1901

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الضعيف العاجز محمد يعقوب عزه الله وتجاوز عما ارتكب من الذنوب مريد شرح البخاري سميته بالخير الجاري الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون اعلم ايدك الله تعالى ايانا انه ينبغي ان يبتدء عند شروع الحديث بما ذكرنا وهو من سنن المشائخ رحمهم الله واتباعه يقول اللهم ما منت به فتممه وما انفت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما اعلنته فاغفر وان يكرر الصلوة بان يقول صلى الله عليه وسلم عند ذكره صلى الله عليه وسلم وان يكتب حين الكتابة بتمامه ولا يكتفي بعلامة مثل ما يفعله الكسالى الاخساء من الكتاب ثم اعلم ان موضوع علم الحديث هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من يعرفه اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم التي هي بمعزل عن الصفات الذاتية لسائر موضوعات العلم هذا ما قيل وقد صرح بعض المحققين بانه لا يلزم ان يعين لكل علم موضوعا وانما يلزم ذلك في بعض العلوم وغايته هو الفوز بسعادة الدارين وان علم الحديث افضل العلوم بعد علم القرآن المجيد وكما انها افضل العلوم بعده كذلك كتاب صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى فلا بد من ان يجد ويصحح اوله لانه وقت الشروع فيه بل ما يكتب العلم الشريف ليحصل له اوفر نسبة بجناب النبوة على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات ثم ان تلاقة صحيح البخاري وختمه مجربة للمهمات العظام وقد جربته وله كيفية مخصوصة مرغوبة بارعة قال بعضهم في مدح هذا الكتاب المستطاب ولم ار ما قال الا وركتاب فاق كل كتاب بعد كتاب الله للمهيمن المتعال واعلم ايضا ان البخاري قد بين كيفية هذا الكتاب باستيعاب آثار الصحابة رضوان الله تعالى عنهم كما بين كل الاحاديث النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات ولكنا قد بينا كل اقوال العلماء وفتاوى السلف ومعاني اللغات وتراجم ابواب الكتاب بما يكون الاحاديث المذكورة فيها شاهدة لها وقد تكون في شارحة للاحاديث المذكورة في ذيل تلك التراجم حتى لم يعتبر كونها شارحة لها الصعب مطابقتها لها الا بهذا الاستصعاب ليكون من الشراح فلا تغفل عن ذلك قال العيني في باب الصلوة اذا قدم من سفر قال صاحب المتلو له قابل

عن ابن العربي المذكور هو القاضي ابو بكر المالكي وابن عربي محمد بن عبد الله الحاتمي الطائي قال القسطلاني وقع في رواية الحميدي هذه حروف احدى جهتي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الخ وقد ذكر البخاري من غير طريق الحميدي فقال ابن العربي لا عذر للبخاري في اسقاطه لان رواه في مسنده على التمام قال وذكر فهم انه لعله استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث به كما سمع او حدثه به تاما فسقط من حفظ البخاري وقال وهو امر مستبعد جدا عند من اطلع على احوال القوم ومثل هذا في فتح الباري وفيه جواب آخر لا يشفي العليل ولا ينجي الا بتكلف والجواب الوافي الشافي ان يقال ان المؤلف لما اراد ان يذكر الحديث الدال على تصحيح النية في اول الكتاب حملا عليه لمن اراد الشروع فيه واصلاحاله بذلك وقد علم ان بعض معانيه ليخ الهجرة الفاضلة للمرء التي ورد الحديث فيها مما لا يمكن تحصيله له حتى يصلحه بتلك الهجرة ذكر البعض منه الذي كان مناسبا بحال جمهور المستشرفين الذين لا يصفو نياتهم عن شوب الميل الى الدنيا ولذاتها فجرا لهم عنه فان قلت يلزم ترك اول الحديث تركه كما كان مناسبا لحال اهل الكمال من البريات الجميلة قلت لاشكال فيه لانهم عارفون عاملون بها غير محتاجين الى ارشاده ثم بعد ذكر الحديث بتمامه في موضع آخر تكميل للتقليم وجميع هذا من حسن نيته ولطف صنعه وكمال معرفته على هنة جزاه الله سبحانه خير الجزاء وهو ذكر الحديث لغات التنبيه المذكور على ان المقصود من ذكر الحديث هيهنا هو الترجيح باتحاد النية للجلد الدنيا والدنيا فقط وليس ذكره هيهنا مثل ذكره وذكر سبب وروده فيما بعد لافادة معرفته وظهر عذره قوله كانت هجرته الى الخ قوله الى دنيا صيغة صفة من الدنو جرت مجرى الاسماء فاختلطت فيه احكام الاصل والطارئ والمراد من كانت هجرته متصرفة الى امر من امور الدنيا قوله يصيبها صفة الى الدنيا قوله او امرأة تخصيص بعد تعميم لان السبب لو ورد هذا الحديث هو ان رجلا هاجر لينزوج امرأة يقال لها ام قيس فقيل مهاجر ام قيس مع ان ذكر الخاص بعد العام باب من ابواب البلاغة دال على اعظم بليات الدنيا واشد ما يبتلي به الرجل في الدنيا فقد ورد فيهن لا يأس الشيطان من بني آدم الا واياهم من قبل النساء وقال عمر بن الخطاب النساء كلهن شر وشر ما فيهن ان لا بد منهن والمقصد من ذكر حال من هاجر اليها هو التنبيه على ان نيات المقصود من الهجرة ما بأي وجه قوله ينكحها صفة امرأة قوله فهجرته الى ما هاجر اليه اي خطه ونصيبه وليس له نصيب من الثواب وذلك لقلب الرجل بما جرام قيس قوله حدثنا عبد الله بن يوسف الا شم بضم الميم ونقل فتحها وكسرها ايضا ومعناه بالعبرانية جميل وقيل قوله انا مالك هو ابن انس بن ابي عامر الاصبحي الحرفي الامام المعروف المشهور مات سنة تسع وسبعين ومائة بالمدينة ودفن

بالبقيع قال القسطلاني هو امام دار الهجرة بالمام الائمة وهذا نباهم مخالفا ذكره امامه الحي الشافع
رح قال الفقهاء كلهم محمول على ابي حنيفة رح قوله عن هشام بكسر الهاء والشين المعجمة المخففة ثابي
قوله عروة بضم المهملة الثانية الجليل المجمع على جلالته وامانته وكثرة علمه قوله عن اسمه هو ابن
من الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي والزبير احد العشرة البشرة
نقل انه اجتمع هو واخوه عبد الله وعبد الملك في الحرم يوما وتمنى كل احد منهم ما يرضاه فتمنى
اخوه رياسة الحرمين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى وتمنى عبد الملك الامارة العامة وتمنى هو
العلم والعمل فنال كلا واحد ما يرضاه قوله عن عائشة بالهمز وعوام المحدثين يقولونه بياء صريحة
في القاموس عايشة علم للجواري والنساء وتهمز ابن نمير بن وائق وله بير بقرب المدينة وابن ثم
ومنه المثل اضبط من عايشة انتهى قوله ام المومنين هذا مفيس من قوله تعالى وازواجه امهاتهم
قوله كيف ياتيك الوحي في القاموس الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام
والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك والصوت يكون في الناس وغيرهم قوله احيانا جمع حين
بمعنى الوقت مطلقا قليلا او كثيرا قوله مثل مصوب على الحالية اي حالة كونه اتيني الوحي مشابها بصوت
الصلصلة قوله صلصلة الخ صلصل بفتح الصادين المهملتين صوت كل مصوت او الصوت المتدارك
واما اتاه كذلك لاستغراق قلبه المطهر وكان شديدا عليه الصلوة والسلام وفيه دليل على
انه لا يلزم في التشبيه المشابهة من كل وجه بل يكفي المشابهة فيما يفيد المقصد الخفي بيانه قوته
واستمراره فهنا والا فالمرجع تشبيه صوت الملك بالجرس وقيل الحكمة في ذلك ان لا يبقى مكان
لغير الصوت الملك في سمعه ولا في قلبه عليه الصلوة والسلم وهذا قريب مما قال بعض العلماء في بيانه
انه اشارة الى السماع الحاصل من وراء الحجاب لذا قال او هو اشده علي فانه لا يحصل ذلك الكلام
افسدت له مواد الوسواس وردت له اسباب الحواس وحصل له الاقبال بالكلية على الله
تعالى لان الحواس معزولة عن مطالعة عالم الملكوت وقيل ان الملك كان ينزل كذلك اذا تراءى بادية
وعيدا وهدية فيلزم هذا وجه كونه اشد ولان صوت الصلصلة ابعد من الكثرة التي تقع
في الحروف واقرب الى وحدة الموجودة في الصوت فاخذه يحتاج الى زيادة تجريد وخروج
عن افق الطبيعة الى افق الروحانية وهذا قريب مما ذكره البعض بان سنة الله تعالى
جرت بانه لا بد من المناسبة بين المفيد والمستفيد فتلك اما بانتقال السامع بالتكلم بان
يتصف السامع بنظير صفات المتكلم او بالعكس والنوع الاول يسمى بتجلية الروحانية فكان
اشد من النوع الثاني والله اعلم بالصواب قوله فيفصم هذه ثلث روايات ارجحها فتح الياء
وكسر الصاد المهملة ويروى بضم الياء وفتح الصاد من الفصم بمعنى القطع وبضم الياء وكسر الصاد

قوله وقاصر بتخديد القاف قوله اللبثي بالباء المفتوحة والمثلثة بعدها ياء المنسبة
قوله عمر بن الخطاب هو امير المومنين الملقب بامير المومنين اول من لقب بذلك كما كان ملقبا بالفاروق
مثل عم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون وكان دور خلافته عشر سنين وخمسة اشهر او ستة توفي
سنة ثلاثون وعشرين قوله على المنبر بكسر الميم مشتق من النبو وهو الارتفاع بلفظ الآلة واللام
للعهد والمعهود منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يقول انما الاعمال بالنيات قال القسطلاني في
قد اشتهر ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر قيس هو الرويفي في المعجم الكبير للطبراني باسناد رجاله ثقات
عن ابن مسعود قال فينا رجل خطب امراة يقال لها ام قيس فابت ان يتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها
قال فكنا نسميه مهاجر قيس وذكر بعضهم اسم المراة قيلة واما الرجل فلم يسمه احد ممن صنف
في الصحابة فيما رايته انتهى ولعل سبب عدم شهرة اسمه وهو اشتهاره بمهاجر قيس فانظر الى
الفرق بين النية الصادقة وبين غير الصادقة حيث سمي الرجل بمهاجر قيس ونسي اسمه ووصف
الصديق رضي الله تعالى عنه لصدق نيته في الهجرة بالصاحب لحبيب الله عليه الصلوة والسلام في القرآن
المجيد وهذه لطيفة اذكرها لك وفي ان الشيعة من خواص الحجم يذكرون شيئا في مقام المدح لرجل
بينها محبة كاملة تامة فيقولون لكل واحد منهما يا رغار يا فارسية فهم يذكرون شيئا في
مقام الذم لاحدهما فيقولون ثاني اثنين المذكور في الكريمة يريدون بذلك قدح ذلك الواحد
بنوهم ان المراد بالثاني في ثاني اثنين ابو بكر رضي الله عنه فقد رايته لما طعنوا في ابي بكر رضي
الله عنه ولا يريدون ان المراد بالثاني النبي صلى الله عليه وسلم واما الاول فتبين الحجة عليهم
لان الظاهر ان الموصوف بيا رغار انما اشتهر من صاحبة ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم في الغار
وفي الحجة نقل عن الخطابي ان الحديث متروك الظاهر لان الذوات غير منتفية وانما المراد
نفي احكامها كالصحة والفضيلة والحمل على نفي الصحة اولى لانه اشبه بنفي الشيء نفسه
فان اللفظ يدل بالتصريح على نفي الذات وبالتبع على نفي جميع الصفات هذا وقالت الخليفة
المراد نفي ثواب الاعمال لانه مراد بالاجماع وفيه تامل والاولى ان يقال ان قوله وانما لكل امرئ
ما نوى قرينة على ارادة الثواب واعلم ان ههنا فوايد منها ان من عادة المحدثين ابتداء
كتبهم بذكر هذا الحديث لينبه المتعلم على تصحيح النية في كتب علم الحديث بل في سايد
الاعمال والافعال فان تصحيح النية من اجل ابواب المجاهدة بل قد قيل نصف السلوك
او السلوك بتمامه ولا يحصل ذلك الا للصديقين ومن اكل شواهم على طريقهم بقدر
ما يحصل لهم فيها من الاخلاص بل العرفان التام والنية الكاملة متلازمان بالتلازم
يزداد احدهما بازدياد الآخر وينقص بنقصانه فتصير النية الصادقة عبادة

وكم من عبادة تعود بالنية الفاسدة عادة ومن مراتب النية الصادقة ما روي عن عمر رضي الله عنه
انه كان يجهز الجيش في الصلوة مع انها لا يكون الا بحضور القلب ورب نعمة وراحة تكون وسيلة
الى اخرى اعظم منها بالنية الصادقة ورب مشقة وتعب تكون سببا موصلا الى ما هو اشد منه
الا ترى رجلين دخلا في بستان ذي فواكهة واشجار ذات نور وازهار بالوان متنوعة في
ليلة مقمرة احدهما نوى فيه ليعتبر ولينظر الى السماء والنجوم وحسنها وما ابدع فيها ويشاهد
قدرة الله تعالى وحكمته في صنعها وما في الازهار والاشجار والالوان والهيئات والى اصل ما تولدت
هي عنه وما قدر فيها من نموها وارتفاعها ودخل آخر ليسرق منها شيئا فيذهب الى فاحشة ليكون
وسيلة له الى ما هو اخس منه فيخدش بالشوك بدنه ويخوف من اخذ ما اراد باخذ غيره اياه ويتعب
في ذلك ثم قيل ان ينال مقصوده اخذ واوجع ومنها ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد روى هذا
الحديث وشاع منه فهو اول من تنتهي اليه سلسلة السالكين الكاملين والصوفية بعد الصالحين البالغين
في ذلك فلا تغفل عنه وان غفل عنه الكثيرون ونسبوا السلاسل الى المرتضى والصديق رضي الله
عنهما وتضاعف هذا بما روي ايضا من حديث جبريل عليه السلام فان فيه الايمان والاحكام والاحسان
ففيه عقايد والاعمال والاخلاق وطريق السلوك الى الله واما عثمان رضي الله عنه فكفاه جمع القرآن
فضلا فظهر ان جميع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين لهم قدم صدق في الدين وهم ايمة
المؤمنين في علومهم وطرقهم فان طرق المجاهدة واصول علم المعاملات من التوكل والزهد والصبر
والرضاء والمحبة معلومة من القرآن المجيد ولهذا قال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله ومنها انه ذكر
البعض انه لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه فيكون قد
اتعب نفسه من غير ان يظفر بطائل وبغير ان يعد في اعداد اهل الحديث بل هو زعم على ان صار من
المتشبهين المنقوصين المتحلين بما هم فيه عاطلون انتهى والنية القصد الى الفعل والمراد بها العلل
الغائية المقدمة للفاعل على الفعل وعند ارباب الذوق هي المقدمة المحركة اولا وبالذات الى الفعل
الا ثانيا وبالعرض سمعت من شيخي ومرشدي انه الباعث الاول الذي يحرك العبد الى الفعل فانظر في احوالك
واحوالك هل يعمل خيرا انظر الى جانب الله لغير ذلك واذا زولت وجاهدت في هذا لعل الله تعالى يرزقك
نية صادقة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ثم المراد من قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وكل
الى كل عمل بنية صادقة ولا فرق بين الجمع القلة والكثرة في حالة التعريف فنصح مقابلة الاحاد بالاحاد
قوله لكل امرء وحركة الراء فيه تابعة لاعراب الآخر في القاموس المرء مثلثة الميم الانسان او
او الرجل ولا يجمع من لفظه وفي امرء مع الف الوصل ثلث لغات فتح الراء دائما وضمها دائما واعرابها
دائما وتقول هذا امرء ومرء ورأيت امرء ومرءا ومررت بامرء وبمرء معربا من مكانين ولا تقل

الصحابة رضي الله عنهم العلماء عنه لا اسناد في الا سحاق الاسفرايني فانه قال لا يكون حجة الا اذا
قال لا اروي عن صحابي فلكونه حجة هذا على قول البعض وقال بعضهم انه يجوز ان يكون سماعها
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من ترك الرفع هو الاول وقد كان حال النبي صلى الله
عليه وسلم بحيثنا سيما الاحيث ابي بكر رضي الله تعالى عنه نقلت ما سمعت ولعله لم يعلمها النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك لعلمها به قبله واما قولها ثم انقطع هو ايضا يجوز ان يكون داخلا في المسموع من الغير
وظهور كونه مسموعا من النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير التسليم لا يبعد القطع والكلام فيه
بضم للوحدة وكسر المهملة على صيغة المجهول لرسول الله صلى الله عليه وسلم مفعول ما لم يسم فاعله
والضمير المجرور في به عايد الى كلمة ما قوله من الوحي بيان لما وكلمة للتبعيض قوله الرويا الصالحة
خبر لقوله اول ما بدء والرويا مصدر كالرجعى مختصة برؤية النايم في المنام والصالحة بمعنى
الصادقة وفيه تصريح صريح بانها من اقسام الوحي ما نقل عن المتكلمين من ان الرويا وهم وخيال
فمعناه ان الراي قد يرى في منامه انه ياكل ويشرب مثلا فهذا الاكل والشرب وهم وخيال لانه اكل
شيا وشرب شيا حقيقة كيف وآلات الاكل والشرب معطلة في المنام وفصم النايم الاكل في الرويا
باق لحقيقتها اذا كانت صادقة ما عبرت هي به وقد اتفق كتاب الله وسنة رسوله ونبيه صلى الله عليه
وسلم على صحتها ولم يزل الناس مجربين ذلك فقل من لم يجرب صحتها في عمره ولو مرة ولم يزل رويا الاولياء
والصالحين مستنيرة عند عامة الناس وقيل حقيقة الرويا الصالحة ان الله تعالى يخلق في قلب النايم
اوحواسه الاشياء كما يخلقها في اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء ولا يمنعه نوم ولا غيره فربما
يقع ذلك في اليقظة كما راه في المنام واعلم ذكر العلماء الحكمة في ابتداء الوحي بها انه لو ابتدء الملك ولا باتيه
بالنبوة صريحا بغتة لم تحملها القوة البشرية فبدء اولا بالرويا ليحصل له عليه الصلوة والسلام التقيد
والتيام بالوحي وبالملك ثم اعلم ان مدة الرويا كانت ستة اشهر فهو وردانها جزء من ستة واربعين
جزء من النبوة وقد كان ابتداء النبوة بعد الاربعين فحصل من جميع ذلك ان عمره صلى الله عليه وسلم
ثلث وستون سنة على ما هو المشهور الراجح قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قوله ردفيا بنوم قوله
لجي قوله فلق الصبح بفتحتين بمعنى الفجر والشق وانما يقال هذا في البين الواضح والاضافة من قبيل
اضافة العام الى الخاص وهذا الكلام من كمال بلاغته فانه يفهم منه انفلاق الدامين اللازم للانفهار المتميز
عن الظلام الذي يريد انا فانا قوله ثم حبب بضم المهملة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى على صيغة
المجهول من الالف اي جعل محبوبا اليه ومفعول ما لم يسم فاعله قوله الخلاء بفتح المعجمة ممدود اي
الخلوة يكون القلب فارغا لعبادة الرب تعالى وتقدس والتفكر في صفاته وانعاماته فان القلب كالمراة
المجلوة لمرايا القدسية ولا الفة بالامور الدنيا كالدين يطلبها ويحجبه الحاجبة اياه من حصولها فازالت
بالتصفية الحاصلة بالخلوة ما فضل الملكوت الا على وظهرت المعاني الثابتة فيه فلذلك صفة حببت اليه الخلوة

صلى الله عليه وسلم فذكان معظم امره التحنث في الجبل وهو التعبد بغار حراء الغار الثقب في الجبل وهو قريب
من بيوت الكاف والقاف بكسر الهملة وتخفيف الراء والمد جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال على يسار الصاير
سفا الى مقابل العوام يخطون فيه في ثلثة مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهو مصروف
ويقصر ويذكر الالف وهي ممدودة وفي القاموس حرا كالكتاب وكهيا عن عياض وبوث وبفتح جبل بمكة
فيه غار تحنث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقيل يذكر ويؤنث انشد منع صرفه اعتبارا بجعل
اللفظ على البقعة وهذه قاعدة كلية قوله فيتحنث على صيغة المعلوم من التحنث عن الاثم كما في
الدمايين والفتح لكن صاحب القاموس قال تحنث تعبد الليالي ذوات العدد انتهى وهذا هو المذكور
في البخاري قوله وهو ضمير هو عائد الى التحنث وهو مع جملة معترضة قوله الليالي متعلق بقوله
فيتحنث لا بقوله التعبد لانه لا يشترط فيه ذلك على ما مال اليه بعض الشراح وقد مر ما في القاموس
وهذا التفسير للزهري ادرجه في الخبر كما جزم به الطيبي ورواية المصنف من طريق يونس عنه
في التفسير يدل على الادراج كذا في الفتح وذوات صفة الليالي فتقبل اقل الجمع ثلثة ايام ثم سبعة
ثم شهر وللثلثة اعتبارا بتكفين اليمين والتنوين في الوضوء والتطهير عن النجاسة قال في
الفتح ذلك الشهر كان رمضان رواه ابن اسحاق في الكتاب الكبير قال القسطلاني في رد علا بعين
سواء بن مصعب وهو متروك الحديث قاله الحاكم وغيره انتهى واعلم ان الاربعون بركة كما يعرف
من قصة موسى عليه السلام ولم يعرفوا ان بالثلاثة والسبعة والشهر ثم الاربعون وقول الليالي
ذكرت مع ان التحنث كان فيها وفي الايام لان العرب يعدون المدة بالليالي لانها غرر الشهور كما في
قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقيل هذا من قبيل
التغليب ذوات العدد عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة وقيل يحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة
اذ هو المحتاج الى العدد قال وهو المناسب للمقام واعلم انه اختلف في تعبده صلى الله عليه وسلم والمختار
عند اهل الاصول انه كان متعبدا قبل البعث بالشرع فقيل بشرع نوح عليه السلام قبل بشرع عيسى عليه
السلام وقيل ما تبين انه بشرع وفي الفتح في بيان معنى تحنث بحنث بخفيف اي يتبع الحنيفية وهي دين
ابراهيم عليه السلام قال والفاء بدل شاء في كلامهم فقد وقع في رواية هشام في السيرة يحنف
بالفاء قوله قبل الذي ينزع طرفا آخر للتحنث او التعبد على ما مر اي يشتاق او يرجع كما في بعض
الروايات الصحيحة قوله ويتزود عطف على يتحنث والزاد هو الطعام الذي يستصحبه المسافر ونحوه
ايما الى ان التزود لا ينافي التوكل بل بعض الفقراء كان يأمره لدفع خطرتهم قوله لذلك
اي لذلك الخروج للحذاء او التحنث او المكث في الليالي ذوات العدد خديجة بفتح المعجمة وكسر
المهملة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وعشرين سنة واشهر او اقام معها اربعا وعشرين سنة واشهرا ثم توفيت قبل الهجرة

من اقصم المطر اذا قلع والضمير الى الوحي والجملة بعدع حال من ضميره اي يفارقني وقد
وعيت اي حفظت عنه ولا يمنعني الشدة عن حفظ ما القي واخذه ما اوحي ويحتمل على
بناء المفعول اي يكون قوله عني مفعول اما ليرسم فاعله ويكون بيانا للشدة اي هي الشديدة
بحيث ينقطع من بدني شيء قوله وقد وعيت عنه الضمير اما راجع الى الصورة او الى الحال
اي حفظت قوله واحيانا عطف على قوله احيانا الاول قوله يتمثل اي يتصور مشتق من
المثال وصيغة التفعل يدل على التكليف وان تلك الصورة ليست باصيلة قال المتكلمون
الملائكة اجسام لطيفة علوية يتشكلون باي شكل يريدون ولا استبعاد في ان الله تع
يجعلهم قادرين على ان يروا الا ما يشاؤن من الاشكال ومن استبعد ذلك فقد ابعد
عن الصواب وكذا من قال اينذر عن جبريل عليه السلام اجزاء يعني عنه فكذلك الاولى
والاحوط ان يفوض كيفية على الله تعالى قال في الفتح والحق ان تمثل الملك ليس بمعناه
ان ذاته انقلب رجلا بل معناه انه ظهر بتلك الصورة فانيسا لمن يخاطبه والظاهر
ان القدر الزايد لا ينزل فلا ينفي بل يخفى على الراوي والله اعلم انتهى قوله رجلا اما منصوب
على الحالية لافادة المجيء بلا تاويل واما على انه تميز عن النسبة والتحويل الى الفاعلية المفعولية
اكثري لا كلي كما في امتلاء الاناء ماء او باب التاويل مفتوح ويحتمل مفعول به ان ضمنت
يتمثل معنى تحذيب اي يخذ للملك رجلا مثلا قوله فيكلمني فاعي اي فاحفظ وذكر صيغة
المضارع هيهنا والماضي فيما قبل لان الحفظ هيهنا في حالة التكلم وفيما سبق قبل الفصم
اي المفارقة لا بعدها ومعها ثم اعلم انه كما يفهم من هذا الوجه من الوحي حال حامل الوحي
كذلك يفهم منه كيفية نفس الوحي وايضا كما يفهم حال جنس الوحي كذلك يفهم
حال سدره اذ هو داخل في جنسه فلا اشكال في توافق الحديث للترجمة على ان امر الترجمة
ليس مبناه على التوافق التام بل التناسب العام الذي يحصل بنوع ما مع ان الترجمة قد يكون
شارحة للحديث حيث يظهر من الترجمة ما هو المراد من الحديث وهذا لا اصل يحل كثيرا من الاشكالات
وتغفل عنه كثير من مهرة هذا الفن ثم اعلم ان المراد من الملك جبريل عليه السلام كما في
القسطلاني والدمايمني فانه رسول بين الله وبين رسله وقد نزل عليه الصلوة والسلام اسرافيل او ملك
كما سياتي وهو من الالوكة بمعنى الرسالة او من لاك وتصريفه في محله قوله قالت عايشة رضي
الله عنها قيل يحتمل ان يكون هذا داخلا تحت الاسناد السابق بحذف حرف العطف كما هو
عادة المصنف في السند المعطوف وباثباته في التعليق وح يكون مسندا كما في القسطلاني قلت
ان يكون باسناد آخر ذكر البخاري بعد سبيل التعليق بلا اسناد تاييد البيان الشدة وتاكيدا له
كما هو عادته في تراجم الابواب حيث يذكر ما وقع له من قرآن او سنة او اثر معاضدا لها قوله

ينزل على صيغة المعلوم من النزول والوحي فاعله وجوز البعض صيغة المجهول من الانزال وكون
الوحي مفعولا لما لم يسم فاعله قوله الشديد البرد صفة لليوم مضاف الى فاعله لفظية اي شديد برده
قوله فيفصم على صيغة المضارع المعلوم من الفصم بمعنى القطع من حد ضرب يضرب ويروى
على صيغة المجهول وفي رواية بضم التحتية وكسر الصاد المهملة من افصم قال القسطلاني وهي لغة
قليلة قوله وان جبينه بالجيم كذا اي بالكسر وجبينه بالنصب اسمها والجبين طرف الجبهة
وللانسان جبينان مكتنفان بالجبهة في القاموس الجبينان حرفان مكتنفان للجبهة من جانبيها
فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر او حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عند
الناصية كله جبين انتهى والصدغ ما بين العين والاذن وكان الظاهر لفظ التثنية لكن لتلازمهما
وتلازم انفعالهما جعل كشيء كالعينين ويحتمل ان يكون المراد في الحديث الجبهة لوجود العلاقة
المصححة قوله ليتفصد الفصد قطع العرق لاسالة الدم والمراد هنا السيلان وهو بالفاء والقاف
على ما قيل تصحيف عرقا بالتحريك معروف منصوب على التمييز من النسبة والجملة المصدرة
بان حالية من الضمير المرفوع في يفصم او المجرور في عنه والتاكيدات للتقرير والتحقيق لازالة الايهام
التكرير والظاهر ان التاكيدات لصدق الرغبة ووفور النشاط فان التاكيد كما يكون للاول
يكون للثاني قوله حدثنا يحيى بن بكير اي يحيى بن عبد الله بن بكير كما في العيني قيل ولد سنة اربع او خمس
وخمسين ومائة وتوفي سنة احدى وثلثين ومائتين وروى عنه البخاري بلا واسطة وبواسطة
وقوله بكير كزبير بضم الموحدة وفتح الكاف بعدها تحتية ساكنة واخرها راء واسم ابي
عبد الله كما مر بفتح اللام وسكون الياء واخره ثلثة قال القسطلاني كالعيني نقلا عن القاضي
ابن خلكان على مذهب الامام ابي حنيفة وكان اماما كبيرا قال القسطلاني روينا عن الشافعي انه
قال الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وفي رواية ضيعه قومه وقال يحيى بن
بكير الليث افقه من مالك وقال العيني كان اماما كبيرا مجمعا على جلالته وثقته وكرمه انتهى
ويا ليتني لم يبالغ البخاري في رد مذهب الحنفية مع ان مذهب شيخه الكبير الجليل ذلك قوله
عن عقيل بضم المهملة وفتح القاف بعدها ياء ساكنة وآخره لام وهو ابن خالد بن عقيل
بفتح المهملة وكسر القاف الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية القرشي الاموي قال العيني وليس
في الكتب الستة من اسمه عقيل بالضم سواه قوله عن ابن شهاب هو الامام ابو بكر بن محمد بن
مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب المدني سكن
الشام وهو تابعي صغير سمع جماعة من الصحابة قال العيني سمع اثنا وبضعة نفسا وخلقا
من الصحابة انتهى قوله عن عروة امه اسماء وخالته عائشة الصديقة ام المومنين وابوه
الزبير احد العشرة المبشرة قوله عن عائشة ام المومنين قال النووي هذا حديث مراسيل

بثلث سنين وكانت وفاتها بعد ابي طالب بثلثة ايام وكان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها
غير ابراهيم رضي الله عنه وكان ابراهيم من مارية وكانت عائشة رضي الله عنها تغير عليها
بعد وفاتها لما راته من النبي صلى الله عليه وسلم من حبها قوله لمثلها اي لمثل تلك الليالي في وقت العود
والتعبد وانه صلى الله عليه وسلم يرجع الى خديجة رضي الله عنها ثم يريد الذهاب الى حراء و
فيتزود لمثل تلك الليالي قوله حتى جاءه الحق الظاهر انه غاية لما فهم من الكلام من الذهاب
والرجوع والتلبث او للتحنث على الكيفية المذكورة والمراد بالحق الملك الكريم او الامر الذي نزل
هو به قوله وهو في غار حراء جملة حالية قوله فجاءه الملك هذه الجملة كالتفسير او كالتفصيل لما قبله
وكان نزوله يوم الاثنين لسبع عشرة خلت رمضان ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اربعين
سنة وفي رواية مسلم فجئه الملك بالفاء والجيم المكسورة على صيغة الماضي من الفجاءة فالفاء من
نفس الكلمة والمراد بالملك جبريل عليه السلام قال في الفتح نقلا عن البعض ان اقسام الوحي ستة
واربعون فذكرها وغالبها من صفات حامل الوحي وقال القسطلاني اقسام الوحي الرويا الصادقة
ونزول اسرافيل اول البعثة كما ثبت في الطرق الصحاح انه عليه الصلوة والسلام وكل به اسرافيل
فكان يتراءى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل وكان يأتيه في
صورة رجل وفي صورة دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي مثل صلصلة الجرس والوحي اليه
فوق السموات من فرض الصلوة وغيرها بلا واسطة والقاء الملك في روعه عليه الصلوة والسلام
من غير ان يراه واجتهاده عليه الصلوة والسلام ومجيء ملك الجبال مبلغا له عن الله انه امره ان
يطيعه وقال صاحب الفتح وانكر الواقدي هذه الرواية وقال لم يقترن به من الملائكة الا جبريل
انتهى ثم اورد عليه بان المثبت مقدم على النافي الا ان صحب النافي دليل نفيه فيقدم والله اعلم
وذكر العيني فيما سبق بعد ان قال يجوز ان يكون المراد بالملك اسرافيل فان قلت ان اسرافيل
لم يلقه القرآن قط وانما كان ينزل بالكلمة من الوحي اجيب بانه لم يذكر هاهنا نزول القرآن وانما
الملك الذي نزل بالقرآن هو المذكور في الحديث الآتي حيث قال فجاءه الملك فقال له اقرا الحديث ثم
ذكر العيني حكاية حضوره مجلس الحديث بالقاهرة وكان فيه جماعة من المحدثين فقرئ القارئ
منهم اول البخاري فسالهم عن الملك من هو فقالوا جبريل فطلب منهم الدليل فتحيروا فقال العيني
هو اسرافيل عليه السلام نزل ثلث سنين كما رواه احمد في مسنده ثم ذكر القصة بطولها قوله فقال
الفاء للتعقيب قوله ما انا بقارئ كلمة ما نافية وخطئ من حملها على الاستفهامية وايد بمجيء
في رواية اخرى ما اقرأ ورده النووي بانه لا دلالة لها على كونها استفهامية لجواز ان يكون كلمة
نافية وايضا ايد بما جاء في المرتبة الثالثة قلت ماذا اقرأ هذا ايضا ضعيف لجواز ان يتردد
النبي صلى الله عليه وسلم في المرتبة الثالثة فيكون مصرا على انكاره في المرتبتين الاوليين لعله يجد الادلة

رفع التردد من امره بالقراءة في المرتبتين لكن لايخفى ان الظاهر حمل الكلمة ما في مواضع بمعنى واحد
فاذا ثبت معناها في المرتبة الثالثة بالرواية المذكورة كان الحمل عليه في جميع المراتب اولى قوله مفظ
بالعين المهملة والظاء المعجمة لعل الحكمة في التغطية ايصال اوصاف الملكوتية وتسكينه على الصفق
والسلم بعدها الاخراج عن الاوصاف البشرية وتبعيده عنها ويظهر منه معنى قوله حتى بلغ مني الجهد
فالبلغ الفتح روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غايته وسعي وروي بالضم والرفع اي بلغ مني الجهد
مبلغه وقوله اسرائيلي اي الطاقي ولم يذكر الحديثة المدة الثالثة جمعنا وهو ثابت عند المولف في
التفسير انتهى ثم قوله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق قال القاضي في تفسيره اي اقرأ القرآن
مفتتحا باسمه او مستعينا به اقتصر المفعول وجعل الجار والمجرور مصنوبا بالحالية ويحتمل
ان يكون المامور بالقراءة هذه الكلمة وهي مبداء السورة ويفهم منه ان البسملة خارجة عن السورة
واما احتمال كونها داخلة فيها فبعيد جدا وكذا احتمال باسم ربك على ان الباء للتعدية
والباء للمصاحبة او الاستعانة بعيد ثم الجمهور على ان هذه السورة المكية المباركة اول سورة
نزلت من القرآن والحديث يشهد له وقيل الفاتحة وقيل سورة المدثر وفيه انه لو كان الامر كذلك
لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها ولم يقل ما انا بقارئ على الباقية واعلم ان اصول المعارف
معرفة المبداء بصفاته الكمالية والمعاد من ثمراته وخصوصياته صريحا او استلزاما وفي
هذه السورة المكية اشارة اجمالية الى جميعها اما الى الاخيرة ففي اخرها واما الى الاولى ففي اولها
وذلك لانه تعالى ذكر صفة الرب من بين الصفات بشارة بتربية النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملتها
ما ذاى من شدة التغطية مرادا ثم ارشد الى مراتب التربية من الصفات الكمالية النبوية الى من خلقها
الخلق الذي هو اظهر الاوصاف الفعلية دالا على وجود الخالق ويلزم منه كونه تعالى قادرا مريدا
ثم الى علمه بقوله علم وهما يدلان على كونه تعالى حيا ثم اشار الى كونه تعالى بصيرا بقوله
الم يعلم بان الله يرى ويعلم منه صحة كونه تعالى سميعا ايضا وعلم ايضا لفوت الكمال بقوله
الاكرم ولا يخفى ما ذكر صفة الاكرم في ابتداء الوحي من اكرم كرامة عظيمة تؤدن الى الكرامات
وعلم من تنزل القرآن انه تعالى متكلم ثم في وصف الانسان بانه خلق من علق اشارة الى ان النبي
صلى الله عليه وسلم معذور في عدم القدرة على القراءة وان الانسان في نفسه ليس له علم من عند ذاته
وبعطية الله تعالى ما شاء وفيه اشارة الى العقل الهيولاني والعقل المستفاد وما بينهما ولعل
التغطية الثلثة لتكميل النفس النباتية والحيوانية والانسانية او احدها لتكميل النفس القوي
بجذب المشتهيات وثانيها لتكميل النفس التي هي لدفع المكروهات وثالثها لتكميل النفس
المطمئنة التي توجهت الى المعارف الالهية والعلوم الحقيقية بعد صلاحها وبعبارة اخرى احديها
لتقوية العفة واخرى لتقوية الشجاعة واخرى لتقوية الحكمة وخود ذلك والله اعلم بالصواب

واعلم ان النازل اولا هو اول السورة الى قوله ما لم يعلم وهو لا ينافي لما ذكرنا من ان المقصد حاصل
ان السورة بتمامها يحتوي العلوم قوله علق هو بالحاء المهملة الدم المنعقد قوله يرجف بفتح الشاة
التحتية وبالمهملة والجيم المضمومة والقاء اي يضطرب قوله فواده بضم الفاء القلب وقيل باطنه
وقيل غشاءه وفيه ايماء الى ان التغطية اثرت في القلب قوله زملوني بفتح الاول وكسر الثاني
المشدد على صيغة الامر من التزميل والظاهر انه خطاب لخديجة رضي الله عنها والعرب يستعمل صيغة الجمع المذكر
في خطاب الاهل ومن هذا القبيل قولهم فعلوا الاهلة المكنى الى آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة
من النار لعلكم تصطلون وقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ومن هذا القبيل
قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولما غفل الجمهور
عن هذا الاصل ذهبت الشيعة الى ان الخطاب ليس للازواج وليس بداخل قيد مع ان السوق
يكذبه واجاب اهل السنة عن قولهم بما في كتبهم ومن هذا القبيل ما جاء في بعض الاحاديث
هل عندكم شيء في خطاب عايشة رض ولكن كيف بكم في حديث الافك ومعنى زملوني لفقوني
في الثياب قال القسطلاني قال عليه الصلوة والسلام ذلك بشدة ما لحقه من هول الامر السابح
والعادة جارية بسكون الوعد بالتلفيف قوله فزملوني بفتح الزاي المنقوطة وتشديد الفوقية
على صيغة الماضي من التزميل بمعنى التلفيف قوله الروع بفتح الراء الفزع واما بضم فهو الخلد
بالتحريك قوله الجنوار ما ذكر من ملكي الملك والغط الى آخره ما ذكر قوله لقد خشيت اللام
دخلت على جواب قسم محذوف قال القاضي ليس معناه الشك في ايتان الملك لكنه عليه السلام
خشي ان لا يقوى على مقاومة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فرهق نفسه الشدة ما لقيه
اولا عند لقاء الملك على انه لا اشكال في عدم تبيين الامر اولا ثم صيرورته على امر وربما
يفضل الله وقوته تعالى فقد روي انه قال الحبيبة اظن انه عرض لي شيء جنون فقالت كلا والله
قوله كلا معناه الردع عن ذلك القول يعني لا تقل ذلك الكلام قوله لا يخزيك الله بضم التحتية
والخاء المعجمة افعال من الخزي بمعنى الفضيحة والهوان وروي ايضا لا يحزن من الحزن
بالمهملة والزاء والنون وجوز فيها ضم الباء وفتحها فان حزن واحزن بمعنى قوله ابدا منصوب
على الظرف قوله الله بكسر الهمزة والجملة تعليل لما قبلها قوله لتصل الرحم بفتح اللام اي لتحسن الى
اهل القرابة ومعنى صلة الرحم الاحسان الى الاقارب وتحمل من الحمل قوله الكل بفتح الكاف
وتشديد اللام الثقل والذي لا يستقل بامره اي يحمل ثقل الغير على نفسه او فيمن الضعيف
وتكسب المعدوم تكسب بفتح التاء على اشهر الروايات اي تحصل المال المعدوم الذي ليس في يدك
ثم تعطيه بعد الكسب غيرك او ليس في يديك وفي رواية بضم التاء قوله وتقري بفتح التاء وضاد

قوه وقيل بالضم ايضا مسموع وفي باب الياء من القاموس فتح الضيف بالكسر والفتح والمد
اضافه كافتواه وتعين بضم التاء من الاعانة على قوله باب جمع فاعلة بمعنى الحادثة
ولذا قيدت بقولها بالحق وكلام خديجة رضي الله عنها على قوة عقلها دفعة فذهلها وعظم
فقها جمعت مهمات مكارم الاخلاق المالية والبدنية الشاملة للاقارب والاجانب
واستدلت بذلك الله سبحانه يحفظ صاحب هذه الاخلاق عن الخزي والذل وان
صاحب المكارم كريم عزيز فيما بين الناس وله قدر ومنزلة عندالله ثم ان مدح خديجة
ليس من قبيل ما ورد فيه احثوا في وجه المادحين التراب لان هذا لاجل الطمانينة الامن
فاسد تكون للمادحين المعجب ولان النبي صلى الله عليه وسلم وكان معصوما من الكبر والعجب
التفرض عليه الصلوة والسلام مخصوص عن حكم الحديث الوارد في المجيبين بانفسهم فلا اشكال
في سماع النبي صلى الله عليه وسلم مدحه من بعض الشعراء وعلى ان مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم
المشار اليها بقولها انك لتعلي خلق المعدوم وبما ورد في الحديث اديني ربي فاحسن تاديبي
لا يفيها العبارات يشهدك قولها احسان ثم ما ان مدحت محمدا بمقالتي ولكن مدحت
مقالتي بمحمد وقوله لدهمر لا منتهى لكبارها وهة الصغري اجل من الدهر قوله
ورقة بالتحريك قوله نوفل بفتح النون والفاء بينهما واو ساكنة قوله ابن عم بدل من
ورقة او من ابن نوفل ويضيع ان لا يكتب الا لفا الاول لوقوعه صفة بين العلمين ويكتب الثاني
لغوات ذلك الشرط ثم انه كان نوفل وخويلد والد خديجة اخوين واجتمعت خديجة رضي الله عنها
مع ورقة في اسد في القاموس ورقة بن نوفل ابن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها
واختلف في اسلامه قال العيني فظاهر هذا الحديث وهو قوله يا ليتني كنت جذعا وما بعده
يدل على اسلامه وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره قال له ورقة والذي
نفسي بيده انك لنبي هذه الامة انتهى وقال القسطلاني وعده البعض من الصحابة وانه
اقال ابن اسلم قوله ينصر ايصار نصرا تيقا وترك عبادة الاصنام وطريقة الجاهلية
قوله وكان هذا بيان لقوة معرفته بدين النصارى حيث قد على كتابته بل على فهم
معاني الكتاب ايضا كما يدل عليه رواية اخرى وهي العبر بدل العبراني ولا اشكال في معرفته
باللغتين والعبري والعبراني لغة اليهود كذا في القاموس قال القسطلاني في العبرانية
بالكسر نسبة الى العبر بكسر العين المهملة واسكان الموحدة ثم زيدت الالف والنون في النسبة
على غير قياس قيل سميت بذلك لان الخليل عليه نبينا وعليه الصلوة والسلام تكلم بها لما عبر الفرات
فارا من نمرود وقيل النسبة عبرانية والاصل سريانية والباء في العبرانية تتعاقب كثير

انتهى قوله يا ابن عم هذا على حقيقته واما روي يا عم بدون الابن فعلى سبيل الاحترام كما هو في تتمة
من ابن اخيك هذا ايضا يحتمل وجهين اما باعتبار الاحترام ظاهر واما باعتبار الترابة
فلان قتادة عبد مناف وعبد العزى على ما قيل هو ابن الاب الثالث لورقة كان ابن الاب
الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس يحتمل ان يكون هذا ابتداء والناموس خبره
ويكون الشار اليه الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون هذا موصوفا والناموس
صفة والوصول مع صلته خبره واما ذكر موسى عليه السلام لان نزول الناموس
عليه كان متفقا عليه بين اليهود والنصاري بخلاف عيسى عليه السلام والناموس على
ما في القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك او صاحب الخير وجبريل عليه السلام ينتهى
واما الجاسوس فهو صاحب الشر قوله يا ليتني ذكر التمني لامتناع عود الشباب الضعيف
الى البنوة او الدعوة او اياما ما قوله جذعا بالجيم المفتوحة والذال المعجمة اي شابا قويا
يا نضرتك واصلي في الدواب ثم يستعمل في الانسان مضروب على الحال وخبر بعد خبر
لكان قوله اذ يخرجك قومك كلمة اذا استعملت بمعنى اذا للاستقبال تفيد او مخرجي فيها يستعاد
من اخراجهم من غير سبب بل مع وجود الاسباب المانعة عنه والواو للعطف على محذوف
قد يقدر قبل الهمزة وقد يقدر بعدها يعرف ذلك من الكشاف وتفسير القاضي الياء
في مخرجي مشددة احديهما ياء الجمع والاخري ياء المتكلم وهو خبر مقدم لقولهم ولا يجوز ان
يكون القسم الثاني من المبتداء على اللغة العليا الان مخرجي على صيغة الجمع كما عرفت
واسم الفاعل في القسم الثاني من المبتداء لا يجمع الا في لغة اكلوني البراغيث وقال القسطلاني
فلا يجوز الحكم لان مخرجي نكرة والاضافة لفظية قوله او عودي على صيغة المجهول من
المعاداة وهو استئناف من اتم الاحوال قوله وان يدركني كلمة ان شرطية والفعلان
بعدها مجزومان بها يومك اي زمان ظهور نبوتك او وقت اخراجك وهو بالرفع على
الفاعلية واسناد الادراك الى اليوم لان المجيء من قبله وانكان كل من ادرك فاتت
مدرك له ايضا ولو بالمال هو زاده بيم مضمومة فهمزة مفتوحة فنقطة مشددة مفتوحة
بعدها راء مهملة من الازر بمعنى القوة اي نصرا قويا بليغا قوله ثم لم ينشب اي لم يلبث وهو بالنون
المفتوحة وبالشين الساكنة فالجيم المفتوحة على صيغة المعلوم في القاموس لبث العظم فيه
كبر ولم يفد قوله ان نوفي على صيغة المجهول وان نوفي بدل الاشتمال من ورقة او معناه لبث
ورقة مدة معتدة من وقت ذلك القول اليه وقت وفاته قوله وفتر الوحي قيل هذه الفترة ثلاث
سنين وقيل سنتان ونصف قال الشيخ ابن حجر اخرج ابن ابي خيثمة من وجه آخر مرسلا
عن داود بلفظ بعث الابعين ووكل به اسرافيل ثلث سنين ثم وكل به جبريل قال الحافظ هذا

الصلوة والسلام بمكة بعد البعثة

يحسن بهذا الرسل ان الجمع يتيسر بين القولين بان تكون اقامته عليه والله اعلم انتهى قوله
فقد قيل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة
قال هذا اللفظ للجزم واما لفظ التمريض نحو قيل ويقال وحكي قوله ابن شهاب هو الامام ابو بكر
الزهري ثم قيل المراد ما لم يذكر فيه من اول الاسناد واحد او اكثر يسمى تعليقا ولا يذكره البخاري
الا اذا كان مسندا عنده اما بالاسناد المتقدم كانه قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
انه قال ابن شهاب او باسناد آخر وقد ترك الاسناد هيهنا لغرض من الاغراض المتعلقة
بالتعليق لكون الحديث معروفا من جهة الثقات او كونه مذكورا في موضع آخر وقد خطأ
الشيخ ابن حجر كون الحديث معلقا هيهنا وحكم بعدم كونه معلقا فيمثله في موضع آخر قوله واخبرني
اي بالواو العطف لعزيمات الاخبار عن عروة وابي سلمة ولا يتعلق فالقول لا يكون الا بالواو
وقال القسطلاني رح لا يكون هذا من التعاليق ولو كانت صورته صورته خلافا للكرماني حيث
اثبته معلقا وقد خطأه في الفتح انتهى قوله ابو سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين هو ابن عبد الرحمن
بن عوف قوله جابر الانصاري رض من كبار الصحابة رض وللامام زين العابدين رضي الله عنه رواية
عنه قوله وهو يحدث جملة حالية قوله فقال الفاء للتفسير وجملة القول مفسر للجملة الحالية المذكورة
قوله بينا كلمة بين ظرف والالف حصل باشباع الفتحة اي بين اوقات المشي في اثنائه فاجأني
سماع الصوت فحذف المضاف الذي كان مضافا الى الجملة وعامله هو المفاجاة المفهومة من
كلمة اذ لانه يقع مفعوله كثيرا ولو كلمة المفاجاة لكان العامل هو سمعت الذي هو الجواب قوله
فاذا الملك الذي جاءني بحراء هو جبرئيل عليه السلام كما في القسطلاني قوله جالس بالرفع على الخبرية قوله فرعبت بضم الراء
وكسر العين اي فزعت ويروى بفتح الاول وضم الثاني قوله زملوني زملوني مرتين وفي بعضها
مرة قوله فانزل الله تعالى لما كان التزمل والتدثر واحدا ظهر معنى التفريع ويدل هذا الحديث ايضا ان
نزول سورة المدثر بعد فترة الوحي فلم اولما نزلت هي ما ظنه بعض العظام من العلماء ويعلم
من هذا ومن حديث عائشة رض المذكور اولا ما يدل على ان نزول الفاتحة بعد نزول سورة اقرأ
وسورة المدثر قوله والرجز فاهجر في القاموس الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب
والشرك قوله فحمي الوحي بالحاء المهملة والميم المكسورة هي صيغة الماضي والوحي فاعله ومعناه
كثر وتتابع وهو بمعنى الحصول شدة حرارة الشمس واليوم ومنه حمي الحرب وفي بعضها تواتر قوله تابعه
المتابعة على مراتب ان حصلت للراوي نفسه فهي التامة وان حصلت لغيره فهي الناقصة
والضمير الاول ليحيى بن بكير والثاني الى عقيل اي تابع عبد الله يحيى بن بكير فرواه عبد الله عن
الليث وتابع هلال عقيلا فرواه عن الزهري كما رواه عقيل عنه قوله وقال يونس
بوادره اي بدل لفظه المذكور سابقا وفائدة ذكر المتابعة ذكر التقوية وتكثير الطرق

وهذا اول حديث خولف باب المتابعة من الجامع الصحيح وهذا اول موضع ذكر فيه المتابعة
واكثر البخاري ذكرها في صحيحه قوله بوادره بالموحدة ثم دال بينهما الف والراء منهما مشددة
قوله عن الزهري هو ابن شهاب كما مر قوله معمر بفتح الميمين المفتوحتين قوله بوادره جمع البادرة
في الصحاح بادره گوشت میان دو کتف و گردن که مضطرب عند الفزع الشديد والحاصل
ان اللفظ في رواية يونس ومعمر بوادره بدل فؤاده الواقع في الرواية الاولى بعيد الاتفاق في باقي
الحديث كما فهم من القسطلاني سعيد بن جبير هو من كبار التابعين وجبير بضم الجيم وفتح الموحدة
بعدها تحتية قوله في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لما كان التحريك في بدء الوحي ولهذه المناسبة ذكر هذا
الحديث هيهنا وفي الكشاف بدأي بالقرآن وكان عليه السلام اذا لقن الوحي نازع جبرئيل القراءة
ولم يصبر الى ان يتمها مسارعة الى الحفظ وخوفا من ان ينفلت عنه فامر بان يستنصت له ملقيا اليه
بقلبه وسمعه حتى يقضي اليه وحيه والنهي لا تحرك لسانك بقراءة الوحي ما دام جبرئيل يقراء
لتاخذه على عجلة ثم علل النهي عن العجلة بقوله ان علينا جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك
انتهى قوله يعالج اي يحاول من التنزيل شدة وتعب شدة على انه مفعول به قوله وكان مما يحرك
وجهين راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الى العلاج [illegible] تحريك الشفتين نحو بعيد
بل لا اشتباه يقال وكان العلاج [illegible] بالحركة [illegible] تحريك الشفتين المبارك [illegible]
المفهوم من النهي عن تحريك اللسان والمفهوم [illegible] انه كان الواقع تحريك الشفتين واجيب عنه
بان التحريكين متلازمان غالبا ولا تقريب [illegible] الاخر وقيل النهي [illegible] الامر
اعلم انه تمسك بعض [illegible] الروافض على [illegible] بان القرآن المجيد قد نقص [illegible]
بعد اعلم قوله لا تحرك به لسانك [illegible] وما بعده وقد اشار القاضي [illegible]
[illegible] العجلة [illegible] الامر لا يقتضي [illegible] كان [illegible]
قبول العاجلة وذكر البعض [illegible] اول [illegible] تعالى [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible] لا تحرك به لسانك [illegible]
من النبي صلى الله عليه وسلم كيف [illegible] فقال الفاء
للتعقيب [illegible] ابن عباس [illegible]
لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] نزول الوحي [illegible]
تحريك الشفتين [illegible]
[illegible] سعيد [illegible]
في تفسيره [illegible] قال القسطلاني [illegible] الروايات
[illegible] قوله [illegible]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل بتلاوته لحفظ والسؤال عن المعنى
بيانه اذا اشكل عليك ما اجملنا فيه اي بلسان جبريل قوله قال فاستمع
كما هو شان الشغوف بالعلم الطالب الصادق قوله تعالى فاذا قرأناه
لتقرير لقوله فاتبع فالقول معنوي قوله حدثنا عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة
قوله عبد الله هو ابن المبارك وهو من تبع التابعين ومن اكابرهم قوله قال اي البخاري قوله ح هذه حاء
التحويل الشائلة الى تحويل الاسناد من شيخ الى شيخ والشيخ الاول ذكر لعبد الله بن المبارك شيخا واحدا
والثاني ذكر له شيخين يونس ومعمر اتفقا في يونس عن الزهري قال العيني في بيان لطائف اسناده
منها زيادة الواو في قوله وحدثنا بشر وهذا يسمى واو التحويل ويعبر عنها غالبا بصورة ح مهملة
مفردة وهكذا وقع في بعض النسخ وقال النووي وهذه الواو كثيرة في مسلم قليلة في البخاري
انتهى وعادتهم انه اذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى آخر
ذلك اي يسمى حرف الحاء فقيل انها ماخوذة من التحويل لتحوله من اسناد الى آخر وانه يقول
القارئ اذا انتهى اليها حا مقصورة هذا كلام العيني وقال القسطلاني جرى وسمعهم عليه
خوفا من الالتباس لئلا يظن سندين واحدا ومذهب الجمهور انها ماخوذة من التحويل
وقيل من حال اذا حجز انتهى وبالجملة اشار به ذلك الى ان لعبد الله شيخين وهو يونس حدثه باللفظ
والآخر هو معمر بالمعنى فتدبر قال العيني ومناسبة للمقام اعني لبيان بدء الوحي الاشارة ابتداء الوحي
كما قالوا في رمضان ولعل بعد نزول الصوم فيه هذا اشكل السعد العظيمة قوله بشر بكسر الموحدة
وسكون الشين قوله قال اي الزهري قوله عبيد الله على لفظ التصغير قوله وكان اجود ما يكون
برفع اجود على انه اسم كان وخبره محذوف على الوجوب وهو حاصل لقيام متعلقه وهو في رمضان
مقامه وكلمة ما مصدرية والتركيب من قبيل اخطب ما يكون الامير قائما او المعنى اجود اكوان الرسول
صلى الله عليه وسلم وجوده صلى الله عليه وسلم حاصل في ايام رمضان ونسبة الجود الى الاكوان
مجازية للمبالغة كما في نهاره صائم وفي رواية الاصيلي اجود بالنصب على انه خبر كان واسمه
ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره كذا قاله السيوطي قوله حين يلقاه الظاهر انه
بدل من الظرف الاول ولعل السر في ذلك انه صلى الله عليه وسلم افضل الناس وجبريل عليه السلام
افضل الملائكة والقرآن افضل الكتب الالهية وله ظهر وبطن ورمضان افضل الاوقات
والجود اشرف الاوصاف ولقاء الحبيب اعظم اسباب البسط والفرح والرسالة من الله
تعالى واقتباس العلوم والمعارف من جناب الله تعالى احب الامور عليه الصلوة والسلام
والتنزه عن الدنيا وما فيها اعون على المقصود وانسب بالملكوت والعمل بقوله تعالى
احسن كما احسن الله اليك اوفق بذلك واثبت فتسبب ما ذكر لما ذكر قوله وكان يلقاه

الاجود ان الضمير المرفوع على المجبر عليه والمنصوب له النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل العكس ايضا ١٠
ويرجح المعنى الاول تقريبية قوله حين يلقاه جبريل قوله عند انسلاخ الظاهر انهما عليهما السلام
يتجاوبان قوله فلرسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام وهو مبتدأ وخبره اجود وهذا الكلام
كالمؤكد لما قبله قوله بالخير شامل لوجوه النافع فانواعها بحسب اختلاف حوائج الناس وكما هو
شامل لها كذلك شامل للعبادات وسائر ما يتقرب به قوله حدثنا ابو اليمان بفتح التحتية المثناة
وتخفيف الميم هو ابن الحكم بفتحتين قوله عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة
ابا سفيان هو صخر بالمهملة المفتوحة بعدها معجمة ساكنة وهو ابو معاوية ولد قبل عام الفيل
بعشر سنين واسلم حين فتح مكة وحسن اسلامه على ما قاله البعض وطعن فيه ايضا ورجح
الاول وشهد حنينا وفتح الطايف وفقئت عينه يوم ... ونزل المدينة وتوفي بها سنة احدى
واربع وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه كذا في القسطلاني قوله
حرب بفتح المهملة وسكون الراء ابن امية بضم الهمزة قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف
غير منصرف للعلمية والعجمة ولقبه قيصر وكذا كل من ملك الروم كما لقب من ملك فارس بكسرى وملك الحبش
وملك الترك بخاقان وملك القبط بفرعون وملك مصر بعزيز وملك حمير بتبع قال القسطلاني
وهو اول من ضرب الدنانير وملك الروم اي وثلثين سنة قوله في ركب جمع راكب وهم اصحاب
الابل العشرة فما فوقها وهو حال من ابي سفيان اي ارسل اليه حال كونه كائنا في ركب كانوا
تجارا جمع تاجر بالشام قيل خرج النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات مرتين قبل النبوة ومرتين
بعدها اما الاولى فمع عمه ابي طالب حتى بلغ الراهب ورجع الى مكة وهو ابن اثنتي عشرة سنة وثانيهما
في تجارة خديجة رضي الله عنها وهو ابن خمس وعشرين سنة واما اللتان في النبوة فاحديهما ليلة الاسراء من
مكة وثانيهما في غزوة تبوك من المدينة والشام قد مر قوله في المدة هي قطعة
من الزمان ماد بالتشديد على صيغة الماضي من المفاعلة من المدة اريد بها صلح الحديبية
وهي سنة ست قال الشيخ ابن حجر وكانت مدتها عشر سنين كما في السير واخرجه ابو داود من
حديث ابن عمر ولابي نعيم في مسند عبد الله بن دينار كانت اربع سنين وكذا اخرجه الحاكم والاول اشهر
ولكنهم نقضوا فغزاهم سنة ثمان وفتح مكة انتهى وكفار بالنصب عطف على ابا سفيان قوله
فاتوه الفاء فصيحة تقديره ارسل اليه فجاء الرسول فطلب اتيانهم فاتوه قوله وهو بايلياء اي
هرقل وجماعته كذا في القسطلاني وقوله بايلياء مدينة بيت المقدس وفيه لغات اشهرها
كسر الهمزة واللام وقوله اي هرقل عظماء الروم جملة حالية من فاعل دعا والروم اسم جمع
سموا باسم ابيهم وواحده رومي في القاموس الروم الطيب وبالضم جيل من ولد الروم بن
عيصو قوله ثم دعاهم الظاهر ان الدعاء الاول كان للدخول في المجلس والثاني دعاه هنا و

للكالة والخطاب وقال القسطلاني معناه امر باحضارهم فلما احضروا وقعت مهملة
ثم استدناهم لما اشرنا الاداة قوله بترجمانه بفتح التاء وضمها وكذا الجيم وهو المفسر
للغة باخرى وقد يطلق على مبين الاخفى بالاوضح وقد يطلق الترجمة على عنوان الباب
وقد ترجمة وعنه والفعل على اصالة التاء كذا في القاموس قوله نسبا منصوب على التمييز
والفصل عليه محذوف اي منكم ويحذف لظهور القرينة كثيرا قوله فقلت اي في جواب هرقل
قوله انا اقربهم نسبا لانه لم يكن يومئذ من بني عبد مناف غيره وهو الاب الرابع للنبي
صلى الله عليه وسلم قوله فقالاي هرقل ادنوه قوله كذبني من الثلاثي قوله فكذبوه على صيغة الامر
من الثلاثي المزيد فيه قوله فوالله هذا الكلام لابي سفيان من حال نفسه قوله ان ياثروا اسم للثلاثة
وكرها من الاثر بمعنى الرواية والنقل اي لولا الحياء من ان اصحابي يرون الكذب عيبا
ويقولون انه كذب عند هرقل ولو على العدو لكذبت ويعلم منه ان قريشا كانوا يقبحون
الكذب ويحترزون الكاذب وهذا من آثار شجاعتهم ومعنى القلب الذي يحمل عليه جودهم
وكرمهم ويخشون لنسبهم لما ان الكذب من آثار الجبن والطمع الذي يوجب للارذال
والاحسان وان يظهروه كذبني عند هرقل فيفضح هرقل الها اي وهذا اقرب قوله
لكذبت عنه عليه عليه الصلوة والسلام او لكذبت ونقلت عنه قوله ثم كان اول بالرفع على
انه اسم كان وانه قال خبره او العكس قوله كيف نسبه اي اشريف ام لا قوله ذو نسب اي شريف
وقد استعمل كيف للاستفهام هيهنا فعلم انه لا يختص بالحال ومن هيهنا تمسك من قال انه
يستعمل بدونه قوله من ملك الظاهر ان قوله من ملك اسم كان وكلمة من زائدة لانه كلام
غير موجب ويجوز فيه زيادتها اتفاقا وان اختلف في مثل قد كان مصر ويحتمل ان يكون
الضمير المستتر فيه اسمه وهو يعود الى القايل مطلقا المفهوم من من القول المذكور
ومن ملك بيانه وفي بعضها من الموصولة بدل الجارة قوله فاشرف الناس مقابلهم مع
ضعفائهم قرينة لكون المراد بالشرف القوة بحسب المال والجاه لا النسب فلا يرد الاسلاف
بالمهاجرين والانصار وبني هاشم واضرابهم من اشراف العرب قوله سخطة بفتح المهملة
ويروى بضمها وسكون المعجمة منصوب على انه مفعول له لير تدوا والمراد ارتداد المرتد
من اجل وجدان الخلل في الدين فلا يرد النقض بارتداد بعد المؤلفة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وان كان من جهة حب المال وعدم الالفة بالدين لانهم دخلوا فيه قهرا
لا حبا له قوله يغدر من الغدر بالمعجمة فالمهملتين وهو ترك الوفاء بالعهد ونحن
منه في مدة وهي ان تجدد الآن غير معلوم ويحتمل ان يكون مراده ان مكارم عليه الصلوة
والسلام قد كانت كذلك فيما سلف ولا ندري حاله وحالها الآن قوله قال ابي قال

ابو سفيان في شرح ما قصد من قوله ونحن الخ كما اشرنا اليه قوله لم يمكن صفة شيئا والربع
صفة كلمة فانما ادخلها لانها مشعرة بامكان صدور الغدر الذي هو مذموم عند جميع
الناس ويعلم من كلام ان يريد من غير ان يقبل الحديث البتة والا لما ذكره ابو سفيان في هذا
المقام وانه كان اعرف بقصده الباطل وكان اعلم بحاله لقرينة زمانا ونسبا وولاء
قوله كان قتالكم اياه انفصال الضمير الثاني لئلا يلتبس حيث كان منفصل القتال وكان
بعضهم ان انفصاله هيهنا افصح من اتصاله قوله سجال بكسر السين المهملة والجيم جمع
سجل وهو الدلو الكبير اي نوب اي نوبة لنا ونوبة له عليه الصلوة والسلام شبه
المحاربين بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا ولما لم ان لا يقع على القليل والكثير
فيجوز ان يقع السجال خبرا عنه قوله ينال بصورة الجملة لكونها مفسرا لما قبله ترك العطف
فيه لكمال الاتصال قوله يقول اعلم ان قول هرقل ما مر كرهيهنا وفيما بعد وقول
ابي سفيان يقول يدل على تعظيم هرقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان من الملوك
الذين يراعون الادب دون ابي سفيان قوله ما يقول الزيادة عبادة الاصنام قدم
ذكر التوحيد اما لان اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم فالمؤمنين به اشد ولذا قدم
ذكر الصلوة من بين الفروع واما التعريض فانه عداوة هرقل فانه كان نصرانيا والنصارى
يقولون بالتثليث قوله والصدق اراد به الصدق في القول وقد يراد به عدم الانحراف
عن الحق لا في القول ولا في العمل ولا في القصد ولا في النية والمراد هيهنا الاول بقرينة ما
بعده قوله قال للترجمان قل له اي لابي سفيان اراد ان ينبههم على ان الاسولة التي سالها
كانت لاغراض صحيحة ليتبين منها امره صلى الله عليه وسلم وفيه تقريع على من لم يؤمن
به ودلالة على انه كان صاحب راي وعلم قوله فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها اي نسب
شريف ان يكون اشرف نسبا فيما بين القوم الذين ارسلوا اليهم لان الحكمة يقتضي ذلك
حتى لا يابى في شكيمة ذي نسب من اطاعة الاحسن وان النسب اثر اغلظ في مكارم الاخلاق
ومحسنات الملكات فانه كالطبيعة الثانية لحقيقة الانسانية الحقيقية
للفطرة الاستعدادية باعتبار الاخلاق الجبلية قوله فقلت اي في نفسي قوله يأتسي بفتح التحتية
وهمزة ساكنة بعدها مثناة فوقية مفتوحة بعدها سين مهملة ثم الالتسى
عن الغفلة يفتقر عنه ساكنة يقتدي ويتبع وفي بعض الروايات يتاسى من التفعل
قوله وسألتك هل كنتم تتهمونه هذا السوال كان مذكورا فيما قبل بعد السوال الاول
ولعله راى بعدها يا ثانيا اذ ذكر هذا السوال في عدد الاسولة المتقدمة ما الات من
غير ملاحظة الاتباع وما اورد فيه سواء تعلق بالنسب او بالحسب اولى التقدم هيهنا

قوله سخطة لدينه فان الرجل العاقل وقد يغلب على عقله فيخادعه خادع بحطه سنة او تعتقدا
امرا ممنوعا انزعا وعقلا بشاشة القلوب من بسوء نظر وقلة تامل بشاشة القلب بفتح الموحدة
والمعجمتين الانشراح وهو بالرفع فاعل يخالطه وضمير المضاف اليه يعود الى الايمان
والقلوب مفعوله وفي بعض الروايات بشاشة القلوب بالاضافة الى القلوب بدون
ضمير المضاف اليه اي يخالطه الايمان بشاشة القلوب قوله بما يامركم سوق الكلام يقتضي
ان تكون ما استفهامية واذا قيل بالاستفهامية حرف جر يحذف الفها في الكتابة
وقد ثبت فيهما الالف ههنا مختصر معقوله فيما سوى اذا يامركم فلعل ذا دال على ما
تمامه قال سالتك ماذا يامركم في لو نفا تجوز كلمة في الاداة اثبت الفها بينهما علية
وقيل يجوز اثبات الالف ايضا على قلة ويمكن ان يقال ايضا انه اذا قيل بما يامركم باثبات الالف
يتبادر منه السوال عن المامور به واذا قيل بم يامركم بحذفها يتبادر منه السوال عن
سبب الامر وهذا وجه حسن لكتابة الالف او قد قيل بجوزها نادرا فلعله ههنا اختير
النادر لذلك قوله ولا تشركوا يدل هذا على ان النهي عبارة عن الكف عن الفعل المنهي عنه
داخل في المامور به قوله وينهاكم عن عبادة الاوثان كانه حصل النهي عن الشرك مطلقا
بالشرك بعبادة الاوثان خوفا من النصارى فيما ارادات يقول بعد ذلكما على قوله
فانكان ما يقول حقا الى قوله لغسلت عن قدميه قوله والعفاف بالفتح كما عرفت وقد
في هذا الحديث ذكر القتال ههنا واورده في كتاب الجهاد اكتفاء بما هو اليق بامر النبوة
قوله فذي يشتد باليا قوله وقد كنت اعلم اما من الكتب السماوية او من النجوم قوله اخلص
اي اصل يقال خلص اليه اي وصل اليه قوله لتجشمت جواب لو اي طلبت بتكلف لقاءه
لانه تمنى لقاءه عليه الصلوة والسلام كما قال ولو كنت عنده لخ ولكن لم يوفق بذلك حبا
للملك وخوفا على نفسه من قومه كما للطبراني من طريق ضعيف انه قال لا عرف انه كذلك ولكن
لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني اليهود ولو تفطن هرقل لما في الكتاب
من قوله عليه الصلوة والسلام اسلم تسلم واحمل الجزاء على عمومه والاخلاص تسلم له نفسه
وملكه كما كان للنجاشي لكن علم من قصة المروية انه كان عاقلا جبانا اعماه حبه وسده
عن الايمان قال الشيخ ابن حجر انه حارب المسلمين في غزوة موتة سنة ثمان بعد هذه القصة
وكذا روي ابن حبان في صحيحه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه ايضا من تبوك
يدعوه وانه قارب الاجابة ولم يجب فدل ذلك على استمراره في الكفر ودل ايضا انه
كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانيته وفي رواية
كذب عدو الله ليس بمسلم كذا في الفتح ملخصا منقحا قوله ثم دعا اي قال ابو سفيان ثم دعا

هرقل قوله مع دحية بكسر الدال وفتحها وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي وكان من
اجمل الناس وجها وكان اذا دخل المدينة لم يبق معصرة الا خرجت للنظر اليه وكان
جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ورسولا من الله تعالى في صورته فيكون النبي صلى الله
عليه وسلم برؤيته اشد فرحا وسرورا لكون جبرئيل عليه السلام متشبها اليه صلى الله عليه
وسلم اذ رسول كان هو يتمثل على صورته الى قومه ليكون ايضا في الابلاغ مامون
البلاغ فانكان الحال عند مجيء المبلغ اليه مختلفا غاية الاختلاف فان الاختلاف
باعتبار لا ينافي تحقق التشبيه باعتبار آخر ولان الوجيه لا الحسن يتبادر الى الاعراض
ويسارع بالاقبال عليه بالتعظيم وكان ارساله في آخر سنة ست بعد ان رجع من الحديبية
وكان اصوله الى هرقل في المحرم سنة سبع ومات دحية في خلافة معاوية قوله الى عظيم
بصرى اي نائب هرقل كان في بصرى وهي بضم الموحدة وسكون المهملة على وزن فعلى في القاموس
بصرى كحبلى بلد بالشام قوله من محمد عبد الله قدم التوصيف بعبد الله على رسول الله الذي
ولان وصف العبودية تمنع عن العلو في الارض والفساد وصفة الرسالة يقتضي
صلاح الارض واهلها فذكر صفتين احديهما تدل على رفع الفساد عن الارض واهلها
والثانية لتقتضي اصلاحهم في معاشهم ومعادهم قوله عظيم الروم ذكره صلى الله
عليه وسلم بذلك العظيم لانه كان عظيما في الروم ولا يدل على انه عليه الصلوة والسلام
عظمه لقوله سلام على من اتبع الهدى فانه فيه تحقيرا لشانه حيث لم يواجهه بالسلام بل علقه
على تقدير اتباعه بل روي انه انكر على انه عليه الصلوة والسلام لم يقل له ملك الروم قوله بدعاية
السلام بكسر الدال اي بدعوته ويحتمل ان يكون الاضافة بيانية والمصدر بمعنى اسم المفعول
ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله قوله تسلم بفتح اللام مضارع مجزوم يؤتك
هذا جواب للامر الثاني فالجملة جواب الاول او جواب شرط مقدر مفهوم من جواب الامر المذكور قوله
اثم اليريسيين بفتح المثناة التحتية وكسر الراء وبعدها مثناة تحتية ساكنة ثم سين
مهملة مكسورة وبعدها ياء اخرى ساكنة كذا رويها اثم الاريسيين بالهمزة قال في الفتح
الاريسيين جمع اريسي وهو منسوب الى اريس وقد تقلب همزته ياء كما جاء به رواية
ابي ذر والاصيلي وغيرهما انتهى والاريس كجليس الاكار كذا في القاموس وذكره في معنى
الاريس ولم يتعرض صاحب القاموس لليريسيين قوله فلما قال اي هرقل قوله كثر بضم العين
والصخب بالتحريك والاول بالمهملة اي الصياح في الصحاح صخب بفتحتين بالسين والصاد قوله
وارتفعت الاصوات كالعطف التفسيري لما قبله قوله واخرجنا على صيغة المجهول
قوله امر امر الاول على صيغة الماضي والثاني فاعله وفي القاموس امر كفرح كثر وتم فهو

اسود الاسراشد قوله ان ابي كبشة كان رجلا من خزاعة وكان يعبد الشعري وذلك عباده
ولم يوافقه احد من العرب فيه قريش الى صلى الله عليه وسلم به لانه عبادة الاوثان
وقوله موافقهم يريد الاباطيل في القاموس كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابن
ابي كبشة شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وهي كبشة
وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او كبشة
زوج حليمة السعدية او كبشة عمرو لدها انتهى وبفهم من هذا الطلاق الابن لابي كبشة
من جهة ظنهم به صلى الله عليه وسلم انه يتعمد اذا انتسب اليه باحد الوجوه للذكورة انه
يحاف في الفتح انه بكر للهزة استثقالا تقليلا لا يفتحها لثبوت اللام في الرؤية الاخرى والضمير
المنصوب راجع الى الابن وملك فاعل يخاف والمراد من الاصفر الروم لصفرة الوانهم كما ان
الحبشة غلب عليهم السواد وقيل ان الوان اهل الروم قبل اختلاط الحبشة بيضاء فلما
اختلطوا بهم وتولد الاولاد من روي وحبشة اصفر الوانهم من تركيب البياض بالسواد او
لانهم كانوا يفسون اولادهم في ملوا اصفر سيموه بالعبودية فاذا ذلك اي قال ابو سفيان
على بتشديد الهاء الاسلام بالنصب على المفعولية وكان قال الشيخ ابن حجر الواو للحالية
والتقدير عن الزهري اخبره في عبد الله فذكر الحديث ثم قال الزهري وابن ناظور الحديث فذكر هذه
القصة في موصولة الى ابن الناظور لا معلقة كما زعم بعض من لا عناية له بهذا الشان وكذلك
اغرب بعض المغاربة فزعم ان قصة ابن ناظور مروية بالاسناد المذكور عن ابي سفيان
عنه لانه ما رآها لا يصح بها للسماع حملها على ذلك وقد بين ابو نعيم في دلايل النبوة ان
الزهري قال لقيته يومئذ في زمن عبد الملك بن مروان واظنه انه تحمل عنه ذلك لا بعد
ان اسلم وانما وصفه بكونه سقفا ليشير الى انه كان مطلعا على اسرارهم عالما بحقائق احكامهم
وكان الذين حزم بانه من رواية الزهري عن عبيد الله اعتمد على ما وقع في سيرة ابن اسحق
فانه قدم قصة ابن الناظور هذه على حديث ابي سفيان فحدثه عن عبيد عن ابن عباس ان هرقل
فذكره نحوه وجزم للحفاظ ما ذكر اولا وهذا ما ينبغي ان يعول في ما وقع من الازدواج اول الجزء
والله اعلم انتهى ابن الناظور بالنون والظاء المعجمة صاحب ايليا يروي بالنصب على الخبرية
او الاختصاص والخبر سقف او يجوز وعلى الاول اجنبر بعد جنبر والرفع صفة لابن الناظور والاضافة
في صاحب ايليا معنوية لان المراد من الصاحبين له صحبته استمرارية وح لا يعمل اسم الفاعل وهرقل
عطف على ايليا والصحبة في ايليا باعتبار اقامته لها وفي الثانية حقيقة سقف بضم السين
للمهملة والقاف المشددة المكسورة على صيغة المجهول من الثلاثي من التفعيل اي جعل اسقفا
وروي اسقف بهمزة مضمومة مع القاف المضمومة وتشديد الفاء ابو ليس للصفاري
وفي القاموس بيان معاني الناظور صاحب ايليا وصاحب هرقل كان بنجا سقف على بصفاري

الشام ويروي فيه بالطاء من النظر وفيه ايضا في معاني السقف وهو اسقف دير سقفا وزنه
اسقف الصفاري وسقفهم كاردن وقطرب وقفل ليس لهم في الدين وسقف كسقيفا
صبيا سقفا فتسقف قوله محدث حين بعد حين لقوله كان ابن الناظور قوله خبيث النفس اي
مهموما عين تنشيط بطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكة بكرها بعدها مهملة دهم خواص
الملوك قوله حذا بفتح المهملة وتشديد الذال والمراد بهما او كاهنا وقوله ينظر في النجوم حمله
وقف صفة كاشفة لانه كان الكهانة يوخذ تارة من الفاظ الشياطين وتارة من احكام النجوم
قوله ملك الختان ضبط ملك بوجهين بفتح اللام وكسر اللام وبضم اللام وسكون اللام وعناه رايت
رايت في الليلة انه قد ظهر طايفة اهل الختان والختان بكسر المعجمة اسم للختن وهو قطع جلد
الحشفة فيحا الاقليد اي الذي صلى الله عليه وسلم ويحا الثانية راي العربي الصفاري كانوا لا يختنون
فلذلك قال ما قال قوله فظهر اي غلب قوله فمن يختن كله من استفهامية قوله من هذه الامة اي من اهل
هذا العصر قوله فلا يهمنك بفتح الهاء مضارع اهم اي اوقعه في الهم والقلق اراد ان اليهود
اذلاء ضربت عليهم الذلة والمسكنة فلا يرى دهم غلبة يحا الصفاري بل هم الان تحت يدك قوله
مدائن جمع مدينة قوله فبنيا هم يحا امرهم اي فبينا الناء كونهم في شان قتل اليهود وتدبيرهم
في ذلك قوله اتى على صيغة المجهول وسقط به بين وهذا الموضع الى قوله ذكر اذا وازمع بتيا
قوله هرقل مرفوع بذلك الفعل قوله اسبل على صيغة المعلوم وغسان فاعله وبالجملة صفته
رجل قوله غسان في القاموس كشداد ماء نزل اعليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة ردط
الملوك او غسان اسم القبيلة والغساني للجيل جدا قوله يخبر حال من الضمير العايد الى الرجل الاتي به
قوله فلما استخبره هرقل بالرفع على الفاعلية قوله فانظروا ايها الختن كما راي تعرفن ان هذا الذي اخبرني
حاله لعله هو الذي يسود على ملكه كما راه في النجوم وكما قال هذا يملك هذه الامة يحا صيغة
المضارع وفي بعضها يحا صيغة الصفة وفي اخرى على صيغة المصدر وعلى الاخير الظاهر ان الاشارة
بهذا الى الرجل الاتي به اي هو من الملك الذي رايته وعلى الاولين الاشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله الى صاحبه يعني صفاطر الاسقف كما في القسطلاني قوله وكان قطيره اي نظيره قال ابو ذر
بتخفيف الهاء مدينة معروفة للروم في القسطلاني وهي مدينة رياسة الروم قوله حمص بكسر المهملة
واليم الساكنة بعدها مهملة مدينة بالشام يذكر ويونث وسار اليها لانها دار ملكه كما في
القسطلاني قوله فلم يرم بفتح الثناة التحتية وكسر الراء اي لم يفارقه قوله حتى اتاه كتاب صاحبه
وهو صفاطر المذكور قوله وسكوة بفتح الدال المهملة والكاف وبينهما سين مهملة ساكنة
وبعد الثالث راء مهملة مع تاريخ بناء عظيم كالقصر حولها بيوت وسائل للخدم قوله
فغلقت بالتشديد من التغليق وروي من الاغلاق قوله ثم اطلع اي ظهر وبدا على الناس
من علو خوفا من الصفاري وهذا من اماته حسنة كما سرد بوبه ما بعده قوله في الفلاح اي النجاة

من الهلاك قوله والرشد اي التوفيق في وصول المطالب الحقيقية او المراد بالفلاح حصول الخير
فيقال لمن حصل له جمع خصال الخير من لفظ الفلاح والرشد ضد الغي قوله فاصوا بمهملتين
اي تفرقوا وكذا حيصة بفتح الاولى وسكون الثانية قوله ردوهم على صيغة الجمع من الامر الحاضر
قوله اختبر على صيغة المتكلم من الماضي للعلوم اي امتحن وهو من الخبرة فان الممتحن يطلع على الخبر
بتخبر عنه شدتكم مفعول به لاختبر قوله آخر شان هرقل اي آخر النسب كان مقصود البخاري انه مات
وما فاز بالملك الباقي مع انه كان من الاذكياء نعوذ بالله من غضبه وقد وفق الله سبحانه النجاشي
وضارع بقاء ملكه عليه من خلص اولياء الله المقربين قوله رواه صالح وفي بعضها قال محمد اي
اي البخاري يعني كما روى هذا الحديث ابو اليمان عن شعيب عن الزهري كذلك رواه هؤلاء الثلثة
عنه وتوفي صالح ابن مائة سنة ونيف وستين سنة وكان لقي جماعة من الصحابة ثم تعبد
ذلك تلمذ على الزهري وتلقى منه العلم وكان ابتدا التعلم وهو ابن تسعين سنة وقال يحيى بن
معين كان صالح اكبر من الزهري وبالجملة هؤلاء الثلثة وافقوا شعيبا في رواية هذا فتقوى
اسناده مطابقة الحديث للباب باعتبار انه يعرف حاله صلى الله عليه وسلم في ابتدا امره
فان ابا سفيان نقل حاله الماضي قبل نزول الوحي الذي هو كالمقدمة لهذا الكتاب الجامع شرع في
مقاصده والايمان اعظمها وانه ملاك الامور الدينية كلها فلذا قدم ذكره فقال كتاب

كتاب

الايمان اي هذا كتاب الايمان في العيني كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ باب الايمان وقول النبي
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس والاول اصح لانه ذكر اولا كتاب الايمان والكتاب يجمع الابواب
بعده الابواب التي تدل على انواعه وذكر باب الايمان بعد ذكر كتاب الايمان لا طائل تحته
على ما يخفى قال الكرماني وفي رواية الاصيلي ذكر لفظ باب انتهى وقريب منه ما في القسطلاني وفي نسخة
عتيقة كتاب الايمان والحب في الله والبغض في الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
لكن لم يتعرض الشراح لهذه النسخة ثم انه تكرار البسملة في اوائل كتاب البخاري على ما في النسخ
الكثيرة لمزيد التبرك بها ولتنزيل كل واحد منها كانه كتاب براسه لاستقلاله في افادة العلم
قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر عطف على المجرور قبله قوله بني على بناء المجهول اي الاسلام
اقيم مقام فاعله والبخاري يذكر بعض لفظ الحديث لغرض يدعوه اليه وهو اي الايمان قول
وفعل ولم يذكر الاول لانه لا خفاء في كون الايمان عبارة عن الاعتقاد انما الخفاء في كون اي الايمان الكامل الذي يتضمن شعبه وثمراته ولوازمه امور ثلثة اعتقاد وقول وفعل
القول والفعل داخلين فيه ولا اعتبار لمن قال ان الايمان هو الاقرار وافق القلب اللسان اولا
قوله ويزيد وينقص هذا رد على مذهب الحنفية القائلين بان الايمان لا يزيد ولا ينقص
والبخاري يورد اقوالهم في كثير من مواضع صحيحه ثم اعلم ان النزاع بين الحنفية وغيرهم
ليس بحسب المعنى انما النزاع لفظي لان مقصودهم بعدم زيادة الايمان وعدم نقصانه

ان القدر المنجي من العذاب الابدي والموصل الى النعيم المقيم الابدي لا يزيد ولا ينقص ولا يخالف 14
ذلك دخول الاعمال والاقوال فيه لنيل درجات زائدة وكونه منجيا من العذاب اصلا
ورأسا وبالجملة فمقوله وهو يزيد وينقص ايماء الى اختلاف آخر وليس بينا ان الثمرة كون القول
والفعل داخلين في الايمان مبنيا عليه فقد اذا الزيادة والنقصان يتصوران في نفس
التصديق ايضا كما اوما اليه قوله والحب في الله بالرفع على انه مبتدا وخبره قوله من الايمان
ذكر هذا البيان امكان الزيادة والنقصان كذكر الآيات وقال بعضهم يجوز ان يكون
عطفا على ما اضيف اليه الباب واعلم ان البخاري قد يقصد للترجمة الباب بالقران المجيد
وبما وقع له سنة مستنده ونحوها واثر الصحابة نحو او قول العلماء او كما استطاع عليه
وكان فيه تنبيها على انه لم يطلع على الحديث بشرائطه قوله قال الله تعالى استدلال بالآية على ما ذكره
من زيادة الايمان ويعرف منه نقصانه على تقدير عدم وجود الاسباب الموجبة للزيادة
وكتب هذا التعليق منه ذكره بصيغة الجزم ليكون حكما منه بصحته قوله عمر بن عبد العزيز
وهو من الخلفاء الراشدين رضوان الله وقد عد ايضا من الاقطاب وكانت امه ام عاصم حفصة
بنت عاصم بن عمر بن الخطاب لم يعمر ومات بحمص في رجب سنة احدي ومائة وقد قيل انه مجدد
المائة وحكي انه كان عنده شيء من اظفار النبي صلى الله عليه وسلم وشعره واوصى اذا مات
ان يدفن معه ذلك وحكي ايضا انه لما دفن سقط ورقة من السماء فيه مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وعبد العزيز ابن مروان بن الحكم وكان
لقب الاشج لشجة ضربته دابة في وجهه وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل له
حريكه شجة يملاء الارض عدلا وروي ايضا قال ليت شعري متى ذا الشيء من ولدي الذي يملاها
عدلا كما ملئت جورا واراد بالشيء الشجة التي كانت في وجهه وعن ابن عمر قال انا كنا نتحدث
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يلي هذه الامة رجل من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامة
قوله الى عدي بن عدي بفتح العين المهملة كان عاملا على الجزيرة والموصل من قبل عمر بن عبد
العزيز والمقصود من الحكاية ان القول والفعل داخلان في الايمان كما يوهم عبارة البعض
ولا يخفى ان دلالته على خروجهما ابين من دلالته على دخولهما الا ترى ان علمائنا تمسكوا
بقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات على ان العمل خارج عن الايمان فالاصوب ان
يقال ان المقصود منها الاستدلال على انه يزيد وينقص فان قلت كيف يكون المندوب داخلا
في الايمان قلت دخول هذه الامور عند القائلين به من اصحابنا ليس مثل الدخول الذي قال به
المعتزلة فانهم يجعلونها داخلين في حقيقة اصل الايمان وعلماؤنا القائلون به يجعلونها
داخلين في كمال الايمان لا في اصله كما تقرر في علم الكلام ويدل عليه قوله فمن استكملها استكمل

الاعمال وبالجملة اذا جعلت الاعمال داخلة في الايمان الكامل دون اصل الايمان الذي هو عبارة
عن التصديق وكذا جعل التصديق ذا مراتب بعضها للنجاة الابدية وبعضها للدرجات العلى
لم يبق النزاع بين الفريقين لاهل السنة والجماعة بحسب المعنى انما يكون بحسب اللفظ وتفصيل هذا
يطلب من الكتب الكلامية قوله وحدودا اي منهيات ممنوعة ثم ان الظاهر من سياق كلام عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه ان يتضح عيبا ويجتهد على ان يفعل ما يوجب سببا لاستكمال الايمان وبينه ايضا
على ان ليس مقصوده من ذلك حب رياسة التعليم بل اداء ما يشتغل به ذمته من ترويج احكام
الشرع حتى ان مات نجا من تبعة الحقوق من اداء انباء الخلافة قوله وقال ابراهيم عليه الصلوة والسلام
مطلع على قلبه وكيف وهذا استشهاد آخر على تفاوت مراتب الايمان في الزيادة والنقصان كذلك
في الاقوال المتفق له فيما بعده الا قوله قال مجاهد ابن عباس فان حمله على ذلك لا يخلو من تكلف
قوله وقال معاذ بالضم وبالذال المعجمة هو من كبار الصحابة وحكامهم اجلس بنا على صيغة
للحاضر والخطاب للاسود قوله نؤمن بالجزم على جواب الامر اي نتذاكر احوال الآخرة والمواعظ الحقيقة
قوله ساعة هذا يدل على ان المراد بالايمان الايمان الكامل والا فاصل الايمان كان ثابتا وهو واجب
في كل حين والتشديد فيه محال قوله اليقين الايمان كله علم من تأكيده بالكل انه ذو اجزاء فيعلم الزيادة
والنقصان فيه اي اذا كان اليقين فعل القلب فالظاهر من كلامه ان الايمان فعل القلب فيثبت بلفظ كله
انه ذو اجزاء ولا يثبت به ان العمل داخل فيه حتى يدع مضائع ليس له ماض على ما قيل لكنه
جاء في واديه بتوله قوله ما حاك في الصدر الظاهر انه اذا وقع الخطرات الفاسدة بالتوجيه التام
الى الله سبحانه وذلك منتهى مراتب التقوى والتقوى على ما قالوا ثلث مراتب اوليها التجنب عن
الشرك وثانيها التجنب عن المنهيات والمكروهات وثالثها نسيان جميع ما سوى الله تعالى
ولا ينافي هذه المرتبة التوجه الى الامور القريبة الى الحضور الحقيقي فقد نقل ان عمر رضي الله عنه
كان يجهز الجيش في الصلوة وذكر العلماء ان الامور الدينية من الاذكار وان حضر الكلام
به كان الاول حال الابرار والآخر حال المقربين ومن هذا علم وجه ما قالوا حسنات الابرار سيئات
المقربين قوله وقال مجاهد هو من اكابر التابعين ومن علماء التفسير ومن تلامذة ابن عباس
قال العيني واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو امام في الفقه والتفسير والحديث انتهى
واعلم ان النزاع بين الحنفية وغيرهم لفظي فالتعرض للاجوبة كالتعرض للادلة مما لا حاجة
اليه بل ينبغي ان لا يقع في البين ومقصوده من نقل هذا الكلام ان عقائد الانبياء عليهم الصلوة
والسلام متحدة وان اختلف فروع شرايعهم فالايمان بحقيقة الجمع واحد لكن الامم مختلفة
في مراتب تحصيلها والفضل بحسبها على حسب الزيادة والنقصان وبعد هذا هو المراد
من نقل قول ابن عباس فتذكر واعلم ان اكتفاء مجاهد في تفسيره بنوح عليه السلام من قبيل
الاكتفاء بابي القوم عنهم او من قبيل ما يقال كذا والمدمنة كذا الى آخره والا مادفي الدلالة

بيت وان استقصيته فهو مر ثم اعلم انك عرفت من النقل ومن تفسير مجاهد في الانبياء عليهم الصلوة
والسلام متحد وانما اختلافه بحسب الاصول والعقايد دون الفروع فلو قدح في شرع نبي
مثل نوح عليه السلام بان شرعه لم يكن متضمنا للتوحيد والتشبيه وكان ناقصا
لاجل ذلك فقد خالف كتاب الله تعالى لا بوجه واحد بل بوجوه ولم يطلع على تفسير مجاهد
مع ادعاء العلم بالغيبيات وعلمك بالدين ثم عليك بالدين ولا تقلد قول الزنادقة فانه
لا ينفعك يوم القيمة الا اتباع كتاب الله سبحانه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قول
من خالفهما من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون قوله باب دعاؤكم ايمانكم وفي بعض النسخ دعاؤكم
ايمانكم بدون لفظ الباب ومعناه ثم روا قوله تعالى دعاؤكم الايمان في قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي
لولا دعاؤكم وقال العيني في تفسيره ما يصنع بكم من عبأت الشيء اذا هيأته الا لتعبدكم
لولا دعاؤكم لولا عبادكم فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والا فهو
كسائر الحيوانات سواء وقيل معناه ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه الهة والدعاء عمل
والعمل جزء من الايمان الكامل وعلاقة الجزئية والكلية معتبرة بقي ان انواع العلاقة
كثيرة تنتهي الى خمس وعشرين على ما خرج به فمن اين يعلم ان العلاقة المعتبرة ههنا
هي العلاقة الجزئية والكلية فللعلاقة السببية والمسببية ونحوها امكان اعتبار ههنا
وصحح الامام النووي هذه النسخة وحكم بان لفظ الباب غلط ههنا ولا يصح ادخاله
ههنا لوجود ذكرها والجواب ان ادخال لفظ الباب للتنبيه على ان تفسير الدعاء
بالايمان لكونه قولا مستفيضا شايعا عند الجمهور كان بابا آخر من الشهادة ولهذا
ذكر حديث عبيد الله في هذا الباب مع انه تفصيل لما اجمله سابقا فكانه لا حل تفصيله
بالغلط فالاولى الاحتجاج بالتفسير القرآن المجيد وهذا باب اي نوع آخر من الاحتجاج بالتفسير
بارادة الايمان من الدعاء اطلاق للجزء على الكل وهو ايضا من جوامع هذا الكتاب وذكر
في ترجمة لاجله وهذا وان كان لا يخلو عن تكلف لكنه خير من الحمل على الغلط وان نظر الى ند
فبقات البخاري ونفسه لرما حسنه له لسبب لا يعرفه قوله حدثنا وفي بعض النسخ اخبرنا
قوله عكرمة بكسر المهملة والراء وبينهما كاف ساكنة مولى ابن عباس ومن كبار التابعين
وفضلائهم قوله بني الاسلام هذا الحديث يدل على ان الاعمال داخلة في الاسلام وقد ذكر
الاسلام بمعنى الايمان قوله خمس وفي بعض الروايات خمسة بالتاء ولما لم يذكر المميز ههنا
جاز الامران في العدد باعتبار تقدير المذكر والمؤنث قوله شهادة بالرفع على الخبرية
والجر على البدلية من المجرور والنصب بدل الكل على تقدير اعتبار العطف مقدما على الربط
وبدل البعض على العكس الشايع قوله باب امور الايمان وفي بعضها امر الايمان
بالافراد على ارادة الجنس ومراده على كل تقدير بيان امور الايمان اي الامور الداخلة

في الايمان الكامل ويفهم من عبارة القسطلاني ان الاعمال عند المولف هي الايمان
ولعله خطاء فانه مذهب بعض المعتزلة لا مذهب المحدثين وان كلام البخاري صحيح
فان الشهادة داخلة في الايمان قوله وقول الله عز وجل وجه الاستدلال بالكيفية
انه ع حصر البر في بر المؤمنين او صاحب البر في المؤمنين ووصفهم بالصفات
المذكورة فصار الحاصل ان صاحب البر صاحب الاوصاف المذكورة فكانت تلك الصفات
داخلة في الايمان الكامل فمن زعم ان كون المعطوف غير المعطوف عليه يدل على تغاير الايمان
بمعنى التصديق بالقلب لذلك الامر فلا دلالة على خروجه عن الايمان الكامل الذي له اجزاء
فمن هذه الصفات المذكورة بعد قوله من امن بالله من المعطوفات عليه وعقد الباب
لبيان هذ المقصود قوله حدثنا عبد الله بن محمد في بعض النسخ بالجيم المضمومة والعين
الساكنة والفاء المكسورة هو جعفر بن عبد الله بن جعفر بن ايمان الجعفي المسندي سبح بذلك
لانه كان يطلب الاحاديث المسندة ويترك المراسيل قوله العقد بالمهملة والقاف المفتوحتين
قوله بضم بكر الموحدة وقد يفتح الجيم بعدها مهملة بمعنى القطعة في الاصل ثم استعملت
للعدد الذي بين الثلثة والعشرة وفيه اقوال اخر ففي رواية ابي ذر وابي الوقت الاصيلي
بصفة بالتاء الفوقية وقع في الروايات بصفة بالتاء التانيث ويحتاج الى تاويل
اشبع وفصل فيه ايضا الشعب المذكورة من اراد ان يعرفها فليرجع اليه واما نحن فنعرض
عليها وتعيين العدد والحصر فيها الى الله سبحانه قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة
واما ما روى ابو هريرة رض عنه في الصحيحين الايمان بضع وسبعون شعبة فلا تنافي العدد
المذكور ههنا مفهوم العدد غير معتبر على ما تحقق عليه الشراح في مثله ويحتمل ان يكون
احدهما بالقياس الى حال الابرار والآخر باعتبار حال المقربين وفي رواية ابي ذر وابي
الوقت والاصيلي بصفة بتاء التانيث ويحتاج الى تاويل اشبع وفصل فيه ايضا الشعب
المذكورة من اراد ان يعرفها فليرجع اليه واما نحن فنعرض عليها وتعيين العدد والحصر
فيها الى الله سبحانه قوله والحياء شعبة حصته بالذكر لان كله خير فانه يمنع عن القبائح
والشرور ويحمله على الاقبال الى الجانب المنعم الحق تعالى بالعبادة لانه اذا عرف الله بانه
تعالى مولى النعم كلها جبلة الحياء على عبادته تعالى وتقدس والحياء في اللغة
ما يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يمنع عن القبائح ويدخل فيها
التقصير في حق ذي الحق وفي حديث آخر الحياء كله خير واما يقال ترك الحق للحياء
فالمداراة المعنى اللغوي لا المعنى الشرعي واعلم ان الحياء من الغرائز وقد يحصل با
بالكسب وهو المراد لان الايمان كسبي ويحتمل ان يقال المراد من الايمان اعم من ان يكون
فطريا كما اشير اليه في قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام وكذ المراد

بالملكات اعم من ان يكون فطرية او مكتسبة وح يكون كل في كل الايمان قوله باب بالتنوين
ذكر بعض الحديث في الترجمة على سبيل التعليق اشاره الى انه المقصود بالبيان قوله ابو بكر
بكر الهمزة بعدها شناة تحتية محففة قوله ابي السر بفتحتين قال القسطلاني وحكي
اسكان الفاء قوله اسمعيل بالراء على صورة التصغير على عبد الله قوله الشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة منسوب الى شعب وهو بطن من همدان قوله المسلم قد مر ان الاعمال داخلة
في الايمان الكامل وايضا المسلم والمومن متحدان وجودا وانكانا مختلفين مفهوما
سواء كان المراد بالاسلام والايمان ما هو اصلهما او الكامل منهما وان يطلق الاسلام
على الاقرار باللسان والايمان على ما في القلب من التصديق يكونا متغايرين قوله والمهاجر
قد اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين انه يجب عليهم ان يهجروا ما نهى الله تعالى
انه لتكمل هجرتهم فلا تكمل على الهجرة الى المدينة وقبل شق فوات الهجرة على بعضهم فقيل
المهاجر اي الكامل من هجر قوله قال ابو عبد الله البخاري قوله وقال ابو معاوية ليس هذا
تعليق من البخاري لانه لم يدركه فان ابا معاوية توفي سنة خمس واربع وتسعين وماية
وتولد البخاري سنه اربع وتسعين وماية كذا في قوله وقال عبد الاعلى فانه توفي سبع
وثمانين وماية وهذا لم يقل حدثنا واخبرنا قوله باب اي الاسلام افضل بالرفع على الابتداء
والخبر افضل المقصود ان التفاضل في الاسلام بالخصال الجميلة يدل على انها داخلة فيه كما
قال الشيخ السيوطي فيه حذف اي خصال الاسلام واي ذوي الاسلام وعلى الاول يحتاج قوله
من سلم الى تقدير اي خصلة من سلم ولا يحتاج الثاني الى شيء ويويده برواية مسلم ان الاسلام
افضل انتهى قوله الرشح بالراء على ما في نسخة صحيحة وبالجر كما في القسطلاني عن ابي
نعيم وهو على الاول صفة سعيد الاول وعلى الثاني صفة سعيد الثاني قوله ابي وهو
يحيى بن سعيد قوله افضل ما عداه واعلم انه كما يحذف مفعول الفعل ليفيد العموم
كذلك قد يحذف ما اضيف اليه افعل التفضيل لافادة العموم بنيها على ان الزيادة كما تكون
في صيغة افعل كما نها صارت بمنزلة اصل الفعل واختصت بالموصوف فهو موصوف
باصل الفعل وبزيادة جمعا من غير ملاحظة غيره حتى يكون تفضيلا اضافيا بل هو
تفضيل حقيقي ذاتي بلا ملاحظة امر وبالجملة ان هذ للمعنى ابلغ واتم ومن هذا القبيل
الله اكبر الله اجل الله اعلى وهذا الذي ساذكروه من التقدير الذي ذكره فاتبع احسنه
قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قوله عن ابي موسى اسمه قيل شهر
نسبة الى الاشر لانه ولد اشر كما في القسطلاني ولعل مراده ما في القاموس من ان الاشر
الاشر اسم شاعر يهودي ولقب عمرو بن حارثة الاسدي ولقب بنت ابن ازد ولد على
شر وهم ابو قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري وهو من فضلاء الصحابة رضي الله

استعماله البقي صلى الله عليه وسلم قوله اي الاسلام اي خصلة من خصاله افضل كما مر وهذا الذي
قدرناه تبعا لما ذكره الشيخ السيوطي وهو اولى بحسب الرعاية القاعدة النحوية
القنطية والذي اراي وبمقتضية علم البلاغة ان الجواب من قبيل الاسلوب الحكيم
كانه قيل حقيقة الاسلام معلومة واند امر واحد قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله
الاسلام وانما التفاوت والتفاضل في اهله والذي يسلم منه للمسلمون افضل من الذي
لم يكن كذلك فلا تسالوا عن الاسلام واسئلوا عن الافضل من المسلمين حتى يظهر لكم بانه
افضله قوله باب التنوين قوله اطعام الطعام من الاسلام في هذ العنوان والعنوان
الذي قبله قوله تنبيه على ان الخصلة المذكورة في السابق افضل من الخصلة المذكورة ههنا
حتى لا يفهم من ظاهر لفظ الحديثين تساويهما في الفضل بل هو في الاول اقوى من الثاني
وذلك لان رفع المضرة اهم من حصول التفضيل لانه زيادة على اصل النعمة والمضرة
خلل في اصل النعمة لان الاطعام من اسباب صيانة الجسد وحفظ اليد واللسان من اسباب
حفظ العرض وماء الوجه وهو اعم عند النفوس الشريفة حتى ان بعض الناس يختار نفسه
عند فوت العرض وهذا في اللسان واما في اليد فقد يحصل البكف صيانة الجسد ايضا وههنا
وجه آخر وهو ان من قدر على حفظ اللسان واليد قدر على حفظ النفس من سائر المهلكات
لان الفعل المهلك باللسان والفعل عن ان المراد بالمضاف اليه المذكور في الحديث الخصال
الموجبة لحسن المعاملة مع الخالق واما حسن المعاملة مع الخلق فلعله لخارج عنها اذ منها
التصديق الذي هو الايمان الحقيقي قوله باب من الايمان ان يجب تقديم الايمان ههنا وتاخير
الاسلام فيما سبق لقصد اليقين كما هو داب ويستطاع عليه من سياق تراجم الابواب
المذكورة في هذا الكتاب ويحتمل ان يكون فيه تنبيه على الاهتمام العظيم لتحصيله كذا افاده
البدر الكرماني وفي الفتح قلت وهو حسن الا انه لا يجري في الباب التالي الظاهر انه اراد التنويع
الاهتمام العظيم لتحصيله او الحصر فكانه قال المحبة المذكورة ليست الا بالايمان قوله لح تحويل
عن اسناد الى آخر قوله لا يومن احدكم في رواية عبد بن حميد لا احدكم اي ايمانا كاملا حتى يحب
بالنصب باضمار ان وحتى جاره قوله باب التنوين وبدونه قوله احب الرسول بالرفع والجر
باضافة الباب الى الحب المضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ابو الزناد بكر الزاي قوله
حتى اكون احب اليه محبته صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون غالبة على محبة غيره فان كانت
زيادة طبيعية واراده معا فهذا حال المخلصين من الصديقين الكاملين من اولياء
الله تعالى وان لم يكن كذلك فلا بد من تكون المحبة الارادية ازيد وان لم يجد من نفسه
ذلك فله ان يجدد الايمان ويصمم القلب على ذلك ليلا يخلو ريقه الايمان من حلقه
وعلامة غلبته محبته صلى الله عليه وسلم ان يكون اجلاله صلى الله عليه وسلم اعظم عنده من

اجلاله غيره بل يتحمى غيره عند اجلاله سواء حصل له ذلك بنور الهداية الفطرية او بالتامل في
الغاء الحاصلة له من قبله صلى الله عليه وسلم كما تخرج من الكفر والدخول في الجنة ورقنا الله تعالى
بفضله وبشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم اباها قوله والناس يدخل فيهم نفس المحب ايضا فيكون
حبه صلى الله عليه وسلم عاليا على حب نفسه وجمع هذا ايسر المقامات عند محبيه صلى الله عليه
وسلم بل الذ الاشياء وعندهم ولا تغفل من ان ترتيب الابواب المذكورة وتقديمها على هذا الباب
من قبيل الترقي من الادنى الى الاعلى قوله باب حلاوة الايمان المراد بها البهجة والسرور الحاصلين
بالجمعية والطمانينة القبيلتين قوله النفي بالثلثة والقاف المفتوحتين بعدها مسنوب
الى نفيق جد القبيلة قوله عن ابي قلابة بكر القاف والباء الموحدة قوله ثلث الظاهر انه مبتداء
موصوف بترطية بعده وان يكون خبره وقال في الفتح الجملة الشرطية خبر قوله الله ورسوله احب
اليه وذلك لان محبوبه باق ولا يفنى فيلتذ ابدا واللذة يتفاوت بتفاوت حال المدرك واللذة
العقلية فوق اللذة الحسية وذكر الله تعالى والتذكر في صفاته والنظر في افعاله والسير في
مصنوعاته وما اودع فيها بحكمته البالغة اجل اللذات واتمها والنبي صلى الله عليه وسلم
اعظم الوسايل واقوى الذرايع اليه تم والنظر في ذاته صلى الله عليه وسلم وكونه صلى الله عليه وسلم
من رد الرحمة تعالى الغير المتناهية ووصول نعمة الايمان من قبله الذات في الذات وكلا الرباط
محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم كان كراهة الكفر عنده لله اشد واكثر فاذا ظهر
ضمير احب مفرد عاد الى الله ورسوله اجيب بان افعل التفضيل اذا استعمل من يلزم مفردا
دايما وفيه ايماء الى ان محبة الله تعالى ومحبة رسوله عليه الصلوة والسلام متحدة اما ما جاء
في الحديث من قوله عليه السلام بئس الخطيب انت حين خطب في الحديث وقال ومن يعصهما
فقد غوى فلاجل ان الغواية لا يترتب على عصيانهما بل يترتب على عصيان احدهما
ايضا فلا يرد من افراد ذكر كل على حدة لخلاف المحبة فانها لا تثمر الا باجتماع محبة الله مع محبة
نبيه صلى الله عليه وسلم قوله باب بالتنوين قوله علامة الايمان حب الانصار جملة والانصار
نصير وجمع القلة والكثرة واتيانا مختلفين حال كونهما تكريرين في القلة والكثرة لاتحادهما
حاله التعريف فلا يلزم الاشكال بكثرة الانصار دفع للوارد منهم جاءت النهاية من اهل المدينة
المعدودون في كتاب الله تعالى قوله ابو وليد بفتح الواو قوله جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
قوله واية النفاق هذ الكلام كالتاكيد لما قبله فان فيه تصريحا بما علم ضمنا ثم الكلام اما محمول
على الحقيقة وذلك لان بعض الانصار من حيث انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك في انه كفى
لا يدخل بغض رسول الله صلى الله عليه وسلم واما محمول على التشديد وهذا عند عدم ملاحظة
الجهتية المذكورة قوله باب ليس هذا الباب ترجمة فلا ذكره ليكون كالدليل على حياد الاعتراض

بيان مساعيهم الحميدة فانهم فهم من الحديث المذكور في هذا الباب بيعتهم على ما امروا به وتبعوه
وكان ذلك من مبادي حالهم ثم انهم اوفوا بما عاهدوا ونصروا فكان في الباب اشارة الى بيان
حالهم من اوله الى آخره ولا يخفى ان صبرهم في الاسلام والنصرة لاهله وخدمتهم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ذلك من اعظم اسباب حبهم ومن علامات الايمان وبغضهم علامة عدم الايمان
وسقط لفظ باب عند الاصيلي واذا لم يذكر لفظ باب كان الحديث من الترجمة السابقة واذا ذكر
بعد ذكر الباب كان بمنزلة الفصل عما قبله مع نوع تعلق له به ووجهه ما اشرنا اليه بيان كمالات
الانصار الموجبة لحبهم وكون النقباء منهم قوله عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني الدمشقي روى
عن عبد الله بن مسعود وعن معاذ على الاصح وسمع عبادة بن الصامت وخلقا كثيرا ولد يوم حنين كذا في
العيني قوله شهد بدرا اسم بير في موضع كان فيه الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ويؤنث
على نحو اربعة مراحل من المدينة الشريفة بين الحرمين وقال في القاموس وبدر موضع بين الحرمين
يعرفه ويذكر او اسم بير حفرها بدر من قريش انتهى وقال العيني نقلا عن الغساني من ذكره قال هو
اسم قليب ومن انثه قال هو اسم بير قوله احد النقباء وهو الناظر على القوم وضمينهم وعريفهم
وكانوا اثني عشر رجلا على عدد من نزل فيهم قوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا تقدموا البيعة
على النصرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه الشريفة على قبائل العرب في كل
موسم فبينما هو كذلك اذ لقي رهطا من الخزرج فقال الا تجلسوا احدثكم فقالوا بلى فجلسوا فدعاهم
الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فلما انصرفوا الى بلادهم ذكروا امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكرهم فاتى في العام المقبل اثنا عشر رجلا من الانصار احدهم عبادة بن
الصامت فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فبايعوه والعقبة موضع بمنى ينسب اليها
جمرة العقبة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العيني تقديره ان عبادة بن الصامت قال او اخبر في
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساقط من اصل الرواية وسقوط هذا غير جائز وانما جرت عادة المحدثين
بحذف قال اذا كان مكررا نحو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما هيهنا فلا وجه لجواز حذف
قال والدليل عليه انه ثبت في رواية البخاري لهذا الحديث باسناده هذا في باب من شهد بدرا والظاهر
انه سقط من الناسخ من بعده فاستمروا عليها قوله وحوله جملة حالية قوله بايعوني المبايعة
عبارة عن المعاهدة والمعاقدة سميت بذلك تشبيها بالمعاوضة المالية ولا تأتوا ببهتان
تفترونه ظاهر الكلام ولا تفتروا لكن تغييره الى ما ترى لمزيد تأكيد شناعة الكذب قوله
فكفارة له ظاهره ان عقوبة الدنيا سواء كان حدا او تعزيرا او مرضا او مصيبة كفارة لذنوبه
قوله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه هذا شامل لصاحب الكبيرة سوى الشرك
يجوز ان يغفر الله تعالى بفضله كما هو مذهب اهل الحق على خلاف مذهب اهل الاعتزال وهذا في
بيان للمقصود من الوعيد في تعذيب اهل الكبائر غير الشرك لانها مقيدة بالمشيئة لقوله تعالى

ان الله

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا يحتاج في الجواب الى تقييد آيات ١٨
المتعلقة في الوعيد كما زعم فانه ضعيف لقوله نعم نحو وعيد الا ان يحمل كلام الشارح على ما ذكرنا وحينئذ
الكريمة عم تقييد الذنوب بغير الكفر في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا الآية ان الله يغفر الذنوب
جميعا جمعا بين النصوص واما الحديث الذي ذكر فيه الا من اشرك فهو ايضا مقيد بالتوبة لما عرفت
من الفرق بين الشرك وغيره قوله باب من الدين ومن الدين خبر مقدم بقوله الفرار قوله مالك
هو الامام المعروف قوله صعصعة بالمهملات المفتوحة الا الثانية فانها بالسكون قوله الخدري بضم
المعجمة بعدها مهملة ساكنة آخره ياء النسبة منسوب الى خدرة بطن من الانصار قوله يوشك
هو من افعال المقاربة قوله خير بالنصب على الخبرية وقوله غنم بالرفع على انه اسم كان وبالعكس
وذكر الغنم لان البركة فيه وقد رعاها الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله يتبع بتشديد
الفوقية ويجوز اسكانها قوله بها موجودة في بعض النسخ وسقط عن بعض قوله شعف بفتح المعجمة
والعين المهملة المفتوحة جمع شعفة محركة كذا في العيني اعالي الجبال قوله ومواقع القطر المراد بها
البوادي والصحاري قوله يفر بفتح الياء التحتية وكسر الفاء على صيغة المضارع وقد يجري بالياء
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة في الموضعين وسقط لفظ باب في رواية الاصيلي
وان المعرفة بالفتح عطف على القول لا على قوله انا اعلمكم والا لكانت مكسورة لا يحتاج تكون تحت
القول قوله المعرفة فعل القلب اي هو فعل نحن مامورون باتيانه ولا يكفي في الايمان مجرد القول
كما يزعمه الكرامية قوله لقوله وجه الاستدلال بما ذكرنا اي على ان المعرفة فعل القلب باتيانه
ونحن مامورون اي هو محل المواخذة تعلقت بما هو مكسوب قلبه ولا شك ان مكسوبه ليس الا العلم
والمعرفة ونحوهما والعلم ينقسم الى تصور وتصديق والايمان من اقسام العلم والمعرفة من قبيل التصور
على الاشهر والايمان من قبيل التصديق قال العيني ولا يضر في استدلاله كون مورد الآية الايمان
بفتح الهمزة لان مدار العلم فيها ايضا على عمل القلب وقد ايضا في لذا تم بما كسبت بما عزمت عليه قلوبكم
وقصدتموه اذ كسب القلب عزمه ونيته انتهى وبهذا الاعتبار ناسب ذكر هذا الباب في كتاب الايمان
جرت عادة كثيرة من اهل الحديث بحذف قال خطا ولا بد عندهم مع ذلك من النطق به ذكره في
الباب السابق بلا ترجمة اليه قوله سلام بتخفيف اللام على الصحيح قوله عبدة بفتح المهملة وسكون
الموحدة قوله قالوا اي ارادوا ان يعملوا الكثير مما امروا به ليكون لهم مغفرة ذنوبهم ولينالوا
ثوابا زائدا قوله كهيئتكم اي مثلكم قوله ان الله جملة تعليلية لما سبق والمراد بالدنيا فقط لا الآخرة
على ما قال المحققون قوله فيغضب انهم قالوا هذا الكلام بعدما سألوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
ولما تقرر عندهم قليلة فلذلك غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان اتقاكم واعلمكم
بالله انا فنبههم على ان الخشية كما تكون باعتبار ملاحظة الذنوب كذلك يكون باعتبار

ملاحظة جلال الله تعالى وكبريائه بل هذا اقوى واشد فان الذنوب متناهية وان كثرت وجنته
غير متناهية فينتهي خوف المذنب بالرحمة والمغفرة فلعله يغفر الذنوب جميعا واما الطاعة
الخاصلة بعد ملاحظة جلال الله سبحانه وكبريائه فيزداد بحسب ازدياد المعرفة والعلم قال الله
تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فلا ينقطع بل يدوم بدوام جلاله وكبريائه
ولا تكون فيه فتور كما يكون فيه فتور وانما مع ذلك اختار قليل العبادة وتبهم هم ايضا ان قليل
العبادة مع كثرة العلم افضل من كثرها مع قليله فان الاعمال بالنيات والنية يتفاضل العلم
والمعرفة وربما يحوج شدة الرياضة الى تنفر الطبع بحيث يضطر الى تركها وربما يخرشد تقها
الى اختلاف القوى الادراكية بل الى تغيرها ايضا ولا تغفل عن ان احكام الشرع امور وسطة
بين الافراط والتفريط وما طلبوه كان افراطا والافراط يجر الى التفريط فان الشيء اذا جاوز
حده انعكس بضده ثم ان مناسبة الحديث بالترجمة ما عتبار قوله انا اعلمكم بالله ظاهر واما
باعتبار قوله وان المعرفة والعلم اما متحدان او بينهما عموم وخصوص والعلم عمل القلب
فكذا المعرفة وايضا علم من زيادة علمه صلى الله عليه وسلم مع المجاهدة الخ فلولها واراد والزيادة
عليها ان العلم ليس مما يتعلق بالجوارح كالعبادات المتعلقة بها مما يتعلق بالقلب فانه
هو ملاك الامر والمدار فالقوة تحصيله قوله واعلمكم بالله عبارة عن العلم بذاته الواجب
الوجود وبصفاته الكمالية قوله باب من ذكره بالاضافة ويروي بالتنوين ويجوز الوقوف على مثله
قوله ثلث اي ثلث خصال وهو مبتدأ وخبره الجملة التي بعده والرابطة موجودة وثلث واثنان
نكرة محضة لفظا لكن يخصصه تقديرا اذ المراد ثلث خصال على ان شرط التخصيص غير مرعي
عند المحققين من النحاة بعد وجود صحة المعنى ويحتمل ان يكون ثلث مبتدأ موصوفا بالنزاعية
وخبره الجملة التالية مع ما بعدها اعني قوله من كان الله ورسوله الى آخره لكن بتقدير
مضاف اي خصال من ومن ومن وعلى التقدير الاول يكون هذه الجمل الثلث بدلا من الاول فبينه
التفريق الابدال الثلثة وكل واحد واحد بدل بعض وعلى الاحتمال بدل الكل من الكل واعلم ان البخاري
يذكر حديثا واحدا في موضع كتابه وذلك لان الحديث الواحد يتضمن مسايل كثيرة فيوذكره
لاجل كل مسئلة مسئلة وذلك الحديث شاهد او سيأتي له هذا اذا اتحد الفاظه فان اختلف بعض
الفاظه او روايته كما فيما نحن فيه فلا مرظاهر قوله باب تفاضل اهل الايمان قيل يحتمل ان
يقرأ الباب منونا ومجرورا منونا وعلى الاول يكون التفاضل مبتدأ وفي الاحتمال خبره
قوله مثقالا في القاموس مثقال الشيء ميزانه من مثله وفيه ايضا الخردلة حبة شجر اشتهى
وفي الكرماني الخردلة نبات معروف يشبه به الشيء القليل في القلة وقوله من خردل صفة
لحبة قوله من الايمان الظاهر ان كلمة من ابتدائية اي وزن الحبة التي هي الخردلة يكون

من ايمان

من ايمان وحاصله على ما في العيني انه يدخل الجنة من كان في قلبه اقل قدر من الايمان قوله
فيخرجون على صيغة المجهول وكذا تفاوت له فيلقون قوله قد اسود اي صاروا سودا كالحمم
من تاثير النار قوله في نهر الحياء بفتحتين وفتح الفاء وسكون الهاء والاولى فتح
الحاء والقصر وفي نهر الحياة النهر النهر الذي يجيي من الغمر فيه قال العيني
الحياء بالمد رواية الاصيلي ولا وجه له كما نبه عليه القابسي وفي رواية كريمة وغيرها
بالقصر وعليه المعنى والحيا بالقصر المطر انتهى وفي القاموس الحياء الخصب والمطر ومنه
انتهى وعلى هذا فلرواية الاصيلي وجه حسن قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة
بذر الصحراء مما ليس بقوت وبالفتح ما يكون قوتا وشبه بالاول لسرعة نباته وخروجه
من الارض بخلاف الثاني وفيها فتى الآخر قوله في حميت السيل وفي رواية في حميل السيل
وهو ما يحمل السيل من الطين ونحوه فانه اذا استقر على شط مجرى السيل فكانت فيه
حبة نبت بسرعة قوله صفراء قيل هذا يتان لحسن منظره فان الصفراء يسر الناظر
قوله ملتوية اي معطفة فتران هذ الحديث يدل على تفاوت الايمان قلة وكثرة وذلك
باعتبار دخول الاعمال قوله قال وهيب على صيغة التصغير يعني لم يشك عمرو كما شك
مالك بل قال يا قال الحبوة وايضا قال من خير بدل من ايمان قوله عن ابي حازم بضم المهملة
حيتف بضم المهملة وفتح النون بعد تحتية قوله وبنينا اصله بين حصلنا الف باشباع الفتحة
مضاف مثل الاوقات المضافة الى الجملة المذكورة بعدها قوله يعرضون على صيغة المجهول
قوله قمص بضمتين جمع قميص قوله الثدي يروي بفتح المثلثة وسكون المهملة
وفتح الياء ويروي ايضا بضم الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء على صيغة قوله ومنها
اي من القمص ما دون ذلك اي اقصر مما يبلغ الثدي وعرض على صيغة المجهول قوله
عمر بالرفع على انه القايم مقام فاعل الفعل المذكور قوله قال الدين ووي بالرفع والنصب
على الاحتمالين ولعل وجهه ان القميص يستر السوءة ويحفظ الجسد من ثلث الاوان
والدين يجبه عن المساوي والفواحش اوان القمص زينة قال الله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد او ان الستر من علامات الحياء والحياء من الايمان وكلة خير فلما اذا دار
للحياء اذا دار الدين وح فناسب ذكر باب الحياء من الايمان حيث قال باب التنوين قوله
الحياء بالمد والرفع قوله يحفظ اخاه في الحياء معناه انه ينهاه عنه قال في الفتح جاء عند الحاكم
في الادب من طريق عبد العزيز ابي سلمة عن ابن شهاب ولفظه يعاتب اخاه في الحياء انتهى
قوله باب بالاضافة وبالتنوين فان تاب عن الشرك وهذا الاعتبار صار هذا الباب
بكتاب الايمان قوله المسدي بضم الميم وسكون السين ورفع النون وتشديد الياء للنسبة

الى السند لانه كايطلب المسند من الحديث ويترك المرسل وهو غير مذكور في بعض النسخ ابو وائل
بفتح الواو وسكون الواو قوله الحزمي بفتح الحاء المهملة والزاء عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
والقاف بالحاء قوله سمعت ابي هو محمد راد الاجلي يعني بن زيد بن عبد الله بن عمر كذا في القسطلاني
قوله امرت بما صيغة المجهول قوله عصموا في القاموس عصمه يعصم كنصر وضرب وفي اليه
اعتصم به قوله دماءهم جمع دم قوله الا بحق الاسلام كالقصاص والرجم وقطع قوله وحسابهم
على الله اي مفوض اليه فانه العالم بالسرائر والضمائر واما نحن فنحكم بالظاهر قوله بابي من قال
بالاضافة اراد ان الايمان هو عبارة عن عمل القلب وهو التصديق ومن الاعمال للجوارح والاستدلال
بالكريمة الاولى ظاهر اذ المراد بالعمل ما يتناول فعل القلب والمقصود ما مر من ان العمل جزء من
الايمان الكامل لا كما هو مذهب بعض المعتزلة ان الاعمال هو العمل ثم انه لما تقرر
عند اهل السنة والجماعة ان دخول الجنة ثابت للمؤمن العاصي كانت سببة الاعمال
له باعتبار الدخول بدون التعذيب فيكون من اجزاء الايمان الكامل وفي اصله
الذي به ملاك الدخول فيها ولو بعد مكث وعذاب قوله ياكنتم تعملون الباء للملابسة
او للمقابلة قوله من اهل العلم كانس بن مالك وابن عمر عن قولا اله الا الله تفسير
لقوله عما كانوا يعملون ومتعلق بيانهم فسر العمل بالايمان لان القول المذكور
عنوانه اخذ من الحديث الآتي الذي يفهم منه ان الايمان داخل في الاعمال ولعل
تفسيرهم بذلك لان الظاهر ان سوال الجميع انما هو عن التوحيد واما الفروع
والاعمال ففيها اختلاف بحسب اختلاف الاعمال ولا اقال والمذاهب في التكليف بجميع
العباد اكاب من الفروع لا قوله قال اي الله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون قلت من
الموصولة قوله ابن المسيب بفتح الباء المشناة هو من كبار التابعين وتلميذ ابي هريرة
وختنه قوله افضل اي اكثر ثوابا واعلم انه روي اي الاسلام افضل قال ابن
سلم المسلوت الخ وفي بعض اخرى اي الاسلام افضل قال ان طعم الخ فقيل في التوفيق
ان اختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال فعلم كل قوم بما هو مهم عندهم قوله مبرور وهو
ما لا مخالطة اثم قوله باب اذا لم يكن لفظ الباب مضاف وكلة اذا ظرفية ولا ولي لكان
للشرط والجزاء محذوف اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة الشرعية كان بمعنى الاستسلام
الذي هو حقيقة لغوية لا يعتد بم لفظ الباب سنون قوله فاذا كان على الحقيقة فهو على
قوله اي هو واقع على ما يوافق قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاوثق الدين
والاسلام مختلفان او متلازمان قوله وسعد هو ابن وقاص الزهري والجملة حالية
قال في الفتح فيه تجريد انتهى وهذا تصريح بانه كالاستدلال اصله وانا جالس تجرد عن قصد شخصا

قوله هو لجمعهم اي افضلهم قوله مالك عن فلان اي المانع من اعطائه قوله اني لاراه بضم
الهمزة بمعنى اني لاظنه ورؤي بفتحها بمعنى اعلمه ويرجح هذه الرواية ما ياتي من قوله فوالله
ما اعلم وقال الشيخ ابن حجر عن الشيخ محي السنة يارة قال سلمة بفتح الهمزة ولا يجوز ضمها ثم رد
عليه بانه لا دلالة لما ذكر على تعيين الفتح بجواز اطلاق العلم على الظن سلمان لكن لا يلزم
من اطلاق العلم ان لا يكون مقدماته ظنية فيكون نظريا لا يقينيا النسائي وجوابه ان
اطلاق العلم على الظن على سبيل المجازي وان كان جايزا لكن حمله على الظن في هذا المقام
الذي ذكر فيه العلم مراد مع القسم وكلمات التاكيد وبعد ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
ومراد ما سمع مستبعد جدا اذ الظن لا يساوي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يحمله على السوال ثانيا وثالثا بل الظن يزول بالجواب مرة انما الحامل عليه هو العلم
بحالة فانه في حالة على النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكره بعد التسليم هو قريب من
الاول وان النظري قد يكون يقينا فلا تقابل بين النظري واليقيني على ما هو المشهور
نعم كلامه فيما بعد حيث قال الظن اجزم صاحب الفهم في شرح مسلم فقال الرواية بضم الهمزة
حسن جيد وعلى هذا فقوله لا اراه بالضم اما من قبيل الاكتفاء بالادنى او لعدم الجزم
بالاعلى ثم اذا ظهر عدم كفاية المقصود ذكر الاعلى واكده بتاكيدات وهذا من باب الابلغ
عند انحطاط طبع الكبير قوله فقال او سلما يسكون الواو لا بفتحها وكلة او قبل هي للتنويع وقيل
هي للتشريك اي قال لا مرين فانه احوط كذا في الفتح ثم انه قال بعضهم ان هذا حكم بالايمان
من الاسلام وقال بعضهم ليس فيه انكار الاسلام بل ارشاد الى ان الاولى ان يقول ايضا
الاسلام الدال على ظاهر الحال دون الايمان الذي هو مرتبتي ويويده آخر الحديث ومطابقته
للترجمة ظاهرة وان خفي على البعض قوله اني لاعطي الرجل المفعول الثاني محذوف للتعميم
او التنزيل على ما قبل والجملة بعده حالية وفيه تسليه لسعد لبيا سبب عدم الاعطاء
قوله باب افشاء السلام من الاسلام وفي نسخة باب السلام من الاسلام فالباب
منون وما بعده جملة قوله عما بفتح المهملة بعدها مشددة قوله ثلث مبتدا وما بعده خبره
قوله الانصاف بالرفع هو العدالة في الامور بالتوسط بين الافراط والتفريط فقد قيل الانصاف
خير الاوصاف وبشر الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم في جميع ما اوتي به
قوله للعالم بفتح اللام اي لكل الناس عرفه او لم يعرفه قوله من الاقتار اي الجهد الافتقار
قوله قتيبة بضم القاف بعده مفتوحة مثناه مفتوحة بعده ساكنة تحتية موحدة
قوله حبيب بفتح المهملة اي للاسلام اي اي خصال الاسلام ذكر الحديث سابقا للاستدلال
على ان الاطعام من السلام وهيهنا للاستدلال على ان السلام منه وهكذا عادته

ليكون كل جملة مقصودة بالاصالة قوله باب كفران العشير اي الزوج للعاشر وهو بالاضافة
قوله وكفر دون كفر اي ادنى منه اشارة الى ان الايمان كما ينقسم الى كامل وناقص كذلك ضده
وهو الكفر ينقسم الى كامل وهو الشرك بالله العظيم وناقص وهو ارتكاب المعاصي ويطلق
ايمانا على الطاعات ويطلق اسم الكفر على الاول ولا يطلق على الثاني الا مقيدا ككفران العشير
فعلم ان بعض افراد الكفر اسوء حالا من بعض كما ان بعض افراد الايمان احسن من بعض
واعلم ان كون استعمال الكفران في مقابلة الايمان اكثر لا ينافي ما ذكر من كون الكفر كما ملاقيا
اي معصية قوله في اي هذا الباب ما روي عن ابي سعيد وقد نقله في باب الحيض قوله مسلمة
بفتح الميم وسكون المهملة قوله رايت بضم الهمزة والتاء على صيغة المتكلم من المجهول قوله
اكثر اهلها النساء برفع اكثر على انه خبر النساء وفي بعضها فرايت اكثر اهلها النساء
بنصبهما معا منصوبان على المفعولية قوله ان احسنت بصيغة الخطاب والمراد به الخطاب
العام وفي بعض الروايات لو احسنت وهو الظاهر فان الاحسان كل الدهر من واحد غير
واقع بل ممتنع هذا الا ان المراد بالدهر الابد وان حمل الدهر على العمر فيحتمل [illegible]
ما وفيه ان الشرطية لا يستلزم وجود الطرفين فيجوز ان يكون لو لمجرد الشرطية قوله قالت
ما رايت منك خيرا قط وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب المعاصي باب بالتنوين
والمعاصي مبتداء ومن امر الجاهلية خبره والمراد بها الزمان الذي قبل زمان النبوة على صاحبها
من امر الجاهلية واكمل التحيات افضل الصلوات والمعاصي جمع معصية وهي مخالفة امر
الشارع او نهيه والمراد ههنا المخالفة الخاصة اي المخالفة فيما الذي يكون من قبيل
امور الجاهلية قوله ولا يكفر صاحبها رد على الخوارج وتنصيص على ان مذهبه عدم تكفير
صاحب المعصية مطلقا ولو كانت كبيرة كما نسب الى الحسن البصري قوله انك امرؤ اعلم
انه قد مر ان حركة الراء في امرء تابعة لاعراب اخره ففي المرفوع بضم وفي المنصوب
بفتح وفي المجرور بكسر والخطاب لابي ذر الغفاري قوله وقال الله تعالى لا يغفر ان يشرك به واعلم ان
هذه الاية تدل على ان المراد من الذنوب في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا المراد منها غير الشرك كما ان الاضافة في قوله عبادي
الى نفسه يدل على ان المراد منهم المؤمنون على ما هو عرف القرآن المجيد فاندفع بذلك تمسك
الملاحدة على غفران الكفر كسائر الذنوب قوله المعرور على وزن المفعول بالمهملات قوله بالربذة
بالراء ثم الموحدة ثم المعجمة المفتوحات قوله حلة بالضم وتشديد اللام اي رداء وازار ولا يسمى حلة
الا اذا كان ثوبا من جنس واحد كما في الفتح وفي القاموس الحلة بالضم ازار ورداء وغيره ولا
يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة وروي فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب

قال

قال الشيخ ابن حجر ويؤيده ما في رواية الاعمش عن المعرور عند المؤلف في الادب بلفظ رايت عليه بردا
وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة وقال الاسماعيلي لم يسم الغلام ويحتمل
ان يكون ابا مراوح مولى ابي ذر قوله عن ذلك اي عن المساواة في الملبوس قوله ساببت
قوله رجلا هو بلال المؤذن رضي الله عنه وكان تعييره بسواد امه حيث قال يا ابن السوداء وكان هذا
من ابي ذر قبل ان يعرف تحريم ذلك فكانت تلك الخصلة باقية عنده ولذلك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية والا فابو ذر كان من الايمان بمنزلة عالية وروى البرماوي
انه لما شكا بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له شتمت بلالا وعيرته بسواد امه قال
خشيت ان يبقى فيك شيء من كبر الجاهلية فالقى ابو ذر خده على التراب ثم قال لا ارفع خدي
حتى يطاه بلال بقدمه انتهى كذا في القسطلاني وقيل ان السوق يقتضي ان يكون الرجل
غلام ابي ذر وفيه نظر لان المقصد بالجواب يحصل بما رواه انه عليه الصلوة والسلام قال
اخوانكم خولكم الى قوله فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه الى اخره ولفظ ساببت ولفظ
رجلا ورواية البرماوي تنفي هذا القول اخوانكم روي بالنصب اي احفظوا اخوانكم
ويجوز الرفع اي هم اخوانكم كما جاء في رواية اخرى قوله خولكم بفتحتين اي
عبيدكم او خدمكم قوله ولا تكلفوهم ما يغلبهم اي لا تستعملوهم فيما يشق عليهم
ويكون وراء قوتهم فاعينوهم ظاهره يقتضي الاعانة بانفسهم بان يكون شريكا معه في العمل
واذا كانت المشاركة في العمل بنفسه مامورا بها فينبغي ان يكون المشاركة في المطعم والملبس مامورا
بها ومناسبة الحديث بالترجمة قوله عليه الصلوة والسلام فيك جاهلية وان المعصية
الصادرة عن ابي ذر ما اخرجته عن ايمانه قوله وان طائفتان بزيادة الباب قوله لانصر هذا الرجل اراد
عليا كرم الله وجهه في وقعة الجمل قوله ابو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله هذا القاتل اي
يستحق النار ثم انه كان ابا بكرة حمل الحديث على ظاهره احتياطا في التحرز عن موقع الوعيد
ولم يستثن الموضع الذي وقع التخاصمان بسبب الاجتهاد في القتال وكذا لم يستثن ما اذا
كان احدهما باديا او ظالما والاخر لم يكن كذلك بل دافعا ولا بد من الاستثناء وحمل فعل الصحابة
لا سيما علي رضي الله عنه على الصلاح وقد روي ان الاحنف رجع عن راي ابي بكرة في ذلك
وشهد مع علي رضي الله عنه باقي حروبه كذا في القسطلاني قوله باب ظلم دون ظلم اي بعض افراد
الظلم ادنى من اخر فله انواع مختلفة قوله ح حاء التحويل من اسناد الى اخر ولفظ في
الاول حدثنا وفي الثاني حدثني بصيغة المتكلم الواحد وهذا اذا لم يكن معه غيره من
المحدثين وايضا كانت الواسطة بين البخاري وبين شعبة في الاول واحدة وهو ابو الوليد وفي
الثاني اثنان وهما بشر ومحمد قوله قال لما نزلت فيه دلالة ظاهرة على ان الظلم انواع بعضها

اعظم من بعض واعظم الجميع هو الشرك بالله تعالى العظيم ولعل المراد به الكفر مطلقا ان كفر الشرك
للنصارى كالدهري اعظم من كفر الشرك القايل بوجوده تعالى الا ان يقال ان الكفر ملة واحد
من اثبت الشرك بالله تعالى فقد نفاه لانه لم يقل بواجب الوجود تعالى وتقدس وبالجملة
ذكر هذا الباب للتنبيه على ان الشرك الذي هو ضد الايمان ظلم عظيم قوله ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اي لم يطلبوه بالكفر فان اجتماعهما غير ممكن قوله باب علامات المنافق وفي رواية
الاصيلي سقط لفظ الباب قوله اية المنافق ثلث والاتي فقرة وتاء في آية والكلمة للوحدة
لكن لما اضيف الى المنافق واريد منها كل آية حدث عن تعدد الوحدة فتعددت بحسب تعدد
المحال كما في الحديث الاتي من قوله عليه الصلوة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت له خصلة منهن الخ وظهر وجه صحة حمل الثلث عليها وجعله خبرا عنها ويحتمل
بتقدير شيء في الكلام فنقول ما يصلح ان يطلق عليه الآية ثلث قوله ابو سهيل كنية نافع عن ابيه
هو مالك قوله الحديث كذب هذه الخصال من علامات النفاق بمعنى ان المنافق يفعلها فمن فعلها
من المسلمين كان تشبيها بالمنافقين والمسلم ينبغي ان لا يرضى ان يوجد فيه ما يكون سببا للتشبيه
بهم ثم ان الحديث ورد على سبيل التغليظ والتشديد وايضا قد يطلق النفاق على الكفر خلاف
ما اضمر وايضا كما ان الاخلاص على مراتب فكذلك ضده فيحتمل ان لا يكون هذه الخصلة
منافية قوله واذا وعد خلف اي وعد ان يفعل في المستقبل وفيه تنبيه انه لا يفعل كما في آخر اذا
وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف كما في القسطلاني وهذا وان كان من الكذب وداخلا في الآية
الاولى ولكن من جهة الاخلاف الذي يتضمنه صار قسما مقابلا للكذب ومستقبلا للفساد والشر في
جعل هذه الثلث آية ان احديها فساد في القول وثانيها فساد في البدن وثالثها فساد في الفعل والقول
فعل اللسان والفعل فعل الجوارح ففيهم الفساد في ظاهره وباطنه والمنافق كذلك يكذب فكما وتظهر
بالفعل خلاف ما يضمر ويعزم على الخلاف قوله اذا ائتمن على صيغة المجهول قوله فتنة بالتاء
المفتوحة والباء الموحدة الخ بعدها تحتية ساكنة وصاد مهملة قوله مرة بضم الميم وتشديد
الراء قوله عن مسروق قيل سمع لانه سرق في صغره كما قوله سفيان اي الثوري وقد اختلف
في توثيق قبيصة لانه سمع من سفيان صغارا ولم يضبط قال القسطلاني فهو حجة لانا لم نسمع
عن سفيان وفيه ان اجتماع البخاري كان في توثيقه ولكل التابعة المذكورة فيما بعده
قوله اربع فيه اشكال من وجوه احدها من جهة علم النحو وثانيها من جهة علم التوحيد
وثالثها من جهة علم المنطق اما الاشكال من جهة علم النحو فهو وقوع المبتداء نكرة وجوابه
انه يحتمل ان يكون مبتداء موصوفا بالشرطية ويكون خبره اذا الايتمن الى آخره ويحتمل ان يكون
المضاف اليه محذوفا اي اربع خصال ويجوز ان يكون من قبيل لو كبا نقض الساعة على ما هو مذهب

المحققين من النحويين واما الاشكال من جهة علم التوحيد والكلام فلما ذكر من بقاء الايمان مع ارتكاب
المعاصي وهو بناء في كونه مناقضا خالصا وجوابه ما اشير اليه سابقا من ان الكلام يحتمل ان يكون
واردا على سبيل التشبيه مثلا كان زيدا اسدا اي هو مثل المنافق الخالص المماثل له المنافق في العمل
فان المنافق كما يكون في الاعتقاد يكون بحسب العمل قالا في الفتح وارتضاه القرطبي واما الاشكال
من جهة علم المنطق فلان قوله آية المنافق ثلث فيما سبق واربع ههنا يستفاد منه عددان
متباينان متعاندان وجوابه على ما قال الكرماني ان مفهوم العدد غير مقيد فلا يرد التخصيص بعدد
على ما في الزيادة ويحتمل ان يقال ان الزيادة ههنا باعتبار زيادة تشبيه صاحب الصفات الاربع
بالمنافق فلا اشير اليه في قوله كان منافقا خالصا وتوضيحه ان التشبيه بالمنافق يوجد
بثلث خصال وبكل الاربع والظاهر ان الصفة الزايدة الكملة للنفاق هي الجور عند الخاصمة
اي التجاوز عن الحق وذلك لان الخيانة والكذب مذكوران فيما قبل فيبقى اجمعا والخلف في
الوعيد والغدر في العهد متقاربان فلم يتوال الجور فله مراتب واذا اعتبر الجور الزيادة وهو ان
يوجد منجاوزا عن حد الايمان ظهر اندفاع الاشكال الثاني من جهة علم التوحيد جواب آخر كما لا يخفى

باب بالتنوين قيام ليلة القدر من الايمان جملة تامة من مبتدا وخبره ومعناه ان الايمان
يحمله عليه او من اجزايه وكماله قوله من يقم يحتمل المجزوم بها وهو من قوله ايمانا اي جهة الايمان
اي الحامل عليه ايمانا وتصديقه بالمبداء والمعاد وفيه المطابقة للترجمة قوله واحتسابا اي حسبة
اي طلبا للثواب قوله ما تقدم قيل يخص هذا بما عدا حقوق العباد قوله باب التنوين للجهاد من الايمان
مبتدا وخبره حري بجاء مهملة مفتوحة وراء كذلك والياء مشددة عمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الواو قوله انتدب يقال ندبه الى الامر فانتدب اي
دعاه فاجاب بسرعة كان العباد لو اقوالهم بلسان حالهم وافعالهم فاجابهم الله تعالى بفضله
ما سألوه بسرعة قوله او تصديق برسلي لعل الاول للاشارة الى حال الراسخ في العلم بالله الحاصل
بالفطرة الاصلية والنظر في الايات الافاقية والانفسية والثاني بالنسبة الى الذي لم تترقه الرتبة
البالغة في العلم بالله تعالى من جهة عقله بل من جهة تصديقه بالرسل عليهم السلام الحاصل من الجزات
ويحتمل ان يكون والقاصلة بمعنى الواو الواصلة كما في بعض النسخ ولم اطلع على قوله من حملها
على الشك وهذا كله على تقدير ثبوت الرواية بكلمة او القاصلة كما ذكره الكرماني وهي ثابتة ايضا
في بعض النسخ العتيقة الحاضرة وقد نقلها القسطلاني عن بعض النسخ التي لدنها وقال الشيخ
ابن حجر منكرا اياها بانه لم يثبت في شيء من الروايات بلفظ او قوله ان رجعه متعلق بقوله اثنتين
ما قال من اجر بان يكون عمله مقبولا عند الله تعالى ويناله ذلك الاجر بعد ان يموت وهذا
انما لم يحصل له غنيمة قوله او غنيمة هذا ان لم تحصل له غنيمة وحصول الغنيمة لا يمنع حصول

الاجرله في الاجرله في الآخرة فان كلا اولم يمنع الحلول المنع بالمعنى وحمل كلامه اوهمنا على معنى الواو
لا يخلو عن ضعف لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلوجود الرجوع بلا غنيمة قوله او دخله الجنة
على ما قال بعضهم ان ادخله عند الموت بلا حساب ونحو ما ذكرنا معناه او صار شهيدا فادخله
في الجنة فالذي ينبغي حال الراجع جميعا وهو حال الشهيد ويظهر منه مقابله قوله او ادخله بقوله
من آخر قوله ولولا ان اشق على امتي الظاهر ان المراد بالمشقة المشقة التي تحصل للامة بسبب
رعاية حال النبي صلى الله عليه وسلم وخوف تحوق امته به عليه الصلوة والسلام وخوف عدم رعاية
عليه الصلوة والسلام مع صعوبة الحزن قوله اني افتتل على صيغة المتكلم من المضارع المجهول
وكلا الافعال المذكورة بعده باب بالتنوين قوله تطوع قيام مبتدأ مضاف خبره من الايمان وعلى
التطوع التبرع والتنفل من الطاعة بمعنى اتيان عبادة زايدة على المفروض وهي صلوة النفل
في ليالي رمضان من الايمان والمراد بها التراويح قوله حميد على صيغة التصغير قوله ايمانا واحتسابا
اي قايما بالطاعة في ليالي رمضان من جهة الايمان وطالبا الثواب ما تقدم من ذنبه حضه
قوم بالصوارف وقوم بما عدا حقوق العباد والقرآن المجيد بقيد العموم كقوله تعالى ان الله لا
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والكبير المقرونة بالحقوق والندامة ليست
بعظيمة بالنسبة الى الصغيرة المجردة عن الحقوق والندامة اذ الكبير مع الاستغفار والاصرار
مع الاطراد ورفع مظالم العباد واضاء الحقوق ليس بأيسر تحميل لو شاء الله تعالى مغفرة احد منهم
الكبيرة ومظالم العباد شديدة بالنسبة الى غيرها ولكن تلك الشدة لا توجب عدم تعلق المغفرة
بها لو شاء الله تعالى اياها باب بالتنوين وهو ساقط عند الاصيلي صوم شهر رمضان
مرسله قوله محمد بن سلام بالتخفيف وفي نسخة ابن السلام بدون ذكر الاسم قوله تفضيل على
صيغة التصغير ابي سلمة بفتحهما قوله باب بالتنوين وقيل مضاف وقوله الدين
مبتدأ بكسر بضم الفوقية وخبره الجملة مضاف اليه وقوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع
على الابتداء وخبره محذوف اي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم وبالجر على المضاف اليه قوله
احب بالرفع مبتداء والخبر فيه خبره ليحصل التطابق بين المبتدأ والخبر وفي نسخة الليلة
الى الحق والمراد بها ابراهيم عليه السلام قوله مطهر على صيغة اسم المفعول من التطهير
قوله معن بالفتح وسكون المهملة قوله الخفاري بكسر المعجمة والفاء المخففة قوله المقبري بفتح الميم
وسكون القاف وضم الباء الموحدة وفتحها آخره ياء مشددة قوله لن يشاد بالمعجمة آخره مهملة
ان لن يغالب ولا بد ان احدا يغالب في الدين بان يتركه الا رفق الا يسر ويختار غيره الا عمل الدين
عليه فيجز عن الاشد والا يسر جميعا قوله فسددوا السداد التوسط في الامور اي اختار
والا رفق حتى تكونوا قريبا من العمل والاختار والاشد حتى تكونوا بعيدا منه قوله الغدوة بفتح المعجمة

ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس قوله والروحة آخر النهار وهذا بيان لطلب السداد والتوسط
بين الافراد والتفريط في الكتاب بالاعمال والصيغ المذكورة صيغ الاوامر من الابواب المختلفة
اعني التفعل والمفاعلة والافعال والاستفعال قوله باب الصلوة من الايمان بالتنوين
وبدونه والصلوة بالرفع على الابتداء وخبره محذوف وقعت مضافا اليه على تقدير سقوط
التنوين وقوله وقول الله تعالى بالرفع والجر كما مر مثله قوله عند البيت الظاهر المراد به المسجد
او مكة ولا ينافي ذلك كون تلك الصلوة في بيت المقدس الا ممكن ان من صلى في بيته او في
مسجده او عنده وهو في بلد من البلاد يصدق عليه انه صلى في بيته او عنده الى الكعبة وفيه
دلالة على ان الصلوة الى بيت المقدس لما لم تكن صائغة عند الكعبة فحدم كونها صائغة
في المدينة بالطريق الاولى وقيل المراد به بيت المقدس فاشكل عليه ان تلك الصلوة لم تكن
عند بيت المقدس بل كانت اليه قوله البراء بتخفيف الراء قوله اول ما بالنصب اي في اول
زمان قدومه صلى الله عليه وسلم وهو ظرف لقوله نزل وهو خبر لكان قوله على اخواله
واخواله شك من الراوي وهو ابو اسحاق والكل واحد وجه فان من اجداده صلى الله عليه
وسلم انصارية بوجهاها ثم فيهذا الاعتبار صح اطلاق كل واحد قبل بيت المقدس بكسر القاف
وفتح الموحدة والمقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر المهملة وفتح الدال المشددة قوله
سنة عشر شهرا او في رواية عشر او سبعة عشر شهرا كذا في بعض الروايات بالخزم
بالاول كذا لمسلم وكذا المؤلف عن اسرائيل وعند البعض بسبعة عشر قال الشيخ ابن حجر والجمع
بين الروايتين سهل بان يكون من جزم بستة عشر لفق بين شهر القدوم وشهر التحويل
شهرا والبقي الايام ومن جزم بسبعة عشر شهرا عدهما معا ومن شك تردد في ذلك
انتهى واختلف في شهر التحويل انه في نصف شعبان او جمادى الاخرة او نصف رجب والجمهور
على هذا قوله او سبعة عشر شهرا شك من الراوي قوله وكان يعجبه ايكان يحب ان يكون قبلته
الكعبة اول صلوة بالنصب وكذا صلوة العصر اي كان اول صلوة صلاها بتمامها
متوجها الى الكعبة الشريفة العصر واول صلوة بالنصب على المفعولية وكذا العصر منصوب
على انه بدل من اول كما في القسطلاني وهذا بعد التحويل فلا ينافي انه كمل التحويل في صلوة الظهر
قال القابسي في تفسيره روي عنه انه عليه الصلوة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى بالجهة
في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب قوله ويتأول
الرجال فالثناء صفو فهم نحو المسجد القبلتين قال القسطلاني في تحريف المسجد
الآن بمسجد القبلتين فخرج رجل قيل هو عباد بن بشر او عباد بن نهيك قوله فمن على

اهل مسجد وهو المذكور في كلام القاضي قال في الفتح واهل المسجد هم من
بني حارثة وهذا الخبر الذي اخبر اهل قبا في صلوة الفجر كما سياتي بيان ذلك في حديث
ابن عمر حيث ذكره المولف في كتاب الصلوة انتهى قوله قبل مكة فيه دلالة على
ان التوجه الى غير البيت غير واجب الا انه قبل البيت قوله كما هم اي على الحالة كانوا عليها
ولم يقطعوا الصلوة وفيه دلالة على مسئلة التحري وهي ان من تنبه بالجهة بعد الشروع بالتحري
يتحول اليها سواء كان تنبه به بنفسه او باعلام غيره قوله قد اعجبهم الضمير المرفوع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والضمير البارز لليهود اي جعلهم راضين بذلك قوله واهل الكتاب تعميم
بعد تخصيص وعطف على اليهود وكان وجه تخصيص ذكر اليهود ونسبة الاعجاب اليهم
ما افتهم في امر القبلة فلان بيت المقدس لم يكن قبلة النصارى بل كان قبلة اليهود وفيه
دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جانب بيت المقدس وكان هو قبلته فيها بيت
المقدس لكنه صلى الله عليه وسلم كان يجعل الكعبة بينه وبين البيت المقدس وكانت قبلته فيها
الكعبة وهو الاصح كما في الفتح والله اعلم بالصواب قوله قال فانا زهير بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية
بالاسناد المذكور بحذف اداته كما هو عادته قال الشيخ ابن حجر فوهم من قال انه معلق وقد
ساقه المولف في التفسير مع جملة الحديث عن ابي نعيم عن زهير سياقا واحدا وتعقبه العيني
بان صورته صورة تعليق فانه لا يلزم من سوقه في التفسير جملة واحدة ان يكون هذا موصولا
غير معلق انتهى ثم قال الشيخ ابن حجر انه لم يات ذكر القتل في غير رواية زهير بن معاوية
انما الموجود في باقي الروايات ذكر الموت فقط ولم اجد في شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين
قتل قبل تحويل القبلة لكنه لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع ثم وجدت في المغازي
ذكر رجل اختلف في اسلامه وهو سعد بن الصلت لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ملاقاة الانصار
فعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام فقال ان هذا القول حسن وكان من المدينة
فلما رجع اليها قتل في وقعة البعاث وكانت قبل الهجرة وقيل انه قتل مسلما وقال القسطلاني
في معترضا على رواية زهير بذكر القتل فيه نظر لان تحويل القبلة كان قبل نزول القتال
انتهى في القاموس بعاث بالعين والغين وتثلث موضع بقرب الطايفة ويومه معروف
قوله رجال للتنبيه على ان الشك انما كان في الشهداء ففي غيرهم بالطريق الاولى فلم ندر
ما نقول فيهم اي ما كان لنا علم بحالهم اي كان لهم ثواب على صلوتهم الى القبلة المنسوخة
ام لا واستعمل في الكريمة الايمان في الصلوة لكونها من اعظم اعماله قوله باب حسن اسلام
المرء اي في بيان حسنه قوله وقال مالك رواية البخاري عنه ليست الا بالواسطة ذكره معلقا
بصيغة التحقيق اعتمادا على صحته قوله فحسن اسلامه اي صار اسلامه حسنا باعتقاده

واخلاصه ودخوله في ظاهره وباطنه كذا في الفتح قوله زلفها بفتح الزاي وتشديد
اللام ويروى بتخفيفها والفاء اي قدمها واسلفها قوله كان بعد ذلك اي بعد حسن الاسلام
قوله القصاص اسم كان قوله الحسنة وهو مبتدء ما بعده خبره والجملة لبيان القصاص
الى سبعماية ضعف قوله هذا العدد اما للمبالغة في الزيادة كالسبعة واما ان ذكر عدد مخصوص
لا يدل على نفي ما عداه وذلك لانه جاء في بعض الروايات بعد هذا كما في الفتح الى اضعاف
كثيرة وضعف الشيء مثله قوله الا ان يتجاوز الله عنها في يرتفع العقوبة وعذابها قوله
معمر بفتح الميمين وسكون المهملة بينهما عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم قوله ابن منبه بضم
الميم وفتح النون وتشديد الموحدة وسقط في بعض النسخ اذا احسن احدكم اسلامه
استدل به على ان الاعمال الحسنة خارجة عن حقيقة الاسلام لان حسن الشيء زائد
على حقيقته قوله باب التنوين قوله احب الدين اي الطاعة والعبادة اي احسن العبادات
ادومها فان الدوام في الاعمال سبب الكمال لحصول الاستغناء منه وحصول المقامات العلية
ومن جملة ذلك الصبر وحبس النفس ولا على طاعة الرحمن كما هو شان اوليا الله هيئنا
طهر ذلك قوله المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة قوله عن هشام بكسر الهاء اخبرني
ابي هو عروة بن الزبير قوله عن عائشة رضي زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصديقة قوله فلانة
غير منصرف لانها حكمها حكم الاعلام عند كونها كناية عن مونث علم قيل هي حولاء
الاسدية بالمهملة والمد قوله مه بفتح الميم وسكون الهاء من اسماء الافعال ومعناه اكفف
احوت انها لا تنام الليل من كثرة الصلوة وفي رواية انها عجوز من نساء اهل المدينة كذا
في القسطلاني قوله عليكم بما تطيقون خطاب للواحدة بصيغة الجمع المذكر وهو شائع كما في القرآن
المجيد والحديث اما القرآن فكما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت في خطاب سارة
ابراهيم عليه السلام وقوله تعالى قال لاهله امكثوا اني آنست نارا الى قوله تصطلون وكقوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم في شان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن جعل هذه القاعدة
صرف هذا الخطاب الى خطاب غيرهن مع ان السياق يكذبه قوله فان الله لا يمل اي لا يترك
الخيرات والبركات فلا يقطع الثواب قوله حتى تملوا اي لا تتركوا العبادة وتوضيحه ان تكثير
العبادة يودي الى الملال الموجب للترك المانع عن نيل الخيرات قوله وكان احب الدين بالرفع
اسم كان كما في القسطلاني وفي نسخة عتيقة بالنصب قوله باب زيادة الايمان ونقصانه
كانت الابواب السابقة لبيان كمال الايمان ونقصانه بحسب ما يقارنه من الاعمال اي
بحسب الاجتماع بين اجزائه وعدمه وهذا الباب لبيان نفس ان التصديق يزداد وينقص
من غير نظر الى مقارنة الاعمال واجتماعها وبالجملة كان الايمان بحسب مقارنة الاعمال يقبل

الزيادة والنقصان كذلك تفسر منقولا بالتشكيك وكذلك ظاهر لان الحقيقة
يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص يعني ان القدر المنجي من العذاب لا يزيد ولا ينقص
قوله المخرج بحاء صيغة للضارع من التخريج والاخراج في المواضع كلها قوله وفي تاليه خير مقدم
بحالتداء وهو قوله وزن شعيرة وهذا دليل على ان الايمان هو فعل القلب وهو التصديق
يزيد وينقص وقال بعضهم انه ليس لبيان الزيادة في نفس التصديق واما القول
المذكور فهو لبيان احراز الاحكام على ما قالوا لان من اتى بالشهادتين لم يكن
الكلمة الطيبة المركبة من التوحيد وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم كانه صار علما للدين
في عرف الشرع ومثل قولهم الله احد والمعبود وشبهه ما يأتي من تفسير النبي
صلى الله عليه وسلم المذكور في آيات اداء الخمس والمراد اعتقاد وتوحيد الله مع الوصوف
بجميع صفات الكمال الخ من جملتها انه تعالى ارسل الرسل عليهم السلام ومن جملتهم نبينا صلى الله
عليه وسلم قوله برة بفتح الموحدة وتشديد الراء المهملة اي حنطة قال الازهري قال في القاموس الذر
صغار النمل ومالا سماء له جبة شعير والوحه مثل رؤس الابر وفيه بيان القلة التي لا يدخلها
النقص كما في القسطلاني قوله قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط في بعض الروايات قوله المصباح بفتح الميم
وتشديد الموحدة قوله عون بفتح المهملة والواو الساكنة قوله ابو العيس بضم المهملة وفتح الميم
بعده تحتية ساكنة قوله قيس بضم القاف وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة قوله مشوا اليهود
منصوب على المدح قوله نزلت المذكور تفسير للحزن بعد لو قوله بعرفة يوم الجمعة بفتح قد اتخذنا
ذلك اليوم عيدا وكذا اتخذنا مكان نزولها محلا لاعظم اركان الدين وهو الحج وبعد ذلك
كان وقت نزولها آخر يوم عرفة وقد جعل الله منه عيدا واعلم انه نقل ان ذلك اليوم يوم جمعة
الوداع وكان يوم الجمعة فاشكل هذا على كون وفاته صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني عشر من الربيع
الاول يوم الاثنين ثم لا تغفل عما اداه من قوله بعرفة ان عرفة يطلق على المكان ايضا على عرفات
قوله باب التنوين ولا اضافة الخ المذكور من الاسلام قوله وقول الله بالرفع والجر قوله مالك الامام
للعلم عالم المدينة المعروف قوله ابو سهيل على صيغة التصغير وكذا عبيد الله وطلحة هو احد
العشرة البشر قوله رجل هو ضمام بن ثعلبة او غيره كما في القسطلاني قوله ثاير الراس بالمثلثة وللهمزة
بعد الالف قبل الراء وبالرفع على الصفة وبالنصب على الحالية وهو من صفات الشعر فالمضاف
محذوف اي ثائر شعر الراس قوله تسمع بالنون المفتوحة ويروى بالياء والتحتية للضمومة على البناء
للمجهول وكذا تفقه قوله دوي بفتح المهملة والواو المكسورة والياء المشددة اي الصوت
الذي لا يفهم شيء كدوي النحل وهو بالرفع والنصب على ما يأتي فيما قبله واعلم انه لم يذكر
في هذا الحديث الحج فقال الشيخ ان الراوي اختصره ويؤيده ما اخرجه الصنعاني في صحيحه من طريق

اسمعيل ابن جعفر عن ابي سهيل في هذا الحديث قال فاقام النبي صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فدخل
فيه باقي المفروضات بل عند رجعته النبي وفيه نزع بعد وقيل انه لم يفرض في ذلك الوقت فقيل
لم يكن الرجل من اهل الاستطاعة للحج ولا اولي مقام اوجد من الاخيرين قوله ولا ازيد على هذا هذه
العبارة كناية عن محافظته كما سمع يعني والله افعل واعمل ما علمت ولا ازيد في النفل ولا انقص منه
ولا ازيد في النفل ولا انقص في الفرض ويحمل على هذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم على التنبيه
على ان من يأتي بالفرايض على وجهها يكون ناجيا وان لم يأت بالنوافل واما الذي في ابايه
النبي صلى الله عليه وسلم لها بل جعلها بمنزلة سايرالنوافل لم يكن تركها موجبا للعقاب وايضا
لا اشكال في ان يكون خاصة له لما جاء في حديث آخر والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما
فرض الله تعالى شيئا قوله افلح الفلاح هو الظفر بالمقصود وفي الحديث دليل على عدم وجوب الوتر
الا ان يقول بان الوتر مع العشاء كصلوة واحدة اذ ليس لها وقت مستاف قوله ان صدقوني
بالفتح والكسر على تقدير كلمة الشرط وجوابه محذوف او مقدم على الروايتين وعلى الاول اقتصر
وهو اذنب بعض الوجوه المذكورة قوله باب اتباع الجنايز بالتنوين وهو جمع جنازة وهو بالفتح
الميت وبالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت مجازا لاشتمال وفي بعضها الجنازة بالافراد والاجماع بالابتداء
ويحتمل الجر بدون تنوين باب كام قوله للمفعولة باليم المفتوحة والنون الساكنة وبالميم والفاء
قد تنسبة الى حد للمخوف قوله عون بفتح المهملة والواو الساكنة قوله عن الحسن البصري
قوله محمد هو ابن سيرين وفيه قيل جالس الحسن او ابن سيرين وهو الغالب بيوسف لانه
يجد افاده بعلم الرويا والتعبير طا قوله من اتبع بتشديد المثناة الفوقية وفي بعضها
تبع بدون الالف قوله معه في بعضها معها قوله حتى يصلى على صيغة المعلوم والمجهول
روايتان وكذلك يفرغ قوله بقراطين القيراط نصف دانق في اللغة والمراد النصيب
والحصة من الثواب قيل اصله قرأط بالتشديد بدليل جمعه قراريط فابدلت
احدى الرائين بالياء كما في دينار قوله تابعه الضمير عايد الى روح قوله ونحوه اي بمعنى
ما سبق لا بلفظه قوله باب خوف المؤمن بالاضافة قوله ان يحبط عمله على صيغة المعلوم
من باب علم يعلم كذا في القسطلاني وفي القاموس حبط عمله كسمع وضرب بطل قبل
الاحباط اريد به احباط الكفر لجميع الاعمال كما يشعر به المنقول عن ابراهيم بايكون
المراد منه ملكا بالدين قوله وهو لا يشعر على صيغة المعلوم شعر به كضرب وكرم علم كذا
في القاموس قوله ملكا يحتمل ان يراد به التكذيب لنفسه وهذا على تقدير ان يكون ملكا بنا
على طبيعة اسم الفاعل كما في رواية الاكثر كما في الفتح واما على تقدير كونه على صيغة اسم

المعنى اي معناه انه كان يخاف من تكذيب الناس له حيث يرون قوله مخالفة لعمله قوله
ابن ابي مليكة على صيغة التصغير قوله يخاف النفاق فانه لما لم يعتمد على نفسه ولا على عمله
بل يظن انه غير عامل بما امر به واتى بما نهى عنه صار كانه مشابها لاهل النفاق وخاف ان
يخرجه ذلك الى زوال الايمان وهو لا يشعر به فيبقى مؤمنا في الظاهر ومنافقا في الباطن
فصار كانه يظهر الايمان ويبطن الكفر ويحتمل ان يراد بالنفاق فوات الاخلاص التام
قوله ما منهم تاكيد لما قبله يعني لم يبالغ احد منهم في كمال ايمانه بحيث يعلم ان ايمانه
كايمان جبريل وميكائيل لكونه محفوظ الايمان بل كان خايفا على نفسه من زوال الايمان
وليس هذا الخوف من قبيل الشك في الايمان بل من قبيل الحث على الاحتياط في تكميله ولعلم
انه فرق بين الوسوسة في العقيدة وبين الشك فيها فان الشك في الايمان بما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم كفر صريح عايد الى فوات التصديق والعلم بذلك واما الوسوسة
في العقيدة من اصولها فترتفع عايدة الى التردد بحسب علم العلم لا في نفس العلم
ولهذا يتالم صاحبها ويعالج لدفعها ويجد نفسه بتلك الوسوسة كانه
على جمرة اعاذنا الله تعالى من ذلك وتولدها غالبا من استيلاء الحدة بالاغذية الفاسدة
المفسدة للدماغ وعدم الاحتياط في الطهارة وعلاجها بالجوع والاحتياط في التطهير
فقد يتعذر ان معالجة المرض بضده مما احدث منه قوله عن الحسن اي البصري وما خافه
اي الله تعالى الا مؤمن وهذا الخوف ينشا من الهيبة والدهشة من عدم القبول
وعدم معرفة حاله عند الله تعالى وعدم العلم بالعواقب وما خافه اي النفاق قوله
وما يحذر بضم اوله وتشديد المعجمة ويروى بتخفيفها وما مصدرية على صيغة المجهول
وعطف على قوله خوف في قوله باب خوف المومن وهو رد على المرجية النافين لعذاب
العاصي وضرب عصيانه اياه مع اصراره قوله ولم يصروا يعني ان هذا التقييد بقيد
المقصود المذكور اي التحذير على الاصرار قوله على التقاتل وفي بعضها على النفاق قوله عرعرة
على وزن دحرجة بالمهملات قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة قوله على المرجية سموا بها
لانهم يوخرون العمل يقال ارجيت الامر اذا اخرته يهمز ولا يهمز او لانهم يقربون العفو
في الرجاء بحيث يقولون بما قالته المرجية حاشاهم عن ذلك ولعل منشا توهمهم
بذلك في حقهم ان الحنفية لما قالوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ظن المتوهمون
انهم يقولون ان ايمان العاصي مع عصيانه كامل كما هو ايمان المطيع كامل
فاستنبطوا منه ان المعصية لم يضر العاصي اصلا والا لانتقص ايمانه ولا يخفى ضعف

المقدمات

المقدمات قوله سباب المسلم يفهم من هذا ان السب بسبب الفسق والقتال بسبب الكفر
فعلم ان المعاصي بعضها في غاية القبح حتى يصير الرجل به فاسقا وكافرا والمراد من قتال
المومن القتال معه من حيث انه مؤمن او هو وارد على سبيل التغليظ وبالجملة
نفيد رد على المرجية ودلالته على الترجمة المذكورة ظاهرة لان المعصية سبب لان
يطلق عليه اسم الكافر فلا محالة يخاف المومن من ان يحبط عمله نعوذ بالله من ذلك
قوله قتيبة بضم القاف وفتح المثناة الفوقية قوله عن حميد بضم المهملة وفتح الميم قوله
عبادة بضم المهملة قوله يخبر اي يريد الاخبار بليلة القدر قوله فتلاحى رجلان اي
تنازعا والرجلان عبد الله بن ابي حدرد بحاء مفتوحة ودال ساكنة مهملتين
ثم راء مفتوحة ثم دال مهملتين وكعب بن مالك وكان على عبد الله لكعب قوله
فرفعت ليلة القدر اي علمها قوله وعسى ان يكون اي رفعها قوله خيرا لكم لان عدم علمها
سبب للالتماس في الليالي المذكورة بل عند البعض في جميع ليالي السنة قوله في السبع اي بعد العشرين
وفي بعض النسخ تقدم التسع على السبع وهو الظاهر والحديث دال على الترجمة
من حيث ان التلاحي من الرجلين سبب لزوال العلم ليلة القدر من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف يبقى النور التام في قلب المومن بالمعصية قوله باب سؤال جبريل
بالاضافة قوله وبيان بالجر وما بعده كلمة ما مصدرية عطف على البيان ويفهم
من كلام البعض ان الواو بمعنى مع وكذا قوله وقوله فيما بعد مجرور عطفا على البيان
ويفهم من تقرير البعض انهما منصوبان على انهما مفعولان معه لمفعول جعله هو
ذلك قوله لوفد عبد القيس الوفد الجماعة المختارة من القوم للتوفد في القاموس وفد
اليه وعليه يفد وفدا ووفودا قدم وورد والقيس قبيلة قوله ابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء قوله بارزا اي جالسا مع القوم جلوسا ظاهرا قوله رجل اي شخص في صورة
رجل قوله ما الايمان اي ما حقيقة مسمى هذا الاسم في الشرع قوله ان تؤمن اي تصدق
قوله وملائكته هم اجسام نورانية لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ولهم قدرة على التشكلات التي ارادوها قوله وبلقائه الظاهر ان المراد به الرؤية
في الآخرة والذي ينكر الرؤية يقول المراد به الموت او الحشر وكلاهما ضعيف اما الاول
فلانه لا ينكره احد حتى يكون داخلا في مقام بيان معنى الايمان ويكون مجيء جبريل
عليه السلام لذلك واما الثاني فلان البعث عبارة عنه فلا يفيد فائدة جديدة ويمكن
ان يقال البعث محمول على البعث في القبر واللقاء محمول على الحشر او على العكس وهذا الحديث

تمامه يوم تحدث جبريل عند البحر ثم قوله ما الاحسان في الفعل ان يفعل على وجه يصير حسنا
وهذا الركون الاخلاص التام بحيث لا يبقى العبادة مختلطة بغيرها وذلك بالحضور التام
لي جناب القدس والاستغراق فيه واعلم ان جبريل عليه السلام علا ما في مسلم قال في الاولين صدقت
ولم يقل في الاحسان صدقت بينهما على ان مبناه على الاخفاء كما ان مبنى الاولين على الاظهار
فاعرفه هذا في احدى روايتي مسلم واما في الاخرى فقد ذكر صدقت في المرة الثالثة فهو تصريح
بالعلم ضمنا قوله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قيل تراه جزاء الشرط والمعنى ان حصل لك
فناء تراه وهذا ضعيف جدا وكذا غير صحيح من حيث الاعتقاد فان الرؤية غير واقعة
في الدنيا للعامة والاختلاف انما وقع في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تحقق لك في غيره
ما ظنه الجهلة من الصوفية وقد شنع عليهم تشنيعا بليغا صاحب التوقيف وغيره من
المحققين من الصوفية وقوله فانه يراك جملة وقع موقع الجزاء اي فلا تغفل ولا تكن
غافلا عنه في العبادة فانه يراك فلا يخفى عليك ان هذا الكلام ينادي على فساد قول من قال
ان الجزاء هو قوله تراه اذ لو كان كذلك لفات الربط بالمرة كما لا يخفى على من له سليقة
العربية قال في الفتح وكذا في رواية مسلم عن ابي هريرة وفي النسخ ايضا فقد صرح مسلم
في رواية من حديث ابي امامة بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لم تروا ربكم
حتى تموتوا ومما يفسد تاويلهم رواية كهمس فان لفظها فانك ان لا تراه فانه يراك
وفي رواية ابي فروة فان لم تره فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس فكل هذا
يبطل التاويل المتقدم انتهى بعبارته قوله وساخبرك هذا ظاهر في ان هذا الكلام ليس بعد
سؤال جبريل وفي طريق اخر انه كان بعد السؤال قوله اشراطها جمع شرط بفتحتين بمعنى
العلامة قوله ربها اي مالكها قال العلماء هذا اشارة الى كثرة السراري واولادهن
من سيدهن وكثرة فتوح اهل الاسلام وغلبتهم على الكفار فان ولد السيد ولو منهن
بمنزلة سيدهن حتى لو لم تكن ام ولده لدخلت في ملك الولد بعد موت ابيه المالك
لها واطلاق الرب هيهنا مثل اطلاقه في قولنا رب الدار قوله واذا تطاول اي تفاخر
اهل الذل على اهل الغنى بكثرة المال والجاه قوله البهم بضم الموحدة جمع الابهم
وهو برفع الميم على انه صفة للرعاة اي السودا والمجهولون الذين لا يعرفون وبالجر
على انه صفة للابل في بيان الاشراط لا مرين ايماء الى ان المقصود جنس الاشراط والمراد
بالجمع ما فوق الواحد او اكتفى بهما عن غيرها كذا قالوا قوله في خمس اي علم الساعة
داخل في خمس لا يعلمهن الا الله قوله ثم ادبر الرجل اي الرجل السائل قوله ثم قال ابي ردوه

الله صلى الله عليه وسلم قوله جعل ذلك كله من الايمان حيث قال صلى الله عليه وسلم يعلمكم دينكم
فاشار الى ان الاسلام والاحسان داخلان في الايمان الكامل كانه كان اذا خلا الرجل ٢٧
عنهما لم يحصل له الدين كما لم يحصل له الايمان الكامل علم من هذا وجه قوله
جعل ذلك كله من الايمان وقوله فيما سبق جعل ذلك كله من الدين قوله باب بالتنوين
مع سقوط الترجمة مقصوده ان هرقل لم يفرق بين الايمان والدين ولم يتعرض عليه
احد من الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فعلم ان الايمان والدين متحدان والظاهر على ما ذكرنا
عدم ذكر لفظ الباب هيهنا على ما في بعض النسخ ورجح البعض ذكر لفظ الباب على تركه
ورجح بعض اخر عكسه ولا يخفى الاقوى عن الاضعف قوله قال له ابو سفيان سخطة
بالفتح قوله بشاشة القلوب بالفتح في القاموس البش والبشاشة طلاقة الوجه وفرح
الصديق وهو مرفوع على الفاعلية والقلوب منصوب على المفعولية قوله باب فضل من
استبرأ بالاضافة اي استنزه لاجل دينه وديانته وهذا باعتبار الدين ولاجل عرضه
بالكر خوفا من الطعن فيه وهذا بالنسبة الى الخلق وحفظ ماء الوجه قوله بين اي يعرفه
العامة وفي تبيينه ما قال بعضهم انه ظاهر بالنظر الى ما دل عليه بلا شبهة قوله مشبهات
بتشديد الموحدة الى شبهت بغيرها مما لم يتبين حكمها على التعيين وفي بعضها مشتبهات
من الافتعال وضبط الاول بلفظ اسم المفعول والثاني بلفظ اسم الفاعل قوله كالراعي يحتمل
ان يكون خبر المبتداء محذوف والجملة جزاء من ويحتمل ان يكون مبتداء وقوله كراع
خبره وفي بعضها كراع ووجه التشبيه حصول العقاب بعدم الاحتراز في ذلك كما لهو
فيما بين الناس شبه به ولا يخل فيه لكون حمى الملوك محبوبا لهم ولكون حمى الله سبحانه
اي المحارم مبغوضة عنده تعالى قوله يرعى استيناف او حال او صفة قوله الا بالتخفيف
قوله وان وفي بعضها ان بدون الواو وسقط الجميع في بعض قوله باب بالتنوين ويجوز
بالاضافة قوله الخمس بضم الخاء والميم قوله الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله الجرة بالجيم
المفتوحة والراء قوله يجلسني في نسخة فيجلسني بالفاء من الاجلاس قوله
اقم اي توطن وطن الاقامة للتساعد بتبليغ كلامي الى من خفي عليه من السائلين
او بالترجمة من العجمي ولهذا لان ابا جمرة كان يعرف بالفارسية وكان يترجم
لابن عباس رضي الله عنهما بها كذا في القسطلاني قوله اجعل لك قال له ذلك لرؤيا
رآها كما سياتي في باب التمتع كذا في العيني قوله او من الوفد كلمة او للشك في الموضعين
قال في الفتح الشك من احد الرواة الى ابي جمرة او من دونه واظنه شعبة فان
في رواية قرة غيره بغير شك واغرب الكرماني فقال الشك من ابن عباس قوله

ربيعة بالرفع اي كخزن ربيعة قوله غير بالنصب على الحالية وروي بالجر على البدل قال في الفتح
بنصب غير على الحالية روي بالجر على الصفة والمعروف الاول قاله النووي والخزيا
جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير خزي وذل قوله
الاذى الشهر الحرام في بعضها اي شهر الحرام والمراد بالحرام العهد اي شهر يجب كما في البسيط
كما في القسطلاني قوله وبيننا وبينك هذا لحي من كفار مضر تحديد بليغ لما فيه ومن
اظهار المانع عن الوصول للجملة حالية قوله فصل بالفتح وسكون المهملة اي بين فارق
بين الحق والباطل قوله نخزه على صيغة المتكلم روي بالرفع والجزم على الابتداء
والجزاء بلا مرد لكن يدخل قوله عن الاثر به بقرينة الجواب قوله شهادة بالرفع خبر
مبتداء محذوف اي هو الشهادة اي الايمان بالله وحده الشهادة وفيه دليل
على ان الايمان بالله يتناول التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما مر في الاشارة
اليه قوله واقام الصلوة بالرفع تقديرا لامر الثاني اقام الصلوة وبالجر على العطف
على المجرور السابق ثمرات قد زيدة للجواب على الاربع وهو قوله وان تعطوا الخمس
بشاته وانه من الايمان ومطابقته للترجمة باعتبار هذا وقال بعضهم ذكر الشهادة
للتبرك واياتي بيان قوله الحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية الجرة
الخضراء اي عند الاساذ فيه ونقير علم والنقير بالنون المفتوحة وكسر القاف قوله المزفت
بالقاء بتشديد الفاء اي المطلي بالزفت اي القار وربما قال اي ابن عباس المقير بدل
المزفت قوله واجوادا بفتح الهمزة قوله من وراءهم كلمة من موصولة قوله بايمان جاء ان الاعمال
بفتح الالف والحسبة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية طلب الثواب وهي الاحتساب
وهو الاخلاص ومقصوده من عقد هذا الباب الرد على من زعم ان الايمان قول باللسان
دون عقد القلب كذا في الكرماني قوله فدخل فيه الايمان والوضوء فيستفاد منه
كون النية فرضا في الوضوء عنده قوله والاحكام من عطف العام على الخاص ويستفاد
منه ان الطلاق مثلا لا يقع بدون النية عنده قوله وقال الله هذا ما حالية كما في
الكرماني او معترضة وفائدتها التنبيه بالكرمية على ان العمل منوط بالنية قوله
ونفقة الرجل مبتداء خبره صدقة وما بينهما جملة حالية ولكن جهاد طرف
من حديث ابن عباس المروي عند المؤلف مسندا لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
وهذه الجملة مع قوله ونفقة الرجل ايضا لبيان ان العمل بالنية قوله الى دنيا في بعضها
للدنيا والمال واحد قوله سهال بكسر الهاء وسكون النون وفتحها قبل الاهل خاص بالزوجة
والولد اعم سفيا قوله يحتسبها يشعر بان الامور العادية والطبيعية تصير بالنية

الصادق عبادة اجرت بضم الهمزة وكسر الجيم على صيغة الخطاب من الماضي المجهول
عليها في نسخة بها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اي هي عمادة وقواعده
والنصيحة في كلمة جامعة لارادة الخير العام المغير ومعنى النصيحة لله تعالى نفي الرد
عنه تعالى وترك الالحاد في صفاته وفي ذاته تعالى وتقدس واذكر اسمه تعالى للتبرك
والمراد النصيحة العابدة الى عباده والنصيحة للكتاب على ما في رواية مسلم هو تعليمه
بالايمان والتصديق به وتعليمه وتعلمه وتعليم تفسيره والتخلق باخلاقه وتقديم محكماته
على متشابهاته وتفويض علمها الى الله سبحانه وعدم الاجتراء عليه واما اول
ادعاء يقين فيه والعمل بما فيه والنصيحة للرسول عليه الصلوة والسلام بالايمان والتصديق
مع رعاية مراتب الاجلال وتعظيمه والتحاد الى سنته والتعاون لدينه وطلب الرحمة
والصلوة من الله تعالى وتحية آله الكرام واصحابه العظام الى غير ذلك ويعلم منه النصيحة
للائمة المسلمين وهي اقتيادهم واطاعتهم في الحق والدعاء لهم بالتوفيق واداء
الجزء والصواب عند القدرة عليها وعاتهم والمراد بالائمة الامراء والملوك وان اريد ما شمل
الملوك واياب الاجتهاد عن ائمة الدين فنشر علومهم وحفظ شاتهم والدعاء لهم
بالمغفرة والرحمة ولم يذكر اللام في عاتهم للتنبيه على تبعيتهم للامراء وعدم التفتت
عليهم والحث على موفاة انهم اولوا الامر الواجب اتباعهم في الامور المباحة فقد قيل ان
الناس على دين ملوكهم لشدة تاثير افعال الامراء واقوالهم في مزيجة العوام حتى انهم
يرون اعتبارا نفسهم امورا حقيقة بحسب نفس الامر فيترتب على الحقائق الحقة ويتبعون
الاعتبارات الوهمية لهم وكذلك لغلبة جهلهم الدنيا والنظر اليها والغفلة عن الاخرة
والامور الحقيقة ويجمع مع ذلك للعامة المشقة عليهم وبالجملة ان النصيحة لكل احد
ما يليق بشانه قال القسطلاني يستفاد من هذا الحديث ان الدين يطلق على العمل لانه
سمى النصيحة دينا وعلى هذا المعنى بنى المؤلف اكثر كتاب الايمان انتهى وانما قال الائمة ينقاد
من البعض اطلاقه على التصديق ايضا لا على مجرد فعل اللسان فان الايمان الكامل يزيد
من التصديق وفعل اللسان والاركان التجلي بالموحدة المفتوحة والجيم كذلك
بايعت اليا بايعت عقد العهد واقام الصلوة اصل اقام اقامه حذفت التاء لكون
المضاف اليه كالعوض عنها فالنصح لكل مسلم دلالة على ان الدين النصيحة بان المبايعة
وقعت على النصيحة كما وقعت على الدين فيعلم انهما متحدان احدهما شرط للاخر ولا شك
ان الدين هو الاسلام وقد رواه المؤلف فيما بعد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد قرنت النصيحة بالشهادة مات الخيرة بضم

الصادقة.

وكبر الحجة بعدها تحتية اسم امام المحدث ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمسين
من الهجرة وهو اول من وضع ديوان البصرة وكان واليا من قبل معاوية قوله قام حملة استيناف
اراد ان ينصحهم بان لا يفعلوا وان يحترزوا عن الجود والفتنة والحركات الفاسدة فان
يبقون في امام وذات الامر قوله فحمد الله اي ذكر صفاته السلبية للقرينة بالمتزيهات الظاهر
ان المراد بالحمد والثناء الذكر بالجميل وهو يتناول جميع صفات الكمال قوله فشرط اي النبي صلى
الله عليه وسلم قوله على بتشديد الياء والاسلام بقرينة ما سبق قوله والصحيح بالجر عطف الاسلام
المذكور وبالنصب عطف على الاسلام المقدر دون المذكور في كلامه كما هو المتبادر وهو الموافق لرواية
الشعب ظاهرا اي شرط على الاسلام مع النصح قوله فاما يأتيكم الآية اي بيان اثبات الايمان الثاني
بدل المتوفي تريب فلا تهلكوا انفسكم بالفتنة والجور قيل يريده نفسه اذ جعله الخيرة فيما
مقامه وقيل زياد اذ جعله معاوية خليفة قوله ورب هذه المسجد اي مسجد الكوفة هذا على تقدير
ان يكون خطبة فيه او اشارة الى المسجد الحرام كذا في القسطلاني وبالجملة فقصده نصحهم
لا يحل بيعته على ذلك كما ذكره وحركات اسماء السند هكذا ابو النضاد بضم النون وعوانة
بفتح العين المهملة وزياد بكسر الزاي وعلاقة بكسر المهملة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العلم فضل العلم في بعضها كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم باب
فضل العلم وهذا الكتاب كالمبادي للكتب التي سيذكرها فقدمه ترغيبا لتحصيل
ما في الكتب الآتية ولا تغفل عن ان معرفة فضل العلم وكيفية كسبه والكتابة مثلا
ايضا فضيلة مقصودة بالتحصيل قوله باب فضل العلم يذكر البخاري في هذا الباب
حديثا اشارة الى انه لم يجد حديثا على شرطه في هذا الباب او انه يوتي الابواب وذكر
التراجم وكان يلحق بالتدريج من الاحاديث المناسبة بها فلم يتفق له ان يلحق في
هذا الباب اما لعدم ثبوت ما يناسبه عنده كما مر واما لامر آخر سواه وهكذا الحال
في امثال هذا الباب وهذان الوجهان ذكرهما الشراح فيه وفي نظايره كما اشير اليه
سابقا فان قلت فما نقول فيما يترجم بعد هذا في بيان فضل العلم وينقل فيه حديثا
يدل على فضل قلت المقصود بذلك الفضل غير هذا الفضل اذا كان بمعنى الفضيلة
اي الزيادة في العلم وهذا بمعنى كثرة الثواب هكذا ذكره البعض والاوضح ان يقال ان
مقصودة بيان ان للعلم فضلا يعرف بالعقل حسنه وكونه صفة كمال كما يعرف
حسن العدل والصدق بالعقل فيقال العدل حسن والصدق حسن واضدادها
قبيح وبنبه بذكر الكريمة على انه ورد الشرع به ايضا وبنبه بترك الحديث على ان معرفة

حسنه غير موقوفة على ورود الشرع حتى يحتاج الى ذكر الحديث اثباته وهذا معنى الحسن
والقبح العقليين مغاير للمعنى الذي وقع فيه الاختلاف قوله وقول الله تعالى الظاهر
انه بالعطف على فضل العلم المجرور باضافة الباب اليه ولذا قوله فيما بعد وقال
الشيخ ابن حجر ضبطناه بالرفع على العطف والاستيناف انتهى وهو غير مهم ومن وجهه
في توجيه التراجم قوله باب من سيل على صيغة المجهول قوله وهو مشتغل اجمله حالية قوله
قائم عطف على سئل وقوله ثم اجابه عطف عليه ولذا خير الجواب الى الاتمام عطف بثم
اي يجوز للمسئل عنه التاخير في الجواب الى اتمام حديثه ولا يجيب السائل ان يسئل
حتى يفرغ عن كلامه قوله سأل بكر للمهملة وتشديد الهمزة وفتح الدال آخره مهملة
قال وحدثني وفي بعض النسخ وحدث قوله بينهما كلمة ما اراه جواب بينما وتلك
اذا واد هيهنا معه وهو فصيح ايضا قوله اعرابي نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية
كما ان العربي منسوب الى العرب وهم سكان الامصار قوله ابن السائل يفهم من هذا الحديث
انه لا يقطع الكلام الذي يلقى للمقلين بسؤال اخر قوله ها انا سيذاء وخبره محذوف قوله
اذا ضيعت الامانة لعل المراد تضييعها بالكلية او انا لانتظار لا يدل على الوقوع وان كان
وجود العلامة مظنة الوقوع قوله اذا وسد بضم الواو وتشديد المهملة الاولى اي لو من واصله
من الوساده لان فيه نوع اتكاء كما في الوسادة وبالجملة فالخاتن اذا صار والياء ضيعت
الامانة بخيانته واذا ضيعت شاع الفساد واذا شاع الفساد بكثرة كانت القيامة قوله
من وضع صوته بالعلم بالاضافة قوله ماهر بفتح الهاء وهو غير منصرف لانه اسم الجمع معناه
بالفارسية ماه جوده وقيل بصرفه وكسر الهاء قوله فاذا كنا اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو فاعل
الفعل وضمير المتكلم مفعوله قوله اردهقنا بيان الفعل ورفع الصلوة على الفاعلية وفي
رواية على صيغة المذكر ونصب الصلوة في القاموس ردهق كفرح عثيه ولحقه او دنا منه سواء
اخذه او لم يأخذه وارهقه طغيانا اعشاه اياه والحق ذلك به والصلوة اخرها
حتى كادت تدخل في الاخرى انتهى وهذا هو المراد ههنا صريحا او استدلالا اما للاعقاب
جمع وهو مؤخر القدم ثم اند ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تخلف عنهم
وكانوا على طمع اتيانه تاخروا عن الوقت الفاضل ثم بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم
شرعوا في الوضوء بسرعة واضطراب بلا استيعاب وانكر عليهم في تنقيتهم الوضوء وتركهم
استيعاب غسل الارجل للاضطراب في الفراغ عن التي فجي لادراك الصلوة على هذا المراد
بقوله تمسح لغسل بغير استيعاب القول الراجح قوله باب قول المحدث على صيغة اسم الفاعل
حدثنا واخبرنا وانبانا اي هذه الالفاظ الثلثة هل بينها فرق ام لا قوله وقال لنا الحميدي
على صيغة التصغير والفاء استيناف فيه على الاظهر قوله كان ابن عيينة حدثنا الخ اي هذه

الالفاظ الاربعة قوله واحدا اي لا تفاوت بينها اي في الصحة والاعتبار سواء قرأ الشيخ عليه او قرأ هو على الشيخ وكذا في سائر المقتطيات وقال بعضهم ان حدثنا لا يجوز الا على ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على الشيخ وهذا هو الشائع المشهور عند المتاخرين والاول على درجة من الثاني وقال بعضهم ان حدثنا لا يكون الا مشافهة فان اخبرنا قد يوجد مشافهة وقد لا يكون بل كتابة او تبليغا لانك تقول اخبرنا الله تعالى بكذا في كتابه وبلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقول حدثنا الا ان يشافهك كذا قالوا واصطلح بعضهم على ان اطلاق انبانا في الاجازة فهو اولى من اخبرنا واما سمعت فهو لما سمع من لفظ الشيخ سواء كان لفظ الحديث سمعه او مع غيره فهو احط مرتبة من حدثنا وقيل على العكس وذكر بعضهم انه اذا قرئ الشيخ عليه وسمع هو بعده منه يقول احدثني واذا كان سمعه غيره يقول حدثنا وقال ابن مسعود المقصود من نقل هذه الالفاظ الثلاث مسعود وتعجبه ان الالفاظ المذكوره بمعنى واحد ولا تفعل من ذكر الصنعة فيها وذكر الرواية فيها ايضا مثل الالفاظ المذكورة وترك ذكر الانباء و الاخبار اكتفاء باذكر الاربعة لكونها هي الاحاديث موصولة في محلها قوله المصدوق اي الذي ذكر عنده الصدق هو عليه الصلوة والسلام كما هو في البلغ عندنا او كذلك صادق من بلغه وهو مصدوق فيما بلغه قوله تتبعه على صيغة التصغير قال في الفتح فان قيل فما ان تظهر مناسبة حديث ابن عمر للترجمة لحصول الترجمة بتتبع بعض الاداء الصريحة وليس في الحديث المذكور فالجواب ان ذلك يستفاد من اختلاف الفاظ الحديث المذكور بيانه اذا اجتمعت طرقه فان لفظ رواية عبد الله دينارا المذكور في الباب قد توفي ماله وفي رواية نافع عند المؤلف في التفسير توفي وفي رواية عند الاسماعيلي انتوفي وفي رواية مالك عند مسلم في باب الجهاد في العلم حدثني ماله وقال انهما افقال اخبرنا بهما فدل على ان التحديث والاخبار والانباء عندهم سواء وهذا الاختلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصح الاسانيد فقد قال لم يزيد في حديث اخبارها وقوله ولا ينبئك مثل خبير واما بالنسبة الى الاصطلاح ففيه الخلاف فمنهم من استمر على اصل اللغة وهذا رأي الزهري ومالك وابن عيينة ويحيى القطان واكثر المحدثين والكوفيين وعليه استمر عمل المغاربة ابن الحاجب في مختصره ونقل الحاكم انه مذهب ائمة الاربعة ومنهم من رأى اطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وكتبه حيث يقرأ عليه وهو مذهب اسحاق ابن راهويه والشافعي وابن جمان وابن مندة وغيرهم ومنهم من رأى التفرقة بين السمع بحيث اقتران المحل فيخصون التحديث بما يلفظ به الشيخ والاخبار بما يقرأ عليه وهذا مذهب

ابن جريج والاوصاعي والشافعي وابن وهب وجمهور اهل المشرق ثم احدث ابناءهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ افرد فقال حدثني ومن سمع من غيره جمع ومن قرأ بنفسه على الشيخ فقال اخبرني ومن سمع يقرأ غيره جمع وكذا خصوا الانباء والاجازة الخ شافهه به الشيخ من غيره وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم وانما اراد التمييز بين احوال المحمل وظن بعضهم ان ذلك على سبيل الوجوب فخلطوا في الاحتجاج له وعليه بما لا طايل تحته انتهى وقال الكرماني فان قلت هل يعلم من هذا الكتاب مختار البخاري في ذلك قلت حيث نقل مذهب الاخاد من غير رد عليه وغير ذكر من مذهب المخالف اشعر بانه يميل الى عدم الفرق قوله من الشجر المراد به الجنس قوله شجرة بتقدير قوله وانها بكر الهمزة قوله مثل بفتحتين يعني الصفة في بعضها بالكسر السكون يعني الشبه واعلم ان وجه الشبه بين المسلم والنخلة هو كثرة خيرها من دوام ظلها وطيب ثمرها ووجودها على الدوام وكل منافع ياتخذ منها ومن منافع اعضائها واوراقها ومنافع ياتخذ منها من البواري والسقف والجمال وغير ذلك وبالجملة في نفسها وباجزاءها وباثمارها نافعة حالا ومآلا على الدوام ولعله لهذا قال الصلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم فافهم قوله فوقع الناس في نفسي ذهبت افكارهم والظاهر من ذكر المسئلة التنبيه على انه ينبغي ان يكون المؤمن مجال ينتفع منه ومن اجزائه ومن ثمراته فالاولى التسليم و الاصطلاح والبصيحة وارادة الخير وطلاقه الوجه والثاني بالخدمة باعانة الضعيف بيده وتعليمه والثناء عليه والثالث بالارشاد قوله بابطح لامام المسئلة ليختبر اي يمتحن ويعلم قدرعلمهم وعلمهم على احتمال الكلمة من انها للتبيين والتبعيض قوله بخاء بفتح الميم واللام وسكون اللحية واعلم ان الحديث المذكور ههنا هو الذي ذكر سابقا ولو بابهي تفاوت في الالفاظ الحديث واختلاف الاسناد لكنها اختلفا ان في المقصود في هذا الباب اختيار علمهم والمقصود فيما سبق هو ما ذكر سابقا وهكذا عادة البخاري يروي الحديث مكررا على حسب ما استفاد منه المقاصد ويدل على جودة ذهنه ودقة فهم معاني الحديث فهو كما كان اشد حفظا كان احرق في استنباط المعاني شكرا لله تعالى سعيد وزاد اجره ومتعنا من بركاته قوله باب القراءة والعرض قال بعضهم العرض على قسمين عرض قراءة وعرض مناولة اما عرض المناولة ان يجيء الطالب الى الشيخ بكتاب ويعرضه عليه فينا ملم الشيخ وهو عارف بضبطه ثم يعيده اليه ويقول وقفت على ما فيه فاجزت لك روايته عني ونحوه وههنا لا يريد به ذلك بل يعرض القراءة بقرينة ما يذكر بعد الترجمة فيكون عطفا تفسيريا قوله ورأى الحسن البصري الانصاري العابي قوله والشعبي اي ابن شراحيل الشعبي احد ائمة المذاهب المتبوعة قوله ضمام بالضاد

لحجة للكورة وقد على النبي صلى الله عليه وسلم بعثه اليه عليه الصلوة والسلام بنو سعد بكر
كما سيأتي في قصته عن الاسلام ثم رجع اليهم فاخبرهم به فاسلموا وقال ابن عباس
ما سمعنا بوافد قط افضل من ضمام بن ثعلبة وهو بالثاء المفتوحة والجيم قوله
الله هذا هو المناسب للترجمة وهو مختصر من حديث طويل يأتي مفصلا قوله قراءه النبي صلى الله عليه وسلم
اضافة القراءة الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل اضافة المصدر الى المفعول بقرينة
ما في بعض النسخ قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاجاوزوه هذا من تمام الاستدلال
فان القوم لما اعتبروا وقبلوا امته قراءة النبي عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانت القراءة
على العالم معتبرة روى من طريق آخر عند احمد من حديث ابن عباس قال ابن سعد
بن بكر ضمام بن ثعلبة وفيه ان ضماما قال لقومه عند ما رجع اليهم ان الله قد بعث
رسولا وانزل عليه كتابا وقد جئت كم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال فوالله
ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امراة الا مسلما الذي في القسطلاني وابجح
مالك على الصلت بالفتح وتشديد الكاف يميل هو قاعدي معه قوله يقرأ على صيغة المجهول
قوله على القوم اي على الذين يتهم المقرو القاري غيره ويقول المقرئ بجدما سمعه نحو من
عين ان يحفظ ما كتب في الصلت قوله فيقول اي القوم السامعون ما في الصلت واما قال
المقرئ بعد سماعه من قوله نعم قوله اشهد بنا على صيغة الغائب والضمير البارز للمفعول وقال
فاعله وفيه دلالة على قوة هذه الطريقة فان الاشهاد اقوى من الاخبار قوله ويقراء على
المقرئ اي معلم القرآن وهو بلفظ المجهول قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام قوله عن عوف
بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها فاء قوله عن الحسن اي البصري الامام المشهور قوله على العالم متعلق
بالقراءة وحينئذ لا باس بحذوف اي لا باس في صحة النقل عن الحديث عند القراءة عليه
عبيد الله بن موسى على صيغة التصغير وهذه الرواية مذكورة في بعض النسخ المعتبرة وبالجملة
فالمفهوم من الكل ان القراءة على الشيخ محوذة صحت بالنقل عنه بوجد بعض الروايات
المذكورة بعضا في الجوازم نعم اختلف في الترجيح والجمهور على ان قراءة الشيخ ارجح
وقال بعضهم بالتسوية بينه وبين القراءة عليه ولعل ذكر لفظ العالم للتنبيه على ان
الشيخ ينبغي ان يطلع على ما يقراءه ولا يكون غافلا عنه حتى تكون القراءة عليه حجة لتحمله
قوله المقبري بفتح الميم وسكون القاف وبفتح الموحدة وضمها قوله عن شريك بفتح المعجمة
قوله ابي نمر بفتح النون وكسر الميم بينهما كلمة ما زايدة كما مر قال القسطلاني وفي نسخة بينا
بغير ميم قوله عن جدي من جملة اسمية من مبتدا وخبر وقعت مضافا اليها للظرف
وعامله جوابه وهو دخل هيهنا قوله فاناخه اي ابركه في درجة المسجد وفي رواية
فاناخه ثم عقله فدخل المسجد وفي رواية فاناخ بعيره على باب المسجد كذا في القسطلاني

ثم عقله بالتخفيف اي شد ركبتيه قوله والنبي صلى الله عليه وسلم مبتداء خبره قوله
متكيء من الاتكاء قوله بين ظهرانيهم بفتح المعجمة وسكون الياء بعد النون المفتوحة بين بينهم
فاصله فوهم فلان اقام بين ظهرانيهم اي بينهم واقام لفظ الظهر ليدل على ان اقامته
فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وكان مع التشييد فيه ان ظهرانيهم
قدامي وآخر وراءه وهو مكفوف في جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا وان لم يكن مكفوفا هكذا في الكرماني والاسقال الطاري هو المراد
في الحديث على ما هو الظاهر وليس المراد به الاستقال الاصلي كما يوهمه عبارات بعض الشراح
هذا الرجل الابيض فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان ابيض الوجه ولكن بياضه
كان مشربا بالحمرة بحيث اجتمع فيه الصباحة والملاحة ولم يكن عاريا من الملاحة
فلا ينافي قوله عليه الصلوة والسلام انا امرد فيحتمل ان يكون قوله ابيض اضافيا
بالنسبة الى الجماعة الحاضرين ابن المطلب قال بعضهم هو بفتح الهمزة وضم النون على
الهمزة للنداء لانه مناد مضاف كما جاء في رواية اخرى يا ابن عبد المطلب وقال بعضهم بكسر الهمزة
على انها للابن انتهى وهو مضموم على النداء ايضا هذا اقوى قوله قد اجبتك اي سمعت كلامك
واقبلت عليك وهو لا يجابك لان الاقبال هو المقصود من النداء وهو اجابته بالفعل
وقيل اجبتك بمعنى سمعت على المجاز وقيل جواب الصحابة رضي الله عنهم بمنزلة جوابه
صلى الله عليه وسلم بناء على تقريره وفيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم كلما يقرر عقله ولعل الرجل
لما فهم من جوابه صلى الله عليه وسلم بطريق الانشاء والاحتضار اراد صلى الله عليه وسلم كونه من
دخوله بالبعير واناخته في المسجد مكانهم من هذه الرواية وسوالهم بايكم محمد وندائه ابن
عبد المطلب قال اني سائلك فمتشدد عليك فلا تجد علي عذرا عما قريب فعل مما يفعل
كالسوال مع القسم عن نفسه لا رسال ومعنى فلا تجد فلا تغضب علي ولا تعد العذر
علم وجه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم سارعا ما بدا له بالطف والاعراض كراهة
الكلام معه قوله الله بهمزة الاستفهام الممدودة وكذا فيما بعد قوله وانا ضمام بن
ثعلبة هو الذي مر ذكره في اواخر الباب ثم اذ سال عن الحي كما في مسلم لكنه
غير مذكور في رواية البخاري كما عليه اكثر النسخ ثم ضبطته لم يكن في وقت سواله لانه
لعله كان معلوما له وقد ضيف في الفتح بان كلمة اللهم لتاكيد الكلام والتبرك
بعافيه قوله حدثنا موسى ابن اسمعيل هذا الحديث متروك في اكثر النسخ على الطلاع
عليه فيما بعد ثم الظاهر من صنيع البخاري ان الرجل هو ضمام بن ثعلبة حيث
حديث الذي فيه قول ضمام انا ضمام ابن ثعلبة اخو سعد بن بكر رواه موسى

موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا انتهى
وقال الشيخ ابن حجر في تفسير قوله بهذا اي بهذا المعنى والا فاللفظ مختلف قال ايضا وقع
في النسخة البغدادية التي صححها العلامة ابو محمد الصغاني اللغوي بعد ان سمعها
من اصحاب الى الوقت وقابلها على عدة نسخ وجعل لها علامات عقب قوله به
رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت حدثنا نضر حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت عن انس وساق الحديث
بتمامه وقال الصغاني في الهامش هذا الحديث ساقط من النسخ كلها الا في النسخة التي
قرئت على الفربري على البخاري وعليها خطه قلت وكذا سقطت في جميع النسخ التي
وقفت عليها انتهى قلت الموجود في النسخة البغدادية التي قوبل بعضها بنسخة الفربري
العلامة مسرف علي بن عبد الحميد قال حدثنا سليمان ابن المغيرة قال حدثنا ثابت عن
انس قال نهينا في القرآن ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يعجبنا ان يجيء الرجل
من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال انا انا
رسولك فاخبرنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق فمن خلق السماء قال الله
قال فمن خلق الارض والجبال قال الله قال فمن جعل فيها المنافع قال الله قال فبالذي
خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع آلله ارسلك قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات وزكوة في اموالنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان
في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه
سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال فوالذي
بعثك بالحق لا ازيد عليهن شيئا ولا انقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صدق
ليدخلن الجنة انتهى وذلك لان المفهوم مما نقلنا ان حديث موسى وحده او هو
مع علي بن عبد الحميد على ما في نسختي من تلك النسخ البغدادية التي عندي هو الحديث
فيه التصريح باسم الرجل وهو قوله وانا ضمام بن ثعلبة لكن البخاري اكتفى مرة
بقوله رواه موسى او موسى وعلي ثم لاح له ان في حديث موسى زيادة كذكر الحج
للقرينة اخرى وترك فيه اسم الرجل اكتفاء بذكره قبله بعد ما ذكره بقوله
رواه موسى وحده او هو مع غيره او اراد ان يذكر حديثه في موضع آخر بعرض
آخر ثم لاح له ان يذكره في المقام الذي ذكره او بعض اخر وجه تبيين المقصود
والله سبحانه اعلم قوله باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم الى البلدان

نسلك

ارسلك

الذي م

قال بعضهم المناولة على سماع فاجلت لك روايته عني وثانيهما المناولة المجردة
٣٢ عن الاجازة بان يناوله اصل سماعه ولا يقول له اجزت لك الرواية عني
ومراد البخاري الاول وقال القسطلاني في صورة كتابة الكتاب الى الغايب على الصحيح
الغايب بخطه او باذن ثقة بكتب سواء كان لضرورة اولا وسواء سيل في ذلك ام لا
فيقول بعد البسملة من فلان بن فلان ثم يكتب شيئا من مروياته حديثا فاكثر او من
تصنيفه او نظمه والاذن له في روايته عنه كان يكتب اجزت لك ما كتبت لك او ما كتبت
به اليك فيرسله الى الطالب مع ثقة موثق بعد تحريره بنفسه او بثقة معتمد وشده
وختمه احتياطا ليحصل الامن من توهم تغييره وهذه في القوة والصحة كالمناولة
المقرونة بالاجازة كما مشى عليه المولف حيث قال ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم
بالعلم لكن رجح قوم منهم الخطيب المناولة عليها لحصول المشافهة فيها بالاذن دون الكتابة
وربما سوى بينهما قوله ونسخ عثمان هذا مناسب بقوله وكتاب اهل العلم بالعلم والقرآن
المجيد وان كان متواترا ففايدته ما قال بعضهم اذا راينا في المصاحف حرفا مما اختلف الشيعة
فيه جاز ان يسند الى عثمان انه قراءه بذلك وان لم يسمع قراءته قوله ذلك اي ما ذكر من
المناولة بالكتاب قوله واحتج بعض اهل الحجاز هذه حجة قوية تدل على صحة اخذ العلم
من الكتاب بعد الاطلاع على استقامة ما فيه وصحته عند مرسله فان القوم فهموا
من نقل المبلغ انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا العلم منه ومنه يعلم
مطابقة الحديث للترجمة قوله السرية بفتح السين المهملة وتشديد المثناة التحتية طائفة من
الجيش وكان اميرهم عبد الله بن جحش اخو زينب ام المومنين رضي الله عنها قوله عتبة بضم المهملة
قوله رجلا وهو عبد الله بن حذافة السهمي وعظيم البحرين هو منذر بن ساوى والمراد بكسرى
ابرويز بن هرمز بن انوشيروان وليس هو انوشيروان كذا في القسطلاني قوله مزقه بالتشديد
اي خرقه وفرقه قوله فحسبت اي ظننت قيل هذا قول الزهري وهو ابن شهاب قوله ابن المسيب
بفتح التحتية المثناة قوله ان يمزقوا اي يفرقوا قوله كل ممزق اي كل نوع من التمزيق نقل ان ابنه
شيرويه قتله بان مزق بطنه ثم لم يلبث بعده الا ستة اشهر ويقال ان ابرويز لما تيقن بهلاكه
فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال
في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فراى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم وانتقم الاب
المقتول من ابنه القاتل بعد موته بتلك الحيلة ولم يقم لهم بعد الدعاء عليهم امر نافذ وا
ثبت عليهم النحوسة وادبرت عنهم الدولة حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر رضي
الله عنه حين توجه سعد بن ابي وقاص الى العراق ومناسبة هذا الحديث بالترجمة على نحو ما ذكر

في الحديث السابق قوله عبد الله بن المبارك قال القسطلاني اذا اطلق عبد الله بعد الصحابة كان للوادياه قوله اولا ان يكتب اسناد الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم مما تقدر عدم معرفته بالكتابة يكون مما الجاز وقيل انه كان يحسن الصلوة والسلام يقدر على الكتابة ولكنه لا يحسنها وكله او للشك قوله خاتما بفتح المثناة وكسرها قوله نقشه محمد مبتداء وخبره قوله باب من قعد بالاضافة ومناسبة هذا الباب لكتاب العلم من جهة ان المراد بالمجالس الترجمة والحلقة في الحديث مجلس العلم وحلقته قوله ايامرهم بضم اليم وتشديد الواو المفتوحة مقيل بفتح الهمزة ابن ابي طالب قوله فاوى القصر الاول والمد الثاني وعني الاول بالفارسية حاكر ومعنى الثاني جاداد قوله فاستحيى اي من المزاحة او من الذهاب كما فعل رفيقه الثالث قوله فاستحى الله سبحانه بان رجع ووقف بالجلوس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله رب مبلغ بحاء صيغة اسم المفعول من التفعيل قوله اوعى بحاء صيغة اسم التفضيل من الوعي وهو الحفظ والمراد بهما اشمل الحفظ والدرك فان الناس في الادراك وفهم المعنى ليسوا بطبقة واحدة ويفهم من هذا الحديث ان بعض التابعين يكون اوعى من بعض الصحابة لان الصحابي سامع وبلغ والتابعي مبلغ بحاء صيغة اسم المفعول ليجوز ان يكون اوعى كيف ولا يلزم ان يكون كل صحابي مجتهدا كما لا يلزم ان يكون فيه غير مجتهد ولا يستلزم ذلك ان لا يكون الصحابي من حيث الصحبة الشريفة افضل عليه فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ولا استحالة في ان يبلغ بمنزلة رويته صلى الله عليه وسلم بالاخلاص في اعمال الخير في الثواب قوله مسدد بحاء صيغة اسم المفعول من التفعيل قوله ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله قال ذكر ضمير قال او ذكر لابي بكرة والنبي صلى الله عليه وسلم مقول له والجملة الاخيرة وقعت حالا من ضمير قال فيقدر قد مثل جاؤكر حصرت صدورهم في نسخة ذكر على صيغة المجهول في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقد علي بعيره بعين يوم النحر في حجة الوداع الى الآخر قوله او بزمامه شك من الراوي فقال اي يوم قدم السؤال لوجههم الى كلامه الشريف وهذه الجملة معترضة قال الكون يوم يوم رغام وكره فيكون اوقع في نفوسهم قوله لحرمة يوم كم هذا التشبيه في مجرد ثبوت الحرمة وانكانت حرمة اليوم من وجه وحرمة الدماء من وجه آخر قوله باب العلم قبل القول والعمل يريد ان العلم شرط قوله فبداء بالعلم اي امره قبل الامر بالاستغفار المعلوم اشارة الى القول والعمل كذا ذكره البعض قوله وان العلماء بالفتح وقال العيني بالفتح والكسر الفتح على العطف والكسر على الحكاية واعلم ان في الحديث ايماء لطيفا الى ان الوراثة بالمال كما لا تزول بعصيان الوارث كذلك وراثة العلم لا تزول بعصيان العالم نعم وراثته تزول بتبديل الدين وفساد العقايد كما تزول ابناؤك وراثته عن المال فلا بد

من اكرام العالم وان لم يكن العمل معه فان معه العلم وهو نور مفود مثل الماء والنار من السماء فانه طاهر مطهر وهو وان لم ينتفع به بقدر على نفع غيره وانتفاع الغير منه فاذا لم يعمل بعلمه كان كالماء النجس لطفي النار المحرقة وانكان متلوثا بالنجاسة ولكفاك في فضل العلم ان النية منه والعمل تابع لها قوله ورثة بفتحاة قوله ورفقا بالتشديد والجملة بيان للتوجيه قوله يحفظ وافراي كاملا قوله علما اي علما من علومه الاخرة قوله الى الخبئة اي هيهنا موقوله وان العلماء ماخوذ من لفظ الحديث وذكره البخاري في الترجمة لانه ليس مما يشترط فيه قوي بشواهد ذكرها الشراح في المطولات وان قيل ان في اسناده ضعفا قال العيني لم يضعف البخاري يكون هذا حديثا قلت العلل المذكورة الخ ذكرناها وهذا لا بعد من تعاليقه ايضا ولكنه اراده في الترجمة يشعر بان له اصلا وشاهدا انتهى واعلم ان لفظ الحديث مما رواه احمد والدرمي وابن ماجة والدارمي هكذا ابن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن

بفقهه في بعضها بفهمه بالفاء والهاء واليم من التفهيم والفقه معرفة النفس لها وعليها وهذا التعريف منقول عن الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله وهو بيان لعلم العقايد والاخلاق والاحكام واما العلم بالتعلم هذا لفظ الحديث والمعنى ان العلم المعتبر ليس الا الماخوذ من الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن ورثتهم على سبيل التعلم قوله الصمصام الصمصامة السيف قوله قبل بجيم وفي بالزاء المعجمة مضارع اجاز اي قبل ان تقتل وفي قوله بالباء بين نسبة الى الرب اصله ربيون فزيدة الالف والنون وفيها اشارة الى الكمال اخلاصهم وفناء صفاتهم كانه لم يبق لهم اسم ولا رسم عن الشبهة البه فالربي وتقدس تعرظ جمعهم الى جناية تعالى وتقدس وقوله حكماء وعلماء وفقهاء بيان له قوله ويقال هذا اتباع آخر كانه شبيه الى ترتيبه للناس ومن لوازم المعنى الاول فان العالم بالتعليم غالبا فيكون هذا المعنى من توابع ما ذكرنا ان المراد بقوله بعض العلم الجزئيات ومن قوله قبل كباره

الكليات او المراد بالصغار الامور القريبة الى الفهم المحتاج التنبيه او النظر من غير دقة
وبالكبار الدقيقة المحتاجة الى النظر والتفكر بالوجه والله اعلم ان ما ذكره كالة ترجمة الباب
ولم يذكر فيه حديثا وذكر البعض فيه وجهين احدهما انه ترجم الباب واراد ان يذكر فيه
حديثا ولم يصح عنده فلم يذكره ولم يتفق له ذلك فبانها اشار انه اكتفى بما ذكر من الايات وغيرها
لان المقصود وهو بيان مرتبة فضل العلم يفهم بما ذكر من الايات والاحاديث قوله باب ماكان
النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة التخول التعهد يتعهدهم بنصحه في الموعظة قوله بالموعظة
الموعظة النصيحة والتذكير بالعواقب قوله والعلم هذا العطف من قبيل عطف العام على الخاص قوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة كان عليه الصلوة والسلام يراعي الاوقات في موعظتنا وتذكيرنا
ولا يفعل كل يوم ليكون اعمل والتخول بالخاء المعجمة واللام على الاشهر الاصوب كما في الفتح وروي بالحاء
المهملة في القاموس وتخولنا بالموعظة تولى حال التي يتشط بها القنوطها انتهى وصوبه ابو عمر والشيباني
وروي بالنون يدل اللام مع الخاء المعجمة وهذه والاولى سواء في المعنى لكن الرواية الاولى بالمعجمة
واللام اصح كما ذكرنا قوله كراهية السامة فان حالة الملل لا يزع القلب الباب الادراك المقصود
فيقع الفتور في الفهم بل قد يفهم المراد ايضا فان الانسان ليس في جميع الاوقات على حال واحد
فقد يكون النصيحة في حالة الغضب سببا للعداوة وقد يكون الزجر في حالة الرضاء سببا
لزيادته فللايدان يتحرى الناصح اوقات ايظن نفع الموعظة فيها لا يفعل ذلك في كل وقت
وكل يوم قوله يتربا التبسير ايضا من اسباب اقبال المخاطب لسماع الموعظة والنصيحة والانتفاع
بها والتعسير ضد التبسير فقد يترتب عليه ضد ما يترتب على التبسير وهو التنفير
وهذا الوجه ظهرت المناسبة للحديث بما هو المقصود من الترجمة وهو انه ياتي بالموعظة
على وجه يكون سببا لاقبال الناس لا ينفرهم قال الشيخ ابن حجر اخذه بعض العلماء من حديث
الباب كراهة تشبيه غير الروايت بالروايت بالمواظبة عليها في وقت معين دايما باب
من جعل لاهل العلم ايام معلومة وفي بعضها معلومات وفي بعضها يوما معلوما قوله
ابي شيبة بفتح الموحدة وسكون التحتية ابي وايل هو بهمزة بعد اللام قوله عبد الله هو ابن مسعود
الصحابي الجليل القدر قوله يتخولنا من التذكير وكراهة تذكرنا فيما بعد قوله يا ابا عبد الرحمن
كنية ابن مسعود كنى باسم ولده كما كنى باسم ابيه ويجوز ان اباحين النداء خطاب
قوله اما انه يفتح الهمزة وتشديد الميم وفتحها كما في القسطلاني والظهير الشان قوله باب
من يرد الله به خيرا اي منفعة يحصل له بها لذة ولما قوله عقيب بضم المهملة وفتح
القاف بعدها تحتية قوله حميد على صيغة التصغير معاوية هو ابن سفيان الصحابي
وانما انا قاسم يعني ابلغ المعلوم والمعارف للناس وهم متفاوتون في مراتب الفهم يخلق

الله تعالى وجعله فان الله تعالى يعطي كل احد ما شاء ويعطي بعضهم اقوى من بعض آخر
حتى بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام كما هو الظاهر بتكليما روي ولا تقوم الساعة الا على
اشرار ولا تقوم الساعة حتى يقول احدهم الله الله بان يراد بالامور الزمان القريب من القيامة
قال الشيخ ابن حجر والمراد بامر الله تعالى الريح التي تبعث بقبض روح كل من كان في قلبه شيء
من الايمان ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة انتهى ثم الظاهر الاولى بحسب المعنى ان
الغاية غاية للقيام على امر الله اي قيام الامة على الدوام ثابت حتى يأتي امر الله وهو وان كان
مقبلا لكن اسمائه انه مبالغة من حيث اطلاقه يدون ملاحظة القيد وقال بعضهم
ان هذه الغاية للتابيد والمراد بالقيام القيام مع التكليف بالاوامر والنواهي المنقطع
بالقيامة وفناء الدنيا قوله باب الفهم في العلم الفهم جودة الذهن والذهن قوة تقتضي
بها المعاني قوله علي في بعضها ابن عبد الله قوله ابي بخ بالنون المفتوحة والجيم آخره مهملة
الاحاديثا هو المذكور فيما بعد ولعله كان لم يرد حديثا الا عند الضرورة مخافة ان يقع
في الخطاء كما هو شانهم قوله فاتي على صيغة المجهول قوله بجمار بضم الجيم وتشديد الميم وهي
شحم النخل وهو ما يأكل مثلها بفتحتين ومعناه الصفة العجيبة وكذلك كل مسلم
قوله فاردت ان اقول اي فهمت الشجرة المثلها وهذا موضع الترجمة قوله فسكت بتشديد التاء
على صيغة المتكلم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة وجه الشبه كثرة المنافع حتى كان معظم
امور العرب مبنيا عليها كما ان معظم امور العجم على العنب ومعظم امور الهند على قصب
السكر مع ما فيه من دوام الظل وقلة المؤنة وهذه وجوه محتملة واما الوجه المبني فهو
انه اذا قطع راسها لا تثبت لكون الزراعة العربية في رؤسها وكذلك الانسان اذا قطع راسه
هلك لكن هذه المناسبة لما لم تكن مختصة بالمسلم بل يوجد في جميع افراد الانسان لا يعد
بها اصابة وان كانت تابعة لها وفي الحديث دلالة على حدة فهم ابن عمر رضي الله عنهما وشدة
حيائه وان كان مع طول الصحبة قليل الرواية وان كانت مروياته تبلغ خمسمائة فقيل
عن مالك رح ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور في القلوب بذلك فهم المعاني فمن
اراد العلم فليحضر خاطره وليفرغ ذهنه انتهى وهذا اشارة الى دفع الخواطر الفاسدة
والتوجه التام الى جناب القدس تعالى فان العلم من لدن حكيم خبير والقلب كمراة صافية
لا تكون خالية من النقش بل ينقش فيه ما يقابله دايما من المحسوس ومن المعقول
فان قابلته بالمحسوسات ينقش في بنيته ويلتذ هو بها وان قابلته بالمعقولات
وهي المعارف الالهية ينتقش فيه ويلتذ هو بها فاختر لنفسك الاشرف والاعلى الابقى لتكون
منكا في عباد الله تعالى الصالحين خائبا عن حزب الشياطين اللهم اجعلنا من

عبادك الصالحين ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
واليك المرجع والمآب باب الاحتياط في العلم الاحتياط من الغبطة بالغين المعجمة
والطاء المهملة وهي هنا ان يتمنى الشخص ان يكون له مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها
من الغير بخلاف الحسد فان الحاسد يريد الزوال منه سواء حصل له ولم يحصل وهذا
من المهلكات الردية التي هي سبب الخسران في الدنيا والآخرة نعوذ بالله من ذلك ومنشأه
حب الدنيا ونقصان العقل وشراسة النفس والغفلة عن حقيقة الدنيا وحكمة التقدير
وقال بعضهم قيل هذا القول داخل في الترجمة ولعيني داخل وعلى هذا الواو استينافية ثم انه
امر بالتعلم قبل السؤدد لان السيادة مانعة من التعلم لان النفس اذا حصل لها الرياسة
تأنف عن ان يقع تنزل من الغير وهو التعلم الا ترى ان الطلبة اذا لم يكونوا مشتغلين
بالتدريس يتعلمون واذا جلسوا مجلس التدريس استنكفوا عن التعلم عن شيخه مع ان كثيرا
منهم انما استعد للحسن التعلم منه في تلك الحالة وقد رأينا جماعة وفقهم الله تعالى
بمرضاته انهم طلبوا قويا الكتب العلم ويتألمون بفقده لكن لا يتعلمون لطغيان
انفسهم المانع عن اظهار الجهل بالتعلم فيتهتكون في بيئة الجهل طوعا لهم وهم وهذبوا
انفسهم وكرروا طوعا فهم لنالوا العلوم الكثيرة في مدة يسيرة وخلصوها عن آفة
الجهل وقد رأينا ايضا جماعة يتعلمون بالخيل والخداع حتى لا يظهر جهلهم عند الناس فهم
مع ذلك لم يحصل لهم ملكة العلوم وان حصلوا شيئا من ذلك لكنهم تنغص ذلك
لشؤم انفسهم وزاد ذهنهم وجبههم الرياسة والجاه ثم العلم وان وجد مناسبة
قول عمر رضي الله عنه لما قيل هو انه ينبغي منه ان التعلم في العلم امر شريف بحيث
يقدم على السيادة بل ينبغي ايماء الى انه يترك السيادة لاجل تحصيله ليكون غبطة
موعودة بها قوله قال ابو عبد الله المؤلف وبعدان مشدود واعطف عليها قوله قبل ان
مشدود واقرب مقصوده انه لابد من تحصيل العلم قبل السيادة وبعدها وعلى هذا
فقوله وقدمهم لنا بعد هذا التقديم وتأكيد لتحصيل العلم وبالجملة فمقصود المصنف
التنبيه عمر رضي الله عنه ليس التحصيل فيما قبل السيادة فقط بل فيه وفيما بعده
وفيه بيان الاحتياط وهذه النسخة اعني قوله قال ابو عبد الله الى قوله حدثنا غير
موجودة في بعض النسخ قوله لا حسد اي لا حسد في شخص من الاشخاص الا في شخصين
صفتهما كذا وفي بعض الروايات اثنين بالتاء في صفة خصلة ولا بد من تقدير
المضاف في قوله رجل وفي الجملة يحتمل ان يراد بالحسد الغبطة واليه يشير الترجمة
ويحتمل ان يحمل على المبالغة فكأنه قيل لو كان الحسد جائزا لكان فيهما وهذا لا يمنع

وافق الحديث بتغيير الترجمة ايضا قوله هلكته بالتحريك اي لهلاك قوله بايعاذ كرية رهاب
موسى عليه السلام في البحر اي في طريق يوصله الى البحر لما كان المذكور في هذا الباب تحصيل
علم موسى وكون الخضر عالما ببعض الامور قبل ان يعلمها موسى عليه السلام وان العلم
امر شريف ناسب ذكره في كتاب العلم والذهاب بفتح الذال المعجمة قوله الى الخضر بفتح المعجمة
الاولى وكسر المعجمة الثانية فاسكانها مع الفتح والكسر الاولى كما في القسطلاني واختلف
في انه نبي مرسل او غير مرسل وقيل انه ولي وقيل الصحيح انه نبي وقيل انه من الملائكة
وقيل انه ابن آدم عليه السلام لصلبه وقيل ابن فرعون او ابوه كما في القاموس نقلا عن
البعض وقيل انه حي وقيل ميت واسمه بليا بن ملكان وكنيته ابو العباس على الاشهر
وهو عند الصوفية رقيب الاولياء وبموت آخر الزمان تجيب البقية فقد قيل بقتله
الدجال قوله وقوله بالجر معطوف على ما اضيف اليه الباب وهذا ايضا من الترجمة ذكره
لمزيد الترغيب في تحصيل العلم قوله ابن عزير بضم المعجمة وفتح المهملة الاولى قوله عبيد على صيغة
التصغير هو ابن عبد الله بن عتبة قوله تماري اي تنازع هذا النازع كما وقع بينه وبين نوف
البكالي بتوسط سعيد بن جبير وانما تمت جمعة المنازعة مختلفة وسيأتي بيانها بعد قوله
الحرم مرفوع بالعطف وجوز النصب على انه مفعول معه قوله حصن بكسر المهملة الاولى وسكون
الثانية صحابي قوله الفزاري بفتح الفاء والزاي المعجمة ثم الراء بعد الالف نسبة الى فزارة
بن شيبان قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة بعدها تقية مشددة قيل كان رجلا قصيرا
نحيفا ابيض الرأس واللحية شهد العقبة الثانية وبدرا واحدا وما بعدها وكان كاتب الوحي
واحد الستة الذي حفظوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى القصة بضم اللام
وكسر القاف وتشديد الثانية نسبة الى لقاوه قوله سمعت على صيغة الخطاب قوله نعم سمعت على
صيغة التكلم قوله في ملاء اي في جماعة اعلم منك على صيغة اسم التفضيل قوله بلى حرف ايجاب كنعم
وفي بعضها بل بسكون اللام ثم ان قول موسى عليه السلام لكونه جوابا للقول السابق هل يعلم الخ فيه
انه اراد نفي علمه بذلك لا عدم وجوده في الواقع لكن لما كان جوابه بحسب ما يتعارفه الناس
من مثل هذا الكلام يوحي الى انه ليس احد اعلم مني فانه يقال لا اعرف احدا من فلان في البلد
ويراد انه ليس احد اعلم منه جرى عليه الصلاة والسلام ما جرى وهذا لان الانبياء
عليهم السلام شائا ليس لغيرهم فلا يلزم من ذلك كذبه عليه السلام ولا تكذيبه بالهدهد ٥
فصل موسى السبيل فيه تنبيه بليغ لطالب العلم بان اذا الطالع على جهل اعلم منه
عليه التوسيع في تحصيل الفائدة والاستفادة منه قوله آية اي علامة قال ابن الطيبي قال الله
تبارك وتعالى على الساحل عند الصخرة والصخرة الجر الكبير وقيل كان مشيخ ماء الحيرة وهذا

وهذا اشبه ليكون جوعة للوت تعالى علامة واوفق لما نقل انه نزل البلة على شاطئ عين يسمى الجوعة فلما
اصاب السمكة روح الماء وبرده عاشت وقيل توضأ يوشع من تلك العين فانتضح الماء
على الحوت فعاش ووقع في الماء وقيل قال يارب كيف لي به قال اتاخذ ناقي مكتل
فحيث فقدته فهو هناك فاخذ حوتا فوضعه وقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني
قوله فكان يتبع اثر الحوت اي ينتظر فقدانه ليلحق اثره قوله فقال الفتاه اي يوشع كان مقتضى
عليهما السلام في السير الى البحر ويخدمه قوله فاني نسيت الحوت اي نسيت امره ما جعل ماءه
على الظمأ بالمطلوب من لقاء الخضر قوله ان اذكره بدل من الهاء في انسانيه والهاء بالكسر
عند اكثر القراء وبالضم عند حفص قوله قال اي قال موسى عليه السلام ذلك اي فقدان الحوت
من شاطئها اي موسى وخضر عليهما السلام خبر مقدم لكان واسمه ما قص الله وسيأتي مزيد
توضيح لهذا الحديث ان شاء الله قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وحضه بترجمة بما صورة
التعليق ثم ذكره مسندا وهل يقال المتابعة مرسل ام لا فيه خلاف والحق وعليه الاكثر انه
اذا قيد الحديث باسناده يكون مسندا لا مرسلا هذا ما ذكره الكرماني وقال العيني ونعم
ما قال لا مدخل للارسال والاسناد في مثل هذا الموضع لانه ترجمة ولا يقصد بها الا الاشارة الى
ما قصده من وضع الباب انتهى ومقصوده من هذا الحديث على تعلم العلم وشرافة قدره
حيث دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بحصوله قوله عكرمة بكسر المهملة هو وان كان من
تلامذة ابن عباس رضي الله عنه ومن مواليه لكنه طعن فيه وان رأيه كان رأي الخوارج وكان
نافع وغيره عليه الكذب واعتمد البخاري فيما يصح عنده في كثير من المواضع كما في العيني وقال
في التهذيب هو من كبار التابعين سمع حسن بن علي وابا قتادة وابن عباس وابن عمر ولما ابي هريرة
وابن عمرو ابا سعيد ومعوية وغيرهم وروى عايشة من التابعين منهم ابو الشعثاء
والشعبي والنخعي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلايق غيرهم من التابعين وخلايق من غيرهم
قال ابن معين عكرمة ثقة قال واذا رايت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام وقال
ابو حاتم هو ثقة وانما الكوه على مالك ويحيى بن سعيد برايه وقال احمد بن عبد الله العجلي
عكرمة ثقة وهو بريء على ما يريده الناس به انتهى قال الكرماني فان قلت هل جاز ان
لا يستجاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكل نبي دعوة مستجابة واجابة الباقي في مشية
الله تعالى واما هذا الدعاء فلا شك في قبوله لان كان ابن عباس ريئس المفسرين وخير الامة
انتهى وما يروى ان عمر رضي الله عنه تقدمه على شيوخ الصحابة رضي الله تعالى عنهم
واعلم انه قال العيني فيه استحباب الضم للطفل والقادم من سفر ولغيرهما مكروه
عند التقوي والمختار جوازه اذا لم يكن مؤديا الى تحريك الشهوة وهذا مذهب الشافعي

ومذهب ابي حنيفة انه ذلك جايز اذا كان على قميص وقال الامام ابو منصور الماتريدي المكروه
من المعانقة ما كان على وجه الشهوة واما على وجه الكرامة والبر فجايز انتهى باب التوبة
قوله يتبى يصح معنى الصحة جواز قبول مسموعه او يبنى على صيغة التصغير وكذا عبيد الله
قوله عتبة بضم المهملة والمثناة الفوقية الساكنة بعدها موحدة قوله عن الزهري وهو محمد بن
مسلم بن شهاب اعلم ان البخاري قد يذكره بان شهاب وقد يذكره بالزهري مثلا وذلك لرعاية
لفظ سمعه فينقله كما سمعه منه قوله حمارتان يفهم منه اطلاق الحمار على الانثى كما يطلق
على الذكر ولا يجيئه بالاتان وهو بفتح الهمزة والكر فما ذلعله ليرحل حمارة لانها تطلق
على الفرس التي يقال له بالفارسية ماديان ايضا اتان بالجر على البدل روي بالاضافة
قوله ناهز بالحقايق الاحتلام اي البلوغ واختلف في سن ابن عباس حين توفي النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل ثلث عشرة وقيل خمس عشرة سنة قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حالية
قوله وارسلت الاتان توهم مقصوده ان مرورها بين يدي الصف وكذا مرور النساء
لا يفسد الصلوة كما ظن بذلك وانكرت عايشة رضي الله عنها ذلك على ابن عباس رضي الله عنهما
الاسيما اذ قال قايدة التنصيص على كونها انثى الاستدلال بالطريق الاولى على ان الانثى
من بني آدم لا تقطع الصلوة لانهن اشرف وهو قياس صحيح انتهى قال القسطلاني
وعورض بان العلة ليست محرد الانوثة فقط بل الانوثة بقيد البشرية لانها خلقة الشيوة
انتهى وفيه ان حديث عايشة نعم كما ياتي من انها قالت اعدلتموني بالكلب
والحمار ولقد رايتني مضطجعة على السرير فيجي النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير
فيصلي فاكره ان اسنحه فاسل من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي يوي والي
صحة القياس وضعف المعارضة وامكان احتمال المنع مع بعده باتيا قوله اي نحن
جدارا اي غير ساتره كما في الفتح وموافقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن
بالغا في ذلك الوقت وقد روى ما رواه واخذ الناس منه والسماع من الغير بمنزلة الرواية
نعم كما صحت قوله فلم ينكر روي بعلوما وبنيا للمفعول ثم قيل فيه جواز تقديم
المصلحة الراجحة على المفسدة الخفيفة لان المرور مفسدة خفيفة والدخول في الصلوة
مصلحة راجحة كذا في الفتح وفيهم من القسطلاني ان لم ينكر على صيغة المجهول حيث
ضبط بفتح الكاف قوله ابو مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء قوله حوب بفتح المهملة و
وسكون الواء قوله الزبيد بضم الزاي وكسر الموحدة قوله عقلت اي عملت قوله مجة بفتح الميم
تحتية اخري والجيم مع شدة يقال مج الشراب من فيه اذا رمى به ولعله صلى الله عليه وسلم
رمى به للتبرك وجوز البعض انها كانت للمداعبة انتهى لا تغفل عن ان مداعبة النبي
رجحه للتبرك وجوز البعض انها كانت للمداعبة انتهى لا تغفل عن ان مداعبة النبي

صلى الله عليه وسلم حيث صدرت لم تكن خالية عن بيان التشريع وذكر في بعض الحواشي
المنسوبة للمظهر انه شرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم مج شيئا من الماء على وجه محمود بن الربيع
والظاهر منه انه صلى الله عليه وسلم رمى للتبريك وانا ابن خمس هذا موضع الترجمة ولا مخالفة
بين هذا وبين ما روي انه كان يوم الوفات ابن خمس سنين لانه يجوز ان يكون الواقعة
المذكورة في تلك السنة قوله باب الخروج في طلب العلم قوله ورحل على صيغة الماضي وفاعله
قوله جابر اي سافر جابر من المدينة الشريفة الى الشام وكان المسافة مسيرة شهر لاجل تحصيل
تحصيل حديث واحد فهو مع كونه صحابيا جليل القدر عظيم الشان لم يستنكف من
طلب العلم بل اختار السفر واشترى الابل ووضع عليه الرحل وركب وسافر قوله في حديث
واحد اي في طلبه ولاجل تحصيله فقيل انه الحديث الذي ذكر البخاري في آخر كتابه في المظالم وقيل
حديث الستر على المسلم وفي العيني والصحيح ان المراد من قوله في حديث واحد هو الذي اخرجه البخاري
في كتاب الرد على الجهمية اخر الكتاب فقال ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
انا الملك انا الديان ولم يرد البخاري على هذا واورده احمد وابو يعلى في مسنديهما من طريق
عبد الله بن عقيل انه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيرا ثم شددت الرحل فسرت اليه شهرا حتى قدمت الشام
فاذا هو عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج فاعتنقني
فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشيت ان اموت قبل ان اسمعه
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيمة عراة بهما فيناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاهل الجنة ان يدخل الجنة
وواحد من اهل النار يطالبه بمظلمة حتى يقتصه منه حتى اللطمة قال وكيف وانما ناتي عراة غرلا
قال بالحسنات والسيات انتهى قوله خلي بفتح المعجمة وكسر اللام المخففة والياء المشددة قوله الاوزاعي
كان رئيسا في العلم والعبادة وهو بفتح الهمزة وسكون الواو منسوب الى قرية بقرب دمشق وقيل
نسبة الى اوزاع القبايل وكان اهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك
وقيل انه استفتي وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل انه افتى في ثمانين الف مسئلة ومر شرح الحديث
قريبا والمقصود ههنا بيان فضل التعلم والتعليم عموما وكان المقصود سابقا ذهاب موسى
عليه السلام بخصوصه الى الخضر عليه السلام خصوصا ومن ههنا ان معنى يتبع اثر الحوت ينتظر
فقده لتبليغ اثره قوله باب فضل من علم وعلم الاول من العلم والثاني من التعليم قوله عن ابي
بردة بضم الموحدة بعدها مهملتان اولها ساكنة قوله مثل بفتحتين الهيئة والصفة العجيبة

الشان

الشان قوله من الهدى بيان لما وهو الدلالة الموصلة الى المقصود والعلم عطف عليه قوله ٢٧
كمثل الغيث اي المطر وفي ذكر الغيث ههنا بلاغة بليغة لانه يشعر باحتياج الناس اليه قال
الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا قوله منها اي من الارض قوله نقية بفتح النون
وكسر القاف بعده تحتية مشددة اي طيبة وهي اسم كان وفي بعض النسخ ثغبة بالمثلثة المفتوحة
وكسر الغين المعجمة وبالموحدة المخففة وقوله قبلت الماء صفتها وهو بكسر الموحدة من القبول
وضمير قبلت راجع اليها وكذا ضمير فانبتت والماء والكلاء مفعولا فعلين مذكورين اعني قبلت
وانبتت واحد لواحد والكلاء بفتح الكاف وباللام وفي آخره همزة بلا مد والعشب بضم المهملة
وسكون المعجمة والموحدة عطف على الكلاء والرطب انتهى وهو يعم الرطب والحشيش هو اليابس وفي
القاموس الكلاء كجبل العشب رطبه ويابسه والعشب بضم الكلاء والرطب انتهى وفيه نوع مسامحة
قوله اجادب بفتح الهمزة والجيم المهملة هي الارض التي لا تنبت الكلاء جمع جدب بفتحتين على غير قياس
وهذه الرواية عند الاكثر وقيل بالذال المعجمة بدل المهملة قال القسطلاني ناقلا عن الاصيلي والصواب
بالمهملة انتهى والجمع [illegible] وسقوا بفتح السين والقاف وقال في الفتح قوله اخاذة كذا في رواية ابي ذر بكسر
الهمزة وبالخاء والذال المعجمتين آخره مثناة من فوق قبلها الف جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك الماء كالغدير
ثم ذكر روايات اخرى وكذا زرعوا قوله منها الضمير للارض وكلمة من للتبعيض وضمير اصاب للغيث
قوله طائفة اخرى اي قطعة اخرى منها وهو مفعول اصاب وللاصيلي اصابت اي اصابت طائفة اخرى
ووقع كذلك صريحا عند النسائي كذا في الفتح ح مفعوله محذوف اي خطا من الماء وقوله انما هي اي
تلك الطائفة قيعان بكسر القاف وسكون التحتية وبالمهملة جمع القاع وهي الارض التي [illegible]
الاسباب العادية للانبات وبالمهملات لبيان ما هو المراد من القيعان ههنا قوله فذلك مثل من فقه
في دين الله وفي القاموس الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه وفقه
ككرم وفرح فهو فقيه وفقه ككتف جمع فقهاء وهي فقيهة [illegible] وقيل بالضم الفقيه وبالكسر العالم
بالشيء والضم هو المشهور في رواية الكتاب وقال في الفتح قال ابن التين رويناه بكسرها والضم اشبه قوله
فعلم وعلم الاول ثلاثي والثاني من التعليم قوله ومثل عطف على مثل فقه قوله من لم يرفع بذلك راسا كناية عن عدم
الاعتناء بشانه بطريق الانكار لغفلته ولم يقبل هدى الله واعلم ان الانواع المذكورة للارض ثلاثة الاول
هي المنتفعة بالمطر النافعة للناس والدواب بالانبات الثاني هي الممسكة للماء غير المنبتة للكلاء ونحوه
الثالثة ما لا تنتفع ولا تنفع لا بامساك الماء ولا بانبات الكلاء والناس ايضا على ثلثة اصناف صنف
عالم عامل معلم لغيره قلوب ثابتة والاذان واعية فمثله مثل النوع الاول من الارض وعالم غير عامل
فهو مثل القسم الثاني منها وجاهل لا ينتفع ولا ينفع وهو مثل القسم الثالث منها وقد ذكر القسمان
الاولان للناس بعبارة واحدة يفهم احدهما صريحا والاخر ضمنا وكان فيه ستر لذلك العالم الغير

العامل وإعلامًا لي الاقتداء بالقياس في نفع الغير منه كالقسم الأول فهو محسن للغير وإن كان سببًا لنقصه
وأثر الوراثة العلمية من الأنبياء عليهم الصلوة والسلام تأمل لما بيناه غير العلماء العاملين
كما نال الابن من الأب ما ترك له قوله وإنما يغتر الوارث عن الإرث باختلاف الجنس
الابن كالكتاب محصور في البيت غير القطع وقيل في معنى التشبيه أن الناس على ثلاثة أنواع كالأرض
الأول المجتهدون المستنبطون والثاني المحققون الثالث الجهال الغافلون ويحتمل أن يقال إن
الأرض على قسمين نافعة وغير نافعة قوله قال إسحق وكان منها طائفة قبلت بالقاف والتحتية المشددة
قبل معناه شربت وقيل هو الشرب في نصف النهار في القاموس القيل اللبن يشرب في القائلة والقيل
شرب نصف النهار وقيل هذا التصحيف من أبي إسحق والله أعلم أورد الشيخ السيوطي في الجامع الصغير
حديثًا وهو أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول
لهم تمنوا ما شئتم فيلتفتون إلى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا فهم
يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا انتهى ولعل السر في ذلك أن العلماء يعرفون
أحوال الناس ومنازلهم ومطالبهم ومآربهم وما يليق لكل واحد أن يطلب منها وما لا يليق بحاله فيجب
فيلتفتون إليهم لئلا يتجاوزوا عن حدود الآداب وآداب الحدود فيقع واحد في طلب منازل من
منازل الأنبياء عليهم الصلوة والسلام وآخر في طلب مقام يساوي مقام الكمل من الأولياء وآخر
يترك الأمر لهم ويطلب غيره إلى غير ذلك فإن الجاهل إما مفرط أو مفرط قوله باب رفع العلم
وظهور الجهل من قبيل عطف التفسير قوله وقال ربيعة هذا من التعليقات بصيغة الجزم
الدال على صحته عنده وأما ما يقول بصيغة المجهول كأن يقول يذكر فلان فقد قيل إنه قد يكون
صحيحًا وقد يكون ضعيفًا وقيل كلها ضعيف والأول أصح وأوثق قوله لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم
معناه أنه ينبغي له أن يعلم الناس ويفهمهم بالتعليم ولا يضيع نفسه بتركه فإن تركه
يوجب رفع العلم وظهور الجهل وبهذا ظهرت مطابقته بالترجمة قوله عمران بكسر المهملة وسكون
الميم وميسرة بفتح الميم وسكون التحتية بعدها مهملة قوله أبي التياح بفتح المثناة الفوقية
وتشديد التحتية بعدها مهملة قوله من أشراط الساعة بفتح الهمزة جمع شرط بفتحتين
أي من علاماتها وهو خبر أن مقدم على اسمها وهو أن يرفع العلم قوله ويثبت الجهل وهو من
الثبوت بالمثلثة على صيغة المعلوم وفي رواية مسلم بضم أوله وفتح الموحدة بعدها مثلثة أي
ينشر من البث بالموحدة والمثلثة المشددة بمعنى النشر وفي بعضها ينبت من النبات بالنون
والأول أنسب للترجمة قوله ويشرب الخمر على صيغة المؤنث من المجهول أي المراد شربها أنها تشرب
علانية أو بكثرة كما في رواية وذلك لعدم الحياء الناشئ من العلم لعدم العلم بقبح شربها
وعقوبة من يعمل به فيكون شربها علامة باعتبار انتفاء العلم المنجز وانتفاء من يحل هذه

ومن يقيم

ومن يقيم عليهم الحدود إن أجزاء الأحكام بالعلم فهذا وما بعده كالغاية لرفع العلم فلا يرد
أن الشرب كان موجودًا في جميع الأزمان بل كان في زمن النبوة على صاحبها أفضل الصلوات
وأكمل التحيات كيف وقد أقيم الحد على بعض التابعين في زمانها وقيل إن العلامة هي مجموع
الأمور الأربعة انتهى وقس على ما ذكر من التوجيه معنى قوله ويظهر الزنا وهذا يؤيده ما ذكر
من التعليل بعدم الحياء في الأول أعني شرب الخمر ولو توجه قوله مسدد بضم الميم وفتح السين
المهملة وتشديد الدال المفتوحة قوله عن يحيى أي ابن سعيد القطان وهذا الحديث كالمانع
لما قبله اعلم أن المراد برفع العلم أنه بموت العلماء وتتخذ الناس الجهلاء رؤساء وقال القاضي
عياض وقد وجد هذا في زماننا كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ قطب الدين
قلت هذا قوله مع توفر العلماء في زمانه فكيف بزماننا وقال العيني هذا قوله مع كثرة
الفقهاء والعلماء الكبار من المذاهب الأربعة في زمانه فكيف بزماننا الذي خلت البلاد
عنهم وقعدت الجهال للإفتاء والتعيين في المجالس والتدريس في المدارس فنسأل الله تعالى
العافية والسلام قال العبد الضعيف المصيبة كل المصيبة بفناء العلماء في زماننا فإنا لله وإنا
إليه راجعون وغاية شأننا أن نقلد العلماء باختيار مذاهبهم وطريقتهم لو تيسر ذلك فإن من تشبه
بقوم فهو منهم مخافة أن نترك الكل لطلب الكل لأحدثنكم بفتح اللام المفتوحة جواب قسم
محذوف قوله أن يقل بفتح الهمزة والياء وكسر القاف وما بعده من الأفعال معطوفة عليه
على أنها صيغ مضارع معلوم وجميعها اسم أن وخبرها من أشراط الساعة قوله حتى
يكون لخمسين امرأة القيم الواحد القيم بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة اسم
يكون والواحد صفة واعلم أنه لما كان هذا العدد علامة للقيامة فكيف حال زماننا وفي
هذا الزمان لا كثير بكثير من العدد المذكور للنساء باب فضل العلم قوله عفير بالمهملة
والفاء المفتوحة وسكون التحتية قوله عقيل على صيغة التصغير قوله عن ابن شهاب
هو الزهري وهو مراد المؤلف قد يذكره بلفظ الزهري وقد يذكر بلفظ ابن شهاب مثلا
رعاية للفظ المسموع من شيخه وقد عرفت الفرق بحسب المقصود والغرض من عقد الباب
ومن الباب الذي هو مثل المذكور فيما قبل قوله عن حمزة بالمهملة والزاي المفتوحتين
أتيت على صيغة المتكلم من الماضي المجهول ويتعلق به قوله بيناد قوله بقدح بفتحتين فهو مضاف
اللبن إني بكسر الهمزة لوقوعها بعد حتى الابتدائية ويجوز أن يكون بفتح الهمزة وحتى حالية
لأرى بفتح اللام والهمزة الري بكسر الراء وتشديد الياء رواية قوله يخرج جملة حالية إلا
الرؤية بصرية ومفعولها الثاني إن كانت قلبية قوله في أظفاري جمع ظفر قوله أعطيت على صيغة الماضي
المعلوم قوله فضلي أي ما بقي وهو مفعول ثان وقوله عمر بن الخطاب مفعول أول قوله قال العلم
بالنصب أي أولت العلم وبالرفع أي أول العلم ومن هنا يظهر وجه ما قال بعض الصحابة

لما مات عمر قد ارتفع تسعة اعشار العلم والتاويل بمعنى تعبير الرويا فانه عباءة عما
اليه الشيء والتعبير كذلك بالنسبة الى الرويا ووجه التعبير اشتمالهما في الكثرة التقم
قوله باب الفتيا بضم الفاء وسكون الفوقية المثناة بعدها تحتية اى الفتوى قوله وهو
واقف لي والحال ان للفتى واقف على الدابة قوله عن عبيد الله على صيغة التصغير قوله عن
عبد الله على صيغة المكبر قوله في حجة بفتح الحاء وهو المشهود في الرواية الوداع بفتح الواو
قوله العاص يكتب بالياء بقاعدة العربية ورقم في كل النسخ الصحيحة عدم فيها قوله يعني
فيه لغتان القصر والمد قوله للناس اى لاجل اجوبة اسئلتهم وهو ايجابهم قوله يا لونه
جملة حالية من فاعل وقفا ومن الناس ويحتمل ان يكون استينافية قوله لم اشعر بضم الميم
للعملة فحلقت بالحاء المهملة والقاف قوله قبل ان الذبح على صيغة المتكلم من الضائع المعلوم
قوله اولا بخلو في اول اوان شروعه لشغله بامر مهم ان الذي يظهر لي ان هذا الحديث عن
ابي مسعود برواية قيس عنه هو الذي ياتي في روايته فيما يعد في باب تخفيف الامام في القيام
من كتاب الصلوة وانقطه رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان
الحديث والظاهر ان المراد بالصلوة المطلقة المذكورة فيهما هي صلوة الغداة والمراد بالرجل
المبهم هو ابي بن كعب كما عند ابن خزيمة ولم يسم الرجل وهو من نمهران الرجل هو حزم
ابن ابي كعب لاقتدته كانت كان معاذ في صلوة العشاء لامع ابي بن كعب في صلوة الغداة
وقد قال بعض الشراح هيهنا خلاف ما ذكرنا وعليك النظر فيها بالانصاف قوله اشد بالضب
قوله الذبح على صيغة الامر قوله ولا حرج جملة حالية وهكذا الحال فيما بعده قوله قدم على صيغة
المجهول من الثلاثي وكذا احد وذكر على صيغة المعطوف لوجود الفاء في المعطوف عليه حيث وقع
في سياقه قوله افعل على صيغة الامر واعلم ان الحديث دليل للشافعي رح حيث ذهب الى ان
الترتيب المذكور غير واجب وذهب ابو حنيفة رح الى وجوبه وتعلق الدم بتركه واليه
ذهب مالك واجاب بعض الحنفية بان المقصود من الحديث نفي الاثم والحرج اذا ما صدر
الفعل مثلا بالنسيان فمعنى قوله عليه الصلوة والسلام اذبح ناسيا ولا حرج عليك كما تقول
لمن سالك اكلت مع الصيام ناسيا فقلت له كل ولا حرج اي اذا اكلت مع النسيان
وعدم العلم وانت صايم فلا حرج عليك ويويده ما روي عن ابن عباس رض انه قال
من قدم شيئا في حجة او اخر فليهرق لذلك دما على ان الظاهر ان هذين السايلين
هما السايلان المذكوران في الباب الاتي ومتعرف انه صلى الله عليه وسلم اجاب كلا بما يليق
دون اللفظ بدون الامرين المذكورين كما ياتي فيجوز ان يكون رفع الحرج مخصوصا
بهما قوله بما يليق من اجاب الفينا باشارة اليد والراس وهيب على صيغة التصغير
قوله عن عكرمة بكسر المهملة قوله سيل عن صيغة المجهول قوله في حجته بالفتح كما مر

قوله فقال اي السايل قوله قال اي بيان لقوله فاومى بيده واطلاق القول على الفعل وبالعكس
كثير كما في الحديث الاتي ليكون مطابقا للترجمة قوله وقال اي سايل اخر كما مر حنظلة
بضم المهملة وسكون النون وبالظاء المعجمة قوله ويقبض على صيغة المجهول ويظهر على
صيغة المعلوم وكذا يكفو والهيج بالفتح وبسكون الراء الفتنة والاختلاط فقال
هكذا بيده اي اشار بيده قوله فحرفها بالقايمين اوليهما تفسيرية من حروف المعاني والاخرة
من حروف المباني من التحريف وفسر البعض التحريف بان يرفع يده اليمنى الى جانب منكبة اليسرى
ثم حركها الى جانبها كما هو عادة الناس في الاشارة الى القتل قوله كانه يريد القتل قيل هذه
الزيادة من حنظلة واختلف في ان القتل معي للحج او التفسير باعتبار ما هو اللازم
من الفتنة والاختلاط قوله عن فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة
هشام المذكور وكانت اكبر زوجها بتلك عشر سنة وكانت الاسماء حديثها دون
بعض منها الزبير بن العوام جدها وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما اخت
عايشة الصديقة لابيها وهي اكبر منها بعشرين سنة وهي ذات النطاقين ولدت
قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة واسلمت بعد سبعة عشر انسانا رويها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست وخمسون حديثا توفيت بمكة في جمادي الاولى سنة ثلث وسبعين
بعد قتل ولدها عبد الله بن الزبير وقد بلغت مايئة سنة ولم يسقط لها سن ولم يتغير
عقلها كذا في العيني وقد اشتهرت المقالة التي كانت بينها وبين الحجاج بعد ان قتل
الحجاج ابنها وجاء يهددها فاجابت حتى قالت انت خربت دنياه وهو خرب دينك وكان
الحجاج منع عن رفع عبد الله وانزاله عن الدار فجاء ان تلتمس ذلك منه فابت حتى
كانت تمشي يوما قريبا من المكان الذي هو فيه فرانه وقالت هل ينزل هذا الراكب فسمع
الحجاج كلامها فامر بدوده قوله ماشان الناس اي قايمين مضطربين فزعين فاشارت
اي عايشة رض الى السماء اي سبب فزعهم وفي امعهم هو انكساف الشمس وان فيها لهم الصورة
الكسوف قوله فقالت سبحان الله كان اسماء لما لم يفهم مرارها من الاشارة بل بقيت متحيرة
في سبب قيام الناس في الكسوف قالت عايشة سبحان الله كما قال المتعجب من امر سبحان الله
كان عايشة رض تعجب من عدم علمها بذلك وعدم تفطنها بسببية الكسوف للصلاة
قوله فاذ الناس قيل اي بعضهم قوله فقلت وفي بعضها قلت كانها انتبهت بعد تنبيه عايشة
اياها بكلمة التسبيح فقالت آية اي علامة تدل على حدوث حوادث او آية بمعرفة قدرة
الله تعالى وكون اعظم الاجرام البيرة تحت تسخيرها حذفت كلمة الاستفهام قوله
فاشارت براسها فيدت هذه الاشارة بالراس ولم يقيد ما سبق وفي الجملة هذا موضع

الترجمة قوله اي نعم كلمة ابي بفتح الهمزة حروف تفسير ونعم حرف الايجاب اي اشارت الى تصديق
اسماء بما استفهمت حتى عذابي بالمثناة الفوقية والجيم واللام المشربة الفوقيات
وفي بعضها علا في قدر بالمهملة وتخفيف اللام من علوت بمعنى علمت قوله اصبب على صيغة
المضارع المتكلم من الصب والماء مفعوله قوله فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم النبي مرفوع
بحمد الله على الفاعلية قوله ما من شيء لفظ شيء اعم الاشياء قوله اديته بضم الهمزة والتاء
قوله الاباديته بفتح الواو وضم التاء واعلم ان المفهوم من هذا الحديث ان الرؤية يتعلق
بجميع الاشياء وانها تخلق الله يحمد يجري العادة وان الاموات مثلا يمكن ان تقبل صورة
لو اراد الله تعالى ذلك فمن ان الرؤية ليست بقبلية بقرينة قوله حتى الجنة والنار لو كانت
قبلية لزم ان لم يكن معروفا الا الى ذلك اليوم وهو باطل لابد ان يكون بصرية فما قبلها
كانت كذلك يكون ما قبل حتى وما بعدها من جنس واحد وحمل المعرفة القلبية في ذلك اليوم
على مراتب التفصيل الكونها اتم مما قبله خلاف الظاهر ثم ان الجنة والنار منصوبتان
بناء على انهما معطوفتان على الضمير المنصوب وحتى كلمة عاطفة وفي بعض النسخ
بالجر على ان كلمة حتى جارة وجوز البعض الرفع ايضا على احتمال كون ابتدائية واستشكل ابن
الدماميني بانه لا وجه له الا العطف على الجزء المتقدم وهو ممتنع لما يلزم من زيادة على
المعرفة والصحيح عنده انها ابتدائية قد يحمل في المعطوف ما لا يحمل في المعطوف عليه
سيما والكلام في الجنة والنار لو كان للعهد الذهني كان حكمه حكم النكرة واعلم انه يستفاد
من ظاهر العموم المذكور تناول الرؤية لله سبحانه وتعالى على تقدير عدم رؤيته عليه
الصلوة والسلام له تعالى ليلة المعراج مثلا وفي بعضها بفتح الميم قوله فادعى على صيغة المجهول
اي بتشديد الياء قوله تفتنون اي تمتحنون ايامكم ليتبين حالكم قوله مثل او قريب بدون تنوين
فيهما لانه مضاف الى فتنة المذكورة وفي بعض النسخ مثلا او قريبا بالتنوين فيهما وفي اخرى
مثل بعدم التنوين وقريبا بها فيكون من فتنة الدجال مطلقا به والجملة المذكورة بينهما معترضة
على كل تقدير لعل المراد بها الثلثة والقرب المماثلة في تميز الحق عن المبطل والحق عن المقلد ثم
ان الشك من فاطمة رضي الله تعالى عنها او كذا فيما بعد قوله اي بفتح الهمزة وتشديد الياء
وبالنصب لانه مفعول لادري او قالت وبالرفع على الابتداء او ضم للبناء قوله بقال اي جملة
لبيان قوله تفتنون قوله ما علمك الخطاب ليست بهذا الرجل ارادته نفسه الشريف
صلى الله عليه وسلم وذكر على الحكاية والا فالظاهر في وبالجملة يتمثل صورته المطهرة في
مقابلة الميت لله سبحان الذي يقهر ما بعده وهو قوله فاما المؤمن لا ادري قوله فاطمة
ادرجتها لبيان الشك الطاري لها وهكذا ما قبله قوله فاجيباه بالجيم قوله والتعداة بتشديد

المثناة الفوقية وبالهاء للضمير المنصوب وفي بعضها بردة قوله وهو محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثا اي ثلث مرات وفي بعض النسخ ليست الواو وفي الاخيرة ايضا قوله فلم بفتح النون
وسكون الميم على صيغة الامر الماضي قوله صالحا اي قابلا للثواب والاستفهام بالاعمال الصالحة
قوله قد علمنا على صيغة التكلم مع الغير من المجرد قوله ان كنت بكسر الهمزة وهي المخففة من الثقيلة
لوجود اللام فارقة بين ان المخففة والنافية وضمير الشان محذوف اي علمنا ان الشان
كنت موقنا قوله باب تخويف النبي صلى الله عليه وسلم التخويف آخره ضاد معجمة والتحريض بالصاد
المهملة بمعناه لكن الرواية هي الاولى وليس كما يفهم من بعض رواية كما قاله بعض الشراح قوله
الحويرث مصغر الحارث بالمهملة وهذا التعليق طرفي من حديث اخرجه البخاري في الصلوة
وكان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واقام عنده اياما ثم اراد ان يرجع روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة حديثا تفرد بها حديثين وانفرد البخاري باحد هذا
الحديث احد الحديثين المتفق عليهما او الاخر في الوتر والتكبير ان لم يبعد فمن في بها سنة
اربع وتسعين فيكون احاديثه في البخاري ثلثة كما في الكرماني وفي القسطلاني في له اربعة احاديث
في البخاري الى اهليكم جمع الاهل وهو يجمع مكبرا ومصحح ومن الاهلون وبالالف والنار عن
الاهلات في القاموس جمع اهل كاهل واهال واهلات ويجمع قوله فعلمهم على صيغة الامر قوله
بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة قوله عندر بضم المهملة وسكون النون ودال مهملة مفتوحة
ومضمومة معا قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة بعدها موحدة قوله جرة بفتح الجيم وسكون
الميم قوله اترجم بضم الهمزة وفتح الثناة الفوقية اي اعين قوله ان وفد عبد القيس الوفد اسم
جمع وقيل جمع كصحب وركب وهم الفوم يكونون ركبانا وعبد القيس ابو قبيلة من العرب
يسكنون قريبا من بحرين وارس بهما قوله او من الوفد شك من الراوي وهو شعبة
او شيخه كما في القسطلاني قوله مرحبا بالرفع وكان عبد القيس من الانصار قوله قال اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله مرحبا منصوب قوله بالقوم اي الوفد شك من الراوي كما مر فيها غير
منصوب على انه حال قوله حزنا اي لا يخلص لكم ذل ولا ندامة قوله من شعبة بالضم والتشديد
السفر البعيدة صفتها وعاقبة اكثرها قال في القاموس الشقة بالضم والكسر البعد والمشقة
بقصد المسافر والسفر البعيد قوله هذا لي بالرفع قوله لا تستطيع لا يتأتى لاجل حلول الاحداد بيننا
وبينك مخافة تعرضهم لنا في غير الشهر الحرام قوله الا في شهر حرام بالتكبير فيهما وفي بعضها الا في
شهر الحرام بالتعريف في الثاني مثل مسجد الجامع والمراد به رجب لتفرده بالتحريم والتعريف
به في رواية البيهقي كذا في القسطلاني قوله يخبر بالجزم وبالرفع وكذا ادخل قوله شهداء
بالرفع وكذا اقام الصلوة وايتاء الزكوة قوله تعطوا من الاعطاء وكانوا يعطونه غاية التعظيم

قيل رجب مضر على صيغة المضارع المعلوم بان مقدرة وذكرت في رواية احمد فقال وان
نقطوا قال القسطلاني تبعا لابن حجر فكان الحذف من نسخ البخاري انتهى وهذا يدعي الاربعة
المذكورة كانا استونف بذكره للاهتمام قوله الحنتم بفتح المعجمة وسكون الميم منصوب على المفعولية
والمغنم بفتح الميم وسكون المعجمة يعني الغنيمة قوله عن الدباء بضم المهملة وتشديد الباء
الموحدة وبالمد اليقطين اليابس كانوا يجعلونه وعاء للخمر وكذا معطوفاتها من الحنتم بفتح المهملة
وسكون النون والمثناة الفوقية المفتوحة الجرة الخضراء والمزفت بضم الميم وفتح الزاي
المعجمة والفاء المشددة بعدها فوقانية الظرف المطلي بالزفت قوله قال ابو جمرة النقير بفتح النون
والقاف المكسورة الجذع المنقور قوله المقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد التحتية قال الشيخ ابن
حجر وتبعه من بعده انه كان جازما بالمذكورة الاول وشاكا في الرابع وهو المقير فتارة يذكره
وتارة لا يذكره وكان ايضا شاكا في التلفظ بالثالث فتارة يقول المزفت وتارة يقول المقير
قال هذا توجيهه فلا تلتفت الى غيره وقال ايضا ليس المراد انه كان يتردد في هذين اللفظين
ليثبت احدهما دون الآخر لانه يلزم التكرار من ذكر المقير لسبق ذكر المزفت لانه بمعناه انتهى
وقال العيني والدليل عليه انه جزم بالنقير في الباب السابق ولم يتردد الا في المزفت والمقير
فقط وهذا ايضا ماخوذ من كلام الشيخ ابن حجر قوله واخبروه بفتح الهمزة على صيغة الامر من الاخبار
قوله باب الرحلة بالكسر وقال الشيخ ابن حجر في روايتنا بالفتح ايضا اي الواحدة ولما كان هذا الباب
لبيان الرحلة في حادثة مخصوصة نازلة ولطلب علم خاص بها اظهر الفرق بينه وبين الخروج
لطلب العلم فانه عام قوله وتعليم اهله بالجر عطف على المجرور قبله وهو الرحلة عطف على المسالة
وكله في التعليل في باب الرحلة لاجل المسالة والتعليم قوله مقاتل على صيغة اسم الفاعل
قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله عمر غير منصرف قوله عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام — هو ابن عبيد الله
بعدها تحتية قال الشيخ ابن حجر نسب الى جده قوله لابي اهاب بكسر الهمزة صفة ابنه عزيز بفتح المهملة
والزايين المعجمتين قال العيني نقلا عن الشيخ قطب الدين ليس في البخاري عزيز بضم العين
من العزة قوله فاتته الى عقبة كما يظهر فيما بعد ولم يعرف اسم هذه المرأة قوله انكر بكسر الكاف قوله
ارضعتني وفي بعضها ارضعتيني بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وكذا في اخبرتيني ولا اخبرتيني
يحتمل ان يكون على ما علم ويحتمل ان يكون على ارضعتني وحاصل الاول نفي الاخبار مطلقا وحاصل
الثاني نفي العلم باخبارها على سبيل الاحتياط والجزم قوله فركب بكسر العين والخميس لعقبة وكذا
في سال اي ركب من مكة قوله كيف وقد قيل انها احتلت رضاعا ولا ينبغي لاهل الورع الاقدام على
ذلك وينبغي لهم ان يحترزوا عن مواضع التهم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الرحلة
في المسالة ظاهرة وهكذا باعتبار تعليم اهله لانه لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع

ثم فارقها فلا مخالفة عليها ما سمع تعليما لوجه الفراق واسم المرأة غنية بفتح المعجمة وكسر النون
وتشديد الياء التحتية وكنيتها ام يحيى قوله باب التناوب في العلم تفاعل من النوبة بالنون
قوله ابو اليمان بفتح التحتية وتخفيف الميم قوله ح تحويل من اسناد الى آخر يعني ثبت عن
الزهري بطريقين قال ابن شهاب هو الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب وفي البخاري يختلف بلفظ
سمعه من شيخه كما مر قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله ثور بالمثلثة المفتوحة بعدها
واو ساكنة القرشي النوفلي التابعي قوله من الانصار جمع ناصر وهم الصحابة من الاوس والخزرج
من اهل المدينة وهو اسم اسلامي قوله في بني امية اي في هذه القبيلة قوله وهي اي مواضع هذه
القبيلة قوله عوالي المدينة جمع عالية صفة للقرى لقرب المدينة الطيبة من فوقها في جهة
المشرق واقرب العوالي للمدينة على ميلين او ثلاثة اميال او اربعة وابعدها ثمانية بنزل
اي الجار واسم الجار عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان الانصاري الخزرجي قوله داتوا على
صيغة المتكلم وكذا قوله فاذا نزلت وجئته قوله من الوحي بيان للخبر وغيره بالجر عطف على الوحي قوله
نزل اي الجار وكذا ما بعده من الضمائر المستترة الاخر قوله ائم بفتح الهمزة للاستفهام ولفظ
ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم اسم اشارة وضميره عائد الى صاحب البيت وهو عمر قوله ففزعت بالفاء
والزاي والمهملة بهمزة الاستفهام خفت لان ضربه كان على خلاف العادة قوله امر عظيم المراد به
اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء ويجيء في كتاب تفسير القرآن مبسوطا وسيظهر منه
تفريع قوله فدخلت على حفصة لانها كانت بنت عمر وزوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ظن من الاعتزال
طلاقا فهمه من كلام الجار لما يفهم من قوله اطلقكن بهمزة الاستفهام قوله الله اكبر ذكره على سبيل
التعجب قوله باب الغضب في الموعظة للاستفتاء وذكر الهيئة الشديدة بسرعة قوله لا اكاد ادركه دليل
على ان استقبال كاد بعد النفي كما لا اثبات قوله ادرك بضم الهمزة على صيغة المتكلم قوله فلان دلاحتي
فان قلت التطويل في باب الصلوة من اسباب ادراك من تاخر عن الجماعة قلت مراده انه لا يدخل في
الجماعة بل يتركها لاجل تطويله قوله منه من يومئذ اي في يوم اذ قال وكلمة منه ليست في بعض النسخ
انكم همزة الاستفهام محذوفة اي التفريق الناس عن الجماعة ولم يرسم المنفرد كرما ولطفا
وتنبيها لكل على ان يحترز عن التنفير قوله العقدي بالمهملة والقاف قوله بلال بكسر الموحدة
قوله المديني وفي المغني حين بعضها المدني فعلى الاولى منسوب الى مدينة منصور وعلى الثانية منسوب
الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الانسب الى مدائن كسرى فهو مدائني قال بعضهم في هذا المذهب
اصوب لانه كان من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قال البخاري المديني هو الذي اقام بالمدينة
ولم يفارقها والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها قال في القاموس النسبة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدني والى مدينة المنصور واصفهان وغيرها مديني وللانسان مدني والطائر مديني قوله ربيعة بفتح المهملة

سأله رجل هو عمير والد مالك كذا في العيني
وكرالوسط قوله المنبعث على صيغة اسم فاعل من الانبعاث قوله
عن اللقطة بضم اللام وفتح القاف على اللغة العليا قوله اعرف المعرفة وفائدة الامر ان يعلم صدق
المالك الواصف لها من علاماتها قوله وكاءها بكسر الواو بالمد وهو الذي يشد به رأس الصرة مثلا قوله او قال
شك من زيد وجه العيني ان يكون الشك من غيره فمن دونه من الرواية قوله وعاءها بكسر الواو
وبالمد ظرفها قوله وعفاصها بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة وهو الذي يكون فيه النفقة قوله ثم عرفها
امر من التعريف بذكر بعض صفاتها في المجالس والمحافل قوله سنة اي متصلة كل يوم مرتين ثم مرة
ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقطة كذا في العيني ثم انه قد جاء في بعض الروايات ثلث سنين
وفي بعضها سنة او ثلث ووجهه ما قيل السنة على الفتوى والثلث على التقوى وعند احمد الوجود
مالكها في شرح الوقاية واختلفوا في مدة التعريف والصحيح انها غير مقدرة بمدة معلومة بل يعرف مدة
يحد أي الملتقط معرفها الى ان يغلب على ظنه انها لا يطلب بعد ذلك و تقديرها عند الاول والشافعي
رح بحول من غير فصل قوله استمتع امر من الاستمتاع اي اذا لم يجي صاحبها فاستمتع بها فان
فان جاء ربها اما مالكها واطلاق الرب مقيدا يجوز كما يقال رب الدار وقد مر ايضا
فادها على صيغة الامر اما بنفسها او بقيمتها ان استمتع قوله قال فضالة الابل اي قال الرجل السائل
والفاء في فضالة للترتيب والتعقيب وضالة الابل بتشديد اللام فغضبت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وجنتاه بالواو المفتوحة والجيم والنون بعده فوقية تثنية الوجنة وهي ما ارتفع من الخد وفيها لغات
او قال شك من الراوي قوله فقال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معها سقاؤها بكسر السين والمد والمراد به
ما يحمل الماء والغذاء يعني هي غير محتاجة الى الاحتيار مستقلة معها ما يحتاج اليها فاخذها مالكها
سالمة قوله وحذاؤها بكسر المهملة مع المد خف وهو كناية عن الفرار من السباع ونحوها قوله فذرها اي
لما كانت مستقلة بنفسها غنية عمن يحفظها فليتركها حتى يجيء مالكها قوله فضالة الغنم اي الشاة السابق
وضالة بالتشديد كما مر قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لك يعني هي على شرف الهلاك ان لم تأخذ
مثل ضالة الابل فخذها لئلا يهلك مال المالك فانها اي تركها للهلاك ان لم يأخذها من لا يرد او يأكلها
الذئب قوله لاخيك من الالتقاط غير الملتقط او المالك قوله العلاء بفتح المهملة بالمد قوله عن بريد بضم الموحدة
وفتح الراء قوله عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابي موسى هو ابن ابي بردة قوله سئل على صيغة
المجهول قوله عن اشياء غير مقيدة قوله كرهها وجه كراهتها انها قد تكون سببا للتحريم ما كان مباحا
على المسلمين وقد يكون سببا لاطلاع ما كره السائل ونحو ذلك قوله فلما اكثر عليه على صيغة المجهول
من الافعال قوله غضب جواب لما قوله ثم قال سلوني عما شئتم هذا على سبيل الغضب كما يستفاد من
سياق الحديث وقال بعض العلماء ان هذا كان بالوحي قوله قال رجل هو عبد الله بن حذافة الرسول الى
كسرى قوله حذافة بضم المهملة والذال المعجمة والفاء وقيل هو قد بالوحي وكان بعض الناس يطعن في نسبه

٤٢ على عادة الجاهلية من الطعن في الانساب كما علم في بعض الروايات انه كان يدعي لغير ابيه ولما سمعت
امه سؤاله قالت ما سمعت ابنا اعق منك أمنت ان يكون امسك قارفت ما تقارف نساء
الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال والله لو الحقني بعبد اسود لحقت به قوله فقام آخر قيل انه
سعد قوله شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتية ما في وجهه المراد به الغضب قوله بارك بفتح
بفتح الموحدة والراء المخففة واسناد البروك الى الانسان على المجاز ابي الجاثي بفتح التحتية وتخفيف الميم
شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة قوله ثم اكثر على العلوم من الملك وقاعله مقيما الرسول صلى الله
عليه وسلم وكذا فاعل ان يقول سلوني قوله رضينا بالله الظاهر ان المراد بالرضا بالله سبحانه تسليم النفس
في مجرى قضائه بعدم الاعتراض وعدم السؤال عنه وقال بعضهم الرضا بكتاب الله وبسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم قوله فسكت الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب من اعاد الحديث ثلثا ليفهم عنه
على صيغة المجهول مع قوله عنه وفي بعض النسخ بضم التحتية وكسر الهاء وفتحها بدون لفظ عنه كما في
القسطلاني ومعناه ليفهم غيره وفي هذه الترجمة دليل على رد من كره الاستعادة كما نقل عن ابن
شهاب قوله الا بالتخفيف وفتح الهمزة قوله وقول الزور بالرفع وهذا البعض الحديث الوارد في بيان الكبائر
المذكور فيه الا وقول الزور يكررها في المجلس قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثلاثا متعلق بيقال
حدثنا عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله المثنى على صيغة اسم المفعول قوله ثمامة بضم المثلثة وتخفيف
الميم قوله حتى يفهم عنه على صيغة المجهول ووجه ذكرها ثلاثا على ثلث مراتب التركيب العالي والمتوسط
ثم ان المستفاد من قوله كان اذا تكلم الى آخره الاستمرار والاعتياد بذلك كما هو مذهب الاصوليين
في مثل هذا التركيب كذا قوله واذا اتى على قوم قوله فسلم عطف على اتى فسلم عليهم جواب اذا
والسلام الاول للاستيذان والثاني تسليم التحية والثالث تسليم القيام للخروج والظاهر انه
كان اكثريا قوله مسدد على صيغة اسم المفعول كما مر ابو عوانة بفتح المهملة ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة قوله ماهك بالفتحات وروي بكسر الهاء ايضا غير منصرف لانه علم عجمي
وقيل منصرف والكاف مجرور بالجر والتنوين لانه ليس بعلم تصغير ماه وهو القمر بالفارسية
عمرو بالواو وهو ابن العاص قوله تخلف على صيغة الماضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعله قوله سافرناه صفة سفر قوله فادركنا بفتح الكاف والضمير مفعوله وضمير الفاعل للنبي
صلى الله عليه وسلم وقد ارهقنا بسكون القاف على صيغة المتكلم مع الغير اي اخرنا وقوله الصلوة
العصر بالنصب فيهما على ان الاول مفعول به والثاني بدل منه وفي بعضها ارهقتنا بالتاء الساكنة
وبفتح القاف ورفع الصلوة بالفاعلية اي اغشتنا ايحثنا قولها في القاموس رهق الصلوة
اخرها حتى كادت تدنو من الاخرى وارهقته ان يصلي اعجلته عنها قوله ونحن نتوضأ
الظاهر انه جملة حالية ويحتمل العطف قوله فجعلنا تفريع لما فهم ما قبله من خوف خروج الوقت

ممتع اي نختل عنه تخفيفا او التقريبة مابعده   الاعقاب جمع عقب وهو مؤخر الرجل
او ثلاثا شك من عبد الله   باب تعليم الرجل امته بفتح الهمزة وتخفيف الميم ضد الحرة واهله
ا التعميم على العطف من عطف العام على الخاص او المراد منه الزوجة   سلام بتخفيف اللام
المحاربي بضم الميم وكسر الراء   صالح ابن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية نسبه الي جده الاعلى
لان صالح ابن صالح ابن مسلم بن حيان قال القسطلاني نسبه اليه لشهرته وليس هو صالح بن حيان
القرشي الضعيف   الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة   ابو بردة بضم الموحدة وسكون الواو
كما مر قريب   عن ابيه هو ابو موسى الاشعري كما مر ايضا   رجل مرفوع على الابتدائية   من اهل الكتاب
قال القسطلاني التورية والانجيل اي الانجيل فقط على القول بان النصرانية ناسخة لليهودية
انتهى   ورجل كانت عنده امة هذا ثالث الابدال ويحتمل ان يكون الثلثة اخبارا اي احدهم فلان
واحدهم فلان وثالثهم فلان   والعبد المملوك عطف على المبدل   بطئها جملة حالية
او وصفية   فادبها بتحسين الاخلاق والاحوال فان قلت هيهنا اعمال كثيرة من تحسين التاديب
والاعتاق والتزويج لم لم ينتشر ويجعل اصل التاديب وحسنه وكذا التعليم وحسنه انه كان سيافيا
للتاديب شيئين عملين من نوعين مختلفين فان حق المولي على العبد نوع وحق الله عليه نوع آخر
كما ان ايمان اهل الكتاب نوعان مختلفان فان لكل واحد منهما احكاما مخصوصة
وهكذا حق الزوج على الزوجة وحق المولى على المملوك نوعان يتعلق بكل واحد احكام مختلفة
واما حق التعليم والتاديب فهو امر عام يعم في جميع الناس باحكامها وبالجملة فبان كل نوع
من النوعين اجر والرجال الثلثة المذكورين وضمير قوله فله عايد الي الرجل الاخير الثالث
والي كل واحد والاول الراجح وتخصيص ذكر هذا الحكم فيه مع انه معلوم من السابق لدفع مظنة
ان له اجورا كثيرة بتعدد اعماله المذكورة قال القسطلاني في اعادة قوله فله اجران للاشارة
الي ان المعتبر من الجهات امران وانما اعتبر اثنان فقط لان التاديب والتعليم موجبان للاجر في الاجنبي
والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا الاعتاق والتزويج انتهى وهذا موبط ما ذكرنا
بوجه ما فان قلت قد تقدم في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقنت منكن الي قوله نؤتها اجرها
مرتين قلنا امهات المؤمنين مخصوصة بما ذكر من الحكم لكما سبق ولستن كاحد من النساء ثم اعلم انه
علم من الحديث تعليم الامة صريحا وفهم منه تعليم الزوجة بالطريق الاولى فان علم المرأة ينفع الرجل
في معاشه ومعاده ودينه ودنياه   قال عامر هو الشعبي مخاطبا لصالح اعطيناكها اي الامور
الثلثة المذكورة قال القسطلاني قال عامر الشعبي لرواية صالح المذكور اعطيتكها اي اعطينا
المسئلة او المقالة اياك بغير شيء من اجرة بل بثواب التعليم والتبليغ او الخطاب لرجل
من اهل خراسان سال الشعبي عمن يعتق امته ثم يتزوجها كما عند المؤلف في باب واذكر

في الكتاب مريم والاول قاله الكرماني والثاني العيني كابن حجر وهو الراجح انتهى وفي كونه
راجحا تامل لان الامتنان بالعلم لطالب العلم اظهر من الامتنان للمستفسر السائل خاصة
في حادثة مخصوصة سيما اذا لم يعلم ان مجيئه قريب او بعيد وقد كان غريبا والحديث
الذي اورده المؤلف في باب واذكر في الكتاب مريم من كتاب الانبياء عليهم السلام وحدثنا
محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا صالح بن حي ان رجلا من اهل خراسان قال
قال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه
فله اجران وعليك ان تتامل في الفاظ هذا الحديث وفي الفاظ حديث هذا الباب الذي
نحن فيه وكلام الشيخ ابن حجر هيهنا هذا ظاهره انه خاطب بذلك صالحا الراوي عنه ولهذا
جزم الكرماني بقوله الخطاب لصالح وليس كذلك بل انما خاطب بذلك رجلا من اهل خراسان
ساله عمن يعتق امته ثم يتزوجها كما سنذكره ذلك انتهى وكلامه فيما بعد في باب قول الله تعالى
واذكر في الكتاب مريم هكذا قوله ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي خذ الشعبي
وقد بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال
للشعبي انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال
الشعبي فذكره اخرجه اسمعيل عن الحسن بن سفيان عنه انتهى ولا يخفى ان الاحتمال الذي ذكرناه
لا ينقطع بما ذكره والذي اظن ان الشيخ ابن حجر لما رأى الرواية التي ذكرها صاحب جامع الاصول
بدون الاسناد وقد ذكر الرجل الخراساني لاح له ان المخاطب بقوله اعطيناكها بغير شيء
هو الرجل الخراساني والحال انه لو ذكر الاسناد كما وقع في البخاري في موضع فيه ذكر صالح
وكذا قوله فقال له الشعبي اعطيناكها انه يحتمل ان يكون الخطاب لصالح لانه اخذ المسئلة
بغير تعب ولا مشقة وذل سوال مع حرصه على العلم فهو اليق بالامتنان وبالجملة
ذكر البخاري الحديث في موضعين وكل موضع بطريق مخصوص وجمعهما صاحب جامع
الاصول مع ترك الاسناد وذكر قوله فقال له اعطيناكها فصار منشاء وكلام الشارح الان
بقول صاحب الجامع فهم كما فهم الشيخ ابن حجر ثم اعلم ان الروايات المذكورة في جامع الاصول هكذا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها
كان له اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل كانت عنده
جارية وضيئة فاحسن ادبها ثم اعتقها ثم تزوجها يبتغي بذلك وجه الله فذلك
يؤتى اجره مرتين ورجل آمن بالكتاب الاول ثم جاءه الآخر فآمن به فذلك يؤتى اجره مرتين

وفي رواية ان رجلا من اهل خراسان قال الشعبي ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته
ثم تزوجها كان كمن يركب بدنة فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق
الله وحق مواليه كانت عنده امة يطأها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها فتزوجها
فله اجران قال له الشعبي اعطيناكها بغير شيء وقد كانت تركب فما دونها الى المدينة وفي
رواية الى العراق وفي اخرى اعتقها ثم اصدقها يعني تزوجها بمهر جديد وفي رواية قال ثلثة
يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له امة فاداها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها وتزوجها وعبد يؤدي حق الله وحق مواليه وهو من اهل الكتاب وفي اخرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق جاريته ثم تزوجها فله اجران اخرج الثانية
الترمذي والثالثة البخاري وسلم والرابعة البخاري تعليقا والخامسة النسائي والسادسة
النسائي وابو داود وفي مسلم في باب وجوب الايمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس
هكذا حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا هشام عن صلة بن صلة الهذباني عن الشعبي قال رأيت
رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي فقال ابا عمرو انا من قبلنا من اهل خراسان يقولون
في الرجل اذا اعتق امته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي حدثني ابو بردة بن ابي موسى
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب
آمن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدقه فله اجران وعبد مملوك
ادى حق الله تعالى وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذاءها ثم
ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران ثم قال الشعبي للخراساني خذها بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة انتهى ولا يخفى ان رواية مسلم
هذه صريحة في ان الخطاب من الشعبي للخراساني قوله بغير شيء اي مجانا وقد كان يركب فيما دونها
اي في كل من الامور الثلثة المذكورة ويركب على صيغة المجهول اي يذهب والمراد بالمدينة
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال البعض قوله باب عطية الامام الغطية بفتح الواو
جر بفتح المهملة وسكون الثانية ضد الصلح قوله ربا بهمزة الالف والموحدة المخففة
قال اشهد اي اعلم علم يقين وايقان فان الشهادة خبر قاطع قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم
اي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر كلا يحتمل ان يدل على انه مستعلى على الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم
وما لا فلا غير غافل عنه قوله ان قال لعطاء هذا اشكر من الراوي خرج اي من صف الرجال
الى صف النساء قوله ومعه جملة حالية وفي بعض النسخ بدون الواو وكما هو مذهب ابن
ماك بل اشار هذه الاحاديث ما خذ مذهبه فانه كان محدثا واخذ بعض من طرق الحديث

ولهذا تعقب ابو حيان بان الفاظ الاحاديث ليست جميعها مما صدر من شكوه النبوة على
صاحبها الصلوة والسلام فان رواية الاحاديث بالمعنى صحيحة وتبعه الشيخ السيوطي في
الاشباه والنظائر وقال المحقق التفتازاني في النظام من حال عدول الصحابة نقل الحديث بلفظ راوه
عد في كثير من الاحاديث شك الراوي وانما استفاض النقل بالبعض عند العلماء التحري
لفظ الحديث بالرواية والتدوين انتهى قوله فظن اي النبي صلى الله عليه وسلم لجميع
النساء ولفظ النساء غير مذكور في بعض النسخ ومفعوله محذوف وهو النساء بقرينة
ذكره صريحا او الوعظ وبدل عليه ما بعده قوله في عظهن وما كان الوعظ لا يتقيد
من التعليم سما وقد قرن بقوله وامرهن ظهر وجه مطابقة الحديث بالترجمة
قال ابو عبد الله وقال اسمعيل عن ايوب هذا التعليق من البخاري لانه لم يدرك اسماعيل
فانه مات في سنة ولد فيها البخاري وهي سنة اربع وسبعين ومائة كذا في العيني
وقال الكرماني يحتمل ان يكون قول له وقال اعطفا على حدثنا شعبة فيكون المراد حدثنا سليمان
قال حدثنا اسمعيل فيخرج عن التعليق قال العيني هذا لا يصح لان سليمان بن حرب لم يرو هذه الرواية
له عن اسمعيل اصلا لا هذا الحديث ولا غيره وقد اخرج البخاري في كتاب الزكوة موصولا
عن بن نمير عن هشام عن اسماعيل اصلا وهكذا في الفتح فقال لقد اغرب الكرماني فقال
يحمل الى آخره ثم قال وهو مردود فان سليمان بن حرب الى آخره ثم قال وقد قلنا
غير مرة ان الاحتمالات العقلية لا مدخل لها في العلوم النقلية واعلم انه كان
في الاسناد السابق شك في ان اشهد قول ابن عباس او قول ابن عطاء وهيهنا
لفظ ابن عباس رضي الله عنهما بالجزم قوله باب الحرص على الحديث قال بعضهم الحرص
اعم من ان يكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين او فعلهم
او تقريرهم وقال في الفتح المراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكان اراد به هنا لانه قديم انتهى وهذا مبني على ان فعيل من حدث
ولا مانع من ان يكون بمعنى الخبر فان في القاموس ان الحديث الجديد والخبر قوله سليمان
في بعضها سليمان بن بلال قوله عمرو بفتح المهملة وكذا الذي بعده المقبري
بفتح الميم وسكون القاف وبضم الباء الموحدة وفتحها قوله قال قيل هكذا وقع
في رواية ابي ذر وكريمة وغيرهما قال ابا سقاط قيل واستصوبه القابسي عياض وقال
ان لفظ قيل سهو والصواب قال لان القابل هو ابو هريرة كما يدل عليه الجواب وتبعه
البعض وقيل هو تصحيف قلت والوجه صحة فلا تحتري على الرواية بما قالوا
وهو ان الرجل قد لا يريد اظهار قوله او فعله من نفسه بل يذكره بصيغة المجهول

الا اتم يسترده اليها بعدما ساق الكلام قوله من اسعد كلمة من استفهامية واسعد بالرفع
مضاف الى الناس بشفاعتك الظاهر ان الباء فيه للسببية وهي على خمسة انواع
شفاعة لاراحة هول الموقف وشفاعة لادخال قوم من المؤمنين الجنة بغير حساب
وشفاعة لقوم استوجبوا النار في عدم دخولهم فيها وشفاعة لقوم داخلين النار في خروجهم
وشفاعة لرفع الدرجات وجميع الاقسام ثابت لنبينا صلى الله عليه وسلم قال القاضي ان النوع الاول
والاخير قد قالت به المعتزلة ايضا لقد ظننت اللام جواب القسم المحذوف قوله يا ابا هريرة اصله
يا ابا هريرة حذف الالف تخفيفا الندائية معترضة بين ظننت ومفعوليه اي ان لا يسالني
وجوز رفعه على انه صفة احد قوله لما رايت اللام مكسورة جارة وما موصولة والعائد
محذوف من بيانية اي للذي رايته من حرصك او يكون ما مصدرية ومن تبعيضية
ويكون مفعول رايت والتقدير لرؤيتي بعض حرصك فان الحريص على امر يبادر ويسارع
اليه قبل من لم يكن له ذلك الحرص على الحديث متعلق بالحرص اسعد الناس مبتدأ
مضاف خبره من قال قوله بشفاعتي متعلق باسعد قوله خالصا من ضمير قال وفي بعض النسخ
مخلصا بدل خالصا وبالجملة المراد اما الاخلاص الخاص ببعض المؤمنين الكاملين واما العام
الموجود في كل مؤمن ويكون المفضل لافعل التفضيل موافقا له مع ملاحظة المراتب المذكورة
للشفاعة والاول ارجح واضعف الوجوه ما قيل انه افعل بمعنى اصل الفعل لانه مخالف
لسياق الحديث ثم ان المراد من كلمة التوحيد هو مع قولنا محمد رسول الله من قبيل ذكر الجزء
وارادة الكل كقولنا قرات الم ذلك الكتاب اي السورة بتمامها كما صرح به البعض او هو
عبارة عن المجموع كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى قوله او نفسه شك من الراوي قوله باب
كيف يقبض العلم على صيغة المجهول اي هذا الباب في بيان كيفية قبض العلم قوله وكتب عمر بن
عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين المهديين قالوا كان الناس قبل ذلك يعتمدون على الحفظ
فخاف عمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى من ذهاب العلم بموت العلماء فامر بذلك وكتب
الى ابي بكر بن حزم وهو منسوب الى جده فانه ابن محمد بن عمرو بن حزم نسب اليه لشهرته وهو
نائبه في الامرة والقضاء على المدينة ومعنى عنده اي في بلده كذا في القسطلاني ويعلم
مما ذكر وجه كونه مجدد المائة الاولى وقال الشيخ ابن حجر روى ابو نعيم في تاريخ اصبهان هذه
القصة بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه
قوله حزم بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله انظر على صيغة الامر الحاضر من حديث بيان لقوله ما كان
فاكتبه على صيغة الامر الحاضر ايضا وهو خبر لما او ما معنى لا انظروا وقوله فاكتبه عطف
على انظر قوله فاني خفت على صيغة المتكلم قوله دروس بضم الاول والثاني يقال درس المنزل

دروسا

دروسا اذا عفا قوله وذهاب العلماء بفتح المعجمة قوله ولا يقبل هو من القبول وهو بضم المثناة ٤٥
التحتية وسكون اللام وفي بعض النسخ بالرفع على ان لا نافية وفي بعضها بفتح الفوقية على الخطاب
كذا في القسطلاني قوله الا حديث اي لا يقبل الا الحديث الصحيح الذي يرويه الثقات قوله وليفشوا
امر من الافشاء وهو الاشاعة ويجوز فيه تسكين كما في بعض الروايات على ما نقله
بعض الشراح قوله ولتجلسوا من الجلوس لا من اجلاس بصيغة الامر ايضا ويجوز في لام التسكين
ايضا وروي كلاهما بالمثناة التحتية والفوقية قوله حتى يعلم على صيغة المجهول من
التعليم فهو بتشديد اللام مع ضم المثناة الفوقية وفي رواية بفتح المثناة الفوقية وتخفيف
اللام من العلم اي يكون جلوسهم لتعليم الجاهل بذلك الحديث لا يهلك بكسر اللام على
صيغة المعلوم المضارع هلك كضرب يضرب قوله حتى يكون سرا اي يهلك حتى يصير سرا
مخفيا بالكتمان فينبغي افشاؤه واشاعته قوله الى قوله ذهاب العلماء قال القسطلاني
نقلا عن الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون ما بعده ليس من كلام عمر ويحتمل ان يكون من كلامه
ولم يدخل في هذه الرواية قال والاول ارجح وبه صرح ابو نعيم في المستخرج ولم اجده في مواضع
كثيرة الا كذلك وعلى هذا فبقيته من كلام المصنف اورده تلو كلام عمر ثم بين ان ذلك
غاية ما انتهى اليه كلام عمر انتهى لكن قوله ولا يقبل على الرواية بصيغة الخطاب للواحد
يناسب كونه من كلام عمر بن عبد العزيز وايضا ما روى ابو نعيم في تاريخ اصبهان بذكر صيغ الجمع
يناسب صيغ الجمع المذكورة هيهنا ولان امثال هذه الاوامر انسب بالخلفاء والملوك
من العلماء والحاصل ان هذا محتمل ايضا ولا استبعاد في رواية الحديث مختصرا ومطولا ولا هو امر
غريب حتى يرتكب لذلك حمل الكلام على خلاف ظاهره ولا استبعاد ايضا في ان يكون الرواية
مع الاختصار شايعة بالنسبة الى الرواية الطويلة ولان الامر بلفظ الخطاب للواحد لم الجميع
انسب بكلام عمر بان يقع الخطاب لكل واحد من الافراد ولعله بالجمع ومع ذلك فان قوله يعني حديث
عمر بن عبد العزيز الى ذهاب العلماء لبيان الاختصار من المطول في هذه الرواية اظهر قوله
داود ليس بضم الهمزة وفتح الواو قوله هشام بكسر الهاء قوله عروة بضم المهملة وسكون الراء
قوله عن ابيه هو الزبير بن العوام احد العشرة قوله عمرو بالواو قوله ينتزعه بيان للمنتزع
النفي والمعنى لا ينزع عن صدورهم ولا يمحوه عنها بل يقبضه بقبض ارواح العلماء
حتى اذا لم يبق عالما من الابقاء ونصب عالما وفي بعضها بفتح الياء من البقاء ورفع عالم وفي
رواية مسلم حتى اذا لم يترك عالما قوله رؤسا يعني الرايس قوله فسئلوا بضم السين
على صيغة المجهول قوله فافتوا بفتح الهمزة على صيغة المعلوم قوله فضلوا فتركوا الصراط
المستقيم والطريق السوي قوله واضلوا اي جعلوا غيرهم ضالين وموضع الترجمة قوله ولكن

يقبض العلم بقبض العلماء قال ابن بطال للكشميهني قوله باب بالتنوين هل يجعل للنساء يوم
رويجعل على صيغة المجهول ويوم بالرفع وروي بصيغة المعلوم ويوما بالنصب
قوله على حدة اي على انفراد بكسر الحاء تخفيف الدال المهملتين على وزن عنة والتاء عوض
من الواو ومن وجد يجد وجدة كذا في العيني قوله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء كاهل
المشرق وبالباء كاهل المغرب قوله الحذري بضم المعجمة وسكون المهملة آخره مشددة قوله قال
الشاه كذا في رواية ابي ذر وفي بعضها وهو رواية عن ابي ذر قالت الوجهان جايزان في
الاسناد الى الظاهر بالجمع قوله عجنا بفتح الوحدة ولفظ اصنع مضارع سمع والصيغة للغيبة
وفاعله الرجال قوله فاجعل على صيغة الامر اي عجن لنا يومًا قوله من نفسك اي من وقات نفسك
فيهن اليوم الذي وهو ثاني مفعولي وعد قوله هو عطف معطوف على مقدر والتقدير فهي
ما يوعد فليهن فهو عطف قوله وامرهن بالصدقة اذا مر دينه قوله امولة في رواية
الاصيلي من امراه وجملة تقدم صفة لامولة وثلثة مفعول تقدم وهو من التقديم ومن
والدها بيان لثلثة قوله باب بالنصب عند الاكثر وبالرفع عند الاصيلي فلا تامة والجواب اسمه
على معنى وجد بها الجواب في الاول هو جزء كان واسمه ضمير يعود الى التفريق قوله واثنين وفي رواية
على لفظ الموت بزيادة التاء وهو مضروب معطوف على ثلثة من قبيل عطف التلقين كما في قوله
تعالى ومن ذريتي والمراد السايلة ام سليم او ام ايمن او ام مبشر على الروايات المختلفة قوله
بشار بفتح الموحدة مع شدة المعجمة وسكون الكاف قوله بهذا يعني بهذا الحديث وهذا الاسناد في من الاولى
اذ بين البخاري وشعبة واسطة واحدة وهو آدم فما تقدم مخالف هيهنا فانه رجلان
وهو عبد الرحمن هذا التعليق من البخاري عبد الرحمن وهو يروي عن ابي حازم هيهنا انه عن ابي
هريرة وكانت روايته سابقا عن ذكوان عن ابي سعيد وفي الاسناد الثاني بلفظ العنعنة
وفي الاول بلفظ السماع والتحديث قوله ثلثة لم يبلغوا الحنث يعني قيد ثلثة مولاد بن لم يبلغوا
الحنث اي الاثم الحاصل بعد التكليف الحاصل بعد البلوغ والمراد التخصيص بالاطفال انهم
ليس لهم تكليف ولا ذنب فلا عقاب يطهر فقرها عن انفسهم فلهم شفاعة للاب والام وانهم
يكون اعلق بقلوب الامهات واكثر صحبة معها فيكونها اجر على قدر المصيبة ويكون للاطفال
احتفاظ بهن فتشفعوا فيشفعون الرفع لم المفارقة منهن قوله باب من سمع شيا فلم يفهمه
على صيغة المجد للعلوم وترك لفظا يفهمه عند غير ابي ذر قوله فراجعته وفي بعضها فراجع
بدونها والضمير قوله يعرفه على صيغة المعلوم قوله ابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام وهذا
تحتية وهذا الاسناد بين على ان رواية ابن مليكة عن الصديقة بلا واسطة وروي عنها
ايضا بواسطة القاسم قال العيني فان قلت هذا الاسناد بالاستدراك الدارقطني على البخاري وسلم

فقال اختلف الرواية فيه عن ابي مليكة فروي عنه عن عايشة وروي عنه عن القاسم
عن عايشة وقد اختلف الناس في الحديث اذا روي موصولا ومنقطعا هل يكون علة فيه
والمحدثون يثبتونه علة والفقهاء ينفون العلة ويقولون يجوز ان يكون سمعه عن
واحد من آخر ثم سمعه من ذلك الآخر بغير واسطة قلت هذا هو الجواب عن استدراك الدار
قطني وهو استدراك مستدرك لانه محمول على انه سمع منهما بوسطة وبغير وسطة وكثرة
استدراكات الدارقطني على البخاري وسلم من هذا القبيل انتهى وفيه ان كلامه
لو حمل على بيان الاختلاف في مثل هذا بين الفقهاء والمحدثين دون الاستدراك
لم يكن مستبعدا ولو سلم فحمل الاستدراك من جهة ما فعله البخاري مبني على مذهب
الفقهاء لا على مذهب المحدثين وهذه مواخذة صحيحة واعلم ايضا ان الشيخ ابن حجر قال
ظاهر ان الحديث الارسال لان ابن ابي مليكة تابعي لم يدرك مراجعة عايشة رضي الله
عنها للنبي صلى الله عليه وسلم لكن بين وصله في قوله قالت عايشة فقلت وكذا قال العيني
قوله لا راجعت فيه هذا موضع الترجمة لان المراجعة منها كانت للتحصيل العلم قوله وان النبي
صلى الله عليه وسلم عطف على ان عايشة رضي الله عنها قوله حوسب على صيغة المجهول من المحاسبة
عذب وهو بالتشديد من التعذيب والى هذا من كلام ابن ابي مليكة وليس بهمزة
الاستفهام مع الواو المفتوحة للعطف والمعطوف عليه مقدر اي كان الامر كذلك وليس
بقوله والمعطوف والمعطوف عليه كلاهما مدخل الاستفهام قوله اما ذلك بكسر الكاف قوله
العرض بفتح المهملة وسكون الراء عرض الناس على الميزان كما في الفتح وقال البعض المراد به
الابراز بان يظهرها ربان يعرف ذنوبه فيتجاوز عنه وهذا اقرب بالفضل وحاصل
اشكالها ان ظاهر الحديث عام في تعذيب كل من حوسب وان كل حساب فيه عذاب ظاهر
الكريمة يدل على ان الحساب موصوف باليسير وهو السهل اللين ولا يكون الحساب ليسا الا
اذا لم يكن فيه مواخذة واستيفاء وحاصل الجواب ان المراد من الحساب اليسير العرض
وهو الاظهار وهو ان يعرف ذنوبه فيعفو عنها ويتجاوز عنه او العرض على الميزان
وليس الكلام فيه بل الكلام في مناقشة الحساب والحساب الذي فيه مواخذة ومناقشة
اي استيفاء عذاب قال في القاموس المناقشة الاستقصاء في الحساب قوله الحساب بالنصب
اي من استقصى حسابه والظاهر انه مفعول ينزع الخافض قوله فهلك بفتح الهاء وكسر اللام
قوله باب بالتنوين قوله ليبلغ على صيغة المعلوم من التبليغ وفاعله الشاهد والغايب مفعوله
وهذا تعليق من البخاري مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما كما سياتي وذكره بقوله للحديث المذكر
في الباب واستشهد اذ له قوله ابي شريح بضم المعجمة على لفظ التصغير آخره مهملة قيل اسمه خويلد

مرويا ته

بن عمرو الخزاعي العدوي الكعبي الصحابي اسلم قبل فتح مكة وكان يحمل احد الوية بني كعب يوم الفتح
تبلغ عشرين حديثا ذكر البخاري ثلاثة منها قوله لعمرو بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي
وهو بفتح العين وكنيته ابو عثمان المعروف بالاشدق لسعة شدقيه اي شق جانب فمه في القاموس
الشدق بالكسر وبفتح والدال مهملة طفطفة الفم من باطن الخدين ثم ان عمرو بن سعيد ليس
بصحابي ولا من التابعين باحسان وكان اميرا على المدينة المنورة نقل انه لما ظهر عبد الله بن الزبير
الخلافة على يزيد سنة احدى وستين من الهجرة كان يزيد قد ولي عمرو بن سعيد المدينة ففعل ما
فعل قوله وهو اي عمرو يبعث البعوث بضم الموحدة جمع البعث بمعنى المبعوث والمراد انه كان يرسل
الجند للقتال بعبد الله بن الزبير وتفصيل ذلك انه لما توفي معاوية توجه يزيد الى عبد الله بن الزبير
يستدعي منه بيعته فخرج الى مكة ممتنعا من بيعته فغضب يزيد وارسل الى مكة يامر واليها يحيى
بن حكيم باخذ بيعة عبد الله فبايعه وكتب الى عمرو بن سعيد وكان واليا على المدينة ان يوجه اليه
جندا فبعث هذه البعوث كذا في العيني وفي الفتح وغزا على امير مكة قال العيني عن ابن بطال انه
قال ابن الزبير عند العلماء اولى بالخلافة من يزيد وعبد الملك لانه بويع لابن الزبير قبلهما
وقد كان اول مولود ولد في المدينة بعد عشرين شهرا بعد الهجرة وقيل في السنة الاولى كما في
التهذيب وحنك المسلمون بولادته وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان صواما طويل الصلوة
وصولا للرحم عظيم الشجاعة وغزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن ابي السرح فاتاهم ملكهم
افريقية في مائة الف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فسقط في ايديهم فنظر ابن الزبير
ملكهم قد خرج من عسكره فاخذ ابن الزبير جماعة فقصده ثم كان الفتح على يديه ولما مات
يزيد بن معاوية سنة اربع وستين بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز
واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج بن يوسف
بمكة ولم يزل يحاصره الى ان قتله وقد قال عبد الله بن عمر لامة انت فيهم لامة سوء وفي
رواية امة خير ولكل وجه قاله حين صلبه الحجاج وتركه على داره ليلقى امه اسماء بنت ابي بكر
ان ينزله فلم يلتفت [illegible] مدة حتى مرت يوما به ودعت وقالت متى ينزل هذا الراكب فشفع لها الحجاج
كلامها وامر بان ينزل ومن [illegible] وتشديد النون حرف ايجاب بمعنى نعم
قوله ايذن على صيغة الامر قوله احدثك بالجزم على انه جواب الامر وهو على صيغة المتكلم من التحديث
قوله قام به صفة قولا وضميره راجع اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله ومعنى قام به قال به
على سبيل الوعظ وخطبه وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الغد
منصوب على انه ظرف لقام ومعنى الغد من يوم الفتح اليوم الثاني منه التالي قوله سمعته على صيغة
المتكلم واذناي فاعلها قوله ووعاه اي حفظه وقلبي فاعله وهو معطوف على سمعته والضميرات

المنصوبات

٤٧

المنصوبات عائدات الى القول الذي قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر بلا ارتياب في الجمل الثلث
لتاكيد وقوع القول المذكور وكونه محفوظا عنده معلوما على وجهه ولم يتطرق اليه خلل ذكره
تنبيها على ان يفعل بمقتضاه ولا يتجاوز عنه فانه من الشاهدين للمامورين بالابلاغ قوله
حين تكلم به ظاهره انه ظرف لقوله ابصرته قوله حمد الله بيان لقوله قام به اي تكلم به والاول اقرب
معنى والثاني اقرب لفظا قوله حرمها من التحريم وكذا لم يحرمها اي ليس من محرمات الناس حتى لا
يعتد بها بل لم يتطرق اليه التغيير كما في قوله سائر امور الناس بل من محرمات الله تعالى ابدا فلا يباح
قوله فلا يحل لامرئ الواو تابع لاعرابه الاخر في الحركة قوله يؤمن صفة لامرئ قوله بالله واليوم الاخر
خصهما بالذكر لانهما اي طرفان للامور التي يجب الايمان بها ان يسفك اي يصب فعل مضارع بفتح
التحتية وكسر الفاء على الاشهر وحكي ضمها كما في العيني ولا يعضد بفتح التحتية وكسر الضاد المعجمة والعضد
القطع قوله بها الباء بمعنى في ونحوها يعضد بها قوله فان كلمة ان شرطية حذف شرطها واحد فاعله
وترخص على صيغة المعلوم من الماضي ويفسره ترخص قوله لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قوله
فقولوا جواب الشرط له اي لذلك المستدل المترخص قوله ان بكسر الهمزة قوله فانما اذن لي يعني لم يكن
الاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم زمانا طويلا بل كان ساعة ثم صار حرمتها كما كانت فكيف
كان فانه سببا وشاهد الجواز فقاتلكم وفي هذا ايضا تاكيد لما سبق قوله انا اعلم منك رد
لكلام ابي شريح وحاصل كلامه جور وظلم فانه ادعى كلاما ظاهره وباطنه باطل فان ابا شريح انكر
عليه بعثه البعوث الى مكة وهتك حرمتها وهو يقول والله كان هذا من ذلك فطلاد جوابه
ابو شريح قال القسطلاني فاجابه بانه لا يمتنع من اقامة القصاص وهو صحيح الا ان ابن الزبير
لم يرتكب امرا يجب عليه فيه شيء بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه بويع قبله وهو صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم انتهى كما في العيني قال ابو شريح اني كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا رسول
صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد ابلغتك فانت وشانك كذا في الخ وقيل في شرح
رسالة الاشدق قوله ولا فارا بتشديد الراء ومراده ان عبد الله بن الزبير فهو خارج
الحرم واستخفى اذ يقتل ثم دخل فيه فهو ممن يقتل فيه قوله بخربة الخربة بفتح المعجمة وسكون
الراء قال العيني كذا ثبت تفسيرها وقيل بالضم الفساد وبالفتح السرقة وقيل غير ذلك
واعلم انه استدل ابو حنيفة رح بقوله لا يحل لامرئ الحديث ان يسفك بها دما على ان الملتجي
الى الحرم لا يقتل لانه عام وحكى ابن بطال اختلاف العلماء فيمن اصاب حدا من قتل او زنا
او سرقة فقال ابن المبارك وعطاء والشعبي اذا اصابه في الحرم اقيم عليه الحد وقال اخرون
اذا اصابه في غير الحرم ثم التجأ اليه يخرج ويقام عليه الحد وهو مذهب ابن الزبير والحسن
ومجاهد وقال الاجمع من اقامة الحد فيه والملتجي اليه يقام عليه الحد الذي وجب عليه قبل

ان يفتي اليه وهو مذهب محمود بن سعيد كما ذكره في الحديث وصححه القرطبي وابن الجوزي حكى
الاجماع فيمن جحد فيه الخمس انه يقاد عنه وفيمن خارجه ثم التجأ اليه عند ابي حنيفة ح
واحمد انه لا يقام عليه قال العيني عن مالك والشافعي نقام فيه واختلف ايضا في ان مكة
فتحت عنوة وهو مذهب الاكثرين ام لا فتح النبي صلى الله عليه وسلم من اهلها وسبي منهم اموالهم ودورهم
اوصلحا وذكر بعضهم ان اسفلها فتح عنوة ودخله خالد من اليمن واليد وان اعلاها فتح صلحا دخله
ابن الزبير قوله حمادا بتشديد قوله ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله قال ابو داود ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فان دماءكم هذا يحتمل ان الحديث موصول بباقية المذكور قال العيني
قد سبق بعضه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من متسامع مبلغ قوله وقال محمد
ابن سيرين واحسبه اي الخاتم قوله واعراضكم معطوف على اموالكم اي احسابكم وقبيلتكم
قوله وكان محمد يقول اجمله لبيان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبره للمفهوم من قوله
ليبلغ اي سبق التبليغ من الشاهد الغائب وان الاهتمام لاجل التبليغ انما هو لاجل الذي
زمان قريب يقع من بعض الغائبين امور مستنكرة يحتاج الشاهدون الى اظهار الحق قوله
من يتعلق بقال المحذوف قال العيني وليس هو متعلقا بقال المذكور لانه يلزم ان يكون
مجموع هذ الكلام مقولا لمن بين ولم يقل ذلك قوله باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة ما ذكر الباب المتقدم الاعلام والتنبيه المليغ في التبليغ ذكر هذا الباب للتنبيه على الاحتراز
عن الكذب عليه صلى الله عليه وسلم قوله يحمد بالجيم المفتوحة والعين المهملة الساكنة آخره مهملة
اخرى قوله ببكير الباء وسكون الموحدة بعدها مهملة تحتية مشددة قوله حراش بكسر المهملة
آخره معجمة قوله عليا رضي الله عنه وسائبة الكثير ان يحصى هي مذكورة في محلها واختلف في تفسيره
قال العيني قيده بالكوفة ولكنه خفي خرقا من الخوارج قوله فليتبوأ التار اي هذه جزاءه انشاء الله
او محله التار وانشاء في عند الحال سائر الفساق كما يستفاد من قوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كرائهم من القسطلاني وهكذا نقل عن النووي ثم ان
الظاهر انه لا فرق بين ان يكذب عليه الصلاة والسلام نفسه المدينة وبين غيره كما قيل في
وضع الاحاديث الدالة على فضائل السور ترغيبا في القرآن المجيد وكما وضع قوم في الترغيب
والترهيب وقالوا لم نكذب عليه بل له قال في الفتح قد اشتد قوم من الجهلة فوضعوا في الترغيب والترهيب
وقد قال ابن المبارك قوله شداد اوله بمعجمة بعدها مهملة مشددة قوله الزبير بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة
بعدها تحتية احد العشرة المبشرة وهو ابن العوام بتشديد الواو ومن عمة ابي النبي صلى الله عليه
وسلم قوله عن ابيد التصغير عايذ الخاسر هو الذي روى عن عبد الله هو ابكرة قال قلت
للزبير وهو ابو عبد الله وبعد عامر المذكورين ويقال له ابو خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة

الاولى بعدها تحتية آخره موحدة ثابتة قوله اني لاسمعك بها صيغة المتكلم من النفي بلا واني بكسر
الهمزة قوله تحدث بها صيغة المخاطب من التحديث قوله كما يحدث فلان وفلان اي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله اما بالتخفيف من حروف التنبيه قوله اني بكسر الهمزة وهو جواب بها طريقة للقائلة
اي ليس وجد ولي التحديث غيبتي عن شرف صحبتي صلى الله عليه وسلم وعدم موفقته بالاحاديث
وهذا باعتبار اكثر الاحوال والا فقد هاجر الى الحبشة ولكني سمعته من كذب الى اخره فاخاف
ان احدث فاخطئ بتذكر الكذب سرعوا اي احدث سهوا ما لم اسمع منه فلذا يسمعه منه صلى الله عليه وسلم
فلعوف بالوعيد وعلم مما ذكر صحة وقوع كلمة لكن لتغاير الكلامين معنى وحاصله انه ليس المانع
من التحديث عدم سماعي الاحاديث من النبي صلى الله عليه وسلم بسبب القرب بيني وبينه صلى الله
عليه وسلم بل مانع آخر هو سماع حديث دل على الوعيد بمن كذب عليه فاحترزت تركه لئلا يلحق
بي ما يلحق بالكاذب فان قلت والنسيان مرفوع عن الامة المرحومة قلت كان ذلك منه على سبيل
غاية الاحتياط لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يتابع العلوم فيضل الناس العلوم منهم فيعلون
ويعتقدون ما وجد سمعوها منهم فكان المقام مقام غاية الاهتمام وغاية الاحتياط ولان
الواقع في الحديث الذي رواه ابن الاكوع لفظ من يقل وهو بظاهره يتناول للاقوال الواقعة بالظن
والسهو ايضا وكونه بعضها مستفاد بدليل اخر لا يمنع من الاحتراز عند احتياطا فان قلت
فرجاء في بعض الروايات من كذب علي متعمدا فليتبوأ السهو بالتقييد قلت بعد الاتمام فرقهما ذكر
لعل الزبير وهم جعل القيد تقييدا للكلام المفهوم من الكذب اي من كذب عليه عليه الصلاة والسلام
سواء كان قصده ان يكذب عليه السلام او لم يكن قصده متعمدا كلاما قد خلط فيه الكذب
سهوا قوله معمر بفتح الميمين بينهما مهملة قوله ليمنعني بفتح اللام والتحتية قوله ان احدثكم بهم
الهمزة بها صيغة المتكلم المعروف من التحديث وبالضبابات وهو مفعول ثاني ليمنعني وفاعله
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ان فيه بالفتح من الحروف المشبهة واعلم ان اكثر الصحابة
الكثيرين بالحديث ومن اصحابه لا لوق وكان كلامه هذا بناء على ان دمع هذ الشان و
التحديث الكثير كان لا يروي الا ما علمه علما يقينا بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويترك
ما سواه قوله حدثنا المكي هذ الحديث اول الثلاثيات للبخاري وقال الشيخ ابن حجر وليس فيه
عال من الثلاثيات وقد ازدادت فبلغت الكثر من عشرين اشتى وقيل وقع له اثنان وعشرون
حديثا رباعيا عاليا الا بين البخاري وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة رجال وهذا اوجه
من وجوه فضل هذ الكتاب على الذي هو عارعنه قوله يزيد على صيغة المضارع من الزيادة قوله
ابي عبيد مصغر العبد قوله الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف قوله من يقل بالجزم قال القسطلاني
فلو نقل العالم معنى قوله عليه الصلاة والسلام لغير لفظه لكنه مطابق لمعنى اللفظ وهو
شايع عند المحققين انتهى قوله ابو عوانة بفتح المهملة قوله عن ابي حصين قال العيني بفتح الخاء

وكر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم حصين الكوفي سمع ابن عباس وابا صالح وغيرهما
كان ثقة مثبتا من حفاظ الكوفة وكان عنده اربعماية حديث وكان عثمان اماما سنة سبع
اوثمان ومائة وليس في الصحيحين من كنية ابو حصين بفتح الحاء الا هذا ابو حصين عثمان
ومن عداه حصين بضم المهملة وكله بالصاد المهملة الا حصين بن المنذر فانه بالصاد المعجمة
انتهى قوله عن ابي هريرة في القاموس في بيان الهاء والراء المشددة وعبد الاعز بن صواري النبي صلى الله عليه
وسلم هجرة في مكة بالهاء فاستجيب له واختلف في اسمه على بضع وثلثين قولا قوله بضم الثاء
وتشديد الميم على صيغة الامر من باب التفعل ايضا وذهب بعضهم الى انه لا يكنى باب القاسم
مطلقا وهو مذهب اهل الظاهر واليه مال الثاني وقيل النهي عن الجمع بين الاسم والكنية قوله
ومن رآني الذهب المضمر انه محمول على ظاهره ولكن يرى كل من يراه على حسب مرتبته وحاله وقيل
رؤياه صادقة وليست من اضغاث احلام ولا من تشبيه شيطان ويحتمل ان يرجع هذا القول
الى الذاهبين اولا وقال الامام الغزالي ليس معناه انه راى جسمه المبارك وبدنه الشريف بل معناه
انه راى مثالا صار ذلك المثال آلة ينادي بها النبي الذي هو نفسه عليه الصلوة والسلام كما ان
البدن في اليقظة ايضا آلة للنفس فالحق ان ما يراه مثال الحقيقة روحه المقدسة التي في كل
البشرة فالرآة من الشكل ليس هو روح النبي صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق
والى هذا مال الامام النووي وهذا ايضا قريب من الاول اذ المقصود منها وقوع رويته
صلى الله عليه وسلم على ما يليق في تلك الحالة فلا يقال لمن رآه بدنه المقدس على خيوته وهو تمثله
رؤية المقدس انه رآه فكذلك يقال لمن رآه في النوم بمثال صار آلة يتأتى بها النبي انه اراه
واعلم انه قد قيل ان الرويا على ثلثة اقسام رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا مما يحدث به
المرء نفسه والاحاديث في هذا الباب قد تضمنت القسم الثاني فهل يجوز ان يكون رويته من القسم
الثالث وهو ما يحدث المرء نفسه قال العيني لا يجوز لكن وجهه بدليل يقوم على اختزعه ولا يخفى ان
ظاهر لفظ الحديث يدل على ذلك لان قوله عليه الصلوة والسلام فقد راني يدل على انه رآني ذلك والشان
قوله فان الشيطان لا يتمثل في محضوص بنفي القسم الثاني قال العيني في الاسوة ولا حاجة الى تكرارها
في هذا الموضع هذا الكلام ومنها ما قيل ان الحديث المسموع منه في المنام هل هو حجة يستدل
بها اجيبا او يشترط في الاستدلال به ان يكون الراوي ضابطا عند السماع والنوم ليس حال الضبط
ومنها ما قيل حصول الجزم في نفس الرائي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم هل هو حجة ام لا اجيب
بلا بل ذلك الرؤيا هو صورة التي وقعت بالنسبة الى اعتقاد الرائي وحاله او بالنسبة الى صفة
او حكم من احكام الاسلام او بالنسبة الى الموضع الذي راى فيه الرائي تلك الصورة التي ظن
انها صورة النبي صلى الله عليه وسلم استغني ومن هيهنا يتبين ان حكم سماع الكلام في المنام ليس
له حكم الرؤية ومن هذا يعلم ضعف قول بعض المتصوفة القائلين بحجة حديث ضعفه

المحدثون او بالعكس بانه سأل عن حاله للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح او ضعيف فقال
صحيح او قال ضعيف واعلم انه يفهم منه ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يختلف ايضا منه اليه
عليه الصلوة والسلام في حالة اليقظة وفي حالة النوم فيدعي رويته عليه الصلوة والسلام
وليس كذلك ويدعي انه عليه الصلوة والسلام اعطاني كتابا كذا وقال الشيخ ابن حجر المحشي على
انه لا يكفر من تعمد بالكذب عليه عليه الصلوة والسلام ولكنه كبيرة والكذب على غيره عليه الصلوة
والسلام صغيرة انتهى وبينهما فرق وجه آخر وهو ان الكذب يتضمن ان قائله نبي ومنه ايضا
النبي انه نبي فهو كفر قال من قال النبي انه غير نبي والله اعلم بالصواب واعلم انما قال المتكلمون ان الرويا ليست
لها حقيقة بل هي اوهام وخيالات فليس معناه انها ان صحت الرويا مطلقا فانه باطل بالكتاب والسنة
والاجماع الامة بل معناه ان النائم قد يرى انه يأكل ويشرب ويبني شيدا فليس هذا الاكل والشرب حقيقة
حتى لو كان الامر كذلك لزم ضرورة الصيام الرائي لذلك مفطرا مثلا الى غير ذلك ولا يلزم من
ذلك عدم صحة رؤياه بحيث يترتب عليها الآثار كما توهم ذلك من ظاهر كلامهم قوله باب كتابة العلم بالنون
قوله سلام بتخفيف اللام وقيل بالتشديد قوله وكيع بفتح الواو وكر الكاف وسكون التحتية الساكنة آخره
مهملة قوله عن سفيان يحتمل ان يكون المراد منه الثوري ويحتمل ان يكون المراد به ابن عيينة لانه يروي
عنهما وجزم ابن حجر بالثاني وجزم ابن مسعود بما نقله العيني بالاول قوله مطرون بضم الميم وفتح الطاء
وكر الراء المهملة المشددة قوله عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عن ابي
جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتية آخره فاهل عندكم الخطاب
الحق رضي الله عنه ولاهل بيته ويحتمل ان يكون مخصوصا به رضي الله عنه بما قصد
التعظيم قال بعض الشراح وجه السوال ان الشيعة زعمت ان عندهم كتابا خصهم
به رسول الله صلى الله عليه وسلم النفع ويحتمل ان يكون وجه سوالهم انه لما راى الناس
وفور علمه ظن بعضهم ان ذلك من جهة وجود كتاب آخر غير كتاب الله تعالى عنده قوله الا كتاب
الله بالرفع قوله او فهم ويؤيده هذه قوله على بن ابي طالب او فهم اعطيه رجل قال ابن المنير
فيه دليل على انه كان عنده اشياء مكتوبة من الفقه المستنبط من كتاب الله وهو المراد
من قوله او فهم اعطية رجل لانه ذكره بالرفع ولو كان الاستثناء من غير الجنس لكان
منصوبا لان المنقطع يكون منصوبا وقال الشيخ ابن حجر والظاهر ان الاستثناء فيه منقطع والمراد
بذكر الفهم اثبات امكان الوراثة على ما في الكتاب وقد روى المصنف في الرقاق
بلفظ ما عندنا الا في القرآن الا فهما يعطى رجل في الكتاب والاستثناء الاول مفرغ والثاني
منقطع انتهى وقد عرفت وجه كونه متصلا لان المراد بالفهم المفهوم المستنبط من القرآن
المكتوب عنده كما اشار اليه ابن المنير وقال العيني لك ان الاستثناء متصل لكنه اولا

باة المفهوم من الكتاب كما بايضا لان المفاهيم فتابع المناطيق وكلامه هنا يعود الى التغليب
في الثاني بكته ظن انه محمول على التحقيق فاعترض على ابن المنير وقال ان المراد من الفهم ما يفهم
الرجل من فحوى الكلام وبحركه من بواطن الامور لوجوه الاقيسة والمفاهيم وسائر الاستنباطات
انتهى وفيه ان الظاهر ان هذا الكلام منه مرجعه الى كلام ابن المنير وموافقه في الحال فلا اعتراض
عليه بعطل الاستفادة منه قوله اعطية على صيغة المجهول من الاعطاء ورجل مرفوع به واعلم ان
كتاب الله تعالى بحر محيط وله ظهر وبطن حتى قال بعض العلماء ان المراد بالكتاب المذكور
قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هو القرآن المجيد ولا يطلع احد على لطائفه ومعارفه
الا بقدر حاله وفهمه فاشار الى ان اطلاعه على قدر فهمه   العقل اي الدية والمراد احكامها
ومقاديرها واصنافها قوله فكاك بكسر الكاف وفتحها وهو افصح وهو ما يفك اي يخلص به وهو
مضاف الى الاسير وهو فعيل بمعنى مفعول من اسره اذا شده بالاسار وهو القد بكسر القاف
والدال المهملة قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله الفضل بفتح الفاء وسكون المعجمة
قبل الموحدة قوله ابي سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين قوله خزاعة بضم المعجمة وبالزاي
حي من الازد سموا به لان الازد لما خرجت من مكة وتفرقت في البلاد تخلفت عنهم الخزاعة
فاقامت بها ومعنى خزع عن اصحابه تخلف عنهم والمراد بخزاعة ههنا واحد منهم قال في
اسم هذا القائل خراش بن امية الخزاعي والمقتول في الجاهلية منهم اسمه احمر والمقتول في الاسلام
من بني ليث لم يسم انتهى وقال بعضهم ان خراش بن امية بن خزاعة قتل جندب بن الاقرع
الهذلي وهو مشرك بقتيل قتل في الجاهلية يقال له احمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر
خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فمن قتل بعد مقامي هذا فاهله بخير النظرين قوله بقتيل اي
مقتول والباء للمقابلة والبدلية قوله منهم صفة لقتيل والضمير يعود الى خزاعة وضمير
الفاعل في قتلوه يعود الى بني ليث وضمير المفعول عائد الى القتيل قوله فاخبر على صيغة المجهول
قوله النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع باخبر   راحلته الراحلة الناقة التي يصلح ان يرحل عليها
قوله حبس اي منع قوله الفتك بفتح الفاء وبالكاف اي سفك الدماء على ما في بعض النسخ بدل القتل
وتردد العيني في صحتها وان جوزها الكرماني قوله او الفيل اسمه محمود كما في القاموس وفي بعضها الفيل
الفيل او القتل قوله قال محمد اي البخاري المؤلف وفي بعضها سئل ابو عبد الله قوله واجعلوه على الشك
بالضمير المنصوب في رواية الاصيلي والمراد به اللفظ اي اجعلوا واحدا من اللفظين على سبيل الشك
كذا قال ابو نعيم وهو عبيد الله بن موسى شك هل يقول الفيل بالفاء بلا شك ولا تردد بل لفظ الفيل
بالفاء متعين عنده قوله وسلط يروى على صيغة المعروف والمجهول لكن المحفوظ يروى بالنصب
والرفع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وقوله وان بكسر الهمزة وتشديد النون والواو للعطف

اي الظاهر ان الشك من شيخه ابي نعيم قوله وغيره اي غير ابي نعيم ممن رواه عن الشيباني دقيقا لابي نعيم م

على مقدر اي ان الامر كما قلت ولا ازاله حين عنها وانها لم تحل الخ قوله لم تحل بفتح التاء واللام
وفي بعض النسخ لا يحل لم وقس على ما ذكر الا وانها حلت والا وانها ساعتي هذه اشارة الى ساعة
التكلم وزمان الحال الاستمرار في عرف الشرع واللغة والتدقيقات الفلسفية لا يليق بما نحن فيه
ثم ان الكلام مشتمل على تاكيدات فلعله صلى الله عليه وسلم وجههم على ما اطلع من وقوع الفتن
واباحة حرم الله تعالى والمدينة المنورة قوله لا يختلى بالتحتية المضمومة فالمعجمة الساكنة فالمثناة الفوقية
فاللام المفتوحتين اي لا يقطع ولا يجز قوله شوكها بفتح المعجمة وسكون الواو ولا يعضد بضم التحتية
وسكون المهملة وفتح المعجمة اي لا يقطع قوله ولا يلتقط على بناء المجهول قوله ساقطتها بالرفع على صيغة
المؤنث من السقوط والمراد بها اللقطة قوله الا لمنشد اي لا يحل التقاطها الا لمن اراد انشادها اي
تعريفها والمقصود ان الحرم مرجع الناس ومثابتهم فلا يتعرض للساقط ايضا حتى يرجع اليه
صاحبه وفيه تنبيه بليغ على ان لا يتعرض فيه لما يحصل به هتك حرمته الا ان المنع عن قطع الشوك
للتنبيه على انه لا يقطع الاشجار بالطريق الاولى فكيف قتل النفوس المعصومة والفروج المحرمة المحتمية
التي وقع النظم عليها وقد نقل الخلاف في قطع انواع الشوك واختلف في اللقطة ايضا فقيل ليس
لواجدها غير التعريف ابدا ولا يملكها الملتقط بحال ولا يتصدق بها الى ان يظفر صاحبها بخلاف لقطة
سائر البلاد وهو اظهر قولي الشافعي وهو مذهب مالك والاكثر على انه لا فرق بين
لقطة الحل والحرم ويعرفها سنة كاملة ولا يقتصر على الموسم كذا في العيني قوله فمن قتل كلمة من
موصولة وقتل على صيغة المجهول فهو بخير النظرين الضمير عائد الى المقتول يعني فمن قتل فاهله
بخير النظرين ويحتمل ان يكون التقدير بالحذف والايصال اي من قتل له فهو بخير النظرين كما جاء في
بعض الروايات من قتل له قتيل وفي بعض النسخ فهو بخير بدون ذكر النظرين   اما ان يعقل
هذا وما بعده بيان للنظرين والعقل الدية وقوله اهله مرفوع به اي يعطى اهل القتيل
الدية من عاقلته اي اعطيت ديته قوله او يقاد بالقاف وفي رواية لمسلم بالفاء بزيادة الباء
بعد الدال وهو مع ما بعده يتنازعان في قوله اهله ومعنى يقاد اي يعطى او يتمكن من القود
اي القصاص واعلم قوله فجاء رجل هو ابو شاة ويعرف هذا بهذه الكنية دون الاسم بعده قوله
لابي فلان اي لابي شاه المذكور قوله اكتب على صيغة الامر كذا قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا قوله
فقال رجل من قريش وهو العباس قوله الا الاذخر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الخاء المعجمة آخره ذال
وهو نبت معروف طيب الرائحة واعلم انه قال الشيخ ابن حجر من قال يقاد بالقاف قال فيما قبله يعقل
بتقديم المهملة على القاف ومن قال يفادى بالفاء قال فيما قبله يقتل بالقاف والمثناة و
بالجملة المقصود المنع عن عادة الجاهلية من القتال وسفك الدماء قوله وهب بن منبه الاول بفتح
الواو وسكون الهاء والثاني بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة قوله ما من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكثير بالرفع على انه صفة لاحد ويروى بالنصب فهو لما خبر

او حال من فاعل البلغ اي انتفى احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه اكثر حديثا انتهى وعلى
هذا قوله كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خبرا مقدما لاحد قوله حديثا منصوب على
التمييز وافعل التفضيل مستعمل بمن في قوله مني والفصل ليس باجنبي قوله الا ما كان من عبد الله
بن عمرو بن العاص روي انه استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة ما سمعت فاذن لي اعلم
ان ابا هريرة رضه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بعدم النسيان ومع ذلك كان اشد اهتماما بتعلم الاحاديث
فما نقل عنه ما يدفع جوعه وكان لغيره من الصحابة زراعة وتجارة لا استوطن المدينة الشريفة وهي
مقصد المسلمين من كل جهة فكثر رواية الحديث عنه بخلاف عبد الله بن عمرو فانه سكن مصر
وقل من ورد عليه وقيل لانه كان يحدث من كتب اهل الكتاب فترك الناس فكانت لابي هريرة خمسة
الاف وثلثمائة حديث روى عنه ثمانمائة رجل وكان اكثر الصحابة حديثا ولعبد الله بن عمرو
سبعمائة حديثا اتفقا على سبعة عشر وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين هكذا في العيني والاستثناء
منقطع وكلمة ما موصولة او موصوفة وهي مبتدأ وخبرها محذوف اي لكن ما كان لعبد الله الكتابة
ولم تكن مني الكتابة ويحتمل ان يكون الاستثناء متصلا وحاصل المعنى ما وجد احد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عنه صلى الله عليه وسلم مني فانه كان لعبد الله اكثر حديثا
في الاجل كتابته الحديث فان قلت لما كان من اسباب كثرة احاديثه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
بعدم النسيان لم يكن كتابة عبد الله بن عمرو سببا لكثرة احاديثه قلت بلى فيما بعد انه لم يرتب
بعد الدعاء فلا ينافي قربا صريحا فنظر الى الفرق جهة الاعتبار من احاديثه واحاديث عبد الله بن عمرو قوله
تابعه اي تابع ابن وهب قوله معمر بفتح الميمين وسكون المهملة قوله همام بفتح الهاء وتشديد الميم قوله
عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله مصغر عبد الله قوله وجعه بالرفع
اي مرضه وهو فاعل اشتد قوله ايتوني على صيغة الامر قوله بكتاب اي بكتابة فان الكتاب والكتابة
يعني اي ائتوني بادوات كتابة قوله اكتب على صيغة المتكلم من المضارع وهو مجزوم على انه جواب
الامر قال الخطابي يحتمل ان يكون الكتابة لاجل تنصيص الخليفة بعده او بيان رفع الخلاف في احكام
الدين وقيل التنصيص باسامي الخلفاء وقيل التنصيص للخلافة لابي بكر ووجه ما فعل عمر رضي الله عنه خوف
انه لو نص على كل حكم لعطل الاجتهاد ولاستوى الناس وقيل انما كان ذلك باختيار الصحابة
نعم وظهر المراد ثم وخفي على ابن عباس والاولى ان يقال انه عمر اراد التخفيف على النبي صلى الله عليه وسلم
كذا قال البيهقي ونقل الشيخ عن التيمي عن عمر رضي الله عنه انه قال انما قلت ذلك لاني كنت تاملت قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وعلم انه سيبقى في امته حتى يجتهد
عليها باجماعهم وانه الذي صلى على ان قلت ما قلت انتهى قوله وكثر اللغط بفتح الغين
واللغط بالمعجمة ثم المهملة والتحريك اصوات مبهمة لا يفهم معناه قوله ان الرزية
اي المصيبة بتقديم المهملة على المعجمة قال في الفتح بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة

وقد تشغل وتخفيف الياء كذا في القسطلاني والكلمة من المهموز لا من الناقص كما ذكر في الصحاح قوله
ما حال الخوان وكانت هذه الواقعة يوم الخميس قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعة ايام كذا في العيني
واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم اما حقيقة فانه قد ثبت الكتابة من النبي صلى الله عليه
وسلم بيده المباركة كما في العيني واما بمعنى لامر بها قوله فخرج ابن عباس قال الشيخ ابن حجر في الفتح
ظاهره يدل على ان ابن عباس كان معه في تلك الحالة فخرج قائلا هذه المقالة لكن ليس الامر
كذلك في الواقع بل هو قول ابن عباس انما كان عند روايته لهذا الحديث اي خرج من المكان الذي كان
فيه عند التحديث واعلم ان الامر كان للارشاد الى ما هو خير لهم وان النبي صلى الله عليه وسلم
نقبه لحبوتهم وان عمر انه لا تقيد واذا اشتد عليه الصلوة والسلام وان ابن عباس اظهر التاسف
حين تحديث الحديث لما رأى من وقوع الفتن فتظهر الوجه لكل قوله باب العلم والعظة بالليل مقصوده
ان الوعظ من قبيل ما منع من الحديث بالليل قوله صدقة بالحركات قوله ابن عيينة بضم المهملة
وفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بعدها نون قوله هند يروى منونا وغير منون بحكم الانصراف
وعدمه قوله عن عمرو وفي بعضها بدون عن مع واو العطف فقال القسطلاني ما بعدها على الاستيناف
والمعنى ان ابن عيينة حدث عن معمر عن الزهري ثم قال عمرو ويجوز الجر في عمرو عطفا على معمر قوله
ويحيى بن سعيد نسبه الواو للعطف قال القسطلاني هو الانصاري لا القطان اذ هو لم يلق الزهري
حتى يسمع منه انتهى قوله امرأة بالفتحات وهي ام المؤمنين قوله عن امرأة هي هند كما في الاطراف اعلم
ان البخاري وان اشترط ان يكون شيوخه مشاهير في الاصول ولا اقل ان لا يكونوا مجاهيل
لكن قد يتحمل في المتابعات ما لا يتحمل في الاصول وههنا كذلك فلا يلزم جهالة الثانية قوله ذات
ليلة لفظ الذات مقحم للتاكيد او من قبيل اضافة المسمى الى الاسم قوله ماذا استفهام للتعجب
كشف له صلى الله عليه وسلم انه سيقع الفتن وسيفتح لهم كنوز الخزائن وفتح على صيغة المجهول
من الماضي شك ان او الحديث من المعجزات والظاهر ان هذا الكشف كان من قبيل كشف بيت المقدس
في زمان بيان ما في الاسراء ولكن مال الشراح الى غير هذا الظاهر قوله ايقظوا على صيغة الامر الحاضر
والظاهر ان المامورين كانوا من في البيت وقد كان فيه الازواج الطاهرات دون غيرهن ولا
اشكال فيه بخلاف جمع المذكر كما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ونحو
تكون الامرة لهن من كانت مستيقظة يعظ في ذلك او هو خطاب لمن يسمع كلامه
صلى الله عليه وسلم ولو بالوحي قوله صواحب الحجر بضم الحاء وفتح الجيم هي امهات المؤمنين قوله فرب
كاسية اي لا يغني الناس عجلة الدنيا فان الامر قد ينعكس في الآخرة قوله عارية بجر عارية
على النعت والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف كما في القسطلاني ومطابقة الحديث بالترجمة
ظاهرة لان الكلام الشريف كان بالليل على سبيل الوعظ قوله باب السمر بفتح المهملة

والنوم لحديث بالليل قوله عفير بضم المهملة وفتح الفاء بعدها تحتية ساكنة قوله سالم هو ابن
عبد الله بن عمر بن الخطاب ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله ارأيتكم اي اخبروني
والمقصود اعلامهم بان اعمارهم قليلة وليست كاعمار من تقدم من امم الانبياء عليهم السلام
الذين مضوا والهمزة في ارأيتكم للاستفهام والتاء فيه فاعل الفعل كما في القسطلاني وضمير
كم علامة الخطاب وهو حرف الخطاب بمنزلة التنوين وليس باسم ولا توجد فيه خواصه
من كونه مسند اليه مثلا قوله ليلتكم بالنصب على انه مفعول ارأيتكم والمضاف محذوف اي شان
ليلتكم قوله منها اي من هذه الليلة قوله لا يبقى جيل لان قوله على ظهر الارض احتراز عمن فوق السماء
كعيسى عليه السلام والملائكة عليهم السلام او عن الخضر لانه كان على ساحل البحر الا انه في الجمهور على انه
حي وعلى وجه الارض ولعله منقول اشتهر عند الاولياء رحمهم الله كما ذكره وكذا عن ابليس اللعين
لانه ما في الماء او على الهواء او المراد يحفظ من الانس الموجودين ظاهرا وهذا هو الوجه فلا حاجة
الى بيان اخراج فيهم الحكم بفتحتين قوله جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بعدها تحتية ساكنة
قوله بت بكسر الموحدة وتشديد التاء الفوقية على صيغة المتكلم قوله ميمونة بفتح الميم وسكون التحتية
وضم الميم الثانية ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جملة
حالية قوله في ليلتها الاختصاص المفهوم من الاضافة لاجل ان تلك الليلة كانت في نوبتها قوله فصلى
الفاء لتفصيل ما فهم من المقام من اجمال احواله صلى الله عليه وسلم وكانت صلوته للعشاء
في تلك الليلة في المسجد بقرينة قوله ثم جاء اي من المسجد الى منزله الشريف المراد به بيت ميمونة
قوله ثم قال نام الغليم والكلام يحتمل الخبر والاستفهام هذا موضع الترجمة وفيه دليل على
ان الكلام في العلم ليس من السمر المنهي عنه والغليم مصغر الغلام والمراد به ابن عباس رضي الله عنهما
واعلم ان الحكمة في النهي عن السمر في الليل هي ان الناس لو اشتغلوا بذلك في اول الليل وناموا في آخره
واشتغلوا بامور المعاش في النهار لضاع اوقاتهم وصاروا محرومين من الاتصاف بالكمالات
الى نحو ذلك قوله او كلمة شك من ابن عباس رضي قوله نام حتى سمعت غطيطه بفتح الغين المعجمة
وبالمهملتين بينهما تحتية ساكنة وهو صوت الانف المسموع من النائم قوله او خطيطه بفتح
الخاء المعجمة ايضا وقد تردد البعض في مجيئه في اللغة واثبته البعض وهو شك من الراوي وهو
بمعنى الغطيط وقيل بينهما فرق قوله ثم خرج وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان النوم لا ينقض
وضوءه قوله باب حفظ العلم قوله عن ابن شهاب هو الزهري قوله عن الاعرج قال العلماء يجوز ذكر الراوي
بلقبه او صفته الذي يكرهه اذا كان المراد به تعريفه لا تنقيصه قوله اكثر ابو هريرة اي اتى
بالكثير من رواية الحديث وذكر نفسه بصيغة الغيبة لانه حال عن غيره او هو من قبيل
وضع المظهر موضع المضمر قوله ولولا آيتان يعني ان سبب كثرة الرواية من غيره او ان كثرة

السماع

٥٠

والمسموع وكثرة الرواية للناس وبين سبب الاول بقوله ان اخواننا الى آخره وبين
سبب الثاني بقوله ولولا وقوله ثم يتلو اهـ مقول الاعرج وصيغة المضارع لحكاية
حال الماضي واستدلاله بهما يدل على رد قول من ظن ان ابا هريرة كتم احد الوعائين الذي
فيه علوم الصوفية والطعنات الخ عليهم من عدم معرفة علم الحديث وسيأتي مزيد تفصيل لهذا
فان قلت اشكال الكتمان لا يندفع على تقدير قلت لا نسلم فان الاشكال انما هو بكتمان علم يكون فيه
تكميل النفوس وتخليصها للناس لاجل ذلك وعلوم الصوفية ومعارفهم كذلك واما معرفة
اسماء اهل الجحود وامرائهم فيجوز اختصاصها ببعض دون بعض كاختصاص حذيفة
رضي بمعرفة اسماء عدة من المنافقين فليس افشاء امرائهما سيما اذا استلزم منه
مهلكة والمقصود انه لولا الذم المفهوم من الآيتين لما اكثرت الرواية فلم المقصود
منها الا الاحتراز عن لحوق الذم لا لغرض اغراض الدنيا حتى يظن ظان خلاف ذلك ويطعن
في روايتي قوله يشغلهم بفتح حرف المضارعة والغين المعجمة واما الاشغال فلغة رديئة حكاه
بعضهم طلب من ذي زوائد شغلا من اشغالي فكتب اليه اريد اشغالك باشغالك فكتب
اليه في جوابه من التمر من اشغالي وفي القاموس اشغله لغة جيدة او قليلة رديئة قوله
الصفق بفتح المهملة وسكون الفاء واخره قاف كناية عن البيع والتجارة لان المتبايعين
يضرب كل واحد منهما اليد على يد الاخر غالبا قوله يشغلهم العمل اي الزراعة في رواية مسلم
كان يشغلهم عمل ارضيهم قوله وان ابا هريرة عطف على قوله ان اخواننا ذكر نفسه على الغيبة ليدل
على كمال الاهتمام بالبيان وكلمة ان في المواضع المذكورة بكسر الهمزة قوله يلزم بفتح حرف
المضارعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مفعوله والفاعل ضمير مستتر راجع الى ابي هريرة قوله
بشبع بطنه على الاضافة وفي بعض النسخ باللام بدل الباء الموحدة وهو بكسر المعجمة وفتح
الموحدة واسكانها هكذا في القسطلاني وفي القاموس الشبع بالفتح كعنب ضد الجوع انتهى
والاول هو المضبوط بالنسخ الحاضرة والمراد انه كان يلزم خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت الشبع ولا يشغله شيء غيره قوله ويحضر عطف على يلزم وكلمة ما لا يحضرون عبارة عن
الوقت قوله ويحفظ عطف على يحضر والحاصل انه كان يحضر في اوقات عدم حضور
غيره فيها كان لاجل اشغالهم المانعة عن حضورهم ولم يكن له شغل يمنع عن
ذلك في اكثر الاوقات فهذا هو السبب في كثرة مسموعاته وعدم كثرة مسموعات غيره
قوله ابي ذئب بكسر المعجمة قوله المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة ويجوز فيها الفتح
ايضا يا رسول الله وفي بعضها رسول الله قوله بكسر الهمزة اسمع على صيغة المتكلم وكذا
قوله انساه قوله ابسط على صيغة الامر من البسط ورداءك مفعول ابسط فبسطته

على صيغة المتكلم من الماضي قوله فعرف قال العيني ولم يذكر المعروف والمعروف منه لانه
لم يمكن الاشارة محصنة ويحتمل ان يقال لانه اعترف من فيوض فضل الله تعالى
ويكتم في رواية قوله ضمه بضم المعجمة وتشديد الميم وبعده الضمير الغايب العايد الى الرداء
على صيغة الامر الماضي وقد جوز في الميم الاحتمال الاربع التي تجيء في صيغة الامر من المضارع الذي
عينه مضموم والموجود في بعض النسخة الحاضرة الفتح فقط ولم يوجد في النسخ الحاضرة
فك الادغام لكن نقل القسطلاني ذلك كما ذكر الحركات الثلث اما قياسا على نظايره واما
اطلاعا على نسخة صحيحة معتمد عليها من نقله وفي فتح الباري ضمه بفتح الميم ويجوز ضمها
وكسرها اما سكانها وكسرها انتهى قوله فضممته بالميمين على صيغة المتكلم من الماضي واعلم ان
ابا هريرة رضه ذكر من اسباب كثرة الحديث التزام الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اوقات
لم يتيسر ذلك لاحد من الصحابة غيره وكان سبب ذلك انه كان قانعا بما وجد مما يشبع بطنه
من القوت ولم يكن له ما يشغله عن ملازمته صلى الله عليه وسلم بعد وجدان ما يشبع بطنه فكان
مسموعاته اكثر من مسموعات غيره وهذا ما ذكرنا بما سبق وهو بيان سبب كثرة حديثه
والذي ذكر ههنا بيان لصيانة احاديثه عن لحوق الآفة وهو النسيان بعد الوجدان فلا ينسى ما
اجتمع له احاديث ما لا يجتمع لغيره ثم ان في بعض طرق البخاري لن يبسط احد منكم ثوبه حتى
اقضي مقالتي هذه ثم يجمعها الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب
غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما
نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وفي مسلم ايكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه
الى صدره فانه لم ينس شيئا سمعه فبسطت بردة علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها الى صدري فما
نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به والظاهر من لفظ اسم الاشارة تخصيص عدم النسيان
بتلك المقالة وهذا لا ينافي عموم عدم نسيانه لاجل حدوث الوزق وبسط الرداء لجواز تغاير الحديثين
والوقتين قال القسطلاني ناقلا عن الفتح يحتمل ان يكون وقعت له قصتان رواها الزهري مختصة
بتلك المقالة والتي رواها سعيد المقبري عامة قوله يحذف بالمهملة والذال المعجمة يعني يرمي
بن لغرف وبيده بلفظ الواحد بن لبيديه على صيغة التثنية قوله وعايين تثنية الوعاء ايكم
احدهما ما نشر بين الناس والاخر ما ورد في شان الامراء الجورة الذي وجد منهم فانه لو بث فيهم
من الفساد والفتن او غير ذلك واما قيل من ان المراد منه ما عليه الصوفية من علوم
نفيه انهم فريقان فرقة منهم عقايدهم عقايد اهل الحق وفرقة ليسوا كذلك فان منهم
من قال ان الله سبحانه معدوم ومنهم من قال انه تعالى ليس بموجود ولا معدوم والصحابة رضي الله
عنهم كانوا سعة في العقايد الحقة وسعة في دفع العقايد الباطلة فلا يكون له خوف الهلاك حتى

من الصحابة ولا من الذين اتبعوهم باحسان وقال الكرماني هذا الحديث هو قطع مدار اسناد
لان المتصوفة في الطاعات والشطحيات يقولون ما هو نزل ابو هريرة عن اهل الصفة
الذين هم شيوخنا في الطريقة على الرمز كذا في الاربعة قالوا والمراد بالاول علم الاحكام والاخلاق
وبالثاني علم الاسرار المصون عن الاغيار قال الشيخ ابو حامد الغزالي متصوفة اهل الزمان
الا من عصمه الله اغتروا بالزي والمنطق والهيئة من السماع والرقص والجلوس على السجادة
مع اطراق الرأس وادخاله في الجيب كالمتفكر ومن تنفس الصعداء او خفض الصوت
في الحديث الى غير ذلك فظنوا ان ذلك انهم منهم ولم يتعبوا انفسهم قط في المجاهدات والرياضة
ومراقبة القلب وتطهير الباطن والظاهر من الآثام الخفية والجلية وكل ذلك من اوايل الطريقة
ولو فرغوا عن جميعها لما جاز لهم ان يعدوا انفسهم من الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها
بل يتكالبون على اكل الحرام والشبهات واموال السلاطين ويمزق بعضهم اعراض بعض قال
ومنهم طائفة ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق ومجاوزة المقامات والاحوال ولا تعرف
هذه الامور الا بالاسامي والالفاظ الا انها تلقفت من الفاظ الطائفة كلمات فهي تتداولها
وتظن ان ذلك علم اعلى من علوم الاولين والآخرين فهو ينظر الى الفقهاء والمفسرين والمحدثين
بعين الازدراء حتى ان الفلاح يترك فلاحته والحائك حياكته ويلازمهم ويتلقف منهم
هذه الكلمات المزيفة فهو يرددها كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن سر الاسرار ويستحقر بذلك
جميع العباد والعلماء فيقول في العباد انهم اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله
محجوبون ويدعي لنفسه انه الواصل الى الحق وانه من المقربين وهو عند الله تعالى من الفجار
المنافقين وعند ارباب القلوب من الحمقاء الجاهلين واصناف غرور اهل الاباحة من المتشبهين
بالصوفية مما لا يحصى وانواعها لا تنقضي ومن الله الاستعانة وبه الاستغاثة انتهى بعبارة
ملخصا في القسطلاني واراد بالوعاء الاول ما حفظه من الاحاديث وبالثاني ما كتمه من اخبار
الفتن واشراط الساعة وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من فساد الدين على ايدي اغيلمة من
سفهاء قريش وقد كان ابو هريرة يقول لو شئت ان اسميهم باسمائهم والمراد الاحاديث التي
فيها تبيين اسماء امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكني عن بعض ذلك ولا
يصرح خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من راس الستين وامارة الصبيان يشير به
الى خلافة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين من الهجرة واستجاب الله دعاء ابي هريرة فمات
قبلها بسنة وسياتي ذلك مع مزيد له في كتاب الفتن انشاء الله تعالى او المراد به علم الاسرار المصون
عن الاغيار المختص بالعلماء بالله من اهل العرفان والمشاهدات والايقان الذي هو نتيجة علم
الشرايع والعمل بما جاء به الرسول عليه الصلوة والسلام والوقوف عند ما حده وهذا

سماع رقص منطق

وهذا لا يظفر به الا الغواصون في بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفون بانوار
المشاهدات لكن في كون هذا هو المراد نظر من حيث انه لو كان كذلك لما وسع ابو هريرة
كتمانه مع ما ذكره من الآية الدالة على عدم كتمان العلم لا سيما هذا الشأن الذي هو ثمرة
العلم وايضا فانه نفى بثه على العموم من غير تخصيص فكيف يستدل به لذلك وابو هريرة لم
يكشف مستوره فيما اعلم فمن اين علم ان الذي كتمه هو هذا فمن ادعى ذلك فعليه البيان
فقد ظهر ان الاستدلال به لذلك بطريق القوم فيه ما فيه على انهم في غنية عن الاستدلال
اذ الشريعة ناطقة بادلتهم ومن تصفح الاخبار وتتبع الآثار مع التامل والاستعانة بنور
الله ظهر له ما قلت والله يهدينا الى سواء السبيل هذا انتهى كلام القسطلاني ولعله يومي
كلامه الى تعريض ما في الكرماني وهو صيق ترقة الصوفية الصافية الذين علومهم مستندة
الى الشريعة المطهرة المستنبطة من الكتاب والسنة ومذهبهم مذهب اهل الحق وبين الفرقة
الضالة الذين اخذوا من المتفلسفة الخارجة عن دائرة الاسلام القائلين بالحلول
او الاتحاد النافين للمبداء والمعاد كما عرفت دين كما قالوا بان علومهم مصونة عن الاغيار
واراد وا بالاغيار علماء الدين حذرا بالقلوب العوام الى انفسهم والا فغاية العلوم الدقيقة
ان لا يبلغ للعوام المتباعدين عن فهمها الا انه فلا يبلغ الى العلماء الراسخين الماهرين لعلوم
الدين واكثر علوم الصوفية الصافية مستنبطة من الكتاب والسنة فلا يليق بالعلماء
انهم يكونوا اغفل من اللامحة التي سموها معارف مما لا يجب الانكار عليها اذا خالفت الشرع
ومقالاتهم المختصة بهم كذلك وكيف يظن بالعلماء انهم لا يفهمون اقوالهم ولا يبلغ فهمهم
البهائم فهم الاغبياء الجهلاء ذلك يدعى ان الشافعي رح قال لا يعجبني من اقوالهم الا قولان
احدهما ان الوقت سيف وانت قاطع فانه يشعر بان اقوالهم معلومة لهم وكن لبعيد من فهمه
حتى يستغربه ويتعجب منه قال الامام صدر الاسلام البزدوي في كتابه في علم الكلام كانت
الصوفية من خيار هذه الامة ثم غلب عليهم الجهل فصاروا عشر فرق كلهم على الضلالة
الا واحدة وعد الفرق ومنهم الوجودية قال الشيخ الامام شهاب الدين احمد البرنسي على ما رتبه
الشيخ علي بن حسام الدين المتقي في كتاب قواعد الطريقة في الجمع بين الشريعة والحقيقة كان لكل
فريق طريق وللعامة تصوف حوته كتب المحاسبي ومن نحا نحوه وللفقيه تصوف رامه ابن الحاج
في مدخله وللمحدث تصوف حام حوله ابن العربي في سراجه وللعابد تصوف دار عليه الغزالي
في منهاجه وللمتريض تصوف نبه عليه القشيري في رسالته وللناسك تصوف حوته
القوت والاحياء وللحكيم تصوف ادخله الحاتمي في كتبه وللمنطقي تصوف نحى اليه ابن سبعين في بده
وللطبائعي تصوف جاء به البوني في اسراره وللاصولي تصوف قام بالشاذلي بتحقيقه فليعتبر

كلا باصله من محله والله التوفيق انتهى بعبارته قوله وهذا البلعوم بضم الموحدة مجرى
الطعام قوله باب الانصات بكسر الهمزة اي السكوت قوله للعلماء اي لاجل ما يقولونه قوله حجاج بفتح
المهملة وتشديد الجيم قوله مدرك بضم الميم وكسر الراء قوله ابي زرعة بضم الزاء قوله جرير
بفتح الجيم قوله قال له اي لجرير قوله في حجة الوداع بفتح الحاء في الاول وفتح الواو في الثانية وسمي
بالوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبة كانه ودع الناس فيها قوله استنصت على صيغة
الامر من نصت ينصت في القاموس نصت وانصت وانتصت سكت وانصته اسكته واستنصته
طلب ان ينصت انتهى ومنه يعلم انه لا حاجة الى ما ارتكبه العيني حيث قال استنصت امر من الانصات
هو استفعال من الانفعال وهو نادر فالغالب بناؤه من المجرد والاستنصات متعد والانصات لازم
ومتعد قوله قال له والمصنف فيما ياتي نقلا لجرير وقد انكر عليه البعض بان جريرا اسلم قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم باربعين يوما واجيب بانه قال بعضهم انه اسلم في رمضان سنة عشر فامكن حضوره
مسلما قال القسطلاني بعد ما نقل قول البعض رح فلا خلل في الحديث انتهى ثم على تقدير تسليم
اسلامه هذا امر غير مستحيل وان كان امرا مستبعدا قوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب الجملة
الجملة الثانية مبنية للاولى كان معنى الاولى لا ترجعوا مشبهين بالكفار ويضرب بعضكم بعضا
بيان لوجه الشبه وان لم يكن مبنية كان نهيا عن الكفر والضرب جميعا ويضرب يروي بالرفع والجزم
قوله باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله تعالى ويكل بالرفع الى المسؤل عنه
واعلم ان مقصود هذا الباب بيان استحباب جواب العالم اذا سئل وهو مغاير لما تقدم في الباب الذي
ذكر فيه هذا الحديث فان المقصود من المتقدم منهما هو ذهاب موسى عليه السلام للتعلم بخصوصه
والمقصود من المتاخر منهما الذهاب في طلب العلم بعمومه وهذا الباب لبيان استحباب الجواب فما
تفرقت المقاصد قوله المسندي بضم الميم وفتح النون سمي به لانه يتتبع الاحاديث المسندة ويرغب
عن المراسيل قوله حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله عمرو هو ابن دينار قوله جبير هو بالجيم المضمومة
بعده موحدة مفتوحة يزعم ان موسى بفتح الهمزة لانه مفعول يزعم ونوف بفتح النون وسكون الواو
آخره فاء هو ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن اخته في القاموس نوف بطن من همدان وابن فضالة التابعي
التابعي امام دمشق وفيه ايضا في معنى البكال وهو بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة التابعي
قوله البكالي بفتح الموحدة وكرها بوقوع التغيير في النسبة وتخفيف الكاف واللام وفي بعضها بفتح
الموحدة وتشديد الكاف قال الشيخ ابن حجر ووافقه الشيخ السيوطي وبعضهم شددها قوله ليس بموسى بني
ليس بموسى موسى وكذا التاويل قوله انما هو موسى آخر فنكر الاسم واضيف قوله كذب عدو الله
قال العلماء هذا على سبيل التغليظ والزجر والا كان مؤمنا عالما اماما لاهل دمشق قال ابن التين
لم يرد ابن عباس اخراج نوف من ولاية الله تعالى ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت غير الحق

فيطلق ذلك اشارة هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مراده فلا منافى ويحتمل ان لا يكون حقيقة
اسلامه معلوما لابن عباس في ذلك الوقت والوجه الاول اشهر وقال الشيخ ابن حجر ويحتمل ان يكون
ابن عباس اتهم نوفا في صحة اسلامه ولهذا لم يقل في حق الحر بن قيس هذه المقالة مع تواردهما عليها
انتهى وفيه ان توارد الحر بن قيس صاحب موسى لانه اهو خضر ام غيره ورد نوف ان موسى لانه موسى
بني اسرائيل ام غيره فافترقا حقيقة وقد وقع ذكر موسى عليه السلام باسمه في القران المجيد ولم يذكر
اسم خضر فيه والظاهر المتبادر انه موسى بني اسرائيل كما في موضع اخر فالتردد فيه بعيد والكلام اشد
كما لا يخفى وقد كان يوجد الاسرائيليات قوله حدثنا ابي بن كعب اسند ابن عباس بما رواه ابي بن كعب وفيه دليل
افادة خبر العدل النقل قوله فسئل على صيغة المجهول قوله قال انا اعلم في اعتقادي فليس هو بكذب قوله اذ لم
يرد العلم اليه تعالى اي كان حقه ان يقول الله اعلم ولم يرد بفتح الياء وضم الراء وتشديد الدال ويجوز في
مثلها الحركات الثلث مع فك الادغام قوله ان عبدا هو خضر عليه السلام قوله هو اعلم منك دليل على ان افعل
التفضيل لا يدل على الزيادة من جميع الوجوه بل يكفي فيه الفضل والزيادة في الفضل من وجه على المفضل
وكيف لي به اي كيف معرفته هذا وكيف اخاطبه اي بلقائه قوله احمل على صيغة الامر قوله في مكتل بكسر الميم وسكون
الكاف وفتح الفوقية وهو الزنبيل وشبهه قوله فاذا فقدته اي الحوت فهو اي العبد المطلوب للملاقاة
ثمة اي في ذلك الموضع ولفظ ثم بفتح المثلثة وشدة الميم اسم اشارة الى المكان قوله وانطلق معه بفتاه
الباء لتاكيد المصاحبة وهو يوشع بن نون عطف على اللغة العليا وفي بعض النسخ بعده قال ابو عبد الله
يقال بالشين والسين يوشع ويوسع ولا يخفى انه ما بالاعجام والثانية بالاهمال قوله وحملا على صيغة التثنية
والضمير لموسى ويوشع عليهما السلام قوله عند الصخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وهي التي كانت عند
ساحل البحر يقال ثمة عين تسمى بعين الحيوة قوله حتى اتيا الصخرة قوله وضعا رؤسهما فنجلا بدلالة الشمال
عن قوله كانا اي يحتمل ان يكون جوابا على توهم ان ابعد حتى لو وقع كثيرا كما ... على توهم اما
ثم المراد بالرؤس على صيغة الجمع المثنى لكنه جمع لكراهتهم اجتماع التثنيتين مع التثنية بالاضافة احدهما الى الاخر
قوله فانسل بالنون والمهملة يقال انسل اليهم من القوم اذا خرج اصاب الحوت من ماء عين
الحيوة الكائنة في اصل الصخرة فانسل من المكتل فدخل البحر فقال فتاه لا اوقظه فلما استيقظ نسي
ان يخبره وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق عليه قوله سربا اي مذهبا ومسلكا قوله
وكان اي احياء الحوت الميت المملوح وامساك جرية الماء عجبا كان هذا العجب حاصلا لهما
جميعا بعد ما رجعا الى موضع الحوت واطلعا على الطاق الحاصل من جرية الماء سواء اطلع عليه
فتاه وحده قبل اولم يطلع عليه واذا اطلع على انسلال الحوت لان موسى عليه السلام لم يطلع
عليه قبل اخبار يوشع حديث الحوت قوله يومهما بالنصب والجر في مسلم والمؤلف في التفسير بقية
يومهما وليلتهما وهو الصواب لقوله فلما اصبحا اذ لا يقال اصبح الا عن ليل كذا في القسطلاني

ويحتمل رواية حديث الباب على القلب باعتبار المراد قوله نصبا النصب التعب قوله ولم يجد اشارة
الى وجدانه التعب عند التجاوز عن الحد للقدر كان من اسرار الله تعالى ليكون وجود التعب
السلوك للخارج عنه علامة للسالك على ان مقصوده ثمه وانه من حيث تجاوز عنه لخطاه
طوه عليه ينبغي ان يعود اليه وفيه تنبيه ايضا لموسى عليه السلام على ان علمه انما هو بتعليم
الله تعالى وانه مع استنزاده على المقصود قد جاوز عنه واعلم انه ذكر القاضي في تفسير
قوله تعالى نسيا حوتهما بعد ذكر وجهين فيه وقيل نسيا امره وما يكون منه امارة على الظفر
بالمطلوب انتهى وهذا الوجه انسب فالكاد في كلام القاضي ايماء الى ضعفه قوله نسيت الحوت اي
تذكر شانها ذلك اي فقدان الحوت قوله نبغ اي نطلب لانه كان علامة لفوته بلقاء الخضر
قصصا اي يقصان اي يتبعان آثارهما اتباعا فاتيا جزيرة ووجدا الخضر نائما على طنفسة ينفس خضرا
قوله مسجى اي مغطى بثوب او فقال مسجي بثوب على صيغة المفعول قوله فسلم موسى فعل وفاعل قوله فقال الخضر
بفتح المعجمة الاولى وكسر المعجمة الثانية ويجوز اسكانها مع كسر الاولى وفتحها قوله واني بفتح الهمزة
وشدة النون المفتوحة استفهام على سبيل التعجب اي من اين السلام بارضك التي انت الآن
فيها اي ليس السلام بمعروف فيها والسلام مبتداء وانى خبر مقدم عليه ويتعلق به قوله بارضك
قوله فقال انا موسى اي لست انا من هذه الارض بل من ارض اخرى والسلام فيها معروف قوله
فقال اي الخضر موسى بني اسرائيل بحذف كلمة الاستفهام قوله قال اي موسى نعم فصدقه
فيما ساله وهو يرد قول نوف وفيه دليل على ان الخضر ايضا لم يكن عالما بالغيب قال الشيخ ابن
حجر وفيه دليل على ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن دونهم لا يعلمون الغيب الا ما علمهم الله تعالى
قوله انى تعليل لما ادعاه من عدم استطاعته على الصبر وفيه تنبيه على ان الرجل يكون عالما علمه
وينقصنا نقصه قوله من علم الله اي معلوم الله قوله فمرت بهما اي عكانت في بعضها قوله فكلموهم
الظاهر المراد بالاول موسى ويوشع وخضر عليهم السلام وبالثاني اهل السفينة قوله ان يحملوها بالجزم
اي خضر وموسى عليهما السلام واما يوشع فتابع لهما فاكتفي بذكر الاصل عن التبع قوله فعرف على
صيغة المجهول والخضر مرفوع مفعول قائم مقام الفاعل قوله بغير نول النول بفتح النون وسكون
الواو العطاء والاجر قوله عصفور بضم المهملة طائر معروف قوله على حرف السفينة طرفها الطرف
قوله نقرة بفتح النون وسكون القاف قوله فقال الخضر المقصود من التشبيه هو بيان القلة
والحقارة للبيان التشابه من كل الوجوه ولا قنبة النقرة الى البحر نسبة التناهي الى غير التناهي
بخلاف نسبة العلمين وكذا ثبوت النقص في الاول دون الثاني واعتباره فيه على سبيل الفرض
والتنزل في البيان لا على الحقيقة ثم انه قال الشيخ السيوطي ناقلا عن النسائي ان الخضر
قال انه نبي ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كمثل

ما اقتص من شقاوتي من جميع البحار ثم في جميع ذلك نبيه موسى عليه السلام على ما قال
فهو بفتحتين على لفظ الماضي والخضر مرفوع على الفاعلية قوله فقام اهل السفينة وملاكها
ولا زهقة اي لا تكلفني امرا صعبا قوله فكانت الاولى نسيانا وفي بعضها نسيان بالرفع فهي كانت
عثيرا للغضب والجملة خبره فيكون الاولى مبتداء وخبره نسيان قوله فاذا الغلام اي اباه ان يجد به
از كية اي طاهرة من الذنوب بغير نفس تاكيد لما قبله وهذا في وجوب القصاص
على الصبي في تلك الشريعة وهذا على تقدير كون الغلام صبيا كما هو المشهور ويحتمل ان يكون بالغا
كما ذهب اليه بعضهم قوله قال ابن عيينة وهذا اوكد بذكر كلمة لك فيما مر وذكر فيما سيتوذلك
لان اللام للاختصاص فكان لكم مختصا بالمخاطب فغيره بزيادة تاكيده وتنبيه على ان نهاية الحكم
على ذاته وعهدته قوله حتى اذا اتيا قيل في بعض النسخ بدون لفظ اذا قوله اهل قرية قيل انطاكية
وقيل ابلة وقيل غير ذلك قوله يريد ان بعض اسناد الاراده الى الجدار مجاز عن الشارفة والميل السقوط
قوله قال الخضر بيده الى اشارتها والقول يستعمل في الفعل قوله لاتخذت عليه اجرا حتى تزفع الفروق
اذا كانت الحال حال الضرورة والافتقار قوله قال هذا ابي السوال الاخير سبب الفراق وحلول ميعاده
وفيه وجه آخر وهو انه طلب الفراق دينويا بما فعل مندوب فليرجع اليه قوله لو ودرنا اللام هي
اللام الداخلة بعد جواب القسم والفعل مكسور العين قوله لو صبر كلمة لو للتمني او الجواب محذوف
قوله حتى يقص على صيغة المجهول والحاصل انه لو صبر لظهر منه العجايب يقص علينا ثم وقع
في بعض النسخ بعد هذا الكلام قال الفربري حدثنا هذا الحديث علي بن خشرم حدثنا سفيان بن عيينة
باسناده مثله وفي بعضها قال محمد بن يوسف قال احدثنا به علي بن خشرم قال حدثنا سفيان بن عيينة
بطوله انتهى ومحمد بن يوسف هو الضربري تلميذ البخاري فحرر جامعه ادخل هذا الكلام من
قبل نفسه وخشرم بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية واعلم انه قال بعض العلماء ان ما فعله
الخضر كان اما موافقا لما هو حكم الشرع لانه كان تنقيصا يسيرا في السفينة وحفظا
عظيما لها واما الغلام فقد يقال انه كان في كتفيه مكتوبا انه كافر لا يومن بالله ابدا
فخشي عند الخضر الكبر بعد قتله واما الجدار فقابله بالاحسان لاهل الساءة وقد اعتبر
بعض الجهلة بقصرهما فحكموا بان بعض احكام الشرع مضارة للاحكام الحقيقة وهذا
ضلالة بينة واستدلال الذي يجوز ان يتعلم بعض الاحكام من غيره ما لم يكن شرطا
في ابواب الدين وحضور لم يكن من الذين بعث اليهم موسى صلوات الله وسلامه عليه
ومن هذا علم ضعف من قال ان حضرا ان ونون اباوه قوله باب من سال وهو قاعد
عالما مفعول سال وحالا صفته والمقصود ان قيام السايل عند العالم لاجل
حاجة المسئلة غير داخل في الوعيد الذي يحق بالذي يجيبان يتمثل الناس بين يديه

هكذا نقل عن ابن المنير قوله عضبا هو عبارة عن غلبان دم القلب لارادة الانتقام قوله حمية
بفتح المهملة وكسر الميم بعده تحتية مشددة وهي المحافظة على المحرم وقيل الغيرة والانفة
وللحمامات عن العشيرة قوله فرفع الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله
قال الظاهر ان القايل هو ابو موسى ويحتمل ان يكون من دونه مدرجا في الفاء والجزم قوله
اليه اي الى السايل قوله الا انه استثناء مفرغ اي ما رفع الامر الا القيام السايل وما رفع راسه
عليه السلام في حال الا في حال قيامه قوله من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا يدخل فيه القتال
لاجل الاخرة وذيل قرب الله تعالى وتحصيل ثواب الشهداء ودرجتهم قوله هو في سبيل الله
جواب من قايل قوله باب الرسل والفتيا بضم الفاء وسكون المثناة الفوقية السوال المستفتي
والفتيا اي جوابه من الفتى قوله ويجمل جمع الجمة والمراد جماد الناسك قوله ابو نعيم بضم النون
وفتح المهملة بعدها تحتية ساكنة ابي سلمة بالفتحات قوله عن الزهري ابن شهاب قوله عبد الله بن
عمرو بن العاص الاموي قوله وهو بينا على صيغة المجهول للحالة حالية قوله فقال رجل القائل المتفضل
السوال قوله بكرت بخا صيغة المتكلم الواحد من الماضي من التخريف قوله فقال آدم بخا صيغة الامر قوله
ولا حرج خبر لا محذوف اي عليك ثم انه كان قوله عليه الصلوة والسلام لا حرج كافيا في جوابه
لكن زيد الامر عليه لقوله ادم ارشاد الى ان الحكم ثابت في المستقبل ايضا قوله قال آخر بدل الهمزة و
فتح الخاء المعجمة قوله خلقت بفتح الخاء وسكون القاف قوله قال الآخر على صيغة الامر قوله فاسيل كلمة
ما نافية والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فنعم على صيغة المجهول من التقديم وكذا قوله
لا اخر من التاخير وكلمة لا الداخلة على الماضي يكفيها النفي سابقا ولا يلزم ان يكون ذلك النفي السابق
بكلمة لا ايضا قوله قال الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افعل على صيغة الامر قوله ولا حرج اي عليك
حفظا بالسايرة كاس قوله باب قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا واحدثنا قتيبة بن خفص
قتيبة بفتح القاف وسكون التحتية وحفص بفتح الخاء المهملة وسكون الفاء بعده مهملة قوله
مهران بكسر الميم غير منصرف قوله علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف قوله عن عبد الله
هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله في حرث المدينة بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وفي بعضها بالعكس
بالموحدة وفي بعضها بالحاء المهملة المفتوحة وبالثلثة والخراب بالخاء والياء الموحدة ضد
العامرة والحرث بالحاء المهملة والثاء المثلثة موضع الزراعة يعني عسيب ابي عصا من جريد
النخل وهو بالقاف شيء شاخ حتى اكله برك برنيا ورده باشد قال بعضهم هو بفتح المهملة جريد
من النخل مستقيمة دقيقة يكسط خوصها والذي لم ينبت عليه الخوص من السعف فهي ص
بالمعجمة المضمومة وبالمهملة ورق النخل واحدتها لمن اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
نفير بفتح النون والفاء جماعة الرجال من الثلثة الى العشرة قوله من اليهود في العيني هذا اللفظ

مع اللام وبدونها موقوفة واصله اليهوديون تخفيفهم حذفوا ياء النسبة كما قالوا زنجي وزنج للفرق
بين المفرد والجمع قوله سلوه امر من السؤال ... بفتح السين قوله فقال بعضهم بدا لما قال البعض
الاول قوله لا يجيء بالجزم على انه جواب النهي وبالرفع على الاستيناف ويجوز النصب على معنى
لا يفعل خشية اي يجيء بشيء ولا ذاية كذا في القسطلاني قوله بشيء الباء للتعدية وهو موصوف
صفة تكرهونه كان السائلون يريدون الحاح النبي صلى الله عليه وسلم والذين اسكتوا كانوا
لا يمنعون بالسؤال لانهم كانوا يخشون من اتيانه صلى الله عليه وسلم بالجواب ليثبت للنبوة
فكان غرض الفريقين من اليهود فاسدا قوله فقال بعضهم يريد الترداد قوله لنسألنه كذا في نسخة بصيغة
المتكلم مع الغير مع نون التثقيلة للتاكيد قوله فقمت كانه صار حجابا بينه عليه السلام وبينهم لئلا يكونوا
مخلين فيه موسوسين له عليه السلام قوله فلما انجلى اي انكشف والضمير عايد الى الوحي
قوله الا قليلا استثناء من العلم اي علما قليلا او من ضمير الخطاب اي او اوتيتم على القراءة المشهورة
او من ضمير الغيبة على قراءة الاعمش انتهى او قوله بصيغة الغيبة واختلف في الروح المسئول عنه
فقيل الروح الانساني المسمى عند الفلاسفة بالنفس الناطقة وقيل خلق اخر اعظم من الملك
وقيل عليه السلام وقيل جبرئيل وقيل القران ومعنى من امر ربي من وحيه على الاخير ومن الشيء
الحاصل بامر ربي على التقادير الاول قال العيني ويمكن ان يكون سوالهم عن روح بني ادم فانه مذكور
في التورية انه لا يعلمه الا الله فقالت اليهود ان فسر الروح فليس بنبي واختلف في ان النفس والروح
مختلفان ام لا فمنهم من يقول باختلافهما في الحقيقة وهو ظاهر من ظواهر النصوص و
المنكشف عند الرياضة والمجاهدة حيث يجد السالك روحه مباينة وفي نفسه على خلاف ما يريد
من الخير ومنهم من يقول ان الروح الانسانية اذا كانت مايلة الى الباطل فهي نفس امارة واذا كانت
نادمة على ذلك بعدما كانت مقدمة عليه فهي لوامة واذا لم تمل اليه بل مطمئنة بالحسنات فهي
نفس مطمئنة وقيل هذه الاسامي للطبيعة البشرية والروح الحيواني البخاري في البدن والاحوط
ان لا يتكلم في بيان حقيقتها والله اعلم بحقيقته قوله فاذا في فقال بعضهم فقال اي يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي قرا بما انزل عليه والفاء يحتمل التعقيب ويحتمل ان يكون لتفسير الاجمال الذي يوحى
اليه قوله قال الاعمش لما كانت قراءة مخالفة مغايرة للقراءة المشهورة قال ما قال ... وما اوتيتم مكان
اوتوا قوله باب من ترك بعض الاختيار اي بعضها الاختيار اي فعل الشيء المختار مخافة بالنصب
على انه مفعول للترك قوله ان يقصر فهم بعض الناس كلمة ان مصدرية وفي بعضهم بعض مرفوع على
انه فاعل يقصر والمراد ان يترك المختار الذي قوله فيقعوا بالنصب على انه معطوف على يقصر
اي بترك المختار ومخافة وقوعهم في امر هو اشد من ترك المختار قوله في اشد في بعض النسخ
في اشر منه بالراء وفي بعضها في شر منه قوله عبد الله على صيغة التصغير قوله ابن الزبير اي عبد الله

ابن الزبير

بن الزبير قوله كانت عائشة اي الصديقة قوله تسر اليك من الاسرار ضد الاعلان والخطاب
باليك للاسود وهو ابن يزيد بن قيس النخعي خال ابراهيم ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وليست له رؤية كذا في القسطلاني قوله كثيرا منصوب على المصدرية اي اسرارا كثيرا
او على الظرفية اي وقتا كثيرا قوله فما حدثتك كلمة ما استفهامية وضمير الفاعل المؤنث لعائشة رض
والخطاب للاسود المذكور في الكعبة اي في شانها قوله قلت اي قال الاسود قلت في جواب ابن الزبير
قوله قومك بكسر الكاف قوله حديث عهدهم بالرفع على انه خبر لان وحديث منون وعهدهم مرفوع به
قوله قال ابن الزبير وفي رواية فقال قوله بكفر متعلق بحديث عهدهم قال ابن الزبير حداثة العهد
بالجاهلية بالكفر هكذا في الكرماني فقال الشيخ ابن حجر اذكره ابن الزبير بقولها بكفر كان الاسود نسي
قولها بكفر فذكره ابن الزبير واما ما بعده وهو قوله لنقضت الى اخره فيحتمل ان يكون
مما نسي ايضا ومما ذكره وقد رواه الترمذي من طريق ابن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود تاما
الا قوله بكفر فقال بعهد الجاهلية وكذا للمصنف في الحج من طريق اخرى عن الاسود انتهى وبالجملة قوله
قال ابن الزبير جملة معترضة بين لولا وجوابها وهو قوله لنقضت قوله بابا منصوب على انه بدل
او بيان من بابين وفي بعضها مرفوع على الخبرية اي احدهما كذا واعلم ان ابن الزبير روى هذا
الحديث عن عائشة رضي الله عنها بلا واسطة ايضا ولا منافاة بين ان يكون الحديث معلوما له
قبل ذلك مسموعا من عائشة رض وبين ان يسال الاسود لغرض يدعوه اليه قوله ففعله ابن
الزبير اي النقض والتحويل ثم نقضها الحجاج الى ما كان قبل تحويل ابن الزبير ثم هارون الرشيد
استفتى عن الامام مالك ان يعيدها الى كيفية بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى
مالك المنع لئلا يصير الكعبة ملعبة للملوك لا يشاء احد الا نقضها وبناها فتذهب هيبتها
من صدور الناس قوله باب من خص بالعلم بالاضافة قوله كراهية منصوب على انه مفعول له
حدثوا الناس على صيغة الامر للحاضر والناس منصوب به قوله بما يعرفون على صيغة الغيبة
وقوله اتحبون على صيغة الخطاب ويكذب على صيغة المجهول ووجه ذلك ان الشخص عدو لما جهل
فاذا سمع ما هو خارج عن عقله وفهمه صار عدوا له ومكذبا اياه وربما يؤدي تكذيبه
الى تكذيب من تلقنه ومن امر بلاغه قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله هو ابن خربوذ سقط
هذا في بعض الروايات وهو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة بضم الموحدة وبالذال المعجمة
وروى بعضهم بضم الخاء وفي القاموس معروف بن خربوذ بالفتح والواو المشددة وضم الباء
الموحدة محدث لغوي مكي قوله بذلك بالحديث المذكور وهو مخصوص بما في هذا الكتاب كذا
وضعفه ابن ما سبق كذا في القسطلاني قوله ابي الطفيل بضم المهملة وفتح الفاء على صيغة
التصغير ابن واثلة بكسر المثلثة ثم ان المؤلف ذكر الاثار ولا ذكر لاسناده بعده تفرقة بين رواية

الحديث واسناده بين رواية للاثر واسناده ويحتمل ان يكون ذكره اولا على وجه جعله من
الترجمة وذكره ثانيا لاظهار ان المذكور مسند ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ضعف
اسناد بسبب ابي حزيرة وصحة متنه عنده حيث ذكر الاثر بصيغة الجزم اولا وهذا
على تقدير رد ذكره موخرا واما على ما ذكر في بعض النسخ من تقدم الاسناد على ما ذكر اولا فلا اشكال
وذكر العيني وجها آخر رجحه وهو انه لم يظهر له اسناد الا بعد وضع الاثر معلقا قال الفيني
وهذا اقرب من كلام ذكره الكرماني وابعده جوابا لاولا انتهى ولا يخفى ان اقربه ابعد وابعده
اقرب لان البخاري دفن في اسالب كلامه وبيان امامه ومقاصده والله اعلم بالصواب
ثم ان ابا الطفيل كان من المحبين لعلي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده كلها وكان ثقة
ماموفا يعتقد بفضل الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسعة احاديث وهو آخر من مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق
وقال الكرماني ولد سنة احد وادرك ثمان سنين من حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عبد البر كان من كبار التابعين وكان صاحب بلاغة وبيان شاعرا محسنا
ثقة فاضلا بليغا عاقلا الا انه كان فيه تشيع وقال ابن دريد لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وله حديث وشهد الجمل مع عايشة رضي الله عنها وجرح جراحة لا يفارقه وقد عاش
بعد مائة سنة فهو على هذا كان عمره بينها وثلثين ومايه وبالجملة فيه كونه صحابيا اختلاف وكذا
في حضوره المشاهد كلها مع علي رضي الله عنه فان اول مشاهده وقعة الجمل قال الشيخ ابن حجر
وغيره هذا الاسناد من عوالي البخاري لانه يلحق بالثلاثيات من حيث ان الراوي الثالث
منه صحابي وهو ابو الطفيل قوله قال حدثنا انس الظاهر من هذا السياق ان الحديث من مسند
انس والمفهوم من لاتي ان انسا سمع هذا من غيره قال الشيخ ابن حجر اورده المزني في الاطراف
هذا الحديث في مسند انس وهو من مراسيل انس وكان رحمه الله يذكره في المتابعات والله الموفق
انتهى وسياتي ان انسا لم يكن حاضرا عند موته قوله رديفه اي راكب خلف النبي صلى الله عليه وسلم
قوله على الرجل متعلق برديفه والرجل للبعير اصغر من القتب ولكن كان للراكب حمارا وكان
معاذ رديفه عليه الصلوة والسلام قوله لبيك وسعديك هما من المصادر التي يجب حذف
عاملها وبيان حالهما معلوم من كتب النحو قوله ثلاثا متعلق بقوله كلاهما احد من ابني صلى الله عليه
وسلم ومعاذ قوله لا حرمه الله على النار اي لم يدخله عليها ان لا يكون دخول له ومكثه فيها ابدا
واما دخوله اولا وخروجه آخرا فيجوز بالقياس الى البعض وقبل هذا قبل نزول الفرائض وفيه
نظرا اذ سئله رواه ابو هريرة ايضا وقيل المراد بالشهادة الشهادة من صدق قلب وفي بادية
حقوقها وقيل ان الحكم مخصوص بالكافر الذي اسلم ومات قبل ان يتمكن من العمل ولا

ولا يخفى ان في كلا احد من هذين الوجهين خلاف ظاهر اللفظ فلا ولى مما ذكرنا جعلا بين الادلة
وهو اذنب بالمذهب وانكان فيه نوع تخصيص وتعيين بغير الله تعالى اياه حفظا منها قوله
تاثما اي خوفا من لحوق الوعيد وتجنبا من اللاثم الذي يلحق بمن كتم علما وما هو المفهوم
من قوله تع واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الآية فان
قلت هو تجنب عن ذلك ولم تجنب عما نهى عنه اجيب بانه كان الحكم كذلك في اوايل الاسلام
لان الناس كانوا حديث عهد به فلما تمكن الاسلام في قلوبهم واستقاموا اخبرهم بذلك
وذلك لان العلة كانت ترك العمل بالاعتماد على الخلاص فلما علم انهم لا يتركون اخبرهم
بذلك قوله مسدد على صيغة اسم المفعول من التشديد بالمهملات كما مر معتمر على صيغة
اسم الفاعل هو ابن سليمان بن طرخان بالمهملة والخاء المعجمة التيمي البصري ولم يكن من بني
تيم وانما كان نازلا فيهم وهو مولى بني مرة روى عن ابيه وسفيان وغيرهما وعنه ابن مهدي
وغيره وكان ثقة صدوقا وراسا في العلم والعبادة كابيه ولد سنة ست ومايه ويقال
وكان اكبر من سفيان بن عيينة بسنة قال شعبة ما لابت اصدق من سليمان
وكان اذا حدث عن انس صلى الله عليه وسلم تغير لونه وكان من العباد المجتهدين يصلي الليل
كله بوضوء العشاء الاخيرة وكان هو وابنه معتمر يدوران بالليل في المساجد يصليان في هذا
المسجد مرة وفي ذلك اخرى كذا في العيني قوله ذكره على صيغة المجهول ولم يسم انس ذاكره
وقد بات معاذ بالشام حين حضرته الموت ولم يحضره انس ولكن كان انس لم يروه الا
عن ثقة وقد يتحمل في المتابعات ما لم يتحمل في الاصول وقال بعضهم يحتمل ان يكون الذاكر انس
عن بعض ممون ويحتمل ان يكون عبد الرحمن بن سلمة قوله لا اخاف كلمة لا النافية عن الاخبار وقوله
اخاف بيان لوجه المنع قال الاخفش الاولى لغة الحجاز والثانية لغة بني تميم من استحيى بالالف
بعد الياء وبلا الف بدون الياء بترك العلم من استحياء من السوال الذي هو من مسئول كذا في الصحاح
والعودة وما اشبههما او بترك طلب العلم مخافة ان يظن الناس اياه جاهلا او ناقصا فانه
ينبغي كذلك فلا يحصل له العلم وكذا من استكبر عن ذلك يظن نفسه اعلم من المسئول
عنه فان قلت بدل الحديث على ان كون مثل هذا الحياء شرا وقد جاء في الحديث الحياء كله خير او وجهه
قلت يحتمل ان يكون المراد بالكل هو الحياء المانع عن الشرود يحتمل ان يكون المراد طبيعة وخليقة
فانها من حيث هي هي خير انما الشر من جهة امر خارج عنها كالكبر والحمق والجهل كصرف الحياء
في مجل ينبغي ان لا يصرف الا في ضده ذلك الامر قوله ولا مستكبر عطف على مستحي فلا استكبار
والتكبر التعظم فهو من ارذل صفات الشيطان وسيداء ضلاله واضلاله قوله وقالت
عايشة عطف على قال مجاهد وكان كلامه في قدح الانقباض عن التعلم وكلامها في مدح

من لم ينعه عنه فعل من جميع ذلك الكلا يترك العلم لجهاء يعتريه اما من جهة نقصان في عقله
او من جهة نقصان في عقله او من جهة طغيان من جهله وكبره قوله نعم النساء نساء الانصار
ستطلع في الحديث الثاني على حال من في حال من النفقة فان ام سليم كانت من الانصار وكذا على حال
نساء قريش فان ام سلمة وام سلمة من امهات المومنين وكانت زينب من صليبة عبد الله
ابي سلمة المخزومي وكان من اكابر الصحابة رض قوله ام سليم بحا صيغة التصغير وهي ام انس قوله
لا يستحي ابا لا يترك الحق مثل ذلك المستحي له فكذا من اقتدى بسنته تعالى وهذا من كمال عقلها
ودينها بسطا بعد ذهابي ذكر ما يستحي النساء من ذكره عادة عند الرجال قوله احتلمت مشتق
من الحلم بالضم وهو ما يراه النائم ماضية حلم بالفتح قوله اذا رات الماء اي المني عليها الغسل
اذا احتلمت ورات الماء واما اذا لم تر الماء فظاهر الحديث يدل على عدم وجوبه فيكون حكم المراة
والرجل واحدا وذهب البعض الى ان هذا القيد مخصوص بالرجال دون النساء القائلة دفنوا بثيابهن
وقد يتلايث لكن ظاهر بدفعه قوله فقلت بالعين المهملة والطاء المهملة المشددة يحتمل ان يكون
هذا الكلام ام سلمة باب التجريد ويحتمل ان يكون من كلام زينب كذا في القسطلاني يعني وجهها
هذا الادراج من واحد من الرواة عروة او غيره وعند مسلم من حديث انس ان ذلك وقع لعايشة
رضها ايضا فيحتمل حضورها معاني هذه القصة كذا في اللمعة قوله وتحتلم جرى الاستفهام وفي بعض
النسخ يذكر قوله وتربت بفتح المثناة الاولى وكسر العين وبالموحدة آخره مثناه ساكنة اي هلكت
وليس المقصود من هذه الكلمة الدعاء عليها بل التعبير والانكار ومثله قاتله الله قوله يشبهك بالرفع
على الفاعلية وكرر كان الخطاب قوله فبم اصله فبما وحذفت الف ما الاستفهامية بعد الجار
قياسا كما في قوله تعالى عم يتساءلون ومعناه لو لم يكن لها ماء لم تشبه بها فالمعنى ان
المراة ذات ماء يبق للمني الولد فلا مانع من خروج ذلك الماء بالاحتلام ايضا قوله
شجرة سفسوه على انه اسم ان وخبرها من الشجر والجملة بعدها صفتها قوله وهي مثل المسلم الضئيس
يعود الى الشجرة والمثل بفتحتين بمعنى الهيئة والصفة وروي بكسر الميم وسكون المثلثة ايضا
ووجه الشبه الانتفاع بها بكل اجزائها قوله حدثني على صيغة المجهول من الامر الماضي قوله
ما هي جملة استفهامية يستفهم بها عن حقيقة تلك الشجرة قوله فوقع الفاء للتعقيب او التعقيب
في شجرة البادية اي في ذكرها قوله انها النخلة فاعل لقوله وقع في نفسي لانها النافعة
باصلها وفرعها واغصانها قوله فاستحييت اي تركت الجواب استحبابا لتعظيم
اي صالت الصحابة قوله احدثنا بحا صيغة الامر الحاضر من باب الافعال والضمير البارز مفعوله
في النخلة هذه الجملة فاعل وقع قوله لان تكون بفتح اللام والهمزة وسكون النون وتكون منصوب
بها وهي مع خبرها مبتدا واللام داخلة عليه ومعنى المضارع هيهنا ان يقال الان موصوفا

لهذا القول للصادر منك في الحال ودليلا على ان اسناد الافعال التي لا تبقى حقيقة بعد انقضائها
كما يقال زيد شام بعد موته قولها بحا صيغة المخاطب قوله احب جنبك ان يكون قوله من كذا وكذا
اللفظ الكنايد كنايد عن حمل النخم مثلا قوله باب من استحيى حدثنا عبد الله بن داود كان
ثقة صدوقا قيل انه قال ما كتبت الا مرة في صغري قال اوذهبت الى الكتاب فقلت له بالي لو لم
اكن ذهبت قوله عن منذر بالضم اليم وكر الجمة ابن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وكنيته ابو يعلى
الثوري بالمثلثة قوله عن محمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه من غير
فاطمة رضي الله تعالى عنها ولهذا نسب الى امه خولة بنت جعفر الحنفي اليمامي كانت من سبي بني
حنيفة قوله مذاء بفتح الميم وتشديد الذال المعجمة اخره همزة على صيغة المبالغة اي كثير المذي
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة ويجوز فيه الكسر وتشديد التحتية وهو ماء رقيق يخرج
عن الرجل عند اللاعبة لا دافق له ولا يعقبه فتور وربما لا يحس بخروجه وهو للنساء
اكثر منه للرجال كذا في العيني المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو
بن ثعلبة الكندي لانه اصاب اليمن اي وما قرب منه الى الكوفة في المعجم ثم اصاب فيهم
وما قرب الى مكة فحالفا الاسود وهو تزوج الضجعة ومن السابقين في الاسلام ويقال
له ابن الاسود رباه وتبناه او حالفه او تزوج امه هذب اليه وانما ابوه عمرو بن ثعلبة البهراني
كذا في العيني والقسطلاني وانما امره بالسوال ولم يسأله بنفسه استحياء من النبي صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته عليه الصلوة والسلام فاطمة رضي الله عنها كما جاء صريحا في بعض الروايات فسأله
اي المقداد اي سال عن حكم ذلك وسال بعدي بنفسه الى المفعولين وقد يعدي الى احدهما بالحرف
الجر سواء كان الاول او الثاني قوله فيه الوضوء وبرفع الوضوء قوله باب ذكر العلم والفتيا في المسجد
بضم الفاء وسكون المثناة الفوقية اي جواب الحادثة كالفتوى قوله فنيبة بضم القاف وفتح الفوقية
وسكون التحتية وبعدها موحدة قوله نافع هو ابن مرجان بفتح الميم وسكون الراء وكر الجيم
اخره مهملة اخر ي اصله من الفرب او من بسابور قوله في المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومقصوده السوال عن موضع الاحرام قوله يهل بضم التحتية وكر الهاء اخره مشددة على
صيغة المضارع من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية وفاعله اهل المدينة قوله ذي الحليفة
تصغير الحلفة وهي نبت في الماء في القاموس الحلف محركة بنت الواحدة حلفة كقرحة وقشبة
انتهى موضع بحا عشر مراحل من مكة واسمها مبيعة بفتح الميم وسكون الهاء بحاسة اميال
من المدينة وقيل بحلي وقيل بغير ذلك قوله ويهل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة
موضع بين مكة والمدينة من بحاب الشام بحاذي ذي الحليفة وهي على ستة او سبعة
مراحل عن مكة قوله ويهل اهل النجد بفتح النون وسكون الجيم وهو ما ارتفع من ارض

تهامة إلى العراق قوله من قرن بفتح القاف وسكون الراء جبل أملس كأنه هضبة مطل على
عرفات على مرحلتين من مكة قال العيني غلط الجوهري من حيث قال بفتح الراء وأن
أويسا القرني منسوب إليه بل هو منسوب إلى قبيلة يقال لهم بنو قرن وقال ابن عمر عطف
باعتبار المعنى على قوله عن عبد الله بن عمر كأنه قال نافع قال عبد الله أن رجلا وقال ويزعمون
ويحتمل أن يكون تعليقا من البخاري قال الكرماني والعيني بعيد قال القسطلاني ويزعمون
عطف على مقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ويزعمون أنه عليه الصلوة والسلام قال بعدما
ما سيذكر لأن هذه الواو لا يدخل بين القول ومقوله انتهى قوله يلملم بفتح التحتية وفتح اللامين
وسكون الميم بينهما وهو جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة ويقال أيضا ألملم بقلب الياء همزة
قوله وكان ابن عمر عطف كعطف قال ابن عمر على ما مر قوله لم أفقه من حد سمع يسمع أي لم أعرف
هذه المقالة وهي أن يلملم ميقات لأهل اليمن انتهى يشتمل على نجد وتهامة والحجاز أيضا تشتمل على نجد
وتهامة وإذا أطلق نجد كان المراد منه نجد الحجاز وقرن ميقات النجديين جميعا وفيه أقوال أخر
قوله باب من أجاب السائل بأكثر قوله ابن أبي ذئب بكسر المعجمة وسكون الهمزة ووقع في بعض النسخ قبل عن
الزهري لفظ ح إشارة إلى التحول من إسناد إلى آخر قوله عن سالم عن ابن عبد الله قال الإمام أحمد أصح
الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه قوله ما يلبس كلمة ما استفهامية ويحتمل الموصولة والموصوفة
ويلبس بفتح الباء وماضيه بكسرها ومصدره اللبس بضم اللام وأما مفتوح اللام فمصدر لبس عليه الأمر
بفتح الباء في الماضي وكسرها في الغابر قوله ولا العمامة بكسر المهملة قوله ولا السراويل أعجمية تذكر وتؤنث
ولا البرنس بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون قوله الورس بسكون الراء أصفر يصبغ به الثياب
قوله فليلبس الخفين على صيغة الأمر مع اللام وكذا وليقطعهما وهذا زيادة من سؤال السائل وفيه
بيان بحاله الاضطرار وهو موضع الترجمة وقال الكرماني فإن قلت أنه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز
لبسه فأجاب بما لا يجوز لبسه بدل الالتزام بطريق المفهوم على ما يجوز وإنما عدل عليه الصلوة
والسلام عن الجواب الصحيح إليه لأنه أخصر فإنما يحرم أقل فاضبط ما يحل اعلم أنه ذكر باب الوحي
الذي هو مبدأ الإيمان ثم كتاب الإيمان الذي هو الأساس ثم كتاب العلم الذي هو شرط العمل ثم
أراد أن يشرع في كتاب الصلوة التي هي عماد الدين لكن قدم عليه كتاب الوضوء
بالنسبة إلى الصلوة وكما أن الإيمان تطهير القلب الباطن كذلك الوضوء تطهير الظاهر
قوله كتاب الوضوء بسم الله الرحمن الرحيم
ما جاء في قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين وفي بعض النسخ
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطهارة قوله باب ما جاء في الوضوء ذكر

يذكر في هذا الباب لا التعليق لأنه أيضا من قبيل الحديث ولم يذكر في بعض النسخ لفظ الباب ٦٠
وذكر بسم الله الرحمن الرحيم على الكتاب قوله في الوضوء بضم الواو وهو الفعل
المعروف على الأشهر وأما بفتحها فهو اسم للماء وقيل بالفتح فيهما وقيل بالضم فيهما أي هو اسم
للماء والفعل في القاموس الوضوء الفعل وبالفتح ماؤه ومصدر أيضا وقد يعنى بهما الماء انتهى
وهو مأخوذ من الوضاءة بمعنى الحسن والنظافة قوله في قول الله عز وجل إشارة إلى ما
استفيد منه فرضية الوضوء قوله تعالى وأرجلكم قرئ بالنصب وبالجر وهما قراءتان
مشهورتان وقرئ بالرفع كذا في العيني قوله قال أبو عبد الله هو البخاري قوله وبين النبي و
مقصوده أن المفهوم من الكريمة هو الغسل مرة مرة ولا تقييد التكرار ونصبها على
المصدرية أي فرض الوضوء غسل الأعضاء غسلة واحدة قوله وتوضأ أيضا مرتين مرتين
وهذا مندوب قوله ثلاثا وهذا سنة ولفظ ثلاثا وجد في بعض النسخ مكررا قيل ويشكل
بأن كون الوضوء مرتين مرتين مندوبا إما باعتبار الاكتفاء على المرتين فهو غير صحيح لأن التثليث
سنة فالاكتفاء عليهما تركها فكيف يكون ترك السنة مندوبا وأما باعتبار مجرد الغسل
مرتين مرتين من غير نظر إلى الاكتفاء المفضي لترك السنة ففيه أن التثليث الذي
هو السنة موقوف على التثنية فينبغي أن يكون سنة أيضا كما قالوا ما يتوقف عليه الواجب
يكون واجبا كوجوبه وجوابه أنه مندوب بالنسبة إلى المرة الواحدة لا بالقياس
إلى الثلث وكره أهل العلم وقيل حرام وقيل ترك الأولى قوله فإن تجاوزوا بالنصب على
الإسراف على طريقة العطف التفسيري قوله باب لا تقبل صلوة بغير طهور على صيغة
المجهول في العيني ناقلا عن الغاية أن من شلت يداه مسح يديه على الأرض ووجهه
على الحائط ولا يدع الصلوة وروى الحسن عن أبي حنيفة أن مقطوع اليدين من المرفقين
والرجلين من الكعبين يوضي وجهه ويمس أطراف الكعبين والمرفقين بالماء ولا يجزيه
غير ذلك وهو قول أبي يوسف وفي المغني وإن قطعت يداه من دون المرفق غسل ما بقي
من محل الفرض وإن قطعت من المرفق غسل العظم الذي هو طرف العضد لأن
من فوق المرفقين سقط الغسل لعدم محله وإن كان أقطع ووجد من يوضيه مجانا
لزمه ذلك قوله بغير طهور بفتح المهملة وبضمها فالمفتوح الماء والمضموم هو الفعل الذي
هو المصدر والمراد الوضوء حتى يوافق الحديث الآتي للترجمة قوله الحنظلي بفتح المهملة وسكون
النون وفتح المعجمة قوله معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة وقد مر قوله همام بفتح الهاء
وتشديد الميم قوله منبه على صيغة اسم الفاعل من التنبيه قوله لا تقبل على صيغة المجهول
من القبول وفي رواية لا يقبل الله قبول المراد منه الصحة ووقوعها مجزية لما طلب الأمر

وتركوا كون العبادة بحيث يترتب عليها الثواب وهذا اولى لقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا ابق لا تقبل له صلوة ولكن يحمل عدم القبول فيهما على عدم ترتب الثواب الجامع لترتب العقاب
قوله صلوة من احدث باضافة الصلوة الى لفظ الموصول قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الراء وسكون الواو بلد باليمن وقبيلة ايضا قوله فساء بضم الفاء وبالمد قوله او ضراط
بضم المعجمة اخره مهملة وهما ريحان خارجتان من الدبر الاولى بدون الصوت والثانية
معه والاكتفاء بهما نظر الى الاغلب الاغلب او الاكتفاء بالاخف عن الاغلظ قوله باب فضل الوضوء
بالاضافة قوله والغر المحجلون بالرفع وفي بعضها الغر المحجلين بالجر ووجهه ظاهر لانه عطف
على الوضوء اي هذا باب في بيان فضل الغر المحجلين واما وجه الرفع فهو انه مبتداء محذوف
خبره اي هم مفضلون او لهم فضل على غيرهم والواو اما استينافية او عاطفة والتقدير
باب فضل الوضوء ومضمون هذه الجملة بكير على صيغة التصغير او له موحدة وكذا نعيم مصغر
المجمر على صيغة اسم الفاعل من الاجمار وفي بعضها مكسور العين ومعناه صعدت قوله
على ظهر المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يدعون بضم التحتية وفتح العين اي
يسمون بذلك او ينادون به قوله غرا بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ذو غرة بالضم وهي
بياض في وجه الفرس قوله محجلين بضم الميم وتشديد الجيم المفتوحة والتحجيل بياض في اليدين
والرجلين وهو في الاصل كما في القاموس بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد
وفي رجلين فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى
الا مع الرجلين والفرس محجول ومحجل قوله فمن استطاع اي قدر ان يطيل من الاطالة اي ثلاث
والاتمام وبادخال بعض اليد من فوق المرفق في الغسل ومن الرجل من بعض الساق وههنا
اقوال آخر من ارادها فليرجع الى الشروح المبسوطة للشارح العظام زادهم الله تعالى كرامة
ورضي عنهم قوله فليفعل على صيغة الامر الغائب والمفعول الاطالة والغرة قال نعيم لا ادري كان قوله
فمن استطاع الى آخره من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن قول ابي هريرة وقال العيني قد روى هذ
الحديث عشرة من الصحابة لم وليس في رواية واحد منهم هذه الجملة وكذا رواه جماعة من
ابي هريرة وليس في رواية نعيم عنه فهذا كله امارة الادراج انتهى وكان ابا هريرة الكني بلفظ
الرسول صلى الله عليه وسلم حين روايته عند غير نعيم وادرج كلامه حين روايته عند نعيم
اعلم انه اختلف العلماء في ان الوضوء مختص بهذه الامة المرحومة او كان لغيرهم ايضا ولكن كونه
علامة وكونهم غرا محجلين به مختص بهم قوله باب لا يتوضأ بالتنوين ولا يتوضأ على بناء الفاعل
كما في الفتح والقسطلاني ولكن يجوز في مثله بناء اسم المفعول ايضا على ما صرح به العيني في مواضع
من الشك اي لا يتوضأ اذا طوله شك في زوال الوضوء واعلم ان ادراك السنة يبني امرين

من التحجير كما هو بالجيم لا اول
اصح شهرة كما في القسطلاني قوله
رقيت على صيغة المتكلم من
الماضي المعلوم نحو

اذا كان بحيث يتساوى طرفاها ليكون شكا واذا ارجح احدهما فالراجح ظن والمرجوح وهم
وان زال الاحتمال صار مجزوما واذا انقطع احتمال الغير بالدليل وكان مطابقا للواقع كان ٦١
علما جازما مطابقا له يقينا والمراد بالاستيقان ههنا هو الجزم او ما هو الشامل له وللظن
ايضا لانه في حكم المستيقن في الاحكام غالبا والله اعلم بالصواب وقال العيني الشك ما استوى فيه
طرفاه من العلم والجهل فاذا قوي احدهما وترجح على الآخر ولم يطرح الآخر فهو ظن واذا اعتقد
القلب على احدهما وترك الآخر فهو اكبر الراي وغالب الظن قال وهذا مصطلح الفقهاء
انتهى والمشهور ان المرتبة الاخيرة يسمى بالجزم وهو قد يكون بحيث يزول بالتشكيك فيكون
مستندا الى دليل او بداهة وهذا هو المسمى باليقين وقد لا يكون كذلك فهو الجزم العاري عن
غير مرتبة اليقين كجزم المقلد وهذا هو المشهور عند ارباب الكلام ومسئلة التحري
ونحوها يؤيد هذا على ما هو الظاهر منها والله اعلم بالصواب قوله سفين هو ابن عيينة
قوله المسيب بضم الميم وتشديد الباء المفتوحة قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله
تميم هو ابن زيد بن عاصم الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري
وعباد قد يعد من الصحابة والمشهور انه تابعي قوله شكا بصيغة المعلوم وفي بعضها شكي
بصيغة المجهول قوله الرجل بالنصب وعلى هذا الشاكي الراوي عبد الله بن زيد قال الشيخ ابن حجر
شكا في روايتنا بالالف ومقتضاه ان الراوي هو الشاكي وصرح بذلك ابن خزيمة عن عبد
الجبار بن العلاء عن سفيان فقال لفظه عن عمه عبد الله بن زيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن الرجل ووقع في بعض الروايات شكي بضم اوله على البناء للمفعول وعلى هذا
فالهاء في انه ضمير الشان انتهى وهذا ايضا موافق لرواية النصب قال الكرماني الرجل بالرفع
على انه فاعل شكي انتهى وهذا غير ظاهر بل يحتاج الى تاويل ليطابق معناه لما مر قال الشيخ ابن
حجر ايضا الرجل بالضم على الحكاية انتهى وكان اصل الكلام انه شكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم شكا الرجل فحذف فعله وبقي فاعله على رفعه والرفع هو المراد بالضم في قول الشيخ ابن
حجر على مصطلح من لم يفرق بين حركة المعرب والمبني قوله يخيل على صيغة المجهول من التخييل
قوله انه مع خبره قائم مقام فاعل يخيل قوله يجد الشيء في الصلوة اي يخيل اليه خروج الريح
من الدبر في الصلوة فقال لا ينفتل اي لا ينصرف عن الصلوة حتى يسمع صوتا اي صوت الريح
الخارج من الدبر او يجد ريحا والمراد بهذه الغاية التيقن بوجود الحدث لا وجود السماع
للصوت والشم بالريح قوله باب التخفيف في الوضوء بالاضافة قوله علي بن عبد الله المديني
سفين هو ابن عيينة قوله عن عمرو هو بالواو ابن دينار قوله كريب على صيغة التصغير
وهو ابن ابي مسلم القرشي مولى ابن عباس قوله حتى نفخ صوت النائم من خيشومه يقال له الغطيط

قوله وربما قال اي سفيان قوله ثم حدثنا اي قال علي بن عبد الله بت بكسر الموحدة وتشديد المثناة
الفوقية على صيغة المتكلم من الماضي قوله ميمونة هي ام المؤمنين وكانت اختها زوج العباس رضي الله عنه قوله
فقام وفي بعضها فنام قال القاضي عياض وهو الصواب بدليل ما بعده ووجد الشيخ ابن حجر ان
الفاء في قوله فلما كان تفصيلية هذه الجملة تفصيل لما اجمل فيما قبلها انتهى وقوله فلما كان
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الليل وفي بعض النسخ من بعض الليل وكلمة من بمعنى في بقرينة
الرواية التي فيها كلمة في وقيل كان تامة قوله من شن بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلق البالي
قوله معلق على صيغة اسم المفعول من التعليق وهو صفة للشن وفي بعضها على صيغة التأنيث
بتأويل القربة قوله وضوءا منصوب على المصدرية وخفيفا صفته قوله يخففه عمرو وهو ابن دينار
وهذا ادراج بين الفاظ ابن عباس رضي الله عنهما من سفيان بن عيينة كذا في الكرماني قوله ويقلله من
التخفيف ضد التثقيل وهو من باب الكيف والتقليل ضد التكثير وهو من باب الكم والمراد هيهنا
الاكتفاء بادنى ما يجزيه في الصلوة بان اكتفى على المرة الواحدة ولم يتوجه فيها الى الدلك وتكثير
استعمال الماء للاطالة في الاعضاء وامرار اليد وتكثيرا لذكر فيه قوله نحوا مما توضأ اي قريبا
منه منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اي توضأت ايضا وضوءا خفيفا قريبا من وضوئه
عليه الصلوة والسلام قوله عن شماله بكسر المعجمة هو الخارجة وبالفتح الريح خلاف الجنوب اي في
في جهة يساره صلى الله عليه وسلم قوله فحولني اي جعلني عليه الصلوة والسلام قوله وربما قال سفيان هذا
ادرج من علي بن عبد الله قوله فحولني من التحويل قوله اتاه المنادي وهو بلال قوله فآذنه اي اعلمه في
بعض النسخ يؤذنه على صيغة المضارع وفي بعضها فناداه على صيغة الماضي قوله فقام معه اي مع
المنادي ولم يتوضأ لان نومه صلى الله عليه وسلم غير ناقض الوضوء فلذا قال سفيان قوله قلنا
لعمرو اي سألناه عن وجه عدم نقض النوم الوضوء فاجاب بالاستدلال بان رؤيا الانبياء عليهم السلام
وحي فلا بد في حالة الوحي ان يكونوا طاهرين فلا ينتقض وضوءهم بالنوم ولعل جوابه على هذه
الطريقة لاجل انه لم يطلع على صحيح الحديث الدال على ذلك ويمكن ان يكون وجهه انه آثر
الطريق البرهاني ليكون ابلغ واكد وازيد فائدة واكثر بيانا وهذا اقرب الى الله قوله عبيد بن عمير
كلاهما على صيغة التصغير قوله رؤيا مصدر كالرجعى ويختص بما يراه النائم قوله ثم قرأ استدلالا منه
على ان الوحي يكون في حالة النوم ووجهه انه لو لم يكن رؤياه وحيا لما اقدم ابراهيم عليه الصلوة
والسلام معتمدا على ما رآه في النوم على ذبح الولد الذي هو من الانبياء والمقربين عند الله ولم يسلم
ابنه للذبح نفسه الشريفة بمجرد قول ابيه ابراهيم عليهما السلام فمن طعن فيها او في تعبيرها
بذبح الولد النبي صادق الوعد فقد طعن في الوحي نعوذ بالله من ذلك واما قوله اني ارى في
الرؤيا فليس فيه اشكال لان الظاهر ان المراد من قوله اني اذبحك هو الاقدام على ذبح الولد

والشروع في مقدماته فان الذبح حقيقة في مباشرة الذبح لما انه ذبحت لمن وقع وصدر منه
الذبح وقد حصلت منه عليه السلام ذلك بتوفيق الله وتيسير عليه وقد ظهر المقصود من التصديق
المذكور وكيف وقد امر السكين على حلقه بقوته مرارا والله اعلم بمراده باب اسباغ الوضوء
بالاضافة الانقاء جملة مستقلة والمراد بالانقاء الاتمام ويستلزم الانقاء وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه
انه كان يغسل الرجلين سبع مرات لانهما محل الاوساخ والنهي عن الزيادة على الثلاث انما هو
في حق من لم ير الثلاث سنة واما اذا رآها سنة وزاد على انه من باب اسباغ الوضوء فلا
ولذلك قوله كذا ذكره العيني وهذا اولى من ان يقال انه من باب الوضوء على الوضوء قوله عقبة بضم
المهملة وسكون القاف قوله عن كريب على لفظ التصغير قوله عن اسامة بضم الهمزة قوله انه اي مولى ابن
عباس وضمير المفعول عائد الى اسامة قوله دفع اي افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتدأ السير
قوله من عرفة ظاهر اللفظ دليل لما قيل ان عرفة كعرفات اسم المكان المخصوص لكن الحق انها اسم
للزمان من التأويل وهو انه عليه الصلوة والسلام دفع ورجع من وقف يوم عرفة قوله بالشعب بكسر
المعجمة وسكون المهملة هو الطريق في الجبل والمراد الطريق المعهود للحاج قوله ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء
اي اكتفى على المرة الواحدة لرفع الحدث يا للنجاسة قوله الصلوة بالنصب بعامله مثل اقصد والزم
فيكون نصبه على الاغراء ويجوز الرفع اي حانت وقربت قوله الصلوة امامك بفتح الهمزة اي قدامك
والجملة اسمية مبتدأ وخبر ومعناها ان سنة الصلوة ومكانها لمن دفع عن عرفة ان يصلي الفتين
بالمزدلفة ولم يعلم بذلك اسامة في حجة الوداع لانه اول سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجمع بين الصلوتين وسمي المزدلفة جمعا ايضا ووجه التسمية بالمزدلفة لانها من الازدلاف
اي التقرب فالحاج يزدلفون اي يتقربون بذهابها الى الله تعالى او يتقرب بعضهم الى بعض او بالجمع لان آدم وحوا
عليهما السلام اجتمعا فيها قوله ثم اناخ كل انسان بعيره لعل ذلك خشية تفرقها وتشويشها
للمصلين بنفرتها قوله ثم اقيمت العشاء على صيغة المجهول والعشاء بكسر المهملة واعلم انه لم يذكر في
الحديث الاذان وللفقهاء اختلاف في وحدته وتعدده قوله باب غسل الوجه باليدين لفظ الباب
مضاف الى الغسل بفتح المعجمة على انه صيغة المصدر وهو مضاف الى الوجه وباليدين متعلق به
قوله من غرفة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم ملء الكف وهو المضبوط في بعض النسخ الحاضرة وقال
بعضهم انهما متطابقان نقل ان ابا عمرو كان يقرأ الا من اغترف غرفة بالفتح فطلب منه الحجاج
شاهدا من اشعار العرب على ذلك فهرب الى اليمن فخرج ذات يوم فاذا هو براكب ينشد قول
امية بن ابي الصلت ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال قال قلت له ما الخبر قال
مات الحجاج قال ابو عمرو فلا ادري باي الامرين كان افرح عند خبر موت الحجاج او بقوله فرجة
لانه شاهد لقراءته بالفتح يعني كما ان مفتوح الفرجة بمعنى المفرج فيهما كذلك مفتوح

الغرفة بمعنى المعروف فقراءة الفتح والضم متطابقتان قوله واحدة صفة للغرفة قوله
ابو سلمة سلمة بالفتحات قوله الخزاعي بضم المعجمة وبالزاي وبالمهملة قوله ابن بلال بكسر الموحدة قوله
يعني يحتمل ان يكون هذا التفسير من محمد بن عبد الرحيم ويحتمل ان يكون من البخاري ويحتمل ان يكون
من ابي سلمة قوله اسلم بفتح الهمزة واللام قوله ابن يسار بفتح المثناة التحتية قوله توضأ اي اراد الوضوء
فغسل وجهه اي اراد غسل وجهه فاخذ غرفة الفاء لتفصيل المجمل وكذا قيل في الفاء التي قبلها
هذا على نسخة فاخذ بالفاء وفي بعضها اخذ بدون الفاء في بيان لما قبلها على طريق الاستيناف
قوله فمضمض المضمضة تحريك الماء في الفم وهو داخل في المراد بغسل الوجه الوجيبة قوله واستنشق
الاستنشاق ادخال الماء وجذبه في الانف وتمسك به من قال المضمضة والاستنشاق من غرفة
واحدة قوله ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها اي بتلك الغرفة هذا موضع الترجمة وفيها
تنبيه على عدم اشتراط الاغتراف باليدين جميعا وحاصله انه رضي الله تعالى عنه اخذ غرفة
من ماء بيده الواحدة ثم ضم اليد الاخرى اليها ثم غسل بتلك الغرفة الواحدة وجهه قوله
اضافها الى يده الاخرى بيان لقوله فجعل بها هكذا اي جعل الماء الذي في يديه جميعا مسح براسه
وفي بعضها راسه واعلم انه لم يذكر ههنا اخذ غرفة مجددة في هذا الكتاب لكن روى
ابو داود ثم قبض قبضة من الماء ثم مسح راسه ثم ان الظاهر هذا الوضوء كان مرة مرة لبيان
ارادة مواضعة لا لبيان الوضوء المسنون بالتثليث قوله فرش بالشين المعجمة فيه اشارة
الى قلة الماء قوله يعني اليسرى قال بعضهم انه ليس من كلام عطاء بل هو من كلام زيد او آخر والظاهر
انه من كلام زيد انتهى وانا اقول يحتمل ان يكون كلام عطاء لانه ربما نقل ابن عباس لا قوله
على كل حال سواء كان طاهرا او محدثا او جنبا والتسمية هي قوله بسم الله كذا في العيني
وعند الوقاع بالكسر الجماع وهذا التخصيص بعد تعميم للتاكيد ودفع مظنة لعدم عنه واما
غيره فمعلوم منه صحة على سبيل الاولوية اعلم ان هذا الباب بعمومه منافعه وعدم اختصاصه
بهذا الكتاب الذي هو فيه والمناسبة بينه وبين ما بعده من الباب فان ما بعده من الباب
مظنة الاستبعاد تذكر اسم الله تعالى اخذ ذكره الى ههنا تنبيها عليه ولا فذكر التسمية قبل ان
يتوضأ يناسب ان يكون هذا الباب قبل باب تخفيف الوضوء و قال الكرماني البخاري لا يراعي
حسن الترتيب وجملة قصده انما هو نقل الحديث وما يتعلق به انتهى وعلى هذا فالامر سهل في
مثل ذلك قوله امر الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله يبلغ بفتح الباء الخفية من البلاغ وهذا
كلام كريب وغرضه ان الحديث ليس بموقوف على ابن عباس بل هو مسند ولكنه محتمل
لانه يكون رفع ابن عباس بلا واسطة او بواسطة هكذا في القسطلاني قوله لو ان احدكم
كلمة لو شرطها محذوف اي لو ثبت ان احدكم وجوابه لقوله لم يضره وقوله قال جواب اذا اتى

قوله اذا اتى اهله اهل الرجل زوجته اي اذا اراد الجماع واتيان اهله وروي عن ابن
مسعود كما في الفتح اذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبا انتهى وهذا
محمل الحديث ولكن الظاهر من قول المؤلف في الترجمة اعني التسمية على كل حال انه حمل
لفظ الحديث على ظاهره وهو حالة الاتيان قوله جنبنا بالجيم والنون المشددة المكسورة
والباء الموحدة الساكنة ثم نون الضمير المتصل بصيغة الامر وجنب الشيطان على
صيغة الامر ايضا قوله ما رزقتنا مفعول ثان لجنب والرزق ما ينتفع به قوله فقضي على
صيغة المجهول والولد مرفوع به وهذا عطف على ما قال قوله لم يضره اي الشيطان
الولد قوله باب ما يقول عند الخلاء الخلاء ممدود وهو موضع قضاء الحاجة قوله صهيب
على لفظ التصغير اذا دخل الخلاء اذا اراد دخوله والقرينة على المحذوف الرواية الآتية
ولانه ذكر اسم الله تعالى بعد الدخول مستحب ولان الفعل الاختياري لا ينفك عن الارادة
فذكره قرينة قوله من الخبث بضم المعجمة وكذا بضم الباء الموحدة جمع خبيث ونقل
بالتسكين ايضا فصحح ابن الخطابي بان سكونها ممنوع وعده من اغاليط المحدثين وانكره
النووي وابن دقيق لانه نقلا بضم الفاء والعين يخفف عنه بالتسكين اتفاقا انتهى
ولان الخبث بالتسكين مصدر والمصدر يستعمل بمعنى الصفة قوله والخبائث جمع خبيثة
والمراد بالاول ذكور الشياطين وبالثاني اناثهم في القاموس اعوذ بك من الخبث
والخبائث اي من ذكور الشياطين واناثهم وفيه ايضا الخبيث ضد الطيب قوله تابعه
ابن عرعرة بمهملتين مفتوحتين بعد كل واحدة راء اولهما ساكنة واسمه محمد
والضمير المنصوب في تابعه راجع الى آدم قوله وقال غندر بضم المعجمة وفتح المهملة وضمها
ايضا لكن الاولى على ما في العيني مشهوره قوله اذا اتى بدل اذا دخل وقال موسى عن حماد
اذا دخل الخلاء هذا يشهد لرواية آدم وابن عرعرة وحماد هو ابن سلمة ابن دينار البصري
وكان ثقة من الابدال وعلامة الابدال ان لا يولد له فانه تزوج سبعين امراة فلم يولد له
وقيل فضل حماد بن سلمة بن دينار على حماد بن زيد بن درهم كفضل الدينار على الدرهم
قوله اذا اراد ان يدخل فيه زيادة غير موجودة في الروايات السابقة وفيه تصريح
بما هو المراد مما سبق قوله باب وضع الماء عند الخلاء بالاضافة قوله ورقاء بفتح الواو
وراء ساكنة قوله عن عبيد الله على لفظ التصغير قوله اي يزيد من الزيادة قوله وضوءا بفتح
الواو وهو الماء الموضوع للتوضي والظاهر ان المراد به الماء الموضوع للاستنجاء
قوله من وضع استفهام قوله فاخبر بضم الهمزة على صيغة المجهول من الماضي قوله فقال اي
النبي صلى الله عليه وسلم مستحسنا لفعله وجوده فهمه مع صغر سنه حيث فهم بان الماء

يكون مطلوبا له عليه الصلوة والسلام في هذه الحالة فوضعه في مكان قريب ليكون
سهل الاخذ والتناول ولم يحضره في موضع الخلاء لانه محل بالبيز وليس كل صغير
صاحب هذا الادراك الجليل الكلام في هذه بعض الشيوخ الذين لم يبلغوا درجة العقل
الكامل وقد صار وهلل الدعاء خيرا لامة حتى قدمه عمر على شيوخ الصحابة رض وقربه
عنده قوله باب مؤنث على الجبرة اي هذا باب في بيان الكلام عن استقبال القبلة
في حال التخلي ويحتمل ان يكون موقوفا واعتبار الرواية في مثله كما هو طريقة الشيخ ابن
حجر ومن تبعه غير مرضي كما صرح به العيني قوله لا يستقبل على بناء المفعول والقبلة
مرفوع به ويجوز بناء الفاعل ونصب القبلة قوله او بولها في بعضها ولا بول جبار
بالجر على البيان قوله ونحوه كالسواري والاحجار الكبار في بعضها او غيره بذا او نحوه
فلا يستقبل القبلة بكسر اللام على صيغة النهي وجوز ضم اللام على انها نافية وح
وجهه عطف ولا بولها مع انه على صيغة النهي بتاويل حذف الياء هو ان النهي بمعنى النفي
والضمير القائم الحاجته والقبلة على المفعولية قوله ولا بولها بضم التحتية وفتح الواو
وتشديد اللام وكسرها على صيغة النهي كما مر وقوله ظهره منصوب به اي لا يستدبرها
قوله شرقوا او غربوا فاكين القبلة وكانت قبلة المخاطبين بين الشرق والغرب واعلم
ان هذا الحديث لا يطابق الترجمة فان لفظه يوجب عموم الحكم بالمنع عن الاستقبال والا
ستدبار سواء كان في البناء او في الصحراء وهذا مطابق لمذهب من عموم الحكم ولكن المؤلف
لما اعتمد على الروايات التي وقع فيها تقييد البناء حمل اللفظ المطلق على المقيد وهذا شعر بان
الترجمة قد تكون شارحة للحديث كما مر الاشارة اليه واجيب ايضا بان لفظ الغائب
يشمل كون النهي عن الاستقبال مختصا بالصحاري لان الغائط اسم للمطمئن من الارض
في القضاء وفيه ان كلام القاموس يشعر بانه اسم للمطمئن الواسع من الارض والظاهر انه
اعم من الاول بل قال بعضهم انه للمطمئن من الارض بدون قيد الواسع ايضا قال ابن الملك
ان استقبال القبلة انما يتحقق في الفضاء واما الجدار والابنية فانما اذا استقبلت
اضيف اليها الاستقبال عرفا ولا يخفى ضعفه اذ لو صح هذا لزم ان لا يقال للمصلي
في البيت عرفا انه صلى الى القبلة وقوله شرقوا او غربوا بتشديد الراء فيهما على صيغة
الامر قوله باب من يتبرز على صيفة المعلوم من الماضي من التبرز وهو الخروج للحاجة
والبراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع قوله على اثنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح
النون الثنية بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وكذا كل ما كان
على هذا الوزن اي مفتوح الاول ومكسور الثاني يجوز فيه الاوجه الثلثة كتف الاتان

ثانية او ثالثة حرف حلق فانه يجوز فيه رابع وهو كسر الاول والثاني كفخذ وفي ما بني
على فعل كذا في الكرماني في القاموس اللبن كمكتف المضروب من الطين مربعا للبناء ويقال اللبن
الكبير والكابل اتتهى وقيل قيد بما اذا لم يحرق قوله وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله انه
كان يقول سياق الكلام يقتضي ان الضمير المنصوب في انه والمرفوع في كان ويقول عائدا
الى ابن عمر وكلامه ذلك لاجل الانكار على قول الناس والقاء في قوله فقال ابن عمر سببية اي
كان سبب انكاره عليهم وقوله لعلك من الذين خطاب لواسع قاله ابن عمر لما رأى منه
شيئا في صلوته قال الشيخ ابن حجر بعدما جعل ارجاع الضمير الى غيره وهو الذي يظهر
في المناسبة ما دل عليه سياق مسلم فيما رواه عنه عن واسع قال كنت اصلي في المسجد
فاذا عبد الله بن عمر جالس فلما قضيت صلوتي انصرف اليه من شقي فقال عبد الله يقول
ناس فذكر الحديث وكان ابن عمر رآه في حال سجوده شيئا لم يتحققه فسأله عنه
بالعبارة المذكورة وكانه بدا له الفقرة الاولى لانها من رواية الموقوفة المحققة عنده
فقدمها على ذلك الامر المظنون اتتهى ثم ذكر الشيخ ابن حجر لعل الذي كان يسجد وهو
لاصق بوركيه كان يظن امتناع استقبال القبلة بزجة في كل حالة بقدرها امكن
وذكر في حالة السجود يا لصاق البطن بالفخذين وذكر ايضا في شرح قوله بيت لحاجتي
عبيد الله بن عمر على ظهر بيت حفصة كما هو مصرح به في رواية مسلم وفي رواية
حفصة بنت عمر قال وطريق الجمع ان اضافة البيت اليه بطريق المجاز لكون حفصة
اخته او كان ذلك البيت مسكنها اسكنها اياه النبي صلى الله عليه وسلم فيه واسمر بدها
الى ان ماتت فورث عنها فاضاف الى نفسه باعتبار المآل ولم يرث منها اخوته لانها
كانت سقيقة وقال ايضا صعوده على ظهر البيت كان لضرورة فراى ما راى من غير قصد
قال نعم لما اتفقت له رويته في تلك الحالة من غير قصد كان احيانا لا يخلي ذلك من
فائدة التحفظ لهذا الحكم الشرعي وكانه اشار اليه من جهة ظهره انتهى كلامه ملخصا على
نحو ما وجدته في نسخة شرحه وهو كلام جيد الا ان قوله كان احيانا لا يخلي فان
فيه تردد الا ان الوعيد الوارد في كتاب العلم عند الحاجة الى بيانه صورة داعية
الى الحكاية ولم يكن رويته اختيارية ولم يكن قصده ان يتحفظ الحكم الشرعي في حاله
التخلي ولم يلتزم من ذلك رويته عورته المعصومة الخ لو راها الظلمة بغير تزوير
في نسخة الفسطلاني في بدل ان يحكي في قول ابن حجر رها وهو ارجاع الضمير انه وكان الفهم
واسع له وجه صحته وهو ان يكون المروي عن غمة واسع امرين احدهما ما قاله واسع
عنده عبد الله بن عمر والاخر ما قاله عبد الله بن عمر في جواب ذلك ولكنه لف في الكلام

اولا فتركه ونفسه ثانيا ومثل هذا لا يعدو هما ويكون قوله انه من مقوله محمد بن يحيى شيخه
قريبا ما يلائمه ولا ينافيه قوله فلما راى ابن عمر من واسع بن حبان في صلوته شيئا نعم او يورده به
سلم كاس قوله ان ناسا كابي هريرة وابي ايوب الانصاري ومعقل الاسدي وغيرهم ممن يرى تعميم
النهي في استقبال القبلة واستدبارها كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت الخطاب في
النهي عن استقبال بيت المقدس يحتمل ان يكون على معنى الاحترام له اذا كان قبلة من قبله و
يحتمل ان يكون من اجل استدبار الكعبة لان من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر
الكعبة ونقل ايضا عن ابن بطال وما قول ابن عمر تاسا يقولون الخ فهو ما رواه معقل الاسدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستقبل القبلتان بغائط او بول فهو الحامل ان ناسا
تقولا لانهما لا تواسع وابن السياق لا يساعده وقال الحمد بن حنبل حديث ابن عمر ناسخ للنهي
عن استقبال بيت المقدس واستدباره انتهى قول القعل عن ان يعني لا يستقبل القبلتان
ومن رواية اخرى وهي لا يستقبل القبلة ولا يستدبروها لما عرفت من استدبار بيت
المقدس يقتضي استقبال الكعبة وبالعكس فلا تستقبل القبلة على صيغة النهي الخطاب للحلوم
قوله المقدس بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال المخففة وبضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المهملة
المشددة قوله لقد جواب قسم محذوف قوله ارتقيت اي صعدت قوله لحاجته اي وقت حاجته
قوله وقال اي قال عبد الله بن عمر مخاطبا لواسع قوله من الذين يصلون على اوراكهم جمع وركه والوركان
العظمان على طرف عظم الفخذين وهو مؤنث اي من الذين لا يعرفون السنة اذ لو عرفوا السنة لعرفوا
جواز الاستقبال الى بيت المقدس ولما التفت اي قولهم لان السنة في الصلوة ان لا يلصق البطن
بالورك اي الفخذين في حالة السجود وهذا هو المراد من تفسير مالك من قوله يصلي ولا يرتفع
وهو لاصق بالارض في حالة السجود بل يجافي قوله فقلت لا ادري اي لا اعرف اني منهم
ام لا او لا ادري السنة في استقبال الكعبة وبيت المقدس قوله يعني تفسير المصلي على الورك
والساجد كذلك تاركا للسنة قوله باب خروج النساء اي لبيانه قوله كن بضم الكاف وتشديد
النون على صيغة الجمع المؤنث من كان قوله تبرزن على صيغة الجمع الغائبة من التبرز قوله الى المناصع
جمع المنصع بفتح الميم مفعل من النصوع وهو الخلوص والناصع الخالص وهي اماكن معروفة من ناحية
البقيع قوله وهو صعيد في القاموس الصعيد التراب ووجه الارض قوله افيح على وزن افعل
وهو بالفاء والحاء المهملة بمعنى الواسع يقال دار فيح اي واسعة قوله وكان عمر رضي الله تعالى عنه
لفظ كان يدل على الاستمرار واهتمامه في التماس بذلك قوله احجب بضم الهمزة على لفظ الامر
الحجاب هو معروف قال الشيخ ابن حجر اي امنعهن من الخروج من بيوتهن بدليل ان عمر بعد
نزول آية الحجاب قال لسودة ما قال كما سيأتي قريبا ويحتمل ان يكون اراد اولا الامر

٦٥

بستر وجوههن فلما وقع الامر بوفق ما اراد احب ايضا ان يحجب اشخاصهن مبالغة في الستر
فلم يجب لاجل الضرورة وهذا اظهر الاحتمالين انتهى كلامه وله كلام آخر يعرف بعد الرجوع
الى فتح الباري قوله بنت زمعة بالفتحات وقال ابن الاثير على ما نقله الكرماني اكثر ما سمعنا اهل
الحديث قال الفقهاء يقولون بسكون الميم زوج النبي صلى الله عليه وسلم صفة بعد صفة
لسودة والزوج يطلق على الذكر والانثى قوله ليلا ظرف لخرجت قوله وكانت جلدة حالية من سودة
او معطوفة على خرجت قوله فناديها اي عمر سودة قوله الا انا تحقيق قوله فقد عرفناك يا سودة كان
قوله يا سودة بالضم قوله حرصا مفعول على انه علة للنداء وفيه دليل على انه حرص
لصالح المؤمنين واعلامهم وكان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة يقبل منه
امثال هذا مع انه صلى الله عليه وسلم كان اغير الناس والا فكيف يقدم على هذا القول
وكيف يتكلم هذا الكلام مع زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يقرر الرسول صلى الله
عليه وسلم وكيف وافقه ربه تعالى وتقدس حيث نزل آية الحجاب ومن جهتها يعلم
وجه ما روي في منعه عن احضار القرطاس حين طلبه النبي صلى الله عليه وسلم ووجه
ذلك دفع المداعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد علوا ان الدين قد تم واما امور الدنيا فليس
بامور مهم يرتكب النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها المشقة على نفسه وسيبقى في الامة المرحومة
من يصلح امورهم واعلم ان المواضع التي وافق فيها عمر ربه تعالى بلغت احدا وعشرين كما ذكره
الشيخ السيوطي في تاريخ الخلفاء منها هذه ومنها عسى ربه ان طلقكن ومنها واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وهذه الثلثة ثابت في الصحيح ومنها موافقته في اسرى بدر ومنها في منع الصلوة
على المنافقين وهاتان في صحيح مسلم ومنها موافقته في ذرية المؤمنين ومنها موافقته
في قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين بعد ما نزل قوله ثم انشاناه خلقا آخر
ومنها موافقته في تحريم الخمر ومنها موافقته في قوله تعالى من كان عدوا لله الى منها
رؤياه للاذان وقال ابن عمر ما نزل بالناس من امر قط فقالوا فيه الا نزل القرآن
على نحو ما قال عمر رضي الله عنه واعلم انه قد وافق الاذان في قوله تعالى فتبارك الله
احسن الخالقين غيره ايضا وهذا لا ينافي موافقته قوله على ان ينزل الحجاب الحكمة وزاد
ابو عوانة في صحيحه من طريق الترمذي كما في القسطلاني فانزل الله الحجاب يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية واعلم ان في آية الحجاب قولا فقال بعضهم المراد بآية
الحجاب قوله يدنين عليهن من جلابيبهن كذا في الفتح وفيه ايضا سيأتي في تفسيره الاحزاب
قول عائشة خرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكذا لا تخرج الا ليلا ثم نزل الحجاب يستترون
بالثياب وذلك قبل ان يتخذ الكنف في البيوت فيستترون بها وكانت قصة الافك

قبل نزول آية الحجاب وفيه ايضا بعد قوله زاد ابو عوانة الخ وسيأتي في تفسير سورة الاحزاب
سبب نزولها قصة زينب بنت جحش وسيأتي ايضا حديث عمر قلت يا رسول الله ان
نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب انتهى
فعلم ان من قال ان قول عمر المذكور بعد نزول آية الحجاب لا يجتمع مع رواية ابي عوانة
الا اذا اريد بها الحجب ثم اعلم ان الحجب ثلاثة انواع احدها الذي نزل فيه قوله تعالى يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الآية فلا يجوز
لهن كشف ذلك الثاني الامر بارخاء الحجاب بينهن وبين الناس الذي نزل فيه قوله تعالى
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب الثالث هو الامر بمنعهن عن الخروج من البيوت
الا لضرورة شرعية وهذا هو المفهوم من سياق الحديث الدال على صحة الخروج للحاجة وقد
عد الشيخ ابن حجر الخروج في الظلمة المفهوم من خروج سودة ليلا من انواع التستر فيكون الانواع
اربعة قوله عروة بضم المهملة وسكون الواو اسم ابيه الزبير واسم امه اسماء بنت الصديق اخت
عائشة الصديقة قوله اذن على صيغة المجهول من الماضي ومناسب فاعله قوله لكن وفي بعضها
اذن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى اذن بزيادة قد قوله تعني اي تعني عائشة من الحاجة البراز
وفي بعض النسخ يعني اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاذن كان بعد ما ضرب الحجاب كما يجيء
مطولا في التفسير ان سودة خرجت بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت عظيمة الجسم فرآها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين لحاجتك
فرجعت وشكت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعشى فاوحي اليه ان قد اذن لكن
ان تخرجن لحاجتكن كذا في العيني قال القسطلاني فلما اتخذ الكنف في البيوت منعن
من الخروج الا لضرورة شرعية ولهذا عقب المصنف هذا الباب بقوله هذا باب التبرز قوله باب
التبرز في البيوت التبرز التغوط وهو تفعل من البراز بالفتح بمعنى الفضاء واراد اتخاذ الكنف
لقضاء الحاجة قوله عياض بكسر المهملة آخره معجمة قوله عن عبيد الله على لفظ التصغير وهو ابن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله فوق بيت حفصة
وفي بعضها ظهر بيت حفصة قوله لبعض حاجتي وفي بعضها لحاجتي قوله مستدبر القبلة منصوب
على الحالية والاضافة لفظية وكذا مستقبل الشام وهذا اما تأكيد وتعيين لمن لم يعلم قوله
لقد ظهرت اللام جواب قسم مقدر اي انقيت وعلوت ويتعلق قوله على ظهر بيتنا من قبيل
تعيين ما علي عليه واضافة ذات البيت من قبيل اضافة المسمى الى الاسم اي في مكان مسمى باسم
البيت ويحتمل ان يكون من اضافة العام الى الخاص ويحتمل ان يكون لفظ الذات مقحم قوله بيتنا
وبيته وبيت حفصة واحد قوله مستقبل بيت المقدس معناه هو معنى مستقبل الشام قوله باب

الاستنجاء

الاستنجاء من النجوة وهو ما يخرج من البطن من احد السبيلين قال في القاموس نجا نجوا خلص كنجى و
٦٦ استنجى ونجا فلان احدث او الحديث خرج واستنجى منه حاجته تخلصها انتهى ولعل الطلب فيه
طلب الخلاص منه قوله اجيء على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم وانا للتاكيد وهذا معطوف
على ضمير المتكلم قوله معنا خبر مقدم على المبتدأ وهو اداوة بكسر الهمزة وهي المطهرة بفتح الميم على اللغة
العليا فهو الجملة الاسمية وقعت حالا بلا واو وهذه ونحوها متمسك ابن مالك على مذهبه وقال
ابو حيان ان النحاة لا يتمسكون بالاحاديث في وجوه الاعراب لان رواتها جاروا بالمعنى فيجوز ان يكون
الفاظ الحديث من نقله وليس كل من نقله بالمعنى ما يعتمد على عربيته فلا يستدل بكلامه وليس
كل حديث نقل ملفوظ لسان النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتمسك به ولهذا تراهم يتمسكون باشعار الجاهلية
ولا يتمسكون بالاحاديث هذا ما قاله وقد اختاره الشيخ السيوطي في الاقتراح ولكن كلامه موقع تامل
الكلمات للاحاديث بوجود جملة اسمية خالية عن الواو محتملة لان تكون حالا كذلك جاء في القرآن
المجيد كقوله تعالى بعضكم لبعض عدو ولا ضرورة ملجئة الى القول بوجوب الواو في الجملة الاسمية في
قاليه وانما قال النكتة نحوية ولا ضرورة لاعتبارها وارتكاب التاويل في القرآن المجيد والاحاديث
الصحاح لاجلها مع ان جل القاء المعنى بنفسه ومع انه ليس كل واحد من رواة الحديث ممن لا يستشهد
بكلامه بل جماعة منهم في درجة الفرزدق والجرير وابن تمام زمانا وليس ابا قل اعتبارا
منها عطاء على ان الزمخشري استشهد بقول ابي تمام ورأى ان قوله كروايته لكونه من علماء
العربية فلم لا تعتبرون من هو اقدم زمانا واوثق عربية [illegible] عدم تسليم كون
الفاظ الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الصحة في البعض لا يوجب عدمها في الكل
ولا يجوز التعرية الكلية لوقوعه فيه قوله وغلام قيل هو ابن مسعود واطلاق الغلام عليه
مجازا قوله يعني يستنجي قيل انه من كلام عطاء وقيل قول الشيخ البخاري ويكون قول انس فيما يأتي
يستنجي بالماء لا يدل على ان هذا التفسير وكذا لفظ يعني ههنا من كلامه بل الظاهر خلافه
كما يأتي بلا لفظ يعني هم هذا التفسير ماخوذ من قول انس والحاصل في ترجمة الباب ايماء
الى ارادة هذا المعنى وجهة بكون شارحة للحديث كما يكون الحديث شاهدا لها قوله باب من حمل
معه الماء على صيغة المجهول من المجرد قوله لطهوره الطهور بالفتح وبالضم المصدر وقد
يحكى الفتح وكذا يحكى الضم فيهما وهو ههنا بالضم وفي التعليق الآتي بالفتح على وفق
اللغة المشهورة اذ المراد في الترجمة الفعل وفي الحديث الماء واخرج الحديث ههنا
على سبيل التعليق واخرجه موصولا في المناقب قوله وقال ابو الدرداء اليس فيكم صاحب
النعلين الخطاب لعلقمة بن قيس ومن سأله من العراقيين والمراد به عبد الله بن مسعود
خاطبهم بذلك لم [illegible] منى ولا انسان [illegible] من عبد الله بن مسعود وهو فيكم وكان السائل

ما ابو الدرداء في الشام علما افهم ما يرويه في المناقب عن علقمة وذكر من خدمات ابن مسعود ما يدل على حضوره في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر اوقاته صلى الله عليه وسلم حتى حالة النوم لان الوسادة بالكسر المخدة والمطهرة بكسر الميم اي التي توضع تحت الخد وكان عبد الله يلبس النعلين اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس ادخلهما في ذراعيه وكان بعض الناس يظنونه لدخوله وخروجه انه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان حضوره في اكثر الاوقات كان استفادته العلوم اكثر واتم وقد قال البعض انه صاحب السواد بتقديم السين على الواو اي السر والسواد يطلق على الشخص واطلاقه على السر يكون من اطلاق الشيء على لازمه لان السر الشخص من لوازمه قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء ضد الصلح قوله منته على صيغة المتكلم قوله باب حمل العنزة بمهملة ونون وزاي مفتوحات وهي اطول من العصا واقصر من الرمح في طرفها زج والزج الحديدة التي تكون في اسفل الرمح قوله بشار بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة الخادم مدد في الاشهر معناه ابرد والمراد به ههنا الفضاء ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة هكذا ذكره العيني وعنزة بالنصب عطف على اداوة وهو موضع الزجة وفائدتها دفع العدو ونبش الارض الصلبة لئلا يرتد البول اذا كان كذا يكون سترة اي يغيبه الله من الداب قوله يستنجي جملة استينافية لا ذكر لها ... لانفصل قوله تابعه اي محمد بن جعفر المشهور بفتح الغين وسكون المعجمة وهو من تبع التابعين وهو امام في الرجبة والحديث والظاهر انه تعليق من البخاري لانه كان ابن تسع سنين عند وفاة غندر ويحتمل غير هذا ومات غندر سنة ثلاث او اربع ومائتين قوله شاذان بالمعجمتين مات سنة ثمان ومائتين قوله باب النهي عن الاستنجاء باليمين اي باليد اليمنى قوله فضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة قوله الدستوائي بالمهملة المفتوحة وسكون المهملة الثانية والتاء المثناة الفوق المفتوحة فهمزة بلا نون وقيل بالكسر والنون والاول هو المشهور قوله ابي كثير بالمثلثة قيل المثناة التحتية قوله ابي قتادة بفتح القاف قوله عن ابيه وهو ابو قتادة واسمه الحارث بالمثلثة قوله فلا يتنفس على صيغة النهي من التنفس على سبيل التنزيه لانه ربما يخرج شيء من الفم فيما يكرهه ويكرهه غيره فلا يشرب غيره بانه مع انه شغله مع ما فيه من مشابهة الدواب والاوجه ان يقال ان كل شربة نعمة وفي كل نعمة شكرا فيشرب بثلاثة انفاس كلما شرب يحمد الله ويحمد الله تعالى على نعمته فلا يكون حريصا على اجزاء الشهوة في المباح فيكون معناه على كيفها عند المكروه قوله فلا يمس صيغة نهي تنزيه للتأديب وتعليم النظافة من المس بالنجاسات قوله ولا يتمسح صيغة نهي تنزيه من التمسح اي لا يستنجي وروي النفي في الجمع على صيغة النهي قوله باب لا يمسك ذكره بيمينه وفي بعض النسخ لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال بالتنوين مقصود هذا الفصل يغاير مقصود الفصل المتقدم اذ النهي عن الاستنجاء بالماء باليمين غير النهي عن اخذ الذكر

عند البول

٦٧

عند البول اتحاد الحديث في البابين غير مسلم ولو سلم فالبخاري يذكر حديثا واحدا في عدة ابواب لاجل عدة احكام يشملها الحديث فيعقد لكل حكم بابا وهذا سبب وقوع التكرار في الاحاديث اي اوردها مكررة لمزيد الاهتمام لاجل وقوع الحاجة اليه احيانا قوله الاوزاعي هو الامام المعروف والاوزاع بطن من حمير او من همدان بسكون الميم وقيل غير ذلك وقد مر ايضا قوله ابي كثير بالمثلثة المذكور قبل هذا الحديث قوله فلا يأخذن بالنون الثقيلة المفتوحة ما قبلها وفي بعضها بدون النون قوله ولا يستنجي على صيغة النفي بدليل وجود الياء وفي بعضها بحذفها على صيغة النهي والمراد واحد قوله باب الاستنجاء بالحجارة كان الظاهر تقديم هذا الباب على باب الاستنجاء بالماء لكونه متقدما عرفا ولعله قدم تنبيها على انه انظف قوله عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص القرشي المكي الاموي وعمرو بن السعيد هو المعروف بالاشدق الذي ولي امرة المدينة وكان يجهز البعوث الى مكة وكان عمرو هذا قد غلب على دمشق في زمن عبد الملك بن مروان فقتله عبد الملك وسير اولاده الى المدينة هذا كله في الفتح والعيني قوله اتبعت بتشديد التاء الاولى على صيغة المتكلم وخرج جملة حالية قوله فكان لا يلتفت الفاء للعطف او للتفريع قوله فدنوت على صيغة المتكلم من الدنو قوله ابغني على صيغة الامر من الابغاء وفي بعضها من المجرد ومعناه على الثاني اطلب لي ومعناه على الاول اعني على الطلب يقال ابغيتك الشيء اي اعنتك على طلبه وكلاهما روايتان وصيغة الامر من المجرد اليق بالسابق كما قال الشيخ ابن حجر قوله استنفض على صيغة المتكلم من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو ان يهز الشيء ليطير غباره اي استنجي وهو مجزوم على انه جواب للامر ومرفوع على الاستيناف قوله او نحوه بالنصب لانه مقول القول والتقدير او قال نحو ذلك مثل استنجي والتردد من بعض الرواة ووقع في رواية اسمعيل استنجي بدل استنفض هو نحوه قوله ولا تأتني على صيغة النهي قوله بعظم فانه زاد الجن قوله ولا روث فانه زاد دوابهم اوهما جميعا من طعام الجن وقيل لان العظم لزج لا يتماسك قوله بطرف اي في طرف ثيابي قوله ثم منعتها يظهر منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك الوقت مشغولا بقضاء الحاجة ويحتمل ان يكون قبل قعوده عليه السلام وعلى الاول فلا محالة كان بينه وبين عورته حجابا قال الشيخ ابن حجر وللاسماعيلي استأذن وانتجى فقال من هذا فقلت ابو هريرة قوله فلما قضى اي حاجته قوله اتبعه بهن الضمير المنصوب عائد الى المعهود وضمير بهن عائد الى الاحجار عرفه بالعقل لا بالحس باب لا يستنجي بروث لفظ الباب منون ولا يستنجي على صيغة المجهول وسقط في بعض النسخ لفظ الباب مع الترجمة وفي بعض باب الاستنجاء قوله ابو نعيم على صيغة التصغير وكذا قوله زهير وكذا قوله ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قوله قال اي ابو اسحق هذا القول

لدع وهو ايضا يروي هذا الحديث عن ابي عبيدة كما رواه عنه غيره بل يروي عن عبد الرحمن
ويحتمل ان يكون مراده انه ليس يروي عن ابي عبيدة وحده بل عنه وعن عند الرحمن جميعا
وذلك لا تزوده عنها وما ذكر من كون الزهري سمع من ابي اسحق بآخره لا يقدح لثبوت سماعه
منه هذا الحديث قبل الاختلاط بطرق متعددة كذا في الكرماني والقسطلاني قال الشيخ
ابن حجر رواية ابي اسحق لهذا الحديث عن ابيه عن عبد الله عند الترمذي من طريق اسرائيل
بن يونس عن ابي اسحق هي هنا بقوله ليس ابو عبيدة ذكره اي ليست اروية الآن عن ابي
عبيدة امنا اروية عن عبد الرحمن قوله عبد الله هو ابن مسعود صاحب النعلين قوله ان ابتدء
بما صيغة المتكلم المضوب على هذه الروشة قوله ركس ابي رجس اي يجتنبني قوله وقال ابراهيم بن
يوسف ليس هو بالقوي فقد تكلم فيه لكن يحتمل ان المتابعات ذكر مثله دون الاصلي باب
الوضوء بالاضافة ومرة ومرة مضبوطان بما على المصدرية او على الظرفية كما في الفتح والاول
اجود قوله محمد بن يوسف تردد فيه الكرماني فيما نقله البيكندي وسفيان الثوري لابن
عيينة البلخي وقال العيني السفيانان كلاهما شيخا محمد بن يوسف كما ان زيد اسلم
السفيانين وكما قوله ان ابني يوسف شيخا البخاري والاحتمال الذي ذكره الكرماني في غير موضع
باب الوضوء مرتين مرتين بنصبهما كاسر قوله فلح بالتصغير اسمه عبد الملك معجمة بالبناء
والحاء المهملة قوله حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي قوله عباد بتشديد الموحدة قوله
باب الوضوء ثلاثا ثلاثا قوله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وبعدها تحتية ساكنة فمهملة
قوله حمران بضم المهملة وسكون الميم سباه خالد بن وليد فوجد غلاما بيسا فوجهه الى عثمان
رضي الله عنه فاعتقه وكان كاتبه وحاجبه وولي بيسا بور زمن الحجاج قوله فافرغ ابي صب
فتضمض المضمضة هي ادارة الماء في الفم وهو كالها او كالها الغرغرة قوله واستنثر وهو اخراج
الماء من الانف بعد الاستنشاق وهو قول الجمهور وصوبه النووي وقيل الاستنشاق والاستنثار
وفي رواية استنشق بدل استنثر ثم الاستنثار بالمثلثة ماخوذ من النثرة وهي طرف
الانف والفرجة التي بين الشابين قوله ثلثا التثليث سنة والغسل مرة واجب قوله فحوضوئي
قال النووي لم يقل مثل وضوئي لان لاتيان بخفيفة مماثلة لوضوئه صلى الله عليه وسلم غير مقدور
لغيره وفيه انه جاء في بعض الروايات بلفظ المثل وجوابه ان مراد النووي ان الحقيقة
اي بذكر لفظ الغو واذا ذكر لفظ المثل ففيه مسامحة وتوسعة في البيان قوله ثم صلى ركعتين
قيل فيه استحباب ركعتين عقب الوضوء او يقوم الفرض والرواتب مقامهما لا يحدث
المراد بالتحديث التحديث المكتسب الخاطر الذي يخطر بالبال كثيرا ويهجم عليه وانما يحصل النزوع
من هذا البعض اولياء الله تعالى رحمهم الله بتفريغ القلوب والاقبال على الله تعالى بشراشرهم ولا

ولا يحتاج ذلك احضار انتقال من ركن الى ركن فانه اما داخل في الصلوة ومن اجزائها واما المراد به
عدم العلم بالعلم بذلك فيكاد ان صلوة العوام خالية عن العلم بالعلم بالانتقال لكن لكل صلوة الخواص
لكن بين منشاء كل فرق كما بين السماء والارض ويحتمل ان يراد بالتحديث تحديث النفس بذلك
وبالغرض فاسد من اغراض الدنيا يريد ما رواه الحكيم الترمذي وهو وان كان يحفظ كما في
المقاصد الحسنة لكنه من اكابر الصوفية واكابر اصحاب ابي حنيفة رح لا يحدث فيما يشتهي من الدنيا
انتهى وانما قيدنا غرض الرئاسة بغرض فاسد لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال اجهز جيشك
اناني الصلوة ويحتمل ان يقال ان شر هذا العرض من اعراض الآخرة قوله وعن ابراهيم هذا
عطف على حديث ابراهيم فلو سكت فيه تعليق كما صرح به الشيخ ابن حجر قوله كيسان بفتح الكاف والياء
الساكنة والمهملة والنون بينهما الف لكن غيره يحذف هذا استدلاك من ابن شهاب
يعني ان يشيخه اختلفا في رواية هذا عن حمران عن عثمان فحدث به عطاء عن صفة
وعروة عن عائشة وليس ذلك اختلافا وانما احاديث متغايرة فاما صفة فحديث
عطاء فتقدمت واما صفة فحديث عروة عند فانشار اليها بقوله فلما توضأ الذي
قوله لاحدثكم اللام جواب قسم محذوف والصيغة صيغة المتكلم من مضارع التحديث
قوله لولا آية اي ثابتة في القرآن المجيد وآية مبتدأ خبرها محذوف قوله رجل بعد رجل
يعني سبيل الرجال اصولية للخيانات الشرعية غالبا قوله فيحسن من الاحسان والمراد توضأ الآتي
مع سنة وآدابه قوله الاخضر له على صيغة المجهول وهو مستثنى من اعم الاحوال اي لا يتوضأ
في حال من الاحوال الا في حال الغفرة له قوله ويصلي الصلوة اي المكتوبة قوله ما بينه اي بين
الوضوء والصلوة وبين الصلوة التي تليها كما في بعض الروايات في مسلم عن هشام ابن عروة
عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان وهو بفناء المسجد فدعا المؤذن
عند العصر فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال ان والله لاحدثكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثكم
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء ثم يصلي صلوة
الا غفر الله له ما بينه وبين الصلوة التي تليها انتهى قوله حتى يصليها اي يفرغ منها واعلم ان
لفظ الحديث يعم الصغائر والكبائر ومظالم العباد ولا استبعاد من ذلك لسعة رحمة الله تعالى وهو للمجد
يعني ان اراد الصغائر دون الكبائر ومظالم العباد فانه لا بد فيها من التوبة واداء حقوق العباد
ثم اعلم ان الظاهر من لفظ الحديث افراغ الماء على اليدين معا وقد جاء في رواية اخرى افرغ بيده
اليمنى على اليسرى ثم غسلهما وهو قد مشترك بين غسلهما معا مجتمعين ومنفرقتين واختلفوا
ان في ايهما افضل واذا اختاروا في كيفية المضمضة والاستنشاق او بل يتمضمض ويستنشق
ثلاث غرفات يجمع بينهما بغرفة واحدة يتمضمض منها ثلاثا ويستنشق منها ثلاثا كما روي في

او يجمع بينهما بغرفة وهو ان يتمضمض منها ثم يستنشق ثم الثانية كذلك والثالثة ايضا كذلك
واحسنها واصح ان يفصل بينهما بغرفتين فيتمضمض من احديهما ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى
ثلاثا او يفصل بست غرفات يتمضمض بثلاث ويستنشق بثلث وهو الذي اختاره اصحابنا
كذا في الخبيص قال الامام النووي في شرح مسلم قال اصحابنا وعلى اي صفة افصل الماء الى الفم
والانف حصلت المضمضة والاستنشاق وفي الاصل افضل خمسة اوجه الاصح يتمضمض ويستنشق
بثلث غرفات يتمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها ثلاثا والوجه الثاني يجمع بينهما بغرفة
واحدة يتمضمض منها ثم يستنشق يتمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق منها ثلاثا والوجه الثالث يجمع
ايضا بغرفة واحد يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها
ثم يستنشق والرابع يفصل بينهما بغرفتين فيتمضمض من احدها ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى
ثلاثا والخامس يفصل بست غرفات اتيتم وسيأتي في باب الوضوء من النوم حديث خالد بن
مخلد باسناده ما يدل لعلى الاول صلى الله عليه وسلم يتمضمض ويستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة
قوله باب الاستنثار في الوضوء قد عرفت ان الاستنثار بالنون والمثلثة معناه اخراج الماء
من الانف بعد الاستنشاق ذكره ابي الاستنثار في الوضوء قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
قوله ابو ادريس اسمه عايذ الله بالهمزة قوله فليستنثر اي فليخرج ما في الانف من ماء الاستنشاق
وغيره ففيه تزكية الرماح وتكيين الوسوسة لحاصلة من وجود امر في الانف سواء نزل من الرأس
او داخل من الخارج قوله فليوتر اي يكون عدد الجمرات ثلثا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار قال
ابن المنير وغيره ما قال انه لما كان هذا الفعل يحلو بمن بلد ومثال اشتق اسمه قارة من الزيد
وهو الاستجمار وقناه من المزاد وهو الاستنجاء قوله باب الاستجمار الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجار
الصغار التي يجمع البول الغائط ومسحه بها والمقصود من هذا الباب والذي معلوما
من الحديث السابق ضمنا لكن من عادة البخاري انه يعقد لكل ما يستنبط من الاحكام المندرجة
في الحديث الواحد بابا على حدة تنبيها على استقلالها خوفا من الغفلة عنها قوله وترا بالنصب
على الحالية اي استعمال الاجمار حال كونه وترا قوله ابي الوليد بكر الراوي قوله في انفه ماء اشارة الى الاستنثار
قوله ثم ليوتر على صيغة الامر الغائب من الجرد وفي بعضها من الافتعال والمثلثة في الاولى مضمومة
قوله ومن استجمر فليوتر وهذا موضع الترجمة قوله فان احدكم لا يدري في هذه الخطابات المذكورة ايماء
الى ان فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مثل فهمهم ولا ينتقض وضوءه به قوله باب ادخال
اليد مبتلة وكذا اكثر الاعضاء المكرمة للانسان واما العضو الواحد فذكره كالانسان والانف
قال النووي نقلا عن الشافعي رح ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة
فاذا قام احدهم عرق فلا يأمن من ان يطوف يده على ذلك الموضع قوله باب غسل الرجلين

ولا مسح على القدمين قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو قوله ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
قوله ماهك في القاموس يوسف بن ماهك كماجر محدث اتبع وفي الكرماني ماهك
روي بكسر الهاء وفتحها منصرفا وغير منصرف عمرو بالواو قوله تخلق على صيغة المعلوم
من ماضي باب التفعل قوله في سفرة اي غزوة يحتمل انه من مكة الى المدينة كما في رواية
مسلم ويحتمل غيره والظاهر ان عبد الله كان في ذلك السفر قوله سافرنا هكذا على صيغة
المتكلم مع الغير والضمير المضوب عايد الى السفر قوله فادركنا على صيغة الغايب والضمير
يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد ارهقنا بسكون القاف من الارهاق والعصر
بالنصب مفعوله اي اخرناه حتى دنا وقت الاخرى وفي بعضها محركة القاف ورفع العصر
اي دنا وقته مناكدا في الكرماني ويفهم منه ان الصلوة التي يراد الوضوء لاجل اداياها
كانت صلوة الظهر قال الشيخ ابن حجر يحتمل ايضا انهم آخر والكوهم على ظهر او لرجاء الوصول
الى الماء يدل عليه رواية مسلم اذا كنا بماء في الطريق تعجل قوم عند العصر اي قرب دخوله
وقتها فتوضوا وهم عجال اتيتم ويحتمل ان يكون هذا التعجيل لوضوء العصر مجلوة لخوف
عدم وجدان الماء في وقت العصر بعد المرور عن ذلك الماء فيلزم تاخيره وهذا مناسب لقوله
وقد ارهقنا العصر اي اخرنا قوله فجعلنا اي شرعنا قوله فنادى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ويل للاعقاب جمع العقب بفتح المهملة وكسر القاف وهي مؤخر القدم وخص بالعذاب لانه
المشاهد وقيل اريد صاحب العقب وحاصله ان النار تصل المواضع التي لم تصل الماء اليها من
مواضع الوضوء التي وجب غسلها واعلم انه استدل بهذا الحديث على وجوب غسل الرجل وعدم جواز
المسح عليها قال في المسوى السنة في الحديث دلالة على وجوب غسل الرجلين ولان المسح لا يجزي وغيل جمهور
الفقهاء في الامصار والاعصار اتيتم والقرينة على هذا قوله ويل للاعقاب اذ لو كان وظيفة
الرجل المسح على ظهر القدم لم يكن للاعقاب ويل ومذهب الجمهور وعامة الروايات يؤيد ذلك
حتى نقل الطحاوي عن عطاء باسناده انه لما سئل وهو بلغه عن احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على القدمين قال لا كذا في العيني وهذا الذي قاله الطحاوي قرينة
دالة على ان المراد بالمسح الغسل الخفيف كما مر قوله او ثلثا شك من عبد الله بن عمرو قوله
باب المضمضة في الوضوء وقد مر الحديث قوله ابو اليمان بفتح التحتية قوله عن حمران بضم المهملة وسكون
الميم وقد مر قوله بوضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتوضاء به وقد كان في الحديث السابق بالماء كان
بوضوء قوله باب غسل الاعقاب جمع قوله موضع الخاتم يعني المفهوم من حديث الزام على ان يجوز
غسل الرجل الا سبباغ في الوضوء وايصال الماء الى جميع اعضايه ضروري وسمي موضع الخاتم
قوله ابا بكر الحمزة قوله وكان يمر جلة حالية من ابي هريرة قوله والناس جلة حالية من ضمير مر قوله

المطهر بكسر الميم وفتحها والثاني اوفق قوله اسبغوا بفتح الهمزة اي من الاسباغ والاسباغ الاتمام وقال بعضهم هو الزيادة على المرة او الثلث قوله فان ابا القاسم كنية النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب قدر ما تعلق به قوله باب غسل الرجلين في النعلين قال الشيخ ابن حجر لم يرد في الحديث الذي ذكره تصريح بذلك وانما هو ما اخذ من قوله يتوضأ فيها لان الاصل في الوضوء هو الغسل ولان قوله فيها يدل على الغسل ولو اريد المسح لقال عليها انتهى وانما قال البيرة الحديث يصرح بذلك اي بالغسل بينما لما يأتي من ان ظاهره انه يتوضأ ويلبسها ورجلاه المباركتان رطبتان قوله ولا يمسح على النعلين اي لا يكتفي بالمسح عليهما كما في الحنفية كذا في الفتح وقال العيني اشار بذلك الى ما روي عن علي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم انهم مسحوا على النعال ثم صلوا وروي عن ابن عمر انه كان اذا توضأ وغلاه في قربته مسح ظهور قربته بيده ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اخرجه الطحاوي وروي عن رفاعة بن رافع انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه ورجليه ولا يخفى ان المروي عن ابن عمر وعن رفاعة تدل على مسح الرجلين مع الزاركام وفيه دليل لما قال المسح على الرجلين ولا تعيد الحي ايضا بانه كان في وضوء متطوع لانه ليس الوضوء بدون غسل الرجلين بمفتاح للصلوة ونحوها عندنا فلا بد فيه بل لعل المراد بالمسح الغسل الخفيف واجيب عن حديث رفاعة بان للراوي منه انه عليه السلام مسح على الخفين على الرجلين كما في العيني ثم ان المسح على النعلين على تقدير ثبوته ينبغي ان يراد منه المسح على اثرهما مع ظهر القدمين قوله المغيري بفتح الموحدة وضمها قوله عبيد على صيغة التصغير وكذا جرير بالجيمين قوله لعبد الله بن عمر بدون الواو قوله يا ابا عبد الرحمن كنية عبد الله وفتح الهمزة من ايا للتخفيف في الكتابة دون التلفظ قوله اربعا اي حفظا لا ابعا اي من اصحابك وفي بعضها من اصحابنا والمراد منهما واحد وهو اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تمس من الاركان اي الاركان الاربعة للكعبة ثم الله يقول هذا الحوار ان لا اربعة الا اليمانيين بتخفيف الياء وكل منهما تشديدها وقيل الصحيح التخفيف لانه نسبة الى اليمن فابدلوا من احدى يائي النسبة الفا ومن قال بالتشديد قال هذا الالف زائدة وقد زاد الالف في النسبة كما زادوا النون في صنعاني مما عن القياس واحد الركنين منهما عراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود واليماني في قبالته لكنهما جميعا باليمانيين تغليبا وهما باقيان مما قواعد ابراهيم عليه السلام فلذلك حفيا بالاستلام فان قلت كان الظاهر ان يغلب الغربي لكونه مكان حجر الاسود قلت مقابلتها بالشاميين يقتضي تسميتها باليمانيين ولا تتضمن الكلة لمادة اليمن خير من ان يتضمن لمادة الورق والخلد وجه تسمية اليمن بمنا قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة قال الكرماني نافلا عن ابن وهب التعال السبتية كانت سوداء لا شعر فيها وكانت عادة العرب لباس النعال التي شعرها غير

مدبوغة وكانت المذبوغة تعمل بالطايف وغيره قوله تقنع في فتح الباء وبضم الموحدة وحكي فتحها وكرها والمراد صبغ الثوب او صبغ الشعر قال القسطلاني يحتمل قوله صبغ ثيابه بما في الحديث المروي في سنن ابي داود وكان يصبغ بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته او شعره لما في السنن ايضا انه كان يصفر بها لحيته وكان اكثر الصحابة والتابعين يخضب بالصفرة وبه قال القاضي عياض واجيب عن الحديث المستدل به للثاني احتمال انه عما كان يتصلت به لانه كان يصبغ بهما انتهى قوله لم از بفتحتين على صيغة المتكلم وحاصله رعاية سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اودع الصحابة رضي الله عنهم و اشدهم اهتماما بالسنة كما يظهر ذلك لمن تتبع احواله قوله شعر بفتحتين وسكون الثانية ايضا قوله ويتوضأ فيها قال الكرماني نافلا عن البروي انه عليه الصلوة والسلام يتوضأ ويلبسهما ورجلاه المباركتان رطبتان و ليس فيه تصريح بانه صلى الله عليه وسلم كان يغسل رجليه الشريفتين وهما في النعلين وهذا موضع استدلال المصنف للترجمة انتهى ولا يخفى ظهور ما ذكره الكرماني بحسب العاذف وخفاء ما ذكره القسطلاني قوله تنبعث من الانبعاث بالنون والموحدة والمثلثة وهو كناية عن سرعة الترويح في افعاله الخ قوله راحلته بالرفع على الفاعلية قوله باب التمن ابي الترويح من اليمين قوله مسرور بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء كذلك قوله بنت سيرين بكسر المهملة وسكون التحتية اخت محمد بن سيرين الاتي قوله ام عطية بنت كعب ويقال لها نسيبة بنت الحارث الانصارية واسمها نسيبة بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة اخرها هاء وحكي فتح النون مع كسر المهملة وبها صحبة وورواية وغزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وشهدت خيبر وكانت تغسل الموتى قوله ترقين الرقى تداوي المرضى قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عندها الهاربعون حديثا الى اخر سبعة كذا في الكرماني قوله لمن ايها ولمن معها في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها زينب بما منها جمع يمنة وهي الجهة اليمنى وهذه لا تنافي على اليمين في الوضوء اما من جهة ان عطف ومواضع على الضابط كما هو مذهب البعض واما استفادة من عموم لفظ بما من ما ذكر في الكرماني ويحتمل ان يكون ضمن منها معاني الى اليامن قوله حدثنا حفص بن عمر بن الحارث قوله شعث بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمهملة آخره مثلثة قوله سليم بضم المهملة وسكون التحتية قوله يعجبه من الاعجاب ومعناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى به قوله التيمن فاعل يعجبه قوله وفي رجله اي في تنعيل الشعر قوله طهوره اي في تطهيره وهو بالضم المهملة وبفتح كما في القسطلاني والمراد الاول في شأنه بدل من الثلثة المذكورة قبله وهو عند المحققين من البعض من الكل لانها هذا عكسه والاولى ان يقال انه متعلق بتعجبه واما ما قبله متعلق بالتيمن وقيل هو حال وقال الطيبي قوله في شأنه بدل من قوله في تنعله باعادة العامل قال وكانه ذكر التنعل

لتعلقه بالرجل والترجل لتعلقه بالراس والطهور لكونه مفتاح ابواب العبادات فكانه نبه
على جميع الاعضاء فيكون كبدل الكل من الكل وفي بعضها بالواو العاطفة انتهى قال الشيخ ابن حجر
قلت وقع في رواية مسلم بتقديم قوله في شانه كله على قوله في تنعله الخ وعليها شرح الطيبي وجميع
ما ذكرناه مبني على ظاهر السياق الوارد هنا لكن بين المص في الاطعمة من طريق عبد الله بن
المبارك عن شعبة ان اشعث شيخه كان يحدث به تارة مقتصرا على قوله في شانه كله وتارة
على قوله في تنعله الخ انتهى وتعقبه العيني بان كلام الطيبي ليس هو على رواية البخاري بل على
رواية مسلم ولفظها كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شانه كله في تنعله وترجله
فقال الطيبي في شرح ذلك قوله في طهوره وترجله وتنعله بدل من قوله في شانه باعادة العامل
وكانه ظن ان كلام الطيبي في الرواية التي فيها ذكر الشان موخرا كرواية البخاري هنا انتهى
وفيه تامل ومعنى كلام الشيخ ابن حجر ان الطيبي اراد شرح رواية البخاري بما ذكره معتمدا على
رواية مسلم لتوافق الروايتين في المعنى كما يدل عليه قوله وعليها شرح الطيبي اي معتمدا
عليها ثم ان الطيبي ذكر في توجيه والطهور مفتاح ابواب العبادات فكانه نبه على جميع الاعضاء
الخ والانسب بما قبله ان توجه بان الطهور لا يكون الاعضاء والوضوء يكون بجميع البدن في الغسل
فتستفاد منه جميع الاعضاء بلا تاويل لا يومي اليه عبارته وبالجملة الحكم مخصوص بما هو من باب التكريم
كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وحلق الراس فلا منافاة
بينه وبين ما روي من التياسر في بعض الافعال كالخروج من المسجد والدخول في الخلاء قوله التماس
الوضوء بفتح الواو قوله اذا حانت الصلوة اي قربت حضرت الصبح بالرفع على الفاعلية بتقدير
المضاف اي حضرت صلوة الصبح قوله فالتمس على صيغة المجهول قوله فنزل التيمم اي حكمه قوله فالتمس
على صيغة المعلوم والناس بالرفع قوله والوضوء بالفتح ما يتوضا به قوله فاتي على صيغة المجهول قوله
بوضوء بالفتح ايضا يده مفعول وضع قوله قال اي انس قوله ينبع اي يخرج وهو بالنون فالموحدة
فالمهملة والباء الموحدة تثلث حركات الضم والفتح والكسر قالوا هذه المعجزة اعظم من معجزة موسى
عليه السلام فيه التي كانت بخروج الماء من ضرب عصاه على الحجر لان ظهور الماء ونبوعه من جنس الاحجار
معروف بخلاف نبوعه من الاصابع سواء كان خروج الماء من انفسها او من تحتها بتكثير الماء
القليل وهذا اقرب بلفظ من تحت اصابعه ولا ينافيه رواية احمد اعني يفور من بين اصابعه لجواز
ان يكون المراد من فوران الماء ارتفاعه من تحتها الى اعلاها من بين كل اصبعين اصبعين
والاول اقرب بما قالوا قوله من عند آخرهم قبل من ابتدائه وغايته القابلة الى اواخرهم لان
المتكلم نظر متبعا الوضوء للجميع من الاول الى الآخر ثم رجع من الآخر الى الاول لبيان وجود
التوضي من الكل وفيه تاكيد لبيان الاحاطة وبالجملة هو لبيان الاحاطة للجميع قوله باب

الماء الذي اي باب حكم الماء الذي يغسل به شعر الانسان وهو بفتحتين وبفتح الاول وسكون الثاني ٧١
ايضا قوله عطاء هو ابن ابي رباح كما في بعض الروايات قوله به اي بالشعر لا باس بالانتفاع بشعور
الناس التي تحلق بمنى شيئا قوله ان يتخذ على بناء المجهول بدل من الضمير المجرور في به وهو غير موجود
في بعض النسخ فقوله ان يتخذ مفعول الايذى وهو الظاهر قوله منها اي من الشعور المفهوم من الشعر وفي
بعضها منه اي من الشعر قوله الخيوط بضمتين جمع الخيط وهو نائب فاعل يتخذ والحبال بالكسر
جمع الحبل بالفتح والفرق بينهما بالرقة والغلظ وبالجملة المستفاد من هذا التعليق ان الشعر اذا
فارق الجسد طاهر والا لما جاز اتخاذ الخيوط والحبال منها وهو حجة على الشافعي رح حيث يقول
بنجاسته بعد افتراقه عن الجسد وعند ابي حنيفة رح طاهر كذا في العيني ومطابقته للترجمة
من جهة ان الماء الطاهر اذا لاقاه لا يصير بالملاقاة نجسا فالماء الذي يغسل به الشعر
طاهر قوله وسور الكلاب بالكسر عطف على الماء وفي بعضها بصيغة المفرد اي باب في حكم سور
الكلاب وكذا في حكم مرها قال العيني اولا قصد البخاري بذلك اثبات طهارة الكلب وطهارة
سورها الكلب وقال ثانيا مقصود البخاري بيان المذاهب فيه انتهى ويفهم منه ان لم يجزم هنا
بشيء من ذلك ويميل الشيخ ابن حجر الى ان مقصوده بيان طهارة سور الكلب انتهى وكانه لما راى
الاحاديث مختلفة في افادة الطهارة والنجاسة للكلب وسوره مال الى قول الزهري مع ما حكم به
سفيان فيه ويلايمه وجود لفظ الباب قبل الحديث الدال على الغسل بنجاسة سورها بمقابلته
قوله اذا ولغ في القاموس ولغ الكلب في الاناء وفيه ومنه ويلغ كيهب وبالغ وولغ كورث ووجل ولغا وولوغا
وولغانا محركة شرب ما فيه باطراف لسانه او ادخل لسانه فيه فحركه خاص بالسباع
ومن الطير بالذباب وضوء بفتح الواو اي ما يتوضا به من الماء قوله يعني الطاهر فيكون على انه
صفة وضوء لعدم صيرورة عين الاضافة معرفة وجوزوا النصب ايضا قوله يتوضا به اجزاه
اذا قوله يتوضا به ويتيمم وهذا يدل على ان الماء مشكوك فيه حيث جمع التوضي به مع التيمم على
ما ذكره سفيان وان لم يذكر التيمم في كلام الزهري قوله به وفي بعضها بها اي بالطهرة
بتاويل الاداة بها قوله هذا الفقه اي الحكم اي هو مستفاد من القران المجيد فانه قوله تع
فلم تجدوا ماء فتيمموا يدل على ان التيمم انما يصح عند عدم وجدان الماء فلم يجز عند وجود الماء
الذي ولغ فيه الكلب لانه ماء الا ان سفيان قال بالجمع لانه موضع الشك قوله هذا ماء من كلام
سفيان الثوري قوله وفي النفس منه شيء اي هو غير مقطوع الطهارة بل مشكوك فيها
قوله ويتيمم ظاهر اللفظ يدل على ان الترتيب ليس بثابت ههنا فيقدم الوضوء او اخر قال
قال العيني في هذا الموضع لا يشترط الترتيب وقال الكرماني الواو بمعنى ثم اذ التيمم بعد التوضي

قطعا لان الماء المشكوك كالمعدوم انتهى وفيه اضطراب فان قوله اذ التيمم بعد التوضي قطعـا يمنع لا دعواه ودليله بنقيضه اشبه لان مراده انه لابد من افناء الماء او لا يبقى الحاجة الى التيمم آخرا ويحصل به الطهارة يقينا فان الماء الذي يتوضا به او لا ان كان طاهرا فذاك والا يحصل الطهارة بالتيمم المتاخر يقينا واما اذا قدم التيمم وكان الماء طاهرا لا يكون في التيمم فائدة ولا يحصل الطهارة بالماء يقينا قوله عن عاصم ابن سيرين اسمه محمد قوله لعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها مثناة ساكنة قوله عندنا اي ثبت وحصل عندنا بعض شعر النبي صلى الله عليه وسلم قوله اصبناه جملة استينافية قوله او من اهل انس شك من الراوي قوله لان تكون هو مبتدأ خبره احب ووجه دلالة الحديث على الترجمة ان حفظ الشعر وكونه احب من الدنيا وما فيها انما يكون على تقدير كونه طاهرا وفيهما اشكال وهو ان الطهارة شعر النبي صلى الله عليه وسلم لا تدل على طهارة شعر كل انسان كان خصت صلى الله عليه وسلم لا تدل على عصمة كل انسان وكما ان عدم نقض النوم وضوءه صلى الله عليه وسلم وقيل ان الاحكام التكليفية تشمل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قوله عبادة بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله عن ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو قوله لما حلق راسه اسناد مجازي قوله كان ابو طلحة اخذ من شعره ووصل سنده الى انس ومنه الى سيرين بن قائدة كان مولى انس وروى انه صلى الله عليه وسلم امر الحلاق في حجة الوداع فحلق راسه الى ابي طلحة الشق الايمن ثم حلق الشق الآخر فامره ان يقسم بين الناس فوزع بين الناس الشعرة والشعرتين وفي رواية انه قسم الايمن والله تعالى اعلم بالصواب واختلف في اسم الحلاق فقيل هو خراش بن امية بكسر المعجمة آخره معجمة ايضا وقيل معمر وهو الصحيح على ما في العيني وفيه ايضا ورواه مسلم من طريق ابن عيينة فحلقه ثم دعا ابا طلحة فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس وله من رواية حفص بن غياث من هشام انه قسم الايمن فيمن يليه وفي لفظ فوزعه بين الناس الشعرة والشعرتين واعطى الايسر ام سليم وفي لفظ ابا طلحة فان قلت في هذه الروايات تناقض ظاهر قلت لا تناقض بل يجمع بينها بانه ناول ابا طلحة كلا الشقين فاما الايمن فوزعه ابو طلحة بامره عليه الصلوة والسلام بين الناس واما الايسر فاعطاه لام سليم زوجته بامره عليه الصلوة والسلام ايضا زاد في رواية احمد لتجعله في طيبها قال في الفتح وقد اخرج ابو عوانة وصححه هذا الحديث من طريق سعيد بن سليمان المذكور بين ما ساقه محمد بن عبد الرحيم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحلاق فحلق راسه ودفع الى ابي طلحة الشق الايمن ثم حلق الشق الآخر فامره ان يقسمه بين الناس فهذه الرواية وعلى هذا فالضمير في قوله يقسمه في رواية ابي عوانة يعود الى الشق الايمن وكذا في قوله في رواية ابن عيينة فقال اقسمه بين الناس والله اعلم وقع في بعض النسخ باب اذا شرب الكلب في اناء احدكم قبل قوله شنا عبد الله

بن يوسف والظاهر سقوطه ليطابق الحديث بما مضى باب ترجمة الباب المتقدم من قوله وسور الكلاب قوله فليغسله على صيغة الامر الغايب وولغ بفتح اللام يلغ بفتحها وعند قال العيني استدل به الشافعية على انه وجوب غسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات ولا فرق بين ولوغه وغيره من بوله وروثه ودمه وعرقه ونحو ذلك وقال الرافعي في شرحه الكبير وعند مالك لا يغسل من غير الولوغ لان الكلب طاهر عنده والغسل من الولوغ تعبد وقال الخطابي اذا ثبت لسانه الذي يتناول به يحس على ان سائر اجزائه في النجاسة بمثابة لسانه فاي جزء من بدنه ماسه وجب تطهيره انتهى فظهر ذلك ما ذكره الخطابي ان مقصود البخاري بيان نجاسة سور الكلب تمسكا بالحديث وهذا اقرب من الكلب وعدم تطهير الاناء كما قال اليه العيني اخرا كما ذكرنا مر سبق قوله سبعا هذا عند الشافعي ومالك رح على ما هو لفظه وعند الحنفية الغسل ثلث مرات يكفي وقد جاء بعض الروايات هكذا قوله سمعت ابي وهو عبد الله بن دينار قوله الثرى على وزن الحصا وهو التراب الندي قوله فجعل اي شرع واخذ قوله يغرف اي ياخذ الماء بالغرف ويجعله في الخف قوله له به الضمير الاول للكلب والثاني للخف والباء بمعنى في اذ المراد اخذ الماء بالخف لاجل دفع عطش الكلب قال القسطلاني في رواية بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب قوله حتى ارواه اي جعله ريانا قال بعض المالكية اراد البخاري بايراده هذا الحديث طهارة سور الكلب لان الرجل ملا خفه وسقاه به ولا شك ان سوره يلاقيه واجيب بانه ليس فيه دلالة على ان الكلب شرب الماء من الخف اذ يجوز انه غرف به ثم صبه في مكان او غسل خفه ولا يلزم ذلك على تقدير ثبوت ما ذكر لان الرجل كان من بني اسرائيل فيجوز ان يكون في شريعتهم ذلك هكذا يفهم من العيني قوله قال احمد بن شبيب بالمعجمة والموحدتين بينهما مثناة تحتية واحمد وان كان من شيوخ البخاري لكن سماع البخاري منه هذا القول يحتمل ذلك قال وان كان من الفاظ الجزم لكنه لا يفهم منه السماع المسند وان قال ابو البعض والمقصود من نقله الاستدلال على طهارته بخلافه وهذا لا يدل على انه لا يغسل الاناء الذي ولغ فيه بخلافه قال العيني ثم في هذا الباب مسئلتين اوليهما الماء الذي يغسل به الشعر والثانية سور الكلب قال وللمالكية فيه اربعة اقوال الطهارة والنجاسة وطهارة سور الماء دون غيره وقدد الرابع قال القسطلاني وقد زاد ابو نعيم والبيهقي في روايتهما لهذا الحديث من طريق احمد بن شبيب المذكور موصولا بصيغة الحديث قبل قوله تقبل بتوله بعدها واو العطف وذلك في وقوع الشيء تحته لكن عليها علامة سقوطه ذلك في رواية ابي ذر والوقت والاصيلي انه في رواية عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد شيخ شبيب بن سعيد المذكور ح فلا اعتدال حاجة فيه لمن استدل على طهارة الكلاب للاتفاق على نجاسة

مطلقا قال ابن المنير لكن يقدح في نقل الاتفاق القول بانها يؤكل حيث صح عمن نقل عنه وان بول ما يؤكل
طاهر وقال التدري كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد وتمد انه تترك
بات الكلاب في المسجد حتى تنشه وبالبول فيه والاقرب ان يكون ذلك في ابتداء الحال على اصل
الاباحة ثم ورد الحكم الامر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها وبهذا الحديث استدل
الحنفية على طهارة الارض اذا اصابتها نجاسة وجفت بالشمس والهواء وذهب اثرها
وعليه بوب ابو داود حيث قال باب طهور الارض اذا يبست قوله فلم يكونوا يرشون نفي الرش
ابلغ من نفي الغسل لان الرش ليس فيه جريان الماء بخلاف الغسل قوله اي السؤر بفتحتين وفي
بعضها تيكون القاء قوله ابن حاتم الحاكم لفظا ومعنى قوله فسألت عن حكم صيد الكلب بدليل
الجواب قوله اذا ارسلت على صيغة الخطاب قوله المعلم على صيغة اسم المفعول من التعليم
قوله فكل على صيغة الامر كان قوله فلا تأكل على صيغة النهي قوله ارسل على صيغة المجهول وكلبي
مفعوله قوله باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين بفتح الميم على صيغة الظرف قوله القبل
والدبر مجروران على البيان للمخرجين الدود فاعل يخرج قوله القملة بفتح القاف وسكون الميم
واحدة القمل قوله وقال جابر بن زيد ان عين الخارج من السبيلين كالضحك ليس بناقض للوضوء و
والضحك في الصلوة لا يوجب نقض الوضوء قوله الا من حدث اي ضراط ونحوه من الخارج من السبيلين
قوله ويذكر تعليق بصيغة التمريض كما ان قال مثلا تعليق بصيغة التصحيح قوله الرقاع بكسر الراء
في القاموس في تركيب رقاع ككتاب وذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه
سمي غزوة ذات الرقاع او لانهم لفوا على ارجلهم لما نقبت ارجلهم وقيل سميت به لرقاع
كانت في الوية قوله فرمي على صيغة المجهول وهو عباد بن بشر وقيل عمارة بن حزام والتي القسطلاني
بالاول قوله فنزفه الدم وهو بالنون والزاء المفتوحتين في القاموس نزف ماء البئر نزحه كله
والبئر نزحت كنزفت والفم لازم ومتعد وفيه ايضا حكاية غريبة في هذا المحل تقريبا خرج
رجلان في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما ارى قوما قد رصدونا فقال الآخر انما هي عشرة
فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غنا اثنين عن عشرة وضرط حتى مات قوله ومضى في صلوته
كانه فارسه مع عدم التشهيد قوله في جراحاتهم بالكسر قال العيني ومن له جراحة لا يترك الصلوة
لاجلها بل يصلي وجراحته اما معصبة بشيء او مربوطة بجبيرة ومع ذلك لو خرج شيء من
ذلك لا يفسد صلوته بمجرد الخروج فلابد من السيلان ووصوله الى موضع يلحقه حكم التطهير
والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن الحسن باسناد صحيح انه كان
لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا وهذا مذهب ابي حنيفة انتهى قوله وقال طاوس هو ابن
كيسان الحميري احد اعلام التابعين وعباد الله الصالحين اسمه ذكوان وسمي طاوسا لانه كان

طاوس القراء

طاوس القراء

محمد بن علي هو ابو جعفر المعروف بالباقر لانه كان يبقر العلوم اي يشقها بحيث ظهرت
حقايقها وهو ايضا احد التابعين الاعلام الاجلاء وكذا ابوه علي رضي الله عنه روى هذا موصولا ٧٣
عن الاعمش قال سألت ابا جعفر الباقر عن الرعاف فقال لو سال نهر من دم ما اعدت منه الوضوء
وقال الكرماني يحتمل ان يكون محمد بن علي هو محمد بن علي المعروف بابن الحنفية والظاهر
الاول واما ابوه فهو امام زين العابدين علي بن الحسين علي رضي الله عنهم واما ابنه فهو الامام
جعفر الصادق قوله واهل الحجاز عطف العام على الخاص لان طاوسا ومحمد بن علي وعطاء
كانوا من اهل الحجاز واعلم ان طويسا كزبير مخنث كان يسمى طاوسا فلما تخنث سمي طويسا
ويكنى بابي عبد النعيم وهو اول من تغنى في الاسلام ويقال اشأم من طويس وكان يقول
ان امي كانت تمشي بالنمايم بين نساء الانصار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفطمتني يوم مات ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم مات عمر رضي الله عنه
وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه وولد لي يوم قتل علي رضي الله عنه فمن مثلي كذا في القاموس
فليس هذا طاوس المعروف المشهود بل طويس كزبير كان سمي قبل التخنث بطاوس قوله وعصر عطية
بالاصبعين قوله بثرة بفتح الموحدة وسكون المثلثة ويجوز فتحها وبالراء خراج صغير في القاموس
البثر الكثير والقليل وخراج صغير وقول الجوهري صغير غلط وجمع له بثر وجمعه مثلثة
بثر وبثور وبثرا وهو بثر انتهى وفيه ايضا في باب الجيم وفصل الخاء والخراج كغراب القرحة يقال بها
خراج كقطام كغراب القروح انتهى وفي الصحاح بثرة بكي بزق بالموحدة والزاي المعجمة والقاف
وهو بالصاد والسين والزاي بمعنى واحد قوله ابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء وهو
الصحابي بن الصحابي شهد بيعة الرضوان وما بعدها من المشاهد وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة
رضي الله عنهم مات سنة سبع وثمانين وقد كف بصره اسمه عبد الله قال العيني هو احد من راه ابو
حنيفة من الصحابة وروى عنه ولا يلتفت الى قول المنكر المتعصب وكان عمر ابي حنيفة حينئذ
سبع سنين وهو سن التمييز هذا على الصحيح من ان مولد ابي حنيفة سنة ثمانين وعلى قول
من قال انه سنة سبعين يكون عمره سبع عشر وبعيد ان يقيم صحابي في بلده وفي اهلها من لا يراه
سيما من له شغف بالعلم قوله ليس عليه الا غسل محاجمه اي مواضع حجامته واعلم ان قول التابعي
ليس حجة عند ابي حنيفة رحمهما الله تعالى فانه يقول ثم هم رجال ونحن رجال وقول الصحابي ولو كان
حجة فله تاويله نحمله على القليل الغير الجاري لان لفظ الاثر عام المغربي قد بين انه بفتح
الميم والموحدة وبضم الموحدة قوله اي في صلوة اي في حكمها اذ ذاك انتظارها وهو ثوابها والتنكير فيها
للتنويع اي نوع صلوة قوله ما كان اي مادام كما في بعض النسخ قوله ينتظر الصلوة حال
من الظرف الذي هو خبر كان ويحتمل العكس او خبر بعد خبر قوله ما لم يحدث كانه حمل الحنفي على الحدث

اي ما الرمات بالحيث قوله يمجمج هو الذي لا يفصح ولا يتبين كلامه وانكان من الوجه قوله ما الحدث كانه
حل الحدث على البول والغايط واستبعد ان يكونا مرادين لان المنتظر في المسجد لا يحدث بالبول والغايط
في المسجد فاستفسر عن المراد واجاب ابو هريرة بان المراد الفرية ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان
الخارج من السبيلين شامل للريح ايضا كما هو شامل للبول والغايط وان مجرد التردد في وجود
الريح لا ينقضه ما لم يحصل له العلامة وقد وقع الاختلاف في الريح الخارجة عن القبل قوله ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي ويحتمل ان يكون هشام بن عمار ويكنى بابي الوليد ايضا ويروي عن ابن
عيينة ايضا وكني القسطلاني بالاول قوله ابن عيينة بضم المهملة وبالتحتيتين اللتين بعدها
نون وفي رواية ابن عساكر سفيان بن عيينة كما في القسطلاني قوله عن الزهري هو محمد بن مسلم
بن شهاب الزهري قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم الانصاري قوله عن عمه عبد الله
بن زيد لا ينصرف اي عن الصلوة اي لا يتركها ولا يخرج مع صوت والاخرى يخرج مع ريح وربما
يجتمعان وتوضيحه ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يخيل اليه انه يجد خروج الشيء في الصلوة
فقال صلى الله عليه وسلم انه يجد الشيء في الصلوة حتى يخيل اليه فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد
ريحا وهو جواب مطابق للسوال لان سواله عن هذا وهو في حالة الصلوة لا يوجد غالبا الا ضراط
او فساء فاجاب عليه الصلوة والسلام بانه لا ينصرف الى آخره وليس هذا حصر النقض بالخروج من
السبيلين فالقايل المذكور ان اراد بهذا الكلام نصرة البخاري في توجيه وضع هذا الحديث في هذا فليس
بشيء انتهى ولا يخفى عدم ورود المنع على قوله وفي حالة الصلوة لا يوجد غالبا الا ضراط او فساء
بانه ربما يوجد رعاف او دم من الفم فلو كان خروج الدم ناقضا للوضوء لما كان الجواب مطابقا
فعلم انه غير ناقض وذلك لان احتمالها خارج عن سوال السايل لان سواله عما يخيل اليه
ولا يخيل في الرعاف والدم نعم يرد عليه انه قد يخيل الى المصلي خروج شيء من البول فاجيب بما هو
في حكمه واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فبما عتبار وجود النقض من الخارج عن السبيلين ولكن
لم يدل على الحصر انه يكفي في ذلك مطابقة البعض كما مر جوابه وقس عليه الحديث الآتي متصلا
ومنفصلا قوله قتيبة بضم القاف على لفظ التصغير وقد مر ايضا قوله عن منذر على صيغة اسم
الفاعل من الانذار قوله ابي يعلى على صيغة المضارع قوله محمد بن الحنفية اسم امه خولة بنت جعفر
الحنفي اليماني وكانت من بني حنيفة بسبغاليا الى الامر وانكان ابوه وهو علي رضي الله تعالى عنه
احتروان ينسب اليه تميزا بينه وبين اولاده من فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله مذا بفتح الميم والذال
المعجمة المشددة ممدودا من الذي وهو ماء رقيق يخرج عند الملاعبة مع الاهل بلا دفق قوله
فاستحييت وفي رواية فكنت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته قوله المقداد بكسر
الميم وسكون القاف وبالمهملتين ولا منافات بينه وبين ما روى انه سأل او امر عمار قوله فيه الوضوء

اي يمر فيه الغسل قوله ورواه شعبة عن الاعمش عن منذر عن ابن الحنفية والاعمش هو سليمان
٧٤ بن مهران قوله ابي سليم بالفتحات قوله يسار بفتح المثناة التحتية قوله قلت بيان لسالا على سبيل التفنن
في الكلام قوله ارايت اخبرني قوله ولم يمن بضم التحتانية وسكون الميم آخره نون مخففة من الامناء
وفيه لغة اخرى الياء وضمها مع فتح الميم وتشديد النون والرواية هي الاولى وهي اللغة العليا
قال عثمان الجمهور على انه منسوخ وقد جاء ان الذي لختانان فقد وجب الغسل واستدل
البخاري بهذا الحديث على وجوب الوضوء وذكره لذلك لان خروج المذي غالبا في هذا الحال سواء ثبت
وجوب الغسل ام لا قال ابن بطال اما حديث عثمان فاقل احواله حصول المذي لمن جامع ولم يمن
فهو في معنى حديث مقداد في ان فيه الوضوء وان الجماعة من كبار الصحابة كعثمان وعلي والزبير
وطلحة وسعد وهو لا خمسة من العشرة المبشرة وابن مسعود ورافع بن خديج وابو سعيد الخدري
وابو ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم كانوا على ان لا غسل الا بالانزال في الفرج
الا بالانزال لكن البعض منهم قد رجع عنه واختار الظاهرية عدم وجوب الغسل قوله عثمان
اي ذكر الحكم في جوابه اولا ثم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يظن انه من مجتهداته قوله
النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله عن الحكم بفتحتين قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
قوله الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة قوله ارسل الى رجل اي لطلبه قوله يقطر اي ورأسه جملة حالية
والرجل هو عتبان بالكسر وقيل بضم وقيل هو صالح وقيل بجعل علي انه صلى الله عليه وسلم فارسل
اليه قوله لعلنا كلمة لعل يحتمل ان يكون على حقيقتها ويحتمل ان يكون للتحقيق وهو كثير قوله
اعجلناك بفتح الهمزة وسكون المهملة من الاعجال اي حملناك على العجلة قوله اذا اعجلت بضم الهمزة
على بناء المجهول قوله او قحطت بفتح القاف وكسر الحاء على بناء المعلوم وقيل بضم القاف لكن المحدثين
يقولون بفتح القاف ومعناه عدم الانزال في الجماع مستعار من قحط المطر وقيل الشهور وقحطت
بالهمزة يقال اقحط الرجل اذا جامع ولم ينزل وكلمة او اما للتنويع في الحكم
او شك فالتنويع باعتبار تعميم الحكم وشموله لمن اعجل من خارج فلم ينزل او من تخلف بنفسه قوله
فعليك الوضوء يجوز في الوضوء الرفع على الابتداء والنصب على انه مفعول عليك لانه اسم فعل
بمعنى الزم وفي الحديث دلالة على كمال الاخلاص والدعوة واطاعته لدعوته صلى الله عليه وسلم
وعلى ان لبس على الذي لم ينزل الماء بعد ما اولج غسل بل وضوء وقد مر تفصيله قوله تابعه
اي تابع وهب بن النضر قوله قال حدثنا شعبة وكان في رواية النضر اخبرنا ويايع بين الاسناد
على حاله كذا في العيني ثم قال العيني في بعض النسخ حدثنا شعبة بدون لفظة قال وهو لابد
سواء ذكر اولا اي قال وهب حدثنا شعبة انتهى لكن لم يتعرض لوجه ذكر البخاري هذا اللفظ
في بعض المواضع وتركه في اخرى مع كونه مرادا ولعله للتنبيه على ان ما بعده على التحقيق

والمقام يقتضي ذلك قوله ولم يقل هذا الكلام البخاري اي لم يذكر هذا الشيخان في متابعتهما
للنظر وروايتهما عن شعبة لفظ الوضوء بل قالا فعليك فقط بحذف المبتدا وهو الوضوء
بقرينة ذكره في الرواية السابقة كذا في القسطلاني ناقلا عن البرماوي والكرماني وقال
الشيخ ابن حجر فاما يحيى فهو كما قال فقد اخرجه احمد بن حنبل في مسنده عنه ولفظه فليس عليك
غسل واما غندر فقد اخرجه احمد ايضا عنه ولفظه فلا غسل عليك عليك الوضوء وهكذا
اخرجه مسلم وابن ماجة والاسمعيلي وابو نعيم من طريق غندر وكذا ذكره اصحاب شعبة كابي
داود والطيالسي وغيره عنه وكان بعض شيخ البخاري حدثه عن يحيى وغندر معا فساقه له
على لفظ يحيى انتهى وقال العيني واما لفظه فليس عليك الغسل قوله باب الرجل يوضئ هذا باب
في بيان حكم من يوضئ غيره ويوضئ بضم التحتانية وفتح الواو وتشديد المعجمة آخره همزة كذا
في العيني والاظهر ان يقال باب حكم وضوء من يوضئ غيره قوله سلام بتخفيف اللام قوله عقبة بضم
المهملة وسكون القاف قوله كريب على لفظ التصغير قوله افاض اي رجع قوله من عرفة قال الجوهري
قولنا عرفة تثنيه مولد وليس بعربي وقال العيني قوله من عرفة اي من موقف عرفة لانه
اسم الزمان والدفع كان من عرفات لانه اسم المكان وقيل جاء عرفة كعرفات اسم المكان
ويشهد به كلام القاضي في تفسيره قوله عدل الى الشعب اي توجه اليه والشعب بكسر المعجمة وسكون
المهملة الطريق في الجبل قوله اصب بفتح الالف وضم الصاد المهملة وتشديد الموحدة والمفعول محذوف
اي الماء ومنه يعلم جواز التوضئة والاستعانة بالغير في الوضوء وهذا مع وضوحه [illegible]
على البعض قوله ويتوضأ فالجملة حالية ويجوز وقوع المضارع حالا بالواو وقيل بل هو خبر
مبتدا محذوف والجملة الاسمية حال ويحتمل ان يكون الواو للعطف على ما قبله فان المقصود
الاخبار عن وقوع فعل وفعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله المصلى اي مكان الصلوة وهو بضم الميم
وفتح اللام قوله امامك اي قدامك حدثنا عمرو بفتح المهملة قوله جبير بضم الجيم وفتح الموحدة على
صيغة التصغير قوله مطعم على صيغة اسم الفاعل من الاطعام قوله المغيرة بضم الاول وكسر الثاني قوله
يحدث جملة حالية قوله انه كان اي المغيرة وفي عروة كلام ابيه بعبارة نفسه ولا يقتضي الحال
اي كنت قوله وانه ذهب الضمير اذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الكلام ايجاز اي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب ثم جاء فاراد الوضوء قوله وان مغيرة في بعضها المغيرة باللام قوله جعل
بمعنى شرع واخذ قوله وهو يتوضأ جملة حالية قوله فغسل الفاء لتفصيل المجمل ومسح على الخفين
انما كرر ذكر المسح للتنصيص على ذلك لكون الحكم محتاجا الى مزيد التاكيد وذكرت كلمة الالصاق
في الراس وكلمة الاستعلاء في الخف تفرقة بين المحل الاصلي وبين ما ينوب منابه قوله باب قراءة القرآن
بعد الحديث وغيره اي غير القرآن من الاذكار او غيرها كذكر من قراءة القرآن وكذا العيني يشمل ما ذكر

والكتابة

والكتابة ايضا قوله وقال منصور تعليق من البخاري قوله لا باس بالقراءة في الحمام حضرة الذكر لان
الغالب ان الداخل فيه يكون صاحب حدث وتلوث ويكتب على صيغة المصدر اي بكتابتها
هو عطف على بالقراءة وفي بعضها على صيغة المجهول من المضارع قوله الرسالة اي التي لا تخلو عن القرآن
والاذكار قوله على غير وضوء احترازا عن الجنب الداخل في الحمام غالبا قوله وقال حماد بفتح المهملة
وتشديد الميم وهو ابن سليمان فقيه الكوفة وشيخ ابي حنيفة رح وهو افقه اصحاب ابراهيم
النخعي مات سنة عشرين ومائة قوله ان كان عليهم اي على اصحاب الحمام قوله ازار وهو الثوب الساتر لاسفل
البدن كما ان الرداء الثوب الملقى على اعلاه ووجه المناسبة للترجمة ان التسليم من الاذكار
اما لان لفظ السلام من اسماء الله تعالى او لان الجملة دعائية ومال الى الذكر قوله مخرمة بفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة ساكنة قوله اخبره الضمير المنصوب لكريب قوله ميمونة بفتح الميم وسكون التحتية
قوله فاضطجعت اي وضعت الجنب واصله قال ابن عباس فاضطجعت قوله في عرض بالفتح وهو ضد
الاستداد من ما ان الطول اطولها ونقل العيني عن البعض انه ضم العين غير صحيح وجوز البعض
الضم والاول اشهر واصح قال النووي هو الصحيح وقال القسطلاني تبعا لشيخ ابن حجر واجيب بانه لما قال
في طولها تعين المراد وقد صحت به الرواية عن جماعة منهم الداودي والاصيلي فلا وجه للانكار انتهى
وفيه انه فرق بين صحت الرواية عن البعض وبين تصحيح البعض اياها قوله الوسادة في الصراح وساد
ووسادة بالكسر بالين وساند ووسد بضمتين جماعة قوله او قبله عطف على انتصف الليل اذ تقديره
عاملة اي او كان الزمان قبله اي قبل نصف الليل هذا اذا كانت كلمة اذا ظرفية ويكون استيقظ
جزاءها ويحتمل ان يكون اذا ظرفية متعلقة باستيقظ ويعطف قبله وبعده عليها وهذا اظهر
قوله فجعل يمسح اي شرع وفي بعضها فجلس يمسح قوله فقمت فصنعت مثل ما صنع هذا هو موضع المطابقة
بين الحديث والترجمة من حيث انه فهم من التشبيه في قوله فصنعت مثل ما صنع انه قرأ العشر الآيات
جزءا ولا شك انه فهم من السياق نومه وان نوم ابن عباس ناقض الوضوء فيكون قرأته في حالة الحدث
مع ان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على قراءته ليفهم تقريره عليه السلام اياه عليها
في تلك الحالة واشكل على البعض فهم هذا فظن ان موضعها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير
صحيح لان نومه صلى الله عليه وسلم عينه ناقض للوضوء ولعله حمل الصنع على اخص الافعال كما هو
المتبادر بحسب اللغة فلا يتناول القراءة لكن الترجمة شاهدة بان البخاري حمله على ما يعم
من الافعال والاقوال يقتضي سياق الحديث والمقام وقد ذكرنا ان الترجمة قد يكون شارحة
للحديث قوله الى جنبه اي في جانب الايسر قوله يفتلها اي يدلكها هذا اما للتنبيه على انه قد
لاحظ موضع القيام وهو اليمين فانه كان قام اولا في جانب اليسار كما جاء في بعض الروايات
او للشفقة كما يفعله الاب المشفق بابنه قوله فصلى ركعتين ثم ركعتين الى آخره ست مرات
فيكون المجموع اثنتي عشرة ركعة قوله ثم خرج اي الى المسجد فصلى ركعة اخرى او ثلاثا جعلت ما قبلها

من الركعات وتقدم قوله ثم خرج اي من الحجرة الى المسجد قوله فصلى الصبح اي خرج من هذا الوقت بالجماعة
قوله باب من يتوضأ الا من الغشي المثقل بالعين والشين المعجمتين والمثقل من الاثقال وهو
مرض يعرض من طول التعب والوقوف وهو نوع من الاغماء الا انه اخف منه والمثقل صفة للغشي
كذا في العيني ويناسبه ما في القاموس من ثقله تثقيلا حمله ثقيلا والثقله جعله ثقيلا وهو المختصر
المذكور في الترجمة ليس بالقياس الى جميع الاسباب الوضوء بل بالنسبة الى الغشي الغير المثقل ولا
يفهم من عبارة القسطلاني انه من الاثقال والتثقيل قوله خسفت الشمس بالكاف وخسفت القمر
وقد يعرف ايضا بان الخسوف بالخاء لذهاب كل النور والكسوف لذهاب بعضه قوله فاذا هي قيام جمع
قايم وقيل يجوز ان يكون مصدرا وصف به للمبالغة قوله آية اي اشغلهم بالصلوة لظهور
آية دالة على امر عظيم وقال القسطلاني اي علامة لعذاب الناس قوله بخلاف الغشي قال العيني
مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في قوله حتى تجلاني الغشي لانه لو كان مثقلا لكان ينقض الوضوء
لانه كالاغماء والدليل على انه لم يكن مثقلا انها كانت تصب الماء على راسها ليزول الغشي
ويزيد الدليل على ان حواسها كانت حاضرة انتهى ومعنى تجلى الشيء انكشف اي ظهر الغشي
حتى غطاني قوله فلما انصرف اي من الصلوة قوله الا قد رايته رؤية عين كما في القسطلاني قوله
في مقامي هذا قوله حتى الجنة والنار بالرفع والنصب والجر فيهما كما في القسطلاني لكن اشار
الى ما في وجه الجر من الاشكال وقد مر هو مع جوابه قوله او قريبا اه او للشك والمضاف اليه
مثل الفتنة قوله فاما المؤمن او الموقن شك من فاطمة ولا ادري من كلامها وقوله فيقول
جواب اما قوله هذا الرجل اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاجبنا اي قبلنا نبوته وصدقناه
قبل الاجابة يتعلق بالعقايد والاتباع في الاعمال قوله ان كنت كلمة ان مخففة من الثقيلة
واللام هي الفارقة عندها وقال القسطلاني في همزة ان الكسر والفتح ورجحه البدر والدماميني
بل هو للتعيين كما سبق تقريره في باب من اجاب الفتيا من كتاب العلم انتهى قوله او المرتاب
شك من فاطمة وقوله لا ادري من كلامها وقوله فيقول جواب اما فقلت على صيغة
المتكلم قوله باب مسح الراس كله بلا اضافة اي هذا باب في حكم مسح الراس كله قوله وهو لم تبني
على ان كلمة الباء زايدة كما هو مذهب مالك وحجة الحنفية مذكورة في كتبهم وهو ان
اصل الباء ان يدخل على الوسايل والوسايل لا يراد منها ما به يحصل المقصود فلا يراد كلها بل
بعضها فاذا دخلت على المحل اخذ حكم الوسايل في ارادة البعض اذ لو كان المراد كله لترك
الباء قوله ابن المسيب بفتح التحتانية قوله تمسح على راسها اي على جميع راسها لانها في حكمه
قوله وسيل عن مالك السائل عنه اسحق بن عيسى قوله بعض راسه وفي نسخة على بعض راسه
وفي بعض النسخ ببعض راسه وجاء الباء بمعنى على وبالعكس قوله فاحتج اي مالك في جواب المسئلة
بحديث عبد الله المذكور بعد متصلا وحاصله عدم الاجزاء قوله عن عمرو بالواو قوله عن ابيه هو يحيى

وهو ابن عمارة بالضم وتخفيف الميم ابن ابي الحسن قوله وهو جد اي الرجل القايل والمراد بالجد هو عمه
عمرو اخو عمارة على المجاز لانه عم ابيه وصنوه كما سيأتي في الاتي قوله استطيع بهمزة الاستفهام
الداخلة على صيغة المخاطب من المضارع قوله واستنثر اي اخرج الماء من الانف وفي بعضها وتمضمض
قوله ثم مسح راسه بيديه هذا هو الذي احتج به مالك في جواب المسئلة لكن لا يتم الا اذا ثبت
ان فعله كان على سبيل الوجوب بل يجوز ان يكون على سبيل السنة كما في غسل اليدين والمضمضة
والاستنشاق وبالجملة ليس جميع الاشياء الموجودة في هذا الوضوء من الواجبات بل بعضها
من السنن فيجوز ان يكون مسح كل الراس كذلك على انه معارض بحديث مغيرة انه صلى الله عليه وسلم
مسح على الناصية على ان المراد بالكل الاول والثاني واجب اتفاقا قوله ثم غسل الرجلين الى الكعبين
التبوذكي بمثناة فوقية مفتوحة ثم بموحدة مضمومة ثم بواو ساكنة ثم بذال المعجمة ثم بكاف
ثم بياء النسبة في القاموس تبوذك اسم موضع وابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكي قيل له
تبوذكي لانه نزل دار قوم من تبوذك او لانه اشترى دارا بتبوذك قوله وهيب على صيغة التصغير
قوله عن عمرو بالواو وكذا الثاني قوله عن ابيه اي يحيى المذكور في الباب المتقدم قوله شهدت اي حضرت
عمرو بن ابي الحسن وهو ذكر قريبا قوله سال عبد الله جملة حالية قوله بتور بفتح المثناة الفوقية
وسكون الواو وبالراء وهو اناء يشرب فيه او طست او قدح او شبه القدح من صفر او حجر
قوله لهم اي لاجل ارادتهم قوله فاكفاه على صيغة الماضي من الافعال وفي بعضها فكفاه قوله
ثلث غرفات وفي بعضها بدون لفظ ثلث وغرفات بفتح المعجمة والراء ويجوز ضمهما او
ضم المعجمة مع اسكان الراء وفتحها ثم انه يحتمل ان يكون الثلث لهما او لاحدهما والاول اظهر قال
القسطلاني يتمضمض مع كل واحدة من الثلث ثم يستنشق وصححه النووي او ثلث
غرفات يتمضمض بها وثلث يستنشق بها وهي اضعف الصور المتقدمة التي ذكروها وقال
العيني الظاهر انها كانت للمضمضة ثلاثا وللاستنشاق ثلاثا لانه ثبت فيما رواه الترمذي
انه مضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا قال وكل ما روي على خلاف ذلك على الجواز انتهى واعلم
ان ظاهر لفظ هذا الحديث المذكور في الباب يقتضي خلاف ما ذكره العيني وتأييده بما روى
الترمذي على تقدير التسليم لا يجدي فيه بل الروايات الواردة في هذا المقام واردة باختلاف
كثير فليكن هذا الحديث ورواية الترمذي من ذلك قوله فغسل يديه مرتين مرتين اي
غسل كل يد مرتين مرتين وهذه الرواية مخالفة لرواية غسلهما ثلاثا وللعلماء مذاهب
ومتمسكات في كيفية الوضوء فذهب كل الى ما عرفه او ترجح عنده قوله ثم غسل رجليه
الى الكعبين هذا موضع الترجمة قوله باب استعمال فضل وضوء الناس اي هذا باب
لبيان جواز ذلك والفضل ما بقي من الماء بعد التوضي او الذي يتقاطر منه كذا في العيني

والآخر هو الذي اختلف في طهارته ونجاسته والفتوى عند الحنفية على طهارته في الوضوء
بالنفق قوله وامر على لفظ المعلوم من الماضي قوله جبر بجيم مفتوحة وباء ايحي بينهما تحتانية
قوله اهله مفعول امر والمراد به من كان في بيته من زوجة اولاده او الزوجة فقط وضمير
الجمع يعود اليهما كما في قوله تع اذ قال لاهله امكثوا في بفضل سواكه روي انه كان جبر يستاك
ويعطي راس سواكه في الماء ثم يقول لاهله توضئوا بفضله لا يرى به باسا كذا نقل العيني فر لما كان
السواك من سنن الوضوء كان الظاهر ان المراد منه السواك المستعمل مبتلا بماء الوضوء وهو
لا يبرئ عن نقاوة في تلك الحال فعلم منه انه كان طاهرا وكذا الماء المتقاطر منه حتى لا يتنجس الماء الذي
لاقى وجه الوضوء بذلك الماء قوله الحكم بفتحتين قوله ايا بحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء آخره تاء واسمه وهب قوله خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني وفي رواية كان خروجه صلى الله عليه وسلم من خيمة
حمراء من ادم بالابطح بمكة قوله بالهاجرة اي نصف النهار عند شدة الحر كذا في القسطلاني
وفي القاموس نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر قوله فاتي
على صيغة المجهول قوله بوضوء بفتح الواو وكذا الآتي قوله فجعل اي اخذ وشرع الناس ياخذون
قوله من فضل وضوئه كلمة من للتبعيض اي بعض فضل الوضوء ويحتمل ان يكون كلمة من للابتداء
فيتمحض التمسح للتبرك كانه اشارة الى تفهيم في اخذ الماء للتحام ومسح الاعضاء للفلنه
وبين يديه جملة اسمية جئ بها ظرفية وقعت حالا والعنزة بالفتحات في اطراف من العصا
واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح قوله وقال ابو موسى هذا طرف من حديث طويل اخرجه البخاري
في المغازي فاوله عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه بلال فاتاه
اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني قال ابتر الحديث دعا بقدح بفتحتين قوله فيه ماء جلة وقعت
صفة لقدح قوله وهي بميم مفتوحة وجيم مشددة على صيغة الماضي اي صب فيه ما تناول من
الماء وادخله في فمه المبارك قوله وجوهكما الخطاب لبلال وابي موسى ويكون التبرك به لطفا عليهما
ويحتمل ان يكون ذلك لاجل مرض وعلم من الحديث ان المراد من غسل اليدين والوجه هو الذي
يكون في حال التوضي وهو وجه مطابقة الحديث للترجمة قوله وفوركما بالنون والمهملة المضمومتين
جمع فور وهو الصدر فما كان لعابه صلى الله عليه وسلم اطيب من المسك واحلى شاما من العسل واللبن
كان فيما لعاب غيره عليم بعيدا عن الصواب قال العيني ذكره العلماء لعاب عين النبي صلى الله
عليه وسلم قوله واخبرني محمود بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة قال القسطلاني والذي اخبر به محمود
هو قوله عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو انتهى
وهو غير مذكور هيهنا واكتفى هيهنا بالعبارة المذكورة عن المروي عنه عن محمود بن الربيع قوله على

صيغة الماضي اي دعى بالفم قوله من بيوتاي بي صلى الله عليه وسلم بماء من بيوتهم اي من بيع وقومه
قوله وقال عروة اي ابن الزبير بن العوام وهو عطف على اخبرني محمود بن الربيع هذا ايضا كلام
ابن شهاب قوله يصدق كلواحد اي من مسور ومن مروان الذي كان عند بلفظ وغيره فلما
توضاء هذا كلام قال له عروة بن مسعود الثقفي وذكره عند مشركي مكة زمن
الحديبية حين رجع من عند النبي صلى الله عليه وسلم اي بمكة وهو مذكور في حديث
طويل يأتي في كتاب الشروط وهو حدثني محمد بن بكر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان
يصدق كلواحد منهما حديث صاحبه الى ان قال ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة
الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا
واذا توضاء كادوا يقتتلون على وضوئه الى آخر ذلك الحديث الطويل كذا في العيني
وبالجملة يفهم من احاديث الباب الطهارة ماء الوضوء فيستفاد منه جواز
التوضي به ويفهم منه ان عروة ابن الزبير هو الراوي عن مخرمة ومروان
وهو غير عروة بن مسعود الثقفي الذي جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع
الى مشركي مكة زمن الحديبية وفي اشتبه هذا هذا على بعض الاوهام قوله قال
اي ابن شهاب ذكر ابن شهاب كلاما قبل ذكرنا اخبروذكره هيهنا قرينة لكون
المحبة من الوضوء قوله كانوا من الافعال الناقصة وفي بعضها كادوا كادوا من
الافعال المقاربة قال الكرماني ونعم ما قال وقع هذا على سبيل المبالغة في تهالك
الصحابة على وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فمعلوم ان التقاتل الحقيقي لا يقع
بينهم بسبب ذلك قطعا وانما كان له محل ان يبذل الفحي على تراب قدميه وبول الارواح
والاشباح بين يديه صلى الله عليه وسلم قوله باب هو ساكن موقوف مذكور بدون
ترجمة ذكر ليكون فاصلا بين الحديث السابق وبين اللاحق مع ما بين السابق واللاحق
مناسبة تامة باعتبار وترتب الماء وبيان حال الوضوء ومن عادته انه يذكر الباب
الذي هو بمنزلة الفصل للباب الذي قبله بلا ترجمة وهو ساقط في رواية الاكثرين
كما في القسطلاني قوله وهبت بي على صيغة المؤنث فاعلها خالتي والباء في بها للتعدية
قوله وقع بلفظ الماضي وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين بعضها بالجيم بدل القاف
والثاني عند الاكثر ومال الجمع الى معنى وجع ومعنى وقع في الوبيض قال القسطلاني
في معنى وقع بالتنوين على صيغة الصفة اصابه وجع في قدميه او بشتي لحم رجليه

من الخفاء الغلط الانضي والحجارة قوله من وضوئه بفتح الواو قوله الى خاتم النبوة هو بكسر
التاء من ختم بمعنى البلوغ الى آخره الشيء اي فاعل الختم واما الخاتم بفتح التاء فهو بمعنى
الطابع وبالجملة كان دليلا على ختم النبوة صلى الله عليه وسلم فان الرسالة للرسالة اذا تمت
ختمت قوله زر الحجلة بكسر الزاء المنقوطة وتشديد الراء وعن المنقوطة والحجلة بفتح الحاء والجيم
واحد حجال العروس وهو بيت كالقبة يزين بالثياب قال ابن الاثير الحجلة بالتحريك بيت
كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة الطير المسمى بالقبجة فيسمى
الانثى حجلة والذكر يعوي وزرها بيضها انتهى ويؤيد هذا ما في الحديث آخر مثل بيضة
الحمامة وروي ايضا رز بتقديم الراء على الزاء المعجمة فالمراد منه البيض في القاموس رزت
الجرادة ترزو ترز غرزت ذنبها لتبيض وقد اضيف بالجيم وفصل القاف بينهما بوحدة
الفتح والحجل والقبجة يقع على الذكر والانثى قوله باب من تمضمض في بعضها مضمض بدون التاء
قوله مسدد على صيغة اسم المفعول ثم غسل اي الفم قوله او مضمض كلمة او للشك من الراوي
اي شك في ان غسل الفم انه بلفظ ثم غسل او بلفظ ثم مضمض او ان كلمة او بمعنى الواو
قال العيني وهذا اقرب الى الصواب لانه لا يقال الا غسل الفم في الوضوء الا مضمض وان كان
يطلق عليه الغسل انتهى قوله من كفة واحدة بفتح الكاف وتشديد الفاء وفي بعضها من كفاة
ممدودا وفي بعض من غرفة قوله ففعل ذلك اي المضمضة والاستنشاق واعلم انه وجد في
بعض النسخ الحاضرة بعد قوله ففعل ذلك ثلثا قوله فغسل وجهه ثلثا ولعله لم يطلع عليه
الكرماني وغيره حيث اعتذروا عن ترك ذكر غسل الوجه في هذه الطريق والا فلا مانع يمنع عن
حمل هذا على غسل الوجه بعد ذكر المضمضة والاستنشاق ولا موجب له على غسل الفم
بعد ذكر المضمضة وغسل الفم كيف وقد تأدى بما سبق وبما يأتي من طريق هذا الحديث ولعله من تحريف
البعض قال الكرماني فان قلت لم لم يذكر غسل الوجه قلت هو من باب اختيار الحديث ذكر
ما هو المقصود وهو الذي ترجم الباب لاجله مع زيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث في المضمضة
والاستنشاق وادخال المرفق في اليد وتثنية غسل اليد ومسح ما اقبل وادبر من الرأس
وغسل الرجل منها الى الكعب واما غسل الوجه فامره ظاهر لا احتياج له الى البيان انتهى وفيه
ان في غسل الوجه ايضا اختلافا من حيث ان العذار داخل فيه او خارج عنه ثم ان
دلالة الحديث على دخول المرفق مثلا مبني على ان الغاية داخلة في المغيا او ان كلمة الى بمعنى مع قوله
بامسح الراس مرة بالاضافة قوله وهيب بلفظ التصغير قوله شهدت اي حضرت قوله عمرو بفتح العين
فيهما في الموضعين قوله سال جملة حالية بتقدير قد فتوضأ لهم اي لاجل تعليمهم قوله فكفاه
وفي بعضها فاكفا في القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه وقلبه كاكفاه واكتفاه قوله واستنثر

اي اخرج الماء من الانف قوله وقال مسح برأسه مرة ففيه زيادة ذكر المرة مع المسح بخلاف ما ذكر
سابقا فانه ليس فيه التنصيص على المرة قوله باب وضوء الرجل مع امرأته اي هذا باب في بيان
جواز وضوء الرجل قوله وفضل وضوء المرأة عطف على وضوء الرجل قوله وتوضأ عمر تعليق من البخاري
بصيغة الجزم قوله بالحميم اي الماء الحار وهو ما اجمع عليه اهل العراق والحجاز غير مجاهد فانه كرهه
قوله ومن بيت عطف على قوله بالحميم وفيه دليل على ان الكافر ليس بنجس العين قوله كان الرجال التمسك
بهذا باعتبار تقرير النبي صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره مع شيوعه وعدم خفائه اذ اللام في
الرجال والنساء للاستغراق قال الكرماني وجه مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزء الاول
مرتجا او باعتبار الجزء الثاني ما لا لان المراد وضوءه معها مع اناء واحد واعلم ان ما ذكر من التعليق
وهو قوله وتوضأ عمر انما ذكره لان غرضه في هذا الكتاب ليس مقصورا على الاحاديث بل قد يذكر
آثار الصحابة وفتاوي السلف واقوال العلماء بل يذكر معاني اللغة ولما ذكر وضوء الرجل مع امرأته
ذكر ما يناسبه وهو الماء الحميم فان الحميم تعبيرا للاوفق تعبيرا استعماله بالوضوء وبتوالي
تخميم اهل الرجل غالبا وكذا ماء بيت النصرانية لا يكون خاليا عن وصول يدها اليه ويحتمل ظاهر
ايضا ثم انه اختلف في المروي عنه واحداهما اثران مستقلان قال القسطلاني في رواية كريمة
بالحميم ومن بيت نصرانية بحذف واو العطف فالحذف للقسطلاني فهما اثران مستقلان كما مر انتهى
وهذه الشارة الجهاد كريمة في قوله وتوضأ عمر بالحميم هذا الاثر وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما
باسناد صحيح بلفظ ان عمر كان يتوضأ بالحميم ويغتسل منه انتهى على جواز الا ما نقل عن مجاهد وقال في
قوله ومن بيت نصرانية فيما وصله الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما سفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم
عن ابيه ان عمر توضأ من ماء نصرانية في جرة نصرانية قال لكن ابن عيينة لم يسمع من زيد بن اسلم
انتهى قوله باب صب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله وضوءه بفتح الواو قوله اي اليه الاعماد والغشي
منابا بان او هما بمعنى واحد ويستعمل مجهولا يقال اغمي عليه وكذا غشي عليه بل يستعمل كثيرا من
الافعال التي لا اختيار للفاعلة كذلك كجن فهو مجنون قوله المنكدر على صيغة اسم الفاعل قوله يعودني
في جملة حالية وكذا قوله وانا مريض قوله لا اعقل صفة مريض ومفعول لا اعقل محذوف للتعميم
اي لا اعقل شيئا قوله علي بتشديد الياء قوله من وضوئه بفتح الواو قوله فعقلت هذا من باب التنزيل
المتعدي بمنزلة اللازم قوله لمن الميراث جملة اسمية بتقديم الخبر على الجار والمجرور وكلمة من استفهامية
وحرف التعريف في المبتدأ بدل عن المضاف اليه اي ميراثي كما هو في رواية اخرى كيف اصنع في مالي
وفي اخرى انا سرني ان اصنع في مالي قوله كلالة بالرفع فاعل اي يخبر ولد ولا والد وايضا الكلالة
الذي لا ولد له ولا والد قوله آية الفرائض اي المواريث هو قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة او يوصيكم الله الآية ثم انه كانت له اذ قال ما قال سبع اخوات كما في رواية اخرى

ابو موسى بسبع اخوات قوله باب الغسل والوضوء بالضم فيهما كما في بعض النسخ الحاضرة ومعناه
باب ماء الغسل والوضوء الذي هو في المخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية آخره موحدة الاجانة
التي يغسل فيها الثياب وقيل مثل الاجانة قوله القدح بالتحريك وعطف على المخضب قيل من عطف العام
على الخاص واما عطف الخشب والحجارة فهو من قبيل عطف التفسير اذ المخضب والقدح يكون كل واحد
من الخشب والحجارة وقد جاء في آخر الحديث بيانه بالحجارة صريحا وفهم منه كونه قد يكون من الخشب ايضا
قوله منير على صيغة اسم الفاعل من الانارة قوله بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله حميد على صيغة
التصغير قوله حضرت الصلوة جملة من فعل وفاعل والصلوة كانت صلوة العصر قوله قريب الدار
بالنصب على انه خبر كان قوله الى اهله متعلق بقام اي ذهب من كانت داره قريبة من المسجد الى اهله
ليتوضأ ويتهيأ للصلوة قوله وبقي قوم اي بقي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما غابوا عن مجلسه
الشريف وقد كانوا محتاجين الى التوضي قوله فاتي على صيغة المجهول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرفع على انه نائب الفاعل قوله بمخضب متعلق باتي قوله من حجارة الظاهر ان كلمة من ابتدائية وقيل
للبيان وبالجملة المخضب قد يكون من حجارة وقد يكون من صفر وقد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا
قوله فيه ماء وجملة اسمية صفة لمخضب بعد صفة قوله فصغر المخضب اي لم يسع بسط الكف فيه
اي في المخضب قوله فتوضأ القوم كلهم الى الحكم لغرابته والمقصود منه بيان صغر المخضب وقلة الماء
وكثرة المتوضين حتى كانوا ثمانين او اكثر لاظهار المعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند من لم يشاهدها
قوله عن بريد بضم الباء الموحدة على صيغة التصغير قوله عن ابي بردة بضم الموحدة ايضا على صيغة
الكنية قال القسطلاني ولا دلالة فيه على الوضوء منه ولا الغسل بالضم انتهى وقال الكرماني هذا الحديث
يدل على الغسل في القدح بفتح العين لا على الغسل بضمها ولا على الوضوء انتهى هذا على ما هو المتبادر
من لفظ الحديث الا ان يجعل الترجمة للحديث لان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فيه
فان الوضوء اقرب بشانه صلى الله عليه وسلم من مجرد غسل اليدين والوجه لكن الشراح لم يروا
الجد لذلك وقد ذكر البخاري قول ابي موسى سابقا في ذيل باب استعمال فضل وضوء الناس
وذكره ثمة معلقا بعد حديث ابي جحيفة الذي كان فيه بيان الوضوء بالفتح ولا يلزم
من غسل الوجه واليدين فيه عدم غسل الرجلين وعدم مسح الرأس لجواز انه توضأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضوءا تاما ولكن غسل وجهه الشريف ويديه الكريمتين في الاناء قوله ابو سلمة بفتحات
قوله عمرو بالواو قوله في تور بفتح المثناة وسكون الواو وهو اناء يشرب فيه قال الكرماني كان
الاشبه ان يذكر لفظ التور في الترجمة او يترك هذا الحديث ههنا فان الباب الاتي اولى به ونقل
العيني عن نسخة صحيحة ان لفظ التور كان مذكورا فيها بعد قوله والخشب والحجارة فلا يخفى ان
ما ذكر يفيد ان التور غير القدح والطست اذ لو كان واحدا منها لم يحتج في ذكره وحده مع انه ذكر

في الباب او ما هو قريب منه كالطست مع القدح فلا يحتاج الى العدد انما المحتاج ذكر التور في الباب
الاتي فيقال انه ثمة اراد بغرض ما علم وهذا ليس بعيد في هذا الكتاب العزيز قوله ومنها نقل في
انه صلى الله عليه وسلم غسل في التور ويظهر منه ان المراد من قول البخاري في ترجمة باب الغسل ٧٩
والوضوء في المخضب ما ذكرنا اي الغسل والوضوء بما هو في المخضب بغير الحديث المتقدم اعني حديث
ابي موسى والحديث الاتي التالي دلالة على ان ما في المخضب والقدح قوله ابو اليمان بفتح التحتانية
قوله عن الزهري بضم الزاي وسكون الهاء قوله عبيد الله على صيغة التصغير هو ابن عبد الله الكبير
قوله عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية قوله لما ثقل بضم العين قوله وجعه بالتحريك
فاعل اشتد اي مرضه قوله في ان يمرض من التمريض على صيغة المجهول يقال مرضته تمريضا اذا قمت على
خدمته او هو مثل قولهم التمريض فادة كالتقبيل للسبب قوله فاذن بالتشديد على صيغة
الجمع الغائبة والضمير يعود الى الازواج الطاهرات قوله تخط بفتح الفوقية وضم المعجمة وبالمهملة
المشددة على صيغة المضارع وفاعلها قوله رجلاه اي تؤثران في الارض وفي بعضها اياه رضي الله عنه
فان ترك اسم رجل لا يلزم ان يكون لذلك بل يحتمل انه لا يجوز على ايقن مستمدة معه عليه السلام من اول
الخروج الى آخره بل كان كذلك او لغرض آخر قوله عبيد على صيغة التصغير الراوي المذكور اولا
وكانت عائشة هذا مفعول عبيد الله الصغير لا عبد الله الكبير وهو ابن عباس وهو بالاسناد الاول
قوله اهريقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء وبعد الراء مثناة تحتية والصيغة صيغة الجمع المذكر
للامر الحاضر من الاهراق بمعنى الاراقة بمعنى صب الماء يقال هراق الماء صبه واصله اراق فقلبت
الهمزة بالهاء لقربهما مخرجا وفي لغة اخرى اهرق يهرق على افعل يفعل فجعل الهاء الطارية كانها
من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف على الهاء وحذفت الالف وفيه لغة ثالثة في اهراق قوله
من سبع قرب جمع قربة وهي ما يستقى به ولعل السبب في طلب السبع من القرب التداوي بالتبريد
ليحصل القوة للخروج ويحتمل ان يكون لارادة مزيد التطهير وتخصيص عدد السبع لان عدد
قد يستعمل للتكثير فلعله صلى الله عليه وسلم اراد الكثرة وحملت على الحقيقة ثم اقرهن على العمل
فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد الحقيقة وان مقصوده التبرك بهذا العدد فان له دخولا في
كثير من امور الشريعة كذا نقل في الفتح الباري عن الخطابي وللعيني في هذا المقام كلام بعضه
نقل من الخطابي قوله لم يحلل على صيغة المجهول قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو ما يشد به فم
القربة ولعل ذلك اشارة الى كونها مملوة وقيل اشارة الى صفائها وبعدها عن مخالطة الايدي
قوله عهدهن بفتح الهمزة والهاء اي اوصي يقال عهد اليه اي اوصاه قوله فاجلس على صيغة المجهول
قوله في مخضب بكسر الميم وفتح المعجمة الثانية كما مر قوله طفقنا على صيغة المتكلم مع الغير والجميع
كانت امهات المؤمنين من غير ان يكون فيما بينهن في خدمة الغسل رجل لقوله انه قد فعلتن فانه

يظهر منه ان الخطاب في امر بقولهن فلا يلزم من وجود الرجلين عند الخروج والنفي دخولهما
في حضرة الاغتسال وان احتمل ذلك وصح ذكرها خطابا بالرجل لاهله كما في قوله تع قال لاهله
امكثوا وقد ايضا قوله ثم خرج الى الناس ويجيء انه صلى بهم وخطبهم قوله باب الوضوء في التور
بالاضافة قيل التور الابريق وقيل الطست وحيث شركة في المراد فاي بعلت من ذهب فيه فقد من
ذهب بدل على الاول مخلد بفتح الاولى والثانية بينهما معجمة ساكنة قوله يكثر من الوضوء فيه
ضبط بفتح الواو وفي حاشية اي بحرف من الماء قوله من غرفة واحدة يحتمل ان يتعلق بقوله تمضمض
واستنثر والمعنى انه جمع بينهما ثلث مرات كل مرة من غرفة ويحتمل ان يتعلق بقوله ثلث مرات والمعنى
انه جمع بينهما ثلث مرات من غرفة واحدة والاول اولى كذا في فتح الباري وفي رواية مراد بالرابين
بدل المرات قوله فافي صيغة الجحود قوله رحراح بالرائين المفتوحتين والحائين المهملات والاولى
الحائين ساكنة بمعناه واسع ويقال رحرح بحذف الالف وقد يقال انه الاناء الواسع الفم
القريب القعر وروي في بعض الطرق زجاج بضم الزاي المعجمة والجيمين وبالجملة يطلق النوه
على القدح فانه الاناء الذي يشرب منه وهو صادق على القدح وعلى الابريق قوله فيه شيء التنوين
للتقليل اي قليل من الماء قوله ينبع بفتح حرف المضارع والباء الموحدة مثلثة فحزرت بتقديم الزاي
المنقوطة على الراي اي قدرت قوله من توضأ اي كان عدد المتوضئين بذلك الماء القليل ما بين العددين
المذكورين واعلم ان هذه المعجزة صدرت مرارا كانوا مرة ثلثمائة وتارة خمس عشرة مائة كما نشاهد
في الاحاديث المروية في هذا المقصود ثم ان خروج الماء من بين الاصابع ابلغ من خروجه من حجر موسى
عليه السلام فان خروج الماء من الاحجار غير مستغرب كاستغراب خروجه من الاصابع قوله باب الوضوء
بالمد بالضم والتشديد وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق والرطل
بكسر الراء اثنا عشر اوقية والاوقية اربعون درهما كذا في القاموس قوله ابن جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة قوله سمعت انسا وفي بعضها بحذف الالف قال الكرماني ويجوز حذف الالف منه
في الكتابة تخفيفا قال العيني بعد ما نقل عن الكرماني ما ذكرته لا بد من التنوين والا فلا الف
لا يكتب والظاهر ان مراد الكرماني هو هذا وقال الامام النووي في شرح مسلم في منصوب
مالك ان ما كان وان كتب بدون الالف اي في حالة النصب فهو منصوب بحذف علامة
النصب كما تفعلوا في النسخ حالة النصب وهكذا يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت
انس يقرؤنه بالنصب وكذلك مالك انتهى قوله او كان شك من الراوي سواء كان ابن
جبر او غيره انه ذكر لفظ الى او لم يذكره وفي انه ذكر يغسل مضارع الغسل او يغتسل مضارع
الافتعال والفرق بين الكتب والكتاب كذا في العيني وفي فتح الباري الشك من البخاري
او من ابي نعيم قوله بالصاع هو الذي يقابله وهو اربعة امداد قوله الى خمسة امداد بيان لغاية

وحاصله

وحاصله انه لم ينقص عن اربعة امداد ولم يزد على خمسة قال في القاموس المد بالضم مكيال
وهو رطلان او رطل وثلث او ملا كفي الانسان المعتدل اذا ملأهما وفيه ايضا الحفنة بالمهملة ٨٠
ملاء الكف ومد يده بهما وبه سمي مدا وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا وقال فيه ايضا والحفنة
بالمهملة ملاء الكف وقيل فيه ايضا الصاع والصواع بالضم والكسر والصوع ويضم الذي تكال به
وتدور عليه احكام المسلمين وقدري بعض او الصاع غير الصواع ويؤنث وهو اربعة امداد كل مد رطل
قال الداودي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما
اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يحفظ ذلك لئلا يكون معتبرا في الذي
يقدره من الاشياء الربوية التي تجري البيع والشراء به منها فتامل قوله ويتوضأ بالمد وهو ربع
الصاع واختلف في المد انه رطلان او رطل وثلث ويختار الحنفية الاول والشافعية الثاني
فعندنا للوضوء رطلان وعنده يكون له رطل وثلث واذا كان الصاع اربع حفنات كانت
الحفنة مدا فتكون داخلة تحت الكيل الشرعي وقد قال علماء الحنفية ان بيع الحفنة بالحفنتين
جائز لعدم وجود علة الربوا وهو القدر والجنس لعدم دخولها تحت مكيال شرعي وقال في
الهداية وما دون نصف صاع فهو في حكم الحفنة لانه لا تقدير في الشرع بما دونه انتهى وبقي ان ماء
الوضوء لما كان مقدرا بالمد كان للتقدير شرعا البتة ثم ان الظاهر ان مد الوضوء داخل
في خمسة امداد الاغتسال كما في رواية اخرى يجزي من الوضوء مد ومن الغسل صاع وفي الاخرى
الوضوء مد والغسل صاع وقال الشافعي واحمد ليس معنى الحديث التوقيت انه لا يجوز اكثر منه
ولا اقل بل هو قدر ما يكفي قوله باب المسح على الخفين بالاضافة اي هذا الباب في بيان حكم المسح على الخفين
واختلف فيه بجوازه عامة الفقهاء وعلية الصحابة غير ابن عباس وانكره الخوارج والروافض
وروي عن الحسن البصري انه قال حدثني سبعون من الصحابة يعني افتهم بالمسح على الخفين كذا
في القسطلاني وهذا جعله ابو حنيفة من علامات السنة والجماعة وقال ما قلت بالمسح حتى جاء
فيه مثل ضوء النهار وقال الكرخي اخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين ونقل رجوع ابن
عباس الى القول الصحيح كما في القسطلاني وقال في الفتح نقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في
المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان كل من روي عنه منهم انكاره فقد روي عنه اثباته
انتهى ونقل انكاره عن محمد علي بن الحسين قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
اخره معجمة هو عبد الله بن الفرج بالفاء والجيم مات سنة ست وعشرين ومائتين قوله عمرو
بالواو قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله ابي سلمة بفتح اللام قوله وقاص بتشديد القاف
قوله عن ذلك اي عما روى عن سعد انه مسح على الخفين قوله اذا حدثك توكيد لسعد وهو تقوية
لروايته قوله وقال موسى الظاهر انه ابن وهب وهو التابعي صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين

وفي رواية قوله ان سعدا اخبره محذوف اي ان سعدا اخبر عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح
على الخفين ففيه حذف بعض الاسناد قوله نحوه اي اذا حدثك شيئا سعد الى آخره قوله احدثنا
عمرو بن خالد الواو قوله الحراني بفتح المهملة وشدة الراي موضع بين الرقة والشام وحزم
العين انه ليس كذلك هو مدينة قديمة بين دجلة والفرات كانت بعد الرقة بارمصر وهو
خراب اليوم وقيل هي مولد ابراهيم وبوصف واخوته عليه السلام قوله ابن سعيد على قيل قوله عن سعد
بفتوحة فساكنة مهملتين قوله تابعه من باب الافعال في بعضها من باب الافتعال قوله باداوة
بكسر الهمزة اي المطهرة قوله فسكب اي الغيرة قوله عليه اي بعد ما رمس الله صلى الله عليه وسلم قوله فتوضأ اي غسل
اعضاء الوضوء غير الرجلين مكررا وفي انه صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ومسح برأسه وفي بعض الروايات
ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امره ان يتبعه بالاداوة وزاد حتى توارى بحيث تقضي حاجته
ثم اقبل فتوضأ وايضا ان الماء الذي توضأ به اخذه المغيرة عن اعرابية قوله من جعفر من الزبير
اخو عبد الله بن مروان من الرضاع قوله تابعه اي سيبان وهذا التعليق من البخاري قوله وابان
بفتح الهمزة والموحدة بعدها نون خفيفة بعض المحدثين وسفه من الصرف بعض آخر قوله عبد الله
هو ابن المبارك قوله بحمل شعامته وخفيه قال ابن بطال ذكر العمامة من خطاء الاوزاعي لان سيبان
رواه عن يحيى ولم يذكر العمامة وتابعه حرب وابان فوجب تغليب الجماعة على الواحد وفيه تامل
اذ نقل الثقة زيادة لا يوجب تخطئته سيما وقد تابع والمسئلة مختلف فيها بين الصحابة
والتابعين حتى نقل عن الصديق رضي الله عنه المسح على العمامة كما في العيني قوله باب اذا
ادخل رجليه قيل هو بالتنوين وفهم من كلام البعض كونه موقوفا قال العيني اذا قطع الباب
عما بعده لا يكون موقوفا واذا اضيف يكون موقوفا عما انه خبر مبتداء محذوف اي هذا باب في بيان
حال الرجلين الخ قوله وهما طاهرتان جملة حالية قوله في سفر في رجب سنة تسع في غزوة تبوك قوله
فاهويت اي قصدت لانزع بكسر اللام وفتح الهمزة وكسر الزاي قوله دعهما على صيغة الامر اي اتركهما
قوله طاهرتين في بعضها طاهرتان فالرفع على الخبرية للمبتدأ المحذوف ويكون الجملة حالية كما سبق
والنصب على الحالية والضمير ادخلتهما الى الرجلين لكونهما معهودين من السياق قوله باب
لم يتوضأ بلا اضافة والسويق هو ما يتخذ من شعير او حنطة مقلي فيدق حتى يصير كالدقيق
يخلط بماء او لبن او نحوهما قوله واكل ابو بكر الخ قال الكرماني غرضه بيان اجماع السلف في هذه وفيه
تامل اذ الكلام لا يدل على اطلاع غيرهم بما جمعهم على ذلك ثم سكوتهم عن الرد عليه انتهى
بفتح الهمزة قوله لسائغ بفتح الغين ثابتة وبمعنى الحديث ظاهر قوله بكسر الموحدة على صيغة التصغير
قال القسطلاني في نسب يحيى الى جده لشهرته قوله اليك على لفظ مرادف الاسد قوله عقيل بضم المهملة
الاولى المصغر قوله عن ابن شهاب الزهري قوله جعفر بن عمرو بالواو قوله ان اباه هو عمرو قوله النبي صلى الله عليه وسلم

هكذا رواية ابي ذر وابي الوقت وفي رواية غيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يحتز بتشديد
الزاي على صيغة المضارع من الافتعال اي يقطع قوله ودعي بضم المهملة الاولى وكان من حقه
الى الصلوة هو بلا لام كما في حديث ام سلمة على ما رواه النسائي قوله السكين بكسر المهملة على صيغة المبالغة
سمي بذلك لسكون المذبوح به عن الحركة وفي رواية النسائي لسكينه قوله فصلاها وليس فيه وضوء وجه
وجه مطابقته للترجمة غير ظاهر اما بالنسبة الى السويق فلا غير مذكور واما بالنسبة الى اللحم
فلانه وان علم منه انه صلى الله عليه وسلم اكله حتى يكون بقاءها والجواب منه ان الاحتراز كان للاكل
لما في بعض الظروف كما في العيني زاد البخاري في الصلوة باكل ذراعا يحتز منها وفي طريق يحتز من كتف شاة
ياكل منها فيعلم بالقرينة هيهنا اكله صلى الله عليه وسلم اللحم الذي مسه النار وعدم الوضوء
منه كان عدم الوضوء من السويق بالطريق الاولى لكون اللحم اشد رسومة من السويق فثم لا
تغفل عن الاصل الذي ههنا ذاك عليه وههنا الترجمة فيكون شارحة للحديث وقد عرفت
مما ذكر وجه الشهادة من الطريق الآخر وقد اختلف في وجوب الوضوء مما مسه النار فالاكثر
على عدم وجوب الوضوء منه وبعضهم على الوجوب ونقل عن الزهري انه روى حديث الوضوء مما
مسه النار ناسخا واعتمد عليه بان الامر بالعكس لحديث جابر قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما مسه النار ثم ان الامر هيهنا سواء كان مقابلا للنهي
وهو يجيء الشان والقصة يقيد ذلك لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره حجة قال
الامام النووي ح كان الخلاف فيه مرويا بين الصحابة والتابعين ثم استقر الاجماع
على الوضوء مما مسه النار الا ما ذكر من لحم الابل قوله باب من مضمض من السويق
بالاضافة بشير بضم الموحدة على صيغة التصغير وكذا سويد والهمان بضم
النون وسكون المهملة قوله عام خيبر خيبر غير منصرف ههنا للعلمية والتانيث
تاويل البقعة والقرية وهي بلدة معروفة نحو اربع مراحل وقيل ازيد منها من
المدينة المعظمة قبل الشام سميت باسم من نزلها وهو خيبر بن قاسد بن مهلايل
من العالقة قوله بالصهباء بالمهملة المفتوحة والهاء الساكنة والموحدة والمد
موضع على دوحة من خيبر في القاموس الصهباء اللون او المقصودة من غير ابيض اسم
لها كالعلم وموضع قرب خيبر قوله وهي ادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة
قوله فدعا بالازواد واجمع زاد وهو طعام المسافر المتخذ للسفر قوله فامر به بالتسويق
قوله فثري على صيغة المجهول من الثروبة ويجوز تخفيف الراء ايضا وهي بل السويق بالماء
قوله فمضمض قبل الصلوة قوله حدثنا اصبغ بفتح الهمزة والموحدة قوله عمرو بالواو ابن

لحارث قوله بكير على صيغة التصغير وهو ابن عبد الله بن الاشج المدني التابعي قوله كريب
على صيغة التصغير ايضا قوله عن ميمونة ج من امهات المؤمنين رض ومطابقة الحديث
للترجمة من جهة ان الوضوء اذا لم يكن من اكل اللحم فلا ان لا يكون من اكل السويق
بالطريق الاولى لان الدسومة اشد من السويق بل قد يكون عاريا عنها اذا لم يتسلط بالاكل
ولعل مقصود البخاري من هذا الحديث ان ميمونة رض لما لم تقل بالوضوء بعد اكل السويق
كما قالت به عائشة رضي الله عنها وكذا ام حبيبة رض لم تقل بالوضوء بعد اكل السويق والمسئلة
كانت مختلفة فيما بين الصحابة رضي الله عنهم وبين التابعين رح وقد اشكل هذا على كثيرين حتى
قالوا ان وضعه ههنا من قلم الناسخين وان الحديث مذكور في نسخة الفربري الخ عليها خط
في الباب التقدير وليس هذا الباب قال العيني هذا بلا شك من الناسخ الجهلة لان غالب
من يستنسخ الكتاب يستعمل فاستجاد حسن الخط جدا وغالبا من يكون خطه حسنا لا يخلو
عن الجهل انتهى وهذا يكفي بخط الطلبة عن الخط الذي ليس له حسن والرضية ان الناسخ يغير
بخطه ويتلف بصورته عن طلب ما هو المقصود من وضع الخط وهو ظهر المعاني باب
بالتنوين قوله مضمض على صيغة المجهول كما في العيني على صيغة المعلوم كما في القسطلاني وكل
وجه وللاصيلي يتمضمض بزيادة التاء الفوقية المفتوحة بعد الباء التحتانية قوله بكير وتثنيته
كلاهما على صيغة التصغير قوله عقيل مصغرا ايضا قوله عن ابن شهاب الزهري قوله عن عبيد
بن عبد الله الابن مصغر الاب قوله وقال ان له دسما هذا ان لوجد المضمضة في اللبن وليس
الوجه منحصرا فيه فقد يكون لاجل امر آخر اذ لا تناحر في الاسباب كما انه صلى الله عليه
وسلم يمضمض بعد اكل السويق فان الظاهر ان المضمضة ثم لاجل بقاء اجزاءه في الفم
بعد الاكل قوله تابعه هذا مقول البخاري والضمير راجع الى عقيل قوله عن الزهري ابن شهاب
المذكور قوله باب الوضوء بالاضافة اي حكم الوضوء من النوم قوله ومن لم ير عطف على
الوضوء والتقدير باب بيان حال قول من لم ير الى آخره قوله والنفسة بفتح النون قوله اي الخفة
بفتح المعجمة وسكون الفاء وهي النفسة واصلها ميل الراس الى السقوط وكلا او للشك
في الاضافة المراد قوله نعسنا كنع قوله قليل قد على صيغة الامر الغائب اي فليم قال العيني والنائم
من طريق ابو يعلى عن هشام فليتصرف والمراد به الخروج من الصلوة بالتسليم انتهى وقال القسطلاني
اي بعد ان يتم صلوته لانه يقطع الصلوة بمجرد النعاس خلافا للمهلب حيث حمله على ظاهره
قوله فان دليل للامر المذكور قوله وهو ناعس جملة حالية قوله لعله يستغفر اي بدعاء
يستغفر قوله ليسب في بعضها بدون الفاء وفي هذا التعليل دلالة على ان النعاس لا ينقض الوضوء

والا لم يحتج الى هذا التعليل بل كان الامر لاجل نقض الوضوء وقال العيني في وجه مطابقة
هذ الحديث والذي بعده للترجمة يفهم من معنى الحديث فان صلى الله عليه وسلم لما اوجب
قطع الصلوة وامر بالرقاد لذلك على انه كان مستغرقا في النوم فانه علل ذلك
بقوله فان احدكم اذا نام الخ وفهم من ذلك انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه
فانه معفو عنه ولا وضوء فيه انتهى والاظهر قوله ابي قلابة بكسر القاف قوله في الصلوة
ليس في جميع هذا اللفظ في بعضها قوله فليتم معناه فليتجوز في الصلوة ويتمها وبناء كذا في القسطلاني
وهكذا نقل العيني عن البعض والظاهر من هذا الحديث ومما سبق قطع الصلوة قوله باب
الوضوء من غير حدث بالاضافة اي تجديد الوضوء بلا سابقة حدث افضل وليرجع قوله
سفيان هو الثوري قوله عن عمرو بالواو قوله ح اي جاء التحويل وقد مر مكرره وبالجملة فمعنى
سمعت مذكور لجميع الاسناد الثاني ثم في الاسناد الثاني بين البخاري وبين سفيان شخصان
كان النبي صلى الله عليه وسلم هذه العبارة بدل على العادة وهي لا تنافي وقوع ضدها نادرا والمراد
بالصلوة الصلوة المفروضة كما في الحديث الاتي كيف كنتم تصنعون اي هل تفعلتم مثل
فعله صلى الله عليه وسلم قوله يجزء بضم حرف المضارع اي يكفي قوله احدنا بالنصب على المفعولية
قوله الوضوء بالرفع على الفاعلية قوله ما لم يحدث بضم حرف المضارع وهذا موضع الترجمة
قوله مخلد بفتح الميم واللام وبينهما معجمة ساكنة بشير على صيغة التصغير وكذا سويد
وعمرو بفتح المثناة التحتانية قوله النعمان بضم النون وسكون المهملة بالصهباء
وهي اذني خيبر قوله فاكلنا وثريدا قيل يحتمل ان يكون المراد ثرب الماء يحتمل ان يكون ثرب اللبن
وهو السويق المخلوط بالماء قوله صلى لنا المغرب ولم يتوضأ هذ التبليغ حكم للجواز ان كان الاول
على الاستحباب والمطابقة بينه وبين الترجمة باعتبار ملاحظة المرء لاحين الذي مرة لا ساتاره
اليه وهو ان الوضوء من غير حدث غير واجب ومعنى الحديث ظاهر قوله باب السكون لانه غير مركب
الا يقدر بنحو هذا باب وقال بعضهم هو بالتنوين وهو غلط كذا في العيني وفيه ان الحكم بكونه
غلطا مع تجويز التقدير بعيد وفي القسطلاني هو بالتنوين قوله من الكبائر الكبيرة
والصغيرة امران نسبيان فكل ذنب فوقه ذنب فالاول صغيرة والثاني كبيرة ويحتمل
ان يكون المراد بالكبيرة في الحديث الامر الشائع على ما صرح به البعض والظاهر من كلام الترجمة
الذنب الكبير المقابل للصغير قوله يحايط اي يستان من النخل ولا يسمى حايطا الا اذا كان
عليه جدران لانه من الحوط وهو الحفظ وكان لام مبترة الانصارية قال العيني وكانت
للحايط الذي خرج منه نبي الذي مر به كما في رواية اخرى خرج النبي صلى الله عليه وسلم

من بعض خط المدينة قوله المدينة اومكة وقع بكلة الشك ههنا والشك من جرير ووقع
في كتاب الادب بالمدينة من غير شك وعرف المدينة بالعلم لانه اسم حتى يعرف
بالعلم ليكون معهود امن مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومكة بدونه لانه علم كذا في
العيني قوله يعذبان بصيغة التثنية من المضارع المجهول قوله وما يعذبان كلاهما نافية
قوله في كبير اوفي ذنب كبير قال النووي لا تاويلان احدهما انه ليس بكبير في زعمهما
والثاني انه ليس بكبير عليهما ان لا يفعلا بل قال الكرماني نا قلا عن ابن بطال يعني وما
يعذبان في كبير عندكم وهو كبير عند الله تعالى بلى اي بجاب النفي السابق او يقال وما يعذبان
من الكبائر البيع فروى عبد الله عليه السلام انهما وان لم يعذبا من اجل البيع الموبقات لكنهما
يعذبان فعلا هو بمنزلتهما في عظم المعصية وقد عرفت انهما امران نسبيان فيكون
في الحديث اشارة الى التفسيرين الكبيرة نفيا وايجابا فتدبر كل لا يستتر اي جسده
من الاستتار وفي بعضها لا يستبري بالموحدة بدل المثناة الثانية اي لا يستفرغ ما في جسده
البول او لا يخرج ما بقي من بوله في احليله فان يخرج بنفسه بعد التوضي فينتفض الوضوء
وهو لا يدري وفي نسخة لا يستنزه من التنزه قوله بالنميمة اي نقل كلام الناس بعضهم
مع بعض على جهة الافساد قوله بجريدة بما ودن جنبيه اي غض النخل الورق قوله فكرها
كسرتين بالكراي جعلها نصفين قوله كره بالكراي قطعة لعله ان تخفف عنهما بقيام لاول
وفتح القاف والضمير لعله للشان وفي تخفف للعذاب وجاز تفسير ضمير الشان بما بعده صلة
لان المجموع بمنزلة الجملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه ويحتمل ان يكون ان زايدة ويحتمل
ان يكون الضمير مبهما يفسره ما بعده ولا يكون ضمير الشان كذا في الكرماني قوله ما لم ييبسا
او الى ان ييبسا بفتح المثناة من فوق في الاولى والمثناة التحتية في الثانية والضمير عايد
الى كربتين على الرواية الاولى والى عودين على الثانية وما مصدرية زمانية اي مدة عدم
الى زمان اليبس وفي نسخة الا ان ييبسا بحرف الاستثناء والفوقية هذا والحكمة في ذلك
ان الاغصان الرطبة مثلا لها تسبيح يليق بها فبركة تسبيحها تخفف العذاب عنهما والظاهر
من لفظ الحديث ان التخفيف ينتهي باليبس لعل هذا للتغليظ على السامعة في التنزه
لان المرجو من الله سبحانه انه لا يشدد العذاب بعد ما خففه او يقال في معنى الحديث
ان الاستثناء والغاية ساكتان عن صنف المستثنى منه والغيا لهما وهذا مناسب لما هو
مذهب ابي حنيفة رح حيث قال المستثنى في حكم المسكوت عنه بعد الخروج عن المستثنى
منه ثم انه ظهر من الحديث ان للاغصان الرطبة تسبيحات غير واما تمسكوا من

ان قولنا لا اله الا الله يفيد الحكم باثبات المعبود الحق تعالى كما يفيد نفي الآلهة الباطلة فذ
فرع لان القوم كانوا معترفين بوجود الله تعالى وكان المقصود الاصلي نفي غيره تعالى
ه يحصل الحكم بوجوده تعالى عندهم وهذا كان باعتبار الابتداء واما الآن فهي علم
للاثبات والنفي جميعا وعلامة لها فيحصل الايمان للقبول وان قال به الدري النابغ للصانع
تعالى معترفا بقبله فلا اشكال على الحنفية بايمانه اصلا للتبيع للمفهوم من قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ليصح انتهاؤها باليبس فانه والله اعلم من قبيل دلالة المحدثات
والممكنات على موجدها ومحدثها القديم الواجب الوجود المتصف بجميع صفات الكمال
المنزه عن سمات النقص التي مبداء هي الامكان والحدوث قال العيني ومن محله ان معرفة
الحكمة في كونهما رطبتين يمكن ان يكون من قبيل معرفة عدد الزبانية في انه تعالى هو
المختص بذلك انتهى وهذا اقرب بالاحتياط والادب وان قيل في عدد الزبانية انه
عدد القوى الطبيعية وايضا هم من الحديث صحة عذاب القبر وبقاء نفس الانسان
بالجسد وعليه اجماع اكثر الامة وبه قالت المعتزلة خلافا للقرامطة ومن المعتزلة
كما صرح به في شرح المقاصد وتبعه بشر المريسي وهو من الفقهاء الحنفية لكنه معتزلي وذكر
القاضي عبد الجبار وهو من روساء المعتزلة في كتاب الطبقات ان قيل مذهبكم اولكم
الى انكار عذاب القبر وقد اطبقت عليه الامة قيل ان هذا لم ينقل انكره الا الاصم ابن عمرو فلا
كان من اصحابه اصلا ظن ان ذلك مما انكره المعتزلة وليس الامر كذلك بل المعتزلة بعضهم
يجوز ذلك كما وردت به الاخبار وبعضهم يقطع بنفي ذلك واكثر شيوخنا يقطعون
بذلك وانما ينكره ذلك جماعة من الجهمية انهم يعذبون وهم موتى بدليل العقل
يمنع ذلك ونحوه ذكر ابو عبد الله المرزباني كذا في العيني ومذهبنا الله سبحانه يحيي العبد
ويرد عليه الحياة التي تليق بتلك الحالة والعقل وهذا نطقت الاخبار ولا يظن ان تلك
الحياة مثل هذه الحياة الدنيا فالله سبحانه هو الحي وحياة كل عالم من جنسه وقد كشف
لارباب الولاية والصلاح بعض احوالهم وصلاح كلامهم مع الاحياء حتى يكاد ان يعد انكار الى
انكار المحسوسات والضروريات وسمعت من اثق به واعتمد عليه انه نقل عن والده وهو
كان من اولياء الله تعالى انه كان يمر على قبر انسان واذا اراد العود الى منزله يعلم انه من اهل القبر
يابت ترجع سريعا يا بن لا يرجع سريعا فكان لا يرجع الى بيته الا بعد مدة طويلة وبالجملة فلا بد
من الايمان بعذاب القبر فانه كالامر الضروري في الدين حتى اضطرت المعتزلة الى الاعتراف
به بعد ما انكره بعض شيوخهم واعلم انه ذهب ابو حنيفة الى وصول ضعف بعض اصحابه
وروي في بعض الاحاديث من قال الحمد لله رب العالمين رب العمرات ورب الاقدام رب العالمين

ولد العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم مرة واحدة وقال اللهم اجعل ثوابها لوالدي
ليربق لوالديه حق الاداة الهما رواه ابو حفص بن شاهين عن انس ورواه الدارقطني قال
رجل يا رسول الله كيف ابوابي بعد موتهما فقال ابن البوان تصلي لهما مع صلوتك وان تصوم
لهما مع صيامك وان تتصدق عنهما مع صدقتك في باب القابلة للامام ابي الحسن القراء
عن انس انه سال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نتصدق عن موتانا ونحج
عنهم وندعو لهم فهل يصل ذلك اليهم قال نعم ويفرحون به كما يفرح احدكم بالطبق اذا اهدي
اليه وعن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما كانا يتصدقان
عن علي رضي الله عنهم كذا في العيني ولد باب ما جاء في غسل البول اي بول الانسان لان للمقصود
من هذا الباب بيان ان نجاسة البول انما يثبت بالحديث المذكور في بول الناس لا في ابوال الحيوانات
وذلك لان البول المذكور في التعليق الذي ذكر سنده في الباب المتقدم مضاف الى واحد
من الناس ولا دخل لخصوصية ذلك الواحد فان الحكم في ابوال الناس مطلقا ولا يتجاوز عنها
الى ابوال الحيوانات لانه مستند لذلك قال ولم يرد كرابي البيع صلى الله عليه وسلم سواي
بول الناس هذا ما ذكره المولف ولد لا يستنزه من الاستنزاه عن البول وقيل من الناس
والاول اولى لما في رواية اخرى يعني لا يستبري كما سر ولد رفع بفتح الواو وسكون الواو
اذا تبين بما صيغة الماضي من باب التفعل وهو من البوان وله موحدة وبعدها مهملة وآخره
مجمة اي الفضاء الواسع كنوايه عن قضاء الحاجة كما كنى عنها بالخلاء ولد فيغسل
مخرج البول الغايط وهذا هو الظاهر فان الاستنجاء بالماء بعد الحديث للترجمة لا يتوقف
على التخصيص بالبول بل يتحقق على تقدير اعتبار العموم بحسب الموضوع ايضا ولد
باب بالتنوين بلا ترجمة او بالسكون كالوقف ولد المبني على صيغة اسم المفعول من التثنية
ولد حاذم بالمهملتين بينهما الف هو ابو معوية كان احفظ الناس لحديث الاعمش والاعمش
هو سليمان بن مهران الكوفي الاسدي ولد عن مجاهد عن طاوس وقع الاسناد السابق
للحديث المذكور في الباب السابق برواية مجاهد عن ابن عباس بلا واسطة طاوس وهيهنا
برواية عبيدة ولا اشكال فيه ولا اشكال في كون ابن عباس صغيرا قبل الهجرة قريبا من
ثلث سنين او اربع وكون الواقعة مكية فانه يحتمل تكرر ثبوتها كونها مكية يحتمل سماعه
بعدا وان تحمل العلم كما يحتمل سماع مجاهد منه بوسط وبدونه ولا اشكال في انه
قد ترك في هذا الحديث لفظ بلى للذكور سابقا لجواز اختصاره على ما هو المقصود الاهم له
في ذكر الحديث فمراده ذكر العيني ان هذه القصة وقعت مرتين بل مرارا كما في رواية جابر
وتفصيلها يطلب من شرحه ومال النووي والقرطبي الى كونها واحدة والله اعلم بالصواب

ولد قال محمد لنبي هذه متابعة ذكرت للتقوية فقد قال الاعمش هيهنا سمعت
فيما سبق عن مجاهد فدل هذا على سماعه ولد باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم باضافة
الباب وباضافة ما اضيف اليه الى الفاعل ولد والناس بالجر عطفا على المجرور السابق
ولد الاعرابي منصوب على انه مفعول الترك هاهم بالهاء وتشديد الميم للاولى ولد يسوء
صفة او حال عن اعرابي ولد فقال دعوه الفاء التي تسمى بالفصيحة اي فزجره الناس فقال
دعوه ايا تركه وفي هذا دعوه من الحكمة البالغة الاولى ان لا يقطر بوله في مواضع من المسجد الثالثة ان يقبل النصيحة بعد الفراغ من الامر الطبيعي
الرابعة العمل بمقتضى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم الخامسة ارشاد الخلق الى
ان يفعلوا بمثل ما فعل من الخلق كذا في الاشارة السادسة التنبيه على ان الامور
الطبيعية قد تكون عذر السابعة الارشاد الى طريقه تطهير الارض من البول ولد
باب صب الماء على البول كان المقصود من الباب السابق هو ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي
والمقصود من هذا الباب هو صب الماء على البول ولا يخفى انهما امران مختلفان فلا
تكرار ولد ابو اليمان بفتح الياء وتخفيف الميم ولد عبيد الله بن عبد الله الاولى مصغر الثاني
ولد فتناوله الناس اي بالسنتهم لا بايديهم ولد دعوه على صيغة الجمع من الامر الحاضر وكذا
هريقوا واصله اريقوا فابدلت الهمزة هاء ولد سجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم اللواء
في القاموس الدلو العظيمة مملوة مذكر وملاء اللواء وفيه ايضا الدلو معروف وقد يذكر
انثى فهو له العظيمة باعتبار تانيث الدلو وقوله مذكر لانه احتمال تانيث السجل ولد
او ذنوبا يحتمل ان يكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون او للتخيير ويحمل
ان يكون للشك من الراوي وفي القاموس الذنوب الدلو او فيها ماء او الملاء ودون
الذي ولد فانما بعثتم بما صيغة الجمع من المجهول ونسبة البعثة اليهم بسبب متابعة بعثة
الرسول صلى الله عليه وسلم بما الحاذ وفيه تنبيه على عظم شانهم في الدين وانهم حافظون له
ولد عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة ح كلاح من التحويل وقد مر بيانها مرارا ولد
صيغة المجهول ولد باب بول الصبيان بالاضافة اي حكمه والصبيان بكسر الصاد على الاشهر
وجوز البعض الضم ايضا وهو جمع صبي ولد عن ابيه هو عروة بن الزبير بن العوام احد
العشرة المبشرة وامه اسماء ابنة ابي بكر الصديق واخت الصديقة ام المومنين رضي الله تعالى عنهم ولد
ابي بضم الهمزة على صيغة المجهول ولد بصبي يحتمل ان يكون الحسن والحسين

او عبد الله بن الزبير وفي الدارقطني انه عبد الله بن الزبير كما قال العيني ذكر الدارقطني
من حديث الحجاج ان هذا الصبي هو عبد الله بن الزبير وقالت فاخذته اخاذا عنيفا
فقال عليه السلام انه لم ياكل الطعام فلا يفرزبوله وفي لفظ فانه لم يطعم فلا يقدر بوله وفي
بعض الروايات فبين للحسن والحسين او ابن ام قيس كما ياتي بعد وذكر العيني ما
في الدارقطني وضعف الاخير على عكس ما فعله البعض وبالجملة فالمراد منه الرضيع الذي
لم ياكل ولم يثرب غير اللبن كما في القسطلاني قوله فاتبعه بصيغة الماضي للاتباع اي اتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الماء اي نضح للماء على موضع البول عن الثوب ولم يغسل
بل يجوز ذلك لكن الاتي كان النجاسة كانت خفيفة وهذا على تقدير الاتحاد للفائدة او
اجرى الماء وهذا تقدير بعدم اتحادها وقد اختلف العلماء في نجاسة بول الصبي وطهارته
والاوامر ولا فرق بين بول الصبي والصبية قال القسطلاني ذهب ابو حنيفة ومالك
الى عدم الفرق بين الذكر والانثى بل قالا بالغسل فيهما مطلقا سواء اكلا الطعام او لا
واستدلهما بانه عليه السلام نضح والنضح هو الغسل وقد ورد الوحي واريد به الغسل
ثم تكلم على الاستدلال قوله مالك هو احد الائمة الاربعة وابن شهاب هو الزهري قوله
عن ام قيس بفتح القاف وسكون الفتحانية قوله محصن بكر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد
المهملتين آخره نون قوله بابن الباء للتعدية قوله لم ياكل الطعام اما بحاء حقيقة اي لم
ياكلا صلا او باعتبار غالب الحالة قوله في حجره بكر الحاء وفتحها وسكون الجيم قوله فنضحه ولم يغسل
اي رشه من غير سيلان قوي وهو بالنون ثم المعجمة المهملة آخره ضمير مضروب وقوله
ولم يغسله اي غسلا بالغا بدليل قوله كما يفعل الثياب اذا اصابها نجاسة وعن
الاصيلي انه من كلام ابن شهاب ليس بمرفوع كما روي عن ابن شهاب بطرق
آخر وللشيخ ابن حجر ههنا كلاما قوله باب البول بالاضافة وقوله قائما حال من القابل
المفهوم من البول وكذا قاعدا ويكفي لعمله مع المفهوم من الكلام مثل ان يقال باب حكم البول
من بال قائما وقد اختلفوا في كراهته بلا عذر قوله عن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة قوله
وهو هما مفهما انه لبيان للجواز ومفهما انه صلى الله عليه وسلم لم يجد مكانا للقعود ومفهما انه
جانب سباطة كان موقفا يتوجع البول ومفهما انه كان لرجله الشريفة جرح او وجع وفي
انه كان لباطن ركبته الشريفة جرح ومفهما انه كان به صلى الله عليه وسلم اذ ذاك الوجع
الصلب فيستشفي او وجعه بالبول قياما والعرب يستشفي بذلك ثم ان ذكر قوله وقاعدا

في الترجمة عدم ذكر مطابقة من الحديث للتنبيه على انه لكونه امرا معتادا يستغنى عن البيان
قوله باب البول بلا اضافة قوله عند صاحبه الضمير الى الباديل المفهوم من البول قوله وابتني
الحد ضمير الفاعل والمفعول لانه من افعال القلوب قوله وابتني بالنصب عطفا على باب المتكلم
ويجوز رفعه عطفا على التاء قوله متماشا جملة حالية سباطة قوم بالاضافة كما مر
قوله حائط خاليا طرف للسباطة قوله فقام كما يقوم احدكم لما كان بوله صلى الله عليه وسلم خلاف
ما اعتاده ذكر هذا الكلام ليدل بظن خلاف مراده بالمجمل القيام على هيئة الراكع مثلا قوله
فانتبذت اي ذهبت الى ناحية يقال انتبذت فلان اي ذهبت ناحية من النبذة بالفتح والضم
بمعنى الناحية قوله فاشار الى ليكون ستره بيني وبين من مر به حيلة الصلاح وكان انتباذه
على ما هو العادة في التباعد عن الرفيق في الطريق اذا اراد البول قوله باب البول عند سباطة
قوم لا يخفى ان مقصود الباب وان فهم مما سبق مكررا لكن عادة البخاري انه يقرن الاحاديث
المتممة في الابواب القصدية للاهتمام بذلك لان الاحكام الشرعية امور مهمة مقصودة
وقد يقع للسامحة والتغافل عن الامور المهمة الضمنية فلا حول ذلك عقد بابا مفردا لكل
واحد تقريبا الى المقاصد المهمة وتنبيها على ذلك قوله عرعرة بفتح العينين المهملتين وبا
الموحدة المهملتين ايضا اوليهما ساكنة قوله يشدد من التشديد اي يحتاط احتياطا عظيما
حتى كان بول القارورة خوفا من اصابة رشاشة البول قوله ويقول الذي يبتلي من البول
الا يعقوب على نبينا وعليه السلام قوله كان اي كان شاهد قوله اذا اصاب ثوب البول
في ثوب بالنصب على انه مفعول اضاف قوله قرضه بالقاف والراء المهملة والضاد المعجمة
اي قطعه وللاسماعيلي قرضه بالقراض وفي رواية اذا اصاب جلد احدهم فليراد
اما الجلد الملبوس او جلد نفسه والاول اقرب بما ذكر هيهنا والثاني موافق لما في رواية
ابي داود اذا اصاب جسد احدهم قوله لينه اي ابا موسى امسك اي نفسه من هذا
التشديد فانه خلاف السنة قوله اني جلة ذكرها تعليلا لما قال اذ لا شك ان احتمال
اصابة الرشاشة للقاير اقوى من اصابتها للقاعد ومع ذلك لم يلتفت اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستدل به مالك في الرخصة مثل روث لابرة من البول او نحوه
يعفى عن بول الفرس مثله بل يعفى ايضا عن يسير القليل من قدر الدرهم عفو قوله باب غسل الدم
بلا اضافة والمراد دم الحيض قوله المثنى على صيغة المفعول تام قوله يحيى هو ابن سعيد القطان
قوله هشام هو ابن عروة بن الزبير قوله فاطمة بنت المنذر بن الزبير زوجة هشام تروي عن
جدتها اسماء بنت الصديق رضي الله عنه امواه في اسماء كان رواية الثاني رح
قال العيني وانكر النووي هذا ولا وجه لانكاره ولا بعد ان يبهم الراوي اسم نفسه

اسم نفساء اتفق ويؤيده ان المقام يقتضي اخفى الامرأة الرواية اسم نفسها و
اداية استعمل الرؤية في الاخبار لانها سببه واستعمل الاستفهام فلا مرجع المطلب
فاريد من اداية معنى اخبر في و تحتة بضم المهملة من البحت بالمهملة وتشديد المثناة
اي تحكه و تقرصه بفتح المثناة الفوقية واسكان القاف وضم الراء والصاد المهملتين
من القرص وهو القلع بالظفر والاصابع و بنضحه اي تغسله في العيني من باب فتح نفع
بفتح الصاد المهملة وفي الكرماني في بكرها وقال مغلطاي اية نرجه وهو غلط اتفق وقعه القسطلاني
ع منع كرر العين و حدثنا محمد الاصبغ محمد بن سلام بتخفيف اللام و ابي جعفر على صيغة
التصغير اولا مهملة واخره معجمة و استحاضت بضم المهملة و فلا اطهر اي بسترد بي افادع
الصلوة اي اتركها و لا اي لا اتركها فانه ليس بحيض و اعاذ لك اي اللام والكاف مكسورة
و عرق اي دم يخرج من عرق بكسر المهملة وسكون الراء و فاذا شرع في حكم دمها الستر و
حيضتك بفتح الحاء المرأة وبكرها اسم الدم والحالة وقيل الفتح خطاء والصواب الكسر وقيل
بالعكس وهو الاجود بفتح و فدعي على صيغة المؤنث بلا امر و واذا ادبرت اي انقطعت
حيضتك فاغسلي على صيغة المؤنث من الامر الحاضر وكذا صلي وتوضي و قال ابي هشام
و قال ابي ابي عروة بن الزبير و ذلك الوقت اي وقت الحيض الذي كان عادة لكها والكاف
مكسورة و باب غسل الدم بالاضافة والدم مفتوحة في الموضعين و وتركه عطف
على الغسل اي فترك ما يلزم جامه وخوشه ويقال للبث او ما يطلع بجر ثم فرج ثم نصف
ثم اعصف ثم سبيل ثم راحب والب ثم اسي ثم انوك ثم احصد و و فغسل ما يصيب المرأة
اي ما يعيب الثوب وغيره من الرطوبة الحاصلة من فرج المرأة عند الجماع ومخالطة الرجل اياها
و عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة على ما مر و عمرو بالواو و و يعمر بن بفتح الميم وسكون
التحتانية وفي بعض النسخ بن مهران و و الجزري بفتح الجيم والزاء المنقوطة قيل منسوب الى الجزيرة
و اغسل الجنابة اي اثرها وما يحصل منها او سببها وما يحمل عليها وهو الذي يحتمل ان يكون المراد
من الجنابة الرطوبة الظاهرة عند الجماع سواء كانت من الرجل او المرأة وما علم غسل اثر الجنابة
علم ان المراد غير ما كان كما هو مذهب ابي حنيفة رح والا لما احتاجت الى غسل ثوبه وهذا هو مراد
المصنف وكذا يفهم منه اختلاط المني بطوبة المرأة فيناسب الحديث الترجمة هذا والحنفية
مع ذلك واعلم انه كان ذلك المني حاصلا بالجماع اذ لا مجال للاحتلام في حقه صلى الله عليه وسلم
و وان بالكر و يقع الضم الموحدة وفتح القاف آخره مهملة جمع بقعة و في ثوبه حنبان
ومعناه ان موضع الماء كان متميزا من سائر مواضع ذلك الثوب فيلوح الماء الذي غسل به

والعلم ان المفطاهر عند الشافعي واحمد وغسله مستحب وقال ابو حنيفة ومالك انه يجزئ الا ان
ابا حنيفة يكتفي بالفرك في طهير اليابس منه ومالك يوجب غسله رطبا ويابسا وقد يوجبهما
انها قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كانت تحكه هكذا
في القسطلاني و فتنبذه بضم الاولى وفتح الثانية المثناة الفوقية بعدها نون ساكنة
ثم ذال معجمة اي ترميه و من الزيادة و عمرو بالواو و و يعني ابن يحيى هكذا في رواية ابي ذر و اشار
الى التحتي بل من اسناد الى آخرها مرارا وليست بمفعول سمعت بل مفعوله مذكور بعد الاسناد
الثاني في و عن المني اي عن حكمه يعني بجملة حالية و وانا افعل بفتح العين و وفي نوبه حتى
لعل انا افعل والجملة حال من ضمير فيخرج و يقع بالنصب على الاختصاص او بنزع الخافض
اي موضع الغسل وبالرفع على انه بدل من انا افعل او خبر لمبتداء محذوف والجملة بيان
للسوال من قال ما الاثر والاولى اخف مؤنة والجملة علم من الاحاديث المذكورة التطهير عن
المني بالغسل وعدم كفاية الفرك وظهر من قوله انا افعل في نوبه انه لو كان الفرك كافيا فيه
لكان الاسهل بحالة رعة المخرج وقرب وقته اي يكتفي بفرك الثوب دون غسله فاذا
غسلته في تلك الحالة علم ان تطهيره الغسل لكن لا يدل على وجوب الغسل مطلقا رطبا
ويابسا بل الثوب كاف فيه بكيف والفرك ايضا مروي و باب بالتنوين و اذا الغسل للجنابة
او غيرها لخدم الحيض وغيره من النجاسة و فلم يذهب اثره اي اثر الغسل في بعضها اثرها اي
اثر النجاسة و المنتزي بكر الميم وسكون النون وفتح القاف بعدها ثاء مثلثة ابي منتزي بطن من تيم وهو
غير مذكور و في الكوكب الضيء و عمرو بالواو و و يسار بفتح التحتانية و قال ابان للجمع من
سليمان و فغسله اي اثر الجنابة او المني و يقع الماء بدل من قوله اثر الماء و حدثنا
عمرو بالواو وكذا الذي بعده و و زهير على صيغة التصغير و و يعمر بن سهران بيم الاولى
مفتوح وبيم الاخير مكسور و من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فلان عاكر من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم و فترا راه بفتح الفوقية اي ابصره وفي بعض نسخ بدون الضمير والبدلية و له
او بقعا شك من سليمان او غيره و باب ابوال الابل ونحوها حكم ابوالها وهي جمع بول
والدواب جمع دابة في القاموس الدابة ما دب من الحيوان او غلب على ما يركب يقع
على المذكور وقال الكرماني في المراد به هيهنا معناها العرفي اي الخيل والبغال والحمير وردة
العيني وقال بل انه يطلق على ذي اربع قال ولا فائدة في ذكر الدواب اذ ليس في حديث الباب
الا ذكر الابل وعرائض الغنم اتفق ويمكن دفعه بان البخاري يترجم بشيء فيشمله هذا الباب الى انه
لم يطلع على حديث بشرطه وكثيرا ما يعترف بمثله العيني ايضا ومقصود البخاري من مثل ذلك
افاده ما اطلع عليه وما لم يطلع عليه جميعا والمقام مقام اجتهاد واستدلال و وبعضها
بفتح الميم وكسر الموحدة وبالمهملة من ربض بالمقام اذا اقام به من حد ضرب يضرب وفي

بمنزلة المعاطن للابل وربوض الغنم كبروك وقيل عطف الدواب على الابل من عطف العام
على الخاص وعطف الغنم عليها من عطف الخاص على العام قوله وصلى ابو موسى ابي عبيدة
بن قيس الاشعري قوله في دار البريد بفتح الموحدة منزل بالكوفة بنزله الرسل اذا حضروا
من الخلفاء الى الامراء وكان ابو موسى اميرا عليها من قبل عمر وعثمان رض ويطلق البريد على
الرسول يخب مسافة اثنا عشر ميلا قوله والرقين عطف على دار البريد او على البريد وهو
بكسر المهملة وفتحها وسكون الراء والقاف ويقال بالجيم بدل القاف روث الدواب وقيل
هو مجرور ويروى بالرفع على الابتداء ايضا قوله والبويرة بفتح الموحدة وتشديد الواو وبالرفع
على الابتداء او على العطف على المبتدأ وهو المرقين على رواية جنبها وخبره قوله ابي حنيفة
ومعناه الصحراء وجملة حالية وكانت الدابة في طرق البلدة وهذا كانت الى جنبه الصحراء قوله
فقال اي ابو موسى هيهنا اي دار البريد قوله وشد بتشديد الميم بعد المثلثة المفتوحة اشارة
الى البريد قوله سواء في الحكم وجوان الصلة لان فيها من لابي الطاهر فلا فرق وانى البخاري اهل الظاهر
في طعنه ماذكر قوله ابي قلابة بالكسر قوله قدم الناس بهمزة مضمومة وفي بعضنا ناس بدون
الهمزة قوله عكل بضم المهملة وسكون الكاف قوله وعرينة بضم المهملة وفتح الراء المهملة وهما قبيلتان
فعرينة من قحطان وعكل من عدنان قيل كلاه او الشك عن انس وقيل من حماد وقيل من غيره
وجزم المولف بكل واحد منهما في بعض مواضع الكتاب ففي الجهاد ان رهطا من عكل وفي تلك
في الزكوة من عرينة ولم يشك ورويي بالواو بدل كلمة الشك وقال الحافظ ابن حجر هو الصواب
ويويده ماروي ابو عوانة ان ارسعة كانوا من عرينة وثلثة من عكل واختلف الروايات
في عددهم انهم سبعة او ثمانية وقد وفق بينهما بكون واحد منهم من غير القبيلتين قوله
فاجتووا بالجيم والواو من الاجتواء وهو كراهة الاقامة لتفوق الاجتوت البلدة اذا كرهتها
وقيل من الجوي بمعنى داء الجوف اذا تطاول ولم يعن عن انس وقع في المدينة موم فعظم بطونهم
وقالوا يا رسول الله ان المدينة وخمة والموم بضم الميم وسكون الواو ودم الصدر بفتاح
بكسر اللام لابل والواحدة لقوح في الناقة الحلوب كفلوص وقلاص قوله واذ ذهبوا بواو عطف
على القاح عن يحيى زيد وكرره قوله من ابوالها هذا موضع الترجمة فانه دل على طهارتها
قوله فاتطلقوا ابو على الفاء قوله راعي النبي صلى الله عليه وسلم ابو يساري لقاحه صلى الله عليه وسلم
قوله فاستاقوا من السوق قوله النعم بفتحتين مفعول استاقوا وهي واحد لا نعام والكثر ما
يطلق على الابل قوله فبعث ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في آثارهم جمع اثر قوله فامر
بقطع ايديهم وارجلهم وفي بعضها فقطع على صيغة المعلوم من الماضي بعد الفاء وفي بعضها
فقطع على صيغة الماضي دخلت عليها الفاء وايديهم وارجلهم بالرفع على النيابة والواو وقطع

قوله وسمرت بضم السين المهملة على صيغة المجهول بالتخفيف على الاشهر اي كحلت اعينهم بمسامير
محمية وقيل بالتشديد قوله يستسقون بفتح حرف المضارع قوله ولا يستقون بضم حرف المضارعة
قوله قال ابو قلابة بكر القاف اراد ذكر سبب التعذيب الشديد لهم فذكر انهم ارتكبوا انواع
الكبائر الموجبة لانواع العقوبات لانهم ضيعوا حق الخالق وحق المخلوق تعالى وتقدس فقابلوا
الاحسان بالطغيان والعلاج بالقتال وارتدوا بعد الايمان قوله الياح بفتح المثناة وتشديد
التحتانية قوله المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب ما يقع من النجاسات في
السمن بفتح السين وسكون الميم قوله والماء عطف على السمن قليلا كان الماء او كثيرا اي الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قوله لا باس بفتح الموحدة قوله ما لم يغيره اي ما دام لم يغيره اي الماء قليلا كان
الماء او كثيرا وفاعله في قوله طعم اي طعم النجس وكذا ما بعده وهذا ان قبل الاستدلال بالسبب
او الآلة فان للغير حقيقة الشيء النجس ذي الريحة والطعم يشبه للمبتدء من اكل اللحم
او غيره وهو مذهب الحنفية والمالكية خلافا للشافعي رح كذا في القسطلاني وغيره مالم
يوكل قوله ادركت على صيغة المتكلم قوله ناسا اي كثيرا والتنوين للتنكير قوله يمتشطون بهما
اي بعظام الميتة بان يصفون منها مشطا ويسعلونه قوله ويدهنون بفتح التحتانية وتشديد
الدال قوله بها اي في عظام الموتى بان يصفون منها انية الدهن كذا في القسطلاني وهذا يدل
على طهارتها قوله لا يرد جملة موكدة لما قبله قوله لا باس بمعالجة العاج بالتخفيف اي عظم الفيل او نابه
ولو كان نجسا لما جاز بيعه فلا يتجسى الماء بوقوعه فيه قوله عن يمينة بضم فهي ام المومنين قبل ان يحتمل
ان يكون السايل يميمونة فادة بهمزة ويجوز ابدالها الفا قوله في سمن يورن من الجوالبلة كانت
جامدة قوله القوها اي الفارة وكذا ما حولها الفارة من السمن قوله وكلوا سمنكم اي الباقي فيها
عليه العسل والدبس اذا كانا جامدين واما المايع فقد اختلف فيه قوله حدثنا على بن عبدالله اي
ابن المديني قوله معمر بفتح الميم وسكون العين قوله مالك هو الامام قوله عن ابن شهاب الزهري في
حذفها اي الفارة وما حولها اي السمن قوله واطرحوه اي الماخوذ من الفارة والسمن الذي
حولها وكان في رواية اسمعيل المذكور سابقا القوها اكان واطرحوها ولم يذكر انها حذفها
وكان يفيها فكلوا سمنكم ولم يذكر ههنا قوله قال معمر هذا الكلام على بن عبدالله المديني
ويحتمل ان يكون تعليقا من البخاري والاول اصوب قال الشيخ ابن حجر هو قول على بن عبدالله
وهو متصل وابعد من قال انه معلق قوله مالا احسبه بضم الهمزة اي مرارا كثيرة والغرض
من هذا الكلام ان الحديث من مسانيد ابن عباس رض يعني يروي ابن عباس عن ميمونة وهي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مما يروي ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة
وقد اختلف الروايات في ذلك ففي بعضها اسقط ذكر ابن عباس من الاسناد وفي بعضها

اسقط ذكر ميمونة منه وفي بعضها اسقط ذكر ميمونة وفي بعضها فبين البخاري ان الاسناد
الذي فيه ذكر ابن عباس عن ميمونة اصح قوله مسند على صيغة اسم الفاعل من التفعيل قوله كل كلم بفتح
الكاف وسكون اللام الجرح بكلمة بضم التحتانية وسكون الكاف وفتح اللام على صيغة المجهول
قوله اي يكلم به فحذف الجار واوصل الفعل الى المجرور وقوله المسلم مرفوع على انه مفعول ما لم يسم
فاعله ومعناه كل جرح يجرح به المسلم في سبيل الله وفي بعضها كل كلمة يكلمها يكون اي الكلم قوله
كهيئتها اي كهيئة نفسه التي كانت وقت الطعن وتانيث الضمير في كهيئتها باعتبار معنى الكلمة قوله
اذ طعنت في بعضها اذا طعنت بالالف ومعنى طعنت وواحدت عبر عن العام بالخاص ليدل على ان
المراد قال الكرماني طعن المسلم بها فاوصل الضمير بعد حذف الجار وفيه ضعف قوله تفجر اصله تتفجر
فحذفت احدى التائين وهذا ما قاله العيني وقال الكرماني بضم الجيم من الثلاثي وبفتح الجيم المشددة
بحذف التائين وتردد فيه العيني وهي جملة ومستانفة لبيان التشبيه قوله واللون جملة حالية
ايضا من ضمير لبيان اتحاد الصورة واختلاف الحقيقة والتشبيه بالمسك الذي هو دم يعني
العز الدين كمال البلاغة وهو موجب المتلذذ بالعجز ومنه يعلم مطابقة الحديث للترجمة لان
المسك طاهر واصله نجس فلما تغير خرج عن حكمه وكذا الماء اذا تغير خرج عن حكمه وان اختلفا
التغيران ويفهم منه رفع استبعاد من استبعده فان الله سبحانه لما اعطى الدم الحيوان رايحة
طيبة فكيف يستبعد ان يكون لدم احبابه الباذلين له في سبيله تلك الرايحة الطيبة قوله
والعرف بفتح المهملة وسكون الراء المهملة الريح قوله باب الماء الدايم اي الراكد وسقط لفظ الباب
عند الاصيلي ولابن عساكر باب البول في الماء الدايم وللاصيلي لا تبولوا في الماء الدايم كذا في القسطلاني
قوله ابو الزناد بكسر الزاي قوله هرمز بضم اوله وثالثه بينهما ساكنة آخره معطوطة يعني الآخرون
بكسر الخاء المعجمة اي المتاخرون قوله السابقون اي في يوم الآخرة قوله وباسناده الضمير راجع الى الحديث
اي حدثنا ابو اليمان بالاسناد المذكور قوله لا يبولن بفتح اللام وشدد بالنون التاكيد قوله الذي لا يجري
صفة كاشفة للماء الدايم قوله ثم يغتسل بالضم هو المشهور في الرواية وجوز ابن مالك في ضبطه
الجزم عطفا على يبولن المجزوم محلا بلا الناهية والنصب على اضمار ان وتعقبه النووي بان
انه يقتضي ان يكون النهي عن الجمع ولم يقل احد به بل النهي ابول فيه غسل اولم يغتسل
واعلم ان المراد انه كان الماء القليل فظاهر وقد حمله جماعة عليه وهو الظاهر وان كان المراد الاعم الشامل
القليل والكثير فكذلك لانه لم يكن النهي عن البول في الماء لكان ان يكون الناس يبولون في الغدير
العظيم فيتنجس ما به فما دام في مدة ولما لبس النهي لجل لما احد حتى يقال يضمحل البول القليل في الماء الكثير
واعلم ان البخاري في الباب بذكر الحديث كما سمعه جملة فذكر ولا الحديث ههنا وان لم له دخل
في هذا الباب لاجل ذلك ويمكن ان يقال ان فيه تنبيها على مكارم الاخلاق التاسية الباقين

باب بالتنوين قوله اذا القي على صيغة المجهول والقايم مقام فاعله هو قوله قذر بفتحتين
٦٨ نانيهما معجمة جيفة فحيثه الميتة المهجة قوله لم يفسد على صيغة المعلوم وفاعله صلوته
قوله وكان وفي بعضها قال وكان ابن عمر بحذف الواو قوله وضعه اي القاه وهو جواب اذا فدل
هذا على عدم فساد الصلوة لوجود الدم ولذا لم تفسد به لم تفسد بحدوث ضع الجيفة او الدم وهذا
مذهب الشافعي واحمد اعادتها ثم ان ابن عمر كان يفرق بين الابتداء وبين الدوام قال العيني هذا
حجة قوية لابي يوسف رحمه الله فيما ذهب اليه ان المصلي اذا انتضح عليه البول اكثر من قدر الدراهم
ينصرف ويغتسل ويبني على صلوته قوله ابن المسيب بتشديد التحتية المفتوحة والمسيب صحابي وابنه
سعيد تابعي كبير جليل القدر وهو ختن لابي هريرة رضي وروي عنه كثيرا والشعبي بفتح المعجمة وسكون
المهملة قوله اذا صلى اي تحضر قوله وفي ثوبه دم جملة حالية قوله او جنابة اي اثرها وهي المني قوله او لغير
القبلة اللام بمعنى الى صلى الى غير القبلة بعد التحري قوله في وقته اي في وقت التيمم والمراد به وقت
تلك الصلوة ويعلم منه عدم اعادتها حين ادرك الماء بعد وقتها بالطريق الاولى لا يعيد جواب
اذا قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله عن عمرو بن ميمون بفتح العين قوله عبد الله هو ابن مسعود
كما سيجي قوله كلاح مهملة للتحويل على الاصح الاشهر قوله عند البيت اي الكعبة الشريفة قوله ابو جهل
كانت كنيته ابا الحكم في الجاهلية وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل وهو عمرو بن هشام المخزومي
عدو الله وعدو رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرعون
الامة قوله له اي لابي جهل قوله بسلا بفتح المهملة وخفة اللام مقصورا وهي الجلدة التي يكون فيها ولد
البهايم كالمشيمة للادمية والظاهر انها نجسة بما اشتملها الدم ونحوه قوله جزور بفتح الجيم
يقع على الذكر والانثى في الصحاح جزور بالفتح شئت كنيتي قوله فانبعث اي قام واسرع قوله اشقى القوم
هو عقبة ابن ابي معيط مصغر معط وقيل ابو جهل قوله وانا انظر اي قال عبد الله وانا شاهد ناظر
لتلك الحالة قوله لا اغني اي لا اجمع غضبا ولكن لا اقدر على دفع تلك الحالة قوله لو كانت لي منعة
كلمة لو للتمني واسم كان منعة بفتحات اي قوة او جماعة اتقوى بهم وجوز سكون النون
فيه ايضا والاول اشهر ويحتمل ان يكون كلمة لو شرطية حذف جزاؤها اي لدفعته عنه عليه السلام
او الحاديث الاشقياء ولعل الله سبحانه لاجل ما يخرج من القصص يوم بدر قدم على قطع راس
ابي جهل قوله قال اي عبد الله فجعلوا اي شرعوا ويحيل من الاحالة بالمهملة يعني ينسب بعضهم الى بعض
فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما كذا في القسطلاني وفي مسلم يميل بالميم وهو الانسب
بضحكهم ولا وجه لما قيل عن حماد لانه لم يكن لهم احتياج الى الاحالة قوله تجي فاطمة رضي الله
تعالى عنها الا ان يكون ذلك لاجل العذر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله بقريش اي باهلاكهم
قوله فشق ذلك عليهم اي على الكفار قريش اذ دعا عليهم وسمعوا قوله وكانوا وجه كره الدعاء

شاقا عليهم قوله ثم سمى اي ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم باسمائهم فاجل
في الدعاء او الاثم مفصل باسمائهم قوله بربيعة بفتح الراء المهملة قوله وشيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية قوله وامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية قوله وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف وهذا هو اشقى القوم قوله ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة قوله وعد السابع
اي عد رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع او عبد الله بن مسعود او عمرو بن ميمون كذا
في القسطلاني وهو عمارة بن الوليد بضم المهملة وخفة الميم لا الوليد فقد جاء صريحا
في بعض الروايات قوله فلم نحفظه بفتح الفاء قوله صرعى جمع صريع بمعنى المفعول اي مصروع يعني
الطرح قوله في القليب بفتح القاف وكسر اللام وهو البئر الذي لم تطو قليب بدر بدل من
الاول والمراد اكثرهم ولان عمارة كان عند النجاشي فاتهم بحرمه او امراته كان جميلا
فامر ساحرا فنفخ في احليله سحرا فهام مع الوحش في جزائر الحبشة حتى هلك واما عقبة
فحمل اسيرا حتى قتله النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال مما يلي المدينة
ولعله صلى الله عليه وسلم انما دعا عليهم في الصلاة مع ما كان يحصل من المشاق لكونه في ذلك
الوقت في عبادة ربه ومكان قربه ولعل ما شغلهم في ذلك الوقت قوله باب البصاق اي في
حكمه وهو بضم الموحدة وبالمهملة وفي بعضها البزاق بالزاي المعجمة بدل الصاد المهملة وكذا
البساق بالسين كلها بمعنى واحد وهو ماء الفم والبزاق مضمومة في الثلثة والمخاط بضم الميم
وهو ما يسيل من الانف قوله عن المسور بكسر الميم قوله ومروان عطف على المسور وهو ابن الحكم
نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف لانه كان يفشي سره صلى الله عليه وسلم وخرج مروان
مع ابيه طفلا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد رده عثمان رضه الى المدينة قوله الحديبية
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتخفيف المثناة التحتانية الثانية ونقل التشديد ايضا
في الثانية على اما مرحلة من مكة قوله فذكر الحديث اي قصة الحديبية قوله وما تخرج اي ما اخرج
من الانف في الصراح نخامة بالضم آب بيني ودماغ انتهى واعلم ان الطبائع الزكية
اذا ارتاضت وتنورت بنور الهداية انكشفت عليها المعاني المضمرة القدسية للحقائق الجلية
تجاوزت عن صورها التي وقفت عليها قبل ذلك والصحابة رضه لما علموا فوائد النخامة الزكية
وعلموا انها شيء تولد من الدماغ الذي هو محل العلوم والمعارف بل نزول الوحي والايصال بدء
على راي وعرفوا انه فضل ما تولد من النخل واللبن تبادروا اليها من غير ان تغلبهم الطبيعة
الدنية الواقفة على صورة الاشياء الفارغة عن المعاني المذكورة وينبغي ان يتباعد
النفس بحيث يتحلى لها ما ذكر قوله الا وقعت استثناء من اعم الاحوال قوله فدلك بها
وجهه وجلده تبركا بها وصونا بها من النار قوله سفيان اي الثوري قوله حميد علي

صيغة التصغير قوله بزق فدم يعني البزاق قوله في ثوبه الضمير اما ان يعود الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الظاهر واما ان يعود الى انس رضه وجزم البعض الاول لرواية ابي نعيم وهو في 89
الصلوة قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله طوله بالتشديد وضمير المفعول الى الحديث وابن ابي
مريم فاعله وهو شيخ المؤلف سعيد بن الحكم توفي سنة اربع وعشرين ومائتين ويعني طوله انه
ذكر الحديث مطولا في باب حك البزاق باليد من المسجد قوله سمعت انسا مفعوله محذوف وهو
فابزق النبي صلى الله عليه وسلم وكان في الرواية الاولى كلمة عن بدل سمعت قوله باب بالتنوين
قوله لا يجوز الوضوء بالنبيذ اي الشيء المنبوذ في الماء او الماء الذي ينبذ فيه التمر واعلم
ان عنوان الباب بعدم جواز الوضوء لانا في ذكر قول من جوزه به كما يذكر الاقوال
المختلفة في الابواب قوله وكرهه الحسن البصري ان كان المراد بالكراهة ما يعم الحرام يشمل الحكم
للنبيذ والمسكر وان كان المراد ما هو معناها كان مخصوصا بالنبيذ قال الكرماني في المخففات
الكراهة انما هو في النبيذ واما المسكر فهو نجس اتفاقا انتهى وقد حمل بعض الكراهة
على التنزيه لانه نقل عنه انه لا باس به قوله وقال عطاء التيمم احب الي منه على هذا تجويز
الوضوء وجوزه الاوزاعي الوضوء بالانبذة من النبيذ وغيره وجوزه ابو حنيفة الوضوء
بالنبيذ اذا كان يسيل على الاعضاء كالماء دون ما اشتد منه فانه حرام لا يجوز الوضوء
به قال صاحب المحيط صفة هذا النبيذ ان يلقى في الماء تمرات حتى يأخذ الماء حلاوته ولا
يشتد ولا يسكر فان اشتد حرم شربه فكيف الوضوء وان كان مطبوخا فالصحيح انه لا يتوضأ
به كذا في العيني ثم قال العيني وقال عكرمة النبيذ من لم يجد الماء وعن ابي حنيفة كقول
عكرمة النبيذ يتوضأ به من لم يجد الماء وقيل يجوز الوضوء بنبيذ التمر اذا طبخ واشتد
عند عدم الماء في السفر لحديث ابن مسعود رضه انتهى وقال محمد يجمع بينهما وهو رواية
عن ابي حنيفة وقال ابو يوسف كالجمهور لا يتوضأ به بحال وهو قول الشافعي ومالك واحمد
واليه رجع ابو حنيفة لما روي عن ابن ابي مريم انه يتيمم ولا يتوضأ وقال قاضيخان وهو الصحيح
عنه الذي رجع اليه كذا في العيني قوله فهو حرام استدل البخاري بحرمته على نجاسته لان
المحرم لا يجوز التوضي به اتفاقا ولان البخاري يخرج عن اسم الماء لغة وشرعا كذا في القسطلاني
قوله باب غسل المرأة اباها الدم اضافة الغسل الى الفاعل ونصب اباها على انه مفعوله
ونصب الدم على البدلية منه بدل البعض او الاشتمال او منصوب على الاختصاص بتقدير
اعني مثلا قلت ما وجه ذكر هذا الباب في كتاب الوضوء اجيب بان المراد بالوضوء معناه
اللغوي فانه من الوضاءة وهي النظافة والحسن ويؤيده ما في بعض النسخ من الطهارة
بدل الوضوء على ان ذكر تطهير بعض النجاسات في كتاب الوضوء غير مستبعد ولو تقريبا

قو وقال ابو العالية حين توضأ وبقي احدهم جليد وفي مجمع وكانت بها جراحة اسمحوا
على رجلي فانها مريضة قال بعضهم انها كانت معصوبة فان قلت ما وجه مطابقة
هذا الاثر او الترجمة قلت لما كان غسل الرجل ازالة النجاسة الحكمية وكان غسل الدم ازالة
النجاسة الحقيقية فلما ل الاستعانة في احديهما مع الاستعانة في الاخرى ناسب ذكر احدي
الطهارتين مع الاخرى قو ابو حازم بالمهملة فالمعجمة قو سهل بن سعد الانصاري مات
سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة كذا في العيني وكذا في القسطلاني وهو آخر
من مات بالمدينة واعلم انه يستفاد من التاريخ المذكور لموته وعمره ومن كون غزوة
الاحد التي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان سهلا كان في ذلك الوقت صغيرا فيبعد
لمثله حضور تلك الغزوة وفي تلك الحالة فالظاهر ان ما رواه كان من سماعه من غيره
لكن الصحابي حجة لان الصحابة عدول كلهم قال في الفتح كان بين الواقعة وبين تحديث سهل
اكثر من ثمانين سنة قو وساله الناس جملة حالية وكذا قوله وما بيني وبينه ذكره
ليكون ادل على صحة سماعه وحفظه وضبطه مع ما فيه من البعد الذي مر ذكره قو روي
براوين على صيغة المجهول من الماضي وفي بعضها روي براو واحدة فيكون احدى الواوين
محذوف الخط كما حذف في داود في الخط كذا في الفتح قو جرح النبي صلى الله عليه وسلم الذي
اصابه صلى الله عليه وسلم يوم احد لما شج راسه وجرح وجهه كان علي رضي الله عنه
يجيء بترسه فيه ماء اي يجيء علي بالماء في ترسه قو وفاطمة تغسل الدم هذا موضع الترجمة
فاخذ على صيغة المجهول وكذا احرق وحشي قو جرحه بالرفع على انه نائب الفاعل قو
باب السواك بكسر المهملة يذكر ويؤنث ويطلق على الفعل والآلة قال في القاموس ساك الشيء دلكه
وفمه بالعود وسوكه تسويكا واستاك وتسوك ولا يذكر العود ولا الفم معهما والعود مسواك
وسواك بكسرهما ويذكر وجمعه ككتب انتهى قو بت بكسر الموحدة وشدة التاء المتكلم قو فاستن
بتشديد النون اي استعمل السواك لتصفية الاسنان التي يفقه وجلاها فهو ماخوذ من
السن بكسر السين وقيل بفتحها وهو امرار ما فيه خشونة على آخر ليذهبها كذا في القسطلاني
قو ابن النعمان بضم النون قو غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية قو عن ابيه هو ابو موسى
الاشعري قو يستن مضارع معلوم لاستن قو يقول اع بضم الهمزة وسكون المهملة وفي
وفي رواية بفتح الهمزة وروي بتقديم العين على الهمزة وفيه روايات اخر ايضا وبالجملة هو حكاية
الصوت قو والسواك في فيه جملة حالية قو كانه يتهوع اي يتقيأ ليبالغ في تصفية اللسان
وحلق الفم من جانب الحلق والصدر يقال هاع يهوع اذا قاء بلا تكلف واذا تكلف
يقال تهوع كذا في القاموس قو ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية قو حصين

الشوص

الشوص بالفتح بالمعجمة فالمهملة بينهما واو ساكنة اي يستاك من الشوص وهو دلك الاسنان
بالسواك عرضا وذكر في القاموس الاستياك من السفل الى العلو في معناه فائدة
معنى لفظ الشوص والغسل على ما يدل النبي صلى الله عليه وسلم قو باب دفع السواك بالاضافة منونا
قو الى الاكبر اي في السن قو عفان بفتح المهملة وتشديد الفاء وهو ابن مسلم الصفار البصري
الانصاري للتوضيح سنة عشرين ومائتين قو صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة قو جويرية بضم
الجيم وفتح الواو تصغير الجارية قو اراني بفتح الهمزة على اتحاد الفاعل والمفعول لانه من افعال
القلوب وفي بعضها بضم الهمزة بمعنى اظن وبالجملة معناه اري في المنام اني اتسوك على صيغة
المتكلم اي استعمال السواك قو فناولت اي اردت ان اعطيه الاصغر منهما قو فقيل لي يحتمل ان
القايل احد الرجلين او ثالث وبالجملة فقد صرح في بعض الطرق على ما يلي بان القايل هو جبريل
وهو كبر قدم الاكبر قال ابو عبد الله هو البخاري قو اختصره اي المتن وهو الاختصار ههنا
انه ذكر محصل الحديث وحذف بعض مقدماته ولفظ اسامة في جبريل ان اكبر قو باب فضل من بات
بالاضافة قو عبد الله اي ابن المبارك قو ابن عاده خبرنا سفيان اي الثوري قو ابن عيينة
ورجح الاول قو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة قو البراء بفتح الموحدة والراء المهملة في الاول
والمهملة ثم المعجمة في الثاني واعلم ان قد اذكر المهملة والمعجمة صفة للراء والزاي لانهما لا
يشتبه بتحريف الناسخين ومن لم يعرف الفرق بينهما بصورة الكتابة قو اذا اتيت على صيغة
الخطاب اي اذا اردت الاتيان قو مضجعك بفتح الميم والجيم قو فتوضأ على صيغة الامر الحاضر من التفعل
وفي المنام على الطهارة اسرار يتجلى على اهل الله والسالكين السائرين الى الله تع اضطجع ايضا
على صيغة الامر الحاضر قو على شقك الايمن اي على اليمين وفي لفظ الحديث تنبيه على ان يكون الاضطجاع
على اليمين بتمامه لا كما يفعله على اليمين بعض الكسالى من التحول الناقص عند عدم ميلهم الى الاضطجاع
على اليمين وقت المنام قو اسلمت الاسلام الاستسلام هو التسليم اي جعلت نفسي منقادة لك
تابعة لحكمك بالاختيار ونحو ما كانت كذلك بالقهر والاجبار قو فوضت بتشديد الواو والفاء
المعجمة قو والجات بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الجيم فالهمزة المحذوفة اي سندت او اجرته على
الاولى يحق الجوار كما يقال علفته تبنا وماء باردا قو لا ملجا بفتح الميم وسكون اللام وبالهمزة و
يجوز تخفيفه قو لا منجا بفتح الميم وسكون النون مقصود واعرابه كاعراب عصا ويجوز تنوينه
وقالوا ان التركيب مثل لا حول ولا قوة الا بالله فيجوز فيه خمسة اوجه فالاسمان يحتملان ان
يكونا مصدرين ميميين وان يكونا مكانين والاول اظهر لقوله منك فان المكان لا يعمل الا ان
الظرف يكفيه رائحة الفعل فيكون العمل على سبيل التنازع كما في محله قو بكتابك
الظاهر انه اريد بكتابك القرآن وبالنبي نبينا صلى الله عليه وسلم والايمان بهما يتضمن الايمان

جميع الكتب وجميع الرسل عليهم الصلوة والسلام ويحتمل ان يراد الاستغراق فان اقسام اللام يجري
في الاضافة ايضا والموصول وقد وقع في كلام بعضهم ان جميع المعارف كذلك فان قلت نبيكم
نبيهم وخشدوا الناء خطاب للبراء قوله على الفطرة اي فطرة دين الاسلام والفطرة يطلق على الخلقة
وعلى السنة كما في خمس من الفطرة اي السنة ويطلق على دين الاسلام قوله واجعلهن على صيغة الحاضر قوله
آخر ما تكلم به وفي بعضها ثم يحدث اخرى التابعين وذكر بعضهم انه لا يمنع ان يقول بعدهن
شيئا مما ساغ للذكر عند النوم والفقهاء لا يعدون الذكر كلاما قوله قال البراء فرددتها اي هذه الكلمات
الشريفة قوله قلت ورسولك قال لا ونبيك اي لا تقل ورسولك بل قال ونبيك لان فيه تعداد النعم
من الارسال والنبوة لان الارسال يعرف من قوله ارسلت ولو ذكر ورسولك لزم التكرار
وفوات تعداد النعم وقيل احترز به عن جبريل وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء عليهم السلام
وفيه دليل لمن ذهب الى ان رواية الحديث ينبغي ان يكون بعناية الالفاظ وانه لا يروى الحديث
بالمعنى كما هو قول ابن سيرين وغيره لانه صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم وينابيع الحكم فلا بد
من محافظة الالفاظ وما قيل من ان الاولى الجواب عنه ابو رسولك النبي واحدة لا يدفع ما ذكرناه
اختلاف المعنى ان سبيل اختلاف الاحكام بما دونها قترن بذلك ما ذكرنا تم الجزء الاول من
الثلاثين وهذا هو الجزء الثاني **كتاب الغسل** بسم الله الرحمن الرحيم وقعت البسملة بعد
الكتاب في رواية الاكثر لانه من حيث انه لفظ ليس بذي بال وفي بعضها قبله لانه من حيث انه
يتضمن للاحاديث كان ذا بال العرض وقس عليه نظائره ورواية الاصيلي حذفها ووقع باب بدل
كتاب وهو الاشبه لان الغسل نوع من الطهارة وفي العرب الغسل بالضم اسم من الاغتسال وهو
تمام الجسد وفي القاموس الغسل بالضم والغسل والغسلة بكسرهما كصبور الماء يغتسل به
وفيه ايضا والفتح مصدر ويضم قوله تعالى وفي بعض النسخ عز وجل ثم ان الآيات المذكورة
ذكرها البخاري لبيان وجوب الغسل ثابت بنص القرآن المجيد واحدهما ايتي مذكورة في النساء والاخرى
في المائدة وكلاهما مذكورة بتمامه في بعض الروايات والبعض الاخرى باختلاف فيه ومعناه
على وانتم سكارى قوله باب الوضوء قبل الغسل قوله تعالى الا جنبا عطف
ولتا مضى في ان هذا الوضوء جيد اختلاف كلمات ثم ان المراد غسل اعضاء الوضوء
لشرفها ولانه الجنابة لا تحري غالبا عن تقديم حدث كنوم في الاحتلام ومباشرة فاحشة
وينوي في الوطء سنة تقديم الوضوء قبل الغسل لتقديم سبب ما يوجب الوضوء على ما
يوجب الغسل قوله كان اذا غسل اي اراد ان يغتسل قوله بدء فغسل يديه الطاهرتان غسلهما
لاجل التنظيف وادخالهما في الاناء كما يدل عليه رواية اخرى قبل ان يدخلهما في الاناء كما في الترمذي

وهذا كان قبل الاستنجاء كما فيه ايضا ثم يغسل فرجه ثم يتوضأ معنى قوله ثم يتوضأ
للصلوة وظاهر هذا التبيين يفيد اتمام الوضوء وهو مذهب مالك والشافعي رحمهما الله
ويكفيه استحباب تاخير غسل الرجلين وعند الحنفية يؤخر غسل القدمين اذا كان
في مستنقع الماء قوله اصول شعره الظاهر عموم الشعر سواء كان شعر اللحية المباركة او راسه
الشريف على الكاينات وفي بعض الروايات ويخلل شعر الراس فلا حجة فيه على التخصيص
قوله غرف بضم المعجمة وفتح المهملة جمع غرفة وفي بعض النسخ غرفات على صيغة جمع المؤنث
لانه جمع قلة وهو جمع التكثير لكن قد يستعار احدهما للآخر قوله ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة قوله كريب بضم الكاف وفتح الراء على صيغة التصغير قوله هذا غسله وفي بعض
الروايات هذه بلفظ التانيث والاشارة الى الافعال المذكورة ثم هذا قول سالم كما في الفتح و
العيني قوله باب غسل الرجلين مع امراته من الماء واحد قوله ابي ذيب بكسر الذال المعجمة
قوله والنبي بالرفع والنصب قوله من قدح يقال له الفرق بفتح الفاء والراء وهو صاعان
كما قال الاكثر وعند ابن الاثير الفرق بالفتح ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا
كذا في القسطلاني وفي القاموس الفرق مكيال بالمدينة يسع ثلثة اصع ويحرك وهو افصح
او يسع ستة عشر رطلا وقال النووي كما في العيني هو الاصح وفيه ايضا الفرق ثلثة اصع
وقال النووي وعليه الجماهير وقيل صاعان قوله باب الغسل بالصاع ونحوه من الاواني جمع للاناء
بناء على قدر ما يسع في الصاع وهو خمسة ارطال وثلثة على عايشة رض فاتي بقدح عظيم
فقالت عايشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثله قال مجاهد فحزرته ثمانية
ارطال الى تسعة او عشرة وما قيل من ذلك لا يقال لما اشتهر بالمدينة وتداولوه في
معايشهم وتوارثوه خلفا عن سلف وهذا الذي ذكره مالك لابي يوسف حين قدم المدينة
ورجع بعد ذلك عن مذهبه فجوابه ان التعارض انما يتحقق لو ورود الكلام المتقابلان
على امر واحد وليس الامر هيهنا كذلك فان كون قدر قدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان يغتسل به ثمانية ارطال لا ينافي كون صاع اهل المدينة خمسة ارطال وثلثا
فان المروي يستفاد منه قدرهما والاغتسال بانه كان ثمانية ارطال او اكثر ولما شاع ان
قدرهما والاغتسال بالصاع علم ان الصاع ثمانية ارطال وبالجملة فقدر الماء انما يعرف من قدر
القدح لا من الصاع بل قدر الصاع يعرف من ذلك القدح وتقدير مجاهد بذلك القدح
بثمانية ارطال مع احتمال الزيادة عليه بذلك برطل او رطلين دليل واضح على انه لم يتردد
في القلة بل بعدما تيقن بالثمانية تردد في انه هل زاد عليه بذلك ام لا وبذلك يرجح تقديره
على تقدير الحي عايشة رض في الحديث الآتي لان حزر مجاهد اقوى من ذلك مع انه يحتمل الصاع

الذي ذكرته في صاع عظيم وهو العراقي وما نقل عن مالك انه اخرج لابي يوسف صاعا وكان
حجازيا وقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فلعله قاله له باجتهاد وما نقل ان ابا يوسف
رجع اليه فلو ان صح لم يرجع لذلك فليس حجة على غيره من المجتهدين كابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
ويحمل ان يرجع اليه لدفع الحرج عنهم كما عمل بالعشرة القفلتين لدفع الحرج عن نفسه قوله اباسلمة
بفتحات عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قوله واخوه عائشة اي من الرضاع وهو عبد الله بن يزيد
البصري واختاره النووي وغيره او هو كنيزي عبيد الكوفي قوله عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم
قال القسطلاني بفتح الغين وفي نسخة محمدة بضمها قوله محوا بالنصب على الحال او بتقدير برود بالجر
صفة للجر ودراي كان الاناء فيه ما صاع قوله فاغتسلت اي عملت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفعل لكونه اقرب الى حصوله بالكيفية الخاصة قوله وبيننا وبينها حجاب كان احدهما اذى
من الرضاعة وكان الاخر ابن اختها لم كلثوم من الرضاع ايضا وقيل المراد بانهما غير محرمين
كما هو ظاهر اللفظ ولكن رده الشيخ ابن حجر وكذا رد احتمال كونه طفيل بن عبد الله وجوز ان يكون
المبهم غير عبد الله بن يزيد البصري وكثير المذكورين وبالجملة فتسترت بما يجب الستر من الجسم
من اسفل البدن والظهر لتعليم المتعلمين راسها ووجهها مما يجوز النظر لجزم اليد قوله قال
ابو عبد الله اي البخاري وهو ساقط في بعض النسخ فذكر الواو وتركها قبل قال يزيد بن هارون
قوله ويقال بفتح الموحدة وسكون ظاء اخره زاي بجمة قوله والجدي بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة
نسبة بجدة ساحل البحر من جهة مكة المشرفة واسمه عبد الملك بن ابراهيم نزيل البصرة المتوفى
سنة خمس وماتتين كما في القسطلاني قدر ما صاع بدل من قوله نحو من صاع وقدر بالنصب
وبالجر على الحكاية قوله حدثنا يحيى بن آدم الكوفي قوله يشير على صيغة التصغير قوله
ابو جعفر الباقر الامام ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قوله انه ضمير
الشان قوله هو ابو جعفر قوله وابوه علي بن الحسين زين العابدين قوله وعمه ابو محمد جابر
قوله فسالوه السائل ابو جعفر كما في مسند اسحق بن راهوية قوله فقال بجر لفظ الحسن بن
محمد بن الحنفية واسم الحنفية خولة بنت جعفر كذا في العيني وقيل دليل على ان علوم الائمة
المذكورة كانت مكتسبة وانكان بعضها بطريق الالهام وليس كما قاله المجلد الائمة انما علومهم
غير متناهية وكانت فطرية قوله او في اي الكتب قوله شعرا بفتحتين على ما في النسخة الصحيحة والمراد
به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في قوله او خير امنك وخير بالرفع في رواية عطف على او في قوله بعض
في اخر عطف على الموصول اعني من قاله مفعول يكتبي قوله اثر امنا في ثوب من الائمة او كان
بعد الكلام المذكورة اما مالنا وهو في ثوب واحد والضمير في امنا اما الى جابر والقابل به
ابو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقابل به جابر والاول هو المختار قال ابو عبد الله

ابي المولف قوله آخرا اي آخره عمره قوله والصحيح ما رواه ابو نعيم هذا مختار البخاري وفتح البعض
الفعل الآخر قوله باب من اقام على راسه ابي الماء قوله صوب بضم الصاد وفتح الواو قوله معظم
على صيغة اسم الفاعل من الافعال قوله اما بفتح الهمزة وتشديد الميم كلمة الشرط وربما
وربما يفتح بها الكلام كما في اول الخطاب ولذا يقال في فصل الخطاب وحرف
استيناف فلا حاجة على ما هذا الى تقدير فتسم محذوف وقال البعض الشارح بتقدير
اما غيري فلا اعلم يفيض او فلا اعلم حاله كما في مسلم من طريق ابي الاحوص عن ابي
اسحاق ان الصحابة رضي الله عنهم تعاهدوا في صفة الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه الصلاة والسلام اما انا فافيض على راسي واما غيري فلا يفيض فلا اعلم
حاله وقال العيني لا حاجة الى التقدير في طريق لاجل حديث آخر في بابه من طريق آخر
انتهى كلامه قوله فافيض بضم الهمزة من الاضافة والفاء هي التي تدخل بعد اما وكلتيهما
وفي بعضها كلاهما بالالف وفي بعضها كلتاهما بالفوقية والالف على اللغة لزوم الالف عند
الاضافة الى الضمير قوله بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة قوله عندر بضم المهملة وسكون
النون وفتح الدال وضمها قوله قال احدثنا شعبة في نسخة قال شعبة هو ابن الحجاج قوله
محول بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة وبكر الميم وسكون المهملة على الرواية التي قال العيني
ليس محول في البخاري غير هذا الحديث قوله عن محمد بن علي ابي جعفر الباقر قوله بفرغ بضم التحتانية
وكسر الراء من الافراغ اخره مهملة قوله ثلاثا اي ثلث غرفات قوله مع بفتح اليمين وقيل
بضم الميم وتشديد الثانية على وزن محمد وحزم به البعض قوله سالم بالمهملة وتخفيف الميم
ابو جعفر محمد بن علي الباقر قوله اتاني الله عز وجل انت وابيك قوله فان الحسين جده ومحمد
بن الحنفية اخو الحسن من ابيه قوله يعرض اي يعلي ويريد جابر من ان عمك حسن بن محمد
بن الحنفية اخو الحسن من ابيه قوله يعرض اي يعلي ويريد جابر من ان عمك حسن بن محمد
بن الحنفية وهو زوج علي بعد فاطمة الزهرا ان اشتريها قوله قال كيف اي قال الحسن
قال عن كيفية الغسل هذا الكلام بدل على ان السؤال كان في غيبة ابي جعفر والحديث الثاني
المذكور في الباب المتقدم بدل على حضوره وقت السؤال بل قد صرح البعض بان السائل هو
ابو جعفر ويحتمل ان يكون مجيء قوله فقال الرجل اي قال قائل حكاية عن رجل قال الكرماني
ان ابا جعفر هذا غير ذكر لكنه وهم بعيد قوله ثلث الكف في رواية ثلثة بالتاء لان الكف
جمع الكف والكف يذكر ويونث كذا في العيني والمشهور ان العضو المذكر من الانسان
مونث والا والقوي والمراد انه ياخذ كل مرة كفين لان الكف اسم جنس ويجوز حمله على الاثنين
ويدل لذلك رواية اسحق ابن راهوية من طريق حسن بن صالح فخ جعفر بن محمد عن ابيه هكذا

في الفتح الباري والقسطلاني قوله كثير الشعر اي فلا يكفيني هذا القدر من الماء قوله فقلت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر منك شعرا اعلم ان السوال عن الكيفية هو معرفة مقدار الماء
الذي يغتسل به وانه كم هو وانه كيف يفعل به في الاغتسال حتى يكفيه ذلك الماء القليل
اذا كان قليلا فبين جابر رضي الله عنه طريقه لاستعمال الماء القليل وكيفية الاغتسال به
قوله باب الغسل مرة واحدة بالاضافة قوله مذاكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه
وبين الذكر مقابل الانثى والمراد به الاعضاء المعصرة وحواليها قوله ثم مسح يده بالاضافة
لازالة الاذى تعليما او لنهاية التنظيف قوله فغسل قدميه بلفظ التثنية كالسابق وفيه
دليل على تاخير غسل الرجلين في وضوء الغسل وموضع الترجمة قوله ثم افاض لان المراد مقطوع
بها دون ما زاد باب من بدء بالحلاب بكسر المهملة وخفة اللام وهو اناء يسع فيه حلبة
ناقة هذا ما قاله الخطابي كما في العيني وفي القاموس الحلاب اناء يحلب فيه قوله والطيب عند الغسل
قال القسطلاني عقد الباب لاحد الامرين ولم يذكر احدهما وكانه اراد بذلك التنبيه على
انه لا يطيب قبل الاغتسال بل لا بد بعد ذلك وليس استعمال الطيب بعد الجماع قبل الاغتسال
مثل استعماله قبل الجماع للنشاط فانه سنة قال في الفتح في باب من تطيب ثم اغتسل قال ابن بطال من
السنة اتخاذ الطيب للرجال والنساء قبل الجماع وقال في القسطلاني كانوا يطيبون عند الجماع
للنشاط فصار هذا محلا لتوهم انه يستعمل عند الغسل بعد الجماع من لم يستعمله قبله لاداء
السنة السالفة وهذا كاف لتوجيه ذكر قوله او الطيب والشراح اعترضوا عليه حتى نسبوه
الى الغلط قوله عن القاسم هو ابن محمد الصديق كان من افاضل زمانه قوله دعا بشيء نحو الحلاب اي
طلب اناء مثله وقد وصفه ابو عاصم باقل من شبر في شبر وللبيهقي انه قدر كوز يسع ثمانية
ارطال وهذا موئد لما ذكرنا من الاستدلال بحديث مجاهد قوله بكفه بالافراد عند الاكثر بلفظ التثنية
عند الكشميهني قوله فقال اطلق القول على الفعل وهو استعمال شايع متعارف قوله على وسط بفتح
السين المهملة والوسط بالحركة ساكن وبالسكون متحرك وفي القاموس وسط الشيء محركة ما بين
طرفيه كاوسطه فاذا سكنت كان ظرفا او كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فبالتحريك
نحو الحلاب للبيهقي كما في القسطلاني قوله قدر كوز يسع يصح ثمانية ارطال قوله بكفه وفي بعضها
بلفظ التثنية قوله باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة اي الغسل منها قوله حدثنا عمر بدون
الواو قوله غياث بكسر المعجمة آخره مثلثة قوله قال حدثنا ابي هو حفص المذكور وهو ابن غياث
بن طلق النخعي الكوفي قاضي بغداد قوله عن كريب على صيغة التصغير قوله غسلا بضم المعجمة اي ماء
يغتسل به قوله فافرغ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم قال اي فعل وهو مجاز يقع في اكثر النقل

معنى قال اشار وهو بعيد ههنا قوله ثم تمضمض على صيغة الماضي من التفعل وفي بعضها ٩٧
مضمض من باب دحرج قوله وافاض اي صب قوله ثم تنحى اي تحول الى ناحية قوله ثم اتي على
صيغة المجهول قوله بمنديل بيناول الخرقة وفي نسخة قال ابو عبد الله يعني لم يمسح بها ليبقى
اثر العبادة قوله باب مسح اليد بالتراب يكون بالتذكير والتانيث على اختلاف النسخ واحتمال
عود ضميره الى الماسح واليد وهي انسب بالتوصيف بالصفة المذكورة قوله انقى بالنون اي اطهر والفعل
عليه من غيرها قوله اغتسل من الجنابة اي شرع فيه فغسل فالفاء لتفسير المجمل قوله الحائط كما في
ذكر الارض والتراب والجمع غير متعذر بل الحاذ ذكر هذا الحديث لاجل عدم انحصار التنظيف في
الدلك بالتراب فلا تكرار في ذكره كما ظن قوله باب بالتنوين هل يدخل من الادخال وفاعله
الجنب ويده مفعوله قوله في الاناء اي الذي فيه ماء الاغتسال قوله قذر القذر بفتح القاف شيء
مستكره من نجاسة او غيرها في القاموس قذر كفرح وبضر وكرم قذرا محركة وقذارة وهو
قذر بالفتح وككتف ورجل وجمل انتقى والاخير هو المضبوط في الاكثر الحاضرة قوله غير الجنابة
فيكون اعم من النجاسة الحقيقية والحكمية ويحتمل ان يكون ذكره للتنبيه ليكون قوله غير
الجنابة بمنزلة الاستثناء المنقطع قوله يده بالافراد اي ادخل كل واحد منهما يده وفي بعضها
يديهما بالتثنية قوله في الطهور هو بالفتح الماء الذي يتطهر به قوله ثم توضأ اي كل واحد
منهما فكان البخاري قاس الجنب على المحدث ولا يلزم بما ذكر كون ابن عمر والبراء كانا
جنبين الا ان يقال هذا الوضوء كان وضوء الجنابة بقرينة الترجمة فيكون شارحة
للحديث والآثار على ان ما ياتي من ابن عمر يقوي ارادة الوضوء به مطلقا سواء كان للجنابة
او غيره واقتران ذكر ادخاله مع ادخال البراء يشعر بانهما كانا على نحو واحد مسلم بفتح
الميم واللام قوله افلح هو ابن حميد كما في بعض النسخ وحميد بضم الحاء وفتح الميم الانصاري المدني
وليس هو افلح بن سعيد لان المولف لم يخرج عنه شيئا كذا في القسطلاني قوله عن القاسم
هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رض قوله والنبي صلى الله عليه وسلم بالرفع ويجوز النصب على انه
مفعول معه قوله تختلف حالية اي تعتورنه حال كون ايدينا مختلفة فيه وفي رواية لمسلم
فنبادر حتى اقول دع لي دع لي وابادره حتى يقول دع لي وهذا الحديث انما يدل على جواز ادخال
الجنب يده في الاناء واما دلالة على ان ادخالها قبل الغسل او بعده فغير ظاهرة الا ان يقال
السكوت في موضع البيان بيان وفيه تامل ويمكن ان يقال ان هذا الحديث من الترجمة وهو
لا تكلف ومثله غير عزيز في الكتاب المستطاب وقد صرحوا بمثله في بعض المواضع
على ان الترجمة اذا اعتبرت شارحة للحديث كانت المطابقة ظاهرة قوله حدثنا
حماد هو ابن زيد لا حماد بن سلمة لان المولف لم يروعنه كما في قوله عن هشام هو ابن عروة

عن ابيه هو عروة بن الزبير بن العوام قوله اذا اغتسل اي اذا شرع في الغسل قوله غسل يده
اي قبل ادخالهما في الاناء وهذا محمول على ما اذا خشي ان يكون علق بهما شي كذا في القسطلاني فا
لمطابقة لهذا الحديث بالترجمة باعتبار ما فهم من الجزء السابق مع انه لم يكن على يده قوله ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قوله والنبي بالرفع والنصب كما مر في القسطلاني قوله من
جنابة وفي بعض النسخ من الجنابة قوله وعن عبد الرحمن عطف على عن ابي بكر بن حفص فيكون
لشعبة اسنادان الى عائشة في احدهما عروة وفي الآخر القاسم قوله مثله اي مثل المتن المذكور
وهو بالنصب والرفع كما قال العيني وغيره قوله جمع بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله والمراة بالرفع
والنصب كما مر قوله زاد مسلم هو ابن ابراهيم وهو من شيوخ البخاري كما في الفتح ووهب هو
ابن جرير بن حازم كلاهما رويا الحديث عن شعبة باسناده المذكور كما رويا عنه ابو الوليد
فزاد من الجنابة وتردد بعض الشراح في ملاقات البخاري مع وهب فتردد في كون الحديث
معلقا او متصلا وتمسك بان البخاري كان عند وفاة وهب ابن اثني عشر سنة ولا يخفى وهنه
قوله باب تفريق الغسل والوضوء اي هو جائز ام لا قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله بعد ما جف
وضوءه بفتح الواو وصله الشافعي في الام بلفظ انه توضأ بالسوق فغسل وجهه ويديه
ومسح برأسه ثم دعي بجنازة فدخل المسجد ليصلي عليها فمسح على خفيه ثم صلى عليها قال الشافعي
لعله قد جف وضوءه كذا في القسطلاني وقال في الفتح بعد قوله ويذكر بن عمر هذا الاثر رويناه
في الام عن مالك عن نافع لكن فيه انه توضأ في السوق دون رجليه ثم رجع الى المسجد
فمسح على خفيه ثم صلى والاسناد صحيح قال وانما لم يجزم به لانه ذكره بالمعنى انتهى وفيه ان الذي ذكره
البخاري فيه ذكر غسل قدميه والذي في الام ليس فيه ذلك وكذا في البخاري بعد ما جف بلا ورود
وعن الشافعي لعله قد جف وضوءه ثم ان المراد من قول الشيخ ابن حجر انه لم يجزم بالاثر انه ذكره
البخاري بلفظ التمريض ثم اعلم ان الولاء واجب عند مالك وسنة عند الشافعي في اصح قوليه
وهو مذهب ابي حنيفة رح وقد تمسك بهذا الحديث على عدم الوجوب ثم انه قال الشيخ ابن حجر لعله قد جف
وضوءه لان الجفاف يحصل باقل مما بين السوق والمسجد انتهى وفيه ان اللائق بحال ابن عمر
اهتمامه بالسنن عدم الجفاف مع انه يجوز ان لا يبقى الولاء مسح الخفين لاختصاصه باحكام مختصة
به الا ترى انه اذا تمت مدة المسح وكان الماسح على وضوءه ولم يحدث انه يغسل رجليه
وهذا الا ثلبيات التفريق في اعضاء الوضوء واما الحديث الآتي فللتفريق في الغسل اولا
شك من الراوي قوله ثم تنحى اي من مقامه بفتح الميم قوله فغسل قدميه وهذا موضع الترجمة في بعض
الفاظ هذا الحديث مغاير لبعض الفاظ الحديث المذكور سابقا والمعنى متحد باب من افرغ
بالاضافة قوله مرة او مرتين شك من الراوي قوله اذكر بهمزة الاستفهام اي اذكر سالم ابن الجعد

وفي رواية عبد الواحد عن الاعمش السابقة فغسل يديه مرتين او ثلاثا على الشك
وقد روي عن الاعمش الجزم بالثلاث ايضا في طريق آخر فلعله شك مرة وتذكر ٩٤
اخرى قوله فقال اي اشار قوله هكذا الا انفضها قوله ولم يردها من الارادة اي ما اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخرقة مني قوله باب بالتنوين قوله اذا جامع اي الرجل مع امراته او امته
ثم دعا الى جماع غيرها مرة اخرى في تلك الليلة ما الحكم فيه وكذا ما الحكم فيما اذا دار على
نسائه في غسل واحد بشار بالفتح والتشديد قوله يحيى بن سعيد بالياء وبعد العين فهو القطان
قوله المنتشر بضم الميم وسكون النون وفتح التاء وكسر المعجمة قوله عن ابيه هو محمد قوله قال اي محمد
قوله ذكرته الضمير عائد الى ما لم يذكر هنا على انه عند مخاطبة وهو قول ابن عمر فيذكر محمد
عندها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضح طيبا كما يجيء به النبي عن مس الطيب ليلة يوم الاحرام وقيل
كناية عن النبي عن الجماع قوله فقالت يرحم ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر من جهة ابنه كما ان ابا
عمر كنيته من جهة ابيه قوله اطيب على صيغة المتكلم من التفعيل قوله فيطوف على نسائه
اي في غسل واحد قوله ينضح بفتح الياء والضاد المعجمة وآخره معجمة ايضا اي يفور ومنه قوله
تعالى فيهما عينان نضاختان وبالحاء المهملة اي يرشح قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والنهار الواو بمعنى او وكذا في الكرماني وقال الشيخ ابن
حجر ويحتمل ان يكون على بابها بان تلك الساعة جزء من آخر احدهما وجزء من اول الاخر انتهى
وهو بعيد في آخر التعبير النهار واول الليل لما علم من العصر واول المغرب في صلوة المغرب
وسنن الحج والمراد من الساعة قدر من الزمان لا مصطلح اهل التنجيم قوله وهن مبتدأ
واحدى عشر بكسر الشين المعجمة خبره والجملة حالية وكانت الزوجات الطاهرات تسعا وكانت
مارية وريحانة سريتيه قوله اعطي على صيغة المجهول قوله ثلاثين وفي بعضها اربعين زاد
ابو نعيم عن مجاهد كل رجل من اهل الجنة وفي الترمذي وصححه يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا
في الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة اي كيف لا يطيق وقد يعطى في تلك
النشأة قوة مائة قال القسطلاني والحاصل من ضربها في الاربعين اربعة الآلف وقال العيني ناقلا
عن ابن بطال انه عليه السلام لا يحل من الحرائر غير تسع والاصح عندنا انه يحل له عليه
الصلوة والسلام ما شاء من غير حصر انتهى وكذا اختلف في ان قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد محكمة او منسوخة بقوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء على بعض وجوهها ثم اعلم انه اختلف في وجوب القسم تطييبا لقلوبهن اولا مستفاد
او نحو ذلك وكذا على تقدير عدم القول بذلك ايضا ما ذكر بعض الفضلاء في حاشية تفسير
القاضي عند تفسير قوله تع ترجي من تشاء الى قوله بما آتيتهن كلهن انه اتفقت الروايات

على الله صلى الله عليه وسلم كان يعد له ابريق حتى مات ولم يستعمل شيئا مما يتخذ له ضيطا لنفسه ولخدا
بالفضل غير ان سودة وهبت ليلتها لعايشة رضي الله تعالى عنها قوله باب غسل المذي الغسل
بفتح الغين المعجمة والمذي بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وتخفيف الفوقانية وبكر هما مع تشديد
الفوقانية وهو ماء ابيض رقيق يخرج عند الملاعبة او تذكر الجماع او ارادته كذا في الفتح قوله
لا يحل خروجه قوله نائبة هو ابن قرامة بضم القاف وتخفيف المهملة قوله حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية قوله ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب قوله مذاء بفتح الاول وتشديد الثاني ممدودا
والمذي يغلب على الاتي بالاسماء والياء للايماء بذكر موصوفه وهو الرجل قوله فامرت رجلا القاء
في السماة بالفصيحة اي فاردت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحكم في خروج المذي فاستحييت
ان اسأله فامرت رجلا وهو المقداد بن الاسود بسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ملكان
ابنته اي كان الاستحياء مانع من سؤال بلا واسطة وهو وجود ابنته فاطمة الزهراء قوله
فسأل اي المقداد وفي بعضها فسأله وفي رواية الطحاوي ان عليا امره وذلك لاشكال في هذا الاختلاف
لانه يمكن ان يكون امره مرة ثم الاخرى اخرى لغرض يدعوه الى ذلك وروي انه كان
يغتسل بخروج المذي قبل ذلك وفيه رد على الشيعة حيث زعموا ان الائمة على معصم
فطرية او يوحى اليهم قوله توضأ واغسل ذكرك على صيغة الامر فيهما وفي بعضها فتقدم الغسل
على الوضوء كما هو المسنون لكن لما كان الواو للجمع بلا ترتيب لم يلزم الاشكال فلذا ايضا
قوله باب من تطيب على صيغة الماضي من التفعل قوله وبقي اثر الطيب الظاهر انه جملة معطوفة على
ما قبله ويحتمل ان يكون حالية بتقدير القايد مثل عليه قوله ما احب كلمة ما نافية واجب بضم
الهمزة على صيغة المتكلم قوله ان اصبح على صيغة المتكلم ايضا قوله محرما بضم الميم على صيغة اسم
الفاعل من الاحرام قوله انفض بضم الهمزة والجملة الاولى حرم بعض احزي انا طيبت على صيغة
المتكلم من المايلي للتفعيل قوله ثم اصبح على صيغة المايلي والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزء الاول الطاهر واما باعتبار الاخير اعني قوله وبقي اثره
الطيب فباعتبار ان الترجمة شارحة للحديث كما يشهد له الحديث الاتي قوله ابهر وفي بعضها
ابن ابي اياس ايضا بالفوقانية بعد الهمزة المكسورة قوله حدثنا شعبة في بعضها قال حدثنا
قوله الحكم بفتحتين قوله قالت اي عايشة قوله كاني من الحروف المشبهة بالفعل قوله وبيص الطيب
بفتح الواو وكسر الموحدة بعدها فوقانية ساكنة آخره مهملة وهو البريق واللمعان قوله مفرق
بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء المهملة وقد تفتح مكان فرق الشعر من الراس والحديث مطابق
للترجمة بهذه الزيادة ففيه دليل على عدم ضرر بقاء اثر الطيب وعينه على المحرم قوله باب
تخليل الشعر بالمجمة معروف قوله حتى اذا ظن على صيغة المعلوم من الماضي قوله انه قد اروى

على صيغة المعلوم من الارواء بمعنى الايصال الماء ربما بالهمز قوله بترة بالضم على المفعولية اي ظاهر
جلده بايصال الماء تحت شعره قوله افاض جزاء قوله عليها اي على البترة وفي بعضها عليه
اي على شعره قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله قالت اخبرنا في نسخة حدثنا قوله وضوءه
اي مثل الوضوء للصلوة قوله ثم اغتسل اي اراد الفضل او شرع فيه قوله ثم تخلل بالمجمة على صيغة
المعلوم من التفعل قوله شعره منصوب على المفعولية قوله افاض عليه اي على شعر راسه قال
ابن بطال ان تخليل شعر الراس مجمع عليه وقاسوا عليه شعر اللحية فحكمه في التخليل حكمه
الا انهم اختلفوا في تخليل اللحية فروي ابن القاسم عن مالك انه لا يجب تخليلها لا في الغسل
ولا في الوضوء وروي ابن وهب عن الجلاب تخليلها مطلقا كذا في الكرماني قوله وقالت عايشة
عطف على قالت كان وهو متصل بالاسناد السابق قوله تعرق على صيغة المتكلم مع الغير وهو
بالمجمة وفي بعض الروايات تشرع وهو جملة حالية باب من توضأ في الجنابة ثلاثا اضافة
قوله ومن لم يعد من الاعادة والغسل بفتح المجمة قوله قال اخبرنا في نسخة حدثنا وضع النبي
صلى الله عليه وسلم وضوء للجنابة التركيب من فعل معلوم وفاعله والمفعول ويروى وضع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على صيغة المجهول وما بعده نائب مناب الفاعل لاجله والظاهر
ان الاسناد في الاولى باعتبار السببية وقوله وضوء للجنابة بالاضافة وفتح الواو وفي بعضها
وضوء للجنابة بكفها قوله فاكفا وفي بعضها فكفاه اي قلب قوله على يساره وفي بعضها على شماله
قوله بيده بالارض وفي بعضها بيده الارض قوله او الحايط شك من الراوي قوله جمسه في القاموس
الجمس محركة الاسنان واللبن والملائكة والمراد هيهنا ما بقي من الاعضاء بعد غسل الراس
والوضوء كما صرح به في الترجمة قوله قالت فاتيته اي ميمونة وما وقع في رواية لا اصلي ونحوه قال
قالت عايشة فهو غلط ظاهر كذا في العيني والقسطلاني ويحتمل ان يكون معنى قالت عايشة اشارت
او امرت بايتان للترفة فاتيته بها وهذا او ان بعيدا من اللفظ الا انه خير من حمل الرواية
على الغلط ومثل هذا غير عزيز في كلامهم ولا استبعاد في حضور عايشة رضي في بيت ميمونة
اذا صحت الرواية وكذا لا استبعاد بالقول المحزون مقولة عايشة رضي قوله فلم يرها بفتح الفوقانية
من الارادة كما سبق قوله فجعل اي شرع قوله ينفض بفتح الفوقانية وضم الفاء وفي بعضها بفتح الفاء
واعلم ان مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الاكفاء على المرة الواحدة قوله باب الاذكرين الذكر
بالضم لا من الذكورة بالكسر ومعناه تذكر والمعنى كلام من الشيخ ابن حجر بقتضى مناقشة اذ جنب
بضم الجيم والنون جنبان وهي مع جملتها مفعول اذكر قوله خرج جواب اذا وهو بلفظ الماضي وفي بعضها
بلفظ المستقبل قوله كما هو على هيئة وحالة من الجنابة وكلة ما موصولة او موصوفة وكلة مبتداء
خبره محذوف مثل عليه وحاصله انه يخرج على الامر الذي هو عليه والجملة في محل النصب على الحال

من ضيق مخرج قوله ولا يتيمم كما هو مذهب البعض فمن نام في المسجد فاحتلم فانه يتيمم قبل الخروج قوله
اقيمت الصلوة بضم الهمزة على صيغة المجهول والصلوة بالرفع قوله وعدلت بضم المهملة وتشديد
الدال المهملة المكسورة بمعنى سويت قوله الصفوف بالرفع على النيابة عن الفاعل قياما
جمع قائم قوله ذكر انه جنب قال في الفتح اي تذكر لا انه قال ذلك لفظا وعلم الراوي بذلك من قرائن
الاحوال او باعلامه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ويبين البخاري في الصلوة من رواية صالح عن الزهري
ان ذلك قبل ان يكبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله مكانكم بالنصب على الاغراء اي الزموا مكانكم قوله وراسه مرفوع
مبتداء وما بعده خبره والجملة حالية قوله ورواه الاوزاعي اي تابعه ذكر الرواية هيهنا اليقين كما في
الفتح ولان المتابعة يختص باتيان الحديث مثله والرواية اعم وحسنه العيني قوله باب نفض اليدين
من غسل الجنابة وفي بعضها جنابة بدون اللام والنفض بالنون والفاء والمعجمة بالفارسية افشاندن
وقد مر شرح الحديث قوله باب من بدء بشق راسه الايمن الشق بكسر المعجمة الجانب قوله خلاد بفتح المعجمة
وتشديد اللام قوله صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي واختلف في كونها صحابية لكن والجمهور
على صحبتها كما في العيني قوله جنابة بالرفع فاعل اصاب وفي بعضها اصابت على صيغة المؤنث
قوله بيديها في بعضها بيدها بدون حرف الجر اي اخذت الماء ملء يديها فصبت على راسها
قوله ثم على شقة الراس قوله شقها فان الحديث دال على تقديم ايمن الشخص لا ايمنه من راسه
فكيف يطابق الحديث الترجمة اجاب الكرماني بان المراد من ايمن الشخص ايمن راسه الى القدم
فيطابق وقال الشيخ ابن حجر والذي يظهر انه حمل الثلاث في الراس على التوزيع كما سبق في باب
من بدء بالحلاب وفيه التصريح بانه بدء بشق راسه الايمن انتهى لكن العادة انما هو الصب
باليدين معا كذا في القسطلاني وفي ان الحكم الخروج عن العادة بعد ظهور المعنى الصحيح غير مستبعد
قوله الايمن صفة الشق قال العيني حكم هذا الحديث حكم الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك قوله باب من اغتسل عريانا بالاضافة قوله في الخلوة وفي بعضها بدون اداة التعريف
قوله ومن تستر على من اغتسل قوله التستر افضل جملة حالية وفيه بيان الجواز ايضا قوله وقال
بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء آخره معجمة هذا القول لتاكيد كونه افضل قوله عن ابيه هو حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف تابعي ثقة قوله عن جده معاوية حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وهو صحابي وقوله الله احق جملة تدل على التستر حالة الخلوة قوله حدثنا اسحق ابن نصر اسم جده
واسم ابيه ابراهيم والبخاري قد ينسبه الى ابيه وقد ينسبه الى جده قوله عراة بضم المهملة جمع عار
على الحالية قوله ينظر بعضهم حال ايضا سواء كانت ستة للحكاية او مترادفين ولا هذا على جواز ذلك
في شرعهم ولا ينقصر منه ان موسى عليه السلام كان افقههم على ذلك بعلماء علم لكن الشيخ ابن
حجر الظاهر انه ذلك كان جائزا في شرعهم والا لما اقرهم موسى عليه السلام على ذلك وجزم العيني بانه

حرمة كشف العورة في شرعنا فاما في شرعهم فلا وانما فعل موسى عليه السلام ما فعل لاجل الحيا لانه
كان يجب عليه انتهى ويحمل بهذا اشكال آخر وهو انه يلزم من ذلك حقارة موسى عليه السلام وذلك ٩٦
لان الامور العادية تختلف باختلاف العادات وقد كانت عادتهم لعدم استقباح الكشف قوله
وقالوا وفي بعضها بالفاء قوله آدر بمد الهمزة وفتح الدال من الادرة اي الاحل عيب فيه هو عظيم خصية
او فتقه قوله يغتسل حالية قوله ففر الحجر التركيب من فعل ماض وفاعله والباء في قوله بثوبه للتعدية
قوله فجمح في اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفي بعضها بفتحهما في الكرماني والقسطلاني في القاموس
جمح في اثره واثره بعده واشتر واثاثره اثره قوله ثوبي يا حجر اي اترك ثوبي واعطه ثوبي فلا
ينبغي لك تذهب به عامله معاملة العقلاء لانه صدر عنه مثل ما صدر عنهم قيل ذلك الحجر هو الذي
كان معه في الاسفار قال الشيخ ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر المحيط بعد هذا القول لقاله الجبرئيل بامر
تعالى ارفع هذا الحجر فان فيه قدرة ولك فيه معجزة في مخلاة قال ابن عباس قوله فطفق من افعال المقاربة
قوله بالحجر وفي بعضها الحجر بالنصب بفعل مقدر اي يضرب وهو خبر يطفق اي طفق يضرب الحجر ضربا قوله وقال
ابو هريرة اما تعليق من البخاري او من كلام همام وجزم الحافظ في فتح الباري بالاخير قوله لندب
بفتح النون والدال المفتوحة ايضا آخره موحدة اي اثر قوله بالحجر الباء بمعنى في وهو ظرف مستقر وقع
صفة للندب قوله ستة بالرفع على البدلية اي ستة آثار او نصب على الحالية من ضمير الظرف وكله
او شك من الراوي قوله ضربا نصب على التمييز اراد ابو هريرة اظهار قوة ضرب موسى عليه السلام ومطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة قوله بينا بدون الميم بعد النون وعن ابي هريرة هو معطوف على الاسناد الاول
كما في الفتح وفيه ايضا وجزم الكرماني بانه تعليق بصيغة التمريض فاخطأ فان الحديث ثابت
في نسخة همام بالاسناد والمذكور وقد اخرج البخاري هذا الحديث في احاديث الانبياء عليهم
الصلوة والسلام من رواية عبد الرزاق على هذا الاسناد قوله ايوب النبي عليه السلام قوله عريانا
هذا موضع الترجمة يحثي بفتح حرف المضارعة وفي بعضها يحتثي من الاحتثاء بالمثلثة بعد مثناة
فوقية مفتوحة بعد المهملة الساكنة بعدها تحتية المفتوحة اي يأخذ بيده ويرميه في ثوبه كذا
في القسطلاني قوله اغنيتك بفتح الهمزة وبالمعجمة على صيغة المتكلم من الاغناء المعلوم قوله
عما ترى اي من مثال الصادر او من جراد الذهب قوله وعزتك بكسر المهملة والواو للقسم قوله
لا غنى بكسر المعجمة والقصر من غير تنوين على ان لا لنفي الجنس قوله ورواه اي هذا الحديث ابراهيم
بن طهمان بفتح الطاء المهملة وهو ابو سعيد الخراساني المتوفى بمكة سنة ثلاث وستين ومائة
قال القسطلاني اخر الاسناد عن المتن ليفيد ان له طريقا آخر وهو تعليق لان البخاري لم
يدركه ابراهيم قوله باب التستر في الغسل عند الناس ويروى عن الناس والظرف متعلق بالغسل
على الاول والجار والمجرور متعلق بالتستر على الثانية قوله وفي بعضها بين الناس قوله بفتح الميم واللام

و ابي النضر بفتح والنون وسكون المعجمة واسمه سالم مولى ابي امية و مولى عمر بدون الواو و
عبيد الله بصيغة التصغير و مرة بضم الميم وتشديد الراء المهملة ام هانى بالهمزة المنونة
بعدها نون المكسورة واسمها فاختة او فاطمة او هند قال القسطلاني والاول اشهر وهو اخت علي رض
و بنت ابي طالب ليس هذا في رواية الاصيلي و سمع ام هانى ام بالضب وكانت هاجرت
فيما قيل و عام الفتح اي فتح مكة وكان فتح رمضان سنة ثمان و فوجدته على صيغة التكلم
والضمير المنصوب راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و يغتسل مفعول ثان لوجدته وفاطمة
مرفوع على الابتداء وخبره قوله تستره والواو بمعنى مع بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الترجمة
هذه اي هذه المرأة الداخلة وهذا يدل على ان الستر كان كيفما كان لا يرى ما دونه والعلم بكونها امأة
حصل لاجل عدم دخول الرجال في ذلك المكان الشريف و قلت انا ام هانى في هذا جواب تام
وقد ثبت الكراهة عن الاكثرين في الجواب عن مثله بانا فقط و قال اخبرنا سفيان وفي بعضها
حدثنا والمراد سفيان الثوري كرر في بعضها مولى ابن عباس ايضا و سترت النبي
وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الترجمة و بدد على لفظ التثنية
و على الحائط او الارض في بعضها الحائط والارض بدون كلمة على وبالواو والواصلة والقاصلة
وضوءه للصلوة من شرح الحديث قريبا قوله انا بعد ابو عوانة بفتح المهملة و ابن فضيل
بصيغة التصغير اي تابع هوان سفيان الثوري الراوي عن الاعمش في رواية الستر اي
في لفظ سترت النبي صلى الله عليه وسلم الاتي تمام الحديث في بعض النسخ في الستر باب الستر
و اذا احتلمت المرأة قال بعضهم في هذا رد على من انكر ذلك في ترجمتها وبيان للحكمة و مالك
الامام المعروف و ام المؤمنين بدل ام سلمة و انها اي ام سلمة و ام سليم بضم السين المهملة وفتح
واللام اسمها سهلة او غميصة بنت ملحان الخزرجية والدة انس بن مالك اسلمت مع السابقين
الى الاسلام من الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها و ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود
بن حرام الانصاري و فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي تمهيد كلامها في هذا المقام
بهذه الكريمة يدل على كمال عقلها ومعناها ان الله تعالى لا يترك الحق للاستحياء و من غسل
بالضم وحرف الجر زايد وذلك في بعض الروايات و اذا هي احتلمت وفي رواية احمد
اذا رأت المرأة ان زوجها جامعها في المنام تغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يجب
عليها الغسل اذا رأت الماء اي بعد المنام كذا في القسطلاني قوله باب عرق الجنب
الاول بفتحتين والثاني اليه بضمتين و وان المسلم بفتح الميم مع اسمها وخبرها
في محل الجر بالعطف على ما اضيف اليه الباب و لا ينجس من التجرد يعني هو لا ينجس وانكان
جنبا لفرقة طاهر وكذا عرق الكافر عند الجمهور كما في القسطلاني وفيه ايضا واما

قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد به نجاسة اعتقادهم و يحيى هو ابن سعيد
القطان و حميد على صيغة التصغير هو الطويل التابعي و يكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
هو ابن عبد الله بن مهران و هلال و عن ابي رافع اسمه يصنع بضم النون في على صيغة التصغير
الصانع بالصاد المهملة و اليمين المجمة و في بعض طرق المدينة و في بعضها طرق المدينة على صيغ
الجمع و وهو جنب الضمير عايد الى ابي هريرة والجملة حال من الضمير المخفوض في لقيته و فانخنست بنون
ثم معجمة ثم فوقانية ثم مهملة اي تاخرت و اقتفت على صيغة التكلم من باب الافتعال و مجرة خنس
و في هذه الكلمة روايتان تقي بعضها بالنون والمعجمة و الجيم والمهملة اي ذهبت بريعا وقيل معناه
تاخرت ايضا و في بعضها فانجست من باب الافتعال اي اعتقدت نفسي نجسا وفيه دليل على ان
الجنب له ان يتاخر الاغتسال و و ذهبت وفي بعضها بصيغة الماضي و هذا لفظ الراوي عن
ابي هريرة او لفظ على الالتفات و فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم و سبحان الله كلمة يستعمل
عند التعجب واستعظام الامر و لا ينجس بضم الميم وفتحها في ذاته وانكان نجسا اذا الطاهر لا يصير
و باب بالتنوين و الجنب بالرفع مبتدأ يخرج جزه و يمشي عطف تفسير له وفي السوق ظرف و معناه
ان الجنب له ان يخرج وفي بعضها يمشي بدون الواو فهو خبر بعد خبر او حال و وقال عطاء يخرج اي
اي الجنب اي له ان يخرج و لا ان يقوم بالتشديد من التقليم وفيه رد لتوهم استبعاد انا لة ابي
مع جنابته و وان لم يتوضا ظاهر كلمة ان وصلية ومناسبة قول عطاء لما قبله ظاهرة كانا يطوف
بجامع ايه مطابقته للترجمة باعتبار ان حجراتهن كانت متعددة فالخروج من
واحدة الى اخرى يستلزم المشي في الطريق الذي بينهما و لما فهم منه جواز المشي في البيت
لحاجة فهم منه المشي في السوق لحاجة ايضا و يحتمل ان يكون هذا للحديث لبيان هذا القدر
اعني مجرد جواز المشي لا بجميع ما في ذيله و قد رجح البعض بكفاية مثل ذلك في المطابقة
و عما سن بتشديد النون بعد المهملة المفتوحة اخره همزة فانسللت اي خرجت
في خفية وفي بعضها فانسللت منه و الرجل بالمهملتين تابعهما سالكا و الرابعة للتزيد
فقلت له اي ذكرت العرض المذكور عنده صلى الله عليه وسلم و يا ابا هريرة وفي بعضها يا اباهر
واعلم ان المستفاد من هذا الحديث زايدا على ما استفيد من الحديث المذكور في الباب السابق حيث
مستفاد من هذا الحديث فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد الاشكال انه و ان المؤمن يكسر
الهمزة ومطابقة الحديث للترجمة قيل لهم من قوله المؤمن لا ينجس وهو ظاهر وقيل من قوله
فمشيت معه وقيل من قوله فاخذ بيدي و باب ينتوضا الجنب في المنزل اي استحبابا و
ابو نعيم على صيغة التصغير و شيبان بن عبد الرحمن النحوي المؤدب عن يحيى
وفي بعضها ابن كثير و يد قدر بضم الكاف اي بنانه و وينام عطف على الجملة المنفية

من كلمة لا يجاب اي يرقد ويتوضأ اي اذا اراد النوم يقوم ويتوضأ ويرقد وفيه دليل
على ان الواو والجمع للطلاق قوله باب الجنب يتوضأ ثم ينام قوله ويتوضأ الصلوة اي توضأ وضوء
مثل وضوء للصلوة قوله جويرية بضم الجيم وفتح الواو وبعده تحتانية ساكنة على صيغة التصغير
قوله عن نافع هو مولى ابن عمر عن عبد الله وفي بعضها عن ابن عمر قوله استفتى اي طلب الفتوى
وهو الحكم في المسئلة قوله ايلتم بهمزة الاستفهام قوله وهو حيث جملة حالية قوله فقال اي في بعضها
بدون الفاء قوله نعم اذا توضأ ايجاب مقيد بالوضوء على سبيل الاستحباب وقيل على الوجوب
اخبرنا مالك الامام المعروف قوله عن عبد الله بن دينار وقع في بعض الروايات عن نافع يدل
عبد الله بن دينار وكلاهما مستقيم قال العيني وكلاهما اصواب لان مالكا يروي هذا الحديث عنهما
لكن برواية عبد الله اشهر قوله انه في بعضها بانه نقيبه اي بانه عمر كما في رواية النسائي من طريق
عوف عن نافع قال اصاب ابن عمر جنابة بيأتي بعض البيتي صلى الله عليه وسلم الحديث قال العيني فان قلت
فالضمير عبارة البخاري يدل على ان الضمير يرجع الى عمر قلت الظاهر كذلك ولكن رواية النسائي
بينت ان لعبد الله فكانه حضر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر عمر ذلك فكذلك حاطبه
بقوله توضأ واغسل ذكرك فان لم يحضرا الخطاب لعمر لانه جواب لاستفتايه ولكنه يرجع الى
ابنه لانه استفتى عمر لاجله كما دل عليه رواية النسائي انتهى ولا يخفى ان ما ذكر حمل الكلام على
خلاف الظاهر بلا ضرورة فانه يجوز ان يقال استفتى ابن عمر ذلك عن ابيه وهو لم يعلم بل كان ايضا
محتاجا الى علم ذلك فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عند لاجل حاجة نفسه اولا
فاجيب عنه على طبق ما سأل والضمير ان الغايبان في انه نقيبه من المالكي ومن عبارته بقرينة
توضأ واغسل وقد ورد الرواية بقوله اينام احدنا بلفظ عام فانه يلايم ما ذكرنا وكذا
صيغة المضارع في ينام ويرقد وكذا قوله نقيبه يلايم الاستفتاء عن اصل المسئلة لا عن خصوص
واقعة ابن عمر وليس في رواية النسائي ما يمنع عن حمل على هذا الظاهر باب بالتنوين اذا التقى
الختانان اي ختان الرجل والمراة والمراد تلاقي موضع القطع من الذكر مع صفة من فرج الانثى
قوله معاذ بن فضالة بفتح الفاء ح الحاء للتحويل قوله ابو نعيم بالتصغير قرة عن الحسن ابي
البصري قوله اذا جلس ابي الرجل لاداة ايلاج فرجد فرجها قوله شعبها بضم المعجمة وفتح المهملة
بعدها موحدة جمع شعبة وهي القطعة من الشيء والضمير يرجع الى المراة والمراد بها اليدان
والرجلان والفخذان او الفخذان والاسكتان وهما ناحيتا الفرج او نواحي فرجها الاربع ورجحه
عياض ورجح العيني الاول قوله ثم رجهدها بفتح الجيم والهاء على صيغة الماضي كناية عن الجماع
وقيل الجهد من اسماء النكاح بفتح جهدها جاء معها كذا في العيني والضمير المضاف في جهدها
راجع الى المراة والجهد للمشقة قوله فقد وجب الغسل جزاء اذا جلس والحاصل ان الالتقاء

سبب الغسل وان لم يحصل الانزال الموجب غيبوبة الحشفة وعليه الجمهور وانما ادعى
الاجماع فيه فبعيد لان اختلاف الصحابة مشهور حتى قال بعضهم الماء من الماء فقال ابن عمر
قد اخلفتم وانتم اهل بدر فكيف من بعدكم فقال علي يا امير المومنين ان اردت ان تعلم
فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسالهن عن ذلك فارسل الى عايشة فقالت اذا
جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر عند ذلك لا اسمع احدا يقول الماء من
الماء الا جلدته نكالا قال الطحاوي فهذا عمر فد حمل الناس على هذا بحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منكر قال العيني وادعى ابن العصار ان الخلاف ارتفع من
التابعين وفيه نظر لان ابن الخطاب قال قاله ابو الحسن وتبعه القاضي عياض لكنه قال لم يقل احد
بعده وفيه نظر لانه قد ثبت ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انتهى ونقل ترك الغسل
عن عطاء وعن بعض من الحجازيين وبالجملة دعوى الاجماع بعيد وعلى هذا فقول
المولف فيما ياتي في غير مخالف للاجماع واما حديث انما الماء من الماء فقد قيل انه منسوخ
ونقل عن ابن عباس انه غير منسوخ بل المراد نفي وجوب الغسل بالروية في النوم اذا لم
ينزل في العيني فهذا ابن عباس قد روى عنه انه قال مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يكون هذا بالاحتلام واخرج الترمذي عنه قال الماء من الماء في الاحتلام انتهى
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة مما ذكرنا قوله تابعه اي تابع هشاما عمرو بالواو وابن
مرزوق قوله مثله ليس في بعض قوله وقال موسى ابن اسماعيل التبوذكي شيخ البخاري
انما قال ههنا وفيما قال تابعه لان المتابعة اتي في الاكثر القول العام من النقل ورواية
على سبيل المذاكرة قوله ابان هو ابن يزيد العطار هكذا في القسطلاني وغيره قوله باب
غسل ما يصيب بفتح الغين مصدر ويصيب من الاصابة ومفعوله الرجل محذوف اي هذا
باب في بيان حكم ما يصيب الرجل من الرطوبة بفرج المراة قوله ابو موسى بفتح الميم وسكون الغين
في بعضها المعلم ايضا قوله قال يحيى بن ابي كثير واصله قال الحسين قال يحيى لكن يحذف
قال الاولى في الخط اصطلاحا كما حذف ههنا كذا في العيني وغيره وكانه قد يحذف قد يذكر
ايضا تطلبا لتبعا للفظ شيخه قوله واخبرني بالافراد والواو للعطف على مقدر للاشعار
بانه حدث بغير هذا ايضا قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة قوله
فقال بيان للسوال قوله اذا رايت يا ابي اخبرني فلم يبن بضم الاول وكسر الاخير بينهما ساكن
الاستاء ابي لم ينزل قوله عن ذلك اي بالوضوء الذي اتى به عثمان قوله فامره بذلك في
بعضها فقالوا سئل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه بتقديم الرابع بالرفع قوله واخبرني ابو سلمة
عطف على انه اخبرني في السابق اي قال يحيى ابن ابي كثير اخبرني ابو سلمة وبالجملة الحديث

المذكور انه اي الماء للباء صحيح لكنه منسوخ كما مر قال القسطلاني نعم روي عن عثمان وعلي وابي
انهم افتوا بخلافه ومن ثمة قال ابن المديني ان حديث زيد شاذ وقال احمد فيه علة واجيب
بان كونهم افتوا بخلافه لا يقدح في صحة الحديث انتهى قوله مسدد على صيغة اسم المفعول قوله
اخبرني ابي هو عروة بن الزبير قوله ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري كذا في القسطلاني قوله انه
قال هذا الحديث يدل على انه من ابي بن كعب والذي سبق يدل على انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
بلا واسطة ولا اشكال فيه فان الحديثين مختلفان لفظا ومعنى والصحيح تحمل السماع بلا واسطة
اذا جامع الرجل المرأة وفي بعضها امرأته قوله يغسل اي يغسل الرجل العضو الذي مس
الفرج ووصله رطوبة قوله ثم يتوضأ وفي بعضها ويتوضأ وضوءه للصلاة قوله ابو عبد الله اي البخاري
قوله الغسل بضم المعجمة اي حديث الباب غير منسوخ وهو خلاف مذهب الجمهور قوله ذلك الاخر
في بعضها الاخير بالمثناة التحتانية بدون المد وفي بعضها الاخر بالمد مع كسر الخاء المعجمة وفي بعضها انفعها
يعني الحديث الاخر والوجه الاخر انما بينا لاختلاف الصحابة في الوجوب والا فالغسل اولى فهي
من سبا فيه انه يقول لا يترك الغسل للاحتياط ولا يعتقد وجوبه قطعا للاختلاف وقد ثبت الاختلاف
عن بعض التابعين كالاعمش وعطاء وبعض الجهابذة عجبا ما في الفتح فالاجماع غير ثابت والله
اعلم علماء الدين فيقوى ذلك على رواته قوله كتاب الحيض بسم الله الرحمن الرحيم
وفي بعضها بتقديم البسملة على الكتاب وفي بعضها بتركها وفي بعضها باب بدل
الكتاب والاول اولى قوله وقول الله بالجر عطف على الحيض وبالرفع على ما في نسخة مصححة ونقله
القسطلاني وان ترك العيني فيكون عطفا على الكتاب اي فيه قول الله تعالى ولفظ تعالى
موجود في بعض النسخ ثم ان الكريمة بتمامها موجودة في بعضها وفي بعضها الى يحب التوابين
ويحب المتطهرين قوله فاعتزلوا وفي بعضها ويسألونك الآية قوله الحيض مصدر كالمجيء وفي
ذكر الكريمة بعد الكتاب اي الآيات مظهر احكام مستفادة منها قوله باب بالتنوين
وعدمه قوله بدء الحيض اي ابتداؤه قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم وبالجر والرفع فالاول
بالعطف على ما اضيف اليه الباب والرفع على انه مبتدأ ورفع مع خبره المحذوف جوابا لكيف
اي قول النبي صلى الله عليه وسلم يبين كيفية وهو صفة لازمة لبنات آدم عليه السلام في اصل
خلقهن لا يفارقهن في وقتها الا نادرا كما في البتول ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم
وهذا من تعليقات البخاري وكانه يشير بذلك الى انه المختار دون قول التالي وقال
بعضهم اي الصحابة فانه مروي عن ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهما قوله كان اول ما ارسل اسم
كان وخبره على بني اسرائيل كذا في القسطلاني قوله ما ارسل على بني اسرائيل على بنائه
المجهول والحيض نائب فاعله كذا في القسطلاني قوله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما ذكر

ان هذا شيء الخ قوله اكثر بالمثلثة اي اشمل يشمل النساء بني اسرائيل وغيرهن فمراد
٩٩ الشراح كلاما في تصحيح قول البعض كان اول ما ارسل الخ والاوجه ما نقل عن المصابيح ان
المراد بارسال الحيض ارسال حكمه فيهم وبهذا يظهر الموافقة بينه وبين الحديث المذكور
قوله لا نرى الا الحج اي لم يكن مقصودنا من الخروج والسفر الى البيت الا تحصيل الحج
بسرف اسم موضع قريب التنعيم وهو بفتح المهملة وكسر الراء آخره فاء قال القسطلاني على
عشرة اميال او تسعة او سبعة او ستة من مكة انتهى وغير منصرف ومصروف على ما
هو القاعدة في اعلام المواضع فان تذكرها باعتبار التأويل بالموضع والمكان وتأنيثها بالبقعة
البقعة قوله حضت بكسر المهملة وضم التاء على صيغة المتكلم قوله وانا ابكي جملة حالية قوله
ما لك بكسر الكاف للخطاب قوله نفست بهمزة الاستفهام وكسر الفاء للخطاب والنون مفتوحة
ومضمومة على قول ابن سيده قوله قال الجواب يتضمن تسليتها بانه ليس بمحل فان الامور الطبيعية
مستثناه ليس عليك فيها شيء قوله فاقضي على صيغة المؤنث من الامر الحاضر اي ما يؤدي
الحاج فان الحيض لا يمنعه الا الطواف بالبيت لكونه في المسجد قوله غير بالنصب على انه بدل من
المفعول وكلمة لا بعده زائدة قوله باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله اي ترجيله بضم
الراء وتشديد الجيم اي امتشط قوله وانا حائض جملة حالية قوله هشام بن يوسف الصنعاني
وهو الكبير اليماني بين واحفظهم واتقاهم هو من ابناء العرب ابن جريج بضم الجيم الاولى
وفتح الراء في القسطلاني في حسب الجد شهرة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز قيل هو
اول من صنف في الاسلام توفي في سنة خمسين ومائة قوله انه عروة قوله سئل على صيغة المجهول
قوله اتخدمني بهمزة الاستفهام المحذوفة على صيغة المضارع المؤنث الذي انقلب به نون
الوقاية لاجل ياء المتكلم وفاعله الحائض والدال فيه مضمومة قوله او تدنو مني المرأة كلمة او
للتنويع وليست للشك ولفظ الجنب يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع قوله كل ذلك
مبتدأ مضاف وذلك اشارة الى الخدمة والدنو مثل قوله تعالى عوان بين ذلك قوله هين
بتشديد الياء خبر كل ذلك اي سهل وقد يخفف الياء دلالة على مزيد التخفيف للفظ قوله
وكل ذلك يخدمني على صيغة الغائب المذكر باعتبار لفظ كل ذلك اي الحائض والجنب وكل بالرفع
على الابتداء وفي القسطلاني او النصب على الظرفية ولا اظهر معناه الابتداء بل انه يقال في
وقت كل واحد من الجنابة والحيض يخدمني من الجنب والحائض قوله بالاحكام ليس مراده
بيان الفتوى بعد بيان عمله لمزيد التأكيد وموضع الترجمة عموم الحديث فانها
شاملة لغسل الرأس وغيره مع ان الحائض والجنب مثلان والدنو شامل للدنو لاجل غسل
الرأس قوله اخبرني سند لا اقل ومخلوته قوله وهي حائض جملة حالية قوله يجاور بضم سنة

ان هذا شيء

ان اخراج المعتكف بعض اجزائه من المسجد لا يخل بالاعتكاف قوله باب قراءة الرجل
في حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم اي متكئا وعلى حجرها وكلمة في بمعنى على
كذا في القسطلاني وفي القاموس الحجر مثلثة المنع وحضن الانسان وفيه ايضا في باب
النون مع المهملة قبل المعجمة الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان
وما بينهما وفيه ايضا الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وفيه ايضا الحضن وسط
الانسان قوله وكان ابو وائل بالهمزة هو شقيق بن سلمة التابعي المشهور المتوفى في خلافة
عمر بن عبد العزيز قوله خادمه بالنصب على المفعولية وهو اسم لمن يخدم مذكرا او مؤنثا
والمراد به ههنا جاريته بدليل قوله وهي حائض قوله ابي رزين بفتح الراء وكسر الزاء المعجمة
مسعود بن مالك الاسدي مولى ابي وائل الكوفي التابعي قوله فتاتيه اي تاتي خادم ابي وائل
رزينا بالمصحف مفعول ثان فتمسكه اي تمسك الخادم بعلاقته بكسر المهملة وهي
الخيط الذي يربط به كيسه تجنبا عن مس العلاقة وغرض البخاري الاستدلال على جواز
حمل المصحف للجنب والحائض من غير مس كذا في القسطلاني قوله ابو نعيم بصيغة التصغير قوله
بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف على التصغير وكذا زهير قوله بن صفية هي امه اشتهر بها
فابوه عبد الرحمن الحجي العبدري وصفية هي بنت شيبة قوله تبكي بالهمزة قوله في حجري بتقديم الحاء
المهملة المفتوحة على الجيم اي على حجري قوله وانا حائض جملة حالية او من ياء المتكلم من ضمير
تبكي قوله ثم يقرا القرآن عطف على تبكي قال في الفتح ومناسبة التعليق بحديث عائشة من
جهة انه نظير حمل الحائض العلاقة التي فيها القرآن بحمل الحائض المؤمن الذي يحفظ القرآن
لانه حامله في جوفه وهو موافق لمذهب ابي حنيفة ومنع الجمهور بان الحمل مخل بالتعظيم والاتكاء
لا يسمى حملا انتهى وايضا فرق بين حمل المصحف المحسوس بالحلي بين القائم المحمول الا يبكي وبين
الصور المعنوية المحفوظة غير المحسوسة المسموعة المحمولة بحمل راس القاري قال الشيخ
ابن حجر قوله ثم يقرا القرآن للتنصيص في التوحيد كان يقرا وراسه في حجري وانا حائض
فعلى هذا المراد بالاتكاء وضع الرأس انتهى ولا يخفى ان المحمول ههنا مدلول النقوش
الدالة على ما هو المقروء وان كان كلاهما كلام الله تعالى باعتبار الدلالة وسياتي عن ابن عباس
انه كان يقرأ القرآن وهو جنب وقيل له في ذلك فقال ما في جوفي اكثر منه فقاس
المحفوظ على المقروء قوله باب من سمى على صيغة المعلوم من التسمية بمعنى الاطلاق اي باب
من اطلق النفاس على الحيض وفي القسطلاني زاد ابو ذر عن الكشميهني والحيض نفاسا
وعلى هذا لا خفاء في الترجمة ومطابقتها للحديث والنفاس بكسر النون نفست على المفعولية
ابي كثير بالمثلثة قوله سلمة بفتحات قوله حدثته اي ابا سلمة قوله ام سلمة ام المؤمنين قوله

قوله مضطجعة بالنصب على الحالية ويجوز رفعه على الخبرية كذا في القسطلاني قوله خميصة
بفتح المعجمة كساء اسود مربع له علمان من صوف وغيره وذكر في الفتح انه لم يكن
خميصة الا في هذه الرواية ووقع في غيرها خميلة باللام بدل الصاد انخنست بالكسر على صيغة
المتكلم وهو جواب بينا وجاء في طرق اذ واذا في جواب بينا وقيل انه لا يقع تركها فيه
فانسللت على صيغة المتكلم وكذا اخذت قوله حيضتي بالكسر عند الاكثر وجواز البعض
فتحها ومعنى الاول الثياب التي تلبس في ايام الحيض ومعنى الثاني الحيض قوله قال في نسخة فقال
بالفاء اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست بهمزة الاستفهام وبضم النون وفتحها
قوله باب مباشرة الحائض اي التقاء بشرته مع بشرتها بدون الجماع قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وسكون التحتانية بعدها صاد مهملة قوله سفيان اي الثوري قوله عن منصور
اي ابن المعتمر قوله عن ابراهيم هو النخعي قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يجوز فيه الرفع عطفا
والنصب لكون الواو بمعنى مع قوله كلانا جنب الظاهر جملة حالية بدون الواو من قوله اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد قوله فاتزر بفتح الهمزة وتشديد التاء الفوقية مثل
اتكل اصله اءتزر بهمزة ساكنة بعد مفتوحة وحاول ابن مالك جوازه وقال انه مقصور
على السماع كاتكل ومنه قراءة ابن محيصن فليؤتي الذي اتمن بهمزة وصل وتاء مشددة
وهو موجه وانه ذهب الى خلافه الاكثر وعلى نفي وان يكون خطأ فهو من رواية عائشة
قال ابن هشام عوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بالالف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل
ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارع وقطع الزمخشري بخطأ الادغام وان صح نقلا من
عائشة فهو حجة على البصرية قوله حدثني بعضها معرف باللام قوله مسهر على صيغة اسم الفاعل
قوله هو الشيباني في ذكر لفظ هو تنبيه على انه من كلامه من كلام الراوي عن ابي اسحق
قوله عن ابيه هو الاسود قوله احدانا اي احدى من امهات المؤمنين قوله ان تتزر بتشديد
المثناة الفوقية بعد الاولى المفتوحة وفي بعضها ان تأتزر بهمزة ساكنة قبلها افصح كما
قيل على القياس وقد مر تفصيله في فور حيضتها بفتح الفاء وسكون الواو اي في ابتداء
حيضتها قبل ان يطول وقيل هو ظهور الدم على سبيل الدفق والمراد ما ذكر قوله قالت لكنها
ارادت بفتح ان يقدم الناس على ذلك بلا مبالاة فيقعون على ذلك فيما لا يجوز منهم
قوله اربه بكسر الهمزة ابن الاثير لرواية الاكثر ومعناه اضبطكم لشهوته تابعه اي علي بن
مسهر قوله شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى قوله فاتزرت قال الشيخ ابن حجر رويناها بدون
همزة على اللغة الفصيحة قوله رواه سفيان هو الثوري وقيل ابن عيينة وذكر رواية دون
تابعه لان الرواية اعم من المتابعة كما هو خلافه لم يروه متابعة كذا في القسطلاني قوله

باب ترك الحائض الصوم بالاضافة قوله حدثنا سعيد بن ابي مريم قال الشيخ ابن حجر هو سعيد بن
الحكم بن محمد بن سالم المصري الجمحي روى عنه البخاري وروى مسلم واصحاب السنن عنه بواسطة وحديثه جعفر هو
ابن ابي كثير الانصاري اخو اسماعيل قوله اخبرني بالافراد قوله هو ابن اسلم سقط عند ابن عساكر
والاصيلي واسلم بفتح الهمزة واللام قوله عياض بكسر المهملة آخره معجمة العامري قوله الخدري بضم المعجمة
وسكون المهملة قوله في اضحى من الراوي ابي سعيد او من غيره وجزم الكرماني بالاول قوله فمر الفاء للتعقيب
اي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم بالصدقة فمر على النساء قوله يا معشر
المعشر بفتح الميم وسكون المهملة جماعة امرهم واحد قوله تصدقن بفتح التاء الفوقية وفتح وتشديد
الدال المهملة على صيغة جمع المؤنث من الامر الخطاب المجهول وميز لكن مفعول الثاني والاكثر مفعول
ثالث وهو من افعال الاهل وهذه كانت ليلة الاسراء وفي حديث ابن عباس الاتي في صلاة الكسوف
كذا في القسطلاني قوله فقلن على صيغة جمع المؤنث وبم بباء موحدة مكسورة للتعليل وميم مفتوحة
واصله بما حذف الفها بعد الجارة فان كلمة ما الاستفهامية يحذف الفها عند دخول حرف
الجر وجوبا والواو ما استينافية او للعطف على مقدر تقديره ما ذنبنا وبم قوله تكثرن
على صيغة جمع المؤنث المخاطب من الاكثار قوله وتكفرن العشير اي تجحدن واحسانه
ايضا على صيغة الجمع من الكفران قوله اذهب على صيغة اسم التفضيل من الاذهاب
على مذهب سيبويه من جواز بناء افعل التفضيل من المزيد واللب بضم اللام وتشديد
الموحدة العقل الخالص والحازم الضابط لامره والظاهر ان المراد بالناقصات المفضل
عليهن المجنونات والصبيات في حكمهن الجانين والصبيان قوله فذلك بكسر الكاف للواحدة
التي خاطبته صلى الله عليه وسلم منهن وجوز الشيخ ابن حجر الفتح على الخطاب العام وكذلك حال
تلك الثاني في جواب البس اذا حاضت قوله باب بالتنوين تقضي على صيغة الغايبة
من المضارع المعلوم اي تؤدي قوله الحائض مرفوع على الفاعلية فالمراد منها الحائض المحرمة
قوله المناسك جمع منسك بفتح الميم وكسر السين وفتحها بمعنى التعبد يقع على المصدر والزمان
والمكان قوله الا الطواف بالبيت لانه في حكم الصلوة ويكون بعد الدخول في المسجد قوله
قال ابراهيم النخعي روى عنه اقوال مختلفة والظاهر روي عنه انه كان يقرء ورده من القرآن
وهو جنب فقيل له في ذلك فقال ما في جوفي اكثر منه قوله وكان النبي يذكر الله في كل احيانه هذا
العموم يتناول حالة الجنابة ايضا واعلم انه ذكر في العيني ان البخاري ذكر في هذا الباب
ستة من الاسناد واستدل بها على جواز قراءة الجنب للقرآن وفي كل ذلك مناقشة
وقد رد عليه الجمهور باحاديث وردت بمنع الجنب عن قراءة القرآن انتهى وايضا ان الذكر
اعم من قراءة القرآن ويحتمل الجهر والخفي والاثار متعارضة قوله كنا نؤمر بضم النون وفتح الميم

على ما في

النسخة الصحيحة قوله نخرج بضم النون وكسر الراء والحيض بالنصب على المفعولية قوله ويعتزلن
للتشهد بعين بالياء وبلا الواو وردها العيني لمخالفتها لقواعد التصريف لان هذه
الصيغة معتل اللام من ذوات الواو يستوي فيها لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب
والغيبة انتهى وتبعه القسطلاني وفي القاموس دعبت لغة في دعوت ذكره بعض علامة
الياء الدالة على البناء الباقي على هذه الاشكال قوله وقال ابن عباس فيه حطوله في بدء الوحي
قوله ويا اهل الكتاب في بعضها بدون الواو واستدل به على جواز قراءة الجنب للآيات
الكريمة كتبت ليقرؤها فلا محالة جاز مسها ايضا واجيب بان الكتاب المبعوث اليهم كان مشتملا
للكريمة وغيرها فلم يكن الكتاب خالصا فيه فكان بمنزلة بعض كتاب التفسير فانه لا يمنع
قراءته ولا مسه عند الجمهور لانه لا يقصد منه التلاوة كذا في القسطلاني وقال عطاء
هو ابن رباح ورباح بالفتح اي قامت بالمناسك كلها غير الطواف قوله وقال الحكم بفتحتين
قوله لا ابح وانا جنب والذبح يستلزم ذكر اسم الله تعالى نقل الشيخ ابن حجر في البعض
فقال قيل مقصود البخاري بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث والاثار ان الحيض وما في معناه
من الجنابة لا ينافي جميع العبادات بل صحت معه عبادات بدنية من الاذكار وغيرها
ثم ان الشيخ رد على هذا القول ثم قال والاحسن ما قاله رشيد تبعا لابن بطال وغيره
ان مراده الاستدلال على جواز قراءة الحيض والجنب بحديث عائشة انتهى قوله حدثنا
ابو نعيم على صيغة التصغير قوله محمد هو ابن الصديق اخو الصديقة بنت ابي بكر عنهم
قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر على صيغة
المتكلم مع الغير قوله الا الحج بالنصب بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء طمثت
بطاء مهملة مفتوحة وميم مكسورة ويجوز فتحها على ما في القسطلاني ومثلثة ساكنة وضم
التاء اي حضت قوله فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فدخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله وانا ابكي جملة حالية قوله ما يبكيك بضم التحتانية وكسر كاف الخطاب لتا
نيث المخاطبة قوله لوددت بفتح اللام وبكسر المهملة الاولى جواب قسم محذوف والاكد
في بنية له قوله اني بفتح الهمزة قوله لم احج بفتح الهمزة وضم الحاء وفتح الجيم اي لم افسخ الحج
في هذا العام الذي ابتليت فيه بالحيض قوله قال لعلك بكسر الكاف وفي بعضها فقال قوله
نفست بفتح النون وضمها وكسر الفاء على صيغة المؤنث فان ذلك بكسر الكاف قوله
شيء غير موجود في بعض النسخ اي لا يضرك حيضتك قوله فافعلي على صيغة
المؤنث من الامر قوله باب الاستحاضة وهي جريان الدم غير الحيض يكون من داء وعرق يقال له العاذل في غير
ايام الحيض قوله اخبرنا مالك الامام المعروف بالعلم والتقوى قوله هشام بن عروة لم يذكر

ان عروة في بعض قوله ابي حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية آخره معجمة
قوله انها لا تطهر ابدا بل تقطع دمي ولا تخلص منه قوله فاذا اقبلت بفتح همزة الاستفهام قوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصيلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ ذلك بكسر الكاف في
قوله عرق بكسر المهملة وسكون الراء وبمعجمة بجتفة في بعضها وليس فالاولى اعتبار الاكثر
والثانية باعتبار الدم والحيضة بالفتح وقيل بالكسر قوله فاذا اقبلت الحيضة بالفتح والكسر
على مثل ما سبق والحيضة بالرفع على الفاعلية قال الشيخ ابن حجر في روايتنا الفتح في الموضعين
قدرها بفتح القاف والدال وسكونها اي مقدار الحيضة وفي بعضها قدره اي الدم اصابل
قوله فاعبي على صيغة المؤنث من الامر وكذا صلي اي صلي بعد الاغتسال من الحيض واختلف في ان
المستحاضة كيف تفعل فعند الحنفية تتوضأ لوقت كل صلوة فتصلي ما شاءت من فرض ونفل
وقالت الشافعية تتوضأ لكل صلوة فريضة فلا يصلي الا من فريضة موادات او مقضية
وقالت المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا بحدث الا بحدث جديد وهم الاصح
عندنا ناقض الوضوء قوله باب غسل دم الحيض باليم وفي بعضها بدون اليم وهذه الترجمة
اخفى مما ذكر في كتاب الوضوء من غسل الدم قوله بنت المنذر بضم اليم وكرر الدال المهملة
وهو ابن الذيبر بن العوام قوله بنت ابي بكر في بعضها ابنة ابي بكر وفي بعضها الصديق ايضا
وهي ام المنذر المذكور في جدة فاطمة المذكورة قوله سالت امرأة في اسماء كانها لم تعرفها
استحاضة قوله ارايت اي اخبرني عن كيفية تطهير ثوب احدنا اذا اصاب الدم كيف
يصنع قوله يا بنت الدين قوله الدم بالرفع على الفاعلية قوله من الحيضة بالفتح تقوله
كيف تصنع استفهام عن كيفية صنعها في تلك الحالة لاجل تطهير الثوب قوله اذا
اصاب ثوب احدانا الدم اعم من ان يكون مثل ما مر وكذا حركة الحيضة قوله فلتقرصه بسكون
اللام والقاف والصاد المهملة بمعنى صيغة الامر باللام اي لتفعله بالظفر او الاصابع قوله
ثم لينضحه اللام فيه وفي ليصل مكسورة والصاد هيهنا المهملة وهي مكسورة ومفتوحة
والفتح اوفق بما ذكر سابقا في غير هذا المحل اصبع بفتح الهمزة والموحدة بينهما مهملة ساكنة
آخره مهملة قوله عن ابيه ابي القاسم قوله احدانا الظاهر ان المراد بها احدى امهات المؤمنين
كما في الشروح قوله نقترص والمهملتين بمعنى صيغة المضارع من الاقتعال اي نفعل بالظفر
الاصابع وفي بعضها نقرص من المجرد قوله عند طهرها وفي بعضها عند طهره والاول اظهر والمراد
بالثاني الثوب اي عند ارادة تطهير الثوب ينضح ابي بنون قوله على سايره هذا الذي في
بعض ما في العيني والقسطلاني بتحاله قوله باب اذا كان المستحاضة وفي بعضها باب اذا كان
للمستحاضة اي في حكم اشكالها او جوازه قوله اسحق بن شاهين وفي بعضها اسحق الواسطي

اخبرنا خالد وفي بعضها حدثنا وهو خالد بن عبد الله المقدوني بنون نفسه ثلث راء فضة
قوله عن خالد هو ابن مهران الحذاء قوله عن عكرمة بكر المهملة مولى ابن عباس كان يفتي بها
القسطلاني في اصله وبرجل ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا بثبت عنه بدعة
واخرج البخاري واصحاب السنن واتى عليه غير واحد من اهل عصره وهم حق قوله اعتكف اي
في المسجد قوله بعض نسائه بالرفع بما انه فاعل اعتكف والجملة حينئذ في موضع نصب
او رملة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش وقيل ام سلمة وقد رجح
هذا القول الاخير في سنن سعيد بن منصور ولفظه ان ام سلمة كانت عاكفة وهي
مستحاضة وانما جعلت الطست تحتها كما في القسطلاني قال ابن حجر قوله وهي
مستحاضة جملة حالية من البعض وتانيث الضمير لتانيث ما هو المراد من المرجع وكذا التانيث
الحبل وقد تحقق التاء في الصفة المختصة بالنساء كما يقال حايض وحايضة كما في القاموس
قوله ترى الدم دفع لتوهم استبعاد اعتكاف المستحاضة حالة قيام الدم في المسجد لما
ما ذكر فايدة قوله فربما وضعت الطست وتصديره بالباء والطست بفتح الطاء المهملة
وسكون السين المهملة قوله من الدم اي من جهة خروجه تحتنا عن وصول النجاسة
بالمسجد قوله ونعم اي عكرمة وهو يجيء قال وهو عطف بحسب المعنى على العرضة
وحاصله قال عكرمة قال بعض الشراح هذا ما تعليق من البخاري واما من كلام خالد
والظاهر هو الثاني كما مر قال الشيخ ابن حجر والبعد من غير اندفاع قوله العصفر هو زهر القرطم
قوله كان يشدد النون من الحمرة المشبهة هذا اي المائل اللون قوله كانت فلانة من المراة
المذكورة سابقا على الاختلاف ولم يسمها اخفاء لحالها واستر لها قوله تخرج اي فلانة والضمير
المنصوب الى شيء اي التحتانية قوله وربع بتقديم الموحدة على المهملة بمعنى التصفير
آخره مهملة ايضا قوله عن خالد الحذاء قوله من ازواجه هذا دليل لمن قال
انها لم تكن من امهات المؤمنين قوله ترى الدم والصفرة ايكان لون ما يخرج منها الحمرة والصفرة
قوله والطست بالرفع على الابتداء وقوله تحتها خبره والجملة حالية قوله وهي في تلك المدة
تصلي فلم يكن ما خرج منها مانعا عن صلوتها ولا اعتكافها في المسجد والجملة الاخيرة من
الاحوال المرادفة والمتداخلة كما مر قوله ان بعض امهات المؤمنين هذا ايضا دليل على رد
قول من قال بجلالة كما مر قوله باب بالتنوين قوله ابو نعيم بن دكين
قوله يخبر بالنون والجيم والباء التحتانية والمهملة قوله ما كان لاحدانا اي امهات المؤمنين
كلها ما تاثيمة قوله الا ثوب واحد كان هذا في اول الامر والربيع من ارسلة الدال على ان كان

كان لها ثوب مخصوص بالحيض كان في آخره هكذا في الفتح قوله قالت به فقبيص المفعل بالقول
وهو شائع والمراد به هيهنا بلت ولعل اختيار البل بالريق على الماء لان ازالة به تحصيل
بلا سراية النجاسة مع قوة قلع الريق بالنسبة الى الماء نجاسة اليابسة المتحككة قوله
فقصعته بالقاف والصاد والعين المهملتين وفي بعضها فمصعته بالميم بدل القاف
والمصع دلكته اي حكته قوله باب الطيب للمراة عند غسلها من المحيض بالميم والاولى
بغير الميم قوله عن حفصة بنت سيرين قوله عن ام عطية اسمها نسيبة بضم النون على صيغة
التصغير كانت تمرض المرضى وتداوي الجرحى وتغسل الموتى وهاتي الجنائز بخمسة احاديث كذا في
القسطلاني قوله نهى على صيغة المجهول من الماضي والناهي هو النبي صلى الله عليه وسلم كما دل
عليه رواية هشام وما اورده المولف في كتاب الطلاق بقوله حدثنا الفضل بن
بن بكير قال حدثنا عبد السلام ابن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الا على زوج
فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب تحد اي من الحد بصيغة الغيبة
والتكلم بضم النون وكسر الحاء من الاحداد وهو ترك الزينة قوله ثلث صفة
لليالي جمع ليلة والمراد هي مع ايامها قوله الا على زوج ولابي ذر على زوجها قال القسطلاني
تبعا للفتح والاولى موافقة للفظ نحد بالنون والثانية موافقة لرواية تحد بالغيبة
ثم قال ويتوجه الثانية ايضا على رواية النون بان الضمير يعود الى الواحدة المندرجة تحتها
كما اي كل واحدة منا قوله ولا نكتحل قال القسطلاني بالنصب معطوف على المنصوب السابق
لكن رده البدر الدماميني بانه يلزم من عطفه عليه فساد المعنى لانه تقديره كنا ننهى ان
لا نكتحل نعم يصح العطف على تقدير زيادة لا لتاكيد النفي المفهوم من النهي ورواية الرفع
في الاحسن انتهى قوله ثوب عصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية آخره موحدة برود يمانية
يعصب غزلها اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج قوله وقد رخص على صيغة المجهول قوله عند الطهر
بضم المهملة في نبذة بضم النون وفتحها وسكون الموحدة وبالذال المعجمة اي في قطعة يسيرة
قوله من كست بضم الكاف وسكون المهملة والقسط والكست لغتان فيه من طيب
الاعراب قوله اظفار هو ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور وفي بعضها
ظفار بدون الهمزة على وزن قطام وقد به البعض فهو نسبة الى ظفار مدينة بساحل البحر
يجلب اليها القسط الهندي قال القسطلاني حكي في ضبط ظفار عدم الصرف والبناء كقطام وهو
وهو العود الذي يتبخر به قوله وكنا ننهى على صيغة المجهول المتكلم قوله عن اتباع الجنائز بكسر الهمزة
وتشديد الفوقية قوله ورواه اي هذا الحديث المذكور ولابن عساكر وللاصيلي قال ابو عبد الله

اي المولف

اي المولف وفي بعضها وروي بدون الضمير المنصوب قوله هشام بن حسان مصروفا
وغير مصروف وضبط هيهنا في صحيحة بالفتح على الثاني قوله عن حفصة هي المذكورة قبل
وفائدة هذا التعليق الدلالة على ان هذا الحديث مرفوع قوله باب دلك بفتح المهملة وسكون
اللام مجرور باضافة الباب اليه واضافته الى المراة من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل
ومفعوله قوله نفسها وقوله اذا تطهرت ظرف له وقوله من المحيض بالميم متعلق
بتطهرت والمعنى دلك المراة نفسها اذا اغتسلت بعد ما تطهرت من المحيض وفي الكلام مجاز
والسياق يغني عن الكر قوله وكيف تغتسل عطف على الدلك قوله وتاخذ عطف على تغتسل
قوله فرصة قال القسطلاني بتثليث الفاء وسكون الراء وفتح الصاد كما حكاه ابن سيده قطعة
من القطن او من صوف او خرقة انتهى واعلم ان الشروح مختلفة ما قبل التاء من قبيل بفتح الواو
احيانا كما يقال بياء مهملة وزاي معجمة ولا فيها يكون ما قبل التاء الا جزءا لا مفتوحا ويعرف الاهمال
والاعجام لا اختلاف يكون الزرق بصورة الكتابة وليست كتابة الحرفين بصورة واحدة فان في آخر
المنقوطة الياء وهذا لا يذكر اهل اللغة الاهمال والاعجام فيهما قوله ممسكة بضم الميم الاولى وفتح
الثانية وتشديد السين المهملة المفتوحة منصوبة على النعت فتتبع بتاءين فوقيتين مفتوحتين
وباء موحدة مشددة مفتوحة بلفظ المضارع من التفعل وفي بعضها فتتبع بتشديد
التاء الثانية وتخفيف الموحدة المكسورة وفي بعضها بسكون الثانية وفتح الموحدة بها اي بالمسك
الزعفة قوله اثر الدم بالنصب على المفعولية قوله ابن عيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى
وسكون الثانية هو سفيان قوله عن منصور بن صفية نسب الى امه لشهرتها واسم ابيه عبد
الرحمن بن طلحة قوله عن امه هي صفية ابنة شيبة بن عثمان بن ابي طلحة العبدري ان امراة
من الانصار وهي اسماء بنت شكل بفتح المعجمة والكاف وقيل هذا تصحيف وانما هو بسكون المهملة
والنون نسبته الى جدها وانها اسماء بنت يزيد بن السكن قوله فامرها كيف تغتسل اي كيفية
غسلها وتعقبه بجواز تعدد الواقعة ويؤيده تفريق ابن مندة وبان انتصاره ابا موسى
المديني بين الترجمتين وابا علي الجياني جزم بما في مسلم ورواه ابي ابو سيته وابو نعيم كذلك
فسلم عن الوهم والتخفيف قوله قال بيان لما اجمل من كيفية الغسل على ما سياتي فيما بعد
ان شاء الله تعالى قوله خذي على صيغة المؤنث من الامر وكذا تطهري قوله فرصة قال القسطلاني
مثلثة الفاء اي قطعة وقيل بفتح القاف قيل بالقاف والضاد المعجمة اي قطعة والاول وهو
بالفاء والصاد المهملة اصح رواية قوله من مسك بكسر الميم وقيل بفتحها قوله قالت المطهر
لم تفهم مراده صلى الله عليه وسلم فاعاد صلى الله عليه وسلم وقال تطهري بها كانه صلى الله عليه وسلم
دنيها بلا اعادة على ان المقصود من الامر واضح فلا تغفل عنه فلهذا لما قالت كيف قال صلى الله

عليه وسلم سبحان الله تعجبا من خفاء مثل هذا المذكور والظاهر ثم امرها بقوله تطهري قوله
فاجتذبتها بجيم على صيغة المتكلم من كلام الصديقة فانها لما علمت مراده صلى الله عليه وسلم وعدم
فهم اسماء ذلك جذبتها الى نفسها لتفهمها ما يتعلق بفهمها فان النساء يتكلمن فيما بينهن
بما لا يتكلم به الرجال عندهن استحياء وكذا تسمع بعضهن من بعض ما لا تقدر على سماعه
من الرجال قوله بتتبعي على صيغة المونث من باب التفعل قال القسطلاني في وجه مطابقة الحديث
بقوله ذلك المرأة نفسها من كيف تغتسل ان الحديث المذكور على ما في مسلم يتضمن الامور التي سبق
ذكرها بالمعنى الصحيح بكيفية الاغتسال والدلك السكوت عنها في رواية المولف وكان المولف لم يذكره
لانه لم يكن على شريطة ولك ان تقول ان قوله فامرها كيف تغتسل بيان للاغتسال
على الوجه المعلوم المعروف بين النساء ودلكها شعورهن دلكا شديدا وافاضة الماء على
سائر الاعضاء واما قوله خذي الى آخره فهو بيان زائد على سوالها لمزيد تنظيفها وتطهيرها
ويمكن ان يقال ايضا ان الترجمة شارحة للحديث فاشار الى ان المراد من الامر بكيفية تغتسل الامر
بالغسل وذلك دلكها نفسها دلكا شديدا قوله باب غسل المحيض بالميم والغسل بالضم والفتح
قوله حدثنا مسلم وفي بعضها زيادة ابن ابراهيم قوله وهيب على صيغة التصغير قوله عن امه
هي صفية بنت شيبة المذكور سابقا قوله ان امرأة من الانصار وهي اسماء بنت شكل بفتحتين على
القول الاصح قوله من المحيض بالميم المفتوحة قوله خذي على صيغة المونث من الامر قوله فرصة بتثليث الفاء
كما مر قوله ممسكة بضم الاول وفتح الثانية وتشديد المهملة المفتوحة كما مر والمعنى قطعة من صوف
او قطن مطيبة بالمسك قوله فتوضئي اي تطهري فالمراد من التوضاء التطهير بالمعنى اللغوي وهو
التنظيف وفي بعضها وتوضئي وفي رواية بها قال الهاء كذلك ثلاثا اي ثلث مرات كذا في القسطلاني قوله
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام عائشة رضي الله عنها قوله استحيي اي من ذكر التفصيل قوله فاعرض
وفي بعضها بالواو بدل الفاء قوله وقال توضئي بها اي بالفرصة فيكون هذا القول قال به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثانيا وزاد فيه بها كما في بعض الروايات السابقة ايضا وفي بعضها او قال توضاي
تشكك والشك كما في القسطلاني من الصديقة رضي الله تعالى عنها قوله فاخذتها اي خذيتها هذا ايضا
من كلام الصديقة قوله فاخبرتها بما يريد اي اخبرت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من التوضاء التتبع
وازالة الرائحة الكريهة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ذكر الجواب على الاسلوب الحكيم فانها سألت
من كيفية الغسل فاجيبت بذكر ما هو الغاسل من خواصه وكيفياته دون اصله تنبيها على انه
امر معروف فكانه مذكور ولاهم بالبيان فانبهت عليه قوله امتشاط المراد اي تسريح شعرها
واصلاحه بالمشط قوله عند غسلها بالضم والفتح والاول الاظهر وزمان الاغتسال والامتشاط وان كان
مختلفا حقيقة لكن لتقاربهما وحصول الامرين في مجلس واحد لو يجعل العرف مع ذكر لفظ عند
قوله

اهللت اي احرمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللاصيلي مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله في حجة الوداع
بفتح المهملة في المضاف وبفتح الواو في المضاف اليه قوله فكنت ممن تمتع على صيغة الماضي قوله ولم يسق الهدي
عطف على الصلة والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة وتخفيف الياء وبكسر المهملة اسم لما يهدى بمكة
من الانعام كذا في القسطلاني ونسبة كلاهما التفات من التكلم الى الغيبة كما قيل والاول على ظاهره وسب
ظاهره وكنت ممن تمتع كما لا يخفى قوله فزعمت انها قالت انها حاضت بعد الاحرام وزعمت حائضة
قال الكرماني وانما قال فزعمت ولم يقل فقالت لانها لم تتكلم به صريحا اذ هو مما يستحيى بصحبة قوله ولم تطهر
اي من حيضها الظاهر ان ادخال لفظ فزعمت لفوائد التاكيد وفي رواية ما بعده لدفع حتى دخلت
ليلة عرفة بنصب الليلة على الفاعلية قال القسطلاني فيه دلالة على ان حيضها كان ثلثة ايام خاصة
لان دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان في الخامس من ذي الحجة فحاضت يومئذ وطهرت يوم عرفة
ويدل على انها حاضت يومئذ قوله عليه الصلوة والسلام في باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة من احرم
بعمرة الى آخره قالت فحضت بسرف فقيد ويدل على ان حيضها كان يوم القدوم الى مكة قال
فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة انتهى بعبارته هذا على ما وجدت في بعض النسخ والاظهر
والظاهر ان قوله ثلثة ايام سهو من الكاتب وكذا كان ابتداء حيضها قبل الدخول
بمكة لقولها فحضت بسرف حضت في القاموس السرف موضع قريب التنعيم والتنعيم
على ثلثة اميال او اربع اميال من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت سمي لان بيمينه جبل نعيم وعلى
يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان انتهى قوله فقالت وللاصيلي وابن عساكر قالت بدون
الفاء قوله هذه ليلة عرفة وفي بعض النسخ هذا فالمراد هذا الوقت ليلة عرفة وفي بعضها
ليلة يوم عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة التمتع الاحرام بالعمرة في اشهر الحج ثم الحج من سنته
وسياتي مصرحا انها لم تكن قارنة ولا متمتعة وانما اهلت بالعمرة فقط فنقضتها
ثم حجت ثم اعتمرت على الوجه الذي ياتي ذكره قوله فقال لها النكات من كلام الصديقة
ففيه التفات والنكات من راويها كان المنقول منقولا بالمعنى قوله انقضي بضم القاف
رأسك بالنصب والكاف مكسورة اي حلي شعرك فيه كناية عن ذكر الغسل لانه من مقدمته
وبهذا الاعتبار يوافق الحديث الترجمة بل الترجمة تنبيه لذلك كما نبهناك قوله وامسكي
همزة قطع اي اتركي عمرتك قوله ففعلت اي ما امرت به من النقض والامتشاط والامساك
بل الغسل ايضا على ما عرفت قوله فلما قضيت الحج اي اديته بعد ما احرمت به قوله امر
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق اخا الصديقة قوله
ليلة الحصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد اسم موضع فاعمرني اي اعتمرت بعد قوله من
التنعيم بفتح التاء الفوقية وسكون النون وكسر العين المهملة قبل التحتانية موضع على فرسخ من مكة

قوله مكان عمرتي اي بدلها قوله التي تسكت من التسكك اي احرمت بها قبل الحيض وفي بعضها سكت من السكوت
اي التي تركت نعلها وسكت عنها وفي بعضها نسكت بالنون والجيم والتخفيف والضمير للمونث العائد
الى عائشة رضي الله عنها على الالتفات والمعنى ان العمرة التي نسكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن لا اشتغالها بالحيض وفواتها وقد كانت عمرة منفردة مستقلة فلهذا امرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياتي بها مستقلة بعد الحج قوله باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض وفي بعضها
باب من باب نقض المرأة الى آخره عند المحيض قوله عبيد بن اسمعيل على صيغة التصغير قوله موافين
اي مشرفين يقال اوفى على كذا اشرف عليه والمقصود بيان القرب لا الدخول لما روي ان
خروجه صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة يوم السبت قوله فليهلل بلفظ الامر الغائب
بلامين في الاخير وفي رواية بلام واحدة وهو وفيها اللام الواحدة المفتوحة في الاخير ومعناه
وليحرم قوله لولا اني اهديت لاهللت بعمرة قوله اهديت على صيغة المتكلم الواحد من المعلوم اي سقت الهدي
لاحللت بحلق او نحل وفي بعضها لاهللت بها لهداية اي لم يمنعني موافقتكم الا سوق الهدي
فان صاحبه لا يحل حتى ينحر يوم النحر قوله فاهل اي احرم قوله فكنت هذه الرواية انسب ببعض
الروايات المذكورة فيما سبق قوله دعي على صيغة المونث من الامر قوله فاهللت بعمرة مكان عمرتي
لما كان قصدها عمرة مستقلة امرت بان تاتي عمرة مستقلة بعد الحج كما عرفت قوله قال هشام ولم يكن
في شيء من ذلك هدي الخ فيه انه روي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اهدى عن عائشة رضي الله
تعالى عنها بقرة ولعله لم يبلغ هشاما ذلك او ان مراده انه لم يكن في شيء من ذلك فيما بلغني
هدي ونحوه فيكون النفي باعتبار الرواية والله اعلم قوله باب مخلقة بضم الميم وفتح الخاء واللام
المشددة وغير مخلقة ولفظ الباب بدون التنوين اي باب في بيان تفسير قوله تعالى مخلقة وغير
مخلقة وللاصيلي قول الله عز وجل مخلقة ادخل هذا الباب في ابواب الحيض ليعلم ان دم الحامل ليس
بحيض لان الرحم مشغول بالحمل وما ينفصل فانما هو فضلة وهذا مذهب الجمهور خلافا للشافعي
فانه ذهب الى ان الحامل تحيض وعن مالك روايتان ويشكل على صحة الحيض للحامل شرعية العدة
بالحيض قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله بن ابي بكر هو ابن انس بن مالك قوله وكل بالتشديد
من التوكيل وفي رواية بالتخفيف من وكله بكذا اذا استكفاه اياه وصرف امره اليه قوله بالرحم
الباء بمعنى اللام اي لاجل اجراء ما قدر فيها من ابقاء نطفة وعدم ابلاغها حد المضغة او ابلاغها
الى حدها مثلا والترجمة وما بعدها قرينة وقيل هذا الدعاء بافاضة الصورة واتمام الخلقة
قوله يقول صفة الملك وحال عنه وهذا القول عند وقوع النطفة والذي بعده بعد اربعين يوما
لا في وقت واحد كما في القسطلاني والمتبادر من لفظ الحديث هو الاخير ويؤيده الحديث عن ابن
مسعود وهو في حكم المرفوع اذ لا مدخل فيه للراي كما استطلع عليه عن قريب قوله نطفة فلا يتم بها

١٠٥

حال وطور آخر اي نطفة ام شيء آخر علقة ام مضغة اي انها طور سوى النطفة
قاربها وابلغها الى درجة المضغة والحال الثالث اخبار صورة واستفهام معنى كما
يفهم من حديث ابن مسعود اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال
يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب
فما صفة هذه النطفة فيقال له انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة
فينطلق فيجد قصتها في ام الكتاب وهو موقوف لفظا ومرفوع حكما كذا في العيني
قوله قال جواب اذا اي قال الملك لما اتى الله خلقه او لما علم الملك ان الله تعالى اراد تمام
خلقه سال ذلك قوله فيكتب على بناء المجهول او المعلوم والمعنى على الاول فيكتب الولد ما قدر له
بل يكتب ما قدر للولد وهو في بطن امه وعلى الثاني فيكتب الملك والولد في بطن امه قوله باب
كيف تهل الحائض بالحج والعمرة لفظ الباب منون والمقصود من الترجمة بيان صحة الاهلال
بهما للحائض قوله عقيل بالضم المهملة قوله خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في حجة الوداع بفتح الحاء المهملة في الاول وفتح الواو
في الثاني قوله من اهل الحرم قوله ولم يهد بضم حرف المضارعة وسكون الهاء وكسر الدال
من الاهداء قوله فليحلل لام الامر بالسكون والصيغة من الثلاثي المجرد اي قبل يوم النحر
حتى يحل بالحج قوله حتى يحل بفتح حرف المضارعة وكسر الحاء المهملة نحر بالرفع والاضافة
هديه وفي بعضها نحر هديه وهو ظاهر ويفهم منه ما هو المراد من الاول اي يوم النحر
لانه ادخل الحج فيصير قارنا لا متمتعا قوله ومن اهل بحج وفي بعضها بحجة اي بحج منفرد قوله
فليتم حجه سواء كان معه هدي او لا قوله حضت اي بسرف قوله كان يوم عرفة كان تامة
ويوم مرفوع بها قوله ولم اهلل بضم الهمزة من الاهلال قوله الا بعمرة هذا صريح في انها لم تكن
قارنة ولا متمتعة قوله بحجة وفي بعضها بحجتي قد مر شرح الفاظه قريبا قوله باب اقبال المحيض
بالميم قوله وادباره اي في المحيض قوله وكن نساء في القسطلاني وكذا في الفتح بالرفع
على لغة اكلوني البراغيث انتهى وفي الكرماني بعدما ذكره بالنصب على الاختصاص اعني
نساء انتهى قوله وعلى الوجهين ضبط نساء في بعض النسخ الحاضرة المعتمد عليها وقوله يبعثن
على صيغة الجمع من المعلوم خبر كان ويحتمل ان يكون صفة لنساء على تقدير نصبه ويكون
هو خبرا لكان قوله بالدرجة بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم والسكون كذا
في الفتح والقسطلاني وفي القاموس والدرجة بالضم شيء يدرج فيدخل في حياء الناقة
ودبرها وتترك اياما مشدودة العين والانف فيأخذها كذلك غم لخامض تحلون
الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وتلطخ بها ولد غيرها فتظن انه ولدها فترامه او خرقة

يوضع فيها دواء فيدخل في حياءها اذا اشتكت الجمع درج كجرد وفي الحديث بمعنى بالدرجة
بضم الحرف تحتشي بها الحائض محشوة بالكرسف بدرجة الناقة وروي بدرجة كعتبة
وضبطه الباجي بالتحريك وكانه وهم قوله فيها الكرسف بضم الكاف والسين المهملة وسكون
الراء آخره فاء اي القطن وروي بتقديم الفاء على السين والاول اشهر واصح قوله فيه اي
ذلك الكرسف اي القطن الموضوع في الفرج قوله الصفرة الحاصلة من دم الحيض بعد وضع
ذلك في الفرج قوله فتقول اي عائشة قوله لا تعجلن بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام
على صيغة النهي من العجلة قوله ترين بفتح المثناة الفوقية والراء وسكون المثناة التحتانية
قوله القصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة ماء ابيض يكون آخر الحيض يتطهر به
تنبيه الرحم ونقاؤه من الحيض كذا في القسطلاني وقال بعضهم اريد به الشيء الذي
تحتشي الحائض به اي يخرج ذلك الشيء نقيا كالقصة في القاموس القصة الجصة
ويكسر وفي الحديث حتى ترين القصة البيضاء اي تخرج الخرقة بيضاء كالقصة قوله تريد
بانما ارادت عائشة رضي الله تعالى عنها من النهي المذكور وهذا الاثر قد رواه مالك
في الموطا من حديث علقمة بن ابي علقمة عن امه مرجانة مولاة عائشة وقد علم منه ان
اقبال الحيض يكون بالدم وادباره بالقصة او بالجفاف كذا في القسطلاني قوله من حيضته بفتح
الحاء وكسرها قوله وبلغ بنت وفي بعضها ابنة بالالف والجملة منصوب على المفعولية فان
ان مع معمولها واسمها ام كلثوم زوجة سالم بن عبد الله بن عمر او اختها ام سعد وقيل
ويقال امرأة زيد وبالجملة في اسمها ونسبها خلاف والارجح المتقدم قوله يدعون بالمصابيح
اي يطلبنها لتحقيق الطهر قوله من جوف الليل متعلق بيدعون ومن بمعنى في قوله ينظرن
جملة حالية او مستانفة لبيان وجه دعوة المصابيح في ذلك الوقت قوله الى الطهر اي الى
الكرسف الدال على الطهر قوله فقالت اي ابنة زيد ما كان النساء يصنعن كذا ما نافية
اي ما كان النساء يصنعن هذا لاجله ومقصودها الانكار لقوله وعابت عليهن لان ذلك
الصنع مع كونه بدعة الوقت مما لا يتبين به في ذلك الوقت البياض الخالص من غيره فالاحتياط
يقتضي ترك ذلك وهذا اقرب الى الفهم مما قيل ان ذلك الوقت لم يكن وقت الصلاة وذلك
لانه اسم انه لم يكن وقت صلاة العشاء فقد كان وقت النوافل وصلاة التهجد على ان
التطهر نفسه امر حسن سيما عند من اراد ان يذكر الله تعالى وقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم يبادر بالتيمم قبل الوضوء في بعض الاحيان بقي ان من اعتاد بالتفحص في امر ربما يظهر له
ما لا يظهر لغيره فلعلهن لما لغفلهن في التفحص عن حال الكرسف يحصل لهن اليقين بحالها
لكن لا ينفع هذا في احوالها غالبا وان اسم بحاله كي يشتغل بالعبادة باختياره لا بوجب

يلحح على الغيب وانما كان لو كان في نفسه والنهار ولعل الريا منهن يتكبون باشد من ذلك فذكر
الله تعالى وتلاوة القرآن اجل الاشياء عند اولياء الله تع واهون على نفوسهم الشريفة والمراد
بالنساء في قوله ما كان النساء الصحابيات قوله حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله يستحاض بضم البناء
مبنيا للمفعول قوله فقال ذلك بكسر الكاف قوله عرق بكسر المهملة وسكون الراء يسمى بالعاذل كامر
قوله الحيضة بالفتح والكسر قوله باب لا تقضي الحائض الصلاة بالتنوين قوله قال جابر في بعضها
ابن عبد الله قوله ابو سعيد هو الخدري قوله تدع الصلاة اي تتركها والامر بالترك يرجح الامر
بالقضاء وايضا يدل على عدم وجوبه والحديث الآتي يوضحها هذا المعنى قوله قتادة كان اكمه وكان من
ارباب التفسير قوله معاذة بالذال المعجمة بنت عبد الله العدوية كانت زاهدة وكانت تحيي
الليل وكانت ثقة حجة قوله ان امرأة هي نفسها وابهمتها او من ابهمها في رواية عن قتادة قوله
تجزي بفتح المثناة الفوقية وكسر الزاي المعجمة بلا همزة اي تقضي قوله احدانا فاعل تجزي وقوله صلاتها
مفعوله اي تقضي الحائض الصلاة التي لم تصليها في ايام حيضها اذا طهرت ويروى تجزئ بضم
اوله وبالهمزة اي تكفي على صيغة المجهول قال العيني وعلى هذا صلاتها بالرفع وقال الشيخ ابن حجر
الاولى اشد قوله فقالت اي عائشة احرورية الهمزة للاستفهام الانكاري وحرورية بفتح
الحاء المهملة نسبة الى حروراء اسم قرية بقرب كوفة اجتمع فيها الخوارج اي انت من طائفة
من الخوارج يوجبون قضاء الصلوة على الحائض والتركيب من قبيل تميمي انت هذا على تقدير
رفع حرورية وفي بعضها بنصبها اي صرت حرورية وتاء انت في الحديث مكسورة ثم في رواية
عن معاذة فقلت لا ولكني اسأل قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من المعية الزمانية
ايضا ومقصودها بذلك بيان انه صلى الله عليه وسلم كان مطلعا على حالنا مقررا لتاركة قوله به
اي بالقضاء قوله او قالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها وفي الكرماني على ما نقله العيني كلمة او للشك
والظاهر انه من معاذة قوله باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها الجملة حالية قيل المراد بالثياب
المعدة للحيض قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية كان نحويا قوله عن ابي سلمة هو غير
ابي سلمة الذي هو ابوها فانه صحابي ذو هجرة والذي روى عنها تابعي وزينب ايضا صحابية
قوله ابنة وفي بعضها بنت قوله ام سلمة اسمها هند ام المؤمنين قوله قالت حضت بكسر المهملة على
صيغة التكلم قوله وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدل مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله في الخميلة بفتح المعجمة وفي بعضها في خميلة بالتنكير اي قطيفة
قوله فانسللت على صيغة التكلم وكذا قوله واخذت ثياب حيضتي بكسر الحاء وههنا اشكال وهو ان
هذا يفيد مغايرة ثوب الحيض بثوب الطهر وقد روي عن عائشة رضي الله عنها انه كان كذلك
قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه ودفع بانه يحتمل ان قول عائشة باعتبار حالهن

قبل الفتح وخبر امرأة بعدها حين اتخذت النساء ثيابا للحيض قوله انفست بضم الهمزة الاستفهام
وبضم النون وكسر الفاء كما في القسطلاني قوله في الجملة اي الذكورة وهذا موضع الترجمة قوله كما قالت زينب
وحدثتني عطف على قالت الاولى قوله وابني صلى الله عليه وسلم والصحيح وسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة
هي موضع معطوف على الضمير وجوز النصب على انه مفعول معه وقال الكرماني لم يوجد لفظ انا
في بعضها فتعين النصب قوله من اثناء كلمة من في الموضعين للابتداء وجاز استعمالها لكون البدئين
مختلفين واما البلغ اذا كان من جنس واحد فان الاول عين والثاني من مجاز وهو الجناية كذا
في القسطلاني ويحتمل ان يجعل الاولى ابتدائية والثانية سببية فيكون الاولى لبيان مبدء
شرع منه فعل الاغتسال والثانية لبيان سببية ولا تخلو في التقابل بعد الاعتبار كذا معاني وكون
كلة من راجعة الى الابتداء قوله باب من اتخذ هكذا لابي الوقت ذات عساكر والكشميهني
من اعلا العين المهملة قوله ثياب الحيض سوى ثياب الطهر كان المقصود من الباب الاول هو التميز
مع الحايض في ثيابها سواء كانت مع التبديل اولا والمقصود ههنا التبديل فافترقا قوله معاذ
بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة قوله بنت وفي بعضها ابنة قوله بينا متعلق بقوله حضت
فيما بعد قوله مضطجعة على صيغة اسم الفاعل يحتمل النصب على الحالية والرفع على الخبرية من
الضمير والحال يكون عن الظرف المستقر وقوله مع النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير يكون مضطجعة
خبرا يحتمل ان يكون متعلقا بقوله مضطجعة ويحتمل ان يكون خبرا ايضا وعلى تقدير النصب
هو خبر قوله حيضتي بكسر الحاء قوله انفست قال القسطلاني بالضم ونقل عن المرزوقي انه يقال
في الولادة بضم النون وفتحها وفي الحيض بفتح النون فقط انتهى ولا يخفى ان الفتح اذب
ههنا قوله شهود الحايض العيدين قوله ودعوة المسلمين بالنصب على العطف على العيدين
وهو منصوب على الظرف لان المراد بهما يوم العيدين وتلك الدعوة كالاستسقاء قوله ويعتزلن
المصلى وفي بعضها واعتزلن الخ وهو الظاهر ليكون عطف المصدر على المصدر وعلى الاول
لا يخ عن نوع تكلف لتقديران او تجويز عطف الفعل على الاسم ثم تجويز كون الفعل مضافا
اليه وبالجملة فاعتزلن الخ عن المصلى للاحتراز عن مخالطة الرجال والنساء قوله محمد بن سلام
بالتخفيف ابن سلام وليس بمذكور في بعضها وفي بعضها هو ابن سلام قوله عن حفصة
بنت سيرين الانصارية قوله عواتقها جمع عاتق وهي من بلغت الحلم او قاربته ويقال
لها العاتق لانها لاستحقاقها التزويج قريبة لان يخرج عن قهر ابويها كما كانت امه
فعتقت قوله امرأة لريسم قوله حلف بفتحتين وكان ذلك القصر في البصرة منسوبا الى حلف
جد طلحة بن عبد الله بن حلف وهو طلحة الطلحات سمي به لانه اخرهم وهو انتهى بكسر الهاء
قوله عن اختها قيل هي عطية وقيل غيرها ويؤيد القول الاول ما في الحديث قوله وكان تزوج

اختها لريسم هو ايضا قوله اثنتي عشرة بكسر الشين وبسكونها على ما ضبط في بعض النسخ
قوله ست اي ست غزوات قوله السكلي كالحرجي لفظا ومعنى قوله المديني جمع مريض قوله
على اجدانا خبر مقدم على المبتداء وهو قوله اباسنا قوله جلباب بكسر الجيم وسكون اللام
اي خمار واسع كالملحفة يغطي به المراة راسها وظهرها قوله ان لا يخرج بفتح الهمزة وتشديد
اللام بادغام النون ان في لا اي يهملها باسرها عدم الخروج اذا لم تجد جلبابا قال
اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلبسها بكسر اللام والجزم من باب لا فعال قوله صاحبتها
فاعل الامر قوله وليشهد الخير بسكون اللام والضمير التي لم تجد الجلباب والخير بالنصب
على المفعولية وفي بعضها دعوة المومنين بالعطف على الخير والمراد بها الدعاء ثم من كتب العلم
وعيادة المريض ونحو ذلك هكذا في القسطلاني قوله اسمعت بهمزة الاستفهام وكسر
تاء الخطاب قوله قالت بابي انت بالاب للتاكيد قوله وكانت اي لم اعطية وهذا اخذ
وبيان لوجه ذكرها القسم للتاكيد بان ذلك من عادتها التاكيد مرويا بها لاجل الانكار
مني عليها قوله سمعته بالضمير المنصوب العايد الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان اسم
عطية نسيبة بنت الحارث وكعب قوله يقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حال
عن الضمير المنصوب المذكور قوله تخرج اي ليخرج ذكر في صورة الخبر لزيد التاكيد
قوله العواتق وذوات الخدور بواو العطف وفي بعضها بدون الواو والحيض على صيغة
الجمع بضم الاول وتشديد التحتانية وقوله فلما قدمت ام عطية كلام حفصة بنت
سيرين الرواية قوله وتعتزل الحيض الفعل من باب لا فتعال والحيض جمع حايض
اي تعتزل عن المصلى وهو كناية عن ترك الصلوة وان لا مر بحضورها لسبب اجل الصلوة
بل لاحراز بركة صلوة من صلى ودعائهم قوله الحيض بدون همزة الاستفهام للتعجب من
خروج الحيض قوله فقالت اي ام عطية قوله اليست بهمزة الاستفهام اما التقرير بخروج
الحيض او للانكار على تجويزها من ذلك والضمير عايد الى الحيض اذا حاضت في شهر واحد
ثلث حيض ويجيء بيانه مفصلا قوله ثلث بالنصب وحيض بكسر الاول وفتح الثاني جمع حيضة
قوله وما يصدق اي في بيان حكم ما يصدق النساء ويصدق بضم التاء وتشديد الدال
المفتوحة على صيغة المجهول والنساء مرفوع بها قوله في الحيض اي في وجوده وعدمه
في انقضائه وعدمه وكذا في وجود الحمل باليم وفي بعضها بالموحدة وكلاهما يجيء
ولم يذكر واحد منهما في بعض النسخ قوله فيما يمكن اي من بدل من قوله في الحيض اي
يصدق في الحيض في امر ممكن لا فيما لا يمكن كانقضاء المدة في اوليائها قال البعض هما
الاية تستلزم الترجمة لان الاية يفيد صحة تصديق المراة اذ لولاه لم يكن فيه فايدة

قوله ويذكر على صيغة المجهول الدال على التمريض لتردده في سماع الشعبي عن علي
ولم ينقل انه سمع من شريح كذا في الفتح الباري وقال القسطلاني هذا التعليق وصله
الدارمي باسناد رجاله ثقات عن الشعبي قال جاءت امرأة الى علي رضي الله عنه تخاصم
زوجها طلقها فقالت حضت في شهر ثلث حيض فقال علي رضي الله تعالى عنه
لشريح اقض بينهما قال يا امير المؤمنين وانت هيهنا قال اقض بينهما فالمقضي به مذكور بعده
وشريح على صيغة التصغير ادرك زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوات
واكمل التحيات ولم يلقه صلى الله عليه وسلم وجعله عمر رضي الله تعالى عنه قاضيا
وكذا علي رضي الله تعالى عنه وقال علي بعد ما قال شريح ما ذكره قالون اي احسنت فان قالون
بلسان الروم بمعنى احسنت قوله من بطانة بكسر الموحدة اي من خواصها قوله ممن يرضى
دينه على صيغة المجهول ودينه مرفوع به قوله اقراؤها بفتح الهمزة جمع قرء بضم
القاف وفتحها قوله ما كانت اي هي على عادتها فان ادعت ذلك صدقت والا فلا وبما
قال عطاء قاله ابراهيم النخعي قوله الى خمسة عشر وفي بعضها خمسة عشر و
ظاهر كلامه يدل على ان اقل الحيض يوم بدون الليل وقيل المراد به اليوم مع ليلته
قوله معتمر على صيغة اسم الفاعل من الافعال الذي هو من العمرة وهو ابن سليمان
بن طرخان العابد كان يصلي الليل كله بوضوء العشاء فان قلت اي مدح فيه فان الصلوة
بوضوء جديد افضل فان الوضوء على وضوء بعد ما صلى به نور على نور قلت مدحه
باعتبار ان الصلوة هي المقصود من الوضوء وشرعيته لاجلها فيفيد انه واظب على العبادة
المقصودة ولم ينقطع عنها ولو باشغاله من تحصيل وضوء جديد فان الصلوة المؤداة بوضوء
جديد وان كان فيها حسن زايد لكن ليس مثل الصلوة ومثل توجه الحاصل لاهل الله
في حالة الصلوة المقصودة المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في
الصلوة قوله يعد قرؤها بفتح المراد الطهر كذا في القسطلاني القرء وبضم الحيض
والطهر ضد انتهى قوله اي ابن سيرين وهو محمد بن سيرين النساء اعلم بذلك كانه
اشارة الى انه لم يطلع على حكمه وانه امر ممكن ان صح من قبل النساء اخذ قوله منهن
الى صحاء بالفتح قوله استحاض بالضم الهمزة كامر قوله ذلك بكسر الكاف قوله دعي على صيغة الامر
للمؤنث قوله كنت على خطاب المؤنث قوله تحيضين على خطابها من المضارع ومرة في مباحث الحيض
الحديث للترجمة يعرف من قوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها لو كلاذ لك
الصفرة والكدرة اي هذا بيان حكمهما وهما الوان الحيض اذا كانتا في ايامه فاما اذا كانتا
قوله باب

١٠٨
في غيرها فحكمها ما يعرف من الحديث وهو انهما ليستا بشيء ولا يبعد ان حيضا هو قول الجمهور
خلافا لما للمدرج قوله كنا لا نعتد اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه وتقريره قال الشيخ
ابن حجر فطهذا اللفظ للحديث حكم الرفع قوله باب عرق الاستحاضة للنبي بالعادل بالمهملة
فالجيم كامر قوله المنذر بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها المنذر الحزامي بكسر المهملة قبل المعجمة
المخففة قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة قوله حدثني بالافراد ابن ابي ذيب بكسر الذال وفي
بعضها حدثنا على الجمع عمرة بفتح المهملة والميم الساكنة وهي بنت عبد الرحمن بن سعد
الانصاري وعطفه على عروة فابن شهاب يروي عنهما جميعا وفي بعضها عن عمرة بدون
واو العطف فعروة يروي عنها قال الشيخ ابن حجر المحفوظ اثبات الواو قوله ام حبيبة
بنت جحش بفتح عبد الرحمن بن عوف اخت زينب ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم قوله
استحيضت بضم الهمزة والتاء قوله فامرها ان تغتسل اي لكل صلوة لكن الجمهور على ان الامر
كان على سبيل الاستحباب يدل عليه قوله فقال هذا عرق فان الفاء فيه للتعليل
علل به امر الندب لان دم العرق لا يوجب غسلا كذا في الفتح وفي مسلم فامرها بالغسل
لكل صلوة وكذا في السنن ابي داود وقد طعن في رواية مسلم الحفاظ لان الاثبات
من اصحاب الزهري لم يذكروها قال الشيخ ابن حجر وقد صرح الليث بان الزهري لم يذكرها
انتهى وفيه تامل لان الساكت ليس كالناطق سيما وقد ابرز رواية ابي داود فكانت
تغتسل لكل صلوة عملا بالمندوب واعلم انه قد عد البعض النساء المستحاضات
التي كانت في زمان النبوة على صاحبها افضل الصلواة واكمل التحيات المباركات
حمنا حمنة بنت جحش وام حبيبة بنت جحش وفاطمة بنت جحش وسهلة
بنت سهيل القرشية العامرية وسودة بنت زمعة من امهات المؤمنين
قوله باب حكم المرأة تحيض بعد الاضافة اي حكمها قوله مالك الامام قوله عمرو بالواو
قوله حزم بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله عن عمرة المذكورة في السابق قوله صفية ام
المؤمنين قوله بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتشديد الثانية وليس
في بعضها بنت حيي قوله لعلها تحبسنا الضمير البارز للمفعول والمستتر يعود الى صفية
اي من الخروج من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف قوله الم تكن طافت معكن اي
طواف الركن وفي بعضها الم تكن افاضت اي طافت طواف الافاضة وهو طواف الركن
قوله فقالوا اي الناس الحاضرون ولعل هذا على طريقة قوله تعالى امكثوا او انتكم سفا الاية
وفي بعضها بدون الفاء قوله فاخرجي لان طواف الوداع ساقط بالحيض والخطاب
للسايلة بتقدير قوله فاخرجي ولان الامر بخروجها كناية عن الامر بخروج صفية

لصفية بحليها كالحاضرة وفي بعضها فاخرجن بحا صيغة الجمع المناسبة للمقام قوله
معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام قوله وهيب على صيغة التصغير قوله طاوس كان
من ابناء الفرس قوله وخص على صيغة المجهول من التخييض قوله ان تنفر بفتح حرف المضارع
من النفور على وزن يضرب اي يحفظها الزوج من مكة الى وطنها اذا حاضت من غير
ان تطوف الوداع قوله وكان ابن عمر هذا ايضا قوله اراد طاوس مفقوده لان ابن عمر يجيء من المنع
الى التحيز فيفيد تاييد لما سبق منه وعلم منه ان فتواه اولا كان عن اجتهاد قال العيني
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان صفية انما حاضت بعد طواف الافاضة ويتم
ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج قوله باب بالتنوين قوله اذا اراد ت للمستحاضة
الطهر بان انقطع دمها قال الكرماني فان قلت اقل الطهر خمسة عشر يوما قلت
هو مختلف فيه ولعل الاقل عند ابن عباس تفضل هذا اما على سبيل الندب او على سبيل
الوجوب على الاحتمالين قوله ولو ساعة اي لو وجد طهر ساعة فتاتي بالاغتسال والصلوة
وهذا بلا يلزم الوجه الاخير من الوجهين المذكورين قوله ويايتها رد حمل هذا ايضا من كلام ابن عباس
ايضا ما وصله عبد الرزاق المستحاضة يامتها زوجها اتبع قال الكرماني وقال ابن عباس
الصلوة اعظم من الجماع اتبع ثم انه اختلف في جواز اتيان الزوج عند المستحاضة فجوز
الجمهور ولم يجوزه قوم والحنفية على الجواز قوله زهير بلفظ التصغير قوله عن عروة وفي
بعضها هشام عن عروة عن ابيه قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحيضة بفتح الحاء مرفوع على
الفاعلية فدعي على صيغة المؤنث من الامر قوله واذا ادبرت اي الحيضة اي انقطعت
عنك بكر الكاف وصلي على صيغة المؤنث من الامر كالتي قبله قوله باب الصلاة على
النفساء بضم النون وفتح الفاء والمد مفرد جمع نفاس وليس لجمع فعلاء على فعال بكر الا نفساء
على نفاس وعشراء على عشار والنفساء في حديث الولادة وسيتها بالجر اي باب سنة
الصلوة عليها قوله ابن ابي يزيد بضم السين المهملة وفتح الزاء آخره جيم قال القسطلاني
هذه نسبة الى الجده لشهرته واسم ابيه عمر قوله قال اخبرنا ولابن عساكر حدثنا قوله
شبابة بفتح الشين المعجمة وخفة الموحدتين قوله شعبة هو ابن الحجاج قوله المعلم اسم فاعل
من التعليم قوله ابي بزيدة بضم الموحدة وفتح الزاء وسكون التحتانية وفي بعضها عن خالد
بن بزيدة قوله عن سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم قوله بن جندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح الدال المهملة وضمها معا ان امراءة جاء ام كعب كما في مسلم قوله في بطن مثل عذبة
في هزة اي بسبب ولادة ووضع حمل بطنها فلا محالة تكون نفساء قوله فصلى عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها بفتحتين او بالفتح وسكون السين كلاهما مرويان

والاول اسم والثاني ظرف وفي الجنبي انه لا يقال بالسكون الا في متفرقات الاجزاء كالناس
والدواب وبالفتح فيما كان متصل الاجزاء كالدار انتهى وقيل ان فتحرك ساكن والساكن
متحرك واعلم ان مقصود البخاري من ذكر هذا الباب هو التنبيه على ان حكمها حكم الحايض
في كون الصلوة عليها مسنونة وان نالت درجة الشهادة كما ورد في حديث آخر
وظهر مما ذكرنا ان ليس هذا الباب باجنبي في هذا الكتاب قوله باب بالتنوين بدون
ترجمة هذا الفصل للباب السابق على ما هو عادته في مثله كما مر في الفتح وهو ساقط
للاصيلي قوله مدرك بحا صيغة اسم الفاعل من الادراك قوله من كتابة اشار بذلك
الى ما قاله احمد اذا حدث من كتابة فهو اثبت واذا حدث من غيره ففيه كذا في القسطلاني
قوله قال اخبرنا سليمان كلاهما في قرن الكشميهني حدثنا قوله بن سداد بالتشديد بعد المهملة
هو ابن الهاد يامه سلمى بنت عميس اخت ميمونة لامها قوله وهي مفتوحة اي واقعة
كالفراش الواقع على الارض اي منبسطة عليها قوله بكذا بكر الحاء المهملة وبالذال المعجمة
مع المدابي باذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع سجوده صلى الله عليه وسلم
من بيته والرواية بكر الجيم وقد تقل عن سيبويه انه اذا اريد موضع السجود فهو
بفتح الجيم قوله على خمرته بضم المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة من خوص سميت بذلك
لستر ها المصلي من الارض او وجهه مثلا من التراب ومن حق الارض وبردها والمقصود
عدم النجاسة الحايضي وجواز قربها عند المصلي قوله باب التيمم في بعض النسخ كتاب التيمم
بسم الله الرحمن الرحيم ذكرت التسمية في بعضها قبل الكتاب وفي بعضها بعده وفي
نسختي هذا قوله كتاب التيمم وقول الله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
وايديكم ليس بسم الله الرحمن الرحيم ووجه تقديمها ظاهر واما وجه تاخرها فلارادة
تقديمها على الاحاديث التي هي المقصودة من الكتاب بلا فصل واما الابواب والكتب فليتعين
ذكرها ثم ان التيمم لغة القصد وفي الشرع معروف قوله قول الله قال القسطلاني بالواو
مع الرفع مبتداء خبره ما بعده وفي بعضها قوله تعالى وللاصيلي وابن عساكر وقول الله بواو
العطف على التيمم في قولك التيمم او باب التيمم كما في بعض النسخ او في بيان قول الله وهذا ما
يقال كتاب في بيان احكام التيمم وقال الشيخ ابن حجر في الفتح واما استيناسية قوله مالك
الامام المعروف قوله عبد الرحمن بن القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق قوله عن ابيه
هو القاسم قوله في بعض اسفاره جمع سفر بضمتين وهي غزوة المريسيع وكانت
سنة ست كما نقل عن ابن اسحق وقد ذهب البعض في اتحاد غزوة بني المصطلق والمريسيع في قتل
خمس وعجبه البعض وكانت قصة الافك قوله بالبيداء بفتح الموحدة والمد موضع قريب

المحكة من ذي الحليفة قوله او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية آخره معجمة موضع
بين مكة والمدينة والشك من عائشة رض قوله عقد لي بكسر المهملة وسكون القاف اي قلادة
لي قيل ثمنها اثنا عشر درهما ولم يكن ملكا لها بل كانت عارية من اسماء اختها كما ياتي
في الباب التالي فالاضافة باعتبار الحيازة قوله على التماسه اي لطلبه العقد وفيه دليل على اهتمام
الامام بحفظ حقوق المسلمين وهذا يدل على ان انقطاع العقد كان مرتين مرة هذا اوره في قصة
الافك فانه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلعا عليه العبد ما ظهر حديث الافك
دونه ما ذكر نوى الله ما نزل من تركهم هنيئة الاجل اسالك مخرجا وجعل للمسلمين بركة
ومن جزم به محمد بن حبيب الاخباري كما نقله العيني وقال الشيخ ابن حجر ناقلا عن ابن عبد البر
في التمهيد في معنى بعض انه كان في غزوة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستذكار وسبقه
الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها وقعت قصة
الافك لعائشة وكان سبب وقوعها عقدها ايضا وعلم منه انها سقطت مرتين في
تلك الوقعة لاختلاف القصتين قوله وليسوا على ماء وفي بعضها وليس معهم ماء ايضا جملة
حالية قوله الا ترى وفي بعضها الا ترى بحذف همزة الاستفهام قوله والناس بالجر عطف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله والناس بالنصب ههنا قوله وجعل اي شرع قوله يطعنني بفتح التحتانية
وضم العين المهملة من الطعن وقد تفتح قوله فلا يمنعني وللاصيلي فما يمنعني قوله الا مكان اي
وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالرفع قوله حين اصبح وفي بعضها فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اصبح قوله اسيد على صيغة تصغير اسد كذا حضير بالحاء المهملة المضمومة
والضاد المفتوحة المعجمة وكان احد النقباء ليلة العقبة الثانية قوله ما هي باول بركتكم
بل هي مسبوقة ببركات قوله فبعثنا البعير اي اثرناه وللمؤلف من هذا الوجه في فضل
عائشة فبعث ناسا في طلبها اي القلادة وفي بعضها فبعث اسيد بن حضير وناسا
وسيأتي قريبا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها ويشبه اسيد
فلا نسب اليه الفعل سواء كان حقيقة او مجازا قال القسطلاني وكانهم لم يجدوا
العقد اولا فلما رجعوا ونزلت آية التيمم واناخوا الرحيل واثاروا البعير وجده اسيد
بن حضير وقيل الواجد هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مبني على ان اسيدا ذهب ولم يجد
ثم رجع ثم وجدها النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان المراد باية التيمم ما في سورة المائدة
على قول وما في سورة النساء على قول آخر ورجح بان آية سورة المائدة تسمى باية الوضوء
وليس في آية سورة النساء ذكر الوضوء وهذا قول القرطبي وفي بعض الروايات
ما يؤيد الاول قوله حدثنا محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون قوله هشيم على صيغة

التصغير

التصغير قوله ح هي الخ تحويل على الاصح قوله قال اي المؤلف قوله حدثني بالافراد وللاصيلي
حدثنا قوله هشيم هو المذكور سابقا قوله سيار بفتح المهملة وتشديد التحتانية آخره مهملة
قوله يزيد في بعضها هو ابن صهيب ايضا قوله الفقير لقب القسطلاني لانه يشكو فقار ظهره
الكوفي في احد مشايخ ابي حنيفة رح انتهى قوله خمسا اي خصالا خمسا ولعل هذا قبل اطلاعه
على خصوصيات غيرها وقد نقلها صاحب المواهب اللدنية قوله لم يعطهن احد قبلي
وفي رواية ابن عباس لا اقولهن فخرا قال القسطلاني ظاهر هذا الحديث ان كل واحدة من الخمس
لم يكن لاحد قبله وهو كذلك قوله نصرت بضم النون قوله بالرعب وفي العيني زاد ابو امامة
يقذف في قلوب اعدائي وهو بضم الراء وسكون العين الخوف انتهى وفي نسخة صحيحة
ضبط بضمتين وفي القاموس الرعب بضمة وبضمتين انتهى قوله مسيرة شهر هذه
الغاية لانه لم يكن بين بلده وبين اعدائه اكثر منه قوله مسجدا بكسر الجيم انه بمعنى المسجد
المعهود ولم هذا للام السابقة كما روي عن ابن عباس انه لم يكن من الانبياء عليهم السلام
قوله يصلي حتى يبلغ مسجده كذا في القسطلاني وفيه ايضا وكان من قبلي انما يصلون في كنا
يسهم قوله طهورا بفتح المهملة قوله قائما بتشديد التحتانية ورفعها على الابتداء قوله رجل
مجرور بالاضافة اي اليه وما زائدة وهو موصوف ومن امتي صفته قوله ادركته الصلاة
صفة اخرى او حال من ضمير الظرف قوله فليصل جزاء اما وهو امر مع اللام اي فليصل ثمة
قوله واعطيت على صيغة المجهول والشفاعة مفعول ثاني قوله وبعثت الى الناس عامة
وفي رواية مسلم وارسلت الى الخلق كافة وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان
مرسلا الى الملائكة عليهم السلام ايضا كظاهر القرآن اعني قوله تع ليكون للعالمين نذيرا
واختلف في بعثة نوح عليه السلام الى كافة الناس وظاهر لفظ الحديث دليل منه لقوله
وتخصيص دعوته لقوم مخصوص بعد خروجه عن السفينة وقد كانوا اهل الارض
لا يدل على عموم دعوته في اصل البعثة لكن يشكل بعموم العذاب لاهل الارض كلهم
لقوله تع وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد تصدى الشيخ ابن حجر في الفتح بجوابه
من ارادة فليرجع ويحتمل ان يقال ان التخصيص باعتبار شموله الدعوة الناس والملائكة
والجن وذكر الناس فقط ههنا على طريق الاكتفاء بالاهم الظاهر والمراد بالناس الجن
والجن في القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزيز
قوله باب بالتنوين اذا لم يجد ماء للتوضي او للاغتسال قوله ولا ترابا اي للتيمم بان كان مسجونا
في ارض نجسة مطوية بخشب مرصصا وجدرانها قوله نمير بضم النون وفتح الميم وسكون
التحتانية قوله من اسماء اختها ولقبها ذات النطاقين وكانت اكبر من الصديقة وكانت

ام عروة وجدة هشام قوله قلادة هي التي ذكرت سابقا قوله فهلكت اي فقدت وضلت
رجلا هو اسيد مع جماعة وما كان لهم الكي يذكره عن غيره كما مرت الاشارة اليه قوله
فصلوا اي بغير وضوء كما في مسلم قوله فشكوا بفتح المعجمة والكاف المخففة قوله جزاك الله بكسر الكاف
قوله تكرهينه على صيغة المؤنث من المخاطب مع ضمير الغائب الراجع الى الامر قوله لك بكسر الكاف واستدل
الجماعة به على ان فاقد الماء والتراب يصلي بلا طهور المفروضة كما صلوا قبل نزول الآية
بلا وضوء فتظهر مطابقة الحديث للترجمة ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويفهم من
فتح الباري انه قد لم يؤمروا بالاعادة وانهم اعتقدوا وجوبها ولو كانت الصلوة ممنوعة
لانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم والجمهور على وجوب الاعادة والمشهور عن احمد انها لا تجب واحتجوا
بحديث الباب لانها لو كانت واجبة لبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز تأخير البيان
عن وقت الحاجة والمشهور عن مالك وابي حنيفة انه لا يصلي لكن قال ابو حنيفة واصحابه
انه يجب عليه القضاء انتهى قوله باب التيمم بالاضافة في بعض وفي اخرى بالتنوين ورفع التيمم
على الابتداء والخبر ما بعده كانت مشروعية التيمم في السفر ففهم البعض اختصاصه به
وبعضهم عمم الحكم فذكر جواز التيمم في الحضر ايضا ثم عدم الوجدان محمول على ما يعم
يتناول فقد الماء وعدم القدرة على استعماله او تحصيله للماء كفقد دلو البئر ونحو ذلك
ولاصطخاف قوله وقال الحسن اي البصري فان المطلق في هذا الكتاب ينصرف اليه غالبا وهو
المراد ههنا قوله من نادوله الوضوء الموصل والمنصوب المريض والمراد اعانة باستعمال
الماء قوله يتيمم هذا هو فتوى الحسن في حق المريض المذكور ولا يلزم منه اختصاصه فتواه بذلك
بل هي سائر اهل الرخصة قوله واقبل على صيغة الماضي من الاقبال قوله بالجرف بضم الجيم
والراء وقد يسكن موضع على ثلثة اميال من المدينة الى جهة الشام قوله بمربد
ميل من المدينة او ميلين وفي الفتح المربد بكسر الميم ويحكي ابن التين انه روي بفتحها انتهى
وفي القاموس مربد النعم كمنبر موضع قرب المدينة قوله وصلى اي بالتيمم قوله والشمس
مرتفعة اي كان قد صلى في اول الوقت حيث لم يكن خائفا عن فوات الوقت
وفيه دليل على ان ابن عمر لم يكن مسافر القلة المسافة ومع ذلك الصلوة
جيبا بالتيمم قوله فلم يعد من الاعادة اي لم يعد ابن عمر الصلوة وقد اختلف العلماء
وذهب بعض ايمة الحنفية الى ان عدم الماء في الحضر لا يجوز له التيمم لانه نادر قال العيني
رد عليه لان الاصل الجواز لعادم الماء سواء كان في الحضر او في السفر عمير بضم المهملة على
صيغة التصغير وهو غير ابي جهيم بسكون الهاء قوله الصمة بكسر الصاد المهملة و

وتشديد الميم قوله بئر جمل موضع بقرب المدينة وهو بفتح الجيم والميم ومعنى النحو
لجانب قوله فسلم الرجل وهو ابو جهيم الراوي كما في الفتح قوله عليه اي على النبي صلى الله ١١٦
عليه وسلم قوله فلم يرد بفتح الدال وجواز البعض للحركات الثلث وفيه دليل على جواز التيمم
في الحضر واذا كان جوازه مع القدرة على الماء فعند فقدها اولى قوله باب بالتنوين قوله هل
ينفخ اي المتيمم قوله فيهما اي في اليدين لانهما آلتان للتيمم بفيهما بمن ذكره وفي بعضها
في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيد وانما ذكر الترجمة بلفظ الاستفهام لينبه على
ان فيه احتمالا كما هو عادته لان النفخ يحتمل ان يكون لشيء علق بيديه المباركتين خشية
ان يصيب وجهه الكريم او علق كثير من التراب بهما ويحتمل ان يكون لتشريع وهكذا
في الفتح قوله الحكم بفتحتين قوله عن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء قوله ابزي بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وبالزاي المعجمة والالف المقصورة قوله عن ابيه هو عبد الصحابي الخزاعي
قوله جاء رجل وفي بعض الروايات من اهل البادية قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تسميته
اجنبت على صيغة المعلوم قوله فلم اصب بضم الهمزة من الاصابة اي لم اجد قوله فقال عمار
بفتح المهملة وتشديد الميم قال القسطلاني هو من السابقين الاولين وهو وابوه شهد
المشاهد كلها وقال عليه السلام من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله انتهى
قوله اما بالتخفيف قوله تذكر على صيغة المخاطب قوله انا بفتح الهمزة وتشديد النون وفي
مسلم فاجنبنا قوله فاما انت فلم تصل لانه اعتقد ان التيمم للحدث الاصغر دون الاكبر
يدل عليه ما جاء في بعض الروايات انه قال لا يصلي وروي مثله عن عبد الله بن مسعود كما
يأتي في باب التيمم ضربة قوله فتمعكت بفتح المثناة الفوقية والميم وتشديد العين المهملة
على صيغة المتكلم تمرغت في التراب بدل الماء فيستعمله الجنب كاستعمال الماء قوله هكذا وفي
بعضها هذا بدون الكاف قوله وكيفية الظاهر من لفظ الحديث الاكتفاء بالكفين الى الرسغين
كما هو عند احمد وكذا الاكتفاء بضربة واحدة وعند الجمهور ضربتان ومسح اليدين
الى المرفقين ولهم دلايل وشواهد قوله باب بالتنوين على انه خبر مبتدا محذوف اي هذا
باب كما في نظايره والتيمم مبتدا وخبره محذوف فقيل هو الواجب المجزي وقيل ضربة
واحدة ويرد على الاول انه بعيد من الفهم عن الكلام لان المشهور المتبادر في نظايره
هو تقدير الخبر العام وعلى الثاني مع ذكر ان المؤلف عقد للضربة الواحدة بابا فيما يأتي
فلا يناسب تقديرها ههنا والظاهر ان الكلام يتم بما ذكر في الترجمة فان معناه ان
التيمم اي الطهارة بالتراب كاين وثابت للوجه والكفين اي يكتفي بهما عن ساير
اعضاء الجسد قوله هذا اشارة الى ما في الباب السابق من الحديث المذكور فيه والمناسب

بهذه الاشارة اذ لا يعقد الباب فيما بين المشار والمشار اليه لكن المولف لا يبالي باشاله
شران معنى الاحاديث الباب هو معنى الحديث الذي في الباب السابق ثم انه روي كثيرة عن
آدم وهيهنا من غيره وبعضها موقوف وبعضها موقوف فلتكشف على ذلك لكلا تغفل عن
معنى قوله ثم ادناها الى فيه فانه كناية عن النفخ وادناها الاجلة قال الشيخ ابن حجر للاحاديث
الواردة في صفة الاصبع منها حديث ابي تحيم وعمار وما سواهما ضعيف ومختلف في رفعه
ووقفه والراجح عدم رفعه ﴿ باب بالتنوين والصعيد بالرفع على انه مبتدأ موصوف
بالطيب اي التراب الطاهر وخبره ﴿ وضوء للمسلم بفتح الواو ومعناه بكفيه من الماء اي يفيده
عمله ولا يلزم منه ان يكون وجود التراب شرطا في التيمم لعدم موجب الحصر والقصر فيه ﴿
وقال الحسن اي البصري كما ﴿ يجزيه من الاجزاء اي يكفيه التيمم لما مر حديث وان حال المتيمم
كحال الفاقد وهذا موافق لمذهب الحنفية وعند غيرهم لا يصلي الا فرضا واحدا لانه طهارة مرة
كذا في القسطلاني ﴿ وامر بفتح الهمزة وتشديد الميم على صيغة الماضي من الامامة ﴿ وهو
متيمم جملة حالية وهذا ايضا يؤيد ان يكون حكمه حكم الوضوء والمراد اما منه لمن كان متوضيا
وعليه الشافعي ومالك والحنفية ﴿ على النسخة بفتح الهملة والوحدة واما بكر الوحدة فصغة
﴿ والتيمم بالجر معطوف على الصلاة ﴿ عن عمران وفي بعضها قال حدثنا عمران وهو بكر الهملة
وسكون الميم آخره الف ونون زايدتان وهو ابن حصين وكان للملائكة تسلم عليه وكان
قاضيا بالبصرة وبعثه عمر اليها كذا في العيني وفي القسطلاني انه كان يروي الحفظة وكان
تكلهم وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم مات سنة اثنين وخمسين ﴿ كنا في
اي عند جوعهم من خيبر وفي الحديبية او في طريق مكة او في طريق تبوك ولا تنافي
بوافق لمسلم والثاني لابي داود والثالث للوطاء من حديث زيد بن اسلم موسلا
والرابع لما رواه عبد الرزاق موسلا ايضا كذا في القسطلاني وقريب منه ملا في الفتح
والجمع لا يخلو عن تكلف تكلفوه وتفصيله في فتح الباري ﴿ وانا امرنا بفتح الهمزة من
الاسراء يقال سريت واسريت اذا سرت ليلا ﴿ حتى كنا غاية السير في الليل اي سرنا ليلا
حتى دخلنا سابرين في آخر الليل ﴿ وقعنا كانه جزاء لشرط محذوف مع اداته اي اذا دخلنا
في آخر الليل وقعنا وقعة ويحتمل ان يقدر اذا بعد حتى والقرينة ظاهرة ويويده ما في بعض
النسخ حتى اذا كنا سالة بزيادة اذا ﴿ ولا وقعة احلى كلمة لا التي للجنس يفيد ما احلى
من الملاذة اي لا لونة لنا في احلى من نومة آخر الليل لانه يجتمع بعد مشاق السير في الليل الشهر
وهذه الجملة معترضة ليبان شدة غلبة النوم ويحتمل ان تكون الجملة المذكورة صفة للوقعة
او حالا ويكون في محل النصب اي وقعنا وقعة صفتها او حالها انها لا وقعة احلى منها سواء

كانت الواو زايدة او داخلة بين الموصوف والصفة لمزيد الصوت ﴿ فا في بعضها بالواو وبدل
الفاء وكلمة ما نافية ﴿ الاخ الشمس بالرفع فكان اول بالنصب على الخبرية وفلان
بالرفع على الاسمية ﴿ الرابع لم ار وجوزه وجوز الشيخ ابن حجر نصبه على انه خبر كان ﴿ لم نوقظه
على صيغة التكلم مع الغير من الايقاظ ما يحدث له من الوحي ﴿ وكان اي عمر رجلا جليلا من
الجلادة بفتح الصلابة او الجادة ﴿ فاذا لم يكبر حتى استيقظ لصوته ومن جهتنا يعرف فضل
عمر رضي الله عنه وقربه من الله عند خير الخلق عليه افضل الصلوات واكمل التحيات وتليقت عليه
الصلوة والسلام منه ما لم يقدم عليه غيره من الخوف وانتكل هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي اجيب بان القلب اقوى ادراك بالحيات التي يتعلق به كلام
الا يدرك ما يتعلق بالعين لانها نائمة كذا في القسطلاني ومن هذا القبيل اي من الحيثيات المدركة
في حالة النوم الحدث حيث لم يكن نومه صلى الله عليه وسلم حدثا واعلم ان مواضع الاستراق
مختلفة فيجوز ان يكون بعضها ما فاتها من السماع ومن ادراك حر الشمس مثلا ﴿ شكى الفجر ان
فقال او في بعضها بدون الفاء ﴿ لا خير ولا يغر بكلمة الشك من عوض وذلك لعدم فوات
الصلوة مفسر بقدر يقصر لفواتها بلا اختيار مع قدر يقصر على القضاء قاله صلى الله عليه
وسلم تسلية لهم على الفوات مع ما فيه من الحكمة ومن جملتها معرفة كيفية قضاء
الفائتة ﴿ ان تحلوا على صيغة الامر ﴿ فارتحل اي امروا وارتحل صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
فان تحلوا اي امرني صلى الله عليه وسلم بالارتحال فان تحلوا على صيغة الماضي والسبب في ذلك
حضور الشيطان في تلك الارض كما في حديث مسلم عن ابي هريرة ولفظه فان هذا منزل
حضرنا فيه الشيطان ولابي داود عن ابن مسعود تحولوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة
كذا في الفتح ﴿ فسار بعيدا ثم نزل للقضاء الصلوة فرعة بعد الروح عن الارض المشومة
﴿ ونودي اي اذن وقع في مسلم التقريح بالتاذين وكذا للمصنف فيما بعد ﴿ فاتى الفضل
اي المعروف وهو بالنون والفاء ﴿ اذا هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ يرحل للرحل وقيل
خلاد للانصاري وفيه تردد ﴿ قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وفي بعضها فقال بالفاء
﴿ كان يسميه ابو رجاء ﴿ اي ينسى عوف اسمه وقد ذكر شيخه ابو رجاء الراوي عن عمران هو
عمران بن حصين الراوي للحديث نفسه ففي مسلم ثم مجلق النبي صلى الله عليه وسلم في ركب بين يديه
لطلب الماء في ركب الجواز ان يكون قوله في ركب وقع لا من الضمير المنصوب في مجلني واني
كنت في ركب وحاصله امرني بالتحيل من بين ركب والمطابق لما بعد الحديث من قول الراوية
عند اهلها لقيني رجلان فذهب اي فيما اراه بل على هو انه لم يكن معه عين على رضي الله
رضي الله عنهم وجواز الشيخ ابن حجر انه يحتمل ان يكون معهما على سبيل التبعية وقد عرفت بعده

قوله امراتين مزادتين بالقفات اي امراة قاعدة بينهما والمزاد بفتح الميم والزاي المعجمة
القربة الكبيرة سميت بذلك لانه تزاد فيها جلد آخر من غيرها قوله او سطيحتين تثنية
السطيحة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بمعنى المزادة او وعاء آخر من جلدين يسطح
احدهما على الآخر وكلمة الشك من عوف على بعير حال من مزادتين وسقط في
من ماء عند ابن عساكر قوله اين الماء اي اين منبع الماء الذي اخذتمه منه قوله عهدي بالماء
اي وقت زوالي بالماء وكان امس فعهدي مبتداء وامس خبره وهذه الساعة قال الشيخ
ابن حجر بالنصب على الظرفية انتهى وفي نسخة اذ هذه الساعة بدل الصحيح من امس ومعناه
مثل هذه الساعة من امس والله متعلق بالمبتداء قوله ونفرنا مبتدا خبره خلوف بضمتين
جمع خالف اوريحالنا قوم خلوف يحيبون بعد وقيل معناه خرجوا الى الماء وخلفوا النساء
هذا على تقدير كون خلوف مرفوعا واما على تقدير كونه منصوبا كما هو رواية الحموي والمستملي
فهو حال سد مسد الخبر اي يحيبون ولعل هذه الزيادة سيقا على جواب السؤال المحقق فيها من
ان بن لاها بان سدها على قرب قوله الصابي بالهمزة من صبا اذا خرج من دين الى دين آخر
قالا هو الذي تعنين على صيغة المخاطبة من عنى كانهما اعرضا عمن زجرها لضيق الوقت
وشدة الحاجة ولا يلزم من بذل الكلام تصديقهما في قوله بل بيان لما ارادته قوله قال اي عمران
بن حصين الراوي قوله فاستنزلوها على صيغة الماضي اي طلبوا النزول منها قوله ففرغ من التفريغ
وفي بعضها افرغ من الافراغ قوله او السطيحتين كلمة او للشك ايضا قوله واوكى اي ربط والحكمة
في الحل اولا والربط ثانيا يعلم من رواية البيهقي من هذا الوجه فتمضمض في الماء واعاده في افواه
المزادتين قال الشيخ ابن حجر وبهذه الزيادة تتضح الحكمة في ربط الافواه بعد فتحها
وعرف منها ان البركة انما حصلت بمشاركة ريقه المبارك قوله واطلق العزالي بفتح المهملة
والزاي وكسر اللام وفتحها اي فتح وهي جمع عزلاء باسكان الزاي والمد اي فم المزادة الاسفل يخرج
منه الماء يقال له العزلاء ولكل مزادة عزلاوان من اسفلها اسقوا بهمزة وصل مكسورة
على صيغة الامر من المجرد او بهمزة قطع مفتوحة على الامر من اسقى اي اسقوا غيركم كالدواب
ونحوها قوله واستقوا امر من الاستقاء قوله فسقى من سقى ولابن عساكر من شاء قوله وكان آخر
ذلك بالنصب على الخبرية لكان واسمه ان اعطى وضميره يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والموصول مفعوله الاول والاناء ثاني مفعوليه وبجواز الرفع في آخر على الاسمية قوله فافرغه
بقطع الهمزة من الافراغ قوله وهي اي المراة المذكورة قوله الى ما يفعل على صيغة المجهول قيل
انها كانت حربية وعلى تقدير ان يكون لها عهد كان اخذ مائها ضرورة انقاذ النفوس
والعطش من الهلاك بل كان ماؤها على حاله كما يأتي والاحتمال الثاني بعيد من قوله فيما بعد

والمسلمون بعد يغيرون الى آخره فانه يدل على عدم كونها من المعاهدين بل من اهل الحرب
قوله وايم الله بفتح الهمزة ورفعه على الابتداء والخبر محذوف اي قسمي قوله لقد اقلع بضم الهمزة
والجملة حالية قوله تخيل بفتح اللام ويخيل على صيغة المجهول وانها بفتح الهمزة وهي مع جملتها
نائب فاعل تخيل قوله ملاءة في الفتح بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة فمد اي التاسيخ اي
امتلاء انتهى وهذا من اعظم آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تطيبا لنفسها لما لحقها من خوف وحبس في الطريق وهلا يقتضي كرمه العميم ومحبته عظيمة
له صلى الله عليه وسلم فيه لترجع الى قومها فتخبرهم عما رأت فيكون ظهره سببا الى الايمان ومعرفة
الحق جل شانه لا عوضا عن الماء وسنطلع عليه في آخر الحديث قوله من بين عجوة بفتح المهملة وسكون
الجيم اجود تمر المدينة وفي بعضها ما بين قوله دقيقة وسويقة بفتح اولهما وكسر ثانيهما وفي بعضها
بضم اولهما وفتح ثانيهما وتشديد ياء التصغير فيهما طعاما الطعام ما يوكل وقيل مخصوص
بالبر قوله فقالا وفي بعضها وقالوا في اخرى وقالوا والضمير على الاولين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله تعلمين بسكون العين وتخفيف اللام على صيغة المؤنث من المخاطب من المجرد
وقيل تعلمين بفتح الاولين مع تشديد الثالث اي اعلمي قوله ما رزئنا بتقديم المهملة المفتوحة
على المعجمة المكسورة وقد يفتح وبعدها همزة ساكنة اي ما نقصنا قوله من مائك بكسر الكاف
قوله ولكن الله استدراك لدفع التوهم النقصان بعد سقيهم الماء من مزادتيها وان نقصهم
من ذلك الماء الذي كان لها يلزم نقصها على ان الله ثم زاد نقيصتها من الزيادة قال الشيخ ابن
حجر ظاهره ان جميع ما اخذوه من الماء زاده الله واوجده وانه لم يختلط فيه شيء من مائها
في الحقيقة وان كان في الظاهر مختلطا وهذا ابدع واغرب انتهى يعني لو وجد الماء من ريقه
المبارك بدون الاختلاط لم يكن فيه غرابة مثل هذا ولعل الحكمة في الاختلاط قوله
اسقانا وفي بعضها سقانا من المجرد قوله فاتت اي بعدها احتبست ورجعت قوله وقد احتبست على
صيغة المجهول وفي نسخة على صيغة المعلوم اي نفسها والجملة حالية ومدة احتباسها
هو الزمان المذكور لا رجاعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطريق ووقوفها عند حضرته
صلى الله عليه وسلم زمانا يقسم الماء فيه قالوا اي اهلها وفي بعضها فقالوا ما حبسك والكاف
في حبسك مكسورة والصيغة صيغة الماضي قوله قالت العجب اي حبسني امر عجيب فالمراد بالعجب
المتعجب وفيه بلاغة سالوا عن الحابس فذكرت العجب ليتوجهوا اليها والى كلامها قوله
لقيني على صيغة الماضي مع الياء ونون الوقاية قوله الى هذا الصابي نكرت على حسب اعتقادهم
واعتقادها قوله لاسحر على صيغة اسم التفضيل المضاف الى الناس المصدرة بلام التاكيد
الداخلة على خبر ان المكسورة قوله وقالت قالت بعض اشارت قوله تعني اي المراة بوضع الاصبعين

السماء والارض جميعا اما السماء فبالرفع واما الارض فبالخفض قوله وانه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بجملة الشك عطف على قوله انه لا يحل الناس لعلها تكلمت بكلمة الشك ليلا يتوهم القوم
منها انكلو منها مصدر منها على طريقة قوله تع وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
ويلا يعد ما بعده قوله يغيرون من الاغارة بالمعجمة قوله بعد ذلك وفي بعضها بدون ذلك
قوله حولها اي حول المراة قوله من المراكبين بيان لمن الموصولة قوله الصرم بكسر الصاد المهملة
وسكون الراء النفر النازلون على ماء مع اهليهم وفي الصحاح صرم بالكسر خانها جمع بيحيا
قوله فقالت لما على من احسان المسلمين حيث تركوها وتركوا قومها ودارها ولذلك ايضا ارشدتهم
قوله اما اري اي الذي اعلم ان هولاء القوم من المسلمين تدعونكم عمدا اي يتركونكم ولا يتعرضون
لكم عمدا لاحساني اياهم لا نسيانا ولا خوفا فانكم اعلم ان هيهنا روايات ضم همزة
اري وفتحها مع فتح همزة ان وكسرها ويروى اسقاط ان المفتوحة بعد ادري بالفتح ايضا ويروى
ما ادري بزيادة الدال بين الهمزة والراء وبفتح ان قوله هل لكم اي رغبة في الاسلام وفي بعضها
فاطاعوها وادخلوا في الاسلام وهذا هو الذي وعدناك واعلم انه وقع في بعض النسخ هكذا
وقال ابو عبد الله في تفسير صبا خرج من دين الى غيره وقال ابو العالية الصابئين فرقة
من اهل الكتاب يقرؤون الزبور انتهى اي قال في تفسير قوله الصابئين وفيه اقوال اخر
قوله باب بالتنوين قوله اذا خاف على نفسه شرط جزائه قوله يتيمم على صيغة الماضي وفي بعضها
على صيغة المضارع قال العيني ذكر فيه ثلاث مسائل الاولى اذا خاف على نفسه المرض يباح
له التيمم مع وجود الماء وهل يجوز به خوف زيادة المرض فيه قولان للعلماء والشافعي والاصح
عنده نعم وبه قال ابو حنيفة رح ومالك وعن مالك رواية انه الثانية اذا خاف على
نفسه الموت يجوز له التيمم بلا خلاف وفي قاضيخان الجنب الصحيح في المصر اذا خاف الهلاك
من البرد جاز له التيمم بالاتفاق واما المسافر اذا خاف الهلاك بالاغتسال جاز له التيمم بالاتفاق
واما المحدث في المصر فاختلفوا فيه على قول ابي حنيفة رح يجوزه شيخ الاسلام ولم يجوزه السرخسي
الثالث اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذا خاف على رفيقه
او على حيوان معه نحو دابة وكلبه وسنوره وطيره وفي الوجيز لو خاف على نفسه
او ماله من سبع او سارق فله التيمم ولو احتاج الى العطش في الحال او توقعه في ثاني الحال وعطش
رفيقه او حيوان محترم جاز له التيمم انتهى كلامه قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله اجنب في ليلة
باردة في غزوة ذات السلاسل قال العيني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما في سنة ثمان
قبل الفتح قوله وتلا في بعضها فتلا بالفاء قوله فذكر على صيغة المجهول ايضا من الماضي قوله فلم
يعنف من التعنيف اي لم يوبخ عمروا وهذا كان بعد الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم بايام

قال القسطلاني يدل على سياق الحديث ابي داود ولفظه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو
صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي يمنعني من الاغتسال وقد سمعت الله يقول ٢١٤
ولا تقتلوا انفسكم انتهى وفي العيني بعده فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا
رواه الحاكم قوله حدثنا محمد ابي جعفر البصري قوله هو غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح
ضمها قوله ابو موسى الاشعري قوله اذا لم تجد بصيغة الخطاب في الموضعين وفي بعضها بصيغة
الغيبة وهو على سبيل الاستفهام كذا في العيني اي لم اجد تاكيد للايجاب المفهوم من
قوله نعم وليست هذه في بعضها قوله لو رخصت لهم في هذا اي في جواز التيمم قوله يعني تفسير
من ابي موسى كذا في العيني وقال الشيخ ابن حجر والظاهر انه مقول ابي موسى قوله قال ابي
ابو موسى قوله قال اني لم ار ابي قال ابن مسعود في جواب ابي موسى اني لم ار عمر قنع به وفتح بكسر
النون من القناعة اي الرضى بالقسمة قال في القاموس بعد ما ذكر والعقد كفرح قال
فيما مثل هذا القنوع بالضم السؤال والتذلل والرضى بالقسمة ضد والفعل كمنع ومن
دعائهم نسئل الله القناعة ونعوذ به من القنوع وفي التلاخيص العنا القنوع
وخير الفقر التقنع انتهى والقسم العطاء قوله بقول عمار وانما لم يقنع به لانه كان حاضر
معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة فارتاب لذلك ولم يقنع بقوله كذا في العيني
انتهى ومقصوده ان ارتياب عمر صار سببا لعدم القول به الى قوله حدثنا الاعمش في بعضها
عن الاعمش هو سليمان بن مهران قوله ارايت اي اخبرني قوله يا ابا عبد الرحمن بحذف الالف
في الخط هو كنية ابن مسعود قوله اذا اجنب اي الرجل فلم يجد ماء كيف يصنع على صيغ الغائب
في الثلث وفي بعضها على صيغة الخطاب وكلمة حتى بمعنى اي على كل التقادير قوله فكيف
تصنع على صيغة الخطاب لابن مسعود كان يكفيك اي مسح الوجه والكفين قوله لفظ
غير مذكور في بعضها وعلى تقدير ذكره كان الضمير المجرور عائدا الى عمار اي لم يحصل لعمر
قناعة وطمانينة منه قوله فدعنا على صيغة الامر مع ضمير منصوب اي اتركنا واقطع التمسك
به قال مجازاة مع الخصم ومماشاة معه وانتقالا من حجة لا بحجة اقوى كما يدل عليه
قوله كيف تصنع بهذه الآية وهي قوله تعالى فلم تجدوا ماء الخ قوله فما درى اي فلم يعرف
ابن مسعود ما يقوله في توجيه الآية على وفق فتواه وفيه اشارة اي قوة حجة ابي موسى
كما هو الظاهر ولكن ذكر العيني على سبيل الاحتمال ما يؤيد قول ابن مسعود حيث قال
ولعل المجلس ما كان يقتضي تطويل المناظرة والا فكان لعبد الله ان يقول المراد من الملامسة
في الآية ما دون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء فقط دون الاغتسال انتهى ويمكن
ان يقال كما انتقل ابو موسى من حجة الى اخرى كذلك انتقل ابن مسعود من حجة الى

آخر لكن فيه اشكال وهو ان الفوري ينبغي ان لا يكون مخالفا بحكم التيمم لاجل عدم الماء
وستطلع على جوابه والجمهور حملوها على الجماع وفوري في حالة الاختيار ووجدان الماء وعدمه
ولو في هذا اي جواز التيمم ولو لاوشك على اصحيحة المائي اي لقرب ولو الماء فاعمل برد واذا طرق
خبرا وشك واذ يدعه اسم له ولو فقلت هذا فوق الاعمش لشقيق اعاذكره عبد الله هذا
لك ولو فقال اي شقيق نعم نصديق لايجابه فعلم ان مقصود ابن مسعود من كلامه في جواب
ابي موسى انني قوله لا يصلي لبرد كن على الطلاقة بل كان في حق الرجل الذي اذا وجد الماء
بارد اترك الغسل ويتيمم فاصل كلامه انه يفعل كذلك لاجل برودة الماء قاله
حين اطلع على احوال الناس وعلى هذا لا يحتاج الى حمل الملامسة على الملاقات دون الجماع
كما فهم من كلام البيهقي الذي فقلناه قريبا الان يحمل كلامه على انه حمل كلام ابن مسعود
على انه واقع على سبيل التنزل والتسليم لكن سبيله الى الاول كما يفهم بما ذكر
فيما بعد وسياتي ما يتضح لك الامر فيما بعد متصلا ولو باب بالتنوين وما بعده جملة اسمية
ابتدائية وقيل باب مضاف وضربة منصوب على الحالية سلام بالتخفيف وبالتشديد
في بعض النسخ اخبرنا في بعض حدثنا ولو اما كان بالتخفيف والمقصود انكار من قال بخلاف
ذلك وقد كان ابن مسعود قائلا به ووقع في بعض النسخ الصحيحة قبله قوله فكيف
تصنعون هذا الكلام قال فقال اعبد الله لا يتيمم وان كان لم يجد شهرا فقال له ابو موسى فكيف
تصنعون بهذه الآية اي المذكورة في سورة المائدة هذا سوى ان كون آية التيمم هي آية سورة المائدة
ولو فقال هذا يدل على ذكر ابو موسى لقصته عمار بعد احتجاجه بالآية على عكس ما رفقيل ان السابق
ارجح لان فيه زيادة يد على الضبط وهي قوله فدعنا من قوله عمار كيف تصنع بهذه الآية
وفيه ان هيهنا ايضا زيادة وهي قوله واما كرهتم هذا هذا قال نعم فان هذه الزيادة مثل
الزيادة الاولى كانت في محلها وهذه الزيادة وان كانت في محلها لكن بعد ما زيدت انقطع الكلام
اذ هو بقيد الجواب فان قلت تمسك ابي موسى بالآية في حق من لم يجد الماء وكراهة ابن
مسعود في الذي يجد الماء ويتركه للبرد فكيف هذا من ذلك قلت المراد من عدم وجدان الماء
اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اذا وجد بئرا وليس معه دلو فانه في حكم من لم يجد الماء
ومقصود ابن مسعود انا لو قلنا بذلك في الذي لم يجد الماء حقيقة لكان الناس يتركون
الوضوء ويتيممون لاجل البرد ويقولون بالذي هو غير واحد للماء لاجل البرد وفيها من ضيع
الترجمة ثم ان المفهوم من هذا الحديث امور ثلثة يكف ثم تنفضها ثم امسح بها بكفك الاخرى
ثم امسح بهما وجهك وقال النووي الاصح المنصوص وجب ضربتين قال الكوراني في اعلام الزهرة
الكفية مشكلة من جهات الاولى انه مخالف لما ثبت من الطريق انه ضربتان وثانيها من جهة

الاشارة على الاستقالة من حجة الفوري والجواب ان هذه الزيادة ليست بحجة في رد مخالفي الزيادة الاولى ره

الاكتفاء بمسح ظهر كفه واحدة وبالاتفاق ومسح كل ظهري الكفين واجب فلم يجز احدا الاكتفاء
اذا استعمل ثانيا في ظهر الشمال كيف يسع وهو ضار مستعملا ورابعا من جهة انه لم يرع الترايبين
وخامسا عدم مراعاة الترتيب فان فيه تقديم الكف على الوجه انتهى واجوبة هذه الاشكالات
ان الثواب لا تسلم انه يأخذ حكم الاستعمال ولما كان الترتيب في الوضوء غير واجب عند الحنفية
فلا استحالة في ان لا يكون واجبا في التيمم ايضا والحل المقصود من هذا التيمم الاشارة الى الكفاية
قليل من التراب واستعماله في جزء من اجزاء البدن وتسهيل امره والمنع عن التضييق فيه الذي
ارتكبه عمار رضي الله عنه لاجل بيان التيمم المسنون ولو كتاب الصلوة لبسم الله الرحمن الرحيم
والتسمية مقدمة على الكتاب في بعض النسخ باب كيف فرضت الصلوة وفي بعضها كيف فرضت الصلوة
فرادى في الصلوة بحسب اللغة الدعاء وهي مشتملة على الدعاء ولو في الاسراء قال القسطلاني اتفقوا
على ان بقية الصلوة كانت ليلة الاسراء واختلفوا في وقته فقيل قبل الهجرة بسنة وعليه الاكثر
او خمسة اشهر او ثلاثة او ثلاث سنين قبلها ثم قيل في السابع والعشرين من ربيع الآخر او من
رجب وهو الاشهر الاعرف الآن انتهى ونقل النووي عن القاضي عياض انه قال الزهري كان ذلك
بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين قال ابو القاسمي واشبه هذه الاقوال قول الزهري اذ لم
يختلفوا في ان خديجة رضي الله تعالى عنها صلت معه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوة عليه والاختلاف
في افاق قبل الهجرة بمدة قيل بثلث سنين او بخمس انتهى وذكر في فتح الباري ان هذا يصير من المؤلف
الى ان المعراج كان في ليلة الاسراء وقد وقع في ذلك اختلاف فقيل كانا في ليلة واحدة في يقظته
صلى الله عليه وسلم وهذا هو المشهور بين الجمهور وقيل كانا جميعا في ليلة واحدة في منامه وقيل
كان الاسراء الى بيت المقدس خاصة في اليقظة وكان المعراج منامات ما في تلك الليلة او في غيرها
والذي ينبغي انه لا يجزي فيه الخلاف ان الاسراء الى بيت المقدس كان في اليقظة لظاهر القرآن
ولكون قريش كذبته ولو كان منامات لم تكذبه انتهى وقال العيني اختلفوا في ان المعراج
والاسراء هل كانا في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في اليقظة او المنام فقيل
الاسراء كان مرتين مرة بروحه ما ومرة بروحه وبدنه يقظة ومنهم من يدعي تعدد الاسراء
في اليقظة ايضا حتى قال انه اربع اسراءات ورغم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة ووقف
ابو شامة في رواية حديث الاسراء بالجمع في التعدد فجعل ثلث اسراءات من مكة
الى بيت المقدس فقط على البراق ومرة من مكة الى السموات على البراق ايضا ومرة من
مكة الى بيت المقدس ثم الى السموات وجمهور السلف والخلف على ان الاسراء كان
بجسده وروحه وانه من مكة الى بيت المقدس بنص القرآن وكان في السنة الثانية
عشر من النبوة انتهى والحل الحكمة في فرضية الصلوة في تلك الليلة هي انها معراج

المؤمن فجعلت الصلوة لحبيبه بعد ما ذاق لذت السير الى الملكوت الاعلى والقرب الاخروي قاية
مقام للعروج المؤمن ليذوق فيها ما ذاق فيه ويسير اليه قوله صلى الله عليه وسلم قرة عيني في
الصلوة فهذا مما اعطى الله تعالى حبيبه بذلك كلفة الرجوع الى الدنيا مفارقا مع آنت
مراعات للوك انهم اذا قربوا احدا استخدموه لمزيد قربه واعلم ان المؤلف جعل
الباب الاول من كتاب الصلوة مثل الباب الاول في اول الكتاب حيث ترجمة
بقوله كيف بدأ الوحي وكيف فرضت الصلوة ولاشك ان معرفة كيفية كل واحد من بدء
الوحي وفرضية الصلوة في ليلة الاسراء مما لا يفهم الا ببيان الشارع لان الصلوة عماد الدين
كانها سقيفة الايمان وصورته المحسوس فيبغي ان يتم بها كما يتم به فجعل هذا الباب على اوله
لعدم كونها مثل الايمان قدم على باب الكيفية عنوان كتاب الصلوة تنبيها
على الفرق بين بيان بدء الوحي الذي هو مقدمة الايمان وبين الصلوة التي هي بعد اوده
فانهم فقد غفل كثيرون قوله قال ابن عباس قال العيني اخرجه المؤلف في اربعة
عشر موضعا قوله فرج على صيغة المجهول من المجرد قوله سقف بيتي هذا الاتيان في ما روي انه كان
في الحطيم لتعدد الاسراء وان اضافة البيت اليه نفسه المقدسة لادنى ملابسة لانه
عليه الصلوة والسلام كان في بيت ام هاني كذا في العيني قوله ففرج بالتخفيف لكن على
بناء المعلوم اي شق طست بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية مؤنثة وقد يذكر بملاحظة
معنى الاناء وطين الاعتبار وقع صفته ممتليا بالتذكير قوله من ذهب قيل ان ذلك كان قبل تحريم
الذهب لانه وقع في المدينة اولانه كان من الجنة وقد ورد فيه يحلون فيها من اساور من
ذهب وبنحوه قوله حكمة وايمانا فان امتلاء طست الناسوتي بهما محتاج الى التاويل وضبهما
على التمييز ثم لا نفس ذهب الجنة على ذهب الدنيا كما لا نفس فواكه الجنة على فواكه الدنيا
بل حقايقها مختلفة وان اشتركت اسمائها قوله فافرغه اي ما في الطست قوله ثم اطبقه
اي جمعه والضمير للصدر وقوله فعرج بالتخفيف على صيغة المعلوم اي صعد الى السماء
الدنيا اي القريبة من الارض قوله قال من هذا اي الامر بفتح الباب قال هذا جبرئيل
وسقط لفظ هذا في بعض وهو الظاهر قوله ارسل اليه بهمزة الاستفهام الداخلة
على صيغة المجهول والضمير المرفوع الى جبرئيل استفهم بان مجي النبي صلى الله عليه وسلم
معه من اجل انه ارسل لطلبه وهذا لابد له على ان الخازن سال عن الارسال المطلق
كما فهمه بعض الاشارة في الملكوت قوله اذا رجل قاعد وفي بعضها فاذا بالفاء وهو الظاهر
قوله اسودة جمع سواد اي اشخاص قوله اذا نظر اي الرجل القاعد قوله قبل بكسر القاف
وفتح الموحدة بمعنى الجانب قوله فقال مرحبا معنى مرحبا اصبت سعة ويقال للقادم قوله نسم

بفتح النون والسين اي ارواح اولاده قوله فاهل اليمين مبتدأ خبره قوله اهل الجنة موكدة
بالجملة الثانية سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل واجاب جبرئيل عليه السلام عنه وعن ١١٦
ساير حضور صيانة تكميلا لعلمه ومعرفة بحاله او بحال من حوله من بنيه وفيه
تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لحقه من التعب في دعوة الكفار وان الناس
نوعان فريق في الجنة وفريق في النار وليس عليك الا البلاغ وهذا مبني على ان الكريمة
اعني قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير لم يكن نازلا قبل او هو من سماع اهل
حال الناس وتلك رويته ثم في كون ارواح اهل النار موشية فوق السماء الاولى دلالة على
كون مكانها ثمة بل كشفت له صلى الله عليه وسلم وهكذا في ارواح اهل الجنة
قوله حتى عرج في السماء الثانية على صيغة المعلوم والمجهول على ما في نسخة معتبرة قوله
قال انس فيعضها فقال قوله فذكر ابو ذر الذي روى عنه انس قوله انه اي النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يثبت من الاثبات اي يعين ابو ذر لم يذكر سماه وفي بعضها من المجرد قوله
غير بالتصحيف قوله انه ذكر اي ابو ذر وفي حديث آخر ان في الثانية يحيى وعيسى عليهما
السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادريس عليه السلام وفي الخامسة هارون
عليه السلام وفي السادسة موسى عليه السلام وفي السابعة ابراهيم عليه السلام وهذا الاختلاف
يدل على تعدد الى السماء وفيها اشارات كلامه تمهيد وبيان لما هو المراد مما ذكر فيما بعد
من قوله قال انس فلما مر الى آخره حتى لا يفهم منه ان ابا ذر عين موضع كل احد
على الترتيب المذكور فيما بعد وليس فيه دلالة على انه لم يسمع انس عن ابي ذر وما ذكر بعد
قوله قال انس فلما مر الخ وان كان ظاهره كما قال الشيخ ابن حجر والقسطلاني ظاهره
ان انسا لم يسمع من ابي ذر هذه القصة الآتية وهي قوله فلما مر بالنبي صلى الله عليه وسلم
قوله بادريس الباء الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق الداخلة على مفعول المروي
قوله بالاخ الصالح ولم يقل بالابن الصالح لانه عليه السلام لم يكن من اباء النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قال وفي بعضها فقال قوله قلت وفي رواية فقلت قوله هذا سقط لفظ هذا عند ابي ذر
قوله قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله اخبرني وفي بعضها فاخبرني بالفاء
قوله ابن حزم هو ما مر بالمهملة المفتوحة قبل المعجمة الساكنة قوله ابا حبة بفتح المهملة وتشديد
الموحدة وقيل بنناة تحتية بدل موحدة وقال الشيخ ابن حجر هو غلط قيل رواية ابن حزم عنه
منقطعة لانه استشهد احد قبل ولادة ابن حزم بل قيل قبل مولد ابيه ايضا قوله ثم عرج بفتحات
او بضم الاول وكسر الثاني وفي بعض النسخ الصحيحة بتشديده ايضا قوله حتى ظهرت اي علوت
لمستوى بميم مضمومة وسين مهملة وواو مفتوحة اي موضع مشرف يستوي عليه وهو

ثم في بعضها بالموحدة بدل اللام قوله اسمع فيه جملة وقعت صفة لمستوي قوله مريق الاقلام
بفتح المهملة آخره قاف اي صوت الاقلام جمع قلة والمراد صوتها الحاصل حال الكتابة
كانت الملائكة يكتب الاقضية لما شاء الله ان يكتب قوله قال ابن حزم اي عن شيخه وقال
ابن عبد البر قال القسطلاني ناقلا عن ابن بجر كذا جزم به بعض اصحاب الاطراف ويحتمل ان
يكون مرسلا من جهة ابن حزم برواية ابن بلا واسطة فرجحت بذلك اي الامر قوله فارجع على
صيغة الامر قوله الى ربك اي الى الوضع الذي امرت فيه قوله فان امتك لا تطيق وسقط لفظ
ذلك في بعض قوله فراجعني في بعضها فراجعت وفي بعض النسخ فرجعت من المجرد قوله فوضع
ايا الله سبحانه اي حفظت وحط شطرها بالفتح وسكون المهملة والمراد به هيهنا الجزء مطلقا
وامكان في الواقع معينا وليس المراد النصف فان في بعض الروايات عشرا وفي بعضها خمسا
وزاد فيها ان التخفيف كان خمسا خمسا وادعى ابن ابي جمرة ان الثانية ثابت
قال الحافظ ابن حجر وهي زيادة معتمدة بيقين حمل الروايات عليها كذا في القسطلاني
واعلم ان المراجعة وقعت مرارا وعددها المفهوم من الاحاديث مختلف والتوفيق ممكن
فالذي فيه لفظ الشطر فيحمل الشطر على البعض مطلقا والذي ذكر فيه العشر فيحمل على
حط العشر مرتين والذي ذكر فيه الخمس فهو على حاله قوله ارجع الى ربك وفي بعضها
راجع ربك قوله فقال اي الله سبحانه هي خمس وهي خمسون وفي بعضها هن خمس وهن خمسون
اي هي خمس بحسب العدد وهي خمسون في الثواب واذا كان المراد هذا لم يرد ان النسخ قبل
الفعل غير جائز للمعتزلة وقيل البلاغ لا يجوز عند الكل الا اذا كانت خمسين في الظاهر
لكن المراد منها خمسين بحسب الثواب الحاصل من خمس على انه اجيب عنه بانه بالنسبة
الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كلف وان لم يفعل وان الامر بذلك لم يكن على سبيل القطع
والا لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا مر به موسى عليه السلام قوله ما يبدل القول لدي اي
القضاء المبرم وقال القاضي في تفسير قوله تع ما يبدل القول لدي اي يوقع المخلوق فيه فلا تفعل
ان ابدال وعيدي وعفو بعض المذنبين بعض الاسباب ليس من التبديل فان دلائل العفو
يدل على تخصيص الوعيد انتهى والتخصيص ليس بتبديل بل هو ابيان المراد من العموم وتوضيحه
ان الوعيدات المذكورة بصيغ العموم الخ تشمل بظواهرها الذي قدر له العفو من قبل الحاق في
الصلوة فانها كما نزلت اولا خمسون وكان في علمه تعالى انها خمس وهي خمسون بحسب الثواب
كذلك النصوص الواردة في الوعيد فانها شاملة للعصاة كلهم بحسب الظاهر غير مشتملة
لهم جميعا بحسب الارادة لما قدر لهم من العفو كما يشير بذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله ارجع الى ربك وفي بعضها راجع ربك قوله استحييت وفي

بعضها استحيت ووجه الاستحياء ظاهر لانه تعالى لما قال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي علم انه لا يبدل عدد الخمس قوله ثم انطلق اي جبريل عليه السلام قوله السدرة
بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية هو شجرة النبق قيل وجود نبق العرب يتبق نبقه في بقعة
واحدة يجبى للسلطان لشدة حلاوته وفي بعضها بدون اللام ووصفها بالمنتهى باعتبار
ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها او ينتهي اليها علم كل ملك مقرب وفي رسل
وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى او ينتهي اليها ارواح الشهداء والمؤمنين فيصير عليهم
الملائكة المقربون قال الكرماني ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قيل
ان لنبينا صلى الله عليه وسلم مقامين يفضلها الخلائق كلهم احدهما في الدنيا ليلة المعراج
وثانيهما في الجنة وهو المقام المحمود انتهى قوله فاذا يقها جنايذ بالجيم ثم النون ثم الالف
ثم الموحدة بعدها مهملة المجندة بضم الجيم وسكون النون وضم الموحدة قيل هو معرب
كنبذ بالفارسية وهي القبة وهذا اللفظ موجود في نسخة حاضرة مع علامة صح وفي
بعضها حبايل بالمهملة فالموحدة فالالف فالتحتانية فاللام وقيل هو تصحيف ومعناه
انها عقود او قلائد اللؤلؤ وفي القاموس في الحديث حبايل اللؤلؤ او تصحيف والصواب
جنايذ قوله مالك هو الامام قوله فرضاه الصلوة في القسطلاني اي قدر الله وهذا يفيد
انه كان قبل الامر بالصلوة وهذا بعيد من ظاهر لفظ الحديث قوله ركعتين ركعتين الكرار
لافادة العموم قوله فاتى به على صيغة المجهول ونائب فاعلها الصلوة فان اعلم انه اختلف
في انه هل فرضت صلوة قبل الاسراء ام لا فقيل نعم ثم اختلف ايضا فقيل ان الصلوة
المفروضة كانت بالليل وقيل ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي وقيل ان صلوة الليل
نسخت بقوله فاقرؤا ما تيسر من القرآن قوله باب وجوب الصلوة بلا اضافة قوله في الثياب
متعلق بالوجوب المتعلق باداء الصلوة اي وجوب ادائها فيها واختلف في انها من شرائط
الصلوة ام لا والمجهود على الثاني قوله وقول الله بالجر لابن عساكر وكذا لابي ذر عن
الحموي والمستملي قوله عند كل مسجد اي لصلوة او طواف وفيه دليل
على وجوب ستر العورة وفي نسخة ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد كذا ثبت للحنفي قوله وبذكر
عاد صيغة المجهول للترديق قوله بن مره روى الشاة الفوقية والتحتانية والراء المهملة مشددة
والزاء المعجمة قبلها مضمومة اي يشد حب قميصه بالزر ليلا يرى عورته حين يركع قوله ولو ثنى
اي ولو لم يتزر لان الشد لا يشوكه وكله لو وصيلة غير محتاجة الى نقد ويجزاء قوله
وفي اسناده نظر اما اولا الى آخره بصيغة المجهول كما مر وصح بالتظاهر هنا تأكيدا

للتمريض المذكور لانه قال ابن القطان ان موسى بن محمد التيمي منكر الحديث وقال العصم هو غيره
وهو موسى بن ابراهيم قوله ومن صلى عطفا على قول الله او من صلى سابقا وحكمه مستفاد من حيث
الباب قوله ما لم يرفيه اذى سقطيفه في بعض وفيه اهتمام بالستر حتى لا يترك الثوب الذي
فيه احتمال النجاسة قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم تعليق من المولف وتاييد لما في الترجمة وان
الطواف اذا لم يدركن للعريان فالمصلي في حالة الصلوة اولى بالمنع قوله امرنا على صيغة المجهول
قوله ان نخرج بضم النون وكسر الراء من الاخراج قوله الحيض بضم المهملة وتشديد التحتانية
المفتوحة جمع حائض قوله وذوات الخدور بضم الخاء المعجمة والدال المهملة اي الستور عطف
على الحيض فيشهدن على صيغة الجمع من المضارع المعلوم من الشهود بمعنى الحضور قوله
ودعوتهم بالنصب عطف على الجماعة قوله وتعتزل الحيض عن مصلاهن اي هن مصلى النساء
اي الحيض والمتعا مصلاهم قوله جلباب بكسر الجيم وسكون اللام اي ملحفة قوله لتلبسها على
صيغة الامر باللام المكسورة قوله صاحبتها فاعل على الامر الغائب وهذا من الامر وجوب الستر
وهو المطابقة للترجمة فان الصلوة الوقتية اقوى اهتماما من صلوة العيد وان العورة
الغليظة اشد سترا من غيرها وانا عرف الحكم في غيرها فهي اولى بالستر من حيث الوجوب
قوله ام عطية في المذكورة سابقا واسمها نسيبة بنت كعب قوله باب عقد الازار
الازار في الاصل اسم للثوب الذي يلبس لستر النصف الاسفل من الانسان والمراد هيهنا اعم
منه قوله على القفا بالقصر موخر العنق قوله في الصلوة اي والحال ان العاقد في الصلوة قوله عن سهل
بن سعد هكذا للاصيلي هكذا من الانصار واخر الاصحاب رضي الله تعالى عنهم موتا فانه
مات سنة احدى وتسعين بالمدينة على ما صرح به القسطلاني والكرماني قوله صلوا
بفتح اللام المشددة بعد المهملة المفتوحة ايضا والضمير الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله
عاقدي على صيغة الجمع حذف نونه للاضافة الى الازار قيل بضمتين وقيل بسكون الزاء
وهو جمع الازار والنصب على الحالية وفي بعض النسخ عاقدوا بالواو فهو خبر مبتدأ
اي صلوا وهم عاقدون ازرهم في قفاهم قوله على اعناقهم جمع عنق موضع الرداء من
المنكب يذكر ويونث قوله من قبل قفاه بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهته وثيابه
موضوعة جملة حالية ذكرت لبيان انه لم يكن ذلك لاجل عدم وجود بل لبيان الجواز
والصحة توسعة على الناس قوله على المشجب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم آخره موحدة
قوله عيدان يضم روسها ويفرج بين قوايمها يوضع عليها الشي وقيل يوضع عليها الثياب
قوله فقال له قائل هو عبادة بن الوليد بن الصامت كذا في القسطلاني قوله نفيا لحذف

همزة الاستفهام للانكار قوله ذلك وفي بعضها ذلك بالالف قبل الكاف وفي اخرى ١١٨
هذا قوله ليراني احمق اي جاهل قوله مثلك صفة لان مثل كغير لا يتعرف بالاضافة الا فيما
يشتهر بالمماثلة كغير وايّنا بالياء المشددة والنون مع الالف استفهام تقرير ما ذكر
وهو بالرفع على الابتداء قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلم ان الخلاف في جواز الصلوة في الثوب الواحد كان قديما فعن ابن مسعود
لا يصلين في ثوب واحد وان كان اوسع من السماء والارض وعامة الفقهاء على خلافه
كذا في القسطلاني قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قوله ابو مصعب بضم
الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله اي المولف بفتح الميم على وزن الجواري وفي
بعضها بدون الياء قوله قال رايت وهذا الطريق اصح في الرفع واول على انه صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك قوله باب الصلوة في الثوب الواحد ملتحفا اي حال كون المصلي متغطيا به فان
الالتحاف التغطي اي هذا باب في بيان صلوة من يصلي في الثوب الواحد حال كونه ملتحفا
وذكر في الفتح ان الاحاديث الماضية في الاقتصار على الثوب الواحد مطلقة وما ورد
في هذا الباب لبيان انها مقيدة بحال الضيق او لبيان الجواز انتهى فتامل قوله قال الزهري
وللاصيلي وقال الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب كذا في القسطلاني وفي التقريب
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن مرة بن كعب بن لؤي ابو بكر القرشي الزهري
المدني سكن شام وكان بايلة ويقولون قادة الزهري وقتادة بابن شهاب بنونه الى
جدته وهو تابعي صغير قوله المتوشح وهو المخالف بين طرفيه وهو ان ياخذ طرف ثوب الذي
القاه على منكبيه الايمن من تحت اليد اليسرى وياخذ الذي القاه على الايسر من تحت
يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره وفائدته الاحتياط في الستر قوله وقالت ام هانئ بنت
والمزة واسمها فاختة او غيرها والاول اصوب وهي بنت ابي طالب وفي بعضها قال البخاري
قالت ام هانئ قوله بثوب وللاصيلي في ثوب ولابي ذر في ثوب له قوله عبيد الله على لفظ التصغير
ابي سلمة بالفتحات والحديث الذي رواه ليس من الثلاثيات لان الحديث الثلاثي هو ما يكون
بين البخاري وبين الصحابي الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وهيهنا ثلثه
لان هشاما واباه عروة كلاهما تابعي لكنه سند عالي في حكم الثلاثيات وان لم يكن على صورتها
كذا في القسطلاني قوله مشتملا بالنصب على الحالية وفي بعضها مشتمل بالرفع فهو خبر المبتدأ
محذوف وفي بعضها مشتمل بالجر على انه صفة ثوب قال في القاموس شملهم الامر كفرح
ونصر شملا وشملا وشمولا عمهم به واشتمل بالثوب اداره على الجسد كله حتى لا تخرج منه

بده وعلله لامراحاط به انتهى فضميرته هذا انه صفة جرتبعا منجهة في على مذهب
الكوفيين فانهم لا يوجبون ابراز الضمير اي انفصاله عند الامن من اللبس في اتفقهم
ابن مالك وقال بعضهم ان مذهبهم اقوى وبالجملة فهو ما ذكران مشتملا صفة للثوب
لفظا وفاعله غيره وقيل جره للجوار قوله بيت ام سلمة ظرف ليصلي او رايت قوله واضعا
طرفيه حال بعد حال ومميز طرفيه للثوب وعلى لفظ التثنية قوله اويس على لفظ التصغير
قوله مالك ابن انس امام المدينة وترك ابن انس في بعضها ابي النضر بفتح النون وسكون
المعجمة سالم بن ابي امية قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء قوله عام الفتح
كان في رمضان سنة ثمان وفاطمة بالرفع مبتدأ وابنته صفة وتستره خبره
نقلت ان ام هاني يظهر من جوابها بلا عنتها لانها طبت في الجواب على القدر الضروري
منه حيث كان الاضافة مطلوبا سيما مع تذكر النسب القريب المفيد للمطلوب قوله مرحبا
بام هاني بالباء الجارة فهذا كريبار النداء قوله من عند بضم المعجمة قوله ثماني بكسر النون
وفتح الياء ولابن عساكر ثمان بفتح النون قوله زعم اي قال قوله ابن امي يعني عليا رضي الله تعالى
كانت شقيقته واسم امها فاطمة بنت اسد بن هاشم وفي رواية زعم ابن ابي قوله انه قاتل
رجلا اي عازم على قتله قوله قد اجرت بفتح الهمزة بدون المد وبالراء المهملة من الجوار قوله فلان
بن هبيرة قال العيني يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى هذا انه خبر مبتدء محذوف
واما النصب فعلى انه بدل من رجل او من الضمير المنصوب في اجرته وهبيرة بضم الهاء
وفتح الباء الموحدة وسكون التحتانية انتهى وكان هبيرة زوج ام هاني ثم اختلفوا في ان
الذي اجرته واحد او اثنان وهذا الحديث يدل على انه واحد واختلفوا في اسم فلان انه الحارث
بن هشام او جعدة وعلى تعدد وكونهما اثنين اختلف في اسمائهما فقيل جعدة بن هبيرة
ورجل آخر من احمائها وقيل هما الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية المخزومي وبيان ابو عبد
الله بن ابي ربيعة بدل زهير وقيل هما الحارث وهبيرة ابن ابي وهب وليس بشيء وفي رواية
عنها انها قالت اجرت حموين لي قال ابو العباس بن سريج وغيره ممن بعد بن هبيرة
ورجل آخر من بني مخزوم كانا ممن قاتل مع خالد بن الوليد ولم يقبل الامان فاجارتهما
ام هاني كذا في الفتح وفيه ايضا لو كان هبيرة ولد ام هاني لهم يجير على القتل لانها اسلمت
وهرب زوجها وترك ولدها عندنا ولم يزل مشركا حتى مات كذا جزم به ابن اسحق وغيره انتهى
قوله من اجرت بكسر الثاء قوله وذلك اي المذكور من الصلوة كان صلوة ضحى وفي بعضها
ذلك ضحى بلا الف قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكلكم بهمزة مفتوحة ثم واو مفتوحة
ثم لام مكسورة استفهام انكاري ويستفاد منه الحكم بجوازها في ثوب واحد وهو مذهب

الجمهور

١١٦

الجمهور من العلماء قوله باب بالتنوين قوله اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه ولابن عساكر
عاتقه بلفظ المفرد وهو ما بين المنكبين الى اصل العنق واختلف في تذكيره وتانيثه
والظاهر من قاعدة العضو المكرر تانيثه لكن الاكثر على تذكيره وفي القاموس
العاتق موضع الرداء من المنكب والعنق وقد يونث انتهى ومن هيهنا يعلم ان
القاعدة المشهورة المذكورة اكثرية واعلم ان المقصود من الباب السابق ان ليس
الثوب الواحد وانه كيف يلبس وكيف الحكم في لبسه وكان المقصود من الباب السابق
ان يلبس كذا لكن جميع المواضع والمؤلف يجعل الابحاث المختلفة بابا مستقلا تكثيرا للقواعد
وبيانا للاحاديث التي استنبط كل حكم منها على حدة ويعلم هذا من الحديث الآتي فانه يفيد النهي
عن الصلوة في الثوب الواحد اذا لم يكن على عاتقه شيء واعلم ان هذا النهي سواء علم
من الصيغة كما في بعض الروايات او من النفي كما في رواية الصحيحين محمول على التنزيه
قوله قال سمعته اي قال يحيى سمعت عكرمة قوله او كنت بلفظ الشك اي اشك في اني سمعته
منه ابتداء او سألته منه اولا ثم سمعته منه قوله قال اي عكرمة ولابن عساكر فقال اشهد
اكد روايته بالشهادة لان الصلوة في الثوب الواحد قد انكرها بعض الصحابة رضي الله
عنهم فكذا في كيفيته قوله فليخالف كيفية المخالفة قد مرت قريبا وبه يحصل المطابقة بين
الحديث والترجمة وذكر الشيخ ابن حجر واولى من ذلك ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث
التصريح بالمراد واشار المصنف اليه كعادته فعند احمد من طريق معمر عن يحيى فليخالف بين
طرفيه على عاتقيه قال وحمل الجمهور هذا الامر على الاستحباب والنهي عن التنزيه قوله باب
بالتنوين قوله اذا كان الثوب ضيقا بفتح المعجمة وتشديد التحتانية اي كيف يصلي صاحب
الثوب الواحد الضيق قوله وهذا الاعتبار جعل هذا الباب من كتاب الصلوة قوله فليح بفتح الفاء
آخره مهملة قوله سألنا على صيغة المتكلم مع الغير قوله في بعض اسفاره غزوة بواط بالضم
وتخفيف الواو كما في مسلم قوله لبعض امري لاجل بعض حوائجي فوجدته اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قوله وعلي بتشديد التحتانية خبر لقوله ثوب والجملة حالية من
ضمير الفاعل في وحدته قوله ما السرى بضم المهملة وفتح الراء والقصر اي ما سبب سيرك
في الليل قوله ما هذا الاشتمال استفهام انكاري والاشتمال الذي انكره صلى الله عليه وسلم
هو ان يدير الثوب على بدنه كله فلا يخرج منه يديه ووقع في مسلم التصريح بسبب الانكار
وهو ان الثوب كان ضيقا وانه خالف بين طرفيه وتواقص اي انحنى عليه كانه عند
المخالفة بين طرفي الثوب لم يصر ساترا فانحنى ليستتر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم
بان محل ذلك اذا كان الثوب واسعا واما اذا كان ضيقا فانه يجزيه ان يتزر به

لان المقصود الايصال ستر العورة وهو يحصل بالانتزار ولا يحتاج الى التواصق كذا في الفتح ولم
كان ثوبا بالنصب في بعضها بالرفع وعلى الاول كان ناقصة اي كان الذي اشتملت به قوما
حدا وعلى الثاني ممتاه وحد الثوب الواحد فعلت به فعلت وحاصله كان اند ضيقا
ففعلت به ما فعلت لاجل ستري ولم فقال القاء ضيحة كان صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان مقصود الستر فان كان الثوب واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به والصيقد
الجمع فالتحف وائتزر الامر ولم فاعدي ازهم بالاضافة وسقوط نون الاجلها والا ازرها بضم
جمع انار في القاموس ايزر به فتائز ولا تفعل ائتزروا قد جاء في بعض الاحاديث ولعله
من تحريف الرواة ولم ويقال في بعضها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اقال الشيخ
ابن حجر الغالب على الظن انه بلال ولم حتى يستوي الرجال جلوسا وهذا ليلا ينظروون
الى عوراتهم لكون اقبالهم قصيرة فلعله يرى عوراتهم عند السجود لمن خلفهم
والجلوس جمع جالس ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الجالسين هكذا في الكرماني ولم
باب الصلوة في الجبة الشامية بتشديد التي تسمى الكفار مالم تحقق بها نجاسة
وفيه دليل على ان الكفار ليس بنجس العين ولم وقال الحسن اي البصري ولم في الثياب
بلام العهد الذهني بقرينة توصيفها بالجلة وفي بعضها بدون اللام ولم تنسجها بكسر
العين وصفها المجوسي بياء النسبة وفي بعضها بدونها ولم لم ير بالحسن وهذا
من باب التجريد اوهو من قبيل الراوي كما في الفتح بها اي بتلك الثياب ولم باسا
اي قبل ان يغسل وكرهه ابن سيرين وقال عمر بفتح اليمين كما مر ولم ما صبغ
بالبول بعد ما غسل او المراد بول المأكول وهو ظاهر عنده ومناسبته بالباب باعتبار
الملوس فيه سعة ولم وصلى علي والماصهر على ابن ابي طالب ولم غير مقصود اي
احلام غير مسئول وقال بعضهم غير مدقوق وقيل القصر ليس بمجرد الدق والدق
لا يكون لا بعد الغسل اي المزيل بالغ فيه والظاهر ان هذا الثوب كان مسحوقا
منسوجا بالكفار بقرينة الباب قال البيهقي علم من هذه الآثار الثلثة جواز لبس الثياب
التي ينسجها الكفار وجواز لبس الخاتم ثم قال فان قلت مناسبة الاثر الاخير بالترجمة
قلت لما ذكر اثر حسن المطابقة للترجمة ذكر الاثرين الاخيرين استردادا لما يحتاج
ما فيه من الاحتياج الى ما ذكرنا وفي القاموس الخاتم الخلد لم يدبغ او لم يبالغ في دبغة والكرباس
لم يغسل معرب ولم عن مروق سمي به لانه سرق سارق في صوفه ولم عن المغيرة بجر ضمة اللام
وتركه ولم في سفر اي في غزوة تبوك سنة تسع ولم فقال ولابي ذر قال خذ الادوة
بكسر الهمزة المطهرة ولم حتى توارى عني اي غاب عن نظري ولم وعليه جبة شامية مخرج الكفين

كما مر وكانت الشام في ذلك الوقت دار حرب ولم فذهب اي شرع ولم ليخرج
من الاحراج ولم من كمها وكانت اكمامها ضيقة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
انه لم يذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم ترك لبسها في حالة الصلوة ولك ان تقول
ان الترجمة ههنا شارحة للحديث اي صلى وهو صلى الله عليه وسلم لابسها ولم باب كراهة التقري
بياء الكراهية مخففة وياء التقري ساكنة ولم مطرف بفتح الميم والمهملة ولم روح بفتح المهملة
وسكون الواو ولم ذكرها للمد ولم معهم اي مع قريش للكعبة اي لبنائها وكان عمره صلى
الله عليه وسلم اذ ذاك خمسا وثلثين سنة وقيل قبل البعث بخمس عشرة سنة وقيل كان عمره صلى
الله عليه وسلم خمس عشرة سنة كذا في القسطلاني وكان اهل الجاهلية من ساحين في النظر
الى العورات كما في الكرماني ولم وعليه ازاره جملة حالية ولابن عساكر ازاره بغير ضمير وفي
بعضها بغير واو الحالية كما هو مذهب ابن مالك وسمته نظائره من الاحاديث وقيل لا بد بعضهم
لبعض عدد ولم عمه عطف بيان ولم لو حللت كلمة للتمني ويحتمل ان يكون شرطية وجواب
الشرط محذوف اي لكان اسيرا واسهل من الحمل بدون ان يجعل الثوب وقاية
للمنكب ويفهم منه ان الحمل كان على المنكب ولم دون الحجارة اي بحتها ولم قال اي جابر
او من حدثه وعلى هذ الحديث من مراسيل الصحابي ويحتمل سماعه من النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الواقعة كذا في القسطلاني ولم فحله اي فحل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الازاة ولم فسقط مفيضا بفتح الميم وسكون الجيم اي يفيض عليه واعلم ان الالفاظ
الدالة على المعدن في الغير الاختيارية يستعمل غالبا بصيغة المجهول تنبيها على عدم اختيار
ما اسندت اليه فيه كجن فهو مجنون وانعم عليه هو منعم عليه وغشي فهو مغشي عليه
ونحوه ووجهه انه صلى الله عليه وسلم كان مجبولا على احسن الاخلاق كما يشهد به قوله
وانك لعلى خلق عظيم وقوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي وبين
حملها للبياء البالغ فسقط استحياء وهي في غير الصحيحين انه تردى عليه الملك فشد عليه
ازاره ثم لا تغفل عن انه يلزم مما ذكر وقوع رؤية عورته المعصومة للحفظ بحفظ
الله سبحانه واهل الحكمة وفي وقوع هذه الحادثة له عليه الصلوة والسلام ان الله
سبحانه قدر في شانه عليه الصلوة والسلام ان يكون رحمة للعالمين وقدر اضية ان يكون
امرا بالحدود وناهيا عن المنكر وان ينزل عليه عليه الصلوة والسلام قوله في حد
الزاني فلا تاخذكم بهما رافة في دين الله فكشف له عليه الصلوة والسلام فتح بذلك
فعل الفاحشة بالانتقال مما فعله مع برائة عن الفحش والفحش القبيح المعباد كما يفعله
اهل الفجور ثم ايحالهم القبيح ستروهن بذلك ويتمكن من اقامة الحدود فلا يعتبر به

بهما افة ورحمة عليهم مع كونه رحمة للعالمين والى آخر الآية فيه قوله لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم والله اعلم
قاري على صيغة المجهول والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة
من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كرهه في غير حالة الصلوة مع مسيس الحاجة كيف يجوزه
في حال الصلوة مع انه صرح بجهة ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى عاريا بعد مطلقا
فلو كان التعري جائزا لبينه بفعله او قوله قوله باب الصلوة في القميص والسراويل
والتبان بضم الفوقية وتشديد الموحدة سراويل صغيرة يستر العورة المغلظة
فقط قوله والقباء بالقصر والمد وبحوه مشتق من القبو وهو الضم والجمع سمي به لانضمام
اطرافه قال في الفتح روي عن كعب ان اول من لبسه سليمان عليه السلام كذا في القسطلاني
فقال او كلكم اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفهما على سبيل الانكار على وجدان
كل واحد ثوبين ثم سال رجل عمر السائل يحتمل ان يكون هو ابن مسعود او ابي لانهما اختلفا
في جواز الصلوة في الثوب الواحد كذا في القسطلاني قوله اذا وسع الله فاوسعوا
حاصله انه جاز عند الضرورة ويزداد عليه عند الوسعة ففيه دليل على ان الزيادة
واجبة عند الوسعة لان الظاهر للامر الوجوب وقوله تعالى خذوا زينتكم يؤيده
ويحتمل الامر للاستحباب ويكون الثوب الواحد كافيا بلا ضرورة فكانه افتى بان الحكم
بعدم الجواز في ثوب واحد غير صحيح ولكن الاولى الزيادة عليه عند التوسعة قوله جمع رجل
على صيغة الماضي ورجل فاعله والمراد منه الامر بان جميع رجل عند التوسعة اكثر من
ثوب على نفسه او ثوبين على التفصيل المذكور وقيل حرف الشرط محذوف وجوابه والفعل
المذكور اعني جمع وقع شرطا اي ان جمع كان خيرا من ان يصلي في ثوب واحد قوله في ازار وهو
ما يستر النصف الاسفل من البدن قوله ورداء وهو ما يستر النصف الاعلى وهكذا
اثنين اثنين من ثوبين فقوله صلى ايضا لفظ ماض والمراد منه الامر بالصلوة قوله قال
واحسبه اي قال ابو هريرة احسب عمر قال في تبان ورداء وهذه الزيادة تاسع لاقسام المذكورة
بطريق التعداد او بحذف العاطف لما يلبس بفتح الموحدة ورفع السين على النفي وكسرها على النهي
قوله ولا البرنس بضم الموحدة والنون قيل ثوب معروف او هو قلنسوة طويلة والورس
بفتح الواو وسكون الراء اسم لنبت اصفر قوله وعن نافع عطف على الزهري على ما هو مختار
الحافظ ابن حجر فيكون نافعا ناقلا عن سالم ايضا والمؤلف اخرجه ههنا على وجه
في كتاب العلم على وجه آخر حيث قدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهري ولفظه المذكور
في باب من اجاب السائل باكثر مما سأله هذا حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا ساله الحديث وقال الكرماني عطف على سالم فيكون من افراد المرويات ونظره ١٢١
العيني لكن فيه تامل كما عرفت ووجه مطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يستفاد
منه جواز الصلوة في غير القميص والسراويل فيكون المقصود من الترجمة عدم انحصار
الصلوة فيهما قوله باب ما يستر بالاضافة وما مصدرية ويستر على صيغة المعلوم والمجهول
وذكر هذا الباب ليفهم منه وجوب الستر مطلقا وفي حالة الصلوة بالطريق الاولى
قوله عن عبيد الله هو مصغر عبد الله ابيه قوله عن اشتمال الصماء بالمهملة والمد
وتشديد الميم وهو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا فلا يبقى
ما يخرج منه يده حتى يكون كالصخرة الصماء ليس فيها منفذ ويكون النهي لاجل عدم القدرة
على استعمال اليدين وله تفسير آخر سياتي في كتاب اللباس كذا في القسطلاني قوله
وان يحتبي الاحتباء هو ان يجلس على اليته وينصب ساقيه ملتفا في ثوب واحد
ليس على فرجه شيء صفة ثانية لثوب او حال من الرجل فالنهي لاجل كشف
العورة قوله منه في الصلوة وفي غيره وشيء بالرفع على انه اسم ليس والضمير للمضاف
اليه في فرجه للرجل المجرور عن الثوب قوله عن بيعتين على لفظ التثنية والباء مفتوحة
على الاشهر قوله عن اللماس بكسر اللام آخره مهملة بمعنى الملامسة مصدره هو ان يلمس
ثوبا مطويا في ظلمة ثم يشتريه على ان لا خيار له وقيل ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست
ثوبك فقد وجب البيع لانه غرر يفضي الى الخصومة قوله والنباذ بكسر النون والموحدة آخره
معجمة بمعنى المنابذة مصدره والنبذ الرمي والمراد ان يقول اذا نبذت اليك الحصا او الثوب
فقد وجب البيع بلا ذكر صفة قال العيني اصحابنا الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت
بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان البيع فاذا القى المشتري عليه حصاة
او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك قوله
وان يشتمل على صيغة المعلوم والمجهول كذا يحتبي وفي بعضها وان يحتبي الرجل بذكر
الفاعل والصيغة للمعلوم وهذه رواية الاكثرين كذا في العيني والمراد النهي عنه في حالة
كشف عورته كما مر حملا للمطلق على المقيد قوله حميد على صيغة التصغير قوله في تلك
الحجة اي التي حجها ابو بكر قبل حجة الوداع بسنة وهي السنة التاسعة كذا في العيني قوله
الا لا يحج بتشديد اللام بادغام النون في اللام وفي بعض الا لا يحج بتقديم حرف التنبيه قبل
النهي قال القسطلاني في الرواية الاولى يحتمل ان يكون ان تفسيرية ولا ناهية ويحج ويطوف
بالجزم او لا نافية كما قاله ابن حجر ورده العيني لان ما بعده لا يطوف صيغة نفي ولو كانت صيغة

ويطوف منصوبات قوله
في القبل لا يعطف بحذف الواو مثلا لا يقل ويحتمل ان يكون ناصبة لحج اوداخل تحت لاسناد انتهى كلام العيني
فلا حجة قال القسطلاني هذا مرسل من تعاليق البخاري قوله ببراءة قال القسطلاني رفع على الحكاية
قوله ثم اردف اي ارسل ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله ببراءة انتهى والحكمة في ارسال علي
ويجوز الفتح على انه علم السورة والكرم التنوين اي محسوبة ببراءة انتهى والحكمة في ارسال علي
ان براءة تضمنت نقض العهد وكانت من عادة العرب انه لا يحل العقد الذي عقده او رجل
من اهل بيته قوله قال ابو هريرة هذا تعليق من المولف او مسند بالاسناد السابق كما في القسطلاني
فاذن بتشديد الذال قوله على مرفوع على انه فاعل اذن لا يحج بالرفع وكذا لا يطوف قوله بعد
العام اي بعد خروج هذا العام كما في الكرماني او بعد دخوله فيكون النفي شاملا لهذا العام ايضا
وهو مختار العيني ورجحه بقرينة التعليل لكن لو كان المراد ذلك لكان النداء قبل يوم النحر لا قبل يوم
عرفة ايضا ولكن المتبادر من التقييد بقوله بعد العام ما ذكره الكرماني اذ هو على ذكره
العيني محل ولا فائدة في ذكر بل يكفي انه لا يحج الى آخره فيما هو المقصود قوله باب الصلوة بغير
رداء الرداء اسم للثوب الذي يلتوي على المجسد اي المراد فتح الميم وبدون الياء وفي بعضها
بالياء قوله المنكدر بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة ملتحفا
اي بالثوب ونصبه على الحالية من ضمير جابر رضي الله عنه وفي بعضها ملتحف بالرفع على الخبرية
وفي بعضها بالجر على انه صفة ثوب وضمير الفاعل لجابر المجرور للتوبيخ وقع على الجواز
قوله يا ابا عبد الله كيف جابر قوله يصلي بحذف حرف الاستفهام الانكاري كما يشعر به كلامه
الآتية في الجواب على سبيل التشديد قوله ورداؤه له بالرفع على الابتداء او وجوه موضوع والجملة حالية
مثلك صفة الجهلاء والمثل والمثيل يقع صفة للجمع والمفرد قوله كذا في بعضها اكثر لك
قوله باب ما يذكر في الفخذ على صيغة المجهول اي هل هو عورة ام لا ولما كانت الاقوال الآتية
مختلفة ذكر لفظ ما يذكر ولم يتعين شيء فافهم وقوله ويروى تعليق من البخاري على صيغة
التمريض وفي بعضها قال ابو عبد الله قوله وجرهد بفتح الجيم والهاء بينهما راء ساكنة ابن خويلد
بفتح الجيم وسكون الهاء المهملة وهو جد بنت الجحرة لشهرته واسم ابيه عبد الله وهو ابن اخي
زينب ام المؤمنين قوله الفخذ عورة اي يجب سترها قوله وقال انس حسر بالمهملات المفتوحات
بمعنى كشف قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله وحديث انس اسند اي اقوى واحسن سندا
وحديث جرهد احوط اي بحسب العمل كما اشار اليه بقوله حتى يخرج بفتح النون وضم الراء في
رواية الحافظ ابن مجير وروي ايضا بضم التحتانية وفتح الراء وبفتح التحتانية وضم الراء من اختلاف
اي العلماء مع ان الاكثر على انها عورة قوله وقال ابو موسى هذا طرف من حديث موصول
عند المولف في مناقب عثمان رضي الله عنه وكان يستحيي منه الملائكة كما روي انه عليه الصلوة

١٢٢

والسلام قال الا استحيي من رجل يستحيي منه الملائكة قوله ركبته بالافراد وفي بعضها على لفظ التثنية
ثم ان ذكر هذا القول كما يدل على تغطية الركبة يدل على تغطية الفخذ بالطريق الاولى لان
من القائلين بان الفخذ عورة من لا يقول بان الركبة عورة قوله وقال زيد بن ثابت هو من علماء
الصحابة وكان كاتب الوحي قوله انزل الله على رسوله قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
وفخذه بالواو وفي بعضها بالفاء بدل الواو قوله فثقلت بضم القاف والضمير للفخذ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ان ترض بفتح التاء الفوقية وتشديد المعجمة ابو بكر ويجوز بالضم في
الاولى والفتح في الثانية في لا ضمير فيه بل نائب فاعل ترض هو فخذي ثم انه لا دلالة لهذا
القول على الترجمة اثباتا ونفيا ولعل مقصود المولف انه استفاد منه جواز المس للفخذ
بالفخذ بحيث يجد المس ثقلها ودونها لكن يجوز ان يكون بالحائل الساتر ولم يحكم حكم الكشف
فيكون ذكره تقريبا وحمله البعض على عدم الحائل وهو بعيد جدا قوله حدثنا ابن علية وفي بعضها
حدثني بالافراد وعلية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وفي بعضها حدثنا اسماعيل
بن علية قوله عن انس وفي الاصيلي ابن انس بن مالك قوله خيبر هي على ثمانية برد من المدينة
الشريفة على ساكنها الصلوة والسلام كانت تلك الغزوة في جمادى الاولى سنة سبع
من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات هكذا في القسطلاني قوله عندها
اي قريبا خارجا عنها صلوة الغداة اي صلوة الصبح قوله بغلس بفتح المعجمة واللام ظلمة
آخر الليل فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم على حمار مخطوم برسن ليف وتحته اكاف
من ليف ودليله دليل لمن قال ان الراكب يطلق على راكب الحمار كما يطلق على راكب الابل وقيل
ان الراكب مخصوص بالابل وللفارس بالفرس ولحمار بالحماد فاجري على الاجراء
في زقاق بضم الزاي المعجمة مع القافين بمعنى السكة قوله وان بكر بضم الهمزة وهي مع اسمها
وخبرها وقعت حالا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة نبي الله صلى الله عليه وسلم
قوله ثم حسر اي كشف على صيغة المعلوم وهو مختار الشيخ ابن حجر ورده بما سبق من التعليق
بقوله قال انس حسر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزركشي على حسر على صيغة المجهول بدليل
رواية مسلم فانحسر اي بغير اختيار لضرورة الاجراء وليس هذا الحديث على هذا التقدير غير دال
على الترجمة كما قيل ثم اعلم انه ذكر الشيخ ابن حجر انه لا يلزم من وقوع فانحسر في مسلم ان يكون
حسر على صيغة المجهول في البخاري واجيب بان اللائق بحاله صلى الله عليه وسلم انه لا ينسب اليه
كشف الفخذ قصدا مع ثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة ولعل انسا لما رأى فخذه صلى
الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم سببا فيه لاجراء اسند اليه عليه السلام الفعل
انتهى ويمكن ان يقال ان مقصود الشيخ ابن حجر رعاية التوافق بين لفظ الحديث لكلام

للذكر فيه مع لفظ الحديث المذكور في مسلم وايضا سلمنا ان اسناد حسر بصيغة المعلوم الى النبي صلى
الله عليه وسلم يحتمل ان يكون على سبيل المجاز لكن لا نسلم ان الحسر يدل على منع كونه حقيقة
لاحتمال ان يكون المراد حسر الفخذ فانحسر واما قول المجيب اذ اللائق بحاله صلى الله عليه وسلم ان لا ينسب اليه
كشف فخذه قصدا فكلام فيه شبه المصادرة على المطلوب اذ قد يمنع ان يكون الفخذ عورة
مختلف فيه والظاهر من سياق البخاري حيث ذكر ما يفيد كونها عورة بصيغة التمريض
وهو قوله ويروى وذكر ما يفيد كونها ليست بعورة بلفظ قال مع تقويته بقوله وحديث انس
اسند وحديث جرهد احوط انه يرجح ذلك يفيد ان الفخذ ليست بعورة عنده واذا لم يكن الفخذ
عورة فاي مانع يمنع من كشفها ولا مروءة ملجئة الى حمل حسر على انحسر على انه يمكن ان يقال
ايضا الظاهر اللائق بحال الشارع بيان الاحكام فلعل كشفها كذلك مع ان النسخ بالاول قوله فلما
دخل القرية يدل على ان الزقاق كان خارجها كما يكون الفناء فيما بين بساتين القرى
والتكبير للتنبيه على ان الملك لله يتصرف فيه كيف يشاء ويؤتيه لمن يشاء وينزع عمن
يشاء وهو غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله خربت خيبر كلام لطيف قوله
قال ابو انس قوله الى اعمالهم اي الى اعمال كانوا يفعلونها في مواضع او الى بمعنى اللام او الى مواضع
اعمالهم والاول الطف والثاني ادق من الثالث وهو اظهر قوله فقالوا اي اهل خيبر الذين خرجوا
محمد اي هذا محمد وجاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله قال عبد العزيز المذكور قوله وقال بعض
اصحابنا هو محمد بن سيرين او ثابت البناني او غيرهما ويحتمل الجميع ونقل المؤلف الاول وكسلم
الثاني فلا يدل على الحصر قوله والخميس بالرفع سمي به لان اعاظم العسكر يكون خمسة مقدمة
وساقة وقلب وجناحان فيصير شبيها بالانسان فجعل الانقسام الى هذه الاقسام قوله
قال ابو انس قوله فاصبناها اي خيبر عنوة نصب على التمييز من نسبة الاصابة والعنوة بفتح
المهملة وسكون النون اي قهرا وغلبة او مودة كما ذكر في القاموس فيستعمل في القهر والصلح
ولاجل المعنيين اختلف في كونها فتحت صلحا او قهرا وصحح البعض بان فتح بعضها
كان صلحا وبعضها قهرا وبعضها اجلاء وبهذا يندفع تعارض الاخبار كذا في الفتح قوله فجمع
السبي على صيغة المجهول ورفع السبي والفاء للتعقيب مطلقا وفيه دلالة على فتح عنوة
وقهرا اذ يبعد قسمة السبي مع الصلح قوله فجاء دحية بكسر المهملة وفتحها ولابن عساكر
دحية الكلبي وكان من اجمل العرب وربما ينزل جبريل عليه السلام بصورته ليكون
ادنى بقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال اذهب وفي بعضها فقال قوله فاخذ اي
فجاء فاخذ قوله صفية بفتح المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتانية قوله حيي بضم المهملة
وفتح التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقد كانت عند كنانة ابن ابي الحقيق وقد قتل

قوله

قوله فجاء رجل لم اعرف اسمه قوله وقريظة بضم القاف وفتح الراء آخره معجمة والنضير بفتح النون ١٢٧
وكسر الضاد المعجمة قبيلتان ليهود خيبر قوله لا تصلح الا لك لانها كانت من بنات هارون عليه السلام
وكانت سيدة في قومها فلا يليق بها الا من هو سيد وبني قوله قال اي نبي الله صلى الله عليه وسلم قوله
ادعوه اي دحية قوله بها اي مع صفية لما كان امره صلى الله عليه وسلم حتى ضرب على وجهها وقع
حين اسرت فانه يفهم انها تنبهت وعلمت بذلك قبل الوقوع وقال بعضهم استرجعها
النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يتميز دحية من بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم بفضل لا يدع وجود
من هو افضل منه في الجيش وفيه نظر لانه نقل في الفتح عن الشافعي انه صلى الله عليه وسلم اعطى
دحية اخت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق زوج صفية تطييبا لقلبه ومما ذكر ظهر وجه
ذكر الجارية في قوله صلى الله عليه وسلم خذ جارية ولا يبعد ان يقال خذ قوله يا ابا حمزة
كنية انس بالمهملة المفتوحة والزاي قوله نفسها اي صداقها عتقها وتزوجها بلا مهر وهذا
يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو يجوز لغيره ايضا قوله حتى اي كلمة
عاطفة او استئنافية وضمير كان عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالطريق على
اربعين ميلا او نحوها من المدينة في سد الروحاء كما في القسطلاني قوله جهزتها
بالتشديد من التجهيز فاعله ام سليم بضم السين وفتح اللام وهي ام انس والضمير المنصوب
لصفية رضي الله عنها والمجرور لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهدتها على صيغة المعلوم
من هدى والضمير لام سليم والمنصوب لام المؤمنين من قولهم هديت المرأة الى زوجها
وفي اكثر النسخ اهدتها من المزيد وصوب البعض الاول لقول الجوهري لكن في القاموس هداها
الى بعلها واهداها قوله عروسا بفتح المهملة يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما
وجمع المذكر عرس وجمع المؤنث اعراس وفي المثل كاد العروس ان يكون ملكا
فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من كان كلمة من شرطية قوله نطعا بكسر النون وفتح
المهملة وقال الزركشي يجوز فيه سبع لغات قوله فجعل الرجل اي شرع قوله بالسمن بفتح
الاولى وسكون الثانية قوله قال عبد العزيز قوله حسبه اي انسا قوله فحاسوا حيسا
بالمهملتين اي اتخذوا حيسا بفتح المهملة قوله فكانت اي الاجزاء المذكورة التي اتخذت منها
الحيس قوله وليمة بالنصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والوليمة من الولم بمعنى الجمع
واعلم ان ذكر في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة ارؤس فقال
العيني اطلاق الشراء على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم لما اخذها منه على الوجه المذكور
وعوضه بسبعة ارؤس على سبيل الفضل والتكرم اطلق الراوي الشراء عليه لوجود
معنى المبادلة قوله باب في كم تصلي المرأة بالتنوين قوله من الثياب وفي بعضها في الثياب

هي متعلق بيصلي وعلى الاول بيان لكم قوله لا جزء بفتح الدال والهمزة والجيم
على صيغة المتكلم والاول هو الوقت جان قوله فتشهد على صيغة المؤنث الواحد والمثناء
جمع المرأة لا واحد له من لفظه وفي بعضها يشهدن على صيغة الجمع قوله من المؤمنات بيان
للنساء قوله متلفعات بالفاء المشددة ثم العين المهملة اي مغطيات الرؤس والجسد وهي
بالتنكير على الحالية وللاصيلي بالرفع على انها صفة نساء ونقل ايضا متلفعا بفاء بين
قوله في مروطهن بضم الميم والراء جمع مرط بكسر الميم كساء من خز او صوف او غيره
اي هي الملحفة او الازار قوله ما يعرفن في الغلس واعلم ان المولف رحمه ليرتضي في الترجمة
بان الثوب الواحد يكفيها بل ابهم اولا ثم ذكر الثياب بلفظ الجمع ثم ذكر قوله عكرمة
الدال على كفاية الثوب الواحد ثم ذكر الحديث المفيد للابهام فلا اشكال بما مر
استدلاله حديث لا يدل على كفاية الثوب الواحد فانه لم يذكر بذلك كما عرفت
وايضا الاقل معلوم ولا كثر مشكوك فيحمل على المعلوم سيما وايده قوله عكرمة قوله
باب اذا صلى بالتنوين قوله اعلام جمع علم بفتحتين قوله الى علمها وفي بعضها علمه وهو
ظاهر وتوجيه التانيث انه اريد من الثوب الخميصة بقرينة الحديث الآتي قوله في خميصة
بفتح الخاء وكسر الميم بعده تحتانية ساكنة بعدها مهملة كساء اسود مربع له علمان كذا
في القاموس قوله انظروا بفتح النون وسكون الخاء وبالنصب على المصدرية قوله ابي جهم بفتح الجيم
وسكون الهاء بالتحتانية بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون
الثانية قبل التحتانية المشددة وهي كساء غليظ لا علم له وقيل يجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة
وتخفيف الثناة وقيل اذا كان للكساء علم فهو الخميصة وان لم يكن له علم فهو الانبجانية
وقيل انه منسوب الى موضع يقال له انبجان فهو كساء سداه قطن او كتان ولحمته
صوف وفي القاموس في تركيب البناج بالنون والموحدة والجيم وشيء كمجلس موضع
وكساء منبجاني وانبجاني بفتح باء هما نسبة على غير قياس قوله الهتني من لهى اي شغلني
اي كانت قريبة لان يلهيني بقرينة قوله فاخاف واعلم ان علم الخميصة اذا كانت
بحيث يخلق منه حتى البشر فكيف حال من لا يخاف من الدنيا وزخارفها ويزد نفسه
في حبها وتزيين بها اعاذنا الله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا ثم ان ارسال
الخميصة الى ابي جهم كاعطاء الحلة لعمر رضي الله تعالى عنه وقيل كان ابو جهم اهداها
فردها عليه واستبدلها لما يلائم ذي قلبه بالرد وفي الحديث حب بلغ بي حضور
القلب في الصلوة ومنع النظر الى ما يخل وينهم منه انه لا ينبغي جر ذلك المساجد فوقها
بما يشتغل قبل المصلي ثم قيل ان اسم ابي جهم هذا عامر بن حذيفة بن القريظ العدوي القرشي

١٢٤

قوله وقال هشام عطف على قوله قال حدثني ابن شهاب وهو من جملة شيوخ ابراهيم كذا في العيني
قوله باب ان صلى بالتنوين قوله مصلب بضم الميم وبفتح اللام المشددة اي صلى في ثوب منقوش
عبود الصلبان او مسوخ بها قوله او تصاوير عطف على مصلب ويكون الضاف محذوفا اي ملي
في ثوب ذي تصاوير قوله هل تفسد صلوته قال العيني جرى البخاري على عادته بعدم
القطع في محل الاختلاف وما نهى عنه اي المذكور وهو الصلوة في ثوب مصور بصلبان
او بتصاوير وفي بعض النسخ من ذلك وفي بعضها عن ذلك وهو عطف على الترجمة
قوله ممر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة قوله عمرو بالواو قوله قرام بكسر القاف وتخفيف
الراء ستر رقيق من صوف قوله امسحيه بفتح الهمزة امر من الاماطة اي نحي فانه الضمير للشان
والغرض بفتح المثناة وكسر الراء اي تلوح قوله باب من صلى في فروج حرير بفتح الفاء وتشديد
الراء المهملة المضمومة وتخفيفها آخره جيم وتقدم ضم اوله مع التخفيف على وزن خروج
وهو قباء مشقوق من خلفه وهو من لباس الاعاجم كذا في القسطلاني قوله عن يزيد لابن
عساكر ولاصيلي عن يزيد بن ابي حبيب بالمهملة المفتوحة والموحدتين وفي بعض النسخ لهما
هو ابن حبيب هكذا في القسطلاني قوله عن عقبة بن عامر كان قاريا فصيحا شاعرا كاتبا
وهو احد من جمع القرآن في المصحف كان مصحفه على عهد زينب عثمان رضي الله تعالى
عنه وشهد صفين مع معاوية واموه على مصر وتوفي في خلافته وله في البخاري
تسعة احاديث كذا في القسطلاني قوله اهدي بضم الهمزة وكسر الدال واسم المهدي
كيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله فلبسه قبل تحريم الحرير وفي رواية مسلم صلى في قباء ديباج ثم
نزعه وقال نهاني جبريل كذا في القسطلاني قوله للمتقين اي من الكفر واختلف
في صحة الصلوة بعد ان كون استعمال الحرير حراما على الرجال فكرهها الحنفية وقالت
المالكية باعادتها في الوقت ان وجد ثوبا غيره قوله باب الصلوة في الثوب الاحمر قال
الحافظ ابن حجر يشير الى الجواز خلافا للحنفية فافهم كرهوا ذلك وهو باطل ولون
حديث الباب بانها كانت حامية من يرد فيها خطوط حمر وللعيني هنا كلام
معدود قوله عرعرة بفتح العينين المهملة وسكون الراء الاولى قوله عمر بضم المهملة بخيفة
بضم الجيم وفتح المهملة قوله عن ابيه هو ابن جحيفة وهب بن عبد الله السوائي بضم المهملة
وتخفيف الواو قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسطلاني وهو الاصح
قبة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة حمراء بفتح المهملة وسكون الميم ممدودا قوله
وضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتوضاء به يبتدرون بالمهملة اي يتسارعون

يتسابقون ذلك بغير اللام وفي بعضها باللام قو الوضوء بفتح الواو ايضا يتوكأ بذلك
الماء قو يمسح نفحات والمهملة الاولى مشددة على صيغة الماضي من باب تفعل وفي بعضها
يمسح بلفظ المضارع من الجدد بلا تنفيحتين وفي بعضها من بلاد بفتح الموحدة وكسرها قو عنزة
نفقات وهي بالزاء المعجمة اقصر من الرمح لها سنان كسنان الرمح قو في حلة حمراء اي في بردين
يمانيين منسوجين بخطوط حمر مع الاسود قو مشمرا بضم الاولى وتشديد الثانية المكسورة
اي كاشفا من ساق المباركة نفي مسلم كاني انظر الى بياض ساقيه قو
صلى وسلم تقدم فيصلي ركعتين الظهر ثم صلى العصر ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى
رجع الى المدينة كذا في العيني باب الصلوة في السطوح بضم المهملة جمع سطح وكلمة
في بمعنى على قو والمنبر بكسر الميم وفتح الموحدة قو والخشب بفتحتين او بضمتين كذا في القسطلاني
قال ابو عبد الله اي البخاري ولم ير الحسن البصري بأسا ان يصلي على صيغة المجهول
على الجمد بجمع جامد والماء الجامد قو والقناطير جمع قنطرة وهي الجسر وما ارتفع من البنيان
وقال بعضهم القنطرة ما بني بالحجارة والجسر ما يعمل من الخشب والتراب وان جرى كلمة
ان وصلية والضمائر في تحتها وفوقها وامامها عائدة الى الجمد والقناطير كذا في شرح العيني
وفيه ايضا نقلا عن المجتبى يسجد على الثلج والحشيش والقطن المحلوج يجوز ان اعتمد
حتى استقر جبهته قو بينهما اي المصلي وامام القنطرة كذا في القسطلاني والاولى ان
يقال اي بين المصلي والبول او بين القناطير والبول كما في الكرماني قو سترة بالضم
اي سترة لنحو من ملاقات النجاسة وهو المقصود قو على سقف المسجد لا في الوقت
على ظهر المسجد قو وصلى ابن عمر على الثلج واعلم ان الغرض من نقل هذه الآثار هو ان لا يلاقي
المصلي بالنجاسة فان كان بينهما حائل فلا يمنع قو سألوا ولابي داود ان رجالا اتوا سهل بن سعد
الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده من اي شيء بني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قو قال اي سهل قو في الناس ولبعضهم من الناس ولبعض بالناس ومعناه ما بقي
لاجل افادتهم واعلامهم اعلم بني بن لك قو هو اي المنبر كان من اثل الغابة بفتح الهمزة
وسكون المثلثة شجر مثل الطرفاء او نوع منه لا شوك له يعمل منه الاواني وغير ورقة
اشنان يغسل به القصارون والغابة بالغين المعجمة والموحدة موضع قريب المدينة الشريفة
من العوالي قو عمله على صيغة الماضي وفاعلها فلان والجملة استينافية واسمه ميمون
او باقوم بموحدة فالف فقاف فواو فميم رومي او باقول باللام بدل الميم او قبيصة
على الاختلاف فيه والاول ارجح عند البعض وفي القاموس باقوم رومي نجار مولى سعيد
بن العاص صانع المنبر الشريف انتهى قو مولى فلانة في العيني لم يعرف اسمها ولكنها

قال القسطلاني بفتح الجيم وضمها وسكون الميم ونقل فتحها ايضا من بعض وفي القاموس الجمد بحركة الثلج م

كانت انصارية وقيل اسمها عائشة ثم انه قد كان اتخاذ المنبر في سنة سبع او ثمان هكذا
١٢٥ قاله البعض واستشكل بحديث الافك فافهم قو حين عمل ووضع كلا واحدا على صيغة
المجهول ثم رجع القهقرى نصبه على المصدرية وانما فعله لاجل ان لا يولي ظهر القبلة قو
سجد على الارض لوحظ ههنا مع الاستعلاء وفي قوله الآتي سجد الانتهاء بمعنى الالصاق وفي هذا الحديث
دليل على جواز ارتفاع الامام على الماموم وهو مذهب الحنفية والشافعية واحمد والليث
لكن مع الكراهة بلا ضرورة كذا في القسطلاني وايضا فيه دليل على ان الحركة الصاعدة
والهابطة ولو بخطوتين او ثلاثا فان للمنبر كان له ثلاث مراقي قال القسطلاني نقلا عن الخطابي
وكان المنبر ثلث مراقي ولعله انما قام على الثانية منها فليس في نزوله وصعوده الا خطوتان
انتهى حمله على هذا يكون عملا يسيرا غير مبطل للصلوة وليس هذا الحل امرا مهما بعد
ما ثبت قيامه صلى الله عليه وسلم على اعلاه فان ما فعله حجة على الغير وليس فعل الغير حجة عليه
قو قال ابو عبد الله اي المؤلف وسقط في بعض الروايات قوله اي قال ابو عبد الله الى قوله
قال الخ القسطلاني قو احمد بن حنبل هو الامام المعروف قال اي قال علي المديني
فقلت اي لاحمد بن حنبل وفي رواية قلت قو كان يسئل على بناء المجهول قو فلم تسمعه
بحذف حرف الاستفهام اي افلم تسمعه قو لا قال العيني ثم ان النفي هو سماع جميع
الحديث ولا يلزم منه عدم سماع البعض والدليل على ذلك ان احمد قد اخرج في مسنده
عن ابن عيينة بهذا الاسناد هذا الحديث وعلى تقدير النسخة الاولى التي فيها قال
ابو عبد الله صريحا ادراج من البخاري لما هو عنده على طريقة الحل المعترضة قو سقط
عن فرسه في ذي الحجة سنة خمس وفي رواية عن فرسه قو فجحشت بتقديم الجيم
المضمومة على المكسورة بعدها معجمة على صيغة المونث من المجهول اي خدشت
ساقه او كتفه بكلمة الشك من الراوي وهو بالرفع على انه نائب مناب فاعل جحشت
وفي رواية جحشت شقه الايمن وعند الاسماعيلي من رواية بشر بن المفضل عن حميد
انفكت قدمه قو وآلى من نسائه اي حلف لا يدخل عليهن وفي هذا تمهيد لما هو المقصود
من الصلوة على السطح والخشب قال العيني الظاهر ان الغرفة كانت من خشب وذكر
كون درجها من النخل لا يستلزم اذ يكون البقية من البناء من النخل شهرا فلا يكون
هذا الايلاء هو الايلاء المعروف بين الفقهاء المذكور في قوله تعالى للذين يؤلون من
نسائهم تربص اربعة اشهر قو في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء المضمومة
والمفتوحة بعدها موحدة اي في غرفة قو درجها بالرفع على الابتداء خبره من جذوع
بضم الجيم والمعجمة للكشميهني من النخل قو يعود من عند العيادة قو وهم قيام

المهملة م

كحالة حالية **قوله** فانما اجعل الظاهر ان المقصود من هذا الكلام في هذا المقام هو ان خلف الامام لضرورة مانعة عن القيام لا يمنع الاقتداء به قال العيني ابو حنيفة والشافعي والثوري وابو ثور وجمهور السلف لا يجوز القادر على القيام ان يصلي خلف القاعد لانهما وقال الموفق في المغني في الفرض والنفل سواء وفي الهداية ويصلي القائم خلف القاعد وقال محمد لا يجوز وهو القياس ونحن تركناه بالنص وهو روي انه صلى الله عليه وسلم صلى آخر صلوته قاعدا والقوم خلفه قيام **قوله** باب بالتنوين **قوله** امامة بالنصب على المفعولية **قوله** اذا سجد ظرف للاصابة والضمير اذا اصاب ثوب المصلي وقال الاصابة يكون في وقت السجود قال العيني وظاهر حديث الباب يدل على صحة الصلوة وكانت عادة البخاري ان يأتي بمثل هذه العبارة في التراجم اذا كان في الحكم اختلاف وهذا الحكم ليس فيه اختلاف انتهى قلت وما روي عن عروة انه كان يكره الصلوة على شيء دون الارض فالمعنى انه كان يحسب الصلوة عليها ولم يكن الصلوة على غيرها محبوبة مثلها كما روي عن عبد العزيز انه كان يصلي على الحمرة فيوضع عليها الثوب **قوله** حمراء بالكسر والمد وبالنصب على الظرفية وبالرفع على الخبرية الحمرة بضم المهملة وسكون الميم سجادة صغيرة سميت بها لكونها سائرة لوجه المصلي عن التراب كما تسمى الخمار الثوب تسميه الرأس **قوله** باب الصلوة بلا اضافة **قوله** على الحصير وهو المتخذ عن سوق النخل وشبهه في هذه الترجمة اشارة الى ضعف ما روي عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي على الحصير لما من رواه هذا الحديث يزيد بن المقدام وهو ضعيف كذا في القسطلاني **قوله** وصلى جابر ذكر هذا الاثر وادراجه في الباب لمناسبة بينه وبين الترجمة من حيث ان الصلوة على السفينة والحصير ليست على الارض **قوله** وقال الحسن اي البصري يقع على صيغة المتكلم لمن سألها **قوله** تدور معها اي مع السفينة حيث دارت في القبلة **قوله** وان كان اي وان كان شيء على اصحابك تصلي قاعدا واعلم انه يجوز الصلوة في السفينة عند ابي حنيفة قاعدا وقائما تعزز وبغير عذر كذا في العيني نقلا ايضا وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز قاعدا الا بعذر لان القيام ركن فلا يترك بغير عذر والخلاف في غير الموبوطة ولو كانت موبوطة لم يجز قائما اجماعا وقيل يجوز عند بعض حالة الاحرام والارساء ويلزمه التوجه عند الافتتاح وكلما دارت السفينة لا يلتفت في حقه كالبيت لا يستطيع مع القدرة على الركوع والسجود بخلاف راكب الدابة **قوله** ان رحمة اي جدة اسحق وقيل جدة انس قال الكرماني فان قلت في لام لانس لام الجدة قلت الضمير

راجع الى اسحق لا الى انس فالمعنى ام عبد الله والد اسحق لانها كانت اولا زوجة مالك ابي انس تزوجها ابو طلحة فولدت له عبد الله وقيل ايضا انها جدة انس انتهى وقال الشيخ ابن حجر مقتضى كلام من اعاد الضمير الى اسحق ان تكون اسم ام سليم مليكة ويستدل بذلك ما رواه ابن عيينة عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ضعفت انا وثابت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي ام سليم خلفنا هكذا اخرجه الطبراني في الكبير وفي رواية مسلم هكذا حدثني يعقوب بن حرب قال ثنا عمر بن يونس الحنفي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اسحاق بن ابي طلحة قال ثنا انس بن مالك قالت جاءت ام سليم وهي جدة اسحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عائشة يا ام سليم فضحت النساء ترب يمينك فقالت لعائشة بل انت فترب يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم اذا رأت ذلك **قوله** مليكة بضم الميم وفتح اللام وهي ام سليم ام انس **قوله** فلا صلى بكسر اللام على انها للامر كذا وهذا نصب المضارع والفاء زايدة شايعة تفيد تحسين الكلام ومزيد الربط وفي بعضها بسكون الياء على التخفيف وفي بعضها فلا صلى بفتح اللام وسكون الياء فلا للام لام الابتداء وفي بعضها بكسر اللام وحذف الياء على الامر بنى على صيغة المجهول من الماضي اي استقل **قوله** واليتيم هو ضميرة بن ابي ضميرة بضم المعجمة وفتح الميم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها انا واليتيم بزيادة ضمير المتكلم لتاكيد والاول اصح على مذهب الكوفيين وفي بعضها واليتيم بالنصب على انه مفعول معه **قوله** والعجوز هي ام سليم كما في القسطلاني والظاهر مليكة كما في العيني والفتح والضم **قوله** الخ وصلت الي من القسطلاني كانت سفينة ومبني على قوله من قال ان مليكة ام هي والله اعلم **قوله** باب الصلوة على الخمرة بضم المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة يعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط ومر معناها قريبا **قوله** باب الصلوة على الفرش بلا اضافة وهذا تعميم بعد تخصيص اي من اي نوع كان الفرش **قوله** فيسجد احدنا على ثوبه كلمة على بمعنى في اي الثوب الذي كان يسجد عليه كان فراشا له يصلي عليه وهذا مراد من قال في تفسير هذا الثوب اي الذي لا يتحرك بحركته لان المتحرك يهاكا الحيوان له وبما ذكرنا يحصل المناسبة بينه وبين الترجمة **قوله** ورجلاي بالياء مبتدأ خبره قوله في قبلته اي موضع السجود **قوله** في جانب قبلته والجملة حالية **قوله** غمز في بالمعجمتين بينهما الف على صيغة المعلوم من الماضي **قوله** فقبضت رجلي بفتح اللام وتشديد التحتانية على صيغة التثنية

في الموضعين وبعضهم بكسر اللام على صيغة المفرد وكذا الاختلاف في ضمير بسطهما
في قوله واذا قام في بسطهما والبيوت مبتدأ وخبره قوله ليس فيها مصابيح وفائدة
هذا الكلام اظهار العذر بانى لم اجوزه الى الغد لو كان في البيوت مصابيح بل قيدت قبل
الغد عند العلم بارادة السجود بعد القومة وعلم منها ان البيوت حصل لها المصابيح
وقت الرواية لما فتح الله تعالى البلاد والمراد باليوم في ويبدو هنا مطلق الوقت لان
الراح لا يكون الا في الليل ومناسبة الحديث ولم للترجمة ظاهرة يفهم من سياق الحديث
ان النوم يكون على الفراش في الليالي فيكون الصلوة على الفراش وسيأتي التصريح
بهذا بل تقوى فيه دلالة على ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث ولم على فراش الظاهر
انه كان للنوم كما يأتي ولم اعتقاحا بالضم على المصدرية فيه بيان انها كانت نائمة
بين يديه صلى الله عليه وسلم ومن جهة يمينه الى جهة يساره كما يكون الجنازة بين
يدي المصلي لكن التشبيه ليس من كل وجه لما عرفت ان رجلاها كانت في موضع سجوده
صلى الله عليه وسلم فيعلم منه ان قيامه صلى الله عليه وسلم لم يكن مجازيا لصدرها او وسطها
ويفهم من الحديث ان مثل هذه المحاذاة المذكورة اي التي يكون المصلي محاذيا للرجل غيره
غير مخل وغير داخل في الوعيد الوارد فيها ولم باب السجود على الثوب اتقاء حر وقال
الحسن اي البصري ولم كان القوم اي الصحابة رضوان الله تعالى عنهم ولم على العمامة بكسر
المهملة وفتح الفاء وتشديد اللام وسكون النون وضم المهملة من ملاءة الرأس كالبرنس
الواسع يغطي بها العمائم من الشمس والمطر كذا في القسطلاني ولم ويداه اي كل واحد
منهم وفي بعضها وايديهم في اكمامهم وهو الاوفق لما قبله وفيه دليل على جواز السجود
على الكور العمامة عند الضرورة وكذا على جواز وقاية اليد بالكم عن الحر البالغ ولم
المفضل على صيغة اسم المفعول فم القطان بالقاف المفتوحة وتشديد المهملة ولم باب
بالتنوين يبدي من الايداء اي يظهر المصلي ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة
وفتح المهملة وسكون التحتانية تثنية ضبع بالفتح وسكون الموحدة وسط العضد
او ما تحت الابط عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال بعضهم الصواب ان يقول
مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة مالك بل لعبد الله لان عبد الله سمي
ابنه مالك واسم ام عبد الله ما هو الرواية ولم يباض بالرفع على الفاعلية ولم بطيه
على صيغة التثنية ولم باب الصلوة في الثياب لا اضافة ولم ابي اياس بكسر الهمزة ولم ابو تميمة
بفتح المهملة وسكون المهملة ولم الازدي بفتح الهمزة وسكون المعجمة ولم قال الفم
بالفاء قال بعضهم باستحبابه لانها داخلة في الزينة التي امرنا باخذها عند الصلوة

هذا اذا لم يكن فيه نجاسة بل قد روى ابو داود ان ابني صلى الله عليه وسلم قال خالفت اليهود
لا يفهمون في نعالهم ولا في خفافهم واختلف في تطهير الخبث بهما فعند ابي حنيفة ومالك
رح النجاسة النجاسة بأية اجزء حلها وانكانت نجاسة تغسل وعند الشافعي يغسل بهما وهذا
الباب في بعض النسخ موخر من بعض الابواب الآتية ولم باب الصلوة في الخفاف بكسر المعجمة
والفاء ثم جمع خف هلم بفتح الهاء وتشديد اللام ولم فعيل على صيغة المجهول ولم آخر من
من اسلم لان الاسلام جبر الجملي كان بعد نزول المائدة حكم غير صاحب الخف وحمل
بعض القرائتين اي الخبث والكبر على صاحب الخف وغيره ولم وضاءت بفتح الواو وتشديد
الجيم على صيغة المتكلم ولم باب اذا لم يتم هذا الباب مذكور في بعض النسخ قبل باب الصلوة
في النعال ولم حدثنا وفي بعضها اخبرنا ولم اوصلت بفتح المهملة ولم وقال ابي ابو وائل ولم
واحبه اي حذيفة ولم مت بضم الميم وتشديد التاء من مات يموت ولم على غير السنة محمد
المراد بها الطريقة المسلوكة في الشرع المتناولة الفرض والنفل ولم باب فضل استقبال
القبلة بلا اضافة المتابعة ولم يستقبل اي القبلة ولم باطراف رجليه الباء يحتمل ان يكون
للتعدية وانه لا يكون للملابسة والمصاحبة والمراد باطراف رجليه رؤس اصابعهما
ولم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تعليق قطعة من حديث طويل مذكور في صفة صلوة النبي صلى
الله عليه وسلم ولم رواه ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل المولف هذه القطعة ترجمة باب
فيما يجوز عمرو بالفتح العين المهملة ولم مهدي بفتح الميم ولم سماه بكر المهملة وتخفيف المثناة
التحتانية آخره هاء منونة وقيل غير منصرف للعلمية والجمة ورد بانه غير علم في الجملة فانه صفة
بمعنى الاسود ولم ذمنة الله بكر المعجمة وتشديد الميم ورفعها على الابتداء وخبره ولم فلا تخمروا
بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر الفاء اي لا تنقضوا يقال احمرت الرجل اذا انقضت
عهده فالهمزة للسلب وتعلق بمفهومه من ذهب الى تارك الصلوة بفسل ولم حدثنا فهيم
وفي بعضها وحدثنا وفي النسخة الصحيحة وقال فهيم على صيغة التصغير ولم حدثنا ابن
المبارك وهو عبد الله وفي بعضها قال ابن المبارك ولم حميد صغر ولم الطويل سقط لابن عساكر
امرت على صيغة المجهول ولم حتى يقولوا هذه الكلمة الشريفة صارت بمنزلة
العلم العلم الايمان وهو لا اله الا الله محمد رسول الله ولم وذبيحتنا اي مذبوحتنا والتاء
للنقل ولا ان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه التذكير والتانيث ثم الظاهر ان المراد بالاكل
ذبيحتنا اكل ما يحل اكله ولم حرمت بفتح المهملة وضم الراء وجوز البعض ضم الاول وتشديد
الثاني وانقل عن ابن حجر قال لم ار اني شيء من الروايات تشديد الواء وما وهم موقوع
على الفاعلية لا يحقنها اي لا يجوز الدماء والاموال في بعض الطرق الا بحق الاسلام

قوله وحاربهم على الله ابي الى الله وتعيين معنى الى يعلى للتنبيه على الوقوع البينة قوله وقال ابن ابي مريم قال القسطلاني وللاربعة قال ابن ابي مريم ذكره للتقوية ولا يخفى ما فيه قوله قال احمد بن حنبل في الحفظ وقال ابن عبد الله الدبني حدثنا خالد الى آخره وقال البغوي قوله قال وقال علي بن عبد الله حدثنا خالد الى آخر الحديث هذا معلق وموقوف اما التعليق فانه قال علي بن عبد الله هو ابن المديني وقاعل قال الاول هو البخاري وفاعل الثاني فالظاهر هو يشجه على ما في عبد الله واما الوقف فان انس لم يرفعه انتهى ويعلم من القسطلاني زيادة قال في الاول ومن البغوي في الثاني قوله يا حمزة كنية انس قوله فتقل جواب مطابق للسؤال اي الذي يقبل هذا هو والسلم بجرم ردمه ومالة الا يحق الاسلام قوله باب قبلة اهل المدينة بلا اضافة في الاكثر واهل الشام عطف على اهل المدينة وقوله والمشرق بالجر عطف على الشام وفي بعضها باب بالتنوين اي هذا باب ورفع قبلة اهل المدينة على الابتداء وخبره قوله ليس في المشرق والمغرب قبلة اي بما يستقبل اليه ونزه ذكر المغرب لما قال بعضهم ان اكثر بلاد الاسلام في جهة المشرق وفيه تامل كما ستطلع وفي بعضها ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة وهذا على تقدير اضافة الباب ظاهرا بان يكون هذه الجملة مستانفة لبيان الحال واما على تقدير التنوين فلا بد ان يقال ثمة وضع للظاهر موضع المضمر فتامل والمراد بالمشرق والمغرب ما هو شرق المدينة او مغربها بدليل قوله للذي صلى الله عليه وسلم ولكن شرقوا او غربوا فان الامر ليس للاهل المدينة ومن يلحق بهم ممن هو على مسلكهم قوله اذا اتيتم الغائط اي المكان المطمئن لقضاء الحاجة وظاهر هذا الكلام يوافق مذهب ابي حنيفة رح في تعميم الحكم للبيوت والصحاري ثم اختلف في ان هذا النهي لاجل خروج النجس المستقذر او لكشف العورة قال القسطلاني ويبتنى على جواز الوطي مستقبل القبلة مع كشف العورة فمن علل بالخارج اباح ومن علل بالعورة منع قوله مراحيض بالفتح جمع مرحاض بكر الميم آخره معجمة في القاموس المرحاض كمنبر بالك المغتسل يكنى بها عن مطرح العذرة والكنيف شيء يتوضأ فيه مثل الكنيف قوله ويثبت على صيغة المجهول قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة قوله فتحرف يا الفوقانين من الانحراف وفي بعضها من التحفز على صيغة المتكلم المعلوم من المضارع فيهما قوله وتستفرض قبل كان للاستقبال لبانيها ويجوز ان يكون له ولا تفهم اما لان الانحراف ينافي عن وسوسة بمشابهة الاستقبال اما لان الاتيان في مثل ذلك المكان على الاستمرار المفهوم صيغة المضارع لم يكن لابقاء بوعهم قوله وعن الزهري بالاسناد المذكور قوله مثله يعني مثل الحديث المذكور والفرق ان الاول عنعنة عطاء عن ابي ايوب وفي هذا سماعه منه صريحا قوله باب قول الله تع بالاضافة قوله مقام ابراهيم وهو الحجر الذي في فيه اثر قدميه عليه السلام وقيل

المراد به الحرم كله وبالجملة المراد من اتخاذه الاتخاذ عنده قال العيني واختلف في كونها سنة او واجبة وبايعه للطواف فانكان سنة فسنة وانكان واجبا فواجبة انتهى قوله الحميدي بالضم وفتح الميم واسمه عبد الله سفيان هو ابن عيينة قوله عمرو بالواو قوله سالت في بعضها سالت قوله للعمرة وفي بعضها العمرة بالنصب اي طاف طواف العمرة بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله لم يطف اي لم يسع قوله اياتي امراته حتى الاتيان بالذكر لانه اعظم الحرمات في الاحرام قوله اسوة بضم الهمزة وكسرها اي قدوة اجاب بالنفي لان اقتداءه صلى الله عليه وسلم واجب فلا يجوز تركه وعليه اكثر الفقهاء خلافا لابن عباس رض قال البغوي وهو مذهب العلماء كافة الا ما حكاه عباس عن ابن عباس انه اجاز التحلل بعد الطواف وهو ضعيف مخالف للسنة قوله لا يقر بنهائي موكد بالتوكيد قوله يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد القطان القطان صفة يحيى قوله مجاهد هو قدوة المفسرين اتى على صيغة المجهول ونائب الفاعل ابن عمر قوله فقيل له قال القسطلاني لم يعرف الحافظ ابن حجر اسم القائل قد خرج اي من الكعبة قوله واحد على صيغة المضارع وقعت حالا من ضمير قبلت كالتي قبلها اي حق قوله والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج اي من الكعبة الشريفة من عطف الحال على الحال قوله بلال المؤذن قوله بين البابين اي عمودي الباب وفي رواية الحموي بين الناس بالنون والسين المهملة قوله اصلي بهمزة الاستفهام وفي صلي باسقاط الهمزة قوله بين الساريتين تثنية السارية وهي الاسطوانة قوله عن يساره اي يسار الداخل والبيت وفي بعضها على يسارك بالكاف قوله اذا دخلت بالخطاب وهذا اثبت بالنسخة الاخيرة قوله في وجه الكعبة اي مواجهها قوله ركعتين اي عند مقام ابراهيم وبذلك يحصل المطابقة قال القسطلاني فراجع اهل الحديث على اخذ رواية بلال نوجب ترجيحه على رواية اسامة انتهى قال الشيخ ابن حجر واستشكل بما روي عن ابن عمر انه قال نسيت ان اساله كم صلى فقد على انه لم يخبره بالكيفية ثم اجاب بانه يحتمل انه يعتمد في قوله ركعتين على القدر المتحقق له وذلك ان بلالا اثبت له انه صلى ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بالنهار باكثر من ركعتين فكانت الركعتان متحققا وقوعها لما عرف بالاستقراء من عادته صلى الله عليه وسلم في هذا قوله ركعتين من كلام ابن عمر لا من كلام البلال انتهى قوله نضر بفتح النون وسكون المهملة وهذه نسبة الى جده وابو ابراهيم قوله ابن جريج بالجيم على صيغة التصغير قوله قبل القبلة وقال القسطلاني هو ما استقبله منها وهو وجهها وقيل بضم القاف والموحدة وقد يسكن انتهى قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم هذه القبلة اي القبلة التي استقر عليها الامر بحيث

لا ينسخ قوله باب التوجه بالاضافة قوله نحو القبلة اي جانبها قوله حيث كان اي في اية ارض
كان المصلي فيها في المشرق من الكعبة او المغرب او نحوها قوله استقبل بلفظ الامر وكذلك
وكبر في بعضها بالفاء وفيه تايتك للتوجه من حيث الملاق الامر بالاستقبال
وعدم تقييده بشيء آخر قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ستة عشر اي من هجرته واختلف في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى الكعبة
حين كونه بمكة او الى بيت المقدس وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس على اختلاف
الحديثين فيه قوله او سبعة عشر الشك من البراء وفي بعض الروايات بلا شك بل ستة عشر
فقط او سبعة فقط ورجح النووي الاول والقاضي الثاني وهمينا اقوال آخر ونقل
ستة اشهر او ايام ولعل الستة والسبعة على اعتبار الناقص كاملا او عدم اعتباره
اصلا وقد مر ما هو قريب من هذا وكان عطف على كان المتقدم قوله ان يوجه على صيغة
المجهول من التوجيه قوله وقال السفهاء وفي بعضها بالفاء قوله فصلى عطف على توجه لا على قال
لان الظاهر ان صلوته متقدمة على قولهم قوله رجل هو عباد بن بشر او نهيك وكانت
الصلوة صلوة الظهر قوله ثم خرج اي الرجل والظاهر من كلمة ثم ان خروجه بعد
مكثه في المسجد بعدما صلى فيكون اوفق بقوله فمر على قوم من الانصار في صلوة العصر فحدث
دليل على ان اول وقت هو اذا صار ظل كل شيء مثله انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
زاد ام بشر بن البراء فيه عورة في سلمة فضحت له طعاما فاتت الظهر فصلى صلى الله عليه وسلم
باصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فمضى بمسجد
ذي القبلتين قال القسطلاني في ناقلا عن ابن سعد انه قال الواقدي هذا اثبت عندنا
والثاني بين قوله هنا صلوة العصر وبين ثبوت الرواية عن ابن عمر انه صلى لاول العصر
ليوم التوجه بالمدينة والصبح لاهل قباء في اليوم الثاني لا يفهم خارجون عن المدينة
انتهى قوله يصلي الى النفل قوله على راحلته اي ناقته قوله حيث توجهت اي الراحلة قوله
تنزل اي عن الراحلة وصلوة مستثناه عن هذا قوله قال قال عبد الله بن مسعود وفي بعضها
فقال وفي بعضها عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله او نقصوه وفي بعضها ازادهم زة
الاستفهام والضمير عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله احدث بهمزة الاستفهام الداخلة
على الماضي وفاعله شيء قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما ذاك كلمة استفهامية
ولفظ ذاك للاشارة الى سبب السوال اي ما وجه السوال الحامل عليه قوله فثنى بالتخفيف
اي عطف قوله رجليه وفي بعضها بالافراد وبالجملة محلي كقعود المتشهد قوله لو حدث
شيء اي لو امرت بما امرتني لبلغتكم قوله لكن انما انا بشر مثلكم تعهد ببلغ قوله

اني بيان لوقوع منشاء ما وقع منه صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر في جواز صدوه النسيان
منه صلى الله عليه وسلم وقد نقل السيوطي عن فوم عدم الجواز ولعل مرادهم كما نقل عن القاضي
عياض ان عدم الجواز في الاقوال وهو لا ينافي الوقوع في الافعال والاقرار في النسخ فهو
ليس من قبيل النسيان بل من قبيل التشبيه كما جاء في الحديث ليست انسى ولكن
انسى وانسى بالتشديد والتخفيف في الاصل ووجه التفرقة بين الاقوال والافعال
ان الاقوال يتعلق بها التبليغ صيانتها والله تعالى اعلم واعلم انه ذهب طايفة الى منع
السهو والنسيان والغفلات والعثرات في حقه صلى الله عليه وسلم ومذهب اكثر العلماء
جواز السهو والغلط فلحوق العثرات والغفلات ما لحقه من الكلفة من مسافات
الطرق وساسات الامة والله اعلم بالثواب وللقام مقام الادب والله سبحانه حكيم فيما شرع
قوله فيلتمس اي فليطلب الصواب بالاجتهاد والجد وهو يالظن عندنا وعند الشافعي باليقين
وموضع الترجمة قوله واستقبل القبلة واعلم انه قال العيني ان مذهبنا انه لا يجوز
الكلام في الصلوة الا بالتكبير والتهليل وقراءة القرآن ولا يجوز ان يتكلم بها لاجل شيء حدث
من الامام في الصلوة والكلام يبطل الصلوة عامدا او ناسيا او جاهلا سواء
كان اماما او منفردا وهو مذهب ابراهيم النخعي وقتاده وحماد بن سليمان واحتجوا لذلك
بحديث مطول فيه ان هذه الصلوة لا يصح فيها شيء من كلام الناس وقال الطحاوي ويدل
ما ذكرنا من الحديث الذي ذكره عما ان كلام ذي اليدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قبل تحريم الكلام في الصلوة قوله باب ما جاء في القبلة وما يتعلق بها ولعل مسئله
حكم الصلوة من اشتبهت عليه القبلة هل هي على جهة التحري او غيرها قوله ومن لم
يرد في بعضها من لا يدي قوله فصلى وفي بعضها ما الواو قوله واقبل الناس استنبط المولف منه
ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد بناء على انه عمل بما اجتهد كما ان النبي صلى
الله عليه وسلم عما بما عنده صلى الله عليه وسلم وهذا هو وجه المناسبة للترجمة فافهم
المراد بما جاء في القبلة ما جاء فيها غير ما ذكر فان المذكور هو الاستقبال اليها وهيهنا
غيره قوله عمرو بالواو قوله عون بفتح المهملة وسكون الواو قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة
قبل المثناة التحتانية الساكنة حميد على صيغة التصغير قوله انس بن مالك كذا
للاصيلي قوله وافقت في ثلث قضايا وذكر البعض موافقة في احدى وعشرين كما
نقله الشيخ السيوطي في تاريخ الخلفاء وقال البعض آخر في خمسة عشر ولعل قوله المذكور
كان قبل الحوادث الباقية اولان الكلام كان فيها اولا ذكر العدد القليل
لا ينفي عدد الزايد على ما صرح به البعض وقد قيل ان الاخبار المذكور كان من عمر بعد

وقات النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثلث وفي بعضها افقت قوله من مقام ابراهيم مصلى بين
يدي القبلة ويقوم عنده ولو للتحيتي قوله وآية المحاب بالرفع مبتداء وخبره محذوف اي كذلك
واقتت في تحتي للحجاب وجوز النصب على الاختصاص والجر على العطف على مقدر وكأنه
قيل اتخذ المصلى وآية المحاب وآية عيسى ربه ويكون الجمع بدلا من ثلث قوله البرنفع الباء وشدة
الواو قوله وقال ابن ابي مريم وفي بعضها قال ابو عبد الله وفي بعضها قال محمد ابو المولف
بهذا الى بعد الحديث وفائدته ايراد هذا الاسناد التصريح بسماع حميد من انس قال القسطلاني
تحصل الامن تدليسه وفيه ايضا استشكل بان يحيى بن ايوب ليس ممن يحتج به البخاري وان اخرج
في المتابعات واجيب بان مرجلة المتابعات ولم يتفرد يحيى بالتصريح بل معه غيره
ايضا قوله بقباء بضم القاف وبالمد وبالصرف على الاشهر قوله اذ اجاهم اي اهل قباء قوله
اتت بعد الف وهو عباد بن بشر بتشديد الموحدة في الاول وكسر الثانية قوله فقال لعليه
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قرآن مرفوع على انه نايب فاعل انزل واطلق الليلة
على بعض اليوم الماضي وبابليه قوله وقد امر على صيغة المجهول قوله فاستقبلوها على
صيغة المضي على الاشهر والموحدة مفتوحة والظاهر ان الضمير راجع الى اهل قباء ويحتمل
ان يكون راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه والاصح صيغة الامر والموحدة مكسورة
والخطاب لاهل قباء وهو يلايم ارجاع الضمير السابق الى اهل قباء قوله فاستداروا بين الصفة
الاستدارة بان تحول الامام من مكانه في مقدم المسجد الى مؤخره لان من استقبل الكعبة
استدبر بيت المقدس وهو لو اراد كما هو في مكانه لم يمكن خلفه مكان يسع الصفوف
ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صرن خلفهم ووجه الاستدلال
هو الامر بالاستقبال والتولي الى شطر المسجد الحرام قوله عن علقمة هو ابن قيس النخعي
عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله خمسا اي خمس ركعات قوله قال اي النبي صلى
الله عليه وسلم وما ذاك اي سبب السوال قوله فثنى بالتخفيف اي عطف قوله رجليه على صيغة
التثنية ولان عاد الضمير عليه بالافراد فللمطابقة باعتبار لفظ الثاني اعني قوله ومن بلا عادة قاله
عليه الصلوة والسلام استدبرها ولم تعد الصلوة بالسهو والمقصود من بيان احكام القبلة
في بيان احكام المسجد وقدم الباب الذي ينه تنزيههما عما لا يليق بهما وان لم يكن نجسا
فقال قوله باب حك البزاق سواء كان بالة او بريقها واذا كان بها يصدق فعليه
بالبداءة بها المحركة لها قوله النخامة بضم النون وهو ما يخرج من الرأس او الصدر قوله في القبلة
اي في الجدار الذي كان في جهة القبلة قوله فتشق ذلك اي المرئي وهو النخامة حتى
روي بضم الراي وكسر الهمزة وفتح الياء وفي بعضها بكسر الراي وسكون التحتانية وفتح الهمزة

بهذه الصورة ثم اي شوهد اثر المشقة في وجه الكريم قوله فحكه بيده اي فتولى ذلك بنفسه
الشريفة وهذا اشد اهتماما من الامر للغير احتراما للقبلة واهتماما بشانها وتعظيما لها
قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وقال بالواو قوله فاذ ينا حي ربه من حمة سائرة
بالقرآن والاذكار متوجها الى الجارية التي امرنا بالتوجه اليها حين المناجاة فلا يدان
يعرف قدر تلك الجهة حيث جعل الاقبال اليها بمنزلة الاقبال الله تعالى ومنه قدس فلا تقدم
على امر يدل على سوء الادب وعدم المبالات بها وكونه تعالى منزها عن المكان والجهة
لا يوجب ان لا يراعى عظم شان الجهة التي امر بالاقبال اليها عند المناجاة قوله او ان يكبر
بهمزة وفتحها وفي بعضها بالواو دون او والظاهر فيجوز ان يحمل او على معنى الواو افق
النسختان ويشعر نسخة الواو على ان النسخة التي فيها او ليست للشك بل للتنويع باعتبار
اختلاف احوال الرجال في الصلوة فبعضهم يعرف انه يتوجه الى القبلة ثم يخطر بباله
عبادة الله تع وبعضهم يعرف انه يتوجه الى الله تعالى والتوجه الى القبلة انما هو لاجلها
فكان توجهه الى الله سبحانه مقدما على توجهه الى القبلة على عكس حال السابق
ويحرر معنى قوله وان ريد بينه وبين القبلة قوله قيل بكسر القاف وفتح الموحدة
بمعنى الجانب قوله ولكن اي يبزق عن يساره لا عن يمينه لان اليمين اشرف
من اليسرى وقيل لا عن يمينه كانت الحسنات قوله او تحت قدميه بلفظ التثنية
وفي بعضها بالافراد قال النووي هذا في غير المسجد واما فيه فلا يبزق الا في ثوبه
وفي انموذج الليبيب خصايص الحبيب للسيوطي والصحيح يمسحه لا يبصق عن يساره
كما هو السنة في سايل المساجد قوله ثم اخذ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله او يفعل هكذا عطف على المقدر المذكور بعد لكن اي ليبزق او يفعل وفيه
البيان بالفعل وهي اوقع في النفس واكثر تنبيها للمخاطب وكلة ههنا ايضا
للتنويع قوله بصاقا بضم الموحدة هو ما يسيل من الفم في جدار القبلة في بعضها
جدار المسجد وهذا هو الظاهر لكن الحكم لا ياتي حضه بالاولى قوله فلا يبصق
بما صيغة النفي قوله قبل وجهه بكسر القاف وفتح الموحدة اي قدام وجهه قوله
قال الله قبل وجهه اي قال الله مسجود في جانب وجهه قدام وجهه او قال قبلة
الله اي القبلة التي امر الله ان يسجد اليها قبل وجهه ويحتمل ان يكون هذا الكلام
من المتشابهات والتعليل بقيد حرمة البزاق الى القبلة في المسجد وغيره قوله
مخاط بضم الميم هو ما يسيل من الانف وهو من مخط السهم كمنع ونصر قوله او نخامة ما يخرج

من الصدر وقيل ما يخرج من الصدر نخاعة وما يسيل من الرأس نخامة او للتكية منه البصاق
البزاق قوله باب حك المخاط بالحصى وفي بعضها بالحصاء بالوحدة الحصباء كما في
القاموس الحصى واحدتها حصية كقصبة قوله وقال ابن عباس ان وطئت بصيغة الخطاب
قوله على قدر تفخيذين ولعل وجه ذكر هذا التعليق في هذا الباب الاشارة الى الازالة
النجاسة كما هي شرط للصلوة لكونها مناجات العبد بالرب فكذلك لتعظيم جهة قبلته
قوله اخبرنا ابراهيم في بعضها حدثنا وكذا اخبرنا ابن شهاب قوله فحكها وفي بعضها
فحتها قوله وليبصق بسكون اللام وجزم القاف وحكم المخاط والنخامة واحد لانهما
من الفضلات الطاهرة فيوافق الحديث الترجمة بهذا الاعتبار هكذا قوله باب بالتنوين
قوله لا يبصقن القاموس البصاق كغراب والبصاق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما
دام فيه فهو ريق قوله بكير هو عقيل او حميد كلاهما على صيغة التصغير قوله فحتها بالمثناة
المشددة قوله ولا يتفلن بضم الفاء وكسرها هذا مطابق للترجمة صريحا واما ما قبله فباعتبار
الموافقة في الحكم كما مر فيما قيل وليس في حديث الباب تقييد بحالة الصلوة الا باعتبار
التقييد في حديث الباب الآتي والماضي اعني باب حك البزاق باليد في المسجد فحمل المطلق
على المقيد كذا في القسطلاني وفيه تنبيه على ما ذكرنا لك ان الترجمة قد تكون
شارحة للحديث قوله باب بالتنوين قوله ليبزق بالزاي وفي بعضها بالصاد قوله فانما
يناجي قيل المناجات من قبل العبد حقيقة ومن قبل الله تعالى ارادة الرحمة والرضوان
فلا يبزقن بضم الزاي قوله او تحت قدمه في بعضها بدون كلمة او وعلى تقدير وجودها
يكون للتنويع والمراد بالقدم اليسرى قوله وعن الزهري فيه تصريح بسماع الزهري عن حميد
قوله باب كفارة البزاق بضم الموحدة قوله دفنها بالقاء التراب عليها قوله باب دفن
النخامة في المسجد مر معناها قوله اسحق بن نصر نسبته الى جده واسم ابيه ابراهيم قوله ملكا
لابد من وجه يقتضي المنع باليمين لاجل الملك اذ الملك في يساره ايضا وذلك الوجه هو ان
يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حال صلوته ولما كانت الصلوة تنهى عن الفحشاء
كان ملك اليسار فارغا عن كتابة سيآته فلا عمل في حالة الصلوة واحسن ما قيل فيه
ان لكل واحد قرينا وموقفه يساره كما ورد في حديث ابي امامة على ما رواه الطبراني فانه
يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا تفل يقع
على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك فينبغي ان يريد المصلي ذلك بذلك الفعل فالمراد
بقوله صلى الله عليه وسلم فان عن يمينه ملكا ان عن يمينه موضع الملك فقط ليس فيه موضع القرين

ويؤيده ما ذكروا ان الفضول الخارجة اكثرها من غذاء زائد على قدر الحاجة التي حملت
١٣١ عليه شدة حرص النفس والطبيعة التي تسلط عليه الشيطان ولا يعلم ان موقعه اليسار
دفع اليه ما حمل هو عليه وتسبب له ومما ذكرنا ظهر وجه خلق العضو الصنوبري المسمى بالقلب
في جانب اليسار مع انه عضو شريف فكان اللائق بشرافته جهة اليمين التي هي اشرف من اليسار
وذلك لانه لما تعلق الروح الانساني كان وقوف مركبه وآلته في اليسار واوقع للقرين
العدو وامنع من تصرف العدو فلا الذي في البدن فان وقوفه فيه بمنزلة سد الثغور وهذا
بالنسبة الى اهل السعادة واما اهل الشقاوة الذين عطلوا انفسهم واستولى عليهم
الشيطان فيتصرف فيه اولا ثم يسري الى سائر البدن ويحصل فيه الرين والقساوة الى سائر
الاعضاء نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيآت اعمالنا ولو خلق الكبد في اليسار والقلب في
اليمين لكان التصرف للشيطان في الكبد اشكل لمناسبته لاخلاطنا ولاختلاطها اقرب وانما كان
تجد القلب الذي هو من عالم الملكوت سببا لمزيد تصرفه فيه فسبحان من له الملك والملكوت
واعطى كل شيء خلقه وهو الحكيم العليم الرؤوف الرحيم قوله باب بالتنوين قوله اذا بدره اي غلب
على المصلي قوله او زائي كراهية شك من الراوي قوله باب عظة الامام اي وعظه قوله الناس
بالنصب على انه مفعول المصدر المضاف الى الفاعل قوله في اتمام الصلوة اي في حقه بان يتمه
قوله وذكر القبلة عطف على عظة قوله هل ترون للاستفهام الانكاري قوله قبلتي ههنا
اي تحسبون توجهي بجهة الصلوة ههنا اي القبلة ولا تعلمون اني اري ما في خلفي قوله عني بتشديد
ياء المتكلم وخشوعكم بالرفع على انه فاعل يخفى وذكره بالرفع عطف عليه لا اراكم رؤية
حقيقة والظاهر ان هذه الرؤية غير مختصة بحالة الصلوة وهذا منقول عن مجاهد
ونقل ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء قوله من وراء ظهري هذا
دليل على ان الرؤية غير موقوفة على جهة وانما يخلق الله تعالى وقيل كانت له صلى الله عليه
وسلم عينان بين كتفيه مثل سم الخياط فيبصر بهما ولا يحجبهما الثياب فليح بالتصغير
صلوة بالتنكير للابهام قوله ثم رقي بفتح الراء وكسر القاف ويجوز فتح الراء والقاف ايضا اي صعد
قوله المنبر بكسر الميم قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في الصلوة اي في شأنها كذا في شأن
الركوع وافراده بالذكر للاهتمام اما لانه بمنزلة القيام اما لان المدرك به مدرك للركعة ومفعول القول
قوله اني لاراكم من ورائي كما اراكم من امامي على ما في بعض النسخ قوله باب بالتنوين
قوله هل يقال بني مسجد بني فلان اي هل يصح اضافته الى بانيه او ملازم الصلوة فيه والجمهور
على جوازه خلافا لابراهيم النخعي تمسكا بقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
واجيب بان الاضافة الى غيره للتمييز والتعريف لا للملك قوله اضمرت على صيغة المجهول قال القسطلاني

اضمار الخيل بان اوخلت في بيت وجلل عليها الكنف عرفها فيذهب رهلها ويقوى لحمها ويشتد صهلها
وقيل غير ذلك وكان فرسه صلى الله عليه وسلم الذي سابق به يسمى السكب وهو اول من ملك اثنتي
ولد من الخيل بفتح المهملة وسكون القاف مع المد وقيل بالعين المهملة مع القصر موضع بقرب المدينة
وامرها مبتدأ خبره قوله ثنية الوداع بالمثلثة بينها وبين الخيف خمسة اميال او ستة او سبعة
ولد وسابق اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل اي لم تضمر من التضمير في بعضها من الاضمار
ولد من اثنية المذكورة ولد الى مسجد بني زريق بضم الزاي وفتح الراي هذا موضع الترجمة والاضافة
للتمليك لا للملك ولم كان فيمن سابق بها اي بالخيل والظاهر ان هذا من كلام تام فم وقيل
يحتمل ان يكون من ابن عمر عن نفسه بذلك وهو مردود بعدم تضمير الخيل عملا بقول نافع وا
عدد الهجر ما استطعتم ولد باب القسمة وتعليق القنو بكر القاف وسكون النون القنو
العذق وفي بعضها قال ابو عبد الله اي البخاري والعذق بكر المهملة وسكون المعجمة آخره قاف
الكباسة والاثنان قنوان بالكر والسكون كما مر وهو تثنية والجملة ايضا كذلك لان نون
محل الاعراب ونون التثنية علامة التثنية ولد قنوان بالرفع والتنوين ونون التثنية مكسورة
البتة ولد مثل صنو وصنوان في الحركات والسكنات واحتمال الصيغة ولد ابراهيم وفي
بعضها اطعمان بفتح المهملة وسكون الطاء ولد اني على صيغة المجهول لقد اتزوده بالنون
واتاء المثلثة على صيغة الامر اي صبوه في القاموس تزاشئ ينتزه وينتزه تنزاوتنازا
اما ستقها انتقى والمضبوط في النسخ الحاضرة بضم التاء ولد اكثر بالنصب على الخبرية ولد الى
على صيغة المجهول ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوع ولد فلم يلتفت اليه توجهه الى
الصلوة وفي مواجد صلى الله عليه وسلم ولم يرد زهرة الدنيا فما كان ما فانية يريد
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اذ جاءه صلى الله عليه وسلم العباس عمه صلى الله عليه وسلم
ولم فادبت على صيغة الماضي من الفدية وهي التي تاداها يوم بدر ولد عقيلا بفتح المهملة
وكسر القاف من الاقلال وهو الرفع والحمل اي شرع يرفعه ولد فلم يستطع ان يرفعه وحمل بنفسه
او من بعض ثيابه او ليهما مضمومة وفي بعضها بحذفها على اذن كل ولد يرفعه اي بالرفع
على الاستيناف اي هو يرفعه وبالجزم على انه جواب الامر ولد لا اي لا آمر رجلا يرفعه
ولد قال فارفعه انت ضمير قال راجع الى العباس رضي الله تعالى عنه والخطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم ولد قال لا ارفعه عليك ايضا ولد فنثر منه اي نثر العباس بعضا من
ذلك المال لتخفيف الباقي ولد على كاهله اي ما بين كتفيه ولم يتبعه بصره من الاتباع ولد
حتى خفي وفي بعضها يخفى ولم يحجبا مضوب على انه مفعوله من يتبعه وقيل مفعول
مطلق ولد وثم بفتح المثلثة اسم اشارة الى مكان القسمة او المال ولد درهم مبتدأ قدم

خبره والجملة حالية واعلم انهم قالوا انه ليس في هذا الباب تعليق القنو مع كونه علم
بالقياس على المال النثور وقال ابن بطال حديث تعليق القنو في المسجد مشهور واغفله البخاري
وقال العيني ذكر ابو محمد بن قتيبة في غريب الحديث انه لما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى اقنا معلقة في المسجد وكان امر بين كل حائط يقنو يعلق في المسجد لياكل
منه ثم قال ومن عادة البخاري الاحالة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسبة
ما بينهما ان كلا واحد منهما وضع المسجد لاخذ منه لا للادخار انتهى وهذا يشير الى ما قررنا
لك من الاصل ان الترجمة قد تكون شارحة في الحديث واعلم انه قال العيني قد تعين للمال
في ما رواه ابن ابي شيبة من طريق حميد مرسلا انه كان مائة الف درهم وانه ارسل
به العلاء الحضرمي من خراج البحرين قال وهو او اخراج حمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء به ابو عبيدة الجراح ولم باب من دعي على صيغة المجهول في بعضها دعا على صيغة
المعلوم ترك الطعام ايلا كله ولد في المسجد متعلق بدعي اي دعي في حال كونه في المسجد وهو حال
او ظرف لفعل الدعاء ولد ومن اجاب فيه اي في المسجد وفي بعضها منه والظاهر ان
الضمير راجع الى الداعي وقيل الى المسجد وفيه تكلف ولم معه اي رجله حالية على مذهب
ابن مالك وفي بعضها بالواو كما هو مذهب الجمهور ولم ارسال هو عبد الحمرة وفي بعضها بدونها
وربما الجملة على الاول جملة استفهامية والاستفهام للتقرير ففيه اخبار بالغيب معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى تقدير تسليم الاستفهام على حقيقته هو ايضا معجزة لان الاستفهام
بمثل ما وقع من غير قرينة خارق للعادة مع ملاحظة ما بعده من قوله لطعام
وهذا قرينة محل الاستفهام على التقرير فاندفع ما في المصابيح انه لا يظهر الامتنان
مع الاستفهام والمقصود من الباب ومن حديثه ان الدعوة لطعام واجابته ليس من اللغو
الذي يمنع في المسجد ولد باب القضاء واللعان اي الملاعنة مصدر مثلها ومجردها اللعن
وعطفها على القضاء من قبيل عطف المقيد على المطلق كانه قال باب القضاء والقضاء
باللعان وفي بعضها بين الرجال والنساء بعد قوله في المسجد ولد يحيى في بعضها ان موسى
ولم ابن جريج باليمين دلهما مضمومة ولد ان رجلا هو عويمر بن عامر العجلاني او هلال بن
امية فان لله القرآن في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك
قتلاعنا اي الرجل والمراة ولم باب بالتنوين ولد بينا اليوم بانه بمعنى حيث
شاء اكتفاء بالاذان الاول على الدخول ولد او حيث امر على صيغة المجهول والشق الاخير
هو المراد المطابق للحديث والتردد اولا لتعيين ما هو المقصود منها ثانيا ولد لا تحسس
بالجيم وجوز كونه بالحاء المهملة اي لا يتفحص عن صفاتها بعيبها ولد الربع بفتح الراء ولد

عثمان بكسر المهملة وسكون الفوقانية قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله اتاه ومعه صلى الله عليه وسلم الشيخان رضي الله عنهما قوله فقال اي النبي صلى
الله عليه وسلم بعدما التفت والتمس عتبان منه الاتيان لاجل ان يصلي فيه كما ياتي قريبا وهكذا
وفي بعضها فصففنا فالاول بالادغام والثاني بفكه مع ان حرف العطف في الاول الواو
وفي الثاني الفاء وبعض اخذ بالواو ايضا قوله باب المساجد في البيوت بالاضافة
اي اتخاذها فيها والمراد ما حكمه قوله في مسجده داره وفي بعضها في مسجد في داره
قوله جماعة وفي بعضها في جماعة قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء نسبة
الى جده وابوه كثير كذا في القسطلاني قوله حدثني عقيل وفي بعضها حدثنا ههنا وعقيل بضم
المهملة وفتح القاف ممن شهد بدرا بيان لقوله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله من الانصار كلمة من تبعيضية قوله انكرت بصري اي ضعف او عمي قوله اصلي لقومي
اي يكون لهم اماما لهم قوله فاذا كانت الامطار كان تامة قوله سال الوادي مجاز في النسبة مشهور
لم استطع جملة مستانفة او حالية قوله فاصلي بالنصب عطف على آتي قوله فتصلي مرفوع قبله
ولكن حرف النصب لا يخفي للنقل ويجوز نصبه بتقدير ان واما اعتبار عطفه على فاصلي
او آتي فبعيد جدا بحسب المعنى اذ العطف فعليهم متعلق بلم استطع فلا تعلق بقوله فيقطع به
قوله فاتخذه يروى بالرفع وبالنصب اي وددت اتيانك فاتخاذ مكان صلوتك مصلى وعلى
الرفع قيل مستانفة وقيل معطوف على مرفوع قبله وهذا اولى قوله سافعل ان شاء الله
تعليق الاتيان بالمشية للنهي المذكور في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك الآية
او لقصد التبرك لاحتمال كون الاتيان مجزوما به بالوحي والاول اظهر قوله فغدا علي بتشديد
الياء هكذا للبعض وللبعض بدون على وكان الغد يوم السبت والسؤال كان يوم
الجمعة كذا في القسطلاني ناقلا عن الطبراني قوله وابو بكر وفي رواية وعمر ايضا وفي
مسلم فاتاني ومن شاء الله من اصحابه ولعل هذا بيان لآخر الاجتماع والاول لاول الحال الاجابة
قوله من بجلد وفي بعضها في بيته قوله وحبسناه اي منعناه بعد الصلوة من الرجوع
على خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون التحتانية بعدها راء لحم يقطع صغارا على ماء
كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل هي بالمهملات وهو دقيق يطبخ باللبن قوله ثاب بالثلثة
آخره موحدة اي جاء والمراد انه جاء بعضهم اثر بعض فاصله من ثاب الرجل يرجع
بعد ذهابه قوله اهل الدار فسرت الدار ههنا بالمحلة قوله ذوو عدد والظاهر ان المراد
انهم عدد يعتد به فيكون لبيان التكثير ويحتمل ان يكون المراد انهم عددا قليلا قوله
فاجتمعوا تفريع للاجتماع على المجيء المذكور وهو غير خفي قوله فقال قائل منهم لم يسم القائل

او ابن الدخشن بضم اوله وسكون ثانيه وبضم الثالث آخره نون ايضا شك من الراوي بانه
مكبر او مصغر وفي بعضها او ابن الدخيشن كالاول فالشك باعتبار ذكر ما لكاو عدمه وفي
مسلم الدخشم بالميم مكان النون وقيل انه الصواب قوله فقال بعضهم قيل هو عتبان بن
مالك الراوي للحديث قوله الا تراه بالتخفيف وفتح المثناة الفوقية فانا نرى اعتذار عن القول
المذكور بانه منشاه من نصيحته المنافقين فكيف يجب ما ظننت منه لله واما في الصدر فعلمه
لله سبحانه ولرسوله بلام الله تعالى اي وبمعنى آخر من اسباب العلم قوله يريد بذلك اي بالقول
الطيب وجه الله اي رضاه لا الرياء والنفاق قوله وجهه اي توجهه قوله ونصيحته
كلمة جامعة لارادة الخير والعبرة له وفي بعضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعا للظنة
القائل الطاعن بابن الدخيشن وتحسينا لحاله قوله فان الله قد حرم اي هذه الكلمة سبب تحريمه
على الناس من حيث هي اي اذا لم يلحق به لاحق اخر يلحق به النار واما بعد
ما لحقه ذلك فيجوز ان يعاقبه الله تعالى وفيه دليل على ان اظهار الفساد
بالظن عند الامام لان ذلك ليس من الغيبة المنهي عنها قوله سراتهم اي خيارهم
وسيرهم قوله باب التيمن في دخول المسجد وغيره اي البداية باليمين في دخول
المسجد وغير الدخول فيه او والدخول في غير المسجد كالبيت قوله وكان
ابن عمر يبدا برجله اليمنى تقديمها عند الدخول وتاخيرها عند الخروج لينال
اليمين البركة اولا واخرا قال القسطلاني ناقلا عن ابن حجر لم ار هذا
الاثر موصولا عن ابن عمر قوله سليم على صيغة التصغير قوله يحب التيمن اي البداية
باليمين ما استطاع في شانه كله ولعل وجهه انه صلى الله عليه وسلم قدم الجانب
الذي جعله الله سبحانه راجحا على مقابله ليكون في التقديم ترجيحا لما رجحه
الله سبحانه ثم قيل ان قوله ما استطاع احتراز عما لا يستطيع فيه التيمن شرعا
كالخروج من المسجد والدخول في الخلاء وتعاطي المستقذر كالاستنجاء والتمخط
قوله في طهوره بالضم بدل بحرف الجر عن قوله في شانه بدل البعض قوله باب
بالتنوين قوله هل ينبش استفهام للتقرير اي يجوز نبش قبور الكفار لانه
لا حرمة لهم ذبيحة على بناء المجهول قوله مكانها مساجد يروى برفع كل منهما وكذا
نصب كل منهما لكن كل واحد من الاعرابين على التبادل بينهما قوله لعن الله اليهود
استدل بذلك على جواز نبش قبور المشركين واتخاذ المساجد بمحلها لان المسجد
لا يجتمع مع قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام فكيف يجتمع مع قبور المشركين
فاما ان ينبش قبور الكفار او يترك المساجد ونبش قبور الكفار اسهل لانه لا حرمة

لهم فاذا اتخذت المساجد عند الحاجة اليه لا يترك قبورهم ثمة حتى يكون مساجد
وفي اتخاذها كما يفيد ليس يفيدها بل تنزيها المكان المساجد عن اجسادهم الكثيفة
ولم ومما يكره من الصلوة عطف على هل تبنش فانه استفهام تقريري فيعود
الى معنى الخبر وهذا العطف من قبيل عطف العلة على المعلول الان كراهة اتخاذ المساجد
لاجل لزوم اداء الصلوة في القبور اليها وهو مكروه ويحتمل ان يكون من عطف العام
على الاخص واختلف العلماء في الصلوة في المقبرة فذهب احمد الى تحريمها في المقبرة
وذهب ابو حنيفة الى الكراهة وفرق الشافعي بين المنبوشة وغيرها فقال اذا كانت
المقبرة مختلطة بلحوم الموتى وصديدها لا يجوز الصلوة في مكان النجاسة ويجوز في غيرها
الى غير ذلك من اقوال العلماء كذا في العيني ثم قال ايضا قال البيضاوي لما كان اليهود
والنصارى يتخذون قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام مساجد لهم نهى النبي صلى
الله عليه وسلم وضع المسلمين عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك
بالقرب منه لا للتعظيم له ولا للتوجه اليه لا يدخل في الوعيد المذكور انتهى ولم القبر
منصوب على التحذير اي ايتق القبر ولم القبر وليرا بمعنى الاعادة وفي كلامه دليل
على جواز الصلوة مع دليل الكراهة للمنع مع عدم الحكم بالاعادة ولم كنيسة معبد
النصارى ولم راتبها على صيغة الجمع ههنا والتثنية في ذكر الان الذكر كان منهما
والروية كانت منهما في جماعة معا فذكرت عايشة الصديقة في حالة الروية
واخبرت عنها وفي بعضها واتاها فلا اشكال ولم ان اولئك بكسر الكاف ويجوز فتحها
كذا في العيني ولم بئس جواب اذا ولم تلك باللام وكسر الكاف وفي بعضها بتلك بالتاء
بدل اللام شراد الخلق بكسر المجمة جمع شريد كجريد وجياد ولم عند الله اي في علة ولم ابي الجناح
بفتح الفوقية وتشديد التحتانية آخره مهملة ولم اخي وفي بعضها اخي بن مالك
اي المدينة اي على اهل المدينة وفي بعضها في اهل المدينة ولم بنو عمرو بالواو اربع
عشرة ليلة وصواب الشيخ ابن حجر الاول وقال كذا رواه ابو داود وورد عن مسدد شيخ البخاري
ومال اليه العيني ثم قال العيني نقلا عن الحاكم تواترت الاخبار بورود النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقال محمد بن يوسف الخوارزمي وكان ذلك
اليوم يوم الخميس الرابع من تيرماه من شهور الروم من ايار سنة سبعمائة
وثلثة وثلثين لذي القرنين وقال الخوارزمي من حين ولد الى حين اسري به صلى
الله عليه وسلم احد وخمسون سنة وتسعة اشهر وثمانية وعشرون يوما وسنه
الى اليوم الذي هاجر فيه ستة وشهران ويوم فذلك ثلاثة وخمسون سنة وكان

ذلك يوم الخميس وفي طبقات ابن سعد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الغار
ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الاول فاقام يوم الثلثا بقديد ومضى على
ذي بيمرون عوف الليلتين خلتا من ربيع الاول ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول ولم الى بني النجار اخوله صلى الله عليه وسلم ولم فجاؤا منقلد السيوف بحذف النون للاضافة
وفي بعضها بذكر النون ونصب السيوف على المفعولية وفي بعضهم كذلك دلالة على
استعدادهم لحدمته صلى الله عليه وسلم والترحب عند صلى الله عليه وسلم ولم ردفه بكسر
الراء وسكون الدال وفيه شريف للصديق ولا فقد كان له ناقة بنيه لطيف على ان
ابا بكر رضي الله تعالى عنه كما هو عقيبه صلى الله عليه وسلم في هجرة الهجرة كذلك هو عقيبه
في الخلافة الكبرى في الهجرة الى العقبى ولطف معرفة ظاهر عند اهل المعرفة وان لم يعرفه
اهل الجدال ولم وملا بني النجار مبتدا وخبره حوله اي حول النبي صلى الله عليه وسلم ولم حتى اذا
طرح رحله ولم بالفناء بالكسر والمد اي قطعة من الارض متسعة امام دار ابي ايوب خالد بن
زيد الانصاري وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ويصلي مرابض الغنم اي ما اواها
الظاهر عطف على يصلي في اذ يصلي ولم واناخ بكر الهمزة وفي بعضها بفتحها ولم ثامن في الحكم
بالمثلثة والنون احدهما نون الوقاية اي بايعوني بالثمن بحايطكم اي بستانكم
ولم هذا اشارة الى ذلك الحايط ولم لا الى الله تعالى اي لا من الله تعالى كما لا سماعيل اولا
من جهين ومقبلين الى الله تعالى ولم قبور المشركين بدل من اسم كان وهو ما قبله ولم وفيه
خرب بالمجمة المفتوحة والراء المكسورة آخره موحدة وفي بعضها خرب بكسر الخاء
المجمة ورفع الراء جمع خربة كعنب وعنبة وكان الاول مثل كلم وكلمة ولم فنبشت اي القبور
على صيغة المجهول وكذا سويت وكذا فقطع ولم فصفوا اي الصحابة ولم فحضارت
بكسر المهملة واعضاد كل شيء ما يشد من جانبه وعضادتا الباب خشبتان من جانبيه
ولم يجزون الرجز ضرب من الكلام الموزون وقيل من الشعر ولم للانصار على نضيين اعتقر معنى استر وهذا الكلام على تقدير تسليم كونه شعرا سد
صلى الله عليه وسلم ليس بشعر فان لقصد الشعر شرط لكون الشخص شاعرا لا قوعه منه
كل ما اتفق فلا تنافي بينه وبين قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ولم باب الصلوة في مرابض الغنم جمع المربض بكسر الموحدة اي ما واها ولم ثم سمعته
بعد يقول اي ابو النجاح هذا قول البعض وقال العيني يحتمل انه قال ابو النجاح ثم سمعت
انسانا يقول قبل ان بني المسجد على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم فعلى هذا
لم يفهم من الحديث بقاء الحكم بل يفهم منه ان صلى الله عليه وسلم لم يصل بعده قال

العيني فكانه اشار بذلك الى حمل المطلق على المقيد و المراد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله
باب الصلوة في مواضع الابل معاطنها او هي مباركها و في بعضها موضع بدل مواضع قوله صدقة
بفتحات قوله جابر الجعفي و تشديد الفاء مفرق و غير مفرق قوله الى بعيره كانه جعله سترة
و كانه استدل بها على جواز الصلوة في معاطن الابل لان النهي عن الصلوة على كونها خلقت من
الشياطين او لنفارها و كل واحد منهما مندفع بالحديث لكن قدح فيه العيني بانه لم يذكر العلة
حتى يقال انه بيان تطبيق الحديث بالباب ما ذكر و يحتمل ان يقال ان الترجمة منعقدة بلفظ
المواضع و ليست منعقدة بلفظ المعاطن فلعل البخاري اراد ههنا ان يذكر ان الصلوة في
موضع يكون فيه الابل من غير ان يكون ذلك الموضع عطنا للابل جائزة هذا و ان كان بعيدا
مما ذكر في الترجمة السابقة اعني قوله في مرابض الغنم لكنه قريب من هذه الترجمة و من
تعبيره بالمواضع دون المعاطن فعلى هذا ينبغي ان لا يفسر المواضع بالمواطن كما ذكرنا تبعا
لمن فسرها بها و مطابقة الحديث الترجمة ظاهرة على هذا و يحتمل ان يقال ايضا كانت الصلوة
الى البعير في الباب لكن لم يذكر في هذا الحديث فجعل الترجمة اشارة الى ذلك كما هو قد يفعل
كذلك قوله باب من صلى و قدامه بالنصب على الظرف و هو بتقدير عامله خبر لقوله تنور
و الجملة حالية قوله فاراد به اسمع و في بعضها و جه الله تعالى يعني يصح صلوته و هو ظاهر
الترجمة قوله النار بالرفع على الفاعلية لعرضت قوله و انا اصلي جملة حالية قوله اريت على صيغة
المتكلم المجهول قوله النار بالنصب على المفعولية قوله منظرا بنصب لاولة الثالث قوله لا افظع
بالنصب صفة منظرا و استدل المصنف على عدم كراهة الصلوة بهذا الحديث و الذي قبله
و اعترض عليه بانه لا حجة فيه لانه صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اختيارا و اجيب بان الاختيار
و عدمه في ذلك سواء لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على الباطل فدل على انه مثله جائز
و تعقبه العيني بمنع المساواة لعدم علة التشبه بعبدة الاصنام انتهى و فيه كلام آخر
و هو ان التشبه بذلك انما يحصل اذا كانت النار قدام النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يحصل
منه التشبه بعبدة الاصنام و هو ممنوع فقد يكون الشيء عن يمين المصلي او يساره مثلا
بعيدا و هو يكون مرئيا له من بعيد و الجواب ان الترجمة شارحة له هيهنا
باب كراهية الصلوة بالتخفيف قوله و لا تتخذوها قبورا المراد بها المقابر كما جاء في مسلم
و العلاقة في المجاز موجود و الاستدلال باعتبار ان المقابر ليست بموضع الصلوة فاذا
خلت البيوت عنها صارت شبيهة بالمقابر التي لا صلوة فيها فعلم منع الصلوة فيها
بهذا الوجه و يحتمل انه يعني المراد ان الموتى لا يصلون في القبور فليست القبور مواضع الصلوة
فلا تكونوا مثلهم فلا تجعلوا بيوتكم مثل بيوتهم و هي القبور و هذا اقرب الى الذهن قوله باب

الصلوة في مواضع و في بعضها في موضع قوله ان عليا يعني رضي الله تعالى عنه كره الصلوة بخسف ١٣٥
بابل غير منصرف للعجمة بالاضافة في صورة النصب قبل المشهور انه بلد من سواد كوفة و قيل
المراد بالخسف المذكور في قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم الآية و ذلك ان نمرود بن
كنعان بني الصرح ببابل و قيل كان سمكه خمسة الاف ذراع ليترصد امر السماء فاهب
الله الريح فخر عليه و على قومه فهلكوا و قيل كان الناس لسانهم سريانيا فاصبحوا
و قد تفرقت لغاتهم على اثنين و سبعين لسانا كل تبدل بحياته فسمي الموضع بابلا
كذا في القسطلاني قوله المعذبين على صيغة اسم المفعول منهم قوم صالح قوله الا
ان يكونوا باكين استثناء من اعم الاحوال و المراد بالبكاء البكاء الذي يكون عن
خوف و خشية من حلول مثل ذلك قوله لا يصيبكم بالجزم جواب النهي و في بعضها
بالرفع على الاستيناف و لعل وجه لحوق العذاب بهم في تلك الحالة هو ان عدم الاعتبار
في موضع الاعتبار علامة الاستكبار او ان الدخول فيه منهي عنه في غير حالة البكاء
لان الموضع مشوم فاذا دخلوا فيه فقد ارتكبوا امرا منهيا عنه في مثل ذلك الموضع الذي
نزل العذاب فيه على الظالمين فينزل عليهم ايضا و يحتمل ان يكون عدم الاعتبار في ذلك
الموضع في فساد قلبه فلعلها يبلغه الى ما استحق بالعذاب هو مثل عذابهم و بالجملة
دل الحديث على ان الدخول فيه بدون البكاء ممنوع فان دخل احد مع البكاء فكذلك
الصلوة فيه ان كانت مع البكاء للخشية من عذاب الله تعالى جازت و الا كانت مكروهة
و قال بعض العلماء احد من العلماء من حرم الصلوة في ارض بابل كذا نقله الشيخ ابن حجر عن
الخطابي و بالجملة ما نهي عن النزول فيه نهي عن اللبث فيه فكذا عن الصلوة فيه لانها من
الصلوة في الارض المغصوبة كيف و ان النهي يعني في غيره كيف و سيأتي ان الارض
كل مسجد و طهور قوله باب الصلوة في البيعة بكسر الموحدة و هي معبد النصارى و الصلوات
لليهود و الصوامع للرهبان و اما الكنائس فقد نسب الى اليهود و قد نسبه الى النصارى
و الحديث الآتي يناسبه قوله كنائسكم و في بعضها كنائسهم قوله التي فيها الصور جملة كلمة
اسمية و قعت صلة للموصول الواقع صفة للكنائس لا للتماثيل لانها الصور فالصور
على هذا مرفوع و في بعضها بالجر على البدل للتماثيل و فيها صلتها و الضمير يعود الى الكنائس
و في بعضها بالنصب بتقدير اعني و في بعضها بواو العطف التفسيري و قيل الصور اعم
من التماثيل قوله ابن سلام بالتخفيف و هو غير موجود في بعض النسخ عبدة بفتح المهملة
و سكون الموحدة قوله يقال لها مارية بالتخفيف قوله اولئك بالكسر و يجوز الفتح في الموضعين كاس
او الرجل الصالح بالجر الشك قوله تلك الصور المهملة ليست اسنوابه و في بعضها اولئك تلك

مالغائبة ودجه مطابقة للحديث للترجمة ان الكنيسة كما مر هي البيعة اونظيرها فيكون من
قبيل الحكم على النظير من التنظير والمفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق ان
فعلهم ذلك منهي عنه ومنع عن اتباعهم في ذلك فيفهم منه كراهة الصلوة فيها لان ذلك
ايضا من افعالهم فيها وهذا على تقدير كون مراد المؤلف المنع عن الصلوة فيها مطلقا واما اذا
كان مراده المنع على تقدير وجود التماثيل فلا حاجة الى ما ذكر قوله باب بالتنوين بدون الترجمة
فهو كالفصل لما قبله من الباب كذا سقط في رواية الاصيلي قوله لما نزل على صيغة المعلوم والمجهول
والفاعل الموت والوفات للعلم به والمراد بالنزول قربه اي لما قرب نزول النار الذي لا بد من
نزوله وهو الموت ونحوهما يعرف ان الفعل اذا تعين مسدوده عن فاعل يجوز ان يضمر ضميرا
فيه وان لم يذكر قبله لتعينه بقرينة المقام حيث كما نبه اعلام كذا في الفتح وفي القاموس
كساء اسود مربع له علمان قوله اغتم بالغين المعجمة اي سخن قوله وهو كذلك جملة حالية قوله يحذر
من التحذير والجملة مستانفة جواب سوال كان سايلا عن الراوي عن وجه التكلم في تلك الحالة
بلعنهم فقال يحذر سبحان الله يحذر نبينا صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة الصعبة عن اتخاذ قبره
مسجدا ولاكن نرى جماعة لا يبالون بالسجدة لقبور المشايخ بل يعدونها من اعظم العبادات نعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا قوله مالك الامام قوله عن ابن شهاب هو الزهري قوله
سعيد بن المسيب بفتح التحتانية المشددة قوله قاتل الله المراد به الدعاء بالبعد والطرد قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم بلا اضافة قوله جعلت على صيغة المجهول الارض بالرفع ومسجدا بالنصب على انه مفعول
ثان وطهورا بفتح الاول قوله وسنان بالكسر والتخفيف قوله هشيم بضم الاول على صيغة التصغير
سيار بفتح المهملة وتشديد التحتانية قوله الحكم بفتحتين قوله اعطيت على صيغة التكلم من المجهول
قوله حسنا اي حسن حضار قوله لم يعطهن اي لم يجمعهن قوله فليصل اي ثمة سواء وجد ماء او لم يجد
هذا لاعتبار صار كانه ذكر تفريعا على جعل الارض مسجدا وترابه طهورا قوله باب نوم المرأة في المسجد
واقامتها فيه قوله عبيد على صيغة التصغير قوله ان وليدة اي امة لم يسم كما لم يسم الحي الذي هي
لهم وكذا لم يسم الصبية قوله كانت سوداء وفي بعضها كانت بالواو جملة حالية وخبرا للحي
من العرب قوله فكانت معهم الفاء للتعقيب اي لم يتفك امرهم بعد العتق قوله وشاح بكسر الواو وفتح
السير باللولو ويشد المرأة على عاتقها او كشحها وفي رواية الصبية كانت عروسا فدخلت في
مغتسلها فوضعت في مغتسلها الوشاح كذا في الفتح قوله من سيور جمع سير وهو ما يقد اي يقطع
من الجلد قوله حدياة بضم المهملة الاولى وفتح الثانية تصغير حدأة كعنبة وعلى ابدال الهمزة
ياء وادغام الياء في الياء ثم اشبعت الفتحة فصارت الفاء قوله قالت اي الامة المذكورة قوله قبلها
اي نوجها فيه التهمات او هو من كلام الصديقة دهم غيرت ما غيرت به الوليدة صوتا لنفسها

الشريفة عن الوهم وفي بعض الروايات فدعوت الله ان يبريني قال الشيخ ابن حجر وفيه
دليل على اجابة دعوة المظلوم ولو كان كافرا لان في السياق ان اسلامها كان بعد قدومها
انتهى وفيه الظاهر انه وحرث الله بالرجوع اليه ولعلها صرفت النبي صلى الله عليه وسلم
ونوت الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وبالجملة الكلام على حالة الدليل دون صحة
المدعي فانه صحيح ومعنى قوله فاسلمت واظهرت الاسلام الذي نويته قوله هذا اي الحقوق في
به نعمتم اقلتم اوظننتم اني كنت اخذته منها والحال اني كنت بريئة منه اي من اخذه
قوله وهو ذا هو الضمير الاول للشان وذا اشارة الى الليل وهو الثاني عائد الى ما اتهموها
ويحتمل ان يكون الثاني تاكيدا للاول قوله فقلت اي الصديقة قوله خباء بكسر المعجمة وبالمد
من صوف او وبر قوله في المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او حفش بحاء
مهملة مكسورة ثم فاء آخره معجمة بيت صغير وفيه بيت من لا مسكن له قالت اي
الصديقة قوله فكانت اي الامة المذكورة قوله معي وفي بعضها عندي قوله ويوم الوشاح مفعوله
قولها قوله من تعاجيب ربنا بمثناة فوقية مفتوحة قبل المهملة ومعناه عجايب وفي بعض
الروايات اعاجيب ربنا قوله الا بالتخفيف قوله حدثتني هذا الحديث الدال على حمد رب
العالمين حيث انقذها من بلية الدنيا والاخرة بل جعلها من اهل المعرفة وارباب الشكر
ومن المعتكفين في المسجد الذي هو خير المساجد بعد بيت الله لخير عباد الله تعالى وفضح
لقاء حبيبه وصلوته وكل ذلك يدل على عنايات متكاثرة والطاف متضاعفة ومن
حدياته التي يعتبر بها من يعرفها قوله باب نوم الرجال وفي بعضها نوم الرجل قوله ابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام قوله عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله رهط هم ما دون
العشرة من الرجال قوله من عكل بضم المهملة وسكون الكاف قوله وكانوا وفي
بعضها وكانوا بالواو قوله في الصفة بضم المهملة وتشديد الفاء المفتوحة موضع مظلل في
اخريات المسجد كان مسكن المساكين قوله وقال عبد الرحمن بن ابي بكر وفي بعضها ابي بكر الصديق
قوله الفقراء بالنصب على الخبرية لكان قوله يحيى القطان قوله عبد الله وفي بعضها ابن عمر
قوله اعزب بالمهملة ثم الزاي على وزن افعل قال الشيخ ابن حجر اعزب بالمهملة والزاي
اعزه متزوج والمشهور فيه عزب بفتح العين وكسر الزاء واول لغة قليلة مع ان القزاز
انكرها انتهى وقال في القاموس العزب محركة من لا اهل له ولا يقال اعزب او قليل انتهى ويقال
للرجل اعزب وللمراة عزبة كما فهم من العيني ثم مجيبه في الحديث يقوي الاحتمال
الاخر وهو مجيبه مع القلة ويؤيد قوله من نفي الاستعمال قوله لا اهل اي زوجة له قوله
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ينام قوله ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ابن عمه بكسر الكاف

ذكره بهذا اللفظ اسقطاها وحذفاها لما جرى بينهما كما قالت بيني وبينه شيء فخرج ولم يقل عندي
ابن عم ابيها عليه الصلوة والسلام بذكره بابن العم دون ابن الجد تقريبا للقرابة ولم يقل استعطافا
كمام وهذا لما فيه تقرير عليه صلى الله عليه وسلم بين لكظاهر قوله فغاضبني من باب المفاعلة
وفيه دلالة على كمالها حيث جعلت الغضب سهمين سهما له وسهما لنفسها كما فيها اشارة
الى عذرها عند النبي صلى الله عليه وسلم بانها لم ترع درجة تفوق الرجال على النساء المشار
اليها في قوله تعالى وللرجال عليهن درجة قوله فلم يقل وفي بعضها ولم يقل وهو من
القيلولة بفتح حرف المضارعة وكسر القاف لانسان قيل هو سهل بن سعد الراوي للحديث
وما ذكر في الادب انها قالت في المسجد فالمراد من الامر بالنظر تعيين مكان علي من المسجد
قم ابا تراب نصبه على النداء في الموضعين فصار هذه كنية له وكانت من احب كناه
وكان يفرح اذا دعي بها ونقل ان بعض بني امية لما امر خطيبا ان يسبه بها وجعلها
تنقيصة له وبلغ الحسن البصري قال كانما تسموه بها الحلي والحلل وفي هذه الكنية النزهة
ايماء الى ان اضطجاعه على التراب انما هو لانكساره وان شان التراب ايضا الانكسار
والتحمل للانقياد دون الغضب فان من شانه غالبا الترفع قوله ابن فضيل على صيغة التصغير
قوله عن ابي هريرة قد عد ايضا من اصحاب الصفة قوله لقد رايت لم يذكر لفظة في بعض النسخ
قوله سبعين من اصحاب الصفة يشعر بانهم كانوا جماعة من اصحاب الصفة وقد استشهد
منهم جمع قبل اسلام ابي هريرة واختلف في عدد الجميع كما في الفتح قوله عليه صفة بجل
وما بعده مرفوع به او ما بعده مبتدا والظرف خبر مقدم في الفتح قوله رداء هو ما يستر
عالي البدن فقط قوله اما ازار فقط واما كساء اي على الهيئة المذكورة في المتن انتهى
ولا يخفى انه لا يظهر فائدة نفي الرداء ولعله نفي الرداء لان صاحب الرداء يكون له ازار ايضا
غالبا فنفي الرداء اشعارا الى انه لم يكن له ثوبان بل ثوب واحد يجعله بحيث يستر عاليه
واسافله بذلك الثوب الواحد قوله فيها الضمير باعتبار الاردية والاكسية المفهومة من تعدد
اللابسين كما يدل عليه قوله ربطوا اعناقهم جمع الضمير فيها باعتبار ان الرجل والكل متعدد
في الاصل الا انه لوقوعه في سياق النفي صارت مستغرقة لافراده قوله كراهية بالتخفيف
ان ترى على صيغة المجهول قوله باب الصلوة اذا قدم قوله خلاد بالتشديد بعد المعجمة
المفتوحة قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله محارب قوله اراه
بضم الهمزة اي اظن محاربا قال ضحى ومثل هذا الكلام يقال له مدرج على صيغة المفعول كما
يقال لقائله مدرج على صيغة اسم الفاعل قوله فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من
كلام جابر قوله صل على صيغة الامر وفي بعضها فالفضل ركعتين وهذه الصلوة صلوة القدوم

لاصلوة

لا صلوة لتحية المسجد هكذا في القسطلاني ويدل عليه انه روي انه وجد النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٧
على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل المسجد فصل ركعتين وكان الدين ثمن الجمل
الذي اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر هذا اله وعبد على ما ياتي في حديث
مطول قال العيني في توجيه مطابقة الحديث للترجمة وقد جرت عادة البخاري في مثل هذه
الاحالة على اصل الحديث الذي ياتي في كتاب البيوع ومآله ما ذكرنا وهذا لا يوافق
الاصل الذي قدمناه اعني ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث والحمد لله تعالى على فضله قوله
وكان هذا ايضا من كلام جابر قوله وزادني وفيه دليل ان الزيادة من قبيل الربا لانه اعطاء
واحسان بعد اداء الدين مثل تقدير ولم يكن القرض بشرطها كما يكون في الربا قوله
باب بالتنوين قوله اذا دخل فليركع ركعتين هذه الصلوة تحية المسجد قوله عمرو بالواو قوله
سليم على صيغة المصغر قوله الزرقي بضم الزاء وفتح الراء قوله السلمي بفتحتين وقيل
بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسرها قوله فليركع ركعتين قبل ان يجلس تعظيما لبقعة المباركة
المبنية لعبادة الرب تعالى وتقدس ليكون دخوله فيه لاجل العبادة والفوائد الاخروية
على ان الامر للندب خلافا لاهل الظاهر حيث ذهبوا الى الوجوب وقال النووي انه سنة
باجماع كما نقله العيني ثم انه يكفي للداخل اداء فريضته او سنة وهذا ينتقل اذا دخل فجلس
نسيانا قبل ان يصلي جوزه بعض العلماء وجوزه البعض ايضا اذا جلس عمدا ثم قام وصلى والا
فات التي ينهى فيها عن الصلوة مستثناه عند الحنفية عملا بالحديثين بتخصيصهما مع امكان
العمل بالامر بان توقف الداخل الى آخر وقتها ثم الصلوة بعده بخلاف ما اذا صلى في ذلك الوقت
وبه اندفع ما قاله الشيخ ابن حجر بقوله قلت تعارض الامر بالصلوة للداخل المسجد والنهي عن
عن الصلوة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص احدهما فذهبت الشافعية الى
تخصيص النهي وذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية قوله باب الحدث في المسجد
بالاضافة قوله تصلي على صيغة المؤنث اي تطلب الرحمة والمغفرة عليه قوله ما دام
في مصلاه يحتمل ان المراد به ما دام في المسجد وان تحول عن موضع الصلوة الذي صلى
فيه كما يشعر به كلام الفتح ويفهم من كلام الشارح ان المراد منه المقام الذي
صلى فيه خاصة وهو الظاهر ما لم يحدث بضم اوله وسكون ثانيه من الحدث
اي نقض الطهارة قوله فاذا احدث كف عن الصلوة عليه فالحدث في المصلى مانع عن
حصول دعاء الملك والاستغفار منهم له لانهم يتاذون بالريح الخبيثة وحمل
البعض قوله ما لم يحدث على احداث اي امر كان من الامور الممنوعة ويؤيده رواية
مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه ويحتمل حمله على الاول قوله باب بنيان المسجد اي في بيان

صفة بنيان المسجد النبوي بضم الموحدة قوله من جريد النخل الجريد ما يجرد من الخوص فاذا لم
يجرد فسعف قوله وامر عمر ببناء المسجد وفي بعضها المسجد قوله وقال اي عمر هذا الكلام اطلاع
على ما هو غرضه من البناء فيجتنب عن الامر الذي ليس له دخل في هذا الغرض الصحيح قوله
اكن بضم الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون على صيغة المتكلم والناس مفعول وفي بعضها
اكن بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح النون المشددة على صيغة الامر من الاكنان والخطاب للصانع
وفي بعضها كن بدون الهمزة بكسر الكاف وتشديد النون على صيغة الامر ايضا من المجرد
قوله واياك ان تحمر بضم الفوقانية وتشديد الميم اي تستعمل الحمرة او تصفر مجرد من الصفرة
وهذا خطاب للصانع وتحذير له من ان يتجاوز عن الامر المقتصر الضروري وكذا في قوله فتفتن
بفتح الفوقانية الاولى وكسر الثانية وفتح النون خطاب له والناس مفعول له وقيل
بضم الفوقانية الاولى من افتن قوله وقال انس كانه رد على من صرف المال فيما ليس بمقصود
ولم يصرف المال فيما هو مقصود قوله يتباهون بفتح الهاء من التباهي وقيل يباهون من
المباهات اي المفاخرة قوله ثم لا يعمرونها اي بالذكر والصلوة قوله لتزخرفنها بفتح اللام
وضم الفوقانية وتشديد النون الثقيلة وضم الفاء قبلها للدلالة على الواو المحذوفة وهي من
الزخرفة وهي الزينة من الذهب ونحوه واكثر استعمالها في امر غير ضروري قوله كما زخرفت
اليهود والنصارى اي بيعهم وكنائسهم وقال البعض ان كان ذلك من مال نفسه دون
بيت المال فلا باس به لكن اذا كان للتعظيم لبيت الله تعالى لانه قد احدث الناس من المؤمن
والكافر تشييد بيوتهم ولو بنينا مساجدنا باللبن وجعلناها متطامنة بين الدور الشاهقة هذه
لاهل الذمة لكانت مستهانة وتعقب بان المنع لخشية شغل القلب فلا فائدة لما ذكر في المقصود
لبقاء العلة انتهى قوله ان عبد الله بن عمر وليس ابن عمرو في اكثر النسخ قوله ان المسجد اي النبوي صلى
الله عليه وسلم قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله باللبن بفتح اللام وكسر الموحدة قوله وسقفه بالرفع على انه مبتداء وخبره الجريد الجملة
حالية قوله وعمده بضم المهملة والميم وبفتحهما مبتداء خبره خشب النخل بفتح المعجمتين وضمهما
قوله وزاد فيه عمر رضي الله تعالى عنه بان زاد في طوله وعرضه ولم يغير في بنيانه بل بناه على البناء
الاول اي بجنس الالات المذكورة ولم يغير شيئا من هيئته الا التوسيع كذا في الفتح قوله واعاد
عمده بفتحتين وضمتين قوله بالحجارة المنقوشة وفي بعضها بالحجارة منقوشة بالتنكير قوله و
القصة البيضاء اي نوع المزوقة البيضاء كالفضة جمعها قصاص بالكسر انتهى قوله وسقفه على
صيغة الماضي والضمير الى المسجد قوله الساج ضرب من الشجرة يؤتى من الهند قوله باب التعاون
في بناء المسجد وفي بعضها في المسجد قوله ما كان للمشركين في بعضها وقول الله عز وجل وفي

بضم القاف وتشديد المهملة الجص في القاموس القصة الجصة وبكسر وفي الحديث حتى ترين القصة م

١٣٨

اي قوله تعالى ردي لما اسر العباس يوم بدر عيره المسلمون بالشرك وقطيعة الرحم واغلظ له
علي كرم الله وجهه في القول فقال تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا انا لنعمر المسجد الحرام
ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ونفك العاني فنزلت قوله مسدد على صيغة اسم المفعول من التسديد
بالمهملات قوله الحذاء بتشديد الذال المعجمة وبعد المهملة قال الترمذي في جامعه خالد الحذاء
هو خالد بن مهران يكنى ابا المبارك او ابا المنازل على اختلاف نسخ الجامع قال وسمعت محمد بن
اسمعيل يقول ان خالد الحذاء ما حذا نعلا قط انما كان يجلس الى حذاء فنسب اليه قوله ولابنه علي
لابن عباس رضه وهو معطوف على قوله لي وكان مولده ليلة قتل علي بن ابي طالب رضه فسمي باسمه
وكني بكنيته وكان غاية في العبادة والعلم والعمل وحسن الشكل كذا في العيني قوله انطلقا على صيغة
الامر قوله فاسمعا في بعضها بالواو وفي امره بذلك اشارة الى ان تحصيل العلم بكثرة
طرقه اولى ولما ورد من الثواب في تكثير الخطا لاجل طلب العلم الى غير ذلك من الفوائد قوله في حائط
اي بستان قوله فاحتبى رداءه فاحتبى بحصوله من يد جيعة في ذلك فلا يختل رداؤه والاحتباء
جمع الظهر وساقيه بالرداء وباليد والظاهر الاول وقال القسطلاني بجمع ظهره وساقيه
بنحو عمامة او بيده قوله ثم انشاء اي شرع في التحديث قوله حتى اتى على ذكر بناء المسجد وفي بعضها
بدون حرف الجر اتى ذكر المذكور مرفوع فاعل اتى وعلى الاول فاعله ضمير الراجع الى ابي سعيد والمراد
بالمسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله لبنة لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة معروفة قوله وعمار بالرفع
اي يحمل قوله لبنتين لبنتين ذكرهما مرتين مثل ما ذكر لبنة كما في القسطلاني قوله فجعل اي شرع النبي صلى
الله عليه وسلم قوله ينفض بالنون والفاء والمعجمة على صيغة المضارع وفي بعضها فنفض على صيغة
الماضي قوله ويح عمار بالاضافة والحاء مفتوحة كلمة ترحم لمن وقع في هلكة كما ان ويل كلمة عذاب
لمن وقع في هلكة قوله يقتله الفئة الباغية جملة مستانفة لبيان وجه استعمال
هذه الكلمة في حقه وسبب هلكه والمراد بالفئة الباغية معاوية وجنده فانهم قتلوه
في وقعة الصفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه قوله يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار الظاهر
ان هذه الجملة حالية وفيه ايماء الى شرح الحالة الاتية قوله قال ابو سعيد يقول صيغة المضارع
لاستحضار حالة الماضية في حالة القول قوله اعوذ بالله من الفتن والحديث صريح في فضل عمار وكونه
محلا للشفقة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات وفي ان متابعة علي رضي الله عنه
سبب للدخول في الجنة ومخالفته سبب للدخول في النار كذا قال بعضهم ان معاوية خاطئ
عليا رضي الله تعالى عنه لخطائه في اجتهاده مثلا لان المجتهد لا يستحق النار بالخطاء الا ان يعرف
بين اجتهاد الباغي وبين اجتهاد غيره وهو مع هذا لا يصفو من اشكال ويحمل على التفصيل والله
اعلم قوله باب الاستعانة بالنجار والصناع او للاول مفتوح واو الثاني مضموم وثانيهما مشدد

خالفوا الامام الحق بتاويل باطل وفي قوله الجنة اي سببها من الطاعة كان سبب النار هو المعصية قال قلت قتل ابن هزار اليوم صفين ... الصحابة الكبار فكيف يجوز عليهم الدعاء الى النار قلت انهم كانوا ظانين انهم يدعون الى الجنة وان كان في الواقع دعاء الى النار وهم مجتهدون لكن عليهم متابعته ... فتح الباري

ولا اولا لمنع المنبر وعمل الاعواد والثاني
وعطف الثاني على الاول من قبيل عطف العام على الخاص
بالبناء المفهوم من ذكر المسجد وكانه ذكره هنا في ذلك لتاكيد المفهوم من الحديث الاول انه
صلى الله عليه وسلم من حديث آخر فاومى اليه بذكره في الترجمة على اصطلاحه المعهود قوله الى امراة قد اختلف
في اسمها على ما مر ولا يصح ان اسمها عايشة قوله مري على صيغة الامر للمونث الواحدة قوله
غلامك بكسر الكاف قوله النجار بالنصب على انه صفة الغلام واسمه باقوم او غيره قوله يعمل بالجزم
قوله اعوادا اي يصنعها منبرا قوله اجلس بالرفع صفة لاعواد والجلوس للاستراحة في حالة
الخطبة والموعظة قوله ان امراة اعلم ان المفهوم من هذا الحديث انها التمست صنع المنبر اولا
وخبرها النبي صلى الله عليه وسلم امرها بذلك ابتداء فالوجه ان يقال لا منافات بينهما لاحتمالات
سوالها كان اولا وكذا التخيير فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بمقتضى التنجيز قوله باب من
بنى مسجدا اي هذا باب في بيان فضل من بنى مسجدا انما مالك قوله حدثني ابن وهب وفي بعضها حدثنا
على صيغة الجمع قوله بكير على صيغة التصغير هو ابن عبد الله بن الاشج قوله عبيد الله على صيغة التصغير
قوله الخولاني بفتح الخاء وسكون الواو قوله عند قول الناس فيه اي في عثمان لاجل البناء وطعنهم
اياه في ذلك قوله انكم مقولة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله اكثرتم اي في الكلام والانكار علي في ذلك
قوله واني جملة لبيان الرد على انكارهم بانه عبادة ووعد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
فلا ينبغي ان ينكر علي فيه قوله بكير حسبت انه اي ان عاصما قوله يبتغي به وجه الله
جملة حالية بنى الله له مثله في الجنة جزاء من بنى قوله باب بالتنوين قوله باخذ اي الشخص
وفي بعض النسخ باب من ياخذ وهذا اظهر قوله بنصولها وفي بعضها بنصالها كلاهما جمع نصل
قال الجوهري نصل السهم ونصل السيف ونصل الرمح قوله النبل بفتح النون وسكون الموحدة
قوله اذا امر ظرف لياخذ قوله لعمرو بن دينار قوله اسمعت بهمزة الاستفهام قوله امسك على صيغة
الامر اي امسك بنصالها لئلا يخدش احدا وللاصيلي قال نعم ومذهب الاكثرين ومنهم المؤلف
ان قول الشيخ نعم ليس بشرط بل يكفي السكوت اذا كان متيقظا قوله باب المرور في المسجد قال العيني
وفي هذه الترجمة نوع قصور والمقصود ان هذا باب في بيان المرور بالنبل في المسجد انتهى
وجوابه ان ما ذكره معنى ما لم يذكره لانتقال الذهن اليه ولو بملاحظة اللاحق والسابق
وهذا الباب يدفع مظنة تخصيص الحكم السابق بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الحديث
المذكور فيه قوله لا يعقر بالجزم والرفع قوله بكفه متعلق بالاخذ بدليل ما في بعضها بكفه
لا يعقر قوله باب الشعر في المسجد اي حكم انشاد الشعر فيه وهو بكسر الشين المعجمة
ابو سلمة بفتحات قوله يستشهد اي يطلب منه اداء الشهادة قوله انشدك على صيغة المتكلم من
المضارع المعلوم بضم الشين واسم الله بالنصب اي سالتك الله قوله اجب على صيغة الامر

من الاجابة بمعنى اتيان الجواب قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دافعا عن جانبه
بالرد على من قصد الاساءة بالشعر قوله اللهم اي قال ذلك القول ثم دعاه لحسن القول
وهو اللهم ايده بروح القدس اي جبريل عليه السلام قوله نعم اي سمعته صلى الله عليه
وسلم ذلك وهذه الترجمة شارحة للحديث اذ كان ذلك في المسجد على ما ذكره المؤلف
في بدء الخلق قال القسطلاني في بيان المطابقة بعد ما ذكر وجهها وان روايته في بدء الخلق
يدل على انه قوله عليه الصلوة والسلام لحسان اجب عني كان في المسجد وانه انشد فيه
ولفظه مر عمر في المسجد وحسان ينشد فزجره فقال كنت انشد فيه من هو خير منك ثم التفت
الى ابي هريرة فقال انشدكم الله الحديث انتهى ولا يخفى ان صحة هذا الكلام موقوفة على الاصل
الذي ذكرناه وفي هذه القصة دلالة على صدق ابي هريرة وقبول شهادته وروايته
عند اعدل الصحابة عمر رضي الله عنه ووجه منع عمر فيظهر بما اخرجه الترمذي باسناده
في جامعه في باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وانشاد الشعر وانشاده في المسجد
وهو انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس
فيه يوم الجمعة قبل الصلوة وفي الباب عن بريدة وجابر وانس رضي الله عنهم
قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حديث حسن وعمرو بن شعيب هو ابن محمد
بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال محمد بن اسمعيل رايت احمد واسحق وذكر غيرهما
يحتجون بحديث عمرو بن شعيب قال محمد وقد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمرو قال ابو عيسى
ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب انما ضعفه لانه يحدث عن صحيفة جده كانهم راوا
انه لم يسمع هذه الاحاديث من جده قال علي بن عبد الله وذكر عن يحيى بن سعيد انه
قال حديث عمرو بن شعيب عندنا واه فكرهه قوم من اهل العلم البيع والشراء في المسجد
وبه يقول احمد واسحق وقد روي عن بعض اهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء
في المسجد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في انشاد الشعر في
المسجد انتهى وفي التقريب شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه
عن جده انتهى وفي التهذيب سمع جده عبد الله بن عمرو وابن عمر بن الخطاب وابن عباس وروى عنه
ابناه عمرو وعمر وغيرهما وهو ثقة وانكر بعضهم سماعه من جده وغلطوا انكره فيه
ايضا ان الجمهور على كتابة العاصي بالياء وهو الفصيح عند اهل العربية ويقع
في كثير من كتب الحديث والفقه او اكثرها بحذف الياء وهي لغة وقد قرئ في السبع
نحوه كالكبير المتعال والداع ونحوها انتهى وفي القاموس التغليظ نغلة غلقت

انتهى ثم اعلم ان الرخصة والمنع عن الشرب في المسجد اما على نسخ احدهما بالآخر واما على
ان الرخصة كانت لمصلحة قوله باب اصحاب الحراب بكسر الحاء جمع حربة بفتحها قوله والحبشة
يلعبون جملة حالية قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ستر في محل ان يكون معطوفة
على الجملة قبلها وان يكون معطوفة على الحالية السابقة وان يكون حالية من حالية قوله انظر
حال من مفعول يستر الي قوله الى لعبهم بفتح اللام وكسر العين ولما كان هذا اللعب
لاجل التدرب في مصالح الجهاد كان كالرمي والسباق فلذا جاز في المسجد وكان النظر الى الاخير
لا الى ذوات القرم الا بضع نقل لاجنبية الى الاجنبي او كان قبل الحجاب والاول ارجح واشهر قوله
زاد ابراهيم والزيادة وهو فوقها لجرايهم وبهذه الزيادة يحصل المطابقة بين الترجمة و
الحديث ذكرت او تركت على ما ذكرنا قوله باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
اي حال كون الذكر مستعليا على المنبر المستقر في المسجد قوله عن عمرة بفتح المهملة وسكون الميم
بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الانصارية قوله فسألتها في كتابتها اي في حق كتابتها
وشارطها بان سألت عنها ان تعطيني مائة من النجوم وهي خمس اواق في خمس سنين و
تشترين في السنة الاولى كذا عن اداء مائة وترابقها قوله فقالت اي الصديقة قوله ان شئت بكسر
تاء الخطاب قوله اعطيت بضم تاء التكلم قوله اهلك بكسر الكاف للخطاب قوله وقال اهلها اي مولاي
بريدة لعايشة رضي الله عنها قالي عنها في جواب ما قالت قوله ان شئت خطاب للصديقة وكذا
في اعطيتها والغايب لبريدة قوله وقال سفيان بن عيينة قوله اعتقيها بدل اعطيتها قوله
ويكون الولاء لمن يقع الواو في قوله ذكرت على صيغة المتكلم وفي بعضها على صيغة الغايبة
وكل منهما بدون ضمير الغايب ومعه وهو يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى الامر المفهوم
من المذكور اي ذكرت له عليه الصلوة والسلام هكذا حقيقة البعض والى الاول ذهب الزركشي
كما في القسطلاني وقال القسطلاني ذكرت بالتشديد وقال الفيومي كما نقله القسطلاني ايضا هذه
العبارة والنقط يحتمل اربعة اوجه ذكرت بالتشديد والضمير المنصوب وذكرت من غير
ضمير وذكرت بالتخفيف على صيغة المؤنث الواحدة بدون الضمير وذكوته بالتخفيف والضمير
وقال ايضا انه لم يتبين احدهما لراوي التشديد ولا لراوي التخفيف واللفظ يحتمل الاوجه
الاربعة اي المذكورة انتهى ومعنى رواية التخفيف ظاهر واما رواية التشديد فقد قيل انها
خطا ورجحت بانه يجوز انه صلى الله عليه وسلم علم ذلك قبل ذكرها الجملة قوله اتبعها على صيغة
المؤنث من الامر وكذا اعتقيها بهمزة القطع قوله فصعد المنبر بدل ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله فليس لها ذلك المشروط له او ذلك بعيني لا ينفعه ولا يحققه قوله وان اشترط كلمة

ان وصيلة يعني لا تنفعه المائة تكيف الواحد وهذا ايلايم المعنى الثاني لانه اذا لم ينفعه الكثير
لا يلزم عدم نفعه في القليل بالطريق الاولى قوله قال يحيى قال القسطلاني ابو سعيد القطان وعبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ولابن عساكر قال ابو عبد الله يعني البخاري قال يحيى وعبد الوهاب
اي فيما وصله الاسماعيلي من طريق محمد بن بشار عنهما عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة المذكورة
انتهى وسعيد القطان غير سعيد الانصاري كما مر يحيا في ابواب كتاب العلم القطان وعبد
الوهاب من عبد المجيد الثقفي ولابن عساكر قال ابو عبد الله قوله عن يحيى بن سعيد الانصاري روى عنه
سفيان يعني في سورة الارسال وقال جعفر هذا محفوظ عن الارسال قوله ورواه مالك الامام
لم يذكر في هذه الرواية اسناد عمرة عن عايشة قوله باب المكاتب اي مطالبة المكاتب بالنجوم
قوله والملازمة اي الملازمة للغريم لاجل طلب الدين قوله عن كعب الشاعر احد الثلاثة الذين
تخلفوا عن غزوة تبوك كذا في القسطلاني قوله اي حدده بالمهملات والاولى مفتوحة والثانية
ساكنة يعني وزن قطع بتكرير العين قال الجوهري لم يات من الاسماء بتكرير العين غير حدرد
في القاموس ابو الاسيلع صحابي وليحيى يعني فقع بتكرير العين غيره والحدد القصير كذا
في شرح التسهيل انتهى واسمه عبد الله بن سلامة كذا في القسطلاني قوله اي الكعب
عليه اي على ابن حدرد قوله في المسجد متعلق بتقاضى قوله سجى بكسر السين المهملة وسكون
الجيم اي ستر بحجرته او السجف الباب والحدر في الستر المفرج قوله واوما بهمزة بعد الواو
قوله اي الشطر تفسير الذي اوماء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لقد فعلت في بعضها
والله لقد فعلت وهذا دليل مسارعته الى الامتثال بالامر قوله قال قم خطاب للمدين
قوله قاقضه استنبط منه ان الخط لا يجتمع مع التاجيل ومطابقة الحديث للترجمة
باعتبار الملازمة فان المولف شاء بالترجمة الى ما رواه في الصلح بلفظ انه كان له على عبد الله
بن ابي حدرد مال فلزمه كذا في القسطلاني وهذا ايضا من المواضع الدالة على ان
الترجمة قد تكون شارحة للحديث فتامل وقد كان في الدين على ما في الطبراني وفيه بين
قوله باب كنس المسجد بفتح الكاف وسكون النون قوله والقمامة الخرق عطف على الكنس
والخرق بكسر المعجمة وفتح الراء جمع خرقة قوله والقذى بفتح القاف والمعجمة وهو كل ما سقط
ويقع في البيت وغيره وفي بعضها والقذى منه اي من المسجد ومنه متعلق بالالتقاط قوله
والعيدان عطف على قوله الخرق قوله او امرأة سوداء وفي بعض الطرق المجنم بامرأة وبيت
بامر مجنن في رواية البيهقي كذا في القسطلاني وضبب الشكل الثاني قوله يقم بضم القاف
وتشديد الميم على صيغة المضارع المذكر اي يكنسه وكذا ما بعده والتفاعل لعدم الالتباس

ويحتمل ان يكون من قبيل الاكتفاء بواحد عن آخر منهم عدم الالتباس ويحتمل ان يكون
الضمير راجعا الى المبهم المتردد في الشخص قوله اذ تمتوفي بالذي اعلمتموني قوله رُوَا في بضم المهملة
وتشديد اللام المضمومة والمجيب كان ابا بكر رضي الله تعالى عنه على ما في رواية كما في القسطلاني قوله
وكان في جماعة بجمع الضمير قالوا وفي بعض الطرق حقروا شانه وفي بعضها قالوا مات
من الليل فكرهنا ان نوقظك قوله على قبره او قال قبرها بالشك وروي انه عليه الصلوة والسلام
قال اني رايتها في الجنة قوله باب تحريم التجارة الخمر في المسجد اي وقت اظهار تحريمها في المسجد
عن ابي حمزة بالمهملة والزاي قوله لما انزل على صيغة المذكر من الفعل المجهول وفي بعضها انزلت
وفي آخر نزلت قوله الآيات من سورة البقرة في الربوا اراد بها قوله تعالى الذين ياكلون الربوا
الى آخر الآيات قوله ثم حرم وفي بعضها فحرم التجارة في الخمر وهذا من تحريم الوسائل المفضية
الى المحرمات وهكذا اذا كان تحريم الخمر مقدما على تحريم الربوا كما قيل وان كان تحريم تجارتها
بسبق وجودها فيقبل الفساد بواسطة شرب الخمر وان لم يكن محرما وقد جاء في الخمر
قبل نزول تحريمها ما يدل به على مفسدتها قوله باب الخدم بفتحتين جمع الخادم اي كنس
وامر قوله للمسجد وفي بعضها في المسجد قوله وقال ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى حكاية عن امرأة
عمران واسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون وكانت عاقرا فرأت يوما طائرا يطعم
فرخة فاشتهت الولد فطلبت ولدا فاستجاب الله دعاءها فلما تحققت الحمل قالت نذرت
لك ما في بطني محررا قوله محررا على صيغة اسم المفعول من التحرير اي معتقا لخدمة
بيت المقدس قوله يخدمه بضم المهملة جملة حالية اي لا اشغله بغيره لله من العمل وفي بعضها
يخدمها اي المساجد قوله فاقد بالقاف ولا اراه بضم الهمزة اي لا اظنه الا امرأة هذا قول
ابي رافع ويحتمل ان يكون من كلام ابي هريرة كذا في العيني قوله فذكر ابو هريرة حديث النبي صلى
الله عليه وسلم سبق ذكره قوله على قبرها او فصلى على قبره او قبره بغير ضمير واعلم ان المصنف
ذكر اولا ما يشعر بتعظيم المسجد من اخراج الفواحش ثم ذكر ما يناسب تعظيمه باتيان
ما يحسنه ويعمره واما الباب الآتي فليبان ان ربط الاسير ليس يخل في تعظيمه بل فيه تعظيمه
قوله باب الاسير او الغريم يربط في المسجد في بعضها بالواو والتي فيها اصح في التنويع ويربط على صيغة
المجهول قوله تفلت بفتح الواو قوله عفريت اي خبيثا ماردا والجن اسم جنس كالبشر والجنة
جمعه والجني منسوب اليه وفي القاموس الجن بالكسر الملائكة كالجنة قوله تفلت فجأة
مع تشديد اللام ونصب البارحة وهي الليلة الماضية على الظرفية ومعنى تفلت تعرض وخطر علي
بغتة قوله او كلمة اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه قال العيني الموجود للمكي الذي ليس

١٤١ ليس بتجسيد ولا صفة التحيز هو الارواح وهي اما علوية او سفلية والسفلية اما خيرة وهم
صالحو الجن او شريرة وهم مردة الجن والعلوية اما متعلق بالاجسام وهي الارواح الفلكية
او غير متعلقة بالاجسام وهي الارواح المطهرة المقدسة انتهى ولعل مراده ثم ان يسكن
بعض الارواح المتعلقة المتفارقة اجماعا وسكن بعضها اسفل ثم ما ذكره يومي الى القول
بتجرد الارواح الناطقة الانسانية وهو كلام مخالف للجمهور وظواهر الاحاديث
المشهورة بجسميتها لكن قد رضي بذلك جمع من المحققين كابي زيد الدبوسي من اصحابنا والامام
الغزالي والرازي وغيرهم من المتاخرين وقد مر سابقا ان الاحوط ان لا يتكلم في حقيقة الروح
ويقال انه من الوسائل ما قال الله سبحانه قل الروح من امر ربي وما خلقه النفوس قبل الابدان
فلا بد لعلي تجردها فجعل الله تعالى واردته قوله واردت ان اربطه هذا موضع الترجمة
قوله قول اخي سليمان قد اشكل على كثير قوله تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي بان
المفهوم انه عليه السلام طلب ان يكون الملك مخصوصا به عليه السلام فلا يكون لغيره وهذا
مشكل لان منصب النبوة يابى ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم اختصاص نعمة بنفسه دون
غيره والجواب ان هذا انما يرد ان لو لم يكن قوله لا ينبغي صفة للملك واذا كان صفة له
كان المدعو به الملك المقيد بانه لا ينبغي لغيره فحينئذ طلب ملك لا يكون مقدورا لغيره وليس
فيه دعاء اختصاص الملك الصالح له ولغيره عليه السلام بل دعاء ملك مخصوص بان لا
ينبغي لغيره والفرق بينهما بيّن ثم ان عموم دعوته صلى الله عليه وسلم وشموله الجن والانس
بل الملائكة على قول لا ينافي هذا لانه فرق بين السلطنة والقهر بحسب الملك وبين السلطنة
والاعتلاء بحسب النبوة وان عموم مملكة سليمان عليه السلام لا يدل على عموم نبوته
وذكر الشيخ السيوطي في انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ناقلا عن الامام الغزالي انه صلى
الله عليه وسلم جمع له بين النبوة والسلطنة انتهى لكنه غير مشهور فافهم قوله فرده اي رد
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العفريت خاسئا مطرودا وفي رواية فرددته قوله باب الاغتسال
اي للكافر اي اذا اسلم وفي بعضها بحذفه وربط الاسير ايضا في المسجد باضافة ربط الى الاسير
قوله شريح ادرك زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات وكان قاضيا
في خلافة عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما وقوله في المسجد هو المناسب لذكره هنا وبحسب
على صيغة المجهول وسقط الترجمة في بعض وهو الانسب لان حديث الباب من جنس سابقه
وايضا على تقدير الاكتفاء في الترجمة بقوله باب الاغتسال اي للمسجد لابد ان يوجد لتوافق
الشخصين بان المراد ما ذكر من الجزء الاخير حيث فهم منه حكم دخول الكافر في المسجد قوله ابو بكر
سعيد بن ابي سعيد بالياء فيهما قوله خيلا فرسانا قيل كانوا ثلاثين قوله قبل بكسر القاف وفتح

قوله بفتح النون وسكون الجيم جزيرة معروفة من العرب فقد قيل جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن والعروض بفتح المهملة آخره معجمة قوله برجل الياء للتعدية قوله حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبل التحتانية الساكنة قوله ثمامة بضم المثلثة قوله اثال بضم الهمزة وبالمثلثة قوله فنطيوه يا مر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يكن بامره صلى الله عليه وسلم والاول اصح قوله اطلقوا بما صيغة الامر من الاطلاق من القيد قوله فانطلق اي حالق فانطلق قوله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحسن اسلامه كما في الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احسن اسلام اخيكم قوله باب الخيمة في المسجد اي حكم جوازها للرضى جمع مرتبق بكسر جمع جرح قوله بمير على صيغة التصغير قوله عن ابيه هو عروة بن الزبير احد العزلة اصيب على صيغة المجهول من المائي للاصابة قوله يوم الخندق ويقال الاحزاب في الاكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما ساكن عرق في وسط الذراع وقيل عرق في الحيق قوله فثقب الفاء للسببية الداخلة على المسبب المتفرع قوله ليعوده اي النبي صلى الله عليه وسلم سعدا قوله فلم يرعهم بضم الراي اي لم يفزعهم قوله الا الدم مستثنى مفرغ اي لم يفزعهم شيء غير وجود الدم وما بينه وبين عامد جملة معترضة وهو قولها وفي المسجد خيمة من بني غفار بكسر المعجمة رهط ابي ذر قوله من قبلكم بكسر القاف اي من جهتكم يغدو بالمعجمتين اي يسيل مضارع غذ الفرق سال قوله جرحه بالضم فاعل يغذ وقوله وما يتحن قوله باب ادخال البعير في المسجد العلة اي جواز ذلك لعلة قوله طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير وفي بعضها على بعيره مطابقة للترجمة ظاهرة والظاهر ان العلة كانت هي الزحام وادخاله للركوب عليه ليراه الناس ويسئلون او لضعف ما في حديث ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته هكذا في فتح الباري وفي القاموس البعير وقد يكسر الياء لجمل البازل والجمع وقد يكون للانثى قوله مالك الامام قوله فل بفتح الفاء والفاء بينهما واو ساكنة قوله عروة بن الزبير سقطا ابن الزبير في بعض قوله ام سلمة ام المومنين واسمها هند بنت امية قوله اني اشتكي اي اتوجع قوله طوفي على صيغة الامر قوله من وراء الناس اي خلفهم قوله وطفت اي الكتابة على بعيري ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وهذا يدل على ان الذي ذكر في فواتح الكتاب من ان الباب الذي لم يذكر له الترجمة فيه يكون كالفصل لما قبله ان امثال هذا الباب مستثنى منه والاصل المذكور ليس بكلي بل اكثري ويمكن ان يقال هذا الباب

ذكر لتاييد احكام المذكورة في الابواب الثلثة السابقة ليظهر بعد جواز ادخال الامور المذكورة في المساجد المبنية للصلوة فانه محتاج الى التوجيه وبيانه ان ذلك من قبيل الرفق في الاحكام ولطفه تعالى اشار لظهوره لامة ومن علامات الطايفة انه تعالى اضاء الراجين للرجلين اللذين كانا في المسجد في الليلة المظلة ليلا يصعب عليهما قطع المسافة والمشي في الطريق للظلم فاذا كانت الطافة تعالى لهذه المثابة في الرفق في الاحكام المذكورة بالطريق الاولى قوله رجلين هما عباد بن بشر واسيد بن حضير قوله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها من اصحاب رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم قوله خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانا معه عليه الصلوة والسلام في المسجد كما في القسطلاني قوله وهما مثل المصباحين جملة حالية ولفظ المثل اما مجرد والاضافة ذكرت لدلالة على ان المصباحين لما كان ظهورهما بطريق الكرامة لم يدرك حقيقتهما كما هو فوض بالمثل بجهة التشبيه في الاضاءة قوله صار مع كل احدهما اي من عباد بن بشر واسيد بن حضير واحد من المصباحين قوله باب الخوخة بالخاء المعجمتين المفتوحتين اي جواز الخوخة في المسجد وفي الباب الصغير قوله والممر بفتح الميمين قيل المشدد والممر المفهوم من التصغير وكذا اسم ابيه حنين قوله وبر بفتح الموحدة وسكون الراء معطوف على عبيد وفي بعضها عن بئر بحذف الواو والاول اظهر وسقط ببئر سعيد بطهان في بعضها قوله خير بتشديد الياء التحتانية على صيغة المعلوم من المائي قوله ما عند الله وفي بعضها ما عنده قوله ما يبكي هذا الشيخ يحتمل ان يكون كلمة ما استفهامية وكلمة ان تعليلية اي لاي شيء يكون كذلك فاي شيء سبب لبكائه وجزاء الشرط محذوف بقرينة الاستفهامية المتقدمة وفي بعضها ان يكن الله عبد خيرا على صيغة المجهول صفة وهو اسم كان خيره فاعل له وفي بعضها ان بالفتح اي لان فهي متعلق بما قبله اي لاجل ان لكن بقي الاشكال في جزم المضارع وتكلف لتصحيحه بالتشبيه ولعل سبب تعجبه ان يكون الشخص مخيرا بين امرين ثم كونه مختارا لما هو خير له من اسباب العز والسرور للبكاء لانه يكون غالبا في مقام الخشية قوله هو العبد بالنصب على الخبرية وكلمة هو رابطة وكذا اعلمنا بالنصب وكان ابو بكر اعلمنا هذا صريح في ان ابا بكر اعلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولعل ابهامه صلى الله عليه وسلم لاجل ان يعرف الناس في آخر الحال ان الصديق رضي الله تعالى عنه كان اعرف واعلم بما لا يعلم غيره وانه امين في الصحبة والخدمة ومن هذا تصديقه حين كذبه الناس وفيه ايماء الى انه اهل للخلافة لانه فضل الله يجانه في حقه اعظم وانه

١٢٥

جعله امينا على اهله حيث ابقى حوصة فيكف لا يجعله امينا على امته الموجودة مع ان
بيان كونه آمن اشارة الى الاية المشار اليه بقوله تعالى ويجنبها الاتقى الذي
يؤتي ماله يتزكى وتفصيله في الكتب الكلامية فعلم مما ذكرنا ان الحجة كانها اشارة الى
صحة امامة ابي بكر وانه افضل واتقى وكان ابقاء حوصة لامامته بالصلوات وكانت
امامته للخلافة في جميع ما في حديث الباب اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم اشار الى الخلافة
وكان في قوله ولو كنت متخذا خليلا ايماء الى عدم التنصيص بالخلافة والعدول وجهه
هو الاعتماد على وعد الله سبحانه بقوله وعد الله الذين وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض فكانه صلى الله عليه وسلم فهم منه المنع من التنصيص بالخلافة سوى كلا على ما به نقالي
قوله فقال ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابتك على صيغة النهي المعلوم من البكاء قوله
امن على صيغة اسم التفضيل من المن اي اكثرهم جودا بنفسه وماله بلا منة قوله على
بنشديد النون الثانية قوله يعني خليلا تفسير من الراوي والمراد في ذلك ان قلبه النور صلى
الله عليه وسلم كان مملوا بانوار المحبة الالهية والمعرفة والخلة ولم يبق ما سوى الله محله
وتعالى بسبيل اليه واذا لم يبق في خزانته الى غيره تعالى فكيف يبقى في خزانته صلى الله عليه
وسلم الى غيره تعالى والمشهور ان مقام المحبة ارفع من مقام الخلة وقبل بالعكس وقوله
باب مرفوع على انه فاعل لا يبقين قوله الاسد على صيغة المجهول وقد عرفت ان
الباب انما يكون للامور المعنوية وهو ايضا ههنا اشكال وهو انه جاء في حديث آخر
انه سد الابواب الا باب علي رضي الله تعالى عنه وبين حديث الباب وبينه تعارض
ظاهر وممكن حديث الباب راجح لانه قيل ان الحديث الآخر مزيف فاما ان يحمل ورفع احدهما
باعتبار الاجابة والآخر باعتبار الاقارب من بني هاشم قوله الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة قوله عاصبا بالمهملتين قبل الوحدة وبالخفض على الحالية وقد روي بالاضافة ايضا
قوله انه ليس من الناس احد هذا الحديث ادل على قصر الخلة في ابي بكر رضي الله تعالى عنه من
الحديث الاول اذ فيه الحصر بين النفي والاثبات بحسب الوقت وله نظائر كما يقال ليس في البلد
اعلم منه فانه يفيد عرفا نفي المساوات ايضا والمراد منها اظهار الالطاف والشفقة
على ابي بكر وان له حقوقا بحسب الخدمة والاخلاص ما ليس لغيره قال صلى الله عليه وسلم
ذلك بحسب ما يقتضيه مكارم الاخلاق صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر عنده صلى الله
عليه وسلم بمكان ليس لغيره ذلك وانه لما كان له حق حرمة النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعز بان
تحرمه امته وانما قلنا المراد من اظهار المنة اظهار الالطاف والشفقة لان المنة الحقيقية

ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله من ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر اسلم يوم الفتح
وبقي بعد وفات ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعاش في خلافة عمر مات وله سبع
وتسعون سنة وليس في الصحابة من في له ثلثة بطون صحابيون الا هو قوله باب
الابواب والغلق بفتحتين قوله قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هذا في بعض النسخ
قوله قال لي وفي بعضها وقال لي بالواو وكونه الاستيناف اظهر قوله ابن جريج بالجيمين على
صيغة التصغير قوله ابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام قوله يا عبد الملك هذا لابن جريج
باسمه وهو عبد الملك قوله لو رايت خطاب للمنادي وجواب لو محذوف اي لو رايتني قبلها
مستحكما كما قوله وابوابها عطف على المساجد وهو موضع الترجمة وفهم منها الغلق
لان استحكام الابواب لاجله وكان كلام ابن ابي مليكة في وقت اندرست وخربت
قوله ابو الغوادن بضم النون قوله قدم مكة في عام الفتح قوله عثمان بن طلحة الحجبي بفتح
الجيم قوله ففتح الباب باب البيت اي الكعبة زادها الله شرفا قوله الباب على صيغة المجهول
والباب مرفوع وفي بعضها على صيغة المعلوم والباب منصوب قوله فلبثت اي النبي صلى
الله عليه وسلم قوله فبدرت اي اسرعت قوله فسالت بلالا من صلى فيه صلى الله عليه وسلم قوله
في اي اي بفتح اي موضع من البيت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اراد الاقتداء الكامل
باكمل المخلوقات عليه افضل الصلوات واكمل التحيات في افضل الامكنة قوله فذهب
اي غاب وفات مني سوال الكيفية باب دخول المشرك بالاضافة قوله قيل بكر القاف
وفتح الموحدة قوله ابن رجل من بني جنفشة بفتح المهملة وكسر النون قوله فنبطوه بسارته هذا
موضع الترجمة قوله باب رفع الصوت في المسجد هل يجوز وهذا محل الاختلاف فكره مالك
في العلم وغيره قوله حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعيد بالتصغير
والتكرير وفي بعضها حدثنا علي ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قوله خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وبالفاء قوله
قايما وفي بعضها نايما وهو اقرب معنى يريد الحصى ان نداء النايم يحتاج الى رفع الصوت
والذي قصد عمر النفي عنه فخصيني اي رماني بالحصر قوله فاذا عمر بن الخطاب اي دام
الحصى قوله فاتنى على صيغة الامر الحاضر قوله فقال اي عمر من انتال او من اين اتتال ذكر
من الراوي وفي بعضها من اتنا قوله من هذا البلد اي المدينة المنورة على صاحبها افضل
الصلوة واكمل التحيات مفتوحة قوله وجعتكما لعلكما بشرافة هذا المكان وتعظيمه
ترفعان استيناف لبيان وجه الايجاع لو كانا من اهل المدينة المنورة فجعل
جهلهما عذرا لهما قوله احمد بن صالح وهو بصري قوله ابن بن مالك هو عبد الله المذكور قوله

تقاضى اى طلب قضاء الدين مديونه قوله ابن ابى حدرد بالحاء المهملة المفتوحة والدال
المهملتين اولها ساكنة وبينهما مفتوحة وهو عبيد الله بن سلامة قوله له اى لكعب
قوله عليه اى على ابن ابى حدرد قوله سمعها اى الاصوات قوله وهو فى بيته جملة حالية
قوله فخرج اليهما اى توجه اليهما قوله بضم الكاف وسكون الجيم وبالفاء اى ستر بيته
قوله فنادى كعب بن مالك وفى بعضها فنادى يا كعب بن مالك قوله فقال اى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله ان ضع الشطر اى النصف وكلمة ان تفسر ما هو المراد من الاشارة
وضع على صيغة الامر من وضع قوله قم فافعله صيغتان للام والضمير المنصوب
فى الثانى عايد الى الدين او الدين والاول اظهر قوله باب الحلق بفتحتين وبكر الاول وقيل
الثانى قوله المفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل قوله ماترى اى ما رايك وما حكمك
قوله مثنى مثنى اى شفعا شفعا والثانى تاكيد للاول والحديث دليل للشافعى رح ومن يقول
بكون صلوة الليل مثنى مثنى وله ايضا فى كون الوتر ركعة وقال ابو حنيفة رحمه الله
الافضل اربع فى الموتين وقال ابو يوسف ومحمد الافضل فى الليل ركعتان وفى النهار
اربع واحتج ابو حنيفة رح بما رواه ابو داود فى سنة من حديث عايشة انها سئلت عن
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يصلى صلوة العشاء فى جماعة ثم يرجع الى اهله
فيركع اربع ركعات ثم ياوى الى فراشه الحديث بطوله وفى آخره حتى قبض على ذلك كذا
فى العينى وجاء فى تثليث الوتر احاديث ذكرت فيه ايضا قوله فاذا اخشى اى اخاف الصبح
صبح واحدة قوله فاوتر اى تلك الواحدة بجميع ما صليتها بما صيغة المعلوم ووجه
مطابقة الحديث للترجمة ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس فى
المسجد واما المطابقة باعتبار الحلق فسياتى ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة
لكل واحد من اجزاء الترجمة ويحتمل ان يقال ان الحاضرين عند استماع الخطبة يكونون
محلقين قوله وانه كان يقول اى ابن عمر وهذا الكلام من نافع قوله ابو النعمان بضم النون
قوله فاوتر بلفظ الامر قوله فوتر الجزم جوابا للامر والرفع على الاستيناف قوله سقط البعض
وهو قال الوليد عن عبيد الله كانت الطريق السابق بواسطتين بين البخارى وبين عبيد الله
وههنا واحدة وكان فى الاول الواسطة بين عبيد الله وابن عمر هو نافع وليس بمذكور
ههنا فقيل تعليق وكان المذكور فى الاول سال وههنا نادى وذكر هذا قوله وهو فى
المسجد صريحا ولم يذكر فيما سبق وليس فيه نفى على ان الرجل كان فى المسجد لان تعبير
وهو فى المسجد يجوز ان يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر ارجاعه الى الرجل
وهذه المطابقة انما ارتضيت فى الاول ويفيد ما افاده على الاصل الذى ذكرنا ثم الله

لم يعرف اسم الرجل قوله مالك الامام قوله عقيل بالفتح قوله واقد بكر القاف
وبالمهملة لحزاب بن عوف يتيما النبى وفى بعضها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله فاقبل اى من الطريق قوله فجلس اى موضع الفرجة وهذا
موضع الترجمة باعتبار الجزاء الثانى منها واما باعتبار الجزء الاول منهما
فلما فى رواية الاصيلى فرجة فى الحلقة وهى باسكان اللام قوله واما الآخر
بفتح المعجمة قوله خلفهم اى خلف اهل الحلقة قوله الا ايا التخفيف قوله اما احدهم
بالتشديد للتفصيل فاوى بالقصر اى جاء قوله فاوى بالمد اى جاء
اى موضع ذكر الله تعالى وكسب العلم فيقبل ذلك منه وادخل فى ثواب الذاكرين
والمتعلمين قوله فاستحيى اى ترك الداخل استحياء قوله فاستحيى الله منه بان رحمه
ولعل المراد منه ان الله سبحانه وتقدس شامله استحى من ان يحط من ثواب
الذاكرين فان قلت اين ذكر الذكر فى الحديث قلت جلوس الصحابة عند النبى صلى الله
عليه وسلم فى مسجده على صاحبه افضل الصلوات واكمل التحيات متحلقين هل يكون
لغير ذكر وهل يتردد فى ذلك الامن ينبى هذه الخصوصيات قوله واما الآخر بفتح
الهاء ايضا وهو الذى ذهب فاعرض موضع ذكر الله تعالى قوله فاعرض الله عنه فلم
يدخله فى الطاعة ومن لم يدخله الله تبارك وتعالى فى الطاعة فقد هلك ثم اعلم
انه قد يتوهم ان بعض الاحاديث يدل على المنع عن الحلقة فى المسجد كما رواه عن جابر
بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال مالى اراكم عزين
انتفى وفيه ان النهى عن التفرق وكونهم جالسين حلقا متفرقين لا يدل على منع الحلقة
مطلقا وقال الشيخ لا معارضة بينهما لانه انكر تحلقهم بما لا فايدة فيه بخلاف
تحلقهم لكسب العلم حوله عليه الصلوة والسلام قوله باب الاستلقاء فى المسجد ومد الرجل
بالجر عطف على الاستلقاء اى فى جوازها وسقط لفظ ومد الرجل فى البعض قوله
عن مالك الامام قوله عن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله عن عمه عن عبد الله
بن زيد بن عاصم بحاء الحارثى رضى الله تعالى عنه قوله مستلقيا فى القسطلانى على ظهره
منصوب على الحالية وكذا فى قوله واضعا فخوفا من الاحوال المترادفة او المتداخلة والنهى
الوارد فى حديث مسلم يقول فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بضع الرجل احدى جليه
على الاخرى وهو مستاق على ظاهره اما منسوخ بحديث الباب او مقيد بما اذا ظهرت
عورته كذا فى القسطلانى وفى الفتح كان ذلك فى الوقت الاستراحة عند مجتمع
الناس لا عن عزم عادته صلى الله عليه وسلم من الجلوس بينهم بالوقار التام

وانواع الاستراحة وقال الداودي
وقال الخطابي فيه جواز الاتكاء في المسجد والاضطجاع
فيه ان الاجر الوارد للابث في المسجد لا يختص بالجالس لا يختص بالجالس بل يحصل للمستلقي
ايضا قوله وعن ابن شهاب بواو العطف على الاسناد الاول قوله سعيد بن المسيب بفتح
التحتانية وتشديدها كان من افاضل التابعين وقد صرح بان مراسيله اصح المراسيل
اتفاقا وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه توفي بعد التسعين وقد ناهز
الثمانين كذا في القسطلاني قوله باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس اي في بيان
جوازه ولا ضرر للناس قوله وبه اي بجوازه قال هو والائمة الثلاثة وعلم الجمهور قوله ابوي
الصديق ابوها وام رومان امها قوله فنناء بكسر الفاء والمد ما امتد من جوانبه وهذا موضع
الترجمة من جهة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك وفهم منه ان المراد من فناء داره
الطريق والممر قوله بكاء بفتح الموحدة وتشديد الكاف والمد مبالغة الباكي قوله لا يملك عينيه
صفة بعد صفة لرجل اي لا يطيق منعهما من البكاء امن الهيبة والخشية او اللذة والسرور
كما هو شان الصديقين عند تلاوة القرآن قوله فافزع بالفاء والزاي والعين المهملة اي خاف
قوله ذلك اي تلاوته وبكاءه قوله اشراف بالنصب على المفعولية قوله باب الصلوة في مساجد
السوق اي في جوازها وجواز اتخاذ المساجد فيه وفي بعض النسخ في مسجد السوق بالافراد
وغرضه ان ما روي اخرجه البزار من ان الاسواق شر البقاع وان المساجد خير البقاع
لا يمنع اتخاذ المساجد فيها بل يصير بقعة السوق بعد بناء المسجد من خير البقاع ولا يمنع
الصلوة في تلك المساجد ان الحديث المذكور قد طعن في اسناده قوله وصلى ابن عون ورايت
مكتوبا بخط بعض الاكابر على حواشي الكتاب الذي صححه البعض هذه العبارة لعل غرض البخاري
الرد على الحنفية حيث قالوا بامتناع اتخاذ المسجد في الدار المحجوبة عن الناس انتهى وفيه ان
الحنفية يقولون بمسجد البيت ومسجد الدار والمحلة ومسجد الشوارع والطرق وعندهم
لكل واحد حكم مذكور في كتبهم مفصلا وقد كرهوا غلق الابواب في غير مسجد البيت في اوقات
الصلوات فقط بلا ضرورة قوله يغلق عليهم على صيغة المجهول وضمير عليهم عائد الى ابن
عون ومن معه قوله صلوة الجميع اي الجماعة كما في بعض الروايات قوله وصلوته في سوقه
عطف على صلوته في بيته قوله خمسا مفعول تزيد قوله درجة نصب على التمييز من العدد
وهذا موضع الترجمة فانه يفهم منه صحة صلوة الوحدات في السوق المستلزمة لصحة
اتخاذ المساجد فيه لانه توهم عدم اتخاذها هو عدم صحة الصلوة فيه او كراهيتها ووجه تخصيص
العدد لا يطلع عليه الا بنور النبوة ويحتمل ان يقال الحواس الظاهرة التي يعرفها الجمهور خمسة
والاعضاء التي يكتسب بها الاعمال والافعال غالبا خمسة ايضا الراس وما حواه واليدين والرجلين

والوضوء فيها فاذا ضرب خمسة في خمسة حصل خمسة وعشرون ثم ان الظاهر ان وجه
تخصيص البيت والسوق باعتبار ان غالب احوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا ما في
١٤٠ البيت واما في السوق لتحصيل ما به تعيشهم غالبا قوله فان احدكم تعليل بمعنى ان احد
كم بالوحدة بحذف الفاء فالظاهر انها السببية وتعلقها بقوله تزيد وحينئذ يظهر ما ذكرناه وقيل
هي للصاحبة اي تزيد خمسا وعشرين مع فضايل اخرى وهي رفع الدرجات ودعاء الملائكة
قوله ويصلي الملائكة عليه وفي بعضها ويصلي يعني الملائكة على زيادة لفظ يعني فيكون لفظ
الملائكة للراوي قوله ما لم يوذ بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الذال المعجمة من الايذاء قوله
يحدث من الاحداث بكسر الهمزة والثاني بدل من الاول وكلاهما مجزومان وفي بعضها بزيادة او
الفاصلة وفي بعض آخر يحدث بالجزم والوحدة الجازمة وفي بعضها ما لم يحدث بحذف قوله
ما لم يوذ اي ما لم يات ما ينقض به وضوءه وعلى النسخة التي فيها او معناه الظاهر ان
الايذاء المفهوم من قوله يوذ مغاير للاحداث وان حصل الايذاء من كراهة ريح ما حدث منه
قوله باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره اي ادخال بعضها في بعض هل يجوز وقد كرهه البعض
في المسجد وفي الصلوة قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام قوله عن جده ابي بردة قوله كالبنيان
ووجه التشبيه هو ما فهم من قوله يشد بعضه بعضا من التقوية وفي بعضها شد بلفظ الماضي
قوله وشبك اي النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه والاصابع بين اصابعه وفي بعض النسخ قبل هذا
هذا الحديث حدثنا حامد بن عمر او ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله عن بشر
قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو قال سمعت هذا الحديث من ابي
فلم احفظه فقومه لي واقد عن ابيه فقال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا انتهى وشرح
هذا الحديث ان واقد بالقاف وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
وقوله عن ابن عمر او ابن عمرو شك من واقد وقوله قال عاصم بن علي هذا قول البخاري المؤلف
قوله حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني وقوله من ابي محمد
بن زيد وقوله فقومه بتشديد الواو اي تمم الحديث واقد وقوله يا عبد الله بن عمرو اي
ابن العاص وقوله اذا بقيت بالفتح وكسر القاف على صيغة الخطاب وقوله حثالة بضم
المهملة وتخفيف المثلثة وهو قشر الشعير ونحوه مما لا خير فيه او هو الرديء من كل شيء وقوله
بهذا اي بما سبق من الكلام ولفظ الحديث في جمع الحميدي شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه
وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم
واختلفوا وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال كيف افعل يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف

وتبع ما ذكر وتقبل عن ماجكه وتبعهم واعوانهم كذا في العيني وقال ايضا الموجود
في غالب النسخ في هذا الباب حديثان احدهما حديث موسى والآخر حديث ابي هريرة وفي بعض
النسخ هذا الحديث وجد ذلك بخط الوازي ولم يخرجه الحافظان الاسماعيلي وابو نعيم ولا ذكره
ابن بطال واعلم ان الفاظ الحديث الذي ذكرها موافقة لما وجدت في حاشية نسخة
عتيقة مقروءة بعلامات واما الفاظها التي ذكرها العيني في ترجمة والقسطلاني في فلم
يذكر فيها بعض الالفاظ التي ذكرناها هاهنا القسطلاني في حدثنا حامد بن عمرو وقال القسطلاني
بضم العين وكسر الراء وابو عمرو شكل ابو عبد الله ههنا وهذا مخالف لما يذكرنا من الشكل فقال قلما
بعد حدثنا الخ وافق عن ابن عمر او ابن عمرو بن العاص وهذا موافق لما ذكرنا من الشكل ههنا وفي
ما في القسطلاني ما في العيني وليس في شرح العيني لفظ الخ في شيء من الحديث كما ذكر الا ان في القسطلاني
ذكره بعلامة التحويل ولعلها من الناسخ وذكر ايضا ابا عبد الله بن عمرو بالواو والفتح قوله ابن
شميل بضم المعجمة وفتح الميم بعده ياء التصغير احدى صلوتي العشاء وفي بعضها العشي بفتح المهملة
وتشديد الياء وهو من اول الزوال الى الغروب وهو اصوب لانها كانت صلوة الظهر
والعصر على الاشهر وجاء اطلاق العشي على المغرب والعتمة وفي القاموس العشاء
او الظلام او من المغرب الى العتمة او من اول الشمس الى طلوع الفجر انتهى فرواية العشاء
صحيحة وليست وهما كما حكم بعض الشراح ايضا قوله سماها ابو هريرة انتهى الظهر والعصر
ونقل عن ابن سيرين انه قال اكبر ظني انتهى الظهر كما في العيني قوله معروضة اي موضوعة
على العرض او مطروحة قوله على اليسرى وفي بعضها على يده اليسرى قوله ووضع حذه الايمن وفي
بعضها يده اليمنى ويكون فيه بيان كيفية الوضع الغير المفهومة مما سبق قوله على ظهر كفه
اليسرى الكف يشمل الظهر والبطن وقد يخص بالبطن قوله سرعان بفتحتين كما في العيني
مرفوع على الفاعلية وفي القسطلاني بضم السين المهملة والراء وسكونها اي اوايل الناس
المتاخرين قوله فقالوا اي الصحابة السرعان رض قصرت الصلوة بضم الاول وكسر الثاني
على بناء المجهول او بفتح الاول وضم الثاني على بناء الفاعل قوله ام نسيت اباك اي خافا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكلماه لمزيد مرتبتهم عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الخشية بقدر
المعرفة قوله رجلا اسمه الخرباق قوله في يده وقيل كان يعمل بهما قال السهيلي
كما في العيني ويقال له ذو الشمالين ايضا وهذا قول الاكثر وقيل هو غيره
قوله انسيت ام قصرت على صيغة الماضي او المجهول قوله لم انس ولم تقصر اي في
ظني واعلم انه اختلف في ان الرسول صلى الله عليه وسلم هل ينسى ويسهو فقيل
كان اتى صلى الله عليه وسلم يسهو ولا ينسى فلذلك نفى عن نفسه النسيان

لانه فيه غفلة ويؤيد ذلك ان النسيان لذكر امر لا يتعلق بالصلوة والسهو عدم
الذكر لامر يتعلق بها وقيل يجوز النسيان منه عليه الصلوة والسلام لقوله
صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني
وحجة الفريق الاول انه صلى الله عليه وسلم قال بئسما لاحدكم يقول نسيت كذا ولكنه
نُسِّيَ وقال بعضهم ان العصمة عن النسيان ثابتة في حق الاخبار عن الاحبار
عن الله تعالى واما النسيان عن الامور الدنيوية فيجوز فيها النسيان كذا في العيني واما قوله
صلى الله عليه وسلم انسى ولم يقصره فمعناه كما مر في ظني او على انهما خبران من كونهما
معلومين او مظنونين في نفسه فلا اشكال في كونهما صادقين ثم لا تعقل عن الحكمة
في وقوع مثل ذلك عن سيد البشر وهو تعريف الخ اللائم للبشرية للامة وما
حصل منه من المعارف الالهية وما يتعرض عليه من الاحكام الشرعية قوله لم يسألوه ابن سيرين
قوله ثم سلم على طريق الاستفهام اي هل سلم ويعرضا فعل ذلك قوله نبئت بضم النون وتشديد
الموحدة على صيغة المجهول والمبني له خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمه يعني كما في رواية
ولابي ذر والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابي سيرين حدثني خالد الحذاء عن
ابي قلابة عن عمه ابي المهلب عن عمران بن حصين انه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم
فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم قوله باب المساجد التي على طريق المدينة اي
بينها وبين مكة قوله والمواضع الخ صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل مساجد
قوله المذبي بضم الميم وفتح القاف وتشديد الذال المعجمة المفتوحة قوله يختبي اي يقصد
باهتمام قوله اماكن المراد بها بقرينة ما بعدها وما قبلها اماكن مخصوصة وهي التي صلى
فيها النبي صلى الله عليه وسلم لينال مع بركة الصلوة بركة الاقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الاماكنة بين الاماكن قوله قال اي موسى بن عقبة وحدثني عطف على اخبرني
سالم بن عبد الله ولفظ قال ههنا لتاكيد قال السابق قوله نافع مولى ابن عمر بن الخطاب
قوله وسالت عطف على حدثني اي قال موسى بن عقبة ايضا قوله الا انهما اختلفا في مسجد في
بعضها في المسجد قوله بشرف الروحا بفتح المعجمة والراء في الاولى بفتح الراء وسكون الواو
والمهملة المحدودة في الثانية موضع بينه وبين المدينة ستة وثلثون ميلا في طريق
مكة وقيد القول الآخر قبل صلى سبعون نبيا عليهم السلام ومر به موسى بن عمران
حاجا او معتمرا وههنا اشكال وهو ان عمر كان في سفر فصلى الغداة ثم اتى على مكان
فجعل الناس يأتونه ويقولون جعل ينذر صلى الله عليه وسلم فقال عمر انما اهلك اهل
الكتاب لهم اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كنائس وبيعا فمن عرضت له الصلوة

الدنيوية

معابد

فليصل والا فليمض والجواب ان عمر اعرض عنه لانه خشي ان يلتزم الناس تلك المواضع
ويظن من بعدهم وجوبه وعدم الجواز بدونه ولعله لهذا لم يبين في تلك المواضع
اساجد واما وجه التزام ابنه الصلوة في تلك فبعد ما ارتفع ذلك الوهم قال العيني
وكذا ينبغي للعالم اذا راى الناس يلتزمون النوافل التزاما شديدا ان يترخص فيها ويتركها
قوله عياض بالكسر قوله بذي الحليفة بضم المهملة وفتح اللام موضع ميقات اهل المدينة قوله
حين يعتمر ظرف لقوله ينزل قوله وفي حجته حين حج او في وقت احرام حجته حين اراد
ان يحج حجة الوداع قوله تحت سمرة بفتح المهملة وضم الميم ام غيلان وتحت ظرف مكان لينزل قوله
في موضع المسجد بدل من الاول قوله الذي بذي الحليفة صفة المضاف او المضاف اليه وقوله حين
يعتمر الى هنا غير موجود في بعض النسخ قوله وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من غزو في
كان التركيب من صفة او موصوف بتاويل السفر وفي بعضها وكان بالواو الحالية وفي اخرى
وكانت هبط جواب اذا قوله اناخ اي راحلته قوله بالبطحاء مسيل الماء الواسع الذي اجتمع
فيه دقاق الحصى قوله التي صفة كاشفة للبطحاء قوله على شفير الوادي بفتح المعجمة اي طرفه
قوله الشرقية صفة البطحاء كما في القسطلاني قوله فعرس بتشديد الراء اي نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر الليل للاستراحة قوله ثم بفتح المثلثة والميم المشددة المفتوحة اسم
اشارة اي هناك قوله حتى يصبح مضارع اصبح اذا دخل في الصبح وهي تامة بمرفوعها قوله ليس عند
المسجد الظاهر ان اسم ليس ضمير يرجع الى ثم او الى التعريس والجملة مستانفة لبيان
مكان التعريس قوله الاكمة بفتح الهمزة والكاف الموضع المرتفع قوله كان ثم اي في ذلك المكان
قوله خليج بفتح المعجمة نهر عظيم وشعب من النهر العظيم وثم اسم الاشارة خبر كان مقدم وخليج
اسمها والجملة بيان لمكان التعريس قوله يصلي جملة مستانفة قوله في بطنه كثب جمع كثيب
وهو محدب الرمل قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال الكرماني مقول نافع قوله
فدحا قال الكرماني من الدحو بمعنى البسط وفي بعضها وفدحاه بلفظ هو وما فيه المحي مقول
نافع وقال القسطلاني دحا برفع ثم بفتح المثلثة اسم الاشارة مثل ما مر قوله يصلي خبر كان
وثم متعلق به قوله حتى دفن يروى بصيغة المعلوم والمجهول والمكان بالرفع والنصب يحتمل السيل
المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه قوله حيث بالضم مضاف الى الجملة بعده اي حيث هو المسجد الصغير
والصغير مرفوع لانه صفة المسجد المرفوع وفي بعض الاصول يصلي جنب بالجيم والنون وح المسجد
مجرورة باضافة جنب اليه قوله دون اي قريبا قوله بشرف الروحاء وهي قرية جامعة على
على ليلتين من المدينة وتقدم ذكره قوله وقد كان عبد الله يعلم بصيغة المعلوم
يروى من المجرد والمزيد من الاعلام ويقول بيان لما قبله يعلم المكان الموصوف هناك قوله ثم بفتح

المثلثة

١٤٧ المثلثة وتشديد الميم مثل ما قبله قوله حين يقوم في المسجد يصلي اي حين توجهه الى القبلة
قوله على حافة الطريق بتخفيف الفاء اي جانبه واليمنى بالضم صفة الحافة قوله رمية بمجراي
مقدار بعد موضع وقوع الحجر الذي يرمى به اي قريب قوله الى العرق بكسر المهملة وسكون الراء الجبل
الصغير ويقال للارض الملح التي لا تنبت ايضا قوله منصرف بضم الميم وسكون النون وفتح المهملة
قوله انتهاء منصرفه وفي بعضها انتهى طرفه بالقصر على صيغة الماضي ويرجع طرفه قوله دون اي
اي قريب المسجد قوله وقد ابتني على صيغة المجهول من الماضي قوله ثم بفتح المثلثة مع تشديد
الميم قوله مسجد مرفوع بابتني قوله كان يترك جملة مستانفة لبيان ما قبله وفي بعضها وكان بالواو
قوله ورائه يروى بالنصب على الظرفية وبالجر على العطف على المجرور السابق قوله امامه بفتح
الهمزة اي قدامه قوله الى العرق نفسه بالجر على التاكيد قوله من اخر السحر اي بين الصبح الكاذب
والصادق وهذا اخص من الاول زمانا كما في القسطلاني قوله حتى يصلي بها اي بذلك المكان بتاويل
الارض او المنزلة قوله حدثه بالسند السابق مثل ما مر قوله سرحة بمهملات اولها مفتوحة
اي شجرة ضخمة قوله دون الرويثة اي قريبا منها والرويثة بضم الراء وفتح الواو والمثلثة بعد
التحتانية الساكنة قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وبينها وبين الروحاء
ثلاثة عشر ميلا قوله ووجاه بكسر الواو وضمها اي مقابلها بالجر على انه معطوف على يمين وبا
النصب على الظرفية قوله بطح بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسرها اي واسع مجرور به صفة
مكان وكذا قوله سهل قوله حين حج يفضي مضارع من الافضاء بالفاء يعني الدفع او الوصول
او الخروج والضمير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون على صيغة الخطاب
كما في الكرماني قوله دوين مصغر دون نقيض الفوق قوله بريد بفتح الموحدة اي بينه
وبين المكان الذي ينزل فيه البريد بالرويثة ميلان ويقال البريد سكة الطريق هكذا في الفتح
قوله الرويثة بضم الاولى وفتح الثانية بعدها تحتانية ساكنة بعدها مثلثة اسم موضع
قوله فانثنى بالمثلثة على صيغة المعلوم اي انعطف قوله وهي قائمة على ساق اي ليست
بمنبسطة من اسفل والضمير المؤنث في اعلاها وجوفها الى السرحة الضخمة قوله وفي ساقها
كثب بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهي تلال الرمل كما مر قوله وان عبد الله بن عمر
حدثه بالاسناد السابق قوله تلعة بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام مسيل الماء من
فوق الى اسفل قوله من وراء العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء اخره جيم
قرية جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر او اربعة عشر ميلا قوله الى هضبة بفتح الهاء
وسكون الضاد المعجمة جبل منبسط على وجه الارض قوله رضم بفتح الراء وسكون المعجمة حجارة

البيض ورضم الحجارة بجعل بعضها فوق بعض قوله عند سلمان الطريق بفتحات
وفي بعضها بكسر اللام جمع سلمة قيل هي شجرة يدبغ بها وقيل بالفتح الشجرات وبالكسر
الفتحات قوله من اولئك وفي بعضها بين اولئك قوله عند ذلك المسجد قال الاسدي
يعني ما في زماننا البدي على ثلثة اميال من الفرع قبل المنارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقل البغي عن البعض على خمسة اميال من الفرع قوله ورجات اي شجرات قوله هرشى
بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الجيم مقصور جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من
الجحفة قيل هي على ثمانية برد ذلك سبيل الاصوب اي سفلي بكراع جملة مبنية للسبيل
المذكور المقيد بعد التقييد والكراع بضم الكاف الطرق قوله غلوة بفتح الجيم غاية يبلغ السهم
وقال الفقهاء الغلوة اربع مائة ذراع وقيل يستعمل في سباق الخيل قوله مر الظهران بفتح الميم
وتشديد الراء وبفتح الجيم وسكون الهاء قوله قبل المدينة قوله حين يهبط وفي بعضها حتى يهبط
قوله من الصفراوات جمع الصفراء وهي الاودية او الجبال التي بعد مر الظهران قوله تنزل بفوق وفي
بلفظ الخطاب وقيل به وبلفظ الغيبة ايضا قوله بذي طوى بكسر الجيم وسكون المثناتين وبالقاء
المهملة المضمومة منونا ويجوز فتح التاء ايضا وقيل طوى بالقصر ويجوز منها وكرها وفيه
لغتان الانصراف وعدمه موضع عند باب مكة باسفلها وقيل بمكة قوله يقدم بفتح حرف المضارع
والدال المهملة قوله المكثفات موضع مرتفع وهو مخلطة في رواية عظيمة قوله فخر بفتح المثلثة
وتشديد الميم قوله فرضتي بضم الفاء وسكون الراء على صيغة التثنية للفرضة والفرضت
مداخل الطريق الى الجبل قوله ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم قوله فجعل هذا قوائم والجاعل عمل الله
ولم يقطع به البعض وقطع به البعض ويسار مفعول جعل قوله اسفل منه بالنصب على الظرفية
وبالرفع على انه خبر مبتدء محذوف واعلم ان ليس اليوم منها مسجد غير مسجد ذي الحليفة
وساجد الروحاء يعرفها اهل تلك الناحية هكذا في القسطلاني ونقل انه كان بالمدينة
تسعة ساجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يسمع اهلها اذان بلال وكان بلال يقف اعلى
في المقاصد الحسنة ما روي انه لم يكن يحسن تلفظ الثين وكان يقول اسهد بالمهملة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم فيه سين البلال عند الله شين انتهى قوله باب بالتنوين قوله سترة الامام
بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وهو بالرفع على الابتداء والامام مجرور بالاضافة
السترة اليه وخبره قوله سترة من خلفه من المصلين الماموميه وفي بعضها سترة من خلفه
قوله مالك هو الامام قوله واتان بفتح الهمزة منونا بيان للحمار قوله هزت اي قاربت قوله
الاحتلام اي للحلم وهو الوقوع وهو في الاصل على ما في القاموس الجماع في النوم قوله ودخلت في الصف
الذي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك الدخول على احد ولم يكن سترة القوم

سترة الامام لانكم من ورائه منه و مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ما قال البعض من انه مفيد
من قوله الى غير جدار فقدر المضاف اي كان يصلي الى جدار صلى الله عليه وسلم الى سترة هي من غير
الجدار قوله على بغلات بمثناتين مشددة ونون مفتوحة بينهما غين معجمة ساكنة وفتح اللام على صيغة المفعول
وكذا الذي يليه قوله امر بالحربة اي امر بوضعها سترة بين يديه قوله فتوضع بين يديه صلى الله عليه
وسلم وهو على صيغة المؤنث الغايبة من المضارع المجهول قوله والناس وراءه اي وراء
النبي صلى الله عليه وسلم والمتبادر منه ان سترته عليه الصلوة والسلام كانت كافية لهم
سترة اخرى وادعى بعضهم الاجماع فيه كذا في العيني قوله فمن ثم يفتح المثلثة اي من ههنا قوله
اخذها الامراء فيخرج فيما بين ايديهم وهذا من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجة كذا في العيني
قوله ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وفتح الياء موضع خارجة مكة قوله تزهره الجملة حالية
من عنزة صلى قوله باب قدر بلا اضافة قوله كم اي من مسافة قوله المصلي بكسر اللام قوله وزرارة
بضم المفوقطة قوله الصلى بفتح اللام قوله ممر الشاة بفتح الميمين وتشديد الراء وهو بالرفع
اسم كان وقيل بالنصب على انه خبر كان والاسم قدر المسافة وهو ما ينبغي ان يقدر على تقدير
ثبوت الرواية وجودها الكرماني و توقف فيه القسطلاني قوله ما كادة الشاة ما تأتيه
والمقصود بيان لضيق الفرجة قوله يحوزها اي يمر قوله باب الصلوة الى الحربة المنصوبة
للسترة وهي دون الرمح الطويل العريض المنصل قوله وذكر على صيغة المجهول وتابع فاعله
الحربة قوله باب الصلوة الى العنزة بفتحات هي اقصر من الحربة بنزلة نصفها قوله خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالهاجرة اي في شدة الحر عند
الظهيرة قوله فاتى على صيغة المجهول بوضوء بفتح الواو قوله الظهر والعصر القسطلاني
جمعا في وقت الاولى قوله يمران هذه النسخة الظهر وفي بعضها يمرون بما صيغة الجمع الحاق على
الاثنين لان المراد من التثنية اجناس الامرين المذكورين لا الفردين منهما وحاصل ان اريد
افراد الجنس فجمع الضمير لان اريد نفس الجنس والتذكير على التغليب وقيل المراد باللحمار
هو مع راكبه واستعمال الجمع المذكور هذا الاعتبار وهو لا يظهر قوله حائض بالمهملة يعاونه
حاكم لفظا ومعنى باعتبار الاصل قوله برمح بالموحدة المفتوحة قبل الراء المكسورة
آخره مهملة قوله شاة بثبتين وذال معجمتين آخره نون بلا تنوين قوله قال وفي بعضها يقول
لحاجته اي للحاجة الانسانية قوله تبعته بما صيغة المتكلم قوله عكازة بضم المهملة وتشديد
الكاف و الزاء المعجمة في عصا ذات زج قوله او عنزة بالتنوين والمعجمة بعد المهملة وفي بعضها
او نحوه بالمعجمة قيل المشاة التحية الساكنة والظهر راجع الى الاحد المتردد بين الامرين المذكورين
ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الترجمة شارحة للحديث والا فالصلوة غير مذكورة

وهذه الرواية قوله باب السترة بضم المهملة قوله بمكة وغيرها انما خصه بمكة دفعا لتوهم
منع السترة فيها لئلا يكون حايلا بينه وبين الكعبة مع قربها والمقصود من الباب بيان
استحباب السترة ولو كان المصلي بمكة قوله وحرب بفتح المهملة قبل الساكنة قوله عن ابي جحيفة
بضم الجيم وفتح المهملة قوله فصلي بالبطحاء وهي بطحاء مكة وبهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة
قوله ركعتين اي جمع بين الصلوتين واداهما معا وصلى كل واحدة ركعتين وتوضاء الواو
لا يدل على الترتيب على ما هو التحقيق قوله يتمسحون بفتحات قبل الحاء المهملة والسين المهملة مشددة
قوله باب الصلوة الى الاسطوانة اي يستحب ان يصلي اليها اذ وجد لاستغنائها عن السترة
وهي بضم الهمزة قوله احق بالسواري جمع سارية وانما كانوا احق لاجل جعلها سترة قوله من
المحدثين اليها اي من المحدثين المستندين اليها وانكانوا محتاجين الى الاستناد ايضا قوله
فادناه اي جعله قريبا من احديهما قوله ابي عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة على صيغة التصغير
قوله سلمة بفتحات والاكوع بفتح الهمزة والواو قوله عند المصحف الذي كان وضع من
عهد عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يا ابا مسلم في العيني بحذف الهمزة للتخفيف انتهى وهذا بحسب
الكتابة وهو كنية سلمة قوله اراك بفتح الهمزة اي ابصرك قوله فاني الفاء بمنزلة اللام
الداخلة على العلة وهذا توجيه لتحريه واما وجه تحري النبي صلى الله عليه وسلم اياها او
تخصيصها بالصلوة عندها فلم يعلم من ذلك واما وجه تخصيص وضع المصحف عندها
فلعله هو صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عندها والله تعالى اعلم واما ذكره العيني وغيره
من التوجيها فليس بوجه التخصيص بذلك بل يوجد في غيرها ايضا قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة قبل المثناة الساكنة قبل الصاد المهملة قوله عن عمرو بالواو عن انس في
بعضها انس بن مالك قوله لقد رايت في بعضها لقد ادركت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم في بعضها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله يبتدرون بفتح المثناة وبالدال
اي يتسارعون السواري قوله عند المغرب اي عند اذان المغرب بعد الغروب وقبل الصلوة
بدليل ما جاء في رواية شعبة حتى يخرج وفي اخرى حين يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها يصلون الركعتين وهذا من جملة متمسكات من جوز التنفل قبل صلوة المغرب
بعد الغروب وقد كان الابتدار اليها لاجل الصلوة اليها وجعلها سترة لهم وفيه
تاكيد امر السترة قوله وزاد شعبة هذا تعليق من البخاري قوله باب الصلوة بين السواري
جمع سارية كالبوادي جمع بادية قوله في غير جماعة اما فيها فكرهها بعض العلماء لقطعها
الصفوف وتسويتها قوله جويرية بضم الجيم قوله عن نافع مولى ابن عمر البيت اي الكعبة
قوله وعثمان بن طلحة مسيعر خاله في الحديث الاتي قوله وكنت في بعضها بدون الواو

١٤٩

فالجملة ابتدائية او جواب سوال كانه قيل فاين كنت قوله دخل جملة حالية وقد مقدرة
قوله على اثره بفتحتين وجوز الكسر وسكون المثلثة ايضا قوله قال وفي بعضها فقال بالفاء
قوله المقدمين من التقديم في بعضها المتقدمين من التقدم قوله ان مالك في بعضها مالك
بن انس وهو الامام المعروف الحجبي بفتح المهملة على الجيم المفتوحتين منسوب الى حجابة
الكعبة الشريفة وبدارتها وكان صاحب المفتاح لها قوله فاغلقها اي عثمان اغلق باب الكعبة
مع النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يدخل عليه غير الداخلين معه عليه الصلوة والسلام قوله ومكث
بضم الكاف وفتحها معا قوله اعمدة بفتح الهمزة وكسر الميم قوله وقال لنا في بعضها قال ابو عبد الله
وقال لنا قوله مالك الامام قوله وقال بعضها فقال قوله باب بالتنوين من غير ترجمة لانه كالفصل
لما قبله من الباب قوله المنذر بكسر الذال المعجمة قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم قوله عبيد الله
هو ابن عمر قوله بكسر القاف وفتح الموحدة اي مقابل وجهه وكذا قوله قبل ظهره اي مقابله قوله
حين يدخل في بعضها حتى يدخل على ان المراد من قوله اذا دخل اذا اراد الدخول ويحتمل ان
يعمل هذا الظرف اعني حين يدخل بما بعده لا الاول اعني اذا قوله حتى يكون بينه وحتى يكون
بينه اي حتى يكون الفضاء الذي بينه وبين الجدار وحتى يكون مقابل وجهه من الفضا شئ
ومع ذلك فتخطية الرواية تنصب قريبا كما في كما وقعت من بعض حفاظ على ان ارتكاب
القول بان اسم كان محذوف وهو مثل القدر او المكان خير من الحكم بتخطية الرواية وقوله
قريبا خبر كان وهذا على رواية نصب قريبا واما على رواية رفعه فهو الاسم ويحتمل ان يكون في
الفعل ضمير والظرف يكون حالا ويكون الضمير عايدا الى الشئ حال كونه كاينا بينه وبين الجدار
قريبا من ثلثة اذرع اي ويبقي المسافة بهذا المقدار قوله من ثلثة اذرع متعلق بالقرب
ويروي ثلث بدون التاء او ذراع يذكر ويؤنث قوله صلى جملة مستانفة لبيان وجه المشي
الى تلك المسافة قوله يتوخى ان يقصد ويطلب حال عن ضمير صلى فيكون داخلا في الاستيناف
وقيد لجملة المستانفة والبيان المذكور تم هذه الجملة قوله به اي بالمكان المقصود قوله قال الى
ابن عمر قوله على احد في بعضها احد قوله ان صلى يعود بكسر همزة ان فحوى فائدة تنبيه على
انه ليس بامر واجب وهذا انظر منع عمر رضي الله عنه عن اتخاذ المساجد المذكورة سابقا
للصلوة قوله باب الصلوة الى الراحلة اي الناقة الصالحة للرحل اي هذا باب حكم الصلوة
اليها قوله والبعير في بعضها او على البعير على بعير اي قوله والرحل بفتح الراء وسكون الحاء المهملة
الساكنة قوله المقدمي بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة المفتوحة قوله معتمر على
صيغة اسم الفاعل قوله عبيد الله على لفظ التصغير وفي بعضها على صيغة المكبر قوله يعرض

او منتهى مسافة الشروع هذه
الاحتمالات مبنية من الباب
دون لفظ قبل وجهه

من التفعيل اي يجعلها عوضا اي يجعلها فيجعلها عوضا و في بعضها بعرض بالفتح وسكون
المهملة وضم الراء من المجرد كما في القسطلاني وضبط في النسخ الحاضرة بكسر الراء من عرض
العود على الاناء والسيف على فخذه في القاموس عرض العود على الاناء والسيف على فخذه يعرضه
ويعرضه قوله افرايت في بعضها ارايت بدون الفاء على تقدير وجودها عاطفة على مقدر بعد
الهمزة المعنى اخبرني والظاهر ان السايل هو نافع عن ابن عمر ويحتمل ان يكون السايل عبيد الله
عن نافع ويؤيده رواية الاسماعيلي كذا في العيني قوله اذا هبت الركاب بتشديد
الموحدة في الاول وكسر الراء في الثاني اي اخبرني عن حال هبوبها اي حركتها وتشويشها المصلي
كان ياخذ اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيعدله من التعديل بمعنى التقويم وفي بعضها فيعدله
من المجرد بمعنى يقيمه وهذه الرواية مختار الشيخ ابن حجر اي يقيمه تلقاء وجهه قوله الى اخرته
بفتح الهمزة والخاء المعجمة والراء بلا مد ويجوز في الهمزة المد وتكسر الخاء كما في العيني قوله مؤخرته
بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء وبضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الخاء المعجمة وفي بعضها بالواو
بدل الهمزة قوله وكان ابن عمر يفعله من كلام نافع وفي الحديث دليل على جواز اتخاذ
السترة من الحيوان لكن يومض فيبعد بالتوبيض عن توهم السجود اليها قوله باب الصلوة
الى السرير وفي بعض الروايات على السرير قوله اعدلتمونا بهمزة الاستفهام للانكار الداخلة
على صيغة جمع المخاطب التي اتصل بها الضمير المنصوب للمتكلم مع الغير ذكرها حين سمعت
قول القايل عروة الزبير قال في الفتح رواه مسلم من طريق ابي بكر بن حفص عن عروة قال قالت
عايشة ما يقطع الصلوة فقلت المراة في الحديث وفي بعض اخرى قال الواو في اخرى قالت
عايشة يا اهل العراق قوله ولقد رايتني بالواو وفي بعضها بدون الواو والتاء المثناة مضمومة
على كل منهما والمعنى لقد رايت نفسي قوله مضطجعة منصوب على الحالية قوله فيتوسط السرير قيل
معناه فيجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين القبلة وقيل معناه انه عليه الصلوة
والسلام يجعل نفسه الشريفة في وسط السرير فيصلي عليه ويؤيد الاول ما رواه المولف
عن مسروق في الاستيذان حيث قال كان يصلي والسرير بينه وبين القبلة ويؤيد الثاني
ما يجي في باب الصلوة على السرير وبالجملة السرير منصوب على المفعولية قوله ان اسنحه بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح النون والمهملة يقال سنح لي شيء اذا عرض اي اظهر له اي اكره استقباله
منتصبة وفي رواية بضم الهمزة وفتح المهملة وتشديد النون المكسورة وفي بعضها الهمزة
وسكون المهملة وكسر النون قوله فانسل بتشديد اللام اي اخرج برفق وخفية قوله قبل
بكسر القاف وفتح الموحدة قوله حتى انسل مثل الاول على صيغة المتكلم من المضارع المنصوب

وهذا كالمرور بين يدي المصلي ولهذا استنبط منه ان مرور المراة غير قاطع للصلوة وههنا ١٥٠
موضع تامل من الحافي بكسر اللام قوله باب بالتنوين قوله ليردد على صيغة الامر الغايب المعلوم
وفي بعضها ليرد بدون اللام قوله من مر مفعول لقوله ليردد والظاهر تخصيص كلمة من بذوي
العقول لتخصيص الحكم لهم ويحتمل التعميم منه ومن غيره قوله وفي الكعبة عطف على في
التشهد وفي بعضها وفي الركعة بدل الكعبة ورجحها البعض قوله وقال اي ابن عمر قوله
ان ابى كلمة ان شرطية وابى فعل ماض وقع شرطا وضميره يعود الى المار المفهوم
مما سبق او الى الموصول صريحا اي ان لم يمتنع المار عن المرور بالمنع وابى عن ذلك
ان تقاتله فيمتنع بقاتلك اياه فقوله فتقاتله على صيغة الامر الحاضر وتقاتله
على صيغة الخطاب والمامور والمخاطب هو المصلي قوله ابو معمر بفتح الميمين والراء
حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم قوله ح هي حاء التحويل وهي ساقطة لليونينية على
ما في القسطلاني قوله ابي اياس بكسر الهمزة قوله العدوي بفتحتين وتشديد ياء النسبة
قوله السمان بفتح المهملة وتشديد الميم قوله ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى
قيل هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقيل غيره وجزم بالاول ابو نعيم شيخ المولف
ويؤيد الثاني قول مروان لابي اخيك فانه لو كان ابوه عقبة وهو قتل كافرا لما قال له
مروان ابن اخيك لان المراد بالاخوة في مثله اخوة الاسلام وهو لم يكن كذلك كما
في القسطلاني قوله ان يجتاز بجيم فزاي من الجواز بمعنى العبور قوله مساغا بميم مفتوحة
فمهملة فالف فمعجمة قوله من الاولى وفي بعضها من الاول قوله فنال بالنون اي اصاب
الشاب من ابي سعيد اي من عرضه بالشتم قوله فليقاتله باللام على صيغة امر الغايب
قوله باب اثم المار بين يدي المصلي كان المقصود من الباب السابق معاملة المصلي
مع المار والمقصود من هذا الباب حال المار في نفسه بالورود قوله ابي النضر بالنون
المفتوحة والمعجمة الساكنة قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله بسر بضم الموحدة
وسكون المهملة قوله ارسله اي بسر قوله الى جهيم بضم الجيم وفتح الهاء فالمثناة
الساكنة وفي بعضها بدونها مع فتح الجيم وسكون الهاء هو عبد الله الانصاري قوله من
الاثم كذا في رواية الكشميهني قال الشيخ ابن حجر على ما نقله القسطلاني انه ليس في
شيء من الروايات غيره والحديث في الموطا وباقي السنن والمسانيد والمستخرجات
بدونها ولم ارها في شيء من الروايات مطلقا لكن في مصنف ابن ابي شيبة يعني من
الاثم فيحتمل ان يكون ذكرت في اصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا لانه

لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ بل كانت رواية قال وهي ثابتة في اليونينية
ابغة وتيه يحتمل ان يكون بالاشمام ادراجا منه وح طريقه طريق المدح وهو غير غير
من الثقات ذكر الشيخ ابن حجر لم يقبل منه ذلك لما ذكره قوله ابو القراي قال مالك
على ما في العيني وان قال الكرماني على سبيل الاحتمال انه تعليق قوله لا ادري اربعين يوما
الى آخره قال بعض العلماء الظاهر اربعين سنة ما في بعض الطرق حزنها وفي بعضها
مائة عام وذكر الكرماني في وجه ذكر اربعين بالخصوص ان التفاوت بين طور الى طور في ظهر
في هذه المدة والمناسب لهذا ان يراد بالاربعين اربعين يوما ويحتمل ان يجعل اربعين غاية للبالغ
فيتناول المائة ويحتمل ان يكون اشارة الى ان افتكاهة اربعين يوما حين لذ من الورود قوله
باب استقبال الرجل الرجل الرجل الاولى مجرورة بالاضافة والثاني منصوب على المفعولية
وفي بعض النسخ لفظ الرجل غير مكرر قوله وكره عثمان وكذا روي عن عمر وابن عباس
رضي الله عنهم كما توهم قوله ان يستقبل على صيغة المجهول من الاستقبال بالسين المهملة والقاف
قبل الوحدة وجوز العيني كونها على صيغة المعلوم ايضا قوله وهو يصلي جملة حالية قوله
وهذا اذا اشتغل بالسين والعين المهملة والعنوان هذا اذا اشتغل بالرجل فيلزم الصلي
عن الخشوع وحضور القلب بخلاف ما اذا لم يشتغل ثم اعلم ان قوله وهذا اذا اشتغل به
الخ قال العيني شرحه قال صاحب التوضيح ان هذا من كلام البخاري يشير به الى ان مذهبه
ههنا بالتفصيل وهو ان استقبال الرجل في الصلوة انما يكره اذا اشتغل به عن الحضور
واما اذا لم يشتغل فلا والدليل عليه قوله تعالى بين ثابت قائلة بفيد ان علة الكراهة هي الاشتغال
عن الحضور والكف عنه قوله ما يالي كلمة ما نافية داخلة على ما في البالات ومعناه ظاهر
وكلمة ان في قوله ان الرجل بالكسر وهي مع جملتها بيان لعلة ما قبله من العدم البالات
قوله خليل بالخاء المعجمة وفي بعضها الخليل بالتعريف قوله مسهر بالسين المهملة على صيغة اسم
الفاعل قوله ذكر عنها على صيغة المجهول وفي بعضها انه ذكر عنها قوله كلا باي
شئتها في الحكم وبهذا تشيع وتقبح ودلالة الحديث على ان الترجيح مع انها كانت استقبال
الرجل بالطريق الاولى لانه لم يركن قاطعها ههنا كان يقطع استقبال الرجل الرجل بالطريق
الاولى قوله واني لبينه اي بين اني بين اني صلى الله عليه وسلم وبين القبلة والحال اني كنت مضطجعة
وديت بعني ابهت قوله فيكون لي الحاجة الى القيام او حاجة الانسان قوله فاكره في بعضها
بالواو اي اكره القيام بين يديه صلى الله عليه وسلم قوله فاسل بالنون وتشديد
اللام اي اخرج خفية وسيأتي في عنوب فاكره ان اجلس فاوذي النبي صلى الله عليه وسلم
فاسل من عند رجليه قوله نحوه قال العيني لا يقتضي المماثلة بل المشاركة في المعنى قوله

قوله باب الصلوة خلف النائم اي يجوز ولا تكره قوله فاوتر على صيغة المتكلم اي اوتر بعد
وحديث ابي داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم
ولا المتحدث وكذا في حديث آخر ابيت ان اصلي الى النائم والمتحدثين ونحوها وقالوا
انه لا يعارض حديث الباب لقوته وضعفها قوله باب التطوع خلف المرأة بالاضافة
قوله ابي النضر بالنون والمعجمة قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله ابي سلمة بالمكاتبة
قوله عن عائشة وفي بعضها دفوح النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قوله ورجلاي على صيغة التثنية
قوله في قبلته اي جهة قبلته والمراد موضع السجود قوله غمزني بالمعجمتين والغمز كالرجل
التحريك ليسجد فيه قوله رجلي اللام مفتوحة قوله بسطتهما اي الرجلين وفي بعضها بسطتها
بضمير المؤنث المؤنث الواحدة قوله والبيوت مرفوع على الابتداء والجملة بعده خبر
ومصابيح مرفوع على انه اسم ليس والمقصود من هذا الكلام ذكر العذر بانه انما اخرجت
النبي صلى الله عليه وسلم الى الغرفة التي البيوت عن المصابيح حتى لو كان فيها مصابيح لصلت
الرجلين حالة سجوده صلى الله عليه وسلم وما اخرجته الى الغرفة في حالة الصلوة قوله باب من
قال لا يقطع الصلوة شيء بالاضافة قوله عمر بن حفص بدون الواو قوله ابراهيم النخعي قوله
ح يعني حان التحويل قوله قال الاعمش بالسند السابق قوله شبهتمونا جاء شبه متعديا الى الثاني
بالباء وبدونه وفي بعضها عدلتمونا بالكلب والحمار قال القسطلاني في طريق عبد الله
عن القاسم عن عائشة قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار واردت بخطابها
ذلك ابن اختها عروة وابا هريرة قوله ابن اخي هو محمد بن عبد الله مسلم بن شهاب قوله
سال عمه وعمه هو الزهري المكنى بابن شهاب وهذه نسبة الى جده واسمه محمد بن مسلم
بن شهاب قوله فقال في بعضها قال اي ابن شهاب قوله اخبرني في جملة تعليله تمسكه على الحكم
بعدم القطع بشيء من الامور المذكورة فلذا ترك العاطف قوله باب بالتنوين وذكر ابن
بطال وجه المناسبة بين هذا الباب وبين ما قبله بان حمل الخطا اذا المرء يصلي ولد مع كونه
اشد عليه من مرور الغير بين يديه فكان عدم قطع المرور بالطريق الاولى قوله اذا
حمل على صيغة المعلوم اي المصلي وحكم انه لا يقطع الصلوة وفي بعضها زيادة قوله في
الصلوة قوله مالك الامام المدينة على ساكنها افضل الصلوة واكمل التحيات قوله ليلى
على لفظ التصغير قوله الزينبي بضم النقوطة وفتح غير المنقوطة قوله امامة بضم الهمزة
وتزوجها علي رضي الله تعالى عنه بعد وفاطمة رضي الله تعالى عنها بوصية منها ولقوله حامل
بالتنوين وبنت بالنصب على المشهور وروي بالاضافة ايضا قال الكرماني على اسم الفاعل
جاز على الحكاية عن الحال والا وجبت الاضافة اذا كان بمعنى الماضي قوله بنت زينب كانت اكبر

بنات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها اصغرهن واجبهن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان نسل اولاده صلى الله عليه وسلم القاسم فكنى عليه السلام به ثم الطاهر
ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان اولاد رسول الله صلى الله
كلهم من خديجة رضي الله تعالى عنها الا ابراهيم فانه كان من مارية القبطية كذا في العيني
والسيد انكر واكون غير فاطمة رضي الله عنها من بنات النبي صلى الله عليه وسلم وهو جهل
منهم بكلامهم الكليني قائمة صريحة فيه كونه زينب واختيها من بنات النبي صلى الله عليه وسلم
كما ان ما قالوا جهل بكتاب الله تعالى حيث قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
المؤمنين قوله ولا في العاص عطف على قوله لزينب بحسب المعنى وكان ابوها في ذلك الوقت
كافرا فانتسبت الى امها لان الولد المسلم ينبغي ان ينسب الى اخير الابوين دينا ثم ذكر اسم ابيها
تعيينا لها مزيد تعيين قوله ربيعة وفي بعضها ربيع وهو الاصوب قال الكرماني في المولف خالف
القوم من وجهين قال ربيعة بتاء التانيث وعندهم الربيع بدونه وقال ربيعة بن عبد شمس
وهم قالوا ربيع عبد العزى بن عبد شمس انتهى ويحتمل انه نسبة الى جده في الموضعين
فقد قيل الربيع ابن ربيعة وكذا الثاني في نسبة الى جده لشهرته وهذا غير عزيز واقوال العلماء
مختلفة في نسبته وتفصيله مذكور في العيني ثم اعلم انه قال العيني نافلا عن ابن
اسحاق فركان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ على ابي العاص ان يخلي سبيل زينب
يعني ان تهاجر الى المدينة ففي ابو العاص بذلك وحلفت يمينها واقام ابو العاص
بمكة واسترت زينب عند ابيها بالمدينة ثم اسلم ابو العاص وخرج حتى
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال في الفتح واسم ابو العاص لقيط وقيل
مقسم وقيل غيرهما هو مشهور بكنيته اسلم قبل الفتح وهاجر ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
ابنته زينب وماتت معه واتى عليه في مصاهرة وكانت وفاته في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انتهى قوله فاذا سجد وضعها قال القسطلاني انما فعل كل ذلك لبيان الجواز وهو
جائز لنا وشرع مستمر الى يوم الدين وهذا مذهبنا ومذهب ابي حنيفة واحمد واداعى المالكية نسخة
بتحريم العمل في الصلوة وهو مردود وبينه لو جد رضي به هو ومن تبعه وقال العيني اما ما ذكره
في هذا ما ذكره صاحب البدائع في بيان العمل الكثير الذي يفسد الصلوة والقليل الذي لا يفسدها
قال الكثير ما يحتاج فيه الى استعمال اليدين والقليل ما لا يحتاج فيه الى ذلك وذكر صورا ثم
قال اذا اخذ قوسا فرمى فسدت صلوته وكذا لو حملت امرأة صبيا فارضعت لوجود العمل
الكثير اما حمل الصبي بدون الارضاع فلا يوجب الفساد ثم روى الحديث المذكور ثم قال وهذا
الفعل لم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان محتاجا الى ذلك لعدم من يحفظها او لبيانه

الشرع بالفعل وهذا غير موجب بفساد الصلوة وهذا ايضا في زمننا لا يكره لواحدنا لو فعل ذلك
عند الحاجة اما بدونها فمكروه ثم ان البعض قال نافلا عن مالك ان الصلوة كانت نافلة وان مثل
هذا العمل مكروه في الصلوة واعترض النووي وقال هذا تاويل فاسد لان قوله يوم الناس كاني
مسلم صريح او كان صريح بانها كانت فريضة انتهى ولا يخفى ان تعليل النووي كما اوله مالك ضعيف
لان الامامة مروية في بعض النوافل ايضا نعم علم من طريق آخر ان كانت صلوة الظهر او العصر
وقال الكرماني ان امامة كانت جالسة فاذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم القيام التزمته على الفور
والسلام قوله باب بالتنوين اذا صلى يعني صحت صلوته وهل يكره امرأة او كيف حكمه مكروه
امرأة والحديث يدل على عدم الكراهة واذا كان قوم الحايض واضطجاعها غير مفسد للصلوة فلان
يكون المرور بين يديه غير مفسد بالطريق الاولى فهذا الباب يفيد حكما غير معلوم ويفيد
تاكيد حكم معلوم مما مر قوله عمرو بالواو قوله زرارة بضم المفتوحة براءين وغين منقوطين قوله
هشيم بلفظ التصغير قوله شداد بالمهملة وتشديد المهملة الاولى قوله اخبرتني في بعضها حدثتني
قوله خالتي ميمونة ام المؤمنين قوله حيال بكسر المهملة اي بجنب مصلي قوله فربما يقع ثوبه الطاهر
اتى ببيان الغاية فربما منه صلى الله عليه وسلم في حالة صلوته قال العيني الذي قصد البخاري هو
بيان صحة الصلوة وان كانت الحايض بجنب المصلي ولو اصابها ثيابه لا بيان كون الحايض بينه
وبين القبلة انتهى اعلم ان قول البخاري في الترجمة الى من اثرفيه حايض يشعر بكونها في جهة القبلة
ولا يلزم منه كونها بينه عليه الصلوة والسلام وبين القبلة بحيث يكون السجود اليها او كذا كونها
بجنبه عليه الصلوة والسلام لا ينافي قربها سيما في حالة السجود قوله باب بالتنوين قوله هل
يقرء على صيغة المعلوم قوله فقبضتها على افراد الضمير المخوب وفي بعضها فقبضتهما على
ضمير التثنية يعرف شرحه بما ذكروه قوله باب المراة في العيني هذا باب فيه المراة تقوم
الى اخره ولفظ باب منون لانه خبر مبتدا محذوف والمراة مبتدا تطرح خبره انتهى
ويحتمل اضافة لفظ الباب والمراة بالجر والمعنى باب صلوة الرجل عند دخول المراة
عليه حال كونها تطرح عن المصلي شيئا قوله من الاذى كلمة من يحتمل من البيان والتبعيض
ذكر العيني حضها بالاول والمقصد من هذه الترجمة ازالة المراة الاذى وقربها لاجلها
والمقصود من الابواب السابقة قربها مع التلوث وقال البعض ان مقصود ترجمة هذا
الباب قريب مما في من الابواب المتقدمة قوله المرادي بكسر الميم وفتحها ايضا نسبة
الى مراد وهي قرية من قرى مجار اكاشجاعا ما يضرب به المثل قيل الفا من الترك قال العيني
وهو من صغار شيوخ البخاري وسقط لفظ النسبة عند ابي ذر والاصيلي قوله عبد الله هو
ابن مسعود رضي الله عنه قوله بينما ياليم قال العيني العامل فيه معنى المفاجات في اذ ولا يجوز ان يكون

عامله يصلي الائمة حال غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وجمع قريش بالاضافة
وفي بعضها وجمع من قريش واليم ساكنة على كل تقدير قوله في مجالسهم بصيغة الجمع وفي
بعضها بالافراد قوله الا تنظرون الى هذا المرائي اراد بذلك تحقيره عليه السلام حسدا
وعداوة انه يصير في الملاء دون الخلاء ولم يرفوا مقامه وحاله بانه عليه الصلوة
والسلام مامور بالتبليغ وانه مع ذلك مشغول بمناجاة ربه تعالى وغائب عن نفسه
فكيف عنهم مع ان الكفار ليرجلا قد روزن عنده وقد خاز بمشاهدة كبرياء ربه
وجلاله قوله فيهمد بضم الهملة وبيم مكسورة روي بالرفع والنصب اي يقصد ولقطه حتر
ومعناه انشاء وكذا ما بعده قوله سلا ها بفتح المهملة وتخفيف اللام مع القصر
وعاء الجنين قوله ثم بهملة بتقديم اليم على الهاء قوله فانبعث اي نهض وقام وروي انشقاهم
هو عقبة بن ابي معيط قوله وبنت النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر ان بنوته صلى الله عليه
وسلم لاجل نقل ما وضع على ظهره الشريف قوله على بعض في بعضها الى بعض قوله فانطلق
مطلق يحتمل ان يكون المنطلق هو الراوي وهو ابن مسعود كما في الفتح ولم ينسب الانطلاق
الى نفسه خوف من ارادة الطاعة ويحتمل ان يكون غيره قوله وهي جويرية اي والحال انها
كانت يومئذ جارية صغيرة حديثة السن قوله وبنت النبي صلى الله عليه وسلم اسمها بنوته صلى الله
عليه وسلم على حالة السجدة حتى جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فالقت ما وضع فقوله بنت
او ابيان الحال والثاني لبيان الاستمرار فلا تطويل في الكلام بلا فائدة قوله اللهم عليك
اي اهلاك كفار قريش قالها ثلاثا قوله يعمر بن هشام اي ابي جهل فرعون زمانه قوله معيط
بضم اليم وفتح المهملة الاولى وعمار بضم المهملة وتخفيف اليم قوله قال عبد الله هو ابن مسعود
الراوي قوله صرعى اي قتلى كلهم كذلك الا عمارة بن الوليد فانه لم يحضر بدرا انما مات بارض
الحبشة كما في القسطلاني اعلم ان هذا من مواضع العبرة التي ينبغي للعارف ان يتامل فيها
ليتجلى له كبرياء الله سبحانه وعظمته حيث اقدر شر الخلق على خير مخلوقاته وسيد السادات
عليهم الصلوة والسلام وهو في حالة هي خير حالاته وفي مكان هو خير الامكنة وفيه من الحكم
والعبر ما لا يخفى ومن تلك العبر اقامة صلى الله عليه وسلم على الدعاء عليهم مع انه خيم مسلم
برواية ابي هريرة في صحيحه انه قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال اني لم ابعث
لعانا وانما بعثت رحمة ووقوع هذا سواء كان قبل ذلك او بعده يدل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم لكونه رحمة للعالمين كان لا يقدم على ذلك الا لامر عظيم هو من الاسرار الالهية
قوله ثم سحبوا بضم المهملة اي صيغة المجهول من السابع وهي تة مضمومة اي هم هنا ثم الخوان
من الثلثي ويتلوه الجزء الثالث من الاجزاء الثلثين على ما في حواشي بعض النسخ الحاضرة قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب مواقيت الصلوة وفي بعضها بتقديم الكتاب على
البسملة وفي بعضها باب مواقيت الصلوة وفي فضلها تيمن ذكر الكتاب في هذا المحل اولى
من ذكر الباب لان الكتاب بمنزلة الجنس للابواب وهي بمنزلة الانواع للفصول احيث
وهي بمنزلة الاصناف لاشتمالها على الاحاديث والمطالب المتعلقة بالصلوة ليست من باب واحد
والمواقيت جمع ميقات بمعنى الوقت قوله وقوله الخ عطف على فضلها او على مواقيت الصلوة
وفي بعضها وقوله عز وجل وفي بعضها عز قوله الله تعالى اي هذا في بيان مواقيت الصلوة وبيان
قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي بعضها بعد قوله موقوتا
موقتا وقتة عليهم بتشديد القاف اي وقت الكتاب اي المكتوب وهي الصلوة عليهم اوقاتا
اما بمعنى الحدود وفي بعضها بالتخفيف وهذا اظهر لغة والاول اعرف عن الحديثين عما قال
البعض قوله سلمة بفتح اليم وسكون المهملة قوله على مالك امام المدينة الشريفة قوله عن ابن
شهاب هو الزهري قوله عمر بن عبد العزيز مروان آخر الخلفاء الراشدين كما في القسطلاني
آخر على صيغة الماضي من التفعيل قوله الصلوة اي صلوة العصر قال الشيخ ابن حجر والمصنف في بدء
الخلق من طريق الليث عن ابن شهاب بيان الصلوة ولفظ آخر العصر قال ابن عبد البر ظاهر
سياقه انه فعل ذلك يومئذ الا ان ذلك كان عادة له وانكان اهل بيته معروفين بذلك
قال الشيخ ابن حجر وقد رجع عمر بن عبد العزيز عن ذلك فروى الاوزاعي انه كان يصلي في خلافته
الساعة الثامنة والعصر الساعة العاشرة وقال الشيخ ابن حجر ايضا نقلا عن الطحاوي ان
عروة حدث عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ كان اميرا بالمدينة من قبل الوليد بن عبد الملك
قوله وهو بالعراق اي عراق العراق والمراد به الكوفة لانه كان اميرا عليها من قبل معوية
قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي البدري وهذا الحديث متصل في الواقع وان ورد
بعضهم انفصاله من جهة عدم وقوع الالفاظ الآتية ظاهرا فيه قوله ما هذا اي التاخير قوله
اليس قد ضيعوا الثانية وله ههنا تفخيم وامام الحي من يطلع عليه وغفل عنه من قبل الا وقع الست
بالخطاب قوله جبريل وفي بعضها بزيادة عليه السلام قوله نزل اي صبحة ليلة الاسراء المفروض
فيها الصلوة كذا في القسطلاني قوله ثم صلى اي جبريل فصلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تكرر الفعلان خمس مرات ودخول الفاء على صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتبار افتداء
جبريل عليه السلام كما جاء في حديث آخر انه قال جبريل قاتني فصليت وههنا اقوال آخر ذكرتها
وفيه جواز اقتداء الافضل بالفاضل عند الضرورة قوله امرت على صيغة المجهول قوله
للمتكلم اي امرت بان اصلي بك وفي بعضها على صيغة الخطاب وهو للشهود اي هذه الاوقات
هي التي امرت بالصلوة فيها وتفصيل الاوقات انما يعرف من هذا الحديث وكون الصلوة في تلك

العصر او الظهر باعتبار علم المخاطب والسامع والافهم يفهم مما ذكر غير اداء الصلاة لخمس مرات
ثم انه ينقل جواب المغيرة والظاهر رجوعه عما نقل واذعانه لما قاله ابو مسعود والا فوقوع
الاختلاف والاختلاف في مثله ينقل ولا يعمل ﴿ف﴾ فقال اي عمر بن عبد العزيز لعروة الزبير
بن العوام اعلم على صيغة الامر في بعضها اما علم ﴿ف﴾ ما تحدث اي حقيقته وصحته واتصال
اسناده فلذا استنده برواية بشير عن ابيه وبما روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها مما هو ظاهر
﴿ف﴾ اوان للهمزة للاستفهام الانكاري وكلمة ان بكسر الهمزة وفتحها والاول اوضح ولعله لم
يعلم بذلك المذكور قبل او لم يكن له العلم بامامة جبريل ﴿ف﴾ اقام اي ابو جبريل ام حصل له
الصلوة والسلام العلم به بدون تعليم جبريل عليه السلام وقد كان تاخيره عن الوقت المستحب
وكلام عروة لاجل ذلك ﴿ف﴾ كذلك ولا في نفر وكذلك والمعنى واحد اي مثل المذكور يحدث
بشير بفتح الموحدة بوزن فعيل وهو ابي نقلة ﴿ف﴾ يحدث عن ابيه هو ابو مسعود عقبة
بن عمرو المذكور ﴿ف﴾ قال عروة هذا كلام ابن شهاب والظاهر ان هذا القول من عروة اخبارا
عن عمر بن عبد العزيز ﴿ف﴾ والشمس اي ضوئها ﴿ف﴾ في حجرتها قبل ان تظهر واتعلوا على البيت
وفيه دلالة على التعجيل في صلوة العصر وقت يكون للشمس ارتفاع بحيث يقع ضوئها في حجرة
قصيرة جدرانها والحديث في رواية البيت عند المولف والقطة قال عروة سمعت بشير بن ابي مسعود
يقول سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باب قوله تعالى منيبين اليه
واتقوه قال بعض الشراح ان لفظ باب منون لانه في حز وبلا اضافة والموجود بعد الباب في بعض
النسخ قوله تعالى منيبين غير موجود في اخرى والاناية الرجوع وقيل منقطعين وفي هذا الباب
بيان الاهتمام بالصلوة والتنبيه عليه ﴿ف﴾ عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ﴿ف﴾ ابي جمرة بالجيم
المفتوحة ﴿ف﴾ قدم وفد عبد القيس عام الفتح بكسر ﴿ف﴾ هذا النبي بالنصب على الاختصاص ﴿ف﴾
من ربيعة كان اباهم ﴿ف﴾ تاخذه بالرفع على الاستيناف وفي بعضها بالجزم ويؤيد الاول
عطف المرفوع عليه اعني قوله تدعوا بالواو وعليه ﴿ف﴾ اليه اي الى ذلك الامر الاموديه ﴿ف﴾ من
وما ايتا اسم موصول او موصوف ﴿ف﴾ الايمان بالله بالرفع على انه خبر لمبتداء محذوف اي هي الايمان
وبالجر على انه بدل من المجرور في بعضها امركم بالايمان وفي اخرى امركم بايمان ﴿ف﴾
ثم فسرها الضمير عايد الى ما تابع وجميع المعطوفات مع المعطوف عليه بيان لها او روي جانب
الجمع والمكان المرجع الايمان والاول اوضح وان مال الى الثاني في البعض ﴿ف﴾ شهادة بالرفع
والجر وكذا ما بعده واعلم انه لم يذكر الصوم ههنا وقد ذكر في بعض الاحاديث
الصوم فنقل العيني عن ابن الصلاح ان عدم ذكره مع انه كان الحاجة اليه في السنة
الثامنة اغفال من الراوي وليس للاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

﴿ف﴾ الى بتشديد الباء بعد اللام المفتوحة كان وفد عبد القيس من اهل البحارية مع كفار مضر
فخصوا باداء الخمس ﴿ف﴾ الدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة مع المدايقطين اليابس
والنقير بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية الجذاد الخشن يقرب الى الخمره
﴿ف﴾ والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد المثناة التحتية المطلا بالزفت ﴿ف﴾ والنقير بفتح
وكسر القاف وهو جذع ينقر وسطه وينبذ فيه كذا في العيني ﴿ف﴾ باب البيعة على اقامة الصلوة
وفي بعضها على اقام الصلوة بدون التاء ﴿ف﴾ والفتح لكل مسلم حض بيعته بذلك لانه كان
سيد قومه وفايدهم ﴿ف﴾ باب بالتنوين ﴿ف﴾ الصلوة كفارة جملة اسمية والمراد ان الصلوة
مكفرة الذنوب وفي بعضها باب تكفير الصلوة بالاضافة وسقط الترجمة والباب في بعض النسخ
﴿ف﴾ شقيق ابو وايل بن سلمة الاسدي سمعت في بعضها حدثني ﴿ف﴾ حذيفة اي ابن اليمان
﴿ف﴾ جلوسا جمع جالس ﴿ف﴾ عند عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه ﴿ف﴾ بحفظ بفتح التحتانية والفاء
﴿ف﴾ في الفتنة وهي لاصل الامتحان ثم استعملت في كل امر يكشفه الامتحان من سوء ويطلق
على الكفر والغلو في التاويل البعيد وعلى الفضيحة والبلية والعذاب والقتال والتحول من
الحسن الى القبح والميل الى الشر والاعجاب ويكون في الخير والشر لغة ويذكر بالشر والغير
فتنة كذا في الفتح ﴿ف﴾ كما قال متعلق بحفظ اي انا احفظ كما قاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بقيد مزيد التاكيد وانه لا تفاوت في المحفوظ والمقول ﴿ف﴾ انك على اي على النبي
صلى الله عليه وسلم ﴿ف﴾ اوعلمها ان المقولة هكذا في العيني والقسطلاني والشذر من حذيفة
من غيره ﴿ف﴾ لجريء بفتح الجيم وكسر الراء آخره همزة على وزن فعيل اي جسور هذا مما قاله على سبيل
الانكار ليكون في غاية الاحتياط عند الرواية ويحتمل ان يكون ما قاله قولا بحسب التقرير
لان حذيفة رض كان يسال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتنة كثيرا كما روي عنه وكان صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين به ما رواه المولف ايضا وكذا مسلم بلفظ كنا عند عمر فقال
لكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات
انك لجريء وكيف قال ﴿ف﴾ فتنة الرجل في اهله بان يكون لاجلهم مما لا يحل له الاقدام عليه
﴿ف﴾ وما لا بان يحصل على وجه جميل ﴿ف﴾ وولده بان اشتغل به مما يجب ان يشتغل به ﴿ف﴾ وجاره بان
بان يحسد عليه وبالجملة يحمل هذه الفتنة على المسية المكتسبة لاجل هذه الامور فانها تكون من
مظالم العباد والا فاخذ مال الغير على وجه السرقة او قطع الطريق يبعدان يكفرها الامور
المذكورة فيما بعد فقوله يكفرها الصلوة يحتمل ان يكون للمجموع مكفر للمجموع ويحتمل ان يكون كل واحد
مكفر للمجموع ويحتمل اللف والنشر واعلم ان كون المكفرات هذه الامور لا يمنع ان يكون اجتناب
الكباير مكفر للصغاير كما فهم من قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية بايضح

لكل من الامور المذكورة بشرط الاجتناب او ايا الكبر دخل في الكفارة قوله ليس هذا ايهذ
الذي ذكرته باخذ فيه مرادي ولكن اريد الفتنة التي صفتها انها تموج اي يضطرب مثل
اضطراب البحر كما مثله بالشاة الى تلاطم الامواج للهيبة و اضطراب الناس فيها قوله لبابا
بالضم على انه اسم لان و لبتي مقدم و في بعضها بدون اللام قوله مغلقا اي مسدود لا يخرج شيء منها
في حين تلك قوله اذن لا يغلق روي بالرفع على انه خبر لمبتداء محذوف و بالنصب باذن كذا في
العيني و كذا بدون الالف في بعض النسخ و بالنون في اخري ثم المقصود ان الباب المكسور لا
يعود صحيحا و اما الباب المفتوح فيعود فالفتنة لا تبدو اصلا بالمكسور و انما تبدو مسدودا
لو كان الباب مفتوحا صحيحا فانه كان يغلق ايضا بخلاف المكسور قوله كما كان دون الغداي بعده او
قبله اي عمله كان باليقين التام الثابت و قال التراجم المراد بيان قرب الوقوع قال بعضهم و انما
عمله عمر بما روي انه صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو و ابو بكر و عثمان فقال اثبت عليك نبي و صديق
و شهيدان قوله فهبنا اي حدثنا هذا قول شقيق الباب عمر هذا لابي وائل في ما مر من قوله ان بينك و بينها
لبابا فان المراد منه ان بين زمانك و بين زمان الفتنة بابا هو وجود ك و حيوتك يترائى لعمر رضي
الله تعالى عنه كان خوف الناس عن الله سبحانه و ان سواله من ذلك مع علمه بانه الباب بخافة
ادراكها اياه كما سال حذيفة هل هو داخل في جماعة المنافقين الذين اخبر بهم النبي
صلى الله عليه وسلم و مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ترك له مكفرها الصلوة و الصوم
قوله ينزع بتقديم المنقوطة على صيغة التصغير قوله النهري بفتح النون و سكون الهاء
رجلا و الرجل السائل ابو اليسير بفتح المثناة التحتانية كعب بن عمرو الانصاري و كانت له
انصارية ايضا قوله الجميع اتى و في بعضها بالجميع كلهم فيكون تاكيدا على تاكيد حفاظ الحكم
قوله باب فضل الصلوة لوقتها اللام للتوقيت و الواو في وقتها او عند وقتها و يؤيد الترجمة
ظاهر لفظ حديث الباب فان الظاهر ان معنى قوله على وقتها هو في وقتها و في بعض
الروايات الصلوة في اول وقتها مكان على وقتها قوله هشام بن عبد الملك سقط في بعض
النسخ قوله العيزار بفتح المهملة و التحتانية الساكنة و الزاء المهملة و هو ابن حريث بضم المهملة
اخره مثلثة الكوفي قوله عبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله ثم اي بالتنوين و قال
الشيخ ابن حجر الصواب انه غير منون قوله قال و لو استردته هذا قول ابن مسعود و اعلم انه
قد وقع في بعض الاحاديث ان اجر الاعمال الطعام الطعام و جمع بعضهم بان المجاب يختلف
باعتبار احوال السائلين و باعتبار ما يليق بحالهم بحيث ان السائل اذا كان غرضه السؤال عن امور
فيها الصلوة بينها له و ان الاطعام اجب من العبادات المالية لذي الحاجة و الصلوة اجب من
العبادات البدنية و المالية و وجهه ظاهر فان الصلوة عبادة جامعة و المقصود من المال

ابقاء النفس و هو يحصل بالاطعام فورا بلا مؤنة بخلاف اعطاء النقود مثلا و هذا لا ينافي افضل
اعطاء النقد باعتبار كونه وسيلة الى حوائج شتى و بالجملة يتبع كل خير وجه و اوفق الوجوه ما وافق
للذي اقتضاء الوقت قوله باب بالتنوين قوله الصلوات الخمس كفارة للخطايا و في بعضها كفارات
و سقطت الترجمة و الباب في بعضها قوله اذا صلاهن لوقتها في بعضها الوقتهن قوله في الجماعة
و غيرها هذا التقييد غير مفهوم صريحا فيما سبق من قوله باب الصلوة كفارة و به يختلف
الغرض من البابين قوله حزة بالحاء المهملة و الزاء المعجمة و كذا حازم قوله و الدراوردي بالدالين
و الرايين المهملات بينهما الف و واو و الاولى و الاخرى مفتوحة و اخرى الاخرين ساكنة قوله ما نقول
خطاب للحاضرين يتناول في حق المقول المذكور و كلمة ما استفهامية روي بقول اباه بتحتانية
و صوبه البعض قيل بان ضميره عايد الى احدكم و اخطاه البعض و الله تعالى اعلم قوله ذلك
اي الاغتسال قوله يبقى بضم اوله و كسر الثالثة من الابقاء او ما الوحدة قوله مثل بفتحتين قوله باب تضيع
الصلوة عن وقتها باضافة الباب و في بعضها باب في تضييع الصلوة بتنوين الباب قال العيني
هو خروجها عن وقتها و قال المهلب المراد بتضييعها تاخيرها عن وقتها المستحب لانهم
اخرجوها عن وقتها و تبعه على هذا جماعة و الاصح ما ذكرناه انتهى كلامه و قال الشيخ ابن حجر
هذه الترجمة ثابتة في رواية الكشميهني و المروي و سقط الباقون قوله من عنيزة بفتح المعجمة
قوله عن انس قال ما اعرف شيئا قاله لما اخر الحجاج الصلوة و في رواية الاشهاد ان لا اله الا الله
في الفتح كما مر انس فاخر الحجاج الصلوة فقام انس يريد ان يكلمه فنهاه اخوانه شفقة عليه
فخرج فركب اتنه فقال في سيره ذلك و الله ما اعرف شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا الشهادة ان لا اله الا الله فقال رجل الصلوة يا ابا حمزة قال جعلتم الظهر
عند العرب فتلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قبل اي قال ابن نافع كذا
في القسطلاني الصلوة اي هي شيء مما كان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و هي باقية فكيف
يصدق عدم لقاء شيء مما كان في عهده عليه الصلوة و السلام كما هو المفهوم من كلام انس
قوله قال اي قال انس الليثي لاستفهام الانكاري قوله ضيعتم بالضاد المعجمة و المثناة التحتية
المشددة و في بعضها بالمهملة و النون من الصنع و الاول اصح على ما صرح به البعض قوله فيها اي في
الصلوة حيث اخرجتموها قوله ابو عبيدة بضم المهملة اخره تاء قوله الحداد بالمهملات و التشديد
قوله دقاد بفتح الراء و تشديد الواو و آخره مهملة اسمه ميمون كان من خراسان و تزايد بالبصرة
قوله اخو عبد العزيز بالواو و اي هو اخو اوفى في بعضها اخي باليا و على انه بدل قوله النهري قد مر
ان اسمه محمد و هو ابن مسلم و هو ابن شهاب و كثيرا ما يقال محمد ابن شهاب لشهرته قوله
بدمشق ضبط بكسر الدال و فتح الميم و هو الاشهر سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان الذي بناها

100

وكان مع ابراهيم عليه السلام وقعد نمرود اليه بعد ان نجاه الله من النار وعن الحسن وابن
ايوب اسمه بانيه جيرون وكان سلطانا من ابناء سليمان عليه السلام وزعم الكلبي في
اسماء البلدان انما سميت بذلك لان بانيها دماشق بن قاني مالك ابن ارفخشد بن سام
بن نوح عليه السلام وقيل بانيها العازر غلام ابراهيم عليه السلام واسمه دمشق وكان حبشيا
وهبه له نمرود وقيل ارم ذات العماد وكان بها اربعمائة الف عماد من حجارة هكذا في العيني مع تقديم
وتاخير في العبارة وفي القاموس دمشق كجعفر وقد يكسر ميمه قاعدة الشام سميت ببانيها دمشاق
بن كنعان او دامشقيوس والله تعالى اعلم ثم انه كان قدوم انس بدمشق شاكيا من الحجاج
الى الخليفة اذ ذاك الوليد بن عبد الملك بن مروان فاوعد الخليفة الحجاج اشد الوعيد
حتى صار مضطربا في غاية الاضطراب قوله البرسائي بضم الموحدة بعدها راء ساكنة بعدها
سين مهملة قال في الفتح عن عطاء انه اخر الوليد الجمعة حتى امسى فجئت فصليت الظهر قبل ان
اجلس ثم صليت العصر وانا جالس ايماء وهو يخطب وانما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه
من الفتنة قوله باب بالتنوين قوله المصلي يناجي ربه اي يخاطبه عن الامام زين العابدين
انه كان يضطرب كل الاضطراب حتى يتحرك اعضاؤه كحركة المرتعش حين يتوضأ ولما
سئل عن وجه ذلك قال الا تدرون الى من اقدم وعنده من اقوم ولكن عناية الله سبحانه
شاملة لعباده حيث لم يواخذ بالصلوة مع الغفلة ولذا صححها الفقهاء قوله فلا يتفلن
بالكسر وفي بعضها بالضم والمفهوم من بعض الشروح رجحان الكسر والتفل اقل من البزاق ووجه
ذلك ان التفل الى القبلة كالتفل الى جانب من يخاطبه واما التفل في جانب اليمين فالنهي عنه لان
جهة شريفة ولاذى لا يليق بها واما تحت القدم فامارة الاستخفاف والى اليسار لانه يجي الشيطان
منه كثيرا واعلم ان مناسبة هذا الباب لكتاب الاوقات اذ وقت الصلوة من اوقات
المناجات قوله اعتدلوا في السجود فيه ان يضع كفيه على الارض ويجافي مرفقيه عن جنبيه
ويرفع البطن عن الفخذين فانه يحصل به غاية الخضوع وتصير النفس متواضعة به وان
الجبهة يتمكن على الارض غاية التمكين وبه يحصل الخضوع والتواضع وفيه نوع مشقة
لبس في وضع الذراعين على الارض وجمعهما مع البطن وجمعه مع الفخذين وهذا اختاره
الكرماني قوله كالكلب في هذا التشبيه توبيخ بليغ على الهيئة المذكورة قوله فاذا وفي
بعضها فانما قوله او تحت قدمه بالافراد في بعضها بصيغة التثنية هيهنا ايضا قوله
باب الابراد بالظهر في شدة الحر الابراد الدخول في وقت البرد والافعال يجي بهذا المعنى
في الزمان والمكان ظلم وامسى واصبح واشتى وكاعصر اي دخل الجو واعرق دخل العراق
وقيل الدخول في البرد وهو ايضا قريب من الاول لكن ما هو المقصود قوله كيسان بفتح الكاف

والمهملة

١٠٦ والمهملة قوله فابردوا بفتح الهمزة على صيغة الامر من الافعال قوله عن الصلوة اي ادخلوا
الوقت البارد مبعدين للحر عن اداء الصلوة وفي بعضها بالصلوة فالباء للتعدية اي
ادخلوا الصلوة في البرد وقيل معناه افعلوها في البرد ولما كانت غاية الحرارة في وقت
الظهر علم ان الامر بالابراد واراد شيئي والفيح بفتح الفاء وسكون التحتانية والمهملة سطوع
الحر وفورانه والحكمة في النهي ان شدة الحر تخل بالخشوع المطلوب في الصلوة وهو المناسب
لملة السهلة البيضاء وايضا تسجر جهنم عند استواء الشمس كما جاء في حديث مسلم اقصر عن
الصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تسجر فيها جهنم وهو من الاوقات المنهية فما
ختير البعد عنه اعلم ان قوله وغيره اي غير الاعرج ولم ينص الشراح بتعيين ذلك الغير
بل قال العيني والظاهر انه ابو سلمة بن عبد الرحمن وروى هذا الحديث ابو نعيم في المستخرج
من طريق آخر عن ايوب بن سليمان ولم يقل فيه وغيره انتهى وقال الشيخ ابن حجر هو ابو سلمة فيما اظن
وان قوله ونافع بالرفع عطف على الاعرج قوله حدثاه اي حدث ابو هريرة وابن عمر حديث
صالح بن كيسان وقيل الضمير في انهما لنافع والاعرج وضمير المفعول في حدثاه لصالح لكن تعلق
قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلايمه قوله غندر بضم المعجمة والمهملة بفتحها ايضا
اسمه محمد بن جعفر والد امراة شعبة كذا في العيني وفي القاموس يقال للمبرم الملح يا غندر
وهو لقب محمد بن جعفر البصري لانه اكثر السوال في مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر ونوبه
انتهى قوله عن المهاجر ابي الحسن ابي الحسن الاول اسمه والثاني كنيته قوله موذن النبي صلى الله عليه
وسلم هو بلال رضي الله تعالى عنه وفي الامر بالابراد للموذن حين اراد الاذان كما يأتي صريحا تاكيد
بليغ للتاخير في الصلوة وفي تقدير الشيخ ابن حجر ههنا حرارة قوله ابرد ابرد مرتين وكذا انتظر انتظر
والسياق يقتضي عدم اختصاص الحكم بالاذان المخصوص الواقع في ذلك اليوم قوله الظهر بالنصب
على الظرفية والمراد به الوقت قوله حتى راينا فيء التلول غاية للتاخير المامور به بالامر بالابراد
والمعنى اذا اشتد الحر فاخروا الصلوة مبردين والفيء تكون اخص من الظل فان الفيء يكون
بعد الزوال والظل اعم منه ومما يكون قبله والتلول بضم المثناة الفوقية جمع تل بالفتح
والتشديد وهو كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او غيرها ويكون سطحا غير شاخص
غالبا ولا يظهر له ظل الا بانحطاطه الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر كذا في القسطلاني واعلم
ان ظاهر التعليل يقتضي تخصيص الامر بالابراد بالصيف قال صاحب الهداية من اصحابنا
من يستحب الابراد في الصيف ويستحب تقديمه في الشتاء من خمسة الى سبعة ثم قال العيني اعلم ان هذا لامر
يختلف في الاقاليم والبلدان الى ان قال وكانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة
وهما من اقليم الثاني في ثلثة اقدام قوله اشتكت النار قيل الشكاية على الحقيقة بخلق الحيوة والعلم

والادراك وقيل مجازات عن غليانها وشدة فورانها وصوب النووي الحقيقة وقال ابن
المنير هو المختار وينصب بين بفتح النون والفاء وهو الهواء الخارج من الجوف الداخل فيه
من خارج قوله نفس بفتحها وهو مجرور على البدلية وجوز الرفع والنصب على القطع اه منه قوله والزمهرير
طبقة من طبقات جهنم وهي ما في محل النار محل البرد ثم الاستبعاد في ان يخلق الله سبحانه
من النار شيأ يراد الا ترى ان الصاعقة كيف يتولد في السحاب وهو متولد من اجزاء مائية
وارضية نجادية قوله ابو عوانة بفتح المهملة قوله باب الابراد بالظهر اضافة قوله موسى بن بني اهـ في
بعضها بالاضافة قوله وقال لنا ابو موسى بن بعضها قال المجداي المولف قال
ابن عباس اي تفسير موقى لله تعالى في شيء وفي بعضها اتقيا تميل بحذف احدى التاءين وفي
بعضها بتيقيا بالتحتانية قبل القوقية وكذا بتميل مع تشديد الياء الاخيرة في الروايتين
قوله باب وقت الظهر عند الزوال بالتنوين ورفع ما بعده والمعنى ان ابتداء وقت الظهر
من الزوال الذي بعضها بلا اضافة وجد الوقت ووقت الزوال هو وقت ميلان الشمس الى المغرب
وانتقالها من حط الاستواء والنهي عن الصلوة انما هو عند الاستواء لا بعده فائدة ذكر
الشيخ ابي طالب المكي رحمة الله تعالى في وقت القلوب ان الزوال على ثلثة انواع زوال لا يعلمه الا الله
عز وجل وزوال يعلمه الملائكة المقربون وزوال يعرفه الناس قال وجاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
سأل جبريل عليه السلام هل زالت الشمس قال لا نعم قال اما معنى لا نعم قال يا رسول الله قطعت
الشمس من فلكها من قولي لا نعم مسيرة خمسمائة عام ولكن تكلم البعض في صحة هذا حيث لا يراد
لانه ثبت بالقول والفعل وهذا للديث يشير بالفعل فقط فرج لا ولد قال البيضاوي والابراد
تاخير الظهر اد في تاخير يجب بفيء الظل لا يخرج بذلك عن حد التهجير قال فالهاجرة يطلق على
الوقت الى ان يقرب العصر ورده العيني بقوله قلت بل في التاخير لا يحصل الابراد ولم يقل
احد ان الهاجرة يمتد الى قرب العصر انتهى وهو ضعيف فقد اقاموا للهاجرة نصف النهار
عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كما يفهم
قد تقاجروا وايضا ما ذكره القاضي من قوله الابراد تاخير الظهر يأباه الحديث بعلى وقد مر هذه
وحمل الابراد على ذلك والابراد على مشكك لا يستوي في اجزاء الوقت فيحمل كل احد على ما هو المختار
عنده قوله في مفاعيل بفتح الميم قوله في البكاء خوفا من نزول العذاب من شوم مقالة من
اراد التعجيز من المنافقين او من صلع اهل القمة والامور العظام قال العيني انا فلان للجلب
انا خطيب اليك صلى الله عليه وسلم بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين
يستكنون منه ويعجزونه عن بعض ما يسلونه فقط وقال الا تسلوني عن شيء الا نبأتكم به
اتبع قوله حذافة بضم المهملة وبعدها معجمة وبالفاء قوله من ابي سالذلك فقالت له امه

اما خبيث فارقته بعض ما كان يضع في الجاهلية قوله اكنت فاضحي عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والله لو لحقني بعبد لعففت به هكذا في العيني قوله فقال اظهار الانقياد دينه
صلى الله عليه وسلم ليزول عنه غضبه وكان بروكه لاجل اظهار توجهه التام الى جناية صلى الله
عليه وسلم ان يقبل منه التماسة ويتوجه اليه قوله في عرض بضم العين المهملة وسكون الراء تاخيته
قوله فلم اركا لخير اي ما ابصرت قط مثل الخير والشر اي الجنة والنار على سبيل اللف والنشر المرتبين
قوله عن ابي المهال بكر الميم وفي بعضها حدثنا ابي المهال قوله ابي برزة بالموحدة المفتوحة و
سكون الراء بعدها زاي اسمه فضلة بفتح الفاء وضم المعجمة قوله واحدنا يعرف جليسه
ويريد ما يأتي من قوله وكان ينفتل اي ينصرف قوله يرجع وفي بعضها يرجع بحذف احدى التاءين وفي
بعضها ثم يرجع وفي بعضها فاذا رجع والشمس الى وما لجميع واحد والمراد الرجوع الى المسجد
الى البيت لا منه اليه قوله حية اي بيضاء لم يتغير لا حرها ولا لونها قوله ونسيت اي قال ابو
المهال نسيت ما قال ابو برزة قوله ولا يبالي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاخير العشاء
الى ثلث الليل ظاهر العبارة يشعر بأن التاخير المذكور على سبيل عدم المبالاة لا على سبيل الاستحباب
كما هو المشهور فقال القسطلاني وهو وقت للجواز قوله ثم قال اي ابو المهال اي ثم قال السائل
اي بعضهم ورجحه النووي وبالجملة كلامه متردد بين الوجهين المذكورين قوله القطائف بفتح القاف
وتشديد المهملة قوله بكر بفتح الموحدة قوله سجدنا في بعضها فسجدنا بالفاء فهو عطف على مقدر
اي فرشنا الثياب فسجدنا ثم المتبادر ان المقصود من احاديث هذا الباب التعجيل في الظهر قوله باب تاخير
الظهر اي صلوته قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل قوله حماد بن زيد في بعضها هو ابن زيد
عن عمرو بالواو قوله وصلى بالمدينة سبعا اي سبع ركعات واراد به ثلث ركعات للمغرب واربع
ركعات للعشاء قوله وثمانيا ثماني ركعات للظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات قوله الظهر
والعصر يأتي لفوله وثمانيا وقوله والمغرب والعشاء ويأتي لقوله سبعا على طريق اللف والنشر
غير المرتب قوله قال ايوب في بعضها فقال بالفاء اي قال ايوب المجتبى في الجواب قوله لعله الضمير
عائد الى التاخير اي لعل التاخير المذكور في ليلة مطيرة بفتح الميم اي ليلة ذات مطر اي كثير
المطر ويوم ذي مطر اي كثير المطر والكثير بالاول ومن ترك التاني لجريانه اعتمادا على القرينة
الظاهرة وهي ذكر الظهر والعصر قوله قال اي جابر عسى اي يوب ايكون ذلك بذلك
وحذف اسم عسى وخبره بقرينة السؤال ولفظ عسى ولعل قد يقعان عند الاختيار والاشعار
الى ما هو المرضي واعلم ان العلماء اختلفوا في جواز التاخير الى دخول وقت اخرى وعدم جوازه
ثم على الاول اختلفوا في جوازه بمشقة او مطلقا وظاهر الحديث تدل على الجواز مطلقا
واما ظاهر سؤال ايوب وجواب جابر فيد لان على تقييد الجواز بالمشقة وكل ذلك ظاهر

اما خبيث

على القول بالجواز واما على القول بعدمه فتاويل التاخير بايقاع الظهر مثلا آخر الوقت لها
وتقديم العصر في اول الوقت لها بحيث يقعان متقاربين وهكذا في المغرب والعشاء قوله باب
وقت العصر وقال ابو اسامة هذا التعليق واقع في رواية ابي ذر والاصيلي وكريمة
كما في الفتح والعيني ههنا وقال الصواب تاخيره عن الحديث لانه مقاله مفرده ولنا
ان نرجعه الى الاصل الذي مرضا وهو ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث فكذا
ما حكمها القرن معها بلا يخيل الناظر بادي الراي واول النظر شفقة علم قوله عن عائشة
في بعضها ان عائشة قوله والشمس جملة حالية وادارت الضوء من الشمس قوله من حجرتها
هذا من قبيل التجريد او الالتفات على راي السكاكي هذا ان كان من كلامها وان كان من غيرها
فظاهر قوله حدثنا قتيبة بضم القاف والفرق بين هذا الحديث الذي رواه وبين الذي
قبله ان لفظ كان المذكور فيه يفيد الاستمرار وهذا الحديث خال عنه قوله لم يظهر الفيء معناه
لم يخرج الشمس من حجرتها لان ضوء الشمس اذا كان في الحجرة لم يكن الفيء فيها وقيل معناه لم يصعد
الضوء من حجرتها وهو حسن يقال ظهر اسطح اذا علا قوله طالعة اي ظاهرة قوله قال في بعضها وقال
مالك في بعضها قال ابو عبد الله وقال ما لك اي ما لك اي قال الوقت قال مالك الامام قوله
والشمس ان يظهر هذه الجملة معترضة الاربعة المذكورين فالظهور اي الصعود فيها منسوب الى الشمس
وفيما سبق الى الفيء والمقصود واحد على ما مر قوله متارفع المهملة والمثناة التحتية المشددة
قوله سلامة بفتح المهملة وخفة اللام قوله دخلت انا وابي هو سلامة قوله ابي برزة بفتح وسكون
المهملة وتقديم عين المنقوطة على المنقوطة هو نضلة بن عبيد قوله للجبر اي صلوة الظهر قوله
نرعوفها الا ابي لا نافيا او اصلوة في امامة جبرئيل عليه السلام وما قاله البيضاوي من انها اول
صلوة النهار فاراد بالنهار ما بعد طلوع الشمس لا النهار الشرعي المعتبر من طلوع الصبح الصادق
قوله ترحض اي تزول عن وسط السماء الى المغرب قوله رحلة بفتح الراء وسكون المهملة اي منزله
قوله في اقصى المدينة يحتمل ان يكون صفة للرجل بان يكون الاضافة للعهد الذهني فحينئذ يكون
لا معرفة لان الظرف المذكور يكون ح مقدرا بجملة ويحتمل تقديرها مفردا نحو الكائن ويحتمل ان
يكون متعلقا بيرجع فيكون منتهى رجوعه اي يرجع الى بيته والقطع رجوعه في اقصى المدينة
قوله وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فكان بالفاء قوله العشاء وفي بعضها
من العشاء اي كان يستحب ان يؤخر صلوة العشاء من اول وقتها قوله العتمة بالفتحات
وكان يكره النوم قبلها الظاهر ان المراد بالنوم قبلها هو النوم على الطريقة المعتادة والا
فلا فقد روي ان العصابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يغلبهم النوم حتى يخفض رؤسهم قوله
والحديث بعدها قد تقدم بالحديث الذي اوي واستثنى ما هو لامر مهم كما في شرعة الاسلام قوله

قوله ينفتل اي ينصرف او يتوجه الى المأمومين ويلتفت اليهم قوله عن مالك الامام قوله بني عمرو
بن عوف وكانوا بقباء على ميلين من المدينة المعظمة قوله فيجدهم على صيغة الغايب وفي بعضها
على صيغة المتكلم مع الغير وكانوا بنو حزوز قوله العصر لاشتغالهم في زرعهم وحوائطهم
قبل تاخيرهم كان الى وسط الوقت وعلى هذا كان الظاهر ان اول الوقت من المثل ولو كان
تاخيره قبيل وقت الكراهة احتمل ان يكون اول وقته المثلين قوله حنيف على صيغة التصغير
قوله ابا امامة بضم الهمزة واسم ابي امامة سعد بن سهل ابن حنيف قوله صلينا مع عمر بن عبد العزيز
وكان اذذاك والياعلى المدينة نايبا قوله فوجدناه يصلي العصر اي في داره وكان يجتنب المتعمد
النبوي على صاحبه افضل الصلوات واكمل التحيات والمقصود ان عمر بن عبد العزيز اخر الظهر
تاخيرا بليغا وسنه يعلم وجه سوال عن انس بقوله ما هذه الصلوة وجواب انس انه الظهر
ثم انه قال القسطلاني انما اخر عمر بن عبد العزيز الظهر اما تبعا للسلف قبل ان
يبلغه السنة في التعجيل واما بعذر انتبي والاول اظهر كما علم مما سبق ان ذلك كان
لعدم بلوغ السنة له في التعجيل فبقي على راي من قومه قوله قباء بالضم وبالمد روي مصروفا
وغير مصروف قوله حدثنا ابو اليمان وفي بعضها صلوة وقت العصر حدثنا ابو اليمان والاصح
الاول بزيادة بلا فايدة قوله مالك الامام قوله وبعض العوالي وفي بعضها وبعد العوالي
بضم الوحدة واخره دال مهملة قوله على اربعة اميال هذا اخذ بالمتوسط بين الطرفين والا
فقد قيل ان بعضها على ثمانية اميال وقيل على ستة اميال وقيل على ميلين وهو اقرب منها على اربعة
وبعدها على ثمانية واوسطها على اربعة اوجه وفيه دليل على ان صلى الله عليه وسلم
كان يبادر في اداء الصلوة العصر لكل التبادر قوله باب اثم من فاتته صلوة العصر اي اداءه
الفوت عمدا وفرقوا ان الفوات اعم من خلال الوقت كله عنها ومن تاخيرها الى
وقت الكراهة وقيل جاء كذلك مفصلا في بعض الروايات قال العيني وقد ورد مفسرا
من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قالوا وفي انها ان تدخل الشمس صفرة وقيل تفسيره ليس
من الحديث بل من الراوي قوله مالك الامام المشهور قوله الذي يفوته صلوة العصر اي اخرجها
عنه او عن وقتها المختار او ايا صفرار الشمس وترك لفظ الصلوة في البعض قوله فكانما في بعضها
كانما بدون الفاء قوله وتراهله وما لديه اي صيغة المجهول وما بعده منصوب بنزع الرواية لا صح
قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قيل عرضه ان وترجاءه متعديا الى اثنين والى واحد وفي له تعالى
لن يتركم اعمالكم يقراءة نقص الاعمال متعديا الى مفعولين قوله وترت الرجل على صيغة المتكلم
من العلوم ونقيض الرجل قوله باب اثم من ترك العصر ترجمة هذا الباب اخص من ترجمة الباب
السابق فان الترك مسندهما الى التارك وهو الاخلاء والفوت بما سبق كان مسندا الى الصلوة

الخ اقيم وتيها مقامها وهو كما عرفت اعم من الاخلاء بحقها ومن الامور المذكورة بل مثل البعض
الى ان المراد مدة تاخرها الى وقت تغيب الشمس فقط او تاخرها عن الوقت المختار فقط ثم رايته
لما عقد المولف بابا لبيان ان ثم الغايب للصلوة العصر وذكر فيه الحديث الدال على ان فواته
يودي باهله اكه بفوات النهار الدنيوية واحبابه عقد بابا آخر لذكر حديث دال على ان
تركها يودي باهلاك احبابه في الاخرة وهو اعمالها الصالحة التي يترتب عليه المثوبات والنهار
الاخروية ثم ان وجه تخصيص هذه الابواب لصلوة العصر لاجل كونها في وقت اشتغال الناس
بالمعاملات كما وقعت الاشارة اليه في قوله ثم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
على ما هو مذهب الاكثر لا مثم ولا فقد ضبط كلم على صيغة المعلوم ورفع عمله وترك لفظ
فقد في بعض النسخ ولا باب فضل صلوة الفجر بلا اضافة ولا عن جرير في بعض جرير بن عبد الله
ولا ليلة في بعضها ليلة البدر بلا اضافة ولا لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم من الضم الذي هو
مضاعف اي لا ينضم بعضكم الى بعض وقت النظر لاشكاله وخفائه كما في ليلة رؤية الهلال فيكون
بعضكم مفعولا لبعض في الرؤية ويروى بضمها وتخفيف الميم وهو معتل العين اليائي على الاعلال اي
اضام يضوم لغة فيه كما في القاموس او كلا يناكم ضيم اي تعب بان يروى بعضكم دون بعض او كلم
بان يدفع بعضكم رؤية بعض وفي بعضها لا تضاهون بالهاء بدل الميم اي كلا يشتبه عليكم فترتابون
فتعارضون بعضكم بعضا ولا فان استطعتم التقرع باعتبار ان الرؤية الجلية اجلى الفهم
كلها فان كان يجب ان ينالها فليفعل هذا العمل المذكور فانه وان كان شاقا عليه عاجلا فهو يوصل
الى نعمة فوقها في الاخرة ولا لا تغلبن بضم الاول وفتح الثالث على البناء للمجهول اي فان استطعتم
التهيأ لها والاتيان ورفع الموانع عن الاتيان بها كنوم وغفلة فافعلوا ووجه تخصيصهما
بالذكر لشدة الغفلة فيها فان نوم الصبح لزيد جد الكمالي ووقت العصر وقت المعاملات
ولا قبل الغروب اي صلوة العصر بعضها قبل غروبها ولا ثم قرأ قال الشيخ ابو محمد بالهام
فاعله في الروايات والظاهر ان الضمير الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا جماعة من الشراح
لكن لم اره ذلك صريحا ووقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناده بهذا
الباب ثم قرأ جرير اي الصحابي وكذا اخرجه ابو عوانة من طريق يعلى بن عبيد عن اسماعيل
بن خالد فظهر بهذا ان وقع من سياق حديث الباب وما وافقه ادراج انتهى واختار البعض
هذا ان القارئ جرير معتمدا برواية مسلم ولا قال ابو اسماعيل يعني ابن ابي خالد الراوي لا تفوتن تنكم
يعني فراسماعيل الامر الفعلي الدال على الفوت والكف عنه ولا تغلبون فيكم مثل تلك
تركيب مشهور ومشهور حمله منهم من جعله على لغة اكلوني البراغيث يجعل الموقوع المظهر
فاعلا والواو علامة ومنهم من جعل الموقوع بدلا مع انه متروك بلا نفي ويحتمل ان يجعل الجزء

المتداول جملة مستانفة لبيان ما يتعاقبون كافة قبل من المتعاقبون ومن قال في توجيه القول بالبدلية
والتقدير بانه لا دليل على عمله فلا يلتفت اليه عند من يعرف علم النحو والمعاني لان
حمل الكلام على اللغة العليا خير من حمله على اللغة السفلى وبيان المحمل بالمفصل غير جائز بل الحوالة
المعاني يجعلونه من البلاغة لان المقام يقتضي ذلك وبالجملة فالحديث دال على فضل الصلوتين
واحدهما العصر وبه يحصل المطابقة للترجمة ثم قالوا ان الحكمة فالسوال اظهار الحكمة
في خلق نوع الانسان وفضل بني آدم قال في الفتح وذلك لان اظهار الحكمة في خلق نوع الانسان ومقابلة
من قال من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها الآية انتهى واعلم ان الله سبحانه يقيم الحجة عليهم
في كل يوم من اجل سوال واحد صدر منهم على سبيل الاسترشاد فلا بد ان ينبه بذلك بني آدم
ولا يكونوا غافلين عن غفلة الله تعالى وظهوره من ارتكاب فليس الحكمة مختصة بذلك بل هي
باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب وفي بعضها قبل المغرب اي باب في بيان حكم صلوة الذي
للركعة الواحدة وهو انه يتم صلوته ولا سجدة اي ركعة كما في بعض النسخ في الموضع الثاني وهو الحديث
الدليل الشافعي رح حيث سوى بين حكم صلوة المدرك للركعة الواحدة من العصر وبين الركعة الواحدة
من صلوة الفجر وفرق ابو حنيفة رح بينهما فيقول ابطل الفجر وبقية العصر لان شروعه كان في وقت كامل
ثم خرج عنه وقضاها في وقت ممنوع وفي العصر على عكسه لان قبيل الغروب وقت كراهة وبعد الغروب
وقت كامل وهذا اوجه التفرقة بينهما بالحديث الذي ورد النهي فيه عن الصلوة عند طلوع الشمس
وعند غروبها والشافعي ان يخص النهي بالشروع في الصلوة عند الطلوع وعند الغروب لا فيهما او يرفع
التعارض بين الحديثين مطلقا ولم تقع بما ذكره ابو حنيفة ويطلب تفصيل هذا من محله ولا حدثني ابراهيم
بن سعد اما بقاءكم فيما سلف اي اما قصة مقدار زمان بقائكم في الدنيا بالنسبة الى زمان بقاء
من سلف كنسبة مقدار زمان وقت العصر الى الغروب بالقياس الى الزمان الذي بقي من وقت
الفجر فالامور الاربعة متناسبة بالاعتبار المذكور ترك بعض لاشتغال الذهن من المذكور للتوجيه
ولا وفي بضم الهمزة على صيغة المجهول من الماضي والجملة مستانفة ولا اهل التوبة اي اليهود
عجزوا اي في بعضها ثم عجزوا اي انقطعوا عن العمل بالتوبة لاجل النسخ ولا فاعطوا
على صيغة المجهول ولا قيراطا قيراطا كلاهما منصوب على الحالية اي اعطوا كلوا حد
منهما اجره حال كون الاجير قيراطا قيراطا ولا ثم اوتي اهل الانجيل اي النصارى ولا
الى صلوة العصر وزمان هؤلاء قريب من نصف زمان اهل التوراة ولا اي زمانا يقع الوقت
حرف النداء وما بعدها منادى ولا اعطيت على صيغة الخطاب ولا هؤلاء اي امة محمد
صلى الله عليه وسلم ولا قيراطين قيراطين في بعضها ذكر قيراطين مرة واحدة ولا ونحن
كنا اكثر عملا لكثرة عمل اليهود لزيادة زمانهم ظاهرة وكذا كثرة عمل النصارى

109

لزيادة زمان عملهم على مذهب ابي حنيفة رح حيث قال ان ابتداء وقت العصر من المثلين وانما قيل
من الزوال الى المثلين ووقت الظهر ظاهرة واما على مذهب من يقول بان منتهى وقت الظهر الى المثل
ثم بعده وقت العصر فيستبعد اذ زمان الصلوتين ح يكون متساويا او قريبا الا ان يكتفى كما اذ كان
وقت العصر من المثلين ويكون ما قبله داخلا في وقت الظهر وما بين المثل والمثلين زمان
معتد به حتى قيل انه وقت مهمل فليس وجوده كعدمه حتى يدعى فيه ان الحكم ههنا ايضا
تقريبي وهذا الاستدلال من الحنفية في غاية المطابقة ودليل الجودة افهامهم الشريفة وما
قيل من ان الاكثرية باعتبار مجموع عمل الفريقين وان لم يكن عمل احد الفريقين اكثر فبعيد
لا يخفى بعده واجيب ايضا بانه لا يلزم من كونهم اكثر عملا ان يكون زمان عملهم اكثر لجواز ان يكون
العمل في الزمان الاول وفيه ان تقدير الازمنة الثلثة المذكورة في الحديث المتفاوتة في القدر والمقدار
يدل على بعد هذا الجواب عن القبول بل يدل على ان قلة العمل وكثرته باعتبار قلة زمان القليل
وكثرة زمان الكثير نعم ههنا كلام نذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى يؤيد هذا الجواب اعتبارا
واعانة لا اعتبار لعمل اليهود والنصارى بعد النسخ شريعتهم قوله هذا فضلي كثيرا ونقصتكم
او ظلمت عليكم منقصا من اجوركم والكلام وارد على سبيل الفرض فليس الظلم متصورا من
الله سبحانه اذ هو متصرف في ملكه حيث يشاء ولا يسأل عما يفعل ووجه مطابقة الحديث للترجمة
هو ان مدرك ركعة العصر قبل الغروب مدرك له لا لان وقته الى الغروب واعظم اعمال الامة
محمد صلى الله عليه وسلم الصلوة فيكون ذلك الوقت وقتها ايضا قوله ابو كريب بلفظ التصغير ووجه
الشبه اضاعة الاجر لا لاختيار بعدم ارتكاب المشاق بالعمل مدة بسبب عدم الانقياد بالعهد
قوله الحق في بعضها اعملوا قوله تلك ما علا عبادة اليهود اسوء من عبادة النصارى وان كان
كل منهم مبتدأ ثم الفريقين المذكورين لاهل الكتاب في هذا الحديث مغايران للفريقين
المذكورين منهم فيما قبل لان هؤلاء من المحرفين الكافرين بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم واما
الفريقان السابقان المذكوران في الحديث المتقدم هم الذين ماتوا قبل النسخ ولهذا اعطوا من الاجر
قيراطا قيراطا كما في القسطلاني قوله باب وقت المغرب اي هو انه يجمع الرجل بين المغرب
والعشاء والجمع ليس عند الحنفية الا في الموسم وقال القسطلاني وبه قال احمد واسحق مطلقا
وبعض الشافعية وجوزه مالك بشرطه والمشهور عن الشافعي واصحابه المنع قال في الروضة المرضي
في المذهب انه لا يجوز الجمع بالمرض والوحل وقال النووي القول بجواز الجمع في المرض ظاهر مختار
وتردد البعض قوله مهران بكسر الميم قوله ابو النجاشي عطاء بن صهيب وفي بعضها ذكر اسمه عطاء بن
صهيب [illegible] مولى رافع بن خديج [illegible] بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم الانصاري
والاوسي المدني انتهى قوله صهيب بضم المهملة قوله وانه بكسر الهمزة قوله لينصرف بفتح اللام [illegible]

المثناة

المثناة الفوقانية وكسر الصاد من الانصار قوله مواقع نبله اي المواضع التي يقع فيها السهام ١٦٠
بعد الرمي وقد كان الترامي بعد صلوة المغرب قال في الفتح من رواية احمد في مسنده من طريق
علي بن بلال عن ناس من الانصار قالوا كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم نرجع فنترامى
حتى ناتي ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا واسناده حسن انتهى والنبل بفتح النون وسكون
الموحدة ويستفاد منه مسئلتان التعجيل والاكتفاء بالقصار حتى تمام ما رجعي ما ذكر قوله بشار بفتح
الموحدة والمعجمة قوله محمد بن جعفر هو غندر قوله الحسن بن علي بن ابي طالب قوله الحجاج بن يوسف الثقفي وكان
قدومه اميرا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين سنة قتل ابن الزبير وكان
يؤخر الصلوة هكذا في القسطلاني قوله بالهاجرة الظاهر من السياق انه اريد بها اول الوقت بعد الزوال
اذ المقصود التعجيل في الصلوات الخمسة اذا كان الحجاج يؤخر الصلوة قوله اذا وجبت اي غربت
قوله احيانا واحيانا اي يقدمها احيانا ويؤخرها احيانا قوله اذا راهم بيان للاحيان التي يقدمها
لاجلها ودعاه اليه صلى الله عليه وسلم ويؤخرها لاجله وهو رعاية حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورعاية
اداء الصلوة بالجماعة وهذا الباعث كان غالبا في الاكثر الاوقات فلا ينافي وجود امر آخر باعث عنه قوله
ابي عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة قوله سلمة بفتحات قوله اذا توارت الضمير يرجع الى الشمس المفهومة
من المغرب قال الشيخ ابن حجر فدل على ان الاختصار في المتن من شيخ البخاري لان لمسلم عن يزيد بن ابي عبيد
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب ووافقه العيني قوله عن ابن عباس في بعضها عن عبد الله بن عباس
قوله سبعا جميعا اي جمع صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء اذ فيهما جميعا سبع ركعات قوله وثمانيا
جميعا اي جمع صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر قوله باب من كره ان يقال للمغرب العشاء برفع العشاء
وهو مفعول ان يقال قوله ابو معمر بفتح الميمين قوله عبد الله في بعضها هو عبد الله قوله عبد الوارث بن
سعيد بن ذكوان قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تغلبنكم
بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون قوله الاعراب فاعل الفعل وهم اهل البوادي قوله المغرب بالجر على
انه عطف بيان للصلوة اي لا تكونوا تابعين لهم في اطلاق العشاء على المغرب فانهم كانوا يطلقون
عليها كما فهم من قوله قال ويقول الاعراب بالمثناة الفوقية وفي بعضها بالتحتية قوله قال الشيخ [illegible] رجع
الى عبد الله المزني فيكون ادراجا منه وزيفه البعض بانه محتاج الى النقل الخاص لذلك مخالفا هو
الظاهر من كونه من تتمة الحديث وقد جاء في بعض الروايات فان الاعراب تسميها قوله هي اي المغرب
العشاء قوله باب ذكر العشاء والعتمة بالفتحات وفي بعضها او العتمة بكلمة او اي باب يذكر
جواز اطلاق العشاء والصلوة العتمة على الصلوة الاخيرة من صلوة الليل مع ان الاسم الثاني
العشاء افضل في الاطلاق قوله ومن رآه اي باب فيه ذكر من جوز اطلاق العشاء والذي بعده
لصحة اطلاق العتمة قوله على المنافقين انما كانت اثقل عليهم لانهم كانوا كسالى وفي وقت الفجر والعشاء

على العشاء قوله وقال ابو هريرة
في بعضها [illegible] يريد التعليق
التعليق لبيان صحة اطلاق
العشاء م

زمان الاستراحة قوله وقاله في بعضها بدون الواو والضمير اما الى النبي صلى الله عليه وسلم واما الى ابي
هريرة كذا في القسطلاني والاول ارجح قوله والاختيار وفي بعضها قال ابو عبد الله والاختيار والجملة
هو المرتفع على الابتداء والتخصيص على ما هو المختار عنده وسببه وروده في القرآن المجيد وجريه على لسان
سيد الانام صلى الله عليه وسلم غالبا قوله لقوله وفي بعضها لقول الله تعالى قوله ويذكر على صيغة المجهول
واختلف في انه اذا ذكر حديثا بصيغة التمريض هل هو يدل على صحة عنده اولا قال الى الثاني الشيخ ابن الصلاح
ومن تبعه ومال الى الاول البدر الدماميني والزركشي قوله عتاوب اي تاتي نوبة بعد نوبة وقد كان بعض
الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع بعض تناوب فيحضر واحد منهم في نوبة ويقوم الاخر بمصالح بيته فيخبر
الحاضر الغائب بالسامع في يوم نوبته قوله فاعتم بالمهملة على صيغة المعلوم من باب الافعال اي اخره دخل
في وقت العتمة اي وقت اشتداد ظلمة الليل وهذا التعليق مما يظن منه الميل والظاهر انه المقصود
لا بمجرد اطلاق العتمة على ظلمة الليل ومن هذه التعليقات يفهم ان اطلاق العشاء اغلب واولى قوله
الآخرة بمد الهمزة قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة آخره الف ونون اسمه عبد الله وهو ابن عثمان الازدي
قوله اخبرنا عبد الله اي ابن المبارك قوله اخبرني عبد الله اي ابن عمر قوله صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم
في بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهي التي يدعون الناس العتمة ظاهره يدل على ان
اطلاق العتمة على سبيل الغفلة او تسميتها بها مستحدث من الناس لا على نفي الاطلاق مطلقا من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم فان الخلاف في ان الاولى والارجح التسمية بالعشاء دون العتمة والنهي الوارد فيها
محمول على التنزيه قوله ارايتكم في بعضها ارايتم قوله ممن هو اليوم ليس في بعض النسخ لفظ
اليوم واليوم قد يطلق ويراد به الوقت مطلقا قوله احد فاعل لا يبقى اي لا يعيش واحتج به البخاري
وغيره على موت الخضر عليه السلام واجاب الجمهور عنه بانه عام مخصوص بالبعض او المراد بالارض
ارض مخصوص كارض مكة او المدينة مثلا كذا في القسطلاني ولا يخفى ما فيه من التكلف لان العموم
من اللفظ لا يترك بمخصص غير معلوم الوجود فالاولى ان يقال ان العموم باعتبار من كان في تلك
الليلة على ظهر الارض والخضر لعله لم يكن على وجه الارض في تلك الليلة او تلك الساعة ولعله كان
في البحر على وجه الماء وهذا الحديث لا يدل على فناء من في الارض جميعا او ان توجد بعد زمان وجود الكلام
الشريف حتى يلزم منه قيام القيامة فيلزم استحالة التخلف لان المراد فناء الموجودين في تلك
الليلة كما نص عليه الشراح وسمعت من بعض اخواني انه لقيه جدي في مسجد بخارى بجنب المسجد
العتاق بعد ما واظب جدي حضور صلاة الفجر اربعين يوما والتزمه لينال صحبته فلما لقيه التمس
منه جدي الدعاء له ولاولاده بسلامة الايمان ولعل ذكره صلى الله عليه وسلم ذلك بعد الانصراف
عن الصلاة لان نزول الوحي به في ذلك الوقت او التنبيه على ان هذه الصلاة والثلاث الثقل
لكن بقاء ابكر في هذا الثقل قليل بالنسبة الى الغائب كما جاء وقرابه قوله باب وقت العشاء

اذا اجتمع الناس او تاخروا قال الحافظ الشيخ ابن حجر اشار البخاري بهذه الترجمة الى الرد على من
قال انها اسم العشاء اذا عجلت والعتمة اذا اخرت اخذا من اللفظين واراد هذا القائل ١٦١
الجمع فاحتج بالحديث الآتي الدال على اطلاق العشاء في حال التقديم والتاخير قوله قال سالنا جابر بن
عبد الله فيه دليل على ان اهل البيت الطاهرة رضي الله تعالى عنهم كانوا يروون عن بعض الصحابة رضي الله
عنهم وكانوا يسئلونه عنهم قوله فقال في بعضها بدون الفاء قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها كان يصلي
العشاء اي يصلي العشاء هنا موضع الاحتجاج فانه يفهم اطلاق العشاء في حالتي التعجيل والتاخير قوله اخر
اي الى ثلث الليل وعليه الاكثر وفي القول القديم للشافعي تعجيلها افضل وفي قول ائمة الشافعية وخر انقصه
الحديث لولا ان اشق على امتي لاخرت صلاة العشاء الى نصف الليل وصححه الحاكم ورجحه النووي في شرح
مسلم وكلامه في شرح المهذب يقتضي ان الاكثرين عليه هكذا في القسطلاني قوله بغلس بفتحتين ظلمة باقية
من الليل بعد طلوع الصبح الصادق قوله باب فضل العشاء بالاضافة قوله اعتم اي اخر قال القسطلاني
وكانت عادته صلى الله عليه وسلم تقديمها قوله وذلك قبل ان يفشو الاسلام اي في غير المدينة وانما فشا في
غيرها بعد فتح مكة قوله حتى قال عمر اي رافعا صوته للاسماع كما في يقظة حتى ناداه عمر الصلاة وفيه
دليل على جواز الاعلام بالامام للخروج قوله نام النساء في بعضها نام الناس اي الحاضرون في المسجد
ولمسلم حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد كذا في القسطلاني قوله فقال لاهل المسجد فيه تسلية
لهم وتنبيه على ان التنبيه بالالتزام الطاعة حين غفلة الناس فيه تشريف قوله احد غيركم الاول مرفوع
بالفاعلية والثاني صفته واضافة الغير لا يفيد التعريف لانه متوغل في الابهام قوله محمد بن العلاء
بالمد والتخفيف قوله عن ابي موسى اسمه عبد الله بن قيس الاشعري وكان احد الحكمين في صفين والآخر
عمرو بن العاص قوله نزولا جميعا نازل قوله بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف موضع فيه اروم الشجر من ضروب
شتى والبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة وهذا
على رواية المحدثين واما اهل اللغة فيفتحون مع كسر الطاء وقيل لا يجوز غيرها كذا في القسطلاني وفي القاموس
بطحان بالضم او الصواب الفتح وكسر الطاء موضع بالمدينة وبالتحريك موضع في ديار تميم والنبي مبتدأ
خبره قوله بالمدينة والجملة حالية قوله يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم اي ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
نوبة بعد نوبة والنبي بالنصب وقوله نفر منصوب على انه فاعل يتناوب قوله انا واصحابي المراد
منه جميع اصحابه الذين قدموا في السفينة او اهل النوبة قوله ولنا بعض الشغل في بعض امره
وهو تجهيز جيشه كما في معجم الطبراني من وجه صحيح كذا في القسطلاني والفتح قوله فاعتم اي اخر قوله
ابهار الليل بكسر الهمزة وسكون الموحدة آخره راء مشددة اي انتصف او كثرت ظلمته او اشتبكت
نجومه وبه يشهد الاول ورواية حتى اذا كان قريبا من نصف الليل كذا في القسطلاني قوله رسلكم
بكسر الراء وسكون المهملة اي تاتوا ولا تعجلوا بالخروج قوله ابشروا بفتح الهمزة وكسر المعجمة امر من الابشار

فالهمزة قطعية ويكرهاس الجد قوله ان يكر الهمزة وفيما بعدها جملة مستأنفة لبيان وجه البشارة
قوله انه بفتح الهمزة وفيما بعدها اسم الاولى المكسورة قوله لا ندري في نسختنا على صيغة المتكلم مع الغير
وبعضها لا ادري وفي القسطلاني لا يدري بالمثناة التحتانية قوله اي الكلمتين بالنصب على انه مفعول له
قال بعده قوله فرجي بفتح الفاء وسكون الراء على وزن سكري على صيغة صفة وفي بعضها
فرجا بالنصب على انه مصدر منصوب وفي بعضها ففرحنا بالقابين على صيغة المتكلم مع الغير والراء
مكسورة في هذه الرواية والتي بعدها وفي بعضها بالواو بدل الفاء قوله بما سمعنا وهو الاختصاص
المذكور الذي هو سبب مثوبة عظيمة قوله باب ما يكره من النوم اي باب بيان كراهة النوم قبل صلوة
العشاء قوله سلام بالتخفيف وهو غير مذكور في اكثر الروايات قوله الثقفي بفتح المثلثة والقاف قبل الفاء
قوله خالد هو ابن مهران بن المبارك قوله الحذاء بفتح المهملة وتشديد المعجمة والمد قوله المنهال بكسر الميم
قوله ابي برزة بفتح الموحدة وسكون الراء قبل الزاي يكره كراهة تنزيه لانه مظنة الفوات للصلوة
او فضيلة الجماعة او فضيلة الوقت او وكل من يوقظه قوله والحديث بالنصب عطف على النوم وقيل
المراد بالحديث الحديث بما لا يعني فان كان فيه مصلحة بالدين فلا كراهية ومثل بالعلم
وحكايات الصالحين ومؤانسة الضيف ومخالطة العروس قوله باب النوم قوله قبل العشاء
اي حكم قوله لمن غلب على صيغة المجهول اي انه لم ينم باختياره بل اضطر اليه واعلم ان الاكثر
الافعال التي لم يكن باختيار الفاعل تذكر بصيغة المجهول غالبا تنبيها على ذلك كما يقال
جن واغمي عليه وغشي عليه قوله ان عايشة في بعضها عن عايشة قوله الصلوة بالنصب على الاغراء
اي الزمها وادركها قوله قال اي الراوي سواء كان عايشة او غيرها وعن القسطلاني عايشة
وكذا مرجع ضميره قال الثاني واليه يومي كلام العيني قوله ولا يصلي على صيغة المجهول اي لا يصلي
صلوة العشاء في جماعة في زمان وقوع المحكي الا في المدينة لا في مكة لان مكة لم تفتح
بعد ومن كان فيها من المستضعفين كانوا يصلون فيها سرا ولم يكن البلاد غيرهما ما دخل فيها
الاسلام قوله فيما بين ان يغيب الشفق وهو البياض عند ابي حنيفة رح والحمرة عند ابي يوسف
ومحمد والشافعي رحمهم الله قوله الى ثلث الليل يستفاد من هذا البيان ما قبل الثلث
داخل في الوقت المستحب قوله الاول صفة الثلث قوله ابن جريج بجيمين بصيغة التصغير
قوله شغل عنها على صيغة المجهول اي عن صلوة العشاء قوله فاخرها اما ضم من التاخير ثم الظاهر
انه لم يكن النوم على حالة القعود الا على وجه الغلبة لكن ما بعده يفهم منه انه
كان اختيارا بالازالة الكسل وهذا يناسب مذهب ابن عمر رضي الله تعالى عنه ثم العلماء اختلفوا
في كون النوم ناقضا ام لا فمنهم من لا يقول بانه ناقض مطلقا على اي حال كان
وهذا محكي عن ابي موسى الاشعري وسعيد بن المسيب وحميد الاعرج ومنهم من يقول بنقضه

مطلقا وهو مذهب الحسن البصري والمزني منقولا عن الشافعي رح ايضا ومن فصل تفصيلا على وجوه ومن ١٦٢
اراد الاطلاع عليه فليرجع الى الشروح المطولة كالعيني وقال في الصحيح انه لا ينقض الوضوء
اذا كان مقعده متمكنا وهذا هو محل الحديث وهو مذهب الاكثرين والصحيح من مذهب الشافعي
والدليل عليه انه لم يذكر احد من الرواة انهم توضؤا ومن ذلك انتهى قوله قلت لعطاء اي
بما اخبر في نافع فقال في بعضها وقال وهذا تاييد لما سمعه من نافع قوله فقال الصلوة بالنصب قوله
فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم في بعضها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كاني انظر اما
جملة معترضة او حالية قوله يقطر راسه ماء اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم اغتسل ونصب ماء
على التمييز عن نسبة يقطر الى الراس هكذا في القسطلاني وفي القاموس قطر الماء والدمع قطرا وقطورا
وقطرانا محركة وقطره الله واقطره وقطره انتهى قوله واضعا منصوب على الحالية قوله هكذا وفي
بعضها كذا قوله فاستثبت اي طلبت الثبوت وقيل اثبت بالتاكيد وهذا مقول ابن جريج قوله عطاء
قيل هو ابن ابي رباح وقيل ابن ابي جبل والاول اصح واصوب قوله كما انباه اي اخبره قوله فبدد التبديد
التفريق قوله على قرن الراس جانبه ثم ضمها بالمعجمة ولم اي ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصابع
بعد ما فرقها وفي بعضها صبها بالمهملة والموحدة ونقل العيني عن عياض انه الصواب لانه يصف عصر الماء
من الشعر باليد يمرها من الامرار جملة حالية اي يمر اليد والاصابع قوله ابهامه بالرفع على انه فاعل
مست وطرف الاذن بالنصب على انه مفعول مست وفي بعضها على صيغة التثنية وبالنصب على المفعولية
ورفع الطرف على الفاعلية ووجه تانيث الفعل ان الطرف اكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الاذن
فانها مؤنثة لان الاعضاء المكررة من الانسان مؤنثة وغير المكرر مذكر على الغالب وقوله على الراس
متعلق بيمر قوله على الصدغ بضم المهملة الاولى وسكون الثانية آخره معجمة قوله لا يقصر القاف
والصاد المهملة المكسورة من التقصير اي لا يبطي وفي بعضها بالعين المهملة من العصر وقال القسطلاني
ناقلا عن الشيخ ابن حجر انه الصواب قوله ولا يبطش في القسطلاني بضم الطاء في اليونينية اي لا يستعجل
انتهى والمضبوط في النسخ الحاضرة وفي بالكسر وفي القاموس بطش به يبطش ويبطش اخذه بالعنف
والسطوة قوله هكذا اي هذا الوقت قوله باب وقت العشاء اي صلوة العشاء قوله ابو برزة بفتح الموحدة
وسكون الراء على الزاي المعجمة في هذا التعليق يقرع باصل التاخير وهو بعض الترجمة وهو
كاف في المناسبة قوله المحاربي بضم الميم وتشديد الباء بعد الموحدة قوله حميد على صيغة التصغير قوله
الى نصف الليل ظاهر سياق البخاري بيان ان وقت العشاء الى نصف الليل ومذهب الجمهور انه
وقت الاختيار ومذهب الحنفية ان الوقت المختار المستحب الى ثلث الليل واما بعده الى النصف وقت
الجواز بلا كراهية واما بعده ففيه كراهة وتكلف العيني وقال المقصود بيان الوقت المختار لا وقت
الجواز قوله اما بالتخفيف حرف تنبيه قوله انكر بكسر الهمزة قوله ما انتظرتموها الا دمتم كنتم منتظرين

فان ثواب الانتظار للصلوة مثل ثوابها قوله وزاد ابن ابي مريم قوله اخبرنا يحيى بن ايوب قال العيني هذا
تعليق بين به علي ان حميد الطويل سمع انسا واخرجه مسلم ايضا ووصله البغوي حدثنا احمد بن منصور
قال حدثنا ابن ابي مريم الخ واول الحديث سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم اخر
العشاء فذكره في آخره فكان انظر الى وبيص خاتمه بين المتبدءة والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة
والتحتانية الساكنة والصاد المهملة البريق واللمعان والخاتم بالفتح والكسر قوله ليلتئذ اي
ليلة اذ كان التاخير والتنوين عوض من المضاف اليه مثل يومئذ قوله بلا يفضل صلوة الفجر قوله ليلة التخفيف
وانكر بكسر الهمزة قوله كما ترون هذا اي القمر قوله لا تضامون بضم اوله وتخفيف الميم وتشديدها اي
لا ينالكم ضيم والضيم الظلم كذا في القسطلاني وفي بعض الحاشية بفتح اوله وتشديد الميم قوله او لا تضاهون
في رواية او قال لا تضاهون من المضاهات بمعنى المشابهة يعني لا يشتبه عليكم ولا ترتابون
كما يرتاب عند رؤية شيء من بعيد اهو زيد مثلا او غيره قوله ان لا تغلبوا على صيغة المخاطب من
الفعل المجهول فافعلوا جزاء الشرط معناه ان اردتم تلك الرؤية فادوا صلوة الفجر والعصر لينالوا
ما جعل الله سبحانه بفضله اجر هذين الصلوتين من الرؤية التي لا نعمة مثلها لاهميتها اوقت كما
للغفلة اما الفجر فلعبة النوم ومحبة الاستراحة فيه واما العصر فلكونه وقت تجارة ومعاملة
ولان الملائكة يتعاقبون فيهما وهذا الحديث مما تمسك به اهل السنة والجماعة على الرؤية
قال العلامة سعد الملة والدين التفتازاني انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم واعلم انه وقع في رواية
ابي ذر هكذا يعني صلوة الفجر والحديث وذكر الشراح في توجيه زيادة لفظ الحديث وجوها بعيدة
حتى قال بعضهم انها وهم وهو ضعيف لكن اقرب الوجوه ان يقال اراد البخاري بيان ان فضل صلوة
الفجر معلوم من حديث مشهود ولو عند البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه قوله فسبح وفي بعضها فقال
فسبح ولفظ القرآن الحميد وسبح بالواو لا بالفاء قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة
قوله البردين بفتح الموحدة وسكون الراء الفجر والعصر لوقوعهما في وقت بارد وبينهما وقت حار هو
وقت صلوة الظهر قوله اي رجاء بفتح الواو والجيم مع المد قوله اي حجرة بفتح الجيم والمقصود من ذكر
هذين الطريقين انه اختلف في ان ابا بكر هو ابن موسى الاشعري او هو ابو بكر بن عمارة بن رويبة
وانه ابن ابي موسى كنيته عبد الله بن قيس الاشعري قوله مثله في بعضها بمثله وقال العيني اشار البخاري به
من زعم انه ابن عمارة بن رويبة وقد ذكرنا ان حديث عمارة اخرجه مسلم وغيره فظهر
من هذا انهما حديثان احدهما عن ابي موسى والاخر من عمارة انتهى قوله باب وقت الفجر بالاضافة
قوله حدثه في بعضها حدثهم اي انسا ومعمرا انهم اي زيد بن ثابت ومن معه قوله تسحروا
اي اكلوا السحور بفتح المهملة الاولى وهو ما يوكل في وقت السحر والقيام للصلوة قوله قدر

اي مقدار

٢٦٣ اي مقدار قراءة خمسين آية وهذا امر دقيق يعرفه صاحب الوحي واما غيره فلعله يعرف تقريبا
اذ جاء بالابهام وقد لا يعرف قوله يعني آية بيان للتمييز قوله الصباح بتشديد الموحدة بين
المهملتين قوله سمع جملة حالية بتقدير قد كقوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم هذا ما قاله
العيني وغيره والاولى ان يجعله هي وامثالها استينافية لبيان من سمع عنه او فيه استغناء
عن التكلم والتقدير قوله روحا في بعضها روح بن عبادة وهو بفتح الراء وسكون الواو وآخره
مهملة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله عن انس في بعضها انس بن مالك قوله تسحروا
على صيغة التثنية وفي بعضها تسحروا على صيغة الجمع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله تعالى عنهم قوله من سحورهما بفتح المهملة قوله فصلى وفي بعضها فصليا بالياء بعد اللام
على صيغة التثنية من الغائب على طبق تسحرا وفي اخرى فصلينا على صيغة الجمع مع الغير ففيه موافقة
مع تسحروا على صيغة الجمع ايضا قوله قلت وفي بعضها قلنا وهذا قول قتادة قال العيني وكذا الحافظ ابن
حجر المدة التي بين الفراغ من السحور والدخول في الصلوة هي مدة قراءة خمسين آية او نحوها هي قدر ثلث
خمس ساعة وفي الفتح ولعلها مقدار ما يتوضأ قوله قدر بالنصب والرفع قوله او ربي بضم الهمزة وفتح الواو وقيل
التحتية الساكنة قوله ثم يكون سرعة روي بالرفع والنصب قوله ويحتمل ان يكون متعلقا بسرعة
ويحتمل ان يكون ظرفا مستقرا صفة لها وان ادرك يحتمل الخبرية والاسمية لكان فكان سرعة محتملا له وان
يكون بتقدير لام التعليل اي يكون السرعة حاصلة لي لاجل ادراك الصلوة وهذا اجود الوجوه ثم ان في
الحديث بيانا لتاخير السحور الى قرب الفجر وتقديم صلوة الفجر واداءه في اول الوقت وبه يظهر المطابقة
بين الحديث والترجمة قوله عن عقيل على صيغة التصغير قوله كن في بعضها كان ونساء المؤمنات مرفوع
اما على البدلية او على لغة اكلوني البراغيث واضافة النساء الى المؤمنات من قبيل اضافة العام الى الخاص
اي من المؤمنات قوله متلفعات بالفاء المشددة بعد اللام المفتوحة وقبل العين المهملة قال الكرماني
والتلفع شدة اللفاع وهو ما يغطى به الوجه ويتلحف به وقال القسطلاني بالعين المهملة اي متلحفات
بالخاء قوله بمروطهن بضم الميم والراء جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به قوله لا يعرفهن
بيان لاداء الصلوة في اول الوقت بحيث لا ينظر للرائي الا الاشباح خاصة قوله من الغلس اي هذا الخفاء
كان من جهة الغلس والظلمة وهذا الخفاء غير الخفاء الذي يكون من جهة التلفف فلا يرد عليه انه قد
لا يظهر الاشباح في الخفاء ايضا لاجل التلفف الكثير ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة ظاهر
قوله باب من ادرك من الفجر بالاضافة قوله عن مالك هو الامام قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة
بعد فوقه اي الثلثة المذكورون يحدثونه زيد بن اسلم والحديث المذكور المروي موافق لمذهب الشافعي
واما ابو حنيفة واصحابه فيفرقون بجواز العصر وعدم جواز الفجر لانه يعارضه النهي الوارد عن الصلوة
في الاوقات المنهية في الفجر لدخول الوقت المكروه للركعة الباقية فيه دون صلوة العصر لان

ما بعده وقت صحيح والتفصيل مذكور في كتبهم المدونة في علم الاصول والفقه قوله باب ما يدرك به
من الصلوة ركعة المقصود من هذا الباب السابق قبله لكن اثاني لهم من الاول اجل المقصود كما يدل عليه عنوان
الترجمة وحديث الباب قوله باب الصلوة بعد الفوائت اي باب حكم الصلوة بعد صلوة الفجر من النافلة قوله شهد
ابو علي والعلم اليقيني قوله مرضون بفتح الميم على صيغة الجمع من اسم المفعول من الرضاء اي رجال
عدول لا شك في صدقهم وديانتهم قوله وارضاهم على صيغة اسم التفضيل بمعنى اسم المفعول كما لا يخفى
وفي بعض الروايات واجلهم الي كاني الفتح وفيه دليل على حب ابن عباس رضي الله عنه ومعرفة منزلته
على خلاف ما تظنه الشيعة قوله حتى تشرق بضم الاول من الاشراق وروي بفتح الاول وضم الثالث من اشرق وزن
ضرب ومعنى الاول الاضاءة والارتفاع ومعنى الثاني الطلوع وقيل هما بمعنى واحد وقيل المراد ههنا الارتفاع
والحديث حجة لابي حنيفة رح وكان عمر رض يضرب من كان يصلي الركعتين بعد العصر بحضرة من الصحابة
هم من غير نكير وقد اجاب بطال بان الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلوة بعد الصبح
وبعد العصر قال العيني فهذا على ان صلوته صلى الله عليه وسلم مخصوصة به عليه السلام دون امته وقد روي
انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين بعد الغروب ولم يتركهما قوله سمعت في الطريق يقرء بسماع تلاوة
عن ابي العالية وفيه متابعة شعبة لهشام وفيه لفظ التحديث دون الشهود قوله بهذا اي بما هو معناه
قوله اخبرني بالافراد وفي بعضها حدثني قوله ابي هو عروة بن الزبير قوله لا تحروا يجوز فيه تاءان تتحروا
ايضا لا تقصدوا قوله بصلوتكم بالباء الموحدة وفي بعضها الصلوتكم باللام وظاهر لفظ الحديث يدل
على المنع عن تاخير الصلوتين الى حروج الوقت ويفهم منه كراهة الصلوتين فيما فمتا لاجل الشغلة
مع عبدة لاوثان قال العيني قبل منع عما فعلته قوم وكانوا يتحرون طلوع الشمس وغروبها ليسجدوا
لها عبادة من دون الله مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم كراهة ان تتشبهوا بهم قوله قال ابو هشام
وهو عروة بن الزبير وفي قوله اخبرني مرة وحدثني اخرى دلالة على عدم الفرق بينهما او كانا بينهما او بين
سمعت عند الاكثرين وقيل قاله لاجل الفرق بينهما عنده قوله حاجب النمري اي طرفها الشبيه بالحاجب
قوله تابعه اي تابع يحيى بن سعيد القطان في روايته عن هشام قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة
قوله عبيد على صيغة التصغير وكذا عبد الله وكذا حبيب بالمهملة قوله عاصم هو ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله عن بيعتين تثنية بيعة بفتح الموحدة وكرها والفرق بينهما ان فعلة
بالفتح للمرة وبالكسر للهيئة قوله عن لبستين بكسر اللام وسكون الموحدة للهيئة والحالة قال العيني
نافلا عن ابي الاثير انه روي بالضم على المصدر والاول هو الوجه وما نقل القسطلاني فيهما عن العيني
لا يساعده لفظ عما في النسخة التي رايناها ولعله وجد في النسخة التي رآه قوله في جملة مستانفة
مبنية لما قبله وفيه لف ونشر غير مرتب قوله اشتمال الصماء بالمهملة المفتوحة والميم المشددة
قيل الالف الممدودة وهو لبس ثوب وارساله من غير ان يرفع حاشياه وفي تفسيره وجوه قوله وعن

الاحتباء بحملة فتشاة فوقية فموحدة وهو عطف على اشتمال الصماء وذكر الخطابي كما في العيني ان الاحتباء
هو ان يجتبي بثوب واحد ورجلاه تحت فخذيه وهو مقعد تكشف العورة قوله يفضي من باب
الافعال اي يظهر قوله بزجة بدون الباء قوله وعن المنابذة بالذال المعجمة بان يطرح الرجل ثوبه
لبيع الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه قوله والملامسة وهو ان يلمس الثوب بلا نظر اليه قال العيني
نافلا عن اصحابنا ان الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجل يساوم
المبيع فاذا القى المشتري عليه حصاة او نبذه البيع الى المشتري او لمسه المشتري ولزم البيع وقد نهى
الشارع عن ذلك كله وسياتي مزيد كلام في باب البيوع والياس ان شاء الله تعالى قوله باب التنوين
قوله لا يتحرى على صيغة المعلوم ونصب الصلوة وضمير الفعل عايد الى المصلي وفي بعض على صيغة المؤنث
بالفوقيتين على صيغة المجهول فنايب الفاعل ضمير الصلوة وفي بعضها لا تتحروا على صيغة الجمع قوله
مالك الامام قوله لا يتحرى على صيغة النفي من المضارع المعلوم وقيل على صيغة النهي من المضارع المعلوم
وقيل على صيغة النهي كقوبنة عدم حذف حرف العلة على ما في اكثر النسخ لكن جزم قوله فيصلي على
العطف بويد كونه نهيا وامر الكاية هون من الحال على النهي لا يقصد احد كره والظاهر وجواز الجزم
بالعطف على المجزوم قبله قوله لتجدني بالجيم المضمومة وسكون النون والدال المهملة المفتوحة وقد يضم
وبعدها غين معجمة منسوب الى جذع بن ليث بن بكير بن عبد مناف كفاقة يقول اجلة حالية من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا صلوة نفي بمعنى النهي كقوله عليه الصلوة والسلام لا يشهود قوله
ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة البلخي وقيل الواسطي مات سنة اربع ولاربعين ومائتين قوله غندر بضم
المعجمة وفتح الدال المهملة وضمها محمد بن جعفر قوله البتاح بفتح الفوقية وتشديد المثناة التحتية آخره مهملة
يزيد بن حميد الضبعي البصري قوله حران بضم المهملة وسكون الميم قوله فاراد ان يصليهما هذا يدل التاويل
بانها كانت من خواص النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يقال هذا ان المراد لم يصليهما في المسجد ويويد ما روت
عايشة وسياتي في منقرب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولم يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل امته
صلى الله عليه وسلم بل يحتمل ان يكون قولها يصليهما ولم يصلهما في المسجد الى آخره اشارة الى عذر
من منع من الصحابة عن ذلك وقوله يصليها بغير الركعتين وفي بعضها يصليهما بضمير الصلوة قوله
عنهما وفي بعضها عنها على الروايتين المذكورتين قوله بعد الفجر اي بعد صلوة الفجر لا بعد طلوع الفجر الصادق
فان صلوة الفجر انما تكون بعد طلوع الفجر قوله حتى تطلع الشمس لبيت غاية للنفي بالمراد حتى تطلع وترفع
قوله باب من لم يكره الصلوة الا بعد الفجر والعصر اي هذا باب في بيان روايته من يكره الصلوة
الا بعد صلوة الفجر وصلوة العصر دون وقت الاستواء والجمهور من الفقهاء على كراهة الصلوة وقت الاستواء
تاتي ايضا خلافا لمالك رح وقيل البخاري لعدم المنع في وقت الاستواء قال العيني نقلا عن التوضيح ان
مذهب البخاري من هذا الباب رد قول من منع الصلوة عند الاستواء وهو ظاهر قوله باب ما يصلى بعد العصر من

من الفوائت كلة من يبيان لما وقيصا صيغة المجهول والمراد بنوها مثل صلوة الجنازة وقيل
الروايت ايضا وقال الفيومي في شرح ابواب المقدم قال اصحابنا الاباس ان يصلي في هذين الوقتين
الفوائت وسجدة التلاوة ويصلي على الجنازة في بعض الشئ يريد الوقوف ونحوها وغيرها قال ابن التين
قوله ونحوها اليدخل فيه رواية النوافل وغيرها قال نقاهر لترجمة اخراج النافلة المخصصة الذي سبب
لها قال العيني قلت لانسلم ان قوله ونحوها الدخول رواية النافلة بل المراد من ذلك دخول مثل صلوة
الجنازة اذا حضرت في ذلك الوقت وسجدة التلاوة والباقي الوارد في هذا الباب عام يتناول النافلة
التي لها سبب والتي ليس لها سبب انتهى وقال ايضا ان الركعتين كانتا من خصائص النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى وقد عرفت تفقه هذا القول لما الحديث الآتي في الباب على ما ذكرناه فيما سبق قوله
ابو نعيم بضم الاول وفتح الثاني قوله ايمن بفتح الهمزة واليم وبينهما تحتية ساكنة قوله حدثني ابي هو ابن
المذكور قبل كان حيا مولى ابن ابي عمرة المخزومي المكي قوله والذي ذهب به بضم والضمير المجرور
عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي توفاه وفي بعضها ذهب بنفسه قوله ما تركها الضمير المضوب
عائد الى الركعتين المفهومتين بين السائل والمسئول عنها والمراد بها ما فرضه الراوي بقوله يعني
اي عائشة الركعتين بعد العصر ثم اعلم ان في قولها وما يأتيني احد ثقل عن الصلوة بضم القاف
ابناء الى نكته لا يخفى على اهل الموهبة من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ما يفي بعد اياه في الدنيا بعد ان
ثقل عليه القيام في حالة الصلوة لضعفه واما نفس الصلوة فكانت محبوبة لا يفوتها مواجيد المؤمنين
والله يوفي ايضا قولها وكان يصلي كثيرا من صلوته قاعدا وهذا دليل على كمال معرفتها بالاسرار النبوية
على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات قوله مخافة بضم الميم يعني خوفا من ان تثقل وكلة ان فيه
مصدرية اي مخافة التثقيل وشدد بتشديد القاف من التفعيل على صيغة المعلوم والضمير فيه
عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم ويروي بفتح التحتية وضم القاف من الثقل وهما لغتان العيني وأكتفى
القسطلاني بالاخير يعني انما لا يصليها في المسجد لئلا يتبعه الناس فيكون ثقيلا عليهم فانه وقت
معاملتهم وهذا واقع فخصص اتاكيد بالصلوة الوسطى على القول الارجح وفيه رفعة شان النبي صلى الله
عليه وسلم حيث حض بالصلوة لم يكن لغيره قوله وكان يحبها بتخفيف من التخفيف يروي على صيغة
المعلوم وجوز القسطلاني ان يكون على صيغة المجهول ايضا ويروي ايضا ما خففت على صيغة الماضي
اخبرني ابو عروة بن الزبير قوله ابن اختي نصب على النداء بحذف حرفه وفي بعضها يا ابن اختي بذكره
وكانت امه اسماء بنت ابي بكر اخت عائشة رضي الله تعالى عنهم قوله السجدتين اي الركعتين هذا
الحديث وعزوه كما مر يدل على عدم الترك فيحمل على انهما كانتا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
كما صرح به العيني فلا تاتي في بينه وبين الخبط وضرب عمر لمن صلاهما الكن يشكل هذا بما روي عن ابن عباس
انما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فتشغله عن الركعتين بعد الظهر

فصلاها بعد العصر ثم لم يعد فلما بدان محل النهي مجا عدم علم الراوي بذلك والله لم يطلع على ذلك
والمثبت مقدم مجا النافي كذا في القسطلاني وهذا ما ذكره جماعة وهو الارجح قوله ركعتان لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما المراد بالركعتان الصلوتان كما يدل عليه ما بعده من
التفسير قوله سرا والاعلانية كناية عن الاستمرار والمواظبة عليهما والاباني ما روت انه عليه الصلوة
والسلام كان تفليها ولا يصليها في المسجد وان المراد بالسر عدم اطلاع احد غيرها وبالعلانية
اطلاعها مع غيرها ممن هو في البيت قوله عمرة بضم عين مفتوح حتى قبل ابن ابيها ساكنة قوله
في يوم اي في يومي نوبتي وفي بعضها في يوم فيكون احترازا عن الليل قوله باب التبكير بالصلوة
في يوم غيم اي المبادرة والاسراع الى الصلوة في الذي غيم خوفا من فوتها قوله معاذ بضم الميم قوله قتادة
بضم القاف والمثناة قوله ابي قلابة بكسر القاف قوله ابا الملح بلام التعريف والميم مفتوحة وفي بعضها يزيد
اللام التعريف قوله بريدة بضم الموحدة قوله بكروا على صيغة الامر من التبكير اي اسرعوا بالصلوة اي صلوة
العصر حبط عمله في بعضها فقد حبط عمله هذا على سبيل التشديد ويحتمل ان يكون المراد والله تعالى
اعلم انه حبط كاملة فان صلوة الوسطى على الاشهر الارجح هي صلوة العصر وفوات الاوسط الافضل
يسير في فوات كما لغيره ووجه مطابقة الدليل المذكور اي الحديث لقوله بكروا المطابق للترجمة
من جهة ان الغيم محل في موهمة الوقت فلعله يفوت وهو لا يعرف او يفوت وقت الاستحباب
ويدخل وقت الكراهية فانه بمنزلة ترك الصلوة قوله باب الاذان اي باب في بيان حكمه قوله
بعد ذهاب الوقت وفي بعضها بعد الوقت قوله ابن ميسرة بضم الميم والتحتية الساكنة قوله
نضير على صيغة التصغير وكذا حسين والاول بالجيم والثاني بمهملتين قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ليلة اختلف في اي سنة كانت قال بعضهم كانت
حين الرجوع من غزوة خيبر وقيل غيره وذكر في مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قفل من غزوه سار ليلة حتى الادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فصلى بلال
ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه
الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلهم استيقاظا
ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بأبائك وامي
يا رسول الله فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها
فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري انتهى ولا يخفى ما في هذه الرواية والتي في التي تليها من التخالف
من وجوه الاول ان ظاهر الروي في الحديث الذي بقيد انه صلى الله عليه وسلم صلاها في مكان التعريس

قبل الانحلال والمروي في مسلم يدل على خلافه وثانيهما ان المروي في مسلم يدل على ان غلبة النوم
عليه عليه الصلوة والسلام كانت سببا للنوم ولو انه صلى الله عليه وسلم امر بلالا بالكلاءة لنا الليل
من غير سؤال من غيره عنه عليه السلام بالتوسين بخلاف ما في البخاري وثالثها ان وقت الاستيقاظ
على ما في مسلم ارتفاع الشمس المنوم من مرتبها الدال على شدة الحر بخلاف ما ذكر ههنا وهو ظاهر
ورابعها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يكلاء الليلة وقال بلال على ما في البخاري في جواب قوله صلى
الله عليه وسلم اخاف ان تناموا انا اوقظكم ويمكن ان يقال ان المراد ان النداء وفي قوله يا بلال قم
فاذن ما سار خبير لكن تركه ذكره في كلام الراوي ويمكن ان يجاب عن الثاني ايضا بان المراد من قوله امر
بلالا ان يكون الامر بعد ان قال بلال انا اوقظكم وبمثل ما ذكر يحصل الجواب من الثالث والرابع ايضا
فتامل واما رواية مالك في الموطا مرسل عن زيد بن اسلم فقطها فقال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم الى آخر الحديث وهو موافق لاكثر ما في مسلم ثم اعلم انه لا منافاة
بين هذه الواقعة وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنام ولا ينام قلبي لان القلب انما يدرك الامور
الباطنة ولا يدرك الحسيات وقال بعضهم انه له عليه السلام حالتين حالة ينام القلب فيها وحالة
لا ينام وهذا هو الاصوب ثم اعلم ان الجمع بالحمل على تعدد الواقعة وان كان ممكنا لكن يشكل بقوله صلى الله عليه
وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين فكيف اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول بلال مرة بعد اخرى
الا ان يقال انه عليه الصلوة والسلام اعتمد على قوله ثانيا لما روي عنه عليه الصلوة والسلام من ندامته على
ما وقع منه في المرة الاولى وعرفه غاية التحفظ والاحتراز عن مثله ذلك ثم اعلم انه اختلف في ان من
فزع اهو النبي صلى الله عليه وسلم او غيره على اختلاف الرواية والتوفيق غير مشكل ههنا اذ اهل العسكر
كانوا جماعة كثيرة ثم لو سلم ذلك فمختلفة يجوز انه يروي واحد من اهل منزل معين ما رآه اولا
فاخبر كما رواه بانه هو الاول وايضا اختلف في ان ذلك السفر خيبر او حديبية او تبوك ويجوز
على اختلاف الواقعة بلا كلفة واما على تقدير اتحادها فيجوز على بعض الطرق بلا تكلف ايضا قوله
قال بعض القوم قال القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن حجر انه لم اقف على تسمية هذا القائل وفي
بعضها فقال رجل والفاء هو ثمرة قوله لو عرست بنا كلمة لو اما للتمني او الجواب محذوف اي لكان
ايسر واريح وعرست بتشديد الراء من التعريس وهو نزول المسافر في آخر الليل بعد سيره في اوله
للاستراحة قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الخوف هو سر ما وقع ايعلم ان اتباعه صلى الله
عليه وسلم بتسليم الامور اليه هو الاهم الا ينوبهم ظاهرهم وفيها بركات لا يطلعون عليها وان يفوض
الامور الى الله سبحانه لا الى اعتقادهم فعله من مثل الاستيقاظ قبل وقت الاذان الذي اعتمد عليه
بلال قوله فقال بلال وفي بعضها قال قال الله احتمالا على عادته في استيقاظه في ذلك الوقت قوله فاضطجع
بفتح الجيم قوله الى راحلته اي التي يركبها قوله فغلبته وفي بعضها فغلبت بدون الضمير قوله حاجب الشمس

اي جانبها قوله اين ما قلت اي اين الوفاء بما وعدت او بما عاهدت عليه قوله نومة نائب فاعل
القيت قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمهيدا لهم ليفوضوا الامور الى الله
تعالى سيما في افعال لا اختيار لهم فيها قوله قبض ارواحكم اي عن التصرف في الابدان والارواح
جمع روح يذكر ويؤنث قال العيني هو جوهر نوراني يكدره الغذاء والاشياء الردية
الدنية مدرك للجزئيات والكليات حاصل في البدن متصرف فيه غني عن الاغتذاء بري
عن التحلل والنماء ولهذا يبقى بعد فناء البدن ومثل هذا الجوهر لا يكون من عالم العنصر بل من عالم
الملكوت فمن شانه ان لا يضره خلل البدن والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت على نعشه
رفرف روحه فوق نعشه ويقول يا اهلي ويا ولدي ثم قال فان قلت فما تفسير الروح وقد قال الله
تعالى قل الروح من امر ربي قلت معناه من الابداعيات الكائنة بكن من غير مادة وتولد من اصل
على ان السؤال كان من قدمه وحدوثه وليس فيه ما ينافي جواز تفسيره انتهى وهذا لا يخلو
عن اشكال لان جوابه بالحدوث لم يكن امرا متفقا حتى لم يصرح به واهل الملل قائلون
بحدوث العالم كما صرح به بعض ائمة علم الكلام وبالجملة وجه مطابقة الجواب على ما ذكره
هو انه حادث مسبوق بالعدم وحاصل بتعلق الارادة وتوجه الخطاب بكن وما ذكره العيني من
كون الروح في البدن وهو موافق لما عليه جمهور العلماء واما على راي الامام ابي زيد الدبوسي
والامام الغزالي ومن تبعهما فهو جوهر مجرد ليس بمكاني حادث لا قديم اذ لا قديم غير الله تعالى
وهو من ضروريات الدين وعليه اجماع المسلمين وخلاف بعض المتفوقة مما لا عبرة به عند
اهل العلم والمعرفة وان تفوهوا السفهاء والجهلاء مناسبة للجهالة والسفاهة فاذن
على صيغة الامر من التاذين قوله ابياضت بتشديد الضاد وهذه الصيغة للمبالغة من
الابيضاض نقلوها الى باب الافعال لتزيد البناء فيدل على معنى زائد قوله باب من صلى بالناس جماعة
بعد ذهاب الوقت اي باب في بيان حكم صلوة بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت قوله فضالة
بفتح الفاء قوله يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكان في السنة الرابعة من الهجرة كذا في القسطلاني
والكرماني وذكر في روضة الاحباب ان الاكثر اهل السير على انه في السنة الخامسة في
القاموس الخندق معرب كنده قوله ما كدت اصلي العصر اي ما صليت حتى قربت الشمس للغروب
وفيه دليل على ان كاد اذا دخل عليه النفي فهو كسائر الافعال الا ملاحظة بين اجزائه ثم لما كدت اصلي
العصر حتى قربت للغروب كما لا يخفى والتكليف في امثاله مستغنى عنه كما عند المحققين وكدت
بكسر الكاف وقد تضم قوله ما صليتها حمل تاخيره صلى الله عليه وسلم على انه كان لنسيان
او لم يتمكن من الصلوة فكان التاخير للاشتغال بامرهم كانت المصلحة فيه اهم من فوات صلوة

واحدة وكانت وقعة الخندق قبل نزول صلوة الخوف قوله بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة
الاولى واديا بالمدينة الشريفة قوله فصلى العصر اي في جماعة ثم ان روي انه كان التاخير في الظهر
والعصر كما في الموطأ وقد رجح رواية الصحيحين عليها وقد يجمع بانه يحتمل تكرار الواقعة قوله باب
من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها في بعضها اذا ذكر قوله ولا يعيد الا تلك الصلوة في بعضها ولا يعيد
بدون الياء بعد العين المهملة اي لا يقضي الا تلك الصلوة وكان فيه اشارة الى ان الترتيب في الفائتة
والوقتية غير واجب وقال ان مالك من ذكر صلوة لم يصلها بعد ما صلى صلوة بعدها انه يصلي
الفائتة اولا ثم يصلي الصلوة التي صلاها مراعاة للترتيب قوله ابراهيم اي النخعي ومعنى قوله انه لا
يجب عليه الا اعادة تلك الصلوة التي تركها ونسيها خاصة اي وقت ذكرها بعد شهر او سنة
او عشرين سنة وذكر هذا العدد بخصوصه على سبيل المثل للمبالغة ثم ان لفظ تركها يدل على
ان ترك الصلوة سواء كان عمدا او نسيانا لا اعتقاد الا للمتروكة الواحدة فقط كما في الترجمة
داخلة فيه وباعتباره يحصل المطابقة قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله عن انس
وفي بعضها انس بن مالك قوله فليصل في بعضها فليصلها قوله لا كفارة لها الا ذلك فيه دليل
انه ليس وقت التذكر هو وقت الصلوة التي نسيها على ظن البعض لان الكفارة لا تكون الا في الاثم
والخطأ وانما هي وقت قضاء الصلوة ثم قيل ان المبادرة في القضاء واجبة اذا كان فوتها بلا عذر
ومندوبة اذا كان بعذر وفيه تامل لان لفظ الحديث لا يدل على وجوب القضاء مثلا في اول وقت
التذكر بل على القضاء بعده فلا يدل الحديث على جواز القضاء في الاوقات المنهية كما قال بعض
العلماء قوله اقم الصلوة لذكري بكسر الراء وفي بعضها كما في القسطلاني عن الاصيلي للذكرى بلامين وفتح
الراء بعدها الف مقصورة ثم انه اختلف في المراد فقيل المراد لتذكيري لك اياها وقيل لذكري
اي ذكر امري وقيل لذكري صلوتي قوله سمعته اي سمعت قتادة قوله بعد اي بعد زمان
رواية الحديث قوله حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة قال العيني اشار بهذا التعليق الى بيان
سماع قتادة عن انس لانه صرح فيه بالتحديث لان قتادة كان من المدلسين وقال العيني ايضا
اختلف في ان هذه هل هي من كلام قتادة او من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم عن
حبان قال قتادة واقم الصلوة لذكري وفي اخرى من طريق المثنى عن قتادة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلوة لذكري
وهذا ظاهر في ان الجميع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ثم انه ذكر بعضهم ان الآية الكريمة
لو كانت لموسى عليه الصلوة والسلام فيه تنبيه نبينا صلى الله عليه وسلم بتلاوة هذه الآية على انه شرع
لنا ايضا انتهى وفيه دليل لمن قال بان شرع من قبلنا حجة لنا ما لم يعلم الاختصاص بهم
قوله باب قضاء الصلوات وفي بعضها الصلوة بلفظ المفرد قوله الاولى على صيغة التانيث

صفة الصلوة اي يقضي الصلوة الفائتة الاولى ثم الفائتة الثانية ثم وثم فالاولى حقيقة بالنسبة ١٦٨
الى الكل والاولى الثانية نسبية اضافية قوله حدثنا مسدد اخرج هذا الحديث ههنا برواية مسدد عن هشام
عن يحيى بن ابي كثير واخرجه فيما سبق من باب من صلى بالناس جماعة من معاذ بن فضالة عن هشام
على الطريقين قوله هو ابن ابي كثير هذا لفظ البخاري كما في العيني ورد العيني على من ظن ان يحيى الراوي
هو القطان لان اسم ابن ابي كثير هو صالح ابن المتوكل وقيل غيره وغلط من شراح البخاري كالكرماني
والشيخ ابن حجر من قال هو القطان غلطين من حيث نسبه ومن حيث انه ليس مراد البخاري بل مناقض
لتصريحه وسياقه على انه وقع للعيني اسقاط يحيى الاول من سند الحديث ثم غلط في التفسير هنالك بالغلطين
ظنا منه انه الثاني هكذا في القسطلاني قوله جعل اي شرع قوله كفار قريش اي كفار قريش قوله باب ما يكره
على صيغة المجهول قوله من السمر بالتحريك الليل وحديثه كذا في القاموس واصل السمر لون القمر لانهم
كانوا يتحدثون فيه والمراد ما يكره من السمر حديث الليل في امر مباح فانه مكروه بعد صلوة العشاء
واما المحرم منه فهو حرام في كل وقت ولعل حرمته بعد صلوة العشاء يكون اشد فان الازمنة والامكنة
دخلا في الشدة والضعف الا ترى ان عليا رضي الله تعالى عنه غضب على من [illegible] الحج في يوم عرفة
في عرفات فقال في هذا المكان تسأل غير الله قوله السامر من السمر اعلم ان المؤلف قد يذكر تفسير بعض
الالفاظ وتبيين الصيغ التي بينها اشتقاق تكثيرا للفائدة سيما الالفاظ المذكورة في القرآن المجيد
يكون كالتفسير لها قال تعالى سامرا تهجرون فاشار الى ان السامر مشتق من السمر ويستعمل تارة مفردا
ويكون على هذا جمعه سمار بضم المهملة وتشديد الميم كطالب وطلاب وتارة يكون جمعا كما قال و
السامر ههنا في موضع الجمع ولعله اشارة الى ما هو المراد مما ذكر في الكريمة قوله يحيى القطان قوله ابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون قوله مع ابي هو سيار بن سلامة قوله ابي برزة بموحدة مفتوحة وراء بعدها زاي ساكنة
وذا [illegible] هو نضلة بن عبيد الله الاسلمي قوله حدثنا على صيغة الامر قوله والهجير اي الظهر قوله تدحض اي
تزول عن وسط السماء بمهملتين آخره معجمة قوله وكان يكره النوم ولعل ذلك لخوف فوت الجماعة
والحث على انتظار الطاعة فان الكسل في ذلك الوقت يورث الكسل فيما بعده بعد الطريق الاولى
واما نقل ان بعض الصحابة نعم لا يكره فهو بالنسبة الى من غلبه النوم في ذلك واراد ان يرد فقه عليه
ويشتغل بنوع البار بالعبادة بعد ذلك مع الاعتماد على تنبيه في وقت الجماعة قوله وكان ينفتل اي
ينصرف قوله باب السمر في الفقه والخير اي هذا باب في بيان حكم السمر في مباحثة الفقه حسنه
بالذكر مع كونه داخلا في الخير تنويها بذكره وتنبيها على عظم قدره قال العيني روى الترمذي من حديث
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمر هو وابو بكر في امر من امور المسلمين وقال هذا
حديث حسن انتهى واستفيد ان الليل والعشاء من لفظ السمر فانه حديث الليل ويكون غالبا في وقت
العشاء قوله الصباح بالمهملة المفتوحة وتشديد الموحدة وهو العطار قوله قرة بضم القاف وتشديد

الراء قوله للحسن اي البصري قوله وارث علينا جملة حالية بالواو والاولى الغاؤها للعطف
وارث بالمثلثة بمعنى ابطاء قوله حتى قريبا على صيغة المتكلم مع الغير وفي بعضها قريبا بتحتانية
قبل موحدة مع الالف علامة النصب اي حتة كان ريثه وبطاءه قريبا من وقت قيامه اي بين
المسجد الى النوم او من النوم الى التهجد والاول اقرب معنى بحسب الوقوع قوله يقال في بعضها وقال
دعا جيرانها بالكرجم جار قال ذلك لاعتذاره في مخالفة عيشهم مع انتظارهم له وجيرانها
ضبط بالرفع في بعض نسخ الحاشية قال ابو الحسن قوله قال انس وللاصيلي انس بن مالك هذا السياق
ان انتظارهم ليس بضايع عند الله بل قالوا لذلك فضل القيام بالعبادة وفيه تعليم وارشاد
مع الايماء الى ان تاخيره متضمن للخير قوله نظرنا اي انتظرنا كما في رواية اخرى قوله شطر الليل
بالرفع على الاسمية وكان تامة ويجوز ان يكون ناقصة ويبلغه خبره وهو على الاول استيناف او حال
وفي بعضها بالنصب فخبر كان اسمها العايد الى الوقت المفهوم من السياق اي حتى كان وقت
الانتظار شطر الليل قوله الا بالتخفيف قوله انهة الناس فيه بيان ان الخير في التاخير قوله واتم تنزلوا
في بعضها الى تزالوا بالنون بدل الميم فالاولى بيان للكتب للخير فيها وقع والثاني حث على فعله فيما يستقبل
قوله ما انتظر بتراي مدت انتظاركم قوله قرة هو اي ان القوم لم يزالوا الى آخره حديث
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدفع شبهة اسناد القول اليه وقال العيني هو اي قول الحسن
وان القوم لم يزالوا الى آخره من حديث انس لا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابي بكرين ابي خثمة
بضم مفتوحة فمثلثة ساكنة نسبة لجده لشهرته به وابوه سليمان كذا في الفتح قوله
ارايتكم استفهام تعجب والكاف حرف لا موضع له من الاعراب واليم بدل على الجمع والجواب
محذوف اي فاحفظوها واحفظوا اثرها قوله مايه سنة ليس في بعضها الفاء سنة
قوله احد اي ممن تزودنه على وجه الارض او تقوى به او من هذه الجماعة الحاضرة لا كل من كان
على وجه الارض ويوجد بعد اليوم حتى يلزم قيام القيامة وحتى يشمل الخضر عليه السلام ومن سيأتي
قوله فيها بفتح الواو والهاء وتقدم كرها ايضا اي غلط قوله في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعضها النبي صلى الله عليه وسلم في من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد في تاويل مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حملوا على خلاف مراده صلى الله عليه وسلم فظن بعضهم انه تقوم
الساعة عند القضاء المايه فحتى يتحدثون هذه الاحاديث بتاولون بهذه التاويلات التي صارت
بمنزلة الاحاديث بينهم ويلازمه رواية من هذه الاحاديث بدل رواية هذه الاحاديث كما في رواية
اخرى وبين ابن عمر مراده صلى الله عليه وسلم بما ياتي مرادا عليهم كما رد علي رضي الله تعالى عنه
على ابي سعود البدري في تاويله بقيام القيامة هكذا في العيني ناقلا عن الطبراني قوله انها بالليلة
قوله تخرم بالخاء المعجمة قوله ذلك القرن اي الذي هو عليه الصلوة والسلام فيه والمراد انقضاء

اهله وعدم بقاء احد منهم والقرن كل طبقة مقترنة في وقت قوله باب السمر مع الاهل والضيف
في العيني اهل الرجل خاصته وعياله وحاشيته وهذا الباب اعم من حيث عدم تخصيصه بالفقة
والخير واخص من حيث تخصيصه بالاهل والضيف بينهما عموم وخصوص مطلق وجه ذكره بعد
ما سبق من الباب لاجل ان فيه كلا ما يشمل الست والدعاء بالجمع الصادرين عن الغضبي على الاهل وقال
بعضهم اقتطع البخاري هذا الباب من باب السمر في الفقة والخير لا يخطاط مرتبة غير سمر الخير لانه
متحمل في الطاعة لا ينفع على غيرها وهذا النوع من السمر خارج عن اصل الضيافة والصلة المامور بها فقد
يكون مستغنى عنه في حقها فيلحق بالسمر الجايز او المتردد بين الاباحة والندب هكذا في الفتح وتابعه العيني
وما ذكره الكرماني يقرب بان لفظ الخير في عنوان الباب السابق بالباء التحتانية دون الموحدة وفي نسخة ابي ذر
قدم الضيف على الاهل قوله واصحاب الصفة الخ كانوا في آخر المسجد النبوي على صاحبه افضل الصلوات و
اكمل التحيات قوله وكانت مظلة وكانوا دهاة غرباء ولا ودن المسجد ويتوضؤن فيه وكانوا يقلون ويكثرون
في وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك يزيدون عن هذا العدد وينقصون بمن يموت او يسافر او
يتزوج قوله اقاسا بهزة مضمومة وفي بعضها الاثنين مرفوعا قوله ثالث من اهل الصفة قوله وان اربع بالرفع
والجر والتقدير وانكان عنده طعام اربع فالاولى بابقاء المضاف اليه مقام المضاف اليه والثاني بابقائه
على اعرابه قوله فخامس بالعين المنونين فالجر بحذف حرف الجار اي فليذهب بخامس او سادس مع الخامس
او انكان معه طعام خمسة فليذهب بسادس هو من عطف الجملة على الجملة كذا في الفتح قال الطاهر
ان يقال وانكان معه طعام ثلثة فرابع لكن توك ذكره اتكالا بما ظهر من حكم طرفيه قوله وان اباكر بهمزة
ان وفي بعضها بفتحها قوله بثلثة اي من اهل الصفة قوله وانطلق في بعضها انطلق بالقاف قوله بعشرة
اي من اهل الصفة قوله قال ابو عبد الرحمن بن ابي بكر قوله هو الضمير الثاني اي ثالث هذا وهو ابو الزناد
وابي وابي والظاهر بحسب المعنى ان يقال الضمير عايد الى ما يفهم من قوله طعام الاثنين الخ من وجود الطاعم
لان الطعام فان طعام الاثنين لا يكون الا لاجلهما فالمعنى فالطاعم في بيت كان ابا ابي وابي فتر المذكور
في بعض النسخ ههنا ثلثة انا وهو عبد الرحمن مع ابويه وفي بعضها هو مع الام وفي اخرى هو مع الاب
قوله فلا ادري في بعضها ولا ادري بالواو وهذا الكلام اي عثمان قوله هل قال ابي عبد الرحمن قوله نخامر
بالرفع عطف على امراتي وعلى ما هو قبله قوله بين بيتنا وبيت ابي بكر بدون البت الثاني وفي اخرى
خادم بيتنا وبين ابي بكر بيني بين على لفظ الظرف الضاف الى ابي بكر قوله فضغى ابي اكل العشاء بفتح
المعجمة وهو طعام آخر النهار ثم لبث اي في داره قوله حبيت بالمثلثة وصلت على صيغة المجهول
وفي بعضها حتى بدل حبيت وفي اخرى حين لفظ الظرف الزمان قوله ثم رجع اي ابو بكر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلت عنده قوله حتى تعشى الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن تعشى مع ابي بكر
سابقا اشارة الطعام على الاضياف او تقوه ولا يلزم تكراره وهو غير ظاهر من احواله صلى الله عليه وسلم

١٦٦

وانكان ذلك كان لاجل مراعات الضيف وقال السيد في حواشي المشكواة انه تكرار لما تقدم من قوله
تعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في القسطلاني وهو الاصوب قوله فقالت امانة وهي ام عبد
الرحمن ام رومان بنت عبد دهمان بضم المهملة واختلف في اسمها فقيل زينب وقيل غيرها قوله وما
حبسك في بعضها بدون الواو قوله قالت او ضيفك شك من الراوي وهو لفظ يطلق على الواحد وما فوقه
والمراد هيهنا الجمع قوله وما عشيتهم بهمزة الاستفهام الداخلة على الواو العاطفة على المقدر بعد الهمزة
مثل امكثت وما عشيتهم والفعل على صيغة الخطاب للمؤنث وفي بعضها او ما عشيتهم بياء التحتية
بعد تاء فوقية تولدت التحتية من اشباع كسر الفوقية قوله ابوا الضمير للاضياف وكذا ضمير قوله قد
عرضوا على صيغة الجمع من المجهول وفي بعضها قد عرضنا على صيغة المعلوم والضمير للمرأة والخادم والولد
وهذا الكلام منها عذر للواقع من التاخير في اكلهم قوله قال اي عبد الرحمن قوله فاختبأت اي خوفا
من خصام ابيه ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله يا غنثر فيه اربع لغات بفتح الغين المعجمة وفتح الثاء
المثلثة هكذا هو مضبوط بخط ابن ماكولا وبضم الاولى وفتح الثالثة اي يا ثقيل او يا جاهل
او يا دني او يا لئيم واشتقاقه على الروايتين من الغثارة وهي الجهل وقيل من الغثرة وهي شرب
الماء من غير عطش وذلك من الحمق هكذا رايت في حاشية قديمة بخط بعض الاكابر على نسخة
عتيقة وفي القسطلاني موافقا للعيني غنثر بضم المعجمة وضم المثلثة وفتحها ولم يتعرض بفتح المعجمة
الاولى وفتح الثالثة المثلثة على ما نقلناه اولا وقد كانت النسخة التي عليها الحاشية المذكورة مطلق
بضم المهملة وفتحها مع فتح الثالثة المثلثة موافقا للترجيحين المذكورين والنون فيهما زائدة وروي
عنتر بالمهملة الاولى المفتوحة والمثلثة الفوقية المفتوحة وهو الذباب الازرق شبهه به
تحقيرا او روي بضم المهملة الاولى والثالثة الفوقية ايضا رواها خلف الخيام عن ابي معقل هكذا
في الكرماني قوله فجدع بفتح الجيم وشدة الدال المهملة آخره عين مهملة اي دعا على الولد بالجدع
وهو قطع الانف او الاذن او الشفة كان ذلك من ابي بكر رضي الله تعالى عنه على ابنه ظنا منه انه
فرط في حق الاضياف فلما تبين له ان ذلك كان من الاضياف قوله قال لا هنيئا لكم دعاء عليهم
تاديبا لما صدر منهم من التحكم على اهل البيت تعليما لهم بان الرجل سلطان بيته كذا وتعليله انه
بعيد من السياق فان ما ذكر قبله لا يفهم منه الا ان غضبه كان على ابنه وكذا كان الكلام مع الاهل
وايضا نزول البركة في الطعام بلا ابرار اكرام الضيف والتاسف لاجلهم واحتمال الزيادة كلمة لا في
لا هنيئا لكم لا يخلو عن تكلف وقال بعضهم انه خاطب اهله بذلك لا الاضياف انتهى فعلى هذا يكون الكلام
جاريا على وتيرة واحدة ومناسبا لاكرام الضيف وهنيئا منصوب بفعل مقدر واجب حذفه
والتقدير هنئتم هنيئا واصل هنيئا الرفق وعدم المشقة قوله وايم الله جملة قسمية بتقدير خبرها
اي ايم الله قسمي والظاهر ان هذا القسم من عبد الرحمن لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لم يكن اكلا

ولاخذ

ولا اخذ اللقمة الا بعد ربا اي زاد وفاعل ربا قوله اكثر زاد الاكثر من جنس الطعام من مقدار
اللقمة من تحتها قوله قال اي عبد الرحمن شبعوا في بعضها فشبعوا بالفاء قوله فصارت اي الاطعمة ١٦٩
اكثر مما كانت بالمثلثة وفي بعضها بالموحدة قوله فاذا هي كما هي اي بادي النظر قوله او اكثر هذا بالنظر
الدقيق كان فوقه لم تغير كالجارة او اشد فتوح سفا وعلى هذا الاضافات بين قوله فاذا هي كما هي وبين
ما قبله من انه يزيد من اسفلها اكثر منها قوله يا اخت بني فراس كانت امراته ام رومان بضم الراء
من قبيلة فراس بن غنم بن مالك بن كنانة وفراس بكسر الفاء آخره مهملة خاطبها به تعظيما لمكانها
ونوبها انها تطيب لقلبها لما رات من القصعة هذا هو الظاهر وقد اختلف في اسمها ونسبها
قوله ماهذا استفهام تعجب من حال الاطعمة قوله قالت لا اي شيء غير ما اقوله او كلمة لا زائدة والواو بعدها
للقسم والقرة بضم القاف وتشديد الراء قسم معروف بينهم يقسمون به على سبيل العادة والايراد اهل
العلم منهم بذلك تعظيم المقسم به الممنوع شرعا بل جعلت الكلمة كانها من اداة التاكيد والقرة البرد
وهو او فوق برائح الحين خصوصا وعموما ايضا سيما في البلاد الحارة بشدة حر بلادهم فيعبرون
به عن المسرة كما ان اهل البلاد الباردة قد يعبرون عنها بالحرارة ادفى بها لهم وسببهم فيقولون
بالفارسية فلاني دلي كرم كرده وقيل ارادت بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلوة
والسلام كان قرة عين لا عين كما تطيب به القلوب هنيئا لمن كان نظر ذلك قوله بثلاث مرات وفي بعضها
مرارا بالرايين وهذه من كرامات ابي بكر رضي الله تعالى عنه والضمير فيهما عائد الى الاطعمة قوله
فاكل منها ابو بكر رضي الله لما راى البركة فيه والكرامة فاختار الحنث وتناول الطعام
للحديث الوارد في مثله قوله ذلك بكسر الكاف على خطاب المؤنث وفتحها على ارادة من توجه اليه
الخطاب والمشار اليه اليمين كما قال يعني يمينه قوله ثم اكل اي مرة اخرى تطييبا للقلوب لاهل
والاضياف وتناولا للبركة بقدر ما اراد قوله ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله تعالى وشكرا
للنبي صلى الله عليه وسلم على ما حصل له من بركة خدمته واتباعه وانه في الحقيقة من معجزات صلى الله
عليه وسلم لان كرامات الاولياء معجزات للانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله فاصبحت اي الاطعمة
عنده اي عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان بيننا وبين قوم عقد اي عهد هو عهد مهادنة ومصالحة
وفي بعضها كانت بيننا بالتانيث باعتبار المراد من المصالحة على ما عرفت قوله ففرقنا من التفريق
وفي بعضها بالعين المهملة والفاء مضجعة اي جعلوا الى المدينة نعرفنا قوله اثني عشر رجلا منصوب
على الحال وفي بعضها مكتوب بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال الثلثة والمعنى
جعلنا في الاحوال مع كل واحد من اثني عشرة فرقة وعلى تقدير العين المهملة جعلناهم عرفاء اي رؤساء
جمع عريف قوله مع كل رجل القائد منهم جملة اسمية وقعت حالا ويحتمل الاستيناف وقوله والله اعلم
معترضة وفي بعضها بدون الواو قوله فاكلوا الاطعمة المذكورة وفيه بيان لفضيلة اخرى لابي بكر فظهر

كرامته علي الاماس الواردين قوله او كما قال ابو عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما والشك من راوي
عثمان اعلم انه قال كثير من العلماء ان في للاحق فاسوي الزكوة وانما جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الاثنين واحدا ومع الخمسة والاربعة واحدا انما لان من كان في عياله جماعة مع قلة ماله
فهو لا محالة يكون اضيق معيشة وهو احق بالرفق وانسب برعاية جانبه وحاله فانه ربما لا يتيسر
له ولا لكل واحد من سوه معقد اركاف فلو جمع اثنان اخوان او ثلثة اخوين ضيق عليهم معيشتهم
واحكام الشرع مبنية اهله ببيضاء بخلاف ما اذا كان لهما البيت اثنان فانهما يكفيهما قليل مما يكفي للاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

بدء الاذان من عادته انه يذكر البسملة في اوايل الكتاب في بعضها باب الاذان وسقطت
البسملة في رواية القابسي وغيره كما نقله العيني وفي بعضها باب بدء الاذان مع البسملة
والاذان لغة الاعلام وشرعا اعلام مخصوص لمقصود مخصوص في اوقات مخصوصة على ما هو اصل
وضعه وتلك الكلمات الرشيقة تتضمن امهات معارف الشرع من العقايد الصحيحة التي
اشير اليها بالتكبير وبالشهادة ومن الاعمال الصالحة التي مما يجب ان يفعل ويندب اليها الذي
اشير اليه بالفلاح وهو مع ذلك حامل على العباد محرك اليها مروح لقلوب الاصفياء يبهت
نفوس الاشقياء ولامر ما يهرب عند سماعه الشيطان ولولا في هذه الشريعة الغراء البيضاء
غير الاذان في الاوقات وهيئة الصلوة لكفى في فضل الدين المبين بل يكفي في الجهاد من اتى به فكيف مع
ساير العبادات المحركة الى الله تعالى والمعاملات التي حيرت الفلاسفة في صفحات تركه
التوجه الى حكمهم العملية واعترفوا بان ما اتى به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من كمال التوا[illegible]
الاتباع الذي لا مزيد عليه كيف والعقايد المستفادة منها كلها علوم يشهد بها العقل
والشرايع الماضية وكذا الطلب الى الفلاح والصلوة التي هي عماد الدين واجتماع المؤمنين
على ما هو الخير والسعادة من الايتلاف والاعانة والمعاونة في امور المعاش وكسب وجوه
الخير لطالب العقبى كانقياد المقتدي بالمقتدى والتابع للمتبوع والاعتدال في القيام ونحوه
الصفوف الى غير ذلك مما يشتمل على الحكم النظرية والعملية من تهذيب النفس بمكارم الاخلاق
والاذكار وتقديم من هو احق به وتحصيل ملكة التساوي فيما بينهم بلا ترفع واطاعة الامام
التي من قبيل سياسة المدن وفيه تدبير المنزل قوله وقوله بالرفع والجر على العطف استدل الكوفيين
على ان مشروعية الاذان تثبت بالنص ايضا والمروي انه كيفية مشروعية كانت بالرؤيا
التي راها بعض الصحابة رضي الله عنهم والقران النص في ذلك الالفاظ المخصوصة للاذان المعلومة
بالرؤيا في النوم والمراد من اذان الجمعة الذي وجب السعي للاذان عند قعود الامام على المنبر لانه
الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض الفقهاء المراد به الاذان الاول اليوم لان العبرة

نعم اللفظ لا بخصوص المورد والسعي عند بعضهم ما يقيده السعي عند الاذان للخطبة بخلاف العكس ثم
اعلم انه اختلف في وقت شرعية الاذان فقيل نزلت مشروعيته مع الصلوة والاكثرون على انه ١٧٠
بعد ما راه عبد الله بن زيد وغيره وذلك في السنة الاولى من الهجرة والاحاديث المذكورة تؤيده قوله عمران بكسر المهملة
آخره الف ونون زايدتان قوله ميسرة بفتح الميم وسكون التحتية قبل المهملة قوله ابو قلابة بكسر القاف
قوله عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله فذكروا الحديث مختصر من الذي ذكره المؤلف في الباب اللاحق
عن محمد بن سلام عن عبد الوهاب بقوله لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلوة بشيء يعرفونه
به الوقت فذكروا ان يوقدوا نارا او يضربوا ناقوسا وهذا هو المراد بقوله ذكروا النار والناقوس اي
تحولا لاجل تعيين الوقت بشيء فقال بعضهم نعين بالنار وقال بعضهم بالناقوس فمن قال بالنار زيف
بمشابهة اليهود ومن قال بالناقوس زيف بمشابهة النصارى حيث كانوا يضربونه لوقت صلوتهم هذا هو
الظاهر من السياق لكن فيه شيء وهو ان النار كانت للمجوس والبوق كان لليهود والناقوس كان للنصارى
على ما جاء في حديث عن انس انه كانت الصلوة اذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى رجل
في الطريق نادى الصلوة فاشتد ذلك على الناس فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك للمجوس فامر بلال وهذا الحديث مذكور في العيني وهو صريح فيما ذكرنا من ان النار كانت للمجوس
وانما كان لليهود البوق وفي الحديث ايماء اليه ففي هذا الحديث الذي نحن فيه ايجاز في البيان كانه قيل ذكروا
النار والناقوس مثلا فذكروا اليهود والنصارى مثلا والمذكور على سبيل التمثيل لا غير [illegible]
ثم اعلم ان التشبيه بالكفار في نفسه ممنوع في الشرع وهو في هذا المقام ممنوع بوجه آخر ايضا وهو انه
لم يحصل العلم للمؤمنين في جميع الاوقات كلها بان النار لظهر او لغيرهم وكذا البوق والناقوس قوله
فامر بلال الظاهر من لفظ الامر الوجوب ولكن كان هو الندب عند الاكثر قوله ان يشفع بضم التحتية
وسكون المعجمة وفتح الفاء اي يأتي بلال بجمل الاذان مثنى مثنى الا جملة التكبير الاول فانها اربع مرات والا
كلمة التوحيد فانها مرة واحدة قوله وان يوتر التحتية مضمومة والفوقية مكسورة قوله عيلان بفتح المهملة
قوله ابن جريج بضم الجيم وفتح الراء قوله اخبرني نافع في بعضها قال اخبرني قوله قدموا بكسر المهملة اي في السنة
الاولى من الهجرة من مكة قوله ليس ينادي بها اي للصلوة والتحينوا كلمة ليس للشان اسمها وقيل
استعملت اسما بمنزلة كلمة ما ولا وقوله ينادي على البناء للمفعول قوله اتخذوا على صيغة الامر واعلم
ان هذا الحديث مناف في ظاهره لما روي عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناقوس يعمل ليضرب به الناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت
يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من
ذلك فقلت له بلى فقال تقول الله اكبر الى آخره وكذا تقول الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت
فاذا امني صوتا منك فقم مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو
في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله هو الذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما راى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد كذا ورده صاحب الشكوة والجواب الظاهر ان هذا بعد المشاورة
المذكورة لا يفهم من كلام بعض الشراح ويفهم من سياق هذا الذكر ايضا لانه يفهم منه انه تقرر الرؤيا
بعد ذلك على الثاني ثم تقرر الاذان بالرؤيا بعد ذلك ثم قرره الوحي ويفهم من الحديث المتفق عليه
فضل عمر رضي الله عنه وتصديقه عليه السلام عمر رضي الله تعالى عنه في مواضع مظنة والحمد لله بعد ذلك
يدل على كمال حصول الرضا بالاذان بعد ما قال عمر وفي قول عمر مثل ما راى اياء الى انه اطلع بانه كان الرائي
والما قال عمر رضي الله تعالى عنه اولا ولا يتعين رجلا ينادي بالصلوة فالظاهر انه لم يعلم بهذه الاذان
بكماله البعض قوله باب الاذان مثنى مثنى بلا اضافة وفي القسطلاني بالتنوين ومع التكرير للتوكيد
وفي بعضها بالتكرير وفي العيني اي هذا باب يذكر فيه الاذان مثنى مثنى اشفع وهذا يشعر بان الباب يتضمن ما
بعده مبتداء وخبر ثم انه نقل العيني عن مسند الحارث بن ابي اسامة او ابن اذن بالصلوة جبريل عليه
السلام في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال رضي الله عنهما فسبق عمر بلالا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلال سبقك بها عمر وقال الداودي روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
عليه السلام بالاذان قبل ان يخبره عبد الله بن زيد وعمر بثمانية ايام ذكره ابن اسحق وقال وهو احسن
ما جاء في الاذان وهذا ما نضه العيني وظاهره مخالف لسياق حديث الكتاب والتوفيق باعتبار
اصل الاذان بمعنى الاعلام في حديث وباعتبار الكيفية الخ عليها اذان الصلوة الآن ممكن ولو تكلف
ولا اشكال في العمل بالرؤيا اذا رضي به النبي صلى الله عليه وسلم ثم استقر ذلك فانه يصير بمنزلة الوحي
عليه الصلوة والسلام كما قالوا من جواز الاجتهاد عليه صلى الله عليه وسلم ثم جعل ما قرر عليه
بمنزلة الوحي عليه صلى الله عليه وسلم قوله سماك بكر المهملة وتخفيف الميم قوله امر بلالا ان يشفع بفتح
الاولى والثالثة وان يوتر اي يزيد فيها في الوتر اوتر قوله الا الاقامة اي الا لفظ قد قامت الصلوة
فانه مكرر واختلف في انه هل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العيني روى الترمذي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في سفر وصلى باصحابه الحديث قوله باب الاذان مثنى مثنى بلا اضافة
الخ الابتداء والخبر وفي نسخة واحدة عقد ما سبق عنوانا حسنا وبينهما اي كون الفاظ الاقامة مفردة
مقصودة بالذات كما ان الفاظ الاذان مثنى مثنى مقصودة بالذات وغرضه
اقامة الحجة على الحنفية القائلين بان الفاظ الاقامة ايضا مثنى مثنى واستدلوا بما اشتهر ان
بلالا كان يثنى الاقامة الى ان توفي وصحح عبد الله بن زيد عند الترمذي كان اذان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله باب فضل التاذين بالاضافة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

بعضها

بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله ادبر الشيطان قد عرفت ان الاذان مشتمل على وصول المعارف
الالهية وداع الى ما هو عماد الدين اعني الصلوة التي هي عبادة جامعة للعبادات ومشتملة لها
يحصل سعادة الدارين وكذا ذلك سبب لفرة الشيطان الكل من الكل بالتاذين والوضاية له
ضراط بضم المعجمة آخره مهملة صوت يخ الحدث وهو مبتداء خبره ما قبله والجملة حالية على مذهب
ابن مالك وهو المذهب الراجح الذي وافقه ظاهر القرآن والحديث والتاويل في كل كلام بدون
ضرورة داعية اليه بل لمجرد رعاية قاعدة نحوية اختاروها ليس لها ما يرضي به الطبع
المستقيم وفي بعض النسخ بالواو ثم ان ضراط لا ان يشتغل به نفسه كما هو لفظ الحديث
بهوية حالة الادبار بتشديد بالدواب بل البعد منها فان الدواب قد يصدر منها الريح عند
العدو ويويده ما في رواية مسلم من قوله حضاصا بالمهملات وضم الاول كذا في العيني
وفي القاموس الحضاص بالضم ان تضبر الحمار باذنيه ويضع يديه والضراط شدة العدو
حرير صرا وصريرا صوت وحراجة صريرا صاح من العطش والناقة دبها بصرها بالضم
فرشد ضربها والفرس والحمار باذنه وضع البرق كمنع لع والدابة بذنبها حركته وضربت به
انتهى والاولى ان يحمل الكلام على التمثيل لما لحقه من الخزي والخوف والنكال فان الخائف
يسترخي مفاصله وقد يخرج منه الريح او شبه بالدابة التي حمل عليها حولة ثقيلة وذلك
لما حمل عليه من ثقل الحسد والخزي قوله فاذا اقفى يردي معلوما مجهولا قوله فاذا ثوب الظاهر
ان المراد بالتثويب الاقامة لانها الصلوة خير من النوم فانه مع كونه خاصا في اذان الصبح
لا يناسب ما قبله من قوله فاذا اقفى النداء قوله حتى اذا ثوب قال العيني ثوب بضم المثلثة وتشديد
الواو المكسورة على صيغة المجهول اي حتى اقيم الصلوة والتثويب ههنا الاقامة والعامة لا يعرفون
الا قول المؤذن الصلوة خير من النوم وهو اذان في الاصل الاعلام يقال ثوب بالشيء قوله حتى اذا اقفى في
القسطلاني بضم القاف والتثويب بالرفع قوله حتى يخطر بالقلب بحتي وبفتح المثناة وكسر الطاء المهملة
على صيغة المعروف من المجرد اي حتى يوسوس وهذا على تقدير كسر الطاء وعلى تقدير ضمها كما في بعض
النسخ فهو بمعنى الدنو وقيل هو بالكسر في كل شيء وبالضم ضعيف كذا في العيني وفي القاموس خطر بباله
وعليه يخطر ويخطر خطورا ذكره بعد نسيان وخطره الله تعالى الى قوله وخطرة من الجن مسه
قوله وبين المرء ونفسه اي قبله تمثيل عن غاية القرب قوله اذكر كذا اذكر كذا
كلاهما على صيغة الامر قوله حتى يظل الرجل بفتح الظاء المعجمة بعد المثناة المفتوحة اي يصير وفي بعضها
حتى يفيل بالفاء المكسورة اي تنبي كقوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما
الاخرى قوله باب رفع الصوت بالاضافة اي باب في بيان حكمه وكيفيته قوله عمر بن عبد العزيز
خامس الخلفاء الراشدين رض قوله اذن بفتح الهمزة وتشديد الذال المعجمة المكسورة على صيغة الامر
قوله سمحا اي سهلا قال العيني كان كان يطرب في صوته ويتنغم قاموا بالسماحة وفي القسطلاني

فيما وصله ابن ابي شيبة ان مؤذنا اذن فطرب في اذانه فقال له عمر بن عبد العزيز الخ وجه
مطابقته بالترجمة باعتبار ما اشرنا اليه من ان الباب منعقد لبيان حكم الرفع مع كيفية مخصوصة
وان لا يكون بالتطريب ليترتب عليه الاجر قوله والا فاعتزلنا اي ترك منصب التاذين واعتزل عنا
كانه شق عليه تغييبه قوله ابي صعصعة بالمهملات قوله عن ابيه وهو عبد الله قوله انه اخبره الضمير
المنصوب الاول راجع الى عبد الله والثاني الى عبد الرحمن الراوي قوله الخدري بالمعجمة المضمومة والمهملة
الساكنة قوله قال له اي قال ابو سعيد لعبد الله قوله والبادية اي الصحراء كانه كان متنفرا عن مخالطة
الناس وعاملا بالحديث الوارد في العزلة عن الناس والخروج الى الجبال مع الغنم ليحصل التقوى سيما عند
نزول الفتنة وقد كان ذلك عمل السلف مع رعي الغنم قوله او في باديتك كلمة او لبيان الحالين في
البادية بان يكون هو في رعي الغنم مع الغنم او بدون الغنم ويحتمل ان يكون كلمة او للشك من الراوي
وفي بعضها بالواو والنسخة الاولى اظهر والثانية كالعطف التفسيري قوله للصلوة اي لاجلها وفي
بعضها بالصلوة اي اعلنت بها قوله مدى صوت المؤذن اي غايته قوله ولا شيء من حيوان وملك
من هو اهل للسماع فلا يتناول الجماد ويحتمل العموم قوله الا شهد له الا يشهد له بلفظ المستقبل
وفيه دليل على اعادة الحيوانات ويستفاد منه استحباب الاذان ولو كان واحدا في الصحراء واستحباب
رفع الصوت ايضا وان فائدة الاذان غير مقصورة على اسماع المصلين في الجماعة معه بحضورهم
والفائدة في هذه الشهادة اظهار فضله والشهود الذين يشهدون بحق عند تعدد اعماله قوله
قال ابو سعيد يعني رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اهتماما لما امر به قوله باب ما يحقن بالمهملة
قيل بالمهملة قبل القاف على صيغة المجهول اي باب بيان الحبس عن الدماء والمنع عن التعرض لها
بسبب سماع الاذان من اهلها واصل الحقن الحبس قوله عن حميد على صيغة التصغير قوله عن انس
وفي بعضها ابن مالك قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وفي بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان قوله لم يكن يغير من الاغارة بالمعجمة والراء المهملة وفي بعضها يغزو بنا بالزاء آخره ضمير المتكلم
من الاغزاء يغزو من الغزو وقال في الفتح فيه حتى فتح بالفتح بلفظ المضارع من الغزو غير مجزوم
ومجزوما بانه بدل من لفظ يكن ومن الاغارة مرفوعا او مجزوما ومن الاغزاء وفي القسطلاني
يغزونا بضم اوله وسكون الغين وحذف حرف العلة من الاغزاء قوله بنا بموحدة قبل الضمير قوله
حتى يصبح وينظر اي يتامل او ينتظر فيتشاور هل هم مسلمون ام محاربون فان سمع اذانا
وعلم به اسلامهم كف عنهم لحقن دمائهم بالاذان ودمائهم واموالهم وبه يحصل مطابقة الحديث للترجمة
وكف بتشديد الفاء على صيغة الماضي والضماير المرفوعة في الافعال المذكورة راجعة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله قال انس بن مالك قوله الى خيبر غير منصرف على اعتبار القرية وهي بلغة اليهود
اسم للحصن قوله بمكاتلهم بفتح الميم جمع المكتل بكسرها وهو الزنبيل لانهم كانوا غافلين عن الاغارة
ومساحيهم جمع مسحاة وفي المحرفة قوله محمد مرفوع على انه فاعل اي جاء محمد صلى الله عليه وسلم

١٧٢ قوله والخميس بالنصب على انه مفعول معه وروي بالرفع ايضا هو عطف على محمد وفي بعض النسخ والخميس
بالخاء المعجمة بعد الجيم مع الميم قبل التحتانية قال الله اكبر وفي بعضها بالرفع والجزم وهذه الجملة
مكررة قوله خربت خيبر بكسر الراء في الماضي والكلام متضمن لجزئين بينهما اشتقاق وهو من المحسنات
قاله صلى الله عليه وسلم اما بوحي او تفاؤلا من رؤيتهم بآلات التخريب قوله المنذرين بفتح الذال المعجمة
واستنبط من الحديث انه لا يجوز ترك الاذان حتى لو اتفق اهل بلد على تركه قوتلوا لكن هذا
الاستنباط محل نظر لان توقف النبي صلى الله عليه وسلم كان لاجل معرفتهم حالهم من الكفر والاسلام
حيث لم يكن المعرفة بحالهم ولم يلزم منه مشروعية للمقاتلة معهم على تركه حيث علم اسلامهم
من هذا الحديث وامثاله والصحيح عند الحنفية والمالكية والشافعية انه سنة قوله باب ما يقول اي
السامع للاذان قوله اذا سمع بكسر الدال المهملة اي المؤذن وهو مفعول الفعل والفاعل ضمير راجع
الى السامع المعلوم من السياق الذي يرجع اليه ضمير يقول ايضا قوله مالك امام المدينة قوله الليثي
بفتح اللام بعدها تحتية ساكنة وبعدها مثلثة . قوله مثل قول المؤذن قال العيني احتج بقوله فقولوا
اصحابنا على ان اجابة المؤذن واجبة على السامعين لدلالة الامر على الوجوب وبه قال ابن وهب
من المالكية والظاهرية الاتي انه يجب عليهم قطع القراءة وترك الكلام والسلام ورده وكل
عمل غير الاجابة هذا كله امارة الوجوب وقال مالك والشافعي واحمد وجمهور الفقهاء الامر
في هذا الباب للاستحباب دون الوجوب وهو اختيار الطحاوي وقال الثوري اذا كان في صلوة فريضة
او نافلة لم يوافقه في القول فاذا سلم ياتي بمثله انتهى كلامه ملخصا ثم ظاهر لفظ هذا الحديث
هو ان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن في جميع الفاظ الاذان ولكن المراد منه ان يوافقه
في الاكثر منها ويقول عند سماع الحيعلتين لا حول ولا قوة الا بالله كما في حديث آخر ووجهه
انه جواب لدعاء المؤذن واستجابة لطلبه ولا في الالفاظ المخصوصة باذان الصبح فان السامع يقول
صدقت وبررت ولا في لفظ قد قامت الصلوة في الاقامة فانه يقول اقامها الله وادامها ويوافقه
في باقيها واعلم انه يستفاد من كلام العيني المذكور فيه منع وضع الابهامين على العينين عند سماع
ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معاذ بضم الميم قوله فضالة بفتح الفاء قوله معاوية ابن
ابي سفيان قوله فقال مثله وفي بعضها مثله بدون الباء الجارة اي مثل قول المؤذن الى قوله واشهد
هذه الغاية داخلة تحت المغيا قوله بعض اخواننا اختلف في المراد من هذا البعض فقيل علقمة
بن ابي وقاص وغيره وقيل الاوزاعي قوله لما قال اي المؤذن حي على الصلوة اي هلموا الى الصلوة
واقبلوا اليها قوله قال اي معاوية لا حول ولا قوة الا بالله فينفي عن نفسه القوة على اقبال الخير
ويتوجه الى الله تعالى لحوله وقوته ولم يذكر الحوقلة عند سماع حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فيزيد فيه ذكر الصفتين المذكورتين هذا اي ذكر الحوقلة في الحيعلتين بدون انه

لان وضع الابهامين مع القول بقرة عيني بك يا رسول الله [illegible] بالتواضع المستحب [illegible] عن السلف [illegible]

[illegible] عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه [illegible]

الصفيتين المذكورتين هو المشهور المعروف فيما بين الجمهور الى اب واما قول المجيب عند سماع
الحيعلتين ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فقد ذكره بعض ائمة الحنفية واعلم ان الافعال التي
تشتق من اسمائها سبعة عند البعض حوقلة وبسملة وحمدلة وسبحلة وحيعلة وهللة
وجعفلة فالاول اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله والثاني اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم والثالث
اذا قال الحمد لله والرابع اذا قال سبحان الله والخامس اذا قال حي على الصلوة او حي على الفلاح والسادس
اذا قال لا اله الا الله والسابع اذا قال جعلت فداك وزاد البعض الطيفلة اذا قال اطال الله بقاك
وكل ذلك مسموع لا قياسي على ما صرح به البعض قال الترتيب بين الحرفين على طبق
ماسمع قوله باب الدعاء عند النداء اي بعد تمامه قوله عياش بالمهملة المفتوحة والتحتانية المشددة
آخره معجمة ابن حمزة بالمهملة المفتوحة والميم الساكنة او الزاي قوله حين يسمع اي حين يسمع النداء
بتمامه فان السامع قبل فراغ المؤذن من الاذان ينبغي ان يأتي بمثل ما يقول المؤذن من الالفاظ
الاذان كما عرفت قوله رب هذه الدعوة بالجر على انه صفة المنادي مضافة والدعوة بفتح
الدال المهملة والمراد بها الاذان المشتمل على الاصول والفروع صريحا وضمنا ووصفها بالتامة لذلك
ووصف الصلوة بالقائمة لبقائها الى قيام القيامة وقيل الدعوة التامة اولا الاذان والصلوة القائمة
الحيعلتان قوله آت بمد الهمزة وكسر التاء على صيغة الامر من الايتاء اي اعط قوله الوسيلة هي في
اللغة ما يتقرب به واختلف في المراد منها قيل المنزلة الرفيعة التي لا تكون لغيره صلى الله عليه وسلم
وفسرت في حديث مسلم بانها منزلة في الجنة ويحتمل ان يكون المراد بها مرتبة الشفاعة العامة
فانها وسيلة بين الخالق والمخلوقات والشفاعة العامة وان كانت مقدرة للنبي صلى الله عليه وسلم
فيحصل له لا محالة لكن نفع طلبها يعود الى الطالب فيكون داخلا فيمن قدر لهم الشفاعة كما انه
صلى الله عليه وسلم واسطة في تبليغ الاحكام واسطة في الدخول في دار السلام قوله والفضيلة
قيل عطف تفسيري ويحتمل ان يكون المراد بها قبول الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد غيرها قوله
مقاما محمودا يحمده الاولون والآخرون وقيل اجلاسه صلى الله عليه وسلم على العرش وقيل على الكرسي
قال الشيخ ابن حجر وحكى كلا من القولين عن جماعة انتهى ويحتمل ان يكون المراد حمد الله سبحانه
عليه عليه الصلوة والسلام عند الخلائق كما يحمد هو نفسه وهذا انسب بمنصبه وقربه
عند الله تعالى وتسميته بمحمد صلى الله عليه وسلم ونصب على الظرفية وجاز تقديره فيه باعتبار انه
ابهاما بالقاصر المعنى المراد بها هنا تنبيها على انه لا يعرف كنهه الا من يعرفه الله تعالى اياه فانتبه لهذا
الاعتبار قوله حلت له شفاعتي بتشديد اللام اي نزلت له شفاعتي وهو من حل يحل بضم الحاء
واللام اما للاختصاص او بمعنى على فيكون الجار والمجرور صلة وقيل معنى حلت وجبت والجملة
هو جواب من وفي بعض الروايات بعده انك لا تخلف الميعاد قوله باب الاستهام في الاذان

المؤذن فقال مثله) اي مثل
قول المؤذن حدثنا اسحاق بن
راهويه قال حدثنا وهب ابن
جرير قال حدثنا هشام عن يحيى
بن ابي كثير نحوه اي نحو حديث
السابق قال يحيى بن ابي كثير با
سناد اسحاق بن راهويه
وحدثني بالافراد (بعض اخوا
ننا) قال ابن حجر يغلب على ظني
انه علقمة بن وقاص ان كان يحيى
بن ابي كثير ادركه والا فابنه
ابنه عبد الله بن علقمة او
عمرو بن علقمة وقال الكرماني
هو الاوزاعي (انه قال لما قال
المؤذن (حي على الصلوة) قال
معاوية (لا حول ولا قوة
الا بالله) ولم يذكر حي على الفلاح
اكتفاء بذكر احدهما من الآخر
لظهوره ولابن خزيمة وغيره
من حديث علقمة ابن وقاص
فقال معاوية لما قال حي على
الصلوة قال لا حول ولا قوة الا
بالله فلما قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله
وقال بعد ذلك مثل ما قال
المؤذن (وقال) اي معاوية
وللاصيلي قال (هكذا
سمعنا نبيكم صلى الله عليه
وسلم يقول) ذلك الخ
ارشاد الساري شرح صحيح
البخاري المشهور بقسطلاني
حررته مختصرا المحرر حميد

١٧٣ بالنداء الاستهام اي الاقتراع اي هذا الباب في بيان حكمه قال العيني القرعة اصلها وصول الشرع في
حال جماعة استوت دعواهم في الشيء ليترجح فيها تطيب قلوبهم انتهى لانه يجعل لصاحب القرعة
الرجحان من الغيب قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله اختلفوا في الاذان اي في التاذين او في منصب
الاذان قوله فاقرع بينهم سعد هو ابن ابي وقاص من احد العشرة المبشرة وذلك في سنة خمس
عشرة حين رجوعه من فتح القادسية وقد اصيب المؤذن فاختصموا اليه في منصب الاذان وكان مبعثا
على الناس من قبل عمر رضي الله تعالى عنه فخرجت القرعة لرجل فاذن ويستفاد من بعض الطرق ان
الاختلاف المذكور كان في القادسية وهي قرية على مرحلة من الكوفة وفي بعض النسخ بدل القادسية
قوله مالك الامام المشهور قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد الياء قوله ابي بكر هو ابن عبد الرحمن قوله
لو يعلم الناس ما في النداء اي الاذان والصف الاول اي من الجماعة في الصلوة ووقع بيان كلمة ما في النداء بالخير
والبركة في بعض الطرق قوله ثم لا يجدون الا ان يستهموا استثناء متعلق بقوله لا يجدون وفي
ثم لم يجدوا كذا في العيني قوله لاستهموا جزاء لو والمعنى ان الناس لا يعلمون لعدم علمهم بما فيه من الخير
والبركة وفيه حث بليغ على فضيلة الامور المذكورة والمؤلف صرح بانه يجوز ان ما فعله سعد يجوز ان
يستنبط من هذا الحديث باب الكلام في الاذان بالاضافة اي هو جائز سواء كان المتكلم هو المؤذن
او غيره كما هو مقتضى ظاهر الترجمة فيطابقه ما ذكر فيه من الآثار قوله وتكلم سليمان بن صرد بضم
المهملة وفتح الراء كما وصله المؤلف في تاريخه انه كان يؤذن في العسكر فيأمر بالحاجة في اذانه كذا في القسطلاني
وقال الحسن البصري لا بأس ان يضحك اي المؤذن وهو كان الضحك صحيحا او الكلام بالطريق الاولى وروي
عنه ذلك صريحا في جواب سائل عن الكلام في الاذان والاقامة وانه لم ير به بأسا وعند
الحنفية خلاف الاولى كما يشعر به كلام العيني هاهنا وقد سبق منه في باب ما يقول اذا سمع المؤذن
المنادي قال اصحابنا يجب على السامع ان يقول مثل ما قال اي قوله وينبغي ان لا يتكلم السامع في
خلال الاذان والاقامة الى آخره ما قال فينبغي ان يحمل كلامه السابق على ما يوافق هذا قوله وهو يؤذن
جملة حالية او يقيم عطف على يؤذن وظهر من هذه الآثار جواز كلام المؤذن فيه واما جواز كلام
غيره فهو مفهوم من كلام ابن عباس رضي الله عنه كما يأتي وكذا مفهوم بالطريق الاولى مما ذكرناها قوله
خطبنا ابن عباس في القسطلاني يوم الجمعة قوله في يوم ردغ بفتح الراء وسكون الدال المهملة
وبالغين المعجمة كذا للكشميهني واي الوقت في باب الغين المعجمة والراء غير المفتوحة من الاصيلي
الردغة محركة وتسكن الماء والطين والوحل الشديد ردغ كفرح وخدم وجبال وفي بعضها بالزاي المهملة
المفتوحة وبالزاي الساكنة والغين المعجمة اي يوم وحل واليوم مضاف وفي بعضها يوم ردغ بالتنوين
وفي القاموس الردغ محركة الوحل قوله فامر في بعضها امر بدون الفاء قوله ان ينادي الصلوة
بالنصب اي امر ان يقول المؤذن بدل حي على الصلوة في الرحال اي صلوا فيها كذا في العيني اذ في ما

ابن عليه كما في العيني اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا يقل حي على الصلوة وفي حديث
انه قال لها آخر ان ابنه قال القسطلاني والامر ان جاز ان نص عليه الشافعي رح في كلام لكن
بعده احسن ليلا يلزم تعارض الادلة قال العيني وعن ابي حنيفة وصاحبيه خلاف الاولى وبل
عليه كلام الشافعي وه الله قوله في الرجال الحاء المهملة اي في سائرهم قوله فنظر القوم كانهم انكروا
ذلك لتفسيره وضع المنار كما في العيني قوله من هو خير وهو النبي صلى الله عليه وسلم قوله منه اي من ابن
عباس وفي بعضها اي قوله انما بكر للعبرة والضمير يعود الى الجمعة المفهومة من خطبنا قوله عزمة
بسكون الزاي اي واجبة ووقع التقريح بلفظ الجمعة في رواية ابي داود فان فيها ان الجمعة عزمة
الى الجمعة مع كونها عزمة قد يرخص فيه بان يكون في غيرها وما روي بعده من قوله احرجكم الجار
المهملة واخر حكم الحاء المهملة الجمعة على الروايتين هو لتاكيد الانكار قوله باب اذان الاعمى اي باب
بيان حكم اذان الاعمى يجوز بدخول الوقت فاذا اذن جاز وان لم يكن له من يخبره فقد كره الحنفية
وما قال النووي من ان الاعمى ليس بصحيح عند ابي حنيفة رح قال العيني هذا ايهام النووي غلط
ولم يقل ابو حنيفة رح وانما ذكر اصحابنا انه مكروه انتهى قوله عن مالك الخ قوله يوذن بتشديد
الذال من التاذين قوله فحلوا ابي اسحور واختلف في جواز الاذان للخ قبله فقد قال صاحب الروضة
من الشافعية اذا وقته من اول نصف الليل الاخير ثم اعلم ان المفهوم من الحديث جواز الاكل
والشرب الى اذان ابن ام مكتوم وبعد طلوع الخ ومنع الليل طلوعه لا بعده والليل وقت السحور
لا بعده قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم واسمه عبد الله ويقال عمرو وهو الاكثر وقيل غيره فانه يقال
له اصبحت بينه دليل بين على ان وقت الخ هو انتشار ضوء النهار كما قال البعض لا اول طلوعه
ويؤيده قوله تع حتى يتبين لكم فانه فرق بين تبين لكم الخيط الابيض الآية وتبين بدون تبلكم
ومنه يظهر فايدته ومن قال بان اول وقته هو طلوع الصبح الصادق يقول بان المراد من الحديث
انه يقال اصبحت اي قاربت وقت الصبح اوقت اذانه قال العيني معناه قاربت الصباح لان في
الشيء قد يعبر وقال ايضا ان اسم ام مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عتكة بن عامر بن مخزوم وهو
ابن خال خديجة بنت خويلد وان ام مكتوم هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلث عشرة مرة وشهد فتح القادسية وقتل شهيدا
وهو الاعمى المذكور في سورة عبس ومكتوم من الكتم يسمى به الكهان لورعيته انتهى وفي الفتح شهد
القادسية واستشهد بها قوله قال وكان رجلا اعمى قال له ابن شهاب كما رواه النحاوي قال ابن شهاب
وكان رجلا اعمى وقال يعقوبهم ان قاله ابن عمر ويمكن التوفيق بانه قال ابن شهاب تارة قلان عمى
وتارة شيخة وعلى هذا لا يكون فيه ادراج كما فهم من العيني قوله باب الاذان بعد الخ بلا اضافة قوله مالك
امام المدينة قوله حفصة ام المومنين بنت عمر اخت عبد الله قوله اذا اعتكف اي جلس يتنفل في المسجد

للاذان وفي رواية اذا سكت بلال او اعتكف قال الحافظ ابن حجر هي الصواب وفي رواية جمهور رواه
الموطا والاولى رواية جمهور رواة البخاري وفي بعضها اذا اعتكف واذن المؤذن بالواو والظاهر ان الواو
فاصلة الفعلين في اعتكف عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم وان حفصة رض تبين حال النبي صلى الله عليه وسلم في
اوان اعتكافه لا يلزم منه مداومته عليه الصلوة والسلام بذلك بل هي تحكي بشاهرة هذا في العيني
وفي بعضها اذا اعتكف المؤذن بدون الواو وقوله اذن جملة حالية بتقدير قد اي اعتكف المؤذن
للصلوة والحال انه قد اذن وفرغ من اذانه قوله صلى ركعتين جواب اذا اعتكف قوله فقام بضم القوقية
قوله ابو نعيم على لفظ التصغير قوله ابي سلمة بالفوقيات قوله قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لفظ قالت
في بعض النسخ وذكر في بعض انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم وقد مر
قريبا بيان صفاته قال بعض العلماء انه كان يعرف الخ فلا يخطيه والظاهر انه مبني بما مر من انه
كان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت الا ان يقال ان ذلك كان في اوائل امره وما ذكره البعض
كان آخر احواله فتامل والغاية المذكورة بقوله حتى ينادي غاية لاجملة الاكل والشرب على معنى ان الاذن
بلال ليس بعلامة للخ بل العلامة له اذان ابن ام مكتوم وان الاول ليس بمانع عن الاكل والشرب بل الثاني

باب الاذان قبل الفجر اخر هذا الباب مع انه لا حسب تقديمه لتقدم وقته لان اصل الاذان للاعلام
لاوقات الصلوة واذان الفجر للاعلام صلوته هو الاصل واما تقدير اذان بلال على الوقت ان ينقوم النايم
كما في الحديث فقدم الاصل على غيره قوله او احدا منكم كلمة او الشك من الراوي وكذا في قوله او ينادي
قوله سحورة بفتح السين المهملة وهو ما يتسحر به وفي بعضها من سحره وقد تكلم بعض الشراح في صحته
وان وقع عند الحموي قوله فانه اي بلالا وهذا التعليل يفيد ان اذان بلال لم يكن لصلوة الصبح بل
لغرض آخر كما ذهب اليه ابو حنيفة رح قوله ليرجع قايمكم اي من قام بالعبادة او في الصلوة
في اول الليل قوله وليتنبه اي المؤذن من نام في اول الليل حتى يقوم في بقية بالعبادة والقايم
والنايم منصوبان على المفعولية وقيل قايمكم مرفوع على الفاعلية ويرجع لنائم وكذا قيل بنايمكم
على احتمال بنية فان من التنبيه او الانتباه مثلا قوله وليس بالواو في بعضها بالفاء والحق بالواو
على انه اسم ليس وان يقول اخبره والى هذا بالواو وعلى اي تقدير وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما
والعيني ليس الخبر الا الصبح على الشذوذ من الراوي ان يقول الشخص هكذا واشار باصبعيه وفرجهما
الى فوق وفاه وطاه اي حفظهما الى اسفل واشار به الى الفجر الكاذب وهو الضوء المستطيل
من العلو الى السفل ومعنى القول بالاصابع الاشارة بها حكاية عن الفعل بالقول وفسر
القسطلاني تبعا للفتح يقول اي ليس اذ يقول ليظهر بناء على ما ذكر من تعبير القول عن الفعل
حتى يقول هكذا اشارة الى الصبح الصادق وفسره زهير الراوي بقوله يعني اصبعيه اذ يمد
بهما السبابة وما يليها الى الوسطى وكلاهما كذا في القسطلاني تبعا لذكر ما في دنيه

ايضا في شرح قوله ثم مدها كانه جمع بين اصبعيه ثم فرقها بحكي صفة النبي الصادق فانه
يطلع معترضا ثم يعم الافق ذاهبا يمينا وشمالا انتهى وكذا في الفتح قوله اسحق هو ابن ابراهيم
بن راهويه للتنطلي كما اختاره الشيخ ابن حجر وابن منصور البكوج كما قالا بعضهم او هو اسحق بن نصر
كما قاله آخر وكل ثقة قوله قال عبيد الله بصيغة المصغر قوله محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه قوله وعن نافع عطف على القاسم قوله ح للتحويل قوله قال اي المولف قوله حتى يؤذن
وفي بعضها حتى يأتي بتاي قوله ابن ام مكتوم هو ابن خال خديجة بنت خويلد واختلف في وقت اذان
بلال فقيل نصف الليل وقيل وقت السحر وقيل لم يكن بين اذانهما الا ان يرقى هذا وينزل ذاك والتوفيق
باعتبار اختلاف الاوقات ممكن وقيل جميع الليل وقت اذان الفجر الى غير ذلك من الاقوال وكذا اختلف
في ان اذان بلال لمقارنة اذان الصلوة او غيرها والاول من تلك الاختلافين اصح على ما ذهب من العيني
قوله باب بالتنوين وفي بعض الروايات بلا تنوين قال في الفتح وفي روايتنا بلا تنوين قال العيني
قال بعضهم اما باب هنا في روايتنا بلا تنوين فلم ليست شيء من هو الراوي له فهل هو من
يعتمد عليه في نقره في التركيب وهذا ليس بلحظ الحديث بح يقدم فيه على المروي وانما هو من كلام
البخاري فالذي له يد في تحقيق النظر في تركيب الناس يتصرف فيه باي وجه يتأتى له معه على ما تعارف عليه
واصطلاح العلماء فيه قال وباب ههنا منون اتفاقا واراد ما البعض المذكور الحافظ ابن حجر
وما ذكره اقرب الى ضبط الشيوخ لنسخهم بالتنوين في بعض
المواضع وعدمه في مواضع اخرى وكذا في الوقف وفي الاعراب وافهم فتأمل ذلك
كما بدا عن كابر عن كابر تركا بملفوظهم وفي نسختنا التي في يدنا بنسخة الفربري وضبط
بعض ابوابها بالتنوين وبعضها بدونه ضبط هذا باب بدون التنوين ولا نقل عن ان
المولف من عادته انه يختار التنوين في الترجم فلا بعد في اختياره ذلك في كل باب
ومعنى كم كان بين الاذان والاقامة اي من الوقت والفرصة اي غير كثير كما هو من
الحديث قوله ومن كان ينتظر اي باب بيان حكم من ينتظر وهذا غير موجود في بعض النسخ
وهذه النسخة اولى لكونه ترجمة الباب الآتي سقطا هكذا في القسطلاني ثم ان عطف
قوله ومن انتظر على مقتضى هذا باب يذكر فيه كم بين الصلوة وبين الاقامة ويذكر
فيه كم بين الصلوة والاقامة ويذكر فيه من انتظر بين الاذان والاقامة كما في العيني قوله
عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى مصغرا وكذا بريدة بالموحدة وبالراء والدال المهملة
قوله مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة قوله بين كل اذانين اي اذان
واقامة بحكم التغليب اذ الاذان بحسب الاعلام الغايبين لا يخلو عن ذلك لان المراد
ههنا مطلق الاعلام قوله صلوة بالرفع على الابتداء والخبر مقدم عليه قوله ثلثا اي قال ثم

اتى صلى الله عليه وسلم ذلك ثلث مرات قوله لمن شاء اي الحكم المذكور على سبيل الاستحباب
لا الوجوب بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة قوله عندر بضم العين المعجمة والدال
المهملة وفتحها ايضا كما مر مرارا قوله عمرو بالواو قوله يتبدرون بفتح المثناة التحتية والفوقية
بينهما موحدة ساكنة وبعد الفوقية مهملة مكسورة اي يسرعون والسواري جمع سارية سترة
لصلوتهم قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء اي شيء كثير بقرينة ما ياتي والشيء الفاصل
بينهما عند ابي حنيفة دح مقدر بقراءة ثلث آيات قصار او صلوة المغرب او آية طويلة وهو
المراد مما وقع في الروايات انه يفرق بينهما بسكتة على ما في العيني قوله جيلة بفتحات اوله
جيم ثم موحدة قوله باب من انتظر الاقامة قوله اذا سكت روي بالفوقية وروي بالموحدة
وقد تردد البعض في الاتي الاولى وصوابها البعض وهو الراجح ومعنى قوله سكت بالاولى سكت
بالفراغ من الاول وامر هذا سهل من تخطية الثقات ومعنى سكت الوذن بالموحدة اذ صب
الاذان وافرغه من صب الماء استعير السكب للافاضة في الكلام والمعنى اذا فرغ الامام من الاذن
الخ فامر من ركع وفي بعضها بركع وصف الاذان باولية بالنسبة الى الاقامة بقرينة قوله بين
الوذن والاقامة قوله قبل ان يستبين الخ هذا كالتاكيد لما قبله والمراد بالركعتين سنة الفجر ومن
فيها قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فان يصليان في البيت في اول الوقت واستفيد
من الحديث اداءهما في اول الوقت وفي البيت وكذا يستفاد منه الاضطجاع بعد السنة لا يمنع الاكل
ح قبل الميل سنن ابي داود لكن المشهور في الكتب الفقهية الثلث الاولى باب بالتنوين كهي
اخره مهملة وهو على وزن دحرج غير منصرف قوله بين كل اذانين عرفت معناه ويستفاد
من حديث الباب ان قوله عليه الصلوة والسلام لمن شاء بعد المرة الثالثة عمم كما قوله باب
بالتنوين قوله ليوذن بالجزم على صيغة الامر الغايب قوله في السفر موذن واحد اذا كان واحدا في الصبح
وغيرها وقد قيل ايضا ان تاذين جماعة احدثته بنو امية وهب على صيغة التصغير
ابي قلابة بكر القاف قوله للحويرث بضم الحاء المهملة وفتح الواو وآخره مثلثة قوله في نفر من
ثلثة الى عشرة قوله من قومي هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة في ايام تحمل فيه غزوة
تبوك فيما ذكره البعض ودقيق براء غير منقوطة ثم بقاف ثم مشناة من تحت ثم قاف
وفي بعضها بقافين وفي رواية مسلم بقاف فقط قوله اهلينا وفي بعضها اهاليتنا صيغة
الجمع قوله علموهم على الامر من التعليم قوله اكبركم لما كان وفي نسخ عند البخاري صلى الله عليه وسلم
وكيفيهم متساويا فيقيم وجه التقديم للامامة هو السن ثم ان ظاهر صيغة الامر هو الوجوب
لكن الجمهور على انه ههنا للاستحباب ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان لفظ الحديث
عم يتناول حال السفر والحضر قوله باب الاذان للمسافر اي حكمه وفي بعضها للمسافرين قوله اذا
كانوا جماعة اعلم ان اللام الداخلة على الجمع يبطل معنى الجمعية فيفيد الجنسية والاستغراق

على ما يقتضيه المقام بعد ما لم الشخصين الى امر واحد ويحصل للعقيد فائدة قوله بعرفة مكان
الوقوف يوم الحج قوله وجمع بفتح الجيم وسكون الميم اي المزدلفة سمي به للاجتماع فيه قوله وقوله
المؤذن بالرفع على العطف على الاقامة المعطوفة على الاذان قوله الصلوة ضبط بالرفع على الابتداء وبا
النصب على انه مفعول لفعل محذوف اي ادوا الصلوة في الرحال جمع رحل بالحاء المهملة الساكنة
يعني المنزل قوله في الليلة اي هذا الحكم في زمان مخصوص وهو اذا كانت الليلة باردة او مطيرة بالفتح
وكسر الطاء المهملة اي ذات مطر قال العيني الاسناد مجازي وانما لم يقل المطيرة بمعنى الممطور فيها
لان فعيلة بمعنى المفعول انما يكون معها موصوفها وههنا ذكر معها موصوفها وهو الليلة عن
ابي ذر الغفاري قوله ابرد بفتح الهمزة من الابراد قاله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كلما قصد المؤذن الاذان
وفي بعضها قوله المرة الثالثة قوله حتى ساوى ظل التلول اي صار الظل متساويا المثل اي مثله وجه
هذا بقيد تحقيق للباب هو انه صلى الله عليه وسلم لما امره بالابراد وصنع قبله علم انه اذن
بعد الابراد والظاهر ان الاذان كان للظهر فاذا اذن له بعد المثل علم ان وقت الظهر باق بعد
المثل ايضا كما هو مذهب ابي حنيفة رح لكن قد قيل ان في الزوال اذا احتسب منه يكون
المثل المعتبر في الوقت باقيا بعده ثم ان دلالة الحديث على جزء الترجمة قوله رجلان احدهما
هو مالك بن الحويرث بضم المهملة آخره مثلثة نفسه والآخر لم يسم قوله فاذنا بفتح الهمزة وكسر الذال
المعجمة وتشديدها اي اذن احدكما ويجيب الآخر والمعنى ان الاذان يكون منكما الا انفوت عنكما
وليس المراد ان يؤذن كلاهما او يجوز ان يكون المراد ان يؤذنا بطريق التعاقب هذا اذا لم يكن المسجد
كبيرا وان كان كبيرا فلا باس بذلك بان يؤذن في كل جهة منه مؤذن ليسمع من يليه
في وقت واحد كما في القسطلاني قوله ثم ليؤمكما اكبركما قال القسطلاني بسكون اللام وجزم الميم
وهو الذي في الفرع فقط وفتح ميمه للخفة وضمه للاتباع والمناسبة انتهى ثم ان الحكم بامامة
الاكبر انما لانهما كانا متساويين في العلم واما ما قال بعضهم انه اريد اكبركما سنا اكبر علما لان زيادة
استفادته يكون اكثر وهذا الوجه نافع ههنا وفي غيره ايضا قوله مالك هو ابن حويرث المذكور
قوله شببة بالحركات على وزن حركة قوله متقاربون اي في السن قوله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحيما رفيقا بالفاء بعد الراء غير المنقوطة آخره قاف اي كان ذا رفق اي لطف وفي بعضها
بالقافين من الرقة او رقة القلب ومآلهما واحد فان احدهما كالملازم للآخر قوله اوقد اشتقنا
من الاشتياق وكلمة او للشك من الراوي وفي بعضها بالواو الواصلة بدل او الفاصلة قوله سالنا
بالفتحات عمن تركنا اي الذي تركناهم في بيوتنا بعدنا اي بعد سفرنا قوله فقال ارجعوا بوصل الهمزة
الى اهليكم بما امرتكم به قوله احفظها على صيغة المضارع وكذا قوله او لا احفظها وكلمة او للشك
من الراوي ويحتمل التقسيم اي كانت بعضها محفوظا وبعضها منسيا وجميعا كان مامورا به
حفظوا هذا تخصيص لبيان الامر بالصلوة من بين الاشياء المحفوظة للاهتمام ديانة ورعاية

ادابها

ادابها وسننها وشان الجماعة وبيان كيفيتها بان يؤمهم الاكبر قوله عبيد الله على صيغة التصغير
قوله اذن على صيغة الماضي من التاذين قوله بضجنان بضاد معجمة مفتوحة وجيم ساكنة ونونين
بينهما الف اسم جبل على بريد من مكة وقيل على خمسة وعشرين ميلا منها وهو غير منصرف على ما قاله
العيني قوله فاخبرنا اي ابن عمر قوله مؤذنا الظاهر من تنكير اللفظ انه لم يكن المؤذن واحدا
معينا ثم يقول عطف على يؤذن قوله على اثره بكسر الهمزة وسكون الثاء وبفتحهما اي بقية
من رسم الشيء قوله الا بالتخفيف قوله او المطيرة كلمة او للتنويع وليست للشك كما صرح به الشراح
العظام في بعض الروايات في ليلة باردة ذات مطر ولم يقل في سفر وروي ايضا انه نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة في الليلة المطيرة كما في القسطلاني ابو العميس
بضم المهملة وفتح الميم بعدها ياء ساكنة آخره مهملة قوله ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة
قبل الياء الساكنة بعدها فاء قوله بالابطح مكان معروف خارج مكة فاذنه بمد الهمزة
واقام اي بلال بالصلوة قال العيني مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان فيه الاذان والاقامة
والنبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في السفر والحديث قد مر في باب في باب سترة الامام
سترة لمن خلفه انتهى قوله باب بالتنوين قوله هل يتتبع بمثناة تحتية مفتوحة ثم مثناة
فوقية ثم تليها ثم ياء موحدة مشددة مفتوحة وفي بعضها بضم التحتية وسكون الفوقية
الواحدة وكسر الموحدة من الاتباع قوله المؤذن بالرفع على انه فاعل قال العيني والقسطلاني
المؤذن بالرفع وفاه بالنصب هو الظاهر ووجه الكرماني النصب فيهما بجعل قوله فاه على انه
بدل من قوله المؤذن والفاعل شخص مقدر ولا يخفى ان تقدير الفاعل غير صحيح والاولى ان يقال انه
ضمير يعود الى المؤذن المفهوم من سياق الابواب والجملة فيه ارتكاب تكلف بلا مرونة ههنا
وههنا اشارة الى اليمين والشمال ثم ان المقصود من هذا الباب بيان ان استقبال القبلة غير
لازم في حالة الاذان وان حكمه ليس حكم الصلوة في ذلك وكذا في الطهارة ولا يخفى مناسبة
الآثار المذكورة ههنا قوله وهل يلتفت اي في الاذان الى غير القبلة بحيث يلوي عنقه بحيث لا يستقبل
القبلة ويبقى صدره مستقبلا لها على حالها كما في العيني فعلى هذا يكون كالعطف التفسيري
لما قبله والمقصود ان جاز في الاذان بلا كراهة بل سنة في الحيعلتين قوله ويذكر على صيغة
المجهول ايماء الى ضعفه اصبعيه في اذنيه اريد بالاصبع جزؤها على الانملة كما في قوله تعالى
جعلوا اصابعهم في آذانهم وكذا اريد بجعلها في اذنيه جعلها في صماخيها وهذا الفعل لرفع الصوت
قوله وكان ابن عمر هذا مقابل لما قبله وذكره بصيغة الجزم وذكر ما قبله بصيغة التمريض تنبيها
على ان قبله ايماء لعدم اشتراط ذلك ثم ان البخاري لما فرغ من بيان اختلاف في جعل الاصبعين
في الاذنين بين ما روي عن بلال وابن عمر ثم شرع في الاختلاف الذي بين ابراهيم وبين عطاء قوله

الوضوء شرطا بقوله فقال ابراهيم الي آخره قوله الوضوء حق اي ثابت قوله وسنة اي طريقة مسلوكة
في الدين وذكر المؤلف قول عايشة لبيان عدم لزومه لان الاذان من الاذكار وقد يا في فيها النبي صلي
الله عليه وسلم في بعض الاحيان بلا وضوء قوله ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة علي المهملة وهب بن
عبد الله قوله فجعلت اتتبع فاه هذا قول ابي جحيفة وفي بعضها فجعل يتتبع فاه وهو الظاهر
وفي الاول اشكال لان المراد بلالا لا ما جحيفة اتتبع فاه ولوي عنقه يمينا وشمالا فجعلت كذلك اتباعا لله
قولا وفعلا ثم ان بلالا لم يتحرف صدره عن الاستقبال في جميع الاذان بل في الحيعلتين كالامر
قوله باب قول الرجل فاتتنا الصلوة عن الفوت بالفاء آخره مثناة اي هل هو مكروه ام غير
مكروه واعلم ان الاذان اعلام فاذا اذن للصلوة فقد ادركته الصلوة فلذا كره ابن سيرين
ان يقول ذلك لان الصلوة حلم تفته بل هو فاتها ولم يدركها مع انه اذا قال انه لم يدركها كان فيه
اعترافا بالتقصير ولا كذلك فيها اذا قال فاتتنا وعلم مما ذكرنا وجه المناسبة لهذا الباب
بكتاب الاذان كما في بعض النسخ لان الاذان بمنزلة اتيان الصلوة المانع عن ان يقال
فاتتنا الصلوة ولكن حمل البخاري قول ابن سيرين علي الظاهر واشار الي انه غير صحيح لمعارضته
المروي وهو الصحيح قوله اسمع اريد به الصحيح فافعل التفضيل لا للتفضيل وهو خبر لقول النبي صلي
الله عليه وسلم قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله جلبة رجال في بعضها الرجال وجلبة بفتح
الجيم وفتح اللام والموحدة اي الاصوات الحاصلة من الحركات قوله فلا تفعلوا وفي بعضها لا تفعلوا
بدون الفاء وهذا النهي والامر المفهوم من قوله فعليكم السكينة للارشاد الي مكارم الاخلاق
المنتجة لا عظم المعارف قوله السكينة بالرفع علي انه مبتدا خبره مقدم وفي بعضها بالسكينة
بالباء الجارة وفي اخري بالنصب علي الاغراء وذكر البعض في توجيه زيادة الباء ان اسماء الافعال
وان كان حكمها في التعدية واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا
نحو عليك به لضعفها في العمل قوله وما فاتكم هذا موضع الترجمة فان المراد ما فاتكم من
الصلوة وهذا نص يدل علي جواز ان يقال فاتتنا الصلوة علي خلاف ما هو الظاهر من قول ابن سيرين
قوله باب بالتنوين قوله لا يسعي الي الصلوة وليأتها وفي بعضها وليأت وليست هذه الترجمة
للاصيلي قوله بالسكينة والوقار معناها قريب لكن الاول بملاحظة الامور الباطنة والثاني بملاحظة
الظاهرة قوله قال ما ادركتم اي قال النبي صلي الله عليه وسلم قوله قاله اي المذكور ابو قتادة راوي حديث
الباب السابق وكان الباب السابق منعقدا لبيان صحة القول المذكور اعني فاتتنا الصلوة و
هذا الباب للنهي عن السعي والامر بالسكينة والوقار وهكذا عادة البخاري حيث يعقد لحديث
يعقد لحديث واحد يتضمن احكاما مختلفة ابوابا بحسب تلك الاحكام قوله الحسن بفتح التحتانية
المشددة قوله حاء التحويل قوله وعليكم السكينة بالرفع والنصب وكذا قوله عليه الصلوة والسلام

والوقار

والوقار وهو بفتح الواو وفي بعض النسخ وعليكم بالسكينة بالباء الموحدة قال بعضهم دخول الباء لا وجه ١٧٦
له لانه متعد بنفسه وقال الشيخ ابن حجر لا يلزم من كون اسم الفعل متعديا بنفسه امتناع تعديته
بالباء واعترض عليه العيني بان هذا القائل لم يشم شيئا من علم الصرف فان الفعل اللازم غير صحيح ويجوز ان يقال
مقصود الشيخ ابن حجر ان اهل اللغة يقولون في بعض الافعال انه قد يتعدي ولا يتعدي فاعتبر الشيخ انه يجوز
دخول الباء باعتبار الاستعمال الثاني لا باعتبار الاستعمال الاول كما قد يجعل المتعدي لازما وقاله زيادة القصد
تدل علي زيادة المعني وان اعتبار لزوم الفعل مرة لغرض ثم اعتبار تعديته لغرض آخر في كلام واحد
امر بديع ربما يختاره البليغ قوله باب بالتنوين اي هذا باب يذكر فيه وقت قيام المنتظرين للجماعة
عند الاقامة قوله متي يقوم الناس كلمة متي للزمان كاين في المكان فتضمن الاستفهام والمراد
بالناس المنتظرون لاداء الصلوة بالجماعة قوله اذا رأوا الامام كانه جواب الاستفهام المفهوم من الكلام
ومحصل معناه ان المنتظرين للجماعة اذا رأوا الامام يقومون عند الاقامة قال العيني مطابقته
للترجمة من حيث ان معني الحديث ان الجماعة لا يقومون عند الاقامة الا حين يرون الامام وقد بين
ذلك معني الترجمة التي فيها الاستفهام عن وقت قيام الناس الي الصلوة انتهي وقال الشيخ ابن حجر
قيل اورد الترجمة بلفظ الاستفهام لان قوله في الحديث لا تقوموا نهي عن القيام وقوله حتي تروني تسويغ
القيام عند الرؤية وهو مطلق غير مقيد بشيء من الفاظ الاقامة ومن ثم اختلف السلف في ذلك
كما سيأتي انتهي وفيما ذكرهنا تاييد لما ذكرنا قبل من ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث ثم قال ذهب
الجمهور الي انهم اذا كان الامام معهم حين ذكر يجب عليهم القيام اذا اخذ المؤذن قد قامت الصلوة وكبر الامام
قال وذهب عامة العلماء الي انه لا يكبر الامام حتي يفرغ المؤذن من الاقامة انتهي قال في النهاية والوقاية
ويقوم الامام والقوم عند حي علي الصلوة ويشرع عند قد قامت الصلوة قوله كتب الي يحيي فيه دليل علي العمل
بالكتابة علي طريق علم الحديث وهي معدودة من المسند قوله اذا اقيمت الصلوة اي اتيت بالفاظ الاقامة
قوله فلا تقوموا نهي النبي عن ذلك مبني علي امر عظيم يعرفه العارفون بالله تعالي وذلك انهم ربما كانوا
مشتغلين بالاذكار مستغرقين في المراقبة فامروا بان لا يتركوها قبل وقت التوجه ليكونوا منتقلين
من الاذكار الي ما هي معراج المؤمن فيحصل لهم حظ من الجمعية المخصوصة بالصلوة التي هي جامعة للعبادات
ولئلا يخل قيامهم للخروج في جمعية النبي صلي الله عليه وسلم قوله باب بالتنوين لا يسعي الي الصلوة
ولا يقوم اليها مستعجلا وفي بعض آخر باب لا يقوم الي الصلوة مستعجلا في الفتح كانه يشير بذلك الي رواية
ابن سيرين عن ابي هريرة عند مسلم ولفظه اذا ثوب بالصلوة فلا يسعي اليها احدكم ثم الفرق بين القيام
بالاستعجال وبين الاتيان مستعجلا ظاهر واما الجمع بين هذا النهي وبين قوله تعالي فاسعوا الي ذكر الله فوجهه
ان المراد بالسعي الاتيان دون العدو المنافي للوقار قال القاضي فامضوا اليه موضع فقصدا فان السعي
دون العدو المنهي والمراد بالقصد عدم الافراط في الاسراع ولفظ السكينة بالباء باعتبار المعني متقاربة

باعتبار الجزء الآخر فيما ما وفيما لا ومطابقة الحديث للترجمة محتاجة الى تكلف قوله باب بالتنوين قوله هل يخرج
اي الرجل الحاضر في المسجد بعد اقامة الصلوة قوله لعلة اي لحدث وجواب الاستفهام مفهوم مما
ياتي من الحديث اي نعم يخرج قوله خرج اي من الحجرة الى المسجد قوله وعدلت من التعديل على صيغة المجهول
اي سويت الصفوف قوله في مصلاه في بعضها في الصلوة قوله انتظرنا جملة حالية قوله انصرف جواب اذا اي
الى الحجرة قوله قال وفي بعضها وقال وهو ظاهر وعلى الاول ما جملة حالية واما استينافية كان سائلا سأل
فماذا فعل بعد الانصراف قوله مكانكم اي الزموا او اثبتوا قوله فمكثنا بضم الكاف وفتحها قوله هيئتنا بفتح الهاء وسكون
المثناة التحتية وفتح الهمزة آخرها تاء اي على صورتنا التي كنا عليها وفي بعضها بكسر الهاء وفتح النون بعد
التحتية الساكنة من غير همزة آخره تاء ايضا قال في الفتح لهيئة الرفق قوله ينطف بكسر الطاء وضمها اي يقطر
قوله وقد اغتسل جملة حالية وزاد الدارقطني من وجه آخر فقال اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل واستفيد
من هذا الحديث جواز النسيان على الانبياء عليهم السلام في العبادة للتشريع وجواز الفصل بين الاقامة والصلوة
بعذر وانتظار المأمومين للامام اذا كان في الوقت سعة وبرهان قاطع على صدقه صلى الله عليه وسلم قوله باب
اذا قال الامام بالتنوين قوله مكانكم اي الزموا مكانكم واثبتوا فيه كان الباب المتقدم مسوقا لبيان صحة
خروج الامام لعلة وهذا الباب لبيان صحة قول الامام مكانكم حتى ارجع وفي اخرى حتى نرجع وهو منصوب
يعني قوله انتظروه جوابا اذا قوله وهو جنب على هذا بعدما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قوله ثم قال
وفي بعضها فقال قوله باب قول الرجل ما صلينا في بعضها باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا
ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله ان اصلي في بعضها بدون ان الا الاستقبالي حتى كان كأني خرجت
لكن على التعاكس في القبلة بحسب الذكر والترك قوله وذلك بعدما افطر الصائم اشارة الى القول المذكور
اي كان كلام عمر بعد وقت الافطار وان كان المحكي عنه قبله قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها
استشكل مطابقة الحديث للترجمة فان ما صليتها كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا كلام عمر واول الكرماني
ما كدت حتى على معنى ما صليت على طريقة الكناية بحسب العرف وحسنه العيني وفي شرح العيني ايضا
ايضا انه قال بعضهم ان اللفظ الذي اورده في البخاري وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم ببعض
ما وقع في الطرق للحديث الذي يسوقه ولو لم يقع في الطريقة التي يوردها في تلك الترجمة انتهى ورد العيني
قول الكرماني على هذا بانه لحسن يقتضي المطابقة بين الباب وما اورده فيه والتحقيق ان الاصل ان كان
هذا لكن المؤلف قد يقصد هذا وقد يكون له قصد آخر كشرح الحديث بالترجمة على ما اصلنا لك سابقا
فان كان قصده شهادة الحديث للترجمة يورده فيها وان كان قصده شرح الحديث وبيان مراده يورد الحديث
الذي لم يكن مراده واضحا ليتضح معناه ههنا وبالجملة فترجمة قد تكون شارحة للحديث لا يكون لا اقل من
المروية فيها شاهدها ولكثرة هذا لا ينبغي فلذلك والتفنن من البخاري غير غريب وقد ايده هذا بما
العيني على ما مر في مواضع اخرى ثم قيل في توجيه قضاء الصلوة من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا دفع

١٧٧ صلى الله عليه وسلم ونسيانا لا عمدا لاشتغاله في ذلك اليوم وقال بعضهم ان ذلك اما وقع لاجل اشتغاله
بامرهم يكاد ان يكون الكلام فيه مفضيا الى امور عظيمة كما مر قوله بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة
عند المحدثين غير منصرف وحكى بعض اهل اللغة بفتح اوله وكسر ثانيه قوله باب الامام تعرض له الحاجة
بفتح التاء المثناة الفوقية وكسر الراء اي تظهر له الحاجة والمعنى يجوز للامام التشاغل بالحاجة
بعد الاقامة قبل اداء الصلوة ثم ان لفظ الامام ضبط في بعض النسخ بالحاجة بالجر وفي اخرى
بالرفع وهو الاظهر قوله ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة قوله عمرو بالواو قوله
ابن صهيب بعضهما هو ابن صهيب قوله اقيمت الصلوة هي صلوة العشاء كما في مسلم قوله والنبي صلى
الله عليه وسلم مبتدأ خبره يناجي والجملة حالية وقوله يناجي اي يحدث سرا قوله رجلا لا يعرف اسمه
ويحتمل ان يكون ملكا رآه انس على صورة رجل كما قال العيني بل هذا الاحتمال هو الراجح المناسب
لتأخير الصلوة بعد الاقامة وان استبعده الشيخ ابن حجر قوله فما قام كلمة ما نافية والجملة عطف على قوله
من قبيل عطف القصة على القصة ودليل على جواز هذا العطف بالفاء والمعنى صحيح قوله باب الكلام
اذا اقيمت الصلوة مقصود هذا الباب السابق اذ عموم الحاجة اعم من الاحتياج الى الكلام والكلام
في هذا الباب غير مقيد بكلام الامام كما في البيان السابق قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتية
آخره معجمة قوله حميد على صيغة التصغير قوله البناني بضم الموحدة قبل النون الاولى قوله فقام النبي
على صيغة المجهول قوله واعلم انه روى حميد بواسطة ثابت عن انس في هذه الرواية وروى عامة
اصحاب حميد عنه عن انس بلا واسطة كذا في القسطلاني قوله باب وجوب صلوة الجماعة اختار
وجوبها ويدل عليه الاثر الذي رواه عن الحسن لان اطاعة الامام واجبة وترك الواجب لا يريد
ان الاهتمام به اقوى سند فيستفاد من ذلك وجوب الجماعة وكونها اقوى من اطاعة الامام وفي رفض
عين فما هو احق نوى فيها او لحمد لله لكن قوله شفقة يوجب لها ان امها لم تكن على سبيل الايجاب
ولعله لهذا تردد فيه العيني قوله لم يطعها من الاطاعة قوله في جماعة في بعضها في الجماعة قوله لقد هممت
اي قصدت قوله ان آمر على صيغة المتكلم قوله فيحطب باللام وضم المثناة التحتية من الثلاثي وكذا فيحتطب
بالفاء على ما في بعضها على صيغة المجهول وفي اخرى فيحطب بتشديد الطاء وفي اخرى فيحتطب من الاحتطاب
بالفاء اي يجمع وفي الفتح معنى يحطب يكسر ولعل مراده كسر اغصانها من منابتها او اصولها والاغصان
لا يقطع اذا كانت رطبة عظيمة فربما تكسر اذا كانت يابسة ضعيفة التفرق من منابتها وهذا الطريق
انسب بالحديث كما لا يخفى وليس مما لم يكن له علاقة به وعن العمق العرفي قوله فيؤذن بالضبط صيغة
المجهول ثم اخالف الى رجال فيوم انظر كيف التأكيد في امر الجماعة فان النبي صلى الله عليه وسلم هم الى ترك الامامة
لاجل ترك الجماعة وحرق بيوت من تركها لان المفسدة العظيمة اذا ارتفعت بالمواد التي تحتاد لها
كما ان الطبيب الحاذق اذا رأى ايد شلا انها يتسارع اليها الفساد لو لم يقطع منها اصبع

فانه لا محالة يقطع تلك الاصبع قوله غرق بفتح المعجمة وسكون الراء العظم الذي عليه لحم يسير
اورمايتي بكراديس وقد يفتح عشية رماة وهي ظلمة الشاة وقيل الرماة سهم يتعلم عليه الرمي وهو رشق
مسنون غير محدود وحسنتان بمعنى جيدتين وذكر الحسن لبيان باعث علمهم ورغبتهم بذلك قوله لشهد
العشاء حزاه الله قوله باب فضل صلوة الجماعة بما صيغة الفاعلة بلا اختلاف قوله وكان الاسود هو
ابن يزيد النخعي وهو من كبار التابعين قوله ذهب الى مسجد اخر لاجل الجماعة فان صلوة واحدة يتأدى
به ساجدها اوهما مختلفة من وقت واحد يتقدم في بعض ويتاخر في اخرى وعلى هذا مطابقة الترجمة
غير خفية قوله وجاء انه في بعضها اثنى وعشرة الله واخرجه البيهقي من طريق عبد الصمد عنه وقال الجماعة التي
في عشرين من فيتأته واختلف العلماء في الجماعة بعد الجماعة من اول الصحابة رضي الله تعالى عنهم
هو امام المدينة قوله الجذع بفتح الفاء وتشديد الزاي المعجمة اي الفرد واستبطاه منه ان اقل الجمع اثنان
ليلا يخرج منه الجماعة المتفرقة منهما ورد بان عدم العلم عليها من هذا الحديث لا يدل على ذلك مطلقا
فقد جاء الاثنان فما فوقهما جماعة قوله بسبع وعشرين هذا التفاوت من المقادير المخصوصة بعلم النبوة
لا يعرف بالعقل قوله جناب بفتح الجيم وتشديد الواو بالموحدتين قوله عن ابي سعيد في بعضها ابي سعيد الخدري
قوله بخمس وعشرين درجة وهذا الحديث وما قبله مختلفان في العدد والعلماء اختلفوا في ترجيح احدهما
على الآخر واكثر الرواة مع ابي سعيد ورجح بعضهم ما فيه كثرة العدد وبعضا آخر قاله للاتفاق عليه ثم ان
التفاوت قد يكون بحسب تفاوت مراتب الاخلاص ويكون الكلام مختلفا بحسب اختلاف الاحوال
للمخاطبين مع ان العدد القليل لا ينفي العدد الكثير قوله خمسة وعشرين بالتاء وفي بعضها بدونها وقوله
في بيته وفي سوقه خرج مخرج الغالبة والمقصود منه صلوة الفذ ليحصل المقابلة بصلوة الجماعة
في الجماعة في بعضها في جماعة بدون اللام قوله فضعفت بضم الفوقية وتشديد المهملة اي تزداد التضعيف
ان زاد على اصل الشيخ فبجملة مثلين او اكثر والضعف بالكسر المثل قوله وذلك التضعيف المذكور بسبب
اداء الحق والظاهر ان سبب الذكر سبب لجزء فضل صلوة الجماعة وتضعيف درجاتها لا بقيد عدد الدرجات
قوله فاحسن الوضوء اي اكمله السنن والآداب قوله لا يخرجه الا الصلوة اي الاداء بالجماعة قوله لم يخط
بضم التحتية وسكون المعجمة وضم المهملة قوله خطوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وقال شيخ ابن حجر
ضبطناه بالضم والاول مختار البعض كما في الفتح ايضا قوله فاذا صلى هذا واتى كان مرة
خارجا عن الصلوة بالجماعة لكنه يعرف منه فضلها ايضا المترتبة عليها المفهوم من الفاء
قوله ولا يزال احدكم الظاهر ان هذا الحكم عام فيشمل جميع الصلوات سواء صليها منفردا
او مع الجماعة لكن انتظر صلوة وحده كان له اجر صلوة واحدة ومن انتظر الجماعة كان له
ثواب الجماعة والله اعلم بالصواب في كراب قوله باب فضل صلوة الخ في جماعة وفي بعضها في
الجماعة وهذا لاعتبار خمس بجذ والثاني خمس وعشرين بما مر في بعض النسخ واما اعادة بوذكرها

كما في بعض اخر فالتوافق ظاهر قوله وجمع ملائكة الليل والنهار في صلوة الفجر اموضع الترجمة قوله مشهود
يشهد ملائكة الليل وملائكة النهار قوله تفضلها بسبع وعشرين درجة قدر مر وجه التوفيق بين
الحديثين الناطقين باختلاف العدد قريبا قوله الاعمش بن سليمان بن مهران قوله سالم ابي
الجعد قوله ام الدرداء جهيمة الصغرى التابعية لا الكبرى الصحابية فانها ماتت قبل زوجها واسمها خيرة
وعاشت الصغرى مدة طويلة كذا في العيني على خلاف ما قاله الكرماني ان ام الدرداء فعلى هذا التعريف
ام الدرداء او انتهج وجيزة بفتح المعجمة وسكون الياء التحتية قوله وهو مغضب بفتح الضاد المعجمة صيغة
اسم المفعول من الافعال قوله فقال ابو الدرداء في بعضها قال بدون الفاء قوله بن ام محمد في بعضها
من محمد وفي اخرى من امرأته محمد قوله شيئا من الترجمة والمراد انه لم يرتب شيئ على حالة بحيث لم تتغير
الا الصلوة في الجماعة وقيل كان قوله ذلك في بلد كان في طريق آخر ما اعرف فيهم اي في اهل البلد الذي
كان فيه كذا في العيني قوله محمد بن العلاء بتخفيف اللام قوله ابوهم خبر لقوله اظنهم قوله ممشى بفتح
الميم الاولى وسكون الثانية مضبوب على التيمن قوله فابوهم الفاء للتعقيب والتراخي بمن اظن ان يقال
ابوهم بغير ابهم وهذا اشل الاشل والاشل قوله والذي ينتظم الظاهر ان هذا الحديث ليس ان فضل
صلوة العشاء وتاخيرها الى ثلث الليل بقرينة قوله ثم رأيتهم من كلام القسطلاني في عموم الحكم
لكن ذكر البخاري الحديث في هذا الباب يقتضي خصوص الفجر ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
الجزء المتقدم من الحديث من حيث حصول المشقة العظيمة في صلوة الفجر لانه وقت الغفلة وفيه نومة
لذيذة وميل النفس الى السكون فيه اشد من الميل الى الحركة مع ظلمة الطريق وهذا اقل المتدرون
فيه وكثر تهيير في وقت العشاء وجميع ذلك علامة زيادة المشقة فيه ووجود بعض هذا في العشاء
على تقدير التسليم لا يخالفه وان افضل العبادات احمزها اي منها حكم الخ بالطريق الاولى قوله
فضل التهجير الى الظهر اي التكبير الى الصلوة وهو المبادرة في اول الوقت قوله شيء بضم السين المهملة
وفتح الميم آخره ياء مشددة قوله السمان بفتح المهملة وتشديد الميم بينما ما زايدة وبينما ظرف
مضاف الى جملة فعلية محذوف وفعل فاعله وقوله يمشي ظاهره انه مفسر للفعل المحذوف ويجوز تعلق
الظرف بمثله لا يكتفي فيه رابطة الفعل قال العيني بينما اليوم ويجيء بدونه ظرفا زمان يجيء المفاجات ويضافان
للجملة ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى قوله غضن بضم المعجمة وسكون المهملة مضاف الى شوك فاعله
اي اخز الرجل الماشي ذلك الغضن قوله فشكر الله اي شكر عمله وغفر له قوله ثم قال اي النبي صلى
الله عليه وسلم الشهداء خمسة وفي بعضها خمس على تاويل الاشخاص قوله المطعون اي الذي مات في
الطاعون فانه صابر تحت قضاء الله سبحانه قوله والمبطون اي الذي مات بالاسهال فانه لصفائه
عن كدورات البدن صار مطهرا من الخطايا كالشهيد بطعن بالسيف فانه محاء للذنوب كما هو خارج
للدم المسفوح قوله والهدم بفتحتين كذا نقله العيني عن ابن الجوزي وفي القسطلاني بسكون الدال

واليه يشير ما في القاموس وفي العيني وهو بالفتح اسم ما يقع وأما بسكون الدال فهو الفعل وبالجملة صاحب الهدم
هو الذي يموت تحت الهدم قوله والشهيد في سبيل الله لكن الشهيد في سبيل الله عز وجل والمذكور الشهداء
الاربعة والكانوا لا يدل على فضيلة هذا الوصف وامتيازه فيما بينهم في الاحكام دون غيرهم ومناسبة
ذكر الشهداء بعد ذكر الرجال الى الشهداء لحبه الشهيد في سبيل الله وهو كان يقصد اذلة اولي الكفر
عن دائرة الاسلام واهله قوله الا ان يستهموا اي يقترعوا قوله لاستهموا اي لاقترعوا وهذا دليل على كمال
الاهتمام بالامور وفيه اشارة الى مشروعية القرعة لتحصيل العلم بالراجح قوله ولو حبوا بالفتح وسكون الموحدة
اي يزحفون كما يزحف الصبي على يديه ورجليه وقال بعضهم يمشي على يديه وركبتيه او استه ونصبه
على المصدرية اي لاتوه اتيانا حبوا واعلم انه ذكر في رواية الموطأ الشهيد سبعة ولفظ فيها الشهيد في
سبيل الله فذكر مع الاربعة الاول صاحب ذات الجنب والحريق والمرأة تموت بجمع اي التي تموت وولدها
في بطنها لشدة الموت عليها وفي بعض الروايات عد منهم من اكل السبع وكذا عد الغريب وفيه ضعف وذكر
في بعضها الميت بالعشق العفيف لكنه تكلم في طريقه وبالجملة الاختلافات بين هذه الروايات على تقدير صحتها
لان الكلام خارج على سبيل عموم المجاز ويكون بعض افراده اقوى من بعض فقد يعد الجميع في مقام
وقد يعد الاقوى وقد يترك ذكره لانه معلوم معروف غني عن البيان انما المحتاج اليه ما هو لا تنقضي منه
على اختلاف مقتضيات المقام فلا اشكال ثم مطابقة الحديث للترجمة باعتبار قوله ولو يعلمون ما في
التهجير اي الخروج وقت الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا اشكال بينه وبين الابراد بالظهر
لان هذا ايضا في الصلوة وفضل الابراد للتوكيد فاختلفا بالصلوة ثم اعلم انه ذكر في القاموس الهجير والهجيرة والهجر
والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر والتهجير في قوله صلى
الله عليه وسلم المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة وقوله صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا
اليه بمعنى التبكير الى الصلوة وهو المضي في اول اوقاتها وليس من الهاجرة انتهى وهذا على تقدير
الحكم ليس بحاجز في مطابقة الحديث للترجمة لانه يعرف منه فضل التهجير الى الظهر ايضا ولا تغفل
عن فرق بين لفظ وقع في القاموس وبين الذي وقع في صحيح البخاري ولعل صاحب القاموس انما قال ذلك
لتناوله جميع الصلوات قوله باب احتساب الآثار اي هذا باب في بيان عد الآثار اي الخطوات الى المسجد
للصلوة قوله حوشب بفتح المهملة والمعجمة بينهما واو ساكنة قوله حدثنا حميد وفي بعضها حدثني قوله عن انس
وفي بعضها انس بن مالك قوله يا بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام بطن كبير من الانصار ثم من الخزرج قال في القاموس
بعدان قال وبنو سلمة بطن من الانصار وبعدان عد جماعة اسمائهم سلمة واخطأ الجوهري في قوله
وليس سلمة في العرب غير بطن من الانصار انتهى وهكذا في العيني ويحتمل ان يقال مراد الجوهري انه
ليس في العرب بطن يسمى بني سلمة غير بطن الانصار قوله الا تحتسبون آثاركم بتخفيف اللام
والمعنى الا تعدون خطاكم الى المسجد فالحرص صلى الله عليه وسلم وحين ارادوا التحول قرب المسجد لاجل

وهذا هو الذي قال مجاهد وفي بعضها وقال مجاهد وفي بعضها اي قال في تفسير قوله تعالى ونكتب ما قدموا
وآثارهم قوله الا تحتسبون ان بني سلمة قال صلى الله عليه وسلم لما ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم
فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة
فقال الا تحتسبون آثاركم وقوله فينزلوا من النزول منصوب بالعطف على يتحولوا وضميره عائد
الى ادنى ويعروا بضم التحتية وسكون المهملة وضم الراء اي يجعلوها خالية وفي بعضها ان يعروا
منازلهم اراد صلى الله عليه وسلم بذلك ان تبقى جهات المدينة معمورة بسكانها والاقرب ان
يقال انه من العراء وهو الفضاء لا يستره شيء كما في القاموس قوله باب فضل صلوة العشاء في
الجماعة بالاضافة قوله شعلا بضم المعجمة وفتح المهملة جمع شعلة قوله فاحرق على صيغة المتكلم قال القسطلاني
فاحرق بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وانه منصوب معطوف على آخذ ولكنه بمعنى الاحراق
في القاموس كتميهة بالضم وفتح الهاء وكسر الميم وقد يفتح قرية بر قوله وهو يقصر من القصرة
والجملة اسمية حالية وفي بعضها لا يعذر بزيادة كلمة لا داخلة على الجار والمجرور وهو بمهملة مضمومة
وذال معجمة آخره راء وله معنى صحيح ايضا وفي بعض النسخ بعد صدقيل قوله باب باثنين فما
فوقهما جماعة اي هذا باب معقود في بيان ان الجماعة تنعقد باثنين ومقصوده بيان
الحكم الشرعي للجماعة لا بيان الحكم اللغوي قال القسطلاني كذا رواه ابن ماجه من حديث
ابي موسى وكذا رواه غيره وكلها ضعيف وهكذا في العيني مع الحكم على بعض طرقه بانه
منكر قال الدماميني لما كان حديث لفظ الترجمة ضعيفا لاجرم ان البخاري اكتفى عنه
بحديث مالك ابن الحويرث انتهى وهذا عذر منه مع الاشارة الى عدم المطابقة بين
الحديث والترجمة وقد ذكر للتطبيق وجه رده العيني ويمكن ان يقال انه قد مر في باب
الاذان للمسافر او المسافرين عن مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم
يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما
اكبركما انتهى ويفهم منه ان حكم صلوتهما حكم صلوة الجماعة لان الامامة لا يتصور
في صلوة المنفرد فكانه صلى الله عليه وسلم قال الخ شانكما شان من صلى بالجماعة اماما
وماموما وليست الترجمة منعقدة لاجل هذا وهذا اوضح مما ذكره الشيخ ابن حجر ان مطابقة
الحديث للترجمة مستنبطة من لازم الامر بالامامة لانه لو استوت صلوتهما معا مع صلوتهما
منفردين لاكتفى بامرهما بالصلوة كان يقول عليه السلام اذنا واقيما وصليا اديد
على ظاهره ما اورد العيني من انه لا يستفاد منه كون الاثنين جماعة ثم ذكر وجها آخر
واعترف بانه لا يخلو عن تكلف ومنشاء ذلك انه فهم ان مراد الترجمة بان هذا باب
مترجم بلفظ اثنان فما فوقهما جماعة نفهم انه لا يستلزم حديث الباب كون الاثنين
جماعة ثم لا تغفل عن ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث فيقال انه المقصود من

الترجمة ان حكم صلوة الاثنين حكم صلوة الجماعة وهو المراد من الحديث قوله باب من جلس
في المسجد ينتظر الصلوة وفضل الساجد اي هذا باب في بيان فضل الجلوس في المسجد المنتظر
للصلوة بجماعة بيته وفضل المساجد قوله عن مالك الامام المعروف امام دار الهجرة بحاسا كنها
افضل الصلوات واكمل التحيات قوله تقبلي اي تستغفر وتدعو الراحة له قوله ما دام في مصلاه
ظاهر العبارة يتناول منتظر الصلوة ومؤديها الواقف بينه مشغولا بذكر الله تعالى آخره
بل بر حال المنتظر للصلوة وكذا ظاهر اللفظ يتناول كل محل ولو في غير المسجد لكن المراد بها
المصلى المسجد بدليل رواية اخرى ما دام في المسجد وهذه الرواية تفيد اختصاص المنتظر
للصلوة بذلك حين كونه في المسجد في اي موضع منه قوله ما لم يحدث من الاحداث قوله اللهم اغفر له
اللهم ارحمه بيان لكيفية صلوتهم عليه فالملائكة عليهم السلام يدعون له بامرين المغفرة
بما فرط منه والرحمة من الله سبحانه بفضله عليه قوله لا يسمعه هذه الجملة جيء بها لقوله ما دامت
الصلوة تحبسه او هو كالة فالاول للعطف وفيه نوع ايماء الى ان صلوته في المسجد قوله عبيد الله
على صيغة المصغر وخبيب بضم الخاء وفتح الموحدتين قوله يقال بضم التحتية وكسر القاف الجملة وشدة
اللام قوله يوم بالاضافة الى الجملة قوله لا اظن ما بناء على الفتح وكلة لا التي لنفي الجنس الا اظنه قليل
اي في ظل عرشه والتاويل بالترجمة اقرب والتفويض في المراد الى الله سبحانه احوط ويمكن
ان يراد من التاويل ظل عرشه الرحمة او ويعني به صاحبه قوله الامام العادل والعدالة انما
تتحقق بالعلم الكامل والحكمة البالغة مع العفة والشجاعة قدم الامام على الاخوان لان
كماله اتم حيث هذب نفسه بالملكات الشريفة واما غيره بذلك وتفاه عن اضداده وهذا
قبل العادل التابع لاوامر الله تعالى يضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط وهو لا محالة
يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لان من ضيعها فقد وقع اليتيم في غير محله فيصير بذلك ظالما
كما جاء وانتهى ومنه يعلم ان هذا العالم وعظم الجاهل وكذا كل من يتولى ان يعظم او يحقر حكم الشرع
فمن فعل الولي خلافه فليس بعادل ومن شوم تحقير العلماء من الامراء والملوك ان الجهل عمن الجهلاء
والسفهاء واهل الخناء قال الله تعالى في قوم ظلمة يشكل الطالبين بدلا قوله شاب نشأ في عبادة الله اي
حصل له التوفيق على العبادة في مبدأ سن التوفق او في مبدأ سن الرشد واذا تزين بها في مآله الحالة
وحصل له مقام وملكة فيها يتزين به في كل حين انشاء الله تعالى قوله معلق على صيغة اسم المفعول
من التعليق وفي بعضها متعلق على صيغة اسم الفاعل من التعلق وذلك لشدة حرصه بالصلوة
في المساجد منتظرا اليها تضاف كانه فيها فيطرا عتبار حصلت المطابقة والترجمة بين الحديث لكن في
الفستطاد في ايما عتبار للزمين من الترجمة الخ فضل المنتظر وفضل المساجد قوله نخابا بتشديد
الموحدة في الله ابي لاجله وكلة في تعليله قوله اجتمعا عليه وفي بعضها على ذلك اي على الطبع الله و
تفوق عليه اي استمر على مجبتهما الى الموت ويحتمل ان يراد ما هو من هذا قوله ذات منصب الرفع الخ

فاعل الفعل او صفته للفاعل الخ اي امراة على ما في بعض النسخ والنصب بفتح الميم وكسر الحاء اي ذات
النسب والحسب وفي بعض الروايات اني اخاف الله رب العالمين اخفاء منصوب
على المصدرية وفي بعضها فاتبع على صيغة الماضي قوله حتى لا تعلم شماله في الفتح بضم الميم وفتحها
اتبع اي بالرفع والنصب ووجه الثاني وشماله مرفوع على الفاعلية والجملة كناية عن كمال الستر فيه
قوله خابا اي قبله من المنظر الى غير الله وما يرجع اليه واعلم ان الظلال في الفيئة ليس لمخرجين
في هذه السبعة بل لغيرهم ايضا كما ذكره الشيخ ابن حجر وغيره قوله خاليا بفتح الشناء وكرها قوله قال
لغم في بعضها فقال قوله شطر الليل اي نصفه قوله وبيض بفتح الواو وكسر الموحدة اخره مهملة قوله
ابي بريدة والمعاذة ونقل الظرف الاول من هذا الحديث لاجل هذا الشاهد للجواب بقوله بعم قوله باب
فضل من خرج الى المسجد ومن راح وفي بعضها فضل من خرج الى المسجد ومن راح فالاول بلفظ الفعل
والثاني بلفظ الماضي وفي بعض آخر باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح وغدا بالتين المعجمة وهذا
اتسب بلفظ الحديث ووافق باحد الترجمة ومعنى غدا من خرج ميكرا ومعنى راح خرج عشيا
قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قوله تزله بضم النون والزاي وقد سكن الزاي
مع التضعيف المضاف اليه وفي بعضها ان لا يا النصب بدون الضمير اي كانه الذي ينزل اليه اي هذا الذي فعله
في الجنة قوله من الجنة وفي بعضها في الجنة قوله كلما غدا او راح وفي بعضها بالواو بدل الكلة او والاولى
الاظهر الاليق بالفضل لها وفيه بيان تكثير النزل له في الجنة بعدد ما غدا او بعدد ما راح على
رواية كلة او القاصلة قوله باب بالتنوين قوله اذا ثبتت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة
قال الشيخ ابن حجر في الفتح هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم واصحاب السنن وابن خزيمة وابن
حبان من رواية عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة واختلف على عمرو بن دينار في رفعه
ووقفه لكن حكم صحيح ذكره ترجمه واخرج في الباب ما يفهم عنه وان ذلك هو السبب في كون
في كون البخاري لم يخرجه والكان الحكم صححاه الترجمة اعم من حديث الباب لانه يشمل الصلوات كلها
وحديث مختص بالصبح قوله ان يجيئه بضم الموحدة وفتح الهملة وسكون التحتية آخره تاء التانيث
كلها وحديث مختص بالصبح قوله ان يجيئه بضم الموحدة وفتح الهملة وسكون التحتية آخره تاء التانيث
بنت الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف ام عبد الله والان الاول يكتب بالف والثاني الثاني يكتب
بالفضل عن موصوفه كما يقال عبد الله بن ابي بن سلول ومحمد بن علي بن الحنفية ويجوز بحذفه
قوله برجل قال بعضهم هو عبد الله قوله قال ابي البخاري قوله ح حاء التحويل قوله يهز بفتح التحتية وسكون
الهاء آخره زاي قوله راى رجلا في بعضها من الازد معرفا في اخرى منكرا قوله لات بالمثناة اي
اذاه واحاطه وقاعله الناس قوله الصبح بهمزة الاستفهام للتوبيخ والانكار وفي نسخة
الصبح بتقدير ام قبل الصبح اربع ركعات واربعا منصوب بحذف الخافضة اي بفضل حال كونها بهذا العدد
وفي نسخة رفع الصبح وتطبيقه ان الكلام الاعتبار الدلالة على ما قبله وكانوا قوله الصبح اربعا

اربعا في الرتبة الثانية في الاعادة اعادة الانكار وزيادته ويجوز رفع الصبح على الابتداء بتقدير
الصبح تصلي اربعا والاستفهام ايضا للانكار والتوبيخ والمعنى ان الصلوة الواجبة اذا اقيمت لها
لا يصلي في زمانها غيرها من الصلوات فانه اذا صلى ركعتين مثلا بعد الاقامة نافلة كما كانت
صلوة الرجل المصلي على ما في القسطلاني ثم صلى مع الامام الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا
فيلزم الاشتباه المزبور بعينه مع التقاعد عن ادراك الفريضة قوله يقال له مالك كانت الرواية
السابقة لعبد الله بن مالك وهذه لمالك وكانت بحينة ام عبد الله ويفهم من هذه ايضا ان مالكا
فحكم جماعة من الحفاظ على ما نقله القسطلاني تبعا للشيخ ابن حجر بتخطية شعبة قالوا وهم شعبة
في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله لا لمالك وثانيهما ان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك
قال الشيخ ابن حجر ولم يذكر احد مالكا في الصحابة الا بعض من تلقاه بغير الاسناد قوله تابعه بهز بن اسد
في روايته عن شعبة غندر ومعاذ وقال ابن اسحق لما وقع الاختلاف في الاسناد الى مالك والى عبد الله
وكذا في النسب الى بحينة ذكره يعني كل الحافظ ابو اسحق وصاحب المعاني ابراهيم
بن سعد ووافق حماد شعبة في روايته عن مالك بن بحينة والاول هو الصحيح كما في الفتح و
القسطلاني وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون السهو من سعد بن ابراهيم شيخ سعد قوله باب
حد المريض ان يشهد الجماعة الحد بالحاء المهملة وقيل بالجيم بمعنى الاجتهاد ولعل ان المراد
بالاول هو الثاني فان المقصود منه انه لا بد للمريض ان يجتهد في حضور الجماعة بقدر الاستطاعة
قوله حدثنا عمر بن حفص قوله غياث بكسر المعجمة آخره مثلثة وهو غير موجود في بعضها قوله ابراهيم
اي النخعي قوله عن الاسود في بعضها قال الاسود هو ابن يزيد النخعي قوله فذكرنا المواظبة على الصلوة
والتعظيم لها اي بالغ في تعظيمها وكيف يفعل في تعاطيها حتى توجد تفوتها قالت اي عائشة
حضرت الصلوة اي وقتها قوله فاذن من التاذين على صيغة المجهول وفي بعضها بالواو وقال الشيخ
ابن حجر هو الاوجه وقال العيني بل الفاء انتهى اقول لكل وجه والمقصود لا يفوت بواحد منهما
قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله مروا على صيغة الامر والظاهر ان الخطاب للجماعة الحاضرين
على سبيل التغليب ويحتمل ان يكون للازواج الطاهرات بل لعائشة كما يومي اليه المراد فان
صفة وخطاب الجمع للتذكير لاهل الرجل منه ومن غيره جائز كما مر وسياتي ما يقويه قوله اسيف بهمزة
ومهملة مكسورة بمعنى الحزين من الاسف وهو الحزن ونفس صفته يدل على كونه شديد الحزن وقيل
الاسيف والاسوف سريع الحزن قوله فاعادوا هذا على طبق ما مر في توجيه الضمير وما يناسبه قوله
صلى الله عليه وسلم انكن صواحب يوسف اذ لو كان فيهن بذكر لكان الظاهر تغليبه عليهن
على ما عرف من قاعدة التغليب وكذا ما في بعض الروايات فعادت وفي اخرى فعاودت
ومعنى قوله انكن صواحب يوسف هو اظهار خلاف ما في الضمير والامر كان كذلك لان عائشة
ارادت

ارادت صرف الامامة عن ابيها الى غيره لئلا يتشاءم الناس به بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا مثل ما فعل زليخا حيث اظهرت اكرام النساء بالضيافة واردت ان يعرفن عذرها في يوسف
عليه السلام فلا تلومنها في عشق يوسف بل يعذرنها فيه قال القسطلاني فعبر بالجمع في قوله انكن والمراد
عائشة رضي الله تعالى عنها فقط وفي قوله صواحب المراد به زليخا انتهى وقد عرفت من القاعدة التي غفل
عنها الجمهور واكرمني الله تعالى بمعرفتها بفضله حتى ظهر منه ضعف الدليل الذي استدلت
الشيعة به وعليه مدار مذهبهم من اثبات العصمة في علي رضي الله تعالى عنه بكريمة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الاية والطعن في عثمان ومن معه في جمع القرآن بانهم ادخلوا آية في غير محلها كما
فصلناه في تبصرة العقايد قوله يهادى على صيغة المجهول قوله بين رجلين العباس وعلي كما في
او بين العباس واسامة او الفضل بن عباس كان آخذ بيده الكريمة في الكرماني فوجه ان يقال
ان الثلثة كانوا يتناوبون في الاخذ بيده عليه الصلوة والسلام وكان العباس يلازم الاخذ في
استمراره لما له من العمومة انتهى قوله من الوجع بفتحتين وهو متعلق بيهادى ومعناه يمشي معتمدا عليهما
او تخطان والثاني وان قرب لفظا فالاول اقرب معنى والشارع ايضا محتمل والظاهر ان الامر بالامامة
لابي بكر من اجل المعجزات حيث دفع به طعن الطاعنين في خلافة ابي بكر او اتفقه بعده بزمان كثير وعرف
منه توهين تلك المطاعن ومن جملة خرافات متاع المخالفين ان هذا الامر لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم
بل من عائشة وخروج النبي صلى الله عليه وسلم لاجل عزله وهذا مع دلالته على عدم وقوفهم باحوال
النبي صلى الله عليه وسلم يرد قولهم هذا انه لو كان هذا امرا مخالفا لحكمه صلى الله عليه وسلم او لم يكن
مرضيا عنده صلى الله عليه وسلم لكان عليه عليه الصلوة والسلام ان يخبر الناس بذلك لان الغاية
القصوى عندهم في الدين والامر الحرمة فيه حتى قالوا ان قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته نزلت فيه والعلة فيه بوجوب التبليغ واسكته
تكرر امامة ابي بكر في تلك الايام وقد تمسك علي رضي الله تعالى عنه بامامته على صحة خلافته حيث
قال قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا افلا نقدمك في امر دنيانا فانه جليلة وفي
ان بعض الناس ظنوا ان هذا قياس من علي رضي الله تعالى عنه ثم قالوا ان سند الاجماع قد يكون
قياسا وهذا يفضي الى ان الاجماع من الصحابة الذي هو اقوى الاجماعات يكون سنده قياسا
وهو ظني فالاولى ان يقال انه من قبيل دلالة النص فيرجع الى اقسام امر النبي صلى الله عليه وسلم
ودح الاعتبار في كونه سندا او مستندا عند الكل والا كان الاول ايضا صحيحا عند الحنفية قوله ان
مكانك ان مفعول اي الزم مكانك قوله قيل للاعمش وفي بعضها ابن سبيل عنه قوله فكان النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام على سبيل السؤال الذي اشرنا اليه وفي بعضها بالواو مكان الفاء ويدل عليه جواب
الاعمش بقوله فقال براسه اي اشار به والقول يستعمل في الفعل ايضا وصلوة ابي بكر كانت على

على سبيل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها والقوم لم يفجأهم الا وقد وثب عليه الصلوة والسلام
ذكر ابو داود ان ذلك كان بسماع صوت ابي بكر لضعف صوت النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر اقتدى بالنبي
صلى الله عليه وسلم قياما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عن يسار ابي بكر في جانب يمين النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه ترو وهو التفيه على ان ابا بكر من اصحاب اليمين والعلم عند الله
قال القسطلاني فان قلت ظاهر قوله فيقتدي الناس انه منقطع لان الاعمش لم يدركه
اجيب بان في رواية ابي معاوية عنه ذكر ذلك متصلا بالحديث وكذا في رواية موسى
بن عائشة وغيرها انتهى ثم ان قول الاعمش يدل على ما ذكرنا من اقتداء ابي بكر واختلفا
العلماء في ذلك فمنهم من رجح الرواية الاولى ومنهم من رجح الثانية وقد صح ايضا اقتداؤه
صلى الله عليه وسلم بعبد بن الرحمن عوف وروى حديث عائشة رض بطرق مختلفة في الصحيحين
وغيرهما وفيه اضطراب يمنع قادح وقال البيهقي لا تعارض في احاديثها فان الصلوة التي
كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها اماما صلوة الظهر يوم السبت ويوم الاحد والتي كان
فيها ماموما هي صلوة الصبح من يوم الاثنين وهي آخر صلوة صلاها عليه الصلوة والسلام
حتى خرج من الدنيا وقال القيم بن ابي هذه الاخبار التي وردت في هذه القصة كلها صحيحة
وليس بينها تعارض فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه صلوتين
في المسجد في احديهما كان اماما وفي الاخرى كان ماموما وقال بعضهم صح وثبت انه صلى خلفه
في مرضه الموت مقتديا به ثلث مرات قالوا ولا ينكر ذلك الا جاهل لا علم له بالرواية
كذا في العيني وسيأتي في باب هل العلم احق بالامامة احاديث تدل على انه صلى الله عليه وسلم
خرج في وقت صلوة يوم الاثنين فكشف ستر الحجرة ينظر الينا وهو قايم كأني في قوله فنكص
ابو بكر على عقبيه الى قوله فاشار الينا ان تموا صلوتكم وارخى الستر في حديث آخر بعده
فلم يقدر عليه حتى مات وهذا ما ذكر في العيني من ان الصلوة التي كان صلى الله عليه وسلم فيها ماموما
صلوة الفجر من يوم الاثنين الذي فيه وفاته صلى الله عليه وسلم وسيأتي لهذا مزيد بيان
في باب انما جعل الامام ليؤتم به ثم انه سيأتي في باب هل يلتفت لامر ينزل حديث انس
بن مالك وهو فيها للمسلمين في صلوة الفجر الى قوله فاشار اليهم ان اتموا صلوتكم وارخى الستر
وتوفي من ذلك اليوم وهذا منافي لما سبق ولما نقل بضم القاف ولان يمرض من التفعيل على صيغة
المجهول الرمز خروج البسعة عن الاعتدال الموافق الى خلافه والتمريض حسن القيام على المريض
فاذن على صيغة المغايبات من المافي فالهمزة مفتوحة والمجمة مكسورة والنون مشددة
مفتوحة ولتحط على صيغة المؤنث من المضارع وفاعله رجلاه الشريفتان وبين العباس
بالعضها بدون اللام ومن الرجل بفتح اليم للاستفهام وعلى ابن ابي طالب وفي بعضها الروايات

بعاماني

بعاما في العيني والقسطلاني ولكنها تقدران تذكره بخير ووجهه انه لما توفي علي رضي الله عنه
في بداية امرها او ان الافك وقذف لها امر عظيم حصل في قبلها شيء من الكدورة وبقيت فلذا
قال ابن عباس رض ولكنها لا تقدران تذكره بخير كذا في الفتح والعيني والقسطلاني قال الشيخ ابن حجر
ولم يقف الكرماني على هذه الرواية فعبر عنها بعبارة شنيعة انتهى يعني انه سبق ذكر الروايات المشعرة
بان الرجل الآخر علي او الفضل بن عباس او اسامة والتوفيق بينها بالمناوبة وعلى هذا كيف يصح
قول ابن عباس رض فلا تقدران تذكره بخير فان الظاهر ان عدم ذكر احد لعدم الرجال او كون
المقام لا يقتضي الاطناب وذكر اسماء الجميع فاكتفت بذكرها بضميرهم جميعهم اعني لفظ الرجال هذا ثم
ان تلك الرواية لما لم ينقلها البخاري مخالفة بظاهرها لما رويناه من ابن عباس من المدح والثناء عليها
حين عادها في مرضها لعله كان سيأتي التردد الكرماني في صحتها فقال ان قال وعلى هذا ظهر ان العبارة
التي شنعها الشيخ ابن حجر لها وجه صحة ثم اعلم ان العبارة التي ذكرها الكرماني هي وان قلت
لم ما سمعته فحيرا او عداوة حاشاها من ذلك اتقي ووجه تشنيع الشيخ ابن حجر عليه ان الكرماني
نزهها عن صدور ما هم من تلك العبارات منها فكانه فهم انها من الامور التي ينبغي ان ينزه
عنها ولما ثبت وقوعه منها كان قول الكرماني موجبا لصدور ما ينبغي ان ينزه عنه منها فوجه
ذلك ان امثال هذه الامور من الطبيعيات التي اقل ما يخلو الانسان فلعلها صدرت منها في وقت
ونزمت على ذلك في آخر كما نقل انها كانت نادمة عن الخروج على علي رضي الله عنه ثم يقول ان قول
ابن عباس محتملا ان يكون على سبيل الظن وقد يظن اجل في آخر امر لم يكن فيه بحقيق علا مغفلين
يلزم من قول ابن عباس ذلك ان يكون كذلك في الواقع بل لما امكن وجود آخر ممن حمل كلامها عليه
حمل الكرماني عليه ولعله هذا النقل عن البنوي بعد ما ذكر فقال قال البنوي ثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم
جاء بين رجلين احدهما اسامة وايضة ان الفضل ابن العباس كان اخذ بيده الكريمة فوجهه
ان يقال ان الثلثة كانوا يتناوبون في الاخذ بيده وكان العباس يلازم الاخذ بالايد الاخرى والكرموا
العباس باختصاصه بيده واستمرارها من السن والعمومة وغيرها فلذا ذكرته عايشة مع مرجها
واتهم الرجل الآخر اذا لم يكن اخذهم ملازما في جميع الطريق ولا معطلا بخلاف العباس ثم اعلم ان خروج
النبي صلى الله عليه وسلم كان مرتين مرتين من بيت ميمونة الى عايشة بعض ومرة اخرى من بيت ابي المسجد
فالقضيتان مختلفتان فيحمل اختلاف الروايات بها اختلاف الاخبار في الاوقات وهو الي ابدء كلام الفتح
ايضا والله اعلم بالصواب قوله باب الرخصة للمماملة في المطر والعلة ان يصلي في رحله والعلة للمانعة
من الحضور في المسجد اعم من نزول المطر وكلة في ان تصلي مصدرية والصيغة صيغة المجهول واللام
مقدرية متعلقة بالرخصة وحاصل المعنى ان الباب منعقد لبيان الرخصة للصلوة في المنزل او الرحل
بالمهملة قوله الا صلوا بالتخفيف قوله في الرحال بالكر جمع رحل بالفتح بمعنى المنزل قوله عتبان بكر المهملة

قوله انها للغير للقصة قوله تكون الظلة كان تامة وما بعدها مرفوع قوله عزيز البصراي في بعزيز
نقصان قال بعضهم اكان عزيز البصر قوله ثم تبع ليل اذا كان ناقص البصر يطلق عليه عزيز
البصر فاذا صار اعمى يقال له عزيز من غير تقييد بالبصر قوله اتخذه بالنفع على الاستيناف وروي
بالجزم على الجواب قوله مصلى اي موضع الصلوة قوله باب بالتنوين قوله هل يصلي من حضر ولا ينتظر
غيرهم يريد خصوصهم كما يفهم من الحديث وليس المقصود منه بيان جواز الصلوة للحاضرين فانه
يغني عن البيان ولكن الشراح مالوا الى هذا قوله عبد الوهاب الحجبي بفتح المهملة وبالجيم وكسر الموحدة نسبة
الى جباب الكعبة الشريفة وليست بمذكورة في بعض الروايات قوله ردح بفتح الراء وسكون المهملة
آخره بجيم اي وحل وفي بعضها ما بالزاي بدل الدال قوله فان قلت فيه دليل على جواز التكلم في
الخلاء بما هو خير واصلح للناس كما مر قوله كانهم في بعضها كانه والضمير للشان والقصة كانه
ولعل وجه تبع في كلام الكرام وروي الشان في مقام اليقين كانهم لتوقع يختص بهم من الكذب
يذكرون الفاظا يبعد عن الكذب او تنبيها على ان ظنهم بشيء بمنزلة يقين الغير اياه لا يحتمل
خلاف ذلك قوله هذا اشارة الى ما قال قوله ان جملة مستأنفة لرد الانكار قوله فعله على صيغة الماضي
المقرون بها ضمير المفعول في بعضها بدونه قوله من هو خير مني الموصول فاعل فعله قوله انها اي الجمعة
قوله عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي اي عزيمة اي واجبة اي اذا عرف وجوب الجمعة ولكن ارخصهم
لاجل صلاتهم قوله اخرجكم اي دعكم في الخلاء ان فعلتم وفي الاثمار ان تركتم او ان اثبتم وصليتم مع
الخاسة الحاصلة من الطريق وهو بضم المهملة وفتح الهمزة بالمهملة الساكنة وبالجيم وفي بعضها من اخراج بالجمعة
والمال واحد قوله ان اوثمكم اي اوقعكم في الاثم من آثم بالمد اوقعه او من اثر الشر يؤثر بهذا يجتبون
على صيغة المخاطب وفي بعضها فيجتبون فجزاء الشرط وعلى الاول مستأنفة وعلى الثاني معطوف
على مدخول ان قوله وكبكبوا جمع ركبة قوله فال سال اي قال لله حين سئل عن ليلة القدر قوله وكان
من جريد النخل اي القضيب الذي جرد عنه خوصه قوله فاقيمت الصلوة كانت الصلوة صلوة الخ ذكر هذا
الحديث لذكر الظهر واداء تلك الصلوة بمن حضر الاداء الصلوة للجمعة فان حديث الباب لا يجب ان يكون
مطابقا لكل الترجمة قوله سمعت انسا في بعضها انس بن مالك قوله دخل من الانصار قيل هو عتبان
بن مالك او بعض عمومة انس وعلى الاول نسبة العمومة الى انس على سبيل المجاز لان عتبان وانسا
كلهما من الخزرج وان اختلف بطن كل واحد منهما كذا في القسطلاني قوله فمج بفتح الاولى وسكون الثانية
اي سمينا ووجه المطابقة انه فهم منه جواز التخلف عند وجود عذر معتبر فانه صلى الله عليه وسلم
لما رخص لعذر وانه ضرير البصر كان عتبان او بعذر السمن لما كان غيره كان ما هو لاشق
منه اولى بالاعتبار قوله الخاردة بالجيم والراء والواو والمهملة قوله ما دابته صلاها الابو يزيد
لعل فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يصل الضحى اصلا غير ذلك اليوم لانه في الرواية دخل يوم

بقية المرئي وقد ثبت انه صلى الله وسلم يوم الفتح كما في العيني قوله باب التنوين قوله اذا حضر الطعام
اي اذا اجتمع دواعي الطبيعة ودواعي الطاعة فاذا يفعل وما حكمه واشار الى ان يقدم حكم
الطبيعة لتفرغ عنه فيخلص له الطاعة ويتوجه الى معبوده بشراشره فارغا قلبه الا ترى انه لو اكل
وكان في دهشة الفراغ عنه الى العبادة كان خيرا له من ان يصلي وكان ذهنه في الطعام وقال بعضهم
لم يذكر حكمه لانه في محل الخلاف فلم يجزم بذلك لذلك لكن ذكر حديث عائشة وانس وابي
وانر ابي الدرداء يؤيد الوجه الاول قوله وقليله فاعل فاق جملة من مبتداء وخبره وقوله اذا وضع العشاء
على صيغة المجهول وبفتح المهملة في موضعه وكذا اقيمت على صيغة المجهول والصلوة مرفوعة بهما
وقد يبنى على صيغة الامر وهو عند الجمهور المذهب قوله بالعشاء بفتح المهملة ايضا قوله فلا يعجل احدكم
فالمراد باعتبار اللفظ والخطاب بالجمع باعتبار المعنى الحاصل بوضع على صيغة المجهول كذا قالوا
قوله فلا يأتيها اي الصلوة واتى جملة حالية لمزيد التاكيد لما قبله وبيان للوعيد من المجد والبعيد او في
بد الله قوله مدني بياء واحدة وفي بعضها مديني بياءين موحى فالمراد بمقدم القسطلاني كلاهما نسبة
الى المدينة دار الهجرة على ما سماها افضل الصلوة واكمل التحيات رزقنا الله سبحانه بفضله رويتها
وحشرنا بمنها وفارق القاموس والنسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مدني وفي مدينة المنور
واصفهان وغيرها مديني قوله باب التنوين قوله اذا دعي الامام وكان الداعي بلال ثم انه يحتمل ان يكون
هذا من خواص النبي صلى الله عليه وسلم وان الصلوة عنده صلى الله عليه وسلم كانت احب مما في الدنيا وكانت قرة
عينه الشريفة فارغ عما في الدنيا ويكون الخطابات بالاوامر المذكورة سابقا مخصوصة بالامة فكان امره
صلى الله عليه وسلم فضل في وصال الصيام وترك التلازم وجد عنده به فذلك فضل بالصلوة التي هي موجد
عليه الصلوة والسلام ولن تجد قوله يخيل بالمهملة واللام المفتوحة المشددة اي يقطع بالسكين
قوله ولم يتوضأ فيه دليل على ان يمس الوضوء مما مست النار واعلم ذكر هذا الباب لبيان
ذكر ما هو من خواصه صلى الله عليه وسلم كان مشروعا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد يعمل بالفريضة
وما مر الناس بالرخصة تسهيلا لهم وما الجملة الا ما قالت بيني في هذا الباب وبين ما في الباب السابق
قوله باب من كان بلا اضافة قوله الحكم بفتح المهملة والكاف قوله مهنة اصله بفتح الميم وسكون الهاء ويروي
بكسر الميم ايضا وكسر الميم اكثر الاصح وجوزه البعض وفي القاموس المهنة بالكسر والفتح وتحريك وكالكلم الخدمة
بالفتح والعمل مهنه كمنعه ونصره مهنا ومهنة ويكسر وهنه انتهى وفي بعض النسخ مهنة بيت
اهله والقايل يعني هو ادم بن ابي اياس ثم ان اضافة البيت الى الاهل بلابسة السكن فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه ويزاد بعضهم ما رايته حرب
بيده امراته ولا خادما كذا في العيني قوله باب من صلى بالاضافة قوله وسنة بالنصب عطف
على الصلوة قوله وهيب على صيغة التصغير قوله المبعوث بفتح المهملة ورفع الواو وسكون التحتية آخره

قوله انها التغبير الخ قضية قوله تكون الظلة كذا تامة وما بعدها مرفوع قوله عن زيد البصري في بعض نسخ البخاري فقصان قال بعضهم ان كان عن زيد البصري فهو تابعي قبل او اكان ناقض البصر يطلق عليه عن زيد البصري فاذا صار تابعي يقال له عن زيد من غير تقييد بالبصري قوله اخذه بالرفع على الاستيناف وروي الجزم على الجواب قوله مصلى اي موضع الصلوة قوله باب بالتنوين قوله هل يصلي من حضر طعامه او ينتظر غيرهم بل يدخلهم كما يفهم من الحديث والمعنى المقصود منه بيان جواز الصلوة للحاضرين فانه يخفى عن البيان ولكن الشراح مالوا الى هذا قوله عبد الوهاب الحجبي بفتح المهملة والجيم وكسر الموحدة نسبة الى مجاب الكعبة الشريفة وليست بمذكورة في بعض الروايات قوله ردح بفتح الراء وسكون المهملة آخره مهملة اي وحل وفي بعضها بالزاي بدل الدال قوله فان قلت فيه دليل على جواز التكلم في الصلاة بما هو خير واصلح للناس كما مر قوله كانهم في بعضها كانه والضمير للشان والحظ كالثناء بما هو خير واصلح للناس كما مر قوله كانهم في بعضها كانه والضمير للشان والحظ كالثناء والعزو عبيد يقع في كلام الكرام وروي الشان في مقام اليقين كانهم لتوخي يجتنبهم عن الكذب يذكرون الفاظا يبعد عن الكذب او تنبيها على ان ظنهم بشيء بمنزلة يقين الغير اياه كما يحتمل خلاف ذلك قوله هذا اشارة الى ما قال قوله ان جملة مستفادة لولا الاكاد قوله فعلله على صيغة المجهول المقرون بها ضمير المفعول وفي بعضها بدونه قوله من هو خير مني الموصول فاعل فعله قوله انها اي الجمعة قوله عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي اي عزيمة اي واجبة اي اذا عرف وجوب الجمعة ولكن ارخصهم لاجل صلاتهم قوله اخرجكم اي دعكم في الخروج ان تفعلتم وفي الاشتران تركتم او ان اتيتم وصليتم مع النجاسة الحاصلة من الطريق وهو بضم الهمزة بالمهملة الساكنة وبالجيم وفي بعضها من الاخراج بالجمعة والمال واحد قوله ان اوقعكم اي اوقعكم في الاثم من اثمه ما اذا وقعه او من اثمر بالتشديد بمعناه فتجيئون على صيغة الخطاب بين في بعضها فتجيئون فجواب الشرط وعلى الاول استئنافية وعلى الثاني عطف على مدخول ان قوله وركبكم جمع ركبة قوله قال سالم اي قال ذلك حين سئل عن ليلة القدر قوله وكان من جريد النخل اي القضيب الذي يجرد عنه خوصه قوله فانصرفت الصلوة صلوة الجمعة ذكر هذا الحديث لذكر الظروا داء تلك الصلوة بمن حضر الاداء الصلوة الجمعة فان حديث الباب لا يجب ان يكون مطابقا لكل لكل ترجمة قوله سمعت انسا في بعضها انس بن مالك قوله وحمل من الاقضاء قيل هو عشرات بن مالك او بعض عمومة انس وعلى الاول نسبة العمومة لانس على سبيل المجاز لان عشرات وانسا كليهما من الخزرج وان اختلف بطن كل واحد منهما كذا في القسطلاني قوله فحي بفتح الاول وسكون الثانية اي سمينا ووجه المطابقة انه فهم منه جواز التخلف عند وجود عذر معتبر فانه صلى الله عليه وسلم لما رخص بعذر وانه ضرير البصر كان عشرات او بعذر السمن كما كان غيره كان ما هو الاشق منه اولى بالاعتبار قوله الحارود بالجيم والراء والواو والمهملة قوله ما دانيته صلاها الا بيد بفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يصل الضحى اصلا غير ذلك اليوم لانه نفى الرؤية وهو لا يستلزم

نفي الوقوع وقد ثبت انه صلى الله وسلم يوم الفتح كما في البخاري قوله باب التنوين قوله اذا حضر الطعام ابي اذا اجتمع دواعي الطبيعة ودواعي الطاعة فاذا يفعل وما حكمه واشار الى ان يقدم حكم الطبيعة لتفرغ عنه فيخلص له الطاعة ويتوجه الى معبوده بشراسة فارغا قلبه لا تراه لو اكل وكان في ذهنه الفراغ عنه الى العبادة كان خيرا له من ان يصلي وكان ذهنه في الطعام وقال بعضهم لم يذكر حكمه لانه في محل التلاق فلم يحتج بذلك اذ لذلك لكن ذكر حديث عائشة وانس وابن عمر وابي الدرداء يؤيد الوجه الاول قوله وقبله فارغ جملة من مبتدء وخبره وقوله اذا وضع العشاء بما صيغة المجهول وبفتح المهملة في موضعه وكذا اقيمت بما صيغة المجهول والصلوة مرفوعة بهما قوله فابدؤا على صيغة الامر وهو عند الجمهور المذهب قوله بالعشاء بفتح المهملة ايضا قوله ولا يعجل اي احدكم فالامر اما باعتبار اللفظ والخطاب بالجمع باعتبار المعنى الحاصل بوضع على صيغة المجهول كذا قام قوله فلا بأس بها اي الصلوة واتى جملة حالية لمزيد التاكيد لما قبله وبيان للوجه من المجد والبعد اولي بذلك قوله مدينتي بياء واحدة وفي بعضها مدينتي بيائين موخرا لمقدم القسطلاني كلاهما نسبة الى المدينة دار الهجرة على ساكنها افضل الصلوة واكمل التحيات ورزقنا الله سبحانه بفضله رويتها وحشرنا تحتها وقال في القاموس والنسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور واصبهان وغيرها مديني قوله باب التنوين قوله اذا دعي الامام وكان الداعي بلال ثم انه يحتمل ان يكون هذا من خواص النبي صلى الله عليه وسلم وان الصلوة عنده صلى الله عليه وسلم كانت احب مما في المنيا وكانت قرة عينه الشريفة فارغ مما في الدنيا ويكون الخطابات بالاوامر المذكورة سابقا مخصوصة بالامة فكان امته صلى الله عليه وسلم فضل في وصال الصيام وترك المازر باوجد عنده بذلك فضل بالصلوة التي هي معراج عليه الصلوة والسلام ولمن يتبعه قوله يخيل بالمهملة والواو المفتوحة المشددة اي يقطع بالسكين قوله ولم يتوضأ فيه دليل على ان ليس الوضوء مما مست النار واعلم ذكر هذا الباب لو كان بيان ذكر ما هو من خواصه صلى الله عليه وسلم كان مشعرا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد يعمل بالفريضة وما من الشارع رخصة تسهيلا لهم وما الجملة الاستانفات بيانا في هذا الباب وبين ما في الباب السابق قوله باب من كان لا اضافة قوله الحكم بفتح المهملة والكاف قوله ههنة اصله بفتح الهاء وسكون الهاء ويروي بكر الهاء اتباعا وكسر الهاء الاصح وجوزه البعض وفي القاموس الههنة بالكسر والفتح والتوكيد وكلم الفتح بالعلامة والعمل ههنة كمقعد ونفره ههنا وههنة ويكرهه انتهى وفي بعض النسخ ههنة بيت اهله والقايل يعني هو ادم بن ابي اياس ثم ان اضافة البيت الى الاهل بملابسة السكون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط ثوبه ويخصف نعله ويرفع دلوه وزاد بعضهم ما اتاته عزب بيده امراته ولا خادما كذا في العيني قوله باب من صلى بلا اضافة قوله وسنة بالنصب عطف على الصلوة قوله وهيب على صيغة التصغير قوله الحويرث بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتية آخره

بكم في بعضها الكم ما باللام بدل الموحدة اي
مثله ش في مسجدنا هذا كان منة في البصرة ش
لاجلكم وما اريد الصلوة اي ما اريد الصلوة لنفسها فقط بل هاهنا امر آخر معها
ولا اشكال فيه ش اصلي جملة مستانفة لبيان ما اراده اي اريد ان اصلي صلوة للتعليم
لتعلموا كيفية صلوة النبي صلى الله عليه وسلم و في بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ كيف
منصوب على انه مفعول لفعل مقدر وهو لتعلموا او لتروا ش كيف كان يصلي لما ترينها
شيخه واحملوا بيانها سال عنها ش شيخنا هذا هو عمرو بن سلمة ش يعلمه جلسة خفيفة
للاستراحة ش من السجود اي الثاني وهو سنة عند الشافعي رح خلافا لابي حنيفة ومالك واحمد
وحملوا جلوسه صلى الله عليه وسلم على سبب ضعيف كان به عليه الصلوة والسلام او بعد ما كبر كذا
في القسطلاني والثاني محتاج الى ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاوز عن ستين وستين
على الروايات كلها وهو صلى الله عليه وسلم اقوى الناس والناس يقدرون على هذا السن وقال النعمان
بن ابي عياش ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قول الترمذي هكذا
وعليه العمل كذا في العيني هكذا في نسخة شرح العيني الخ وصلت الينا في صحيح الترمذي هكذا
في باب كيف النهوض من السجود باسناده عن مالك بن الحويرث الليثي انه راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فكان اذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي جالسا قال ابو عيسى حديث
مالك بن الحويرث حديث حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم وبه يقول اصحابنا. باب
بالتنوين اهل العلم مبتداء وخبره قوله احق والفضل اما عطف تفسيري او المراد به الفضيلة
من جهة العبادة بعد التساوي من حيث العلم واعلم انه اختلف العلماء في الاولى بالامامة
قال ابو حنيفة ومالك والشافعي والجمهور على انه الاعلم بالسنة وقال ابو يوسف واحمد واسحق
انه الاقرأ وهو قول بعض الشافعية وفي المبسوط وغيره انما قدم الاقرأ في الحديث لانهم
كانوا في ذلك الوقت يتلقون الاحكام بالقران حتى روي ان ابن عمر حفظ سورة البقرة في اثنتي
عشرة سنة فكان الاقرأ فيهم هو الاعلم بالسنة والاحكام وعن ابن عمر انه قال لما كانت
تنزل السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يعلم امرها ونهيها وزجرها وحلالها
وحرامها والرجل اليوم يقرأ السورة ولا يعرف من احكامها شيئا كذا في العيني ش عمير
على صيغة التصغير ش مري في بعضها مروا بدل النسخة الاولى على ان الخطاب لهم ش
صواحب يوسف اي يظهرن خلاف ما يضمرن وكان مقصود عايشة كذلك فانها لم ترد ان يؤم
ابوها لئلا يتشاءم الناس بامامته بعد وقوع الحادثة كما كانت ارادة اللاتي قطعن ايديهن
من رؤية جمال يوسف باطنا ويظهرن القدح بزليخا او ان زليخا ارادت اكرام النساء ظاهرا
وكان المقصود ههنا ذلك الاعتذار منها اياه عليه السلام لتري تلك النساء جماله ليعذرني

لها في دلالة فالتشبيه باعتبار اظهار امر واضمار خلافه وقوله فانكن كلمة ان من الحروف ١٨٤
المشبهة وهي بالتشديد في الاكثر وبالتخفيف في نسخة وكن بلفظ الجمع وقوله صواحب
بالرفع على انه خبر ان ش فاتاه اي ابا بكر الرسول لتبليغ الامر بالصلوة وكان الرسول بلالا كذا
في العيني ش فصلى بالناس في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم اي الى ان توفاه الله تعالى وفي الحديث
دلالة على ان ابا بكر اعلم لانه الاولى بالامامة عند الجمهور كما اخرجه المولف في الفضائل
عن ابي سعيد انه قال كان ابو بكر اعلمنا وكذا ترجيحه واختياره في الامر الديني الذي هو
اعظم اركان الدين واجمعها يدل على ترجيحه في الامامة الكبرى وفضله علما
وعملا ولذا قال علي رض وغيره قد قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا افلا نقدمك
في امر دنيانا وليس هذا من قبيل القياس كما اشتهر بل هو من باب دلالة الفعل على الفعل
وايضا لما نصبه النبي صلى الله عليه وسلم للامامة لم يكن لاحد بعده ان يعزله عن ذلك
المكان فكان له ان يؤم الصلوة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيلزم منه ان يكون هو اماما
بعده وخليفة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وايضا ان الامام لو كان غيره لعزله والذي نصبه
صلى الله عليه وسلم ايضا ان الامام لو كان غيره لعزله والذي نصبه صلى الله عليه وسلم لا يقدر
غيره على عزله كما يظهر من قصة الميزاب الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الكريمة واراد عمر ان يزيله عن مكانه قبل ان يطلع هذا ويقتدي الخليفة به وهو خلاف
السنة فان السنة كما في الكرماني ان يكون الوالي اماما فهذه حكمة في جعله اماما مع ان النبي
مع ان حضوره عند النبي صلى الله عليه وسلم وعدم خروجه مع اسامة محبوب عند النبي
صلى الله عليه وسلم غير داخل في الوعيد الوارد في حق المتخلف عن جيش اسامة وفيه دلالة على رد
الشيعة حيث طعنوا فيه بقيامه عند النبي صلى الله عليه وسلم وعدم خروجه مع اسامة والوعيد
المذكور الوارد في المتخلف عن جيشه المراد من المتخلف الذي يكون عند المقابلة والمقاتلة
في المعركة بلا عذر وبدون مانع وجميع ذلك منتف فيما نحن فيه لان اسامة نفسه رجع
الى المدينة فكيف غيره فطعنهم يعود الى انفسهم بانهم لم يعرفوا احوال النبي صلى الله عليه
وسلم ولا احوال الصحابة ولا لهم علم بالاحاديث النبوية على صاحبها الصلوات والسلام
كلام الشارع حتى لو علموا ان الامر بالخروج ليس معناه ان يخرج كل واحد من المامورين دفعة
ومرة بلا تراخ وبلا عذر ولو كان مريضا وله سبب مانع مقبول شرعا ومن اطلع على خروج الصحابة
بعد بالتدريج وعلى التعاقب في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم على امثاله وفي الحديث
دلالة ايضا على مسئلة نحوية كما ذكره من جواز استعمال صيغة الجمع المذكر
والمونث الواحدة وفيه حجة لابي بكر في اختياره الامامة الكبرى ولعمر في موافقته معه ولاجل

اقدمك

فيفيد القطع بخلاف القياس فانه يفيد الظن فلا يليق في الاعتقاد
والاصول منه الاين بحر

السنة في انه الافضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقيه رد على الشيعية كما كان رد على اهل
البيت من الروافض وفيه دلالة ايضا على ان اللائم ان يقيم احد مقامه انكان احق و افضل
ولذا نصب ابو بكر عمر رض فانه كان افضل من سائر الصحابة رض بعد ابي بكر وكان اعلم ايضا
كما يدل عليه ما افتته الوحي وقال ابن مسعود يوم موته انه مات تسعة اعشار العلم ولما
ظهر لغيره من بعده من الصحابة رض ما مر مانع من التنصيص لم ينص على واحد منهم بل جعل الامر
شورى ثم الامر الى ثمانية رض فحصل من مجموع ذلك معرفة مراتب الخلفاء الراشدين على ما
عليه السلف الصالحون من ان التفضيل على ترتيب الخلافة وذلك دال على بعضهم
فقالوا الم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به فانه يوحي الى عدم اطلاعه على دليله وقد
عرفت الدليل فلا تنس بل في الحديث دلالة على انه من المعجزات الدالة على ما ورد من طعن في ابي بكر
وفرح في خلافته و يصلي بالجزم على الجواب وفي بعضها اقبل وتقل القسطلاني عن ابن عساكر
بكسر الدال بعد القاف واثبات الدال مضبوبة ولا قلت وفي بعضها فقلت اي قلت لحفصة
قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الآتي مفصلا ولم يسمع من الامام وغضب
الناس ولا مع بفتح الميم مبنيا على السكون اسم فعل بمعنى اكفف ولا ماكنت لاحب مثل بكر الكان
ولعلها ذكرت الواقعة التي خيرت بينها حين اسر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث اليها
وهو حديث تحريم مارية او العسل الذي تواطيه قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا واخبرت عائشة ولا وكان نبع النبي صلى الله عليه وسلم وحذره الظاهر ان الجملة لا محل
لها بيان للجملة الاولى وضرب بعضهم الاولى بالتبعية في العقايد والاعمال والاخلاق وبالجملة
هو بيان لصدقه وفضله وان حديثه محل للاعتماد عليه على خلاف الطاعنين به ظن السوء
الطاعنين في الصحابة وتبع بعضهم بعضا وخدم مجرم كفر نصر وكانت خدمته النبي صلى الله
عليه وسلم عشر سنين وكانت كثرة الرواية لاجل كثرة صحبته وهكذا حال ابي هريرة رض
في كثرة الرواية بلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراقب صحبته الشريفة اكثر من
غيره كما قال انه لم يكن ذراعة ولا تجارة بل كان قانعا بشبع البطن طالبا للصحبة الشريفة
فاخذ ما اراد الله ان ياخذ مع انه قد كان موليا ببركة اقامته النبي صلى الله عليه وسلم واما
دينهما مؤيدة بطريق اخر يعرف منها صدقها ولا ومجيد على صيغة المبالغة وكذا
صاحبه على ما في بعض النسخ ولا في بعض نسخ صحيحين ولا سنن للجرة بكسر السين ولا ينظن جلة حالته
ولا ودقة بفتحات ولا مصحف مثلثة الميم على ما في العيني ووجه الشبه الجمال الظاهرة والاشتمال
الوجه المباركة وصفاء الغرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه الكريم
ولا فتبسم بضحك ابي ضاحكا عباله من الرضا لان التبسم في حالة الرضا يميل الى الضحك وتب

نعمه صلى الله عليه وسلم ورويتهم باجتماعهم على الصلوة بالطيبة الى امرها من امامة ابي بكر
وافتداء الناس وانفاقهم على ذلك ويروي للضحك بالفاء فضحنا اي اردنا ان نقتل
ابا بخرج عن الصلوة ولا من الفرح اي عن اجل الفرح الحاصل بسبب رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم ولا لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا المراد ثلثة ايام والعين اذا لم يكن مذكورا
في لفظ العدد الثلاثة وعدتها وكان ابتداءها من حين خرج عليه الصلوة والسلام فصلى بهم
قاعدا كذا في العيني وغيره وتقل في روضة الاحباب سبع عشرة صلوة ولا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اي اخذ والقول قد يستعار للفعل بل شايع كما في العيني وجاز الكل
ايضا فرفعه اي الحجاب ولا فلما وضح اي ظهر ولا فلم يقدر على صيغة المجهول في بعضها
بالتوهد المفتوحة وكسر الراء كذا في القسطلاني ولا عن حمزة بكسر اللام وياء مفتوحة
بعد الثانية انهى اي مضروب بعد اللام الثانية والاولى بسكون اللام وحذف الياء الاخيرة ولا
تابعه الزبيدي بضم الزاي اي تابع يونس الزبيدي ولا بان من قام بلا اضافة ولا ابن عمر على صيغة
الصغير من نفسه وفي بعضها في نفسه ولا ان كانت اي ابنت على حالك اوالزم حالك والكاف
زايدة او للتشبيه اوحالك محذوف اي مثل حالك في نبيتي ولا حذاء اي بحذائه بتقديم وتاخير
صلى الله عليه وسلم ولا فكان ابو بكر اي كان يصلي قايما بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد
والناس كانوا قياما يصلون بصلوة ابي بكر فانه كان مبلغا لهم وهذا الحديث ناسخ لما سبق
وسياتي قريبا من قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
هكذا في القسطلاني باب من دخل اي في محل يقوم الامام الاول الرايت للقوم فيه من المجد
للامامة ولم يكن اماما اول بل غيره ولا ليؤم اي نايبا عن الاول ولا الامام الاول اي
الذي له الامامة بدون نيابة من الغير ولا فتاخر الاول اي الذي ذكر ههنا اولا وهو الذي دخل
في الصلوة اولا ولا وذهب اي بعد اداء صلوة الظهر في اناس من اصحابه رضي الله تعالى عنهم
ولا ابي عمرو وكانت منازلهم بفناء المدينة يصلي بينهم محاربة حتى نزلوا بالحجارة ولا
فجاء الوقت اي قرب وقتها والمراد منها صلوة العصر فجاء المؤذن وهو بلال يامر النبي صلى
الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم له كما عند الطبراني ان حضرت العصر ولم آتك فمر ابا بكر
فليصل بالناس ولا اتصلي للناس وتنتظر قليلا بحيث النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني
والاولى ان يقال ان الهمزة للتقرير كما في العيني ولا فاقيم روي بالنصب على انه جواب الاستفهام
وبالرفع على الاستيناف ولا ثم رجع عنده ان الوقت الكامل المتيقن لا بين لاجل ما هو افضل
منه اذا كان ما هو مظنة لفوت الكامل سيما اذا كانت الهمزة للتقرير المومي الى ان وقت صلوة
النايب وقت صلوة النوب ولا تصلي ابو بكر اي دخل في الصلوة واستفتحها ولا والتكبير

في الصلوة جملة حالية اي الناس كانوا مقتدين بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعنهم قوله فتخلص قال الكرماني اي صار خالصا من الاشتغال وقال العيني ليس معناه ذلك بل معناه تخلص من شق الصفوف حتى وصل الى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف في الصف اي الصف الاول والدليل على ما ذكر رواية مسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم انتهى ويمكن ان يقال مراد الكرماني هو فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من الاشتغال بالمشية وشق الصفوف قوله فصفق الناس بالتشديد والتصفيق من الصفق وهو الضرب يسمع له صوت كذا في القاموس اي ضرب كل يده على الاخرى حتى يسمع له صوت كما في القسطلاني قوله وكان ابو بكر لا يلتفت في صلوته كلمة كان استمرارية ونفي الالتفات شاملا للالتفات البصر الذي منع عنه في علم الفقه والقلبي الذي اشير الى المنع عنه في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه الى آخره ولا صلوة الا بحضور القلب نحوه واهتمام المشايخ الصوفية قدس الله ارواحهم ايضا بذلك اشد واكثر والصديق الاكبر امام الصديقين لانه الذي سن سنة الاسلام المقدم فيه ولذا كان عمر رضي الله تعالى عنه حسنة من حسناته وهو منبع اسرار العلم وهو داوي حيث البنية التي عليها مدار العرفان واعمال اهل المعرفة ولا محالة لا يكون الكثير في اباء علي رضي الله عنه وان سلم ان ايمانه كان مقدما على ايمانه هو رضي الله تعالى عنه لكونه داخل البيت صغيرا في السن لصيقا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الناس يبالون بايمانه فالتصديق الاكبر هو بالنسبة اليه متقدم في اشتهار الايمان وان لم يكن متقدما باعتبار نفسه وتحققه وبالجملة ففي الحديث اشارة الى كمال استغراقه الذي يكون غيره من الاستغراق البالغ يلتفت بادنى صوت وتصفيق ويفهم من ههنا سر آخر وهو ان ابا بكر لما تقدم في الايمان صار مقدما في الخلافة قوله ان امكث مكانك اي اثبت قوله فحمد الله في القسطلاني بلسانه على هذه الوجاهة في الدين وتبعه في العيني وذكر ابن الجوزي انه اشار بالشكر كما في الرواية وحمد كما في اخرى بيده ولم يتكلم كذا في العيني قوله ما منعك ان تثبت اذا امرتك وقد قال الله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول قوله ابي قحافة بضم القاف اسمه عثمان بن عامر اسلم في عام الفتح وتوفي سنة اربع عشر في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه ذلك تحقير لنفسه واشعار بالامر فلما كان له عزانه لطفا وكرما لم يمتثل وزاد توقيره وحده تنظرا الى ذاته لان الادب يقتضيه وما قيل ان الامر فوق الادب هنا امر الوجوب لان الواجب فوق الندب لا في مثل هذا الامر قوله التفت على صيغة المجهول بضم الهمزة والتاء الاولى قوله وانما التصفيق للنساء لان صوتهن مستور ايضا وفي الصراح صفق دست برهم زدن تا آواز ايد ماضيه بفتح العين ومستقبله بكسرها ودست بر دست ديگر زدن دربيع وكيفيته في الصلوة ان يضرب ظاهر بطنها اي باطن اليد الاخرى لئلا يشبه فعلها بفعل اللعب قوله باب اذا استووا في القراءة فليؤمهم اكبرهم قوله ونحن شببة

للفاعل المخاطب او المفعول الغائب قوله ويؤمكم اكبركم مطابقة للترجمة باعتبار انهم كانوا متساوين في اخذ القرآن لان قدومهم ووجودهم كلهم كان في مدة واحدة معينة قليلة والظاهر منه ان اخذهم القرآن والاحكام لم يكن مختلفا في القلة والكثرة فمن هم الظاهر انه جزاء لو وهي ههنا بمعنى ان الشرطية للاستقبال والاثبات لا للامتناع قال القسطلاني مرادا استيناف وكانه جعل كلمة لو على انها للتمني او ان جوابها محذوف ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان لاجل ما راى منهم الاشتياق الى الرجوع الى الاهل وطالما يشعر به قوله ما تركتم لمن وراءكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما قوله باب ايضا بالتنوين قوله اذا زار الامام قوما فامهم قيل بعض الشراح بالاذان اي يستاذن الامام او لاجل قوم وفي لفظ الحديث ايماء اليه فلتحفظ قوله باب بالتنوين ايضا قوله انما جعل الامام على صيغة المجهول قوله ليؤتم به اي ليقتدى به في افعال الصلوة قوله وصلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة ناسخة او مخصصة لما ذكر قبله فلذا ذكره ليعلم ان الحكم السابق عام نسخ منه بعضه او هو مخصوص ببعض فانه صلى الله عليه وسلم لما صلى قاعدا وهو جالس والناس قيام خلفه ولم يامرهم بالجلوس فان قلت هم كانوا مقتدين بابي بكر وهو قائم قلت هذا ليس بشيء فان ابا بكر كان مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان قائما وهذا على وجه مرجوح والوجه الراجح ان الجمع كانوا مقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر مبلغا لتكبيره صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن مسعود اذا رفع اي الماموم راسه في السجدة يعود الى السجدة لان الرفع كان خطأ فلا يستمر عليه خطاء آخر فيدفعه ويتدارك الخطاء الاول بالمكث فيها بقدر ما اخطاه قوله وقال الحسن فيمن اي في حق من قوله ولا يقدر على السجود للزحام كما في الجمعة والعيدين قوله يسجد للركعة الآخرة سجدتين وهذا لا يجبر الركعة الاولى فيتم لعدم تفرق الناس بعدها قال الشيخ ابن حجر والعيني ان الذي قاله الحسن فرعان ومسئلتان الاولى فيمن يركع ووصلها سعيد بن منصور باسناده ولفظه في الرجل يركع يوم الجمعة فيزحمه الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلوتهم سجد سجدتين واما الفرع الثاني فقوله فيمن نسي فوصله ابن ابي شيبة باثر منه ولفظه في رجل نسي سجدة من اول صلوته فلا يسجد ثلاث سجدات فان ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة وان ذكرها بعد انقضاء الصلوة يستانف الصلوة انتهى ثم قال العيني فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت من حيث ان فيه متابعة للامام بعد المخالفة فيه انتهى قوله ثقل بضم القاف قوله ضعوا لي في بعض النسخ بنون الوقاية قبل ياء المتكلم قوله في المخضب بكسر الميم وسكون الخاء الاولى وفتح الثانية الاجانة وهي المركن قوله هم ينتظرونك جملة مستانفة لبيان حالهم كانه قيل فما فعلوا لم يصلوا فما حالهم اهم متفرقون او مجتمعون وفي بعضها وهم بالواو فالواو اعتراضية او استينافية او حالية قوله قالت فقعدنا وفي بعضها

فيقعد وللمستملي فنفعلنا فنقعد قوله فاجمع عليه على صيغة المجهول وهكذا استعمال كثير من الافعال
الوضع لا اختيارية قوله لينوء بالنون اي لينهض بجهد ومشقة قوله ضعوا لي ماء في المخضب وفي
بعضها منصوب ما في المخضب قوله النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله لصلوة العشاء الآخرة وفي بعضها الصلوة بالعشاء فالعشاء تفسير للصلوة اي الصلوة
المسؤول عنها اذ قوله اصلى الناس هي العشاء الآخرة كذا في القسطلاني قوله يا عمر صل كان ابا بكر رأى ان
الامر ليس للوجوب او ليس لتعيين عليه فتطاع كونه معذورا في تركه للرقة اي الرقة سيما حين
النيابة وقيامه مقامه صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على ان امامة المفضول للفاضل جائزة اذ لولاها
لم يأمر ابو بكر عمر به الا ان يحمل ذلك مخصوصا من جهة وجود مانع في الفاضل فكانه لم يوجد
ان احق بذلك من حيث الفضل والامر قوله تلك الايام اي التي كان صلى الله عليه وسلم مريضا فيها
لصلوة الظهر قال العيني هو صريح في الظهر وزعم بعضهم انها صلوة الصبح وقال القسطلاني صرح امامنا
الشافعي رح بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس في مرض موته الا هذه الصلوة التي صلى فيها قاعدا
فقط قال وفيه رد على من زعم انه كانت صلوة الصبح مستدلا بانه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع من
ابي بكر انها التي بلغ هو اليها لكونه كان يسمع القراءة في السرية احيانا كان النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى سيما عند الاحتياج الى الاسماع ليرد النبي صلى الله عليه وسلم حيث بلغ ابو بكر على انه علم النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك من الوحي ايضا محتمل قوله والناس اي يصلون بصلوة ابي بكر باعتبار انه
كان مبلغا لهم وكان يرفع صوته بالتكبير وكان ذلك لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نقاهة
او مليو عليه الضعف فلم يرفع التكبير بحيث يسمعهم جميعا قوله الا اعرض اي الا بالتخفيف اعرض على صيغة
التكلم قال العيني الهمزة للاستفهام ولا للنفي وليس حرف التنبيه ولا التخصيص بل استفهام
للعرض قوله عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم وتشديد الميم والضمير الى عائشة رض هاتي
الامام الاجل خبرا قوله عن ابيه هو عروة بن الزبير ابن اخت عائشة اسماء رضي الله تعالى عنهم
وهو شائد بالتخفيف ويحذف الياء وفي بعضها باثباتها على الاصل وهذه الرواية صحيحة
لكنها مخالفة للقواعد الصرفية وكانت الشكوى قلت فرسه الشريفة بسقوطه عن
الفرس وهذا لا ينافي ما يأتي من انه جحش الجواز دفع الامرين الجحش والفك كما هو مرضي عند
كثير من الشراح قال الشيخ ابن حجر هذا الذي ذكره محتمل ويحتمل ان يكون استخلف وان لم ينقل
انتهى قوله قياما مرحوح قوله اليهم في بعضها عليهم قوله ان اجلسوا بفتح الهمزة وكسر النون
ووصل همزة الامر قوله فصلى جالسا في بعضها بعدها قعود فهو تأكيد للضمير فصلى ساجد
حالين والحمل على المصدر في المواضع محتمل محتاج الى التأويل وزاد البعض بعد قوله فارفعوا
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد بدون الواو وفي بعضها ولك الحمد بالواو

ولكل وجه وهذا دليل لافراد كل من الامام والمأموم لكل من التسميع والتحميد كما ذهب
اليه ابو حنيفة رح ومالك واحمد في رواية وفي اخرى له وللشافعي يأتي بهما لانه
قد ثبت انه عليه السلام كان يجمع بينهما كذا في القسطلاني قوله مالك الامام قوله فصرع
على صيغة المجهول اي سقط قوله عنه اي عن الفرس قوله فجحش بضم الجيم وكسر المهملة المكسورة
آخره بمعجمة اي خدش قوله شقه الايمن اي فرجله قوله صلوة لم يعينها الشراح لكن الظاهر من
ادابها جماعة انها كانت من الصلوات المكتوبة وقيل من النوافل قال الشيخ ابن حجر
لم اقف على تعيينها الا ان في حديث انس فصلى بنا يومئذ فكانها نهارية الظهر والعصر انتهى وفيه
تامل ربنا لك الحمد وفي بعضها ولك الحمد بالواو قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله قال الحميدي
بضم المهملة وفتح الميم قبل التحتية الساكنة عبد الله بن الزبير المكي ومقصوده بيان دفع المنافاة
بين الحديثين بان هذا الحديث الاخير في المرض القديم وهو سقوطه صلى الله عليه وسلم عن الفرس
والحديث الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم صلى جالسا وكان الناس صلوا قياما كان في مرض الموت
فلا تعارض فان قلت قد عرف الناس بالحديث الوارد في المرض القديم الحكم بان المأموم يقتدي
جالسا اذا جلس الامام ولم يذكر في الحديث الذي كان في مرض الموت انه صلى الله عليه وسلم امرهم
بان صلوا قياما مقابل المعلوم منه انهم كانوا يصلون قياما فبقوا على هيئاتهم ذلك قلت
فهم ذلك من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم حين تقديمهم ابي بكر وكان قائما ثم اعلم ان قوله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى الى آخره يفيد عدم المخالفة ابداء الا انه لا يفيد
الاقتداء به في افعال الصلوة كذلك يفيد الاقتداء به في الاقوال والامر ومنها التقرير
قوله باب متى يسجد من خلف الامام كلمة الموصول فاعل يسجد وصلته جملة ظرفية قوله وقال انس في
بعضها بدون الواو قوله اذا سجد وفي بعضها فاذا سجد قوله وهو غير كذوب قيل الضمير عائد الى
عبد الله بن يزيد لا الى البراء لانه صحابي وكلهم رض عدول لا يحتاجون الى التعديل وقيل الى البراء
اما لان عبد الله بن يزيد ايضا صحابي فعنده واما للفرق بين قول ابي هريرة وابن مسعود سمعت خليلي الصادق
المصدوق مثلا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان يقال غير كذوب وفيه ضعف لان الاول الظاهر
في المنقبة والثاني موهم المنقصة وههنا كلام طويل في الفتح من اراده فليرجع اليه قوله لم يحن
بفتح الياء وكسر النون ومنها يقال حنيت العود وحنوته اي لم يقوس كذا في القسطلاني
لم يثن على صيغة المتكلم مع الغير وحاصله انه لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد لم نقوس
ظهورنا من القيام الذي يكون في القومة للسجود الى ان سجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب اثم
من رفع رأسه من الركوع او السجود وحديث الباب بظاهره يتناولهما ولا ضرورة لحمله على السجود
خاصة بقرينة ما جاء في حديث آخر رواه ابو داود من التخصيص الذكري بدو فاحمله العام

على الناس غير مزدري في جميع المواضع ولا مزدوجة بهيمتا ثم ان الوعيد المذكور بالخشية لا يدل على الوقوع
بل على الاستحقاق للوقوع فلا بد انه التحول الا حقيقة تأمل الخادي يلزم المسخ في هذه الامة الوجوه
وان ادرج البلاد في حاصلة لمن فعل ذلك حيث لم يعرف ان الامام انما جعل ليؤتم به على انه يجوز ان
يكون الممسوخ هو الخسف والمسخ على العموم والتحول لا على الخصوص قوله او يجعل الله صورته او للتشكيك او الضعيف
ثم انه وقع في رواية ابن حبان رأسه رأس كلب ولا منافاة في ذلك لان المقصود من الجميع استحقاق فاعله عذاب
الموت وهذا ايضا يلائم ما ذكرنا اولا من ان المراد الاستحقاق قوله باب امامة العبد والمولى اي العتيق
وفي بعضها والمولى قوله وكانت عائشة في بعضها وكان عائشة قوله يؤمها عبدها ذكوان عطف بيان
للعبد قال القسطلاني وهو يومئذ غلام لم يعتق قوله من المصحف اي قراءة من المصحف في العيني القراءة من
المصحف في الصلوة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد يجوز لان النظر عبادة ولكنه
يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب في هذه الحالة وقال به الشافعي واحمد في رواية وامامة العبد فقد
قال اصحابنا يكره لاشتغاله بخدمة مولاه انتهى قوله وولد البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة اي الزانية نسب اليها
لعدم نسبه من الاب وهو عطف على المولى قوله والاعرابي بالجر ايضا وذهب الجمهور الى صحة امامته
خلافا لمالك لغلبة الجهل بهم كذا في القسطلاني وفي العيني اجاز ابو حنيفة رح امامته مع الكراهة
انتهى قوله والغلام الذي لم يحتلم بالجر ايضا ولا يصح امامته للرجال عند الحنفية في الفرض والنفل وتصح في النفل
عند الشافعية هكذا ذكره لكن الحنفية اختلفوا في صحة امامة الغلام في التراويح قوله لقول النبي
صلى الله عليه وسلم يؤمهم اقرؤهم الخ لفظ الحديث وهو تعليل لما قبله جميعا يعني ملاك الامر كون الامام
اقرأ سواء كان مولى او عبدا او اعرابيا او ولد البغي او غير محتلم ولا يمنع العبد من الجماعة وفي بعضها
عن الجماعة بغير علة اي ضرورة وهذا القول معطوف على الترجمة وليس من الحديث المعلق قال الشيخ ابن
حجر هذا من كلام المصنف وليس من الحديث المعلق وانما لم يمنع لان حق الله مقدم على حق العبد في باب
العبادة ولا بد من هذا القيد وهو مذكور في العيني متروك في القسطلاني قوله عبيد الله على صيغة التصغير
وشيخه عبد الله وهو مكبر قوله المهاجرون الاولون اي من سلك الى المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم وموضع بفتح المهملة الاولى وسكون الثاني وفتح المهملة ايضا منصوب على الظرفية وموضعا
منصوب على البدلية من عصبة او مرفوع على انه خبر لمبتدأ اي هو موضع بقباء ممدود وغير ممدود
يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف قوله بقباء وصف للموضع واعرابه اعرابه قوله كان يؤمهم سالم نقل
انه كان مولى لامرأة من الانصار فاعتقته وانما قيل مولى ابي حذيفة هشام بن عتبة بن ربيعة
لانه تبناه ولازمه بعد ان اعتق فاستشهد في خلافة الصديق باليمامة قوله وكان اكثرهم
قرآنا تنبيه على التمييز وكانه لاكثر قرآنا في الصحابة اعلمهم ويعلم مطابقة الحديث للترجمة
من امامة سالم قبل ان يعتق كما قال الشيخ ابن حجر وكان امامته بهم قبل ان يعتق قوله حدثني

في بعضها

في بعضها حدثنا قوله ابو التياح بفتح المثناة الفوقية وتشديد التحتية قوله عن انس في بعضها ١٨٦
انس بن مالك قوله ان استعمل على صيغة المجهول قوله زبيبة شبه به لشدة السواد والصغر
في القسطلاني وهذا التشبيه لحقارته وقبح امر الخلافة قال العيني ناقلا عن ابن الجوزي هذا في العمال
والامراء لا الائمة لان الخلافة في قريش لا مدخل لغيرهم فيها فقال ابن بطال فيه ولا نزاع وجوب طاعة الخارجي
لانه قال حبشي والخلافة في قريش فدل على ان الحبشي يكون متغلبا والفقهاء على انه يطاع ما اقام
الجمع والجماعات والعيد والجهاد انتهى وفي القسطلاني فان قلت فاوجه مطابقة الحديث للترجمة
اجيب بانه اذا امر بطاعته امر بالصلوة خلفه انتهى واعلم ان مطابقة حديث الباب لبعض
اجزاء الترجمة ظاهرة واما البعض الاخر كولد البغي والاعرابي فيعرف بالقياس لان الاعرابي كالحبشي
لغلبة الجهل فيهما غالبا وولد الزنا ليس فيه وزره الا انه كان مهانا محقرا كالحبشي مع ان الحبشي ارتكب
وزر التغلب واما الغلام الذي لم يحتلم فمن ذهب الى صحة امامته كان عنده بمنزلة المحتلم فيعرف
حكمه منه ايضا قوله باب التنوين قوله اذا لم يتم الامام الصلوة وقد اتمها من خلفه اي لا يضرهم
عند الشافعي واحمد والمالكية وعند الحنفية ان صلوة الامام متضمنة لصلوة المأمومين صحة وفسادا
قوله الاشيب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح التحتية قبل الموحدة قوله عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب
قوله يصلون اي الائمة قوله لكم اي يثوب لكم لقوله فان اصابوا الوقت والشروط والسنن والمندوب
فلكم الاجر معكم ولهم الاجر يعني لهم وان اخطأوا فلكم الاجر وعليهم الوزر ولم يذكر ولهم الاجر
في الاول لان المقصود بيان ما ينفع المقتدين وما ينبغي ان يفعلوا واما نفع الامام عند الاصابة فغني
عن البيان ووجه المطابقة على رأي الائمة الثلاثة على الوجه الذي قرر ظاهر قوله باب امامة المفتون
اي الذي دخل في الفتنة وخرج على الامام ومنهم من خرج باهوائه من ذلك كذا في الفتح وفي القاموس فتنه
يفتنه او وقع في الفتنة كفتنة وقع فيها الاثم ومتعد كافتنه فيهما وقيل الذي ذهب عقله وماله
قوله والمبتدع وهو الذي يرتكب البدعة وهي لغة كل شيء فعل على غير مثال سابق وشرعا احداث ما لم يكن
له اصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على قسمين بدعة ضلالة سيئة وبدعة حسنة وهي ما رآه
المؤمنون حسنا ولا يكون مخالفا للكتاب والسنة او الاثر والاجماع والمراد هاهنا بدعة ضلالة كذا
في العيني وفي القاموس بدع ككرم بداعة وبدوعا والبدعة الحدث في الدين بعد الاكمال او ما
استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال جمعها كعنب انتهى قوله وقال الحسن البصري
حين سئل عن الصلوة خلف المبتدع كما روى سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام
ابن حسان ان الحسن سئل عن الصلوة خلف صاحب البدعة فقال صل خلفه وعليه بدعته
قوله صل على صيغة الامر يصل خلف المبتدع ووباله يعتقد عليه قوله وقال لنا محمد بن يوسف هذا
كلام البخاري يقف في بعض النسخ وقال ابو عبد الله وفي اخرى وقال محمد بن اسمعيل البخاري قيل قال الامام

او قيل هو مما تحمله العارية او ساوك او عصا وقال القسطلاني انما يعبر الواقف بذلك للوقوف دون
المرفوع قوله عن حميد على صيغة التصغير قوله الليثي بكسر الثاء المثلثة كان قد ارتد من النوبة على صاحبها
افضل الصلوات واكمل التحيات لكن لم يثبت له رؤية ونوفي زمن الوليد بن عبد الملك قوله
محصور اي محبوس في الدار ممنوع عن الصعود قوله انك امام عامة بالاضافة اي انك موصوف بالامامة
الكبرى قوله فتنازعا ماوي على صيغة التكلم او الخطاب على التخفيف والمراد بكلمة ما الحضار وفروع الظلمة
عليه قوله لنا باللام وفي بعضها ايانا بالباء قوله امام فتنة بالاضافة ايضا اي يضلها او هو عبد الرحمن
بن عديس البلوي احد رؤس الصحابة الذين حاصروا عثمان رضي الله تعالى عنه وهو الذي جلب
على عثمان اهل مصر قال ابن الجوزي انه لم كان بن بشر احد رؤسهم ايضا كذا في
العيني وقاله في الفتح الباري هو المراد ههنا كذا في القسطلاني قال العيني كان هؤلاء ما جهلوا
على المدينة كان عثمان يخرج فيصلي بالناس شهرا ثم خرج يوما فحصروه حتى وقع على المنبر
ولم يستطع الصلوة يومئذ فصلى بهم ابو امامة بن سهل بن حنيف فتنوه فصلى بهم عبد الرحمن
بن عديس قارة وابن بشر قارة فبقي على ذلك عشرة ايام قال فلما صلى بهم ابو امامة بن سهل
بن حنيف وعلي ابن ابي طالب وابو ايوب الانصاري وطلحة بن عبيد الله فكف يقال الذي حقهم امام
فتنة قلت ليس المراد واحدا منهم وذكر ايضا بتوب امامة ابي امامة وانه صلى على النبي صلى الله
تعالى عنه صلوة العيد واختلف في امامه في غيرها قوله وتخرج بالمهملة والجيم وبينهما واو
بلا نقطة اي تفعه خرجا او ضيقا ويستعمل الخرج في الاثم اي تحاف الوقوع في الاثم ثم لا يخفى على العارف
الكامل ان كلام عثمان رضي الله عنه في مثل تلك الحادثة دليل على كمال عرفانه وبراءته من شوب الظلم
وعمل النفس لامارة فان ظاهره الرخصة ظهر في افتتان اهم مما امام فتنة في وقتها وانه
صحيح وانه الذي يغلب على الظن ان يحتجب من افعالهم القبيحة قوله قال الزبيدي بضم الزاي ومنوب
الى زبيد وهو اسم بطن واسمه الوليد لا الزبي بفتح النون ويصلي على صيغة المجهول قوله المخت بفتح
النون وكرها والكراضع والفتح امتهر اي الذي له التكر والذين مثل النساء وهو على صنفين صنف
مخلوق على ذلك وهو الذي لا تر له فيه وصنف مشبه بهن وهو المراد وقيل بكر النون من فيه تكر
وابن ونشيد بالنساء وبالفتح من يوبي في دبره وهو المراد كذا في العيني قوله الا من هرونة
كونه ذا تر كذا يريد اقتداء الناس به قوله لا بد منها اي من التابعة قوله حدثنا في بعضها حدثني بالافراد
قوله محدث ابان بفتح المهملة قبل الموحدة قوله عشر بضم المعجمة قبل النون وبعده المهملة المضمومة او الفتح
معا قوله ابي التياح بفتح الفوقية قبل التحتية المشددة آخره مهملة قوله كان راسه زبيبة صفة
لحبشي منقورة بسوء خلقه وخلقه من بين الحبشة الذين هم ابعد الناس من مكارم
الاخلاق الا من عصمه الله تعالى بفضله ومن كان سيء الاخلاق دنيء الاعمال كان لا محالة مستحقا

تظهر المطابقة بين الحديث والترجمة وان الجماعة لا تترك لبدعة الامام وفيه دليل على عظم شان
الصلوة بالجماعات وقوة الاهتمام بها فويل للذين يتركون الجماعة عمدا وان صلوها بالجماعة صلوا
وهم يراؤن الناس وساهون عنها كما يفعله الشيعة عند حضورهم في صلوة اهل السنة والجماعة
قوله باب بالتنوين قوله يقوم اي الامام مجازا بكر للصلوة قبل الجمعة ممدودا قوله سواء بالنصب اي
مستويا والامامة في النفقة بسر والتاخر قوله اذا كانا اثنين هذا تقييد بفيد ان الحكم بتقدم الامام
انما هو اذا زاد من اقتدى به على الواحد واعلم انه ذكر العيني ان لفظ باب مرفوع على انه خبر مبتدا
محذوف اي هذا باب ويقوم في محل الرفع على انها خبر مبتدا محذوف والتقدير ترجمته يقوم الامام
الى آخره انتهى قوله ثم قام عن النوم فتوضاء فاحرم للصلوة قوله فجعلني وهو صلى الله عليه وسلم في
الصلوة قوله غطيطه بمعجمة مفتوحة ومهملتين او في بخاء معجمة مكان العين ومعناها واحد وروى مسلم
عن جابر انه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجئت عن يساره فاخذ بيدي فجرني حتى وقع على يمينه
ثم جاء جابر بن صخر فقام عن يساره فاخذ بيدينا جميعا حتى اقامنا خلفه كذا في القسطلاني ويعلم
منه مطابقة الترجمة في شارحة للحديث قوله باب بالتنوين مقصود هذا الباب بيان المقصود
من الباب الاول يظهر ذلك من ترجمتهما قوله احمد في القسطلاني ابن صالح كما جزم به ابو نعيم في مستخرجه
انتهى وذكر العيني ذكر احمد غير هو احمد بن عيسى وقيل ابن اخي بن وهب انتهى قوله عمرو بالواو
عن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة قوله عن كريب بفتح الكاف وفتح الراء قوله ممن بكر النون وفي
بعضها بت بكر الموحدة وتشديد المثناة الفوقية قوله والنبي صلى الله عليه وسلم بجملة حالية قوله تلك الليلة
بالنصب على الظرفية قوله ثلث عشرة بكر الشين المعجمة قوله وكان يبان لعادته صلى الله عليه وسلم
وهو بالجيم ساع نفخة في النوم لم يكن نومه الا بالعين فلم يكن ناقضا لطهارته صلى الله عليه وسلم
قوله بكير على صيغة التصغير كحبيب وهو ابن الاشج ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة قوله
باب بالتنوين قوله اذا لم ينو ان يوم ليلة الامامة ومراده انه اذا لم ينو الامامة صحت الامامة والصلوة
وشرط احمد النية في الصلوة الفريضة دون النفل وشرط ابو حنيفة نيته في امامة النساء دون الرجال
واعلم ان الظاهر من البابين السابقين ومن هذا الباب ان ما فيها من الحديثين حكاية لما وقع في وقت
واحد يرد عليه قولنا فقت عن يساره لان الظاهر ان القيام باليسار كان مرة واحدة وقد اختلف
عدد الركعتان في الحديثين المذكورين سابقا وحمل الحديثين على الوقتين مع كونه خلاف الظاهر
يوجب ان لم يكتبه وليم فهم ابن عباس ان مقام اقتداء الى احد هو اليمين وهذا مستبعد من
فقاهة ابن عباس فالوجه ان يقال ان مفهوم العدد غير معتبر ومقدم قال في الفتح لم يجزم
بحكم المسئلة لما فيه من الاحتمال لانه ليس في حديث ابن عباس التصريح انتهى والظاهر ان مقصود
المؤلف بقوله اذا لم ينو هو البينة في ابتداء الصلوة فلا ينافي ما في الحديث من اقامة النبي صلى الله

قوله اذا طولها بالتشديد قوله باب بالتنوين قوله باب الامامة يعني ابن عباس عن عينة القلالة عليه وسلم
جوابه محذوف اي صحت صلوته اي اذا خرج المأموم من صلوة الامام وقطعها وصلى صلوته منفردا
صحت صلوته فالمراد بالرجل المأموم قوله عن عمرو بالواو ابن دينار قوله كان يصلي اي العشاء الاخرة
وما وقع في بعض الروايات فيصلي المغرب بدل العشاء فحمل على تعدد الواقعة قوله فيؤم قومه بني سلمة
قوله فالح اي قال المؤلف محولا وسقط قال في بعضها قوله فانصرف الرجل هو حزم بن ابي بن كعب بالمهملة
والزاي وقيل حرام بن ملحان والاول بالمهملة والراء ضد الحلال كما في الكرماني والثاني بكسر الميم
والمهملة ايضا خال انس وروي انه قطع الصلوة بالسلام وصلى بناحية المسجد وقيل انه يحتمل انه قطع
الاقتداء قوله فكان معاذ بلفظ الفعل وفي بعضها فكان بفتح الهمزة وتشديد النون ومعاذ مرفوع على
الاولى ومنصوب على الثانية وهي للشك والاولى في اليقين لكن قد يراد من مثل هذا الاصح والاقرب وليس
اشير في الفتح قوله ينال وفي بعضها ينال اي ذكره بسوء وروي انه قال منافق كما في العيني
قوله فبلغ اي ما مضى والتنازع فقال معاذ لئن اصبحت لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فارسل اليه فقال ما الذي حملك على الذي صنعت فقال يا رسول الله
عملت على ناضح لي بالنهار فجئت وقد اقيمت الصلوة فدخلت المسجد فدخلت معه في الصلوة
فقرأ سورة كذا وكذا فانصرفت فصليت في ناحية المسجد كذا في القسطلاني وفي بعضها
ان الرجل هو جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وشكى فقال صلى الله عليه وسلم للمعاذ افتان فتان
ثلث مرات وقال فاتن او قال فاتن ايضا ثلث مرات وعلى اي تقدير الصفات المذكورة مرفوعة
على الخبرية والفتنة منه تولد لرعاية القوم الذين اقتدوا به الموجب لتنفر الجماعة ومن
اسرار شرعية الصلوة بالجماعة الالتيام والتوافق لا الانحراف والتخالف قوله لاحفظهما
وفي بعضها والشمس وضحيها وسبح اسم ربك ونحوها وفي بعضها غيرهما اثر عدم الحفظ من خمس
وفي وقت لا ينافي التذكر في وقت آخر واستدل بالحديث على تجويز اقتداء المفترض
بالمتنفل وهو ظاهر لكن النسخ محتمل قوله باب تخفيف الامام في القيام اي بقراءة سورة قصيرة
قوله رجلا لم يسم كذا في العيني ولعله حزم بن ابي بن كعب المذكور سابقا كذا في القسطلاني
قوله عن صلوة الغداة اي الصبح قوله من اجل فلان قوله هو ابي بن كعب وكان في مسجد قباء قوله
ما يطيل كلمة ما مصدرية اي من اجل اطالته القراءة قوله اشد بالنصب على انه حال مفعول
رايت واما نصب غضبا فعلى التمييز قوله ان منكم كلمة من للتبعيض قوله فايكم ما صلى قال العيني
كلمة ما زائدة لتأكيد كلمة اي الشرطية وقال بعضها التاكيد وفي هذا الكلام البليغ تعليم وارشاد
في حالة الغضب بالرفق وترك المواجهة بالغضب مع هو منشأ ذلك مع افادته عموم الحكم قوله فان
فيهم اي في المقتدين والضعيف وما بعده من المعطوفين منصوبات بانها اسماء ان وعلة الحكم

للامام ان يراعي ذلك قوله باب بالتنوين قوله فليطول ما شاء من التطويل بمعنى التطويل الذي ١٩
يخرج به الوقت ويقع الصلوة بعده قوله مالك الامام قوله عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
واعلم ان الضعيف واخويه من كورون على سبيل المثل لا بد لفظ الحاجة فيما سبق وفيما يأتي
بدل السقيم المذكور في هذا الحديث قوله باب من امامه اذا طول كان مضمون هذه الترجمة
مستفادا مما سبق لكن عقد باتمه ثم لامر آخر وهو انما عقد لاجل هذا كما هو داب المؤلف
قوله وقال ابن اسيد على صيغة التصغير وفي بعضها على صيغة التكبير كما هو صوبه الاولي واتفق
العيني وشيخ ابن حجر على تصويبها واسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي الذي قال الولده
المنذر مما وصله ابن ابي شيبة وكان يصلي خلفه كذا في القسطلاني والتصغير في بني
للترحم قوله لا تأخر عن الصلوة اي مع الجماعة قوله فلان في القسطلاني معاذ او ابي
بن كعب قوله ابي اياس بكسر الهمزة قوله محارب على صيغة اسم الفاعل قوله دثار بكسر المهملة
وبالمثلثة قوله اقبل رجل الظاهر انه حزم المذكور ولان تعدد الواقعة يوجب ارتكاب
معاذ ما نهي وهو النطول بل لا امر بخلافه من التخفيف قوله بناضحين الناضح بالنون والمعجمة
والمهملة البعير الذي يسقي عليه النخل والزرع قوله وقد جنح الليل بالجيم والنون والمهملة
اي اقبل الظلمة قوله سورة البقرة في بعضها بسورة البقرة بزيادة الباء قوله او النساء شك
من محارب كما في بعض الطرق وقيل من جابر قوله قال منه اي ذكره بسوء فقال انه
منافق كما مر في القسطلاني وهذا ايضا يومي الى وحدة الواقعة قوله احسب هذا في الحديث
قال العيني اشارة الى الجملة الاخيرة وهي قوله فانه يصلي الخ والتذكير باويل المذكور
وقال الكرماني هو فلولا صليت وفي بعضها احسب في الحديث والمراد واحد وبالجملة القائل
لهذا شعبة وقال الكرماني يحتمل ان يكون من كلام محارب او من بعده قال العيني قد بين
ابو داود الطيالسي انه من كلام شعبة وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها
وكذا اصحاب جابر قوله تابعه اي شعبة ثلثة نفر سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري
ومسعر والشيباني قالوا متابعة هؤلاء الثلثة في اصل الحديث لا في جميع الفاظه قوله قال عمرو
بالواو هو ابن دينار قال العيني انما قال قال عمرو ولم يقل تابعه لان هؤلاء الثلثة لم يتابعوا
احدا في ذلك اما رواية عمرو فقد تقدمت في باب اذا طول الامام واما رواية عبيد الله بن مقسم
بكسر الميم وسكون القاف فوصلها ابن خزيمة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان
عنه قال وقد ذكرنا فيما مضى عن قريب واما رواية ابي الزبير بن محمد فوصلها عبد الرزاق
عن ابن جريج عنه قال وهي عند مسلم من طريق الليث عنه لكن لم يعين ان السورة البقرة انتهى
قوله وتابعه اي تابع شعبة سليمان الاعمش عن محارب قوله باب الايجاز في الصلوة واكمالها اي الايجاز

صلاة الاطالة مع الاكمال والتخفيف صفة الاكمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز وهذه الترجمة
بالقياس الى ترجمة باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود كالمجمل بالقياس الى المفصل
مع ان هذه الترجمة تغني لا تصورها سوى ما ذكر سابقا وسقطت الترجمة في بعض النسخ وسقط لفظ
الباب ما الترجمة في بعض آخر قوله ابو معمر بميم مفتوحتين قوله عبد العزيز بن صهيب قوله يوجز من
الايجاز ويكملها من التكميل ضد النقص اي كان صلى الله عليه وسلم يأتي بكمالها قوله باب من اخف في فتح الباري
قال الزين بن المنير ان التراجم السابقة في التخفيف متعلقة بالمأمومين وهذه الترجمة متعلقة
بقدر زائد على ذلك ولكن حيث يتعلق بشيء يرجع اليه وهو مصلحة غيرهم انتهى وله وجه آخر وهو
ان التراجم السابقة كانت لاجل رعاية حال الرجل وهذه لاجل حال النساء وهن آخر الصفوف
قياما او صفوف من الرجال وصف المأمومية كما يعرف من مسئلة المحاذاة وقد ورد في حالها
لاجل رعاية حال غيرها قوله اي كثير بالمثلثة قوله فاسمع بالرفع والفاء للتعقيب معطوف
على اقوم واريد جملة حالية ويحتمل ان يكون اسم معطوفا على اريد فيكون حالا وكذا يجوز ولا احتمال
الاول اقرب معنى ومعنى اتجوز اخفف قوله كراهيته بالنصب على انه مفعول له وهو تخفيف البناء
قوله تابعه ابي الوليد بن مسلم كما صرح بالنسبة في بعض الطرق قوله بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
قوله بكر بفتح الموحدة وسكون قوله وبقية بفتح الموحدة وتشديد بين المثناة بينهما القاف المكسورة
وهو مرفوع معطوف على الفاعل وكذا ابن المبارك فكلهم رووا عن الاوزاعي قوله اخف صلوة
مجرور صفة للامام لكن صورة جرت النصب لعدم انصرافه وصلوة نصب على التميز وكذا اتم صفة
له مثل الاخف قوله وان كان كلمة ان مخففة من المثقلة وضمير الشأن محذوف وهو اسمها
وخبرها جملة كان قوله فيخفف هذا دليل على ان الفعل في الصلوة مثل التخفيف لاجل مصلحة
الغير لا ينقص الوضوء فهو حجة على من يقول بخلافه لان التخفيف بعد ارادة التطويل كف عنه
وهو فعل وليس بترك هو عدم اصلي وفيه دليل ايضا على ان سماع صوت في الصلوة واعتبار
رعاية حال محتاج فيها لا يخل في الحضور المعتبر في الصلوة ويؤيده قول عمر رضي الله تعالى عنه اني لاجهز
الجيش في الصلوة قوله ان تفتن على صيغة المؤنث من المضارع المجهول خبر ان التخفيف في الصلوة
الاختصار في القراءة ولا اتمام فيها الاتيان بالسنن والآداب قوله حدث في بعضها حديثه قوله
اني لادخل هذا صريح في ان هذه الحالة هي سماع بكاء الصبي ولا يجادر والعلم بشدة وجد امه
كلها كان في حالة اداء الصلوة لا قبل الشروع فيها قوله مما اعلم في بعضها لما اعلم قوله من شدة كلمة
من بيان لما في من موصولة وقيل مصدرية قوله وقال موسى فائدة هذا فائدة تكثير الطرق التصريح
بسماع قتادة قوله باب ما التنوين قال العيني اي هذا باب ترجمته اذا صلى رجل مع الامام ثم ام قوما
ولم يذكر جواب اذا جريا على عادته في ترك الجزم بالحكم المختلف فيه والظاهر الوصلة الجواز

ذلك فحينئذ يقدر مثل لفظ يجوز او يجزي انتهى وما ذكره بقوله والظاهر ينبغي قطع الحمل ١٦١
عليه اذ الحديث شاهد له ولعل العيني لتصلبه في مذهبه الحنفي لم يجد من نفسه رخصة
بالقطع على خلافه اولا مة لكن الانصاف من خير الاوصاف واستدل به الشافعي على صحة اقتداء
المفترض بالمتنفل قوله باب من اسمع الناس قال العيني هذا باب في بيان حكم من اسمع الناس قال
العيني هذا باب في بيان حكم من اسمع الناس وهنا بعمومه يتناول المؤذن وغيره ممن يسمع الناس تكبير
الامام في الصلوة انتهى قوله مرضه الذي نصب على المصدرية النوعية قوله اتاه بلال يؤذنه في بعضها
اتاه يؤذنه فالمرجع لكونه معهودا معلوما قوله قال مروا اي قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله اسيف رقيق
القلب سريع البكاء وكثيره قوله ان يقم مضارع مجزوم على انه شرط ويبك بتحتية مفتوحة قبل مهملة
ساكنة قبل الكاف مكسورة جزاء ان مجزوم بها قوله فليصل قال العيني امر مجزوم ويكون اثبات اليا فيه
في موضعين فهو من قبيل اجراء المعتل مجرى الصحيح والاكتفاء بحذف الحركة هكذا عن ابن مالك وكذا
الكلام فيبك كما في القسطلاني قوله او الرابعة شك من الراوي قوله انكن صواحب يوسف عليه
السلام في اظهار خلاف الاضمار حيث كانت ترى ان الاتشام الناس به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
وبطنهن هذا كما ظهرت تلك النساء خلاف ما في ضميرهن قوله يهادي على صيغة المجهول اي
يمشي معتمدا عليهما قوله بين رجلين قال القسطلاني اي عباس وعلي او علي والفضل قاله الخطيب في البنوة
لهما قضيتان اخرجه من بنت ميمونة لعائشة بين الفضل وعلي كذا في القسطلاني قوله يخط جملة
حالية قوله تابعه اي عبد الله بن داود قوله محاضر بضم الميم وكسر المعجمة قوله باب الرجل بالاضافة وفي
في شك التنوين ودفع ما بعده قال العيني اي هذا باب في بيان حكم الرجل الذي يأتي الى آخره قال الذي
ظهر من هذه الترجمة ان البخاري يميل الى مذهب الشعبي لان الشعبي يرى ان الجماعة يجعلون بعضهم
بعضا ما يجعله الامام والدليل عليه انه قال فيمن احرم قبل ان يرفع الصف الذي يليه رؤوسهم
من الركعة انه ادركها ولو كان الامام رفع ذلك لان بعضهم لبعض ائمة قوله
ويذكر على صيغة المجهول وهذا التعليق اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد ولا ائتموا اول
خطاب للصف الاول وما بعده لما بعدهم ومعناه عند الجمهور يستدل الصف المتأخر بفعل
الصف المتقدم حيث لم يطلعوا على فعل الامام قوله لما ثقل بضم القاف قوله النبي صلى الله عليه وسلم
في بعضها لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله متى يقم بالجزم وحذف الواو وفي بعضها
يقوم بالرفع واثبات الواو وحملا لمتى على اذا كما يحمل اذا على متى كذا في القسطلاني قوله
تعاد بالمثناة الفوقية وهو الظاهر لان الاعضاء الاثنانية الكرة كاليدين والرجلين
والاذنين والشفتين والاصابع مؤنثات غالبا بخلاف ما لم يتكرر كالشأن والانف قوله
حس بفتح المهملة في القاموس الحس بالحركة بالكسر الحركة وان يمر بك قريبا فتسمعه ولا تراه كالحسيس

ذهب ابو بكر اي شرع في التاخير عن مكانه قوله فاومأ اي اشار قوله عن يساره اي
بكر ليكون ابو بكر على يمينه فيكون بنه اشارة الى التنصيص والتحميل على ان ابا بكر من اصحاب
اليمين مع كون ذلك المكان اغرب بالنسبة اليه قوله يقتدي بصيغة المضارع وفي بعضها بصيغة اسم
الفاعل اي مستدبا بتكبيره عما تكبير الامام وعلى فعله في صلوته قوله باب ما للقوين قوله
هل ياخذ قالت الشافعية لا ياخذ وقالت الحنفية ياخذ ويميل اليمين كما ينبغي من الحديث قوله
السختياني بفتح المهملة والتاء مفتوحة او مكسورة على ما في اليونينية كما في القسطلاني قوله من اثنتين
اي من ركعتين في صلوة الظهر قوله وفي اليدين اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة قوله اقصرت الصلوة بصيغة
المعلوم من قصر كم قوله باب بالتنوين قوله اذا بكى الامام اي هل يفسد صلوته قوله تشج بفتح التاء وكسر
المعجمة آخره جيم اي بكاءه من تشج اذا غص البكاء في حلقه وتردد في صدره قوله يقرا في بعضها اقفى
انا اشكو بثي وحزني الى الله نقل صاحب الكشاف سقط حاجب يعقوب عليه السلام عليا عينيه فقيل
له ما هذا فقال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله تعالى اليه يا يعقوب اتشكوني قال
يا رب خطيئة فاغفرها لي فتح ولحل بكاء تمريني الله عنه لاجل معرفته لهذه القصة فانها
تفيد للهيئة والحشية لاهل المصايب والحشية قوله يصلي بالياء على الاستيناف وفي بعضها
فليصل باللام وحذفت الياء قوله لم يسمع الناس من البكاء هذا موضع الترجمة فانه يفيد
ان المانع الذي ظهر له هو عدم سماع الناس وهو لا تفسد صلوته قوله الناس في بعضها
بالتاس قوله مد بفتح الميم وسكون الهاء كلمة زجر قوله منذ بكر الكاف قوله خيرا كانها يشير
الى ما ورد في قصة نزولها سورة التحريم قوله باب تسوية الصفوف بان يعتدل القائمون
في القيام فلا يتقدم بعضهم على بعض قاله يقتضي ايجاب الفتنة والظاهر من قوله لتسون انه امر بالتسوية
في وقت اداء الصلوة بالجماعة قال العيني وهو من سنة الصلوة عندنا بحنيفة والشافعي ومالك
وقيل فرض قوله لتسون بفتح اللام للتاكيد وضم الفوقية وفتح المهملة وتشديد الواو المضمومة وتشديد
النون وفي بعضها لتستوون بواوين وفوقيتين والتخالف بين الوجوه قيل اريد به الحقيقة
وقيل اريد به التخالف وجيء القلوب وحصول العداوة والبغضاء بذهاب الاتفاق والمحبة و
هذا اصل الفساد والمفاسد فان يدالله على الجماعة وحاصل المعنى ان احد الامرين واقع لا محالة اما
صدور الاستواء منكم او عقوبة الله تعالى على ترك التسوية بان يجعلكم مختلفين والتخالف
بين الناس يورث الفتن والفساد قوله فيقوا اي سووا وعدلوا قوله فاني اراكم من وراء ظهري
الظاهر المعول عليه انه من باب الحقيقة وان لم يعلم كيفيته وليس ببعيد من ان يفضل جبيبه بذلك
وقيل هو محمول على العلم وقيل كان له صلى الله عليه وسلم عينان مثل سم الخياط في ظهره بين كتفيه وكان
عليه السلام يبصر بهما وقال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر في الظلام مثل ما يبصر

في الضوء ذكره كان يبصر بعينه الكريمتين ما بين يديه ومن خلفه قوله باب اقبال الامام على الناس
المقصود الاولي في هذا الباب هو الاقبال والتسوية معلوم بالعرض والذي قبله على عكس هذا قوله
قدامة بضم القاف قوله نزاصوا بفتح الفوقية وتشديد الصاد المهملة اي تضاموا وتلاصقوا قوله باب
الصف الاول الظاهر انه الذي يلي الامام وقبل الحاديه من سبق الى الصلوة وتوسيط آخر الصفوف
ومع النووي الصف الاول والحاصل ان هذا الباب ليبان ترتيب الدخول في الصف الاول والصلوة
قوله سيح بضم المهملة وفتح الميم وتشديد الياء موالي ابي بكر بن عبد الرحمن قوله الشهداء اربعة اصناف
الاول الغرق بفتح المعجمة وكسر الراء يعني الغريق وفي بعضها الغريق قوله والمبطون اي صاحب الاسهال
قوله والمطعون اي صاحب الطاعون اصابه في زمانه عام فاذن الاستقامة منه معتمدا على قضاء الله
تعالى بمنزلة الاستقامة في صف القتال مع الغناة عند الجهاد قوله والهدم بفتح الهاء وكر الدال المهملة
وسكون وهو الذي يموت تحت الهدم قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله لو تعلمون في بعضها
ولو يعلمون هذا موضع الاستشهاد وكانه صلى الله عليه وسلم لما اراد بيان الفضل في الصف الاول
مثل فضل الشهداء المذكورين وكما ان مراتب الشهداء مختلفة كذلك مراتب المصلين في التقديم
والتاخير قوله في الجهيز اي التكبير قوله حيوا بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله لاستهموا اي
لاقترعوا قوله باب بالتنوين قوله اقامة الصف اي تسويته وتعديله مبتدا خبره قوله من
تمام اي مما يتم به الصلوة اي الصلوة الكاملة وسقط في بعض النسخ لفظ التمام وهذا اما على
المبالغة بقرينة مما يأتي واما على الحقيقة وحمل الحسن فيما يأتي على ما يوافق هذا فان الامر المطلق
من الحسن كالعدم كيف وقد جزم المحلي بالتخالف عن الجهة المقصودة وقد روي انه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية فيمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا
فتختلف قلوبكم قوله اجمعون في بعضها اجمعين على المحل والرفع على انه تاكيد الفاعل في الحكم المذكور
بقوله واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا منسوخ بما فعله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده مرارا
عليهم في مرض موته عليه الصلوة والسلام ويحتمل ان يوقف بان ذلك كان بعد الترفع في
الصلوة وهذا قبله لكن الجمهور حكوا بالنسخ وهو اعلم بذلك قوله ومن اقامة الصلوة اي اداؤها
او من تمامها كما مر قوله باب اثم من لم يتم الصفوف قوله وما انكرت اي شيئا انكرته
منا مخالفا لما كان في زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله باب
الزاق الركب بالاضافة والمضاف اليه مصدر من باب الافعال المضاف الى المفعول وهو الركب
بكر الكاف قوله والقدم بالقدم اي الزاق احد من المصلين المقتدين قدمه بقدم واحد
آخر كما يدل عليه قوله يلزق كعبه بكعب صاحبه والمقصود كما في العيني البالغة في تعديل
الصفوف وسد الخلل انتهى واعلم انه ذكر في التراجم شرح القدوري واسمه المجتبى ان

مسئلة الصدق
تعبيس دار الكوع
تركان الفلات
وفعل ان ضفاء

الصاق الكعبين في حالة الركوع مسنون ونقل عنه صاحب الرموز وصاحب البحر الرائق لكن صاحب جامع الرموز نسبها الى الزاهدي بهذه اللفظ وصاحب البحر الرائق نسبها اليه بلفظ المجتبى وهو اسم لهذا الشرح فظن الطائفتان ان الرواية المذكورة شاذة مفتى بها عند العلماء وهذا كما ترى انه لا يدل على الشيوع انما نقله عن نقله عن الزاهدي فقط ولعله فهم هذا لفظ واستنبطه من الزاد القدم بالعزم فظن انه المراد الزاد القديمين لمختص واحد وهو خطاء كما عرفت كيف وقد عرف من عامة كتب الفقه الحنفية بل من الزاهدي ان الركوع كيف يكون ولم يذكر فيها الصاق القدمين فعلم ان الرجلين على الهيئة السابقة وذلك لان السكوت في معرض البيان بيان وتظهر هذا ان المتاخرين متحيرة قالوا لا يرفع البداية عند الشهد لان بالرواية الاصول التي عليها المتون لم يذكر فيها الرفع فاختاروا ترجيح هذه الرواية التي فيها الرفع ووجهوه بان حالة الصلوة مناسب لاظهار ان وهذا الوجه لترجيح احدى الروايتين على الاخرى لا لتصحيح المسئلة فظن الطائفتان انه استنباط حكم شرعي بمجرد دليل عقلي في مقابلة المنصوص فشر اعلم انه ذكر في الفتح انكر الاصمعي قول ابن زعمران الكعب في ظهر القدم انتهى وفي القاموس الكعب مفصل القدم والعظم الناتي فوق القدم والناشزان من جانبيها انتهى ويعلم منه ان انكار الاصمعي لعله لم يكن في اصل اللغة ظهر القدم لغة وانما كان باعتبار كونه مما رأى في الرواية فشر اعلم ايضا انه ذكر في الفتح في باب وضع الاكف المذكور فيما بعد نقلا عن الطحاوي ما يدل على ان المحل حد بين القدمين في الركوع والسجود ايضا مما ذهب اليه بعض العلماء وانكان الاولى غيرها والله المواجه مع كونها مخالفة بضم الكعبين على ما يفعله بعض الصالحين احتمالا على رواية الزاهدي وقد اختلف فيها العلماء ولو كانت في هو لكان لا محالة موجودا شر اذكر الظاهر من نقل اهل الحديث ولا يعلم منه ان الاختلاف بين العلماء الحنفية ولو باب بالتنوين ولو خلفه منصوب بنزع الخافض اي من خلفه ولو تحت صلوته اي صلوة كل واحد من الامام والمأموم بقرينة الترجمة المذكورة سابقا بعبارة اذا كان عن يسار الامام فحول الامام الى يمينه لم تفسد صلوتهما والفرق بينهما باعتبار كون لفظ خلفه وهذا القيد مفيد لان التحويل بين يديه يوجب المرور فلم المصلي ومنه يعلم ان المراد من الحديث فيكون الترجمة شارحة للحديث ولو من ورائي اي اخذ عليه الصلوة والسلام باسماء تعني من ورائي اي من خلفي ولو باب بالتنوين وفي بعضها باضافة اي الرفع وبالجملة المراد ان الرفعة اذا كانت خلف الصف وهي غير مختلطة بالرجال يكون في حكم الصف وايد هذا المعنى كما في الفسطلاني بما شرع قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا بان الروح وهو ملك يكون صفا واحدا والملئكة صفا واحدا ولو ويتيم هو ضميرة بن ابي ضميرة بضم الضاد المعجمة كما في الفسطلاني عن النحاة وفي كاني الجيم

ولو ام سليم خطف بياء الاولى واسقطها سهلة او الى بيضاء اورده وموضع الترجمة هو في قوله اراني خلفنا وفيه دليل على جواز وقوع وقوع عطف البيان بعد الخبر ولو باب يمنة المسجد والامام اي هذا باب في بيان يمنة المسجد والامام اعلم ان يمنة المسجد هو يمنة الامام وهما متلازمان ولو عن الشعبي بفتح المهملة وسكون المهملة ولو او بعضدي شك من الراوي او من ابن عباس كما في القسطلاني وفي بعض المتقدمة فاخذ برأس وجه التوفيق على ما قاله الكرماني انه يحتمل تعدد الواقعة ويحتمل اخذ عضوين بعد عضو من الرأس واحدى الاذنين وقد اثرنا سابقا الى بعد وجه الاول فان عدم تقطن ابن عباس ويقومه بن لك بعد ما بينه عليه مرة بعيدة في غاية البعد فالوجه الثاني اول ولو وقال بيده اي اشار الى النحو الاول وتاويلها ولو من وراي في بعضها من وراء اي من وراء الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشراح وهذا اوجه ولو باب بالتنوين ولو اذا كان جوابه محذوف اي يجوز ولا يجوز وقد اختلف بين الفقهاء وما ذكر مذهب المالكية قال القسطلاني وقال ايضا اذا جمعهما مسجد وعلم بصلوة الامام بسماع تكبيرة او بتبليغه جاز عند الشافعية لاجماع على ذلك انتهى وقال العيني روي عن عمر رضي الله عنه اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه وكره الشعبي وابراهيم ان يكون بينهما طريق او قال ابو حنيفة لا يجزيه الا ان يكون الصفوف متصلة في الطريق ولو وقال الحسن ابي البصري ولو لا باس ان تصلي خلف الطاموم ولو وبينه اي بين الامام ولو بفرا بفتحتين وفي بعضها بهير جمع النوشز غا صيغة التصغير اي نهر صغير ويكون العبور من احد طرفيه الى الآخر من غير سباحة قال العيني يدل على ان النهر اذا كان كبيرا يمنع ابو مجلز بكر اليم وسكون الجيم آخره زاي واسمه لاحق بالمهملة والقاف ولو باتم اي من اراد الاقتداء بالامام ولو سلام بالتخفيف ولو عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وهو ابن سليمان ولو عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وهدة بنت عبد الرحمن الانصاري ولو حجرته اي في حجرة بيته يدل عليه ذكر جدار الحجرة ورواية ابي نعيم كان يصلي في حجرة من حجرات ازواجه كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد الحجرة التي اجتمعها في المسجد بالخصيص وهذه الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب مما يأتي في حديث الباب التالي قال الشيخ ابن حجر فاما يحمل على التعدد او على المجاز في الجدار وفي شبه الحجرة انتهى بقي انه لعل تعدد الواقعة بعد الامر بقوله صلى الله عليه وسلم فصلوا في بيوتكم مع التقليل بان صلوة المرء في بيته افضل فيما يأتي في بقوله صلى الله عليه وسلم الى خشيت فيما لا يخلو اما عن بعد ولو شخص البيت اي سواده صلى الله عليه وسلم او من غير بين لذاته المتقدمة لانه كان في الليل فلم ينظروا الى شخصه اي سواده ولو فقام اناس بضم الحمزة وفي بعضها بدونها ولو يصلون

بصلوته مقتدين به صلى الله عليه وسلم قوله صفوفا جملة مستانفة لبيان كيفية قوله فصلى ذلك
قوله اوثنتا في بعضها او ثنتا والاول اظهر قوله وهي اذا كان ذلك اي الوقت قوله فلم يخرج اي الى
الموضع الذي كان صلى الله عليه وسلم يصلي فيه ليلتين اوثنتا قوله ذكر لله اي ذكر الناس لله عند
اتيه صلى الله عليه وسلم واستشاراته حلوسه وعدم خروجه صلى الله عليه وسلم واستشيائهم قوله فقال
اني خشيت ان تكتب بيني صلى الله عليه وسلم ان سبب عدم خروجه سفقة عليهم لئلا يجب ذلك
عليهم ولم يقدروا باتيانها فان قلت وقع في حديث الاسراء انه استعرضت فرضية الخمس بقوله
تعالى ما يبدل القول لدي اجيب بانه نفي التبديل باعتبار النقص اصلي وبين يديه صلى الله عليه وسلم
فن رضي اعليه القيام بصلوة التهجد ولاحتمال الوجوب اقامها خمسة كل يوم وليلة على الاستمرار فيما لي
معدودة من شهر واحد في سنة والظاهر انها المراد كما يفهم من تقرير بعض الشروح قوله
باب صلوة الليل الاضافة قوله ابن ابي ذئب بضم الفاء وفتح الهمزة على صيغة المصغير وفي بعضها
ابي الذئب باللام واسمه محمد بن اسماعيل بن ابي سلمة بن ابي ذئب واسم ابي ذئب وبتار الديلي
المدني قوله المقبري بفتح الميم سكون القاف والموحدة مثلثة منسوب الى المقبرة مثلثة لسعيد
ابي سعيد اذ كان مجاورا له في القاموس المقبرة مثلثة الباء وككنسة موضع القبور للقبر
يوذن في المحدثين جماعة قوله ابن عبد الرحمن بن عوف قوله يبسطه في بعضها ينبسطه بزيادة النون
البسط قوله ويحتجزه بالحاء المهملة والجيم اي يحتزه حجزة كذا للاكثر ويحتجزه بالجيم والزاي المنقوله
اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره صلى الله عليه وسلم قوله فتاب بثلثة آخره موحدة اي جمع اليه
واجتمع عنده وفي رواية فثاب بالواو بدل الموحدة قوله ناس وفي بعضها الناس باللام نصفوا
او رايه اوقوله الضمير الذي اتخذه حجرة وهذا موضع الترجمة وذكر هذا الباب لاجل هذا وفي
بعضها فصلوا بدل وصفوا قوله وهيب على صيغة التصغير قوله ابي النضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة قوله عن بريد بضم الموحدة وسكون السين المهملة قوله اتخذ حجرة بالواو
وفي بعضها بالالف كما في العيني اي حاجزا بينه صلى الله عليه وسلم وبين الناس قوله اي بكر حسبت
اي ظننت انه قال اي زيد بن ثابت كاتب الوحي قوله فما علم بهم اي بحرصهم
على اداء الصلوة الخ اداها صلى الله عليه وسلم قوله جعل يقعد اي فعل فعل القعود
اوطفق ان يقعد قوله فخرج اي لها بعد ما قعد ليلة قريبا كما مر قوله صنعكم من الحرص
لصلوة التراويح والحرص على اداتها واعلم ان امره صلى الله عليه وسلم بها هم بالصلوة
في البيوت مع انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد لان ذلك كان ايعادا
لهم عن الرياء وهو صلى الله عليه وسلم كان معصوما او كان المسجد لله صلى الله عليه وسلم
بمنزلة بيته صلى الله عليه وسلم لاتصاله بالبيت واكثر حضوره فيه صلى الله عليه وسلم

ولم يعبر ذلك قوله باب ايجاب التكبير لاحرام وافتتاح الصلوة والواو بمعنى مع اي
باب بيان وجوب التكبير مع افتتاحها واعلم ان بعض المحققين من الفقهاء صرح
بان الوجوب والايجاب متحدان دتان اختلفان محلا فان الخطاب بوجوب الصلوة
على المكلف اذا نسب الى الحكم وهو الشارع كان ايجابا واذا نسب الى المكلف كان وجوبا
هو المراد بحجى بضم الجيم وكسر المهملة آخره بجمة اي خدش وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس
وكان صلى الله عليه وسلم ان الغايط فسقط عنه قوله شفة الايمن بالرفع على انه مفعول لم يسم
الفاعل قوله قال انتى في بعضها بالواو والحديث المروي لم يذكر فيه التكبير الاولى
لكن قد عرفت ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث وههنا كذلك لما بقي من الحديث
من قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا قوله انما جعل الامام فما هو انه جعل متعد
الى واحد اي انما جعل الشارع الامام ويحتمل ان يكون مفعوله الثاني محذوفا اي انما جعل الامام
اماما قوله خر بفتح الجيم وتشديد الراء على صيغة المعلوم من المافي يخر سقط قوله وانما جعل
الشك من الراوي وهو لمالك الليث او قتيبة دون الزهري وانتى لوقوع التنصيص منهما
في طريق آخر قوله فاذا كبر فكبروا وموضع الترجمة وهكذا في الحديث الآتي قوله ولك الحمد في
بعضها بدون الواو قوله اجمعون في بعضها الجمعين قوله باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى
مع الافتتاح سواء نصب سواء على انه تميز بين الاسم المبهم المفهومة مما سبق اي يكون
الامران متقاربين على سبيل التساوي لا على السبيل التلاحق ويحتمل ان يكون حالا قوله احدو بفتح
المهملة وسكون المجمة قوله منكبيه بكسر الكاف على لغة التثنية واختلفوا في كيفية الرفع
هل هو خذو اذنيه او منكبيه وهل تقدم الرفع او التكبير وتفصيله في كتب الفقه قال
صاحب الهداية نقلا عن الطحاوي الاصح ان يرفع ثم يكبر لان فعله نفي الكبرياء عن غير الله تعالى
والنفي مقدم على الاثبات اتبع وكان الرفع تبري بالرفع اليدين الى الاذن عن سماع الكبرياء
للغير بل ليس هو الله سبحانه وقال شمس الائمة الكردري صح رفع اليدين بمنزلة لا اله والله اكبر
بمنزلة الا الله لان اليد اليمنى علامة عن العقبى واليسرى من الدنيا ورفعها عبارة عن ترك
الدنيا والآخرة وراء الظهر ونفي الكبرياء عما يفهما وقوله الله اكبر اثبات للكبرياء لله
تعالى فكان بمنزلة الا الله فيقتضي ان يقدم الرفع على قوله الله اكبر كما يقدم لا الهي على قوله
الا الله قوله وفي السجود اي عند ارادة السجود وعند ارادة الرفع عنه قوله باب رفع اليدين ترجمة
هذا الباب اشمل من الترجمة المذكورة في الباب السابق وان كان الحديث المذكور قد يفيد المافي هذه
الترجمة كما هو باب البخاري قوله حدثنا محمد بن مقاتل ابي الحسن المروزي جاور بمكة ومات
سنة ست وعشرين ومائتين قوله حدثنا عبد الله هو ابن المبارك قوله عن عبد الله وفي بعضها
عن ابيه قال علي بن عبد الله هذه الزيادة لابن عساكر قوله حتى تاهر لفظه يدل على الوجوب لكن

الحويرث بضم المهملة وفتح الواو وقيل التحتية
للتاويل محال قوله خالد اتفق اسمه واسم شيخه قوله الحويرث بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتية
الساكنة آخره مثلثة قوله اذا صلى اي اراد الصلوة و الشروع فيها وهذا وشبهه حجة للشافعية والحنفية
رواية مجاهد عن ابن عمرانه صلى خلف عمر فلم يره يفعل ذلك قال في الكفاية قال مجاهد صليت خلف
ابن عمر رضي الله تعالى عنه سنين فلم اره يرفع يديه الا لافتتاح الصلوة والراوي اذا عمل بخلاف ما روى
سقط رواية كما عرفت في اصول الفقه انتهى وكذا روى ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود انه لم يكن
راى النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر من رفع اليدين في غير تكبيرة الاحرام وعبد الله اقدم صحبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشهر بافعاله وكان كثير الولوج حتى ظنه ظان انه من اهل بيته صلى الله عليه
وسلم وقد قيل انه حبر الامة وما قاله ابو موسى الاشتري في مدحه حين اجاب على خلاف ما اجابه
مشهور قوله باب بالتنوين قال في الفتح لم يجزم المصنف بالحكم كما جزم به فيما قبله وفيما بعده جريا على
عادته فيما قوي فيه الاختلاف لكن لا رجح عنده الرفع حذو منكبيه انتهى ويمكن ان يقال انه لم ينف
عن الجزم به لما سبق وذكره ههنا ليكون الحكم المستفاد صريحا قصديا قوله الى اين يرفع اي المصلي
يديه في الصلوة قوله ابو حميد على صيغة التصغير اسمه عبد الرحمن سعيد الانصاري قوله انت
عبد الله وفي بعضها عبد الله بن عمر قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها النبي صلى
الله عليه وسلم قوله حذو منكبيه وبه اخذ الشافعي والحنفية حديث مالك بن حويرث عند مسلم
ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية حتى يحاذي
بهما اذنيه وفي رواية حتى يحاذي فروع اذنيه قوله باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين
كانت الابواب المذكورة في بيان رفع اليدين في كل ركعة وهذا الباب لبيانه بعد الركعتين
قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتية آخره معجمة وفي بعضها عياش بن الوليد قوله عبد الله
على لفظ التصغير وقوله ورفع ذلك اي قال نافع رفع ابن عمر روايته قوله ورواه ابن طهمان
عن ايوب وكذا موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال القسطلاني وصله
البيهقي من طريق عبد الله عبد الله بن رزين عن ابراهيم بن طهمان عن ايوب موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرفع يديه حين يفتتح الصلوة واذا ركع واذا استوى
قائما من ركوعه حذو منكبيه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انتهى ولم يكن فيه
ذكر ما دل على الترجمة وهكذا كانت رواية حماد و لعله اراد به التقييد على اعتماده بان المقصود
من رواياتهم ما ذكر اولا قوله باب وضع اليمنى على اليسرى قال ابن الوافد كيفية حالة الشروع
في الصلوة من رفع اليدين وبين محل الرفع بهما في مواضع اخر من الصلوة اراد بيان ما يفعله
المصلي بعد الرفع والافتتاح بالتكبير فهذا الباب مالك الامام قوله ابي حازم بالمهملة والمعجمة
سلمة بن دينار قوله بن سعد وكان الناس يؤمرون اي يامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يضع الرجل يده اليمنى
على ذراعه اليسرى قوله لا اعلمه هذا قول ابي حازم اي قال ابو حازم لا اعلم سهلا الا انه ينمي

اي ينسب الامر بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال اسماعيل هو ابن اويس وفي بعضها
قال محمد قال اسماعيل ينمى ذلك على البناء للمفعول ولم يقل ينمي على البناء للفاعل والسبب
في الامر موضع اليد على الاخرى هو مراعاة الخشوع والتادب وكونها على الاستعمال في اللغو
مما لا يليق كاللعب باللحية ونحو ذلك والظاهر من هذا الحديث ان مذهب مالك هو ما يدل
عليه الحديث ولكن المشهور فيما بين اصحابه الارسال ثم اعلم ان الحنفية يقولون ان موضع الوضع
تحت السرة وقال الشافعية ان موضعه الصدر وكان الحكمة فيه ما ذكره صاحب العوارف
من ان الله تعالى بلطيف حكمته جعل الادمي محلا قوله وموردا لاراد خلقه ارضه وسمائه روحانيا
وجسمانيا ارضيا وسماويا فنصفه الاعلى من الفؤاد مستودع اسرار السموات ونصفه التحتاني
مستودع اسرار الارض فمحل نفسه ومركزها النصف الاسفل ومحل روحه الروحاني والقلب
النصف الاعلى فجواذب مع جواذب النفس تتطاردان وتتحاذبان وباعتبار تطاردهما
وتغالبهما لمة الملك ولمة الشيطان ووقت الصلوة تكثير التطارد لوجود التجاذب بين الايمان
والطبع فيكاشف المصلي الذي صار قلبه سماويا مترددا بين الفناء والبقاء بحوادث
النفس متصاعدا من مركزها والجوارح وتصرفها وحركتها مع معاني الباطن ارتباط موالدته
فبوضع اليمين على الشمال حصر النفس ومنعا من صعود جوانبها واثر ذلك يظهر برفع الوسوسة
وزوال حديث النفس في الصلوة انتهى وقال الشافعية ان يجعلهما تحت صدره بحديث
عن ابن خزيمة انه وضعهما تحت صدره لان القلب موضع النية والعادة ان من احترز على
حفظ شيء جعل يده عليه قوله باب الخشوع في الصلوة الخشوع الخضوع او قريب من الخضوع
الى البدن والخشوع في الصوت والبصر والسكون والتذلل كذا في القاموس وهو
من اعظم ابواب السلوك الى الله تعالى وهو من رؤية عجزه وافتقاره وتحقيره نفسه
ثم من رؤية ربه وانه مولى النعم وان له الكبرياء والعظمة وان العبد وان بذل وسعه
فيما اتى من عبادة ربه لم يعبد الله سبحانه حق عبادته ولم يدر ان بما يتحقق عنده انه مقبول
عنده تعالى او مردود فان الغني غني والمحتاج محتاج وهذا ينبغي ان يكون في عموم حال
السالك ثم الصلوة لما كانت معراج المؤمن ينبغي ان يكون خشوعه اتم وقد روي
انه كان مكتوبا في محراب داود عليه السلام المصلي من انت ولمن انت وبين يدي من انت ومن
تناجي ومن يسمع كلامك ومن ينظر اليك انتهى وهذا يكفي للسالك لو عمل به وليكن اقبالك على الصلوة كما قال
كانك ساجد بين يدي الرب وقائم عنده وقال الخراز فحضوره ليكن اقبالك على الله
على الله يوم القيمة ووقوفك بين يديه وهو مقبل عليك وانت تناجيه انتهى ونقل عن بعضهم
انه صلى في جامع البصرة فسقطت ناحية من المسجد ولم يشعر هو بذلك قوله ترون بفتح المثناة
الفوقية قوله قبلتي بكسر القاف وسكون الموحدة اي مقابلتي ههنا اي هل تظنون هذا وتعتقدون

انصراف الجهة التي اري ما اري فيما دون غيرها وليس كذلك بل والله ما يخفى علي كوعكم
هذا ودبري خلف ظهري قوله ولا اخشى عليكم هو من المعاني المدركة بما سوى الحواس الظاهرة
لكن يوادره الحركة من الجوارح المانعة للصلوة كما نقل عن سعيد بن المسيب انه راى رجلا
يلعب بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه قوله وراء ظهري في بعضها من ورائي
ظهري قوله اقضوا اي اكملوا قوله من بعدي اي من خلفي وقد قال بعض العلماء ان المراد من بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم لان اعمال امته يعرض عليه صلى الله عليه وسلم لكن ظاهر اللفظ لا يلائم ارادة هذا المعنى
لكن هذا المعنى ايضا واتم قوله باب ما يقرأ في بعضها ما يوافق او يطابق كل نسخة احد حديثي الباب
على الظاهر فان الحديث الاول يوهي الى اتصال القراءة بالفاتحة بعد التكبير لكن ارادة الاتصال غير
ضرورية لامكان بيان القراءة الواقعة بعد التكبير بقراءة الفاتحة لا يمنع وقوع شيء آخر بينهما فلا منافاة
بين الحديثين قوله بالحمد لله بضم الدال وهذا الحديث يظاهره ينبئ الى عدم قراءة البسملة جهرا
وفيه ايماء الى عدم كونها جزاء للسورة اذ لو كانت جزاء لها لجهر بها كما جهر بسائر اجزائها قوله
عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله الفقعاء بقافين وعينين مهملتين قوله ابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء قال احسبه هذا الظن عمارة وضمير قال العابد الى ابي زرعة وضمير الفعول
في احسبه عابد الى ابي هريرة اي قال ابو زرعة اظن ان ابا هريرة قال هبنة بضم الهاء وفتح النون
وتشديد المثناة التحتية من غير همز وفي بعضها بالهمز بعد التحتية الساكنة وفي آخرها باءين
احدها بعد الياء والنسخة الاولى اكثر ومعناها يسيرة قوله اسكانك بالرفع على انه مبتدأ
خبره اي اسانك لهو وروي فيه النصب اي اسالك اسانك وفي بعض النسخ اسكوتك بهمزة الاستفهام
الداخلة على المصدر من المجرد والمراد بالسكوت والاسكات عدم قراءة شيء بحيث يسمعه السامعون
قوله والقراءة وفي بعضها وبين القراءة قوله اللهم قيل هذا الدعاء لتعليم الامة وهذا بعيد لانه
لو كان يجهر به ودفع هذا بانه قد بيان الجائز لذلك والظاهر انه واقع في مقام العبودية واليقين
عن القيام بما يليق بها وما كانت الخشية من الله سبحانه بقدر معرفة الله تعالى كانت لوازم العبودية
على حسب مقام الرب وعلى طبق معرفة كبرياء جناب الربوبية قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وسقط
لفظ باب ايضا في بعض وذكر هذا الباب بعد الباب الذي ذكر سابقا سواء وجد لفظ باب او لا
بمناسبة طول القيام المستلزم لطول القراءة بعد التكبير قوله ابن ابي نجيح سعيد بن محمد بن ابي النجيح
كذا في القسطلاني قوله صلوة الكسوف اي كسوف الشمس وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
كل واحدة بقيامين وركوعين وسجودين واختلف في انها كانت مرة واحدة او مرارا والاصح الثاني
اي يؤدى بغير اذان ولا اقامة في كل ركعة ركوع واحد وهو مذهب عبد الله بن الزبير وابن
عباس ورووي عن ابن عمر وسمرة بن جندب وعند الشافعي ركعتان في كل ركعة وعن احمد وسحق

في كل ركعة ثلث ركوعات قوله قد دنت اي قربت في الجنة فيه دليل على وجودها
وقربها عنده صلى الله عليه وسلم اما بدفع الحجب او بنمثلها لخاطره صلى الله عليه وسلم وقدرته
عليها وانما قال احببت لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن ماذونا بذلك قوله
فطفقا بكسر القاف على اصح وهو الذي اختاره البعض وبفتحها عند الاكثر اي العقد
قال العيني ناقلا عن ابن الاثير اكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانكروا بالكسر وقال ايضا
قبل هذا النقل القطاف بالكسر والفتح قوله اي بضم الهمزة وسكون الياء كلمة النداء وما بعدها
منادى وفيه استعطاف ومناجات قوله وانا معهم بهمزة الاستفهام الداخلة
على واو العطف وفي بعضها بدون الهمزة وهذا من كمال حزنه صلى الله عليه وسلم تنظيرا
الى استغناء الله تعالى وجبروته قوله انه اي ابن ابي مليكة قوله من خشيتي بفتح المعجمة
الاولى اي حشرات الارض قوله او خشاشها بالالف مكان الياء في الاول وضمير قالوا عائد الى الثلثة
من خزنة جهنم او غيرهم قوله باب رفع البصر الى الامام قوله في ابات بالهاء عطف
على ما ذكر قبله في حديث مطول وفي بعضها بدونها والمقصود ان الاصل ان ينظر الماموم
الى موضع سجوده لانه اللايق الى الخضوع الا اذا احتاج الى خلاف ذلك للاقتداء كذا في الفتح
يحطم بكسر المهملة اي ياكل بعضها بعضا وهو كناية عن غيضها نعوذ بالله منها والحطمة
من اسماء النار لانها تحطم اي تكسر ما يقع فيها قوله حين رايتموني تاخرت هذا موضع الترجمة
وعمارة بضم المهملة وكذا نمير لكنه بصيغة التصغير قوله الجناب بفتح الجيم وتشديد الموحدة
الاولى ابن الارت بفتح الهمزة آخره مثناة فوقية مشددة قوله قلنا في بعضها قلنا قوله دالك
في بعضها ذلك قوله باضطراب لحيته اي بتحركها وقوله لحيته الاولى المثناة فوقية وفي بعضها
لحيته بمثناتين مختلفتين على صيغة التثنية وهذا موضع الترجمة لانه يدل على رؤيته تحرك اللحية
المباركة قوله انبانا اي اخبرنا والفرق بين الانباء والاخبار عندهم ان الاول يطلق في الاجازة
دون الثاني الا ان يفيد بان يقال اخبرنا اجازة قوله عبد الله من بين الانصاري وكان
اميرا على الكوفة قوله يخطب جملة حالية قوله وكان غير كذوب في بعضها وهو غير كذوب
اي كان البراء غير كذوب فيكون هذا كلام عبد الله كما هو الظاهر المتبادر وقدم قوله مع النبي
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قياما اما جمع قائم نصب له
على الحال واما مصدر منصوب على المصدرية وهو الاولى قوله حتى يرونه وفي بعضها يروه بحذف
النون قال العيني والوجهان جايزان على اعمال فعل الحال والاستقبال النفي وموافقة الحديث
للترجمة لهذه الجملة لانه الرؤية بعربة قوله رايناك هذا موضع الترجمة قوله تناول الرفع واصله
تتناول بمثناتين على صيغة المضارع وفي بعضها تناولت على صيغة الخطاب من المالك قوله تكاكث

تاخرت قوله رايت في بعضها اريت بضم الهمزة على صيغة الماضي المجهول من باب الافعال التكلم
قوله فتناولت اي اردت التناول بقرينة ولو اخذته و الحق انه صلى الله عليه وسلم اراد الاخذ ولا
وبسط يده المباركة لذلك ثم لم ياخذها بذكر قوله ما بقيت الدنيا اي مدة بقائها قيل وجه
تركه صلى الله عليه وسلم اخذه ان العنقود كان من طعام الجنة الذي لا يفنى فلا يجوز اكله في الدنيا الفانية
انتهى ولا وجه ان يقال ان طعامها معتد بان يكون في النشاة الثانية فلا انتفاع به في الدنيا فان
ما خلق هو لاجله قوله سنان بكسر المهملة قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام اخره مهملة قوله د في فتح الراء وكسر
القاف على صيغة الماضي قوله فاشار بيده في بعضها بيده على الافراد قوله ثم رقي في بعضها فقال قوله الآن
بمعنى الوقت الذي فيه الصلوة و الكلام قوله ممثلتين اي مصورتين حقيقة او عرض عليه صلى الله عليه وسلم
مثالها قوله قبلة هذا الجدار اي جانبه ووجه مطابقة الحديث للترجمة انه فيه بيان رفع الامام بصره الى
فكذا الماموم او مختصر من الحديث الذي فيه بيان صلوة الكسوف قوله ثلاثا متعلق بقال اي قالها
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوله باب رفع البصر الى السماء اوهو ممنوع لما فيه نوع اعراض
عن القبلة و ايهام ان المعبود في السماء مع المنافات بالخشوع قوله يحيى بن سعيد اي القطان
قوله عروبة بفتح المهملة و ايضا الموحدة قوله حدثهم اي قتادة ومن معه من اصحابه وفي بعضها
حدثه بالافراد قوله فاشتد قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك اي في رفع البصر قوله
لينتهن باللام المفتوحة للتاكيد و المثناة التحتية المفتوحة و بالنون الساكنة و بالمثناة الفوقية
المفتوحة و بالهاء المضمومة و بالنون المشددة بعدها مبنيا للفاعل و في بعضها بضم التحتانية
وفتح الثناة مبنيا للمفعول قوله او لتخطفن مبنيا للمفعول وكلمة او للتنويع قوله باب الالتفات
في الصلوة اي هو مكروه ابن الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة قوله اشعث بهمزة مفتوحة
وشين معجمة ساكنة ومهملة مفتوحة آخره مثلثة و سليم على صيغة التصغير قوله عن الالتفات
في الصلوة يمينا وشمالا قوله اختلاس اي اختطاف بسرعة والجمهور على كراهته وقال
بعضهم وهو حرام وحديث ابي داود لا يزال الله مقبلا على العبد في صلوته ما لم يلتفت
فاذا صرف وجهه انصرف عنه وفي حديث آخر اذا قام الرجل في الصلوة اقبل الله عليه بوجهه
فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير مني اقبل فاذا التفت الثانية قال
مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه يدل على شدة الامر فيه وقال العيني
نافلا عن المبسوط حد الالتفات المكروه ان يلوي عنقه حتى يخرج من جهة القبلة بعض بدنه
فلو اعرض بجميع بدنه تفسد صلوته ولو نظر بموخر عينه و يسره من غير ان يلوي عنقه لا يكره قوله
في خميصة بالمعجمة كساء اسود مربع قوله اعلام بفتح الهمزة جمع علم قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
هذه اشارة الى الخميصة الملبوسة قوله بهاتي في بعضها به بالتذكير باعتبار الثوب او الملبوس

قوله الى ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء وفي بعضها بضم الاولى وفتح الثانية على صيغة التصغير ١٦٧
قوله بانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة ونون الثانية وتشديد التحتانية
وفي بعضها بانبجانيته بالضمير العايد الى جهم وموافقته للترجمة انه وقع عليها بصره صلى الله
عليه وسلم فكرههما او شغلته اعلامها وفيه تنبيه بليغ على ترك التكلفات في الملبوس سيما في حالة
الصلوة وليس الفاخر منها لا يدل على عدم كراهته الملبوس الذي يحصل الشغل به وعلى ان الذي
لا يشغل في غير الصلوة قد يشغل فيها فانها لما كانت معراج المؤمن كان عدوه اعني الشيطان
يريد اسقاطه والصد عن توجه باعظم الحيل قوله باب بالتنوين قوله هل يلتفت اي المصلي
في صلوته قوله لامر ينزل به كسقوط الحائط والجامع بين الامور المذكورة في الترجمة حصول المنافي
للخشوع المقصود في الصلوة المحوج الى الالتفات وانما الكراهة بعدم الحاجة قوله او يبصق بالموحدة
والعطف من قبيل عطف الاخص على الاعم قوله وقال سهل هو ابن مالك الانصاري صحابي
بن الصحابي قوله التفت ابو بكر مرسله مر موصولا قوله فراى النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله نخامة بضم النون وبالقاف المعجمة قوله في قبلة المسجد اي جانبه
الذي كان في القبلة قوله فحكها بالمهملة وبتشديد الفوقية اي ازالها قوله قبل وجهه بكسر القاف
وفتح الموحدة في الموضعين قوله فلا يتنخمن بالفتحات وتشديد الخاء والنون الاخيرة قوله
عقيل بضم المهملة وفتح القاف على صيغة التصغير قوله بينما المسلمون قال العيني الظرف متعلق بقوله
لم يفجاهم في صلوة الفجر وكان ابو بكر رضي الله عنه امامهم قوله لم يفجاهم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لم يظهر لهم فجاة من غير ترقب الا اعمال النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه بابائنا
وامهاتنا وذواتنا وابداننا وارواحنا قوله ستر بكسر المهملة وسكون الفوقية وقوله كشف
جملة حالية وكذا يضحك وهذا دليل على صحة امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ولانه ما جعل اماما
في الصلوة قوله ونكص اي تاخر قوله عقبيه على صيغة التثنية قوله ليصل بكسر اللام وفتح
حرف المضارع وكسر المهملة ونصب اللام بالام قوله الصف الي الصف وفي بعضها الى الصف
اي ليصل الى الصف لقيام النبي صلى الله عليه وسلم مقامه فالضمير في حاله للنبي صلى الله عليه وسلم والام
اجلبة قوله وظن عطف على نكص والضمير الى ابي بكر وهذا وجه لتاخره وفي بعضها فظن بالفاء
قوله وهم بفتح الهاء وتشديد الميم على صيغة الماضي قوله ان يفتتنوا اي يقعوا في فتنة اي فساد
الصلوة فرحا بصحة النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية جماله قوله اتموا على صيغة الامر من الاتمام وفي
بعضها ان اتموا قوله فارخى وفي بعضها بالواو قوله توفي من آخر ذلك اليوم ولعل خروجه
صلى الله عليه وسلم كان لتقرير الناس على الاقتداء بابي بكر رضي الله تعالى عنه وتفضيله للامامة
وتقريره عليها فهو رضي الله عنه كما جعل خليفة في بعض الصلوة قبل يوم الوفات جعل اماما
مستقلا في ذلك اليوم وهذا وجه لو تامل فيه المخالف بالانصاف لاجاب بانك الحق قوله

باب وجوب القراءة مطلقا الا في الحدث لاجنبي او الفاتحة للامام والمأموم جميعا كما هو مذهب الجمهور
خلافا للحنفية المتمسكين بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وفي هذه الذكرية
دليل بعض على ان القارئ ينبغي ان يفرغ قلبه عن الوساوس ليسمع قراءته بسماع تامل وتفكر قوله
وما يجهر وما يخافت على صيغة المجهول والمخافتة ضد الجهر قوله سعد اي سعد بن ابي وقاص احد العشرة
وكان اميرا بالكوفة واسم ابي وقاص مالك بن اهيب وكان عمر امر سعدا على قتال الفرس في سنة
اربع عشرة ففتح الله تعالى على يديه كذا في الفتح وفي القسطلاني قال مالك عزل عمر سعدا وهو اعدل من يأتي
بعده الى يوم القيمة انتهى قوله عمارا هو ابن ياسر قال في الفتح قال خليفة استعمل عمارا على الصلوة واستعمل
ابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الارض انتهى قال الشيخ ابن حجر وكان تخصيص عمار
بالذكر لوقوع التصريح بالصلوة دون غيرها مما وقع فيه الشكوى قوله فشكوا عطف على فشكا اهل الكوفة
عطف تفسير كذا في الفتح قوله يا ابا اسحق هو كنية سعد قوله اما فتح الهمزة وتشديد الميم حرف استفتاح
قوله فاني كنت اصلي جواب اما وقيل الجواب محذوف قوله صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
مثل صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما اخرم الى آخره وهو بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الراء اي
ما انقص منها اي من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه المطابقة للترجمة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ في حال كونه اماما وكذا المأمومون بحديث لا صلوة الا بفاتحة الكتاب على ما هو مذهب
الجمهور فيعلم منه انه كان سعد يصلي ويقرأ في حالة الامامة قوله اصلي صلاة عشية لا اخرم منها وقوله
فاركد بضم الكاف اي اطول القيام بتطويل القراءة وقوله واخف بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة
من باب الافعال يقال اخف الرجل اذا خف امره فهو مخف وفي رواية الكشميهني احذف بفتح الهمزة وسكون الحاء
المهملة وكسر الذال المعجمة كذا في العيني وقريب منه ما في الفتح وفي بعضها اخفف قوله ذاك وفي
بعضها ذلك الظن اي ما ذكر سعد هو الظن اي المظنون منه قوله رجلا هو محمد بن مسلمة بن
خالد الانصاري قوله او رجالا الشك من الراوي والرجال قيل على سبيل الاحتمال هو وفليح بن عوف السلمي
وعبد الله بن ارقم والله اعلم وهذا المزيد للكشف ولتأييد سعد على الظن به ولتسلية الناس قوله
ولم يدع اي ذلك الرجل المرسل وفي بعضها فلم يدع قوله ويثنون اي اهل تلك المساجد على سعد قوله
عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله فيكم بضم التحتية وفتح النون قوله سعدة بفتح السين وسكون العين
المهملتين آخره تاء قوله فقال في بعضها قال بدون الفاء قوله اما بفتح الهمزة وتشديد الميم لا ينشر بالسرية
اي لا يخرج للجهاد قوله ولا يقسم اي بينهم في قسمة الغنائم قوله ولا يعدل في القضية اي يظلم في القضايا
قوله اما والله كلمة اما بالتخفيف قوله بثلث اي بثلث دعوات وتخصيص العدد على طبق ثلث كلمات
لابي سعدة مشعرة باهانة سعد بن ابي وقاص في دينه بترك الخروج الى الجهاد الذي هو سنام الدين
وفي امانته حيث لا يقسم بالسوية وفي عدالته ومنشأ الاول حب الحيوة وبقاء النفس وعيشها فدعا
عليه ببقاء نفسه وطول عمره ومنشأ الثاني رعاية جانب الخلق وعدم رعاية جانب الله تعالى

وطلب العزة منهم مع ان العزة لله سبحانه وهذا فقر منه وافتقار الى الناس المحتاجين فدعا عليه بالفقر ١٩٨
والذل واما الثالث وهو عدم العدالة فهو منشأ الفتن اذ بالعدل قامت السموات والارض وقال الله
تعالى في الظلم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة فدعا عليه بالفتن وايضا انما قام الرجل
سمعة ورياء وثمرتهما طلب الوجاهة والعزة عند الناس فدعا ما هو له فيها ذل دعوات قوله قام رياء
وسمعة اي اراد بذلك اظهار انه من اهل التقوى وانه لا يكذب ولا يخرج الحق خوفا من ذي سلطان
وانه اراد العدل لا الجهاد قوله فاطل على صيغة الامر من الاطالة في موضعين وكذا عرضه امر من التعريض
قوله للفتن في بعضها بالفتن قوله وكان اي ابو سعدة المفتون اذا سئل على صيغة المجهول وهو بعد طرف
مقطوع عن الاضافة مبني على الضم اي اذا سئل عن حاله وذكر في رواية ابن عيينة اذا قيل له كيف انت يقول
شيخ كبير مفتون اظهار العجز وفقره وطول عمره وانه مفتون قوله اصابتني دعوة سعد يعني انه شد
فيه اعتراف بافتراءه عليه واعتذار من قبله وكان آخر امره انه قتل في بعض الفتن وانه يقع عن كان
كان من اهل الحق وكيف وهو وقد كان احد العشرة المبشرة وسدس الاسلام قوله قال عبد الملك بن عمير الراوي
عن جابر قوله من الكبر هذا بيان لاصابة الدعوة الاولى التي كانت لطول عمره قوله وانه ليتعرض للجواري
وفي هذا انواع من البلايا الدنيوية والدينية وفيه بيان الفقر وقلة الحياء ومشية الحرص عفانا نعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا هدانا الله سبحانه بنصر احبائه على اعدائه ويخذل اعدائه وفيه
دليل على خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فان سعدا كان خليفة منه ومرضيا من قبله وكان سعد رضي الله
تعالى عنه معروفا باستجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك
وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وبواسطة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله الربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سراقة الخزرجي الانصاري قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اختلف في انه عام للامام والمأموم والمنفرد او خاص
وانه لنفي الصحة او لنفي الكمال في جميع الاحوال المذكورة او في بعضها قوله عبيد الله على صيغة التصغير
قوله فقال في بعضها قال قوله ما احسن كلمة ما نافية واحسن بضم الهمزة على صيغة المتكلم من الاحسان
وعلمني على صيغة الامر من التعليم لما كان الرجل لم يستكشف اول مرة وكان كانه اختبر بأعلم
من فوق النبي صلى الله عليه وسلم اولا عن تعليمه رجاء له على ذلك وارشاد له الى انه ينبغي ان يستكشف
فيما لا فيما لا سبيل الى علمه الا السمع من الشارع والله تعالى اعلم قوله فكبر على الامر والتكبير تكبيرة
الاحرام قوله ثم اقرأ بما تيسر من القرآن فيه دليل للحنفية واما ما روي اذا انت توجهت فكبر
ثم اقرأ بام القرآن اما شاء الله ان تقرأ وفي بعض الطرق ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما شئت
فلعل البعض لبيان المفروض والآخر لبيان الواجب كما هو مذهب الحنفية والرجل هو خلاد بن
رافع جد علي بن يحيى بن خلاد قوله باب القراءة في الظهر بلا اضافة قوله ابو النعمان بضم النون

قوله ابو عوانة بفتح المهملة قوله عمير بضم المهملة وفتح الميم على صيغة التصغير قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم قوله قال سعد اي ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قوله صلاتي العشي بفتح المهملة وكسر المعجمة اي الظهر والعصر كذا في القسطلاني وفي نسخة صلاتي العشاء بكسر المهملة والمطابقة على النسخة في الاولى ظاهرة واما على النسخة الاخيرة فلما ذكر في القاموس وهو ان العشاء اول الظلام او من الزوال الى العتمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي والعشية آخر النهار الى نحو ثلث ساعة يفهم منه صحة ارادة العشي من العشاء قوله نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله وسويد بن اي في كل ركعة سورة قوله يطول بتشديد الواو ولعل ذلك لتحري من لم يلحن قوله ويقصر دعاية لحال المتدين ليكون اعم استنباطا قوله وبسم لانه احيانا على صيغة الغائب والضمير فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ارشاد الى وجوب القرآءة فيهما وان تمام القيام مقرون بها مايأتي في الحديث المتصل وهذا موضع ظهوره قد استصعبه البعض والحاصل انه صلى الله عليه وسلم قد يسمع ربما يراه الراوي بحوله لحسبة المباركة قوله عمر بدون الواو وفي بعضها عمر بن حفصة قوله ابي هو حفص ابن غياث قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير بضم المهملة وفتح الميم على لفظ التصغير قوله حبان بفتح المهجمة وشدة الموحدة الاولى قوله قلنا في بعضها فلت قوله تفرقون في بعضها تفرون ذلك قوله باضطراب لحسبته بكسر اللام وفي بعضها لحسيبه بفتح اللام وتحتيتين على لفظ التثنية ولا يخفى ان حركة اللحية واضطرابها دليل على القرآءة في حالة الصلوة قوله باب القرآءة في العصر المقصود من هذا الباب وان كان حاصلا من احاديث ابواب السابق لكن ذكره ليجعله مقصودا اصليا مقرونا بالاسناد آخر لمزيد التحقيق والتاكيد كما هو دابه قوله حدثنا المكي في بعضها مكي بدون اللام قوله ابي كبشة بالشلثة قوله وسورة سورة اي في كل ركعة سورة هذا الذي ذكرناه سابقا قوله باب القرآءة في المغرب بالاضافة ولفظ القرآءة وان كان يشمل قرآءة الطويلة والقصيرة الا ان الحديثين المذكورين في الباب سيما الاول يشعران بقرآءة في المغرب بالسورة الطويلة والدليل الموافق الى هذا وهكذا مذهب بعض العلماء ويحتمل ان يقال ان قرآءته صلى الله عليه وسلم احيانا لبيان الجواز والفراغ عن امر آخر والاظهر ربما انهم كانوا يصلون المغرب في اول اوقاتهم واواسط اوقاتهم البتة وهذا يدل على قرآءة السورة القصيرة قوله مالك الامام المعروف قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله ام الفضل لبابة بنت الحرث زوج العباس اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ام عبد الله بن عباس ايضا قال الكرماني فلم يقل ابي لشهرتها قال في الفتح وبذلك صرح الترمذي في روايته فقال عن امه ام الفضل بقوال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة وتعرض العيني لبيان النسبة المذكورة ايضا قوله سمعته اي ابن عباس والحال انه كان يقرأ سورة والمرسلات عرفا قوله قال فقالت ليس لفظ في البعض لقد في بعضها والله لقد ذكرني بتشديد الكاف قوله بقرأتك في بعضها بقرأتك وبضم الكاف

قوله وقد شاهدنا قوله هذه السورة بيان للقرآن او التضمين بتجديراني او الحمل على المحل للبيان قوله انها بكر الضمير كان نعده الجليلة مبنية لما ذكرت ما سمعت في بعضها سمعته قوله جيء بها صيغة التصغير قوله مروان وكان اميرا بالمدينة من قبل معاوية قوله مالك استفهام على سبيل الانكار قوله بقصار المفصل وفي بعضها بحذف المضاف اليه وتنوين المضاف اي فقصار بدلا من المحذوف قوله النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بطول بضم الطاء المهملة مؤنث الطول قوله الطوليين بتحتية ولام في بعضها بطول بدون لام المكنوبة بصورة الياء والمعنى باطول السورتين الطويلتين البقرة والنساء او المراد سورة الانعام والاعراف وقيل المائدة والاعراف وقيل غيرهما والمراد قرآءة بعضهما والا يخرج الوقت بقرآءة المجموع ثم اعلم ان العيني قال المفصل السبع السابع وهو من سورة محمد عليه السلام وقيل من ق وقيل من الفتح الى آخر القرآن وقصار المفصل من لم الى آخر القرآن واوساطه من والسماء ذات البروج الى لم يكن وطواله من محمد او من الفتح او من ق الى والسماء ذات البروج انتهى وفي بعض الكتب الفقهية للحنفية ايضا من الحجرات الى آخر لا ادري ان ذلك ذكره وقع من العيني او من بعض الشراح والظاهر انه من مهرة الكتب الفقهية فانه ردح فقيه محدث من الحنفية كما ان الشيخ ابن حجر محدث فقيه فيما بين الشافعية ردح قوله باب الجهرة المغرب بالاضافة قوله بالطور اي سورة الطور كلها على احتمال وبعضها على احتمال آخر قوله باب الجهرة العشاء اي الجهر بالقرآءة في صلوة العشاء قوله فسجد اي في فصح السجود سجدة قوله فقلت له اي سألت عن وجه هذه السجدة وحكمها قوله هي القاه كناية عن الوقت او عن حقيقة الملاقات فذكره اعتمادا على ما لاح له من الشاهد ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار قول ابي رفع ظاهرة واما باعتبار الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وان احتاج الى ارتكاب تكلف فيؤيده ما روي صليت خلف ابي القاسم فسجد بها في القسطلاني اخرجه ابن خزيمة من رواية الاشعث عن معمر بهذا الاسناد وهكذا في الفتح قوله لها في بعضها بهما قوله باب القرآءة في العشاء الاولى تقديم هذا الباب على باب الجهرة العشاء كما قيل في المغرب ولما قيل لعله من الناسخ ويمكن ان يقال انه مقصود البخاري ههنا بيان كمية ما يقرء في العشاء وكيفيته فكانه قال باب مقدار القرآءة في العشاء وكيفيتها ولا يخفى ان كلام الامرين معلوم من حديث الباب وح يظهر ان هذا الباب في محله اذ الكمية والكيفية انما يعلمان بعد السماع الموقوف على الجهر بالقرآءة قوله بها في بعضها بهما اي في الصلوة وهذه النسخة ظاهرة في الرفع ايضا قوله باب القرآءة بالاضافة قوله خلاد بتشديد اللام مصغر بكر بالسين قوله وقرآءة شك من الراوي قوله باب بالتنوين قوله مطول من التطويل اي المصلي قوله ويخفف اي يترك القرآءة في الاخيرتين كليهما بضم الهمزة والبابين تحتيتين واعلم ان الباب الذي ذكره المؤلف بدون الترجمة يكون بمنزلة الفصل للباب السابق وحديث هذا الباب شمل القرآءة

في العشاء وغيره فيحمل على انه جعله بمنزلة الفضل لما تقدم باعتبار ما اتفق للباباني
فيه فقط قوله قد شكوك اي اظهر الناس الشكوى منك في كل شيء حتى اظهر والشكوى
في الصلوة وكلمة حتى عاطفة على المجرور وقيل ما بعدها مرفوع وحتى غاية لما قبله
من امات الناس حتى الانبياء عليهم السلام قوله فامد بفتح الهمزة وضم الميم وتشديد الدال
اي اطول القراءة قوله ولا بالمد وضم اللام اي لا اقصر قوله ما اقتديت بمن صلوه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظاهر ان كلمة من بيانية لما وهي موصولة او موصوفة اي ما اقتصرتم الصلوة
التي اقتديت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اني الآن ايضا كما اقتديت فيما كان وقوله صدقت
التصديق باعتبار محلية الظن اي صدقت في ظني ومدلول ذلك الكلام منك كان مظنونا
عندي قوله او ظني بك شك من الراوي قوله باب القراءة في الفجر بالاضافة قوله وقالت ام سلمة
وصله المولف في الحج وتفهم تعيين الصبح منه ورواه يحيى بن ابي ذكريا ان ام سلمة اشتكت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا اقيمت الصلوة للصبح فطوفي هذا وبنه دليل على ان الترجمة
قد تكون شارحة للحديث قوله سيار بفتح المهملة وتشديد التحتية قوله ابن سلامة في بعضها
هو ابن المهال ابي برزة بفتح الموحدة وسكون المهملة قبل المفوطة هو نضلة بن عبيد قوله حية
اي باقية على ضوئها الغالب ولم يتغير عنه قوله ونسيت ما قال اي ابو برزة هذا كلام ابي المهال
قوله ولا باباي اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يقيدان من اول وقت العشاء الى الثلث افضل
وليس الافضل في ان الثلث فقط قوله فينوف بفتحات موقفة الجليس لم يكن قبل الانصراف للظلمة
من ليل فانه التفتيش يستفاد منه ومن الظهر والعصر ان اول الوقت افضل قوله او احدهما
الشك من ابي المهال قوله ما بين الستين الى المائة اي من آية القرآن المجيد وتقدير الكلام
ما بين الستين وما يقرب منها الى المائة قوله كل صلوة بقراءة على صيغة المجهول الغائب وفي بعضها
نقرأ بالنون على صيغة المعلوم للمتكلم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار دخول الفجر في عموم كل صلوة
وقوله اسمعنا على صيغة الغائب وضميرنا مفعول واسمعناكم على صيغة المتكلم وكم مفعوله
قوله وان لم تزد على صيغة المخاطب والمجزي المهموز اللام بمعنى الكافي فاجزأ بمعنى كفاه واجزات
بمعنى كفت قال في الفتح استحباب السورة او الايات مع الفاتحة قول الجمهور في الصبح والجمعة
وللاولين من غيرهما ومع ايجابه ذلك عن بعض الصحابة كما تقدم وهو عثمان بن ابي العاص وقال
به بعض الحنفية وابن كنانة من المالكية وحكاه ابو يعلى رواية عن احمد وقيل يستحب في
جميع الركعات وهو ظاهر ابي هريرة هذا والله اعلم انتهى وفي العيني استدل به الشافعية على
استحباب ضم السورة الى الفاتحة وعندي انما يجب ذلك وقد وردت فيه احاديث منها ما روى
ابو سعيد قال عليه الصلوة والسلام لا صلوة لا بفاتحة الكتاب وسورة معها رواه ابو عوانة

في الكامل

في الكامل انتهى قوله باب الجهر بقراءة صلوة الفجر في بعضها الصبح بدل الفجر قوله ابي بسر بكر الموحدة
وسكون المهملة وفي بعضها هو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس قوله انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
قبل المجرة بتلك سنين كما في القسطلاني قوله عاصد بن ابي فاصد بن قوله عكاظ بضم المهملة وتخفيف
الكاف آخره معجمة وهو اسم سوق معروف في ناحية مكة زيد شرفها والاضافة كاضافة
علم النحو قوله وقد حمل على صيغة المجهول والظرف نايب مناب الفاعل وكذا ارسلت على صيغة المجهول
والشهب بضمتين نايب مناب فاعله جمع شهاب وضمير عليهم عايد الى الشياطين وفيه ايماء الى ان
الشهب كانت موجودة ولكن لم تكن مرسلة عليهم فلما ارسلت وسلطت عليهم قالوا ما
وفي لفظ على دون الى ايماء الى تضمين معنى التسلط اي سلط عليهم او ارسلت مسلطة عليهم قوله
قالوا كانهم قضوا ان الحيلولة المذكورة دليل على وهنهم في الحركة الصاعدة ونفع تسلطهم
باهل الارض بالاعواز فاضطربوا فتردد او تحركوا الى المشارق والمغارب فاضربوا اي سيروا
قوله اولئك الذي توجهوا اي من الشياطين قوله تهامة بكر المثناة وكانوا من جن
نصيبين كما في القسطلاني وفي العيني الجن والشياطين نوع وكل كافر شيطان والمومن
جن انتهى وهكذا في الكرماني قوله فلما سمعوا القرآن استمعوا هذا موضع الترجمة
قوله فقالوا لما طلعوا على حدوث دين مجدد وشريعة مستقيمة مجددة وهي اعظم اسباب
النعم على اهل الارض قالوا ذلك وفيه دليل على ان هم بعض افراد الجن وادراكهم
اقوى من ادراك بعض افراد بني آدم فان اباجهل واضرابه لم يعرفوا ذلك وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم ما قال من الملح قوله فهنالك اي حين هنالك رجعوا او فهنالك رجعوا
حين رجعوا الى قومهم وقالوا وفي بعضها قالوا وههنا وجه آخر ذكره البعض ولست منه
على شيء قوله قول الجن اراد به قوله انا سمعنا وههنا موضع غيرة وهو ان الجن قالوا اما
الاية وقال بعض اخوانا الاذني اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء وبالجملة فالحيلولة وقعت بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانكانت الشهب
موجودة قبله كما نقله العيني عن ابن عباس انها كانت ما كانت الدنيا ثم اعلم انه
قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية
وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن راسا وفي رده ما قال ابو القاسم القشاري
في شرح الارشاد وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على اثباتهم وقال ابو بكر الباقلاني
وكثير من القدرية يثبتون وجود الجن وذهبا وينفون وجود هم الان ومنهم من
يقول بوجودهم ويزعم انهم لا يرون لرقة اجسامهم ونفوذ الشعاع ومنهم من
قال انهم لا يرون لانهم الوان لهم وقال الشيخ ابو العباس بن تيمية لم يخالف احد من طوائف

وان وجد فيهم من ينكر ذلك
المسلمين في وجود الجن وجمهور طوايف الكفار على اثبات الجن
كما يوجد في بعض طوايف المسلمين كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان جمهور
الطايفة وايمتها مقرين بذلك وهذا لان وجود الجن تواترت به اخبار الانبياء عليهم السلام تواترا
معلوما بالاضطرار واختلفوا في ان الجن من اولاد ابليس اولا من ولد الجان وهم غير الشياطين
منهم المومن والكافر وهم يموتون والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون الا مع ابليس واختلفوا
ايضا في مال امرهم فمنهم من قال المومن من ولد الجان لا يدخلون الجنة بايمانهم وقيل لا يدخلون النار
وليس لهم الا ذلك وقيل قال الطهرة الكافر لكونوا ترابا وهذا ارجح والابي حنيفة قولان فيهم احدهما
هذا والثاني التردد قال بعضهم يعاقبون في الاساوة ويجاوزون بالاحسان كالانس واليه مال
مالك والثاني فهو وابن ابي ليلى لقوله تعالى فلكل درجات مما عملوا هكذا في العيني ملخصا قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر اي جهر في بعض وترك في بعض بالامر لا من عند نفسه
الترقية قوله وما كان ربك نسيا حيث لم يترك بيان افعال الصلوة قرانا يتلى وكلامه فيما اجمل
الى بيان نبيه صلى الله عليه وسلم فامر ولا يبين له اي ما لا تقرؤا ما تيسر من القرآن وقال ايضا لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وهو صلى الله عليه وسلم جهر في بعض الصلوات واسر في اخرى
فتبين حال الكل من الصلوة هكذا في القسطلاني قوله باب الجمع بين سورتين في ركعة بسكون الكاف
اي حكم الجمع المذكور المخصوص قوله والقراءة عطف على الجمع اي وباب حكم القراءة بخواتيم السور اي
اخرها وهي بياء بعد فوقية او بدونها كما في بعض النسخ قوله وبسورة بالباء الجارة وفي بعضها
بدونها عطف على الخواتيم قوله وبداول عطف على السورة قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله عن عبد الله بن
السايب بن ابي السايب مما وصله مسلم من طريق ابن جريج كما في القسطلاني قوله قرا النبي صلى الله عليه وسلم
المومنون على الحكاية وفي بعضها المومنين وفي اخرى قد افلح المومنون قوله ذكر موسى وهارون اي قوله
تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون قوله او ذكر عيسى اي قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه قوله
سعلة بفتح المهملة وقد يضم فركع هذا موضع يستفاد منه قراءة اول السورة قوله من المثاني هو ما عدا
السبع الطوال وهو ما بلغ ماية اية او لم يبلغها سميت مثاني لانها تثنى السبع قوله وقرا الاحنف
وليل بجواز تقديم المتاخر على المتقدم من السورة عند القراءة في الصلوة وهو مكروه عند الحنفية قوله
وذكر اي الاحنف انما فعله بفعل عمر قال في الفتح هل يستند اي القران الصحابة بتوقيف من النبي صلى
الله عليه وسلم او باجتهاد عندهم قال القاضي ابو بكر الصحيح الثاني واما ترتيب الايات فتوقيفي بلا خلاف
انتهى وعلى هذا فالذي كرهه ابو حنيفة من الاحتراز عن المخالفة المصحف العثماني لا لاتباع في افعال عمر
لانه قبله ولعله على الاجتهاد ترتيب عمر قوله بفتح همزة اي في حقه وشانه قوله سورة واحدة في
بعضها بسورة واحدة اي يقرا بعضها في ركعة وبعضها في اخرى قوله او يردد اي يقرا تمام السورة

او يوتى شك من الراوي قال
القسطلاني وهذا التعليق وصله
ابو نعيم وقال في الثانية يوتى
ولم يتقدم

٢٠١ في الاولى تمامها في الثانية قوله كل اي كلة لله في كتاب الله ايجمع القراءة بلا كراهة على اي وجه
كانت قوله رجل من الانصار اسمه كلثوم بضم الكاف ابن هدم بكسر الهاء وسكون الدال نزل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول مقدمه المدينة وكان من بني عمرو بن عوف وكان يومهم في مسجد قباء قوله
كلما افتتح اي اراد الافتتاح قوله سورة وفي بعضها بسورة قوله مما يقرا به في بعضها بها على الخط
ومعناه في العيني اي الصلوة التي يقرا فيها جهرا اي الجهر المذكور قوله قل هو الله احد بالرفع مبتداء خبره ما
بعده وفيه مطابقة لما ذكره في الترجمة من اقتران السورتين في الركعة الواحدة وسببه
ان سورة الاخلاص فيها صفة الرحمن من الاحدية والصمدية ونفي الكفو والولد والوالد وهي تكرار
اسم الاعظم وتصديره بضمير الشان ولامر ما سميت بسورة الاخلاص والمحبة لها محبة الله سبحانه
وتعالى وهي سبب دخول الجنة قوله جاء رجل هو نهيك بفتح النون وكسر الهاء ابن سنان البجلي
قراءة المفصل كله قوله هذا بفتح الهاء وتشديد المعجمة هذا الشعر اي قرات واسرعت في القراءة كالاسراع
في الشعر وفيه انكار من ابن مسعود عليه في ترك الترتيل فيه وعدم التدبر في معانيه قوله لقد عرفت بيان
لما كان ينبغي ان يفعل قوله النظاير باعتبار القصص والمعاني والحكم والمواعظ او عدد الاي
كان النبي صلى الله عليه وسلم والاية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يقرن بالفتح وبضم الراء وكسرها
معا قوله فذكر عشرين سورة من المفصل على ترتيب مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وكان مخالفا الترتيب
مصحف عثمان واستدل به على ان الترتيب كان عن اجتهاد من الصحابة رضي الله عنهم والاقتران بين
سورتين باقراء سورة الرحمن والنجم في ركعة وسورة اقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور
في ركعة والواقعة والنون في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس
في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة
واذا الشمس كورت والدخان في ركعة رواه ابو داود وكذا في القسطلاني قال وذكر الدخان معهن
من المفصل على التجوز قوله باب بالتنوين قوله ام الكتاب من غير زيادة قوله ويسمعنا من الاسماع
مما لا يطيل من الاطالة في بعضها من التطويل قوله وهكذا في الصبح اي هذا يطيل الركعة الاولى في صلوة
الصبح قوله باب من خافت القراءة في بعضها بالقراءة وهو الاظهر قوله قلت في بعضها قلنا قوله باب بالتنوين
قوله اذا سمع الامام الاية اي لم يخرج الريبة اي لا يضره وفي بعضها سمع من التسميع قوله يطيل من الاطالة وفي بعضها
من التطويل قال القسطلاني في هذا الباب ثابت للحموي والكشميهني وتطويل الركعة الاولى مخصوص بالفجر
عند الامام ابي حنيفة قوله باب بالتنوين قوله يطول بتشديد الواو اي يطول القيام في الركعة الاولى
من جميع الصلوات كذا في القسطلاني وبه يظهر من لفظ نقص قوله باب جهر الامام بالتامين اي
بقوله آمين بالمد والتخفيف ومعناه استجب قوله وقال عطاء آمين دعاء ايضا قول عطاء ببيان
للجهر بالتامين وفيه موضع الترجمة قوله لجة بلام مفتوحة وتشديد الجيم اولها ابتدائية وثانيها مفتوحة

من نفس الكلمة وهي بجيم مشددة مضمومة على انها اسم ان المكسورة ومعناها صوت من تفهم وتبينه
الى المسجد مجاورة عن قبيل مال الوادي وفي بعضها الزوجة بالزاي والقاف بدل اللام وفي اخرى بالراء
بدل اللام كذا في القسطلاني وفي النسخة التي بيدنا ابي سفوطة وتردد ول وكان ابو هريرة ينادي
الامام العلة كما في القسطلاني وسيأتي في احتمال آخر ول لا تفتني على صيغة والقاف مضمومة من الفوات
وفي بعضها لا يسبقني بالباء الموحدة المكسورة من السبق بمعنى المتقدم ولعله انما قال ذلك رعاية لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما يأتي في حديث الباب فان المستفاد منه الاتيان روي ان ابا هريرة كان يؤذن
لمروان اي كان مؤذنا له فاشترط ان لا يسبقه بالضالين حتى يعلم انه دخل في الصف وكانه كان
يشتغل بالاقامة وتعديل الصفوف وكان مروان يبادر الى الدخول في الصلوة قبل فراغ ابي هريرة
وكان ينهاه عن ذلك وقد وقع ذلك مع غير مروان فروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن
سيرين ان ابا هريرة كان مؤذنا للحرين وانه اشترط على الامام ان لا يسبقه بآمين والامام بالحرين
كان العلاء الحضرمي كذا في الفتح للباري والظاهر ان هذا امتيازا على ادراك فضيلة التكبيرة الاولى
مع الامام انما تحصل للمقتدي اذا لم يفرغ الامام من قراءة الفاتحة وهذه الجملة تفيد ان ابا هريرة للامام
يفهم منه جهره بالتامين وهو موضع الترجمة ول وكان ان تمر ظاهره انه كان يجهر سواء كان اماما
او مأموما ول لا يدعه اي التامين بعد الفاتحة وهذا ايضا يفهم منه الجهر ول ويخفيهم بالضاد
المعجمة المشددة ول خيرا التحتية الساكنة اي فضلا وثوابا وفي بعضها خيرا بالموحدة المفتوحة
اي حديثا مرفوعا ول لمن وافق ولعل السر في ذلك ان التامين دعاء وسبب لدعاء الملائكة
اياه ودعاء الملائكة مقبولة فلذا دعا من وافقهم واذا هدي الله سبحانه بفضله الطريق المستقيم
وجعله داخلا في السهم عليهم الذين ليسوا بضالين ولا مغضوبا عليهم كان مغفورا لا محالة بحكم
الوعد والفضل ول قال ابن شهاب قال القسطلاني في بين هذا ان المراد بقوله في الحديث اذا امن
الامام فامنوا حقيقة التامين لا ما اوله انتهى ثم ان هذا يفيد الجهر لان قوله صلى الله عليه وسلم انما
يسمع اذا جهر به وبه يتم الترجمة والحنفية قالوا بالسرية لانه دعاء والاصل فيه السر قال الله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وما رواه ابن شهاب محمول على التعليم ولان التفرقة بين
كيفية قراءة كلام الله وما هو كن من اركان الصلوة وبين ما هو قول الصبي وليس بركن اهم
ولا يحصل هذه الكيفية الا بالسر بالتامين وفيه تعظيم شان القرآن المجيد وحفظ هيئة تركيبه ول
باب فضل التامين بلا اضافة ودلالة الحديث على الترجمة ظاهرة ول باب جهر الماموم بالتامين في بعضها
جهر الامام بآمين وصوبت النسخة الاولى لان الثانية توجب التكرار ومطابقة الحديث للترجمة
باعتبار ان الامر بالقول يستوي في الجهر كما صرح به القسطلاني وقال الشيخ ابن حجر نقلا عن الزين
ابن المنير مناسبة الحديث للترجمة من جهة ان في الحديث الامر بقول آمين والقول اذا وقع به الخطاب

مطلقا حمل على الجهر ومتى اريد بالاسرار وحديث النفس قيد بذلك ونقل عن ابن رشيد انه خذ
المناسبة منه من جهات منها انه قال اذا قال الامام فقولوا فقابل القول بالقول والامام انما قال
ذلك جهرا فكان الظاهر الاتفاق في الصفة والله اعلم وذكر وجوها اخر ونعم العيني على كل
واحد منها بصرة لمذهبه فقال الطاقي يتناول الجهر والاخفاء فتخصيصه بالجهر والحمل عليه تحكم
فلا يجوز ثم في توجيه ابن رشيد قلت هذا احد من الاول واكثر تعسفا وبكثيرة بما في شرحه
ولا يخفى ان عرض الشراح توجيه ما صنعه البخاري وهو يحصل بما ذكروا وان كان نظرة مذهبه
صحيحة ثم ان لفظ الذنب يعم الصغائر والكبائر لان مغفرة الله سبحانه وتعالى اوسع من ذنوب
العبد بالغا ما بلغ ماخوذ الترك بحكم الكريمة اعني قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله الآية وقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورحمته سبحانه ارجى من عمله
كما جاء في الدعاء المأثور اللهم مغفرتك اوسع من ذنبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فينبغي ان
لا يفيد بالصغائر هذا في حقوق الله ظاهرا وما في حقوق العباد فالمغفرة عنها ايضا جائز عقلا
قادر على استرضاء الخصوم في الآخرة اذا كانوا مسلمين واما كانوا كافرين فيحتمل ان يحصل لهم من
لهم في الدنيا في مقابلة ما لحق بهم من اضرار ذلك الذي اراد الله سبحانه مغفرته الى غير ذلك
من الاسباب التي بعضها يعرف وبعضها لا يعرف فيكف ولا آد لفضله تعالى ولا مانع لما اشاءه فانه
تعالى فعال لما يريد بل لا يبعد ان يخلق الله سبحانه الرضا والتجاوز عمن ظلم على ايها ايكرة احسن الظن
بالله تعالى ولا يخرج العالم عن عمومه ولولا هذا الرجاء للعصاة لكان اهل الخشية منهم ان يهلكوا
اذ كن معاشر المذنبين لسنا في الرجاء من فضل ربنا العفو والرحيم ما بال من رجاء اهل التقوى
اللهم لا تجعل ظننا بك كاذبا فاغفر لنا وارحمنا وانت ارحم الراحمين اللهم اجعل بيوتنا مالئة
له اهلا ولا تفعل بنا ما نحن له اهل ثم اعلم ان الملائكة الذين يدعونه ملائكة السماء وهم
في السماء كما هو الظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الملائكة في السماء آمين فريبا

نعيم الحرمي صيغة اسم الفاعل من الاحماد بالحيم ول باب بالتنوين ول عن الحسن البصري
ولا بعد في التنزيه او الكراهة او التحريم على الخلاف بين الفقهاء ولا قد بفتح التاء وضم
قال في الفتح ضبطناه كذلك في جميع الروايات من العود وفي بعض شروح المصابيح انه روي
بضم اوله وكسر العين من الاعادة وهم من قرين البعض فتح التاء وسكون العين من العدو
والله تعالى اعلم ول باب اتمام التكبير اي مدة يحيث ينتهي بتمامه واداءه تكميل
اعداده باتيانه في الركوع وكذا باتيانه في كل رفع وخفض مع تكميل حروفه بحركاته
وسكناته من غير هذا ول قاله اتمام التكبير وفي بعضها قال بدون الضمير المنصوب
اي قال ابن عباس ذلك رواية بالمعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه ما ياتي في آخر الباب

الذي يلي هذا قوله وفيه اي يدخل في هذا الباب حديث مالك كما يأتي إن شاء الله تعالى في باب المكث
بين السجدتين قوله الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى قبل ياء التصغير قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة
الراء المكسورة آخره فاء قوله بالبصرة في القاموس بلدة معروفة بكسر ويحرك وبكسر الصاد او هو معرب بس راه
اي كثير الطرق انتهى ويقال لها قبة الاسلام والنسبة اليها بصري بفتح الباء وكسرها وكانت الصلوة
بعد وقعة الجمل قوله ذكرنا بتشديد الكاف وفتح الراء قوله كلما رفع وكلما خفض وضع ابو ظاهرة
العموم في جميع الانتقالات ولكن خص منه انتقال القيام من الركوع فان التسميع يكون بدله وايده
ينبغي كلام القسطلاني وقيل قوله عثمان رضي الله تعالى عنه ثم سائر بني امية تبعا له ومن كان تركه لكبره
او لم يسمع لضعف صوته قوله باب اتمام التكبير في السجود بان ينتقل من القيام وهو لا شبه الى
السجود بالتكبير والمراد باتمام التكبير ما مر من اطراد تكبير ما روي عمران في الحديث الذي ذكره
في الباب المتقدم ويفهم من سياقه انه لم يكن معه ويفهم من هذا الحديث انه كان معه وذكر في الفتح
انه يحتمل تعدد الواقعة انتهى وفي دلالة السياق على الخلاف تأمل فالرواية عند لعلهما تكون
باعتبار ما روي من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ثم معه عليه الصلوة والسلام قوله فكان
اذا سجد كبر قال القسطلاني حفظ ذكر السجود والرفع والنهوض من الركعتين اشعارا بان هذه المواضع
الثلثة هي التي ترك التكبير فيها قوله رجلا هو ابو هريرة قوله الا ام لك كلمة ثم يقولها العرب
عند الزجر قوله باب التكبير اذا قام من السجود قوله خلف شيخ هو ابو هريرة قوله ثنتين وعشرين تكبيرة
لان في كل ركعة خمس تكبيرات ففي اربع ركعات تكون التكبيرات عشرين سوى تكبير الاحرام وسوى
تكبير القيام من القعدة الاولى وهما مع العشرين اثنتان وعشرون قوله انه احمق لما راى فعله
على خلاف فعله اي هو خفيف العقل قوله ثكلتك امك اي فقدتك قوله سنة ابي القاسم بالرفع
على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هذا الذي فعله سنة نبينا ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
تلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ويجوز نصب السنة ايضا بتقدير فعل السنة والجملة لا محل
مكرمة ابا هريرة لم يعده ابن عباس ومعه اشد تجهيل بانه لم يعرف السنة ويحق من عرفها
وعمل بها فانت اولى بذلك قوله قال موسى في بعضها وقال موسى هو ابن اسمعيل الراوي عن همام
قوله بافتح الهمزة ذكر اسنادين لكون همام على شرطه في الاصول وابان على شرطه في المتابعات مع بيانه
التصريح في التحديث كذا في القسطلاني قوله عقيل بضم المهملة على صيغة التصغير قوله اذا قام من ثنتين
الافتتاح قوله ولك الحمد قالوا الواو زائدة وقيل عاطفة اي حمدناك ولك الحمد وسقط في
بعضها كذا في القسطلاني قال وقال العلماء رواية الواو ارجح قوله بعد الجلوس في القعدة
الاولى من ذوات الاربع قوله قال عبد الله بن صالح اختلف النسخ في محل هذا ففي بعضها في آخر
الحديث وفي بعضها بعد قوله ربنا ولك الحمد قبل قوله ثم يكبر وبالجملة صحة الرواية بوجود الواو تجد

بخلاف ما سبق قوله باب وضع الاكف لما فرغ من بيان تكبيرات الانتقالات في الصلوة
وكيفية شرع في حال الركوع وكيفية ما يفعله المصلي في الركوع فقال وضع الاكف جمع كف وكذا الركب
جمع ركبة في القاموس الركبة بالضم موصل ما بين اسافل الفخذ واعالي الساق او موضع الوظيف
جمعه كصرد قوله ابو حميد بضم المهملة واختلف في اسمه فقيل عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد
بن مالك وقيل المنذر بن والخزرجي الساعدي الصحابي كذا في العيني واختار القسطلاني
قوله في اصحابه الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود تقوية كون المنقول
موثوقا به من ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله في اصحابه في حضورهم
قوله من ركبتيه اي جعلهما غالبين عليهما قابضين لهما بقوة قوله ابي يعفور بفتح الياء التحتية
وسكون المهملة والفاء المضمومة قبل الواو الساكنة واسمه وقدان بواو مفتوحة وقاف ساكنة
ودال مهملة قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله ابي هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة
قوله فطبقت بين كفي من التطبيق اي جمعت اصابعهما قوله فخذي بفتح الذال المعجمة والياء المشددة
فنهيت على صيغة المجهول وكذا امرنا وكان ذلك من صنيع اليهود قوله باب بالتنوين قوله حذيفة هو
ابن اليمان قوله رجلا قيل لم يعرف وقيل انه كندي قوله فطري الله وفي بعضها فطر على صيغة المجرد
ومجردا بالرفع على انه نائب الفاعل قاله على سبيل التشديد او ان يكون المراد بالفطرة الكاملة قوله
عليها سقطت هذه الكلمة في بعض النسخ قوله باب استواء الظهر في الركوع اي لا يرفع رأسه
ولا يخفض عن البدن قوله ثم هصر بفتح الصاد المهملة اي امال وفي بعضها باب حد اتمام الركوع والاعتدال
فيه والاطمانينة بكسر الهمزة وسكون المهملة بعد الالف نون فتاء ساكنة فنون فهاء ولا محالة
يكون النون الاولى مكسورة لرعاية الساكنة والثانية مفتوحة لرعاية الهاء كذا ضبطه
القسطلاني وفي بعض النسخ الطمانينة بضم الطاء يقال اطمان الرجل اطمينانا وطمانينة سكن
وكذا اطمان بالموحدة على الابدال من الميم وهذا من مزيد الرباعي واصله طمان نقل الى باب
افعلال بالتشديد في اللام الاخيرة واصله اطمأن فنقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون
في النون مثل اقشعر كذا في العيني وليس هذا الباب في غير الكشميهني وانما الجميع مذكور في ترجمة
واحدة الا انه جعل التعليق عن ابي حميد في اثنائها لاختصاصه بالجملة الاولى قوله ما خلا
الحكم ايضا قوله وسجوده عطف على الركوع وكذا قوله وبين السجدتين اي الجلسة وكذا قوله وإذا
رفع اي زمان القومة والحاصل ان ازمنة هذه الافعال متقاربة قوله ما خلا القيام والقعود اي
ليس هذا ان الفعلان متقاربين للافعال المذكورة فان زمان كل واحد منهما اكثر من ازمنتها
ووجه المطابقة للترجمة ان المكث للركوع اذا كان مثل المكث للسجود فلا محالة يكون بالاعتدال
لان من لم يعتد فيه ولا يمكث غالبا مع ان الطائفة ظاهرة على النسخ الى ليس الباب فيها قوله

باب امر النبي صلى الله عليه وسلم باضافة الباب الى الامر الذي هو مضاف الى الفاعل الآمر وهو النبي صلى الله عليه
وسلم وفي بعضها باب بالتنوين وامر بفتحات قوله دكوعه في بعضها الركوع قوله عن ابيه هو كيسان
الليثي الجندعي قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فدخل رجل
بفاء التعقيب في بعضها بالواو وهو خلاد بن رافع الزرقي جد علي بن يحيى بن عبد الله بن خالد
كذا في القسطلاني وليس في الحديث ظاهر كما سبق قال القسطلاني فان قلت من اين توجد المطابقة بين الترجمة
والحديث اجيب بانه ورد في حديث رفاعة بن رافع عند ابي شيبة في هذه القصة دخل رجل فصلى
صلوة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها قال الظاهر ان المصنف اشار بهذه الترجمة الى ذلك انتهى قوله
ومن هيهنا تبين لك صحة ما صرنا من الاصل وهو ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث قوله باب
الدعاء في الركوع بلا اضافة قوله ابي الضحى بضم المعجمة وبالمهملة المفتوحة مقصورا مسلم بن صبيح بضم
المهملة وفتح الموحدة آخره مهملة قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله سبحانك مصدر منصوب وعامله محذوف لزوما وهو اسبح وهو علم التسبيح ومعناه
التنزيه عن النقائص كذا في العيني وهذا اذا لم يضاف فانه ينكر ويضاف كما صرح به ابو حيان
في البحر ونقل الطيبي في شرح الكشاف عن ابي البقاء وغيره ان التسبيح بهذه الكلمة وقع في الكتاب
والسنة وشاع في السنة المسلمين حتى لا يكاد ان لا يقوله مؤمن في عمره وكما ورد التنزيه بسبحان الله
ورد ايضا بنحو تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وبنحو ليس كمثله شيء مثلا ومع ذلك
قد ذهب بعض الناس الى ان الله سبحانه لا يوصف بالتنزيه فهو سبحانه كما هو موصوف بالكمالات
الغير المتناهية موصوف بالنقائص الغير المتناهية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهولاء قوم
اخلوا بآمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى و
البعث بعد الموت اما الاخلال في الايمان بالله سبحانه فبما عرفت من قولهم انه تعالى موصوف بالنقائص
الغير المتناهية ومن تلك النقائص انهم يقولون بحلول العالم في ذاته تعالى وحلوله فيه واذا تركوا
القول بالحلول قالوا بالاتحاد فقالوا نحن لا نقول بالحلول لانه يقتضي الاثنينية في دار الوجود غير ديار فاذا تركوا الفاسد
بالافسد ولهذا قال صاحب المواقف ما رأيت عذرا اشد من الجرم وقال السيد الشريف في شرحه
اي قبحا وبطلانا وقال كلامهم مختلط بين الحلول والاتحاد ولا ينفعهم الفرار عن ذلك بما قالوا من
ان العالم وهم وخيال لانهم ان قالوا بانه وهم كانياب الاغوال فقد اعترفوا بكونهم من السو
فسطائية وان قالوا بان لها حقائق في نفس الامر وليست بموجودة في الخارج فقد جاء الحلول
او الاتحاد بامور حادثة في نفس الامر هي اجزاء العالم عندهم بل قالوا ذاته تعالى هو عين العالم وقد
قال الامام حجة الاسلام في الاحياء ان الله تعالى منزه في ذاته عن العالم ليس فيه شيء ولا هو في شيء
وهكذا كتب اكابر الصوفية المتقدمين كالتعرف للشيخ ابي بكر الكلاباذي الذي قالوا فيه لولا التعرف

وتعالى موصوف بالتنزيه

٢٠٤

لما عرفنا التصوف ومما نقل من الصوفية في فصل الخطاب وكذلك كشف المحجوب للشيخ الامام العلي
الهجويري وكذا في آداب المريدين للشيخ ابي النجيب السهروردي بل قالوا بان الله سبحانه عدم او معدوم
او لا موجود ولا معدوم مما اختلقهم فيه وقد اخذوا هذا من الاسماعيلية كما في الملل والنحل
وهذا صريح قول الدهرية ونقل عن بعضهم انهم يقولون ان مذهب الدهرية من الولاية العلية
في العرفان وقد اخل بعض من ذلك البعض ايضا في الايمان بالملائكة حيث ذهبوا الى ان جبريل
عليه السلام عبارة عن القوة القدسية للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا اخلوا في نزول ملك عليه
عليه الصلوة والسلام واخلوا ايضا في كتبه حيث نسبوها الى الانبياء عليهم السلام حيث
لم يجعلوهم مهبطا للوحي ونزول الملك عليهم ولم يصدقوهم بما حفظوا عن ربهم بل اولوها
بما يخرج الكلام عن لغة العرب بل خطؤهم اخطاء تبعيد وتأويلا بانهم على نبينا وعليه الصلوة
والسلام وفي نوح وهود وموسى وغيرهم عليهم السلام وكذا اخلوا في الايمان بالآخرة حيث انكروا حشر
الاجساد ووجود الجنة والنار والثواب والعقاب للحسيين بل قالوا ان الاعمال الحسنة
جنة والسيآت جحيم اخذ بعض اقاويلهم من اقوال متصوفة الاسلام وكذا يؤخذ في احوال
البرزخ وكذا يقولون بان ايجاد الاشياء عبارة عن خروجها وبروزها لا عن عدم واعدامها
عبارة عن كونها في ذاته تعالى وتعطيل الصفات ناسخ وهو لازم مع هذا يقولون بعدم العالم
وان الاحتياج بين الواجب الحق تعالى والعالم الوهمي دائر من الجانبين ويستدلون في قدمه بانه
لو لم يكن قديما لزم تعطيل الصفات لانه يلزم وجود العلم بدون المعلوم ووجود القدرة
بدون المقدور الى غير ذلك ولا يخفى سخافة هذا القول ومنعه او تعطيل العلم والقدرة مثلا
انما يلزم لو لم يكن معلوم ولا مقدور وهو غير لازم على تقدير عدم وجود العالم وكل المقدور
اعم من المعلوم الموجود والمعدوم والمقدور الموجود والمعدوم فكان العلم مثلا يتعلق بوجود
زيد الحادث الآن في الآن كذلك يتعلق بعدمه قبل وجوده فلا تعطيل في العلم فكذا في القدرة بل
نقلنا في بعض الكتب الكلامية عن بعض السلف ان من صفات الله ليست بزمانية كما ان ذاته
تعالى ليست بزمانية فيجوز قدم الصفات وحدوث متعلقاتها قوله وبحمدك قال العيني
اي سبحت بحمدك وبتوفيقك وهدايتك لا بحولي ولا قوتي والواو فيه اما للحال واما للعطف لجملة
على الجملة سواء قلنا باضافة الحمد الى الفاعل والمراد منه لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من
التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبسا بحمدي لك قوله ما يقول الامام
ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع اي كل واحد منهما ويمكن ارجاع الضمير الى الامام وحده
فاذا وقعت رفع الامام يسمع القولين معا وهذا ادق والاول اظهر ومطابقة الحديث لهذه
الترجمة ظاهرة باعتبار ما ذكرنا من ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث اي اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده قال المقتدي ربنا لك الحمد وقلنا ايضا ربنا لك الحمد كما يأتي في الباب ما يطابقه فيما

فيه اشارة الى انه لم يجد حديثا بشرطه في هذا وهذا اوجه الوجوه التي ذكرها في فتح
الباري قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها كما مر قوله قال ابو في الاصابة الاستقلال قال اللهم
اربع حالة الاعتدال وذلك لمجيء الواو في الاكثر وفي بعضها بدونها قال بعض العلماء
في اثبات الواو فائدة وهي ان التقدير اللهم ربنا استجب ولك الحمد وقيل الواو للحال
ولا يخفى ضعف التقييد عضون لجلالة السابقة وان جاز تصحيحه بالتكلف ويحتمل ان يكون
معطوفا على مقدر معلوم مما سبق اي لك النبيح ولك الحمد قوله واذا رفع راسه اي من
السجود لان الركوع كما عرفت سابقا وكذا في القسطلاني قوله قال الله ابو ماجة وفي بعض النسخ
الحاضرة بالرفع وتغيير التكبيرة بالجملة الفعلية اولا وبالجملة الاسمية ثانيا للتفنن وفي
ان التغيير في التعبير لاجل ان المذكور سابقا كان في الركعة الاولى وهذا الاخير للاستيناف
والشروع في الركعة الثانية التي هي بمنزلة صلوة اخرى وتذكر ليعاد بين الركعتين بتنبيها
على كون هذا التكبير بمنزلة تكبيرة الافتتاح ومن هذا علم ضعف ما قيل من ان ذلك من
تصرف الرواة مع كون الالفاظ مروية من الصحابة والثقات المتقنين قوله باب فضل اللهم
ربنا ولك الحمد في بعضها بالواو وسقط لفظ باب في بعض آخر قوله مالك الامام المحروس عالم
المدينة على ما قول على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله بضم الهملة وفتح الميم
والتحتية المشددة هو مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وقد مر مباحث حديث الباب قبيل
فقول ابي هريرة منه ان الملائكة عليهم السلام يقولون عند قول الامام ذلك ويفهم من الحديث
فضل هذا القول من حيث انه وسيلة الى المغفرة ويفهم ايضا منه التقسيم في القول بين قسم للامام
وقسم للمقتدي قوله لئن وافق قوله اي جزء من الملائكة عليهم السلام ومطابقته للترجمة ظاهرة
وان خفيت على الفهم حيث يكون الموافقة به مع الملائكة الكرام وهذه الموافقة مع كونها في نفسها
امرا خطيرا سبب للمغفرة ايضا وكل هذا دليل فضله قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وفي
بعضها باب القنوت كما في النسخة التي اعتمد عليها وتقلها البرماوي وقال الشيخ ابن حجر باب
كذا للجميع الا للاصيلي فحذفه وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح اثباته كما ان الراجح حذف لفظ
باب من الذي قبله وذلك لان الاحاديث المذكورة فيه دلالة فيها على فضله اللهم لك الحمد
الا يتكلف التي تبعه القسطلاني وتد عرفت ما ذكرناه فتذكر ثم العجب انه لم يذكر في هذا الباب شيئا
الباب المترجم بفضل اللهم لك الحمد واحد في البخاري فافهم قوله فضالة بفتح الفاء قوله لا افتئن بفتح الفوقية
وضم الهمزة مع تشديد النون من التفتين اخرة فتن قبيلة اي لا افتن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليكم او لا افتن بتكم الى صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابن حجر في رواية مسلم المذكورة لا افتئن بكم و
للاسماعيلي اني لا افتيكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فكاد ما القاء التفسيرية وفي بعضها
بالواو قوله يقنت بضم النون والمراد بالقنوت الدعاء كما يجيء تفسيره بقوله فيدعون الاعتدال قوله

الآخرة بدل الهمزة وفي بعضها الاخيرة بدون بدل الهمزة مع الياء وفي بعضها الاخرى بضم الهمزة من آخر
قوله من صلوة هذه ثلث صلوات ففيه دليل لمن قال بوجوب القنوت في غير الصبح والجهور على انه
فيه اختلاف ولعل ما فعله ابو هريرة انما فعله لداع يدعو اليه او لم يبلغه نسخه ولا نفقد روي ترك
النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء على الكفار قوله للمؤمنين اي من غير تعيين ولكن اللعن كان للكفار من غير
تعيين قوله في الجر والمغرب وفي بعضها في المغرب والفجر قوله الجر بضم اليم الاولى من الاجار صفة لنعيم او
لابيه قوله الزرقي بضم المشقوطة وفتح غير المشقوطة قوله قال رجل هو رفاعة بن رافع كما في القسطلاني قوله
من التكلم لفظ من استفهامية وفي بعض الطرق فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة ووجه تاخره عن الجواب
مع وجوبه بلا اجابة انه لعله خاف على نفسه الخشية من ان التكلم بذلك لم يقع في محله فيتزين نفسه خوفا
مع انه لم يكن السؤال مخصوصا به والاوجه ان يقال انه لما غلب على ظنه الخشية استحق ان يقول انا رجاءات
يجيب غيره وينسبه اليه كما يفعله المسيحي عن فعله فقد روي عنه انه قال في وددت اني اخرجت
من ملإ واني لم اشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الصلوة قوله بضعة في بعضها بضعا واعلم
ان الظاهر ان هؤلاء الملائكة غير الحفظة ويؤيده ما في الصحيحين ان الله سبحانه ملائكة يطوفون
في الطرق كذا في الفتح وكذا قيل للملكة في اختصاص العدد المذكور للملائكة فيه اذكر ان عدد حروفه
مطابق للعدد المذكور فان البضع من الثلاث الى التسع وعدد الذكر المذكور ثلاثة وثلثون حرفا التي
وهكذا ذكره العيني وغيره ولعلهم لم يعدوا الحرف المدغم وعدد التنوينات ولو عدوا الحروف المدغمات
ايضا واعتبروا عدد الملائكة عليهم السلام موافقا له لكان عددها ازيد ولكان ازيد في المدح ولفظ
البضع يحتمله ومن اعجاز هذا الكلام ان الحروف الملفوظة فيه عربي او استقلالا لا غير بالعدد الصريح
والحروف الملفوظة في ليست كذلك عبرت بلفظ البضع الذي فيه نوع سر وانظار ثم راعلم انه جاء
في بعض الاحاديث كما في الفتح لقد رايت اثنا عشر ملكا وفي بعض آخر بضعة عشر ملكا قال الشيخ ابن حجر
في توجيهه انه مطابق لتعدد الكلمات المذكورة على اصطلاح النحاة ايضا وفيه اشكال من جهة ان
مطابقة عدد اثني عشر يمنع مطابقة ثلث عشر وردفه ان الواو في ذلك الخبر مذكور في رواية
متروك في اخرى فلعل العددين للمختلفين المذكورين باعتبارهما ثم لا بد من عدم اعتبار التنوينات
الاربعة والا زاد عدد الكلمات باعتبار اصطلاح النحو ثم راعلم ايضا اختلفوا ان القائل هو رفاعة او غيره
والاصح ان المراد في هذا الحديث وانه كني عن نفسه بالرجل ويبعد ان يكون الواقعة وقعت من متعدد
لان العلم اذا حصل مرة بانه شيء مقبول عند الله تعالى لم يبق للظن سبيل في المرة الثانية له او لغيره ممن
علم وفيه فضل عظيم قوله باب الاثنينية بكسر الهمزة وبجوز الضم كما ذكره في الفتح في باب اتمام الركوع و
الاعتدال فيه وضبط بالضم فقط في بعض النسخ الحاضرة الصحيحة وفي بعضها الثمانية قوله وقال ابو حميد
رفع اي من السجود يدل عليه ما في بعض النسخ الصحيحة من قوله وانسوى جالسا ويكون التوجه لهما ومن

الركوع كما اختاره البعض ويطابق الترجمة صريحا او ما لا اولي لفظا بنفسه باعتبار المناسبة بين الركوع والسجود
واما احل الخلوس واستوي علي السكون مطلقا كما في القسطلاني فبعيد من اللفظ جدا قوله فقار بفتح الفاء اي خرزات
الصلب واحدها فقارة قوله بنعت بفتح المهملة اي بصف قوله فكان يصلي الفاء للتفسير قوله واذا رفع في بعضها
بالواو قوله حتى بيان لطول القومة قال القسطلاني هذا صريح في الدلالة علي ان الاعتدال ركن طويل بل هو نص فيه
فلا ينبغي العدول عنه بدليل ضعيف وهو قولهم لم يسن فيه تكرير التسبيحات ووجه ضعفه كما هو ظاهر ولانه
قياس في مقابلة النص انتهى وهذا القول الزيف علي مذهب الحنفية ولا اعتدال عندهم من الصلوة بل القعدة
الاخيرة مع طولها ايضا ليست منها او انما ثبت فرضا ولا ينبغي لاحد الائمة ان ينفوا اقوال ائمتهم ولا يدل
طول القيام عند القومة علي كونه ركنا قوله كان ركوع النبي صلي الله عليه وسلم اي زمان ركوعه وزمان سجوده صلي
الله عليه وسلم بدليل قوله عطفا قوله واذا رفع اي زمان رفعه صلي الله عليه وسلم من الركوع الي القيام قوله الجلسة
قوله كان مالك في بعضها قام قوله يرينا من الاراءة قوله وذلك يفصل صلوة في بعضها الصلوة وكان ذلك
لاجل التعليم قوله فامكث اي مكث قوله فانصت بالنون والمثناة الفوقية من الانصات اي سكت وفي بعضها
بهمزة وصل آخره موحدة مشددة من الانصات انفعال من الصب قوله هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد
التحتية اي قليلا وقدرا قوله شيخنا اسمه عمرو بن سلمة بكسر اللام قوله انه يزيد بضم الموحدة وفتح الراء وفي بعضها
بفتح المثناة التحتية والزاي والاول اصح وقيل علي العكس قوله باب بالتنوين قوله يهوي بفتح الاول وضمه
وكسر الثالث اي يهبط او يقصد والباء للمصاحبة او للصلة قوله وقال نافع كان ابن عمر هذا مختار مالك
ومذهب الثلثة عكسه وحاصل الترجمة ان الهوي من القيام الي السجود ينبغي ان يكون بكيفية مخصوصة وبكونه
مقرونة بقول خاص فالقول المقارن له التكبير والكيفية المخصوصة هي وضع اليدين قبل الركبتين والدليل
علي القول الحديث الآتي وعلي الفعل ما فعله ابن عمر وفي كلام المؤلف ايماء الي ترجيحه وللثلثة ما رواه وايل
بن حجر النووي في السنن كما في القسطلاني من انه قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه
قبل يديه قوله ان كانت كلمة ان بكسر الهمزة المخففة من المثقلة واسمها ضمير الشان المحذوف وحين كان قوله
لصلوته بالنصب وحال خبرا له قوله حتي فارق الدنيا الضمير عايد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اراديه بيان
ان الصلوة علي الهيئة المذكورة امر ثابت لم ينسخ قوله قالا اي ابو بكر وابو سلمة قوله يدعو خبر بعد خبر وحال
عن الله حال بعد لانه حال القول المذكور مبانت لحالة الدعاء غير مجتمع معها وفي نسخة معتمدة عندي
ثم يدعو فهو عطف علي يقول ويدعو بالاحتمال الاول ونقلها الكرماني ولم ينقلها القسطلاني قوله
لرجال اي من المسلمين الوليد بن الوليد وهو اخو خالد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة
وعياش اخ له لامه وهو بالمهملة آخره معجمة وهؤلاء اسرهم الكفار ثم نجوا بدعائه صلي الله عليه وسلم
قوله والمستضعفين من عطف العام علي الخاص قوله وطاة بفتح الواو وسكون المهملة وفتح الهمزة
كناية عن اخذهم قهرا قوله واجعلها عليهم اي وقتها فان تعدية الزمان المضاف الي المصدر شايع وتحمل

ان يكون التشبيه من حيث الشدة قوله كسني يوسف عليه السلام هي السبع الشداد بالقحط قوله مخالفي ٢٠٦
به اي بنبي صلي الله عليه وسلم قوله سفيان هو ابن عيينة قوله غير مرة فيه تاكيد ووثوق علي حفظه
قوله من فرس بكلمة من بدل عن قوله فجحش بضم الجيم وكسر المهملة آخره معجمة اي خدش قوله فصلينا معه حال من الفاعل
قوله فقعدنا اجمع قاعد وهذا اولي من احتمال كونه مصدرا اذ اعتبار المبالغة في تحويله عدل غير مناسب في
هذا المقام قوله قال سفيان كذا جاء به معمر اي بعلي المدني مستفهما له وهمزة الاستفهام محذوفة
قبل قوله كذا جاء به معمر قال علي قلت نعم اي جاء به معمر قال الشيخ ابن حجر كان مستنكرا علي
في ذلك رواية عبد الرزاق عن معمر قال به من شيخه بحلاف معمر انتهى فانه لم يدركه
وتقبل لعنه بلا واسطة وبالجملة اراد ابن عيينة توثيق الذي كان يرويه برواية علي عن
معمر بواسطة او بلا واسطة وهذا من كمال ديانته قوله قال اي سفيان لقد حفظ اي حفظ
معمر عن الزهري حفظا جيدا صحيحا متقنا لانه كذا قاله الزهري قوله كذا قال الزهري اي
كما قال معمر عنه ولك الحمد بالواو وقال الزهري لا كما قاله غيره من اصحاب الزهري فتقوي مروية
برواية معمر حسنة وان خالفه بعض اصحاب الزهري في ذلك اي في بيان الواو قوله حفظت
هذا كلام سفيان قوله فلما عنده اي عند الزهري قيل هذا قول ابن جريج وقيل هو سفيان
والضمير عايد الي ابن جريج لا الي الزهري ورد محمد العيني وصاحب الفتح وقالا ان قوله ابن
جريج هو فجحش ساقه الايمن قوله باب فضل السجود قوله هل تمارون بضم التاء والراء وبفتحهما
وعلي الاول من المماراة من باب المفاعلة وهي المجادلة وعلي الثاني من التماري من باب التفاعل
واصله تتمارون فحذف احدي التائين اي هل تشكون قوله ليس دونه اي امامه قوله هل تمارون
في الشمس مثل ما سبق من الوجهين وفي ذكر النيرين العظيمين تنبيه علي ان الرؤية امر ثابت لا يشك
فيه ولا يمنعه الازدحام لكن الذي هو منشأ السؤال بعد كيفيتها امر غير معلوم لنا بل هي من قبيل
المتشابهات التي نؤمن باصلها ونكل علمها الي الله تعالي والتشبيه في وقوع الرؤية وتحققها لا في كيفيتها
وقد اتفق في وقوع الرؤية اهل السنة والجماعة وكبار صوفية المتقدمين واما المتاخرون السالكون
الي مذهب الفلاسفة فينفونها في الآخرة بالنسبة الي ذاته تعالي ويثبتونها في الدنيا باعتبار وجه
من وجوهها الذي يسمونه بالتجلي نعوذ بالله من سوء الاعتقاد وقد نقل صاحب التعرف وهو من كبار
الصوفية علي وقوع الرؤية في الآخرة وعدم وقوعها في الدنيا ونقل رسايل مولفة من بعض الطايفة
جنيد وغيره من اكابر الصوفية قدس الله ارواحهم في رد من قال بها في الدنيا قوله فيقول اي يقول
الله تبارك وتعالي كما هو الظاهر قوله فليتبع بتشديد الفوقية الواقعة بين الفتحتين والموحدة المكسورة
وفي بعضها فليتبعه بضمير المفعول وفي بعضها يتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة قوله فمنهم
اعتبار هذه الاصناف باعتبار اصناف معبوداتهم المختلفة باختلاف معبوداتهم قوله فيها منافقوها

جملة من مبتدا موخر وخبر مقدم او الظرف عامل وبالجملة هو حال بلا واو كما هو مذهب ابن مالك
وهو دان نزيفه بما الفوه من الحياة لكن يقوي قوله الاستعمال والتاويل في كل ما ورد كذلك ملا يتحاج
اليه لمجرد رعاية قاعدة ذكرها جماعة وان كونوا م‍ه فيأتيهم الله اي يظهر لهم في غير صفته التي كانوا
يعبدونه في الدنيا بها امتحانا ليقع التمييز بين الحق والباطل فيتوقفون ولا يبرزون لعدم ظهوره تعالى
بتلك الصفة وله حتى ياتينا ربنا اي يظهر ربنا بما عرفناه وله فيأتيهم الله اي يظهر لهم بالصفات
التي يعرفونه تعالى بها ويتبع المؤمن والمنافق يحتمل ان يكون الاول قول المنافقين والثاني قول
المؤمنين هكذا قال البعض لكن الاحتمال بعيد من السياق ومن قال ان الاتي في الاول ملك فقد بعده
القاضي عياض ومن تبعه ورديئه بين قوله اراد ان الملك يقول انا ربكم اي ملك ربكم ولكن حذف
المضاف والامتحان بامر الرب تعالى فانهم يفعلون ما يؤمرون او المراد مربيكم فان للانواع ملائكة
يصلحون امورها كما جاء ان ملك الجبال وملك البحار فان قلت ما وجه تخصيص ذكر المنافقين قلت
قلت قد عرفت حال المجاهرين من الفرق السابقة وبقي المنافقون مع انهم كانوا في الدنيا
مع المومنين ظاهرا وخالفوهم باطنا حشروا الى الله وخوطبوا معهم قال العيني فان قلت هذا امكانا
احوال معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون فلا تتبين واعطهم
لينفع بالحجب فقالوا اعتذر ما رواه انت ربنا فانا عرفنا انه ربهم حتى قالوا انت ربنا ما يخلق الله تعالى
لهم علامة وما انما عرفوا من بعض الانبياء اخبرهم في الدنيا فاما ان جميع العلوم يوم القيمة بصيرية
ضرورية فيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم انما كررلان الاول ظهور غير واضح لبقاء بعض الحجب
شلا والثاني ظهور واضح وقد يقال لهم اولا ثم فسر لزيادة بيان انتهى وقيل انه من الكذب
وهو من الصغائر وفيه انه ليس كل كذب من الصغائر فان التزيه بل الكفر كلا كذب
وهو اكبر الكبائر ثم اعلم ان من عرف الله سبحانه بانه الله واحد احد واجب الوجود وهو
معبود له وللانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام جميعا الذي دعانا الي عبادته بقوله
ان لا نعبد الا الله وانه سبحانه ليس بحال في العالم ولا هو تعالى بمحل له وانه خارج عنه مباين له لا
كما يقوله الجهلة من المتصوفة الذين يتيهون في تيه ضلال الحلولية والاتحادية ولا يهم
يخيطونهما كما صرح به في المواقف وشرحه فلا معرفة شبيه بمعرفة الملائكة والانبياء
عليهم السلام والاولياء عليهم الرضوان واما من يختل عقله وافتري بجهالة واغتر بالله
ولم يبال بما يقول وبما يعتقد اعتمادا على حبه الله وخالق ذلك فهو في ورطة الضلال نعوذ بالله
من شر النفس والشيطان وقد اعتقد جماعة ان الوجود واحد وهو ذات الله تعالى وان العالم
عبارة عن امور وهمية يخرج من ذاته تعالى فتنكشف فتتبع موجودات وتدخل فيه ذاته تعالى
فتتبع اعداما ولا عدم لشيء ولا وجود لشيء ويتحد ذاته تعالى بالعالم وتشبيهه بالمخلوقات

بشرح

تارة وبالعبودية اخرى وبينما محبته تعالى للعباد كمحبة الرجل العاشق للمعشوق من افراد الانسان
ثم بعد هذا اختلفوا في وجوده تعالى فقيل هو موجود وقيل هو معدوم وتبل الحمد لله انا على
هذا المذهب فهم من المنافقين المعوقين يوم القيمة وهذه الاقوال ممن صرح به البعض في ترجمة
به البعض في شرحه للمثنوي المولوي ونسبه الى الصوفية والحاصل هذه المذاهب كانت للاسماعيلية
الملاحدة كما صرح به صاحب الملل والنحل وصرح به ابن جوزي في تلبيس ابليس عاذنا الله
من سوء الاعتقاد هؤلاء قوم حدثوا في المائة الثالثة وكان من امرهم انهم كانوا مطرودين
منكوبين ما داموا مسمين بالاسماعيلية والباطنية والملاحدة فلما اراد وان لا يحصل لهم
وجاهة فيما بين الناس بهذا الاسم وقد كانت الصوفية الطائفة من خيار الامة وكان لهم
شان عظيم سموا انفسهم بذلك خداعا للناس فان اردت صدق هذا المقال فارجع الى كتب
القدماء من الصوفية والى كتب متاخريهم سيما كتب شعرائهم ورسائلهم الفارسية من جماعة
لم يعرفوا الا بتلك الرسائل ثم انظر هل يوافق اعتقاد هؤلاء المتاخرين باعتقاد القدماء من
الصوفية وعلى ما هو عقائد علماء اهل السنة والجماعة وهل يمكن ان يجمع اعتقاد الفريقين
على الحق والصدق اذ ينفي صدق احدها حقية الاخر ولا يعتبر بكثرة الهالكين التابعين لهم
ورفعة شانهم في الدنيا فان الحق احق بالقبول فان بالحق يعرف الرجال ولا يعرف الحق بالرجال
وعليك برسالة القشيرية والكشف المحجوب للشيخ احمد جام واحياء العلوم وفصل العقائد
واداب المريدين وشرحه للشيخ يحيى المنيري والعوارف والتعرف الذي قالوا فيه على ما نقله
صاحب فصل الخطاب لولا التعرف لما عرفنا التصوف ونقل عن شيخ قدس سره ايضا انه قال لولا
التعرف لما عرفنا التصوف ونقل عنه ايضا انه قال كم قلت للقوم اشتغلوا على شفاء حمزة من كتاب
الشفاء فانوا علي في ارسطاليس ومنا على ملة المصطفى قال وهؤلاء انكروا حشر الاجساد تبعا
للفلسفة النافين له وانكروا الحساب والصراط وعذاب القبر فقال بعضهم انه يتعلق الروح
بالبدن المثالي وقال بعضهم بان الروح يتمثل بما لها من الاعمال ان حسنة فحسن وان
سيئة فسيئ الي التناسخ هذا وقد ذكر الشيخ الامام صدر الاسلام البزدوي ان الصوفية
كانت من خيار الامة ثم غلب فيها الجهل ومال بعضهم افضل واعترف فرقة كلهم
على الضلالة الا واحدا وفيهم اصحاب الخوارق والكرامات وقال في كشف
المحجوب بالفارسية هيچ مذهب از مذاهب صوفيه برجا خود نمانده الا مذهب ابي العباس
سياري ازانكه ابي بكر واسطي وبالجملة لا يجتمع مذهب اهل السنة والجماعة مع مذهب
هؤلاء فاختر ايهما شئت فالعهدة عليك وعلينا البيان واهل السنة والجماعة
فرقة ناجية مع قدماء الصوفية الذين اتفق معهم ولا اعلم من المقلدين المصدقين للاحاديث

فاذا ظهر لك تخالفهما فلك ان تقدم من كان اعتقاده موافقا لعقايد اهل السنة والجماعة بل موافق للكتاب والسنة وعليك ان تترك الاخر

الذين لا يعرف حالهم بل عرف فهلاكهم على نصرة
الكاذبة من الرواة الاحاد الكاذبين ومن نص بالقول على ان عقيدة الصوفية هي عقيدة اهل السنة
مذهبهم وتوبيخ شانيهم وتقل عنه صاحب النفحات في اول كتابه مع نوع عله
والجماعة صاحب الرسالة القشيرية ونقل عنه صاحب النفحات في اول كتابه
في مذهب المتاخرين المذكورين وهؤلاء قد مدحوا في شان العلماء الدين وايمة المسلمين كالشيخ
ابي الحسن الاشعري والاستاذ ابي اسحق والشيخ ابي منصور الماتريدي وغيرهم بل مدحوا في الايمة
الاربعة كما قال الشاعر منهم بالفارسية قوله عشق داو حنيفه درس نكفت قوله شافعي را در و
روايت نيست قوله ما لك از كان عشق بي خبر است قوله حنبلي تا دره د رايت نيست قوله بل في الكتب
الالهية حيث قال هذا القايل قبل هذا البيت قوله بل بو العجب سور نيست سورت عشق قوله جار مصحف
در روايت آية نيست قوله انتهى ثم اذا ارادوا ان يستروا قبايحهم اولوا اقوالهم بمعاني يعرفونها
عامة المسلمين فح ينبغي ان يقال لهم ان مرادكم هذا فلا فضل لكم على غيركم وان كان مرادكم
ما فهم من ظاهر كلامكم من فضل العشق وهو كيفية مخصوصة على كتب الله فهو مما لا
يقول به مؤمن ولا من له ادنى عقل قوله ويغرب على صيغة المجهول وفي بعضها بالقاف قوله والمراد
مرفوع بالنيابة عن فاعل يغرب قوله بمن ظهر اي بفتح المعجمة وسكون الطاء واصله ظهري فزيدت
الالف والنون للمبالغة اي وسط جمعهم هكذا في القسطلاني وقيل لفظ ظهراني مقحم قوله فاكون
اول من يجوز وفي بعضها يجيز بالضم من الاجازة وكلاهما بمعنى يقال جاز واجاز اي قطع كذا في القسطلاني
قوله ولا يتكلم يومئذ اعلم ان للقيامة مواقف فقيل ينتهي عددها الى خمسين وان بعضها لا يتكلم فيه
وبعض آخر ما يتكلم فيه فلا ينافي بين النصوص الواردة في التكلم وعدمه قوله يومئذ اي حال الاجازة اي
على الصراط خشية وخوفا قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة قوله السعدان
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوك وهو من اجود مراعي الابل قوله هل رايتم
ذكر هذا الكلام من جهة تقريب الصورة ثم تفتريب عظمهما فالمتفاوت فيما بينهما قوله يخطف
بفتح الطاء المهملة في الافصح وقد يكسر كذا في القسطلاني وفي بعضها فيختطف بالقاف قوله باعمالهم
الباء السببية او المقابلة قوله توبق بفتح الموحدة على صيغة المجهول اي يهلك اعاذنا الله سبحانه
بفضله من ذلك اللهم مغفرتك اوسع من ذنبي ورحمتك ارجى عندي من عملي اللهم خلقتني
مجانا ورزقتني مجانا فاغفر لي مجانا قوله يخردل بضم التحتية وبالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة
والدال المهملة المفتوحة اي يقطع صغارا كالخردلة والحاصل انه يقطعه الكلاليب حتى يهوي
الى النار وفي بعضها يجزى بالجيم من الجزاء اي يجزى نعوذ بالله تعالى قوله ينجو اما المجد الوقوع
في النار او قليله فان اللفظ يحتملهما لكن الثاني اظهر قوله رحمة من اراد بالاضافة وهو لا يوجد
العايد لله سبحانه وحده واما الكافر فلا يخرج عن النار بالاجماع ولا يخالف فيه خلاف ممن يعتد اهله

٢٠٨ قوله ويعرفونهم باثار السجود الظاهر بجوهها مختصة بمن سجد وصلى فاما الكافر الذي اسلم
ولم يصل ومات بعد صحة الاسلام فهو داخل في التارك للصلاة فنفي وجود آثاره فيه خفاء
الا انه يحتمل ان الله سبحانه لما اراد رحمته اظهر انوار الايمان وآثاره فيه فان ما بالقوة قد يجعل
بمنزلة ما بالفعل فظهور آثار السجود في الجبهة والانف وجميع الاعضاء السبعة قال القسطلاني في شرح
السجود اي موضع اثره وهي الاعضاء السبعة انتهى واعلم ان هذا موضع الترجمة لدلالته على
فضل السجود قوله فكل ابن آدم لفظ كل للتحقيق اي فكل اعضاء بني آدم ولو حمل على الافرادي كان الاستثناء
منقطعا قوله امتحشوا بفتح المثناة الفوقية والمهملة قبل المعجمة على صيغة المعلوم وفي بعضها بضم
الفوقية وكسر المهملة قوله على صيغة المجهول اي احترقوا واسودوا قوله فيصب عليهم ماء الحيوة
على صيغة المجهول وماء الحياة هو الذي من شرب منه او صب عليه لم يمت ابدا وهذا من
عجايب خلق الله وهو كناية عن وصول الطاف العناية قوله فينبتون على صيغة المعلوم وكذا
كما تنبت الحبة بالكسر وتشديد الموحدة وهي من بذور الصحراء مما ليس بقوت قوله في حميل بالفتح ما جاء
به السيل من طين وغيره شبه به لانه اشد انباتا قوله ثم يفرغ الله المراد من الفراغ اتمام الحكم
الفائج بين العباد فيفيد استعارة تبعية وليس من الاسناد الى الله تعالى ولا تخلف قوله مقبل بالرفع
على انه صفة رجل وفي بعضها بالنصب على الحالية قوله قشبني بكسر القاف وفتح الموحدة يعني لجانب
ولعل الحكاية به بقاء نوع من العقوبة التي استحقها ولتحصل عند تمام النعمة لذة عظيمة كما
يحصل لغيره من افاضل المؤمنين من رجاء برؤية ذلك وسماعه في الدنيا قوله اصرف على صيغة قوله
عن النار وفي بعضها من النار قوله فقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة على صيغة الماضي اي اهلكني
ريح النار قال بعضهم القشب السم اي سمني ريحها اي صار ريحها ويقال القشبة الدخان اذا ملاه
خياشيمه قوله ذكاؤها بالمعجمة المفتوحة والمد اي احتراقها ولهبها وفي بعضها بالقصر ودح الثاني
لغة والاول اشهر عند المحدثين قوله فيقول اي الله سبحانه قوله هل عسيت على صيغة الخطاب قوله
ان فعل على صيغة المجهول قوله ذلك اي الصرف من النار قوله فيقول لا الضمير يعود الى الرجل قوله
وعزتك بالجر والواو للقسمية قوله فيعطي الضمير للرجل قوله ما شاء وفي بعضها يشاء على صيغة
المستقبل قوله عهود اي يمين قوله راى بهجتها اي حسنها ونضارتها والجملة يحتمل ان يكون حالية فالجواب
قوله سكت ويحتمل العكس وقيل بدله اقبلها قوله قدمني على صيغة الامر من التقديم قوله والمواثيق
في بعضها المواثيق قوله لا اكون اشقى خلقك اي باقيا على هذه الحالة لكون اشقى الخلق اي الزائد
من الذين اتمت عليهم فسالت لئلا اكون كذلك وقيل لا اكون كافرا وهو بعيد قوله ان اعطيت
على صيغة الخطاب من المجهول قوله فيعطي اي الرجل ربه بالنصب قوله من النقرة بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة البهجة قوله ويحك كلمة رحمة قوله ما اغدرك بالغين المعجمة والدال المهملة على صيغة

النبي من العفو عند الوفاة قوله العهود في بعضها العهد ولكل وجه قوله الذي اعطيت على صيغة المجهول
للمخاطب قوله فيضحك الله من المتشابهات او المراد بالضحك الرضاء او ضحك مقربية فعالي قوله انقطع
في بعضها انقطعت امنيته بضم الهمزة مرفوع على الفاعلية قوله قال الله في بعضها عز وجل ايضا
قوله زد على صيغة الامر اي على امانيك قوله من كذا وكذا اي من امانيك قبل ان اذكرك بها اقبل
يذكره به الفضلات تابعا في الفاعل وهو بدل من جلاله قوله قال اي يذكر الله تعالى وضمير المفعول في يذكر راجع الى
الاماني بالتاويل قوله قال الله وفي بعضها قال الله عز وجل قوله لم احفظ في بعضها لم احفظه قوله باب
بالتنوين قوله يبدي بالضم من الابداء بمعنى الاظهار اي يبدي الرجل فان حكم المراة بخلافه قوله ضبعيه بفتح
المعجمة وسكون الموحدة على صيغة التثنية للضبع وهو وسط العضد من داخله او اللحمتين اللتين تحت
الابط قوله ويجافي اي يباعد بطنه عن فخذيه بتقوية الحديث ولعل السر في هذه الهيئة حصول شرح الصدر
وبسطه واشراق القلب على القوى الدماغية وتوجيهه اياها الى مقصوده فيحصل التوجه ايضا الى جناب
القدس وفيه زيادة للخضوع والخشوع ورياضة النفس وابلغ في تمكين الجبهة على الارض بخلاف ما اذا
جمع اجزائه ووضع بطنه على فخذيه فانه يورث الانقباض وتنشا منه الكسالة في امور الدين
وعدم الاقبال اليها بالنزاهة قوله يحيى بن بكير وفي بعضها يحيى بن عبد الله بن بكير قوله حدثني في بعضها
حدثنا بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف قوله عن ابن هرمز
بضم الهاء والميم غير منصرف هو عبد الرحمن الاعرج قوله ابن بحينة بضم الموحدة وبالمهملة على وزن جهينة
وعبد الله بن بحينة صحابي ومالك ابوه كذا في القاموس فيكتب الف ابن الثاني دون الاول لانه بنون
مالك لان الام صفة لعبد الله دون مالك كذا في القسطلاني قوله فرج بالتشديد قوله يبدو بياض
ابطيه وهذا لا يحصل بدون تباعد البطن عن الفخذين واليدين عن الجنبين قوله باب بالتنوين
ليس لهذا الباب ترجمة واما قوله يستقبل باطراف رجليه القبلة فهو الحديث للباب وفي بعضها يستقبل
القبلة باطراف رجليه بجميع الاصابع لان فيها تحلل في الاستقبال قوله ابو حميد وفي بعضها الساعدي
وهذا الباب والذي قبله ثابتان في اكثر النسخ وسقطا في بعضها على ما صرح به بعض الشراح قال
في الفتح يتقدم قبيل ابواب القبلة انه وقع في كثير من النسخ وقوع هاتين الترجمتين هنا وفي
بعدها هناك فاعدناهما هنا فان الصواب اثباتهما ههنا وذكرنا توجيه ذلك بما يغني عن اعادته
وقال القسطلاني فان الباب الثاني لم يذكر فيما قبل ترجمته قوله باب بالتنوين قوله الجهر في بعضها
سجوده قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام اخره مثناة قوله مهدي بلا صيغة مهدي بن ميمون قوله
عن ابي وائل بالهمزة قوله عن حذيفة ابن اليمان قوله قال اي ابو وائل قوله احسبه اي حذيفة وفي بعضها
فاحسبه ما لقاه قوله مت في بعضها لمت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم اي على طريقته صلى الله عليه وسلم
قوله باب السجود على سبعة اعظم المراد بها كما في الحديث الاتي سبعة اعضاء الجبهة مع الانف لاتحادهما

واليدين

واليدين والركبتين واطراف القدمين والتعبير بها عنها من قبيل التعبير للكل بالاجزاء ٢٠٩
سفيان اي الثوري عن طاوس هو ابن كيسان قوله مر بعضهم الحسن وكذا لم قوله ولا نكف
على صيغة المتكلم مع الغير منصوب قوله وهو غير مكذوب فيه تاكيد للرواية ولان الصحابة
رضي الله عنهم سيما الاكابر منهم مستغنون عن تزكية التابعين كيف وقد زكاهم الله
تعالى في القرآن قوله لم يحن بفتح المثناة التحتية وكسر النون وضمها كما في القسطلاني بينهما
مهملة ساكنة اي لم يقوس قوله احد منا ليس في بعضها سيفا قوله جبهته على الارض
مطابقته بان العادة جارية بان وضعها يكون بسبعة اعضاء منها الجبهة قوله باب السجود
على الانف بالاضافة قوله وهيب على صيغة التصغير قوله امرت مبني للمفعول قوله على الجبهة هذا
مع عطف عليه بيان لقوله على سبعة اعظم وقوله واشار جملة معترضة لايضاح ما هو المراد من
الامر بالسجدة على الجبهة وباعتبار ملاحظة معنى امر بتشديد الراء عدي بعلى دون الى قال القسطلاني
ووقع في بعض الاصول من رواية كريمة ههنا الى بدل على وعند النسائي من طريق سفيان بن عيينة
عن ابن طاوس قال ووضع يده على جبهته وامرها على انفه وقال هذا واحد اي انهما كالعضو الواحد
لان عظم الجبهة هو الذي منه عظم الانف ولفظ امرتها بالتشديد من الامرار وعند ابي حنيفة يجزي
السجود على الانف قوله ولا نكفت بالنصب وهو بالفتح وسكون الكاف وكسر الفاء اخره مثناة
بمعنى لا نضم ولا نجمع قوله باب السجود على الانف في الطين قال في الفتح كذا للاكثر او تمثيلي السجود
على الانف والسجود على الطين والاول انسب لئلا يلزم التكرار انتهى ولعل البخاري كرره للاهتمام
بشانه ولهذا قال صاحب الفتح وهذه الترجمة احق من التي قبلها وكانه يشير الى الامر بالسجود على الانف
بانه لم يترك مع وجود عذر الطين الذي اثر فيه قوله الا تخرج بالتخفيف سقط في بعضها
نتحدث قال القسطلاني في باب الجزم ولابي ذر نتحدث بالرفع انتهى اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم قوله العشر الاول في القسطلاني بلا صيغة عشر الاول بضم الهمزة
وتخفيف الواو وباضافة العشر اليه قوله ان الذي تطلب وهو ليلة القدر قوله مع النبي صلى الله
عليه وسلم اي معي نفسه النقات على مذهب البعض او نقل الراوي بالمعنى قوله فليرجع الى الاعتكاف
ولا يتركه قوله اريت بضم الهمزة وفي بعضها رايت بدونها على صيغة المعلوم ومعنى الاول اعلمت
ومعنى الثاني ابصرت قوله نسيتها من النسيان وفي بعضها انسيتها من الانساء وفي اخرى
نسيتها بضم النون وتشديد السين المكسورة والمراد نسيان التعيين قوله قزعة بفتح القاف
والزاي والعين المهملة وبالجملة فيه اشارة الى الايجاز قوله فامطرنا على صيغة المجهول
من الامطار قوله وارنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة اي طرف
انفه الشريف قال بعضهم جملة الجمهور على الاثر الخفيف وهذا موضع الترجمة وزاد ابن عساكر

بعد قوله تصديق رؤياه هذه العبارة قال ابو عبد الله كان الحميدي يحتج بهذا الحديث يقول لا يمسح
الجبهة في الصلوة بل يمسح بعد الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم رؤي الماء في ارنبته وجبهته
بعد ما صلى انتهى وابو عبد الله هو المؤلف والحميدي شيخه ولا يمسح ويمسح على صيغة المضارع
المجهول وروي على صيغة المجهول من الماضي واعلم انه كتب في حواشي الكتاب الى هذا آخر
الجزء الثالث من البخاري قوله باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه الى آخره اي باب
خوف انكشاف عورته في حالة السجدة اي من احكامها انه اذا خاف الساجد انكشاف عورته يفعل
ذلك وذكر الشيخ ابن حجر في توجيه ادخال هذه الترجمة في احكام السجود ان حركة السجود والرفع
منه يسهل مع ضم الثياب وعقدها لا مع ارسالها وسدلها انتهى قوله كثير بالمثلثة قوله عاقدوا ازرهم
بضم الهمزة والزاي وسكونها جمع ازار وهو مجرور بالاضافة وعاقدوا يروى بالواو والياء
على الخبرية والحالية وخبرهم محذوف اي وهم موتزرون حال كونهم عاقدي ازرهم قوله فيقال
هذه الفاء مع ما بعدها يؤذن بما ذكر فان معناه لا ترفعن رؤسكن من السجدة حتى اداء الصلوة
بالجماعة حتى يستوي الرجال جلوسا اي جالسين بعد رفعهم رؤسهم من السجدة فيها قوله باب لا يكف
اي هذا باب ترجمته لا يكف شعرا بضم الفاء وهو الذي ضبطه الشيخ ابن حجر على رواية راجحة عنده
ويجوز الفتح وقيل هو عند المحدثين وكذا لا يكف ثوبه كذا في القسطلاني لكن لا يبقى ان يذكر ما ذكر في شرح
لفظ الحديث فقط دون الترجمة لان الترجمة مما يجري فيها الاحتمالات النحوية كما صرح به العيني على
خلاف ما عليه راي الشيخ ابن حجر وقوله لا يكف بفتح الياء ومعنى الكف الضم والجمع والمراد بالشعر شعر الرأس
على ما هو العادة في جمع الشعر قوله امر على صيغة المجهول وقال النبي صلى الله عليه وسلم نائب فاعله و
الحكمة فيه ان يكون المصلي ساجدا بجميع اجزاء نفسه ولو كانت زائدة منفصلة قوله باب
لا يكف ثوبه هذا الباب يشابه سابقه والثوب منصوب قوله امرت على صيغة المجهول قوله على سبعة
اعظم اي لفظ اعظم في بعضها قوله لا اكف والمقصود سجود الشعر معه ويحتمله يعرف منه فضل السجود
والاهتمام به قوله باب التسبيح بالاضافة قوله عن سفيان اي الثوري قوله يتأول القرآن اي يأتي بما امر به
صلى الله عليه وسلم في القرآن لقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره اي سبحه بالتحميد فالتسبيح الذي هو
التنزيه يحصل بالتحميد لاقتضائه الاشعار بالصفات الكمالية المنزهة عن النقائص ويكون للاولوية
ح او احدا وسبح مقارنا بالحمد ويكون للاولوية ح ... ردا لمن قال بانه تعالى موصوف بالكمال
والنقص فلم يعرف الله سبحانه ولا صفاته وكمالاته ونقل اصلهم هذا قالوا بان الاحتياج دليل النقص
تعالى وتقدس وبين الخلق فلما لا يوجد الخلق بدونه تعالى كذلك هو تعالى وكان سبحانه واجب الذات
كذلك هو ممكن بالذات وجوزوا اجتماع النقيضين قوله باب المكث بين السجدتين بالاضافة قوله
قال اي مالك بن الحويرث قوله صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال ابو قلابة

قوله

قوله وذلك اي القول او الانباء في غير وقت الصلوة المفروضة ولعله فعله لئلا في غير وقتها اهتماما
ما شاءه قوله فقام فاحرم ثم ركع بعد القيام او قام في الصلوة ثم ركع بعد القيام وهذا اقرب قوله
هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية اي قليلا كذا في القسطلاني والعيني قوله ثم سجد ثم رفع راسه
هنية قال القسطلاني هذا موضع الترجمة لانه يقتضي الجلوس بين السجدتين قدر الاعتدال قوله فصلى بنا
مثل صلاة ابي قلابة اي قال فصلى مالك قوله عمرو بن سلمة بالواو وبكسر اللام قوله شيخنا ابا بريد عطف بيان لعمرو قوله
صلاة اي مثل صلوته قوله قال ايوب المذكور في السند بالسند المذكور قوله كان يفعل اي الشيخ المذكور قوله
في الثالثة او الرابعة بكلمة او للشك من الراوي والمراد ان جلسة الاستراحة فيما بعد الثالثة او اول
الرابعة فالمراد واحد وهذا هو مراد من قال آخر الثلاثة او اول الرابعة لان آخر الرابعة انما هو قعود التشهد
لا غير قوله فاتينا اي قال مالك بن الحويرث اسلمنا فاتينا المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله اهاليكم وفي بعضها
اهليكم قوله الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة قوله مسعر بكسر الميم وفتح العين المهملة بينهما
مهملة اخرى ساكنة قوله قريبا من السواء قال الخطابي هذا اكمل صفة صلوة الجماعة واما المنفرد
فله ان يطيل في الركوع والسجود اضعاف ما يطيل بين السجدتين قوله ادنى في بعضها اني من الايلاء
اي لا او بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر قوله وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي هذا
موضع الترجمة وهو ظاهر ولعل من لم يعمل بالمكث لتطويل في الاعتدال تمسك بقوله من لم يصفه
ذلك قوله باب بالتنوين اي هذا باب ترجمته يبدي ضبعيه ويجافي ولا ينفتق ثو ذراعيه بل يجافيهما
وهذا معلوم مما سبق ضمنا من الباب الذي ترجمته يبدي ضبعيه ويجافي ولا يفترش بالرفع على النفي
قال القسطلاني ويجوز الجزم على النهي قوله ووضع يديه غير مفترش بل بعدهما عن الارض ورفعهما
قوله ولا قابضهما اي الى البطن او الجنبين بل يديهما يجافيهما كما مر قوله اعتدلوا اي توسطوا بين القبض
والافتراش قوله ولا ينبسط بالتحتية المفتوحة والموحدة الساكنة من البسط بالموحدة وفي بعضها لا ينبسط
بالنون قبل الموحدة وفي اخرى بالفوقية بعد الموحدة من باب الافتعال والحكمة فيه فوت تمكن الجبهة
على الارض بذلك وهو اخلال في اظهار التجبر والانكسار المقصود من وضع الجبهة قوله باب من استوى
قاعدا بالاضافة والمراد بالقعود الجلسة للاستراحة قوله في وتر اي في الركعة الاولى قبل النهوض
الى الثانية وكذا بعد اتمام الركعة الثالثة قبل النهوض الى الرابعة فاما الركعة الثانية والرابعة
فبعدها قعود التشهد قوله باب بالتنوين اي هذا باب ترجمته كيف يعتمد قوله من الركعة وفي بعضها
من الركعتين وفي الركعة اي ركعة كانت وحمل الركعتين على ما في بعض النسخ بالاولى والثالثة
وفيه تأمل قوله وهيب على صيغة التصغير قوله ولكن بسكون النون وفي بعضها بدون الواو وتشديد
النون مع ياء المتكلم وفي اخرى بالواو معها قوله سلمة بكسر اللام كما مر قوله يتم التكبير اي كان يكبر
فكلما انتقل غير الاعتدال قوله واذا في بعضها بالفاء قوله في السجدة في بعضها من السجدة وهو الاظهر
ويؤيد كلمة عن على ما في بعض النسخ والاولى مماثلة بارادة الرفع في السجدة في بعضها من السجدة

وان بعض الحروف قد يسقط لبعض قوله والعقد على الارض بوضع باطن كفيه على الارض كما هو العادة
عند ارادة القيام سيما العاجز وهذا مصنع الزجاجة والموافقة على هذا ظاهرة قوله باب بالتنوين
قوله يكبر اي المصلي قوله وهو ينهض من السجدتين الظاهر ان المراد بالسجدتين معناها ويحتمل ان يكون
المراد منهما الركعتين اي كان ينهض مكبرا بعد التشهد الاول للقيام الى الركعة الثالثة قوله وكان ابن الزبير
اي عبد الله قوله صلى لنا ابو سعيد سعد بن مالك الخدري بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوة
واكمل التحيات لما غاب ابو هريرة رضي وكان ابو هريرة يصلي بالناس في زمن مروان وكان بنو امية يسرون
بالتكبير فجهر ابو سعيد بالتكبير قوله حين رفع في بعضها رفع راسه قوله وحين قام من الركعتين قال القسطلاني
زاد الاسماعيلي فلما انصرف قيل له قد اختلف الناس على صلوتك فقام على المنبر فقال والله ما ابالي اختلف
صلوتكم او لم تختلف قال في الفتح الظاهر ان الاختلاف كان في الجهر والاسرار قوله غيلان بفتح المعجمة قوله مطرف
على صيغة اسم الفاعل من التطريف قوله او فالاشد من مطرف كما في القسطلاني قوله صلوة محمد صلى الله
عليه وسلم اي مثلها قوله ذكرني بالتشديد من التذكير قوله باب سنة الجلوس اي هيئة الجلوس السنة
قوله جلسة الرجل بكسر الجيم اي شرع هيئتها بان تنصب اليمنى وتفترش اليسرى قوله وكانت فقيهة وقال
بعضهم هذا كلام مكحول ووصله المؤلف في تاريخه من طريق مكحول وبه جزم الشيخ ابن حجر وقيل كلام البخاري
واختلف في ان ام الدرداء هذه هل الصغرى التابعية ام الكبرى الصحابية والاول ارجح لان لفعل التابعي
يناسبه الحكم بانه فقيه واما الصحابي فلهم من شان عظيم لاقتدائهم حتى ورد فيهم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وهذا على سبيل الدراية واما بحسب الرواية فقد قال بعضهم بان مكحولا لم يدرك
الصحابة وانما ادرك الصغرى كما في الفتح وقال العيني عبارة البخاري يحتمل الامرين لكن الظاهر انها الكبرى
كما قال صاحب التلويح والتوضيح انتهى فيه تامل ظاهر قوله عن مالك الامام المعروف قوله القاسم هو ابن
محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الله في بعضها عن ابيه عن عبد الله ولا منافاة بينهما ولا خلاف في
التوفيق فان الاخذ بالواسطة وبدون الواسطة مقصود كما يفهم من العيني والقسطلاني قوله تفعله
اي التربع قوله وتثني بفتح اوله اي تعطف وقد جاء في بعض الطرق ان القاسم بن محمد اراهم الجلوس
في التشهد فنصب رجله اليمنى وثنى اليسرى وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدمه قوله يحملني
بالتشديد على الياء وفي بعضها بالالف قبل ياء المتكلم فعلى قيل ان هذا لغة لساحران وقال
بعضهم ان بفتح همزة والجملة بعدها استئنافية قوله لا اختلاف بتخفيف النون وتشديدها
بكير بضم الموحدة قوله حلحلة بالمهملتين المفتوحتين قوله انه اي ابن عطاء كما في القسطلاني
قوله مع نفر في بعضها في نفر وفي سنن ابي داود كانوا عشرة قوله لصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعضها الصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قوله حذاء في بعضها حذو قوله منكبيه بصيغة التثنية
قوله ثم هصر بالصاد المهملة اي اماله في استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس كذا
في القسطلاني فقار بفتح الفاء ونقل كسرها ايضا وقيل بتقديم القاف على الفاء وقال القسطلاني

انه تصحيف لان الفقار جمع فقرة وهي المفاصل وفي بعضها كل فقار الى مكانه قوله غير مفترش اي بالنصب
على الحالية اي غير واضع ساعديه على الارض وبطنه على فخذيه قوله ولا قابضهما اي بضمهما اليه
قوله وقعد على مقعدته اي في الارض وهذا هو التورك الذي قالت به الشافعية فيكون
هيئة جلوس التشهد الاخير مغايرا للاول فيكون الهيئة المذكورة للركعتين قوله سمع الليث في بعضها
وسمع بالواو قال في الفتح فيه اعلام منه بان العنعنة ههنا بمنزلة السماع وانه من المؤلف
وهم من جزم انه من كلام يحيى بن بكير انتهى قوله وابن حلحلة بالرفع عطف على الليث اي سمع ابن حلحلة
وسقوط قوله سمع الخ قوله ابن عطاء عند ابن عساكر كذا في القسطلاني قوله قال ابو صالح في بعضها
وقال قوله كل فقار في بعضها فقاره مع الضمير قوله باب من لم ير التشهد في بعضها الاول تاويل
الجلسة الاولى قوله لانه استدل على ما ذكره بان النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يرجع الى التشهد بعد ما قام من
الركعتين علم انه لم يكن واجبا بل لعل القيام لاجل بيان عدم وجوبه وفيه ان الدلالة لم
انما تتحقق لو لم يتداركه عليه الصلوة والسلام بسجدة السهو قال العيني البخاري ممن يرى عدم
وجوب التشهد الاول وفي التوضيح اجمع فقهاء الامصار ابو حنيفة ومالك والثوري والشافعي
واسحق والليث وابو ثور على ان التشهد الاول غير واجب حاشى احمد فانه اوجبه قال وفي شرح الهداية
قراءة التشهد في القعدة الاولى واجبة عند ابي حنيفة رح وهو المختار والصحيح وقيل سنة وهو الاقيس
لكنه خلاف ظاهر الرواية انتهى واعلم ان الوجوب عند الحنفية بمعنى الفرض عند غيرهم وقد يطلق
على معنى يشمله فالنفي على مذهب ابي حنيفة رح محمول على معنى والاثبات على معنى آخر حتى يطابق الروايات
المختلفة قوله وقال مرة في قال الزهري مرة مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فالنسبة الاولى
الى جد مواليه الاعلى والاخرى الى مولاه الحقيقي فلا منافاة كذا في القسطلاني قوله ابن بحينة
بضم الموحدة وفتح المهملة اسم ام عبد الله قوله من ازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة وهو
مضاف الى شنوءة بفتح المعجمة والنون المضمومة قبل الواو الساكنة وبالهمزة قبيلة مشهورة قوله
قوله في الركعتين في بعضها من الركعتين قوله لم يجلس جملة حالية وفي بعضها بواو العطف
فسجد سجدتين للسهو اعلم ان السجدة قبل الاسلام مما اختلف في صحتها الحنفية ففي رواية
القدوري عن اصحابنا عدم الجواز وفي قول صاحب المحيط [illegible] لان الاغنياء
كانوا يفعلونها مع انهم كانوا يتصدقون معها ايضا واليه يشير لفظ الحديث المعنى ويتصدقون
اي يفعلون الامور المذكورة مع الصدقة واما الاشكال الذي في المشتركة مثلا كان من الفقير
لشدة مشقة اكثر ثوابا فندفع لانهم ذلك طمعا في عوضا في عمل العبادة للمشقة الصرفة ولم
يقنعوا بالمثوبة المرتبة على المشقة بل لعلهم لم ينظروا اليها وعلموا ان الثواب من الله تعالى
واليد لله ان يفضل ما شاء او من يشاء قوله الا بالتخفيف قوله من سبقكم سقط في بعضها
قوله من انتم على لفظ الموصول قوله ظهرانيهم بفتح النون وفي بعضها ظهرانيهم قوله تسبحون في بعضها

قوله ازد بن الغوث [illegible] ومن ازد [illegible] الانصار كلهم [illegible] شنوءة [illegible] الكبير [illegible]

بتقديم التكبير فاستفاد منه البعض بان الترتيب غير ضروري والعمل الذي يحتوي التقديم
والتاخير الارشاد الى ان من كان اقدر على القلب بالتكبير يقدمه ليكون بوجه حاضرا ايضا
ومن كان اقدر على العصا ره بالتحميد يقدمه الله اعلم وقفى على ذلك فان للسايرين الى الله احواله
طرقا ومسالك بارعا يتعدد طريق واحد في اداء وات قوله الكلام صلوة فيدرت بالمكتوبة واستشكل بالسين
الروايات واعلها كالجزء لها وقد قيل ان الفضل بمثل اية الكرسي غير محل توجهت اليه اي الى ابي
مسلم قاله سعيد والقايل برجعت ابو هريرة وكان الاختلاف بين الصحابة نعم وضمير اليه يعود الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الظهر من سياق هذ الحديث لكن الاول موجود عما في مسلم ولفظه قال سعيد
فحدثت بعض اهل هذا الحديث فقال اهممت فذكر كلامه قال فرجعت الى ابي صالح كذا في الفتح ثم
ان الاختلاف في ان عدد التكبير كان ثلثة وثلثين او اربعة وثلثين حتى يكون الجميع مائة او يقال سها
بواحدة فيحصل له زيادة الثواب بقدر زيادة التعداد او كان التعداد ثلثة وثلثين مثلا بالجمع
الكمالات والاول انهر وفي اختلاف الروايات فمنى بعض الروايات احد عشر وفي بعضها احدى
وعشرين ويفسر في المذكورة لا اله الا الله وحده لا شريك له احدى وعشرين الى غير ذلك وكذا اختلف
في ان الزيادة على العدد المنصوص هل يترتب عليها الثواب المنوط بنفس العدد المنصوص امر لا فقال
بعضهم لا يحصل الا ذلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت علينا وقال بعضهم بل يترتب عليه
ورجح البعض الثاني وسمعت من بعض مشايخي ما يومي الى ترجيح الاول والله اعلم بالصواب ثمرات
الظاهر انه ينبغي ان لا يفصل بينها في اثناء القراءة بكلام خارج لان ذلك الكلام الخارج يخل في انتظام
الاعداد المذكورة بحيث يصير المجموع عددا واحدا قوله غير بضم المهملة على صيغة التصغير قوله وزاد
بفتح القاف وتشديد الراء آخره مهملة قوله كاتب المغيرة بالاضافة وفي بعضها كاتب المغيرة
وكان المغيرة اذا كتب امير على الكوفة من قبل معاوية وكتب اليه معاوية
ان اكتب الي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مغيرة الحديث قوله
في دبر بضمتين قوله واد الجدابي الغني قوله منك اي من غضبك وفقرك اغناه وقيل لا ينفع ذا الغنى
عنك غناه فمن بمعنى عند وقال الحسن البصري في تفسير قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا
بالرفع بلا تنوين على الحكاية وهو مبتدا خبره اي بمعنى الجد في الكريمة
هو الغني وهذا القول موجود في بعض النسخ مقدما على قوله وعن الحكم وهو في بعض اخرى موخر
عنه وهو غير موجود في بعض قوله وعن بضمتين بغير الميم وفتح الجيم والمثناة التحتية وكسر الميم
وفتح الواو للتاء الاخيرة قوله وراء بفتح الواو وتشديد الراء آخره مهملة قوله باب التنوين قوله
يستقبل الامام الناس اي بوجهه قوله اذا سلم اي خرج من الصلوة بالسلام وقع منها قوله حدثت
قد عرفت ان في الدلاحن كتبين الضم والفتح قوله بالحديبية بضم الحاء المهملة وفتح المهملة الثانية
وسكون الياء الاولى موضع معروف على نحو مرحلة من مكة الشريفة سميت باسم بئر

هناك وكانت هذا الله بيعة الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة كذا في القسطلاني وفيه
ايضا الباء مشددة عند اكثر المحدثين مخففة عند البعض المحققين قوله على ان سماه بكر المهملة
وسكون المثلثة ويجوز فتحها قوله سماه اي مطر قوله وان كانت بضمير المونث اعلم ان لفظ السماء وان
يذكر ويونث لكن اذا اريد بها المطر قال العيني فان قلت قد اريد بها المطر ههنا وكان ينبغي
ان يزيد ذلك على لفظها لا على معناها انتهى من الليلة في بعضها من الليل قوله اقبل على الناس
اي اقبل توجهه الكريم بعد الانصراف من الصلوة وهذا موضع الترجمة قوله هل تدرون استفهام
للتنبيه على التوجه البالغ بالقلوب للسماع قوله ذكر في بعضها ذكر عز وجل قوله مطرنا على
صيغة المجهول في الموضعين اي الذي نفى الامطار الذي هو فعل الله حقيقة اذ هو دهري واما
من قال ذلك بانه من العلامات او هو من الشرائط الحقيقة كالفلاسفة او العادية توهم
والاسناد على الجامع اثبات حقيقة الله سبحانه فلا يصير بذلك كافرا وقيل المراد بالكفر كفران
النعمة الواصلة اليه لكن هذا لا يخلو عن بعد لوقوعه في مقابلة الايمان الحقيقي الان يراد به
الايمان الكامل قوله بنوء كذا بفتح النون وسكون الواو آخره همزة اي بكوكب كذا يحكم
منازل القمر بذلك لانه ينوء طالعا عند مغيب مقابلة بناحية المغرب قال ابن الصلاح النوء ليس
نفس الكوكب بل مصدر ناء النجم اذا سقط وقيل ينهض وطلع كذا في القسطلاني وقيل
قد اجاز العلماء ان يقال مطرنا بنوء كذا وذلك لاستمرار المعنى المجازي في الاذهان عند اهل الاسلام
في زمنهم فلا يخل فيما هو المقصود اتفاقا والاحوط الاحتراز عن امثال هذ المجاز الذي ورد النهي
عن حقيقته صريحا قوله الحمى بشد يد الميم قوله ذات لبلة لفظ الذات مقحم او الاضافة
من اضافة العام الى الخاص لتعيين الراجح قوله الى شطر البيت الشطر ظاهر في النصف قوله اقبل علينا
بوجهه الكريم هذا موضع الترجمة قوله باب مكث الامام بالاضافة قوله بعد السلام قال في الفتح
وبعد استقبال القوم فيلايم ما هنا قوله قال ابو عبد الله وقال لنا آدم قال القسطلاني في عادة
المولف استعمال هذ اللفظ في المذاكرة وهذا احد مرتبة من مرتبة التحديث وعلى ذلك شيخ الكرماني
وتبعه البرماوي والعيني وقال في الفتح ليس بمطرد فقد وجدت كثيرا مما قال فيه ذلك قد
اخرجه في مصنفه اخرى بصيغة التحديث وانما تغاير بذلك للتغاير بينه وبين المرفوع
كما عرفته بالاستقراء من صيغة وتعقبه العيني بانه لا يلزم من كونه وجد في آخره
ان يكون المولف اسند هذا الاثر في تصنيف آخر بصيغة التحديث انتهى وفيه نظر لان كلام
صاحب الفتح انما هو قوله ليس بمطرد يرجع في ان مقصوده ان دعوى كونه عادته كما ذكره ابن المنير
منتفية خلاف العادة وليس مقصوده اثبات العادة في خلاف ذلك وفرق بين نفي العادة
في شيء وبين اثبات العادة في خلاف ذلك الشيء ولو سلم فحمل البيهقي على الكثير كثير فليكن هذا

من ذلك قوله الفريضة في بعضها فريضة قوله وفقه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه ويذكر على صيغة المجهول ووصله ابو داود وابن ماجة لكن بعناه كذا
في القسطلاني قوله لا يتطوع الامام بصيغة النفي والنهي قوله
قوله ولم يقع هذا من كلام البخاري ووجهه ضعف اسناده واضطرابه فقد روي بلبث بن ابي
سليم وهو ضعيف وروي عن علي رضي الله عنه انه قال من السنة ان لا يتطوع الامام حتى
يتحول عن مكانه والحكمة في المنع ان لا يلتبس النافلة بالفريضة ويتعدد مكان العبادة
هذا مصرف وعين مصرف قوله فنزي يقع النون اي تطن قوله والله اعلم اشارة الى ان الظن
كان من دراية قوله بنفذ بفتح حرفي المضارع وسكون النون وضم الفاء آخره معجمة
ومعناه ما يخرج قوله من الثنايا ثنان قوله الفراسية بالفاء المكسورة والسين المهملة بعد الراء
المخففة منسوبة الى بني فراس بطن من كنانة وبعض الروايات المذكورة فيما بعد مؤيدة لهذه
الرواية وفي بعض آخر القرشية بالقاف المضمومة والشين المعجمة منسوبة الى قريش
وبعض الروايات الآتية مؤيدة لهذه وجميع ذلك ظاهر مما يأتي ومقصوده بيان ان اللفظ
سواء كان بالنسبة الى فراس او قريش لا اشكال فيه في المآل لان قريشا من كنانة فمقيد الراوي
على من نعم التعميم قوله وكانت وفي نسخة وكان والتذكير تأويل البعض قوله من صوامها بقيا
على صيغة الجمع النبع المجموع بالالف والتاء وهو شاذ قوله قالت كانا اي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قبل ان ينصرف قال القسطلاني في افادت هذه الرواية ان مدة مكث صلى الله عليه وسلم النبع بعد
تأمل قوله معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة قوله باب من صلى بالناس بالاضافة
فقهاهم اي بعد اداء الصلوة قوله عمر بن سعيد بزوة الواو قوله ثم قام في
بعضها فقام قوله ذكرت على صيغة المتكلم المعلوم او المجهول كما في القسطلاني
وفي الحديث بنفيه بليغ على التباعد عن جمع المال وادخاره قوله بتر بكسر المثناة وسكون
الموحدة قوله ان يحبستي اي يشغلني عن التوجه التام الى جناب القدس سبحان الله
ما كان افضل الخلق واشرف المخلوقات حبيب الله تعالى صلى الله عليه وسلم محترزا
عن شيء من التبر فكيف من جمع ومنع وتخزيه وافتخر بكثرته وهل هذا الا مهلكة
في مهلكة ومفسدة في مفسدة ويلفق من بعض المكثرين للمال الجامعين له انه يقول
لجمع المال ليقال له بعد موته انه ترك كنوزا كثيرا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيآت اعمالنا قوله باب الانتقال بتقديم القاف على المثناة الفوقية قوله والانصراف من عطف
العام على الخاص لان الانتقال ماخوذة في الاول دون الثاني وفهم من كلام البعض الترادف
عن اليمين اي يمين المصلي وعن شماله في اللام عوض من المضاف اليه قوله

بني في باب واو والحاء المهملة اي يقصد قوله او من يعمد بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر الميم
بما صيغة المضارع من المجرد وفي بعضها من تعمدا بالفتحات بما صيغة الماضي من التفعل وسقط
في بعضها لفظ من والصيغة صيغة المضارع والشك من الراوي وكان غرضه الرد على من تقيد
ذلك فحتما واعتقد وجوبه والا فقد روي عن ابن اذينة قال في جواب سايل عن انصراف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه قوله عن سليمان
وفي بعضها عن سليم قوله قال عبد الله اي ابن مسعود قوله ربي يقع اولا اي يعتقد وهذه الجملة بيان
للجمل المفهوم من النبع فان اعتقاده هذا يمر بصلوته قوله باب ما جاء في النوم بالمشئة المضمومة
اي في حكمها قوله اتى بكسر الهمزة وتشديد الياء وقد تفتح اي الذي لم تمسه النار ولم ينضج بالطبخ
ومناسبة هذا الباب لما قبله باعتبار المصلي في حالة الصلوة ينبغي ان لا يكون معه رائحة
كريهة ولا يدخل في المساجد مع تلك الرائحة قوله والبصل بضمتين والكراث بضم الكاف وفتحها
وتشديد الراء آخره مثلثة بقل قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا لجر وهو رواية بالمعنى
لما بأتي وفيه اشارة الى الجواز نقل الحديث بالمعنى قوله فلا يقربن بالفتحات عين القاف فانها ساكنة
والنون مشددة وفي يحيى ابي القطان كما في القسطلاني قوله يعني النوم قال الشيخ ابن حجر هذا
التفسير من عبيد الله قوله فلا يقربن مسجدنا اليد به المكان الذي اعد للصلوة في خبرنة اقا
نيه واذاني عن ذلك ففي المساجد البنية للصلوة يكون النهي بالطريق الاولى ويحتمل ان يراد به حتى
المساجد قوله ابو عاصم هذا من شيوخ البخاري ويصار وي عنه بلا واسطة قوله ابن جريج بحاء لفظ
التصغير قوله يريد النوم قال الشيخ ابن حجر لم اقف الذي فسره واظنه ابن جريج فان في الرواية التي بلي
هذه عن الزهري عن عطاء المجزم بذكر النوم انتهى وتوضيح هذا البليغ بما نقل الشيخ في الجواب
هذه العبارة من مسلم والحاكم وابي نعيم قوله فلا يغشنا وفي بعضها فلا يغتنا بالالف بعد
الشين المعجمة بصيغة النفي بمعنى النهي كذا في الفتح وفي الكرماني او في ثبات الالف احداء للعقل
مجريا الصحيح او الالف للاشباع ومعنى فلا يغشنا فلا يباشرنا والغشيان الاتيان كذا في الفتح قوله
مساجدنا في بعضها مسجدنا الافراد قوله قلت هذا قول عطاء يعني قال عطاء الجابر ما يعني به رسول
الله صلى الله عليه وسلم انقيحا ام فيء كذا في الكرماني وهو عند ابي العيني والقسطلاني وهو
الظاهر وقال الشيخ ابن حجر لم اقف والذي اظن ان السايل ابن جريج وفي مصنف عبد الرزاق ما يؤيد
ذلك والاول اصوب وهذه جزم القسطلاني قوله ما اراه كلمة ما نافية واراه بضم الهمزة
بمعنى اظن والضمير المنصوب عايد الى صاحب الهداية الاختلاف في الرؤية كذا في العيني قوله باب التشهد
في الاولى اي باب بيان مشروعية التشهد في الجلسة الاولى والفرق بين هذا الباب والذي
قبله بهذا الاعتبار اي باعتبار ان السابق لبيان عدم وجوبه وهذا الباب لبيان مشروعيته لكن ذكره

الاكرمانى وغيره وكان مرادهم ان السابق لما علم منه عدم الوجوب اخبر بالبيان
نفى المشروعية فلا يعتري الشك فيه وانما قلت ذلك لان ما ذكره يقتضى ظاهرا ان يقدم
هذا وبه جزم ذلك ان بيان نفى المشروعية احق بالتقديم من بيان كيفيتها بانه غير واجب قوله
بكر بن مضر وسقط ابن مضر من بعضها عبد الله بن مالك ابن بحينة هو عبد الله بن بحينة المذكور والد
الذكر قبله وبحينة والدة عبد الله على المشهور فينبغى ان يثبت الالف فى ابن بحينة اذا ذكر الا ان يقرب
اعراب عبد الله قوله باب التشهد فى الاخرة اى باب فى بيان حكم التشهد فى الجلسة الاخرة قوله حدثنا
ابو نعيم على لفظ التصغير قوله كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعضها خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية ابى داود على ما فى القسطلانى اذا جلسنا قلنا السلام
على الله من عباده السلام على جبريل الى آخره ومن هذا يندفع الاشكال عن لفظ الحديث فانه فى قوله
فقال ان الله هو السلام انما يرتبط لو قالوا السلام على الله وايضا يندفع الاشكال بمطابقة
الحديث للترجمة فانه يستفاد منه ان القول المذكور كان فى الصلوة وقت الجلوس للتشهد
ثم ان السلام من اسماء الله تعالى وصفاته ومعناه السلام من سمات النقص قوله على فلان
وفلان زيد فى رواية عبد الله بن نمير عن الاعمش عند ابن ماجة يعنون الملائكة كذا فى القسطلانى فى
قوله التحيات جمع تحية وهى السلام او البقاء او الملك قوله والصلوة اى الصلوات المفروضة وغيرها
او جميع العبادات على ما ذكر البعض وقيل المراد بالصلوات المفروضة قوله والطيبات اى التى تحل
ان يثنى بها على الله وقال بعض الفقهاء ان التحيات العبادات القولية والصلوات العبادة الفعلية
والطيبات العبادات المالية انتهى ولو جعل الكل للكل ويقال العطف من قبيل العطف بين الصفات
بعد اتحاد الذات لم يكن مستبعدا واعلم انه كان شروع الصلوة بسورة الفاتحة المشتملة
على الصفات الكاملة لله سبحانه متضمن للاقبال على الله سبحانه بحيث يليق لجلاله العبد بجميع العبادة
والاستعانة فيه تعالى وتقدس كذلك خاتمتها الشاملة على اسناد العبادات القولية
والفعلية والمالية وبسئوالها الله تعالى وتقدس والتشهد متضمن للاقبال على النبى صلى الله عليه
وسلم بحيث يخاطبه بالسلام عليه وعليه الصلوة والسلام لان معرفة موضحات الحق حل شانه
فيما يأتى بعد لا يتحقق الا من قبله عليه الصلوة والسلام فصار داعيا فى اسباب التوجه اليه
صلى الله عليه وسلم وتذكر احسانه والطافه ثم على سائر الصالحين الموصوفين بكونهم سلفا عليهم
المفهومين من الخاتمة تذكرا واستشهادا ثم اذا خرج من ذلك توجه الى الله سبحانه
بالشهادة على التوحيد وتصديق النبى صلى الله عليه وسلم لانهما الاصل وكالفذلكة لجميع ما اتى به
ثم تقدم على الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم ولغيره من المومنين والمومنات ثم الدعاء
لنفسه بالمغفرة لما فرطت منه ومن سائر المسلمين قوله انا قلتموها فيه اشارة الى ان الذين

ارادوا التسليم عليهم منهيون فى هذا القوم مع زيادة خلاف عما قالوا والجملة معترضة بين بيانات
ذلك ثم ان فى نفى صيغ العبادة بالصالحين دليل على النفاق من حرمانهم عن الدعاء بالسلامة
من اهل الصلاح فى حالة الصلاح وينبغى ان يكون المصلى فى حالة التسليم على النبى صلى الله عليه وسلم
متوجها بقبلة على النبى صلى الله عليه وسلم كان يسلم مشاهدا له صلى الله عليه وسلم كذا ذكره بعض العلماء
ونعم ما قال قوله باب الدعاء اى بعد التشهد قوله قبل التسليم فى بعضها قبل السلام قوله فى الصلوة
اى آخرها بعد التشهد كما عرفت والمطابقة للترجمة بهذا الاعتبار وهى شارحة لما ذكرنا مرارا
قوله المسيح الدجال اى الكذاب من الدجل وهذا الوصف للتمييز بينه وبين المسيح روح الله على نبينا وعليه
الصلوة والسلام ثم انه قيل يسمى الدجال مسيحا لانه يكون فعيلا بمعنى مفعول لكون احدى عينيه ممسوحة
ويحتمل ان يكون بمعنى الفاعل لانه يسيح الارض قال القسطلانى وزاد ابو ذر عن الكشميهنى هيهنا قال
محمد بن يوسف بن مطر الفربرى يقال عن المولف انه قال سمعت محمد بن عامر يقول فى المسيح بفتح الميم
وتخفيف السين والمسيح بكسر الميم مشددا ليس بينهما فرق وهما واحد احدهما عيسى بن مريم والآخر
الدجال قال وحكى عن البعض فى الدجال المسيح بالخاء المعجمة وهو تصحيف قوله المحيا بفتح الميم
ولكل الممات طرفات للوفات ويحتمل ان يكونا مصدرين بمعنى فيحتاج الى التاويل قوله من المأثم
بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح المثلثة وكاوزن المغرم وهما بمعنى المصدر ظاهرا قوله ما اكثر على صيغة التعجب
قوله فقال اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله ان الرجل بكسر الهمزة قوله وعدته اخلف وفى بعضها واذا
واذا وعد فاخلف وفى اخرى واذا وعد اخلف وبها بالجملة قوله الكذب والخلف فى الوعد من
الملكات الرزيلة التى تنزل صاحبها فى مقام السفل وعن العلامات النفاق ثم ان فى هذا المقام
تعليم للامة واظهار لعجز نفسه وافتقاره الى الله سبحانه قوله وعن الزهرى اى بالسند السابق
الى شعيب وفيه اشارة الى ان الزهرى رواه كذلك مختصرا ومطولا مع زيادة ذكر
السماع عن عائشة رضى الله تعالى عنها كذا فى القسطلانى والاستعاذة من الدجال املاه لم يكن
وقت بحثه معلوما فى وقت الدعاء واما التعليم الامة بامره وشدته بحيث لا يكون الناس فى امن
من امثال هذا الامر الهايل كثيرا ما الثلثة فى بعضها بالموحدة قوله باب ما يخير على صيغة
المجهول قوله بعد التشهد اى قبل السلام قوله وليس بواجب جملة حالية وفائدة ذكرها
التنبيه على ان المراد من الامر المذكور فى الحديث الذى قوله ثم ليتخير للاستحباب وليس للوجوب
هذا ذكر العينى وهذا دليل لكون الترجمة فى بكون شارحة للحديث على ما ذكرناه
والتخيير والاختيار الاصطفاء قوله عليك وهذا هو مختار اصحابنا ورى ان الخلفاء
كانوا فى حجرة النبى صلى الله عليه وسلم فالمراد فى عليه الصلوة والسلام قالوا السلام
على النبى صلى الله عليه وسلم هذا عن اجتهاد القائل قوله او بين السماء والارض شك من الراوى

عن عبد الله هو ابن مسعود
قوله وفى التحيات فى بعضها وفى
قول التحيات م

اما عايذ اي عتبان ففيه التفات واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المتبادر من السياق
ففيه اعجاز قوله باب المنكر بعد الصلوة اي هذا باب في بيانه قوله بفتح النون وسكون المهملة
وفتح الجيم قوله باب من لم يرد السلام على الامام اي هذا باب في بيان من لم يرد السلام على الامام تسليمة
واحدة قوله جميع بضمتين اوليهما مضمومة عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن الواو وهو ابن دينار قوله ابا سعيد
بفتح الميم والوحدة بينهما مهملة ساكنة قوله اخبره اي اخبر ابن معبد لعمرو قوله كان على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعضها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والجملة حينئذ وحين ينصرف ظرف للذكر او للرفع
الصوت وفي الحديث دليل على استحباب رفع الصوت بالذكر بعد اداء الصلوة حين الانصراف قوله
وقال ابن عباس وفي بعضها بدون الواو قوله بذلك اي برفع الصوت والباء للملابسة اي اذا انصرفوا
مع الرفع بالصوت كنت اعلم وقت انصرافهم وهذا يدل على انه لم يكن يحضر الجماعة عند ذاك لصغره
او لمانع آخر عن حضورها قوله علي بن عبد الله سقط ابن عبد الله في بعض النسخ قوله سفيان ابن عيينة
كما في الكرماني قوله اخبرني ابو معبد وفي نسخة صحيحة اخبرنا بصيغة الجمع قوله بالتكبير اي
بعد الصلوة قال القسطلاني وهذا اخص من الاول مفرده قوله وقال علي في بعضها كما هو بدون الواو وفي
بعضها حدثنا علي قوله اصدق قال الكرماني وتبعه الشراح ان الزيادة انما هي باعتبار الافراد
للكلام وبالنسبة اليها والا فنفس مطابقة الكلام الواقع لا تتفاوت ولا يقبل الزيادة والنقصان
انتهى وفيه ان الصدق كما يوصف به الكلام يوصف به المتكلم ايضا وهو ما نحن فيه من هذا القبيل
لكن ما ذكروه مبني على ان الوصف الثاني بملاحظة الوصف في الاول وهو محتاج الى البيان المذكور
فلذا اهذا ثم ان في اعتبار الزيادة في افعل التفضيل كلاما طويلا مذكورا في حواشي شرح التجريد قوله
واسمه نافذ بالنون والفاء المعجمة قال القسطلاني زاد مسلم قال عمرو يعني ابن دينار ذكرت ذلك
لابي عبد فانكره وقال لم احدثك هذا قال عمرو قال اخبرتنيه قبل ذلك وهذه مسئلة معروفة
بين اهل الحديث وهي انكار الاصل بحديث الفرع انتهى وقد اختلف في قبول مثل هذا الحديث وردّه
وقد وقع نظير هذا الاختلاف بين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله قوله جاء الفقراء وفيهم ابو ذر قوله
اهل الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بفتح المهملة وسكون المثلثة وهو المال الكثير كذا في الفتح وفي
من الاموال يقال للدثور فان الدثور يجيء بمعنى المال الكثير وبمعنى الكثير من كل شيء قوله بالدرجات العلى
الباء للتعدية وما بعدها مفعول ذهب وتلك الدرجات من الجنة او القرب بمعنى رفع الحجب
او هو كناية عن العلو في القدر والعلى بضم المهملة وفتح اللام قوله والنعيم المقيم اي الدائم افضل
من اموالهم في بعضها بدون من باضافة الافضل اي تفضل في الدرجات باعتبار صرف الاموال
في الخيرات او افضل وزيادة في المال يصرفونها بعد اداء حوائجهم الى المصارف الجميلة التي هي سبب
رفعة درجاتهم كالحج ونظائره والحاصل اهل الدثور شاركونا في العبادات المدنية وخصلوا
العبادات المالية الصرفة وفي الصدقات وعلى هذا لا اشكال في اذان الفقراء كما في المجون المنوب عليه

قوله ثم بتخفيف بكر اللام وظاهر لفظه شامل لكل دعاء ماثور وغيره مما يتعلق بالآخرة
او الدنيا كما هو مذهب الشافعي رح والحنفية حملوه على ما شابه بالفاظ القرآن ولم يشابه كلام
الناس قوله باب بن لم يسم جهته حتى صلى بالاضافة قوله قال ابو عبد الله اي البخاري ابن الحميدي
يحتج بهذا الحديث الاصح الجهة في الصلوة هذه الزيادة غير موجودة في بعضها والمراد بهذا الحديث
الحديث الآتي قوله سالت اباسعيد اي عن ليلة القدر قوله فقال اي ابو سعيد يجيب السوال بمثل
اياها بوجود العلامة لوجوبها صلى الله عليه وسلم كما مر قوله باب التسليم بالاضافة قوله عن هند لفظ
هند مصرف وغير مصرف قوله وهمك بضم الكاف وفتحها قوله قاري بضم الهمزة بمعنى اظن
هذه العبارة يدل على ان هذا الظن كان من قبيل الدراية ولم يكن من الرواية لكن ينفذ اي
اي يذهب وهو على صيغة المذكر يكون الفاعل الموت ظاهرا واعلم ان البخاري لم يذكر حكم التسليم
بل ذكر ما كان يفعل بعده والشراح قالوا ان الباب لبيان حكم التسليم لما اختلفوا فقيل لم يذكر حكمه
لمعارضة الادلة وقيل لفظ كان للاستمرار المشعر بتحقيق المواظبة الدالة على الفرضية وهو ضعيف
وكذا لم يذكر ان السلام واحد كما هو مذهب مالك او اثنان كما هو مذهب الجمهور ولعله لم يطلع
على حديث شرائطه دال على التسليمتين وقد رواه مسلم وذكرها الطحاوي من ثلثة عشر صحابيا
وبعضهم من سبعة عشر كذا في القسطلاني قال العيني نقلا عن التوضيح اذا اراد الامام ان ينتقل فالمجاب
ويقبل على الناس للذكر والدعاء وجاز ان ينتقل كيف شاء والاول افضل فانه يجعل ميمنته اليهم
ويساره الى المجاب قيل عكسه وبه قال ابو حنيفة رح انتهى قوله باب بالتنوين قوله يسلم اي الماموم
قوله حين يسلم الامام المقصود من الباب بيان التقارن بين التسليمتين ولذا استدل بقول ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قوله حيان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله عن محمود في بعضها محمود بن الربيع
وفي آخر هو ابن الربيع قوله عتبان بكسر المهملة قوله فلم نسلنا هذا موضع الترجمة وليس في بعضها
فلم قوله باب من لم يرد السلام على الامام اي هذا باب في بيان من لم يرد السلام على الامام تسليمة
ثالثة بين التسليمتين واكتفى بتسليمة الصلوة وهو التسليمتان ويروى من لم يرد السلام
من التوديد وهو تكرير السلام والحاصل من هذه الترجمة ان البخاري يرد بذلك على الذين يوجب
تسليمة ثالثة على الامام بين التسليمتين وهم طائفة من المالكية هكذا ذكر العيني وفي بعض النسخ
من لم يرد السلام بفتح الشناة والواو بين الواقعتين في الكلمتين اوليهما مضارع مجزوم وثانيهما
مصدر منصوب ومعنى الجميع قريب وبالجملة مطابق الحديث ظاهرة قوله محبة بفتحتين وتشديد
الجيم منصوب على انه مفعول لفعل والجملة بعدها صفتها والواو يذكر ويونث على ما قيل فعلى هذا
كان وكانت على النسختين ههنا قوله ثم احد بالنصب اما عطف على الاضافي فالسماء واحد
واما عطف على عتبان فالسماء من اثنين فقيل الآخر الحصين ثم منع ثم اصلح قوله فاشار الطير

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصوب والى مطاد على ما افاده الشيخ ابو حجر قوله الاثنية بنون مكسورة
ومثناة مشددة آخره ضمير يعود الى الثوم اي الذي ليس نضج قوله وقال المخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما قوله الاثنتة بفتح النون وسكون المثناة الفوقية بينهما آخره ضمير الثوم
فذكره بدل الاثنية المذكور في الرواية المتقدمة وهو الوجه الركيكة قوله عفير بضم المهملة وفتح القاف
قوله زعم الزعم كما يستعمل في القول او الراوي المزيف الضعيف كذلك قد يستعمل في المحقق وهما
وهو المراد هنا في الموضعين قوله او قال فليعتن اسجونا وكلمة او للشك من الزهري كما
في الفتح وغيره قوله وليقعد وفي بعضها او ليقعد بكلمة او للشك لابي ذر وغيره وليقعد بواو العطف
وكذا لمسلم كذا في الفتح وهو احض من الاعتزال لانه اعم من ان يكون في البيت او غيره كذا
في العيني قوله وان النبي صلى الله عليه وسلم عطف علي ما مخت من زعم قال الشيخ ابن حجر هذا حديث
معطوف على الاسناد المذكور والتقدير حدثنا سعيد بن عفير باسناده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشيخ وهذا الثاني متقدم على الحديث الاول ليست سنين لان الاول في غزوة خيبر
وكان في سنة سبع وهذا في السنة الاولى عند قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة من مكة
زادها الله سجانه شرفا وتعظيما قوله في بيت ابي ايوب الانصاري قوله اتي بضم الهمزة وكسر المثناة على
صيغة المجهول من المالي قوله بقدم بكسر القاف وسكون المهملة فيه غفرات معلومة
كما هو الظاهر وكذا الفا يشمل على الكرات ايضا كما يعرف من الترجمة وح يحصل بذكر الكرات
في الترجمة ما يطابقه من الحديث ايضا وان كان يمكن ان يقال في توجيهه ايضا ان حكمه
ما حوذ بالقياس على الثوم والبصل والخضرات بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية جمع خضرة وهي
الاوراق وقيل الثانية وتسكينها قوله فاخبر على صيغة المجهول من المالي قوله قربوها بكسر الراء على
صيغة الامر للحاضرين من يقول اي مطبوخة قوله الى بعض اصحابه هذا البعض هو ابو ايوب صاحب
البيت كما في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر قوله فكاره اي النبي صلى الله عليه وسلم اياها
ابو ايوب قاله كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر البعض ابو ايوب الانصاري ففي رواية
مسلم من حديث ابي ايوب في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان يصنع النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما فان يجيء به اليه اي بعد ان ياكل النبي صلى الله عليه وسلم منه سال عن موضع
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فصنع ذلك مرة فجيء له بها كل وكان الطعام فيه ثوم فقال
احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن اكره الثوم وقال العيني ليس فيه اي في الحديث الذي استدل
به الشيخ ابن حجر على ان المراد بالبعض ابو ايوب دليل عليه لم لا يجوز ان يكون المراد منه غيره
بل الظاهر انه غيره ثم قال فان قلت كل خطاب لابي ايوب فهذا يدل على ان المراد من البعض
ابو ايوب قلت لا نسلم لانه يجوز ان يامره بالتقريب الى غيره او يامره بالاكل مع غيره انتهى

ففيه نظر لاحتمال الاول بعيد من لفظ كل والثاني غير منافٍ لارادة ابي ايوب من لفظ البعض
نعم يدل على عدم الحصر فيه لو اصيغة كل بالاقتدار على ما هو الظاهر منه قوله فاني انا اجي من لا
تناجي اي الملائكة عليهم السلام قوله بيدر بموحدتين او لهما جارة مكسورة والثانية مفتوحة
من نفس الكلة وبعدها مهملة ساكنة آخره راء قاله بدل قدر بالقاف في الرواية الاولى
وهو الطبق وشبه الطبق لاستدارته وجلائه باليدر المنير قوله فقصة القدر بالقاف
كلاهما على الحديث الاول قوله فلا ادري هذا كلام الواهب او شيخه سعيد بن عفير او ابن وهب والاول
جزم الشيخ ابن حجر وقال ووهم من فهم انه من كلام احمد بن صالح او من فوقه وذكر البيهقي
الاصل ان ما كان من الحديث متصلا به فهو منه حتى يجيء البيان الواضح بانه مدرج فيه
وقال العيني قوله لا ادري من كلام الزهري ويجوز الكرماني ايضا قوله سال رجل قال الحافظ
ابن حجر لم اعرف اسمه قوله انا في بعضها انس بن مالك قوله ما سمعت على صيغة الخطاب قوله
في الثوم في بعضها يقول في الثوم وفي اخرى يذكر في الثوم قوله فقال اي انس قوله اولا يصلين
معنا على الشك وعين معنا يسكن ونفخ كما في القسطلاني وليس فيه تقييد النتن بالمسجد
للمهملة فيستدل بعمومه على الحاق حكم الجامع ومصلى العيد وقال العيني يستفاد منه ان اكل
الثوم لا يقرب احدا حتى لا يتاذى برائحته سواء كان في الصلوة او خارجها ويستفاد من قوله
اولا يصلين معنا جواز ترك الجماعة في المسجد وغيره وليس فيه تقييد النتن بالمسجد لا تخصيص
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي قوله جواز ترك الجماعة اجمال وابهام والظاهر ان
المقصود منه ان النتن الخ الى هذ المحظور ينبغي ان لا يتقدم عليه العاقل قوله باب وضوء الصبيان
يفهم حكمه من حديث ابن عباس وكذا حكم صلوته بانها صحيحة ويراعى بها ما يراعى
في صلوة الكبير عند الاقتداء وقد روي مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم
اذا بلغوا عشرا وهذا ترب للاباء بتكميل محاسن اعمال الابناء والاخلاق لهم فلا محالة يكون
ان يتوضؤ الان الاضوء من شرط الصلوة والضرب لتحصيل الادب بقدر ما استحق ضربه والثواب
على فعله موجود للصبي ولوليه قوله ومتى يجب اي بايّ بيان وقت يجب عليه الغسل والظهور نعم المهملة
مرفوع معطوف على الغسل من عطف العام على الخاص قوله وحضور بالجر على الوضوء قوله الجماعة
بالنصب بالمصدر وكذا العيدين والجنائز قوله وعطف فهم بالجر على العطف على الوضوء والمراد
بعطف فهم موافع وفي فهم اخرها قوله على قبر مبنود بالتنوين على ان الثاني نعت للاول
وفي اخرى بالاضافة اي قبر مفرد في ناحية او قبر للقيط اي ولد مطروح فسر المنبوذ
بالاضافة بالولد المطروح ورجح الاول وذهب الثانية كما في العيني وفيه ايضا قال اصحابنا
ان دفن الميت ولم يصل عليه صلي على قبره ولم يخرج عنه واذا ذلك قبل التفرق والتفسخ ثم

هل يشترط في جواز الصلوة عليه كونه مدفونا بعد الغسل فالصحيح انه يشترط وعن محمد رح انه لم
يشترط وهذا اذا دفن بعد الغسل قبل الصلوة عليه واذا دفنوه بعد الصلوة عليه ثم تذكروا
انهم لم يغسلوه فان لم يهيلوا عليه التراب يخرج ويغسل ويصلى عليه وان اهالوا عليه
التراب لم يخرج ثم هل يصلى عليه ثانيا في القنية ذكر الكرخي انه يصلى عليه وفي النوادر عن محمد القياس
ان لا يصلي وفي الاستحسان ان يصلى عليه وفي المحيط لو صلى عليه من لا ولاية له يصلى على قبره ولا اعتداد
في كونه قبل التفسخ غالب الظن وعن ابي يوسف يصلى عليه الى ثلثة ايام انتهى قوله فامهم اي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فقلت هذا كلام سليمان قوله ابا عمرو بالواو وكنية للشعبي قوله ابن عباس رضي
بيان للدار التي حدثه ولعل ابهامه اولا لان ابن عباس كان صغيرا اذ ذاك ولاجل سؤاله ذكرها
وبذلك مطابقته للترجمة لان الظاهر ان مروره مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرى عن
الصلوة على الجنازة وقد كان صبيا قوله سليم على صيغة التصغير كان اماما وقدوة وكان
ممن يستشفى به قالوا ان جبهته لقيت من كثرة السجود هكذا في العيني قوله على كل محتلم اي
بالغ يفهم منه ان وجوب الغسل على الصبيان في هذه الاوان قوله كريب على صيغة التصغير مولى
ابن عباس رضه قوله عند خالتي ميمونة ام المؤمنين وبتشديد اللام المفتوحة قوله يخففه عمرو
اي ابن دينار في بعضها خففه قوله ويقلله جدا هذا من باب الكم والاول من باب الكيف وهذا
مندرج من سفيان عيينة الراوي عن عمرو قوله فاتاه المنادي في بعضها فاتاه المؤذن قوله
فآذنه هكذا للكشميهني اعلمه وفي بعضها بآذنه بفتح حرف المضارع وكسر الذال المعجمة وفي اخرى بفتحها
بعد الهمزة الساكنة بينهما وفي بعضها يؤذنه قوله عبيد بن عمير بضم المهملة الاولى فيهما قوله يقولان رؤيا
الانبياء سقط كلمة ان في بعضها فقد صدق عبيد فيهم واشار الى الحجة فاية صدق قولهم
فان رؤياهم وحي ولذا اقدم على ذبح الولد بالرؤيا ولما كانت وحيا لا جرم لم يكن نومهم نوم غفلة
مؤدية الى الحدث بل نوم تنبه وتيقظ وانتباه وانتظار الوحي فلا جرم كان القلب متوجها الى
الملكوت الاعلى والعين نائمة عن الالتفات الى الخلق والنفس اليقظى لاتباع الانبياء عليهم السلام
من اصحاب الرياضات قد يستريح بادنى اطباق جفونه بدون نوم بحيث يكون سببا للحدث بعد
طول سهرهم فكيف بهم عليهم السلام قوله ثم قرأ الآية وهذه مقالة منه بحجة على من طعن في تعبير
ابراهيم عليه السلام لرؤياه بذبح الولد وزعم انه عليه السلام اخطأ فيه وكان مذبوحه في رؤياه
هو الكبش المذبوح في اليقظة فان طعنه باطل وهذه الجرأة من هذا السالك على ابراهيم عليه السلام
مع انه امام الانبياء عليه الصلوة والسلام حتى امر سيد الانبياء عليه وعليهم السلام بالاتباع له على الصدق
بمنزلة الجرأة على جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد كان رؤياه ذلك وتعبيره بذلك من اول
سمي يوم اولى الليالي يوم التروية وسمي اليوم الثاني يوم عرفة وسمي اليوم الثالث يوم النحر ولا يخفى

عليه

عليه ان مثل هذا النبي الامام اذا اخطأ في التعبير مرارا واستقرار به عليه ثم اقدم اعتمادا على ذلك
على ذبح ولده معصوم بل نبي فلا اعتماد على نبوته ولا على ما رآه في المنام فلا اعتماد على تعبير غيره
بل ولا على جميع ما يوحى اليه اذ لا فرق في النفس الوحي وما هو المقصود منه في التبليغ بل ولا على ما
جميع ما يوحى الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولا يخفى على المتدين فساده واجتراء على انبياء
الله تعالى واساءة الادب بهم ثم مع ذلك تبعه جماعة وعدوا ذلك من المعارف الالهية له التي
لم ينلها واحد من اولياء الله قبله فالى الله سبحانه المشتكى وهو المستعان على ما يصفون وبالجملة
مطابقة الحديث لبعض اجزاء الترجمة ظاهرة قوله ان جدته اي جدة اسحق وقال بعضهم ان الضمير
يعود الى انس وقد مر في باب الصلوة على الحصير قريبا من كتاب الصلوة قوله مليكة بضم الميم وفتح
اللام قوله فقال في بعضها ثم قال قوله فلاصلي في القسطلاني بلام المكسورة وفتح الياء على انها لام كي
قال ويجوز تسكين الياء اسكنت تخفيفا بعد لام كي قال ويجوز ان يكون لام الامر ويثبت الياء في الجزم
اجراء له مجرى الصحيح كقراءة قنبل فانه من يتقي ويصبر انتهى قوله نضحته على صيغة المتكلم
واليتيم معي مبتدأ وخبر وقيل عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل ولا يخفى ضعفه اي قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مقام الامام وقام اليتيم معي في مقام المأمومين واسم اليتيم ضميرة بضم
المعجمة وسكون المثناة التحتية وهذا موضع الترجمة لان اليتيم لا يكون الا صبيا اذ لا يتم بعد
البلوغ كذا في العيني والقسطلاني وفيه ايضا ان العجوز كانت ام سليم وسيأتي التصريح به فيما بعد
قريبا وقد مر فيما سبق كلام قوله من ورائنا كذا من جاء وجوز ان يكون اسما موصولا بفتح الميم
قوله حمار اتان اي انثاه وهو بفتح الهمزة بدل من حمار وفي بعضها بالاضافة ولا يقال اتانة كما يقال
حمارة قوله ناهزت اي قاربت الاحتلام اي البلوغ اي لم يكن بالغا فيه مطابقة الترجمة
قوله يدي كتبت بالياء قال القسطلاني ناقلا عن النووي الاجود ان كتابته بالالف لا بالياء قوله
فلم ينكر ذلك على احد فيه رد على من قال بان مرور الحمار امام المصلي يفسد الصلوة ولفظ علي بتشديد
الياء اي لم ينكر احد علي في ذلك الفعل وفي بعضها فلم ينكر علي ذلك بتاخير ذلك عن علي قوله
ترتع بالرفع اي ترعى وتاكل قوله عياش بفتح المهملة وتشديد الياء آخره معجمة قوله اعتم على صيغة
الماضي اي اخر حتى اشتد عتمة الليل اي ظلمته وفي بعض النسخ عن الزهري قال اخبرني عروة
بن الزبير عن عائشة قوله حتى ناداه في بعضها ناداه بدون الضمير البارز قوله النساء والصبيان
اي الحاضرون للصلوة مع الجماعة وحضور الصبيان للصلوة بالجماعة يدل على وضوئهم وقيامهم
في خلف الامام قوله غيركم بالرفع والنصب في الموضعين كذا في القسطلاني قوله حدثنا عمرو
بالواو قوله سفيان الثوري قوله عابس بمهملتين بينهما الف وموحدة مكسورة قوله قال له رجل
في بعضها وقال له رجل بالواو مجملة حالية ولم يسم الرجل وجوز ان يكون هو الراوي قوله شهدت

بصيغة الخطاب ويجوز همزة الاستفهام والمراد بالخروج الخروج لصلوة العيد الى المصلى
ح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مكافي سنه الظاهر لا يوجب ان التغيير المجرور عايد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومقصوده بيان ان قرابتي وقربي من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الخروج
فيه لرعاية في الناس ليأخذ الزحام وزيادته على الجواب للتنبيه على حفظة الواقع الترتيبة فيه
وقيل الضمير عايد الى المعنى المفهوم من السياق يعني كان قربه الى البلوغ سببا لشهودة وزاد
في الجواب اشعارا بانه كان ذلك مواظبا فتبين ان الظاهر ان السوال كان من خروج ابن عباس
وقيل المراد السوال عن حروجه في النساء ومعهن وفيه تامل لانه والكان ذلك الخروج منه ومنهن
جميعا لكن لا دلالة للفظ هذ الحديث هنا على السوال كان لذلك ولم يكن لاجل خروجه فقط والفرق
بين المقصودين ظاهر ق الى الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق العلم بفتحتين اي الراية
او العلامة او المنادة ق كثيرين بالمثلثة والصلت بفتح المهملة وسكون اللام آخره مثناة فوقية
ابن معدي كرب الكندي ق مغفور ق وذكرهن بتشديد الكاف بفتح اوله وفتحه كما في القسطلاني
اي تبتل وتقصد بقال اهوى يده وبيده الى الشيء ليأخذه ق ابي حلقها بفتح المهملة وسكون
اللام وفي بعضها حلقها بكر المهملة وفتح اللام جمع حلقة والمراد حلقه الخاتم والقرط اوما علق
بالحق على الوجه الاول ق تلقى اي المرادة ق البيت في بعضها الى البيت ق باب خروج النساء
الى المساجد بالليل والغلس بفتح المعجمة واللام آخره مهملة بقية ظلم الليل والجار والمجرور متعلق
بالخروج ق بالعتمة بالفتحات اي بصلوة العشاء ابي آخرها والاعتام اذا كان بمعنى
الدخول في العتمة بقيد ذكر العتمة معه الزيادة والنشرة ق ولا يصلي على صيغة المجهول
بالتذكير والتانيث ولعل في بادية ذكره بيان المراد من اهل الارض اهل المدينة ق
الى ثلث الليل الاول صفة للمضاف ووجه استعمال لفظ بين ان النقد بر ما بين ازمنة الجزئية
الى ثلث الليل هكذا صرحوا به ثم ان هذ الكلام صريح في بيان ان فضيلة العشاء ان تودى
في تلك الازمنة مقدما او مرخرا وان ما وقع في كتب الفقه من مثل هذه العبارة فالمراد
منها ايضا وقد مال البعض وصرح بان المراد منه التاخير الى الثلث فقد تبين ان الظاهر لفظ
الترجمة اطلاق الحكم في الثواب والجواز وحضه بعضهم بالامن وهو الظاهر من حديث
عايشة الاتي لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء
بني اسرايل وكان الحكم بالخروج مقيدا بالامن والنساء التي ليس حروجهن بالزينة والحلي
فانه ينافي الامن فلا اشكال في حديث عايشة ايضا وذكر في الهداية ويكره لهن الخروج
في الجماعات وقيد الشراح الحكم بالثواب كذا في العيني فلا اختلاف في ان الحكم بالخروج قبل
الاستيذان للاباحة او الندب ومطابقة الحديث للترجمة في قوله نام النساء ق عبيد الله على
لفظ التصغير ق فاذنوهن على صيغة الامر من المجرد وظاهره الوجوب لكن حمله البيهقي على الندب

لحديث وصلوتكن في دوركن افضل من صلوتكن في مسجد الجماعة كذا في القسطلاني وفيه
ان هذ الحديث ينفي الندب ايضا الا ان يحمل الامر بالخروج في الليل للندب والامر بفضيلة الصلوة
في الدور على العفاد وقد قيد الحكم بالامن ق تابعه اي عبيد الله ق باب انتظار الناس قيام الامام
العالم هكذا وقع في بعض النسخ وقال القسطلاني انه ليس بمعتمد عليه اذ لا تعلق له بهذ الترجمة
وقد تقدم ما هو معناه في الامامة انتهى ويويده ان بعض الاحاديث المذكور في ذيله غير مطابق له
الا بتكلف تام ق ابن عمر بدون الواو ق حدثني على صيغة التانيث ق ومن صلى عطف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ق من الرجال بيان لمن تميز الله عن النساء ح للتحويل عمرة بفتح المهملة
وسكون الميم ق انكان كلمة ان مخففة من الثقيلة واللام في ليصلي فارقة بين النافية
والمخففة ق متلفعات منصوب على الحالية وكذا قوله ما يعرفن حملة حالية اولا استيانفية
والمروط بضمتين جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز ق اطول من التطويل ق فاسرع الرفع
عطف على اريد ق فانجوز من التجويز وهو التخفيف ق كراهية بالتخفيف ق لو ادرك النبي صلى
الله عليه وسلم ما احدث النساء من الحلي والتطيب وغير ذلك والاحاديث المروية عن الصحابة
تدل على ان الترجمة هو خروج النساء المذكور سابقا وليس بعدها باب آخر كما مرت الاشارة
اليه او سقطن بفتح الواو والعطف بعد همزة الاستفهام الداخلة على صيغة الجمع المونث روي
عن عايشة موقوفا ان نساء بني اسرايل يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد
فحرم عليهن المساجد وسلط عليهم الحيضة رواه عبد الرزاق باسناد صحيح كذا في القسطلاني
ولعل المراد بتسليط الحيضة زيادتها على عادتهن او اريدبها الاستحاضة ق باب صلوة
النساء بالاضافة ق فتعة بالفتحات ق هذ ضبط صفرفا وغير صفرت ق ويمكث هو
الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق قال ابي الزهري كما مر ق نوى في القسطلاني بفتح النون
ولابي ذر نوى بضمها ابي نظن ق ان يدركهن من الرجال في بعضها يدركن من وهو ظاهر
معنى الاول محتاج الى تقرير بان يقال اقبل ان يدركهن احد من الرجال كما هو رواية لابي
ذر على ما نقل عنه القسطلاني او يقال من للتبعيض ومعناه قبل ان يدركهن بعض الرجال
كما في قوله تع ومن الناس من يقول ان من الناس مبتداء وكلمة من بمعنى البعض ق وام سليم
خلفنا هذا دليل على ان المراد بالعجوز فيها من من الحديث هي ام سليم وعندنا لكن في نسخة
لابي ذر ام سليم كما في القسطلاني والاول اوفق بما سبق ق باب رحمة انفراد النساء
من الصبي بلا اضافة ق وقلة عطف على الرحمة ق مفاهمهن بفتح الميم بمعنى تفاهمهن
تفاهمهن كما في العيني موافقا للكرماني ابالفتح وبالضم اي افاهمهن كما في القسطلاني
والمراد التوقف اليه ق فيتصرفن نساء المومنين هذ التركيب من قبيل تعاقبون فيكم الملايكة

وهو على لغة اكلوني البراغيث والاختلاف في مثله بين الائمة والبصرية مشهور وكثرة وروده
ووقوعه في القران المجيد والاحاديث الصحاح يؤيد فصاحة اللغة المذكورة وقوة مذهب الكوفية
اولا يعرف بعضهن بعضا وفي بعضها اولا يعرفن بعضهن بعضا وبالجملة كلمة او للشك
من الراوي قوله باب استيذان المرأة لفظ الترجمة اخص ولفظ الحديث اعم واستفاده الحكم للخاص
من العام صحيح ويمكن ان يخص الحديث بما في الترجمة بحسب ما اريد منه كما اشرنا اليه سابقا قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجمعة وفي بعضها بتقديم كتاب
الجمعة على بسم الله الرحمن الرحيم وقيل الاصل هو الاول وهو الظاهر وللاخير وجه ايضا وهو التنبيه
على انه جعل التسمية جزء من الكتاب موافقا لراي الكل وهذا الكلام غير مخصوص بهذا الكتاب
وهذه التسمية بل حيث ما وقعا مقدما ومؤخرا اعلم ان تاء الجمعة على ما قاله بعضهم ليست
للتانيث لانه صفة اليوم بل للمبالغة في الجمع لانه اسم جمع فيه الخلائق او اجتمع فيه آدم وحوا
وهذا الاسم عند الاكثر اسلامي وقيل كان قبله وعلى الاول كان اسم ذلك اليوم عروبة قوله باب
فرض الجمعة لقوله تعالى وفي بعضها عز وجل بدل لقوله وفي بعض اخر بدون هذه الجملة واورد
قول الكريم تعالى للاستدلال على فرضية صلوة الجمعة على ما هو دابه والمراد بالنداء عند
الاكثر هو الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو النداء عند قعود الخطيب ونقل العيني
اتفاق المفسرين على هذا وقيل المراد به الصلوة والامر للعلى وجوب البيع فيدل على وجوب
ما يدل لاجله السعي وقيل لان النداء لا يكون الا للواجب فيدل على وجوب صلوة الجمعة التي لها
النداء وفي بعضها فاسعوا فامضوا قال القسطلاني وزاد ابو ذر عن الحموي تفسير فاسعوا
قال فامضوا وبها قراءة عمر رضي الله تعالى عنه كما ياتي في التفسير قوله الاخرون اي زمانا
السابقون اي مرتبة وفي الحساب ودخول الجنة وفي الحشر والقضاء لهم قبل الخلائق
ومرتبة الاولوية والاخروية على ذكر مرعية في وجوب صلوة الجمعة فان يوم الجمعة
آخر الايام لوجود الخلائق وهو اول الايام باعتبار انه قبل السبت قوله بيد انهم بفتح الموحدة
وسكون التحتية بمعنى غير وهو اسم منصوب دائما ملازم للاضافة ولا يقع الا في الاستثناء
المنقطع خاصة كذا في العيني قوله فاختلفوا روي ان الله تعالى فرض على اليهود الجمعة فقالوا
اجعل لنا السبت لانه فرغ الله تعالى من خلق الخلق فيه فنفرغ انفسنا عن الاشتغال لاجل
الطاعة له وفي بعض الاثار ان موسى عليه السلام عين لهم وما اختاروا الا كان فرضه عليهم
باختيارهم وكان من اختلافهم فيه ان فرض بعين امر عينهم ابداله بغيره فاجتهدوا واخطأوا
هكذا في القسطلاني قوله هدانا الله له روي انه جمع اهل المدينة قبل ان يقدمها النبي صلى الله
عليه وسلم وقبل ان ينزل سورة الجمعة قالت الانصار ان لليهود يوما وللنصارى مثل ذلك

فهلم فلنجعل يوما نجمع فيه بذكر الله ونصلي فجعلوا يوم العروبة واجتمعوا الى سعد بن زرارة
فصلى بهم هكذا في العيني والقسطلاني وقال وله شاهد باسناد حسن عند ابي داود وصححه
ابن خزيمة وغيره من حديث كعب بن مالك قال كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة سعد بن زرارة انتهى وكان في لفظ فهدانا الله اشارة الى ذلك واستنبط
في الفتح من هذا الحديث ان الهداية والاضلال من الله تعالى وان سلامة الاجماع من الخطاء مخصوصة
بهذه الامة وان الاجتهاد جائز في زمن نزول الوحي وان الجمعة اول الايام والمكية لاسبوع كله جمعة
انتهى وفي بعضه ما في العيني ايضا وفيه انه قد تقرر في محله سقوط القياس عند وجود النص ولما كان وجوب
صلوة الظهر معقودا على الجمهور فكيف قاسوا من عند انفسهم الا ان يقال انهم لم يعرفوا ان ذلك يعتبر الشرط
صحة القياس او كان بحضور على هيئة صلوة الظهر قوله تبع بفتحتين تابع كخدم وخادم قوله باب فضل
الغسل يوم الجمعة على انه واسم قوله وهل على الصبي الظاهر من سياقه ان مقصوده نفي وجوب شهودهما
وهذا مفهوم من الاكتفاء بقوله على كل محتلم بصيغة التذكير قوله اذا جاء احدكم اي اراد المجيء والاصل
في الشرط التاخر وجوبا عن الجواب ان يقدر الارادة ونحوها في جانب الشرط ليحصل الربط والقرينة قائمة
هنا لان الافعال الاختيارية لا يكون بدونها ولا يكون الشرط بتلك الحالة الابهام وفي الحديث دلالة على الجزء
المتقدم من الترجمة واما المتاخر فكما عرفت قوله رجل هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قوله من
المهاجرين الاولين وهم من شهد بدرا او ادرك بيعة الرضوان او من صلى القبلتين والاحزاب
هيئنا قوله فناداه اية ساعة استفهام انكار انكر عليه تاخره عن الحضور في المسجد الى ساعة
صعود الامام على المنبر خطيبا وقد بام عمر رضي الله تعالى عنه في الامر بالمعروف على تمام الخطبة
لانه موعظة للخاصة فهو خطبة بليغة وموعظة حسنة قوله قال اي عثمان متعذرا عن تاخره قوله
فقال اي عمر والوضوء ايضا اي الاكتفاء بالوضوء وترك الغسل المسنون قال العيني جاءت الروايات
فيه بالواو وحذفها وبنصب الوضوء وبرفعه فالواو للعطف على الانكار الاول واما وجه حذف الواو
فظاهر والرفع على الابتداء خبره محذوف والنصب بتقدير فعل محذوف مثلا تبت الوضوء موضع الغسل
المسنون وتركته واختلف في وجوب الغسل والظاهر من لفظ الامر ذلك وسياتي التصريح بذلك
ايضا واكثر العلماء على انه للندب وهذه الواقعة المذكورة تدل على عدم الوجوب عندهما او لما ترك عثمان
ولا امره بذلك وكانت المواخذة منه عليه في الترك باعتبار تركه الافضل وكذا اختلف في ان وجوب
الغسل للصلوة لازالة الرائحة الكريهة التي كانت تحصل للصحابة العاملين بانفسهم المؤذية للحاضر المصلي
او لتعظيم اليوم والاول ارجح والله اعلم بالصواب قوله محتلم اي بالغ لان البلوغ يكون بالاحتلام
في الغالب غالبا قوله الطيب ان يمسه لصلوة الجمعة قوله حدثنا حرمي وفي بعضها اخبرنا وحرمي بفتحتين
مفتوحتين آخره مشددة وعمارة بضم والتخفيف قوله سليم على لفظ التصغير قوله على ابي سعيد

اي الخوري قوله اشهد لفظ الشهادتين للتاكيد البليغ في الحفظ والسنة قوله وان يستن ان كان
ظاهره الوجوب فان العطف على المبتداء يدل على اشتراكهما في الخبر ولكن لم يكن مشافيه نزلناه بقيد
دخل عمرو بن سليم بين المعطوف والمعطوف عليه تنبيها على الوثوق بهما في الحكم وفيه ايضا بانه لفظ الحديث
ما ذكر وليست التفرقة المذكورة من جهة عدم ضبط لفظ الحديث هذا ما قاله عمرو والاكثرون حملوا
الوجوب على الاستحباب ليتناول الجميع قوله هو ابو بكر المنكدر اخي محمد بن المنكدر واصغر منه في السن
قوله ولم يسم على صيغة المجهول مقصوده ان كلام الاحوذي يكني بابي بكر لكن المعروف بالتكني بابي بكر
هذا الراوي واما اخوه فمعروف باسمه فالتعبير بالكنية يدل على انه محمد دونه والا لكان الظاهر تعبيره
باسمه قوله روى عنه عن ابي بكر المنكدر فيه تاييد لشعبة بانه لم يتفرد في هذه الرواية وان اختلفا
في السند على ما قاله الشيخ ابن حجر كما نقله القسطلاني قوله باب فضل الجمعة بالاضافة قوله سمي نعيم المجمر
بفتح الميم اخره محتية مشددة قوله السمان بفتح المهملة وتشديد الميم قوله غسل الجنابة بالنصب ومعناه
من اغتسل يوم الجمعة مثل غسل الجنابة ويؤيده رواية ابن جريج فاغتسل احدكم كما يغتسل من الجنابة
فالمصدر منصوب على التشبيه لبيان كيفية الغسل لا الحكم ويحتمل ان يكون المراد بيان فضيلة غسل
من اغتسل الجنابة فانه اغض للبصر قوله ثم راح اي ذهب زاد في الموطاء في الساعة الاولى وصح السوق
وتعين عنها من طلوع الفجر والبدنة من الابل يتناول الذكور والانثى والهاء للوحدة وكذا البقرة
واما الكبش الاقرن فهو ذكر والدجاجة مثلثة المهملة والفتح افصح كما في القسطلاني قوله قرب
بالتشديد على صيغة المعلوم قوله حضرت الملائكة الذين وظيفتهم كتابة حضار صلوة الجمعة
وهم غير الحفظة كما في القسطلاني وفي القاموس والبدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من
الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى جمع ككتب انتهى قوله يستمعون الذكر اي الخطبة وفيه حث
على التبكير فمن تجاوز الحد في الكتابة للملائكة المذكورين فان الدخول فيها انما يحصل اذا حضر
الرجل في حال كتابتهم لا في حالة تركها عند سماع خطبة الامام قوله باب بالتنوين من غير ترجمة هو
كالفصل من الباب السابق قوله ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قوله عمر في بعضها عمر بن الخطاب قوله
بينهما بزيادة ما بعدها قوله لم يحتبسون اصله لما حذف الف ما الاستفهام للانكار اي لم يحتبسون
من الصلوة حيث يتاخرون الى وقت الخطبة فلا يحضرون قبلها فيفوت عنكم اجرها فلما اجاب
الرجل بانه لا احتباس قال معترضا على ترك الغسل ايضا مع التاخير لم يسم في الحديث والرجل
هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم كما مر قوله باب الدهن للجمعة بالاضافة والدهن بالفتح والضم
عما المصدر والاسم قوله المقبري بفتح الميم والموحدة وضم الموحدة ايضا قوله وديعة بفتح الميم قوله فلا يفرق
بين اثنين اي الذين جلسا متلاصقين في المسجد منتظرين للصلوة قوله اذا تكلم الامام اي خطب
لا تعقيبه الاستثناء متعلق بالافعال المذكورة وهو دليل لمن قال به قوله دون الجمعة الاخرى اي

المائدة كما جاء في بعض الروايات صريحا وهو المناسب للمغفرات ظاهرا ويجوز ان يكون
المراد الاتية لكن المغفرة بالنسبة اليها كما يحتمل ان يكون بالعفو عنها بعد ان تصدر منه
يحتمل ان يكون بتوفيق كف مصلي الجمعة عن اتيان الذنب قوله فاغتسلوا رؤوسكم
تاكيد لما قبله لئلا يحمل الغسل على خلاف المراد قوله واصيبوا من الطيب الطيب تناول
الدهن ولعله المراد ههنا وموافقتها للترجمة حينئذ ظاهرة قوله باب بالتنوين لما فرغ من
بيان التطهير بالبدن وتطييبه بالدهن شرع في تزيينه بالثياب تقديما للاقوى فالاقوى
فقال يلبس احسن ما يجد وعلى هذا كان الاولى تاخيره عن البابين الاتيين لكنه قدم تنبيها
على ان السواك سنة غير مخصوصة بالجمعة تبعا لها بل هو ثابت وسنة حاصلة في غيرها
قوله سيراء بالكسر وفتح التحتية ممدودا اي حرير وهو مضرب صفة حلة بالنصب والتنوين
كما هو رواية الاكثر ورواية البعض بالاضافة يرجحه هذه الرواية ما نقل عن سيبويه
ان فعلاء لم يأت وصفا والحلة لا يكون الا من ثوبين وسميت سيراء لما فيها من الخطوط المشبهة
بالسيور كذا في القسطلاني قوله لو اشتريت كلمة لو في نظائره يحتمل ان يكون شرطية جزاؤها محذوف
قوله الجمعة هذا موضع الترجمة لاستلزامه لبس الثوب للتفاخر فيها قوله من لا خلاق في الاخرة
اي لا حظ له فيها وكلمة من هنا مخصوصة بالرجال كما ياتي قوله منها اي من جنس حلة السيراء قوله
حلل جمع حلة وهو مرفوع على انه فاعل جاءت قوله كسوتنيها اي اعطيتنيها الا كسوت معنى كسوتنيه
اعطيته الكسوة قوله عطارد بضم المهملة علم لمن كان يبيع الحلل قوله اني لم اكسكها لتلبسها
انما اعطيتها لتلبسها بل للانتفاع بها على وجه آخر قوله اخا له اي من الام عثمان بن حكيم وكان
اخاله من الرضاعة او غيرها وفيه دليل على ان الكفار غير مخاطبين بالشرائع لان الظاهر ان كساها
ههنا بمعنى الالباس دون الاعطاء بقرينة السياق قوله باب السواك اي باب لبيان حكم استعمال
حكم السواك وهو مذكر على الصحيح قوله يستن من الاستنان وهو دلك الاسنان بالسواك قوله لولا
ان اشق اي لولا وجود المشقة او مخافتها وجواب لولا ان لا امرتهم والمراد بالامر امر الوجوب وكلمة
او في او على الناس من شك الراوي وفي بعض النسخ باعادة لولا ان اشق بعد او للشك قوله عن شعيب بن
الحبحاب بالحائين المهملتين المفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وسقط ابن الحبحاب في بعض النسخ
قوله اكثرت عليكم اي بالغت في طلبه منكم قوله يشوص بالمعجمة والمهملة بينهما واو اي يدلك
واذا كان السواك للقيام من الليل ففي الجمعة بالطريق الاولى فيحصل المطابقة بين الحديث والترجمة
لان الاول للراحة مع تصفيف الفم والثاني للراحة والاباحة للغير عند الاجتماع مع تصفية الفم
قوله باب من تسوك بسواك غيره قوله يستن اي يستاك عبد الرحمن بذلك السواك قوله فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلوة والسلام حينئذ قرب وقت وفاته صلى الله عليه وسلم قوله فقصمته بقاف

فصلة مفتوحتين وفي بعضها بالضاد المكسورة بعني الاكل بالاسنان هكذا في القسطلاني قوله
باب ما يقرأ على صبغة الجمع وفي بعضها بصيغة المفرد قوله بقرأ في الفجر يوم الجمعة وفي بعضها
يقرأ في الجمعة في صلوة الفجر قوله الم تنزيل الخ في الدرة بهما وفي سنتها قوله باب الجمعة
بضم الجيم وفتحها والضم افصح والمد بضمتين وبسكون الثاني ايضا والقرى جمع القرية والثاني جمع المدينة
قوله القرى بالضم والمد بضمتين وبسكون الثاني ايضا والقرى جمع القرية والثاني جمع المدينة
والبيان وهو جمعها ايضا قوله العقد بضم الفصلة والقاف في القاموس في باب الدال والفصل الجوز الهندي
قبيلة من حمير او اليمن وفي القسطلاني نسبة الى العقد قطن من قيس قوله ابو عبد الله بفتح الفصلة وسكون
الهاء قوله ابي حمزة بفتح الميم وسكون الميم والضبعي بضم الجيم وفتح الموحدة نسبة الى ضبيعة ابي حي من
بكر بن وايل كذا في العيني القسطلاني وفي القاموس ضبيعة كسفينة قرية باليمامة وكجهينة
محلة بالبصرة وابن ربيعة من نزار وابن اسد بن ربيعة وابن قنبر بن ثعلبة وابن عجل قوله جمعت بالضم
وكر اليم المشددة وبعد ظرف زمان له وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة جمعة ثابتة
وفي مسجد عبد القيس خبران وعبد القيس قبيلة كانوا منازلهم البحرين قرب من عمان قوله بحواثي
بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز بالمثلثة اسم قرية من قرى عبد القيس او مدينة او حصن
في القاموس حواثي كثمانية مدينة للخط او حصن بالبحرين كلكم راع اي حافظ يلتزم على صلاح
ما قام عليه ومالت نفرقه قوله دزيق بتقديم المنقوطة المضمومة على المهملة المفتوحة فالقاف فالحكم
بضم المهملة بالصيغتين المتقدمتين قوله وانا معه اي مع ابن شهاب قوله بوادي القرى من اعمال المدينة قوله
ان اجمع اي اصلي الجمعة قوله ودزيق يومئذ على ايلة اي كان اميرا من قبل عمر بن عبد العزيز قوله
على ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية مدينة ذات قلعة وهي الان على ما قيل خراب قال القسطلاني
والذي يظهر ان سؤاله كان عن اقامة الجمعة في الارض التي كان يزرعها من اعمال ايلة لا عن
ايلة لانها بلدة وايامه اي كتب ابي شهاب حال كونه امرا لدزيق قوله ان يجمع على صيغة المضارع
المعلوم من التفعيل اي يصلي بالناس الجمعة والظاهر سماع يونس من ابن شهاب حال كتابته بخطه
ولا استبعاد على كاتبه شمعه يونس قوله يجزيه ايضا بجمعة واحدة قوله مسعود اي في الآخرة
قوله الامام راع الخ فيه ان رأي الامام وعدم الاحوال جمعهم على صلوة الجمعة كلا او بعضا او جمعهم لا كما يفعله
الحجاج واخواته حيث قبل بعضهم الشمس لاشغولهم حين اطال الخطبة ارادة لبلاغة فهذا يظهر في البغية
للترجمة اذا كان في مزرعتها قوله وكلكم راع هذا من قبيل لد الخبر على المصدر وهذا الحديث
مشتمل على اصهات مطالب الحكم النظرية والعملية لانه مشتمل بسياسة المدن وتدبير المنزل وتهذيب
النفس والاولان ظاهران واما الاخير فلان الروح والقلب كالامام والجوارح والقوى كالرعايا
فيتضمن الكلام جميع الاقسام الحكمية وابواب الفقه لان العمل اجتنبس بدون العلم و
تكميل الغير لا يوجد بدون الكمال في الكمل غالبا ولا تغفل على ان الحكمة عبارة عن علم الفقه الغير

بمعرفة النفس ولها وما عليها فانه يتضمن العقايد الحقة وعلم الاخلاق والاحكام جميعا وقد قال تع
ومن اوتي الحكمة خيرا كثيرا قوله باب بالتنوين قوله هل على من لم يشهد الجمعة غسل اي بعضها
من لا يشهد وفي بعض وهل على من والمقصود من الاستفهام بيان نفي المستفهم به ويحتمل ان يكون
الاستفهام لاجل التنبيه على انه ليس بجزم بالحكم وان احاديث الباب مقارها مختلفة حتى يفهم
من بعضها النفي كما في قول ابن عمر ويفهم من بعضها عدم المنع قوله من جاء منكم الجمعة المفهوم
هذا الحديث اختصاص حكم الاغتسال للجائي فخرج عنه من لم يجئ غير معلوم متى
ينتفي على اصله كما هو عند الحنيفة قوله واجيب على كل محتلم ظاهره يقيد وجوبه
لكن اولها البعض بان المراد الوجوب الحرفي بمعنى التحسين ويؤيده ما في الترمذي من قوله
الا من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت الحديث قوله وهيب على صيغة التصغير قوله نحن الآخرون
اي زمانا قوله السابقون اي فضلا وكرامة قوله اوتوا اي اهل الكتاب قوله من قبلنا جار ومجرور
متعلق قوله اوتينا وفي بعضها اوتيناه بالضمير العايد الى الكتاب المطلق الصادق على
المجيد قوله من بعدهم مثلما قبله قوله هذا اي اليوم يوم الجمعة قوله اختلفوا فيه بعد ما
عينهم واموا بتعظيمه كما قال البعض فتركوه واختار اليهود السبت لانه تم خلق العالم
فيه واختار النصارى الاحد لان بداية الخلق فيه قوله فهدانا الله الموحي او بالاجتهاد القائل
وقد مر بيانه قوله فهذا اي يوم الجمعة مجمعنا للعبادة وبعده وهو يوم السبت مجمع لليهود
وبعده فهو يوم الاحد مجمع للنصارى قوله فنحن اي رسول الله صلى الله وقول سكوته
صلى الله وسلم الان ينفرد في اذهانهم المبادي الفاتحة المطالب ثانيا ثم قال وحق في بعضها
فحق اذا كرم الله سبحانه بفضله التقديم وهذا كرم الله اليه فحق هذا ان يجدوه عبادة
ذلك اليوم بطهارة ونظافة فانه بمنزلة يوم العيد قوله راسه وجسده الجسد محركة
جسم الانسان والجن والملايكة كذا في القاموس وذكر اولا راسه على ارادة الاعضاء
قوله ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما في هذه الايام بلاغة وبليغة لا يخفى وفي الشتاء
هو يوم الجمعة قوله شابة بجمعة ومفتوحة وموحدتين مخففتين بينهما الف قوله
ورقابوا ومفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف ممدودة قوله ايذنوا على صيغة الجمع
للامر الحاضر من الاذن استدل بمفهوم هذا الحديث على عدم حرج جمعن في النهار وهو
ظاهر عند من يقول به واما من لم يقل به فهو على العذر الاصلي ووجه هذا الامر
الخاص ما ذكره البعض هو ان العشية كانوا مشغولين بانفسهم في الليل
فتامل قوله امولدة لهم اسمها عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل اخت سعيد احد العشرة
المبشرة فلما خطبها ترهت ان لا يمنعها من المسجد فاجابها على كره منه فكانت تشهد

كذا في القسطلاني قوله ذلك بكر الكاف قوله يغار مثل يخاف من الغيرة والقابل لها عمر رضي الله عنه نفسه كما عند عبد الرزاق واحمد وكان يقل لها والله انك لتعلمين اني ما احب هذا قالت والله لا انتهي حتى تنهاني فلقد طوعت عمر يقضي الله عنه وانها تسعى المسجد كذا في العيني لكن في سياق الحديث نوع اباء عن هذا ولكن لا مانع من تكلمه وتكلم عينه باشارته معا ومتفرقا قوله قال بعضه في هذا الحديث دليل على المنع عن منعهن من الخروج الى المساجد وان هن ان امتنعن عنها بانفسهن فلهن ذلك ويعلم منه ان الامر بالاذن محمول على هذا اي هو للاباحة عن الامر واعلم ايا الصواب ثم ان دلالة الحديث على الترجمة مثل ما سبق لان المواظبة كانت راغبة مفيدة بحضور الجماعة فكانت مع ذلك لم تشهد مع ذلك في الظهر والعصر فكذا في الجمعة ان صلوة الجمعة لم يكن واجبة عليها والا لاتيها وقد علم مما سبق من قول ابن عمر ان من لم يشهد الجمعة فلا غسل فعلم ان الغسل غير واجب عليهن ثم انه قد مر ان الاستفهام في الترجمة يحتمل ان يكون بعد الجزم بالحكم بنفيه فمطابقة الحديث الترجمة ظاهرة وقد ذكر بعض الشراح ههنا كلاما غير هذا فلا تغفل عن ان المنع عن منعهن عن الخروج الى المساجد لا بد جاز ذهنهم بالحضور والخروج اليها فلم يمنعها عمر حتى فاما من المخالفة ويرد من نحو وجها للغيرة ولا هذا لا اعتبار لا شكال بان الغيرة على ما من شروع ما مور به غير مشروعة مع انه يحتمل ان يكون حزوجهن امرا بما حالا واجبا ولا مندوبا كما هو مذهب جماعة قوله باب الرخصة ان لم يحضر في بعضها من يحضر الجمعة في الكرماني ان بالفتح وبجزم بلفظ النفي للمفعول والمختار انها بكسر الجزء وبجزم على صيغة الفاعل والنفي ان لم يحضر الجمعة فهو في رخصة وليس عليهن جناح قوله ابن عمر بالرفع صفة عبد الله واختلف في كونه ابن الم فنعه البعض وحمله على اخوة الرضاع بالاحتمال قوله مطير بفتح الميم اي ذي مطر قوله فلا نقل منع عن الجلستين لان فيها طلبا وامرا بان يقول صلوا في بيوتكم لاداة المشقة قوله فقال اي ابن عباس رضي الله عنه اي قال له ذلك لما كره الناس لان ظاهره تبديل حقيقة الاذان والنداء بغيره معناه قوله عزمة بفتح المهملة وسكون النقوطة اي واجبة قوله اخرجكم بالمهملة الساكنة بعد الهمزة المضمومة من الحرج وفي بعضها بالجيم من الخروج قوله والدحض بفتح المهملة الاولى والثانية وسكونها ايضا آخره بجمة اي الزلق قوله استنكروا قال بعضهم لما سمعوا منه ذلك نظر بعضهم نظر المستنكر قوله باب بالتنوين قوله بوبي على صيغة المجهول واي استفهام عن المكان قوله وعلى من يجب الظاهر انه اراد بهذا ما اريد مما قبله اي يجب الجمعة على سكان المكان الذين سمعوا النداء من يوم الجمعة فيه قوله في قرية اي اذا كنت داخلها كما مر به الحدود قال النووي انه لا خلاف فيه وزاد عبد الرزاق فيه عن ابن جريج قلت لعطاء القرية الجامعة قال ذات

وقال عطاء بن ابي رباح اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سعت النداء او لم تسمع وزاد عبد الرزاق فيه عن ابن جريج قلت لعطاء القرية الجامعة قال ذات المجتمعة الآخذ بعضها ببعض مثل الجادة قسطلاني كذا في العيني شرح البخاري

الجماعة والامير والقاضي والدور المجتمعة الآخذ بعضها ببعض مثل الجادة هكذا في القسطلاني قوله وكان ابن جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يجمع اي يصلي الجمعة بمن معه او يشهد الجمعة بجامع البصرة وعلى هذا كان المراد ان اسامة يترك الجمعة لكنه قد يصلي في الرواية وقد يشهد بجامع البصرة ومختار الشراح ان المراد انه قد يصلي الجمعة وقد يتركها واذا صلى الجمعة فقد كان يصلي في الرواية وقد يصلي في جامع البصرة وهذا هو الصواب قوله بالرواية وهي موضع بالبصرة على فرسخين منها فكان يرى انه لا يجب الجمعة عليه لبعد المقر كذا في القسطلاني يثنون بالمثناتين المفتوحة ثم النون ثم الفوقية من التوبة وفي بعضها بمثناة تحتية مفتوحة فثناة فوقية مفتوحة فنون ووزن الاول يفتعلون ووزن الثاني يتفاعلون اي كانوا يحضرونها قوله والعوالي جمع العالية وهي مواضع وقرى بقرب المدينة من جهة الشرق من ميلين الى ثمانية اميال وقيل من ثلثة الى ثمانية قوله في الغبار بضم الجمة وفي بعضها بالمهملة المفتوحة والمد جمع عباءة قوله يصيبهم جملة معترضة لبيان حالهم او حالية قوله لو انكم كلمة لو للتمني ويحتمل ان يكون شرطية بتقدير فعل وجزاء اي لو وجدتم تطهيركم ليومكم هذا اي يوم الجمعة لكان حسنا واذالة الرائحة الكريهة قوله باب بالتنوين ووقت الجمعة بمثناة تحتية اذا زالت الشمس وهذا مذهب الجمهور وذهب احمد الى صحة وقوعها قبل الزوال مستمسكا بما روي عن ابي بكر وعثمان انهما كانا يصليان الجمعة قبل الزوال والغرابيق لا يثبت كذا في القسطلاني قوله وكذلك يذكر على صيغة المجهول وفي بعضها يروى حربت بضم المهملة وفتح غير المنقوطة قوله عبد الله هو ابن المبارك عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن الانصارية قوله مهنة بفتحات جمع ماهن كمكنة ومكان وفي نسخة ابي ذر بكر الميم وسكون الهاء على المصدر وعلى الجميع انهن كانوا في مهنة ومشقة لهم انفسهم فكانوا في بعضها وكانوا قوله اذا راحوا اي ذهبوا بعد الزوال وهذا موضع الترجمة في الكرماني لفظ الرواح حقيقة في الذهاب بعد الزوال قوله في هيئتهم اي من العرق والرائحة المتغيرة الحاصلة من جهد ومشقتهم قوله فقيل لهم اي امروا بذلك ولعل قبيلها هذا الكلام دون ان يقول فامروا او نحوه ايماء الى انه لم يكن الامر للوجوب بل لمصلحتهم قوله يريح على صيغة المضارع المجيد وكذا يتبع ولا يأبى بالجيم والآخر بالمهملة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تميل اي تزول وهذا موضع الترجمة قوله بتكريم النون وتشديد الكاف المكسورة من التبكير قوله وثقيل من القبيلولة بفتح النون ظاهر هذا الحديث يدل على مذهب احمد بانه يكون الفراغ عن الصلوة قبل الزوال ثم القيلولة بعدها لكن ظاهر سياق كلام المولف يقتضي ان ذلك اشارة الى ان التبكير بمعنى الخروج للجماعة اول الوقت الذي كانوا يقيلون فيه في ايام الحر وكانت الصلوة بعد الزوال ثم القيلولة بعدها قوله باب بالتنوين قوله اذا اشتد الحر يوم الجمعة

جوابه ابورد قوله المقدمي بضم الميم وفتح القاف وتشديد المهملة المفتوحة قوله حريز بفتح المهملتين وآخره زاي
بضم المهملة وخفة الميم قوله ابو خلدة بفتح المعجمة وسكون اللام قوله بكر بتشديد الكاف على صيغة
الماضي المعلوم اي صليها قوله في اول وقتها قوله يعني الجمعة تفسير من الراوي تابعيا
او فيره والضمائر كلها من حديث شيخه وشير الى انس والوقف نقل اليه مع القياس على الظهر
وذهب البعض الى هذا القياس الى انس لان الاحاديث يدل على اتحاد وقت الظهر والجمعة
هكذا يفهم من العيني قوله وقال ابونعيم في بعضها بدون الواو قوله وقال في بعضها بالفاء قوله
اميرا بالرفع والتنوين فاعل صلى الجمعة بالنصب مفعوله وذلك الامير هو الحكم بن ابي عقيل الثقفي
نائب ابن عمه الحجاج بن يوسف وكان على طريقة ابن عمه الحجاج في تطويل الخطبة حتى كان بعض الوقت
ان يخرج قوله كيف كان انسا اشار الى الاعتراض عليه بتطويل الخطبة قوله باب السعي في الجمعة بالاضافة
قوله وقول الله بالجر عطف على المضاف اليه قوله ومن قال اي من فسر السعي بالذهاب دون
العدو والمراد من النهي الآتي عن السعي والامر بالمشي فسر انه قد يفرق بين المقدمي ابي والمتقي
بالدام بان الاول يجعل الاسراع والثاني يجعل العمل لكن المستدل يقوله ثم وسعيها سعيها
كانه لم يفرق بين الاستعمالين قوله وقال ابن عباس لما قدم ذكر تفسيره قوله فاسعوا شرع في
تفسير قوله تعالى وذروا البيع بان الحرمة المفهومة من هذا الامر مخصوصة بحالة السعي والمراد
بالنداء نداء الخطبة بين يدي الخطيب قوله وقال عطاء ابي الحرمة في تلك الحالة غير مخصوصة
بالبيع كما هو ظاهر اللفظ بل يعم سائر الصناعات المانعة عن الحضور لانه المقصود قوله وقال
ابراهيم قال بعضهم مراده ان الامر بالسعي شامل للسائر اذا حضر في موضع بلغه النداء وقال
بعضهم مراد ابراهيم ان علة شهود الجمعة على الاستحباب لا الوجوب قوله عياية بفتح المهملة
وخفة الموحدة ورقاعة بكسر الراء وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة آخره مهملة ابو عبد
الرحمن بن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من اغبرت قدماه بالمعجمة والموحدة اي اصابتهما غبار
ثم ان وجه المطابقة ان المحدث في الطريق حالة الذهاب انما يتصور اذا لم يركب على الدواب
وهو المناسب للتادب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ح وحدثنا آخره والحاء للتحويل
قوله اقيمت الصلوة على صيغة المجهول ولفظ الصلوة يشمل صلوة الجمعة فيطابق الحديث الترجمة
قوله فتعون جملة حالية وكذا تمشون قوله السكينة تحمل في حضور الطابع الصلوة لضيق النفس
بعد عالما والسابق اليها كانه فيها فلا حاجة له في تاخيره ونقل عن الحسن ان المراد بالسعي السعي
بالقلوب لا السعي بالاقدام كذا في الشرح قوله ابي كثير بالمثلثة قوله قال ابو عبد الله
اي البخاري لا احمله ابي الا عن رواية عبد الله هذا الحديث الا عن ابيه ابي قتادة وذلك في بعض النسخ

بالرفع على انه مبتداء خبره
مقدم وروي بنصبه على الاغراء
اي الزموا والحكمة في ذلك ان
الاسراع السكينة م

قوله قال ابو عبد الله واكتفى بقوله لا احمله الا عن ابيه ووجه مطابقته للترجمة من جهة ان
السكينة صفة محمودة سيما في عبادة شروع الصلوة فالمشي اليها والقيام لها ينبغي ان تكون
كلها واحدا بالسكينة فينبغي ان يكون المراد من السعي المقارن للسكينة دون المقارن واعلم
ان الحضور في حالة الوضوء من اسباب الحضور في الصلوة ولكن الحضور في حالة السعي ينبغي ان تكون
بخشية وخوف من حضوره في مقام المناجات وينبغي ان يتصور معاني القرآن المجيد من
بسم الله الرحمن الرحيم بل معنى التكبير الى الثناء ثم الى المعبود ثم الى بسم الله الرحمن الرحيم وهذا شغل
لو دامت اربعين يوما لهل الله بسماء اعطاك بفضله حضورا دائما قوله باب بالتنوين قوله لان
يقرن على صيغة المعلوم والمجهول من التقرين والفاعل الداخل في الصف والتقرين يتناول التخلف على ما لا
يخفى وهو منفي ايضا لما روي انه جاء رجل يتخطى رقاب الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت وآنيت اي تاخرت رواه ابن ماجة والحاكم وصححه قوله
قوله ابن وديعة بفتح الواو قوله وتظهر على صيغة المعلوم من الماضي قوله بما استطاع من
طهر كالغسل شوى الغاية وتقليم الاظفار الرائحة وقص الشارب وتنظيف الثياب وفي
بعضها من التطهر قوله او مس من طيب كلمة او للتنويع قوله ثم راح اي ذهب قوله فلم يفرق
هذا موضع الترجمة قوله فغفر له جزاء لمن قوله ما بينه وبين الجمعة الاخرى والظاهر ان المراد
بالجمعة الاخرى الماضية قال الشيخ ابن حجر المراد بالاخرى التي مضت حيته الليث عن ابن عجلان
في رواية عنه ابن خزيمة ولفظه غفر له ما بينه وبين الجمعة التي قبلها انتهى وقيل المراد بالاخرى
المستقبلة فيكون بشارة بالمغفرة على التقصير الاتي قوله باب لا يفهم بالتنوين محصول هذا
الباب ان ما ورد من المتقدم من توجيهين فيه بيان لتاكيد النهي في هذا الحكم قوله ويقعد في مكانه
بالرفع او بالنصب بتقدير ان على ان وجوب النهي بعين النهي وهو محتمل ان يكون عن المجموع وان
يكون عن كل واحد لكن الظاهر ان النهي عن كل واحد محلد بفتح اللام وشد الكاف قوله
ويجلس بالنصب قال الكرماني ولو صحت الرواية بالرفع لكان الكل المجموعي سببيا ثم قال
ان النهي ظاهر في التحريم قوله قلت لنافع وعلى هذا يقيد المطلق المضيف للجمعة في الترجمة وغيرها
قوله باب اذا كان يوم الجمعة اي لصلوتها قوله او له بدل بعض من النداء قوله اذا جلس خرج كان
لا بد من التقدير اي كان وقت النداء اذا جلس قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلما كان عثمان كان تامة ومضاف عثمان محذوف
اي وجد عهده او كان ناقصة والخبر مقدر ومعناها الصيرورة اي فلما صار عثمان خليفة
قوله الثالث كونه ثالثا باعتبار المشروعية وان كان اول ما اعتبارا للوقوع وهذا لاعتبار عدة
الاقامة من الاذان تغليبا قوله الزوراء بالفتح وسكون الواو ممدودا وفي بعض النسخ

بعد هذا القول قال ابو عبد الله اي البخاري الزوراء موضع بالسوق بالمدينة انتهى وقال القاضي
الزوراء موضع بالمدينة قرب المسجد وقام لسوق المدينة ودار كانت بالحجرة ودار عثمان بن عفان
قوله باب الوزن اي بسلة بالحركات وللاصيلي بالجيم المذكورة وبفتحها ايضا كما في الكرماني
ثم الجمعة قوله ان الذي زاد قوله ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن بالرفع على الاسمية
قوله غير النصب وفي بعضها بالرفع على الصفة وبالجملة المراد انه كان مؤذنه صلى الله عليه وسلم
لصلاة الجمعة فقط واحدا ولا فله صلى الله عليه وسلم مؤذنا غير واحد كبلال وابن ام مكتوم وكذا سعد
القرظ وبالجملة هذا موضع الترجمة قوله باب بالتنوين قوله حنيف بضم المهملة وفتح النون آخره فاء
في الوضوء قوله وانا اشهد اي اقول انا ايضا كما قلت ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة قوله
باب الجلوس على المنبر كان السياق مقتضيا لتقديم هذا الباب على ما قبله لكن البخاري قد لا
يعتني امثال هذا لان مقصوده احرام منه وهو جمع لاحاديث قوله ان التاذين الثاني اطلاق الثاني
هنا على الاذان الثالث باعتبار عدم الاقامة من الاذان قوله حين يجلس الامام اي على المنبر وفي هذه
الارادة طابق الحديث الترجمة قوله باب التاذين عند الخطبة قوله عبد الله في بعضها عبد الله بن
المبارك قوله حين كثروا قوله فلما كان الظاهر ان ضمير كان الى زمان التاذين فكان تامة
اي لما وجد وقت التاذين في خلافة عثمان وفي بعضها عثمان بن عفان قوله فاذن على صيغة المجهول
قوله فثبت الامر على ذلك فيه اشارة الى ان الامة المرحومة تلقته بالقبول واستحسنوا ان
عثمان قدوة لمن بعده في ذلك وما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن قوله باب الخطبة على
المنبر وهو مستحب فان لم يكن فعلى موضع مرتفع ليبلغ الامام للبعيد ايضا ويكون المنبر على
يمين المحراب اي يمين الذي يصلي قوله عبد بالتنوين من غير اضافة قوله القاري بتشديد الياء
وهو صفة يعقوب نسبة الى القارة وهي قبيلة والقرشي بضم القاف وفتح الراء آخره ياء مشددة
والاسكندري بكسر الهمزة وفتحها آخره ياء مشددة قوله ان رجالا قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمائهم
قوله وقد امتروا اي شكوا او جادلوا من المماراة وهي المجادلة والاول مختار العيني والثاني مختار
الشيخ ابن حجر واتباعه وما ذكره العيني من ان الاول هو الاصوب فلعل وجهه ان السؤال من
الجميع والاكتفاء عليه دون الاختلاف منهم والتسليم بعد سماع الجواب فيه يناسب ان
يكون سؤالهم للمعرفة بحال المنبر غير مجادلة قوله مم اصله مما حذف الف ما الاستفهامية
وادغم النون في الميم كما هو قاعدة العربية فصار مم قوله فسالوه عطف على امتروا وبينهما
جملة حالية قوله اول يوم ضبط اللفظان بمعنى حيثين وبنصبه لاول ولجر الثاني قوله الى فلانة
غير منصرف للعلمية والتانيث وامراة بدل منها مجرورة قال العيني يقال في غير الناس
الفلان والفلانة واختلف في اسمها وفي انه معلوم امرها قوله مري امري من الامر قوله غلامك

بكسر الكاف

بكسر الكاف واسم الغلام ميمون او قاسم او غيرهما قوله اجلس بالرفع والجزم قوله اذا كلمت الناس
او نخطبهم قوله فامرته اي المراة غلامها قوله من طرفاء بالمهملة المفتوحة وسكون الراء ممدودا شجر
من اشجار البادية والغابة بالمعجمة والموحدة موضع من عوالي المدينة وقيل من اسافلها قوله هنا
الى اشارة الى المحل الذي وضعت فيه قوله صلى عليها اي على الاعواد المعمولة منبرا قوله ثم نزل
القهقرى محافظة للاستقبال الى القبلة قوله هذا اشارة الى جميع ما ذكر من شروع الصلاة على
المنبر اولا ونزوله صلى الله عليه وسلم وقت السجود ثم صعوده صلى الله عليه وسلم عليه للقيام
عليه قوله لتاتموا ولتعلموا فيه دليل على ان الواو ليست لترتيب بل للجمع المطلق ولا يلزم
تقديم لعل على العلم واعلم انه قال العيني فان قلت متى كان عمل هذا المنبر قلت ذكر ابن سعد
انه كان في السنة السابعة لكن يرده ذكر العباس وتميم فيه لان قدوم العباس بعد الفتح
في آخر سنة ثمان وقدوم تميم سنة تسع وذكر ابن النجار بانه كان في سنة ثمان قوله جذع بكسر
الجيم وسكون المعجمة واحد جذوع النخل قوله يقوم عليه في بعضها اليه قوله وضع على صيغة المجهول
ونائب فاعله المنبر وهذا موضع الترجمة الشارحة لما هو المراد من وضعه وهو انه وضع لاجل
الخطبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا وما بعده قرينة لذلك قوله العشار بكسر المهملة جمع عشراء
بضمها الناقة الحاملة التي مضت عليها عشرة اشهر وعند النسائي وحنت تلك السارية كحنين
الناقة الخلوج بفتح المعجمة وخفة اللام المضمومة آخره جيم اي الناقة التي انتزع منها
ولدها والحنين الصوت الناشي للمشتاق عند الفراق قوله قال سليمان مقصوده الاعلام
بتصريح اسمه ونسبه بانه ابن انس وهو المراد من قوله ابن انس وفي الترمذي بعد ما ذكر نسبه
والصحيح هو عبيد الله بن ابي بكر بن انس فعبيد الله هو ابن ابن انس وتبعه صاحب التقريب
وذكر الترمذي ما ذكر في باب ما جاء في صلاة الجمعة قوله يخطب على المنبر هذا ظاهر في مطابقة
للترجمة قوله باب الخطبة قائما هذه الترجمة اخص من الترجمة السابقة عليها فلذا اخرها
عنها لتقديم الاعم على الاخص ومطابقة الحديث لها ظاهرة قوله عبيد بضم المهملة على صيغة التصغير
قوله ابن عمر سقط في بعض النسخ كذا في القسطلاني روي ان كعب بن عجرة دخل المسجد وعبد الرحمن
بن ابي الحكم يخطب قاعدا فانكر عليه وتلا الآية اي وتركوك قائما قوله ثم يقعد
اي بعد اتمام الخطبة الاولى قوله ثم يقوم اي للخطبة الثانية والحكمة في ذلك الاستراحة
لتسوية النفس حتى يحصل بلاغ الصوت حدة وتجدد بذلك رغبة السامعين فينتفع الناس
بما فيها قوله باب استقبال الناس الامام في بعضها باب ما يستقبل الامام القوم اذا
خطب واستقبال الناس الامام اذا خطب وفي اخرى باب استقبال الامام القوم واستقبال
الناس الامام قوله واستقبل ابن عمر وانس مطابقة للنسخة الاولى ظاهرة واما باعتبار

السنجين الاخريين فباعتبار بعض الاجزاء وان استقبال الامام القوم ظاهر معلوم
كانه غير محتاج الى البيان قوله معاذ بن فضالة بفتح الميم في الاول وفتح الثاني قوله ذات يوم
لفظ الذات مقحم وكان جلوسه صلى الله عليه وسلم مستدبر القبلة قوله وجلسنا حوله اي ينظرون
وينتظرون سماع كلامه صلى الله عليه وسلم ومن هذا يظهر وجه دلالته على الترجمة وهو ان جلوسهم
حوله صلى الله عليه وسلم بسماع كلامه صلى الله عليه وسلم يقتضي نظرهم اليه صلى الله عليه وسلم كما هو العادة
غالبا قوله من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد اي من قال به فقد اصاب السنة قوله فاشارت
برأسها الى السماء اي اشارت الى ان الشمس قد انكسفت وصلوة الناس لذلك قوله آية اي هذه
علامة لعذاب الله قوله فاشارت برأسها اي نعم والصلوة لدفعه عن المصلين الخاشعين
المتوجهين الى الله سبحانه قوله تجلاني الغشي اي غلب علي والغشي فاعل تجلاني قوله فحمد الله في بعضها
وحمد الله قوله ثم قال اما بعد هذا موضع الترجمة ومن ههنا يعلم انه ماخذ ما اختاره العلماء
في خطبهم من ذكر هذا اللفظ وقوله ولغط النسوة بفتح اللام وسكون الغين المعجمة ايضا آخره مهملة
اي ارتفع اصواتهن المختلفة قوله فانكفأت على صيغة المتكلم اي ملت وجهي اليهن كما سمعت
بعض كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ادنيته على صيغة المتكلم من الفعل المبني للمفعول
قوله دانيته على صيغة المعلوم من الجود قوله حتى الجنة بالنصب والجر فالنصب على ان كلمة حتى عاطفة
على الضمير المنصوب في رواية والجر على كونها جارة وكذا قوله والنار وجوز الرفع على انها ابتدائية
وما بعدها مبتدأ والظاهر من السياق والسياق الرؤية كانت بكشف الحجب كما كشف المسجد
الاقصى حين سأل عنه عليه الصلوة والسلام القريشي ويحتمل ان يكون رؤية علم ووحي
وفيه دليل على وجودهما الآن كما هو مذهب اهل السنة والجماعة قوله تفتنون اي تمتحنون
قوله مثل او قريب بلا اضافة والمضاف اليه محذوف اضافتا مثل ما تقول من فتنة الدجال
او قريبه وفي بعض النسخ قريبا بالالف وكلمة او تحتمل الشك والتنويع فان القريب مثل للمثل
في بيان معنى القريب ووجه المماثلة بين الفتنتين ان من قال بالقول الحق ومن قال بالقول
الباطل هلك قوله هو محمد جملة مبنية للجملة السابقة باعتبار الطرفين والحكم جميعا
قوله فيقال له القائل للملك من المنكر والنكير قوله نم بفتح النون وسكون الميم على صيغة الامر
قوله ان كنت كلمة ان بكسر الهمزة مخففة من المثقلة قوله لموقن على صيغة الصانع المخاطب
وفي بعضها لموقنا على صيغة اسم الفاعل قوله فقلت في بعضها فقلت بدون الضمير قوله فاوعيته
في بعضها فوعيته وفي اخرى وما اوعيته اي حفظته قوله غيره بالنصب قوله ما يغلظ على صيغة
المجهول من التغليظ اي ذكرت ما يدل على تغليظ النفاق والارتياب وانكان مغايرا

للنافق

للنافق يجب المفهوم الا ان الريب من ديدن المنافق قال الله تع مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ٢٢٥
ولا الى هؤلاء وكانه هو قوله الحسن البصري قوله عمرو بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام آخره موحدة
قوله اتي على صيغة المجهول قوله او بسبي بفتح المهملة والموحدة الساكنة وفي بعضها بشيء بالمعجمة والهمزة
قوله ترك الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عتبوا العتاب الذي هو بمعنى
الملامة مشكل جدا فلعل المراد اظهار ما اضمروا من التوقع بوقوع خلافه فكونه خلقيا غلبتهم
الطبيعة التي لم يقدر على دفعها الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا وقال بعضهم هو افحش الجزع وهذا ايضا قريب من الاول عند التحقيق والتأمل قوله
منهم عمرو وفي بعضها منهم قوله ما احب وكلمة ما نافية والحمر بضم المهملة وسكون الميم جمع الاحمر
والنعم بفتحتين قوله بكلمة الباء البدلية والمقابلة قوله ان لي بفتح الهمزة وخبرها لي واسمها
حمر النعم وهي مع جملتها مفعول قوله فصلى رجال بصلوته اي اقتدوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله فاصبح الناس اي دخلوا فيه وهي من باب الافعال الذي هو للدخول في الماخذ زمانا
او مكانا قوله كما تضرع اي دخل في الصبح وفي العراق وهي تامة غير محتاجة الى الخبر قوله فتحدثوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد من جوف الليل ولعل من حديثهم بيان اللذات والبركات
والانوار من تلك الصلوة قوله الكوفي بالرفع وقال الكرماني بالنصب على انه حال وتحقيد البعض
فتشهد اي في صدر الخطبة قوله لم يخف علي بتشديد الياء قوله مكانكم بالرفع اي اجتماعكم وكونكم
في المسجد لكن كان المانع عن الخروج اليكم ان خشيت قوله ان تفرض اي صلوة الليل المسماة
بالتراويح ومن هنا اخذ عمر رضه وامر باداءها لزوال الخوف الفرضية في وقته مع ما علم
من محبته صلى الله عليه وسلم اياها وقد قال علي رضي الله تعالى عنه حين رأى الناس يصلونها
في المساجد بعد ما امر عمر رضي الله عنه بذلك نور الله مضجع عمر كما نور مساجد الله قوله فتعجزوا
بكسر الجيم مضارع معلوم من العجز الموجب للفتور قوله تابعه يونس اي عقيلا وفي بعض
النسخ قال ابو عبد الله تابعه يونس عن ابن شهاب قوله ثم قال اما بعد كان هذه القيام منبرا
على قصة ابن اللتبية استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقال هذا لي وهذا
لكم فقام عليه الصلوة والسلام على المنبر فقال اما بعد والحديث ههنا مختصر من مطول
مذكور في الايمان والنذور مع القصة قوله تابعه العدني بمهملتين مفتوحتين
قوله في اما بعد اي كلام في تمام الحديث قوله قال حدثني هذا طريق آخر للزهري رواه عن علي بن
حسين بن علي الملقب بزين العابدين رضي الله عنه وفي هذه السلسلة واشباهها دليل على ان
الائمة من اهل البيت رضي الله تعالى عنهم كان علومهم مكتسبة وهم كانوا يروون

من الصحابة رضي الله عنهم كما ان غيرهم من اهل السنة كانوا يردون عنهم على ما خلافا لما زعمت الشيعة انا من علماء اهل السنة والجماعة من تركوا احاديثهم ثم على ما اهل السنة كما كانوا يردون عن غيرهم وما كانوا يعتقدون فضلهم كانوا يعتقدون فضل غيرهم وكما لم يقولوا بعصمة غيرهم من الصحابة والتابعين وتبعهم كذلك لا يقولون بعضهم وكما يقولون بكونهم ثقات وذو علوم وورع واماتة كذلك يقولون بغيرهم فكان لهم سبيل الاخذة وسيعة وطرقة كثيرة وان الزهري وهو من شيوخ ان باب الحديث من تلامذة الامام للامام زين العابدين قوله اما بعد هو طرق حديث في قصة خطبة علي رضي الله تعالى عنه بنت ابي جهل وسيأتي انشاء الله تعالى في المناقب قوله ابان بفتح الموحدة في بعضها ابان بن الوارق قوله ابن العسيل بفتح المهملة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة عليهم السلام لما استشهد باحد حنبلا كذا في القسطلاني وقال في الجيبي شاهدا امرأته فقالت سمع الهيعلة وهو جنب فلم يتأخر الاغتسال فهو من نسبة الى جده قوله متعطفا اي مرتديا يقال تعطفت بالعطاف اي ارتديت بالرداء والتعطف الترتدي بالرداء ويسمى الرداء عطافا لوقوعه عطفي الرجل لهما جانبا عنقه وسكب الرجل عطفه قوله ملحفة بكسر اللام قوله قد عصب بالتخفيف اي ربطه قوله بعصابة بكسر المهملة الاولى والبناء للمفعول قوله دسمة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اي سوداء قوله الي اي ايتوا التزموا قوله فشابوا بمثلثة اي اجتمعوا بحركة ربعية قوله يفلون بفتح اوله وكسر الثاني وتشديد الثالث اي يهربون قليلين حتى يكثر الناس وهو من الاخبار بالمغيبات قوله فاستطاع قال الكرماني هذا من جوامع الكلم فان المال مخير في الفرد والنفع والشخص لمخبرة المبني والمحسن انتهى قلت كلا التفسيرين غير جائز لان الحالة قد يكون حالية من النفع والفرد ولكل الشخص فلا يكون محسنا ولا مبنيا قلت كلامه مبني على الغلط اذ ان من لم ير فهو نافع ولو لوجهة لان الوجود خير والموجود ينفع به النكاح والاستخدام وذوالوحشة الوتبة مثلا وعلى هذا القياس نعم المراد من التجاوز عن المبني التجاوز عنه فيما سوى الحدود والقصاص فانها مستثناة وفيه ايماء الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خلافة احد صريحا قوله باب العقدة بين الخطبتين بالاضافة قوله كان استدلاله الشافعية على وجوب الجلوس بين الخطبتين لدلالة العبارة على المواظبة وفيه تأمل والحنفية على سنيته للفصل بين الخطبتين وقد ثبت الجلوس قبل الشروع ايضا قوله باب لاستماع اي الاصغاء للسماع والتوجه له والقصد اليه فكل مستمع سامع دون العكس هذا ذكره الكرماني قوله الا عن بعضهم مفترقة وبعضهم كذلك آخره ياء مشددة

الاول فالاول قيل مضوبا ان على الحالية مع كونهما معرفتين انتهى وهذا غير مرضي لاحتمال النصب على المفعولية قوله ومثل للجمعة على صيغة اسم الفاعل من التجمع اي التكثير والمثل بمعنى الصفة قوله بدنة بفتحتين قوله ثم كالذي اي ثم للجمعة التي بعدها كمثل الذي يهدي من الاهداء وهكذا قوله طووا بواو بعد المهملة مفتوحة فيبقى اللاحقون بعدا وليلك المذكورين خارجين عن ديوان الملائكة عليهم السلام وفيه تنبيه بليغ على فضله المتقدم قوله يستمعون الذكر اي الخطبة وهذا مرجح الترجمة وفيه اهتمام عظيم على الاصغاء للخطبة حيث يستمعها الملائكة ويتوجهون اليه ويتيمن محفهم لاجله فليتأمل غيرهم قوله باب بالتنوين قوله جاء رجل هو سليك بضم المهملة على صيغة التصغير ابن هدبة او ابن عمرو العطفاني بفتح المهملة وثم المهملة والفاء من عطفان بن سعيد عن ابي الزبير عن جابر بلفظ جاء سليك العطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فقد سليك قبل ان يصلي فقال له اصليت ركعتين قال لا فقال قم فاركعهما ومن طريق الاعمش عن ابي سفيان عن جابر نحوه وفي رواية جاء رجل من بني غطفان فذكر نحو قصة سليك فلا يخالف كونه سليكا فان غطفان بن قيس كذا في الفتح وفيه ايضا ما يعلم منه انه وقع مثل هذه القصة مع ابي ذر ومع النعمان بن بشر فليعلم منه ان كلامه صلى الله عليه وسلم لما كان من اوقاظ لم يكن قاطعا للخطبة ولا مناقضا لها وان امره صلى الله عليه وسلم بتحية المسجد المذكورين لتقليمهم وارشاد هر به او ادائهم الصلوة لما مر وبها كان اذ ذاك محض صوابهم ولا يقاس عليهم غيرهم فلا يجوز لغيرهم ان يصلي في حال خطبة الامام هذا ولكن لا اختلاف في الجملة كما ذكرنا في ان الصلوة كانت تحية المسجد او غيرها وان القيام للخطبة للجمعة او غيرها الى غير ذلك قوله يخطي بعضها يخطو الناس قوله صليت في بعضها اصليت مع همزة الاستفهام قوله قم فاركع في بعضها ركعتين وهذا دليل لمن قال ان ذوب للداخل في المسجد اداء ركعتين تحية المسجد ولو كان دخوله وقت الخطبة ومع هذا قال ذلك قال ان الواقعة مخصوصة بسليك وسببه على ما جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الرجل دخل المسجد في هيئة بذة فامرته ان يصلي ركعتين وانا ارجو ان يتفطن له رجل فيتصدق عليه قوله باب من جاء مقصوده مغاير لمقصود الباب السابق فان فيه زيادة معرفة حال الركعتين بكونهما خفيفتين كما ان في الباب الاول زيادة لرؤية الامام فيكون مطابقة الحديث للترجمة مبنية على الاصل الذي اشرنا اليه سابقا مرارا من الترجمة قد تكون شارحة للحديث وقد قال القسطلاني في همنا جرى البخاري على عادته في الاشارة بعض طرق الحديث فقد اخرجه في السنن من طريق ابي قتادة فقم فاركع ركعتين خفيفتين وقال العيني بعد ما ذكر الاشكال بعدم المطابقة هذا الكلام اجيب بانه من عادته ان يشير الى ما وقع في بعض الحديث

ولكنهما كيفما كانا فانهما قد يشكلان على المطابقة للحديث مع الترجمة
الخ فهذان شاهدا عدل على صحة ما اصلناه في الموضعين قوله هلاك الكراع بضم الكاف اسم لجميع
فنديا ايضا قوله باب رفع اليدين بالاضافة قوله يديه في بعضها بيده
من الخيل قوله وهلاك الشاء في بعضها بدون الواو والشاء اسم للغنم
ودعا مطابقة باعتبار قوله فتمديه ودعا قوله باب الاستسقاء وهو طلب السقيا بضم السين اي
المطر او طلب السقي والمراد السقي بالمطر النافع ونحوها قوله ابو عمرو الاوزاعي بالواو والاوزاعي
نسبة الى الاوزاع وهو اسم لقبائل شتى او بطن من ذي الكلاع من اليمن او قرية بدمشق سنة
اي شدة وجهد او هي مخصوصة بزمان عام القحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها
النبي صلى الله عليه وسلم قوله هلك المال الحيوانات كلها او الابل فيفقد ما ترعاه وكذا جاع العيال فيفقد
الاقوات والحبات قوله فادع الله لنا ان يسقينا وينزل المطر علينا قوله يديه على لفظ التثنية
قوله قزعة بالقاف والزاي وبالحركات اي قطعة من السحاب قوله ما وضعها الا فوارا اي اليد وفي بعضها
على التثنية قوله يتحادر بتنفو طيتين من تحت ومن فوق وبالمهملات اي ينزل ويقطر على لحيته المباركة
من السقف فانه قد كان من جريد حتى خلص الماء اليه صلى الله عليه وسلم قوله فمطرنا على صيغة المجهول
قوله يهدم على صيغة المبني للمعلوم من باب التفعل قوله حوالينا بفتح المهملة والواو واللام وسكون
التحتية اي انزل المطر على حوالينا ولا تنزل علينا قوله من السحاب في بعضها من السماء قوله مثل الجوبة
بفتح الجيم وسكون الواو وبالموحدة اي الفرجة المستديرة فيما بين قطعات السحاب المحيطة بها وفي بيانها
كالحوض قوله قناة في القسطلاني بقاف مفتوحة ونون فالف فتاء تانيث مرفوع على البدل من الوادي
غير منصرف وهو اسم الوادي معين من اودية المدينة انتهى قال البرماوي وغلط من قال قناة
بالنصب قوله باب الانصات يوم الجمعة اي الاسكات في القاموس نصت ينصت وانصت وانتصت
سكت والاسم النصت او انصته وله سكت واستمع لحديثه وانصته اسكته قوله والامام يخطب جملة حالية
قوله انصت بفتح الهمزة وهو امر من الانصات قوله فقد لغوت اللغو هو الكلام الذي لا اصل له وهذه الجملة
داخلة في الترجمة قوله ينصت مضارع معلوم من الانصات اي يسكت على اللغة العليا قوله والامام يخطب
يشعر بان المنع عن الكلام بعد شروع الخطبة والحنفية على ان المنع عند خروج الامام وروى عبد الله
بن عمر موقوفا انه يصير جمعة ظهرا ويستدل به من المنع عن جميع انواع الكلام في حال الخطبة وهو مذهب
الجمهور واستثنى من الانصات ما اذا انتهى الخطيب الى كلام لم يشرع في الخطبة كالدعاء والثناء للسلاطين مثلا
قوله باب الساعة التي في يوم الجمعة اي باب الساعة التي يستجاب الدعاء فيها قوله وهو قائم يصلي قال
بعضهم ان التقييد بالقيام خرج مخرج العادة الغالبة في الصلوة فلا يعمل بمفهومها ويوهمه
حديث عبد الله بن سلام كما يأتي واختلفت الاحاديث في تعيين تلك الساعة والمفهوم من بعضها

انها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يقضي الصلوة والمفهوم من بعض آخر انها آخر ساعة من يوم
الجمعة الى غروب الشمس وقد وقع الكلام بين ابي هريرة وبين عبد الله بن سلام روي ان ابا هريرة
قال لعبد الله بن سلام واخبره بحديث لا تنقض علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة
قال ابو هريرة فقلت كيف يكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي الحديث وقد اختلف في ان اي من الحديثين
ارجح كذا في القسطلاني والعيني وضميرا شار عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جاد في
بعض الروايات مظهرا وللمصنف من رواية سلمة بن علقمة المذكورة ووضع انملته على بطن الوسطى
والخنصر قلنا يزهدها كذا في الفتح اي يقللها وانها لحظة خفيفة قوله يقللها من التقليل ضد التكثير
والاظهر انها آخر ساعة وقت الغروب لما روى البيهقي في الشعب وفضائل الاوقات من طريق
زيد بن علي بن الحسين بن علي حدثتني مرجانة مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
حدثتني فاطمة عن ابيها فذكر الحديث وفيه قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اية ساعة
هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب فكانت فاطمة اذا كان يوم الجمعة ارسلت غلاما
لها يقال له زيد ينظر لها الشمس فاذا اخبرها انها تدلت للغروب اقبلت على الدعاء الى ان
تغيب قال الشيخ ابن حجر في اسناده اختلاف على زيد بن علي وفي بعض رواية من لم يعرف
حاله وقد اخرج اسحق بن راهويه في مسنده من طريق سعيد بن راشد بن علي عن فاطمة
ولم يذكر مرجانة انتهى وبالجملة في تعيينها اقوال واختلاف والاظهر عندي والله اعلم
ان هذه الساعة للدعاء كل من يدعو ووقت الخطبة مخصوص بالخطيب والمصلين معه تبعا
ووقت الضرورة كما هو مختار صاحب حصن الحصين مخصوص بالبعض وهم المصلون وقد عرفت
ان الناس ايضا اختلفوا في استجابة دعاء هن قال في الفتح ثم ظفرت بعد ما استنبطه صاحبنا
العلامة الحافظ شمس الدين الجزري واذن لي في روايته عنه في كتابه المسمى بحصن الحصين في الادعية
ثم قال الذي اعتقده انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلوة الجمعة الى ان يقول آمين جمعا
بين الاحاديث التي صحت قال الشيخ ابن حجر ويخدش فيه بفوت على الداعي الانصات بقراءة الامام
قلنا انه هذا كلام الشيخ ابن حجر ولو حمل الدعاء على الدعاء المذكور في الفاتحة بقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم الى آخره لم يلزم اشكال الانصات وقراءة المقتدي عند الحنفية
بالتبع كما عرفت في حالة الخطبة والامر في ذلك اسهل عند الشافعية قوله باب التوبة
قوله اذا نفر الناس عن الامام اي تركوه وخرجوا عنه قوله عير بكسر المهملة اي الابل تحمل الطعام
وقد جاؤا من الشام قوله فالتفتوا فانفضوا اليها قوله الا اثنى عشر وفي بعض الروايات الا اربعين

رجلا واختلف في الاثني عشر ففي بعض الطرق هم العشرة المبشرة وابن مسعود وبلال وفي رواية
عمار بدل ابن مسعود وفي بعض اخر الخلفاء الاربعة وابن مسعود وناس من الانصار كذا في الفتح
قوله فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله من
اللهو ومن التجارة قدمت التجارة في اول الآية واخرت في اخرها رعاية للترقي من الادنى الى الاعلى
في كل موضع قوله باب الصلوة بعد الجمعة وقبلها بالاضافة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
في بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في بيته القيد يتعلق بالمغرب او يتعلق بالظهر
والمغرب جميعا قوله بعد الجمعة هذا موضع بعض الترجمة صريحا والبعض الاخر معلوم من قياس الجمعة
على الظهر على الوجه المذكور ولان كون صلوة البعد مذكورا صريحا دون القبل قدم البعد على
القبل في الترجمة قوله قول الله عز وجل اي هذا باب في بيان المراد من قول الله عز وجل والامر
المذكور في الآية الكريمة للاباحة وللارشاد على ان الطلب للرزق بعد اداء صلوة الجمعة يوصل الى
الرزق ويوسع له والرجاء من الله سبحانه ومن سعة رحمته انه من كان ضيق العيش ان طلب الرزق في
ذلك اليوم وفي ذلك الوقت بادنى شيء كبيع وشراء يسير يتوفى ثبات المعاملة العمل بالآية يورد له
فيه ويوسع في رزقه والعجب ان الجهال يتركون هذا الوقت ولا يطلبون الرزق فيه بالحقيقة قوله
ابو غسان بغين معجمة مفتوحة مهملة مشددة قوله امراة لم يعرف اسمها قوله تجعل بالجيم والمهملة وفي بعضها
تحقل بالمهملة والقاف اي تزرع قوله اربعاء بكسر الموحدة ساقية او جدول الماء صغير يسقى النخل او المزرعة
بفتح الميم وغير المنقوطة بينهما ساكنة منقوطة قوله سلق بكسر المهملة وسكون اللام اخره قاف
في الصحاح سلق بالكسر كذلك وهكذا في القاموس السلق بقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين
وتسر النفس بالرفع للنقرس والمفاصل وعصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين وعلى
الخل خمرها بعد ايام وعصير اصله سعوطا ترياق وجع السن والاذن والشقيقة قوله تطحنها بفتح
المهملة الثانية من الطحن وفي بعضها من الطبخ قوله عرقة بفتح العين وسكون الراء المهملتين بعدها
قاف قيل وهو اللحم الذي يكون على العظم والمراد انه كان اصول السلق عوضا من اللحم وفي
بعضها عرقة بفتح الغين وكسر الراء والقاف وتاء تانيث يعني ان السلق تغرق في المرقة لشدة نضجه
وفي بعضها بالغين معجمة وراء ساكنة وفاء اي مرقة الذي يغرف وقاله الزركشي كذا في القسطلاني
قوله وكنا نتعرف هذا موضع الترجمة حيث كانوا يبتغون الرزق من طعام تلك المرأة
وكانوا يتبركون بذلك الطعام بركة لامتثال المامور به اشد الامتثال قوله فنلعقه بفتح النون والعين
المهملة قوله وكنا نتمنى يوم الجمعة فيه دليل على شدة احتياجهم بادنى شيء قوله باب القايلة في القاموس
القايلة نصف النهار وتقيل نام فهو قائل انتهى قال القسطلاني القايلة اي القيلولة وهي الاستراحة
في الظهيرة سواء كان معها نوم اولا وقال الكرماني النوم فيها قوله الغدا بفتح الغين والدال

المخففة قوله نبكر بضم النون وكسر الكاف المشددة من التبكير للخروج الى الجمعة في اول الوقت
قوله ثم نقيل بفتح النون وكسر القاف من القيلولة وهو موضع الاستشهاد قوله ثم تكون القايلة كان
بانه ايضا بعد وجود القيلولة قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب صلوة الخوف اي هذا باب
بيان كيفية اداها قال القسطلاني جاء في كيفيتها سبعة عشر نوعا لكن يمكن تداخلها ومن
ثم قال في زاد المعاد واصولها ست صفات وبلغها بعضهم اكثر وهؤلاء
كلما رأوا اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجها من فعله صلى الله عليه وسلم
وانما هو من اختلاف الرواة في الفتح الباري وهذا هو المعتمد عليه انتهى قوله
قول الله بالجر عطف على المجرور قال العيني ايراد ذكر الآيتين الكريمتين في هذه الترجمة للاشارة
الى ان صلوة الخوف في هيئة بقية الصلوات انما ثبت بالكتاب واما بيان صورتها
مع اختلافها فبالسنة قوله ضربتم اي سافرتم واختلف في ان القصر في السفر جائز
او واجب والى الثاني ذهب ابو حنيفة والاول مذهب الشافعي والاحاديث الواردة
في كون الاخذ بالرخص محبوبا عند الله تعالى يؤيد الثاني واعلم ان المولف ذكر صلوة
الخوف بعد ذكر صلوة الجمعة وادخل فيه ذكر قصر صلوة المسافر لان في كل واحد تغييرا
اما في الجمعة فبالنسبة الى صلوة الظهر واما في صلوة المسافر فبالنسبة الى صلوة المقيم
واما في صلوة الخوف فبالنسبة الى صلوة النبي عليه الصلوة والسلام الامن ثم ذكر بعد صلوة
العيدين لانها خارجة عن الصلوة الخمس مع التنبيه على ان الله سبحانه جعل المؤمنين
بعد الخوف امنا وعيدا ومما ذكرنا علم وجه تاخير ذكر سائر الصلوات الخارجة عن الخمس
كصلوة الاستسقاء وصلوة الكسوف ونحوها ثم ان ذهب كثير من السلف الى ان الآيتين
في صلوة الخوف وان القصر فيه لكن الجمهور على تجويزه في صلوة المسافر قال القسطلاني
سئل ابن عمر انا نجد في كتاب الله قصر صلوة الخوف ولا نجد قصر صلوة المسافر
فقال ابن عمر وجدنا نبينا يعمل فعملنا به قال العيني ما ذكره هنا تعليل لقوله ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا بالقتال والتعرض بما يكره شرطه باعتبار الغالب في ذلك
الوقت ولذلك لم يعتبر مفهومه فان الاجماع على جواز القصر في السفر من غير خوف
وفيه تامل قوله قال سألته السائل شعيب والمسؤل عنه هو الزهري قوله قبل نجد قال القسطلاني
وقول الغزالي في الوسيط وتبعه الرافعي انها اخر الغزوات ليس بصحيح قوله فوازينا اي قابلنا
وكانت تلك الصلوة صلوة العصر على ما قاله البعض وهذه الكيفية موافقة لما عليه
الحنفية قوله باب صلوة الخوف رجالا وركبانا منصوبتان على الحالية قوله راجل قائم اشار
الى ان رجالا في قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا جمع راجل المراد به القائم وقال في الفتح

ويطلق على الماشي ايضا لقوله تع ياتوك رجالا اي مشاة وبالجملة فرجالا ههنا جمع راجل
بالفتح والضم الزيني بمعنى مة مفتوحة قوله نحوا من قول قال القسطلاني الموقوف عليه واصله
منه عن رايه لا عن روايته عن ابن عمر قوله اذا اختلطوا اي المسلمون بالكفار يصلون في
حال كونهم قياما اي قائمين قال القسطلاني ولمسلم في اخر هذا الحديث قال ابن عمر واذا كان خوف
اكثر من ذلك فليصل راكبا او قائما يومي ايماء وزاد مالك في الموطأ في اخره ايضا مستقبل
القبلة او غير مستقبليها وقال العيني مذهب مجاهد انه يجزيه الايماء عند شدة القتال
كمذهب ابن عمر واشار البخاري الى ان قول ابن عمر ليس من رايه بل هو مسند كما ان قول مجاهد
فانه موقوف عليه ولعل تشبيه البخاري بقوله نحوا من قول مجاهد باعتبار ان قوله اعني
اذا اختلطوا قياما كان معروفا مشهورا عنده ثم ان ما قاله البخاري ان قول ابن عمر مسند
هو التحقيق وان تردد فيه البعض لقوله وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ وان كانوا
اي العدو اكثر اشتد الخوف سقط النزول عن الركبان قال العيني في الذخيرة اذا اشتد
الخوف صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة وغير مستقبلي القبلة
باب يحرس بعضهم بعضا بالتنوين قوله حيوة بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية
وفتح الواو قوله شريح بضم المعجمة اخره مهملة قوله قام النبي صلى الله عليه وسلم اي للامامة
في الصلوة فكبر صلى الله عليه وسلم تكبيرة التحريمة قوله وقام الناس اي اقاموا حال كونهم
طائفتين طائفة خلفه صلى الله عليه وسلم وطائفة اخرى في مقابلة العدو للحراسة قوله ويحرس
بعضهم بعضا قال القسطلاني هذا موضع الترجمة وظاهر هذا السياق صادق بان يسجد
الطائفة الاولى معه عليه الصلوة والسلام في الركعة الاولى وطائفة اخرى كذلك في الثانية
مع تحول كل منهما الى مكان الاخرى كما مر قاله الشيخ ابن حجر ولم يقع في رواية الزهري هذه هل اكملوا
الركعة الثانية ام لا وقد رواه النسائي من طريق ابي بكر بن ابي جهم عن شيخه عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة فزاد في اخره ولم يقضوا وهذا كالصريح في اقتصارهم على ركعة ركعة وفي الباب
عن حذيفة وعن زيد بن ثابت والنسائي وابن حبان وعن جابر عند النسائي ويشهد له ما رواه
مسلم وابو داود والنسائي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم
في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وبالاقتصار في الخوف على ركعة واحدة
يقول الثوري واسحق ومن تبعهما وقال به ابو هريرة وابو موسى الاشعري وغير واحد من التابعين
ومنهم من قيد ذلك بشدة الخوف وسياتي عن بعضهم في شدة الخوف اشد من ذلك
من ذلك وقال الجمهور قصر الخوف قصر هيئة لا قصر عدد وتاولوا رواية مجاهد هذه على ان المراد
به ركعة من الامام وليس فيه نفي الثانية وقال بعضهم يحتمل ان يكون قوله في الحديث السابق لم يقضوا

لم يعيدوا

لم يعيدوا الصلوة بعد الامن والله اعلم انتهى قال العيني ذكر ما يستفاد منه هذا الحديث ٢٢٩
في صورة ما اذا كان العدو بينه وبين القبلة فيصف الناس صفين فيركع بالصف الذي
يليه ويسجد معه والصف الثاني قائم يحرس فاذا قام من سجوده الى الركعة الثانية
تقدم الصف الثاني وتاخر الاول فيركع عليه في صلوة اثنتين قوله باب الصلوة عند مناهضة
الحصون اي هذا باب في بيان الصلوة عند مناهضة الحصون يقال ناهضته اي قاومته
وتناهض القوم في الحرب اذا نهض كل فريق الى صاحبه من نهض ينهض والحصون
جمع حصن وهو كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه كذا في القاموس قوله ولقاء العدو
من عطف العام على الخاص قوله وقال الاوزاعي اي عبد الرحمن الاوزاعي هذا بيان لمذهبه
عند قرب فتحها او غلبة الظن بالقدرة عليها قوله تهيأ بفتح الفوقية وتشديد التحتية
آخره همزة على صيغة المعلوم من الماضي اي تمكن قوله ولم يقدروا جملة حالية والمراد عدم
القدرة على اتمام الصلوة اذا كانا واقعا اذ في هذا الوقت يكون كلا سعي العدو في المحاربة
كل امرء لنفسه اي منفردا قوله فان لم يقدروا على الايماء لاشتغال قلبه وجوارحه من جهة ضيق
الى انه لغاية شدة الحرب قوله حتى ينكشف القتال اي يتم قوله او يامنوا قال بعضهم الانكشاف
قد يحصل ولا يحصل الامن لخوف المعاودة كما ان الامن قد يحصل بزيادة القوة وابطال الشدة بغير
انكشاف قوله وان لم يقدروا اي على الصلوة بالفعل المعهود او بالايماء كانت الشرطية الاولى
لبيان حكم الصلوة عند عدم القدرة على الايماء وهذه الشرطية لبيان عدم القدرة بالايماء
على الركعتين قوله لا يجزيهم خلافا لقول من قال انه يجزيهم التكبيرة قوله بلا اعادة الصلوة
واحتج الاوزاعي في ذلك بما جرى في يوم الخندق مما لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم اخرها حتى صلاها
كاملة وذكر في التعرف في علم التصوف الذي فالواجب لولا التعرف لما عرفنا التصوف ولولا
عن ابي سليمان الداراني في مدح الاوزاعي وبلغه انه قيل له اوزاعي راينا جاريتك الزرقاء
في السوق فقال او زرقاء هي فقال ابو سليمان انفتحت عيون قلوبهم وانطبقت عيون
رؤسهم واخرجت غيبته عن رزقها بقول او زرقاء هي وقال معنى الغيبة ان يغيب
عن حظوظ نفسه فلا يراها وهي اي الحظوظ قائمة معه موجودة فيه غير انه غائب
عنها بشهوده للحق كما قال ابو سليمان الخ ثم قال صاحب التعرف وغيره عن الشهود بعض
شايخنا فقال الشهود ان تشهد ما تشهد مستصغرا مستحقرا له معدوم الصفة لغلبة
عليك من شاهد الحق كما جاء الا كل شيء ما خلا الله باطل وكما قال موسى عليه السلام
ان هي الا فتنتك راى السامري معدوم الصفة في شهود الحق انشد وما للنوري قوله
تسترت عن دهري بستر هو معه قوله مجترة في قدر من جل عن قدري قوله فلا الدهر يدري باتي

انتهي لعباد تتوداما ذكرته لبعم حال عند غايب قوله ولا انا ادري با لفطوت اذا تجري قوله
الاوزاعي ومقامه ومنزلته في اعين كبار الصوفية قدست اسرارهم وليعلم معني الغيبة
والشهود لا كما يزعم الملاحدة الحلولية الوجودية وليعلم ما هو المراد من الشوق المذكور بالبيت الذي
ورد فيه حديث صحيح انه اصدق كلمة قالها لبيد والا ذلك لان الوجودية يتمسكون به ويحملون
علي ان العالم وهم وخيال حقيقة ولا صنع للصانع القديم الحكيم عندهم انما هو موجود ظرف
لجل فيه الاشياء وهي قد تتميز وقد تكون وقد يقولون بالحلول وقد يقولون بالاتحاد وقد يشققون
وجود العالم وقد يتبقون فهو لاء في خبط خبط ثم خبط قوله ويه اي يقول الاوزاعي قال مكحول
الذي شق التابعي بلفظ اذا لم يقدر القوم علي ان يصلوا علي الارض صلوا علي ظهر الدواب
ركعتين فان لم يقدروا فركعة وسجدة بين فان لم يقدروا اخروا الصلوة حتي يامنوا فيصلوا الا بين
كذا في القسطلاني قوله تستر بفوقية مضمومة ثم مهملة ساكنة ثم فوقية اخري مفتوحة
مدينة مشهورة قوله عند طرف الحضرت قوله واشتد جملة حالية فلم نصل الخ علي صيغة المتكلم
من الجهد فيه رد لمن زعم انه كيف يوخر الصلوة المفروضة عن وقتها كيف حال الصلوة المقضية
هل فيها ثواب او مخصوصة بازالة اثم الفوات للصلوة قوله عن جابر بن عبد الله هذا الحديث
مطابق للجزو الاخير من الترجمة اعني لقاء العدو وبهذا الواقعة تمسك الاوزاعي فانها كانت
شرع صلوة الخوف قوله باب صلوة الطالب والمطلوب الطالب الذي يريد الغلبة علي الغير
والمطلوب هو الذي يفر عن غلبة الغير قوله ايماء بالهمزة وفي بعضها قايم من القيام بالواو وفي
بعضها وقايما بكلمة او الفاصلة واختلف في صلوة الطالب علي الدابة بعد اتفاقهم
علي جواز الصلوة المطلوب راكبا فنعه الشافعي واحمد وقال مالك يصلي راكبا حيث توجه اذا
خاف فوت العدو لو نزل كذا في الكرماني ناقلا عن ابن بطال قوله شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون الحاء المهملة وكسر الموحدة والسمط بكسر السين المهملة وسكون الميم آخره مهملة وقيل هو كتكف
واختلف في صحبته وليس له في البخاري غير هذا الموضع كذا في القسطلاني قوله اذا تخوف علي صيغة
المعلوم من التفعل وما بعده المفعول وفاعله الضمير للرجل الطالب وفي بعضها علي بناء المجهول
وما بعده مفعوله لم يسم فاعله قوله احتج الوليد لمذهب الاوزاعي في مسالة الطالب وجه الاحتجاج
ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يعنف علي تاخيرها عن وقتها المفترض وحينئذ فصلوة من لا يفوت
الوقت بالايماء او بما يمكن اولي من تاخيرها حتي يخرج الوقت هكذا في القسطلاني وفيه
تامل وسيتضح بما ياتي قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وترك في بعضها قوله اسماء غير منصرف
حويرية تصغير جارية قوله لما رجع ظرف لقوله قال النبي صلي الله عليه وسلم قوله من الاحزاب غزوة
الخندق سنة اربع وكان رجوعه صلي الله عليه وسلم الي المدينة المنورة ووضع السلاح وقال

صلي الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ما وضعت الملايكة السلاح بعد فان الله تعالي يامرك ان تسير
الي بني قريظة فاني عامد اليهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه لا يصلين الخ وقريظة بضم القاف
وفتح الراء الظاء المعجمة من اليهود كذا في القسطلاني قوله فقال بعضهم في بعضها وقال بالواو والاول
الظهر قوله لا نصليها وفي بعضها لا يصلي لانا امرنا الحضور في ساحة بني قريظة ولا نتوقف في الطريق قوله
لم يرد منا علي بناء المجهول وفي بعضها بناء علي المعلوم والمعني ليس المقصود عدم التوقف في الطريق مطلقا
ولو لاجل الصلوة بل المقصود الحضور ثمه بالاستعجال مع اداء الوظايف الشرعية فانها مستثناة
قوله فذكر للنبي صلي الله عليه وسلم علي بناء المفعول قوله فلم يعنف من التعنيف ووجه ان كل فريق
عمل برأي فاحد الفريقين رأي التوقف في الطريق لاجل الصلوة منافيا بالاستعجال ورأي الفريق
الآخر ان هذا التوقف مستثني لا ينافي الاستعجال وان المقصود من النبي بقوله عليه الصلوة والسلام لا
يصلين احد العصر هو الاستعجال علي سبيل الكناية واختلفوا في ان صلوتهم كانت علي الدواب وبالايماء ام
بالركوع والسجود علي الارض والاول محتاج الي دليل وفيه اشارة الي ان المجتهد لو اخطأ لم يستحق التعنيف
قوله باب التكبير بالموحدة بعد المثناة قبل الكاف وفي بعضها بعد الكاف اي قول القايل الله اكبر
قوله والغلس بفتحتين اي الظلام في آخر الليل قوله الاغارة بكسر الهمزة قوله عن انس وفي بعضها الزيادة ابن
مالك قوله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي الصبح بغلس اي في اول وقتها قوله فقال الله اكبر اي حين اشرف
علي خيبر قوله خربت خيبر قاله صلي الله عليه وسلم مخبرا بوحي الله تعالي ويحتمل ان يكون الجملة دعائية
قوله المنذرين بفتح الذال المعجمة كما في الكرمانية قوله فخرجوا اي اهل خيبر كانوا غافلين اولا ثم شعروا اخيرا
قوله يسعون السكك بكسر المهملة وفتح الكاف الاولي جمع سكة قوله محمد بالرفع علي انه فاعل مثل تولد
اوجاء وخبر مبتدأ محذوف اي هذا محمد والخميس بالرفع عطف علي المرفوع والنصب علي انه مفعول معه
والمراد الجيش بالخميس لانقسامه الي خمسة اجزاء ميمنة وميسرة وقلب هو موضع الامير ومقدمة
وساقة كانهم جعلوه علي صورة انسان ومقصودهم صيانة الامير من الجانبين بالجناحين
ومن القدام والخلف بالمقدمة والساقة قوله فقتل علي صيغة المعلوم والضمير لرسول الله صلي الله
عليه وسلم والاسناد مجازي باعتبار الامر والمقاتلة بكسر التاء علي صيغة اسم الفاعل من المفاعلة
بالنصب صفة جماعة منهم الذين ارادوا القتال قوله وسبي الذراري يجوز فيه تخفيف الياء وتشديدها
كما في الكرماني العواري ونحوها وهي جمع الذرية بمعني الولد فصارت صفية لدحية
اولا اعطاها رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل القسمة وصارت اخرا لرسول الله صلي الله عليه وسلم
وهي بنت حيي سيد بني قريظة والنضير وكان استرجاعه صلي الله عليه وسلم بعضاه ثم اعتقها
العيد كتاب العيدين عيد الفطر وعيد الاضحي وهو من العود وجمعه اعياد بالياء
فرقا بينه وبين جمع العود فانه اعواد سمي به لعوده في كل سنة مع سرور في بعض النسخ بعده

باب ماجاء في العيدين والتجمل فيه بالجر عطفا على العيدين وفي بعض آخر
باب العيدين وفي بعض النسخ ابواب العيدين بدل كتاب كذا في القسطلاني
قوله اخذ في بعضها وجد بالواو والجيم وهو الاولى وكذا اخرجه الاسماعيلي والطبراني
وغير واحد من طريق ابي اليمان شيخ البخاري كذا في القسطلاني لبعدها عن لزوم
التكرار وان تكلف في دفعه بان المراد من اخذه سببه وهو الشراء او السوم على انه
قوله ابتع على صيغة الامر نحو كالبيان للامر الاول ويويد الاول رواية الرفع قوله
لو قد جم الوفد وفي رواية نافع للجمعة بل العيد لا مرد لاشكال فيه وهذا موضع الترجمة
للجمعة قوله فلبث بالمثلثة قوله دبياج بالكسر قوله او يصيب بها حاجتك كلمة او للتنويع بين ان
يختار البيع وبين صرفها الى حاجة اخرى كاعطائها البعض نسائها ويحتمل ان يكون بمعنى
الواو كما في بعض النسخ قوله باب الحراب بكسر المهملة في القاموس الحربة الآلة جمعها
حراب قوله والدرق بمهملتين مفتوحتين آخره قاف جمع الدرقة وهي الترس الذي يتخذ
من الجلود في القاموس الدرقة محركة الحجفة وفيه ايضا في فصل المهملة من باب الفاء الحجف
محركة الترس من الجلود بلا خشب ولا عقب واحدها حجفة بالمهملة قبل الجيم وذكر
هذا الباب ههنا لانها من اسباب التجمل ومن اسباب السرور في يوم
العيد فيتضمن خصوصية يوم العيد قوله جاريتان اي دون البلوغ كذا في القسطلاني
وفيه ايضا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ايام منى في رواية الاصيلي وابن عساكر ولابي الوقت
قوله بعاث بموحدة مضمومة ومهملة مخففة آخرها مثلثة وعدم انصرافه اشهر
قال بعضهم هو اسم حصن وقع القتال عنده بين الاوس والخزرج وانتصر الاوس على الخزرج
واستمر مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وقال الشيخ ابن حجر فيه نظر لانه يوهم
ان الحرب التي وقعت بعاث قبل الهجرة بثلث سنين وهو المعتمد ففيه تأمل او يحمل
الذي يكون مراد القائلين باستمرار الحرب انها حدثت اولا قبل البعثة بمائة وعشرين سنة واستمرت
العداوة وارادة القتال بينهم الى الوقعة الاخيرة وبقيت العداوة الى الاسلام قوله وحول وجهه
فيه ايماء الى انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مائلا اليه قوله فانتهرني بالنون والمثناة الفوقية
والراء معناه زجرني قوله وقال مزمارة الشيطان بميمين اولهما مكسورة وبزاي وراء الصوت
الذي له صفير ويطلق على الغناء والدف وهمزة استفهام للانكار محذوفة وفيه دليل على ان
الغناء ممنوع واما قوله صلى الله عليه وسلم دعهما فلا يدل على اباحته فان في رواية هشام زيادة
يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فانه دليل على ان الحكمة في تجويزه لان العيد يوم سرور فلا يكره
فيه كما في الاعراس ولان غنيهما عائشة رضي الله عنها وخرجتها وقد استدل بعض الصوفية

يوما قدم الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدوم المدينة قال كانت وقعة بعاث ثم

بهذا الحديث ومثله على اباحة الغناء وهو ساقط لان دلالة الحديث على منعه اظهر من دلالته
على اباحته ولانكار منهما ابو بكر عند حضور النبي صلى الله عليه وسلم ولما سمع قوله مزمارة
الشيطان ولما مهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عذرا في عدم المنع وما احتاج الى بيان
اختصاصه بيوم العيد ولما اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله دعهما وهو منع عن المنع
عن الفعل لا عن القول المذكور اعني انه مزمارة الشيطان فعلم ان الاصل هو المنع عن سماع
الغناء وانه في الاصل مزمارة الشيطان والنهي لكان لانه في يوم عيد وسرور يتسامح فيه ما لا
يتسامح في غيره اعلم ان الحديث المذكور اثبت في باب الغناء واما نحن لقد سعت حية الهوى
تكوي البيت وانها من الانشاد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ ابن حجر ثم ما اشتهر ان الغنا
محذورة انشده بين يديه صلى الله عليه وسلم وانه تواجد حتى وقعت البردة عن كتفه صلى الله عليه وسلم
فتقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقعا في ثيابهم كذب باتفاق اهل العلم بالحديث وما روي في
ذلك فموضوع هكذا في المقاصد الحسنة   وكان يوم عيد هذا حديث آخر وجمعه مع السابق
بعض الرواة وافردها آخرون كذا في القسطلاني قوله خوخي على حذوه بفتح الجيم وتشديد المهملة
كانها تريد انها كانت مستورة به صلى الله عليه وسلم وكانت اذ ذاك حديثة السن وكانت تنظر
الى لعبهم لا اليهم وروي عنها في المشكوة قالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه
لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر
الجارية حديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه انتهى قال فيه دليل على جواز اللعب بالسلاح
للتدرب على الحرب وانه كان في المسجد ولعل الحكمة في ارادته عليه الصلوة والسلام ذلك
اللعب اياها تدربها وتوطين نفسها بذلك لمرافقة عليه الصلوة والسلام خروجها في بعض
غزوات في صونها   دونكم اي الزموا هذا ولا يخاف مني قوله ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء
وفتح الفاء وكسرها والمهملة بعدها قيل هو اسم جدهم الاكبر وقيل اسم جنس للحبشة وقيل لقبهم
قوله باب سنة العيدين وفي بعض النسخ باب الدعاء في العيد ووجه مطابقة الحديث الاول
للترجمة الاولى باعتبار بيان حكم احد العيدين وهو عيد النحر ظاهر واما مطابقته لعيد الفطر
فلان حكمهما واحد في الصلوة وهذا معلوم من خارج واما مطابقته للترجمة الثانية فلان
الصلوة يتضمن الدعاء حتى ان سورة الفاتحة مسماة بسورة الدعاء كما سميت بسورة الصلوة
قوله بما تقاولت وكذا قولها وليستا بمغنيتين يدل دلالة ظاهرة على ان غناءهما لم يكن
على وجه اسلوب اهل الغناء ولم يكن اقوالهما من اشعار الانصار متضمنة لمحاسن الحرب التي تضمنتها

اشعار اهل الغناء ولم يكن اقوالهما من اشعار اهل الغناء والعشق من زيان الخد والشفعة
ونحوهما ولا ينافي ما ذكرنا غناءهما مع دف كما في مسلم لان دفهما لم يكن مع جلاجل بدويقا وهو يسمى
بالكربال بكسر الكاف كما في القسطلاني وفيه ايضا ان في رواية النسائي بدفين واسم
احدى الجاريتين حمامة واسم الاخرى زينب وكانت لعبد الله بن سلام او احديهما لحسان انتهى وباقي
ما يتعلق بالحديث مر قبيله قريبا قوله باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج مطابقة حديث الباب للترجمة
ظاهرة قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات قال القسطلاني كان
الاكل اعلاما بنسخ تحريم الفطر قبل صلوته فانه كان محرما قبلها اول الاسلام قوله وقال مرجى بضم
الميم وفتح غير المنقوطة والجيم المشددة المفتوحة آخره همزة وضبطه في الفتح كما في القسطلاني
بغير همزة على وزن معطى وبفتح الراء والجيم المخففة وليس في البخاري في غير هذا الموضع قوله باب
الاكل يوم النحر يعني يكون بعد الصلوة قوله فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وفي رواية الترمذي
هذا يوم اللحم فيه مكروه وهذا في مسلم في النهاية في شرحه يعني ان طلبه في هذا اليوم شاق هذا
قال ابو موسى وقيل معناه ان هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة انما تذبح للنسك انتهى
ويحتمل ان يكون معناه ان انتظار اللحم مكروه لكونه مشتهى في هذا اليوم قوله وذكر من جيرانه بكسر الجيم
وسكون التحتية جمع جار يعني ذكر فقرهم وحاجتهم واشتياقهم الى اللحم قوله جذعة بفتحات وهي التي
طعنت في السنة الثانية قوله فلا ادري اي لا ادري ان الرخصة كانت عامة او مخصوصة به وهذا
قول انس رض قال القسطلاني الظاهر ان انسا لم يبلغه قوله عليه الصلوة والسلام لا تذبحوا الا مسنة
انتهى وفيه تأمل ثم ان القسطلاني عين الرجل المذكور في الحديث بابي بردة بن نيار وقد كانت الرخصة
له خاصة كما يأتي في الحديث الآتي قوله حدثنا جرير بالجيم المفتوحة قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
قوله نسكنا بضم النون وضم المهملة في القاموس النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله تعالى
وهو منصوب على انه مفعول مطلق ويحتمل ان مفعولا به على احتمال كونه بمعنى اسم المفعول قوله فانه
اي نسكه اي ذبحه يوجد قبل الصلوة خاليا عن ثواب النسك المقصود بالاصالة قوله وتعرف بتشديد
الدال المهملة قوله عناقا بفتح المهملة وهي الانثى من اولاد المعز قوله افتجزي بفتح التاء من المجرد وكذا قوله
ولن تجزي وفي القسطلاني بغير همز وبغير همزة وقال العيني ناقلا عن النووي هو بفتح التاء هكذا الرواية
فيه في جميع الكتب ومعناه لن تجزي لن تكفي كقوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا تجزى ذلك
عن ولده وفي التوضيح هو من جزى يجزي بمعنى قضى واجزى يجزي بمعنى كفى ويروى بالياء باب
الخروج الى المصلى بغير منبر قوله محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني قوله زيد ولابي ذر زيد بن اسلم
قوله عياض بكسر المهملة والمثناة التحتية آخره معجمة قوله سرح بفتح المهملة وسكون غير المنقوطة

آخره مهملة ايضا قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الى المصلى في الصحراء قال في الفتح هو موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب المسجد الف ذراع
قوله فاول الفاء للتعقيب وللتفصيل ما اجمل مفهم من السياق من ان خروجه صلى الله عليه وسلم كان
للتعبد والوعظ ونحوه وهو مبتدأ مخصص وخبره الصلوة ويحتمل العكس قوله ثم ينصرف اي ينصرف
بعد الصلوة ويستقبل القوم فيقوم مقابل الناس وهذا يومي بقيامه صلى الله عليه وسلم على الارض اذ لم
يبين فيه الصعود على المنبر بل اكتفى بالانصراف والقيام نعم هو يؤيده قول ابي سعيد فلم يزل الناس
على ذلك الخ قوله والناس جلوس جملة حالية قوله فيعظهم بما فيه تكميلهم حالا ويوصيهم بما فيه
تكميلهم مآلا قوله ويأمرهم بالحلال وان اريد بهم الحكم مطلقا يتناول النهي ايضا قوله وكلاهما
بالواو وفي بعضها بالفاء وتخصيص هذا بيوم العيد لحضور اكثر الناس فيه فيحصل للحاضرين خير
ذلك بطريق اسهل قوله او يأمر بشيء عطف على يريد وهذا امر بشيء خاص ولعله كان لشخص خاص واما سبق
والامر الاول كان من اوامر العامة قوله وهو امير المدينة من قبل معاوية قوله اذا منبر كلمة اذا للمفاجأة
فيه بيان انه رأى بغتة ولم يطلع عليه قبله قوله كثير بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام آخره
مثناة قوله فجبذت بالجيم والموحدة والمعجمة قوله فجبذني اي لم يترك الصعود بل غلبني قوله ابا سعيد
في بعضها يا ابا سعيد قوله قد ذهب ما تعلم اراد به ذهب ما تعلم من انتظار الناس للخطبة فغيرت لذلك
وفهم ابو سعيد ما هو المتبادر من كلامه من تغير الحكم بعدم زمان الاقتصار على الوحي وهو مما لا يرضى به اهل الدين
فلذا قال ابو سعيد ما اعلم خير مما لا اعلم قوله فقال ان الناس يعني لم يكن ذلك من انكار الاحوال بل كان
لعدم استماع الناس الخطبة قبل الصلوة وهذا وان كان عذرا لكن لا يصلح موجبا لتغيير الاحكام الثابتة
وبالجملة ان مطابقة الحديث للترجمة بقوله الا منبر وبقوله غير ظاهرة قوله باب المشي والركوب
الى العيد وفي بعض النسخ والصلوة قبل الخطبة بغير اذان واقامة ايضا ذكرهما في الترجمة اشارة الى
جوازهما ولعله لم يذكر حديثا صريحا في ذلك لانه لم يجده على شرطه قال في الفتح قد اعترض ابن التين
فقال ليس فيما ذكره من الاحاديث ما يدل على مشي ولا ركوب واجاب بان في نفي المنبر دال عدم
ذلك مشعر بتسويغ كل واحد منهما وان لا مزية لاحدهما على الآخر ولعله اشار بذلك الى تضعيف ما ورد
في الندب على المشي وفي الترمذي عن علي قال من السنة ان يخرج الى العيد ماشيا وفي ابن ماجة
عن سعد القرظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي العيد عن ابي رافع نحوه واسانيد الثلاثة ضعاف
انتهى قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الاضحى والفطر الى آخره الحديث مطابقته
للترجمة غير ظاهرة ولعله من الاحاديث التي كانت الترجمة شارحة له اما في الاذان فالحديث
ابن عباس على ما يأتي ولا اقامة في حكمه واما المشي والركوب فما روي عن علي رضي الله عنه في الترمذي
وعن سعد في ابن ماجة وان كان في اسنادهما ضعف فالحديث جابر حيث بين فيه الخروج من

بيان للركوب فالظاهر منه الخ وكذا الظاهر من قوله فبدأ بالصلوة انه لم يكن لا اذان ولا اقامة
الا لكان الظاهر ذكر ابتدائهما اذ صلوة ذلك اليوم لخصوصة حتى اصفاق مقام
البيان قوله واخبرني عطاء قال ابن جريج بالاسناد السابق قوله قلت هذا قول ابن جريج كما في
القسطلاني قوله وما لهم ان لا يفعلوا انكار على تركهم ذلك كله ما استفهامية او نافية اي لا يجوز لهم
عدم المبالاة بتركه الا من السنة قوله باب الخطبة بعد العيد اي بعد صلوته ومعاني الاحاديث الواردة ظاهرة
وكذا مطابقتها للترجمة فان لفظ يصلون قبل الخطبة ولفظ اول ما يبدأ به ان نصلي ظاهر في ذلك
قال القسطلاني هذه الترجمة من جملة التراجم الثلاث السابقة في الباب المتقدم وقال الشيخ ابن
حجر ناقلا عن ابن رشيد اعاد هذه الترجمة لانه اراد ان يخص هذا الحكم بترجمة اعتناء به لكونه
وقع في الذي قبلها بطريق التبع انتهى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم وعظهن وذكرهن
وهي من الخطبة وكان ذلك بعد الفراغ من الصلوة قوله باب ما يكره من حمل السلاح في
العيد والحرم هذا المنع للذي حمل بطرا واشرا من غير ان يتحفظ في حمله من اصابته لغيره في الزحام
والاجتماع وذا منع حمله لما ذكرنا لحمل لقصد الاضرار بالطريق الاولى وهو الذي فعله الحجاج وحديث
ابن عمر دليل على هذا المقصد وهذا ظاهر فما مر من لعب الحبشة بالسلاح كان في المسجد
وكان للتدريب مع الامن عن الايذاء فلا منافاة بينهما وقوله يكره على صيغة المجهول قوله ابو
السكين بسين مهملة مضمومة على صيغة التصغير كنية زكريا قوله المحاربي بضم الميم وكسر الراء
المثناة قوله سوقة بالضم قوله سنان الرمح بكسر المهملة الاولى وضم الراء في الثاني قوله في اخمص
القدم بسكون المعجمة وفتح الميم آخره مهملة باطن القدم وما رق من اسفلها قوله فلزقت بكسر الزاي
المنقوطة اي لصقت قدمه بالركاب ولصوقها من جهة خروج الدم ولصوق الركاب بالدم
فنزعتها اي القدم من محلها قوله وذلك في بعضها وذلك اي جرح قدمه او كونه معه في تلك الحادثة
كان في منى بعد قتل عبد الله بن الزبير بسنة كما في القسطلاني قوله فبلغ اي هذا الخبر الحجاج وكان
اذ ذاك اميرا على الحجاز قوله لو نعلم اي لو نعلم من اصابك لعاقبناه قوله انت اصبتني نسبه اسناد
الي الامر كما يأتي في قوله ذكره قال القسطلاني نسب الفعل اليه لانه امر رجلا معه حربة يقال انها
كانت مسمومة فلصق ذلك الرجل به فامر الحربة على قدمه فمرض منها اياما ثم مات وذلك
في سنة اربع وسبعين وكان سبب ذلك ان عبد الملك كتب الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر فشق
ذلك عليه وامر ذلك الرجل باذكر حكاه الزبير في الانساب ان الزبير امر الحجاج بقتله رجلا
من اهل الشام فضربه بحربة فلما اتاه الحجاج بعوده قال عبد الله تقتلني ثم تعودني كفى الله
حكما بيني وبينكم فصرح انه امر بقتله والله قاتله بخلاف ما حكاه الزبير فانه غير
صريح قوله يدخل السلاح على صيغة المجهول من المضارع قوله قال في بعضها فقال

٢٣٥

قوله يعني الحجاج تفسير لما هو المراد من قوله من امر فيه ذكر للفاعل على صيغة الغائب
مع كون الكلام مسبوقا معه وكونه مخاطبا به رعاية للطايف التي يراعيها البلغاء
ولا مخالفة بين هذا التعريض وبين التصريح الذي مر في الحديث من قوله انت اصبتني لاحتمال
تكرار الكلام من الجانبين مجلس واحد واحتمال تعدد المجلس وقوع الكلام مرتين قوله
باب التكبير قال في الفتح باب التكبير كذا للاكثر بتقديم الموحدة من البكور وعلى ذلك جرى
شارحوه ومن استخرج عليه ووقع للمستملي التكبير بتقديم الكاف وهو تحريف انتهى قوله
عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابو صفوان السلمي السين المازني مات بحمص
فجاة وهو يتوضأ سنة ثمان وثمانين وهو ممن صلى الى القبلتين كذا في الكرماني وفي القسطلاني
هو صحابي وآخر من مات من الصحابة بالشام قوله حين التسبيح اي حين صلوة النافلة اذا مضى
وقت الكراهة قال القسطلاني في رواية صحيحة للطبراني وذلك حين تسبيح الضحى انتهى
قوله عن زبيد على صيغة التصغير قوله الشعبي بفتح المعجمة قبل المهملة قوله عجله على صيغة الماضي
من التفعيل قوله نيار بكسر النون وخفة التحتية المثناة آخره غير منقوطة قوله ولن تجزي بفتح المثناة
من الجزاء وجه مطابقة الحديث للترجمة ان قوله عليه الصلوة والسلام ان اول ما نبدأ به يدل دلالة
صريحة على كون الصلوة اولى المناسك في يوم العيد فلو لم يكن الخروج في اول الوقت لضاع الوقت
وتعطل عن المناسك فدل على التبكير وقد بين بعض الشراح هذا التوجيه ههنا وتقدم فيما مر
من الباب في دلالة الحديث له على تقديم الصلوة على الخطبة كما اشرنا اليه فتدبر فان قلت الخروج
الى المصلى مقدم على الصلوة فهو اول المناسك قلت هو مستثنى بحكم العقل كالطهارة للصلوة وكذا
كل ما يتوقف هي عليه قال في الفتح وهو دال على انه لا ينبغي الاشتغال في يوم العيد بشيء غير التأهب للصلوة
والخروج اليها ومن لازمه ان لا يفعل قبلها شيء غيرها فاقتضى ذلك التبكير اليها فاختلفوا في وقت
الغدو الى العيد فكان ابن عمر يغدو بعد صلوة الصبح اليه ورافع بن خديج بعد طلوع الشمس وعند
الحنفية يعجل في الصلوة يوم الاضحى ويؤخر الفطر وقال الشافعي يخرج يوم الاضحى عند بعد الشمس
ويؤخر في الفطر عن ذلك قليلا قوله باب فضل العمل في ايام التشريق بالاضافة ومعنى فضل العمل
في تلك الايام زيادة ثوابه على اعمال ايام آخر قوله وقال ابن عباس رضي الله عنهما واذكروا الله في ايام معلومات
المعلومات ايام العشر الخ واما اللفظ الكريمة الواقع في كلامه فهو كما في النسخة الصحيحة التي نقلها
بعض الشراح ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وهو
في سورة الحج واما في بعض النسخ بلفظ واذكروا الله في ايام معلومات فقد قال بعضهم في توجيهه
لم يقصد به التلاوة وانما حكى كلام ابن عباس لبيان انه اراد تفسير المعلومات والمعدودات

و الجملة بعضهم من ذلك فضل الذكر فيها و ايام التشريق ايام الحادي عشر من ذي الحجة الى يوم
الثلاثة الناس يقرون فيه و الثاني و الثالث المسميان بالنفر الاول و النفر الثاني ويفهم من ذلك وجه
نقل خروج ابن عمر و ابي هريرة الى السوق فانه يدل على فضله في تلك الايام و لذا نقل قول محمد بن علي الباقر
بالبا قر رضي الله عنهم سمي به لانه كان يبقر العلوم وهذه المناسبة تكفي في ذكر ابن عباس وابن عمر وابي
هريرة في ذيل الترجمة قوله عرعرة بمهملتين مفتوحتين قوله والبطين بفتح الموحدة سمي به لعظم بطنه
قال ما العمل كلامه ما نافية قوله يخاطر اي يوقع نفسه في الخطر اي يقصد قتل عدوه بنفسه قوله باب التكبير
ايام منى بالاضافة وتلك الايام يوم العيد وثلثة بعده قوله واذا غدا اي غدا صبح يوم التاسع وهو
يوم الحج وعطفه على ايام منى و العطف بالواو لا يقتضي الترتيب بل هو لمطلق الجمع قال الخطابي
الحكمة في التكبير في هذه الايام ان اهل الجاهلية كانوا يذبحون لطواغيتهم فيها فشرع التكبير
فيها اشارة الى تخصيص الذبح له وعلى اسمه عز وجل كذا في الفتح ولان اكثر اعمال الحج تعبدي فشرع
التكبير فيها تنبيها على ان الكبرياء لله سبحانه فلا اذنا بامر متعبادة باتي فيه اراد دعا مقتضي حكمته
البالغة في افعاله واحكامه و لما كانت الكعبة الشريفة معروفة بيت الله تعالى كانت الاحكام التعبدية
المنسب به في ايام زيارته وطوافه كما نرى في زيارة الملوك في بيوتهم ليتمكن في نفوس الناس
كبرياءه تعالى وشرف الامكنة في جواره قوله ترتج بمثناتين فوقيتين مفتوحتين وجيم مشددة
ثم ميم ساكنة ثم مهملة قوله وتلك جميعا اراد بذلك التاكيد و دفع تاكيد اللفظي بالمعنوي
اعني قوله جميعا ويروى وتلك الايام بالواو وهو من قبيل ذكر التاكيد بلفظ الاستقبال اليدل
على كمال الاهتمام به قوله وكانت ميمونة ام المؤمنين قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن
عثمان بن عفان وكان فقيها مجتهدا مات بالمدينة سنة خمس ومائة قوله محمد بن ابي بكر بن عوف
بفتح المهملة وسكون الواو ثم الفاء الثقفي الحجازي قوله غاديان بالمعجمة والمهملة والمثناة التحتية
على صيغة التثنية احدهما هو والاخر انس رضي اي سائران من منى الى عرفات قوله وكيف كنتم
عطف على التلبية و التكبير بقرينة الجواب فعلتم في ذلك اليوم وحاصل جوابه
ان كلاهما فعلنا و كلاهما جائزان قوله يلبي على صيغة المضارع المعلوم و فاعله الملبي على صيغة
اسم الفاعل عن حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين قوله قوله ام عطية اسمها
نسيبة بنت كعب الانصارية قوله نؤمر على صيغة المجهول المتكلم قوله نخرج البكر على صيغة
المتكلم من الاخراج والبكر بالنصب وعلى صيغة المعلوم من المجرد والبكر بالرفع على الروايتين قوله
من خدرها بكسر المعجمة وسكون المهملة اي سترها قوله وحتى نخرج الحيض على صيغة المجرد و نرفع الحيض
وهو عطف على الغاية الاولى جمعهما لكونهما صنفين مختلفين احدهما بعيد عن الخروج والاخر

بعيد عن الحضور في المصلى فجمعهن ليعرف من خروجهما الى المصلى انه ينبغي ان لا يمنع غيرهن
من النساء عن الحضور في المصلى بالطريق الاولى بل عليهن ان يحضرن قوله وطهرته بضم المهملة
وسكون الهاء الطهارة و التطهر عن الذنوب قوله باب الصلوة الى الحربة بفتح المهملة وسكون
الراء قوله بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله يركز على
صيغة المجهول والحربة بالرفع و قدامه بضم القاف وتشديد المهملة ظرف مكان للركز ويوم
الفطر ظرف زمان قوله باب حمل العنزة بالاضافة و العنزة بالفتحات اقصر من الرمح في طرفها
زج والظاهر تقديم هذا الباب على الذي قبله على ترتيب الوجود لكنه اخر لان الذي قبله هو المقصود
من حملها وهو لاجله [illegible] قوله نحمل وننصب كلاهما على صيغة المؤنث من المضارع و الضمير راجع الى
العنزة قوله فيصلي اليها اي يجعلها سترة فيصلي اليها صلى الله عليه وسلم وفي فيصلي على صيغة المعلوم
من الماضي وفي اخرى تصلي بالنون قوله باب خروج النساء بالاضافة قوله والحيض من قبيل عطف
الاخص على الاعم للاهتمام على الخروج كما مر امرنا على صيغة الغائب من الماضي المعلوم ضمير
المفعول قوله العواتق بمهملة مفتوحة ومثناة فوقية قبل القاف جمع العاتق وهي التي بلغت
سميت بذلك لانها عتقت عن الخدمة و عن قهر ابويها قوله قال اي ايوب قوله و زاد اي ايوب قوله
قالت اي حفصة قوله وذوات الخدور بالعطف بالواو ويعتزلن على صيغة الجمع المؤنث
والحيض بالرفع اما على لغة اكلوني البراغيث او بتاويل الاخر وهذا من جهة تسلط نحاة النحو
ورعاية القواعد النحوية والا فلا احتياج اليه بشيوع استعماله في لغة وبمجيئه في الاحاديث
والقرآن المجيد فلا ضرورة لجنبة الى خلاف ذلك قوله خروج الصبيان الى المصلى بالاضافة
قوله او اضحى قال في الفتح الشك من راوي ابن عباس انتهى وهو عبد الرحمن بن عابس ويأتي في غيبه
الجزم بانه يوم الفطر واما دليل لو ابن عباس صغيرا اذ ذاك فلما سيأتي قريبا من قوله ولولا
مكاني من الصغر قوله وذكرهن بالتشديد من التذكير قوله باب استقبال الامام الناس
باضافة الباب واضافة الاستقبال الى الامام من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل والناس مفعوله
قوله ابو نعيم على صيغة التصغير وكذا زبيد قوله الى البقيع وهو موضع فيه اروم الشجر
من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة كذا في الكرماني قوله ثم اقبل علينا بوجهه
هذا موضع الترجمة قوله باب العلم بالاضافة و العلم بفتحتين بمعنى العلامة و المراد به ههنا
العلامة التي توضع بالمصلى ليعرف بها قوله ولولا مكاني اي منزلتي و المراد به قرابته بالنبي صلى الله
عليه وسلم قوله ما شهدته للزحام و الصغر قوله حتى اتى العلم بفتح اللام واللام وفي بعضها العلم
وهذا موضع الترجمة قوله يهوين بضم التحتية وسكون الهاء وكسر الواو وبعد التحتية الساكنة اخرى
بعدها نون الضمير لجمع المؤنث وفي بعضها بفتح الهاء الاولى من المجرد قوله يقذفنه بفتح التحتية

وسكون القاف وكسر الجيم بعدها هاء قبل نون ضمير الجمع المؤنث والضمير المتصل راجع الى
الصدقة والجملة حالية قوله باب موعظة الامام بالاضافة قوله نفر بنون مفتوحة وصاد
مهملة قوله ابن جريج بجيمين اولهما مضمومة على صيغة التصغير قوله قال سمعته اي عطاء سمعت
جابرا يقول قوله وهو يتكا جملة حالية قوله وبلال باسط ثوبه عطف على الحالية قوله ولكن صدقة
غير صدقة الفطر وكان ابن جريج لما فهم من هذه الصدقة انها صدقة الفطر اذ هو الظاهر
من صدقة ذلك اليوم ولم يكن الاشياء التي اعطين منها سال عن وجه ذلك قوله تلقي من الالقاء
قوله ويلقين حذف المفعول ههنا للتعميم او هو لبيان رغبتهن في هذا الفعل وانه من قبيل تنزيل
الفعل المتعدي منزلة اللازم ففيه بيان لتحسين ما فعلن برغبة صحيحة كان الفعل المذكور مطلوب
لهن كما ان في الاول بيان لعموم الفعل وكان ان في المفعول المذكور اعني فتخها بيان لنوع خاص
والفتخ بالفاء والتاء المفتوحتين اخره معجمة وفي بعضها فتخة قوله قلت في بعضها قلت لعطاء وهو
قول ابن جريج بالاسناد المذكور قوله حين يجلس بصيغة التحتية كما في القسطلاني قوله الحسن بن
مسلم المكي بالاسناد المذكور قوله حين يجلس بصيغة المضارع من التجليس وللاجلاس على الروايتين
وعلى ايهما هو على صيغة المعلوم والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف اي يجلس
الرجال المصلين قال في الفتح في معناه كانه لما انتقل من مكان خطبته اراد الانصراف
فامرهم بالجلوس حتى فرغ من حاجته ثم انصرفوا جميعا انتهى قوله يشقهم بمثناة تحتية
مفتوحة ومعجمة وقاف مشددة اي يخرق صفوف الرجال الجالسين قوله انت على ذلك بحذف
كلمة الاستفهام قوله ذلك بكسر الكاف الواقع موقع ذلكن لا يدرى على صيغة المعلوم
وفاعله الحسن بن مسلم المذكور قوله قال فتصدقن ضمير قال عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم وتصدقن
على صيغة الامر اي ان كنتن على ذلك تصدقن لان الاية شاملة للنهي عن العصيان في معروف
فبسط في بعضها قال فبسط قوله ثم قال اي قال بلال هلم اي تعال كما في الفتح وهو على اللغة الفصحى
في التعبير بها للمفرد والجمع قوله لكن بضم الكاف وتشديد النون خبر مقدم لقوله فدى بالمد
والقصر ولكن ههنا بالقصر كما في الفتح قوله الفتخ الخواتيم العظام قال في القاموس الفتخة
ويحرك خاتم كبير يكون في اليد والرجل وحلقة من فضة كالخاتم جمعه فتخ وفتوخ وفتخات
قال في الفتح ناقلا عن البعض انهن كن يلبسنها في اصابع الارجل ولهذا عطف عليها الخواتيم
لانها عند الاطلاق تنصرف الى ما تلبس في الايدي انتهى وفيه اشارة الى انها لم يكن زكوة
فطرة لانها عبارة عن صاع من القوة او نصفه وكان سوال ابن جريج عن عطاء كما مر
لاجل هذا قال في الكرماني ناقلا عن ابن بطال اما اتيانه الى النساء ووعظهن فهو خاص به

٢٣٥

صلى الله عليه وسلم عند العلماء لانه صلى الله عليه وسلم ابوهن انتهى وفيه ان قوله انه خاص
عليهم وما فهم انه لا يفعلونه تخالف لما ذكره ابن بطال الا ان يقرر كلامه على عدم
وتضايق بما قال قوله باب بالتنوين قوله اذا لم يكن لها جلباب جواب اذا محذوف
وهو ما فهم من الحديث وهو لتلبسها قوله فكنا نقوم هذا قول اختها واسم اخته ام عطية
على الاصح ويؤيده سياق الحديث الباب قوله على المرضى جمع المريض والكلمى جمع الكليم وهو الجريح
قوله على احدنا في بعضها على احدانا همزة الاستفهام وهو خبر مقدم مبتداه قوله باس
قوله جلباب بكسر الجيم وسكون اللام قيل هو ثوب اقصر واعرض من الخمار في المقنعة
تغطي المراة به راسها وقيل هو ثوب واسع دون الرداء الى غير ذلك وبالجملة لما كان
قصيرا كان ذكره للاهتمام وان كانوا واسعا كان ذكره للتوسعة قوله لتلبسها بضم المثناة
الفوقية وكسر الموحدة على صيغة الامر الغايب باللام مثلا فعال وصاحبتها بالرفع على الفاعلية
وكذا فليشهدن لكنه بسكون لام الامر ههنا قوله الخير ودعوة المؤمنين عطف الاخص
على الاعم والمراد منهما واحد قوله فلما قدمت ام عطية ظاهر هذا السياق يدل على ان حفصة
كانت منتظرة لسماع ما سمعت من الامراة المذكورة من التي روت هي عنها وهي ام عطية
قوله سمعت بكسر التاء الا قالت بابي اي مفدي بابي وهذا ايماء الى كمال محبتها بسيد الانام
عليه الصلوة والسلام قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قالت اي ام عطية كما هو
الظاهر قوله لتخرج العواتق بكسر اللام وفتح التاء من المعلوم والعواتق بالرفع على الفاعلية
او قال العواتق وذوات الخدور اي بالواو قوله والحيض بضم المهملة وشدة التحتية
جمع الحايض وهو مرفوع عطف على العواتق فتعتزل تفسير وبيان لحال الحايض ماذا تفعل
بعد حضورهن في المصلى قوله وليشهدن مثل السابق اما قالت حفصة كما هو الظاهر
قوله لها اي لام عطية قوله فقالت نعم قوله قالت اي سلمت كذلك مع كثرة حضورها في مواضع
الخير غير المصلى كعرفات مثلا باب اعتزال الحيض بالاضافة قوله امرنا على صيغة المتكلم من
المجهول قوله ان نخرج بفتح النون من المجرد قوله فنخرج بضم النون من الافعال الحيض بالنصب
وكذا العواتق والذوات قوله قال ابن عون كما شك ايوب في السلسلة السابقة شك ابن عون
في هذه السلسلة ان لفظ ذوات بالواو وبحذفها كما في القسطلاني قوله فاما الحيض تفصيل
لحال الحيض ازاحة لتوهم ان حضورهن للصلوة قوله باب النحر والذبح يوم النحر بالاضافة
قالوا النحر في الابل والذبح في غيرها النحر في اللبة والذبح في الحلق قوله كثير بفتح الكاف
وبالمثلثة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف المفتوحة اخره مهملة قوله
وكان ينحر او يذبح كلمة او للتنويع قوله باب كلام الامام بالاضافة قوله والناس الجر

عطف على الامام ومعنى كلامهم في خطبة العيد انهم تكلموا في وقت خطبة الامام في بعضها
الناس يدون الواو وبالنصب على العفو ليلة قوله واذا سئل عطف على كلام الامام اي يجوز
وجواب اذا محذوف اي يجب الامام السائل وصحته ومن الاول من جهة كونه كلاما واشمل
مرجعه اشتماله على كلام السائل وصحته وجواب الامام له فلا تكرار كما ظن ولا عموم ولا خصوص
فقط كما قيل بل فيه اشياء اخر ايضا ولو باعتبار بعض الروايات وبعض الاحتمالات قوله المعتمر
بميم مضمومة وفتح المثناة الفوقية قوله عن الشعبي بفتح الجيم قوله قال من صلى في بعضها فقال قوله
نسكنا بضم النون وفي القاموس النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله ج وقد نسك كنصر
وكرم والنسك بالضم وبضمتين وكسفينة الذبيحة او النسك الدم والنسيكة الذبح قوله شاة لحم
بالاضافة قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله بنا بكر النون وخفة الباء آخره غين معجمة
قوله فاكلت في بعضها واكلت بالواو وفيه دليل على جواز الاكل قبل الصلوة والامر فيه الى الله
عليه كما قوله عناق بفتح المهملة بالاضافة الى جذعة وفي بعضها عناقا مونا وكذا جذعة لن
يجزي بفتح الفوقية بغير همزة وكذا ما قبله قوله ونجد بكر الذال الكمالي في الكرماني والعيني بمعجمة
قوله رجل من الانصار هو ابو بردة قوله اما بكر الهزة وكذا الآتية ومعنى هذا الحديث والذي قبله ظاهر مما
سابقا وكذا معنى الحديث الآتي ثم هو ابن ابراهيم قوله باب من خالف الطريق اذا رجع اي له ذلك
محمد في بعضها حدثني وفي بعضها اخبرنا محمد بن سلام قوله نميلة بضم المثناة الفوقية بعد صيغة التصغير
واضم بالمعجمة المكسورة قبل المهملة قوله عن فليح بضم الفاء على صيغة التصغير آخره مهملة تابعه
يعني تابع يونس ابن نميلة قال الكرماني ذكر ابو عيسى الترمذي في مصنفه فقال حدثنا محمد الا علي
وابو زرعة قالا حدثنا محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره قال حدثنا ابو هريرة حديث غريب قال وروى
ابو نميلة ويونس هذا عن فليح عن سعيد عن جابر وذكر ابو مسعود الدمشقي في كتابه قال البخاري
في كتاب العيدين وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة بنحو حديث جابر
فقال العيني لم يقع لنا حديث في الجامع عن محمد بن الصلت الا من طريق ابي مسعود الدمشقي في كتابه
ولا تغتر بالباب بعده لقول البخاري وحديث جابر اصح اقول اصح كلامه ان الصواب اما طريقة النفي
التي بالاسقاط واما طريقة ابي مسعود وهو زيادة حديث ابن الصلت لا طريقة الفربري قال
الكرماني واما فايدة نقل كلام الترمذي فليعلم ان يونس انما رواه بروية من طريق جابر ايضا
لا من طريق ابي هريرة فلا يقال معنى الاصح انه اصح مما رواه يونس عن ابي هريرة والله اعلم بالصواب
انتهى بعبارته وفي الشروح للشيخين الاخيرين ههنا كلام اخذوا اما في الكرماني ومن ذلك
ما قال الشيخ ابن حجر بعد ذكر اختلاف في رواية ان الذي الغلب على الظن ان الاختلاف

منه من فليح فلعل فليحا سمعه من جابر ومن ابي هريرة ويقوي ذلك اختلاف اللفظين وقد رجح
محمد البخاري ان عن جابر وخالفه ابو مسعود والبيهقي بل جعلا انه عن ابي هريرة وما يظهر لي
ذلك فترجيح والله اعلم بالصواب قوله باب بالتنوين قوله وكذلك النساء اي السنة الخ لم يحفرن
المجتمع مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم دليل لما ذكر من الاحكام المذكورة وبيانه ان صلوة
العيد ثابتة في ذلك اليوم بدليل الاضافة فيقال صلوة العيد كما يقال صلوة الظهر وفي من علامات
كون الوقت سببا كما تفرد في محله فاذا اقامت يصلي ركعتين كما القايتة قوله اهل الاسلام الى بعضها
باهل الاسلام فكان يوم العيد عيد لاهل الاسلام على العموم كذلك الصلوة الخاصة بذلك اليوم
وكونه سببا لها ولو لم يكن بيان اداء الصلوة عموما في ذلك اليوم مقصود لم يعرف لقوله صلى
الله عليه وسلم هذا عيدنا اهل الاسلام مزيدة فايدة قوله واما انس مالك مولاه تاييد للصلوة
في القري وكذا في اكرمة اهل السواد واما قول عطاء فتايد لقوله اذا فاتة العيد يصلي ركعتين
قوله مولاه وفي بعضها مولاهم اي انس واصحابه قوله وقالت عايشة بالاسناد المذكور قوله امنا
ايدهم امنين على افعالهم او دعهم لاجل امنهم ونصبه على المصدر او ينزع الخافض اي دعهم
للامن او الحال قوله يعني من الامن اشار الى ان امنا من الامن لا من الامان اذ هو المناسب للمقام ثم
انه علم مما ذكرنا ان يوم العيد سبب لصلوتها وقد اتسع فيه ما لا يتسع في غيره من الايام
رعاية لكونه عيدا واذا روعي حاله لغير الصلوة فالطريق الاولى ان يراعى حاله لاجل الصلوة ففي
قوله ايام عيد اشارة الى ان لا يترك الصلوة التي اضيفت اليه وهو سببها بالطريق الاولى وايضا
الصلوة جامعة للاجتماع المسلمين وسببا لسرورهم بملاقات بعضهم بعضا كان لاهتمام لهم
بها اشهر من غيرها فانتفت المطابقة بين الترجمة والحديث قوله باب الصلوة قبل العيد
اي ماذا حكمها واختلف فيه فكرهه جماعة قبلها وبعدها وجوزه جماعة قبلها وبعدها وفصل
جماعة فكرهها قبل الصلوة وجوز بعدها والتفصيل في محله يظهر من حديث الباب عدم الصلوة
فيه قبلها وبعدها ففهم انه لو كانت الصلوة صحيحة فيه لما تركها النبي صلى الله عليه وسلم
مع حرصه على الصلوة الخ مراجعه صلى الله عليه وسلم يسمى في يوم تزيين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله باب ما جاء في الوتر وفي بعضها ابواب الوتر قوله كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر
قالوا فالظاهر انه كان يشرع في الوتر ثلاثا فاذا عرض له حاجة الى الكلام بعد الركعتين تكلم
ثم بنى على ما مضى وفيه تامل اذ البناء غير معلوم من ذلك لاحتمال تجويزه الوتر بركعة قوله عزمة
بفتح اليمين والواو وسكون الجيم قوله كريب على صيغة التصغير قوله في عرض بفتح الاول وسكون
الثاني قوله وساذة بكر الواو قوله الى ثن بفتح الجيم وتشديد النون في الصراح ثن مشك
كهنه دريده قوله معلقة تانيثه تاويل الثن بالقربة قوله يفتلها بفتح المثنية وكر الفوقية

اوتر هذا الظاهر في كون الوتر ركعة واحدة وكون ما قبله اثنتي عشر ركعة توتر تلك
الركعة كلها وكذا صلاة العشاء كما توتر صلاة المغرب صلوة النهار كلها والكلام في
نهاية وصلوة المغرب ليلية ﴿ق﴾ صلوة الليل مثنى مثنى الى قوله فاذا خاف ركعة توتر تلك هذا
هو الذي ذكرنا من ان الوتر يجوز ان يكون عندنا بن ركعة واحدة ويوتر روي بالرفع والجر
﴿ق﴾ ما فصليت اي من الركعات المذكورة وصلوة العشاء كما هو الظاهر بوقع جميع ذلك
بعد صلوة المغرب في وتر صلوة النهاية ﴿ق﴾ قيل القاسم مقصوده تجويز كون الوتر واحدا
وثلاثا والمنع عن الثلث خلافا مام علم ﴿ق﴾ كان يصلي احدى عشرة ركعة ثم صلى الفجر ركعتين
والمقصود هيهنا ان صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة وركعتين ولا منافات لتفاوت الزمان
والمكان لا يفاد وقت عما وقعت في نوبتها وروي ان عباسا نعى الى رآها في بيت خالته مع ان امثال
ذلك يقع باوجه مختلفة ارشاد صحة تلك الوجوه وعدم تعيين واحد منها ﴿ق﴾ باب ساعات
الوتر بالاضافة اشار الى عدم اختصاصه بوقت دون وقت لان الاوقات مختلفة فيجوز تعدد بعضها
وتاخير بعضها لكن لا بد وان يكون بعد صلوة العشاء وهذا عند الجمهور وقيل بعد مغيب الشمس
لكن في وقت العشاء اصلا او لم يصل ﴿ق﴾ اوصاني لعل ايضاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالهريرة
كان محض صايته لاجل غلبة النوم عليه لكونه رجلا شابا ﴿ق﴾ ارايت اي اخبرني عن انه هل صلى
ركعتين قبل فريضة الفجر بقراءة طويلة فاشار ابن عمر الى الجواب الايضاء لانه خلاف السنة
﴿ق﴾ وكان الاذان بالاقامة وكذا فرجمار كلامه بقوله اي بسرعة وفي بعض نسخ بدون الباء
ويفهم منه ان السنة عدم التطويل بالقراءة ويفهم الاستدلال منه ذلك ﴿ق﴾ قال احدثني مسلم وفي
اخبرني ﴿ق﴾ انتهى وتره الى السحر اي آخر وقت وتره هو السحر قبيل الصبح حين تزيد فائدة
صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني لابي داود عن مسروق قلت لعايشة متى كان يوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت اوتر اول الليل واوسطه وآخره ولكن انتهى وتره صلى الله عليه وسلم
حين مات الى السحر وهكذا في الفتح ﴿ق﴾ باب ايقاظ النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ﴿ق﴾ باب الوتر
الباء بمعنى اللام كما جاء في رواية الكشميهني اي لاجل اداء الوتر الذي لم يؤدنوا لاهل
ومطابقته لحديث الترجمة ظاهرة ﴿ق﴾ باب بالتنوين ﴿ق﴾ ليجعل بعضها يجعل بدون اللام
والظاهر ان المقصود من هذا الباب بيان افضل او فاته لا اداء بعده ما بين في الباب السابق
جوازا داءه في جميع الساعات الليل فان الامر بقوله اجعلوا الى آخره يؤذن بالاستحباب
وهذا لمن يشق بالانتباه ﴿ق﴾ باب الوتر على الدابة اي بصح ﴿ق﴾ انه قال سعيد بن جبير
﴿ق﴾ قلت في بعضها فقلت في الموضعين ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴿ق﴾ باب الوتر
في السفر بالاضافة ﴿ق﴾ حويرة بضم الجيم وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الراء ﴿ق﴾ وبوتر

بحاء حذفت هذا موضع الترجمة وهذا يشعر بكون الوتر خارجا عن الفرائض وفي الحديث رد على ل
القضاي بانه لا وتر على المسافر ﴿ق﴾ باب القنوت وهو يطلق على معان والمراد هيهنا الدعاء في الصلوة كلها
﴿ق﴾ وقت قبل الركوع بنزة الاستفهام وواو العطف قال القسطلاني زاد في رواية ابي ذر وابي الوقت
والكشميهني وقلت له انتهى ﴿ق﴾ يسيرا اي كان القنوت بعد الركوع في مدة قليلة وهي شهرا كما في رواية ذكر ذلك في جمع
الصلوة كما في الكرماني ﴿ق﴾ فذكان القنوت اما امامة اي قدر وجدة كان السايل سالا عن وجوده او ما فضة اي كان
القنوت امرا مشروعا ثابتا ﴿ق﴾ قلت في بعضها قال ﴿ق﴾ كذب لعل انكذيبه اياه من جهته انه فهم من
كلامه دوام الحكم بقرايد بعد الركوع وهذا قال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصر لانه فهم
خلافه كما هو قاعدة القصر ﴿ق﴾ اراه بضم الهمزة اي اظن وهذا قول الراوي ﴿ق﴾ دهاء بضم الراي والمد اي
المقدار وكانوا من اوزاع الناس نزلوا الصفة يعلمون القرآن بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اهل نجد ليدعوهم الى الايمان ويقرءوا عليهم القرآن فلما نزلوا بير معونة قتلهم عامر بن الطفيل
في احياء رعل وذكوان وعصية وقاتلوهم وقتلوهم ولم يرجع منهم الا كعب بن زيد الانصاري
وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة كذا في الكرماني وقال ايضا ان قلت ما معنى قوله دون اولاهن
قلت يعني الذين دعا عليهم وكان بين الذين عليهم وبينه عهد فغدروا وقتلوا ادعا عليهم
﴿ق﴾ ابي بكر بضم الميم وسكون الجيم آخره زاي ﴿ق﴾ عن انس في بعض النسخ بن مالك ﴿ق﴾ على فعل
بكسر الراي وسكون المهملة ﴿ق﴾ وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبقيلتان من سليم ﴿ق﴾ عن انس في
بعض النسخ بن مالك واعلم ان في ذكر هذا الباب في ابواب الوتر مع انه لم يذكر فيه
ما يدل على قراءة القنوت فيه ايماء الى ان كون القنوت في الوتر امر معلوم فراعى ان خصوصية
المغرب والفجر الدعاء لانهما مشهورتان وطرق الدعاء فيهما اقرب الى الاجابة ﴿ق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستسقاء بسم الله الرحمن الرحيم وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستسقاء بالمجهة هو
طلب المطر وكونه دعاء مخصوصا كان في باب الدعاء بامر آخر مناسب له فلذا يكون الباب والآية
من جملة ابواب الاستسقاء او من كتاب الاستسقاء على ما في بعض النسخ ﴿ق﴾ ابو ابهم بضم الواو على
صيغة المفعول ﴿ق﴾ عن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ﴿ق﴾ من عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم ﴿ق﴾ وخرج اي
الى الصحراء قال الشيخ ابن حجر اتفق فقهاء الامصار على مشروعية صلوة الاستسقاء واختار كثير من الائمة ومنهم
من ابي حنيفة انه قال يسنون الدعاء والتضرع ﴿ق﴾ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
﴿ق﴾ اجملها سنين كسني يوسف اي ازلها فهم الخط كما وقع في زمانه سبع سنين قال الكرماني في سنين
جمع السنة بالفتح وفيه شذوذان تغيير مؤنثة من الفتح الى الكسر وكونه عوض عما فعل وحكمه ايضا
عما لام السالم المجموع في انه يجوز فيه ثلاثة اوجه ان يعرب مثل سلمين ان يعرب اعراب مقصور الاعراب
منونا وغير منون وغير منصرف اذا سميت به اتبع ﴿ق﴾ من الركعة الاخرة بعد الهمزة وكسر الخاء من

في بعضها من الركع الاخوان العقوبة قوله بفتح الجيم وسكون الموحدة وكسر الجيم في الواضع الثلث
قوله بالنون بفتح المهملة وشد الفوقانية آخره جيم قوله وهو فاعل ابي شد بلد قوله عفار بكسر المهملة وتخفيف الفاء ثم راء قبيلة
قوله لما ثبت الضمير بتاويل القبيلة ولكنا اسم التركيب من مبتدا وخبره هو جملة فعلية نعته ومطابقة
قوله للحديث للترجمة ظاهرة قوله اي النبي بغير الضاد المعجمة قوله ح بي حاء المهملة التحويل قوله عند عبد الله هو ابن
مسعود قوله ادبارا اي فرارهم واعراضهم عن قبول الاسلام سنة يفتحتين اي عام قحط
حصت بفتح المهملة بين تاتيهما مشددة اي استاصلت الزروع والنبات حتى خلت الارض منه كراني
الفتح قوله قال الله عز وجل ووقع في حديث مسروق عن ابن مسعود على ما سياتي قريبا فقوله فارتقب
والضمير عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره القسطلاني في شرحه قوله والجيف بكسر الجيم وفتح التحتية وفاء اي
ابو سفيان وهذا يحتمل ان يكون ابو سفيان لما ارسال بالمدينة وقدم بها ظاهر لكن فيه كلام لان
يكون الواقعة متعددة او موولة قوله ولم ينظر احدكم عند الاكثر ينظر احدهم وهو الصواب كما في الفتح قوله
قاليبسطة يوم بدر نفق معنى هذا الكلام ابن مسعود يعني ان الامور الثلاثة الآتية قد وقعت وفرغت ايضا
مضاعلى طريق ما اخبر بها الكريم قال الله تبارك وتعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال اي لان كان
الرجل يرى ما بين السماء والارض الدخان قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى قال
بالفصل الذي وقع يوم بدر وقال الله تع الم غلبت الروم الآية ووقع كما اخبر عنه واما اللزام فقال
الله تع فسوف يكون لزاما فقيل هو القحط وقيل هو الصاق الفتيا بعضهم ببعض يوم بدر وقيل هو الهلاك
يوم بدر لانه امر سبعون من قريش كما قتل سبعون ايضا ويؤيد اتباع بالجملة يستفاد وظاهر
سياق هذا الحديث رؤية الدخان قبل مجيء ابي سفيان وهو معدم على طلبه عايشة من النبي صلى الله
عليه وسلم وهو معدم من نزول قوله فارتقب لكن المراد منه ما ياتي بعد تسعة ابواب في باب اذا
استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط من ان نزول الآية قبل ذلك وقال الشيخ ابو محمد سياتي
في الكلام على حديث ابن مسعود ما يشهد بان سوال ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم كان في الاستسقاء
وقع بركة من قوله حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قوله قال حدثنا منصور الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد
جيت تامر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فقرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين ثم عاد الى كفرهم فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وزاد اسباط
عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكا الناس
لكثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقى الناس حولهم
وسياتي منه ايضا انه امكان الاستسقاء بعد الهجرة قوله باب سوال الناس الامام الاستسقاء
الامام الاستسقاء وكلاهما صفوان ان يقال سالته الشيء وسالت الشيء وسالته عنه قوله اذا تحولوا

بعد صيغة المجهول والعلوم ولا ولظاهر والثاني يحتاج الى التاويل وهو ارتكاب القول بالمجاز
لان المحبس المطر لا الناس ويحتمل ان يقال ان احتبس المطر يكون لذنوب الناس فان المحبس
للعلة عنهم كان كانهم هم المحتبسون عنه في القاموس القحط احتباس المطر الخ قوله عمرو بن
بعد بالواو قوله عن ابيه هو عبد الله بن دينار قوله يمثل بالتحتية ثم الفوقية ثم المثلثة وهو
انشاد شعر الغير قوله شعر ابي طالب قاله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قوله وابيض بفتح الهمزة
وسكون الموحدة قال في الفتح بالجر بدل مقدر وبالنصب باضمار اعني والراجح اذا بالنصب
بعد انه معطوف ح على المنصوب الذي في البيت السابق وهو ما ترك قوم لا ابا لك سيدا
قوله يحوط الذمار من مكرمنا يال قوله ينهى ويحتمل الرفع على الخبرية او الفاعلية تمامه محذوف اي هو
ابيض الخ وهكذا اعراب تمثال وهو بالكسر وخفة الميم ومعناه البيات والكافي والمعلم وكلواحد
مناسب بالمقام وكذا عصمة اي حفظا على ان كلا منهما صفتان للمنصوب او المعطوف عليه قوله
يستسقى على صيغة المجهول والغمام مرفوع قال الشيخ ابو محمد هكذا عن الصحيح قلت فان قلت كيف قال ابو طالب
يستسقى الغمام بوجهه وانما يستسقى به صلى الله عليه وسلم فقط يستسقى وانما كان الاستسقاء بوجهه المجزة
والجواب ان اباطالب اشار الى ما وقع في زمن عبد المطلب حيث يستسقى بقريش والنبي صلى الله عليه
وسلم معه وهو غلام ثم قال الشيخ ابن حجر ويحتمل ان يكون ابو طالب مدحه بذلك لما راى
من مخايل ذلك فيه وان لم يكن شاهد وقوعه انتهى واعلم انه لما اعتقد في حقه صلى الله عليه وسلم
بعظم شانه عند الله تعالى بعد ان لا يعتقد بنوته عليه الصلوة والسلام بعد البعثة
وقد قال الشيخ ابن حجر رايت بخط ابن حمزة البصري جزء جمع فيه شعر ابي طالب وزعم في اوله
انه كان مسلما وانه مات بعد الاسلام وان الحشوية بغير انه مات كافرا انتهى والمهم
ينجبرون لعنه ثم بالغ في سبهم والرد عليهم واستدل الدعواه بالادلة فيه وقد بينت
فساد ذلك كله في ترجمة ابي طالب من كتابي سبحت الشيخ صلى الله عليه وسلم انشاء الله تع انتهى
للدوام جمع الارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها والارمل الرجل الذي لا امراة له قوله يجيش
بفتح التحتية وكسر الجيم وآخره معجمة يقال جاش الوادي اذا ارتجز بالماء وجاشت القدر اذا علت
قوله ميزاب بكسر الميم وبالزاي وهو ما يسيل منه الماء من موضع عال قوله وهو قول ابي طالب
قال في الفتح في قصيدته مشتملة على اكثر من ثمانين بيتا انتهى ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
قوله اذا تحولوا على صيغة المجهول قوله فيستدل به دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
دليل على كرامة العباس وكرامة عمر رضي الله تعالى عنهما قوله باب تحويل الرداء بالاضافة والاصوب
في وجهه انه كان يقول التحويل الحال من الضيق الى السعة قوله عن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
قوله يحدث اباه الضمير يعود الى عبد الله بن ابي بكر لا الى عباد كما في الفتح قوله عن عمه اي
عم عباد بن تميم كما ياتي قوله فقلب بحفظ اللام قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله هو صاحب الاذان

أي صاحب رؤيا الأذان رآه في الرؤيا قوله ولطلبه وهم أي لكن ابن عيينة وهم فإنه غيره ولفظ
وهم يروى بكسر الهاء على صيغة الماضي وسكونها على الوقع على الخبرية قوله مازني مازن الأنصار لا مازن
بني تميم ولا غيرهم قوله باب الاستسقاء في المسجد الجامع ومطابقة حديث الباب لهذه الترجمة
ظاهرة وفي بعض النسخ باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط إذا انتهك محارم الله وفي
بعضها محارمه قال في الفتح وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحدها خالية من حديث وقال ابن رشيد
كأنها كانت في رقعة مفردة فأهملها الباقون وكأنه وضعها ليدخل تحتها حديثا وأليق بها حديث
عبد الله بن مسعود يعني المذكور في ثاني باب من الاستسقاء فأخذ الله ليقع له التغيير في بعض سنده
كما جرت به عادته غالبا فعاقه عن ذلك عائق انتهى فالمطابقة بينها وبين حديث الباب خفية
لأن يقال إنه يعرف منه الشدة والصعوبة على الناس بالقحط وأن الناس استشفعوا وطلبوا
الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم ويكون ذلك لبعض الذنوب الصادرة عنهم وينبغي ما
ضمرة بفتح المعجمة ثم ميم ساكنة ثم راء قوله عياض بكسر المهملة شريك بفتح المعجمة وكسر الراء ابن أبي نمر
النون وكسر الميم وجاه بكسر الواو وضمها قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم جملة حالية قوله
فاستقبل ضمير الفاعل راجع إلى الرجل وقوله صلى الله عليه وسلم بالنصب قوله قائما حال من الرجل هلكت
في بعضها هلكت المواشي قوله قال أبو عبد الله أي البخاري قوله يعني الأموال المواشي لا الأموال التي هي غيرها
كما أن المراد بها الذهب والفضة عند أهل التجارة قوله وانقطعت السبل هذا الانقطاع لأجل
انقطاع الكلأ وخلو الطريق عن المرعى وهو من أعظم أسباب سد الطرق على القافلة وأهل
المسير قوله يغيثنا بفتح الأول وروي بضم الأول مجزوم المثلثة على أنه جواب الأمر قوله اللهم اسقنا
بوصل الهمزة وقطعها كما في الكرماني أي دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوله قال أنس
ولا في بعضها فلا بالفاء وكلمة لا مثلها في قوله تعالى فلا اقتحم قوله سلع بفتح المهملة
وسكون اللام اسم جبل بالمدينة قوله من بيت ولا دار يعني لم يكن بيننا وبين الجبل المذكور
حاجب حتى يحجب طلوع السحابة من ورائه قوله فطلعت الفاء للتعقيب حالة الطلوع عن
ما ذكر قوله مثل الترس وفيه بيان لمن ين الاتحاد قوله ثم أمطرت على صيغة المعلوم مثل ما
قبله قوله سبتا وفي بعضها سبيعا والمراد بهما الأسبوع لتوافق سائر الروايات قوله
وانقطعت السبل هذا الانقطاع لأجل غلبة الماء قوله حوالينا بفتح المهملة والواو واللام
على الآكام بمد الهمزة وهو التراب المجتمع وبكسر الهمزة أيضا وهو جمع كما في الفتح وفي القاموس
الأكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة وهي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا
مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا قوله والظراب بكسر الظاء المعجمة الروابي الصغار دون
الجبل والأودية جمع واد والمنابت جمع المنبت قوله فانقلعت في بعضها فانقطعت اعلم أن
ما هاهنا ظهر وجه ما روي عن أبي حنيفة رح أن الاستسقاء دعاء واستغفار بدون

الصلوة وتحويل الرداء لأن هذا الاستسقاء لم يكن إلا دعاء بدون تحويل رداء وفوق
عن أبي حنيفة رح أن الاستسقاء دعاء واستغفار بدون الصلوة وتحويل الرداء
لأن هذا الاستسقاء لم يكن إلا دعاء بدون تحويل رداء وفرق عن أبي حنيفة بين الاستسقاء
في خطبة الجمعة وبين غيره بأن صلوة الجمعة يجب عن صلوة الاستسقاء قوله باب الاستسقاء
في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة مطابقة حديث الباب لهذه الترجمة ظاهرة لأنه صلى الله
عليه وسلم كان يخطب على هيئته للخطب المعهودة حين سؤال الرجل وحين استسقائه
وحين دعائه ولفظ الدعاء فيما مر اللهم اسقنا ثلاثا وهاهنا اللهم أغثنا فيحتمل أن
النبي صلى الله عليه وسلم جمعهما فروى الراوي في كل وقت رواية حديث واحد منهما ويحتمل
أن يكون أحدهما لفظ النبي صلى الله عليه وسلم والآخر رواية بالمعنى ويحتمل تعدد الواقعة
قوله من باب دار القضاء التي بيعت في دين عمر بن الخطاب الذي كان أنفقه من بيت المال
كتب على نفسه وكان ستا وثمانين ألفا وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ماله فباع ابنه
هذه الدار من معوية وكان يقال قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دار القضاء كذا
في القسطلاني قوله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصب وضمير الفاعل للرجل
قوله السبل بضمتين وكذا فيما سبق قوله فأقلعت بفتح الهمزة من الإقلاع وهو الكف وفي بعضها
شرح الحديث يعرف مما سبق قوله باب الاستسقاء على المنبر مطابقة حديث الباب للترجمة ظاهرة قوله
أبو عوانة بفتح المهملة قوله عن أنس في بعضها أنس بن مالك قوله يوم الجمعة في بعضها جمعة قوله قحط
أي احتبس وهو بفتح القاف والحاء ولأبي الوقت قحط بضم الأول وكسر الثاني قوله المطر مرفوع قوله أن يسقينا
بضم المثناة التحتية قوله فمطرنا على صيغة المجهول قوله فما كدنا بكسر الكاف على صيغة المتكلم من كاد فيه
دليل لمن قال إن النفي في كاد مثله في غيره لكن علماء النحو لا يتمسكون بألفاظ الأحاديث لأنها لم تتواتر
والرواية بالمعنى صحيحة عند الأكثر كما ذكر السيوطي في الاقتراح وقد ذكرت في بعض تصانيفي
أن الحكم بعدم جواز التمسك على الإطلاق غير صحيح لأن الراوي بالمعنى إذا أداه بلفظ وكان هو
من البلغاء الذين يتمسك بكلامهم وفي طبقة الشعراء المخضرمين فلا محالة يكون لفظه أيضا
حجة مثل أشعارهم وهذا ظاهر لا يندفع بما ذكره أبو حيان صاحب البحر فيه قوله فما زلنا بكسر الزاي قوله
نمطر على صيغة المجهول من المضارع قوله إلى الجمعة المقبلة على صيغة اسم الفاعل قوله يتقطع بفتحات
وشدة الطاء قوله يمطرون على صيغة المجهول من المضارع وكذلك يمطر وضمير يمطرون عائد إلى أهل العطش
الذي في حوالي المدينة المنورة على صلوات الله وسلامه على صاحبها أفضل الصلوة وأكمل التحيات قوله
باب من اكتفى بصلوة الجمعة في الاستسقاء أي لم يصل للاستسقاء صلوة مستأنفة ومطابقة
لحديث الباب لهذه الترجمة من جهة عدم بيان صلوة الاستسقاء فهو من قبيل السكوت في موضع
البيان الذي هو قسم من أقسام البيان وسيأتي ما يوضحه في الباب الذي بعد الباب الثاني من قوله

في الترجمة لم يحتج الى رداءه ومن قوله ولم يذكر انه حول الخ ومعاني الفاظ الحديث ظاهرة مما سبق
والتعبير الجيد في بعض الالفاظ قد اشرنا الى وجهه وعلى هذا فقس الابواب الآتية التالية
ومنع الخيام انقطعت وتقطعت الخيام الثوب على الصدرية قوله باب الدعاء بالاضافة هذا الباب
مقابل للابواب السابقة من حيث ان الابواب السابقة ترجمت للاستسقاء وهذا ترجم من جهة
انقطاع المطر قوله باب ما قيل بالاضافة قوله لم يذكر هذا موضع الترجمة وفيه دليل على ما ذكرنا
من ان السكوت في موضع البيان بيان قوله باب ما التشويق قوله لم يردهم بفتح التحتية جواب اذا اي لم يمنعهم
ثم قيل في الفرق بين هذه الترجمة وبين التي سبقت من قوله باب سؤال الناس الامام اذا قحطوا
وكذا في بيان حكمة تأخير الاستسقاء اي طلب الناس وله والاستشفاع لاجله وجهان احدهما ان
الاولى لبيان ما على الناس ان يفعلوا اذا احتاجوا الى الاستسقاء والثانية لبيان ما على الامام من
اجابة سؤالهم وتوضيحه ان الترجمة ههنا جملة شرطية جزاؤها فعل الامام وشرطها فعل الناس ومحط
الفائدة هو الجزاء فالترجمة الاولى لم يذكر فيه الا سؤال الناس وحالهم فالتفرقة المذكورة ظاهرة
والثاني ان مقامه صلى الله عليه وسلم التوكل في الشدة والبأساء فلا دافع حاجة الناس شفع لهم وههنا
احتمال آخر وهو ان الاعجاز يظهر بهذا الطريق اشد ظهورا وارفع شأنا وابين دلالة من ان لو استسقى
اولا قبل السؤال وكذا تظهر برفع المطر الاعجاز بهذا الطريق اشد ظهورا من ان لو طلبه صلى الله عليه
وسلم قبل سؤالهم وكلما كان ظهور اعجازه صلى الله عليه وسلم اشد كان انفع والذ للمؤمنين وادفع لشدائدهم
وصعوبتهم بالقحط وكذا كان اشد صعوبة على الكفار وانضاعف به صعوبتهم بالقحط بهذا الشدة
عليهم ففيه رحمة وشفاء للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اولا كلا ولعله صلى الله عليه وسلم كان مأمورا
بذلك لذلك قوله باب التشويق قوله اذا استشفع المشركون بالمسلمين المستشفع المذكور في الحديث واحد
وهو ابو سفيان والمعاونة في الاثم وجمع المشركين في الترجمة من قبيل قتل بنو فلان لانه كان من رؤساء
المشركين وجمع المسلمين من حيث انه سيد الخلق امامهم وابوهم قال القسطلاني في هذا يدل على ان مجيء ابي سفيان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة لانه لم ينقل ان ابا سفيان قدم المدينة قبل بدر وفي الفتح
الظاهر ان مجيئه كان قبل الهجرة لقول ابن مسعود ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش
البطشة الكبرى يوم بدر ولم ينقل ان ابا سفيان قدم المدينة قبل بدر وعلى هذا فيحتمل ان يكون
ابو طالب كان حاضرا فلذلك قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه البيت لكن سيأتي بعد هذا ما يدل
على ان القصة وقعت بالمدينة فان لم يحمل على التعدد والا فهو مشكل جدا انتهى وقال الكرماني
فان قلت قصة قريش والتماس ابي سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة مكية الا القدر
الذي زاد اسباط فانه وقع في المدينة والروايات الاخر تدل عليه انتهى واعلم ان كتابة ابو سفيان
وابو طالب بالواو في الاحوال الثلث كما يفهم من القانون لكن الكتاب يتبعون ولا يريدون قوله فذلك قوله تعالى يوم
ان المراد به هو العود المفهوم من عادوا بتقدير المضاف اي فذلك العذاب على عودهم الى الكفر معلوم

من قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى قوله اسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة مصروف هو ابن نصر
لا اسباط بن محمد كما صرح به الفتح قوله فتكاري في جمعة ثانية قوله فقال في بعضها قال وفي … فشكا الناس
في بعضها فشكوا الناس هذا على لغة اكلوني البراغيث وفي بعضها بنصب الناس بتقدير اعني قوله باب الدعاء
اذا كثر المطر بالاضافة قوله اذا كثر بضم المثلثة قوله ان تسقينا بفتح المثناة قوله اللهم اسقنا بفتح الهمزة
ووصلها قوله وايم الهمزة الوصل كذا في الكرماني والقسطلاني قوله وامطرت على صيغة المعلوم
قوله ثم نزل على صيغة المعلوم قوله مطر على صيغة المجهول المتكلم وفي بعضها الم بالمطر بطر على صيغة
الغائب في الاول والثاني قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ذلك على مشاهدة تحير الناس حين
البرء العسر وصيرورة مطلوبهم يوما مرغوبا عنه في يوم آخر وكون نعمة الدنيا في حالة نقمة في حالة
اخرى قوله فتكشطت بفتح الكاف وتشديد المعجمة بعدها مهملة يعني انكشفت قوله تحفك بفتح الفوقية
مفتوحة وضم المهملة وفي بعضها بضم الفوقية وكسر المهملة وكذا الحال في قوله وضم الراء وفي بعضها
بضم الفوقية وكسر المهملة وكذا الحال في قوله وما تمطر كذا في القسطلاني قوله وانها لفي مثل الاكليل …
للمدينة شاذ … وضع هو مثل الاكليل بكسر الهمزة التاج وما احاط بالشيء وروضة مكللة محفوفة
بالنور اعلم ان مطالب الابواب المذكورة متناسبة والراوي في اكثرها انس فيه البخاري
على عادته يترجم لكل مطلب بابا لتكثير الفوائد التي استنبطها من الحديث على وفق ذهنه الوقاد
بالاستقلال اهتماما لشأنه وعلى هذا فقس الابواب الآتية قوله باب الدعاء في الاستسقاء بالاضافة
قوله وقال لنا قال الكرماني تبعا لغيره الفرق بين قال لنا وحدثنا ان القول يستعمل فيما يسمع من الشيخ
في مقام المذاكرة والتحديث في مقام التحمل انتهى قال في الفتح مستدركا عليه هذا الكلام لكن ليس استعمال
البخاري لذلك منحصرا في المذاكرة فانه يستعمله فيما يكون ظاهره الوقف وفيما يصلح للمتابعات
لتخلص صيغة التحديث لما وضع الكتاب لاجله من الاصول المرفوعة والدليل على ذلك وجود كثير
من الاحاديث التي عبر فيها في الجامع بصيغة القول معبرا عنها بصيغة التحديث في تصانيفه الخارجة
عن الجامع انتهى والكرماني ان يقول اشتراط البخاري في هذا الصحيح انشاء والمراد بالفرق المذكور ما في
هذا الكتاب لا مطلقا قوله عبد الله بن يزيد الانصاري الكوفي الاوسي كان اميرا على الكوفة من قبل عبد
الله بن الزبير وخرج الى الصحراء يستسقي في سنة اربع وستين وحديثه مطابقة للترجمة قوله
ان عمه او عباد بن تميم وهو عبد الله بن زيد المازني قوله فقام فدعا الله ثم توجه الى القبلة والاحاديث
المذكورة في الابواب الآتية يدل على تقديم الاستقبال على الدعاء كما لا يستطيع عليه ولعل غرض البخاري
من جمعهما التنبيه على جواز الامرين باب الجهر بالقراءة بالاضافة مطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة
قوله فتوجه الى القبلة يدعو صريح في التقديم لاستقبال على الدعاء كما ذكرنا قوله باب التحويل كيف
حول ظهره بيان الكيفية في الحديث باعتبار وقوع التحويل الظهر قبل الاستسقاء وقبل الدعاء ووقوع التحويل
للرداء بعد الدعاء وكما يكون الكيفية بحسب الذات يكون بحسب الوقوع ومنه هذا النفع لاهل الكمال …

بالكيفية في التحويل لم يبين في هذا الحديث كما اجاب عنه الكرماني بان معناه حول حال الكون
والعباءة وقال في الفتح الظاهر انه لم يتبين من الخبر ذلك لان كانه يقول هو على الخبر لكن
المستفاد من خارج انه التفت بجانبه الايمن انتهى وهذا ايضا لا يخلو عن شيء لما عرفت من معرفة
نوع من الكيفية وانه لم يعلم منه كيفيته من جعل اليمين على الشمال وبالجملة يعرف من هذا الحديث
تقديم الاستقبال على التحويل والدعاء قوله باب صلوة الاستسقاء ركعتين مطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة قوله فصلى ركعتين الظاهر ان الفاء للتعقيب قوله استسقى ويحتمل التعقيب قوله باب
الاستسقاء في المصلى اي المصلى الذي في الصحراء لا في المسجد قوله وصلى في بعضها بالفاء قوله باب استقبال
القبلة في الاستسقاء او اراد شك من الراوي قوله باب رفع الناس مطابقة حديث الباب بالترجمة
ظاهرة قوله يحيى بن سعيد ابن قال سليمان قال يحيى بن سعيد وفي بعض النسخ قال الاويسي حدثني محمد بن
جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض
ابطيه قوله كانت الجمعة كانت تامة وحتى للغاية قوله بشق بفتح الموحدة والمعجمة المفتوحة او المكسورة
على الروايتين آخره قاف اي مل وتأخر وقال الخطابي لثق باللام والثاء المثلثة وبشق بالموحدة والشين
ليس بشيء ومعنى لثق الطريق صار ذا وحل هكذا نقله عنه الشراح ولا يخفى ان بشق بالموحدة والشين
المعجمة انسب بالمناسبة الدال على الرواية وقال ابن بطال لم اجد في اللغة بشق بالموحدة معنى
وقال في القاموس في الاستسقاء عن البخاري بشق كفرح وسمع المسافر اي تأخر ولم يتقدم او
وحبس او مل وعجز عن السفر لكثرة المطر وعجز الباشق عن الطيران في المطر او العجز عن الصيد
فانه ينفق ولا يصيد او الصواب لثق او لبق باللام او مشق انتهى كلام القاموس ويفهم منه انه
سوى بين القولين وقدر احدهما بالصواب […] من كلام صاحب القاموس بل من الذي قال به
وهو الخطابي كما مر بل يعرف من تقديمه الرواية بالموحدة وبيان اصله ونظيره ان مختاره تقديمه
واليه مال الشيخ ابن حجر قوله باب رفع الامام يده في الاستسقاء قوله لا يرفع اي لا يبالغ رفعا يليق للادلة الاخرى على
الرفع هكذا قالوا قوله باب ما يقال اذا امطرت بصيغة المعلوم من المجرد او امطرت من الافعال هذا
ما ذكره الشراح وفي هامش نسخة بعلامة الكشميهني مطرت على صيغة المجهول ايضا قوله وقال ابن عباس
كصيب المطر اي في تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء المراد منه المطر قال الكرماني وانما ذكر البخاري ههنا
لمناسبة قوله صلى الله عليه وسلم صيبا نافعا قوله واصاب فيه اصاب بيان لاشتقاق الصيب واشار الى معنى
صاب واصاب واحد وذكر فيه مضارع المجرد ليعرف منه انه من حد نصر وانه واوي لا يائي وترك مضارع المزيد
قياسي غير محتاج الى البيان ايجازا واكتفاء بما هو الاهم قوله اللهم صيبا نافعا صفة كاشفة
او مقيدة قوله تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله قوله ورواه عبر بلفظ تابع اولا وبلفظ رواه ههنا للتفرقة بين الموافقة
في الاكثر والاقل قوله باب من تمطر على صيغة الماضي من التفعل اي تعرض لوقوع المطر ومطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة من حيث انه صلى الله عليه وسلم تعرض له حتى تحادر على لحيته المباركة وقد […]

لم حسري كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثوبه حتى اصابه المطر وقال لانه حديث عهد بربه قال العلماء
معناه قريب تكوين ربه قوله الجوبة بالجيم المفتوحة وسكون الواو والموحدة قوله قناة بفتح القاف وخفة النون
علم موضع غير منصرف قيل انها الوادي الذي عند قبر حمزة قال الكرماني وهو آت من الطائف قوله بالجود
بفتح الجيم آخره مهملة المطر الكثير وفي الحديث ارشاد الى اذا كان المطر النازل بعد الاستسقاء يعظم
ويغتنم به قوله باب اذا هبت الريح بفتح الموحدة مع الشدة ذكر هذا الباب في الاستسقاء لمناسبة
بين الريح والمطر للاقتران بينهما غالبا وان كل احدهما يكون على نوعين نافعا وضارا فينبغي ان يشتغل
بالدعاء والتضرع والصلوة وان القيام بالصلوة وادائها في وقت الريح الشديدة يجري مثل القيام في
صلوة الاستسقاء وادائها وعلى هذا فقس وجه ذكر باب الزلازل والفتن قوله عرف اي عرف اثر
الخوف من نزول العذاب بالريح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب لبيان النوع النافع
من الريح كما ان الباب السابق لبيان ما خيف منها قوله نصرت بالصبا على صيغة المجهول وفي بعضها
انصرت قوله باب ما قيل في الزلازل والآيات اي علامات القيامة او علامات القدرة القديمة
قوله يقبض العلم على صيغة المجهول وهو بقلة العلماء وكثرة الجهلاء قوله تكثر الزلازل هذا موضع
الترجمة بالنظر الى الجزء الاول من الترجمة كان فيه بيان الكثرة ووقوعها وكذلك الذي هي فيها
كالنجد وهو المراد بقوله ما قيل فيها قوله ويتقارب الزمان اي زمان يرتفع فيه بركة العمر حتى تكون
سنة كشهر وشهر كجمعة وجمعة كيوم ويوم كضرمة النار والمراد به تضييع الوقت ويحتمل ان
يحمل على الحقيقة فان الحركات الفلكية بقدرة الله تعالى لا يتعسر اليه قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم قوله وهو القتل القتل الذي ذكر مرتين للتأكيد حتى يكثر فيكم المال
لقلة الرجال وقلة الرجال الرغبات لعلمهم بقرب الساعة كذا في الكرماني والقسطلاني قوله فيفيض
هو من المجرد وهو بالنصب على العطف على يكثر وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو يفيض
قوله باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون شكركم تفسير وبيان للرزق
والمضاف محذوف وقيل الرزق اسم من اسماء الشكر كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان
قراءة ابن عباس كذلك ويشهد له ما رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن
عباس انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال وهذا اسناد صحيح وبهذا الوجه
اخرجه ابن مردويه في التفسير المسند قرءاة وروى نحو اثر ابن عباس العلوم مرفوعا من حديث
علي لكن سياقه يدل على التفسير لا على القراءة اخرجه عبد بن حميد من طريق ابي عبد الله
السلمي عن علي مرفوعا وتجعلون رزقكم قال تجعلون شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا […]
ويفهم من ذلك مطابقة الحديث للترجمة قوله بالحديبية بالضم وتخفيف الياء قوله على اثر
بكسر الهمزة وسكون المثلثة وهو ما يعقب الشيء قوله كافر بي مؤمن بالكوكب هذا ظاهر في الاسم

لا يجاري في الحقيقة ومن هذا ما ورد فيه تكذيب المنجمين ورد الحكمة واما الاسناد بالنسبة
العادية مثلا فهو يكون مثل انبت الربيع البقل في كلام الموحد قال ابن العربي ادخل الامام مالك هذا
الحديث في ابواب الاستسقاء لوجهين احدهما ان العرب كانت تنتظر السقيا في الانواء فقطع
النبي صلى الله عليه وسلم وهذه العلاقة بين القلوب والكواكب الوجه الثاني ان الناس اصابهم القحط
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال للعباس رضي كم بقي لنوء الثريا فقال له العباس زعموا يا امير
المؤمنين انها تعترض في الافق سبعا فما مرت حتى نزل المطر فانظروا الى عمر والعباس وقد ذكر الثريا
ونوءها وتوكفا ذلك في وقتها ثم ان من انتظر المطر من الانواء على انها فاعلة له من دون الله فهو كافر
ومن اعتقد انها فاعلة بما جعل الله فيها فهو كافر لانه لا يصح الخلق والامر الا لله كما قال الله الا له الخلق
والامر ومن انتظرها وتوكف المطر فيها على انها عادة اجراها الله فلا شيء عليه لان الله تعالى قد اجرى
العوايد في السحاب والرياح والامطار لمعاني ترتبت في الخلقة وجاءت على نسق العادة انتهى
وفي القاموس ابن العربي القاضي ابو بكر المالكي وابن عربي محمد بن عبد الله الحاتمي ومعنى قول
الشيخ ابن العربي المذكور من ان من اعتقد انها فاعلة بما جعل الله تعالى فيها فهو كافر مقابلا لقوله
من انتظر الى آخره ان الاول محمول على من انتظر الى آخره نافيا للاسناد الى الله تعالى مطلقا بوسط
او بدون وسط واما الثاني فعلى من اعتقد انها فاعلة بجعله تعالى فهو مسند اليه تعالى لكن
بوسط وجعل ابن العربي حكم الفريقين واحدا والمعتزلة القائلون بخلق الافعال
لا يقولون بخلق الاجسام ولا بخلق الآثار وهما الذين قالوا بان الوسايط الفلكية شرايط حقيقية
للآثار السفلية وهم المحققون من الفلاسفة القائلين بان الكل من الله تعالى على طرح الحكيم الطوسي
وان الفلك لسرعة رتبة الايجاد فهم خارجون من الفريقين المذكورين وبالجملة ذكر هذا الباب
في الاستسقاء للتنبيه على ان العجز والايمان والانابة الى الله تعالى بالاستسقاء مجبوب بعد امثال
فيه ما يقتضيه الايمان بان نزول المطر لا يكون الا بارادته تعالى على خلاف ما عليه اعتقاد اهل
النجوم وكما ان نزول المطر وسيلة اليها منه تعالى فلا انابة اليه كما ان الرزق من لدنه قوله باب
لا يدري متى يجيء المطر الا الله فيه تاكيد لما ذكر في الباب السابق فان اهل الايمان يعرفون ان ذلك
بخلق الله تعالى وبارادته تعالى وهو سبحانه يتصرف في ملكه كيف يشاء فان تطرق بعض منهم
الى الكواكب فينبغي ان ينظر على سبيل انها علامات للعادة المستمرة لا انها اسباب حقيقية ومن انحرف
عن ذلك فقد ضل نعوذ بالله من ذلك هذا آخر شرح الكتاب والله اعلم بالصواب في كل باب
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكسوف في بعض النسخ ابواب بدل كتاب
قوله باب الصلوة في كسوف الشمس تقدم وسياتي الكلام فيه في باب هل يقول خسفت
او كسفت التعبير الى سوار ومنه كسف وجهه اذا تغير والخسوف النقصان وقيل هما مترادفان

واهل الهيئة يستعملون احدهما في الانزال قوله يجر بفتح التحتية وضم الجيم وشد الراء قوله فاذا رايتموها
في بعضها رايتموهما قوله حتى يكشف على صيغة المجهول قوله ولكنهما آيتان لانهما من الامور الخارقة
وفي ذلك دلالة على وجود الله وقدمه ووجوبه وخلقه وقدرته وحكمته ولما كانت الاجرام
العالية التي يتقدر بها الازمنة وتتوقت بها الامكنة مسخرة بتغييره تعالى في الظن في الاشياء التي
تعرف فيها الازمنة وتتغير فيها الامكنة وكما انهما آيتان لله يمكن ان يكونا آيتين وعلامتين لبعض
الامور الحادثة في المستقبل يعرف تلك بها على سبيل الظن والتخمين كما يعرف من شدة سواد السحاب
ولمعان البرق ورعده انه سيمطر فلا يلزم من ذلك حصول العلم بالغيب حتى ينافي قوله تع ان الله
عنده علم الساعة الى آخر الآية ولا كونهما فاعلين لتلك الامور الحادثة حتى يلزم الشرك نعوذ بالله
من ذلك ومنع بعض العلماء الاسناد مطلقا ولعل ذلك للاحتياط وحملا للناس على الاحتراز
الى ما هو المشروع ولا ينافيه الحديث باطلاقه بل يدل على كونهما آيتين لامور حادثة كما انهما آيتان لمعرفة
القدرة القديمة الحاكمة على جميع المخلوقات في العبرة سيما الى تصرفها في جميع الكاينة الحادثة ويستطلع
عليه فيهما قوله باب خطبة الامام في الكسوف قوله يوم مات ابراهيم قال الشيخ ابن حجر يعني ابن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ذكر جمهور اهل السير انه مات في السنة العاشرة من الهجرة فقيل في ربيع الاول
وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة والاكثر على انها وقعت في عاشر الشهر وقيل في رابعه وقيل في رابع عشره
ولا يصح شيء منها على قول ذي الحجة لان النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك بمكة في الحج وقد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم شهد وفاته وكانت بالمدينة بلا خلاف نعم قيل مات سنة تسع وجزم النووي
بانها كانت سنة الحديبية وفيه رد على اهل الهيئة لانهم يزعمون انه لا يقع في الاوقات
المذكورة انتهى ولا يخفى ان دعواهم بوقوع الخسوف في وقت معين من الامور المعلومة بحساب
لايام الشهور فحكمه حكم سائر الامور المعلومة بالحساب لا من الاحكام المنوطة التي يحكم بها المنجمون
ونظيره معرفة النيروز والمهرجانات ونحوها ونسبة السهو الى بعض اهل السير بعد تحقق
الاختلاف فيما بينهم في التاريخ اقرب الى القبول والله اعلم ثم العلامة العيني بعدما ذكر ما
قاله الشيخ ابن حجر قال قلت هذا التاريخ انما يحكى عن الواقدي فكيف فيما يرسله ثم رد عن الواقدي
ما ذكرناه عن تاريخ وفات ابراهيم وقال الذهبي في مختصره سنن لم يقع ذلك ولن يقع
والله قادر على كل شيء لكن امتناع وقوع ذلك كامتناع رؤية الهلال لليلة الثامن والعشرين
من الشهر انتهى قوله باب الصدقة في الكسوف بالاضافة قوله وهو دون الركوع الاول
فكانت ركعة هذه الصلوة ذات قيامين وركوعين ولم يتبين منه بيان القومة بعد الركوع
الثاني وبيان التسميع والاعتدال وسيأتي بعد الباب الثاني في باب خطبة الامام صريحا
وقال في الفتح قوله ثم قام فاطال القيام وفي رواية ابن شهاب ثم قال سمع الله لمن حمده وزاد

في وجه آخر عنه في أواخر الكسوف ربنا ولك الحمد واستدل به على استحباب الذكر المشروع في الاعتدال
في أول القيام الثاني من الركعة الأولى واستشكله بعض متأخري الشافعية من جهة كونه
قيام قراءة لا قيام اعتدال بدليل اتفاق العلماء ممن قال بزيادة الركوع في كل ركعة
على قراءة الفاتحة فيه وإن كان محمد بن مسلمة المالكي خالف فيه والجواب أن صلاة الكسوف
جاءت على صفة مخصوصة فلا مدخل للقياس فيها هذا كلامه قوله وقد انجلت في بعضها
وقد تجلت قوله ونصف قوله هذا موضع الترجمة وقد عرفت أن المؤلف قد يعقد ترجمة الباب لواحد
واحد من الأمور المذكورة في الحديث قوله ما من أحد أغير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخبر
أراد أن ينعم من التردد فأجمل بقوله لو تعلمون الخ وذكر الزنا بالتصريح لكونه أكبر الكبائر
بعد الشرك والقتل مع كثرة الوقوع قوله أغير روي بالنصب والرفع قال أولا على الخبرية لما
واسمها أحد بزيادة من والثاني أي الرفع على الاسمية قوله باب النداء بالإضافة قوله بالصلاة
جامعة روي بنصبهما على الحكاية بهذا التركيب أي احضروا الصلاة حال كونها جامعة وروي
رفعهما على كون الصلاة مبتدأ وخبره قوله ابن سلام هو وأبوه كلاهما بتشديد اللام قوله نودي الصلاة
جامعة فيه الوجهان من الإعراب وفي بعضها أن الصلاة بفتح الهمزة وكسر النون وأن مفسرة
وفي بعضها بكسر الهمزة وشدة النون على أنها من حروف المشبهة والخبر محذوف أي حاضرة وهذا
على تقدير نصب جامعة وإن رفع فهو الخبر ولم يظهر أثر حرف الجر لدخوله على الجملة بتأويل هذا اللفظ
قوله باب خطبة الإمام بالإضافة قوله ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد الظاهر أن
القولية للاعتدال القومة دون الهبوط قوله ثم قال في الركعة الأخرى مثل ذلك أي ثم فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى واستعمال القول في الفعل شائع قوله فاستكمل
أربع ركعات أي ركوعات قوله ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله هذا موضع الترجمة كما يأتي في الباب
الآتي صريحا وقد تردد البعض في كون هذا القيام قيام خطبة وهو تردد بعيد لأن الخطبة عبارة
عن قيام حمد وثناء ووعظ وكل ذلك مفهوم من ألفاظ الحديث وإن لم يكن لفظ الخطبة مذكورا
فيه أما الحمد والثناء فظاهر وأما الوعظ فقوله عليه الصلاة والسلام هما آيتان من آيات الله إلى والي
وعظ النفع عن المنع عن الإشراك ولا ميلا إقبال على الصلاة قوله أن أخاك هو عبد الله بن الزبير قوله
إنه أخطأ السنة أي جاوزها سهوا وتعقب بأن عروة تابعي وعبد الله صحابي فالأخذ بفعله أولى وأجيب
بأن قول عروة وهو تابعي السنة كذا وإن قلنا إنه مرسل على الصحيح لكن قد ذكر عروة مستنده في ذلك
وهو خبر عائشة المرفوع فانتفى عنه احتمال كونه موقوفا أو منقطعا كذا في الفتح والقسطلاني وفيه
أن السنة في كلام عروة إن كان بمعنى ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم أي بمعنى لم يغيره سنته فهي
حديث عائشة نعم لا يدل على ذلك إذ هو بيان حادثة واحدة فلا دلالة له على الحكم بالمواظبة

٤٢٣

ما سواه بدعة فلا يخرج بذلك قول عروة عن احتمال كونه موقوفا أو منقطعا بل الظاهر أنه دعوى المواظبة
موقوف عليه سواء فهمه من حديث عائشة أو لا وإن كانت السنة في كلام عروة بمعنى ما لم يكن
بدعة بل كانت صادرة من النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا يوجب الطعن في عبد الله لجواز أنه فعل
مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت آخر وإنما يكون فعله سببا للطعن فيه لو خالف السنة
بالمعنى الأول وقد عرفت أنه لا دلالة لحديث عائشة على المواظبة ولا مستند لعروة في ذلك فلا يتوجه
المخطئة منه إلى أخيه بذلك ولعل عروة لما لم يطلع على ما هو مستند لعبد الله فهم من حديث عائشة
استمرار الحكم المفهوم منه في صلاة الكسوف حكم بخطأ أخيه فلكل عذر وإن جعل عدم اطلاع عروة
مستبعدا بعد تحققه فليستبعد مخالفة السنة المستمرة من عبد الله وعدم إنكار عروة عليه في وقت
أداء تلك الصلاة قال العلامة العيني هاهنا قلت قد قلنا في أول أبواب الكسوف أن عروة أحق
بالخطأ من عبد الله الصاحب الذي عمل وعروة أنكر ما لم يعلم وذكر أيضا في أول أبواب
الكسوف عند إبراهيم النخعي وسفيان الثوري وأبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد هي ركعتان كسائر
صلاة التطوع في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان ويروى ذلك عن ابن عمر وقبيصة الهلالي والنعمان بن بشير
وعبد الرحمن بن سمرة وعبد الله ابن الزبير انتهى وحمل ما يروى عن هؤلاء الأعلام على البدعة بعيد جدا
وقال في البيهقي ولنا ما رواه أبو داود وعن قبيصة بإسناد صحيح أنه عليه السلام صلى ركعتين فأطال
فيهما القيام ثم انصرف وانجلت فقال إنما هذه الآيات يخوف الله تعالى بها عباده فإذا رأيتموها
فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة وقد روى الركعتين جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم
عبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب وأبو بكرة والنعمان بن بشير فالأخذ بهذا أولى لوجوب النقل من النبي صلى
الله عليه وسلم وهو مقدم على فعله والكثرة رواية وصحة الأحاديث فيه و على الأصول المعهودة للشافعي
فيما رواه حديث عائشة وابن عباس لأنه قد ثبت مذهبهما خلاف ذلك فيا ابن عباس
حين كان أميرا صلاها ركعتين والراوي إذا كان مذهبه خلاف ما رواه لا يبقى حجة به
فلأنه روي أنه عليه الصلاة والسلام صلى ثلاث ركعات في ركعة وأربع ركعات وست ركعات في ركعة
وثمان ركعات في ركعة ولم يأخذ به جواب له عن الزيادة على الركعتين فهو جوابه إن زاد في الركوع
واحد وتأويل ما زاد في الركوع واحدا أنه عليه السلام طول الركوع فإنه عرض عليه الجنة والنار
فلما عجز القوم رفعوا رؤوسهم أو ظنوا أنه عليه الصلاة والسلام رفع رأسه فرفعوا رؤوسهم
أو رفعوا رؤوسهم على عادة الركوع المعتاد فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم راكعا فركعوا ثم فعلوا
ثانيا وثالثا ففعل من خلفهم كذلك ظنا منهم أن ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى كل واحد
منهم على ما وقع في ظنه ومثل هذا الاشتباه قد يقع لمن كان في آخر الصفوف فعائشة رضي الله عنها كانت في صف
النساء وابن عباس في صف الصبيان والذي يدل على صحة هذا التأويل أنه عليه السلام لم يفعل
ذلك بالمدينة إلا مرة فيستحيل أن يكون الكل ثابتا ونعلم بذلك أن الاختلاف من الرواة للاشتباه

انتهى ولا يخفى ان المصنف ضعف بعض وجوه التاويل المذكور ثم ان الذي ذكر في التلويح
قريب منه ما اورده الشيخ ابن الهمام في شرح الهداية المسمى بفتح القدير قوله باب هل يقول كسفت
او خسفت فيه رد على من منع استعمال الكسوف في الشمس وانما يستعمل فيها الخسوف والدليل
على رده ورود استعماله في الاحاديث الصحاح مسندا الى الشمس فذكر الترجمة بلفظ الاستفهام
للتنبيه على صحة استعمال كل واحد في الشمس وكذا في القمر اما الخسوف فيفهم من الاية في القمر واما
فيفهم من حديث الباب قوله من الركعة الاخرى اي الركوع الاول او ركوع الركعة الاولى والاول اولى كما
قوله فقال في كسوف الشمس والقمر قوله لا ينخسفان موضع الترجمة لانه استعمل في كل واحد كل واحد
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله يعني في بعضها بهما بلفظ التثنية قوله قاله اي هذه رواه
ابو موسى كما سيأتي في الباب الثامن بعد هذا الباب وانما ذكر قوله ههنا لان رواة حديث الباب اختلف
رواياتهم فيه فقدم ما يقوى به واشار بالترجمة المذكورة الى ترجيحه قوله تابعه موسى ابن اسمعيل
وتابعه اشعث قال في الفتح تنبيه وقع قوله تابعه عقيب متابعة موسى والصواب تقديمه
لا بيانه عن جابر من حديث رواية اشعث قوله يخوف بهما عباده انتهى وهذا مبني على انه ضمير المفعول
عائد الى موسى ويمكن منعه وذلك بان يقال ان المصنف استانف الكلام بعد تمام الحديث
بقوله لم يذكر فلا ذكر من روى الزيادة في الحديث اولا ذكر ايضا من تركها في هذا الاستيناف
ثم اراد ان يذكر المتابعة لكل منهما على سبيل اللف والنشر المرتبين تقوية لكل منهما قوله باب التعوذ
من عذاب القبر في الكسوف بالاضافة ومطابقة حديث الباب للترجمة ظاهرة لما عرف من ان
الخسوف والكسوف يستعملان في كل واحد من النيرين فالكسوف للترجمة مثل الخسوف في الحديث
معنى ثم انه نقل القسطلاني عن الشيخ ابن حجر انه قال لم اعلم اسم اليهودية قوله فسألها اي فسألت
اعاذك بكسر الكاف ورفع اسم الله على الفاعلية قوله فسأل الفاء للتعقيب قوله ايعذب بهمزة الاستفهام
الداخلة على المضارع المجهول وهنا كالتقريع بانها لم تكن عالمة بذلك قبله قوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقول القول عائذا بالله على تقدير اعوذ بالله من ذلك وقيل هو مصدر على وزن
فاعل وبالجملة اختلف في ان النبي صلى الله عليه وسلم علم قبل ولم يكن لم يعلم عائشة او لم يعلم
هو عليه الصلوة والسلام ذلك كما صرح به الشيخ ابن حجر ودلالة مقوله النبي صلى الله عليه وسلم
اقرب بانه علم ذلك وان استبعده البعض قوله ثم ركب هذا بيان للوقت الذي ورد الامر
بالتعوذ عن التعذيب فيه مع الامور اللواتي وقعت فيه تنبيها على حفظ ذلك من اوله الى اخره
ذات غداة لفظ ذات مقحم او من اضافة المسمى الى الاسم وكذا لفظ الظهراني واصله ظهر
زيد عليه ما زيد في الصحاح ثم ان بين ظهريهم وظهرانيهم وزاد ان يزيد والمراد منه حجر
الازواج الطاهرات وكانت لاصقة بالمسجد قوله فخسفت في بعضها فكسفت قوله الحجر بضم المهملة
وفتح الجيم واعلم انه لم يفهم من حديث الباب على ما في بعض النسخ قياما في الركعة الثانية ولا ركوعا

قال بعض الشراح الظاهر انه اختصار الراوي قوله باب طول السجود بالاضافة قوله ابو نعيم بضم النون
على صيغة التصغير قوله عبد الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص قوله ان بفتح الهمزة ونصب الصلوة ورفع
جامعة قوله فركع ركعتين اي ركوعين قوله في سجدة اي ركعة واحدة قوله ثم جلي بضم الجيم وتشديد
اللام المكسورة قوله سجودا قط اطول منه هذا موضع الترجمة ومن حمل على غير ما ذكر في الترجمة فقد
ابعد عن السباق وعما قصد المصنف قوله باب صلوة الكسوف بالاضافة جماعة بالنصب على
التمييز من النسبة الاضافية قوله في صفة بضم المهملة والفاء المشددة وهي معروفة وفي نسخة
الصفاني بضاد معجمة مفتوحة ومكسورة وهي جانب النهر والوادي وههنا شفير زمزم وجانبه
واذا ضم اليه ان ماء زمزم نبع واستخرج قالت ام اسماعيل على نبينا وعليه الصلوة والسلام
زمزم ظهر لك انه تصغيره زمزم بالمعجمة معنى صحيحا ظاهرا او انشرح على البعض من الكبار
زمزم بفتحة ثم سكون ثم فتحة ثم الميم المصورة النصب وجمع بفتح الاول وشدة الميم المفتوحة
اي جمع الناس لصلوة الكسوف وفي نسخة جمع بالتخفيف قوله علي بن عبد الله التابعي المدعو سجادا
لانه كان يسجد في كل ليلة الف سجدة وقيل غير ذلك قوله مسلك بفتح الميم واللام قوله نحوا اي كان وقت
ادائه القيام نحوا من وقت قراءة سورة البقرة قوله تكعكعت بكافين وعينين اي تأخرت القهقرى
لو اصبته ... اي لو اخذته ولعل المراد بالتناول الاخذ باليد بلا ابانة من الوضع والاخذ
تناولته قطفا اي المراد اردت التناول والابانة ثم تركته كما مر قوله ما بقيت الدنيا قال بعضهم
بان نعيم الجنة لا يفنى وفيه انه بقاء نعيم الجنة بالنوع لا بالشخص كما فهم من قوله تعالى كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وقال بعضهم لانه لو تناوله ورآه الناس لكان ايمانهم
بالمشاهدة لا بالغيب فيخشى ان يقع نبذ التوبة قال الله تبارك وتعالى يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها الاية وقال بعضهم لان الجنة جزاء الاعمال والجزاء لا يقع الا في الاخرة
قوله سنطل بفتح الاول والثالث قوله بكفرهن مصدر مجرور بالباء مضاف الى الضمير وما بعده
على صيغة الجمع من المضارع وهذه الاخبار من المعجزات لسيد الانام صلى الله عليه وسلم قوله
ايكفرن بالله كان السائل فهم الكفر المعارض للايمان فاجاب صلى الله عليه وسلم بانه ليس المراد
ذلك بل المراد كفران النعمة والاحسان فظهرت المطابقة بين الجواب والسوال قوله باب
صلوة النساء مع الرجال في الكسوف مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان اسماء وعائشة
رضي الله تعالى عنهما كانت في تلك الصلوة قوله المنذر هو ابن الزبير بن العوام على صيغة اسم الفاعل
وكانت فاطمة زوجة هشام وكانت اسماء جدتهما قوله واذا هي في بعضها فاذا هي قائمة
بالرفع وهذا يؤيد مذهب سيبويه في مسألة كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي وفي التنزيل فاذا هم جميع لدينا محضرون ونحو ذلك وتفصيله في الكافي
لانه كان عندها روث الخليفة قوله وقالت لما تأخرت عن فهم مراد الصديقة قالت الصديقة

سبحان الله كما مر قوله ان تهم بفتح الهمزة وفي بعضها بالضم قوله حتى تجلى في الفتح ان غطاني في الفتح وغلب تجاه قوله حتى تجلبة والتاء بالضبطين معا ويجوز ضمها تجاه ان حتى ابتدائية قوله ولقد دنوت منه وليل كما ذكرنا سابقا من ان القيام كان بقيام خطبة فان بيان عذاب القبر والخلاص منه انفع طرق الوعظ قوله لا ادري الشك من فاطمة وكذا فيما بعد قوله بثر بفتح النون وسكون الميم على صيغة الامر قوله ان كنت كلمة ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف قوله قالت اسماء في بعض النسخ الصحيحة بلفظ المذكر ايضا قوله ايهما في بعضها ايتهما قوله باب من احب الاضافة قوله العتاقة بفتح المهملة الحرية قوله في كسوف الشمس في بعضها في الكسوف قوله باب صلوة الكسوف في المسجد الاضافة ومطابقة الحديث للترجمة يحتمل ان يكون باعتبار الاصل الذي ذكرناه من ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث وهذا كذلك كما وقع التصريح به في سائر فقده فخرجت في نسوة بين ظهراني حجر في المسجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاه الذي كان يصلي الحديث هكذا في الفتح قوله تسألها اي خطبته كما مر قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا بسبب جارة ابنه ابراهيم عليه السلام قوله فخرج اي من حجارة لابراهيم ابنه قوله ثم سجد سجدتين وباقي مباحث الحديث قريبا قوله باب بالتنوين لا تكسف الشمس لموت احد ولا لحيوته اي لبسبب الموت ولا الحيوة سببين لكسوف الشمس ويحتمل ان يكون المراد ان الكسوف ليس سببا موجبا لموت احد ولا لحيوته واعلم ان عوام الهند تعتقد ان الحامل اذا تحركت بحركة عنيفة يجب ان يحمل ايضا في الكسوف والخسوف بتولد الولد بفصة عضو من اعضائه او زيادة فيحتمل ان يعتقد بعض الكفار سيما الدهرية لذلك فلذلك ذكر في الحيوة لتعميم الحكم قوله ثم قام قد عرفت ان هذا القيام كان للخطبة والوعظ وبيان عذاب القبر وسبيل الخلاص قوله باب الذكر في الخسوف بالاضافة قوله ورواه ابن عباس قد مر حديثه في باب صلوة الكسوف جماعة بلفظ فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قوله العلاء بفتح الهمزة وخفة اللام مع المد قوله ابو اسامة بضم الهمزة قوله عن بريد بضم الموحدة بصيغة التصغير قوله عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله فزعا بفتح الفاء وكسر الزاي وجوز الكرماني فتحه ايضا بمعنى الله مصدر وكان وكان الراوي على فزعه صلى الله عليه وسلم فزعة الشديد من حضور الساعة قوله رايته قط في بعضها ما رايته قط وهو الظاهر لان لفظ قط لتاكيد النفي دون نوعه هنا بعد الاثبات بما في بعض النسخ محمول على حذف حرف النفي ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار علة فانوعوا الى ذكره فانزعوا الى ذكره فانفلت ذكر في الترجمة لفظ الذكر في الكسوف وقد ذكر في الحديث لفظ خسوف فالنفع في المخالف قلت فيه فائدة ان الاولى التنبيه على عدم الفرق بينهما بحسب المعنى بكون فيه رد على من ذهب الى الثانية ان المهلوي عن ابن عباس كان فيه لفظ الخسوف وكان ترجمة الباب الذي ذكر ذلك الحديث لها صلوة الكسوف فناسب ذلك

الصليع السابق ان يعتبر ههنا ايضا على طريقه واما صيغة ثم فللفايدة الاولى فقط قوله باب الدعاء في الخسوف والمراد به كسوف الشمس قوله قال ابو موسى مر في الباب المتقدم المفصل واما قول عايشة رض فقد ذكر سابقا في باب الصدقة في الكسوف وقيل في حديثه الآتي في الباب الآتي ولا يخفى انه ليس فيه ذكر الدعاء الان يفهم ما ذكرنا فاذا رايتموها في بعضها قوله باب قول الامام في خطبة الكسوف هذا صريح فيما مر من الاشارة اليه قوله باب الصلوة في كسوف والبعض الشمس وهذه النسخة ظاهرة في المطابقة للحديث واما الاولى فبناء على ان الحديث الاول مختصر من الاخير وقد ذكرنا ان الشمس والقمر اي قوله فاذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم فيفهم منه الصلوة والدعاء في الكسوف والخسوف جميعا ولفظ حتى يكشف ما بكم للعموم المبين للمفهوم هذا عما ذكروا والاوجه ان يقال ان المقصود بالذكر في هذا الباب هو الحديث اللفظي المطول واما الحديث الاول فهو لمجرد افادته واسناده ولم يجعله مطابقا له بل قدمه عليه تنبيها على الاستقلال وفيه نقش بديع واختلف الفقهاء في الصلوة بالجماعة في كسوف القمر فذهب الشافعي واحمد الى انها غير سنة بجماعة وذهب ابو حنيفة ومالك الى عدم الصلوة فيه بجماعة قوله باب صب المراة على راسها الماء هكذا في نسخ مختلفة كلها خالية عن الحديث قال القسطلاني الظاهر ان المصنف تم لها واتى بها صفحا ليذكرها حديثا كعادته فلم يتفق فضم بعضهم الكتابة بعضها الى بعض وقع الخلط قوله باب الركعة الاولى الظاهر ان الباب منون والركعة مبتدا وخبره اطول وان كان بالاضافة كان اطول بالنصب على الحالية والامر في امثاله هين قوله اربع ركعات اي اربع ركوعات اي صلى اربع ركعات كما ياتي في الطريق الآتي صريحا قوله في سجدتين اي كهيئتين قوله الاولى فالاولى اطول اي الركعة المتقدمة اطول من المتاخرة وفي بعض النسخ الاول فالاول على لفظ المذكر فهو باعتبار الركوع قوله باب الجهر بالقراءة في الكسوف اي سنة او جايز قوله ومعمر اي بكر الجيم وسكون الهاء قوله وان بفتح النون وكسر الجيم قوله في صلوة الكسوف في بعضها الخسوف قوله من الركعة اي الركوع قوله وبناوك الحمد بالواو وبدونها منصوب على المدح او بدل من الضمير المنصوب وما بعده جملة حالية قوله سمعت الزهري هو ابن شهاب المذكور في الاسناد قوله الصلوة جامعة بنصبهما وبدون حرف الجر ويروى بالصلوة جامعة مع حرف الجر وبدونها على الحكاية عما قال ذاك في بعضها فذاك قوله احفظ السنة قد من الكلام فيه مستوفى فتذكر قوله ابواب ما جاء في سجود القرآن وسننها بسم الله الرحمن الرحيم في بعضها باب ما جاء وسقطة البسملة كما في ذرو في بعض الحاشية بتقديم البسملة على الباب قوله فجر بتشديد الجيم هو اية بخلاف الاصح قوله بعد اي يوم بدر قوله باب سجدة تنزيل السجدة لم يذكر في الحديث ما يفيد انه صلى الله عليه وسلم سجد في ذلك بعد قراءة سورة السجدة فلعله استفاد ذلك من تسمية السورة بتنزيل السجدة

او يقال ان الترجمة شارحة لحديث ويكون اشارة الى ما جاء في طريق آخر لغيره قال القسطلاني فقد
روى الطبراني باسناد ضعيف من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الصبح في تنزيل
السجدة انتهى قوله باب سجدة ص قوله قال ص ليس من عزائم السجود اي من
السجدات التي امر بها وانما سجده النبي صلى الله عليه وسلم موافقة لداود عليه السلام قال في الفتح والمراد
بالعزائم ما وردت العزيمة على فعله بصيغة الامر مثلا بناء على ان بعض المندوبات آكد من بعض عند من
لا يقول بالوجوب انتهى قوله باب سجدة النجم قوله قاله ابن عباس اي سجود النجم وسيأتي في باب
التالي مقبلا قوله فسجدنا في بعضها قوله قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وقد مر ان الرجل
المذكور في كلام عبد الله هو امية بن خلف على الاصح قوله باب سجود المسلمين مع المشركين في بعضها
سجدة المشركين قوله والمشرك نجس ففيه ان المقصود من هذا الكلام بيان عدم وجوب الوضوء للسجدة
قوله ليس له وضوء لانه ليس من اهل العبادة والنية فلا وضوء له عند من اعتبارها وما ينبغي الصحابي ومثله
سجدة وغيرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما يفعل اعلم ان الوضوء غير لازم فيها قوله وكان ابن عمر هذا
تأييد لما ذكر قبله مع تصريح ما هو المقصود من بيان عدم الوجوب وهذا ظاهر على النسخة التي فيها على غير
وضوء واما على النسخة التي فيها على وضوء فيحمل على ما يوافق النسخة الاولى ويقدر لفظ غير وهو وان
كان بعيدا لكنه يقدر لتصحيح المعنى قال الكرماني ناقلا عن القاضي عياض كان سبب سجودهم فيما قال
ابن مسعود انها اول سجدة نزلت واما ما يرويه الاخباريون ان سببه ما جرى على لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على الاصنام بقوله تلك الغرانيق العلى فباطل لا يصح نقلا ولا عقلا
لان مدح اله غير الله كفر ولا يصح نسبة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان يقوله الشيطان
على لسانه حاشاه منه انتهى وهذا هو القول الصواب انتهى ومعنى كلامه كان سبب سجودهم الى قوله انها
اول سجدة انهم لم يعرفوا انها من الاحكام الاسلامية التي لا يستقلوا بها حتى لم يوافق المسلمين قوله
باب من قرأ السجدة قوله خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة والفاء على صيغة التصغير قوله قسيط
بضم القاف وفتح السين المهملة على لفظ التصغير الليثي المدني مات سنة اثنين وعشرين
ومائة قوله فزعم اي قال قوله اي اياس بن بكير الهمزة قوله قرأ فلم يسجد فيها هذا لا ينافي ما روى ابن
مسعود رضي الله عنه لان الواقعة مختلفة ولعله لم يكن السجدة فرضا بل سنة كان الاتيان بها
وتركها ان يسنه مع الاشكال واما القائلون بوجوبها فيقولون ذلك الدفع التاخير لعذر وان
عدم الامر لزيد بالسجود يجوز ان يكون لعلمه بانه عالم به لذلك وتجوزه قوله باب سجدة اذا السماء
انشقت بالاضافة قوله المراد استفهام تقرير مع نوع استبعاد كانه يفهم من جواب ابي هريرة
من انه فعل ما تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم وان عدم اطلاعك على هذا لا يدل على عدم اطلاعي عليه
قوله باب من سجد بسجود القارئ بالاضافة قوله حذلم بفتح المهملة وسكون المعجمة ولام مفتوحة
قوله وهو غلام كان فيه اشارة الى ان القارئ يجعل اماما وان كان غلاما كما قال السجد فانك امامنا

قوله باب ازدحام الناس بالاضافة قوله بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله فيزدحم حتى لا يجد احدنا
لجبهته موضعا هذا هو موضع الترجمة قوله باب من رأى بالاضافة قوله وقيل المراد سال السائل
عنه ان رجلا اذا سمع آية السجدة ولم يكن جلس لسماعها هل يجب عليه فاجاب بانه لا يجب عليه
السجود وان قعد للسماع وكان السائل اعتقد الوجوب بها على السامع اذا قصد السماع والمجيب اجاب
بانها غير واجبة وان كان قصد السماع قوله كانه لا يوجبه هذا كلام البخاري ومراده ما ذكرنا
قوله وقال سلمان اي الفارسي ما لهذا غدونا ما نافية وهذا اشارة الى السماع ومقصوده ان السجدة
على من قصد السماع قوله وقال عثمان رضي الله عنه هذا موافق الكلام سلمان اذ المستمع هو الذي قصد السماع
واما السامع فاعم منه قوله وقال الزهري آخر كلامه الخ قوله فان كنت راكبا يشعر بعدم وجوبها لان
الاستقبال في الصلوة واجزائها واجب في الفرايض دون النوافل فلو كانت واجبة لوجب الاستقبال
في الامن ولبس فليس واعلم ان هذه الآثار بعضها يفيد عدم الوجوب على السامع ولو قصد السماع
وبعضها يفيد الوجوب اذا قصد السماع وعدم الوجوب اذا لم يقصد السماع والكل مناسب للترجمة
اصالة وتبعا ولو باعتبار عدم الوجوب في حال ما على ان ذكره عند ذكره عند آخر للتنبيه غير عزيز
قوله القاضي بكسر الضاد المعجمة لانه لم يرد التلاوة بل اراد القصة قوله وكان ربيعة هذا تأكيد من ابي بكر
قوله عما حضر متعلق بقوله اخبرني ابو بكر اي اخبرني عن حضور ربيعة عند عمر او في مجلسه رضي الله عنه
قوله قرأ بيان لما اخبر ربيعة وراى من عمر وحاصله عدم وجوب السجدة مطلقا عند عمر قوله وزاد نافع
هذه الزيادة ايضا دليل على عدم الوجوب وما قال به بعض الحنفية من ان نفي الفرض لا يدل على نفي
الوجوب فبعيد جدا اذ قوله الا ان نشاء صريح في عدم الوجوب بدون الشبهة ولا انصاف حينئذ
ولعله ابن عمر روى به مبنى على مذهبه ومذهب ابيه فانه موضع الاجتهاد وان ما اخذ الحنفية
موطن آخر وقال بعضهم ان الاستثناء منقطع من عموم الاوقات اي لا يجب عليه في وقت من الاوقات
الا وقت مشيئته القراءة او السماع لها وهذا توجيه جيد لكن لا ينفع الحنفية لو صح كلامهم
قوله باب قراءة السجدة في الصلوة فسجد بها اي في الصلوة قوله فقلت ما هذه اي اراد السجدة
فيها قوله باب من لم يجد موضعا للسجود قد مر حديث الباب ثم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله باب ما جاء في التقصير وهنا نسخ مختلفة سقط في بعضها بسملة ووقع في بعضها ابواب تقصير
الصلوة باب ما جاء الخ وفي بعضها ابواب التقصير باب ما جاء الى آخره قوله كم يقيم حتى يقصر اي الاقامة
الشرعية والمعنى كم يقيم حتى يصح له القصر قوله تسعة عشر في بعضها سبعة عشر وفي بعض آخر خمسة عشر
وفي بعض عشرا وجمع بينهما بان الاخير في حجة الوداع وما قبله كان في فتح مكة وهذا توفيق بين الرواية
الاخيرة وبين ما قبلها واما التوفيق بين ما قبلها فبان يقال رواية تسعة عشر مبنية على انه
عد يوم الدخول والخروج ايام الاقامة وكانت الاقامة حقيقة في سبعة عشر وهذا توفيق بين
الاولى والثانية واما الرواية خمسة عشر فضعفها النووي وقواها الشيخ ابن حجر وقال الا ان

كانت سبعة عشر وظن راوي خمسة عشر ان الاصل برواية سبعة عشر بحذف سفا
يوم الخروج ويوم الدخول فذكر خمسة عشر ولا ضعف في الحديث من جهة ضعف الرواة
وان كان فيه خلل من جهة حمل الراوي على خلاف الواقع فان الواقع ان الاقامة كانت سبعة
عشر وكان يوم الدخول والخروج زايدا عليها قال الشيخ واقتضى ذلك ان رواية تسعة عشر
ارجح الروايات وبهذا اخذ اسحق ابن راهويه ورجحها ايضا انها اكثر ما وردت به الروايات
الصحيحة واخذ الثوري واهل الكوفة برواية خمسة عشر لكونها اقل ما ورد فيحمل على ان الزائد
على انه وقع اتفاقا قوله باب الصلوة بمنى بالاضافة قوله ثم اتمها قيل وجهه ان الاتمام
والقصر كلاهما كان جايزا عنده كما هو مذهب من جوز الامرين فاتى بالاتمام الاولى لانه اشق وفيه افضلية
ودليل من ذهب الى جواز الامرين ومن منع ذلك وجزم بالقصر من دليله منع ابن مسعود ذلك كما سيأتي
قوله آمن ما كان امن اسم تفضيل مستعمل بالاضافة وقع حالا وما مصدرية ومقصوده
بيان ان القصر في الصلوة لا يتوقف على صلوة الخوف في الجهاد بل يجوز في كل سفر قوله فاسترجع هذا
الاسترجاع لفوت السنة النبوية كما صرح به فهذا دليل لمن قطع بالقصر ومنع عن الاتمام
بابلغ ما كان ولهذا قال وليت حظي معناه ارجو ان يكون حظي في الرباعيات ركعتين متقبلتين من اربع
لما هو السنة ولا يكون حظي خلافها ولا ينفع في الزايد المحل كالاصبع الزايد وفيه ايضا ايماء الى ان ما زاد
على ذلك فبعيد عن القبول قال القسطلاني وفيه توبيخ لعثمان اي ليته صلى ركعتين بدل اربع
كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه وهو اظهار الكراهة لمخالفتهم لا ابطالا لانه ابن مسعود كان
يرى ان القصر واجب كما قالت الحنفية قوله فليت حظي من اربع ركعات بعد ذلك لان ما لا يجزي
لا حظ فيه لانه فاسد ولولا جواز الاتمام لما تابعه هو ومن كان من الصحابة واهل الموسم من الافاق
مع ما عليه انتهى كلامه وقد عرفت ما ذكرنا اذ معنى كلامه اي ارجو ان يكون حظي قليلا مقبولا
ولا يكون حظي كثيرا غير مقبول فالمعنى لا حاجة الى ذلك فلا يشهد اجزاء على الوجه المسنون قوله باب
كم اقام بالتنوين قوله البلدة بفتح الموحدة وتشديد الواو قوله لصبح رابعة من ذي الحجة قوله يلبون
بالحج جملة مطابقة للحديث للترجمة الشريفة بمعرفة النكتة بهذا الكلام فان القدوم في الرابعة
مع التلبية بالحج يؤذن الى اقامته صلى الله عليه وسلم مدة يفرغ من مناسكه صلى الله عليه وسلم هي
ايضا معلوم من طريق آخر قوله الا من معه الهدي فيه من كان معه هدي فانه يبقى على احرامه قوله باب
بالتنوين قوله كم اي في بيان كمية المسافة او الزمان للقصر الظاهر من لفظ كم الاستفهامية ان مقصوده
بيان عدم الجزم بواحد من التقديرات المختلفة المذكورة فيما بعد فلذا ذكر اولا قوله وسمى النبي صلى الله
عليه وسلم السفر يوما وليلة ذكره تعليقا فلعل ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهما والظاهر انهما علما
ما علما من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم ان ميلة الهاشمي رواية اليوم والليلة قوله برد
بضمتين جمع البريد وهو اثنا عشر ميلا والفرسخ معرب فرسنك وهذا موافق لمذهب مالك والشافعي

٢٤٧

كما في بعض الشروح قوله الحنظلي بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة فان قلت اين جواب تحقق
في كلام المحدث قلت قال الكرماني فيه ان القاري اذا قال الشيخ حدثكم فلان والشيخ يسكت
مع قرينة الاجابة يكفي انتهى ثم ان مقصود البخاري من الباب بيان مدة السفر المستفاد من الاحاديث
المذكورة فيه وقال بعضهم ان المقصود من الاحاديث المذكورة بيان حرمة خروج المراة بدون المحرم
وهو بعيد من ارادة البخاري فانه ذكر فعل ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وابعد منه ما قيل ان التقدير
بالبرد لا ينافي التقدير بيوم وليلة لان قطع تلك المسافة بالحركة السريعة يمكن في اليوم والليلة وفيه
تامل اذ التقدير الشرعي يكون بما هو متعارف عند العامة لا بما هو واقع نادرا للبعض على التردد
على ان السرعة والبطيئة من الامور الاضافية وحال الناس في قطع المسافة مختلف فرب اسرع حركة
بالقياس الى بعض ابطاء بالقياس الى آخر فالعمدة في سيرانهم هو ما تعارفه الناس وهو الذي يكون
عملهم عليه لا بما هو خارج عنه قوله لا تسافر المراة ثلثة ايام في بعضها فوق ثلثة ايام وفي
بعضها ثلثا وفي هذا الحديث يختلف المدة قوله مع ذي محرم بفتح الميم الحرام والمراد بذي محرم
من لا يحل النكاح بها قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان قوله ليس معها حرمة اي ذو حرمة
منها قوله باب بالتنوين قوله يقصر من التفعيل وفي بعضها من المجرد قوله من موضعه اما بيوت
البلدة كما يشير اليه قوله يرجع الى آخره والمراد بالخروج الخروج مع نية السفر قوله علي في بعضها
علي بن ابي طالب قوله وفرق بالتشديد قوله وهو يرى البيوت اي بيوت البلدة قوله فلما رجع قيل له
ان ابتداء السفر يتحقق بالخروج عن البيوت ولا ينتهي الا بالدخول في البلدة قوله وابراهيم
عطف على محمد بن المنكدر قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله بذي الحليفة بضم المهملة وفتح اللام على ستة اميال من المدينة المنورة على ...... اميال اعتباره
ساكنها وصاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله قالت الصلوة اول ما فرضت
برفع الصلوة على الابتداء ونصب الاول على الحال وهو مضاف الى ما بعده وركعتان يروى بالرفع
على الخبرية للصلوة وبالنصب على انه حال والخبر محذوف اي فرضت حال كونها ركعتين قوله
فاقرت على صيغة المجهول من التقرير بيان للانتقال وكذا اتمت وهذا موضع الترجمة اذ فيه قوله
ان السفر لا يكون الا بالخروج من البيوت بيت السفر والاتمام يتحقق بالدخول فيها قوله
تأولت ما تأول اي بما تأول عثمان وهو ان رخصة القصر ليس بحتم بل هي على سبيل التخيير
كما هو في فطر صوم المسافر وان القصر للمسافر انما يكون اذا كان في حال السير لا في حالة النزول
قوله باب بالتنوين قوله يصلي المغرب ثلثا على صيغة المعلوم وفي بعضها تصلى المغرب على صيغة
المؤنث من المضارع المجهول والمغرب نائب فاعله قوله بمزدلفة في بعضها بالمزدلفة وفيها
ايماء الى ان الجمع كان في اوقات الحج ولا يدل على الجمع في اي سفر كان وان كان لفظ الحديث سابقا.

بعض الفاظ هذه الزيادة رواها شعيب ايضا كما في الآتي بعد ثمانية ابواب
يومي الى ذلك قوله وزاد الليث ... الزيادات المذكورة لم يروها شعيب وان روى بعضها قوله يونس عن ابن شهاب
لكن مقصوده ان مجموع الزيادات المذكورة لم يروها شعيب وان روى بعضها قوله
اذا قوله استصرخ على صيغة المجهول اي اخبر بموت زوجته صفية في طريق مكة قوله الصلوة
بالنصب على الاغراء وبالرفع على انه مبتدأ او خبر قوله بيتم في بعضها يؤخر وفي اخرى يعتم بالمهملة
والمثناة من العتمة قوله باب صلوة التطوع على الدابة بالاضافة قوله عامر في بعضها عامر بن
ربيعة قوله يصلي على راحلته المراد به صلوة التطوع لان المفروضة تكون بالجماعة وعلى الارض الا من
عذر وفسر عليه ما بعده واما الوتر فهو وان كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يجوز ان يكون ادائه
في حالة الركوب من خواصه عليه الصلوة والسلام كما يفهم من القسطلاني والترجمة ههنا مبنية
لعدم اختصاص الحكم بالراحلة لما ياتي قريبا انه صلى الله عليه وسلم صلى حين كونه راكبا على حمار ولما
عن ابن عمر انه صلى على دابته وايضا وقع في حديث جابر لفظ وهو راكب وهو قد يستعمل راكب
غير البعير ايضا وحديثه وان سلم انه كان في ركوب البعير فلا نسلم انه لبيان خصوص
المركوب عليه بل لعله ذكر لفظ الركوب لذلك التعميم قوله باب الايماء بالاضافة ومطابقة
الحديث الباب بالترجمة ظاهرة قوله باب ينزل للمكتوبة بالتنوين قوله قبل اي جهة الافق وفتح الموحدة
قوله وقال الليث قال في الفتح وصله الاسمعيل بالاسنادين المذكورين اي في الفتح عن القاسم بن زكريا
عن ابن عقوبة وعن ابراهيم بن هانئ عن الرمادي كلاهما عن ابي صالح عن الليث ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة قوله باب صلوة التطوع على الحمار بالاضافة قوله بعين التمر اسم موضع كما في القاموس قوله ذا الجانب
لفظ ذا اسم اشارة والمشار اليه الجانب اليسار قوله يفعله لم افعله قال في الفتح ان قوله رايتك تصلي
لغير القبلة فيه اشعار بانه لم ينكر الصلوة على الحمار ولا غير ذلك من هيئة انس وانما انكر
عدم استقبال القبلة فقط وفي قول انس لولا اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حمار فيه
احتمال وقد نازع في ذلك الاسماعيلي فقال خبر انس انما هو في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم راكبا
تطوعا لغير القبلة فافراد الترجمة في الحمار من جهة السنة لا وجه له عندي انتهى وفيه ايضا
وقد روى السراج من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وهو ذاهب
الى خيبر اسناده حسن وله شاهد عند مسلم من طريق عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن
ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على حمار متوجه الى خيبر قوله باب من لم يتطوع
في السفر دبر الصلوة وقبلها الظاهر من عنوانه هذه الترجمة ومن عنوان ترجمة الباب الآتي
ان المراد بالتطوع في هذه الترجمة الرواتب من السنن الوقتية المؤديات في الحضر في اوقات
المكتوبات قبلها وبعدها متصلا ولهذا اورد بعده بابا آخر لبيان النوافل المؤديات
في غير اوقات المكتوبات ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب من تطوع في السفر في غير

دبر الصلوة بضم المهملة والموحدة وهذا ظاهر في النوافل المؤديات في غير اوقات الصلوات
قوله وركع اشارة الى ان سنة الفجر مخصوصة من بين سنن الرواتب وكان الاولى بالانسب
ان يذكر هذا التعليق في الباب السابق لكنه اخره لان سنة الفجر قبل اداء الفرض بزمان
فاصل فكانها من النوافل المنفصلة قوله قال ما اخبرنا احد قال في الفتح ليس فيه دلالة على نفي
الوقوع لان ابن ابي ليلى انما نفى ذلك عن نفسه فلا يرد عليه الاحاديث الواردة في اثباتها
انتهى وفيه انه ذكر اخبرنا بصيغة الجمع والظاهر ان المراد هو واضرابه والظاهر منه
انه كان ذلك القول منه بعد تفحصهم كما هو وظيفة العلماء العاملين الطالبين للعمل
بالسنة ويبعد ان يكون غافلا عن ذلك غير طالب لمعرفته نعم يجري كلام الشيخ فيه مع افراده
ايضا اذ عدم سماع جماعة غير ممتنع وسياتي الكلام فيه باب الضحى ان شاء الله تعالى وههنا اشكال
وهو انه قد مر في باب التستر في الغسل عند الناس حديث ابي النضر مولى عمر بن عبيد
الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت تقول
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
تستره فقال من هذه قلت انا ام هانئ انتهى الظاهر من هذا الحديث ان ام هانئ
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم من بيتها ففيه مخالفة لما ذكر في هذا الباب
من قولها اغتسل في بيتها ويمكن التوفيق بان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في بيتها
ولم تكن هي فيه من خارج قوله صلى السبحة بالضم وسكون الموحدة والمراد بها
الصلوة النافلة قال بعضهم هذا لا ينافي ما مر من قوله لم اره يسبح اذ معناه لم اره
يصلي النافلة على الارض في السفر قال الكرماني نافلا عن ابن بطال يريد انه لم اره يتطوع
في السفر بالارض لانه قد روي انه عليه الصلوة والسلام كان يقوم جوف الليل
في السفر ويتهجد فيه والتهجد كان واجبا عليه عليه الصلوة والسلام انتهى وهذا الجواب
والسؤال مما لا يحتاج الى الذكر لان كلامه سابقا في عدم اداء سنن الرواية وهذا في
غيره كما ذكرنا سابقا وقد مر حديث ام هانئ في صلوة الضحى على الارض وفي النهار قوله
باب الجمع في السفر بالاضافة قوله اذا جد به السير هذا التقييد يفيد ان الحكم بالجمع ليس
على عمومه لكن هذه الافادة بطريق المفهوم فيكون حجة على من قال به مع القول بخلافه
قوله باب بالتنوين قوله اذا عجله السير فيه ايضا تقييد بما مر ثم ان في هذا الحديث دلالة على
وجود الاقامتين دون الاذانين قال في الفتح قال ابن رشيد في توجيه مطابقة الحديث
الترجمة انما اراد ان يوضح للمغرب فعلى هذا كان مراده بالترجمة هل يؤذن او يقتصر على الاقامة
وقال بعضهم حديث انس الآتي يدل على اداء الصلوة مطلقا فهو محمول على اداء الكامل
الذي يكون بالسنن فيفهم منه اداؤها بالاذان والاقامة جميعا قوله باب التنوين قوله

يوخر على صيغة المجهول من المضارع قوله المفضل على صيغة اسم المفعول قوله فضالة بفتح الفاء
عقيبا على صيغة المفعول وظاهر لفظ الحديث يدل على وقوع الصلوتين في وقت العصر كما هو مذهب
الشافعية ويحتمل ان المراد تاخير ايقاعها الى وقت العصر وفراغه عليه السلام منه في آخر وقت الظهر
ثم اداء العصر في وقته متصلا فيجمع بينهما في وقتين باخير المقدم وتقديم المؤخر قوله باب التنوين
اخر الظهر لانه ظاهر كما مر قوله باب صلوة القاعد اي حكمها الجواز اماما كان المصلي او مأموما
وهو شاك اي مرة بعينها غير مرة في الوقات بل ان حديث امن الآتي مبين لذلك المؤخر قوله فاشار
اللهم ان اجلسوا هذا احكم مستوثق مما فعله صلى الله عليه وسلم اني مرض الوفات قوله فحذف على صيغة
المجهول وكذا الجش بتقديم الجيم على المهملة وكلاهما بمعنى والشك من الراوي وشقه مرفوع على النيابة
الفاعلية قوله واذا قال سمع الله لمن حمده هذا بمنزلة الاستثناء عما ذكر اي في قوله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به قوله وضع بفتح الاول قوله عيادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله حسين
في بعضها حسين المعلم وتعليقه كان بالكتاب المعيات قوله بريدة بضم الموحدة وفتح الراء قوله عمران
بكر المهملة قوله حصين على صيغة التصغير قوله بني الله في بعضها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في
جاء التحويل قوله وحدثنا اسحق في بعضها وزاد اسحق قوله وكان مسورا بفتح الميم وسكون الموحدة
اي صاحب البراسير وفيه اشارة الى سبب سوال المذكور كما سيأتي التقرير به بذلك قوله باب صلوة
القاعد بالايماء بالاضافة قوله وقال ابو موسى مرة معناه انه روى مرة بلفظ العنعنة بدل قوله ان عمران
كما يشعر به كلام القسطلاني ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ومن صلى نائما اي مضطجعا فان صلوته
لا محالة يكون بالايماء يؤخذ الكلام بتمامه صحة قوله صدر الترجمة صاحب التوضيح حيث قال من حلف ان
يدخل داره فنام فدخل بعليه وان رقد صاحب التلويح باب بالتنوين اذا لم يطق بضم اللام
وكر الثاني قوله ان لم يقدر ان يحول في بعضها بما ان يحول قال في الفتح مطابقة هذا للترجمة من حيث
ان الجامع بينهما ان العاجز عن اداء فرض يحتمل الى فرض دونه فلا يترك وهو جهة على من تمكن العاجز
عن القعود في الصلوة تسقط عنه الصلوة وحكاه الغزالي عن ابي حنيفة وتعقب بانه لا يوجد في كتب الحنفية
انتهى قوله صلى على لفظ الامر قوله باب بالتنوين قوله وقال الحسن ان شاء لعل هذا على تقدير
عدم القدرة الا على القيام على هذا الوجه وقال في الفتح يظهر لي ان مراده ان من افتتح الصلوة قاعدا
ثم استطاع القيام كان له اتمامها ان شاء ان يبني على ما صلى وان شاء استأنف انتهى اي كبر
قبل ذلك وفاته صلى الله عليه وسلم كما نقله القسطلاني وتكلم عليه وذكر في مطابقة الحديث
للترجمة وجوها ولا يجوز ان يقال ان مقصود البخاري بيان الله سبحانه جعل في اداء الصلوة
يسرا وليس فيه عسر ان لفظ الترجمة يشمل الفرض والنفل وحديث عائشة في صلوة التهجد
وهو فرض على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال القاضي والزمخشري في تفسير قوله تعالى فتهجد به
نافلة لك اي فريضة زايدة لك انتهى ويستفاد منه حكم النفل وقال في الفتح والذي يظهر لي

ان الترجمة ليست مخصصة بالفريضة بل لعل قوله ثم صح متعلق بالفريضة وقوله او وجد خفة
متعلق بالنافلة وهذا الشق مطابق للحديث ويوخذ من ما يتعلق بالشق الآخر بالقياس عليه
والجامع بينهما جواز ايقاع بعض الصلوة قاعدا وبعضها قايما قوله يقطع موت بقطاف قوله
تحدث على صيغة المايخ من التفعل قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب التهجد وفي بعضها كتاب
التهجد قوله تهجد يعني اسم على صيغة الامر قوله اذا قام من الليل تهجد جملة حالية من ضمير قام
وظاهره ان قوله ذلك بعد الشروع في الصلوة بالتكبير كما قال ابن حجر في الفتح وكان صلى الله عليه
وسلم يقول هذا التحميد بعد ان يكبر انتهى وقال ايضا فيه ظاهر السياق فانه كان يقول اول ما يقوم
الى الصلوة قوله انت قيم السموات يعني القيم القايم بنفسه والمقيم لغيره قوله انت نور
السموات والارض اي منورهما قوله انت الحق اي المحقق الثابت بلا شك الواجب الوجود
قوله وبك آمنت اي صدقت بك وبما انزلت قوله وبك خاصمت اي تبا بحدله قوله المقدم
على صيغة اسم الفاعل وكذا المؤخر قوله الا الله غيرك شك من الراوي قال سفيان قال
سليمان ابن ابي مسلم يعني صرح سفيان بسماع سليمان من طاوس وكان ما ذكره سابقا بلفظ العنعنة
قوله باب فضل قيام الليل بالاضافة قوله كان الرجل الى قوله فقهها وهذا ليعرف الراوي حاله
وحال ما ادى افقهها في بعضها فاقصها قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مطوبة اي مبنية للمجانب قوله قرنان اي جبلان قوله ناس في بعضها
اناس قوله فلقيتان على صيغة الغايب التي انفصل به ضمير منصوب مفعول به وملك فاعله
قوله لم ترع بضم المثناة وفتح الثاني اي لم تخف قوله لو كان يصلي من الليل هذا موضع الترجمة
قوله باب طول السجود بالاضافة قوله كانت تلك صلوته جملة لتاكيد ذلك العدد وصلوته
بالنصب وكان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
اغفر لي رواه المؤلف فيما سبق وكان ابن الزبير يسجد حتى ينزل العصفور على ظهره كانه حايط كذا
في القسطلاني ومطابقة حديث الباب للترجمة ظاهرة قوله باب قوله بالاضافة ومطابقة
الحديث المذكور ولا ظاهرة واما الآخر بعد التحويل فاما باعتبار ان الرواة المذكورة لما رات
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نام ولم يصل قالت ذلك القول واما باعتبار ان المطابقة كانت
باعتبار الاول الاول الثاني من تمنته باعتبار اتحاد المخرج وان كان السبب مختلفا هكذا ذكروا
قال في الفتح تنبيه استشكل ابو القاسم بن الوزير حديث جندب للترجمة وهو ابن اليمن
فقال احتمال ان جبريل ليس ذكره في هذا الباب هو صفعه انتهى وقد ظهر بسياق نكلة المتن وجه
المطابقة وذلك انه اراد ان ينبه على ان الحديث واحد لاتحاد مخرجه وان كان السبب مختلفا انتهى
قوله باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزو بسم الله الرحمن الرحيم

باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة الليل في بعضها على قيام الليل قوله وطرقه اي اتيهما ليلا قوله
هنود ضبط منصرفا وغير منصرف قوله سبحان الله يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم التعجب ماذا انزل من
الفتنة و الخزائن وفي بعضها من الفتن قوله ماذا انزل من الخزائن اي الرحمة و تلك العطف النبيه
على انه كلوا احد تكفي في التعجب بالاستقلال مع الايمان الي ان اجتماعهما في الوقوع ايضا غريب عجيب
قوله من يوقظ صواحب الحجرات هذا كلام بليغ يا مرعليه الصلوة والسلام واحدة واحدة لكيلا
كلهن متساويان في التعجيل والاقبال على الخير وقد ذكر من يوقظ دون امرهن بالايقاظ اشارة
الى الاهتمام بذلك فانهن لما حين هن عن ذلك كانهن لا يفعلن بانفسهن حتى يجعلن الغير على
اليقظة والاستيقاظ قوله يارب طلة النداء دخلت على رب الجارة واصلة على فعل يا قوم والاولى
يا صواحب الحجرات والمراد بهن امهات المؤمنين وهي بضم الاولى والثانية قوله كاسية في بعضها
كاسية في الدنيا ومعناه انه لا اعتماد على اصلاح الحال في الحال انما الاعتماد على المآل فلا استقبال قوله
حسين في بعضها الحسين بن هذه السلسلة سلسلة الذهب حتى ان منها قال انصطلاق اسانيد القاري
من اصح الاسانيد واشرفها الواردة فمن روى بابيه عن جده قوله الاتصليان بالتخفيف قوله حين
قلت في بعضها حين قلنا قوله وهو مولى بضم الميم وفتح الواو وشدة اللام اي مدبر قوله يضرب فخذه الظاهر
ان ذلك كان تعجبا من جوابه لان السؤال كان من طريق الاسباب ولم يكن من جهة انه لا يتولى التقدير وحكم
الله تعالى حتى يجاب بذلك فكان عدم مطابقة جوابه مع رفعة شانه وبعده عما في الجدال سببا للدلالة
التاسف والتعجب وهذا قوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا ايماء الى ان ذلك
بمقتضى البشرية واعلم ان رواية علي رضي الله تعالى عنه هذا الحديث يدل على عظم شانه في الصدق
وتبليغ الحق قوله الكان كلمة ان مخففة وضمير الشان محذوف قوله وما سبح نفي صلوة الضحى علي
حسب علمها ولا ينفي من حديث ام هاني وروي انه صلى الله عليه وسلم ما صلاها بعض اصحابه وفيه
دلالة على تحريض النوافل مطلقا وان لم يكن هي نوافل الليل قوله سبحة بضم المهملة وسكون الموحدة
ومطابقة الحديث الترجمة باعتبار استحبابها قوله الا اني خشيت واعلم ان هذه الصلوة لو فرضت كان
في رمضان ووجوبها لا ينقض ولا يخالف وجوب الصلوات الوقتية في كل يوم وليلة ولا ينافي قوله لا يبدل
القول لديه وهي خمس وهن خمسون كما جاء في حديث الاسراء فانه في كل يوم وليلة قوله باب قيام النبي صلى
الله عليه وسلم حتى ترم لما ذكر البخاري في الباب السابق تحريضه عليه الصلوة والسلام على قيام
الليل اكد ذلك بذكر قيامه صلى الله عليه وسلم للتاكيد لانه صلى الله عليه وسلم مع علو شانه ومنصبه
عند الله لما قام حتى ورم قدماه الشريفتان فكيف غيره قوله باب من نام عند السحر بالاضافة قوله
اد مرفع الهمزة وسكون الواو قوله ينام سدسه هذا موضع الترجمة لان ذلك وقت السحر او قبيله
قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة هو ابن عثمان قوله اي العمل الظاهر ان السؤال كان من تخصيص

العمل والجواب بيان كيفيته والمناسب له لفظ كيف لكن لما فهمت ان مقصد السايل بيان الكيفية
اجابت بها ويحتمل ان يكون السؤال باي العمل عن العمل الدايم دون العمل غير الدايم كان السايل ظن ان
المداومة لا في سبب الكثرة العمل كذلك سبب للصيرورة العمل كالامر العادي الذي لا يحصل للعامل منه
شغف و قد ثبت ان افضل الاعمال احمزها والعمل الذي لم يكن على المداومة على عكس ما ذكر ولعلها
قد وقع الامر بترك القيام بالليل والصيام بالنهار على الاتصال فاجابت بما ذكر واشارت الى ان
ذلك ليس كذلك لانه من افعال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاعمال وقد امرنا باتباعه وحينئذ
فلا اشكال قوله الصارخ الديك ومطابقته للترجمة من جهة الديك يصيح عند السحر او قبيله غالبا
على الغالب قال العيني مطابقته للترجمة في قوله اذا سمع الصارخ والصارخ هو الديك وانما كان يصرخ
في حدود الثلث الاخير ودون السحر قبيله انتهى وفيه انه موقوف على معرفة الحديث الدال على نومه
صلى الله عليه وسلم في وقت السحر وقال الكرماني فان قلت كيف دلالة حديث مسروق عليها
قلت معناه اذا سمع الصارخ يقوم ثم ينام انتهى ولا يصح انه يقال ان الترجمة شارحة للحديث ولها
ثابتة ماخوذة من الحديث الدال على ذلك تنبيها على انه يحمل عليه غيره ويستفاد معناه من ذلك
قوله ما الفاه اي ما وجده الظاهر ان هذا الكلام من قبيل القلب قوله باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح
في بعضها ثم قام الى الصلوة قوله روح بفتح الراء وسكون الواو قوله سحورهما بالفتح ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة قوله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا الخ قوله باب طول القيام في صلوة
الليل وفي بعض النسخ طول الصلوة في قيام الليل قوله فلم يزل قائما هذا موضع الترجمة لانه تعريف
بطول القيام الي ان ابتم بامر سوء بالتنوين فيهما على التركيب الذي صفة ولا مضافا ايضا
وسوء بفتح المهملة ومطابقة حديث حذيفة للترجمة باعتبار ان استعمال السواك انما لاجل
استعداد القيام الطويل يشوص اي يدلك فمه التربيف قوله باب بالتنوين في هذا الباب
بيان لكيفية صلوة الليل وكميتها اما الثاني فظاهر من الحديث الثاني واما الاول فلان ادايها
على وجه مخصوص لكونها موالاة مثنى مثنى وكون تمامها بالوتر الواحدة ثم كونه
تامها الى انه يخاف الفجر كلها من قبيل الكيفيات اللاحقة فكميات كما ان التربيع والتثليث
مثلا من قبيل الكيفيات اللاحقة للكميات قوله باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل ونومه اي في بيان الامرين وكذا في بيان ما جاء في القرآن المجيد من كون القيام
فرضا ولا ثم نسخ احدا بقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن قوله قال ابو عبد الله اي البخاري
قوله وقال ابن عباس لما ذكر الكريمة نقل تفسير ابن عباس لما هو مشكل بان ناشئة الليل
الواقعة بمعنى قيامه قوله وطاء في بعضها وطاء قال الكرماني وطاء بكسر الواو وبالهمزة بعد الالف
على وزن فعال ظاهر لانه بمعنى المواطاة وبفتح الواو وسكون الطاء وبالقصر بمعنى المواطاة غير

قياس قوله مواطاة للقرآن لما ذكر تفسير المواطاة بالموافقة ذكر ما يوجد هذا التفسير
فقال في قوله تعالى في سورة براءة يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا معناه ليوافقوا
كما قال قوله سمع انسانا يعطس من مالك ظ حتى تظن بما صيغة المتكلم مع الغير من
المعلوم او تظن بما صيغة الغائب من المجهول في الموضعين ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
قوله باب عقد الشيطان بالاضافة قوله قافية اي مؤخر عنقه ومنه قافية القصيدة قوله
يضرب اي بيده على القعدة قابلا ذلك قوله فاذا هو على لفظ الامر قوله يثلغ بالمثلثة والمثناة
آخره مجمة بما صيغة المجهول اي يشق او يخدش قوله فيفدغه بفتح الفاء وكسرها للترجمة
من جهة التنويه على التاسع المفهوم من هذا الحديث المبتدء على القيام قوله باب من نبزت جبهة
وهو الظاهر لانه بمنزلة الفصل للباب السابق والمتصل قوله باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان
في اذنه قوله فقال بال الشيطان لا استبعاد ان يكون هذا بما حقيقته والكان هو محسوس
لانه يولد من جنسه ولا بعد في ان يكون غير محسوس وتدرج البعض بانه بما الحقيقة
وقال بعضهم انه يجوز ان يكون كناية عن سده لموضع استماعه كلمة الحق وهي الاذان
بما هو خبيث كالبوله وقال بعضهم معنى بال فيه افسده في الفتح ان الوبي يكن الفساد
بالبول قوله باب الدعاء اي فضله قوله وقال مناسبة للترجمة باعتبار قلة النوم المحقق
منه والظاهر انه وقت ذلك هو اول الليل وانكان للجميع النوم مطلقا لانه يسبب زيادة
المح ويبعد عن العادة فيرتب الى العبادة وسيأتي بيانه في حديث سلمان فيكون الترجمة
شاهدة له قوله باب مجموعة كلمة ما مصدرية او موصولة وهي مع ما تحتها فاعل لقوله قليلا
قوله ينزل ربنا الله اعلم بمراده كما هو مذهب السلف المفوضين وشره المؤولة اما بنزول الرحمة
او بنزول الملك بامره قوله تبارك وتعالى قال الكرماني لما استحال صلى الله عليه وسلم النزول الى الرب
تعالى ذكر عقيبه ما يدل على تنزيهه تعالى عما لا يليق بذاته قوله باب من نام اول الليل
بالاضافة كذا وشب بالمثلثة بيان للاقبال اليها بالاهتمام التام قوله باب قيام النبي صلى
الله عليه وسلم بالاضافة والمراد من قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل قيامه مصليا ذاته والحاصل
المذكوران بدلان بما ذكر صريحا وضمنا فلا تشكل كناية عن غاية حسنها كانها لا تنطبق على
بيانه ثم اعلم انه لا بيان في العدد المذكور ما من ثلث عشرة لانه عد فيه ركعتا الفجر وهما خارجتان
عن صلوة الليل وهي المقصود بالبيان هنا التفصيل بيان الوتر والشفع وكذا لا منافاة بين
اداية صلى الله عليه وسلم شيء وبين اداية اربعا اربعا الاتي وفي شيء بما صفة وعدد
في وقت آخر قوله بكر بكر الموحدة قوله فيه اي الاهتمام بالقيام بقراءة القرآن فيما
في صلوة الليل قوله باب فضل الطهور بالليل والنهار والصلوة بعد الوضوء وفي بعضها فضل

الصلوة بعد الطهور بالليل والنهار وفضل الصلوة بعد الوضوء وفي بعض اخر وفضل الصلوة
بعد الوضوء بالليل والنهار قوله ابن فضالة بفتح النون قوله حمان بفتح المهملة وشدة الموحدة وابي
التحتية ذرعة بضم المعجمة وسكون غيرها قوله وقف بفتح المهملة وفتح الفاء المشددة في الكرماني
وقف النقل ما يحسن من صوته قوله اي بفتح الهمزة وكلمة من مقدرة متعلقة بارجي قوله في ساعة
ليل وحفض ليل على البدل وفي بعضها بالاضافة قوله بفتح التحريك المراد به الصوت الحاصل بالحركة
والا فنفسها ليست بمسموعة قوله باب ما يكره بالاضافة ولفظ يكره بما صيغة المجهول من
الصنائع قوله دخل قال في الفتح زاد مسلم في روايته للمسجد ينتج وهو الظاهر من لفظ ساريتين قوله
لزينب ام المؤمنين وبنته دليل على صلوتها في المسجد بقيام طويل قوله فاذا فترت من القيام
وما لا يفوت ذلك الليل الممدود او تعلقها به قوله حلوه امر بحله الليل وهو بضم المهملة واللام المشددة
وبالصلى استانف رسول الله صلى الله عليه وسلم الارشاد فامر بما هو محبوب عند الله تعالى بعد ما منع
عما هو لا يجد قوله فلان غير مصرف واسمها حولاء بفتح المهملة وبالمد وكانت عطارة فقال له
بفتح اليم وسكون الهاء اي اتركه قوله لا يملن بفتح التحتية واليم وشدة اللام وكذا تملوا بفتحتين وشدة
اللام اي لا يمنع الالطاف والرحمة او الثواب حتى تتركوا العمل الدال وحتى تفعلوا ايا الملال قوله
باب ما يكره من ترك قيام الليل بالاضافة ولفظ يكره بما صيغة المجهول قوله مبنيا على صيغة اسم
الفاعل من التشبيه قوله مثل فلان قال في الفتح لم اقف على تسميته قوله ابن ابي العشرين كذا في الاوجز
قوله باب بالتنوين بدون الترجمة لانه كالفصل من الباب السابق قوله المراجيز على صيغة المتكلم
من الصنائع المجهول والهمزة للتنزع قوله هجمت اي غارت او ضعفت لكثرت السهر قوله لا تفعلت
اي كلت واعيت قوله باب فضل من يتعارض الليل يعني يتعارفه بفتح المثناة وتشديد الراء بتيقظ
واصله السهر والتقلب قوله عمير بضم المهملة وفتح الميم بما صيغة التصغير قوله حيادة بضم الجيم قوله
او دعا كلمة او التنويع او الشك قال الشيخ ابن حجر نقلا عن الفزوني انه قال احببت هذا الذكر
على لساني عند انتباهي من النوم ثم ترنمت فاذا اني آت فقراء ذهبوا الى الطيب من القول
وهدوا الى صراط الحميد قوله يكبر بضم الموحدة بما صيغة التصغير قوله اخبر في الهيثم بتقديم
المثناة التحتية الساكنة على المثلثة المفتوحة قوله ابي سنان بكسر المهملة وهو بفعل في فضله
اي مواعظه الخ يذكر اصحابه بها قوله وهو يذكر قال في الفتح معناه ان ابا هريرة ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطرد الى حكاية ما فعل في وضوئه فذكر كلام عبد الله بن رواحة
يا وصفه عليه السلام به من هذه الابيات قوله ان احاكم هذا هو المسموع للهيثم وهو من
قول ابي هريرة او قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الوتن بالفاء والمثلثة الباطل قوله
يعني ظاهره ان كلام الهيثم وذكر البعض انه من كلام الهيثم او الزهري قوله وفيما رسول الله صلى

وتحته عنه الى ساطع وضمير كتابه راجع الى الله سبحانه
الله عليه وسلم يتلو كتابه وهذا اول البيت واخره عند
اذا انشق فاعله معروف اذا طلع الفجر ساطع والظاهر انه اراد به الله تلاوة النبي صلى الله
عليه وسلم القرآن في صلوة الفجر قوله ارانا الهدى يعني القاعد راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومفعول ارى ضمير المتكلم والهدى دافع بفتحتين وقوله قلوبنا مبتداء وموقنات خبره وان
بفتح الهمزة حروف المشبهة وما بعدها اسمها وخبرها وهي مع جملتها مفعول موقنات والقادر
في قلوبنا ضمير قوله يبيت بالتحتية والوحدة اخره فوقية صفة بعد صفة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يجافي بالجيم والفاء حال من الضمير العائد اليه صلى الله عليه وسلم وكذا المجرور في جنبه وفراشه
وفاعل مستثقلات بالمثلثة والقاف المضاعف المضاجع اي على المؤمنين وتثاقلهم عن ذلك
والمقصود بيان رياضته صلى الله عليه وسلم في تبليغ الاحكام وتكميل الانام وحرمان اعدائه
عن بركاته عليه الصلوة والسلام قال في الفتح فائدة وقعت لعبد الله بن رواحة في هذه
الابيات قصة اخرجها الدارقطني من طريق سلمة بن وهرام عن عكرمة قال كان عبد الله بن رواحة
مضطجعا الى جنب امرأته فقام الى جارية فذكر القصة في رؤيتها اياه على الجارية
وجحده ذلك والتماسها منه القراءة لان الجنب لا يقرأ القرآن فقال هذه الابيات فقالت آمنت
بالله وكذبت بصري فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه انتهى وكانه
صلى الله عليه وسلم رضي على انشاده للابيات لاذالاه وحشتها مما رأت بان ذاتها افعال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأته ومن المستبعد ان يقال انه اراد بانشاد الابيات
ان يقول القرآن فان كلام الله لا يشتبه بالشعر عند اصحاب السليقة الصادقة ويبعد
من ابن رواحة ان يري كلامه كلام الله تعالى ثم يبعد ان يقرره رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك قال الكرماني عبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة البدري
كان نقيب الخزرجية ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزوات واخرها استشهد
في غزوة موتة سنة ثمان قوله استبرق هو ثخين وهو ديباج غليظ فارسي معرب
ولعل القطعة الرائية اعمال مرضية المقبولة عند الله تعالى واموال المبذولة في
سبيل الله تعالى بجنة الدرجات العلى قوله كان حرف التشبيه اثنين بمثلثة وفي
بعضها اثنين بمثناة ومثلثة بين قوله ملك بفتحتين قوله لم ترع بضم الفوقية على صيغة
المجهول قوله خليا على صيغة الامر من التخلية قوله احدى رؤيتي على لفظ التثنية احديهما
المذكورة بقوله رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله ورأيت والثانية هي قوله رأيت
كان اثنين قوله لو كان يصلي من الليل هذا موضع الترجمة قوله فكان عبد الله بن عمر يصلي
من الليل هذا كلام نافع قوله وكانوا لابن لوت هذا تأييد لكون الرؤيا معتبرة عند

النبي صلى الله عليه وسلم في سلوكهم وانتباههم للخيرات تقصها بوساطة اخته
حفصة نعم قوله انها اي ليلة القدر وكلمة ان بفتح الهمزة قوله متحريها اي ليلة القدر وفي هذه
الحديث ايماء الى ان مراداة المؤمنين فله منزلة القبول عند الله تعالى قوله باب المداومة الاضافة
قوله عن عراك بكسر المهملة قوله ونافي ركعات وركعتين جالسا ظاهر العطف يقتضي التغاير
فيكون صلوة التهجد عشر ركعات ولكن الموافق لما سبق ان يقال وصلى الله عليه وسلم ركعتين
من تلك الثماني جالسا قوله بين النداءين اي الاذان والاقامة قوله لم يكن يدعهما هذا موضع الترجمة
قوله باب الضجعة بكسر المعجمة المراد بها الهيئة ويجوز الفتح على ارادة المرة قوله باب من تحدث
بالاضافة قال في الفتح اشار بهذه الترجمة الى انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم عليه قوله
حتى يؤذن على صيغة المجهول من الايذان والتاذين على ما في نسختين وفي بعضها نودي بالنون
والدال المهملة وبالجملة المراد به الاقامة قوله باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ظاهر الاثار والاحاديث
المذكورة فيما بعد يفيد عموم الحكم في تطوع الليل والنهار الا اثر يحيى بن سعيد الانصاري فانه
ليس بنص فيما ذكر قوله قال محمد البخاري قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله في كل اثنتين وفي بعضها
اثنتين على صيغة المؤنث قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم
قوله في الامر وفي بعضها في الامور وفي اخرى في الامور كلها قوله فليركع ركعتين هذا موضع الترجمة
قوله او قال للشك من الراوي ويحتمل التخيير قوله فاقدره بضم الدال المهملة قوله ويسره بتشديد
السين المهملة المكسورة قوله قال ويسمي حاجته هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ويبان هذا الامر
كما في حواشي حصن الحصين ويقول هنا عند ذكر هذا الامر مكنيا بالبيان او اتيا بها جميعا وعمل
البعض هذا فاذا رأيت ان فلانة ويسميها باسمها خير الي في ديني الى اخره وهذه الاستخارة خاصة
مخصوصة بامر مخصوص مع علما في الحديث واما في الاستخارة العامة بان يستخير من الله سبحانه
في كل ما يريد ان يعمل به ويعتنى به من الامور المباحة فلا انه يهم ولا يفيد شيء واعلم انه كلمات
للشك والشك ان كنت تعلم ليس باعتبار اصل العلم بل باعتبار كون متعلقه خيرا واعلم
ايضا انه ذكر الابهري في شرح المشكوة انه قال الحافظ ابو موسى وجدت في بعض الكتب مرويا عن
السلف منسوبا الى واحد من الصحابة انه يقرأ بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات والمعوذتين عشر
مرات وينفث في يده اليمنى وينام عليها طاهرا فان رأى في المنام جيلا وميتا يعطيه شيئا
فليأخذ العمل وان رأى انه يأخذ منه شيئا يتركه وان لم ير شيئا اعمل الليلة الثانية والثالثة
حتى يرى انتهى وعمل البعض انه استخار على الوجه المذكور ثم رأى قلبه مايلا الى الفعل يفعل
او الى الترك يترك وهذا اذا لم ير شيئا في المنام وان رأى عمل بانه قوله سليم على صيغة التصغير
قوله المزني بضم المنقوطة وفتح عين المنقوطة قوله بدعي بكسر الراء وسكون الموحدة قوله تسجدي
بعضها المجلس وهو يحتمل مجلس المسجد وغيره وحدثني انس هو الموافق لقوله صلى الله عليه وسلم

قالت فلا ادري اي ماتت او صرخ
وكان ذلك اذ رعت مليكة جدة انس الى الطعام صنعته له صلى الله عليه وسلم فاكله ثم قال انس فقمت
الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا
واليتيم والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين كذا في القسطلاني
قوله ابن بكير بضم الموحدة على صيغة التصغير وكذا عقيل هذا وعن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي قبل صلوة الظهر اربعا اذا زالت الشمس فسأله ابو ايوب الانصاري عن ذلك
فقال ان ابواب الجنة تفتح في هذه الساعة فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن
قراءة قال نعم قلت ايفصل بينهن بسلام قال لا كذا في الشمني وفي مسلم عن عبد الله بن شقيق
قال سألت عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي
قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل في بيتي فيصلي ركعتين
وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا
وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وكان اذا قرأ ركع وسجد وهو قاعد واذا طلع
الفجر صلى ركعتين وزاد ابو داود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر كذا في المشكوة وفيها ايضا
عن ام حبيبة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة
ركعة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية مسلم انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة
الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة انتهى وسيأتي حديث آخر من عائشة فيما
او لعله اربع قبل صلوة الظهر قوله او قد خرج اي من مكانه الى المنبر او من بيته الى المسجد
ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله اتي على صيغة المجهول ولم يقف على اسم الآتي الشيخ ابن حجر كما صرح
به في باب قول الله عز وجل واتخذوا في اول كتاب الصلوة قوله على الباب بعضها عند الباب
قوله صلى في بعضها اصلي مع ذكر همزة الاستفهام المراد قوله هاتين الاسطوانتين تشخيصهما يعرف مما ذكر
في المشكوة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن
طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وايضا فيها عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه
القبلة انتهى ولا يعارض هذا ما مر فانه لعله لم يطلع على ما اطلع عليه بلال لانه لم يكن داخل
البيت وبلال كان فيه قوله ثم خرج فصلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يحتمل ان يكون من
كلام بلال او من كلام ابن عمر كذا في الكرماني والسياق يقتضي الاول بلا مرية قوله في وجه الكعبة اي بابها

٥٠٢

قوله باب الحديث بالاضافة وقد حديث الباب قوله باب تعاهد ركعتي الفجر يقال تعاهد الشيء اي تحفظ
واحدث العهد به قوله على شيء من النوافل اشد تعاهدا عنه هذا موضع الترجمة بجميعها قوله باب
ما يقرأ في ركعتي الفجر والحديث الاول يشعر بالتخفيف المستلزم لقلة القراءة وما بعده صريح في ذلك وعند
بعض الحنفية يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ومعنى الحديثين المذكورين
في الباب ظاهر قوله باب التطوع بالاضافة قوله سجدتين اي ركعتين قوله وكانت ساعة
اي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا ادخل اليه فيها وهذا القول كلام ابن عمر وكان لا يدخل عليه
لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن في تلك الساعة مشغولا بالخلائق قوله فحدثتني بفتح الفاء والقاف
وسكون الراء قوله في اهله بدل في بيته قوله باب من لم يتطوع بعد المكتوبة بالاضافة قوله عن
عمرو هو ابن دينار قوله جابرا بيان لابي الشعثاء وهو ابن زيد والشعثاء بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة
بالمثلثة قوله قلت هذا قول عمرو بن دينار قوله اظنه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال ابو
الشعثاء انا اظنه صلى الله عليه وسلم ويفهم منه انه صلى الله عليه وسلم لما جمع بين الصلوتين
ترك سنة الظهر والمغرب ولا لوقوع الفصل وايضا لما بين عدد الصلوتين بالثماني
والسبع علم انه صلى الله عليه وسلم سواها فيعلم منه ترك سنة العشاء ايضا وقد تردد البعض
في مفهوم العدد فكن السياق ههنا يفيد اعتباره وقد رضي بذلك المصنف كما يشير اليه الترجمة
قوله باب صلوة الضحى في السفر اي هل يصلي فيه ام لا اعلم ان ظاهر حديث ابن عمر تنفي وفي ظاهر حديث
ام هانئ يثبته وقد ذكره بعضهم صلوة الضحى كما نقله السيد في حواشي المشكوة وفيها ايضا انه روي
عن ابن عمر انها بدعة قال المصنف اشار الى ان صلوة الضحى مشروع ثابت بحديث ام هانئ في لهبت عن
الامور المبتدعة واما كونها سنة فلا يثبت بن فوتها مرة والظاهر ان السفر قبل فتح مكة وبعده
لم يقع فيه تلك الصلوة ولا التنفل لا الحاله بكراهة وتعقوا وصار الاطنة قوله باب من لم
يصل الضحى ورآه واسعا هكذا في اكثر النسخ وهو ساقط في بعض النسخ قوله ورآه اي الترك
واسعا اي صالحا قوله سبح اي صلى قوله سبحة الضحى بضم المهملة وسكون الموحدة اي صلوة الضحى و
اصلها من التسبيح لان التسبيحات نافلة في الفرائض قوله باب صلوة الضحى في الحضر قوله عتبان
بكسر المهملة وقد مر قوله الجريري بضم الجيم قوله النهدي بفتح النون وسكون الهاء قوله صوم ثلثة ايام
بالجر والرفع وكذا صلوة الضحى والنوم على وتر المراد بها ايام البيض كما هو الظاهر قوله لا ادعهن
حتى اموت هذا موضع الترجمة لانه علم منه انه لم يترك في السفر والحضر جميعا قوله وكان ضخما
بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية هذا اشارة الى وجه سواله واعتذاره عن الحضور قوله فلان
بن فلان هو عبد الحميد بن المنذر بن جارود كذا في الكرماني قوله باب الركعتان اي هذا
باب يذكر فيه الركعتان قبل الظهر قوله وكانت ساعة الخ مبني على التثنية قوله لا ادخل عليه

على صيغة المجهول لان هذا الوقت من العورات الثلث المذكورة بقوله تعالى ثلث عورات لكم فلا يدخل
بيته احد من خارج البيت قوله حدثتني اي كانت موقنة ركعتي الفجر برواية حفصة ولم يره قوله لم
يدعهن هذا ادق دليل لمن قال به كما اشرنا اليه اعلم ان الظاهر ان حديثي الباب متعارضان ووجه
التعارض تارة بان حديث ابن عمر وعلى حسب ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصليا في المسجد
بان كان يصليهما في المسجد ركعتين وحديث عائشة على حسب ما رأته عليه الصلوة والسلام
بانه كان يصلي اربعا قبل الظهر في البيت وتارة بان الاربع كانت من اوراده صلى الله عليه وسلم
بعد الزوال وردا مستقلا واما الركعتان فسنة الظهر قوله باب الصلوة قبل المغرب اي قبل صلوة
المغرب قوله الحسين وهو المعلم وفي بعضها بدون وهو المعلم قوله المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون
قوله صلوا اي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وقال صلى الله عليه وسلم في الثالثة لمن شاء وانما قال عليه
الصلوة والسلام كراهية ان يتخذوه سنة مؤكدة مثل الرواتب او طريقة مفروضة في الدين
ونقل في الفتح عن اكثر الشافعية انها ليست سنة قوله مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة
قوله اليزني بفتح التحتية والزاي والنون نسبة الى يزن بطن من حمير قوله الا اعجبك بالتخفيف
في الاول وضم همزة الثاني من التعجب وللاعجاب على اختلاف النسخ قوله الشغل بضم المعجمتين
وروي بضم الاولى وضم همزة الثاني وسكون الثانية قوله باب صلوة النوافل جماعة بالاضافة قوله عقل
اي عرف قوله مجة بفتح الميم وتشديد الجيم في القاموس مج الشراب من فيه رماه قوله مجها اي رمى بها
بلا عينه بها شفقة عليه وعلى ابويه وفيه اشارة الجهة وحفظه وانه مع ذلك اهل للسماع
حين انكر كلام ابو ايوب وفي جميع ذلك ارشاد المتعلم على الاحتياط في حال التحمل والاداء قوله واد
فاعل يجعل صحيح قوله اجتيازه بالجيم والنون والتحتية بين المختلفتين والزاي قطعة قوله فوددت بكسر
المهملة الاولى قوله اخذه بفتح الهمزة على صيغة المتكلم قوله علي بتشديد الياء قوله فاذنت بكسر المعجمة وان
اصلي في بعضها نفلي قوله خزيرة بفتح الموحدة قوله على خزير بفتح وكسر الزاي وبالتحتية وبالراء
طعام يصنع من لحم ودقيق غليظ قوله اهل الدار اي اهل المحلة قوله فثاب بالمثلثة اي جاء قوله كثر بضم
المثلثة قوله مالك هو ابن الدخشن بضم المهملة وسكون الخاء المعجمة وبضم الشين والنون قوله لا تقل
يعني ليس لنا اطلاع على السرائر وانما نحكم على حسب ما لاح لنا من العلامة وانما العلم عند الله ورسوله
فصدقنا بما قلت وتركنا النطق الذي كان لنا قوله فانكرها ابو ايوب وجه الانكار هو ان ظاهر
ما روي مخالف للايات الواردة في تعذيب اهل الكبائر من المؤمنين قوله في غزوته في سنة
خمسين او بعدها في خلافة معاوية وصلى في تلك الغزوة حتى حاصروا القسطنطينية قوله توفي بها
ودفن الى جدار القسطنطينية قوله ويزيد بن معاوية ابن ابي سفيان كان اميرا عليهم قوله فكبر ذلك
بضم الموحدة اي ثقل على انكاره قوله لجعلت لله كانه اقسم بذلك او تدريه او هو قوله باب التطوع

٥٤

في البيت بالاضافة ولا تتخذوها كناية عن ترك الصلوة فيها لان الموتى لا يتصفون بالصلوة
او الى المقابر لا يصلي الا حياء قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الصلوة في مسجد
مكة والمدينة اعلم ان الابواب منعقدة لبيان فضيلة المساجد وفضل بعض مواضع مسجد
واحد من موضع آخر ايضا الى اربع كلمات كما يأتي في باب مسجد بيت المقدس قريبا قوله الرحال
جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس قوله باب مسجد قباء بضم الاول وخفة الثاني ممدود
منصرفا وغير منصرف على ما عرف في البلاد والقرى من نواحي قوله يقدم بالفتح والكسر كما في
الكرماني وفي القسطلاني بالرفع والنصب والجر فالجر بدل بعض من يومين وبالنصب على الظرفية
وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي احدهما قوله يقدم بفتح الدال وقيل بالضم كان هذا توجيه
منه لصلوة الضحى مع انه لم يصلها في غير اليومين لان هذه الصلوة لاجل الطواف وكذا التي بعدها
في مسجد قباء لانها ايضا كانت لاجل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم على ما يأتي في الباب الذي
بعد الباب التالي او لاجل تحية المسجد على ما هو الظاهر قوله كان اي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا ماشيا كما يأتي قريبا قوله فاذا دخله هذا ايضا اعتذار من قبله
لان الداخل في المسجد ينبغي ان يصلي فيه قوله ان لا تتحروا لا تتركوا الصلوة في اول الوقت حتى
يخرج الوقت بالطلوع والغروب قوله باب من اتى مسجد قباء بالاضافة قوله باب اتيان
مسجد قباء راكبا وماشيا ترجمة هذا الباب مغايرة لترجمة الباب السابق باعتبار القيد
واختلف في ان مسجد قباء هو الذي نزل فيه قوله لمسجد اسس على التقوى وهو مسجد بني عمرو
بن عوف وهو اول مسجد اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله باب فضل
ما بين القبر الشريف والمنبر المنيف لما ذكر فضل المساجد اراد ان يذكر ان بعض مواضع مسجد
واحد قد يكون فاضلا على موضع آخر قال القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه
وسلم الاتفاق على انها افضل بقاع الارض بل قال ابن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش كذا
في القسطلاني ومعنى فضل موضع القبر ان الرحمة النازلة عليه اكثر من غيره والفيوض الخارجة
منه الى المؤمنين كذلك والله اعلم بالصواب ومن هذا اندفع الاشكال بان فضل المواضع
انما هو باعتبار كثرة ثواب العبادة فيها ونوع تبوءة الزيارة خارج عن ذلك وظاهر لفظ
ما بين القبر والمنبر وان دل على ان ذلك الموضع افضل من غيره من مواضع المسجد لان المقصود هو
بيان فضل الموضعين اي القبر الشريف والمنبر المنيف لان القبر قد يكون هو روضة من
رياض الجنة والمنبر على الحوض فلفظ بيتي او حجرتي ولفظ المنبر يحتمل ان المراد المحاط
بالقبر اذا كان روضة فيكون شان القبر الشريف منه قوله ما بين بيتي في بعضها قبري قوله
باب مسجد بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال وقد يقال بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الدال المفتوحة قوله قزعة بفتحات قوله فاعجبنني بنونين احدهما للجمع والاخرى للوقاية

المنيف الفضل ... قاموس

آخره تحتية قوله والفتق بفتح الفاء ومهملة وفتح النون وسكون القاف وفتح النون الجمع وكرتوفه قاله
اي بعدها تحتية كما في المجتبى والصحيح وقيد كما في المجتبى عابد الى الكلمات المذكورة قوله
بسم الله الرحمن الرحيم ابواب استعانة اليد في الصلوة
اذا كان من امر الصلوة احترازا عن العبث واللعب كما يلعب بعض الناس باللحية مثلا
فيها والمقصود بيان جواز الاستعانة باليد مثلا لدفع ما يزيل حجية الخاطر من امر الصلوة
ووضع على كتفه على رسغه بضم الراء وسكون المهملة وهو المفصل بين الساعد والكف
والمراد وضعها في الصلوة وفيه دليل على ترك الارسال قوله الا ان يحك هذا استثناء من
اثر علي رضي الله تعالى عنه قال في الفتح كذلك رواه مسلم بن ابراهيم احد مشايخ البخاري
عن عبد السلام بن ابي حازم وعن غزوان بن جرير الضبي عن ابيه وكان شديد اللزوم
لعلي بن ابي طالب قال كان علي اذا قام الى الصلوة فكبر ضرب بيده اليمنى على رسغه
الايسر فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا الشيخ وقال قوم هو استثناء
من قوله اذا كان من امر الصلوة يصح بكونه من كلام البخاري وقد نقله المحققون
من الشراح كما عرفت كيف وانه بعيد لفظا ومعنى كما روى عنه قوله يفتل اي يدلك وهو
موضع التوجه قوله باب ما ينهى على صيغة المجهول قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله النجاشي
بفتح النون وحكي كسرها وتخفيف الجيم وبالمهملة ملك الحبشة قوله وحدثنا هذا من المتابعات
ان كنا مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف بل الجملة مبنية لما قبله قوله حتى نزلت
ظاهره يفيد ان نسخ الكلام في الصلوة وقع بهذه الآية فيقتضي ان النسخ وقع بالمدينة لان
الآية مدنية بالاتفاق فيشكل ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لما رجعوا من عند
النجاشي وكان رجوعهم من عنده الى مكة كذا في الفتح وفيه ايضا ان اراد ابن مسعود من
الرجوع الثاني وقد ورد انه قدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز بجدا وفي كلام البعض
انه رجع الى مكة ثم منها الى المدينة وبالجملة اندفع الاشكال المذكور قوله باب ما يجوز من التسبيح
قوله بين بني عمرو ظاهره يفيد ان النزاع كان في اشخاص هذه القبيلة قوله مكانك بالنصب
الى قوله فحمد الله اي على رفع النبي صلى الله عليه وسلم مرتبته بقوله مكانك ويحتمل انه رفع يديه
فكان لطلب الاستجابة بالفعل كما في الدعاء وقد صرح الشيخ ابن حجر ان الامر بالتزام المكان
كان لتجويز امامته لكن هذا ليس بصريح به ولا مفهوم من الامر بالتزام المكان لجواز ان المراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبت على مكانه ويكون معه متصلا به اماما له والمفهوم
ولا يخفى ان هذا نعمة عظيمة ينبغي ان يحمد عليها الله كما في الحديث الآتي في باب رفع الايدي في الصلوة
يدل على ما ذكره الشيخ ابن حجر فان فيه يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين امرتك الخ
قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فيه

ولا الى ظاهر تجويز امامته قوله باب من سمي قوما او سلم في الصلوة على غيره في بعضها بغير وجهه
باضافة غير الى المصدر وفي آخر مواجهة على صيغة اسم الفاعل المضاف الى الضمير قوله
التحية اي التعظيم قوله وتسمى اي تذكر الاسم بان كان تقول السلام على جبريل وميكائيل
والمراد ذكر اسم اي اسم كان لانهم كانوا يتكلمون في الصلوة في اول الاسلام كما سبق
قوله فقال قولوا التحيات لله اي انواع التعظيم والاجلال كلها سبحانه والصلوات
اي الدعاء او الصلوات المعهودة او الرحمة قوله والطيبات اي العبادات المالية او الكلمات
الطيبات قوله السلام عليك جملة مستأنفة ووقع في بعض كتب الشروح انه وقع اولا
التحيات لله الى الصلوات من النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فنودي من الله سبحانه
السلام عليك الى قوله السلام علينا وعلى عباد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شفقة وبركة لانعام الملك العزيز العلام وهو
اب ارباب الكرم فقالت الملائكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخ
قوله فانكم اذا فعلتم بيان توجه الاتيان بما ذكر قوله باب التصفيق اي ضرب اليد على اليد
عند سهو الامام واطلاعه على ذلك مختص بالنساء دون الرجال وذلك لان صوتهن
عورة مثلهن بخلاف الرجال وطريق ضرب اليد على ما في بعض كتب الفقه ان يضرب ظهر
اليد اليمنى على بطن اليسرى لئلا يشابه هذا التصفيق بتصفيق اهل الغناء قوله باب من
رجع القهقرى او تقدم بالاضافة قوله رواه سهل وقد رواه مرة فيما سبق ثم اعلم
ان رجوع القهقرى مفهوم من الحديث صريحا واما التقدم فمفهوم من قوله صلى الله عليه
وسلم اتموا فان الظاهر ان المراد بالامر بالاتمام باتيان ما بقي على الوجه الذي كان الابتداء به
وكان الابتداء في مكان متقدم فالاتمام كان كذلك قوله فجاء في بعضها بجاء اي بجاء خروجه
صلى الله عليه وسلم الى المسجد وصلوته فيه قوله باب بالتنوين قوله اذا دعت الام ولدها
جملة من فعل وفاعل وجواب اذا محذوف فقيل هل يجب وقيل يجب الاجابة ويبطل الصلوة
وقيل يجب الاجابة ولا يبطل الصلوة وقيل يجب الاجابة ولا يبطل الصلوة كذا في القسطلاني
في صومعة بفتح الصاد المهملة ولم يجزمها او ساكنة في بعضها منونة قوله قالت يا جريج
بضم الجيم الاول وفتح الراء على صيغة التصغير اعلم ان الذي لاح لي ان مقصود البخاري من
هذا الباب رعاية الصلوة وحفظها عن الافساد نفسها مع جهة انه قد يجتمع مع امر مهم
آخر بحيث يترتب على كل واحد اثره ومع ذلك يكون رعاية الصلوة اولى من ذلك بحيث
يظهر اثر اولويته وفضيلته ومن هذا القبيل الامران المذكوران في قوله جريج اللهم
امي وصلوتي ذاهبي حيث داعى الصلوة وقت الاجابة للام وقد كانت ابهاتة ترتب عليه قبول

دعاء الام فرأى وجه المومسة لكن ظهر عليه دعاية الصلوة واولويتها على رعاية اجابة
الام بما ذكر في جواب الصبي هذا وللشراح ههنا كلمات مذكورة في شروحهم ثم ان دعائه
في الصلوة اما بالقلب واما باللسان ويكون ذلك من قبيل اللهم اللهم اغفر لي وليس من قبيل
الكلام مع الناس ثم لا نقل عن انه لم يحفظ من دعائها وان الله سيستجيب بل حصل سروره باختيار الصبي
اي سروره بعد حيث فقص شانه صلى الله عليه وسلم ويبقى ما شاء الله تعالى وشهادة الصبي له وبرائته
كشهادة عيسى عليه السلام ببراءة مريم بوجه ما وكشهادة الصبي ببراءة يوسف عليه السلام بوجه
وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تكلم اربعة صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى انتهى وعن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها
فامر بالقائها واولادها في البقرة المتخذة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا قال
اصبري يا اماه فانك على الحق قوله وجوه المواميس جمع مومسة وهي الزانية والمواميس بالواو على الاصح
وفي نسخة بالياء بدل الواو ثم هو ما راي حق الله تعالى صانه الله عما رميته به قوله يا بابوس كلمة يا للنداء والبا
بوس بالموحدتين ثانيهما مضمومة اي الصبي قوله باب مسح الحصى بالاضافة والحصى بوجه التراب غالبا
وبه يلحق الحديث بالترجمة قوله معيقيب بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية وكسر القاف ثم بموحدة تحتية
ساكنة ايضا آخره موحدة قوله ان كنت فاعلا فواحدة اي لا تفعل مرارا الا مرة في الصلوة قوله باب بسط
الثوب اي يجوز قوله باب ما يجوز من العمل بالاضافة قوله عن ابي النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله امد
بفتح الهمزة وضم الميم على صيغة المتكلم من المد قوله في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم اي في جانب القبلة قوله
غمزني بالمعجمة وذا هنا موضع الترجمة قوله فذعته بذال المعجمة اي خنقته وفي بعضها بالمهملة اي دفعته
وهذا موضع الترجمة وفي طريق آخر ان عفريتا من الجن هو عين الشيطان الذي هو ابليس على
ما صرح به البعض قوله فذكرت اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكف عن التعرض في جنس ذلك
وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم قوله باب بالتنوين اذا انفلتت الدابة في
الصلوة اي ماذا يصنع قوله اخذ على صيغة المجهول وثوبه مفعول القائم مقام فاعله قوله
شبيب بمعجمة ثم فوقية ثم موحدة مفتوحتين ثانيهما مشددة بعدها موحدة مكسورة وضميره
عائد الى المصلي الذي اخذ ثوبه قوله السارق بالنصب على المفعولية قوله ازرق بفتح الهمزة وسكون
الزاي ابن قيس الحارثي البصري قوله بالاهواز بفتح وبالزاي بلدة معروفة بين البصرة وفارس
فتحت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه في المعجم وليس له واحد من لفظه قال ابو عبيد البكري هي بلد
يجمعها سبع كور ذكرها كذا في الفتح قوله الحرورية بفتح اي الخوارج المنسوبة الى قرية من
الكوفة قوله حرف بفتح بضم الجيم اي جانبه والنهر بفتحتين على الافصح قوله ابو برزة بفتح الموحدة
وسكون الراء قوله يقول اللهم افعل بهذا الشيخ يفهم من سماع دعاء الداعي ان القضيتين كانت متقارنتين

قوله وشهدت تيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وغيرها على الناس وهذا رد
من ابي برزة عليهم بدليل سمعي ثم قال واني ان كنت الى آخره رد عليهم بدليل يعرف ضعف عقلهم
عن ادراك حسن ما فعل وقبح ما قال رد عليهم بانكم خالفتم الشرع والعقول وكلام الحروري
مبني على ما هم عليهم من تكميل الصلوات بحيث يحقر اهل العدل صلاتهم من صلوتهم ويمرقون
من الدين كخروج السهم من الرمية كما جاء في الخبر الذي هو من المعجزات قوله ما الفظا بفتح
الميم واللام بينهما همزة ساكنة قوله ثم ركع يعني كانت الركعة الاولى بركوعين وبقراءة سورتين
قوله حتى يفرج بصيغة المجهول المضارع من التفريج قوله وعدته على صيغة المجهول قوله ادنيت
هنا موضع في الذي ذكرناه سابقا من ارادة القصد والارادة في الحديث قوله قطفا بكسر القاف
آخره فاء وسكون المهملة قوله فيها اي في جهنم قوله عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب
اي ارسلها لاصنامهم فلا يحمل عليها شيء ولا يمنع عن ماء وعلف وهذا موضع الترجمة لانه
يفهم من لومه عليه ترغيب الى انه لا يترك الدابة وهو في الصلوة حتى لا يكون مثل السائبة اي
الناقة المرسلة قوله باب ما يجوز بالاضافة قوله من البصاق بالصاد المهملة وفي بعضها بالبزاق
بالزاي وهما بمعنى وكذا التحتانية والبساق بالسين المهملة وهو ما يخرج من الصدر وقيل بالفرق
ومعنى جوازه انه لا يفسد الصلوة كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وليكن عن شماله تحت قدمه
وكذا قوله ان عمر فليبزق على يساره والحديث وان اشتمل على النهي عن البزاق لكنه مخصوص
بما اذا كان في جانب القبلة وقد علم جوازه بالامر قوله رأى نخامة بضم النون وخفة الخاء قوله
في قبلة المسجد بكسر القاف اي جانبه قوله فتغيظ بمعجمتين بينهما تحتية مشددة قوله باب من
صفق بالاضافة وقوله من صفق من التصفيق قوله فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه
وسلم وسبا في ان فيه عدم الامر باعادة الصلوة فعلم انه لم يفسد صلوته وفيه المطابقة
وسقط هذا في بعض النسخ واثباته اوجه اظهر ليظهر فائدة الباب ولهذا من الابواب التي
ترك المصنف الحديث فيه لعدم وجدانه على شرطه لانه سيذكر قريبا قوله باب بالتنوين
قوله اذا قيل للمصلي ان اريد بالمصلي من هو في الصلوة فالقول المذكور له فيها ايضا ولفظ الحديث
يلائمه ايضا وان اريد به من يريد ادائها فالمعنى اذا قيل لاهل الصلوة اذا صليتم بالجماعة
بتقديم هؤلاء وبتأخيركم فلا باس قوله لا ترفعن بسكون العين المهملة قوله تقدم على صيغة
الامر وكذا او انتظر قوله عاقدو بالواو على صيغة الجمع من اسم الفاعل حذف نونه بالاضافة
وفي بعض النسخ عاقدي بالياء فهو منصوب على انه حال المحذوفة اي هم كانوا عاقدي
ازرهم قوله باب بالتنوين قوله عن عبد الله اي ابن مسعود كنا نسلم قوله شنظير بشين معجمة
مكسورة ونون ساكنة وظاء معجمة بعدها تحتية قوله في حاجة له في غزوة بني المصطلق قوله وجد علي
غضب قوله انى بفتح الهمزة وكسرها دليل الغضب وفي بعضها ان الصحيحة قوله باب رفع الايدي

بلا اضافة قوله بفضاء قدمر انه مصرف ومبني مصرف قوله شيء ابي خصوصه قوله خمس على صيغة المجهول
قوله فوضع ابو بكر يديه في بعضها يده هذا موضع الترجمة قوله نابكم اي اصابكم قوله للتاسي بعضها
قوله فوضع ابو بكر يديه في بعضها يده هذا موضع الترجمة قوله باب الخطر بالفتح وسكون المهملة وضم
بالتاس قوله ما كان ينبغي لابن ابي قحافة تصغير للسفس قوله باب الخطر بالفتح وسكون المهملة وضم
اليد على الخاصرة قوله التي على صيغة المجهول قوله وقال هشام هو الذي ذكر في بعض النسخ قبل الحديث
قوله باب تفكر الرجل الشيء في الصلوة بالاضافة قوله وقال ابي لا جعلن لا يطلن بمر رضي الله عنه في هذا التخيير
قوله باب تفكر الرجل الشيء في الصلوة بالاضافة قوله وقال ابي لا جعلن لا يطلن بمر رضي الله عنه في هذا التخيير
انه كان غافلا عن الحضور المقصود للاولياء في الصلوة الا ما عفوه واما اتباعه واجابته فيقولون
انه كان غافلا عن الحضور المقصود للاولياء في الصلوة الا ما عفوه واما اتباعه واجابته فيقولون
انه قد مدح الله سبحانه وتعالى في جماعة وانه لم يلههم رجال الا تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فان
عمر رضي الله عنه داخلهم ورئيسهم وقد عرفت انه كان راوي حديث البيعة وكذا الخيلاء من
الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في جواب جبرئيل عليه السلام والعرفان توأمان كما اكلمت
المعرفة كلت البنية قوله بفتح بالفتح قوله من تجهيم بيان لما قوله ذكرت واتاني في الصلوة الى قوله عندنا
موضع الترجمة قوله اذن بما صيغة المجهول قوله حتى لا يدري كم صلى فيجعله غافلا عن حفظ كمية
الركعات قوله فيكف عن معاني القرآن والاذكار وما لها من الخضوعيات والقربات قوله اذا فعل احدكم
ذلك اي اذا وجد فعل التذكر حتى لم يحفظ عدد الركعات وهذا موضع الترجمة قوله فليسجد العل
الحكمة في سجدة السهو ان فيها ترغيما وتوهينا للشيطان وتذكارا لسب طرده ولعنه وعداوته
حيث عصى في سجدة آدم وصار عدوا لا ولاده آخر فنحن نسجد رجاء لرحمته تعالى وفضله ومغفرته
قوله اكثر بما صيغة المبالغة ابن روى ابو هريرة حديثا كثيرا فقال في توجيهه ان اكثاره للكثرة
فهمه وتوجيهه الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوة حفظه ولعل الرجل كان من الذين قالوا له ذلك
قوله بما ابي بي شهدها قوله لا ادري وهذا موضع الترجمة فعلم ما ذكران التفكر قد يكون للامر الديني
وقد يكون لامر دنيوي يصيره به غافلا عن فهم القراءة ومعانيها وما يستنبط منها اهل المعرفة
فابو هريرة كان متفكرا في فهم القراءة والرجل كان غائبا عنه مشغولا بغيره وفقط الترجمة
يجمع الامرين ويفهم من هذا الحديث ايضا ان قول الناسي حتى ابي هريرة كان في زمان النبي صلى
الله عليه وسلم كما كان بعد والله اعلم وبنته قوله بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي الفرض ما كانت الابواب السابقة في بيان ما يفعله المصلي
عمدا بدايه وعادة وكان هذا الباب لبيان ما يفعله بعد السهو في الصلوة بداه بالبسملة تبعا
لما انه نوع آخر وسقط لفظ باب في بعض النسخ والسهو نسيان امر مع ذهاب قلبه لا بغير
قال الشيخ ابن حجر فرق بعضهم بين السهو والنسيان وليس بشيء انتهى فتامل قوله ابن بحينة بضم
الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية وبالنون وهو اسم امه واسم ابيه اقال الشيخ ابن حجر وعلى
هذا ينبغي ان يكتب لابن بالالف قوله من بعض الصلوات وهو الظهر كما في الحديث التالي و
نظرة ابي انتظره قوله قام في الظهر في بعضها من الظهر قوله باب اذا صلى خمسا بالتنوين

عن الحكم بفتحتين قوله ثم سلم قال الكرماني في جواز الامرين اي تقديم السلام وتاخيره عن التحية
انما النزاع في الافضل فقال الشافعي قبله افضل وقال ابو حنيفة رح بالعكس وقال مالك
ان كان السهو بالنقصان فقبله وان كان بالزيادة فبعده انتهى قوله باب اذا سلم
بالتنوين كما كان الباب المتقدم لبيان حكم الزيادة في الركعات كذلك هذا الباب
لبيان حكم النقصان فيها قوله فقال في بعضها قال قوله ذو اليدين اسمه خرباق
بكسر المعجمة قوله نقصت في بعضها بهمزة الاستفهام وهو بفتح النون وضمها لازم
وبعد قوله احق مبتدا وما بعده سد مسد الخبر وما بعده مبتدا وهذا خبره
مقدم عليه وهذا الكلام مشهور بين الناس لكنه مبني على صناعة النحو والذي
يقتضيه علم البلاغة ان يقال ان الخبر هو الذي يكون محط الفائدة قدم او اخر
فعلى هذا يظاهره دليل على ان المتكلم اذا كان على ظن انه اتم الصلوة او شك فيه
لا يقطع الصلوة وكذا اذا كان الكلام على ظن انه نسخت الاربع الى اثنتين او
الشك فيه لا يقطع وهذا كانت صلوة النبي صحيحة قوله ثم سلم وتكلم ثم صلى
ما بقي فيه تائيد لما رواه بان التام في التكبير عمل به فلم يكن من الاحاديث التي نسخت
قوله من لم يتشهد في سجدة السهو قال الشيخ ابن حجر اي اذا سجد ما بعد السلام من
الصلوة واما قبل فالجمهور على انه لا يعيد التشهد انتهى قوله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي اعتدل لانه عليه السلام كان مستندا الى الخشبة او هو كناية عن الدخول
في الصلوة كذا في الفتح ولم يذكر لفظ فقام في غير هذه الرواية قوله باب بالتنوين قوله
بكر في سجدتي السهو في بعضها من بكر قوله احدى صلوتي العشي في بعضها العشاء والواو
صلوتي آخر النهار قال محمد هو ابن سيرين قوله واكثر بالمثلثة في بعضها واكبر بالموحدة
قال في الفتح هو قول ابن سيرين بالاسناد والمذكور اخارج الى عنده لاني في حديث عمران
الجزم بانها العصر كما تقدمت الاشارة اليه قبل انتهى وايهم ابو هريرة في رواية المذكورة
ههنا انها الظهر او العصر قوله مقدم على صيغة اسم المفعول اي جهة القبلة قوله وقالوا اي
سرعان القوم كما هو الظاهر قوله رجل يدعى النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين وتيمنت
بذي اليدين لانه كان في يده طول هذا هو المشهور لكن جزم ابن قتيبة على ما نقل عنه
الشيخ ابن حجر انه كان يعمل بيديه جميعا وقيل يقال له ذو الشمالين وهو منزور ضده
والاصوب انه غيره وقد مر قريبا ان اسم ذي اليدين الخرباق وهو السلمي واسم ذي
الشمالين عمير بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعي كذا في الفتح والعيني وفيه ايضا انه قتل ببدر
وقتله معدم على اسلام ابي هريرة واما ذو اليمين بن فقلت بعض الرواة خلفاء العباسية

ام قصرت على صيغة المجهول قوله لم انس اي في ظني ولم تقصر قوله وعليه جلوس اي تشهد
للجلوس حين كان عليه ذلك والمراد به القعدة الاولى قوله تابعه ابن جريج بالجيمين قال في
الفتح وصله عبد الرزاق عنه من طريق الطبراني ولفظه يكبر في كل سجدة واخرجه احمد عن عبد
الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج بلفظ فتشهد ثم كبر فسجد ثم سلم وبالجملة المفهوم من هذه
الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يتشهد بعد السجدتين كما هو مذهب الحنفية وظهر ما روي عن ابن
حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب كذا في المشكوة وهذا ناطق بالتشهد وما رواه الشيخان والثلاثة روايتها
اعلى درجة منه لكنه ساكت عن ذكر التشهد نفيا واثباتا اذ الاكتفاء بالسلام وعدم ذكر التشهد
ليس مثل ذكر عدمه على انه قد اختلف رواية مسلم في الحديث الذي هو مذكور في الصحيحين ففي بعضها
فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتاه ابو بكر وعمر ان يكلماه فقال احد يا رسول الله اقصرت
الصلوة الخ لم يذكر ثم سلم وفي بعضها ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت فقام
ذو اليدين ذلك فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق قالوا نعم
فقام ما بقي هذه الاحاديث نوع تفاوت وفي بعض الطرق قد ذكر قوله ثم سلم وفي بعضها لم
يذكر وهذا ايضا قرينة للاكتفاء في ذكر التشهد قوله باب اذا لم يدر بالتنوين قوله الدستوائي
بفتح الدال المهملة الاولى وسكون الثانية قوله ضراط بالضم وهذا اما على الحقيقة او هو كناية عن الاذى
والخذلان قوله حتى لا يسمع الاذان اي البعد وذهب الى مكان لا يسمع فيه الاذان وفي بعضها التأذين
قوله فاذا قضي على صيغة المجهول قوله يظل بفتحتين وشدة اللام اي يصير قوله ان يدري كم صلى
بكسر الهمزة وكلمة ان نافية وحاصله انه يصير الرجل بحيث لا يدري كم صلى قوله باب السهو في الفرض
والتطوع بالاضافة وهذا الباب منعقد لتعميم سجدة السهو ومشروعيتها في الفرض والنفل
جميعا قوله باب بالتنوين قوله اذا كلم على صيغة المجهول اي اذا كلم احد بالمصلي واستمع المصلي
كلامه لم يفسد صلوته قوله كريب على صيغة التصغير مولى ابن عباس قوله مخرمة بفتح الميم
والمعجمة الساكنة قبل الراء المفتوحة قوله وعبد الرحمن اذ هو بفتح الهمزة وسكون الزاي القرشي الزهري
عبد الرحمن بن عوف قوله وسلها على صيغة الامر قوله عن الركعتين اي حكمهما بعد بيان وقوعها سل ام سلمة
لا عن صحة ما سمعوا قوله انا بكسر الهمزة قوله اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة على صيغة التكلم من الماضي
المجهول قوله انك تصليهما بالنون في الاخرى على صيغة الواحدة المخاطبة مع ضمير المفرد الراجع الى الصلوة
وفي بعضها تصليهما بضمير تثنية العائد الى الركعتين وايضا في بعضها بحذف النون قال الكرماني
وهو جائز بدون الناصب والجازم من غير ضعف قوله وقد بلغنا بلغات اخر ضمير المفعول وفاعله
جملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال ابن عباس وفي بعضها وقال بالواو وذكر هذا الخبر ها هنا
بما فعل مع عمر رضي الله عنه قوله عنها اي عن الصلوة بعد صلوة العصر لاجلها وفي بعضها عنه

٥٨

او عن فعل الصلوة قوله فتقول سلها ام سلمة كانها لما احيلت بذلك ترددت فيه قال في الفتح في رواية
اخرى للطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثتني ام سلمة ولعلها لم تسمع تمام القصة
من ام سلمة ولا فاتوها بدليل انه نهى عنها كما لا يخفى ثم اعلم ان ما روي من قول عائشة ليس عندي
ولكن حدثتني ام سلمة مشكل بما روى عنها الشيخان كما في المشكوة الخ قولها ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط وفي رواية البخاري قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى
لقي الله عز وجل انتهى وقال السيد في حاشية المشكوة في قوله ما ترك يعني بعد وفود قوم عبد
القيس ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان بعد العصر الحضرية يعني انتهى وتوضيحه كما في الفتح الذي
قد ثبت عن ابي سلمة انه سال عائشة عنهما فقالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما او نسيهما
فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلوة اثبتها اي داوم عليها انتهى ولا يخفى انه لا يندفع
به الاشكال المذكور اللازم من قوله ليس عندي ولكن سلام سلمة ثم قيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم
وعلى هذا يحصل التوفيق بما قالا ادري ان صلوته عليه الصلوة والسلام كانت من خواصه عليه
السلام ام كانت له عليه السلام ولامته ايضا قوله فخرجت اليهم ليحصل الاذن منهم بالسؤال
عنها من عقله وديانته قوله من بني حرام بمهملتين قوله جارية الظاهر ان المراد بها الخادم
كما في رواية اخرى وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون بنتها زينب لكن في رواية المصنف في المغازي
فارسلت اليه الخادم قوله يا بنت ابي امية ابو امية والد ام سلمة واسمه حذيفة او سهيل بن المغيرة
المخزومي قوله فقومي بجنبه بضم القاف في الامرين وهذا موضع الترجمة قوله فاستاخري اي تاخري
عنه وانصرفي قوله باب الاشارة في الصلوة بالاضافة قوله قاله كريب وهو المذكور قبله متصلا
قوله فاخذ الناس في التصفيق هذا موضع الترجمة لان التصفيق كان لاجل الاشارة الى ان يلتفت
فيرى النبي صلى الله عليه وسلم ويتاخر قوله فانه دليل الاربعة التسبيح في الصلوة لاجل الاشارة ولا التفات
فان قلت هذا منسوخ فما الفائدة في عقد ترجمة هذا الباب قلت قال في الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم
وان انكر عليهم في التصفيق لم يكن لم يامرهم باعادة الصلوة وانما منعه عن ذلك كما اجاب
التسبيح ذكره والتصفيق من افعال اهل الغناء قوله فاشارت برأسها في الموضعين هذا موضع الترجمة
قوله وهو شاك مشتكيا من هذا في غير مرض الوفات وقد مر ان فعله النبي صلى الله عليه وسلم فيه فهو
ناسخ وهذا اي قعود الماموم خلف القاعد منسوخ قوله بسم الله الرحمن الرحيم
لما كانت الكتب السابقة والابواب المتقدمة منعقدة لبيان الافعال للاحياء وان اراد
ان يذكر احوال ما يفعل بالموتى جدد البسملة تنبيها على انهما كانهما كتابان مختلفان كتاب
الجنائز باب ما جاء في الجنائز ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والجنائز بالفتح لا غير
جمع جنازة وهي بالكسر النعش وبالفتح الميت وقيل بالعكس وقيل هما لغتان والنعش لا يقال الا اذا كان

عليه الميت فان لم عليه الميت فهو سرير وقيل لا يقال جنازة حتى يشد الميت عليه مكفنا قوله قيل لوهب
بن منبه سيل عنه انه لا حاجة الى العمل فاجاب بانه محتاج اليه المفتاح الى الاسنان قوله
مفتاح بالنصب والرفع على الاسمية والخبرية كذا في القسطلاني قوله الاحدب بفتح الهمزة وسكون المهملة
قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة قوله قلت وان زنى وان سرق قايله ابو ذر لا جاء في طريق اخر
ولا يعارض هذا ما ذكر اولا من قول وهب بن منبه ولا المرتفع لان المذكور اولا باعتبار الكمال
اولا بلا توقف وتعذيب وهذا باعتبار الدخول اعم الان والاخرة بعد توقف وتعذيب وكان البخاري
اراد الرد على من انكر دخول المومن في الجنة بعد ارتكاب الكباير وان وعيدات المذكورة في حقه
باعتبار اول الحال قوله وقلت هذا كلام عبد الله بن مسعود قوله باب الامر باتباع الجنايز الاضافة
قوله عن الاشعث بمثلثتين اولهما شين قوله امرنا باتباع الجنايز هذا موافق لمذهب الحنفية
من ان الافضل تقدم سير الجنايز ومشي الناس خلفها وعكسه عند الشافعية قوله تشميت بالشين
المعجمة والمهملة دعاء بالخير والبركة بان يقول يرحمك الله قوله وخاتم بكسر المنقوطة بنقطتين
وفتحها قوله والديباج اي الاثياب المتخذة من الابريسم قوله والقسي بفتح القاف وتشديد
المهملة المكسورة والياء ثياب مضلعة يوتى بها من جانب المصر فيها امثال الاترنج في القاموس
في باب السين المهملة وموضع بين العريش والفرماء من ارض المصر منه الثياب وقد
يكسر وهي القرية فابدلت الزاي اي السين بالسين المهملة منسوب الى القز وهو اردء الحرير
قوله والاستبرق بكسر الهمزة غليظ الحرير ثم انه بقيت السابعة ههنا باذكرها وهي المياثر
بالمثلثة وقد ذكرها قوله في الاشربة والمياثر جمع الوطاء يكون على السرج والظاهر
ان النهي ما كان متخذا من الحرير وذكر الامور المتخذة من الحرير تخصيص بعد تعميم للاهتمام
ولدفع الوهم الناشي من تخالف اسمايها ان حكم مسمياتها شي اخر قوله باب الدخول على
الميت اذا ادرج في اكفانه قوله بالسنح بضم المهملة والنون وتسكن اخره مهملة موضع قريب
من المدينة كذا في القسطلاني قوله فتيمم اي قصد قوله مسجى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
الجيم المفتوحة اي مغطى وهذا موضع الترجمة لان المسجى في حكم المدرج في الاكفان
بل يمكن ان انه يفهم منه الحكم بالطريق الاولى لان المنع عن الدخول لئلا يطلع على ما يكره
وهو في غير المكفن اظهر قوله ببرد حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة ثوب يماني
ويقال لبرد حبرة بالوصف والاضافة قوله لا يجمع الله عليك موتتين انكاره لذلك
قال عمر ان الله سيبعث نبيه صلى الله عليه وسلم فيقطع ايدي رجال وارجلهم
كذا في الكرماني والقسطلاني قوله فقال ابو بكر لعمر فيما حصل له من الهيبة قوله
اقتسم على صيغة المجهول اي اقتسم الانصار المهاجرين بالقرعة قوله عثمان بن مظعون

في بعضها المظعون وهو بمعجمة ثم مهملة ابو السايب القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهو
هاجر هجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بالبقيع قال
صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا كذا في الكرماني وفيه دليل على ان لا يحكم احد على القطع
على الذين علم حالهم من الوحي يقينا قوله من جمع بكسر العين قوله دخل هذا موضع الترجمة
ما يفعل بي وفي رواية قال الشيخ ابن حجر في رواية الكشميهني به وهو غلط فان المحفوظ
في رواية الليث هذا ولذلك عقبه المصنف برواية نافع بن يزيد عن عقيل التي لفظها
ما يفعل به وعلق منها هذا القدر فقط اشارة الى ان باقي الحديث لم يختلف فيه قوله اكشف
الثوب هذا موضع الترجمة لان ثياب الشهداء اكفانهم قوله ابي هو عبد الله بن عمرو قتل يوم
احد سنة ثلث فجدعه المشركون فقطعوا انفه واذنيه تبكين او لا تبكين ظلة او
تسوية اي هو في شان عظيم وانه مكرم عند الله تعالى وقال بعضهم يحتمل ان يكون او للشك
من الراوي وهو اظهر معنى ان حمل على حذف حرف الاستفهام الانكاري في الاول لكن الشراح
على الاول قوله باب الرجل ينعى النعي الاخبار بالموت فايدة هذا الباب الاشارة الى جوازه
ولا يصير في ذلك لحوق الاساة باهل الميت واذا لهم به ثم المراد بالاهل ههنا الصحابة رضي الله
تعالى عنهم لانهم ذهبوا اليه واستغفروا منه واحبوه بل المومنون كلهم اهله وهذا من
خيره وبركته ويحتمل ان يكون من قبيلته بعض قوله نعى النجاشي هذا موضع الترجمة قوله وكبر
اربعا هذا متمسك لمن قال باربع تكبيرات وقد وقع في السنة التاسعة وقال
الكرماني وفيه جواز الصلوة على الغايب فان قلت لم يكن غايبا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه قد رفع الحجاب بينه صلى الله عليه وسلم وبينه قلت ممنوع
ولئن سلمنا فكان غايبا عن الصحابة انتهى وفيه ان الكشف على النبي صلى الله عليه وسلم
كشف لاصحابه صلى الله عليه وسلم كان سترة الامام تكون سترة للمقتدين قوله عن حميد
بضم المهملة وفتح الميم قوله اخذ الراية لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة
وهي موضع بالشام اعطى الراية زيد بن حارثة ولم يذكر الله سبحانه في القران احدا
من الصحابة باسمه الخاص الا زيدا وكان يقال له ابن محمد واعتقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القسطلاني ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها سرية في جمادى الاولى
سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا وقال عليه الصلوة والسلام ان اصيب زيد فجعفر بن
ابي طالب امير على الناس فان اصيب فعبد الله بن رواحة فخرجوا وهم ثلثة الاف فتلاقوا
مع الكفار فاقتتلوا قوله ثم اخذها اي الراية قوله خالد بن الوليد من غير امرة بالكسر اي
بدون تامير من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لما راى المصلحة في ذلك لكثرة العدو و
شدة باسهم اخذه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سيف الله كذا في الكرماني

قوله باب الاذان قال بعض الشراح بالكسر وسكون الذال وبعضهم بفتح الهمزة والالف بعد الذال
في القاموس اذن بالشيء اذنا بالكسر ويحرك واذانا واذانة علم النهي وقال الكرماني باب
الاذان بالجنازة اي العلم بها وفي بعضها الاذان اي الاعلام انتهى قوله مات انسان فهو
طلحة بن البراء ابن عمير الانصاري قوله كان الليل بالرفع ولذا كانت ظلمة فكان فيهما تامة كذا في الفتح
قوله ان تشق على صيغة المتكلم مع الغير قوله باب فضل من مات بالاضافة مطابقة الحديث
هذه الترجمة مع تقييدها بالاحتساب من حيث مشيرا انه المراد من الحديث ويدل عليه قوله
عليه الصلوة والسلام فيما بعد الصبر عند الصدمة الاولى قوله الاصبهاني بكسر الهمزة قوله وقال
شريك بفتح المعجمة قوله لم يبلغوا الحنث لعلهم لعدم الحساب عليهم بادروا الى شفاعة الابوين
واما البالغون فهم ومعاصيهم وقد قال بعضهم ان الاطفال اعلق بالقلوب من الكبار قوله
تحلة مصدر بمعنى التحليل على وزن تفعلة تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر
ما حلت به قسمي ولم ابالغه قوله باب قول الرجل بالاضافة قوله اتقي الله كانها جزعت جزعا
شديدا حتى امرت بالتقوى قوله فانك لم تصب على صيغة المجهول قوله فلم تعرفه
في بعض النسخ بعده فقال ان الصبر عند الصدمة الاولى قوله باب غسل الميت بفتح الغين المعجمة
ووضوءه بضم الواو والضمير للميت وقيل يحتمل ان يكون الضمير للغاسل المعلوم من الغسل
والمراد به انه وضوء الغاسل غير واجب عليه كما ظنه البعض وهو معلوم من فعل ابن عمر
نفسه الترجمة وفيه اشارة الى ان غسل الميت كان من قبيل الجنابة قوله لانه يصير جيفة
بالموت ويخبث الجنين ويوافقه قول ابن عباس وسعد قوله وحنط ابنا بن النون اي استعمل
الحنوط بفتح المهملة وهو كل شيء خلط من الطيب للميت قوله لسعيد هو احد العشرة المبشرة سنة
احدى وخمسين واسم ابنه عبد الرحمن كذا في القسطلاني قوله لا ينجس بفتح الجيم قوله
سند بكسر المهملة الاولى قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله النجس بالتحريك وكذا القذر
اي المراد به عين النجاسة كما هو الظاهر قوله السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وتقدم الفوقية
المكسورة على التحتية المفتوحة بنقطتين قوله توفيت على صيغة المجهول قوله ابنته هي
زينب قوله اغسلنها صيغة الجمع من الامر الحاضر قوله في المحكمة بعد الهمزة اي المرة الاخيرة
قوله وخمسا او خمسا للترتيب لا للتخيير قال النووي المراد اغسلنها وترا فليكن ثلثا فان احتجن
الزيادة فخمسا وحاصله ان الايتار مطلوب والثلث مستحبة فان حصل الانقاء بها لم يشرع
ما فوقها والا زيد وترا حتى يحصل الانقاء والواجب من ذلك مرة واحدة عامة للبدن
انتهى كذا في الفتح نقلا من ذلك ان اوليست شك من الراوي قوله فآذنني بمد الهمزة وكسر
الهمزة اي اعلمنني قوله حقوه بفتح المهملة وسكون القاف قوله اشعرنها اي اجعلنه شعارها بفتح الهمزة تم

وكسر الهمزة اي اعلمنني قوله حقوه بفتح المهملة وسكون القاف قوله اشعرنها بفتح الهمزة تم

اي مرحبا وجعلنا شعرها تحت صغار وكلا مضفورة قرن قوله يتحب على صيغة المجهول حفصة

هي اخت ابن سيرين قوله محمد هو ابن سيرين يقال فيه جالس الحسن او ابن سيرين ويقال انه يوسف
هذه الامة لغاية جودته فهمه في تعبير الرؤيا قوله اغسلنها ورّاها هذا موضع الترجمة قوله ابدوا فيه دليل
على جواز استعمال صيغة الجمع المذكر في خطاب النساء كما في قوله تعالى يطهركم تطهيرا ولا نضع اخوات
من لم يرزق بذوق البلاغة والاعجاز قوله باب يبدا من الميت بالتنوين قوله ابدان بميامنها
هذا موضع الترجمة قوله باب مواضع الوضوء بالاضافة قوله ابدان بميامنها ومواضع الوضوء
هذا موضع الترجمة قوله باب ما يستحب وبمعنى حديث الباب وما يحمد من الماء بين التقبيلين
ظاهر واما قوله فنزع من حقوه ازاره بنصب الازار على المفعولية والحقو هنا معقد الازار على
الحقيقة وفيما سبق على المجاز كما في القسطلاني قوله باب يجعل الكافور بالتنوين قوله باب نقض
شعر المراة اي جاز وفيه رد على من منعه قوله ان ينقض على صيغة المجهول قوله المراة داخل
في حكمها ذكرت للغلبة فيهن دونه قوله باب كيف الاشعار بالتنوين وفي الاشعار بالكسر
اي باب في بيان كيفية جعل الشعار وهو ما يلي البشرة في القاموس وشعار ككتاب ما تحت الدثار
من اللباس وهو يلي شعر الجسد ويفتح قوله وقال الحسن قول الحسن في الخرقة الخامسة قال به زفر
كذا في الفتح وثياب المراة خمسة الثياب درع وازار ودرع وخمار وخرقة يشد بها الفاها
يربط فوق ثدييها قوله والوركين الورك فوق الفخذين قوله ولم يرد اي قال ايوب لم يرد
ابن سيرين وفي رواية لم تزد على صيغة المؤنث والضمير لام عطية قوله الففنها بضم الهمزة
على صيغة المحاضرات اي معنى الاشعار هو المفهوم من الففنها قوله ان تشعر على صيغة المجهول
اي يجعل شعارا ملاصقا للبدن مخيطا به قوله ولا تؤزر اي لا يجعل كالازار غير مخيط به قوله باب
هل يجعل بالتنوين قوله ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين ظرفا من الثلاثي المجرد قوله وقال
فيلح بالاسناد المذكور قوله ناصيتها وقرنيها اي جانبي راسها وزيد في بعض الروايات
ثم القيناها خلفها وفي الهداية وتلبس المراة الدرع اولا ثم يجعل شعرها ضفيرتين على صدرها
فوق الدرع ثم الخمار فوق ذلك تحت اللفافة انتهى قوله باب التنوين
يلقي شعر المراة خلفها على صيغة المجهول قوله احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال وهي زينب كما
سبق قوله ان رايتن ذلك بكسر الكاف قوله نحوا تخفيف القاف كلام قوله فالقيناها خلفها
هذا دليل لمن قال بذلك قوله باب الثياب البيض بالاضافة قوله كفن من التكفين قوله سحولية بفتح
المهملة وضمها والاول اشهر قرية باليمن او نسبة الى سحال وهو القصار قوله كرسف بضم الكاف
وهو القطن قوله ليس فيها الظاهرات الثلاثة ردا ان مميزة قوله اذ وقع اي سقط قوله
فوقصته بواو ثم قاف ثم مهملة اي صرعته وكسرت عنقه سريعا قوله وكفنوه في ثوبين
هذا موضع الترجمة قوله ولا تحنطوا بضم المثناة الفوقية وشدة النون المكسورة اي
لا تستعملوا له الحيوب وكذا لا تخمروا بضم المثناة وكسر الميم المشددة اي لا تغطوا راسه بالخمار

ضفيرتين

لان كل واحد منهما يأتي في حالة الاحرام وهيئة المحرم قوله باب الحنوط للميت بفتح المهملة في الحديث
هذا الباب ظاهر مما سبق وفي على هذا حديث باب كيف يكفن على صيغة المجهول ومعنى التبليد
جعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ لتلبد شعره ليلتصق شعره فلا يشعث في الاحرام
قوله فاقعصته اي عثمته يقال قعص الفحلة اذا هشمها وقيل هو خاص بكسر العظم وفي
رواية الكشميهني بتقديم العين على الصاد والقعص القتل في الحال كذا في الفتح في القاموس
الهشم كسر الشيء اليابس او الاجوف او كسر العظام والرأس خاصة او الوجه والانف او كالشيء
قوله باب الكفن في القميص بلا اضافة وزاد المستملي ومن كفن بغير قميص قوله يكفن او لا يكفن
بضم التحتية وفتح الكاف آخره نون مشددة في الموضعين معناه الذي ضبطت حاشيته الا
قيل هو الصواب لان حديث الباب يدل على عدم نفع القميص لعبد الله ابي عن العذاب فلم يكفه
عنه وقال الكرماني قال ابن بطال صواب الباب باب الكفن في القميص الذي يكفن او لا يكفن باثبات
الياء وحذفها سواء كان القميص طويلا او قصيرا في القاموس كفن الثوب كفا خاط حاشيته
وهو الخياط الثانية بعد الشد قوله جاء انه اسمه عبد الله كاسم ابيه كذا في الفتح قوله الكفنيم
بهمزة على صيغة المتكلم المعلوم وبالجزم على انه جواب الامر قوله ادني بعد الهمزة وكسر الذال و
تشديد النون على صيغة الامر من الايدان بمعنى الاعلام قوله فاذنه على صيغة الماضي قوله اليل
خاك في بعضها اليس هذا الله قوله حنيني بكسر المهملة وفتح التحتية اي حطني الله مختارا
في الاستغفار وتركه وانكان الاستغفار مع الكافر لا ينفعه لآخر الآية فلا ان ذلك الوارد انه
ولا اندسوا له لقوله تعالى وما كان استغفار مع ما تقدم من مصلحة المكافات بما فعله بالعباس
الذي هو ضوء الاب قال القسطلاني في قوله ولا تقل على احد منهم مات ابدا الاذن الصلوة
دعاء للميت واستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر وانما نهاه عن التكفين في قميصه
ونهى عن الصلوة لان الفتنة بالقميص كانت مكافات ولباسه العباس قميصه وزاد
ابو ذر في روايته ولا يقم على قبره للدفن او الزيارة واستشكل تخييره عليه الصلوة
والسلام بين الاستغفار لهم وعدمه مع قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين فان هذه الآية نزلت بعد موت ابي طالب حين قال والله لاستغفرن لك ما لم انه
عنه وهو متقدم على الآية التي نهى فيها عن الصلوة عليهم وأجيب بان المنهي عنه في هذه الآية استغفار
مرجو الاجابة بان يكون المقصود منه تحصيل المغفرة لهم كما في اخبار الباب بخلاف استغفاره للمشركين
فانه استغفار قصد به تطييب قلوبهم انتهى قوله فاخرجه ظاهره مخالف لحديث ابن عمر الآتي
المفهوم منه انه صلى الله عليه وسلم اعطاه قميصه قبل الدفن وقبل الصلوة ويرجع بينهما
بان معنى قوله في حديث ابن عمر فاعطاه اي وعده انه سيعطيه وغير الماضي تحقق وقوعه
قوله نفثت فيه اي جلده هذا ايضا كما مر ابتداء الصلح ولعل هذا ايضا داخل في ملتمسات نفثه

قوله باب الكفن بغير قميص معنى حديث هذا الباب والذي بعده مفهوم مما سبق قوله ثلثة
ابواب قال الشيخ ابن حجر في طبقات ابن سعد عن الشعبي ازاره ورداء ولفافة وقال ايضا نا قتادة
عن البعض ان معنى قولها ليس فيها عمامة ولا قميص يحتمل نفي وجود هما جملة ويحتمل ان يكون
المراد نفي المعدودات الثلثة خارجة عن القميص والعمامة والاول اظهر واصوب قوله باب الكفن
من جميع المال ابي من راس المال لا من الثلث قوله قال عمرو بن دينار للحنوط من جميع المال اي حكمه
كالكفن فيقدم من جميع المال على الديون والميراث لا من الثلث ومطابقة الحديث ظاهرة
لان جميع مال مصعب على صيغة اسم المفعول هو تالد البردة وهي كساء مخططة وفي بعض النسخ
وسكون الواو قوله او رجل آخر قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه وكلامه يدل على ان المراد بالرجل
الآخر غير حمزة رض ويحتمل ان يكون كلمة او للشك في المراد فان المراد هو حمزة كما في الحديث المذكور
في الباب التالي قوله باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد بالتنوين قوله عن ابيه في بعضها ابنه ابراهيم قوله
اتي على صيغة المجهول من المأتي قوله وكان جملة حالية قوله فتل على صيغة المجهول قوله لفن على
صيغة المجهول هو ويحتمل ان يكون خبر المضمر البارز المرفوع بعد خبر وهو انسب بالسياق
ويحتمل ان يكون استيناف ان كان كونه دليلا على انه حبس منه لانه لم ينل من الدنيا ولم ينقص
لم ترد قوله ان غطى جملة شرطية ونفت خبر وحال وقوله غطى بضم المعجمة على صيغة المجهول
قوله واذا بفتح الهمزة قوله بسط على صيغة المجهول من المأتي وكذا اعطينا قوله باب اذا لم يجد الا ثوبا
بالتنوين غطى به راسه على صيغة المجهول وراسه مرفوع قوله جناب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى ابن الارت قوله انبعث بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون اي ادركت وتفتحت
قوله هن يهديها بفتح التحتية وكسر المهملة وضمها وقيل مثلثة قوله باب من استعد لاضافة
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ادخر فلان فلم ليكر عليه قوله فلان هو عبد الرحمن بن عوف
او سعد بن ابي وقاص او غيرهما كذا في العيني والفتح وزيف الشيخ ابن حجر ان يكون القصة
متعددة وهو لا يخلو عن بعد لكنها بضم المهملة والسين قوله الله لا يرد اي السائل هنا
يؤيد ما قلنا ان اعطاء القميص لعبد الله بن عبد الله بن ابي لاجل سؤاله قوله باب اتباع النساء
الجنازة بالاضافة قوله ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين كما مر قوله ولم يزجر علينا اي لم يعزم
النوك علينا كانها اشارة بذلك الى ان النهي كان نهي تنزيه قوله باب حداد المرأة بكسر المهملة
وفي بعضها احداد بهمزة الافعال ومعناه ترك الزينة لاجل المصيبة وفي القاموس الحداد والحد
تاركة الزينة للعدة ويفهم منه اختصاص الحداد بتركها الزينة بحق الزوج قوله المفضل على
صيغة اسم المفعول قوله فلما كان اليوم الثالث بهمزة في بعضها يوم الثالث بلا اضافة
وهو من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله بصفرة اي بطيب فيه صفرة قوله فتمسحن بتشديد

المهملة الاولى المزيد وفي بعضها انتحت بتخفيف المهملة من المجرد قوله هنيبا على صيغة المجهول قوله
بفتح النون وكسر المهملة وضمها قوله لما جاء نعي ابي سفيان من الشام وهو ابو معاوية والد ام حبيبة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا خلاف بين
اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنين وثلاثين او ثلاث وثلاثين انتهى وقال العيني
وفي قوله هذا القائل ابو سفيان مات بالمدينة بلا خلاف نظر لانه مجرد دعوى كذلك انتهى وقال الامام
النووي في التهذيب كان ابو سفيان من تجار قريش واشرافهم وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه
نزل المدينة وتوفي بها سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة قوله النبي صلى الله عليه
وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم دخلت كلمة ثم للتراخي وهو لتفاوت المقام
يقتضي طولا وقصرا قوله انه تحد بضم المهملة وكسرها كما مر قوله باب زيارة القبور بالاضافة
قوله اليك عني اي تنح عني ولا تقرب مني وهو من اسماء الافعال قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة قوله اذا كان النوح هذا لفظ البخاري قيده به لفظ الحديث المذكور سابقا وقصده نعم ان كان
بين الحديث المذكور وبين الكريمة المذكورة قوله من سنته اذا كان النوح من طريقته التي اعتادت
منه وتحملها عنه او رضي به ولفظ السنة ضبط بالضم وتشديد النون في الموضعين اي طريقته
وعادته وضبطه بعضهم بفتح المهملة بعدها موحدة اي من اجله والاول اشهر وانسب بما في الحديث
من قوله لانه من سن القتل واليه مال الشيخ ابن حجر قوله لقول الله تعالى توضيح للاستدلال به ان
من فعل سيئة فامر غيره به او اهل غيره على فعلها ولم ينه مع القدرة على المنع كان كانه اوقع نفسه
ومن تبعه في النار ولم يتوق عنها قوله فاذا لم يكن هذا ايضا قول البخاري وهو مقابل لقوله فيما
سبق اذا كان من سنته اي قول عائشة رضي الله عنها في غير معلم النوح فلم يرض به والحديث
محمول على من رضي به او عمله قوله وهو كقوله وان تدع مثقلة اي نفس اثقلها اوزارها
احدا من الاحاد الى ان يحمل بعض ما عليها لا يحمل منها شيء وضمير هو عايد الى ما قالت عائشة
رض قوله وما يرخص معطوف على اول الترجمة وكانه اشارة الى حديث عامر وابن كعب انهما
قالا رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح ولما لم يكن بشرطه اكتفى بالاشارة كذا في
الفتح واعلم ان الصبر على المصيبة نعم البدل هو فانه نعمة باقية والذي اصيب به كان من
النعم الفانية والنعمة الباقية وان قلت خير من النعمة الفانية وان جلت كما نقل عن
علي رضي الله تعالى عنه انه قال الدنيا لو كان من ذهب والاخرة من تراب يختار العاقل التراب الباقي
ولا يختار الذهب الفاني واذا عرف المصاب بذلك وتمكن في قلبه شانه وتلوح ثمرته واثاره
وانشرح القلب بذلك لا جرم يشكر عليه ويرضى به فصار من اهل الشكر واصحاب الرضا بعد ما كان
من الصابرين وهو من اعلى المقامات العلية لاهلها الله الكريم الهادي الى سواء السبيل قوله فقام

تعظيم الاسم الله تعالى قوله ونفسه بفتح النون وسكون الفاء كما في النسخ الحاضرة قوله تتقعقع اي
تضطرب كما في هامش الضمير يرجع الى النفس والتشبيه بالشن باعتبار الاضطراب وعدم القرار
قوله الرجاء بضم الاولى وفتح الثانية قوله حدثنا عبد الله في بعضها حدثني قوله فليح على صيغة التصغير
قوله شهدنا بكسر حرف الحلق قوله بنتا اي جنازة بنت وهي ام كلثوم زوجة عثمان رضي الله تعالى عنه
وذلك في سنة تسع ولم يكن رقية لانها توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم كان ببدر قوله لم يقارف
الليلة بالقاف والفاء اي لم يجامع فيها او لم يكتسب اثما فيها ومناسبة المعنى الثاني للمقام ظاهرة
ولكنه ابعد من حيث انه يفيد تزكية النفس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لم يذنب ذنبا
الليلة والاول اشهر وذكر في توجيهه انه تعريض لعثمان حيث اتى جاريته في ليلة وفاة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح حكي عن الطحاوي انه قال لم يقارف تصحيف والصواب لم يقاول
اي لم ينازع غيره الكلام لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء وتعقب بانه طعن في
الثقة بدون سند اشفي ويحتمل ان يقال ان المراد بيقارف لا اثم بكلام الليل والمرغبة وبالجملة
ترك الحديث في الليل بعد صلوة العشاء مثمر النعماء لارباب القلوب قوله او قال شك من ابن جريج
قوله لمعرد بالواو قوله لا انهى بالتخفيف قوله قد كان عمر يقول بعض ذلك لعله قال بعض ذلك
ولم يقل ذلك لانه روي ايضا ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه قوله لما اصيب على صيغة المجهول
من الماضي اي جرح وطعن قوله رحم الله فيه دليل دفع وهم انها قدحت فيه قوله يعذب ببعض
بكاء اهله هذا موضع الترجمة والمراد بالبعض اما كان على سبيل الجزع والفزع المنهي
كما ياتي صريحا في الباب الاتي قوله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن
اي انما يتجه منع عمر عن البكاء عليه لو كان الحديث هكذا اي ان الله ليعذب المؤمن وليس
كذلك فلا سبب لمنعه عن البكاء لانه خارج عن محل المنع فلا وجه لمنعه بان عمر
عن البكاء على ابنة عثمان وهي ام ابان كما ياتي في رواية ايوب كذا في الفتح قوله ليزيد الكافر
اما لانه يرضى بذلك او لانه يكون له حسرة على حسرة قوله والله هو اضحك وابكى يعني
المفهوم من هذه الاية ان بعض البكاء او بعض الضحك لا يتعلق به التعذيب وذلك
البعض هو الذي لا يكون فيه اختيار العبد بل يكون بمجرد ايجاد الله تعالى بان يكون من الامور
الطبيعية الخارجية عن التكليف فانها لا يتعلق بها التعذيب فما اظهر ابن عمر من الحديث انه
انه مطلق وشامل لكل بكاء ليس الامر كذلك بل هو لا يشمل الا ما فيه اختيار فلذا قام الحجة
بما روت عائشة وبما قرأه هو بنفسه من الكريمة على ابن عمر فسكت ابن عمر عن الكلام فيه
ولعل هذا معنى قول ابن ابي مليكة ما قال ابن عمر شيئا ولهذا قال المصنف في الترجمة باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه وقال ايضا في الترجمة وما يرخص

من البكاء وجه بعلم مطابقة الحديث بالترجمة ثم اعلم ان عايشة وهم فيما ذكرت ان لفظ رواية عمر
على خلاف ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مغت الحديث بذلك واما منع
عمر صهيبا من ذلك فلعله لاجل ان يكون حاله شبيها بحال من كان يرضى ببكاء
اهله عليه ويوثره ذكر لفظ البعض فان تعذيب الميت بفعل الغير انما يكون
اذا كان على رضايه حتى يصير فعله فعله لرضايه ه ولا باب ما يكره من النياحة
ولا دعهن الى نساء بني المغيرة ولا ابي سليمان كنية خالد بن الوليد فانه لما مات
سنة احدى وعشرين اجتمعت عليه نساء بني المغيرة ولا يقول هذا القول تحميدا وتاكيد
لما ياتي من قوله سمعت ولا من نح على صيغة المجهول من الماضي وفي بعضها من المضارع
المجهول بالجزم على ان من شرطية وكذا يعذب بالجزم ويجوز رفعه على تقدير فانه يعذب
كما في الفتح وروي بناح على ان من موصولة ولا باب بلا ترجمة لكونه كالفصل لما قبله
لانه ايضا لبيان انه لا يناح عليه ولا مثل بالتشديد يقال مثل لمن قطع انفه واذنه
او شيء من اطرافه كذا في الفتح وفي الكرماني مثل بتخفيف المثلثة اي قطع قطعة وفي العيني
مثل بالتشديد ويجوز بتخفيف الثاء انتهى وفي النهاية اما مثل فهي لغة ومنه الحديث
في ان تمثل بالدواب اي تنصب ذبحا او يقطع اطرافها وهي حية ولا واخت عمر وشك من
سفيان و الصواب بنت عمر وكذا في فتح الباري قال القسطلاني انها بنت عمر وتكون
اخت المتوفى لعمة جايز واخت عمر وفي عمة المتوفى اذ اسمها فاطمة ولم تبكي بكر اللام
ولا اولا تبكي هذا ايضا شك من الراوي والمقصود ان هذا مقبول عند الله تعالى حتى تظله
الملايكة وانكان مقبولا بحذ وعا عندكم ومن لم تعرفوا بحاله فلا ينبغي ان يبكي عليه
لاجل المثلة بل هي من اسباب القرب عند الله تعالى باب بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر
ولا باب بالتنوين ولا وفي بالقصر على صيغة الماضي وما المد على صيغة المصدر وهو ذكر
محاسن الميت ومدحه و المقصود بيان التاسف والتحزن عليه بذكر مدحه وبالحديث
ما يوافقه وهو المراد من تفسير الراوي بقوله يرثي فيما بعد ولا حوله بفتح المهملة وسكون
الواو وهو من بني عامر بن لوي وكان مهاجرا بذيها ومات بمكة في حجة الوداع ولا من الوجع
بالتحريك قوله لا يرثي لا انه لي قال السيد في حاشية المشكوة اي ليس يرثي ذو فرض
الا اينتي وكان له عصبة كثير ويريد قوله ان يرثوه ورثته وكان تخصيص البنت لخروجها
اي ليس يرثي ممن اخاف عليه الضياع لا اينتي انتهى ولا فاشطرها الجراي اقاضيت
بالشطر اي النصف وفي بعضها بالشطر ولا الثلث بضمتين ولا كثير بالمثلثة او كبير بالموحدة
وهو شك من الراوي ولا وانده ذيه ارشاد الى ان الانفاق على العيال امر مهم

فلا يظن انه ليس مثل الانفاق على الغير بل اولى منه ولا اجرت على صيغة المجهول ولا احلف
على صيغة المجهول وفي بعضها بهمزة الاستفهام يعني ان اكون في مكة بعد ما ذهب المهاجرون
الى دار الهجرة ولا انك ان تخلف نسيلة له في التخلف ولا ثم لعلك هذا بشارة له بطول عمره
وانه سيكون منه فتوح في الاسلام وقد فتح على يديه بلاد العاجم ثم دعا صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ببقاء هجرتهم وفيهم سعد ايضا كرما ولطفا ولا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكن البايس اي لكن ذي الحاجة هو سعد بن خولة الذي مات بمكة في حجة الوداع
لا انت ولا يرثي هذا كلام الزهري وذكره بيان لمعنى الحديث وهذا موضع الترجمة وفيه
مدح بليغ له حيث اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سقفا عليه ناسقا بما فات منه واي
مدح فوقه ولا باب ما ينهى على صيغة المجهول ولا عن الحلق في بعضها من الحلق ولا وقال ابو عاصم
وقال لم يقل حدثنا لانه سمع منه بما سيبل المذكورة لاجلي سبيل النقل كذا في الكرماني
ولا الحلق بفتحتين ولا مخيمرة بضم الميم الاولى وفتح الجيم وسكون التحتية وكسر الميم الثانية
ابو عروة الكوفي بسكون الميرة ولا وضع بكسر الجيم على صيغة المايض ولا ووجعا بفتحتين
ولا فغشي عليه على صيغة المجهول ولا في محجر امراة بفتح المهملة وكسرها وسكون ولا فلم يستطع
فبكت وسمع ابو موسى البكاء فلم يستطع اي يرد ويمنع منه ولا اني في بعضها انا ولا الصالقة
بالمهملة والصلق الصوت الشديد اي الرافعة صوتها بالبكاء ولا الحالقة بالمهملة والقاف
من الحلق وهذا موضع الترجمة ولا والشاقة من الشق اي تشق الثوب اعليها وفي بعض الحديث
ظاهر ولا باب بالتنوين ولا قال ابو عبد الله اي البخاري في بيان معنى هذا الكلام والظاهر ان
معناه ليس عملة من سننا وليس من شق من العاملين ديننا وليس هذا الكلام اخبارا عن الدين
ولكن المراد المبالغة في الردع والزجر عن الوقوع في مثله ولا باب ما ينهى بلا اضافة ولا الويل
ومطابقة الحديث باعتبار الجزء الاخير الذي هو اعم من الاول اظاهره ولا باب من جلس
بلا اضافة ولا قتل بالرفع على انه فاعل جاء اي جاء خبر قتل عمر ولا من صاب الباب بالمهملة
ولا شق الباب بالجر على انه بيان للصايب ولا لم يطعنه بضم الاولى وكسر المهملة الاولى وسكون
الثانية من الاطاعة والضمير المرفوع للسناد والمنصوب للرجل ولا الهن بكسر الهاء وسكون النون
وفتح الهاء من نفس الكلمة ولفظها هن بضم الهاء والنون المفتوحة المشددة ضمير مؤنث
ولا غلبتنا بفتح الاولين وسكون الموحدة وفتح النون الاولى وهو ضمير مرفوع وكلمة تاضمير
منصوب ولا فتعمت اي الصدقة رضي الله تعالى عنها وهذا من كلام عمرة ولا فاحت بضم
المثلثة بلا صيغة الامر من حنا يحثو وحثا ذكاني كسرها من حثا يحثو في القاموس حثى
التراب عليه يحثوه وحيثه ولا التراب بالنصب بانه مفعول فاحت ولا ارغم الله بالجيم

دعا عليه بالذل اي ما نقص علي احماه حكم النبي صلى الله عليه وسلم عليهن حتى تمتنع عن
البكاء ولم تسكت فمنعك عن ايصال التعب والعناء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح المهملة
قوله قمت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حزن بكسر العين قوله باب من لم يظهر حزنه عند
قوله الظن السيء هو اليأس عن العوض الحسن وغرضه ان اظهار الحزن الي الناس يوصل
الي الجزع والظن السيء قوله بثي البث هو نشر الشكوى قوله هيأت شيئا اعتدت طعاما لاهلها او اي
طلمة ومن البعيد عادة ان تحمل الكلام علي انها زينت نفسها لان يميل اليها الزوج فيجامعها
بالخير كرر الفاء كما ان في الاول تعقبها ما بيان انها طاعت زوجها تقربا الي الله مع مشقة
المصيبة مع مشقة اصابة الزوج فانها من الشدائد في ذلك الوقت قوله بحيثه بتشديد المهملة
قوله هدا اي سكن علي صيغة الماضي قوله صادقة اي صادقة فيما فهم من كلامها وان كانت هي صادقة
في كنايتها ايضا قوله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم علي صيغة المجهول وفي بعضها علي صيغة المعلوم قوله
باب الصبر عند الصدمة الاولي بالاضافة قوله وقال عمر نعم العدلان بكسر المهملة وهو علي صيغة
التثنية للعدل بالكسر وهو نصف الحمل علي الدابة المحمول علي احد شقي الدابة وقوله ونعم
العلاوة وهي ما يجعل بين العدلين علي الدابة الثواب عليهما والمراد بالعدلين قوله انا لله
وانا اليه راجعون او احدهما هذا والاخر قوله اولئك عليهم الي آخره وعلي الاحتمال الاول
يحمل قوله اولئك الي آخره علي بيان العلاوة لانه مشعر بالثواب قال القسطلاني وروي الحاكم
في رواية المذكورة موصولا عن عمر بلفظ اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان
واولئك هم المهتدون نعم العلاوة انتهى قوله وقوله بالجر علي عطف علي الصبر فهو من باب
التاكيد فكان قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون من معالجتها كذلك الصلاة فان الصلاة
معراج المؤمن يتوجه بها الي ربه تعالى وتقدس في تلك الحالة كاسر سورة النفس وسلطانها
واعون شيء في السلوك فهون عليه الرزء المصيبة قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ابي فيان
شاد ويعده وان التكلم بيده صحيح للمصاب وكذا الدمع وحزن القلب قوله قين بفتح القاف
آخره معجمة قوله حبان بكسر المهملة للمفتوحة والتحتية المشددة قوله القين بالقاف المفتوحة الحداد
اسم البراء بن اوس وكنيته ابو سيف واسم مرضعته وهي زوجة ابي سيف خولة بنت المنذر
الانصارية النجارية قوله وكان ظئرا بكسر المعجمة وبهمزة ساكنة قوله لابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فقبله وشمه بتشديد العين فيهما وفي ذكر هذه الواقعة مع الواقعة الثانية تنبيه بليغ
للمعتبرين علي ان الامر المحبوب كما يكون من اسباب السرور والفرحة في وقت فقد يصير
في وقت آخر من اسباب الحزن قوله يجود بنفسه بالجيم اي يقرب موته وقيل يخرجها ويدفعها
قوله تذرفان بكسر الراء قوله والقلب بالرفع والنصب واعلم انه ذكر الشيخ ابن حجر ناقلا عن الواقدي في وفاة

ابراهيم هذه العبارة جزم الواقدي بانه مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر ٢٦٤
واتفقوا علي انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان انتهى ولا يخفى ان ما ذكره الواقدي ينقضه
الحديث الذي مر من ان الكسوف للشمس كان في يوم مات ابراهيم لان الكسوف لا يكون
في عشر خلون من شهر اي شهر كان كما تقرر في محله ولم يكن ذلك الكسوف من الامور
الواقعة بطريق خرق العادة والاعجاز والاتفاق في ذلك اليوم وكان في آخر شهر قبل
الشهر الذي مات فيه ابراهيم او في آخر ذلك الشهر فظن الناس ان تقديمه او تاخيره
لاجل موته وهذا مما نقدح في صحة ما نقل عن الواقدي قوله باب البكاء عند المريض اضيع المهملة
آخره معجمة قوله قال في بعضها فقال قوله وجده في بعضها فوجده بالفاء ففيه دليل لدخول
الفاء علي جواب لما لكن النحاة قلما يتمسك بالفاظ الاحاديث لجواز روايتها بالمعنى ولعل
اللفظ لم يكن من الموثوق بعربيتهم هكذا قال ابن حيان ردا علي ما تمسك ابن مالك فيما
خالف فيه ساير النحاة بان تمسكه الاحاديث ولعلها نقلت بعبارات غير بها غير الموثوق
بالعربية وتبعه الشيخ السيوطي في الاقتراح والتحقيق التفصيل وهو انه لو ثبت ان
التغيير في العبارة والتغيير بعبارة اخرى انما كان من التابعين الذين هم معروفون بالفصاحة
والعربية والعلم وكانت طبقتهم طبقة الشعراء المخضرمين كالفرزدق وجرير وان يكونوا
شعراء ينبغي ان يكون كلامهم سندا مثل كلام الشعراء فلم يصح الحكم بالرد ما قال الا ترى
ان صاحب الكشاف يقول ابي تمام في تفسير قوله تعالى فلما اضاءت ما حوله وقال وابو
تمام وان لم يكن من الذين يتمسك بقولهم لكنه لكونه من علماء العربية يجعل ما
يقول بروايته قوله غاشية بمعجمتين اي الذين يغشون بالخدمة ونحوها والمراد به الغشي
وفي بعضها عاشية اهله وهذه النسخة يؤيد المعنى الاول قوله قد قضى بحذف الاستفهام
اي قد خرج من الدنيا فان قلت سياق الحديث يفيد موته وقد ثبت انه صح من هذا
المرض كما في الكرماني وبقي بعده زمانا طويلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قلت
دلالة السياق علي ذلك ممنوعة فان المريض لما قلت عليه الغشي او الضعف او السكتة
بحيث يظن من حوله موته وهو يبرأ من مرضه ويموت الذين بكوا عليه في تلك الحالة
قوله الا بالتخفيف قوله ان الله لا يعذب سواء كان ساكتا او راضيا بالبكاء قوله او يرحم
عطف علي يعذب قوله كان عمر يضرب اي علي رفع الصوت بالبكاء المنهي عنه لمنعه
صلى الله عليه وسلم في نساء جعفر بقوله فاحث بالتراب ثم قوله باب ما ينهى بالاضافة قوله
عن النوح في بعضها من النوح بالميم بدل العين وهو بفتح قوله حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وبينهما واو ساكنة قوله لما جاء قتل بالرفع علي الفاعلية اي الخبر بقتله في غزوة موتة

قوله من شق الباب بفتح المعجمة وتشديد القاف اي الموضع الذي ينظر منه قوله فاتاه رجل لم يعرف اسمه قوله ان نساء جعفر منها امرأته واسمها اسماء بنت عميس ومن معها من النسوة قوله لقد غلبني او غلبتنا الشك من محمد بن حي شيب لشيه الى جده وهذا قول البخاري قوله فامره ان ينهاهن هذا مطابق للجزء الاول من الترجمة اعني المنع من النوح وقوله فاحث بضم المثلثة من حثى وبالكسر من يحثي مطابق للجزء الثاني اعني الزجر عن النوح ومعنى الحديث ظاهر مما سبق قريبا قوله الا تنوح بفتح الهمزة وتشديد اللام وتنوح بحاء صيغة المتكلم قوله قاوفت بالتخفيف من الوفاء وكلة ما نافيه قوله ام سليم بضم المهملة وفتح اللام اسمها سهلة امة لمحان قوله وام العلاء بفتح المهملة وللد قوله ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله او ابنة ابي سبرة شك من احد رواته وعلى اي الوجهين هن حسن ويفيد احدها انها ابنة ابي سبرة وهي امراءة معاذ وبقيد الآخر انها غيرها ثم انها لم تقد نفسها لما وقع منها في ايام الحرة في امراءة يزيد بن معاوية من قتل كثير من الانصار القائم مع ساير هم ويحتمل ان ذلك لبعد نفسها عن الاذاء باب القيام للجنازة بالاضافة قوله لتخالفكم بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر اللام اي تتركم خلفها اي تمر عليكم قوله قال سفيان فائدة ذكر الاعلام بان الحديث المذكور كما هو مروي بالعنعنة مروي ايضا بطريق الاخبار قوله حتى تخلفكم او توضع كلة او للتنويع قوله باب بالتنوين قوله متى يعقد اذا قام للجنازة سقط الباب والترجمة للبعض وفي بعضها سقط الباب دون الترجمة فيكون من تتمة الباب السابق قوله او تخلفه قالوا ان كلة او للشك من البخاري او من فتيبة اتيح ولا يخفى انه لا مانع من ان يكون للتنويع كما في او توضع فانها للتقسيم لا للشك وبالجملة فمطابق الحديث للترجمة ظاهر على كل تقدير كما في الحديث الآتي من قوله حتى توضع قوله باب من تبع بالاضافة قوله تبع بفتح المثناة الفوقية وبالموحدة قوله عن مناكب الرجال هذا الباب بدون القيد كذا تفيد تبع بزيادة قوله فان قعد يفيد فائدة لا يستفاد من الباب السابق والظاهر ان مختار البخاري في القعود اذا وضع عن مناكب الرجال على الارض وهو مختلف بحسب الرواية والمذاهب فقال بعضهم حتى توضع في اللحد وفي المحيط الحنفية الافضل ان لا يقعد حتى يهال عليه التراب واختلفوا ايضا فقال اكثر الصحابة والتابعين على استحبابه وقال بعض السلف يجب القيام هكذا في الفتح قوله امر بلفظ المجهول قوله هذا اشارة الى ابي هريرة قوله باب من قام لجنازة يهودي بالاضافة قوله ابن مقسم بكر الميم وسكون القاف وفتح المهملة قوله مر على صيغة المعلوم والمجهول في بعضها مرت بفتح الميم مع زيادة التانيث قوله فقمنا في بعضها فقمنا بالواو قوله جنازة يهودي هذا موضع الترجمة قوله ان من اهل الارض كي يذكر لان ارواح الكفار سفلية

وقوله اي من اهل الذمة تفسير لاهل الارض اما باعتبار اهل الذمة كفار وبالفاظه الشراح من ان اهل الذمة اهل الجزية لان للمسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج ونقل العيني عن ابن التين ناقلا عن الداودي انه شرحه بلفظ اولي الشك وقال الم ار غيره استبقى وهذا يلايم الوجه الاول الذي ذكرناه قوله اليست نفسا اي انفسا ليس لتعظيم جنازة اليهودي بل للتنبيه على التفكر وتذكر الموت حتى يتنبه بذلك اهل الغفلة عنه وفي رواية بزيادة انما فقوموا لمن معها من الملايكة يعني الملكة العذاب قوله ابن مسعود هو عقبة بن عمر الانصاري قوله باب حمل الرجال بالاضافة والظاهر ان مقصوده من هذه الترجمة بيان ان حمل الجنازة على الرجال دون النساء وح يظهر مطابقة الحديث للترجمة بقوله واحتملها الرجال موضع الترجمة يا عتبار ان الجملة الخبرية بمنزلة الامثاية الطلبية في كلام الشارع بهما امكن كذا قاله بعضهم قوله الجنازة اي الميت لان المتكلم هو الميت قوله قد مرفي على صيغة المجهول من الامر الحاضر قوله بالصعق في بعضها صعق قوله باب السرعة بالجنازة بالاضافة قوله استم شيعوه بضم ليم وتشديد التحتية وقال العيني لم يتبين انه من هو وقال الشيخ ابن حجر على سبيل الظن انه عبد الرحمن بن قرط ونكل العيني عليه بالايضر قوله اتى بها اي من الجنازة بما قربا منها من اي جهة كانت يمينا او شمالا او بين يديه او خلفه لان التقارب والتتاول من القرب ايسر والسرعة مطلوبة فاذا كانوا في الجهات المذكورة اعان صاحب كل جهة الحامل الجنازة الذي كان في جهته اذا ضعف بسرعة بخلاف ما اذا كان بعيدا وبه يظهر مطابقة الاثر للترجمة قوله اسرعوا بفتح الهمزة وبه المطابقة للترجمة قوله باب قول الميت وهو على الجنازة بالكسر على الاشهر ومعنى الحديث ظاهر وقائدة يحتمل ان يخلق في الميت صوت يدرك لا كله ويسمعه من قدره السماع دون من لم يقدره له ذلك ويحتمل ان يجعل صوته كناية عن انكشاف حاله على ما عاين الانسان دونه وايضا تقرر ان احوال البرزخ لا يقاس على احوال هذه النشاة كما لا يقاس احوال الآخرة عليها فالصوت للميت الذي من البرزخ غير الصوت المعهود الآن فانه من عالم الملكوت والميت من ذلك العالم وبالجملة فالصوت منسوب الى الميت وهذا اولى مما قيل انه من بدن مثالي دون بدن حالي كان في الدنيا اذا اسلم وجود البدن المثالي بالقدرة القديمة فلا تسلم حروف الصوت بنحو مخصوص من ذلك البدن الذي كان محسوسا للآدميين الحي سمعت تسبيحات في يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقياس تلك النشاة على هذه من سوء الفطنة ومن باب الضعف اذا قلت كشف كيفية المطلع الغيبي امور ممكنة ثابتة حيث اخبر به صاحب الوحي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لكن التعبير عن ذلك بالصوت وادراك سامعة غير لائق اياه لابد له من بيان وجه صحيح وهو ان العلوم الكشفية اذا غلب كشفها حتى ينقل من اعماق القلب الى الجوارح البدنية فالواجب

الظاهرة والباطنة فان بها يحصل ادراك المدرك الذي له مناسبة بذلك الامر المكشوف كما تقدم
هو ولاشك ان للحاسة مناسبة بالادلة كما ان لها مناسبة بالعبارة فيكون لها مناسبة بالسماع
وهذا كما ان للحس المعنى مناسبة بالمبصر الجميل فيناسب كشفه بالقوة الباصرة فتقلب مشاهدة
كل بما لا يليه فاعرفه قوله باب من صف صفين المقصود من هذا الباب بيان عدد الصف والصفوف
من الباب الآتي بيان اهل الصفوف هكذا قاله بعض الشراح وفيه انه يقتضي تقديم الباب الآتي
على هذا الباب مع ان النقد بالعكس بمنزلة المطلق من المقيد والاولى ان يقال ان الباب الآتي
مترجم بلفظ الصفوف فهو ايضا بقيد العدد بل فيه اشعار الى تعيين ما فوق الاثنين رعاية
لصيغة الجمع بعد الشك فيه في الباب الذي نحن فيه ثم انه قال في الفتح ناقلا عن ابن بطال او
ابي المصنف الى الرد على عطاء حيث ذهب الى انه لا يشرع فيها تسوية الصفوف بعني كما رواه
عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء احق على الناس ان يسووا صفوفهم على الحنابز
كما يسوونها في الصلوة قال لا انما يكبرون ويستفتحون انتهى وفيه ان قول عطاء لا يدل على
عدم المشروعية انما يدل على انه ليس بحق ثابت عليهم وكان عطاء فهم من قول السائل احق
على الناس اي واجب عليهم التسوية او مستحب فاجاب بنفيهما او نفيهما يجتمع مع جواز التسوية
وعدمها فالاولى ان يقال ان مقصود البخاري شرح كلام عطاء لا الرد عليه حيث ذكر الصفوف
مطلقا من غير تقييد بالتسوية وعدمها قوله الحنابي بفتح الجيم والنون وتشديد الياء المخففة
وفي بعضها بتشديدها قوله باب الصفوف على صيغة الجمع كما مر الاشارة اليه قوله مثنودا
اي منثورا عن القيود وهو بالاضافة والصفة اعلم ان الترجمة شارحة للاحاديث وكلام جابر
يدل على العدد والجم في حديث الباب السابق لان قوله الصف الثاني او الثالث بقيد الجمع وكذا
في حديث الباب من قوله الصف الثاني بقيد ان له صفوفا والاظهر ان الناس حرصوا على مبادرة
الحنابي مع الكثرة قوله وشك في الصف الثاني هذا بقيدين وما قبله كان على السبيل المتكامر
من الحبش بفتحتين اسم جنس ثم انه روي عن ابن عباس انه كشف للنبي صلى الله عليه وسلم
سرير النجاشي فرآه فصلى عليه انتهى كذا في القسطلاني قوله باب صفوف الصبيان مع الاضافة
ومع حذف الباب ظاهر مما مر قوله دفناه بتشديد النون وقد دفن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا
في ليلة الاربعاء كما روي احمد وكذا من الخلفاء الراشدين دفن ليلا كذا في القسطلاني قوله وانا نحبهم
هذا موضع الترجمة مع ملاحظة قوله فصففنا قوله باب سنة الصلوة على الجنائز بني بعضها
على الجنازة والمراد بالسنة ههنا الامر الذي ورد به الشرع وهو اعم من الواجب وهو الظاهر
من صيغة صلوا بلفظ الامر على ما يأتي قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى هذا ان طرف
من حديث يأتي قريبا تامه اي ثم رجع فله قيراط قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبكم
اي الميت الذي كان عليه دين وهذا طرف من حديث سيأتي تامه قوله سماها صلوة اي سمى النبي صلى

الله عليه وسلم الهيئة الخاصة التي يدعى فيها على الميت صلوة والحال انه ليس فيها ركوع ولا سجود
لما تبع وهو توهم انها عبادة للميت استدل الوليد بهذا وبما ذكر قبله وبعده على ان
صلوة الجنازة ليست عبارة عن مجرد الدعاء والاستغفار بل هي مشابهة للصلوة المطلقة
في بعض الاحكام ولفظ الصلوة مستعمل فيها ايضا بالاشتراك على ما قاله البعض او بالمجاز
كما يومي اليه التقييد بالاضافة وعلى اي تقدير في عبارة عن هيئة مخصوصة مقتضية
للدعاء واقعة على بعض شرائط الصلوة المطلقة كاستقبال القبلة والطهارة وبعض كيفياتها
والصفوف والامام وكذا لا يصلى الجنازة في وقت الطلوع والغروب كما في قول ابن عمر
وكذلك وكذا ذلك المادة انها ليست عبارة عن الدعاء والاستغفار للجزمين وقال الحسن
اي البصري هذا ايضا بقيد المشابهة بالصلوة المطلقة حيث روعي فيها حال الامام
ومن هو احق بالامامة كما في الصلوة المطلقة وانكانت جهة الاحقية مختلفة
وكذا قوله قال لا يدخل معهم بتكبيرة في كالتكبيرة التحريمة قوله واذا احدث
يحتمل ان يكون عطفا على الترجمة ويحتمل ان يكون من بقية كلام الحسن كذا في الفتح
قوله وقال ابن المسيب عطف على قوله قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي يكبر الرجل على جنازة
الجنازة اربعا وقوله هذا مناسب لبيان طريقة ادائها ومناسب ايضا من جهة
ذكر التكبيرات الاربع اذ هي زائدة على الدعاء والاستغفار مناسبة لتكبيرات
الصلوة المطلقة قوله وقال عز وجل الخ عبر عن صلوة الجنازة بلفظ في القرآن المجيد قوله
وفيه صفوف واما هذا ايضا تأييد لكونها هيئة مخصوصة لتشابهها بالصلوة المطلقة اذ
فيحصل بجميع ذلك الرد على من يدعي الطهارة وغيرها عاريا الى اداتها قوله باب فضل
اتباع الجنائز بلا اضافة قوله وقال زيد فيه تأييد للترجمة من حيث انه يفهم منه الفضل
والاتباع لاجلها فانها عليك وهي وانما يقتضي بالاتباع غالبا قوله وقال حميد بالضم وفيه
ايماء الى فضل الاتباع لانه وان رجع يكون له ثواب وانكان اقل ثوابا من الذي يتبعها
الى الدفن قوله ما علمنا على الجنازة هذا نفي لعلمه بذلك ولا يلزم العلم بالنفي قوله فيحط
في القاموس والقيراط والقراط بكسرهما يختلف وزنه في البلدان فيملك بيع سدس دينار
وبالعراق نصف عشرة انتهى وههنا قول آخر ايضا قوله حدث على صيغة المجهول او اسم
من حدثه حبان صاحب المقصورة وهو بجيمه وموحدتين الاولى مشددة
قال الشيخ ابن حجر وهو ابو السابب المدني صاحب المقصورة قيل ان اسمه عبد الله
ابو هريرة كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وقد تحمد ابو هريرة عذره في ذلك
فارسل ابن عمر الى عائشة يسألها عن ذلك فصدقت قوله ابو عبد الله اي البخاري ولما
ذكر نفسه باسمه ليكون بعيدا عن مظنة التدليس قوله باب من انتظر حتى تدفن

بالاضافة ويدفن على صيغة المجهول قوله قال اي البخاري قوله ما الفيرطان اي القراط
شيء قليل فما المراد منه ههنا جزء عظيم من اجسام عظيمة اي ليس المقصود الا بيان قلة
من الاجر الجزيل بما هو المعروف عندهم ثم الفرق بين الاسنادين ان الاول بصيغة السماع
والثاني بصيغة قال وايضا ذكر لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الاول دون الثاني قوله
باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنازة فان قلت قد مر باب صفوف الصبيان
مع الرجال في الجنائز في هذه الترجمة بعدما مر قلت ذكر الترجمة في الباب السابق بلفظ الصفوف
وههنا بلفظ الصلوة فدخول ابن عباس كما عرف سابقا في الصفوف عرف ههنا دخوله في
الصلوة مريحا بما هذا احض من الاول فعقد بابا برأسه بتبعها على انه يطلق عليها الصلوة قوله
بكر بضم الموحدة وفتح الكاف قوله عن عقيل بالضم على صيغة التصغير قوله اوقفت شك
من ابن عباس قوله فصففنا خلفه هذا موضع الترجمة قوله باب الصلوة على الجنائز بالمصلى و
المسجد بالاضافة قوله بقي لنا اي اخبر بوته قوله النجاشي بتخفيف الجيم والياء وتشديدها
لقب من ملك الحبشة قوله اليوم الذي مات فيه ولفظ اليوم بالتعريف وبالتنكير على
نسختين وهذا ظرف لبقي قوله صف بهم بالمصلى هذا موضع الترجمة قوله المزابي بتقديم المهملة
المكسورة على المنقوطة قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم قوله عند المسجد اي فيه وكلمة
عند بعض في كذا قاله البعض من الشراح قوله باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور قال
الكرماني فان قلت مفاد الحديث اتخاذ القبر مسجدا ومدلول الترجمة اتخاذ المسجد على القبر
قلت هما متلازمان والكلام مفهوما متغايرين اتفاقا وهذا التلازم انما يتم اذا كان البناء
للمسجد على القبر دون الذي بني قريبا منه والظاهر ان مقصود البخاري بيان بعض الاتخاذ
مكروه دون كل اتخاذ وذلك البعض هو الذي يفهم من الحديث وهو السجدة الى القبر والبناء
عليه لاجل ان يسجد اليه بدليل ما رواه ان امولدة للحسن ضربت فيه على قبر ابنه فانها
لا محالة كانت تصلي فيها كانت صلى فيها غير مكروه مع انها عند القبر وكان الحسن من ثقات
التابعين وله ولد اسمه الحسن ايضا واسم امه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم وهو من
ثقات التابعين روى له النسائي وله ولد يسمى الحسن ايضا فهم ثلثة في نسق واسم امرأته
المذكورة فاطمة بنت الحسين وهي ابنة عمه قوله الا التخفيف فيه تبيين بليغ على ان ضربها
القبة ومكثها فيه كان مما لا ينبغي ولا يليق بشان بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم
اهل التسليم والرضاء قوله الوزان بفتح الواو وتشديد المنقوطة قوله اخشى ان يتخذ مسجدا
هذا ظاهر في اتخاذه مسجودا يسجد الناس اليه كما مر بيانه قوله باب الصلوة على النفساء اذا
والنفساء بضم النون وفتح الفاء المواة الفريسة العهدة بلا بالولادة وهي صفة مفردة
غير قياس كذا في الكرماني قوله وزينب بضم الزاي على صيغة التصغير قوله حسين اي المعلم

قوله باب بالتنوين قوله مسيرة بفتح الميم قوله وسطها بفتح المهملة وسكونها ولم يذكر في هذا الباب
حديثا يفهم من القيام محل ما كان الميت اذا كان رجلا فقيل اكتفى بما مر في القياس بالقيام محل الوسادة
وقيل لانه لم يجد حديثا فيه يشترط فيه بالترك على ذلك قوله باب التكبير على الجنازة بالاضافة
هكذا في الحديث ومطابقته للترجمة ومن ترجمه قريبا قوله محمد بن سنان بكر المهملة وتخفيف النون
لا يليق سليم بفتح المهملة وكسر اللام وليس في الصحيحين سليم بالفتح غيره كذا في الكرماني قوله مينا
بكر المهملة وسكون التحتية وهو بالمد والقصر قوله اصحمة بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين
وهذه اجود ووي اصحمة بتقديم اللام على الحاء وفي بعض النسخ اصحبة بالموحدة بدل اللام قوله
فكبر اربعا هذا موضع الترجمة قوله باب قراءة الفاتحة الكتاب بلا اضافة قوله يقرأ اي المصلي
قوله فقراءة بفاتحة الكتاب اي جهرا كما قال في الفتح نافلا عن النسائي وفيه ايضا انه قال جهرت
لتعلموا انها سنة وفيه ايضا قراءة بعد التكبيرة الاولى قوله انها سنة اي طريقة مسلوكة في الدين
وهو يتناول الوجوب اعلم ان قول الصحابي انها سنة قد عد البعض من باب المسانيد قوله باب
الصلوة على القبر بالاضافة قوله الشعبي بالفتح قوله على قبر منبوذ بالاضافة والصفة كما مر
وصلوا بفتح اللام على صيغة الماضي قوله كان يكون ذكر يكون لتاكيد الوقوع قوله يقم بفتح التحتية
وبالقاف المضمومة وباللام المشددة اي يكنس قوله ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم على صيغة المعلوم
والنبي صلى الله عليه وسلم فاعله قوله فذكره ذات يوم فيه اي اخبره اي انه دفن قبل السوال اياها
ما قيل على انه هذه القصة مغايرة للقصة التي سبقت قريبا في المنبوذ المدفون ليلا في
ظلمة وبنى هذا دفن وادفنت البارحة قال الكرماني فان قلت المستفاد منه صلى الله عليه
وسلم عليه بعد ايام وفي بعض الروايات انه صلى يوم تلك الليلة حيث قال دفن
البارحة ثم انهم علموا عدم الاعلام بتحقير شانه وفي سائر الروايات بالظلمة والمشقة
فاوجه التوفيق بينهما قلت تلك قضية اخرى وليس ثبت اتحاد القضيتين فلا يسلم انه
صلى بعد ايام اذ لفظ ذات يوم لا يدل عليه ولا تسلم امتناع اجتماع المقلبين قوله ما فعل
ذلك كناية عن عدم الاطلاع محاله ومآله قوله فضته بالنصب اي ذكر وافضه قوله فحفروا
شانه بانه لم يكن من الذين يعم وبشانه قوله وقد وفي بضم المهملة على صيغة الامر مضاد
تحقيرهم من اسباب تعظيمه قوله باب بالتنوين قوله الميت بالرفع على الابتداء ويسجى جزم
والحق بالفتح الصيت قوله وتولى وذهب اصحابه اي ادبر القوم وذهبوا قوله اتاه جانب
اذا قوله او المنافق شك من الراوي قوله ولا تليت اصله تلوب يقلب الواو والالف ويدغم
اي ليس لك نظر عقلي ولا تلاوة كتاب سماوي وقبل غيره قوله الا الثقلين وجه عدم سماعهم
هو انه لو سمعوا ذلك لكان اعانهم ضروريا وليركن بالغيب وهذا ينافي دار التكليف

باب من احب بالاضافة قوله ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام بصورة البشر والاصكة موسى وفقى عينه وكان الملك لما ارسل اليه للامتحان وكانت عينه في صورة عين ادمي لا عيبها حقيقة فعلل الملك ليس بمحرمة الا بحفظ الله تعالى وان صح استغاثته الى الله تعالى فلعله لاجل ما يراد الله ثم ان الملك لما جاء في صورة اعتبارية واراد قبض روح موسى عليه السلام دفعه عن نفسه لعدم علمه بذلك اول مرة وان علم بعد المرة الاولى برؤية سلامة العين والله تعالى اعلم قوله صكه بفتح الصاد المهملة اي ضربه بكفه بقوة حتى فقئت عينه كما في الكرماني قوله متن ثور اي ظهره قوله غطت بتشديد الطاء المهملة بعد المعجمة المفتوحة قوله قال في بعضها فقال تقديره اي بعد الملك وقال موسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام ماذا اي بعد تلك المدة الممتدة قوله رمية بحجر اي قريبا منه والرمية مضروب اي ولو اريحا بحجر من موضع القبر لوصل الى الارض المقدسة قوله باب الدفن بالليل بالاضافة قوله ودفن على صيغة المجهول قوله فقال من هذا مال هذا قريب الى الحديث الذي مر ذكره ولعله دفن بالليل على تقدير اتحاد الواقعة فتدبر قوله باب بناء المسجد على القبر بالاضافة قوله كنسة بالفتح معبد النصارى علمها ماديه قوله الحبشة بالكاف قوله اولئك بكر الكاف وفتحها كما في القسطلاني قوله شرار الخلق علم من هذه الوعيدات من سجد في مقبرة مبنية اي القبر فهو من شرار الخلق قال بعض العلماء المنع عن البناء على القبر لاجل ان يسجد اليه فيوصل الى المفسدة المذكورة ولما لم يؤد الى ذلك فهو غير مكروه قوله باب من يدخل بالاضافة قوله سنان بالكسر قوله يلحد على صيغة المفعول قوله يتد معان يعني يتزقان في القاموس دمعت العين كمنع وفرح قوله اراه يعني الذئب اي معقول لم يفارق هو الذئب في ظني ويؤيد هذا ما في بعض النسخ هذه العبارة قال ابو عبد الله ليفترقوا اي ليكتسوا وقد يقال البعض بان الحمل على هذا خطاء فان النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل لم يفارق وابو بكر وعمر لم يفارقا الذئب وكيف يرتكب ابو طلحة نفسه بذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل لم يفارق على انه لم يجامع الزوجة في تلك الليلة ليكون البعد من الليلة وقال بعضهم منع عثمان عن الدخول قيد لانه جامع في تلك الليلة ولعله لم يطلع على حالها قوله باب الصلوة على الشهيد بالاضافة قوله وفي ثوب واحد الظاهر ان هذا الثوب جامعهما فوق ثيابهما التي كانت ملبوسة لهما فان الشهيد يدفن بثيابه القليلة وان نزعت عنه ما زاد والقرينة عليه انه صلى الله عليه وسلم امر بدفنهم بدمائهم والظاهر ان الدم الملاقي بالثياب داخل في الحكم فلا يلزم تلقي مجردين في ثوب واحد وقيل المراد به القبر انتهى وانما جعلا في ثوب واحد لضيق الوقت اذ في دفن واحد منفردا يحتاج الى زمان طويل وقد صلى عليه بعد مدة طويلة قوله فاذا اشير الى احدهما قدم في اللحد لاجله جانب القبلة من القبر وفيه دليل على تقديم الافضل هو لاعلم وكان اعلمهم اقرأهم قال الفضل ما يعلم قوله فوطي بالتخريك وهو من تقدم لما وطاء اي انا سابقكم الى الحوض لاهيائكم وفيه

ايماء الى ثوب وفاته صلى الله عليه وسلم قوله لا نقر الى حوضي فيه دليل على وجوده الآن والنظر يكشف المحجب قوله ان تنافسوا في القاموس نافس فيه رغب فيه كواجه والمباراة في الكرم كتنافس في التنافس التحاسد والتباغض التحاسد في القسطلاني المنافسة الرغبة الشخص وبالجمع متقارب لان الرغبة في الدنيا من اسباب التحاسد والتباغض قوله بها اي في لذات الدنيا او خزائنها وفيه ايماء الى كثرة الخزائن الحاصلة بالفتوح قوله باب في الرجلين بالاضافة قوله في قبر في بعضها في قبر واحد قوله يجمع بين الرجلين فان قلت لم يفهم من الحديث الدفن في قبر واحد بل الظاهر كما هو المنصوب في طريق آخر هو الجمع في ثوب واحد قلت هذا استدلال للدفن في قبر واحد لانهما انما يجمعان في ثوب واحد لاجل ان يدفنا في قبر واحد فان قلت لم يفهم منه دفن الثلثة في قبر الترجمة قلت ههنا شارحة للحديث بان ذكر الرجلين على سبيل التمثيل دون الحصر فيهما وقد وقع في فتح الباري في طريق آخر غير الذي على شرطه ذكر الثلثة بلفظ فكان يدفن الرجلين والثلثة في القبر الواحد انتهى قوله باب من لم ير بالاضافة قوله ولم يغسلهم اي لم يرهم بالغسل وهو من التجرد والتفعيل والحنفية يغسلون الشهداء ولكن يصلون عليه ليدانوا بركة الصلوة عليه والشهيد من بركة صلوتهم فانها كالشهادة قوله باب من يقدم على صيغة المجهول من التفعيل اي يجعل في جانب القبلة قوله عبد الله اي ابن المبارك قوله صهيبا بالجمة والمهملتين الشق على الاستواء ومعنى الحديث معلوم مما سبق ومعنى قبل صاحبه امامه قوله واخبرنا اي قال ابن المبارك واخبرنا الاوزاعي ذكر العنعنة في هذا الاسناد مع عدم ذكر الواسطة بين الزهري وجابر بخلاف الاسناد السابق واللاحق ففيه اشارة الى ان حديث ابن المبارك من طريق الليث متصلا من طريق الاوزاعي منقطع لان الزهري لم يسمع من جابر كذا في الفتح الباري قوله يعني قتل هو بتضعيف او وهم لان المدفون مع ابيه هو عمرو بن الجموح الانصاري الخزرجي السلمي ويحتمل ان يجاب بانه اطلق اللفظ عليه مجازا كما هو عادتهم فيه لا سيما وكان بينهما قرابة قال في الاستيعاب كان عمرو على اخت عبد الله هند بنت عمرو بن حرام وقال النووي ان عبد الله وعمرا كانا مهرين كذا في الكرماني ديوثيا يأتي في فيما يعد قوله فقال سليمان هذا تأييد لرواية الليث بما رواية الاوزاعي قوله باب الاذخر والحشيش اي باب بيان حكم ادخال الاذخر والحشيش في القبر قوله ولا لحد في بعضها والاحد احلت لي ساعة بما حيضة المجهول من الماضي اي بحت لي ساعة من نهار قوله لا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة وفتح الفوقية قوله حلالها بفتح المعجمة قوله ولا يعضد على حيضة المجهول ولا يلتقط لقطها بضم اللام في الاول وفتح الثاني وسكون فاء الثالث محله قوله الا الاذخر استثناء من كلام سابق بما طريقة العطف التلقيني اي التلقين لاستثناء بان تقول الا الاذخر

فانه محتاج اليه للاجل الامور الضرورية المذكورة واستئذانه صلى الله عليه وسلم اما يوحي في
ذلك الوقت او كان مخيرا بالوحي قبل ذلك بين تحريم ما ارادوا واستئذانه ما ارادوا موضع الترجمة
قوله الا لادخل اصاغتنا وتبونا قوله باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة دمن العلة الدفن
بلا غسل او في اللحد مغصوبة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله بعدما ادخل على صيغة المجهول
حفرته بالضم اي قبره واطلق الحفرة عليه تخفيفا لشانه قوله فامر به اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخراجه قوله فاخرج على صيغة المجهول قوله ونفث بالنون والفاء والثلثة في القاموس
نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ واقل من التفل ونفث الشيطان الشعر وكان ذلك لاجل
اظهاره الاسلام ولانه صلى الله عليه وسلم قد دعاه في المرض فقال يا رسول الله ان مت
فاحضر علي واعطني قميصك الذي يلي جسدك فكفني فيه وصل علي واستغفر لي كذا في
القسطلاني فعله صلى الله عليه وسلم الخ مكافئة كرما ومقالته المذكورة لا تدل على اخلاصه
في الايمان لانه يمكن ان يكون ذلك ايضا من نفاقه كيف وقد ورد كما تعيشون تموتون معه
في الباسة صلى الله عليه وسلم واظهار الناس عبد الله بذلك جعله عليه سيما للمنافقين اذ كان
هو رئيسهم وما ذكرنا لا ينافي الوجه لان اذا لاجتماع ممكن قوله والله اعلم
جملة معترضة لبيان سبب الالباس او النفث قوله وكان ابن ابي قوله كسا عباسا يوم بدر حيث
اسروهو عريان قوله قال سفين في بعضها وقال قوله وقال ابو هارون في اكثر الروايات ابو هريرة
وهو تصحيف كما في الفتح الباري قوله ابن عبد الله اسمه ايضا عبد الله كما مر قوله فيروت
اي يطوف وهم بضم المثناة التحتية قوله ما اراني بضم الهمزة اي ما اظن قال بعضهم راى
في منامه رؤيا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
شهادة ولا ينافي ذلك كون بعض ظنه كونه اول قتيل من الملهمات قوله فاستوص بأخواتك
اي افعل بهن خيرا او احسن اليهن قوله فاذا هو كيوم وضعته لفظ هو مبتداء وكيوم
صفته خبره والكاف بمعنى المثل واليوم بمعنى الوقت والتشبيه من حالية في الوقتين وقت
الوضع الثاني وانتصاب هيئة على الحال والمعنى اخرجته فاذا هو نفسه مثل ذا تعين الوقت
الذي وضعته فيه لم يتغير عنه شيء الا شيء يسير في اذنه قوله هيئة وفي بعضها هنية بضم الهاء
وفتح النون كما في المصابيح ونقله القسطلاني قوله باب اللحد والشق في القبر يحتمل ان يكون
معناه باب بيان ايهما افضل في القبر قوله فذهب في اللحد موضع الترجمة قوله ولم يغسلهم
بالتخفيف والتشديد اي من التجرد والتزيد على الروايتين كما في القسطلاني قوله باب بالتنوين
اطم بضمتين القصر وكل حصين مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه اطام واطوم كذا
في القاموس قوله مغالة بالفتح ليم وفا المعجمة قوله فرفضه في بعضها فرفصه بالصاد المعجمة

والثاني بمعنى الترك اي تركه حتى اراد ان يسلم لياسه منه والاول بمعنى الضرب بالرجل في ٢٦٩
نوبته لغة كلام قوله يأتيني صادق وكاذب قيل في الرؤيا وقيل بطريق الكهانة قوله خلط بالتخفيف
والتشديد بمعنى صيغة المجهول ففيه اشارة الى عدم اهتدائه الى معرفة الحق والحقيقة ولذا
يستفيد من جني يخطف فيلحق به ما يريد قوله هو الدخ بضم المهملة وتشديد المعجمة
وقد خبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فلم يحصل له من ذلك
الا آخر فان اختلس من جني اختطف بعضه ولم يقدر على ان يكمل الدخان
وكيف يتكلم سورة الدخان فلا يخلو في ذلك كون الدخ بمعنى الدخان لغة ولذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ ولن تعدو قدرك فان الانبياء عليهم السلام
لا يعجزون عن تكلم كلمة وفي الكرماني المشهور انه صلى الله عليه وسلم اضمر له آية
الدخان وهي قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وقال كانت الآية
مكتوبة في يده صلى الله عليه وسلم وهو لم يهتد منها الا هذا اللفظ الناقص على عادة
الكهنة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم له لن تجاوز قدرك انتهى واعلم انه كان
سبب انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه ما رواه احمد من طريق جابر قال
ولدت امرأة من اليهود غلاما ممسوحة عينه والاخرى طالعة ناشئة فاشفق
النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال كذا في القسطلاني ومع ذلك كان تظهر
منه بعض الامور الغريبة قوله اضرب بالجزم على الجواب وانما سكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك لان ابن الصياد لم يصرح بدعوى النبوة ولم يكن اذ ذلك بالغا او كان من اهل
العهد قوله يختل بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر التاء الفوقية اي يستغفل قوله وقال
شعيب زمزمة فرفضه بالزايين المنقوطتين وفي بعضها وقال شعيب في حديثه رمرمه اي
بالرائين مهملتين او زمزمة اي المعجمتين على الشك كما في القسطلاني قوله وقال عقيل رمرمه
اي بمهملتين قوله وقال معمر رمزة بمهملة ثم ميم ساكنة فزاي معجمة وفي رواية اي رمزه بتقديم
الزاي على الراي الواقعة بعد الميم كذا في القسطلاني ومقصوده انه ذكر لفظان في بعض
الطرق بلفظ الشك وفي بعضها بالقطع باحد قوله كان غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس
قوله يخدم بضم الدال قوله اسلم بصيغة الامر اطع بفتح الهمزة وكسر المهملة وفيه جواز عيادة
الذمي الصغير وعرض الاسلام عليه وفيه المطابقة للترجمة قوله من المستضعفين اي المذكورين
في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان او المسلمين الذين بقوا بمكة لصد
المشركين ومنعهم من الهجرة وفيه دليل على صحة اسلام الصبي فاستخدامه قوله لغية بكسر اللام
وكسر المعجمة وفتحها واخره ياء مشددة اي الزانية قوله يدعي بفتح التحتية وشدة المهملة وفتحها

اي يظهر الاسلام قوله صيغ على صيغة المجهول قوله فان ابا هريرة استنبط ابو شهاب هذا الحكم من قوله
قوله تفتح بضم الفوقية قبل النون الساكنة وفتح الفوقية المتاخرة عنها قوله جعاء بفتح الجيم
وسكون اللام اي كاملة الاعضاء غير ناقصة قوله تحسون تاكيد لسلامتها عن الآفات قوله جدعاء بالفتح
اي مقطوعة الاذن والانف ولا طراف قوله ذلك اشارة الى الدين المامور به كما مر الوجه له
في قوله فاقم وجهك للدين قوله باب بالتنوين قوله اذا قال اي صح ايمانه بن اعلم الحديث كما ياتي
واشار البخاري بذكر لفظ الشرك مطلقا الى ان الحديث الآتي غير مخصوص بابي طالب بل هو
قاعدة من قواعد التركيب صح ايمانه ايضا يعني ان هذا قبل معاينة العذاب وظهور الملائكة فاما
بعده فلا ينفع ايمانه ولا يقبل منه واختلف في قبول توبة المؤمن العاصي قوله عن ابيه هو المسيب
الصحابي المهاجر قوله اي بضم فتح الهمزة وسكون التحتية كلمة نداء وهم بالكسر قوله اشهد لك هذا
موضع الترجمة لانه يفهم منه قبول ايمانه والبخاري استدل به على صحة ايمان كل مشرك آمن قبل معاينة
العذاب ولما كان ابو طالب في ذلك الوقت متكلما ومخاطبا وسامعا الكلام الغير قادرا على جوابه
وكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة الايمان علم انه لم يكن غائبا عن هذا العالم ملتقطا على الحال
الآخرة خارجا عن دار التكليف ولما قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة بعثنا وقرب وفاته توفي وتوفيا
حيا نة للكلام عن التناقض والفساد وههنا كلام وهو ان كان مخالفا للكلام المشهور لكن تذكره
لك بطريق النظر وهو ان الاستدلال بالحديث المذكور على كون ابي طالب من اهل النار انما يتم اذا كان
ابو طالب في ذلك الوقت لم يعاين العذاب وابى ان يقول كلمة التوحيد لم يلزم منه موته على الكفر فلعله امن بعد
تلك اللحظة قبل مشاهدة العذاب ببركة ارادة النبي صلى الله عليه وسلم استغفاره ورحمه عليه الصلوة والسلام
وجهه عليه الصلوة والسلام اياه ولعله صلى الله عليه وسلم لم يطلع على ايمانه في تلك اللحظة فاستغفر له فانزل
الله تلك الآية في حق ابي طالب كما هو المشهور وعليه الجمهور وقد ذكر البيضاوي في تفسيره قبيل الفتح
مكة خرج الى الابواء فزار قبر امه ثم قام مستعبرا فقال اني استاذنت ربي في زيارة قبر امي فاذن
لي واستاذنته في الاستغفار لها فلم ياذن لي واتل علي الآيتين ذكره في بيان قول الله تعالى ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين انتهى وقد ذكر الشيخ السيوطي في صحة ايمان ابويه صلى الله عليه وسلم
والمقام مقام خطر عظيم وروي ان العباس اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان ابا طالب مات بعد رجوعه
وروي ان العباس اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت تحلم بكلمة الايمان وانكد عليه الصلوة لم
يقبل خبره لانه كان اذ ذاك كافرا والله اعلم بالضرائب وقد مر ايضا بعض العلماء ذهب الى انه
اسلم وهو ان ضعيف الشيخ ابن حجر كلامه لكن يكفي للكف عنه لان المقام مقام اخذ قوله اباه
بضم الهمزة على صيغة المجهول من السلخ قوله باب الجريد بلا اضافة لعله للوعاء وتبعه الشيخ
به وقيل بركة النخلة ولابي ذر الجريد بالاضافة قيل لا سمي جريدا ما دام عليه اللوح واذا سلخ سمي

والواحدة جريدة ثم ان البخاري ذكر الاثار الدال بعضها على صحة الفعل وبعضها على
صحة الترك لمن الاول ان يجعل جريدتان في القبر كما حملا عليه القبر على ما في الحديث ومنه
صحة فعل المقصود عليه والمجاورة بالوشية عنه ومن الثاني ابي الترك وعدم تضرع ابيه
عليه بل ازالته فسطاط كان عليه وبوبي سياق الترجمة الى ان ميله الى الاول الفسطاط بالمثناة
الفاء كما في القسطلاني قوله وبخ شبان بضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع شاب والواو حالية
قوله وشبة بفتح الواو وسكون المثلثة قوله يجاوز اي من ارتفع ويفهم ان له ارتفاعا معتدا
ذا بالنظر على ما هو هيئة القبور الآن قوله خارجة بالرفع على الفاعلية قوله لمن احدث اي تعوذ او سال
قوله في كبير بالباء الموحدة اي وما يعذبان في امر كبير بفعل على فاعله فعلة قوله لعله كلمة جاء
وقد مر في بيان الحديث ما يفيدك لو رجعت اليه قوله باب موعظة المحدث بالاضافة والموعظة
مصدر ميمي بمعنى الوعظ اي النصح والانذار بالعواقب قوله يخرجون من الاحداث ذكر تفسيرا
لالفاظ الآيات الدالة على الحشر كما هو عادة كثير ابدرج دعابة مناسبة بل الموعظة
لايقاظ بكر الهمزة وسكون التحتية وبالقاف والضاد المعجمة اشارة الى قوله تعالى يوفضون
في قوله يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة قوله نصب بفتح النون وسكون المهملة وفي نسخة بضمتين كما هو تراء حفص وهو
بالضم واحد وبالفتح مصدرا ياسم جنس والمراد به ما يعبد منه قال القسطلاني نائلا عن العيني
هو العلم الذي نصبوه ليعبدوه يستبقون اليهم ليتملوه الاولون الغر فوز بفتح الغين المعجمة
والقاف بلفظ جمع اغر ساكنة مدني اهل المدينة منقوسة اي محفوفة مصنوعة قوله كتب علي
بناء المفعول مكانها بالرفع على انه القائم قوله فقال رجل هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
او غيره من احد الشيخين او غيرهم جميعا على الاتم الملحقة قوله يجر ود بضم التحتية الاولى وفتح
الثانية وبالسين المهملة المفتوحة المشددة يعني يصيرون له واعلم ان السوالكان من جهة
ترك المشقة بالاعمال الشاقة وعدم نفعها ولما كانت الصيرورة الى الجنة والنار من جهة
حكم القضاء والقدر فالمقابلة في كسب الاعمال المطلقة الشاقة وحاصل الجواب انه لا مشقة
على من كان سعيه الاعمال هكذا ذكره البعض وقال بعضهم ان المراد ان المدار على حكم العبودية
فالعباد عليهم ان يطيعوا احكام الله تعالى ولا يلتفتون الى ان اعمالهم الصالحة علة وسبب
لدخول الجنة والخروج من النار ولا ولا اقرب الى الفهم قوله باب ما جاء بلا اضافة قال القاضي
اي نفسه قوله بملة غير الاسلام كان يقول استقدر ان قلت كذا فانا كافر او يهودي وهو يعلم
انه كاذب فيه فهو كما قال وقال بعضهم معنى كونه كاذبا انه كاذب في تعظيم تلك الملة الكاذبة
قوله عذب بضم المهملة وشدة المعجمة المكسورة قوله الحسن ابي الحسن قوله بن رجال قال الشيخ ابن حجر لم يقف

وفات ابا طالب
واختلاف الروايتين في ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم

فانسيناه هذا وما بعده للتاكيد على الحفظ وصحة الرواية قوله جراح
على اسمه وهكذا في الصيف قوله
بكسر الجيم قوله بجنبي بالياء المفتوحة وسكون الجيم ونون مضمومة ومكسورة وهو بطعنها بضم العين
وفتحها قوله باب ما يكره على صيغة المجهول قوله سلول هو ام عبد الله وهو غير منصرف للعلمية
والتانيث وينبغي ان يكتب الف ابن سلول قوله كذا وكذا اي بقبح المؤمنين قوله اعدد من التعديد
قوله اخر عني اي من التاخير اي لا تمنع قوله اني خيرت على صيغة المجهول من التخيير والمراد به قوله
تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فان الحديث لا يدل
بل على التخيير والخيرة لا الاخير بل على ان عدد السبعين المذكور للاستغفار لا ينفعه ولم يفهم ان
الزيادة عليه لا ينفع ايضا فلذلك شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته لعله ان زاد يغفر له قوله لم يمكث
بضم الكاف قوله والله ورسوله اعلم لعل ذكر هذه الجملة لبيان ان حكي لم يكن من طريق سوء الادب
بل من جهة رعاية شان النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل اهانة الكافر المنافق لكن كان الاولى الى التفويض
اليه صلى الله عليه وسلم قوله باب ثناء الناس بالاضافة قوله مروا بفتح الميم وتشديد الراء على صيغة المعلوم
من للماضي وفي نسخة مر بصيغة الواحد من المجهول قوله بجنازة بكسر الجيم قوله ثم مروا بفتح الاول الاول
ومطابقة الحديث ظاهرة واستعمال الثناء في الشر مجاز كقوله تعالى جزاء سيئة سيئة قوله عفان
بفتح المهملة وتشديد الفاء قوله الصفار بفتح المهملة وشدة الفاء وفي بعضها هو الصفار قوله عن
ابي الاسود اي الديلي بكسر المهملة وسكون التحتية ويقال الدؤلي بضم المهملة بعدها همزة مفتوحة
وهو اول من تكلم في النحو بعد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه دليل على ان الاولى عمر علاء دينا
كما يعلم من بعض الاحاديث مثل ابن عباس يحيى الفقريين ذلك كان اني تلك تلبيتها من على فضيلته
قوله جنازة بالكسر قوله فاثنى على صيغة المجهول قوله ثم لم نساله عن الواحد وفي بعضها عن واحد قوله
باب ما جاء في عذاب القبر بالاضافة عبر بما يجري على الميت ثوابا او عقابا بالعذاب لغلبته
فيه ولكونه مما هو اهم وحشة لان ملاقاة الملئكة بهيئة عجيبة لا يخلو عن نوع من
العذاب قوله وقول الله تعالى في نسخة وقوله تعالى هذا وما بعده من الاول بالجر ورجحه عطوفات
على عذاب القبر كذا ضبط في نسخة وقال القسطلاني او بالرفع على الاستيناف قوله الهون
بالضم الهوان بالفتح اي العذاب المتضمن لاهانة وذل قوله والهون بالفتح الرفق بالكسر والليات
الفرق بين مضموم الهاء ومفتوحها قوله مرتين احدهما في الدنيا باخراج ارواح الكفار والشدة
ثم العذاب لاخر في القبر وقوله ثم يردون الى عذاب عظيم هو عذاب جهنم قوله اذا اقعد بضم
الهمزة وكذا اتي اي اتاه ملكان كما في طريق اخرى وهذا موضع الترجمة كما اشرنا اليه
قوله فذلك تاشارة الى الجواب بسرعة بالكلمة الثابتة في موضع الوحشة فانه لا يعالة القابلي
من له الثبات الكامل فلذلك ادخل عليه فاء السببية اي سرعة الجواب في مثل ذلك المكان

٧١

الوحشة من اجل الثبات الثابت بتثبيت الله تعالى المعلوم من قوله تعالى يثبت الله الاية قوله يخار بفتح الموحدة
وشدة الجيم قوله على اهل القليب قليب بدر وهم ابو جهل بن هشام وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة قوله ما وعدكم ربكم في بعضها ما وعد ربكم قوله قالت انما قال تقدير الكلام ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع منهم لان المراد منه انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول لهم
حق اي ليس السماع محمولا على حقيقته ولكن المراد منه العلم فان السماع من اسباب العلم في الطلاقة
المعتبرة موجودة وقال الشراح ارادت نفي صحة رواية ما انتم باسمع منهم بل الرواية انهم
ليعلمون الان وفيه اشكال وهو ان ذلك الكلام كان عند القليب فكيف انكرت رواية
الثقة ولا يخفى ان الاول محل صحيح كلاهما فحينئذ قولها انما قال انما اراد من ذلك القول ثم اعلم
ان الجمهور من العلماء حملوا انكارها على رد رواية ابن عمر وقبلوا حديث ابن عمر خالفوها وقالوا
معنى الكريمة لا تسمعهم سماعا ينفعهم او لا تسمعهم الا ان يشاء الله هكذا في الفتح والحاصل
ان المراد من الكريمة عندهم لا تسمعهم سماعا نفع قوله فذكرت اي اليهودية قوله فقالت اي تلك
اليهودية قوله نعم عذاب القبر في بعضها حق اي ما رايت قوله فما رايت كانه صلى الله عليه وسلم
لما عرف ان المسئلة مختفية غير معلومة للمؤمنين حتى خفيت على الصديقة دوام على تعوذه
ليعلم الموصوف بها قوله يفتنون على صيغة المعلوم في بعضها على صيغة المجهول قوله ضج بالضاد
المعجمة المفتوحة والجيم المشددة على صيغة الماضي اي صاحوا صيحة في القاموس ضج القوم ضجيجا
صاحوا وجلبوا اذا جزعوا وغلبوا فضجوا يضجون ضجيجا اشتق من المزيد والمجرد قوله عياش
بفتح المهملة وشدة التحتية اخره معجمة قوله اذا وضع يحتمل ان يكون اذا شرطية وقوله احبه
والجملة خبران وجملة انه ليسمع معترضة ويحتمل ان يكون اذا ظرفية متعلقة باتاه
وقوله انه ليسمع جملة حالية على مذهب ابن مالك او بحذف الواو والا هو مذهب الجمهور
في مثله او خبران وكلمة انه لتاكيد ان العبد واتاه حالية بحذف قد الخبر ذلك
قوله لمحمد عطف بيان لما قبله وفيه بشارة للمؤمنين برؤيته صلى الله عليه وسلم ونعم الوقت
اذا حصل قوله قال اي قتادة قوله غير الثقلين بالرفع والنصب لان سماعهم محل التكليف
والابتلاء قوله باب التعوذ بالاضافة قوله وقد وجبت الشمس اي غربت قوله يهود تعذب
مطابقته للترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت عذابهم وقد كان من عادته
صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ في مثل تلك الحالة فهم منه التعوذ من ذلك بل فهم
من اخباره عليه الصلوة والسلام ان مقصوده عليه الصلوة والسلام الامر بالتعوذ
بل لعل سماع صوت العذاب لاجل ان يتعوذ هو واصحابه قوله قال النضر بفتح النون وسكون
المعجمة ومقصوده ان الاسناد الثاني كان عنعنة وهذا مركب من الاخبار والتحديث

والفؤاد السماع ايضا قوله باب عذاب القبر من الغيبة بكسر المعجمة قوله ثم قال بلى يعذبان اما
نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم العذاب عن كبير ثبت انه من صغير كيلا يتوهم من نفي الصغير
من العذاب نفي المطلق منه ولفظ كبير بالموحدة قوله واما احدهما في بعضها واما الاخر بدل
اما احدهما الثاني قوله لا يستتر بتائين منقوطتين من فوق من الستر اي لم يكن يستتر من اصابة
البول كثيرا ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار استلزام النميمة الغيبة غالبا فتامل فيه وقال
الحافظ ابن حجر كان البخاري جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض الطرق للحديث
من وقوع لفظ الغيبة وهذا دليل على ما ذكرنا من ان الترجمة قد تكون شارحة كالموردة
قوله باب بالتنوين ويحتمل ان يكون الميت مجرورا بالاضافة قوله يعرض على صيغة المجهول قوله ان كان
من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فيعرض عليه من مقاعد اهل الجنة وان كان من اهل النار فيعرض
عليه من مقاعد اهل النار قوله هذا مقعدك اي هذا مقعدك فستاتي به حتى يبعثك الله
يوم القيمة فتدخله فكلمة حتى متعلقة بالادنى او بالالتفة لمجرد عن الدخول المفهوم من السياق
او انه مقعد معدلك فلا تدخله حتى يبعثك الله يوم القيمة ثم ان انك تنقل الى كيفية حين
الميت في القبر ليست من جنس هذه الحيوة الدنيا فالعرض على الميت وادراكه معرفة العروض
من جنس معرفة بالالام واللذات وقد وقع ههنا عن بعض الشراح كلمات يدل على عدم علم
الموتى بالغداة والعشي وهم مع ذلك ذكروا انه روي مرفوعا ان الميت ليعرف من يحمله ومن
يدرجه في قبره وفي مجاهدة هذا الزامات للميت فانه شيء الا وهو يراه عند غسله
وعند حمله حتى يتنبه الى قبره انتهى ويفهم منه انه لا استبعاد ان يعرف العشي والغداة
على ما يليق به ولا يلزم من انتقاد الغداة والعشي في عالم الارواح عدم انتقاد علمه بالغداة
والعشي للذين في هذا العالم قوله باب كلام الميت على الجنازة بكسر الجيم وهذه الترجمة قد
تكررت فانه قدم باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني وذكر الشراح ان ذكر كل
منهما لاجل مناسبة باب مقدم عليه والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن امورا كثيرة
يجعل كل واحد منها في كل باب مقصودا اصليا كما هو دابه ولكنه حيث لم يصرح بما هو المقصود
في الترجمة كان ذلك الاعتماد على ما فهم العالم بصيغة في تقابيره في اكثر الابواب قدموني
على صيغة الامر قوله لصعق اي مات قوله باب ما قيل في اولاد المسلمين قوله الحنث بكسر المهملة
وسكون النون والمثلثة اي البلوغ قوله بفضل رحمته اياهم يفهم منه اولاد المسلمين من جهة كونهم
وابائهم شركاء في رحمتهم قوله عن عدي بن ثابت الكوفي المشهور وثقه احمد والنسائي
والدارقطني والعجلي الا انه كان يغلو في التشيع لكن احتج به جماعة ولم يخرج له في الصحيح شيئا
مما يقوي بدعته كذا في القسطلاني قوله مرضعا بضم الميم وفتحها على المصدرية قوله باب قيل

كلام كفن ميت

٢٧٠

في اولاد المشركين قوله الله اعلم بما كانوا عاملين هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يعرف
حالهم في ذلك الوقت من كونهم خدام اهل الجنة ولما كان دخول الجنة وتفاوت درجاتها
بالايمان ولا ايمان لاولادهم فيما لو قيل كذلك الاعمال احال النبي صلى الله عليه وسلم علم الجميع الى علم
والى ما قدر لهم ويفهم من ذلك ان الجزاء كما يكون بسبب الاعمال والعقايد يكون باعتبار ما قدر
تقدير بقائهم في الدنيا قال الكرماني المستفاد منه من كان للقدر منه عمل السعادة فهو
في الجنة وبالعكس فيحتمل ان يكون كلهم في الجنة او في النار وقال القسطلاني تبعا للغير في معنى
قوله عليه الصلوة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين انه اعلم انهم لا يعملون ما يقتضي تعذيبهم
ضرورة انهم غير مكلفين انتهى ولا يخفى انه بعيد عن سياق الحديث وفيه ايضا انه روى
احمد من طريق عمار عن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقيته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن قولي قال في الفتح فيه
ان ابن عباس لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يدل على ان ذلك
قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ويبعد عن توجيه القسطلاني وما روى احمد
من حديث عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال في النار الى قوله
لو شئت اسمعتك تضاغيهم في النار فهو ضعيف جدا لان في اسناده ابا عقيل مولى بهية
وهو متروك كذا في الفتح قوله باب من لم يذكر له ترجمة ووجهه ان يقال انه كالفصل
للباب السابق عليه حيث ذكر في هذا الباب ان اولاد الناس في مقام عظيم يعم
المؤمن والكافر ويحتمل ان يكون ذكر هذا الباب في كتاب الجنايز تقريبا لاجل ذكر
انواع العذاب قوله فيقول ما شاء الله اي في تعبيرها قوله قال اي قال المؤلف قال بعض اصحابنا
والجهد لانه اما النسيان او غيره وليس بقادح قال الشيخ ابن حجر لم اعرف المراد بالبعض
الا ان الطبراني اخرجه في المعجم الكبير عن العباس بن الفضل قوله كلوب بفتح الاول وضم الثاني
المشددة وهو ما يعلق به اللحم ويصنع ذلك من حديد له شعب قوله في شدقه بكسر المعجمة
وسكون الدال المهملة وقاف وهو جانب الفم قوله ثم يفعل على صيغة المعلوم قوله ويلتئم
ليحصل له عذاب تام ويقس عليه ما ياتي فيما بعد قوله بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء
الكف قوله فيشدخ بياء مفتوحة وشين معجمة ودال مهملة مفتوحة وخاء معجمة اي يكسر والشدخ
كسر الشيء المجوف قوله تدهده اي تدحرج لفظا ومعنى في حديث على ما نزلت على ما ليهم
واما مه آدمي وبيد الملك صخرة يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانبا ويقع الصخرة جانبا
كذا في القسطلاني قوله الى ثقب بفتح النون وسكون القاف وفي بعضها بالمثلثة المفتوحة

بدل الشين وهما بمعنى قوله بين ثنيتيه نارا بالنصب فيهما لكن في الاول على الظرفية وفي الثاني على التمييز
وضمير يتقي قد يجوز ان يرجع الى الثقب او الثوب ولكن الاسناد اليه بالمجاز من قبيل واسال
القرية قوله فاذا اقترب اي قرب الوقود وفي بعضها فاذا اوقدت وفي اخرى فاذا ارتفت
من الارتفاع بمعنى الصعود وصوبت هذه قوله حدث بفتحات وسكون الثاء الفوقية قوله على
وسط الظهر وفي بعضها بحاء وسط الظهر بالواو قوله رماه بحجر في بعضها رمى الرجل بحجر قوله حضراء
بفتح الحاء الاولى وسكون الثانية بالمد قوله فضعد اي الرجلاء قوله بي بموحدة مكسورة فتحتية
قوله واد حلاني بالنون قوله طوفتا اي بفتح المهملة وشدة الواو والفاء الساكنة والتاء للضمونة
قوله فاخبراني على صيغة التثنية من الاخبار قوله يشق على صيغة المجهول ايضا قوله في الثقب
في بعضها في الثقب واعلم ان المناسبة بين الكذب وبين تعذيب الكذاب يشق جانبي شدقه
ظاهرة لان الفم مصدر الكذب ومظهره فعذب الكذاب بمابه كان يكذب واما مناسبة
الرجل العالم القائل بالمضطجع وتعذيبه بكرداسه فلانه مصور بصورة الكسالى المعطلين العمل
وكان راسه محلا للعلم لكون القوى للحفظ والادراك فيه فيشدخ بتعطيله اياها
واما مناسبة اهل الزنا من الرجال والنساء العراة المختلطين بالتفاط فظاهرة وكذلك
مناسبة الربا باليم والداخل فيه باكل الربوا لانه امر خبيث نتن حتى يخبث الطعام
منه وربما يعيب المال المستخرج له باستخراج الدم ويأتي مزيد الحديث ظاهرا واما رواية مالك
خاذفتي الروضة بحاء ما هو الظاهر من السياق فلا توجب ان يكون المجهم في الجنة بل مود
مع ما عمله فلا ينافي كون مالك نفسه من اهل الجنة وان كان عاملا بعمل اهل جهنم وهاهنا
ويحتمل ان يكون من القرب بالروضة ورويته من مكان قريب منها وان كان هو بعيدا اخبارا
عنها قوله باب موت يوم الاثنين بالاضافة قوله كفنتم بفتح الكاف والفاء فيه دليل
لاستعمال الخطاب بصيغة الجمع المذكر في الواحدة قوله سحولية بفتح المهملة وضمها نسبة
الى سحول وهي قرية باليمن قوله قال ابو عيسى الترجمان الماجشون ذلك اليوم حيث توفي فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله فيما يخيل اي ارجو ان يكون الوفات فيما بين هذه الساعة الى اثنائها
وبين الليل ليكون الوفات في يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم من عليه بصيغة
المجهول من التمويض قوله درع بفتح الواو وسكون المهملة اخي ابي لهب قوله وزيد وابكر
الراي وكفنوني بتشديد الفاء للكسورة كل احدهما بحاء صيغة الامر قوله للهملة قال التوربشتي
بتثليث الميم وسكون الهاء اي الصديد والقيح قوله فلم يتق بتشديد القاف بحاء صيغة المجهول
قال القسطلاني روى عن عائشة او بدء من ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين سبع خلون
من جمادى الآخرة وكان يوما بارد المخمر خمسة عشر يوما ومات مساء ليلة الثلثاء لثمان بقين

من جمادي الآخرة سنة عشرة قوله باب موت الفجاءة بضم الفاء وسكون الجيم وبالهمزة
من غير مد ويروى بفتحها مع مد هكذا في الكرماني والعيني وفي الفتح وتبعه القسطلاني
بفتح الفاء وسكون الجيم وبالهمزة من غير مد كذا في الفروع ويروى الفجاة بضم الفاء وبعد
الجيم مد بشهرزه قوله البغتة بدل من الفجاءة واعلم انه روي احد او مات الفجاءة واحدة
الموس واسف على الفاجر قال الشيخ ابن حجر وفي اسناده مقال انتهى ونقل النووي عن
بعض القلماء ان جماعة من الانبياء عليهم السلام والصلحاء ماتوا كذلك كذا في القسطلاني
قوله ان رجلا قال هو سعد بن عبادة قوله افلتت بالفاء على صيغة المجهول من الماضي
اي ماتت فجاءة ونايب فاعلها نفسها قوله باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
من الهيئة والصفة فيدخل في مفهوم ما جاء بيان ان قبره صلى الله عليه وسلم
لم يبن قوله قول الله على ما في بعض النسخ بالرفع مبتدا وخبره قوله فاقبره او هو
مبتدا وخبره والقبر مقول القول وخبره مفهوم من قوله اقبرت الرجل اي
فسر قوله تعالى فاقبره يجعل له قبرا قوله فيوتة من الجرد معناه دفنته لغة اي كانية
لتملكهم حيث يكونون فيها احياء ويدفنون فيها امواتا قوله ليتعدن بفتح اللام
والتحتية والفوقية والمهملة والدال المهملة المشددة اي يطلب العذر فيما قصده من
الانتقال الى بيت عائشة رضي الله عنها اذا كان مسكنه عليه الصلوة والسلام
في غير بيت عائشة رضي الله تعالى عنها ثقيلا عليه وفي بعض النسخ ليتقدرن بالقاف
والدال المهملة بدل العين المهملة والذال المعجمة ولعل وجه تقله انه راى ان بيتها
موضع قبره عليه الصلوة والسلام وانه افضل البقاع قوله سوي بفتح المهملة الاولى وسكون
المهملة الثانية والسحر الرية والمراد به جانب الرية قوله وفي بيتي هذا موضع الترجمة
قوله غير انه هذا استثناء لتاكيد ما قبله ومطابقة للترجمة من جهة انه يفهم منه بيان
حال القبر انه غير مبني والمراد بيتي نما تم قوله وعن هلال بالاسناد المذكور قوله كنا في
بتشديد النون الاولى اي ذكرني بالكنية مع اني لم اكن اذ ذاك ولدا والمقصود
ثبوت الملاقات بين هلال وعروة واختلف في كنيته والمشهور ابو عمرو قوله الثماد
بفتح فثنية وشدة الميم قوله المغار بفتح الميم وسكون المعجمة على ما في بعض النسخ قوله ما سقط
عليهم الحايط اي حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها كذا في القسطلاني وقال في فتح الباري
اي حايط حجر النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن رجاء بن حيوة قال كتب الوليد بن
عبد الملك الى عمر بن عبد العزيز وكان من اشرى بحجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

ان اهديها ووسع بها المسجد فقعد عمر فناجيته ثم امر بهدمها فاراد بابا كيا الكنز من يومئذ
بناه كما اراد فلما بنى البيت بحا النفس وهدم البيت الا اخطرت القبور الثلثة وكان الرمل
الذي عليها قد انهال فتفرغ عمر بن عبد العزيز فاراد ان يقوم فيسويها بنفسه فقلت له اصلحك
الله انك لست قائم الناس معك فلو امرت رجلا ان يصلحها ورجوت انه يامرني بذلك
فقال يا مزاحم يعني مولاه قم فاصلحها قوله الا قدم عمر لحاله عريفها لغظها وغلظم اصابعه او بحالة
اخرى قوله ازكى على صيغة المجهول ووجه التزكية اختصاصها بما هذن الشهر بكونها بنت
صلى الله عليه وسلم في بيت واحد من بين سائر الازواج قوله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وشدة
المثناة قوله يا عبد الله نادى ابنه قوله عليك بكر الكاف قوله ثم سلمها بما صيغة الامر قوله ادفن على
صيغة المجهول من المضارع قوله صاحبي بفتح الوحدة وشدة التحتية قوله فلا واثرة بفتح الالف
وضم الهمزة وتشديد الواو وصيغة المفعول غايد الى الميت قوله ما اليك فيه اشارة الى غاية
امتداده الى وصول الحوادث قوله ثم سلمى بكر اللام المشددة قوله يستاذن هذا لاستيذان
لاجل اللفظ قوله اني لاعلم كلام مستانف لبيان سبب الخليفة قوله احق بقد الامر على الخلافة
قوله وهو عنهم راض اي بقضاء كلا ملا قوله ثم الشهادة بعد ذلك اي ثم فضل الشهادة
بعد ما ذكر قوله بنتي جنوبيت قوله لا علي سلالي وذلك اشارة الى الخلافة بالتاء وابي بالبنتي
يكون الخلافة لقائلا لم انتفع بها ولا اتم بها قوله من محسنهم اي احسني الى من احسن اليكم
واعفوا عن مسيئهم قوله بذمة الله اي بعهده قوله ما بب ما ينبغي بلا اضافة قوله فاقضوا
اي فصلوا قوله الى ما قدموا علم صيغة المعلوم والمراد بالموصول الاعمال قوله باب ذكر شراء النبي
بالاضافة قوله فنزلت مطابقته للترجمة ظاهرة لان ابن عباس ذكره بعد ما مات ابو طالب
روى انه لما انزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين الآية وبقي عليه الصلوة والسلام الصفا
وقال يا صاحباه فاجتمعوا فقال يا بني عبد المطلب ان اخبرتكم ان خيلا تخرج هذا الجبل اخيلا
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب تبا لك الهذا الى آخر ما قال ومعنى تبا هلاكا قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الزكوة باب وجوب الزكوة هكذا في النسخ وترك لفظ كتاب الزكوة في بعض
قوله وقول الله ضبط بالحر فقط في نسخة عتيقة وجوز الرفع والنصب على انه مبتدأ خبره
محذوف اي دليل على ما تقدم وجوه على العطف ويكون ذكره لبيان وجوبها بثبوت الكتاب
ومن فوايده بيان وجه ذكره بعد كتاب الصلوة من بين الفرايض قوله قال ابن عباس
حدثه ابو سفيان بن حديثه الطويل في اول الكتاب قوله والعفاف بفتح العين المهملة وفي

عن المعاصي قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما قوله صيفي منسوب الى الصيف ضد
الشتاء موطن عثمان قوله معبد بفتح الميم والوحدة وسكون المهملة بينهما قوله فانهم اطاعوا
من قبيل وان احد من المشركين استجارك قوله فاعلمهم من الاعلام وفيه دليل
للحنفية القايلين بان الكفار غير مخاطبين بالشرايع وتقديم الصلوة على غيرها من
الفرايض لكونها ايمان للجوارح كما ان التصديق ايمان القلب والزكوة اختها وسياتي في حديث
ابي بكر ما يوبي لهذا قوله في فقر ايهم يفيد عدم الصرف الزكوة الى الكفار وهو حق بفتح الميم والهاء
بينهما واو ساكنة قوله يرخلني بالرفع والجزم قوله قال ابي القوم في بعض الروايات بلفظ وقال
الناس كما في الكرماني قوله ماله ماله ما استفهامية والتكرير للتاكيد قوله وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارب ماله ارب مرفوع وهو بفتحتين والتنوين وكلمة ما صلة له اي قال الناس ما الحاجة
الى السوال فان طريق دخول الجنة قد وضح في الدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم حاجة ماله في
بعض النسخ ارب على صيغة الماضي ومعناه احتاج فما له ما له اي حاجته وارب بكسر الواو وروي
فيهما ايضا هكذا في اليونيني قوله بقبد الله بيان لاسباب دخول الجنة قوله بعبد بفتح الوحدة وسكون الهاء
والزاي قوله قال ابو عبد الله البخاري هو اخبر على صيغة المتكلم قوله اعاهو عمرو بن عثمان قال النووي
اتفقوا على انه وهم من شعبة كذا في الفتح قوله وهيب على صيغة التصغير قوله دلوني بضم المهملة وشدة
اللام قوله لا ازيد على هذا اي لا اغير الفرايض بالزيادة فيكف بغيرها قوله اني جبان بالفتح وتشديد
التحتية ذكره ثم ياسمه وههنا بكنيته قوله ابو ذرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطريق
مرسل لان ابا ذرعة ليس بصحابي فيجوز ان يقول عن النبي لا بطريق الارسال لكن ذكره في هذا الطريق
باعتبار المتابعة قوله ابو جمرة بالجيم المفتوحة وسكون الميم اتاهم الحي بالصنع على الاختصاص
وقوله من ربيعة حيث اذ قوله ثم ربنا بضم الميم على صيغة الامر وكلمة ما ضمير مفعول قوله و
نزعوا اليه من وداد بفتح الميم في من ونصب وداد قوله وشهادة بالجر والعطف تفسيري
بقرينة الرواية الاتية قوله وانها كرعن الدباء بضم الدال المهملة هذه اسماء للظروف التي
كان شرابهم فيها وقد كان هو المنع عند حقيقة والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح القوقية
ايضا والنقير بفتح النون وكسر القاف والمزفت بضم الميم وفتح الزاي وفتح الفاء المشددة آخره مثناة قوله
شهادة اي بدون الواو والعاطفة فهو بيان لما تقدم صريحا وجوز الرفع على الابتداء ايضا ههنا
قوله وكان ابو بكر خبر كان محذوف اي خليفة وكلمة كان بمعنى صار ويحتمل ان تكون تامة قوله من قرن
بتشديد الراء وقد تخفف اي بالوجوب وعدمه فيكون كفر من كفر اشارة الى فهم مسيلمة
واما المانعون عن الزكوة فهم كانوا من البغاة وقال ابو بكر فيما لم عنه معهم لاحتمال
ان الاستثناء المذكور في آخر الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الا بحقه اي بحق الاسلام

شامل الصلوة والزكوة جميعا ومال الى هذا بعضهم قوله عناقا بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز
قوله باب البيعة بالاهانة قوله النصح بالضم ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب اثم مانع
الزكوة واثم المانع وعذابه مفهوم من الحديثين فيه قوله تاتى الابل اسم جمع وكذا الغنم
قوله على خير ما كانت اي في القوة والشدة والسمن لتكون وطيها اشد واكثر قوله اذا لم يعط
على صيغة المجهول وحقها منصوب على انه مفعول الثاني والاول محذوف اذا لم يصرف الزكوة
الى المصارف قوله بطيه جملة استينافية او حالية قوله فتنطحه بفتح المهملة وكسرها قوله ان تحلب
ليسقي البانها ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء قال ابن بطال يريد حق الكرم
والمواسات لا الواجب وقيل منسوخ باية الزكوة قوله يعار بضم التحتية وبالمهملة صوت الشاة
وفي بعض النسخ ثغاء بالمثلثة المضمومة والغين المعجمة قوله لا املك لك اي لا اقدر اشفع على الاستخلاص
عما انت فيه ثم ان المفهوم من الحديث على الظاهر حشر هذه البهائم ليعاقب بها مانع الزكوة
قوله رغاء في القاموس رغا البعير والنعام رغاء بالضم صوتت فضجت قوله مثل على صيغة المجهول
قوله شجاعا في القاموس الشجاع كغراب وكتاب الحية او الذكر منها او ضرب منها صغير قوله اقرع في القاموس
الاقرع من الحيات المتمعط شعر راسه لكثرة سمه قوله زبيبتان بفتح الزاي وكسر الموحدة يقال تكلم
فلان حتى زبب شدقاه اي خرج الزبد عليهما وقيل هما النقطتان السوداوان فوق عينيها قوله
يطوقه بفتح الواو اي يجعل طوقا في عنقه قوله بلهزمتيه بكسر اللام والزاي وهما العظمان الناتئان
في اللحيين تحت الاذنين وفسرها في الكتاب بالشدقين اي جانبي الفم قوله ثم تلا الآية يعني
الذين في نسخة عتيقة تمام الآية مذكور قوله باب ما ادي زكوته فليس بكنز قوله لقول النبي
صلى الله عليه وسلم فان قلت ما هذه اللام في لقول النبي صلى الله عليه وسلم قلت للتعليل وتوجيهه
ان الدون اذا كان اقل من خمس اواق ولا يلزمه الانفاق منه فلا يترتب عليه العذاب
ولا انفق منه ما يلزمه وهو قدر الزكوة لا يترتب العذاب عليه ايضا لان شرط حصول العذاب
الكنز وعدم الانفاق كذا في الكرماني قوله اعرابي قال ابن بطال يريد بقوله انما كان هذا قبل
ان تنزل الزكوة قول الله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية وكان
فرضا على الرجال ان يتصدق بما فضل عن كفايته فلما فرض الزكوة نسخ كذا في الكرماني قوله
يزيد من الزيادة وهو اسحق بن ابراهيم بن يزيد قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله ذود بفتح
المعجمة الابل من الثلثة الى العشرة وقيل ما بين الثنتين الى التسع وقيل من الواحد الى
العشرة والرواية المشهورة خمس ذود بالاضافة وروى بتنوين خمس ويكون ذود بدلا
منه وبزيادة التاء في خمس نظرا الى ان الذود مطلق على الذكر والمؤنث وترك القياس في
الجمع كما قالوا ثلث مائة قوله اوسق جمع وسق وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد كل

مد رطل وثلث بالبغدادي قوله بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على
ثلث مراحل من المدينة وبه قبر ابي ذر قوله ان اقدام المدينة اقدم بفتح الدال بلفظ المضارع
وبلفظ الامر قال ابن بطال ان معاوية نظر الى سياق الآية فانها نزلت في الاحبار والرهبان
الذين لا يؤتون الزكوة واباذر الى عمومها الآية قوله على الناس سالونه عن القصة وما
جرى بينه وبين معاوية فلما راي ابو ذر ذلك خاف ان يعاتبه عثمان في ذلك فذكر له كثرة
الناس عليه وتعجبهم من حاله كانهم لم يروه قط فقال له عثمان ان كنت تخشى وقوع فتنة
فاسكن مكانا قريبا من المدينة فنزل الربذة كذا في الكرماني قوله خشن الشعر بفتح الخاء
المعجمة وكسر الشين المعجمة في الاول ويقال خشن الرجل اي ذميم الحالة وفي نسخة حسن الشعر
بمهملتين قال الشيخ ابن حجر الاول اصح قوله برضف بفتح وسكون المعجمة الحجارة المحماة يوغربها
اللبن كذا في القاموس وفيه ايضا في باب الراء الرضفة شدة الحر في فعله والرغم الشيء
على الرمضاء واللبن يرمى فيه الحجارة المحماة ثم يذرب واللبن يغلى ويلح قوله حلمة بحركة هي
راس الثدي قوله نغض النغض بالنون المضمومة وسكون المعجمة آخره معجمة اخرى العظم
الرقيق على طرف الكتف او اعلاه واصل النغض الحركة يسمي ذلك الموضع من الكتف لانه
يتحرك من الانسان في مشيه قوله يتزلزل اي يتحرك ويضطرب الرضف قوله يا اباذر اي قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا اباذر فهو مقولة قال خليلي واما جواب السائل فهو محذوف وفي نسخة
مذكور في اخرى وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم المراد بخليلي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ادي بضم الهمزة اي اظن ان السوال عن النظر اليه لاجل انه عليه السلام يريدان يرسلني
لحاجة فنريدان يعلم قدر ما بقي من النهار لكن ظهر لي بعد ذلك ان المقصود شي آخر قوله
قلت نعم هذا جواب الاستفهام المذكور في قوله انظر قوله ما احب بضم الهمزة اي لا احب الخ
واجمع على صيغة المتكلم من مضارع الافعال اي انفاق الكل المخرج عنه ثلثة دنانير غير
محبوب لي انما المحبوب انفاق الكل بكليته وقال الشراح ان المراد انفاق غير الثلثة
وابقاؤها لاجل اداء الدين او لكفاية العيال قوله وان هؤلاء عطف على انه لا يعقلون
وليس من تتمة كلام الرسول بل هو كلام ابي ذر مثل الاول كرره للتاكيد وضبطه بما بعده
كذا في القسطلاني وكلامه نص في ان جمع مال الدنيا ليس من العقلاء قال القسطلاني
كان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته انتهى وهذا بالملامة مشكل
لانه كان بعض الصحابة ذا التجارة وذا مال في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال
فقراء الصحابة نعم ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى وقد مران ما ادي زكوته
فليس بكنز قوله لا اسئلهم اي لا اطمع في دنياهم قوله ولا استفتيهم في الاسلام

عن احكام الدين قوله باب انفاق المال بالاضافة اي خير حسن قوله لا حسد الا غبطة ولعل
التعبير عنها بالحسد لكونها على نظيرها كانه قال لو جاز الحسد لجاز في هذين قوله في اثنتين على
التانيث في بعضها اثنين وفي النسخة الاولى لا بد من تقدير لفظ خصلة قوله فسلطه في
اسناد الفعل الى الله ههنا واسناده في بعض الى صاحبه الحكمة ايماء الى ان التسليط على المال
بالهلكة امر صعب لا يحصل الا بتوفيقه تعالى قوله باب الرياء في الصدقة لم يذكر فيه حديثا
لانه لم يجد بشرطه كما هو عادته قوله صلدا اي المذكور وكذا ما بعده قوله باب لا يقبل الله صدقة بالتنوين
من غلول اي خيانة قال الشارح التحقيق ان المال المغصوب والغاصب مؤذ لصاحب المال الغاص
بتصرفه فيه فكان اولى بالابطال من الاذى بالمن قوله باب الصدقة من كسب طيب بالاضافة قوله
ويربي الصدقات مقيد بما هو من المال الحلال بقرينة السياق قوله منير بضم الميم وكسر النون
ابا النضر بفتح النون وسكون المعجمة اسمه سالم قوله فلوه الفلو المهر حين الانفطام والانثى
فلوة كعدو وعدوة وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت
فلو مثل جرو بسكون اللام ولعل من تربيتها او زيادة في نفع صاحبها بالحلوبات وكلما ازداد
علفا ازداد ثوابا قوله تابعه سليمان اي تابع عبد الرحمن سليمان بن بلال فان قلت لم قال اولا
تابعه وثانيا قال ورقاء وثالثا ورواه مع ان الثالث ايضا فيه متابعة لان الثلاثة تابعوا
ابن دينار في الرواية عن ابي صالح قلت الاول متابعة لان اللفظ بعينه قيد لفظة الثالث رواية
لا متابعة لاختلاف اللفظ وان اتحد المعنى منهما والثاني في المرتبة على سبيل النقل والرواية بل على
طريق المذاكرة قال بلفظ القول كذا في الكرماني واعلم ان صيغ الاداء سمعت وحدثني ثم اخبرني
وقرأت عليه ثم قرئ عليه وانا اسمع ثم انبأني ثم ناولني ثم شافهني ثم كتب باجازة ثم عن ونحوها
من الصيغ المحتملة للسماع والاجازة ولعدم السماع ايضا وهذا مثل قال وذكر وروى قوله وقال
هذا يحتمل ان يكون تعليقا للبخاري وان يكون متصلا لابي النضر لانه سمع منه كثيرا قوله وورقاء بفتح
الواو وسكون الراء وبالقاف والمد قوله باب الصدقة قبل الرد قوله حارثة بالمهملة والراء
وبالمثلثة قوله فلا حاجة لي فيها وفي بعضها بها قوله فيفيض بالنصب عطف على النصف السابق
كذا في القسطلاني قوله يهم بضم التحتية وفتحها وبضم الهاء على الثاني وكسرها على الاول فالاول
من المجرد والآخر من المزيد ومعنى المزيد او قعه في الهم من اجل انه يطلبه ولا يجده ومعنى المجرد
يقصده قوله رب المال ضبط بالرفع والنصب على طبق الاولين قوله قطع السبيل اي فساد
السراق واللصوص فيه قوله خفير بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء المجير الذي يكون القوم في خفارته
وذمته هكذا في القسطلاني قوله لا ارب لي اي لا حاجة لي فيه قوله فيقول الذي بالنصب
على العطف على ما دخل حتى وقد وجد هذا الحال في ايام الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة

فيابون قبولها لكن ذلك من قبيل الزهد والاعراض كما في حكيم بن حزام حيث ابى
ان ياخذ من الصديق ما يعطيه ومن عمر ما كان يريد ان يعطيه قسمته من الفيء فلم يقبل منه
قوله العيلة بفتح العين المهملة الفاقة قوله يلوذ بضم اللام وسكون المعجمة اي يلتجئ اليه
ويحتمين به وفيه ايماء الى كثرة الهرج والمرج والقتال بين الناس هكذا في القسطلاني
باب بالتنوين قوله والقليل بالجر عطف على شق تمرة والمقصود انه لا يترك الصدقة القليلة
لقلتها فانها عظيم نفعها لانها منجية من النار وكذا المتصدق عليه لا يردها لقلتها بل ينظر
الى نفعها وما لها حتى لو تصدق هو بها على غيره يحصل له ايضا ما يحصل للاول وقد علم
الامران جميعا من حديث عائشة رضي الله عنها حيث اعطت قليلا ولم يجعل السائل الاخرى
وكذا السائلة اعطت نصفها الواحدة واحدة من ابنتيها حتى صارت ممدوحة عند النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا من الفضل العظيم مع ما علم ضمنا من ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها
قوله الرخيب بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله ابو النعمان بضم النون قوله فتحامل اي يحمل الحمل بالاجرة
يقال تحامل كما يقال تخادعت وساومت قوله المطوعين اي المتبرعين روي انه لما حث
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية من ذهب
هكذا في الكرماني وفي الفتح كان ثمانية الاف او اربعة الاف فقالوا ما اعطى الا رياء وجاء ابو
عقيل بفتح المهملة الانصاري بصاع من تمر وكان قد اجر نفسه على النزع عن البئر بالحبل بصاعين
فترك لعياله صاعا وجاء بالآخر وموضع الترجمة فتصدق بصاع قوله فتحامل على صيغة الماضي
من التفاعل كذا في القسطلاني اي تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به وذلك في ايام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال في ايام الصحابة رضي الله عنهم كذا في
الكرماني قوله الف وتمييزه الالف الدراهم او الدنانير او المد الظاهر الدرهم كما هو
الشائع قوله معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وباللام ابو الوليد المزني الكوفي
قوله بشق بكسر الشين النصف قوله فلم تجد عندي فيه دلالة على كمال الانفاق حيث لم تظهر
فقرها بان قالت لم يكن عندي شيء غير تمرة بل تسترت حالها قوله شيئا غير تمرة الى آخره
وهذا موضع الترجمة قوله باب فضل صدقة الصحيح الشحيح وفي بعضها بتقديم الشحيح
على الصحيح والشح البخل مع الحرص وقيل هو اعم من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم
ومن قبيل الطبع قوله تامل بضم الميم اي تطمع بالغنا الاشهر بنصب اللام وفي بعضها
بسكونها قوله وقد كان لفلان اي صار له لانه بموته وصيرورته تركة لهالك قوله باب
بالتنوين قوله سودة بفتح المهملة بنت زمعة القرشية العامرية تزوجها رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على المشهور قوله بعدي بني على الضم قال الكرماني فان قلت اول
من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم زينب لا سودة قال النووي يحتمل ان سودة
قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اسرع كن لحوقا بي اطولكن يدا فكنا
اذا اجتمعنا بعدا بيننا في الجدار شقا واحتى توفيت زينب وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا
فعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة
صناعة كانت تدبغ وتخرز وتتصدق به في سبيل الله مات سنة عشرين وهي اول
السبع لحوقا اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده قلت لا يخلو ان يقال ان مات
في هذا الحديث اختصارا او تلفيقا يعني اختصر البخاري القصة ونقل القطعة الاخيرة من
من حديث بنده ذكر زينب في الظاهر راجعة الى الجميع اما الاولى فبشهرة الحكاية
واما الثاني فلان هذا الشان كان في الاربع الاول لحوقا بي زينب فيعود الضمير الى من هي معروفة في اذهانهم
واما ان يقال الكلام بان الضمير راجع الى المرادة الى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحوقا به اولا انتهى قوله انما كانت طول يدها الصدقة لفظ طول يروى بصيغة الماضي
من التفعل ويدها بالنصب على المفعولية والصدقة بالرفع على الفاعلية لطول
وكلمة ما اسم موصول عبارة عن الحقيقة الظاهرة بعد العلم بخلافها والمعنى ان
الحقيقة التي وجدت وظهرت بعد العلم بخلافها ان المراد به الى طول يدها الصدقة
فلفظ طول مع معموليه خبر ان وكانت تامة صلة الموصول ويروى بطول اسما مرفوعا
ولفظ الصدقة منصوبا فكلمة ما زائدة وكلمة كانت ناقصة ودفع طول على انها
اسمها ونصب الصدقة على الخبرية لكانت وضبط في بعضها بالعكس وضمير الشان
محذوف وهو اسم ان والمعنى ان القصة هي كون طول يدها الصدقة ويحتمل ان
يكون كلمة انما مع فتح الهمزة بمعنى انما للحصر كما صرح به في القاموس فحكمه
بعدم مجيئه لذلك قول مردود وصرح بان قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد الآية فيه حصران فلا وجه لقصر الصفة على الموصوف
والمثابة لعكسه قوله باب قول الصدقة العلانية كذا في بعض حديثا على ترجمة
هذا الباب فيبقى الترجمة بلا حديث قوله باب صدقة الرهدة قطعة من الحديث
يجيء قريبا في باب الصدقة باليمين ولم يذكر ههنا حديثا الا المعلق فقط
اكتفاء بما يأتي فكانه اراد ان يذكر بابا مستقلا لبيان كون الصدقة
باليمين فاكتفى به ههنا تنبيها على ذلك فان ذكر هذا الباب مجرد للقابلة بينه وبين

ما قبله والحاصل ان المستفاد من الحديث الآتي امران احدهما بيان فضل صدقة
والآخر كون الصدقة باليمين فالبخاري عقد لكل واحد منهما بابا وذكر الحديث في الآخر
مع كونه مفهوما مما ضمنا تنبيها على ان المقصود في الباب الآتي هو بيان استحباب
الصدقة باليمين كان المقصود ههنا بيان فضل الصدقة بالسر قوله باب التوبيخ
قوله اذا تصدق اي جاز قوله تصدق بلفظ المجهول من الماضي باب التفعل وهو اخبار
في معرض التعجب والانكار على حسب خبر المتصدق قوله على زانية اي تصدقت على زانية
قوله وهذا من قبيل رب اني وضعتها انثى واما تقدير جملة الندائية والجملة فهو
من قبيل تقديم الثناء والنداء على الدعاء وعرض الحاجة كانه قال اللهم اردت
الجميل ففعلت ما فعلت فاغفر الخطاء وافعل بي على طبق ما نويته وقال الكرماني
الحمد لله على ان تصدق على الزانية ونحوه غيره ثم قال فان قلت ما معنى الحمد عليه
وهو لا يكون الا على امر جميل وهذا زانية تقدير الكلام قلت التقدير لا اختص صوابي
لك الحمد لا اني على المزانية حيث كانت تصدق عليها بارادتك لا بارادتي وارادة
الله تعالى كلها جميلة حتى ارادة الانعام على الكفار قوله فاتي على لفظ المجهول اي رؤي
في المنام او سمعها تقال ملكا او غيره او افتي له نبيا او غيره كذا في الكرماني وحاصله
ان صدقته وقعت في محلها ونفع بها غيره وانتفع بذلك والله اعلم قال العيني هنا
وبنده ما يحتج به ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله فيما اذا اعطى ذكوته لشخص وظن انه فقير
فبان انه غني سقط عنه تلك الزكوة ولا يجب عليه الاعادة قوله باب اذا تصدق
على ابنه وهو لا يشعر بالتوبيخ قوله خطب من الخطبة وهي طلب النكاح والفاعل هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان مقصوده بيان انواع ملاقاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتابعة
وخطبته عليه وانكاحه وعرض المخطوبة عليه ولفظ خاصة تأنيثا نصب على الحالية اولا
يقال خطبته المرأة الي فلان اذا اراد الخاطب لنفسه وخطبتها الى فلان اذا اراد بها
لغيره فمعنى خطب على طلبي من ولي المرأة ان يزوجها مني قوله ابي يزيد يزيد بالرفع وهو
بيان او بدل من ابي وهو اسم كان قوله لو ثبت من اجر الصدقة لانك لو ثبت ان تتصدق
بها من يحتاج اليها وانت محتاج اليها قوله باب الصدقة باليمين بلا اضافة جنب
نهم المجهة على صيغة التصغير قوله قاله اي ظل عرشه او الظل الخاص المخلوق في ذلك اليوم
او هو كناية عن الحفظ والحماية وهذا اولى لان الشمس يوم القيامة تدنو من الخلق قوله الامام عدل
مثل هذا صدق ولا يبعد عساكر امام عادل والعادل هو الجامع لاصول الملكات الثلث الحكمة والشجاعة
والعفة كما تقرر في محله ومن اجتمع فيه هذه الملكات لا محالة يضع الاشياء في محالها فمن فضيع ذلك

السرهم

ورفع الجاهل وانزال العالم وعرفنا انه حق فهو جابر كما اعلم بالصواب قوله ورجل معلق قلبه في
المساجد اي للصلوة فانه في الصلوة حكما وان لم يكن فيها حقيقة قوله ورجل دعته امرأة اي للزنا
بقرينة الآتي كما هو الظاهر قوله ذات منصب بالرفع والاضافة والنصب بفتح الجيم وسكون الفوقية وكسر
الصاد اي شرف ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لقوله لا تعلم شماله ما ينفق يمينه وهو كناية
عن غاية السر والاخفاء حتى لا يعلم من كان في جانب شماله لمن اعطاه وهو في جانب يمينه وأما
مطابقة الحديث الآتي فلانه لما كان يمشي بالصدقة سيفه وحملها الى الرجل كان مختفيا لها عن غيره
والعادة يقتضي الاعطاء باليمين سيما في امر الخير قوله باب من امر خادمه قوله احد المتصدقين
بلفظ التثنية قوله غير مفسدة على العادة بنصب غير واضافة والمراد بغير مفسدة ان لم تجاوز
عما تجري العادة على اذن الرجل لاهله بذلك ورضا ربه عليه قوله للخازن هو الخادم وهو موضع الترجمة
قوله باب لا صدقة الا عن ظهر غنى قد يزاد لفظ الظهر لاشباع الكلام قوله ان الدين احق بجزاء الشرط
وفيه حذف اي هو احق واهله احق قوله وهو رد عليه اي غني مقبول قوله الا ان يكون هو استثناء
من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان يكون موصوفا بالصبر فانه حينئذ
له ان يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وان كان غنيا محتاجا اليها قوله خصاصة اي فقر قوله
بالله اي بجميع ما لا له كان صابرا قوله لعرين مالك الانصاري السلمي شهد العقبة الثانية وهو احد
النقباء الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومهم قوله احد الثلثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك مات سنة خمسين قوله من توبتي اي من تمام توبتي قوله تعول اي تمونني تنفقه عليك
يقال عال الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرهما قوله
يستعفف الاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال عن الناس قوله يعفه بضم التحتية
وكسر المهملة وفتح الفاء المشددة قوله ومن يستغن يغنه الله شرط وجزاء وعلامة الجزم حذف
الياء اي من يطلب الغنى من الله تعالى يعطه الغنى ومن يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطه
العفاف كذا في الكرماني قوله المنفقة من الانفاق وروى ابو داود بالعين والقاف ايضا من العفة
وصححه الخطابي قال الامام السياق في ذكر السؤال والتعفف عنه والمراد بالعلو على المتفاعل لكثرة
الثواب وبالجملة فاليد العليا اليد المنفقة لا اليد الآخذة على ما ظن كيف وهو مذكور صريحا في الحديث
سواء كان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام ابن عمر قوله باب الدنان لم يذكر فيه حديثا لعدم
وجدانه على شرطه حديثا كما هو عادته قوله باب من احب الاضافة قوله تبرا بالكسر هو ما كان من الذهب
غير مضروب قوله فكرهت ان اثبته هذا موضع الترجمة واثبته هنا للهزء وفتح الموحدة وتشديد
المثناة المكسورة اي اتركه حتى يدخل الليل قوله باب الخرص بان يذكر ما فيها من الاجر قوله عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية الاخرى وشدة التحتانية هو ابن ثابت قيل اسمه انه كان يعلو في التشيع

الا انه كان ثقة وثقة جماعة قوله يوم عيد هو عيد الفطر كما صرح به في حديث باب الخطبة بعد العيد
القلب بضم القاف وسكون اللام آخره موحدة السوار والخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء آخره
صاد مهملة الحلقة قوله طيبت بضم الطاء مبنيا للمفعول قوله حاجة بالرفع مفعول ناب عن فاعله
قوله اشفعوا سواء قضيت الحاجة ام لا قال ابن بطال حرض على الشفاعة بقوله اشفعوا اي
بعضكم في بعض ليكن لكم الاجر في ذلك وانكم اذا شفعتم الى من حوطالب الحاجة تقضيت حاجته
بما يقضي الله على لسانه الى من تحصيل حاجته حصل للسائل المقصود ولكم الاجر قوله ويقضي الله على لسان
الوقت ويقضي الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم
قوله لا توكي بضم الفوقية وكسر الكاف اوكى ما في سقايته اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به
رأس القربة ويقال اوكى علينا اي بخل في القاموس سئل فلان في بخل انتهى والمقصود ههنا هو
الاول والا ان الظاهر ان المراد في فعل الوكاء لقصد البخل سئل او لم يسئل قوله فيوكي بفتح الكاف
مبنيا للمفعول وسلم فيوكي الله عليك وهو نصب لكونه جوابا للنهي بالفاء قوله لم يحص الاحصاء
معرفة قدر الشيء وزنا او عددا او هو من باب المقابلة قالوا المراد منه عدم التتبع والتفتيش
والا فاخازن ترك الانفاق منه في سبيل الله واحصاء الله يحتمل وجهين احدهما انه يحبس
عنه مادة الرزق او يقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يناقش في الآخرة
فخزائنه كان عبيدة رواه عن هشام باللفظين معا الخزنة تارة الخازن تارة قوله باب الصدقة فيما
استطاع قوله لا توعي بعين مهملة من اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه وحفظته به
والمراد لازم الايعاء وهو الامساك قوله فيوعي الله بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب النهي
بالفاء واسناده الى الله تعالى مجاز عن عدم اعطائه خزائن فضله ولا في ذرو الكسر هنا
لا توكي فيوكي الله عليك بالكاف بدل العين جزما قوله ارضخي بهمزة مكسورة على صيغة الامر
من الرضخ وهو بالضاد والخاء المعجمتين العطاء اليسير اي انفقي من غير احجاف ما استطعت اي
ما دامت الاستطاعة قوله باب الصدقة تكفر الخطيئة بالتنوين قوله انك عليك يجري بفتح
اللام والجيم والمد قال ابن بطال اي انك كثير السؤال عن الفتنة في ايامه صلى الله عليه وسلم
فانت اليوم جريء على ذكره عالم به قوله سليمان ابي الاحمش فذكان يقول ابي ابو وائل في
بعض الاوقات بدل المعروف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله منها اي من الفتنة قوله قال
اي عمر قوله لم يفتح وفي بعضها او يفتح اشارة الى موته بدون القتل قوله اذا كسر الباب
اشار به عمر الى انه اذا قتل ظهرت الفتن فلا تسكن الى يوم القيمة وكان كما قال لانه كان سدا
وبابا دون الفتنة فما قتل لكثرت الفتن وعلم انه الباب لكان قال او قوله فسأله اي حذيفة
كان حذيفة مهيبا فهاب اصحابه ان يسألوه من الباب وكان مسروق احيوي على السؤال

باب من تصدق
عمله وعلومنوله تعالى وقد مر الحديث في اوائل كتاب الصلوة مع ترجمته قوله باب من تصدق
بالترك قوله ارايت اي اخبرني عن حكم اشياء كنت اتحنث بها بالمثلثة على الاصح اي اتعبد بها قوله
او عتاقة بلا الف وعتاقة بفتح المهملة وكان اعتق مائة رقبة في الجاهلية وحمل على مائة بعير
قوله اسلمت روي ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام في مقبولة عنه وتمحي خطاياه قوله
باب اجر الخادم هو شامل للمملوك والزوجة وغيرها اذا تصدق قوله بامر صاحبه المراد
بالامر اعم من الامر بالقول والرضاء بما فعلت ومعرفتها بذلك من زوجها قوله طعام زوجها
اي ما فيه من المطعوم وجعل المرأة متصرفة او جعله في يدي الخازن قوله اجرها فان قلت
من اين يستفاد الامر في الحديث ليدل على الترجمة قلت هذا بحسب ما هو عادة اهل الحجاز في
اجازتهم ازواجهم وخزانهم في الانفاق في الطعام ولا فليس للمرأة انفاق مال الزوج
بدون اذنه ولا للخازن كذا في الكرماني ويحتمل ان يقال ان قوله غير مفسدة بالنصب
يشير الى اعطاء الامر الذي هو غير خارج عن رضاء الزوج بل يكون من مرضياته قوله وربما
قال يعطي بدلها ينفذ بالنون والفاء وبالمعجمة من الزيد سواء كان من الافعال او من التفعيل
قوله ما امر به على المجهول قوله طيب به برفع طيب ونفسه مبتداء وخبره مقدم والجملة في موضع
الحال او تكثيرها بالنصب على الحال قوله موفرا اسم المفعول ويجوز ان يكون صيغة اسم الفاعل قوله
المتصدقين بفتح القاف باب اجر المرأة لم يقيد اعطاءها بالامر كما قيد اجر الخادم اكتفاء
بما سبق او المراد بالخادم اعم الشامل للزوجة كما صرحوا به على ان الرضاء بذلك في الزوجة
اعرف قوله يعني بالمثناة التحتية والفوقية اي عائشة حديث اذا تصدقت المرأة من بيت
زوجها الى آخر الحديث الذي حول الاسناد اليه بقوله حدثنا عمر بن حفص قوله باب قول الله
عز وجل بالاضافة قوله اللهم اعط فان قلت ما وجه ربطه بما قبله قلت معطوف على
قول الله تعالى وحذف حروف العطف جائز كما مر في مباحث التشهد او هو مذكور على سبيل
التعداد وهو باب الحسن كذا في الكرماني وفي ترك العاطف ههنا شان وهو انه لعله اراد ان يكون
داعيا بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما دعا به الملكان كل يوم قوله متفقا نصب على الاختصاص
وفي منفقا ملا بالنصب قوله مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة عبد الرحمن
كذا في الكرماني والقسطلاني والمضبوط في النسخ الحاضرة بفتح الراء ايضا قوله الحباب بضم المهملة و
خفة الموحدة الاولى سعد بن يسار ضد اليمين عم معاوية المذكور اخا قوله باب مثل المتصدق والبخيل
بالاضافة قوله كمثل رجلين قال الخطابي هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل وشبههما
برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يتحصن بها والدرع اول ما يلبس انما يقع على
موضع الصدر والثديين الى ان يسلك لابسها يديه في كميه ويرسل ذيلها فجعل صلى الله عليه وسلم

مثل المنفق مثل من لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصنته وجعل
البخيل كرجل يداه مغلولتان على صدره فاذا اراد لبس الدرع حالت يداه بينها وبين
ان يستر البدن واجتمعت في عنقه ولزمت ترقوته وكانت ثقلا ووبالا عليه من غير ان تكون
وقاية له قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة ولم يسبق المؤلف تمام هذا المتن في هذا الطريق
نعم اخرجه بهذا الاسناد في الجهاد عن موسى بتمامه كذا في القسطلاني قوله جبتان كالسابقة
نعم قال في الفتح اختلف في رواية الاعرج هذه والاكثر انها بالموحدة ايضا في رواية حنظلة
وانه من عند المؤلف بالنون كما ياتي قوله ثديهما بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد المثناة
التحتية جمع ثدي في القاموس الثدي ويكسر ويكون للرجل خاص بالمرأة او عام ويؤنث
جمع ثدي وثدي كحلي قوله تراقيهما بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى
الصدر من رأس المنكبين الى طرف ثغرة النحر كذا في القسطلاني وفي القاموس الترقوة
مقدم الحلق في اعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس قوله سبغت بفتح السين المهملة والموحدة
المخففة والغين المعجمة اي امتدت وعظمت ودرع سابغة طويلة تامة قوله او وفرت بتخفيف
الفاء من الوفور والشك من الراوي اي كملت على جلده قوله تخفي بنانه بضم المثناة التحتية
والفوقية وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء تستر وقوله بنانه بفتح الموحدة ونونين خفيفتين
اي انامله قوله اثره بفتح الهمزة والمثلثة وتعفو نصب عطفا على تخفي وكلاهما مسند
الى ضمير الجبة وعفا يستعمل لازما ومتعديا يقول عفت الدار اذا درست قوله وعفاها
الريح اذا طمسها ودرست وهو في الحديث متعدا يعني اثر مشيه لسبوغها يعني ان الصدقة
تستر خطايا المتصدق كما تستر الثوب الذي يجر على الارض اثر مشيه لمرور الذيل عليه وكذا
تحصنه كله وجميع اجزاء بدنه وتضرب للنفل بدرع سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت
جميع بدنه واجزائه والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت بها نفسه
فاستوسعت بالانفاق كذا في القسطلاني والبخيل على عكس ذلك قوله باب صدقة الكسب
بالاضافة ولم يذكر في هذا الباب حديثا الا انه لم يجد على شرطه قوله باب على كل مسلم صدقة
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر وفي هذا الحديث اشارة الى معنى حديث آخر وهو قوله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقة جهد المقل قوله الملهوف بالنصب صفة لذا الحاجة المضطر والملهوف
يطلق على المتحير وعلى المضطر وعلى المظلوم قوله نعت مجهول والباعث النبي صلى الله عليه وسلم
كما ياتي قوله الى نسيبة ام عطية الانصارية كان مقتضى الظاهر ان تقول بعث الي بضمير
المتكلم المجرور ما على سبيل الالتفات او جردت من نفسها ذاتا يسمى نسيبة
وليست ام عطية غير نسيبة بل هي هي ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة

على صيغة التصغير للمتكلم بفتح النون وكسر السين قال القسطلاني زاد ابن السكن
عطية تصغير عطاء ههنا عن الفربري قال ابو عبد الله اي البخاري نسيبة هي ام عطية وفي نسخة
اني ذربعت بفتحات بينها ولغير ابي ذر بعثت الي بفتحات وسكون
تاء التانيث في الاول وتشديد التحتية في الثاني ونسيبة بالرفع على الفاعلية وقوله
فارسلت بسكون اللام الى عايشة انتهى وفيه اشكال قوله الى عايشة ولمسلم
عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة نبعث الى عايشة
منها بشيء الحديث وهو يدل على ان الباعث هو الرسول صلى الله عليه وسلم قوله من
ذلك وفي بعضها من تلك الشاة كانت من الصدقة قوله هات حذفت الهاء منه
تخفيفا قوله محلها بكسر الحاء اي وصلت الى موضع الذي يحل فيه لصيرورتها كاملة
واما التصدق قبله ان يقطع بعضها قوله باب زكوة الورق بالاضافة قوله فرد هو
ما فوق الاثنين او الثلثة الى العشرة قوله وليس في اقل من خمس اواق جمع اوقية وهي
اربعون درهما وهذا مجمع الترجمة قوله باب الوضن بفتح العين وسكون الراء خلاف
الدنانير والدراهم وهو المضبوط واما بفتحهما فما كان عارضا لك مما قل او كثر هكذا
في الكرماني والعيني وفي القاموس العرض المتاع ويحرك قوله ثياب بالتنوين بدل
من عرض وبالاضافة العرض الى الثياب فالاضافة فيه بيانية قوله حميص بفتح الحاء
المهملة وآخره صاد مهملة بيان لسابقة هكذا وقع للمخلص بالصاد في البخاري
قال ابن الاثير فان صحت الرواية فهو من ذكر الخصة واسقارة للثوب قال والخميس
بالسين الثوب الذي طوله خمسة اذرع ويقال له المخموس وقيل سمي خميصا لان اول
من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بكسر الخاء وقال الجوهري الخمس بكسر الخاء ضرب من برود
اليمن وذكر بسنبة الى الملك وقال في القاموس الخميصة رداء من صوف اسود معلم
قوله اوليس بفتح اللام وكسر الموحدة المخففة فعيل بمعنى مفعول قوله والوزة بضم الواو الاولى
وتخفيف الزاء الثانية قوله اهون خبر مبتدا محذوف اي هو اسهل قوله لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لان مؤنة النقل للمحبوب تقيله فرأى الاخف في ذلك خيرا من الاثقل ولعل احتياجه
الى الثياب كان اشد قوله فقد احتبس قال النووي انهم طلبوا من خالد ذكوة اعتده
ظنا منهم انها للتجارة فقال لهم لا ذكوة لكم علي فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا منع
الزكوة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكوة فيها
اعتده بضم الفوقانية وفي نسخة بكسرها وقال ابن الاثير الاعتد جمع قلة للعتاد وهو
ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وفي نسخة اعبده بضم الباء الموحدة
لم يستثن الى آخره من كلام البخاري قوله صدقة العرض من غيرها ولابي ذر صدقة العرض

بالعين المهملة بدل الفاء كذا في القسطلاني قوله خرصها الخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب
والفضة او حلقة الرقط انتهى قوله وسخابها بكسر المهملة بعدها معجمة قلادة متخذة من مسك
وقرنفل ونحوهما سمي بذلك لانه ليس من ذهب ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما
قوله على جواز اخذ العرض في الزكوة وهذا هو المقصود من الترجمة قوله ثمامة بضم المثلثة قوله
الخ اي الفريضة الخ تؤخذ في الزكوة الحيوان الخ امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وثبت
لفظ الذي للكشميهني قوله منه اي تقبل منه وان كان اقل قيمة منها قوله المتصدق اي اخذ الصدقة
قال في القاموس المتصدق محدث اخذ الصدقات والمتصدق معطيها قوله وليس معه شيء
هذا طرف من حديث الصدقات ويأتي انشاء الله تعالى قوله مومل بضم الميم الاولى وفتح
الميم الثانية المشددة قوله اي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله لصلي جواب قسم
محذوف بتمامه لفظ اشهد اي والله لقد صلى صلوة العيد قوله لم يسمع الناس خطبته
لبعدهن قوله نا ثر صفة بلال وبلا اضافة ولابي ذر نا ثر ثوبه بغير اضافة وبالرفع
قوله باب لا يجمع بين متفرق بالتنوين قوله مثله اي مثل لفظ الترجمة والفرق بين المثل
والنحو ان احدهما يستعمل فيما اتحد اللفظ والمعنى والآخر فيما اتحد المعنى قوله ولا يجمع قال
ابو حنيفة معناه لا يجمع بين متفرق بان يكون بين رجلين اربعون شاة فاذا جاء المصدق
واخذ شاة فلا شيء ولا يفرق بين مجتمع ان يكون للرجل مائة وعشرون شاة فان فرق المصدق
اربعين اربعين فثلاث شياه وقالا ابو يوسف معي الاول ان يكون للرجل ثمانون شاة فاذا جاء
المصدق قاسم بينه وبين اخوته في الكل احد عشرون فلا زكوة او يكون له اربعون اربعون
يقول كلها لي فشاة هذا قوله باب ما كان من خليطين اي شريكين قوله وقال ما ومن عطاء
مذهبهما ان المعتبر هو خلط الشيوع قوله اذا علم الخطاب يعني لا يكون المال بينهما لتمام العلم
كل واحد منهما عشرون شاة مميزة لا زكوة فيها قوله وهذا اربعون شاة يجب على كل واحد
مذهب ابي حنيفة وحاصله انه لا يجب على احد الشريكين فيما يملك الا مثل الذي كان يجب عليه
لو لم يكن خلط فلم يعتبر خلطة الجوار واعتبرها الشافعي رح كخلطة الشيوع لكن يخص
خلطة الجوار بما دام الشرع والمراح والمرتع والمراح بضم الميم موضع المبيت بفتح اللام والراعي
الفحل قوله الخ فرض ابي الوضيعة الخ قدر قوله وما كان عطف على الخ فرض فانهما يترادان
المصدق اذا اخذ من احد الخليطين ما وجب او بعضه من مال احدهما فانه يرجع الخليط
الذي اخذ منه الواجب او بعضه بقدر حصته على الآخر قوله باب زكوة ابي حكم زكوة الابل
قوله ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة حديث كل منهم مأتي انشاء الله تعالى في الزكوة
قوله للجزية اي الجباية على الاقامة بالمدينة ولم يكن لاجراي من اهل ملة الدين وجبت عليهم

الهجرة قبل الفتح كذا في القسطلاني قوله ويحك كلمة رحمة قوله شانها اي القيام بحق الهجرة شديد لا يستطيع به الا القليل والمقصود انك مامور بان تاتي بما تستطيع ولو كنت في مكان بعيد قوله صدقتها اي زكاتها قوله البحار البحار ههنا البلاد والامصار وقال بعضهم في قول الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر ان البحر يراد به القرى والامصار قال في القاموس البحرة البلدة والمنخفض من الارض والروضة العظيمة ومستنقع الماء ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقرية بالبحرين وكل قرية لها نهر جار وماء ناقع وبحرة الرغاء بالطائف جمع بحر وبحار انتهى قوله لن يترك بفتح التحتية وكسر المثناة الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا في القاموس وتره ماله نقصه اياه وفيه ايضا وتره يتره وترا وترة القوم جعل شفعهم وترا كوتره توتيرا فهذا الاخير استعمال الاخر تعرف منه ان المجرد يجي للجعل والتصيير مثل المزيد ذكره تقريبا ويعرف من الاستعمال الاول ان وتر ونقص متعديان الى مفعولين فشيئا مفعول ثان والمجرور والمستتر مفعول اول ولم يترك مجزوم بلم الجازمة بدل لن الناصبة وفي بعض النسخ يترك بسكون المثناة الفوقية من الترك قوله باب من بلغت بالاضافة قوله صدقة مرفوعة على انها فاعل بلغت وبنت مخاض مفعول وهي التي طعنت في السنة الثانية وروي بلغت بلا اضافة الصدقة الى البنت وكذا في كل ما هو مثله في هذا الباب قوله بنت لبون وهي التي لها سنتان طعنت في الثالثة وهكذا التفاوت بسنة فيما ذكر بعد من الابل على الترتيب والمراد من المصدق آخذ الصدقة قوله باب زكوة الغنم بالاضافة قوله له اي لانس حين ارسله الى البحرين عاملا عليها قوله والتي ولابي داود التي بدون حرف عطف على ان الجملة الثانية بدل من الجملة الاولى وعلى الاول عطف تفسير للتاكيد قوله فمن سالها بضم السين اي طلب الزكوة على وجهها اي وجه الفريضة التي فرضها الله تعالى قوله فوقها اي زائدا عليها قوله في اربع وعشرين خبر مبتدأ محذوف وقوله من الغنم متعلق بالمبتدأ المقدر وهو زكوتها والجملة بيان للفريضة التي امرها الله تعالى بها وكذا قوله من كل خمس خبر مقدم وشاة مبتدأ والجملة بيان لما قبله وتسقط في رواية ابن السكن كلمة من الداخلة على الغنم وصوبه بعضهم وقال عياض كل صواب فمن اثبتها فمعناه زكوتها من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض ومن اسقطها فالغنم مبتدأ وخبره في اربع وعشرين وانما قدم الخبر لان المراد بيان النصاب اذ الزكوة انما تجب بعد النصاب فكان تقديمه اهم لانه السابق قوله بنت مخاض انثى قيده بالانثى للتاكيد فان لم تكن فيها بنت مخاض انثى فابن لبون ذكر وليس معه شيء قوله طروقة هي التي يعلو الفحل مثلها فعولة بمعنى مفعولة وهي بفتح المهملة صفة حقة قوله يعني قال الكرماني فان قلت لم زاد لفظ يعني ههنا قلت لعل المكتوب لم يكن فيه لفظة ستا وسبعين

٢٨١

او ترك الراوي الاول ذكره لفظه ومراده فقدره الراوي عنه توضيحا قوله في سائمتها انما ذكر القيد ههنا ولم يذكر فيما سبق لكثرة العلوفة في الابل فنص على تقدير عدم السوم بالنسبة الى الشياه فيعلم فيه التقييد بالطريق الاولى قال القسطلاني في تكرار الجار والمجرور اشارة الى ان للسوم في هذا الحكم مدخلا قويا واصلا يقاس عليه بخلاف غيرها بخلاف الابل والبقر قوله واحدة اما منصوب بنزع الخافض اي بشاة واحدة واما حال من ضميرها ناقصة وفي بعضها بشاة واحدة بالجر قوله الرقة بتخفيف القاف الورق والهاء عوض من الواو وهي الفضة والمضروبة قوله فان لم تكن اي الدراهم المفهومة من الورق قوله باب لا تؤخذ في الصدقة بالتنوين قوله هرمة بفتح الاول وكسر الثاني قوله عوار العوار بفتح العين العيب كذا في القسطلاني وفي القاموس العوار مثلثة العيب انتهى وفي النهاية العوار بالفتح العيب وقد يضم قوله باب اخذ العناق بفتح العين والنون الانثى من ولد المعز اذا اتى عليها حول ودخلت في الثانية والجمع اعنق وعنوق قوله ابن شهاب اي الزهري قوله عناقا فيه دلالة على ان العناق ماخوذة في الصدقة ومذهب البخاري كالشافعي وابي يوسف وهو موضع الترجمة كذا في القسطلاني قوله باب لا يؤخذ بالتنوين قوله بسطام بكسر الموحدة مصروفا وفي الصراح بسطام بالكسر نام مردي وبالفتح نام شهري وقال ابن صلاح انه عجمي لا ينصرف قوله او لحبنكان قوله عبادة اسم كان قوله خذه في بعضها خذ بالفاء ولابي ذر وابن عساكر خذ منهم قوله وتوق اي تحذر وهو بفتحات آخره مشددة قوله كرائم جمع كريمة وهي العزيزة عند رب المال قوله باب ليس فيما دون بالتنوين قوله ذود الذود يقع على المذكر والانثى والمؤنث فلذا اضاف خمس اليه قال في القاموس الذود ثلاثة ابعرة الى عشرة او خمس عشرة او عشرين الى ثلاثين او ما بين اثنتين وتسع مؤنث قوله باب زكوة البقرة بالاضافة قوله ماجاء ما مصدرية واسم الله بالنصب ورجل بالرفع فاعل جاء والباء في ببقرة مثلها في نحو جاء زيد بعبده وقوله لاعرفن يروى بكلمة لا وبكلمة اللام الداخلة على اعرفن والمقصود واحد وهو لا اعرف الرجل الذي يجيء بتلك الحالة والكل واحد قوله خوار بالمعجمة المضمومة صوت البقر وبالجيم المضمومة رفع الصوت قوله ويقال جؤار يجأرون قوله يجأرون اشارة الى ما هو المذكور في القرآن المجيد في سورة المؤمنين معناه يرفعون في بعضها اصواتكم على لفظ الخطاب وفي اخرى اصواتهم على لفظ الغيبة قوله المعروف بفتح الميم وسكون المهملة وبالراء المكسورة قوله اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب الزكوة على الاقارب بالاضافة والظاهر ان المراد بالزكوة الصدقة الواجبة ويحتمل ان يكون المراد بها الصدقة المطلقة

ظ
لا اعرفن

بقوينة حديث انس قوله ابي طلحة بدل الانصاري زوج ام انس قوله الى بتشديد التحتية
قوله بيرحاء بوحا كفيعل ارض بالمدينة وبطنها المحدثون بيرحاء كذا في القاموس
وهكذا قال الصغاني كما في القسطلاني وقد اختلفوا في ضبطه فقال القابسي وعيناية بفتح الباء
والراء وبفتح الراء وصرائح مع كسر الباء ومنهم من قال من رفع الراء والنون احكم الاعراب
فقد اخطاء وقال بالرفع قرناه بما شوحنا بالاندلس والروايات فيه القصر وربما الهما
بالمد وهو خطاء في هذا الاسم وليس اسم بير وقال النووي هو بالرفع اسم كان واجب خبره
ويجوز العكس ويجاء مقصورا كما في المحفوظ ويجوز ان يمد في اللغة يقال هذه بيرحاء بالمد والقصر
وهو قرب المسجد وقيل جاء اسم رجل وروي بفتح الراء في كل حال وروي بضم الراء رفعا وفتحها ايضا
وكرهها لحبها والله اعلم قوله بخ كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء وتكريرها للمبالغة فان وصلت
خففت ونونت وربما شددت وقالوا يقال بإسكان الخاء وتنوينها مكسورة وقال القابسي حكي بالكسر
بلا تنوين وروي بالرفع وان كررت فالاختيار تخريد الاول منونا واسكان الثاني في القاموس
بخ كقد اي عظم الامر وفخم يقال عند المدح وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقال
الافابخ ساكنة وبخ بخ مكسورة وبخ بخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنتين وبخ بخ
مشددتين كلمة تقال عند الرضى والاعجاب بالشيء اي للتجر والمدح قوله رابح بالباء الموحدة
وبني همه عطف الخاص على العام قال قلت عقد الباب لكن لا وليس في الحديث ذكرها قلت لعله
اثبت للتنويه حكم الصدقة بالقياس عليها وفيه استحباب الانفاق مما يحب ومشاورة
اهل الفضل في كيفية الصدقات كذا في الكرماني وفي الخبايا ما نصه قال ابن التجاري
يستفاد من قوله والها صدقة لله انها ذكرة الاموال اخرجها لذلك ولما امره النبي صلى الله
عليه وسلم بدفعها الى الاقارب طابق الحديث الترجمة فتكون في هذه الترجمة من قبيل التراجم
الشارحة للحديث قوله روح بفتح الراء وسكون الواو قوله رابح بالمثناة التحتانية بقلبها
همزة اي قريب يروح وروح حبرها قال النووي معناه رابح عليك اجره ومنفعته في الآخرة
قوله ضحى ان فطن قد مر انه كان يوم عيد الفطر قوله اي ابا زينب اي اباة زينب من الزينب
قوله وتعريف المثنى والمجموع من الاعلام انما هو بالالف واللام قوله ابذ فواهذا يحسب
الظاهر مخالف لما ياتي بعد ثلثة ابواب وقال في الفتح انه محمول على قضيتين اتفق ويقال ان
احدها للسؤال عن من الزكوة على الزوج والولد والآخر للسؤال عن صرفها عليهما وعلى
ايتام في حجره او يظهر من ذلك ان منعها لبلال كان في المرة الثانية استحياء من السؤال
بعد السؤال الا والله اعلم بالصواب قوله بالصدقة لفظ الصدقة يتناول الفرض والنفل
والقياس يقتضي التعميم وان كان السياق يقتضي التخصيص قوله باب بالتنوين قوله ابن بساد

ضد اليمين قوله عراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف قوله باب بالتنوين قوله في عبدة
وهو مطابق مقيد بما في صحيح مسلم ليس في العبد الا صدقة الفطر قال الخطابي هذا اذا
لم يكن للتجارة قوله باب الصدقة على اليتامى قوله معاذ بضم الميم قوله فضالة بفتح الفاء قوله
فقال رجل لم اعرف اسمه قوله اي ياتي بفتح الواو وبعد هزة الاستفهام وحاصل سؤاله انه
كيف يكون الحق بالذات سببا للترك بالذات وحاصل جوابه بل بالعرض بانضمام امور خارجة
عنه قوله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ان المقصود ان الحق بالذات قد يصير سببا للترك
لا بالذات بل بالعرض بانضمام امور خارجة عنه قوله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم انتظارا
للوحي قوله فقيل له اي لغلام القوم هذا السائل او لاحد فلما اراده عليه الصلاة والسلام يسأل
عنه سؤال الحاضر على الغائب حمله قوله فرايتا بفتح الراء من الروية وللبعض فاريناه بتقديم
الهمزة المضمومة على الراء المكسورة اي فظننا قوله قال ابو سعيد قوله الرحضاء بضم الاول وفتح
الثاني المهملتين وبضاد معجمة ممدودة العرق الكثير بفعل الحمى الكثيرة قوله وان عاينت كلمة ان
بالكسر عطف على ان السابقة الواقعة بعد قال وينبت من الانبات والربيع فاعله والمراد
الحدول الذي يسقى منه الماء كذا في القسطلاني ويحتمل ان يكون المراد من الربيع ضد الخريف
والاسناد من قبيل انبت الربيع قوله يقتل وهو مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى
ان مرعى الربيع وشاته اعم تحيله الماشية فيكثر منه فينفق به بطنها وربما كان سببا لهلاكها
كلها وذلك المستكثر من الدنيا الحريص عليها وانما اكلة الخضر بالهزة وكر الكاف فتقتل
المقصد في طلب الدنيا القانع منها بقدر الكفاية والمقصود ان المال ليس في حد ذاته شرا
انما الشر في سوء عمل العبد في حفظه وصرفه كما يقتل نبات الحبوان باكله مسرفا مع انه في نفسه
حسن قوله يلمز بضم الاول وكسر الثاني اي يعيب من الغمز قوله فثلطت اي الفت الترقين سهلا
رقيقا قوله دلقت بفتح الكل وترتب في خضب وسعة كذا في القاموس قوله صاحب السماي
المال قوله خضرة اي اذا روي بميل الرائي قوله ما اعطى منه المسكين واليتيم مخصوص بالملح
هذا موضع الترجمة قوله باب الزكوة على الزوج بالاضافة قوله الحجر بكسر الحاء وفتحها قوله قال ابو سعيد
قيل هو الحديث الذي رواه في باب الزكوة على الاقارب قوله شقيق هو ابو وايل قوله عبد الله هو ابن
مسعود قوله قال ابو الاشمس فذكرت الحديث لابراهيم النخعي ومقصوده انه رواه عن
شيخين شقيق وابراهيم قوله عن ابي حميده بضم المهملة وفتح الموحدة قوله مثله اي بمثل الحديث سواء
بلا تفاوت قوله يا عبد الله هو زوجها قوله ايجزي قال النووي حمل التجاري الصدقة في هذا
الحديث على الزكوة وبنى الباب عليه ولعله نظر الى لفظ اجزي في الحال وهو يقتضي
ان يكون المراد بالصدقة الصدقة

٢٥٢٠

الواجبة والمندوب والمراد من الاجزاء الاجزاء عن الدافع اي في الرواية عنها فان الصدقة
تقع النافلة وقال النووي حمل البخاري لفظ ايتام على يحيى على ان الاضافة ليست اضافة الولادة
انما هي اضافة التربية فان قلت لم خالف بلال قولها وهو خلاف الوعد واخلاف للسر
قلت عارضه سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جوابه واجب متحتم واذا تعارضت
المصلحتان روعي اهمهما فان قلت كان الجواب المطابق بلفظ منها ان يقال زينب وفاطمة
قلت الاخير محذوفة وفي ايضا اسمها زينب الانصارية وزوجها ابو مسعود الانصاري
ووقع الاكتفاء باسم من هي اكبر واعظم منها الكرماني ثم ان ما ذكره النووي من ان الاضافة
في ايتام في حجري ليست للولادة لا ينفي جواز صرفها الى ايتام لها للولادة لحديث ام سلمة رضي
الله عنها ومعنى قوله لا تخبرينا لا تعينين اسمائنا بل قولي نسألك امرأتان قوله وزينب بنت ام
سلمة بفتح السين واللام ام المؤمنين وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم المخزومية وزينب بنتها ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
بارض الحبشة وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وردت عنه وعن ازواجه وذكرها
البخاري في ثقات التابعين قال في الاصابة كانه كان يشترط للصحبة البلوغ قوله الكي بفتح الياء قوله
بني بالفتح وكسر النون كانوا ابناءها من ابي سلمة الزوج الذي كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧
اخر ما انفقت بالاضافة نفلة ما موصولة وجوز بعضهم التنوين فتكون ما نافية قال
الشيخ ابن حجر لم اجد في الحديث ما يفرج بان الذي كانت تنفقه عليهم من الزكوة فكان القدر المشترك
من الحديث حصول الانفاق على الايتام اينما قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة قوله
في الرقاب باب
يعاون المكاتب الذي ليس له ما يفي بالنجوم شيء من الزكوة وقيل باب ابتياع الرقاب فيعتق
وبه قال مالك قوله ويذكر عن ابي صيغة المجهول قال في الفتح انه كان لابي ربا ساباه على
الرجل من زكوة ماله في الحج وان يعتق منه الرقبة قوله اجزءت بسكون الهمزة الثانية وفتح التاء
لابي ذر بفتح الهمزة وبسكون التاء وفي بعض النسخ اجزت بغير الهمزة وهي لابي ذر مع تسكين
التاء اي قضت عنه وفي بعضها اجزت بضم الهمزة وسكون الزاء من الاجزاء كذا في القسطلاني قيل
محمد بن الاسود وهو خطأ كما في الكرماني وفي القاموس وابو الاسود محمد بن الاسود صحابي ٧
واما العباس ففي رواية مسلم من طريق وقاء واما العباس فهي علي ومثلها اقرأ ابا عمر اما شعرت
ان عم الرجل صنو ابيه فيه دلالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الترم باخراج ذلك عنه
اي هي عندي لانني استسلفت منه صدقة عامين وقد ورد ذلك صريحا في حديث علي عند
الترمذي لكن في اسناده مقال وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني باسناد فيه ضعف
بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا فاتى العباس فاغلظ له فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ان العباس قد اسلفنا زكوة ماله للعام والعام المقبل هكذا في القسطلاني وقال في الفتح بالاسناد
الدارقطني من طريق موسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخذنا منكم صدقة
ماله سنتين وهذا مرسل قوله في ابي الصدقة المطلوبة المطلوبة منه قوله عليه اي على العباس صدقة
يتصدق بها ويضيف اليها مثلها اكوما منه فيكون ابنه صلى الله عليه وسلم الزمه بتضعيف صدقته
ليكون ذلك ابلغ لقدره وحينئذ يحمل رواية مسلم من قوله عليه الصلوة والسلام في علي انا
نأخذ خذها منه واخرى اخذها وعلى تقدير انه صلى الله عليه وسلم لم يستسلف منه
واما اذا استسلف عليه الصلوة والسلام منه فحمله ظاهر ويحتمل ان يكون معناه انا نحملنا
من العباس صدقة ماله سنتين ولا آخذها عنه وينا سبه قوله صلى الله عليه وسلم انه
ان عم الرجل صنو ابيه اي بيننا وبينه مواساة كمواساة الابن مع الاب تابعه اي تابع سعيدا
في ذكر لفظ الصدقة قوله ابي الزناد بالزاي والنون عبد الرحمن بن عبد الله مر في اول كتاب
الاستسقاء قوله ابن اسحق الظاهر انه محمد بن اسحق بن يسار المدني الامام صاحب المغازي
مات سنة خمسين ومايه قوله وقال ابن جريج اي عبد الملك بضم الجيم الاولى قوله حدثت بلفظ
المجهول قوله مثله اي مثل رواية اسحق بدون لفظ الصدقة قوله باب الاستعفاف اي
التنزه عن السؤال قوله نفد بكسر الفاء والدال المهملة اي فني قوله ادخر بتشديد الدال المهملة
اي لن اجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم والفصيح فيه اهمال الدال وجاء بالمعجمة
مدغما غير مدغم لكن بقلب التاء دالا مهملة بقيته ثلث لغات قوله ومن يستعفف
والمعنى والمعلى ويستعفف بقاء واحدة مشددة اي ومن طلب العفة عن السؤال
يعفه بنصب الفاء اي يرزقه الله العفة اي الكف عن الحرام والاباحي ذر يعفه الله برفع
الفاء قوله حبله في رواية احبله بالجمع قوله فيحتطب بناء الافتعال وفي مسلم فيحطب
بغير تاء ومعنى يحتطل يجمع الحطب قوله خير له وليست خيريتهما افعل التفضيل بل هي
كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا الآن باخذ اللام ابتدائية او جواب قسم
محذوف قوله اعطاه فحمله نقل المائة بعد ذل السؤال او معه فالكثب الذل والخيبة
قوله لحزمة بضم المهملة وسكون الزاي ولابي ذر بحزمة حطب اي بدون اللام قوله فيكفي
بنصب الفعلين قوله وجهه فيحفظ الله تعالى بها ماء وجهه من ان يذهب بالسؤال
قوله حزة في المنقرة حلوة اي في الزروت قوله اخذ ابي المال والمحي فمن اخذ قوله
بسخاوة نفس من غير حرص عليه او اخذه بسخاوة نفس الحيي والاشراف على الشيء الاطلاع
عليه والتعرض له قوله كالذي لصاحب جوع البقرة قوله اليد العليا المتعهود بها
المنفقة قوله لا ادزه بفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح الزاي لا انقص احدا بعد له قوله

فيأبى اى يمتنع ان يقبل منه محللا لماله وعداته لا يؤذه احدا وان لم يكن بالسؤال قوله باب
من اعطاه الله شيئا فى بعض النسخ باب وفى ابى ذر الهمز حق للسائل والمحروم الخارق
وفى بعض باب فى قوله والدين فى ابى ذر الهمز حق معلوم للسائل والمحروم الخارق الخارق
بضم الميم والمهملة وفتح الواو آخره قاف الناقض للخلق وفى القاموس للخارق بفتح الراء
المحدود المحروم وفيه ايضا المحدود والمحروم الممنوع من الخير ومطابقة الحديث
للاية باعتبار ان يفهم منه حض الاعطاء ولو لم يكن المعطى له محتاجا فيكف المحتاج
قوله مشرق بالشين المعجمة بعد الميم المضمومة اى طامع قوله فخذه جواب الشرط فى قوله اذا
جاءك اطلق الاخذ الا معلقة ثانيا بالشرط اذ الاول ما صدر من عمر ذلك ثم ان كلامه
صلى الله عليه وسلم يدل على ان عمر لم يكن مشرفا لاخذ المال قوله باب من سال الناس تكثرا
بتشديد المثلثة قوله من رضف بضم الميم وسكون الواو وبالمهملة الفاء بعدها قوله بلغ العرق
اى ينضح الناس من قرب الشمس يعرقون فيبلغ العرق نصف الاذن قوله ثم محمد
صلى الله عليه وسلم فيه اختصار اذ يغيثون عند غيرها ايضا وتقديم الاستغاثة
عليه صلى الله عليه وسلم بغيره صلى الله عليه وسلم لاظهار عظيم درجته صلى الله عليه وسلم
عند الله تعالى قوله وزاد عبد الله هو ابن صالح المصرى كاتب الليث قوله بحلقه بكسر
اللام قوله لسه الباب اى باب الجنة قوله معلى بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد
اللام مقصورا قوله فى المسئلة اى لم يرد كر الطرف الاخر وهو قال ان الشمس لتدنى الحديث قوله
باب قول الله تعالى عز وجل قوله الحافا اى الجاجا والزاما وهو ان يلازم المسؤل حتى يعطيه
قوله وكم الغنى بكسر العين وبالقاف ضد الفقر اى كم مقداره المانع من السؤال وان صحت
الرواية بالمد فهو الكفاية كذا فى الكرمانى والعينى قوله وقول النبى صلى الله عليه وسلم
بالجر اى فى حديث ابى هريرة الآتى فى هذا الباب قوله للفقراء عطف على الايتامون وحرف
العطف مقدر وهو حال يتقدير لفظ قائلا فان قلت فى بعضها قول الله عز وجل للفقراء
قلت المراد انه شرط للسؤال عدم وجدان الغنى لوصف الله الفقراء بقوله لا يستطيعون
ضربا فى الارض فان الذى يضرب فى الارض يكون واجدا شيئا غالبا قوله ليس المسكين اى
الكامل فى المسكنة قوله ترده عطف على الناس السؤال انه قادر على تحصيل قوته فليس
المراد نفى المسكنة عن الطواف بل نفى كمالها لانهم اجمعوا على ان السائل الطواف المحتاج مسكين
قوله الا كلة بضم الهمزة اللقمة الماكول وما بفتحها المرة اى الاكل مرة واحدة جمع يتبع
ولكن المسكين اما بتخفيف نون لكن فى المسكين مرفوع واما بتشديدها فالمسكين منصوب
قوله ويستحيى بياءين وبياء واحدة قوله قيل وقال اى يحكم القول والقيل والقال فى الترجمة

وها اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف على اللغة العليا قوله وكثرة السؤال
عمومة يتضمن سؤال المال وسؤال الاعفاء المتشابه قوله غير بضم الغين المعجمة وفتح الراء الاولى
مصغرا ابن الوليد بالهمز بن عبد الرحمن عوف القرشى المدنى الزهرى قوله ابن سهاب بن
مسلم الزهرى قوله اعجبهم اى افضل الوهط واصلحهم قوله مالك اى اى شىء حصل له ارغن
به عن فلان فلا تقطه قوله والله حلف على اغلبه فلله قوله لا اراه بضم الهمزة اى اظنه بفتحها
معناه لا اعلمه قوله قال اسلما باسكان الواو للاضراب اى الى الذى صلى الله عليه وسلم عدل عن الجزم
بايمانه امر قلبى واما التلفظ بالشهادتين فيحكم به لاظهاره الايمان فلا ولى ان يعبر الاسلام وليس حكما
بعدم ايمانه بل يبقى من الحكم بالقطع به قوله وغيره اجب جملة حالية قوله ان يكفل له
من المجد قوله عن ابيه عطف على المذكور والاتى الاسناد اى قال يعقوب عن ابيه عن صالح عن
اسماعيل بن محمد بن ابى وقاص قوله فى حديثه اى فى جملة حديثه قوله بجع بالباء الجارة وضم
الجيم وسكون اللام حال اى ضرب بيده حال كونها مجموعة وفى بعضهم بجمع بالالف والفاء والفعل
الماضى قوله اقبل امرا ما من الاقبال واما من القبول احسب الروايتين قوله اى حرق زاد قوله
قال ابو عبد الله اى البخارى قوله فكبكبوا اى المذكور فى سورة الشعراء معناه فكبوا
بلفظ المجهول من الكب ومناسبة ذكره ههنا قوله صلى الله عليه وسلم حشية ان يكب
فى النار وعادة البخارى انه اذا كان فى القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا
قوله يمين واقع ابى لا اكفر يمينى متعمدا قوله فاذا وقع الفعل اى اذا كان متعديا فرضنا ان هذه
الكلمة من النوادر حيث كان الثلاثى مقدرا والمزيد فيه لازما على القاعدة الصرفية
قوله قال ابو عبد الله صالح بن كيسان هو اكبر من الزهرى واختلف فى ملاقاة الزهرى
لابن عمر والصحيح انه لم يلقه وانما يروى عن ابيه سالم وعند ابى نعيم تقديم قوله قال ابو
عبد الله الى آخره على قوله حدثنا اسمعيل هكذا فى القسطلانى وهذا الاخير هو الذى
ذكرته على طبقه قوله والتمرة بالمثناة الفوقية فيهما قوله ولا يفطن مجهول قوله
به لابى ذر له بالام بدل الموحدة اى لا يكون للناس العلم بحاله حتى يصدق عليه
قوله فيتصدق على صيغة المجهول قوله فيسئل الفيء بن عيناث بكسر العين المهملة قوله
ثم يغدو ويذهب قوله احسبه اى قال ابو هريرة اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الى الجبل بالجيم اى الى موضع الحطب وذكر الجبل لاجل ان المعاريض للاحتطاب ثمة
قوله وتصدق بالواو لبدل على انه يجمع بين البيع والصدقة فان قلت ليس فى هذه
الاحاديث ما يدل على كيفية الغنى وهى من جملة الترجمة ولم يذكر فى الباب حديثا
يدل عليه اجيب بانه اراد الاشعار بانه لم يجد حديثا والا عليه شرطه وان ما اطلع فيه

من الاحاديث ليس على شرطه ويمكن ان يقال ان المراد من كمية الغنى الكمية يحصلها الرجل
بكسب يده من كونه قادرا عليه بحيث تفي عن حاجته فهذا ذلك هو الغنى قوله باب خرص
التمر اي حزره وعيته والتمر بالمثناة وسكون الميم ولابي ذر الثمر بالمثلثة وفتح الميم والخرص
بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء وبعدها صاد مهملة في القاموس الخرص الحزر والاسم
بالكسر وكل قول بالظن انتهى قوله بكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف بعدها الف وبالراء ابو البشر الدمشقي
قوله تبوك في القاموس ارض بين الشام والمدينة اربع عشرة مرحلة من طرف الشام
وادي القرى بضم القاف اسم مدينة قديمة بين المدينة والشام قوله اذا امرأة فالفاء فجائية لم
اقف على اسمها قوله اخرصوا بضم الراء قوله احصي بفتح الهمزة قوله اما بتخفيف الميم وقوله انها بكسر الهمزة
على ما ضبط في نسختي وقال القسطلاني بكسر الهمزة ان جعلت اما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت
استفتاحية قوله ستهب بالمهملة ثم المثناة الفوقية المفتوحة ثم الهاء المضمومة ثم
الموحدة المشددة قوله ريح بالرفع على الفاعلية لتهب قوله فليعقله اي ليشده بالعقال
قوله فعقلنا من العقل اي شددناها بالعقال ولغير ابي ذر فعقلنا من الفعل اي فعلنا
بما امرنا وذكر هذه الواقعة يناسب لامر من الخرص للتمر قوله طيء بتشديد الياء وبعدها
همزة في القاموس في باب الهمزة الطاءة كالطاعة الابعاد في المرعى ومنه طيء ابو القبيلة
او من طاء يطوء جاء وذهب والنسبة طائي انتهى والمراد بجبلي طيء المكان الذي كانت القبيلة
المذكورة تنزله وفي رواية الكشميهني بلفظ التثنية اسم احدهما اجأ بفتح الهمزة والجيم ثم
همزة كما في القسطلاني وفي القاموس اجاء جبل لطيء ويمنع وفي فتح الباري اجا بهمزة
وجيم مفتوحتين بعدها همزة بوزن قمر وقد لا يهمز فيكون بوزن عصا انتهى وفي
الكرماني واسم جبليهم اللذين لقبيلة طيء اجاء على وزن فعل بفتح الفاء والجيم انتهى
ولا يخفى ان ما في القاموس احسن قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية قوله بغلة بيضاء واسمها
كما جزم به النووي دلدل قوله وكتب له ببحرهم وكانوا سكان الساحل اي اقره عليهم
بما التزموه من الجزية قوله قالت عشرة منصوب بنزع الخافض اي بمقدار عشرة قوله خرص
بالنصب بدل او بيان لعشرة ويجوز الرفع فيهما والظاهر انه من كلام المرأة قوله فلما قال
كلمة فلما مقول ابن بكار ولفظ قال ابن بكار مقول البخاري وكذا قوله معناه اشرف
على المدينة اي مدخلها وهو بمعنى اشرف محذوف ومراد في المعنى قوله قال هذا
جبل قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وهذا الاسم مشاكل لاسم الله
تعالى الاحد حظا وقريب نطقا فلا بعد في ان يكون حبه صلى الله عليه وسلم لكونه
متذكرا له تعالى قوله يحبنا يحمل الحقيقة بان يخلق الله فيه الحب وقد ثبت انه صلى الله

وفي الكرماني تبوك بفتح الفوقانية وخفة الواو وتخفيف الموحدة المضمومة وبالكاف غير منصرف موضعها بين المدينة والشام

ولد م

عل
واسم الثاني
سلمى

ط ل
اقره عليه

٤٨٥

عليه وسلم كلمة فقال اثبت احد فاعليك الا نبي او صديق او شهيد وفي رواية او
شهيد ويحتمل ان يقدر اهل جبل احد وسكانه وهم الانصار يحبوننا ونحن نحبهم
وهو المناسب لما بعده قوله ساعدة بكسر المهملة الوسطى قوله يعني خيرا اي كان لفظ خيرا
محذوفا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عزية بفتح المعجمة وكسر الزاي
وشدة التحتانية وعمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله عن عباس عن ابيه
هو سهل بن سعد قوله باب العشر فيما يسقى قوله عثريا العثري بالمهملة المفتوحتين
وبالراء وبالتحتانية المشددة قيل هو ماخوذ من العاثور وهو السد يصنع ليرجع
الماء الى الزرع وقال الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي قوله هذا اي حديث
الباب قوله الاول اي حديث ابي سعيد السابق في باب ما ادي زكوته فليس بكنز
واللاحق لهذا الباب ولفظه ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قوله لم يوقت
بكسر القاف قوله في الاول وضع المظهر موضع المضمر قوله يعني اي البخاري بقوله هذا
وبين في هذا اي حديث ابن عمر ما يجب فيه العشر او نصفه قوله ووقت اي حدده
واعلم انه قوله قال ابو عبد الله الى آخره مكتوب في بعض النسخ بعد الباب الذي يليه
بعد حديث ابي سعيد وهو المناسب واما على النسخة التي هو مذكور في هذا الباب ففيه
نوع بعد ويمكن ان يقال ان حديث ابن عمر يتضمن شيئا لا يتضمنه حديث ابي سعيد وحديث
ابي سعيد يتضمن شيئا لا يتضمنه حديث ابن عمر لانه يتضمن بيانا ان التي سقاها ماء السماء
والعيون ففيها العشر والتي سقيت بالنضح ففيها نصف العشر وهذا التفصيل غير معلوم
من حديث ابي سعيد والذي علم منه ولم يعلم من حديث ابن عمر وهو انه ليس فيما دون
خمسة اوسق صدقة نفع كل واحد من الحديثين بيان لامر من الامرين المذكورين
وانقاء للآخر منهما فعلى هذا وجه ذكره في كل مقام يمكن ان يكون هو هذا والله اعلم
بالصواب وللشراح ههنا كلام مذكور في شروحهم فان شئت فارجع اليها قوله
اهل الثبت بسكون الموحدة وتحريكها الثبات والحجة قوله بقول بلال لانه روى الزيادة
وهو انه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة فان قلت هذا ليس من باب الزيادة بل هما متنافيان
قلت معنى لم يصل انه ما رآه انه صلى ففي الاثبات زيادة علم قوله باب ليس فيما دون
خمسة بالتنوين وقدم ما يتعلق به ووقع في بعض النسخ ههنا هذه العبارة قال
ابو عبد الله هذا تفسير الاول اذ قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ويؤخذ
ابدا في العلم بما زاد اهل الثبت او بينوا انتهى وقد اعلم هذه النسخة بعلامة لا على
قوله قال وعلامة الى قوله او بينوا وبالجملة وجود هذه النسخة مويد لما ذكرنا

والثلثه ط

ط
دم

ط ٧
ابهام

ليس م
... قال صلى والاقرار اليه

ومعناها ان حديث ابي سعيد يبين الضاب فيه دون حديث ابن عمر فيفيد زيادة ليست
في حديث ابن عمر فيوخذ تلك الزيادة لكونه من الثقة قوله باب اخذ الصدقة التمر
بالاضافة قوله صرام بكسر الصاد المهملة اي الجذاذ قوله فيمسها بالضب على انه جواب الاستفهام
وفي بعضها بالرفع قوله كوما بفتح الكاف واصله القطعة العظيمة من الشيء بضمها وفي
بعضها كوم بالرفع قوله فجعلها الجاعل هو الحسن رضي الله تعالى عنه في بعضها جعله والضمير
عايد الى الماخوذ قوله اما علمت في بعضها بدون همزة الاستفهام بكتها معتدة قوله
باب من باع ثماره او نخله اي اتى عليها الثمار قوله او ارضه اتى عليه الزرع قوله اي
الصدقة الفريضة وهي متناولة للضحايا العرايا ايضا وهو تعميم بعد تخصيص قوله من غيره
اي من غير ما ذكر قوله فلم يخطر الظاهر انه من كلام البخاري اي لم يمنعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيع بعد الصلاح على احد سواء وجب عليه الزكوة امر لا وهذا معنى قوله ولم يحفل
من وجب الى اخره قال الشيخ ابن حجر قال ابن بطال اراد البخاري الرد على احد قولي الشافعي
بفساد البيع كما تقدم وقال ابو حنيفة المشتري بالخيار ويوخذ العشر منه ويرجع هذا
على البايع وعند مالك العشر على البايع الا ان يشترط على المشتري وهو قول الليث وعن احمد
الصدقة على البايع مطلقا وهو قول الثوري والاوزاعي والله اعلم قوله عاهته اي افته ولابي ذر
عن الكشميهني عاهتها اي ثمره قوله فنيه في النخل ظهرت ثمرته وادرك او احمر او اصفر وقال
الاصمعي لا يقال ازهى انما يقال زهى قال ابن الانباري منهم من انكر زهى كان منهم من اثبتهما
قال الكرماني الحديث الصحيح يبطل قول منكر الازهاء هذا كلامه وفيه تامل اذ رواية
الحديث بالمعنى صحيحة الا ان يثبت صحة الالفاظ رواية كما اشرنا اليه سابقا وفي
القاموس زهى النخل طلع الكافور والبسر تلون كازهى وزهي قوله تحمار بفتح المثناة الفوقية
وسكون المهملة وبعد الميم الف ثم راء مشددة قوله باب هل يشتري بالتنوين قوله تصدق
بفرس اسم فرس المورد اهداه تميم الداري للنبي صلى الله عليه وسلم ثم وهبه لعمر ثم رءاه
عمر لرجل ثم وجده يباع قوله فاستامه اي استشاره قوله لا تعد من العود وهو الرجوع قوله
يتركك فان قلت في بعضها الا يترك بزيادة لا واجيب قلت كذا لابن عيينة بقرينة الرواية
الاخرى ومعناه لا يترك نفسه ان يبتاع في حال الا في حال الزوال ارادة الصدقة ثانيا
قوله باب ما يذكر في الصدقة على صيغة المجهول اي ما يذكر فيه من الحرمة قوله لكع لكع
بفتح الكاف وكسرها وسكون الهاء المهملة وبكسرها منونة وغير منونة وبرواية ابي ذر
بكسر الكاف وسكون الهاء المهملة مخففة وهي كلمة يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء
وعند التقذر من شيء قيل عربية وقيل عجمية اوردها البخاري في باب من تكلم بالفارسية

بالمهملة وقال ابن مالك في التسهيل انها من اسماء الافعال وفي التحفة انها
من اسماء الاصوات قوله باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اي
عتقايهن اي ليصح ويحل لهم الصدقة قوله مولاة اي عتيقها وهو مرفوع لانه مفعول
ما لم يسم فاعله لا عطيتها قوله لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله من الصدقة هذا
هذا موضع الترجمة فانه دل على ان موالي ازواجه صلى الله عليه وسلم يحل لهم الصدقة قوله
بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله مواليها اي مساداتها كانت للنبي هلال وكاتبوها
فباعوها من الصديقة رضي الله تعالى عنها قوله ما قصدق بلفظ المجهول من الباب التفعيل
قوله ولنا هدية والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة هبة لثواب الاخرة والهدية
هبة ينقل الى المتقرب اكراما له قوله باب اذا تحولت قوله ذرع مصغر الذرع قوله الا شيء
المستثنى منه محذوف وهو اسم لا اي لا شيء كذا قوله نسيبة بضم النون وفتح المهملة وسكون
التحتانية وهو على الاصح اسم لام عطية المذكورة قوله بعثت على صيغة الخطاب قوله محلها
بفتح الميم وكسر الحاء من حل اذا وجب فان قلت فيه الغرة الصدقة قلت لم يعد النبي صلى الله عليه
وسلم فيها بل عادت الى اليه صلى الله عليه وسلم قوله انبا ما اراني حينا قال الخطيب البغدادي
درجة انبانا احط من درجة اخبرنا وهو قليل في الاستعمال وان كان قتادة مدلسا
فروايته الاسناد الاول لهذا حيث قال سمع انسا اذ فيه التصريح بسماعه قال ابن بطال اتفقوا على
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل في اللاتي يحرم عليهم الصدقة وموالي من احرى
بذلك كذا في الكرماني وقال في الفتح وقد نقل ابن بطال الاجماع على ان الازواج لا يدخلن في ذلك
باتفاق الفقهاء وفيه نظر فقد ذكر ابن قدامه ان الحلال اخرج من طريق ابن ابي ليلى
عن عايشة قالت انا آل محمد لا يحل لنا الصدقة قال وهذا ان صح دل على تحريمها قلت واسناده
الى عايشة حسن واخرجه ابن ابي شيبة ايضا وهذا لا يقدح فيما نقله ابن بطال انتهى وفيه
انه وان لم يقدح في ثبوت ما نقل من الفقهاء لكنه يقدح فيه او في ثبوت الحديث وقد ثبت
ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من لحم اهدي الى بريرة وكان من الصدقة وكانت بريرة مولاة
لعايشة والظاهر ان حكم المولى حكم معتقيهم قوله باب اخذ الصدقة من اهل الكتاب
بدل الصدقة وقد مر شرح الحديث قريبا قوله باب صلوة الامام بالاصابة وفي ذكر الكرمية
اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مامورا بالصلوة عليهم وظاهر الامر الوجوب قوله
صل اي استغفر وترحم قوله باب ما يخرج من البحر قوله العنبر قيل الظاهر انه ذنب البحر
وقيل هو روث دابة وقيل انه نبع ينبت في قعر البحر فيا كله بعض دواب البحر فاذا استلات
منه قذفته رجيعا وقال ابن سينا يخرج من عين البحر وقال بعضهم انه شمع العسل الذي يتولد

في جبال ساحل البحر والله اعلم قوله بركاز بالكسر قوله دسره اي دفنه قوله وقال الحسن اي البصري
قوله وانما جعل كلام البخاري رد القول الحسن قوله في الركاز هو من دفن الجاهلية قوله
قوله يسلفه بضم اوله من السلف اي يقرضه قوله الف دينار الى اجل معلوم وقدير
قوله الاجل فلم يجد مركبا قوله مركبا اي سفينة يركبها ويدفع المال الى صاحبه واوفى بوعده
قوله فبقي بها متوكلا على الله تعالى قاصدا وصوله الى رب المال قوله فذكر اي الحديث الطويل
قوله تمامه وياتي تمامه في باب الكفالة قوله لنشرها اي تقطع الخشبة بالمنشار قوله باب
في الركاز بالثوين قوله وابن ادريس هو الشافعي الامام قوله دفن بكسر وسكون الفاء الشيء
المدفون كذبح بمعنى مذبوح وبالفتح المصدر وهو غير مراد هنا قوله في قليلة خبر لقوله
الخمس تقدم عليه والخمس بضمتين وقد تسكن الميم والمراد بالقليل ما ليس بنصاب وبالكثير
ما كان نصابا كذا في الكرماني قوله وليس المعدن بركاز فيجب فيه ربع العشر لا الخمس لانه
يحتاج الى عمل ومعالجة وفوق بينهما وجعل كل منهما حكم ولو كانا بمعنى واحد لاحتمل في الحكم
قال الكرماني وتدجرت السنة بان ما غلظت مونته خفف عليه في قدر الزكوة وما
خفت يثقل فيه قوله جبار اي هدر يعني اذا حفر معدنا في ملكه او في موات فوقع فيها شخص
ومات او استاجره ليعمل في المعدن فهلك لا يضمنه بل دمه هدر وليس المراد انه لا زكوة
فيه كذا في القسطلاني قوله الحسن البصري قوله السلم بكر السين وسكون اللام الصلح وهو متناول
لدار الاسلام ودار العهد والامان وفي بعض ارض المسلم بالاضافة قوله الزكوة اي المعهودة
في النقدين وهو ربع العشر وعموم الحديث وهو في الركاز الخمس دافع لهذا التفصيل قوله وجدت
بناء الخطاب للمذكر قوله اللقطة بفتح القاف وسكونها قوله وان كانت اي ان كانت اللقطة من
من ملا العدو فلا يحتاج الى التعريف بل يملكها ويجب فيها الخمس ولا تكون لها حكم اللقطة قوله
قوله بعض الناس قيل اراد به الامام الاعظم فان عنده يجب في المعدن ايضا الخمس كما في الهداية
معدن ذهب او فضة او نحاس او حديد او صفر وجد في ارض خراج او عشر ففيه الخمس
عندنا وقال الشافعي رح لا شيء عليه لانه مباح سبقت يده اليه كالصيد الا اذا كان للتخريج
ذهبا او فضة ففيه الزكوة ولا يشترط الحولية قولا لانه نماء كله والحول للتمكنة وذلك قبل له
عليه الصلوة والسلام وفي الركاز الخمس وهو الركوز فانطلق على المعدن ولانها كانت في
ايدي الكفر فكانت غنيمة وفي الغنائم الخمس فجلاف الصيد لانه لم يكن احد ولو وجد
في داره معدنا فليس فيه شيء عند ابي حنيفة وقالا عليه الخمس لنتج وقال الطحاوي قال
ابو حنيفة من وجد ركازا فلا باس ان يعطي الخمس المساكين وان كان محتاجا جاز له ان ياخذه
لنفسه كذا في الكرماني وعلى هذا لا تناقض في الحكمين المذكورين لان الخمس ثابت والفرق

حواشي عروض المصنف تناقضه

باعتبار المصرف ويجوز صرفه الى نفسه باعتبار كونه مصرفا عرضا ما له من الحقوق
في بيت المال لانه اسقط الخمس بعدما اوجبه وهذا ايضا مما نقله الكرماني عن الطحاوي قوله
اركز بصيغة الماضي المعروف قوله قيل له اي للبعض لما منعه لمسكه اركزت بلفظ الخطاب
اي قيل لزم عليه ان يقول لان الموهوب والبيع والنذر كلها احد منه ركاز ويجب فيه الخمس
وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل ربع العشر وان كان فيه معنى الركز كذا
في الكرماني واعلم انه ذكر في القاموس ما يدل على الفرق بين الاستعمالين قال الركز
بالكسر الصوت الخفي يسمع لحركة وبهاء تباث العقل وواحدة الركاز وهو ما ركز الله تعالى
في المعادن اي احدثه كالركزة ودفين اهل الجاهلية وقطع الذهب والفضة من المعدن
واركز وجد الركاز والمعدن صاحبه ركاز وكرير ذكر فيه ما ذكره البخاري في المناقضة
ونقل عن الزهري وابي عبيدة كما في القسطلاني ان الركاز المال المدفون والمعدن جميعا
قوله ثم ناقضه هذا رد آخر عليهم ووجه المناقضة انه قال اولا المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز
وقال ثانيا انه لا يؤدي الخمس الركاز وهو متناول المعدن والاعتراض الاول انقض الدليل
والثاني الحكم قوله ان يكتمه اي عن الساعي حتى لا يطالبه به قال الطحاوي قال ابو حنيفة من وجد
ركازا فلا باس ان يعطي الخمس المساكين وان كان محتاجا جاز له ان ياخذ لنفسه وقال
صاحب الهداية ولو وجد في داره معدنا فليس فيه شيء عندنا بخلافه رح وقال ابو يوسف
ومحمد رحمهما الله فيه الخمس لاطلاق ما رويناه ولانه من اجزاء الارض مركب فيها والمؤنة
في سائر الاجزاء فكذا في هذا الجزء لانه لا يخالف الجملة بخلاف الكنز لانه غير مركب فيه
وان وجده في ارضه فعن ابي حنيفة رح روايتان في رواية الاصل لا يجب كما في الدار وفي رواية
الجامع يجب وقال في النهاية ههنا شبهة وهي انه تمسك اولا بهذا الحديث بلفظ الركاز على وجوب
الخمس في المعدن حيث قال في الجامع الصغير اراد بالركاز المعدن واستدل ههنا بهذا الحديث
بلفظ الركاز ايضا على وجوب الخمس في الكنز والركاز اسم مشترك والمشترك لا عموم له
للاتفاق خصوصا في موضع الاثبات فما وجهه ثم اجاب ان هذا من قبيل تعميم
المعنى الذي له دلالة على كل واحد منهما نفيذان المدلول ان حينئذ من انواع العام
لا من النوع المشترك فان الركز بين اعلى الاثبات لغة على ما ذكرنا من ركز الرمح اذا
انبته في الارض ثم ذلك المثبت قد يكون معدنا وقد يكون كنزا ح وذكر المثبت
كان الركاز كان ذلك عاما لا مشتركا فكذا في لفظ الركاز لانه عبارة عنه
قوله ابي سلمة بفتح اللام عطف على سعيد قوله العجماء اي البهيمة والجبار بضم الجيم
وتخفيف الموحدة الهدر فلا بد من تقدير مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدا اي جرح فعل العجماء و

حواشي عروض المصنف تناقضه

جبار قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة قوله المصدقين بلفظ الفاعل من التفعيل
قوله من الاسد بفتح الهمزة والمهملة الساكنة وفي بعضها من الازد بالزاي بدل المهملة
في القاموس ازد من الغوث وبالسين افصح ابو حي باليمن ومن اولاده الانصار
كلهم ويقال ازد شنوءة وغسان والسراة وفيه ايضا الاسد الازد اشيخ وفي الكرماني
الازد والاسد بتعاقبان واما قبله اسد بفتح السين فهو بغير الالف واللام قوله
بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قوله اللتبية بضم اللام وسكون
الفوقانية وبالموحدة وياء النسبة في القاموس بنو ليث بالضم حي منهم عبد الله بن
اللتبية قوله باب استعمال ابل الصدقة قوله احتبوا بلفظ افتعلوا بالجيم يقال احتبى
البلد اذا كرهت المقام فيه قوله واستاق الذود اي ساق الابل قوله قطع بالتشديد
والتخفيف على النسختين قوله وسمر اعينهم بفتح السين المهملة واليم مخففة اي كحلها باسمر
محمية لانهم فعلوا ذلك بالرعاة وفي بعضها وسمر بتشديد اليم لما روي انهم سمروا
اعين الرعاة وقيل انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود قوله بالحرة بفتح المهملة ارض
ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار وذلك لما روي انهم صاروا مرتدين وقتلوا
ارباب الحقوق عليهم فجمع بين كفران نعمة الله تع وبين نقمة خلقه قوله باب وسم
الامام ابل الصدقة قوله يا بكي في القاموس الوسم اثر الكي والوسام والسمة بكسرها ما
وسم به الحيوان من ضروب الصور قوله المذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الاشارة
قوله ابو عمرو هو الاوزاعي قوله ليحنكه بكسر اللام وضم التحتية وتشديد النون المكسورة
من حنك قوله فوافيته في بيته اليم حال بدون الواو ومثله كثيرة في الاحاديث وجاء
في القرآن المجيد ايضا وذهب اليه ابن مالك وهو الاجود فانه بعيد عن ارتكاب التكلفات
والمواساة الاتيان من وافيته اي اتيته قوله المدية بالكسر المكواة اي الحديدة التي يكوى
بها الدابة وفيه دلالة على ان النهي عن تعذيب الحيوان مخصوص بما عداه بذلك
لان في الوسم مصلحة الابل الصدقة فوايدها ان يتميز عن اموال ويتنزه صاحبها
عن شرائها ليلا يكون عايدا فيما اخرجه لله تعالى ولا يسم في الوجه لنهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه وفيه ان تحنيك الطفل ينبغي ان يفعله اهل الفضل والصلاح
ليحنكوه ويدعوا له وتلك كانت عادتهم في زمنه صلى الله عليه وسلم تبركا بريقه
ويده ودعايه صلى الله عليه وسلم قوله يسم كيعد قوله باب فرض صدقة الفطر بالاضافة
قوله السكن بالتحريك قوله جفيفهم بفتح الجيم وسكون الهاء وبالجهة المفتوحة ومعنى حديث
الباب ظاهر وكذا مطابقته للترجمة قوله باب صدقة الفطر على العبد وغيره من

من المسلمين هذا الباب اخص من الباب الذي بعد المترجم لقوله صدقة الفطر على
الحر والمملوك فانه يعم المومن وغيره وهذا مخصوص بالمسلم قوله باب صدقة الفطر
صاع من شعير بالتنوين وفي بعضها صاع من شعير في صدقة الفطر قوله قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة قوله عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية قوله الصدقة اللام للعهد
عن صدقة الفطر ومعنى الحديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله باب صدقة
الفطر صاع من طعام اي من بر قوله سرح بفتح السين وسكون الراء ومطابقة الحديث الباب
للترجمة ظاهرة قوله باب بالتنوين صدقة الفطر بالرفع على الابتداء وخبره صاع من تمر
قوله عدل بفتح العين وفي بعضها بكرها والثاني اشهر واصوب بالمقام اي المداني من الطعام
مثل صاع من شعير قوله باب صدقة الفطر صاع من زبيب بالتنوين وفي بعضها
صاع من زبيب صدقة الفطر جعل البخاري لكل واحد من الاصناف المذكورة في الحديث قوله
لابي سعيد الخدري بابا ولم يجعل للاقط بابا بالقلة فقلة منفعته بالنسبة الى سايرة اصناف
المذكورة قوله معاوية هو ابن ابي سفيان زاد مسلم في روايته فلم ار حاجا ولا معتمرا قدم
حاجا او معتمرا فكلم الناس على المنبر وذا بن حزيمة وهو يومئذ خليفة قوله وجاءت
السمراء اي الحنطة الجيدة بجيدها ورديها اي كثر الحنطة الشايبة ورديها قوله
اري بضم الهمزة اي اظن ولابي ذر اري قوله هذا اي هذ الجنس من الحبوب ولما ذكر ابواب
الاجناس التي فيها الصدقة اراد ان يذكر وقت اخراجها فقال باب الصدقة قبل العيد
اي قبل صلوته ومطابقة حديث ابي سعيد للترجمة غير ظاهرة اذ لا يلزم من قبل
ما يكون الترجمة شارحة للحديث بما ثبت اخراجها قبل الصلوة قوله باب صدقة
الفطر على الحر والمملوك بالاضافة قوله زكي بفتح الكاف وكرها اي يوديب الزكوة
من مملوك التجارة من جهتين ففي راس المملوك يجب زكوة فيه وفي الفطر زكوة
الفطر قوله او قال رمضان شك من الراوي ومعناها واحد قوله فاعوز بفتح
الهمزة والمهملة الساكنة والواو المفتوحة اخره زاي اي احتاج اليه فلم يقدر
عليه واعوز الشيء اذا لم يوجد والرجل افتقر كاعوز ولا مر اشتد واذا لم يجد
شيئا قال عاز في واعوزه الشيء احتاج اليه والدهر اوجعه اشتد وفي
اعوز على صيغة المجهول قوله فاعطى اي المرجد المزاعطى مكانه الشعير قوله
حتى الكان فان قلت روي ان بفتح الهمزة وكرها فاي وجهيها اشترط التخفيفة
المكسورة اللام في الجر وشرط المفتوحة قد ويحوز قلت قد يكون اللام وقد مقدرة
او ان مصدرية وكان زايدا كذا في الكرماني وتعقبه العيني فقال هذا تعسف فاحش

ان يقال مخففة من المثقلة فاصله حتى انه كان اى ابن عمر كان يعطي واجاب في
المصابيح عن اللام بانه اذا دل على تقصد الاثبات جاز تركها كذا في القسطلاني
ايضا قوله عن بني بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية اى زراديه وهم في
الرقا وبعد ان اعتق على سبيل التبرع اوكان يرى وجوبها على جميع من يمونه
ولو لم يكن نفقته واجبة عليه وهو قول نافع يعني كان ابن عمر يعطي عن اولاد نافع وهم
موالي عبد الله وفي نفقته فكانوا موالي لهم صدقة الفطر قوله يقبلونها اى الذين
ينظرون الفقر من غير تجسس عن حالهم او الذين ينصبهم الامام لقبضها ولهذا
جزم ابن بطال وهو الاظهر كما في الفتح ولابي ذر عن الحموي والمعروف وفيه جواز
تقديم الصدقة للتمام يقبلون باسقاط ضمير المفعول قوله وكانوا اى الناس
يعطون بلفظ المجهول والمعروف وفيه جواز تقديم الصدقة كما هو مذهب الحنفية
قوله باب صدقة الفطر على الصغير والكبير بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة
ظاهران قوله كتاب المناسك قدمه على كتاب الصوم رعاية للمناسبة ان الزكوة عبادة
مالية محضة والحج متضمن لها ولانه ذكر كتاب الزكوة تلو كتاب الصلوة لكونها
اختها وقرينتها المذكورة معها في القرآن المجيد وقد ساقها الي ان ذكر صدقة الفطر
يوم العيد فاراد ان يذكر العبادة التي هي بعد العيد والصوم مقدم عليها
فذكر الحج الذي هو بعدها قوله باب وجوب الحج الحج لغة القصد واصطلاحا قصد
الكعبة بعبارة مشتملة على الوقوف بعرفة قوله الفضل هو ابن عباس المذكور شقيق
عبد الله بن عباس وامها لبابة الكبرى قال القسطلاني ناقلا عن غيره واضح شيخ مارد في
عن ابن عباس عن الفضل ويحتمل ان يكون ابن عباس يحتمل ان يكون ابن عباس سمع من
غيره ومنه ثم رواه بغير واسطة ثم نقل عن الشيخ ابن حجر ان ارجح الرواية عن الفضل
لانه ردف النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس قد تقدم من مزدلفة في الضعفة
الي منى قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة باليمن غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل وهذا عجيب اذ ليس وزن الفعل المعتبر عندهم ولو قيل بانه على وزن دحرج
للزم منع صرف جعفر وهو باطل كذا في القسطلاني واعلم ان الوجه في جواز انصراف اسما
القبايل وعدم انصرافها مذكور في الرضي ويفهم منه وجه عدم انصرافه وهو التانيث
المفهوم من القبيلة قوله الفضل كان الفضل رجلا وضيئا اى جميلا واقبلت المراة من
خثعم وضيئة ايضا وطفق الفضل ينظر اليها فاعجبه حسنها وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يصرف وجه الفضل الي الشق الاخر بكسر الشين وفتح الخاء واختلف طرق

الاحاديث بان السايل رجل او امراة وان التي وقع السوال لاجله رجل او امراة ابو السايل او امه
هذا ولا اشكال في تعدد الحادثة والسوال ثم ان في الحديث دلالة على جواز الحج عن العين وحقه
من لم يقدر بحج عن نفسه قوله باب قول الله عز وجل يأتوك رجالا الى قوله جواب قوله واذن في
الناس مقصوده بيان صحة الحج ماشيا وراكبا ردا على من زعم عدم صحته راكبا تمسك
لذلك اولا بالكريمة وثانيا بالحديث الدال على ركوب النبي صلى الله عليه وسلم بل اشار الي
ان الامرين متساويان قوله رجالا منصوب على انه حال من الضمير في يأتوك اى يأتوك
مشاة وركبانا ورجالا جمع راجل قوله ضامر هو الخفيف اللحم المهزول وصفة بغير اى يأتوك
على كل ضامر قوله منافع دنيوية ودينية قوله فجاج جمع الفج وهو الطريق الواسع اراد
بقوله فجاجا ما في قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا كذا في الكرماني قوله بذي الحليفة
ذو الحليفة ميقات اهل المدينة على ستة اميال منها وقيل سبعة وهو ماء من مياه بني
خثعم وهو ابعد المواقيت من مكة قوله حتى تستوي اى الراحلة ولابي ذر حين تستوي
قد عرفت ان ذكر الحديث والاية لبيان صحة الحج ماشيا وراكبا وانهما متساويان فظهرت
المطابقة بين الكريمة والحديث من حيث اتحادهما فيما هو المقصود من ذكرهما قوله
باب الحج على الرحل بفتح الراء وسكون المهملة اصغر من القتب كذا في الكرماني وفي القاموس
القتب بكسر الاكاف وبالتحريك اكثر والاكاف الصغير على قدر سنام البعير انتهى وفي الفتح
القتب رحل صغير على قدر السنام انتهى وهو للبعير كالسرج للفرس قوله ابان بفتح الهمزة
وخفة الموحدة آخره نون منصرف وغير منصرف في الاشهر عند المحدثين وقال بعضهم منصرف وغير
منصرف قوله فاعمرها اى حملها على العمرة قوله من التنعيم موضع عند طرف حرم مكة من المدينة
على ثلثة اميال من مكة وقيل على اربعة اميال وسميت بذلك لان عن يمينها جبلا يقال له
نعيم وعن شمالها جبل يقال له ناعم والوادي نعمان ذكره صاحب المطالع قوله ولم يكن شحيحا اى بخيلا
اى لم يكن ترك الهودج والاكتفاء بالقتب للبخل بل المتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وكانت اى الراحلة التي ركبها قوله زاملته بالزاي البعير الذي يستظهر به الرجل يحمل
متاعه وطعامه عليه قوله من التنعيم وهو احد المواقيت ولان الركوب على الرحل اشق من الركوب
على المحمل قوله فاحقبها اى اردفها والحقيبة الردف والحقب بالمهملة والقاف حبل يشد به الرحل الي
بطن البعير قوله باب فضل الحج المبرور وهو الحج الذي لا يخالطه اثم قوله ولم ترى بضم النون اى
نعلم ونعتقد وذلك لاعتقادهم لها من تلاوة الايات الناطقة في فضله والاحاديث
والاحاديث ايضا قوله لكن بفتح اللام وضم الكاف وتشديد النون على صيغة المؤنث
خطاب للنسوة وهو خبر مقدم لقوله افضل الجهاد وحج مبرور خبر لمبتدا محذوف
وفي بعضها بكسر الكاف بعد اللام المفتوحة والالف وشدة النون وخفتها ونصب افضل

ورفعه اي لكن افضل الجهاد لكن حج مبرور واعلم انه استفهام عائشة من هذا الحديث
صحة الخروج من البيت الى الحج وحصت في الامر بقوله وقرن في بيوتكن بغيره مع ان الكريمت
مقيدة عن تبرج الجاهلية ولم يرفث بضم الفاء وكسرها كذا في الكرماني
في القاموس رفث كنصر وفرح وكرم والرفث محركة الجماع والفحش وكلام النساء في الجماع
او ما ووجهن به من الفحش انتهى وقال الازهري الرفث كلمة لكل ما يريد الرجل من المراة ولم
كيوم يحج يوم على الاعراب ويجوز فتحة الباء على الفتح ولعل السر في ذلك انه لما كان اكثر
افعالهم مما لا يعرف بالعقل حسنها واما يعرف بالشرع ومن جهة وكان فيها ما لا يخفى قبحها
بحر معونة الفطرة الاسلامية الى بوادر كل مولود عليها صارت الحجة مشبهة به فكان مثل
المولود الذي لم يرتكب خطيئة ازيلت خطاياه وان ارتكبها بعد حجه وصارت كانه لم يرتكبها
اصلا ولم يأت فرض مواقيت الحج اه فسقاط هو بيت من شعر وفيه ست لغات كذا في
الكرماني ولم افرضها اي قدرها وبينها ولم قرنا بسكون الراء قال الجوهري هو بفتحها وغلطه
وهو على مرحلتين من مكة وفي بعضها كتب بدون الالف فهو اما باعتبار العلمية او التانيث
واما انه على اللغة الربعية حيث تقفوت على المضوب المنون بالسكون فيكتب بدون
الالف لكن يقرا بالتنوين كذا في الكرماني ويلملم بضم الجيم وسكون الهملة وبالفاء موضع
على مرحلتين من مكة الشريفة وثمان مراحل من المدينة المنورة وستة اميال من البحر
وفي الاذكى خربة ولم باب قول الله عزوجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى اي خذوا الزاد
معكم واتقوا الاستطعام وابوابهم الناس بما امرهم بما فيه صلاحهم في الدنيا ارشدهم
بما فيه صلاحهم في الآخرة ولم باب مهل بضم الميم وفتح الهاء اسم مكان من الاهلال
وهو رفع الصوت بالتلبية ولم وقت بالتشديد اي عين ولم قرن المنازل والمركب الاضافي هو
اسم المكان وقد يختصر بحذف لفظ المضاف كما في الحديث المتقدم ولم يلملم بفتح الياء واللامين
وسكون الميم الاولى غير منصرف وهو على مرحلتين من مكة وقد تقلب ياؤه همزة ولم هن
لهن اي المواقيت المذكورة لاهلهن كان مقتضى الظاهر لهم بضمير المذكرين فاجاب
ابن مالك بانه عدل الى ضمير المونثات لقصد المشاكلة ولمن اتى عليهن اي المار
عليهن ولم ممن اراد الحج مفهومه يقيد جواز التقديم عليه نظرا الى ظاهر الحديث وهو
وان كان خبرا لفظا فهو امر بحسب المال ولم عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما ولم ويلملم اشارة
الى انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة كما سياتي صريحا فيما بعد في ولم
باب مهل اهل الشام بضم الميم وفتح الهاء كما مر ولم هن اي اوقت الى مكة
ولم لهم اي مكان احرامهم دون اهله ولم وكذلك باسقاط اللام وزاد ابو ذر وكذلك
فتضمير مرتين اي كل من كان اقرب من هذا الاوقت ولم باب مهل اهل نجد بفتح النون

وسكون الجيم ولم قال سمعت هذه العبارة وقعت في هذه الرواية مكان وقت النبي صلى
الله عليه وسلم المذكور في الرواية الاولى وقوله يقول مشتق اي فهما كما هو الظاهر ولم
مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والهملة على الاشهر ولم زعموا اي قالوا ولم
اسمعه معترضة بين قال ومقوله وهو ومهل اهل اليمن بالملم ولم باب مهل من كان دون
المواقيت ومعنى دون المواقيت ان تكون ذلك الموضع قريبا من مكة بالنسبة الى المواقيت
ولم وقت يتشديد القاف ولم باب مهل اهل اليمن ومعنى حديث الباب ظاهر ولم باب ذات
عرق على مرحلتين من كوفة ولم المصران البصرة والكوفة ولم باب الصلوة بذي الحليفة بلا اضافة
وفي الحديث ظاهر ولم باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج من المدينة من طريق الشجرة التي عند
مسجد ذي الحليفة ولم ويدخل اي المدينة ولم المعرس بفتح اسم المفعول من التعريس وهو موضع
النزول مطلقا وقيل النزول آخر الليل كذا في الكرماني والعيني وهو اسفل من مسجد ذي
الحليفة ولم وبات اي بذي الحليفة ولم حتى يصبح ثم توجه الى المدينة وذلك ليلا يفجاء الناس
ليلا ولم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ولم الحقيق بالرفع على الابتداء واد
خبره وبارك صفة الوادي او خبره بعد خبر والاول اوفق بلفظ حديث الباب وحديث
الباب بوافق الترجمة ولو حكاية ومن استبعده لان لفظ الحديث حكاية عن كلام الآتي
لانه قول النبي صلى الله عليه وسلم فلعله نبي قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
علمه شديد القوى ولم التنعيس بكسر الفوقانية وشدة النون وسكون التحتانية وبالمهملة
آخر تحتية مشددة وقيل بفتح الفوقانية ولم آت بمد الهمزة وفوقية منونة وهو جبريل
عليه السلام ولم فقال صل ظاهره ان هذه الصلوة سنة الاحرام ولم وقل عمرة في حجة
بالرفع اي هذه عمرة وقيل بالنصب على الحكاية اي قل جعلتها انتهى والاولى ان يقال بتقدير
جعلتها عمرة في حجة بدل الحكاية اذ الحكاية والمحكي عنه كلاهما محتاج الى التقدير سواء
كلة في اما ان يكون بمعنى مع كانه قال عمرة معها حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجه
على مذهب من راى كان عمل العمرة مدرج في عمل الحج حيث يجزيه لهما طواف واحد وسعي
واحد فيه تفضيل للقران ولم اري بضم الهمزة وكسر الراء آخره ياء اي في المنام كما في
القسطلاني وفي بعضها راي بضم الراي وكسر الهمزة وفي اخرى بالفتح على صيغة المعلوم ولم وقد
اناخ كلام موسى بن عقبة ولم يتوجى اي يطلب وهو جملة استينافية لبيان فائدة الاناخ
ويحتمل الحالية اي اناخ في حال الوسط الاوقب له الى احد الجانبين ولم المناخ بضم الميم المبرك
ولم اسفل وهو اقرب الى المدينة وهو بالرفع على انه خبر وهو رواية على ما مر به
البعض وقال القسطلاني فاقلا من اللوامع والكواكب ان الرواية بالنصب قال وكذا رايته
في بعض الاصول المعتمدة وهو ظاهر كلام فتح الباري انتهى ووجهه ان يقال خبر لكان

محذوف والمراد بالمسجد الذي كان هناك في ذلك الزمان **قوله** بينهم اي بين المهاجرين وهو
خبر بعد خبر لهو ووسط بالتحريك خبر ثالث والمقصود انه في حاق الوسط غير مائل للجانب
قوله باب غسل المخلوق بفتح الجهة وضم اللام المخففة وبالقاف نوع من الطيب يعلو لونه
وعفران **قوله** ابن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الواو وسكون التحتانية **قوله** يعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية
الفتح الكي اسلم يوم فتح مكة وكان جوادا معروفا بالكرم روي له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمائة وعشرون حديثا وللبخاري منها ثلثة قتل بصفين مع علي رضي
سنة وثلثين **قوله** بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء وبهم من يكسر العين
وتشدد الواو والاولى افصح **قوله** اذ جاءه رجل قال الشيخ ابن حجر لم اعرف اسمه **قوله** متضمخ
بالضاد والخاء المعجمتين **قوله** فتاطل على صيغة المجهول من الماضي **قوله** فادخل اي يعلى **قوله**
وهو بفتح بكر الغين والغطيط صوت النفس المتردد من النايم وغيره وشبه
ذلك شدة الوحي وهو له قال القابسي انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ويعلم منه انه صلى الله
عليه وسلم كان لا يكره رويته في حالة نزول الوحي عليه عليه الصلوة والسلام لانها من لسباب
تقوية الايمان **قوله** سري اي كشفته روي بتخفيف الراء المكسورة وتشديدها والرواية
بالتشديد اكثر **قوله** بلا صلة الموصول وعامله محذوف اي الذي بعد معك او لصق
بك واعلم ان البخاري ذكر هذا الباب بحديثه الدال على منع استدامة الطيب
للمحرم ثم ذكر بعده بابا يدل على جواز الاستدامة وايضا ذكر في باب استعمال الطيب
في ثوب وفي آخر استعماله في البدن وتنبيها على ان الاصح هو الحكم المتاخر المذكور في الباب
المتاخر فان حجة الوداع متاخرة عن عام فتح مكة وايمان يعلى كان يوم فتح مكة
كما عرف وتنبيها ايضا على الفرق بين استعمال الطيب في البدن وفي الثوب كما سياتي قريبا
وقال القسطلاني في استدلاله على منع استدامة الطيب بعد الاحرام وهو قول مالك
ومحمد بن الحسن واجاب الجمهور بان قصة يعلى كانت في سنة ثمان حجة الوداع كانت
سنة عشر بلا خلاف وانما يوخذ بالاخر انتهى **قوله** باب الطيب عند الاحرام **قوله**
لشيم بفتح الشين وحكي ضمها ايضا في القاموس الشم حس الانف شممته بالكسر اشمه
بالفتح وشممته اشمه بالضم شما وشميما وشيمه تكليفا **قوله** الزنبا بالجر لانه بدل او بيان
لما اكل **قوله** الهميسان بكسر الهاء معروف يجعل فيه الذراهم والدنانير **قوله** جزم بفتح
المهملة وللقوطلة شد **قوله** بالقبان بضم الفوقية وشدة الموحدة وبالنون
سراويل قصير جدا وهو مقدار شبر ساتر للعورة المغلظة فقط ويكون للابيض
ولغيره يخلون بفتح التحتية وسكون الراء وفتح المهملة من التجرد وهو لا ينبغي اسيابي

وفي العيني بضم الباء وسكون الواء وفتح الحاء المهملة قال الجوهري رحلت البعير ارحله
بفتح اوله رحلا اذا شددت على ظهره الرحل انتهى وفي القسطلاني بضم اوله وفتح
الواء وتشديد الحاء المهملة المكسورة وفي نسخة يرحلون بفتح الباء والحاء والواء
ساكنة وفي الفتح يرحلون بفتح اوله وسكون الراء وفتح الحاء المهملة كما قال الجوهري
وعلى هذا وهم من ضبط هذا بتشديد الحاء المهملة وكسرها انتهى **قوله** هو دحها
جهاز مركب من مراكب النساء مقببا وغير مقبب **قوله** يدهن بالزيت اي غير طيب
عند الاحرام **قوله** فذكرته اي قال منصور ذكرت امتناع ابن عمر من التطيب لاجلهم
النخع **قوله** ما فعلت اي ماذا تفعل بقوله اي يقول ابن عمر حيث ثبت ما يفيد ان
تفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قالت عايشة هذا الحديث وكذا الحديث التالي
انما يدلان على تطيبها لبدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدلان على تطيب الثياب
ويلطخها به فلا مناقات بينهما وبين حديث يعلى كما مر بدليل قولها كانه وانزع عنك
في حديث يعلى بلفظ مفارق في حديث عايشة فالذي الفتح في شرح **قوله** باب الطيب
عند الاحرام اراد الترجمة ان يبين ان الامر بغسل الخلوق الذي في الحديث قبله
انما هو بالنسبة الى الثياب لان المحرم لا يلبس شيا مسه الزعفران كما سياتي في الباب
الذي بعده واما الطيب فلا منع من استدامته على البدن اتفاقا وقال ايضا في الباب
المتقدم قال الاسماعيلي ليس في حديث الباب ان الخلوق كان على الثوب كما في الترجمة
وانما قيد ان الرجل كان متضمخا وقوله غسل الطيب الذي بك يوضح ان الطيب لم يكن
في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جملة الاحرام
انتهى والجواب ان البخاري على عادته يشير الى ما وقع في طرق الحديث الذي يورده
وسياتي في محرمات الاحرام من وجه آخر بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة او الخلوق في
العادة انما يكون في الثوب **قوله** وبيص اي اشتعال الصابة البريق الطيب الجوابه اثر الطيب
لاجرمه والمفرق وسط الراس والمفارق جمع لهما الجوانب الراس التي يفرق فيها **قوله**
وحاله اي لتحلله **قوله** باب من اهل ملبدا التلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيا من الصمغ
كيلا يشعث شعره في الاحرام **قوله** باب الاهلال اي الاضافة **قوله** سفين هو ابن عيينة ومعنى
الحديث الباب وكذا مطابقته للترجمة ظاهر **قوله** باب ما يلبس المحرم من الثياب
بالاضافة **قوله** ان رجلا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه **قوله** القميص بضمتين للقاف والميم
على صيغة الجمع للقميص وهو ما كان ساتر البدن وقوله لا يلبس على صيغة النفي والنهي
والاول اظهر وانسب بلفظ السوال ومعناه والجملة الجواب بالنفي او النهي عن السوال

بالاثبات للاختصار المفيد قوله العمايم والبرانس اي ما يستر الراس جمع عمامة لانها تعم جميع
الراس والبرانس جمع البرنس بالموحدة المضمومة والراء والنون والمهملة قلنسوة طويلة قوله
ولا الخفاف جمع الخف بالمعجمة وتشديد الفاء قوله وليقطعهما على صيغة الامر باللام الساكنة
ليكون وضع الكعبين قريبا من النعلين قوله او ورس نبت اصفر يكون باليمن الرديف قوله عرفة
اي من عرفات موضع الوقوف وفيه دلالة على ان عرفة اسم المكان ايضا على ما هو الظاهر
من الاطلاق عليه والمشهور انه اسم لليوم قوله المزدلفة بضم الميم وسكون الزاء وفتح المهملة
وكسر اللام على صيغة اسم الفاعل من الازدلاف بمعنى القرب لان الحاج اذا افاضوا من عرفة
يقربون منها وفي بعضها بدون اللام قوله قال كلاهما قال الضمير في قال لكلاهما فان لفظه
موحد وان كان معناه مثنى قوله الفضل هو ابن العباس قوله جمرة العقبة هي من الجانب الغربي
من مكة ويقال لها الجمرة الكبرى والجمرة الحصاة وههنا اسم لمجتمع الحصاة قوله باب ما يلبس المحرم
من الثياب بالاضافة قوله والازر بضم الهمزة والزاي جمع الازار قوله المتلثم بتشديد المثلثة
وحذف احدى التائين اي لا تتلثم على صيغة النهي ولا تبرقع وفي بعضها بالرفع فيهما ايضا
واللثام ما يغطي الشفة قوله لا تتبرقع بالجزم مثل الاول ولكن بمثناتين على الاصل ولابي ذر
لا تلثم بسكون اللام وزيادة مثناة بعدها وكسر المثلثة ولا تتبرقع بحذف احد التائين
والنهي في الكلمتين كذا في القسطلاني قوله طيبا اي مطيبا قوله بالحلي بفتح المهملة وسكون اللام
وفي بعضها بضم المهملة وكسر اللام آخره ياء مشددة جمع حلي بالفتح كذا في الكتب الحاضرة
وضبطه الكرماني والقسطلاني بالاخير فقط قوله والمورد اي المصبوغ على لون الورد قوله القز
بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة آخره نحتية مشددة قوله كريب مولى ابن عباس قوله ترجل
بتشديد الجيم على صيغة الماضي من الترجل وهو استعمال المشاط قوله وادهن بتشديد المهملة
قوله والازر جمع الازار بضم الهمزة والزاي وسكونها قوله تلبس بضم المثناة قوله التي تردع بفتح الفوقانية
والدال آخره عين مهملتين وفي رواية بضم اوله وكسر ثالثه اي تلطخ الجلد وبه ردع
من الزعفران اي لطخ في باب العين المهملة من القاموس ردعه بالشيء لطخه به فانتقع
وكلمة على في قوله على الجلد متعلق بمحذوف والظرف حال اي مستقرا عليه قوله بذي الحليفة
ميقات اهل المدينة على ستة اميال منها قوله ركب جملة مستانفة ايضا قوله بدنة بالتحريك
على البيداء هي الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة قوله اهل جملة مستانفة ايضا
قوله بدنة بالتحريك والكشميهني بدنه بضم الموحدة وسكون الدال المهملة بلفظ الجمع كذا
في القسطلاني قوله لخمس بقين يقال عنوان التاريخ في النصف الاخير من الشهر بقين وفي
النصف الاول خلون قوله ذي القعدة بفتح القاف قوله ولم يحل بفتح اوله وكسر ثانيه قوله

ولم يردف ص ط

النسخ ط

قوله بدنة بالضم بسكون الدال على لفظ الجمع للبدنة بالتحريك قوله لانه عليه الصلوة
والسلام قوله عند الحجون بفتح المهملة وضم الجيم المخففة جبل مشرف على المحصب قوله حذاء مسجد
العقبة قوله وهو مهل اي والحال انه عليه السلام مهل بضم الميم وكسر الهاء قوله ولم يقرب الكعبة
شغلا منه من ذلك كذا في القسطلاني قوله باب من بات بذي الحليفة بالاضافة قوله حتى
اصبح في بعضها حتى يصبح قالوا اراد المؤلف مشروعية المبيت قريب بلد السافر ليلحق به
من تاخر عنه قوله اي ما ذكر من المبيت قوله ابن جريج عبد الملك بن العزيز قوله حدثني ابن المنكدر
اي محمد بن المنكدر بلفظ اسم الفاعل من الانكدار قوله صلى اربعا وكانت الصلوة صلوة الظهر
وكان صلى الله عليه وسلم مقيما قوله ركعتين اي العصر على سبيل القصر لكونه في السفر
قوله قال واحسبه اي قال ابو قلابة بكسر القاف قوله باب رفع الصوت بالاضافة قوله يصرخون
بالصاد والراء المهملتين والخاء المعجمة اي يرفعون اصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة قوله
باب التلبية بالاضافة قوله ان الحمد بفتح الهمزة وكسرها على الاستيناف والتعليل والكسر
اجود عند الجمهور هكذا في العيني قوله باب التحميد بالاضافة قوله على البيداء هو الشرف الذي
قدام ذي الحليفة قوله قدمنا اي مكة قوله امر الناس اي الذين لم يسوقوا الهدي بالتحلل قوله
بدنات بفتحات ثلث قوله قياما اي قايمات قوله بالمدينة يوم العيد الاضحى ولعل وجه ذكره
ههنا بيان السنة في ذبح القرابين بيده قوله باب من اهل بالاضافة قوله قايمة بفتحة مستويا
على ظهرها ولفظه حال اي استوت ملتبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم قايمة قوله باب
الاهلال مستقبل القبلة بالاضافة وزاد ابو ذر الغداة بذي الحليفة قوله فرحلت بتخفيف الحاء المهملة
على صيغة المجهول قوله قايما اي مستويا على ناقته غير تهذيب الاسماء هو موضع عند باب
مكة باسفلها في صوب طريق العمرة المعتادة كذا في الكرماني وفي القاموس ذو طوى مثلثة الطاء
ويقال موضع قرب مكة قوله ونعم اي قال قوله ذلك اي المذكور من البيتوتة والصلوة والغسل
قوله الربيع ضد الخريف قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وهو من طبقة
مالك لكن ضعفه البعض ووثقه الآخرون وليس هو مثل مالك وابو عبيد عند البخاري فلذا اخرج
اكثر احاديثه في المتابعات وفي بعضها في الرقايق كذا في القسطلاني اعلم ان حديث جابر
اشمل في هذا الباب وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج
ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير
فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر

ولم ص

اي

بدل

لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى
اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه
وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى الى الصفا قرأ ان الصفا
والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل
البيت وحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك
قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا
صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة نادى وهو على
المروة والناس تحته فقال اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك جعشم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة
في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وعدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما انا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي
فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم
ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة
من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند
المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد
القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى
بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس ابن
عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله و
استحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن
ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد
تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم
قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها
الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم
اقام فصلى الظهر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى

الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ورفت
الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة ورفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان
واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله
ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس
حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة مثل حصى الخذف رمى
من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر غبر
واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا
من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر
فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم
الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وقال
السيد في حاشية المشكوة دل حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان مفردا وحديث انس كان قارنا حيث قال يصرخون بهما واراد النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وفي رواية عبد الله المزني عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لبيك عمرة وحجا ودل حديث ابن عمر انه عليه الصلوة والسلام متمتعا كل
ذلك في حجة الوداع ووجهه الجمع ان الفضل يذهب الى الامر وكان في اصحابه صلى الله عليه وسلم
قارن ومفرد ومتمتع كل ذلك بامره عليه الصلوة والسلام فجاءت هيئة الكل على
قال النووي والصحيح انه كان مفردا ثم امر بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا ومن
روى التمتع النووي فان القارن يوافق بالاقتصار على فعل واحد وقال في حاشية
اخرى قال الخطابي يحتمل ان يكون بعضهم سمعه لبيك وخفي عليه قوله بعمرة فحكى انه
كان مفردا وسمع اخر يقول لبيك بحجة وعمرة فقال كان قارنا في حاشية اخرى
قال افقوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله الى الحج والى الحج حال من العمرة
اي استمتع بالعمرة متضمة الى الحج وانتفع بها وقيل اذا حل من عمرته ينتفع باستباحة
ما كان محرما عليه الى ان يحرم بالحج وكان عمر وعثمان ان ينهيا عن التمتع وهي تنزيه
بناء على ان الافراد افضل وقال علي متعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
كتاب يعين باب التلبية اذا اخذ في اضافة اذكروا الرجال انه ينفع للعمرة
اي كروه بانه قال في حقه لكذا وضمير قال على ما هو الظاهر عائد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخ توضيح هذه الاستدراك انه لما ذكر من امر الرجال

قوله فطاف هذا القول للصديقة لبيان حال من لم يهل بالحج من العمرة ولم يسق الهدي
قوله باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ومن لم يقيد به اشارة
الى انه لا يجوز بعد ذلك لنا قوله وذكر قوله سراقة اي ذكر جابر في حديثه قول سراقة وهو
بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة
بينهما مهملة ساكنة وهذا كلام عطاء وحديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي رضي
الله عنه قدم من اليمن ومعه هدي الحديث موحن الحلال بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الاولى
قوله سليم بن حيان بفتح السين وكر اللام وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية قوله فاهد
بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل اي البث حال كونك حراما اي محرما قوله كما انت عليه
عن الاحرام قوله او غسلت كلة او للشك وللسلم بواو العطف قوله فقدم بكر الدال اجماعا
عمر بن الخطاب في دفان خلافته لا في حجة الوداع كما بين في مسلم واخفره المولف ولفظ مسلم ثم
اتبت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم احللت بالحج فكنت افتي به الناس حتى كان في خلافة
عمر رضي الله تعالى عنه فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله رويدك بعض فتياك
فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كنا افتيناه
فتيا فليتئد فان امير المؤمنين قادم عليكم فائتموا به فقال فقدم عمر فذكرت له ذلك
فقال ما ذكر في الصحيح هكذا في القسطلاني وفيه ايضا ظاهر كلام عمر هذا انكار فسخ الحج الى
العمرة وان نهيه عن التمتع انما هو من باب ترك الاولى لا انه منع تحريم وابطال
قاله عياض وقال النووي المختار ان عمر وعثمان وغيرهما انما نهوا عن المتعة
التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه ومرادهم نفي اولوية لا ترغيب
في الافراد بكونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على جواز الافراد والتمتع
والقران من غير كراهة انتهى وانما اختلفوا في الافضل منها وقال النووي
في شرح حديث مسلم حدثني جابر بن عبد الله الانصاري نضم اندج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احلوا من احرامكم وطوفوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة
وقصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج مفردا فقال لهم سعة
هذا الكلام اعلم ان هذا الكلام فيه تقديم وتاخير وتقديره وقد اهلوا بالحج مفردا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا احرامكم عمرة وتحللوا بعد العمرة وهو معنى
فسخ الحج الى العمرة واختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص بالصحابة نضم تلك السنة
خاصة لهم او باقٍ لهم ولغيرهم الى يوم القيمة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر

الغايب وقال ابن عباس انه لم يسمعه استدرك ما هو المسموع له من امر الحج الاخير
رفعا لتوهم عدم سماعه للغيبات او اعلاما بما هو اغرب مما هو غير مسموع لظهوره
العقلة واطلاعه على المعلوم الخفية قوله اما موسى كما في نظم الدرة مقولة النبي صلى الله عليه
وسلم والمراد بالنظر الرؤية الحقيقة بان يجعل الله تعالى لروحه كما في اليقظة كما
يرى في النوم كليلة الاسراء والانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون ويحتمل
ان يكون المراد الرؤية في المنام هكذا في القسطلاني وقوله كما في حجاب اما والاصل
فكاني فحذفت الفاء وهو جايز عند ابن مالك قوله اذا انحدر في الوادي بحذف الالف بعد الفاء
ولابي ذر باثباتها وانكرها بعضهم وغلط رواتها كما حكاه عياض قال وهو غلط منه
اذ لا فرق بين اذا وادنا الا مد وصفه حاله انحداره فيما مضى كذا في القسطلاني قوله في
الوادي اي وادي الازرق ثم انه لا فرق بين موسى وعيسى عليهما السلام في الرؤية على سبيل
خرق العادة فلا يرد رواية رؤية موسى عليه السلام بان عيسى عليه السلام
حي وموسى عليه السلام لم يحي كما قال بعضهم ولعل ظنه ذلك ناشئ من التاسية
بين قصة الدجال وبين قصة عيسى عليه السلام قوله باب كيف تهل الحايض
والنفساء بالتنوين وقوله تهل على صيغة المعلوم اي تحرم قوله كله اي كل هذه
الالفاظ ما خوذ مما فيه معنى الظهور فانه اذا تكلم اظهر ما في قلبه واذا اطلع الهلال
فقد ظهر ولذا استهل المطر كما قال البخاري فان للقطر اذا خرج من السحاب فقد ظهر
قوله وما اهل به المذكور في القرآن المجيد قوله وهو من استهلال الصبي كما نه اشار الى
الظهور الذي اخذ منه الالفاظ المذكورة بيانا للمناسبة المرعية بين الاصل والفرع
الى تفهيما وهذا القول لبيان الاصل الذي اخذت منه قوله في حجة الوداع بفتح الواو
وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وخطب بها خطبة عرفوا انها
خطبة مودع قوله فاهللنا بعمرة اي ادخلنا العمرة على الحج بعد ان احللنا بدئ في الابتداء
قوله فليهل من الاهلال ثم لا يحل من الحلال ولذا ما بعده على لفظ المعلوم قوله
فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج هو شاهد للترجمة بجزئيها باعتبار المولف
قاس التنفساء على الحايض قوله ودعي العمرة اي اعمالها من السعي والطواف وغيرها
قال القسطلاني الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخته الى العمرة حين امر الناس بذلك
فلما حاضت ولعذرها على اتمام العمرة والتحلل منها وادراك الاحرام بالحج امرها
صلى الله عليه وسلم بالاحرام فاحرمت به فصارت مدخلة الحج على العمرة وقارنة قوله الى
التنعيم عند طرف حرم مكة من جهة الشام وهو الشهور بمسجد عايشة رضي الله عنها
قوله هذه في بعض النسخ هذا قوله مكان بالرفع على انه خبر وبالنصب على انه ظرف

ليس خاصا بل هو باق الى يوم القيمة فيجوز لكل من احرم بحج وليس معه هدي ان
يقلب احرامه عمرة ويتحلل باعمالها وقال مالك والشافعي رح وابو حنيفة رح وجماهير
العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لبخالفوا ما كانت عليه الجاهلية
من تحريم العمرة في اشهر الحج قوله واتم الحج اموا باتمام افعالها بعد الشروع فيهما قوله
باب قول الله عزوجل الاضافة قوله من السنة اي من الشريعة اذهو واجب لا يتعقد
الاحرام بالحج الا في اشهره عند الشافعي رح واذا احرم به قبل الاشهر يصير عمرة وهو
مكروه عند الحنيفة قوله حراسان بضم الحاء هو المملكة المعروفة وكرمان بكر الكاف وفتحها
والمملكتان متلاصقتان قوله حدثني بالافراد قوله وحجم الحجامة بضمتين هي آنيته والمكنته
وحالته قوله بحرف غير مصرف للعلمية والتانيث على عشرة امثال من مكة قوله فاحب بقاء
العطف وجواب من قوله فليفعل قوله فالاخذ اما ان اسم كان تامة مقدرة واما مبتداء
خبره من اصحابه والجملة فالاخذ بعض الصحابة وكذا التارك قوله ياهنتاه بفتح الهاء سكون
النون والتاء كناية عن شيء لا يذكر باسمه وتقول في النداء ياهن اي يا رجل و
لك ان ترخم فيه الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه وان تشبع الحركة فتولد الالف
فتقول ياهنتاه وللمراءة ياهنت بسكون النون وياهنتاه ايتها اي يا امراءة ولا
يستعملان الا في النداء وجوز بعضهم ضم الهاء كذا في الكرماني قوله في النفر الاخر
النفر بسكون الفاء اي القوم الذين ينفرون من منى والاخر بكسر الفاء هو اليوم الثالث
من عشر ذي الحجة قوله فان فرغت بالتكرار وصلة الاول محذوفة اي فرغت من العمرة
في بعضها بلفظ الغايب اي فرغ عبد الرحمن قوله فاخذ اي اعلم الناس بالاحكام قوله
باب التمتع والاقران والافراد التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج بعد
الفراغ منه يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود الى الميقات والاقران هو ان
يحرم بهما والافراد ان يحج بالحج وفي بعض باب التمتع والقران وهو اصوب
واختلف العلماء في ان ايهما افضل فعند اصحابنا الحنفية رح القران افضل
منهما وعند الشافعي رح الافراد افضل وعند مالك التمتع افضل من القران
والتمتع افضل من الافراد ظاهر الرواية وروي عكسه عن ابي حنيفة رح كذا في الهداية
قوله وضم الحج بالجر عطف على مجرور قبله ولا تبني بضم النون ابي لا تظن ابي اقنه
المقصود الاحتياط والعمدة في الاحرام فلا ينبغي في كيفيتها قادحة كما قالوا او كما هم
من حديثها ايضا او كان هذا الظن منها في اول الامر قوله تطوفنا بتشديد الواو
والمراد ذكر طواف الصحابة ودم لا تها لم تطف اذ ذاك لاجل المانع الشرعي
المذكور في الحديث قوله فامر النبي صلى الله عليه وسلم الفاء للتعقيب قوله ان يحل

اي بان يحل وهو بضم الياء وفي بعضها بفتحها اي يصير حلالا بافعال العمرة قوله
لم يسق اي الهدي قوله فطاف البيت طواف العمرة لمانع الحيض وقد كان ابتداء
حيضها يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة ببرف وقد طهرت يوم النحر وهو
السبت الآخر واما طوافها للحج فقد قالت فيه كما مر ثم خرجت من منى فافاضت بالبيت
كذا في القسطلاني وطواف الافاضة هو المفروض كما في الهداية قوله فلما كانت ليلة
الحصبة اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحاج فيها في المحصبة والمشهور
فيها سكون الصاد وحاء فتحها وكسرها ارض ذات حصى كذا في الكرماني واليونيني
اي ليلة البيت بالمحصب كذا في القسطلاني يرجع الناس بعمرة يعني حصلهم
حجة منفردة وعمرة منفردة وهم الذين فسخوا الحج الى العمرة والذين العمرة وتحللوا
منها قبل يوم التروية واحرموا بالحج يوم التروية من مكة فحصل لهم حجة منفردة
وعمرة منفردة واما عايشة فانما حصل لها عمرة مندرجة في حجة بالقران فادارت
عمرة منفردة كما كان حاصله لغيرها هكذا في القسطلاني واعلم انه ذكر في الهداية
اذا حاضت المراءة عند الاحرام اغتسلت واحرمت وصنعت كما يصنعه الحاج
غير انها لا تطوف بالبيت حتى تطهر لحديث عايشة بضم حين حاضت ببرف ولا
ان الطواف في المسجد والوقوف في المفاوز وهذا الاغتسال للاحرام لا للصلوة اتفق وفي
الكرماني لقوله صلى الله عليه وسلم لعايشة حين حاضت ببرف اصنعي جميع ما يصنعه
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت انتهى قوله ما ارانك بضم الهمزة اي ما اظن نفسي لا احابيت
القوم عن التوجه الى المدينة وحابيتهم بالنصب قوله عقرى حلقى بفتح الاول وسكون
الثاني فيهما والفاهما مقصورتان للتانيث فلا ينونان ولا يكتبان بالالف هكذا
يرويه المحدثون وقيد حمزة اوجه قال صاحب المحكم معناه عقرها الله وحلقها
او اصابها في حلقها قوله وجع فعقري ههنا مصدر كدعوى والصواب عقرا حلقا
اي مصدرين بالتنوين فيهما فقيل له لم لا يجوز فعلى يجمع نعتا وليرجى في الدعاء
وهذا دعاء ثم ليس المقصود من هذا الدعاء الا الزجر وقيل على سبيل التلطف وهو
الانسب بحال النبي صلى الله عليه وسلم كما مر مما قال عليه الصلوة والسلام في شان عايشة
وعن عايشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى
الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري وانما قالت ما قالت لانها
ظنت ان طواف الوداع واجب عليهن بنيتن عليه السلام بعد هذا انها طافت يوم النحر
طواف الفرض جاز ان تنفر من غير طواف الوداع قوله النفري بكسر الفاء اي ايجي انا حاجة
لك الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحايض قوله اوانا مصعدة بالشك من الراوي قوله عليها

فلما حسين هو الامام زين العابدين قوله وان يجمع على صيغة المجهول قوله بينهما اي الحج والعمرة قوله
راي علي اي النهي من عثمان رضي قال القسطلاني كان النهي للتنزيه وكان عمل علي رضي الله تعالى عنه
لدفع توهم كونه للتحريم وزاد مسلم فقال عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك
فاهل بهما جميعا وفي الحديث دليل على ان عليا رضي الله عنه لم يكن يسامح في الامور الشرعية
وانه زجر للرياسة في ترك السنة فكيف يسامح نفسه في تلك الامور العظام قوله
اهل جواب لما قوله لبيك وقع موقع الحال اي اهل قائلا لبيك قوله كانوا اي اهل الجاهلية
يرون يعتقدون قوله صفرا اي يجعلون الصفر من الاشهر الحرم لا المحرم ولفظ صفر
كتب بلا الف في بعض النسخ وبالالف في بعض قوله قال الشيخ ابن حجر ناقلا عن النووي كان
ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءته منصوبا لانه مصروف
بلا خلاف انتهى وقال في القاموس وصفر الشهر بعد المحرم وقد يمنع قوله اذا برا الدبر بالمهملة
والموحدة المفتوحتين هو ما يتاثر من ظهر الابل بسبب اصطكاك القتب ويحتمل انهم
ارادوا برا الدبر من ظهور الابل اذا انصرفت من الحج قوله عفا الاثر اي اندرس وذلك
قوله اي الحل اي اي تحلل يحل عن الاشياء المحرمة قوله حلا كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم
حتى الجماع وذلك تمام الحل قوله ابي موسى الاشعري قدمت من اليمن قوله على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالبطحاء فقال بما احللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من
هدي قلت لا فامره قوله فامرني اي لاني لم اسق الهدي قوله ماشطتني
الناس حلوا بعمرة اي من الحج باعمال العمرة فسخوا الحج الى العمرة قوله لبدت التلبيد ان يجعل المحرم
في راسه شيئا من الصمغ ليجمع الشعر ولا يقع فيه القمل قوله وقلدت التقليد تعليق الشيء
في عنق الغنم ليعلم انه هدي قوله قال ابو جمرة بفتح الجيم والراء قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة
قوله الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله تمتعت في زمن عبد الله بن الزبير وكان ينهى عن المتعة
كما رواه مسلم كذا في القسطلاني قوله فامرني اي بالتمتع قوله فرايت في المنام قوله حج مبرور اي
هذا حج مبرور قوله للرؤيا التي رايت كانه تفرس منها انه له استعداد قوي وميلا جميلا
في الخيرات قوله البدن بضم الدال وسكونها قوله مهلا بفتح الراء وكسرها بتاويل كل واحد قوله
متعة اي عمرة وهو مجاز والعلاقة بينهما ظاهرة قوله لا يحل بكسر الحاء اي لا يحل مني شيء كان
حراما علي حتى تاتي الهدي محله اي اذا نحرته قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله ابو شهاب هو
موسى بن نافع ليس له مسند اي مسند مرفوع عن عطاء غير هذا قوله بعسفان بضم المهملة
الاولى وسكون الثانية قوله اهل اي احرم بالقران فان قلت الاختلاف بينهما كان في التمتع
وهذا قران فكيف يكون فعله مثبتا لقوله نافيا لقول صاحبه قلت القران ايضا نوع
من التمتع بما فيه من التخفيف اوكان القران كالتمتع عند عثمان ويمكن ان يعتذر من

قبلهما بان عثمان اراد الافضل وهو الافراد واراد علي ان يظهر للناس ان المتعة ليست ممنوعة
في اشهر الحج كما كان عمل الجاهلية وقد مر قريبا منه قوله باب من لبى قوله فاسخنا اي بفسخ الحج الى
العمرة قوله باب التمتع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله القران اي قوله تعالى
فمن تمتع بالعمرة الى الحج قوله رجل قال الكرماني ظاهر سياق هذا الكتاب يقتضي ان يكون المراد به
عثمان وقال النووي في التصريح بانه عمر رضي الله عنه حيث منع التمتع اولا وبعده عثمان
وابن الزبير كما قال في القسطلاني قال كان ابن الزبير ينهى عنها وكان ابن عباس يامر بها
فما للواجب اي فما شاد الى اول من نهى وهو عمر رضي الله عنه وعنه اشتهر وقال في الفتح واغرب الكرماني
فقال ظاهر سياق كتاب البخاري ان المراد به عثمان وكانه لقرب عهده بقصة عثمان مع علي
جزم بذلك وذلك غير لازم فقد سبقت قصة عمر مع ابي موسى في ذلك انتهى ثم ان قول
قول عمر بانه لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الافراد عليه ولعل عمر وجه امر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك انه كان لاجل ارشاد الناس الى صحة المتعة في تلك الايام فعرف ان الباعث قد حتم
فان الافراد افضل فنهى به كما فعل مثل هذا في صلوة التراويح قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة
قوله ابو معشر بفتح الميم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة قوله غياث بكسر المعجمة قوله عن عكرمة
مولى ابن عباس قوله فلما قدمنا مكة اي قرينا منها لانه عليه الصلوة والسلام قوله كان بسرف كذا
في القسطلاني قوله اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة مخالفة لامر الجاهلية قوله واتينا النساء المراد
به غير المتكلم بدلالة ان ابن عباس كان اذ ذاك لم يدرك الحلم قوله ان نهل من مكة
كما في القسطلاني قوله من المناسك من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق
قوله فطفنا بالبيت طواف الافاضة المفروضة كما في الهداية قوله الشاة هذا مع ما بعده
تفسير من ابن عباس رضي قوله تجزي بفتح الفوقانية بدون الهمزة اي تكفي في بعض الاصول
من الاجزاء قوله بين الحج والعمرة بيان للنسكين وهو بالفتح وسكون المهملة قوله وسنه اي شرعه
حيث امر الصحابة بالتمتع قوله غير اهل مكة بالنصب على الاستثناء وبالجر على الصفة قوله
فعليه دم او صوم اي التمتع الذي يوجب الدم او الصوم هو الذي في اشهره وهو المراد
بالتمتع المطلق وهو المشهور وليس التقييد بالاشهر الا لبيان هذا قاله الكرماني وقال
القسطلاني وليس القيد بالاشهر مفهوم لان الذي يعتمر في غير اشهر الحج لا يسمى متمتعا ولا دم
عليه وكذلك المكي عند الجمهور خلافا لابي حنيفة رح ويدخل في عموم قوله فمن تمتع من احرم بالعمرة
في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج منها وبه قال الحسن البصري وهو مبني على ان التمتع ايقاع
العمرة في اشهر الحج فقط والذي عليه الجمهور ان التمتع ان يجمع الشخص الواحد بينهما في سفر
واحد في اشهر الحج في عام واحد وان يقدم العمرة وان لا يكون مكيا فمتى اختل شرط من هذه
الشروط لم يكن متمتعا قوله والوقت بيان للالفاظ المذكورة في القرآن المجيد على عادته

قوله باب الاغتسال عند دخول مكة قوله ادنى اي اقرب موضع منه قوله طوى بكسر الطاء اسم بئر
وموضع بقرب مكة ولابي ذر طوى بضمها ويجوز فتحها والتنوين وعدمه كما في القاموس قوله باب دخول
مكة نهارا وليلا قال الكرماني دخوله عليه الصلاة والسلام ليلا ثابت حيث ثبت انه دخلها
محرما بعمرة الجعرانة ليلا فاعتمد على ذلك او غرضه الاشارة الى ان الدخول في الليل لم يثبت
عنده حديث فيه بشرطه ثم الاكثر ان الدخول نهارا افضل قوله يفعله اي ما ذكر من البيتوتة ونحوها
قوله باب من اين يدخل مكة بالتنوين ويمنع الحديث ظاهر قوله باب من اين يخرج مكة
بالتنوين قوله من كداء بفتح الكاف والدال المهملة ممدودا منونا على ارادة الموضع وقال
ابو عبيد لا يصرف على ارادة البقعة للعلمية والتانيث قوله العليا بضم تانيث الاعلى وهذه
الثنية ينزل منها الى المحصب بفتح الحاء المهملة وضم الجيم مقبرة مكة قوله بالبطحاء بفتح الموحدة
قال الجوهري الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ثم يخرج بلفظ المضارع ولابي ذر وخرج
قوله من كدا في القاموس الكداء ككساء الثنية والقطع وكسما اسم عرفات وجبل باعلى
مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه وككسي جبل باسفلها وخرج منه عليه الصلاة
والسلام وجبل آخر بقرب عرفة وكقرى جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدي ككفى
ثنية الطائف وغلط المتاخرون في هذا التفصيل واختلفوا فيه على اكثر من ثلاثين قولا
قوله من اعلى مكة بيان للاول الاعلى وترك بيان للاخر لانه يفهم منه بالمقايسة وللشراح
ههنا كلام مذكور في شروحهم ثم ان الاحاديث المذكورة في هذا الباب ظاهر معناها ومقاصدها
ومآلها ومطابقتها للترجمة قوله احمد يحتمل ان يكون هو ابن عيسى التستري المصري كما في الفتح
اوايل الحج وقيل هو في المواضع كلها احمد بن صالح المصري قوله وكان عروة اكثر ما يدخل
من كدى قال في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر انه بالضم والقصر للجميع وعزاه في المصابيح
كالتنقيح للاصيلي والفتح والمدلفيره وفي نسخة عتيقة حاضرة بتشديد الياء على
وزن سمي وبالتنوين قوله وهيب على صيغة التصغير قوله اقربهما بالنصب على انه خبر
كان قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله باب فضل مكة وبنيانها اي بنيانها التي بها
فضل مكة وهي بنيان الكعبة لان عليها بناء الكعبة او المراد بنيان بيتها الذي به
فضل مكة وكلاهما قريب معنى ولا يخفى التقدير بقرينة الحديث المذكور والسياق قوله
لما بنيت الكعبة قبل البعث بخمس سنين قال العلماء بنيت الكعبة خمس مرات بنتها
الملائكة قبل آدم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون سنة ثم بناها ابن
الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو البناء الموجود الآن وهكذا في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه قريشا جعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من

طولها

من طولها ومن عرضها اذرعا لضيق النفقة عليهم وقد اراد الرشيد ابوه او جده ان يعيده
على ما فعله ابن الزبير فناشده مالك في ذلك قال واخشى ان تصير الكعبة ملعبة
للملوك فتركه ولم يتفق لاحد من الخلفاء ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعه الحجاج الى
الآن الا في الميزاب والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه الحجاج غير مرة
وفي السقف وفي سلم السطح وجدد فيها الرخام واول من فرشها بالرخام الوليد بن عبد
الملك فيما قاله ابن جريج وقيل بنيت عشر مرات وقيل غير ذلك كما فصل في القسطلاني قوله
ينقلان الحجارة على اعناقهما ووضع الثوب عليها ليكون وقاية عن تاثيرها بنقل الحجر
وجعله قوله فخر اي وقع ايما انكشف عورته صلى الله عليه وسلم وقع على الارض قوله
فطمحت اي نظرت وطمحت بالطاء المهملة والميم والحاء المهملة المفتوحات قوله الى
السماء قال ابن المنير فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متعبدا قبل البعثة
بالفروع التي بقيت محفوظة كستر العورة لان سقوطه الى الارض عند سقوط الازار
من خشية عدم الستر في تلك اللحظة انتهى والظاهر ان هذا كان بحسب حيائه وجبلته
الشريفة وفطرته القدسية التي جبل عليها واليه الاشارة في الحديث ادبني ربي فاحسن
تاديبي فقال بعضهم وهذا يرده ما في الدلائل للبيهقي عن سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس عن ابيه قال لما بنيت الكعبة انفرد رجلان ينقلان الحجارة فكنت انا وابن اخي
فجعلنا ناخذ ازارنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة فاذا دنونا من الناس
لبسنا ازارنا فبينما هو امامي اذ صرع فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال
فقلت لابن اخي ما شانك قال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمته حتى اظهر الله تعالى
نبوته وعند السهيلي في خبر آخر لما سقط ضمه العباس الى نفسه وفي رواية ان الملك
نزل فشد عليه ازاره فوضح ان استتاره لم يكن مستندا الى شيء متقدم قوله ارني
كانه صلى الله عليه وسلم في غلبة حاله لم ير ازاره فطلب من العباس وقيل اي اعطني لان
الاراءة من لوازم الاعطاء قوله الم تري اي الم تعرفي مجزوم بحذف النون واصله ترين
على صيغة المخاطبة قوله حدثان بكسر الحاء وسكون الدال يعني الحدوث اي لولا قرب
عهدهم بالكفر وجواب لولا لفعلت قوله لئن كانت ليس هذا شكا منه في قولها
ولا تضعيفا لحديثها لانها الحافظة المتقنة لكنه جرى على ما يعتاد في كلام العرب
من الترديد للتقرير واليقين كذا في القسطلاني وفيه عنه ما في الفتح ويحتمل ان يكون
ترددا ان عمر من حيث رواه عبد الله بن محمد قوله ما ارى بضم الهمزة اي اظن قوله الحجر بكسر المهملة
وسكون الجيم هو ما تحت الميزاب وهو على صورة نصف الدائرة وقدر مجرى الا شيء وشق

اذرعا ادخلوها في الحجر
٢٩٧
وعتبة
فاحسن
قوله ترددا ان عمر
البيتوتة
الموضع
الآخر
عشرة
بناه

ذراعا وقال اصحابنا ست اذرع منه محسوب من البيت وفي الزايد خلاف كذا في الكرماني **قوله** لم يتمم على قواعد استبط عبد الله من حديث عايشة رضي الله تعالى عنها وحيث رؤية ما له من التنوع صلى الله عليه وسلم من عدم الاستلام للركنين اللذين يليان الحجر وذلك الوجه هو عدم كونهما من البيت كما في القسطلاني **قوله** الجدار بفتح الجيم وسكون المهملة يعني الجدار وقال الليث ابن حجر وهم من ضبط بعضهم الا ان المرادية الجانبي وفي رواية للبيتي الجدار **قوله** قصرت بفتح الصاد المهملة المشددة وفي بعضها بضمها مخففة **قوله** النفقة اي لم يتموا بناءها على ما كان لقلة ذات يدهم قال في الفتح الباري اي لقلة النفقة الطيبة التي اخرجوها لذلك وتوضيحه ما ذكره ابن اسحق في السير ان ابا وهيب عابد بن عمران بن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا ولا تدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس **قوله** حديث بالاضافة الى العهد وفي بعضها بالتنوين والعهد فاعله وهو المذكور في نخعة حاضرة **قوله** حداثة بفتح الحاء والدال المهملتين ثم المثلثة بعد الالف **قوله** استقصرت اي قصرت عن تمام بنايها واقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة لهم عن اتمامه **قوله** وجعلت بلفظ المتكلم وقيل بالسكون على ارجاع ضمير الغايبة الى قريش وهو بعيد **قوله** اخلفا بفتح الجمة واسكان اللام والمرادية الباب من خلفه مقابلا للباب المقدم حتى يدخلوا من المقدم ويخرجوا من الذي خلفه **قوله** حديث عهدهم بالاضافة في هذ الحديث وجواب لولا قوله لامرت **قوله** فهدم الفاء لتفصيل ما اجمل من الامر بالتبيت وهو على صيغة المجهول وقوله فادخلت داخل في ذلك التفصيل وكذا ما بعده الى قوله فذلك الذي حمل **قوله** باب فضل الحرم بالاضافة **قوله** وقوله بالجر على العطف على المجرور **قوله** لا يعضد على صيغة المجهول ولا ينفر ولا يلتقط تبقى على صيغة المعلوم **قوله** الا من عرفها غيره اي اشهرها ليتحفظها لمالكها فيردها اليه وقال الحنيفة والمالكية حكمها واحد في سايل البلاد لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة من غير فصل **قوله** باب توريث دور مكة اي حكم التوريث فيها **قوله** خاصة قيد للمسجد الحرام اي للمساواة انما هي في نفس المسجد لا في سايل المواضع من مكة **قوله** الطاري اي الحادث **قوله** رباع جمع ربع وهو المحلة والمنزل وكان عقيل بفتح العين وكسر القاف هذا ادراج من بعض الرواة ولعله اسامة كذا في الكرماني **قوله** لانهما كانا مسلمين ولو كانا او احدهما كافرين لنزل عليه السلام في دورهما لعلمه بانتزاعها اياه على انفسهما وكان قد استولى طالب وعقيل على الدور كلها باعتبار ما فاتهما من ابيهما لكونهما كافرا لم يسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم

لحفده سفها بالجهر و فقد طالب بيده فباع عقيل الدار كلها وحكى العاقولي ان الدار لم تزل بيد اولاد عقيل الى ان باعوها لمحمد بن يوسف اخي الحجاج بماية الف دينار وزاد في روايته في طريق محمد بن حفصة فقال علي بن الحسين يقول من اجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب اي حفصة جدهم علي من ابيه ابي طالب وقال الداودي وغيره كان من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره فامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية تاليفا لقلوب من اسلم منهم كذا في الفتح ونقل الكرماني عن الداودي ان عندي ان تلك الدار كانت فايئة على ملك عقيل فلم يتملكها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها وقف في الله تعالى وقيد ايضا اسلم عقيل بعد وفات ابيه عند الحديبية وكان طالب اكبر من عقيل و من جعفر وهو من علي الاول اسن من الثاني بعشرسنين والثاني من الثالث كذلك وهو من الرابع رضي الله عنهم انتهى وذكر في روضة الاحباب ما معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بعد وقعة البدر عليك ان تودي فدية عن نفسك وعن ابن اخيك وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وعن حليفك عتبة بن نجدم **قوله** وكانوا اي المسلمون يفرون الولاية في هذه الاية بولاية الميراث وهي دالة على ان المؤمن لا يرث الكافر وفي الكشاف او ليائك بعضهم اولياء بعض ان يتولى بعضهم بعضا في الميراث فان قلت المفهوم من الاية ان المؤمنين بعضهم يرث بعضا ولا يلزم منه ان المؤمن لا يرث الكافر قلت قد يوضع اسم الاشارة موضع المضمر وكان لفظا وليك يتناول بمفهوم الفضل الفضل فيفيد تخصيص مضمون الجملة التي بعده بالمؤمنين فيكون كاية بعضهم لبعض مخصرة عليهم كذا في الكرماني **قوله** باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا سمي المحصب على الكفر وهو تبروهم من بني هاشم وبني المطلب كما ياتي في الحديث التالي **قوله** بخيف بفتح الجمة وسكون التحتانية ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل **قوله** بني كنانة بكر الكاف وخفة النون الاولى والمراد به المحصب بالمهملتين المفتوحتين واختار النووي واشكر الله تعالى انه نقصا لما نقدره بهم **قوله** حتى يسلموا بضم اوله واسكان السين المهملة وكسر اللام المخففة كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ بالتشديد **قوله** اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك الخط منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده او يخط يغيض بن عامر بن هاشم وثقلوه في جوف الكعبة فاشتد على بني هاشم وبني المطلب الشعب الذي تحالفوا اليه فبعث الله الارضة فلحست كل ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى كذا في القسطلاني **قوله** وقالا اي سلامة ويحيى اي رواتهما عن شيخهما عن ابن شهاب هو في المطلب وعبد المطلب **قوله** بدون لفظ عبد بخلاف رواية الوليد فانها متوردة بين المطلب وعبد المطلب شيبة اي بالصواب لان عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم معزى عنه واما المطلب

لحفده

نضوا خوهاشم وهما ابنان لعبد مناف فالمقصود انهم تحالفوا على بني عبد مناف كذا
في القسطلاني قوله باب قول الله تعالى لم يذكر البخاري في هذه الترجمة حديثا للاشعار
بانه لم يجد حديثا بشرطه مناسبا لها او ترجم الابواب ولا ثم الحق بكل باب ما اتفق
وما ساعده الزمان بالحاق حديث لهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هي مثلها كذا صح
الشراح رحمهم الله تعالى والله اعلم قوله باب قول الله عز وجل جعل الله الكعبة اي في افادته
ان الكعبة تكون كذلك الى اخر ايام الدنيا قريبا من القيمة وانها كانت معظمة قبل ايضا
قوله يخرب اي يخربها ضعيف من هذه الطائفة قوله ذو السويقتين على صيغة التثنية
من مصغر الساق والحق بها التاء في التصغير لانها مونثة وصغرلان في سيقان الحبشة دقة
ومطابقة الحديث باعتبار بقاء الكعبة الى اخر ايام الدنيا قبل قرب القيمة ولا ينافيه
قوله تعالى حرما آمنا لان معناه الى وقت قرب القيمة وباعتبار انها كانت معظمة في ايام
الجاهلية ايضا قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله يوما تستر فيه اي انهما من المناسبة في الاعظام
والاجلال وهذا موضع الترجمة قوله ليحجن بضم الياء وفتح الحاء والجيم مبني للمفعول وكذا يعتمر
قوله ايان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا وغير مصروف قوله البيت يعني ان البيت يحج الى قرب
قيام القيمة قوله والاول اكثر اي حديث ليحجن اكثر يعني رواته اكثر عددا من رواة الاخر
وهو لا يحج لانفراد شعبة بما يخالف الجمهور والمفهوم من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة
ومن الثاني انه لا يحج البيت بعد خروج ياجوج الى قيام الساعة فاذا ترك الحج قامت القيمة
وقال بعضهم انه لا تناقض بين الروايتين لان معناها صحيح وهو انه يحج البيت بعد خروج
ياجوج مدة ثم يصير عند قرب الساعة متروكا فيقوم الساعة قال الشيخ ابن حجر ان الحبشة
اذا خربوها لم يعمر بعد ذلك انتهى ولعل المراد من قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس وقوله رب اجعل هذا البلد هو ما سوى تخريب الحبشة بحيث لا يعمر ويبقى خربة
فلا يرد فعل اصحاب الجور من اتباع بعض امراء بني امية واما هدم ابن الزبير فكان لقصد
تكميل الكعبة واما ما فعله اهل الجاهلية من تنقيص عمارة الكعبة فلاجل تعظيمها وعجزها
عن نفقة صالحة للصرف عليها من وجه الحلال كما ذكره البعض قوله باب كسوة الكعبة
بالاضافة اي حكمها قال شارح التراجم وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل تعظم
تقصد بالهدايا تعظيما لها والكسوة من باب التعظيم لها ايضا ففهم جوازها واختلف
في اول من كساها في الجاهلية فقيل عدنان وقيل كان كسوته في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم بالمسوح والانطاع واول من كساه الحرير الديباج الاحمر قوله صفراء اي ذهبا
ولا بيضاء اي فضة قال بعض العلماء ليس المراد بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكنز
الذي بها وهو ما يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة واما الحلي فمحبسة عليها كالقناديل

فايدة ط
ام ل
الا
البيت
عدنان ط
القطع

فلا يجوز صرفها في غيرها كذا في القسطلاني قوله صاحبيك يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم والصديق قوله باب هدم الكعبة في اخر الزمان قوله يغزو جيش بالجيم و
التحتانية لا بالمهملة والموحدة قوله كاني به اي متلبس به والضمير للبيت او لقلع الاحجار
من البيت وسياق الكلام يدل عليه قوله اسود مبتداء وافحج صفته ويقلعها خبره و
الجملة حال بدون الواو وهو جائز لابتداء المحذوف وروي اسود منصوبا على الذم
والاختصاص كذا في الكرماني قوله وجوز بعضهم نصبه على الحال وهما بدلان من الضمير
المجرور وجوزها بصورة النصب قوله افحج بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الحاء المهملة
بعدها جيم صفة سابقة وهو الذي يتقارب صدور قدميه ويتباعد عقباه قوله
يخرب الكعبة عند قرب الساعة حيث لا يبقى في الارض من يقول الله الله كذا في القسطلاني
قوله ذو السويقتين بضم السين المهملة وفتح الواو وبعدها تحتية ساكنة وبالقاف
المفتوحة قبل التاء المفتوحة قوله من الحبشة خراب مكة من الحبشة على يد حبشي افحج الساقين
ازرق العينين افطس الانف كبير البطن معه اصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها
حتى يرموا بها الكعبة الى البحر وخراب المدينة من الجوع واليمن من الجراد وذكر الحليمي
ان خراب الكعبة تكون في زمن عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع القرآن من الصدور
والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وهو الصحيح كذا في القسطلاني قوله باب
ما ذكر في الحجر الاسود قوله لا تضر ولا تنفع انما قاله خوفا من ان يرى من كان قريب العهد بالاسلام
ان تقبيله من عبادة الحجارة تعظيما لها وزاد الحاكم في هذا الحديث فقال علي بن ابي طالب
بل يا امير المؤمنين يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله تعالى لعلمت انه كما اقول
قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فلما اقروا لله الرب عز وجل انهم العبيد كتبت ميثاقهم في رق والقمه
في هذا الحجر وانه يبعث يوم القيمة وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة
فهو امين الله في هذا الكتاب فقال له عمر لا ابقاني الله بارض لست فيها يا ابا الحسن قوله باب اغلاق
البيت بالاضافة قوله اليمانيين بتخفيف الياء لانهم جعلوا الالف بدلا من احدى ياءي النسبة وجوز
سيبويه التشديد والظاهر ان الصلوة بين العمودين لم تكن قصدا للموضع بل وقع اتفاقا
كما يشعر به الترجمة قوله باب الصلوة في الكعبة بالاضافة قوله قريب وفي بعضها قريبا
واسم كان محذوف اي المقدار او المسافة قوله يتوخى اي يقصد قوله وليس على احد الا ابن
ابن عمر وغيره والظاهر انه قول نافع قوله باب من لم يدخل الكعبة قوله المقام هو مقام
ابراهيم قوله فقال له اي للراوي ابن ابي اوفى قوله ادخل في عمرة العمرة قوله قال لا اي لم يدخلها في هذه العمرة
وسببه انه كان فيها الاصنام فلما كان عام الفتح امر عليه السلام بازالتها ثم دخل

٢٩٩
متلبس ط
لقلع ط

الاعلام جمع زلم بفتح قوله الاضافة قوله باب من كبر في نواحي الكعبة
كما ياتي في الباب التالي قوله لم يستقسما بها الاستقسام
الزاي وضمها وفتح اللام وهي السهام التي كانت لاهل الجاهلية قوله
طلب معرفة ما قسم له وما لم يقسم له بالازلام وكذا معرفة ما امر به ونهي عنه قوله ولم يصل فيه
هذا معارض لما مر من الصلوة فيه قال بعض الشراح وجه التوفيق انه اذا تعارض قول
المثبت والنافي يرجح قول المثبت لان فيه زيادة العلم كما هو مذكور في الكتب الاصولية قوله
باب كيف كان بدو الرمل بفتح الواو والميم اي اسرع المشي مع تقارب الخطى وقيل هو الهرولة
قوله يقدم بفتح الدال المضارع قدم بكسر الدال اي يجي عليكم قوله وفد بفتح الواو وسكون الفاء اي
انه عليه الصلوة والسلام مع اصحابه نفر جماعة والحال انه وهنهم حمى يثرب قوله وهنهم
بفتح الهاء ضعفهم اولا يقدي قوله الركنين اي اليمانيين قوله ولم يمنعه اي لم يمنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ان يامرهم بذلك الارعاية حالهم فالضمير المنصوب في لم يمنعه
للنبي صلى الله عليه وسلم وفاعله شيء مقدر استثني عنه وتاب عنه المستثنى قوله الا الابقاء
اي الرفق والشفقة بهم قوله باب استلام الحجر الاسود بالاضافة والاستلام هو المسح
باليد مشتق من السلام الذي هو التحية وقيل من السلام بكسر السين وهي الحجارة كذا في
الكرماني وفي القاموس استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد قوله اول ما يطوف اول الطواف
للاستلام قوله اصبغ بالفتح آخره معجمة قوله اذا طوف وبدل من حين يقدم قوله اول الطواف
للاستلام قوله يخب بفتح المثناة التحتية وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة من الخبب
وهو ضرب من العدو والمفهوم منه ههنا هو الرمل وهذا دليل لمن قال انهما مترادفان
قوله باب الرمل في الحج والعمرة بالاضافة قوله محمد واختلف في اسم ابيه فقيل محمد بن
سلام وصوبه البعض وقيل محمد بن رافع وقيل انه البخاري نفسه وعلى هذا يكون قوله
حدثنا من كلام غيره كالفربري مثلا قوله سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية
آخره جيم قوله عن فليح بالمهملة قوله تابعه اي تابع الليث سريجا قوله الركن اي الحجر الاسود قوله
رائينا به حكاية عن نفس المتكلم مع الغير من المرائاة اي اردنا ان نظهر القوة للمشركين الى
ليعلموا انا لا نعجز عن مقاومتهم وهو بالهمزة فاعلنا من الروية اي اريناهم بذلك انا اشداء
قوله ثم قال شيء خبر مبتدأ محذوف اي الذي نفعله شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا نتركه قوله يمشي اي لا يرمل بتركه عندها اي كان يرفق بنفسه ليتقوى على الاستلام عند
الازدحام قوله باب استلام الركن بالمحجن اي يومي الى الركن حتى يصيبه المحجن بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الجيم آخره نون وهو خشبة في طرفها انعطاف وهو مثل
الصولجان قوله الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء الثانية وبالمهملة
الثانية هو عبد العزيز اي تابع يونس الدراوردي قوله عن ابن اخي الزهري عن عمه

هو الزهري وهو ابن شهاب المذكور سابقا قوله باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين
بتخفيف الياء وهما الركن الاسود والذي يليه وانما قيل لهما اليمانيين للتغليب قوله ومن يتقي
استفهام على جهة الانكار التوبيخي فلذا لم يحذف الياء من يتقي اي لا ينبغي لاحد ان يتقي شيئا
من البيت الحرام قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستلم على صيغة الغايب المعلوم
وفي بعضها على صيغة المجهول الغايب فهذا نايب فاعله وفي لا تستلم بفتح التاء على صيغة
النهي للخاطب وهو معاوية قوله فقال اي معاوية قوله الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء كما مر قوله
باب تقبيل الحجر بالاضافة قوله احمد بن سنان ابو جعفر القطان الواسطي صاحب المسند امام
رفاعة مات قبل البخاري سنة تسع وخمسين ومايتين قوله ورقاء مونث الاورق
قوله عربي بفتح المهملة والراء وكسر الموحدة ثم ياء النسبة قوله يستلمه اي يمسحه باليد قوله يقبله
زاد في الجواب للتنبيه على انه اعلم بالكيفية لما سال اهتماما بشانه كما دل عليه الزجر من سوال انه
قوله زحمت بلفظ المجهول للمتكلم اي اخبرني عن حكمه عند الازدحام والغلبة قوله قال اجعل
اي اجاب ابن عمر السائل اذا جئت طالبا للسنة فاترك الراي ودع قولك ارايت ونحوه باليمن
اي مكانا هو وطنك او مكانا بعيدا ولا تذكر عندي ولعل نحوه لما راى انه اراد بذلك تكثير
او ان ابن عمر لم ير الزحام عذرا مانعا والا فالجمهور على جواز تركه لفرضه قوله ابو جعفر محمد بن
حاتم وراق المولف قوله بصري اراد ان يبين الفرق بين الزبيرين احدهما بصري والآخر كوفي
والمختار عنده انه عربي كما ذكر في الاسناد وفي بعضها فيه ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وتشديد الياء المشددة وهو وهم وبالجملة هما تابعيان قوله باب من اشار الى
الركن بالاضافة ومعنى الحديث البابي ظاهر قوله باب التكبير بالاضافة قوله الحذاء بفتح المهملة
وشدة الذال المعجمة ممدودا ومعنى الحديث ظاهر كما مر قوله كلما اتى اي محاذيا بالحجر الاسود
اشار اليه بمحجن كما مر قوله تابعه اي تابع خالد بن عبد الله ابراهيم قوله باب من طاف بالبيت
بالاضافة قوله ذكرت اي ما قيل قوله في حكم القدوم الى مكة قوله لعروة ابن الزبير بن العوام
قوله قدم النبي لفظ النبي مرفوع تنازع فيه العاملان قدم وبدء قوله ان اول شيء خبره
قوله توضا قوله واول فيما بعد خبره قوله ثم لم تكن عمرة اي لم تكن تلك الفعلة التي
فعلها عليه الصلوة والسلام حين قدم من الطواف وغيره عمرة فعرف من هذا ان ما ذهب
اليه ابن عباس مخالف لفعله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قوله الطواف
قال القاضي عياض كان السائل لعروة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب
من راى ذلك فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا
ابو بكر وعمر ومن فعل ذلك من الذين لم يسق الهدي فانما فعله بامره صلى الله عليه
وسلم وكان ابن عباس يقول ان من لم يسق الهدي واهل بالحج اذا طاف يحل من حجه

وان من اراد ان يعتمر عامه لا يقرب البيت حتى يرجع من عرفة وكان ياخذ ذلك من امر
النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يسق الهدي من اصحابه ان يجعلوها عمرة كذا في الفتح الباري قوله
حلوا اي صاروا حلالا قال النووي لابد من تاويله لان الركن هو الحجر الاسود ومسحه يكون
في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه بالاجماع فتقديره فلما مسحوا الركن فاتموا
طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا اختصر هذه المقدرات فان قلت ما وجه
مناسبة ذكر اهلال امه بما قبله قلت غرض عروة بيان ان الحاج يسن له طواف قدوم
ولم يبن فسخ الحج الى العمرة ولا يقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالفسخ لان ذلك
كان مخصوصا بتلك السنة لغير اصحاب الهدي وان المعتمر طوافه في اول قدومه يقع ركنا للعمرة
بدليل تحللهم بذلك حيث لم ينو به طواف القدوم لعلي بنية له انتهى ثم ان قوله واخبرتني
اي انها اهلت الى آخره بيان حالهم فيما فعلوه في عمرتهم قوله ابو ضمرة بفتح المنقوطة وسكون
الميم قوله سبعا اي سبعة اشواط قوله سجدتين اي ركعتين للطواف قوله عيا من بكسر المهملة وخفة التحتانية
قوله يخب بضم الخاء المعجمة اي يرمل قوله بطن المسيل موضع السيل اي الوادي الذي
بين الصفا والمروة قوله باب طواف النساء بالاضافة قوله وقال لي عمرو بن علي قال ابو عاصم
روى البخاري عنه ههنا بواسطة قوله قال ابن جريج فاعل قال ابو عاصم وابن جريج بضم الجيم
الاولى مبتدا خبره اخبرنا او اخبرني وهو ابن عبد الملك المتوفي سنة خمسين ومائة
وقوله قال البيان لاخبرنا او اخبرني وقوله اخبرني عطاء مقولة قال قوله ابن جريج وما
قبله مقولة ابي عاصم كما عرفت قوله اذ منع ظرف لاخبار عطاء اي اخبرني كيف تمنعهن
بتاء الخطاب وبضمير الغيبة قوله قلت مقولة ابن جريج قوله ابعد الحجاب هذا قول ابن جريج
والمجيب هو عطاء في المواضع قوله او قبل بالضم واما بعد فمنصوب لان ما اضيف اليه مذكور
بعده وكذا قبل منصوب في نسخة عتيقة حاضرة قوله اي لعمري بكسر الهمزة حرف ايجاب قوله بعد
الحجاب اي بعد نزول آية الحجاب في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش سنة خمس من الهجرة
او ثلث كذا في القسطلاني قوله حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم والراء غير منقوطة وتاء تانيث
نصب على الظرفية اي ناحية محجورة وهو ماخوذ من قولهم نزل فلان حجرة من الناس
اي معتزلا وفي رواية الكشميهني حجزة بالزاي المعجمة وبعد الزاي المعجمة هاء تانيث نصب على
الظرفية اي في ناحية محجوزة عن الرجال بحيث يضرب بينهم وبينها حاجز يسترها عنهم
كذا في القسطلاني قوله نستلم بالرفع والجزم معا قوله عنك اي عن جهة نفسك لاجلك قوله
وابت اي امتنعت عائشة الاستلام حال كونهن متنكرات وفي رواية عبد الرزاق
مستترات قوله فقمن اي اذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى اخرج الرجال قوله وكنت
آتي اي قال عطاء وكنت وكان اذ ذاك صغيرا وقوله عبيد على صيغة التصغير قوله

آية الحجاب ط

حجزة ط

بشير بفتح المثلثة وكسر الموحدة حبل بالمد لقد وهو منصرف قوله قلت مقولة ابن جريج قوله
في قبة اي خيمة قوله درعا الدرع القميص قوله مورد المورد الاحمر اي قميصا لونه احمر قوله
اي سمله بفتح اللام قوله فطفت وانما طافت في حال صلوته صلى الله عليه وسلم الا امره
صلى الله عليه وسلم اياها بذلك كما ياتي في باب من صلى ركعتي الطواف خارج الحرم قوله
باب الكلام في الطواف بالاضافة قوله بسير بسين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ما
يقد من الجلد والقد الشق طولا والشك والتردد من الراوي قوله ثم قال عليه السلام للقائد
قوله قده بضم القاف وسكون المهملة على صيغة الامر من القود ضد السوق وحذف
الضمير المنصوب روي من طريق فاطمة بنت مسلم حدثني خليفة بن بشير عن ابيه انه
اسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ماله وولده ثم لقيه هو وابنه طلق بن بشير
مقترنين بحبل فقال ما هذا قال حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي لاحجن بيت الله
مقرونا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه وقال لهما حجا ان هذا من عمل
الشيطان فيمكن ان يكون الرجلان المبهمان بشيرا وابنه طلق المذكورين وهذا
موضع الترجمة هكذا في القسطلاني قوله باب اذا راى سيرا بالتنوين قوله يكره مبنيا
للمفعول وفي نسخة صيغة المعلوم والضمير المرفوع للراوي قوله بزمام مربوط في يده
واخذ يقود به قوله او غيره كالخيط زمام كمنديل ونحوه قوله باب لا يطوف بالبيت
عريان بالتنوين قوله بعثه اي ابا هريرة قوله امّره بتشديد الميم اي جعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم اميرا قوله يوم ظرف لقوله بعثه قوله في رهط اي في جماعة الرهط
قوله يؤذن الضمير راجع الى رهط باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون راجعا الى ابي هريرة
على الالتفات هو مذهب البعض قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه وقوله
لا يحج بالرفع وفي بعضها ان لا يحج بدون كلمة التنبيه وان هذه ناصبة والفعل منصوب
وكذا اعراب المعطوف عليه وهو يطوف يحتمل الوجهين الرفع والنصب وجوز الجزم
فيهما ايضا بان يكون لا ناهية وجوز ايضا ان يكون كلمة ان مخففة من المثقلة ف
مر الحديث في باب ما يستر من العورة قال التيمي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله تعالى عنه سنة تسع من الهجرة ليحج بالناس وكان معه ابو هريرة
فبعثه ابو بكر يوم النحر مع طايفة ينادي في الناس ان لا يحج الى آخره ويجوز ان يكون
لا يحج نهيا وحينئذ يكون ولا يطوف بالجزم كذا في الكرماني وقال القسطلاني ويطوف بتشديد
الطاء والواو مجزوما وجوبا انتهى وفي الفتح يحتمل ان يقرأ بفتح الطاء وتشديد الواو
وسكون الفاء ثم ان منع المشرك عن الحج بعد العام المذكور واما منعه عن الطواف
عريانا فالظاهر بحسب المعنى انه لا يتقيد بما قيد به ما قبله من قوله هذا العام قوله

يكره ط

باب اذا وقف في الطواف بالبيت او احدث رجع حيث بدا قوله اذا سلم اي اذا سلم عن الصلوة التي تقام ويرجع اليها ويترك طوافه لاجلها فانه يرجع بعدها الى موضع الطواف الذي قطعه فيبني بناء على من مكان قطعه وهكذا في صورة الرعف قوله فيبني اي بعد ما سلف منه ويتم الباقي ولا يستانف الطواف قوله نحوه اي نحو ما قال عطاء ولم يذكر البخاري حديثا للترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه غير ما ذكر قوله باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لسبوعه بضمتين بمعنى الاشواط قال في الهداية ثم ركعتا الطواف واجبة وقال الشافعي هو سنة قوله السنة اي مراعاتها المقام فيصليهما عقيب كعتين وهي واجبة فضل واولى قوله لا يقربن فتح التحتية والاتيان بها استقلالا من غير ان ينوب الفرض عنهما افضل واولى قوله لا يقرب فتح التحتية وضم الراء وكسر الموحدة على ان الصيغة للنهي اي لا يجامعها كذا في القسطلاني قوله باب من لم يقرب الكعبة قرب الشيء بالضم يقرب اذا دنى وقربه كسمع فهو قريب كذا في القاموس قوله ولم يطف اي تطوعا قوله ويرجع بالنصب عطف على يخرج قوله بعد الطواف الاول متعلق بلم يقرب ولم يطف كما يدل عليه الحديث الباب المقبل الآتي والطواف الاول طواف القدوم وهو مستحب لكل قادم محرما او غيره كذا في القسطلاني ولعله صلى الله عليه وسلم لم يطف ولم يقرب ليلا يظن الوجوب قوله باب صلى ركعتي الطواف بالاضافة قوله من الحرم اي بذي طوى وهذا اما وصله البيهقي من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عبد القاري وامّا فعل عمر رضي الله عنه ذلك طائفا بعد الصبح وكان لا يرى النفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس كما يأتي في باب الطواف بعد الصبح قوله قال اي المؤلف قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء بلا نقطة قوله العاصي بفتح المعجمة وتشديد المهملة ثم الظاهر ان المروي المشترك بين الاسنادين هو قولها قال وهو بمكة قال في الفتح في رواية الاصيلي عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة فيكون الاسناد متصلين بلا ارسال واما على نسخة ليس فيها عن زينب الى آخره فهو ايضا لا يدل على الارسال لان العروة ادرك حياتها قوله باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ومعنى مائله ظاهر وقد مر قريبا قوله باب الطواف بعد الصبح اي حكم الصلوة عقيب الطواف بعد صلوة الصبح والعصر قوله المذكر بالضم على صيغة اسم الفاعل من اتذكر كوا ي الواعظ واعلم انه ذكر في هذا الباب فعل ابن عمر وكذا فعل عمر وحديث عائشة وحديث عبد الله بن الزبير ويعلم من بعضها النهي عن الصلوة بعد الفجر ومن بعضها جواز الصلوة بعده ولا منافاة في ذلك لان النهي عن وقت الطلوع بعد الفجر ومن بعضها جواز الصلوة بعده ولا منافاة في ذلك لان النهي عن وقت الطلوع لا ينافي جواز الصلوة قبله واما الصلوة بعد

العصر فخورة ابن الزبير بناء على ما روت عائشة رضي الله عنها قوله الزعفراني هو من اكابر اصحاب الشافعي منسوب الى الزعفران وهي قرية ودرب الزعفران ببغداد منسوب اليه قوله باب الحائض يطوف راكبا يجوز ان يكون الباب بالاضافة وبالتنوين على ما هو راي العيني في نظائره فان قلت من اين المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب من حيث ان المؤلف حمل سبب طواف عليه السلام راكبا على انه كان عن شكوى ويؤيده رواية ابي داود من حديث ابن عباس ايضا بلفظ فدرم صلى الله عليه وسلم وهو شاك على ما احتمله وفيه دليل على ما ذكرت من ان الاصل من ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث قوله يصلي صلوة الصبح قوله باب سقاية الحاج السقاية اسم الموضع الذي يسقى فيه الماء في القاموس السقاية بالكسر والضم موضعه كالمسقاة بالفتح والكسر انتهى والقسطلاني جعل السقاية مقدرا قوله ليالي منى اي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذه المبيت ويذهبوا الى مكة ليسقوا بالليل الماء من زمزم ويحملوه في الحياض مسبلا للحاج واعلم ان السقاية كانت للعباس في الجاهلية واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له حتى لا كان العباس ابدا وقال الازرقي كان السقاية بيد عبد مناف وكان يحمل الماء في المراد والقرب الى مكة ويسكبه في حياض ادم بفناء الكعبة للحاج ثم وليها بعده هاشم ثم عبد المطلب ثم حفر ببر زمزم ثم كان يشتري الزبيب فينبذه في ماء زمزم ويسقي الناس وكان يسقي ايضا اللبن بالعسل في حوض من ادم فقام بامر السقاية بعده العباس في الجاهلية ثم اقرها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم تزل في يده حتى مات فوليها عبد الله ثم ابنه علي بن عبد الله وهلم جرا كذا في الكرماني ومعنى مسبلا بالتشديد مجعولا في سبيل الله في القاموس سبيله تسبيلا جعله في سبيل ومنه قول الفقهاء في مقبرة مسبلة اي مجعولة في سبيل الله حتى يدفن فيها كل من يريد ذلك قوله اسقني زاد الطبراني مما يشرب منه الناس ولا يخفى ان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب الماء الذي كان عنده وحمل العباس انه اراد ماء يحملان ابديهم فيه فلا يليق به صلى الله عليه وسلم فطلب ماء آخر من بيته فسقاه النبي صلى الله عليه وسلم حيث طلب مرة ثانية ذلك الماء حيث قال اسقني شرب منه وح لا تقدير في الكلام كما يفهم من الكرماني لانجا النسخة التي فيها فاتيت فقال واما النسخة التي ليس فيها فاتيت فانا محتاج اليه للتوفيق بين النسختين قوله ويعلمون اي يتحرون منها الماء قوله لولا ان تغلبوا اي لولا مخافة ان يجمع عليكم الناس فتضيرون مغلوبين من الرحام للنزلت قوله باب ما جاء في غرم رفع الروايتين وسكون الميم بين مسجد الحرام بينها وبين الكعبة قريب من اربعين ذراعا وسميت به

الكثرة مايهراق الماء ونحوه اذا كان كثيرا قوله عن الشعبي بفتح المهملة وله ماكان ابي يسلم
الله صلى الله عليه وسلم قوله علي بعير ولابن ماجة من هذا الوجه قال العاصم فذكرت ذلك
لعكرمة فقال الله ما فعل ابي ما شرب قائما الا وهو راكب لكن عند ابي داود من رواية
عكرمة عن ابن عباس انه اناخ فصلى ركعتين فلعل شربه من ماء زمزم كان بعد
ذلك كذا في الفسطلاني ولا يخفى بعد هذا الاحتمال في قوله عكرمة او الظاهر ان قوله لا
يخالف رواه نعم يمكن الجمع بين الحديثين لان ماجة وابي داود من غير نظر الى ان الراوي
في الثاني عكرمة قوله باب طواف القارن بالاضافة قوله فلما قضينا الحج اي بعد ان طهرت
وطفت قوله طوافا آخر اي للحج اي احرموا بالحج بعد التحلل منها وطافوا وهو معنى
التمتع واما القارنون فطافوا طوافا واحدا بعد الوقوف قوله ابن عليه بضم المهملة
وفتح وتشديد التحتية هو اسم امه واسم ابيه ابراهيم بن سهم قوله وظهره اي مركوبه
وفي الاصل الذي يركب والغرض منه انه كان عاما محرما من مركوبه بغرض الركوب عليه
قوله اني لاهش بعد الهمزة وفتح الهمزة اليم مخففة والمستملي فيما ذكر الحافظ بن حجر لا ايمن
بكسر الهمزة وفتح الميم وهي لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة في اول المستقبل الذي ماضيه على فعل
بالكسر الا يكسرون اذا كان ماضيه بالفتح الا ان يكون فيه حرف حلق نحو اذهب والمعنى
اخاف كذا في الفسطلاني قوله فلو انك جزاه محذوف اي لكان خيرا اولو للتمني قوله
ثم قال اي عبد الله بن عمر اراد الاعلام لمن يريد الاقتداء به قوله نزل للقائلة قوله الحاج بفتح المهملة
ابن يوسف الثقفي قوله بتشديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية موضع قريب
من الجحفة قوله بطواف الاولى اي الذي طاف وقت يوم النحر للافاضة بعد الوقوف بعرفة مراده بالاولى
انه لم يجعل القرآن طوافين بل اكتفى بواحد كما هو مذهب الشافعي والبس لفظ اول مقتضيا
للآخر كما في او لعبد يدخل الدار فتوضوا فلم يدخل الا احدهم فقال بعضهم المراد بالاول الطواف
بين الصفا والمروة واما الطواف بالبيت فهو طواف الافاضة فهو ركن فلا يكتفي عند طواف
القدوم في القرآن ولا في الافراد كذا في الفسطلاني والثاني ظاهر من الاول كما لا يخفى قوله
باب الطواف على وضوء بالاضافة وهو شرط عند الاكثر ولا يصح الطواف بدونه وقالت
الحنفية يجب الطهارة عن الحدثين للطواف في الاصح وليست بشرط للجواز ولا عوض
بل واجب حتى يجوز الطواف بدونها ويكون مسيئا وتفصيله يطلب من هداية قوله
عروة قال القاضي عياض كان السائل لعروة انما سأله عن فسخ الحج الى العمرة فاعلمه
عروة انه صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده كذا في الكرماني
قوله اولم يدل عن الضمير قوله انه قضاء حين رآه اول قوله الطواف بالبيت بنصب اول
على الخبرية ورفع الطواف على الاسمية قوله لم تكن عمرة بالرفع والنصب على احتمال كون

كان تامة وناقصة قوله فنايته اول بالرفع اول والطواف بفتح جملة وقعت موقع المفعول
الثاني لرأيته كذا في القسطلاني وفي الكرماني اول بدل من الضمير والطواف هو المفعول الثاني
قوله ابي اي الزبير فالزبير بدل عن الاب قوله لم ينقضها اي لم يفسخها الى العمرة قوله فلا
يالونه اي افلا يالونه فهمزة الاستفهام مقدرة قوله ولا احد عطف على ما فاعل لم ينقضها
اي لم ينقضها ابن عمر ولا احد من السلف قوله حين يضعون اي لا يصلون تحية المسجد ولا
يشتغلون بغير الطواف قوله وخالتي اي عائشة قوله الاحلان اي سواء كان احرامها بالحج او
بالقران خلافا لمن قال ان من احرم مفردا فطاف حل بذلك كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثم انهما الاحلان فرد لفظ انهما والافعال الاربعة بالمثناة الفوقية وفي بعض الاصول
بالتحتية كذا في القسطلاني قوله فلما سمحوا قال ذلت هذا سناف لقوله انهما الاحلان وما
قاله في ذكر قلت الاول في الحج والثاني في العمرة وغرضه انهم كانوا اذا احرموا بالعمرة يحلون
بعد الطواف والمراد به هو ما بعده من السعي والحلق ليعلم انهم اذا لم يحلوا بعده لم يكونوا معتمرين
فلا فاسخين للحج اليها وذلك لان الطواف للحج المقدوم هو سنة ويسمى طواف التحية
كذا في الهداية وفي العمرة للوكن قوله الوكن اي الاسود قوله حلوا من العمرة قوله باب وجوب الصفا
والمروة بلا اضافة اي وجوب السعي بين الصفا والمروة قوله وجعلا بما صيغة للمجهول وقوله
ان هذه اي الآية المشتملة لكلمة لا جناح ايها الاثم ايما استنبطت انت من نفي الاثم عدم الاثم
في الترك انما صح لو كانت دالة على ما حملتها عليه وخفة النون وبالمثناة اسم صنم قوله
الطاغية فاعل من الطغيان صفة لمناة قوله المشلل بضم الميم وفتح المعجمة الخفيفة وشدة
اللام الاولى المفتوحة اسم موضع قريب القرية من جهة البحر قوله لعلم بالتنوين اي
كلام عائشة رضي الله تعالى عنها وفي بعضها ان هذا العلم كالعلم صفة قوله الا من الاستثناء
معترض بين اسم ان وخبرها وهو قوله من كان قوله فلم يذكر الصفا والمروة اي الطواف
بهما قوله قال ابو بكر فاسم علي صيغة المتكلم وقيل بما صيغة الامر ودرج الاول بالجملة فيه
جمع لما سمع من عروة عن عائشة ولما سمعه هو بنفسه عن اهل العلم وبيان ان كليهما
صحيح وغير مناف للآخر فالوجه هو الجمع بينهما قوله كليهما الفريق الاول هو الانصار الذين
يتحرجون حرجا زائدا عن الصنمين اساف بكسر الهمزة او ثانية وكانت اساف بالصفا
وكانت نائلة بالمروة وفي القاموس في معنى اساف كسحاب صنم وصفها
عمرو بن لحي على الصفا وناويلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة او هما
اساف بن عمرو وناويلة بنت سهل فجرا بالكعبة فمسخا حجرين فعبد فهما فزيش
اتبع والفريق الثاني غيرهم الذين يتحرجون عما فعلوا وكانوا يطوفون بهما
بدون ذكره وحاصله ان ايثار هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب

كان تامة

السعي صريحا في القرآن انما هو لكان الرد على الفريقين على ما اعتقدوا فيه من الحرج فنفي
الله تعالى الحرج مصرحا وقوله كليهما بالياء كما صح بعض الشراح كالكرماني والعيني
كلاهما بالالف قوله باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة اي فضيلة وكيفية وسبب
شريح قوله بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جعفر قوله زقاق بالضم من
من طرق المروة في القاموس الزقاق كغراب السكة قوله بيوت قوله بني ابي حسين وفي
بيوتها وفي بعضها بني ابي حسين قوله الاول سواء كان للقدوم وللركن قوله خب اي
رمل في الاشواط الثلثة الاول قوله ومشي اي لم يرمل قوله اليماني المشهور فيه تخفيف
الياء قوله لا يدعه اي لا يتركه والغرض انه كان يمشي بين الركنين اليمانيين عند الازدحام
يكون اي السؤال استلامه قوله قدم فان قلت ما وجه مطابقة الجواب للسؤال قلت
معناه لا يحل له لانه عليه السلام واجب المتابعة قوله وسألنا جابرا يعني صرح
جابر بما اشار اليه ابن عمر قوله ليري المشركين بضم الياء وكسر الراء وما روي احمد
من حديث ابن عباس ثم سعي ابينا ابراهيم عليه السلام فلا يعارضه ما سبق من
قصر سبب السعي في الارادة اذ القصر قد يكون اضافيا ولا تزاحم في الاسباب
قوله زاد الحميدي بضم الحاء فان قلت ما زاده قلت لفظ حدثنا وسمعت بكل
المعنعن وفائدته الخروج عن الخلاف في القبول سيما وسفيان من المدلسين قوله باب
تقضي الحائض بالتنوين قوله واذا سعى قد عرف الحكم بما اذا سعى قوله الا ان لا تطوفي بالبيت
لان الطواف يكون بالبيت وهو في المسجد الحرام والحائض ممنوعة عن الدخول فيه
والوقوف ونحوه يكون في المفاوز واما السعي بين الصفا والمروة فلتوقفه على تقدم
طواف البيت تركته ايضا وان كان يصح بغير الطهارة قوله فطهري بفتح المثناة وسكون
الطاء المهملة وضم الهاء قال القسطلاني كذا فيما وقفت من الاصول وضبطه العيني كالحافظ
ابن حجر بتشديد الطاء والهاء على ان اصله تتطهري انتهى قوله انها لم تطف بالبيت
اي ولم تسع بين الصفا والمروة لتوقفه على الطواف كما مر ولذا اكتفى بذكره عنه ثم انه
علم المنع للحائض عن الطواف وما يتوقف هو عليه لكن لم يعلم منه حال الساعي
بغير وضوء وكانه قاسه على الجنب والحائض لدليل لاح له قال في الفتح والحديث ظاهر
في نهي الحائض عن الطواف حتى ينقطع دمها وتغتسل لان النهي في العبادات يقتضي
الفساد وذلك يقتضي بطلان الطواف ولو فعلته وفي معنى الحائض الجنب والمحدث
وهو قول الجمهور وذهب جمع من الكوفيين الى عدم الاشتراط قال ابن ابي شيبة حدثنا
غندر حدثنا شعبة سألت الحكم وحمادا ومنصورا وسليمان عن الرجل يطوف بالبيت

على غير طهارة فلم يروا به باسا انتهى وقال في الهداية ومن طاف طواف العمرة وسعى على غير وضوء
وحل فما دام بمكة يعيدها ولا شيء عليه اما اعادة الطواف فلتمكن النقص فيه بسبب
الحدث واما السعي فلانه تبع للطواف فاذا اعادها لا شيء عليه لارتفاع النقصان
انتهى قوله ويطوفوا اي بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر الحاء
اي يصيروا حلالا قوله قالوا اي الذين مر ودون بالفسخ ولغير الحجر قالوا قوله انطلق اي انطلق
فحذف همزة الاستفهام التعجبي قوله يقطر اي منيا كما في نسخة بسبب قرب عهدنا بالجماع
متمتعين بالنساء قوله لو استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز
العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية كذا في الكرماني
والعيني قوله لاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد والقارن
حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها كذا في الكرماني والعيني قوله وقال اي جابر على
سبيل المذاكرة اذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه قوله خليفة اي ابن خياط قوله لنعلم
بكسر اللام المشددة من التعليم قوله اهلا اي احرم قوله بالحج فيه دليل على انه عليه السلام
كان مفردا اولا قوله غيرها بالنصب على الاستثناء ولا يجوز غير نحوها صفة لاحد كذا في القسطلاني
طهرت بفتح الهاء وضمها قوله تنطلقون اي انتطلقون فحذفت همزة الاستفهام قوله
مومل بلفظ اسم مفعول من التفعيل قوله عن حفصة بنت سيرين قوله عواتقنا جمع عاتق
وهي المرأة التي لم تفارق بيت اهلها الى زوجها وقيل غير ذلك قوله ان يخرجن اي عن
خروجهن في العيدين قوله امرأة لم تسم قوله بني خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين جد طلحة
الطلحات قوله ان اختها اي ام عطية قوله تحت رجل لم يسم قوله قالت اي الاخت قوله الكلمى بفتح
الكاف وسكون اللام جمع الكليم اي الجريح قوله باس اي اثم قوله ان لا تخرج اي الى المصلى للعيد
قوله قال اي عليه السلام قوله لتلبسها بكسر اللام وضم الفوقية وسكون اللام التي هي للفاء وكسر
الموحدة وجزم السين قوله صاحبتها بالرفع على انه فاعل لتلبسها قوله من جلبابها بكسر
الجيم والجلباب خمار واسع كالملحفة تغطي بها المرأة راسها وصدرها قوله الخير اي مجالسة
اهل الخير قوله فلما كانت هذا كلام حفصة بنت سيرين المذكورة قوله قدمت ام عطية
اي من البصرة قوله سألتها بنون اللام الساكنة من غير الف ثم ها والضمير اي حفصة
ونسوة معها قوله او قالت اي حفصة وقوله سألناها بالف بعد النون ولابي الوقت
سألتها ولا يجوز او قال بالتذكير اي قال ايوب عن حفصة سألناها قوله بابي بهمزة بين
موحدتين مكسورتين اي افديه وللكشميهني بابا بقلب التحتانية الفا وفتح الموحدة
الاخرة وللمستملي بيبا بابدال الهمزة ياء وقلب الياء المثناة اليها الفا قوله كذا وكذا كذا

فقالت ام
عن ذلك قوله لحايض بمد الهمزة استفهام تعجبي من اخبارها شهود الحايض قوله وتشهد
خطبة قوله عرفة اي يومها قوله وتشهد كذا اي المزدلفة ومنى ورمي الجمار قوله وتشهد كذا
كذا كصلوة الاستسقاء وموضع الترجمة منه قولها او ليس تشهد عرفة وتشهد كذا وكذا
وتشهد كذا وهو موافق لقول جابر فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت ولا
قولها تعتزل الحايض المصلى فانه يناسب قوله ان الحايض لا تطوف بالبيت لانها افالموت
باعتزال المصلى كان اعتزالها المسجد بل المسجد الحرام بل الكعبة من باب الاولى قال الكي
الفتح قوله باب الاهلال اي الاحرام بالحج قوله من البطحاء وادي مكة قوله وغيرها اي
من غير بطحاء من سائر اجزائها قوله للمكي اي المقيم بها قوله وللحاج الافاقي الذي دخل مكة
متمتعا اذا خرج الى منى والحاصل ان مهل المكي والمتمتع نفس مكة وهو الصحيح من مذهب الشافعية
وقال الحنفية من دويرة اهله او حيث شاء من الحرم الان احرامه من المسجد افضل الفضيلة
للمسجد ولفعل السلف قوله للمجاور المقيم بمكة قوله يلبي بالحج ولابي ذر يلبي بهمزة الاستفهام قوله
وقال عبد الملك هو ابن ابي سليمان مما وصله مسلم وقال الكرماني هو ابن عبد العزيز بن جريج
قال الحافظ ابن حجر الظاهر انه الاول قوله قدمنا مكة محرمين بالحج قوله وجعلنا مكة بظهر مجرد
سنزل اي جعلناها وراء ظهورنا قوله لبينا حال اي جعلناها وراء ظهورنا حال كوننا ملبين
بالحج ووجه دلالته على الترجمة ان الاستواء على الراحلة كناية عن السير فابتداء الاستواء
هو ابتداء الخروج الى منى وفي الكرماني فان قلت اين موضع الترجمة قلت لبينا لحجه ومعناه
جعلناها من ورائنا في يوم التروية بالحركات الثلث والجر رواية ابي ذر قوله فقال اي ابن عمر
ههنا اشكال وهو ان هلاله صلى الله عليه وسلم كان من ذي الحليفة قبل يوم التروية واهلال ابن
عمر بمكة يوم التروية فكيف احتج به واجيب بان ذلك من جهة انه صلى الله عليه وسلم اهل
وبقائه حين ابتدائه في عمل حجة ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذلك المكي لا يهل
الا يوم التروية الذي هو اول عمله ليتصل له عمله اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم خلاف
ما لو شرع في اول الشهر قوله باب اين يصلي الظهر قوله يوم التروية وثامن من ذي الحجة
رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتانية قوله فعل اي صلى حيث يصلون وفيه
اشارة الى الجواز فان الامراء اذ ذاك ما كانوا يواظبون على صلوة الظهر في ذلك
اليوم لمكان معين قال القسطلاني اتفقت الائمة الاربعة على استحبابها قوله عباش بن عبد
التحتانية اخره شين معجمة ابن سالم الاسدي الكوفي قوله ابان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة اخره نون غير منصرف كما في اليونينية وقال العيني هو منصرف على الاصح قوله باب
الصلوة بمنى اي كيفية الصلوة انها ثنائية او رباعية قوله ركعتين مقصورتين من الرباعية

قوله ولو اسوى على راحلته م

في يوم التروية حال كوننا ملبين بالحج مع انهم حين الخروج منها كانوا محرمين قوله يوم التروية صح

صل ٧ وقوله م

بمنى م

الرباعية قوله صدرا من امارته اي خلافته ثم اتمها بعده ست سنين كما في الكرماني لان الاتمام والقصر جايزان او راى
ترجيح طرف الاتمام لان فيه زيادة مشقة في رواية ابي سعيد عن عبيد الله عند مسلم ثم
ان عثمان صلى اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى منفردا صلى ركعتين
قوله الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة هو المشهور بالسبيعي قوله ما كنا اي كنا نحن اكثر واجمع
في ذلك الوقت منا في غيره من الاكوان والازمان الاخر والجملة حالية وما مصدرية
ولو جعلت كلمة ما نافية ونقلا ان خبر كان محذوف اي تلك الكثرة ولا من ولكن الخبر
عليه محذوفا اي والحال ما كنا اكثر في ذلك الوقت امنا في غيره تلك الكثرة في الازمنة
الماضية وح كانت قط لتاكيد النفي في الماضي كما هو الشايع فيه فانه ظرف زمان لاستغراق
ما مضى وقال بعضهم هو بمعنى ابدا على سبيل المجاز وقال المالكي استعمال قط غير مسبوقة بالنفي
مما خفي على كثير من النحويين وقد جاء في الحديث هذا بدونه وله نظاير وفيه ان نقل الحديث
بالمعنى جايز فلم يتم الاستدلال الا اذا صح ان الفاظ الحديث التي تمسك به صادرة
من النبي صلى الله عليه وسلم او ممن يوثق بعربيته قوله تفرقت اي اختلفتم في قصر الصلوة
واتمامها فمنهم من يقصر ومنهم من لا يقصر قوله فليت يعني اتمنى انه لا اصلي اربعا
لمخالفة السنة والركعتان المتقبلتان احب الي من اربع غير متقبلة هذا هو مقتضى
سياق كلامه ظاهرا قوله متقبلتان ولابي الوقت بالياء فيهما نصب على مذهب الفراء
حيث جوز نصب خبر ليت كاسمه قوله باب صوم يوم عرفة اي حكم صوم يوم عرفة قوله
سفيان اي ابن عيينة قوله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله في صوم النبي صلى الله فقال بعضهم
ليس صايم وقال بعضهم صايم قوله فبعثت بسكون المثلثة وسكون المثناة اي ام الفضل
قوله باب التلبية بلا اضافة قوله غاديان بالمعجمة والمهملة ذاهبان غدوة قوله فلا ينكر عليه بضم
الياء وكسر الكاف مبنيا للفاعل اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بفتح الكاف مبنيا للمفعول
قوله باب التهجير بالرواح التهجير السير في الهاجرة وهي عند نصف النهار واشد الحر
والرواح العشي او من الزوال الى الليل كذا في القاموس والاخير هو المراد بقرينة السياق قوله
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر قوله عبد الملك ابن مروان الاموي الخليفة قوله الحجاج بن يوسف
الثقفي حين ارسله الى قتال ابن الزبير فجعله واليا على مكة واميرا على الحاج قوله لا يخالف
بلفظ النهي والنفي قوله في الحج اي في احكامه ومناسكه قوله سرادق بضم السين الخيمة قوله فعليه
اي على الحجاج قوله ملحفة بكسر الميم مكسورة الازار الكبير قوله فقال اي الحجاج مالك كانه انكر
عليه في ذلك الوقت قوله يا ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر قوله الرواح بالنصب على الاغراء قوله
قال اي الحجاج قوله هذه الساعة بالنصب ظرف محذوف دل عليه ما تقدم اي اروح الان الساعة

وضم المثناة الفوقية بلفظ المتكلم ولابي ذر والوقت فبعثت بفتح المثلثة صح

ماكنا ط

ابن م

الخيمة م

اي وقت الهاجرة قوله قال انتظر اي ابن عمر رضي قوله فقال اي الحجاج قوله فانظرني اي امهلني حتى اغتسل
قوله ثم خرج الحجاج بالنصب عطف على افيض قوله فنزل ابن عمر عن ركوبه قوله فاقصر بوصل الهمزة وضم
الصاد امر من القصر الحجاج كان من الفصحاء وكان يعجبه ان يسمع الناس مع غلظته البلاغة
ارادة لبلاغته قوله فجعل اي الحجاج قوله صدق اي سالم قوله باب الوقوف على الدابة بالاضافة
اي النضر بسكون الضاد المعجمة هو سالم بن ابي امية قوله عمير مولى عبد الله بن عباس مولى لام الفضل فانتقل
اليه من قبل امه فلا ينافي كونه مولى امه واسم امه لبابة بنت الحارث الهلالية قوله فارسلت بلفظ
للتكلم والغيبة وهو الظاهر من شرح القسطلاني ههنا قوله باب الجمع بين الصلاتين بعرفة اي
الظهر والعصر قوله يجمع اي الظهر والعصر في منزله قوله عقيل بضم المهملة وفتح القاف قوله نزل بمكة
لمحاربته سنة ثلث وسبعين قوله عبد الله اي ابن عمر قوله يصنع في اكثر النسخ بلفظ التكلم مع الغير
قوله ان كنت تريد السنة هذا تعريض من سالم بالحجاج وقت الهاجرة يعني وقت شدة الحر كانوا يجمعون
لخ هذا تعريض من عبد الله ابن عمر بالحجاج قوله في السنة بضم السين اي الطريقة النبوية على صاحبها
الصلوات واكمل التحيات لانه امر بتعجيل الصلوتين فصدقه عبد الله في ذلك والظرف
حال من فاعل يجمعون اي متوغلين في السنة وفي بعضها بدون قوله هل يتبعون في ذلك
اي في الجمع او التهجير قاله تعريضا بابن شهاب السائل عن سالم وفي نسخة يبتغون بالغين
المعجمة من الابتغاء بمعنى الطلب وبذلك يطابق ذلك والاول رواية الاكثر والثاني
للكشميهني قوله باب قصر الخطبة بعرفة قوله ان يأتم اي يقتدي قوله زاغت مالت قوله او زالت
من الراوي قوله فسطاطه بيت من الشعر قوله ابن هذا اي الحجاج فيه نوع تحقير قوله الرواح
النصب على الاغراء قوله فقال اي الحجاج قوله انظرني بهمزة مفتوحة وكسر المعجمة من الانظار
بمعنى الامهال قوله افيض بضم الهمزة والجزم على انه جواب الامر وفي بعضها مبالغة بليغة كناية
لطيفة وقوله فاقصر بهمزة الوصل وضم الصاد المهملة قوله باب التعجيل الى الموقف كذا للاكثرين وفي هذه
الترجمة حديث بل سقطت في رواية ابي ذر وابن عساكر اصلا لكن قال ابو ذر انه راى في بعض
عقب هذه الترجمة قال ابو عبد الله اي المؤلف حديث مالك اي المذكور قبل يذكر ههنا
من ذلك ولكني لا اريد ان ادخل فيه معادا اي مكررا لانه لم يظفر فيه على اسناد آخر سوى
ما ذكر قال فائدة اخرى والا لذكره لاجل ذلك كما هو دابه قال القسطلاني ناقلا عن
الكرماني في هذه العبارة قال ابو عبد الله يزاد في هذا الباب هم هذا الحديث بفتح هاء وهم وسكون
ميمها قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب من معنى لفظ ايضا انتهى قوله باب الوقوف
بعرفة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله عمرو هو ابن دينار قوله جبير بضم الجيم وفتح الموحدة
قوله بن المطعم بضم الميم وكسر العين قوله من الحمس بحاء مهملة مضمومة وميم ساكنة

٣٠٦

في القاموس الحمس الامكنة الصلبة جمع احمس وبه لقب قريش وكنانة قوله هذا والله يعني
انه صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الحمس وهم لا يقفون بعرفة بل لا يخرجون من الحرم
فلم وقف صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الحمس يقولون نحن اهل الله لا نخرج من
الحرم فان قلت وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وكانت سنة عشر وجبير كان
مسلما لانه اسلم يوم الفتح بل عام خيبر فما وجه سؤاله انكارا وتعجبا قلت لعله
لم يبلغه في ذلك الوقت قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس او لم يكن
السؤال ناشيا عن الانكار والتعجب بل اراد به السؤال عن حكمة المخالفة عما كانت
الحمس عليه او كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة بها قبل الهجرة كذا في الكرماني
وحمل القسطلاني على الانكار والتعجب وقد صرح الشيخ ابن حجر بانه افادت
هذه الرواية ان رؤية جبير له عليه السلام كذلك كانت قبل الهجرة وذلك قبل
ان يسلم جبير وهو نظير روايته انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب
والطور وذلك قبل ان يسلم جبير وتعقب بذلك على السهيلي حيث ظن
ان رؤيته كانت بعد الاسلام في حجة الوداع ثم اعترض الشيخ على الكرماني
على تردده في ذلك وقال العيني قلت حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبعدها غير مرة واما بعد الهجرة فلم يحج الا مرة واحدة انتهى قوله وما ولدت
اي من ولدت من امهاتهم قال القسطلاني وزاد معمر وكانت ممن ولدت قريش
خزاعة وبنو كنانة وبنو عامر بن صعصعة وعند ابراهيم وكانت قريش اذا خطب
اليهم الغريب اشترطوا عليه ان ولدها على دينهم فدخل في الحمس من غير قريش
ثقيف وخزاعة وبنو عامر وغيرهم وعرف بهذا ان المراد بالقبائل المذكورة
من كانت له من امهاته قرشية لا جميع القبائل المذكورة انتهى وتعبيره بما دون من في قوله
وما ولدت تنبيها على تحقيرهم حيث ضموا الى انفسهم من لم يكن له عقل ولا تثبت قوله
يحتسبون اي يقصدون الحسبة بالاعطاء والانفاق ويعدونها من الحسنة قوله نجمع
بفتح الجيم وسكونها اي من مزدلفة قال الجوهري سميت قريش وكنانة حمسا لانهم لا يستظلون
ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وغير ذلك او لتشددهم في دينهم والحماسة
الشدة وفيهم نزل ثم افيضوا قوله فدفعوا بلفظ المجهول اي امروا بالذهاب الى عرفات
قوله باب السير اذا دفع من عرفة وفي بعض النسخ عرفات وهو اسم مكان الوقوف
قال الفراء عرفات اسم في لفظ الجمع ولا واحد له قوله دفع اي من عرفات قوله العنق بفتح
العين والنون منصوب على المصدرية فالتقدير يسير سير العنق وهو السير بين الابطاء

الميم م

من عرفات م ط

والاسراج قوله بفتح الفاء وسكون الجيم اي فرجة بين المكان المتسع الخالي من المارة قوله نفص
بفتح النون وشدة الصاد المهملة اي سار سيرا شديدا يزايله به الغاية كذا في القسطلاني
وفي القاموس نفص الحديث نفحه وناقته استخرج اقصى ما عندها من السير قوله فجاء بكر فقال
والد قوله وكذلك ركوة بالفتح وركاء بالكسر والمد قوله مناص اي ليس حين فرار فكل لفظ القرآن
بينهما غاير فيه وهم ان النفي المذكور ههنا ومناص المذكور في القرآن للجنس بينهما اشتقاق كان
مادة احدهما غير مادة الآخر ولفظ مناص بالرفع ويجعل الجر على الحكاية كذا في القسطلاني قوله
باب النزول بالمزدلفة يجمع لقضاء حاجته اية حاجة كانت وليس من المناسك كذا في القسطلاني
حيث اقاض من عرفة والكشميهني حين بالنون بدل حيث بالمثلثة وحيث قد يستعار
للزمان قوله الى الشعب بكسر الشين المعجمة الطريق الجبلين قوله حاجته اي استنجي قوله انصب الهرة
قوله امامك بفتح الهمزة اي اسرع قليلا في المزدلفة والصلوة بالرفع مبتداء ويجوز النصب
بفعل مقدر قوله يجمع بين المغرب جمع تاخير قوله بجمع اي بالمزدلفة قوله غير انه في معنى الاستثناء
المنقطع اي يجمع ويريد بغاية الدرور بالشعب للمتابعة فهو من قبيل لا عيب فيهم غير ان
سيوفهم لهن فلول من قراع الكتايب قوله اخذه اي سكنه قوله فيدخل اي ابن عمر رضي الله
تعالى عنه قوله فينقض بنون وفاء وضاد معجمة من الانتقاض وهو كناية عن قضاء
الحاجة في القاموس انتقض الذكر استنزه من بقية البول كاستنقضه انتهى قوله
وفي طريق آخر فاهراق الماء ثم توضاء اي بال ثم توضاء قوله حرملة بفتح المهملة وسكون
الراء وفتح الميم مولى عبد الرحمن ابن سفين كذا في الكرماني وقال العيني وذكر في رجال
الصحيحين محمد بن حرملة القرشي يكنى ابا عبد الله مولى عبد الرحمن بن ابي سفين بن
هوذة بن عبد الزكي الذي مات في اول خلافة ابي جعفر قوله ردفت بكر الدال اي ركبت
خلفه عليه الصلوة والسلام قوله دون المزدلفة اي قريبا منها قوله اناخ اي اناخ راحلته
قوله الوضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتوضاء به قوله خفيفا اما بانه مرة مرة او بانه
خفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب عادته صلى الله عليه وسلم وفيه جواز الاستعانة
في الوضوء قوله الصلوة بالنصب بفعل مقدر وبالرفع بالابتداء وخبره محذوف نحو حاجة
قوله الفضل اي ابن عباس قوله غداة اي غداة البلة كان فيها الجمع وفي صحيحه يوم
النحر قوله جمرة اي جمرة العقبة قوله باب امر النبي صلى الله عليه وسلم اي الوقار قوله سعيد بن
جبير مولى والبه الكوفي بلام مكسورة وموحدة مفتوحة لا يصرف للعلمية والتانيث
بايهام قتله الحجاج سنة خمس وتسعين قوله بالايضاع بكسر الهمزة فيه الضاد المعجمة آخره عين
مهملة وهو حمل الدابة على اسراعها في السير وذكر البخاري لفظ وضعوا المذكور في القرآن

وفسره بارعوا لمناسبة لفظ الايضاع وذكر لفظ جزنا خلافا لما اشتراك بين الايتين
في لفظ الخلال ونظره في امثاله الى كثير القايمة كذا في الكرماني قوله باب الجمع بين الصلاتين
بالمزدلفة المغرب والعشاء في وقت الثانية كذا في القسطلاني وكما ياتي في حديث
ابن مسعود قريبا قوله دفع اي رجع من عرفة ولم يسبح اي خفضة لانه عليه الصلوة
والسلام اراد ان يصلي معه قوله الصلوة امامك مبتداء وخبره اي موضع هذه الصلوة
قدامك وهو المزدلفة قوله فاسبغ انما ابسبغ ههنا لانه صلى الله عليه وسلم اراد الصلاة
ههنا قوله ثم اقيمت الصلوة في وقت العشاء كما علم قوله بينهما اي لم يتطوع ولم يصل
نفلا بينهما لان الجمع بجعلها كالصلوة واحدة فوجب الولاء كركعات الصلوة الواحدة
ولا اشترط الولاء ما ترك عليه السلام الروايات لكن فرق بين جمع التقديم وبين جمع
التاخير كما يجيء قوله باب من جمع بينهما اي بين الصلوتين بالمزدلفة قوله ولم يسبح
اي لم يتنفل قوله اثر بكر الهمزة وسكون المثلثة قال الكرماني يعني ما بعدها بمهملة قوله باب
من اذن واقام لكل واحدة منهما اي من العشاءين بالمزدلفة ترجم عبد الله
ابن مسعود ليس في هذا الحديث مخالفة بما مر من قوله ولم يصل قبلها ولا بعدها
لما عرفت من التوجيه قوله بالعتمة اي وقت العشاء الاخيرة قوله من ذلك اي من غيب
الشفق قوله بعشاية بفتح العين وهو ما يعشى به من المأكول قوله اراني بضم الهمزة اي
اظن انه امر رجلا ان يكون بالتاذين والاقامة وهذا هو المراد بالشك قوله قال عمرو شك الراوي
قوله من دهيم المذكور في السند قوله ثم صلى العشاء ركعتين في هذا الحديث الاذان
والاقامة لكل صلوة وهو مذهب مالك وحمل الطحاوي هذا الحديث على ان اصحابه تفرقوا
عنه فاذن لهم ليجتمعوا ليجمع بهم وقال الشيخ ابن الهمام انه فعله تكلفا ولعله لتخلل اكل
العشاء يومي الى ما ذكره الطحاوي فكان اعادتهما جميعا لذلك ثم الظاهر من
قوله ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ان الحديث مرفوع وان ظن الشيخ ابن
عبد البر انه ليس لمالك بسند مرفوع هذا ما قالوا وفيه تامل اذ الظاهر ان
المقصود من قول ابن مسعود هكذا الاشارة الى تخير وقت المغرب والفجر لما الوارد
به جميع ما فعله ابن مسعود وهو بعيد جدا اذ الاحاديث المرفوعة دالة على الاكتفاء
بالاقامة في صلوة العشاء والله اعلم قوله فلما طلع الفجر اي صلى صلوة الفجر فالجواب
محذوف وللمستملي والكشميهني وابن عساكر فلما حين طلع الفجر اي لما كان حين طلوعه
وفي نسخة فلما كان طلوع الفجر قال في المصابيح الظاهر انه كان تامة وحين فاعلها
غير انه اضيف الى الجملة الفعلية التي صدرها ما من فبني على المختار ويجوز فيه

الاحباب وقال الزركشي ويؤدي فلما احسن وقت طلوع الفجر من الاحساس قوله
الساعة بالنصب قوله الصلوة بالنصب ايضا قوله تقولان بالمثناة الفوقية المضمومة
او بالتحتية مع فتح الواو المشددة اما تحويل المغرب فهو فاجزه الى وقت
العشاء الاخيرة واما تحويل الصبح فهو ان قدم عن الوقت في التغليس المعتاد
والغرض انه بالغ في ذلك اليوم التبكير قوله عن وقتهما اي عن وقت
المعتاد قوله ينزغ بزاي مضمومة وغين معجمة اي يطلع قوله باب من قدم ضعفة
بفتح الضاد المعجمة والعين المهملة جمع ضعيف هم الصبيان والنساء العاجزون
واصحاب الامراض والنساء قوله ويقدم بفتح الدال قوله ويقدم بفتح الدال
ضعفة بكسر الدال المشددة قوله للشعر بفتح الميم وعليه الرواية وحكى الجوهري
الكسر قوله الحرام اي الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز ان يكون
معناه ذو الحرمة وسمي مشعرا لانه معلم للعبادة قوله يدلهم بلا همزة اي يظهر
لهم ويسير في حق اظهر واردوه قوله يرجعون الى الجمرة قبل ان يقف الامام
بالمزدلفة وقبل ان يدفع الى منى قوله من يقدم بفتح الياء والدال قوله الجمرة
اي جمرة العقبة وهي مرمى يوم النحر ويقال لها الجمرة الكبرى قوله رخص بالتشديد
في بعضها ارخص والاول اصح لانه خلاف العزيمة واما الرخاص فهو من الرخص
الذي ضد الغلاء قوله من جمع من المزدلفة الى منى قوله مولى اسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنهما قوله ثم رجعت الى منزلها بمنى قوله يا هنتاه بفتح الهاء وسكون النون وبعد
المثناة الفوقية الف واخره هاء ساكتة اي يا هذه قوله ما ارانا الا ظلمنا انفسنا
الا قد غلسنا بالتشديد واصله الغلس اي ما اري انفسنا الا وقد قدمنا
على الوقت المشروع قوله للظعن بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز سكونها
جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج الذي كانت فيه امراة ثم سميت المراة فيها
مجازا واشتهر حتى خفيت الحقيقة وظعينة الرجل امراته قوله سودة بفتح المهملة
ام المومنين قوله ثقيلة من عظم جسمها قوله تبطئه اي يطيئه المركة وهو بالمثلثة
المفتوحة والموحدة الساكنة في بعضها بكرها قوله ان تدفع قبل حطمة الناس بفتح
المهملة الاولى وسكون المهملة الثانية اي قبل دخولهم لان بعضهم يحطم بعضا من الزحام
قوله يدفعه اي يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مروح به اي احب الي من كل شئ افتح
به ومقصودها اظهار انها احبت المتقدم قوله ما بالك يصلي الفجر بجمع بصيغة المعلوم
والمجهول والنفي بالرفع والنصب قوله عبد الله يعني ابن مسعود قوله بميقاتها الي ميقاتها

المعتاد قوله الاصلوتين جمع بين المغرب والعشاء قال النووي احتج الحنفية بقولها ان
مسعودا ما رايته عليه الصلوة والسلام صلى صلوة بغير ميقاتها الا صلوتين
على منع الجمع بين الصلوتين في السفر وجوابه انه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن
نقول به اذا لم يعارضه منطوق وقد تظاهرت الاحاديث على جواز الجمع ثم هو متروك
الظاهر بالاجماع في صلوة الظهر والعصر بعرفات وقد تعقبه العيني وقوله
انه مفهوم وهم لا يقولون به فقال لا نم هذا وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف
قال وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فمعناه الجمع بينهما فعلا
لا وقتا انتهى ولا يخفى ان قولها ما رايت الخ صلى الله عليه وسلم صلى صلوة واقعة
في سياق النفي الخ ما رايت وقد تقرر في اصول الفقه ان النكرة اذا وقعت في حيز
النفي تعم ثم العام الذي خص منه البعض اذا كان المخصص غير مستقل كالاستثناء
يكون قطعيا في الباقي كالعام الذي لم يكن مخصوصا منه شئ والعام الخاص
في الحكم عندهم فيبقى الجمع بين غير الصلوات المذكورة ثابتا بالعبارة لا بمفهوم المخالفة
فان قلت المذكور في الحديث نفي رويته وهو لا يدل على نفي المرئي قلت كان ابن مسعود
من خدام صلى الله عليه وسلم وكان يدخل حين لا يدخل غيره حتى ظن انه من اهل بيته صلى
الله عليه وسلم وكان حبرا يرجع اليه في العلم فيبعد ان يحمل كلامه على نفي الرؤية وثبوت
المرئي مقصودها من نفي رويته نفي المرئي على سبيل الكناية كانه قال لو جد لاراه وما انفت
رويتي تثبت عدم وقوعه ويعلم مما ذكرنا ان الذي ذكره النووي من تظاهر
الاحاديث ممنوع قوله كل صلوة بالنصب اي صلى كل صلوة قوله والعشاء بفتح العين المهملة
لا يكرها كذا في الفتح وهو الطعام الذي يتعشى به وبكر العين في قرع اليونينية وغيره
كما في القسطلاني ومنع الشيخ ابن حجر الكسر وقال القسطلاني في الفتح هو الصواب قوله قابل في
قبيان لكون صلوته في اول وقت طلوع الفجر حتى لا شك البعض في طلوعه واعلم ان
القايل الاول روى بالواو ويدون ما نقله القسطلاني والموجود في النسخ الحاضرة ترك
الواو قوله هاتين اي المغرب بالنصب بتقدير اعني او بدل من اسم ان
وكذا صلوة الفجر ولا بد من اعتبار تقدم العطف على الربط فلا اشكال بوقوع المفرد
بدلا عن المثنى بدل الكل قوله فلا يقدم بفتح الدال قوله جمعا اي مزدلفة قوله يعنق بضم
اوله وكرة الثوب من الاعتام اي الدخول في العتمة اي وقت العشاء الآتية قوله الساعة
بالنصب اي بعد طلوع الفجر قبل ظهوره للعامة قوله امير المومنين ابي محمد ان رضي الله عنه
كما في الفتح والقابل الكرماني واليه ارى ومن يحذو حذوها ومقصودها انه كلام ابن مسعود
فما ادري هنا كلام عبد الرحمن بن يزيد وقد اخطاء من قال انه كلام ابن مسعود

كانا م

متقاربين حتى انه قال ما دريت ايهما
ابن مسعود ودفع عثمان رضي الله تعالى عنه وضمير قوله عابد الى ابن مسعود اي ما دريت
كان اول قوله امر قوله بهمزة الاستفهام اي افاض الحج كان اسرع ام دفع عثمان اسرع
ان قول ابن مسعود لو ان امير المؤمنين
قوله فلم يزل اي ابن مسعود قوله باب بالتنوين قوله متى يدفع من جمع بفتح الجيم
وسكون الميم وهو المزدلفة قوله اشرق ثبير بلفظ الامر من الاشراق وثبير منادى
اي ليطلع عليك الشمس يا ثبير وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية
وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى وهذا هو المراد وان كان
للعرب جبال اخر اسم كل منها ثبير وهو منصرف ولكنه هنا بدون التنوين لانه منادى
مفرد معرفة قال محمد بن الحسن ان للعرب اربعة جبال اسماؤها ثبير فكلها حجازية كذا في الكرماني
قوله باب التلبية والتكبير المراد به الذكر الذي في خلال التلبية او هو مختصر من الحديث
الذي فيه ذكر التكبير وان كان المراد من التلبية الذكر المشتمل على التكبير اتفق الاسترداد
بقوله لم نزل يلبي على ان التكبير غير مشروع فيه لان المقصود منه بيان انها لم ينقطع
التلبية حتى رمى الجمرة لا انها اتصلت من غير فصل في اجزائها في القسطلاني وروى
البيهقي عن عبد الله بن سخبرة قال غدوت مع عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
من منى الى عرفة وكان رجلا آدم له ضفيرتان عليه مسحة اهل البادية وكان يلبي فاجتمع
عليه الغوغاء فقالوا يا اعرابي ان هذا ليس يوم تلبية انما هو التكبير فالتفت الي فقال

فقالوا م

اجهل الناس ام نسوا والذي بعث محمدا بالحق لقد خرجت معه من منى الى عرفة فما ترك
التلبية حتى رمى الجمرة الا ان يخلطها بتكبير او تهليل فيحتمل ان البخاري اشار في الترجمة
لهذا قوله والارتداف بالجر عطف على سابقة وهو الركوب قوله ردف بكسر الراء وسكون

خلف الراكب م

الدال الذي رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورديف بفتح الراء وكسر الدال المخففة قوله
فكلاهما مبتدأ خبره قالا وفي نسخة قال بالافراد لان لفظ كلا مفرد ثم الاظهران المراد من
قوله كلاهما قالا ان كل واحد اخبر اعراه وان المجموع وقد تكلف بان خبر اسامة مع عدم

اخبر م

مع المجموع م

ارتدافه يحتمل ان يكون باعتبار كونه معه صلى الله عليه وسلم بدون ان يكون مرتدفا قوله
العقبة غداة النحر اي عند رمي اول حصاة من حصيات جمرة العقبة وهذا مذهب
الحنفية والشافعية فظاهر الحديث يفيد رمي كلها كما هو رواية عن احمد قوله
باب بالتنوين قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسمه نصر بن عمران الضبعي قوله عن المتعة
اي عن شرعيتها وهي ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه قوله
او شرك بكسر الشين المعجمة وسكون الراء اي النصيب لما فصل للشريك من الشركة في اراقة
دمه وذلك لان البدنة والبقرة تجزي عن سبع شياه فاذا شارك غيره في سبع

٣٠٩

احدهما اجزاه عنه قوله وكان يحشى بدا النوت قوله ناسا يعني عمر وعثمان وغيرهما
كذا في القسطلاني قوله قد عموا ايضا قوله كرهنا اي المتعة وقد مران وجه كراهتهم هو
ان الافراد والاستمرار على الاحرام لزيادة المشقة كان افضل عندهم والكراهة
كراهة تنزيهية قوله سنة خبر المبتدأ المحذوف وقوله الله اكبر انما هو للتعجب
عن رؤياه الحج وافقت السنة وتحسين حاله واستعداده قوله باب ركوب
البدن بضم الموحدة وسكون الدال وضمها والبدنة ناقة او بعير مطلقا ذكرا
او انثى نحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والبدن السمن وهو اما

اي م

مختص بالابل او يشملها والبقر او يعم منهما ومن الشاة والاول اشهر والآخر
اندر والمتوسط وسط قوله لقوله والبدن الآية كانه استفاد الحكم من تكرمها
خير فانه يعم نعمة الدنيا والآخرة والركوب نعمة دنياوية قوله لبدنها بفتحتين
وبضم الموحدة وسكون المهملة ايضا والحموي وللمستملي الرواية الاولى وللكشميهني
لبدنتها بفتح الموحدة والمهملة والنون والف قبلها ومثناة فوقية لسمنها
هكذا في القسطلاني قوله القانع اي الذي لم يسأل من قنع اي الراضي بما يعطى
بغير سؤال فالمراد بقوله القانع السائل الذي يسأل بلسانه لحال الابلسان السؤال
قوله والمعتر اي الذي يتعرض للسألة من غني افتقر قوله وشعائر هي الهدايا لانها من
معالم الحج وتعظيمها ان يختارها عظام الاجرام حسانا وسمانا غالية الاثمان
قوله واستحسانها استسمانها قوله العتيق اي المذكور في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت

والعتيق م

العتيق القديم ايضا لانه اول بيت وضع للناس وعن قتادة اعتق من الجبابرة فكم
من جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله تعالى وعن مجاهد اعتق من الغرق كذا في الكرماني
قوله اركبها منه دليل على ركوب البدنة المهداة قال الشافعي يركبها عند الحاجة
وقال احمد دون الحاجة وقال ابو حنيفة لا يركبها الا عند الضرورة وقال بعضهم يجب ركوبها
لمطلق الامر ولمخالفة ما كانت الجاهلية عليه من الجاهلية عليه من اكرام البحيرة و
السائبة و اما كلمة ويلك هذه الكلمة اصلها لمن وقع في مهلكة فقيل له ذلك لانه كان محتاجا
وقد وقع في تعب وجهد وقيل هي كلمة تجري على اللسان ويستعمل من غير قصد الى ما وضعت
له اولا كذا في الكرماني قوله فقال انها بدنة قال النووي البدنة حيث اطلقت في الفقه

وشرطها م

الكون م

والحديث يراد بها البعير ذكرا او انثى للراوي قوله باب في سنن الاضحية وهي التي
دخلت في السادسة كذا في الكرماني قوله او في الثالثة شك للراوي قوله
باب من ساق البدن معه بالاضافة قوله تمتع استشكل بانه كيف تمتع ومعه الهدي
لان التمتع يحل بعد العمرة والهدي لا يحل الا بعد الحج واجاب النووي ان معناه انه صلى

الله عليه وسلم احرم بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة فصار قارنا في آخر امره والقارن هو المتمتع
من حيث اللغة ومن حيث المعنى يعني احرام الحج مقدم على احرام العمرة واداء افعال الحج كما — اداء افعال العمرة مقدم ع م
يدل عليه الحديث قال واما اللفظ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فمحمول على التلبية في اثناء
الاحرام وليس المراد انه احرم اولا بعمرة ثم احرم بالحج لانه يؤدي الى المخالفة للاحاديث
الاخر فيؤيد هذا التاويل لفظ وتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان اكثرهم
احرموا اولا بالحج مفردا وانما فسخوا الى العمرة آخرا فصاروا متمتعين فقوله وتمتع الناس
يعني في آخر امرهم كذا في الكرماني قوله فساق معه الهدي وكانت اربعا وستين قوله
فاهل بالعمرة اي لبى في اثناء الاحرام بالعمرة قوله ثم اهل اي لبى بالحج كذا في القسطلاني
قوله قال الناس ظ وحديث عائشة رضي الله عنها يقتضي انه صلى الله عليه وسلم قال لهم
ذلك بعد ان اهلوا بذي الحليفة فكيف الذي تدل عليه الاحاديث في الصحيحين وغيرهما
من رواية عائشة وجابر وغيرهما انه انما قال لهم ذلك في منتهى سفرهم ودنوهم من مكة
وهم بسرف كما في حديث عائشة او بعد طوافه كما في حديث جابر ويحتمل تكرار الامر بذلك
في الموضعين وان العزيمة كانت اخيرا حيث امرهم بفسخ الحج الى العمرة كذا في القسطلاني
قوله فطاف عطف على قال الناس اي طاف بعدما امر الفريقين بما امر وقوله حين قدم مكة
تاكيد لما دل عليه لفظ لما قدم او المراد بالاول الدنو من مكة والثاني الحقيقة كما يدل عليه
حديث عائشة رضي الله عنها قوله واستلم اي مسح الركن قوله اول شيء بالنصب حال
كونه اول شيء مبتدأ وابه قوله ثم خب بفتح الخاء وتشديد الموحدة اي رمل قوله وفعل فاعله
من اهدى قوله وعن عروة عطف على قوله وعن سالم قال القسطلاني وقع في بعض النسخ
ههنا باب من اهدى وساق الهدي من الناس وعن عروة وهو ليس بصواب انتهى قوله
ومقصوده حذف لفظ الباب قوله باب من اشترى الهدي من الطريق بفتح الهاء وسكون
المهملة وخفة الياء ويجوز بكسر الدال وتشديد الياء قوله آمنها بفتح الهمزة الممدودة والمخففة
وللحموي والمستملي وابن عساكر لا ايمنها بكسر الهمزة وسكون التاء التحتية فيقلب الالف
ياء ساكنة على لغة من يكسر حروف المضارعة الا ان للاطي مما فعل بكسر العين ومستقبله
يفعل بفتحها نحو انا اعلم وانت تعلم قوله ان تصدوا بفتح الهمزة وسكون النون
وبفتح السين والصاد وضمها اي تمنع وتمنع ان عمل النصب لان السين ما بعده
عنه وللحموي وللمستملي ان تصد بالنصب قوله اذا ان فعلا بالنصب باذن كذا في الكرماني قوله
بالعمرة زاد ابو داود من الدار وفيه جواز الاحرام من قبل الميقات وتاخير شرى
الهدي عن وقت الاهلال قوله فاهل بالنصب قوله من قديد بضم القاف وفتح الدال المهملة
بعدها موضع في انفس الحل وهذا موضع الترجمة قوله طوافا واحدا وسعيا واحدا فكان قارنا

٣١٠ قوله حتى حل وللحموي احل بزيادة الف قبل الحاء وهي لغة مشهورة يقال حل واحل قوله منهما
اي من الحج والعمرة قوله باب من اشعر وقلد بذي الحليفة الاشعار الاعلام وهو ان يضرب
صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى يتلطخ بالدم وهو سنة ولا التفات الى ما
فيه من الايلام لانه لا مانع الا ما منعه الشرع ومن فوائده انها اذا اختلطت
بغيرها تميزت واذا ضلت عرفت وان السارق ربما ارتدع فتركها وانها
قد تعطب قبل النحر فاذا راى المساكين عليها العلامة اكلوها وان المساكين يتبعونها
الى المنحر فيصيبوا منها وان فيها تعظيم شعار الشرع وحث الغير عليه والتقليد
ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انه هدي قال الخطابي اشعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدنه في آخر ايام حياته وكان نهيه عن المثلة اول مقدمه المدينة
مع ان الاشعار ليس من المثلة في شيء بل هو باب آخر قال النووي قال ابو حنيفة
هو بدعة لانه مثلة وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة ثم انه ليس مثلة بل هو
هو كالختان والفصد ونحوهما كذا في الكرماني وقد ذكر الترمذي عن ابي السائب
قال كنا عند وكيع فقال له رجل روي عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثلة
فقال له وكيع اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول قال ابراهيم
ما احقك ان تحبس انتهى وهذا فيه رد على ابن حزم حيث زعم انه ليس لابي حنيفة
سلف في ذلك وقد اجاب الطحاوي ومعتمد الابي حنيفة فقال لم يكره ابو حنيفة
اصل الاشعار بل ما يفعل على وجه يخاف منه هلاك البدن لسراية الجرح لا سيما مع — ط الطعن الضرب
الطعن بالشفرة فاراد سد الباب عن العامة لانهم لا يراعون الحد في ذلك
واما من كان عارفا بالسنة في ذلك فلا وقد ثبت عن عائشة وابن عباس التخيير
في الاشعار وتركه فدل على انه ليس بنسك انتهى كذا في القسطلاني وفي الفتح وتعين
الرجوع الى ما قال الطحاوي فانه اعلم من غيره باقوال اصحابه وفي الهداية مثله — انه م
وانه منع عنه ولو وقع التعارض فالترجيح للمحرم واشعار النبي صلى الله عليه وسلم لصيانة
الهدي لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا به وقيل كره اشعار زمانه لمبالغتهم فيه
على وجه يخاف منه السراية وقيل انما كره ايثاره على التقليد وقال في الكفاية روي ان النبي صلى — يخاف م
الله عليه وسلم ما قام خطيبا الا ونهى في خطبته عن المثلة وقد خطب يوم العيد فنهى
عن المثلة فيكون باقية على الحرمة انتهى وفي الهداية ايضا قال ابو حنيفة الاشعار من الجانب
الايمن قالوا والاشبه هو الايسر لان النبي صلى الله عليه وسلم طعن في جانب اليسار مقصودا
وفي جانب الايمن اتفاقا قوله يطعن بضم العين والطعن الضرب بالرمح والشق بالكسر
النصف والناحية قوله سنامه بفتح المهملة اي سنام الهدي قوله بالشفرة بفتح الشين المعجمة

العظيم قوله قبل القبلة في التقليد والاشعاد قوله بادكة بالنصب على انه حال ولفظ
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة يعني الجانب في القاموس بدل بوكما استفتح قوله مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة قوله ومروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي الاموي ابن عثمان وكانت ولادته
بعد الهجرة بسنتين وقيل باربع وقال ابن ابي داود وكان في الفتح مميزا وفي حجة الوداع لكن
لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ام لا قال في الاصابة لم ار من جزم بصحبته
فكانه لم يكن حينئذ مميزا ومن بعد الفتح اخرج ابوه الى الطائف وهو معه فلم يثبت له ازيد
من الرؤية وارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرنه البخاري بالمسور بن مخرمة في رواية
الزهري عنهما في قصة الحديبية وولي مروان الخلافة سنة اربع وستين ومات في رمضان
سنة خمس وله ثلث او احدى وستون سنة قال في التقريب ولا تثبت له صحبة كذا
في القسطلاني وفي قوله لاقرن البخاري اشارة الى ان البخاري روى عنه لتقوية روايته
برواية المقارن قوله بضع بالكسر وبالفتح ما بين الثلث الى التسع قوله فتلت بالفاء قوله
بيدي بفتح الدال وتشديد الياء قوله ثم قلدها اي عليه السلام بيده الشريفة قوله فما بالفاء
ما ولابي ذر والوقت وما بالواو وحرم بفتح الحاء وضم الراء قوله احله قبل ذلك من
محظورات الاحرام وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الحج وكذا مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة قوله باب فتل القلائد للبدن والبقر بالاضافة قوله ولم يحلل
بكسر اللام الاولى وفك الادغام ولابوي ذر والوقت ولم يحل بالادغام قوله لبدت من
التلبيد وهو ان يجعل في راسه شيء من الصمغ ليجتمع مثل اللبد فان قلت كيف دل الحديث
على الترجمة قلت ان التقليد لابد له من الفتل كذا في الكرماني ولا وجه له من التراجم
الدالة على المراد من الحديث الشارحة والحديث التالي شاهد له قوله ابن شهاب اي الزهري
قوله عن عروة بن الزبير قوله وعن عروة بن الزبير قوله وعن عمرة بفتح العين عطف على عروة
قوله بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية قوله يهدي بضم اوله قوله من المدينة
اي يبعث بالهدي منها قوله مما يجتنبه لانه عليه السلام كان حينئذ غير محرم ولابي ذر والوقت
يجتنب باسقاط الضمير وفي الحديث المقصود ان من ارسل الهدي الى مكة لا يصير بذلك
محرما لا يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم هذا مذهب كافة العلماء خلافا لما روي عن
ابن عباس وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبير من اجتنابه ما يجتنبه المحرم ولا يصير
محرما قوله باب اشعار البدن بالاضافة قوله قلد النبي صلى الله عليه وسلم اي زمن الحديبية
قوله وقلدها عليه السلام قوله او قلدها بالشك من الراوي قوله ثم بعث عليه السلام
البدن مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما سياتي قوله الى البيت الحرام قوله فاقام بالمدينة
حلالا قوله كان له اي الرسول صلى الله عليه وسلم قوله حلا اي حلال قوله باب من قلد

٣١١

القلائد بيده بالاضافة قوله بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله عن عروة اي خالة
عمرة قوله زياد هو الذي استخلفه معاوية على العراقين ويقال له زياد بن ابيه كان
امه مولاة الحرث بن كلدة ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية شهد
جماعة على اقرار ابي سفين بان زياد ولده فاستخلفه معاوية لذلك وامر على العراقين
كذا في القسطلاني قوله حتى ينحر مبنيا للمفعول وفي نسخة حاضرة حتى ينحر الهدي مبنيا
للفاعل قوله فلم يحرم الخ قوله حتى نحر الهدي هذه الغاية للنفي اي انتفت الحرمة المنتهية
الى النحر فلم يحرم قبل ذلك ولا بعده قوله باب تقليد الغنم قوله ابو نعيم بضم النون
وسكون التحتانية هو الفضل بن دكين اختلف العلماء في تقليد الغنم وعليه الجمهور
وقال مالك لا يقلد قال القاضي عياض لعله لم يبلغه الحديث وقال النووي الاحاديث
الكثيرة صحيحة في الرد على من انكره واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها عن الجرح
قوله فيقلد الغنم فيبعث بها الى مكة ثم مكث بالمدينة حلالا قوله هدي النبي صلى الله عليه
وسلم لفظ الهدي شامل للغنم وغيرها ولو مجازا فالغنم فرد من افراد
ما يهدى وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اهدى الابل وغيره قوله باب القلائد من
العهن بكسر العين وسكون الهاء آخره نون الصوف المصبوغ الوانا والاحمر قوله
قلائدها اي البدن او الهدايا قوله باب تقليد النعل للهدي قوله راكبها حال والاضافة
لفظية قال ابو هريرة فلقد رايته اي الرجل المذكور حال كونه راكبها قوله والنعل في عنقها
جملة حالية قوله باب الجلال بالكسر جمع الجل وهو الذي يطرح على ظهر البعير قوله
موضع السنام بفتح السين فايدة شق الجل على الاظهار ولم ثم سيتصدق اراد
بذلك انه لا يرجع في شيء اخرجه لله تعالى قوله ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم و
بالتحتانية والمهملة هو عبد الله بن يسار المكي قوله امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه دليل على انه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود الهدايا كما هو الظاهر الحديث
اذ الامر حقيقة في الوجوب قوله باب من اشترى هديه بسكون الدال
مضافا الى الضمير وبكسرها مع تشديد الياء مع تاء التانيث في مفعول قلدها
باعتبار لفظ الهدي وهذا الباب مع بعض الترجمة قدم لكن قدرنا
ههنا قوله وقلدها فاختلفا هذه الزيادة ابن المنذر الحزامي قوله ابو ضمرة
انس بن عياض الليثي المدني قوله ابن عقبة الاسدي المدني قوله نافع مولى
ابن عمر قوله حجت الحرورية سنة اربع وستين وهي السنة التي مات فيها
يزيد بن معاوية وهي بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى قرية بالكوفة
والمراد ههنا الخوارج ومر مخففة في باب لا يقضي الحائض كذا في الكرماني قوله

في عهد ابن الزبير اشار بذلك الى الجيش الذي ارسله عبد الملك بن مروان وامر عليه الحجاج لقتال ابن الزبير ومن معه بمكة واستشكل هذا لانه مغاير لقوله في باب طواف القارن وجه الحرورية كما سبق من سنة اربع وستين وذلك قبل ان يسمع ابن الزبير خلافة واجيب باحتمال ان الراوي اطلق على الحجاج واتباعه حرورية بجامع ما بينهم من الخروج على ائمة الحق او باحتمال تعداد القصة كذا في القسطلاني وفي الاخير نظر قوله اسوة بضم الهمزة وكسرها قوله اذن اصنع في النسخ الحاضرة بالنصب وكلمة اذن حرف ناصب قوله وفرع القسطلاني بعض وهذا يدل على انها اسم من الظروف ثم قال وقوله اصنع بالنصب باذا انتهى قوله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يعلم ان ابن عمر قدم العمرة حيث قال قد اوجبت عمرة وقد عرفت فيما سبق ان السنة تقديم افعالها الا انفسها في حجة الوداع على ما ذكروا لمن التاويل المذكور فلا بد من التاويل في هذا المقام من التحلل حين حصر في الحديبية والابتداء بالعمرة قوله البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى مكة قوله الا واحدا اي يتحدان في الحكم عند الحصر واذا كان التحلل في الحصر جائزا في العمرة مع انها غير محدودة بوقت ففي الحج اجوز [illegible] ههنا على وجه وقع المخالفة للسنة في الجمع بين العمرة والحج من ابن عمر مع كونه اشد اهتماما بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله طوافه الذي طافه بعد الوقوف بعرفات للافاضة وهو المفروض كما في الهداية قوله الحج منصوب بنزع الخافض اي الحج كذا في الكرماني وفي بعضها طوافه للحج والمراد من الطواف الاول الطواف الواحد اي لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بالاول فقط وهو مذهب الشافعي واما طواف الافاضة فلا بد منه لانه ركن فلا يكفي عنه طواف القدوم عند الشافعية ايضا قوله ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن ابهم يعني لا حيث دلالة حال الاحرام عليه قوله القعدة بفتح القاف وكسرها وبه سمي بذلك لانهم كانوا يقعدون فيه عن القتال كذا في القسطلاني قوله فلما دنونا من مكة اي قربت وفي القاموس عن الاستفسار قوله لا نرى اي لا نظن قوله الا الحج لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج كذا في القسطلاني قوله فلما دنونا من مكة اي قربت ما جاء عنها او بعد طوافهم بالبيت وسعيهم كما في رواية جابر يحتمل تكرار الامر بذلك مرتين في الموضع كذا في القسطلاني قوله ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه اي يصير حلالا بان يتمتع قوله فدخل بضم الدال وكسر الخاء مبنيا للمفعول قوله انتحله اي عمرة على وجهه اي على ما هو اللائق اي صحيحا بلا زيادة ولا نقصان وللخاطر انتحله هو يحيى وهو السائل قال النووي هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذنهن في ذلك فان تضحية الانسان من جهة غيره لا يجوز الا باذنه

القعدة

وفيه ان الدلالة الحالية من الجانبين كافية في ذلك ومراد المص من قوله من غير امرهن هو التصريح بالامر فان هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم [illegible] بالامر قوله باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة الموضع الذي ينحر الابل وهو عند الجمرة الاولى اي التي تلي مسجد الخيف قوله عبيد الله تصغير عبد قوله قال عبيد الله ابن عمر المذكور قوله منحر الحرباني لمجرد السابق ومنى كلها منحر وليس في تخصيص ابن عمر منحره عليه السلام دلالة على ان غيره ليس من المناسك لكنه لما كان شديد الاتباع بالسنة عمل النحر في ذلك المكان اتباعا فان في منحره عليه السلام فضيلة على غيره سيما اذا اقترنت النية بذلك قوله منجمع بسكون الجيم بعد فتح الميم اي من المزدلفة قوله يدخل منه المفعول قوله منحر النبي صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني رفع على انه نائب عن الفاعل انتهى لكن الظاهر نصبه كما في بعض النسخ الحاضرة الصحيح على الظرفية وقيام المفعول به وهو بدنا نائبا عن الفاعل قوله حجاج بالضم وتشديد الجيم على صيغة الجمع قوله باب من نحر بيده وهو افضل اذا احسن النحر من ان ينحر عنه غيره قوله قال الظاهر انه بيان لقوله وذكر الحديث ويحتمل ان يكون المراد الحديث المذكور في باب نحر البدن قائمة كما في القسطلاني وهذا الباب مع حديثه ساقط في اكثر النسخ قوله اي في قلاية بكسر القاف قوله املحين الاملح الابيض الذي في اطرافه سواد قوله اقرنين الاقرن الكبير القرن قوله مختصرا ايدوي هذا الباب مختصر من الحديث الطويل وسياتي في باب نحر البدن وفي الفائق اختصرتها [illegible] بها اذا امسكتها بيدك قوله باب نحر الابل المقيدة اعلم ان موضع النحر اللبة بفتح اللام من اسفل العنق فيقطع الحلقوم والمرئ وهو بالمد والهمزة مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم وموضع الذبح الحلق وهو اسفل مجامع اللحيين وهو اعلى العنق وكمال الذبح قطع الحلقوم وهو بضم الحاء مخرج النفس والودجين بفتح الواو والدال وهما عرقان في صفحتي العنق بالحلقوم ويسن نحر الابل وذبح البقر والغنم عكسه كذا في القسطلاني قوله قياما مصدر بمعنى قائمة وهو حال مقدرة وابعثها بمعنى انها قوله مقيدة اي معقولة اي التي شد عقالها ويستحب ان تكون معقولة اليسرى قائمة على قوائمها الاخرى وقال ابو حنيفة يستوي نحرها قائمة وباركة في الفضيلة وقال عطاء الباركة افضل واما البقر والغنم فيستحب ان تذبح مضطجعة على جنبها الايسر ويترك رجله اليمنى ويشد قوائمها الثلث كذا في الكرماني قوله سنة بالنصب بعامل مضمر على انه مفعول به ويجوز الرفع بتقدير هو قوله باب نحر البدن قائمة بالاضافة قوله صواف اي قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن بينهما اي بالحج والعمرة جميعا وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا قوله امرهم اي من لم يكن معه الهدي قوله سبعة بدن قوله بتاويل [illegible] وفي بداية غير [illegible]

قوله حاجة إلى الثاني قوله عن رجل هو اسناد مجهول لكنه مذكور على سبيل المتابعة ويحمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول وقيل المراد به ابو قلابة والحديث الاخير من الباب يخ قوله الجزء من الاول الحديث الاول وفيه المطابقة للترجمة قوله باب بالتنوين لا يعطى الجزار من الهدي والجزار بالجيم المفتوحة وبالزاء المنقوطة ثم الراء المقصاب الذي يخ الابل قوله على البدن للنحر وغيره قوله فامرني بالذبح والقسمة ولا اعطي بضم الهمزة وكسر الطاء وبالنصب عطفا على المنصوب السابق قوله في جزارتها بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزارة وجوز ابن التين ضمها وهو اسم للسواقط فان صحت الرواية بالضم جاز ان يكون المراد لا يعطى من بعض الجزور وفي الكرماني الجزارة ياخذها اطراف البعير البدان والرجلان والراس سميت بذلك لان الجزار ياخذها في جزارته كما يقال اخذ العامل عماله قال النحاس الجزارة بضم الجيم اجرة الجزار ويكرهها عمل الجزار قوله باب يتصدق بجلود الهدي بالتنوين ولغير ابي ذر فيتصدق بضم اوله مبنيا للمفعول قال الامام النووي وفي شرح مسلم ومذهبنا انه لا يجوز بيع جلد الهدي والاضحية ولا شيء من اجزائهما سواء كانا تطوعا او واجبين لكن انكانا تطوعا فله الانتفاع بالجلد وغيره وبه قال مالك واحمد واسحق وعند ابي حنيفة يجوز في الفرض ايضا قوله باب يتصدق بجلال البدن اي جاء فيها عن علي رضي الله عنه قوله بجلالها بكسر الجيم قوله باب واذبحوا الابهم بالتنوين نقل الاية ولم ينقل الحديث اشارة الى انه لم يطلع على حديث مناسب لها كما ذكر الكرماني في باب بعد باب نزول الوحي وقال وهكذا حكم كل ترجمة مثلها وهذا على النسخة التي فيها لفظ باب بعد الكوبة قبل قوله ما ياكل قوله باب ما يؤكل من البدن بضم الموحدة وسكون المهملة وما يتصدق هكذا في بعض النسخ وفي بعضها تؤكل الباب وما بالواو العطف على الترجمة السابقة قال الشيخ ابن حجر وقع في رواية كريمة بعد قوله تهمى خبر له عند ربه قبل قوله وما يؤكل من البدن وما يتصدق لفظ باب وسقط في رواية ابي ذر وهو الصواب وفيه نظر لان كل باب مستقل بالترجمة فيجوز عدم ذكره للحديث في الاول وعدمه وجداته على شرطه وذكره حديثا في الباب الثاني لوجدانه كذلك كما مر قريبا قوله لا يوكل ابي لا ياكل المالك من الذي جعله جزاء لصيد الحرم ولا من المنذور يلزم عليه التصدق بها وبه قال احمد في رواية وهو قول مالك وزاد لا فدية الاذى وعن احمد في رواية لا ياكل الا من يقدر التطوع والمتعة والقران وهو قول الخطابي بناء على ان دم المتعة والقران دم شك لا دم جبران كذا في العيني قوله من المتعة اي من الهدي الذي يريق بدم المتعة الواجب عليه المتمتع قوله ثلاث منى اي الليالي الثلث التي كانها بمنى وهي ليالي الايام المعدودات قوله قال عطاء اي لم ينقل اجابر حتى

جئنا المدينة ووقع في نسخ نعم بدل قوله لا وجمع بينهما بالحمل على اختلاف الاحوال او تذكر فقال نعم كذا في القسطلاني قوله خرجنا في حجة الوداع ولابي ذر بضم النون اولا نظن قوله اذا طاف بالبيت ان يحل وفي بعضها والاولى فيه فلما اخشى قوله اذا ضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ان تاب جواب اذا ثم زائدة وفي بعضها لفظ اذا مفقود وهو ظاهر وعلى تقدير وجوده هو للظرفية المحضة لقوله من لم يكن وقوله ان يحل بفتح التحتية وكسر الحاء قوله باب الذبح قبل الحلق قوله حوشب بفتح المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة وبالموحدة قوله مقصور هو ابن زاذان بالزاي والذال المعجمة ابن وبالنون الواسطي مات سنة احدى وثلثين ومائة قوله وعنده هذا موضع الترجمة كما استظهر عليه من الاحاديث الاتية قوله درت اي طفت طواف الزيارة قوله اراه قال الحافظ ابن حجر قائل اراه البخاري فقد اخرجه احمد عن عفان بدونها والمراد بهذا التعليق بيان الاختلاف فيه على ابن جريج هل هو شيخه فيه عطاء او سعيد بن جبير كما اختلف فيه على عطاء هل شيخه فيه ابن عباس او جابر والذي يتبين من صنع المولف ترجيح كونه عن ابن عباس ثم تركونه عن عطاء وان الذي يخالف ذلك شاذ انتهى قوله قال حماد هو ابن سلمة قوله عن قيس بن سعد مما وصله الاسماعيلي كلاهما عن عطاء عن جابر قوله خلقت قبل ان اخر قال القسطلاني والرجل السائل عن التقديم والتاخير في النحر والحلق ونحوهما لم يسم ويحتمل تعدده ثم ان اعمال يوم النحر في الحج اربعة وهي جمرة العقبة والذبح والحلق والتقصير والطواف وترتيبها على ما ذكر سنة فلو حلق او قصر قبل التاسية الاخر فلا فدية عليه اتفاقا وهكذا في الكرماني قوله فقلت على وزن رميت اي استخرجت القول منه والفاء الاولى للتعقيب والثانية من نفس الكلام واللام مخففة قوله ثم اهللت اي بعدان تحللت من العمرة قوله افضى به ابي بالتحتية المفهوم من سياق الكلام قوله ان اخذ جزء محذوف اتقديره فانه مقامه واراد عمر بكتاب الله قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قوله الهدي محلة عبارة عن الذبح فلو تقدم الحلق عليه صار محللا قبل الذبح وهو موضع الترجمة قوله باب من لبد راسه عند الاحرام ابي شعر رعيته ولم يحلل بكسر اللام الاولى قوله من عمرتك اي لم تخرج بالاحلال من عمرتك قوله فلا اجل بفتح الهمزة وكسر الجاء وسيان ما بين فيه الحلق فالترجمة شاركت قوله باب الحلق والتقصير عند الاحلال قالوا تقديره قالوا احكم المقصرين ايضا ويصح مثله بالعطف التلقيني كما في قولهم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قوله او مرتين مثل الليث وفي معظم الروايات اعادة الدعاء للمحلقين مرتين

وعطف المقترن عليه في الثالثة كذا في القسطلاني قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بوزن حمراء ابن اخي جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاحلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله مشقص بكر الميم وفتح القاف وبالمهملة سهم فيه نصل عريض او طويل قوله عن معاوية هو ابن ابي سفيان قوله باب تقصير المتمتع بعد العمرة قوله فضل مطرف بضم الفاء بالهوة قوله ثم امر اصحابه اي لم يكن له هدي كما مر قوله باب الزيارة يوم النحر اي طواف الافاضة وهو ركن قوله الى الليل اي بعد الزوال واما الحمل على ما بعد الغروب فبعيد جدا فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه عليه السلام طاف يوم النحر نهارا او يحمل على انه راه ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ونحر ثم ركب للزيادة ثم افاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب الى البيت ثانيا وطاف به طوافا آخر بالليل وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى كذا في القسطلاني وهكذا في العيني وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم شرب من سقايه نعزم قوله ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه قوله ابي حسان بالحاء وعدده اسمه مسلم بن عبد الله العدوي البصري المشهور بالاعرج ويقال له الاعرج ايضا قوله يزور اي يطوف بالبيت في ايام التشريق قوله سفين بن عيينة قوله ثم يقبل بفتح الثناة التحتية وكسر القاف من القبلى لانه قوله ودفعه اي قال ابو ابراهيم ان عبد الرزاق دفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاقضنا اي طفنا طواف الافاضة وهو طواف الزيارة قوله فاراد النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلوة والسلام كان يعلم الحائضة ونسائه فظن ان السفينة الحائضة معهن فلما قيل له انها حايض خشي ان يوم الحيض تقدم على الافاضة فلم تطف فقال احابستنا هذا كلام يحتمل الاستفهام والتحسر ويحتمل ان يكون بايا للحكم فلما قيل انها طافت قبل ان تحيض قال اخرجوا حلقوها في ترك طواف الوداع لانه ليس بواجب كما هو قول الكرخي الحنفي قوله يوم النحر قبل ان تحيض قوله اخرجوا اي ادخلوا قوله باب اذا رمى بعد ما امسى بالتنوين وقوله رمى اي جمرة العقبة وقوله ما امسى اي دخل في المساء ليلا او بعد الزوال قوله قيل له ايه بحذف الوداع يعني كما في بعض الروايات التقديم اي تقديم بعض هذه الاشياء الثلثة على بعض وتاخيره عنه قوله يسال على صيغة المجهول اي يسال عليه الصلوة والسلام اي شخص تقديم افعال يوم العيد بعضها على بعض فان قلت ما وجه دلالة هذا على ما ترجم به قلت لان الحديث مختصر من الطول الذي هو مذكور فيه كالحديث الذي في الباب بعده فالترجمة شارحة ههنا ايضا قوله باب الفتيا على الدابة عند الجمرة بالاضافة قدمر في كتاب العلم باب الفتيا وهو موافق لما ذكر

او غيرها وههنا ذكرت الترجمة بعبارة مناسبة لهذا الكتاب وهو قوله عند الجمرة فقد الموقوف المقصود في كل موضع امام الامر الاول فمناسبة العلم والفتوى واما ههنا فمن جهة الجمرة قوله لم اشعر هذا يدل على الجهل بالحكم وان خفي باحدها كان الاخر معلوما بالمقايسة قوله عن شيء اي من الامور التي هي وظايف يوم النحر للحاج ولا اخر عديل للماضي المنفي المفهوم بحسب المعنى من السياق او لا قدم ولا آخر قوله يخطب يوم النحر اي بمنى عند رحلته قوله لهن متعلق بقال اي قال لاجل هذه الافعال كلها من او فيها او اعلم ان دلالة احاديث الباب على الركوب على الدابة وعند الجمرة يعلم مما ذكر البخاري في كتاب العلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسال ويما ذكره ههنا من قول عبد الله بن عمر وايضا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وبالجملة الترجمة شارحة للحديث هذا على سبيل التنزل والا فيمكن المطابقة الشهادة لبعض اجزاء الترجمة الاوجه الشاهد لغيره غيره قوله باب الخطبة ايام منى بالاضافة قوله وفضل على صيغة التصغير قوله وعزوان بفتح المهملة وسكون الزاي آخره الف ونون قوله واسمه زاد الاسماعيلي من هذا الوجه الى السماء قوله قال ابن عباس قول ابن عباس جملة معترضة بين قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين قبليلغ الشاهد الغايب وجملة هل بلغت قد واعلم انه يحتمل ان يكون المراد من التبليغ المامور بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته هو هذا التبليغ ويويده قوله اللهم هل بلغت وقوله قبليلغ الشاهد الغايب وقول ابن عباس انها الوصية فاطنته الشيعة من ان المراد عليا كان خليفة بعده ظن من عند انفسهم ويويده قوله انها بوصية الى امته بفتح اللام قوله بعدي اي بعد موتي قوله كفارا اي كالكفار ولا يكفر بعضكم بعضا فيستحل القتال كذا في الكرماني ومطابقته للحديث للترجمة باعتبار انه خطب يوم النحر فانه كان بمنى واعلم ان ذكر في الظهيرية اذا كانت قبل يوم التروية يوم خطب الامام الى قوله فالحاصل انه في الحج ثلث خطب وليلها ما ذكرنا والثانية بعرفات يوم عرفه والثالثة في اليوم الحادي عشر فيفصل بين كل خطبتين يوم وفيها ايضا من احد الحلق حتى مضت ايام النحر فعليه دم عند ابي حنيفة رح وكذا اذا اخر طواف الزيارة وقالا لا شيء عليه في الوجهين وكذا الحلق في تاخير الرمي وفي تقديم نسك على نسك كالحلق قبل الرمي ونحر القارن قبل الرمي والحلق الذي لهما ان مات مستدرك بالقضاء ولا يجب مع القضاء شيء آخر اوله حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال من قدم نسكا على نسك فعليه دم ولان التاخير عن المكان

يوجب الدم فيما هو موقت بالمكان كالاحرام فكذا التاخير عن الزمان فيما هو موقت
بالزمان وان حلق في ايام النحر في غير الحرم فعليه دم ومن اعتمر فخرج من الحرم وقصر
فعليه دم عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف لا شيء عليه ونقل القسطلاني عن الطحاوي
يحتمل ان يكون قوله لا حرج بمعنى لا اثم فيه لله الفعل وهو كذلك لمن كان ناسيا او جاهلا
واما من تعمد المخالفة فيجب عليه الفدية قال وفيه نظر لان وجوب الفدية يحتاج الى الدليل
اتبع وقد عرفت الدليل المذكور في الهداية ويعلم ايضا ان الخطاء والنسيان مرفوعان
مع ان الجواب وقع على طبق السؤال وقد وقع في السؤال فلم اشعر وفي الجواب لا حرج واذا
كان المراد نفي الاثم من لا حرج يستفاد من مجموعهما ثبوت الحرج عند التعمد سيما عند القائلين
بالمفهوم قوله وكرمة بوكر التشبيه لحرمة الزمان والمكان في مجرد عدم ارتكاب ما نهي عنه
فيهما والمشية بد حقيقة فيما الافعال القبيحة الواقعة فيهما والمشية غير الواقعة
ثم اعلم ان هذه الخطبة التي كانت يوم النحر خارجة عن الخطب الثلث المذكورة في الهداية
فانها كانت للامور العامة لكافة الناس واما الخطب الثلثة المذكورة في الهداية
فهي خاصة بالمناسك كما نقله القسطلاني عن الطحاوي قوله بلد حرام الظاهر انه
نوصيف بالصدر كزيد عدل ويفهم من كلام بعضهم انه صفة في الاصل
صار اسما ولم يوجد في بعض لفظ الحرام قال الخطابي يقال ان البلدة اسم خاص
لمكة او اللام للعهد عن قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي
حرمها قال الطيبي المطلق محمول على الكامل وهي الجامعة للخير المستحقة للكمالات
الكعبة تسمى بالبيت المطلق انتهى وفي القاموس البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى
قوله يوم تلعون بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه فان قلت المستفاد من الحديث
الاول انهم اجابوه بانه يوم حرام ونحوه ومن الثاني انهم سكتوا عنه
وفوضوه اليه عليه الصلوة والسلام فالتوفيق بينهما قلت اجابوا بانه يوم
كذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يوم النحر وكذا في اخواته فالسكوت
كان اولا والجواب بالتعيين كان اخيرا وانما نبههما في الحرمة بتلك الاشياء
لانهم كانوا لا يرون هتكها بحال قوله صبلغ بفتح اللام قوله بمنى اي فيها قوله اي بلد
بالتذكير قوله هشام بن القاسم بالمعجمة وبالزاي بلفظ الفاعل من الغزو
بحذف الياء واثباتها قوله فهذا ملتبسا هذا الكلام للمذكور قوله لحج الاكبر اختلفوا
فيه فقيل المراد به هو الحج والعمرة هي الحج الاصغر ولعل وجه ان الناس يسمون
الحج الواقع في يوم الجمعة حجا اكبر ان الجمعة يقال لها حج للساكين فاجتمع الحجان في الحج
يوم الجمعة اولا ان الحج الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فيه كان يوم

الجمعة او يجيء به الاجتماع المسلمين او المشركين فيه وموافقته لاعياد اهل الكتاب قوله ووضع
الناس ولابوي ذر والوقت وابن عساكر فوضع الناس بغير العطف بدل الواو قوله
بحجة المعروف في الرواية فتح الحاء وهو القياس لكونها للمرة وقلا للهيئة قوله الوداع بفتح
الواو وجاء بكسرها وسميت بها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يتفق
له بعدها واقعة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك قوله باب هل يبيت اصحاب
السقاية بالتنوين قوله او غيرهم من له عذر قوله ليالي بالنصب على الظرفية
قوله محمد بن عبيد مصغر العبد قوله رخص اي في البيتوتة ليالي بمنى بمكة
لاهل السقاية فالمفعول محذوف او احال به على ما بعده قوله اذن كذا
اقتصر عليه ايضا او احال به ايضا على ما بعده قوله سقايته للعروفة بالمسجد
الحرام قوله تابعه اي تابع محمد بن عبد الله بن غير قال في الفتح الكثرة في استظهار
البخاري بهذه المتابعات بعد ايراده له من ثلث طرق لشك وقع في رواية يحيى
بن سعيد القطان في وصله كذا في القسطلاني قوله باب رمي الجمار واحدها
جمرة قال الجوهري الجمرة واحدة الجمرات وهي ثلث ولرمي النبي صلى الله عليه وسلم
اي جمرة العقبة قوله وبرة بالواو والموحدة والياء المفتوحات كنجرة الجمار
ايام التشريق غير يوم النحر قوله فارمه بهاء ساكنة للوصل وهمزة وصل في
ايام التشريق قوله باب رمي الجمار من بطن الوادي يكون مكة عن يساره وعرفة
عن يمينه ويكون مستقبل الجمرة قال النووي استحباب كون الرمي من بطن
الوادي وان يجعل مكة عن يساره انما هو في يوم النحر واما رمي باقي الجمرات
في ايام التشريق فيستحب من فوقها قوله سفيان الثوري قوله عبد الله اي ابن مسعود
جمرة العقبة قوله يا ابا عبد الرحمن كنية ابن مسعود رضي الله عنه قوله هذا مقام بفتح
مع مقام اي هذا محل قيام الذي صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقرة خصها بالذكر
لان معظم احكام المناسك فيها قوله باب رمي الجمار بسبع حصيات بالاضافة
قوله وذكره ابن عمر اي في حديثه الآتي قريبا قوله الحكم بفتحتين قوله بن يزيد خال ابراهيم
المذكور قوله عبد الله اي ابن مسعود قوله الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة آخر الجمرات
الثلث قوله عن يمينه واستقبل الجمرة قوله باب رمي جمرة العقبة قوله فجعل بالفاء ثم الثاني
الوقت بالواو قوله باب يكبر مع كل حصاة بالتنوين قوله قاله اي التكبير مع كل حصاة
قوله الحجاج بن يوسف الثقفي ارسله ابن عبد الملك بن مروان قوله السورة الخ المراد
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء تخرجا من اطلاق سورة البقرة
شلاثا على سورة القرآن من غير دليل بل اظهار الاحتياط في الامور الدينية فرده

قوله تحين وزن تفعل
من الحين قوله فاذا رأيت
الخ عرفوم النحر قوله رميها
اي الجمار الثلث ص ٢٢٥

ابراهيم النخع بما حدث قوله فاستبطن اي ادخل في بطن الوادي اي بطن الوادي
قوله حاذى اي قابلها والباء زايدة والمراد بها الشجرة التي كانت هناك قوله اعترضها
اي اتى من عرضها اي من وسطها وسعة اعتراضها واما طولها فارتفاعها من
اصل الى اغصانها قوله من ههنا من بطن الوادي قوله باب من رمى جمرة العقبة
ولم يقف بالاضافة قاله ابو عذر الوقوف والكتبي في هذا الباب بقوله ابن عمر
لانه اراد ان يذكر الحديث الآتي الدال عليها في الباب التالي ولم يمكن لان ترجمة الباب
الآتي اشمل من ترجمة هذا الباب باعتبار الافعال الوجودية قوله باب اذا رمى الجمرتين
الاولى تيامر مسجد الخيف والوسطى قوله ويسهل مضارع اسهل يقال اسهل القوم اذا نزلوا
عن الجبل الى السهل قوله الدنيا بضم الدال وكسرها اي التي تلي مسجد الخيف وهي اقرب الجمرات
من منى وابعدها من مكة كذا في الكرماني قوله ذات الشمال الاولى الوقت بذات بالموحدة
والشمال بكسر الشين المعجمة اي يمشي الى جانب الشمال قوله فيسهل اي يعضها فيستهل بفتح التحتية
وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الهاء وتخفيف اللام اي ينزل الى السهل
كذا في القسطلاني قوله فيقول اي ابن عمر لابي جمرة والوقت ويقول بالواو بدل الفاء
قوله يفعله اي جميع ما ذكر قوله باب رفع اليدين بالاضافة قوله والوسطى اي التي تلي الدنيا
وبين جمرة العقبة قوله ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله اثر بالمثلثة وحنين وبكير كجهينة
وسكون المثلثة قوله فيسهل بضم الياء قوله ذات الشمال اي جانب الشمال قوله مستقبل اجلا
قوله باب الدعاء عند الجمرتين القائم في الجمرتين للعقبة اي الدنيا والوسطى قوله وقال محمد ابن البيكندي
هو محمد بن بشار قال الكلاباذي اما محمد بن بشار واما محمد بن المثنى كذا في الكرماني قوله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مسندا بما ذكره آخرا
لانه قال يحدث بمثل هذا كذا في الكرماني وسيأتي الكلام عليه قوله يدعو حال قوله الوقوف
للدعاء زاد البيهقي وابن ابي شيبة باسناد صحيح فذرسوة البقرة كذا في القسطلاني
قوله انتهاية ابي الوليد قوله يكبر حال قوله للجمرة اي لاجلها قوله قال الزهري بهذا من تمام حديث
الذي بعده فانه ساق السند من اوله الى ان قال عن الزهري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ان بعد ذكر الذي بكله ساق تتمة السند فقال قال الزهري الى آخره وقد
صرح جماعة بجواز ذلك منهم الامام احمد ولا يمنع التقديم ذكر الوصل بل يحكم باتصاله
قال الحافظ ابن حجر ولا خلاف بين اهل الحديث ان الاسناد بمثل هذا السياق موصول قال
والغرض الكرماني فقال هذا الحديث من مراسيل الزهري ولا يصير بما ذكر آخرا مسندا
لانه قال يحدث بمثله لا بنفسه كذا قال وليس مراد المحدث بقوله في هذا بمثله الا نفسه
وهو كما لو ساق باسناد آخر ولم يعد الذي قال بمثله ولا في اي من اهل الحديث في الحكم

يوصل مثل هذا وكذا عند اكثرهم لو قال بعد اه خلافا لمن يمنع الرواية بالمعنى وقد اخرج
الحديث المذكور الاسماعيلي عن ابن ناجية عن محمد بن المثنى وغيره عن عثمان بن عمر
وقال في آخره قال الزهري سمعت سالما يحدث هذا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فعرف ان المراد بقوله مثله نفسه اذا تكلم الراوي في غير فنه اي هذه الحجاب
اتبع وتعقبه الكتبي فقال من اين هذا التعرف وكيف يصح احتجاجه في دعواه بحديث
الاسماعيلي فان الزهري فيه صرح بالسماع عن سالم وسلم صرح بالتحديث عن ابيه
وابوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يرد هذا على ان المراد بقوله بمثله نفسه وهذا
شيء عجيب لا ادري بين قوله يحدث بهذا عن ابيه وبين قوله يحدث مثل هذا عن ابيه فرقا
عظيما الا ان مثل هذا الشيء غيره فكيف يكون نفسه يتيقظ فانه موضع التامل كذا في القسطلاني
والمراد عندي ان مقصود الشيخ ابن حجر هو ان لفظ مثله محمول على نفسه بقرينة الرواية
التي فيها لفظ بهذا جمعا بينهما ولا يخفى ان الاتحاد والعينية بهذا الوجه لا يدل على العينية والاتحاد
مطلقا قوله يفعله باثبات ضمير المفعول قوله باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قوله لا افاضة
ابو طواف الركن في الهداية هو المفروض وهو الركن عنده وسمع اباه ابي القاسم محمد بن ابي بكر
الصديق وهو احد الفقهاء السبعة قوله هاتين اشارة الى يديها قوله حين احرم اي حين
اراد الاحرام فان قلت لعل المراد من احل ايضا اراده الاحلال قلت لا لان التطيب لا يجوز
الا بعد الاحلال وهو عكس الاحرام كذا في بعض الشروح قوله ان يطوف اي طواف الافاضة هذا
موضع الترجمة قال الحافظ ابن حجر مطابقة الحديث للترجمة من جهة انه صلى الله عليه وسلم
لما افاض من مزدلفة لم يكن عايشه سايرته وقد ثبت انه استمر راكبا الى ان رمى جمرة العقبة
فدل ذلك على ان تطيبها له وقع بعد الرمي والحلق قبل الافاضة فلانه صلى الله عليه وسلم
حلق راسه الشريف بمنى كما يجيء من الرمي واخذه المولف من حديث الباب من ترجمة التطيب
فانه لا يقع الا بعد التحلل والتحلل الاول يقع باثنين من ثلاثة رمي جمرة العقبة والحلق
والتقصير وطواف الافاضة قوله باب طواف الوداع اي حكمه المسمى بطواف الصدر بفتح
الدال لانه يصدر عن البيت اي يرجع عنه وليس من المناسك بل هو عبادة مستقلة
كذا في القسطلاني وفي الهداية وهو واجب عندنا خلافا للشافعي رح لقوله عليه الصلوة
والسلام من حج هذا البيت فليكن آخر عهده بالبيت الطواف ورخص للنساء الحيض
الا ترى اهل مكة فانهم لا يرجعون ولا يخرجون وفي شرح الوقاية فرضه اي الحج الاحرام
والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وواجبه وقوف جمع وهو المزدلفة والسعي بين الصفا
والمروة في الحج وطواف الصدر للآفاقي والحلق وغيرها سنن واداب واشهره
شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة وكره احرامه قبلها والعمرة سنة وهي طواف

قوله وسعى ولا وقوفها وجازت في كل السنة وكرهت في يوم عرفة واربعة بعدها قوله
سفين اي ابن عيينة قوله امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس امر وجوب او ندب اذا ارادوا سفرا قوله الناس مرفوع قوله اخر عهدهم كان ولابي
ذر آخر بالنصب خبرها قوله بالبيت هو خبر كان يعني طواف الوداع وهو واجب
الا على الحائض كذا في القسطلاني قوله اصبغ بفتح الهمزة وبالغين المعجمة قوله الفرج بالفاء والراء
المفتوحتين وبالجيم قوله بالمحصب متعلق بقوله صلى الله عليه وسلم فهو بفتح الصاد المشددة
اسم مكان متسع بين منى ومكة وهو بين الجبلين الى المقابر سمي به لاجتماع الحصباء فيه
بحمل السيل اليه كذا في الكرماني والحصباء الحصى واحدتها حصبة كقصبة كذا في القاموس
قوله فطاف طواف الوداع قوله تابعه اي تابع ليث عمرو بن الحارث في روايته هذا الحديث
عن قتادة قوله خالد بن يزيد قد ذكر البزار والطبراني ان خالد بن يزيد تفرد بهذا الحديث
عن سعيد وان الليث تفرد به عن خالد وان سعيد بن ابي هلال لم يروه عن قتادة عن
انس غير هذا الحديث حكاه في فتح الباري والله اعلم كذا في القسطلاني والفرق بين
الطريقين انه في الاول قال حدثه النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثاني قال حدثه عن النبي
صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت بالتنوين
قوله صفية بنت حيي بضم الحاء قوله فذكر على صيغة المجهول قوله احابستنا اي مانعتنا
من السفر لاجل طواف الافاضة قوله فتفرع فلا اذن اي فلا حبس علينا اذن لانها قد فعلت
الذي وجب عليها وهو طواف الافاضة قوله طافت اي طواف الافاضة قوله فتدع بالفاء
او الواو وبالنصب فيهما كما في القسطلاني قوله زيد هو ابن ثابت افرض الصحابة وقد افتى
بوجوب الطواف للوداع على الحائض وكانهم قالوا ذلك لكون زيد ابن ثابت يكون مسائلنا من
ابن عباس رضي الله عنهم وكان كاتب الوحي قوله فسلوا عن ذلك قوله فقدموا اي المسائل
قوله ام سليم بوضع امرا لانها اسم كان وهي ام انس بن مالك وكانت من فاضلات
الصحابيات وهي من المسؤل عنها وفي بعضها ام سلمة بفتح اللام نحو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصوب البعض الاول على ما في بعض الحواشي من هذا الكتاب قوله
رخص على صيغة المجهول وللنسائي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تنفر
بكسر الفاء قوله قال وسمعت اي قال طاوس قوله لا تنفر اي حتى تطهر وتطوف للوداع قوله
بعد بضم الدال وقول ابن عمر من مراسيل الصحابي لان ابن عمر لم يسمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم بل روى عن عائشة رضي الله عنها كما في القسطلاني قوله الاسود بن يزيد قوله
ولا نرى بضم النون وفي نسخة لا نرى بفتحها قوله ولم يحل بفتح اوله قوله فطاف ولابي ذر
وطاف بالواو بدل الفاء قوله فحاضت اي عائشة هذا الكلام على الظاهر واقع على سبيل

الالتفات الذي قال به السكاكي وكان ابتداء حيضتها بسرف يوم السبت لثلث خلون
من ذي الحجة كذا في القسطلاني قوله فنسكنا اي نسكت المناسك كلها غير ان تطوف بالبيت
قوله فلما كانت ليلة بحذف ليلة في الموضعين جميعا على ان كانت تامة وليلة النفر بدل
او خبر مبتداء محذوف وقال في التنقيح وجه دفع الاولى ونصب الثانية وعكسه
ولم يبين وجهه قال في المصابيح ولا يمكن ان يكون نصب ليلة النفر على انها خبر كان اذ لا
له واما نصب الاولى ورفع الثانية فوجهه ان يجعل كان ناقصة واسمها ضمير يعود
الى الرحيل المفهوم من السياق وليلة الحصبة خبر وليلة النفر خبر لمبتداء محذوف
اي هي ليلة النفر انتهى كذا في القسطلاني قوله الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
كذا في العيني والقسطلاني قوله النفر بفتح واسكانها في القاموس النفر التفرق الى ان قال
وهو يوم النفر والنفر محركة قوله تطوفي بحذف النون تخفيفا ولابي ذر تطوفين باثباتها
والغرض من السؤال انك ما كنت متمتعة فلما قالت لا كما رواه مسدد امرها بالعمرة
فان قلت لا يلزم من نفي التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمالات تكون قارنة قلت
الاكثر على انها كانت قارنة ورواية مسلم صحيحة بقرانها وامرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعمرة نافلة تطيبا لقلبها حيث ارادت ان يكون لها عمرة منفردة
مستقلة واما اذا كانت مردفة فالامر بالعمرة انما هو على سبيل الايجاب فان قلت في
بعض النسخ ما مكان لا فما توجيهه اذ تكون ح متمتعة فلم امرها بالعمرة قلت
يستعمل بلى بحسب العرف استعمال نعم مقررا كما سبق فمعناه كمعنى كلمة التمتع
كذا في الكرماني قال في الهداية العمرة سنة وقال الشافعي رح فريضة لقوله عليه
الصلوة والسلام العمرة فريضة كفريضة الحج ولنا قوله عليه الصلوة والسلام
الحج فريضة والعمرة تطوع ولانها غير موقتة بوقت وتتادى بنية غيرها
كما في فائت الحج وهذا امارة التنفلية وتاويل ما رواه انها مقدرة باعمال الحج اذ لا
تثبت الفريضة مع التعارض في الاثار انتهى قوله فاخرجي اي بعد ان طهرت قوله مكان
نصب على الظرفية قوله وحاضت صفية في ايام منى ليلة النفر قوله عقري حلقي معناهما
واعرابهما قوله انفري بكسر الفاء قوله فلقيته عليه السلام قوله مصعدا بضم الميم وكسر العين
قوله مصعد بالمحصب اي كونه عليه الصلوة والسلام قوله مصعدا اي صاعدا قوله وتابعه
اي تابع مسددا جرير هو ابن عبد الحميد قوله باب من صلى العصر يوم النفر بالابطح
هو المحصب قوله رفيع على صيغة المصغر قوله اخبرني بخلاف الامر والاخبار هو المسئول به
مقلة على صيغة المخاطب والجملة صفة لشيء قوله يوم النفر اي يوم الرجوع من منى

قوله افعل على صيغة الامر اي خره قال لكن افعل كما يفعل امراؤك ولا تخالفهم لئلا يهيج الفتنة قوله
عبد المتعال بالياء وبحذفها ابن طالب الانصاري البغدادي مات سنة ست وعشرين
ومائتين كذا في الكرماني قوله عن انس بن مالك حدثه ولابي ذر ان انس بن مالك حدثه قوله بالمحصب
متعلق بقوله صلى قوله باب المحصب هو الابطح المذكور سابقا قوله تيمم على صيغة التصغير كذا فيما
سبق قوله سفين الثوري قوله منزلا بالنصب على انه خبر كان وضمير كان عائد الى المحصب المذكور
في صفة الكلام للمناسبة وهو واضح ويروى بالرفع قال الكرماني في بعضها منزل بالرفع قال
الكرماني وفيه ثلثة اوجه احدها ان يجعل ما بمعنى الذي كان المحصب اياه منزل والثاني ان يكون
ما كافة ومنزل اسم كان وخبره ضمير عائد الى المحصب فحذف الضمير لكن يلزم ان يكون الاسم
نكرة والخبر معرفة وذلك يجوز والثالث ان يكون منصوبا في اللفظ لانه كتب بلا الف
على اللغة الربيعية انتهى ولا يخفى التكلف فيهما والاوضح ان يقال في دفعه انه خبر ما بمعنى
الذي وكان بمعنى ثبت اي ان الذي ثبت وتحقق في حق المحصب انه منزل قوله لخروجه
صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ليستوعب في ذلك البطيء والمتعذر قوله التحصيب اي
النزول في المحصب وهو الابطح قوله بشيء من امر المناسك الذي يلزم فعله قوله نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه العصرين والعشائين قوله باب
النزول بذي طوى بفتح الطاء على الاصح وبكسرها وضمها مصروفا وغير مصروف وهو باسفل
مكة في صوب طريق العمرة المعتادة قوله بالبطحاء بالمد هو التراب الذي في مسيل الله
وقيل انه مجرى السيل اذا جف واستحجر قوله بين الثنيتين الثنية في طريق العقبة قوله
سجدتين والمراد بهما ركعتين قوله اذا صدر اي رجع متوجها الى المدينة ولم ينزل بها هو
من امر اسيل التابع قوله وعن عمر منقطع وابن عمر موصول ويحتمل ان يكون نافع سمع
ذلك من ابن عمر فيكون الجميع موصولا كذا في القسطلاني قوله وعن نافع اي بالاسناد
السابق كذا في القسطلاني قوله على الضمير المؤنث على ارادة البقعة ولم لا اشك يعني ان
الشك انما هو في لفظ المغرب لا في لفظ العشاء واخرج الاسماعيلي عن ايوب وعن عبيد الله
بن عمر جميعا عن نافع ابن عمر كان يصلي بالابطح الظهر والعصر والمغرب والعشاء ومن
شك في المغرب ولا في غيره ولم ويهجع اي ينام نومة قوله ويذكر اي ابن عمر قوله ذلك اي
التحصيب قوله باب من نزل بذي طوى بالاضافة والتنوين قوله محمد بن عيسى
بن الطباع البصري قوله اذا اقبل من المدينة الى مكة قوله دخل مكة قوله والاخرى منى قوله
باب التجارة قوله الموسم بفتح الميم وكسر السين والمراد ايام الموسم ايام الحج سميت بذلك
لانه معلم يجتمع اليه الناس وهو مشتق من السمة بمعنى العلامة ولم ذو المجاز بفتح الميم
موضع بمنى به سوق في الجاهلية قوله وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة

ملك م

واسم كان ضمير عود الى المحصب وخبره محذوف اي ان اتى كما ص

وابن ام

٣١٧

غير منصرف اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة يقيمون
شهرا ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك
قوله في مواسم الحج كلام الراوي ذكره تفسيرا للآية قوله باب الادلاج من المحصب
الادلاج بهمزة وصل وتشديد الدال على صيغة الافتعال بالتاء الا انها قلبت الى مثل
ادخل اي السير اخر الليل وفي رواية لابي ذر الادلاج بهمزة قطعية على صيغة الافعال
مصدر ادلج ادلاجا اي السير في اول الليل والاكثرون على الاول وانه المراد قوله فانفري
بكسر الفاء قوله محمد هو ابن سلام او ابن يحيى قوله مخاضر بضم الميم وكسر الضاد المعجمة قوله
لا ذكر بالتنوين قوله الا الحج بالنصب قوله كنت بحذف همزة الاستفهام ~~قالت على حذف~~
ثم قوله فلقيناه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله مدلجا بلفظ الفاعل من باب الافعال كذا
في الكرماني وفي القسطلاني مدلجا بتشديد الدال اي سائرا من اخر الليل الى مكة لطواف
الوداع قوله مكان بنصب مكان على الظرفية وفي بعض النسخ مكان بالرفع خبر مبتدأ والله
اعلم قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب العمرة ولابي ذر
ابي الوقت باب وجوب العمرة وفضلها ولابي ذر عن المستملي ابواب العمرة وسقطت
البسملة وثبت لغيره قوله انها اي ان العمرة قرينتها الى الحج في قوله تع واتموا الحج والعمرة
لله والاتمام واجب فكذا الشروع فيه لانه مقدمته قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم
وشدة التحتانية مر في الصلوة قوله العمرة الى العمرة هذا الحديث يدل على الجزء الاخير
من الترجمة وهو بيان فضلها واما الجزء الاول فهو الوجوب على ما في اكثر النسخ
فالمطابقة باعتبار اقترانها بالحج وكتفى في ذلك بما يقيد الاية الكريمة قوله
المبرور الذي لا يخالطه اثم قوله باب من اعتمر قبل الحج بالاضافة قوله قال
عكرمة اي بالاسناد السابق ثم انه ارسل ابن جريج اولا ثم اسنده ليكون
كالبيان بعد الابهام او وقع في الذهن او لوضح له قوله وقال ابراهيم
لا ان قوله في الحديث اخبرنا ابن جريج ان عكرمة بن خالد سال ابن عمر
يقتضي ان الاسناد مرسل لان ابن جريج لم يدرك زمان سوال عكرمة
من ابن عمر استظهر المؤلف بالتعليق الذي ذكره عن ابن اسحاق المصرح بالاتصال
فقال وقال ابراهيم بن سعد كذا في القسطلاني قوله باب كم اعتمر النبي صلى
الله عليه وسلم بالتنوين قوله اناس بهمزة مضمومة وفي الفتح ناس يحذفها
للكشميهني قوله فسألناه اي ابن عمر قوله فقال بدعة صلوتهم على هذه الصفة
من الاجتماع بها في المسجد بدعة فان البدعة هي احداث ما لم يكن في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى في بيت ام هاني

لابي ذر م

آخره

كما سبق في باب صلوة الضحى وقد مر الاختلاف فيه ايضا او كانها لم تكن ثابتة
عندها تحرر قوله اربع وفي بعضها اربعا قال المالكي الا كثرة في جواب الاستفهام
مطابقة اللفظ والبعض وقد يكتفي بالبعض في الكلام الفصيح ويجوز ان يكون كتب
بالالف على لغة ربيعة في الوقف قوله في رجب بالتنوين قوله استنان اي استياك
وهو ماخوذ من السن قوله يا امّاه وفي بعضها يا امه بسكون الهاء فيهما قوله
ابو عبد الرحمن كنية ابن عمر قوله عمرات بسكون الميم وفتحها وضمها قوله يعصر الله
الى قالت ذلك مبالغة في نسبته الى النسيان حيث قال احداهن في رجب وكونه
حين انكرته يدل على انه اشتبه عليه او نسي وهذا سكت عن مراجعتها بالكلام قوله
وهو اي ابن عمر قوله شاهدة اي حاضر معه عليه السلام فيه بتنبيه على انه نسي و
اشتبه عليه قوله سالت عايشة اي عن قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم المذكور
الذي فيه احداهن في رجب قوله حسان منصرف وغير منصرف قوله هشام بتشديد
الميم بعد فتح الهاء قوله اربع بالرفع ولابي ذر اربعا قوله عمرة الحديبية بدل الحديبية
بتخفيف الياء على الفصيح قوله وفي القعدة سنة ست قوله وعمرة بسبع بقرة القضاء
قوله الجعرانة مابين الطايف ومكة بسكون العين في الاصح قوله غنيمة بدون تنوين
لاضافته وان قوله اراه معترض بين المضاف والمضاف اليه قوله حنين واد بينه
وبين مكة ثلثة اميال واما الرابعة فداخلة في الى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
متمتع اخر اقامت على الاشهر وقد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة ولذا
استظهر المؤلف بطريق ابي الوليد الثابت ذكرها فيه حيث قال وعمرة مع حجته
قوله ردوه اي المشركون بالحديبية قال النووي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر
اولها في ذي القعدة سنة ست وصدوا فيها وتحللوا فحسبت لهم عمرة والثانية
في ذي القعدة سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة ايضا في ذي القعدة سنة ثمان
وهي عام الفتح والرابعة مع حجته وكان احرامها في ذي القعدة واتمامها في ذي الحجة قوله
من حين لابد لاحد في غير ان مفهوم العدد لا اعتبار له وقال بعضهم ان البراء لم يعد
عمرة الحديبية لكونها لم تتم وكذا التي مع الى لكونها داخلة في اتمامه وهذا اقرب قوله
باب عمرة في رمضان اي في فضلها قوله تحجي بالجيم وان عساكر في بعضها ان تحجي بالنون
في الفتح وهي لغة في الكرماني كثيرا ما يستعمل ان يدون عمل النصب كقوله تعالى الا ان يعفون
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح من قرأه بسكون الواو من يعفو قوله باب العمرة ليلة الحصبة
وهي ليلة النفر الاخر لانها ايام التشريق كذا في الفتح قوله وغيرها بنصب الواو ولابي ذر بكسرها قوله
حدثنا بالجمع ولابي الوقت بالافراد قوله معاتين اي مكانين ذا القعدة مستقبلين الهلال دنى
للجمعة وهذا يدل على انه كان هذا الكلام في الطريق وهو لا ينافي وعده مرة اخرى فيما بعد قوله

لاهللت وفي رواية لاحللت بالحاء المهملة قوله فاطلقني اي قربني ويعضده الرفع على انه فاعل اطلق
فملكوت يتناول الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض قوله ارفضي بضم الفاء
اي اتركي اعمال العمرة من الطواف والسعي وتقصير الشعر قوله وانقضي اي حلي ضفر شعر راسك
قوله مكان عمرتي المراد عمرتها اذ كان تاتي بها مفردة كما وقع لسايرامهات المومنين وغيرهن
من الذين فسخن الحج الى العمرة واتموا العمرة وتحللوا منها قبل يوم التروية واحرموا بالحج من مكة
يوم التروية فحصلت لهم حجة مفردة وعمرة مفردة واما عايشة فانما حصل لها عمرة مندرجة
في حجة بالقران فادارت عمرة مفردة كما حصل لغيرها ما قاله علماء الشافعية ويحتمل ان يكون
التماسها لاجل انها لم ترتطف الا ما تراه الحيض فلم يحصل لها افعال العمرة كما حصلت لغيرها
هذا انسب بما ياتي في الباب التالي هذا الباب من قوله صلى الله عليه وسلم دعي عمرتك الى قوله
والهلي الحج قوله باب عمرة التنعيم موضع على ثلثة اميال وارابعة من مكة قوله عن عمرو اي
ابن دينار قوله بعرها بضم الباء من الاحماد قوله سمعت عمرا بفتح المهملة وهو لكونه مقرونا
لم يكتب بالواو كما هو قاعدة الخط واثبت السماع صريحا بخلاف السابق فانه معنعن وان كان
معتضدا محمولا على السماع كذا في القسطلاني وفي الكرماني جميع معنعنات البخاري محمول
على السماع وهكذا في العيني قوله المعلم بكسر اللام المشددة واصحابه برفع اصحابه وبالنصب
ايضا قوله وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة هذا الحصر اما اضافي
واما الزاما له في عمله فلا ينافي قول عايشة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه
ذوي قوة الهدي وقوله غير النبي صلى الله عليه وسلم بنصب غير على الاستثناء قوله ومعه
الهدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي هدي قوله وقال اهللت بعدان ساله النبي صلى الله عليه
وسلم قوله ان يجعلوها اي الحجة قوله يطوفوا زاد في غير رواية ابي الوقت بالبيت والحرم
باعتبار تقدير الشرط اي ان يجعلوها كذلك يطوفوا قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر ثانيه قوله
تنطلق بحذف همزة الاستفهام قوله وذكر احدنا يقطر هو من باب المبالغة اي لما كان الحال
يفضي الى مجامعة النساء ذكر الاحرام بالحج عقيب ذلك قريبا قالوا والواو لذلك لقربه من الواقعة
كانت يقطر منيا وحالة الحج ينافي هذا قوله فبلغ ما قالوه قوله لو استقبلت من امري
اي لو علمت من امري في الاول ما علمت في الاخر لاحللت اي لاتعمت والامر الذي استدبره
عليه السلام هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه عليه الصلوة والسلام كذا
في القسطلاني قوله لم ترتطف للعمرة زاد في غير رواية ابي ذر وابن عساكر بالبيت قوله
في ذي الحجة ليلة الحصبة كاسر قوله جعشم بضم الجيم والشين المعجمة وبالعين المهملة
وبالعقبة قوله وهو يومها جملة حالية اي وهو صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة وله
في ابي الفضل وهي القران او العمرة في اشهر الحج الى اوضح الحج الى العمرة ودري ان رسول الله

لاهللت

صلى الله عليه وسلم شيئا صانعه بعد سواله وقال دخلت العمرة في الحج للابد قوله
باب الاعتماد بعد الحج بغير هدي بلا اضافة قوله مواقيت اي مكانين ذي القعدة مستقبلين
بهلال ذي الحجة كما مر قريبا قوله ولم يكن في شيء الى هذ الكلام مدرج من قول هشام
كما مر في الحيض ولعله نفى ذلك يجب عمله ولا يلزم نفيه في نفس الامر وحال عائشة
لا يخلو من امرين اما ان تكون قارنة او متمتعة وعليها فلا بد من الهدي وقد ثبت
انها روت انه صلى الله عليه وسلم ضحى نيابة بالبقرة وفي مسلم انه اهدى عنها فيحتمل
ان يكون قوله لم يكن في ذلك اي لم تتكلف له بل قام به عنها وحمله ابن حزيمة على انه
ليس في كها بعد العمرة الاولى وادراجها في الحج ولا في عمرتها التي اعتمرتها من التنعيم
ايضا شيء قال في فتح الباري وهو حسن وثبت في صحيح مسلم ما يحكي انها كانت قارنة
فلا بد من تاويل هذا بان المراد من المحظورات الاحرام ونحوه وان هذه العمرة كانت
لموافقة سائر امهات المومنين في تحصيل عمرة مستقلة لنفسها قوله باب اجر العمرة
على قدر النصب بفتح النون والمهملة التعب قوله ذريع البصري قوله ابن عون عبد الله البصري
قوله ابن عون المذكور وفي بعض النسخ وجد جاء النحي بل قيل لفظ وعن ابن عون قوله فلان ابي
القاسم والاسود قوله بصدر بضم الدال اي برجع قوله بتسكين نجد وعمرة قوله بنسك اي بحجة
فقال في بعض النسخ فقيل اي قالها النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاما طهرت بفتح الهاء وضمها
ثم راتينا صيغة الامر للواحدة مع ضمير المفعول قوله كذا اي بالاطلاق قوله او تضحكي اما
تنويع في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شك من الراوي اي للتوالي في العبادة
بكثرة النصب والنفقة وكلة لكن لدفع توهم نقصان عمرتها بالتاخير والله اعلم
قوله باب للمعتمر اذا طاف طواف العمرة الخ بالقاف والمهملة قوله حميد مصغرا قوله حرم
بضم الحاء والراء الحالات والاماكن والاوقات التي للحج وروي بالفتح اي فتح الراء جمع حرم
اي محرمات للحج هكذا في الكرماني قوله يعرف مكان يقرب مكة قوله ورجال الجر وهو ابو بكر وعمر
وعمر وطلحة وزد والزبير قوله للهدي بالرفع اسم كان قوله لهم اي لاصحاب الهدي عمرة مستقلة
لانهم كانوا قارنين قوله فنفت بنبي للمفعول قوله العمرة بالنصب على انه مفعول ثان فلا
يقرك بضم التحتية وتشديد الراء قوله بوبر قلكها اي العمرة قوله فكنت اي في حجي اي ثابتة مستقرة
على ما امرني به النبي عليه السلام قوله للحرم منصوب بنزع الخافض قال في الفتح وللكشميهني
من الحرم والمراد الاخراج من ارض الحرم الى الجبل قوله انتظر كلا على صيغة المتكلم قوله فاتينا
فان قلت ظاهره انها منهبطة او بالعكس قلت وجد الجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج بعد نفاسها ليطوف طواف الوداع فلقيها وهو صار بعد الطواف في داخله
لطواف عمرتها وخفقة وهو بعد في منزله بالمحصب كذا في الكرماني قوله وعن طاف من باب

عطف الخاص على العام لان الناس اعم او من قبيل عطف الصفة على الموصوف لان الحمد لصوفها
بالموصوف هكذا في الكرماني وفيه نوع مسامحة قوله باب يفعل في العمرة ما يفعل
في الحج بالتنوين اي باب يذكر فيه الرجل يفعل في بعضها بالعمرة وهكذا في الحج قوله همام
بن يحيى البصري قوله عن ابيه زاد في غير رواية ابي ذر يعني عن ابيه قوله رجلا اقبل هو عطاء
بن ابية اخو يعلى الراوي قوله الخلوق في بفتح اللحمة وتخفيف اللام المضمومة وبالقاف
ضرب من الطيب قوله او صفرة بالجر والرفع عطفا على الصفاق والصفاق اليه فان
اي قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله كما رواه الطبراني في الاوسط والاتمام يتناول
العبادات والصفات كما يتناول الذات قوله فنزع عليه السلام بصيغة المجهول
وكان ذلك لاجل نزول الوحي قوله وددت بواو العطف وكرر المثال الاولى في بعض
الاصول باسقاط الواو وفي بعضها نقلت لعمر وددت قوله وقد انزل الله وفي بعضها
انزل عليه بضم الهمزة مبنيا للمفعول والوحي بالرفع نايب الفاعل قوله تعال بفتحهات
بصيغة الامر قوله ايسرك بهمزة الاستفهام وضم السين المهملة وتشديد الراء قاله
تطيبا لقلبه ورضايه بذلك قوله عنطيط بفتح المجمة وبالمهملتين في القاموس غط
البعير هدر والمايرصات وفيه ايضا هدر البعير هدر اصوت في غير شقشقة وفي
المثل كالهدرة في العنة يضرب لمن يصيح ويخلب لا ينقد قوله ولا فعله كالبعير يجس
في العنة اي الخاصرة ممنوعا من الضراب قوله كغطيط البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
يعني الفتي والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير كالانسان والجمل
كالرجل والناقة كالمراة قوله سري عنه بكر الراء مشددة اي احدر ومخففة اي كشف
قوله وانفق هو مشتق من الانفاء بالنون اي ظهر وفي بعضها بالمثناة الفوقانية الشديد
اي احدر واصنع الى قوله في محجك هذا موضع الترجمة قوله عروة بن الزبير قوله حدث
السن اي لم يكن في الكثير علم قوله فلا اري بضم الهمزة اي لا اظن ولا يحذر بفتحها قوله الا
يطوف بتشديد الطاء والواو المفتوحتين قوله فقالت لابن عساكر قالت عايشة فهم
يعني ان المطايف ظاهر لما نقول نفي الجناح عن عدم الطواف لا عن نفس الطواف
وفيه دليل على كمال ذكايها وبلاغتها قوله لمناة بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم
قوله خذوا بي محاذي وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى موضع بين مكة والمدينة
قوله يخرجون كانهم كانوا قد ظنوا ان الطواف بينهما مع اهلا لهم لمناة سوء ادب
بناة حيث توجهوا الى غيرها وهذا ان كان المراد لتخرج الذي وقع بتيمم قبل الاحلام
كما هو الظاهر وان كان المراد لتخرج عنه بعد الاسلام فلا من ظاهر باب يحل
المعتمر بالتنوين قوله امر اتي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين معه في حجة الوداع
ان يجعلوها اي الحجة ويعرفه منه وقت الاحلال والفراغ من العمرة قوله وبطوفوا بضم الطاء

وسكون الواو وبالسين بين الصفا والمروة قوله ويحلى بفتح اوله وكرثانيه قوله وطفنا بالواو
ولابي الوقت فطفنا معه قوله واتيناها بالفاء الضمير اي بقعة الصفا والمروة ولابوي
ذر عن الكشميهني بالتثنية اي الصفا والمروة قوله ان يرميه اي مخافة ان يرميه قوله فقال
هو مقولا اسهيل له اي لعبد الله بن ابي اوفى قوله صاحب الحلم بسيم قوله قال الان
قلت فان ثبت انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فكيف قلت لا قلت عرضة انه لم يدخل
في تلك العمرة لاطلقا ولعل عدم دخوله صلى الله عليه وسلم فيها في تلك السنة لاجل
وجود الاصنام فيها اثر ان لا كتفاء بالامرين اعني الطواف والسعي وعدم التعرض
لغيرها في مقام البيان يدل على الترجمة قوله قال فحدثنا بلفظ الامر اي قال لعبد الله
صاحبه من الجنة ولابي ذر في بدل من قوله من قضيب اي قصبة السبق ووقع في
حديث الطبراني في الاوسط تفسيره من طريق ابن ابي اوفى بلفظ يعني من قضب
اللوء وعنده في الكبير من حديث ابي هريرة بيت من لوء لوء مخوفة والتفسير
بالقضب للاشارة الى قضب السبق واللوء لوء يتخذ يتخذ فالسبق فيه دليل على كونه
اشرف وذلك لكونها احرزت قضب السبق في الاسلام حين بادرت الى الايمان قبل
قبل غيرها قوله لا ضحب بالمهملة ثم الجيم المفتوحة حين الصباح يعني ليس فيه الافات
التي يعتري فيها الاهل الدنيا اذ ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا وفيه صياح و
وجه تخصيصه بهما الايفا اذا عنت دعوة الايمان بلا توقف ولا تيل ولا قال وفيه
فضيلة خديجة رضي الله عنها والاشارة الى ان بيتها ليس كبيت الدنيا بل فوقها
وفيه اشارة ايضا الى ان بيتها في الجنة كان خلوها من غير مداخلة غيرها فيه
كما كان بيتها في الدنيا خلوها قوله بالبيت سقط في رواية ابي ذر والوقت قوله
اسوه بضم الهمزة وكرها ومقصوده انه لا ياتيها كما مر قوله لا يفرقها بنون التاكيد
والموادبة الجماع ومقدماته قوله بالبطاء بطاء مكة قوله مني راحلته بضم الميم
وكسر النون وسكون التحتية آخره مجمة من اناخ البعير وهو كناية عن النزول
بالبطاء قوله ايجحت ابي اهل احرمت بالحج او نويته قوله ثم احل بفتح الهمزة وكسر الحاء
على صيغة الامر عطف على الامر السابق اعني طف موضع الترجمة قوله فقلت لي فتشت
رأسي واستخرجت منه القمل وهي على ودن رمت قوله بالمقام لقوله تعالى واتخذوا من مقام
قوله بقول النبي صلى الله عليه وسلم الفواههنا محمولا على الفعل ثم الذي انكره ثم للنعمة
التي هي الاعتماد في اشهم الحج ثم الحج من عامه كما قاله المهلب ثم قال انعقد الاجماع
على جوازه من غير كراهة كذا في القسطلاني قوله يبلغ في بعضها ابلغ قوله محله وهي
سخة يوم النحر بنا قوله احمد بن صالح في بعضها الحرشي قوله بالحجون بفتح الحاء وضم
الجيم المخففة وسكون الواو وآخره نون هو جبل بالمعلى مقبرة اهل مكة قوله

على رسوله ولابي ذر على رسوله محمد خفاف بكر الخاء المعجمة جمع خفيف قوله ظهرنا
اي ركبنا قوله فاعتمرت اي بعد ان فسخنا الحج الى العمرة والمراد بضمير المتكلم عن عائشة
اذ هي كانت حايضة وكذ المراد احللنا بعد الطواف وبعد السعي قوله باب ما يقول
اذا رجع من الحج بالاضافة قوله فقفل اي رجع ومنه يسمى القافلة قوله شرف بفتحتين
كما مر قوله ايبون بالرفع خبر مبتداء محذوف اي نحن ايبون جمع ايب اي
راجع الى الله تعالى يعني نايبون وليس المقصود مجرد الرجوع الى المدينة الغيرة قوله
لربنا متعلق بساجدون او بسائر الصفات المتقدمة على سبيل التنازع هكذا
في القسطلاني قوله ابيا مدون قوله وعده اي فيما وعده به من اظهاره دينه كقوله تعالى
وعد الله مغانم كثيرة وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
لتتعلق لهم في الارض الآية قوله وهزم هذا في الغرف قوله الاحزاب هم الطوائف
المتفرقة الذين اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المدينة فهزمهم
الله بلا مقاتلة وايجاف خيل ولا ركاب قوله باب استقبال الحاج القادمين
بصيغة الجمع صفة الحاج فانه يطلق على المفرد والجمع وفي نسخة اي ذر القادمين
بصيغة التثنية وهي مشكلة لفوات المطابقة بين الموصوف والصفة وايضا
روي قوله الثلثة بالجر على انه عطف على الاستقبال ومعناه باب في ذكر الثلثة
قوله حال كونهم على الدابة وهذا ظاهر وفي نسخة بالنصب وهو ايضا مشكل فقيل
ان المراد بالاستقبال التلقي من اي جانب كان والاضافة الى الفاعل قوله قدم
النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قوله استقبلته وفي
بعضها استقبله على صيغة المذكر قوله اغيلمة وهو تصغير الغلمة وكان القياس
غليمة لكنهم ردوها الى افعلة فقالوا اغيلمة كما قالوا اصيبة في تصغير صبية كانهم
لما ارادوا تصغيرها زادوا على بناء الكلمة جبرا له ما يحال من اتلف بها قوله فحمل
واحدا بين يديه هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الآخر خلفه هو قثم بن العباس
قوله باب القدوم بالغداة اي قدوم المسافر الى منزله حتى يصح هذا موضع الترجمة
اي يصح فيدخل صلى الله عليه وسلم قوله باب الدخل بالليل اي في آخر اليوم قوله لا يطرق
بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل طارق الحاجة الى ذي الباب قوله كان
لا يدخل جملة موكدة لما قبله وترك العطف لذلك قوله الا غدوة او عشية
فيه موضع الترجمة والعشية من الزوال الى العتمة وقيل هي من وقت الزوال وهو
المراد قوله باب لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة بالتنوين على انه للتنزيه لا للتحريم قوله باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة بالاضافة واسرع بتقدير

يتعدى بنفسه وبالباء كما في القسطلاني بل قال في القاموس اسرع في السير
كسرع وهي في الاصل متعد كانه ساق نفسه بعجلة اذا اسرع المشي عنى انه لما كان معروفا
عند المخاطبين استغنى عن اظهاره ومنه الحديث فليسرع المشي واسرعوا اذا كانت
دوابهم سراعا انتهى قوله درجات بفتح الدال والواو والجيم اي طرقها المرتفعة ولابي
ذر عن المستملي بدال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة اي شجرها العظام قوله اوضع بفتح
الهمزة والضاد المعجمة والنون المهملة اي حملها على السير السريع قوله والمكان اي المركوبة
قوله دابة اعم من الناقة قوله جدرات جمع جمع جدار قوله تابعه اي تابع اسمعيل
الحارث في قوله جدرات قوله من جهتها الضمير راجع الى المدينة قوله باب قول الله تع
اي باب بيان سبب نزول قول الله تعالى قوله ولكن من ظهورهم روى الحاكم وابن خزيمة
في صحيحيهما عن جابر قال كانت قريش يدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار اذا اهلوا وسائر العرب لا يدخلون من الابواب
وقد بين الزهري السبب في صحيحهم ذلك فقال كان ناس من الانصار اذا
اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء فكان الرجل اذا اهل فبدت له حاجة
في بيته لم يدخل من الباب من اجل السقف خوفا من ان يحول بينه وبين السماء
قوله فجاء رجل هو قطبة بضم القاف واسكان المهملة وفتح الموحدة ابن عامر بن حديدة
بمهملات بوزن كبيرة الانصاري الخزرجي كما قوله سمي في رواية جابر وقيل هو رفاعة
بن تابوت والاول اولى وقد وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير ان القصة وقعت
اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفي اسناده ضعف وفي مرسل الزهري
انه وقع في عمرة الحديبية وفي مرسل السدي عند الطبري في حجة الوداع هكذا في القسطلاني
ملخصا قوله عنف بالمهملة بلفظ المجهول من التعنيف وهو التعييب الجوهري يقال العنف
كذا والعامة تقول عنفه بكذا قوله باب السفر قطعة من العذاب بالتنوين قوله سمي
بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية قوله طعامه اي لذة طعامه او المراد انه يمنعه
الطعام في الوقت الذي يشتهيه بل ربما يتعسر ذلك والنوم كذلك وفيه الترغيب
في الاقامة وترك الاكثار من السفر لئلا يفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة
للاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة كذا في الكرماني قوله نهمته بفتح النون
وسكون الهاء الحاجة التي قصدها قوله باب اذا جد به السير جد به اي اهتم تعجل بضم
الهاء وفتح العين وتشديد الجيم وفي نسخة يعجل بفتح المثناة الفوقية والجيم وسكون العين
والنصب كما في الفتح وبعجل الواو وجواب اذا حينئذ محذوف اي ماذا يصنع قوله صفية
زوجة عبد الله ابن عمر قوله السير اي في السير جمع جلة الحالية واما استيناف وجمع

بينهما جمع تاخير قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر على صيغة
اسم المفعول وجزاء الصيد اي الممنوع من الحج او العمرة قوله بالرفع على الاستيناف
او بالجر عطف على المحصر اي وفي بيان المراد من قوله تعالى فان احصرتم الآية من كل
شيء اي لا يختص بمنع العدو وحده قوله باب اذا احصر المعتمر فقط قال ابو حنيفة رح
كل منع من عدو او مرض او غيرهما احصار وقال مالك والشافعي انه منع العدو وحده
قوله باب اذا احصر المعتمر بالتنوين واحصر على صيغة المجهول قوله منع اي حبس اراد ان
يحج قوله في الفتنة في مقاتلة ابن الزبير والحجاج قوله ان صددت على صيغة المجهول
صنعت لابي الوقت صنعنا كما صنعنا كلا على صيغة التكلم مع الغير قوله حدثنا عبد
الله بن محمد هذا الحديث بدل الحجاج نافع ان ابن عمر كما دل عليه الحديث الاول
ولا ذكر في مقابلته قوله كلما بصيغة التثنية من الالفاظ العلوم من التفصيل قوله عبد الله
اباهما قوله الجيش اي جيش الحجاج القادمون من الشام باب مكة على ابن الزبير فيها
قوله وحلق راسه ونحر من عمرته قوله واشهدكم الظاهر انه اراد تعليم
غيره والاهتمام على الراي بما عزم عليه مع زيادة عبادة قوله عمرة لابي ذر
والوقت وفي نسخة العمرة قوله ان شاء الله يتعلق بالايجاب وقصد به
التبرك لا التعليق لانه كان جازما بالاحرام بقرينة الاشهاد و
يحتمل ان يكون منقطعا عما قبله ويكون ابتداء الشرط والجزاء يطلق قوله
في بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة قوله طفنا كلمت النسائي قوله
شانهما اي الحج والعمرة واحد في ارتكاب مشقة السفر والسير الى مكة
او في الطواف الواحد لهما كما هو مذهبه او في جواز التحلل منهما بالاحصار
قوله طوافا واحدا خلافا للحنفية كما مر اي لا يحتاج القارن الى طوافين
بل يحل بطواف واحد والمراد من الطواف الواحد الاشواط السبعة قوله
لو امت بهذا اي في هذا المكان او في هذا العام وهو اما شرط والجزاء محذوف
او ان لو للتمني قوله ابن سلام بتشديد اللام الجحيني قوله قال في بعضها
فقال بفاء العطف على محذوف قوله باب الاحصار في الحج بالاضافة قوله
عبد الله هو ابن المبارك قوله سنة بنصب سنة في اليونينية خبر ليس
واسمها حسبكم وضبط في نسخة بالعكس ايضا قوله ان حبس احدكم عن الحج
بان منع عن الوقوف بعرفة وقد جاء في الحديث الحج عرفة قوله طاف بالبيت
اذا لم يكفه وهو جزاء الشرط وفي بعض النسخ فطاف بالبيت بالحج فعلى
هذا جواب الشرط محذوف اي حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله يتصدق اي يذبح شاة اذ التحلل لا يحصل الا بنية التحلل والذبح والحلق
وان لم يجد الهدي يصوم بدله قوله يصوم حيث شاء ويتوقف تحلله على الاطعام
كتوقفه على الذبح لانه صوم لانه يطول مدته بعظم المشقة في الصبر على
الاحرام الى فراغه قوله وعن عبد الله اي ابن المبارك المولف كما يروي عن
احمد وهو عبد الله يروي عنه ايضا وعبد الله اسنادان قوله باب النحر قبل
الحلق في الحصر بالاضافة قوله نحر الهدي محله والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان
الحلق لا يقدم على النحر في محله قلت بلوغ الهدي للحل زمانا او مكانا لا يستلزم
نحره ومحل هدي المحصر هو حيث احصر فقد يلم محله وقد ثبت انه صلى الله
عليه وسلم تحلل بالحديبية ونحرها وهي من الحل لا من الحرم كذا في الكرماني ونحرها
الحلق كذا في القسطلاني قوله حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر بالافراد قوله
ابو بدر ضد الهلال هو شجاع بن الوليد بفتح الواو مات سنة اربع وماتين
قوله عمر هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قيل مات محمد
سنة خمسين ومائة قوله باب من قال ليس على المحصر بدل اي قضاء لما احصر فيه
من حج او عمرة قوله روح بفتح الراء وبالحاء المهملة بعدها مهملة وخفة
المثقفة قوله عن سبيل بكسر الموحدة وسكون الموحدة ابن عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة المكي من صغار التابعين قوله يحج بفتح الحاء وبكسر الجيم عبد الله قوله عن ابن
عباس موقوفا قوله من يقصد بالحجة ولابي ذر بالمهملة قوله بالتلذذ بجمعتين اي بالجماع
قوله ولا يرجع اي لا يقضي هذا في النفل واما الفرض فانه ثابت في ذمته فيرجع لحله
في سنة اخرى والفرق بين الحج الذي يفسد بالجماع فانه يجب قضاؤه والنفل الذي
يفوت بسبب الاحصار ان ذلك يتقصيره وهذا بدون تقصيره هكذا في الكرماني
والحنفية يقولون اذا تحلل فعليه القضاء فرضا او نفلا قوله في اي موضع ولابن
عساكر في اي الموضع قوله كان اي الحصر قوله لم يذكر مبني للمفعول قوله ولا يهود الكلمة
زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قوله والحديبية خارج من الحرم على ثنية
مرحلة من مكة وهذه الجملة يحتمل ان تكون من بقية كلام مالك وان يكون
كلام البخاري وعرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث
الى الحرم فلما ان نحروا بالحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابوا بان الحديبية انما هي من
الحرم فرد ذلك عليهم كذا في الكرماني وفي العيني تلك هذه الجملة سواء كانت من
كلام مالك او من كلام البخاري لا يرد على غرضه لان كون الحديبية خارج الحرم
ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوي من حديث الزهري عن عروة عن المسوران

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية وخباؤه في الحل ومصلاه في الحرم وروى
البيهقي باسناده عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بضع عشرة مائة من اصحابه الحديث بطوله وفيه
وكان مضطربه في الحل وكان يصلي في الحرم انتهى قلت المضطرب هو البناء يضرب
ويقام على اوتاد معروفة في الارض والخباء بكسر الخاء بيت موصوف او دون الخيمة
واذا كان من شعر سمي بيتا انتهى كلامه العيني وفي الدراية وبعض الحديبية الحرم
فلعلهم حلقوا فيه وفي الكرماني ايضا فان قلت قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحلل بها في السنة القابلة وهي المشهورة بعمرة القضاء قلت لا نزاع في استحباب
وليس فيه ما يدل على وجوبه بل عدم الامر للحاجة يدل على عدم وجوبه كذا في الكرماني
ولا يخفى انه لا يخلو اما ان تكلف وقد يقال لم يكن ذلك قضاء وانما سميت بعمرة القضاء
لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصلح هذا ما قاضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه تامل قوله باب قول تعالى الخ في تفسيره قوله واما الصوم اي عدده فثلاثة
ايام قوله مالك الامام قوله حميد مصغر قوله ابن قيس ابو صفوان مولى عبد الله بن
الزبير الاعرج القاري مات في امارة السفاح قال في القاموس السفاح ككتان العطاء
والفصد وعبد الله بن محمد او ابن خلفاء بني العباس قوله عجرة بضم العين المهملة وسكون
الجيم ابن امية البلوي خليفا الانصار شهد الحديبية وتوفيت فيه فضة القرية كما يأتي
قريبا في حديثه واخرج ابو سعيد بسند جيد عن ثابت بن عبد الله ان بذكاب قطعت
في بعض المغازي ثم سكن الكوفة وتوفي في ايام فتنة المدينة سنة احدى وخمسين وله
في البخاري حديثا هكذا في القسطلاني قوله واخلف بكسر اللام والمراد الازالة اعم
من ان يكون بالموسى او للقص اي المقراض قوله او انسك اي تعرب شاة اي اذبح
واعلم ان ذكر حديث كعب بن عجرة في هذا الباب وفي الباب الثاني بين عبارات
مختلفة تدل بعضها بلفظ الجزم على القطع وبعضها بلفظ الترجي وبعضها بلفظ
الاستفهام ولا شك في قوله مرة فينبغي ان يحمل الاستفهام على التقرير ولعل
يبعثك ربك تواما محمودا قوله باب قول الله تعالى او صدقة او نسك اي في
تفسيره قوله ابو نعيم الفضل بن دكين قوله سيف هو ابن سليمان المالكي قوله مجاهد المفسر
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل وقف قوله يتهافت يتساقط شيئا فشيئا قوله قملا
بفتح القاف وسكون الميم قوله تؤذيك بحذف همزة الاستفهام وبتشديد الميم في اتنك
قوله احلق بحذف المفعول قال في بتشديد الياء قوله صم ثلثة بيان لما هو اجمالي في
القرآن المجيد من لفظ صيام وكذا تصدق بفرق بيان لقوله صدقة والفرق بفتح القاف

والواء ويسكن مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا ﴿ قوله او انسك هو لابوي
ذر والوقت او نسك هما تيسير ﴿ قوله باب الاطعام في الفدية بالاضافة وينصب نصف
على المال وبالرفع وباب بالتنوين وما بعده جملة خبرية ﴿ قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي ﴿ قوله شعبة بن الحجاج ﴿ قوله عبد الرحمن بن عبد الله ﴿ قوله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها
وبالفاء وبالموحدة اربعة اوجه ﴿ قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف وبينهما مهملة ساكنة
﴿ قوله عن الفدية المذكورة في قوله تعالى ففدية ﴿ قوله نزلت اي الاية الرخصة لحق الاولى
ومقصوده انه من باب خصوص المورد وعموم اللفظ ﴿ قوله حملت مبني للمفعول ﴿ قوله
اربى بضم الهمزة اي اظن ﴿ قوله ما ارى بضم الهمزة اي ما ابصر يعني هكذا اعراب الهمزتين للفعلين
المذكورين فيما بعد والاولى بالضم والثانية بالفتح او ما اشك شك من الراوي ﴿ قوله الجعد
بفتح الجيم المشقة ﴿ قوله تجد اي هل تجد ﴿ قوله فقلت ولابوي ذر والوقت وابن عساكر قال
باب الذئب شاة بالتنوين والجملة حالية روح ابن عباده ﴿ قوله شبل بن عباد المكي
﴿ قوله لم يتبين اي لم يظهر لهم بعده انهم يحلون بها لانهم كانوا على طمع ان يدخلوا
مكة ثم فهمها الله تعالى ولفظ طمع في النسخة الحاضرة ضبط بالتنوين بها ابو الحديبية
﴿ قوله وهم اي الرسول عليه الصلوة والسلام ومن معه وفي بعضها وهو اي الرسول عليه
الصلوة والسلام ﴿ قوله فوقا بفتح الراء والمحدثون لسكونها ﴿ قوله ورقاء مونث الاورق
﴿ قوله وقد يتنا ترجمة حالية مثلثة بالنصب اي مثل الحديث المذكور ﴿ قوله باب قول الله عز وجل
بالاضافة ﴿ قوله عن ابي حاتم لغير ابي الوقت سمعت ﴿ قوله من حج اي قصد ﴿ قوله فلم يرفث بضم الفاء
على الرواية المشهورة والوقت بالفتح الاسم وبالسكون المصدر والفاء فيه عاطفة على الشرط
وجوابه يجع والجار والمجرور حال كما دلت اليه ولعل الرفث ذلك ان العبد بحكم المولى
جل شانه خرج عن العادات ودخل في العبادات التي اكثرها تعبدية محضة صار كمن
يولد على فطرة الاسلام ﴿ قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة ﴿ قوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قوله فلم يرفث الخ ليس ذكر الحج
في الجدال الاعتماد على ما في الاية ولعله لم يجد حديثا على شرطه قال الجمهور الرفث
الجماع والفسوق الخروج عن حدود الشريعة واما مريد اجتناب ذلك وهو واجب
الاجتناب في كل الحالات لانه مع الحاج اقبح كتحريم الخمر في الصلوة ﴿ قوله يكوم بالفتح
والكسر ﴿ قوله بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قوله باب جزاء
الصيد ونحوه كتفهير صيد الحرم وعضد شجره ﴿ قوله باب قول الله عز وجل ﴿ قوله حرام
اي محرمون ﴿ قوله فجزاء برفع جزاء من غير تنوين وحفظ لفظ مثل على ان جزاء مصدر
مضاف الى مفعوله والاصل فعليه ان يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم حذف

الاول لدلالة الكلام عليه واضيف المصدر الى ثانيهما وان مثل مقحم كقولهم مثلك
لا يفعل ذلك اي انت لا تفعل ذلك وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وابو
جعفر وقراءة الاخرين فجزاء بالرفع منونا على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعليه
جزاء او فالواجب جزاء خبر مبتداء محذوف تقديره فالواجب جزاء كذا في القسطلاني
ولم يذكر المصنف رح في رواية ﴿ قوله ابي ذر ههنا حديثا اشارة الى انه ليس مما شرطه في جزاء الصيد حديث مرفوع ﴿ قوله باب اذا صاد الحلال فاهدى
لهم الصيد اكله بالتنوين قال العيني كالحافظ ابن حجر هذه الترجمة هكذا ثبتت في رواية
ابي ذر وسقطت في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من جملة الباب الذي
قبله كذا في القسطلاني وعلم منه وجه وجود الواو وتركها في قوله واذا صاد الحلال
﴿ قوله بالفتح المراد بالذبح ما يذبحه المحرم وظاهره العموم فيتناول الصيد ﴿ قوله وغيره
لكن بين المؤلف انه خاص بالثاني حيث قال وهو غير الصيد ﴿ قوله عدل بفتح العين المذكور
في الآية السابقة والخبر اي ذو عدل بكسر العين كسرت بضم الكاف اي العين في بعض
الاصول بفتح الكاف وتاء الخطاب ﴿ قوله وعدلا بالنصب على المفعولية وفتح العين ﴿ قوله
يعدلون المذكور في سورة الانعام في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
انما ذكره ههنا لمناسبة لفظ عدل ﴿ قوله وقتادة بفتح القاف والضاد المعجمة ﴿ قوله ابي قتادة
بضم القاف وخفة الفوقانية هو حارث بن ربعي الانصاري ﴿ قوله لم يرخص له اي ابو قتادة
يحتمل انه لم يقصد تسكا ان يجوز دخول الحرم بغير احرام لمن لم يرد حجا او عمرة كما هو
مذهب الشافعية واما على مذاهب الاربعة الثلثة القائلين بوجوب الاحرام فقيل
في توجيهه ان ابا قتادة انما لم يحرم لانه صلى الله عليه وسلم كان ارساله الى جهة
اخرى ليكشف امر العدو وطائفة من الصحابة كذا في القسطلاني وانه لم يكن خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه اهلها بعد ذلك اليه صلى الله عليه
وسلم ليعلم ان بعض العرب يقصدون الاغارة على المدينة كذا في الكرماني ﴿ قوله
وحرك بضم الهملة الاولى وكسر ثانيه المشددة ﴿ قوله بغزوه اي يقصده ﴿ قوله يضحك
تعجبا من عروض الصيد مع عدم تعرضهم له ﴿ قوله فاثبته اي جعلته ثابتا في مكانه
﴿ قوله انقطع بصيغة المتكلم من المجهول اي يصير منقطعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
منفصلين عنه لانهم على انه صلى الله عليه وسلم قد سبقهم بمسافة كثيرة ﴿ قوله ارفع
بضم الهمزة وبالواو اي بدفعة مقدار عدوة ﴿ قوله واسير بسهولة شاورا ﴿ قوله يتعوفن
بكسر الفوقانية وفتحها وسكون المهملة وكسر الهاء وبالتنوين عين ماء لثلثة اميال
من السقيا والسقيا من الضم المهملة واسكان القاف وبالتحتانية والفاء بين

مكة والمدينة قوله فقلت اي قال ابو قتادة فرت فادركته صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ان اهلك الخ اي اصحابك قوله ان يقتطعوا بينا
للمفعول اي يخافون ان يقتطعهم قوله فانتظرهم بصيغة الامر للانتظار قوله
باب اذا راى المحرمون صيدا بالتنوين قوله فضحكوا تعجبا من عروض الصيد
وقدرتهم على اصطياده وعدم التعرض له لمانع الاحرام من ان الحلال الذي له
ذلك غافل عن ذلك وهم ناظرون اليه فقطن بفتح الطاء وكسرها اي فهم قوله
وايتنا بضم الهمزة وسكون الثانية وبالقاف موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين قوله ان
تقتطع اي ان يقتطعكم العدو ودونه اي وراءه عليه السلام قوله ارفع جملة اخبرنا
وهو بضم الهمزة وفتح الراء وكسر الفاء المشددة وبفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء
ايضا قوله شاذا رفعه قوله باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد بالتنوين قوله بالقاحة
بالقاف والحاء المهملة المخففة بينهما الف وهي من المدينة على ثلث مراحل قبل
السقيا بنحو ميل قوله يعني كلام الراوي تفسيرا لما يدل عليه لفظ لا يعينك على اخراج الرجل
حين وقع سوطه وقالوا لهم ناولونيه سوطي فقالوا لا يعينك قوله فاخذته معناه
تكلفت للاخذ فاخذته قوله حلال اي هو حلال وفي رواية حلالا بالنصب اي
اكلا حلالا قوله قال القابل اي بهذه سفين وغرضه التاكيد والتحقيق وبيان قوة
ضبطه واعتماده على ما ضبطه قوله صالح بن كيسان قوله فسلوه من غير همزة وقدم ابو صالح
المذكور من المدينة قوله ههنا اي بمكة باب لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال
بالتنوين قوله حاجا اي معتمرا وهو من المجاز الشايع لان ذلك اتفاقا في عمرة الحديبية
كما جزم به بعض كثير وهو المعتمد كذا في القسطلاني قوله فصرف عليه السلام طايفة
بالنصب وفي بعضها فانصرف طايفة بالرفع قوله فقال عليه قوله فلما انصرفوا اي من الساحل
بعدان امنوا من العدو قوله كلهم احرموا من الميقات قوله ابو قتادة بالرفع مبتداء
خبره لم يحرم والا بمعنى لكن وهي من الجمل التي لها محل من الاعراب وهي المشتاة كذا في
القسطلاني وفيه ايضا في مثله انه استثناء منقطع ولا يجوز عن الكشميهني الا
قتادة قوله فينما بالميم قبل الالف قوله فجرجم حمارا وفي نسخة حمار وحش قوله
اتاة من هذا ظهر ان المراد بالحمار في ساير الروايات الانثى منه ويطلق الحمار
على الانثى بالمجاز او بالاشتراك في الاستعمال قوله وقالوا بواو العطف ولا في قوله
بطايفة امنكم بهمزة الاستفهام ولا يجوز في رواية ابن عساكر تذكرم
باسقاطها قوله او اشار اليها ولمسلم من طريق شعبة عن عثمان هل اشرتم او اصطدتم

قوله باب اذا اهدي للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل بالتنوين قوله الصعب
ضد السهل قوله حسامه بفتح الجيم وشدة المثلثة الليتي المدني مات في خلافة
الصديق رضي الله عنه عهد قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل في اهدي
ان يتعدي بالي وقد يتعدي باللام ويكون بمعناه لم يذكر في الحديث كون الله
حيا كما ترجم وكانه فهمه من قوله حمارا حيا حيث لم يقل لحم حمار في هذه الرواية
لم يختلف الرواية عن مالك في قوله حمارا وممن رواه عن الزهري كما رواه
مالك وابن جريج وعبد الرحمن بن الحارث وصالح بن كيسان والليث وابن ابي
ذيب وشعيب ابن حمزة ويونس ومحمد بن عمرو بن علقمة كلهم قال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحشي كما قال مالك وخالفهم ابن عيينة
الزهري فقال لحم حمار وحشي هكذا في القسطلاني ويجيء زيادة تفصيل قريبا
قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد مكان بين مكة والمدينة
سمي بذلك لما فيه من الوباء قوله بودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون
مكان بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بضم الفاء وسكون الراء قوله
فرد عليه فان قلت لم رده وقد قرر اكل صيد ابي قتادة قلت ذلك مذبوح
وهذا نفس الصيد حيا ومذبوح الحلال مباح للمحرم ما لم يصد لاجله او بلا اذنه
والمهدى منه فلا يصح غلكه اصلا قال النووي اكثر اهل الحديث على انها هنا مضافا
محذوفا وهو لفظ لحم ورواية صحيحة مسلم صريحة بذلك والروايات
متعاضدة بان الصعب اهدي لبعض حمار وحشي فقالوا وجه الجمع بينه وبين
حديث ابي قتادة انه لم يقصدهم باصطياده والصعب قصد به فرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لظنه انه صاده من اجله كذا في الكرماني قوله
لم يرده بالادغام في نسخة يفكه قوله باب ما يقتل المحرم من الدواب
بالتنوين قوله وعن عبد الله عطف على نافع اي قال مالك عن ابن دينار قوله
مدنيتي فان قلت هل هو من الرواية عن المجهول قلت لا اذ بينه في الطريق الاخر
قوله بقوله حفصة اولا مضرة في الجهل به اذ الصحابة كلهم عدول قوله بقتل
المحرم اقتصر منه على هذا حالة على الطريق الماضية قوله اصبع بالمهملة والمعجمة
قوله والحداة بكسر المهملة وفتح المهملة الثانية وبالهمزة مع التاء وعدمه كعبة
وكعب قوله والكلب قيل هو الكلب المعروف وقيل كل مفترس من السباع يسمى
بذلك كلما تقرر كالفهد والذيب قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله في غار بمنى اي
بقرعة قوله لرطب اي لم يجف ريفه بها قوله فاينذرنا اي اعلمنا اليها قوله

شركم مفعولان لوقيت قوله للوزغ بفتح الواو والزاي والمعجمة دابة لها
قوائم يعود واني اصول الحشيش قيل انها تاخذ مع الناقة فيشرب من لبنها
وقيل كانت تنفخ في النار ابراهيم عليه السلام لتلتهب قوله ابو عبد الله البخاري
قوله يعني اي بحديث ابن مسعود قوله باب لا يعضد شجر الحرام بالتنوين لا يقطع
قوله يثربح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة وقيل اسمه خويلد وقيل عمرو
بن خالد خالد وقيل كعب بن عمرو الخزاعي واما قوله العدوي بفتح المهملتين فليس هو من
بني عدي لا عدي قريش ولا عدي مضر ويحتمل ان يكون حليفا لبني عدي بن كعب وقيل في خزاعة
بطن يقال لهم بنو عدي كذا في القسطلاني قوله وهو يبعث الى قتال عبد الله بن الزبير
لانه لما امتنع من بيعة يزيد واقام بمكة كتب يزيد الى عمرو بن سعيد ان يوجه الى ابن الزبير
جيشا فجهز حبيش او امر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله وكان معاديا لاخيه فجاء
مروان الى عمرو بن سعيد فنهاه عن ذلك فامتنع وجاءه ابو شريح فقال له الحديث
فلما جاء الجيش بزي طوى خرج جماعة من اهل مكة فهزموهم واخذ عمرو بن زبير
فسجنه اخوه وكان عمرو بن الزبير قد ضرب جماعة من اهل المدينة من ان همهم
بالميل الى اخيه فاقادهم عبد الله منه حتى مات عمرو من ذلك الضرب كذا في فتح الباري
قوله الغد والغبن اي الوقت للغد بلام الجر قوله انه مكسورة في الفرع قوله حرمها
حكم يخرمها قوله يسفك بكسر الفاء ويجوز ضمها قوله ولا يعضد بها بضم الضاد وفي رواية
بكسرها وكلها لا زايدة لتاكيد النفي فان احدا في فان رخص احد قوله من نهار وما بين
طلوع الشمس وصلوة العصر وكانت مكة في تلك الساعة بمنزلة الحل قوله بالامس قبل
يوم الفتح قوله بخيرة بضم الخاء المعجمة وفتحها وسكون الراء بسبب خزية ثم فسرها بقوله
خزية بلية وهو تفسير من الراوي لكن في بعض النسخ قال ابو عبد الله خزية بلية هو
تفسير من المولف قوله باب لا ينفر صيد الحرم بالتنوين قوله لا يختلى ابو الاجر ولا يوخذ
خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من الكلاء قوله ولا تلقط بصيغة المجهول والمعروف كما في
الكرماني قوله لقتطها بفتح القاف في الفرع وهو الذي يقوله المحدثون قال القرطبي
وهو غلط عند اهل اللسان لانه بالسكون ما يلتقط وبالفتح الاخذ وقال في القاموس
واللقط محركة وخزمة وهمزة وسمامة ما التقط وقال النووي اللقط الشهور فيها
فتحها الا يجوز التقاطها كذا في القسطلاني في القاموس ايضا لقطه اخذه من الارض
هو ملقوط ولقيط قوله لمعرف اي لا يتملكها بعد التعريف بل يعرفها ابدا قوله الاذخر
نبت معروف قوله لصاغتنا جمع الصايغ قوله وعن خالد عطف على قوله حدثنا داخل
في الاسناد السابق قوله ما لا ينفض اي اهل بدر المراد من جملة لا ينفر والغرض منها قوله

ان يجيبه بصيغة الغايب والضمير راجع الى المنفر في قوله كما انه للصيد ولا في الوقت
ان يخبط من الظل تبن لبناء الخطايب قوله باب لا يحل القتال بمكة قوله وقال لي الوقت
قال قوله لا هجرة يحتمل ان يكون المراد لا هجرة واجبة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام
وهذا يتضمن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا يعتور عليها الكفر
قوله ولكن جهاد اي لكم طريق الى تحصيل الفضايل التي هي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد
ونيته الخير في كل شيء قوله استنفرتم بضم التاء اي اذا دعاكم الامام الى الخروج للغزو
فاخرجوا اليه قوله فانفروا بكسر الفاء قوله حرم بحذف الهاء وللكشميهني حرمه قوله الاذخر
مثله يباع بالاستثناء التلفيقي قوله باب لحامة المحرم المراد ان يكون المحرم محجوما و
الحديث يدل عليه قوله ويتداوى فاعله اما المحرم واما ابن عمر كذا في الكرماني وتكلم عليه
الشيخ ابن حجر قوله فيه اي في الذي يتداوى به قوله اول شيء اي اول امره اي وعن عطاء
اولا عن ابن عباس بدون الواسطة وثانيا بواسطة طاوس كذا في الكرماني وورد
الشيخ ابن حجر بانه قوله ثم سمعته قال في هو مقول سفين والضمير لعمرو كذا قوله فقلت
لعله سمعه منهما قال ولو تاخر جه الاسماعيلي من طريق سليمان بن ايوب عن سفين
قال ثنا عمرو عن عطاء فذكره قال ثم حدثنا عمرو عن طاوس فقلت لعمرو انما كنت حدثتنا
عن عطاء قال اسكت يا صبي ثم اعتلط كلاهما حدثني وفي مسلم حدثنا سفين بن عيينة
عن عمرو بن عطاء وطاوس عن ابن عباس وليس بعطاء عن طاوس رواية اصلا كذا في
القسطلاني قوله يلملم بفتح اللام وسكون الميم الثانية بعدها مثناة تحتية اسم
بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب قوله باب تزويج المحرم بالاضافة رياح بفتح
الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله محرم بعمرة سنة سبع باب ما ينهى من الطيب
للمحرم والمحرمة بالاضافة قوله بورس بنت اصفر يصبغ به الثياب ومطابقته للترجمة
من جهة ان المصبوغ بهما يفوح له رايحة كالطيب كذا في القسطلاني تلبس بفتح
الموحدة قوله القميص بالافراد ولابي ذر والوقت د القمص بالضم القاف واليم بالجمع
ولا البرانس جمع برنس بضم الباء والنون قلنسوة طويلة قوله من الكعبين وهما
العظمان النابتان عند ملتقى الساق والقدم قوله القفازين بضم القاف وتشديد
القاف لباس للكف يتخذ من الجلود يلبسه نساء العرب لتحفظ نعومة اليد ويلبسه
حملة الجوارح من الشواهين وغيرها قوله تابعه اي تابع هو لا الاربعة الليث
في الرواية عن نافع قوله وقال عبيد الله بالتصغير قال القسطلاني لم اقف الاربعة
المذكورين في رواية الحديث المذكور عن نافع حيث جعل الحديث الى قوله ولا ورس
موقوفا ايا كان فهم فصل بقية الحديث فجعله من قول ابن عمر ادرجه في الحديث وكان

٢٥٦

يقول اتنهى وفي الكرماني فان قلت لم قال اولا بلفظ قال وثانيا قال كان
يقول لعلة قالة تلك مرة وهذا كان يقول والمراد الفرق بين المرة وبين اما من
جهة حذف لفظ الرائدة واما من جهة ان الاول بلفظ تنقلب من الفعل والثاني من
جهة حذف لفظ الرائدة واما من جهة ان الاول بلفظ تنقلب من الفعل والثاني من
الافعال واما من جهة ان الثاني برفع الياء على سبيل النفي لا غير والاول بالرفع والجزم
نفيا وثبتا ولد وحضت اي كرت رقبته قوله باب الاغتسال للمحرم ومعناه في حكم الاضافة
ولد بالحاء يعني حك المحرم بجلده اذا لم يكن شيء ولد العباس بالالف واللام موضع قريب
من مكة ولد ابن عباس باسقاط الالف واللام الفريقين بين قرني البير
وهما جانبا البناء الذي على راس البير موضع خشبا المكبرة عليهما ولد العباس باثبات
الالف واللام هكذا في الفسطلاني وفي نسخة حاضرة بدونهما في المواضع
كلها ولد فطاء اي حفض الثوب وازاله عن راسه يد الى ظهري ولد
يديه بالتثنية ولد باب لبس الخفين للمحرم اي هل يقطع اسفلهما ام لا ولد
نعم فات في حجة الوداع ولد الخفين اي بعدان يقطع اسفل من الكعبين
للمحرم اللام للبيان اي هذا الحكم للمحرم كاللام التي في هيت لك والاوليات
اي حين وجد ازارا ولد باب اذا لم يجد الازار بالتنوين ومعنى الحديث و
مطابقته للترجمة ظاهر ولد باب لبس السلاح للمحرم بالاضافة ولد واخذي
ايجفر الفدية ولد ولم يتابع بفتح الموحدة اي لم يقل احد غيره بوجوب الفدية
عليه ولد ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه فاضاهم اي في عمرة الحديبية من
القضاء بمعنى الفصل والحكم ولد لا يدخل مكة على صيغة المعلوم من الادخال
او الدخول ولد القراب جواب يوضع فيه السيف بحمله ولد باب دخول المحرم
مكة بغير احرام بالاضافة ولد ولم يذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم ولي الوقت
لم يذكره بالضمير المنصوب اي لم يذكر الاحرام للخطابين الذين يجلبون الحطب الى مكة
للبيع ولد وغيرهم بالجر عطفا على السابق المجرور باللام ولا يحذر الخطابين وغيرهم
بالنصب بتقديرهما والمراد بالجر من يتكرر دخوله كالخشابين والسقايين ونحوهم
ولد بلملم بفتح التحتية واللامين وقد يقلب الباء همزة كما في بعض النسخ وهو على
مرحلتين من مكة ولد هن اي المواقيت لاولئك الاهالي المذكورة لهن عدل
الى المؤنثات لقصد التشاكل ولد من غيرهن في بعض النسخ غيرهم بضمير
المذكورين ولد من اراد الحج والعمرة هذا موضع الترجمة باعتبار المفهوم الاولوي
او ولد حتى اي حتى يلبي اهل مكة بحجهم ولد المحفن موضع الترجمة اذ دخوله
بالمحفن دليل عدم الاحرام اذ لو كان محرما لكشف راسه وفي بعض الروايات

وعليه عمامة كذا ثبت لانه يحتمل لبسهما جميعا معا وتفرقا ولد جاء رجل هو
ابو بردة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي الاسلمي قوله فقال اقتلوه قالوا انما
امر نقتله لانه ارتد عن الاسلام وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه
وكان له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين وقد قتل مسلما كان يذمه والقاتل
لابن خطل هي سعيد بن حريث بضم المهملة وفتح الراء وبالمثلثة وفيه جواز
اقامة الحد والقصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاول الحديث
بانه قتله في الساعة التي ابيحت له فان قلت كيف تتاتى متعلقا باستاد الكعبة
وقد ثبت من دخل المسجد فهو امن قلت فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مخصص له
وقال بعض العلماء لا يدخل احد الا باحرام ودخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح بدوند لانه خايفا كذا في الكرماني ولد باب اذا احرم جاهلا بالتنوين
وقوله جاهلا المراد منه باحكام الاحرام اولبس مخيطا اي جاهلا بالحكم ولد تابط
اي للام ولد كنت مع ابني صلى الله عليه وسلم لابي ذر والوقت وابن عساكر ولد عليه جبة
صفة رجل ولد اثر صفرة ويروي وعليها اثر صفرة اي على الجبة تحب اي يحب
فحذفت همزة الاستفهام ولد تشر سري بضم السين وكسر الراء المشددة اي تكشف
ولد ما تصنع من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحلق والاحتراز
عن محظورات الاحرام في الحج كلبس المخيط وغيره وفيه اشعار بان الرجل كان
عالما بصيغة الحج دون العمرة ولد وعض رجل هو يعلى بن امية كما في مسلم فان
قلت ما وجه حكاية العض بالباب قلت هو من تتمة الحديث فهو مذكور بالتبعية
فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمهما فهو واحد فكيف
لا والجبة قميص مع شيء آخر وكذا في الكرماني ولد باب المحرم يعرفه اي باب حكم
المحرم ولد بفيفة الحج كرمي الجمار والحلق وطواف الزيارة وهو فرض ولد فوقصته
اي كسرت راحلته عنقه والشك من الراوي وهابمعنى قوله او قال توبه
الشك من الراوي ولد ولا تخمروا بالخاء المعجمة اي لا تغطوا ولد ولا تحنطوه اي
لا تستعملوا الحنوط له وهو طيب للميت خاصة من الكافور ونحوه زيد القصص
والصدل قوله او قال فاوقصته شك من الراوي ولد ولا تمسوا بضم المثناة
الفوقية وكسر الميم من الامساس ولغير ابي ذر بفتح المثناة والميم من المس والفرق
بين الحديثين بان في الاولى الشك في المقامين وفي هذه الرواية في مقام واحد
بان فيها زيادة وهي قوله لا تمسوه طيبا وبان فيها تعبير الراوي وهو ذكر
طيبا في موضع يلبي وان في هذه الاسناد ذكر ايوب موضع عمرو بن دينار وكذا حديث

٣٢٧

الآتي في الباب الآتي ليس فيه شك وانما فيه اختلاف نسخ ﴿ باب سنة
المحرم اذا مات في كيفية الغسل والتكفين وغيره ﴿ ابو بشر جعفر بن اياس ﴿ مع
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة ﴿ في توبيه اللذين كان محرما فيهما
﴿ باب الحج والنذور عن الميت وفي بعض النسخ والنذر ﴿ والرجل بالرفع على الابتداء
اي وحكم الرجل وفي بعضها والمرأة تحج عن الرأة ﴿ ان امرأة من جهينة امرأة
سنان بن سلمة الجهني كما في الشافي ولاحمد ابن سنان بن عبد الله وهو واضح وفي
الطبراني انها عمته كما في القسطلاني ﴿ قاضية ذلك الدين عنها المحوي والمسملي
قاضيته بضمير المفعول ﴿ بالوفاء اي بوفاء حقه من غيره اي اقضوا حق الله هذا
موضع الترجمة لان الامر بالقضاء يدخل فيه الرجل القاضي عن المرأة الخ نذرت وما
ت قبل اداءه ﴿ باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة لمرض او غيره
﴿ وكسر بفتح الجيم وسكون المثلثة وفتح المهملة بقيلة اي بجري ﴿ باب حج
المرأة بالاضافة كان الفضل الخ فيه جواز الاردان وسماع صوت الاجنبية عند
الحاجة في الاستفتاء وحرمة النظر اليها وازالة المنكر باليد وجواز الانيابة في الحج
عن العاجز وجواز نيابة المرأة عن الرجل في الحج نثر لا يفهم من ذلك جواز حج المرأة
بلا محرم كما قيل لان الكلام في نفس الاجزاء والقضاء لا في كيفية ﴿ باب حج الصبيان
بالاضافة ﴿ او قد بقي شك من الراوي وجه المطابقة ﴿ بين الحديث والترجمة
ان ابن عباس كان دون البلوغ ولذا اورد فيه المؤلف حديثه الآخر للصحيح فيه بانه
كان قد قارب الاحتلام ﴿ في الثقل بفتح المثلثة والقاف الآت السفر ومتاعه
﴿ من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة ﴿ ناهزت بالنون والهاء للفتح بينهما
الف وبعد الهاء زاي ساكنة اي قاربت ﴿ مررت بين يديه هو مجاز عن القدام
﴿ فزعت اي بقيت لانان ﴿ وقال يونس عن ابن شهاب بمنى في حجة الوداع هكذا في
بعض النسخ وقوله حجة الوداع موضع الترجمة كما عرفت ﴿ ح بضم الحاء مبنيا للمفعول
﴿ مع النبي صلى الله عليه وسلم لابي الوقت ﴿ حوارة بضم الزاء وفتح الواو بينهما الف
واقر الكلبي ﴿ عن الجعيد بالجيم والمهملة مصغرا ﴿ يقول السايب اللام بمعنى الاجل
يعني يقول في حقه والمقول كان السايب ولابوي ذر والوقت وابن عساكر بالواو ﴿
باب حج النساء بالاضافة ﴿ حجة راجع الى ابراهيم لا الى الاب ﴿ اذن اي في حج
وبقر ﴿ فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن والثقات تقوم مقام الجواد
الرجال كلهم محارم لهن لانهن امهات المؤمنين وكان رضي الله تعالى عنه متوقفا في ذلك
لقوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان يرى تحريم السفر عليهن فلما ظهر له الجواز اذن لهن

في آخر خلافته فخرجهن الا زينب وسودة كذا في القسطلاني والظاهر انه بقوله فكان متوقفا
في ذلك وانكان استدلاله بالكونية بدل على المنع ظاهر بل يضا من جهة تعانق الادلة والمراد
بالتوقف ترك الاذن كذا في الكرماني ﴿ لا تنفروا بجاهد قال الحافظ بن حجر هذا شك من
الراوي وروي ايضا للتاكيد بالعطف وهو مخالف لقاعدة التفسيري اتبع ويفهم من كلام
البعض ان لا الف قبل الواو الف الجمع والواو بعده واو العطف وهو مخالف لقاعدة علم الخط
قال في الشافية واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا
بن فارقوا بينها وبين واو العطف نحو اغزو واغزو واتبع فان الواو في اغزو ليست
بواو الجمع وانكانت الصيغة صيغة الجمع بمعنى ان المراد الجماعة قال الجاربردي لان المفرد
ليس بذع وبعض اتبع وكذا ليس المفرد تدع تغزبالنون ﴿ لكن خبر مقدم والمبتدا
احسن الجهاد والجملة عطف عليه والحج بدل من احسن وحج مبرور خبر مبتدا محذوف اي هو
حج مبرور بدل من البدل ويحتمل الكلام وجها آخر ﴿ رحل الرحل ﴿ اخرج معهما قد
يحج الحج بالعز ولان العز يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معهما ﴿ عن عطاء فيه
تجميع عطاء لسماعه عن ابن عباس ﴿ قزعة بفتح القاف والزاي على الاكثر وبالمهملة
﴿ والقفيز بفتح المهزة الممدودة والنون وسكون القاف بصيغة الجمع المؤنث الماضي
عطف تفسيري لا تجبنني ﴿ باب من نذر المشي الى الكعبة بالاضافة اي اذا حلف
﴿ الفزاري بفتح الفاء والزاء المنقوطة المخففة وبالواو هو مروان بن معاوية ﴿ شيخا
هو ابو اسرائيل قيل وقيس وقيل قيم ﴿ يهادي بلفظ المجهول اي يمشي بينهما معتمدا عليهما
﴿ نفسه بالنصب مفعول تعذيب ﴿ لغني خيران ﴿ نذرت عني صيغة المؤنث وتحملها
اخي ولم تسم في كيفيتها ﴿ لتمشي صيغة الامر بلام وكذا التركب حرف العلة محذوف
في البعض جزما ومذكور في بعض لكنه بعني الامر بقرينة عطف الامر عليه ﴿ وكان ابو
لهب الوارد في البيان صحة السماع لابي الخير من عقبة فان ما قبله عنعنة والملاقاة
ولو مرة شرط فيها عند البخاري وان لم يكن شرطا عند مسلم كما مر في اول الكتاب ﴿
قال ابو عبد الله اشار المؤلف بهذا الى ان لابي ابن جريج فيه شيخين وهما يحيى بن ايوب
وسعيد بن ابي ايوب واختلف العلماء فيما اذا نذر ما شيا هل يلزمه المشي امر لا ﴿
باب حرم المدينة بالاضافة ههنا نسخ مختلفة ذكر في بعضها البسملة من قوله
فضل المدينة ﴿ ولا يحدث بلفظ المجهول كسابقه اي لا يعمل فيها عملا يخالف الكتاب
والسنة كذا في القسطلاني وفي الكرماني وفي العيني بلفظ المعروف والمجهول ﴿ فذهم
يوم الجمعة لثنتي عشرة من ربيع الاول في قول ابن الكلبي قوله وامروا لابوي ذر والوقت
فامر ﴿ يا بني النجار طيبن من الانصار ثامنني اي بايعوني بالثمن وذاد اهل السير
فيه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهم بعشر دنانير وامر ابا بكر ان يعطي

ذلك قوله بالحرب بفتح الحاء وكسر الراء جمع الحرة وفي بعضها بكسر الحاء وفتح الراء قوله
نصفوا النخل اجعلوا النخل صفا جانب قبلة المسجد ليكون سترة للمصلين وانما قطع
عليه الصلوة والسلام لشيء في اول الهجرة وكان حكم التحريم بعده هكذا في القسطلاني قوله
قبلة المسجد اي في جهتها قوله لاني اللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي الارض التي فيها حجارة
سود والمدينة بين حرتين تكتنفها احداهما شرقية والاخرى غربية قوله ثم التفت كانه
بد الرسول الله صلى الله عليه وسلم اولا انهم خارجون من الحرم فلما تأمل وجوههم
وآهم داخلين فيه فقال بل استثنى فيه قوله عائل بالمهملة والالف فالهمزة والواو صيل
بالمدينة وفي بعضها غير بدون الالف قال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكروا
عين او ماء ثور شهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من تولى مكانه بياضا لانهم اعتقدوا
ان ذكر ثور خطاء اذ ليس بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين عير
الى ثور واما قول ابي عبيد بن سلام عير من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف والصواب
الى احد لان ثورا انما هو بمكة ففيس جيد لما اخبر في الشجاع البعلي الشيخ الزاهد عن
الحافظ ابي محمد بن عبد السلام البصري ان حداء احد جاءنا الى وداية جبل صغير
يقال له ثور وتكرر سوالي عنه طوايف من العرب العارفين بتلك الارض وكل اخبر
ان اسمه ثور وما كتب الي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان
خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا بمعرفة اهل المدينة خلفا
عن سلف انتهى قوله او آوى بدل الهمزة مقعد وبدون الهاء نفر قوله محدثا بكسر الدال من
خرجا آواه واجاره من حضه ويجوز رفع الدال ومعناه الامر المبتدع قوله حرق اي
فرض ثابت في الذمة واعما عين عن الفرض بالحرق لان المفروض امر ثابت في الذمة
وعين عن الفرض بالحرق لان الفرض امر ثابت في الذمة والمودي مثله يصرف الى
الاداء لما في الذمة ويفرغ الذمة باداية قوله ولا عدل اي نافلة قوله ذمة المسلمين
اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فاذا امن
احدهم فهو امن لا يجوز ان ينقض ذمته ويتعرض له اي اما نهم صحيح سواء صدر من
واحد او اكثر شريف او وضيع ومن تولى اي اتخذهم اولياء له قوله بغير اذن ذكر
هذا للتنبيه على المانع وهو ابطال حق المولى قوله قال ابو عبد الله سقط غير ابو
ابي ذر عن المستملي قوله باب فضل المدينة فانها تنفي الناس اي اشرارهم قوله
الخبث بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وسعيد بن يسار بفتحية اي بالحجة الى
قرية قوله تاكل القرى اي تزيلها قوله تنفي الناس يعني اشرارهم قوله الكير هو زق
او جلد غليظ للحدادين ينفخون به في الحديد قوله باب المدينة طابة بالتنوين
اي جاءت تسميتها موضع في طرف الشام بينه وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

اربع عشر مرحلة وهو غير منصرف قوله باب لا يأتي المدينة اي ما حكم ما بين لابتي المدينة
قوله المقبا بكسر المجمة وخفة الموحدة جمع ظبي قوله ما يعنيها بالمجمة ثم المهملة بالمد
اي ما تقصدها انما افرغها قوله باب من رغب عن المدينة فهو مذموم قوله تنزلون
بالشاة الغنية والبونية وبالفوقية على الخطاب في غير قال الحافظ ابن حجر الاكثر
على الخطاب خير ما كانت من العارة وكثرة العمار وحسبها قوله لا يفتشاها اي لا يكلفها
الا العوافي جمع العافية وهي طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وعافية الماء
واردته والمراد منه ههنا السباع والطيور قال القاضي عياض هذا جرى في العصر
الاول وانقضى وقد تركت المدينة على احسن ما كانت حين انتقال الخلافة منها
الى الشام وقال النووي المختار ان هذا الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة
وهذا هو الظاهر من السياق واقرب بالوقوع قوله وآخر اي آخر من يساق
ويحشر من الوطن او آخر من يموت فيحشر قال القسطلاني قوله وآخر من يحشر الى
آخره يحتمل ان يكون حديثا آخر غير الاول لا تعلق به ويحتمل ان يكون من بقية وهو
عليها يترتب الاختلاف السابق بين العياض والنووي قوله مزينة قبيلة من مضر
قوله ينعقان من النعق وهو صوت الراعي للغنم قوله فيجدانها اي يجدان اهل الكلمة
وحوشا قوله ثنية الوداع عقبة عند حرم المدينة سمي بذلك لان الناس
يودعون المسافر ثم قوله خرتا بفتح المجمة وتشديد الراء على صيغة التثنية
سقط على وجوههما مبنيين قوله ينبسون بفتح اوله وكسر الموحدة وتشديد المهملة وضمها
اي يسوقون دوابهم قوله فيحملون اهاليهم اي من المدينة خارجين عنها متوجهين الى
اليمن مثلا راحلين منها اليه قوله ومن اطاعهم اي من الناس والمدينة خير لاهلها
حرم الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ومنزل البركات ومحل الرعية والمدينة
خير لهم في المواضع كلها وهذا من اعلام النبوة والاعجاز وقد وقع الفتح
على الترتيب المذكور ولا يخالفه ما في مسلم من قوله بفتح الشام ثم اليمن ثم العراق
لانه اورد ان المراد تقديم استيفاء الشام على اليمن لان الواو لا يدل على الترتيب
ولعل الترتيب الذكري فيه لم يكن لبيان الترتيب بحسب الوقوع بنفسه قوله
باب بالتنوين قوله يأذر بهمزة ساكنة وذاء مكسورة ثم مفتاح اذر كضرب
يضرب وحكي انه باب من علم وضرب ايضا اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض فيهما
هذا شامل للجميع لامته اما في زمانه صلى الله عليه وسلم فلا شر شاء امته عليه
الصلوة والسلام واما بعده فلجميعه وجب زيادة فيره عليه السلام وصيانة افضل
من لحوق الشر بهم من الرجال في آخر الزمان واعلم ان هذه التثنية من قبيل
تثنية المركب بالمركب اذ لا واو بالذات واما تثنية الاجزاء فلا اجزاء هو غير منظور

اليه هو حال الجوع فان الجنة لها عشق بحرها وانما يخرج عنها لضرورة داعية الى الخروج
فاذا فرغت مالت اليها فذكر الايمان والمقصود بيان لصوقه بها ولزومه اياها ولعاهد
المعنى كان اعرق عند المخاطبين فجاء الكلام والتشبيه بما عرفوا فلا اشكال فيما قيل
ضمنا وتبعا من تشبيه الايمان بالحية ولا يلزم في التشبيه وجود جميع صفات المشبه
به في المشبه بل بيان ما هو المقصود منه فيه الا ترى انه كيف شبه الانسان الكامل مثل
عام بقوله تعالى في حقه بالاسد الذي هو حيوان المفترس بوجه صفة شيء نفية فيه ولا
باب اثم من كاد اهل المدينة اراد بهم سوء ولا حديث على صيغة التصغير او له
مماثلة واخره مثلثة وكذا جعيد على صيغة التصغير ولا لا يكيد اي لا يفعل بهم كيدا
من مكر وحرب ولا اماع الفعل من الميعان ويجوز ادغام النون في الميم اي ذاب وجرى
على وجه الارض مثلا شيئا ولا باب آطام المدينة بالاضافة تاو آطام بالمد جمع اطم
بضمتين وهي الحصون التي تبنى بالحجارة ولا خلال جمع خلل وهي الفرجة بين الشيئين
ولا كوافع وجه التشبيه الهموم والكثرة وقد وقع ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم
من قتل عثمان وهلم جرا ولا سيما يوم الحرة وهذا ايضا من اعلام النبوة على صاحبها
افضل الصلوات واكمل التحيات ولا باب لا يدخل الدجال المدينة في الفاء موت
الدجيل كزبير وثمامه القطران ودجل البعير طلاه به او عمر حبه بالهنا ومنه
المسيح الدجال لانه تعم الارض او من دجل كذب واخرق وجامع وقطع نواحي الارض
سيرا الى غير ذلك ولا رعب الرجال بالضم اي خوفه وهو كناية عن امن اهل المدينة
وعدم دخول الدجال وتعرفه ولا المجن من الاجان وهو مولى ابن عمر المدني ولا النقاب بفتح
بفتح النون وسكون القاف وهو جمع قلة وجمع الكثرة نقاب قال ابن وهب يعني
مداخل المدينة وهي ابوابها وفوهات طرقها التي يدخل منها اليها ولا لا يدخلها
الطاعون الموت العام اي لا يكون بها مثل الذي يكون في غيرها وقد اظهر الله تعالى
صدق رسوله فلم ينقل اليه وخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه عليه السلام
ولا محرم على صيغة اسم المفعول من التحريم ولا ان يدخل متعلق بحرم مرفوع ولا
السباخ وهو جمع سبخة وهي الارض التي يعلوها الملوحة اي ينزل خارج المدينة
ولا فيخرج اليه اي الى الدجال ولا خير الناس فقال معمر في جامعه بلغني ان ذلك
الرجل هو الخضر على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولا فيقول لا القاه اليوم اهل الثقات
الشقاوة او قالوه خوفا منه لا تصديقا له فلا تسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان
يجعل الله بدنه كالنحاس لا يجري عليه السيف قال القسطلاني فلا يقدر على قتل ذلك
الرجل ولا غيره وحينئذ يبطل امره وفي مسلم ثم يقول اي الرجال ايها الناس
انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فيأخذه الدجال حتى يدجه فيجعل ما بين

رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انه قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اتبع والظاهر من
آخره انه يقدر على قتله آخرا وان لم يقدر عليه اولا وحينئذ فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم
فلا يسلط عليه اي اولا ولا فيخرج اليه اي بعد الرجعة الثالثة وفي بعض النسخ
فيخرج الله ولا باب المدينة تنبع للتنث بالتنوين ولا اقلني من المبايعة على
الاسلام وجعله بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة ولا ثلث متعلق بقال او بلي
كليهما فهو من باب تنازع العاملين فيه ولا وينصع من النصوع بالمهملتين
اي الخلوص والناصع الخالص وطيبها فاعله اي يخلص طيبها او من التضيع وطيبها
مفعوله وفي بعضها بالموحدة مع الجمعة ثم المهملة يتضع من يضعب اللحم اي تقطعه
اي غير الطيب عن الخبيث ولا تقليبهم اي بقتل الراجعين ولا لا تقتلهم لا يفهم سلمون
ولا فما لكم في المنافقين اي تفرقكم في امرهم فرقتين وقوله فئتين حالا باصلها
لكم ولا انها تنفي اي يخصل من المدينة مما هو المقصود من النفي وهو اخلاصها والتميز
بقرينة المشبه به باب الدعاء للمدينة كذا في بعض النسخ ولا ضعفي قال الفقهاء
ضعفه مثلا وضعفاه ثلثة امثاله ولا من البركة اي الدينوية ولا كان اذا
قدم الى آخره مطابقة للترجمة غير ظاهرة الا باعتبار ان حبه صلى الله عليه وسلم
اياها يوجب البركة فيها ومن هذا الحب كان دعائه صلى الله عليه وسلم ههنا
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة ولا باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعري المدينة اي تترك خالية عن الاقامة فيها او تجعل حوالها خالية وهو اما
من الاعراء والعري ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الكراهة عن جعل حوالها
خالية ظاهرة نفسها واما باعتبار كراهة جعلها خالية مفهومة منه بالطريق الاولى
ولا ابن سلام بتخفيف اللام محمد البيلي ولا بنو سلمة بكسر اللام ولا الاتحتسبون اي لا
تعدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا ولا باب بالتنوين بلا
ترجمة لانه كالفصل للسابق لانه يشعر بفصل ما قبله فلا يترك ذلك ولا روضة
في نزول الرحمة وحصول السعادات والمراد بالبيت القبر الشريف كما في رواية ابن
عساكر وكما في حديث ابن عمر كما في العيني وقبره صلى الله عليه وسلم في حجرة عايشة رضي الله
عنها ولا اشكال في ورود البيت ولا اخطاء في رواية القبر كما نسبه
الشيخ ابن حجر ولا على حوضي قال اكثر العلماء ان منبره بعينه الذي كان وقيل ان له هناك
منبرا على حوضه وقيل معناه ان ملازمة منبره للاعمال الصالحة توردصاحبها الحوض

ويشرب منه الماء وهو الحوض المورود الجيم بالكوثر قوله وعك بضم الواو اي حم والموعوك المحموم قوله مصح بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة المفتوحة اي مقيل اهله اعم صاحبه قوله اقلع بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ المجهول قوله عقيرته بفتح المهملة و كسر القاف اي صوته باكيا قوله وجليل نبت ضعيف قوله ادرءن بنون التاكيد من الورود على صيغة المتكلم قوله مجنة بفتح الجيم وتشديد النون موضع على اميال من مكة قوله يبدون والبدو الظهور قوله شامة وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان او عينان على نحو ميلين من مكة قال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان قوله اللهم قال الله وفي نسخة وقال بواو العطف وسقط ذلك في رواية ابي ذر وابن عساكر واقتصر على قوله اللهم وفي نسخة بدون الواو قوله الوباء ممدود او مقصورا قال الجوهري هو المرض العام قوله قالت وقدمنا اي عائشة وغرض عائشة بذلك بيان السبب في كثرة الوباء بالمدينة لان الماء الذي هذا صفته يحدث عنه المرض قوله بطحان بضم الموحدة وادي في صحراء المدينة قوله نجلا اي ماء يجري على وجه الارض متغيرا وهو بفتح النون وسكون الجيم قوله تعني اي عائشة بنجلا قوله اجنا بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم والنون الماء المتغير و الطعم واللون قوله شهادة قد استجيبت دعوته فقتله بضربة في خاصرته ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو في الصلوة فحصل له ثواب الشهادة لانه قتل ظلما وثواب الاقامة في المدينة فنال جوار النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا يبرك بنيه وجسده بالمدينة قوله روح عرضه ان المشهور ان زيدا يروي عن ابيه لا عن امه ولكن روح اسند روايته الى امه

كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم

باب وجوب صوم رمضان بالاضافة في الموضعين قوله من الصلوة بالافراد قوله فقال الصلوات الخمس بالرفع فيهما وبه يشعر كلام القسطلاني ولابي ذر والوقت بالنصب بتقدير نرض قوله الا ان تطوع استثناء منقطع على ما هو الظاهر وقيل متصل ومنقطع ولما كان الاصل في الاستثناء الاتصال فهم منه وجوب النفل بالنية اذ المعنى فال عليه الصلوة والسلام لا فرض غيرها الا ان تصلي التطوع فانه يصير بالنية فرضا قوله ماذا فرض ولابي ذر والوقت وابن عساكر بماذا قوله بشرايع اي الزكوة وغير ذلك قوله لا اتطوع هذا الكلام لا ينافي الفلاح المذكور لان السائل اظهر بعمل ما يطيقه ولم يتصنع في ذلك ولعل ذلك كان كافيا سيما اذا وقع التماسه مقبولا ومع ذلك اذا كان مفلحا امكن ان يوفقه الله تعالى بفضله لاداء التطوع قوله او دخل لابي ذر ادخل قوله

٢٣١ على شوذ ممدودا او مقصورا قوله وكان عبد الله تعالى بفضله لاداء التطوع قوله ودخل لابي على ان سنته لم تثبت عنده والا لصام لانه شديد الاتباع بالسنة قوله فليصمه لابي ذر عن الكشميهني بحذف الضمير قوله افطر لابي ذر عن الحموي والمستملي افطره قوله باب فضل الصوم بالاضافة قوله بضم الجيم وتشديد النون قوله فلا يرفث بالمثلثة وتثليث الفاء لا يفحش الصائم في الكلام قوله ولا يجهل اي لا يفعل مثل فعل الجهال كالصياح والسخرية لان الصوم الكامل هو ترك جميع منهيات النفس وخيالاتها قوله اني صائم فانه اذا قال ذلك امكن ان يكف عنه والا دفعه بالاخف فالاخف والظاهر كما قاله في المصابيح ان هذا القول علة لتاكيد المنع فكانه يقول لخصمه الصائم تحذيرا وتهديدا بالوعيد كذا في القسطلاني اطيب عند الله في لفظ مسلم والنسائي لخلوف بضم المعجمة واللام على الصحيح المشهور وضبطه بعضهم بفتح الخاء وخطاه الخطابي قوله اطيب عند الله في لفظ مسلم والنسائي اطيب عند الله يوم القيمة ولعل وجهه ان ذلك اثر كسر النفس الامارة الحاصل بعد انكسارها وبعد تشبه الصائم بالملئكة الكرام في ترك الطعام فحصل له رائحة طيبة سيما عند الملئكة قوله بعشر زاد في رواية الموطا الى سبع مائة ضعف قوله باب الصوم كفارة بالتنوين قوله في اهله بان ياتي منهم ما لا يجوز قوله وماله بان يصرفه في غير مصرفه وقيل بان ياخذه من غير حله قوله عن ذه بكسر الذال المعجمة وكسر الهاء في الفرع واصله وفي غيرها بالسكون وهي هاء السكت ويجوز فيه الاختلاس والسكون والاشباع واسم ليس ضمير الشان وزاد في الصلوة ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين قوله دون ذلك بابا اي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك قوله اجدر اي الكسر اليق واقرب بان لا يغلق الى يوم القيمة اذا وقعت الفتنة والظاهر انه لا تسكن والكسر انسب بذلك من ترك الغلق لان المفتوح قد يفتح وقد يغلق بخلاف المكسور قوله الليلة اي ان الليلة اقرب من الغد وهو متيقن به والحاصل ان المراد بالباب هو عمر رضي الله تعالى عنه وفيه من فضل عمر ما لا يخفى قوله باب الريان للصائمين ولابي ذر بالتنوين والريان بفتح الراء وتشديد المثناة التحتية اسم لباب من ابواب الجنة وتخصيص هذا الباب بالصائمين يعرف من اسمه ومن فضل الصوم قوله اغلق في بعضها غلق ومتشابهة قوله خير من الخيرات والاولى من الاغلاق والثانية من التفضيل قوله حدثني بالافراد قوله زوجين اثنين من اي شيء كان صنفين او متشابهين قوله خير من الخيرات وليس المراد به افعل التفضيل والتنوين للتعظيم قوله مزودة محصول المقصود وهو دخول الجنة من واحد ويعرف من هذا فضل ابي بكر رضي الله عنه

من وجهين احدهما من قوله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون له ذلك قوله باب هل يقال رمضان بالتنوين اي يجوز ذلك واستقاجا بين اي يجوز ذكر لفظ شهر وتركه لا تقدموا بصوم يوم او يومين واصله تتقدموا قوله رمضان اهل العربية يقولون في مثله انه من قبيل حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس قوله حدثني يحيى بن بكير بكاف ذر بواو العطف قوله التميميين اي بني تميم يتم قوله رمضان والمحرم ذو وابن عساكر شهر رمضان ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزئين على ابي ذر وابن عساكر شهر رمضان ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزئين على الروايتين قوله فتحت بالتشديد ويجوز تخفيفها قال التوربشتي فتح ابواب السماء كناية عن تنزيل الرحمة وازالة العائق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول وغلق ابواب جهنم كناية عن تنزيه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخليص من البواعث على المواطن بفهم الشهوات هذا ويحتمل الحقيقة بل هو اوجب بالظواهر قوله وسلسلت هذا ايضا يحتمل الحقيقة والمجاز قوله فاقدروا بضم الدال وكسرها اختلفوا في هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد الشهر الذي انتم فيه ثلثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر وسيره فان ذلك يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون او ثلثون فقالوا هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم والوجه هو الاول قوله لهلال رمضان اي الحكم المذكور كان لهلال رمضان قوله باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا بالاضافة قوله ببعضون اي يوم القيمة تالكبد لام البداءة قوله على نياتهم فبعض ينوي طاعة حكم الله تعالى وبعض زاد على ذلك بان ينوي فيه طاعة امره تعالى وقهر عدوه وهو النفس الامارة المهلكة وينوي مع ذلك انها اذا انكرت بالجوع والعطش تطلع على تجربها وغناء مولاها واحتياجها اليه والله تعالى انعم لها نعمة المأكول والمشروب اللذين لولاها لهلكت ثم ينوي انه اذا اكل المطعوم وشرب المشروب ووجد منهما حلاوة عظيمة الافطار وعرف انهما من نعماء الله تعالى اعطاها بفضله بحبه تعالى طبعا كما يجبه اختيارا لان الانسان عبيد الاحسان ولذا قيل برؤية النعمة تحت المحبة فانا احب الله تعالى احبه الله فصار محبوبا ومحبا الى غير ذلك من مراتب المعرفة في هذا المقام ولعله لهذا وقع في الحديث والصوم لي وانا اجزي به كما ياتي قريبا قوله ابو سلمة بفتح اللام قوله باب بالتنوين قوله اجود بالرفع على الابتداء قوله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ما مصدرية اي لجود كوانه صلى الله عليه وسلم كوند في رمضان ويكون اما مرفوع على الخبرية كما في اخطب ما يكون الامير قائما بالنصب اي اخطب كوانه ثابت اذا كان قائما والاجود هو الاول قوله القرآن اي

اي بعضه او معظمه او جميع ما نزل قوله باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم بالاضافة قوله فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال القاضي في تفسيره المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر اليه نظر القبول قوله باب هل يقول اني صائم اذا شتم بالتنوين قوله واذا اجزي به على صيغة المتكلم من الجزر وفي بعضها الطرق على صيغة المجهول وفي هذ التخصيص تعظيم الصوم حيث اسنده الى نفسه ما بين سائر اعمال الصالحة لمبرائة عن الرويا ولان تم النفس فيه اكثر من غيره من العبادات وقيل لان غير الله تعالى لم يقصد بالصوم وهذا اجود لو ثبت ولانه اقرب الى تحصيل الفناء للنفس والبقاء بابقاء الله تعالى قوله حتى اي وقاية من المعاصي او من النار فلا يرفث بتثليث الفاء قوله ولا يصخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة ويجوز ابدال الصاد سينا اي لا يصيح هو لا يخاصم قوله يفرحهما اي يفرح بهما المخلوق الجار تو سعا اذا افطر كله اذا طاوعته او شرطية وفرح جوابها او متعلقها والجملة استيناف لبيان قوله يفرحهما اي يفرح بهما كما مر قوله يصومه اي بجزاء صومه قوله باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة اي ما يتشاء منها من ارادة الوقوع في العنت ولابي ذر الغربة بضم الغين وسكون الزاي قوله يبنا بغير ميم قوله مع عبد الله اي ابن مسعود قوله فقال جواب بينا بالفا اقامة لهما مقام اذا وجوابه محذوف وهو قال والمذكور مفسره قوله الباءة هي مثل الباءة في النكاح باءة لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن منه كما يتبوء من داره قال النيتج الباءة ممدودة والمحدثون يقولون الباة بالقصر ولها وذكريها لغات بلامه واصلها في اللغة الجماع مشتقة من المباءة وهي المنزل قوله وجاء بكسر الواو والجيم والمد هو رض الخصيتين او العروق قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله فافطروا بهمزة قطع قوله صله بكسر الهملة بوزن عدة العيسى الكوفي التابعي قوله فقد عصى لعل وجه العصيان حين عدم معرفة النية بصوم يوم الشك بان يصوم بالتردد بان يقول ان كان كذا فعن كذا وان كان كذا فعن غيره انه اذا صام بهذه النية اعتمد عليها وعلم انه خرج عن العهدة وان تمت ذمته من اداء ما وجب عليه وهو لم يخرج بعد وههنا وجوه احر ذكره العلماء في كتبهم فليرجع اليها من اشتاقها قوله فاقدروا بهمزة وصل وضم الدال والجمهور قالوا معناه قدروا له تمام العدد ثلثين يوما اي انظروا في اول الشهر واحسبوا ثلاثين يوما قوله العدة اي عدد ايام شعبان وعليه قياس رمضان قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي

عن جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام قوله سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية الكوفي
المتوفى بعد يزيد بن زيد قوله وهكذا اشار بيديه الكريمتين ما شرا اصابعه مرتين
فهذه عشرون قوله وخنثى بالخاء المعجمة والنون المفتوحتين اي قبض الابهام لابي ذر عن
الكشميهني حبس بالحاء المهملة والموحدة منفيا من الارسال قوله او قال شك من الراوي
قوله غبي بالغباوة هي عدم الفطنة يقال غبي علي بالكسر اذا لم تفرقه ومن التغبية
وهو التهيه وفي بعضها غم بالمهملة من الغم يقال غمي عليه الامر اذا التبس وفي بعضها
اغمي من الاغماء بالمعجمة وفي بعضها غمر اي ستر بالغمام قوله الى بعد الهمزة اي حذف لا يدل
عليهن قوله عذا اي ذهب اول النهار او ذهب آخره والشك من الراوي قوله انفكت اي
انفرجت والفك الفساخ القدم قوله مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة قوله ثم قال ودخل
على عائشة قوله فقالوا لعل مراد القائلين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الشهر
او حسبان الشهر ثلاثون يوما بالمدة المذكورة فاراد ان يجيبهم بذلك قوله باب بالتنوين
شهرا عيد بالاضافة قوله حدثني لابي ذر والوقت قوله لا ينقصان اي لو كان احدهما ناقصا
كان الآخر تاما اي لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب
ذي الحجة عن ثواب رمضان لان فيه المناسك وقيل انهما كاملان في الاجر والثواب
والاصح ان المراد هذين الشهرين وان لقصر عددها في الحساب تكملهما عما الكمال في
العبادة ليلا يعتري في صدور هم شك اذا صاموا تسعة وعشرين او قع الخفاء
في معرفة لم يكن في مجموعهم نقص كذا في الكرماني قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا نكتب ولا نحسب قوله امة امية اي الكثرهم قوله ولا نحسب بضم السين نعرف
حساب النجوم ولا يسيرها فلم يكلف محتاجين في تعريف مواقيت صومنا ولا عبادتنا
الى معرفة حساب ولا كتابة انما ربطت عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة
لا يحتاج ليستوي في معرفتها الحساب وغيرهم قوله باب لا يتقدم رمضان بصوم
يوم او يومين بالتنوين قوله لا يتقدم قال الحافظ ابن حجر بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
ثم قال ويجوز فتحهما وفي بعض النسخ لا يتقدم من بدون التاكيد الثقيلة ويكون تخفيفها
قوله باب قول الله تعالى بالاضافة قوله عيناه لابي ذر عن الكشميهني عينه قوله خيبة
حرمانا سفعت بها انه مفعوله مطلق حذف عامله وجوبا قال بعض النحاة اذا كان
بدون لام وجب نصبه ومعها جاز النصب وفي مرسل الشتري فايقضته فكره ان
ان يعصي الله وابى ان ياكل وزاد في رواية احمد ههنا فاصبح صائما قوله فنزلت
هذه الآية ولا صار الوقت حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان

حدها بالمفهوم نزلت بعده وكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحا قوله ونزلت
لابن عساكر بالفاء بدل الواو فان قلت ما الحكمة في تاخير نزولها ولم تنزل اولا قلت فيه
حكمة الاولى ان معرفة قدر النعمة بعد التعب راحة عظيمة والثانية ان يعرفوا
ان حكم الله حسن في نفسه واجب الاتباع وان الناس عباده منه الحكم وعليهم
الاتباع والانقياد والثالثة ان يعرف فضل المطيعين وتميز المطيع عن العاصي
الرابع ان يحصل لهم نوعان من الثواب حصل لاهل الكتاب الذين امنوا
بوجه ما الى غير ذلك مما ليس لنا به علم فالله سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ويعرف منه كيف يبتليه تعالى وعظم شانه قوله باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا
بالاضافة قوله فيه اي في الباب حديث رواه البراء وهو المذكور في الباب السابق موصولا
ويحتمل ان يكون المراد غير ذلك الحديث ولكن لما لم يكن على شرط البخاري لم يذكره فيه
قوله الشيعي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة فذكرت له ذلك ولعيني اني
الوقت فذكرت ذلك له قوله ابو غسان بالغين المعجمة والمهملة المشددة قوله معترف
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قوله حدثني بالافراد قوله يتبين بالمثناة التحتية
ثم الفوقية وللموحدة وتشديد المثناة ولابي ذر تتبين بالمثناة التحتية ثم الفوقية
والموحدة وتشديد المثناة ولابي ذر تتبينين بمثناتين فوقيتين وللكشميهني
حتى يتبين بسين مهملة ساكنة مع التخفيف قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة قوله لا يمنعنكم بنون التاكيد الثقيلة ولابي ذر عن الكشميهني لا يمنعكم باسقاطها
وجزم العين قوله سحوركم بفتح السين طعام يوكل في السحر وبالضم اكل الطعام في السحر
قوله حتى يطلع اي حتى يقارب طلوع الفجر والمعنى في الجميع ان بلالا يؤذن قبل الفجر ثم يشتغل
بعده بالدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر واذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيطلع
بعده ويشرع في الاذان اذا قارب الصباح فاذانه علم للوقت الذي يمنع فيه الاكل
هذا ما قاله البعض وفيه احتمال آخر وهو ان بلالا كان يؤذن للاعلام بوقت السحور
وكانوا يظنون السحور فكانوا يتحينون بشيء قليل ويفرغون منه فينزل بلال بعد اذانه
ويرقى ابن ام مكتوم بعد اخباره اياه وكان بين الاذانين زمان قليل وهذا مؤيد
لما ذهب اليه ابو حنيفة من اذان بلال كان للاعلام لوقت السحور قوله باب تعجيل السحور
بالاضافة ومعنى التعجيل فيه ان يؤخر حتى يحتاج الى التعجيل فيه وح لا اشكال في مجابهة الترجمة
قوله باب قدر كم بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ومقدار زمان
قراءة خمسين آية قيل طلوع الفجر لعله مما لم يطلع عليه عامة الناس وان اطلع
عليه واحد منهم فهو نادر لا يكون بمشقة واستعمال آلة وحساب ومع ذلك يكون فيه

لا محالة تخمين ووقوع التباس واما علمه عليه السلام بالتحقيق فهو من خواص النبوة على صاحبها افضل
الصلوات والسلام ثم اعلم ان بعض الحكماء صرح بان فلك الافلاك في زمان تكلم واحد
يقطع مسافة ازيد من الفي فرسخ بالقياس الى درجات فلك البروج واما بالقياس
الى درجاته فهو خارج عن حد الحساب فقال بعضهم ان قرائة خمسين آية تكون
في اقل من ثلث خمس الساعة قوله باب بركة السحور بفتح السين المهملة وفي بعض
الكتب من ترك السحور قوله من غير ايجاب في محل نصب على الحال اي غير انه يكون السحور
واجبا لم علم بما روي قوله ولم يذكر بلفظ المفرد مجهولا وفي بعضها ولم يذكروا
بلفظ وقد اخرج في باب الوصال الى السحر حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم
قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فحديث ابي سعيد يحتمل ان يكون مفسرا
يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه السحور ويحتمل ان يكون مانعا عن ترك السحور
بعد ما اختاره قوله نهاهم نهي ارشاد او للتحريم وهو الراجح عند الشافعية
قوله كهيئتكم اي لست حالي وصفتي مثل حالكم وصفتكم قوله اني اظل بفتح الهمزة
والظاء المعجمة قوله اطعم على صيغة المجهول وهذا انما مجاز عن القوة واما حقيقة
فيهما قال النووي الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضحه
ان لفظ اظل لا يكون الا في النهار دون الليل ولا يجوز الاكل الحقيقي في النهار اقول
والثاني ايضا صحيح وكانه قال اني ايضا صحيح لست بمواصل لكن لا على صورة طعامكم
وسقيكم ولا يوضحه ظل لانه جاء بمعنى صار وقد جاء في الروايات ايضا ابيت
والجمع بين الروايتين اولى فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لعله
استفاد الجزء الثاني منها من مواصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان
السحور واجبا لما واصله واما الجزء الاول فهو من الحديث الذي بعده كذا في الكرماني
قوله واسقى على لفظ المجهول قوله بركة ان قلنا ان المراد بالبركة الاجر والثواب
فالسحور بالضم لانه مصدر بمعنى التسحر وان قلنا المراد التقوية والتقوية فبالفتح و
بالجملة فان من بركات السحور القيام غفلة النوم بنية عبادة مفروضة مع قد
ما يكون له توفيق التسبيح والتهليل وغيرها ومطابقة الاول لجزء الترجمة ظاهرة كما في
الكرماني قوله باب اذا نوى بالنهار صوما بالاضافة بالتنوين قوله صوما فرضا او نفلا
هل يصح اولا كذا في القسطلاني وفيه ايما الى ان ميل البخاري الى ان تقديم النية على الصوم
والاتصال به ليس بشرط عنده كما هو مذهب الحنفية قوله ان بفتح الهمزة ولابي ذر ان
بكسرها مع تشديد النون في اليونينية بسكون النون مع فتح الهمزة قوله فليتم اي ليمسك
بقية يومه حرمة الوقت كما لو اصبح يوم الشك مضطرا ثم ثبت انه من رمضان

قوله اوفليتم

٣٣٤

قوله اوفليصم شك من الراوي قوله باب الصائم يصبح جنبا بالتنوين وبالاضافة كلاهما جائزان
في مثل هذه الترجمة قوله ابن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة ابن ابي
جهل بن هشام قوله لتقرعن بضم الفوقية وبفتح القاف وتشديد الراء المكسورة من
التقريع وفي بعضها بفتح الفوقية وسكون القاف وفتح الراء المخففة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي لتفزعن بالفاء الساكنة والزاي المكسورة من الافزاع اي لتخوفن وفي اخرى
من التفزيع بالفاء وفي بعضها لتعرفن ووجه ذلك ان ابا هريرة كان يروي من اصبح
جنبا فلا صوم له ويفتي به قوله بها اي بالمقالة المذكورة وحاصل ما قاله مروان
انك تحدث بامرة الخلافة ابو هريرة قوله على المدينة اي حاكم عليها وقدر بلفظ المجهول
قوله كذلك اي كذلك الذي قلته روى الفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه
قال من اصبح جنبا فلا يصوم وهو اي الفضل اعلم بروايته عن غيره لقربه في لبثه كون
خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل جوابه اني لما سمعت افتيت والعهدة
على الفضل او الضمير راجع الى الله تعالى وفي بعضها هن اي ازواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم بهذه القضية من الفضل لانهن صاحبات الواقعة ولذا في نجويه
في روايته فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك وترك حديث الفضل واسامة ورواه
منسوخا كذا في القسطلاني والفتح وفيه ايضا رواية الرجوع عن محمد بن عبد الرحمن
ابي شيبة انما سمعه عنه بواسطة الفضل واسامة واما حلفه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قوله والاول هذا قول البخاري اي حديث عائشة وام سلمة قوله قوله اسند
اي اظهر اتصالا وقال في الفتح اي اقوى اسنادا من حيث الرجحان لانه جاء عنهما من
طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه صح وتواتر واما ابو هريرة فاكثر
الروايات عنه انه كان يفتي به ولم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانه
لشدة وثوقه بخبرهما يحلف على ذلك وقد رجع عن ذلك كذا بعض الشروح
ولعل الحكم اولا كان كذلك ثم نسخ كما فهم من القسطلاني ولا يخفى ان قوله ابن عبد
البر واما ابو هريرة فاكثر الروايات عنه كان يفتي به ولم يسمع من النبي صلى الله عليه
وسلم الى اخره ليس مما يفيد الضعف في الذي رواه نعم رواية عائشة وام سلمة
وجه لترجيح روايتها وان كان للفضل واسامة قرب منزلة بالنبي صلى الله عليه وسلم
لكن ليسا مثل صاحب الواقعة قوله باب المباشرة للصائم اي حكم المباشرة اي لمس
بشرة الرجل بشرة المرأة ونحو ذلك لا الجماع قوله عليه اي على الصائم قوله الارية معنى
كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة فلا تتوهموا بانفسكم انكم مثله
الصلوة والسلام في اباحة استباحتها لانه كان يملك نفسه ويامن من الوقوع فيما

يتولد منه قوله مأدب بفتح الهمزة ممدودة اى حاجة كذا فى القسطلانى وفى الكرمانى عن الكشميهنى حاجات بالجمع والنحوى والمتملى مأرب بسكون الهمزة حاجة قوله الاحمق هو تفسير لقوله تعالى غير اولى الاربة فالنسخة التى فيها غير مذكور فى ظاهرة واما التى لم يذكر فيها فلا بد من تقديره فيها قوله باب الصائم يسقط الباب والترجمة بالبناء للمفعول قوله هشام هو ابن عروة قوله ان كان مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف قوله ثم ضحكت بنيها على انها صاحبة القصة ليكون ذلك ابلغ فى الثقة بها او تعجبا من خالفها فى ذلك او تعجبت من نفسها اذ تحدثت بمثل هذا مما يستحى النساء من ذكره مثله للرجال ويستحى الرجال منه ايضا ولكنها قصت للضرورة فى تبليغ العلم وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالها مع صلى الله عليه وسلم هكذا فى الشرح قوله الخميلة ثوب من صوف له علم قوله اذ حضت جواب بنا قوله فانسللت اى ذهبت برفق ليلا يفيبه عليه الصلوة والسلام قوله حيضتى بكر الحاء قال النووى وهو الصحيح الشهور اى ثيابه التى اعددتها لايامها حالة الحيض قوله انفست بفتح النون وبالفاء وقيل بضمها اى حضت كذا فى القسطلانى وفى العينى الصحيح فيه انه بفتح النون وكر الفاء معناه احضت انتهى وفى الجمع النووى بالضم والفتح فى الحيض والنفاس لكن الضم فى الولادة والفتح فى الحيض اكثر قوله فدخلت اى ليست ثيابى حيضتى وحفظت نفسى من ايصال النجاسة الى ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلت فى الخميلة قوله وكانت هى لما كان الكلام السابق لبيان ما يحترز عن الحايض ويحترز الحايض عنه ارادت ان تبين ما ليس فيه احتراز عن الحايض قوله وكان يقبلها وهو صايم لان ذلك لا يؤثر فيه لشدة تقواه ووعده صلى الله عليه وسلم لكل من امن على نفسه الانزال والجماع كان فى حكمه ومن ليس له ذلك فليس له هذا الحكم وهذا ارجح الاقوال وقد اجمع العلماء على ان من كره القبلة ان لم يكن كرهها لنفسها فانما كرهها خشية ما يئول اليه من الانزال او من بديع ما روى فى ذلك حديث عمر بن الخطاب انه قال هششت فقبلت وانا صايم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صايم قال ارايت لو مضمضت من الماء وانت صايم قلت لا باس قال فمه قوله باب اغتسال الصايم قوله ويل ابن عمر بفتح الموحدة وتشديد اللام بما صيغة المعلوم من الثلاثى وجه المطابقة ان الثوب المبلول اذا القى على البدن بله فيشبه بما اذا صب عليه الماء ولفظ القى بما صيغة المجهول وفى بعضها فالقاه بما صيغة المعلوم يتطهر

اى يذوق ليعرف طعمه واذاصح هذا فأبطال الماء الى البئر لا يضر بالطريق الاولى قوله او اليها من المطعومات فهو من عطف العام على الخاص قوله الحسن اى البصرى قوله وذهنا اى مدهونا يعلم منه ان استعمال الدهن غير مضر لصوم فكذا استعمال الماء بالاغتسال وهكذا الرايحة لا يمنع الصايم من ايتلاعها قوله متربلا اى متمشطا قوله ترتا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الراى آخره نون وقال عياض بكر الهمزة وفى القاموس تثليثها وهو بالفارسية معناه الحوض وكنايته فى بعض النسخ باجتماع بعض الحروف اعنى الباء والتاى وفى بعضها بتفريقها جميعا وهو منصوب على انه اسم ان وفى بعضها بالرفع قال التركشى على ان اسم ان ضمير الشان والجملة بعدها مبتداء فى موضع رفع على انه خبر الناس تامل قال الكرمانى كلمة مركبة من اب وذن قوله الغم بفتح الغين والفوقية والقاف والهملة والمشدة بعدها ميم اى الغى نفسى قوله وقال العطاء سقط فى رواية ابن عساكر قوله اذ درد اى ابتلع قوله تمضمض بضم الفوقية وكر الميم الثانية وبالجيم وبالزاى وبفتح الفوقية والميم قوله والحسن البصرى قوله من غير حلم بضم الهملة وسكون اللام اى من غير احتلام وفيه مظنة ان يتخيل ذلك منه صلى الله عليه وسلم ثم يظن انه امر سماوى ضرورى فلا يقاس عليه الجناية الاختيارية والاحتلام وفيه من تلاعب الشيطان فلا يجوز على الانبياء عليهم السلام قال بعض العلماء هذا الوصف اى من غير حلم من الصفات اللازمة على الاشهر قوله يغتسل ويصوم هذا موضع الترجمة قوله من جماع غير احتلام فيه ايماء الى ما ذكرنا قوله باب الصايم اذا اكل او شرب ناسيا قوله استنثر الاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق وهو المراد ههنا وكله ان ثم طلبة وخيابة وكباس بالفاء وفى بعضها الاباس بتقديم الفاء وقد تردد فيه البعض بلا وجه قوله لم يملك اى لم يملك رفعه يا ان لم يقدر عليه وهو جملة حالية اى كالا باس حالة لم يقدر على الاحتراز عنه بل غلب عليه فهو لتقييد الحكم السابق ويويده ما فى بعض النسخ ان لم يملك وقيل استيناف تعليلا لما تقدم وهو ضعيف لما عرفت قوله باب السواك الرطب واليابس للصايم بالاضافة قوله ويذكر على صيغة المجهول وهو يحتمل ان يتناول السواك الرطب واليابس بل اليابس قد يصير رطبا بعد المرة او مرتين لا مرية ايما مرايجاب لانه مندوب واستدل بعض ايمة الاصول به على ان الامر للوجوب وان المندوب ليس ما هو داية وقيل دليل على جواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وبيان رفقه بلامة ابن ابان مولى عثمان قوله وقالت عايشة فى بعض النسخ ذكر خطا مقدما على قوله وقال ابو هريرة قوله مطهرة بفتح الميم وسكون الهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل من التطهير ويروى بكر الميم ايضا قوله مرضاه فانه يورث طيب

الراجحة المناسبة لحالة المتاجاة وهي من اسباب الوضاء قوله عند كل وضوء ويدخل فيه
وضوء الصايم وهذا قال البخاري ولم يخص الصايم لمناسبة لائق الترجمة بعمومه ولم
يخص اي متناول للصايم ايضا كما انه عام للسواك الرطب واليابس وكل وقت قوله عن
حمران بضم الحاء من الحمرة قوله توضاء اي وضوء كاملا جامعا للسنن ومن جملته السواك
كذا في الكرماني وبهذا ثبت المطابقة بين الحديث والترجمة لعموم الحكم في كل وضوء كذلك
اولا الترجمة شارحة للحديث لما ثبت السواك للصايم في حالة الوضوء اولا راد المضمضة
لما ثبت في الوضوء للصايم فالسواك في حكمها كما عرفت سابقا وسيأتي في الاشارة قوله يشير
ما يتعلق بالصلوة قوله وفي بعضها الاعرابي وجاء الاول هو جواب من وجاء الثاني تجريد
محذوف معلوم مما ذكر بعده فان قلت ما وجه الاستثناء قلت هو من النفي المفهوم من
من الكلام كانه قيل لا يفعل للصيام ذلك في ركعتين يصليهما بعد ما توضاء وضوء تاما الا
غفر له وقيل كلة من للاستفهام الانكاري المفيد للنفي والاول ابلى قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم اذا توضاء فليستنشق بمنخره وهو ثقب الانف وقد يكرر لغة اتباعا للجاء
قوله ولم يمتثل ابي عليه الصلوة السلام بل ذكره بحرف العموم قوله بالسعوط بفتح السين وقد يضم
وهو الدواء الذي يصب في الانف قوله تضمض واذا ثبت المضمضة فالاستنثار وثبت
بالطريق الاولى قوله لا يظهر في بعض النسخ لا يفيده ومعناها واحد قوله ان يرد راي
يتبلغ قوله وما بقي جملة منفية وقعت حالا وقيل ما موصولة كذا في الكرماني وفي بعضها
وما اي فما استفهامية والظاهر انها للاستفهام الانكاري ويحتمل ان يكون مذهبه
في هذا من مذهب الحنفية في الطعام اليسير الباقي في الاسنان لكن المشهور عنه هو الاول
والله اعلم بالصواب قوله ولا يضع في بعضها بدون لا قوله العالك الذي يضغ به مثل
المصلي قوله باب اذا جامع في رمضان بالتنوين قوله دفعه اي الحديث الآتي قوله من افطر
مفعول ما لم فاعله لقوله ويذكر ودفعه جملة معترضة بينهما والمقصود انه ليس
موقوفا على ابي هريرة بل مرفوع الى رسول الله صلى الله والحديث من باب التشديد و
المبالغة او ان المراد ان القضاء فان يزول به الاثم فلا ينال الفاضل فضل الوقت وفي
بعضها رفعه بلفظ المصدر مرفوعا بانه مفعول يذكر وح يكون للحديث بدلا عن الضمير
المجرور قوله مكانه قال ابن بطال اختلفوا فيما يجب على الوطي عامدا في نهار رمضان
فذكر البخاري عن جماعة من التابعين ان عليه من افطر القضاء فقط بغير كفارة كذا في
الكرماني وحديث المحترق حجة عليه ولعلهم فهموا منه انه حجة قوله احترق بدل على انه كان
عامدا لان التايب لا اثم عليه اجماعا وفيه انه يحتمل انه فعل ناسيا ثم ظن انه فطر صومه
فجاء لذلك لكن المرضي عند الاكثر هو الاول والاحتراق مجاز عن العصيان المحرق

قوله بكسر الميم وفتح الفوقانية هو الذي يسيل سبع خمسة عشر صاعا قوله العرق بفتح
المهملة والراي ثم قاف وبكسرها ايضا المنسج من الحوض كما مر في الحديث دلالة على جواز
الكفارة على الجامع وفيه ايضا انه كان عالما لانه صلى الله عليه وسلم قال ابن المحترق
فانبت له حكم العمد وفيه انه صلى الله عليه وسلم لعله قال ذلك على سبيل الشكاية
او عينه بقوله المذكور كانه قال ابن الذي قال ذلك فان اللام في اسم الفاعل
يكون موصولة ويذكر الشيء بلفظ الموصول حيث لا يكون به بدون الصلة كما تقرر
في موضعه قوله باب بالتنوين اذا جامع في رمضان قوله يتيمها باليم قوله فملكت بضم
الكاف وفتحها قوله هذا اليوم اي الوقت وابن عساكر قوله اعلى استفهام تعجبي قوله اليتيمها
الاثنان عباءة عن حرتين يكتنفان المدينة والعباءة باللام وخفة الموحدة قوله الحرتين
تثنية الحرة بفتح المهملة وشدة الراء الارض ذات حجارة سودة كما مر قوله باب بالتنوين الجامع
في رمضان هذه الترجمة تباين التي قبلها باعتبار اعطاء الكفارة والاطعام للاهل
ان الآخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء على مثال افعل من هو في آخر القوم وقيل هو
المتاخر المختلف وقيل هو الارذل واهله خص هذا التصغير وكرر لنفسه قوله الوسيل بفتح الواو
وكسر السين المخففة من غير نون وبزيادة النون مع كسر الواو قال الجوهري انا كسرته
شددتها فقلت بزيل وذبيل لانه ليس في الكلام تفعيل بالفتح قوله باب حكم الجامع
بالاضافة قوله والصايم عطف على الجامع وهي بالكسر قوله سلام بتشديد اللام قوله الحكم
بفتحتين قوله انما يخرج جملة مستانفة علة ما قبله وهو من الخروج كذا في القسطلاني
وفي العيني وفي النسخ الحاضرة العتيقة بغير التحتية من الاخراج قوله ولا يلج من الايلاج
مقصود الخروج والايلاج من الفعل او فيه فلا انتقاض بالبول او هو انما يخرج يفعل
يفعله فكان ذلك الفعل بمنزلة الايلاج قوله الصوم اي الامساك واجب مما يدخل
في الجوف لا مما يخرج وفي بعضها الفطر اي الفطر حاصل مما يدخل لا مما يخرج فالمعنى واحد
قوله وكان ابن عمر يأبى لما هو المختار عنده من الروايتين عن ابي هريرة واما ما فعله ابن عمر فلا
يعارضه لاحتمال ان يكون ذلك لاجل الضعيف ويعد الكبر فالترك محتمل والصوم ثابت
بلا احتمال فيكون هذا ايضا مؤيدا لما اختاره واما ما روي عن الحسن فذلك لان يكون
الحكم الافطار للضعف في المجموع واحتمال دخول شيء في جوف الحاجم فالحكم بالاجزاء
كل واحد جعلا انفسهما معرضة للافطار كما صرح به الامام النووي قوله شرقه كالاجل الغصة
قوله يذكر مبنيا للمفعول قوله يكبر بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج
للتابعي ابي عايشة عن ذلك ولابي ذر والوقت بضم النون الاولى التي للتكلم وسكون
الثانية صيغة المجهول قوله يروي مبنيا للمفعول قوله الحسن البصري قوله عن غير واحد اي عن جماعة

الحسن يروي عن غير واحد قوله فقال بالفاء وفي بعض الاصول قال والاولى ذر اسقاطها
قوله الحاجم جاز للصائم الحجامة عند الائمة الثلثة وقال احمد يبطل صومهما قال علي السنة
معناه تعرض الافطار للحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن ان يصل شيء الى الجوفه بص
المجمة وقال بعضهم انه منسوخ قوله وقال عياش اي قال الوليد قال الجياشي قوله قيل له
الظاهر ان المراد بالضمير المجرور وبونس اي سئل عنه ان الحسن يروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا يحتمل بعوده الى الحسن قوله سال في رواية يسئل بلفظ المضارع قال
ابن حجر هذا غلط فان شعبة ما حفظ سوال ثابت لانس وقد سقط منه رجل بين شعبة
وثابت ورواه فزواه الاسماعيلي وابو نعيم والبيهقي من طريق جعفر بن محمد الفلاني
وابي نوفاقة بن محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن الحسين ابن ديزيل كلهم عن آدم
ابن ابي اياس شيخ البخاري فيه فقال عن شعبة عن حميد وقال سمعت ثابتا وهو يسال
انس بن مالك فذكر الحديث واشار الاسماعيلي والبيهقي الى ان الرواية التي وقعت
للبخاري خطاء فانه سقط منه حميد ثم اصلحه بان رواية موبونة بالمتابعة المذكورة
من شبابه قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بقوله كنت تكره هو
قوله باب الصوم في السفر والافطار بالاضافة قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والابن عساكر مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاجدح بهمزة وصل بعد الفاء وسكون
الجيم وفتح الدال وبعدها حاء مهملتين امر من الجدح وهو الخلط اي اخلط السويق
بالماء واللبن بالماء وحركه لافطر عليه قوله الشمس بالرفع والنصب يعني اي توارد
الشمس باق وظن ان ذلك يمنعه من الافطار فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
بان ذلك لا يفوت اذا اقبل الليل قوله ريحي بيده اي اشار قوله ههنا الى المشرق قوله
من ههنا اي من المشرق قوله فقد افطر اي دخل وقت افطاره قوله تابعه اي تابع
سفين ابن عيينة في اصل الحديث قوله الا صوم بهمزتين الاولى همزة الاستفهام
والاخرى همزة المتكلم وفي نسخة عتيقة بحذف همزة الاستفهام قوله فافطر بهمزة قطع
وللباب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر اي ما حاله قوله خرج في
غزوة الفتح يوم الاربعا بعد العصر لعشر مضين من رمضان قوله الكديد بفتح الكاف
وكسر الدال الاولى وهو موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل وبينه وبين مكة
قريب من مرحلتين قوله عسفان بضم العين وسكون السين قرية على مرحلتين
من مكة كما في القاموس وقد يضم القاف وفتح الدال الاولى مصغر قوله
قال ابو عبد الله اي البخاري هكذا في بعض النسخ وسقط في بعضها قوله باب
بالتنوين بغير ترجمة للاكثر لانه كالفصل بالنسبة الى الباب السابق وسقط من

رواية النسفي ومن اليونينية قوله اسفار ليس في الفتح لان عبد الله بن
رواحة المذكور في هذا الحديث انه كان صائما استشهد يموته قبل غزوة الفتح و
مطابقة هذا الحديث للترجمة السابقة الخ ذكرت في الباب السابق الذي هذ
الباب كالفصل له من جهة ان الصوم والافطار لو لم يكونا مباحين في السفر لما قام
النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ولما افطر الصحابة ورواته كلهم شاميون
الا شيخ المولف وقد دخل الشام قوله الا ما كان اي وما فيه صوم الا صوم النبي
صلى الله عليه وسلم ومن ابن رواحة قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
قوله لمن ظلل عليه بيان للمقول فيه وظلل من التفعيل على صيغة المجهول اوله بمجمة
قوله واشتد جلبة حالية ليس بمقولة القول قوله رخاما بكر الزاي قوله او رجلا قيل
قيل هو سراقة العامري واسمه قيس قوله فقالوا في بعضها قالوا باسقاط الفاء قوله
ليس من البر الصوم في السفر اي اذا بلغ بالصايم هذا البلغ من المشقة قوله باب لم يعب
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين والظاهر ان مقصوده من هذا الباب
بيان صحة الافطار والصوم كلاهما في السفر وان الحكم بالصحة لهما كان معلوما ومعروفا
فيما بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولم يعب بفتح المثناه التحتية وكر الهملة آخره
موحدة قوله باب من افطر في السفر ليراه الناس بفتح التحتية من المجرد وبضمها
من المزيد والناس مرفوع على الاولى منصوب على الثانية قوله الى يديه بالتثنية وللاربعة
وابن عساكر في نسخة يده بالافراد وقصة هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة
عام الفتح في رمضان فصام الناس فقيل له ان قد شق عليهم الصوم وانهم ينظرون
الى فعالك فدعا بقدح من ماء فرفعه حتى ينظر الناس اليه فيفطر وابه في الافطار
لان الصيام اضرهم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التيسير والمحافظة على قوى الضعف
والوهن في حربهم عند بقاء العدو وهكذا في الفطاني قوله فكان بالفاء بلا ذر وابن عساكر
وكان ومن شاء افطر وابن عباس ليرى شاهد هذه القصة لانه كان بمكة فهو بدل
عن شرة من الصحابة قوله باب وعلى الذين بالتنوين اي على الاصحاء المقيمين المطيقين
للصوم ان افطروا هذا كان في ابتداء الاسلام قوله نسختها ابي الآية الخ اولها شهر رمضان
قوله انزل فيه القران الناسخ هو لفظ من شهد منكم الشهر فليصمه وكان نزول
القران في ليلة القدر جملة الى السماء الدنيا ثم نزل بعد الى الارض قوله ابن ابي ليلى اسمه
عبد الرحمن قوله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اشارة الى اكثرهم ومثل هذا لا يعد من
الرواية عن المجهول قوله فامروا بالصوم بقوله فليصمه واما استناد النسخ الى قوله فمن
شهد منكم فهو بعد احتمال هذا الامر مع ان الصوم اذا كان خيرا محتملا بعد ما

كان التطوع خيرا يعلم منه وجوب الصوم ايضا علي ما قاله البعض فتامل وعلي اي تقدير لا اشكال في الحديث قوله وهي منسوخة وهو مذهب الجمهور خلافا لابن عباس فانه يقول انها ليست بمنسوخة بل هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصوم باب متي يقضي قضاء رمضان بالتنوين قوله في صوم العشر الاول من ذي الحجة لما سيل عن صومه والحال ان عليه الذي عليه قضاء رمضان قوله برمضان اي بقضاء صومه قال بعض العلماء هذا لا يدل علي المنع بل علي الاولوية قوله وقال ابراهيم اي النخعي قوله فرط بالتشديد قوله جاء رمضان آخر بالتنوين لانه نكرة وفي بعض الاصول حتي جاء رمضان بغير تنوين وفي بعضها جاز بالزاي المنقوطة بدل الهمزة وفي اخري حتي حان بالمهملة والنون من الحين قوله ولم ير اي ابراهيم وهو مذهب الحنفية قوله يطعم عن كل يوم مسكين مدا قوله ولم يذكر هذا كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لمتاخر القضاء قوله كان يكون اسم كان هو ضمير الشان المحذوف وهو يدل علي تعظيم الشان والقصة وتقديره كان الشان كذا وجعل يكون خبرا عنه وبيانا للقصة للدلالة علي الاستمرار وتكرر الفعل وقيل زيادة لفظ يكون قوله من رمضان وسقط لفظ رمضان لابن عساكر قوله الشغل فاعل فعل محذوف اي قالت عائشة يمنعني الشغل لانها كانت مستعدة لخدمته صلي الله عليه وسلم وكان صلي الله عليه وسلم يصوم في شعبان قوله باب الحائض تترك الصوم والصلوة يعرض في الترجمة المتفرقة بين الصوم والصلوة لان حديث الباب لا يدل علي اكثر ما في الترجمة المتفرقة بين الصوم والصلوة لان حديث الباب لا يدل علي اكثر ما في الترجمة ولكن اشار به الي الزيادة اي التفرقة قوله السنن جمع سنة الاحاديث قوله ووجوه الحق اي جهاته واسبابه اي الادلة مطلقا قوله من ذلك اي من جملة ما هو خلاف الراوي قضاء الصوم دون الصلوة لكن قال الفقهاء الفرق بينهما ان الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في قضائه بخلاف الصلوة فانها تكررت كل يوم قوله لم تصل وفي نسخة لا يصلي ولا صوم قوله باب من مات وعليه صوم بالتنوين وقال الحسن اي البصري قوله يوم واحد يعني جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد الميت الذي فات عنه ولابي ذر عن الكشميهني في يوم واحد وعلي اي تقدير فهو مبني علي صحة وقوع العبادات البدنية عن الغير كما ياتي قوله اعين بفتح الهمزة والتحتية بينهما مهملة ساكنة وآخره نون قوله وليه الصحيح ان المراد القريب سواء كان عصبة او وارثا او غيرهما وقيل هو الوارث وقيل العصبة قال الخطابي قال احمد بظاهره وقال اكثرهم لا يصوم احد عن احد وتعتد ان شاء الله وشبهوه بالصلوة اذ كل واحد منهما عمل البدن والحديث بانه يكفر عنه بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عنده ان شاء الله قوله عن عمرو المذكور

٣٣٨

في السند السابق قوله ابن ابي جعفر عبيد الله المذكور قوله ذائدة ابن قدامة الثقفي قوله البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية ثم نون قال الحافظ ولابن عساكر انه قال جاء رجل قوله فدين الله احق تقديره الكلام حق العبد يقضي فحق الله احق ان يقضي قوله فقال لا اي الوقت بغير فاء قوله سليمان هو الاعمش قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغرا قوله وسلمة بن كهيل مصغر الحضرمي الكوفي قوله ونحن اي الجماعة المذكورون وهو جملة اسمية وقعت حالا من فاعل فقال قوله سمعنا والحاصل ان الاعمش سمع هذا الحديث من تلامذة نفس فقالا اي الحكم وسلمة في مجلس واحد من مسلم البطين عن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلمة عن مجاهد قوله ابي الاحمر ضد الابيض واسمه سليمان بن حيان بالمثناة التحتية المشددة وآخره نون قوله كهيل علي صيغة التصغير قوله ماتت ووصله الترمذي ايضا من طريق ابي خالد بلفظ ان اختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين قوله وعليها صوم خمسة عشر يوما وهذا الاختلاف من قوله أو رجل وشهر وشهرين وخمسة عشر يوما يحمل علي اختلاف وقايع وفيه جواز الصوم من الميت كذا في القسطلاني وكذا صوم نذر باب بالتنوين متي يحل فطر الصائم قوله ابي اي ابن الزبير قوله عن ابيه قوله من ههنا اي من جهة المشرق من ههنا اي من المغرب قوله وغربت الشمس قيد بالغروب اشارة الي سبب الاقبال والادبار الليل والنهار قوله افطر اي فقد دخل وقت فطره في سفر في شهر رمضان في غزوة الفتح قوله غربت الشمس فاجدح والوقت وابن عساكر فلما غابت الشمس قوله قال لبعض القوم وهو بلال قوله فاجدح بهمزة وصل وسكون الجيم وفتح الدال آخره حاء مهملتين اي حرك السويق بالماء واللبن قوله قال يا رسول الله فان قلت لم خالف قول رسول الله صلي الله عليه وسلم وكرر المراجعة قلت لغلبة ظنه بالنهار من احل رويته اثار الضوء ومع ظنه انه صلي الله عليه وسلم لعله لم ينظر الي ذلك الضوء فاراد زيادة الاعلام بقاء ذلك الضوء قوله لو امسيت لو للتمني وكونها شرطا وان كان محتملا لان المقام يلايم الاول اشد ملايمة عند الذوق السليم قوله من ههنا اي من جهة المشرق قوله باب بالتنوين يفطر بما تيسر له للكشميهني من الماء والثاني باني لما والاول بجلس بما قوله فاجدح لنا وفي رواية شعبة عن الشيباني عند احمد فدعا صاحب شرابه بشراب وفي رواية ابي داود بلفظ يا بلال انزل فاجدح لنا ومطابقته للترجمة من جهة ان الجدح تحريك السويق بالماء وهو مشتمل علي الماء وغيره قوله باب تعجيل الافطار اي استحبابه قوله بخير ما عجلوا الفطر كلمة ما ظرفية اي مدة تعجيله وزاد ابو هريرة في حديثه لان اليهود والنصاري يوخرون اخرجه ابو داود وابن ماجة وغيرهما وتاخير اهل الكتاب كان له امد وهو ظهور النجم قوله باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس قوله ابي بكر ولابن عساكر زيادة الصديق قوله يوم غيم لابي داود وابن خزيمة في يوم غيم وروي عن مجاهد وعطاء وعروة عدم القضاء بمنزلة من اكل ناسيا قوله باب صوم الصبيان بالاضافة

لشوان بفتح النون وسكون الشين المعجمة غير منصرف اي سكران قوله صيام لعيني اي جزء
وابن عساكر صوام بضم الصاد وتشديد الواو قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد
التحتية اخره حي بمهملة بنت معاذ بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة اخره ذال
معجمة الانصارية من المبايعات تحت الشجرة قوله العهن زاد في رواية ابن عساكر و
المستملي قال اي الحنفي العهن الصوف قوله باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام بالاضافة
وابقاء اي حفظا لهم في ابقاء ابدانهم على قوتهم اي النهي كان لاجل ابقائهم
ولهذا كان يلتمسون الوصال بعد النهي ولو كان لاجل الامر لما فعلوا اولى البخاري هذا النمق
وهو المبالغة في تكلف ما لم يكلف قوله قال اني لست اي ليست حالتي وحياتي مثل حالتكم
وهيئتكم قوله لي مطعم حال كوني في مطعم قوله وساق يسقين بحذف الياء في الفرع
وفي بعض الاصول يسقيني ويحتمل ان الله سبحانه وكل له ملكين مطعما وساقيا قوله
باب التنكيل لمن اكثر الوصال اي صومه بالاضافة قوله رواه اي التنكيل بان ذكر مخصصا صح
صلى الله عليه وسلم قوله ويسقيني بحذف الياء وثبوتها كما سبق تقريره قوله فلما ابوا اي امتنعوا
قوله واصل عليه الصلوة والسلام قوله يوما ثم يوما اي يومين لاجل المصلحة ليبين لهم الحكمة في ذلك
قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله لو تاخر اي الهلال قوله لزدتكم في الوصال الى ان تعجزوا عنه
قوله كالتنكيل خبر مبتدا محذوف اي هذا الفعل كان كالتنكيل لهم فاكلفوا بهمزة مكسورة
وسكون الكاف وفتح اللام واصله من كلفت هذا الامر اكلف به من باب علم يعلم اي تكلفوا
قوله تطيقون اي تطيقونه بحذف العائد اي اعملوا بالعمل الذي تحقق دون عليه ولا تتكلفوا
فوق ما تطيقونه فتعجزوا قوله باب الوصال الى السحر بالاضافة اطلق عليه الوصال لمشابهته
له في الصورة او هو ايضا حقيقة ففي زوائده صلى الله عليه وسلم كان يواصل من سحر الى سحر قوله
حبان بجيم وموحدتين الاولى مثقلة المدني من موالي الانصار قوله باب من اقسم على اخيه
ليفطر بالاضافة قوله في التطوع اي ليفطر حال كونه في صوم التطوع اما صوم الفرض فلا يجوز
عليه اي على هذا الفطر قوله اذا كان متعلق بما هو لازم لقوله لم ير عليه قضاء اي يفطر اذا كان
الافطار اوفق للقسم واوفق بالواو قال الحافظ ابن حجر ويروى ارفق بالراء بدل الواو سلمان
بن عبد الله الفارسي قوله متبذلة للكشميهني وهي بميم مضمومة فنون ساكنة ففوقية مفتوحة
فمعجمة مكسورة وفي بعضها متبذلة بضم الميم وفتح المثناة الفوقية والموحدة المشددة اي لابسة
ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله فقال سلمان قوله في الدنيا والدارقطني من وجه
آخر عن محمد بن عون في نساء الدنيا وزاد ابن خزيمة يصوم النهار ويقوم الليل قوله
فقال كل فاني صائم والقائل ابو الدرداء فاني صائم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
الذ باكل فانه بتقدير قسم كما قاله البعض والترجمة شارحة له قوله فاكل ابي الدرداء معه

قوله باب

٣٣٩

قوله باب صوم شعبان بالاضافة قوله صياما وروي بالخفض قال السهيلي وهو وهم قوله لا يمل
الله حتى تملوا قال لما استعمل بالمجاز عن ترك الجزاء قوله قد دوم مبنيا للمفعول وفي نسخة دوم مبنيا للفاعل
ايضا من دام والاول من دوام قوله باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره بالاضافة
قوله ثبايا اي الوقت بالافراد قوله ان لا يصوم بفتح همزة ان ونصب يصوم ورفعه لان ان اما
ناصبة او لا نافية وما مصدرية ولا نافية وتنطق بنون الجمع كما في اليونينية وزاد في الفتح الباري
نطقي بالمثناة المضمومة وفتح المعجمة مبنيا للمفعول وتطقى بالمثناة الفوقية على المخاطبة قال
ويؤيده قوله بعد ذلك الا رايته فانه روي بالضم والفتح معا وكان رؤيته الحالتين من
جهة كثرة وقوعهما قوله من الشهر كلمة من في المواضع للتبعيض قوله سليمان هو ابو خالد الاحمر
قوله مست بفتح الميم وكسر المهملة الاولى هو اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة بالفتح قوله خزة بفتح
الخاء والزاي المشددة المعجمتين هو في الاصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خزا قوله
باب حق الضيف في الصوم بالاضافة قوله فذكر الحديث هكذا اورده مختصرا ثم ذكر ما يشهد
لما ترجم له فقال يعني الخ قوله لزورك اما مصدر بمعنى الزائر واما جمع للزائر في القسطلاني في
الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم قوله وما صوم داود ما فيه يرتبط
هذا السوال بما قبله مذكور في الحديث المذكور في الباب التالي الخ فصم صيام نبي الله داود عليه
الصلوة والسلام ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قوله باب حق الجسم في الصوم على
التطوع بان يرفق به لئلا يضعف فيعجز عن اداء الفرائض قوله الم اخبر بضم الهمزة وسكون
المعجمة وفتح الموحدة مبنيا للمفعول وهمزة الم للاستفهام التقريري قوله لعينك بالافراد
وفي الفرع ولغير الكشميهني بالتثنية قوله بحسبك خبر ان مقدم والباء زائدة ومعناه ان
صوم ثلثة ايام من كل شهر كافيك ويحتمل ان يكون اسما وخبره ان تصوم اه قوله فاذا ذلك
روي اذن بالنون وبلفظ المفاجاة قوله فشددت اي قال عبد الله فشددت قوله ما كبر
بكسر الموحدة اي صار كبيرا وعجز عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه وشق عليه
قوله باب صوم الدهر الى بيان حكمه قوله اخبر بضم الهمزة مبنيا للمفعول قوله قد قلته بابي
فقد قلته وفيه كلام مطوي تقديره فقال لي عليه الصلوة والسلام انت الذي تقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل مثلا قوله لا افضل من ذلك اي من صوم يوم وافطار
يوم كما هو الظاهر والحديث مطابقة للحديث للترجمة ثم ان قوله لا افضل من ذلك
قيل فيه تحقق والظاهر الاطلاق قوله باب حق الاهل في الصوم بالاضافة قوله اني
اسرد بضم الراء اصوم متتابعا قوله فاما ارسل الي هذا التردد في هذا الحديث وياتي في
الباب التالي ما يزيله وذلك لاختلاف الاوقات واحوال الناس فيها قوله الم اخبر بضم
الهمزة وفتح الموحدة قوله حظا بالمهملة والمعجمة اي نصيبا قوله ان ولنفسك حق النفس الخ فيها

وحق لاهل الاقدام بفقههم واصلاح حالهم ومآلهم فلا يتعب نفسه بحيث يضعفه
عن القيام بما يجب عليه من ذلك قوله ولا يفر اي لا يهرب اذا لاقى العدو واشار صلى الله عليه وسلم
الى ان الصوم يخاف هذا الوجه لا يضعف البدن عند لقاء العدو ولا يمنع عن لقائه فينفق في
غاية الجهاد بالافطار ولا يقر بسبب الصبر الحاصل من الصوم قوله بهذه اي الخصلة الاخيرة
وفي عدم الفرار اي يتكفل لي بها يا نبي الله فانه امر صعب لا ادري كيف افعل في ذلك الوقت
قوله لا ادري اي لا احفظ كيف رجاء ذكر صام لا بد في هذه القصة الا اني احفظ انه قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين قوله باب صوم يوم وافطار يوم بالاضافة
قوله في ثلث اي في ثلث ليال والمستحب ان لا يقرء القرآن في اقل من ثلثة ايام قال النووي
اختلف عادات السلف في وظائف القراءة فكان بعضهم يختم في كل شهر وهو اقلها واما
اكثره فختمان في يوم وليلة وعليه عاملنا كذا في الكرماني وقد نقل عن علي رضي الله
تعالى عنه اكثر من ذلك ونقل عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ختمه في اربعين يوما
قوله باب صوم داود عليه السلام بالاضافة قوله فقلت بالفاء فقلت اي في ذلك الوقت واني عاكر
قلت قوله فجئت بفتح الفاء وبالجيم اي فجاءت وضعف بعضهم قوله فقهقت بفتح القافين وكسر الفاء
اي قعبت وكلت قوله لا صام لانه فيه العيد والتشريق والصوم فيهما حرام فلا فائدة في
هذا الصوم لانه يصير الصوم امر اطبيعيا ولان التوسط خير من الطرفين والشيء اذا جاوز
حده انحنى بضده والتوسط هو المناسب للملة السهلة البيضاء وفي الصراط المستقيم
وصوم الابد يناسب الرهبانية وحاصله انه ما صام على ما هو مقتضى الملة البيضاء من صام
الابد والجواب الاول لقد روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها كما لعلها اجابت الذي سأل
عن معنى هذا الكلام اني لاصام من صام لا بد ولا افطر الحديث غير مناسب لهذا الجواب
بل المناسب ما ذكر قوله اذ لاقى اي العدو قوله قلابة بكسر القاف وفتح اللام المخففة
وبالموحدة عبد الله مع ابيك للخطاب لابي قلابة واسم ابيه زيد بن عمرو الجرمي
الاذدي البصري فان قلت كيف صار جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه من الخلق
العظيم قوله شطر من الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو شطر الدهر وبالجر بدل من قوله صوم
داود وهذان الوجهان رواية ابي ذر كما في الفرع واصله ولعينك شطرا بالنصب على انه
مفعول فعل مقدر كذا في القسطلاني قوله باب صيام ايام البيض سقط لابي الوقت وابن
عساكر لفظ ايام وفي الفتح انه رواية الاكثر والبيض لا بيض صفة لمحذوف وهو الليالي
وسميت بذلك لانها مقمرة لا ظلمة فيها وبالجملة نسبت الصوم الى الليالي باعتبار
ايامها واضافة الايام الى البيض باعتبار لياليها قوله ثلثة عشر لابي ذر عن الكشميهني
وفي بعض النسخ ثلاث عشرة باعتبار الليالي والاولى باعتبار الايام قوله صيام بالجر بدل

بدل من ثلاث وهو مضاف الى ما بعده وهو مضاف اول الثلثة وتاؤها كتاء الضحى
وثالثها اداء الوتر اولا قوله باب من زاد قوما فلم يفطر عندهم بالاضافة قوله ام سليم والدة
انس المذكور واسمها الغميصا بالغين المعجمة والصاد او الرميصاء بالراء بدل المعجمة ويقال
اسمها سهلة بخ خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة قوله خويصة بضم الخاء
المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة والثانية اما بمعنى
ان الموصوف النفس او لتاء المبالغة او النقل وهو الذي يختفي بحدثه وقد اغتر فيه النقاء
الساكنين وكان التكلم فيه انه مما يتبغي ان يعتقر عن سماعه لو صدرت عنه زلة قوله خادمك
انس فادع الله له حاجته قوله ملاوولدا مختصر من الحديث الذي ذكر فيه اللهم اغفر له
وارحمه ونحوها كذا في الكرماني قوله وبارك اشارة الى خير الاخرة والمال والولد قوله فيه
بالتوحيد باعتبار المذكور ولاحد فيهم باعتبار المعنى قوله وحدثتني اي قال انس وحدثتني امية
بضم الهمزة تصغير امة قوله لصلبي اي غير اسباط واحفادي الذي مات من اولادي من
مات الى مقدم الحجاج البصرة سنة حمس وسبعين بضع وعشرون ومايلة ومايلة وكان
عمره اذ ذاك بضع وثمانون سنة وعاش بعده الى قريب من المايتة وبقي من اولاده
جمع كثير على نحو مايلة كل منها او اكثر قوله البصرة بالنصب على انه مفعول بعني القدوم قوله
قال ابن ابي مريم فايدة ذكر هذه الطريق بيان سماع حميد لهذا الحديث من انس لما اشتهر
من ان حميدا كان مدلسا عن انس وقد طرح زايدة حديثه لدخوله في شيء من اسر
الخلفاء وقد اعتنى البخاري في تخريجه لاحاديث حميد بالطريق التي فيها تصريحه بالسماع بذكر
ما تابعه وتعليقا وروى له الباقون كذا في القسطلاني قوله باب الصوم من آخر
الشهر بالاضافة قوله عن ليلان بفتح اللام قوله او سال شك من مطرف قوله يا ابا فلان
بالكناية وللاكثر باسقاط الكنية قوله سر بفتح السين وكسرها وحكى القاضي عياض ضمها
والشهور انه آخر الشهر وهو قول الجمهور من اهل اللغة وهي ليلة ثمان وعشرين
وثلاثين سمي بذلك لاستتار القمر فيها كذا في القسطلاني وهو موافق للترجمة فان قلت
اذا كان المراد الآخر من الشهر فهي مخالف للحديث الذي فيه عن تعجل رمضان بصوم
يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان معتادا لصيام آخر الشهر فتأكد فيه
من الدخول في النهي فبين له صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي وانما
النهي في تعجيل المعتاد كذا في الكرماني قوله قال ابو النعمان هذا الظن من ابي النعمان لتصريح البخاري
في آخره بان ذلك لم يقع في رواية ابي الصلت وكان ذلك وقع من ابي النعمان لما حدث
به البخاري فلا انفرد روى الجوزقي من طريق احمد بن يوسف السلمي عن ابي النعمان بدون

ذلك كذا في الفتح قوله بوبين اي بعد العيد هو ضاعن سرد شعبان قوله ابو عبد الله
ابي البخاري وسقط ذلك في رواية ابن عساكر قوله شعبان وليس هو برمضان كما ظنه ابو
ونقل الحميدي عن البخاري انه قال شعبان اصح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا وهم الكاتب
لانه بصيام شهر رمضان اذا كان ذلك مستحقا عليه بحق الفرض كذا في الكرماني قوله
باب صوم يوم الجمعة بالاضافة قوله فاذا فلابي ذر والوقت وابن عساكر واذا قوله اذا
قال الحافظ ابن حجر وهذه الزيادة يشبه ان يكون الفربري او من دونه فانها لم يقع
في رواية الصغاني عن البخاري ويبعد ان يغير البخاري ما يقوله بلفظ يخفى ولو كان ذلك
من كلامه لقال اعني بل كان يستغني عنها اصلا ورأسا انتهى ولعله من قبيل الالتفات
على مذهب السكاكي وان من عادته انه يقول قال وقال ابو عبد الله ويعني مثله ويحتمل
ايضا ان هذه الزيادة يعني الزيادة الآتية ذكرها في التوجيه لبيان انها مختارة عنده
قوله عباد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة المخزومي قوله سألت جابرا هو ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما زاد مسلم وغيره وهو يطوف بالبيت قوله ايحذف همزة
الاستفهام ولابوي ذر والوقت ايحذف بهمزة الاستفهام قوله يعني ان يتفرد بصوم
قبل الحكمة فيه انه لا يشبه باليهود في افرادهم الصوم يوم الاحتماع في عيدهم
قوله لا يصوم لابي ذر عن الكشميهني والمستملي والكشميهني لا يصومن بلفظ النهي
المؤكد في المستدرك من حديث ابي هريرة مرفوعا يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم
عيدكم يوم صيامكم الا ان يصوموا قبله او بعده ومعنى الحديث لا يصوم يوم
الجمعة الا يوما اي لاجمعة كان يصوم قبله او بعده متصلا به او التقدير لا يصوم
احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده قوله فافطري بهمزة القطع قوله
باب بالتنوين هل يخص شيئا من الايام على صيغة المعلوم اي هل يخص
الشخص الذي يريد الصيام يوما من الايام ولابن عساكر هل يخص بضم الياء وفتح
الخاء مبنيا للمفعول وشيء بالرفع قوله عن سفين الثوري قوله يختص من الاختصاص
قوله قالت لا يشكل عليه صوم الاثنين والخميس الوارد عند ابي داود والترمذي
والنسائي وصححه ابن حبان ويحتمل ان يكون جواب عائشة رضي الله عنها خاصا
بغيرها بعدما كان السؤال عن غيرها من الايام واجاب في فتح الباري باحتمال ان
يكون المراد بالايام المسؤول عنها الثلاثة من كل شهر وكان السائل لما سمع انه عليه
الصلاة والسلام كان يصوم ثلثة ايام سأل عائشة هل كان يختصها بالبيض
فقالت لا قوله ديمة اي دائما بالكسر وسكون التحتية قوله باب صوم يوم عرفة
بالاضافة قوله ابي النضر بضاد معجمة قوله بن عباس بالالف واللام ولابي ذر والوقت

وابن عساكر بدونهما قوله عاد واي شكوى قوله فامسكت بلفظ المتكلم والغيبة قوله اخبر في
لابي ذر قوله او قرشك من يحيى بن ان الشيخ قرء او ايا هو على الشيخ قوله بجلاب بكسر الجاء
المهملة وتخفيف اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن او هو الحلوب للاناءات بن حديدي
الباب يجوز ان يكون الارسال للقدح من ميمونة ومن ام الفضل جميعا او كانت احداهما
آمره الاخرى قوله باب صوم يوم الفطر بالاضافة قوله واليوم الآخر بفتح الخاء من
تسكر بضم السين ويجوز سكونها اي اضحيتكم وفائدة وصفها يومين الاشارة الى العلة
في وجوب فطرها وهي الفضل من الصوم واظهار غامه والنسك المتقرب بذبحه
ابو كلا منه وان شريعته لاجل انهم ضيف الله الآتين الى بيته والابي بيت الكريم
لا يناسبه الصوم وكيف يجوز الكريم صومه قوله فقد اصاب ايضا يحتمل انها اشتركا
في ولايته او احدهما على الحقيقة والآخر على المجاز بملازمة احدهما للاخرة وللآخذ
مسه كذا في القسطلاني قوله الصماء بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمراد الفقهاء الصما
ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه
فيبدو امنه فوجه وتعقب هذا التفسير بانه لا يشعر به لفظ الصماء والمطابق له ما
نقل عن الاصمعي وهو ان يشتمل بالثوب يستر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجه
يخرج منه يديه حتى لا يتمكن من ان الة شيء يؤذيه بيديه قوله باب الصوم يوم
النحر بالاضافة قوله مينا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالنون مدودا قوله قال
سمعت ابي عمر بن دينار ينهى مبني للمفعول قوله الفطر والنحر اي صيام الفطر وصيام
النحر قوله الملامسة مفاعلة من اللمس وهو ان يلمس ثوبا مطويا او في ظلمة ثم يستر به
على ان الاخر له اذا راه اكتفا بلمسه عن رويته او يقول اذا لمسته فقد بعتك اكتفاء
بلمسه والمنابذة بضم الميم وبالذال المعجمة بان ينبذ كل منهما ثوبه على ان كلا منهما
مقابل للآخر ولاخيارها اذا عرفا الطول والعرض وكذا لو ينبذه اليه بثمن معلوم
اكتفاء بذلك عن الصفة والنهي هنا للتحريم قوله الى ابن عمر لابن عساكر باسقاط الى وضبب
ابن قوله فقال ابن عمر قد تورع ابن عمر عن قطع الصيافية ويحتمل ان يكون مراده انه لا يصوم
للنهي الوارد فيه ولكن يقضي النذر قوله فاعجبني بسكون الموحدة بلفظ صيغة المجهول و
حديث ابي سعيد مع شرحه قدم قوله باب صيام ايام التشريق وهو اليوم الحادي عشر
والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وسميت به لتشريق التاس لحومها بالاضافة فيها
وهو تقديرها ونشرها في الشمس ويقال ايضا ايام منى قوله وكان ابوها اي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ولابوي ذر الوقت وابن عساكر وكان ابوه اي ابو هشام وهو عروة القائل

يحيى القطان قوله عبد الله بن يعيش الانصاري ولابي ذر والكشميهني زيادة ابن ابي ليلى وهو
ثقة لكن فيه تشيع كذا في القسطلاني وفي الفتح ابو ليلى جد ابيه فهو عبد الله بن عيسى
بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قوله قال ابي عائشة وابن عمر لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم ان
يصمن على صيغة المجهول اي في تلك الايام فحذف الجار واسند الفعل الى ضمير بعث
النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل فلا تصوموا
احد قوله الا لمن لم يجد الهدي فانه يجوز له الصيام وهذا مذهب مالك والحنفية على تحريم
الصيام فيها والشافعي في قول قوله تابعه اي تابع مالكا قوله باب صيام يوم عاشوراء
بالاضافة والصيام مصدر كالصوم قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد فرضية رمضان
قوله يوم عاشوراء ينصب يوم على الظرفية قوله فلما فرض وكان فرضيته في شعبان من
السنة الثانية من الهجرة قوله يصومه اي عاشوراء زاد ابو ذر والوقت وابو ذر وابن عساكر
في الجاهلية وكان قريش يكسون الكعبة في ذلك اليوم قوله فلما قدم وكان قدومه عليه
الصلوة والسلام بالاربعاء في ربيع الاول قوله عام حج وكان اول حجة حجها بعد ان استخلف
في سنة اربع قال بعين وآخر حجة حجها سنة بسع وخمسين على المنبر زاد يونس عن
الزهري بالمدينة قوله ابن عما وكر قال النووي الظاهر ان معاوية قاله لما سمع من توجيه
او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بنفي الثلثة وقال ايضا كل ما بعد يقول يتمامه كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني والعل المراد بقوله ولم يكتب الله صيامه لم يفرض
الله صيامه على الابد فنسخ فرضية بعد ان فرض رمضان وبعبارة اخرى نسخ الله
تعالى فرضيته رمضان فانه اسلم عام الفتح وفرضيته رمضان في السنة الثانية
لكن يحتمل انه سمع ذلك قبل اسلامه وان كان بعيدا قوله فصامه موسى زاد مسلم
في روايته شكرا لله تعالى قوله فانا احق يحتمل ان يكون تصديقه عليه الصلوة والسلام
بالوحي او بخبر من اسلم منهم قوله فصامه فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء
صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة
قلت ليس فيه ما ينفي صيامه قبل قدومه فمعناه ثبت على صيامه وداوم عليه او كان
عليه وقال بعضهم يحتمل انه عليه السلام كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم
ما عند اهل الكتاب فيه صامه كذا في الكرماني ويحتمل ان يقال انه صلى الله عليه وسلم اراد
بقوله فانا احق بموسى منكم صيامه وامر بصيامه نفسه الشريفة وامته جميعا
بامره به قوله عيدا تعظيما والعيد لا يصام فيه فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين
ما تقدم ان اليهود يصومون عاشوراء ويوم العيد يوم الافطار وايضا لفظ تصومو

انتم مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق انه كان لموافقتهم قلت لا يلزم ذلك
اذ هولاء الذين يعدونه عيدا اهل خيبر وهم غير يهود المدينة ففي مسلم كان اهل
خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيدا وهذا يدل على ان عيدهم كان يجتمع مع
الصوم فنافى المدسيين على السبب وهو اداء الشكر حيث عرفت انه الخالق وخالف
غيرهم بخلافه هكذا في الكرماني قوله ابن عيينة اي سفين قوله وفضله بتشديد الضاد
المعجمة على صيغة الماضي قوله وهذا الشهر يقتضي المستثنى وصيام شهر فان قلت ورد
ان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد من ههنا ان افضل الايام يوم عاشوراء
فالتوفيق بينهما قلت العاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى
ولو جعل الظاهر في فضله راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا كذا في الكرماني قوله من
اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبائل العرب كتاب صلوة التراويح قوله
ابن شهاب اي الزهري قوله يقول لرمضان اي لفضل رمضان ولاجله قاله المراد
المراد بالقيام القيام بصلوة التراويح او باداء الطاعات قوله ايمانا اي تصديقا بانه
حق معتقدا فضيلته قوله احتسابا اي اخلاصا وطلبا للثواب قوله من دينه المعروف
ان الغفران مختص بالصغائر ولا ولى ان لا يقيد رحمة الله المطلق بالمغفرة ولان المعاملة
مع الكريم اسهل فيكف مع الكرم الاكرمين ان شاء اللهم افعل بنا بما انت له اهل لا تفعل بنا
بما نحن له اهل قوله بحاذ ذلك اي يحلي ان كل احد كان يقوم رمضان بحيال وجه كان بجماعة
او وحده فعملا بالحديث قوله عن عبد القاري تنوين عبد والقاري بتشديد التحتية
منسوب الى قارة هي قبيلة وكان عامل عمر على بيت المال مات سنة ثمانين كذا في
العيني قوله فاذا الناس اوزاع متفرقون اي جماعات متفرقون وهو جمع الواحد له من
لفظه قوله يصلي الرجل فيه بالما الجل قوله ادبي من الراي قوله امثل اي افضل من تفرقهم
فجمعهم على ابي بن كعب اي جعله اماما لهم قوله قارئهم كان لابي طلب
الصلوة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته آخر الليل افضل قوله البدعة وحديث
كل بدعة ضلالة من العام الذي خص منه ما ذكر ومثله بل تقول العل اطلاق البدعة
عليها او الامر بها انما هو باعتبار الاجتماع على تلك القاري واحدا على انفسها ولا على الجماعة
مطلقا ولا بالجماعة فيها كانت قبل ذلك ايضا كما هو مدلول جميع الحديث انتهى قوله
يصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط والظاهر منه انه كان الامر فيهم كذلك كما يومي اليه
قول الزهري فان قيل ان المراد بقوله الامر على ذلك على ترك الجماعة والا لانكر بعضهم
على بعض وصلوة النفل بالجماعة من غير التداعي جايزة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها
ثم تركها مخافة ان يفرض وقد انقطع الخوف بعده صلى الله عليه وسلم فوفق بترك احيانها

قوله تامون عنها اي فارغين عنها اي الصلوة في آخر الليل افضل منها في اوله فان اوله زمان
الكل وتعرب مع كسل واخر زمان فتور ونشاط قوله مالك الامام يحيى الامام العظيم قوله وذلك
في رمضان هذا الحديث ساقه هنا مختصرا جدا وقد ساقه تاما في باب تخريض النبي صلى
الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب من ابواب التهجد ولفظه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القابلة
فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال
قد رايت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم
وذلك في رمضان قوله اكثر فاعل اجتمع قوله فصلى فصلوا ولابي ذر فصلى بصلوته
فصلوا ايضا قوله بحجر اي صناق في المسجد على اهله قوله فتشهد في صدر الخطبة قوله لم
يخف بفتح التحتية والفاء بينهما جيم ساكنة من الخفاء قوله مكانكم اي زينتكم وحالكم
في الاهتمام بالطاعة قوله المقبري كان جار المقبر فنسب اليها قوله ولابي ذر عنه هذا الذي
عاكر ولابي ذر عن الكشميهني ابي في غير رمضان وفي بعضها غيرها اي غير ليالي
رمضان فان قلت صلوة التراويح عشرون ركعة وعندمالك ست وثلثون
ركعة فما وجهه قلت اما ان المراد بها صلوة الوتر والسوال والجواب واداة
عليها او هو معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة وترك
المثبت مقدمة على النافي كذا في الكرماني واعلم ان عايشة لما ذكرت قلة صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد ذكرت حسنها البيع فوائدها وسبب القلة
بحسب الكمية وقول عايشة فقلت لا يظهر له تعلق بما قبله الان يقال انها
ذكرت حسن الصلوة له صلى الله عليه وسلم الصلوة في رمضان ذكرت ما جرى بينها
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكلام المبني على ان حسن الصلوة وجيه عليه الصلوة
والسلام اياها يقتضي ان لا يستريح بغير اداء والنوم حالة منافية لها فسالت عن
النوم قبلها بقولها اتنام قبل ان توتر فاجاب عليه الصلوة والسلام بان
نومي في العين لا في قلبي الذي محل العلم ومورد الوحي ثم ان مطابقة
الحديث للترجمة باعتبار ذكر القيام باحدى عشرة ركعة في رمضان وغيره
انه رجح في الفتح حديث عايشة على احديث غيرها بعشرين ركعة ومعنى
قوله فلا تسال عن حسنهن وطولهن اي هن في نهاية من الحسن والطول
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينام قلبي ان قلبه الشريف كان قد
يتصل بالملكوت بعد الغيبة عن هذه النشاة ويوحى اليه فالنوم يستريح

به حواسه ويستريح القلب الشريف بمشاهدة الانوار الالهية قوله باب فضل
الليلة القدر سميت بذلك لعظم قدرها ومن عظمها انه نزل القرآن المجيد فيها
وانها خير من الف شهر اولان الاشياء يقدر فيها ويقضي لقوله تع فيها يفرق كل
امر حكيم في ليلة اظهار الله ذلك التقدير للملايكة قوله وقول الله بالجر عطف على
سابقه اي في بيان تفسير قول الله تع ولابي ذر وابن عساكر وقال الله تع انا
انزلناه كان انزل فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء
الدنيا ثم نزل بحسب الوقايع وروى مجاهد من سلا عن ابن صلى الله عليه وسلم ذكر
رجلا من بني اسرايل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر قال فعجب المسلمون من ذلك
قال فانزل الله تع انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر خير من الف شهر
كذا في القسطلاني قوله ابن عيينة سفين قوله ما ادريك ما ليلة ليلة القدر فيه
تفخيم وتعظيم بلفظ الاستفهام قوله وما يدريك تعقب هذا الخبر بقوله تع وما يدريك
لعله يزكى فانها نزلت في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم بحال منزلك وتنفعه
الذكرى كذا في القسطلاني ويحتمل ان يقال مراد ابن عيينة نفي العلم بذلك في الزمان
الماضي فلا ينافيه اعلامه صلى الله عليه وسلم في الحال او الاستقبال قوله واما حفظ بكسر
الهمزة وكلمة ان التي اضيف اليها كلمة ما للحصر وحفظ بفتح الحاء وذكر القاف بصيغة الماضي
ابو قلابة عبد الله الجرمي انما حفظ سفين هذا الحديث عن الزهري محمد بن مسلم شهاب
ولابي ذر وانما حفظ بهمزة مفتوحة ونون مشددة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء
مصدر حفظ بحفظ واي من في ح بالابتداء مضان اي حفظ وما زايدة والخبر مقدر بعده
اي واي حفظ نوعي حفظناه من الزهري يدل عليه حفظناه الاول ومن الزهري متعلق
بحفظناه المذكور وهذا القول على هذا التقدير لسفين قوله باب التماس ليلة القدر لابي ذر
ولابي ذر وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني باب التمسوا ليلة القدر بالتنوين قوله في
البيع اي الليالي البيع قوله الا اخرجهم بكسر الجاء قوله فليتحرها في البيع الاواخر ظاهره ان
الرواية كانت بقلبها ومع وضوحه قد تردد فيه البعض قوله سالت ابا سعيد الخدري
ثم قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر ثم اعتكفنا قوله
الاوسط باعتبار اللفظ او تاويل الوقت او الزمان قوله انسيتها بضم الهمزة بصيغة
المجهول بالفتح والتخفيف اي نسيتها والشك من الراوي والمراد نسيانها نسيان قعيها
قوله في الوتر اي في اوتار تلك الليالي اوفي ليلة الحادي والعشرين الى آخر ليلة التاسع
والعشرين لا ليلة انتفائها وهذا لا ينافي قوله التمسوها في البيع الاواخر لان الوتر بين
لما هو المراد من الليالي البيع قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التفات اذ الاصل

ان يقول اعتكف بحي ﴿ فرجعنا الى معتكفنا الذي كان لنا في المسجد وسيأتي انا توجد من
الحديث المذكور في الباب التالي ﴿ باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر بلا اضافة
ذكرة فتح الباري اقوال العلماء في ذلك اكثر من اربعين قولا ﴿ فيه اي في هذا الباب
حديث عبادة ﴿ تحروا بفتحات ﴿ و الدرا و بفتح الراء والواو الاولى وبعد الالف
واو مفتوحة هاء ساكنة قال المكسورة بناء نسبة الى قرية من قرى خراسان واسمه
عبد العزيز كذا في القسطلاني ﴿ بجاور اي يعتكف ﴿ في وسط الشهر وفي بعضها بزيادة في ﴿
تفتح صفة الليالي وفي بعضها تمضين بصيغة الجمع والضمير ايضا لليالي ﴿ رجع الى مسكنه اي
بيته الشريف ورجع الناس ايضا الى مساكنهم ﴿ وانه اقام في شهر اي في معتكفه ﴿ الليلة التي
لاقام ﴿ كان يرجع فيها اي الى مسكنه ﴿ لخطيئ الصبحة الملقبة بعد تلك الليلة اليخ راي
فيها الرويا كما سيجيء ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اعاد الخطبة المذكورة في ليلة احدى وعشرين
وعلى الاول الفاء لخطيب للعطف ﴿ على اقام معناه اراد القيام كما في قوله اذا قمتم الى الصلوة
﴿ فيلتبت من الثبوت والقيام ساكنة وفي رواية مسلم فليثبت مني البيت وفي اخرى من الثبت
وهو في نسخة من البخاري ايضا ﴿ في تاليتهم الليلة لابن عساكر ما سقاط في ونصب التاليتهم
فوكف اي قطر ماء المطر من سقفه ﴿ فجرت بضم الصاد المهملة كما ضبط في الفتح والتنقيح
نظرت بصيغة التكلم في الفرع وغيره وفي نسخة بسكون التاء ﴿ وحدثني بواو العطف
وفي نسخة بزيادة ح للتحويل ﴿ ايوب ولابن عساكر عن ايوب ﴿ ليلة بالنصب على البدل
من الضمير في قوله التمسوها او مفعول فعل محذوف اي تحر وليلة القدر ويجوز رفعه
خبر مبتداء محذوف اي هي ليلة القدر ﴿ في تاسعة بدل من العشر وتي صفة للتاسعة
فان قلت اي ليلة الحادية والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين قلت الحادية لان التحقق للتفوق
بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعا وعشرين والتوافق
الاحاديث الدالة على انها في الاوتار كذا في الكرماني ﴿ تابعه اي تابع وهيبا عبد الوهاب ﴿
ابي بجلان بكسر الجيم وسكون الجيم وفتح اللام آخره راي اسمه حميد بن سعيد السدوسي البصري
في تسع اي هي ليلة التاسع والعشرين ﴿ او في بقي بفتح التحتية والقاف بينهما وحدة
ساكنة من البقاء اي في ليلة الثالث والعشرين او مبهمة في ليالي السبع والعشرين ﴿ في اربع
وعشرين وهي ليلة اول الكوان واستشكل ايراد هذه الحديث هذا لان النجمة للارقاء
وهذا اشفع واجيب بان انسا روي انه عليه الصلوة والسلام كان يجري ليلة ثلث
وعشرين وليلة اربع وعشرين اي يجريها في ليلة من السبع البواقي فانكان الشهر تاما فهي ليلة
اربع وعشرين وانكان ناقصا فثلاث ولعل ابن عباس انما قصد بالاربع الاحتياط على
ان البخاري كثيرا ما يذكر ترجمة ويسوق فيها ما يكون بينه وبين الترجمة ادنى ملابسة

كالاشعار بان خلافة قد تثبت ايضا كذا في القسطلاني والعبد الضعيف راي في ليلة رويا باركة
الثناء الله ع قيل هذا بعد ولا آن اطلقها ليلة اربع وعشرين من رمضان اذكرها لك شكرا لمنة الله
فقلت رايت كان في بيت رجل واسمه نفت خان وطاق جداره قريبا من السقف مكتوب سورة
القدر بقلمها بحاء الاطراف الاربعة من ذلك الطاق والله سبحانه اعلم فعيوت الطاق
بيت الموت الذي انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ وتخيمت في حالة اليقظة ان تلك
الليلة ليلة القدر وعيوت اسم رب البيت وهو نفت خان بموطى النفة والله اعلم بالصواب
﴿ باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس اي لاجل تخاصمهم والتلاحي بكر المهملة
بخاصيغة المصدر وسقط هذه الترجمة مع الباب لغير ابي ذر والوقت ﴿ فتلاحى بفتح الحاء
المهملة اي تنازع وتخاصم ﴿ رجلان قيل هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك فرفعت
اي رفع بيانها او علمها من قلبي يعني نسيتها كما وقع التصريح به في رواية مسلم ﴿ خير لكم وجه
الخيرية ان اخفائها يستدعي قيام كل الشهر بخلاف ما لو بقيت المعرفة تعيينها وفي القرآن
المجيد ما نسخ من آية او نسيانها تأت بخير منها او مثلها وفي الحديث اشارة الى شوم المخاصمة
بالتطرق الى نفسها وانكانت قد تكون فيها مصلحة راجحة لان حيث هي هي بل لاجل امر آخر يجهة
اخرى ﴿ باب العمل بالاضافة والمراد الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر ﴿ بفتح للتاء
الفوقية وسكون المهملة وضم الفاء آخره راء سفر فاعبد الرحمن ﴿ شد ميزره بكر الميم وسكون
الهمزة ازاره ولمسلم جد وشد المئزر وهو كناية عن ترك الجماع وقيل هو كناية عن شدة جده
واجتهاده في العبادة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاعتكاف سقط لغير
المتملي ابواجله الاعتكاف وثبت له تاخير البسملة ولابن عساكر كتاب الاعتكاف بدل ابواب
الاعتكاف ﴿ باب الاعتكاف وهو لغة الاقامة وحبس النفس على الشيء وشرعا هو لبث
المسلم العاقل في المسجد بالنية والصوم ﴿ في العشر الاواخر اي من رمضان ﴿ والاعتكاف بالجر
عطفا على ما سبقه هكذا ضبط في اكثر النسخ وفي بعضها بالرفع فهو مبتداء خبره في المساجد وهذا
ابين معنى ﴿ لقوله تعالى ولا تباشروهن والمراد بالمباشرة الوطي استدل المؤلف بالآية على الاعتكاف
فقد يكون في غير المسجد ولا لم يكن للتقييد فائدة واجيب بانه لو لم يكن ذكر المساجد
لبيان ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لم يختص حرمة المباشرة باعتكاف يكون
في المسجد وهو باطل اتفاقا لان الوطي بعد مفسد للاعتكاف وسبب نزول هذه الآية
ما روي عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فباشر امراته ثم رجع الى المسجد فنهاهم
الله تع عن ذلك وكذا قاله الضحاك ومجاهد كذا في القسطلاني ﴿ عاكفون اي معتكفون
فيها ﴿ ابن الهاد بغير ياء بعد الدال ﴿ الاوسط ذكره باعتبار لفظ العشر او باعتبار
الوقت او الزمان ورواه بعضهم الوسط بفتح السين ﴿ حتى اذا كان ليلة بالرفع بحاله

اسم كان اي اذا وجد ليلة احدى وعشرين لان المعتكف العشر الاوسط انما يخرج قبل دخوله ليلة
الحادي والعشرين فلا فائدة من العشر الاخير وقد صرح به في رواية هشام في باب التماس ليلة
القدر في تخريج صحيحة خزيمة وروي بالنصب ايضا اي حتى اذا كان الزمان ليلة كذا صبيحتها
ولابي ذر عن الحموي والمستملي من صبيحتها ﴿ باب لا يدخل المعتكف لحاجة بالاضافة
وتجاور بضم الفوقية وتشديد الجيم المكسورة بصيغة المعلوم صفة للحاجة من قبيل
ولقد مر على اللئيم يسبني وقد ذكر المؤلف حيث اشار بهذه الترجمة الى ان حديث
الباب وان دل على تجويل عائشة النبي صلى الله عليه وسلم لكن الحكم غير مخصوص بها ولابي
ذر باب بالتنوين ﴿ يصغي بضم اوله وكسر الغين المعجمة اي يميل ﴿ باب بالتنوين المعتكف
لا يدخل البيت الا لحاجة لا بد منها ﴿ عبد الرحمن سعد بن زراره ﴿ والكاف ان في المخففة
من الثقيلة واسمها ضمير الشان وفي نسخة كان بدون ان ﴿ الا لحاجة فرها الذهبي
بالبول والغائط ﴿ باب غسل المعتكف بفتح الغين وبضمها ﴿ يباشرني اي يلاصق عليه
الصلاة والسلام بشرته الشريف يشرفني من غير جماع وهي في البيت لانها كانت حايضا قلا
ينافيه ما روي ايضا عن عائشة رضي الله عنها كما برواية ابي داود كما في المشكوة وهو انها
قالت السنة على المعتكفان يعود مريضا ولا تشهد جنازة ولا تمس المرأة ولا يباشرها
ولا يخرج لحاجة الا بما لا بد منه ولا اعتكاف الا في مسجد جامع انتهى وقال السيد في حاشية
المشكوة المراد بالمس المجامعة وهي مبطلة الاعتكاف اتفاقا واما المباشرة فيما دون الفرج
فقيل تبطل وقيل لا تبطل وقيل ان انزل بطل والا فلا انتهى والموافق بين حديث علي
مذهب الثاني وحديث الباب مؤيد ﴿ باب لا اعتكاف ليلا بالاضافة ﴿ حفنا يحيى
ولابي ذر حدثني ﴿ فاوف به دليل على ان نذر الجاهلية اذا كان بما وفاق الاسلام كان
معمولا به واختلف في ان نذره كان مخصوصا بالليل وبه مع يومها او بالليل وهل صام
ام لم يصم والروايات مختلفة بنذه والتوفيق بينها يمكن بان يذكر احدهما مع ارادة الآخر
ايضا معه ثم انه لا يلزم مما ذكر صحة نيته قبل الاسلام لانه نية الخير في وقت لا خير فيه
ينبغي ان يعتبر في وقت نية الخيرات فلهذا ذكر الاجل هذا وسيأتي في باب قربا متتابعين
لم ير عليه اذا اعتكف صوما وذكر الحديث بنذه ويفهم منه ان ميل البخاري اليه ﴿ باب
اعتكاف النساء بالاضافة ﴿ حبناء بكسر الحاء المعجمة ثم موحدة ممدودة اي خيمة من وبر او صوف
لاشعر له ﴿ او لبد بهمزة الاستفهام ممدودة بحاوجه الانكار والنصب على انه مفعول اعدم
لقوله تزوين بضم المثناة الفوقية وفتح الراء مبنيا للمفعول اي للطاعة تفلون بهن
اي ملتبسا بهن فالبر مفعول اول وبهن مفعول ثان وهو في الاصل مبتدأ وخبره الضمير
راجع لامهات المؤمنين والخطاب للحاضرين معه عليه الصلاة والسلام من الرجال

وغيرهم وفي رواية ابن عساكر تزون بضم الفوقية وكسر الزاي وسكون الراء للارادة بدل قوله
تزون ايا مهات المؤمنين وفي نسخة البر بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده والفاء للعقل
الذي هو تزون لتوسطه بين المفعولين وهما البر وبهن ثم انه لم يعلم من هذا الحديث
جواز الصدقة وسيأتي ان لها محلا ايضا ﴿ ثم اعتكف عشرا من شوال بعد يوم العيد لان
الصوم ليس شرطا في الاعتكاف وهو حرام في يوم العيد فظهر ضعف ما قيل ان الصوم لكي
يتم به الاعتكاف مستدلا بهذا الحديث ﴿ باب لا خيمة في المسجد بالاضافة ﴿ عن
عائشة قال ابو الفتح وسقط قوله عن عائشة في رواية النسفي والكشميهني ﴿ تقولون
اي تظنون ﴿ باب هل يخرج المعتكف لحاجته الى باب المسجد بالتنوين ﴿ علي بن الحسين
بن علي الامام الملقب بزين العابدين ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ تنقلب اي ترجع الى منزلها ﴿ بقلبها اي برودها الى منزلها ﴿
رجلان احدهما اسيد بن حضير والآخر عباد بن بشر كذا في القسطلاني تابعا لابن التين
في شرح العمدة ثم قال ولم يذكر لذلك مستندا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تسميتها في شيء
من كتب الحديث الا ان ابن العطار في شرح العمدة نعم انها اسيد بن حضير وعباد بن بشر
ولم يذكر لذلك مستندا ﴿ وسلكما بكسر الراء اي على هينتكما ﴿ سبحان الله اي تنزه
الله عن ان يكون رسوله عليه الصلاة والسلام متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب
من هذا القول ﴿ وكبر اي عظم وشق عليهما ما قال عليه الصلاة والسلام وفي رواية هشيم
فقالا يا رسول الله صلى الله عليك وهل تظن بك الا خيرا ﴿ باب الاعتكاف ليلا بالاضافة ﴿ ان
اي طوافا نفله الشريف وهي بفتح الهمزة والنون بينهما راء ساكنة وبعد النون موحدة وفي
الحديث نوبا ﴿ باب اعتكاف المستحاضة ﴿ امراة وهي ام سلمة كما في سنن سعيد بن منصور
ولم تصرح باسمها ستر الحالها وهذا من كمال نورعها وبلاغتها ﴿ باب زيارة المراة زوجها
في اعتكافه بالاضافة ﴿ فرحن الى منزلهن وهو بضم الراء وسكون الهملة بعدها نون على
صيغة الجمع من المعلوم ﴿ لا تجلي بجيم فراء ثم فوقية لما كان مجيئها متاخرا عن رفقتها امرها
بالتاخر ليحصل التساوي في البركات في مدة جلوسهن عنده صلى الله عليه وسلم او ليبرزن
رفقتها كانت اقرب فحشي عليه الصلاة والسلام عليها وكان مشغولا فامرها بالتاخير
ليخرج وتشيعها ﴿ دار اسامه اي الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد اذ لم
يكن له دار مستقلة يجيء تسكن فيها صفية ﴿ اجل اي مهلا واستعملت الهمزة
في رواية ابن عساكر ﴿ مجري الدم قيل حقيقة جعل الله له قوة ذلك وقيل انه يلقي
وسوسة في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسة الى القلب ﴿ انقلبا شيئا انقلبا
﴿ باب هل يدعو المعتكف عن نفسه بالقول والفعل ﴿ اخبرني بالافراد عساكر حدثني بالتوحيد

فيها ق اخبرني عبد الحميد بن ابي اويس ق سليمان هو ابن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق
عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ق عن ابن شهاب
ولابي ذر عن الزهري ق ان صفية زاد ابن عساكر بنت حيي ق رجل من الانصار
قال في الفتح ان احدهما كان تبعا للآخر او اخفض احدهما بالشاهدة دون الآخر او ان
الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلان وتارة رجل وقد رواه سعيد بن منصور
عن هشيم عن الزهري فلفقه رجل او رجلان بالشك ورواه مسلم من وجه آخر
من حديث انس بالافراد ق الا ليلا في رواية ابي ذر والوقت وابن عساكر الا ليل بالرفع
اي ما كان الاتيان في زمان الا ليل اوما كان وقت الاتيان الا ليل ق باب من خرج
من اعتكافه عند الصبح بالاضافة ق قال الباطن وللاصيلي قال سفين وحاصل هذا
ان سفين بن عيينة رواه عن ثلثة ابن جريج ومحمد بن عمرو ابن ابي لبيد لكن كان لابن
في الرواية عن الاخير ق نقلنا متاعنا فيه هذا ظاهر في خروجهم واخراجهم
في وقت وكان سبب الخروج مضي مدة الاعتكاف ق هاجت السماء اي طلعت
السحابة وذكر الاربعة اما من باب عطف الجزء على الكل واما ان يراد بالالف الوسط
وبالاربعة الطرف وهذه الواقعة معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق باب
الاعتكاف في شوال بالاضافة ق في كل رمضان هو مشرف في المواضع على ما ذكره
القسطلاني في المكارنة تحت كل وضبط في النسخ الحاضرة بعدم الانصراف بتاويل في
شهر سمي برمضان ق مكانه اي موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم للاعتكاف وهو موضع خيمته ق وسمعت زينب وكانت امراة
عبدوة ق اربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثلثة لعايشة
وحفصة وزينب رضي الله عنهن ق فاخبر على صيغة المجهول من المالي ومفعوله
الاول ضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ق حبس هن بثلاث فتحات مضبوب
على انه مفعول ق ما حملهن ما نافية والبر بالرفع فاعل حمل وما استفهام مبتداء
خبره محذوف فان قلت ما وجه رواية الرفع والنصب والظاهر ان التكلم انما يكون
باحدهما قلت قد يختص بعض الموضع بالجري في امثاله ايضا فقد يكون لتكرار التكلم
فقد يكون النقل بالمعنى وقد يكون من مانع من استماع الاعراب ق فلا اراها بالالف
على انها نافية وقيل للتوبيخ على انها ناهية والاول اصوب رواية واستعمال صيغة النفي
في معنى النهي غير نادر ق باب من لم ير عليه اذا اعتكف صوما بالاضافة وفي نسخة
بالتنوين ومضمون الترجمة معلوم من النذر في الاعتكاف بالليل واما فيه اذا الليل
ليس بوقت للصوم بقي انه لا يثبت بفرض اشتراطه فيه مطلقا بل الثابت به هو عدم الاشتراط
اذا لم يكن الاعتكاف في وقت الصوم وقوله عليه اي على الشخص وصوما مفعول لم ير

فيه لم يشترط الصوم ولابي ذر باب من لم ير على المعتكف صوما ق باب بالتنوين اي الناذر
للماهلية ان يعتكف ثم اسلم اياما هل يلزمه الوفاء بذلك ام لا ق اراه الظاهر انه قول
صحيح البخاري وقيل يحتمل ان يكون قوله تامل ق باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان
قيض فيه اشارة الى سبب التضعيف وهو ما امره جبرئيل بمعارضته القرآن المجيد مرتين
في تلك السنة استعد النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة شكرا للنعمة وتقديما للصالح
الامما لارشاد الامة بها ق عشرين الاوسط والاخر كما يدل عليه الروايات الاخر ومطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة لان العشرين المتوالية يتناولها الاوسط البتة وبهذا التقدير تم المقصود
من الترجمة ق يوما سقط لابي ذر ق باب من اراد ان يعتكف بالاضافة ق فاستاذنته عايشة
اي في الاعتكاف ق تستاذنها اي من النبي صلى الله عليه وسلم ق امرت ببناء اي بضرب خيمة
ق وابو بهمزة الاستفهام والنصب مفعول لفعله اردت ق نرجح اي من الاعتكاف لي تركه
ق باب المعتكف يدخل راسه البيت للغسل بفتح الجيم وهذه الترجمة من التراجم الشارحة
وفي نسخة باب بالتنوين ق وانا طها اي يميل اليها راسه الشريف من داخل المسجد وخارج الحجرة
ثم النصف الاول من الكتاب للصحيح بالجزء الجاري في شرح البخاري وتليه كتاب البيوع
والحمد لله الاول والاخر والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى اله واصحابه اجمعين وهو بديع الكتاب المستطاب بتمامنا والله اعلم بالصواب
يجمع الابواب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع البيع والشرى من الاضداد وكل واحد من المتعاقدين بايع والثمن
كل منهما مبيع هذا بحسب اللغة كذا في الكرماني ق وقول الله عز وجل واحل الله البيع
وحرم الربوا وقوله الا ان يكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم ستقطت لابوي
ذر والوقت وابن عساكر ثم انه استدل بالقرآن المجيد على جواز البيع والشرى كما هو دابه
في كثير من مواضع هذا الكتاب وذكر ما يدل من القرآن على ما هو الصحيح من البيوع وما
هو غير صحيح منه ق باب ما جاء في قول الله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
اسقط ابن عساكر لفظ الباب وزاد واو العطف قبل قوله ما جاء ق واذا راوا تجارة
اسقطوا قدم التجارة ههنا على اللهو واخره عنه فيما بعد لان التركي من الادنى الاعلى
فكل موضع منهما يقتضي ذلك ق يشغلهم بفتح التحتية من الجرد وما يشتغل من
الاشغال قلعة درية حكى ان بعضا طلب من الصاحب شغلا اريد اشغالي من اشغالك
فكتب اليه من طلب اشغالي فلا يليق باشغالي ق صفق بالسين والصاد وهو ضرب
الكف عند البيع وهذا موضع الترجمة ق على حلي بطني اي مقتنعا بالقوت ونحوه
وكنية الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له زرعبا تزدد حبا ولابي بكر اللهم وسكون

اللام اخره همزة قوله اخي اي حفظ قوله نزة كساء ملونا قوله من شيء قد وقع في الترمذي
التصريح بهذه المقالة المهملة في حديث ابي هريرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل يسمع كلمة او كلمتين مما فرض الله عليه فيقلهن ويعلمهن الا دخل الجنة ومقتضى
قوله ما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء تخصيص عدم
النسيان بهذه المقالة لكن وقع في باب حفظ العلم من طريق سعيد بن المقبري عن ابي هريرة
قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه فقال ابسط رداءك فبسطته
فغرف بيديه صلى الله عليه وسلم ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده الضم وظاهره
العموم في عدم النسيان منه لكل شيء في الحديث المذكور وعينه لان النكرة في سياق النفي
تعم عليه ولا بعد في ان يكون ذلك في وقتين وفي حالين بل سياق حديث الباب والحديث
المذكور سابقا في باب حفظ العلم يدل على تغاير هما قوله اخي بدل للهمزة من المواخاة اي
جعلنا اخوين وكان ذلك بعد قدومه عليه الصلوة والسلام المدينة بخمسة اشهر
وكانوا يتوارثون بذلك دون الزيارات حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
قوله وانظر في نسخة في الفرع فانظر قوله زوجني مشى الموتث قوله هويت بصيغة
الخطاب اي اردت نكاحها قوله نزلت لك اي طلقتها لاجلك مثنى قوله فينفتح بضم
القاف والاولى وسكون التحتانية ومن النون وبالقاف والمهملة سفرة وتين سفرتين
قوله باقط اي لبن جامد معروف قوله الغد بلفظ المصدر اي غدا يوم الثاني اليه وفي
بعضها بلفظ الغد فهو ضد الامس قوله صفرة من الطيب استعمل عند الزفاف قوله ومن
اي من الذي تزوجها قوله كم سقت اي كم اعطيت لها مهرا قوله زنة نواة
اي خمسة دراهم من ذهب هكذا في العيني او بواة شك من الراوي
قدم والكشميهني ما قدم قوله وزنة القاموس الوزن محركة وسنح الدسم
واللبن واللطخ من زعفران ونحوه قوله مهيم بفتح الميم الاول وسكون الاخيرة
وبعد الهاء الساكنة مثناة تحتية مفتوحة كلمة يستفهم بها الرجل عما شاء قوله
يحنة بكسر الجيم وفتح الحيم وتشديد النون ولابي ذر تقلل لهم قوله قرأها ابن
عساكر كذلك بزيادة في مواسم الخ وهي شاذة تكلم في اسنادها في مما يتخير
به وليس بقرآن قوله باب بالتنوين الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات
اي مستبهة على بعض الناس لا يدري اي هل من الحلال ام من الحرام لانها
في نفسها مشتبهة لان الله تعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا
للامة جميع ما يحتاجونه في دينهم كذا قرره البرماوي قوله حدثني محمد بالافراد
قوله سمعت سقطا لابن عساكر قوله سمعت قوله ح وحدثنا اورد المؤلف هذه الاسناد

لاختلاف الناس في سماع نعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اترك على صيغة افعل
التفضيل من الترك وهو بالنصب على انه خبر كان قوله ما استبان اي ظهر اثمه وحرمته
قوله اوشك اي قرب قوله والمعاصي مبتدأ وحمى الله خبره شبه المكلف بالراعي و
نفسه البهيمة بالانعام والشبهات بما حول الحمى والمعاصي بتناول الشبهات بالوقع
حول الحمى فهو تشبيه بالمحسوس الذي لا يخفى حاله ووجه التشبيه بالمحسوس القرب
المؤدي الى الوقوع فيه ثم حصول العقاب بعده بعدم الاحتراز كما ان الراعي
اذا اخترا حول الحمى استحق العقوبة لذلك قوله وبما ذكرنا يظهر ما هو المقصود من
التشبيه ولا يخفى ان ذلك كون المعاصي متفوضة عند الله سبحانه وكون الارض المحمية
مرضية للامام قوله حمى الله هو موضع مختص بالامام يمنع الغير عنه قوله يوشك بكسر
الراء يقرب قوله بواقعة اي يقع فيه قوله باب تفسير المشبهات في بعضها المشبهات
بضم الشين والموحدة قوله دع بحاء صيغة الامر من ودع يدع وليس بحاء الماضي الا قبلا
في قيل اما تاتي الماضي يدع ويذر لكن جاء اقبلا قوله يريبك بفتح الياء وضمها من رابه
يريبه وهو الشك والتردد ويجوز الضم ايضا كما في القسطلاني قوله سفين اي الثوري
قوله ابن ابي مليكة نسبة الى جده واسم ابيه عبيد الله مصغرا قوله امراة سوداء
لم تسم قوله فزعمت اي قالت قوله ارضعتهما اي عقبة وامراته بنت ابي اهاب قوله
وتبسم وفي نسخة فتبسم ولعل وجه تبسمه صلى الله عليه وسلم فيه غرابة حديث
هذا الاخبار بعد التزوج وعدم ظهوره قبله نقله في اصل هذا الكلام قصة لبيد قوله
حين دعاهم الى ملكهم وقد لبيد نديم الملك في قصيدة التي عليه يامر واخرج
الملك اباه من عنده وردوا قول النديمان بان الذي ذكره في قدحة افتراء عليه وبين
الملك وبين قوم لبيد عداوة شديدة وقد عن لقومه حاجة فالجاتهم الى الرجوع
الى الملك وكانوا خائفين على انفسهم من نديمه فتردوا في الرجوع اليه وفي تركه قال
عمهم لبيد ما وجه تخيركم في الرجوع اليه واضطرابكم وكان اذ ذاك صغيرا فلم يتفوا
اليه حتى اضطرهم على كشف ما في ضميرهم من الخوف عن النديم فقال اعالجه فانشد
قصيدة ينهاه ان النديم يذاصيعه في مقعده وتتابعت وقت ما علم من البرص فقض
عليه الملك فاخرجه من عنده وقد كان قبل ذلك ياكل مع الملك في قصعة واحدة
فكشف النديم عند بعض اتباع الملك دبره واراه حتى يظهر عند الملك ان ما قاله لبيد
في حقه افتراء عليه وهو سالم عما ذكر وابنه فلا يغضب عليهم اليق فقال الملك الا قربه
ولا انزلته كيف وقد قيل وبعض ابيات قصيدته مع القصة ذكرت في حاشيتي
بشارح الرضي الكافية قوله كيف اي كيف تباشرها وقد قيل الك انحها من الرضاع

فاشتبه الامر على الناظرين وهذا موضع الترجمة وقد اختلف العلماء في ثبوت الشهادة
المرضعة وحدها وههنا اشكال يرد على قول الفقهاء ما ثبت باليقين لا يزول بالشك
حيث وقع حل المرأة الثابت بالشك ولعل الامر بتركها كانت احتياطا او دفعا
لمقالة الناس لا لثبوت حرمتها وهو الظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل
قه زمعة بفتحات قه كان عتبة هو الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر
رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه والجمهور على انه مات كافرا كذا في الكرماني
قه وليدة اي جارية زمعة بفتح الزاي وسكون الميم ولابي ذر بفتحها قال بعضهم
هو الصواب قه فتساوقا اي تدافعا قه يا عبد بن زمعة بضم الاول وفتح الثاني ولابي
ذر بفتحها كذا في القسطلاني قه للفراش اي تابع للفراش وهو على حذف مضاف اي هو
لصاحب الفراش زوجا كان او سيدا قه الحجر اي الخيبة ولا حق له في الولد والعرب
تقول له الحجر اي الخيبة ولفلان التراب و قيل هو على ظاهره اي الرجم بالحجارة
وفيه ضعف لانه ليس كل زان يرجم وايضا لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه كذا في
القسطلاني قه منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه واسمه عبد الرحمن قه ابي
السفر بفتح السين المهملة والفاء وآخره راء الكوفي المعراض بكسر الميم وسكون العين
المهملة وبعد الراء الف ثم ضاد معجمة السهم الذي لا ريش عليه او عصا رأسها محدد
اي سألته عن حكم الصيد بالمعراض قه وقيذ بفتح الواو وكسر القاف آخره معجمة بمعنى
موقود وهو المقتول بغير المحدد من عود او عصا او حجر كذا في القسطلاني قه باب
ما يتنزه من الشبهات بالاضافة قه ان يكون صدقة وفي نسخة من صدقة عما فراشي
تامه فاد فعها لاكلها ثم اخشى ان يكون صدقة فالقيها ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة قه باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات لا وضوء وحاصله ان اليقين
بالطهارة لا يزول بيقين الحدث فان قلت اذا كان الاصل ان اليقين لا يزول بالشك
فكيف يحكم بطهارة الثوب الذي يتنجس بعضه ثم نسي موضعه النجس بعد ان
يغسل بعض منه قلت هذا ايضا من الاصل المذكور لان كل الثوب كان طاهرا ثم تنجس بعضه
ونسيانه وقع الشك في تنجس كل موضع منه بعدما كان طاهرا باليقين ثم بعدما غسل
ما غسل بعضه صار هذا البعض طاهرا يقينا وبقيت الابعاض الباقية نجسة بالشك
وقد كان طاهرة باليقين اولا قبل وصول النجاسة الى الثوب فحكم بطهارته بعد غسل
بعضه لان اليقين وهو طهارة الابعاض الباقية لا يزول بالشك ومن هذا القبيل تطهير
ما يدوسه البقرة من الغلة بالتقسيم وصرف بعضها الى الفقراء واعلم انه فرق
بين الشك والوسوسة بحسب الحقيقة والحكم في الاعتقاد فانه يزول بالشك ولا يزول بالوسوسة

اذ الاعتقاد هو التصديق يقينا وظنا والشك ينافيه واما الوسوسة فهي طارئة على ٣٤٨
علم العلم التصديقي لا ينافيه نفسه فلا يخل الايمان كما ضره الشك واكثر ما يتولد منه
الوسوسة امتلاء المعدة بالشبع وعدم تصفيتها بالجوع وكذا بعدم الاحتياط فانها
تزداد به قه العجلي بكسر العين وسكون الجيم قه الطفاوي بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء
وكسر الواو سموا اي اذكروا اسم الله عليه واستدل على ان التسمية ليست شرط
الصحة الذبح كذا في القسطلاني وفيه ضعف ظاهر مع انه يحتمل ان يتيقن ذلك بذبح
المؤمن والحكم الذي جاء مومن قه باب لابن عساكر بالتنوين وفي بعضها باب
قول الله تعالى بالاضافة الى القول قه عنام بفتح المعجمة وتشديد النون قه الا اثنا عشر
رجلا روى السهيلي بسند منقطع ان الاثنا عشر هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود
كذا في القسطلاني وروى مسلم باسناده عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثني عشر رجلا وانا فيهم
وهذا معارض لما روى السهيلي مسنده متصل وفي رواية اخرى له فيهم ابو بكر وعمر
وهذا غير معارض له قه باب من لم يبال من حيث كسب المال على صيغة المجهول والمؤلف
كما عقد بابا لدفع الوسوسة عقد هذا الباب للاحتياط في الكسب لئلا يقع في الحرام لينال
فضيلة التوسط فيما ياخذ ويذر قه باب التجارة في البز بالزاي المنقوطة بعد الموحدة
المفتوحة وفي بعضها بالراء المهملة وفي اخرى بضم الموحدة والمهملة وليس في الباب
ما يقتضي تعيينه من انواع التجارة الا الصرف قه لم تلههم اي لم تشغلهم البيان قه
نساء بفتح النون والسين المهملة ممدودا ولابي ذر عن الحموي والمستملي بكسر السين
ثم مثناة تحتية ساكنة مهموزا اي متاخرا قه باب الخروج في التجارة وقول
تعالى قه استاذن اي بالدخول عليه كما يدل ما بعده زاد بشر بن سعيد عن ابي سعيد
في الاستيذان انه استاذن ثلاثا قه صوت عبد الله هو اسم ابي موسى الاشعري
قه ياذنوا بالدخول قه فدعاه فقال لم رجعت قه فقال اي ابو موسى قه نؤمر
بذلك اي بالرجوع قه على ذلك اي الامر بالرجوع حين لا يجاب بعد الصوت
والاستيذان قه مجلسنا لابي ذر عن الكشميهني الى مجالسنا قه فقالوا لا يشهد لك
اشاروا الى انه حديث مشهور بينهم حتى اصغرهم سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم قه فذهب بابي سعيد الخدري الى عمر فاخبره ابو سعيد والباء في بابي سعيد
للتعدية قه اخفي علي استفهام انكار على نفسه لما اطلع عليه مع كونه معروفا
عند غيره بعدما خفي عليه قه الهاني بفتح الهمزة وسكون اللام على صيغة الماضي اي
شغلني من ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات حتى حضر منه هو

اصغر منهم الم احضهم من العلم وهذه الجملة تعليل لما هم من انكاره على نفسه ايماء
الى طلب الدنيا يمنع من استفادة العلم وان الفاضل الكبير يصير به مفضولا الصغير
ولو في مسئلة وهذا موضع الترجمة وعلم منها الخروج الى الاسواق طلبا للرزق
تعففا عن ما في ايدي الناس قوله تجارة لابن عساكر عن الكشميهني الى التجارة
بالتعريف قوله باب التجارة في البحر اي باب اباحة ركوب البحر للتجارة وقوله
ماذكره مقصوده ان الركوب في البحر لم يذكر في القران مذموما ولا ينبغي لابن عساكر
وما ذكر الله باسقاط الضمير المنصوب قوله الا بحق ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي
وقال مطر بدل مطر قوله ثم تلا اي مطر قوله يجعلوا لتبتغوا من فضله اي من سعة
رزقه فجعل الركوب وسيلة لابتغاء فضله وهو من نعمته قوله تمخر بفتح التاء وسكون
الميم وفتح الخاء اي تشق قوله البحر بالنصب ومن السفن صفة للشئ محذوف
اي لا تمخر البحر شئ من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شئ قال في
الفتح معنى قوله ولا تمخر الى آخره ان الصوت لا يحصل الا من كبار السفن اذ لا يحصل
من صغارها غالبا وقال ايضا ان شق السفينة البحر بصوت انما هو بواسطة الريح
انتهى وفي القاموس الفلك المواخر التي يسمع بصوت جريها الريح والجملة الثابتة
الخ قوله ولا يمخر مفسرة لما هو المراد مما قبله لا انه مقابل له قوله وساق الحديث
ويأتي بتمامه في الكفالة ان شاء الله تعالى وسبق في كتاب الزكوة في باب ما يستخرج
من البحر بصورة التعليق ايضا ولفظه انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض
بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه فخرج الى البحر فلم يجد مركبا
فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي
كان اسلفه فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فذكر الحديث اي الى قوله الموعود
فلما نشرها وجد المال والرجل المقرض هو النجاشي كما نقله الحافظ ابن حجر في المقدمة
من كتاب الصحابة وموضع الترجمة فخرج الى البحر فقضى حاجته قوله باب بالتنوين
وفي بعضها باب قول الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
وقوله رجال لا تلهيهم الآية تنبيها على ان الناس في الكسب وطلب الرزق على صنفين
صنف لهم الميل الى الدنيا بحيث يحصل لهم الغفلة عن الذكر وصنف منهم بحيث
لا يحصل لهم الغفلة والفتور فيه والمقصود منه سابقا هو كراهة ما صدر
منهم بحيث ينبغي ان لا يصدر ذلك منهم والله اعلم بالصواب قوله انفضوا
اي تفرقوا قال الزمخشري روي ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلاء شديد
فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب

يوم الجمعة فقاموا اليه حسبوا ان يسبقوا اليه فما بقي معه صلى الله عليه وسلم الا يسير
هكذا في الكرماني قوله باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلال او
قوله من طعام زوجها الذي في بيتها للغرفة فيه علة نقصان الحمد قوله فله اي للزوج
وللكشميهني فلها اي للمراة قوله باب من احب البسط في الرزق قوله ان يبسط بضم
المثناة التحتية وسكون الموحدة وفتح المهملة مبنيا للمفعول قوله ينسأ اثره بضم اوله
وسكون النون اخره همزة منصوب عطفا على يبسط اي يؤخر له في اثره بفتح الهمزة
المقصودة والمثلثة اي في بقية عمره قوله فليصل رحمه اي كل ذي رحم محرما او وارثا
او القريب والصلة قد يكون بالمال وبالخدمة وبالاعانة ومعنى الزيادة البركة
وبها حسن الثناء وتحصيل الدعاء والنعمة يوم الجزاء باب شراء النبي
صلى الله عليه وسلم بالنسيئة بفتح النون وكسر السين المهملة اي بالاجل عند ابراهيم
النخعي قوله في السلم اي في السلف ولم يرد به السلم العرفي الذي هو بيع الدين
بالعين كذا في القسطلاني وفي القاموس اسلف محركة السلم والقرض لا منفعة
به للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ قوله فقال اي ابراهيم قوله وحدثني بواو
العطف وللافراد وسقط الواو لغير ابي ذر وابن عساكر وعلى تقدير وجود الواو
وهو معطوف على قال او على مقول له المحذوف قوله واهالة بكسر الهمزة و
تخفيف الهاء ما اذيب من الشحم او كل ما يؤتدم به من الادهان او الدسم
الجامد على المرق قوله سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء
المعجمة اي متغيرة من طول المكث وروي زنخة بالزاء قوله لقد سمعت
كلام قتادة وفاعل يقول انس كذا في الكرماني وفي فتح الباري هذا
كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم وذهل من زعم انه
كلام قتادة وجعل الضمير في سمعته لانس لانه اخراج للسياق عن ظاهره
بغير دليل انتهى ولعل قوله صلى الله عليه وسلم كان تسلية لفقراء الصحابة
في جوعهم فلا يرد ان فيه اظهار نوع من الشكوى قوله لتسع نسوة
بنصب تسع اسم ان واللام فيه للتاكيد الظاهر ان هذه الجملة من كلام
انس لا من الحديث قوله باب كسب الرجل وعمله بيده قوله فهو في نسخ او
سلمون عمالا بضم العين وتشديد الميم قوله فكان يكون بلفظ المضارع كذا
او للارادة الاستمرار وزائدة او تاكيد الثبوت والتحقق والاخبار تعجب
بحسب المعنى وابلغ قوله ارواح بالمهملتين جمع ريح وارواح اللحم اي انتن
وهذا موضع الترجمة قوله لو اغتسلتم اي لاذهب عنكم تلك الروائح الكريهة

اوان كلة لو للتمني ﴿ رواه في بعض النسخ وقال هام بدل رواه هام وقد وصله
ابو نعيم في مستخرجه من طريق هدبة عند بلفظ كان القوم خدام انفسهم وكانوا
يروحون للجمعة فامروا ان يغتسلوا ﴿ معدان بفتح الميم وسكون المهملة
والمقدام بكر الميم ﴿ ياكل من عمل يديه في الدروع من الحديد ﴿ حزمه بضم المهملة
وسكون المعجمة ﴿ احباله بفتح الهمزة وضم الموحدة جمع حبل كقفل واقفل
الماخذ للحبل للاختطاب ﴿ باب السهولة او السماحة في الشراء والبيع
والظاهر ان السهولة بالنسبة الى الوسر والسماحة بالقياس الى العسر والعكس
والاشتراك ايضا محتملان باعتبار ما في القاموس سمح ككرم سماحا وسماحة
وسموحا وسموحة وسماحا الكتاب جاد وكرم كاسمح فهو سمح ابتع ﴿ عفاف
بفتح العين المهملة الكف عن ما لا يحل ﴿ قال رحم الله ظاهره دعاء وفيه اشاعة
للامة وقال الكرماني ظاهره خبر ويحتمل الدعاء ﴿ سمحا باسكان الميم من السماحة
وهي الجود ﴿ واذا اقتضى اي طلب ماله بغاء غير ﴿ باب من انظر موسرا بالاضافة
﴿ يبغي بكر الباي وسكون الموحدة آخره شدة ﴿ حراش بالمهملة المكسورة
وخفة الراء واخره معجمة ﴿ فتياتي بكسر الفاء جمع فتى وهو الخادم ويقال للعبد
فتى وللامة فتاة وانكاتا كبيرين لانهما يجدان تعظيم الشابين من الاحرار ﴿ ان
ينظر واي يمهلوا واللفظ من الوسر متعلق بالفعلين بدليل الترجمة حيث قال
باب من انظر موسرا وفي بعض النسخ عن انظر المعسر بدل للوسر والاولى ظاهره
في المطابقة للترجمة ويعرف المطابقة الاخيرة بالقياس ﴿ فيتجاوز وابفتح الواو
وهو يحتمل ان يكون صيغة المتكلم ويحتمل ان يكون صيغة امر الحاضر اذ الواو مفتوحة
فيهما واماروايه كسر الواو على الامر كذا في القسطلاني فيهما اشكال وقال وهو من
قول الله تعالى للملائكة ﴿ ابو عبد الله اي البخاري ﴿ تابعه اي تابع ابا مالك
﴿ باب من انظر معسرا وهو الذي لا يجد وفاء واختلف في ان نظاره افضل او ابراءه
افضل والثاني اظهر والاول ارفق يعرف ذلك من فضيلة القرض واعطاء صدقة
النفل ومن قوله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم صدقة فاذا دادت
صدقته يوما بيوما وقال بعضهم ان فيه انتظار الصاحب لكن يتعقب بانه قد يحصل
له بالصبر على الطلب اجر على انه قال بعض العلماء ان انتظار المعسر عندهم علم صاحب
الحق بانه معسر واجب وابراءه مستحب فالظاهر ان الفضل ما داء القرض ابدا من
اداء النفل وتخصيص هذا الحكم بسبب زيادة الابراء بعد الانتظار من وجد لا يمنع من زيادته
عليه بوجه آخر على ان البعد عن الامتنان والمنة في القرض والانتظار ليس مثل

المنة والامتنان في الابراء والعطاء ﴿ باب اذا بين ما في البيع من العيب والبيعان
بفتح الموحدة وتشديد التحتانية المكسورة البايع والمشتري ﴿ العداء بفتح المهملة
وتشدة الدال المهملة ممدودا ﴿ هذا ما اشترى قال القابسي عياض هذا مقلوب و
الصواب كما في الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن بيده موصولا ان المشتري العداء
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذي في البخاري صواب غير مشاف لما في الروايات
لا اشتري بمعنى باع وحمله في المصابيح على تعدد الواقعة واعلم انه نقل في المحيط عن محمد
في الجامع الشيباني رح انه اختار في الكتابة هذا ما اشترى تبركا بالسنة فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين امر بكتابة شرى العبد من عداء ابن خالد بن هوذة امر بان يكتب
هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الكتابة قد يكون من المشتري للبايع
يكون وثيقة عنده لو مطل المشتري في اداء الثمن وقد يكون من البايع المشتري في كون المبيع
سالما من العيوب الخ لو وجدت كان للمشتري الرد على البايع وليكون وثيقة عنده
﴿ بيع المسلم برفع بيع خبر مبتدا محذوف اي هو بيع المسلم وبالنصب على انه مصدر
من غير فعله كان مبني البيع والشراء متقاربان او منصوب بنزع الخافض والمعنى المسلم
من شانه ان لا يجاوز عما هو امر به ﴿ لا داء به اي عيب به ﴿ ولا خبثة بكر الخاء
المعجمة وبضمها واسكان الموحدة ثم مثلثة مفتوحة اي لا حبث فيه بالاحلاق الخبيثة
كالاباق والحرام ونحوه ﴿ النخاسين جمع نخاس بفتح النون وسد المعجمة وكر النون
الدلالين ﴿ ادرى بضم الهمزة المدودة وكسر الراء وتشديد التحتية هو مربوط الدابة
او حبل يدفن في الارض ويربط طرف يشد به الدابة والمعنى ان النخاسين كانوا يتعاهدون
روابطهم اي الاصطبل باسماء البلاد ليدلسوا بها المشتري بتوهم ذلك
ليوهموا انه مجلوب من خراسان وسجستان فيحرص عليه المشتري ويظن انه قرب
العهد بالجلب قال عياض رح والظن انه سقط من الاصل لفظ دوابهم وفي الفتح الظن
ان الاصل الاري باللام وفي بعض النسخ اري بضم الهمزة ﴿ وسجستان بكر السين
الاولى والجيم وسكون التانية ﴿ كراهية هذه الكراهية من باب كراهية تنزيه المساومة
﴿ بالخيار اي خيار المجلس لم يتفرقا فعند الشافعية المراد التفرق بالابدان وعند الحنفية
التفرق بالاقوال فان صدق كلواحد من صفات المبيع ومن عيوبه وتقاضه يوجد
اي كثر نفع عقد البيع الذي وقع بين المتبايعين ﴿ لحقت بما صيغة المجهول اي ابطلت
بركته ﴿ باب بيع الخلط من التمر الخلط بكسر المعجمة بمعنى المخلوط والمراد به ههنا التمر المجتمع من
انواع متفرقة ﴿ ترزق اي تعط على صيغة المتكلم مع الغير من الصانع المجهول ﴿ تمر
بفتح المجيم وسكون الميم ﴿ من التمر اي من انواع متفرقة منه ﴿ باب ما قيل في اللحام

والجزار اللحام بفتح اللام وشدة المهملة من صبغ النسيج وهو تابع للخز والجزار الذي
يخز الابل ق شقيق هو ابن سلمة ابو وائل ق فقصاب ابي الذي يقطع المذبوح
عضوا فعضوا وفي المظالم من وجه آخر عن الاعمش كان له غلام لحام ولرسم الغلام
خامس خمسة بجوز الرفع بتقدير هو خامس خمسة ابي احدهم قيل يقال خامس خمسة
وخامس اربعة يعني قال الله تعالى ثاني اثنين وثالث ثلثة وفيه الاول حقيقة
لبيان الرتبة والثاني للنصب وهما اسمان مختلفان ق تبعنا بفتح الفوقية
وكر الموحدة وفي رواية لم يكن معنا حين دعوتنا ق ان تاذن له في الدخول والاكل
وفيه اماء الى ان الدعوة الى الطعام يكون بطريق الاباحة فلا يملك الضيف ان
يعطيه بدون اذن صاحب الطعام ولا يرفعه ما بقي ق باب ما يمحق الكذب
والكتمان في البيع بالاضافة كلاهما مقصور في جانب كل فالمشتري قد يكذب عند
اداء الثمن ويتحلف وعده وقد يقول للردي جيد والبايع يخفي عيب المبيع و
يظهره بلا عيب ومن قبيل الاول شتري المفلس الذي ليس عنده شيء ولا يجد مالا
آخر ولو فرض انه اشتري المبيع بيعا ولا يعرف وجود المال عند ذلك ق بدل فتحتين
ق المحبق بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة آخره راء ق او قال شك من الراوي
ق وان كذبا اي وصفا ق وكتما اي عيب السلعة والثمن ق باب قوله يا ايها الذين
آمنوا الآية بالاضافة قوله تم اضعافا مضاعفة اهل يفعلون ذلك فانهم اذا حل
زمان يجعلون الزايد على القرض داخلا في الاصل فيحتسبون به ثم يجعلون الربا في الاصل
والزايد ومطابقة حديث الباب للآية لان ذكرها لبيان ما هو المحرم من المبيع وهو
الربا وحديث الباب مبين لفساد الزمان الذي يأكل فيه اهله ما هو حرام فينهم
منه انهم يأكلون الربا المحرم واشار بعقد الباب بالكوية الى كثرة وقوع الربا
وغلبته كانه كل الحرام الذي يأخذونه ولما كانت البيوع الفاسدة والقمار والرشى
بمنزلة الربا ظهر وجه شيوعه وهكذا الحال في زماننا ق يما احد فان قلت القياس
حذف الالف من ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر قلت ذلك هو الغالب وجاء
بدون الحذف ايضا كذا في الكرماني واعلم ان رسم الخط للقرآن المجيد اصل براسه
لا يغيره مخالفة علم الخط ق باب اكل الربوا وشاهده وكاتبه لاكل الآخذ اعلم
ان الحديثين المذكورين في هذا الباب لا يدلان على الترجمة كلا او بعضا ووجهه
ان الترجمة شارحة للحديث بان المراد منه ان المعاون على الشر كفاعله لان الراضي
باكل الحرام كاكله فكان البايع للخمر بمنزلة شاربها حيث شيع بيعها فكذا الكاتب الشاهد
بمنزلة اكل الربوا فالمطابقة للترجمة في الحديث الاول بقوله ثم حرم التجارة حيث

يفهم منه ان المعاونة في اكل الحرام مثله وشرعي هذا مطابقة للحديث الثاني لا يقولون
فوهم ق الا كما يقوم اي الا قياما كقيام المصروع ق من المس اي الجنون وقال في الصحاح
من المس مخلوق بقوله يتخبطه وهو على سبيل التاكيد وهذا يظاهر يدل على ان المراد
من التخبط ما هو حقيقته ق التجارة اي بيعه وشرايه ق رايت من الرويا فلان
عسكر رايت بهمزة مضمومة قبل الراء مبنيا للمفعول ق فصب بفتح الهاء وسكونها ق
دم لعل الدم معبر عن المال الحرام والضرب على انه مناسب لاكله الحرام ق وعلى وسط
النهر بتقدير المضاف اي شط وسط النهر الذي كان الرجل القايم فيه كما في رواية وعلى
وسط النهر بفعل بين يديه حجارة كذا في القسطلاني والجملة حالية اما على مذهب مالك
او على مذهب الجميع على النسخة فيها لو او الحالية ق فقال اي احدهما ق اكل الربوا هذا
موضع الترجمة ق باب بيان اثم موكل الربوا اي مطعمه ق رايت ابي ابا جحيفة ق
فنالته اي فحن سبب الكره ق عن ثمن الكلب ولو معلما النجاسة كذا في بعض الشروح
وثمن الدم اي اجرة الحجامة واهل هذا النهي في تنزيه ق عن الواشمة اي الفاعلة
للوشم والوشم ان يعمز الجلد بابرة وكذا تنقر الفعل فيها بعد اي عن فعل الموشومة
وعن فعل الاكل والموكل وخص الاكل من بين سايل الانتفاعات لانه اعظم المقاصد
ق المصور الحيوان لا النجر ق باب تحق الله الربوا ق ابن المسيب هو المسيب هو
سعيد وكان ختن ابي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديثه ق الحلف اليمين فان
قلت اهذا في مطلق الحلف ام مختص بالكاذبة قلت مقتضى اللفظ الاطلاق
لكن السياق يقيده بالكذب كذا في الكرماني ق منفقة بفتح الاول والثالث يتهما
فهو ساكنة من نفق البيع اذا تواجح ضد كسد ق محقة من المحق اي مذهبة
للبركة واليم مفتوحة وكذا القاف والحاء قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق
الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب البركة مالا وانكان
بحصوله حلالا او قصد بيان المراد من محق الربوا محق البركة ولقد استمر هذا الحرمان
في كفار الهند الاكلين للربوا فان مالهم يزداد دينا فدينا ثم يعود الى الهلاك و
هناك عرضهم وبقاء المال في ايدي بعضهم مدة مديدة وانكان آخره الهلاك و
الاستيصال فلعله انما هو لاجل انهم يتصدقون دايما بعض اموالهم شيئا فشيئا
وليس للكافر ثواب في الآخرة فلعلهم جوزوا بذلك وليس وجه مالهم من الربا
فبعضه من التجارة وبعضه من الميراث ونحو ذلك وصدقته تافهة لهم
في الدنيا ق باب ما يكره من الحلف في البيع بفتح الهاء المهملة وكر اللام ق هشيم
بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ق ان رجلا اقام اي روجها ق اعطى بفتح الهمزة

والطاء وفي بعضها بما صيغة المجهول قوله بها اي بدل سلعته قوله مالم يعط بضم التحتية
وكسر الطاء وفي بعضها بضم التحتية وفتح الطاء مبنيا للمفعول والمقصود من الاول
اعم اشتراه بثمن لم يشتر به ومن الثاني انه يعطاه مالم يعط له فهو كقول المشتري
بالكلاب قوله بها اي في سلعته قوله باب ما قيل في الصواغ بفتح المهملة وتشديد الواو
وبعد الالف غين معجمة وهذا الباب والاربعة التي بعده ذكرت في البيع لمناسبة
بين البيع وبين الحرف المذكورة فيما بعد اذ المقصود منه طلب الرزق الحلال على الوجه
الجميل سواء كان بمبادلة مال بمال او العمل بيد لا يخلو اما ان لا يقطع قوله خلافها بفتح الخاء
المعجمة مقصورا اي حشيشها الرطب قوله لغتهم اطلق على الحداد والصايغ اما حقيقة
او مجازا سبيل اطلاق الخاص على العام قوله شارك اي سنة من الابل قوله من المغنم من يد
كاتبي القسطلاني قوله من الخمس بضم الخاء المعجمة واليم من غنيمة عبد الله بن جحش وقتل
عمر للحضرمي واستاق البعير وهي اول غنيمة في الاسلام قوله ان ابنتي بفاطمة اي لدجل
بها قوله دحلا لم يسم قوله بني قينقاع دهم قوم من اليهود وقينقاع بضم القافين
وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة وقال بعضهم بتثليث النون قوله فناتي على صيغة
المتكلم مع الغير قوله واسقين بالنصب على العطف قوله واما حلت لي ساعة اي وقتا ما تاتي
الغداة الى العصر قوله لا يحتلي وكذا لا يعضد وهكذا لا ينفر ولا يلتقط كلها بما صيغة المجهول
ولا يلتقط بما صيغة المؤنث والمذكر مجلا وخبرها واللقطة بفتح القاف قوله الا لمعرف
بما صيغة اسم الفاعل من التعريف اي الذي يريد التعريف لا التملك قوله الا اذخر بالنصب
قوله وقبورنا بالرفع قبور السقف بيوتنا قوله باب ذكر القين والحداد قوله يمينك الله
ثم يبعث والغاية باعتبار المكان فان تحقق الخيار والكفر بعد الاماتة والبعث غير
ممكن فكانه قال الا الكفر ابدا قوله وابعث بما صيغة المتكلم من المجهول وبالنصب وابل
جد عمرو والعاص ابوه قوله فاقضيك بالنصب عند ابي ذر بما المجواب والغين فاقضيك
قوله باب الخياط قوله خيزا قال الاسماعيلي كان من شعير قوله الدباء بالمهملة والموحدة
وبالمد القرع بالفارسية كدو قوله والقديد في القاموس القد القطع الى قوله والقديد
اللحم المقطوع طولا والمخفف قوله من حوالي بفتح اللام لا غير قوله القصعة بالفتح قال
بعضهم القصعة للاكل والجفنة للاقفع وفي الحديث دليل على سنة الاجابة الى الوليمة
وفيه ايضا اشارة الى ان القصعة الا قرب اليه صلى الله عليه وسلم كانت له وحده
كان السنة في القصعة المشتركة ان ياكل كل مما يليه وفيه فضيلة انس حيث بلغت
محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه كان يحب ما احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاطعمة فكيف محبته مع آله واذواجه الطاهرين والطاهرات وهو مع هذه

المالكة ابعضه بعض الجهال من الشيعة قوله باب ذكر الحاج بفتح الحاء وتشديد
المهملة وبعد الالف جيم وسقط لابن عساكر لفظ ذكر قوله امواة لم تتم قوله بجودة نعم
الموحدة كساع مربع يلبسها الاعراب قوله الشملة بالفتح في القاموس كساء دون القطيفة
يشتمل به قوله منسوج ولابي ذر للمحوي والمستملي منسوجة بالتانيث والرفع فيهما على انه
خبر مبتدا محذوف ونايب فاعله في حاشيتها اي وقع النسج في حاشيتها والضمير فيهما
اي في منسوج ومنسوجة بما الحالية وبما ما ذكرنا الاحاجة الى القول بما بالقلب وان
معناه منسوج فيها حاشيتها قوله محتاجا والمحوي والمستملي محتاج بالرفع خبر مبتدا
محذوف قوله اكسيتها بضم السين قوله فطواها هذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
وكارمه صلى الله عليه وسلم وايثاره الى قضايا علية الصلوة والسلام بذلك قوله
ما احسنت ما نافية قوله فكانت كفه اشارة الى انه كان في طلبة صحيح البشرة قوله باب القين
بالقاف والنون المشددة ولابي ذر عن الكشميهني القيار بكسر القاف وتخفيف التحتية وفي اخره
راء قال الحافظ ابن حجر والاول اشبه لسياق التراجم المذكورة قوله سعد الساعدي قوله
عن المنبر اي عن كيفية صنعة المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستصناعه قوله
فلان سماه يا قوم وفيه اقوال اخر قوله يعمل برفع يعمل واجلس ولابي ذر بالجزم
فيهما جوابا للامر قوله فامرته الاضافية ولابن عساكر فامره اي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله يعملها بفتح المثناة التحتية واليم بينهما عين ساكنة بالرفع والكشميهني
فامره يعملها بموحدة مكسورة بدل التحتية وفتح العين قوله من طرفاء بفتح المهملة
وسكون الراء وبالمد شجر قوله الغابة بتخفيف الموحدة الاجمة واسم موضع بالحجاز
كذا في القاموس وفي القسطلاني موضع مرعى الى المدينة من جهة الشام قوله ثم جاء
بها اي جاء الغلام تلك الاعواد التي صنعت منبرا قوله الا اجعلك لهذا هذا
السوال سها بعد ما بلغها الامر باستصناع المنبر لتحققها وتثبتها قوله باب
ان تنشق بغير ابي ذر بالرفع باسقاط ان قوله يسكت بما صيغة المجهول قوله ماكانت
ابعلي فواق ما كانت قوله باب شراء الامام الحوائج بنفسه ينصب الجواب على
المفعولية وسقط لابي ذر لفظ الامام وح فالضمير راجع الى ما هو المفهوم من
نبي الحاجة او الرجل مثلا قوله باب شراء الدواب والحمير من عطف الخاص على العام
وفي بعضها والحمر بضمتين قوله وهو اي والحال ان البايع عليه اي راكب على الجمل
قوله ينزل اي البايع قوله صعبا يقال اصعب الجمل اذا تركته هكذا في القاموس
قوله واعجى اي لعب وكل يقال اعجى الرجل او البعير في المشي ويستعمل لازما ومتعديا
يقال اعجى الرجل واعجاه الله تعالى قوله فالقى علي بتشديد ياء المتكلم وفاعل القى هو

الرسول صلى الله عليه وسلم ق جابر بالتنوين وبالرفع خبر لمبتداء محذوف اى انت
جابر والعدل الاستفهام للتعجب عن تاخره ويطئ حركته و فنزل صلى الله عليه وسلم
و بحجنة مضايق بالحاء المهملة والجيم والنون اى يجذبه و. بحجنة بكسر الميم
اى بعصاة المعوجة من راسها كالصولجان معدان يلتقط به الوكر ما يسقط
منه و راينه اى الجمل ولابن عساكر رايت و اكفه اى امنعه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى لا يجاوزه وفيه بيان للحجة و وتشطن بضم الشين المعجمة و وتقوم بكسر القاف
بالقاف و فاليكس اى الوغد الكيس وهو شرة المحافظة على الشيء و لعل امره عليه السلام
بالتحفظ والتوقي عند ملاقات اهله مخافة ان تكون حايضا فيقدم عليها الطهر
الغيبة واستداد الرغبة و باوفيه وهي اربعون درهما و وليت اى ادبرت واعلم
ان المؤلف اشار في الترجمة الى ان حديث الباب وان اختص بشراء الجمل الا ان الحكم غير
مختص به بل يعمه وغيره من الدواب وقد تقدم ذكر شراء النبي صلى الله عليه وسلم
الشاة من مشرك ثم انه يفهم من هذا الحديث على ما هو الظاهر منه انه صار الجمل مقبوضا
بعد مجيء جابر وان احتمل انه صار مقبوضا وقت البيع حكما فعله طرا ذكر البخاري
بلفظ الاستفهام دون القطع وعلى اي تقدير فلا اضافة في حمالك باعتبار ما كان و
باب الاسواق التي كانت في الجاهلية ق بها اي بمعناها و تاثموا معناه تجتنبوا عن الاثم
ز قراءة ابن عباس كذا اي بزيادة في مواسم الحج و باب شراء الابل الهيم او الاجرب
الابل اسم جنس يحمل المفرد والجمع والهيم بكسر الهاء وسكون التحتية وهو على ما قال الخطابي
جمع الاهيم والهيمان وهو العطشان الذي لا يروى وقد يكون من الهيام وهو جنون
يصيبها فلا يلزم القصد في سيرها والهيا هو المخالف للقصد اي الوسط في كل شيء
كما قال المؤلف وقد وضع بعضهم كونه بمعناه و سفين هو ابن عيينة و قال عمرو
بن دينار و بن اس بفتح النون وتشديد الواو وبعد الالف سين مهملة والقياسي
كما في الفتح نواس بكسر النون والتخفيف و اليه اي الى نواس و فقال اي نواس
و ولابي ذر فقال و ولم يعرف بفتح التحتية وسكون المهملة والمحوي والمستملي ولم
يعرف بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الواء من التعريف و فجاءه اي جاء نواس
بن عمرو و قال اي ابن عمر لنواس و فاستقها بصيغة من الاستقال للسوق
فلما ذهب اي نواس و فقال له عمه الا بئي الوقت قال و اني رضيت اي اني
رضيت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رضيت بحكمه حيث قال الاعدوي
والعدوي ما بعدي من جراب او غيره وهو مجاورة من صاحبه الى غيره
وقد قال بعضهم ان الاهيم كذلك فانه اذا شم بوله او بعرته اصابه الهيام

والمارد للحديث العدوي و الطيرة لم يرده ابن عمر رضي الله عنه و باب بيع
السلاح في الفتنة و غيرها اي يجوز ممن كان على الحق دون غيره و فبعث
الفتح قيل انه باعه من خاطب بن ابي بلتعة و فابتعت اي اشتريت و مخرفا
بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الواء فاء اي بستانا و بني سلمة
بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة و ثلاثة اي تخلد ته
اصلا لمال و باب بالتنوين في العطار وبيع المسك وارادة الرد على من كره بيع المسك
وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما وقد استقر الاجماع بعد الخلاف
على طهارة المسك وجواز بيعه كذا في الفتح والقسطلاني و يعدمك بفتح اوله وثالثه
من العدم وفي نسخة الاعدم والفاعل ما يدل عليه الكلام وهو احد الامرين اي
لا يعدمك احد الامرين المذكورين بعد و باب ذكر الحجام و ابو طيبة بفتح المهملة
وسكون التحتية وبالموحدة مولى محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون
التحتانية واسمه نافع كذا في الكرماني وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف اسمه كذا
في القسطلاني ق من خراجه بفتح الخاء المعجمة هو ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه
اليه كل يوم او شهر و لم يعطه والمراد من النفي عن ثمن الدم بيعه به فلا ينافي
ما ورد النهي فيه مع ان حديث النهي للتنزيه لخسته للحامة الحجام و باب
التجارة فيما يكره ليس للرجال والنساء و بجلة قوبان من خيش واحد و بسراء
بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد بردين فيه خطوط صغيرة تتخذ في المضاعة بالحرير
وقيل انها حرير محض و يلبسها بفتح الموحدة فان قلت الترجمة عامة للرجال والنساء
وحرمة لبس الحرير مختص بهم قلت هذا الحديث على بعض الترجمة والذي بعده يدل على
تمامها او يقال المراد بالكراهة التنزيه وهي لا يختص بهم فيفي على اطلاقه كذا في الكرماني
وفي الوجه الاخير نظر لانه النهي للرجال لبس التنزيه وفي النساء التنزيه
ثم فرقة بضم النون والراء وبكسرها بينهما ميم ساكنة وبالقاف المفتوحة او في بثليث
النون كما في القاموس المفرق والمفرقة مثلثة الوسادة الصغيرة و وتوسدها
بالنصب عطف على يلبسه وحذف التاء للتخفيف واصله وتتوسدها و باب
بالتنوين و صاحب السلعة احق بالسوم معناه ان بيان الثمن وتقديره على البايع
و فاسوني اي قدروا لي ثمن حائطكم وهذا موضع الترجمة وهذا الحايط هو الذي بني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه المسجد و حرب في القاموس الحربة كزهد موضع
الخراب جمع خربات وخرب ككتف وخراب كالخربة بالكسر و باب كم يجوز الخيار
بالتنوين وهو اسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين امضاء البيع او فسخه او من
التغيير و سمعت يحيى وزاد ابو ذر ابن سعيد و قال ان التبايعين بيعت التبايعين

بايلما ام ان كلابن عساكر ان المتبايعين بالالف وهي على لغة من اجري المثنى بالالف
مطلقا وسقط لفظا قال الايجاد قوله في الهداية اذا حصل الايجاب والقبول لزم
البيع ولاخيار لواحد منهما الا من عيب او عدم رؤيته وقال الشافعي رح يثبت لكل
واحد منهما خيار المجلس لقوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا
ولنا قوله ان في الفسخ ابطال حق الآخر فلا يجوز والحديث محمول على خيار القبول
وفيه اشارة اليه فانهما متبايعان حالة المباشرة لا بعدها او يحتمله فيحمل عليه
والتفرق هو تفرق الاقوال وفيها ايضا واذا اوجب احد المتعاقدين البيع فالآخر
بالخيار ان شاء قبل في المجلس او رده وهذا خيار القبول لانه لو لم يثبت له الخيار يلزمه
حكم العقد من غير رضاه واذا لم يفد الحكم بدون قبول الآخر فللموجب ان يرجع
لخلوه من ابطال حق الغير وانما يمتد الى آخر المجلس لان المجلس جامع للمتفرقات فاعتبر
ساعاته ساعة واحدة لكن يعلم من قول نافع ان فعل ابن عمر كان لاتمام البيع وذلك بالتفرق
بالابدان وسياتيك لا بالابدان ولذا استدل بذلك الحديث الطحاوي على ان ابن عمر
كان يتم بالاقوال وما قيل عليه من انه معارض لما صرح به ابن عمر والحديث المذكور فيها
نص غير صريح في ذلك فلا غبرة محل نظر كما عرفت او يكون البيع بخيار فهذا الح
قوله فارق صاحبه ليلزم العقد قوله ما لم يفترقا بتقديم الفاء على المثناة الفوقية
وفي نسخة يتفرقا بتاخيرها قوله باب بالتنوين قوله اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع
يعني اذا لم يبين البايع او المشتري وقت الخيار واطلقا هل يجوز البيع وكانه اشار
بذلك الى الخلاف في حد خيار الشرط الذي ذهب واطلقا هل يجوز البيع يعني بذلك الخلاف
في حد خيار الشرط الذي ذهب اليه الشافعية والحنفية انه لا يزاد فيه على ثلثة ايام
كذا في الفتح او المراد انه اذا لم يوقت البايع هل يجوز البيع او يلزم او يقول
برفع اللام كذا في القسطلاني وكذا في النسخ الحاضرة قال في الفتح او يقول باثبات الواو
بعد القاف في جميع الطرق وفي اثباتها نظر لانه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا
قال لعل الضمة اشبعت انتهى ويحتمل ان يكون يقوله معطوفا على مجموع لم يتفرقا
وما قيل ان الذي ذكر في الفتح مبني على النسخ ان تحرظن انه او للعطف وهو وهم
بل هي بمعنى الا ان فدفعه انه ذكر ذلك على التقدير وانه لا يكون يقول منصوبا قال في
الفتح بعد ما ذكر من كلامه ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان فيصح بنصب اللام وبه جزم
النووي وغيره قوله اختر اي امض البيع او افسخه قوله باب بالتنوين البيعان
بالخيار في المجلس ما لم يتفرقا بالاقوال او بالابدان على المذهبين واطلاق البيع على
المشتري اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ استعملت في معنيه لكن يلزم
عموم المشترك فيجوزه من جوزه قوله حدثني بالافراد ولابي ذر ولابن عساكر حدثنا

قوله حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة زاد ابو ذر هو ابن هلال قوله بورك بيعهما
لفاصلة على تقدير الصدق قوله الا بيع الخيار استثناء من اصل الحكم اي الا البيع اسقاط
الخيار فان العقد يلزم وان لم يتفرقا بالابدان بعد كما هو مذهب الشافعية فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد ذكر النووي اتفاق الاصحاب على ترجيح هذا
التاويل وان كثيرا منهم ابطل ما سواه وغلطوا قائله انتهى وهو قول الجمهور
وبه جزم الشافعي وممن رجحه من المحدثين البيهقي والترمذي وعبارته معناه
ان يخير البايع المشتري بعد ايجاب البيع فاذا خيره فاختار البيع فليس له بعد ذلك
خيار فسخ البيع وان لم يتفرقا انتهى وقيل الاستثناء من مفهوم الغاية اي يتم البيع
الا بيعا شرط فيه خيار مدة فان الخيار بعد التفرق يبقى الى مضي المدة المشروطة ولا يخفى
تبادره عند الذهن من العبارة وعدم احتياجه الى تقدير امر مخالف للظاهر وان علله
وربقوه وزجحوا الاول بانه اقل في الاضمار وهو محل المنع ايضا وقيل هو استثناء من
اثبات خيار المجلس اي الا البيع الذي شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس
العقد ولا يكون فيه خيار اصلا قوله باب بالتنوين اذا خير احدهما صاحبه قوله
وكانا جميعا تاكيد لسابقه والجملة حالية من الضمير في لم يتفرقا قوله او يخير بالجزم
النصب اي الى ان يخير احدهما صاحبه على ما خير قوله فيتبايعان بان اسقط الخيار عنه له
الخيار واختاره هذا في بيعه على تقدير الاسقاط الذي قدره فيما سبق قوله وان تفرقا بعد ان
قوله ولم يترك احدهما لم يفسخ قوله فقد وجب جزاء وهذه الشرطية كالتفسير بما علم
بطريق المفهوم من السابق قوله باب بالتنوين اذا كان البايع بالخيار هل يجوز البيع اي
هل يكون العقد جائزا او لازما وكانه قصد به الرد على من حصر الخيار في المشتري
دون البايع فان في الحديث التسوية بينهما في ذلك قوله بيعين بتشديد التحتية المكسورة
بعد الموحدة المفتوحة قوله لا بيع بينهما هذا ظاهر على ما ذهب اليه الحنفية من ان المراد
بالتفرق التفرق بالاقوال لان الظاهر من النفي المذكور نفي نفس البيع لا نفي لزومه كما هو
عند الشافعية ونفي نفس البيع انما هو قبل وجود الايجاب والقبول من الجانبين وان
احتمل العاقدان بارادة البيع في مجلس واحد قوله الا بيع الخيار اذا تم العقد يجوز به
وشرط فيه الخيار ثم اسقط الخيار ثم البيع بعد اسقاط الخيار ومعناه على مذهب
الشافعية المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يسقط صاحب الاختيار اختياره
بعد ما فوض الاختيار من الآخر اليه كما مر قوله حدثني بالافراد ولابن عساكر حدثنا قوله ما لم يتفرقا
للحموي والمستملي حتى يتفرقا قوله في كتاب يعني المحفوظ هو الذي رويته لكن الموجود في كتابي
بخيار منكرا بدون الالف واللام وهو متعلق بوجدت اي وجدت في كتابي
لفظ بخيار مكتوبا ثلث مرات وفي بعضها ما اضافته الى ثلث مرات وفي بعضها اختار

أي له الخيار كذا في الكرماني لفظ الفعل وح يحتمل ان يكون ثلث مرار متعلقا
بقوله يختار د يعني كل واحد من البيعان يختار اي له الخيار كذا في الكرماني قوله فان
صدقا فان قلت قوله فان صدقا الخ هل داخل تحت الموجود في الكتاب او هو كما
من اللفظ متعلق بما قبله قلت يحتملهما والظاهر هو الثاني كذا في الكرماني قوله باب
بالتنوين اذا اشترى شيئا فوهب من ساعة قوله وجبت له المبايعة وفي نسخة وجب
له البيع والبيع له قوله في سوق قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تعيينه قوله بكراي فتى من الابل قوله
صعب صفة لبكر قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بي ذر قوله عثمان لابي ذر زيادة ابن عفان
قوله مالا المال ههنا هو العقار قوله بالواو اي اللام للعهد وهو عبارة عن واد معهودة
عندهم قوله يحيرين على ستة مراحل من المدينة من جهة الشمال والشرق كذا في القسطلاني
عقبي بفتح العين والقاف والتثنية قوله قد شبنته اي خدعته قوله ثلث ليال اي زدت المسافة
الى ثلث ليال قوله ها كانا بالمدينة المنورة وبين ارضه التي صارت اليه مما المسافة التي كانت
بينه وبين الضد التي باعها ثلث ليال وثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح
عليه السلام يصرف ولا يصرف ارضهم قريبة من تبوك وهذا يفيد ان المراد بالقرى
التفرق بالابدان كذا في الكرماني ولعله مذهبه لكن قوله كانت السنة يشير بالقاعدة فيه
قوله باب ما يكره من الخداع في البيع قوله وجلها هذا الرجل هو جبان بفتح المهملة وشد
الموحدة وبالنون ابن سعد بن منقذ قوله انه يخدع بما صيغة المجهول قوله لا خلابة
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام اي خديعة في الدين لان الدين النصيحة فلا يتأتى الجنس
وخبره محذوف وقال النووي يشبه ان هذه البتة صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به
عند البيع ليطلع به صاحبه على انه ليس من ذوي البصائر من معرفة السلع ومقادير
القيمة فيها ليري كل واحد لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان لا يغبنون اخاهم
المسلم ويغلبون له اكثر ما يغلبون لانفسهم انتهى كذا في القسطلاني ويحتمل ان يكون اشارة
الى ان له خيارا اذا ظهر غبنه بارشاد رشيد ونحوه ما اراد البيهقي في هذا الحديث
باسناد حسن ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلث ليال قوله باب ما ذكر في
الاسواق قال ابن بطال اراد بذكر الاسواق اباحة المتاجر ودخول الاسواق
للاشراف والفضلاء وكانه اشار الى ما ترتب على ترهله من الفضائل بالبقاع وهو
صحيح اخرجه احمد وصححه الحاكم من حديث جبير بن مطعم انتهى وفيه ان اباحة
الدخول فيها بقدر تحصيل ما يحتاج اليه وكسب ما يحمل فيها الاتي كونها مقار البقاع لكونها
محل الغفلة وطلب الدنيا كيف وطلب متاع الدنيا بقدر الضروري ضروري قوله قلت سقط
لابي ذر قوله قال اي سعد بن الربيع ولابي ذر والوقت فقال قوله فينفاق بضم النون مصرف
وغير مصرف قوله حدثنا بالجمع ولابي ذر والوقت حدثني قوله محمد بن الصباح بفتح الصاد

المهملة وتشديد الموحدة قوله يبداء من الاتن اريد موضع بين مكة والمدينة في بعضها
قوله اسواقهم اي اهل اسواقهم وكذا معهم من لا يقصد التحزب وقال بعضهم الاسواق
جمع سوق وهم اصاغر الناس والرعية قوله يخسف اي يخسف الكل ليشمل الاشرار
بقرائه تعالى يبعث كل منهم في الحشر بحسب قصده ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذا
معنى قوله بعثوا على نياتهم وفيه مطابقة الحديث للترجمة
فائدة يعلم منه ان اهل البقعة الصحيحة قد يكون من اهل السوق فليس حضور
السوق مطلقا شرا وهذا مؤيد لما ذكرناه فان قلت اهل السوق للكفار
والبغاة معينون لهم فكيف يكون بينهم صحيحة قلت لعل بعضهم كان كذلك
كما قد يكون الظلمة اذا اراد وا سفر اكرهوا اهل الاسواق وانكان منهم
اهل الدين وذلك اشارة الى بيان سبب زيادة صلوة بالجماعة على الاخيرين
بان فيها خلوص الحركة والسكون مع رياضة النفس بدون ثبوت الدنيا واختيار
الراحة قوله لا ينهرن بفتح التحتية والهاء بينهما نون ساكنة وبعدها راي مفتوحة
اي لا يزجره ولا يحركه ولابي ذر لا ينهر بضم اوله وكرر ثالثة قوله لم يحط جزاء اذا هذه
الجملة كالبيان للجملة السابقة عليها درجة بالنصب خطيئة بالرفع نائب الفاعل
قوله ما لم يحدث من الاحداث فيه بيان للايذاء للملائكة الناقلين المرج الخبيثة من
المسجد قوله ما لم يرد هذا بيان لايذاء البشر ويحتمل ان يكون اعم ومطابقة الحديث للترجمة
باعتبار صحة الصلوة في السوق قوله فقال ابي عليه الصلوة والسلام قوله سموا بالفتح و
تشديد اليم اسم من التسمية قوله ولا تكنوا بفتح التاءين وسكون الكاف بينهما ومن النون
ولابي ذر ولا تكنوا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بحذف احد التاءين كذا
في القسطلاني قوله يا بقيع بفتح الموحدة مقبرة المدينة ابي السوق الذي كان به
لم اعتك بفتح الهمزة اي لم افقدك ثم ان الترجمة شارحة فلعله كان في البقيع سوق
في ذلك الوقت دخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه لكن العيني تردد فيه واذا
عرفت ما ذكرنا فتردده ليس في محله قال الكرماني ووافقه القسطلاني كان في البقيع
سوق في ذلك الوقت دخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه لكن العيني تردد فيه واذا
عرفت ما ذكرنا فتردده ليس في محله قال الكرماني ووافقه القسطلاني كان في البقيع
سوق في ذلك الوقت قوله الدوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة
نسبة الى جده دوس قبيلة في الازد قوله في طائفة النهار اي قطعة من النهار وفي بعضها
صائفة النهار اي آخره يقال يوم صائف الى الحار قال العيني وهو الاصح قوله لا يكلمني
لعله صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بوحي او غيره قوله لا اكلمه هيبة منه عليه الصلوة والسلام

قوله لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة الصغير ويريد به الحسن رضي الله عنه على الاصح
قيل والحسين رضي الله تعالى عنه ولكع هنا غير منون على تشبيه بغير المنصرف الذي هو
معدول عن الكع ويسمى هو به لان ذلك فيما هو لكاع ولقد ابعد عن السياق من
قال انه منادى مفرد معرفة وتقديره اثم انت يا لكع قوله فحبسته اي فاطمة الصغيرة اي
منعت فاطمة الحسن رضي الله عنهما من المبادرة الى الخروج اليه عليه الصلوة والسلام
شيئا من الزمان قوله فظننت قال ابو هريرة فظننت انها تلبسه اي ان فاطمة رضي الله
عنها تلبس الحسن سخابا بكسر السين المهملة وخاء معجمة خفيفة وبعد الالف
موحدة قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من قرنفل او خرز قوله
او تغسله بالتشديد ولابي ذر تغسله بالتخفيف قوله يشتد اي يسرع قوله عانقه
اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله احببه بسكون الحاء وفك الادغام في الموحدتين
وللحموي والمستملي احبه بكسر الحاء وادغام الموحدة وزاد مسلم فقال اللهم اني احبه فاحبه
قال سفيان بن عيينة عن عبيد الله اراد البخاري بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله
لنافع بن جبير فلا يضر العنعنة في الطريق الموصولة يعني ان فيه زيادة من الكتاب
الجماعة من اصحاب الابل في السفر قوله ينقلوه لان القبض شرط وبالنقل المذكور يحصل
القبض قوله يستوفيه اي يقبضه وفيه انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل القبض قوله
باب كراهية السخب في السوق السخب بفتح السين المهملة والخاء المعجمة اخره موحدة ويجوز
ابدال السين بالصاد المهملة لتقاربهما مخرجا وهو رفع الصوت بالخصام ونحوه قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنون قوله اخبرني لانه كان قد قرأه قوله اجل بفتح الهمزة
والجيم وباللام حرف ايجاب مثل نعم وهو صحيح ولو بتاويل اي حتى ينفي الشرك ويثبت
التوحيد الذي هو ملة عليه السلام قوله عميا بالصفة والاضافة كما في الكرماني و
الضبط في الحاضرة على الصفة وهو المذكور في القسطلاني قوله في غلاف الغلاف
الساتر قوله المعطي قوله باب الكيل على البائع اي مونة وكذا على المعطي بكسر الطاء بالهبة
او موفيا للدين او نحو ذلك وهذا قول ابي حنيفة ومالك والشافعي قوله كالوهم
يعني حذف الجار واوصل الفعل ويحتمل ان يكون بتقدير المضاف اي مكيلهم وموزونهم
ووجه ذكرها هو بيان تفسيرها كما هو عادته فيما اذا كان للفظ المذكور مناسبة
بالترجمة فيكون فيها نوع خفاء لفظا او معنى ويكون فيها تأييد وتأكيد قوله فاكتل الفرق
بين كال واكتال ان الاكتيال انما يستعمل اذا كان الكيل لنفسه والكيل اعم منه كما في الكسب
وكسب فيقال مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولغيره واشترى اذا اتخذ الشراء
لنفسه وشرى اعم منه والغرض منه بيان انه لا بد من الكيل احترازا عن المجازفة

ومعنى الحرز بكسر الخاء المعجمة الحصن
وبيع التقويم جزافا قوله يسقط
اي بحائط شديد وفيه الثلاث
اللغة العوجاء ٣

ولا ينبغي للترجمة ان يقال الاكتيال فيه معنى المطاوعة يعني اذا ابعت فكل كاملا واذا
واذا اشتريت فكل كيلا عليك اي الكيل على البائع لا المشتري قوله فلا يبيعه بالجزم
والرفع قوله يستوفيه يقبضه قوله عمرو بن حرام بالراء المهملة وعبد الله ابو جابر الراوي
ان يضعوا اي يتركوا من دينه شيئا قوله العجوة وهي ضرب من اجود التمر المدينة
وعذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة منصوب عطفا على العجوة وزيد على
نخص نضب اليه هذا النوع من التمر وهو ردي ولابي ذر عذق زيد بكسر العين قال
الجوهري بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة قوله كانه لم ينقص منه شيء فيه معجزة ظاهرة له
صلى الله عليه وسلم ومطابقته للترجمة من جهة ان الكيل على المعطي قوله جذ بضم الجيم
وتشديد الذال المعجمة اي اقطع قوله له الغرماء قوله باب ما يستحب من الكيل الاضافة
قوله بارك ووجه التوفيق بينه وبين ما ذكرنا في كتاب الرقاق وغيره من ان الكيل
سبب عدم البركة هو ان البركة في الكيل اذا كان عند البيع وعدم البركة اذا كان عند
النفقة وسببهما ظاهر قوله باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله في
مده عليه الصلوة والسلام الاضافة لادنى ملابسة اي الصاع والمد الذي كان
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة فيهما وللحموي والمستملي والنسفي ومدهم بصيغة الجمع
قوله منه اي في صاعه الذي دعا له عليه السلام بالبركة فيما وصله المؤلف في اخر كتاب
الحج بحديث طويل قال القسطلاني قد استجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم حتى
يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة قال ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف
قوله باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة بضم الحاء وسكون الكاف ان اريد بالحكرة
احتباس المبيع عنده لاجل الانتظار للغلاء بل للاكل فلا اشكال في مطابقة الاحاديث
المذكورة في الباب لان القبض للمبيع احتباس به خصوصا اذا كان مع ذلك الاحتباس
بالايواء الى الرحل وان اريد بالحكرة الحبس مع الانتظار للمبيع وقت الغلاء والعسرة
فلا بد ان يقال مقصوده ان الاحاديث التي بشرطه لم تدل على النهي عنه وان جاء
ما يدل عليه ولكن ليس على شرطه ولعله لهذا ذكر لفظ ما يذكر في الحكرة واطلق لفظ
الحكرة عن التوصيف بالجواز والكراهة قوله مجازفة اي حال كونهم مجازفين اي من غير
كيل ولا وزن ولا تقدير قوله يضربون بضم الاول وفتح ثالثه قوله ان يبيعوه اي كراهة
ان يبيعوه قبل القبض قوله حتى يؤووه اي يقبضوه قوله مرجى بميم مضمومة وراء ساكنة
وجيم مفتوحة مخففة همزة وقد يترك الهمزة اي مؤخر لابي ذر بالتنوين من غير همزة
قال الخطابي قوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه طعاما بمائة درهم
الى اجل ويبيعه قبل ان يقبضه بمائة وعشرين درهما وهذا غير جائز لانه في التقدير

بيع الدراهم بالدراهم الى اجل وبيعه والطعام مؤجل غائب فلا يبيعه لانه دين بالجزم بلا شائبة قوله عن مالك التابعي عند الجمهور وقيل انه صحابي قال القسطلاني ولم يقع قوله وقال من عنده وفي رواية من كان عنده قوله صرف اي من عنده دراهم حتى يعوضها قوله طلحة احد العشرة البشرة قوله انا اي انا اعطيتك الدراهم لكن ابصر الغابة موضع قريب من المدينة قوله قال سفيان اي ابن عيينة بالسند السابق قوله هو الذي اي الذي كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري وعرضه تصديق عمرو فلما كان سفيان ابن عيينة منسوبا الى التدليس اراد دفعه بالتقرير بالسماع واللفظ ايضا قوله ليس فيه زيادة وقد حفظ الزيادة مالك وغيره عن الزهري قوله فقال ايا الفاء قبل القاف ولا بي الوقت قال اي قال الزهري قوله بالذهب ولا بي الوقت وابي ذر بالورق قوله والورق بفتح الواو وكسر الراء قوله الاهاء اسم فعل بمعنى خذ المقصود ان يقول كل واحد من العاقدين لصاحبه هاء فيتقابضان في المجلس قال النووي فيه المد والقصر والهمزة مفتوحة وقال بالكسر ومعناه التقابض وبهذا الاعتبار اي كون المراد به التقابض على سبيل الكناية وقع مستثنى ولا يقع كما لا يقع خذ مستثنى وبما هذا لا يحتاج الكلام الشديد مما قاله ابن مالك قياسا على خذ مع ان القياس المذكور محل تردد اذ ليس من كون شيء اشتق كلمة في حكم الاحكام قوله باب بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك اي في حكمها قوله اما الذي نهى عن بيعه قبل القبض فالطعام وهو المنصوص عليه واما غير الطعام فالنهي عن بيعه قبل القبض بالقياس قوله ان يباع محله الرفع بدلا عن الطعام وفعل المضارع مع ان معرفة مؤولة في التعريف كرا في الكرماني قوله زاد قال الكرماني فان قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق لان معنى الاستيفاء القبض والوجال اربعة كما في الطريق الاولى لان اسماعيل يروي عن مالك فلا زيادة لابي ذر ولا بي الاسناد قلت معناه زاد رواية اخرى وهو يقبضه اذ الرواية المشهورة يستوفيه لا يقبضه وقال الشيخ ابن حجر في توجيه الزيادة بان في قوله حتى يقبضه زيادة في المعنى على قوله حتى يستوفيه بالكيل بان يكيله البائع فلا يقبضه المشتري بل يحيله عنه ليقبضه الثمن مثلا وتعقبه العيني بالامر بالعكس لان لفظ الاستيفاء يشعر بان له زيادة في المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا قبض بعضه وحبس بعضه لاجل الثمن مثلا عليه يعني الاقباض في الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل وفيه ان الوجه مانع فالنظر في مثله للمانع الوجه لا للمقتضي المحل بانه محتاج الى الدليل حتى لو قال البخاري ما اردت الا ما ذكره الشيخ ابن حجر لم يرد عليه ما ذكره العيني

ولو اورد عليه انه خلاف مقتضى اللفظين له ان يقول اردت القبض الكامل من لفظ حتى يقبضه ولعله استبطه مما هو قرينة له قوله باب من راى اذا اشترى طعاما جزافا يتثلث الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه قوله والادب بالجر عطف على من راى اي باب بيان الادب بينا عون بتحتية مفتوحة وموحدة ساكنة قبل المثناة الفوقية ولابن عساكر يقبا عون بتاخير الموحدة عنها وبعد الالف تحتية قوله باب بالتنوين اذا اشترى متاعا اودابة فوضعه اي ترك المبيع عند البائع فتلف او تعيب اومات الحيوان قوله ادركت الصفقة حيا الخ بالرفع على وحيا بالنصب على الحالية اي ما كان عند العقد غير ميت قوله مجموعا صفة لحي اي موجودا فاما هلك بعد ذلك من البائع قوله من المبتاع اي من ضمان المشتري والمسالة اختلافية بين الفقهاء واستدل به الطحاوي على ان ابن عمر كان يتم بالاقران قبل التفرق بالابدان وليس ذلك بلازم وكيف يحتج بامر محتمل في معارضة امر مصرح به فقد تقدم عن ابن عمر الفرح بانه كان يرى الفرقة بالابدان كذا في القسطلاني وفيه ان المذكور سابقا هو رواية نافع مما فعله ابن عمر عند البيع ولعل ذلك كان احتياطا منه ودفعا للدعوى من يرى التفرق بالابدان وقد ذكرنا فيما سبق ما يقويه قوله قروة بفتح القاف وسكون الراء قوله ابي المراء بفتح الميم وسكون الهمزة وبالراء وبالمد اسعد مهدي كرب قوله مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء عن اسه هو عروة بن الزبير قوله لقل جواب قسم محذوف وقل فعل من القلة واللام الاولى هي الداخلة على الجواب قوله لم يرعنا بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة من الروع وهو الفزع قوله الا وقد اتانا ظهرا استثناء مفرغ اي ما افزعنا شيء الا هذا فاحيانا الظهر قوله ما جاء فالابي ذر عن الكشميهني ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا امر حدث بفتحات ولابي ذر والوقت وابن عساكر الا من حدث اي من حادثة حدثت له قوله اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء امر من الاخراج ومن بفتح الميم مفعول اخرج قوله من عندك لابي ذر عن الحموي والمستملي ما عندك قوله قال الضحية بالخفض اي اريدها ويجوز الرفع فيهما خبر مبتدا محذوف اي مراد الضحية او مسئلتي الضحية ودلالته على الجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه لم يقبض الناقة بعد الاخذ بالثمن واما ذكر الجزء الثاني من الترجمة فاما للاشعار بانه لم يجد حديثا يشرطه فيما يتعلق به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عنده قياسا عليه ويعلم من هذا الحديث

جواز البيع من غيبة المبيع وكذا يعلم مما مر من ذكر ابي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
وانه كان عارفا بانه صلى الله عليه وسلم سيؤمره بالخروج فاعدّ ناقتين لذلك السفر
وسمعت من بعض انه ترك احداهما في الطريق وحمل النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره
ليدلا بتتبعهما الكفار من مشاهد آثار سير الناقتين قوله باب بالتنوين قوله لا يبع على بيع
اخيه ولا يسوم على سوم اخيه بعد ما رضيا على العقد ولم يعقد البيع والصيغتان
بالجزم على ان لا ناهية وبالرفع على انها للنفي والمقصود من الاول المنع عن تغيب المشتري
بجميع ارخص مما يريد اشتراءه ومن الثاني المنع للبائع بثمن ازيد مما يريد به بيعة وهذا
بعد ما اتفقا على ثمن ورضيا بذلك قبل العقد قوله لباد اي لبدوي وذلك ان يقدم
غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر وقته فيقول له بلدي اتركه عندي لابيعه لك
على التدريج باغلى منه وهذا فعل منهي عنه لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج
عن نفس العقد قوله ولا تناجشوا مضارع حذفت احدى تائيه وهو ان يزيد
الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ليزيد وشتريه فان قلت لا يصح عطفه على ما قبله
ولا على لا يبيع قلت حقيقتا ومعناه في المرأة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته
لتنكحها او يصيرها من نفقته ومعاشرته ما كان للطالقة فيغرى عن ذلك بالكفاء
ما في الاناء مجازا قوله لتكفاء بفتح الفوقية والفاء بينهما كاف ساكنة آخره همزة
اي تقلبه في اوانيها ولابي ذر لتكفأ بكسر الفاء ثم المثناة التحتية قوله باب بيع المزابنة
بالزاي المعقوطة والتحتية من الزيادة قوله وقال عطاء كلامه في المغانم واقع مجاما
هو الغالب في ذلك وقال بعضهم ان الحكم المخصوص بالمغانم قوله للمكتب من الاكتتاب
ولابي ذر الكتب من التكتيب قوله رجلا هو ابو مذكور الانصاري قوله اعتق غلاما له
اسمه يعقوب كما في مسلم والنسائي اي قاله انت حر بعد موتي قوله بكذا وكذا ثمان مائة
درهم قوله فدفعه اي دفع عليه الصلاة والسلام الثمن الذي باع المدبر المذكور لبعوه
وفي نسخة بيع المدبر اختلف بين الفقهاء قوله باب النجش بفتح النون وسكون الجيم
وفتحها البيع وهو في الشرع ان يزيد في ثمن السلعة من غير رغبة ليوقع غيره فيها
وقيل اكل الربوا او لغيرها اكل بربوا قوله جائز خير بعد خير خداع اي مخادعة قوله
لا يحل اي فعله قوله الخديعة اي صاحبها قوله باب بيع المخرز بفتحتين وجبل الحبلة وهو
بفتحات فيهما وقيل بكون الموحدة في الاول قوله حبل الحبلة وهو نتاج النتاج قوله المخرز
هو البعير ذكرا او انثى قوله ان تنتج مبنيا للمفعول وهو من الافعال التي لم تسم لاذكر
الى ذلك الناقة وبلد ولدها وهو ما فيه ابن عمر قوله ثم تنتج التي في بطنها وصفته
كما قال الشافعي ومالك وغيرهما ان تقول البايع بعتك هذه السلعة بثمن موجل الى ان

تنتج هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها الان الاجل فيه مجهول وقيل لان ولد الناقة في الحال
لا يقول البايع اذا انتجت هذه الناقة ثم نتجت التي في بطنها فقد بعتك ولدها لانه
بيع ما ليس عندك ولا معلوم ولا مقدم على تسليمه فيدخل في بيع الغرر وهذا الثاني
قريب اهل اللغة وهو اقرب لفظا للظاهر فان ذلك هو الذي كان في الجاهلية
والنهي وارد عليه في القاموس نتجت الناقة كعني نتاجا وانتجت وقد نتجها اهلها وانتجت
الفرس حان نتاجها في نتاجها ينتج لا منتج قوله باب بيع الملامسة بلا اضافة قوله المنابذة
وهو ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ اليه الآخر بثوبه ويكون ذلك بيعهما من
غير نظر ولا تراض قوله لمس الثوب اي ثوب لا امن بالليل او بالنهار قوله لبستين بكر اللام
على الهيئة فان قلت كيف مر اللبستين بشيء واحد قلت اختلف الحديث والنوع الثاني
هو اشتماله الصماء وقد تركه لشهرته كذا في الكرماني في القاموس اشتمال الصماء ان يرد
الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا والاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يضعه
من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه قوله ان يحتبي الرجل كملة ان
مصدرية والتقدير نهى احتباء الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء كما جاء
في رواية اخرى ينهى ما نقله الشيخ ابن حجر عن احمد من طريق هشام وان يرتدي في ثوب
يرفع طرفيه على عاتقيه قوله عن بيعتين بفتح الموحدة وقال بعضهم بالكسر قوله باب بيع المخابرة
بالاضافة قوله عند ابي حنيفة بيع المنابذة جبان بفتح الموحدة وقال بعضهم بالكسر وتشديد
الموحدة بقي عن المنابذة والملامسة في نسخة عن الملامسة والمنابذة قوله حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد قوله عن بستين بكر اللام وقدم تفسيرها قوله باب النهي للبايع ان
لا يحفل الابل والبقر والغنم وهو بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الفاء المكسورة من
الحفل وهو الجمع الناس وكلهم لا يحتمل ان تكون زائدة ويحتمل ان تكون ان تفريعية
ولا يحفل بانا للنفي قوله ولا يحفله بفتح الفاء المشددة وضم كل عطفا على المفعول من
العام على الخاص فالمنهي عنه اعم وورد في النهي لكن الحق بها غيرها من ماكول اللحم
وغير ماكول اللحم كالاتان للجامع بينهما وهو تغرير المشتري في القاس النهي وقد تكون
عينه الابل والشاء او خاص بالابل لجمعه انعام جمع الجمع انا عيم وقوله والمصراة
مبتداء وقوله الخ خبره قوله صري لبنها ربط محل لبنها اي مرعاها قوله وحفن المقرنة
والحفن بمعنى واحد قوله فيه اي في الثدي قوله لا تصروا بضم التاء وفتح الصاد وتشديد
الراء يجوز تركوا من صرى يصري تصرية وعن بعضهم بفتح الصاد وضم الراء وبضم الابل
من صرّ يصر اذا ربط وعن بعضهم بصيغة الافراد بغير واو والياء والصاد مفتوحتان

والاول بالرفع كذا في القسطلاني قو بعد بالضم اي بعد النهي او بعد الخروة قو ان شاء امسك
بالآخر الجملتان الشرطيتان لبيان ما هو المراد بالنظرين وصاعا من تمر الواو بمعنى
مع او للجمع المطلق قو والتمر اكثر يعني ان الروايات التي فيها النص على التمر اكثر يعني ان
الروايات التي فيها النص على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم تنص عليه قو سمعت
ابي سليمان فنطرقات قو فردها اي فاراد ردها قو تلقى بضم التاء وفتح اللام والقاف
المشددة مبنيا للمفعول اي يستقبل البيوع اي البيعات او اصحابها قو لا تلقوا بفتح
القاف واصله لا تتلقوا فحذف احدى التائين اي لا تستقبلوا الذين يحملون متاعا
الى البلد للاشتراء منهم قبل قدومهم البلد ومعرفة السعر قو ولا يبيع بالرفع على ان
لا نافية ولابي ذر لا يبع بالجزم على النهي قو ولا تصروا الغنم بضم اوله وفتح ثانيه والغنم
نصب به وضبطه بعضهم بفتح اوله وضم ثانيه من صر اذا ربط وضبط آخر بضم اوله
وفتح ثانيه لكن بغير واو وبصيغة الافراد على البناء للمجهول والمشهور الاول كما مر قو بعد
ان يحتلبها بفوقية بعد الحاء المهملة وكسر اللام ولابي ذر يحلبها باسقاط وضم اللام قو
ان رضيها اي المصراة قو ردها وصاعا فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في الصاع
قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا بان يقال ان ثمة اضمارا اي وسقيتها ماء او
علفتها مجازا عن فعل شامل للتعليف والسقي نحو اعطيتها كذا في الكرماني قو باب
بالتنوين اشار رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر كانه ربطها ويعلم منه ان القليل
والكثير شانهما واحد وهذا الصاع انما يجب في الغنم وما في حكمها من ماكول اللحم
قال النووي في شرح صحيح مسلم قال ابو حنيفة يردها بدون الصاع انما يجب في الغنم
لان الاصل انه اذا تلف شيئا لغيره رد مثله ان كان مثليا والا قيمته واما جنس آخر
من العروض فخلاف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا وردت لا يعترض عليها
بالمعقول انتهى وفيه ما فيه من الكلام عندهم في حديث المصراة مشهور قو باب
بيع العبد الزاني فان قلت قد ذكر في الترجمة العبد والحديثان المرويان لم يذكر فيهما
الا الامة فما وجه المطابقة قلت كانه نبه بذلك على انه لم يطلع على حديث فيه
ذكر العبد بشرطه وحكم العبد يعرف بالمقايسة والشراح وان لم يتعرضوا ههنا للجواب
لكنهم قد ذكروا في نظايره مثله قو فتبين زناها بالبينة او بالحمل او بالاقرار قو
ولا يثرب التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد على الحد ولا يؤذيه بالكلام
وقال الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد كذا في الكرماني قو ولم
تحصن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه باسناد الاحصان اليها ولابي ذر ولم تحصن
بفتح الصاد باسناد الاحصان لغيرها ويكون بمعنى الفاعل والمفعول وفي احدى الروايات

بل يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج وقال النووي ويروى ولم
تحصن بضم التاء وفتح الحاء والصاد من باب التفعيل وهو حجة على من قال بمفهوم الشرط
لقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
لكن القايل به يقول ان المفهوم انما يعتبر حيث لم يعارضه المنطوق الصريح وها هنا تعارض
به ههنا سقط اعتباره ههنا لذلك قو ولو بضفير اي حبل مفتول او منسوج من الشعر
قو بعد الثالثة ولابي ذر عن الكشميهني ابعد الثالثة قو او الرابعة وقد جزم ابو سعيد
بانه في الثالث قو باب الشراء والبيع مع النساء ولابي ذر بتقديم الشراء قو فذكرت
اي قصة بريرة فشراءها وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لغير المعتق اي البايعين قو شرطا
للكشميهني شرطا بالافراد قو في كتاب الله المراد من كتاب الله حكم الله قو مائة شرط
ذكر المائة للمبالغة في الكثرة وموضع الترجمة مخاطبة عايشة في الشراء الذي كان في بريرة
لها مع الرجال قو عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قو زوجها اسمه مغيث مولى ابي
احمد بن جحش الاسدي قو ما يدريني ما استفهامية يعني لا اعلم ذلك للانكار قيل
كانت مولاة لقوم من الانصار وقيل لال عتبة بن ابي لهب وكانت قبطية وعاشت الى
امارة يزيد بن معاوية ونقل عن تهذيب الاسماء للنووي انها بنت صفوان وهو ضعيف
باب بالتنوين قو هل يبيع حاضر لباد بغير اجر الظاهر ان مقصود البخاري من التقييد
جوازه لان الغالب ان البيع لا يكون مقصودا الا اعانة البادي والاحسان به
ويؤيد ما بعده قو او نصحه النصح اخلاص العمل عن شوايب الفساد ومعناه
حيازة الحظ للمنصوح له قو فيه اي في بيع الحاضر للبادي اذا كان بالاجر وقيد ذلك
بغير اجره سمسارا اي دلالا واستنبط المولف منه تخصيص النهي عن بيع الحاضر للبادي
اذا كان بالاجر وقوى ذلك بعموم حديث النصح لكل مسلم وخصه الحنفية بزمن القحط
لان فيه اضرارا باهل البلد قو باب من كره ان يبيع حاضر لباد باجر قو وبه
قال ابن عباس حيث فسره بالسمسار كما في حديثه السابق لان السمسار لا يفعل الا
بالاجر فهو مقيد لاطلاق حديث ابن عمر فاذا قال بالمقيد قال مع العبد وهو المراد من
قوله وبه قال ابن عباس ولان القايل بالمطلق من حيث اطلاقه لا يقول بالمقيد من حيث
انه مقيد قو باب بالتنوين قو لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة بمهملتين في ذلك ولكن المراد
به ههنا اخص من ذلك وهو ان يدخل بين البايع البادي والمشتري الحاضر او عكسه
والسمسرة البيع والشراء وفي بعضها لا يشتري حاضر لباد وحكمهما اي البيع والشراء
واحد عند ابن سيرين وابراهيم النخعي وعن مالك فيه روايتان قو ان العرب تايد لها
نقلا عن ابراهيم ولعله لم يطلع على التصريح بما ذكره قال الشيخ ابن حجر لم اقف لابراهيم النخعي على

ذلك صحيحا لكن قال مستدلا بما ذهب اليه من التسوية في الكراهة بين بيع الحاضر للبادي
وبين شرائه انتهى قوله باب النهي عن تلقي الركبان اي لايجاع ما يحملون من الطعام
قبل الوصول الى الاسواق وقيل ان يوقفوا لسعر قوله وان بيعه مردود عطف على النهي
والمراد بالبيع الشراء ويحتمل الحقيقة قوله لان صاحبه كون صاحب الفعل عاصيا لايوجب
رد البيع كما في المحتكر ولعل وجهه ان مذهب البخاري ان جميع البيوع المنهية مردود
اذا كان به اي اذا كان عالما بانه منهي عنه يعصي فاعله قوله الغرر مسبوب اي غرر
الخطاب به وسقط الغرر لغير ابي ذر قوله لايكن بالتحتية والجزم على النهي
ولابي ذر والحموي والمستملي لايكون بالرفع على النفي ولابي الوقت لاتكون بالمثناة
الفوقية وليس للتلقي فيه ذكر ولعله اشار على عادته الى اصل الحديث وقد سبق
قبل ما بين في حديث آخر عن معمر وفي اوله ولا تلقوا الركبان ولايبع حاضر لباد فقلت
لابن عباس ما معنى قوله لايبيع حاضر لباد قال لايكون سمسارا قوله باب منتهى التلقي
بالاضافة اختلف في الحد المنتهى عنه فقيل المسيل وقيل الفرضان وقيل البيوتات
كذا في القسطلاني قوله حتى يبلغ به على صيغة المجهول ورفع السوق على انابة الفاعل
وفي بعضها على صيغة المعلوم ونصب السوق في كانه اي مكان التلقي قال
الطحاوي يعلم من بعض الاحاديث اباحة التلقي وفي غير البيع عنه فاولى بنا ان نحمل ذلك
على غير التضار فيكون ما نهي عنه من التلقي فيه من الضرر على غير الملتقين للقيمين في
السوق وما ابيح من التلقي هو ما لا ضرر عليهم انتهى وحديث الباب مشعر بانه
التلقي اذا كان البيع بعد البلوغ في السوق قوله في ايحل السوق في البلد وهو غير خارج
عن البلد قوله قال ابو عبد الله الى آخره لابي ذر تاخير هذا القول عن الحديث اللاحق
ولكونه في عقب حديث جويرية هو الصواب وسقط الواو لغير ابي الوقت من ونبذه
قوله باب التنويه اذا اشترط في البيع تعرف الاجل قوله والدقيقة الاصح ان الاوقية للحجازية
اربعون درهما قوله فاعينيني بصيغة الامر للمونث قوله اعدها اي اشتريكها واعطي الثمن
كملا قوله فاخبرت فاطمة الاخبار انه عليه السلام سمع شيئا بحملا وهو المراد من قولها
فسمع فاخبرت عائشة فصلا قوله وذلك بكرة الكاف وفي الحديث بانه كيف
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرط الذي لايصح اجيب بان الكلام اشترطي اولا فانما الولاء
لمن اعتق وقال النووي في الجواب ان الحكم كان خاصا بعائشة فصار دفعا وردا
لما اعتادوا قوله باب بيع الثمر بالاضافة قوله الاهاء بالمد وفتح الهمزة وقيل بالكسر وقيل
بالسكون والعين خذوهات قوله باب بيع الزبيب والطعام بالطعام بالاضافة
قوله بيع الثمر بالمثلثة اي الوطيء قوله بالتمر بالمثناة وسكون الميم اي اليابس قوله بالكيل كيلا

بفتح الكاف وسكون الواو شجر العنب والمراد العنب نفسه قال الكرماني ادخال الباء على الكرم
من باب القلب وان الاصل ادخالها على الزبيب قوله المزابنة مبتدأ خبره ان يبيع والثمر
بالمثلثة قوله وان نقص فعلي والمطابقة بين الحديثين والترجمة مفهومة من
البيع عن بيع الزبيب بالعنب اي فيجوز بيع الزبيب بالزبيب والبر بالبر ويقاس مع
الطعام بالطعام عليه قوله في العرايا وفي بيع الرطب او العنب على الشجر خرصها تقدره
من اليابس في الارض كيلا وهو مستثنى عن بيع المزابنة المنهي عنه والباقي في خرصها
للمبيبة اي لسبب خرصها وهو بفتح الموحدة المصدر وبالكسر الخرص قال النووي
والفتح اشهر قوله باب بيع الشعير بالاضافة قوله صرفا من الدراهم قال العلماء
بيع الذهب بالفضة يسمى صرفا لصرفه عن مقتضى البيعات من جواز التفرق قبل
التقابض اولان الثمن يصرف في تحصيل المبيع في سائر البيوع لانه المقصود والثمن
وسيلة اليه والمبيع غير موجود ههنا فانما وجد الثمن من الجانبين فناسب ان
يسمى هذا البيع بالصرف قوله فتى اوضئا بفتحتين ساكنة اي فجاوزنا حديث البيع
والشراء قوله اصطراف اي افعل بيع الصرف قوله حتى ياتي ابي اصبر حتى ياتي والدي قال
ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع قوله وعمر بيع اي عمر بن الخطاب يسمع فلما بلغه
عمر نزل المصادفة قوله فقال اي عمر لمالك بن اوس حتى ياخذ منه اي العوض قوله بالذهب
لابي ذر في نسخة وصح عليها في الفرع بالورق وكسر الواء اي بالفضة قوله الاها بالفتح
والمد وبالكسر او بالسكون اي الاحالة الحضور والتقابض قوله باب بيع الذهب
بالذهب بالاضافة قوله ابن عليه بضم العين وفتح اللام وتشديد التحتية اسم امه
واسم ابيه ابراهيم قوله حدثني بالافراد ولابي الوقت حدثنا قوله لاتبيعوا الذهب
بالذهب مفروقا كان او غيره مضروب قوله كيف شئتم اي متساويا او متفاضلا لكن
يداً بيد والحاصل حل التفاضل فقط دون النساء فلو اختلف الجنس في الربويين
كالذهب والحنطة او كان العوضين اوكلاهما غير ربوي كذهب وثوب وعبد
وثوب حل التفاضل فقط والنساء وان اتحد حل التفاضل دون النساء والتفرق
قبل القبض قوله باب بيع الفضة بالفضة بالاضافة قوله ابو سعيد في بعضها
ابو سعيد الخدري زاد ابو الوقت في الباب المتقدم قوله فلقيه اي مرة اخرى غيره
فحدثه له قوله ما هذا انما قال له ذلك لانه كان يعتقد قبل ذلك جواز المفاضلة
قوله في الصرف اي في شان الصرف وهو بيع النقدين احدهما بالآخر ولا تشفوا
بضم المثناة الفوقية وكسر الشين المعجمة وضم الفاء المشددة اي لا تفضلوا والشف
في اللغة الفضل والنقصان ضد شف يشف زاد ونقص كذا في القاموس قوله

بعضها على بعض الضمير يعود الى الذهب في القاموس الذهب التبر ويؤنث واحدته
ذهبة اي لا تفضلوا بعض الذهب على بعض قوله بناجز من النجز بالنون والجيم والزاي وهو
في الاصل الانقطاع والفناء والقضاء والحضور فمن الاول نجز الكلام اي انقطع
ومن الثاني نجز القرن ومن الثالث نجز حاجته قضاها ومن الرابع نجز الوعد
والناجز والنجز الحاضر وهو المراد هيهنا كما ان المراد بالغايب المؤجل يعني لا يبعن الناجز بغايب
في المجلس قوله باب بيع الدينار بالدينار نسا بفتح النون والمهملة ممدودا وبسكون
مقصورا اي مؤجلا قوله لا يقوله كان مذهب ابن عباس ان الربا انما هو اذا كان احد
العوضين نسية واما اذا كان متفاضلين فلا دبوا فيه اي لا يشترط عند المساوات
في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل عنه انه رجع عن ذلك حين بلغه
حديث ابي سعيد سمعته بحذف همزة الاستفهام على صيغة الخطاب لابن عباس
كل ذلك بالرفع اي لم واحد منهما الاسماع ولا الوجدان فان قلت ما الفرق
بينه وبين ماكان كل بالنصب قلت المرفوع هو للسلب الكلي والمنصوب
لسلب الايجاب الكلي والاول ابلغ واتم والثاني اخص من وجه آخر هكذا في بعض
الشروح وكتب المعاني وانتم اعلم لانكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا قوله الا في النسية اي لا في التفاضل وقد اجمع
على ترك العمل بظاهره وتيل انه محمول على الاجناس المختلفة وهو الاولى بالارادة
قوله باب بيع الورق بالذهب نسية على وزن كربة ويجوز الادغام فيكون
على وزن بوية وحذف الهمزة وكسر النون لمجانسة تمران الباء في النقد بن يدخل على
كل واحد من البدلين كما يعته الحديث قوله فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فيه
ارشاد الى الاحتراز عن النظر الى النفس بالترفع قوله دينا اي غير حال حاضر في
المجلس قوله باب بيع الذهب بالورق يدا بيد بالاضافة قوله في الفضة اي بعضها
بالفضة ودلالة الحديث على الترجمة باعتباران قوله في يقيد شمول النفي الاحوال
كلها الا حال التسوية المفهومة من قوله الا سواء بسواء وقال بعضهم لعله اختصر
من الحديث الذي فيه ذلك قوله باب بيع المزابنة بتقديم الموحدة على النون والمزابنة
مفاعلة من الزبن وهو الدفع والمراد بالكرم بفتح الكاف وسكون الراء العنب في الكرم
قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس كل الثمار فان ساير
الثمار يجوز بيعها بالتمر قوله المحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل وهو الزرع قال الخطابي
المحاقلة بيع الزرع القايم في الارض بالحب اليابس ودلك لان معرفة التماثل فيها متعذر
واستثني العرية من المزابنة لحاجة الناس اليها وسيأتي العرية قريبا قوله بعد ذلك

اي بعد النهي عن بيع الثمر بالتمر قوله في بيع العرية بكسر الراء وتشديد التحتية واحد العرايا
مشتقة من العري وهو التجرد لانها عرية من حكم ما في البستان قال الجوهري فعلية
بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعول من عراه اذا اتاه وتردد اليه صاحبها يتردد
اليها قوله او التمر كلمة او للشك لا للتخيير معناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك الراوي
فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في ساير الروايات قوله بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرها
اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا قوله باب بيع الثمر بالمثلثة والميم
المفتوحتين قوله على رؤس النخل ومحل النصب على الحال قوله بالذهب بيع والفضة متعلق بالبيع
منه اي من التمر قوله الا بالدينار والدرهم واختص على الذهب ثم منها ما هو المضروب
منها لانها معظم ما يتعامل به وللحصر اضافي بالنسبة الى التمر قوله الا العرايا زاد يحيى
بن ابي يعني المولف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها اي فيجوز بيع الرطب
فيها بعد ان يخرص ويعرف قدره بقدره ذلك من التمر كذا في القسطلاني قوله عبيد الله
على لفظ التصغير قوله ابن الربيع بفتح الراء وكان الربيع حاجب المنصور وهو والد
الفضل وزيرها دون الرشيد كذا في القسطلاني قوله رخص بتشديد بن لك المعجمة من التر
ولابي ذر والكشميهني ارخص بهمزة مفتوحة قوله اوسق جمع وسق بفتح الواو
على الافصح وهو ستون صاعا بتعدد المجفات بشك قوله او دون وقع في مسلم ان الشك
من داود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله بشيرا بضم الموحدة على لفظ
التصغير قوله عن بيع الثمر بالمثلثة اي الرطب بالتمر بالمثناة اي اليابس قوله بخرصها بفتح المعجمة
رطبا بضم الراء قوله قال اي السفين بن عيينة المكي وهذا كلام علي بن عبد الله الراوي
والغرض ان ابن عيينة حدثهم به مرتين على لفظين والمعنى واحد واليه الاشارة
بقوله هو سواء اي هما والقول الاول في الفتح وسيأتي ما يوضحه في الباب الثاني
من قول يزيد عن سفين ويحتمل ان يراد مبلغ المساواة بين التمر والرطب على تقدير
الجفاف كذا في الكرماني قوله رخص اي من غير قبل الخرص قوله انما اردت اي ما كان الحامل
لي على قولي ليحيى بن سعيد انهم يروون عن جابر الا الاعلام بان هذا الحديث يرويه
من جابر وهو من اهل المدينة فهو ما يشترك في روايته اهل الحرمين الشريفين
قوله جابر هو ابن عبد الله الانصاري قوله قيل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسمية القايل
قوله فيه اي في الحديث والقايل بلفظ قيل هو علي بن عبد الله المديني قوله لا اي ليس فيه
ذلك وان كان صحيحا من رواية غيره قوله باب تفسير العرايا قوله يعري من الاعراء
اي يهب الرجل النخلة من نخلات بستانه فيملكها على مذهب مالك لان الهبة تلزم
بنفس العقد عنده او وهبه ثمرها قوله يتاذى اي الواهب قوله له اي الموهوب قال العيني

ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق عليه دخول البستان جاز له ان يشتري من المتهب الرطب الذي على النخلة الخ وهما من بالبز ولا يجوز لبيع وذهب ابو حنيفة الى انها ان يهب رجل ثمرة نخلة و يشق عليه تردد الموهوب له الى بستانه فله ان يرجع في هبته فيدفع اليه بجانها ثمراء لكون هذا في معنى البيع لانه بيع حقيقة وحاصله ان الامامين خالفا ظاهر الالفاظ للاحاديث الشتى وقال القسطلاني كلا القولين لا يستفاد من لفظ الحديث لان لفظ ارخاص العرية فيه اعام وهما يفيدانه بصورة وايضا فقدمهم بلفظ البيع فتلقي كونه بنيها مخالف لظاهر اللفظ وجوابه ان التاويل بالحمل على التشبيه اهون عند الحنفية من الحكم بالملك في الهبة بدون القبض لدليل يدل عليه عنده وهو قرينة حمل الفاظ هذه الاحاديث على ارادة المجاز فاني للهداية و القبض لا يدمنه لثبوت الملك وقال مالك يثبت الملك فيه قبل القبض اعتبارا بالبيع وعلى هذا فلا فرق الصدقة ولنا قوله عليه الصلوة والسلام لا يجوز للهبة الا مقبوضة ولو ابن ادريس هو الشافعي وقيل عيينة يا الكيل اي لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة والقبض قبل التفرق لكن قبض الرطب على النخلة بالتخلية وقبض الثمن بالنقد ولو بالخراف بكسر الخاء المعجمة في الفرع فان تفرقا قبل ان يتقابضا فسد البيع وحاصله ان لا يكون البيع جزافا ولا نسيئة ولو مما يكال اي كونه مكيلا معلوم القدر ولو الموسقة فائدته التاكيد كما في القراطيس المقطرة ليدل على دفع احتمال ان يحمل لفظ الاوسق على المعنى المجازي الخ المرض ولو ان ينتظروا الى جذاذها والجمهور على انه يعكس هذا قالوا كان سبب الرخصة ان المساكين الذين لم يكن لهم نخلة لا نقود وقد كان عندهم تمر وكان عيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم اشراء الرطب بالتمر ولو كانت العرايا بفتح المفهوم من قوله ان العرايا عبارة عن الفعل المذكور والمفهوم ما يعده ايضا اسم للعين المذكورة اي النخلة ولو الموصوفة للخصوصة ولو تابعها فتشترى بها بناء للخطاب فيهما كما في الزرع واصله وفي بعض الاصول بياء الخيسة ولو باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وبدو الصلاح في الاشياء صيرورتها الى الصفة التي تطلب فيها غالبا فبدو الصلاح في الثمار ظهور اوائل الحلاوة واللون الملايم وفي الحبوب باشتداد ها ونحو ذلك مما يرجى منها صاحبها يلوح فيها الى كمالها ولو ابي حنيفة بفتح الهملة وسكون المثلثة ولو فاذا جد بفتح الجيم والدال المهملة في القاموس في ذيل معاني الجد صرام النخل كالجداد والجداد بالكسر والفتح واجد حان ان يجد وبالضم ساحل البحر بمكة كالجدة وجدة موضع بجيسة انتهى وفيه ايضا في باب الدال المجمة الحد الاسراع والقطع المستاصل والكسر اسم الجداد مثلثة والجداد

بالفتح فعل الجاني بما الشيء الى قوله الجذ القطع انتهى وصرف الشيء قطعته ولا يخفى ان الاول اسب من الثاني في هذا المقام قال القسطلاني بالدال المهملة في البونينية وفي كثير من الاصول التي وقفت عليها وقال الحافظ ابن حجر والعيني بالمجمة اي قطعوا ثمر النخل انتهى ولا عليك ان تقول الدال والذال رهمها مثلها في تعداد وتعذاد بالمهملة والمجمة والنهي والمنجيا اجد بزيادة الف فهو الدخل في الجواد كما عرفت ولو الدمان بضم الدال وتخفيف الميم وبعد الالف نون كذا في الفرع وغيره وهو رواية القابسي فيما قال عياض وهو موافق لضبط ابي عبيد والصغاني والجوهري وابن القاسم في المجمل وقال ابن الاثير وكان الضم اشبه لان ما كان من الادواء و العاهات فهو بالضم كالسعال والزكام كذا في القسطلاني وفي الكرماني الدمان بفتح الدال المهملة وقيل بضمها عفن وسواد يصيب النخل وفي القاموس الدمن بالكسر السرقين الى قوله وكسحاب الرماد والسرقين وعفن النخلة وسوادها كالدهن ولو مراض بضم الميم وبعد الراء الف ثم ضاد معجمة بوزن الصداع اسم لجميع الامراض وهو داء يقع في التمر فيهلك في القاموس المراض كغراب داء للثمار يهلكها وكسحاب موضع ولكثيرهنا والمنجيا كما في الفتح مراض بكر الميم والنجوي مرض فشام بضم القاف وتخفيف الشين المجمة في القاموس وكغراب ان ينتقص النخل قبل ان تؤكل ثمره ولو عاهات اي آفات وهو خبر للمبتداء المحذوف اي هذه الامور الثلثة عاهات ولو يجتحن اي يذهبن النقصان في البيع للخط شيء من ثمنه ولو فاما بكر الهمزة اصله فان لا تزكوا هذه المبايعة فزيدت كلمة ما للتوكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل اي لا تزكوا هذه المبايعة فلما تبنا عواجتي يبدو صلاحها ولكتابة كلمة الا بالالف وكتب البعض بالياء بناء على امالة الالف اليها والاولى هو الاصل الاشهر ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة وبالحالة فيه امالة خفيفة لاشبعة كما في طرق القاهة وفي خطاء كما في الفرع ولو كالمشورة بفتح الميم وضم الشين واسكان الواو ويجوز سكون المجمة وفتح الواو في القاموس المشورة مفعلة لا مفعولة والمراد بهذه المشورة ان لا تشتروا شيئا حتى تكامل صلاح جميع هذه الثمرة ليلا يقع المنازعة ولو قال ابو عبد الله اي البخاري بناء ممدودا ولو وما شفي بضم المثناة الفوقية وفتح ثانيه وتشديد القاف المكسورة وسقط الواو ولغير ابي ذر اي ما معناه ولو تجارة بالمثناة الفوقية من باب الافتعال وفرق للحققون بين اللون الثابت واللون العارض كالطلع في المصابيح كالتفتح قالوا اجوفيما يثبت حمرته واستقرت واجاريما تتحول حمرته كالثيب كذا في القسطلاني وقال الخطابي اذا بدا الاحمار والاصفار ظهور اوائل الحمرة والصفرة

نبلان يتبع وانما قال يتعال من اللون ما ليس بمتمكن ورده العيني لانهم اذا ارادوا
في لفظ خير مبالغة يقولون احمر ثم اذا ارادوا المبالغة عليه يقولون احمار لو اللون
الذي المتمكن هو الثاني فالاحمار اعني احمر وكلام العيني موافق لما قال المحققون
من صلاحها قال الحافظ ابن حجر هذه الترجمة معقودة لحكم بيع الاصول والتي قبلها لحكم
بيع الثمار وتعقبه العيني فقال هذا الكلام فاسد غير صحيح بل كل من الترجمتين
معقودة لبيع الثمار اما الاولى فلقوله بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ولم يذكر
النخل ليشمل جميع ثمار الاشجار المثمرة وهنا ذكر النخل والمراد ثمرته وليس
المراد عين النخل لان بيع النخل لا يحتاج الى ان يقيده ببدو الصلاح ولا يؤيد
الاتي الى ما في الحديث وعن النخل حتى تزهو والزهو صفة الثمرة لا صفة
عن النخل والتقدير وعن ثمر النخل واجابه الحافظ ابن حجر في انتقاض الاعتراض
بانه قد فات عن العيني انه ينقسم الى بيع النخل دون الثمرة او الثمرة
دون النخل او هما معا ففي الاول لا يتقيد بصلاح الثمرة دون الاخيرين
كذا في القسطلاني قوله وما تزهو بالمثناة التحتية فيهما في اليونينية وفي
بعض الاصول تزهو بالفوقية ويوجد في بعض النسخ الحاضرة ههنا هذه العبارة
قال ابو عبد الله هو البخاري ومعناه ظاهر قوله باب اذا باع الثمار
قبل ان يبدو صلاحها بالتنوين قوله حتى تزهي بالياء من ازهى تزهي قوله
ارايت اي اخبرني وهو من باب الكناية بالرؤية من الاخبار لانها من
اسبابه غالبا قوله اذا منع الله الثمرة بالمثلثة قوله لا تتبايعوا باثبات المثناتين
وفي هذه الاحاديث حجة لمن يقول بان تسليم السلم على البائع ليأخذ الثمن
قوله باب شراء الطعام الى اجل بالاضافة قوله في السلف في القاموس السلف
محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض
رده كما اخذ والظاهر ان الثاني هو المراد في كلام الاعمش لان الحديث المروي
لا يدل الا عليه اذ البيع لا يكون موجودا في السلم ولكن ينبغي ان يقال ذكر الرهن
بالتبع لاجل الحديث الذي ذكره بعد ثم حدثنا اي ابراهيم قوله درعه بكسر الدال
المهملة وسكون الراء وهي ذات الفضول قوله باب بالتنوين قوله اذا اراد
ان يبيع تمرا بتمر خير منه بالمثناة فيهما قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وبعد
التحتية الساكنة موحدة نوع جيد من انواع التمر وقيل الصلب قوله الجمع نوع
ردي من التمر قوله ثم ابتع اي اشتر قوله جنيبا ليكونا صفقتين فلا يدخله الربا
قوله باب من باع نخلا بالاضافة اي قبض بايع النخل لما عليها من الثمر

قوله

قوله ابرت بضم الهمزة وتشديد الموحدة يقال ابرت النخل تأبيرا والتأبير التلقيح وهو ٣٦٣
ان يشق طلع الاناث ويؤخذ من طلع الفحل فيذر فيه فيكون ذلك باذن الله
تعالى اجود مما لم يؤبر وفي القاموس ابر النخل والزرع يأبره ابرا وابارا اصلحه
كأبره قوله او باجارة اي اخذ ارضا وكلاء باجارة فان الموجود فيه ايضا للموجر
لا للمستاجر قوله ايما نخل قوله ابرت بالتشديد الموحدة كما ربينا للمفعول جملة
حالية وكذا مر ذكره مبنيا للمفعول كما في القسطلاني وفي بعض النسخ الحاضرة
لم يذكر بصيغة المعلوم قوله للذي ابرها اي للمشتري وذكر النخل ليس بقيد وانما
ذكر لان سبب ورود الحديث كان في النخل وفي معناه كل ثمر بارز كالعنب والتفاح
اذ الاصل ان لا يدخل الثمر الا ان اشترطت كذا في القاموس قوله وكذلك العبد
اذا بيع وله مال انه للبائع الا ان يشترط المبتاع قوله الثلاثة الثمر والعبد والحرث
قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان الثمرة تكون له ويوافقه البائع على ذلك
فتكون للمشتري قوله باب بيع الزرع بالطعام كيلا بالنصب على التمييز قوله ان يبيع
بدلا من المزابنة قوله ثمر حائطه بالمثلثة وفتح الميم اي رطب بستانه قوله او كان
لا في زراوان كان دموضع الترجمة من الحديث قوله قوله او كان زرعا الخ قوله
باب بيع النخل اي ثمرة النخل باصله وهو النخل قوله ابن على صيغة المعلوم من الماضي
بالتخفيف والتشديد الموحدة معا قوله باب بيع المخاضرة بالمعجمتين وفي بيع الثمار
والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول قوله
عن المحاقلة وهي بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه او بيعه في سنبله بالحنطة كذا
في القاموس قوله والملامسة وهي بان يجعل لمس المبتاع نفس البيع قوله والمنابذة وهي
ان يجعل نبذ المتاع الى صاحبه بيعا قوله والمزابنة بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة
كيلا قوله عن بيع ثمر التمر بالمثلثة في الاولى وبالمثناة في الثانية والاضافة لاخراج غيرها
وفي بعضها بدون الاضافة قوله لم يثمر يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلة عوض
ثمن صاحبه شيء فيكون اكلا لماله بالباطل واما احتمال التلف بعد الزهو فنادر قوله
باب بيع الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل قوله يأكل والحديث يدل على جواز اكله
فيدل على جواز بيعه قوله كالرجل المؤمن في الصفات الحسنة والخير والبركة باعتبار
كل اجزائه وعموم نفعه احدثهم اي اصغرهم قوله فمنعني صغر السن عن التقدم
في الجواب على الاكابر قوله قال اي عليه الصلاة والسلام قوله باب من اجرى امر
الامصار على ما يتعارفون قوله وسننهم بضم المهملة وفتح النون الاولى مخففة على ما يتعارفون
على طريقتهم الثابتة على حسب نياتهم اي مقاصدهم وعاداتهم المشهورة فيما يتربحون منه

معن من المشايخ قوله للغين بالغين المعجمة والراء المشددة اي المتبايعين للغرر
وقوله لما اختصموا اليه في شيء كان بينهم فقالوا ان سننا بيننا كذا وكذا قوله
سننتكم بالنون في الابتداء وبينكم حين ويجوز النصب بتقدير النون قوله العشرة بالرفع
البيع والنصب اي بع اي اذا كان عرف البلد ان للشتري بعشرة دراهم يبتاع باحد
عشر درهما قوله فبجيعه بحاذ ذلك العرف فذا باسرع قوله وياخذ على صيغة المضارع
من الاخذ قوله للنفقة اي ياخذ لاجل نفقة بحا اي ياخذ لاجل المتاع والمراد عليه
من مؤنة الحمل ونحوه بحا فان قال بعتك بما قام بحا ادخل فيه مع الثمن اجرة الكيال
والقصار مثلا قوله لهند في ام معاوية رضي الله عنه يا لمعروف هو عادة الناس
فيما كل اباح الله تبارك وتعالى للوصي الفقير اذي ياكل مال اليتيم بالمعروف طعمة اجرة عمله
قوله والكرخي الحسن البصري قوله بد انفتين بفتح النون والقاف تثنية دانق بكسر النون
وفتحها وصحيحه البعض وهو سدس الدرهم قوله للحمار لحمار مربتين منصوب بتقدير
احفر لحمار او اطلبه ويجوز الرفع اي لحمار مطلوبي قوله ولم يسارطه على الاجرة تمامه
على العادة السابقة وبه المناسبة للترجمة بنصف درهم فزاد على الدانقين دانقا
اخر فضلة قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية ثم موحدة واسمه قيل ميناء
وقيل نافع وقيل ميسرة مولى بحضنة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء وبالصاد
المهملة ابن مسعود الانصاري وقد مر بيانه في سيق وكانت هذه الحجامة لسبع
عشرة من رمضان كما في حديث عند ابن لاتين وكان ذلك بعد العصر كما قاله الطيبي
كذا في القسطلاني وهما يقتضيه الترجمة باعتبار عدم تعيين الاجرة الا اعتمادا على
العرف قوله شعير اي بكيل حويص قوله سرا منصوب على التمييز قوله وتبوك بالرفع عطفا
على الضمير المرفوع في حدي ولا يوي ذرو الوقت والاصيلا وابن عساكر وينكر بالنصب
على انه مفعول معه قوله اكل منه بالمعروف بقدر قيامه وهذا موضع الترجمة قوله باب
بيع الشريك من شريكه بالاضافة قوله الشفعة فيه دليل لمذهب الشافعي رح وفي
الهداية ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته وفي طريق آخر سيأتي في
الشفعة الجار احق بصقبه وهو كما نقله الشيخ السيوطي في الجامع الصغير مما اخرجه
البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي القاموس في بيان لغة الصقب اصقبك
الصيد دنا منك وامكنك رميه ومنه الجار احق بصقبه اي مما يليه ويقرب منه
وكذا نقل في الجامع الصغير عن احمد في مسنده الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها
وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا قوله في كل مال اي عقار بقرينة ما بعده قوله
وهو قد يروى بالتخفيف والتشديد قوله فلا شفعة لو حمل هذا الحديث على بيان

من هو الذي بالشفعة مطلقا والذي في الهداية لبيان من هو اولى بها من غيره الشركاء
لتوافقا ولم يتعارضا ومعنى فلا شفعة في الشفعة التي كانت للشريك قبل القسمة
قوله باب بيع الارض والدور بالواو وجمع داره قوله وقال ابي مسدد قوله في كل مالم يقسم يحذف
لفظ المال وفي بعضها بذكره اعلم ان الكرماني قال الفرق بين هذه الاساليب الثلثة
ان المتابعة ان يروي الراوي الآخر الحديث بعينه والرواية لم سمعها والقول انما
يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة قوله باب اذا اشترى شيئا الغين بغين اذ
فرضي بالتنوين قوله عليهم اي على باب غارهم قوله فاحلب ضبط في الآخرة بضم اللام
وفي القاموس يحلب يحلب قوله بالحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه
ومراده ههنا اللبن قوله فاتى به ابوي بد للهمزة وضميره عاد الى الحلاب وابوي
بتشديد التحتية فان قلت نفقة الفروع مقدمة على الاصول فكيف يعكس هنا يعين
قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة على نفقة الفرع او كانوا يطلبون الزايد
على سد الرمق او الصباح لم يكن من الجوع كذا في الكرماني ولعله توفي بعقلهما آنا
فآنا ولم يعرف امتداد الوقت للنوم وخشي انه لو خالف العادة غضب عليه
ولا يخفى ما في الاخيرين المذكورين اولا قوله الصبية بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة
بعني صبي قوله فاجتست على صيغة المجهول اي تاخرت قوله يتضاغون بالمعجمتين
اي يصيحون قوله وابي الرأب العادة والتان اي شاني وشانها موضع اسم لم
يذكر ذلك خبرا ومنصوب وهو الذي في اليونينية على انه الخبر وذلك الاسم
وقال الاخفش بالواو ولابوي ذر الوقت بالفاء قوله ولا نقض بفتح المثناة الفوقية
وفتح الضاد المعجمة وكسرها وهو كناية عن ازالة بكارتها قوله الا بجفة اي بالتكاح
قوله فافرج بفتح الراء قوله فرجة بالضم قوله يفرق بفتح الفاء والراء والقاف وهو
مكيال يسع فيه ثلثة آصع والذرة بتخفيف الراء المعروف قوله فوزعته فلم ازل
ازرعه حتى الخ قوله وراعيها بالنصب والغين ابي ذر بالسكون قوله اللهم ان كنت
فيه حجة لمن قال بجواز بيع الفضولي في الفتح قال البخاري قوله باب الشراء والبيع مع
المشركين واهل الحرب من عطف الخاص على العام قوله مشعان بالضم اي طويل شعر الرأس
جدا متفرقا ثائرا قوله باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه بالاضافة قوله
سلمان اي الفارسي قوله كاتب اي اشترى نفسك من مولاك بنجمين او اكثر قوله وكان
حرا هذا من كلام البخاري بحا ما في الفتح وفيه ايضا ظن الكرماني انه من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم فهو من عطف كلام بحا كلام وقيل حال من ضمير قال وقصته
انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب آخر

وكان بعض بيعهم الى وفاتهم حتى دلّه الاحبش الى الحجاز واخبره بظهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي
القرى بيهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة
فلما قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى علامات النبوة اسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك وعاش مائتين وخمسين سنة ومات
ست وثلاثين بالمداين كذا في الكرماني ولم يكن اذ ذاك مؤمنا وانما كان
ايمانه بصدق النبي صلى الله عليه وسلم او بعثته لاقامة شريعة عيسى عليه السلام
فاتوه النبي صلى الله عليه وسلم مملوكا لمن كان في يده اذ كان في حكمه عليه الصلاة
والسلام من اسلم من رقيق المشركين في دار الحرب ولم يخرج من اغمال سيده
هو لسيده او كان سيده من اهل صلح المسلمين فيقول الله كذا في القسطلاني وهذا
ادرج من الاول ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد بالكتابة صورة الكتابة
لا حقيقتها لانه كان حر الاصل فكانه قال افتدِ عن نفسك وتخلص عن ظلمه «قوله» و
سبي اي اسر «قوله» عمار بن ياسر العنسي بالعين والسين المهملتين لم عمار سبي لانه
كان عربيا وانما سكن ابوه مكة وحالف بني مخزوم فزوجوه سمية بلفظ التصغير
وكانت من مواليهم «قوله» وصهيب هو ابن سنان بن مالك وهو رومي قيل له
ذلك لان الروم سبوه صغيرا ثم اشتراه رجل من كلب فباعه بمكة فاشتراه
عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه يقال بل هو هرب من الروم فقدم مكة
فحالف ابن جدعان وروى ابن سعد انه اسلم وهو وعمار ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في دار الارقم «قوله» وبلال هو ابن رباح الحبشي المؤذن وامه حمامة اشتراه
ابو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فاعتقه
برادي درقهم بعطي درقهم على ماليكهم فانهم لا يردون عليهم رزقهم
الذي جعل الله في ايديهم او جبار شك من الراوي قال الحج اي في الاسلام
«قوله» ان ناقية «قوله» من مؤمن لابي ذر وفي بعضها بكلمة من بفتح الميم غيري غيرك
بالرفع ويجوز الجر عطفا عليه والذي في اليونينية الرفع والنصب لا الجر واستشكل
يكون لوط معه كما قال الله تعالى فآمن له لوط واجيب بان المراد بالارض
التي وقع له ما وقع ولم يكن لوط معه في تلك الارض كذا في القسطلاني
فارسل الخليل عليه الصلوة والسلام بها اليه اي بسارة الى الجبار «قوله» فغط
على صيغة المجهول اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع منه غطيط «قوله» ركض اي
حركها وضرب بها على الارض كما يضرب المخنوق «قوله» يقال كالمحموي والمستملي بالالف

واستشكل بان جواب الشرط يجب جزمه والجواب ان الجواب للشرط محذوف تقديره ٣٦٥
اعذب ويقال عطف على مجموع الشرطية وللكشميهني يقل مجزوم بحذف الالف
فهو الجواب «قوله» فارسل الجبار اي اطلق مما عرض له من الخنق والغط والهمزة
مضمومة «قوله» ان يمت يقل بالجزم جواب الشرط وفي بعضها فيقال وفي آخر يقال
بحذف الفاء «قوله» او في الثالثة شك من الراوي في نسخة وفي الثانية باسقاط الالف
«قوله» آجر بهمزة ممدودة بدل الهاء وجيم مفتوحة فراء وكان ابوها من ملوك القبط من
حفن بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وهي قرية بمصر وهي ام اسمعيل عليه السلام
«قوله» كبت اي صرفه واذله ورده خائبا خاسرا ولابي ذر بدال مشددة بغير ياء وفي
بعض النسخ تدعي باشباع كسرة العين ياء «قوله» الى غير ابيك لانه كان يدعي انه عربي
نزي وكان لسانه اعجميا وكان يسوق نسبته الى النمر بن قاسط «قوله» ومن اي ما اقوله
كذبا التفاخره واشتياق اليه «قوله» لكني سرقت مبنيا للمفعول اي في الصغر فكان
لساني كلسان الاعاجم «قوله» وانا صبي وذلك اباه كان عاملا لكسرى على الابلة
وكانت منازلهم بارض الموصل فاغارت الروم فسبيت صهيبا صبيا فنشأ
عند الروم فابتاعه [كلبية؟] وقدم به مكة واشتراه ابن جدعان واعتقه
الحنث بالمهملة والنون والمثلثة اي الفسد وفي بعضها بالتاء الفوقانية فقيل
الفوقانية والمثلثة كليهما بمعنى واحد «قوله» على ما اي مع مال او مستعليا على ما
باب جلود الميتة قبل ان تدبغ هل يصح بيعها ام لا «قوله» هلا استمتعتم باهابها
موضع الترجمة اذ الانتفاع يدل على جواز البيع «قوله» باب قتل الخنزير بالاضافة
نكره بالنصب وكذا لا انفعل الآتية وهي من الثلاثي المجرد «قوله» ويضع الجزية اي عن ذمتهم
فكانه قال يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون ويسقط منهم
الجزية وايضا ليس فعله بنسخ لحكم شرعي له يقينا بل كلامه صلى الله عليه وسلم المذكور
بمنزلة الامر لعيسى عليه السلام بنسخ حكمها فلعل مراده ما ذكرنا والا فالحكم المنسوخ
هو الذي يكون حكمه مدة معلومة في علم الله تعالى غير معلوم عندنا والله اعلم بالصواب
ومناسبة هذا الباب بكتاب البيع بان لما امر بقتل الخنزير فهم منه انه لا يجوز بيعه
«قوله» باب لا يذاب شحم الميتة اي لا استعماله وبيعه «قوله» ولابي داود له بفتح الواو والهمزة
وهو دسم اللحم ودهنه «قوله» [جانبي؟] فيما رواه المؤلف في باب بيع الميتة والاصنام «قوله»
قاتل قال البيضاوي قاتل اي عاداهم وقيل قتلهم «قوله» فجملوها بفتح الجيم والميم اذابوها
وما يفتد من جهة ان المحرم من كل وجه لا يباع بوجه ما «قوله» باب بيع التصاوير
التي ليس فيها روح بالاضافة «قوله» ابا عباس هي كنية عبد الله بن عباس وفي بعض

الاصول يا ابن عباس قوله ساموا باعجام الخاء اي لا يمكن له النفع قط فيكون معديا ابدا
قوله دنيا اي اصابه الربا اي غم نفسه وضاق صدره قوله وكل شيء عطف من قبيل عطف
العام الى الخاص قوله باب تحريم التجارة في الخمر بالاضافة قوله من آخرها اي من اول تلك الآيات
الى آخرها او من آخرها الى اولها قوله باب اثم من باع حرا بالاضافة قوله اعطى بي اي اعطى
العهد باسمي واليمين بي وذكر الثلثة ليس لتخصيص لانه سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين
ولكنه اراد التشديد على هؤلاء الثلثة قوله فاكل ثمنه اي يصرفه فيما يريد قوله باب
امر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود بالاضافة قوله اجلاهم اي اخرجهم من المدينة قوله منه
اي في حديث المقبري قوله عن ابي هريرة ولفظه بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه
وسلم قوله فقال انطلقوا الى اليهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدارس فقال اسلموا تسلموا
واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا
فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله فان قلت لم غيرها عما رواه بهذه العبارة
ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه كذا في الكرماني قوله باب بيع العبد
بالعبد والحيوان بالحيوان نسية بالاضافة قوله نسية بوزن فعيلة وفعلة بكسر الفاء و
الظاهر تعلقه بالحيوان والعبد جميعا قوله راحلة في الناقة التي تصلح لان ترحل قوله مضمونة
اي يكون تلك الراحلة في الضمان البايع هكذا في الكرماني والقسطلاني ويفهم منه انه صفة
الراحلة وقد نص في الفتح بذلك فقال قوله مضمونة صفة راحلة وعلى ما ذكروا يكون
مضمونة بالنصب لكن الموجود في الموجود في اكثر النسخ الحاضرة مضمونة بالجر فعلى هذا يكون
صفة لابعرة فيصير المعنى منعكسا لكن لا يخل في اصل المقصود مع ان التاويل بتقدير الضمير
العايد قوله يوفيها اي يسلمها البايع الى صاحبها الذي اشتراها منه بالربذة بفتح الراء
والموحدة والذال المعجمة موضع بين مكة والمدينة وفيه تفاضل احد البدلين ونسيئة
قوله خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الحارثي قوله رهوا بفتح
الراء وسكون الهاء اي سهلا اي اتيكم به اتيانا سهلا بلا شدة ومماطلة او ان الذي به
يكون سهل السير غير خشن قوله بالبعيرين وسقط بالبعيرين لغير ابي ذر قوله لا باس
قال ابن بطال قول ابن سيرين لا باس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة خطا في
النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال درهم بدرهم كما في بعض نسخ الكتاب
وروى سعيد بن منصور من طريق يونس عنه انه كان لا يرى باسا بالحيوان يدا بيد والدراهم
نسيئة ويكره ان يكون الدراهم نقدا والحيوان نسيئة قوله في السبي اي سبي خيبر قوله
دحية بكسر الدال وفتحها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قصتها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما جمع في خيبر السبي جاء دحية فقال اعطني جارية منه قال صلى الله عليه وسلم

اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير
ما تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها فان كان ٣٦٦
اخذه اياها تمليكا فالاسترداده منه يكون مبادلة مال بمال وان لم يكن تمليكا كانت
المبادلة بيعا صورة ويؤيد الاول ما روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم اشتراها منه
بسبعة اوسق قال القسطلاني وليس في قوله سبعة اوسق ينافي قوله في رواية عبد
العزيز خذ جارية من السبي غيرها اذ ليس فيه دلالة على نفي الزيادة انتهى ولما كان
حكم الامة والعبد واحدا عنده ترجم الباب بالعبد وتسكت بجديث ذكر الامة
تنبيها على الاتحاد هما حكما عنده فهذا او يمكن ان يراد بالعبد المملوك مطلقا
في الترجمة قوله باب بيع الرقيق بالاضافة قوله محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة
بعدها تحتية ساكنة بعدها راء مكسورة لياء اخرى واخره زاي مصغرا
نصيب اي نجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت
الانزال حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اي
لا حرج عليكم في ان لا تفعلوا العزل وقال بعضهم ان كلمة لا نفي لما سألوه وعليكم
ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له قوله نسمة بفتح النون والمهملة النفس والانسان
والغرض منه ان العزل لا يمنع الا يلاد المقدر ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
انهم نهوا عن العزل بعد ذكر حب الاثمان الدال على جواز البيع فيفهم منه صحة ذلك
وفيه ايماء الى عدم جواز بيع امهات الاولاد قوله باب بيع المدبر اي الذي علق عتقه
بموت سيده قوله باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر الذي اعتقه مولاه وكان على سيده
دين ولم يكن له مال غيره ومن نعيم النحام ثمان مائة درهم قوله باعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم زاد ابن شيبة في مصنفه يعني المدبر قوله حدثني زهير الا وارد قوله يسال
بتحتية مضمومة فسين ساكنة ثم همزة مفتوحة وللحموي والمستملي سيل بلفظ الماضي
كلاهما مبنيا للمفعول قوله عن الامة تزني بلفظ الامة الموصوفة شاملة للمدبرة وغيرها
قوله ولم تحصن بفتح الصاد وكسرها قوله او الرابعة شك من الراوي وقدم فليرجع اليه
فتبين زناها بالبينة او الحمل او الاقرار قوله لا يثرب عليها اي لا يوبخها ولا يقرعها بعد
الجلد والمعنى لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد قوله باب هل يسافر بالجارية
قبل ان يستبرئها بالتنوين قوله الحسن اي البصري قوله او يباشرها يعني فيما دون الفرج
وفي بعض الاصول ويباشرها بالواو قوله الوليدة بفتح الواو وكسر اللام المكسورة مثناة
تحتية ساكنة ثم دال المهملة الجارية قوله او عتقت بفتح العين قوله فليستبرئ مبنيا للمفعول
مجزوم بلام الامر قوله وفي بعض فليستبرئ مبنيا للفاعل قوله رحمها بالرفع نايب الفاعل

على الاول ولا يشتري منيا المفعول اوما ملكت ايمانهم ووجه الاستدلال بهذه
الاية دلالتها على جواز الاستمناء بجميع وجوهه لما خصه الدليل فيخرج الوطي بدليل فيبقى
الباقي على الاصل فتل زوجها كنانة بن ربيع بن ابي الحقيق الروحاء بفتح الواء و
سكون الواو ممدودا موضع قريب من المدينة حلت اي طهرت من حيضتها
فبنى بها اي دخل بها عليه السلام حيسا بفتح الحاء وبعد التحتية الساكنة سين
مهملة اي ما كولا متخذا من تمر وسمن واقط في بطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة على
المشهور فكانت تلك الاخلاط الخ من التمر والسمن والاقط وليمة عرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله بالمنصب الرفع يحيى بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد
الواو المكسورة اي يستدير في القاموس الحوي كغني استدار كل شيء كالتحوي قوله بعباءة
بعين مهملة مفتوحة وهمزة بعد الالف كساء صغير اي بدير العباءة على سنام البعير
يحميها بن الله لكونها صارت من امهات المؤمنين باب بيع الميتة والاصنام
بالاضافة حرم بيع الخمر بافراد الفعل وفي ابي داود ان الله حرم وليس فيه ذكر الرسول
عليه الصلوة والسلام يستصبح ايجعلونها في سرجهم ومصابيحهم فقال لا
اي بيعها حرام والانتفاع بها مطلقا سوى الاهاب بعد الدباغ كما مر قاتل الله اليهود
اي لعنهم شحمها اي كل شحوم الميتة اجملوه اي اذابوا وجملت افصح من اجملته
كذا في بعض النسخ وفي القاموس جمل الشحم اذابه كاجمله واجتمله اثنتهم والضمير
في باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم باب ثمن
الكلب بالاضافة ثمن الكلب الحلال وغيره مما يجوز اقتناؤه اما وهذا مذهب الشافعي
واحمد وغيرهما وعند ابي حنيفة رح واصحابه الكلاب التي ينتفع بها يجوز بيعها البغي بفتح
الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل بمعنى فاعل يستوي فيه الذكر والانثى ومهر البغي
ما تاخذه الزانية على الزنا وسماه مهرا للكونه على صورته وهو حرام بالاجماع حلوان
بضم الحاء المهملة وسكون اللام مصدر حلوته حلوانا اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه
ما ياخذه الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون
انهم يعرفون كثيرا من الامور الغيب فمنهم كان يزعم انه له الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم
من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من كان يسمى عرافا وهو الذي
يزعم انه يعرف الامور بمقدمات يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف
المظنون به السرقة ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا والحديث شامل لهؤلاء كلهم
عند بعض العلماء ابن ابي جحيفة وهب بن عبد الله نهى الدم عن اجرة الحجامة والحالق

عليه الثمن تجوزا وكسب الامة اذا كان من وجه لا يحل كالزنا الواشمة الخ تعمل الخلاية
ثم يحبى بالكحل المستوشمة المفعول لها ذلك ومعناه لانه يعين على اكل الحرام
فيعد شريكا في فعله ثم كما انه شريك في الفعل بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب البيوع باب السلم في كيل معلوم والبيوع متوسطة بين باب وكتابي بعض
النسخ وفي بعض النسخ ابواب السلم باب السلم والسلم بفتح السين واللام السلف وسمي
سلما لاتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم راس المال كذا في الكرماني نهى بضم
النون وكسر الجيم يسلفون من اسلف في التمر بالمثلثة كما في القسطلاني عامين
او ثنتين وهذا الشك مندفع بما ياتي من الحديث في الباب الثاني فان فيه وثلث بالواو بدل
كلمة الشك شاهما اسماعيل ويشك سفيان من سلف بتشديد اللام في تمر
بالمثناة كذا في القسطلاني قال وفي بعض نسخ البخاري بالمثلثة والكلام في رواية البخاري
هل فيها بالمثلثة بهذا الحديث المذكور في كيل معلوم ووزن معلوم هذا ظاهر على
النسخة التي فيها لفظ الحديث من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم واما
على النسخة الشايعة الخ في كيل معلوم ووزن معلوم ففي ذكره بعد قوله بهذا الحديث
مزيد اهتمام باب السلم في وزن معلوم ووزن معلوم قال القسطلاني اثبت
الوزن في هذه واسقطه من سابقها وصرح في الطريق الاولى بالاخبار بين ابن عيينة
وبين ابن ابي نجيح او عبد الله بالشك وجزم ابو داود بان اسمه عبد الله وشك شعبة في
اسمه وروى شعبة تارة بلفظ عن ابن ابي المجالد وتارة بلفظ عن محمد او عبد الله
الهاد اصله الهادي بالياء اختلف في السلف اي هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم
فيه في تلك الحالة امرا فبعثوني هو مفعول ابن ابي المجالد بالميم وبالجيم يجمع اما باعتبار ان
اقل الجمع اثنان او باعتبار رفقتها ومن معهما ابزى بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة
ساكنة عبد الرحمن احد صغار الصحابة باب السلم الى من ليس عنده مما اسلم فيه
اصل من الحبوب والزرع والثمار والاشجار يسلفون من الاسلاف وقيل من التسليف
بفتح النون اهل الزراعة وقيل قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين وسموا به
لاعتنائهم الى استخراج المياه من الينابيع ونحوها في القاموس بلط الماء بسط
وبفط وبفوطا نبع والبير استخراج ماءها قلت اي قال ابن ابي المجالد لابن ابي اوفى
هل كان للسلم الى من كان اصله عنده ابي المسلم فيه ولم نسالهم فعلم ان ذلك لم يكن
شرطا قوله والتهيب بالموحدتين بينهما تحتية ساكنة بدل النون في السابقة قوله
بالجر وفي نسخة بالنصب بفتح الموحدة وبالحاء المهملة الساكنة وفتح المثناة الفوقية وبالواو وتشديد
التحتية سعيد بن فيروز الكوفي قوله في النخل اي في ثمرته فقال ابو جزء بيع النخل

اي ثمرة النخل قوله حتى يؤكل منه بان يظهر صلاحه قوله فقال الرجل قال الحافظ ابن حجر
لم اقف على اسمه قوله واي شيء يوزن اي لا يمكن وزن الثمرة وهي على النخلة قوله قال رجل
لم اسم قوله الى جانبه اي جانب ابن عباس المراد منه حتى يخرز اي يحفظ ولابي ذر عن
لم اسم قوله الى جانبه اي جانب ابن عباس المراد منه حتى يخرز اي يحفظ ولابي ذر عن
الكشميهني يخرز بتقديم الزاي اي يخرص ويؤكل والاكل والوزن والخرص كنايات
عن ظهور صلاحها قوله مثله اي مثل ابي مثل الحديث السابق قوله باب السلم في النخل بالاضافة
قوله سالت ابن عمر عن السلم في النخل اي في ثمره قوله في مبنيا للمفعول باتفاق الروايات
كذا في الفتح والقسطلاني وفي بعض نسخ عتيقة حاضرة معلمة لهي على صيغة العلوم ايضا
وفي اخرى منها في النبي صلى الله عليه وسلم قوله حتى بفتح الفوقية والمهملة والمد نقيض على الحال
قوله بتاجوز اي يجاوز قوله باب الكفيل في السلم بالاضافة قوله طعاما ثلثين صاعا من
شعير او اربعين او عشرين وجه دلالة الحديث على الكفيل ان المراد بالكفالة الضمان
والرهن كذلك من حيث انه يباع فيه او ثبت الكفالة بالقياس على الرهن بجامع كونها
وثيقة فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان ما
في الذمة نقدا او جنسا كذا في الكرماني قوله باب الرهن في السلم بالاضافة الى اجل معلوم
لابي ذر قوله معلوم قال ابن بطال وجه احتجاج البخاري بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في
الثمن وهو السلم فيه اذ لا فرق بينهما قوله باب السلم الى اجل معلوم قد اشار المولف بالترجمة
الى اقتضاء السلم الاجل قوله ذلك اي السلم قوله ثم بيد صلاحه فان بداصلاحه وهذا
مذهب المالكية قوله الى اجل معلوم قد اشار المولف بالترجمة الى الرد على من اجاز السلم
في الحال وهو مذهب الشافعية وقالت الحنفية والمالكية لابد من اشتراط الاجل لحديث
الباب وغيره واختلفوا في حد الاجل فقال المالكية اقله خمسة عشر يوما على المشهور
وقال الطحاوي من الحنفية اقله ثلثة ايام اعتبارا بمدة الخيار وعن بعض الحنفية
لو شرط نصف يوم جاز وعن محمد شهر قال صاحب الاختيار وهو الاصح قوله وقال في كيل
معلوم وزاد في وزن معلوم صرح فيه بالتحديث وهو في السابق بالعنعنة قوله محمد
فيه تصريح باسمه بلا شك قوله اي بحالد بدون الالف واللام ولابي ذر بانبا انا قوله
انباط جمع بنط الزاي عون قوله والزبيب ولابي ذر والوقت بالمثناة الفوقية قوله الى اجل
مسمى موضع الترجمة وكذا قوله ما كنا نالهم فيعلم منه انه ليس بوجود ضروريا والا
لما نهوا عنه قوله قال ابن ابي الحالد قوله باب السلم ان تنتج الناقة بضم المثناة الفوقية
الاولى وفتح الثانية وسكون النون قوله جويرية بن اسما الضبعي قوله حبل الحبلة بتاج
التتاج قوله فره نافع بتشديد السين المهملة من التفسير قوله ان تنتج الناقة بالرفع اي
تلد الناقة قوله ما في بطنها بدل عن الناقة وقال الثاني بح وهو بيع المجزور بثمن مؤجل

الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وهو تفسير ابن عمر كتاب الشفعة في بعضها
بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الشفعة
باب الشفعة فيما لم يقسم بالاضافة قوله قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابوي ذر
والوقت قضى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما لم يقسم فيه اشعار بانه لا بد ان يكون
قابلا للقسمة فلا يصح في الحمام الصغير قوله وصرفت اي جعلت الطرق اي بيت
مصارفها وشوارعها وقد مر الحديث قريبا قوله باب عرض الشفعة على صاحبها
قبل البيع بالمهملة المفتوحة والواو والمعجمة قوله لتباعها اللام المفتوحة وبعد العين
نون بقيد التاكيد كانه اقسم ليبرعنه في الترجي ليلا يحنث قوله بجملة او مقطعة وهما
بمعنى اي موجلة متفرقة والشك من الراوي قوله خمسمائة دينار اراد انه اعطاه
خمسمائة دينار وهي زايدة على اربعة الاف درهم اذ الغالب اربعة الاف تساوي
اربع مائة كل دينار بعشرة دراهم قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله بسقبه بفتح السين المهملة والقاف بعدها موحدة اي شفعته
ويجوز ابدال السين صادا وهو المذكور في بعض الروايات قوله وانا اعطى مبنيا للمفعول
والجملة حالية وفيه دليل لابي حنيفة رح من ان الشفعة للجار كما هي للشريك وحمل الجار
على الشريك بعيد وقوله فيه ادراك لا يدل على الشريك اذ قوله بثمنه يدرك ظاهرا
دون الشركة فتامل قوله باب اي الجوار اقرب بالكر فيه اشعار الى ان المولف يقول
بالشفعة للجار كما يقول للشريك وتاخير هذا الباب عن الباب المتقدم الذي فيه انه
لا شفعة بعد القسم الدال على عدم الشفعة للجار يشعر بانه رح حمل هذا الباب
على الذي في الباب السابق وان كان مورد البطرق ليدل على ان الاقرب جوارا هو من الابعد
لكنه لم يصح في الترجمة كذا في القسطلاني ثم ان المولف ما وقع من كتاب البيع الذي هو
الحاملات وقوعا والهما وجودا ادا ان يشرع فيها هو تاوه من الاجارة فان الاول
مبادلة عين بعين وهذا مبادلة المنافع بالعين فقال كتاب
الاجارة بسم الله الرحمن الرحيم في الاجارة
بالجمع كذا في رواية المستملي قال في الفتح وسقط التسمية في الاجارات وسقط للباقين كتاب
الاجارات باب استجار الرجل الصالح فيه اشارة الى قطع وهم من يتوهم
انه لا ينبغي استجار الصالحين في الاعمال قوله من لم يستعمل اي الامام من اراد اي العمل
لا يفوض الامر الى الحريص عليه قوله طيبة بالنصب وفي بعضها طيب نفسه مضافا الى
النفس ايضا فانه لغة وفي بعضها بالرفع بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه
فاعله اتاكيد قوله المصدقين بفتح القاف على لفظ التثنية ويجوز كرها على الجمع وهما

في الفرع واصله فان قلت تعلقه بالاجارة قلت خائن مال الغير كالاجير لصاحب المال
قوله انهما يطلبان العمل كذا ساقة هذا مختصرا ولفظه في استئناف الموتدين في باب
حكم الوتد والمرتدة ويجيء رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري و
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سالا ابي العمل فقال يا ابا موسى او يا عبد
الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعا على ما في انفسهما وما شعرت
انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت سفته وقد حيثان يحلان على ان استجاد العمل
الرجل الصالح صحيح لان الخائن الامين المودي ما اؤتمن عليه يكون رجلا صالحا وكذا من لم
يطلب العمل فانه يكون صالحا غاليا ويحتمل ان يكون المؤلف اثبت الاولا بالكتابة قوله باب
بفتح العين على فرايط جمع قيراط وهو نصف دانق او نصف عشر الدينار او جزء من
اربعة وعشرين جزء اقال ابراهيم الحربي في قراريط اسم موضع بمكة وصححه ابن الجوزي
كابن ناصر قال الحافظ لكن الارجح الاول لان اهل مكة لا يعرف بها مكانا يقال له قراريط
انتهى وقال بعضهم لا يلزم من عدم معرفتهم لها ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
لا يعرف ذلك قال والحكمة في رعيهم انهم اذا خلطوا الغنم زادهم الحلم والشفقة
فانهم اذا صبروا على مشقة الرعي على جمعها مع اختلاف طباعها ومع تفرقها في المرعى
يحلصبرهم على مشاقة الامة مع الاختلافات التي في اصنافهم وطباعهم وعلى
الاهتمام بشانهم وحفظها حوالهم او لي قال السويدي شيخ ابن ماجه كل شاة بقيراط
كذا في الفتح الباري قوله باب استيجار المشركين عند الضرورة بالاضافة قوله واذا لم يوجد
اهل الاسلام وفي نسخة اذا لم يجد اهل الاسلام قال في الفتح هذه الترجمة مشعرة بان المنع
يرتفع باستئناء استيجار المشرك حربيا كان او ذميا الا عند الاحتياج الى ذلك لتعذر وجود
مسلم في كل موضع وفي كل وقت قوله وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على العمل في
بعضها اذا لم يجد احدا من المسلمين ينوب منابهم قوله واستاجر بواو العطف على افضة
في هذا الحديث وهو ثابت في اصله الطويل المسوق عند المؤلف في باب هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه الى المدينة قوله من بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية هو
عبد الله بن اريقط على لفظ التصغير بالواو والقاف والمهملة قوله هاديا اي للطريق
وقوله خريتا بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون التحتية وبعدها مثناة فوقية
صفتان لرجل قال الازهري هو الماهر بالهداية قوله قد عمس اي دخل والضمير الى عبد
الله بن اريقط قوله يمين حلف بكسر الحاء واللام الساكنة والفاء ثم المهملة قوله هاديا
اي العهد الذي يكون بين القوم وانما قال عمس لان عادتهم انهم كانوا يغمسون
ايديهم في الدم ونحوه مما فيه تلويث عند التحالف لتاكيد الحلف واما انه اراد الغمس

الندوة كذا في الكرماني قوله في آل العاص اي دخل في جملة آل العاص بن وايل
فاعاد الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والصديق قوله راحلتيهما بلفظ التثنية
قال القسطلاني راحلة الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال يستوي فيه
الذكر والانثى والتاء للمبالغة قوله عامر بن فهيرة كان مملوكا للطفيل بن عبد الله
فاشتراه ابو بكر الصديق فاعتقه وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة و
فهيرة بالقاء على صيغة التصغير قوله فاخذهم اي اخذ ابنى صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعامر بن فهيرة عبد الله بن اريقط الدليل وفي نسخة اسفل مكة
وهو طريق الساحل ولقد خدم معهم ابو بكر رضي الله عنه في الهجرة مما لم يخدمه
صلى الله عليه وسلم غيره فانه اختار رفاقته صلى الله عليه وسلم بنفسه ومجاورته
وكانت اسماء بنت ابي بكر تاتي الطعام في الغار وكان ابنه عبد الرحمن ياتي بخبر
اهل مكة كل يوم وكانت فاقته للبيعة مولية صلى الله عليه وسلم قوله باب
اذا استاجر اجيرا ليعمل بالتنوين قوله واستاجر بواو العطف على افضة مذكورة
في الحديث الطويل رجلا اسمه عبد الله بن اريقط كما مر قوله وواعداه بعد
ثلث ليال فاتاهما الى آخره ويفهم الترجمة من ذلك مع ما لان الظاهر من السياق
ان الاجارة كانت على الدلالة على الطريق وان يحرسهما راحلتيهما بعد ثلث ليال
عند الغار ثم يجدهما بما اراده من الدلالة على الطريق ولا يتم ان الاجارة كانت
من اول وقت اخذ عبد الله الناقتين وحفظه الى وقت خروجهما كما قال به
الاسماعيلي وتاول ما قاله المؤلف صح ثلث نصب على الظرفية باب الاجير
في الغزو بالاضافة قوله العسرة هي غزوة تبوك وسميت بالعسرة لانه عليه السلام
ندب الناس في شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعز ذلك وشق عليهم
وكانت سنة تسع من الهجرة قوله فانديه بهمزة مفتوحة اي اسقط قوله وقال اي
عليه الصلوة والسلام قوله افيدع استفهام انكار قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة
وما ضيه على ما قاله ثعلب بكسرها اي ياكلها باطراف اسنانه قوله قال اي يعلى قوله
الفحل الذكر من الابل قوله مليكة واسمه زهير وقيل اسم ابيه زهير واسمه عبيد الله
قوله عن جده اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان قوله بمثل هذه الصفة بكسر الصاد المهملة
وتخفيف الفاء وللاربعة القصة بالقاف المكسورة وتشديد الصاد المهملة قوله باب
من استاجر اجيرا فابى فرباب بالتنوين اذا استاجر قوله اجرك الله بمد الهمزة
اي يطيعك اجره اعلم ان البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان مسايل

الفقيه فاراد ههنا جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية وكانه لم يجد فيه حديثا جزما ولم يذكر في الكوكبة العمل المعين قوله باب اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد بالتنوين قوله يريد مجازا عن القرب بالسقوط وهذا من المواضع التي يستدل بها على رد من ينكر ان للمجاز نصيبا في القرآن قوله ان ينقض اي يسقط قوله احدهما اي على عمرو واراد به ان كل واحد منهما يريد شيئا غير ما يراد الآخر قوله سمعته الضمير راجع الى الخضر قال ابن جريج وسمعت غيرها ايضا يحدث قوله فانطلقا موسى والخضر على ما بينا وعليهما السلام قوله بيده اي اشار الى الجدار فاستقام وهو تفسير لقوله تم فاقامه قوله ودفع اي الخضر يديه الى الجدار ومسحه فاستقام قوله بيديه لا بيدي ذي والوقت يده بالانزاد قوله قال سعيد اي ابن جبير ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فقال سعيد اجرا ناكله فانه تفسير لقوله تعالى لو شئت لاتخذت عليه اجرا فانه يفهم منه صحة الاستيجار على اقامة الحائط المتوقع على السقوط وذلك لان اخذ الاجر اذا كان على العمل من غير عقد الاجارة برضاء صاحب الحائط كان بعد عقد الاجارة بالطريق الاولى قوله باب الاجارة الى منصف النهار بالاضافة قوله لمثل رجل فان قلت القياس يقتضي ان يقال لمثل اجراء قلت هذا من باب التشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار للايا المجموعين او التقدير مثل الشارع معكم لمثل رجل مع اجراء لكذا في الكرماني قوله على قيراط زاد في رواية عبيد الله بن دينار قيراط قيراط وهو المراد قوله اكثر بالرفع والنصب كما نصب على الحال اي ما انا حال كوننا اكثر عملا وكذا اقل عطاء والرفع على انه خبر مبتداء محذوف اي ما انا اكثر عملا وكذا اقل عطاء والرفع على انه خبر مبتداء محذوف اي ما انا اكثر عملا وكذا اقل هكذا في القسطلاني واستدلت الحنفية بهذا الحديث على ان وقت الظهر الى المثلين ليكون اكثر من وقت العصر والكرماني ههنا كلام على طبق مذهبه من اول وقت العصر من المثل واول الحديث بما رضي هو يه ووافق مذهبه وقد عرفت الوجه فيه ثم اعلم ان استدلال الحنفية لا يحيي قوته على من اتصف فيما ازعم فيه محجة على من قال بخلاف قول الجماعة كذلك فيه رد ظاهر على من قال باشتراك الوقت لصلوتين صلوة الظهر وصلوة العصر قوله قال اي الله فعلا قوله من حقكم وهذ الجواب والسوال يكونان في الآخرة عند الحاسبة كما هو الظاهر من قبيل وفادي اصحاب الجنة واراد المصنف رح بهذ الباب اثبات صحة الاجارة باجرة معلومة الى اجل معلوم من جملة ضرب الشارع المثل بذلك قوله باب الاجارة الى صلوة العصر بالاضافة قوله واليهود بالخفض عطفا على الضمير المخفوض في منكم بدون اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين الا يونس وقطربا والاخفش وجوزه الكوفيون قاطبة والاستعمال يقوته والاحتياج فيه الى التاويل يزيف الاول قوله باب

اثم من منع اجر الاجير قوله سليم بضم المهملة على صيغة التصغير قوله اعطى اي اي اعط العهد يا سيم قوله ثم عذر اي نقض العهد فان قلت ان المولف ذكر هذ الباب ههنا وقد كان الظاهر ان يذكره بعد الباب التالي لان البابين المتقدمين على هذ الباب مع الباب المتاخر عنه بعضها متناسب لبعض دون هذ الباب كما لا يخفى فيما بينهما قلت لما فهم من البابين المتقدمين ان للمستاجر ان يمنع الفضل عن الاجر دفع توهم منع نقض الاجرة الذي كان منشاء غضب اليهود والنصارى كانهم يتوهمون ان منع الفضل عين منع الاصل وقاسوا منع الفضل على منع الاصل وفيه تتميم مقصود البابين ولما كان الباب التالي لبيان اعطاء الفضل والتفضيل على العمل والاجر ناسب ذكره بعده هذا الباب تفرقة بين فرقة اهل الفضل وبين فرقة ليس لهم ذلك واعلم ان سياق الحديث الباب يوفي الى ان المراد باليهود والنصارى ههنا هم الذين لم يومنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من السياق غيرهم من اهل الكتابين ووجه التفرقة ان اليهود والنصارى فرقتان فرقة ثابتة على دينهم وما تاقبل الاسلام وفرقة ليسوا كذلك فالفرقة الاولى اجرائل من اجور الامة المرحومة والفرقة الثانية ابطلوا ما عملوا بالكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله باب الاجارة من العصر الى الليل قوله لمثل رجل اي مثل الشارع معكم لمثل رجل اومثل الفرق الثالث لمثل اجراء رجل قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجير المشروط قوله حين بالنصب على انها خبر كان الناقصة واسمها ضمير مستتر والوضع على انه فاعل كان التامة قوله لك ما عملنا يا طل الظاهر ان لك متعلق بعملنا وسوغت الظرفية نقديمه يسير فيه اعاء الى قلة وقت العصر بالنسبة الى وقت الظهر قوله واستكملوا مداعة الكل واحد من الفريقين على تقدير على تقدير عملة الى الليل وهو اجر واحد وفيه اعاء الى ان ثواب اعمالهم الحسنة التي تبلوها بالكفر وانكار النبي صلى الله عليه وسلم يعود الى من آمن به ببركة التجنب عنهم قوله كلاها بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلث بالف وفي بعض النسخ كلهما على الاصل قوله هذا انور المحدثين على صاحبه الصلوة والسلام قوله باب من استاجر اجيرا فترك و للكشميهني فترك الاجر اخيرة قوله فعمل فيه المستاجر بالتجارة والزراعة مثلا قوله فاستفضل بالصاد المهملة اي طلب الفضل منه بالتجارة والزراعة مثلا وقيل اي افضل وليست للسين وهو من باب عطف العام على الخاص قوله وهط قال الجوهري الوهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة قوله اووا بضم الهمزة كروا والبيت موضع البيتوتة قوله فاخذت اي اهبطت لا يحيكم بضم الياء من الانجاد اي لا يخلصكم قوله اعنق بفتح الهمزة واسكان العين المهملة وكسر الموحدة آخره قاف من الثلاثي كذا في الفتح وفي نسخة اعنق بضم الموحدة وللاصيلي كما في الفتح اعنق من الرباعي وحذاه والعنق وشرب العنق اي ما كنت اقدم عليها في شرب نصيبها

من اللبن كذا في القسطلاني قوله اهلا اي ولدا او زوجة قوله ولا مالا اي رقيقا عبدا او امة
او ما يشبهه قوله فنأى كسعى اي بعد فاعله طلب شيء والباء في بي للتعدية وفي بعض النسخ
فنأى بي في طلب شيء فالفاعل ضمير عائد الى الشيء المطلوب المفهوم من السياق وقوله
في طلب شيء بيان له قوله فلم ارح بضم الهمزة وكسر الراء من اراح اي لم ارجع قوله فحلبت والحوي
والشيء الحلب بالميم قوله وكرهت بالواو ولابوي ذر والوقت فكرهت قوله عند بدي بتشديد
آخره على التثنية قوله فاردتها عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهتها والمراودة الشيء على نفسها
اي مستغلبة عليها وهو كناية عن طلب الجماع قوله سنة من السنين اي نزلت بها سنة من سني القحط
فاحوجتها قوله لا احل بفتح الهمزة في اليونينية وفي غيره احل بضمها من الاحلال قوله
ان تفض بالفاء والمعجمة اي لا اجوز لك ان لا تزيل البكارة الا بالحلال قوله فتحرجت اي تجنبت من
الحرج واحترزت منه قوله فثمرت اي اكثرت قوله باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره قوله
اذا امر بالصدقة ولابي ذر اذا امرنا بالصدقة قوله انطلق لما يسمعه من الاجر الجزيل فيها
فتحامل بضم التحتية وكسر الميم من باب المفاعلة اي يحمل صنعه للناس فيحمل ويأخذ الاجرة
ليكتسب ما يتصدق به قوله لمائة الف درهم او دينار والظاهر الاول كما تقرر في محله اي كانوا
حينئذ فقراء واليوم اغنياء قوله قال اي قال شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك
البعض الا نفسه فانه كان من الاغنياء آمن في باب اتقوا النار قوله باب اجر السمسرة
بفتح السينين المهملتين بينهما ميم ساكنة اي الدلالة وشرط الجمهور ان يكون الاجرة معلومة
قوله ان يقول للسمسار بع هذا الثوب على صيغة الامر قوله شروطهم اي الجائزة شرعا قوله ان
يتبع بضم التحتية وفي بعض النسخ الفوقية مبنيا للمفعول قوله الركبان بالرفع نائب عن الفاعل
قوله لا يكون له سمسارا وهذا موضع الترجمة فان المفهوم منه ان عدم الجواز فيه لاجل
مانع القرب بالعين فيستفاد انها اذا خلت عن القرب كما في بيع الحاضر للحاضر كانت جائزة
وبه يحصل المطابقة قوله باب هل يواجر الرجل نفسه بالتنوين قوله فاجتمع لي عنده اي
مال من الاجرة قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف وهو لا اكفر مثلا وحتى توت
على صيغة الخطاب غاية له والغرض التأبيد لانه لا يتصور حروف الكفر بعد الموت والبعث
فكانه قال لا اكفر ابدا كقوله تعالى عليك اللعنة الى يوم القيمة قال الكرماني ويروى اما
بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما انت فلا نعلم حالك انتهى ويحتمل ان
يكون كلمة اما لمجرد استفتاح الكلام والمذكور جوابه كاما الواقعة في اوائل الخطب
قوله فلا اي فلا اكفر مفسر للمقدر لان الفاء لا يدخل على جواب القسم قوله باب ما يعطى
في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب الرقية بضم الراء وسكون القاف العوذة
بالعين المهملة والذال المعجمة وذكر احياء العرب على سبيل بيان الواقع ولم يذكره على

سبيل

سبيل التنفيذ الحكم حتى يلزم انتفائه كما قيل عليه قوله وقال ابن عباس وجه موافقة رواية
ابن عباس وغيره للترجمة هو ان الرقية بالكتاب بمنزلة تعليمه فانه جائز وكذا في تعليم غير
الكتاب كالخوض والقسمة فانه لا يخرج عن تعليم ما قوله الا ان يعطي كلمة ان بفتح الهمزة وقيل بكسرها
على انها كلمة الشرط قوله فليقبله بالجزم على الامر وفي اكثر النسخ الحاضرة فيقبله بحذف اللام قوله
الحزر اي ليحرى قوله عشرة دراهم اجرة المعلم قوله احمد القسام بفتح القاف وتشديد المهملة
من القسمة وهو القاسم كذا في القسطلاني وفي الكرماني جمع القاسم فيكون بضم القاف قوله بأسا
اي اذا كان بغير اشتراط اما مع الاشتراط فكان يكرهه كذا في القسطلاني قوله السحت هو الحرام
وما خبث من المكاسب كذا في القاموس قوله الرشوة بكسر الراء وضمها قوله وكانوا يعطون
الاجرة بفتح الطاء وفي نسخة بضمها قوله على الخرص اي الخارص الثمرة ومناسبة ذكر القسام
والخارص الاشتراك في ان كلا منهما يرفع التنازع بين المتخاصمين وفيه نوع من التعليم
كما مر واعلم ان للحنفية كره اجرة شرط التعليم القرآن المجيد لانه عبادة قوله انطلق
نفر هذا يدل بظاهره على انهم لم يتجاوزوا العشرة لكن عند ابن ماجة والترمذي كما في القسطلاني
كانوا ثلاثين وفي رواية سليمان عند الامام احمد كانوا ثلثين قوله في سفرة سافروها اي
في سفرة عليها ابو سعيد الراوي على رواية قوله على حي من احياء العرب قال الشيخ لم اقف
على تعيين الحي الذين نزلوا بهم من اي القبائل هم قوله ان يضيفوهم بفتح الضاد وتشديد
التحتية ويروى يضيفوهم بكسر الضاد والتخفيف قوله فلدغ على صيغة المجهول فسعوا له
وللكشميهني فشفوا بفتح الشين المعجمة والفاء وسكون الواو اي طلبوا له الشفاء اي
عالجوه بما يشفيه قوله فقال بعضهم هو ابو سعيد ولعله لم يصرح باسمه خوفا من اظهار
رقية قوله لا ادري بفتح اللام والهمزة وكسر القاف ويروى بالتخفيف قوله جعلا بضم الجيم وسكون
المهملة وهو ما يجعل للانسان من المال على فعل قوله قطيع هو طائفة من الغنم قوله يتفل بضم
التحتية وسكون الفوقية وكسر الفاء وضمها قوله ويقرأ الحمد لله وكانه سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم ان سورة الفاتحة شفاء ولكن لم يطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأله عنه بقوله وما يدريك وفيه نوع اشارة الى ان البسملة غير داخلة في سورة
الفاتحة قوله فانطلق السيد الملدوغ قوله قلبة بالفتحات اي علة قوله فاوفوهم من
الايفاء وهو الاتمام وفي بعضها فاوفوهم بالواو قوله فنذكر له بنصب نذكر عطفا على
نأتي المنصوب قوله فقال عليه السلام للراقي وهو ابو سعيد الراوي كما مر قوله بهذا الحديث
السابق وفائدة ذكره هذا التصريح الى خبر بالسماع قوله باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب
الاماء ضريبة فعيلة بمعنى مفعول فهو ما يقرره السيد على عبده في كل يوم وذكر لفظ
التعاهد في الامة للتنبيه على انها مظنة الفساد فيما انت فينبغي ان يحفظها واما

احتمال الرفة ففيها جميعا قوله موليه هم بنو حارثة في الصحيح ومولاه منهم محيصة
بن مسعود وانما رجع الوالي مجانا قوله او ضربته الملك من الراوي فان قلت من اين يعلم
حكم في ايام الامام قلت بالقياس عليه قوله باب خراج الحجام بالاضافة واراد بالخراج
ما يخرج اليه من الاجر فيطابق الحديث الترجمة وفيه الرد على من قال ان كسب الحجام حرام
وكان خراج ابي طيبة واسمه نافع ثلثة اصع قوله ولم يكن يظلم احدا اي لم ينقص من
اجر احد ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله باب من كلم مواليه العبد ان يخففوا عنه
من خراجه بالاضافة غلاما في بعضها غلاما مجاما وسقط لفظ الحجة في بعض النسخ
قوله اومدا ومدين بالتثنية والتنكير شعبه قوله وكلم فيه مالوا والمحموي والمستملي بالقاف
قوله باب كسب البغي والاماء بفتح الموحدة وتشديد التحتية اي الزانية والكسب المضاف الى البغي
يفيد ان الكسب الحرام منها هو الذي يكون على الزنا واعلم ان تحريم ثمن المغنيات انما هو
لغنائهن فقيد دليل على جرمة الغناء قوله وقول الله بالجر عطفا على كسب وبالرفع على الابتداء
قوله تحضنا اي تعففا فان قلت مفهوم الشرط انهن اذا اردن التعفف لا يكون الاكراه
منهيا عنه قلت هذا الشرط خارجا مخرج الاغلب ويقال الانتفاع حرمت الاكراه اذ هو
الملائم غالبا خلافا للمراد كذا في الكرماني قوله حلوان بضم الحاء المهملة وهو ما يعطاه على الكهانة
بجادة بضم الجيم وبالمهملتين قوله عن كسب الاماء بالمجد قوله باب عسب الفحل هو بفتح العين المهملة
وسكون السين آخره موحدة والمراد منه الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفحل والفحل الذكر من
الحيوان والمشهور في كتب اللغة ان عسب الفحل ضرابه قوله باب اذا استاجر ارضا
فمات احدهما اي المؤجر او المستاجر قوله ليس لاهله اي ليس لورثته ان يخرجوه اي المستاجر
من عقد الاجارة قوله الى تمام الاجل الذي وقع العقد عليه وهو قول البرماوي كالكرماني قوله
واياس بكسر الهمزة قوله تمضي بضم الفوقية وفتح الضاد ولابي ذر بفتحها وكسر الضاد قوله بالنصف
اي بالنصف بان يكون النصف للزارع والنصف له صلى الله عليه وسلم قوله على محمد النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وان عطف نجل ابن
عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا قوله على شيء اي من حاصلها قوله نافع اي قال
جويرية سمع نافع مقدار ذلك الخ ولم احفظه واما البيع الآتي فانه كان عن الكراء
ببعض ما يحصل من الزراع لا بالنقد ونحوه كذا في الكرماني قوله حدث باثبات
الضمير في الاول وحذفه في هذا لان ابن عمر حدث نافعا فحذفه فانه لم يحدث
له خصوصا كذا في القسطلاني قوله وقال عبيد الله قال في الفتح قال الكرماني القائل
يقال عبيد الله هو موسى بن اسمعيل الراوي عن جويرية وهو من تمة حديثه
وبه يحصل الترجمة فاما قوله انه مقول موسى فغلط لان موسى لا رواية له

عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب اصلا قوله حتى اجلاهم عمر رضي الله عنه
وهذا وصله مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر
بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع انتهى وقد سبق ان عمر روى ما يفيد ان
الاستمرار على العمل في المستقبل برضاء الامام كتاب الحوالات بسم الله الرحمن الرحيم
باب في الحوالة بالتنوين قوله وهل يرجع في الحوالة بصيغة المعلوم والمجهول
وهي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى وقوله يرجع معناه اذا كان المحتال عليه
يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعده جاز الرجوع للمحتال عليه مفلسا على المحيل وهو
خلاف قول الشافعي واحمد واما ابو حنيفة فقال يرجع اذا نوى حقه كما يرجع
اذا مات المحتال عليه مفلسا قال في الهداية ولا يرجع المحتال على المحيل الا ان ينوي
حقه والنوي عند ابي حنيفة رجع باحد الامرين اما ان يجد الحوالة ويحلف ولا بد
له او يموت كذا في الكرماني في باب الجيم وفصل الخاء المعجمة من القاموس التخارج ان
ياخذ بعض الشركاء الدار وبعضهم الارض انتهى قوله فان توى بفتح التاء المثناة
الفوقية وكسر الواو على وزن قوى من توى المال يتوى من باب علم يعلم اذا هلك قوله
مطل اصله المد تقول مطلت الحديدة امطلها اذا مددتها للتطويل والمراد هنا تاخير
ما استحق اداؤه بغير عذر ولفظ المطل مشعر بتقديم الطلب فيؤخذ منه ان الغني
لو اخر الدفع مع عدم طلب صاحب الحق له على الفور لم يكن ظالما قوله فليتبع بفتح التحتية
وسكون الفوقية اي اذا احتيل بالدين الذي له على موسر فليحتل وهو الامر للارشاد
او للندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قوله باب اذا احال على ملي فليس له رد بالتنوين
قوله فليتبع بتشديد التاء كما في الفرع وقال النووي المشهور في الرواية واللغة
التخفيف وقال الخطابي اكثر المحدثين يقولون بالتشديد والصواب التخفيف قوله
باب اذا احال دين الميت على رجل جاز بالتنوين قوله ثلثة دنانير والحاكم من حديث
جابر دينارا ان وعند الطبراني من حديث اسماء بنت يزيد كان ديناران وشقرا
وجمع الحافظ ابن حجر بين هذه الروايات من قال ثلثة جبر الكسر ومن قال دينارين الغاه
او كان اصلها ثلثة فوفى قبل موته دينارا وبقي عليه دينارات فمن قال الثلثة بناها على
الاصل ومن قال الدينارات بناها على ما بقي قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض والديون من عطف العام على
الخاص وسقط البسملة لابي ذر قوله بالابدان وغيرها الجار والمجرور يتعلق بالكفالة
قوله ابيه هو حمزة قوله كفيلا لابي ذر كفلا بما صيغة الجمع بوزن علماء قوله مالية جلدة
سقط لفظ جلدة لابي الوقت قوله فصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل القوم اي

لم يكذب ولم ينكر عندهم بل اعترف بما وقع منه وفي بعضها بالتشديد اي قال لهم
صادقون فيما رموني به لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بحرمة وطي جارية امرأة قوله
فقدره اي قبل عمر عذره في اظهار جهله بالحرمة فان قلت الواجب عليه الحد فسقط
بالعذر لم جلد قلت لعله وطي الجارية قبل اصابته المرأة واجتهاد عمر اقتضى ان يجلد الجاهل
بالحرمة كذا في الكرماني قوله استبتهم على صيغة الامر وكذا وكفلهم قوله فتابوا و
كفلهم على صيغة الماضي فيهما وكفلهم بالتخفيف والتشديد وعشاريهم بالرفع على
رواية التخفيف والنصب على رواية التشديد والمراد الكفالة للتعهد والتحفظ بحالهم
لا معناها المتعارف كما في الكرماني قوله مركبا اي سفينة قوله ذج اي اصلح موضع النقرة
وسواه قوله بك لابي ذر عن الكشميهني بذلك قوله هل كنت سألت عن ارساله ماله ليعرف
ان ماله وصل اليه او غيره احتياطا قوله اخبرك اني لم اجد اي قضى عليه القضية الي و
قعت على التفصيل وان اقتصرت في الحديث وهذا كما يقال قال ابن كذا الى آخره قوله يا لف
وفي بعضها بالالف وهو جيا على مذهب الكوفيين كذا في الكرماني قوله باب قول الله عز وجل
ذكر هذا الباب في هذا الباب لمناسبة العقد فيهما قال شارح التراجم وجه دلالة الآية
على الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء في العقد الآخر فشبه الالتزام
في الوفاء قوله قال ابن عباس الحالف في الكرمية بالوزنة قوله نسخت اي آية الموالي آية المعاقدة
قوله ثم قال اي ابن عباس قوله الا لفظ الظاهر انه استثناء منقطع اي لكن النصر ونحوه باق
قوله والوفادة اي المعاونة قوله وقد ذهب الميراث اي من بين المعاقدين قوله ويوجى
مبني للمفعول والضمير الذي كان يرث بالاخوة اي صحت الوصية له قوله حدثنا ابو الحسن يكنى
ابا حذيفة بالاخوة قوله الصباح باللهملة الموحدة والمشددة قوله قلت لانس ولابي ذر زيادة
ابن مالك قوله ايتلف بهمزة الاستفهام الاستخباري قوله لا احلف بكسر الحاء المهملة ويكون
اللام آخره اي لا عهد في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية
قوله نفاذا اي نسخ ظاهر كلامه يدل على ان المخالفة كانت من عهود الجاهلية وهي ثابتة
في الاسلام فليس كما كان في الجاهلية مردودا على العموم الاتي في الاقوله عليه الصلوة و
السلام خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام وقيل كان المخالفة في اول الاسلام قوله
باب من تكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع اي عن الكفالة - لانها لازمة له واستقر
الحق في ذمته قوله فيحمل عليه وجه المطابقة انه لو كان لابي قتادة ان يرجع لما صار على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى يوفي ابو قتادة الدين لاحتمال ان يرجع ابو قتادة قوله محمد هو الامام
الملقب بالباقر لانه عليه السلام كان يبقر العلوم قوله بن علي هو الامام الملقب بزين العابدين
حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قوله لو قد جاء الظاهر ان كلمة لو للانتفاء لامتناع

لانتفاء الثاني في الماضي وح لا يظهر منه العدة فكيف كان على ابي بكر اتفاقها فالابد ان يراد ان
المقصود من مثله اظهار الرغبة في الاعطاء حين وجود المال او ان كلمة لو بمعنى ان الشرط
المحض بل العدة الوعد سبق على ذكر هذا الكلام للاعتذار عن تاخير ايفاء الوعد فبقي الوعد
بعد الوفاة على حاله فما كانت العدة دينا كان على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يوفيه ولا يرجع عنه وبه ظهرت المطابقة قوله البحرين اسم موضع قوله هكذا زاد
في الشهادات فبسط يديه ثلث مرات قوله حثيه بفتح الحاء المهملة وبالثاء المثلثة
فيهما قال ابن قتيبة هي الحنفية وقال ابن فارس هي الكفين قوله مثليها روي بلفظ الافراد
وبلفظ المثنى حتى يصير الكل ثلث حثيات وفد سيق الوعد بها واعلم ان بيعة جابر
عند ابي بكر رضي الله عنهما وطلبه لملازمته واخذه دليل على اعتقاده بحقية خلافة
الصديق رضي الله تعالى عنه وكان جابر رضي الله عنه ممن اخذ من ائمة الامام زين العابدين
وابنه الامام محمد باقر العلم ورد بالاحاديث مندفا فيهم من هذا شان الصديق
رضي الله تعالى عنه وان بعض علوم الامامين المذكورين كسبية قوله باب جوار
ابي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالكسر ويجوز فيه الضم ايضا اي الامان قوله وعقده
اي ابو بكر رضي الله تعالى عنه وجوار بالكسر ويجوز بالضم والاضافة الى المفعول في الاول
ويحتمل في الثاني ان يكون الى الفاعل والمفعول قوله فاخبر في الفاء عاطفة على
محذوف تقديره اخبرني فلان بقصة فاخبرني قوله لم اعقل بكر القاف اي لم اعرف
قوله الا وها بدينان اي دين الاسلام قوله قط لابي ذر عن الكشميهني قوله برك بفتح الموحدة
وسكون الراء بعدها كاف ولابي ذر بكر الموحدة وهو موضع باليمن وقيل بمكة
بخس ليال قوله العماد بكر العين المهملة وتخفيف الميم اسم مكان بناحية اليمن
الدفنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وفتح النون المخففة ولابي ذر بضم
الدال والغين وتشديد النون كذا في الفرع واصله قوله القادة قيلة موصوفة
بجودة الوحي قوله اسع اي اسير قوله فاعيد بالقاف ولابي ذر بالواو قوله لا يخرج بفتح
اول الاول مبنيا للفاعل وضم اول الثاني مبنيا للمفعول في الوضعين هنا وفيما
بعده فان قلت ان اخراج مثله وانكان سببا للاعتراض عليهم لكن خروج
مثله لا يكون سببا لذلك فالفائدة في ذكر لا يخرج من الخروج هنا قلت فائدته
هو ان خروجه يدل على اختياره ترك صحبتهم وترك الاقامة فيهم وهو دليل
على عدم محبته اياهم وعدم حب الاقامة عندهم وهذا انما يكون مختار الاهل
المجرا اذا لم يجد فيهم خيرا ولم يجد احدا خيرا يجده وايضا الحركة بمقصودة

بالذات وانما يقصد لاجل امر آخر يكون هو مقصود المحرك ولما كان مقصود
الصديق رضي الله عنه هو عبادة ربه كما قال علم ان ذلك المقصود
لا تيزله فيما بينهم ولا يخفى انه سبب قوي للاعتراض عليهم قوله تكسب
بفتح المثناة الفوقية اي تحصل امرا معدوما عند الغير او تكسب امرا فتعطي
على ذوي الرحم اي تعطي الناس ما لا يجد ونه عند غيرك قوله نوائب ای الحوادث
ومن الانفاقات الحسنة انه وصف الصديق بصفات وصفت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حين نزول الملك في بداية الحال ولم يطعنه
قريش فيها وصدقته مع كونهم اعداه وهذا من امارة استحقاق خلافته
رضي الله تعالى عنه لقربه في اخلاقه صلى الله عليه وسلم قوله فانفذت
اي امضوا جواره ورضوا به قوله وآمنوا بمد الهمزة وفتح الميم المخففة اي جعلوا
ابا بكر في امن قوله فطفق اي شرع قوله بفناء اي ظهر ابي بكر قوله فيتقصف اي
يزدحم بشدة وهو بالتحتية والفوقية والقاف والمهملة والفاء قوله ذمتك
اي عهدك قوله تخفر لك اي تنقض عهدك على صيغة المعلوم من الافعال
قوله اي احضرت مبنيا للمفعول اي عرضت عرضت قوله سبخة بفتح السين
المهملة والخاء المعجمة بينهما موحدة ساكنة ولابي ذر سبخة بفتح الموحدة
ارضا يعلوها الملوحة لا تنبت الا قليلا حقيرا قوله رسلك بكسر الراء وسكون
السين المهملة اي على مهلك من غير عجلة قوله السمر بالفتح وبضم الميم شجر الطلح
قوله اربعة اشهر وجه المطابقة للترجمة من جهة ان المجير ملتزم للجار ان
اذ لا يوذي من جهة من اجارمنه وكانه ضمن انه لا يوذي قوله باب الدين
بفتح المهملة اي يجب ان يودي عند القدرة على الاداء والمطالبة فينبغي ان
يعلم سوء حاله حين لم يوده مع القدرة عليه والطلب منه قوله فعلي بتشديد
التحتية وقضائه بالرفع قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الوكالة بالفتح ويجوز كسرها باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها
بالاضافة يقال وكلت الامير اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا
قوله بقسمتها اي الهدايا في حجة الوداع قوله نحرت على صيغة المونث من الفعل
المجهول وعطف قوله بجلودها على بجلال قوله عتود بفتح العين المهملة وضم
المثناة الفوقية وبعد الواو الساكنة دال مهملة الصغير من المعز اذا قوي واذا اتى
عليه حول قوله فقال ضح على صيغة الامر وعلم منه انه كان من جملة من كان له نصيب

٣٧٤ من هذه القسمة فكانه شريكا لهم ويتجه عليه الترجمة قوله به لابي ذر قوله باب اذا
وكل المسلم حربيا في دار الحرب وهو في دار الاسلام جاز بالتنوين قوله الماجشون معناه
الورد واسمه يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة المدني قوله كاتبت اي كتبت اليه كتابا
قوله صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة اي مالي واهلي قوله لا اعرف ان اسم الرحمن من
الاسماء الالهية قال الله تبارك وتعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن قوله عبد عمرو بالرفع والنصب وهو ظاهر على المفعولية قوله يوم بدر في رمضان
في السنة الثانية من الهجرة قوله لاحرزه بضم الهمزة اي لاحفظه والضمير المنصوب لامية
ولابي ذر في نوله فابصره اي ابصر بلال امية بن خلف وفي بعضها لاحوزه وهو بمعنى احفظ
ايضا قوله حين نام الناس اي حين غفلتهم امية اي الزموا ولابي ذر امية بن خلف بالرفع
اي هذا امية بن خلف قوله لا نجوت اي لا اتركه حتى يقتل وكان فيه ايماء الى ان قصد امان
عبد الرحمن لم يمنعه عن قتله ولا يضره وكان امية يوذي بلالا في مكة قوله فقتلوه اي الانصار
والذي قتله قيل هو عمار بن ياسر قوله اتقاء من الاتقاء وفي بعضها من الاباء قوله وكان اي امية
قوله اي لامية قوله ابوك بضم الهمزة والواو قوله نفسي وانما فعل عبد الرحمن ذلك لانه
كان بينه وبين امية بمكة صداقة وعهد فقصد ان يفي بالعهد قوله فتخللوه بالخاء المعجمة
قوله سمع يوسف صالحا وابراهيم فائدة ذلك تحقق انه لا يظن المتعنعن قوله باب الوكالة
في الصرف والميزان بالاضافة قوله رجلا قيل هو سواد بن غزية بمعنى معنق وقد واذا في
قوله جنيب معجمتين ومخففة مثنى وقيل ماله حصصته قوله الجمع اي المختلط من الجيد
والردي قوله ثم ابتع فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم
منه جواز بيعه صاعا بصاع مساويا فيكون بيع الدراهم بالدراهم والدنانير بالدنانير
كذلك وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سواء قوله وقال في الميزان مثل ذلك
ان الموزونات حكمها في الربو حكم المكيلات قوله باب اذا ابصر الراعي الغنم او الوكيل بالنون
قوله تموت اي اشرفت على الموت قوله يفسد اي اشرفت على الفساد قوله فاصلح جاز اي الشرط
وفي بعضها واصلح فهو عطف على ابصر والجزاء محذوف وهو نحو جاز قوله بسلع بفتح
المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل المدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل فيما اؤتمنا عليه
حتى يظهر عليه دليل الخيانة قوله فكسرت حجرا لعلها انما كسرت ليظهر حدته تذبح بها
وفيه ان ذبيحة الحرة والامة جائزة بكل حاد الا السن والظفر فانهما مستثنيات
قوله فقال اي كعب قوله عن ذاك اي عن ذبح الشاة وفي نسخة عن ذلك باللام قوله او
ارسل شك من الراوي قوله قال عبيد الله بن عمر الراوي قوله تابعه اي تابع المعتمر

سليمان ق باب وكالة الشاهد والغايب جايزة بالتنوين وما بعده جملة من مرفوعين
ق لي نحو مايتي بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة حاذنة القايم حوايجه ولم يعرف
اسمه وهذا وكالة الرجل الغايب ق ان يوكي اي زكوة الفطر ق يتقاضاه اي يطلب ان
يقضيه للجمل المذكور ق فقال عليه السلام اعطوه بفتح الهمزة ق الا سنا فوقها
ومعنى فوقها احسن حالا من اهله قوة اقيمة وهذا موضع الترجمة لان هذا توكيل منه
عليه الصلوة والسلام لمن امره بالقضاء عنه وكان حاضرا ق فقال اي الرجل للنبي صلى
الله عليه وسلم ق اوفى الله بك وحرف الجر في المفعول زايد للتوكيد ق قضاء نصب
على التميز ووكالة الحاضر معلومة من الحديث صريحا ووكالة الغايب معلومة بالطريق الاولى
لشدة الاحتياج اليها ق باب الوكالة في قضاء الديون بالاضافة ق فاغلظ للنبي
صلى الله عليه وسلم لكونه كان يهوديا او كان مسلما وشدد في المطالبة من غير قدر
زايد يقتضي كفرا بل جري ما جرى على عادة الاعراب من الجفاء في المخاطبة كذا في القسطلاني
ق هم اي قصدوه ليؤذوه باللسان او باليد وغيره ذلك ق مقالا اي صولة الطلب
وقوته ق فان خيركم وللكشميهني فان من خيركم ومطابقة للترجمة ظاهرة ق باب اذا
وهب شيا لوكيل او شفيع بالتنوين ق جاز بجواب الشرط ق هو ازن بفتح الهاء وخفة
الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس ق وزعم الواو عطف على محذوف قال القسطلاني
وقول الحافظ ابن حجر انه معطوف على قصة الحديبية لم اعرف له وجها والنعم ههنا بمعنى
القول المحقق ق استانيت اي انتظرت ق بكم ولابي ذر بهم ق فقل اي يجمع ق حتى يفيوا
بالواو على لغة الكوفي البراعيث وللكشميهني حتى يرفع الينا ق عرفاه كم عريف وهو الذي
يعرف امور القوم وهو النقيب ودون الرئيس ق باب اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا النبي
ق بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو في معنى الجمع كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون
راجعا الى الاعطاء وغيره جميعا ق لم يبلغه الضمير المنصوب يرجع الى الحديث والرسول
عليه الصلوة والسلام اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه بل عند بعضهم ما ليس
عند الاخر والحال انه لم يبلغه اي لم يبلغ الحديث كلهم ورجل واحد بدل من كلهم بدل
الكل وقوعه نكرة في حيز النفي ويحتمل ان يكون النفي بل بلغه رجل واحد منهم فيكون
فاعلا للفعل المحذوف ولا يخفى ان الاول ارجح واظهر والثاني محتاج الى التكلف
ق عن جابر متعلق بعطاء الراوي عن جابر ق تفال بفتح المثلثة وخفة الفاء
وباللام البطيء السير الثقيل الحركة ق كان اي الجمل من اوايل القوم ق في مايديم يعرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة ق لله ظهره اي الى ان تركب

الى المدينة

الى المدينة ق امراة اسمها سهلة ق قد خلا اي اختبرة ذهب بعض شبابها او ما
عنها د فيحها ق جارية بصنوب بفعل اي مهلا تزوجت جارية ق جربت اي اختبرت ٣٧٥
حوادث الدهر وصارت ذات تجربة ق فذلك مبتداء خبره محذوف اي صواب
ما رايت وحسن ما ادعيت او مبارك لها او نحوه ق وذلك قبيلها هذا موضع الترجمة
فانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر قدر ما يعطيه عند امره عليه الصلوة والسلام باعطاء الزيادة
فاعتمد بلال على العرف في ذلك فزاد قيراطا ق فلم يكن اي قال عطاء وانما فعله ليكون
البركة فيه دايما ق جراب بكسر الجيم ولابي ذر عن الكشميهني قرب بكسر القاف اي قراب سيفه
ق باب وكالة المراة الامام في النكاح بالاضافة الى المضاف الى الفاعل والامام بالنصب
على المفعولية ق جاءت امراة لم تسم قال الحافظ ابن حجر ووهم من زعم انها ام شريك
ق فقال رجل لم يسم ايضا قاله حين راى انه ليس للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حاجة بل
قال كما في رواية اخرى ان لم يكن لك بها حاجة ق بما معك من القرآن الباء للتعويض
وظاهره جواز كون الصداق تعليم القرآن ق باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه
الموكل بالتنوين ق لارفعنك من رفع الجاني الى الامام الحاكم ق قال ابو هريرة ق يسعو الى
الاخذ ق فقال الي باثبات لي هنا واسقاطها في السابق ق فقال عليه الصلوة والسلام اما
انه قد كذبك اي ذكر الكذب عندك ق فجاء ولابي ذر عن الحموي فجعل ق ما هو اي الكلام
وللحموي والمستملي ما هو اي الكلمات وفي بعضها ما هي اي الكلمات ثم ان قوله خليت سبيله
المتبادر منه ان ابا هريرة لم يعتبر من الشيطان ما اخذ وفي الترجمة اشارة اليه فظهرت
المطابقة ههنا واذا كان للوكيل ترك شيء بما وكل فيه في تاخير الطلب بالطريق الاولى وقال
فان قلت من اين يستفاد منه ما ذكر في الترجمة من جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت حيث
اسلاه الى الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ق ولا تقربك بفتح الياء والراء ق وكانوا اي الصحابة
وكان الاصل ان يقول وكنا لكنه ذكر على طريق الالتفات وقيل هو مدرج من كلام بعض
رواته وبالجملة فهو مسوق للاعتذار لتخلية سبيله بعد المرة الثالثة رعاية لحق
التعلم وقيل حرصا على تعلم ما ينفع ق منذ بالنون وللحموي والمستملي مذ واعلم ان هذا
الحديث شاهد لكون الشيطان موجودا في الخارج وليس هو عبارة عن قوة خيالية او وهمية
كما يقول به اتباع الشيطان الرجيم وعلم من ذلك ان ما قالوا من ان المراد من احد
الوعايين المذكورين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو الذي قال فيه لو بثثته لقطع
حلقومه وهو الذي فيه مذهب هؤلاء اتباع الشيطان مردود ومع هذا الحديث
وكما يرد عليهم ثبت هؤلاء من قايل بان الشيطان جسم موجود وليس بقوة وهمية
ثم اعلم ان اخذ ابي هريرة اياه كان من قبيل اخذ الخصم الطالب لحق حقه او اخذه

الجاني ليرجعه الى ذي سلطان وليس اخذ السلطان لرعيته وتسلطه عليهم على سبيل تسلط
الملك كما كان ليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام قوله باب بالتنوين قوله اذا باع الوكيل
شيئا فاسدا اي بيعا فاسدا قوله ابن سلام بالتشديد قوله بزني وهو بفتح الموحدة وسكون
الراء بالتنوين فوقع من التراجم قوله يلطع بضم المثناة التحتية وكسر العين وفي بعض الاصول
لنطع بالنون بدل التحتية وكسر العين والبنى يضب على الروايتين على المعروفية قال
العيني كابن حجر وهذه رواية ابي ذر ولغيره ليطع بفتح التحتية والعين من طمع يطمع
والبنى يدفع به وفي نسخة لمطعم باليم المفتوحة قوله اوه بفتح الهمزة وتشديد الواو و
المفتوحة وسكون الهاء كلمة يقال عند الشكاية والحزن قوله عين الربى مبتداء محذوف
اي هذا البيع والشري عين الربى وبيع الربوا مردود قوله باب الوكالة في الوقف و
نفقته ابي الوكيل قوله بالمعروف اي واطعام الوكيل صديقة واكله باعتاقه الوكلاء
فيه لانه حبس نفسه لتصرف موكله والقيام بامره قياسا على ولي اليتيم قوله في صدقة
عمر اي في روايته لها عن ابن عمر كما جزم بذلك الربى في الاطراف وتوضحه رواية
الاسماعيلي عن طريق ابن عمر عن سفيان عن عمرو ابي دينار عن ابن عمر ومعنى الكلام ان
سفيان بن عيينة روى عن ابن دينار انه حكى عن صدقة عمر بن الخطاب وهي الاضافة
اي اضافة الصدقة الى عمر فهو من مسند الاقران ابن دينار لم يدرك عمر وقال الكرماني بالتنوين
ورفع عمر فاعل قال الشيخ ابن حجر وفي رواية عمرو بالواو اي ابن دينار اي قال ابن دينار
في الوقف العمري كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر هذه الاخيرة غلط وصدقة عمر
بالتنوين غلط محض وصدقة عمر بالاضافة عند الجميع وقال في الفتح بعد ذكر ايضا
ما ذكره واستند في ذلك الى صنيع ابن عمر كانه حمل ذكره على ما فهمه من نقل ابن عمر فيكون
الخبر موصولا لهذا التقرير كما في رواية اسماعيلي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر
والعيني هنا كلام من اراده فليرجع اليه ترجمه فاني لا اريد ان اذكر من شاجرات
كلمات الشيوخ السلف شيئا الا ما اظن ان له فيه نية صادقة كاظهار الحق دون
ما فيه انكار على الآخر ليس على الولي الذي يتولى امر الوقف جناح قوله مثابل بيم مضمومة
فثناة فوقية مفتوحة وبعد الهمزة مثلثة مشددة مكسورة اي غير جامع للمال اخوذ
قوله يهدي بضم اوله قوله كان اي ابن عمر قوله ينفق عليهم اي على الناس وانما كان ابن عمر
يهدي منه اخذا بالشرط المذكور وهو ان يوكل صديقا له او من يضيفه الذي جعل له
ان ياكل منه بالمعروف فكان يوفره ليهدي اصحابه منه قوله باب الوكالة في الحدود
قوله واعد على صيغة الامر من وعد يعد وبالغين المعجمة اي اذهب في وقته وهو عطف
على ما تقدم عليه في الحديث المشهور المطول قوله وابنى مصغر ابن بن الضحاك الاسلمي

عن حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية قوله فان اعترفت اي بالزنا فارجمها هذا
موضع الترجمة قوله ابن سلام الصحيح انه بالتخفيف قوله النعمان مصغر النعمان بن
عمرو الانصاري وكان من وجوه الصحابة وكبارهم وقال ابن عبد البر انه كان
رجلا صالحا وان الذي جره الى صلى الله عليه وسلم في الخمر كان ابنه قوله من كان هذا موضع
الترجمة باعتبار ان الامام اذا امر بالحد كان بمنزلة توكيله قوله ان يضربوا بجر قال الضيرفي
وفي نسخة باثبانه قوله قال ابو عقبة بن الحارث قوله باب الوكالة في البدن وتعاهدها
قوله بيديه بالتشديد على التثنية وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وفي باب من قلد
القلائد بيده من كتاب الحج اطول من هذا ولفظه عن عمرة بنت عبد الرحمن انها
اخبرته ان زياد بن ابي سفيان كتب الى عائشة رضي الله تعالى عنها ان عبد الله بن
عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة
فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي بيديه بالتثنية قوله بخ بضم النون مبنيا للمفعول
والهدي بالرفع على انه نائب الفاعل اي حتى نحره ابو بكر رضي الله تعالى عنه والحديث
ظاهر فيما ترجم له من الوكالة في البدن واما تعاهدها فيحتمل ان يكون مفهوما من تهما
شرة النبي صلى الله عليه وسلم اياها بنفسه حتى قلدها بيده كذا في الفتح ويحتمل ان يكون
مفهوما من ارسالها مع ابي بكر وتعاهده بذلك قوله باب اذا قال الرجل بالتنوين
قوله انصاري هذا من قبيل نسبة الواحد الى الجمع كرهط قوله روى فان قلت القياس
يقتضي ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفضيل اي اكثر من كل واحد
من الانصار قوله بئر حا فيه اختلافات والاصح فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية
وفتح الراء وقصر الحاء وهو مبسوط وتقدم الحديث بعينه في باب الزكوة على الاقارب
قوله بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وتنوينها قوله رابح من الربح وفي رواية روح
بضم الراء وسكون الواو وقال ابن عبادة رياح بالموحدة كذا في الكرماني وقال العيني
رنح بالجيم قوله افعل بفتح الهمزة على انه فعل مستقبل مرفوع موضع الترجمة من
الحديث قول ابي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم صنعها والاباني ذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما صنعها بنفسه قوله باب وكالة الامين في الخزانة او نحوها
الخزانة بكسر الخاء المعجمة اسم الموضع الذي يخزن فيه قيل الخزانة لا تفتح والقصعة
لا تكسر قوله موقرا بفتح الفاء المشددة قوله المقصد بفتح القاف بلفظ التثنية و
في بعضها بلفظ الجمع وهو مطابقة للترجمة من جهة ان الخازن الامين يفوض اليه الانفاق

والاعطاء بحسب ما الامر به ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الحرث والمزارعة باب فضل الزرع والغرس قوله وقوله تعالى بالجر عطفا على السابق
ولابي ذر وقول الله وجه الاستدلال بهذه الآية على اباحة الحرث ان الله تعالى امتن
به علينا باثبات ما تحرثه فدل على ان الحرث جائز اذ لا يمتن بممنوع ح حدثنا النعمان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسق متن هذه السندلان غرضه منه التقرير بالتحديث عن
قتادة عن انس قوله باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بالحذر بضم اوله وسكون المعجمة
وفتح ثالثه مخففا ولابي ذر بالحذر بالتشديد اشارة الى ان النهي محمول على
سبيل الافراط واما على سبيل التوسط فمحمود كما مر من الحديث وهو الجامع بين حديث
ابي امامة والحديث السابق في فضل الزرع والغرس قوله سكة الحديد التي تحرث بها الارض
قوله باب اقتناء الكلب للحرث اقتناء بالقاف اي اتخاذه ح قيراط والقيراط ههنا
مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت جاء في بعض الروايات
الاخر قيران فالتقى بينهما قلت يكمل ان يكون في نوعين من الكلاب احدهما اشد
جزاء من الاخر كذا في الكرماني قوله الا كلب حرث او ماشية للتنويع لا للتردد قوله
كلب صيد او ماشية فاسقط كلب الحرث والاكتفاء على البعض في بعض الروايات
اما على ما طبق جواب السائل وحاله واما الاكتفاء بالبعض على سبيل التمثيل ولابي ذر
بالتقديم والتاخير قوله خصيصة بفتح الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مصغرا
نسبة الى جده واسم ابيه عبد الله قوله رجلا بالنصب قال العيني بتقدير اعني
او اخص ولابي ذر رجل رفع خبر مبتداء محذوف اي هو رجل قوله من ازدي بفتح الهمزة
وسكون الزاي وشنوءة بفتح الشين المعجمة وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة
قوله من اقتنى كلبا وهذا مطابق للترجمة مفسر لقوله في الحديث السابق من امسك
كلبا او لاصنعا كناية عن الماشية قوله قال اي سمعته منه صلى الله عليه وسلم قوله
باب استعمال البقر للحراثة قوله التفت اليه اي البقرة وزاد في المناقب في فضل ابي
بكر عن طريق ابي اليمان فتكلمت قوله لهذا اي للكوب بقرينة قوله راكب قوله خلقت
للحراثة وفي ذكر بني اسرائيل من طريق علي عن سفين بينما بسوق بقرة اد ركها
فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة
تتكلم وهكذا قصة السبع في يوم السبع هكذا في القسطلاني قوله قال النبي صلى الله عليه
وسلم قوله به اي ينطق البقرة قوله لا اؤمن بها انا غيري اي اذا اخذها السبع في ذلك
اليوم لم تقدر على خلاصها منه فلا يرعاها احد غيري انك تقرب منه والكوب
انا قريبا منها واراد من لها عند الفتن حتى تترك بلا راع نهبة للسباع فجعل السبع

رابعا اد هو منفردها ويوم السبع بضم الموحدة وسكونها وقال ابن العربي الضم تصحيف
وقال ابن الجوزي بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وفي القاموس السبع بالسكون
الموضع الذي اليه يكون المحشر ومنه الحديث من لها يوم السبع اي من لها يوم القيمة ويكون
على هذا قول الذئب يوم لا يكون لها راع غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيمة
او يوم السبع عيدهم في الجاهلية كانوا يشتغلون فيه بلهوهم عن كل شيء ومروي
بضم الباء اتبع ولا يخفى ان رواية الضم اغلب والمحدثون يروون به ايضا ورواية
السكون مع كونها ليس مثل رواية الضم في الظهور لا يمنع رواية الضم قوله وما لها اي
العوان اي لم يكونا حاملين وفيه فضيلة الشيخين رضي الله تعالى عنهما ما لا يخفى على
من له محبة اولياء الله تعالى قوله باب اذا قال اكفني مؤنة النخل بالتنوين ولابي ذر
زاد باسقاط الالف في القاموس كفاه مؤنته يكفيه كفاية وكفاك الشيء واكتفيت به
واستكفيته الشيء فكفانيته قوله او غيره كالعنب قوله النخيل بكسر الخاء ثم بتحتية ساكنة
وللكشميهني النحل قوله قال صلى الله عليه وسلم قوله فقالوا اي الانصار للمهاجرين تكفونا
وفي بعض الروايات تكفونا المؤنة اي اكفونا تعب القيام بتأبير النخل وسقيها
وما يتوقف عليه اصلاحها قوله وتشركونا بفتح اوله وثالثه قوله قالوا اي الانصار
والمهاجرون كلهم جميعا قال الكرماني وهذه بيع بالمساقات قوله باب قطع الشجر
والنخل بالاضافة قوله يوبره بضم الموحدة وفتح الواو موضع معروف من بلاد بني
النضير قوله يقول حسان بدون الحرف على انه من الحسن بغير نون وبالحرف
على انه من الحسن بالنون وهو ابن ثابت الخزرجي الانصاري سراة بفتح السين
المهملة جمع السري على غير قياس اي الاجواد قوله بني لؤي بضم اللام وبعدها همزة مفتوحة
فتحتية مشددة اكابر قريش وانما قال حسان لان قريشا هم الذين حلوا الكعب بن اسيد
بني قريظة على نقض العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج
معهم الى الخندق وفيهم نزل قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية وقيل
انما قطع النخل لانها كانت تقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها يكون محالا للحرب قوله
مستطير منتشر قوله باب بالتنوين بغير ترجمة قوله مزدرعا هو مكان الزرع او
مصدر اي كنا اكثر اهل المدينة زرعا وخيرنا زرعا على التمييز واصله من زرعنا فابدلت
الثاء بالدال قوله تكري بضم النون قوله مبيع القياس سماة لانها حال من الناجة ولكنه
ذكره باعتبار الزرع او البعض قوله لستيد الارض اي لما لكها قوله فما ولابي ذر عن
الكشميهني فنهما قوله يصاب ذلك البعض اي يقع له مصيبة وينلف ذلك
تسلم الارض ما فيها قوله ذلك اي البعض فنهينا عن هذا الاكراء بهذا الوجه

لانه موجب للحرمان لاحد الطرفين فيودي الى الاكل بالباطل ويفضي الى المنازعة وهذ
الباب بمنزلة الفصل من السابق واستشكل ادخال الحديث فيه حتى قيل انه وضع
الناسخ في غير موضعه واجيب بان وجه دخوله من حيث ان من اكترى ارضا لمدة
فله ان يزرع ويغرس فيها ما شاء فاذا تمت المدة فلصاحب الارض طلبه بقلعها وفي
من اباحة قطع الشجر وهذا كاف في المطابقة وفيه ان كراء الارض بجزء ما يخرج منها
منهي عنه وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى كذا في القسطلاني قوله
باب المزارعة بالشطر ونحوه قوله قيس بن مسلم هو ابن الجدلي الكوفي مما وصله عبد الرزاق في
قوله ابي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين قوله والربع الواو بمعنى او قوله علي هو ابن ابي
ابي طالب فيما وصله ابن ابي شيبة قوله وعروة بن الزبير فيما وصله ابن ابي شيبة ايضا
قوله والقاسم بن محمد فيما وصله عبد الرزاق قوله الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي فيما
وصله ابن ابي شيبة قوله يزيد بن قيس النخعي الكوفي وهو اخ الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة
بن قيس قوله انجاء بكسر الهمزة قوله الحسن البصري قوله ان يجتني مبني للمفعول النواب
اي العزل للنساج يحيه واطلاق النوب عليه مجاز قوله على الثلث اي تحت الكراء الحاصل
منها اي بان يكريها لحمل الطعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا
قوله عبيد الله بن عمر العمري قوله او ثمر بالمثلثة قوله وسق بفتح الواو قوله فقسم بالفاء ولابي ذر
بالواو قوله ان يقطع من الاقطاع قوله لهن اي يجعل لهن قسمتهن على ما كان في حيوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله من التمر والشعير وفي هذ الحديث جواز المزارعة والمخابرة لتقرير
النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واستمراره في عهد ابي بكر الى ان اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه
ويعارضه بعض الاحاديث ووجوه الترجيح مذكورة في الشروح المطولة قوله باب اذا لم يشترط
السنين في المزارعة بالتنوين اي اذا لم يشترط المالك للارض السنين المعلومة في عقد
المزارعة ماذا حكمه قوله اودع للتنويع قال القسطلاني ولم يقع في شيء من طرق
هذ الحديث التقييد بسنين معلومة قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وهو بمنزلة
الفصل من السابق قوله لو ترك للتمني قوله المخابرة وهي العمل في الارض ببعض ما يخرج منها
والبذر من العامل قوله واعينهم بضم الهمزة وسكون العين المعجمة من الاغنياء وفي رواية
بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وبعدها ساكنة واعينهم بضم الهمزة قوله ان يمنح بفتح الهمزة
وسكون النون ويمنح بفتح اوله وبضم ثانيه ولابي ذر ان بكسر الهمزة وسكون النون
ويمنح بالجزم يقال منحته وامنحته اذا اعطيته قوله خرجا معلوما اي اجرة معلومة
ومناسبة هذ الحديث للباب السابق من جهة ان فيه للعامل جزءا معلوما وهنا
لو ترك مالك الارض هذ الجزء للعامل كان خيرا له من ان ياخذه منه قوله باب المزارعة

مع اليهود بالاضافة قوله ان يعلوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي واعلم ان اليهود استمروا
على هذه المعاملة الى صدر من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فبلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم
في وجعه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان فاجلاهم عنها قوله باب ما يكره من الشروط
في المزارعة بالاضافة قوله حقلا بفتح الحاء المهملة وسكون القاف والضبع على التمييز
اي زرعا والمحاقلة بيع الطعام في سنبله وقيل اشتراء الزرع بالحنطة قوله هذه
القطعة الى آخره موضع الترجمة ولا ريب في ان هذا يودي الى النزاع
على ما لا يخفى قوله باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم قوله حدثنا ابراهيم ولابي
الوقت حدثني قوله صالحة بالنصب صفة لاعمالا ولابي ذر عن الكشميهني خالصة
لله قوله بفرجها بضم التحتية وفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة وفي بعضها
بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الراء قوله جبية بكسر الصاد جمع صبي قوله يتضاغون
بالضاد والغين المعجمتين يتضاجون بالبكاء بسبب الجوع او بطلب
زيادة على قوتهم كما هو دأب الصبيان والاول اقرب والانسب بالسياق
والثاني اقرب باداء ايصال النفقة الواجبة عند احتياج اهلها وطلبها
اليه قوله فان كنت تردد في علم ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا فكانه
قال ان كان عملي ذلك مقبولا عندك قوله فافرج بهمزة وصل مع ضم الراء ولابي ذر
فافرج بقطع الهمزة وكسر الراء قوله فرجة بفتح الفاء في الفرج واصله وقال في
القاموس والفرجة مثلثة قوله ففرج بتخفيف الراء وتشديدها اي كشف الله
قوله كاشد الكاف زائدة ويمكن ان يقال ههنا وفي نظايره انه لم يذكر الكاف
كان التشبيه بالاشد مطلقا سواء كان بالغا في الاشدية اولا ولا شك ان
الشدة والاشدية من الامور النسبية التي يتفاوت مراتبها ولما ذكر الكاف
دل ذكره غرض آخر وهو ان مدخول الكاف هو الاقوى من افراد الشدة
والبالغ فيها ولما كان الفرد المتناهي في الشدة مرتبة واحدا بحيث لا يكون فوقه
فرد منها ولا يساويه لم يكن له مثل البتة فكان ذكر المثل كناية عن نفسه
ولا يخفى انه وجه شريف يعرفه من له قدم راسخ في العربية ولا ينافيه عدم شهرته
في كتب القوم بل فيه ثمرة ما ينافيه من ان التشبيه البليغ يحصل بحذف
حرف التشبيه حتى يقال المثل زيد اسد انه تشبيه بليغ فانصف قوله فطلبت
ما يطلب الرجل من المراة قوله فابت حتى اتيتها ولابي ذر عن الكشميهني فابت علي
حتى قوله فبغيت بموحدة وفتح الغين المعجمة وسكون التحتية اي طلبت ولابي الوقت
نبغت بفوقية وغين مهملة مكسورة فموحدة ساكنة من التعب قوله الا بعقد اي

لا يحل لك ان تاتي الا بتزويج صحيح وبين في رواية سالم سبب اجابتها بعدا متتابعا
كما مر ولفظه فامتنعت مني حتى المت بها سنة اي سنة قحط فجاءتني قوله بفرق بفتح الفا
والراء بعدها قاف وقد يسكن الراء ستة عشر رطلا قوله وراعيها بالافراد ولابي ذر
عن الحموي والمستملي وراعيها قوله الى ذلك بالتذكير باعتبار اللفظ وللمستملي الى تلك البقر
قوله ولا يستهزئ بالجزم على النهي وموضع الترجمة هو زرعه بغير اذن صاحب المال
وهو الاجير الغائب ومع كونه صاحب المال لو اخذه وعمل به ما عمل المستاجر كان مالكا
وقد عينه المالك وتصرف فيه لاجله فكان كانه وكله بذلك ويؤيده كيده ولا ظلم
في ذلك اذا كان مقصود المستاجر اداء اجره ونوى انه ان استزاد فالزايد للاجير
وان نقص منه فالنقصان عليه وفيه دليل على جواز تصرف الفضولي بنية صلاحه
قوله باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق على صيغة الامر قاله صلى
الله عليه وسلم حين قال عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي حسن فاردت
ان اتصدق قوله باصله اي بثمر اصله قوله ينفق على صيغة المجهول وثمره نايب الفاعل
قوله ما فتحت مبنيا للفاعل وفي بعض الاصول فتحت مبنيا للمفعول قرية نصب على
المفعولية او رفع على نيابة الفاعل قوله كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لكن النظر
لآخر المسلمين يقتضي اذ لا اقسمها بل اجعلها وقفا على المسلمين قال القسطلاني مذهب
الشافعية في الارض المفتوحة عنوة انه يلزم قسمتها الا ان يرضى بوقفها من غنمها
وعن مالك يصير وقفا بنفس الفتح وعن ابي حنيفة يتخير الامام بين قسمتها او وقفها
قوله باب من احيى ارضا مواتا اي غير معمورة في الاسلام واحياؤها عمارتها وهو قد
يكون بالزرع وقد يكون بالتحجير ونحوه والمراد ههنا الاول قوله ورأى ذلك احياء الموات
قوله للخراب بفتح المعجمة وفي بعضها الموات قوله ميتة بتشديد الياء كذا في القسطلاني
وفي نسخة حاضرة بتخفيفها فيه اختلف الفقهاء في ان مجرد الاحياء سبب لتملك ام
بعد اذن الامام قوله عن عمر بضم العين ابن الخطاب قوله وابن عوف عمرو بن يزيد المزني
وهو غير عمرو بن عوف الانصاري البدري قوله وقال اي عمرو بن عوف اي زاد على قوله من
احيا ارضا ميتة قوله عرق يروى بالتنوين على الاسناد المجازي ويروى ايضا بالاضافة
ومعناه ظاهر اي من غرس في ارض غيره بغير اذنه فليس له حق الابقاء
فيها قوله فيه اي في هذا الباب قوله باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل
من سابقه قال شارح التراجم مقصوده منه ان الموات يجوز الانتفاع بالترك
وانه غير مملوك لاحد قبل الاحياء وان الخليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من
منع النزول فيه كذا في الكرماني قوله اري بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي في المنام

معرس بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة وبالسين المهملة موضع التعريس
وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة قوله في بطن الوادي اي وادي العقيق قوله فقال
موسى بن عقبة مقصوده من هذا الكلام بيان ان ذلك المكان الشريف موضع البركة
وبركة نزول النبي صلى الله عليه وسلم باقية فيه فينبغي ان يمنع عن احيائه حتى لا يمنع لاحياء
النزول فيه قوله بالمناخ بضم الميم آخره معجمة اي المنزل قوله يتحرى اي يقصد قوله اسفل
بالرفع هكذا في القسطلاني وفي الكرماني بالرفع والنصب انتهى فالنصب على خبر الضمير وعلى
حتى كان المقدر والرفع وهو اسفل من المسجد الذي كان اذ ذاك ببطن الوادي قوله
بينه اي بين المعرس قوله وسط بفتح السين اي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق
قوله آت هو جبريل عليه السلام كذا في القسطلاني قوله باب اذا قال رب الارض اقرك
اي مالكها للزراع قوله اقرك بضم الهمزة وكسر القاف قوله ما اقرك الله بفتح الهمزة والقاف
وفيه ايماء الى ان هذا الحكم لا يستمر بل يحقه الاجلاء قوله من ارض الحجاز لانه لم يكن الامر
من النبي صلى الله عليه وسلم على بقائهم في الحجاز دائما بل كان موقوفا على مشية الله تعالى والحجاز
فيما قاله الواقدي من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وقال في القاموس
الحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليفها انتهى وهو المختار قوله ظهر اي غلب قوله تيماء بفتح الفوقية
وسكون ممدودا قرية من امهات القرى على البحر من بلاد طي قوله واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون التحتية وبالحاء المهملة ممدودا قرية من الشام سميت باريحا بن مالك بن ارفخشذ
بن سام بن نوح وانما اجلاهم عمر لانه عليه السلام عهد عند موته ان يخرجوا من جزيرة العرب
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله نقركم بها على ذلك ما شئنا قوله باب ما كان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قوله يواسي اي يشارك بعضهم بعضا في الزراعة والمواساة المشاركة
في المال بغير مقابلة قوله النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد الياء وتخفيفها قوله ظهير
مصغر قوله رافقا اي ذا رفق وسهولة حتى كان قوله قلت اي قال رافع قلت لظهير بمحاقلكم
بفتح الميم والحاء المهملة اي مزارعكم قوله قلت نؤاجرها على الربع بضم الراء والموحدة وسكونها
ولابي ذر عن الحموي والمستملي على الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتية مصغر
الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير اي الزرع الذي هو عليه والمعنى
انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على النهر كذا في القسطلاني
قوله والشعير الواو بمعنى او قوله ازرعوها بهمزة وصل مكسورة وفتح الراء اي ازرعوها انفسكم
قوله او ازرعوها بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء اي اعطوها لغيركم يزرعها بغير اجرة
قوله او امسكوها بهمزة قطع مفتوحة وكسر السين اي اتركوها معطلة واو للتخيير
لا للشك والمقصود النهي عن شروط فاسدة قوله سمعا وطاعة نصب بتقدير

اسمع كلامك سمعا واطيعك طاعة ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف تقديره كلامك واسمع بسمع
ويطاع اي مسموع ومطاع قوله والربع الواو في الموضعين بمعنى او قوله او ليمنحها اي يجعلها
بمنحة ابي عطية ويأتي ان البيع المفهوم من السياق انما هو لحصول الشرط الفاسد وعلى
تقدير عدمه فهو للتنزيه وترك الاولى فان الاولى هو الاعطاء بلا شيء او الدفع الثواب
بهم كما يأتي قوله فليمسك ارضه ولو كان معطلة لان الارض المعطلة تصير جيدة قوية
بالترك والتعطيل فينبت في عام قابل اكثر مما نبت في سنين الزراعة قوله ابو نوبة بفتح الفوقية
والموحدة كان حافظا ثقة معدودا من الابدال وليس له في البخاري غير هذا الحديث وعلل
لتنبته بما في توبة لكمال اتقانه قوله ذكر بتة ابي الحديث المذكور آنفا فقال طاوس يجوزات
يزرع بما صيغة المجهول من الازرع اي يجوز ان يزرع غيره له ما لكراء لان ابن عباس قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه الا على التحريم وهذا يؤيد ما ذكرنا قبل قوله حتى له لانهم كانوا
يتنازعون في كراء الارض حتى افضى امرهم الى القتال بسبب كون الخراج واجبا لاحدهما
على صاحبه فرأى صلى الله عليه وسلم ان المصلحة خيرهم من المزارعة التي توقع بينهم شر ذلك
وفي الطحاوي التقريح بحالة البيع ولفظه عن زيد بن ثابت انه قال يغفر الله لرافع بن خديج
انا والله كنت اعلم منه بالحديث انما جاء رجلان من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اقتتلا فقال ان كان هذا شأنكم فلا تكروا للزراع قال الطحاوي فهذا زيد بن
ثابت يخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكروا للزراع النهي الذي قد سمعه رافع
لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم وجه التحريم وانما كان للكراهة وقوع المنازعة بينهم
وهذا الحديث قد سبق في باب اذا لم يترك السنين في المزارعة كذا في القسطلاني
امارة بكر للهمزة انما ذكر الامارة ولم يقل الخلافة لانه قد تقرر ان الخلافة بستة
اشهر من خلافة الحسن ولم يكن معاوية خليفة في حيوته ولم يذكر علي ابن ابي طالب
فيحتمل انه لم يزرع في ايامه وقال القسطلاني لم يقل في خلافة معاوية لانه تتابع من
لم يجتمع عليه الناس ومعاوية ما لم يجتمع عليه الناس وكذا لم يبايع لابن الزبير
وعبد الملك قوله ثم حدث بضم الحاء وكسر المهملة المشددة وللكشميهني ثم حدث ابو
بن خديج بفتح اوله وحذف قوله بما اي بما ثبت قوله الاربعا بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر
الموحدة ممدودا جمع بيع وهو النهر الصغير قوله من اللتين بالموحدة الساكنة
وحاصل حديث ابن عمر هذا انه نكر على رافع اطلاقه في النهي عن كراء الاراضي
يقول الذي كان نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذي كانوا يدخلون فيه الشرط
الفاسد وهو انهم كانوا يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من البين وهو مجهول
وقد يسلم هذا ويصيب غيره آفة وبالعكس فتقع المنازعة ويبقى المزارع اوقات

الارض بلا شيء ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان رافع بن خديج كما روى النهي عن كراء
المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب الارض انما يزرعون بانفسهم او يمنحون بها من يزرع
من غير بدل فتحصل به المساة كذا في القسطلاني قوله فترك كراء الارض ولعله انما ترك
احتياطا وكان من اول الصحابة يفتي بالنهي عنهم وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وقد اخرجه
مسلم وابو داود والنسائي من طريق شعيب بن الليث عن ابيه مطولا واوله ان عبد الله
كان يكري ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج يحدث في كراء الارض فلقيه فقال يا ابن
خديج ما هذا قال سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كراء الارض فقال عبد الله قد كنت اعلم فذكروا قد اجتنبوا بهذا من كره اجارة
الارض بجزء مما يخرج منها قوله باب كراء الارض بالذهب والفضة قوله اشر اي افضل
قوله البيضاء نادر التذكير ليس فيها تجوز وذلك لانه ابعد من الاختلاف لما يكون ذلك
في ارض مشغولة بزرع وحبوب والسنة الواحدة لاشتمالها على الفصول الاربعة
بخلاف ما لا يليت من الارض فيها مع قلة المدة بالنسبة الى السنين وقد يكون في الكثير
آفة يخلو عنها القليل قوله عمي بتثنية العم احدهما ظهير بن رافع المذكور قريبا ويتيم
الآخر بعض من صنف في المبهمات مظهر بميم مضمومة وظاء معجمة مفتوحة وهاء
مشددة مكسورة وراء قوله قلت لرافع اي قال حنظلة بن قيس قوله من المخابرة توقي
الاشراف على الهلاك وهذا مما وافق ما علم المجهود من حمل النهي عن كراء الارض
على الوجه المفضي الى الغرور والجهالة عن كرائها وقد سقطت هذه المقالة المذكورة
عن الليث جميعها عند النسفي وابن شبرمة فيما قاله الشيخ ابن حجر فيكون مدرجة
عندهما في نفس الحديث ولم يذكر النسائي ولا الاسماعيلي في روايتهما هذا الحديث
من طريق الليث هذه الزيادة قال النووي بثبتها لم يظهر لي هل هذه الزيادة من الرواة
من قول البخاري وقال الشيخ ابن حجر وتبين برواية اكثر الطرق في البخاري انها
من كلام الليث كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله اي البخاري
من ههنا قال الذي وكان الذي ينهى عن ذلك وفي بعض آخر قال ابو عبد الله
من ههنا قال الليث اراه وكان قوله باب بالتنوين بغير ترجمة ومثله يكون كالفصل
لما قبله ويأتي التنبيه على ان حرص الناس على الزرع يحملهم على تفاصيل كيفما
كان فلا بد لهم ان يعرفوا بين ما هو ممنوع شرعا وبين ما هو صحيح فيه ولا عذر لاحد
في هذا الفصل مالك حرصهم حيث طلب الرجل الزرع في الجنة قوله رجل بهم قوله
في الزرع في ان يباشر الزرع قوله الطرف بفتح الطاء المهملة وسكون الراء امتداد
الحظ الانسان الى اقصى ما يراه ويطلق ايضا على حوكه العين وكانه المراد ههنا

ودنك نصب على الاغراء اي خذه قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكانه صلى الله
عليه وسلم رضي بكلامه حيث وجدهم حريصا على الخروج والله اعلم بالصواب قوله باب
ما جاء في الغرس بالاضافة قوله انا كنا نفرح بالمهملة من الفرح ولا يؤيده الوقت عن
الكشميهني ان بسكون النون قوله مجوز لم تسم وهو بفتح المهملة قوله سلف بكر المهملة
في الصراح سلف بالكسر جيكندر وفي القاموس بالكسر يقال معروفة يحلو وتحل وتلين وتفتح
وتنزف النفس قانع بالنون والمفاصل وعصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين
وعلى الخل خمرها بعد رابع وعصير اصله سعوطا يزيل وجع السن والاذن
والشقيقة قوله كنا نقوسه هذا موضع الترجمة قال لا اعلم هذا مقولة يعقوب
قوله والوذك هو بفتحتين دسم اللحم قوله وما كنا نتعدى وكان ذلك لاجل التكبير الى
المسجد ولاجل ذلك الطعام والاول اشبه قوله الموعد اما مصدر ميمي واما ظرف زمان
او مكان وعلى كل تقدير المراد ههنا ان الوعد وفيه ترجيح بالوعد على الخير والشر يعني
ان الوعد وهو الله سبحانه في فعل الخير والشر يفعل بكل واحد ما هو اهله والوعد
يستعمل فيهما قوله اموالهم من الزراعة والغراس قوله واعيط اي احفظ قوله اقضي
بالقاف قوله نمرة بالنون المفتوحة وكسر الميم اي بردة من صوف قوله ثم يجعله بالنصب
عطفا على قوله ان يبسط اي يجمع الثوب قوله تلاه الى يوجى هذا ولسلم من رواية يونس
فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به وهو يدل على العموم لان التنكير شيئا بعد
النفي يدل على العموم لا انه خاص بتلك المقالة كما يعطيه ظاهر قوله من مقالته لك
ويقضد العموم ما في حديث ابي هريرة انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه ينسى ففعل ما
فعل لينزاح عنه النسيان ويحتمل ان يكون وقعت له قصتان فالقصة التي رواها
الزهري مختصة بتلك المقالة والاخرى عامة كذا في القسطلاني ويؤيد العموم سياق
الحديث لو من طريق ابي هريرة اكتفاء الحديث قوله

كتاب المساقات

بسم الله الرحمن الرحيم

هي جمع مساقاة من السقي وحقيقتها ان يعامل غيره على نخل
او شجر عنب ليتعهده بالسقي والتربية على ان الثمرة لهما قوله باب في الترب بالتنوين
وهو بكر الشين المعجمة وهو الحفظ والنضب من الماء ابي باب الحكم في قسمة الماء وسقط
لابي ذر كتاب المساقات ولفظ باب قال الشيخ ابن حجر ولا وجه لقوله كتاب المساقات
فان التراجم التي قبله غالبها يتعلق باحياء الاموات قوله قول الله تعالى بالجر عطفا
على سابقه قوله حي بالحر صفة لشيء قوله المزن السحاب وقيل هو الابيض وماءه اعذب
فان قلت لاي غرض ذكر هذه الالفاظ ههنا اجيب بان اعادة البخاري انه اذا ترجم
لباب في شيء يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التي في القرآن ويفسرها لتكثير الفائدة

باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة وفي بعضها ومن رأى بالواو ويدون الباب
قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وبالميم علم صاحب البير وهو رومة الغفاري وفي بئر موقوفة
بدينة النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمان بخمسة وثلثين الف درهم في وقفها قوله غلام
هو ابن عباس كما في مسنده ابن ابي شيبة قوله والاشياخ وفيهم خالد بن الوليد قوله
فاعطاه اياه ووجه دخول هذا الحديث هنا من جهة مشروعية شتمة الماء وانه يملك
اذ لو لم يملك لما جاز فيه الشتمة قوله شاة يذكر ويونث قوله داجن هي التي تالف البيوت
ويقيم بها قوله وثيب بكر الثين مبنيا للمفعول اي خلط وفي بعض قوله ويجاء في الاولى ويعن
في الثانية لما قال الكرماني لعل يساره كان موضعا من نفقا فاعتبر استعلاؤه او
الاعرابي بعيدا عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الراجح المناسب بقول عمر عنك
قوله قال ايمن قال الكرماني وتبعه البرماوي الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط
الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق واستدل العيني لترجيح الرفع بقوله في بعض
طرق الحديث الايمنون الايمنون قوله باب ان صاحب الماء احق بالماء يروى بفتح
اوله وثالثه من الري قوله لا يمنع مبنيا للمفعول نفي بمعنى النهي وهو يدل عليه وهو يدل على ان
احق بمائه عند عدم الفضل ليمنع لام العاقبة ومعنى الحديث ان من سبق ماء
بفلات وكان حوالي الماء كلاء ليس حوله ماء غيره ولا يصل الى شربه الا اذا كانت
المواشي ترد على ذلك او شربت منه فليس لصاحب الماء ان يمنع الفضل لانه اذا منعه
منع بقي الكلاء والكلاء لا يمنع مالك في منعه من الاضرار بالناس قوله باب من حفر بئرا في ملكه
لم يضمن من المجرد التفصيل الاول للمعلوم والثاني للمجهول قوله اخبرني الافراد ابي
حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم قوله المعدن بكر الدال المجلى منبت
الجواهر من ذهب ونحوه اذا حفرها الرجل في ملكه او في موات فوقع فيه شخص ومات
قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة اي هدر لا ضمان عليه قوله والبئر اذا حفرها في ملكه
او في موات فانهدم لا ضمان على من استاجر لحفرها قوله والعجماء البهيمة قوله وفي الركاز
دفن الجاهلية سواء كان في دار الاسلام او في دار الحرب قوله الخمس قال القسطلاني
شرط ان يكون نصابا من النقدين لا الحول قوله بالحضرة في البحر والقضاء انها قوله
ابي جمرة بضم المهملة وسكون الميم والزاي المنقوطة المفتوحة للتاء واسمه يعمون
قوله عن عبد الله هو ابن مسعود قوله هو عليها فاجر الظاهر انه جملة حالية بغير واو
وهو جايز عند ابن مالك وفي بعضها بالواو قوله فجاء الاشعث بن قيس الكندي الى
مجلس عبد الله الذي كان يحدث فيه قوله ما يحدثكم كلمة ما استفهامية او موصولة
خبرها انزلت في يتشديد الياء قوله ابو عبد الرحمن كنية ابن مسعود قوله ابن عمر

سعدان بن الاسود بن معديكرب قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شهودك بنصب شهودك بتقدير احضر او اقم شهودك على حقك وفي نسخة شهودك بالرفع خبر مبتداء محذوف اي فالمثبت لحقك شهودك قوله اذن لا يحلف بنصب يحلف لا عين قوله هذ الحديث وهو قوله من حلف على يمين الى آخر قوله باب اثم من منع ابن السبيل اي المسافر قوله اعطيت بفتح الهمزة في الفرع واصله ايد دفعت لبايعها بعينها قوله وفي نسخة اعطيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اعطاني من يوثق بقوله قوله باب سكر الانهار بفتح السين المهملة وسكون الكاف اي سدها قوله في شراج بكسر الشين المعجمة آخره جيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء ويوذن بحرة وبحار ويجمع على شروج وانما اضيف الى الحرة لكونها فيها والحرة بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين موضع معروف بالمدينة والمراد هنا مسايل الماء كذا في الفتح للاسماعيلي وفي القاموس الشرج محركة العرى والشرج العروة ومسيل ماء من الحرة الى السهل قوله سرح بفتح السين وكر الراء المشددة وبالحاء المهملة ايا اطلق الماء قوله بمرحال قوله فابى ابى امتنع الزبير قوله فقال الابي الوثقى قال اسق بهمزة قطع مفتوحة كذا في الفرع وغيره وفي بعض النسخ بهمزة وصل وما قاله البعض في الاول انه رباعي والعل مقصوده انه على اربعة احرف لان الهمزة فيها قطعية ثابتة وانما الخلاف الثاني وليس مراده انه رباعي على مصطلح ابواب التصريف قوله ان بفتح الهمزة وسكون فتح النون اي لان وبوافقه ما ياتي في نقل القسطلاني آن مفتوحة ممدودة في الفرع واصله همزة للاستفهام الانكاري ومعناه على الاول انك حملت له بالتفكير والترجيح لاجل انه ابن عمتك قوله ابن عمتك صفية بنت عبد المطلب قوله اسق بهمزة وصل قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ما وضع بين شربات النخل كالجدار والحوائط التي تحبس الماء قوله فيما شجر بينهم فيما اختلف واختلط واختلف في انه كان مسلما او منافقا او يهوديا وادرج نور شيئ الاول وزيف الاخرين بان كلا القولين زايغ عن الحق اذ قد ثبت انه كان ايضا يهوديا ولم يكن الانصار من جملة اليهود ولو كان مخصوصا عليه في دينه لم يصفوه بهذا الوصف فانه صفة مدح والسلف احترزوا عن ذلك انتهى وكان صدور هذا الكلام منه بلا تفكر فيه في حالة الغضب ويوبي كلام النووي الى انه كان كافرا والله اعلم قوله باب شرب الاعلى قبل الاسفل ولابي ذر عن الحموي والمستملي قبل السيفي قوله خاصم الزبير رجلا بالرفع على الفاعلية ولابي ذر خاصم الزبير رجلا بالنصب على المفعولية قوله اسق بهمزة وصل قوله ثم ارسل بهمزة قطع هذا موضع الترجمة كان ارسال

الماء لا يكون الا من الاعلى الى الاسفل قوله انه ابن عمتك صفية وهمزة انه بالفتح والكسرة فتح ايوتينية قال ابن مالك لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدرت بها فاذا كررت قدرما قبلها لفاء واذا فتحت قدرما قبلها اللام والكسر اجود قوله ثم يبلغ ولابي ذر والوقت حتى يبلغ قوله امسك بهمزة قطع قوله فقال ولابي ذر والوقت قال قوله باب شرب الاعلى الى الكعبين بكسر الشين المعجمة فاعل ماض وضبطه الكرماني بكسر اللام وتشديد الراء على انه من الامراد قال في الفتح وهو محتمل قوله بالمعروف من العادة الجارية بينهم في مقدار الشرب او امر ان يترك بعض حقه كرما وهذه الجملة معترضة من كلام الراوي قوله الى الكعبين يعني قدر الماء الذي يرجع الى الجدر في جدوله يبلغ الكعبين وهذا هو الذي عليه الجمهور في سقي الارض بالماء قوله باب فضل سقي الماء المحتاج اليه قوله رجل لم يسم قوله بلهث بفتح الهاء وبالمثلثة اي يرتفع نفسه بين اضلاعه او يخرج لسانه من العطش حال كونه ياكل الطين المبلول قوله من العطش وفي رواية الحموي والمستملي من العطاش بضم العين كعراب قوله مثل الذي بالرفع فاعل يبلغ وقوله هذا مفعوله مقدم قوله بغيه ليصعد البئر بقوة يديه ورجليه قوله فشكر الله اي قبل عمل ذلك الرجل قوله اجر مبتداء قدم خبره قوله فابعه سقطت هذه المتابعة في بعض النسخ اي حرف النداء قوله وانا معهم يجوز همزة الاستفهام تقديره وانا معهم فيه تجري استبعاد من قرية من اهل النار كانه استبعد قربهم منه وبعده صلى الله عليه وسلم وبينهم ابعد من بعد المشرقين قوله حسبت اي ظننت قال نافع ابن عمر انه اي ابي مليكة او قالت اسماء حسبت انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله امراة بالرفع على نيابة الفاعل قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال الله او مالك خازن النار قوله والله جملة معترضة بين قوله تعالى وقوله لا انت قوله اطعمتيها باشباع كسرة التاء وكذا ارسلتيها باشباع كسرة التاء ولابي ذر بغير اشباع قوله باب من راى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه بالاضافة والقربة بالكسر والموحدة قوله اتى على صيغة المجهول قوله غلام هو ابن عباس قوله فقال اي ابن عباس قوله فاعطاه استدل البخاري بحديث الباب على الترجمة اوثق والطف يدل على قوة ذهنه على الاستنباط اذا استحق الايمن بحق وجب بالجلوس واختص به فكيف لا يختص به صاحب اليد المتسبب في تحصيله والمقصود بيان مجرد الاولى والافضل بلا استحقاق سواء كان معه حق المنع اولا فلا يرد اعتراض العيني عليه بالتفرقة بينهما من حيث عدم صحة المنع للايمن وصحته لصاحب اليد قوله لا تذود بالذال المعجمة

مفتوحة وذال معجمة ثم واو ساكنة ثم دال مهملة اي لا طردت قوله عن حوضي المستمد
من نهر الكوثر هذا موضع الترجمة قوله تزاد القريبة ابي الثانية العربية قوله احدهما
قال صاحب الكواكب كل منهما مزيد ومزيد عليه باعتبارين كذا في القسطلاني قوله ام
اسمعيل هاجر قوله تزمزم اي لو تركت لزمزم لما ضرب جبريل موضعها لتفقده حتى ظهر
ماؤها لكان عينا معينا قوله او قال عليه الصلوة والسلام والشك من الراوي
لو لم تغرف بالمجمة والغاء ودينه اشارة الى حسن التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى
الامور اليه والتجنب عن الحرص سيما في وقت ظهور اثار المخض واما تناول ابو عليه
السلام حياد الذهب فكان ذلك لشكوه عليه السلام تعظيما للغة الله تعالى كما قال ذلك
حين سئل عنه في القاموس العرف بالتحريك الثمام اشيح وفي الكرماني معنى لو لم تغرف
لو لم تدخر قوله معينا بفتح الميم اي ظاهرا جاريا بحيث يجد الاخذ قوله جرهم بضم الجيم و
سكون الراء حي من اليمن وهو ابن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
عليه السلام قوله فقالوا اي لام اسمعيل عليه السلام قوله ولا حق لكم في الماء سوى بذها به
وظهورها لها بفضله تعالى وهذا موضع الترجمة قوله على يمين كاذبة بان انكروا عليه
من الحق فراقسم بيمين كاذبة وتخصيص وقت العصر لانه وقت اجتماع الناس للتجارة وتقوم
على اليمين الكاذبة في مجمع الناس اشتمل الناس شر ان المعاقبة تعقلت بالمنع من الفضل
دل على ان الاصل له كما يدل قوله ما لم تحمل يدك على ما اخذه وجعله في الخانوف كان
له وانه احق به كما مر قوله عن عمرو سمع هذا بقيد سماع عمرو عن ابي صالح وكان الطريق
الاول بعنعنة قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فيه اشارة الى سفين كان يرسل
هذا الحديث كثيرا ولكنه صح الموصول لكونه سمعه من الحفاظ موصولا وقد اخرضه ايضا
عمرو الناقد فيما اخرجه مسلم عنه عن سفين قوله يا رب لاحي الا الله ولرسوله بالتنوين
قوله الحاء بكسر الحاء المهملة وفتح الميم من غير تنوين مقصورا وهو ما يحمي الامام من الموات
لمواشي بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها قوله الصعب بفتح الصاد المهملة وسكون
العين قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة الليثي قوله الا الله ولرسوله ومن قام مقامه
عليه الصلوة والسلام وهو الخليفة خاصة اذا احتيج اليه لذلك لمصلحة المسلمين كما فعل
العمران وعثمان رضي الله عنهم وانما يحمي الامام ما ليس بمملوك كبطون الاودية والجبال
والموات قوله ابو عبد الله هو البخاري قوله النضيع بفتح النون وكسر القاف وبعد التحتية
الساكنة عين مهملة وهو موضع على عشرين فرسخا من المدينة قوله المربد بفتح الميم
المهملة والراء موضع تجفيف التمر كذا في القاموس وقال القسطلاني في نسخة مزوة
على المبدوي وغيرها السرف بكسر الراء ككتف موضع قرب التنعيم وذكر القابسي عياض انه

الذي عند البخاري وقال الدمياطي انه خطاء وفي نسخة الفزع واصله الفزر بفتح الفاء والزاي
والراء وهو كذا في بعض الاصول المعتمدة وهو الذي في معطاء ابن وهب ورواه بعض رواة
البخاري او اصلحه والصواب واما سرف فلا يدخله الالف واللام كذا قال القابسي عياض
انتهى قوله والربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع معروف بين المزمين قوله يا رب
الناس والدواب من الانفاد قوله مرج بفتح الميم وبعد الراء الساكنة جيم ارض واسعة
فيها كلاء كثير قوله او روضة شك من الراوي قوله فيطلبها بكر المهملة وبعد التحتية المفتوحة
لام الجمل الذي من يطيه قوله له حسنات بالنصب ولابي ذر بها حسنات قوله فاسنت بفتح
الفوقية وتشديد النون اي عدت بمرح ونشاط ورفعت يديها وطرحتهما معا قوله شرفا بفتح
الشين المعجمة والراء والفاء اي شوطا او شوطين قوله تغنيا اي استغناء عن الناس طالب
حاجته لذلك ستترا اي ساترا لفقره وحاجته ونواء اي عداوة الجامعة
العامة الشاملة قوله الفاذة بالذال المعجمة المشددة اي القليلة فانها يفتقر ان من احسن
الي الحر اي احسانه في الاخرة ومن اساء اليها وكلفها فوق طاقتها اي اساءته
في الاخرة ومن احتاج اليها اعانه فيما طلبه قوله حدثنا مالك هو الامام قوله
المبنعث بالميم المضمومة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة والمهملة المكسورة
والمثلثة قوله جاء رجل يزعم في اسمه فقيل يزيد بن خالد وقيل اعرابي وقيل بلال وقيل اسم
الاعرابي عمير بن مالك وقيل انه وزيد بن خالد اجميعا وكذلك بلال والله اعلم
اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها وهي لغة الشيء الملقوط وشرعا ما وجد
من حق ضائع محترم غير محرز قوله اعرف الامر بذلك ليعرف به صدق واصفها وكذبه
واذا لا يختلط بماله عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة الوعاء الذي تكون
فيه قوله ووكاءها الخيط الذي يشد به الوعاء قوله فان جاء صاحبها ابقاه له قوله او للذيب
ان تركتها فلا ينبغي ان يضع المؤمن مال الغايب فيا خذه للتعريف قوله وعدادها بكسر
العين المهملة والذال المعجمة اي خصها التي تعرف باحقافها على السير وقطع البلاد ورود
المياه وهذا موضع الترجمة قوله باب بيع الحطب والكلاء بالاضافة قوله احبلا جمع
حبل ولابي ذر حبيلا قوله فيا خذ بالنصب وكذا يبيع ويكف فيما بعد قوله حزمة بضم
الحاء المهملة وسكون الزاي والنصب على المفعولية قوله من حطب ولابي الوقت حزمة
حطب بالاضافة وسقوط حرف الجر قوله خير خير لفوله لان ياخذ قوله او يعطى الواو
مبنيين للمفعول وموضع الترجمة قوله فيا خذ حزمة من حطب فيبيع قوله
من ان يسال سقط قوله من في رواية الى الوقت وذر قوله فيعطيه او يمنعه
بنصب الفعلين عطفا على ما قبلهما قوله شادقا بشين معجمة وبعد الالف دال مكسورة

ثم فاء المسنة من النوق قال الجوهري وغيره وعن الاصمعي يقال للذكر شارف
وللانثى شارفة قوله اي شارفا اخرى مسنة اخرى من النوق قبل يوم بدر من الخمس
من غنيمة عبد الله بن مخرش وهذه الصفة تؤيد الفتح الاول قوله احل عليهما اي بالبيع و
هذا موضع الترجمة قوله صانع بصاد مهملة وبعد الالف همزة واخر عين مجمة والاظهر
من المسخما طابع بطاء مهملة وحدة مكسورة بعد الالف عين مهملة وله ايضا عن الحموي
طالع باللام بدل الموحدة اي ومعه دليل على الطريق قال الكرماني وقد يقال له الم الجمل
قوله فيمتنع بفتح القاف وسكون التحتية والنون مثلثة والاشهر ضمها قوله فاستعين
بالنصب قوله قيمته بالفتح الامة والعادية المغيبة قوله ياخر منادي مرخم مفتوح الراي
وفي نسخة ياخر بضم الراي وفي نسخة ياخر بضم الراي على اللغتين في مثله قوله النواكير
النون وتخفيف الواو ممدودة جمع ناوية وهي النخلة كما فيما اراد ت لما سميا سنتها
جمع سنام قوله ويروى اي شق قلت قاله ابن جريج قوله ومن السنام بفتح السين اي هل
اخذته قال قد جبتها واخذها وذهب بها يتجسس السائل من اخذ السنام فاجاب
المجيب باخذ الاسنمة وهذه الجملة مندرجة من قول ابن جريج قوله الى منطرفة للسيم
والجمة بينهما نون ساكنة والعادية الشاذين للترفين على الهلال قوله اقطعنيها بفتح الهمزة
وسكون القاف وفتح الطاء المهملة والعين المهملة اي حز فيني لتتزوج بناتي الانبياء بفاطمة
عليهما السلام بسبب فوات ما تستعين به قوله فتيقظ اي افهم عليه السلام الغيظ عليه
قوله هل استم الا عبيد لابي قاله تفاخرا بقربه الى عبد المطلب قيل تحريم للمزابلة
عنده صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ثم ان حضور المغيبة فان كان للتفرج
لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض له بذلك وبما فعله وقال الطاوردي في شان
اهل بدر اعملوا ما شئتم قوله باب القطايع جمع قطيعة وهي ما يخص به الامام
بعض الرعية من الارض قوله من البحرين بلفظ التثنية ناحية معروفة قوله يتقطع
الحي اي لانقطع لنا حي نقطع لهم ولعله صلى الله عليه وسلم قال لهم ستردون الخ اظهار
الترجمة عليه الصلوة والسلام عليهم لما يجري عليهم فيما بعد وان هذه لاحق للانصار
لتقدير نعمة يفقدن بعدذ لك فيهم سهولة على الصعوبة الآتية حتى لا يكون البذله
مخاوة قوله وانوه بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الاولى وسكون الاخرى في الفرع قال
الزركشي ويقال بكسر الهمزة وسكون المثلثة وهو الاشتهار اي حتى عليكم بامور
الدنيا وبفضل غيركم عليكم ولا يجعل الكبر في الامر نصيبا كذا في القسطلاني قوله تلقونه
زاد في غزوة الطائف فالقي على الحوض وفي الحديث اياء الى حسن عاقبتهم ولقائهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم على الحوض والى ان للامام ان يقطع من الاماكن التي تحت يده

لمن يراه اهلا لذلك قوله باب كتابة القطايع بالاضافة قوله فلم يكن ذلك اي لم يكن
مثله موجودا عند صلى الله عليه وسلم بسبب قلة الفتوح قيل فيه دليل على ان
الانصار لا يكون فيهم للخلافة لانه جعلهم تحت الصبر الى يوم القيمة والصبر لا يكون
الا من مغلوب محكوم عليه كما ان حديث الايمة من قريش دليل على ان الخلافة تكون
فيهم وقد كانت كذلك الى الزمان هذا لكون وكان مملوك الطوائف من اتباعهم
على ما نقل وفيه فضيلة ظاهرة للانصار وهذا الحديث اورده المؤلف غير موصول
قال نعيم وكانه اخذه عن عبد الله صالح كاتب الليث وقال ابن حجر لم اره موصولا
من طريقه قوله باب حلب الابل بفتح اللام وسكونها قوله على الماء اي عنده او على
المترف على الماء فلا يرد عليه ان على يجيء بمعنى عند ولا يحتاج الى الجواب بان بعض
حروف الجر تنوب مقام الاخر فان هذه النيابة في حروف الجر لا يقتضي ان يكون
على بمعنى عند فان عند ليس من حروف الجارة وسبب ذلك انه موضع ورود
الفقراء حين ورود الابل قوله باب الرجل يكون له ممر او شرب في نخل فباعه
وشرب بالكسر قوله ان يؤتى بضم المثناة وفتح الموحدة مخففة ومشددة
قوله فالبائع بالفاء والاجير والمبايع بالواو قوله حتى يرفع اي الى ان يقطع وفي النسخة
المؤدة على المبدوي حتى يرفع بضم الفوقية مبنيا للمفعول كذا في القسطلاني قوله دب
العربة اي صاحبها لا يمنع ان يدخل في الحائط ليتعهد عربته بالاصلاح والسقي
قوله من ابتاع عبدا اي اشتري قوله وله اي للعبد قوله الا ان يشترط المبتاع كون
المال جميعه اجزء معين منه لم يصح اذ لم يود الى الربوا قوله في العبد ان ماله لبائعه
بمعنى كون المال للعبد ان يكون في يده ومن اكسابه عنده من لم يثبت التملك له
قوله ان تبايع العرايا هذ الحديث باطلاقه يقيد الرخصة مطلقا وسيأتي تقييده
قريبا قوله يخرصها بفتح الخاء وهو اشهر من الكسر ومطابقة الحديث من حيث المعنى
من دخوله في الحائط لتعهد العرية قوله المخابرة وهي عقد المزارعة بان يكون البذر
من العامل قوله والمحاقلة بيع الزرع باكير الصابي قوله والمزابنة بالزاي والموحدة
والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر قوله بيع الثمن بالمثلثة قوله وان
بفتح الهمزة وشدة الدال بادغام النون ويباع بالنصب قوله فيما دون خمسة
اوسق ليس هذ الاستثناء من فعل استثناء للخفة بالخفتين لانه عندهم
ليس قدر شرعي بخلاف هذا قوله او في خمسة اوسق شك من داود بن حصين فيهم
المهملة الاولى وفتح الثانية قوله اخبرني ابو الوليد بن كثير المخزومي المدني ثم الكوفي
صدوق ثقة الا انه رمي برأي الخوارج كما في القسطلاني قوله الا العرايا فلا تباع فيها

بالخرص فيما تموا بان يقول الخارص هذا الرطب اذا صار تمرا يكون كذا قوله اخذ لهم فيهما بقدر ما فيهما ان صار تمرا فالعرايا مستثنا من المزابنة قوله قال ابي المؤلف وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله وابو اسحاق هو صاحب البخاري قوله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس بالتنوين وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم بالتقديم على الباب بدل الكتاب من اشترى بالدين وليس ثمنه او ليس بحضرته كلمة او للتنويع قوله والتفليس بالفاء والسين المهملة والحجر المنع من حجر عليه ليقضي ما لا من دين تمرات حكم الحجر والافلاس يفهم من بعض الابواب الاتية فيما بعد ويحتمل في ترجمة الباب قوله فلا تقدم مطابقته من حيث شراه في السفر والظاهر انه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم ثمنه وقضى ثمنه بالمدينة قوله باب من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها بالاضافة قوله اتلفه الله في معاشه قوله باب اداء الديون ولابي ذر الاداء قوله احد اجبل مشهور قوله تحول بفتح المثناة الفوقية كتفعل ولغير ابي ذر يحول بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول من باب التفعيل قوله دينار فاعل يمكث والجملة في محل النصب صفة لذهبا قوله الا دينارا نصب على الاستثناء من سابقه و ذر الا دينار بالرفع على البدل من دينار السابق موضع الترجمة قوله الا قليلون ثوابا قوله الا من قال بالمال اي الا من صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة قوله وقليل ما هم جملة اسمية هم مبتداء مؤخر وقليل خبره وما زائدة قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله مكانك بالنصب اي الزم مكانك حتى آتيك قوله يا رسول الله اي ما هو الذي سمعت قوله او قال شك من الراوي اي ما هو صوت الذي سمعت قوله وان فعل كذا وكذا اي وان زني وان سرق قوله ذهبا نصب على التميز قوله يسرني بعضها ما يسرني والمعنى على الاول انه سرقه قبل ثلاث هو الذي يسرني والاستثناء للضرورة وعلى الثاني ما يسرني بقاء الا الايفاء نحو ارصده لدين ويحتمل ان يكون المعنى واحدا وبين كيفية القول بحذف كلمة وزيادة لا في لا يسرني قوله باب استقراض الابل قوله سلمة بفتح اللام قال حسان له هم ولا منتهى لكبارها وهمة الصغري من اجل الدهر قوله كهيل مصغر قوله ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان رجلا ولاحمد من حديث عبد الرزاق عن سفين جاء اعرابي قوله تقاضى اي يطلب منه قضاء دين له عليه صلى الله عليه وسلم قوله فاغلظ له بالتشديد في المطالبة وقيل ان الكلام الذي اغلظ فيه هو انه قال يا بني عبد المطلب انكم مطل وكذب قوله فهم اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم ولابي ذر فهم به الصحابة اي عزموا ان يؤذوه بالقول او الفعل لكنهم تركوا ذلك ادبا منه صلى الله عليه وسلم قوله مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة قوله وقالوا لا نجد

باسقاط الواو قوله افضل من سنه اي على من بعيره قوله فاعطوه فاعطوه بن الله ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما نجد ولابي ذر عن الكشميهني لا نجد قوله فان خيركم احسنكم قضاء اي من خياركم وفي هذا الحديث ما ترجم له وهو الابل قوله باب حسن التقاضي اي المطالبة قوله رجل لم يسم قوله فاتجوز نتجدد بالواو قوله فغفر له بضم المعجمة مبنيا للمفعول قوله سمعته اي هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني عن النبي بالعين اليم ولفظ مسلم اجتمع حذيفة وابو مسعود قال حذيفة لقي رجل ربه فقال ما عملت قال ما عملت من الخير الا اني كنت رجلا ذا مال فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الموسر واتجاوز عن المعسر قال تجاوزوا عن عبدي قال ابو مسعود وهكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله باب هل يعطى اكبر من سنه بفتح الطاء اي هل يعطي المقرض للقرض قوله اكبر من سنه الذي اقرضه قوله اعطوه بهمزة قطع مفتوحة قوله احسنهم قضاء وهذا من مكارم الاخلاق ويظهر منه صدق قوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي وهذا الادب من المعجزات الباهرات عند اهل الصفا والسعادات قوله باب حسن القضاء اي اداء الدين قوله ابي سلمة بن عبد الرحمن قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله فطلبوا سنه اي مثله قوله فوقها اي اعلامها ثمنا من حيث الحسن والسن وفي مسلم انه كان بكرا رباعيا وهو بفتح الراء وتخفيف الموحدة ما دخل في السنة السابعة قوله فقال اي عليه الصلوة والسلام ولابي الوقت قال قوله اوفيتني اي اعطيتني حقي وافيا كاملا قوله قال سفين الراوي اداه بضم الهمزة اي اظن انه قوله فقال اي عليه الصلوة والسلام قوله صل على صيغة الامر قوله ركعتين تحية المسجد قوله باب اذا قضى دون حقه او حلله فهو جائز بالتنوين دون حقه اي اقل منه اذا قضى المديون اقل من صاحب الحق برضاه جاز وكذا اذا حلله صاحب الدين من جميعه قوله ثم حائطي بالمثناة واسكان الميم قوله ويحللوا اي اي يجعلوه في حل مما بقي عليه من الدين قوله فابوا اي امتنعوا ان ياخذوا ويحللوا قوله وقال عليه السلام قوله في ثمرها بالمثلثة وفتح الميم قوله فجددتها بجيم مفتوحة ودالين مهملتين اوليهما مفتوحة والاخرى ساكنة من الجداد اي قطعت ثمرها من تمرها بالمثناة وسكون الميم وفي نسخة من ثمرها بالمثلثة وفتح الميم وفي رواية مغيرة في البيوع وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء قوله باب اذا قاضى او جازفه في الدين بالتنوين المقاصة من القصاص والمجازفة هي الحدس والضمير في قاص يرجع الى المديون وكذا الضمير في جازفه واما المنصوب فالى صاحب الدين اي يجوزان ياخذ مجازفة اذا علم الاخذ ذلك ويرضى به قوله فاستنظره جابر اي طلب ان ينظره في الدين المذكور قوله ان ينظره اي يمهله قوله وكلم بالواو ولابي ذر فكلم

ثم تحملة بالمثلثة وفتح الميم قوله بالذي له من الدين ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
بالذي اي بالاوسق التي له قوله فادى بفتح الهمزة قوله فجذه اي قطعه قوله وسقا اليه كانت
له في ذمة ابيه قوله وفضلت له سبعة عشر وسقا وفي رواية فاوفاهم الذي لهم
وبقي مثل ما اعطاهم وجمع بينهما بالحمل على تعدد الغرماء وكان اصل الدين الذي
كان لليهودي وهو ابو الشحم ثلاثون وسقا من صنف واحد وفضل من ذلك البيدر
سبعة عشر وسقا وكان منه ليوفي ذلك اليهودي اشياء آخر من اصناف اخرى
فاوفاهم وفضل من الجميع مثل الذي اوفاه كذا في القسطلاني قوله بالذي كان من ابوكما
وفضل الذين التمر بعد قضاء الدين قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله ذلك الذي ذكرته
من الفضل قوله ابن الخطاب حض بذلك لكونه كان منهما بقصة جابر وكان عارفا
بانه سيبارك له فيه قوله باب من استعاذ من الدين اي من ارتكابه قوله المأثم بفتحتين
بينهما الف الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وصغا المصدر موضع الاسم
قوله والمغرم هو ايضا مصدر وضع موضع الاسم والموادية الدين وقيل اريد به الحاصل
لان الذي اسعيد منه ليس هو نفس الدين بل ما يوجبه الدين قوله قال قائل القائلة هي
عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الرواية الاخرى قوله باب الصلوة على من ترك دينا
بالاضافة قوله كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل من كل ما يتكلف والمراد به هنا
العيال والدين فالمعنى من مات وترك عيالا ودينا قوله ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم آخره
هاء تانيث الانصاري النجاري يقال ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي
حاتم ليست له صحبة كذا في القسطلاني قوله الا اوانا بالواو ولابي الوقت الا انا قوله
من انفسهم لانه عليه الصلوة والسلام يدعوهم الى الجنة والصواب كلهم غافلون
عن كثير منه فينبغي لهم ان يختاروا طاعة وان يجنبوه اكثر من محبتهم لانفسهم ومن
ثم قال عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه قوله
فيما يقع الضاد المعجمة مصدر اطلق على الاسم الفاعل للمبالغة كالعدل والصوم ومطابقة
حديثي الباب للترجمة باعتبار انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة الجنازة على من مات
ولم يكن عليه دين ولم يصل على من عليه دين وما فتح الله تعالى الفتوح قال هذين الحديثين
وصلى عليه وانكان عليه دين قال القسطلاني وكان ذلك واجبا عليه الصلوة والسلام
او فعله تكرما والاشهر عند الشافعية وجوبه انتهى وبالجملة فالترجمة ههنا اخذ
الحديثين باعتبار انه عليه الصلوة والسلام صلى صلوة الجنازة على من مات اذ
ذاك على انه صلى الله عليه وسلم كان قبل الفتوح يتفسر عن دينه فان قالوا انه عليه
دينا ويتكفل عنه بعض اصحابه عليه الصلوة والسلام كان يصلي عليه فلما التزم اداء

دينه بعد الفتوح فهم منه عليه الصلوة والسلام ان يصلي عليه بالطريق الاولى قوله باب
مطل الغني ظلم بالتنوين والمطل المدافعة قوله منه بكر الوحدة في الموضعين قوله باب
لصاحب الحق مقال بالتنوين فلا يلزم اذا نكر طليه فحفه قوله في بفتح اللام وتشديد
التحتية المطل والواجد بالجيم المغني اي مطل القادر على قضاء دينه ظلم قوله قال سفيان
عرضه الله اي هتك عرضه بان يقول صاحب الحق له مطلني يا ابن الخطاب او ان يقول انت ظالم
باب اذا وجد ماله عند مفلس بالتنوين قوله في البيع بان يبيع رجل متاعا ثم يفلس
المشتري ويجد البايع متاعه الذي باعه عنده قوله وفي القرض بان يقرض لرجل ثم يفلس
المقترض فيجد المقرض ما اقرضه عنده قوله وفي الوديعة بان يودع شخص عند آخر
وديعة ثم يفلس المودع بفتح الدال قوله فهو جواب اذا اي فكل من البايع والمقرض
والمودع يكون الدال احق به اي بمتاعه من غيره من غرماء المفلس قوله الحسن ابن ابي البصري
قوله وتبين اي ظهر افلاسه عند الحاكم قوله ليحرج عنعته الدين بماله قوله من اقتضى اي
اخذ قوله قبل ان يفلس اي حكم بافلاسه قوله او قال شك من الراوي قوله من ادرك اي وجده
ثم انه وقع في نسخة عندي بعلامة الفيروزي هكذا قال ابو عبد الله هذا الاسناد كلهم
كانوا على القضاء يحيى بن سعيد وابو بكر بن سعيد وابو بكر بن محمد ومحمد بن عبد العزيز وابو
بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة كانوا كلهم على المدينة واعلم ان الحنفية يقولون ان متاع
البايع بعد البيع قد خرج عن ملكه ودخل في ملك المشتري فلا يسلط يده ويجعل اسوة
للغرماء لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فاستحق النظرة الى الميسرة وليس له
الطلب قبلها ولان الدين وصف في الذمة ولا يتصور قبضه وحملوا حديث الباب على
المغصوب والعواري والرهن وما اشبهها فان ذلك ماله وهو احق به وليس البيع
مال البيع وقبض المشتري واستدل الطحاوي لذلك بحديث سمرة في جندبان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق متاع اوضاع له متاع وجده في يد رجل بعينه
فهو احق به ويرجع المشتري على البايع بالثمن ورواه الطبراني وابن ماجة قال القسطلاني
وقع التنصيص في حديث الباب انه في صورة البيع وروى سفين الثوري في جامعه
واخرجه من طريق ابن حرمة وابن حبان بن يحيى بن سعيد هذا الاسناد الا ان البايع وعني
قوله عليه الصلوة والسلام فهو احق بها من الغرماء اذ احق من كل احد حتى يقسم
بينه وبين سايرالغرماء على السوية وبما كانت المسايل الفقهية مع دلايلها مذكورة
في كتب الفقه لا احد من يقضي رخصة التطويل فيها في هذا الشرح الذي اكبر قصدي
فيه الاختصار والاقتصار على معاني الحديث وما يتعلق به قوله من آخر الفريبي
الى العدد من التاخير قوله جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قوله اشتد الغرماء

اي يطلبه قوله ثم حائط بالمثلثة وفتح الميم قوله فابى اي استغل ان يفلس قوله ولم يكره ففتح الهمزة
وكسر الهملة اي لم يكن النهر من النحل لهم اي لم يعين لهم ولم يقسم عليهم قوله ساغدوا
هذا موضع الترجمة وقد سقطت وحديثها هنا في رواية الشيخ قوله وعليك ولا ايذر عليكم
بميم الجمع قوله باب من باع مال المفلس او المعدم بكسر الدال اي الفقير قوله فقسمه اي ثمن
مال المفلس قوله او اعطاه اي اعطى للمعدم ممن ما باعه قال الكرماني في الكلام محمل اللف والنشر
قوله فعدفه اليه قال الكرماني الانفاق على نفسه بين العزماء كلاهما حقان واجبان على
الشخص فلم احدهما حكم الاخر فاذا جاز الدفع اليه فالعزماء بالطريق الاولى انتهى وفي الحديث
دليل على جواز بيع المدين ونحوه كما مر قوله باب اذا اقرضه الى اجل مسمى بالتنوين
قوله او اجله من التاجيل اي اجل الثمن قوله وان اعطى كفلة اي وصيلة قوله ما لم يشترط
ذلك فان اشترط حرم اخذه بل يبطل العقد لانه ربا قوله هو المستوفز قوله الى المحل
المقدر بينه وبين من اقرضه فلو طلب اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وهذا مذهب المالكية
خلافا للايمة الثلثة فيثبت عندهم في ذمة المقترض حالا قوله باب الشفاعة في
وضع الدين بالاضافة قوله صنف على صيغة الامر من التصنيف وهو جعل الشيء
اصنافا اي اجعله اصنافا متميزة قوله على حدته بكسر الحاء وتخفيف الدال على انفراده
غير مختلط بغيره والهاء عوض من الواو المحذوفة مثل عدة قوله عدق بكسر العين للهملة
وفي نسخة بفتحها وسكون الدال المهملة والنصب بدل من السبق لا البعض من الكل كما توهمه
وفي كل واحد من المعطوفات اذا اعتبر تقدم العطف على الربط فيها وهو الظاهر
وان اعتبر العكس يكون للجميع بدل الكل من الكل كما في كل شيء فانه ايضا منصوب
لكونه بدل الكل من تمرك باعتبار لفظ كل وعدق وابن يزيد علم شخص ذهب اليه هذا
النوع الجيد من التمر وقال الدماميني المشهور عدق زيد والعدق بالفتح النخلة بكمالها
الكياسة قوله واللين بكسر اللام وسكون التحتية جمع لينة وهو من اللون نوع من التمر
ايضا وهو ردية وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما عدا البرني والعجوة اللون
قوله والعجوة وهي من اجود التمر قوله احضره بفتح الهمزة وكسر الضاد المعجمة والجزم فعل
امر اي احفر الغراء قوله ففعلت اي قال جابر ففعلت ما امرني به عليه الصلوة والسلام
من التصنيف واحضار الوزان عليه اي على التمر قوله وكان الظاهر ان ضميره راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوجهه بما مر انفي الاحاديث الاخر وامر بالكيل ويحتمل ان يرجع الى الجابر
على الالتفات قوله كما هو قال الكرماني كلة ما موصولة مبتدأ وخبره محذوف اوزائدة
ابي كمثله قوله كانه لم يسم بضم التحتية وفتح الميم مبنيا للمفعول قوله غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم غزوت ذات الرقاع قوله نافع بالضاد المعجمة والحاء المهملة جبل

بقرب عليه النخل قوله فارجف بهمزة مفتوحة فزاي فجاء مهملة ففا اي كذب قوله فوكزه
بالواو وبعد الفاء اي ضربه بالعصا قوله فلعلي يحتمل ان يكون لوجه الكرامة محتاجا لانه
كان ذا نخل واحتياج الى السقي للنخيل بالبعير او لكونه باعد من البنين صلى الله عليه وسلم ولم
يهبه مع انه قد اختلف ان الكلام كان مؤمنا او منافقا قوله سبي من الغنيمة باسكان
الهاء اسم مضاف الى الباء مع نفسها عطفا على المنصوب السابق قوله باب ما ينهى عن
اضاعة المال وهو عرفه في عين وجهه وفي غير طاعة الله تعالى قوله وقول الله تعالى والله لا
يحب الفساد اراد به ما في سورة البقرة واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد والاول هو الذي وقع في التلاوة فكان اضاعة
المال وصرفه في غير حق من الفساد المنهي عنه وكذا الايات المتاخرة يفهم منه
المنع عن الاضاعة يأتي تامل فناسب تحت الترجمة للتناسب والتائيد لاخلاية
بكر الجهة اي الاخداع اي اشترط ان لا يكون فيه خداع قوله وادلبات اي
رقيقهن احياء والهمزة ساكنة بعد الواو والمفتوحة قوله وهات بوزن بيع وهات
منع الواجب من الحقوق واخذ ما لا يحل من اموال الناس قوله قيل وقالا فعلان
واما مصدران واما كثرة السوال فالمراد منه ما يشمل الاستعمال اي طلب العمل
من الغير والاموال ونحو ذلك قوله باب العبد راع في مال سيده بالتنوين قوله
والرجل في اهله اي زوجته بحسن التدبير في امر بيته والتعهد لحرمته واضافته
قوله في مال سيده راع بالقيام بحفظ ما في يده منه وخزمته قوله فكلم جوابه محذوف
واعلم ان الرجل المتزوج الذي ليس بامام ولا بعبد ولا لسيد لعبد ولا الة زوجة
ولا مملوك ولا والد ومولود داخل في الحكم الكلي لان النفس الامانية الناطقة
راع وقواها رعية لها فلا بد من اصلاحها ولا بد لهن من قبول اصلاحها حتى تحصل
للجميع الكمال المطلوب قوله بسم الله الرحمن الرحيم
في الخصومات باب ما يذكر بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول قوله الا شخاص من بكر الهمزة
وسكون السكون وبالخاء المعجمتين احضار الغريم عن موضع الى موضع كما مر ماخوذ
من الشخص فلا فعال بمعنى احضار الشخص ولا في ذريادة للازمة وهي مفاعلة من
اللزوم والمراد ان يمنع الغريم غريمه من التصرف حتى يعطيه حقه قوله النزال
بتشديد النون والزاي قوله سمعت عبد الله بن مسعود قوله محمن اي في القراءة واقود
باعتبار لفظ كلا قوله ولا تخيروني اي لا تفضلوني في الكرماني فان قلت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبة الى الافضلية قلت اما
انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد ادم او لا تفضلوني بحيث يلزم نقص

بما يميزه من الرسل او بحيث يودي الى خصومة ونزاع اه قاله هنا لنفسه او توصفا تشبه
ويحتمل ان يكون المراد النهي عن التفضيل من جميع الوجوه بما الانبياء عليهم الصلوة والسلام
بحيث لا يكون لغيره فضل اصلا او المراد لا تفضلوني في بابكم قبل علمكم بمعراجي والله اعلم
بالصواب قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه من الفزع قوله باطش
اي متعلق به بقوة قابض عليه بيده قوله اكان بهمزة الاستفهام ولابي الوقت كان قوله
فيمن صعق اي فيمن اغمي بالصعقة قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله قوله بينما ولابي ذر والوقت بينا قوله اي حرف نداء اي يا خبيث
قوله آخذ خبر مبتدا او محذوف قوله بقايمة بعود من عموده قوله بصعقته الاولى
وهي صعقة الطور المذكور في قوله تعالى فخر موسى صعقا اي لا ادري اي من الامرين
قوله رض بفتح الاولى وتشديد الثانية المجة اي رق قوله جارية لم تسم هي ولا
اليهودي قوله باب من رد امر السفيهة المعتوه عند الرشيد الذي لا صلاح
والمال قوله والضعيف العقل هو اعم من السفيهة قوله على المتصدق المحتاج ما تصدق
به نهاه اي عن مثل هذه الصدقة بعد ذلك ومراده ما رواه عبد الله بن حميد
موصولا في مسنده عن طريق محمود بن غيلان بن بكير عن جابر في قصة الذي
اتى بمثل البيضة من ذهب اصابها من معدن فقال يا رسول الله خذها مني
صدقة فوالله ما لي غيرها فاعرض عنه فاعاد فحذفه بها ثم قال ياتي احدكم بماله
لا يملك غيره فيتصدق به ثم يقعد بعد ذلك يتكفف الناس انما الصدقة
عن غنى ورواه ابو داود وصححه ابن حزيمة كذا قاله ابن حجر في المقدمة قوله
باب من باع على الضعيف ونحوه وهو السفيهة هكذا في بعض النسخ قوله لا خلابة
بكسر الخاء المعجمة اي لا خديعة اي اشترط ان اشتري واخير قلي رد البيع قوله
عند الدارقطني فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار فيما يشتريه ثلثا وهذا مؤيد
لما ذكرنا نعيم بن النحام بنون مفتوحة فحاء مهملة مشددة وقيل بضم النون و
تخفيف المهملة وقيل الصواب نعيم النحام قال النووي نعيم بن النحام غلط و
الصواب نعيم النحام فان المشتري هو نعيم وهو النحام انتهى في القاموس
نحم ينحم نحما ونحيما اذا سخن او هو كالزحير او فوقه والنحام الكثير النحيم ولقب
نعيم بن عبد الله لقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم وقيل لقبه
النحام لكونه ابيض قوله باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اي فيما لا يوجب حدا
وتعذيرا قوله الاشعث بن قيس الكندي قوله من اليهود اي اسمه الخشخاش بالجيم المفتوحة
والشينين المعجمتين بينهما ساكنة قوله اذن يحلف بالنصب باذن قوله ويذهب بالنصب

عطف على سابقه قوله سجف بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبالفاء اي استر الباب
او هو احد طرفي الستر المفرج قوله اشطر اي النصف قوله لقد فعلت عبر بالماضي مبالغة
في امتثال الامر قوله فاقضه الشطر الاخر وطابقة الحديث للترجمة في قوله فارتفعت
اصواتهما في بعض طرق الحديث فتلاحيا معه قوله مالك الامام المعروف قوله بن شهاب
محمد بن مسلم الزهري قوله الزبير بن العوام قوله بن عبد بالتنوين غير مضاف قوله القاري
عند بن التحتية نسبة الى القارة بطن من خزيمة بن مدرك وليس منسوبا الى القراءة فكان
عبد الرحمن هذا من كبار التابعين وذكر في الصحابة لكونه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو
صغير قوله حتى انصرف اي من القراءة قوله لبيته بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية
اي جعلت بردائه في عنقه وجررته به ليلا ينقلب وانما جعل ذلك اعتناء بالقرآن ومحافظة
على لفظه كما سمعه من غير عدول الى ما يجوزه العربية مع ما كان عليه من الشدة في الامر الموافق
قوله على سبعة احرف اي وجه من الاختلاف وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة
او بتغيير في المعنى فقط واما في الحروف بتغير المعنى وقال في القاموس سبعة احرف تسع لغات
العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه اذ جاء على سبعة وعشرة و
لكن المعنى هذه اللغات السبع معروفة في القرآن قوله ما تيسر منه فيه اشارة الى الحكمة في
التعدد وانه ليتيسر على القاري قال القسطلاني ولم يقع في شيء من الطرق فيما علمت لتعيين
الاحرف التي نهاها عمر وهشام من سورة الفرقان انتهى قوله باب اخراج اهل المعاصي
بالاضافة قوله بعد المعرفة اي باحوالهم على سبيل التاديب لهم قوله اخت ابي بكر الصديق
بضم فردة من بيتها قوله حين ناحت لما توفي ابو بكر اخاها وعلاها بالدرة ضربات
فتزق النواح حين سمعت ذلك وهذا شاهد لصلابة عمر في دين وقوة كعبه في الاحتساب
حيث اخرج اخت ابي بكر لنوحها بعد ما خلفه ابو بكر بلا بعد مرة قوله ابن ابي مغيرة بضبه
الى جده واسم ابيه ابراهيم البصري ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري قوله لقد هممت اي تقدمت
قوله فتقام بالنصب عطفا على المنصوب بان واللام في الصلوة للعهد قوله فاحرق عليهم
واحراهم حينئذ لزم اخراجهم وحزوجهم حرقا من الحرق او هو ثابت منه بالطريق الاولى
وعلى اي تقدير فالمطابقة بالترجمة ظاهرة قوله باب دعوى الوصي للميت بالاضافة قوله
زمعة بسكون الميم وبالعين المعجمة بفتح الميم قوله اختصما عام الفتح قوله ابن امة زمعة اي
جاريته واسم ابنها عبد الرحمن الصحابي قوله قدمت بتاء المتكلم وبالذال المعجمة
اي الى مكة قوله فانبضه بهمزة الوصل والجزم على الامر وبالباء الموحدة والضاد المعجمة
اي فاقبضه بهمزة قطع ونصب الضاد المعجمة على صيغة المضارع للمتكلم وكان عتبة قد رمى تلك الجارية قوله شبها
بفتحتين قوله بينا بفتح الموحدة وشدة التحتية المكسورة وزاد ابو ذر الاصيلي بعتبة

فقال عليه الصلوة والسلام هو اي الولد لك يا عبد بن زمعة فيه دليل على ان المشابهة
ليست بحجة مثبتة والالات القيافة من اسباب الاعتبار للتورع والاحتياط كما هو
مذهب ابي حنيفة رح ولفظ يا عبد بالضم والنصب او بالضم فقط كما هو المختار البعض
واما لفظ ابن فبالنصب فقط عند الاكثر وجوز البعض الضم اتباعا كذا في القسطلاني قوله
يا سودة بنت زمعة من الازواج الطاهرات امهات عليه الصلوة والسلام بالحجاب احتياطا
للمشابهة الظاهرة بين عبد الرحمن وقع النزاع فيه وبين عتبة قوله باب التوثق ممن
تخشى معرة بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء اي فساده قوله وقيده على صيغة الماضي
عكرمة مفعول قيد وكان مولى ابن عباس قوله على تعليم القرآن اي لاجل التعلم قوله خيلا
اي ركبانا قوله قبل نجد بكسر القاف وكسر الموحدة اي الى جهة نجد وكان اميرهم محمد بن مسلمة ارسله
عليه السلام في ثلثين راكبا الى القرطا سنة ست قاله ابن اسحق وقال اميرها العباس بن
عبد المطلب قوله ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وبعد الالف ميم اخرى مفتوحة قوله اثال بضم الهمزة
وتخفيف المثلثة وبعد الالف لام قوله فربطوه بسارية هذا موضع الترجمة قوله اطلقوا على صيغة
الامر من الاطلاق ضد التقييد الذي كان له قاله عليه الصلوة والسلام بعد ان اسلم قوله
باب الربط والحبس في الحرم قوله عبد الحارث الخزاعي وكان من فضلاء الصحابة وكان من جملة
عمال عمر واستعمله على مكة قوله اربع مائة ولا يحتج بزيادة دينار واستشكل بان البيع بمثل
هذا الشرط فاسد واجيب بانه لم يدخل الشرط في نفس العقد بل هو وعد يقتضيه العقد
او بيع بشرط الخيار لعمر بعدما وقع العقد له كما صرح به في رواية عبد الرزاق كذا في القسطلاني
قوله سواري المسجد اي مسجد المدينة المنورة وهو ايضا من حرم المدينة وقد اراد المؤلف
بما ساقه هذا رد ما رواه ابن ابي شيبة من طريق قيس بن سعد عن طاوس انه كان يكره السجن
بمكة ويقول لا ينبغي ان يكون العذاب في بيت الرحمة فاراد المؤلف رح ان يعارضه باثر عمر وبن
الزبير وصفوان ونافع وهم من الصحابة وقوى ذلك بقصة ثمامة كذا في القسطلاني و
حاصله ان موضعا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة التي هي محل الرحمة التامة
الكاملة وكلاهما محل فاضل على اكثر البقاع وهو من حرم المدينة مع انه سجن فيه ثمامة قوله

بسم الله الرحمن الرحيم باب في الملازمة بالتنوين
وقعت البسملة قبل الترجمة في بعض النسخ وسقطت في اخرى قوله قال غيره اي غير يحيى بن بكير
قوله فلزمه هذا ما بعده موضع الترجمة قوله فاخذ اي كعب قوله باب التقاضي للدين اي المطالبة
قوله لا اقضيك اي حقك قوله ثم ابعث بالنصب عطف على المنصوب السابق قوله ثم اقضيك
بالنصب على السابق قوله لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله هذه الغاية ليست للانقطاع بل للتأبيد
بعيد المفهوم عرفا مع انه ساقه على طبق اعتقاد المخاطب والا جد ما عنه باعتبار المعنى الا غاية

بفعل محذوف اي لا اكفر اي لا اطلب منك حتى يوم البعث والحشر فتحت اصلحك قوله
بسم الله الرحمن الرحيم قوله في اللقطة بضم اللام وفتح القاف
ويجوز اسكانها والمشهور عند المحدثين فتحها وقيل غير عرز قوله باب اذا اخبره هو الذي
اجمع عليه اهل الحديث واهل اللغة وهي في اللغة الشيء الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع
محترم غير محرز قوله باب اذا اخبره صاحب اللقطة بالتنوين لا يحتاج قوله دفع اليه على
صيغة المعلوم وضبط البعض على صيغة المجهول كما في القسطلاني غفلة فتحات و
سويد على صيغة التصغير ولد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة يوم دفن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حيوته عليه الصلوة والسلام وتوفي في سنة ثمانين وله مائة
وعشرون سنة او مائة وثلاثون قال القسطلاني هو تابعي مخضرم انتهى وقيل صحابي و
لا اول اصح كما في الكرماني قوله عرفها امر من التعريف اي الصوت قوله فعرفتها على صيغة المتكلم
من التعريف قوله من يعرفها بالتخفيف في الموضعين قوله فلم اجد اي من يعرفها قوله ثلاثا اي جميع
ايامه ثلاث مرات قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله وعاءها التي تكون فيها اللقطة
من جلد او خرقة او غيرهما وهي بكسر الواو وبالهمزة ممدودا قوله ووكاءها بكسر الواو وبالهمزة
ممدود الخيط الذي يشد به رأس الصرة او الكيس ونحوها قوله وعددها بفتحتين قوله فلقيته
اي قال شعبة فلقيت سلمة بن كهيل هكذا قال القسطلاني وفي الكرماني قال سويد لقيت ابي بن
كعب بعد ذلك بمكة انتهى وفيه قال ابن بطال قال الكرماني نقلا عنه ان هذا الحديث لم يقل احد
من ائمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلثة احوال الا ان سويد بن غفلة قد وقف عليه
ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلثة احوال او حولا واحدا وهذا الشك
يوجب سقوط المشكوك وهو الثلثة انتهى وسيأتي في باب هل ياخذ اللقطة ولا يدعها
ما يدل على قوة الاحتمال الاول فانه سياق قوله في بعض النسخ فلقيته يعني لقيت سلمة قال الكرماني
في شرحه ثمه قال الفربري قال شعبة فلقيت سلمة والسياق بساعدة انتهى قوله باب ضالة
الابل قوله ثم احفظ ولا يوجد في زد الوقت ثم اعرف والامر بمعرفة يظهر فائدته حين اخبار
الملتقط اي اظهار العلامة التي عرفها الملتقط قوله عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والمهملة
هو الذي تكون فيه النفقة قوله فان جاء احد يخبرك بها اي باللقطة فادها اليه فحذف
جواب الشرط للعلم به قوله لك ان اخذتها وعرفتها سنة ولم تجد صاحبها قوله او لاخيك
في الدين اذا تعطيها او ياخذها هو بنفسه قوله او للذئب ان تركتها ولم يأخذها غيرك
ولانها لا تحمي نفسها فكانه صلى الله عليه وسلم قال الحكم الامر للغنم في ثلثة اقسام ان
تأخذها للرد والتعريف فيعود الى صاحبها او يكون لنفسك او تتركها فياخذها اشاك
او ياكلها الذئب فان تترك ويترك اخوك اخذه الذئب فلا سبيل الى تركها للذئب فانه

فانه اضاعة مال وقال ان الغنم من الغنيمة فانها المنعفها يوخذ بلا تعب ومشقة
قوله فتمعر بتشديد العين المهملة اي تغير قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ممدودا
اي اخفافها فيقوى بها على السير وقطع المواضع فلا يناله الذئب قوله وسقاؤها بكسر
السين المهملة والمد جوفها اي حيث وردت الماء شربت ما يكفيها حتى ترد ماء آخر
فلا خوف عليه بالجوع والعطش ولا من الذئب واخذه بالقوة والصولة ومانعها من
انه قد ياخذ بالجملة واخفاء نفسه منه هو خارج عن المقصود ويلحق بالابل ما يمتنع
بقوته من صغار السباع كالبقر والفرس او بطيرانه كالحمام فهذا ونحوه لا يحل التقاطه
بمفازة للتملك لانه مصون بالامتناع عن اكل السباع مستغن بالرعي الى ان يجده مالكه
ويجوز عند البعض التقاطه في العامرة وقيل لا يجوز كما في القسطلاني قوله باب ضالة الغنم
سليمان التيمي كلابوي والوقت سليمان بن بلال يحيى بن سعيد الانصاري قوله المنبعث
بضم الميم وفتح الموحدة المدني قوله عن اللقطة اي عن حكمها وفي الباب السابق ان السائل اعرابي
وقيل هو بلال وقيل غيره قوله فزعم اي زيد بن خالد والزعم يستعمل في القول المحقق كثيرا قوله
ان لم تعترف من الاعتراف بلفظ المجهول وفي بعضها بلفظ المجهول من المعرفة وفي نسخة
من المعلوم وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط والجزاء هو من كلام زيد
قوله استنفق بفتح الفاء والقاف قوله صاحبها اي ملتقطها قوله قال يحيى الخ اي قال سليمان
بن بلال قال يحيى قوله من عنده اي من عند نفسه قوله تعرف ايضا اي على سبيل الوجوب كذا
عند الجمهور ثم قال اي السائل يا رسول الله قوله قال اي زيد قوله فقال عليه الصلوة والسلام
قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة اي خفها قوله وسقاؤها جوفها او عنقها
قوله باب اذا لم يجد صاحب اللقطة بالتنوين قوله فتاعه ملتبسا بها وبالرفع وفيه
جواز اخذ اللقطة وانها كانت لا تنقد في مدة السنة وانها تعرف سنة وانه يستمتع بها
بعد انقضاء الحول فلا يلزمه التصدق بها قوله باب اذا وجد خشبة في البحر او سوطا
او نحوه بالتنوين قوله فاخذها وفيه استدلال بان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يات
في شرعنا ما يخالفه لا سيما اذا ورد بصورة الثناء فاعله ولم يقع للسوط ونحوه في الحديث
ذكر واجيب بانه استنبط بطريق الالحاق قوله وجد المال الذي بعثه المستقرض اليه و
الصحيفة اي التي كتبها المستقرض اليه يذكر فيها انه بعث مال القرض وفيه موضع الترجمة
وذكر اخذ الخشبة في كتاب اللقطة للمناسبة بينهما من حيث ان كلا منهما اخذ شئ
مملوك فاكاد كا بينهما فرق لان اخذ الخشبة خطيئا لاهله ويكون اخذ اللقطة للتعريف
قوله باب اذا وجد تمرة في الطريق بالتنوين قوله فايدة هو ابن قدامة قوله حدثنا قال المؤلف
وحدثنا في بعض الاصول للتحويل قوله فاحد التمرة بسكون الميم قوله فالقيها بضم الهمزة وسكون

اللام وكسر القاف والرفع قال الكرماني فلا غير قال العيني يعني لا يجوز نصب الياء لانه معطوف
على ما ارفعها فاذا نصب فربما يظن انه معطوف على قوله ان تكون فيفسد المعنى انتهى
نعم في فرع اليونينية فالقيها بالنصب وكذا كثير من الاصول التي وقفت عليها كذا في القسطلاني
فلا بد من التاويل والتقدير اخشى ان يكون صدقة فبادرت ان القيها وهذا التقدير
خير من الحكم بعدم صحة رواية الصحيحة ثم ان مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الاحتراز
عن مثله الموجود في البيت لاجل مظنة كونها من الصدقة اذا كان للاحتياط ففي الطريق
يكون بالطريق الاولى واستدل بالحديث على ان مثل التمرة من المحقرات الساقطة يجوز اكلها
قوله باب كيف تعرف لقطة اهل مكة بالتنوين قوله تعرف من التفعل بلفظ المجهول
قوله الا من عرفها الظاهر ان المراد منه التعريف دايما الا بلفظ لقطة الا من كان في نية
التعريف ابدا كما هو مذهب البعض فح يكون الحديث مطابقا للترجمة وقوله لا يلتقط لقطتها
الا المعرف على صيغة المجهول وفي نسخة على صيغة المعلوم وبعض لقطته كما في الاول قوله
الا المعرف يحفظها المالك قوله بن سعد بسكون العين وللابوي والوقت سعيد لا يعضد
بضم التحتية وفتح الضاد المعجمة والرفع عضاهها بكسر العين المهملة والضاد المعجمة وبعد
الالف هاء ان مرفوع نايب من الفاعل شجر له شوك عظيم قوله الا لمنشد اي لمعرف على الدوام
يحفظها والا فسائر البلاد كذلك فلا فايدة في التخصيص كذا في القسطلاني قوله ولا
يختلي بضم التحتية وسكون المعجمة مقصودا اي لا يقطع قوله فقال صلى الله عليه وسلم ولا فى
قال قوله الا الاذخر بالنصب على الاستثناء كالاول وكان قوله صلى الله عليه وسلم ذلك اما
بوحي او الالهام او اجتهاد على الاختلاف المشهور قوله ساعة هي ساعة الفتح قوله ابو
شاه بالهاء الاصلية منونة قوله اكتبوا يعني الخطبة المذكورة قوله قلت اي قال الوليد
بن مسلم قوله باب لا تحتلب ماشية احد بغير اذن بالتنوين قوله مشربته بضم الراء و
فتحها اي موضعها المصون لما يخزن بالعرفة قوله خزانته بكسر الخاء وبالرفع نائب
عن الفاعل اي وعاءه الذي يخزن فيه ما يراد حفظه قوله فينتقل بضم الياء وسكون
النون وفتح التاء والقاف منصوبا عطفا على المنصوب السابق قوله فانما تخزن بضم
الزاي على صيغة المضارع المعلوم من الخزن وضروع مواشيهم فاعله واطعماتهم
بالنصب على المفعولية واللام فيه اجليته والمراد به اللبن والكشميهني تحرز
بضم اوله واهمال الحاء وكسر الراء بعدها زاي قوله باب اذا جاء صاحب اللقطة
بعد سنة ردها عليه بالتنوين قوله وكاؤها بكسر الواو الخيط الذي يربط به وعاؤها
قوله وعفاصها بكسر العين يعني وعاؤها وهذا يقتضي ان التعريف يكون قبل معرفة
علاماتها ويحتمل ان يكون المراد ثم احفظ معرفة علاماتها قوله او احمد شك من الراوي

حتى يلقاها ربها واشار التيفيد بقوله معها سقاؤها الى ان المانع والفارق بينها وبين الغنم وغيرها استقلالها بالتعيش وهو جلة استيناسية معللة لما قبلها ويحتمل العلية بدون الواو وهو جايز عند المحققين من النحاة البراه من التكلفات الباردة ولو باب هل ياخذ اللقطة بالتنوين ولو تضيع اي حال كونها تضيع يترك اياها حتى لا ياخذها قال الحافظ ابن حجر سقطت من قبل حتى والمعنى لابد منها حتى ياخذها من لا يتحقق وتعقبه العيني فقال لا يحتاج الى هذا الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والمعنى لا يتركها اضايعة ينتهي الى اخذها من لا يستحق واشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره اللقطة مستدلا بحديث موقوفا عند النسائي باسناد صحيح ضالة المسلم حرق النار والمعنى ان ضالة المسلم اذا اخذها انسان ليتملكها ادت الى النار وهو تشبيه بليغ حذف منه التشبيه والحرق بفتحتين ويسكون الثاني ولو مع سلمان بفتح السين المهملة وسكون اللام ولو صوحان بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبالحاء المهملة العبدري ولو فقال الحي اي سلمان وزيد ولو ولكن ولا يدري ولكن ولو الرابعة اي الى الواو الرابعة بعدان عرفها ثلاثا ولو فان جاء صاحبها اي فادها اليه ولو شعبة اي ابن الحجاج ولو سلمة ابن كهيل ولو قال شعبة بن الحجاج ولو فلقيته اي سلمة بن كهيل حولا واحدا ولو فقال الادري قال الكرماني قال الفربري قال شعبة فلقيت سلمة اتبع وذكر الكرماني هذا بعد ما ذكر اولا قال اي سويد فلقيتا بيتا كما سبق ولو باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان ولو ولم يرد دفعها بالدال المهملة ولا يدري عن الكشميهني ولم يرفعها بالراء بدل الدال ولو قال عليه الصلوة والسلام فان جاء احد اي فادفعها اليه بعد البيان المذكور ولو والا اي وان لم يجئ احد كذلك ولو فتمتع اي تغير من التغيب ولو وجهد عليه الصلوة والسلام ولو باب بالتنوين بغير ترجمة وسقط لابي ذر فهو كالفصل من سابقه في بعض النسخ باب حلب الماشية ومناسبته لكتاب اللقطة بمجرد وجدان الشيء في الطريق وانكان بينهما اختلاف حقيقة ومعنى حديث الباب من وقايع الجزة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات ولو قال انطلقت وفي علامات النبوة من بين معاوية اسرها ليتنا ومن الغد حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم ترأت عليها الشمس فنزل لنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله ولو فقلت وسقط القاء لغير ابي ذر ثبت له في نسخة ولو فسماه فعرفته ولم يعرف اسم الراعي ولا صاحب الغنم وذكر الكرماني ان الجبل

يايدا بجبل اه ابن مسعود قال الحافظ ابن حجر وهو وهم ولو هل لك فاي الفتح الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام اي امعك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا يندفع الاشكال وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ويحتمل ان يكون ابو بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك لصداقته وله واواذنه العام بذلك ولو فاعتقل اي جسها والاعتقال ان يضع رجله بين فخذي الشاة ويحلبها ولو كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة اي قدر فدح وشيئا قليلا او قدر حلبه ولو اداوة اباد كوة ولو على فمها بالميم ولابي ذر والاصيلي والحموي والمستملي على فيها ولو حرفته بالرفع ولو فصبت على اللبن من الماء الذي في الاداوة ولو رضيت الحديث في ثنية الجزة وقد ساقه باتم من في العلامات وفي لفظ رضيت دلالة على كمال بحثه قال ابن المنير ادخل البخاري في ابواب اللقطة لان اللبن اذا قال في حكم الضايع المستهلك فهو كالشيء الذي اعتقن التقاطه وتعقبه في المصابيح كانه قد يضيع ضياعه مع وجود الراعي

ولو باب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المظالم

والغصب سقط حرف الجر لابي ذر وابن عساكر وفي بعضها ابواب المظالم والقصاص بالباب المظالم والغصب والحديث غني مذكور في هذا الباب ولعله اكتفى بقوله مجاهد والمظالم جمع المظلمة بكسر اللام مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب استلاء على مال الغير ظلما ولو وقوله اه بالجر عطف على سابقه ولو مقنعي اي رافعي والمقنع بالميم وبالقاف والنون والعين المهملة وللقمحي بالميمين بينهما قاف وبالحاء المهملة معناها واحد وهو رافع الراس ولو طرفهم بل يثبت عنوتهم شاخصة لا تطرق ولا تلتفت الجفون لغلبة ما هم من الهول والفكر ولو جوفا بضم الجيم وسكون الواو اي جايعة ولو باب قصاص المظلم وسقط الترجمة هنا لابي ذر وثبت عنده بعد قوله للمقنع وللقمحة واحد وسقط الواو من قوله وقال مجاهد وهذا اول ابواب هذا الكتاب المذكور فلذا لم يذكر الحديث الاتية على متن النار كانه قال لكتاب المظالم والغصب باب قصاص المظالم هكذا قاله البعض ولو بقنطرة بفتح القاف اي الصراط المنصوب على متن النار فان قلت هذا يشعر بان في القيمة جسرين احدهما والآخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولكن ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله بان هذه القنطرة من تتمة الصراط كذا في الكرماني ولا يخفى ان المقصود واضح غني عن هذا التاويل الاخر وجهم من النار وحبسهم على الصراط خارج النار غير مستبعد ولعل وجهه ان القصاص اذا اراد والعبور عنها وقعوا في النار في اوايل الورود ثم اذا خرجوا منها تقاصوا المظالم في اثناء قطع ما بقي من الصراط فاخلوا

لجنة صديقين قوله فيتقاصون بالصاد المهملة المشددة المضمومة من القصاص
والكشميهني يتفاضون بالضاد المعجمة المخففة قوله اذا نقى بضم النون والقاف المشددة
مبنيا للمفعول من النقية والاولى ذرعن الستملي حتى اذا تقصوا بفتح المثناة الفوقية والقاف
وتشديد الصاد المهملة المفتوحة اي اكملوا القصاص قوله وهذبوا بضم الهاء وتشديد الذال
المعجمة المكسورة اي خلصوا من الاثام قوله اذن بضم الهمزة وكسر المعجمة على صيغة المجهول
قوله باب قول الله عز وجل قوله محرر على صيغة اسم الفاعل من الاحرار قوله بدني بضم
الفوقية قوله آخذ بدال المهملة مرفوع خبر بعد خبر لقوله انا في انا امشي وفي بعضها بالنصب
على حال من ضمير امشي والضمير في يده لابن عمر قوله اذ عرض حياب بينما قوله رجلا مأمون
اسمه قوله في النجوى اي التي يقع بين الله وبين عبده يوم القيمة وهو فضل من الله حيث
يذكر العاصي بالعبد سرا قوله كنفه بفتح الكاف والنون والفاء اي حفظه ولعله سجانه يضع
كنفه ليتحمل الذنوب والمناقنون بالجمع في رواية ابي ذر عن الكشميهني والمتجر والمنافق
بالافراد قوله فيقول الاشهاد جمع شاهد وتشهيد من الملئكة والنبيين وسائر الامن
والجن قوله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه بضم الياء وسكون المهملة وكسر اللام مضارع
اسلم اي لا يلقيه الى من يهلكه يأتيه من عدوه كربات بضم الكاف والراء جمع كربة
قوله ومن ستر مسلما رداه على معصية فانقضت فلم يظهر ذلك للناس ستره الله تعالى
قوله فلو رآه حال تلبسه بها حال تلبسه بها وجب عليه الانكار عليه وينعه عنه ولكن لا يتبع
فاحشته قوله باب اعن اخاك لتظالم الله ومظلوما بالتنوين وهزة اعن بالفتح وعينه بالكسر
قوله سمعا بالتثنية قوله انفراجاك بكفه عن الظلم وضعفه عنه قال ولابي الوقت في نسخة
فقال رجل قوله فوق يديه بالتثنية وهو كناية عن منعه عن الظلم بالفعل ان لم يمتنع بالقول
وعبر بالقول لانه الاخذ بالاستعلاء والقوة وقد يزجر الولد بلفظ الاهانة وساق البخاري
بلفظ الشر فاشار الى ما ورد في بعض طرقه كذا في القسطلاني قوله باب نصر المظلوم
مسلما او ذميا قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة قوله سليم على صيغة المصغر قوله سويد
بضم السين وفتح الواو وابن مقرن المزني الكوفي قوله وابرار المقسم بميم مضمومة وكسر السين اي الحالف
اذا اقسم عليه في مباح يستطيع فعله ولابي ذر عن الكشميهني وابرار القسم وهذا للكشميهني
قد سبق في الجنائز تاما وساقه ههنا مختصرا حيث لم يذكر السبع التي نهى عنها والمعهود
بالترجمة هو قوله ونصر المظلوم هكذا في القسطلاني قوله بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي
قوله يشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه وللكشميهني يشد بعضهم بعضا قوله
وشبك اي عليه الصلوة والسلام قوله بين اصابعه كالبيان للوجه الذي شبكها شارحا
قوله لاشد وفيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم لبعض وحثهم على التراحم والملاطفة

والتعاضد والمؤمن اذا نظر المؤمن فقد شبكه والله اعلم قوله باب الانتصار
من الظالم الانتصار هو تقوية المظلوم بحيث يخرج عما لحقه من الليلة
من قبل الظالم واما الانتقام من المظالم بان يفعل بالمظلوم فهو بعيد
مما ذكره من قول ابراهيم النخعي ويحتمل ان يقال الانتصار على نوعين احدهما
ان يفعل بالظالم مثل ما فعل وذلك حين لا يرجى منه التوبة عن الظلم وثانيهما
تقوية المظلوم ورفع الشرعية والعفو عن المظالم بعد القدرة عليه وذلك
حين يرجى منه التوبة والاجتناب عنه وح يوافق قول ابراهيم بقولة يتقون
قوله الا من ظلم اي الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه قوله هم يتظلمون
ينتهون وتقتصون قوله ابراهيم النخعي قوله يستذلوا بضم الياء وفتح الفوقية
من الذل قوله عفوا عمن بغى عليهم وهذا الباب ايضا ما يكتفي فيه بلا ثبوت قوله
باب عفو المظلوم قوله وجزاء سيئة سيئة وسمي الثانية سيئة للازدواج
ولانها يسوء من تزلت به قوله الى مرد من سبيل اي الى مرجعه الى الدنيا والكلام
يذكر فيه حديثا واحدا لعدم وجدانه على شرطه قوله باب الظلم ظلمات
يوم القيمة بالتنوين وهو يتناول اخذ المال بغير حق وهتك حرمة العرض ونحو
ذلك قوله ظلمات على اصحابه قوله يوم القيمة فلا يهتدي يوم القيمة بسبب ظلمه
في الدنيا فربما وقع قدمه للظلمة في حفرة من حفرات النار قال المهلب هذه الظلمات
لا تعرف كيفيتها الا الله على القلب او ظلمات على البصر حتى لا يهتدي سبيلا انتهى
وقال السيد في حاشية الشكوة الظلم سبب لظلمات حقيقة فلا يهتدي صاحبه
كما ان العمل الصالح سبب لنور يسعى بين ايديهم او الظلم سبب لشدائد الدنيا قال
من يحجبكم من الظلمات البر والبحر اي شدائدهما قوله باب الاتقاء والحذر من
دعوة المظلوم بالاضافة قوله بينه وبين الله حجاب كناية عن الاستجابة وعدم
الرد كما صرح به في حديث ابي هريرة عند الترمذي مرفوعا بلفظ ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم
حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله يوم القيمة فوق الغمام وتفتح
لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين قوله باب من كانت له مظلمة
بكسر اللام وحكي فتحها قوله عند الرجل وفي رواية عند رجل قوله هل بين مظلمته
حتى يفتح التحليل سقاما لا وضعيرين للمحلل على صيغة اسم الفاعل قوله من عرضه
بكسر العين المهملة موضع الذم والمدح منه سواء كان في نفسه او في اصله او في فرعه
كذا في القسطلاني وهذا احد معانيه لتنها ما يخص بالمدح وهو اقرب بالمقام قوله
او شيء من الاشياء كالمال والجراحات وهو من عطف العام على الخاص قوله اليوم

تعسيرها القرينة والمراد منه الدنيا ولا عليه اي الظالم فيحمل على عقوبة سيئات المظلوم قال المازري نعم بعض المبتدعة ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو باطل وجهالة بينة لانه انما عوقب بفعله ووزره فتوجه عليه حقوق لغريمه كما توجه اليه من حسناته فما اخذت حسناته اخذت من سيئات خصمه فحملت عليه فحقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه ولم يعاقب الا بما صدر منه ولا ناحية المقابر بالمدينة الشريفة ولا كيسان نفع المكان ومات سعيد المقبري في اول امارة هشام وقال ابن سعد مات سنة ثلاث وعشرين ومائة واتفق اهل ثبقة قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه اختلط قبل موته باربع سنين وقد سقط قوله قال ابو عبد الله قال اسمعيل الى آخره في غير رواية الكشميهني وثبت هكذا في القسطلاني ولا باب اذا احاله على ملي فليس له رجوع فيه بالتنوين ولا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها الخ في شان نزول هذه الكريمة ولا ليس بمستكثر اي ليس بطالب للكثرة الصحبة معها اما لكبرها او لسوء خلقها او لغير ذلك وهو خبر المبتدا وهو الرجل ولا فتقول اجعلك من شاني اي من حقوق الزوجية كالمهر والصحبة وتتركني تعيش وتجد ان يكون ذلك بطريق الخلع وعن علي رضي الله تعالى عنه نزلت في المراة تكون عند الرجل تكره مفارقته فيصالحها على ان يجعل لها كل ثلثة ايام او اربعة وروى الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن رضي الله عنهما قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية هكذا في القسطلاني ولا باب اذا اذن او احاله بالتنوين اي لرجل آخر في استيفاء حقه وفي بعض اصل له رجل شيئا لرجل اخر مثلا ولا كره هو اي مقدار الماذون في استيفائه او المحال ولا فناوله اي رفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده مناسبة للترجمة من جهة انها تؤخذ من معنى الحديث لانه لو اذن الغلام له عليه الصلوة والسلام لكان مقدارا يحل للغلام للشيوخ غير معلوم ولا باب اثم من ظلم شيئا من الارض ولا سعيد بن زيد القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة ولا شيئا قليلا او كثيرا وفي رواية عروة في براء الخلق من اخذ شبرا من الارض ظلما ولاحمد من حديث ابي هريرة من اخذ شبرا بغير حقه ولا طوقه بضم الطاء المهملة وكسر الواو المشددة وبالقاف مبنيا للمفعول ولا اطوقين بفتح الواو ولا تسكن اي يوم القيمة قبل ان اداطوق التكليف وهو ان يطوق حملها يوم القيمة ولاحد والطبراني من حديث يعلى بن مرة مرفوعا من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي رواية للطبراني في الكبير من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفر حتى يبلغ به الماء ثم يحمله المحشر قبل ان يدبه ان يخسف به الارض فتطيبن الارضين المغصوبة في عنقه كالطوق ويقضم

قدر عنقه حتى يسبع ذلك وفيه نزع الماء الى ان الارض سبع طبقات مطابقة بعضها فوق بعض وليس المراد منه الاقاليم السبعة بما هو المتبادر من جعلها كالطوق وخسفه فيها ولا قيد بكر القاف وسكون التحتية اي قدر شبر ولا خسف به اي بعض الارض المغصوبة او الباء للتعدية اي بالرجل والجار والمجرور نائب للفاعل ولا ابو عبد الله اي البخاري ولا الحدث اي حديث الباب والمسمعي والمموي انما املى بزيادة انما وضم الهمزة وحذف الضمير المنصوب ولا باب اذا اذن اصالة لا حتى شيئا جاز بالتنوين اي اذا استاذن استاذن من ابيان ان ابا لاذن لا آخر جاز وانما اولنا به لان الاستيذان هو المحتاج الى البيان فيحتمل ان يكون مقصوده رفع توهم عدم جواز ادخال الرجل لمن يكن داخلا في الجماعة التي قررت الضيافة لهم ولقدر الطعام بقدر ذلك سهم وح لا يحتاج الى التاويل المذكور ولا جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ولا اهل العراق وعند الترمذي في بعض اهل العراق ولا سنة اي غلاء وجدب ولا يرزقنا اي يطعمنا ولا يمرنا ويحيينا كلاهما ولا عن الاقران بهمزة مكسورة قبل القاف من الثلاثي المزيد فيه قال عياض والصواب القرآن باسقاط الهمزة وهو ان يقرن تمرة عند الاكل لان في ذلك اجحافا برفيقه وشريكه بغير اذا كان التمر لهما او ان ياكل كيف شاء ولا الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه فياذن له فانه يجوز له لانه حق له واختلف هل قوله الا ان يستاذن الرجل الى آخره مدرج من قول ابن عمر او مرفوع فذهب الخطيب الى الاول وعورض بحديث جبلة عند البخاري سمعت ابن عمر يقول للذي صلى الله عليه وسلم ان يقرن بين التمرتين جميعا حتى يستاذن اصحابه وهل النهي للتحريم او للتنزيه فنقل عياض عن اهل الظاهر انه للتحريم وعن غيرهم انه للتنزيه وصوب النووي التفصيل فانكان مشتركا بينهم حرم الا برضا بقيتهم والا فلا كذا في القسطلاني وعلم من الحديث جواز الاكل عند اذن صاحب المنزل ولا علام الحلم اي بيع اللحم وليس هم ولا خامس اي حالا كونه احد الخمسة ولا فاصر جبلة حالية يعني قال الغلام لما اصنع لنا طعاما في حال الروية تلك وذهاه ابو داود ابو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم ولا رجل اي سادسهم لم يسم ايضا اشعنا بتشديد النون ولا اتاذن في الدخول وهذا موضع الترجمة ولا باب قول الله الداخل التفضيل من اللدد وهو شدة الخصومة ولا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ولا الخضم بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة الموكل بالخضرة المأكوفيها والمراد الاكل في الباطل المتخيل وهو تغليط في الزجر ولا باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه اي يعلم انه باطل ولا بنت ام سلمة بنت ابي سلمة وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولا هجرة التي هي مسكن ام سلمة ولا فاحسب بفتح السين وكسرها العنان والنصب عطفا على ان يكون ابلغ ولا الرفع اي فانا احسبه بيان

جنته قوله او فليسترقها ولا يحرز او ليتركها باسقاط الفاء قال النووي ليس معناه التخيير
بل هو للتهديد والوعيد كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وكقوله تعالى اعملوا
ما شئتم انتهى ولا يخفى ان ما ذكره كلام حسن وان خفي على ناس قوله باب اذا خاصم فجر
قوله فجر في الخصومة اي مال عن الحق واتبع عنه والمراد به الشتم والرمي بالاشياء القبيحة و
البهتان قوله باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه الذي ظلمه هل ياخذ مثل ماله منه بالقدر
الذي له ولو بغير حكم حاكم وهي مسئلة الظفر قوله يقاصه بتشديد الصاد المهملة اي ياخذ
مثل ماله قوله بمثل ما عوقبتم به اي من غير زيادة ولا نقصان قوله هند ام معاوية اسلمت
يوم الفتح وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه كذا في القسطلاني والكرماني قوله ابا سفيان صخر بن
حرب زوجها قوله رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة في المشهور عند المحدثين
وفي كتب اللغة الفتح والتخفيف اي بخيل شديد المسكة والبخل بما في يده كذا في القسطلاني وفي
القاموس مسيك كامير وسكيت بخيل قوله هل علي حرج اي اثم قوله ان اطعم بضم الهمزة و
كسر العين قوله فقال اي عليه الصلوة والسلام قوله بالمعروف اي بقدر ما يتعارف ان ياكل العيال
ومطابقة هذا الحديث للترجمة اذ فيه دلالة على جواز اخذ صاحب الحق حقه قوله حبيب
بفتح المهملة وموحدتين بينهما تحتية قوله لا يقرونا بفتح اوله واسقاط النون للجمع وفي
نسخة بالادغام وفي بعضها بكفه وبثبوت النونين اي لا يضيفوننا قوله فامر لكم بضم الهمزة
وكسر الميم قوله فخذوا منهم وفي بعضها منه واختلف في وجوب الضيافة على البادية دون القرى
فالجمهور على انه سنة موكدة واجابوا عن حديث الباب بحمله على المضطر او كان الحكم
في اول الاسلام وقال احمد بالوجوب وقال بعضهم ان الحكم كان للعمال المبعوثين من جهة
الامام قوله باب ما جاء في السقائف جمع سقيفة وهي المكان المظلل اي هو من قبيل الظلم
والغصب ام لا وقد بني عليه افنية الدور والابار ونحو ذلك فيناسب تلك الابواب
والكتاب المذكور قوله بني ساعدة التي وقعت فيها المبايعة بالخلافة لابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه ومراد المؤلف التنبيه على جواز اتخاذها ولا يقال انه تصرف في هواء
الطريق وهو مانع لما يتخذه المسلمون لان الحديث دل على جواز اتخاذها ولولا ذلك
لما اقرها النبي صلى الله عليه وسلم والجلوس هو عليه الصلوة والسلام تحتها والغرض منه ان
الصحابة استمروا على الجلوس في السقيفة المذكورة فليس ظلما ويحتمل ان يكون ذلك
برضاء اهل المحلة ولم يكن يضر بالعامة بل ينفعهم بالظل او كان في ملك الخاصة
قوله باب بالتنوين قوله لا يمنع جار جاره على صيغة النهي والنفي قوله خشبة بالافراد
ولابي ذر ولغيره خشبه بالهاء بصيغة الجمع ومعنى الجمع والافراد واحد لان المراد بالواحد
الجنس بقرينة رواية الجمع وليست الروايتان المذكورتان بمتضادين حتى يحتاج الى التوفيق

نعم احديهما مفيدة لاثبات القليل ساكتة عن اثبات الكثير ولا تخالف بين الناطق و الساكت
قوله ثم يقول ابو هريرة بعد روايته لهذا الحديث محافظة على العمل بظاهره وحثا على ذلك لما رآه
هو توقفوا عنه قوله اكتافكم بالمثناة الفوقية جمع كتف وفي رواية ابي داود لالقينها
اي لاخرجن بالمقالة فيكم قال الخطابي معناه ان لم تقبلوا الاحكام الخشبة على اكتافكم اي
موضع الجدار وبذله وقصد بذلك المبالغة وبهذا التاويل جزم امام الحرمين وبعضهم
قال حين كونه واليا على المدينة المنورة في رواية لارمين بها اعينكم وان كرهتم وقال
البعض لارمين بها اي بالمقالة هكذا في الفتح قوله باب صب الخمر في الطريق المشترك
بين الناس وفي رواية في الطرق بالجمع قوله ابي طلحة الانصاري زوج ام انس قوله
الفضيخ بفاء وبمعجمتين بوزن عظيم اسم للبسر الذي يحمر او يصفر قبل ان يرطب وقد
يطلق على خليط البسر والرطب والبسر والتمر كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده
والظاهر رفع الخمر ونصب الفضيخ وفي الحاشية ضبطه بالعكس ايضا قوله فقال لي
اي فقال لي ابو طلحة ولابي ذر قال قوله سكك جمع سكة بكسر السين في المفرد والجمع اي طرقها
قوله اهرقها بقطع الهمزة في الفرع ووصلها في غيره والجزم على الامر اي صبها قوله فهرقتها
بفتح الهاء والراء وسكون القاف والاصل اراقتها فابدلت الهمزة هاء وقد يستعمل بالهمزة
ايضا قوله فقال بعض القوم خوفا وحزنا على موت اخوانهم في تلك الحالة فنزل القرآن
على عدم الجناح فيه قبل نزول حرمة الخمر قوله باب افنية الدور والجلوس فيها
جمع فناء بكسر الفاء والمد والمكان المتسع امام الدار الصعدات بضم الصاد
والعين المهملتين جمع صعد بضمتين ايضا جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى
ولابي ذر صعدات بفتح المهملة وضمها قوله فيتقصف بالقاف والصاد المهملة المشددة
اي يزدحم حتى يسقط بعضهم على بعض قوله يعجبون جملة حالية وكذا قوله والنبي صلى
الله عليه وسلم جملة حالية قوله فضالة بفتح الفاء والمعجمة الزهري ابو زيد البصري قوله
ابو عمر بضم العين قوله اياكم والجلوس بالنصب على التحذير لان الجالس بها لا يسلم غالبا
من رؤية ما يكره وسماع ما لا يحل الى غير ذلك قوله فاذا ابيتم الا المجالس من الاباء وتشديد
الا اي ان ابيتم عن كل شيء غير المجالسة فاعطوا حق الطريق وللحموي والمستملي
فاذا اتيتم من الاتيان الى المجالس قوله فاعطوا بهمزة قطع قوله غض البصر عن الحرام
وكف الاذى عن الناس ومن جملة اعطاء حق الطريق هداية الضال وارشاده الى
مقصوده واعانة المظلوم ولعل الاول داخل في الامر بالمعروف والثاني في النهي
عن المنكر قوله باب الابار على الطريق اذا لم يتاذ بها اي بتلك الابار قوله رجل
لم يسم قوله ياكل الثرى بالمثلثة المفتوحة اي الارض الرطبة قوله هذا الكلب العطش على

للمغولية قوله فقالوا اي الصحابة قوله فشكروا الله اي قبل عمله قوله فغفر اي غفر الله تعالى
وفي الحديث دليل على جواز حفر الآبار في الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها قوله
رطبة بطوبة الحية فيتناول جميع الحيوانات حلالا او حراما قوله باب اماطة الاذى
بالاضافة قوله همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه قوله يميط هذا كقوله تسمع بالمعيدي
خير اي ان تسمع وان يميط الاذى فان مع فعلها مبتدأ خبره صدقة بتقدير فهو حيث
تسبب في سلامة المار عند المرور منه لمد الاذى قوله باب الغرفة والعلية المشرفة
الغرفة بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء المكان المرتفع في البيت والعلية بضم
العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية المشددة قال
الكرماني وهي مثل الغرفة وقال الجوهري الغرفة العلية فهو عطف التفسيري قوله
المشرفة بضم الميم وكسر الراء المخففة وضبط في نسخة عتيقة بتشديدها والمقصود
ان بناء مثلهما اذا لم يتحد شيء من المظالم بل هو جائز وفيه عليه الحديث الآتي
قوله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله عروة ابن الزبير بن العوام اطم بضم الهمزة
والطاء قوله آطام بمد الهمزة جمع اطم وهو بناء مرتفع كالعلية المشرفة وقيل الاطام
حصون اهل المدينة قوله ثم قال اي عليه الصلوة والسلام قوله ماري بفتح الهمزة و
زاد ابو ذر عن المستملي اي ادري والرؤية ههنا بمعنى النظر اي كشف فابصرتها عيانا
لمواقع القطر اي المطر قوله وهو كناية عن كثرة وقوع الفتن بالمدينة على صاحبها
افضل الصلوات وقد وقعت بعده صلى الله عليه وسلم بمدة قليلة ولعل منها قتل
عمر وعثمان وما جرى بين الحجاج واهل المدينة قوله عقيل بضم العين اي ابن خالد الايلي
ابي ثور بالمثلثة قوله فعدل عن الطريق المسلوكة الى طريق لا يسلك غالبا ليقضي حاجته
بالاداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد قوله فتبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة
فقال اي قوله واعجبي بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وللاصيلي ولابي ذر عن الحموي
واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وفي نسخة بالالف في آخره من غير تنوين نحو وازيداه قال
الكرماني فهو تعجب من ابن عباس كيف خفي عليه هذا مع شهرته بينهم بعلم التفسير انتهى
ويحتمل ان يكون تعجبه من اجل انه من اهل البيت كيف خفي عليه هذا الامر قوله عائشة
وحفصة هما اللتان قال الله تع ان تتوبا الى الله قوله وجار لي هو عتبان
بن مالك بن عمرو العجلاني الخزرجي والصحيح انه اوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث
الانصاري كذا في القسطلاني قوله وهي اي امكنة بني امية بن زيد قوله من عوالي المدينة
هي القرى التي بقربها وادناها منها على اربعة اميال واقصاها من جهة نجد ثمانية اميال
قوله من الامر اي الوحي اذ اللام للامر المعهود عندهم او الاوامر الشرعية قوله وغيره

من الحوادث الكائنة عنده صلى الله عليه وسلم قوله مثله اي بمثل الذي افعله معه من الاخبار من
الوحي وغيره قوله تغلب اي يحكم عليهن قوله اذا هم ولابي ذر عن الكشميهني اذ هم بسكون الذال
قوله من ادب نساء الانصار اي من سيرتهن وطريقتهن قوله فصحت بكسر المهملة الاولى وسكون
الثانية على صيغة المتكلم من الصياح اي رفعت صوتي عليها قوله فراجعتني اي رددت علي الجواب
قوله ولم تنكر بكسر الكاف وفتح الميم قوله وان احداهن لتهجره اليوم ارادت حفصة وكنت عنها
بيكون فعل نبيه حجة عليه كما يأتي في تفسير سورة التحريم قوله حتى الليل بالجر ويجوز فالرفع
كلاهما ولابي ذر عن الكشميهني فافزعني اي الرواية قوله خابت بتاء التانيث الساكنة قوله
بعظيم اي بامر عظيم وهو متعلق بخابت وفي نسخة لعظيم بلام مفتوحة بدل الموحدة
وللكشميهني جاءت من المجيء من فعل منهن بعظيم قوله ثم جمعت اي لبستها جميعا
واسأليني بسكون السين وبعدها همزة مفتوحة ولابي ذر وسليني بفتح السين
واسقاط الهمزة قوله ما بدا لك من الضرورات والحوائج ولا تطلبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ان كانت بفتح الهمزة وتخفيف النون اي بان كانت قوله جارتك اي ضرتك
اوضأ اي احسن والطف واجمل وفي بعضها اضوأ قوله واحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولغير ابي ذر اوضاء واحب بالنصب وهما خبر كان ولفظ في ضمنه التفضيل
والمعنى لا يغرنك محبتها له او قياس نفسك عليها وكونها ذات منزلة عنده فتظني
انك مثلها عنده عليه الصلوة والسلام واشار الى الفرق بينهما وبين عائشة قوله
تحدثنا بفتح الفوقية والمهملة على صيغة المتكلم مع الغير وفي نسخة عليها علامة
السقوط في اليونينية باسقاط الفوقية وضم الحاء وكسر الدال قوله غسان بفتح الغين
المعجمة والسين المهملة وبعدها الالف نون رهط من قحطان سكنوا بطرف الشام
قوله تنعل بضم المثناة الفوقية وبعد النون الساكنة عين مهملة مكسورة وفي بعضها
تنتعل بفوقيتين بينهما نون اي هم على قصد الحرب بنا وهيئوا الدواب بالنعل
لذلك قوله صاحبي الانصاري قوله يوم نوبته على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اعتزال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجاته قوله فرجع الى العوالي قوله عشاء فضرب على
الطرف اي غشاءه قوله انائم همزة الاستفهام وللكشميهني والمستملي ثم بفتح المثلثة
اي في البيت قوله ففزعت بكسر الزاي اي خفت لاجل الضرب الشديد من مجيء غسان
بالغلبة والشوكة قوله ا طلق هذا الكلام واورده منه على سبيل الظن كما جاء في
رواية اخرى ادري قوله قال اي عمر قوله يوشك بكسر الشين المعجمة اي يقرب كونه مرة
اي غرفة هي بضم الراء وفتحها قوله هو دا الضمير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وداهم اشارة الى التمكن الى الغرفة وهو هو عليه الصلوة والسلام قوله حوله اي

حول النبي ﷺ وهط لم يسموا ﴿ ما اجدني من الحزن وشغل القلب بما بلغ من
فاطمة عليها الصلوة والسلام هناءه ومن جملتها حضصة بنته ﴿ هويها وفي
نسخة اليه فيه وفي الفرع علامة السقوط بما قوله هويها ثم كتب في الهامش
اليه فيه بالتذكير واسقاط هو وصح بما ذلك كذا في القسطلاني ﴿ لغلام
اسمه رباح بفتح الراء والموحدة المخففة وبعد الالف جاء مهملة وسقط لفظ
له في رواية ابي ذر ﴿ عليه الصلوة والسلام ﴿ فافترقت اي قال عمر ﴿
رمال بكسر الراء وضمها والاضافة ما دخل اي دخل من حصير وغيره ﴿ ليس بينه
وبينه صلى الله عليه وسلم فراش جملة وقعت صفة لرمال ﴿ قد اثر بتشديد
المثلثة بما صيغة المعلوم من المالضي وفاعله الرمال ﴿ متكئ اي هو متكئ ﴿
أدم بفتحتين جلد مدبوغ ﴿ حشوها ليف جملة وقعت صفة لوسادة
﴿ طلقت اي طلقت فهمزة الاستفهام مقدرة وهي مذكورة في النسخ الحاضرة
﴿ استاذنني انظر هل يعود صلى الله عليه وسلم الي بالرضاء او هل اقول قولا
اطيب به قلبه واسكن غضبه ﴿ لو دايتني بفتح التاء وكلمة لو للتمني او للجزاء
محذوف اي لرايت امرا عجيبا ﴿ فلما قدمنا اي المدينة اي غلبتنا الما اخذت
الغلبة من فساد الانصار على ازواجهم ﴿ ذكره اي السابق من القصة كما ذكره
﴿ اوضاء منك واجب بالرفع فيهما الاي ذر ولغيره ﴿ اوضاء واجب بنصبهما
خبر كان وبما الاول ضمير هي مبتداء خبرا وضاء واجب والجملة خبر كان وبما
الثاني الضمير ضمير فعل يعني مفعولي كانت ﴿ اهبة بفتح الهمزة والهاء جمع اهاب
وهو جلد قبل ان يدبغ او مطلقا ﴿ او في شك بفتح الهمزة والواو والاستفهام
للانكاري النفي اي انت في شك في ان التوسع في الاخرة خير من التوسع
في الدنيا وان التوسع في الدنيا لا يضر في الاخرة مطلقا ﴿ استغفر لي حين اي عن
جزئي بهذا القول في حقك ﴿ فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ عمر ﴿
آخر القصة شرع في اولها ﴿ ذلك الحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم خلا بماوية
في يوم عايشة وعلمت حفصة بذلك فقالها لتبي صلى الله عليه وسلم اكنت علي حرام وقد
حرمت ماوية علي نفسي او حرم العسل الذي تاوله عند بعض اهله الصلوة والسلام
فافشت حفصة الى عايشة دض ﴿ موجدة اي لم تحرم ما احل الله لك ﴿ قالت
قد اعلم الظاهر من سياق هذا الحديث انها لعظمت بذلك قبل التبرع من النبي صلى
الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم اني اذكر الى آخره وفيه ايماء الى كمال نفوسهما
وذكائهما ثم اعلم ان عمر بن زاني الجواب بما قدر السؤال فلعله كان لما راى من

ابن عباس الحرص بعمله فلعله فعله بقدر اشتياقه وما زاد عليه ﴿ انفكت اي انفرجت
والفك الفراج المنكبل والقدم عن مفصله ﴿ فكت بضم الكاف وهذا يوهي الي ان سبب
اعتزاله صلى الله عليه وسلم كان هذا واما ما يستفاد مما سبق ان سببه كان ما ذكر
سابقا فلا اشكال فيه اذ لا تعارض في الاسباب واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب
عليهن واعتزل منهن كلهن مع انه صلى الله عليه وسلم كما يعلم خلق عظيم وقد قال بعض
اوقات غيرتهن غارت امكم فالظاهر من ذلك ان سبب الاعتزال عنهن هو نزول
آية التخاير اذ منشاها اختلاطهن فتركه عليه الصلوة والسلام والله اعلم بالغيب
﴿ باب من عقل بعيرا على البلاط او باب المسجد البلاط بفتح الموحدة المجارة المفروشة
عند باب المسجد ﴿ او باب المسجد كلة او للتنويع ﴿ عقلت الجمل اي الذي اشتراه منه صلى
الله عليه وسلم في السفر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وعقلت الجمل في ناحية البلاط
واذ يستفاد منه جواز ذلك اذا لم يحصل به ضرر وكذا يستفاد منه الفعل باب المسجد
ولو بالقياس او الاستنباط ﴿ باب الوقوف والبول عند سباطة قوم بضم السين المهملة
الكناسة او هي المزبلة ﴿ قايما البيان الجواز والحرج كان في بيضته اي باطن ركبته لم تمكن
لاجله العقود او ليستغني به وجع الصلب او لغيرة لك مما سيق في كتاب الوضوء ﴿ باب
من اخذ الفضل الذي يوذن الماذين ﴿ فاخذه ولابوي ذر والوقت والاصيلي فاخذه
﴿ وشكر الله اي اثنى عليه او قبل عليه ﴿ باب اذا اختلفوا في الطريق بالتنوين ﴿
البناء بكر الميم وسكون المثناة التحتية وبعد الفوقية الف ممدود الطريق التي لعامة الناس
﴿ الرحبة بفتحتين اي الواسعة ﴿ حزبت بكر الحاء المهملة والباء الموحدة وبعد المختنة
الساكنة فوقية فموحدة اي اذا تشاجروا بالشين المعجمة والجيم اي تخاصموا ﴿ بسبعة اذرع
متعلق بقوله قضى وسقط الميثاء في رواية المستملي والكشميهني كذا في فرع اليونينية وقال الخاطر
ابن بجي وتبعه العيني زاد المستملي في رواية الميثاء ولم تبلغ عليه وليست محفوظة في حديث ابي هريرة
واعاد ذكره المولف في الترجمة مشيرا بها الى ما ورد في بعض طرق الحديث كما دته وذلك فيما اخرجه
عبد الرزاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق الميتا فاجعلوها سبعة
اذرع اي بجعل قدر الطريق المشترك سبعة اذرع ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء
في الارض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره كذا في القسطلاني ﴿ باب اثم من بال في الطريق ونحوه
بضم النون وسكون الهاء وفتح الموحدة ﴿ صاحبه اي صاحب البيت بحاجة خذوا
اذن صاحبه احترازا عن النهي فيما اذن صاحبه به كما اذا قال صاحب البيت بحاجة خذوا
ما في البيت ولكلما يا خذ ﴿ الانتهاب بفتح الهمزة وتشديد اللام يا دغام النون فلان فيها ﴿
المثلثة بضم الميم وسكون المثلثة العقوبة الفاحشة في الاعضاء كجدع الانف وقطع الاذن

ونحوها قوله سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء قوله وهو مؤمن والمراد سلب كمال الايمان
دون اصله اي كامل في شربه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال
عليه يشرب بالالتزام لان يشرب يستلزم شاربا قوله وهو مؤمن والمراد سلب كمال الايمان
دون اصله او المراد من فعل ذلك قوله مستحلا له او هو من اسباب زوال الايمان اذا
اعتاد هذه المعاصي واستمر عليها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولا ينتهب نهبة
يرفع الناس اليه فيها ابصارهم قوله باب كسر الصليب وقتل الخنزير بالاضافة حكما
بفتح الحاء والكاف اي حاكما قوله مقسطا اي عادلا من اقسط اذا عدل والهمزة للسلب
فان قسط بمعنى ظلم فيكسر الصليب الذي اتخذه النصارى زاعمين ان عيسى عليه السلام
صلب على خشبة على تلك الصورة وفي كسره اشعار بانهم كانوا على الباطل في تعظيمه والفاء
في قوله فيكسر الصليب تفصيلية لقوله حكما مقسطا قوله ويضع الجزية اي يرفعها لان عليه السلام
لا يقبل منهم الجزية وانما يقبل الاسلام قوله ويفيض بفتح الياء وكسر الفاء والنصب عطفا
على السابق ولابي ذر ويفيض بالرفع على الاستيناف اي يكثر واشار المؤلف بايراده هذا الحديث
هنا الى من كسر صليبا او قتل خنزيرا لا يضمن لانه فعل ما امر به ومناسبة الابواب السابقة
واللاحقة لكتاب المذكور باعتبار ان ما ذكر فيها من المظالم المزالة قوله باب هل تكسر
الدنان التي فيها الخمر الدنان بكسر الدال المهملة جمع دن وهو الحب قوله او تخرق بضم التاء وفتح
المعجمة فالراء المشددة مبنيا للمفعول عطفا على تكسر الدنان قوله الزقاق بكسر الزاي جمع زق
اي التي فيها الخمر قوله او طنبورا بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة آلة مشهورة
من الآلات الملاهي فارسي معرب قوله بخشبة قبل الكسر كالآت الملاهي المتخذة من الخشب
فهو تعميم بعد تخصيص وجزاء الشرط محذوف اي هل يضمن او يجوز او فاحكمه والثاني
على صيغة المجهول وشريح نائب فاعله ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه
صلى الله عليه وسلم واستقضاه عمر بن الخطاب وكان قاضيا في خلافة علي رضي الله عنه فلم
يقض اي لم يحكم فيه بغرامته قوله النيران بكسر النون الاولى جمع نار والياء منقلبة عن واو
قوله على الحمر بضم المهملة والميم قوله الانسية بكسر المهملة وسكون النون نسبة الى الانس اي بني
آدم قوله اكسروها اي القدور قوله الا نهريقها بضم النون وفتح الهاء ونغسلها والاستفهام
من مجموع نفي الاهراق مع اثبات الغسل قوله اغسلوا بحذف الضمير المنصوب اي اغسلوها
اي القدور وقال ابن الجوزي اراد اولا التغليظ عليهم في طبخهم ما نهي عن اكله فلما راى
اذعانهم اقتصر على غسل الاواني وفيه دليل على امكان تطهيرها قوله ودهو الباطل
او الطاق قوله تماثيل جمع تمثال هو ما صور من الحيوانات قوله هتكه اي نزعه قوله نمرقتين

قاضيا

بضم النون والراء وسادة صغيرة قوله فكانتا يعني نمرقتين فان قلت ما وجه دخول
هذا الحديث في المظالم اجيب بان هتك الستر الذي الذي فيه التماثيل من ازالة الظلم
لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقد اشرنا الى المسئلة قريبا قوله من قاتل دون ماله
اي عند ماله فقتل فهو شهيد قوله باب اذا كسر قصعة بالتنوين والقصعة بالفتح
وهي اناء من خشب قوله عند بعض نسائه هي عائشة قوله احدى امهات المؤمنين هي
صفية قوله مع خادم لم يسم قوله فضربت عائشة غيرة في بعض الطرق قال صلى الله
عليه وسلم حين جمعه غارت امكم عذرا لها واشارة الى انها من الامور الطبيعية لهن
قوله قال عليه الصلوة والسلام لاصحابه الذين كانوا معه قوله وحبس الرسول الذي جاء
بالطعام قوله والقصعة بالنصب عطفا على المنصوب السابق قوله القصعة الصحيحة من بيت
عائشة واستشكل بانه انما يحكم في الشيء بمثل اذا كان متشابه الاجزاء كالدراهم وسائر
المثليات والقصعة انما هي من المتقومات والجواب ما حكاه البيهقي بان القصعتين
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجته صلى الله عليه وسلم فعاقب الكاسرة بجعل
القصعة المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن ذلك على سبيل
الحكم على الخصم كذا في القسطلاني قوله حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وغرض المؤلف
بهذا السياق بيان التصريح بتحديث انس لحميد قوله باب اذا هدم حائطا فليبن مثله
بالتنوين فليبن امر باللام قوله حازم بالحاء المهملة والزاي قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح
الراء وسكون التحتية رجل كان في بني اسرائيل تاجرا وكان ينقص مرة ويزيد مرة اخرى
فقال ما في هذه التجارة خير لالتمس تجارة اخرى هي خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها
وهذا يدل على انه كان بعد عيسى عليه السلام وانه كان من اتباعه قوله فقال في نفسه مناجيا لله
تعالى من غير نطق او نطق وكان الكلام مباحا في شريعتهم كما كان عندنا في صدر الاسلام
كذا في القسطلاني قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها
مهملة الزانية قوله صومعته بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وهي البناء المرتفع المحدد
اعلاه قوله فكلمته ان يواقعها قوله فقالا اي قال جريج لا اي تبنوها عن شيء قوله الا من طين
كما كانت ففعلوا قال ابن مالك في التوضيح فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية
فان مراده لا تبنوها عن شيء الا من طين ومطابقة الحديث للترجمة في قوله نبني صومعتك
من ذهب وقال لا الا من طين فاعتبر الجنس ونفى خلاف الجنس لان شرع من قبلنا شرع
لنا ما لم يرد في شرعنا خلافه لكن في الاستدلال بهذه القصة فيما ترجم به نظر لانه انما
وجب المثل في المثليات والحائط متقوم لا مثلي لكن لو التزم الهادم الاعادة ورضي
صاحبه بذلك جاز بخلاف كذا في القسطلاني ولا يخفى انه لا مانع من الحمل على هذا

فامكنته من نفسها فواقعها
وحملت منه قوله فولدت غلاما
بعد انقضاء مدة الحمل فسئلت
عن هذا الكلام م

وكذا الامانع من اعتبار بناء المثل في الاستحكام والطول والعرض والارتفاع بحيث يكون

قوله المهدوم قوله بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشركة في الطعام والنهد كذا لفظ باب في رواية ابي ذر وقال في الشركة بكر المهملة و
سكون الراء وفي رواية المستملي وابن شبويه كتاب الشركة والنهد بكسر النون ولابي ذر النهد بضمها
والهاء في الروايتين ساكنة وهو اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وخلطها عند
المواقفة في السفر قوله والعروض بضم العين جمع عرض بسكون الراء مقابل النقد يعرف حكمه صريحا
في الباب التالي ويستفاد بالاستنباط من هذا الموضع ايضا ولو بادى تكلف قوله ويوزن هل يجوز
قسمته مجازفة اولا بد من الكيل في الكيل والوزن فالموزون قوله قبضة يعني متساوية لما
بضم اللام وتشديد الميم في اصلين مقابلين على البونينية وغيرها ونقف عليه وقال الحافظ
ابن حجر ومن اتبعه ما بكسر اللام وتخفيف كذا في القسطلاني والجملة مقيد للحكم المستفاد مما سبق اي
الشركة والنهد والمجازفة في القسمة جايزة لما جوزاها هذا على تقدير فتح اللام واما على تقدير
كسرها فظاهر قوله ان ياكل اي بان ياكل هذا بعضا وهذا بعضا مجازفة قوله الذهب
لجواز التفاضل في ذلك كغيره مما يجوز التفاضل فيه مما يكال او يوزن قوله من المطعومات
ونحوها كذا في القسطلاني والمراد بها التقييد بالجنس بان يبيع الذهب بالفضة
وبالعكس هذا نقل الكرماني عن البعض وهو الظ قوله والقرآن بالجر عطفا على سابقه وهو
الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان ياكل بعضهم تمرتين وبعضهم تمرة تمرة كذا في الكرماني قوله
في الزاد اي اشرف على الفناء قوله فمع ذلك هذا موضع الترجمة اذا كانت متضمنة حمل متعدد
مختلفة في الحكم بالصحة وعدمها ينبغي ان يعتبر كون الباب والكتاب في احكام هذه الاصول
المذكورة في ذيله صحة وعدما فيقدر بعد كل جملة ما يناسبه قوله مزودي بكر الميم والسكان
الزاي وفتح الواو والدال وسكون المثناة التحتية تثنية مزود وهو ما يجعل فيه الزاد كالجراب
يقوننا بفتح التحتية وضم القاف مع الضمير المنصوب وفي بعضها بضم التحتية وتشديد
الواو المكسورة قوله قليلا قليلا بالنصب وفي بعضها كل يوم قليل قليل بالرفع حتى فني اي
اكثر قوله فقلت اي قال وهب بن كيسان قوله وما تغني تمرة اي عن الجوع وكلة ما استفهامية
اي اي انتفع في اكلها وقسيمها قوله فقال ابي جابر قوله لقد وجدنا اي وجدنا عند فقد التمرة
فقد التمرة فلو لم يكن مغنية لما وجدنا ذلك عند فقدها قوله فان الغم اذا فقدت غرف
قوله فنيت بفتح الفاء وكسر النون على صيغة المعلوم قوله ثم انتهينا الى البحر اي الى ساحل البحر
قوله الظرب بظاء معجمة مفتوحة فراء مكسورة فموحدة اي الجبل الصغير وضبط ايضا
في الفرع بكسر الظاء وسكون الراء اي منبسطا قوله بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام
قوله فنصبا اي الضلعان يتاويل الجانبين او الفظمين وقيل ان تانيثها غير حقيقي

فيجوز التذكير وفيه تامل قوله فرحلت على صيغة المجهول قوله تحتها اي تحت الضلعين قوله خفت
ازواد القوم اي عرفت ازوادهم في غزوة هوازن كما عند الطبراني والمحمودي والمستملي
ازودة القوم قوله والملقوا اي افتقروا قوله فاذن لهم في نحرها قوله فاخبروه بذلك قوله
ما بقاياكم وقوتكم بعد الايل التي جها القوة قوله نادى بكر المهملة على صيغة الامر قوله يا نون
ولغير ابي ذر فيا نون قطع بكر النون وفتح الطاء ويجوز فتح النون وسكون الطاء
قوله وجعلوه اي فضل الازواد قوله بوك بفتح الموحدة وتشديد الراء اي دعا بالبركة قوله
عليه اي على ما على النطع قوله فاحشى بهمزة وصل وسكون الحاء وفتح المثناة الفوقية
والمثلثة آخره الف اي اخذ واحشيه حشية وفي الاخذ يكفين قوله اشهد ان لا اله الا
الله اني رسول الله اشارة الى ان ظهور المعجزة مما يوئد الرسالة واظهار للشكر على
النعمة وانه عليه الصلوة والسلام مكلف بتصديق رسالته ومطابقة الحديث للترجمة
في قوله جمع ازواجهم لانه اخذها منهم بغير قسمة مستوية وكذا في اخذهم مجازفة بعد
الجمع والبركة فان الماخوذ يالكفين بتفاوت الكفين قوله ثم بكر القاف وفتح السين
جمع قسمة قوله نضيجا بفتح النون وكر الجيم آخره جيم اي مشويا قد انثر فيه البطخ قوله
قبل ان تغرب الشمس والغرض من هذا بيان طول ذلك اليوم وغرض المصنف بيان انه يعرف
منه جميع الانضباء مجازفة قوله ارملوا بفتح الهمزة واليم اي فني زادهم واصله من الرمل
كانهم لصقوا بالرمل من الضعف كما قيل ترب الرجل اذا افتقر كانه لصق بالتراب
قوله وانا منهم اي مفضلون في اوقعوا فيما في هذه المواساة وفيه منقبة عظيمة
للاشعري وفي الحديث استحباب خلط الزاد سفرا او حضرا قوله باب ما كان
من خليطين اي مخالطين وهما الشريكان وهذا الباب مطابق لما ذكر في ترجمة الكتاب
من قوله والعروض على تقدير عدم ذكر لفظ الباب بعد الكتاب وقبل الترجمة لان
ترجمة الكتاب يكفي فيها مطابقة الابواب واحاديثها قوله في الصدقة قيد بالصدقة
لورود فيها لان التراجع لا يصح بين الشريكين في الوقاب قوله المثنى ضد المفرد قوله
ثمانية بضم المثلثة وخفة الميم هو ثمر عبد الله قوله بالسوية اي الشريكين اذا اختلط
مال راسمال والربح بينهما فمن اتفق من مال الشركة اكثر مما انفق صاحبه تراجعا عند
القسمة بقدر ذلك لانه صح انه عليه السلام جعل امر الخليطين في مال الصدقة بالتراجع بينهما
وهما شريكان فدل ذلك على ان كل شريكين في معناهما قوله باب قسمة الغنم اي بالبعد
قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوح حتين المروي مات سنة سبع وعشرين ومايئة
تبابة بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية قوله ابن رفاعة بكر الراء وتخفيف الفاء
وبالمهملة قوله بذي الحليفة قال الحازمي في المؤتلف الحليفة هذه مكان من تهامة بين

حاذة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة لكنه قال يدرون
لفظ ذي والذي في الصحيحين هود وذو الحليفة مكانة قال بالوجهين كذا في الكرماني وفي
القاموس في باب الفاء وفضل الخاء وكزبير موضع بتجدٍ وابن ماذن بن جشيم وذو الحليفة
موضع بحاسة اميال من المدينة وهو ماء لبني جشيم ميقات للمدينة والشام وموضع
بين حاذة وذات عرق انتهى وصح في بعض الروايات من تهامة وهو موافق لما ذكروا وقال
بعضهم كالمؤدي انه المنهل الذي يقرب المدينة وكان ذلك سنة ثمانين من الهجرة في قصة
حنين كذا في القسطلاني ولا آخرجاب بالنصب اي واخرهم ولا فيجلوا بكسر الجيم المخففة ونقل
فتحها ايضا ولا فاكفيت اي قلبت واريق ما فيها وانما امرنا بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان
وقد اشتهوا الى دار الاسلام والحل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمة المشتركة وانما يباح
ذلك في دار الحرب كذا في القسطلاني وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في احرجات القوم معرضا لمن يقصده بحاله عليه وسلم من عدوهم وشغل
وما كان فعلهم صار عقوبة عليهم كان تمامها بالحرمان من ذلك اللحم فكان محرما اكله وصار
بمنزلة لحم الحمار يخرج عن المالية فلا يلزم منه تضييع المال وقيل لا نهم لعلهم ردوا الخمر
الى الغنم وان المراد من الاراقة اراقة المرق دون اللحم وهذا بعيد من سياق الحديث وتمام
روى انه صلى الله عليه وسلم امر اكفاء القدور بقوسة ثم جعل يرمل اللحم بالتراب كذا في القسطلاني
ولا فعلل هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من
اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشاة والابل المعتدلة له كذا
في الكرماني والقسطلاني ولا عشرة بالتاء وان كان القياس يجذفها فيحتاج الى التاويل
ولا فتد بالتون وتشديد المهملة على صيغة للمانع اي تقرود هب على وجهه شاردا ولا
فاعياهم اي لم يجز هم يقال اعيى بامره اذا لم يهتد بوجهه وانما في هو خيل سيرة اي
قليلة ذكر هذا ليعلم وجه الاعياء ولا فاهوى اي قصد ولا او ابدجع الابدي النافرة وتابد
اي توحش وانقطع عن الموضع الذي كان فيه وسميت اوابد لان الوحش بذلك تنفر
عن الناس وذلك لانه يصير بمنزلة الوحش فيجوز فيه ما يجوز فيه ولا حدي ابي رافع
ولا ترجوا بمعنى تخاف فلفظ افخاف شك من الراوي وعرض من هذ الكلام انا لوا
استعملنا السوق في المذابح اكلت فعند اللقاء يعجز عن المقاتلة بها ولا مدي هو جمع
المدية بالضم والكسر وهي الشفرة ولا ما انهر اي اسال واجري الدم ولا ليس السن والظفر
ليس بمعنى الا واعراب ما بعده بالنصب ولا وقيل على اصلها واسمها ضمير مستتر فيها
ولا وساحدثكم اي سابين لكم العلة في ذلك ومعنى قوله عليه الصلوة والسلام اما
الظفر فمدي الحبشة ان الحبشة يذبحون مذابح الشاة باظفارهم حتى يزهق النفس

حقا وتعذيبا وعلى هذا يحمل ان ذكوه فلا لك ضرب المثل بهم فيه ولا باب القران في التمرين
الشركاء حتى يستاذن اصحاب القران هو الجمع بين التمرتين عند الاكل اي يجوز القران عند الاكل
بالاستيذان والاذن ولا يجوز بعده وقيل الاصل ترك القران فحذف الترك ولا خلاد
بفتح المعجمة وتشديد اللام ولا جيلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ولا يحيم بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية ولا في اني صلى الله عليه وسلم المنع للتنزيه كذا في
القسطلاني وقال بعضهم للتحريم واما السيب في الزقي فهو ما فيه من الدرس على الاكل للتعفف
عما الريبة والبعد عن المروءة ولا يقران بضم الراء الاولى بقرن بفتح الباء وسكون القاف
وضم الراء وصح عليه في البونينية وفي غيره بقرن بكسر الراء قال الصغاني فيقال فيه بقرن
بضم الراء وكسرها مع فتح اولها ويقرن بكسر الراء مع ضم الاول الكرماني من القران بضم الراء
وكسرها من الاقران قيل ولا باب تفريق الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل بالاضافة
والمراد بها القيمة من غير زيادة ولا نقصان ولا ميسرة ضد المعسرة ولا شقصا بكسر الشين
وهو النصيب قليلا او كثيرا وكذا شركا بكسر الشين اي نصيبا ولا او قال نصيبا كلمة او للشك
في الوضعين ولا وكان له اي للمعتق ما يبلغ ذلك المال ثمن العبد قيمته ولا فهو عتيق اي
العبد كله عتيق بعضه بالاعتاق والباقي بالسراية ولا والا اي ان لم يكن موسرا اي للمعتق
له مال يبلغ ثمنه فعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط ولا قال ابو ايوب ولا بشر بالموحدة
المكسورة المروزي وسعيد روى عن قتادة عن النظر وفي بعض المواضع روى عنه بدون
وسط قتادة وكلاهما صحيح ولا عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة
ولا عن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ولا عن بشير بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة ولا
ابن يفديه بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ولا فعليه خلاصه اي فعليه اداء قيمة الباقي
من ماله ليتخلص كله من الرق او ما يتعلق بذمته اذ لم يؤد عنه من السعاية قال
في الهداية اذا كان العبد بين شريكين فاعتق احدهما نصيبه عتق والكان
موسرا فشريكه بالخيار ان شاء اعتق وان شاء ضمن شريكه قيمة نصيبه والثناء
استسعى العبد فان ضمن رجع المعتق على العبد والولاء للمعتق وان اعتق او استسعى
والولاء بينهما وانكان المعتق معسرا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى
العبد والولاء بينهما في الوجهين وهذا عند ابي حنيفة رح وقالا ليس له الا الضمان
مع اليسار والسعاية مع الاعسار فلا يرجع المعتق على العبد والولاء للمعتق قوله على
صيغة المجهول من التفويم ولا فان استسعى على البناء للمفعول اي استكسب غير
مشدد عليه فالاكتساب اي يكلف العبد بتحصيل قيمة نصيب الشريك الآخر بالتشديد
فاذا دفعها اليه عتق او خرج من المطالبة كما عرفت ولفظ فيه بالنصب على الحال

مضاف الى مشتق وعليه تايب فاعل مشتق وقد اشكل هذ الحديث على
العلماء الشافعية حتى قال الكرماني فان قلت فلم لا يقول الشافعية بالتقويم
والاستسعاء قلت الدارقطني روى هذ الحديث شعبة وهشام عن
قتادة وكلاهما اثبت ولم يذكر فيه الاستسعاء فتفضل الاستسعاء من
الحديث وجعله من راي قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت
من الذي ذكرها وقال الخطابي نا قلا عن البعض انه من كلام قتادة ومن فتواه
انتهى ولا يخفى ان الزيادة من الثقة لا يعارضها عدم ذكر ثقة آخر اياها
بل الناطق خير من الساكت ولعل من حكم بانها من كلام قتادة او من فتواه
اعتمد على الدراية لا على الرواية ولـ باب هل يقرع في القسمة بالتنوين ويقرع
على صيغة المجهول والاستفهام فيه وضمير فيه عايد الى الاقتسام او القسم
المفهوم من القسمة ولا بعد فيه كما وقع من بعض قال الكرماني فان قلت لا
استفهام هو الاقراع فما معنى قولنا هل يقرع في الاقراع والاستفهام قلت
الاستفهام هنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير يعود الى القسمة و
التذكير باعتبار ان القسمة هنا بمعنى القسم انتهى قلت ان لفظ الاستفهام
ضبطه في نسخة بالجر وهو الظاهر وفي اخرى بالرفع فهو عطف على مدخول هل
اي هل الاستفهام في القسم جايز وبالجملة جواب الاستفهام محذوف اي يجوز الاستفهام
ولـ عامر اي الشعبي ولـ يشير بقوله الاضداد الى حدود الله اي الامر والنهي
والنايل عن المنكر ولـ الواقع فيها في الحدود التاديب المعروف المركب للمنكر ولـ
استهموا اي اخذوا كل واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة ولـ لم تؤذ
بضم التوت وسكون الهمزة وبالذال المعجمة اي لم نضر ولـ وما ارادوا من الخرق في نصيبهم
ولـ هلكوا جميعا اهل العلو والسفل ولـ اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق ولـ
نجوا اي الاخذون ولـ ونجوا اي الماخوذون وهكذا ان اقيم الحدود يحصل النجاة
للكل والاهلاك العايم بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة ومطابقة الحديث
للترجمة يفهم من قوله استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اي بالقرعة ولفظ
بعضهم بالنصب واعلاها واسفلها بالرفع على انهما فاعل اصاب وضبط
في بعض النسخ الحاضرة بعكس ما ذكر ولـ باب شركة اليتيم واهل الميراث اي
مع اهل الميراث غيره ولـ الاولياء بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة
عبد العزيز ولـ عروة بن الزبير ولـ ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عايشة
ولـ في حجر يفتح الحاء وكسرها ولـ ان يقسط من الاقساط والهمزة فيه للصلب فان

لم يقسط بمعنى ظلم والاقساط سلبه قولان وامالقاسطون فكانوا لجهنم حطبا ولـ صدقاتها
اي مهرها ولـ فيعطيها بالنصب عطفا على مدخول له ان اي من غير ان يعدل ومن ان يعطي ما
يعطيها غيره اي ينقص عنه ولـ يتامى النساء هو جمع يتيمة على القلب والاصل يتام يطلق على الاناث
والذكور كما في الكرماني ولـ رغبتهم عنهن لقلة مالهن وجمالهن يعني ان المنع مسند جزاء
لحرصهم على ما فعلوا اثر في كل واحد من الحكمين رعاية لجانب اليتيمة وقوبع لوليها على ما فعله
المذكور ولـ باب الشركة في الاضحية وغيرها بالاضافة المراد بالاضحيتين الدرور ومن
غيرها نحو البستان والقرينة في ذلك ما ياتي في ترجمة الباب الآتي صريحا ولـ ما لم يقسم
اي بقي كل مشترك لم يقسم من الاراضي ونحوها ومفهومه ان ما لم يقسم يكون بين الشركاء وهو
يعارض هذا قوله عليه الصلوة والسلام الجار احق بشفعة كما مر ويحتمل ان يكون المراد منه
نفي الشفعة المانعة للجار المتقدمة على شفعة الجار فلا ينافي ما بعد صرف الطريق والتحديد
بالحدود وجوب شفعة الجوار قال في الكفاية شرح الهداية آخر الحديث ليس بثابت ولئن ثبت
فالمراد منه نفي الشفعة التابعة بسبب الشركة عملا بما رويناه وهو قوله عليه الصلوة والسلام
الجار احق بشفعته ولـ باب اذا اقتسم الشركاء بالتنوين ولـ وغيرها كالبساتين ولـ
فليس لهم رجوع لان القسمة عقد لازم فلا رجوع لهم فيها ولـ فلا شفعة دل منطوقه ولـ
على ان الشفعة ايضا لانه صار بالرجوع شريكا ولـ باب الاشتراك في الذهب بالاضافة
المعدن هو بيع الذهب والفضة بهما ولـ يعني ابن الاسود فيه اشعار بان سبب
لم يقل الاعمش وانما ذكر نسبه وكنيته هو منه وهذا من ذرايع بان يعلم الشيخ للمتعلمين
اسم شيخه مثلا ثم يذكر بنسبه وكنيته مرة اخرى تكثير اللعلم من الاحتياط وقت
روايته عند الاداء بن عاية ذكر لفظ سمع من الشيخ عند التحمل ولـ سليمان بن ابي مسلم
هو المشهور بالاحول ولـ ابو النهال بكر اليم وسكون النون وباللام هو عبد الرحمن ولـ
ولـ اشتريت انا وشريك قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه ردوح في بعضها فوزه
بالفاء وبجوز وخول القاء وعدمه في خبر الاسلام الموصول ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة ولـ باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة بالاضافة ولـ والمشركين
تعميم بعد تخصيص لان الذمي ايضا مشرك قال المهلب هذه المشاركة معناها بمعنى الاجرة
واستيجار اهل الذمة جايز ولـ باب قسمة الغنم والعدل فيها بالاضافة ولـ جبيب ضد الطيب
ولـ عتود بفتح المهملة وضم المثناة الفوقانية ما بلغ سنة ولـ ضح به انت واستدلاله على
انه يجوز في الاضحية الجذع من المعز فالضان اولى ومطابقته للترجمة باعتبار ان العتود
لما بقي له غنم اذ راعي العدالة في القسمة كما لم تطمع فيما له فلان لا يترك العدالة لغيره
بالطريق الاولى واشار البخاري في الجاري في الترجمة الى ان هذه كانت على السوية

قوله باب الشركة في الطعام وغيره بلا اضافة قوله ان رجلا لم يسم قوله فغمزه الغمز للاشارة باليد والعين او الحاجب فانه اذا غمزه وسكت كان سكوته رضا وهذا مما تقدم بالطلاعه بحركته الغمز بعلامة لارادة الشركة قوله آخر لا ادري قوله فاي عمر في بعضها ابن عمر اي جلم بجواز شركة الصانع معه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة قوله معيد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري قوله زهرة بضم الزاي وسكون الهاء من الاسماء المشركة بين الذكور والاناث حميد بضم المهملة قوله وكان اي عبد الله بن هشام قوله فدعا له اي البركة الى شمله ومن كان شريكا له كما في الحديث التالي متصلا به يحصل المطابقة للحديث بالترجمة ما فيه من الاشارة الى تلك البركة ولاجلها يطلبه بعض الصحابة شركة معه في التجارة وكما يطلع عليه ان شاء الله قوله فيلقاه اي عبد الله قوله فيقولان اي ابن عمر وابن الزبير قوله فيشركهم اي يجعلهم عبد الله شريكا معه فيما اشتري وضمير الجمع يشوبان طلب الشركة منه لم يكن مخصوصا بابن عمر والزبير بل غيرهما ايضا يطلبها قال الفقهاء اذا اطلق لفظ الشركة كان التزريك في النصف كما هي بتمامها واحلة يحتمل ارادتها المحمول من الطعام وان يراد بها الحامل والاول اولى لان سياق الكلام وارد في الطعام وقد ذهب الزهري الى المجموع حيث قال يعني بما يجد دابة متاع يحاظهرها فيشتريها من الربح ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقرب بشان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب الشركة في الرقيق قوله شركا بكر الشين اي نصيبا قوله وجب عليه معناه وجب عليه ان يودي قيمة الباقي بحيث يقع الكل قوله جانم بالمهملة وبالزاي قوله عن النفر بسكون الصاد المهملة قوله باب الاشتراك في الهدي والبدن الهدي بسكون الدال ما يهدي الى الحرم من النعم والبدن بضم الدال وسكونها تخصص بعد تعميم قوله وانا اشرك الرجل اي بعد ما اهدي والمراد به الشركة في الثواب قوله عن طاوس عطف على عطاء لان ابن جريج سمع منهما قوله مهلوت بضم الميم وشدة اللام وكسر الهاء بينهما خبر مبتدا محذوف عوذهم وجمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم اصحابه معه صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مهلين اي محرمين قوله ولا يخلطهم شيء اي من العمرة وفي بعضها لا يخلط قوله قدمنا اي مكة قوله امرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم نصنع بالحج الى العمرة قوله فجعلناها عمرة اي جزءا متمتعين قوله المقالة اي مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم قبل هذا الامر ان العمرة لا تقع في اشهر الحج قوله ذكره يقطر اشارة الى قرب العهد بالجماع قوله يكفه اي اشار بيده الى هيئة القاطر قوله ولواني استقبلت اي لو عرفت في اول امري ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية حللت من الاحرام لكن امتنع لحال الصاحب

الهدي وهو المقرد والقارن حيث يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها كذا في الكرماني قوله في اي العمرة في اشهر الحج او النسك قوله وجاء علي عليه السلام اي من اليمن قوله فقال احدهما اي احد الروايتين عن عطاء وطاوس وقال بلفظ احدهما اذا لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روي عطاء عن جابر كما في باب يقضي الحائض المناسك قال احللت بما احل به النبي صلى الله عليه وسلم قوله واشركه اي اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا قال القابسي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدر ما يزجيه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم من البدن التي جاءت معه من المدينة وقطا عليا البدن التي جاءت من اليمن قوله باب من عدل عشرة قوله في القسم بضم القاف وسكون السين المهملة اي في الاضحية فان فيها يعدل سبعة بقر وكما من قوله الا خيل بتحميد القوله فيها قوله يسيواي قليل قوله اردن بفتح الهمزة وكسر الواء واسكان النون وروي بسكون النون واربا بسكان الواء وزيادة الهاء الحاصلة من الاشياء كسرة النون قال الخطابي صوابه ان علي وزن اعجل وهو معناه ومعنى اردن يأدن اذا بسط وخفف اعجل فيها ليلا تموت حنفا وان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى حفة يده وسرعة قال وقد يكون اردن بمعنى وزن نحط بمعنى ادم القطع ولا تقتر من قولهم ونون اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل فانه شك من الراوي هل قال اعجل او اردن قال التوربشتي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة و اصل الكلمة كسر الواء ومنهم من سكنها قوله ابواب الرهن بسم الله الرحمن الرحيم باب الرهن في بعضها كتاب الرهن في الحضر وهو في تيقن الدين بالعين وفي الهداية الرهن لغة حبس الشيء بأي سبب كان وفي الشريعة جعل الشيء محبوسا يمكن استيفاء ما من الرهن كالدين وهو مشروع لقوله تعالى فرهان مقبوضة ولما روي انه صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي الحديث قوله حدثنا مسلم اعلم ان الحديث شاهد للترجمة واما ذكر الامة للاثبات انها ليست بها مفهوم مخالف ههنا لما ثبت في الحديث فالرهن في السفر ثبت بالكتاب والرهن في الحضر ثبت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلوة والسلام كان مقيما في ذلك الوقت والترجمة عقدت لهذا الخاص او المراد منها العام بالاضمار والمجاز وقد خالف الشافعية في الرهن في الحضر ثم اعلم بعض الشراح على التقرير ههنا فقال الغرض من رواية الحديث ان الاية فان ذكر السفر فيها لم يكن ليس بها مفهوم يخالف الى اخره وعليك ان تتامل فتختار ما هو الاولى والاحرى بالمقام السياق.

واما الة بكسر الهمزة الاداة اي الدسم قوله سنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة قوله ولقد سمعته هذا الكلام تتادة وضمير المنصوب عايد الى انس قوله فلا اسمي اي والحال ان ذلك الصاع لم يبق الى المساء يدل عليه ما سبق في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسية ما اسمي عند آل محمد صاع من بر ولا صاع حب ولو كان التقدير فلا اسمي الا صاع لكان بينهما تناقض

فلا بد ان يقصد ولا يسمى ذلك الصاع واما ما اخرجه ابو نعيم في المستخرج عن مسلم بن
ابراهيم شيخ البخاري بلفظ ما اصبح لآل محمد ولا امسى الا صاع فينبغي ان يحمل الاستثناء
من مجموع الجملتين باعتبار وجوده في الصبح ولو انه منفصل الجملة الاولى فقط فهو ايضا
احتمال قريب بحسب المعنى كما عرفت وبالجملة يفهم مما ذكر وجود صاع واحد في الصباح او المساء
ويفهم من القسطلاني بوجود صاع في الصباح وصاع في المساء على ما يتبادر منه قوله لتسعة
ابيات تسعة نسوة قوله باب من رهن درعه بالاضافة قوله والقبيل هو الكفيل
والكفيل اما بالنفس واما بالمال قوله ابراهيم النخعي قوله باب رهن السلاح بالاضافة قوله
من لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف بالشين المعجمة والفاء اليهودي القرظي الشاعر
وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه صلى
الله عليه وسلم قوله محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري الحارثي المدني شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك قيل استخلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المدينة واعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلث
واربعين وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فيقتلوه غيلة قوله فاتاه اي
ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة قوله ان تسلفنا اي تقرضنا قوله وسقا بفتح
الواو وكسرها ستون صاعا قوله فارهنوني اللغة الفصيحة رهن واما ارهن فلغة قليلة
وفي بعض النسخ اترهنوني بهمزة الاستفهام الداخلة على المضارع قوله اللامة مهموزة الدرع
وقد يترك الهمزة وليس في قولهم نرهنك اللامة ما يدل على جواز رهن السلاح الحربي وانما
كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره قال العيني المطابقة بين الحديث
والترجمة باعتبار ما افهم من ظاهر الكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن وهو المقصود
من الترجمة وقال المهلب لم يكن كعب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان متمنعا
بقومه في حصنه ولو كان ايضا في عهده فقد نقضه بالاذى واي اذى فوق الهجاء لسيد الانبياء
عليه وعليهم الصلوة والسلام اذ فيه نصرة للكفر وتوهين للدين المتين قال المازري انما
قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه
في البيع والشرى واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال في مجلس علي عليه
السلام ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضرب عنقه لان الغدر انما يتصور بعد
امان صحيح وقد كان كعب ناقضا للعهد قوله باب الرهن مركوب ومحلوب بالتنوين
اي يجوز اذا كانت ظهرا يركب او من ذات الدر يحلب والدر بفتح المهملة وتشديد الراء
مصدر بمعنى الفاعل اي الدارة بمعنى ذي درة والانتفاع من الرهن للمرتهن بقدر ما يصرف
الى الرهن كالعلف بدلا مثلا وهذا على التقدير ان يكون الانتفاع للمرتهن وهو الظاهر

وقيل الراهن قوله وقال المغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف وبدونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون
القاف قوله ابراهيم النخعي قوله الضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او انثى قوله والرهن اي المرهون
قوله عامر اي الشعبي قوله بنفقته يعني اي الظهر يركب وتنفق عليه قوله باب الرهن عند
اليهود وغيرهم قوله من يهودي هو ابن الشحم بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة اليهودي
من بني ظفر بفتح الظاء والفاء بطن من الاوس كان حليفا لهم قوله باب اذا اختلف الراهن
والمرتهن بالتنوين قوله ونحوه اي نحو اختلاف الراهن والمرتهن كاختلاف المتبايعين
قوله المدعي وهو الذي اذا ترك ترك او يذكر خلاف الظاهر والمدعى عليه مقابله والحكمة
فيه ان جانب المدعي ضعيف فاحتاج الى حجة قوية وجانب المدعى عليه قوي فاكتفي بحجة ضعيفة
وهي اليمين وهذا ما قاله العلماء وهو حجة على من جوز اليمين على المدعي قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام قوله كتبت اليه اسأله في قضية امراتين ادعت احديهما على الاخرى كما
سياتي في تفسير سورة آل عمران كذا في القسطلاني قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بكرات
على الكناية ولحقها على الهدير الجمار اي بان قوله عبد الله اي ابن مسعود قوله فاجر اي
كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب قوله غضبان اطلاق الغضب على الله
تع من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب قوله الاشعث بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة قوله ابو عبد الرحمن كنيته عبد الله ابن مسعود
شاهداك اي لك ما يشهد به شاهداك او يمينه

كتاب العتق

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في العتق وفضله هنا نسخ مختلفة ففي بعضها كما ذكر وفي بعضها
بسم الله الرحمن الرحيم ابواب العتق باب العتق وفضله والعتق بمعنى الاعتاق وهو
ازالة الرق عن الآدمي قوله سعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين قوله مرجانة
بفتح الميم وسكون الراء اخت اللؤلؤة ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله
علي بن الحسين المشهور بالامام زين العابدين عليه السلام فاول من ولد للمهاجرين
قوله ايما رجل بالجر وهو الاظهر وجوز بالرفع على البدلية قوله عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب هو
عم امام زين العابدين رضي الله عنه وهو من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان آية في الكرم
يسمى بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وكون حكم المراة
حكم الرجل ظاهر وفي الحديث دلالة على قوة اعتقاد علي ابن حسين رض على رواية ابي هريرة
على خلاف ما ظنه الشيعة في حق ابي هريرة وكذا في اعتقاد ابن مرجانة وهو مصاحبة
قال الخطابي اذا كان العتيق وجوارحه فداء للاعضاء العتق وجوارحه فيجتهد

ان لا يكون العتق ناقص الاعضاء بالعور والشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضاء صحيح الجوارح ليتمكن به التكسب الكامل قال وربما كان نقصان الاعضاء زيادة في الثمن كالخصي اذا صح لما لا يصلح له غيره من حفظ الحرير ونحوه استحسانا وكانه قاسه على الاصحية قال النووي في بيان معنى الحديث الآتي فيمن اراد ان يعتق رقبة واحدة اما لو كان مع شخص الف درهم مثلا فاراد ان يشتري بها رقبة يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين فالمفضولتان افضل وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة السمينة افضل لان المقصود هناك الرقبة وهناك طيب اللحم ومقصوده بيانات كثيرة بالفقه من حيث هي هي ﻫ باب اي الرقاب افضل بالتنوين ﻫ ابو مراوح بضم الميم وبالراء وكرر الواو وبالمهملة الغفاري اسمه سعيد الغساني ﻫ قال ايمان ذكرها لانه عمل القلب واما تمهيد ما هو افضل الاعمال منه بعده في ذلك الوقت وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال لتوقف غيره عليه وهذا وصف بانه ذروة سنامه اعلاها بالمهملة والجيم على الروايتين ﻫ فان لم افعل اي لم اقدر على فعله ﻫ ضنايا بالجيم ثم المهملة بينهما همزة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول اصحف هشام حيث روى ضنايا بالجيم وقال ابو ضمرة انه بالجيم في رواية البخاري وبالجملة في هذا اللفظ اختلاف عظيم بين المهرة ﻫ لا خوف وهو الذي ليس في يده صنعة قال ابن بطال ضائعا فقيرا والزرق لا يكون الا في اليدين والاخرق بفتح المهملة والخاء المعجمة الساكنة والراء آخره فاق هو الذي لا يحسن الصناعة ﻫ فانها صدقة فيه تهذيب لاخلاق ومحافظة النفس عن وصول الشر من الغير فان الشر لا يوصل الى غيره بوصله الى نفسه من الغير وبجليه منه الى نفسه بل تقدم الشر لنفسه قبل غيره ومن شره فانه لا يعلم ﻫ تصدق بحذف احدى التائين على صيغة المضارع ﻫ باب ما يستحب من العتاقة بالاضافة ويستحب على صيغة المجهول ﻫ في الكسوف الا بالآيات من عطف العام على الخاص وكلة او بمعنى الواو وكانه اشار البخاري بذكره الى ما في بعض الطرق من ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تع ﻫ فداة بضم القاف وخفة المهملة ﻫ بالعتاقة بالفتح اي بالاعتاق ﻫ على اي ابن محمد بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين ﻫ الدراوردي بالمهملة المفتوحة والراءين بينهما الف وواو آخره ياء ﻫ عثام بفتح المهملة وشدة المثلثة على ابن الوليد العامري الوحيدي بالمهملتين مات سنة اربع واربعين ومائتين واغا امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف لان العتق يوجب البراءة من النار وهما من آيات الله تعالى المفيدة للخسوف او الخشية قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا والحق ان من اسباب رهبته ﻫ باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء بالتنوين ذكر في الترجمة لفظ العبد بين اثنين رعاية لما يأتي من لفظ الحديث وذكر لفظ الشركاء في الامة تنبيها على ان لفظ الاثنين في الحديث مذكور على سبيل التمثيل كما ذكر لفظ العبد والا فالحكم يعم الاكثر منهما والامة ايضا ﻫ قوم على صيغة المجهول من التقويم ﻫ يعتق العبد او الامة او يعتق مضموم فثالثه مفتوح كما في القسطلاني ويوهي اليه كلام الفتح وفي بعض النسخ الخامزة بفتح الاول وكسر الثالث ﻫ فيه عدل اي ما لا زيادة فيه ولا نقصان فيه ﻫ فاعطى يروى فاعطي بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولفظ شركائه بالرفع نائبا عن الفاعل ويروى ببناء الفاعل ونصب شركائه على المفعول ﻫ والا اي وان لم يكن موسرا ﻫ فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتقه ﻫ كله بالرفع كيد للضمير ﻫ يقوم صفة مال لا غير اذ الجواب هو فاعتق كذا في الكرماني رمز الى النسخة التي فيها فاعتق بالفاء واما على النسخة التي فيها الواو وفقوله يقوم عليه جواب ان واعتق عطف على ابتداء ولا يظهر انه عطف على الشرطية لكن مناسبة النسخة يقتضي العطف على الجواب وقوله فاعتق على صيغة المجهول وقوله اعتق على صيغة المعلوم اي ما اعتق المهر في بعضها على صيغة المجهول في الموضعين ﻫ اخترقه اي اخترقه مسدد بالاسناد المذكور عند الرواية وذكر المقصود منه فقط ﻫ مملوك وفي بعضها مملوكه بالاضافة الى الضمير ﻫ او شركا شك ايوب ﻫ قال ايوب لا ادري اي كلا ادري ان لفظ ولا فقد اعتق منه ما اعتق من رأي نافع او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القابسي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع في صلاه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ﻫ ما يبلغ مقوم محذوف اي ثمنه ﻫ ويقوم على بناء المجهول وانضباطهم بالرفع على بناء الفاعل ﻫ ويخلى على صيغة المجهول والمعلوم والعتق على صيغة اسم المفعول واسم الفاعل فاي ذلك من شيء ﻫ جويرة مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء والعلمان ما يشترك فيه الذكور والاناث ﻫ مختلا يعني لم يذكر الخلة الاخرة ﻫ باب اذا اعتق نصيبا له في عبد بالتنوين ﻫ استسعى جواب اذا ومعنى الاستسعاء ان يكلف العبد بالاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتقه بقدر ماله فيه من الرق ﻫ غير مشقوق بالا يكلف بما يشق عليه على نحو الكتابة اي على مثل عقد الكتابة اي بان يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب باعتبار التحمل ﻫ احمد بن رجاء ضد الخوف ﻫ يحيى بن آدم صاحب الثوري ﻫ حمير بفتح الجيم فتحاتم بالمهملة والزاء ﻫ يشير ضد التدبير اي تهيئك بفتح النون وبالكاف ﻫ نبرع مصغر النزع ﻫ فاستسعى اي استكسب بلا تشديد فيه او استخدم بلا تكليف لما

لا يطيق قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللفظين قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبا
النون والصرف اكثر قوله خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين قوله شعبة هو ابن الحجاج وكان
احفظ لحديث قتادة وكنه اختصره لداع يدعوه اليه فلا يؤثر فيه ضعفا قوله باب
الخطاء والنسيان بالاضافة ومقصوده انه اذا اعتق او طلق مخطيا بان كان يريد ان
يقول زيد قايم فاخطاء فقال لعبدي عتيق او معتوق او كان يريد ان يقول يا زينب فقال
انت طالق فانهما لا يقعان والنسيان في حكم الخطاء وهذا على خلاف قول من قال
الطلاق والعتاق والرجعة جدهن جد وهزلهن جد ورووه حديثا فيه قال في الفتح
معنى قوله ونحوه اي من التعليقات لا يقع شيء منها الا بالقصد وكانه اشار الى رد
ما روي عن مالك انه يقع الطلاق والعتاق عامدا ومخطيا ذاكرا او ناسيا
قال وقد انكره كثير من اهل المدينة انتهى وفيه ان قول مالك ان كان عن اجتهاد فلا
يضره انكار الغير عليه بلا وجه له وان كان في ذلك متمسكا بالحديث فلا يعود
انكار الغير الا اليه ثم قال في الفتح واما النسيان ففي ما اذا حلف ونسي قوله ولا عتاقة الا
لوجه الله اراد اثبات القصد والنية المتفق عليه في التابع والمخطي اذ لا يظهر كونه لوجه
الله الا بهما لان العبادة لا يتميز عن العادة الا بهما واشار به الى رد قول من اعتق عبده
للشيطان او للصنم انه اعتق لوجود الركن للاعتاق والزيادة على ذلك لا تخل في العتق
لان الخطاء نقيض الثواب والمراد منه ههنا نقيض العمد قال ابو عبيدة خطأ واخطاء
بمعنى واحد وقال الاموي المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي
قوله لوجه الله اي لذات الله او لجهة رضاء الله تعالى قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى قوله لي اي لاجلي قوله ما وسوست به صدورها
جملة في محل النصب على المفعولية وما موصولة ووسوست به عايد اليها او صدورها
بالرفع فاعل وسوست ومطابقته للترجمة باعتبار ان الوسوسة امر غير اختياري
وعدم المواخذة فيها لذلك فكذا الخطاء والنسيان قوله ما لم تعمل في العمليات قوله تكلم في
القوليات فان قلت قالوا من عزم على المعصية بقلبه وان لم يعملها يواخذ عليه قلت
كذلك اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه وانما مر ذلك بفكره
من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم والعزم فان قلت المفهوم من لفظ
ما لم تعمل يشعر بان ما في الصدور موطنا او غير موطن لا يواخذ عليه قلت يجب الحمل على غير الموطن
جمعا بينه وبين ما دل على المواخذة كقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والتزلزل كذا في الكرماني قوله باب اذا
قال رجل لعبده هو لله بالتنوين قوله والاشهاد ضبط في بعض بالرفع قال القسطلاني

بالجر في الفرع اي وباب الاشهاد وهو مشكل لانه ان قدر منونا احتاج الى خبر والا لزم حذف
التنوين من الاول ليصح العطف عليه وهو بعيد انتهى ويحتمل النصب على انه مفعول معه اذا
قال ذلك لصح الاشهاد والحديث يناسبه قوله ومعه غلامه قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه
قوله ضل ای غاب قوله فاقبل اي الغلام قوله عنائها بفتح المهملة وبالمد التعب والنصب قوله
من دارة في احص من الدار وفي بعضها دارة بالاضافة الى الضمير ويكون
الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل فلا بد من زيادة واو او فاء في اول البيت ليكون
موزونا كذا في الكرماني ونكلم على الزيادة المذكورة الشيخ ابن حجر قال ابن بطال فيه
استحباب العتق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله
من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق واختلف في ان البيت شعر ابي هريرة او من
الغلام او من غيرهما قوله وابق بفتحات قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة
قوله حميد بضم المهملة قوله باب ما جاء في ام الولد بالاضافة قوله ربها اي مالكها وسيدها
قوله ابن وليدة هو عبد الرحمن والوليدة الامة زمعة بالفتحات الثلث ويقال بسكون
الميم ايضا واعلم ان في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال ابو عبد الله سمى النبي
صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة امة ووليدة لم تكن عتيقة بهذا الحديث ولكن من يحتج
بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم له ذلك الحجة فان قلت اين سماها امة
ووليدة وكيف وجه الاحتجاج بالعتق في هذه الاية ولم ذكر ذلك والحجة مونثة قلت
الجمهور ان كان يطلقان الامة والوليدة عليها والسياق يدل عليه ومن احتج بالحديث
جعل تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم كلاميهما في اطلاق ذلك عليها كالتسمية وما كانت
لفظ الا ما ملكت ايمانكم للمومنين وزمعة لم يكن مومنا لم يكن له ملك اليمين فيكون ما في يده
حرة لا ملكا واما الحجة في بمعنى الدليل فيصح استعمال صيغة التذكير وفي مثل هذه الاشارة
اشارة الى بعض تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري فيه بيان ان بعض
الحنفية لا يقولون بان الولد للفراش في الامة اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا باقراره بل
مخصوص عندهم بفراش الحرة فاذا ارادوا تاويل ما في هذا الحديث في بعض الروايات
من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه كانت حرة لا امة كذا في
الكرماني قوله باب بيع المدبر قوله ادبر بالضم وبضم الموحدة وسكونها واسم
العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمان مائة درهم
قوله عام اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل او فوعل ويجوز بناوه على الضم
وهذه الاضافة من باب اضافة الموصوف الى الصفة واصله عاما اول كذا في الكرماني
وفي القسطلاني بالفتح على البناء انتهى واختلف في جواز بيع المدبر فجوزه الشافعي واحمد

في اشهر قوليه وسفه ابو حنيفة وهو مذهب الجمهور والسلف كما قاله النووي
انه مذهب جمهور العلماء والسلف وتاولوا الحديث بانه لبريرة وقيته وانما يخرج منه
وهذا وان كان خلاف ظاهر لفظ هذا الحديث لكن تمسكوا فيه بما روي عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين قال انما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمة المدبر وهذا وان
كان مرسلا فهو قد يكون مساويا للموقوع بل قد تقدم عند الحنفية بانه يقدم اول
لحديث جابر يبين موافقاته وقد قاله بقول الجمهور من السلف قوله باب
بيع الولاء وهبته الولاء بفتح الواو وبالمد هو حق ارث المعتق من العتيق قوله نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن بيعه وهبته لانه لحمة كلحمة النسب قال القسطلاني اخرج الشافعي من
رواية ابي يوسف القاضي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الولاء لحمة كلحمة النسب واخرجه
ابو نعيم من طريق عبد الله بن جعفر بن ايمن عن بشر بن ابي المثنى لا يباع ولا يوهب وقد
اعتنى ابو نعيم بجمع طرق هذا الحديث عن عبد الله بن دينار فاورده ستة وثلاثين
نفسا ممن حدث به عن عبد الله بن دينار وقال مسلم وصحبه الناس في هذا الحديث
عيال عليه قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ابي اردت شراءها وعتقها قوله الورق
بكسر الواو والراء المفتوحة قوله تخيرها الان زوجها كان عبدا والا نها صارت حرة على المذهبين
المعروفين في خيار العتاقة للامة وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة ذكر النووي منها
في شرح صحيح مسلم ثلاثين فائدة وقد صنف ابن جرير تصنيفا كبيرا فيه وبالجملة يفهم
من الحديث ان الولاء ليس لعين المعتق فلا يصح بيعه ولا هبته كما لا يصح بيع النسب
ويفهم منه وجه الشبه بين الولاء والنسب لا ينتقل لانه اثر النطفة كذلك الولاء
الذي هو اثر الاعتاق وليس شيء منهما يقابل الانتقال ولا محل للبيع والهبة قوله
باب اذا اسر اخو الرجل بالتنوين واسر على صيغة المجهول قوله عقيل بفتح المهملة
وكسر القاف ابن ابي طالب وكان اسن من علي بعشرين سنة شهد بدرا هو والعباس
مع المشركين وكان العباس اسر يوم بدر فمن اسر فقاداهم النبي صلى الله عليه وسلم
واطلقهم فاراد الانصار ان يسوغوا له الفدية اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لقي ابنهم من العباس اذا كانت جدته من بني النجار تزوجها هاشم بن عبد مناف
فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا اختنا فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه وصرفت الى الغانمين وفي هذه القصة
دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لانه كان يلحق في تلك الغنيمة فلم يعتق عليه
عقيل وهذا الذي يستفاد من الحديث اعني عدم عتق الاخ وكذا لم ذكره البخاري
في كتاب العتق فان عتقهما كان بالفداء لا بالنسب كذا في الكرماني وكان ندبه

العباس عن نفسه بماية اوقية من ذهب قاله ابن اسحق وقال ابن كثير في تفسيره هذه الماية
من نفسه وعن ابن اخيه عقيل ونوفل كذا في القسطلاني والذي يقول بعتق ذي رحم بالتملك
يقول فيه دليل على ان التملك على الاسير من اهل الحرب لا يكون الا بعد القسمة واما قبلها
فلا فلذا اخذت الفدية من العباس وعقيل مع انه كان عم النبي صلى الله عليه وسلم وعم علي
وان عقيلا كان اخاه وفي الهداية من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه هذا لفظ مروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر انتهى وفي الجامع الصغير
ملك ذا رحم محرم فهو حر بعلامة احمد وابي داود والترمذي والحاكم وبعلامة عن سمرة
قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله باب عتق المشرك بالاضافة قوله حمل على اباية
بعيرا في حج لما روي انه حج في الاسلام ومعه مايتا بدنة قد حلاها بالحبرة ووقف
بالابطح في اعتاقهم اطواق الفضة قوله تحنث ابي تعبد قوله اسلمت على ما سلف
لك من خير يعني اذا اسلمت انتفعت بما فعلت من خير ولولا الاسلام لضاع ما فعلت في
الكفر وان فعلك بالجميل صار حاملا على ذلك في الاسلام وقد جاء في النسب خياركم في
الجاهلية خياركم في الاسلام وهذا الحديث يشير بالفضل في الحسب قوله باب
من ملك من العرب رقيقا بالاضافة قوله وبني عطف على ملك قوله الدرية هي نسل الثقلين
يقال ذرا الله الخلق اي خلقهم وهذه الامور المذكورة في الترجمة مفهومة من الحديث الآتي
قوله وعمار رواه عبد الله باسناده عن ابن جريج قال سبايا هوازن صارت مملوكة
وخير النبي صلى الله عليه وسلم من هي في يده بين الهبة والبيع يا اقاه الله وكذا فزنية العباس
وعقيل مفهوم منه واما الجماع فمفهوم من حديث ابن جريج حيث ذكر فيه السوال
عن العزل المستلزم للجماع وكذا حديث هريرة بقيد الذرية الاولى ثم ان الاحاديث المذكورة
في هذا الباب يقيد بعضها العتق فاذكرها في كتاب العتق واما بعضها اخر فذكرها من
جهة ان الملك من مبادي العتق وربما يصير وسيلة اليه قوله لا يقدر على شيء استدل
بعضهم بقوله تعالى لا يقدر على شيء انه لا عبد له مال وجه مطابقة الآية للترجمة ان الله
تعالى اطلق القول في العبد المملوك ولم يقيده بكونه نجيبا فاذا ذلك على ان العبد يكون
نجيبا او غير نجيب كذا في القسطلاني والاولى ان يقال ان المخاطبين كانوا يعرفون وجود العبد
من العرب فيهم ولما ضرب المثل بالعبد واطلق العبد فهم منه ما يطابق الترجمة
قوله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو قوله مخرمة بفتح الميم والراء واسكان
المعجمة بينهما وهذه الرواية من مسلة لان مروان لا صحبة له واما المسور فلم يحفر الفضة
لانه انما قدم مع ابيه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه الفضة قبل ذلك بسنتين

قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة قوله الطائفتين الطائفة
من الشيء قطعة منه قوله استأنيت اي انتظرته قوله ما يفيء اي يرجع الينا من مال الكفار
ويعطيناه خراجا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي قوله عرفاؤكم
العريف النقيب وهو دون الرئيس قوله فهذا هو قول الزهري وكانت هذه الواقعة
في سنة ثمان قوله فاديت وهذا كان في غزوة بدر كما مر قريبا قوله ابن عون بفتح المهملة
وبالنون قوله المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية وكسر اللام
وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت سنة ست قوله غارون بالغين المعجمة
ثم فتح المهملة الثانية وكسر اللام وشدة الراء اي كانوا على غرة وغفلة قوله مقاتلتهم
صفة للجماعة اي الطائفة البالغين الذين هم على صدد القتل قوله ذراريهم جاء
في الياء التشديد والتخفيف قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا المصطلقية ببركة
مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فلا يعلم امرأة اعظم بركة على قومها
منها وهي بنت الحرث بن ابي ضرار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ابن الحرث بن مالك بن المصطلق
وكان ابوها سيد قومه كذا في القسطلاني قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
قوله محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاء قوله العزبة رجل
عزب بالتحريك لا زوج له قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج عند الانزال وفي بعضها
العزلة قوله من نسمة النسمة الانسان اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة
في الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود اي ما قدر الله كونها يكون البتة وهو
مصغر ابن زهر قوله القعقاع بفتح القافين وبالمهملتين قوله سمعته تاكيد والا فالقال
يقتضيه لان قوله الصلاة والسلام فيهم اشد على الدجال مظنة ان يتشكك فيه ثم انهم
كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انهم هذا القول على معنى المبالغة اظهارا لحسن صنيعهم في جودة
الاختيار للصدقة وبذل المال كذلك من علامات الشجاعة لان الشجاع يبذل المال
قال الطحاوي فيه دليل على ان العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه لم ينههم
عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد لم يمنعه عزل واوصل الله من الماء الى الرحم
شيئا يكون منه الولد وان قل قوله باب فضل من ادب جاريته وعلمها بالاضافة
والحديث ذكر فيه العتق الذي به يناسب هذا الباب بالكتاب فيترك ذكره اعتمادا على السابق

وعلى ما فهم من الحديث قوله مطرف بصيغة اسم الفاعل من التطريف بالمهملتين مع الفاء
قوله نعليها وفي بعضها فعالها اي انفق عليها قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة وفي هذا الباب ايماء الى ان الاحسان اليهم في الماكل والمشرب لما كان محمودا
فكيف الاحسان بهم بالعتق فناسب هذا الباب للكتاب قوله وصل ضد فاصل قوله
الاحدب ضد الاقعس والقعس محركة خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب
وهو اقعس كذا في القاموس قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى قوله
ابا ذر الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء خولكم بفتحتين اي خدمكم قوله باب العبد
اذا احسن بالتنوين قوله ونصح النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له
وهو ارادة صلاح حاله حالا ومالا كثير ضد القليل قوله الصالح اي في عبادة الرب
ونصح السيد قوله وبر امي قال ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة
فهو من ادراجه قوله لاحببت هذه المحبة لا يقتضي وقوع المحبوب قوله كراهية التطاول
هو التجاوز عن الحد قوله وقوله اي قول السيد عطف على الكراهية او على ما تحته
فالكراهية حيث كان كاملة عبدي او امتي على سبيل الترفع والتجاوز عن الحد وعدمها
حيث لم يكن كلامه لذلك والمستفاد من الكريمة المذكورة متصلا لجواز والمستفاد
من المنع المذكور فيما بعد للمنع حين كان القول على سبيل التطاول بقرينة العطف
وقد فسر بعض الشراح التطاول بالتفاخر فالقرينة اظهر دلالة قوله قوموا الى سيدكم يريد
به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان حكما في واقعة بني قريظة ورجع متوجها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله يربه بضم الموحدة وكذا ابو بردة قوله من الحق اي حق الخدمة والنصيحة
اي تخليصه من الفساد قوله والطاعة اي الاوامر قوله منيه بكسر الموحدة المشددة قوله سيدي
فان قلت السياق يقتضي ان يقال سيدك ومولاك ليناسب ربك قلت الاول خطاب
للسادات والثاني امر لهما للعبد كذا في الكرماني وكذا لا يقول السيد لمملوكه اطعم ربك
اذ فيه نوع من التكبر وكذا لا يقول العبد ايضا لفظا محتملا متجاوزا عن الحد بل يقول اطعم
ربك سيدي قوله فتاي الفتى هو الشاب والفتاة الشابة قال الكرماني فان قلت كما ان
لا رب الا الله لا سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم جاز هذا وامتنع ذلك قلت التربية
الحقيقية المختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة لا تختص لان بعض الناس
سادات على الآخرين واما على الاخرين واما المولى فقد جاء بمعان بعضها لا يصح الا على المخلوق
قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم
وانما يكره وانما نهي عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ
اذ يقال عبد الله وامة الله واما لفظة الرب فانها وان كانت مشتركة فيقع على غير الخالق بمعنى

رب الدار فانما يختص بالله في الغالب فوجب انه لا يستعمل في المخلوق انتهى وقد يفرق
بين المطلق والمضاف قوله اعتق وجه مناسبة بالترجمة انه لو لم يحكم عليه
بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه قوله ولو بنصيف من الصنفين المنقول قوله باب اذا
اتى خادمه بطعامه بالتنوين والخادم بالرفع قوله او اكلة بضم الهمزة اللقمة شك من الراوي
ويحتمل العطف التفسيري باو كما عند البعض قوله وليجن اما من الولاية اي يتولى ذلك
واما من الولي وهو القرب اي قاسى كلفة اصلاحه وهو اتخاذه وفيه الحث على
مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعه وحمله لانه حمل حره
ودخانه وسائر مشاق الطبخ قوله علاجه مصدر عالجته اذا زاولته قوله باب العبد
راع في مال سيده بالتنوين قوله نسب اراد البخاري بيان ان العبد لا يملك قوله وتبعته اي
ما يجب عليه رعايته قوله باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه بالتنوين قوله محمد بن عبد الله
مولى عثمان قوله واخبرني اي قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد قوله
فليجتنب فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر الجائز القتل
ففي وجه العبد اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق آدم على صورته فامر بالا
جتناب اكراما لآدم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة واعلم انه تمسك
بهذا الحديث بعض المجسمة ومن يحذو حذوهم على ان الله سبحانه ذو صورة الاجسام
تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل اضافة الصورة اليه من قبيل اضافة المملوك والمخلوق
اليه تعالى او ان الصورة بمعنى الصفة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب المكاتب وفي بعضها باب في المكاتب ونجومه بالجر عطفا على ما سبقه وبالرفع على
الاستئناف والمكاتب هو العبد الذي يكتب على نفسه ثمنه منجما بحيث اذا اداه عتق
والنجم في الاصل الوقت وكان العرب يوقتون امورهم على طلوع النجم لا يعرفون الحساب
فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدى
في الوقت نجما قوله في كل سنة نجم رفع بالابتداء وخبره الجار والمجرور والجملة اما حال لقوله
ونجومه وهذا على تقدير رفعه او مستأنفة وذلك على تقدير جره وسقط في بعض النسخ
لفظ نجم قوله وقوله بالجر عطفا على السابق قوله الكتاب اي المكاتبة قوله خيرا اي
وجوه بالحرفة والامانة والقدرة على اداء المال بالاحتراف وبالقدرة على الكسب بالمال
قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة قوله اداه بضم الهمزة وفتحها
انا اي توبة عن عينك او هو من رأيك قال هو من رأيي قوله ثم اخبر في عطاء اي
عن الامر الذي حصل منه بانه المذكور واعتمد عليه فيما له من الوجوب قوله سيرين
كانه تعريب شيرين الذي هو بالفارسية يعني الحلو وهو والد محمد بن سيرين من سبي عين

التمر

عطية للرقبة بينا فعلها موجودة مثل الهبة قوله يمنحون بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطاء
وفي بعضها بضم التحتية وكسر النون مضارع امنح وفي بعضها حديث عائشة زهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغة من العيش وايثار الآخرة
على الدنيا وفيه حجة لمن آثر الفقر على الغنى وفيه ان السنة تشريك الواحد للمعدم قوله
باب القليل من الهبة قوله كراع بضم الكاف وبعد الراء الف ثم عين مهملة ما دون الركبة
من الساق والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة قوله باب من استوهب من اصحابه
شيئا بالاضافة وهذا اذا كان يعلم طيب انفسهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
قوله امرأة واسمها مينا بكسر الميم على ما ذكره الكرماني وتعقب الشيخ ابن حجر وقال عرب
الكرماني هنا فزعم ان اسمها مينا وهو وهم واسم الغلام باقوم بالموحدة والقاف قوله
قضاء اي صنعه واحكمه قال الخطابي العبارة عما يعالج من الاشياء ويعتمد تقع بثلث الفاظ
الفعل والصنع والجعل واجمعها في معنى الفعل واوسعها في الاستعمال الجعل واخصها في
الترتيب الصنع تقول فعل فلان خيرا او فعل شرا ولفظ الجعل يسترسل على الاعيان
والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يدخله التدبير ومنها الابداع والاختراع
والاول في العجب اقرب والثاني في العرب اظهر قوله ابي قتادة اسمه الحرث السلمي بفتح
السين واللام قوله جعفر بن ابي كثير ضد القليل قوله اخصف بالمعجمة والمهملة فالفاء اي اخرز
وقوله خ وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض قوله نفد بتشديد الفاء و
اهمال الدال يعني كلها فخ اي عليها يقال نفد الشيء اذا فني وفيه دليل على ان لحم الصيد
لا يحرم على المحرم ما لم يصده او يعن عليه قوله فحدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير
فحدثني بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قوله باب من استسقى بالاضافة
قوله مخلد بفتح الميم واللام قوله طوالة بضم المهملة وسكون الموحدة على صيغة المتكلم خلطه
يقال ماله بشوب ولا روب اي مرق ولبن وتتحرك بين والياء في المثل هو يشوب ويروب
يضرب بمن يخلط في القول والعمل من حدشهم شر قوله تجاهه التجاه هو المقابل واصله
الوجاه فقلبت الواو تاء قوله ثم قال عليه الصلوة والسلام قوله الايمنون اي هم المقدمون
او يقدم الايمنون فالثاني تاكيد للاول قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه قوله
فيمنوا امر من التيمن فهذا تاكيد وكذا قوله فهو سنة قوله باب قبول هدية
الصيد قوله انفجنا بالفاء والجيم اثرنا والانفاج الاثارة قوله بمر بفتح الميم وشدة الراء قرية
ذات نخل وزرع قوله الظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون اسم للوادي
وهو على خمسة اميال من مكة الى جهة المدينة قوله فلغبوا بفتح المعجمة وكسرها والفتح اشهر
وفي بعضها فتعبوا والمعنى واحد قوله اباطلحة هو زوج ام انس قوله فخذيها قال ابن بطال

قوله شعبة لخذ بها الاخلاف فيه ودليل على انه شك في التخذ او الاثم استيقن وكذلك شك احزنه الاكل فاوقف حديثه على القبول انتهى والفرق بينهما باعتبار الهدية بالاضافة الصعب ضد السهل قوله جناه بفتح الجيم وشدة المثلثة للبيتي قوله بالابواء بفتح الهمزة و سكون الموحدة قوله اوودان بفتح الواو وتشديد الهملة وبالنون مكانان بين مكة والمدينة قوله اما بتخفيف الميم قوله انا لم نرده عليك بالفك والادغام وبفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل الصيد من ابي قتادة ونحوه ورده على الصعب مع انه صلى الله عليه وسلم كان في الحج في الاحرام قلت لان المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح الحلال لانه كقطعة لم يبق في حكم الصيد كذا في الكرماني اولانه كان صيد عليه الصلوة والسلام قوله باب قبول الهدية بالاضافة قال الحافظ ابن حجر كذا ثبت لابي ذر وسقطت لغيره قال وهو الصواب انتهى والتكرار في نسخة ابي ذر حيث فعل فيها باب تبول الهدية مرتين كما في الفتح قوله اعيدة ضد الحرة ابن سليمان قوله مرضاة مصدر بمعنى الرضا قوله ابا سكير بالهمزة وحفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن وحشية ضد الانسية قوله امرحفيد بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة هزيلة مصغر الهزلة بالزاي اخت ميمونة ام المومنين قوله اقط بفتح الهمزة وكر القاف بعدها طاء مهملة لبنا مجففا واضبا بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب بفتح الضاد والحوي والتحلي وضبا على الافراد دويبة لا تشرب الماء وتعيش سبعمائة سنة فصاعدا ويقال انها تبول في كل اربعين يوما فطرة ولا يسقط لها سن كذا في القسطلاني قوله تقذر بالقاف والذال المعجمة الشديدة انما كراهة والنفس عما ان القليل ومطابقة الحديث ظاهرة في قبول الهدية واكل الاقط والسمن قوله طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون قوله وابن زياد بتخفيف التحتانية قال ابن بطال انما كان لا ياكل الصدقة لاوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة دينة لقوله عليه الصلوة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى قوله اشترطوا اي البايعون حق ارتها لانفسهم وهذا هو المرة الحادية عشرة من ذكر حديث بريرة كذا في الكرماني قوله وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا قوله محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا بعد ما وصلت اياها وملكته فحصل لنا منها وقد علم من شان بريرة احكام ثلثة قوله باب ما اهدى الى صاحبه قوله تحري اي قصد قوله يومي الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعاجيني يعني امهات المومنين قوله فذكرت اي النساء له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم محري الناس بهدايا هم يوم عايشة قوله اخي اي عبد الحميد المشهور باني

الثمن فاشتراه انس في خلافة الصديق وكاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها وعتق وقد توقف انس والان اجتهاده ادى الى ان الامر في كاتبوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر قد ادى الى انه للوجوب ومقصود عطاء في رواية هذا ان اسند رايه الجهة ولما لم يكن مريحا في الحكم بالوجوب ولكان مستبطا مند وكان محلا للخلاف بين عمر وانس نفى روايته عن احد قوله بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء معروفة في كتابتها اي في مال كتابتها وسمي العقد كتابة لان دينه موجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة حق نيفا قوله وعليها خمسة اواق كجواز وفي بعض النسخ خمس واواق باسقاط تاء التانيث من خمسة واثبات الياء في اواق وروي تسع اواق وجمع بينهما بان المراد هنا بيان ما بقي عليها حين سالت وليزداد من اياقي شيئا فلاينا في ما ياتي وقال الكرماني في بان مفهوم العدد غير معتبر ثم اعترض على الجواب الذي اشرنا اليه بان لفظ ولم تكن قضيت من كتابتها شيئا يمنع عن ذلك انتهى ولا يخفى دفعه بان المراد انها لم تقض مما بقي شيئا حين جاءت سايلة وقد مر بعض مباحث هذا الحديث والامر بالاشتراء للتنبيه على ان الشرط الفاسد منها باطل في نفسه غير مبطل للعقد ثم اظهر في الخطبة قوله تحت اي وقعت على الاوقات يقال تحمت المال اذا ادبت نجما نجما قوله ونفست بكسر الفاء اي حضت قوله يبيعك اجتمع به من جوز الكتابة وقال البعض هم يجوز معه للعتق لا للاستخدام واجاب بانها كانت قد عجزت نفسها وفسخ الكتابة قوله باب ما يجوز من شروط الكاتب بالاضافة قوله في كتاب الله قولا من كتاب او سنة او اجماع قوله تحتسب اي ارادة الثواب عند الله وهو كناية عن العتق مجانا بلا ثمن ولاء قوله لا يمنعك بلفظ النهي ومطابقته للترجمة ظاهرة وان خفي على البعض قوله باب استعانة الكتاب اي طلب العون من غيره ليعينه بشيء من نجومه كلا او بعضا قوله على تسع اواق واعلم ان قول عايشة فسالني البني صلى الله عليه وسلم فاخبرته يدل على تقدم على البني صلى الله عليه وسلم على اخبار عايشة في هذا الحديث السابق فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت فيدل على تقدم ذكرها عند البني صلى الله عليه وسلم بما علمه وهذا يدل على وقوع الكلام مرارا قوله واشترطي هذا الامر كما مر ليس لطلب الشرط بل للتقرير والتهديد او لبيان وجوده كعدمه فان رفع الاشكال باستلزام امر البني صلى الله عليه وسلم بالاقدام على شرط فاسد اولا ثم على مخالفة الموجبة لتقرير اهلها بقوله يمكن ان يقال الحكمة في اذنه ثم ايطاله ان لا يظن ذلك ايلغ في قطع عادتهم وزجرهم عن مثله قوله باب بيع المكاتب بالاضافة قوله عمرة بفتح المهملة قوله فان عمت اي قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق وظاهر هذا الحديث

يفيد جواز بيع رقبة الكتابة اذا رضي بذلك وليس بحر نفسه واختاره المؤلف وهو مذهب
الامام احمد ومعه ابو حنيفة والشافعي في الاصح وبعض المالكية واجابوا عن
قصة بريرة انها عجزت نفسها لانها استعانت بعائشة في ذلك وعورض بانه ليس
في استعانتها ما يستلزم العجز كذا في القسطلاني وفيه ان هذه المعارضة من قبيل
المستدل انما يصح لو كان كلام المعترض استدلالا ايضا واما اذا كان منعا موردا على دليله
كان هذه المعارضة في مقابلة المنع وكان خارجا عن آداب المناظرة واعلم ما ذكره
المعترض سند المنع لا استدلال على خلاف مقصود المستدل قوله باب اذا قال الكافر
مالتوني قوله ايمن ضد الايسر الخبثي قالت اي عائشة قوله فقالت اي بريرة قوله فقالت
اي عائشة قوله مالة نرها هو بمعنى المصدر ليوافق ما جاء في بعض الروايات مالة
مرة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها وهي تمليك بلا عوض اكراما للموهوب
له والصدقة في الهبة للثواب الآخرة وقد يطلق على ما يفعل ويقال للثواب الآخرة
وعلم هو الواسطة قوله يا نساء المسلمات فيه ثلثة اوجه نصب النساء وجر
المسلمات على الاضافة وهي من باب اضافة الموصوف الى صفة وانكر هذه الرواية
ابن عبد البر بانكار ما فيها قائلا صحيحة لغة ولا عند البصريين من تقدير يا
نساء الجماعات المسلمات او ما فاضلات المسلمات كما يقال هو لا رجال القوم
اي افاضلهم والثاني رفعهما على معنى يا ايها النساء المسلمات والثالث رفع النساء
وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل كقولهم يا زيد العاقل بنصب
العاقل قوله بجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة عدية مهداة من جارتها
قوله فرسن بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم
والقدم من الانسان وربما يستفاد للشاة والمقصود ان الواهبة تجود بما تيسر وان كان
قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم والموهوب لها تقبل ولا تحتقره وذلك لان
حقارة الشيء وهبته لها سبب للمنع عن الهبة للواهبة والمقصود الاجتناب عن
التكلف في ذلك فانه يخل بما هو المقصود من الهبة بل قد يودي الى الاعراض عنها
قوله الاولى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة قوله ثلثة اهلة في
شهرين الثالث وهذا من باب التاكيد في بيان ان الشهرين كانا كاملين حقيقة
قوله بعشكم من التعيش وفي بعضها بعيشكم بالعين المهملة والنون المكسورة قبل التحتية الساكنة هكذا في الفتح وفي بعضها ما يعيشكم
من التعشية قوله والاسودان من باب التغليب اذ الماء ليس اسود قوله منائح جمع المنيحة

بصيغة جمع المونث وفيهم من ذكر هذا الحديث ان المراد من لفظ الهبة المذكورة في الترجمة
اعم مما يكون بالمال او بغيره فلا اذن ههنا ليس من المال من التوبة كالاعطاء سودة نوبتها
لعائشة رضي الله عنها قوله وبين رجل وهو علي عليه السلام قوله فذكرت لابن عباس اما عدم شهيد
عائشة رضي الله عنها فلان العباس كان ملازما في جميع ان منه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الى المسجد بخلاف علي فانه كان نائبا وكان اسامة اخي لحيث لم يكن ملازما للمذكر
ولا يحمل على غير ما قلنا من عداوة وغيرها حاشاها عن ذلك قوله في هبته اي العابد الخالي الموهوب
في هبته فان قلت هذ التشبيه ظاهر في تخيير الرجوع في الهبة فلم جوز الشافعي عن الوالد
او حنيفة عود الاجنبي وما لك العود مطلقا الا للزوجين كما نقل القاضي البيضاوي عنه قلت
لا شك انه عام في كل واهب لكنه مخصص برجوع الوالد بحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس
برجوع لان الولد ومالة لابيه وربما يقتضي المصلحة الرجوع تاديبا كذا في الكرماني قوله الا ولى
ان يقال ان الكلام بعمومه واراد على سبيل التغليظ والتشديد قوله باب هبة الرقبة لغير
وزوجها مع الاضافة قوله واذا كان في بعضها بدون الواو وح يحمل انه ظرف وما التي بواو
في بعض مع اي هب لغير زوجها مع وقت وجوده ويحتمل ان تكون لابية قوله هو جائز ومعنى
هو راجع الى المذكور قوله سفيهة صدر الوشيدة وهي من صلح دينها ودنياها وقال مالك لا يجوز
عطاؤها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا الثلث المال قوله عباد بفتح المهملة وشد
الموحدة قوله اسماء بنت الصديق وزوجة الزبير احد العشرة المبشرة قوله فانقصدق في بعضها
بذكر حرف الاستفهام وهو في بعض النسخ بالرفع وهي اولى وفي بعضها بالنفي فهو بيان للفقر قوله
لا توعي بها صيغة المعلوم والوعاء الظرف اي لا تجعليه في الظرف محفوظا بحيث لا تخرجيه منه
قوله فيحصي عليك بها المجهول اي فيفعل الله بك مثل ذلك واستناد الاحصاء والابعاد الى الله من
باب المشاكلة قوله ولا تحصي الاحصاء مجاز عن التضييق لان الوعاء مستلزم له وقد يكون مرجعه
الى المحاسبة عليه والمناقشة قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله وليده
اي امة قوله او فعلت بفتح الواو وهمزة الاستفهام قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم اي اعلم ذلك
دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في الصدقة افضل من العتق قوله وقال بكير مضر مجمل
هو ان تعلقا من البخاري وقولا من يحيى بن بكير لانه يروي عنه فان قلت ما وجه المطابقة
بين الحديث والترجمة اجيب بانها لما قبلت قبل ان تستاذن من النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رشيدة
فلم يدرك ذلك عليها بل اراد تبرها الى ما هو اولى فلو لم يكن جايزا لانفذها الشارع قوله
ماها قوله حيان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون قوله لعايشة موضع الترجمة او قلنا
الهبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطابق الترجمة فاذا كانت الهبة عند النساء حب
الاشياء واهمها وقد وهبت لغرتها الموجودة الى صلى الله عليه وسلم لا تطابق الترجمة ايضا

منه فلان يجوز في غيره بطريق الاولى قوله باب من يبدأ بالهدية بالتنوين وبدأ بها صيغة المجهول قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك قوله طلحة قال الكلاباذي هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي قوله وابنم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية قوله مرة بضم الميم وشدة الراء قوله الى قريبها في بعضها قريبها بحذف الجار وابقاء عمله قوله باباً نصب على التمييز قيل الحكمة فيه ان الاقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هديته وغيرها فيتشوف لها بخلاف الابعد كذا في الفتح قلت ويحتمل ان يقال ان الانبساط والملاقاة به اكثر من الذي يأتيه في جهة اخرى قوله باب من لم يقبل الهدية لعلة اي لاجل علة كهدية المستقرض من المقرض قوله رشوة بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان ويقال بالفتح ايضا قوله او يودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة هو بة جامعة قريبة من المخمصة والشدائد من الراوي قوله رده مصدر مفعول عرف اي عرفني في الرد وهو ثقلة عليه قوله ليس بها راي ليس سبب قوله الرد ما خطر ببالك قوله ولكنها ابى ولكن سبب لرد كونها محرمين قوله حرم جمع الحرام بمعنى المحرم قوله ابي حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات قوله اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها ذكره الواحدة وشدة التحتانية ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام ففيه اربعة اوجه ولاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية فانها نسبة الى بني ليث قبيلة معروفة كذا في الكرماني واسمه عبد الله كما في القسطلاني قوله فينظر بنصب الفعل المضارع المقارن للفاء في جواب التخضيض المتقدم وهو هلا جلس في بيت ابيه او بيت امه والظاهر ان النظر هنا بصري والجملة الواقعة بعده مقترنة بالاستفهام في محل نصب وهو معلق عن العمل وقد صرح الزمخشري بتعليق النظر البصري لانه من طريق العلم وتوقف فيه ابن هشام في مغنيه مرة وقال به اخرى حكاه في المصابيح وهذا موضع الترجمة لانه عليه السلام عاب على ابن اللتبية قبول الهدية التي اهديت له لكونه كان عاملا وفيه انه يحرم على العامل قبول هدايا رعاياهم على تفصيل يأتي في اثناء الجهاد كذا في القسطلاني قوله منه اي من مال الصدقة قوله له رغاء الجملة صفة للبعير والرغاء صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا صاح قوله يتعر بفتح المثناة الفوقية وسكون التحتية وبالعين المهملة المفتوحة آخره راء من التقارص وهو صوت الشاة قوله عفر بضم العين والفاء الساكنة والعفرة في البياض الذي فيه شوب الحمرة وشاة عفراء تعلو بياضها حمرة قوله هل بلغت اي قد بلغت وهو استفهام تقرير وفيه ان هدايا العمال يجب ان يجعل في بيت المال وانه ليس لظهر منها شيء الا ان يستأذن الامام في ذلك كذا في الكرماني قوله باب اذا وهب هبة بالتنوين قوله ثم مات اي الهدي اي

بكر بن ابي اويس قوله سليمان ابن بلال اخر بين الطايفة قوله ينشدنك اي يطلبن منك العدل وفي بعضها نشدتك الله العدل ومعناه التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على ان يحبهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها واما تأويلها بالعدل في الافعال كما جاء في الحديث مرجحا واختلفوا في انه كان يلزمه القسم بين الزوجات امرا قوله بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي بعضها بنت ابن ابي قحافة والمراد واحد فان بنت الابن بنت ابيه قوله تناولت اي تقرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في ايثار بعض نسائه سيما اذا كان فعل غيره وانما يلزمه العدل في البيت واقامة النفقة والكسوة وفيه ان السكوت عند مناطرة النساء حسن وانها بنت ابي بكر اشارة الى الفضل بالفهم والشرف وانها فصيحة عاقلة وكيفلا وانها بنت الشريف الفصيح العاقل والولد سر ابيه قوله رجل من قريش فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فاحكم قلت مذكور على طريق الشهادة والمتابعة ويتحمل فيها ما لا يتحمل في الاصول قوله باب ما لا يرد من الهدية بالاضافة قوله ابو مهر بفتح الميمين المشهور بعبد الله المقعد قوله عزوة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالواو ابن ثابت قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم والرجل كلهم بصريون قوله قال اي عزرة قوله دخلت عليه اي على ثمامة قوله وزعم اي قال لا يرد الطيب قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم قوله باب من يرد بالاضافة قوله ان الهبة الغائبة اي الموهوب الغايب قوله جايزة نصب على انه مفعول ثاني ليرد وبالرفع على انه خبر ان بحذف رواية اي يرد قوله ومن احب جزاء الشرط الاخر محذوف يدل عليه السياق وهو فليفعل وقد صرح به فيما مضى قوله باب المكافات في الهبة بالاضافة وقبول الهبة وعلامة الكرم فان الكريم يقبل ويكافي بل يزيد وزدها علامة البخيل يردها خوفا من المكافات وهذا في البخيل المترفع واما المتخيل المستقل فيقبل حبا للموهوب مع عدم ارادة المكافي قوله ويثيب اي يكافي عليها بان يعطي صاحبها العوض بل يزيد قوله ووكيع بفتح الواو وذكر المكافي وبالمهملة قوله حاصر من لفظ اسم الفاعل من الحاضر ضد المغايبة ابن الوزع بتشديد الزاي المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انما لم يسند ابي هشام عن ابيه عن عايشة بل ارساله قوله باب الهبة للولد بالاضافة قوله ولا يشهد عطف على اليمز وفي بعضها يشهدون كلمة لا والا ولى هي المناسبة لحديث عمرة المذكور في التالي مفصلا ولفظ يشهد ولا يشهد ضبط بحاصيغة المعلوم في بعض النسخ

وضبط الاخير على صيغة المعلوم والمجهول معا في بعض وهو بالرفع والاول بالمضبوط الرفع
وضبط الكرماني والقسطلاني لا يشهد على صيغة المجهول وقال الكرماني اي لا يسوغ
للشهود ان يشهدوا عليه ذلك لامتناع النبي صلى الله عليه وسلم استفى ثم الظاهر
على تقدير كون النسخة يشهد بدون لا ويكون بالنصب ان يكون معطوفا على ما دخل
حتى وامام على تقدير رفعه فهو اما اعتراضية او الواو استينافية للتاكيد على عدله
بالاشهاد قوله من عمر بعيرا قال ابن بطال في اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر
وهبته لابيه دليل على التوجة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم
لو سال عمر ان يهب البعير لابنه لبادره بذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله النعمان
بضم النون ابن بشير ضد النذير قوله وكلت بالنون والمهملة اي وهبت قوله فاجهد
صريح في ان للولد الرجوع في هبة الوالد قال الشارح الراجح فان قيل حديث النعمان
لا يدخل الرجل مال ولده قلنا اذا اجاز للوالد انتزاع مال ولده الثابت بالهبة
لغير حاجة فلان يجوز اكل ماله عند الحاجة اولى كذا في الكرماني وفيه ايماء الى ان فساد
الهبة لا يوجب بطلانها ولكن المحمول حمل الامر على الندب والنهي على التنزيه لئلا يكره الوالد
ان يهب لاحد ولديه اكثر من الاخر قوله باب الاشهاد في الهبة بالاضافة قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون قوله عامر اي الشعبي قوله وهو
ابو النعمان قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة
الاضافية زوجة بشير والد النعمان قوله فامرتني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو
وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا واناثا فلو وهب لبعضهم دون بعض
فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال احمد هو حرام وظاهر ما جاء في بعض الروايات
انه صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور واجيب ان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه يسمى
جورا وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري وفيه ان الامر بقي له اشهد غيري
بنفي الكراهة ايضا اذ اداؤه تقريرا عليه الصلوة والسلام وقد يحمل الصدقي عائشة
وغيرها مما دون سائر اولادها كذا في الكرماني قوله باب هبة الرجل لامراته بالاضافة قوله
ان يمرض على صيغة المجهول من التمريض والتمريض حسن القيام على المريض يقال مرضته
تمريضا اذا قمت عليه في مرضه قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل ذكره ههنا مع انه لفظ
الحديث الموصول المذكور في آخر هذا الباب للاشارة الى انه يروي باسناد آخر قوله هبي بفتح الهاء
على صيغة الامر والصداق بفتح المهملتين المهر قوله يؤدي اي الزوج الصداق اليها كان
حدها خليها اي خذيها قوله جاز اي لا يردها فاذن بدل ههنا لبس من المال من التوبة كالاعطاء

الهدي اليه قوله هبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة وصلت الهدية بالواو وفي بعضها فصلت
الهدية من المفصل بالفاء وعلى صيغة المعلوم والمجهول والمراد منهما القبض فالوصل
الهدية بالنظر الى المهدي اليه والفصل لها بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض
لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب ووصله الى المتهب قال مالك واحمد ثم
الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا يتم الا بالقبض كذا في
القسطلاني قوله والمهدي له حي اي حية وقت الارسال للهدية ووصولها الى المهدي له
ثم مات بعده في اثنائه اي المهدي له قوله المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار قوله ثلاثا
اي ثلث حشيات في سبق في كتاب الكفالة كل حشية كانت خمسمائة واعلم ان فعل
الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضاء
في مرض فكان ذلك منه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لفعله فانه كان
اوفى الناس بعده واصدقهم بوعده قوله باب كيف يقبض العبد والمتاع بالتنوين
قوله ابن عمر الخطاب رضي الله عنهما قوله بكى بفتح الموحدة وسكون الكاف وجل قوله صعب يقال
اصعب الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا قوله فاشتراه اي من عمر
لامته ويسمى قريبا قوله القبيبة جمع قبباء بفتح القاف فموحدة وباء جنس من الثياب من
الحرير قوله منها اي من الاقبية شيئا اي في حال ذلك الضمة قوله مجزية بفتح الميم والزاء
وسكون الجيم بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ مائة وخمس عشرة سنة وقيل
سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسمع منه وفيه الاستيلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى المهدي
اليه فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض
المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات كذا في الكرماني
فقال عليه الصلوة والسلام قوله وهي محرمة على الاستفهام اي هل هي قوله باب
اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت بالتنوين قوله محبوب بعد المفعول
بحرف المهملتين المفتوحتين قوله المكتل بكسر الميم اي الزنبيل قوله لابتيها اللابة الحرة
اي الارض التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان يكتنفانها واختار البخاري
ان القبض في الهبة كاف لا يحتاج الى ان يقول قبلت والشافعي ان يقولوا هذه كانت
صدقة لاهبة ولهذا ليرجع الى القبول كذا في الكرماني قوله باب اذا وهب
دينا على رجل بالتنوين ومثله بيع بالاداء وشرطه ان يكون المتهب هو الذي يكون
الدين في ذمته لا غيره قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قوله ليتحلله والتحلل التخلل
من صاحبه قوله وجعلوا اي يجعلونه في حل بالهم ذمته قوله ابن كعب يكون عبد الرحمن

او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر
كذا في القسطلاني قوله ثم حائط بالمثلثة وفي بعضها بالفوقانية قوله ولم يكسره اي لم
يكسر التمر من النخل لهم اي لمريدين ولم تقسم عليهم قوله فجذذتها اي قطعتها قوله
فاخبرته بذلك اي بقضاء الحقوق وبقاء الزيادة وظهور بركة دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته قوله وهو جالس
ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكيد علم عمر وتقويته وضم حجة اخرى
الى الحجة السالفة وارشاد ان الرجل ينبغي ان يكون على خوف من سلب الايمان نعوذ بالله
من ذلك وقد كان عمر متوجها في استخلاص جابر عن دين ابيه مشيرا له ان يذهب
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى النخل لينال من بركات قدومه صلى الله عليه وسلم وقول
عمر بعد سماع ذلك لقد علمت قوله الا يكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها وهو
مختار الشيخ ابن حجر وعلى الاولى الهمزة للاستفهام التقريري وعلى الثانية ان خفيفة
داخلة على لا وعلى التقديرين معناه كيف لا يكون وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا كان التماس جابر القدوم منك وتكون بالرفع على الاولى والنصب على الثانية
واعلم ان الشيخ ابن حجر ادعى على ان لا بالتشديد في جميع الروايات مع انه لابي ذر عن
الكشميهني بتخفيف اللام ولعله لم يبال برواية الكشميهني او لم يطلع على تحريره
قوله باب هبة الواحد الشيء الواحد للجماعة بالاضافة قوله محمد ابن ابي بكر الصديق
وقال في جامع الاصول ابن ابي عتيق هو لجده وهو عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي
بكر كلاهما ابنان لاخويها قوله بالغابة هو الاجمة واسم موضع بالحجازة وقد
كان اعطاها معاوية في ثمنها مائة الف ما باعتها منه قوله قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات قوله فتله اي طرحه قوله في يده اي يد الغلام قال ابن بطال
غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان
نصيبه مشاعا فيه قال الاسماعيلي ليس في هذا الحديث هبة لا لواحد ولا للجماعة وانما
هو شراب اوتي به للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يسقى على وجه الاباحة والارفاق كما
لو قدم للضيف طعاما يأكله وليس قوله اتاذن لي للغلام على جهة انه حق له
من جهة السنة في الابتداء به وللاشياخ حق السن واجاب في فتح الباري بان
الحق كما قال ابن بطال انه صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ
وكان نصيبه منه مشاعا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع انتهى وفيه تامل لان كلام
ابن بطال تقرير للاستدلال المبني على كون الاعطاء للغلام بطريق الهبة المبني على

على التمليك والتمليك وكلام الاسماعيلي في جوابه محصوله المنع عليه بانه يجوز ان يكون
ذلك بطريق الاباحة كما في طعام الضيافة فانه يوكل على ملك المضياف ولا يخفى ان هذا
المنع لا يندفع بما ذكره صاحب الفتح اذ هو كاعادة كلام ابن بطال حيث قال سال الغلام
ان يهب نصيبه للاشياخ الى آخره نعم يمكن ان يقال ان الشراب اتي في سبيل التمليك لا في
سبيل الاباحة والا لما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم غيره كما في طعام الضيافة الا اذا
رضي به صاحب الطعام ويأذن به هذا والكلام بعد محتاج الى تامل قوله باب الهبة المقبوضة
بالاضافة قوله وغير المقسوم هذا هو المقصود بالبيان لان غير المقسوم غير
مقبوض قوله واصحابه بالرفع والنصب قوله هوازن اي القبيلة المعروفة وفي بعضها الى
هوازن اي ذهب غنيمتها اليهم فكان كل الموهب لمجموع هؤلاء قوله ثابت ضد الزائل
ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال العيني
وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت وقد حدث البخاري عن ثابت بدون واسطة
كثيرا قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى قوله محارب بكسر الراء ضد الصالح ابن
دثار ضد الشعار قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حول المدينة عند حرتها
بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معوية وبين اهل المدينة سنة ثلث وستين قال
ابن بطال الهبة غير المقسومة هي هبة المشاع وقال ابو حنيفة ان المشاع مما ينقسم
لم تجز هبته وقال الجمهور تجوز لانه صلى الله عليه وسلم وهب حصته من غنائم حنين
لهوازن وحصته كان مشاعا ووهب الفضل من اجزاء القرض مشاعا ووهب الرجحان
على ثمن البعير مشاعا واستوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك انتهى والظاهر ان
الزيادة على ثمن البعير كانت منفصلة وقت الاعطاء فالمثال لجملته ومع الاصل وقت
الامر في برد النبي احتمال آخر غير الهبة بان يكون ذلك من قبيل الاعتاق مثلا قوله
جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي وهو المشهور بجيدان من
في الوحي قوله سلمة بفتح اللام قوله ابا سلمة بفتح اللام ايضا قوله فهم به اصحابه اي
قصدوا زجره قوله باب اذا وهب جماعة لقوم بالتنوين قوله من تردان اي من
العسكر وهذا هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة فهي
ان الغانمين وهبوا لهم وفي بعض التراجم او وهب رجل جماعة وجه هو اما من جهة
انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم فيهم فوهبهم او من جهة انهم
وهبوا له وهو وهب لهم او ان الامر بمنزلة الفاعل في صحة الاسناد اليه قوله فقال ابي
قوله مني بنفع قال الكرماني هو بالرفع اجود وقال القسطلاني لم يسبق وجهه وذكر انه

بالنصب مرويا عن الفزع واصله وغيرها قوله باب من اهدى له هدية بالاضافة
قوله ولم يصح في هذا من ابن عباس ولا يصح في هذا الباب شيء وبالجملة ففي الصحة قوي
قوله ولم يصح في هذا من ابن عباس ولا يصح في هذا الباب شيء وبالجملة ففي الصحة قوي
ولا لالة على عدم الوقوع المفهوم من صيغة التمريض فلذا ذكره بعده قوله فهيل مصغر الكهل
قوله ابي سلمة بالمفتوحات ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة قلت الزيادة على حفنه كانت هدية مختصة بالمتقاضي قال الشارح التراجم
وجه المناسبة ان الفضل بن السباق اختص به المتقاضي ولم يشاركه الحاضرون روي
عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيلا وكثر شركا وكثر فقال ابو يوسف انه ليريدني بمثله
وانما ورد فيما حقق من الهدايا في المأكولات والمشروبات كذا في الكرماني وهذا النقل عن
ابي يوسف يحتاج الى تقدير صحته وقبوله رواية الجلسا يجوز ان يكون قبوله محمولا على
سبيل التسليم والتنزل فلا يناني الاحتمال المذكور فيما مر من انه لم يصح في هذا
الباب شيء ووجه مناسبة حديث ابن عمر من حيث انه اختص بالبعير ولم يشاركه
فيه غير ولا يناني هذا قوله ولم تصح على احد الاحتمالين المذكورين لانه ليس من قبيل
هذا الغائب للغائب والظاهر من لفظ الترجمة هذا قوله باب اذا وهب بعير الرجل
بالتنوين قوله وهو يحمد لحال ان الموهوب له راكبه والذي في الفزع واكب بحذف لها
للموهوب قوله وقال ابن الجريري عبد الله ابو بكر المكي مما وصله الاسمعيلي الواو للاستيناف
سفين ابن عيينة قوله عمرو هو ابن دينار قوله يكر في الحاج شتر جوان
وقيل اول ما يركب قوله باب ما يكره لبسه بالاضافة ويكره على صيغة
المجهول وليسه بالرفع على انه نايب الفاعل وهو بضم اللام قوله مسيلة بفتح
اللام واللم قوله حلة سيراء بكسر السين وفتح السين وفتح التحتانية وبالراء
وبالمد قال القاضي بياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كما
من الحرير المحض قوله عطارد قيل منصرف وهو علم رجل تميمي كان يبيع الحلل
اخا قيل هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة من الحديث في كذا الجمعة
محمد بن جعفر الكوفي قوله ابن فضيل مصغر الفضل بالجمعة ابن غزوان بفتح
الجمعة وسكون الزاي قوله موشيا اي مخططا بفتح الميم وسكون الواو وشده
التحتية بعد الجمعة قال المهلب انما كره عليه الصلوة والسلام الحرير لفاطمة لانها

لا خلاف في الخلاف الثوب
قال ابن بطال يريد انها
لباس الكفار في الدنيا
ومن لا حظ له في الجنة

حظ من لا يميل الى الاخرة ويميل الى الدنيا بتجميل ظواهرها او ان النهي عندنا
هو من جهة الاسراف او اقول الاولان فيها صورا وتقويتا كذا في الكرماني
قوله ترسلي فان قلت القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت جاز حذف النون
بدون الناصب الجازم وهو اغة فصيحة او تقديره اترك بان ترسلي فحذف لدلالة
السياق عليه كذا في الكرماني قوله بن ميسرة ضد الميمنة قوله على ابن ابي طالب قوله فاني
لا يريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوى فاطمة بل اعم بحيث يتناول الاقارب قوله قبول الهدية من المشركين قوله
بسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحق قوله آجر بوزن فاعل وفي بعضها
هاجر بقلب الهمزة هاء اسمعيل من الحديث في اواخر البيوع قوله فيها سم اي
كانت مسمومة مشوية اهدتها امرة اسمها زينب بخيبر قوله ابو حميد بضم المهملة
الساعدي قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز والى
الشام قوله وكتاه اي كساه النبي صلى الله عليه وسلم قوله بجرم اي كتيطم حكومة اصنم
وديارهم وهذا هو الظاهر من لفظ البحر ههنا لا البحر الذي ضد البر قوله فجعل الناس
اي من حسن الحلة قوله فقال كان فيهم رجوعهم عن الميل الى ملاذ الدنيوية قال المهلب فيه
كافاة المشترك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا او حوان فامر المسلم
الترك الذي على قومه بما في ذلك من طوعهم وانقيادهم ودينه قوله البحر قوله لمناديل جمع
المنديل وهو الذي يمسح به اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى وجه اشاره
الى منقبة لسعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجنة لان المنديل ادنى الثياب
لانه معد للوسخ فغيره افضل منه معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالجمة لا ولي
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا للانصار فان ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله
كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كالملابسون المنجبون من الانصار فقال
منديل سيد كم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الاستيعاب
روي ان جبرئيل عليه السلام نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق كذا في الكرماني
قوله سعيد اي ابن ابي عروبة في بعضها شعبة والاول اصح قوله اكيد بضم الهمزة وفتح الكاف
وسكون التحتانية وكر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي الغفراني ملك دومة
واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فاسار خالد من العراق
الى الشام فقتله قوله دومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنة
فيهما وهي مدينة يقرب بتوك في ارض نخل وزرع لها حصن عادي قوله خالد هو ابن بضم

الحاء وفتح الجيم قوله لهوات جمع اللهاة وهي سقف الفم ومراده ان اثر تلك اللقمة من السم كان باقيا نفثته به صلى الله عليه وسلم احيانا تاريخ الوفاة او كان يعرف ذلك بتغير لون اللهوات قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وشدة النون هو تا نير الراس شعث وفي بعضها بكسر الميم كذا في الكرماني قوله او قال شك من الراوي في انه قال هبة او عطية فصنعت اي ذبحت قوله بسواد البطن قال النووي يريد به الكبد او ام منه قوله حزة بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره قالوا فيه معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها لعدم الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المخمصة ويساوي في ذلك فان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار قال انا لا نقبل زبد المشركين اي رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قيل من طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين كذا في الكرماني قوله باب الهدية للمشركين قوله مخلد بفتح الميم واللام وسر الحديث مرارا قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر قوله قدمت بسكون التاء واسمها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة مصغر القتلة بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى ذكرها المستغفري في جملة الصحابة وقال تاخر اسلامها وقد ذكرها ابن الاثير ايضا وساق نحو ما تقدم قوله راغبة اي طالبة للبر معرضة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغمة بالميم اي ساخطة للاسلام وفيه ان صلة الكافرة توصل بالبر كصلة المسلمة قال في الكشاف قدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام قوله باب لا يحل لاحد ان يرجع بالتنوين قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وجه التشبيه ان الراجع في القيء هو الكلب لا الرجل غير متعبد بتحليل وتحريم فلا تثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه يبطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال الواهب احق بهبته ما لم يثبت منها اي ما لم يعوض منها كذا في القسطلاني قوله حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته بان يقاتل عليه في سبيل الله قوله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه قوله لا تشتره هي للتنزيه لا للتحريم قوله باب بالتنوين وهذا الباب خال عن الترجمة لانه كالفصل لما تقدم ووجه الدلالة ان الباب السابق كان لا بقاء يد الموهب له في الهبة

٤١٤

وعدم ان لم يقطعها بالرجوع عليه وهذا الباب لاثبات يده حيث لم يثبت وفي كل واحد منهما نوع بيان من اثبات اليد بقاء في الاول وابتداء في الثاني قوله صهيب هو ابن سنان الرومي ثم المكي ثم المدني كانا من السابقين الاولين والمعذبين في الله وتقدم ذكره قوله جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى وبالنون التيمي اشتراه فاعتقه قبل البعثة وقال عمر في مدحه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله مروان هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة قوله لكما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت الجمع اثنان عند بعضهم ويحتمل ان يكون المتقدم في وقت الموافقة عند مروان اثنين من بني صهيب في اطيهما مروان قوله لا يعطي بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم ويقدر رفعتم بشهادة قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادة وحده قلنا انما حكم فيها مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث انتهى ويحتمل ان يكون معلوما له ولكنه اراد ان لا يحكم بعلم نفسه دفعا للتهمة عن نفسه قوله باب ما قيل في العمرى والرقبى العمرى بالضم وسكون مقصورا هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري جعلتها لك مدة عمرك فاذا قاله واتصل به القبض كان تمليكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت له واذا صارت هبته فهي له في حيوته ولورثته بعده وقال مالك انما هي تمليك المنفعة في حيوته دون الرقبة فاذا مات رجعة الرقبة الى المنعم ولها انواع مذكورة في الفقه كذا في الكرماني وفي الهداية وتنعقد الهبة بقوله وهبت ونحلت واعطيت الى قوله وكذا اذا قال جعلت هذه الدار لك عمري لما قلنا انتهى وهو اشارة الى ما قال سابقا حرف اللام للتمليك قوله الرقبى ان تقول رقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلي فهي لي وهو مشتق من الرقوب كان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا النوع وهو وان تمت فيما في لحو وانكر مالك وابو حنيفة الرقبى وقالا لا اعتبار لها كذا في الكرماني قوله عمادا بضم المهملة وشدة الميم قال في الكشاف استعمركم اي امركم بالعمارة وقد جعل من العمرى اي اعمركم فيها ديارا ثم يرثها منكم بعد انقضاء اعماركم قوله بالعمرى اي قضى بان العمرى لمن وهبت قوله النضر بسكون المعجمة قوله بشير ضد النذير قوله ابن نهيك ضد السمين قوله باب من استعار من الناس الفرس والدابة وغيرها قوله المندوب اسم فرس ابو طلحة الانصاري وقال صاحب النهاية هو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح قوله من شيء اي من عدو وساير موجبات الفزع وفيه استحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسع في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس

المستعار قوله وان وجدناه قال الخطابي انما هي المنائحة واللام في البحر بمعنى الى اي ما وجدناه الا
بحرا والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال بعضهم
انما شبهه بالبحر بناء على انه لا يتعب راكبه كما لا يتعب راكب البحر قوله باب الاستعارة للعروس
عند البناء العروس بالفتح تعت يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما والبناء
اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها قوله ايمن ضد الايسر المكي المخزومي قوله قط يكرر القاف
مرتين من البرد غلنط وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص قوله ثمن بلفظ المجهول
الماضي من التفعيل وبلفظ الامر الثلاثي مفعولا بنزع الخافض قوله تزفى بفتح الهاء وكسرها
من الزهو وهو الكبر والغرض ان الجارية تتكبر عن لبسها قال القسطلاني زفى الرجل اذا
تكبر وهي من الافعال التي لم ترد الا مبنية للمفعول فاعله وائمان بمعنى الفاعل عوق قوله
بلا مر ومخت الناقة لكن قال في الفتح نفع او له في رواية ابي ذر وقد حكاه ابن دريد بقلة
الاصمعي لا يقال بالفتح انتهى قوله مهن ابي الدرداء او من بين النساء قوله تنين بضم الفوقية
وبالقاف والمثناة المشددة المفتوحة آخره نون اي تزين يقال تنيت العروس اي زينتها
قوله باب فضل المنيحة بفتح المي الناقة التي تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك
من المنيحة بالكسر في العطية قال ابن بطال المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب في النخلة
التي لها لبن يكون بدل اشتمال والصفي صفة ثانية وهو بمعنى كثيرة اللبن قوله منيحة سقوب
على التميز والسنة ان يرد النخلة ان يرد للنخلة الى اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ام ايمن وكانت من قبيل الصلات قوله يا ويهم اي ما رأى في بعض النسخ
ليس ايديهم شيء قوله امه اي ام انس قام انس بدلا وانه تاكيد وام سليم بردا وكانت
تاكيد لكانت الاولى في امها وعبد الله اخو انس من امه واسمها اما سهلة واما مليكة
واما غيرها حيث تحكان الانصارية قال في الفتح والقايل بذلك الزهري على الظاهر ويحتمل
ان تكون رواية منه عن انس قوله غداق بكر المهملة وخفة الجيم جمع غدق بفتح المهملة
وسكون الجيم وهي النخلة قوله ابن شبيب بفتح الجيم وكسر الموحدة الاولى البصري قوله حماد
اما من الحسن او من الحسن ابن عطية بفتح المهملة الاولى قوله ابي كبشة بفتح الكاف وسكون
الموحدة وبالجيم قوله السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى قوله العنز في الاثنى من المعزى قال
ابن بطال لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعين الخصلة الا يعني هو انفع لنا من
ذكرها ليكون رغبة الى غيرها من ابواب الخير انتهى وحاصله ان ابهامه كابهام ليلة
القدر قال الكرماني وليس قول حسان ما نوال ان يستطيعها غيره قال وقد يلتقي من بعض
اهل عصرنا انه طلبها في الاحاديث فوجد ما يبلغ ازيد من اربعين خصلة انتهى واعترض
عليه ان المقصود انه لم ينقطع عند الاربعين من الخصال التي جمعها اذ في المنيحة والتي

عدها البعض ليست بادنى منها فمن جملة ما عدت رد المظلمة وهي على فيها والاحسن ان لا يعد
كما ورد ابهموا ما ابهم الله فان جميع اسرار الشرع لا يعلمها الا الله تعالى قوله لينعشها اي الموت
وكرها قوله يوم ورودها بالكسر اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ اوفق للناقة
للحاجين قوله يترك نحو بعدك من الوتر وهو النقص قال الله تعالى لن يترركم اعمالكم اي لم
ينقصكم في اعمالكم وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الرواية بالتشديد
والصواب بالتخفيف من الوتر قوله تمتز اي تتحرك قوله ولو منحها اي لو اعطاها المالك
هلا اذا للكشمي على طريق النخة لكان خيرا للكشمي لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتمنون
في كره الارض ولانه كره لهم الافتتان بالزراعة ليلا يتاخروا بها عن الجهاد قوله
باب اذا قال اخدمتك بالتنوين قوله ما يتعارف الناس اي يعارف بهم في صدورهم
هذا القول بينهم او محمول على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جار قوله
بعض الناس قيل اراد به الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا
العبد فهو عارية وقضية هاجر تدل على انه هبة ولا يخفى على الفقيه ما فيه قوله
وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم تحكموا
حيث قالوا ذلك عارية وهذه هبة وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال
لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهبها له
خدمتها الا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان
لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخذها دليلا
على الهبة وانما وقع الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجرا فكانت عطية تامة قال و
اختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي وقال ابن القاسم
ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء في انه اذا قال كسوتك
هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما
تطعمون اهليكم او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا كذا في الكرماني قوله كبت الكافر
اي صرفه واذله قوله واخدم اي الكافر من الحديث في اخر البيع قوله باب اذا
جاز رجل على فرس بالتنوين قوله كالعمري قال ابن بطال الاختلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها
المعمر لا ترجع فيها وكذلك الصدقة فكذلك الحمل على الخيل فاكان من الحمل تمليكا للحمول
عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع
فيه عند الجمهور ومذهب ابي حنيفة رح في الوقف معروف والظاهر من حديث
الباب انه اعطى الفرس للذي حمله عليه ولذا اقدم على الشراء فلا يلزم منه ان يجوز
الحمل يكون تمليكا او وقفا وفي الهداية وينعقد الهبة بقوله وحملتك على هذه الدابة

الزوي بالحلان الهيئة انتهى وذكر بعض الشيوخ ههنا كلمات في توجيه مذهب ابي حنيفة ولعل اصحاب الفقه يتجشمون من توجيههم ق سمعت مالكا ابى الامام يسأل يذكر عن حكم حمل الرجل على الفرس ق بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشهادات هي الاخبار عند الحاكم بما يعتقد باب ما جاء في البينة على المدعي وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الخ ووجه استنباط الحكم من الآية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه فلما احتيج اليه علم ان البينة على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملاء يدل على ان القول قول من عليه شئ وايضا انه تقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة على مدعي تكذيبه والآية الاخرى توجه الدلالة ان الله قد اخذ عليه انه اقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعي عليه فاذا كذبه المدعي عليه فعليه البينة ق باب اذا عدل رجل احدا بالتوين وهو من التعديل بمعنى التزكية ق استلبث هو استفعل من لبث وهو الاستبطاء والتاخر ق بستامرها اي يشاورها ق اهلاك بالنصب اي الزم اهلاك بالرفع اي اهلاك او اهلاك عين معلق عليه ق ان رايت الحمار يرايت ق اعمصه بكسر الميم وبالهمال الصاد يقال اعمصه فلان اذا استصغره ولم يره شيئا وغمصت عليه ق الاي اغتبته عليه ق الداجن في شان الفتا البيوت او استانست ومقصود بريرة من كلامها انها حديث السن غافلة اي عن امور ضرورية من امور البيت فليكف نزكي امر الم ترزه ولم تسمعه والرجل الاول المودي عبد الله بن ابي بن سلول المنافق والثاني الخير صفوان بن المعطل السلمي بضم السين ق باب شهادة المختبي الحادي المحدة والموحدة اي الذي يختفي عند تحمل الشهادة ق السمع شهادة اي السمع مطلق تحمل الشهادة واما قول ابن المنذر متعقبا به الشعبي ومن معه بان المختبي ليس بعدل فمدفوع لان المختبي انما قد يكون لاجل اخفاف حق ودفع ظلم فان المديون قد يكون منكرا للدين عند غير الدائن او يعترف عنده ولا يكون له شهود عليه فيريد الدائن الاشهاد على اعترافه في الخلوة والمختبي يظن بالمدعي ظنا حسنا ويوقع المدعى عليه بالكذب فيختبي لاجل ان يشهد فيؤدي شهادته عند الاحتياج ق يختل بكسر الفوقانية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاذب ونحوه ق فطفقت كذا تحمل ق ورمزة بالرايين وكذا بالزايين الصوت الخ ق اي صاف اي حرفي نزاد صاف منادي وبالمهملة والفاء المكسورة والمضمومة والساكنة اسم ابن صياد واصله صاف فصار كقاف ق فتاهى اي سكن يقال تناهى الماء اذا وقف في الغدير وسكن ق لو تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قد ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم امره وشانه ق دفاعه بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ق القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة

واسم المراة تيمة بفتح الفوقانية بنت وهب ق دابت بفتح الهمزة والموحدة وشدة الشناة على صيغة المعلوم من المابض اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونة الكبرى ق الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ق هدية الثوب بضم الهاء وسكون المهملة ما على اطرافه من الخمل الذي نسج به وكنت من عنتها ق اي توجيع بعضها توجعين بالتحتيين بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل بعد ان ق تذرفي قال الخطابي كني بالعسيلة عن لذة الجماع القليل الكائن في الرجوع وفي تصغير العسل ويقال العسل يونث في بعض اللغات ويحتمل ان يكون التانيث باعتبار الوقعة الواحدة التي تحل بها للزوج الاول ق خالد بن سعيد الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن ق باب اذا شهد شاهد بالتوين ق الخبدي المهملة ق الفضل باعجام الضاد ابن العباس ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا من باب توهم ما علمنا باهما شتى فما كان احدهما فالصحابي والآخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل انه ما علم انه صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه ولم يره صلى الله عليه وسلم فنفاه عملا بظنه فاخذ الناس شهادة بلال الاتية فيه زيادة علم واطلاق الشهادة على اخباره يجوز كذا في الكرماني ق يقضي من القضاء اي يحكم بالزيادة ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها يعطى وتوله بالزيادة الماء زايدة حمان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون الموزي ق اهاب بكسر الهمزة ق عن بفتح المهملة وذكر الولاء الاتي على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ الزبير لم تكن شهادته ولا حكم في القصة قلت امره صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال كيف تردعا فجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها كذا في الكرماني ق باب الشهداء العدول بلا اضافة ق عتبة ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة ق بالوحي بعيكان الوحي يكشف عن سر ابو الناس في بعض الاوقات ق امناه اي جعلنا امنا من الشر ق ترينا اي عطناه وكسوناه ق بريرة المريرة والمرهو الذي يكتم اي نحن نحكم بالظاهر فمن اظهر لنا من العدول يحل قبول شهادته ق باب بالتوين ق تعديل اكثر يجوز اي يشترط في قبول التعديل عدد معين قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والثاني لا يقبل في الجرح والتعديل الا رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه ايضا فجبت اي الجنة ق وجبت اي النار ق اوقال غير ذلك شك من الراوي ق شهادة القوم المؤمنين بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي مقبولة وفي بعض النسخ المؤمنون بالواو فهو مبتداء وشهداء خبره فمن شهد له بالخير وجبت له الجنة ومن شهد عليه بالشر وجبت له النار ق القزات بضم القاف وخفة الزاء وبالمثناة ق بريرة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة

قوله ابي الاسود الدؤلي اسمه ظالم ضد العاقل قوله ذريعا اي واسعا او سريعا قوله خبيرا بالنفس
صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض قوله باب الشهادة على الانساب والرضاع
المستفيض والموت القديم اي العتق الذي تطاول الزمان عليه قال ابن بطال مقصود هذا الباب
ان ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة
الشهود ولا الى عددهم الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما
عندهم ثبت به الحرمة في الاسلام كذا في الكرماني وثبت حكم الموت القديم من احاديث الباب
بالقياس فان الموت القديم يكون اعرف عند الناس من الرضاع غالبا قوله ابا سلمة بفتح اللام
ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثويبة بالمثلثة المضمومة ثم الواو المفتوحة ثم التحتية الساكنة
ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثا ابا سلمة
واختلف في اسلامها كذا في الكرماني قوله والتثبت فيه اي في امر الرضاع وهذا من بقية الترجمة
قوله عراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف الغفاري قوله افلح ابو الجعد واخوه ابو القعيس
على لفظ المصغر وفي القسطلاني قال الدارقطني اسمه وائل الاشعري والقاف في ابي القعيس مقدم
على العين المهملة وهو صاحب اللبن وهذه القصة متقدمة على ما ياتي والتوقف ههنا
ليس لاجل شيء من الحكم او معلوم قبل بقصة استيذان عم حفصة بل التوقف ههنا
لاجل معرفة صدق افلح فيما ادعاه فلا اشكال قوله ابنة حمزة اي امامة وقيل عمارة وقيل
فاطمة قوله الرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع كذا في الكرماني وسقط قوله قالت عائشة
قلت اراه الخ في بعض النسخ وقال القسطلاني وسقوطه اولى قوله لو كان فلان حيا لعمها هو غير
العم المذكور اعني افلح قوله محمد بن كثير ضد القليل قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
في الاسم والكنية قوله انظرن النظر هنا بمعنى التفكر والتامل قوله من اخوانكن كلمة من
استفهامية قوله فانما الرضاعة تعليل الباعث على امعان النظر اي ليس كل امرأة رضعت
من لبن امرأة رجل يصير بذلك الرجل اخا لها بل لا بد ان يكون في مدة الرضاع من المجاعة بفتح الميم
اي الجوع فان اللبن للصغير بمنزلة الطعام للكبير والصغير معدته ضعيفة ويكفيه اللبن
ولا يحتاج الى طعام آخر فينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيكون
كسائر اولادها والحاصل ان الرضاع التي يثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا
يسد اللبن جوعه واما ما كان بعده فلا يسدها اللبن ولا يشبعه الا الخبز ونحوه مثلا قوله
باب شهادة القاذف والسارق والزاني قوله ابا بكرة هو نفيع مصغر النفع ابن الحرث
بن كلدة بالكاف واللام المهملة المفتوحات الثقفي قوله وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة
ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لامه قوله ونافع بن الحرث اخو ابي بكرة لابيه وامه

والثلثة الاخوة صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابي بكرة لامه اسمه زياد قال زياد رايت منظرا
قبيحا وما ادري اخالطها ام لا وفي رواية رايتهما في لحاف قوله المغيرة بن شعبة الثقفي بالزنا
ثم لم يجزم زياد الشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة وجلد الثلثة وامهم
سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من دهاة
العرب وفصحائهم مات سنة ثلث وخمسين قوله ابو الزناد بخفة النون عبد الله بن ذكوان
قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه تناقض في كلامهم فيه حيث لا يجوزون شهادة
القاذف وصححوا النكاح بشهادته وحيث جوزوا شهادة المحدود ولم يجوزوا شهادة العبد
مع انهما سيان عنده وحيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات ولهم
من ذلك مخلص واسع اما المحدودون فلانهم من اهل تحمل الشهادة وان لم يكونوا ممن
يقبل شهادته عند الاداء فان انعقاد النكاح على حضور الشاهدين لا على كونهما مقبولي
الشهادة عند الاداء واما العبد فليس من اهل الولاية على الغير والشهادة من باب
الولاية وقد عرفت انه اذا استقضى المحدود قبلت قضاياه واما قبول شهادة العبد والامة
في الهلال لرمضان فانها حقيقة من باب الاخبار ولا يخفى على المصنف صحة ما قالوا وحسن
وجوه الفرق ومن تطول الحديث قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين
تابوا الاية والى ان الجملتين الاوليين فيها السابقتان لبيان حكم القاذف والاخيرة جملة
خبرية اسمية لبيان حاله المستمر فيه ثم احسن النظر والتامل فيها عرفت ان قول الله تعالى
ان الاستثناء راجع الى الجملة الخبرية بدون ما قبلها وان ما قبلها داخل في حده وان الجملة
الاخيرة مع الاستثناء بيان حاله قبل التوبة وبعدها قوله وكيف تعرف عطف على اول الترجمة
وكثيرا ما يفعله البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان كان بعد ما بينهما كذا في الكرماني
ومراده ان توبته تعرف بالتغريب قوله نفي اي عن البلد اي غربه قوله وصاحبيه اي مرارة
بن الربيع وهلال بن امية الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه بانه لم يشر
ذلك على الزاني في مدة التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين وبحديث عائشة على
السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم
لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا يقبل شهادته وحسن حاله قبلت شهادته
ولو كان ذلك شرطا لذكره كذا في الكرماني قوله فحسنت توبتها فيجوز قبول شهادتها قوله
لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب لازم شرعا وهذا الحديث يفيد صحة قبول شهادة
الزاني بعدما ظهر باجراء الحد عليه وقد اكتفى البخاري قبول شهادة القاذف بعد الحد بقول

عصر رضي الله عنه و الحنفية ما ذهبوا إلى أن الاستثناء الواقع بعد الجمل المتعددة يتعلق بالجملة الأخيرة قال والبايان التوبة من بلة لفسق القذفة لجميع عدم قبول شهادتهم من تمام الحد فكانت الحد لا يسقط عنهم كذلك عدم قبول شهادتهم و وجه التعلق هذا الحديث بالباب يقوله وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ظاهر ما عرفت انه تعزير التوبة بالتوبة العام من القبيل أعني من أسباب كسر النفس والاستبعاد عن المعصية ولا قبل على التوبة بل يمكن ان يجعل القصر صحة افطار الصوم مرتبطا بالسفر وان لم يجد المشقة وقد كان الحكم بالقصر والافطار لاجل المشقة فادير على السفر وفقدانه كثيرة لأخي على الفقهاء باب لا يشهد على شهادة جور اذا شهد بالتوب واشهد على صيغة المجهول من الاشهاد ابو جيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الفتح يحيى بن سعيد بشير ضد النذير بعض الموهبة بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء اي سالمت هبة بعض الاموال ثم بدا له كانه منع او توقف او لم ير ندم على المنع حتى تشهد من الاشهاد رواحة بفتح الراء وضعة الواو وبالمهملة اسمها عمرة على جواز فان قلت الجمهور على جواز تخصيص بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة قلت الجور هو الميل عن الاعتدال او وضع الشيء في غير محله والذي يشترك فيه الورثة بعد موته اذا خص به واحدا كان كانه وضع في غير محله فهو مكروه شبيه بالحرم ابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاء اي عبد الله بن حسين الازدي قاضي سجستان خير كم ان الناس تزني اي اهل قرني بعد قرنه في بعضها بعد مبنيا على الضم سنوي الاقامة و القرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة وعشرون وههنا المراد به الصحابة رضوان الله عليهم بعد كم اي بعد اهل هذه القرون المدوحة قوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله مضروب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربعية او ضمير الشان محذوف فيما ضعف كذا في الكرماني او هو فاعل لفعل مضمر اي يجيء قوم كما في العيني لا يؤتمنون اي لا تثق الناس بهم ولا يعتقد وتهم امناء اي يكون لهم خيانة ظاهرة ويشهدون ولا يستشهدون كانه كناية عن شهادة الزور اي يشهدون بما لا علم لهم والشهادة على ما لا يعلم شهادة قيل ان يطلب منه الشهادة وظهور السمن كناية عن كثرة الاكل المؤدي الى الانهماك في اللذات الغافلة المانعة عن التوجه الى ما في الآخرة من النعيم المقيم عبيدة بفتح المهملة السلماني فيشهد احدهم كناية عن سرعة الاقدام على الشهادة واليمين وعرض الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدأ فيبدأ باليمين مرة وبالشهادة اخرى احدها الآخر على التعاقب والتناوب فيسبق وذلك من قلة مبالاته بالدين واجتنب به المالكية في رد شهادة من يحلف معها بدون التخليف قال ابراهيم اي النخعي بالاسناد والمذكور كانوا يضربوننا ونحن عيان ان نحلف على الشهادة والعهد بان يقول اشهد بالله وعلى عهد الله حتى لا يكون عادة لنا باب ما قيل في شهادة الزور وهو

وصف الشيء بخلاف صفته فهو من قبيل الباطل يعني انه حق والمراد به ههنا الكذب قوله تلووا من اللي وهو اشارة الى قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا او لو فصل البخاري بين لفظ تلووا لفظ السنتكم بمثل او او يعني ليتميز القرآن المجيد عن كلامه لكان اولى وفي كرمية اخرى بلوون السنتكم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قوله عبد الملك الجدي بضم الجيم وشدة المهملة مات سنة اربع وماية قوله فقال الاشتراك فان قلت جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلث وكل بعضهم ليس لها عدد معين فما التلفيق قلت لا منافات لعدم اعتبار مفهوم العدد كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون تخصيص الاعداد المخصوصة بحسب مقتضى المقام وذكر ما يقتضيه قوله عقوق من العق وهو القطع وهو كل فعل غير واجب يتاذى به الوالدات ويقال الطاعة تامة واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة امرها انه عقوق قوله عند محمد بن جعفر قوله ابو عامر عبد الملك العقدي قوله بضم نفع الوحدة وسكون الهاء وبالراء قوله الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد بن اياس الازدي وجلس للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحريمه واما قوله هم لينة سكت فانيتا قالوه وتمنوه حتا بر سول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة لما ابن ماجة فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان تحرير شهادة الزور انما هو لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له كذا في الكرماني قوله باب شهادة الاعمى قوله القاسم هو ابن محمد ابي بكر الصديق رضي الله عنه فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت معناه اذا كان كيسا فطنا دراكا للامور الدقيقة كذا في الكرماني قوله الحكم بفتح الكاف قوله يجوز فيه بلفظ المجهول اي اخففت فيه وتكلم بالمجاز وغرضه انه قد يسامح للاعمى شهادته في بعض الاشياء الخ بليق بالمسامحة والتخفيف قوله اتكنت تزده ابن لا تزده مع ان ابن عباس كان اعمى قوله وكان ابن عباس يبعث رجلا هذا ليس قوله وهم في الترجمة قوله سليمان منادي اي ناصليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة كما في عائشة قلت لا بد من تاويل اما على معنى اذنت من عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل عليها او على مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان مملوكها امرا كذا في الكرماني وقال القسطلاني فيه اذ عائشة كانت لا ترى الاحتجاب من العبد سواء كان مملوكا لها او لغيرها انتهى ولا يخفى ان الدخول لا يستلزم النظر قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم قوله رجلا هو عبد الله بن يزيد الانصاري القاري قوله جندب بفتح الدال وضمها قوله استفطرهن اي نسيتهن وهذا مطابق لقوله وما يعرف بالاصوات قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله

بن الزبير بن العوام التابعي وهو غير عباد بن بشر بسكون المعجمة الانصاري الصحابي القاري المصلي في
المسجد فاعرفه ان لفظ البخاري وهم بكونهما واحدا وفي بعض النسخ صوت عباد بن تميم وهو
كذا في الكرماني قوله ابن ام مكتوم وهو عمرو بن قيس قوله حتى يقول له الناس اصبحت وهذا مطابق
لقوله في الثانيين ثم ان ما ذكر في الترجمة ولم يذكر له حديثا يعرف بالمقايسة على ما ذكر فيه
وهو بريه اي يبين محاسن ذلك الثوب وفيه انه صلى الله عليه وسلم اعتمد على صوته قبل
المخرج قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن يحيى البصري مات سنة اربع وخمسين
ومائة قوله باب شهادة النساء بالاضافة قوله وقوله تعالى قال القسطلاني بالجر عطف
على سابقه قوله جعفر بن ابي كثير ضد القليل قوله عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
ومر الحديث مع اسناده قوله باب شهادة الاماء والعبيد بالتنوين اي حال الرق
ذهب الجمهور الى انها لا يقبل مطلقا وقالت طائفة يقبل مطلقا وقد نقل المصنف
بعض ذلك وهو قول احمد واسحق وابي يوسف وقيل يقبل في الشيء اليسير وهو قول الشعبي
والشريح والنخعي والحسن كذا في الفتح وقد مر ما ذكر من مذهب الحنفية قوله وزرارة بضم
الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى العامري قاضي البصرة قوله الناقة بالفوقانية وبالقاف
وبالطاء القليل قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء قوله فتحينت اي انتظرت وقت الكلام
طالبا للفرصة هكذا في نسختي وقال القسطلاني فتحينت اي من تلك الى آخره قوله فنهاه
اي نهي تنزيه قوله باب شهادة المرضعة قوله دعها اي اتركها بعيدة متجاوزة
عنك وفيه ارشاد الى الاتقاء عن مظان التهمة وان يرتكب العاقل امرا يصير به
متهما وان كان له منه مخرج قوله باب تعديل النساء بعضهن بعضا بالاضافة قوله
ابو الربيع ضد الخريف قوله وافهمني قال الكرماني هذا قول البخاري ثم قال فان قلت لم لم يقل
حدثني او قال اخبرني ونحوه وما الفائدة في سلوك هذه الطريقة قلت اشعارا بانه فهمه
بعض معاني الحديث ومقاصده لا لفظه قوله احمد وفي بعض النسخ احمد بن يونس وابو
يونس للشهود شيخ الاسلام وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون احمد رفيقا لابي الربيع في
الرواية عن فليح وان يكون البخاري حمله عنهما جميعا على الكيفية المذكورة ويحتمل ان يكون
احمد رفيقا للبخاري في الروايات عن ابي الربيع وهو الاقرب وقال بعضهم انه احمد بن حنبل
كما في القسطلاني قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة قوله ح قال الكرماني
هكذا في بعض النسخ وسقط لفظ ح في بعضها وتركه ظاهر لانه ليس فيه تحويل اسناد الى آخر
وعلى وجوده هو محمول على ان التحويل من ايراد الحديث الى بيان كيفية الضبط والحفظ له
قوله طائفة اي بعضا قوله اوعى اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث قوله الحديث الذي
حدثني عن عائشة هذا لا ينافي ما قاله سابقا حدثني طائفة لان الحديث ههنا مقيد بقوله

ورد ان فلان بفتح الفاء من الوردات سنة اربع وثمانين ومائة م

تلك الطائفة لان ضمير حدثني راجع الى كل واحد ثم انه يحتمل ان يقال الحديث رووا جميعا لكن
لم يرووا جميعه على نحو واحد فاخذ الحديث منهم ثم جمع على ما كان احسن رووا واحسن بيانا
بالتصريح وسياتي ما يطلع عليه في كلام الكرماني ايضا ولعله لهذا قال وقد وعيت بفتح العين
المهملة ويصدق بعض قد انتقد بعض الشيوخ على الزهري روايته لهذا الحديث ملفقا
عن هؤلاء الاربعة وقالوا ينبغي له ان يفرد حديث كل واحد عن الآخر كذا حكاه عياض في الفتح
وقال والحاصل ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموعه عن كل واحد انتهى فتدبر
ثم اعلم ان الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان الكل ائمة
حفاظ ثقات على شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد وعمرو وهما ثقتان
جاز الاحتجاج به كذا في الكرماني وانما قال بعضهم لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم
صدق الباقي ولم يقل صحابه قوله اقرع قال ابو عبيدة عمل بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس
وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا معنى لقول من ردها وابطلها قوله في غزوة هي غزوة
بني المصطلق كما في القسطلاني قوله الحجاب اي آية الحجاب قوله هودج بفتح الهاء وسكون الواو
وفتح المهملة وبالجيم مركب من مراكب العرب قوله وقفل اي رجع قوله آذن من الايذان ومن التاذين
قوله شاني اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهذا من كمال بلاغتها حيث تكنى عن ذلك قوله الرحل
بالمهملتين المتاع قوله عقد بكسر العين القلادة قوله من جزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز
اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض قوله ظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء كقطام
مدينة باليمن وروي اظفار بالهمزة لكن الاول اصح قوله يرحلون بفتح الياء والحاء من رحلت
البعير اذا شددت الرحل عليه وفيه دليل على انها تركب وتدخل في الهودج بغير علم من
الذين يرحلونها قوله ولم يغشهن اي لم تكن سمينات قوله العلقة بضم المهملة القليل
ويقال له ايضا البلغة وفيه ايماء الى عذرهم في انهم لم يعرفوا الهودج خاليا
قوله فاممت اي قصدت قوله فظننت الظن هنا بمعنى العلم لان فقدهم اياها محقق
قطعا فهو امر معلوم قوله صفوان كان رجلا فاضلا خيرا عفيفا قتل في غزوة ارمينية
شهيدا سنة تسع عشرة قوله المعطل بضم الميم وفتح المهملات وتشديد الطاء المهملة
المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام قوله الذكواني بفتح المعجمة وكان في ساقة الجيش امره النبي
صلى الله عليه وسلم وديما يأتي بما يخلفوه قوله سواد اي شخص انسان بدون معرفة انه رجل
او امرأة وفيه ايماء الى تنزيهه وتنزيهها قوله فاستيقظت اي انتبهت من نومي بقراءة
انا لله وانا اليه راجعون وفيه دليل على الاسترجاع في كل مصيبة قوله فوطئ اي وطئ صفوان
يد الراحلة لئلا تقوم فيسهل الركوب عليها بلا احتياج الى مساعدته قوله معرسين اي نازلين
قال ابو زيد هو النزول اي وقت كان قوله في نحر الظهيرة اي وقت القائلة وشدة الحر قوله

قوله اي هلك الذين اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان القاف وبفتحهما جميعا قوله وتولى
اي تقدم وتصدى قوله ابن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء قوله ابن سلول بالرفع صفة
لعبد الله وهذا يكتب بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله
يفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع اي يشيعون الحديث يقال افاض
القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه قوله ويريبني بفتح الياء وضمها من رابه واراده اذا وجد
وشكك قوله اللطف بضم اللام وسكون الطاء ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق قوله
يتكم اشامة الى الموت عوذ لكم الى المذكر والخطاب لاهل البيت غيرها قوله فنهمت بفتح القاف
وكسرها الغنان والناقة هو الذي يري من المرض وهو قريب عهده به لم يتراجع الى كمال صحته
قوله ولم مسطح بكر الميم وسكون المهملة وبالمهملتين قوله قيل بكر القاف للجهة
المناصع بالنون والمهملتين مواضع خارجة عن المدينة ينبرزون فيها قوله متبرزنا اسم المكان بدل الجبانة
للمناصع وبالرفع على انه خبر اي وهو متبرزنا قوله الكنف بضمتين جمع الكنيف قال اهل اللغة
الكنيف الساتر مطلقا قوله الاول بلفظ المفرد والجمع قوله البرية اي البادية قوله او في
التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء والشك من الراوي قوله فعثرت بفتح المثلثة
قوله مرطها بكر الميم كساء من الصوف او غيره قوله تعس بفتح العين وقال القزاز بالكسر
فيهما لغتان ومعناه سقط الوجه خاصة قوله يا هنتاه باسكان النون وفتحها
وبضم الهاء الاخيرة وسكونها يا هنة فالحق الالف والهاء به وهذه اللفظة
مختصة بالنداء ومعناه يا هذه او يا امراة او يا بلها كانها نسبتها الى قلة المعرفة
بمكايد الناس وشرورهم والاخبر الصق بالمقام وان بعد من اللفظ قوله ابوي
بعضها الى ابوي قوله هو في بفتح الهاء وشدة الواو المكسورة على صيغة الامر
من الهوت قوله وضيئة بالرفع والخفض فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اي حسنة
جميلة قوله ضراء جمع الضرة بالمجمة المفتوحة وزوجات الرجل ضراء لان كل واحدة
تريد ضر الاخرى المغيرة وتنفرد بالقسم قوله اكثرن اي القول عليها في غيبتها قوله فقلت
سبحان الله هذا من كلامك فانها حيث قدمت فسبح الله تعالى على براءة نفسها عن
ما قذفت اليها قوله قالت فبت تلك الليلة وسيأتي في تفسير سورة النور من كتاب
التفسير فاستعبرت فبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت بقراءة فنزل فقال
لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه فقال اقسمت
عليك اي بنية الا رجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسالت
عن خادمي ما عملت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى يدخل شاة فيأكل خميرها
او عجينها فانتهرها بعض اصحابه والمنافاة الخ تتوهم بين هذا الحديث وبين ما سبق

من احاديث الافك مندفعة ولو بما في تكلف قوله لا يرقاء بفتح القاف وبالهمزة اي لا يسكن
ولا يقطع قوله ولا اكتحل استعارة من كحل الاناء قوله استلث اي ليث ولم يتزل قوله
من الوهم ارجاع الضمير الى عايشة جايز على الاستعمال الذي ذكرناه قوله اهلاك بالرفع
والنصب قوله كثير فعيل يستوي فيه المذكر والمونث وانما قال علي رضي الله عنه ذلك
مصلحة ونصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راى ان فراق رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا الامر وتعلقه فاراد ازاحته عن خاطره صلى الله عليه وسلم لاعتقاد ان عايشة
رضي الله تعالى عنها واما عايشة فتذكرت بقية في التزكية بما ماذكر فلعل ذلك
خوفا من اطنابها في الكلام او اشاد الى السوال عن بريرة ولعله رضي الله عنه عرف بما تقدم
من براءة عايشة ولو كان قصده الجرح لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تزكية بريرة
بما حرج على عليه السلام واما انتهاء بعض الصحابة اياها في التزكية بما ماذكر فلعل
خوفا من اطنابها في الكلام بحيث يفضي الى المبالغة المخلة في المقصود قوله فصدقك بالجزم
على جواب الامر قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى اعتقها عايشة اسلامها و
عتقها بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة وقصة الافك قبله في غزوة المريسيع
وههنا كلمات مختلفة ناشية من اطلاق الجارية على بريرة ولا مرفي ذلك هين اذ الجارية
باعتبار ما كان ولا اشكال ايضا في ان تكون بريرة خادما لعايشة رضي الله عنها قبل اشترائها
وعتقها مع احتمال كون عتقها في واقعة الافك وان استنبط مع بعض الوقايع ان
عتقها في السنة التاسعة او العاشرة لانه محل نظر وتامل وهذا موضع الترجمة لاعتماده
صلى الله عليه وسلم على قول بريرة قوله ان رابت اي ما رايت قوله انغمصه بسكون الغين
وكسر الميم واهمال الصاد اي اعيبه قوله الداجن اي الشاة التي الفت البيوت
وهذا الكلام كناية عن عدم اشتغالها بامور البيت الظاهرة ما يفعل فيه فكيف
بما دست ما تره ببيت البنوة عنه قوله فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي من
ان يتصفه عنه ومعناه من يعذرني والتحذير فيما ياتي الخ من المكروه او من يعذرني
ان انتقمت منه بما فعل ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير
الناصر ويعذر بفتح حرف المضارع وكسر الذال المعجمة قوله رجلا اي صفوان وكفاه
بفضل حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذمة فحملت عليه الاخبار وما كان يدخل
على اهلي الا معي قوله سعد بن معاذ الانصاري الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الانصار وكان مقدما مطاعا شريفا في قومه قوله الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالمهملة قوله كان احتملته الحمية ثناء عليه بما فعل في المانع وعذرعنه ما يتكلما كانه

غلبة الحمية بما عقله قوله الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء آخره جيم قبيلتان من الانصار قوله سعد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وكان سعد بن عبادة مقدما في قومه وجيها له ياسة وسيادة وقيل قتله الجن وقالوا فيه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين ولم نخط فؤاده قوله احتملته اي اغطيته قوله اسيد مصغر اسد قوله حضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الاوسي قوله منافق اي يفعل فعل المنافقين وليس بالنفاق الحقيقي قوله هوى اي قصد والمحاربة وتناهضوا للقتال قوله فخفضهم بالمعجمتين المفتوحتين بينهما فاء مشددة الحمت اي نزلت به اي نعلت ذنبا انه ليس من عادتك فيه دليل على ان الذي الم فقيل ثبوت الحد عليه اذا تاب لا يسقط عنه وهذا اذا كان ظن الامام به خيرا قوله قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات انقبض لاستعظام ما يغشيني من الكلام وتخلف البكاء بالكلية واما قول ابي بهما لا ندري ما نقول فلعظم حفظ الادب والهيبة عن الاقدام على بيان امر قوله لا تقصد قوني بتشديد المهملة الثانية والنون قوله ابا يوسف اي لا تمثل بعقوب عليه السلام وانما ذكره عليه السلام باسمه يعقوب عليه السلام لغلبة الوحشة والهيبة عليها وضيق حالها رضي الله عنها قوله فصبر جميل واعلم ان علماء البيانية قدروا لقوله فصبر جميل مبتدأ او خبره والذي اظن ان الجملة من قبيل تمرة خير من جوادة فانه المستفاد من موارد الاستعمال هذه مع ان تقديم فصبر جميل احمل او امري صبر جميل لا يخلو عن تكلف وبعد بموارد استعماله قوله ما دام المراي ما يريح وما فارق محلبه ولعل هذه البراقها وتحقير نفسها من ان ينزل القرآن فيها والقطاع رجوعها عن الخلق وتفويض امرها الى الله سبحانه وتعالى المستعان من قوله تم والله المستعان على ما تصفون قوله من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد قوله الجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة يعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه عليه الصلوة والسلام بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن قوله سري بكسر الراء المشددة اي كشف وانجلى عنه وفي بعضها بخفة الراء قوله والله لا اقوم لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل يا لقراءة الظلمة الذين لا حجة لهم فيه قوله لقرائنه وذلك لان ام مسطح سلمى في بيت خالة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله بنت حبيش بفتح الجيم وسكون المهملة قوله لحمي اي صوت سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وقوله بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر اي لا كاذب كذا في القسطلاني والمرادات الى علم الحالي فلا اعلم يحال النفس الا بالظن

الثقتين وهذا ايضا من كمال ورعها وديانتها قوله تساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة من الاحكام الخمسة وغيرها منها جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النساء وسفر الرجل بزوجته والغزو بهن خدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج المراة لقضاء حاجة الانسان بغير اذن الزوج وليس النساء القلائد وتاخر بعضهن عن الجيش ساعة للحاجة والتعجب بلفظ التسبيح والتجسس في الامور لمن له بها تعلق من التحمل في تحقيق حقيقتها واما ما يذم فيه التجسس عنه والحلف بدون الاحلاف واستحباب الاقتصاد في الاكل وعون المنقطع وانفاد الصنائع واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب مع الاجنبيات لا سيما مع الخلوة بهن عند العزو وقد المشي قدامها لا بجنبها والامن ورائها والايثار بالركوب والاستراحة عند المصائب وقوف ارتحال العسكر على امر الامير وان من يركب المراة على البعير لا يكلفها اذا لم يكن به محرما كسوق دحلة للهودج والاعلام بالارتحال وان يستر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة وتقبيل اللطف عند العارض كذلك ليتفطن فتال عن سببه فيزيله والسؤال عن المريض وسؤال مشاورة الرجل الطائفة فيما يتوجه من الحادثات وخطبة الامام الناس عند نزول امر مهم واشكاوى الى المسلمين ممن تعرض له بايذاء في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد ان يوديه به والحث على التوبة وتفويض الكلام اي الكبار لانهم اعرف بالمقاصد واللايق بالمقامات والاشتهار بآية القرآن وسبب المتقصي اسيد سعدا والمبادرة بتشيير من تجددت له نقمة ظاهرة او انتفت عنه بليه وصلاة الاحرام وانكارهن ان تكون حبابة وعدم خروج المراة الى ابويها الا باذن الزوج ووجوب تعظيم اهل بدر والذب عنهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات والتثبت في الشهادة والغضب عند حرمة امرهم واهتمامهم بدفع ذلك وفضيلة ابي بكر وعائشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش رضي الله تعالى عنهم وتحمل ذي المعيبة عن سبب من اصابه بالمعيبة كما تحمل عن فدح سعد بن عبادة بل مدحها بما يعرف فيه من الخير والعذر عنه بما حمله على الاصابة قوله باب اذا زنكح رجل رجلا كذا بالتنوين قوله ابو جميلة بفتح الجيم وسكون التحتية اسمه سنين بضم المهملة وبالنونين وبالتحتانية المثقلة والمخففة بينهما السلمي قال القسطلاني مصغر فيما رواه البخاري وقيل اسمه ميسرة ضد البغتة ابن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بكونها اول منبوذا بالميم وبالنون والموحدة والمعجمة بينهما واو اي ملقطا اول الفوز تصغير الفار قوله

ايوه شاه اي يكون ابو ساه والابوس بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها همزة مفتوحة جمع بؤس الداهية واصل المثل ان ناسا كانوا في غار وانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء يخاف ان يوتي منه شر بعدما يرجى فيه خير قوله كانه يتهمني قال ابن بطال اي يتهمني بان يكون ولده اتى به ليفرضه في بيت المال قوله عريفي العريف العارف والنقيب قوله اذهب اي به ولك ولاءه وتربيته وحضانته وعلينا نفقته في بيت المال كما جاء في رواية قوله ابي بكرة اسمه نفيع قوله لا محالة بفتح الميم اي البتة بحيث لا بد منه قوله احسبه اي اظنه اي لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر واما نحن فلا نحكم الا بالظواهر قال النووي قطع العنق استعارة عن هلاك في الدين ولا ازكي على الله اي لا اقطع له على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جاء احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط فيه او على من يخاف منه فتنة من اعجاب نفسه ونحوه واما من لا يخاف عليه وذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهي اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه او الاقتداء به كان مستحبا ومطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله عليه وسلم ارشد الى التزكية كيف يكون قوله باب ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم بالاضافة قوله صباح بتشديد الموحدة قوله يريد يمدحه وكذا ابو بردة بطريق الاطراء مجاوزة الحد في المدح قوله اهلكتم انما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل ويرى انه عند الناس كذلك وبتلك المنزلة فكذا عند الله سبحانه وتعالى العالم بالسرائر والضمير فيحصل منه العجب فيتوانى لخيله ما يتولى على الشيطان من الغرور والعجب قوله باب بلوغ الصبيان بالاضافة قوله مغيرة بكسر الميم وضمها وفي اللام ودونها قال في القاموس او مغيرة وبكسر الميم قوله وبلوغ النساء بالجر على بلوغ الصبيان وفي بعض الروايات بالرفع بان يكون مبتدا وخبره في الحيض وفي بعضها الى الحيض قوله لقول الله في بعضها لقوله وجه الاستدلال انه علق الحكم بالاقراء على عدم وجود الحيض قبله او بعده بالاشهر فدل على ان وجود الحيض ينقل الحكم فيستفاد منه ان حالها تنتقل من الصبا الى البلوغ بالحيض وقد اجمعوا على ان الحيض بلوغ كما في الفتح قوله الحسن بن صالح الهلالي الكوفي الفقيه احد الاعلام مات سنة تسع وستين ومائة قوله حدة واقل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة بان ولدت الام لتسعة اشهر ثم كذلك بنتها وقد حاضت لتسع قوله فلم يجزني من الاجازة وقال الكرماني اي فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الكبار فان قلت لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاصل فهو عرضه واما المتكلم فهو على سبيل الحكاية نقلا لكلام ابن عمر بعينه فان قلت فما وجهه ان كان الكل كلام

٤٢٢

ابن عمر لا كلام الراوي قلت قد جرد ابن عمر من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغائب مجازا في امثالها وجهان تقول انا الذي ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا انتهى قوله ان هذا السن وهو خمسة عشر سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ فمن لم يبلغ بالاحتلام وعليه الفتوى عند الحنفية قوله ويفرضوا اي يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند قوله سليم بضم المهملة وفتح اللام ابو عبد الله التابعي قوله واجب اي كالواجب قوله محتلم اي بالغ وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام اي بالانزال فان قلت اين في الحديث ذكر الشهادة ليوافق الترجمة قلت استفادها من القياس على سائر الاحكام وترجم به ليشير بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه كذا في الكرماني قوله باب سؤال الحاكم بالاضافة قوله المدعي بكسر العين قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله من حلف على يمين اي مقدما على يمين كاذبة قوله مال امرئ بكسر الراء بتبعية الآخر قوله قال اي ابن مسعود قوله في اي بتشديد التحتية قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي واسمه معدان بن الاسود ولقبه الجفشيش بجيم مفتوحة ففاء ساكنة فشين معجمة فياء تحتية فشين ثانية قوله يحلف بالنصب وكذا يذهب ويجوز الرفع ايضا على لغة من يرفع من الحديث في كتاب الترجمة قوله باب اليمين على المدعى عليه بالتنوين قوله شاهداك اي القاطع للخصومة شاهداك قوله او يمينه اي يمين المدعى عليه دون المدعي ولعله مختار البخاري كما هو مذهب الحنفية قوله شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله ويمين المدعي بكسر العين قوله اذا كان شرط وقد يحتاج جزاء وما فيه وفي ما كان للاستفهام الانكاري اي لماذا جاز الكفاية الا على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احدهما الاخرى اذ اليمين يقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن ولا يخفى ان استدلاله قوي وقال بعضهم المراد من تذكر ان تجعله ذكرا اي كالذكر والمقصود منه انه لا يحتاج الى اليمين فلم لا يلزم من يكلف هذا النوع من التنبيه عليه اذ لا يبلغ ثمة نوع اخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه هكذا في الكرماني والقسطلاني ولا يخفى ما فيه من الضعف قوله كتب ابن عباس وفي بعض النسخ الي قال الكرماني فان قلت هل غيبت الحجة بالكتابة ويتصل الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعي

على يمين المدعي قوله عبد الله بن مسعود هو ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله
فاخصصنا فان قلت ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود قلت اطلاق اللفظ ويحلف
بالرفع لا غير كذا في الكرماني وهو على لغة من لا ينصب المضارع باذن كذا في القسطلاني قوله
باب اذا ادعى او قذف بالتنوين ينطلق خصص هذا بالقسم الثاني اي القذف محمد
بن بشار بالجام الشين قوله ابي عدي اي محمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكر الثانية
قوله هشام بن حسان الفردوسي بضم القاف وسكون الراء وبضم المهملة وباهمال السين
مات سنة سبع واربعين ومائة قوله اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد
المتخلفين الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله ابن سحماء بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية وبالمد قوله البينة بالنصب ويجوز بالرفع اي احضر البينة او ائتها او اوجب
عليك احضار البينة والا اي وان لم تحضر او لا تفعلها فجزاك حد في ظهرك فحذف ناصب
البينة او المبتدا والحكم على الواحد حكم على الجميع كما في الحديث وما نزل آية اللعان حض
منه قذف الرجل امراته قوله باب اليمين بعد العصر بالاضافة قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى قوله به اي بالمتاع الذي بدل عليه السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر
قوله فاخذها اي اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه قوله
باب يحلف للمدعي عليه حيث ما وجبت عليه اليمين بالتنوين قوله قضى مروان وصله
مالك في الموطاء عن داود بن الحصين عن ابي عطفان بن طريف يقول اختصم زيد بن ثابت
وعبد الله بن مطيع في دار لابي مروان بن الحكم فقضى مروان باليمين على زيد بن ثابت
على المنبر فقال احلف له بمكاني فقال مروان لا والله لا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف
ان حقه لحق ويابى ان يحلف عند المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك وفيه حديث آخر
عن جابر بن خلف على منبري هذا يمين آثم يتبوء مقعده من النار وفي حديث ابن كاني
الفتح حديث امامة بن ثعلبة من حلف عند منبري هذا يمين كاذبة يستحل بها
مال امرء مسلم فليتبوء مقعده من النار وجبت له النار واوجب الله منه صرفا ولا عدلا
اخرجه النسائي ورجاله ثقات قوله مروان وهو ابن الحكم لا ابو مروكان والي المدينة من
جهة معاوية قوله على المنبر متعلق بقوله ظاهر لكن السياق تقتضي ان يتعلق كذا في
الكرماني وقد كان بين زيد وعبد الله بن مطيع خصومة في دار قوله احلف بلفظ
المتكلم وامكان للعين صحيحا بلفظ الامر ايضا قوله فجعل اي طفق وذهب البخاري كما هو
مذهب ابي حنيفة انه لا يستحلف عند المنبر بالمدينة ولا عند المقام بمكة
ونحوه وقال الشافعي لو يعلم زيد ان اليمين عند المنبر لا تكرد لك على مروان وهو

احترز منه هيبة او تعظيما للمنبر كذا في الكرماني قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام ردد
كما هو الظاهر من السياق قوله يحلف يمين اي على شيء مما يحلف عليه سمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه
باليمين كذا في الكرماني قوله باب اذا تسارع قوم في اليمين بالتنوين قوله ان يسهم اي
يقرع بينهم يحلف قبل الآخر كذا في القسطلاني قال الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت
درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين فيدعيه احدهما ان
يحلف ويستحقه ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف
واستحقه وكذلك اذا كثر الخصوم ولم يعلم ايهم السابق فيسهم فيهم قوله باب قول الله
عز وجل بالاضافة قوله يزيد من الزيادة قوله العوام بفتح المهملة وشدة الواو قوله السكسكي
بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى قوله اوفى بلفظ الافعل قوله رجل لم يسم قوله ما لم يعطها
بضم الاول وكسر الطاء وفي بعضها يعط بها ما لم يعط بها بصيغة المجهول في الموضعين
قوله الناجش من النجش بالنون والجيم والحجة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليحمل
غيره قوله بشر بالموحدة المكسورة فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية
نزلت في قضية الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره وصح الاشعث بذلك
كما مر في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرها والحديث السابق يدل على انها نزلت في قصة
السلعة قلت لعل الحكاية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت
في ذلك او القصتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام لهما او لغيرهما
كذا في الكرماني قوله باب كيف يستحلف بالتنوين قوله يحلفون بالله ذكر الايات للاشارة
الى ان الاصل ان يكون اليمين بالله قوله ولا يحلف بغير الله قال القسطلاني في هذا من كلام المؤلف
ذكره على سبيل التكميل للترجمة ويحلف بفتح اللام وكسر الكاف ويجوز ضمها وفتح الكاف الاخيرة قوله
سهيل مصغر السهل قوله جاء رجل قيل هو ضمام بن ثعلبة قوله جوبرية بضم الجيم تصغير الجارية
ابن اسمعيل على ورق حمراء وهما من الاعلام المشتركة بين المذكور والاناث قوله من كان حالفا
اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله اولا يحلف اصلا ويفهم من هذا ان الحلف كان بالله كما فهم
من السابق انه يكون بالله وكما بالآيات والتعليق لبنائه يكون بالله قوله باب
من اقام البينة بعد اليمين قوله ذئب هو لم سلمة بفتح اللام قوله الحن اي اقطن واقدر على بيان
المقصود واقتضى فيه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت ان يكون لكل من الخصمين
حجة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض ودلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين
قال الخطابي اللحن بفتح الحاء الفطنة وساكنة الحاء النزع من الاعراب وفيه ان حكم الحاكم
لا يحل الحرام ولا يحرم الحلال وفيه دليل على ان البينة مسموعة بعد اليمين واعلم ان الباجي

صلى الله عليه وسلم اذا حكم بالبينة كان حكمه صوابًا وليس هذا من باب الخطأ وفي الاجتهاد
حيث جوزنا لا يكون وقالوا انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على الخطأ ولابي حنيفة رح
ههنا كلام طويل يطلب من الكتب الفقهية لاصحابه ولولا مخافة الاطناب وخلط علم
بعلم لذكرته قوله من امر بانجاز الوعد قوله وفعله بلفظ الاسم قوله الحسن صفة مشبهة
صفة الفعل هكذا في نسخة عتيقة حاضرة وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن بالرفع
فاعله والقسطلاني اقتصر على هذه النسخة قوله وذكر اي الله سبحانه اسمعيل عليه السلام بقوله
انه كان صادق الوعد قال بعضهم لم يعد ربه عدة الا انجزها وعند ابن جرير انه وعد رجلا
مكانا ان يأتيه فجاء ونسي الرجل فظل به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال
ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى تأتيني وقال سفين الثوري
بلغني انه اقام في ذلك المكان ينتظره حولا حتى جاءه وقال بعضهم بلغني انه اتخذ ذلك الموضع
سكنا كذا في القسطلاني ثم انه من صدق وعده تسليم نفسه للذبح وايفائه وعده
بقوله افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين والعجب انهم كيف لم يعدوه في
المواعيد المخصوصة قوله اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي
الكوفة في زمان امارة خالد القسري على العراق وذلك بعد المائة وذكر اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل يعني ابا بكر قوله نوفا الخ في بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فاوفاني كذا
في الكرماني قوله العقاف بفتح المهملة قبل العلاء لفظا قيل بالكسر وفتح الموحدة وابن الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين
واقره الشيخان عليها الى ان مات العلا سنة اربع عشرة قوله قبله بكسر القاف اي عند جهته
قوله سعد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي وكثيرا روى البخاري عنه بدون
واسطة محمد بن عبد الرحيم قوله شجاع ضد الجبان مات سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد
قوله سالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنين وثلثين ومائة كلاهما جزريان بالجيم والزاء
والراء من موالي مروان بن الحكم الاموي قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة
معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر قوله اقدم بفتح الهمزة والدال قوله حبر العرب
بكسر الحاء وفتحها وسكون الموحدة العالم قوله اكثرهما اي عشر سنين قال الله تعالى فان اتممت عشرا
فمن عندك والاقل ثماني حجج قوله واطيبهما اي على نفس شعيب عليه السلام وفي رواية الكشاف
بدل الاطيب الابطاء واللفظ الاول اطيب من الثاني لفظا ومعنى قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قال اي وعد فعل اي اوفى والمراد به موسى على نبينا عليه السلام لكون الكلام

فتوفي

٣٢٤

في موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وفعل الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان كان
على طبق ما وعد فالكن ارادة الجميع ههنا بعيد عن استعمال لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا اذا كان المراد به نبينا عليه الصلوة والسلام فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب
بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه قال القسطلاني ورواه سعيد موقوفا
وهو في حكم المرفوع لان ابن عباس كان لا يعتمد على اهل الكتاب وصح برفعه عكرمة عن
ابن عباس كما عند ابن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت جبرئيل اي الاجلين قضى
موسى قال اتمهما واكملهما وعند ابن ابي حاتم بن يوسف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاجلين قضى موسى قال لا علم لي فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال لا علم
لي فسال جبرئيل ملكا فوقه فقال لا علم لي فسال ذلك الملك ربه فقال عز وجل ابرهما واتقاهما
او قال ابقاهما وزاد الاسمعيلي من الطريق الذي اخرجه البخاري قال سعيد فلقيني
اليهودي فاعلمته ذلك فقال صاحبك اي صدق صاحبك والله اعلم قوله باب لا يسأل
اهل الشرك عن الشهادة وغيرها بالتنوين قوله فيسأل على صيغة المجهول قوله اهل الملل
اي ملل الكفر قوله على نبيه اي على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم قوله احدث اي اقرب الينا نزولا
قوله الاخبار بلفظ الجمع والمصدر كذا في الكرماني قوله لم يشب على صيغة المجهول من
الشوب اي الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بغيره بعد الله قوله ولا والله لا اما زائدة وما
تاكيد لنفي ما قبله وما بعده قوله ما راينا منهم اي من اهل الكتاب يعني هم لا يسألونكم فانتم
بالطريق الاولى ان لا تسألوهم قوله باب القرعة من المشكلات بالاضافة قوله اذ يلقون
يعني عند التنافس في كفالة مريم فكانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون الاقلام في النهر
فمن علا قلمه كان الحظ له قوله الجرية بكسر الجيم للنوع اي جرت الاقلام مع جرية الماء الى الجهة
السفلى قوله وعال قلم زكرياء اي ارتفع قوله المدهنين المدهن المتهاون المتوسع في حقيقة
الذي عن مقام الظهور والغلبة قوله خارجة ضد الداخلة قوله ام العلاء بالمد قال الترمذي
هي ام خارجة قوله مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة قوله طار لهم اي حصل قوله لهم اي لاهل
ام العلاء قوله سهمه بالرفع على انه فاعل طار قوله فاشتكى اي مرض قوله ابا السائب بلفظ
اسم الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمان قوله يا فلان مفيدي ابي
قوله في نسخة بي اي بعثمان ادبرسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الكتاب بالجنائز
سيعي بضم المهملة وفتح الميم وشدة الياء قوله لاستهموا اي اقترعوا قوله النهي عن التكبير
المدهن من الادهان وهي المحاباة في غير حق مر في كتاب الزكوة فان قلت ثمة مثل القائم
على حدود الله وقال ههنا مثل المدهن وهما نقيضان اذ الآمر هو القائم بالمعروف

عله وانما غير الاولى العل
وجه انه بجنازة لانه كان يعلم
على علمه الانه الذي مات مرابطا
فان عمله ينمو الى يوم القيمة

والمدهن هو الفارك له فاه وجهه قلت كلاهما صحيح حيث قال القابل نظر الى جهة
النخالة وحيث قال المدهن نظر الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد
من الجهتين ثم ان ذكر هذه الابواب في كتاب الشهادات لاجل ان الشهادة مبنية
لا من غياب وكذا القرعة فكان بعضها مناسبة وتأييد لكل بكل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلح باب في الاصلاح بين الناس اذا تفاسدوا

وقول الله بالجر
عطف على الجرور السابق وكذا قوله فيما بعد اعني وخروج الامام بالجر عطف عليه هو
من بقية الترجمة ابو عثمان بفتح المهملة وشدة المهملة وبالنون محدث مطوث
ابو حازم بالمهملة والزاي المنقوطة سلمة بن دينار شيء اي من الخصومة
حمل على صيغة المبني للمفعول اي جعل له التوقف بسبب الاصلاح بالتصفيح وفي بعضها
في التصفيح وهو التضييق وهو الموجود في بعض النسخ بدل التصفيح اي حزني اليد على اليد
بحيث يسمع سه صوت اذا اتاكم اذا الظرفية المحضة لا الشرط كذا في الكرماني وهذا
مبني على ان المراد ما بالكم اذا تاكم لم تصل فان قلت ولم تصل هو شرما سكت
ان لا تجد وتمه مع ان يقال لا الابلة فما قولك هنا اذ لم لا يكون مثل لا ابالة قلت سكت
مجاز عن ذلك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي والمتعلق بين الصارف عن فعل
الشيء والداعي الى تركه يحتمل ان يكون سكت مرادا به دعاك ابي فحاقر بضم
القاف وخفة المهملة اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للوجوب بل للشفقة عليه ولعله بمثل هذا
التادب نال منصب الخلافة بعده عليه الصلوة والسلام ركب على حمار فيه
بيان للواقع وتمهيد لذكر ما هو بعده سبخة بفتح الباء واحدة السباخ وارض
سبخة بكرها ذات سباخ فعلوها للوحدة لانها تراب ليست كذا في الكرماني في القاموس
والسبخة محركة ومسكنة ارض ذات نز وملح جمع سباخ انتهى وفي القسطلاني بكسر
الموحدة ارض ذات سباخ يعلوها الملوحة لا تنبت الا بعض الاشجار انتهى
اليك عني اي تنح عني الجدير الذي تجرد عنه الحوض انها اي الآية وان
طائفتان الظاهر ان الكرمة بيان للآية فنقل عن تفسير ابن عباس لكن في القسطلاني
اعان ابن ابي دجال من قومه وهم مومنون فلا عناد في المطابقة وقد استشكل
ابن ابي جمرة نزول هذه الآية في هذه القصة ولم يجبه بجواب ما ذكر معه الا الجمع
بجواز حديث الافك المخاصمة بين الخزرج والاوس بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم

فيها من يعذرني من رجل وقد قالت عائشة فيها وكان رجلا صالحا كما مر باب
ليس الكاذب بالنون فيخبر خيرا قال القابسي بفتح الواو اي يبلغ خيرا ما سمعه
ويخبر شره ويقال تميت الحديث بالتخفيف في الاصلاح وبالتشديد في الاسناد و
كان الاولى من الثلاثة رفعه للابلاغ والثاني من التهمة والثالث من المصلح كونه كذابا
باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الكذب القليل الذي يؤمل
فيه الصلاح الكثير ثم كلامه كذا في الكرماني ابن عوف ابن ام حميد
ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بفتح المهملة وسكون القاف
الاموية اخت عثمان رضي الله عنه لامه في اول مهاجرة من مكة الى المدينة ليس الكاذب
اي ليس الكاذب كاملا في رواية مر اي ليس عليه اثم الكذب باب قول الامام لاصحابه
بالاضافة اسحاق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الواو مات سنة ست وخمسين ومائتين
محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل فاخبر على صيغة المبني للمفعول باب قول
الله عز وجل ان تصلحا بفتح التحتية والمهملة المشددة اصله يتصالحا وفي قراءة
الكوفيين ان يصلحا من الاصلاح كبروا ما قالما اي كبر السن او غيره من سوء
خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو باب اذا اصطلحوا بالنون صلح جور
بالاضافة والصفة والاول هو المضبوط في النسخ الحاضرة عبد الله بن غنية ابن مسعود
بكتاب الله اي بحكم الله ان ابني كان عسيفا اي اجيرا وفي الشروط فقال الخصم
الآخر وهو افقه منه نعم اقض بيننا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا وظاهر هذه الرواية ان القائل ان ابني كان عسيفا هو الثاني
لا الاول وجزم الكرماني بانه الاول الثاني ولعله تمسك بقوله فيما فقال الاعرابي ان ابني
لكن قال الحافظ ابن حجر ان قوله فقال الاعرابي ان ابني زيادة شاذة وان المحفوظ في سائر
الطرق غيرها انتهى يا انيس واغا خص على السلام انيسا لهذا الحكم لانه من قبيلة
المراة وقد كانوا يفزعون من حكم غيرهم المخزومي بفتح الميم والزاي وسكون المعجمة بينهما من ولد
المسور بن مخرمة ويقال له ايضا المسوري عبد الرحمن الواحد بن ابي عون بفتح المهملة و
بالنون مات سنة اربع واربعين ومطابقة الحديث لما ترجم له في قوله اما الوليد فالغم
نرد عليك لانه في معنى الصلح مما وجب عما العسيف من الحد ولم يكن جائزا في الشرع
فكان جوابه هذا في الاول واما مطابقته وفي قوله من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهو رد فظاهر فان ما ليس من الدين طلح باب كيف يكتب بالنون
ابي بكيتة في اول الوثائق بالاسم المشهور مع اسم ابي المشهور والحديبية بالتخفيف

الباء في الفرع كاصله وغيرها قال القاضي عياض كذا ضبطناه عن المتقنين وعامة
الفقهاء المحدثين بشد دوفتحها وهي من به ليست بالكبرى سميت ببيوهنا كمسجد
الشجرة بين الجحفة والمدينة تسع مراحل ﴿ كتب علي ابن ابي طالب رضوان الله تعالى عليه امره
صلى الله عليه وسلم وسقط لغير ابوي ذر والوقت ابن ابي طالب ﴿ بينهم اي بين المسلمين
والمشركين ﴿ كتابا على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين وان باء من بعضهم
بعضا وان يرجع عامهم عنهم ﴿ فكتب محمد رسول الله فيه حذف اي هذا ما قضى عليه محمد
رسول الله ﴿ امحه بفتح الهاء وضمها يقال محوت الشيء امحوه ومحاه فان قلت كيف جاز
لعلي مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرينة انه ليس للايجاب كذا في الكرماني
واما المحاية صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فلعله كان سببا يفسخهم الصلح وتقضه
وكان ذلك سببا لامحائهم واستيصالهم واظهارا لكونهم من اهل الطبع الذين لا ينفعهم
الآيات والنذر فكان سجلوا على انفسهم بمقتضى ذلك فاستحقوا بما جرى عليهم
ثم لا استبعاد في ان الله سبحانه اعلمه بذلك ففعل بما مر وتعالى سواء حصل له العلم
بذلك في تلك اللحظة او قبله وكان امره عليا بالكتابة اولا مع ذلك العلم ايضا يكون
داخلا في ذلك العلم بل يحتمل ان يكون علي رضي الله عنه ايضا كان عارفا بذلك فتقاعد
عن المحو على طبق ما علم ﴿ يحليان بضم الجيم واللام مخففة الماء وتشديد الحاء جلب
﴿ القراب شيء محوز من الجلود يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ويعلقه في قائم
اشتوطواذ لك ليكون ذلك امارة للمسلم لئلا يظن انهم دخلوا قهرا ﴿ ذي القعدة بفتح
القاف وسكون العين ﴿ ان يدعوه اي يتركوه ﴿ قاضاهم معناه صالحهم ﴿ وهي اي الرسالة
فان قلت لم لم تأت بزيادة العدول الى المضارع قلت ليدل على الاستمرار استمر عدم علمنا
بر سالتك لقولهم لو نطيعكم في كثير من الامر لعنتم كذا في الكرماني ﴿ فكتب فان
قلت وصفه الله تعالى في القرآن بانه امي فكيف استند الكتابة اليه قلت الامي من لا
يحسن الكتابة لا من يكتبه اولا سناد مجازي لانه عليه الصلاة والسلام هو الامر بها
او ان كتبه خارق العادة على سبيل اللمحة كذا في الكرماني والآخر هو الانسب بالمقام
وبالمشهور وسيأتي في كتاب الشروط في الجهاد ما هو اوسط من هذا قال
الزهري في حديثه في ابي سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم

فقال اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله
لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله انتهى
ويأتي في باب الصلح على ثلثة ايام حديث وعبارته فقال علي لا والله لا امحاه ابدا فقال فارينه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الحديث ﴿ يخلوها
العام المقبل ﴿ منى الاجل اي قرب تمامه او اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج فاكده
ويجوز مثله بما العرف ولا يضيق فيه ﴿ يا عم فيه اضمار اي يا ابن عم او يجوز حيث حمل
ابوهم على مثله في الشفقة اوانه عليه الصلوة والسلام من جهة الرضاع ﴿ دونك ابنة
عمك بكر الكاف في الموضعين يكون هذا باعتبار ان بين حمزة وبين النبي صلى الله عليه وسلم
اخوة الرضاع حملتهما ثويبة الميتي والعامل الفاء محذوفة وفي بعضها احملها وكان حملها
لاجل انها من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قال زيد اي ابن حارثة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بينه وبين حمزة مواخاة وكان ابن ثمان سنين لما دخل
مكة وخالط قريشا ﴿ عما لتها وفي اسماء بنت عميس زوجة جعفر ﴿ انت مني اي انت
متصل بي وكلة من هذه نسبة اقتدائية ﴿ اخونا اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة
لطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الكل بنوع من التشريف بما يليق بالحال ومطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة بقوله هذا ما قضى محمد بن عبد الله حيث ذكر الاسم والاب ﴿ باب الصلح
مع المشركين بلا اضافة ﴿ فيه اي يروي فيه شيء عن سفين في باب الصلح مع المشركين
وهو ما مر في قصة هرقل ﴿ عوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات
بالشام سنة ثلث وسبعين ﴿ هدنة بضم الهاء اي صلح ﴿ هي الاصر بالمهملة والقاف اي
الروم قال ابن الاباري سموا به لان حبشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطئ
نساءهم فولدت اولادا صفر بين سواد الحبش وبياض الروم قال عوف اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في خوخة لنا فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح
بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة يكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون كذا في الكرماني وفيه اشعة الباب
رواية اسماء بنت الصديق ايضا ﴿ حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
ولما لم يكن الوفي عنهم على شرطهم لم يذكر معينا مفصلا بل اكتفى بالاجمال ﴿ موسى بن
مسعود النهدي بفتح النون المصري مر في باب العتق ﴿ ابي اسحق هو السبيعي ﴿
ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاص بن سهيل بن عمرو اسلم بمكة
فحبسه ابوه بالحديبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب العهد ثم هرب وقصته

مشهورة واسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه لانه كان يأمن عليه القتل منه
قوله بجل بضم الجيم اى بجيلة قال العلماء واما شرطه من جاء منهم وعدم منع
من ذهب منا اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث برواية اخرى للحكمة
فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد ابعده الله تعالى ومن جاءنا منهم فسيجعل الله له
فرجا ومخرجا واما المصلحة المترتبة على هذا الصلح فهي ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول الناس
في الدين افواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالناس فلا يعرفون
طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا
اقواله من اللهجات الباهرة وحسن السيرة وجميل الطريقة فتألف نفوسهم الى الاسلام
فاسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كلهم وكانت الحرب في البوادي يغتنمون اسلام
اهل مكة فلما اسلموا اسلم الحرب كلهم الا نادرا والحمد لله على ذلك فكانت المصلحة المذكورة
من مبادي الفتح قوله موسى بلفظ المفعول ابن هشام البصري قوله بجلي بضم الجيم واللام والياء
مشددة ومخففة بحذف الالف والقوى قوله سريج بضم المهملة وبالجيم البغدادي قوله بفتح الفاء
وباهمال الحاء قوله بالحرتية بتخفيف الباء الثانية وتشديدها قوله يشير مصغر البشر قوله
يساره ضد اليمين قوله حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله قوله عبد الله بن سهل الانصاري
الحارثي المزني قتله اليهود ويخبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء التحتانية
المكسورة وتخفيفها وهو المهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي ووقع في لفظ
البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر
ابن الاثير وغيرهما لم يذكروا الا مسعود ابن كعب والله اعلم كذا في الكرماني قوله باب
الصلح في الدية بلا اضافة قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري
ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد وولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات
سنة حدى عشرة ومائتين قوله حميد بضم المهملة وسكون الياء اي المشهور بالطويل
ومات في الصلوة يصلي قائما قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية
المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان الضادية عمة انس بن مالك
قوله ثنية اي سنها قوله جارية والجارية المراة الشابة لا الامة ليتصور القصاص
بينهما كذا في الكرماني قوله وهذا الكلام منه يشبه المصادرة على المطلوب بل الظاهر
من تقاعدانس كونها امة لكن قد كان بين قبيلة الكاسرة ومنكسرة السن قرابة فالظاهر
منه انها حرة فقال انس ما قال رجاء العفو او الارش لا الانكار لحكمه صلى الله عليه وسلم
قوله فطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله والعفو عنه
قوله ابن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد به بضعة

وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ولعله اراد به الاستشهاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
توفعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضى خصمها ويلقى في قلبه ان يعفو عنها قال الطيبي
ليس قوله رد الحكم بل نفي لوقوعه ولفظ الانكسار اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان له
عند الله من الثقة والقرب بفضل الله ولطفه في حقه ان لا يحبسه بل يلهمهم العفو
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله القصاص
على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص والى قوله تعالى النفس بالنفس
ان قلنا نحن متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والشفاعة
على من لا يخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو واثبات القصاص
من بين الاسنان والكسر يعني القلع ليتصور فيه القصاص وفيه فضيلة انس وهذا
عاشر ثلاثيات البخاري قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي والراء مروان بن معاوية قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لعل الله ان يصلح لعل استعمل بمعنى عسى لاشتراكهما
في الرجاء قوله سفين ابن عيينة قوله ابي موسى ابو اسرائيل البصري نزل الهند قوله الحسن البصري
قوله كتائب جمع كتيبة وهي الجيش قوله لا تولى على صيغة المضارع من التولية وهي الاباء
في القاموس وفي تولية ادبر كتولي والشيء وعنه اعرض اوناك قوله خير الرجلين معاوية
وعمر واي كان معاوية خيرا من عمر ولان مراد عمر والتحريض على القتال بتجهيز عسكر
عظيم مثل عسكر الحسن رضي الله عنه بل اكثر منه ومقصوده معاوية التماس الصلح منه
رضي الله عنه قوله من اي من يكفل له قوله بضيعتهم بالضاد المعجمة والعين المهملة
والموحدة وعلى هذه الرواية فسرها الكرماني بقوله والمراد بها الاطفال والضعفاء الا تم
لو تركوا بلا لهم لضاعوا العدم استقلالهم بالمعاش وقال اليعني ويروى بالصاد المهملة
والموحدة وعلى هذه الرواية فسرها الكرماني بقوله والنبيسة المراد بها الاطفال وتقل
القسطلاني في نسخة الكرماني بالضاد المعجمة قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وبضم الميم
وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد الشمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح
سجستان وماث بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين كذا في الكرماني قوله
عامين كزيد بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن جبيب ضد العدو
وابن عبد الشمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة وهو افتح

خراسان واصفهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته وقيل احرم من نيسابور شكرا لله
مات سنة تسع وخمسين كذا في الكرماني قوله فاعرضا عليه اي الصلح واطلبا اليه
اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي التزما مطالبه قوله قد اصبنا
اي بالخلافة اي بذلنا من هذا المال وصرفنا على عادتنا في الانفاق والافضال على الاهل والحواشي
فان تخليت من امر الخلافة انقطعت العادة وظهرت المفسدة ولا يندفع الا بالمال وفيه
دليل على انه رضي الله عنه انما اختار الخلافة لاجل ايصال الحقوق الى اهلها ودفع المفسدة
قوله عاثت بالمهملة والمثلثة اي افسدت قوله الحسن البصري قوله نحن وكان معهما صحيفة
بيضاء مختوم على اسفلها وكتبا اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة التي ختمت في اسفلها
بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني قوله عظيمتين وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا
يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر
فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لذل
ولا لعلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينية ومصلحة للامة
وعملا بما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من انه يصالح بين الفئتين ورغبة عن الملك
العضوض الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون ثم يصير ملكا عضوضا
واعلم ان الشيعة طعنوا ان صلح الحسن رضي الله تعالى كان مبنيا على انه لم يكن له اعتماد
على عسكره وكان خائفا منهم ان يتركوه ومقصودهم من ذلك دفع اشكال صعب
وارد عليهم من هذا الصلح لان البغاة عندهم كفار فكيف صح ان يجوز الحسن تسليم امر
الخلافة الى الكفار فاحتالوا لذلك بما قالوا ولا يخفى ما فيه سقفته لاصحابه الذين
بايعوا اسنه على الموت وخاف منهم معاوية وعمرو بن العاص واخوانهم حتى طلبوا منه
الصلح واظهروا عجزهم عن مقاومته حيث ارسلوا صحيفة بيضاء مختومة بان يكتب
فيه ويطلب ما شاء واعطاه كفيلين لذلك من قبلهم ولو كان اصحاب الحسن في شيعته
على الفرار لما خاف منهم معاوية ولما خضع للحسن ولما آثر الهوان على نفسه فالشيعة
كما قدحوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحوا في اصحاب الحسن رضي الله عنه ايضا
وقد قال اصحاب الحسن حين اختار الحسن الصلح يا عار المؤمنين فقال الحسن اخترت
العار على النار وحاربوه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فلعل المراد
من الدين الاطاعة والانقياد والا لم يصدق الحديث على هؤلاء لانهم كانوا يصلون
ويصومون ويعتقدون توحيد الله تعالى ويصدقون الرسول صلى الله عليه وسلم ويجاهدون
مع الكفار ويدعوهم الى الاسلام او يقال الحديث محمول على التغليظ وشدة الامر

عليهم او يقال هو محمول على جماعة منهم غير معروفين وبالجملة جميع هذه الامور لزمتهم لقولهم
بارتداد الاصحاب رضي الله تعالى عنهم والتبري عنهم ولهذا احتاجوا في كثير من اقوالهم الى الحيل
الفاسدة التي لا يرضى بها من اطلع على العلوم الدينية وبالجملة لزمهم من مقالتهم المذكورة
احد الامرين اما ان رؤساءهم الذين كانوا مع الحسن رضي الله عنه جماعة خاف منهم الحسن
من ظهور النفاق والمكر معه واذا كان الرؤساء كذلك فكيف كان حال اتباعهم واما
لزوم انه كان يظن الحسن رضي جماعة خدموه وكانوا مخلصين له ظن السوء المنهي عنه
في حق المؤمن والثاني باطل قطعا واجماعا والاول يؤدي الى عدم الاعتماد على رواية رؤسائهم
على انفسهم اذ يعلم منه كونهم من اهل المكر والنفاق مع الامام كما عرفت فكيف يعتمد على
اتباعهم وجميع هذا يلزمهم على اقوالهم واما نحن فنكرم جميع اتباع الحسن رضي الله عنه في تحسين
حسن صنيعهم في خدمة الحسن ويرجوا من الله سبحانه يعاملهم معاملة الجميل الحسنى والاكرام
والرحمة لما عاونوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحسن اي البصري قوله باب هل يشير
الامام بالصلح بالتنوين وكني بابي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين
قوله عمرة بفتح المهملات بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست
ومائة قوله اصواتهما لما كرهوا اجتماع تثنيتين حين اضاف احدهما الى الاخرى جعلوا المضاف
جمعا وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما قوله يستوضع بالمعجمة
قبل المهملة اي يطلب ان يضع من دينه شيئا قوله المتالي اي الحالف قوله فقال اي المتالي
قوله فله اي للخصم ما احب من مالي قوله حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الراء
وبالمهملة قوله باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم قوله معمر بفتح الميمين قوله
سلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا المفصل قال الجوهري السلاميات عظام
الاصابع والسلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقيل جمع على
سلاميات وقيل هي الانملة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد
كل مفصل من اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصلها يقدر على
القبض والبسط ولو كان لواحد منها الم يتالم الشخص به وتخصيصها من بين سائر الاعضاء
لما في اعمالها من دقائق الصنائع قال الكرماني حق الراجع الى الكل المضاف الى النكرة ان يجيء على
وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد جاء هنا وفق كل كما في هذا
الحديث قوله يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل وفصل الخصومة اولى الناس
ليس كلهم حكاما فالعدل من احكام الحكم ومن خيره الاصلاح بين الناس كذا في الكرماني

خراسان واصفهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته وقيل احرم من نيسابور شكرا لله
مات سنة تسع وخمسين كذا في الكرماني قوله فاعرضا عليه اي الصلح واطلبا اليه
اي يكون مطلق يديكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي التزما مطالبه قوله قد اصبنا
اي بالخلافة اي بذلنا من هذا المال ومرنا على عادتنا في الانفاق والافضال على الاهل والحواشي
فان تخليت من امر الخلافة قطعت العادة وظهرت المفسدة ولا يندفع الا بالمال وفيه
دليل على انه رضي الله عنه انما اختار الخلافة لاجل ايصال الحقوق الى اهلها ودفع المفسدة
قوله عاثت بالمهملة والمثلثة اي افسدت قوله الحسن البصري قوله حتى وكان معهما صحيفة
بيضاء مختوم على اسفلها وكتبا اليه ان اكتب اليَّ في هذه الصحيفة التي ختمت في اسفلها
بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني قوله عظيمتين وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا
يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة معهم معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر
فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لذل
ولا لعلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينية ومصلحة للامة
وعملا بما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من انه يصالح بين الفئتين ورغبة عن الملك
العضوض الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون ثم يصير ملكا عضوضا
واعلم ان الشيعة ظنوا ان صلح الحسن رضي الله تعالى كان مبنيا على انه لم يكن له اعتماد
على عسكره وكان خايفا منهم ان يتركوه ومقصودهم من ذلك دفع اشكال صعب
وارد عليهم من هذا الصلح لان البغاة عندهم كفار فكيف صح ان يجوز الحسن تسليم امر
الخلافة الى الكفار فاحتالوا لذلك بما قالوا ولا يخفى ما فيه مفسقة لاصحابه الذين
بايعوا منه على الموت وخاف منهم معاوية وعمرو بن العاص واخوانهم حتى طلبوا منه
الصلح واظهروا عجزهم عن مقاومته حيث ارسلوا صحيفة بيضاء مختومة بان يكتب
فيه ويطلب ما شاء واعطاه كفيلين لذلك من قبلهم ولو كان اصحاب الحسن وشيعته
على الغدر لما خاف منهم معاوية ولما خضع للحسن ولما آثر لهوان على نفسه فالشيعة
كما قدحوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحوا في اصحاب الحسن رضي الله عنه ايضا
وقد قالوا لاصحاب الحسن حين اختار الحسن الصلح يا عار المؤمنين فقال الحسن العار خير من
العار على النار وحاربوه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فلعل المراد
من الدين الاطاعة والانقياد والا لم يصدق الحديث على هؤلاء لانهم كانوا يصلون
ويصومون ويعتقدون توحيد الله تعالى ويصدقون الرسول صلى الله عليه وسلم ويجاهدون
مع الكفار ويدعونهم الى الاسلام او يقال الحديث محمول على التغليظ وشدة الامر

(في الحاشية: من نسخة) (في الحاشية: الاسلام ٤)

428

(في الحاشية: يمرقون من الدين اي الاسلام ٤) (في الحاشية: بخلاف المؤمنين ٤)

عليهم او يقال هو حال جماعة منهم غير معروفين وبالجملة جميع هذه الامور لزمتهم لقولهم
بارتداد الاصحاب رضي الله تعالى عنهم والتبري عنهم ولاجل ما احتاجوا في كثير من اقوالهم الى الحيل
الفاسدة التي لا يرضى بها من اطلع على العلوم الدينية وبالجملة لزمهم من مقالتهم المذكورة
احد الامرين اما ان رؤساءهم الذين كانوا مع الحسن رضي الله عنه جماعة خاف منهم الحسن
من ظهور النفاق والمكر معه واذا كان الرؤساء كذلك فكيف كان حال اتباعهم واما
لزوم انه كان يظن الحسن رضي الله عنه في جماعة خدعه وكانوا مخلصيه ظن السوء المنهي عنه
في حق المؤمن والثاني باطل قطعا واجماعا والاول يؤدي الى عدم الاعتماد على رواية رؤسائهم
على انفسهم اذ يعلم منه كونهم من اهل المكر والنفاق مع الامام كما عرفت فكيف يعتمد على
اتباعهم وجميع هذا يلزم على اقوالهم واما نحن فنكرم جميع اتباع الحسن رضي الله عنه وشيعته
حتى صنيعهم في خدمة الحسن ونرجو من الله سبحانه يعاملهم معاملة الجزاء الحسن والاكرام
والرحمة لما عاونوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحسن اي البصري قوله باب هل يشير
الامام بالصلح بالتنوين وكنى بابي الرجال لما كان له اولاد عشر كلهم صاروا رجالا كاملين
قوله عمرة بفتح المهملات بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست
ومائة قوله اصواتهما لما كرهوا اجماع تثنيتين حين اضاف احدهما الى الاخرى جعلوا المضاف
جمعا وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما قوله يستوضع بالمعجمة
قبل المهملة اي يطلب ان يضع من دينه شيئا قوله المتالي اي الحالف قوله فقال اي المتالي
قوله فله اي فلخصمي ما احب من مالي قوله حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الراء
وبالمهملة قوله باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم قوله معمر بفتح الميمين قوله
سلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا المفصل قال الجوهري السلاميات عظام
الاصابع والسلامي في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحدة وجمعه سواء وقد يجمع على
سلاميات وقيل هي الانملة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد
كل مفصل من اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل بها يقدر على
القبض والبسط ولو كان لواحد منها لم يتأت الشخص به وتخصيصها من بين سائر الاعضاء
لما في اعمالها من دقائق الصنائع قال المالكي حق الراجع الى الكل المضاف الى النكرة ان يجيء على
وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد جاء على وفق كل كما في هذا
الحديث قوله يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل وفصل الخصومة اوان الناس
ليس كلهم حكاما فالعدل من احكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس كذا في الكرماني

قوله باب اذا اشار الامام بالصلح بالتنوين قوله شماخ بالكسر آخره جيم اي سيل الماء
قوله من الحرة الحرة ارض ذات حجارة سود قوله كلاهما تاكيد للمثنى وفي بعضها كلاهما
بفتح الكاف واللام والحرة قوله ان كان بفتح الهمزة وكسرها ايلان كان ابن عمتك او فرط
موجود وكان ابن صفية بنت عبد المطلب قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار
قوله سعة منصوب اي مسامحة وتوسيعا عليهما على سبيل الصلح والمجاملة قوله احفظ
اي اغضب قوله استوعى استوفى قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من كلام الزهري
وقد كان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قاله موسى بن
عقبة ميزبين قولك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القسطلاني وفيه نظر لان
الاصل انه حديث واحد ولا يثبت الادراج بالاحتمال البتة وجوابه ان الخطابي لم يجزم بالادراج
بل قال يشبه ولعله حمله على ذلك ان قوله فما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوعى الى آخره لو كان من الحديث كان عادة لما ذكر قبله واستفدته دلوجل
من كلام الزهري كان افادة منه لما استفاد هو من الحديث فبعد عن شوب التكرار
كل البعد مع ان قوله قال عروة قال الزبير يروى الى ما ذكره الخطابي معا من وقوع كلام من
آخرين تحدث عروة اولا وبين تحديثه آخر قوله باب الصلح بين الغرماء بالاضافة
قوله اصحاب الميراث لفظ بين يقتضي طرفين فاحد الطرفين الغرماء والآخر اصحاب الميراث
قوله ان يخارج اي يخرج كل واحد عن ملكه بالبيع مثلا قوله فان نوى بفتح الفوقانية وكسر الواو
ومضارعه ينوي بفتح الواو اي هلك ويقال للوي بالفتح بنوي بالكسر قوله التمر بالمثناة كما في
القسطلاني وفي نسخة عتيقة بالمثلثة وفتح الميم ايضا قوله اذا احددته بالجيم ومهملتين
ورويا بالحاء كما في القسطلاني اي قطعته قوله المربد بكر الميم وسكون وفتح الموحدة وبالمهملة
الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيره واهل المدينة يسمعون الموضع الذي يكيف
فيه التمر مربدا والحريرية لغة اهل نجد قوله اذنت اي اعلمني ووضع المظهر موضع المضمر
للتنبيه على ان المنة لله وانه صلى الله عليه وسلم يشفع له وانه تعالى سيظهر حجة النبي
صلى الله عليه وسلم فان قلت قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت له سبعة
عشر وسقا وههنا قال ثلثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع الدين انه بقي التمر كما هو
كانه لم يمس قلا تلفيق بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة كذا في الكرماني
ومن ههنا يعلم انه لا اشكال في الحديث ستفرق ابي بث وسبعين فرقة بوجود فرق
ازيد من ذلك ويحتمل ان يريد انه بقي بعد اداء الديون وعمل سايوا الاخراجات
الاخر سبعة عشر وبقي بعده مخاصة نفسه ثلثة عشر واما بقاؤه كما هو فلعجب

البركة وبحسب الحس ولعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلف الله القدر الذي وفى لعوزه زايدا
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عجوة ضرب من اجود تمور المدينة قوله لون اي الدقل
وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جمع واحدها لينة كذا في الكرماني في القاموس اللون
ما فصل بين الشيء وبين غيره والنوع وهيئة كالسواد والدقل من النخل وهو جماعة وقعدها
لونة بالضم ولينة بالكسر ويجمع لينة على لين ولين على ليان والمتلون من لا يثبت على حال
هشام اي ابن عروة روى صلوة الظهر قوله باب الصلح بالدين والعين بالاضافة
قوله سجف بكر السين وفتحها الستر الشطر اي النصف فان قلت ليس في الحديث ذكر
العين فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الشروط باب ما يجوز من الشروط بالاضافة قوله مخرمة بفتح الميمين وسكون
المعجمة وفتح الراء قوله عن اصحاب فان قلت هذا رواية عن المجهول اقلنا الصحابة كلهم عدول
فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم قوله سهيل مصغر السهل ابن عمرو وعبد شمس
القرشي احد اشرافهم اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر انزع ثنيته فلا
يقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمد
فاسلم يوم الفتح وكان رفيقا كثير البكاء عند قراءة القرآن فلما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم واختلف الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل خطيبا وسكن الناس
وقمعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات سنة ثمان عشرة في طاعون قوله استضعفوا باهال اليمن واجلاف الضاد يقال للمقهور
منه اذا غضبت قوله يوم بدا اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكفار فيها قوله اباجندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وباللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر فقال ابن بكال اسم ابي جندل العلاء قوله
ام كلثوم بضم الكاف وسكون الكلا اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
ام حميد بن عبد الرحمن قوله عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت قوله كلا ما هو
مقول عايشة رضي الله عنها فامتحنهن اي اختبرهن بالحلف او النظر في الامارات
ليغلب على الظن صدقهن في ايمانهن كلا ما هو مقول عايشة رضي الله عنها
وقع حالا قوله زياد بكر الزاي وخفة التحتانية قوله علاقة بكر المهملة وخفة اللام وبالقاف
قوله جويرا بفتح الجيم قوله والفتح عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده اي جاز لهم بالجيم
والزاي قوله باب اذا باع نخلا قد ابرت بالتنوين والتابير بالفتح النخل ومر الحديث
في باب من باع نخلا قوله باب الشرط في البيوع بالاضافة قوله ان مخنب ابي يطلب

الثواب وتفعله حسبة لله ومرمرا قوله باب اذا شرط البايع ظهر الدابة الى مكان
مسمى جاز بالتنوين قوله عامر اى الشعبي قوله اعجبني اى اعجز عن المشي قوله يسير بلفظ الجار
والمجرور المصدر قوله ليس يسير بلفظ الفعل قوله يوفيه الواو وحذف الالف قبل الوقية
قال الجوهري وفي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم كما يتعاطاه الناس وفي عشرة
دراهم وخمسة اسباع درهم قوله قلت لاي لا ابيع بل اهب قوله حملانه بضم الحاء المهملة
وسكون الميم اي حمله اي اشترطتان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة فكانه
استثنى هذا الحق من حقوق البيع قوله بالجمل بالجيم وكذا في قوله فخذ جملك
وهيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله على اثري بكسر الهمزة وسكون المثلثة
كاني القسطلاني قوله مغيرة ابن مقسم الكوفي في الصوم قوله اقرني بقاف اقرئت
دابتي فلانا اي اعرتنيها قوله اسحق اي ابن ابراهيم قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
قوله فقار ظهره الفقار بفتح الفاء خرزات الظهر اي مفاصل عظامه قوله
ابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم تدرس بلفظ المخاطب من المضارع من الدراسة
قال ابو عبد الله والاشتراط اي قال البخاري الروايات فيه مختلفة مثل
لفظ شرطه ظهره فيدل على الاشتراط صريحا فاستثنت حملانه على ان البايع شرطه
وغير ذلك فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر من الرواية
التي لا تدل عليه واختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البايع فجوزه
البخاري وعليه احمد وجوز مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة
لا يجوز قلت المسافة او كثرت مستدلين بالحديث الدال على النهي في بيع الثنيا
وبالحديث الناهي عن بيع وشرط مجيبين عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم
لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط المركن
في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله عليه وسلم بارکابه
ويؤيد لفظ اقرنك في رواية قوله عبد الله اي العمري قوله ابن اسحق اي محمد بن اسحق
صاحب المغازي قوله وهب بن كيسان المدني قوله الدينار ابتداء وبعشرة خبره
والحساب مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب بعشرة دراهم فاربعة دنانير قيمة
من الفضة هكذا في الفتح تبعا للكرماني وفي العيني ان لفظ الدينار بالجر باضافة الحساب
اليه وجملة قالا لا محل لها من الاعراب لجيب انتهى والمضبوط في اكثر النسخ الحاضرة العتيقة برفع
الدينار فهو مقول قالا قوله مغيرة هو فاعل لم يبين وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها
توسط لفظ وقال بين لم يبين الثمن والمغيرة فلعله من باب تنازع العاملين
قوله بمقسم بكسر الميم وسكون القاف قوله اواقي اصلها اواقي بتشديد الياء فخفف

بحذف احديهما ثم اعل اعلال قاض قوله ابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة فان قلت
لا خلاف ان القضية واحدة فلا يخلو الثمن في نفس الامر عن حكم احد هذه المذكورات
فاحكم الباقي والرواة كلهم عدول قلت وقية الذهب قد تساوي اربعين درهم السادية
عشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما وقية الفضة فهي اربعون درهما السادية
لاربعة دنانير فلعله اعتبر اصطلاح ان كل وقية عشرة دراهم فهو ايضا وقية بالاصطلاح
الاول فالكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا والله اعلم قال القاضي
عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب وزن معلوم واوقية الفضة اربعون
درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد ان قيمة
الذهب عما وقع به كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير
فموافقة ايضا لانه يحتمل ان تكون اوقية الذهب من وزن اربعة دنانير ورواية عشرين
دينارا محمولة على دنانير صغار كانت تضرب واما رواية اربعة اواق شك فيها الراوي
فلا اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة في اتباعات جمل جابر وجواز طلب البيع على الثمن
بعوض سلعته له وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلي قال القسطلاني
في شرح قوله بطريق تبوك وجزم ابن اسحق ان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع وقال الشيخ
ابن حجر وهي الراجحة في نظري لان اهل المغازي اضبط لذلك انتهى قوله باب الشروط في
المعاملة انما كانت مزارعة او غيرها قوله اخواننا اي المهاجرين قوله قال عليه الصلوة
والسلام لا قوله قالوا في بعضها فقال الانصار ايها المهاجرون تكفون كذا في القسطلاني
قوله تكفون المؤنة في النخل بتعهده فهمز ولا تهمز وهي التعب والشدة والمراد بها
ههنا النوبة والسقي كذا في القسطلاني والجداد ونحوه قوله وتشركهم بفتح الراء وهذا
بيع بعقد المسافات فان قلت اين الشرط واين كان ذاك شرط من الاقسام الثلثة
قلت تقديره ان تكفوا المؤنة تقسم بينكم او تشركهم فهو شرط لغوي اعتبره الشارع قوله
قال اي المهاجرون والانصار كذا في القسطلاني قوله باب الشروط في المهر عند عقدة
النكاح عقده بضم العين وبالاضافة قوله مقاطع الحقوق اي ينتهي الحقوق حيث وجدت
الشروط قوله صهر اله الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من تجعل الصهر من الاحماء
والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد اراد ان يطلق ابنته اذ نسي اليه المشركون في فك اسرهم فشكر له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد بدر بقريب حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يريد من الزيادة ابن ابي حبيب

ضد العدو قوله اي الخير ضد الشر قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله احق الشروط مبتدا خبره استحللتم وان توفوا متعلق باحق قوله باب الشروط في المزارعة بالاضافة وهذه الترجمة اخص ماسبق قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والزرقي بضم الزاي وفتح الراي وبالقاف قوله رافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم قوله حقلا بفتح المهملة وسكون القاف الزرع والسراج وغير ذلك اي اكراء الارض ببعض منها و لم ينه عن الاكراء بالورق اي بالدراهم قوله باب مالا يجوز من الشروط في النكاح بالاضافة قوله لاتناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيها قوله اختها اي اختها في الدين عبر به عنها لايحصل الشفقة عليها لتستكفا يقال كفاوت الاناء اي كببته وقلبته معناه في المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ماكان للمطلقة فعبر عن ذلك بالكفاية مافي الاناء مجازا اوكانت لها ضرة فتريد من الزوج طلاقها ليغم مايقسم قوله باب الشروط التي لاتحل في الحدود بالاضافة قوله انشدك الله الا قضيت والمعنى ماطلب منك الاقضية بكتاب الله تعالى الا الاستثناء قوله افقه منه يحسن مخاطبته وادبه فاقعه منه في هذه القصة لوصفها على وجهها كذا في القسطلاني وفيه ايضا ان القايل اذا ابني الي آخره هو الخصم الثاني كما هو ظاهر السياق وجزم الكرماني بانه الاول وعبارته قوله واذن لي عطف على اقض اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي لاخصمه انتهى وقد مران الارجح ان القايل به هو الرجل الافقه قوله عسيفا اي اجيرا قوله انيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح مر الحديث في كتاب الصلح باب مايجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان يعتق بالاضافة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام قوله ايمن ضد الايسر قوله قال ابوه دخلت على عايشة فقالت دخلت بريرة علي فان قلت كيف جاز دخول الايمن على عايشة قلت اما انه كان قبل آية الحجاب او من وراء الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة كذا في الكرماني قوله باب الشروط في الطلاق ان بدا بالطلاق يعني لاتفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق ان دخلت الدار قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى قوله ابي حازم بالمهملة وبالزاي قوله التلقي اي تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البلد المهاجر اي المقيم قوله للاعرابي الذي يسكن البادية والابتياع ههنا اما بمعناه وهو الاشتراء او بمعنى البيع كلفظ البيع فيوافق مذاهب العلماء قوله التصرية اي تصرية ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن قوله نهي في اولا بلفظ المجهول مفردا ونهينا بلفظ المجهول ايضا جمعا وفي ثالثا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في الثلاثة

٤٣١

نزل على النبي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الشروط مع الناس بالقول قوله يعلي على وزن يرضي من الرضي ابن مسلم بلفظ الفاعل قوله وغيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وفاعل سمعته ابن جريج وضمير المفعول للغير قوله موسى مبتدا خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله صلوات الله على نبينا وعليه لا موسى آخر كما هو زعم نوف البكالي وقد مر قوله كانت الاولى المسئلة الاولى اعتذر ههنا بالنسيان بقوله لاتواخذني بما نسيت والثانية بالشرط بقوله ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني وفيه المطابقة للترجمة والثالثة كانت عمدا اي قصدا حيث قال لو شيت لاتخذت عليه اجرا لم يذكر من كل من القصص ما يبين المقصود وان لم يكن على ترتيب القرآن قوله لقيا غلاما هذا وما بعده الى قوله قراها لفظ القرآن المجيد قوله امامهم اي قدامهم قراها ابن عباس بدل لفظ وراءهم قوله باب الشروط في الولاء بالاضافة قوله مالك الامام قوله عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث قد ذكره المولف في مواضع كثيرة بوجوه مختلفة وطرق متباينة وهذا هو الرابع عشر موضعا قوله باب اذا اشترط في المزارعة اذا شيت اخرجتك بالتنوين قوله ابو احمد قال الكلاباذي هو مراد بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن حمويه بفتح الحاء المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن عبد الوهاب الفراء قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون ابن يحيى الكناني بكسر الكاف قوله فدع بالفاء والمهملتين وضبط الكرماني بالغين المعجمة والاول هو الموافق للقاموس فقال الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف الى فوقه ومنه حديث ابن عمر ان يهود خيبر دفعوه من بيت فقدعت قدمه وفيه ايضا في باب العين المعجمة فدغه كمنعه شدخه وفيه ايضا الشدخ الكسر كالرطب وقيل باليبس قوله وعدوا عليه اي ظلم عليه قال الخطابي اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله وفي القسطلاني وانما ترك عمر مطالبتهم بالقصاص لانه كان ليلا وهو نايم فلم يعرف عبد الله من فدعه فاشكل الامر قوله ففدعت بضم الفاء على صيغة المجهول ونايب فاعلها يداه ورجلاه قوله تهمتنا بضم الفوقية وفتح الهاء وبسكونها على النسختين واصله وهمتنا فقلبت الواو تاء نحو التكلان قوله اجمع اي عزم عزما جازما قوله ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية قوله اخرجت بلفظ المجهول قوله قلوصك بالقاف واللام المضمومتين وبالصاد المهملة بعد الواو الساكنة الناقة الشابة قوله هزيلة مصغر الهزل ضد الجد واختلف في ان تنقيض النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة صدرت من الكائن فتخيله بهذه الكلمة الصادرة منه املا انها المرفق

كلمة يراد بها التنقيص في تلك المقالة او عدوها منها لكن لعصمي وجها من الكائن
لم يكن من اسباب قتله كما هو مذهب ابي حنيفة رح في قتل الكافر بالسب قوله
ما الا تميزوا للقيمة اريد به ههنا النقود قوله اقتاب القتب بالتحريك الرجل الصغير
على قدر السنام وبالكسر جميع ادوات السانية من حبالها واعلاقها قوله سلمة بفتح
العدوان بن دينار الربعي قوله اختصره اي اختصر حماد اذ لم يذكر الا قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو كيف بك قال الشارح التاجر استنبط منه جواز الخيار للمساقاة
للمالك الى امد فان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم يكن معينة لقوله ما اقركم الله
ومفهومه انه متى اراد الله اخراجهم اخرجهم قوله باب الشروط في الجهاد والمصالحة
في الحرب وكتابة الشروط مع الناس بالقول بالاضافة قوله عن المسور بن مخرمة ومروان
اي ابن الحكم قالا خرج هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسلة لانه لا صحبة له واما
المسور فهي بالنسبة اليه ايضا مرسلة لانه لم يحضر القصة وقد تقدم في اول الشروط
من طريق اخرى عن الزهري عن عروة انه سمع المسور ومروان يخبران عن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بعض هذا الحديث وقد سمع المسور ومروان
من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان وعلي والمغيرة وام سلمة
وسهل بن حنيف وغيرهم ووقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على انه عن عمر كما سياتي
التنبيه عليه في مكانه وقد روى ابو الاسود عن عروة هذه القصة فلم يذكر المسور
ولا مروان لكن ارسلها وهي كذلك في مغازي عروة بن الزبير اخرجها ابن عائذ
في المغازي له بطولها واخرجها الحاكم في الاكليل من طريق ابي الاسود ايضا عن
عروة قوله خالد بن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيف الله قوله بالغميم بفتح المعجمة وكسر الميم واد بينه وبين مكة
نحو مرحلتين كذا في الكرماني وفي القاموس وضم غينه وهم وانما هو واد بين [illegible]
طليعة اي مقدمة الجيش قوله حتى اذا هم اي فاجاهم غبار الجيش كلمة اذا
بالكسر فجائية قوله بقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين وروي بسكون الفوقانية
ايضا الغبار الاسود قوله فانطلق يركض اي انطلق حال كونه يركض اي يضرب
برجله دابته استعجالا حال كونه نذيرا اي منذر القوم بمجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حل بفتح المهملة وسكون اللام زجر للناقة اذا حملتها على السير واذا ثنيت
قد حل حل بكسر اللام والتنوين في الاولى لكن الرواية كما في القسطلاني السكون فيهما
كما في القاموس قوله الحت من الالحاح اي لزمت المكان ولم تنبعث خلات بالمعجمة
واللام والهمزة المفتوحات والخلاء في الابل كالحران في الخيل والقصواء بفتح القاف

وسكون المهملة ممدود وقال الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مقصوة
الاذن مقطوع طرفه قال الجوهري كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصواء
ولم يكن مقطوعة الاذن قوله خلق بضم المعجمة واللام آخره قاف اي بعادة قوله
حابس الفيل وهو الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصة ابي ابرهة الحبشي جاء
على الفيل بعسكره بقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي المجاز امتنع الفيل
من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها ووجه التمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا
مكة كان بينهم وبين قريش قتال في الحرم اريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل
خطة بضم الخاء اي خصلة او امر عظيم كانه يستحق ان يخطه في الدفاتر وفيه اشارة
الى الجنوح الى المصالحة وترك القتال في الحرم تعظيما للحرم قوله فوثبت علم منشه
سبب لصوته ولزومه بالامن وعلم انه صلى الله عليه وسلم كان مامورا بالصلح
وترك القتال قوله ثمد الماء القليل اي حفيرة فيها ماء قليل لا مادة له والثمد بفتح المثلثة
والميم وسكونه هو الماء القليل كما في القاموس ففي التوصيف بالقلة مزيد تاكيد لقلته
قوله يتبرضه بتحتية ثم فوقية ثم موحدة مفتوحات وكذا الراء مفتوحة مشددة وبالمعجمة ثم
الضاد وهو الاخذ قليلا قليلا قوله فلم يلبثه من الالباث او التلبيث قوله وشكي
بلفظ المجهول قوله فيه اي في الثمد قوله يجيش بفتح التحتية وكسر الجيم وشين معجمة على صيغة
المضارع المعلوم اي يفور ماؤه كما يجيش المرجل بما فيه قوله بالري بالكسر اي بما يرويهم
قوله بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقاء مؤنث الاورق
الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة اسلم يوم الفتح قوله عيبة نصح العيبة
بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها ونصح
بالنون والمهملتين عبارة عن موضع النصح له اي محل نصيحته وهو الصدر الذي هو محل
اسراره قوله تهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد اي مكة وما حولها قوله لؤي بضم اللام
وفتح الهمزة وشدة التحتانية قوله اعداد جمع العدد بكسر العين وهو الماء الذي لا انقطاع له
وقيل هو بلغة تميم الماء الكثير وبلغة بكر بن وائل الماء القليل وفيه انه كان بالحديبية
مياه كثيرة وان قريشا سبقوا اليها ولذا عطش المسلمون كما في رواية اخرى
مصرح بها قوله العوذ بضم المهملة آخره معجمة جمع العائذ اي الحديثة النتاج قوله
المطافيل جمع المطفل وهي الاطفال التي معها امهاتها يعني ان هذه القبائل قد احتشدت
لحربك وساقت اموالها معها ويفهم من القسطلاني ان معناه معهم نساؤهم واطفالهم
وبالجملة مراده انه يفهم ما يمنع عن فرتهم واضرت بهم وهن لهم قوله ماددتهم
يجعلت بيني وبينهم مدة اترك قتالهم فيها قوله يخلوا بيني وبين الناس كفار العرب

وغيرهم قوله فان اظهر بالجزم اي ان اغلب الظاهر ان جزاءه محذوف اي فذاك [illegible]
فيما اريد فهذا الشق هو المقطوع به ذكرها صورة الشك على سبيل التنزل قوله
وان شاؤا الكائن بالواو فهو عطف على قوله فان شاؤا سابقا والكائن بالفاء
كما في بعض النسخ للكرماني يحتمل ان يكون جواب فان اظهر قوله والا اي وان لم اظهر
قوله فقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم من الجمام اي استراحوا قوله تنفرد اي تنفصل مقدم
عنقي اي حتى اقتل قوله او لينفذن بتشديد الفاء المكسورة وفتح الذال المعجمة اي
ليمضين الله وليتمن امره قوله عروة بن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع
الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
كمثل صاحب ياسين في قومه قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وكان وهو
سبيلا اطاعتكم من انزاهم قوله والولد بان يشق عليه قوله استنفرت اي دعوتهم
الى القتال نفرة لكم قوله عكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوقة
ناحية مكة كانت العرب يجتمع بها في كل سنة مرة قوله بلحوا بالموحدة واللام المشددة
آخره مهملة التبلح وهو الامتناع يقال بلح الغريم اذا امتنع من الاداء قوله خطة
بشدة والاضافة خصلة فيها رشد يقال اخذ خطة الانتصاف اي انتصف قوله دعوني
اي خلوني قوله آته بالجزم جوابا وآتيه بالرفع استئنافا قوله امشد بهمزة وصل
همزة قطع ثانية على صيغة الامر من اتى ياتي قوله احتاج بعد الهمزة جيم آخره مهملة
من الاحتياج وهو الاستيصال والاهلاك قوله فان تكن الاخرى جزاؤه محذوف
وتقديره وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاني كالتعليل لظهور آثار شق المغلوبية قوله اشوابا
الاشواب الاخلاط من الناس من قبايل شتى ورووا اوباشا قوله خليقا فعيل
يستوي فيه المفرد والجمع وهذا وقع صفة لوجوها ولاشوابا وفي بعضها خلقا
بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند شفري الفرج لم يخفض
في الصحاح نظر بظر دولي فيخ واللات اسم الصنم وهذا شتم له وفيه دليل
على ان التكلم بمثله اذا احتيج اليه جائز قوله يد اي نعمة ومنة وفيه دلالة على مروته
ولعله هذا كان شرف الاسلام المغفرة بفتح من الدروع على قدر الراس يلبس
تحت القلنسوة قوله اهوى اي مال اليها بيده لياخذها فكان ذلك عادة العرب
سيما اهل اليمن ويجري ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه
ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا له لان الرجل انما يفعل ذلك
بمن هو مساوله في المنزلة دون الرؤسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعه

من ذلك تاليفا واستمالة لقلبه قوله غدر بوزن فعل اي يا غادر قوله اسعى في غدرتك
في دفع شر جنايتك ببذل المال ونحوه وكان ابن اخيه كما في القسطلاني وفي الكرماني
كان بينهما قرابة قوله فاقبل بصيغة التكلم وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذ
ها عند الامان مردودة الى اربابها قوله برمق اي يلحظ بمؤخر العين قوله يقتتلون
اي يختصمون قوله قيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف
بمؤخر العين وكسرها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي بخفة الجيم واما الياء
فقد جاء تخفيفها وتشديدها وهو لقب من ملك الحبشة قوله ان تنحر اي ما تنحر
فظاهر ان نافية وكذا ان رايت قوله بني كنانة بكسر الكاف وخفة النون بني قبيلة
من ثعلب وهم بني كعب وكنانة اشعرت بسيل الدم منه ليكون علامة لانه هدي فلا
يتعرض له احد قوله مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي ابن حفص بالمهملتين
ابن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامري سهيل مصغر السهل قوله من امركم
فاعل سهل بفتح السين وضم الهاء ومن للابتداء او تبعيضية اي سهل بعض امره
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفال من اسمه وهذا القدر من مرسل التابعي
قوله اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء اي امنا بخير قوله قاضى اي
فاصل وامضى امرها عليه قوله وان كذبتموني كلمة ان صلية قوله قال
الزهري وذلك اي العدول عن الكتاب على الوجه الاول كان لاجل هذا
قوله فنطوف بالنصب على العطف المنصوب السابق وبالرفع على الاستيناف
وفي اخرى فنطوف بتشديد الطاء والواو واصله فنتطوف بالنصب والرفع
كذا في القسطلاني قوله لا تتحدث العرب على صيغة المعلوم اخذنا
على صيغة المجهول وضغطة بالضم وسكون المعجمة الثانية منصوب على
التمييز او المصدرية قوله يرسف بفتح التحتية وسكون الراء وضم المهملة آخره
فاء اي يمشي قوله انا لم نقض الكتاب اي نحن الآن في الكتاب ولم نفرغ بعد
منه فقال سهيل والله اذن لا اصالحك قوله فاجزه بالجيم وغير المنقوطة
او بالجيم والمنقوطة فالاولى من الاجازة بمعنى الامان والثانية من الاجازة
كذا في الكرماني واكتفى القسطلاني على احدها قوله ما انا بمجيز ذلك وفي نسخة
ما انا بمجيزه لك قوله فاذا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى اجزه قوله قال
اي سهيل ما انا بفاعل قوله قال مكرز قد اجزناه فان قلت لما اجاز سهيل
قال عليه الصلاة والسلام قد سهل لكم من امركم وقال في مكرز بن حفص
رجل فاجر وقد ظهر من الشدة في الاجازة من مكرز بن حفص سهولة وقبول

قلدت
قبيلة من مضر ايضا قوله
التقليد ان يعلق في عنق
البدنة شيء ليعلم انها
هدي والاشعار الطعن
في سنامها

بهما فاوجهه قلت الشدة من سهيل لم يكن في امر هو هتك حرمة من حرمات الله
تعالى او ما مكرز بن حفص فلما كان رجلا فاجرا لم يقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجارته فلعله صلى الله عليه وسلم اطلع على ان بتة فاسدة فضررها المفسدة
فيما كان مقصود الانه مبدأ الفتوح المستقبلة و للفعاد الاتية وهو قد يعد منها
ولعله لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان في حقه اولا لئلا يعتمد الصحابة عليه
وسلم عليه وهذا الذي ذكرنا اولى مما قالوا من ان عدم قبول اجارته لانه لم يكن
الكلام في الصلح معه فانه لو قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجارته ورضي به سهيل
كان الصلح منعقدا بين الجانبين فلو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكان الظاهر
ان يقول للكرز ان اجرت فاجعل سهيلا راضيا ولما لم يقبل عليه الصلوة والسلام
ذلك وكان المقام يقتضيه علم ان عدم قبوله عليه الصلوة والسلام ذلك لاجل فجوره
حتى لا يكون الفاجر طرفا في الصلح ورأى رعاية الصلح من النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي جندل اصبر واحتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل
لك فرجا ومخرجا وكفى به حصنا وعونا له وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يلي وهل انت
عصية وهو ناصري قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي
قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة
قوله بغرزه بفتح المعجمة وسكون الراء وبالزاي للابل بمنزلة الركاب للسرج ايصاحب
ولا تخالفه قوله اعمالا اي من المجيء والذهاب والسؤال والجواب وهذا مرسل من الزهري
ولم يكن هذا من عمر شكا وشكوا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار
وضيقا لصدره من تحمل لحوق الدنية في الدين كما عرفت من قوته في نصرة الدين
واما جواب ابي بكر بمثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى ففيه دلالة ظاهرة
على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني الامور وفيه ان للامام ان
يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي
الرأي وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها بل لينال به ما هو المقصود وانما
وافقهم في ترك كتابة الرحمن وكتابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد المجائي رعاية
للمصلحة الحاصلة بالصلح والابقاء لما وعد بقوله لا يسألوني خطة الخ مع انه لا مفسدة
في هذه الامور واما المصلحة المترتبة عليه فهي ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول
الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته
الظاهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين ما لم يكن مضرا
صولة سيما اذا كان مع سلامة في الحال وصلاح في المال وفيه ان اقامة الرئيس الرجل

بحا راسه

٤٣٤

بحا راسه في مواقع الخوف جائزة والنفر هو الذي يفعل يبتلي الله به صبر عبادة ليثبت
المهتدين وهو اعلم بالسرائر ورده ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله
وكذلك رد ابي بصير لانه كان له عشيرة يذبون عنه قوله ما قام منه فان قلت كيف جاز
لهم مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا ينتظرون احداث الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم امرا خلاف ذلك فيتم ذلك لهم قضاء نسكهم فلما رأوه جازما قد فعل
النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظرون فبادروا الى الايتمار وفيه جواز مشاورة
النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات هذا ما ذكره البعض لكن كون كلام الرسول صلى الله عليه
وسلم معهم المؤمنين على سبيل المشورة دون اظهار ملحقه عليه الصلوة والسلام من الغضب
بما رآه من الناس محل تأمل فتأمل قوله عما ازدحاما قوله بعضهم جمع العصمة وهي ما يعتصم به
الكافرات من عقد وسبب يعني لا يكون بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت
الآية بدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فكيف الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية الا يأتيك
منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ
السنة بالكتاب هذا ما قالوه والاولى ان يقال لما وقع في بعض الطرق لفظ رجل ينبغي ان
يراد بالاحد هو الرجل والا فالنسخ في العهود لا يخلو عن بعد اذ لا يعتمد الخصم على العهد
قوله صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية قوله ابو بصير ضد الاعمى هو عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقية وقيل عبيدة بن حارثة مصغرا وهو دهر وهو ابن اسيد
بفتح الهمزة على الصحيح ابن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة والمراد من حديث الباب رجل
من قريش اي بالحلف لان بني زهرة من قريش هكذا في الفتح وفيه ايضا رجلان اسم احدهما
خنيس بضم المعجمة وفتح النون مصغرا بن جابر ومولى يقال له كوثر نقله عن طبقات ابن سعد وعن
الاموية في آخر الباب الاخنس بن شريق والازهر بن عبد عوف بعثا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابا مع مولى لهما ورجل من بني عامر قوله الجهد بالنصب اي تطلب او راق قوله فقال
اجل اي اجل اي الرجل الاول صاحب السيف وهو المراد من الاخذ فانه آخر بالنسبة الى
ابي بصير برد اي مات والبرد كناية عن الموت لان البرودة لازمة قوله ذعرا بضم
المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا قوله واني لمقتول اي اذا ارسلت اليهم فهم
يقتلونني ان لم تردوه فكاني الآن مقتول قوله قد رد الله او في هذا من اعتراض المفرد
في اجزاء الجملة وكان الظاهر ان يقال والله قد اوفى الله قوله ويل امه كلمة يقولها
العرب في المدح ولا يقصدون الذم المفهوم من الويل بمعنى الهلاك في مثل لامه الويل
كذا في الفتح فقال بعضهم اصله دعاء عليه واستعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب
والايقاد لنارها وسرعة النهوض لها وفي بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا وهو

منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتداء محذوف اذ هو بلاء قال الجوهري
اذا اصفته فليس فيه الا النصب وردوي كرالله ايضا قوله مسعر بكسر الميم بلفظ صيغة
آلة الفاعل من الاسعار اي وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو وجد له احد
ينصره لاسعر الحرب واقد الصلح فعلم ابو بصير منه انه عليه الصلوة والسلام سيرد اليهم
الا ان امره قوله سيف بكر للهملة الساحل قوله وينفك بالقاء اي يخلص قوله تناشره الله
والرحم نقول اناشدك الله والرحم اي سالتك بالله وبحق القرابة قوله لما ارسل بعني
الارسال كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي لمن يدال قريش من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ارسالا ذليا اي بصير واصحابه بالامتناع عن ابداء قريش قوله لمن اتاه شرط
جزاء فيفوا من اي من الوفاء عليهم ومن ههنا يعلم سر قبول النبي صلى الله عليه وسلم ما طلبوا
من رد من اتى اليه عليه الصلوة والسلام منهم اليهم ثم رد ابي بصير ورد ابي جندل
ومحمد هن اي بالحلف والنظر في الامارات قوله من ازواجهم في بعضها ازواجهن
قوله قريبة بضم القاف وفتح الراء ضد البعيدة بنت ابي امية المذكورة اينشد بجزدل
بفتح الجيم وسكون وفتح الواو وباللام للمؤنث ابي ام عبد الله بن عمر وقيل اسمها كاثوم قوله
ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة الاموي فان قلت تقدم انفا انهما
تزوجت بصفوان بن امية فما وجهه قلت هذا ما رواه عقيل عن الزهري وذلك رواية
معمر رواية معمر عنه كذا في الكرماني هذا لا ينفع في التوفيق وتحقيق من به وقع التزويج
وان فهم منه اختلاف الراوي ويحتمل انها تزوجت احدها بعد الاخر قوله وان فاتكم اي
سبقكم وانفلت منكم قوله فعاقبتم في تفسير القابي فجاءت عقيبتكم اي نوبتكم من اداء المهور
شبه الحكم باداء هولاء مهور نساء اولئك تادة اداء اولئك مهور نساء هولاء الاخر
بامره يتعاقبون فيه كما يتعاقبون في الركوب وغيره وقال القسطلاني وان سبقكم وانفلت
منكم مرتدا شيء حدوا يقاع شيء موقع احد للتخفيف والمبالغة في التعميم قوله ان يعطى بلفظ
المجهول ونائب فاعله الموصول اعني مذهب ورفع بالرفع فاعل ذهب وما انفقوا
مفعول اثان ليعطى وقوله من صداق نساءكم متعلق بيعطى اي الذي اسلمن
وهاجرن الى المسلمين اذا تزوجن لا يعطى الزوج الكافر شيئا قوله وهما نعلم كذا في الفتح
هو كلام الزهري واراد بذلك الاشارة الى ان المعاقبة المذكورة بالنسبة الى الحالتين
انما وقعت في الجملة الواحدة لانه لم يعرف احدا من المؤمنات قرن من المسلمين من
زوجها لكنها اسلمت بعد ذلك حين اسلموا فانشئت ذلك فجمع بينه وبين
قول الزهري ولكنها اسلمت بعد ذلك رواية اخرى كذا في الكرماني وتدمر وجهه
قوله بالمدة اي مدة المصالحة قوله الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون والمهملة

اسمه ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف الثقفي هذا
حديث شبه الجامع قوله باب الشروط في القرض والاضافة اصح القرض بشرطه قوله باب الكاتب
وما لا يحل من الشروط الخ تخالف كتاب الله قوله شروطهم اي شروط الكاتبين وساداتهم
معتبرة بينهم اذا وافقت الكتاب قوله اوعمر بالشك ولم يقل في رواية للشيخ او عمر كذا في
القسطلاني قوله عمرة بفتح العين وسيق الحديث مرارا قوله باب يجوز من الاشتراط بالاضافة
قوله الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثناء قوله والشروط التي يتعارفها الناس وفي بعضها الشرط الذي
يتعارفه التذكير باعتبار الشرط بملاحظة ان المراد منها جنسه قوله ابن عوف بفتح المهملة و
بالفاء عبد الله البصري قوله لكربة الكوي بتشديد الباء مع هاء الضمير بوزن الفضيل المكاري
قوله ارجل بالمهملتين على صيغة الامر قوله وكابك بكسر الراء الابل التي يسار عليها والواحدة
راحلة ولا واحد لها من لفظها في القاموس والركاب لكنا بالابل واحدتها راحلة جمع
الكتب وركابات وركايب قوله فلم يخرج اي لم يرحل معه قوله فقال يترح اي القاضي
قوله يقضي عليه اي يلزم وقال الجمهور هو عدة قوله الا بعاء يوم الابعاء قوله فقضى عليه بفساد
البيع قوله احصاها اي عرفها او قرأها معتقدا بها لان العارف بها والقارئ لها كذلك لا يكون
الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة وفي ذكر المائة مع استثناء الواحد تاكيد وتنصيص على ان
تمام هذا العدد يكفي في دخول الجنة ولا ينافيه مجيء بعض آخر ووقوعه في الكتاب والسنة
او ثبوته باجماع الامة وقد يقال ان اسماء الله الحسنى اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة
فيها فلذلك اقتصر عليها قال الخطابي الاحصاء يحتمل وجوها اظهرها العدها بحيث يستوفيها اي
لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو عقل باب
الشروط في الوقف والاضافة قوله ابنائي اي اخيرني وقال بعضهم الابناء يطلق على الاحفاد ايضا
قوله يستامره اي يستشيره قوله بنيها اي يقيم فيها في سبيل الله قوله حبست بالتخفيف والتشديد
اي وقفت قوله والضيف هو عطف العام على الخاص قوله يطعم من الاطعام قوله غير متمول
بالتصغير على الحال اي ياكل غير مدخر منه لحاجة اليه قوله غير متاثل معناه بمعنى غير متمول و
الاختلاف في اللفظ قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الوصايا باب الوصايا وفي بعضها كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم باب
الوصايا الوصية اسم في معنى المصدر وقال الازهري مشتقة من وصيت الشيء اذا وصلته
وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بعماته قال القابلي البيضاوي في تفسير قوله تعالى
الوصية للوالدين والاقربين كان هذا الحكم في بدء الاسلام فنسخ بآية المواريث وبقوله عليه
الصلوة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا لا وصية لوارث وفيه نظر لان آية المواريث
لا تعارضه بل يؤكده من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث من الاحاد فلا يقوى الامة

من لورث بالقبول لا يلحقه بالمواتر ولعله احترز عنه من قرا الوصية بما اوصي به الله
الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله او بايصاء المختصر بتوفير ما اوصي به الله عليهم انتهى
وقال الكرماني هو منسوخ او هو كتابة ندب وكذلك الامر انتهى قوله ماحق ما نافية قوله له شيء
جملة وقعت صفة لامرى هي وفيه صفة لشيء قوله بيت ليلتين صفة لامرى ايضا و
المستثنى خبره وقيد ليلتين تاكيد لا تقديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا
الا ووصية مكتوبة وان سومح فيها في زمان فلا تجاوز عن ليلتين ففيه تاكيد بليغ وحيث
على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهرية انها واجبة لكن اختلف في النسخ قوله محمد بن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام الطائفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم
هو ابن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور ومات عام خمسة وستين ومائتين قوله
حدثنا يحيى بن ابي بكير مصغر الكبر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها وسكون الراء
مات سنة ثمان ومائتين قوله وزهير مصغر الزهر ابو اسحق اي السبيعي وعمرو بن الحارث
اي المصطلقي قوله ختن هو كل من كان من قبل المرأة مثل الاخ والاب عند العرب واما العامة
فختن الرجل عندهم زوج ابنته قوله جويرية زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جعلها الضمير
فيه راجع الى الامور الثلثة لا الى الارض كذا في الكرماني وفيه ايضا فان قلت ما وجه تعلقه
بباب الوصية قلت حيث لا مال ولا وصية به قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام قوله هو ابن مغول
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة ولم
لم ينقل كلمة هو كان افتراء على شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط
البخاري كذا في الكرماني وتبعه القسطلاني فقال زاد ابو ذر عن الكشميهني والمستملي هو ابن مغول
وهذه الزيادة من قول المؤلف لكن وقع في بعض النسخ الحاضرة الفتيقة مالك بن مغول بدون
كلمة هو قوله فقلت اي مستدلا بالكريمة في ثبوت الوصية ووقوع الامر بها المعلوم من
الكريمة قوله فقال اوصى بكتاب الله ولعله اراد ان الوصية مطلقا مامور بها وهي تحصل بالايصاء
بكتاب الله تعالى واما الوصية بالمال فتنتفي حيث ينتفي المال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركناه صدقة مسندته بلفظ الفاعل من الاسناد قوله حجري بفتح الحاء وكسرها
قوله فلقد انخنثت بنون فخاء معجمة فنون فمثلثة اي انثنى ومال الى السقوط فان قلت
انتفاء وقوع الوصية في وقت خاص لا يدل على انتفائه في الاوقات كلها قلت لعلها
وقت الوصية في الوقت الخاص على طبق ما فهمت من سوال السائل كانه سال عن وقوعها
في آخر الحيوة ويحتمل ان يقال انها ارادت النفي مطلقا والسوال ايضا كان عن
الوقوع في وقت من الاوقات لكنها اكتفت بنفي وقوعها في آخر الوقت فكانها ارادت
ان عدم وقوعها في زمان الصحة امر معلوم للناس والا لما احتاج السائل الى السوال

واما وقوعها في وقت لم يكن عنده الا اهله عليه الصلوة والسلام فهو مظنة وقوعها
وعدم علم الناس بها فهو ايضا منتف قوله باب بالتنوين قوله ان يترك ورثته اغنياء
خير من ان يكون يتكففوا جملة من مبتدأ هو ان يترك خبره هو خير قوله وهو بكة اي رسول
صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عامر
يحكي حال والده قوله ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء والمد كان يرثي له رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو موجب لنقصان ثواب هجرته فان قلت
المشهور انه سعد بن خولة مع شرح الحديث قلت قال التيمي بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام
في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم محتملات يكون لام سعد اسمان
خولة وعفراء والثاني يحتمل ان يكون خولة اسما وعفراء صفة او خولة اسم ابيه
وعفراء اسم امه هذا وقد جاء في رواية النسائي ايضا رحم الله سعد بن عفراء كذا
في الكرماني قوله فالشطر اي النصف وهو بالجر والرفع وكذا فالثلث واما الثلث الاخير فبالنصب
على الاغراء وعلى تقدير اعطاء الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير
الابتداء والخبر محذوف او على العكس قوله والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة قوله انك ان تدع
بفتح ان وكسرها فان قلت فاجزاء الشرط قلت خير على تقدير فهو خير لقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها قال المالكي ومن خص هذا الحذف بالشعر ضيق حيث لا تضييق وبعد
عن التحقيق قوله عالة جمع العائل وهو الفقير وتكففه اذا بسط كفه للسوال او سال الناس
كفافا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم يعني بايديهم او معناه يسالون بالكف
الا الذي في ايديهم قوله الا ابنته فان قلت لفظ ورثته يدل على ان له غيرها
من الورثة قلت معناه ليس له غيرها من الورثة قلت معناه ليس له يومئذ وارث من
ارباب الفروض او من الاولاد الا هي وحدها كذا في القسطلاني قوله باب الوصية
بالثلث بالاضافة قوله للذمي معناه لا يجوز ان يكون موصيا الا بالثلث لانهم اتباع المؤمنين
في الاحكام فكما لا يجري وصية المؤمن الا في الثلث كذلك وصيتهم قوله لو غض الناس اي لو نقص
الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء والربع بضم الباء و
سكونها وكذا الثلث قوله اذ لا يرد في على عقبي بتشديد التحتانية اي لا يمنعني في داري التي هاجرت
منها قوله والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة على شك الراوي فعلم من زاد في الثلث كان محسنا
الا حين كان له التصرف فيه وخائنا فيه حين عزل عن التصرف فيه قوله باب قول الموصي
المريض لوصية تعاهد ولدي على صيغة الامر الحاضر قوله مسلمة بفتح الميم واللام قوله زمعة
بفتح الميم وسكونها قوله فتساوقا اي تماشيا ومر الحديث في كتاب العتق وغيره
ومطابقته للترجمة ظاهرة من الامر باخذ الولد للتعهد واسم الولد عبد الرحمن قوله باب

بالتنوين قوله اشارة بيته اي ظاهرة لايخفى فهم المراد منها قوله حسان بتشديد السين
من الحسن او الحسبان ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مرفي الحمرة قوله همام هو ابن يحيى
الهوري بفتح العين وسبق الحديث في كتاب الخصوصات مات ومطابقته للترجمة ظاهرة
قوله باب الوصية لوارث بالتنوين قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء ممدودة الاوراق
بفتح الهمزة وكر الجيم وبالمهملة قوله ما احب اني اراد قوله باب الصدقة عند
الموت بالاضافة قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء
شيخ ابي حريص قوله تامل على صيغة الخطاب والجملة بيان لسبب شحه قوله لفلان اي
للوارث الموصوله قوله باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين بالاضافة
ابن احيحة بضم الهمزة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالحاء المهملة الثقيلة المدني كان مالك
روى عنه الفقه قوله اخ بالنصب وبالنصب اي احق ونحوه يصدق فيه الرجل في
احواله الظاهرة فنصدق بما صيغة المجهول من مضارع باب التفعيل والمقصود ان اقرار
المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق
بلفظ الماضي من التصدق والاول هو المناسب للمقام كما في الكرماني قوله الوارث
بالنصب قوله واوصى هذا لبيان الوصية قوله لاتكشف بما صيغة المؤنث من المضارع
المجهول وامرأته نائب فاعله ولكلا اغلق على صيغة المجهول من المافي وبابها نائب
فاعله كذا في القسطلاني وفي القاموس الكشف كالضرب والمكاشفة الاظهار
ورفع شيء عما يواريه ويغطيه انتهى وقال العيني والظاهر ان المراد بعد موت زوجها
بذلك وانما يحتاج الى الاشهاد والاقرار اذا علم انه تزوجها فقيرة وان ما في بيتها من
متاع الرجل وبه قال مالك اينفع قوله الفراديه بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء زوجة
رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملتين وبالجيم قوله وقال بعض الناس ابي الحنفية يقولون
لايجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان يريد الاساءة ببعض الآخرين منهم
ثم اجازوا ذلك في مادون الثلثين وهو مستبعد والفرق بين البضاعة والمزارعة ان الزرع
مشترك بين العامل والمالك في المضاربة وكل الربح للمالكة البضاعة كذب الحديث
فان قلت الصدق والكذب صفتان للقول لا للظن ثم انهما لايقبلان الزيادة والنقصان
فكيف بني منه افعل التفضيل قلت جعل الظن كمتكلم فوصف بهما كما يوصف المتكلم
بهما فقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان في الصدق والكذب
فيقال الذي اصدق من عمرو فمفاد الظن الكذب في الحديث من غيره وهذا وغرض البخاري
الرد عليهم لا بانهم ناقضوا انفسهم من حيث جوزوا اقراره للوارث بالوديعة
ونحوها بمجرد الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجوابه هذا وثانيا بانه

لايجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن محذور عليه يقوله ايا كم
والظن كذا في الكرماني وفي الفتح معلوم بينهما اذا نظر الى كنههم مع ان صحة
الاقرار يقتضي صحة الوصية لا فائدة ح في منعها قال صاحب الهداية واذا
اقر الرجل في مرض موته بديون وعليه ديون في صحته وديون لزمته في مرضه
بأسباب معلومة فدين الصحة والدين المعروفة الاسباب مقدم وقال الشافعي
دين الصحة ودين المرض يستويان ولنا ان الاقرار لايعتبر دليلا اذا كان فيه
ابطال حق الغير وفي اقرار المرض ذلك لان حق غرماء الصحة تعلق بهذا المال
استيفاء ولهذا منع من التبرع والمحاباة الا يقدر الثلث ثم قال فاذا قضيت
الديون المتقدمة وفضل شيء يعرف الى ما اقربه في حالة المرض لان الاقرار في تلك
صحيح وانما رد في حق غرماء الصحة فاذا لم يبق حقهم ظهرت صحته واذا لم يكن دين
في صحته جاز اقراره وكان المقر له اولى من الورثة لقول عثمان رضي الله عنه اذا اقر المريض
بدين جاز ذلك عليه في جميع تركته ولان قضاء الدين من الحوائج الاصلية
وحق الورثة يتعلق بالفاضل عن الحوائج ولهذا يقدم حاجته في التكفين ثم قال ولو
اقر المريض لوارثه لم يصح اقراره بالدين لانه تعلق حق الورثة بماله في مرضه ولهذا
منع من التبرع على الوارث اصلا ففي تخصيص البعض به ابطال حق الباقين ولان
حالة المرض حالة الاستغناء والقرابة سبب التهمة الا ان هذه التهمة لم تظهر
في حق الاجنبي لحاجة الى المعاملة معه في الصحة لانه لو لم يحكم باقراره بالمرض يمتنع
الناس عن المعاملة معه وقلما يقع المعاملة مع الوارث اينفع والحديث الذي
اورده صاحب الهداية اورده العيني في شرح الكنز وكذا الحلبي وزاد في الزيلعي بعد
ما ذكر صاحب الهداية من الاستدلال بالحديث المذكور ما روي عن عمر رضي الله عنه
وهو انه قال اذا اقر في مرضه بدين الرجل غير وارث قال ذلك جائز وان احاط
ذلك بماله وان اقر لوارث فغير جائز الا ان يصدقه الورثة وقال الزيلعي ايضا
مجيبا عما قال الشافعي بجواز اقراره له كاقراره للاجنبي ولوارث آخر وبوديعة
مستهلكة للوارث وفي معروفة بان اودعها عاريوس الاشهاد هذا الكلام ولاهمة
في الاقرار بالوديعة المستهلكة بما الصفة اي ذكرنا الا ترى انه لو كذبنا فمات
وجب الضمان من ماله لانه مات مديونا فلا فائدة في تكذيبه حينئذ لو كان الوديعة
غير معروفة لايقبل اقراره باستهلاكها الا ان يصدقه بقية الورثة انتهى وعليك
ان تحسن النظر فيما ذكره علماء الحنفية وفيما للبخاري عنهم واعلم انه اخرج الشيخ
الحديث المذكور في شرح النقاية فقال ولنا ما اخرجه الدارقطني في سننه عن النوفلي

بن دراج عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا وصية
لوارث ولا اقرار له بدين انتهى قوله لانجل مال المسلمين اي لقوله لقوله عليه السلام اذا
ايتمن خان فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار
عما عليه واذا اقر لابد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار فائدة كذا في الكرماني
قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في قوله الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه
فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره قوله باب تاويل قوله من بعد وصية يوصي
بها او دين ذكر التاويل لاجل ان ذكر الوصية مقدم على الدين مع ان اداءه مقدم على
الوصية قوله ظهر عني لفظ ظهر مخمر والمدبوك ليس بعيني فالوصية الخ لها حكم الصدقة
يعتبر بعد الدين واراد بتاويل الآية مثله كذا في الكرماني قوله باذن اهله واداء الدين
الذي هو على رقبته لا يتوقف على اذنهم فالدين مقدم عليها في الاداء قوله داع فلا يجوز
له التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه قوله لا ارزاء يتقدم غير المقبوطة على
المقبوطة او لا آخذ من احد شيئا بعدك مر الحديث في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف
قال شارح التراجم وجه مطابقة العبد للباب ان الحق الاقوى مقدم على الاضعف
فكما تقدم حق السيد على حق العبد فكذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها
ووجه حديث حكيم ان الوصية كالصدقة قيد آخذها بيد السيف ويد آخذ الدين
ليست سيفا لاستحقاقه اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان
عمر اجتهد في توفيته حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبه بالدين لكونه حقا بالجملة
فيكف اذا كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات كذا في الكرماني قوله باب
اذا وقف او اوصى لاقاربه يقال وقفت الدار للساكنين وقفا ووقفتها بالالف
لغة رديئة وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والتصدق بالمنفعة كذا في الكرماني
من استقها مبتدأ وخبره الاقارب الانصاري هو محمد بن عبد الله بن انس
بن مالك الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالاسناد مسلسل
بالانسبين قوله وكان قرابة حسان وابي بن كعب بن ابي طلحة اي ثمامة واسم ابي طلحة زيد
بن سهل الانصاري النجاري المشهور بالكنية المذكورة قوله مناة بفتح الميم وخفة النون
وليس بين زيد ومناة كلة ابن لانه اسم موكب قوله مالك بن النجار هي بالك لانه ضرب
وجه رجل بالقدوم فنحره كذا في القسطلاني قوله فجعلها ان ابو طلحة وحسان الى حسان
وهو الاب الثالث لها قوله وحسان بضم وا عاد ذكره مع شبه للتبيين نسب ابي طلحة
وحسان قوله وهو جامع حسان واما طلحة وابنا يشعب ابي وابي طلحة في السنخ فتامل
والمفهوم من البعض كما نقله القسطلاني ان ابي مرفوع على الابتداء اي جاء معنا والجملة

استيناف اتبع وضمير هو في قوله فهو جامع بالفاء او بالواو وعايد الى عمرو بن مالك بن
النجار اي ينتهي نسبتهم اليه واجتمعوا فيه ابي عمرو بن مالك اي حال كون اولئك
الامة منتهية الى عمرو بن مالك ويحتمل الصفة وههنا وجوه آخر مذكورة في الشروح و
بالجملة لحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما يبلغان الى عمر بواسطة ستة
انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثنا عشر نفسا وهو انس بن مالك بن النضر بسكون
الجيم ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حيدب بن عامر بن غنم بفتح المهملة واسكان ابن
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار هكذا في وقال القسطلاني وفيه نظر لان عديا المذكور
في نسب انس هو اخو مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة والد عمرو فلا اجتماع
لهم فيه وبين سلمان ذلك فانس انما يبلغ اليه بتسعة انفس لا باثني عشر لان انسا
هو ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام
بمهملتين ابن عامر بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابن عدي بن النجار وقال ايضا
انما كان حسان وابي اقرب الى ابي طلحة بن انس لان الذي يجمع ابا طلحة وانسا هو
النجار لان انسا هو مالك بن النضر الى آخره قوله وهو اي بن كعب في هذا تبيين ليس
ابي وانتفاؤه الى عمرو بن كعب بلا واسطة حولهم ثم لما ذكر السلاسل المذكورة فرع عليها
قوله فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابيا قوله في الاسلام اي الى ابائه الذين كانوا
في الاسلام قوله بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش قوله باب هل يرحل
الشاء والولد في الاقارب بالتنوين قوله الا انحني عنكم اي لا ادفع عنكم قال الجوهري لا يقال اي
لا يجزي عنكم ولا ينفعكم قوله اصيغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة قوله ابن
وهب ابي عبد الله بن وهب قوله باب هل ينفع الواقف بوقفه بالتنوين قوله وبالله كلة تحذ
وبيك كلة ترحة وقال الزبيدي هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن فليحلب قال
القسطلاني لم يعرف اسم الرجل قوله باب اذا وقف شيئا فلم يدفعه اشارة الى رد ما قال
بعض الحنفية انه لا يزول الملك حتى يجعل الموقف وليا يسلمه اليه وهذا ظاهر من قول عمر
رضي الله عنه والحديث فظاهره بما ذكر ههنا يدل على عكس ما قصده البخاري لكن المراد
منه كما سيأتي فكان ابو طلحة هو الذي تولى قسمتها يدل عليه قال في الفتح وهذا يتم الجواب
قوله باب اذا قال داري صدقة لله ولم ين للفقراء او غيرهم بالتنوين قوله بيرحى بفتح الباء
والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه اخر في القاموس بئر في طيل لغة
بيرح وبيرحى كفيعل ارض بالمدينة ويصحفها المحدثون ببوحاء قوله باب اذا قال ارضي
او بستاني في صدقة عن امي فهو جائز بالتنوين محله بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام

ابن يزيد من الزيادة ح يعلى فوبر ضي ابن حكيم كذا في الكرماني وفيه ان يعلى ههنا ابن مسلم كما في الفتح وتبعه القسطلاني قال في الفتح يعلى هو ابن مسلم اسماه عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج وهو يكنى اصله من البصرة وهم اعد ابن حكيم وليس ليعلى ابن مسلم عن عكرمة في البخاري سوى هذ الموضع ق عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج ق الخزاق بكر الميم وسكون المعجمة آخره قاف اسم لبستان قال الخطابي الخزاق النزهة سماها بذلك لما تختني من ثمارها القول وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت يصل الى الميت وينفعه وهو مخصص لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى كذا في الكرماني او هو ايضا من سعيه حيث اسلم فينال هو باسلامه ق باب اذا تصدق ووقف بعض ماله او بعض رقيقه او دوابه فهو جائز بالتنوين وفي وقف المنقول اختلاف ومختاره جوازه ق من توبتي وكان هو احد الثلثة الذين خلفوا فتقبل الله توبتهم ومحي عنهم تقصيرهم في غزوة تبوك ق باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه بالتنوين لا اعلمه الا عن انس من ان يقول حدثنا او اخبرنا وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث مر ق رباح وفي بعضها رياح بالموحدة ذوي رحمه فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراد بذوي الرحم ذو القرابة لقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم الى ببعض ق فباع حصته منه من معاوية بن ابي سفين بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على المعين تمليك له كذا في الكرماني وقال العيني فيه نظر لا يخفى واجاب بان الماطحة حين دفعها شرط جواز بيعهم حين الاحتياج فان الوقف لهذا الشرط قال بعضهم جائز كذا في القسطلاني ق الذي بنا معوية وكان الذي تولى بناءه لمعاوية الطفيل بن ابي بن كعب كما في القسطلاني واما جديلة ففي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحافظ القابسي عياض وابن الاثير والصغاني والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من الانصار وهم بنو معوية بن عمرو وجديلة امهم فغلبهم جديلة بالجيم تصحيف كذا في الكرماني ومطابقته للترجمة في قوله قبلناه منك ورددناه عليك ونقل في الفتح عن اخبار المدينة لمحمد بن الحسن المخزومي ان ثمن حصة حسان كان مائة الف درهم قبضها من معاوية بن ابي سفين ق باب قوله عز وجل واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين بالاضافة وفي بعضها قول الله تعالى ق ابي بشر بالموحدة للكسورة هو جعفر ق ما نحت على صيغة المجهول اي يجب اعطاء شيء من التركة للحاضرين هما فان قلت ابن مرجع كلمة هما قلت للخاطبوت المتعاقدون من الامر وهم المتصرفون في التركة للقولون امرها اي

المتصرفون فيها قسمان متصرف بنوع المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا بنوع كولي اليتيم فالاول يرزق للحاضرين وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم وغرضهم ان هذين الخطابين بحسب التوزيع على المتصرفين في المتروكات قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها كذا في الكرماني ق لا ملك لك ان اعطيك كلمة ان ناصبة وهي مع معمولها مفعول لقوله لا ملك والخطاب في قوله لك لمن يلتمس منه العطاء وبالجملة هذا للولي الذي لا يرث وليس له الاعطاء بل ينبغي ان يرد من طلبه شيئا ق باب ما يستحب لمن توفي فجاءه رجل يتصدق له عنه وقضاءه النذور عن الميت ق افتلتت بلفظ المجهول من الافتلات اي ماتت فجاءة ونفسها بالرفع على انه مفعول لم يتم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان ق اراها اي اظنها ليعلي يحرصها على الخير ق باب الاشهاد في الوقف والصدقة بالاضافة ق اخاني ساعدة ابو احد امنهم والغرض انه انصاري ساعدي ق الخزاعي بكر الميم المعجمة ق عينها في بعضها عليها اي مصروفة على مصلحتها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله قالي اشهدك ق باب قول الله تع وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الى قوله فانكحوا ما طاب لكم بالاضافة ق باب في من سنة نسائها اي ما قل من مهر مثلها في كلام الصداق في بيان للالحاق ضمنها مر الحديث في كتاب الشركة ق باب قول الله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح ق عمالته بضم المهملة وخفة الميم رزق العامل اي بقدر حق سعيه واجر مثله ق هارون بن الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابو عمران الهمداني كذا في الكرماني ق ابو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة سبع وستين ومائة كذا في الكرماني ق صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية وهو من الاعلام للمشتركة البصري ق ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة وحكى المنذري بفتح الميم ارض بقناء المدينة كانت لعمر كذا في القسطلاني وفي القاموس ثمغ بالفتح مال في المدينة لعمر رضي الله تعالى عنه وقفه واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف او من حيث قياس ولي مال اليتيم على متولي الوقف ق تصدق على الامر ق او يوكل بضم التحتية وكسر الكاف وصدقه بالنصب على انه مفعوله ق بقدر ماله قال القسطلاني بكسر اللام في الموضعين اي اذا كان وليا لليتيم باخذ القدر الذي له حق من العمالة وبالمعروف بيان له ق باب قول الله عز وجل وفي بعضها تعالى ان

الذين ياكلون ظلما انما ياكلون في بطونهم كذا في نور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدبلي الدبي في ابي الغيث مرادف المطراسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي والموبقات المهلكات الا بالحق الظاهر انه استثناء من حرم الله اي قتلها والتولي الفرار عن القتال يوم ارد حام الطائفين والوخف هو الجيش الذي يزحف الى العدو والمحصنات بفتح الصاد الغافلات اي غافلات عما ذب اليهن من الزنا ونحوه اي البريات منه مطابقة للحديث في قوله واكل مال اليتيم قال باب قول الله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية بالاضافة قال سليمان اي ابن حرب ضد الصلح قال ما دان عمر لما فيه اصلاح اليتيم فظهر مناسبة بعض الكرمية وكذلك متناسبة قوله وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه بالرفع والنصب على الابتداء لما بعده او الخبر لما قبله وكذلك قول طاوس فانه يوصي الى الاحتياط في امر اليتيم وكذلك قول عطاء باعتبار انفاقه على قدر حصته قال ينظروا في لفظها فينظرون بالنون اي تفهم ينظرون قال يقدره اي يقدر الانسان اي اللايق بحاله وفي بقدر حصته قال الصغير والكبير اي الوضع والشريف قال باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا صلاحا له ونظر الامام بالجر على العطف على الاستخدام وكذا زوجها على العطف على الامر قال يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي قال ابو صلحة هو زوج امراته وبه يظهر المطابقة بين الحديث والجزء الاخير من الترجمة اعني نظر الامر وزوجها قال كيس بفتح الكاف وتشديد التحتية المكسورة اي ذكي قال فخذ بته في السفر موضع الترجمة وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يفهم منه الانجاز وفيه فضيلة الانس واعلم ان ذكر هذه الابواب في كتاب الوصية لاجل انه كما يكون الوصية بنفذ بعد الموت ويراعى بها بعده كذلك مراعاة حال اليتيم وماله في من تتمته قال باب اذا ارضاع ولم يسمين للحدود فهو جايز بالتنوين قال اكثر انصاري فان قلت كان القياس اكثر الانصار قلت اذا اريد التفضيل الى الفرد النكرة اي اكثر كل واحد واحد من الانصار كذا في الكرماني قال بير حاء بفتح الموحدة وكرها وسكون التحتية وضم الراء وفتحها آخره همزة مصروف وغير مصروف وقد يقص فيكتب بصورة الياء مثل عصي مرورجهه في باب الزكوة على الاقارب وغيره وما هو الاصوب منها وقال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء وبفتحها في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى الحاء قال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء في كل حال كذا في الكرماني قال شك في الله راح

بالموحدة او راح من الرواح قال واسمعيل اي ابن اويس دوى جزيا من الرواح قال روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قال رجلا هو سعد بن عبادة ولعل كلا واحد من بيرحي ومخراق كان مشهورا بين الناس معلوما للنبي صلى الله عليه وسلم فيحصل العلم للامام والشهود عند الحكم واما عند الايجاب في الوقف فبنية منه علم الواقف قال باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جايز بالتنوين واوقف بالالف وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ العتيقة الحاضرة بدونه وهو اولى افهم قال ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسم يزيد قال بني النجار بفتح النون وشدة الجيم قال لا تطلب ثمنه الا الى الله اي لا تطلب من احد بل ترجع الى الله سبحانه وتطلب منه قال في الفتح ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عز وجل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك ففيه دليل لما ترجم له انتهى ومراده من قوله انهم تصدقوا وكذا مراده من قوله فقيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جاز وقفهم قال باب الوقف وكيف يكتب بالاضافة بزيد من الزيادة قال زديع مصغر الزرع قال ابن عون اي عبد الله بن عون بفتح المهملة وسكون النون حبست بتشديد الموحدة للمبالغة كما في القسطلاني قال في الفتح آي يتعلق بتصدقت وعيني بتصدقت بها تصدقت ما يحصل منها وهذا من المواضع التي يكون الترجمة شارحة للحديث وذلك لانه قد كتب عمر رضي الله عنه كتابا وقفه هذا يخط مضبوط كما رواه ابو داود من طريق يحيى بن سعيد الانصاري قال غير متمول اي غير متخذ منها مالا اي ملكا والمراد انه لا يتملك شيئا من رقابها كذا في القسطلاني والظاهر ان المراد انه لا يتخذ منه ما زاد على القدر المعروف بحيث يتمول به قال باب الوقف للغني والفقير والضيف بالاضافة ومعناه ظاهر من شرح الحديث في الباب السابق قال باب وقف الارض للمسجد بالاضافة قال اسحق قال الكلاباذي هو اما ابن الحنظلي واما الكوسج قال اي هو عبد الوارث قال الا الى الله اي راجعين منيبين اليه تعالى وبلغه انهم لا يطلبون حوايجهم الا منه تعالى فهو استثناء من اعم الاحوال فهو كناية عن الرجوع اليه تعالى وفيه دلالة على قوة انابتهم اليه تعالى وانقطاع نظرهم عن مال الدنيا قال باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت بالاضافة الكراع هو الخيل والعروض هو المتاع والصامت هو النقد قال وقال الزهري الاقرب ان السوال والجواب كلاهما عن الزهري كانه سال اولا فاجاب بما قال ليس له ذلك قال وان لم يكن شرطا على سبيل المبالغة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع وفي بعضها بالنصب قال قد وقفها اي في السوق للادارة البيع فيمن يزيد قال باب نفقة المقيم اي العامل للموقف بالاضافة قال الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات ماذن في الحيرة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا

فاجزيت لهن النفقة وتركت حجرهن للسكنى واما مؤنة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ياخذ من الضيعات التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف
الباقي منها في مصالح المسلمين قوله باب بالتنوين ارضا او بئرا او اشترط لنفسه مثل دلاء
المسلمين دلاء او للاشعار بان كل واحد منها يصلح للترجمة والكان بالواو ومعناه اذا وقف
اذا وقف بئرا واشترط قوله المردودة اي المطلقة قوله ان تشكي بفتح الهمزة قوله عبدان
بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابوه عثمان ابن جبلة بالجيم والموحدة قوله
ابي اسحاق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقرئ الكوفة قوله انشدكم الله
اي اسالكم بالله قوله بيرومة بضم الراء وسكون الواو وكانت ركيتها ليهودي يبيع المسلمين
ماءها فاشتراها منه عثمان رضي الله تعالى عنه بعشرين الف درهم قوله من جهز التجهيز تهيئة
جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة بتسع مائة وخمسين
بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال
دلوي فيها كدلاء المسلمين ولم يذكر في هذا الباب الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم فكانه لم
يجد ما هو بشرطه قوله باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز بالتنوين مر
بيانه قريبا ومعنى قوله هو جائز اي صحيح ونفاذ ذلك اذا افقده قوله باب قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قوله يحيى بن ابي زائدة من الزيادة واسمه
خالد الهمداني مات قاضيا بالمدائن سنة ثلث وثمانين ومائة قوله تميم الداري منسوب الى
الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري للعطار ولعل النوع اسم نوع وسكن
بالمدينة وبعد قضية عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القرآن في ركعة وروى الشعبي عن
فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها وقد قال حدثني
تميم فذكر الجساسة في قصة الدجال قال القسطلاني وكان ذلك قبل ان يسلم تميم قوله
عدي بن بداء موحدة الابد بالموحدة وشدة المهملة قوله جاما قال في الكشاف ودن
الجام المنقوش بالذهب ثلث مائة مثقال مخوصا اي مخططا بخوط طوال دقاق كالخوص
اي ورق النخل قوله شهادة بينكم المراد من الشهادة ههنا اليمين قال القاضي ومعنى الاثنين
ان المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه او دينه على وصيته
او يوصي اليهما احتياطا فان لم يجدهما بان كان في سفر فآخران من غيرهم ثم ان وقع
نزاع وارتياب اقسما على صدق ما يقولان بالتغليظ في الوقت فان اطلع على انهما كذبا
بامارة ومظنة حلف آخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين
فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض يمينه بيمين الوارث وثابت ان كانا وصيين
ورد اليمين الى الورثة اما لظهور خيانة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين

لامانته او لتغير الدعوى اذ روي ان تميما الداري وعدي بن بداء خرجا الى الشام للتجارة
وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فلما قدموا الشام
مرض بديل فدون ما معه في صحيفة فطرحها في متاعه ولم يخبرهما به واوصى اليهما
بان يدفعا متاعه الى اهله ومات ففتشاه واخذا منه اناء من فضة فيه ثلث مائة
مثقال منقوشا بالذهب فغيباه فاصاب اهله الصحيفة وطالبوهما بالاناء فجحدا
فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا الاية فحلفهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر عند المنبر وخلى سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما
فاتاهم بنو سهم في ذلك فقالا قد اشتريناه منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا
ان نقر به فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فان عثر فقام عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة السهميان وحلفا ولعل تخصيص العدد لخصوص الواقعة
قوله باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة قوله محمد بن سابق بالمهملة
والموحدة ابو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلث وعشرين ومائتين قوله او الفضل
بن يعقوب الرخامي بالمعجمة والشك من المؤلف قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة
المهملة ابن يحيى قوله فبيدر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة وجزم الراء على
صيغة الامر اي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام قوله
اغروا مشتق من الاغراء وهو فعل ما يريبهم فاعله اي هيجوا يقال اغري بكذا اذا
هيج به وأولع به قوله ثم جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجذه بعدما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فما وجه
الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الى المنزل
فجذ الفاضل الى الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فتقدم جوابه في آخر الصلح
كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الجهاد سقط لفظ كتاب في بعض النسخ والاولى ذكره باب فضل الجهاد
والسير بالاضافة قوله وقول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بالجر على العطف على المجرور السابق والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا قاتلته بسبب
كل واحد منكما جهده اي طاقته في دفع صاحبه وبحسب الاصطلاح قتال الكفار
لتقوية الدين والسير بكسر السين وهي الطريقة في الجهاد واصلها من سار يسير
وتجمع بها لان الاحكام المذكورة فيها ماخوذة من سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزواته قوله الحسن بن صباح بشدة الموحدة قوله سابق ضد اللاحق
قوله مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو قوله العيزار بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالزاي ثم الراء قوله ابي عمرو الشيباني بفتح المعجمة وهو سعد بن اياس

قوله اي العمل افضل واعلم ان الاجوبة عن السؤال بالافضل وردت على اختلاف في ذلك لاختلاف وردت بحسب طبق الاحوال والمقام او اضافي الاتي ان الصلوة افضل من حيث انه مناجاة الرب تعالى وتقدس والجهاد افضل منها من حيث ان فيه قهرا اعداء الله وخذلة الدين والمسلمين وهتك بجاذلك والميه اشير في حديث آخر ذروة سنام الاسلام ففي من هذه الجهة افضل من غيره قوله لا هجرة اي من مكة ونحوها الى المدينة لخروج مكة بعد الفتح من ايدي الكفار فخلص المسلمين من ايديهم وكذا اذ عن الكفار المتظروف بفتح مكة ثم انكان الواجب عليها من اسلم كما ذكره للخابي ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ان حدث حادث استعانوا بهم في ذلك فلما فتحت مكة استغنى عن ذلك واموا ان يكونوا على عبادة الجهاد ماقية ولكن المفارقة بسبب نية خالصة لله كطلب العلم ونحوه قوله لكن بفتح اللام وضم الكاف وتشديد النون وفي بعضها لكن وهي حرف واحد من الحروف قوله مبرور وهو الذي لا يخالطه اثم او المقبول قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفاء او بالنون قوله حجارة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى قوله ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله ذكوان بفتح المعجمة ابو صالح قوله قال ابو هريرة هو موقوف ههنا على ابي هريرة وهو مرفوع في باب الخيل ثلثة من طريق زيد بن اسلم قوله ان فرس المجاهد من ابي هريرة فضل المجاهد بان المجاهد يدوم في العبادة مادام في الجهاد ولو ايا ما معدودة ولا كذلك غيره من العابدين واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك لا تفتر ولا تفتر هل تستطيع ان تدوم في المسجد مثلا وتشتغل بالعبادة بحيث لا يعتري عليك فتور فيها من حين ابتداء خروج المسافر الى رجوعه الى البيت قوله ليستن بفتح اللام وبفتح حرف المضارع من الاستنان وهو العدو قال الجوهري هو ان يرفع رجليه وتطرحهما معا في طوله بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه قوله حسنات بالنصب قوله باب افضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله بالتنوين قوله عطاء بزيد من الزيادة قوله في شعب الشعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة والانقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل بعض الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كذا في الكرماني قوله والله اعلم الى جملة معترضة وفائدة الاعتراض التنبيه على الصحيح البينة التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قوله اي ضمن للشهيد الخ الجنة والمراجع الاجوان العتيمة مع جواز الاجتماع بينهما فكلة او مانعة الخلو لا مانعة الجمع قوله باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء بالاضافة قوله وقال عمر قد استجيب دعوتي فخرج في الصلوة جريحا لم يبرء منه وهو كان في الصلوة في المسجد

اما ما للناس فزيد على دعائه يا مور وهذا دليل صدقه نية وحسن عاقبته وانكان غير الله سبحانه فويل لمن ابغضه ثم ان معنى الدعاء بالشهادة هو طلب مرتبه قدرت للشهداء وليس المقصود منه طلب تسليط الكافر والظالم عليه ولو بالعرض لا بالذات قاله ابن المنير وسيأتي الحديث لوددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت قوله تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام تفتش القمل من رأسه وتخرج قوله بيحر بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط قوله ملوكا اي جالسهم لحال الملوك في السعة والرفعة والثبات وكثرة خدمهم قوله دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف في غزو النساء يؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى وفي الغزو لهن لوازمة تحمي الشهادة او هو من وسائلها واعلم انهم اتفقوا على انها كانت محرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال آخرون كانت خالته لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه جواز تفلي الراس وقيل تقل القمل مستحب ويتسمه صلى الله عليه وسلم كان ضاحكا مسرورا بكون امته تبقى بعده تظاهر امور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات واختلفوا في اية بنى جوت الغزوة التي فيها توفيت ام حرام فقال البخاري وسلم انها في زمن معاوية وقال القابسي اكثر اهل السير على ان ذلك كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون يعني قولهما في زمن معاوية زمان غزوته في البحر لا زمان امارة خلافته وقال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه انتهى وفيه دلالة على عظم شانه وشان عثمان وسيأتي ما يؤيده قال ابن عبد البر حيث ذكرهم او اما كب المسلمون قوله باب درجات المجاهدين في سبيل الله ثم بالاضافة قوله هذه سبيل ان السبيل يذكر ويونث قوله غزي بضم المعجمة وتشديد الزاي جمع غاز قوله ضمر درجات تفسيره عنده لهم درجات وقال بعضهم ذو درجات اي منازل قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة قوله عطاء بن يسار ضد اليمين قوله حقا اي كالحق فان قلت لم لم يذكر الزكوة والحج وهما ايضا من اركان الاسلام قلت لعدم عمومها من حيث الوجوب قوله اوسط الجنة فان قلت اعلى الجنة كيف يكون اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل النكتة في الجمع بين الاعلى والاوسط انه اراد بها حدها الحسي وبالاخر المعنوي وقيل لما سوى رسول

صلى الله عليه وسلم بين المجاهد في سبيل الله وعدمه الا في دخول الجنة وراي
استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدل بقوله ان في الجنة
مائة درجة كذا وكذا واما الجواب عن السؤال بقوله افلا ابشر الناس به فهو من الاسلوب
الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكشف بذلك بل زدهم عليها بشارة اخرى
وهو الفوز بدرجات الشهداء وبل بشرهم ايضا بالفردوس كذا قاله الطيبي ومنه
ان الشيخ ابن حجر نقل حديث آخر فيه زيادة دلت على خلاف ما ذكره فانه وقع فيها
زيادة عند الترمذي برواية معاذ قلت يا رسول الله الا اخبر به الناس قال اذن الناس
يعملوا فان في الجنة مائة درجة قال الشيخ ابن حجر فظهر ان المراد لا تبشرهم واعترض بانه
حديث مستقل مروي عن معاذ وهو غير الحديث المذكور المروي عن ابي هريرة
واجيب بانه مراد الشيخ ابن حجر الجمع بين الحديثين وان احدهما مبين للآخر فلا حاجة
الى اخراج الى خلاف الظاهر قال القاضي عياض يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها
محسوسا وان تجري على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان كذا في الكرماني قوله
فصعد لي اي اصعدني قوله باب العدوة والروحة بالفتح فيهما اي بيان الغدو قوله
وقاب قوس بالجر فيهما اي قدر قوس والقاب ما بين المقبض والسية والكوفيون
قابان قوله قيصة بفتح القاف وبكسر الموحدة وباهمال الصاد قوله باب الحور العين
وصفتهن يجار فيها الظرف قوله يجار بفتح التحتية والظرف بالفتح وسكون الراء اي
يتجبر فيها البصر لحسنها الحور جمع الحوراء في القاموس الحوراء والتحريك ان يشتد
بياض العين وسواد سوادها ويستدير حدقتها وتوق حقوقها وتبيض ما حولها
او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد واسوداد العين كلها
من الطباء ولا يكون في بني آدم وانما يستعارها انتهى قوله معاوية ابن عمرو الازدي
البغدادي في الجمعة في باب الدانف وروى عنه البخاري في هذا بلا واسطة قوله وله عنه
خير اي ثواب والجملة صفة لعبد قوله وان لها الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يوجد و
بالكسر على انها جملة حالية قوله قده قال بعضهم وقع في النسخ قيد وانما هو قد بكسر القاف
وشدة الدال الاعنزه وهو سوط المتخذ من الجلد الذي كمر يدبغ ومن رواه قيد
بزيادة الياء اي مقداره فقد صحف قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح والضرورة
اليه سلمنا ان المراد القدر وغاية ما في الباب ان يقال قلبت احدى الدالين ياء وذلك
كثير وفي بعضها بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض من المضاف
كذا في الكرماني قوله ريحا اوغطوا وطيبا قوله ولنصيفها النصيف بفتح النون وكسر الصاد

وبالفاء المختار قوله باب تمني الشهادة بالاضافة قوله سرية اي قطعة من الجيش قوله
الصغار بالجملة وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثلثين ومائتين
قوله حميد مصغر لفظ المحدث قوله زيد ابن ابي عمار قوله جعفر ابن ابي طالب قوله رواحة
بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة امه بكر الهمزة ابي بغير ان يجعله احد امين لهم قوله وما
يسرهم انهم عندنا قاله صلى الله عليه وسلم لما رأوا من الثواب والمراتب العالية قالوا ليتنا
ندري قومنا قوله تذر فان بكر الواو فعلان ومعاوية معجزة ظاهرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات هو منهم بالاضافة
قوله حران بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكر الميم
قوله الاخص صفة لازمة للبحر لا مخصصة قوله فمثل مثلها اي مثل المرة الاولى من التبسم
سألت عن موجب الضحك والاولى ان يجعل الضحك في قولها بحالها البنيم ليوافق السابق
قوله فاجابها مثلها اي اجاب صلى الله عليه وسلم مثل المرة الاولى فان قلت قالت ثم ركبت
من دابتها اي بعد الركوب وههنا قربت دابة لتركبها فصرعتها اي قبل الركوب
قلت الفاء فصيحة اي فركبت فصرعتها او معلق عن دابتها بسببها وجهتها والله
اعلم قوله باب من ينكب او يطعن في سبيل الله بالاضافة وينكب بضم اوله وفتح
ثالثه وآخره موحدة اي من آدى عضو منه او اعم قوله بني سليم بضم المهملة وسكون
التحتانية قال في الفتح قال ذهبي في قوله افواما من سليم وهم من بني سليم
وهم فان بني سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القراء وهم من الانصار
قال صاحب الفتح قلت التحقيق ان المبعوث اليهم بنو عامر وامابنو سليم فقد رد
بالقراء المذكورين والوهم في هذا السياق من حفص بن عمر شيخ البخاري فقد اخرجه
هو في المغازي عن موسى ابن اسمعيل عن هشام فقال بعث اخا لام سليم في سبعين
ركبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل لحديث انتهى وقال النووي المبعوثون
كانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ودآء المسلمين
اذا انزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم
الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل
بقية الحملة في احياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم انتهى وفيهم
منه انه يجوز ان يكون جماعة منهم من بني سليم فقلبت على غيرهم وهذا اولى من
ان يحمل كلام الثقة على الوهم قوله خالي وهو حرام ضد الحلال وهو ابن ملحان
كذا في الكرماني والقسطلاني وفيه سلمة في القاموس في تركيب الحاء والراء والميم
وكسحاب ابن عوف وابن ملحان وابن معاوية او هو بالزاي وابن ابي بن كعب صحابيون

وقوموا ان ام حرام خالة انس كانت تحت عبادة بن الصامت وكانت بنت ملحان
قوله فان آمنوني حتى ابي بنها والا اي لم يومنوني اي لم يحصل منهم الامان لي
بل يتعرضون للقتل او الطعن كنتم قريبا للحماية والدفع وآمنوني بتشديد الميم كما في
القسطلاني وبعد الهمزة في النسخ الحاضرة العتيقة في القاموس الامن والامن كصاحب
ضد الخوف امن كفرح امنا واما بفتحها وآمنا وامنة محركة وآمنا بالكسر فهو امن
وقد امنه وامنه والامن ككتف المستجير ليامن على نفسه والامانة والامنة
ضد الخيانة وقد آمنه كسمع وامنه تامينا وائتمنه واستامنه وقد امن ككرم
وكرم فهو امين وآمن به ايمانا صدقه والايمان الثقة واظهار الخشوع وقبول
الشريعة انتهى قوله فانفذه بالفاء والمعجمة اي ضربه في جانب وخرج من الجانب
الآخر قوله الا رجلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف على اللغة الربيعة
وهو كعب بن زيد نفرا اي في جملة القراء قوله رعل بكسر الراء وسكون المهملة
قوله وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف قوله عصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وشدة التحتانية واما بنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون
ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر فاختلف فيهم هل هم شاركوا المسلمين في
قتل القراء او دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم من جهة اخرى ولفظ على
رعل بدل من عليهم باعادة العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم
قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله ابن
سفيان البجلي قوله المشاهد المغازي وسميت بها لانها مكان الشهادة قوله دميت
بفتح الدال صفة الاصبع والمستثنى منه اعم عام الصفة اي ما انت باصبع
موصوفة الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة
معجزة تسلية لها اي تجتني فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك
دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك
في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه
وقال القاضي قال ابو الوليد لعله غازيا فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد
وكما جاء في رواية البخاري يمشي اذا اصابه حجر فقال القاضي قد يراد بالغار الجمع و
الجيش لا الكهف ومنه قول علي ما ظنك بامرئ جمع من هذين الغارين اي العسكرين
ثم اعلم ان الشعر فيه القصد والشاعر من له صنعة الشعر والسليقة الحاملة
عليه لانه قد سبق منه ذلك وقد يقع بلا قصد وروية قال بعضهم سا
علمناه الشعر هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل الندرة

لا يلزمه

لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب يمدح ويذم ويتصرف
في الافانين وقد برأ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك فالحاصل ان النفي
هو صنعة الشاعرية لا غير قوله باب من يجرح في سبيل الله بالاضافة قوله
لا يكلم احد لا يجرح بضم التحتية وفتح اللام من الكلم والله اعلم جملة معترضة لبيان الاهتمام
على تفخيم الشأن وتعظيمه اشعارا بالجنة باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا من الحديث
قوله باب قول الله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال بالاضافة
قوله الحسنيين اي الفتح او الشهادة قوله ابا سفيان بن حرب ضد الصلح قوله
هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ويسكون الراء وكسر القاف من
الحديث بطوله في اول الكتاب قوله سجال جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان
ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة وللخصم مرة قوله دول
بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله باب قول الله عز وجل
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية بالاضافة قوله الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة البصري قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى زياد بكسر الزاي وتخفيف
التحتانية ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمزة بعد الالف
قوله ابن النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة قوله اول قتال انما قال اول
قتال لان غزوة بدر هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه المقدسة
وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله ليرين الله اشهد في اي احضر في بفتح اللام ورفع
اسم الله من قبيل ما اضمر عامله على شريطة المعتبرة قوله ليرين الله جزاء الشرط
معناه ليتعلق بصره تعالى وعلمه سبحانه بما اصنع ويحتمل ان يكون بتقدير المضاف
اي ليرين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصنع قوله انكشف اي انهزم وفيه حسن
العبارة قوله اللهم اني اعتذر اليك هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعداء
وفيه دليل على كمال حمايته للدين وباخوانه المومنين ومجانبته عن اعداء الدين
من المشركين قوله ثم تقدم اي انس الى العدو قوله الجنة بالرفع اي هذه الجنة او مطلوبي
وبالنصب اي اتوجه او اريد قوله ورب النضر قسم اي ورب ابي قوله من دون احد من
امامه او من خلفه وبكل وجه فضيلة فان القرب البعد في مثله يفيد مبالغة من وجه
فقال سعد حين حكى بما جرى بينه وبين انس بن النضر قوله فما استطعت فيه كمن شأن
نفسه ومدح لانس قوله انسا اي ابن مالك قوله فوجدناه بالفاء وفتحة اي فعل ما فعل
حتى استشهد فوجدنا به قوله او طعنة كلمة او هذه والتي بعدها اما للتنويع او
للشك والاول مختار العيني كما في القسطلاني قوله وقد مثل بالمخففات والتخفيف

من المثلثة ﴿ وفي نسخ الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتية ومقصوره
كما ان الله سبحانه مدحه في كتابه الكريم كذلك مدحه رسوله الله صلى الله عليه وسلم
في كلامه ﴿ نسخت الصحف بيان لصحة الآية الكريمة وكيفية نزولها وانها كانت
معلومة لزيد لكنه نسيها وتذكر بذكر خزيمة ذي الشهادتين ﴿ باب عمل صالح بالاضافة
﴿ انما تقاتلون باعمالكم ايما متبين بها فان عمله ادرج وكانت نيته اتوى
لجهاده اوثق واعماله واثقاله بالنية المتقبلة اقرب الى الذي من الله سبحانه
﴿ مقنع بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة اي معيط ﴿ عمل قليلا يحتاج انه لم
يصل وقوله اجر كثيرا بصيغة المجهول وكان من فضل الله سبحانه وكان عمله الايمان
والاقدام على الجهاد وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم الاسلام على الجهاد بامره
عليه الصلوة والسلام فلعل سؤاله عن نفع بر الجهاد او الاسلام اما لعدم علمه بتقدم
الايمان اولانه اراد ان يقاتل ولا يعلم برآءة من الكبر الدالة عليها الايمان او قريب منه ﴿
باب من اتاه بالاضافة سهم عرب بالاضافة وفي بعضها بالصفة اي سهم عربي وغاب
﴿ اتى الصبيين للقصة ﴿ باب من قاتل للاضافة لما فرغ من ذكر العمل الصالح المقارن
للجهاد عقده بالبيان ان العمل الصالح انما يكون معتبرا اذا كانت نيته صالحة ومعنى الحديث
ظاهر ﴿ باب من اعتمرت قد مامه بالاضافة والكرمة تدل على فضيلة الاعتمار والعمل
من السير للجهاد الذي يحصل بالسير الدائم عن التخلف ﴿ باب مسح الغبار بالاضافة ﴿ لما
كانت امرها بذلك ليعلم انها كان بحالة السلام ومكان مخالفيه وهم اصحاب معاوية واخوانهم
من الخوارج قبل الزوال اهل مكة فانهم عذبوه تعذيبا شديدا وهو ضعيف دراية
ورواية وقد قيل ان عكرمة كان له ميل الى مذهب الخوارج وهذا ايضا ضعيف ﴿
باب الغسل بالاضافة ﴿ عبدة ضد الحرة ابن سليمان ﴿ الخندق هو خندق مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفرة الصحابة لما تحزب عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم
الاحزاب ﴿ عصابي ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة ﴿ بني قريضة بضم القاف
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم قبيلة من اليهود ﴿ باب فضل قوله اي
في بيان فضل من نزل فيه قول الله وتعالى ومن لم ينزل فيه لكن هو مثله في الشهادة
ولعل البخاري لهذا لم يقيد الفضل في الترجمة بمن نزل فيه وذكر حديثا آخر لغيرهم
فمن قيد الفضل بمن نزل فيهم فلعله بعد عن مقصود البخاري وصعب عليه المطابقة لا يخفى
وقيل نزلت كرمية ولا تحسبن الذين في حق اهل احد وفي ان اسنة ما كلم الجبار ونهي
ان يرجع الى الدنيا لحرف يا رب بلغ من وراي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين
انتهى والمراد بالفضل الفضل المعلوم من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل

الله امواتا الى قوله ان الله لا يضيع اجر المومنين ﴿ بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون
الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت غزوتها
سنة اربع ﴿ ثلاثين متعلق بدعا ﴿ على رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل
وقتلوا على صيغة المعلوم ﴿ قال في بعضها قال انس ﴿ انزل في الذين قتلوا على صيغة
المجهول في الاول والثاني وقرئ بالوجه نائب فاعل الاول وفي بعضها ان الله ﴿ رضينا عنه
في بعض الاحاديث ايضا قال بعضهم القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى فلا يخفى مطابقته للترجمة
حيث اخبر الله تعالى في القرآن المجيد عنهم بالرضاء والارضاء مع انه قد جاء في بعض الروايات
بزيادة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله في بيان المطابقة بينهما اشد ظهورا وان
لم يقف عليه كما فهم البعض ﴿ اصبح اي شربوا صبوحا وكان ابو جابر منهم ﴿ من آخر
اي في آخر ﴿ ليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث مرويا ومطابقة الحديث بالترجمة
باعتبار قوله قتل شهداء وما علم من فضل الشهداء من الكرمة المذكورة وان لم يقل
فيهم اي في اهل احد لان العبرة لعموم اللفظة لا بخصوص المورد فالترجمة شاهدة للحديث
باعتبار ما علم من فضل الشهداء من الكرمة كما عرفت ﴿ باب ظل الملائكة على الشهيد
بالاضافة ﴿ صدقة بالمهملتين ﴿ مثل بلفظ المجهول بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة
اي جدع وقطع قطعا عكذا في القسطلاني ﴿ بين يديه اي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
﴿ فقيل ابنة عمرو اخت عمرو والشك من الراوي واعلم انه سبق في باب الدخول على الميت
في كتاب الجنائز ان جابرا قال فجعلت عمتي فاطمة تبكي ﴿ تظلله باجنحتها المقصود منه
بيان تعظيم حاله وقد ثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيى ابالك
وكلمه كفاحا ﴿ قلت لصدقة ابي قال البخاري قلت لصدقة بن الفضل اذنه اي في الحديث
لفظا حتى رفع ﴿ قال اي قال صدقة قال اي سفيان بن عيينة رباه له اي جابر وفد جنم
به ابن عيينة في طريق آخر كما في الفتح ﴿ باب تمني المجاهد ان يرجع الى الدنيا بالاضافة
﴿ وله جملة حاله والضمير لاحد اي والحال ان له جميع ما في الارض لعظم غناه لا آخذ ﴿ من
شيء بيان لما في رواية مسلم وان له الدنيا وما فيها ﴿ باب الجنة بارقة السيوف
بالتنوين وبارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقا
اذا تلالا ولمع وقد يطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية على تجريد الاداك
﴿ معاوية ابن عمرو بن المهلب روى عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة ﴿ ابي النضر فتح
النون واسكان المعجمة ابي امية بضم الهمزة موسى بن عبيد الله مولى آل طلحة التيمي القرشي نقد يأتي الكلام فيه
﴿ وكان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر كما في الكرماني وهو الظاهر من سياق البخاري وهو

المطابق لما وقع به التبويب في باب لا يتمنى لقاء العدو من رواية يوسف بن موسى عن عاصم
بن يوسف اليربوعي عن ابي اسحق الفزاري حيث قال فيها حدثني سالم ابو النضر كنت
كاتبا لعمر بن عبيد الله وحينئذ فقول الحافظ ابن حجر ولم وكان كاتبه ابان سالما
كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى في سهو كذا في القسطلاني والعجب انه وافقه العلامة
العيني هذا للقام بازدياد علم فقال وقد سبقي الكرماني سهوا فاحشا والصواب انه
كاتب عبد الله بن ابي اوفى ولم قال ابو سالم ولم كتب اليه ابي الى عمر بن عبد الله فقرأته
قال الداودي فلعله لم يسمع ابو النضر من ابي اوفى فوجهه في رواية الكاتبة وتعقب كما في
الفتح بان شرط الرواية بالكتابة عند اهل الحديث ان يكون الرواية صادرة الى المكتوب
اليه وابن ابي اوفى لم يكتب الى سالم انما كتب الى عمر بن عبيد الله فحينئذ الرواية
سالم له عن مولاه بواسطة عليم من صور الوجادة وقال الشيخ ابن حجر يمكن ان يقال
الظاهر انه من رواية سالم عن مولاه عمر بن عبيد الله بواسطة عليه لانه كان كاتبه عن
عبد الله بن ابي اوفى انه كتب اليه فيصير حينئذ من صور الكاتبة انتهى قال القسطلاني
بعد ما نقل ما ذكر عن الشيخ ابن حجر ان فيه التصريح بان سالما كان كاتب عمر بن عبيد الله
فتبين ان قول الاول الذي تبعه العيني سهوا انتهى ولم الاديبي مصغر هو عبد العزيز
بن عبد الله العامري ولم ابن ابي الزناد بكر الزاي وبخفة النون عبد الرحمن بن ابي
الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد واسم عبد الله
ابن ذكوان ولم باب من طلب الولد للجهاد بالاضافة ولم صاحبه لعل المراد به
اصف او من كان في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبرئيل واما غيره ولم لشق
الشق النصف ولعل سليمان اكتفى بذكره عن ذكره وعدة مئين بضابطه
به وفيه تنبيه على ان الامور التي تتعلق بالتلفظ من الانكار ونحوها لا يبغي عمها
البتة الصرفة والاشارة بما في الحصن للحصين ان الذكر القلبي غير مفيد ولم
باب الشجاعة في الحرب والجبن بالاضافة ولم واقد بالقاف وبالمهملة الحراني
بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون ولم احسن الناس الحسن كما يعتبر به عن تناسب
الاجزاء بعضها من الاخلاق الشريفة الفاضلة وحال الناس في ذلك مختلفة واحسنهم
من اتصف بالحسن الزايد في النوعين وهو وان كان متناولا للشجاعة والجود لكن خص
ذكرهما لمزيد الاهتمام بشانهما ولم بحرا ابو كالبحر واسع الجري غير منضب ولم مقفلة
بفتح الميم والفاء بينهما قاف اي دنان رجوعه من حنين بضم الحاء وادبين مكة والطائف
بالي شجرة في جبلها الى سمرة بضم الميم شجر الطلح ولم فحفظت ابي الاعراب او السمرة مجازا

ولم الحضاة بكر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوكة وواحدها العضاهة
والعضهة ولم نعم واحد الانعام واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل ولم لاكزيا فلانا لكمة
لا يخلف في وعده واعلم ان هذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة
واشار بقدم الجبن الى الشجاعة وبعدم الكذب الى الحكمة وبعدم البخل الى الجود وهذه
الثلث هي امهات فن اصل الاخلاق فالاول اعني الحكمة هو مرتبة الصديقين والثالث
اعني الشجاعة هو مرتبة الشهداء والثاني اعني الكرم هو مرتبة الصالحين ولم وهي
متضمنة للفقة اللهم اجعلنا منهم ولم باب ما يعوذ من الجبن بالاضافة وضبط
الجبن بضمتين وبسكون الثاني ولم ابن عمرو بن الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالمهملة مرفي الوضوء وهو الذي راى فروة نفت في حجتها القردة ولم سعد هو ابن
ابي وقاص احد العشرة المبشرة ولم ارذل العمر هو الخرف بان يعود كهيئة الاولية او ان
الطفولية ضعيف البنية خفيف العقل قليل الفهم ولم مصعبا بضم الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص ولم الجبن ضد القدرة ولم والكسل
ضد الحلادة ولم الجبن ضد الشجاعة ولم والهرم ضد الشباب ويكون بحيث يودي
الى ضعف الاعضاء وسقوط القوي ولم باب من حدث بمشاهده في الحرب
بالاضافة ولم ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة ولم سعد ابن ابت
وقاص ولم حاتم بالمهملة ابن اسماعيل ولم يوسف بن عبد الله وامه بنت السايب
بالمهملة والهمزة بعد الالف ولم يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي الصحابي
ولم فما سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة
والنقصان في الحديث وصدور الكذب فيه الذي هو من اسباب الدخول في النار
المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام من كذب علي متعمدا الحديث واما طلحة
فانما حدث عن يوم احد لان يده صارت شلاء يوم احد فبين حاله منها
فاظهر ما صد عنه من ثبات القدم ليقتدي به وقال الشيخ ابو الحجر كما في القسطلاني
لم يتبين في هذا الحديث ما حدث به طلحة ولم باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد
والنية بالاضافة ومعنى وجوب النفير الخروج والذهاب والثبات بضم المثلثة كلهم
الوحدة جمع الثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة والمعنى الفرق جماعات
متفرقين حال كونه سرايا وفي رواية ثباتا بالالف على مذهب الكوفيين من اجواب
جمع الموتة في حالة النصب بصورة النصب ولم باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم
بالتنوين ولم بضمهما الله اي يعرفني ولم الى رجلين عدي بالي لتضمنه معنى الاتيان بقال

ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض قوله فيقتل بلفظ المجهول
قوله ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد قوله الحميدي بضم المهملة قوله عنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي ابن قوقل بفتح
القافين وسكون الواو بينهما وباللام هو النعمان بن مالك ابن ثعلبة بفتح المثلثة
وسكون العين وبباء ثعلبة بقي قتل الانصاري قتل يوم احد قوله واعجبا بالتنوين
وفي بعضها بدونه اسم فعل بمعنى اعجب وفيه مذهب آخر قوله لو بكر اللام للجارة
والوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور مطلع الثنايا لا ناب لها
يدجن في البيوت وجمعها وبر ولطلحة لون بين الغبرة والبياض قوله تدلي اي تزل قوله
قرقرم بفتح القاف وخفة الميمة المضمومة قوله ضنان بفتح المعجمة وبالنون اسم موضع
وقيل الضنان هو الغنم ولقرقرم معظم شوه قال الخطابي قرقرم الضنان اسم
جبل اوثنية في القاموس في تركيب القاف والدال والواو واللام وثنية في جبل
بلاد دوس ولم يذكره في معنى الضنان قال القسطلاني ودوس نوم ابي هريرة وقرقرم
ضنان اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل هو راس الجبل لانه في الغالب مرعى
الغنم اينق وهو في اكثر الروايات قوله ينفي بالفاء يقال نفيت على الرجل فعله اذا
اعنبته عليه ولفظ قتل مفعوله اي ينفي علي بابي قتلت رجلا اكرمه الله على يدي
حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو حرت مفتولا بيده لصرت مقتولا
من اهل النار اذ الم يكن مسلما قوله قال ابو عبد الله ومن دونه قوله باب من اختار
الغزو على الصوم بالاضافة قوله ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله
ابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهيل الانصاري قوله كاد لا يصوم من اجل الغزو
فيتقوى بالغذاء عند القاء قوله باب الشهادة سبع سوى القتل بالتنوين
هذه الترجمة شارحة للحديث من جملة ان الشهداء المذكورين فيه لا تعم الشهادة
فيهم بل قد ورد في رواية سبع ولم يذكر الحديث فيه ذكر السبعة لانه ليس على شرطه
كما في القسطلاني قوله سبع بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية قوله المطعون اي
الذي مات بالطعن والجرح قوله المبطون اي العليل البطن قوله والغرق بفتح المعجمة
وكسر الراء قوله والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البيت كذا في الكرماني
وفي القاموس في معنى الهدم وبالتحريك ارض وما تهدم من جوانب البئر فسقط
فيها وفي القسطلاني وصاحب الهدم بفتح الهاء وسكون الدال الذي يموت تحت
انتهى وفي نسختي ضبطهما بعلامة معا والمقصود من الباب ان هؤلاء المذكورين

لهم في الاخرة حبس ثواب الشهيد قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله عاصم بن سليمان
الاحول قوله باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون بالاضافة قوله فزايلته اي ذهب
بصره قوله مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان امير المدينة زمن معاوية
قوله بعلها اي بعلمها ويحتمل ان يكون باء بدلا من اللام قوله ان تحن من الرض وطلاق
الجريش قوله سموي بالتخفيف والتشديد اي كشف وانيل عنه حالة الوحي قوله باب
الصبر عند القتال بلا اضافة قوله ابي النضر بسكون المعجمة قوله كتب اي الى عمر بن عبد الله
بلا مر قوله فاصبروا قال الله تبارك وتعالى واذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون وفيه تعليم عظيم بموقعة القتال مع الكفار والذكر لطمأنينة
القلب وهي اصل الصبر اولا ذنه قوله باب التحريض على القتال بالاضافة قوله
ما بهم اي الامر الملتبس بهم قوله ان العيش اي العيش الباقي او المعتبر قوله يابعوا
في بعضها يا بعنا قوله باب خوخ الخندق بالاضافة قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله المشهور بالمعقد قوله يحيبهم اي اجابوا قائلا واجابهم صلى الله عليه
وسلم تارة قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبايل واتفاقهم على محاربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قوله انزلن بالنون الساكنة المخففة
وفي بعضها بدون النون وبتعريف السكينة قوله سكينة اي وقارا اشارة
الى الشباب الذي ذكر قوله انا النبي هو من الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعا
للمذكر لانه بالمذكر اشهر وكتابته بدون الواو فقوله وبغوا صلته واذا اراد
واخبرن قوله بغوا اي ظلموا قوله باب من حبس العذر عن الغزوة بالاضافة العذر
وهو وصف طارد على المكلف مناسب للتسهيل عليه قوله دهير مصغر الدهر قوله خلقنا
اي واداءنا وفي بعضها خلقنا بلفظ الفعل من التخليف قوله وهم ابهم شركاء التوب
قوله قال ابو عبد الله اي البخاري الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى
اصح ما هو بالواسطة قوله باب فضل الصوم في سبيل الله بالاضافة قوله اسحق بن
نصر بسكون المهملة قوله سهيل مصغر السهل النعمان بضم النون ابن ابي عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الوزقي بضم الواو وفتح الزاي وبالقاف الانصاري
قوله وجهه اي ذاته وعضوه المخصوص وهو كناية عن الكل قوله خريفا اي سنة
لان السنة تستلزم الخريف هو من باب الكناية ولا منافات بينه وبين فعله
ابو طلحة للتقوي حتى لا يضعف عن الجهاد فالصوم افضل للقوي والافطار افضل
للضعيف قوله باب فضل النفقة في سبيل الله بالاضافة قوله سعد ضد النحس ابن حفص

بالمهملتين وبالفاء الساكنة بينهما ﴿ زوجين خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى ايضا
زوجا مثل درهم مع درهم وفرس مع فرس ﴿ خزنة الجنة بالحركات ﴿ اي قل اما
لفظ مستقبل بالبناء واصله فلان فحذف منه الالف والنون تخفيفا وله في هذا المقام
شان عظيم كان للملائكة عليهم السلام يتمادون بتلفظ بعض الكلمة الى الاخبار
بالدخول فحاز من الفضل و تزوجا اللذي انفق زوجهم وفيه اشارة الى الطاف كثيرة
من رب رحيم فان البواب والخزنة لا يعظمون الا من كان عظيما عند صاحب الدار ﴿ هلم
اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا
﴿ لا تؤي التؤي بالفوقانية والواو المفتوحتين للهلاك يعني لا باس عليه ان يترك
بابا ويدخل آخر ﴿ محدثون سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ﴿ يأحاها اي بالكوكبة
﴿ بالاحزي اي بالزهرة ﴿ فقام رجل لم اقف عليه ﴿ يأتي الخير بالشر اي تصير النعمة
عقوبة ﴿ التحضأ بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق وفي بعض الطرق وقال ابن السائل
وكانه جده وقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما نبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم ﴿ او خير
اي المال على سبيل الاستفهام والخير لا يأتي ابي الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير لكن هذا ليس خيرا
حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الآخرة ﴿ وانه بيان لكون
بعض انواع الخير الذي لا يكون حقيقيا يأتي بالشر ﴿ يلم من الالمام اي يقرب ان
يقتل الاكلة الخضر اي الدابة التي تاكل الخضر وفي هذا الاستثناء تاييد لكون الخير الحقيقي
لا يأتي بالشر فالكلام اعني قوله عليه الصلوة والسلام وانه تاييد لما في كل نوع من الخير الغير
الحقيقي نفع فخلاف الخير الصوري باعتبار الجزئيين من جملة الاستثناء بدخول المستثنى والمستثنى
منه وعدما في المستثنى من قسم الخير الحقيقي غير مستبعد والمراد بالربيع اما المكان اي الجزيرة
التي يستقى منه او الزمان المصروف فقط ﴿ فتلطت بالمثلثة اي تلطخت الناقة
اذا لقت بعرقها فيها ﴿ حضرة الثانية باعتبار انواعه او معناه ان هذا المال
البقلة الخضرة ﴿ صاحب السلم فاعل نعم والمخصوص بالمدح المال اي نعم مصاحب السلم
وهو المال الذي اخذه بحقه ﴿ شهيدا وذلك بان يأتي في صورة من يشهد عليه بالخيانة كما يأتي
على صورة شجاع اقرع ﴿ باب فضل من جهز غازيا او خلفه بخير بالتنوين وجهز
بالتشديد اي هيأ اسباب سفره وخلفه بتخفيف اللام يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته
﴿ بخير اي باحسان وحسن عشرة بامانة وامان ﴿ بريضم الموحدة وسكون المهملة
﴿ ام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس وكانت خالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب وكان لها اخوان حرام وسليم بضم المهملة

ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين ﴿ بمي المراد مع عسكري او مغزى
للدين ﴿ باب التحنط عند القتال بالاضافة والمراد بالتحنط استعمال الحنوط
وهو ما يطيب به الميت والحنوط كصبور وكتاب وفيه ايما والى انهم كانوا قد موا
على القتال بلا مبالاة كما نقل عن علي رضي الله عنه انه قال يوم الصفين لا يبالي ابوك
سقط على الموت ام سقط عليه الموت ﴿ قال وذكر اي الراوي ﴿ اليمامة بفتح التحتانية
وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت باسم جارية زرقاء وكانت
ينظر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام ﴿ الي انثى بالرفع فاعل اتى وثابت بن قيس
بالنصب والجملة بيان للمذكور ﴿ وحسر بالمهملات اي كشف عن خذيه يا لمجمتين
فقال اي انثى يا عملاة كان اسن منه ﴿ ما يحبسك الا بحق بتشديد اللام بعد
الهمزة المفتوحة وبنصب الضارع ﴿ قال اي ثابت بن قيس الخزرجي الآن اي اخرج
﴿ وحبل بتحبط اي شرع فيه ﴿ من الحنوط بالفتح والمراد الاداة على استعماله
﴿ فذكر اي انثى ﴿ هكذا اي افتحوا عن وجوهنا في رواية فتاوه حتى اذا جلس
في الصف والناس ينكشفون قال هكذا عن وجوهنا اي افتحوا حتى تضارب القوم
﴿ ما هكذا كلمة ما نافية كان ينبغي به ما فعلتم اي ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين العدو احد من الصف الاول بل كان
مستقرا في محله والصف الثاني كان معينا لهم وقد صارت عادتكم على خلاف هذا
ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فراى بعض
الصحابة في المنام فقال له على اي وصيتك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل
درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس وقد كفاه على الدرع بمربعة وفوق
البربعة رجل فاته خالد وهو كان امير العسكري وقل له باخذ درعي منه واذا
قدمت المدينة فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان ابا بكر ان علي من
الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاتي الرجل خالدا فاخبره فبعثه الى الموضع
فاتى بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا يعلم احد اخيرت وصيته بعد موته
بل اثبت دعواه بما العيني والقرائن لدين الغير غير ثابت وهو من الغرائب وفيه
فضيلة له وفضل الرائحة منامه وفضل ابي بكر وصحة خلافته وفضل خالد رضي
الله تعالى عنهم وفيه ايماء الى ان الدين مما يهتم بادائه غاية الاهتمام حتى ان
الشهيد يحتاج اليه بعد ما اكرمه الله سبحانه بالكرامة العظمى والشهادة الكبرى
عودتم من التعويد وفي بعضها عودكم وفي بعضها عودتكم على صيغة المؤنث
لفظ الاقران على الاول بالنصب وعلى الثاني بالرفع والاقران جمع قرن بكسر القاف

وهو المعلوف الشدة قوله باب فضل الطليعة بالاضافة اي طليعة الجيش من
بعث ليطلع طلع العدو قال القسطلاني في هو اسم جنس يشمل الواحد والجمع قوله
حوار بالحواري الناصر وقيل الخالص واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء وقد
ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم حين استثقلوا
الكسر وتلك ياء آت حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كذا في الكرماني وكانت
قصة حذيفة في هذه الوقعة انها لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق ثم وقع الاختلاف
بين الاحزاب وحدرت كل طايفة من الاحزبي وارسل الله عليهم الريح واشتد البرد
وقصة الذبيركانت لكشف خبر بني قريظة هل يفوا العهد الذي كان بينهم
وبين المسلمين او وافقوا قريشا على محاربة المسلمين هذا ما ذكره الشيخ ابن حجر
كما في القسطلاني وفيه ايضا وعند النسائي من رواية وهب بن كيسان اشهد
لسمعت جابرا يقول اشتد الامر يوم بني قريظة الى قوله فذهب الزبير فجاء
بخبرهم ثم اشتد الامر ايضا الى قوله فذهب الزبير ثلاث مرات باب
هل يبعث الطليعة وحده بالتنوين قوله ندب يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له
فاجاب ويوم للندب هو يوم الاحزاب قوله الزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي
احد العشرة قوله باب سؤال الاثنين بيان جوازه قوله ابي قلابة بكسر القاف انا تاكيد
للضمير المجرور او بدله منه او خبر لمبتداء محذوف وصاحب بالجر والرفع عطف عليه
قوله باب الخيل معقود بالتنوين قال سليمان ان عروة هو ابن ابي الجعد بزيادة
الالف والظاهر ان المقصود ان الجهاد ماض الى يوم القيمة وانه يكون بالخيل غالبا قوله
باب الجهاد ماض بالتنوين قوله البر والفاجر اي الجهاد يستمر مع العادل والفاجر قوله
معقود اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف والخبر مبالغة وهي الشعر المسترسل
في مقدم الراس وقد يكتفي بالناصية عن جميع ذات القرن يقال فلان مبارك الناصية
اي مبارك الذات قوله الاجر والمغنم بيان للخير قوله باب من احبس فرسا في سبيل
الله بالاضافة قوله علي بن حفص بالمهملتين قوله ابو عبد الله البرساني قوله شعبة اي ابن الحجاج
وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله اشارة الى اصل الهدى قوله شعبة اي ما شبع
به ضبط في نسخة عتيقة بكسر الجيم وسكون الموحدة وفتحها قوله ودية بالكسر وتشديد
التحتية قوله ودوقة وبوله منصوبا عطفا على للنصوب السابق وكان لها يوم
القيمة ريح كريح المسك ولا استبعاد في ذلك فان المسك بعض دم الغزال قوله باب
اسم الفرس والحمار بالاضافة قوله ابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه
الحرث بن ربعي الانصاري قوله حمار وحشي في بعضها حمارا وحشيا قوله الاتان بفتح

الجيم وخفة الواو وبالمهملة قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية
قال والي لا اراني في الجامع غير هذا الحديث قوله اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة قيل كان طويل الذنب ويلحق به
الارض قال بعضهم بالمهملة بضم اللام وفتح الجيم قوله عفير مصغر عفر قوله يا معاذ
الخ وقد اخبرها معاذ عند موته قائما من كتمان العلم الوارد فيه حديث قوله لنا
اشارة بصيغة الجمع الى انه كان لابي طلحة وكان هو روح امه وهو كان في حجره
فادخل نفسه فيه باعتبار التبعية والاتصال في البيت قوله مندوب هو مراد في
المسنون قوله باب ما يذكر من شوم الفرس بالاضافة قوله انما الشوم في ثلثة
لان هذه الامور الثلثة لا يستغني الانسان عنها غالبا فاذا وجد فيها ما يكره
ينبغي ان يفارقها فكانه قال عليه الصلوة والسلام الشوم هذه الامور اذا كرهها
ولم يفارقها ويلتزم تبعيتها والا فلا تاثير لغير القضاء والقدر قوله باب
الخيل لثلاثة بالتنوين قوله في رجل بالفتح وسكون الراء طحلاء الارض بها بنات
رجل لها الدواب اي ترسل ترعى ويقال للرجل المرعى قوله او روضة الراوي
قوله في طيلها بكسر الطاء مع فتح التحتانية وفي بعضها طولها بالواو وهو الحبل الذي
يشد به الدابة عند الرعي قوله فاستنت الاستنان ما انزلكان كان فيه
اشارة الى نية صاحبه فيه موصله الى ما نوى فان نوى به اعانة محتاج الى
ركوبه بار كابه او الى حمله عليه فيحمله عليه كان له اجر وان نوى الفخر به او قصد
سيره فاسدا عليه كان له وزرا وقيل سيل عن الصدقة فيها فقال عليه الصلوة
والسلام ما انزل فيها الا هذه الآية ثم انه لم يذكر في آخر الحديث حال الخيل
الذي للستر اختصارا لكونه معلوما للناس قوله القاصة بالقاف والمهملة الشدة
القليلة المفردة في معناها قوله باب من ضرب دابة غيره في الغزو بالاضافة
قوله سلم اي ابن ابراهيم قوله ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه صند
النذير قوله ابو المتوكل اسمه علي قوله الناجي بالنون والجيم منسوبا الى بني
ناجية قوله في بعض اسفاره قد مر انه عليه الصلوة والسلام اشتراه في
غزوة تبوك او غزوة ذات الرقاع قوله فليعجل وفي بعضها فلينعجل
قوله ارمك يلقط افعل الصفة يقال حمل ارمك اذا اشتدت كمية حتى
يدخلها سواده قوله شبه وهي كل لون يخالف معظم لون الحيوان قال

تعالى لاشبة فيها اي ليس بتهاون يخالف سائر لونها قوله اذ قام اي وقف
حلي من الاعيان يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال والاعياء قوله
البلاط بفتح الموحدة آخره مهملة الحجارة المفروشة وقيل موضع من المسجد
قوله واق اصله اوافي فحذف الياء قوله باب الركوب على دابة صعبة
بالاضافة قوله راشد بن سعد المحبي التابعي شهد صفين ومات سنة ثلث
عشرة ومائة قوله الفحل له جمع الفحل ولعل التاء لتاكيد الجمع كما في الملئكة قوله اجراء
بالهمزة من الجرأة وفي بعضها اجري من الجري قوله واجسر بالجيم من الجسارة وفي
بعضها احسن قوله باب سهام الفرس بالاضافة قوله البراذين جمع البرذون
وهو الدابة وموشية بزونة بالتاء والمراد منه الفرس التركي قوله منها اي من
الخيل فانه اسم بتناول له قوله عبيد معشر العبد ضد الحر قوله سهمين لاينافي ما
ثبت للفارس سهمين اذ المراد انه له ذلك من جهة الفرس ويساهم الرجل بسهمه
قوله باب من قاد دابة غيره في الحرب بالاضافة قوله ابو يوسف الانماطي البصري قوله فاما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه بيان هذا ان الفرد اذا قال اذا افى الرئيس صاحب الدابة
والحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وانما نحن فقد ظهر بما ذكر قوله بغلته قيل اهداها
له ملك بفتح الهمزة وسكون التحتانية وقيل اهداها فروة بفتح الفاء تقال لها الدادل
وركوبه النعلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة يطمئن به قلوب المؤمنين
قوله بلى بها بالكفها عن اسراع التقدم الى العدو ولا يحوز ان ينهزم حاشاه من ذلك
كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب الى آخره اي لا افر ولا ازل الجيم المعلى
على انه صلى الله عليه وسلم ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه ويروي انه ركض بغلته
الى المشركين وانه نزل الى الارض حين عسر وهذا مبالغة في الثبات والشجاعة
قوله انا ابن عبد المطلب انتسب اليه لشهرته بجده بالكثر لان اباه عبد الله مات
شابا في حيوة عبد المطلب وكان عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد
اهل مكة وفيه دلالة على كمال شجاعته وتوكله على الله حيث ذكر حال نفسه
بحسب لا يخفى حاله وحال المنتسب اليه عليهم بخلاف ما لو انتسب الى ابيه قال الخطابي
فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار بالاباء قلت يا ولد ربما شاة
الى دوما كان دأها عبد المطلب فاخبرها قريشا وعرفت بانه سيكون له ولد
يسود الناس ويملكهم وهلك اعداؤه على يديه وكان ذلك مشهورا عندهم
فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امر ذلك الرويا ليقوي بذلك قوة من كان

قد انهزم من اصحابه فيرجعوا قوله باب الركاب والغرز للدابة بالاضافة والغرز
بتقديم الراء على الزاي الركاب من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب
قوله باب ركوب الفرس العري بالاضافة والعري على المشهور بضم العين وقال
السفاقسي بفتحها وتشديد الياء وقال ابن فارس عريت الفرس اذا ركبته عريا
وهي نادرة وضبطه باسكان الراء وتخفيف الياء اي ليس له سرج ولا يقال مثل هذا
في الادميين انما يقال عريان قوله على فرس عري بضم المهملة وسكون الراء وبالجمع الاعراء
قوله باب الفرس القطوف بالاضافة والقطوف هو البطئ والقطاف بالكسر البطوء
قوله يقطف بكسر الطاء وضمها اي يبطئ السير مع تقارب الخطو قوله لا تجاريه اي لا يطيق
ان يسابق آخر الجري معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب السبق بين
الخيل بالاضافة قوله سفين اي السوري قوله اجري اي سابق قوله ما ضمر على صيغة المجهول
من التضمير وهو ان تعلف الاضمار ان تقلل علفها مدة بعد ما يعلف حتى تسمن فتحلل
للجري ويجف عرقها فيجف لحمها وتقوي على الجري قال الجوهري هو ان يعلفه
حتى يسمن ثم يرده الى السقوت قوله الحفياء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالمد على الاشهر
وبالقصر ويقال بتقديم الياء على الفاء وهو تصغير قوله ثنية بضم الثاء وفتح الراي
وسكون التحتانية تليه من الانضار قوله عبد الله اي ابن الوليد بكسر اللام وما وقع
في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو قوله باب اضمار الخيل للسبق بالاضافة
قوله لم تضمر من الاضمار ومن التضمير هذه التوجمة شارحة للحديث لانه ذكر الخيل في
طريق آخر عن نافع ولم يذكر ما فيه دلالة عليها كما مر وكما ياتي في الباب التالي وانما ذكرها هنا
طرفة لانه قد ينكر المسابقة في غير المضمرة قوله فنص عليه دفعا له قوله باب غاية السبق
للخيل المضمرة بالتشديد ومعنى الحديث ظاهر مما مر وقد عرفت له طرق متعددة قوله
باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله القطوف قال الجوهري هي الناقة المقطوعة
الاذن وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة قصواء ولم يكن اذنها مقطوعة
قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة قوله ما خلاءت اي ما وقفت وما بركت وما بريا نة قوله
قوله معاوية اي ابن عمر قوله العضباء هي مشقوقة الاذن والناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي كانت يسمى العضباء انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن مشقوقة
اذنها كذا في الكرماني قوله فجاء اعرابي قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه بعد التتبع الشديد
كذا في القسطلاني قوله على فعود بفتح الفاء وهو ما يستحق الركوب من الابل واقل ذلك
ان يكون ابن سنتين قوله عرفة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيفوقه صاد

تقلا عليهم قوله طوله اي ذكر في الحديث بطوله في بعض النسخ هذه بعبارة مذكورة
بعد قوله يقال لها العضباء قوله باب بخلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء بالاضافة
قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام مدينة آخر الحجاز واول الشام على
ساحل البحر بينها وبين المدينة حتى عشر مرحلة قوله الحارث المصطلقي الخوجويرية زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وايضا في بعض الاصل فدك وثلث ارض وادي القرى
وسهمه من خمس خيبر وحقه من ارض بني النضير كذا في الكرماني وقد مر قريبا قوله فوكها
الضمير راجع الى الكل الثلث لا الى الارض فقط وقال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا
صدقة قوله عاملة بضم المهملة وخفة اللام كينة البواء قوله وليتم اي ادبر تم بفتح الواو
وتشديد اللام قوله لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان التولي من العرو
لا يتحقق الا حيث الامام في مقرة واما يتحقق بانفاذه وفرائه ولم يكن هذه بل كانت
الاشارة اليه فرضا انه صلى الله عليه وسلم الحملة عليهم قوله سرعان بفتح الاولين وقد
يسكن الثاني اوليهم كذا في القسطلاني وفي الكرماني بضم السين وكسرها اوليهم قوله باب جهاد النساء بالاضافة
قوله سفيان الثوري قوله معاوية بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرشي سمع عمته
بنت طلحة قوله عمرة بفتح المهملة عائشة ام المؤمنين وكانت عائشة خرجت
الجيش مع انه تنزل قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
اعتمادا على هذا الحديث قوله باب غزوة المرأة في البحر بالاضافة قوله عبد الله
هو الكفي بابي طوالة بضم المهملة قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابي اسحاق
وعبد الله زائدة فدامة اقول هذا يحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماعة من
عبد الله والله اعلم كذا في الكرماني قوله فقالت له مثل اي مثل قولها قوله اوهم
اي اوقلت مم اي من اي شيء تضحك قوله انت من الاولين اي ممن يركبون
البحر اولا قوله ولست من الآخرين اي الذين يركبون البحر ثانيا كما هو الظاهر وقال
القسطلاني اي الذين يركبون البر وهذا بظاهره مخالف لقوله فقالها مثل ذلك
الا ان يقدر قوله فتزوجت عبادة بن الصامت قال الشيخ ابن حجر ظاهره انها
تزوجت بعد هذه المقالة ووقع في رواية اسحق نحاتي في اول الجهاد بلفظ كانت
ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظاهره انها زوجته فاما ان يحمل على انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها
بعد ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحق وكانت تحت عبادة جملة معترضة

اداد الراوي وصفها به قال وهذه الثاني اولى بموافقة يحيى ابن حان عن انس
يعني ان عبادة تزوجها بعد ذلك قوله بنت قرظة بالقاف والراء والجمة المفتوحات
اسمها فاختة بالفاء وكسر الجمة وبالقاف قاتلة المفتوحة امرأة معاوية معه لما غزا
جزيرة في بحر الروم قال القسطلاني سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر للغزو
في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله وقرظة هو ابن عبد الله بن عمرو بن نوفل
بن عبد مناف وليس هو قرظة بن كعب الانصاري قوله فوقصت الوقص كسر العنق
قوله باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه بالاضافة قوله القري بضم
القاف وفتح الراء وبعض الحديث الباب ظاهر قوله باب غزو النساء بالاضافة قوله ابو عثمان
بفتح العين قوله ام سليم هي ام انس قوله لشعرات بكسر اللام الثانية المشددة وشعر اذا
ادركه وشعر عن ساقه وشعرة امره اي خف وشعر للامر اي قصر قوله خدم الخدم
بفتحتين موضع الخلخال من الساق ولعل رويته بلا قصد قوله سوقها جمع الساق قوله تنزان
القوم بالنون والقاف وبالزاء الوثب وهو لا ذعر وقوله القرب جمع القربة وهو مضبوب
بنوع الخافض اي بالقرب اي ينقلان وهذا هو غزوة النساء لا عائشة الخ اه
قوله باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو بالاضافة قوله ثعلبة بلفظ الحيوان
المعروف القرظي المدني ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قوله مرحوما اي اكسبة من صوف
اوخز قوله ام كلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولدت في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي رضي الله عنه فقال انا ابعثها
اليك فان رضيتها فهي زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقالها قولي له هذا البرد الذي
قلت لك فقالت ذلك له فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده
على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك
ثم جاءت الى امها فاخبرتها فبعثتني الى شيخ سوء فقال لها يا بنية انه زوج
كذا في الكرماني وكني عنها بالبرد لان النساء لباس الرجال لقوله تعالى هن لباس لكم
وولدت منه ابنا اسمه زيد ولقب ذو الهلالين في القاموس ذو الهلالين زيد
بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لقب بجدين
انتهى ثم ان من فوائد هذه الكتابة ههنا انه لا تشتبه ام كلثوم هذه ابنة ابي بكر
التي قصدها علي رضي الله عنه ولا يشغل عليها انها تظن ان المقصود ارسالها
لاجل اعطاء البرد للشيخ الذي ارسلها به ثم اذا نظرت بالانصاف الى ما ذكرنا
من قصة تزويج عمر ام كلثوم وارسال علي رضي الله عنه اياها واني ما قال ابي بن كعب

حين خوّف عمر ابا موسى في ما روي في الاستيذان حيث قال أبيّ يا ابن الخطاب لا تكن
عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذار عمر منه عرفت ان شاء الله
تعالى فبح ماظنته الشيعة في حقه بل في حق علي رضي الله عنه ايضا حيث لم يحم
ابنته المعصومة وبنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم قالوا ان الائمة
من اهل البيت كانوا عارفين لما جرى في يوم الميثاق من ايمان من آمن بالله منهم
ومن لم يؤمن به وكذا كانوا عارفين لما يجري في المستقبل فنقول لهم فكيف خفي
على علي رضي الله تعالى عنه خطبة عمر رضي الله عنه قبل ان يخطب فان قالوا كان علي عارفا
به نقول لهم فيكون تقاعد علي رضي الله عنه عن تزويجها بكفو قبل خطبة عمر حتى لو
زوّجها قبلها بغير عمر لانه يأتي خطبة عمر وهذا الذي ذكرنا معلوم مما ذكره الكليني
في باب ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة باسناده عن ابي عبد الله
في صفة الجامعة فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في
الخدش قال وفي صفة الجفر وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم
العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم
ما مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد
ثم قال انه عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي الكليني
ايضا باسناده عن ابي عبد الله يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة
الى قوله وما مصحف فاطمة قال ان الله تعالى لما قبض نبيه عليه الصلوة والسلام
دخل على فاطمة من فؤاده عليه الصلوة والسلام من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل
فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال
لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين
يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحرام
والحلال ولكن فيه علم ما يكون وفيه ايضا ان فاطمة مكثت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد
على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها
عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك وهذا
مصحف فاطمة الى غير ذلك وهذه الجملة التي ذكرناها ونقلناها من الكليني دليل على
ان عليا رضي الله تعالى عنه اما ان ليس له علم بالخطبة من عمر رضي الله عنه فيكون مكذبا منافيا
لما ذكر في الكليني واما ان كان له علم بذلك فيلزم ان يكون راضيا بذلك اذ يبعد من رضي الله

عزاء ابيها اي تسليتها

لانه ذكره الكليني انه علم بما كان وبما يكون الى القيمة

عنه ان يهمل في الامر المهتم الذي يفوت بالامهال وهو تزويج المعصومة المذكورة من
كفوها بعد العلم بان عمر يخطبها ولا اقدر على رده وهو عندهم كان مرتدا كافرا فيجب
على علي رضي الله عنه ان عليا جوز تزويج ابنته المعصومة من كافر بعد العلم به والجميع
ما ذكروا من جهلهم وطغيانهم في عداوة الصحابة رضوان الله عليهم ولو لم يكونوا
اختاروا اصلا باطلا وهو القول بارتداد الصحابة لسلموا من الاخبار الكاذبة التي
نقلها اهل الزور والبدع طلبا للوجاهة عند اتباعهم وعداوة بالصحابة رضي الله
عنهم فادعوا ايضا فوق الائمة العظام حاشاهم من ذلك بل هي من افترائهم
على الائمة الذين هم معصومون عن ذلك ولما التزموا كون فاطمة خاتمة الانبياء عليهم السلام
وكون مصحفها آخر الكتب المنزلة بوجه وان لم يكن فيه الشرائع لان نزول جبرئيل
واتيانه بالوحي المتلو من قبيل اتيانه بالقرآن ومعناه مضي النبوة ولو لم يكن شريعة
مستأنفة مستقلة فان قلت يكتبها على ولم يكن منزلا قلت كتابته مثل كتابة زيد
بن ثابت بعد سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اقوى حيث يكتب كلام الملك
بحضوره وقال بعضهم اعتقادنا في القرآن الذي انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر منه اذ
مبلغ سوره مائة واربع عشرة سورة وعندنا ان والضحى والم نشرح سورة واحدة
والايلاف والفيل سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو
كاذب وما روي في ثواب كل سورة من القرآن وثواب من ختم القرآن كله و
جواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القراءة بين سورتين في ركعة
فريضة تصديق لما قلنا في امر القرآن انتهى فانظروا الى مصحف القرآن
فانظر بوضع الاحاديث قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة الطاء
قوله تزفر بالزاي والفاء والواو والراء مفتوحة والفاء مكسورة اي تحمل والزفر
بالكسر الحمل وفي هذا الحديث دلالة على قوة رعاية عمر رضي الله عنه في قوانين العدالة
كان في تزويج ام كلثوم حجة قوية دالة على ان باغضيه على الضلالة قوله باب
مداواة النساء الجرحى في الغزو ولاضافة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح الجيم المشددة الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة
بنت معوذ بكسر الواو المشددة ثم المعجمة الانصارية من المبايعات وفيه جواز
النساء في الغزو والانتفاع بهن بالسقي ونحوه والمداوات لغير محارمهن من غير
لمس بان يصنعن الدواء ويضعه غيرهن على الجرح كذا في القسطلاني قوله
الا عند الحاجة قوله باب رد النساء القتلى والجرحى كلاهما بالنون والقصر

خدمهم بضم المهملة ﴿ باب نزع السهم من البدن بالاضافة ﴿ دبي على صيغة
المجهول ﴿ فنزا منه الماء بالنون والزاي والالف اي جري منه هذا من علامة
الموت ﴿ لعبيد مصغر العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهملة الاشوي
عمر ابي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم اوطاس ﴿ فقال اللهم اغفر كان
هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات عامة الشهداء
فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وقال صلى الله عليه
ايضا في دعائه كما في بعض الطرق اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من
خلقك من الناس ﴿ باب الحراسة بالكرة الغزو في سبيل الله بالاضافة ﴿ سهر
بلفظ الفاعل من الاسهاد ﴿ سهر بفتح السين وكسر الهاء في بعضها يسهر بلفظ المضارع
﴿ قدوم المدينة ليس المراد منه اول قدومه لانه لم تكن اذ ذاك عائشة رضي الله
عنها ظاهره وكان القول والسهر معا كما في رواية اخري وحديث الباب يدل
به اي سمعت عائشة تقول لما قدم المدينة سهر وقال ليت الي آخره هكذا في الفتح
﴿ يحرسني قالت قلت قال الله تعالي والله يعصمك من الناس فالحاجة الي الحراسة
قلت كان قبل نزول الآية اذ المراد العصمة من فتنة الناس ﴿ ابي حصين بفتح
المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان بن عاصم ﴿ يغني قال النووي بفتح العين
وكسرها لغتان واقتصر الجوهري علي الفتح والقاضي علي الكسر ومعناه علي ما قيل
هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط علي وجهه ﴿ عبد الدينار وهذا مجاز عن
حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله ﴿ القطيفة دثار تحمل ﴿ الخميصة كساء مربع
له اعلام وخطوط اي هلاك له وهو هلاك في تحصيل هذه الامور يعني انه
يترك المروة والعفة والحقوق لاجلها ﴿ لم يرفعه اسرائيل بن يونس بن
ابي اسحاق اي انه لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل وقف عليه وكذا ابن مجاهد
بضم الجيم وخفة المهملة الاولي ﴿ وزاد عمرو اي ابن مرزوق الباهلي بالموحدة
مات سنة اربع وعشرين ومائتين ﴿ واذا شبك بكسر الجيم اي اصابته الشركة
﴿ فلا انتقش اي فلا يقدر علي اخراجها يقال نقش الشوكة اذا اخرجته
ومنه سمي النقاش ﴿ اشعث صفة لعبد وراسه فاعله ﴿ السافة سافة
الجيش مؤخرة واتخاذ الشرط والجواز للتعظيم نحو من كانت هجرته الي الله ورسوله
فهجرته الي الله ورسوله اي من كان في السافة فهو امر عظيم يأتي بلوازمه ولا تكن
في الحراسة فكلا لله ﴿ ولم يشفع بفتح الفاء المشددة اي لم يقبل شفاعته
اي هو رجل عظيم الشان في امور الآخرة مقبول الاعمال وهو حقير عند

الناس علي عكس الاول ﴿ وهي اي طوبي ﴿ من يطيب كلمة من جارة ﴿ باب فضل
الخدمة في الغزو بالاضافة ﴿ عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولي ﴿ جويرة
بفتح الجيم الصحابي ﴿ شيئا اي من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي
﴿ الا اكرمته وفيه دليل علي كمال اخلاصه وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة
الشاملة للخدمة للغزو وغيره ﴿ حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما ﴿
يحبنا يملكه جلده علي الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة والله علي كل شيء قدير ﴿ لابتيها
اللابة بفتح الموحدة الحرة والمدينة واقعة بين الحرتين والتثنية انما هو في نفس
الحرة فقط لا في وجود الجزاء قال الخطابي الحب والبغض لا يجوزان علي الجبل نفسه
وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد الثناء علي الانصار والاخبار
عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبهم اياه والعجب انه كيف قال الا يجوز
ان علي الجبل نفسه مع انه اعترف لحنين صلى الله عليه وسلم الجزع وثبير والحصا
﴿ لبارك يريد ان يبارك في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في
اقواتهم وفيه مطابقة الحديث لفضل الخدمة من جهة ان كراهة الانصار للخدمة
﴿ مورق بالضم وبكر الراء المشددة وبالقاف ﴿ العجلي بكر المهملة وسكون الجيم ﴿
الذي يستظل وفي بعضها من الذي باثبات كلمة من التفضيلية وهو الاظهر وعلي
النسخة الاخري اكثرنا مبتداء مضاف خبره الذي اي غاية ظله بالكسا الا بلليم ﴿
الركاب الابل التي يسار عليها ﴿ وانتهي الانتهاء الخدمة والابتذال عالجوا
اي اولوا الطبخ والسلق ونحوه ﴿ بالاجر اي الكامل الان نفع صومهم مختص علي انفسهم
بخلاف نفع فعلهم فانه متعد ﴿ باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر بالاضافة
﴿ ابن نضر بكون المهملة ﴿ سلاي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف
نظام الاصابع وكل عظم في اليد ﴿ كل يوم مضروب علي الظرف ﴿ يعين مبتداء
يحاسب فقوله ان المصدرية نحو تسمع بالمعيدي ﴿ يحامله اي يساعده في الركوب او الحمل
الدابة والجملة بيان للكفيئة وقوله صدقة خبره ويحتمل ان يكون خبر مبتداء محذوف
اي هذه الاعانة صدقة فلا يحتاج ح الي تقدير ان ﴿ الخطوة بفتح الخاء المرة
الواحدة وبضم ما بين القدمين ﴿ دل الطريق الدل بفتح الدال وضمها اللام الدلالة
﴿ باب رباط يوم في سبيل الله بالاضافة ﴿ منير بضم الميم وكسر النون ﴿ ابا
النظر بكون الجيم هو هاشم بن القاسم البغيم او البغي الكناني البغدادي كذا في
القسطلاني وهو موافق للفتح في اسمه واسم ابيه وفي الكرماني ابا النضر سالم

رباط هو المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو ورباط الخيل مرابطتها وما عليها
كلمة يعجب بها ابي في الدنيا وجوز ضمها لزيادة المبالغة وهو افادة الاستمرار
باب من غزا بصبي للخدمة بالاضافة يحدث بضم المهملة وبالجيم والرفع
ومعناه ان يخدمه صلى الله عليه وسلم في تلك السفرة وذلك لما صح عن انس رضي الله
تعالى عنه انه قال خدمته النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ولو كان اول خدمته
في غزوة خيبر وكانت في سنة سبع لكانت خدمته اربع سنين ابو طلحة هو زوج
ام انس راهقت الحلم اي قاربت البلوغ من الهم والحزن الحزن انما يكون
على امر واقع والهم انما هو فيما يتوقع والجبن بالضم وسكون الموحدة وفتح با
الجمة واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل عجلة الرجال عبارة عن
الهرج والمرج جمال صفية وحالها فانها بنت سيدهم حيي بضم المهملة وفتح
المثناة التحتانية وشدة التحتانية الثانية ابن اخطب بفتح الخاء المعجمة وفتح المهملة
وسد المهملتين اولهما مفتوحة ويفتح ايضا وثانيهما مشددة الصهباء بفتح
المهملة واسكان الهاء وبالمد موضع حلت اي طهرت وخرجت من الحيض
حبسا جاء مهملا مفتوحة فثناة تحتية ساكنة فسين مهملة الطعام المتخذ
من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق نطع بفتح النون وكرها
وسكون الطاء فتحها اربع لغات يحوي بالضم وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة
اي يجمع والحوية كساء محشو حول سنام البعير اي يدار عليها العباءة حول سنام البعير
اي يدار عليها العباءة حول السنام كما حرم ابراهيم مكة قال القسطلاني الاولى ان يقول
الجزاء انتهى ومر الحديث في الوضوء باب ركوب البحر بالاضافة قال القسطلاني
وقد مر ترجمة قريبا باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب بالاضافة
واتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام لما كانوا ضعفاء وفقراء وهم بالرياء وغيره
بهم منه مطابقة الحديث للترجمة قيصر علم مفرد يعني به هرقل مصعب بضم
الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة
ثلث ومائة فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وشجاعته وحسن معرفته بعدة
وسيأتي حديث علي ومافيه من غاية تحسين رميه وفيه ان نفرة السلاح ليست
الا بركة الفقراء والمساكين الصالحين فيأتم بكر الفاء جماعة من التابعين الواحد
من لفظه باب لا يقول فلان شهيد بالتنوين بكل اي يجرح والكلم الجرح
شاذة ولا فاذة قيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن

معه اصلا اجزلوا في الشيء اذا كفاني واجزأت عنك اي اغنيت عنك
يجرح الرجل على صيغة المجهول وذنابة اي طرفه الذي يطرب به تحامل اي مال
من اهل النار هو الكافر او من يوافقه ظاهرا وان كان مؤمنا عاصيا كان باعتبار الدخول
في النار اولا ومحا بتلك علامة الاخيل وان هذا الدين ليؤيد بالرجل الفاجر لكن الظاهر
من قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل اي تراءاه وان لم يكن يضمر ذلك ويفهم مما نقله القسطلاني
مما مر من انه احتراز النفاق باب التحريض على الرمي بالاضافة من قوة اي قوة الرمي
اصله بلفظ افعل التفضيل قبيلة ينتضلون انتضل القوم اذا رموا للسبق بنو جعيل
مات بدينا هم هو اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وهو اب العرب قال الخطابي فيه دليل
على ان اهل اليمن ولده فانا معكم المراد منه معونة القصد الى الخير واصلاح النية
والتدرب بمانعة للقتال اكثبوا يقال اكثب الصيد اذا امكنك وقرب منك وروي
بالمثلثة والمثناة الفوقية والكثبة من الجيش القطيعة العظيمة وفي القاموس الكثب
الجمع والاجتماع وكثب حمله وكر وكنانة تكبها باب اللهو بالحراب ونحوها بالاضافة
والمراد بنحوها سائر الآلات للجهاد كالرمي وكانه كان النهي على الحراب في حكم الصحة الحراب جمع
الحربة بحر ابهر وهذا موضع الترجمة وكانه لعدم وجوده في بعض النسخ لم يطلع عليه
بعض المحررة فتجرى في مطابقة الحديث للترجمة ثم راول برضاه وقد نقل القسطلاني في نسخة ابي
ذر هذا لك اهوي اي قصد حصبهم ايرماهم بالحصباء باب المجن ومن نترس
بترس صاحبه بالاضافة والمجن بكر الميم وفتح الجيم وتشديد النون والترس بضم الفوقية
وسكون الراء ينترس اي يتسترس بالترس تشرف اي تطلع عليه من فوق يقال استشرف
الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه موقع في بعضها موضع بالضاد المعجمة عفيف بضم المهملة
وفتح الفاء وسكون التحتانية كرت على صيغة المجهول والبيضة ما يلبسه المحارب على
الراس ويقال له خود وكان الذي كسرها عتبة بن ابي وقاص رباعيته بفتح الراء وتخفيف الثانية
قيل الثانية السن التي بين الثنية والناب يختلف اي يذهب ويجيء بالماء مرة بعد اخرى
فرقاء بفتح الراء وبالهمزة اي سكن اوبي بفتح الهمزة عالم يوجف المسلمون الايجاف
الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالابل الكراع اسم الخيل عدة العدة
الاستعداد ما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه باب بلا ترجمة وفي بعضها
في الرمي قيصة بفتح القاف وكر الموحدة وبالمهملة سفيان بن عيينة شداد
بفتح المعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى سعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة
ذاك الفدا اذا كرا وله بمد ويقصر واذا فتح وهو مقصور قال الخطابي التفدية مختص
الله صلى الله عليه وسلم دعاء ودعاؤه عليه الصلوة والسلام خليق ان يكون مستجابا نفس

من الكتابة التي لا يكون اصل العنق مراد به انتهى و المراد به الرضاء و الدعاء له انتهى قوله ابي
الدرق بالاضافة وهو الترس الذي يتخذ من الجلود قوله بغناء بكسر المعجمة وبالمد قوله بعاث
بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب الاوس والخزرج بالمدينة
وكان كل واحد من يغني الشعر ويذكر مفاخر نفسه كذا في الكرماني قوله مزمارة بالهاء والشيطان
بدونه قوله غمزا اي اشتغل بعمل وفي بعضها غفل عن كل تقديره فاغفله ابو بكر قوله ان تنظري
في بعضها تنظرين بالنون وذلك جائز وتعلق به اهل السماع في جواز سماع الغناء ولا يخفى ان
دلالته على عدم جوازه اظهر من ضده والا فكيف ينهى ابو بكر وكيف لا ينهاه النبي صلى
الله عليه وسلم عن النهي وكيف يعتذر بانه يوم عيد فيه وسعة قوله دونكم كلمة الاغراء
قوله بني ارفدة بفتح الفاء وكسرها لقب جد الحبشي وفي القاموس بنو ارفدة كارزلة جنس
من الحبشة مر الحديث في اول كتاب العيد وثمة روى البخاري عن احمد اي احمد بن ابي صالح
المصري بلفظ غفل بدل غمز قوله باب الحمائل بالاضافة جمع الحمالة وهي علاقة السيف
استبرئوا اي حق الخبر قوله لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة
لم موضع لا قوله بحرا معناه انه جواد واسع الجري كالبحر قوله باب ما جاء في حلية
السيوف بالاضافة حلية الحاء وكسرها قوله قوم هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله العلابي
بالمهملة المفتوحة والموحدة وتشديد التحتية جمع العلباء بالكسر عصب بالعنق يؤخذ من البعير
ويشقق ثم يشد به اسفل جفن السيف والعلابي ايضا من جنس الرصاص قال الخطابي العلباء
هو ما يكون من عصب البعير قوله الآنك بالمد وضم النون الاسرب في القاموس بالمد
وضم النون وليس افعل غيرها واشد الاسرب او ابيضه او اسوده او خالصه انتهى
وافعل من ابنية الجمع قوله باب من علق سيفه بالشجر بالاضافة قوله القائلة اي
الظهيرة وقد تكون بمعنى النوم في الظهيرة قوله سنان بكسر المهملة وخفة النون قوله الدئلي
بكسر الدال وسكون التحتانية والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة المدني مات سنة مائة
قوله قبل بكسر القاف قوله العضاه على وزن شفاه كل شجر يعظم وله شوك قوله اعرابي اسمه
غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث كذا في الكرماني وكذا
في نسخة صحيحة من القاموس وفي القسطلاني بضم الغين المعجمة وفيه ايضا عن ابن
اسحق ان الكفار قالوا له وكان شجاعا قد انفرد محمد فعليك به فاقبل
ومعه صارم حتى قام على راسه فقال من يمنعك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفع
جبرئيل عليه السلام في صدره فوقع بين يديه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
يمنعك مني قال لا احد فقال ثم فاذهب شانك فلما ولى قال لانت خير مني فقال صلى
الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد فقال ثم فاذهب شانك فلما ولى قال لانت

خير مني فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك ثم اسلم بعد وفي لفظ قال ولانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام قوله اخترط ٤٥٥
اي سل قوله صلتا بفتح المهملة وسكون اللام مجردا عن الغمد قوله جالس هو حال عن المفعول
قوله باب لبس البيضة بالاضافة قوله هشمت الهشم كسر الشيء اليابس مر الحديث في آخر الوحي
قوله باب من لم ير كسر السلاح عند الموت بالاضافة قال القسطلاني خالف صلى الله
عليه وسلم اهل الجاهلية فيما كانوا يوصون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع
من ترك بغلته وسلاحه وارضه من غير ايصاء في ذلك بشيء الا صدقة في سبيل الله عز وجل
انتهى وقال الكرماني المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه كان درعه مرهونا عند يهودي
دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين وفيه نظر يعهد ان عدم بيعه لانه صلى الله عليه وسلم
الامور المذكورة صدقة في صحته قوله باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة بالاضافة
نثام اي نجد وقد جاء بمعنى سهل فهو من الاضداد ومر شرح الحديث قريبا قوله باب
ما قيل في الرماح بالاضافة ظل رمحي ابو ردي في من الغنيمة قوله الصغار بالفتح الذل قوله
نافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحارث الانصاري مر الحديث في جزاء الصيد قوله باب
ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة
يقال انشدك اي اطلبك ويقال نشدتك الله اي سالتك بالله واما العهد فهو قوله
تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون
واما الوعد فهو قوله اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد
يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فالقاه على منكبيه
فالتزمه من ورائه قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك كذا في
الكرماني ولعله حصل لابي بكر رضي الله تعالى عنه طمانينة لما راى ان فضل الله تعالى عليه
عظيم فان دعاءه مستجاب قوله ان شئت مفعوله محذوف وهو عدم هلاك المؤمنين او لم
تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله الححت اي اطلت الدعاء وبالغت فيه قال الخطابي
قد يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في استنجاز
الوعد وابو بكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة اليه
ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مشاهدته صلى الله عليه وسلم والحاجة
الى الدعاء الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذا كان ذلك اول مشهد شهدوه

في لقاء العدو وكانوا في قلة من العدد فابتهل بالدعاء ولم ليكن ذلك ما في نفوسهم
اذ كانوا يعملون ان وسيلة مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر مقالته
كف عن الدعاء اذ اعلم انه استجيب دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة
والطمأنينة حتى قال ذلك القول ويدل على صحة ما قلناه تمثيله على اثر ذلك بقوله
سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا في الكرماني وههنا احتمال آخر وهو ان ابا بكر لما
ما قال خوفا من ان ينزل العذاب على الذين ظلموا او على غيرهم كما في قوله واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لما رأى من شدة الكرب يا حبيب الله
ويا رسوله ولم وتقاصت اي انضمت ولضم اي ابي هريرة قال قلت مجموع الحديث
سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة
قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كرره هذا دون اخواتها
كذا في الكرماني ولم باب الحجة في السفر والحرب بلا اضافة ولم ابي الضحى بلفظ الوقت
المشهور واسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب الصلوة وكان ذلك في السفر ولم باب
الحرير في الحرب بلا اضافة ولم خالد في بعضها خالدين الحارث ولم في قميص اي في لبس قميص
ولم شكا في بعضها اشكوا ولم يعني القمل لا مناقات في كون السوال والجواب واقعين
في القمل والحكة قوله رخص بلفظ الماضي ورخص بلفظ المجهول والشك من الراوي
ولم باب ما يذكر في السكين بلا اضافة ولم امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالمثناة
الشديدة ولم دمي بلفظ المجهول وفي الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة وذكر
هذا الحديث ههنا بمناسبة ان السكين من آلات الحرب ولم باب ما قيل في قتال الروم
بالاضافة ولم الدمشقي بفتح الميم ولم حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق ولم ثور بلفظ
الحيوان المشهور ولم سعدان بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفي بعضها سعدان بالسين
المهملة ولم فذا وجبوا اي للجنة لانفسهم ولم قيصر ملك الروم قال القسطلاني كان اول
من غزا مدينة قيصر بن يزيد بن معاوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كابن عمر
وابن عباس وابن الزبير وابو ايوب الانصاري دفن في بلاد ابي ايوب سنة اثنين و
خمسين من الهجرة انتهى وفي الفتح يقال ان الروم صارفا بعد ذلك يستفتون
به اي بقبر ابي ايوب ولا دلالة فيه على صحة اماتة يزيد اذ المغفرة عما سلف لا تدل
على المغفرة فيما يأتي والكلام في حال يزيد بعد ما وقع منه ما وقع في امانته بما مانع
فيها من قتل الحسين واهانة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت تلك
الاهانة برضاه فواويلاه وواويلا عليه وان لم يكن برضاه فلا يروى عن الهلاك

والتكال والله اعلم بالصواب ولم باب قتال اليهود بلا اضافة ولم الغرقد بفتح الغاء وسكون
الراء ولم حميد بفتح الجيم ولم عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولى ابي خزعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة وهي للبيان ظاهر
ولم باب قتال الترك بلا اضافة ولم سمعت الحسن اي البصري ولم لحلب بفتح القوقية ولم
واسكان المهملة وكسر اللام وبالموحدة ولم الشعر بفتح العين وسكونها ولم الجان بوزن
المساجد جمع المجن وهو الترس ولم المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي الجان المطرقة
التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوصة اي اذا اطرق بعضها فوق
بعض فخرزت يده مطارق الرجل بين الفتق بين اذا ظاهر بينهما اي ليس احدهما على الآخر
وطارق بين نعلين اي خرز احداها فوق الاخرى ولم دلق بالمهملة المضمومة جمع الادلق
وهو صوف الاسف مستوي الادبة قال البيضاوي شبه وجوههم بالترس لاستدارتها
وبسطها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها ولم باب قتال الذين ينتعلون الشعر بالاضافة
ولم رواية مضروب اي زاد على سبيل الرواية على طريق المذاكرة اي قاله عند النقل
والتحمل لا عند المقالة ولم باب من صف اصحابه عند الهزيمة بالاضافة ولم الحولي
بفتح المهملة وشدة الواو وبالنون موضع الاسنان تمامه في باب الصلوة من الايمان ولم باباعاية
بضم المهملة وخفة الميم كنية البطة ولم علي اي ادبر ولم اخفافهم جمع الخفيف وقيل هو جمع الخف
بمعنى الخفيف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذين ليس معهم سلاح تثقلهم
ولم حسر الحريض بضم الحاء والسين المشددة المفتوحة المهملتين جمع الحاسر هو الذي لا سلاح
معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر ولم ليس سلاح اي ظهر فالخبر محذوف وفي بعضها
ليس بسلاح والاسم مضمر اي ليس احدهم ملتبسا به ولم جمع هوذان وبني نصر بفتح النون
وسكون المهملة اي جماعة من هاتين القبيلتين من الحديث مرارا ولم باب الدعاء على
المشركين بالهزيمة بلا اضافة ولم عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ولم محمد هو ابن سيرين
ولم عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني ولم بيوتهم اي الاحياء ولم قبورهم اي الاموات
ولم عن الصلوة في مسلم ان المشركين حبسوهم عن صلوة العصر حتى احمرت الشمس واصفرت
وجمع بينهما بان حبسهم انتهى الى الصفرة او الحمرة لكن الصلوة وقعت بعد المغرب
هكذا في القسطلاني ولم سلمين بن عبيدة ولم ابن ذكوان هو عبد الله هو المشهور بابي
الزناد ولم الخ بفتح الهمزة وكسر الجيم ولم غياث بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمثلثة وقد تقدم
اي الهلاك ولم مضى غير مصروف علم للقبيلة سنين مضروب بتنوين اجعل سنيهم
كسني يوسف عليه السلام ولم سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع مجيء وقته
ولم او انه سريع في الحساب فان كلمات قد تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجمع كثيرا

الكهان قلت ولك اجماع مكلفة وهذا وقع اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه
كذا في الكرماني قوله عون بفتح المهملة وبالنون قوله سفين الهذلي قال ابو جهل فزعون
لامه ان يوفي بالسلا بالفتح والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من
المواشي قوله وطرحه عليه وكان الذي طرحه عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة
مصغرا الا في جهل اللام للبيان فرهيت لك اي هذا الدعاء مختصرا او للتعليل
اي دعاء قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة قوله شيبة ضد الشباب
قوله قال عبد الله هو ابن مسعود قوله في قليب بدر هو البئر قبل ان يطوى قوله السامري الموت
قوله باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب بالتعوذ قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله فان تولت اي اعرضت عن الحق قوله الاريسيين بفتح الهمزة
وكسر الراء والمهملة الاكارين مرفي تعمه هو مثل قوله باب الدعاء المشركين بالهدى
ليتالفهم بالتنوين قوله طفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو
بالمهملة اسم بكة ثم رجع الى بلاد دوس ثم هاجر الى المدينة حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا اي طفيل وفيه قوله دوسا هو قبيلة ابي هريرة قوله وان بهم
اي مسلمين او كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم ودعا الله
صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من كمال خلقه العظيم ورحمه على العالمين قوله
باب عون اليهود والنصارى بالاضافة قوله وعلى ما يقاتلون عطف على الدعوة اي
باب في بيان البيع الذي يقاتلون عليها وهو اشارة الى ما يأتي من ارشاده صلى
الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس وهو عليه الصلوة والسلام فعلى قوله ابن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله فاتخذ خاتما للختم قوله عونة اي مؤنة فحينئذ
قول الزهري ظاهر الحديث مطابق لبعض الترجمة وهو الكتابة وهو مع ملاحظة القصة
الآتية يفيد الكل الترجمة ومن الحديثان في باب ما يذكر من المناولة في كتاب العلم قوله
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام بالاضافة قوله ابا هبهم بن حمزة بالمهملة
والموحدة قوله قيس بغير هوزن قوله دحية بفتح المهملة وكسرها وسكون الحاء المهملة قوله
يمري بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر قوله حمص بكسر المهملة وسكون الميم
وبالمهملة قوله ايلياء بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد
والقصر بيت المقدس كذا قالوا وفي القاموس وايلياء بالكسر ويقصر ويشدد
مدينة القدس قوله ايلاه اي اعطاه وانعم عليه من هرمة عسكر الفرس بعدما
سلكوا الشام وغيره حتى الجزيرة الى القسطنطنية وحاصره مدة طويلة وهو اشارة
الى ما في قوله تعالى الم غلبت الروم في المدة اي في دمان المهادنة والمصالحة

اي صلح الحديبية قوله لترجمانه بفتح التاء وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة قوله ابن عمي
نجوز لانه ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف وهو لاب
الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي سفيان قوله ياثر اي يروي قوله عني اي عن ملكها
نفيء خلاف الواقع قوله يشا شته بفتح الموحدة مع الضمير العايد الى الايمان ونصب
القلوب قوله لقنه بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتية قوله بدعايته في الدعوة قوله
لعظم اي الصباح والشعب قوله امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم قوله ابي كبشة بفتح الكاف
وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب كلهم فشبههم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوه بالنسبة لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة
قوله امرنا فاخرجنا على صيغة المجهول كلاهما قوله بني الاصفر اي الروم ذليلا بالجيم
وكان ذلك من كوة انا كاره اي للاسلام جلة حالية اي ادخل الله سبحانه بفضله
الاسلام في قلبي حال كوني كارها فازال الكراهة عني وكان ذلك يوم فتح مكة وقد
حسن اسلامه وطاب قلبه به بعد ذلك تقدم شرح الحديث مبسوطا كذا في الكرماني
وقد من الحديث مع شرحه في اول الكتاب قوله الرباية اي العليا قوله كلهم يرجو اي كل واحد
منهم قوله فيصفق بالصاد والزاي والسين كذا في الكرماني قوله فقال اي قال على نفاتلهم
فنحن يكونوا مسلمين امثالنا قوله على يسلك بكسر الراء يقال افعل كذا حتى اراك اي اتيقنه
ولكن على الهينة قوله النعم اذا الطلق يراد به الابل وحدها واذا كان غيرها من البقر
والغنم دخلن في الاسم معها وحمولة الابل اعزتها واحسنها وكون الحمرة اشرف الالوان عندهم
ابى الا يهوديا الله يملك رجلا خير لك وثوابا عن ان يكون لك حمر النعم فقصد فيها قوله
اغار من الاغارة بسماجهم جمع المسحاة اي المجرفة قوله مكاتلهم جمع المكتل وهو الزنبيل
الذي يسع خمسة عشر صاعا قوله الجيش العسكر وهو اقسام خمسة القلب واليمنة واليسرة
والمقدمة والساقة مر الحديث بالاسناد في اول كتاب الاذان قوله امرت اي امرني بالمقاتلة
حتى يقولوا كلمة الشهادة وسمى ايا الجزء الاول منها كما يقال قرات بسم اي السورة التي اولها اسم
قوله باب من اراد غزوة بالاضافة قوله فورى بغيرها بتشديد الراء اي ستر ها وكنى عنها
بغيرها اي بغير تلك الغزوة التي ارادها والتورية ان يذكر لفظا محتملا معنيين احدهما
اقرب من الآخر مثلا ليسال عنه ومن طريقه يفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد
المكان القريب والمتكلم صادق لكن المقابل وقع من فهم السامع خاصة من وراء الاضافة
لان من روى بشي فكانه جعله وراءه وكان ذلك ليلا ينتبه المقصد فيستعد للدفع
وهذا بنى على ان مهموز اللام وذكره صاحب القاموس في باب الهمزة وقال ورى زناد مثلثة

الآخر بنية والوراء مهموز الاعتل وهم للهروي فذكر في الناقص الواوي انتهى
كلامه باب الهمزة وقال في باب الناقص والنونية تفعله ودراه توزية اخفاه كوراه انتهى
والمحدثين اختلاف في كونه مهموزا او ناقصا وان همزته مبدلة او اصلية ولا عليك
لو لم تقل ان اصله من وراء الاضداد ﴿ولم﴾ كعب بن مالك الانصاري هو احد الثلثة الذين
خلفوا وصاحبيه وكان له ابناء فكان عبد الله يقود من بين سايو بنيه ﴿ولحق﴾ تخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غزوة تبوك ﴿ولم﴾ مفازل الادبة البرية التي بين المدينة
والشام وسميت بالمفازة تفاؤلا والا ففي مهلكة ﴿ولم﴾ تخلى اي اظهر الجهة التي اراد ها
وفي ملك الروم ولجهتهم بتلك الجهة التي توجه اليها قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل
ولم يلتفت اليه فانا سمعت كعبا الا انه عنده وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري
بن عبد الرحمن ابن كعب وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وعن عبد الله بن كعب قال ولا اظن
ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله كذا في الكرماني وقال
القسطلاني واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال لجماعة
لكن جوذ الشيخ ان جرحه لم منجده كابيه ﴿ولما﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
هذا صريح في عدم المواظبة عليه وفجزع عليه الصلوة والسلام في بعض اسفاره يوم
السبت ولعله كان يحبه ايضا كما روي بارك الله لامتي في سبتها وخميسها انتهى ﴿ولم﴾
باب الخروج بعد الظهر بلا اضافة يعرجون بفتح الواو وضمها اي يبلبون بالحج والعمرة
كليهما ثمران ذكر هذا الباب ونحوه في كتاب الجهاد للمشاركة في السفر والمناسبة بين
الحج والجهاد حج انفع الحج مقام الجهاد في حق النساء باب الخروج آخر الشهر بالاضافة
﴿ولم﴾ كريب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن عباس قال الشارح المحقق قصد البخاري بهذا
الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول النخع كذا في الكرماني وفيه جواز كراهة النخع انما هي في
السفر في محاق الشهر وقال القسطلاني وفيه جواز السفر في اواخر الشهر خلافا لما كان عليه
اهل الجاهلية حيث كانوا يكرهون اوايل الشهر للاكال ﴿ولم﴾ لخمس يقين مع يوم الخروج و
اعتبال الليل تابعا ليوم الخروج ولو تغليبا وان لم يكن الخروج فيه ﴿ولم﴾ لاري بالضم ولا اظن
﴿ولم﴾ دخل بلفظ المجهول ﴿ولانك﴾ ابي ثمرة ﴿ولم﴾ يحاوجهد اي ما نقصت وما زادت وما
غيرته ﴿ولم﴾ باب الخروج في رمضان الى مكة في غزوة فتحها يوم الاثنين بعد العشر عشرين
من رمضان ﴿ولم﴾ الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى موضع قريب من مكة بينها وبين عسفان
بها قال سفين وفي بعض النسخ بعد قوله وساق الحديث قال ابو عبد الله هذا قول الزهري واما
يونس فذكر الآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل مذهبه ان طول السفر في رمضان
لا يسع الافطار لاشهد الشهر في اوله ثم كطوله في اثناء اليوم فقال البخاري انما يوخذ بالآخر

من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وفيه نظر عند الكريد وفيه ان الفطر
في السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل المباح الذي هو مخير فيه الا الافضل
الامين كذا في الكرماني وفيه بعد وفيه ان الظاهر ان الزهري كان مذهبه صوم الافطار
ولو بعد نية الصوم اذ الظاهر انه لا يذهب الى خلاف ما يرويه فعل قول البخاري
وانما في خذ ناسخ لذا لله لا رد عليه ﴿ولم﴾ باب التوديع بالاضافة ﴿ولم﴾ بكير مصغر البكر
ابن عبد الله بن الاشج ﴿ولم﴾ يسار ضد اليمين ﴿ولم﴾ في بيت ابي جهش امير حمزه ابن عمر والاسلمي
﴿ولم﴾ قال عليه السلام بواو العطف ولا ذر فقال بالقاء ﴿ولم﴾ لرجلين هما هبار بن الاسود
بتشديد الموحدة ونافع بن عبد عمرو كما عند ابن بشكوال من طريق طبيعة عن بكير وهبار
وخالد بن عبد قيس كذا في القسطلاني ﴿ولم﴾ سماها عليه الصلوة والسلام ﴿ولم﴾ باب السمع
والطاعة للامام بالاضافة ﴿ولم﴾ السمع اي اجابة قول الامير اذ طاعة اوامره واجبة
ما لم يرتو من بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿ولم﴾ باب يقاتل من وراء
الامام ويتقى به بالتنوين ﴿ولم﴾ الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة ﴿ولم﴾ بهذا اي الاسناد
المذكور وهذا الكلام مع صاحبه وفيه وجوب مطاوعة الامراء ﴿ولم﴾ جنة اي كالترس وفيه
دليل لمن اطلق الامام على الامير وانه قد يامر بمعصية والمراد منه الرياسة العامة ﴿ولم﴾
يقاتل من وراءه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويتقى عليهم ويقاتل بصيغة المجهول
وكذا قوله يتقى به اي من شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه يمنع الاعداء من
ايذاء المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويتقى منه الناس ويخافون سطوته وطذا قيل لولا الملوك
لاكل بعض الناس بعضا ومطابقته للترجمة ظاهرة وان خفيت على بعض والوراء يستعمل
في الامام والخلف والتشبيه للامام بالجنة في مجرد الحفظ لا في كونه مقدما البتة فان عليه
منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور ويحكى ان الحسن والشعبي حضرا مجلس عمر بن
هبيرة فقال لهما ان امير المومنين يكتب الي في امور فيان فقال الشعبي اصلح الله الامير
ان تامر ونا والتبعة على امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة فصرك الى ضيق قبرك فان الله
يحبك من الامر وانه لا يحبك من الله تع كذا في الكرماني وانظر كم فرق بين القولين ﴿ولم﴾
باب البيعة في الحرب ان لا يفروا بالاضافة ﴿ولم﴾ وقال بعضهم على الموت اي ان لا يفروا
وان يفروا وان يموتوا وكانت البيعة تحت الشجرة وهم الف واربعمائة وكانوا رجالا وقد
سلمة بن الاكوع وهو من بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت كما في القسطلاني وكانت الشجرة ام
غيلان وقد خفيت بعد مدة يسيرة كما مر ﴿ولم﴾ لقول الله عز وجل حيث فاء وسنة تمام الرجعة مع
ملاحظة الحديث المذكور في الباب ﴿ولم﴾ فلما جئتم اي وافوا منار جلان عند شجرة الخ اي التي
وقعت المبايعة تحتها بل يخفى علينا مكانها ﴿ولم﴾ كانت رحمة قول ابن عمر هذا البيان سبب لخفاء
ليلا يعظمها الناس تعظيما منهي عنه شرعا وكانت محل الرحمة والرضوان والسكينة وكان الناس

قرب العهد بالايمان لحقت عليهم قوله جويرية بضم الجيم قوله العام المقبل اي العام الذي كان
بعد الصلح الحديبية قوله يحا الموت اي ايحا الموت فحذف همزة الاستفهام قال الابي على
الصبين كما ذكرناها قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الراء اي زمان الوقعة التي وقعت في حرة الوبيرة
بين عسكر يزيد بن معاوية واهلها وكانت تلك وستين وفيها ان عبد الله بن حنظلة
وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد بن معاوية فرأوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة
فخلعوه وبايعوا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فارسل يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة
فاوقع باهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبع مائة ومن اخلاط الناس
عشرة الآف سوى النساء والصبيان كذا في القسطلاني قوله ابن حنظلة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الجهة قوله لا ابايع احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يفهم انها كانت في زمانه
صلى الله عليه وسلم بحا عدم الفرار حتى الموت لان الصبر مع الفرار لا يوجب الفرار وهو موضع
الترجمة قوله الكي بتشديد الكاف والقاية قوله ابي عبيدة مصغر العبد ضد الحر قوله الاكوع بالقاف
اقل الصفة واهل اليمن قوله يا ابا مسلم بصيغة الفاعل من الاسلام كنيته وهذا هو الحادي
عشر من ثلاثيات الصحيح والمقصود منه الصبر على القتال وان آل ذلك الى الموت كذا في الكرماني
على ان ثلاثيات البخاري ليست بحصر في رواية اخرى قوله نحن الذين وفي بعضها الذي كقوله
تعالى وخضتم كالذي خاضوا قوله فضيل مصغر الفضل سكون الجهة قوله عاصم ابي الاحول قوله
محاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر الجهة وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم
الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد احتث في غاية واحدة خمسين الف دينار كذا في الكرماني
قوله اخي هو بالرفع بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها ابن اخي بزيادة ابن والاول
هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي لا الهجرة بعد الفتح وكن جهاد ونية قوله باب عزم الامام على
الناس فيما يطيقون بالاضافة قوله عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله فما الذي من امرنا فعل
السوال انه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل هل يجب علي مطاوعته لامير او لا فحاصل الجواب وجوب
المطاوعة اذا لم تكن معصية ما اوجب الرسول صلى الله عليه وسلم قوله عويمرا بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال
وتخفيف النحتانية اي قويا وقيل كامل السلاح تام الاداة التي للحرب قوله مع امرائنا الظاهرات
اضافة الامير كما يكون الى الرجل الخارج معه كذلك يكون الى غيره من اهل مملكته فلا التفات
فيه قوله ليعزم الضمير فيه عايد الى الامير المفهوم من الامراء ويفهم من الكرماني انه على صيغة
المجهول ويقال عفلت عن الكلا اعفو اذا اردت فعله وقطعت ويقال ايضا عفت عليه
بمعنى اشفقت عليه قوله لا تخصيصها ولا تطيقها قوله لما ادري لعله توقف لاجل انه ان قال
يطيعه يكون مخالفا للنصوص الواردة في طاعة الامام وربما يتعطل امر الجهاد وان قال
يطيعه يكون لحكم عاما بظاهره متناولا لبعض الامور التي هي مخالفة للشرع او في منشاة
سفها كالتكليف بالاباق فاشار في الجواب اليهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعزم عليهم

فللامام ان يعزم وكان الصحابة يفعلوا بامره عليه الصلوة والسلام مرة فعلم منه
انه كان معذورا لهم عن شاق عليهم قوله حتى تفعله غاية لقوله لا يعزم او العزم
الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة كذا في الكرماني قوله اذا شك في نفسه هو من باب
القلب لان اصله شك نفسه في شيء والشك في جواز ذلك الا ومن بعده قوله ما غير اي
ما بقي والعبور بالجهة وهو من الاضداد البقاء والمضي قوله كالشعير بفتح الثلثة و
الجهة الغدير من الماء البارد وقد يسكن الجهة قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حتى نزول الثمن ولعل ذلك لان شدة الحر منع جهني وقال بعضهم لاذى الصبا
لها اذا ذاك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منصورا بها قوله ابو اسحق ابي ابراهيم الفزاري
قوله كانا بالة ابي الحسن عبد الله كذا في الكرماني والبرماوي ورضي القسطلاني على خلاف ما في الفتح
والعيني وقد مر الاسناد مع شرح الحديث في باب الجنة بارقة السيوف قوله تحت ظلال السيوف
لان الجهاد يكون بها غالبا وهو سبب موجب الى الجنة قوله باب استيذان الرجل الامام بالاضافة
قوله اصح اي بفتح يبقى عليه قوله ابي ابن يحجن عن الشيء قوله فقار ظهره بفتح الفاء جزآت عظام
الظهر اي على اني ابي الوكيعة عليه الى المدينة في القاموس الفقرة والفقارة بفتحهما ما انتضد من
عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب جمع كعب وسحاب وعاقر وفي شرح الكرماني بكسر الفاء و
في القاموس ايضا والفقار بالفتح سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر كانوا يضار الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي الله عنه قوله عروس بفتح يستوي فيه الرجل والمراة قوله فاستاذنه
فاذن لي هذا موضع الترجمة قوله فلا يمين الظاهر انه كان لعدم اظهار الاعتذار عن رجوع الناضح
بان لم يكن لنا غيره قوله وعده اي الحمل فحصل له الثمن والثمن كلاهما قوله هذا اي البيع بشل هذا
الشرط حسن في حكمه لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للنزاع ثم مستوفى
في كتاب الشروط وليس فيه دلالة على ان الشرط كان في صلب العقد بل يجوز ان يكون الشرط
بعد تمام العقد قوله باب من اخذ لم يذكر فيه حديثا لان الحديث السابق على هذا الباب حديث
قوله باب من اختار الغزو بالاضافة قوله بعد البناء اي بعد الزفاف والدخول على الزوجة قال
القسطلاني تبعا لابن بطال لم يذكر هنا حديثا لانه يوجد على عادته الغالبة في انه لا يعيد الحديث
الواحد اذا وجد مخرجه في كتاب غالبا يشرف فيه باختصار عملا واما قول الكرماني في تعاليقه
لانه لم يكن على شرطه فليس بجيد انتهى ثم ان لفظ الباب على قوله من اختار الغزو وقوله
في بعض النسخ وسيأتي في حديث مناسب للباب قوله باب بادرة الامام عند الفزع بالاضافة
وسماها ابن ذلك الفزع مندوب قوله من شيء اي مما يوجب الفزع قوله باب الركبة والركض
في الفزع بالاضافة والركض الركبة الى السير قوله الفضل بكون الجهة ابي ابن سهيل

بفتح السين المهملة و محمد بن بهرام التيمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين ط جوبر
بفتح الجيم و لم تراعوا اي لم ترتاعوا ولم يعبئ لا و الروع بمعنى الخوف و فاسبق بحاصيفة
المجهول اي ماسبق ذلك الفرس البطيء بعده ببركة ركوب رسول الله صلى الله عليه وسلم و
باب الخروج في الغزو وحده بالاضافة قال القسطلاني لعله اراد ان يكتب حديث اخرين
وجه آخر فلم تيسره انتهى ويحتمل ان يقال اشار بذلك الى تكرار وقوعه وتوبيخ بحاله ذكره وقد
مر قريبا فائدة ذكر مثل هذا الباب بلاذ كر حديث و باب الجعائل و الجعالات في السبيل
بلا اضافة والجوائل جمع الجعالة للانسان من الشيء على الشيء يفعله و الجعلان بضم الجيم ما يجعل
عليه من الدواب في الحلبة خاصة كذا في القاموس و مجاهد هو ابن جبير وضد الكسر الامام
المفسر احد اعلام التابعين يقال انه رأى هاروت وماروت كذا في الكرماني و الغزو
مضروب يخوا يد و ماشيت اي ما يتعلق بسبيل الله حج الوضع عند الاهل فانه ايضا
من سفالقاته و الحبري بضم المهملة عبد الله و اسم بلفظ فعل التفضيل و احمولة بفتح
المهملة التي تحمل عليها و نفقتك ثم احيست بلفظ المجهول فيهما في الموضعين قال قلت من
في باب الجهاد من الايمان و قدمتم هذا المعنى بالقتل و ههنا خصه بالاحياء قلت الختم بالقتل
تنظر الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصودة و بالاحياء تنظر الى احياء الذي يكون
للشهداء او الاحياء المستعقب للقتل ولكن لم يذكر ههنا اعتمادا على فهم السامع عملا بالمعنى
و باب الاجير بالاضافة و لعطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي الخ مع ابي ايوب
الانصاري مات سنة احدى وعشرين ومائة و لم يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام وبالالف ابن اميه بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة و لم يكرهوا الفتى من الابل
و اجيلي بالجيم والمهملة وفي بعضها اعمالي و لم ثنية واحدة الثنايا من السن فتقفها
بفتح المجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة بالكسر يقضم بالفتح
و الفحل بالمهملة و باب استعارة الفرس في الغزو بالاضافة لم يذكر فيه حديث
الباب و باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة لم يذكر لفظ الباب ههنا في
بعض النسخ و ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور و الفرقبي الكندي المدني و صاحب لواء الكتيبة
اللام وبالمد هو علم للجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم راية النبي صلى
الله عليه وسلم العقاب وقيل اللواء لكتيبة الامير ونحوه حيث دار والراية هي التي
يتولاها صاحب الحرب و فرجل بالجيم اي مشط الشعر وقد روي في تمام هذا الحديث ورجل النبي
شيخ راسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر قيس فاذا هديه قد قلدت ناهيك بالجمل و لم يرجل
شق راسه الآخر وفي بعضها بالحاء و لم انا نخلق بحذف الهمزة للاستفهام الانكاري و لم

وما زوجه اي ما كنا نزوجوا قدومه علينا في ذلك الوقت الزهد الذي به ويدفضيلة فاطمة
بنجابة و معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر من الحديث قريبا
و باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة و بجوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى
الموصوف وهو الكلم الموجزة لفظا المتسعة معنى قالوا هذا شامل للقرآن والسنة فانه صلى
الله عليه وسلم كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة و بالرعب اي الخوف من النصرة والظفر
عليه الصلوة والسلام وكان بلاد الخائفين والرضيهم في هذه المسافة فلذا اقتصر عليه و لم
بفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فعنوا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها الاكاسرة
والقياصرة ومنوهم ومعادن الذهب والفضة وجعلت في ايدي اي وعدني ان يتسع تلك
البلاد التي فيها هذه المعادن فيكون لامته عليه الصلوة والسلام و تنفقونها اي تخرجونها
يقال انفقتها اذا استخرجت توابها وهو الفتيل بالنون و المثلثة و لم الصحيح الصياح لقدام
بكر اليم اي عظيم و ابن ابي كبشة اراد الكفار بهذا اللفظ التوريض برسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة
الحديث الباب بهذا الاسم بينهم مذ حق قهر قل مع بعده و باب حمل الزاد في الغزو بالاضافة و
فاطمة بنت المنذر زوجة هشام فان قلت لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثني قلت لاه سمع
من فاطمة وقراءة على الوالد للتفنن والاحتراز عن التكرار و اسماء بنت الصديق جد فاطمة
و سفرة بالضم طعام يتخذ للسافر ومنه سميت السفرة و الانطاقي النطاق ثوب تلبسه
المرأة وتشده وسطها و الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم
عيد الاضحى فان قلت هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه كذا
في الكرماني ولا بد يجوز ان قصده الاشارة الى ان الهجرة لما كان من مبادي الغزوات عدت
منها كما قالوا في صلح الحديبية وبوبي الهذا قوله صلى الله عليه وسلم امرة بقرية تاكل القرى و
بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة و يسار ضد اليمين و سويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون
التحتانية و عام خيبر سنة سبع و لي الصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد من ضم سفل
من خيبر و بشر بالموحدة المكسورة ابن معروم بالراي والمهملة و لم خفت اي لك و لم املقوا
اي افقروا و لم ويرلك بالتشديد اي دعا بالبركة و لما حتى الناس اي اخذوا الحشيات للنوم
الحقن باليدين وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا تكلم بكلمة الشهادة لان للجوارح
موجبات للشهادة على صدق الانبياء عليهم السلام فتشهد شكرا للنعمة واشهادا للناس
وفيه فضل عمر رضي الله عنه ومن هذا القبيل ما قاله لابي هريرة حين بشره بالاخبار بان من قال
لا اله الا الله دخل الجنة بامر النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا القبيل ايضا نقد في احضار القرطاس
حين امر بايا حضاره و باب حمل الزاد بالاضافة و صدقة بالمهملتين وبالدال المفتوحة

قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان قوله كيسان بفتح الكاف قوله قال الرجل هو وهب بن كيسان والي
الزبير كان قد مسح ومياتي مايدل انه وهب بن كيسان كذا في القسطلاني قوله تقع اي من جهة
للغذاء والقوت قوله وجدنا فقدها اي وجدنا فقدها موثرا قوله باب ارداف المراة خلف
اخيها بالاضافة قوله عاصم وهو الضحاك النبيل والبخاري كثيرا يروي عنه بدون الواسطة قوله
اذ يعمرها من الاعمار قوله التنعيم بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على ثلثة اميال من مكة قوله
اوس بفتح الهمزة والمهملة قوله باب الارتداف في الغزو والحج بالاضافة قوله الحج والعمرة
بالجر بدل من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة دقائق علم الغزو قوله باب الردف على الحمار التكر قوله ابو صفوان عبد الله بن سعيد
الاموي قوله اكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس قوله قطيفة دثار مخمل وسياتي انه كان في فتح مكة
فيطابق الباب الكتاب قوله اقبل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة قوله الحجبة بالفتحات
جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفتاحها قوله فمكث بضم الكاف وفتحها نهارا
طويلا يعطي ويدعو كثيرا قوله باب من اخذ بالركاب ونحوه بالاضافة قوله سلامي بضم المهملة وفتح اللام
والقصر عظم الاصبع قوله يعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه قوله كل يوم نصب على الظرفية قوله ويعين بان يساعده في الركوب ورفع المتاع عليها
وهذا موضع الترجمة قوله باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو بالاضافة وفي بعضها
كراهة السفر بالمصاحف وهو المطابق للحديث الاتي قوله وكذلك اي القول بالكراهية مراده
في الترجمة اما بالذكر صريحا او تقدير بالقرينة المذكور وحذف المضاف كثيرا فلا اشكال في
العطف والتشبيه المفهوم من قوله وكذلك قوله محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي
مات سنة ثلث ومائتين قوله ابن اسحق هو محمد صاحب المغازي قوله وقد سافر النبي صلى
الله عليه وسلم لانه اشار به الى ان الكراهة انما يكون اذا لم يكن الدخول على الغلبة والشوكة
واما اذا كان الدخول على وجه الغلبة فيجوز وان النهي انما هو اذا كان معه مصحف
مكتوب واما النهي عن الدخول فيها اذا كان محفوظا فلا ولان الحفظ علم دون المحفوظ وهذا
الاخير ذكره الشيخ ابن حجر وتبعه غيره ولا يخفى بعده مما يتبادر من الحديث قوله يعلمون
من العلم وفي بعضها من التعليم في ان يسافر بالقرآن اي بالمصحف المكتوب كما مر وامثال
هذا كتابه صلى الله عليه وسلم فان المكتوب الشريف كان مختلطا بغير القرآن فهو كتاب فيه
آيات وايضا فلا يكون من الملوك ان يتعرضوا للمكتوب المهم قوله باب التكبير عند
الحرب بالاضافة قوله الخميس اي الجيش يدعون ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بالجيش اليهم
قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر هذا موضع الترجمة قوله فالكيف اي الكف

وبكت فاختلفوا في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها الرجس وقيل لانها كانت تاكل العذرة
وقال ابن عباس لا ادري انهى عنها من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان يذهب او حرمت
البتة وقال الخطابي اولى الاقاويل ما اجتمع عليه اكثر الائمة وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله باب
ما يكره من رفع الصوت في التكبير بالاضافة قوله اشرفنا يقال اشرفت عليه اي اطلعت عليه قوله
ارتفعت جملة معترضة لبيان الحقيقة وربط ما بعدها بما قبلها قوله اربعوا بفتح الموحدة
اي ارفقوا بانفسكم قوله سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب وفي هذا الباب اشارة
الى كراهية الافراط في الدعاء قوله باب التسبيح اذا هبط واعلم انه يفهم من حديث الباب القسمة
في التكبير والتسبيح والسر فيه ان العلو في المكان يذكر علوه تعالى وكبريائه والانحطاط يذكر تنزهه
تعالى عن التسفل قوله باب التكبير اذا علا شرفا بالاضافة شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا قوله
الا قال الغزو بالجر اي وحده والجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذا قفل من الغزو
قوله او في اثرف قوله او فدفد بفائين مفتوحتين ومهملتين مفتوحتين الموضع الذي فيه غلظ
وارتفاع قوله كبر جزاء اذا قفل قوله آيبون خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون
الى الله وفيه ايهام ويجوز الحمل على المعنى القريب قوله لربنا متعلق بما مر من اوساجدون
قوله الاحزاب اللام للعهد والمراد طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله قال صالح فقلت له الم يقل عبد الله بن عمر اي الم يقل آيبون ان شاء الله كا في رواية
نافع كذا في القسطلاني قوله باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الاقامة بالتنوين قوله العوام
بفتح المهملة وشدة الواو قوله السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى قوله ابو بردة
بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري قوله يزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة التابعي ولي العراق ومقصود ابي بردة انه لو ترك يزيد الصيام
لنال بفضله قوله باب السير بالليل وحده بالاضافة قوله ندب فانتدب اي
دعا فاجاب قوله حواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر كذا في الكرماني
قوله حواري الزبير بفتح الياء وكسرها على حذف ياء المتكلم قال القسطلاني وقد ضبطه
جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قوله ما سار راكب بليل هذا من قبيل الغالب
والا فالراجل ايضا كذلك وخروج الزبير وارساله الى العدو كان مستثنى لامر وقع
وارسال الرسول لله صلى الله عليه وسلم وهو نعم العون قوله باب السرعة في السير
بالاضافة قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري الساعدي والواو في وقال
استينافية نومه منصوب مفعول ثان للنعم قوله نهمته بفتح النون واسكان
الهاء الحاجة والمقصود قوله للثني ضد المفرد قوله يعني اي القطاة قوله هشام اي ابن عروة

قوله كان يجيء بقوله وانا اسمع فسقط يحيى هو جملة معترضة بينهما اي قال ابن المثنى وكان يحيى يقول فنقلها عن عروة او مسندا اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السوال فقط يحيى سقط يحيى هذا اللفظ ابي لفظ انا اسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها اولا واسند ذكره اخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا شاهد كيف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة كذا في الكرماني قوله عن مسير متعلق بقوله سئل قوله العنق بفتح المهملة والنون السير السهل الخوة الفجوة الفرجة بين الشيئين النص السير الحديث يستخرج اقصى ما عنده قوله صفية الثقيفة اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر وكانت من العابدات قوله سبح بضم المهملة وفتح الموحدة وتشديد المثناة وشدة الخفيفة وشدة المثناة سهو وهو موضع بين مكة والمدينة قوله طلعينة بالمهملة ثم المهملة المكسورة المرادة سات في الهودج وقيل اصلها الهودج وصيت المرادة لانها تكون فيه واسم تلك المرادة سادة بالمهملة والواو مولاة لمروان بن صيفي الشرقي الفرشي قوله تعادي بلفظ المضارع اي تباعد وتحاذي ويحتمل ان يكون بلفظ الماضي بحذف احد التاءين كذا في الكرماني وفي القسطلاني بخاري والاول اوفق بالقاموس وفاعله يحلنا قوله او لنا لهن بضم النون وكر القاف وفتح التحتية والنون الثقيلة وفي نسخة عتيقة بالفوقية المضمومة قوله عقاصها بكر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المظفور قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرادة قوله حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين قوله الي الناس هو كلام الراوي وضع موضع الي فلان وفلان والمذكورين في الكتاب قوله مصلتا اي حليفا بفتح الصاد على صيغة الفعل ولم يكن من نفس قريش وافق بالهمز قوله يد اي يد نعمة ومنهم عليهم قوله فال عمر دعني هذا القول على حسب ظنه وحمل كلامه صلى الله عليه وسلم على انه اعتمد صلى الله عليه وسلم على ما ذكره الخاطب عذره قوله لعل الله استعمل استعمال عسى واعلم ان لفظ عسى ولعل ونحوها قد يستعمل مكان اليقين كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك وهذا كثير الوقوع في كلام الملوك وقال النووي يعني الترجي منه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم وشرفها هذا قوله واي اسناد اراد به تعظيم العلو لاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدل الثقات الحفاظ قوله باب الكسوة للاساري بلا اضافة قوله بالعباس بن عبد المطلب هو كان من جملة الاساري يوم بدر قوله فنظر ابو خطب الى صلى الله عليه وسلم تمتعا لاجله قوله ابي بضم المهملة وبالقدر على صيغة المعلوم والمجهول ان قدرت الثوب عليه فقد والقدر ابي جاء على المقدار قوله نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه الشريف فالبس القميص عبد الله بن ابي بعد

ما نهوض سفره في الحج معها والعمرة وحج الحج لان العمرة يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها

قوله باب الجاسوس والتجسس بالاضافة قوله قال احتثنا سفين قال عمر والظاهر ان فاعل قال هو عمرو رايت في حاشية كتاب معتبر كتب بخط قال سفين وح البخاري انه قال سفين انه سمع من عمرو بن دينار مرتين قال الاخير الحسن فهو مبتداء خبره قال اخبرني وبانهما معترضة قوله ابي رافع ضد الخافض واسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انا هو تاكيد للضمير المنصوب وقد يوضع الضمير المرفوع بعضها موضع بعض استعارة وفي بعضها ابا بكر قوله المقداد بكر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير ولا منافات بينهما لاحتمال الاربعة او تبديل واحد بالاخر قوله خاخ بالمعجمتين بخا الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة قوله طلعينة بالمهملة ثم المهملة المكسورة المرادة سات في الهودج وقيل اصلها الهودج وصيت المرادة لانها تكون فيه واسم تلك المرادة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمرو بن صيفي الشرقي الفرشي قوله تعادي بلفظ المضارع اي تباعد وتحاذي ويحتمل ان يكون بلفظ الماضي بحذف احد التاءين كذا في الكرماني وفي القسطلاني بخاري والاول اوفق بالقاموس وفاعله يحلنا قوله او لنا لهن بضم النون وكر القاف وفتح التحتية والنون الثقيلة وفي نسخة عتيقة بالفوقية المضمومة قوله عقاصها بكر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المظفور قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرادة قوله حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين قوله الي الناس هو كلام الراوي وضع موضع الي فلان وفلان والمذكورين في الكتاب قوله مصلتا اي حليفا بفتح الصاد على صيغة الفعل ولم يكن من نفس قريش وافق بالهمز قوله يد اي يد نعمة ومنهم عليهم قوله فال عمر دعني هذا القول على حسب ظنه وحمل كلامه صلى الله عليه وسلم على انه اعتمد صلى الله عليه وسلم على ما ذكره الخاطب عذره قوله لعل الله استعمل استعمال عسى واعلم ان لفظ عسى ولعل ونحوها قد يستعمل مكان اليقين كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك وهذا كثير الوقوع في كلام الملوك وقال النووي يعني الترجي منه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم وشرفها هذا قوله واي اسناد اراد به تعظيم العلو لاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدل الثقات الحفاظ قوله باب الكسوة للاساري بلا اضافة قوله بالعباس بن عبد المطلب هو كان من جملة الاساري يوم بدر قوله فنظر ابو خطب الى صلى الله عليه وسلم تمتعا لاجله قوله ابي بضم المهملة وبالقدر على صيغة المعلوم والمجهول ان قدرت الثوب عليه فقد والقدر ابي جاء على المقدار قوله نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه الشريف فالبس القميص عبد الله بن ابي بعد

قوله باب الجهاد ماذن الابوين بالاضافة قوله لحبيب ضد العدو قوله ابا العباس بالموحدة يا المهملتين اسمه السايب وانما قال لا يتهم في حديثه ليلا يتوهم بسبب انه شاعر في الحديث قوله فقيها الجارود المجرور متعلق بمحذوف وهو جاهد والمذكور مفسره لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ومعناه جاهد نفسك في ابتغاء رضاها هذا ان لم يمنع الفاء هو الذي ذكروا في نظائره والذي اراه لا يمنع الفاء في الفاء الذي قبلها اذا كان طرفا قال المحققون من اهل العربية في نظايره قوله باب ما يقال في الجرس ونحوه في اعناق الابل بالاضافة قوله اعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري قوله ابا بشير بالفتح والتحتية الساكنة ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الخارجي مات الحرة وهو من المعمرين قوله او قلادة شك من الراوي انه اطلق القلادة اوقيده بكونها من وتر قال الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجلاس الخ تخلق فيها البلا يختنق بها عند شده الركض ويقال انما كره من اجل انهم كانوا يرون انها تدفع العين او لاجل الاجراس قوله باب من اكتتب في جيش فخرجت امراته حاجة او كان له عذر هل يؤذن له بالاضافة واكتتب على صيغة المعروف والمجهول قوله ابي معبد بفتح وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى عبد الله بن عباس قوله المحرم هي من حرم نكاحها على التابيد والزوج من في حكم المحرم من جهة عدم الحجاب او المراد بالمحرم من لم يكن بينه وبينها حجاب فتناول الزوج بحكم محرم المجان والاستثناء من جملة الاخيرة او ان هذا استثناء من الجملتين منتفي لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه

وقاته مكافات على صيغة تثنيها على انه ليس باهل المكافات بعد ذلك اليوم قوله باب فضل
من اسلم على يديه بالاضافة قوله القاري بالقاف والراء منسوبا الى القارة موضع صفة ليعقوب
او بالجر صفة ليعد قوله برجوعه في بعضها برجوعه وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة
قوله فقال انتهم راي قال علي قوله علي بكسر الواو اي على الهيئة والثاني قوله حمر النعم بالضم وسكون
الميم وخصص النعم بالذكر لانها اعز وتشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام
وبنحو هذا جاء ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل على قوله باب الاساري في السلاسل قوله زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية قوله عجب اي يقضي الى هو ولاء القوم هم الذين اسروا من اهل الحرب وجاء بهم
المسلمون بالسلاسل فاسلموا وانتهم هم المسلمون الذين هم اساري في ايدي الكفار مسلسلين
فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك قوله باب فضل
من اسلم من اهل الكتاب بالاضافة قوله صالح بت حي ضد الميت قوله ثلثة كلها احد من الثلثة
عمل عملا من نوعين مختلفين على ما ينبغي فان المولى اي حق السيادة حيث اعتقها او علمها
واديبها وزوجها ثم اراد حق الزوجية حيث فهم بالقياس على حالة رقبة الامة وسلوكه معها والعبد
كان يتعلق به حقان مختلفان فحيث يراعي حالتها كان له اجران فكذا مؤمن اهل الكتاب
عمل بما كلف به في الشرع السابق وبما كلف به في الاسلام وح انه ان يتوهم ان المولى قد فعل افضلا
اريد من اثنين فاي فضل له في الآخر من اثنين قوله باب اهل الدار يبيتون بالاضافة ويبنون
بلفظ المجهول من البيت يقال بيت العدو اي وقع بهم ليلا قوله الولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد
قوله الذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف قوله بيانا لفظ القرآن خارج عن الترجمة وغرض
البخاري بان الرواية ليلا قوله الصعب ضد السهل قوله جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة قوله من المشركين
بيان لاهل الدار قوله ذراريهم قال النووي اطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلث مذاهب قال الاكثرون
هم في النار تبعا لابائهم وتوقف طائفة والثالث هو الصحيح انهم من اهل الجنة قوله هم منهم
اي في حكم الدين لاني جواز القتل فان والد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصبوا لاختلاطهم
بالآباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين بالقتل وكذلك
النساء واذا قاتلن يقتلن ايضا ويفهم من هذا صحة قتلهم في حال وعدمها في آخر وعليه مجيء
الاحاديث المختلفة قوله وسمعته هذا حديث مستقل ذكره المؤلف فيما سبق في كتاب الشرب
ووجه دخوله ههنا كونه تحمل كذلك كذا في القسطلاني ولعل سبب تحمله كذلك انه يجيء
ذكر الغلة والغلبة فاجتناء الكلام من الزراري والنساء الى الاراضي والحج وكان اهل الجاهلية
اذا عز الرجل منهم يحج الارض بقدر مدي صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله
فابطل هذا النوع من الحج وقد حج عمر فلم ير بخبر لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعله

عمرو الحاصل انه لا حجة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يقوم مقامه كذا في الكرماني
لا حجة بدون التنوين فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا يعبأ لبيس قوله كان عمرو
اي قال سفيان ابن عيينة كان عمرو بن دينار يحدث بهذا عن ابن شهاب موسلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لهم من آبائهم سمعنا بعد ذلك من الزهري ان شهاب المذكور اي انه
قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم منهم ولم يقل
عمر كما يقول عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا صحيح
من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلابد ان يقول عن
ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد على التحتانيين
فالاسناد مقطوع لكن الاولى الظاهر كذا في الكرماني قوله باب قتل الصبيان في الحرب
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب النهي عن قتل النساء في الحرب بالاضافة لابي
اسامة هو كنية حماد بن اسامة وفيه انه اذا قال الشيخ حدثكم او اخبركم فلان وقال نعم
او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه فهذا من باب البيان بالسكوت
قوله باب لا يعذب بعذاب الله بكسر مصوغ البكر قوله ابن يسار ضد اليمين قوله فلان وفلان
هو عمار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراي ونافع بن عبد الشمس قوله ان عليا قتل قوما
كانوا ابن عمون ان عليا ربهم وانه هو الله تعالى له وتعالى كانوا اتباع عبد الله يقال لهم
الغلاة قوله لو كنت انا يفهم منه انه كان ذلك من علي رضي الله عنه بالراي والاجتهاد
قوله من بدل دينه فاجتنبوه مالك على ان المرتد يقتل وان تاب من الارتداد كذا في الكرماني
قوله باب قوله جل ذكره واما منا بعد واما فداء بالاضافة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقه
فاسلم بما يورد حديثا في ترجمة وهو بشرطه ولكنه لا يسوق باسناده الذي ذكره في موضع
آخر اشارة الى انه لم يجد هذا الحديث باسناد آخر بشرطه فاكتفى به كما انه يعلم يذكر حديثا
فيها اشارة الى انه لم يجد هذا الحديث باسناد آخر بشرطه فاكتفى به كما انه يعلم يذكر حديثا
حديثا فيها اشارة الى عدم وجدانه حديثا للترجمة المعقودة بشرطه فليكن هذا اصلا عندك
يرجع اليه عند الاحتياج اليه وقال الكرماني فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث
ولا يمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه وللاذكره في الباب
المذكورين قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يخفر
قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظة او نكتة
في الاسناد وغير ذلك والله اعلم انتهى قوله باب هل للاسير من المسلمين في ايدي الكفار
ان يقتل وهذا الباب مثل ما سبقه في ترك ذكر الحديث للاكتفاء بذكره في محل آخر قوله

باب أو احرق المشرك المسلم هل يحرق بالتنوين ضبط في بعض النسخ الحاضرة في تلك ذكر الحديث
للاكتفاء من التنفيل وفي بعضها الاول بالتشديد والثاني من الافعال وهي من التفنن قوله سمي بلفظ
اسم المفعول قوله ابي قلابة بكسر القاف عبد الله قوله عكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة قوله
ثمانية بدل او بيان قوله فاجتووا اي كرهوا الاقامة قوله ابغنا مشتق من الابغاء تعال ابغيتك
اذا اعنتك على طلبه والرسل بالكسر اللبن والرفق والمراد منه المدعي اللبن والبغي الطلب قوله
بالذود والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة قوله الصريخ هو صوت المستغيث اي الصارخ وهي
بالمهملة والمعجمة في الآخر قوله الطلب جمع الطالب قوله فما ترجل بالجيم المشددة اي ما ارتفع قال الشارح
وجه استنباطها من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي من سمر العيون
ونحوه وبالجملة لا تعذبوا بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضع النفي والجواز
انتهى ويفهم منه ان المراد بالاحراق هو سمر العيون وللحديثين محل التوفيق بوجه آخر وهو ان المراد
من احدهما النهي عن احراق اجزائه كلا او بعضا بحيث صارت رمادا وهو لا يلزم من سمر العيون
ويكون مطابقة الحديث للترجمة بهذا اي بمجرد الاحراق بالسمر وان لم يكن في مرتبة الاحراق التام الذي
يصير به رمادا اعلم انه لا يفهم من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك ويفهم من قوله يستقون
في يستقون ان ما قيل الاجماع كما قاله القاضي منعقد على من وجب قتله فاستتيب ينبغي ان ذلك
الاجماع منعقد على خلافه بعده اذ لا اجماع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما نسخ بعده قوله باب
بالتنوين قوله قرصت بالقاف والراء والمهملة المفتوحات اي لدغت وقرص البراغيث لسعها قوله
بقرية النمل الجحر قوله ان قرصتك بفتح همزة ان الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة
فان قلت كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس بمكلف ثم ان جزاء سيئة سيئة مثلها
ثم ان القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لعله كان في شرعه جائزا ويقال
المؤذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى فان قلت لو كان جائزا فلا اثم عليه قلت ان ينعم على
ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين وقيل ذلك النبي كان موسى عليه السلام كذا في
الكرماني وقد روي ان لهذه القصة سببا وان هذا النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها
فوقف متعجبا فقال يا رب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فجرت
هذه القصة فنبهه الله تعالى على ان الجنس المؤذي يقتل وان لم يؤذ ويقتل اولاده وان لم يبلغ الاذى
والحاصل انه لم يرتبا انكارا لما فعل بل جوابا له وايضاحا لحكمته بشمول الاهلاك لجميع اهل قرية
تضرب له المثل بذلك اي اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره ويتعين اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك
المستحق جاز اهلاك الجميع كذا في القسطلاني ومن الاتفاقات الحسنة انه لسعت نملة عضوا مني
حين وجدت النملة وحرقته منها يوم كتابتي هذا الشرح قوله باب حرق الدور والنخيل
بالاضافة قوله ابي حازم بالمهملة والزاي قوله يحيى من الاراحة بالراء والمهملة قوله ذي الخلصة

بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة كذا في الكرماني وفي القاموس
ذو الخلصة محركة وبضمتين قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وبالمهملة قبيلة في اليمن قوله ٤٦٤
كعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية
لان الالف بدل من احدى ياءي النسبة وقد جاء بالتشديد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
لانه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة كذا في الكرماني قوله احمس بفتح الهمزة وسكون المهملة
الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين والقتال قوله هاديا اشارة
الى قوة التكميل قوله مهديا اشارة الى قوة الكمال اي اجعله كاملا مكملا قوله رسول جرير اسم
رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة يكنى
ابو ارطاة بسكون الراء والمهملة قوله تركتها اي الخلصة قوله اجوف وهو ضد الصمت اي خال عما يكون
في البطن ووجه التشبيه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات
له واما اجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت
سودا من الاحراق وفيه استحباب ارسال البشير بالفتوح والنكاية باثار الباطل والمبالغة
في ازالته قوله فبارك اي دعا بالبركة حتى مرات والحديث الاول لاحراق البيوت والثاني لاحراق
النخيل قوله باب قتل النائم المشرك بالاضافة قوله يحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة الهمداني
مات سنة ثلث وثمانين ومائة بالمدائن قاضيا بها قوله ابي رافع [illegible] عبد الله بن ابي الحقيق
بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح
المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قتل باليمامة قوله كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله
فضحكت ثم دخلت وانما فعل ليسهل له الخروج كما قيل قدم الخروج على الولوج قوله فعمدت
الصوت اي اعتمدت جهة الصوت لاضربه قوله مالك ما للاستفهام مبتدأ ولك
خبره قوله لامك الويل اللام لافادة الاختصاص قوله دهش بكسر الهاء اي تحير مضطرب قوله
وثئت بضم الواو وكسر المثلثة وفتح الهمزة المفتوحة من الوثء وهو ان يصيب العظم شيء لا يبلغ
الكسر قوله الناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية اي الصارخة قوله
نقايا بفتح النون وبعد الالف التحتانية [illegible] قوله قلبة بفتح القاف واللام والموحدة اي ما فيه داء
يقلب له رجل يعالج به اي ما به قلبة اي ليس به علة قوله ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
بيته اي داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضي البيت قوله وهو نائم وكان نائما اولا فانتبه
اخرا قوله باب لا تتمنوا لقاء العدو قوله اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة
وبالمهملة الكوفي قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء قوله لا تتمنوا انما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه
من الاعجاب والاتكال على القوة مع انه ليس بمقصود بالذات انما المقصود عليه الدين واطاعة [illegible]
خروج عما امر فيه روي عن الصديق رضي الله عنه كذا في القسطلاني لان اعافى فاشكر احب

احب اليهن ان ابتلي فاصبر قوله ابو عامر عبد الملك بن قيس لا عبد الله بن براد بفتح الموحدة
وشدة الراء وبالمهملة كذا في القسطلاني قوله باب الحرب خدعة بالتنوين قوله خدعة
اي الخدع في الحرب مباح وان كان محذورا في غيرها من الامور وفيه لغات ثلث اجودها فتح
الخاء وسكون الدال وضمها مع سكون الدال اي ما يخدع الرجال اي هي محل الخداع و
موضعه ومع فتح الدال فيكون ذلك كالتورية قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس
قوله قيصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم اي لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام
وهذا هو المعنى اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت طهر وافتقر
كنوزها في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال اولا هلك واخرا ليهلكن
قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا وما قيصر فكان حيا
اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدها غيرها قلت ما قام لهم الناموس على الذي قبله وروي
قيصر بعد النفي بالتنوين كذا في الكرماني وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب
كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان قوله اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح
الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلث وعشرين ومائتين قوله باب
الكذب في الحرب بالاضافة والمراد انه كيف يكون حتى يجوز وذلك بان يكون بالمعاريض لا
بصريح من الحديث قوله من لكعب بن الاشرف منادى لاحسنى اليهودي القرظي اي من يقتله دون
وللكعب منه ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ونقض
العهد بذلك قوله مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي ولم يكن دخوله عليه بامان بل كان
بصورة بيع قوله عنانا بتشديد النون من العناء يعني التعب اي اتعبنا وهذا من التعريض
الجائز بل من المستحسن لان معناه المقصود ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب النفس ودينا
ضنقا في مرضاة الله تعالى قوله قال اي بعضها فقال اي كعب قوله وايضا والله لتملنه بفتح اللام
المثناة الفوقانية والميم وضم اللام المشددة بعد ذلك اي تزيدونه فلا تكونوا عنه وتتعجبون
عنه الربح من ذلك قوله باب الفتك باهل الحرب بالاضافة اي القتل قوله فاذن لي يعني
اي اذن لي ان اقول عند كعب ما شئت من التعريض قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
اي اذنت قوله باب ما يجوز من الاحتيال والحذر بالاضافة قوله معرة بفتح الميم وشدة الراء و
ما بعده على انه معمول الرميم فاعله لقوله تخشى على صيغة المونث ويجوز ان يكون على صيغة
المذكر المعلوم ومعرته بالنصب وعلى اي تقدير معناه تخشى اي شرع وما يكون منه من ما وه
قوله قبل بكسر القاف في محل الحال من الضمير المجرور قوله قطيفة الكساء من الحمل قوله رمرمة
بالراء المكررة وهي الصوت وفي بعضها بالزايين قوله ام ابن صياد وفي بعضها عن لفظ
الابن وذلك العلم به بالقرينة او الشهرة ونحوه قوله باصاف اسمه بكر القاف قوله بين ابي وكذا

امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتهددنى عن بني كما اختلاف
كلامه ما يهون عليكم امره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم
الصبي قوله باب الرجز في الحرب بالاضافة والرجز بفتح الراء والجيم اخره زاي منقوطه
من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي لتقارب اجزائه وقلت حروفه وزعم
الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث كذا في القاموس قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي عبيدة قوله ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي قوله وكان رجلا
كثير الشعر في الشمائل للترمذي موصولا ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط
عاد الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر
انتهى ولا منافات بينهما قال في الفتح وفيه جواز تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بشعر
غيره انتهى والاوجه ان يقال وبه ثبت تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشعر غيره قوله عبد الله
بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري النقيب الشاعر
قوله بغوا من البغي وهو الاستطالة والظلم قوله ابينا من الاباء قوله باب من لا يثبت
على الخيل بالاضافة قوله ادريس بن يزيد الكوفي مات سنة ستين وتسعين ومائة
قوله ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر
الى امهات المومنين كذا في الكرماني قوله باب دواء الجرح باحراق الحصير بالاضافة
قوله جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك
صلى الله عليه وسلم قوله حشي بضم المهملة وكسر المعجمة على صيغة المجهول قوله باب ما يكره
من التنازع بالاضافة قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي عن جده الضمير في جده
راجع الى سعيد لا الى الاب يعني روى سعيد عن عامر عن عبد الله كذا في الكرماني قوله
الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس قوله ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الانصاري
العقبي البدري قوله تخطفنا بفتح الفوقية والطاء المهملة بينهما معجمة ساكنة وهو مثل
يراد به الهزيمة اي رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم قوله اوطاناهم الهمزة للتوبيخ
اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم يشتد دد اي يجري قوله الغنيمة نصب
على الاغراء قوله اي قوم منادى اي يا قومي اي قال بعضهم يا قوم الغنيمة قد ظهر اي غلب
قوله صرفت وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اذ يدعوهم الرسول في اخراهم اي في الجماعة المتاخرة فان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الي عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة كذا في الكرماني قوله ابو سفيان هو صخر بن
حرب الاموي والد معاوية وهو كان يومئذ رئيس اهل مكة وامير العسكر قوله سجال

جمع السجل هو الدلو وشبه النجابات بالمستقيين بسفينة هذا دلو او ذا الدلو
قوله مثلة اي جدعة قوله اعل بضم الهمزة وسكون المهملة على صيغة الامر قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة
اسم صنم كان في الكعبة قوله الا تجيبونه في بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب
والجازم لغة فصيحة قوله العزى تانيث الاعز صنم كان لقريش لكم قوله باب اذا فزعوا
بالليل بالاضافة قوله عري بضم المهملة وسكون الراء اي مجرد عن السرج واسمه مندوب
قوله لم تراعوا اي تراعوا روعا يضركم ومر الحديث قوله باب من راى العدو بالاضافة قوله
يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى الناس
استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث قوله
المكي بتشديد الكاف قوله الغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وموضع بالحجاز قوله ويحك كانه
كانه لما له بفزع سال عنه قوله اخذت على المؤنث من الفعل المجهول قوله لقاح بكسر اللام
الابل والواحد لقوح وهي الحلوب قوله غطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء قوله فزارة
بالفاء المفتوحة والزاء الخفيفة وبالراء قبيلتان قوله لابتيها اللابة الحرة قوله اندفعت اي اسرع
اسرع في السير قوله الرضع جمع الراضع قال الخطابي اللقاح النوق ذوات الدر والمراد به
ويريد يوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي
امه قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه
وقال بعضهم ان لئيما من اللئام رضع من ثدي غنمه خوفا من سماع الضيف الذي نزل عليه
ويجوز ان يكون المعنى يوم معرفة حال الرجل من مرضعته ورضاعه اهو من الكرام
او اللئام قوله فحلبتهم وان يشربوا مفعول له اي عجلتهم كراهة شربهم قوله سقيهم بكسر السين
الحظ من الشرب قوله ملكت مشتق من الملكة وهي ان تغلب عليهم فتستعبدهم
وهو في الاصل احراهم قوله فاسجح بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة اي ارفق ولا تاخذ بالشدة
وهذا مثل من امثال العرب قوله يقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان
وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم
قال النووي وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم
يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرى وفيه جواز قول يا صباحاه للانذار
بالعدو وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان فيها لتخويف خصمه وهذا الحديث هو ثاني عشر
من الثلاثيات قوله باب من قال خذها بالاضافة قوله ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم
كنية براء بن عازب قوله اوليتم اي ادبرتم منهزمين قوله اما رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
التولي الذي يعد من كبائر الفرار والانهزام فلم يكن لان امام العسكر قد كان متمكنا في مقره

واما التولي من بعض المستعجلين فلا يعد من الهزيمة سيما اذا تم الحرب بالفتح والظفر قوله
باب اذا نزل العدو على حكم رجل بالتنوين قوله امامة بضم الهمزة قوله حنيف بضم المهملة وفتح
النون واسكان التحتانية الانصاري قوله بنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية و
بالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة قوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد لطلب سعد
بن معاذ قوله المقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي البالغون قوله الذرية اي النساء والصبيان قوله
الملك بكسر اللام وهو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله قال القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح
البخاري بكسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبرئيل فتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفيه
جواز التحكيم في امور المسلمين والزام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه
وانما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه كذا في الكرماني قوله باب
قتل الاسير بالاضافة قوله وقتل الصبر اذا شد يداه ورجلاه وامسك وضرب عنقه يقال
قتل صبرا قوله المغفر بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله ابن خطل
بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين التيمي اسمه عبد الله او عبد العزى وفيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا وذلك لانه قد ارتد عن
الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان
مغنيتان بهجاء المسلمين فان قلت مع ان دخل المسجد فهو آمن فكيف الجمع قلت كان المستثنى من
العام كذا في الكرماني ووجه مطابقة الحديث للترجمة ان ابن خطل كان بمنزلة الاسير في حكم
من قتل صبرا قوله باب هل يستاسر الرجل بالتنوين اي هل يسلم الرجل باختياره اسيرا
لغيره ومن لم يستاسر اي لم يسلم نفسه لغيره للاسير قوله عمروا بالواو وقال بعض اصحاب الزهري
هو بدون الواو وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف
لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء قوله عينا اي جاسوسا قوله الهداة بفتح الهاء وسكون وفتح الهمزة قوله عسفان
بضم المهملة الاولى وسكون الاخرى وبالفاء موضع بمرحلتين من مكة قوله بني لحيان بكسر اللام وسكون
المهملة وبالتحتانية وبالنون قوله منزلا بفتح النون وتشديد القاف وتخفيفها وفي بعضها بالذال
المعجمة بدل الواو قوله ما لك هو اسم للمكان غير المبهم وهو منصوب بتقدير الجار وذلك يجوز نحو رميت مرمى
زيد وهذا موضع الترجمة وكذا ما فعله الثالث واما الذي فعله خبيب وابن الدثنة فهو
مطابق للجزء الاول منها كذا في الكرماني وفيه تامل قوله يثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير منصرف قوله فدفد بالفائين المفتوحتين الرابية المشرفة قوله ذمة الكافر اي
العهد قوله بالنبل السهم قوله في سبعة اي في جملة سبعة قوله خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية قوله الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون ايضا ابن الانصاري

اشتراه صفوان امية بضم الهمزة منهم وقتله بمكة وهذه الواقعة كانت سنة
ثلث من الهجرة قوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
الكلام بعده لا ايبيع فقط قوله هو قتل الحارث بن عامر هذا عند الاكثر وقال بعضهم
لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بان المعترضين للحربة لم يكونوا يومئذ كافرين والصحيح
هو ما ذكره البخاري كذا في الكرماني قوله اخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة ابن عمرو المكي قوله بنت الحارث اسمها زينب كما نقله القسطلاني عن خلف قوله
اجتمعوا اي لقتله وفي بعضها اجمعوا على قتله وهو بجازم فيه لانه منفعل وعدم صرفه
لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين يستحد بها لاستحداد حلق الشعر العانة قوله مجلسه بلفظ المفعل
من الاجلاس اي اجلس ابنه الصغير على فخذه قوله فطفق بكسر القاف المعقود قوله اجزع اي
فزع من القتل قوله لولا جواب لولا محذوف وهو نحو لزدت على ركعتين او لاطلتهما
وذكر في بعض النسخ لطولتها واعلم انه اختار الاختصار بترك تطويل الركعتين لئلا يتوهم
الكفار بجزعه منهم قوله احصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبق منهم احدا قوله لست
ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه لفظا انا قوله في ذات الله اي في وجه الله وطلب ثوابه
وان يشاء مجزوم على الشرط وكذا يبارك مجزوم على الجزاء قوله اوصال جمع وصل قوله شلو بكسر
المعجمة وسكون اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاء وبالمهملة مقطع والمزعة القطعة قوله فقتله ابن
الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم ودفن ثمة قوله صبرا الصبر الحبس قوله فاستجاب
الله اي اجاب دعاءه بخبره الرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما اصيبوا اي مع حجته عليهم وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بشيء منه يعرفونه هو الراس والظلة السحابة للظلة من
الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل او الزنابير الكبيرة قوله اي عصمته وهذا يشعر بان
حمي الدبر فعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر تذهب بالليل فجاء الليل ارسل الله سيلا
فحمله فلم يجدوه قوله وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى ما حماه من القتل
وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شيء من لحمه قلت القتل موجب للشهادة واما القطع فلا فائدة
فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لعاصم وخبيب رضي الله عنه كذا في الكرماني
قوله باب فكاك الاسير بفتح الفاء وكسرها قوله فكوا العاني اي الاسير وفكوا بضم الفاء وشدة الكاف
على صيغة الامر وكذا اطعموا وعودوا على صيغة الامر قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة
الحارثي قوله برأ اي خلق قوله النسمة الانسان والنفس قوله العقل الدية قوله باب فداء المشركين
بالاضافة عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخي موسى بن عقبة قوله ابن اختنا عباس
كانت امه من الانصار قوله محمود اي ابن غيلان المروزي قوله جبير مصغر ابن مطعم بلفظ الفاعل

من الاطعام كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اسارى بدر
وفكاكهم كافرا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي بالناس
المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته في المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال
فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلوته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم
لقبلنا شفاعته كذا في الكرماني قوله باب الحربي اذا دخل بالاضافة قوله اياس بكسر الهمزة وخفة
التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع الليثي مات سنة تسع عشرة ومائة قوله انفتل
اي انصرف قوله سلبه بالمفتوحات اي اعطاه ما سلب منه وكان المقتول من اهل الحرب ولم يدخل
بامان بل دخوله كان للافساد قوله باب يقاتل عن اهل الذمة قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي قوله واوصيه الضمير لمن امره قوله ان يوفى على صيغة
المجهول وكذا ان يقاتل وان يقاتل معنى المقاتلة من وراءهم ان يدفع عنهم من يتعرض
بقتلهم ولا يسترقون بعد الذمة والامان لا يكلفوهم على صيغة المجهول اي لا يكلفوا بتكثير
مقدار الجزية قوله الا طاقتهم بالنصب ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان الذمي يصير
بالذمة معصوم الدم والمال والاسترقاق موت حكمي ومفهوم عدمه من عدم التعرض
بماله بالطريق الاولى قوله باب جوائز الوفد قوله باب هل يستشفع الى اهل الذمة
بالتنوين قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على المجرور بالى بمعنى اللام قال الشيخ ابن حجر كذا في جميع النسخ
من طريق الفربري الا ان في رواية ابي علي بن شبويه عن الفربري تاخير ترجمة جوائز الوفد
عن ترجمة هل يستشفع وكذا هو عند الاسماعيلي وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس
مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه ترجم بها
واخلا بياضها ليورد فيها حديثا يناسبها فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حذف ترجمة جوائز
الوفد اصلا واقتصر على ترجمة هل يستشفع واورد فيها حديث ابن عباس المذكور وعكسه
رواية محمد بن حمزة عن الفربري وفي مناسبة لها غموض ولعله من جهة ان الاخراج يقتضي
رفع الاستشفاع والحفظ على اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة وكلمة الى في الترجمة بمعنى اللام
اي هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون ودلالة اخرجوهم من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد لذلك ظاهرة والله اعلم انتهى كلامه وقال الكرماني فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة
قلت حيث وجب الاخراج سواء كان مشركا ذميا او حربيا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب
الاجازة فلا بد من حسن المعاملة ثم ان قال واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ
باب جوائز الوفود ودلالة الحديث عليه ظاهرة انتهى وكلام الكرماني اوضح البيان فانه
كالتصريح بان حرف الاستفهام للانكار وانه لا يستشفع لهم ويوافقه قوله صلى الله عليه وسلم قوله

اخرجو المشركين وان قوله عليه الصلوة والسلام اجيزوا دهو امر وافق لما عليهم وكذا بجوائز الوفد
قوله قبيصة قال الشيخ ابن حجر لم يقع في الكتاب لقبيصة رواية عن سفيان من ابن عيينة قوله يوم
الخميس خبر لمبتداه المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس هو اي وما العرض تفخيم امره في الشدة والمكروه
خضب اي رطب وبلل ولا ينبغي اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس في السياق
عنهما والموافق لسائر الروايات الاولى كذا في الكرماني قوله هجر اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ
الماضي لما راوا فيه عليه الصلوة والسلام من علامات الهجرة من دار الفناء وكذا في الكرماني
وعلى هذا معنى هجر بالهمزة كذا في القاموس هجره هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر صرمه والشيء تركه كاهجره انتهى
فكانه قيل اترك النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا بالوفاة وانقطع عمره الشريف بها حيث
يختلفون ويتنازعون عنده وههنا كلمات آخر مذكورة في كتب القوم وقد اورد
الشيخ الجلي المنفي في بعض رسائله مرويا عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال انه استيقظ
من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا انه سيبقى في الامة من يشهد لهم انتهى
ومن تتبع مواضع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامره وتوقف فيه عمر والتماسه خلاف
كما جاء في حديث ابي هريرة وبعثه صلى الله عليه وسلم اياي ان يبلغ الناس من قال لا اله
الا الله دخل الجنة وضربه عمر اياه له عند النبي صلى الله عليه وسلم منزلة اعتمد عليها كما
هو داية ونكل بما راي حسنا في تلك الحالة من الرعاية لحاله صلى الله عليه وسلم قوله دعوني اي
اتركوني ولا تنازعوا عندي فان الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والفكر
في ذلك ونحوه افضل من الذي تطلبون مني الكتابة والكف عنها ونحوها قوله العرج
بفتح المهملة وسكون الراء والجيم منزل بين طريق مكة والمدينة بكسر الفوقانية في القاموس
تهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى وارض معروف لا بلد انتهى وبما ذكره يظهر ربط قوله بين
بما قبله قوله جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف الفرات طولا ومن جدة الى اطراف الشام
عرضا وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها كذا في الفتح قوله اجيزوا من الاجازة
يقال اجازه بجوائز اي اعطاه عطايا على قدر ... يعني اكرموهم بالضيافة والتطيب
لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا قوله باب التجمل للوفود بالاضافة له
استبرق هو معرب استبره زيد عليه القاف وكذلك الديباج قوله لا خلاق له اي نصيب
في الآخرة قوله باب كيف يعرض الاسلام على الصبي بالتنوين قوله اطم بضم الهمزة
البناء المرتفع قال الجوهري هو مخفف وسفلاح لآطام وهي حصون لاهل المدينة قوله
مغالة بفتح الميم وبالمعجمة وباللام قوله الاميين اي العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة
المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه بعض اليهود قوله

انشهد

اتشهد فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد ان يظهر للقوم حاله
ارخى العنان حتى يبكته عند المعترية ولهذا قال آخر اخسأ واعترف هو بانه ياتيه صادق
وكاذب والنبي لا ياتيه الا صادق في الاخبار عن الغيب وكان اقراره بانه ياتيه صادق وكاذب
من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم قوله خبأت اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل خبأ له عليه
الصلوة والسلام آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قوله الدخ بضم المهملة
وشد المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في
الغيب فاراد ابطال دعواه واظهار حاله للصحابة بانه كاهن ياتيه الشيطان بما يلقي الى
الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا
اظهر الله عليهم بما نطق به صريحا انه ياتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لاتاه الا الصادق
قوله اخسأ كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا فلن تعدو وفي بعضها بحذف الواو
اي القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء ولا تتجاوز منها الى النبوة
كذا في الكرماني قوله ان يكن هو اي الدجال فلن تسلط عليه لان عيسى هو الذي يقتله
فان قلت النحاة المختار في خبر كان الانفصال فالقياس على الاختيار ان يكون اياه وعلى
غير المختار ان يكنه قلت وضع المرفوع المنفصل موضع ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن وكان
تامة او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره
فان قلت لم لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ
او كان هو من اهل المعاهدة برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله ليس باعور فان
الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس له الها فالحاجة الى ذلك قلت المراد ضم الحس الى العقل
واظهار الامر الى جهل العوام اذ هم تابعوهم كذا في الكرماني قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم بالاضافة قوله تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب قوله
المقبري بفتح الموحدة وضمها وحكى كسرها واسمه ابو سعيد قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب
بالتنوين قوله علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وهو الامام زين العابدين وفي هذه دلالة
على ان بعض ائمة اهل البيت الطاهرة كان يكتب العلم من غيره على خلاف ما عليه الشيعة
ومثله كثير قوله عقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب قوله كنانة بكسر الكاف وبالنون قوله المحصب بلفظ
المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف قوله تقاسموا من القسم اي حالفوا
فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل ما قبل
اسلامه فما هو بعد الاسلام بالطريق الاولى كذا في الكرماني هنيا بضم الهاء وفتح النون
وشدة التحتانية قوله الحمى موضع يعني الامام ليحبو فيه الصدقة ممنوعا عن الغير قوله اضمم

قوله والشفقة قوله ادخل ابنية لحي وائذن لهم في الرعي قوله الصريمة
تم الجناح كناية عن الرحمة و الشفقة قوله ادخل ابنية لحي وائذن لهم في الرعي قوله الصريمة
مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين كذا في الكرماني وفي القاموس الصرمة
بالكسر القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلثين او الى الخمسين والاربعين او ما بين العشرة
الى الاربعين او ما بين العشرة الى بضع عشرة انتهى وفي فتح الباري الصريمة بالمهملة مصغر
او كذا الغنيمة مصغر الغنم القليلة من الابل والغنم قوله اياي من التحذير وكانه اختار
على اياك لان فعل يرجع الى الامام اذا رضي به ويكون عطفا عليه واتق دعوة المظلوم بتقدير
العامل قوله ابن عوف هو عبد الرحمن قوله ابن عفان هو عثمان رضي الله عنهم قوله ببنيه او بآل
قوله فيقول يا امير المؤمنين نحن فقراء محتاجون وانا لا اجوز تركهم على الاحتياج فلا بد لي
من اعطاء الذهب والفضة اياهم بدل الماء والكلاء و الحاصل انهم لو منعوا من الماء
والكلاء لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود عليهم لكنهما اسهل منه قوله لا ابا لك
هو حقيقة في الدعاء عليه لكن صار الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جائز تشبيها
له بالمضاف والا فالاصل لا اب لك انهم ليرون اي يظنون ان الذي حميته
حتى ظلمتهم به في بلادهم ويكون اعلم ان البلاد لهم كما كان في الجاهلية والاسلام ولولا
المال اي الخيل المعدة للقتال التي احمل عليها العراة الذين ليس لهم مركب ما حميت الحمى
بقدر شبر وكانت من الصدقة قال مالك وكانت اربعين الفا قوله باب كتابة
الامام للناس بالاضافة قوله نخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كنا لا نخاف مع قلتنا
ومعنى قوله فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده في القلة و قد صار الامر
بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خائفا
مع كثرة المسلمين قال النووي لعله في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة
في الدخول في الفتنة والحرب هكذا في الكرماني و قال في الفتح اما قول حذيفة لقد
الى آخره فيشبه ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية
بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلوة او لا يقيمها على وجهها
فكان بعض الورع يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة انتهى
وذكر الامام النووي في تهذيب الاسماء الصحابي سامية وكان حذيفة توفي في المداين
سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه باربعين ليلة وقتل عثمان
يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدرك حذيفة
وقعة الجمل لانها كانت في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وفي صحيح البخاري بعد اني

عن حذيفة انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون ٤٦٩
من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابه هؤلاء وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب سرية وحده
ليأتيه بخبر القوم وجاءه بخبرهم فولاه عمر مداين وساله عمر هل في عمالي احد من المنافقين
قال نعم واحد قال من هو قال لا اذكره فعزله عمر كانما دل عليه كذا ذكره الامام النووي
في التهذيب وفيه ايضا حضر حذيفة رضي الله عنه الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان
بن مقرن امير الجيش اخذ الراية وكان فتح همدان والري والدينور على يد حذيفة
انتهى وفي القاموس لغة زنم بالزاي المنقوطة والنون زنيم كزبير والسارية الجبل
الذي ناداه عمر وهو بنهاوند انتهى قوله ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري قوله ابو معاوية
محمد بن خازم وهو يروي ايضا عن الاعمش قوله ابي سعيد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ
بالنون والفاء والمعجمة من الحديث فيها قال الشيخ ابن حجر ان ابا معاوية خالف الثوري
ايضا عن الاعمش بهذا الاسناد في العدد فطريق ابي معاوية هذه وصلها مسلم واحمد
والنسائي وابن ماجة ورواية الثوري حجة عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه
احفظهم مطلقا وقال ايضا ان اصحاب الاعمش واختلفوا في حديثه انتهى وقد ذكروا
في التوافق احتمالات لكون عدد المقاتلة خمسمائة وكون غيرهم من النساء والصبيان
الفا وخمسمائة - من يتكلم بكلمة الاسلام وسبعمائة الى ستمائة - الرجال كلهم منهم المقاتلة
خمسمائة او غير ذلك من الاحتمالات المذكورة المطولات قوله باب ان الله يؤيد
الدين بالرجل الفاجر قوله حض القتال بالرفع والنصب قوله يرتاب اي يشك في صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرتفع دينه ويرتد باب لا يقال فلان شهيد قوله
باب من تأمر في الحرب من غير امرة بلفظ المصدر التي هي اي صار اميرا بنفسه
من غير ان يفوض الامام اليه قوله علية بضم المهملة اسمعيل قوله حميد بالمهملة المضمومة
مصغر الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى قوله ما يسرهم لان حالهم فيما هم فيه افضل
مما لو كانوا عندنا قوله لتذرفان بكسر الراء يسيل دمعها قوله باب العون بالمدد الاضافة
سعيد بن يوسف هو الاغاطي البصري قوله بكسر الراء وسكون المهملة قوله ذكوان بفتح المعجمة
رعلا قبيلتان من سليم كما في القاموس قوله عصية مصغر العصا لحيان بكسر اللام واسكان
المهملة وبالتحتانية قوله القراء جمع القاري وسموهم لكثرة قراءتهم قوله يحتطبون اي يجمعون
الحطب قوله معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قال في الفتح قال الدمياطي قوله يدعو على احياء
اي رعل وذكوان وعصية وبني لحيان وهم كانوا هو لاء لبيوا اصحاب بئر معونة وانما هم

اصحاب الربيع وسيأتي ذلك واضحا في المغازي انشاء الله تع انتهى قوله رفع اي فتح تلاوته وقد يقال انه بمجلبان ماكانوا مومم وسن تفصيله في اول كتاب الجهاد قوله باب من غلب العدو فاقام بالاضافة قوله نضح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة قوله عباد بضم المهملة وبخفة الموحدة وظهر اي غلب قوله بالعرصة هلكل بقعة من الارض واسعة ليس فيها بناء قوله باب من قسم الغنيمة في غزوة وسهم بالاضافة قوله دافع ضد الحاقق قوله رسول الله صلى الله وكان للعباس في هبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يثرم العباس فقد هدية بضم الهاء وسكون المهملة بالموحدة ابن خالد القيسي قوله باب اذا غنم المشركون مال المسلم بالتنوين ابن نمير بضم النون هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه لانه مات سنة تسع وتسعين قوله العدو اي الكافر فيه ان المسلمين اذا غنموا وكان في الغنيمة مال المسلم فانه مردود عليه قوله عبد بالمهملة اذا اقتلت وذهب بعبد وجمعه وسنه رجل عبد اذا كان ضابطا بطلا قوله لقي المسلمون اي كفار الروم فاخذه العدو اي انتقلت وذهبت قوله باب من تكلم بالفارسية والرطانة بالفتح والكسر ضرب من الكلام بالاعجمية قوله مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا بيمة مصغر البهم قوله الضحاك سورا بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لغة فارسية قوله فجي هذا مركب من جي وهل وقد يبنى على الفتح وقد يقال جيلها بدون النون وعليها الرواية اي عليكم هكذا اوادعوكم او اقبلوا او اسرعوا يا نفسكم وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل جي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده كذا في الكرماني حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون قوله سعيد بن العاص قال ابن الفتح هو المذكور في السند هو ابن سعيد الله وهو ابن المبارك وهو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو اسحق بن سعيد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد ثم قال وام خالد ولدها باسم ابيها وكان الزبير بن العوام تزوجها بعد ابيها فولدت خالدا بن الزبير قال وهذا يوضح مراد الكرماني بقوله واعلم ان لفظ خالد المذكور ههنا ثلث مرات والثاني يعني الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث عمها وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى كلام الكرماني ولا يخفى ان خالد بن سعيد غير خالد بن سعيد العاص قوله سنة بفتح المهملة والنون الخفيفة والشديدة قوله اخاتم الذهب هو ما كان مثل ذر الحلقة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله ايلي من ايلت الثوب اذا جعلته خليقا قوله اخلق ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا يجوز ان يكون من الثلاثي اذا خلق بالضم واخلق بمعنى وكذلك بلي وابلى والعطف من قبيل قوله تع كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لمزيد التاكيد قوله عبد الله اي ابن المبارك وفي بعض

ابي البخاري قوله بقيت اي ام خالد قوله حتى ذكر اي القميص والوكنة بالمهملة المضمومة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون شعرها الى السواد وفي بعضها ذكرت بالجهد وبلفظ المجهول حتى صلات مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ومعروفا والضمير لها ايضا اي حتى ذكر هو اطويلا قوله زياد بكسر الزاء وخفة التحتانية ابو الحرث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني الصحابي نفع الكاف وكرها وتسكن الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات بفتح الكاف اي اتركها وادعها به ومر الحديث في كتاب الزكوة في باب ما يذكر في الصدقة ولمانع ان يدعي في كون هذه الالفاظ بحجة اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق اللغتين كالصابون والماسنة فيحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من اوله الحاء كما حذف هذه من قولهم كفى بالسيف شا ابي شاهدا وقد قيل ايضا قلت قق فقال قاف وما لك ههنا باب اسماء الاصوات فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الآخران فبالتبعية وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر اشار المصنف الى ضعف الاحاديث الواردة في كراهية التكلم بالفارسية بحديث كلام النار وغيره قال ايضا اشار بذكره الآية في الترجمة الى ان الله صلى الله عليه وسلم كان يرسل بلسان قومه الا ارسل الى الامم كلها مع اختلاف السنتهم فجميع الامم قومه صلى الله عليه وسلم الى العموم ورسالته عليه الصلوة والسلام فاقتضى ان يعرف عليه الصلوة والسلام السنتهم ليفهم ويفهم ثم قال ويحتمل ان يعرف ذلك بالترجمان انتهى ووجه الاخير محل تامل ثم ان كان الظاهر من الارسال اليهم باجمعهم والتبليغ اليهم كلهم انما تيسر بالغلبة عليهم وهي لا تكون الا بالسيف والجهاد اورد الاحاديث الثلثة للدلالة على معونته صلى الله عليه وسلم بالغنم ولو قليلا بقليل فان معرفة القليل تفيد امكانها بالنسبة الى الكثيرة فناسب الاحاديث المذكورة بكتاب الجهاد قوله باب الغلول بالاضافة الغلول الخيانة في المغنم قوله حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة قوله لا الفين بفتح الهمزة واللام والقاف من اللقاء والفاء من باب الافعال قوله حمحمة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف قوله صامت الذهب والفضة قوله رفاع جمع الرقعة وهي الخرقة قوله تحمق اي تحرك ويضطرب قوله ايوب ابي السختياني يعني هو صرح بلفظ الوتين بخلاف الرواية فانه محذوف فيها في رواية الكشميهني على ما ذكره الشيخ ابن حجر وكذا في رواية النسفي وابي علي ابن سوية ولكنه مراد قوله باب القليل من الغلول بالاضافة قوله وهذا اي عدم ذكر التخريب اعم من ذكره والضمير في شاعه راجع الى الغلول قوله الحمد بضم الميم واسكان المهملة الاولى قوله تقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه قوله لوكة بكسر الكاف وسكون الواو الاولى وقال محمد بن سلام مابا في بفتح الكافين قوله باب ما يكره من ذبح الابل والغنم

بالاضافة قوله سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة قوله فاكفئت اي قلبت ونكست قوله فند بالنون والمهملة المشددة اي نفر قوله فاعياهم اي اعجزهم قوله الاوابد جمع الآبدة وهي الوحشي منها يقال تأبدت اي توحشت قوله نرجوا الرجاء قد يجي بمعني الخوف قوله المدي جمع المدية وهي السكين قوله انهر الدم بالنون اي اجري قوله الحديث باسناده في كتاب الشركة في باب قسمة الغنم قوله باب البشارة في الفتوح بالاضافة وهي بالكسر والضم اسم من التبشير كالبشر وما يعطاه المبشر علي ما يفهم من القاموس قوله يحيي بن الاراحة بالراء والمهملة قوله ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة الاولي قوله يسمي الكعبة اليمانية جعلوها مضاهية الكعبة الشريفة زادها الله شرفا قوله باب ما يعطي البشير علي صيغة المجهول ولذا يشرح التبشير وفي بعضها ما يعطاه البشير بذكر المفعولين بالتوبة اي بقبول توبة كعب وهو احد الثلثة المخلفين عن غزوة تبوك قال الله تعالي وعلي الثلثة الذين خلفوا حتي اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية قوله باب لا هجرة بعد الفتح بالتنوين قوله نية اي نية الجهاد قوله باب الهجرة بعد الفتح بالتنوين قوله استنفرتم اي طلب منكم الخروج الي الغزو قوله مجاشع بالضم والجيم وبالمعجمة المكسورة والمهملة ومجالد بالجيم والمهملة بعد اللام المكسورة قوله عمرو اي ابن دينار قوله وابن جريج اي عبد الملك قوله عبيد مصغر العبد ابن عمير مصغر عمر قوله ثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذاهب منها اي منا قال محمد بن الحسن والعرب اربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية قوله باب اذا اضطر الرجل بالتنوين والمضطر علي صيغة المجهول قوله محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطائفي قوله هشيم مصغرا قوله حصين بالتصغير قوله عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة قوله عن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي قوله كان عثمانيا اي يقدم عثمان علي علي رضي الله عنه قوله ابن عطية بفتح المهملة الاولي قوله وكان علويا اي يقدم عليا علي عثمان رضي الله عنهم قوله جرأه صاحبك يعني عليا علي الدماء فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة علي القتل الي علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان اوقع او وقع منه خطاء فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا كذا في الكرماني ولا يخفي انه لا يدفع الجواب السؤال علي وجه ينقطع به مادة الاشكال بل الجواب عنه بحيث ينقطع الاشكال اصلا ان ينبغي ان يؤخذ من معرب آخر بان يقال نسبة الجرأة اليه مسلم لكن لا لما ذكره بل لانه رضي الله عنه لما علم انه من اهل الجنة لا يعزم علي امر الا وهو سبيل الجنة لقوله تعالي فكل ميسر علي شاكلته ولقوله صلي الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقوله عليه

٤٧١ الصلوة والسلام في هذه القصة في جواب عمر رضي الله تعالي عنه ما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قوله روضة كذا اي روضة خاخ قوله امراة اسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء قوله حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام قوله الكتاب منصوب بتقدير هات الكتاب ونحوه قوله حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاء معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة فان قلت تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اي من شعورها المضفورة فالتوفيق بينهما قلت لعلها اخرجته من الحجزة واخفته في العقيصة او بالعكس ثم اضطرب الي الاخراج منها ايضا او المراد من الحجزة العقدة مطلقا هكذا ذكره بعضهم وقال في الفتح بعد ما ذكر او بان تكون عقيصتها طويلة بحيث يصل الي حجزتها فربطته في عقيصتها وغرزته بحجزتها فالجمع الاحتمال ارجح وذكر ابطحا آخر فقال واجاب بعضهم باحتمال ان يكون معها كتابان الي الطائفتين قوله فهذا الذي جرأه من كلام ابي عبد الرحمن ومقصوده ما يدل عليه سياق الحديث ما ذكره الكرماني في السؤال وعلي ما ذكرنا من القول بالواجب اشارة الي قوله عليه السلام لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم من انه تعالي علم انه سيوفقهم بالخيرات ويحفظهم عن الشرور والله اعلم بالصواب قوله باب استقبال الغزاة بالاضافة قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود قوله يزيد من الزيادة قوله حميد مصغر الحد ابن الاسود الكرابيسي البصري قوله حبيب ضد العدو ابن شهيد الازدي البصري مات سنة خمس واربعين ومائة قوله ابن الزبير هو عبد الله قوله جعفر بن ابي طالب قوله فحملنا وتركك اختلف في ان هذا من كلام ابن جعفر او ابن الزبير والظاهر من سياق البخاري انه من كلام ابن الزبير لكن الذي في مسلم يناسب انه من كلام ابن جعفر ويؤيده ما روي انه قال نعم فحملنا وتركك فان الظاهر منه انه من كلام ابن جعفر ولا بعد في حمل سياق البخاري عليه وتفصيله في فتح الباري وقال فيه والذي في البخاري اصح قوله السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاي قوله باب ما يقول اذا رجع من الغزو بالاضافة قوله ابو نجيح بفتح النون قوله ابي اسحق الحضرمي قوله مقفله بفتح الميم والفاء وبينهما قاف ساكنة اي مرجعه من عسفان بضم المهملة الاولي وسكون الثانية قال الدمياطي هذا وهم لان غزوة عسفان الي بني لحيان كانت سنة ست وارداف صفية كان في غزوة خيبر سنة سبع وجوز بعضهم ان يكون عسفان اسم موضع في طريق خيبر قال الشيخ ابن حجر وهو مردود ثم قال والذي يظهر ان الراوي اضاف المقفل الي عسفان لان غزوة خيبر كان عقبها كانه لم يعتد بالاقامة المتخللة بينهما لتقاربهما وهذا كما قيل في حديث سلمة بن الاكوع الآتي في تحريم المتعة في غزوة اوطاس وانما كانت تحريم المتعة بمكة فاضافها الي اوطاس لتقاربهما انتهي قوله فاقتحم يقال اقتحم

في الامر اذا دبر بنفسه بدون غيره روية قوله الجادة بالضم اي الزم الجادة وفي بعضها بالمهملة
قوله فقبل اي اقبل ابو طلحة ثوبه على وجهه قوله فالقاه عليها اي القى ابو طلحة ثوبه عليها قوله وكنفنا
اي احطنا به يقال كنفت الرجل اي صنته قوله قال احسب الظاهر ان القائل هو يحيى الراوي
عن انس والقائل باقتحم انس وجملة اقتحم خبر ان اباطلحة والمعنى ان اباطلحة اقتحم على حسب
ظني بان انسا قال اقتحم قوله فقصد قصدها اي نحى نحوها قوله بظهر المدينة اي ظاهرها قوله باب
بالصلوة اذا قدم بالاضافة قوله محارب بلفظ الفاعل ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر
في كتاب الصلوة بعين الترجمة بعينها قوله باب الطعام عند القدوم بالاضافة ويسمى
بالنقيعة بالنون قوله يفطر من الافطار لا من التفطير قوله يغشاه اي يتقدم عليه وينزل اليه
قوله محمد اي ابن سلام قوله صرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو
ثلثة اميال قوله كتاب فرض الخمس بالاضافة قوله شارف اي مسنة من النوق شارفا من الخمس هذا
موضع الترجمة قوله بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة
من اليهود قوله الغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه قال الجوهري
اظنه معربا ما اخذت باعتبار لفظ الشارف وما اخذت باعتبار معناه قوله ثم املك عيني اي
بكيت وانما كان بكاؤه رحمة على الشارفين او خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تأخير
الابتناء بسبب ما فات منه مما يستعان به لا لاجل فوات متاع الدنيا قوله شرب بفتح الشين المعجمة
وسكون الراء جمع الشارب قوله حتى ادخل بالرفع والنصب ثم ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اي سكر قوله صعد
بالتشديد اي جدد النظر الى ركبته اي ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبيد لابي كعبيد لي
منه ان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما
ومر الحديث في كتاب الشرب في باب ... قوله ما تركت ... قوله لا نورث بفتح
الراء ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى وفاته فيهلك او يحوط بهم
الرغبة في الدنيا لوارثهم فينفر الناس عنهم او الانبياء عليهم السلام كالاباء للامة
فالهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل بمقتضى البشرية و
سكن بعد ذلك والشيعة انكروا رواية ابي بكر ونقلوا حديثا يشهد بصحته في اولاد ... الكليني وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا العلم قوله اما هجرانها فمعناه انقباضها
عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ منها جوته بصيغة اسم الفاعل ...
قوله قالت اي عائشة وفي بعضها قال اي عروة فيكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة قوله فدك
بالفاء والمهملتين المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مراحل وقيل ثلاثة قوله صدقته اي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده

صلى

صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووي صارت اليه بثلاثة حقوق احدها ما وهب له
وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانيتين وكسر الراء وبالقاف اليهودي
له صلى الله عليه وسلم عند اسلامه وكانت سبعة حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار
من ارضهم وكان هذا ملكا له والثاني حقه من الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت
لهم خاصة يخرجها في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر
على نصف ارضها وكان خالصا له صلى الله عليه وسلم وكذا ثلث ارض وادي القرى اخذه
حين صالحه اهلها وكذا حصنان من حصون خيبر اخذهما صلحا والثالث سهمه
من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد
غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستأثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة
وكل هذه صدقات بحكم التمليك بعده صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني واما الاضافة
المفهومة من قوله تعالى وقرن في بيوتكن فهي لاستحقاق السكنى على الدوام كما يأتي قوله فدفعها
عمر اليهما ليتصرفا فيها وينتفعان منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا على جهة تمليكه لهما قوله تعروه اي تنزل به قوله نوائبه جمع النائبة اي الحادثة التي تصيبه
المروزي بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وقال الغساني في بعض النسخ محمد بن اسحق وهو
خطأ قوله اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين
وبالمثلثة الصحابي على خلاف فيه قوله جبير مصغر جبر ضد الكسر ابن مطعم مر في الصلوة
وهذا هو كلام الزهري قوله متع بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهملة اي ارتفع وطال
ارتفاعه قوله اجب اي دعاه يعني يطلبك فقم اليه قوله رمال بضم الراء وكسرها ما ينسج من
سعف النخل ليضطجع عليه قوله يا مال بضم اللام وكسر اللام على الوجهين في الترخيم قوله رضخ
بسكون المعجمة الاولى العطاء القليل قوله لو امرت كلمة لو للتمني او للجزاء محذوف وكانه
توقف فيه لان قسمة القليل بين القبيلة الكثيرة لا يعري عن شكاية من بعضهم قوله يرفا
بفتح التحتانية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد يدخل
عليه الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر قوله هل لك اي رغبة في دخولهم
قوله ارح منها الاراحة بالراء والمهملة قوله تيدكم بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية
وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد اي اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم قوله انشدكم
بضم الشين اي اسألكم بالله تعالى قوله لم يعطه احدا غيره حيث احل الغنيمة له
ولم تحل لسائر الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام قوله احتازها بالمهملة والزاي
جميعها وفي رواية الكشميهني بخاء معجمة وراء مهملة قوله استاثر اي استبد وتفرد

ينفق فان قلت ينفق على اهله كيف يجمع مع ما ثبت ورعه حين وفاته كانت مرهونة
بالشعير استدانة لاهله كان بمن لا بد ان ينفقهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه
الخير قبل انقضاء السنة عليهم كذا في الكرماني قوله بجعل بفتح الميم والمهملة بالصيغة
الظرف قوله مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين قوله من ان يكون
انما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ اظهارا لسبب الوراثة وما يؤيد اليه
بسببها من السهام قوله بدا لي اي ظهر وسنح لي قوله ان ادفعه اليكم فان قلت انكان الدفع
اليهما صوابا فلم لم يدفعه في اول الحال والا فلم يدفعه في الآخر قلت اولا منع على الوجه الذي
كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاها على وجه التصرف فيهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحباه قال الخطابي هذه القضية مشكلة جدا وذلك انهما اذا كانا قد خذا هذه
الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهما او قد اعترفا قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا
صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى خاصما والمعنى في ذلك انه
يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير
لهما من القسمة لما يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الازمنة
يظن به المليكة قال ابو داود وهذا لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها
صدقة يحكى ان السفاح وهو اول خلفاء بني العباس اسمه عبد الله على ما في القاموس
لما خطب اول خطبة قام بها اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انا اسئلك الله اكلم
حكمك بيني وبين خصمي هذا للمصحف فقال من خصمك قال ابو بكر في معقه مذكر قال الخليفة
قال نعم قال فمر قال نعم قال الخليفة فما فعلي نسكت الرجل فاغلظ له الخليفة
كذا في الكرماني واعلم ان من خرافات الشيعة ان عليا انما جعلها صدقة لان الائمة
اذا غصب منهم شيء لا يعودون اليه وهذا مضمون ما ذكر فان قلت لم يقبلا بالملكية
قلت اذا قبلا بالتصرف فلان يقبلا بالطريق الاولى ويفهم من السياق ذلك بدلا
قالوا من ان الخلافة كانت مغصوبة اولا ثم اختارها علي رضي الله عنه فان قلت هي ليست من
الامور المالية التي يتصرف فيها الملاك قلت التصرف فيها كما يكون للملاك كذلك يكون
للامام والخليفة وانكان التصرفان مختلفين بوجه فاما اصل التصرف في الامور المالية فيكون
للامام ايضا ولو سلم فلم يكن هذه الامور ملكا لعلي رضي الله عنه فقط بل كان بيده شركة من اولاد
فاطمة رضي الله عنها فلم تزل حكم ولم ينقل انه اعرض عن ذلك ومنهم ام كلثوم بنت فاطمة
زوجة عمر رضي الله تعالى عنه وابنة زينب بنت عمر منها الملقب بذي الهلالين كما في القاموس قوله
باب اداء الدين من الدين بالاضافة ويحمل التنوين واداء بالجر والرفع قوله من الدين

بكر المهملة قوله ابي جمرة بضم الجيم وبالراء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة من الحديث
في كتاب الايمان في باب اداء الخمس قوله باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
قوله دينارا التقييد به من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه
بدينار قالوا المراد اني لا اورث حتى يقتسم ورثتي ما تعامل فيقال هو القائم على هذه الصدقات
والناظر فيها وقيل كان عامل المسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه
في امته قوله ذو كبد اي حيوان قوله شطر شعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر
البعض والشعير الجنس قوله وقيعة بفتح الراء وتشديد القاف شبه الطاق قوله ففي فان قلت هو
شرط بان الكيل سبب للقضاء وموجب للقضاء وفي كتاب البيع في باب ما يستحب من الكيل انه
عليه الصلوة والسلام قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المبايعة
مستحب فاختلف المورد ان كذا في الكرماني وههنا وجه آخر وهو ان كيل ما يخرج للصرف بقدره
يغاير الكيل الباقي فلا منافاة اذ كيل الباقي يوهم خلاف الصبر والاعتماد على بركة الله تعالى
وذلك ان جدي ومرشدي ومولاي قدس سره يامرني بعدم النظر الى ما في الظروف من الطعام في
فيه نوع من الاعتماد والتوكل وسبب نزول البركة وقالت اني خربت ذلك وامرت بجواريها
بذلك وكذا كانت تمنع النظر الى ما في البرمة من المطبوخ قوله باب ما جاء في بيوت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة والاضافة باعتبار السكنى على الدوام والتعاقب
يفيدان ذلك حيث اضيفت البيوت الى صلى الله عليه وسلم وفي الاخرى البعض قوله وقوله تعالى
وقرن في بيوتكن فان قلت لم خرجت عائشة حاجه بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لانها سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ان الحج فيحققهن بمنزلة الجهاد فاعلمها احضصت
الخروج بالحج من الكرامة المذكورة او انها حضصت لاتموا الحج الذي يفيد المنع عن الخروج
بخلاف طريقة تتبع الجاهلية ولذلك امرهن عمر على بالخروج بعد المنع عنه قوله حبان بكر المهملة و
شدة الموحدة وبالنون قوله ان يرض بتشديد الراء على صيغة المجهول قوله فان بتشديد النون
بالصيغة المجهولة من الثاني قوله وفي نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض قوله سحري بفتح المهملة
الاولى وسكون الثانية الريه وقيل ما هو بالحلقوم قوله تحري انعمها النون الصدقة سنته
ابي جعلت شيئا بتسوك بسبب المنع وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل ومعه سواك
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطيك هذا السواك فاعطاك فقضمته فاعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به اي استعمل السواك على الاسنان مر في كتاب الجمعة
في باب من تسوك بسواك غيره كذا في الكرماني والاياتي هذا امداد عائشة في استنانه قوله
سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية قوله وسلكما بكسر اللام يقال فعلت على سلك
اي بالفاء والصبر يعني لا يجاوزا حتى نعرفها صفته دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب

الاعكاف قوله بياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
روى عن عمه واسع مر في كتاب الوضوء قوله هنا الفتنة اي جانب الشرق ومن حيث الفتنة
يسكنها فعبر عنه بلفظ الخوخة بيتها صار متصلا بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله قرن الشيطان
المراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في وقت طلوعها فيكون الساجدون
للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس تحرم
الولادة من التحريم وفي بعضها من الولادة هو من الحرمة قوله باب ما ذكر من درع النبي صلى
الله عليه وسلم بالاضافة قوله خاتمة بفتح التاء وكسرها قوله مما لم يذكر قسمته قال صاحب التراجم قصد
البخاري بيان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما جاء في بيوت ازواجهن وبيان
ما جاء في درجة انه لا تورث لان كل واحدة منهن استحقت بسكنها وما كان عندها وفي يدها
ولو مع التي الا فعلن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت كل حصتها ما في يد الاخرى قوله شعر بسكون
العين وفتحها قوله يتبرك من التفعل من البركة وفي بعضها شرك من الشركة قوله استخلف بلفظ
المجهول قوله بعثه اي انسا قوله هذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة قوله طهمان بفتح المهملة
وسكون الهاء البصري ثم الكوفي قوله جرداوين مثنى الجرداء مونث الاجرد اي الخلق بحيث
صار مجردا عن الشعر وهو بالواو ولا غير عن الروايات وفي بعضها جرداوين وقيل يريد التار
للمبالغة كذا في الكرماني قوله قبالان بكسر القاف ما يشد به الشسع قال الجوهري هو الزمام الذي
يكون بين الاصبع الوسطى والتي يليها كذا في الكرماني قوله البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى حميد
بضم المهملة قوله ابي بردة بضم الموحدة ابي موسى الاشعري قوله ملبدا اسم مفعول من التلبيد وهو كساء
ملبدا ركب بعضه بعضا الغلظة قوله ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري قوله الشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة
الصدع والشق واصلاحه ايضا قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه
ابو حمزة بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس و
الصحيح الاول كذا في الكرماني قوله الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي قوله حلحلة بفتح المهملتين
وسكون اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة
علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما وهو الامام زين العابدين فقال له هل انت معطي اي قال مسور
لعلي بن الحسين قال الشيخ ابن حجر اراد المسور بذلك صيانة سيف النبي صلى الله عليه وسلم لئلا
ياخذه من لا يعرف قدره والذي يظهر ان المراد بالسيف ذو الفقار الذي تنفله صلى الله
يوم بدر وراى صلى الله عليه وسلم فيه الرؤيا يوم احد قوله يغلبك القوم عليه اي ياخذوه
منك بالقوة والاستيلاء وحتى يبلغ بلفظ المجهول اي حتى يقبض روحي قوله بنت ابي جهل
واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم قوله مني اي بضعة مني قوله يفتن
في دينها لانها اذا حصلت لها كدورة من جهة الضرة فعلها لا يطيق الصبر قوله لا يجتمع ذلك

٤٧٤ ذلك جائز نعم انما منع صلى الله عليه وسلم من ذلك قلت لانه موجب لاذى فاطمة المستلزم لايذاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية بطلب السيف
قلت لبيان انه من الذين يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده ويعرفون
قدرهم ومنزلتهم ونحن نحبهم وانه لا يطلب السيف الا للحفظ لئلا يطلب منه غيره فيتجدد الكدورة
بالمنع عنه وفي اخره هذه الحكاية اشارة الى محبة فاطمة واولادها لا يجتمع مع محبة من يظلمهم كيزيد
وقومه واعوان المسود وابيه مخرمة منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ما يدل عليه
في باب قسمة الامام وهو ايضا وله محبة باهل البيت ولعله لهذا روى البخاري حديثا منه
دون مروان كما سيأتي قريبا لان مروان اخبرت عنه بالسوء قوله سوقة بضم المهملة وسكون الواو
وبالقاف قوله منذ بلفظ الفاعل ضد الخبر قوله ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب قوله ذاكرا عثمان
اذهب وارسل علي صحيفة فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عثمان رضي الله تعالى عنه وقال
مراعما للذي يعلمون بها فقال عثمان قوله اغنها عنا بقطع الهمزة اي كفها عنا لانه كان عنده ذلك العلم
فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة ولم يثبت حال الصحابة عنه او ثبت عنه وكان التدبير
يقتضي تاخير الانكار قوله باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين
وايثار النبي اي اختياره صلى الله عليه وسلم قوله اهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون
صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الارامل الارامل الذين لا امراة له والارملة التي لا زوج لها
قوله حين هو ظرف للايثار ان يخدمها مفعول ثان لتسأل قوله بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين
ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة قوله الحكم بفتح المهملة والكاف ابن عيينة مصغر العتبة
على لفظ فناء الدار قوله ابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون
به عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون به محمد بن عبد الرحمن انتهى واطلاقه محل
تامل قوله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية قوله فلم توافقه اي لم تصادفه ولم تلاقه عليه الصلوة
والسلام قوله على مكانكما اي الزما مكانكما والزما قال الكرماني فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت
ايثار النبي لاهل الصفة على فاطمة دليل عليها انتهى وفي الرواية المذكورة في الفتح ولا والله لا اعطيكم
وادع اهل الصفة يطوي بطونهم من الجوع لا اجد ما انفقه عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم دليل ظاهر
صريح في الترجمة اشارة اليه وهي شاملة للحديث قوله باب قول الله تعالى بالاضافة قوله يعني للرسول صلى
الله عليه وسلم يعني الحكم في قسمته فقط كذا في الكرماني واستدل البخاري عليه بقوله
عليه الصلوة والسلام انما انا قاسم وخازن للقيد من الحصر للقيد لان لله وفيه اشارة الى ان ذكر الله
تعالى لانه المعطي وفي بعض ما ذكر البخاري حديث لا نورث ما تركناه صدقة قال في الفتح هذا اختيار منه
لاحد الاقوال في تفسير هذه الاية والاكثر على ان اللام في قوله وللرسول للملك وان للرسول خمس الخمس ملكه
حضر القتال او لم يحضر وهل كان تملكه ام لا فيه وجهان للشافعية ومال البخاري الى الثاني واستدل

قال اسمعيل القاضي لا حجة لمن ادعى ان الخمس يملكه النبي صلى الله عليه وسلم لقوله واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول لانه تعالى قد قال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد
اتفقوا على انه قبل فرض الخمس كان يعطي الغنيمة للغانمين بحسب ما يؤدي اليه اجتهاده فلما فرض
الخمس تبين ان للغانمين اربعة اخماس الغنيمة لا يشركهم فيها احد وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم
بنسبة الخمس اليه اشارة الى انه ليس للغانمين فيه حق بل هو مفوض الى رايه وكذلك
الامام بعده وقد تقدم نقل الخلاف فيه في الباب الاول واجمعوا على ان اللام في قوله تعالى
للتبرك الا ما جاء عن ابي العالية وسياتي ما يدل على ان الخمس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله سليمان اي الاعمش قوله منصور اي ابن المعتمر قوله الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله فاني
انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كنيته بل كنيته هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان ابوه ابا القاسم فيصير
الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى به لكان ان اسم ابنه
كان قاسما لا لانه يقسم قلت احترز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ كذا في الكرماني ولكن ميل
البخاري الى ما ذكر قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
السلمي بضم المهملة الكوفي قوله عمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان هؤلاء الاربعة
الاعمش وهو سليمان المذكور ومنصورا وقتادة وحصينا رووا هذا الحديث لكن في عباراتهم تفاوت
ثم ان سماع شعبة من الثلث الاول وسماعهم عن سالم قد صرح به البخاري واما سماع شعبة
عن حصين وسماعه عن سالم فهو ايضا ثابت بقرينة السياق وصرح به في الفتح حيث قال هو من
رواية شعبة عن حصين ايضا قوله ولا ننعمك عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم
ونعمة العين بالضم قرتها كذا في الكرماني قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا
في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا قوله سنان بكسر المهملة وبالنونين قوله فليح بضم الفاء وبالمهملة
الحاء قوله هلال بن علي قوله ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري قوله بغير حق اي بغير قسمة حقه واللفظ وان كان
اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحا كذا في الكرماني وللقائل ان يقول ان الاضافة
للمال الى الله دون نفسه انما هي للاشعار بانه ليس ملوكا له بل هو ملوك في الكل والكل عبيده قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم بالاضافة قوله للعامة اي لعامة المسلمين حتى يجيئه الرسول
للقاتلين ولاصحاب الخمس يعني القرآن فيه مجمل والسنة مبينة له قوله حصين بضم المهملة الاولى السلمي
المذكور آنفا قوله عامر اي الشعبي قوله عروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا قوله
فلا كسرى بعده اي في العراق قوله فلا قيصر اي في الشام وهما من الاعلام التي نكرت لم يرد منها ههنا معين
واما المعين منهما الذي كان موجودا وقت الخبر فقد هلك ولم يخلفه احد من القياصرة بعده
الى الان تحقق الله ما وعد بفتح قسطنطينية قوله اسحق هو ابن جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد قوله عبد الله

قوله
راهويه كما في الفتح وقال الكرماني
قال الغساني لم ينسبه احد من رواته
والظاهر انه اسحق بن ابراهيم المعروف قوله

بن عمير مصغرا قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم قوله لتنفق بفتح القاف على صيغة المجهول وبناء الفاعل ٤٧٥
كنوزهما والحديثان متحدان والفرق باعتبار الاسناد في عدد الرواة وفي الحديث دلالة على فضل القراءة
معهما وصحة قسمة من قسم اموالهما ولزم منه صحة امامة الامام في ذلك الوقت وكان ذلك في خلافة
عمر وعثمان رضي الله عنهما قوله سنان بكسر المهملة وبالنونين قوله هيثم مصغر الهشم قوله الفقير ضد الغني ومر
الحديث في اول التيمم قوله او غنيمة كلها او بعض الغلول واما قوله او يوجد فلمنع الجمع لاحتمال ان لا يكتسبهما
ولا يرجع الى اهله بل يقيم حيث يريد قوله منبه بلفظ الفاعل من التنبيه قوله غزا نبي من الانبياء قال
في الفتح وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم من طريق كعب الاحبار وبين تسمية القرية كما سياتي وقد
ورد اصله من طريق مرفوعة صحيحة اخرجها احمد من طريق هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس لبشر الا ليوشع بن نون وقال ايضا والبيهقي في
الدلائل عن اسماء بنت عميس انه صلى الله عليه وسلم دعا لما نام على ركبة علي ففاتته صلاة العصر فردت
الشمس حتى صلى ثم غربت الشمس وهذا ابلغ في المعجزة وقد اخطأ ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات
وقال ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والله اعلم وحكى عياض ان الشمس ردت الى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى
العصر كذا قال وعزاه الى الطحاوي والذي رايته في مشكل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من
حديث اسماء فان ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة وجاء ايضا انها حبست لموسى لما حمل تابوت يوسف
كما تقدم قريبا نحوه وجاء ايضا انها حبست لسليمان بن داود وهو فيما ذكره الثعلبي ثم البغوي
عن ابن عباس قال قال لي علي ما بلغك في قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام ردوها
علي فقلت قال لي كعب كانت اربعة عشر فرسا عرضها فغابت الشمس قبل ان يصلي العصر فامر بردها
فضرب سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها
فقال علي كذب كعب وانما اراد سليمان جهاد عدوه فتشاغل بعرض الخيل حتى غابت الشمس
فقال للملائكة الموكلين بالشمس باذن الله لهم ردوها علي فردوها عليه حتى صلى العصر
في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم قلت اورد هذا الاثر جماعة ساكتين عليه
جازمين بقولهم قال ابن عباس قلت لعلي هذا لا يثبت عن ابن عباس ولا عن غيره والثابت عن جمهور اهل
العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم ان الضمير المؤنث في قوله ردوها للخيل والله اعلم انتهى وسياتي
ما اخرجه المصنف في المغازي في غزوة الخندق باسناده عن ابن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد
ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس تغرب
قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة
وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب انتهى ثم اعلم انه لا يلزم
من قوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس لبشر الا ليوشع بن نون كما جاء في رواية احمد انها

لم تحبس على نبينا صلى الله عليه وسلم لان ذلك نفى للحبس على غير يوشع من الانبياء الماضية عليهم
الصلوة والسلام وقد رجح الشيخ ابن حجر رواية احمد على رواية اخرى لغيره التي فيها احتباسها
على موسى عليه السلام وهذا على تقدير عدم الفرق بين احتباسها قبل الغروب وبين ردها
بعد الغروب وهو ظاهر قوله بضع بضم الموحدة النكاح اى ملك عقدة نكاحها وهو ايضا
يقع على الجماع وعلى الفرج وهو يريد ان يبنى بها ان يدخل عليها قوله خلفات الخلفة بفتح المعجمة
وكسر اللام الناقة الحاملة قوله انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلوة او القتال قبل
الغروب قوله فلم تطعمها اى لم تاكلها عبر عنه بالاطعام للمبالغة وفى ذكر هذه الحكاية الجهة
منه عليه الصلوة والسلام لنعمة عظيمة على امته صلى الله عليه وسلم حيث احلت لهم الغنائم
كلها ولم يحل بعضها الغنيمة بل تاكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم الغلول وفيه ان الامور
المهمة ينبغي ان لا يفوض الا لاولي العزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل
وسعه قال القاضي عياض اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل البطاء
الحركة وقد نقل الذي حبست عليه يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتين آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلوة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة
الاسراء حين انتظر العير الذي اخبر بوصولها مع شروق الشمس كذا في الكرماني قوله فاحلها اي لهذه الامة
رحمة من الله عليهم وهذا من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الغنيمة بالاضافة
قوله لمن شهد الوقعة اي عند الحرب قوله صدقة بلفظ اخت الزكوة قوله عبد الرحمن هو ابن مهدي البصري
قوله اهلها اي الشاهدون لفتحها واضاف الاهل الى هذه القرية بهذه المناسبة وعن عمر فتحت
كل قرية على الفاتحين لها لا يبقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين فان قلت هو حقهم فكيف لا يقسم عليهم
قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها كذا في الكرماني قوله
باب من قاتل للمغنم بالاضافة يعني ليس له اجر كامل او اصلا قوله ليذكر اي بالشجاعة عند الناس
مكانه اي مرتبته في الشجاعة والفرق بين هذا وبين ما قبله ان الاول للسمعة والثاني للرياء قوله باب
قسمة الامام بالاضافة قوله ما يقدم بفتح الدال قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو ليس بصحابي
فالحديث من مراسيل التابعي قوله مزررة يقال ازرة القميص اذا جعلت له ازرار وفي بعضها مزردة
من الزرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض قوله مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله
ابن نوفل بفتح النون والفاء قوله وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري قوله باب
كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود
ومقصوده ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليتم نفقة عياله
وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم
كان يرد عليهم نخلاتهم فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهي الترجمة قلت هذا اختصار وفي

بقية

٤٧٦ بقية الحديث ما يدل عليها قوله باب بركة الغازي بالاضافة قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق
بقوله الغازي قوله لما وقف الزبير يوم الجمل هو حرب كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما
في باب البصرة وهو في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وسميت به لان عائشة كانت يومئذ راكبة
على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر قوله لا يقتل الا ظالم او مظلوم التقسيم باعتبار ان الحروب تكون
على هذه الصفة فالمراد لا يقتل في مثل هذا اليوم او كانت هذه الوقعة او الوقائع بين المسلمين
قوله لا ارى الا اي لا اظن قوله الا ساقتل اليوم مظلوما لا ادعيان قاتله في التاريخ قوله لبنيه بفتح المهملة بالثلث
اي مطلقا لمن شاء ومن شاء قوله ثلثه اي ثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة قوله وازى فلان الجوهري يقال
ازيته اذا حاذيته والمقصود موازاتهم في السن قوله خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
التحتانية بينهما ذكره وهو معاند بدل او بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد قوله وله اي لعبد الله تسعة
بنين منهم خبيب قوله فقتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به
فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له
ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله
بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي فقال علي بشروا قاتل ابن صفية بالنار
كذا في الكرماني قوله الغابة بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز قوله لا اي لا يكون وديعة ولكنه دين
لتعامل به قوله خشيت بفتح السين المهملة وبالموحدة قوله حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي
ابن خويلد القرشي وجعل الزبير اخاه باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير بن
العوام بن خويلد ابن عم حكيم كذا في الكرماني قوله مائة الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت
ما كذب اذ لم ينف الزائد ومفهوم العدد لا اعتبار له قوله فليوافنا يقال وافى فلان اذا اتى
قوله جعفر بن ابي طالب ويسمى بحر الجود قوله لا اقسم منع القسم لانه كان وصيا وظن بقاء الديون وتفحص
الاخبار الاربع ليحصل الخبر الى الاطراف والاقطار قوله الموسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه
والوسم العلامة قوله فجمع ماله خمسون الف الف ومائتا الف فان قلت الحساب غير صحيح
قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع من سنين
ما يكون لكل امرأة منه الف الف ومائتا الف والمقام مقام بيان البركة للغازي في ماله حيا
وميتا قوله باب اذا بعث الامام رسولا بالتنوين قوله بالمقام اي الاقامة قوله موهب بفتح الميم
والهاء قوله تغيب اي تكلف الغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها
واسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك قوله باب ومن الدليل
على ان الخمس لنوائب المسلمين النوائب جمع النائبة وهي ما ينوب الانسان من الحوادث
قوله هوازن ابو قبيلة قوله برضاعه بلفظ المصدر والتنوين محذوف بالاضافة الى الضمير
بدون الاضافة والتنوين مذكور اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك

ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته منه اذ هي بنت ابي ذؤيب بضم المعجمة عبد الله
بن الحرث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة
الزاي ابن ناصرة بالنون والمعجمة والراء بن سعد بن بكر بن هوازن كذا في الكرماني قوله فيحل اي يحلل
من الغانمين انصباءهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم قوله الفي قال الجوهري الفي الخراج
الخراج والغنيمة قوله من ثم بالمثلثة اي بالفوقانية هذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم ثمة
حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ههنا لنوائب المسلمين
عموما بخلاف ما سبق كذا في الكرماني قوله استانيت اي انتظرت وهو من الاناة اي التؤدة
واشعر بلفظ آخرهم كما في بعض النسخ على ان اوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشر
ليلة قوله حتى نعطيه موضع الترجمة من اول ما يفي الله علينا فظاهره ان من الخمس فقد ذكر
كم العريف القائم بامور القوم المتعرف لاحوالهم قوله فهذا الذي بلغنا هو الزهري
ومر الحديث في كتاب الكتابة والعتق وغيرهما قوله القاسم بن عاصم الكليبي منسوبا الى
مصغر الكلبي البصري وقال ايوب انا لحديث القاسم احفظ من حديث ابي قلابة
وقال الكلاباذي حديث القاسم وابي قلابة كلاهما عن زهدم وروى ايوب عن
القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ابن مضرب
من التضريب بالمعجمة الجرمي مر في الشهادات قوله فاتي بلفظ المعروف والمجهول وقوله ذكر
بلفظ المصدر وبلفظ ضد الانثى وقوله دجاجة بفتح الدال وكسرها الذكر والانثى والهاء
للفرق بين الجنس وفرده هذا كله في الكرماني ويفهم منه ان لفظ ذكر ضد الانثى بالرفع وبالاضافة
والمفهوم ان ذكر على صيغة الفعل الماضي ودجاجة بالنصب على المفعولية قال صاحب الفتح
كان الراوي لا يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض هذا اشبه
بقوله في الطريق الاخرى فاتي بلحم دجاج قوله تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
ومعناه عبد الله قوله احمر مقابل الاسود صفة الرجل شيئا اي النجاسة يعني كانت جلالة
قوله فقذرته بكسر الذال كرهته قوله الاشعريين والاشعرة ابو قبيلة من اليمن ويقولون
جاء في الاشعرون بحذف ياء النسبة قوله لنستحمله اي نسأل منه عليه الصلوة والسلام ان
يحملنا بنهب اي بغنيمة قوله بخمس ذود الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة قوله
غر بضم المعجمة وتشديد الراء قوله الذرى جمع الذروة وذروة كل شيء اعلاه يريد انها ذود
اسنمة بيض من سمنهن وكثرة شحومهن قوله لست انا حملتكم الخ قال الخطابي لكن الله حملكم
يحتمل وجوها احدها يريد به ازالة المنة عليهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى والثاني
والثالث بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا
فان الله اطعمه وسقاه وانا الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة

فلا يمنعه ذلك التحلل اي الخروج من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء ٤٧٧
مع الاعتقاد واما بالكفارة وقال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم في ذلك الوقت الا انه يريد على ما لا في
ثاني الحال فانه يعطيهم ويحملهم عليه كذا في الكرماني وفيه اشارة الى ان التزام الكفارة بالحنث
في مثل اليمين الذي حلف خير من التزام اليمين قوله ونفلوا بلفظ المجهول من التنفيل وهو الاعطاء
لغة قال الخطابي النفل عطية يخص بها الامام من سعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى القاتل لقتاله
وكفايته واختلفوا من اين يعطى النفل فقيل انه من راس الغنم قبل ان يخمس وقيل بل هو من الخمس
الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين كذا في الكرماني قوله
قثم بفتح القاف وسكون المهملة قوله بريد بضم الموحدة قوله مخرج فاعل بلغنا قوله ابو بردة بضم الموحدة
عامر بن قيس الاشعري قوله ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وقيل اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر
المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس قوله فالقتنا بالقاف وسكون المثناة الفوقانية مع الضمير
المنصوب وفاعله سفينتنا قوله النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وشدة التحتانية وخفتها
لغتان قوله ووافقنا اي صادفنا على صيغة المتكلم وجعفر بالنصب قوله واصحابه بالنصب
والرفع على ان ما بعده جملة حالية قوله فاسهم لنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اعطاهم عن رضاء من شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم
من الخمس الذي هو حقه اي لم يصرفه في نوائبه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة
وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين كذا في الكرماني قوله ثم قال اي سفيان قوله جاء
مال البحرين ارسله العلاء الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات قوله بنخل بفتح الخاء
وفي بعضها بضم الفوقية وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة اي ينسب الى البخل قوله عني اي من جهتي
نقوله فان قلت بلفظ الخطاب اي قال ابو بكر قلت يا جابر لفظ تبخل عني قوله وانا اريد اي اريد اعطاءك
ولكن معنى عنه مانع كازدحام الناس مثلا لا البخل عنك قوله وايداء لو كان كلام ابي بكر رضي الله
بخلا عنه ابلغ قوله قلت تبخل على صيغة الخطاب لجابر منسوبا بالانكار عليه وجه ابن المنكدر عن
سببه قوله بالجعرانة بسكون العين وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء قوله رجل هو ذو الخويصرة
وقيل حرقوص بن زهير راس الخوارج قوله باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم
على الاسارى قوله جبير مصغرا اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روي له ستون حديثا والبخاري
منها تسعة المطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
ابن نوفل بفتح النون والفاء ابن عبد مناف القرشي مات كافرا قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكانت
له احسان الى النبي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في ان لا يبايعوا هاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم
في الشعب ثلث سنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه لما مات ابو طالب وخديجة خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم لم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطعم قال وكان مطعم
معظما في قريش قوله النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن قوله لتركتهم وهذا يدل على الامام ان يمن
على الاسارى من غير فداء او مال قوله باب ومن الدليل على ان الخمس بالتنوين قوله للامام فان
قلت ترجم هذه المسئلة فيما تقدم اولا بقوله الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثانيا بقوله من الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينهما
قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة او لا تفاوت في المعنى اذ نوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نوائب المسلمين ولا اختلاف التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه
كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوائب المسلمين والى النبي صلى
الله عليه وسلم مع تولي قسمته ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك يتولى الامام
ما يتولاه صلى الله عليه وسلم وهذا محصل ما ترجم به المصنف ثم رد الشيخ ابن حجر ما في الكرماني بان احدا
لم يقل ان الخمس للمسلمين خاصة دون النبي صلى الله عليه وسلم ودون الامام ولا للنبي صلى الله عليه وسلم
لا للمسلمين انتهى قوله لبني المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس
ونوفل ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مع ان هؤلاء الاربعة المطلب وهاشم ونوفل وعبد
شمس كلهم اولاد عبد مناف قوله ما قسم كلمة ما نافية والجملة استينافية لبيان المتقدم قوله لم يعم
قال في الفتح اي لم يعم قريشا قوله احوج يقال احوجه اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج قوله الثاني
نزل على سبيل المبالغة اي الثاني الذي اعطي بعد قرابة من الذي لم يعط كذا في الفتح وفي بعضها
بفتح ان قوله لم ينكروا وفي بعضها لم يشكوا بلفظ الماضي بكسر اللام وتخفيف الميم وكذا لم يسمع قوله في
جنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها جنابه اي جنابه قوله خلقا بهم باهالة فان قلت ما توجيه
منذ اعطاء لقرابتهم كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت دون اما بمعنى غير بقيد انه
لم يعم جميع الاقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص فقيرا بل اعطى المحتاجين منهم والآن اعطى
الذي اعطاه لاجل شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من الناس وعليه الحنفية واما بمعنى
اولم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطي لاجل الشكاية وعليه الشافعية وهذا اظهر
لا سيما وكرر لكان الكثير دراية من نسختها كذا في الكرماني ولا يخفى ان كونه اظهر اخفى عند المنصف
بمنزلة واحدة لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف كذا
في الكرماني قوله شيء واحد اي كشيء واحد وهذا ما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا انه
المطلبية ايضا ولم يذكر النوفلية والشمسية قوله باب من لم يخمس الاسلاب والاضافة
للاسلاب من جمع السلب بفتح السين واللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله او [illegible] من
عندهم الحرب وله شرايط في الفقهيات قوله ومن قتل عطف على من لم يخمس قوله لا يحتسبون

بكرالجيم

بكر الجيم وفتحها وضم المعجمة في الوكالة قوله حدثنا بالرفع والجر قوله اضلع بالمعجمة وباللام والمهملة
اي اقوى وفي بعضها اصلح قوله ابا جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون
هذه الامة قوله لا يفارق سوادي سواده بالفتح اي شخصي شخصه قوله الاعجل اي الاقرب اجلا قوله
فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي لم البث قوله لمعاذ بضم الميم وخفة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح
بفتح وخفة الجيم وبالمهملة الانصاري قوله وكانا اي الغلامان القاتلان له قوله معاذ بن عفراء
هو ابن الحارث النجاري وامه عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد فان قلت
لم خص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق
السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييب القلب الآخر
من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية
قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب
يفعل فيه ما يشاء فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفراء اي معاذ و
معوذ بلفظ المفعول من التعويذ بالمعجمة والذال وذكر ايضا ثمة ان ابن مسعود هو الذي حز
واخذ راسه فما التوفيق بينهما قلت يحتمل ان الثلثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن
الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار في الامور الكبار هكذا في الكرماني
وقال المهلب نظره صلى الله عليه وسلم في السيفين واستهلاله هاهو ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما
ومقدار عمق دخولهما في جسم المقتول ليحكم بالسلب لمن كان في ذلك ابلغ كذا في الفتح وفيه
ايضا ما ذكره في غزوة بدر ان ابن اسحق يقول ان ابن عفراء هو معوذ بتشديد الواو والذي
في الصحيح معاذ وهما اخوان فيحتمل ان يكون معاذ بن عفراء شد عليه مع معاذ بن عمرو كما
في الصحيح وضربه بعد ذلك معوذ حتى اثبته ثم حز راسه ابن مسعود فيجتمع الاقوال
كلها وفيه ايضا عفراء والدة معاذ واسم ابيه الحارث واما ابن عمرو بن الجموح فليس اسم امه
عفراء وانما اطلق عليه تغليبا ويحتمل ان يكون ام معوذ ايضا يسمى عفراء وانه لما كان
للمعوذ اخ يسمى معاذا باسم الذي شركه في قتل ابي جهل ظنه الراوي اخاه انتهى
قوله ابن افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء واللام وسكون الفاء وبالمهملة عمرو بن كثير
مولى القليل قوله حنين بالنونين مصغر قوله جولة اي تأخر وتقدم وقال بعضهم العبارة
احتراز عن لفظة الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله علا اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه قوله عاتقه موضع الرداء من
المنكب وحبل العاتق عصبه قوله امر الله اي بالهم وحكم حكم الله قوله لاها الله اذن قال

الخطابي هكذا يروى وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل من الواو
كانه قال الا والله هكذا يكون اذا اقول والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزاء وتقديره لا والله
اذا صدق لا يكون الا بعد وفي بعضها برفع الله مبتداء وها للتنبيه ولا بعد خبره كذا في الكرماني
ولا يعد بالفتحانية وبالنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجل
كالاسد يقاتل عن جهة ورسوله نفرة في الدين فيأخذ حقه ويعطيك اي لا يعطيك ايها الرجل
المسترضي حق ابي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله قال المازني معناه لا ها الله ذا يميني وقال
ابو زيد ذا زايدة وفيها الفتحات المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو وقال
الجوهري ها للتنبيه وتدخل على القسم يقال لا ها الله ما فعلت وقولهم لا ها الله ذا اصله لا والله
هذا فرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هكذا في الكرماني قوله صدق ابي بكر الصديق
قوله فاعطاه اياه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور لانه اقر وزاد
بذلك قوله مخرفا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها ويكسر الميم وفتح الراء كذا في الكرماني وفي القاموس
حرف الثمار وفلانا لفظ له الثمر وكرحلة البستان وسكة بين صفين من نخل والطريق للكرم
كالمخرف كمقعد بهما وفيه ايضا النخب الطريق الواسع كالناحية قوله بني سلمة بكسر اللام قوله ثالثة
اي اتخذ قد اصل المال وفيه فضيلة ابي بكر وصحبة اصابته بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز
اجتهاده ومنبئة لابي قتادة وهو بفتح القاف وتخفيف الفوقانية الحارث الانصاري قوله
ملكات البني صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله المؤلفة قلوبهم بسبب الموالفة ودفع القلوب وهم
ضعفاء العزيمة في الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم بالعزيمة والنية الخالصة قوله حزام بكسر المهملة
وخفة الزاء قوله لا ادراء بتقديم غين المنقوطة على المعجمة اي لا انقص قوله كان علي اي نذر
اعتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت مر في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة قلت لا منافاة
بينهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم ان ما فعله ابو بكر فاداه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي
وكذا ما عفا عنه لانه لم يدركه قوله لم يعتمر قال في الفتح ذكر ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لم يعتمر منها وقد ذكرت في ابواب العمرة الاحاديث الواردة في اعتماره عليه الصلوة والسلام
من الجعرانة انتهى فهذا كلام وقع في البين بتقريب سبق الكلام اليه قوله لم يخف فيه اشارة
الى انه سمع ذلك من ابن عمر قال في الفتح سيأتي في المغازي ان البخاري نقل عن بعضهم رواه جماعة عن
زيد موصولا وهو عند مسلم وابن خزيمة لكن في القصة الثانية المتعلقة بعمرة الجعرانة كما في
جميع الحديث قوله وذا جدير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حاتم بالمهملة والزاء يقال زاد
جدير لفظا ابن عمر فضارا متصلا وقال ايضا من الحمى اي كانت الجاريتان من الحمى
في النفر اي في حديث النفر فقد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم قوله تغلب بفتح الفوقانية وكسر

اللام موضع الحديث في كتاب الجمعة وفي باب من قال في الخطبة قوله ضلالهم بضم المعجمة
واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو العرج في الشيء وفي بعضها جنعهم وفي
هلعهم وهو الخشن الجزع قوله بكلمة الباء للبدلية اي ما احب ان لي بدل كلمته عليه الصلوة و
السلام قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة وتارة
بدونها قوله يبقى في بعضها شيء دنوام من ذلك قوله بهذا اي بهذا الوجه المذكور في الحديث
انا الفهم اي اطلب الفهم وانهم بالاسلام واهله قوله حدثني عهد اي قريبي العهد بالكفر وفي
بعضها حديث بلفظ المؤد والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والثنى والجمع والكاف يعني الفاعل
كذا في الكرماني قوله بحالكم هو جمع الوجل اي سكن الوجل وما يستصعب من الاثاث قوله خير
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرني المال قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال
استأثر فلان بالشيء اي استبد به اي ستردون استقلال الامراء بالاموال دونكم
منها قوله مقبلا في بعضها مقفلا اي مرجعة قوله فخطفت اي اسرة بالاستاي الجازي
او الاعراب قوله العضاه كل شجر يعظم وله شوك قوله ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا
ولا جبانا مناسبة الاولى ظاهرة بالمقام ولما مناسبة الثاني فلان فيه ايماء الى وعد الاعطاء
والايفاء بالوعد واما الثالث فللاشارة الى ان الاعطاء ليس من جهة خوف ورعب قوله
بخراني هو بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن قوله جذبه جبذه وجذبه ظاهرها
بمعنى واحد ثم امره بعطاء وفيه رهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وانه
لقي اخلاق عظيم وان خلقه من الجبلات عند الخواص بل اقوى دلالة عندهم من غيرها قوله
الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء والمهملة قوله عيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
قوله قطعة اي اعطا قطعة من الاراضي التي جعلت للانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة قوله او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده وهو الظاهر والموافقة
بما في الترجمة من قوله وغيرهم من الخمس قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه
انس قوله ما اظهر عليها الله اعلم انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والاصح هو الثاني
كذا في الكرماني وعلى النسخة الاولى ينبغي ان يقال ان كلمة الواو في والمسلمين بمعنى ثم قوله بنات بفتح
الفوقانية وسكون القتانية وبالمد وقوله ابكار بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والد قريتان من جهة
الشام قوله باب ما يجب من الطعام في الرهن الخ بلا اضافة قوله عبد الله بن مغفل بفتح
المعجمة وشدة الغاء المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة قوله فنزعت بالزاي اي وثبت قوله لا ترهد
لا تزهد قوله الشيباني بفتح المعجمة وسكون القتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق قوله الغوا
ابي لبابة قوله لا تقطعوا اي لا تنزعوا قوله عبد الله بن ابي اوفى قوله البتة اي قطعا كليا مطلقا لا اجل

عدم التجنيس والهمزة في لفظ البتة للقطع قوله وسالت هو معقول الشيباني كتاب الجزية والموادعة
وهي من الجزاء لانها مال يوخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام قوله الموادعة المصالحة
فالجزية لاهل الذمة والمصالحة اهل الحرب وقال شارح التراجم انهما بمعنى واحد قوله الذمة
يقال للعهد وللامانة قوله اذلاء جمع الذليل نصب بقوله صاغرون قوله والمسكنة قال الغزي
قال البخاري المسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري
الي انه مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة هاهنا قلت عادته
انه يذكر الفاظ القرآن التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب بادني وجه
وقد ورد في اهل الكتاب قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة كذا في الكرماني العجم
هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من الوجه الاخر قوله ابن عيينة هو سفيان
ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله قوله قبل اليسار بكسر القاف اي من جهة الغنى
وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير قوله بجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام
ابن عبد بالمهملتين والموحدة بينهما المفتوحات التميمي قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة
الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين كذا في الكرماني وفي الفتح وكان
مصعب اميرا على البصرة من قبل اخيه عبد الله بن الزبير وقتل مصعب بعد ذلك سنة او
سنتين قوله كنت كاتبا هو مقولة بجالة قوله لجزي بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة ابن معاوية
ابن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي
وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي
وشدة التحتانية كذا في الكرماني قوله الاحنف بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس
بن معاوية قوله فرقوا قال الخطابي امرهم بالتفرقة بين الزوجين المحرمين والمراد منه ان
يمنعوا من اظهاره للمسلمين والافشاء في مجالسهم التي يجتمعون فيها للاملاك والا فالسنة
ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم ومما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها كما يشترط
على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يفتتن به ضعفة المسلمين
ثم لا يكشف عن شيء مما استحلوا من بواطن الامور واما امتناع عمر من قبول الجزية من
المجوس حتى شهد له عبد الرحمن فيدل على ان رايه ان الجزية لا يقبل الا من اهل الكتاب لانه كان
عالما كان لهم فقعد في ذلك معنى كذا في الكرماني وكان عمر اخذ بعموم الاية النازلة في اهل
الكتاب قوله هجر قالوا المراد به هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاج
يذكر ويؤنث قوله ابا عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح امين هذه الامة احد العشرة
المبشرة قوله املوا من التاميل اي انتظروا واملوا كثيرا بحيث اخاف ان يكون ذلك سببا لهلاككم

الفقر بالنصب مفعول اخشى قوله فتنافسوها التنافس الرغبة قوله الرقي بفتح الراء وشدة
القاف مات سنة عشرين ومائتين وقال بعضهم ان الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح بكانه
معمر بن راشد والله اعلم كذا في الكرماني وذكر الشيخ ابن حجر ثم الدمياطي ان الصواب
المعتمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة لان عبد الله بن جعفر الرقي لا يروي عن المعتمر البصري
وتعقب بان ذلك ليس بكاف في رد الروايات الصحيحة وهب ان احدهما لم يدخل الاخر
اما يجوز ان يكون التقياء مثلا في الحج او في الغزو وما ذكره معترض بمثله فان المعتمر بن سليمان
رقي وسعيد بن عبيد الله بصري فكما استبعد من لقاء الرقي البصري جاء مثله في لقاء الرقي
البصري وايضا فالذين جمعوا رجال البخاري لم يذكروا انهم المعتمر بن سليمان الرقي واطبقوا
على ذكر المعتمر بن سليمان التيمي البصري واعرف الكرماني انه قيل الصواب فهذا معمر بن راشد
بعض شيخ عبد الرزاق قلت وهذا هو الظاهر بهسنده فلست بعبد الله بن جعفر الرقي عن معمر
بن راشد رواية اصلا والله اعلم بالمسحات قوله الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء
قوله المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون قوله افناد الامصار يقال من افناد الناس اذا لم يعلم من
هو وفي بعضها الامصار بالميم قوله الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي وبالنون
اسم رجل عظيم من عظماء العجم ملك ادنابا الاهواز قال ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن
ابن عمر بن الخطاب بعد عمر كذا في الكرماني قوله قال اني مستشيرك المستشير هو عمر رضي الله عنه
قوله مساز في بتشديد الياء قوله قال الهرمزان في جواب عمر رضي الله تعالى عنه لفظ نعم حرف
الايجاب وان صح الرواية بلفظ نعم فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها فالتقدير والضمير في
مثلها المذكور في المتن راجع الى الارض التي يدل عليها السياق قوله فان كسر له قال الرجل لفتيط الفرخ
مثلا والكري لكهند مثلا والعرض من التمثيل ان الراس هو الاصل فاذا قطع استاصل الجسد
بخلاف العكس وفي هذا التمثيل نوع خفاء لكن المقصود منه عن خفي قوله النعمان بن مقرن
بفتح القاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني حامل اللواء مدحى نعيم استشهد يوم
نهاوند سنة احدى وعشرين قوله ترجمان بضم التاء وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما
نحو الزعفران قوله او تؤدوا فيه دلالة على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا
قوله ملك رقابكم فيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم
من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبما طلبهم من الاعداء من طلب التوحيد وتعلق
بالاخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب كذا في الكرماني قوله الشهد
لخطاب المغيرة وكان على ميسرة النعمان اي احضرك الله اي جعلك الله تعالى ناظرا فيه وتجيء
حاضرا في مثل تلك المغازي او هذه المقالة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلم يندمك من

من الاتمام يقال اتدمه فتدم ﴿ لم يجزك من الاخزاء يقال اخزي بالكسر اذا دهان
وكانه اشارة الى غير خزايا ولا اذلاي ﴿ ويكون معنى الاستدراك المغيرة فصل اشتغال
بالقتال او النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت
القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره لهبوب الارواح عند الزوال
واصله الواو قلبت باو لانكسار ما قبلها ولعل السر فيه التبرك باوقات العبادة وقدم
تحلل وقت الاستواء لكراهة الصلوة فيه ولعل هبوب الرياح كان للقر والطف
﴿ باب اذا وادع الامام بالتنوين اي اذا وادع الامام ملك قرية وصالح معه
هل يكون ذلك الصلح حاصلا بجميع اهل القرية ﴿ بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف
﴿ ابلة بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالتاء بلدة في اول الشام ﴿ كساه اي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك
بردا وكتب له بحكومة ابرهم له وقوله وكتب له في بعضها هم ﴿ بجرهم قال الشارح
التواجم قبول الهدية موذن بوادعته وكتابته بجرهم موذن بدخولهم في الموادعة
وذلك لان الموادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى
لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق قال في الفتح ناقلا عن ابن اسحق في السير
فقال لما انتهى اعطاه الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عهد
لجرم الله الرحمن الرحيم هذه دفة من الله ومحمد النبي رسول الله لبحرين روبة لاهل ايلة
قد ذكره ﴿ باب الوصاة بالاضافة قال الجوهري اوصيت له بشيء
واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها واوصيته
ووصيته وصيته ﴿ والاول اكثر بهمزة وشدة اللام ﴿ ابو جمرة بفتح الجيم وسكون
الميم وبالراء ﴿ رزق عيالكم اذ بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة
على المسلمين مصروفة في مصالحهم ﴿ باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من القرى
﴿ البحرين بلفظ مثنى ضد البر ﴿ والجزية عطف على ما قبلها عطف الخاص على العام
ليكتب اي ليعين لكل منهم حصة على سبيل الاقطاع ﴿ ذاك ابدك الله ايدك الله تعالى
ما شاء الله اي كانت الانصار يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
المهاجرين معرين بعادتك بحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون الحديث
فقوله بعادتك متعلق بقوله يقولون اي كانوا يقولون ما قالوا معرين عليهم ﴿ والهم
لهم اي المهاجرون ﴿ اثره اي ايثارا لانفسهم واستقلالهم ﴿ دوح بفتح الواو وبالمهملة
﴿ احثه بضم المثلثة وكسرها وقيل الهاء تبه للسكت ﴿ ابو جهم بن هلمان بفتح المهملة وسكون

لهاء ﴿ عقبلا بفتح المهملة ابن ابي طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر
حين صارا اسيرين للمسلمين ﴿ بقله اي بجلد ﴿ على كاهله الكاهل ما بين الكتفين
﴿ باب اثم من قاتل معاهدا بغير جرم بالاضافة ﴿ معاهدا بكر الهاء وفتحها ﴿ جرم
اي ذنب يستحق به القتل ﴿ لم يرح المراد لم يجد ها مع سائر المسلمين الذين لم يقتلوا
الكبائر ﴿ باب اخراج اليهود بالاضافة ﴿ جزيرة العرب هو ما بين العرب الى ريف
العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا قيل هذا علم اريد به خاص وهو الحجاز انظلقوا
وهذا بعد قتل بني قريظة واجلاء بني النضير ﴿ المدارس اي حيث امكان دراستهم للتوراة ونحوها
﴿ وان الارض لله اي تعلقت مشيته بان يورث ارضكم هذه المسلمين فقارفوها ﴿ يجري اي الجزء من
الدنيا واشتد وجده لان الاشتداد مستلزم للجزء بالضم فهو كناية ﴿ استفهموه لعله لانه توقف
سكت النبي صلى الله عليه وسلم فاقوا من سكوته وعدم سماع صوته صلى الله عليه وسلم امته
استقل الى الملكوت الاعلى وهجر الدنيا فقالوا استفهموه اي تكلموه حتى يعرض جوابه صلى الله عليه وسلم
ولعل سبب بكاء ابن عباس هو انه ما راى القتال والمقاتلة والتحالف والتناعد بين الناس بكى على
فوات الكتاب فلعله صلى الله عليه وسلم كان يكتبهم ما يزيل هذه الامور المبتدعة ﴿ الوفد
وهو الوارد على الامير ﴿ فنسيتها قيل الثالثة هي بيت اسامة من حديث قريبا في باب الحبي اذا
دخل ﴿ باب اذا عدة المشركون بالمسلمين هل يعفى بالتنوين احصوا زجرهم بالطرد
والابعاد او دعاء عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت لا هم لا يخرجون
منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك ها يفترقان بالخلود وعدمه ﴿ باب دعاء
الامام بالاضافة ﴿ من نكث اي نقض ﴿ بن يدي من الزيادة ﴿ عاصم اي الاحول عن القنوت
اي عن وقته اي انه بعد الركوع او قبله وهذا الجواب والسؤال كانا في غير القنوت الذي وقت
شهرا وتركه في الشكوى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه وذكر السيد في
حواشي الشكوة ذهب اكثر اهل العلم الى انه لا يقنت في الصلوة بهذا الحديث والذي بعده
وذهب بعض الى انه يقنت في الصبح وبه قال مالك والشافعي حتى قال الشافعي ان نزلت
بالمسلمين نازلة قنت في جميع الصلوات وتأول قوله ثم تركه اي ترك اللعن والدعاء على
اولئك القبائل او تركه في الصلوات الاربع ولم يتركه في الصبح بدليل ما روي عن انس قال
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح حتى فارق الدنيا ﴿ كذب فان قلت
لم يقل الشافعي القنوت بعد الركوع قلت بما روي عن انس في كتاب الموطا قال قنت النبي
صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع وفيه ﴿ ثم رفعت هذا كالاستثناء عما قبله ﴿
وجدي حزن ﴿ باب امان النساء وجوارهن بالاضافة وجوارهن بكسر الجيم وضمها

اي اجارتهن اي حفظتهن من لحوق الضرية يقال اجرته اذا اعذته منه وحفظته قوله فلان
بالنصب بدل من ضمير المنصوب وهو ابن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالراء من الحديث في اول الكتاب الصلوة قوله باب ذمة المسلمين بالاضافة قوله ادناهم اي اقلهم
والغرض منه ان اجارة كل مكلف اوشريفا من المؤمنين معتبرة قوله والجراحات اي احكامها
قوله اسنان الابل ابل الديات مغلظة ومخففة اونصب الزكوة والاول مختار بعض
الشراح قوله حرام اي محرم صيدها ونحوه قوله ما بين عير بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالراء جبل بالمدينة كما هو جبل بمكة قوله صرف الفرض الفريضة قوله عدل العدل النافلة
تولي اي اتخذهم اولياء او موالي كانتمائه الي غير ابيه او غير معتقه ومن تحقيق معنى الحديث
في باب حرم المدينة قوله من اخفر وهو بالخاء المعجمة والفاء اي نقض العهد قوله باب اذا قالوا صبانا
اي ملنا الي الاسلام ولم يحسنوا اسلمنا لعدم معرفتهم هذه العبارة قوله فجعل اي طفق خالد بن الوليد
يقتل من كان يقول صبانا حيث ظن ان لفظ صبانا عند العجز عن التلفظ باسلمنا لايكفي في الاخبار
عن الاسلام بل لابد من التصريح بالاسلام كذا في الكرماني اوانه ليس مرادهم بل مرادهم ما هو مدلول
اللفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بري مما صنع خالد ولم يكن راضيا بقتلهم قوله مترس
هذه كلمة فارسية معروفة معناها بفتح الميم والفوقية وسكون الراء لا تخف قوله تكلم ولا تتكلم الاول
لكلا تتكلم بحاجتك فانه لا باس عليك يكون امانا ولا يجوز التعرض له قوله باب الموادعة والمصالحة
بالاضافة قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله ابن الفضل بفتح المعجمة المشددة قوله بشير مصغر البشر بالمعجمة
قوله ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله عبد الله بن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل
بن زيد بن كعب الحارثي خرج الي خيبر بعد فتحها مع اصحابه يمتارون تمرا قوله محيصة بضم الميم وفتح
المهملة قوله حويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما واما التحتانية ففي فيهما مشددة مكسورة
ومخففة ساكنة والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي ووقع في الجامع
مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من البخاري كذا في الكرماني وكذا قال في الفتح يقال ان الصواب
كعب بدل زيد قوله هو يتشحط اي عبد الله بالمعجمة ثم المهملتين اي يضطرب في الدم قوله عبد الرحمن
كان اخا لعبد الله ومحيصة وحويصة ابني عمه قال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن اخي حويصة ومحيصة
اقول وعلي ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه كذا في الكرماني قوله كبر اي قدم الاكبر لان
ليتكلم وفيه ارشاد الي ان الاكبر اولي بالتقدم في الكلام واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر
الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وانها خمسون يمينا قال النووي واعلم ان حقيقة الدعوى
انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد

بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها
ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلثة
وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث
فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به كذا في الكرماني قال في الهداية واذا وجد القتيل في محلة
لا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال
الشافعي رح اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضي لهم بالدية على المدعى عليه
عمدا كان الدعوى او خطاء وقال مالك رح يقضي بالقود اذا كان الدعوى في العمد وهو احد قولي الشافعي
رح واللوث عندهما ان يكون هناك علامة القتل على واحد بعينه او ظاهر يشهد للمدعي من عداوة
ظاهرة او شهادة عدل او جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وان لم يكن الظاهر شاهدا له
فمذهبه مثل مذهبنا غير انه لا يكرر اليمين بل يردها على الولي انتهى قوله دم قاتلكم قال النووي
معناه ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية قوله فتبريكم
اي يبرؤ اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فاذا
حلفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين قوله فعقله اي اعطى ديته رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت قوله من عنده يحتمل ان يكون من خالص
ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين لمصلحة رآها عليه الصلوة والسلام قوله باب فضل الوفاء بالعهد
بالاضافة تجارا بالكسر وخفة الجيم جمع تاجر وبضم الفوقية وتشديد الجيم قوله التي ماد بالدال المشددة
من المفاعلة وفي بعضها مادتها بتخفيف الدال المهملة من الجرم اي المدة التي مادت قريش رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعينها للصلح بينهما ويقال ماذا الزنيات اذا اتفقا على اجل البيع فان قلت اين دلالته
على الترجمة قلت بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر
فان قلت هذا قول هرقل ولا حجة فيه قلت تقدم في اواخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث
تداولته الصحابة فاستحسنوا كلامه كذا في الكرماني اي محجة بمدح الصحابة رضي الله عنهم قوله باب هل يعفى
عن الذمي اذا سحر قوله ذلك اي السحر قوله فلم يقتل قال ابن بطال ليس للزهري فيه دليل لان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لم ينتقم لنفسه قوله يخيل بلفظ المجهول فان قلت فيه ذكر الترجمة قلت تمام القصة
القصة المذكورة في الحديث المتقدم بل العلم قوله باب ما يحذر من الغدر من الحذر او التحذير بالاضافة
قوله زبر بفتح الزاي وسكون الباء وبالراء الموحدة قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن
عبيد الله الحضرمي قوله ستا اي ست علامات لقيام الساعة قوله موتان بضم الميم لغة تميم واما غيرهم
يفتحونها وهو الوباء وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه
فيهم وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس خلافة عمر رضي

سنة سبعون القائل ثلاثة ايام كان بعد فتح بيت المقدس قوله كقعاص بضم القاف وخفة المهملة
وبالمهملة صاد او سينا داء يأخذ الغنم فلا يلبثها وقيل هو الهلاك المعجل قوله استفاضة من فاض
الماء والدمع وغيرهما اذا كثر قوله فيظل ساخطا اي يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا له
هدنة بضم الهاء الصلح والامام ان يهادن قوما من الكفار مدة على ان لا يقاتلهم مدة من الزمان
قال في الفتح ان هذه القصة يكون في زمن المهدي على يد ملك من هرقل انتهى وكذا قال ابن المنير
اي لم يجتمع الى الان قوله بني الاصفر الروم قوله غاية بالتحتانية الراية وروي بالموحدة الاجمة
وشبه كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعني يأتون تحت ثمانين الف الف رجل قوله باب كيف
ينبذ الى اهل العهد بالتنوين قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف قوله الحج الاصغر هو
العمرة قوله فنبذ الى العهد قال القسطلاني ناقلا عن المصابيح لا دليل في الحديث على ان وقوف ابي بكر
في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة والوادي يوم النحر من الشهر الذي وقفه فيه فيصدق لانهم
يحرون فيه ولا يلائم قوله يوم الحج الاكبر على انه كان في ذي الحجة والحج الاكبر احترازا عن الحج الاصغر
وهو العمرة قوله باب اثم من عاهد ثم غدر بالاضافة قوله مرة بضم الميم وشدة الراء مفتوحة
مر الحديث في باب علامات المنافق قوله غادر بالمهملة وبالهمزة بعد الالف من غدر مرفوعه المدينة
قوله اذا لم تجتبوا بفوقيتين بينهما جيم ساكنة وموحدة بعد الفوقية الثانية من الجباية اي لم
تأخذوا مما وجه الخراج قوله وكيف ترى اي كيف تعلم وما سبب علمك يا ابا هريرة فاجاب بان علمي عن
قول الصادق اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم سئل عن سبب هذا الامر اعني قوله لم تجتبوا فقوله
عم ذلك واصل عمرها فاجاب وبين السبب بانه هتك ذمة الله ونقض عهدة ابي بكر
الجزية بمعنى بغير قوله المصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل عليه السلام مثلا الذي يخبره
الا بالصدق قوله قال تنتهك انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ويشكل على صيغة المجهول قوله باب باب
بالتنوين قوله ابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري قوله صفين بكسر المهملة وشدة الفاء
المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهو غير منصرف قوله اتهموا على
صيغة الامر وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر
وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة
المسلمين كذا في الكرماني قوله ابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة ابن سهيل وقد جاء مسلما
في قيود وقد عذب في الله تعالى عذبه المشركون وقدره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه
وفدا في المصالحة فطلبه ان يرد اليه انه قال لم نسب اليوم الى الله ولم يقل يوم الحديبية قلت
لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم

من سائر الامور وفيه قال عمر فعلى ما نعطي الدنية بوزن الفعيلة اي النقيصة والخطة الخسيسة
٤٨٢ اي لم يرد ابا جندل اليهم ونقاتلهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله يفظعنا بالفاء وباعجام الظاء اي
يخوفنا ويشق علينا الا اسهلن اي السيوف ملتبسة بنا منتهية الى امر عرفنا حاله ومآله
وكان ذلك الامر غير هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا يسهل
بنا ولا ينتهي الى امر عرفنا حاله ومآله وكان اعتمد على ظاهر النصوص الواردة في النهي عن قتال المسلم
يريد من الزيادة قوله عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا منصرف
وغير منصرف والاصح الانصراف قوله حبيب ضد العدو التابعي قوله ولو نرى قتالا قال النووي اراد بهذا
تصبير الناس على الصلح واعلامهم بما يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء
مما يكره النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي رضي الله تعالى
عنه كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا
عظيما فقررهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح قوله افخاء من عطف على قوله كنا قوله السنا على الحق قال النووي
لم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه
حيث تكلم بكلام تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم لفظا فلفظا قوله سورة الفتح اي انا فتحنا لك فتحا مبينا
قوله فتح هو اي صلح الحديبية فتح ما فيه نوع وهن قوله قال العز فانه كان مبدأ الفتوح وانتظم ما دية
نال الناس به مغانم وبركات الدنيا والاخرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتكم بالفتح ولم اخبرتكم بالفتح
في هذا العام بل في العام المقبل كما مر معناه … جاثم بالمهملة واكرال الفوقانية قوله قدمت على
اي وابتر امية ما قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية قوله فاستفتيت على صيغة الغائبة هو قول عروة في
وفي بعضها على صيغة المتكلم فهو من كلام اسماء قوله باب … الصالحين على ثلاثة ايام بالاضافة
قوله حكيم بفتح المهملة قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام قوله جلبان بضم الجيم
واللام وشدة الموحدة هي الجراب بما فيه قوله هذا ما قاضى اي فاصل وصالح قوله لا امحاه في بعضها
لا امحوه يقال محاه يمحوه ويمحاه ويمحيه ثلث لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب قوله
باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن اشار به الحديث ابن عباس ان المشركين
ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي
وغيره وذكر ابن اسحق في المغازي ان المشركين سالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم جسد نوفل بن
عبد الله بن المغيرة وكان اقتحم الخندق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا بثمنه ولا بجسده قال
ابن هشام بلغنا عن الزهري انهم بذلوا فيه عشرة الاف قوله عقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة قوله سلا بفتح المهملة
وخفة اللام وبالقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة قوله جزور الجزور من الابل

قوله فالقوا اي مونث ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل
عليك الملاء اي جماعة واهلكهم قوله بعد انصرافه من بدر على ثلثة اميال من المدينة قوله
اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان الغدر من فاجر بر او من بر لفاجر قوله ومن
باب اثم الغادر البر والفاجر اي سواء كان الرجل في الجاهلية اذا غدر وقع له ايام
ثابت عطف على سليمان قوله لواء اللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام
المواسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه قوله وقال احدهما اي عبد الله وثابت وانما قال بلفظ احدهما
لالتباسه عليه ولا يقدح بهذا اللفظ اذ كلا الروايتين هما بشرط البخاري قوله بغدرته بالفتح اي
بسبب غدرته او بنقض عهده وفي بعضها باللام قوله ونية اي قصد قوله لا يعضد بالجزم والرفع
قوله ولا يختلا خلاه الخلا مقصور الرطب من الحشيش ولا يختلى لا يجز قوله لقينهم القين الحداد
الاذخر نبت طيب الرائحة ومر مباحث الحديث في باب كتاب العلم فان قلت ما وجه مناسبة
الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه لا تغدروا بالائمة ولا تخالفوهم
لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر وانه اشار الجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
لم يعذر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله تعالى له ساعة ولولا ذلك لما جاز له
قال شارح التراجم وجه مطابقة تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على ان الذي اختص به الحرم تحريم
قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى مزية على غيرها فيصدق ان الغادر
فيه بقتل الفاجر والبر كلاهما اثم فتصح الترجمة في الجملة كذا في الكرماني قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
بالاضافة قوله الربيع بفتح الراء ضد الخريف قوله جثم بضم الجيم وفتح المثلثة وسكون التحتانية
قوله هين سهل بتشديد الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت واخوانه وعرضه اي اهون يعني
هين اي لا تفاوت عند الله من الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة لان التفاوت فيهما
يوجب نقص القدرة فدفع هذا الوهم بنفي التفاوت بينهما قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا
بالخلق الاول معناه ما اعجزنا بالخلق الاول حين انشاكم فظاهره انه فسر البخاري الخلق الاول
بحين الانشاء للخلق وقوله انشاء خلقكم بيان لانشاكم بالانشاء يتعلق بالصفة وفي
الخلق وقال الكرماني وتبعه القسطلاني الظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة الى آية
اخرى مستقلة وانشاء خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشاكم من الارض ونقل
البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم او هو محذوف في اللفظ والنقل
بالمعنى عن المفسر انتهى وعليك ان تختار ما هو المختار قوله لغوب اي في قوله تعالى ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وفي القاموس لغب
... ثلثة اعيا اشد الاعياء قوله اطوار قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا نطفة وطورا علقة

واخرى مضغة ونحوها قوله عدا طوره يقال عدا طوره اي جاوز قدره في القاموس الطور التارة
جمعه اطوار وما كان على حد الشيء او بحذائه والحد بين الشيئين والقدر وفي الحديث رحم الله
امرأ عرف قدره ولم يتجاوز طوره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر آية وحديثا في الترجمة
ونحوها يذكر ايضا على سبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا للفائدة كذا في الكرماني
قوله سفيان اي الثوري قوله عن جامع بالجيم قوله محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي
المازني البصري مات سنة اربع وسبعين قوله ابشروا من الابشار وجاء بشرت الرجل ابشره
بالضم بمعناه اي ابشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول
العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال قوله اقبلوا من يرد القبول
قوله واحلتك بالرفع والنصب اي ادرك راحلتك والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب
ايضا من الابل ذكرا كان او انثى تفلتت اي نفرت قوله ليتني قال عمران ليتني لم اقم عن مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع كلامه والآخرة خير وابقى قوله الاعمش اي سليمان بن
مهران الكوفي فاعطنا اي من المال اذا لم يقبلها وفي بعضها ان لم يقبلها هذا الامر
اي الذي يترتب عليه من بيان الاعتقادات النافعة في الاولى والآخرة كان الله كلمة كان تامة
ولذا لم يكن ويحتمل ان يجعل الجملة الثانية خبرا مع الواو للاول والى هذا سبل بعض الشراح قال الشيخ
ابن تيمية واما ما وقع في بعض الكتب كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فليست هذه الزيادة
في شيء من كتب الحديث انتهى ونقل بعض المتصوفة انه من كلام الشيخ جنيد شيخ الطريقة
قدس سره ولعل مراده انه لم يكن شيء معه معية ذاتية كما ظنه الطائفة بالله الظن
السوء وهذا كما يقال الفلاسفة انه لا شيء معه اي مرتبة ذاته تعالى ولكن بين الفريقين
فرق كثير قوله على الماء اي لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا
مخلوقين قبل السماء والارض وهذا من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا او الواو
بمعنى ثم فلا يلزم القدم للعرش ولا قدم الماء ولا المنافاة بين اول الحديث وآخره قوله وكتب
اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ قوله تقطع بلفظ الماضي من التقطع
وبالمضارع من القطع قوله السراب وهو الذي تراه في نصف النهار كانه ماء ومعناه بعدت
لبعد الزمان في طلبها وهو بالرفع على الفاعلية كما في القسطلاني قوله حتى دخل غاية للاخبار
اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والعرض انه اخبر عن المبدأ والمعاد قال الطيبي دل ذلك على انه
اخبر بجميع احوال المخلوقات وهذا من خوارق العادات اذ فيه تيسير القول الكثير في الزمن
القليل وفي حديث ابي زيد الانصاري عند احمد ومسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح وصعد المنبر حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم صلى العصر
كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا ما كان وما هو كائن كذا في القسطلاني قوله شتمني الشتم توصيف

وإثبات الولد لله تعالى يستلزم الإمكان المستلزم للحدوث المنافي
للوجوب المستلزم الاتصاف بصفات الكمال كلها قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي لوبعض
انه في الصحة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم قوله معناه بالإلهام واخبر النبي صلى
عنه امته بعبارة نفسه كذا في الكرماني لكن ينبغي ان يقيد الكلام القدسي بمعان سهلة منزلة
الى مسائل حتى يظهر الفرق بينه وبين غيره من الوجه انه عين من نسبة الولد اليه تعالى
بالشتم ومعنى انكار الخبر بالتكذيب وجه الاول يعرف مما ذكر من استلزامه للحدوث المنافي
للوجوب الذاتي ونفيه ايضا للحدوث والولد ومنافاته للصفات الكاملة واستلزامه
للنقص كلها ثابت بالبرهان العقلي القطعي واما الثاني فنفي محض لما ورد السمع باخباره
فانكاره تكذيب للخبر فان قلت هذا ايضا يستلزم انكار القدرة المنافي لوجوب قدرته
فلا يلزم من الاستلزام الالتزام فيفهم بذلك صحيحا واما التكذيب فصريح كلام المكذوب
قضى الله اي خلق الله قوله في كتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي
فهو اي الكتاب قوله عنده العندية ليست مكانية هو بل اشارة الى كونه بعيدا عن ظهر
الخلق فادراكهم ومعنى السبق تقدم تعلق صفة على تعلق صفة الغضب وقيل تقدم
ذات احديهما على ذات الاخرى قوله ان رحمتي غلبت وفي بعضها جاء سبقت والظاهر
ان المراد ما تعلقت به الرحمة اكثر مما تعلق به الغضب ولان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة
واما الغضب فمتوقف على سابقة عمل من العبد الحادث قوله باب ما جاء في سبع ارضين
بالاضافة وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
آخر هذه الآية الى قوله وان الله قد احاط بكل شيء علما لما فرغ الله تعالى سبحانه الاحاطة
بكل شيء اليه بالعلم نبه على جهل ما يقوله الجهلة من المتصوفة القائلين بان الله مع
محيط بذاته بالاشياء وهذا جهل عظيم بالله سبحانه حيث يقولون بالحلول واذا
قيل لهم انه قول بالحلول والا فمن يعني ما حتى يلزم الحلول يرجعون الى الاتحاد وهو اشد
جرما ولهذا قال السيد الشريف في شرح المواقف ان كلا منهم مخيط بين الحلول والاتحاد
وقال المحقق عضد الملة والدين ما رايت عذرا اشد من الجرم من هذا وقال السيد نفيا
او بطلانا قوله والسقف بالرفع والجر حكاية عما في سورة الطور وقال الله تعالى رفع سمكها
اي بناءها وقال تعالى والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال الغالي واذنت
لربها وحقت اي سمعت واطاعت قوله القت اي اخرجت ما فيها من الموتى قوله وتخلت عنهم
وفي بعضها سنة طحيها اي دحيها قال الله تعالى والارض وما طحيها قوله وبالساهرة
اي قال الله تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض قوله كان فيها الحيوان نومهم
وسهرهم بيان لعلاقة المجاورة تعبير وجه الارض بالساهرة فانه من قبيل الاشغال

لحال المحل قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل قوله عبد الرحمن
بن عوف قوله اجتنب الامر بالاختبار لا يوجب ان يكون ابو سلمة هو الجاني اظهار الحكم
على سبيل التشديد والتهويل والحمل على الاحتياط في مثل هذا المقام قوله قيد بكسر القاف ٤٢٥
من القدر قوله طوقه على صيغة المجهول للماضي ومعنى التطويق ان يخسف الله به الارض
فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيامة اي
يكلف فيكون لا من طريق التقليد بل من طوق التكليف ومر تحقيقه في كتاب المظالم قوله
بالوحدة المكسورة قوله عقبة بضم الموحدة وسكون القاف قوله الحديث الكريمة المذكورة تدل
على ان طبقات الارض مثل طبقات السموات والمولود يقولون ان المراد به الاقاليم السبع
التي بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد قوله كهيئة الكاف صفة مصدر محذوف قال في الكشاف
النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر
حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما
زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه
وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة
وكانت حجة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
القبيلة المشهورة وانما اضاف اليهم لانهم كانوا يحافظون عليه على تحريمه اشد من محافظة
سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه
من النسيء قوله عن سعيد احد العشرة المبشرة العدوي قوله نفيل ضد الوصل قوله اروى بفتح الهمزة وسكون
الراء وفتح الواو وبالتقصير بنت ابي اويس مصغرا من بالمهملة ادعت ان سعيدا غصب منها
وقد ولد سعيد لها ودعا عليها واستجاب الله دعاءه قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية
كذا في الكرماني والاولى ان يقال لم يأخذ حقها بل ترك سعيد حقها لها لا بدل عليه قوله انا
انتقص من حقها شيئا قوله الى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ
اميرا على المدينة قوله الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر
في الاستسقاء قوله باب في النجوم وقال قتادة بالتنوين قوله هشيما قال الله تعالى فاصبح هشيما
تذروه الرياح قوله والاب قال الله تعالى وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغليب مع الغلباء الملتفة
والاب هو ما ياكل الانعام من المرعى قوله الانام الخلق قال الله تعالى والارض وضعها للانام
اي للخلق قوله برزخ حاجب وفي بعضها حاجز قال الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان قوله الفافا
قال الله تعالى جنات الفافا اي ملتفة قوله من انشا قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
قوله باب صفة الشمس والقمر بحسبان بالاضافة قوله بحسبان الرحمن اي ذاتهما يجريان على حسب
الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها كما في الفتح ويدل عليه قوله تعالى فلك يسبحون على

قال ابن كثير وقد حكى ابن حزم وابن المبادر
ابو مامز والحسن يدورون ونقل القسطلاني انه
وغير واحد من العلماء الاجماع على ان السموات كرية مستديرة واستدل لذلك بقوله كل
في فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس في فلكه مثل فلكة المغزل انتهى وقد استدل
بعض الحكماء بقوله تع كل في فلك فان هذه الكلمات اذا قلبت يحصل كل في فلك ففيه اشارة
الى الحركة الدورية يقع في الوقع ولا انقارق المكان واستدلوا ايضا بقوله تع رفيع الدرجات
على ان عددها ثلثمائة وستين بحساب حروف ابا جد بقي ان ادعاء الاجماع في ذلك بعيد
كيف وجماعة من العلماء انكروا ذلك انكارا بليغا شديدا قوله قال غيرهو ابن عباس قوله لا يعدوا
اي لا يتجاوز وقتها قوله جماعة الحساب اي المنجم الاصطلاحي وضحيها اي المراد به
في قوله تعالى وضحيها ضوءها قوله ان تدرك القمر قال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار قوله حثيثا قال الله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا قوله نسلخ نخرج
قال الله تعالى نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل قوله تشققها قال الله تعالى وانشقت
السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها الوهي التشقق والرجاء مقصورا ناحية البيت
والرجوان حافة البير والحافية بتخفيف الفاء الجانب قوله اغطش قال الله تعالى اغطش ليلها
قوله وجن قال الله تعالى فلما جن عليه الليل راى وهاجا مستوقدا ولا زيمن ولكن لكنا اظلم
قوله كورت في قوله تع اذا الشمس كورت بمعنى تكورت قوله يذهب ضوءها اي تلف حتى ذهب
ضوءها قوله بروجا منازل الشمس قال الله تع تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان قلت
كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر الحمل والثور الخ والمنازل ثمانية وعشرون وهي الرطين
والبطين الخ قلت كل برج عبارة عن المنزلين وثلث منها في بعينها او اراد بالمنازل معناها
اللغوي لا التي عليها اصطلاح اهل التنجيم كذا في الكرماني ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة
ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يقال اشعر الناس العجاجان رؤبة وابوه قوله السموم
قال الله تع ووقانا عذاب السموم قوله يولج قال الله تعالى يولج الليل في النهار اي يكور قوله وليجة قال الله
ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة قوله حتى تسجد العرش تثنية بالسجدة عند الغروب قوله فلا يؤذن في المسير الى مطلعها الدابح
بالمهملة قالف منون هو بالفارسية بمعنى العالم ويقال بدون الجيم ايضا قوله مكوران اي مطويان
ذاهبا الضوء قوله فصلوا اي صلوة الكسوف عقيل بضم المهملة وفتح القاف قوله ابي مسعود هو عقبة
بالمضمومة المهملة واسكان القاف ابن عمر البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا
وان كان صحيحا متجهة ان قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها
متفا صدة على ان الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله كذا في الكرماني وقال في الفتح ابي مسعود
البدري ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالموحدة والنون وهو تصحيف قوله باب ما جاء

قوله

٤٨٦

في قوله وهو الذي يرسل الرياح بالاضافة قاصفا فان الله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي
كاسرا قوله لواقح قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح قوله ملاقح اللاقح الحمل اجمع ملقح والاناث التي في بطونها
اولادها جمع ملقحة بفتح القاف قوله نفرت بالصبا هي الريح الشرقية وفيه التوجه قوله الدبور هي الريح الغربية
قوله عاد قوم هود عليه السلام قوله وتغير وجهه خوفا من ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب
الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية قوله سري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من الوجل
وما ادري وهذا الحديث قبل نزول الآية اعني قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم على ما قاله الحنفي
وكان وجوده صلى الله عليه وسلم مانع من تعذيب الكفار في الدنيا فترجا ان يكون محبته صلى الله عليه وسلم
مانعة من تعذيب العصاة في الآخرة على سبيل الشدة والتعب الذي لغيرهم قوله باب ذكر الملائكة
بالاضافة الملائكة جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة فوزنه معفل من الالوكة وهي الرسالة
ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء
للمبالغة او لتانيث الجمع وفي القاموس الالوكة والملاك بضم اللام بلا معقل بمعنى الرسالة قيل الملك مشتق من
اصله مالك قوله لنحن الصافون قوله تعالى وانا لنحن الصافون القائل لهذا الكلام الملائكة قوله هدبة
بضم الهاء وسكون وبالموحدة قوله صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي
المري روى له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث كذا في الكرماني قوله وذكر رجلا بين الرجلين
اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان فان قلت
سبق في اول كتاب الصلوة انه قال فرج عن سقف بيتي قلت الاهم انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معراجان او دخل بيته ثم عرج فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى
الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية
شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد اواخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت اختلف
العلماء في تعدد الاسراء فان قلت بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان
في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا ينكر ولو
بعيد قال القاضي عياض اختلفوا في الاسراء الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور
انه اسري بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد روى
الفاظ المنقوت والائمة المشهورة كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس كذا في الكرماني
قوله مراق بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق وهو جمع مرق
موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان
الشق كان مرتين كذا في الكرماني وفي القاموس مراق البطن مارق منه ولان جمع مرق او لا واحد
لها قوله ملئ بلفظ المجهول للماضي وبلفظ الاسم نحو سكرى والسكران والتذكير باعتبار الاناء و
قوله حكمة وايمانا فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شيء

بحصوله كمال الايمان بحكمه وزيادته فسمي ايمانا وحكمه بكونه سببا لها او انه من باب التمثيل
قوله البراق هو اسم للدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وبالنظر الى لفظ
البراق لم يقل دابة بيضاء قال ابن دريد اشتقاقه من البرق لسرعته وقيل سمي به لشدة
ضابه وتلا لؤه قوله من اخ وبني قان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد نوح عليه السلام
فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قال تلطفا وادبا والانبياء عليهم السلام اخوة كذا في
الكرماني قوله فلما جاوزت بكى موسى عليه السلام لبحسن ظنه امته من جهة الشفقة على قومه
وتمني ان يكونوا هم فاما قول الغلام فليس على معنى الانكار والاستصغار لشابه وانما هو على تعظيم منه
الله عليه مما اتاله من النبوة والخلة من الكومة من خير طويل عمر وقد يسمى الرجل الشيخ الكبير
غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك لعزهم مشهود قوله فاتينا السماء السابعة قال
مر في الصلوة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى
هو ايضا الى السابعة كذا في الكرماني وايضا اذا ثبت تعدد الاسراء فلا اشكال في تعدد
الامكنة للانبياء عليهم الصلوة والسلام نزولا وصعودا للامرين الاقبال والمشابهة قوله من رفع
اي كشفلي وقربني قوله البيت المعمور في السماء الرابعة انتهى قوله لم يعودوا اي بعضهم
لم يعبدوا قوله آخذ قال صاحب المطالع رويناه بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع
على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه اي ليس لهم دخول آخر غير
هذا الدخول سوى اخرى قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها
لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني
قوله بنقها بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر قوله قلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين
او اكثر قوله نهران الظهور يكون لهما وفتحها قوله اباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات
فهو الذي بالعراق والنيل هو الذي في المصر قوله فرضت علي خمسون الى قوله فجعلها خمسا
اي جعل صورة خمسون حكما ثم لما كان كانت الصلوة المؤدية باكمال الوضوء بالسنن والاداب
وتطويل القراءة والتسبيحات سيما بعد انتظار الجماعة وتكثيرها وقع غالبا في زمان اكثر
من جزء واحد من ستين جزءا من اجزاء الليل والنهار وكان زمان اداء خمسين صلوة
على هذا الوجه يستوعبها التمام دور الليل والنهار وكان من اسباب التفضيل الامور الآخذ
للمعاش والمعاد كالجهاد وتبليغ احكام الشريعة ونحوها كشف المراد من الحديثين بان المراد من
الحكم بها الحكم بالخمس القائم مقام خمسين اذ هي حسنون حكما وقوبضه اداء كل صلوة من الخمس
تكون في جزء من ستين جزءا من الليل والنهار وكثر من جزء واحد من تلك الاجزاء جزء آخر
على الوجه المذكور سابقا وقد تقرر ان الخمسة بعشر امثالها وان المشتغل للصلوة حكمه
حكم المؤدي للصلوة وما كان المراد من الخمسين الخمس الحكم الذي اداه الخمس ظهر معنى قوله

لا يبدل القول لدي على ما يجيء في الكتاب فعلى هذا ليس التبديل من الخمسين الى الخمس من قبيل النسخ
قبل التبليغ والعمل بل من قبيل البيان وكشف المراد قبلهما قوله عالجت اي مارست منهم الشدة وفي
الحديث دلالة بينة على ان السماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين بها واثبات الاستيذان ورفع
المنع قبل التمكن من الفعل وقوله اخرى تقدمت في الصلوة الحسن ابي البصري قال يحيى بن معين لم يسمع
الحسن سماع من ابي هريرة وقيل يحيى فد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس
بشيء اقول الحسن ههنا رويته بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم كذا في الكرماني
قوله المصروف اي من جهة جبريل عليه السلام قوله بجمع خلقه بلفظ المجهول قال ابو معين الجمع ان النطفة اذا
وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتمكث اربعين
ليلة ثم ترجع الى الرحم فذلك جميعها كذا في الكرماني قوله كتابه الذي كتبه عليه قال الخطابي فيه ان ظاهر
الاعمال من الحسنات والسيئات المرات وليست بموجبات وان يعيش الانسان في العافية الى السابق
منه القضاء وجري به القدر قوله محمد بن سلام بتشديد اللام قوله يوضع له القبول اي يلقى في قلوب
اهلها محبة ما وجين الى سنين عليه مزيدين ايصال الخير اليه قوله محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي
في القاموس في فصل المحمة وباب اللام دخل بين شيبان فيسأله تنبها يحيى الحافظ والامام احمد على الصحيح
قوله الغمان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب قوله فذكر ابي الملكة قوله الامر الذي قضي في السماء
وجوده وعدمه قوله فتسترن تفتعل من الرنة اي سمع صوتها هذا يدل في ان صعود
الشياطين وسماعهم بعد نزول الملكة الى الغمان وح ظهر وجه رجمها الشهب الكوكبية في
الغيم قوله اجب اي قل جوابي بحيي الكفار عن جهتي قوله روح القدس هو جبريل قوله جرين
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم قوله سكة بكسر السين قوله غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابو حي
من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام كذا في الكرماني وفي الفتح بنو غنم بفتح المعجمة
وسكون النون يطن من الخزرج وهو من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابو ايوب الانصاري والحزرن
ووهم من زعم ان المراد هنا بنو غنم حي من بني تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة قال وانما هم
لم يكونوا بالمدينة يومئذ قوله مركب مضوب بنوع من الخافظ وفي بعضها مركب بالواو وهو نوع
من السير قوله مسهم بلفظ اسم الفاعل من الاسهار بالمهملة يقصر اي يقطع من الحديث في اول
الكتاب قوله زوجين اي ضربين او دينارين اي قال بضم الفاء وفتح اللام وضمها ابو ذر فلان
لا تؤبي بفتح الفوقانية والواو اي لا هلاك وقيل لا ضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب
فضل النفقة قوله تري ما لا اري فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم حضور المرئي
واجتماع سايرالشروط كما لا يلزم من عدمها عدمها وفيه فضيلة عايشة رضي الله عنها قوله
سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الوجوه الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة
لا الحصر فيها كذا في الكرماني وفي الفتح ما نزل القرآن على سبعة احرف على سبع لغات من لغات

العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان نجاوز على سبعة عشر ولكن المعنى هذه
اللغات السبع متفرقة في القرآن ﴿ امام بكسر الهمزة وفتحها ﴿ يتعاقبون اي يأتي بعضهم
عقيب بعض بحيث لا تزول طائفة صدرت الاخرى مر الحديث في كتاب مواقيت الصلوة
﴿ باب اذا قال احدكم آمين بالتنوين امين مقصورا وممدودا معناه استجب دعاءنا اعلم ان هذا
الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى لان اكثر الاحاديث التي فيه لهذه الترجمة هذا قيل
وللوجه على تقدير وجوده ان يقال لما كان الباب المتقدم في بيان الملائكة عليهم السلام اراد ان
يعقد بابا ليبان من يدخلون عليهم ومن يحبهم الملائكة ومن يبغضونهم وبيان الاعمال المقربة
اليهم والاشارة الى المقابلة معهم في المسكن والمأوى ثم ان عبارة الترجمة عبارة الحديث قال في
الفتح وهو بالاسناد الذي تبناه عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عنه
اي عن ابي هريرة ﴿ احدهما اي احدى كلمتي آمين ﴿ مجدهو ابن السلام ﴿ مخالد بفتح الميم
واللام ﴿ امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ﴿ تماثيل جمع التمثال وهو الكائن في الاصل
للصورة الحاكية لكن المراد منه ههنا صورة الحيوان ﴿ كالطنفسة بضم الطاء والفاء والسكون
﴿ خلقتم اي ما صورتم وقدرتم حيوا اي اجعلوا كالروح وهو امر تعجيز ﴿ صورة تماثيل
باضافة العام الى الخاص وفي بعضها بالصفة ﴿ احدهما ابن صالح المصري وابن عيسى التستري ﴿
الاشج بالمعجمة والجيم ﴿ جبر بضم الموحدة وبسكون الهملة ﴿ الجهني بضم الجيم وفتح الهاء والنون
﴿ وقد اصل الرقم الكتابة ﴿ وهم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله عمر بن الخطاب ﴿ جبرئيل الرفيع على الله
فاعل ﴿ لا تدخل بيتا فيه صورة قيل هو لا ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار
والمحافظة فلا يطوفون بني آدم في حال الاثم مأمورون بضبط اعمالهم ﴿ سبع بضم الهملة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية ﴿ اذا قال فيه اشارة الى التعاقب بين القولين واشارة
الى الحديث آخر وارد في الامرين فتعين بهذا الاعتبار اشارة الى الترجمة ايضا ﴿ فلج بضم
الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالجيم ﴿ من صلوته اي موضع صلوته ﴿ يمج
بضم مالك خازن النار وحاز في مثله الضم والكسر وفيه بيان طبيعتهم لدهشتهم في
لم يقدروا على تلفظ تمام الكلمة ونطق ما لك انكر ما كنون تظهر منه حال الملك نكلما
وخطأ ما وحال من بعضهم ﴿ العقبة هي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى في اكثر
النسخ الحاضرة ضبط اشد ويوم بالنصب فيتمما فيكون في كلام ضمير عايد الى اليوم المفهوم
من السياق ويضبط يوم العقبة بتقدير اعني وفي نسخة بالرفع وهو الظاهر ابن عبد
ضد الحر ﴿ باليل بالتحتانية وكسر اللام الاولى عين مصغر ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة
الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنونين الثقيل كان من اشراف اهل الطايف اراد صلى الله عليه وسلم
منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورضخوا بالحجارة حتى ادموا رجليه ولا كثر على انه اسلم بعد
انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطايف ورضخ بالراء والضاد والخاء المعجمتين وفي الكل

رفع فلان داءه بالمداواة وتراضخنا تراميناه ﴿ على يجوز تعلق بقوله انطلقت اي على الجمة
الواجمة لي ﴿ فلم استفق من الاستفاقة في القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة
اليه او رجع الى الصحة كاستفاق ﴿ الشعاب جمع الشعب موضع بقرب مكة قال النووي هو
بفتحات اهل نجد ويقال له ايضا قرن المنازل ﴿ ملك الجبال هو الملك الذي يخ الجبال له ويدبر
﴿ ذلك هو مبتداه وخبره محذوف اي ذلك المسموع من جبريل حق ثابت او كما سمعت منه
ايها في ما شيئت استفهامية وهو عطف على ذلك وجزاء ان شيئت مقدر اي لفعلت ﴿ الا
خشبيين جبلا مكة ابو قبيس وقعيقعان سميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما وقيل اخشب اذا كان
صلب العظام عاري اللحم كذا في الكرماني وفي الفتح هما جبلا مكة ابو قبيس والذي مقابله و
كانه قعيقعان وقال الصغاني بل هو الجبل الاحمر الذي يشرف على قعيقعان وهم من قال هو قرد
انتهى وفي القاموس والاخشبان جبلا مكة ابو قبيس والاحمر وجيدا منا انتهى ولا يخفى
ان الاحتمال الاخير انسب بذكر العقيقة وفيها ﴿ قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ادجو هذا
دليل على رحمته صلى الله عليه وسلم وكمال الشفاق في اداء الرسالة وفيه بشارة للمؤمنين ذكر
الزاي وشدة الراء ﴿ جيش بضم الهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي
وقرفا هو ثياب خضر بسيط ويحتمل ان يراد الرقرف اجنحة جبرئيل جسطها كما يبسط الثياب
﴿ اعظم اي دخل في امر عظيم او مفعوله محذوف وفيه رد على من ادعى رؤية الله تعالى في الدنيا
نفيه عليه الصلوة والسلام فان الاختلاف في وقوعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب
الاتقان في نفيها عن غيره صلى الله عليه وسلم سيما العايشة رضي الله تعالى عنها ومنعها كاف
في ذلك الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قوله ثم دفي اي اذا اكثرت رويته
فاوجه قوله تعالى ثم دفي تندلي فقالت المراد منه قربه من جبرئيل ﴿ في صورته التي
ابي لجبرئيل صورة خاصة خلق عليها اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخليفة
الاهذه المرة ومرة اخرى ايضا واماني غيرهذين فيتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرها ﴿ ابو رجاء
هو الخوف عمران العطاردي ﴿ سمرة بفتح الهملة بن جندب ﴿ وهذا يماكايل من آخر الجنايز ﴿ وانا
نجشت بلفظ المجهول من الجاءات بالجيم والهمزة والمثلثة اي رغبت ﴿ هويت اي سقطت سعيد
اعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة ﴿ وادم اي الاسر ﴿
طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا ﴿ جعلا اي غير بسطه الشر ﴿ شوءة بفتح المعجمة وضم الواو
وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة بطن في الازد طوال الطامات ﴿ مربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا الخلق بفتح
الخاء اي معتدل الخلقة مايلا الى الحمرة والبياض ﴿ سبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال
النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان وبجوز اسكانها مع السين وفتحها مع التخفيف كما في الكف
كذا في الكرماني ﴿ فلانكن في مرية من يقينه فهي استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم

في موسى عليه السلام اقول والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والله
اعلم قوله من السلف كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون من الطهور خفيفة لقوله اراهن الله اياه قوله باب ما جاء في صفة
الجنة وانها مخلوقة بالاضافة قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يقولون
تخلقان يوم القيمة قوله مطهرة اى فيها قال الله تعالى في صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة
قوله عول قال الله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل
قوله دهاقا قال الله تعالى وكواعب اترابا وكاسا دهاقا الدهاق الممتلى الكاعبة الناهدة قوله
الرحيق قال الله تعالى رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو الطين الذي يختم به قوله التسنيم قال
الله تعالى ومزاجه من تسنيم اى شيء يعلو اشربتهم قال الجوهري اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه
يجري فوق الغرف والقصور قوله نضاخة قال الله تعالى فيهما عينان نضاختان قوله موضونة قال الله تعالى على سرر موضونة
منسوجة بالجواهر قوله ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج كذا في الكرماني قوله والكوب قال الله
تعالى باكواب واباريق جمع الكوب والابريق قوله عربا قال الله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا
واحدها عروب وهي المتحببة الى الزوج الحسنة التبعل وفي عربا يكون الراء ايضا قوله العربة
بكسر الراء قوله والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم قوله الشكلة بفتح السين وكسر الكاف قوله
عن السدوي هو نحو شبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل قوله مسكوب الجاري لا ينقطع
جريانه وقيل الجاري في غير الاخدود قوله لغوا قال الله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما قوله
افنان قال الله تعالى ذواتا افنان قوله من اهل الجنة معناه انكان من اهل الجنة فيعرض عليه
مقعده من مقاعد اهل الجنة قوله سل بفتح المهملة وسكون اللام ابن وذين بفتح الزاء
كسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردي البصري قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية قوله يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء
غيرته الغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قوله انا عمران عبد الملك من حبيب الجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قوله الخيمة اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام لا يبصقون
من البصاق قوله ولا يمتخطون من المخاط قوله ولا يتغوطون من الغايط وهو كناية عن الخارج من السبيلين
جميعا قوله مجامرهم اى عود مجامرهم قال الزمخشري وقال القاضي مجامرهم اى بخورهم جمع
مجمر اى الآلة يتجمرون بها فسمى بها البخور ويؤيد الاولى الرواية الآتية وهي وقود مجامرهم كانه اراد
الجمر الذي يطرح عليه وقال الاسماعيلي في المستخرج فيه نظر لانه ليس في الجنة نار فكيف يكون
ايكون في الجنة نار لا يسلطها الاعلى احراق ما يسخر به خاصة ولم يخلق الله فيها فوق ذلك
بها من يمشيها اصلا والقدرة صالحة لذلك وهي اذن نافعة لا ضارة ولا بعد في وجود
مثل هذه النار في الجنة ولا توقع الرواية الثانية بمثل هذه التشكيك كذا في الكرماني
ويحتمل ان يكون الوقود مجازا عن امر يفوح به ريحه وبخر هو به قوله الالوة بضم الهمزة

وفتحها وضم اللام وتشديد الواو والعود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي
معرب قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة قوله زوجتان بالتاء ولاشهر حذفها فان
قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى
جنتان وعينان مدهامتان او يراد به تثنية التكرير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين
نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احدها كبيرة والاخرى صغيرة كذا في الكرماني قوله قلب
واحد بالاضافة والصفة قوله بكرة وعشيا فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا
غروب قلت المراد مقدارهما او دائما تتلذذون فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف
والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ كذا في الكرماني وهذا كما قاله فلا من في مثله اعظم ما ذكر
قوله آنيتهم الذهب والفضة فان قلت قال ثمة آنيتهم الذهب وههنا قال آنيتهم الذهب والفضة
وفائدة الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كذا في الكرماني قوله حتى يدخل آخرهم
والغرض منه انهم يدخلون كلهم مصطفا واحدا قوله دري فيها لغات ضم الدال وتشديد
الراء والتحتانية بلا همزة والثانية بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم
البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لصفائه قوله سيفا حذف التاء في مثله جائز في نحو
طالق وحامل لانه من خصايص المرأة ومخصوصة بها فيجوز ذكرها على اعتبار اصل قاعدة التانيث
ويجوز حذفها لاجل عدم الاحتياج الفارق لخصوص المادة وقال الكرماني المراد بالمرضع اعم
من ان يكون في حالة الرضاع بل من شانها الارضاع قوله سليم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون
التحتانية المدني قوله الغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب الذي يدنو للغروب قوله بلى ايلي بلغها
المؤمنون المصدقون فان قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا الا امة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيبقى موضعا سائر الامم فيها كذا في الكرماني وزاد عليه في فتح الباري بخلاف من قبلهم من الامم
فانهم وان كان فيهم من صدق بمن بعده من الرسل فهو بطريق التوقع لا بطريق الواقع ولا يخفى
ان الجواب مع هذه الزيادة ايضا لا تصفو عن خدشة فكيف يرد فيها ولعل الاقرب لدفع الشبهة
ان مراتب المؤمنين متفاوتة والمراد الذين لهم مرتبة كاملة من الايمان والتصديق علما
وعملا قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله قوله باب صفة ابواب الجنة
بالاضافة قوله عمارة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة
قوله باب صفة النار وانها مخلوقة بالاضافة قوله غساقا اي في قوله لا حميما وغساقا في
القاموس غسقت عينه كضرب وسمع غسوقا وغسقانا دمعت قوله غسلين قال الله تبارك وتعالى
ولا طعام الا من غسلين قوله هو اي الخارج قوله الدبر بالفتح حيث الحاجة قوله حاصبا قال الله تعالى
انا ارسلنا عليهم حاصبا قوله العاصف اي الريح الشديدة التي تنقل الحصباء في القاموس عصفت
الريح وهي عاصف وعاصفة قوله حصب جهنم وحصب جهنم حطب جهنم قوله تورون قال الله تعالى افرأيتم
النار التي تورون قوله للمقوين قال الله تعالى تذكرة ومتاعا للمقوين قوله القي بكسر القاف وشدة التحتانية

قوله الفقر المفاقرة لغة لاجابات فيها قوله صراط الجحيم قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم قوله لشوبا
قال الله تعالى ان لهم عليها اي مخلوطا قوله وبساط السوط خلط الشيء بعضه ببعض ومنه السوط
زفير وشهيق قال الله تعالى ففي النار لهم فيها زفير وشهيق قال الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق
آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه قوله ورد الجنين يدوحونها قال الله تعالى ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا قوله حسرانا قال الله تعالى فسوف يلقون غيا قوله يسجرون قال الله تعالى ثم
في النار يسجرون قوله ذوقوا عرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفهم وقد يقال في كلام العرب
ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا قوله مارج قال الله تعالى وخلق الجان من مارج من نار قوله اذا خلط اي ترك
الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض فقد قيل لولا الملوك لاكل بعض الناس بعضا والملك ونحو
ظلم بنفسه فلا يرضى بظلم غيره قوله مريج قال الجوهري مرج الدابة بفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي
خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسر اقوله فرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان الشيخ لم
يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شيء من ذلك وانما اوردها هنا مما سمعها الفربري عن البخاري
عند سماع الكتاب فالحقها هوية ولا وجه فعلم هذا الجامع فقد انها لا وجه لها اذ موضوعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه
عن ذلك كذا في الكرماني هذا جيد لو ثبت ما ادعاه في جميع الابواب لكن مثله ونظايره من فتاوى
العلماء والاعتراضات على بعض الناس مثله غير محلية في البخاري وحمل الجميع على انه من الفربري
في جميع المواضع لا يخلو عن بعد قوله مهاجر بلفظ الفاعل قوله التلول قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
ابو صالح قوله ابردوا اي ادخلوا وقت البرد فاشتد مبتداء خبره محذوف وتقدم ثمة
اي في باب الابراد بالظهر قوله العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة قوله جمرة بفتح الجيم
قوله الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله فابردوها بضم الراء وكسرها كذا في الكرماني وضبط في
نسخة عتيقة بالضم في المواضع للاحاديث سفيان الثوري وابو سعيد بن مسروق قوله عباية بفتح المهملة
وتخفيف الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة قوله رافع بالفاء والمهملة
قوله فور من فور جهنم فورة الحر شدته وفوارها غليانها قوله الا كانت مخففة من المثقلة اي نار الدنيا
كانت كافية بتعذيب الجهنميين قوله فضلت عليهن اي على نيران الدنيا في بعضها عليها
قال الطيبي فان قلت كيف طابق لفظ فضل عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه
السابق قلت معناه المنع من الكفاية اي لابد من التفضيل لتميز عذاب الله من عذاب الخلق
انتهى وتوضيحه ان عصيان الخلق ليس مثل عصيان الخالق تعالى قوله مالك وهو خازن النار
قوله لاسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة قوله فلانا المراد امير المؤمنين عثمان كذا في الفتح
فكلمته اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نايرتها قوله لترون اي لتظنون
اني لم اكلمه بذلك اصلا ولا اكلمه في حال من الاحوال الا حال سمعكم بل اكلمه بذلك الكلام برفق

الا اسمعكم

٤٩٠

الا اسمعكم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم قوله فتندلق الاندلاق بالنون والمهملة
والقاف الخروج بالسرعة يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل قوله اقتابه
بالقاف والفوقانية الامعاء وليس المراد بالرجل في المرفوع عثمان رضي الله تعالى عنه كما ظنه المخالف
وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون معناه اي كيف لا امر به معروفا وقد امرت الناس بلا امر [illegible]
ذلي تركه الامر بالمعروف كان شبيها بمثل الرجل المثل به المذكور في الحديث المرفوع ولا يتابيذ قوله ولا
اقول لاحد ان كان اميرا علي انه خير الناس لان المراد اني لا اتركه وان كان اميرا على الناس مخافة لحوق
العقاب ولا اقول له ان خير الناس خوفا منه قوله باب صفة ابليس وجنوده بالاضافة
ذكره بعد ذكر الملائكة لانه كان منهم حقيقة او على التغليب لان الاشياء تعرف باضدادها
ولانه لما ذكر اهل الخير المحض ناسب ان يذكر اهل الشر المحض ليعلم ان الخير والشر من الله سبحانه قوله
مطرودين كانه جعل المصدر بمعنى اسم المفعول دحورا قوله مريدا قال الله تعالى ان يدعون الا شيطانا
مريدا قوله بتكه قال الله تعالى ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام اي ليقطعن قوله بخيلك الفرسان قال الله تعالى
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك قوله لاحتنكن قال الله تعالى لاحتنكن
ذريته الا قليلا قوله قرين قال الفعيل بمعنى فريت قوله سحر النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انكر قوم هذه
الحروف واخرجوا هذا الحديث وقالوا جاز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما اوحى
من امور الدين كذا في الكرماني والجواب ان وقوع التاثير ثابت بالحديث لكن لا مرتبة في منصب النبوة بل
بمرتبة يزول تاثيره بسبب منصب النبوة قوله يخيل اليه بلفظ المجهول قال الخطابي وانما كان يخيل اليه
انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر النساء خصوصا وفي اتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر
دون ما سواه من الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قال القاضي
عياض انما سلط السحر جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له نشاط وقوة
عليهن فاذا دنى عليهن اخذته اخذة السحر فكر هكذا من ذلك قوله انتاني في بعضها اتاني اي اخبرني
قوله مطبوب اي مسحور والطبخاء بمعنى السحر كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالطب الذي هو العلاج
كما كنوا عن اللديغ بالسليم قوله لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي قوله
مشط فيه لغات ضم ميم واسكان الشين وضمها ايضا وكسر الميم باسكانها قوله ومشاقة بضم الميم وخفة
المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط قوله جف بضم الجيم وشد
الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر
قوله بذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح
وهو بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية وبالقاف من اليهود
كذا في الكرماني قوله رؤوس الشياطين قال الخطابي فيه قولان احدهما مستدقة كرؤوس الحيات والحية قد

لها الشيطان والاخوانها وحشة للنظر تشبيه لاشكال الهولة في استقباح صورتها وسوء منظرها قوله
استخرجته يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الاصابة السحر ويحتمل ان يكون راجعا الى الساحر ودفن الى قرينة
للاول قوله دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله قوله قافية هي موخرة العنق عليك وتقديره يضرب كل عقدة
في مكان القافية قائلا عليك ليل طويل فارقد قوله حاجب الشمس قيل هو طرف قرص الشمس
الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها قال
الجوهري حاجب الشمس نواحيها قوله قرني شيطان قرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان
ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فيقع السجدة
له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس كذا في الكرماني ولعل غرضه من ذلك ايصال قوته
فيهم وشدة تصرفه فيهم ومع ذلك يزداد نخوته وتكبره قوله فليقاتله قالوا لو هلك المار بذلك
لا يجب القصاص قوله هو شيطان على التشبيه والمجاز قوله الخيثم بفتح الخاء وسكون التحتانية والمثلثة
بوزن البرية قوله عوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي قوله فليستعذ عن الشبهات الواهية
قال الطيبي لينته اي ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله ودفعه من الوسوسة الشيطانية وان
لم يترك التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر وانما امر بذلك ولم يامر بالتامل والاحتجاج لان
المناظرة له عليه فاثبات التفكر مع الكابر المعاند للامر الضروري لا يفيد ما احتياجه الى الموجد الواجب
قوله الوجود الغني عن الموجد اي ضروري قوله لا يقبل العلم الا صريحا ولان السبب في مثله احتباس
المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا انزياغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا
الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته انتهى واعلم ان تصرف الوسوسة في كمال العلم
فيخرجه الطمأنينة وان تصرف الشك في نفس التصديق فيخرجه الايمان نعوذ بالله من كل منهما
ثم ان من طرأ عليه بالوسوسة واستولت عليه فعلاجه ما ذكره الطيبي ولا يتوجه الا ابطال
الدور والتسلسل كما فعله المتكلمون لان الممكنات باسرها متناهية او غير متناهية لا بد لها من
موجد فيجب غني واجب الوجود فليس الاحتياج بعده الملاحظة الى ابطالهما فانه امر بديهي تعرفه
العوام والخواص لان ترجح احد طرفي الممكن بدون مرجح باطل ولهذا لو اخبر واحد بترجح احدى
كفتي الميزان بدون مرجح لا يقبله الصبيان فكيف العقلاء وما هذا الا لانه تمكن في نفوسهم الحكم البديهي
المذكور وقد صنف جماعة رسائل مشتملة على شبهات ولم يتيسر لهم النيل الى معرفة البديهي وان الكلام
عليه مقابلة بالكابرة فضيعوا اوقاتهم واخلوا في عقائد الطلبة نعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع وكلام
في التسلسل وانه علة هذا ذاك وعليه ذلك شيخ آخر وهم جاز تشبيه بما في الحديث من خلق هذا
الى ان قال فمن خلق الله فحكم على الواجب الوجود بحكم الممكن نعوذ بالله من ذلك لا تتبعها في بعضها
بعد قوله اخبرني ابي ان نوفا يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب قال حدثنا ابي
امره الله وفي بعضها امره الله بدون الفاء قوله فقال ها هو حرف والغرض ان منشاء الفتى فوق

للزرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله استجنح اي اقبل ظلامه بتقديم الجيم وكسرها الفتان
وهو ظلامه يقال جنح الليل اذا اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل قوله فكفوا اي صبيانكم
من الخروج في ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله واغلق فان
قلت لفظا كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو على حسب المعنى اذ هو
في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال لكل واحد حبيك وانت حبيك كذا في الكرماني
قوله واذكر اسم الله في الحديث فوائد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوباء الذي
ينزل من السماء في بعض ليالي السنة والحث على ذكر اسم الله تعالى قوله ولو تعرض بضم الراء وكسرها على
صيغة الخطاب ومعناه ان لم يقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا الى تضعه عليه
عودا اي تضعه عليه بالعرض اي خلاف الطول قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا واذهبا
على هيئتكما للعادة لا انسان وهمنا ينكرهما قوله مجرى الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان
الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته
فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل
الى القلب ولا استبعاد في كل واحد منهما فانه في الاصل من النار وهو كالدخان او البخار فيسري مثل
في البدن مع النفس قوله صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي قوله اوداجه الودج عرق في العنق
وهذا كناية عن شدة الغضب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان تستعيذ بالكلمة المشهورة
وانه سبب لزواله قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لا يفقه في دين الله ولم يتهذب
بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات
الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب قوله لم يضره فان قلت ما معنى لم
يضره الشيطان قلت معناه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله وحدثنا اي قال
شعبة وحدثنا الاعمش قوله فذكر الحديث بتمامه وهو واردت ان اربطه الى سارية المسجد حتى تصبحوا
وانظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي كذا في الكرماني والى آخرات
لا ينبغي لاحد من بعدي كذا في الكرماني واعلم ان قوله لا ينبغي صفة لقوله ملكا فطلب سليمان على
نبينا عليه الصلوة والسلام ملكا مقيدا لا يكون مقدار الغير فلا اشكال فيه على ما استشكل جماعة
من الغيرة قوله هي اي نزغ عنه قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن وطعن في العرض يطعن
يطعن بالفتح باللغتين فيهما قوله في الحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل
قوله قالوا اي الناس وكان فيهم بعد ان اسلم منهم هيهنا قوله قال اي قال ابو الدرداء بعد هنيهة قوله
الذي اجاره الله هو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام النازل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب قوله ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن قوله العنان بفتح المهملة
وخفة النون الاولى السحاب قوله فتقرها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار قال الخطابي

يقال قررت الكلام في اذنه لا صمم اذا وضعت فاك في سماخه فتلقيه قوله كما تقرر القارورة حين يطبق
راس القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منه فيها قوله التثاوب بالمد وتخفيف وفي بعضها بالواو و
التثاوب هو الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المخنقة في عضلات الفك وهو انما ينشا من امتلا
المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله من الشيطان وانما قال من الشيطان
واضاف اليه لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ونحو ذلك
قوله فليرده اي ليكظم وليضع يده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان الى مراده حتى يضحك منه قوله ها حكاية
كلمة ها حكاية صوت التثاوب وفيه مع الاستكثار من الاكل قال الخطابي معناه التحذير من
السبب الذي يتولد منه التثاوب وهو التوسع في الطعام قوله اخراكم اي الطائفة المتاخرة
اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس
تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى
ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم
تراجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخرى المسلمين كذا في الكرماني قوله ما احتجزوا اي ما امتنعوا
منه قوله فقال حذيفة قتله عقبة بن مسعود فعفى عنه حذيفة كرامة ودعاه بالمغفرة
ديانة ورحمة الله عليه قوله ابي الاحوص بالمهملتين قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
قوله صالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة يسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما
باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال ايضا الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها
اي الغير الصالحة اي الكاذبة او السيئة قوله فاذا حلم بفتح اللام اي ادركه في المنام ما يكره لا يضره
قال الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله تعالى فيكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها
الشيطان ليحزنه ولذلك امره ان يتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله عدل عشر
رقاب قوله حرزا بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا لان فيه حرزا وحفظا قوله
محمد بن سعد بن ابي وقاص قتله الحجاج قوله ابن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر رضي الله تعالى عنه
كذا في الكرماني وفي القسطلاني غيره قوله اضحك الله سنك جملة دعائية والمراد من الضحك
لازمه وهو السرور قوله اي يهبن بفتح الهاء من الهيبة قوله افظ واغلظ وليس التفضيل الا بالنسبة
المجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالافضل ليس يعني الزيادة كقوله هو اعلم اذا اشتد كرمن الاذهن
قوله ما لقيك الشيطان اشار كونه صلى الله عليه وسلم بان كونه فظا وغليظا انما هو في النهي
ومصليا فيه وليس كونه فظا من خوف الشيطان ففيه تسليه لعمر ودفع توهم خلافه قوله
سالكا فجا اي طريقا واسعا قوله فليستنثر الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق
مع ما في الانف من الغبار ونحوه قوله باب ذكر الجن وثوابهم بالاضافة وانما ذكر الثواب والعقاب
اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان منهم يعاقب وقال القسطلاني وقد

دل

دال على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه
وتواتر نقله عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواترا ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عبرة
بانكار الفلاسفة والباطنية ومن تبعهم ذلك وكذا في فتح الباري عنوانه ذكر بدل لفظ الباطنية
لفظ الزنادقة وكلاهما من اسماء الملاحدة قال الكرماني قد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك
في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى
يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
فاستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم
لقاء يومكم هذا ففيه دلالة على العقاب واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا
قوله بخسا قال الله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قوله قال مجاهد في
تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قوله وامهاتهم اي الملائكة قوله سروات
بنات اي سادات قوله محضرون وهذا في اخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره
لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الالهة في الاية يتناول الجن لانهم
ايضا اتخذوهم معابيد والله اعلم كذا في الكرماني قوله اي صعصعة بالمهملات المفتوحة
والثانية ساكنة من الحديث في اول باب هذا الباب حديثا واللايق به حديث ابن عباس
تقدم في صفة الصلوة انتهى كانه اكتفى بالكرية ههنا مومئا الى ما ذكر من الحديث في توجه
النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ قوله باب قول الله عز وجل وبث فيها من كل دابة بالاضافة والجن
لكانوا من الدواب وقد يكون صورتهم صورة الدواب المحسوسة ذكرهما وقال في الفتح
كانه اشار الى سبق خلق الملائكة والجن على خلق الدواب قوله الثعبان الحية قال الجوهري
هو ضرب من الحيات طوال قوله الجان الحية البيضاء والافعى حية خبيثة كالافعوان
وصفا واسما جمعه افاعي وهو الانثى من الحيات والافعوان بضم الهمزة والعين ذكر الافاعي
قوله الاساود جمع الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وقال ما من دابة في الارض
الا هو اخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه قوله الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون
الفاء وبالتحتانية وهي الحية في ظهرها خطان ابيضان قوله الابتر الحية القصيرة الذنب
وهما من شرار الحيات اذ الحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان
تطمسه اي تعميه جعلها يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد قوله ويستسقطان الحبل
اراد الجنين ويويده الرواية الاتية ويسقط الولد اي اذا نظرتهما امه ومن الحيات اذا
وقع عليها نظر الحامل يعني الحية قوله فقال عبد الله اي ابن عمر قوله ابو لبابة بضم اللام وخفة
الاولى في الفتح هو صحابي معروف اسمه بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وقيل مصغر بتحتانية
ومهملة وقيل رفاعة قوله ذوات البيوت اي الساكنات فيها ويقال لها الحيات وهي حيات

وهي حيات طوال بيض قال النضر ويقال لها العوامر لطول عمرها قال الجوهري عمار البيوت
سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منها شيئا فآذنوه ثلثة
ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وقال بعضهم الايذان هو مختص بحيات
المدينة وقيل بعمومه في حيات جميع البلاد قوله عن يعني هؤلاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وصالح ابن كيسان المدني قوله زيد بن الخطاب
هو عم اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامة قوله الزبيدي بضم وفتح الموحدة وسكون التحتانية
بالمهملة محمد بن الوليد قوله مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري قوله عن الزهري
وهؤلاء الثلثة رواه عن الزهري بواو الجمع فالاولى جزم بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة
جمع بينهما هذا كله في الكرماني قوله باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال بالتنوين
قوله يوشك ان يكون خير مال روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم
كذا في الكرماني واعلم انه ذكر هذا الباب في هذا الموضع لاجل ان منشأ الفتنة الشياطين والجن
منهم فلعله اراد المصنف في هذا الباب في اكثر الروايات قبل حديث ابي سعيد هذا باب
خير مال المسلم الى آخره وسقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي وهو
اللائق بالحال لان الاحاديث التي تلي حديث ابي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالغنم الا حديث ابي
هريرة بعده قوله شعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين اعلى الجبل قوله مواقع القطر يعني الاودية
والصحاري قوله نحو المشرق بنصب نحو لانه ظرف وهو مستقر في محل رفع على انه خبر المبتدأ
اي رأس الكفر في جهة المشرق اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر منشأه هنالك
ومنه يخرج الدجال قوله والفدادين الرافعين صوتهم من اهل الوبر فهو كناية عن سكان الصحارى
قال الخطابي الفدادين يفسر على وجهين الاول ان يكون جمع الفداد وهو الشديد الصوت
من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا صح روايته بتشديد الدال يقال فد يفد
اذا رفع صوته والوجه الآخر جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذا كان روايته
بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امور الدين ويلهي عن امر
الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر بيان الفدادين قوله ابي مسعود عطف
بيان لعقبة قوله الايمان يمان لان مبدأ الايمان من مكة وهي يمانية والاحسن ان الغرض
وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه كذا في الكرماني قوله
في الفدادين اي المصوتين عند اذناب الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة
بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون قوله ربيعة ومضر بدلا من الفدادين
وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان قوله الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قردة

وقردة فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله واخبرني اي قال ابن جريج واخبرني
عمرو ايضا قوله امة اي طائفة منهم قوله الا اراها الا الفار اي الى اظنهم اخذهم مسخهم الله ثم اعلم
ان القاضي ذكر في تفسير قوله تعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه قيل كان به اي بيعقوب عليه السلام
عرق النساء فنذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه وكان ذلك وقيل فعل ذلك باشارة الاطباء
انتهى وعرق النساء بالكسر في الاول والفتح مع القصر في الثاني يخرج من الورك فيستبطن في الفخذين
فتوضح قوله الا ان الفار اذ بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا تشربها
قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم
اسرائيل اي يعقوب عليه السلام على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل
والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت كذا في الكرماني قوله افاقرأ التورية فيه تعريض بكعب لانه
كان قبل الاسلام بعد الشقاء على دين اليهود يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتح وكان هذا لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير
فقال ان الله لم يجعل للمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله
عليه الصلوة والسلام لا اراها الا الفارة فكأنه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي
قال ابن قتيبة ان صح هذا الحديث والا فالقردة والخنازير هي الممسوخ باعيانها توالدت قلت
الحديث صحيح انتهى قوله الوزغ بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكان تنفخ نارا على
ابراهيم عليه السلام قوله شيبة ضد الشباب قوله ام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي
وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي قبل ان يدخل بها كذا في الكرماني وفي القسطلاني
بضم المعجمة وفتح الزاي مصغرا اي مع الشك في انها قرشية او انصارية قوله يلتمسان اي يطلبان البصر لاخذه
ويطمسه اي يعميه قوله القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي
صغيرة بفتح المهملة وهو ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ يقال انسلخ الشهر من سنته
والحية من قشرها قوله الجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة او الرقيقة فان قلت تقدم
انفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر باو او اشارة الى انهما صنفان وهنا دل على انه صنف واحد
قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها
ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة انه يجوز الامر
بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيهما
وقد يفترقان قوله باب خمس من الدواب فواسق بالتنوين اصل الفسق الخروج عن الطريق
المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى ويفهم من الترجمة
بطريق المفهوم عدم قتل غيرهن وهذا الاعتبار للحديث دخلت اوزاغ النار فيهم وقتلهن قوله
يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله والحديا مصغر الحدأة

الا اشباع الهمزة الا ان يثبت الحلاوة بوزن الحلاوة
على وزن العينة نقيا سد الحديبة فزيد الالف للاشباع كذا في الكرماني قوله رفعه انما قال رفعه اي الى رسول الله صلى
او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير كذا في الكرماني ان يكون الرفع مقابلا الرواية للحديث ام لا
الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون الرفع من جابر وقوله رفعه كلام عطاء وفيه جاء مرفوعا
فاراد الاشارة اليه كذا في الكرماني والظاهر الرفع من جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الفتح فيحتمل ان يكون
عند الاسماعيلي من وجهين عن حماد بن زيد قوله كلام عطاء قوله خمروا اي غطوا قوله واجيفوا الجيم
قوله رفعه من كلام حماد كما يحتمل ان يكون من كلام عطاء قوله واكفتوا الكفت الضم يقال كفت الشي
والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته قوله
اكفتا اذا ضممته الى نفسك ضبط في بعض الروايات بكسر الفاء وفي اكثرها بضم الفويسقة
اي الفارة الصغيرة ثم التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين انها حقيقة واحدة قوله
مختلفات بالصفات او حقيقتان مختلفتان متحدتان في بعض الصفات التي جعلها الحقيقة
واحدة بحسب التشبيه قوله وفيت على صيغة المجهول وشركم بالنصب فان قلت فتلهم لانه مؤذ
قلت هو شر بالنسبة اليها او كانت من الحيات التي نهي عن قتلهن قوله رطبة اي غضاظر الآية قوله
اول ما افتتحوا اي قبل ان يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله عن مغيرة هو
ابن مقسم بكسرة الميم قوله حفص هو ابن غياث قوله ابو معاوية محمد الضرير قوله نفر بسكون المهملة
الحافظ الجهضمي المستعين للقضاء فقال استخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة جنين
وما بينهن كذا في الكرماني قوله خشاش بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض بجهاذه
بفتح الجيم وكسرها جهاز الميت والعروس قوله واحدة قال النووي هذا محمول على ان شرع ذلك
النبي صلى كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار ولانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق
بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا وقملا وغيرها قوله
باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه بالتنوين قوله مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة وبالمهملة قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام قوله حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى قوله احدى جناحيه في بعضها احد
جناحيه قال الجوهري الطائر يؤنث فانث باعتبار اليد قوله شفاء روي في تمام الحديث انه
تقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله تعالى كثير كما ان النحلة يخرج
من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب تهيج الداء بابرتها ويتداوى منه ذلك كذا
في الكرماني ثم ان ههنا وجها آخر ايضا وهو ان الطبع يستنكف من الطعام الذي يقع فيه
الذباب وهذا من دله الذباب الذي بها يحمله الاكل على ترك الطعام او كراهته فعلاجه ادخال
الذباب فيه حتى يزول عنه الوسوسة من طبعه والله اعلم قوله مرضية الوسوسة القاهرة
ولا منافات بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان يحمل الاحتمال وقوع ما يحصل له

مرتين قوله البكي البين جمعها ركايا قوله كالملك ههنا يعني لا اشك في كونه فهذا المكان كذلك
لا اشك في حفظي له قوله فيه كلب قال بعضهم يقتضي عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو
لحاجة ككلب الزرع كما في الحديث الآتي قوله حصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء
قوله الشنوي بفتح المعجمة والنون وبالهمزة الازدي قوله لا يغني عنه اي لا ينفعه من جهة الزرع قوله قيراطا
القيراط ههنا مقدار معلوم عند الله فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت
هذا اخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات كذا في الكرماني قال في
الفتح تنبيه وقع قبل هذا الحديث اي اذا وقع الذباب في شراب احدكم في رواية ابي ذر عن بعض
مشايخه قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم وسياقه بلفظ الحديث وحذف عند الباقين
وهو اولى فان الاحاديث التي بعده لا تعلق لها بذلك انتهى وينبغي ان يقال مطابقة هذه الاحاديث
بعد عدم وجوب هذا الباب مع عدم ترجمة لما قبله من الباب السابق على هذا الباب من جهة
ان المفهوم مثل الحسنى المذكورة دون غيرها كالذباب مثلا ومن جهة ان الكلب العقور يقتل
وغيره لا يقتضي بدون الضرورة واما من له حاجة ودفعت عنه واصلح حاله كان فيه اجر قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الانبياء صلوات الله وسلامه باب خلق وذريته الاضافة لما ذكر المخلوقات
المتقدمة في الايجاد ذكر خلق آدم عليه السلام المتاخر عن ساير المخلوقات المذكورة صلصال
اي صوت اصل صلصل صلل فضوعف فاء الفعل نحو مرص وكبكب قوله الفخار هو المطبوخ بالنار
الخزف قال الله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار قوله مرت اي حوا عليها السلام قال الله تع فمرت
به فلما اثقلت اي استمرت بها الحمل حتى وضعته قوله الا عليها اي لما يعني الا حرف الاستثناء قوله
في كبد قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد في شدة خلق قوله ورياشا قال الله تعالى قد انزلنا
عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا قوله ما تمنون قال الله تعالى افرأيتم ما تمنون قوله
على رجعه لقادر قال الله تع انه على رجعه لقادر قوله في الاحليل اي يرجع المني الى النطفة الى الاحليل
شفع قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق
هو الوتر لا شريك له فان قلت السماء ليس بشفع بل هو وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الحار
زوج للبارد مثلا قوله لارذ قال الله تعالى انا خلقناكم من طين لازب قوله يتسنه قال الله تعالى
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغيره فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم
قلت يتبعه للسنور لانه قد يقال يا سنفا قذ منه وبما لله تبارك وتعالى من حماء مسنون
تعدا على تقدير وجود باب قول الله اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كما في بعض
النسخ واما على تقدير عدم وجوده فلا حاجة الى ما ذكر لانه احوال بعض ذرية آدم عليه السلام
قوله خصفا قال الله تع فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليتوارا

٤٩٤

عوداتها فقال اخضعت النخل اي حزن فقال قوله الى حين المراد بالحين في نحو هذه الآية يوم القيمة
قال الله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قوله حيلة اي جماعة ما يجيبونك من الاجابة
وفي بعضها ما تحبونه من المحبة ينقص اي من طوله قوله جرين بفتح الجيم قوله عمالة بضم المهملة
وخفة الميم قوله اي ذرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة قوله ولا ينغلون بضم الفاء وكسرها اي لا
يصمغون قوله الالوة بفتح الهمزة وضمها مع اللام وشدة الواو قوله والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون
النون وبالجيمين معناه ما يتبخر به وفيه لغات احيانا الخ ولفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود
تفسير التفسير قوله خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف قوله فبم يشبه الولد فالولد
ان لها نطفة وماء فيلي سبب شبهها ولدها قوله الفزاري بفتح وتخفيف الزاي وبالراء مروان
بلغ عبد الله بن سلام بتخفيف اللام تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله نزع اي جذبه اباه
زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهو غاية اللذة
وقيل في اهناء طعاما وامراه قوله تخنق اي جاء معهما قوله بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت
وهو كثير البهتان قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق
هذا الحديث ونحوه بقصة آدم قلت الترجمة في خلق آدم وذريته ايضا قوله يعني لولا بنو اسرائيل
قال القسطلاني فيه حذف قيل لعله روي قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق بن معمر
عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنث الطعام ولم
يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر الى آخره ثم قال نحوه اي نحو الحديث
المذكور فسر ذلك بقوله لولا بنو اسرائيل الخ قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن
قيل يدخرون السلوى وكانوا قد نهوا عنه فادخروا ففسد كذا في الكرماني وقال القاضي البيضاوي
لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخال اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يختز قوله لم تخن ولعل ذلك
لان حواء رغبت آدم في اكل الشجر بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثله والله اعلم
فاستوصوا قال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن
لانهن خلقن خلقا فيهن اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع
بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم
قال الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق
بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن كذا في الكرماني قوله ضلع
بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز قوله وان اعوج شيء هو افعل التفضيل
على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة الشريفة بيان انها خلقت من الذي
في اعلى الضلوع قوله ثم يبعث الله اليه ملكا فان قلت الملك اذا كان من كلا الرحم فما معنى البعث
قلت يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر بها قوله الا ذراع المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته

عليه الكتاب اي ما قدره الله في الازل وكتبه فيه قوله فيكتب اي الملك فان قلت قضاء الله
تعالى ازلي فما وجه الكتابة قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته
كذا في الكرماني قوله ان تخلقها اي بصورتها قوله رفعه اي يرفع انس الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم
قوله سرة بضم الميم وشدة الهاء قوله باب الارواح جنود مجندة بالتوفيق في حديث الباب ايماء
الى ان اتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام لهم مناسبة قديمة بهم عليهم الصلوة والسلام وقال
الكرماني المراد من الترجمة انه ذكره للاشارة الى ان آدم واولاده مركبون من الروح والجسد
جنود مجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فهو قال الخطابي فيه
وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يميل الى شكله والشرير
الى نظيره فالارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت
الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والآخر انه روي ان الله تعالى خلق الارواح
قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست الاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما تعارف
وتنكر على ما سبق له من العهد المتقدم قوله باب قول الله تعالى لقد ارسلنا نوحا بالاضافة قوله
بادي الراي في قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي قوله ما ظهر لنا اي اول
النظر قبل التأمل قوله اقلعي اي في قوله تعالى يا سماء اقلعي الاقلاع عن الامر الكف
عنه قوله داب حال اي في قوله تعالى مثل داب قوم نوح قوله باب قول الله عز وجل
انا ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر السورة كذا في بعض النسخ هو بالاضافة قوله ان انذر
قومك وجه التخصيص به اما لانه هو اول من انذر وهدد قومه بخلاف من
سبق فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا واولانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في
الدنيا لا غيرهم كذا في الكرماني قوله تمثال اي صورة وفي مثال بحرق الجر ولفظ التالي قوله ابو حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعد التيمي قوله ذرعة بضم الزاي وسكون الراء
بالمهملة قوله دعوة اي ضيافة قوله الذراع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها قوله يوم القيمة وتقييد سيادته
يوم القيمة لا ينافي سيادته في الدنيا وانما خصصت به لان هذه القصة فيه يوم القيمة
قوله صعيد اي ارض واسعة مستوية قوله ينصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى
عليه منهم لاستواء الارض وعدم الحجاب قوله الحجاب بالفكر بدل من الجار والمجرور والتقدير
قوله من روعة الاضافة الى الله لتعظيم المضاف قوله غضب المراد من الغضب لازمه وهو ارادة
ايصال الشر قوله نفسي اي نفسي هي التي تستحق اي تشفع لها قوله انت اول الرسل وانما قال انت
اول الرسل لانه اول الرسل هلك قومه اولان رسالة آدم عليه السلام كانت بمنزلة التربية

للاولاد كاموت الاشارة اليه قريبا قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة قوله سايره
اي باقي الحديث لانه مطول على من سائر الروايات قوله نفر بسكون المهملة قوله ابو احمد هو
محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي قوله مثل قراءة العامة يعني قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالادغام وبالمهملة الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأها القراء السبعة لا بالفك
الادغام وبالمهملة الدال كما هي القراءة الشواذ قوله باب قول الله تعالى وان الياس لمن المرسلين الياس
قيل هو من ولد هارون اخي موسى عليه السلام وجاء بزيادة الياء والنون في آخره في موضع
الجمع وقال في الكشاف واما من قرأ على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم لابي الياس اضيف اليه الآل
ويذكر ثبت هذا التعليق بصيغة بالتعليق الترغيبي كذا في الكرماني قوله باب ذكر ادريس قوله
الفتح ومعناه مكانا عليا بالاضافة قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبا
المهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص ثم بنية النسم
النفس قوله ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله وابا حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة وفي نسخة
بالتحتية بدل الموحدة قوله ظهرت اي علوت قوله لمستوى بفتح الواو مصعدا قوله ثم ادخلت الجنة
فيه ايماء الى انه عليه الصلاة والسلام دخلها وحده قوله جنابذ جمع جنبذ بضم الجيم وسكون
النون وبالموحدة وهي القبة مر الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة قوله باب
قول الله وإلى عاد اخاهم هودا بالاضافة قوله بالاحقاف جمع حقف وهو المعوج من
الرمل والمراد هنا مساكن عاد قوله عتت اي ابت يوم هلاكهم قوله على الخزان جمع خازن
اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ولا وزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل
الله سفينة بغير الاكيال الا يوم نوح فانه طغى على الخزان فلم يكن عليها سبيل كذا في الكرماني
وفي الفتح عن علي اخرجه موقوفا عن ابي حاتم من طريقه قال لم ينزل الله شيئا من الريح
الا بوزن على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فعتت على الخزان قوله
خاوية اصولها تفسير لاعجاز قوله الحكم بالمفتوحتين قوله سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري
قوله بعث اي من اليمن كما رواه النيسابوري البجلي قوله ذهيبة قال الخطابي انما انثها على نية
القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في اللغات قوله الاقرع بالقاف والراء والمهملة
قوله المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة قوله علاثة بضم المهملة وخفيف اللام والاربعة
كانوا من المؤلفة قلوبهم وسادات اقوامهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الراس
لاصقتين بقعر الحدقة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما قوله ناتئ الجبين اي مرتفعه قوله كث
اللحية اي كثير شعرها قوله محلوق اي شعر الراس قوله ضئضئ قال الخطابي فان قلت النبي قد قال
لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فلم لم يدع خالدا ان يقتله وقد ادركه قلت انما اراد به ادراك
زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم يكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك

وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فصار ذلك في الخوارج هو في ايام علي رضي الله عنه قوله فتقتفي
يعني بالمعجمتين وسكون الهمزة الاولى اصل قال الخطابي الضئضئ هنا النسل قوله حناجرهم اي لا
يرفع الى الله العمل ولا يصل الى الحلقوم قوله مروق المروق النفوذ بسرعة حتى يخرج من الطرف
الآخر قوله الدين عليهم ويحتمل ان يراد انهم يخرجون من دين الاسلام على وجه الكمال قوله ويدعون
اهل الاوثان اي يدعونهم ويتركون القتال مع الكفار ويجاهدون مع الائمة ويجيدونه من القتال
معهم ايضا قوله قتل عاد اضافة المصدر الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا
بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل
ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة كما قالوا من اشد منا قوة قوله
باب قول الله عز وجل ويسالونك بالاضافة قوله ذي القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا
وسمي به لانه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها او لانه له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان
من الناس وقيل كانت صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين
بفتحتين وبضمتين وبضمة وسكون وبفتحه وضمه قوله السد بين السد بالضم والفتح وقيل
ما كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح قوله قطرا
بفتح الراء وكسرها قوله الصفر بالضم والكسر قوله اسطاع اصله استطاع فحذفت التاء منه ولذلك
بفتح حرف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة ويزيد فيه السين لكان مضارعه
يستطيع بضم الياء وقد قال بعضهم بفتح الهمزة ويستطيع بضم الياء كذا في الكرماني قوله مثله اي
الملزق بالابعق المستوي به قال الجوهري الدكداك من الارض ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وفي
القاموس الدكداك من الرمل ما التبس او ما التبد منه بالارض او هي ارض فيها غلظ
ياجوج وماجوج مهموزتين وغير مهموزتين قوله المحبر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر
فقال صلى الله عليه وسلم رايته يعني انت صادق في ذلك قوله جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا
من النوادر حيث اجتمع في الاسناد صحابيات ثلاث قوله ويل للعرب انما خصهم به لان معظم
مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث يقال ان ياجوج
وماجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد قوله ردم اي سد
قوله دست التسعة اي بسحقها قوله انهلك بكسر اللام وحكي فتحها قوله الخبث بفتح الخاء والموحدة
فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه
المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك الصالحون
قوله بعث اي المبعوث اي اخرج ميز الناس الذين هم من اهل النار وميزهم وابعث
اليها قوله تسع مائة بالنصب والرفع والنصب فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل فلا وضع قلت
اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة

ويرامو بمآد من الحول والشدة يعني لو تقررت الحوامل هناك لوضعن حملها كما يقول
الرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله الفادي بعضها الهاء بالرفع بالابتداء وكذلك
رجل يحذف منه الشان قوله فكبرنا اي قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل
عليه الصلوة والسلام اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم
فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء بشانه وفيه ايضا حملهم
على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله كالشعرة السوداء هذا في المحشر واما
في الجنة فهم نصف الناس هناك او ثلثاهم قوله او كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم او شك من الراوي وتحاويه لتكون العين والحمها قوله باب قول الله واتخذ الله
ابراهيم خليلا بالاضافة [illegible] قوله حفاة جمع الحافي باهمال الحاء قوله
غرلا بضم المعجمة وسكون الراء الاغرل اي الاقلف الذي لم يقطع غرلته وهي ما يقطعه الختان
من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم
ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها ما يكسى فكلمة ما اعم
ولا يلزم من اختصاصه بفضيلة كونه افضل مطلقا حتى يلزم تفضيله على نبينا
عليه الصلوة والسلام قوله مرتدين على اعقابهم قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين
الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما هو من الارتداد الكفر اذا اطلق
من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبه
اذا رجع الى ما كان عليه ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب
الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصين ونحوه قال القاضي عياض
هو صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال
الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون على اعقابهم كذا في الكرماني
وصيغة التصغير في اصحابي يشعر بان المراد حديثو الاسلام من الجفاة من الوفود قلوبهم
قوله قترة اي سواد الدخان قوله غبرة اي غبار ولا يرى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد
في الوجه قال الله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قوله الابعد اي من رحمة الله
قوله بذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر قوله متلطخ اي بالرجيع
او بالطين او بالدم قوله ابن بكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج قوله البيت اي الكعبة قوله اما
هم اي قريش قوله هذا ابراهيم مصورا قوله فما له يستقسم بها وهو كان
معصوما منه قوله ودراي ابراهيم مصورته قوله قاتلهم الله اي لعنهم ان استقسما
اي ما استقسما قوله بالازلام الازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم
يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان

مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر فعل
به وان خرج النهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها عودا وانما حرم
ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله
اذا اريد امرني ربي وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة
قوله اتقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله معادن العرب اي اصولهم
التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة
فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم
اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة وفيه ايماء الى ان الوضيع الفقيه
خير من الشريف قوله معتمر اخو الحجاج قوله موصل بلفظ المفعول عن التاسيل قوله [illegible] فقالوا
مكتوب بين عينيه هذه الحروف الخ هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة حسية على بطلانه
ويظهرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب واعلم ان اتباع الدجال الذين هم كفرة جيشه
الموجودين لان المدعين للالوهية المنكرين لضروريات الدين والبديهيات العقلية
والحسية بعض كلامهم مناقض لبعض اخر مخالفين للدين المتين مرئيا اقوالهم
وعقايدهم بمنزلة كتابة كتابة بحروف كفرية وجوههم عند ارباب البصاير النورانية
قوله صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قوله جعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين
احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه
واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر قوله بخلبة بضم المعجمة وسكون
اللام وضمها وبالموحدة الليفة وهو يحدث في الحج قوله بالقدوم ذوي بتخفيف الدال
وهو اسم لالة النجار وعليه الاكثر ويشدد بها وهو اسم للقرية قوله عجلان بفتح المهملة وسكون
الجيم قوله في ذات الله اي لاجله وانما خص ثنتين بانهما في ذات الله مع ان الثالثة
ايضا كانت كذلك لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له والمراد بالكذب الكذب صورة لا حقيقة
فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة لظاهر السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم [illegible]
من كفركم كالسقيم او كان به اخذة الحمى في ذلك الوقت واما قوله فعله كبيرهم فاول بانه
اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف على فعله
اي فعله فاعله وكبيرهم هذا ابتداء الكلام بالجملة وانما ارادت ذلك الى ان كبيرهم فعل ذلك
غضبا عليهم حيث [illegible] الاصاغر [illegible] عليهم بانه كيف لا يبعدهم
الله حيث جعلوا الاصنام شركاء لله تعالى واما ساره فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء
على ان الكذب جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها

غضبا وجب على الموحد عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم انه موضعها بل يحلف عليه كذا في الكرماني
والاصح ان اطلاق الكذب على ما ذكر من قبيل المجاز تنبيها على ان مثله ليس بممنوع شرعا
عند الضرورة وان الانبياء عليهم الصلوة والسلام منزهون عن الكذب غاية التنزه
حتى بعد نقله اذا صدر منهم كذبا ويخافون عليه قوله سارة بتخفيف الراء ام اسحق قوله
قال اخي كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج بان يقتل المختون
الزوج فانا احق بهن قوله مهيم كلمة استفهام اي ما حالك او ما شانك اي ما ورايك
او احدث لك شيء كذا في القاموس وفي بعضها مهيا بالالف في آخره وفي بعضها بالنون
ومعناها معنى مهيم قوله واخدمها اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمزة
بدل الهاء وهي ام اسمعيل قوله بني ماء السماء قيل اراد بني ماء السماء العرب لانهم يعيشون بالمطر
ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد ماء زمزم اذ اظهره الله تعالى
لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها قوله ابن سلام هو محمد قوله ام شريك ضد واحد
قوله ابراهيم اي على ابراهيم قوله حفص بالمهملتين فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة
ابراهيم عليه السلام اجيب بانه تعالى حكى عنه انه قال ابراهيم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون
انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين
آمنوا ولم يلبسوا الاية وقال بعد ذلك وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قوله باب
يزفون النسلان في المشي بالتنوين قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع وزف القوم
في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع كذا في الكرماني وفي الفتح في رواية المستملي باب بغير ترجمة
وسقط ذلك من رواية النسفي او وهم من وقع عنده باب يزفون النسلان فانه كلام لا معنى
له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملي قوله باب بغير ترجمة يقع عندهم كالفصل من الباب
وتعلقه بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم عليه السلام واما تفسيره هذه الكلمة
من القرآن فانها من جملة قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه حين كسر اصنامهم وفيه ايضا
قال مجاهد الزفيف النسلان اي اسرع ورفعه على ما ضبط في كثير من النسخ على انه خبر مبتدأ
محذوف اي وهو النسلان في المشي والضمير عائد الى مصدر يزفون في القاموس زف
يزف زفا وزفوفا وزفيفا اسرع او مبتداء خبره ما بعده ووجه نصبه كما في كثير
من النسخ الحاضرة ايضا ظاهر قوله ابي حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي
ابي زرعة بضم الزاي وسكون الراء ويسمعهم رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم
نفذني بصره اي بلغني وجاوز وفي القاموس نفذهم جازهم وتخلفهم كانفذهم ومعناه
انه يحيط بهم الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث
يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اول بصرهم آخرهم حتى يرى كلهم ويستوعبهم

من نفذه بالنجيه وانفذته فحصل الخلاف في فتح الياء وضمها واعجام الذال واهمالها كذا في الكرماني
٤٩٨ قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا قوله المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام قوله وداعة بفتح الواو
وخفة المهملة الاولى قوله اول ما اتخذ كان اول اتخاذ المنطق من جهتها والمنطق بكسر الميم وفتح المهملة
ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسماعيل عليه السلام منطقا لخدمة سارة ومعناه انها تزينت
بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفا على ما كان منه
اذا صلح بعد الفساد كذا في الكرماني وقال في الفتح كان السبب في ذلك ان سارة كانت وهبت
هاجر لابراهيم عليه الصلوة والسلام فحملت منه باسماعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت
لتقطعن منها ثلثة اعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وهربت وجرت
ذيلها لتخفي اثرها اي تخفيها على اثر مشيها على سارة قوله دوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة
قوله ثم قفا من التقفية وهي الاعراض والتولي قوله البيت اي موضع البيت قوله يتلوى اي يتقلب
ظهرا لبطن قوله يتلبط باهمال الطاء اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا صرع
درعها درع المراة قميصها قوله صه يعني لما سمع الصوت قالت لنفسها صه اي اسكتي
ان كان جزاء الشرط محذوف قوله غواث بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو مشتق من الغوث
قوله بالملك هو جبرئيل قوله فبحث اي حفر بحد جناحه قال السهيلي وفي تحقيره اياها بالعقب
دون ان يحفرها باليد او غيرها اشارة الى انها لعقبه ولابنه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وامته كما قال سبحانه وجعلها كلمة باقية في عقبه في امة محمد كذا في بعض الحواشي للبيضاوي
قوله قال بجناحه ومعنى قال بجناحه اشار به قوله تحوضه بالحاء المهملة والضاد المعجمة وبينهما
واو مشددة مكسورة اي تصيره كالحوض لئلا يذهب الماء قوله لو تركت فيه تنبيه على ان
النعمة الاولى حصلت من كسب لم يفعل النعم عليه ما اخل بالتوكل بل يشكر ويتوكل على الله سبحانه
في ايصال الرزق اليهما قوله لا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء قوله
كالرابية ما ارتفع من الارض قوله جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن قوله كداء بالفتح والمد اعلى مكة
كذا نقله القاضي عن رواية الجمهور قوله عائفا بالفاء وهو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله
قوله لعهدنا بهذا الوادي ظرف مستقر لا لغو اي لعهدنا كان او ثبت بهذا الوادي قبل ولم يكن فيه ماء قوله
جريا الجري بفتح الجيم في القاموس الجري كغني الوكيل للواحد والجمع والمؤنث والرسول والاجير
والضامن والجراية الوكالة واجرى ارسل انتهى قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسمعيل قوله
الانس بضم الهمزة وكسرها وسكون النون قوله وانفسهم بلفظ الافعل اي رغبتهم فيه وفي بعضها اعجبهم
يقال انفس فلان في كذا اي رغبتي فيه قوله فجاء ابراهيم بعدما تزوج فان قلت هذا مشعر
بان الذبيح كان غير اسمعيل لان الذبح كان في الصغر حين امه قبل التزوج وابراهيم ترك
رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه

كذا في الكرماني وفي الفتح في حديث ابي جهم كان ابراهيم عليه الصلوة والسلام يزورها في كل شهر
على البراق يغدو غدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام وروى الفاكهي من حديث علي
باسناد حسن نحوه قوله تركتنا بسكون الراء وكرها التروكة والمراد بها اهله قوله قال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم كلام هو الظاهر قوله لا يخلوان يعني ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة فاذا
داوم عليهما احد يخرف مزاجه الا اذا كان من اهل مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها
واثر دعاء ابراهيم عليه السلام فان قلت اكثر غذاء الترك اللحم والماء قلت معهم فواكه واللبن ايضا
ولو سلم فهم على اطراف الامزجة كالحبشة ولهذا قال بعض الحكماء للحكمة في جواز استرقاقهم اصلاح
لسوء امزجتهم قوله يهذبني هو الحجر المشهود بمقام ابراهيم عليه السلام ابراهيم الخزرمي الكي
قوله ما كان من جنس المصونة لي في عتادة بين القرابة وما يكون لمشح حين انحاء القدر يتهضن
قوله ينبع الشيء بالنون والجيمين من المصدر حتى كاد يبلغ به الفتح اي يعلق نفسه كانه يشهق
من شدة ما يرد عليه قوله نفسها مرفوع بانه فاعله قوله يعقبه و معنى قال يعقبه انه يعلو به يوبخه
في له وغمز بعقبه قوله فانبثق ما النون والموحدة والمثلثة والقاف اي انفجر قوله يحفن بالمهملة
والفاء والنون اي تملاء الكفين وفي بعضها بالراء قوله فبلغ الفاء للعطف على محذوف فصيحة
تاذنت فكانت كذا فبلغ قوله اي مطلع ابي ذاهب الي تركني اي اسماعيل وامه للاطلاع عليهما قوله بمكة
خبر مبتدأ محذوف او بالعكس اي نعومتهم بمكة او في طعام مكة و شرابها والسياق يدل عليه قوله
حدثنا موسى في بعض النسخ لفظ باب بلا ترجمة هيهنا قوله اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف
وبالنصب منصرفا فان قلت قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى
بناه داود عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني ح حرب ثم عمره داود قال
الخطابي يشبه ان يكون المسجد الاقصى بناه بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه
ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة طويلة
وقد يقال هذا المسجد اي ايلياء الله والله اعلم اهو اسم من بناه او غيره كذا في الكرماني فيحتمل
ان يكون المراد من الاربعين المدة المتطاولة وقال في فتح الباري ان القواعد التي رفعها
ابراهيم عليه السلام كانت قواعد البيت قبله وفي رواية اخرى انها كانت قواعد في الارض
السابعة قوله فصله بسكون الهاء للسكت طلع اي ظهر قوله يحبنا اما حقيقة واما مجاز
قوله لابتيها اللابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم الحديث قوله ان ابي بكر اي عبد الله بن ابي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي قوله لولا حدثان بكسر الحاء وسكون الدال
وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكني اخاف
الفتنة منهم قوله الحجر بكسر الحاء هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة الان البيت
اي لان البيت وانما كانت التركة لذلك لان الركنين لذلك كانا داخلين في البيت الان

البيت بتمامه ويكون الطوف خارجا عنهما قوله حزم بفتح المهملة واسكان الزاي قوله سليم بضم المهملة
499 واسكان المثناة تحت قوله الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف قوله ابو حميد بالمهملة المضمومة قوله على آل
فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل قلت لان مقحم او هو مراد والطرفين اهل
وقد رجعي ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد كذا في الكرماني قوله ابو فروة
بفتح الفاء وسكون الراء وسلم بلفظ الفاعل الاسلام الهمداني يكون الميم وبالهمال الدال قال الغساني
يروي احد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله فقد علمنا
اي في التشهد وهو قولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والتشبيه بين الصلوة اما بلفظنا
شهرة الصلوة على ابراهيم فيما بينهم وما باعتبار الطريقة والجهة ويكون الرحمة النازلة موافقة
بمرتبة المرحوم عليه فلا اشكال قوله ان اباكما والمراد ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله قوله
معوذ من التعويذ بالجيم في آخره قوله بكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود جميعها كلام
الله واما مخصوصة بمعنى المعوذتين قوله التامة بتشديد الميم صفة لازمة اذ كل كلماته تامة قوله
هامة بتشديد الميم ايضا مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات كما قال القطابي
لامة ذوات والامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه قوله من كل عين لامة بتشديد الميم
ايضا هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة بمعنى الملمة واتا بي عليها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان يكون
على ظاهرها بمعنى جامعة للشر المعيوب متملة اذا جد قوله باب قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم
قوله بالشك اي في كيفية الاحياء لا في نفسه او نحن احق بالشك فلا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق
الاولى قوله ويرحم الله قال الله تعالى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي وياس شديد من ان يكون له ناصر ينصره
وكان عليه السلام استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي
كان يأوي اليه انتهى وفيه موضع تأمل والاولى ان مقصوده صلى الله عليه وسلم انه ينبغي له ان لا يلتفت
الى غيره تعالى اولا بل كان له ان يرجع الى الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الى الله
سبحانه فعلمه بحالي حسبي من سؤالي وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه يمنعني
منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته قوله لاجبت اي لاسرعت الى الاجابة
الى الخروج من السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الآية
وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا والتواضع
لا يصغر كبيرا بل يوجبه جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الآية
الاخيرة قوله باب قوله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل بالاضافة قوله حاتم بالمهملة والفوقانية
ابن اسماعيل الكوفي قوله اسلم بلفظ التفضيل قبيلة قوله وانا معكم معنى الغيبة الساعة قوله باب
قصة اسحق بن ابراهيم النبي عليهما السلام بالاضافة قوله فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر وابو هريرة

في حق اسحق وقصته حيث قال شاهد البخاري اليه احمالا ولم يذكر بعينه لانه لو لم يكن بترجم ق باب
قوله ام كنتم شهداء الاضافة المقصود من هذا الباب بيان تعظيم يعقوب وابائه ووصية لابنائه
عليهم الصلوة والسلام ويحا هذا يظهر لك مطابقة للحديث والكوبة اذ الحديث ايضا لبيان كرم
كرم الناس ق خيارا كرم ليوسف ويحتمل ان يكون بعض افعل التفضيل ومن الحديث قريبا ق باب قصة
لوط عليه السلام بالاضافة ق ان كان ابي لانه كان مراده ان هذا الباب لبيان هذا المطلب خاصة من بين
قصة لوط عليه السلام ق باب فلما جاء آل لوط المرسلون بالاضافة ق يعرعون قال الخليل وجاء
قومه يهرعون اليه ق الملق سمين قال الخليل ان في ذلك لايات للتوسمين ق بركته قال الخليل
قولهم بركت الابل ق حصين بضم المهملة الاولى وبفتح الثانية وبخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهلالي ق شقيق
بضم الجيم وكسر القاف الاولى المشهور بابي وائل بالهمزة بعد الالف ق اقر رومان بضم الراء قال الواقدي
ماتت سنة ست وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في قبرها فقال الطيالسي ان كان ماكان قال حق
ثم رفع لي رسمها وقال الخطابي صوابه ان بقراء قوله سيلت بلفظ المجهول وبضم يكبه بالهاء اقول
لا يضعف هذا العذر ما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان كذا في الكرماني
في من التحفة وفي التوشيح والوقع قال عبيد في الحديث مخفف اي الهاء وقال ابن قتيبة هذه اللغة
على وجه الاصطلاح وتبعه بالتثقيل على وجه الاشتقاق ق الحديث رواه بالحديث الاتي ق ناقض
اي ملتبسة بارتفاع والتناقض من لوازم ذات الوعد والنقض الخلف ق تخلي اي صفتي كصفة يعقوب على
السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال تعالى والله المستعان ق اراديت اي حيرني ان ازكروا بالتخفيف
او التشديد كان سوال العوده هنا من قوله تعالى فظلوا لظلوا ويهمزوه بدله التخفيف قوله
عايشة هذا يوجب فسادا شد وهو ان الرسل ظنوا بذلك وهو باطل ق يا حميرة مصغرة ق
او كذبوا بالتخفيف ق واما هذه الآية وجواب اما محذوف اراد عايشة انهم استيقنوا التكذيب
من غير المصدقين وظنوا التكذيب آخرا من المصدقين ق استغفلوا اي في جعلها اغفلوا وقوله
بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا منه لابيان الوزن والاشتقاق ق باب قول الله ويا ايوب
اذ نادى ربه اني مسني الضر بالاضافة واختلف في زمان ايوب عليه السلام وانه من بني اسرائيل
او لا وقيل الصحيح من بني اسرائيل ق الجفني بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ق رحل جواد اي جماعة
جواد والجواد اسم جمع واحدة جوادة كذا وغيره وفي القاموس يقال للذكر والانثى ق باب
قول الله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا ق فرجع اي من غار حراء ق ورقة
بالواو والراء والقاف المفتوحات ق نوفل بفتح النون والفاء ق موزر اي شديد اتاه
من الازر وهو القوة اي قوى بابلغا من الحديث في اول الصحيح مبسوطا ق باب قول الله تعالى وهل
اتيك بالاضافة ق سيرتها قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى ق التي قال الله انه ذو في ذلك لايات

لاولي النهي قوله ملكنا قال تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا قوله هوي قال تع ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
قوله فارغا قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا قوله ردايا معينا بالهمزة او معينا بالهمز آخره
قوله فارغا قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا قوله ردايا معينا بالهمزة او معينا بالهمز آخره
قوله فارغا قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا قوله ردايا معينا بالهمزة او معينا بالهمز آخره
مثلثة قوله يبطش بضم الطاء وكسرها قوله للجذوة قال تعالى آتيكم منها بخبس او جذوة من النار قوله
مثلثة قوله يبطش بضم الطاء وكسرها قوله للجذوة قال تعالى آتيكم منها بخبس او جذوة من النار قوله
سنشد قال الله تع سنشد عضدك باخيك قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى
واحلل عقدة من لساني قوله اوفيه تمتمة عطف على ما لم ينطق قوله التمتمة التردد في حرف التاء
المثناة الفوقانية وانحباس اللسان اليها عند التكلم وفي القاموس التمتمة رد الكلام الى التاء واليم
وان لم يسق كلمته الى حتة الا بها وفيه ايضا الفاء فاكفد قد وابلبال رد الفاء وكثره في كلامه
وفيه فأفاده قوله اذري قال تعالى اشدد به ازري قوله ضيحتكم قال الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم قوله التخلي موثث الامثل كالفضلى فالافضل قال تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم
الافضل قوله فاوحى قال الله تعالى اوحى في نفسه قوله فذهبت الواو يعني قلبت الواو ياء وكسرها
وانكسار ما قبلها ياء وذكر امثال هذا في هذا الكتاب القويم الشان اشتغالا بالهنيه كذا في الكرماني
اي لالهه لان كتب التفسير كافية لبيانه الا انه قد يتبادر في جوابه انه اراد ان ينبه على انه لم يرد
على قصة موسى عليه السلام في ذهابه الى مدين وفي رجوعه بمصر ثم في خروج فرعون ثم في ذهابه
الى الطور ثم في عبادة العجل بالاحاديث التي يكون على شرطه استطي ولا يخفى بعد هذا الجواب ههنا
ولفظ حفية اصله مكسورة الحاء لا مفتوحها قوله في جذوع قال الله تع ولاصلبنكم في جذوع النخل
يعني ان كلمة في استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف قوله خفيك قال الله تعالى
فاخلعك باسامري اي بالمالك وحالك وقال فلان لك ان تقول لامساس قوله النهي قال الله تعالى
موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قوله قصيه قال تعالى وكانت لاخته قصيه بضرت به
عن جنب اي لقطة قصية اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام لكونها تقولها
عن نفس قليك قوله على قدر قال الله تع ثم جئت على قدر يا موسى قوله الا ترجع اليهم قال البخاري
هم قوم السامري يقولون قليسي ومعناه اخطأ موسى الرب هي ما صنعه السامري حيث قال
ههنا وذهب الى الطور يطلبه تحته قوله باب قول الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم بالاضافة كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله اخلى بياضا في الاصل ثم وصل كما ابرد
ووقع هذا قبل رواية النبي صلى ما اليه ما في الباب الذي بعده وهو مخطه اي جيد حسن كذا في الفتح
قوله باب قول الله عز وجل وهل اتيك حديث موسى بالاضافة قوله ضرب بسكون الراء للتخفيف الخ والاجل
الاول ضد المبادة والثاني ضد البعد يقال رجل شوم اي رجيم واسترسله وهذا بكسر الميم وفي الاين السكينة
شؤم رجل بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبط كذا في الكرماني وفي الفتح وتبعه العيني
بفتح الراء وكسر الجيم في الاول ومعناه دهين الشعر قوله شئوم بفتح الجهة وضم النون وبالهمزة بوزن
اليمن قوله ربعة بسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل ما تحت بتأويل الشخص قوله دعاص

بكسر المهملة وسكون الختانية وبالمهملة السرب وقيل الخمام وقيل الكثير اي كانه يحذر لم يرشما وهو
في غاية الاشراف والفضارة كذا في الكرماني وفسره صاحب القاموس بالمعاني الثلثة قوله واتا اشبه
اي بابي ابيهم قوله الفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل الختن علامة لكونه
مختارا في حالة فطرة الاسلام الى اشير اليها في الحديث كل مولود يولد على الفطرة الاسلام وكونه سهلا طيبا كالمرئ
نافعا للشابين سليم العاقبة والملزم لقوام الحيات وجالبة لانواع الثروة في الحال والمال فحيث
اصبت الفطرة فهي يكونون عليها قوله عند بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء مجرورة
جعفر قوله بن يحيى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال الحاج الاصول ان يقال هو ابن امه وهو
ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان يونس كانت بعد حزقيل من بني اسرائيل الموت
وهو بعيد قال الخطابي يبعد ليس لاحد ان يفضل على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني على سبيل
وهذا منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد آدم لانه
لم يقل ذلك فخرا ولا استطالة عليه قوله على الخلق وانما قال ذا كرا للنعمة ومعترفا بالمنة وليس مخالفا
لقوله انا سيد ولد آدم لانه لم يقل ذلك تحدثا وارادة السيادة ما يكره به في النبوة كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون
الاول من قبيل القول من قبل نفسه والثاني من قبيل الامور التبليغية ان معرفة قبله صلى الله عليه
وسلم من اعظم امور الدين قال الكرماني متصلا بما قبله من الكلام او قال ذلك قبل الوحي بانه سيد الكل
وافضلهم وخيرهم وقال زجرا عن توهم حط من رتبته مما في القرآن من قوله تع ولا تكن كصاحب
الحوت وهذا هو السبب في تخصيص ذكره من بين سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله آدم اي اسمر
قوله طوال بفتح الميم قوله السحتاني في الكرماني انه لفظ فارسي معناه بياع الجلود قوله باب قول الله
تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة بالاضافة قوله وكه يقال وكلت الشيء اذا فوضته وكرته عج سوبند بالاضافة
وقال الله تع حملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فدكت وغرضه ان الجبال جمع والارض
في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دكت فجعل كل جمع منهما كواحدة فلهذا جاء بلفظ التثنية قوله
يصعقون من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات قوله افاق
لانهم من افاقة موسى عليه السلام قيل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل مطلقا وساسبة حديثي
بالايات المذكورة وان الايات والحديثين يفهم منهما بعض احوال موسى عليه السلام واحوال قومه
فتراه الكربة التي ذكرت اعني قوله تعالى وحملت الارض والجبال في حالة القيمة في سورة الواقعة
والدك الذي وقع في قصة موسى عليه السلام في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا كان في
الدنيا ولعل البخاري ذكر بناسبة ذكر الدك في القصتين فتذكر من احدى القصتين القصة
الاخرى قوله باب طوفان من السيل بالتنوين قال في الفتح باب بغير ترجمة وهو كالفصل من
الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية النسفي قوله الطل بضم الطاء وتشديد
اللام دويبة من جنس القراد ان الا انها اصغر منها يركب البعير عند الهزال قوله الحمان بفتح المهملة وتكون

اليم وبالنون فنادر شبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام جمع حلمة اي القراد العظيم كذا في الكرماني
وفي القاموس الحلمة محركة الصغيرة من القردان او الضخمة ضد وفيه ايضا الحمن والحنان صغار القردان
واحدتها بهاء قوله سقط كلا الله تبارك وتعالى وما سقط في اجبهم اي ندموا قوله من كل نوم مبتدأ
مضاف الى الموصول وقوله فمنه سقط خبره قوله باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام
بالاضافة قوله الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاء وبالراي قوله سفين اي ابن عيينة قوله البكالي بكسر الموحدة
وخفة الكاف وهو المشهور وقد يقال بكسر الموحدة وتشديد الكاف واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول
في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره وموسى بن ماذكر
في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله عدو الله اطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا لقصد
ارادة الحقيقة قوله ومن لي به اي من يكفل لي برؤيته قوله في مكتل بكسر الميم الزنبيل قوله فهو ثم بفتح
المثلثة على لفظ اسم الاشارة وقد يلحق به الهاء عند الوقف فيقال ثمه كما يقال رب وربه
وكان موسى عليه السلام ينتظر فقدانه لكونه جعل علامة لمطلوبه ولم يعرف ذلك حين فقد
وفيه ايضا تنبيه على عدم علمه بما علمه يوشع وقد خشيه يوشع بعد علمه بذلك قوله وانى بارضك السلام
اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام قوله فعرفوا الخضر لعلهم عرفوه
من اجل كثرة عبوره على البحر قوله نول اي النول الاجر قوله ما نقص الخ فان قلت ما معنى نقص الا
نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علمها الى العلم نسبة المتناهي الى
غير المتناهي وايضا لا يتصور النقصان في علمه تعالى قلنا المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة
لا المماثلة من كل الوجوه وهذا تنبيه على التقريب الى الافهام لا على التحقيق ثم ان كلامه هذا ايضا
تنبيه على ان موسى عليه السلام ينبغي له ان يصبر اذا راى خرق السفينة ولكنه عليه السلام
لم يصبر لما انه مخالفا لعلمه قوله فلم يفجا بالجيم قوله امامهم ملك واسم الملك الغاصب الذي
وراءهم هدد بفتح الهاء ابن برد بفتح الموحدة وفتح الدالين المهملتين الاوليين وقيل بضم الهاء و
الموحدة وقيل له امامهم في قراءة ابن عباس بدل ورائهم وبزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو
كان كافرا قوله واما الغلام اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية
وضم المهملة وبالواو وبالنون وقال الدارقطني بالواو بدل النون قوله او تحفظه شك من علي بن
عبد الله يعني قيل لسفين حفظته او تحفظته من انسان آخر قبل ان تسمعه من عمرو قوله
ورواه احد همزة الاستفهام فيه محذوفة اي ارواه احد عن عمرو وغيري قوله الاصبهاني بكسر
الهمزة وفتحها بالموحدة وفي بعضها بالفاء مات سنة عشرين ومائتين قوله انما سمي الخضر كان
اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس معاذ في
الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال الثعلبي كان في زمن ابراهيم
الخليل قال الاكثرون وانه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومن خرجه في كتاب العلم ومقاصد

القاموس فيه بعض فرعون بلا لام لقب الوليد بن مصعب صاحب موسى عليه السلام والخضر
عليه السلام او ابنه قال الحكاه المتقدمون وتاج القراء في تفسيريهما قوله فروة قيل هي جلدة وجه
الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان كانت جرداء وقيل اراد به الهشيم
من نبات الارض قد اخضر بعد يبسه وبياضه قوله باب بالتنوين قوله نضر بسكون المهملة
قوله هداة بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة في بعضها بالمهملة اي دنون
قوله على استاههم بفتح الهمزة جمع الست وهو الاست على ادبارهم قوله حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة
قوله شعرة بسكون العين وفتحها وهذا الكلام محمول على اداوية حية ماخوذة او معهودة في شعرة
وعرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط الذنوب فيه
عنهم قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله عوف بفتح المهملة والفاء
الحسن اي البصري واختلفوا في سماعه من ابي هريرة والصواب عدم سماعه وكذا عدم سماع خلاس
والثابت سماع محمد بن سيرين قال في الفتح وتبعه القسطلاني لم يسمع الحسن عن ابي هريرة عند
الحفاظ وما وقع في بعض الروايات مما يخالف ذلك فمحكوم بوهم منهم وكذا خلاس لم يسمع و
يؤيد هذا ما في مسلم من ان الحسن لم يلق بدريا قوله محمد ابن سيرين قوله خلاس بكسر المعجمة وتخفيف
اللام وبالمهملة قوله حيتان بفتح المهملة وكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية وسنبو بكسر المهملة وتشديد
الفوقية وسكون التحتية وهو المبالغ في الحياء والستر قوله ادرة بضم وسكون الدال على المشهور و
بفتحتين ايضا على رواية الطحاوي عن مشايخه وهي انتفاخ الخصية وعطف الآفة عليها من باب
عطف العام على الخاص قوله ثوبي حجر معناه رد ثوبي يا حجر قوله ندبا اي يضرب ضربا قوله لندبا بالنون والمهملة
المفتوحتين هو اثر الجرح قوله فانه من كلام ابي هريرة كما في الفتح والقسطلاني وفيه ايضا في رواية
حبيب بن سالم عن ابي هريرة بالجزم ست ضربات قوله فاخبرته فيه جواز الاخبار بما قيل في حق
الامام وكان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب قوله تعالى يعكفون على اصنامهم بالاضافة
قوله متبر الخسار التبار الخسران قال الله تعالى هؤلاء متبر ما هم فيه من التتبير ويقال تبره تتبيرا اي كسره
واهلكه قوله وليتبروا قال الله تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة
وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك قال الخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين
منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب عليه السلام
وزكريا عليه السلام كان نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالته انتهى ولا يلزم من ضعفهم
من حيث المال وضيق الحال ان لا يكون لهم نسب شريف فلا ينافي ما سبق من ان الانبياء عليهم
الصلوة والسلام يكونون ذوي نسب شريف قوله الا وقد رعاها قال النووي فيه
فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء لها ليتعلموا بحفظها مع تفرقها وايصال
منافعها مع توحشها واتباعها الراعي وليأخذوا انفسهم بالتواضع ولتصفى قلوبهم بالخلوة

ويتوقوا ان سياستها الى سياسة ابيهم المتفرعين عن دعوتهم العاكفين على ضد دعوتهم فانظمتهم
بالتوحيد مضادا لاعتكافهم على الاشراك والاصنام وما اتى بني اسرائيل ذلك الا امكان من
قوم طلبوا من موسى عليه السلام ان يجعل لهم الها كما لهم الهة كما في قوله تع وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة
ولا يخفى انه يتضح المناسبة بين الحديث وبين الترجمة باعتبار ملاحظة الحكمة في الامر الى
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكذا ذكر احوال الناس المذكورين في كتاب الانبياء وتعليمهم
في دعوتهم وتفرد لام عنها وميلهم الى الناس بعد مشاهدة الايات الباهرات
كغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وعبورهم على البحر الى غير ذلك والله اعلم قوله باب واذ
قال موسى لقومه ان الله يامركم بالتنوين وفي بعضها باب قوله واذ قال موسى لقومه بلا اضافة
قوله النصف بفتح النون والصاد قوله لا ذلول قال الاسمع لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها صفراء ان شئت سوداء او عرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناها الصفرة فاحمل
على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة
الابل لان سوادها يعلوه صفرة ومنه قوله جمالات صفر قوله فادارأتم قال الاسمع واذ قتلتم
نفسا فادارأتم اي قد اختلفتم قوله باب وفاة موسى عليه السلام بلا اضافة قوله صكه اي ضربه [illegible]
في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز قوله [illegible] ما يكشف الكثيب من
الغضب والحمر قوله من استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله ويفهم منه ان بعض الانبياء ممن لا يلحقه الصعقة قوله احتج آدم فيه ان المحاجة جائزة قوله خطيئتك
اي الاكل من الشجرة المنهي عنه قال بعضهم التقت ارواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي
يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسراء صلى الله
عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حيوة موسى سال الله
ان يريه آدم فحاجه قوله مرتين متعلق بيقال ولفظ آدم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة
فظهر عليه بها قال قلت فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة
قلت هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم
فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن داخلا في هذا القول وقال النووي
معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه
اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وفي الحديث انه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين انتهى
قوله باب قوله تع وضرب الله مثلا للذين امنوا بلا اضافة قوله مرة بفتح الميم وشدة الراء
فكذا شيخه مرة ايضا بالضبط المتقدم يعني بفتح الميم وشدة الراء الهمداني بسكون الميم وبالمهملة
كان يصلي كل يوم الف ركعة قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها لغات وقد نقل الاجماع على عدم النبوة

لها قوله آسية بالمد وكسر المهملة وخفة التحتانية كانت مؤمنة تخفي ايمانها قال الله تعالى وضرب الله
مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم ام عيسى حملت
به ولها ثلث عشرة سنة وعاشت بعدما رفع ستا وستين سنة فعمرها مائة واثنتا عشرة سنة
وفيه اختلاف كذا في الكرماني وفي الجامع الصغير للشيخ السيوطي حيث ان الله زوجني في الجنة
مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخت موسى انتهى ويفهم منه ان فرعون مات على الكفر قوله الثريد
لانه افضل طعام العرب ولان المراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به كذا في
بعض الشروح وهذه الفضيلة على هذا ترجع الى الامور الدنياوية ولا يظهر منه كثرة الثواب وكذا ما قيل انها
لكونها كانت جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن الفعل
وغيره لكنه روي ان سيد الطعام اللحم والثريد مركب منه ثم انه ذكرها ههنا بناء على بيان فضلها وكمال
الرضا وبها الحكمة دقيقة وهي ان مريم وآسية من ازواجه صلى الله عليه وسلم في الجنة كما عرفت فلعله صلى
الله عليه وسلم ذكرها وهذا الكلام على انها معها محسوبة في الجنة لان الذي كان محبوبا عنده عليه الصلوة
والسلام في الكونية ولكن فيهما انما تنتهي انفسكم وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها كما لا يخفى ثم اعلم انه
كمل من النساء حوا امرأة آدم عليه السلام وام موسى وامرأة ابراهيم سارة وهاجر عليهم السلام ولعل
التخصيص بها لان حالها كان عند اهل التورية والانجيل ظاهر ويحتمل ان يكون الكلام يقع فيها واما ما نقل
عن الشيخ الاشعري من القول بنبوتها يعني التي عنده من بابه الملك وهو ام من الرسل قيل انه
لم يثبت مجي الملك الى امرأة فرعون وفيه انه روي كما في القسطلاني انه لما اطلع فرعون على اسلامها
عليه السلام وتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس قال سلمان فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة
باجنحتها فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة حتى رأته عندها فضحكت وفرعون حاضر فقال الا تعجبون من
جنونها وقال الحسن وابن كيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة فهي تأكل وتشرب في فضل فاطمة سيدة
نساء الجنة ولذا روي في فضل خديجة وقد عرفت وجه التخصيص بمريم وامثاله من هو صنع ان عمر ذكرها
لكون الكلام في النساء الماضية قبل زمان النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات فقد سابقا
ما يفيد وجها آخر للتخصيص بالنسبة الى غير خديجة من لا نفرح الطاهرات قوله باب قوله ان قارون
كان من قوم موسى بلا اضافة قوله لتنوء قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قوله فرحين
قال الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين قوله ويكان قال الله تعالى يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر وهي منفصلة عن كان عند البصريين وعند الكوفيين ان وي بمعنى ويلك والمعنى الم تعلم اعلم ان كثيرا
من ابواب هذا الكتاب لم يذكر فيه حديث بل اقتصر على الترجمة ما ذكر مرادا انه لعله لم يطلع
على حديث بشرطه قوله باب قوله تع والى مدين اخاهم شعيبا بلا اضافة قوله وراءكم ظهريا قال الاسمع
واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في الامس
امسي بكسر الهمزة قوله ظهريت بفتح الهاء ومعنا نسبت وتركت وراء ظهرك قوله مكانتهم قال الله تعالى

وياقوم اعملوا على مكانتكم   يغنوا قال الله كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها   تاسى
قال الاصمعي فلا تاسي على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكر لمناسبة قوله تعالى فكيف
آسى على قوم كافرين   يقال الحسن قال الحسن يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ اراد
انت السفيه الغوي لا الحليم الرشيد وهذا هو المراد من قوله يستهزءون   ايكة قال الله تعالى كذب اصحاب
الايكة المرسلين وقوله بعضهم ليكة بوزن ليلة وقال مجاهد هي نفس الايكة تخفيفا لها   يوم الظلة
قال الله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر
فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا فاجتمعوا
تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين
واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة على مذهب
من قال بالتغاير بين الفريقين وقال بعضهم انهم واحد لانهم اخذتهم الصيحة من فوق والرجفة
من تحت مع الحر الشديد وهو مذهب الجمهور   باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين
بالاضافة   مليم من الاتيان بما يلام عليه وهذا قال مجاهد مذنب   يقطين ما لا ساق له
من النبات كشجر القرع ونحوه   الدباء بدل او بيان   يعرض اي يبرز متباعد الناس ليرمونا في
شواه فاطرحه لانه تعالى بفنائه   دعة وقعدا مع السلين فلم اخطر دبق ونقص عمدي بالطعم
لا تفضلوا بين انبياء الله فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال الله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يؤدي الى الخصومة
والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل مطلقا الانه
افضل من الوزن وان كان فضيلة التأذين غير موجودة فيه او لتلقاه انفسكم واهوائكم فلا
الا قوله اي خير من يونس بن متى اي من عند نفسي او قاله تواضعا وهضما لنفسه وقيل النفي
انما هو في النبوة كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية   اول
من بعث على صيغة المجهول   باب قول الله تعالى واسألهم عن القرية بالاضافة   يعني
قال الله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس   باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا
بالاضافة   سابغات اي الدروع الواسعة الكاملة   في السرد وهو تداخل الحلق بعضها
في بعض   ولا تدق بضم التاء وكسر المهملة اي لا تجعل المسمار دقيقا وفي بعضها بالراء اي لا تجعل
رقيقا هو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الحلق بعضها في بعض   فيتسلسل اي يسهل
وفي بعضها يتسلسل يقال تسلسل الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق
اي فلا يتمسك   فيفصم اي تنكسر الحلق بالمسمار اي فلا ينفصم المسمار فتنكسر الحلق به   افرغ
كما في قوله ربنا افرغ علينا صبرا   القرآن اي القرآة والمراد به التوراة او الزبور وقد دل الحديث
على ان الله تعالى يبسط ويطوي الزمان لمن شاء من عباده وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني

لا افضل

قوله لا افضل اذ هو الوسط بين الافراط والتفريط بل لانه اشق لخلاف الصوم الدائم مثلا
فان الطبيعة اذا اعتادت به فلذلك سهل عليها   العباس بالموحدة اسمه السائب من السيب
بالمهملة والتحتانية والموحدة وهو المشهور بالشاعر   قوله هجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت   قوله لا يفر
اذا لاقى اي لا يضعفه بخلاف صوم الدائم فانه يوجب الضعف والفرار   قوله باب احب الصلوة
الى الله صلوة داود بالتنوين   قوله ما القاه اي ما لقيه صلى الله عليه وسلم والسحر بالرفع على انه فاعل القاه
قوله او سر بفتح همزة   النفق بفتح المثلثة والقاف وبالفاء   قوله باب قوله واذكر عبدنا داود
ذا الايد انه اواب بالاضافة   قوله فصل الخطاب قال مجاهد يعني الخطاب الفهم في الحكومات
والخصومات   قوله اكفلنيها اي ضمها الى بجعلها في كفالتي   وعزني في الخطاب قوله غلبني في المحاورة والكلام
هذا ما ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن يسار على ما اختلفوا فيه   قوله العوام بفتح المهملة وتشديد
الواو ابن حوشب   قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا استدلال لا يمنا فيه اذ الرسول صلى الله عليه وسلم الاقتداء
بهم في اصول الدين لا في فروعه لا لانه المتفق بين الانبياء عليهم السلام في المختلفات لا يمكن الاقتداء
الرسول بكلهم ولا يلزم التناقض ودفعها ان شرائع من كان قبلنا حجة ما لم يعرف عنها صارف
السجود اي السجدات المامور بها لكن كان عليه السلام يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول توبته
فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها داود توبة ونحن نسجد شكرا   قوله باب قول الله تعالى ووهبنا
لداود سليمان بالاضافة   قوله ملكا لا ينبغي لاحد الظاهر ان الجملة صفة لملكا فيكون المطلوب ملكا لا
يليق لاحد من بعده بحسب التقدير او دعوه وح اندفع الاشكال الذي ذكره جماعة من المفسرين من انه
يستلزم طلب منع اعطاء مثله لغيره   قوله واسلنا له اي ذيناله عين من القطر الحديد وقال جماعة عين النحاس
اسالها من معدنه فنبع نبوع الماء من الينبوع ومثله غير عزيز فان بعض الاحجار يكون في المعدن ماء واذا
خرج عنه يصير حجرا   عين القطر اي معدن النحاس   قوله محاريب قال مجاهد بنيان دون القصور
قيل مقدم كل بيت وقيل المساجد وكان مما عملوا له بيت القدس ابتداه داود واتمه سليمان عليهما السلام
فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين المها الصافي وسقفه بالجواهر الثمينة وخصص
جدرانه باللآلي واليواقيت وساير الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ في الارض
وكان تضيء في الليل المظلمة مثل البدر فلم يزل على ما بناه حتى خربه بخت نصر واخذ ما كان
فيه وما ذكر الى دار ملكه كذا في القسطلاني وكانت تصوير التماثيل جائزة في ذلك الزمان   قوله راسيات
اي ثابتات لا ينتقل من محلها لعظمها   كالجواب مع الجابية وهو الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل
قوله الجوبة قال ابن عباس هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكشف في الحرة قيل كان يقعد عليها الف
رجل ياكلون   قوله الا دابة الارض دويبة تاكل الخشبة   قوله منساته هي العصا   العراق جمع العرق
وهو ضرب من الخيل   قوله على عراقيبها العرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان   قوله الاصفاد جمع
الصفد وهو الوثاق يقال صفده اي شده واوثقه   قوله بشار بالموحدة والمعجمة   قوله بنا ذكر الرابعة فقيل

التحتانية وقيل بفتحها ايضا كذا في الكرماني وفي الفتح عفرية لغة مستقلة ليست مأخوذة من عفريت قوله
تفلت اي تعرض بغلاه ضبط في بعض النسخ بفتح الآخر وهو ظاهر وفي بعض الحاضرة بالسكون
ومعنى العفريت الاخبثة للمتمرد من الجن قوله خاسيا اي مطرودا متحيرا قوله زبنية بزاي مكسورة
فموحدة ساكنة فنون مكسورة فياء تحتية مفتوحة مخففة فهاء تانيث قوله الزبانية عند العرب الشرط
وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده
زباني او زابن او زبنيت مثل عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل
ابابيل وقيل واحده زبني كانه نسبته الى الزبن ثم غير للنسبة كقولهم امسي بكسر الهمزة كذا في الكرماني
قوله قال صاحبه وهو الملك وفي القسطلاني قال ان شاء الله قوله فلم يقل لعله نسي ان يقوله بمعنى
بقلبه لما قال فاكتفى بالصاحب به ولم يقل بلسانه ومر منه ما في الفتح قوله الزناد بكسر الزاي وخفة النون
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قوله تسعين مكان سبعين قوله وهو اصح هذا قول البخاري قوله
مثلي بفتح الميم اي صفتي فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده
لكن ذكر الراوي كما سمعه قوله الفراش جمع الفراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج وتمام الحديث
يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار
فتغلبون وتقحمون قوله وكانت امراتان هذه قصة اخرى جرت في ذلك المجلس قوله للكبرى اي للمرأة
الكبرى قوله فقضى به للصغرى فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت لا يصح ان يقال ان الاول
كان خطأ اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطأ قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة
داود وان حكما بالاجتهاد فسليمان اصوب والكل في الصواب على ان الضمير في فقضى يحتمل
ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى
على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشارك صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها
واما داود عليه السلام فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه رآه فيهما او انه كان في شريعته الترجيح
بالكبرى او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق الملاطفة
الى معرفة باطن القضية فاوهمهما انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت
الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعل اقرت الكبرى
فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد شفقتها كذا في الكرماني
قوله بالسكين سمي بالسكين لانه يسكن حركته وهو يذكر ويؤنث قوله المدية بضم الميم ذكرها
ولفتحها سميت به لانها تقطع مدى حيوة الاشياء قوله باب قول الله عز وجل لقد
آتينا لقمان الحكمة بالاضافة قوله الاعراض يعني هو معنى التصغير المستفاد من لا تصعر
قوله ولم يلبسوا فان قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل
الاصنام آلهة قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كذا في الكرماني قوله ان الشرك

فاجتهادهم

اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وتخصيص
الآية بالشرك واعلم ان الحديث المتاخر يدل على ان نزول قوله ان الشرك لظلم عظيم قبل التحدث
والحديث المتقدم عليه يدل على العكس قلت يحمل على تقدير تسليم ما ذكر على ان قوله فنزلت على معناه
فقرأ ما نزل قوله باب قول الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية بالاضافة قوله باب
قوله بالاضافة قوله مثلا تفسير لقوله سميا في القاموس سميك من اسمه اسمك ونظيرك
رضيا هو فعيل بمعنى مفعول عتيا قال الله تعالى بلغت من الكبر عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام
قوله عتيا قرأه حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرأ مجاهد عسيا بالسين في القاموس
عسا الشيخ يعسو عسوا وعسيا وعساء وعسي كبر وفي الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين
وكسرها كبر وولى قوله حفيا قال الله تعالى انه كان بي حفيا قوله عاقرا قال الله تعالى وكانت امرأتي عاقرا
قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة قوله خلصت اي الصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها
قوله وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحد
مجتمعين واسم ام عيسى مريم واسم ام يحيى ايشاع بالهمزة والتحتانية وبالمعجمة فالمهملة وامها حنة بفتح المهملة
وشدة النون قوله باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم بالاضافة قوله وآل عمران المؤمنون
من آل ابراهيم وآل عمران فان قلت ما حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض آل عمران وكذا
كيف يكون بعض آل ابراهيم وآل محمد عليهما السلام وبينهم مدد متطاولة قلت حاصله ان
المؤمنين هم اهلهم ثم ان الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض قال الله تعالى ذرية بعضها
من بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل ادريس وقيل غيره قوله
فالآل اصله اهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى اصلها وتصغيره اهيل هذا
على تقدير عدم ثبوت اصالة ال واما على تقدير ثبوتها كما نقل عن بعض الاعراب انه قال اهل واهيل
وآل واويل ولا يبين الآل والاهل فرق فلا يستعمل الآل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال آل الاسكاف
كما يقال اهل قوله فيستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله غير مريم فان مر في باب ابليس وقال
غير عيسى ولم يذكر امه فثم حصر عليه قلت ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة
الى المس وهما حكمان مختلفان او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك كذا في الكرماني
وفي الفتح او لان حكمها كان معلوما من الآية فاكتفى به ها هنا وذكرهما لزيادة البيان ولا منافيه ذكرا
لزيادة فيها ايضا فظهر ما ذكر ان الحصر فيما سبق اضافي بالنسبة الى من وراء مريم عليهما السلام
قوله باب قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم بالاضافة قوله مخففة اي بغير التشديد
بفتح ضم قوله نسائها اي نساء الانس او الجنة او نساء تلك الامة وهذه الامة قال الكرماني فان قلت
كيف يجمع بينه وبين الحديث ان فضل عائشة كفضل الثريد قلت تقييد لفظ النساء في الحديثين

نساء عصرها ويرجع الضمير في نسائها الى الامة في عصرها ويحتمل ان يراد بالاولى نساء بني اسرائيل
والثانية نساء العرب او تلك الامة وهذه الامة باب قوله تعالى ولقد قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة بالاضافة ابراهيم الفتح الصديق بكسر الصاد ولم يكمل من النساء الا مريم
وآسية فرعون لعل المحصر اضافي بالنسبة الى نساء زمانهما ومن قبلهما فلا يرد الاشكال بخديجة وفاطمة
وعائشة ونحوا وركبن الابل على صيغة الجمع من الركوب وهو كناية عن نساء العرب
احناه اي اشفقه واعطفه اي الشفقة والحاينة بمعنى ولدها وهي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تزوج
وكان القياس احناهن لكن قالوا الوب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا ذات بره اي كثرة المخاض
اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنيوة على الاولاد والشفقة عليهم وحسن
تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها
ويقول ابو هريرة مقصوده دفع وهم ان خديجة نساء قريش بالنسبة الى مريم ايضا ابن الحي
الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم بالاضافة
ابن جبير مصغر ضد الكبر هاني بالنون بعد الالف مرفي التهجد جناده بضم الجيم وضعة النون وبالمهملة
ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة والتارخ اي من شهد البدء
في الجهاد وما يتعلق به والمعاش من الثواب ادخله الله الجنة بما حسب اعماله على الدرجات
كذا في الكرماني جابر عبد الرحمن بن زيد بن الزيادة ابن جابر الشامي باب قول الله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذا انتبذت بالاضافة اجاءها هو من يد جاء ومعناه الجاني والكاف
آجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء قصيا قال الله تعالى اذا
انتبذت من اهلها مكانا قاصيا اي بعيدا نسيا قال الله كنت نسيا منسيا الحقير واصله
ما من شانه ان يطرح وينسى كالخرقة الطامة ونحوها وابل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق
لهبة بضم اللام وفتح الهاء وفي العقل الافة ينهى صاحبه عن القبيح قال الله تبارك وتعالى
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا منورعا فاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن هذا من
كمال عصمتها وان كنت تقيا تتحفظ بالاستعاذة جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون
التحتانية اجيبها او اصلي اي تردد في نفسه ان يجيبها او يتم الصلوة لم يتكلم في المهد
الا ثلثة فان قلت تكلم في المهد غيرهم لا الثلث قال الله تعالى وشهد شاهد من اهلها وقد ذكر انه
كان ابن خال لبعض صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة ولم صغار
ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى عليه السلام وقال ابن الجوزي
اخبرت بنت فرعون اباها بان ماشطة بنا اسلمت فامر بالقائها والقاء اولادها في النار
فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا امها فانك على الحق فالقيت مع ولدها

لذلك يؤمن للضرب بلس مجحة نعم لو اجمعوا عليه لقام حجة واما حكاية الماشطة فلم يقل ايضا
فقالا فقوم به الحجة ثم فعل كلهما لم يكن في المهد او كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوحي اليها الثلثة فكانه قال لم يتكلم الا ثلثة بما اوحي اليه كذا في الكرماني والا فجاء تقال
لم يتكلم في بني اسرائيل ينظهر بذكر قوله في بني اسرائيل الموضعين فايدة زايدة على التعيين
الموصلات في الايمان وسيوه بتشديد الواو وفي شاة بالهمزة وبالواو اللباس والهيئة
المسنة مريامة بما صيغة المجهول فقالت المراة الموضع في ذلك فقال ابو الوضيع
في ذلك فقال ابو الوضيع الراكب جبار فلهذا لا ابيد اذ اكون مثله ولم تقل ابو الامة
وكانت امراة صالحة بدية من المحصنة وقد قيل فيها بخلاف الواقع مضطرب بالخفيف اللحم
وفيل الطويل رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي مسترسل الشعر والحديث قريبا اما انك لو قلت
لخرقت امتك في هذ الكلام اياما لطيف الى ان البسط الحاصل للعارف السير في المعارف
الالهية ينبغي ان لا يشبه حاله بالسكر ولا هو بالسكران فقد عزي لهذا التشبيه ناس كثير و
ايضا فيه ايماء الى ان سكر الاصل مذموم الى غواية الابتداع فاهل التحقيق يخلع الشان
من ابن عمر قال الشيخ قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط به الفربري لان المحفوظ
برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض الحديث دخل في بعض لا يجسم
انما ورد في صفة الدجال في صفة موسى كذا في الكرماني سبط بفتح الموحدة وكرها وسكونها
الوطء بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود فيهم نوع من الهنود قال في القاموس
النط بالضم جيل من الهند معرب جت والقياس يقتضي تعريبها انها وفي فتح الباري النوط
بالفتح وهو مخالف لما ذكر وغير موجود في النسخ الصحيحة في المضبوطة فان تقدم في قصة موسى
عليه السلام انه عرب اي خفيف اللحم ولكنا قال آنفا انه مضطرب فاوجه الجمع بينه وبين جسيم
قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن يكون ايضا فيه باعتبار الطول فمعناه طوال
وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة طافئة بالهمزة اي ذاهب ضوءها وبدونها
الهمزة اي ناتئة ناتئة وجاء في آخر صحيح مسلم في رواية احور العين اليسرى تقبل الاحور من كل
شيء الحسن العيب وكلا عيني الدجال معيبة احديهما يزهاها والاخرى معيبة قال الخطابي العينة
الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها لمته بكسر اللام وتشديد الميم الشعر
المتدلي الذي يجاوز شحمتي الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة رجل الشعر فان قلت بين
آدم الى عيسى جدود قلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه والكناية لا جعودة الشعر
يقطر اي بالماء الذي جعلها به لترجيله او هو استعارة من نضارته وجماله قطط بالقاف
القاف والمهملة الاولى شديدة الجعودة قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم
العين اليمنى تعريف للجزئين وفي بعضها بعين اليمنى بالاضافة فالتركيب من باب اضافة

الموصوف في الصفة قوله رأيت بضم التاء وفتحها قوله بابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى
الجائع الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة قوله فقالوا المسيح الدجال فان قلت يحرم على الدجال
دخول مكة قلت انما هو في زمن بعد خروجه بها الناس ودعواه الباطلة ولفظ الحديث انه
لا يدخل وليس فيه نفي الدخول فيما لا يخفى اعلم ان الدجالين ولد آدم وقيل ابن ابليس كذا في
الكرماني او المراد بدخوله الطواف الذي في هذا العالم الحسي واما رؤيته صلى الله عليه وسلم
في من عالم الرؤيا قوله عن سالم عن ابيه هو عبد الله بن عمر قوله آدم هذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا
يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح به بانه احمر قوله يهادى اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين
قوله متكيا على رجلين قوله ينطف بضم الطاء وكسرها قوله يهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله ابن
قطن هو عبد العزى بن قطن بن عمرو بن جندب امه هالة بنت خويلد اخت خديجة قال ابن سعد
في الطبقات بن ابي الجون عبد العزى منقذ قال له عليه السلام اشبه من رايت به يعني الدجال
اكثم بن ابي الجون فقال اكثم يا رسول الله هل يضرني شبهي اياه قال لا انت مسلم وهو كافر واعلم
ان الفج بين رجلين واضعا يديه على منكبيهما دال على رفع الشان والمجد واما وضع اليدين على منكبي
رجل واحد فدليل الضعف وعود العين بالعماها قوله اولى الناس اي اقرب وقيل احفظ لانه لا نبي
بينهما فانه كان مبشرا بانه يأتي بعده نبي اسمه احمد في آخر الزمان ثم هو بعد نزوله متابع شريعته
ناصر لدينه فالاولوية بحسب الزمان او الافتراق فلا ينافي قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الآية
قوله علات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة
من الام فقط اولاد اخياف فالاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه اصولهم واحد وفروعهم مختلفة
يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وساير
عقايدهم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات كذا في الكرماني قوله آمنت
قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ
ماله فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر له من ميوته انه اخذ شيئا فلما حلف به اسقط ظنه
ورجع عنه اقول جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتماله ان يتعلق بلفظ
آمنت كذا في الكرماني والظاهر انه عليه السلام اراد استعظام اسم يراد به الله بان العبد
لا يجترئ على هتكه فدلالته على الصدق قطعي باعتبار دلالته على السرقة ظني حيث لم يكن ...
قد يتطرق اليها الغلط لامر من الامور قوله لا تطروني قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل
وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلثة ودعوه ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه
وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه وهذا النهي والله اعلم هضم نفسه في حق له
صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى خوفا من ان يطروه ويقولوا فيه باطلا كذا في الكرماني
قوله خراسان الاقاليم العظيم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين قوله تقاتلا جمع الاعدل

وهو لا تقلف

وهو لا تقلف اي غير مختون قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي والله اعلم بالصواب في جميع الابواب
٥٠٧ قوله باب نزول عيسى ابن مريم بالاضافة قوله حكما اي حاكما قوله فيكسر الصليب المراد بكسر الصليب
ابطال النصرانية من الحديث في آخر البيع قوله يقتل الخنزير قال الخطابي الخنزير بتحريم اقتنائه واكله
قوله ويضع الجزية قال الخطابي معنى وضع الجزية ان تكون الاديان كلها واحدة فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية
وقد قيل ان معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فيوضع الجزية استغناء عنها
قوله ويفيض بفتح الياء وكسر الفاء اي يكثر قوله خيرا من الدنيا معناه انه حصل لهم العلم الحامل على
الرغبة فيها والمحبة انها المانعة عن التوجه الى الدنيا وما فيها وقيل المقصود انها خير من الدنيا
لانه لا يمكن التقرب الى الله بالمال قوله ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته الآية هو موصول بالاسناد المذكور قال ابن الجوزي وانما تلى ابو هريرة هذه الآية للاشارة
الى مناسبة لقوله حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فانه يشير بذلك الى صلاح
الناس وشدة ايمانهم واقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركعة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة
يطلق ويراد بها الركعة قال القرطبي معنى الحديث ان الصلوة حينئذ تكون افضل من الصدقة لكثرة المال
اذ ذاك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبله احد وقوله في الآية وان بمعنى ما اي لا يبقى احد من اهل الكتاب
وهم اليهود والنصارى اذا نزل عيسى الا آمن به وهذا مصير من ابي هريرة الى ان الضمير في الا
ليؤمنن به وكذا الضمير في قوله قبل موته يعود الى عيسى الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وروى ابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى فقال له عكرمة ارأيت
من خر من سقف بيت او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يحرك بها شفتيه بالايمان بعيسى في
اسناده حصيف وفيه ضعيف ورجح جماعة هذا المذهب بقراءة ابي بن كعب الا ليؤمنن به قبل موتهم
اي اهل الكتاب قال النووي معنى الآية على هذا ليس من اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند
المعاينة قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله وابن امته ولكن لا ينفعه هذا الايمان في تلك
الحالة كما قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني
تبت الآن قال وهذا المذهب اظهر من الاول لان ظاهر القرآن على عمومه في كل كتاب في زمن نزول عيسى
وقبله كذا في فتح الباري وفيه ايضا انه قال العلماء والحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء
يدفن في الارض اذ ليس لمخلوق من التراب ان يموت في غيرها وقيل انه دعا الله لما رأى صفة محمد
وامته ان يجعله منهم فاستجاب الله دعاءه وابقاه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لامر
الاسلام فيقتل الدجال وله وجه آخر وهو ان في ذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم كما يشير به
الحديث الآتي وروى من حديث ابن عمر في مدة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله انها سبع سنين وروى
نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حديث ابن عباس ان عيسى اذ ذاك يتزوج في الارض ويقيم بها تسع
عشرة سنة وباسناد فيه مبهم عن ابي هريرة يقيم بها اربعين وروى احمد وابو داود باسناد

صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة مثله مرفوعا كذا في الفتح قوله امامكم بفتح الهمزة منكم
بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر
تعظيما له يعني هو حكم والغرض منه انه خليفتكم وهو على دينكم قال الطيبي اي يؤمكم عيسى عليه السلام
حال كونه في دينكم قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل بالاضافة قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة
وكسر المهملة ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وهو تابعي وكان من اولياء الله وقد
غلبت عليه الخشية حتى انه لم يضحك في حياته اصلا وانما يرى ضاحكا بعد موته لانه اقسم انه
لا يضحك حتى يرى انه من اهل الجنة او النار فلما مات رأى كأنه يضحك وقد ذكر النووي حاله
في مقدمة شرحه لمسلم وفيه ايضا وليس في الصحيحين حراش بالحاء المهملة سواه ومن عداه فبالمعجمة
وهو ربعي بن حراش بن جحش العبسي قوله يجيء بفتح الياء وضمها قوله ماء بارد قال والاخذ من جملة
فتنة امتحن الله بها عباده فحقق الحق وابطل الباطل اي انقاضاهم الحق والمجازفين المتقاضين يقال تجازيت
دَيني عن فلان اذا تقاضيته قوله فانظروا بضم الهمزة وكسر المعجمة قوله فامتحشت بالحاء المهملة من
الامتحاش وهو الاحتراق وهو بفتح التاء وضمها على البناء للفاعل والمفعول اي احترقت قوله
يوما راحا قال الجوهري في يوم راح اي شديد الريح قوله وكان اي الرجل الموصي نباشا اي
سارقا للاكفان قوله لما نزل اي حضر مرض الموت وهو بناء المجهول قوله خميصة اي كساء معلما
قوله نزلت بضم النون وتخفيف الزاي والفوقانية اي عبد الرحمن القرازي بفتح القاف وشدة
الراي الاولى البصري ثم الكوفي قوله ابا حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان قوله تسوسهم اي تتولى
وتنظر في امورهم كما يتولى الامراء في رعيتهم قوله اعطوهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة
قوله سائلهم اي محاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم وفيه دليل على صحة بيعة الاول وبطلان
بيعة الثاني على ان تلك البيعة اولم يعلم وهو مذهب الجمهور كما في الفتح قوله ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف قوله سنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة
وفي بعضها بضم السين قوله جحر ضب يقول العرب هو قاضي الطيور والبهائم يقولون اجتمعت اليه
اول ما خلق الانسان فوصفوه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت
من الماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان ذا مخلب فليحتفر وتخل وعن ثمة خصه بالذكر كذا
في حاشية منقول له عن البرماوي قوله قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله
بن زيد من الحديث في الاذان قوله ابي الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم قوله في خاصرته الخاصرة
الشاكلة وهذا مطلق وقد يقيد بحال الصلاة احلكم اي نما ذكرهذ الحديث يدل على ما ذهب
اليه ابو حنيفة رح من ان وقت الظهر الى ان يكون الظل مثليه خلافا للامام
اي مضي من الحديث في كتاب الاذان قوله قاتل الله فلانا اي سمرة بن جندب اذ باع خمرا كان اخذها
من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقدا جواز بيعها او لذلك افتقر عمر على جنده ولم يعاقبه

كذا في

كذا في القسطلاني اي كان مخطئا في الاجتهاد وقوله قاتل الله اي لعن الله فخرج لجملوها بالجيم اي
٥٠٢٦ اذابوها قوله عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الفاء الثاني قوله ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كبشة قوله ولو آية وقال القاضي البيضاوي انما قال
آية اي من القرآن ولم يقل حديثا لان الآيات مع تكفل الله بحفظها لما كانت واجبة التبليغ فتبليغ
الحديث يفهم منه بالطريق الاولى قوله وحدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ذنب فيه بالاجماع لحاد
بلاد عنهم حيث قال لا حرج في ادائه وهذا اذا لم يكن مخالفا لما في الدين قوله لا يصبغون بفتح الموحدة
وضمها قوله فخالفوهم اي اصبغوا الشعر كذا قال الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحمرة
والصفرة كالحناء والزعفران كذا في الكرماني قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل
هو محمد بن معمر وعليه الاكثر قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح قوله هذا المسجد
اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ صادقا عن صادق وصدق
صلى الله عليه وسلم فحز اي قطع رقأ بالهمزة اي سكن وانقطع وارقاه الله ومعناه اسكنه حرمت
اما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما تحريم في اول الامر لا في آخره قوله باب حديث ابرص واعمى
بالاضافة قوله اقرع اي الذي ذهب شعر رأسه من آفة قوله رجاء صدق الخوف روى عنه البخاري في
اللفظ بلا واسطة قوله بدا بالهمزة وبغير كلمة الله اي حكم الله او اراده وقد روى بعضهم بدا الله وهو غلط
لانه من معنى البدو وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن كذا في الكرماني ويمكن ان يقول يحمل على ما يوافق
الرواية الاولى وقد اختاره القسطلاني والفتح قوله قذر بكسر الذال وفي بعضها قذرني بتقدم المعجم
على الكوفي ابراهيم قوله هو شك على صيغة الماضي اي الموافق لما في الكتب كذا في صحيح مسلم ان الضمير
راجع الى اسحق قوله عشراء هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر قوله شاة والدا اي حاملا او ذات
ولد قوله هذان اي الابل والبقر قوله وولد بتشديد اللام راي عرف الاستيلاد حيث تولى نتج وفي الشاة
ولد قوله في صورته اي صورته التي كان عليها قوله بي الحبال بالمهملة المكسورة جمع الحبل وهو الوصال كا
الرسن وقيل الرمل المستطيل وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم قال في الفتح وهو تصحيف انتهى
قوله ابلغ من البلغة وفي الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى ويحتمل ان من البلوغ وهو الاخير الجيان
ثم انه ليس كلامه كذلك لان المراد بالسفر السير اليه من مقامه والله سبحانه هو المعين المبلغ حقيقة
والرجل محتاج اليه من جهة امر رسل اليه ليسأل عنه فيرجع الى مقامه ومعنى تقطعت بي
الحبال انه لا علم لي بما في ضميرك وما تقول في جواب الاباه ثم تبلغ اي يحي ابلد ويحتمل ان يكون
الكلام من العائق او التمثيل الذي يتوصل به الى المقصود قوله يقذرك بفتح الذال كان ابرص
اي كبيرا عن كبير في العز والشرف قوله تفيسرها بالتشديد فان قلت ادخل الفاء في الجزاء وهو فعل
ماض قلت هو دعاء قوله لا اجهدك اي لا اشق عليك عاية بمعنى لك كلما تريد او لا اشق عليه ولا
اشدد وفي بعضها لا احمدك من الحمد باللام وفي بعضها لا احمدك بلا النافية ولعله من قولهم

انفق ماله على نفسه فلا يحمده على الناس قال النووي لا احد
فلان يجد علي ابي بن يقال من
بوك شي يحتاج اليه فيكون لفظ الترك محذوفة كما قال الشاعر لبس علي طول الحيوة تغراي
نوات طولها قوله يعني بلفظ الجمع وكان هو حين الثلاث ولا شكاة مزاجه كان اقرب الى السلامة
من مزاجها لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر في
الجمع فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارج مع ان الاجمع متزر بالجلد قوله باب قوله
ام حسبت ان اصحاب الكهف بالاضافة قوله الوصيد قال الله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
قوله موصدة مطبقة بضم اولهما وفتح ثالثهما قال الله تع انها عليهم موصدة قوله آصد يقال
اوصدت الباب وآصدته اذا اغلقته قوله ازكى قال الله تع فلينظر ايها ازكى طعاما
قوله ريعا اكله اوزيادة قوله فضرب الله قال الله تع فضربنا على آذانهم اي نيما عليها
حجابا من ان يسمع يعني اغنا فهم انامة لا تنبههم الاصوات قال البخاري فضرب الله اي
فناموا فاخذلا ثم لفظ القرآن وفيه ايضا بلا زمه اذ ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذكر
معناه كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون قوله فناموا من قبيل تفسير اللازم التابع عن المستلزم
المستتبع له على الاتباع قوله باب حديث الغار بالاضافة قوله سهر بلفظ الفاعل من الاسهار
بالمهملة وبالراء قوله فالطبق اي باب الغار قوله ان كنت تعلم التشكيك في العلم ليس باعتبار انه
بل باعتبار متعلقه وهو انهم اعمالا صالحة لها اعتبار عند الله تعالى قوله فرق بفتح الفاء والراء
وبسكونها ظرف يسع فيه ثلثة اوصع فيه صحة بيع الفضولي وهو شرع من قبلنا وحجة
عند الحنفية اذا اقضي ولم ينه عنه قوله من ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاء
وفي بعضها بضم الهمزة وفتحها وسكون الراء فان قلت قد مر الحديث في البيع ولفظه فرق من
الذرق من الذرة لا الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين واطلق كلا منهما على الاخر
بادني مشابهة بينهما كذا في الكرماني وقال في الفتح ويحتمل انه استاجر اكثر من واحد وكان بعضهم
بفرق ذرة وبعضهم بفرق ارز انتهى وفيه بعد من سياق الحديث ويحتمل ان يراد بالذرة البقل
كذا في الكرماني وتعقبه الشيخ ابن حجر فقال قلت الرواية بالخاء المعجمة صحيحة وهي بمعنى انشقت
وان كان اصله بالصاد فالصاد قد يقلب سينا ولا سيما مع الخاء المعجمة كالصخر والسخر انساخت
فلا يتيم انساخ اي جرى واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين بدلا
من الصاد يقال انصاح البرق اذا تصدع قال الخطابي روي بالمهملة وبالخاء المعجمة وانما في اصلها
واصله انصاحت اي انشقت قوله يتضاغون بالمعجمتين يتضاعون وقيل يستغيثون من الجوع
قوله فيستكنا اي يصعفا لشربتهما قوله الا بحقه اي الا بالنكاح يفهم ما روي نعمان بن بشير انها كانت
دفح ولم يكن عذراء فكنا يتهاجت به عن الافضاء قوله باب بالتنوين قوله مر بامرأة بطفل الجيم
قوله تجرر براء في بعضها تجرر بالزايين تلبد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة وبكسة

نفع الراء البغي بفي الزانية والجمع البغايا قوله موقيها الموق الخف قال الجوهري هو فوق الخف وهو فارسي
معرب قوله للنبي اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية وههنا ٥٠٩
المراد منه قطعة من قصة الشعر اي قطعته قوله حرسي الحرس والاحراس الذين يحرسون السلطان
والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة
دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي قوله ان علماؤكم هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل
هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتناء الولاية بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله قوله حين اتخذ
قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك
كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور هذا فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة عند ظهور المنكر قوله
محدثون بفتح المهملتين قال الخطابي المحدث الملهم يلقي الشيء في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر
الشيء بباله فيكون وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه
وقيل من تكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر قوله ابي الصديق بكسر المهملتين وشدة
الثانية بكر بن قيس او بكر بن عمر قوله الناجي بالنون وخفيف الجيم وتشديد الياء قوله يسال عن التوبة و
الاستغفار راهبا واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد قوله فادركه الموت اي في الطريق
والمراد امارات الموت والفاء في فادركه فصيحة قوله فناء بتقديم الهمزة على الالف وعكسه
اي نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة قوله الى هذه اي الى هذه
القرية المتوجه اليها وهذه ثانيا القرية المتوجه منها قوله ان تقربي اي الى الميت قوله ان تباعدي اي
عنه فان قلت حقوق الادميين لا تسقط الا بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان الله تعالى
اذا قبل توبته يرضي خصمه وفي الحديث دليل على جواز العفو عن جميع الكبائر عن غير الشرك
لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله هذا اي هذا الرجل
استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب وبيان له قوله يوم السبع بضم الباء
وسكونها اي من لها عند الفتن حين تركها الناس هملا لا راعي لها فيتفرد بها السبع راعيا لها وقيل هو عيد
كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحديث قوله عقار بفتح العين الارض والضياع والنخل
قوله فتحاكما الحاكم داود عم واحتياطهما على عكس هذا حق فيه الامر عصمه الله في الحديث واين هيبته
باستخراجها قوله جارية اي بنت مراهقة قوله التنكر بلفظ الفاعل من الانكار قوله النضر بسكون المعجمة
اسمه سالم قوله في الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لهيب و
يسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج غالبا في الابط غالبا قوله رجس اي قذر
قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله لا يخرجكم الا فرار معناه مثل الاول فاذا بالنصر فيه الى تحريم الفرار
باني المرادية الحصر في الخروج للتهي عن الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير لمعنى النهي
النهي

وامالخروج لاجل عرض اخر كالتجارة ونحوها فلا منع فيه قوله الفزات بضم الفاء وتخفيف الزاي والفوقانية
المروزي ثم البصري قوله ابي بردة مصغر البردة بالراء والمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو قوله
بمربفتح الفوقانية وسكون المهملة والميم وبالراء البصري النحوي القاضي ايضا بن وال التابعي الجليل قوله المرحومين
ورود الحديث بيان لغاية انه تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم وهذا كان
صاحب شرعنا صلى الله عليه وسلم قوله المخزومية بالمعجمة وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود قوله يجترئ
اي يتجاسر عليه بطريق الادلال حب بكسر المهملة المحبوب فيه منقبته وكان هذا الحديث مع مثله
المفيد لفضل ابي بكر وعمر ومعاوية كالمقدمة للمناقب التي تاتي قوله النزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام
قوله ولا تختلفوا حذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثلا الاختلاف
في نفس القرآن وفيما جاءت قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او شبهه واما الاختلاف
في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاظهار الحق فهو مامور به قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى قوله اغفر لقومي قبل المراد به نوح عليه السلام وهذا القول منه كان في مبادئ حاله عند
رجاء ايمانهم والا فالمناسب عن ايمانهم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال القسطلاني
انه غير نوح من بني اسرائيل ليطابق الترجمة انتهى ولا اشكال لو كان مراده صلى الله عليه وسلم
نفسه الشريفة مما عليه جرى عليه الصلوة والسلام في يوم احد ويكون مناسبة للترجمة
باعتبار ان الذي جرى عليه عليه الصلوة والسلام من قبيل ما فعله بنو اسرائيل كقتل زكريا وابنه
ووجه ابهامه صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفة ظاهر في هذا المقام قال في الفتح قال القرطبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي كما سياتي واما النووي فقال هذا النبي الذي حكاه ما حكاه
النبي صلى الله عليه وسلم من المتقدمين وقد جرى لنبينا نحو ذلك يوم احد قوله عقبة بضم المهملة
وسكون القاف قوله رغسه بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطى مالا وقيل اي اكثر له وبارك فيه
وفي رواية مسلم راشه الله تعالى بالراء والمعجمة من الريش وهو المال قال في الفتح راسه الله بزه
بدل الغين المعجمة قال ابن التين وهو غلط فان صح من جهة الرواية فكانه كان فيه راشه بالف
ساكنة بغير همزة وشين معجمة انتهى قال الشيخ ابن حجر ايضا وفيه ويحتمل في توجيه رواية
مسلم ان يقال معنى راسه الله جعل له راسا ويكون بتشديد الهمزة حتى بصيغة المجهول
قوله حملك اي هذه الوصية قوله فتلقاه بالقاف واشار السفاقسي الى انه بالفاء قوله عقبة اي
ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلتبس عليك قوله
خشيتك مرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض
اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل قوله سمعته اي سمعت حذيفة يقول لما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية قوله لفتاه اي صاحبه الذي يتقاضى

٥١٠
من اجله او عنده المامور بذلك قوله يسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي بالغ في المعاصي قوله
لئن قدر مخففا او مشددا احكم وقضى او ضيق قال النووي قيل انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط
لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف حيث ذهب
تدبره فيما يقوله كالغافل والناسي لا يؤاخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل
الصفة كفره مختلف فيه ولا يخفى ما فيه واعلم انه ذكر في القاموس والقدرة الغنى والقوة التي قوله
والتضييق كالتقدير والطبخ وفعلهما كضرب ونصر انتهى وعلى هذا يحتمل ان يكون المراد لئن ضيق
الله تعالى علي ليعذبني ولا اشكال فيه فان الشك في التضييق بجاه العفو الموجب والشك في القدرة
التي هي من صفاته ولاما في بمعنى القوة وح يكون معنى قدر بالتخفيف والتشديد متحدا ويكون
فعله ذلك غضبا على نفسه ورجاء لان يخفف عنه في عذابه قوله ليعذبني بفتح الياء الموحدة
وحو بها وفي رواية لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين جميع ذلك من
خشية المذكور يدل على ايمانه ومن الاحتمالات البعيدة التي ذكرها الكرماني هو كونه كافرا وكون
العفو عنه صحيحا في تلك الشريعة ونحو كذا قول صاحب الفتح والقسطلاني انه احسن الاقوال ما قاله
النووي انه قال ذلك دهشة الى آخره فانه كان احسن بالقياس الى غيره لكن فيه ارتكاب تكلف
مستغنى عنه بما نقلنا من القاموس من القاموس والعجب ان الشيخ ابن حجر والقسطلاني حسنا هذا
الاحتمال بعدما اطلعا على ان قدر بمعنى ضيق من الكرماني ايضا حيث اطلع هو على هذا المعنى فرده
في المعاني المحتاج اكثرها الى تكلف قوله قال في الفتح وابعد الاقوال قول من قال انه كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر
فيما ايحسبهما وقد جاء في النسبة وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة
قال كنا عند عائشة ومعنا ابو هريرة انت الذي تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة
عذبت بالنار قال ابو هريرة نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت دمن اسمع عند المؤمن
اكرم على الله من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث قوله الناس بالرفع والنصب مما ادركه الناس وعلى الثاني
الناس قوله من كلام النبوة اي مما اتفق الانبياء عليهم السلام عليه اي مما نقل وقد ذهب اليه
ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه امر اطلقت العقول على حسنه قوله الاولى صفة الجملة
الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبره على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض قوله فاصنع من
هو يدي اي اصنع ما شئت فان الله مجزيك وفيه بيان لفضيلة الحياء فانه كله حسن كما في حديث
اخر وفي حديث اخر الحياء من الايمان قوله الخيلاء التكبر هو من تخيل فضيلة النفس قوله يتحلحل بالمهملتين
اي يتزلزل مضطربا مندفعا قوله الاخرون اي في الدنيا قوله السابقون اي في الاخرة قوله بيد بفتح الموحدة
وسكون التحتانية وفتح المهملة كلمة استثناء استثنى لهم هذه الفضيلة لكن حاصله وهي ايضا الكتاب لهم
اولا قوله اختلفوا قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض عليهم يوم الجمعة للعبادة فوكل الى اختيارهم

قالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام قوله كبة
بضم الكاف قوله الوفر اي الكذب والتزين بالباطل فلا تشك ان وصل الشر منه وهو قريبا قوله باب
المناقب في بعضها كتاب المناقب وفي اخرى باب قول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر بالاضافة قوله من دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة والمناسب للمقام ان يراد
بها الانتساب الى غير ابيه قوله الشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من العشاير اطاي اكثرها
او اجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب يجمع
القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة
وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله ابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة
قوله حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله كليب مصغر الكلب قوله ارايت اي اخبرني
مضر بضم الميم وفتح المعجمة قوله الا من مضر الاستثناء منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثناء من محذوف
اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار
واما قبيلة مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس كذا في الكرماني قوله النضر بسكون المعجمة ابن كنانة
بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان لان مضر
قبائل وهذا بطن منه قوله معادن اي كمعادن هذا الشان اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جمع
الناس يجد كراهية له قلت المراد ان يساووا في سائر الفضائل ايراد من الناس الا مواد الى عناد
من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده كذا في الكرماني او ان الناقل الامر خطير لا يكون الا فيه شان
عظيم قوله ذو الوجهين اي المنافق قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء قوله تبع لقريش قال الخطابي
يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وتقديمها في الامارة والامامة والمانع كانهم
تبعا لكافرهم هو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان
الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظيمهم وكانت دارهم موسمنا هو وهم السداة وفي
السقاية والوفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم قال
الخطابي ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها
وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا دفعوا فيها عن رغبة وحرص عليها زالت عنهم صفة
الخيرية لقوله عليه الصلاة والسلام من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان خيار الناس
هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بعهدها
قوله الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا
ارحامهم فان قلت هذا لم ينقل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا المودة
ثابتة في اهل القربى او متمكنة نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا
تفسيرها قوله من المشرق هو بيان لوبد الفدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم
تعلوا

في حروثهم ومواشيهم واحدها فداد مشدد او بالتخفيف في البقر التي تحرث قوله ربيعة ومضر
قبيلتان بجانب الفدادين قوله على اصله يعني حذف احد اليائين وعوض منها الالف فصار مثل قاضي
قوله يمانية بتخفيف الياء على الاصح فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت معرفة الناس باعتبار
الصفات كالقبائل فكون الايمان منهم فيها الزام قوله باب مناقب قريش بالاضافة هو ولد
النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا
باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى والتصغير
للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف قوله قحطان بفتح
القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن قوله فغضب معاوية الى سياق في باب ذكر باب قحطان روى
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس بعصاه ولا يخفى انه من يتطاول وعبد الله بن عمرو فلعل وجه غضب معاوية انه فهم
ما رواه عبد الله انه اريد به خروج القحطاني قريبا قبل زمان عيسى عليه السلام فيباني امته
بخرج بعده قوله ولا توثر اي لا يروى قوله والاماني جمع الامنية وهي التمني قوله الاعرابي اللام
كنية لفظ من النوادر اذ الثلاثي متعد المزيد فيه لازم قوله هذا الامر اي الخلافة فان قلت
فا قولك في زماننا حيث ليست الحكومة لقريش قلت في بلاد العرب الخلافة فيهم وكذا
في اليمن قوله جهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة قوله من مزينة مصغر
المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة قوله غفار بكسر
المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط ابي ذر الغفاري من كنانة موالي الانصار والمخصوصون
في الولي والكان له معان كثيرة لكن المناسب ههنا الناصر والولي المتكفل لمصالحهم والمتولي
لامورهم قوله وتركتنا اي ما اعطيتنا قوله واحدة اي لكون كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن
عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف قوله واحد اي سواء وكان الاتفاق بينهما
قبل الاسلام وبعده ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا
فيها المطلبية ولم يذكروا النوفلية والشمسية مر الحديث في كتاب الخمس بني زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء اي كلاب اخو قصي بن كلاب قوله لقرابتهم من جهة ان امه آمنة كانت منهم
لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله فقدت حال او استيناف وفي بعضها الا تصدقت قوله
ان يوخذ على يديها اي يمنع منه ويحجر عليها قوله يغوث بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمثلثة
القرشي الزهري الحجازي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور قوله والمسور بكسر
الميم قوله مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر مرارا قوله فاقتحم اي قوله لعبد الله اذا استاذنا

فادخل في الحجاب لانها خالته ومعنى الحجرة الاسود اي بنفسه فيها من غير روية قوله بالرفع والنصب لان الرواية فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها نذرت ولكن لم تذكر نذرا معينا اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى يكون كفارتها معلومة معينة فتخرج منها بالاتيان بخلاف لفظ على نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين واتاحت الزيادة عليه في كفارته كذا في الكرماني فان قلت قد روي كفارة النذر كفارة اليمين قلت قد قيل لعلها لم يسلمها دينه بعد والاوجه ان يقال انها لعلها حمل كفارة النذر كفارة اليمين اذا كان المنذور امرا معينا وهات اما اذا كان امرا مبهما وفات فلعلها حفت من ذلك احتياطا وتورعا قوله باب نزل القرآن بلسان قريش بالتنوين قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله باب نسبة اليمن الى اسماعيل بالاضافة قوله نسبة اليمن اي اهل اليمن قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل اي افتح بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو قوله يتناضلون اي يترامون قوله بالسوق اي في السوق باب بالتنوين قوله يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة وبفتح الميم قوله الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدوئلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات او لمن تكلم في النحو قوله ادعى اي انتسب اليه واتخذه اباه قوله يعلمه تقييد لا مفهوم له فان الاثم يتبع العلم قوله كفر بالله في حق المستحل او بكفران النعمة الكاملة حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن ادعى قوما انتسب اليهم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها قوله فليتبوأ مقعده من النار اي لينزل منزلة منها او ليتخذ منزلا بها او هو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه جزاؤه فهذا يجازي وقد يعفو عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلث وستين ومائة وكان ثقة لكن تطعن في مذهبه قال صاحب القاموس حريز بن عثمان خارجي انتهى قوله الفتح هو من صغار التابعين وهذا الاسناد من عوالي البخاري وشيخه عبد الواحد بن عبد الله النصري بالنون المفتوحة بعدها صاد مهملة وهو دمشقي واسم جده كعب بن عمير ويقال الجبري من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صغار التابعين فهو الاسناد رواية القرين عن القرين وقد ولي امارة الطايف لعمر بن عبد العزيز ثم ولي امارة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات سنة بضع ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقيل انه الحقه فيه وروى عنه اصحاب السنن وليس له في البخاري الا حديثان احدهما هذا قوله الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكناني الدمشقي مات سنة خمس وثمانين قوله الفرى جمع الفرية وهو الكذب المختلق قوله يرى من باب الافعال اي ينسب الرؤية

باب يقول رايت كذا ولم يره لان الرؤيا جزء من النبوة ولا يكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية من كذب على غيره كذا في الكرماني قوله او يقول بالنصب عطف على المنصوب قبله وهو من القول وفي بعضها من التقول اي يفتري قوله تقول الشيطان يحمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز قوله باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع بالاضافة قوله غفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ينصرف باعتبار الحي ولا ينصرف باعتبار القبيلة قوله موالي اي انصاري قوله عزيز بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية قوله سالمها الله من المسالمة وترك الحرب وقيل هو خبر وهو من حسن الكلام كانه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سلمها بمعنى سلمها عن قتالاته بمعنى قتلة قال الخطابي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكان غفار يتهمون بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك السبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم قوله عصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة قال الخطابي اما عصية فهم الذين قتلوا القراء قوله غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين قوله لاخير هو افعل قليل الاستعمال والمشهور خير واما خيريتهم فلسبقهم الى الاسلام قوله ومزينة اي قال النبي مما اما من هذا واما من ذلك والشك فيه شك فيه فانا جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله الغيث الوارث لمطر واسمه سالم قوله قحطان هو ابو اليمن قوله يسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واستيعابهم كسوق الراعي الغنم بعصاه فهو كناية عن الملك ويكون خروجه بعد المهدي قال في الفتح فقد روي نعيم بن حماد في الفتن من طريق ارطاة ابن المنذر احد التابعين من اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وقال فيه ايضا فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى عليه السلام لما تقدم ان عيسى عليه السلام اذا نزل يجد المهدي امام المسلمين وفي رواية ابن المنذر ان القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة واستشكل ذلك بانه كيف يكون في زمن عيسى عليه السلام يسوق الناس بعصاه والامر انما هو لعيسى عليه السلام الا ان يكون نائبا عنه في امور مهمة انتهى وقد مر قريبا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مواهقا لهذا الحديث على ما ذكرنا قوله باب ما ينهى من دعوة الجاهلية بالاضافة قوله تابعه ناس اي اجتمعوا قوله فكسع الكسع ضرب موخر الانسان بقدم الرجل قوله تداعوا اي قالوا يا فلان واللام في يا للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية قوله دعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا يتحدث اي لا يتقول حديث الناس قال الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امور الدين والتوقي في العواقب وذلك ان الناس انما يحكمون ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا

بان يقولوا لاخوانهم ما يومنكم اذا دخلتم في صنيده انه يفضي
الي نفور الناس عن الدخول منه دما يكروا اموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون
عليكم كفار الباطن لتستبيح بذلك قوله دعا بدعوى الجاهلية كما كانوا يقولون عند
ذلك سببا لنفور الناس عن الدين
النوحة واجلاه فقد كان لهم دعاوي باطلة عند الحيوة كما عرفت سابقا وحال المهات
كما عرفت الان قوله باب قصة خزاعة بالاضافة قوله لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء
قمعة بفتح القاف والميم جميعا وتخفيفهما وبالهاء العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم
بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة
وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف وقمعة منسوب الي الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر
واسم الخندف ليلي والخندف لقبها لقبت بها لما مات زوجها الياس حزنت عليه حزنا شديدا حتى خرجت
عن الاولاد وضيعتهم وهجرت دارها وساحت في الارض حتى ماتت فيقال لاولادها منهم فيقال بني خندف
كذا في القسطلاني وفي القاموس الخندوف كزنبور المتبختر في مشية كبرا وبطرا وولد الياس بن مضر
عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وامهم خندف كزبرج وهي ليلي بنت حلوان
بن عمران وكان الياس خرج في نجعة فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها عمرو فادركها وخرج عامر
فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخباء وخرجت امهم تسرع فقال لها الناس اين تخندفين فقالت
ما زلت اخندف في اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف انتهى قوله وابو خزاعة بضم المعجمة
وتخفيف الزاي والمهملة اي ابو حي من الازد قوله البحيرة بفتح الموحدة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة
خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا
مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وهو راس في الضلال قوله والسايبة نقل ان الرجل
منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سايبة وجعلها كالبحيرة
في تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور قوله لحي فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة
في الصلوة رايت فيها عمرو بن لحي الذي سيب السوايب وفي صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي بن
قمعة وفي رواية منه رايت عمرو بن عامر بن قمعة قلت لعل احدهما اسم ابيه والآخر
جد من اجداده كذا في الكرماني قوله قصبة بضم القاف وسكون الصاد المهملة في القاموس القصب
بالضم الظهر والمعى قوله قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه بالاضافة وفي نسخة عتيقة باب بغير قصة
زمزم وله وجه ايضا فان قوله لابي ذر واشرب من ماء زمزم يكفي لذلك حيث يفهم منه ان ماء
زمزم لم يكن ممنوعا عن صادر ووارد مثلا وفي بعض النسخ باب جهل العرب وله ايضا وجه قوله القصير
ضد الطويل قوله ابي ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها
الغفاري قوله ما آن للرجل يقال اناء له وفي بعضها ما انى وفي بعضها ما آن اي حان وفي بعضها
بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن

٥١٣

معنى فيسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد عليا رضي الله عنه لهذا القول دعوته
الي بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة ضيافته له او يريد ارشاده الي ما قدم بذلك
وقصده يعني اما جاء وقت اظهار المقصود والاستعمال للاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكان
الدخول في منزله ونحوه فان قلت ما فاعل لا قلت يعرف في تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه كذا في الكرماني قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال
بمجرد ما دله على نبوته من المعجزات قلت الرواية لا تخلو دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له
وحي اليه اي ابعدوا اني ارفع الرجل الذي تريد زيارته قوله ادخل على صيغة الامر وفي حديث ادخل
على صيغة المتكلم واعلان معجزاته صلى الله عليه وسلم ان ابا ذر كان خايفا من الناس فنال ببركة صحبته
صلى الله عليه وسلم ما قال من الجلادة والشجاعة حتى خرج في ملاء قريش مرة بعد اخرى قوله ابي جمرة بكسر
الموحدة وسكون المعجمة وفي النسخ بعد قصة ابي ذر هكذا باب قصة زمزم وجهل العرب وفي بعضها
باب جهل العرب ثم بعده حيث ابي النواد قوله باب من انتسب الي آبائه ومعنى باقي الباب ظاهر قوله
باب ابن اخت القوم بالتنوين وقوله منهم خبر الابن والولي والحديث مطابقة للجزء الاول يعني
ابن اخت الرجل ظاهر ويستفاد حكم الجزء الثاني منه بالطريق الاولى على ما تقرر عندهم من اهتمام من
الموالي والتفاوت في امر اولاد البنات حتى قيل بنونا بنو ابنائنا وبنو بناتنا ابناء الرجال الاباعد قوله باب
قصة الحبش بالاضافة والحبش والحبشة محركتين والاحبوش بضم الباء جنس من السودان كذا في القاموس
وفيه ايضا بنو ارفدة كارزة جنس من الحبشة قوله وتلك الايام ايام منى جملة حالية مبينة لما قبلها
قوله باب من احب بالاضافة وان لا يسب على صيغة المجهول قوله كيف بنسبي لما كان حسان من الانصار وقد
كان للنبي صلى الله عليه وسلم قرابة بالقبايل قال عليه السلام ذلك مخافة ان يقع في نسبه قوله باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاضافة فان قلت نقل عن ابي بكر بن العربي انه نقل عن بعضهم انه
كان اسماء الف اسم كذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وقيل الا انها ثابتة
معلومة للامم السابقة كذا في الكرماني قوله باب خاتم النبيين بفتح التاء وكسرها قوله لولا موضع اي الا
موضع لبنة خاليا واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز اسكانها مع فتح اللام وكسرها قوله باب وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم بالاضافة ومطابقة الحديث ظاهرة قوله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه بيان لسبب كراهية الكنية وانه يعرف منه اختصاص النهي بزمان
حيوته صلى الله عليه وسلم قوله باب بالتنوين من غير ترجمة قوله ابن اربع مفعول ثان لرايت والمفعول
الاول السايب بن يزيد وجلدا حال او هو مفعول ثان وابن اربع حال ولو بتاويل قوله جلدا اي قويا
قوله متعت على صيغة المجهول من التمتيع ومعنى بدلا من الضمير المجرور قوله باب خاتم النبوة
قال ابو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاي وبتقديم الزاء المعجمة قبل المهملة قوله باب صفة
النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله رايت الحسن وكان عمره اذ ذاك سبع سنين كذا في القسطلاني قوله
ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة اسم وهب قوله قد شمط بفتح المعجمة وكسر الميم اي صار

العفقة بالنصب عطفا على بعض بياضا من العنفقة قوله نبذ يسيرا ما النوت قوله مقبضها بالبياض
سواد شعر مخالطا بالبياض قوله بعضها فما النوت سواد كان عليه شعر اولا وقد يطلق على الشعر كذا
بحاله جزام من الشفة وهو ما بين الذقن الشفة السفلى سواء كان عليه شعر اولا وقد يطلق على الشعر كذا
في القسطلاني قوله دبعة بسكون الموحدة اي مربوع قوله شعرات جمع القلة فلا يكون زائدا على عشرة
الخلق لا طويلا ولا قصيرا قبلات باعتبار النفس قوله فلبث بمكة ثلاث عشرة سنة بعد البعثة وان
عمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة ويمكن التأويل بان معصود الراوي بيان عشرات
الشريف صلى الله عليه وسلم ومدة ما وقع فيها فلا ينافيه ترك الآحاد قوله امهق اي ابيض لا في الغاية
وهو معنى ليس بابيض وقال رؤبة المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر
كذا في الكرماني ولا آدم في القاموس الادمة بالضم بالابل لون مشرب سوادا او بياضا او هو البياض
الواضح الى الظما لون مشرب بياضا دونيا السمرة قوله قطط شديد الجعودة والسبوطة ضدها قوله رجل كسر
الجيم وقيل بفتحها المسترسل الشعر فبان لها بها قوله البيان اي المفرط بقالبين بائنة اذا كانت بعيدة
العنق واسعة قوله واحسنه في بعضها احسنهم قوله خلقا الاصح فيه فتح الخاء وصح رواية بالضم ايضا قوله
كان شيء معناه نحو معناه شيء من الشيب ومرادة لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له عليه الصلوة والسلام
من الشيب شيء لا قليلا في صدغيه فلم يحتج الى التخضيب قوله صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين
ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا قوله عن ابيه اطلق الاب واراد الجد مجازا او الضمير في ابيه يرجع
الى ابي اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا من الجد قوله بالمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى
وفتح الميم وتخفيفها اسم بلد بالشام كما في القاموس لكن بفتح الكاف قوله بالهاجرة وهي نصف النهار
عند اشتداد الحر قوله البطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا قوله عنزة بالتحريك
اطول عن العصا واقصر من الرمح وفيه زج فحملوا يا اخذون يده وفي بعضها يديه فيمسحون
بها وجوههم قوله واطيب رائحة من المسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابو نعيم والبزار
باسناد صحيح انه اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وكذا كانت عرقه اطيب
من المسك كما في رويت عائشة رضي الله عنها كذا في القسطلاني قوله المرسلة بفتح السين من الحديث في
قوله اسارير وجهه الاسارير جمع اسرار وهي جمع سر ر وهي الخطوط التي تكون في الجبهة قوله المدلجي بضم
الميم واسكان المهملة وكسر اللام بالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي المشددة كانت اهل الجاهلية
تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض لنبيهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد
بدت من تحتها اقدامها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذ القائف
بالحاق نسبه وكان العرب تعتمد قول القائف ويعترفون بحجية القيافة فرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية
سوداء وكنيتها ام ايمن كما يأتي وصحح به النووي قوله فلما سلمت جملة حالها محذوف وهو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر بمجيء غزوة تبوك قوله برق بفتح الراء قوله اذا سر على صيغة

عشرين وكان يأتي وفاة امر بمكة
عشر سنين على ما قاله اشهر من
اقام صلى الله عليه وسلم بمكة م

للمجهول ووجهه مرفوع قوله قربا منصوب على الحال للتفضيل اي بعثت من خير القرون او افضلها
قوله يسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله قال النووي المراد به عند العلماء ارساله على
الجبين واتخاذه كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر
بعضه من بعض قوله اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان وانه كان مامورا باتباع
شرايعهم فيما لم يوح اليه شيء فيه قوله فرق بالتخفيف اي شعر راسه كله فالقا الى جانبي الراس ولم
يترك منه على جبهته قوله اي حمرة بالمهملة وبالراء قوله فاحشا اصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد قوله
متفحشا المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا قوله ايسرهما اي اسهلهما قوله ما لم يكن اثما اي
ما لم يكن الاسهل مفضيا الى الاثم فانه صلى الله عليه وسلم حينئذ يختار الاشد فان قلت كيف يخير
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان
كان من الله او من المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها
فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز كذا في الكرماني قوله تنتهك وهو استثناء منقطع اي لكن
اذا انتهك حرمة الله تعالى انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله ولا شممت بكسر الميم وفتحها
قوله امسك بفتح العين الرائحة الطيبة وفي لفظ ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي
وجبهة الاسد كذا في الكرماني قوله بجينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهي
اسم عبد الله فجمع في نسبه بين الاب والام قوله الاسدي بسكون السين قوله بياض بالنصب والرفع على
على حسب الروايتين المتقدمتين قوله يرى على صيغة المجهول وفي بعضها يرى بالنون على صيغة
المعلوم هذا الذي ذكرنا على طبق نسخة عتيقة ذكر فيها يرى بياض ابطه واعلم عليها علامة
الصحة واما على غيرها من النسخ الحاضرة ففيها يرى بالنون بدون ذكر لفظ بياض بعده وذكر فيها
ابطيه على لفظ التثنية والفرق رواية ابن بكير بزيادة لفظ بياض على اكثر النسخ الحاضرة وبين
ما قبله ظاهر واما على ما في النسخة الاولى فالفرق بلفظ ابطه على لفظ الواحد فيها وعلى لفظ التثنية
زيادة ابن بكير وما ذكر في الفتح انه زاد لفظ بياض موافق للنسخ الحاضرة قوله من دعائه ظاهره انه
لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء مواطن غيرها ولعل انه لم يرفع الرفع
البليغ والسياق يدل عليه وهو قوله الاستسقاء قوله ابن الصباح بتشديد الموحدة بن سابق
بالمهملة والموحدة الجيم البغدادي وروى عنه بدون الواسطة في الصلاة حيث قال حدثنا محمد
سابق الفضل بن يعقوب عنه قوله بن معول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي
قوله كان استيناف او حال قوله وسيف بالمهملة الصاد البرق واللمعان قوله الابجلي بضم الباء
وسكون العين وكسر الجيم خفيفة وروي بفتح العين وكسر الجيم مشددة قوله ابو تلاد وفي بعضها ابا تلاد
وهو صحيح على لغة ويقال الراوية ابو هريرة قوله اسبح اما محمول على الحقيقة واما مجاز عن الصلوة
سبحة بضم المهملة وسكون الموحدة الصلوة قوله يسرد اي كان يتابع الحديث ويحدث استعجالا المراد

الصوم فوائده اي لم يتكلم الا بكلام واضح مفهوم على سبيل التنابي قوله باب كان النبي صلى الله عليه
وسلم تنام عينه بالنون قوله فان قلت هذا مشكل بان الاحدى عشر هو بعض الفوق قلت
القائل في فقلت لتعقب هذا الجواب الماضي والحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
التهجد بالجملة يفهم من هذ الحديث ان صلوة التراويح في رمضان لم تكن زايدة على ما ثابتي ركعات اوثر
وركعتي الفجر المذهبين والتخصيص خلاف الظاهر قوله اخي ابي عبد الحميد قوله شريك بفتح المهملة ابي نمر
بكسر النون وسكون الميم بعدها راء مفتوحة قوله قبل ان يوحى قال القاضي قد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء
بلفظ الحيوان الموؤف قوله قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به
منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به
عن انس وساير الحفاظ لم يروه عنه بذلك كذا في الكرماني وقال الزركشي قد ذكرت هذه الزيادة
وقيل ليست محفوظة وان صحت فلم يواقه في عقب تلك الليلة بل بعدها بسنتين ثلاثة اما اسري
به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنة وقال في الفتح يحتمل ان جاء في ليلة اخرى
اي بعد ذلك ومن ههنا يحصل دفع الاشكال الذي في قوله قبل ان يوحى اليه كما سياتي بيانه في مكانه
انتهى والاوضح ان يقال انه جاء صلى الله عليه وسلم ثلثة نفر قبل الوحي ثم جاوه اللاسراء بعد الوحي
وبعني حتى جاؤا ليلة اخرى انفكاك بعد سنين في قوله فما زلت تلك اشارة الى انقطاع هذه
القصة بهذا القدر فيفيد انه ليس فيها الاسراء ولم يكن تلك ليلة الاسراء في قوله ثم عرج معطوف
على جاؤا ليلة اخرى فهذه اشارة الى قصة الاسراء بعد تمام بيان المجي قبلها بمدة مديدة وكان
المجي اولا من قبيل تقديم التنبيه على الشيء قبل وقوعه وينبغي على ما ذكر تخصيص قوله ان يوحى
الوحي المخصوص ثم ان النبوة وقال بعضهم اسماء الذين جاؤا جبريل وميكايل واسرافيل كما في
القسطلاني ويعلم منه وجه تخصيص ذكرهم في بعض الصلوات بقوله عليهم السلام اللهم
رب جبريل وميكائيل واسرافيل ويؤيده ما ذكرنا في المسجد فان قلت ثبت انه كان في الغطة
في الروايات الآخر قلت انه قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قلنا بالاتحاد فيمكن ان يقال انه
كان ذلك اول وصول الملك اليه قوله ايهم هو اي من هو بين الرجلين اللذين كانا معه صلى
الله عليه وسلم كما في القسطلاني والرجلان قبل حمزة وجعفر كذا في الكرماني قوله باب علامات
النبوة الثالثة قوله فكانت اي القصة تلك الحكاية لم يقع فيها شيء آخر قوله باب علامات
في الاسلام بالاضافة اي المخبرات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في زمان الاسلام قوله
سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام قوله بن دينار بفتح الزاي وكسر الراء الاولى فتقدم الليل والنهار
آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال قوله عوسوا بتشديد الراء والتوبيخ في اي القوم
اخر الليل يقضون فيه وقته الاستراحة قوله لا يوقظ من منامه اما ذلك لما يجيء ان يحدث
له من الوحي قوله بكير فان قلت تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي بكر وبزغ موضع
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافات اذ لا مانع من الجمع لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك

وظاهره ان المكبر الواقع صوته هو ابو بكر لا عمر وبكر رواه البخاري في التيمم ما يشهد بعكسه
وهو الظاهر من رواية مسلم قوله وجعلني بتقديم الجيم على المهملة وقبل وصوابه عجلني اي
امرني بالعجلة وكذا رواه مسلم ثم عجلوني ركوب بين يديه وقد عطشنا الركوب
الركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والرواية بهما وان بمعنى الضم قوله سادلة الساد له
المسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه قوله مزادتين المزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الزاوية و
سميت بها لانها تزاد فيها احداهما من غيرها مطلقا وقيل انها اكبر من القربة قوله فم تملكها بضم الفوقية
وكسر اللام المشددة بينهما ميم مفتوحة قوله موتمة اي ذات ايتام يقال ايتمت المراة اذا صار
اولادها ايتاما فهي موتمة وفي بعضها بغير الفوقانية قوله العولاد بين بفتح المهملة واسكان الزاي
ثم المزادة الاسفل قوله عطاشا حال قوله ايعين بيانا لعطاشا قوله دونيا بكسر الواو وتخريضا
تنصر مشتق مضاعف يائي لا نفعال اي تنقطع يقال صرته فانصر وفي بعضها انصرف بالنون والجيم
وفي بعضها بالموحدة والمهملة ومعناها تميل وتجري ورواه مسلم تنصرح بالمهملة والراء والمهملة اي تشق
قوله الصوم بكسر المهملة ابيات مجتمعة تنزل على الماء وفي التيمم قوله يا لرؤداء بفتح الزاي
وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة قوله ينبع بضم الباء وفتحها وكسرها
امان يخرج من نقش الاصبع وينبع من دونها واما ان يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع
وهو اعظم في الاعجاز من ينبع الماء من الحجر قوله او زهاء بضم الزاي ممدود المقدار قوله من
عند كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها
مقام بعض قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله الحسن اي البصري قوله منير بضم الميم وكسر النون
المدوري قوله يخضب بكسر الميم وبالمعجمتين قوله ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وكره بالواو المهملة المفتوحة وقال بعضهم بتثليث الراء انا من احد من يثرب فيه بالجيم الكاف قوله
جهش بفتح الجيم والهاء اي اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه جهش اليه كسمع ومنع جهشا وجهشانا فنزع اليه كالصبي ينزع الى امه قوله خمس عشرة مايه فان الزركشي ذكر هذا الحديث
فقال وهم حدثني انهم كانوا اربع عشرة مايه وهي هذا مالك واكثر الروايات ويحمل كانوا ثلثمائة
عشرة مايه وجمع بين الاولين بانهم كانوا اكثر من الف واربع مايه فجبر الكسر الاولى والقيت
الزيادة على الالف واربع مايه في الثانية واما الاخيرة فقيل مساها على عادة عدد الاشياء
ثم الظاهر من الحديثين ان ينبع الماء في الحديبية كان من بين احدها من البئر والآخر من الركوة
وكان عام الحديبية سنة ست قوله اربع عشرة مايه كان القياس ان يقال الفا واربع مايه
لكن يستعمل بترك الالف واعتبار المائات ايضا قوله دونيا بكسر الواو قوله ودويت بكسر الواو
وفي بعضها دوت بفتحها وحذف الياء قوله وكانا الركاب الابل التي تحمل القوم في الغالب من
الركاب كالكتاب الابل واحدها راحلة جمعه كتب وركابات وركاب قوله دستة بفتح السين

امّ سليم بضم السين في امرأتين واسمها سهلة او غيرها على اختلاف فيه
شيء اي اخفيته قوله ولاثتني اي لفتني ببعض خمارها الذي لفت الخبز ببعضه
ولاثتني قوله ولا ثتني اي ادارته على راسه اي بعضها ولا الالتفات الالتفات واللوث اللف وتدلت به
قوله آرسلك بهمزة ممدودة قوله فارسلك
الناس اذ الاستدراء اي لفتني ببعض خمارها الذي لفت الخبز ببعضه
على الاستفهام قوله هلم وفي مصابيح الجامع هلم يا ام سليم بميم مفتوحة مشددة مع الخطاب
لمونث قوله فادمته اي جعلته اداما نقول آدم الخبز باللحم ادمه بالكسر قال الخطابي استد
اي صلحته بالادام قوله لعشرة اما اذن لعشرة ليكون ارفق بهم قوله ايذن اي بالدخول قوله الزبيري
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي قوله الايات اي الامور الخارقة
للعادة قوله تخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كنبع
الماء وتكثير الطعام القليل وفي بعضها تخويف كالخسف والاحق ونحوه كذا في الكرماني قوله
على الطهور بفتح الطاء ومعنى حيّ اقبلوا وهو مثل حيّ على الصلوة المبارك الذي امده الله ببركة
قوله سنتين بلفظ الجمع كذا في القسطلاني وفي الكرماني بلفظ التثنية بالجيم قوله الا انجح
عنه بضم الاولى الاول ورفع الثاني على الفاعلية قوله لكيلا يفتش بضم الاول وكسر الثالث وفتح
ومع الثالث والاول هو المضبوط في نسختي وكلاهما مذكور في القسطلاني والغرماء بالرفع
فاعله ومن الحديث مرادا قوله وابو بكر بثلثة فان قلت لم كرر وابو بكر بثلثة قلت الغرض من الاول
الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني فهو ما يقتضي
سوق الكلام على ترتيب القصة قوله فهو اي فالشان انا وابي وامي في الدار المعهودة
بيان ان في منزله هؤلاء وكل واحد مخدوم فلا بد لهم من خادم فلا بد ان يكون عنده طعام
قوله وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قوله تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكرماني فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم
بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق
القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول صلى الله عليه وسلم
والاول من العشا بكسر المهملة والثاني منه بفتحها انتهى وقال الشيخ ابن حجر فاخذ من هذه الاحتمالات
ان ابا بكر لما جاء بالثلثة الى منزله لبث الى وقت صلوة العشاء ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تعشى عنده وهذا لا يصح لانه يخالف صريح قوله وفي حديث الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى ويحتمل ان يراد ان ابا بكر اراد ان تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلبث
حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى العشاء والمراد بقوله ثم رجع اي من الصلوة
الى انتظار التعشي قوله او عشيتهم وفي بعض الروايات المتفق عليها وما عشيتهم والحق
واحد وفيها ايضا فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف الاضياف
ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل فاكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة

٥١٦

الا ربت من اسفلها اكثر منها وفي رواية فقال ابو بكر ما منعكم قالوا مكانك فقال والله لا اطعمه
غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء اي الجاهل او الذباب كذا في الكرماني وفي
القاموس والغنثر كجعفر وجندب وقنفذ وخنثر اي يا جاهل او احمق او ثقيل او سفيه او لئيم
وجدع اي دعا بقطع الانف قوله فاذا شيء كما كان وفي بعضها اذا هي اي القصعة قوله فغلبهم
اي الضيف على اهل ابي بكر لم ياكلوا بدونه قوله فقال لا امرأته اي المرتبي هذه الزيادة او اعظم
باخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف وبالمهملة اي يا اخت واحدة منهم وهي ام رومان ما هذه
الحالة فقالت لا اعلم وانما اورد هذا الحديث الدال على فضل ابي بكر وكرامته وقرب بيته
في باب علامات النبوة تنبيها على ان كرامات الاولياء معجزة لنبيهم قوله الكراع اسم الخيل قوله
عنا ليها في القاموس العزلاء مصب الماء من الرواية ونحوها فيلحم غزالي الاكليل التاج والعصابة
من في الاستسقاء قوله ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستو
الارنبة قوله المجان جمع المجن وهو الترس قوله المطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل شبهت
وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله هذا الامر اي الامارة
والحكومة قوله خوز بضم المعجمة والزاي بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها
وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين العراق العجم وسجستان قوله فطس
بالفاء والمهملتين جمع الافطس في القاموس الفطسة وبالتحريك تطامن قصبة الانف
وانتشارها انتهى وهؤلاء هم الاتراك وكونهم من اهل هذه البلاد باعتبار ان العبور عليهم
والمرور منهم على العرب يكون من هذه البلاد المشهورة ولو غالبا ونظيره ان هليلة تنسب
الى كابل فيقال هليلة كابلية مع انها لم توجد فيه بل تساق من بلاد الهند واما انهم
بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها مواضع اسمه كرمان قوله سنين اضافه
جمع السنة الى ياء المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلث
والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة رضه فهو مفضل باعتبار الثلثة ومفضل عليه باعتبار
باقي سني عمره قوله البازر بتقديم الراء على الزاي وقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البازر
هم الاكراد الذين يسكنون في البازر اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز على وجه
الارض ومقاتلهم الديالمة كذا في الكرماني وفي مقالة الفتح وقع ضبط الاصيلي بفتح الراء بعدها زاي
وفي الثانية بالعكس والمعروف الاول ووقع ابن السكن بكسر الزاي وتقديمها ونحوه عن
الاصيلي وابن السكن وهم من ضبطه ووافقه ابن السكن وغيره بكسر الراء وقال القابسي يعني البارزين
لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من الارض قوله نعالهم بفتح الفاء التحتانية وسكون
المعجمة وكسر اللام وبالموحدة قوله المطرقة بلفظ اسم المفعول من الاطراق والتطريق في القاموس

بالكسر قوله ورائي هذا فحجر من عيسى عليه السلام اي اختفى خلفي قوله الحكم بالمهملة
الطرق الضرب او بالمطرقة بالكسر قوله ابو عبدالله المروزي الاحول قوله النضر بسكون المعجمة ابن اسمعيل
و الكاف المفتوحتين ابو عبدالله ومشلة ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي قوله وعدي بن حاتم
قوله محل بضم الميم وكسر الحاء
الطائي ايضا قوله الفاقة اي الفقر والحاجة قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة
معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان قوله الظعينة اي الحامدة استعارة من اسم هودجها
قوله دعار بالمهملتين جمع وهو الخبيث الفاسق في الكرماني وبالدال والعين جمع داعر وهم
قطاع الطريق من قولهم عود داعر اذا كان كثير الدخان قال الجواليقي والعامة تقوله بالذال المعجمة
وانما هو بالمهملة كسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس قوله وافضل
بالجر عطف على المجرور بكر قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله محل بميم مضمومة وحاء مهملة مكسورة
قوله شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة فياء تحتية فلام الكندي
مات سنة ثلث عشرة ومائتين قوله يريد من الزيادة قوله ابو الخير ضد الشر قوله عقبة بسكون القاف
قوله فرطكم الفرط هو الذي يتقدم الواردة فيتهيأ لهم قوله الحوض الآن كلاما ظاهره انه يعود
الحوض وجهة على ما انكر وجوده الآن قوله مفاتيح خزائن وفي بعضها خزائن مفاتيح الارض او
الطهر قوله اطم بضمتين ويثقل وجمع آطام وهي حصون لاهل المدينة مواقع القطر والتشبيه
مواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة
الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها قوله بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة
وفيه ثلث صحابيات وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب
فاجتمع فيه اربع صحابيات اثنتان من امهات المؤمنين واثنتان ربيبتان وربيبتان
لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قوله ويل للعرب كلمة تقال لمن وقع في الهلكة قوله من ردم
بالفتح في القاموس ردم الباب والثلمة سدها وثلثه او هو اكثر من السد والردم الاسم
والسد بين ياجوج وماجوج انتهى قوله وعن الزهري بأي باسناده السابق قليس
بتعليق من البخاري قوله باصبعه اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب قصة ياجوج
عن ذويه القرابة الخبث قال ابن عبدالبر اي اولاد الزنا وقال غيره الزنا نفسه قوله اسناد
هذا الحديث من ثنائيات البخاري قوله ابي سلمة بفتح اللام قوله لا الاخشون وفي بعضها
بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجارية برفع النون صفة لعبد
العزيز وجرها صفة لابي سلمة هكذا في الكرماني وفي القاموس في باب الشين المعجمة
و فضل الميم الماجشون ثياب مصبغة ولقب موزب ما يكون قوله رعافها بضم الراء
وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل من انفها الرعام وفي بعضها

رعافا

بعضها جمع الراعي يعني القضاء والقاضي قوله يجمع مع المعجمة والموحدة واسكان المثناة بينهما
قوله شعف جمع الشعفة بشين معجمة وعين مهملة وفاء مفتوحات وهي راس الجبال قوله او سعف
الشك فيه في الشين المعجمة والمهملة ومعناه بالمهملة جريد النخل في القاموس السعف محركة
جريد النخل وفيه ايضا الشعفة محركة راس الجبل جمعه شعف وشعوف قوله من تشرف يطلع
لها من التفعل والتفاعل من الافعال وهو الانتصاب للشيء يريد من طلع لها بشخصه قابلته
بشرها قوله تستشرفه بغلبه قوله ملجاء اي موضعا يلتجأ اليه قوله فليعذ به اي فليعتزل فيه
الحديث على تحسين الفتن والهرب منها قوله وعن ابن شهاب بالاسناد السابق قوله نوفل بفتح النون
قوله ابا بكر يعني ابن عبد الرحمن شيخ الزهري يريد من الصلوة اي هذه الكلمات والمراد بها
صلوة العصر تفسيره كما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي
تفوته صلوة العصر كانما وتر على صيغة المجهول واهله وماله بالنصب على التمييز من وقته
حتى نقصه قوله اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالاموال
التي حقها الاشتراك قوله محمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة قوله ابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن
ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا يروي البخاري عنه
بدون الواسطة قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله يهلك من الاهلاك قوله الناس بالنصب
قوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به غلمة بني امية كما يأتي قوله من قريش يعني بسبب وقوع الفتن
والحروب بينهم يختل احوال الناس قوله لو ان جزائه محذوف او هو للتمني قوله ابو داود هو سليمان
الطيالسي قوله المصدوق اي من عند الله قوله غلمة جمع الغلام هو من اوزان جمع القلة واستعجب
مروان من لفظ غلمة قال في الفتح قال الكرماني في تعجب مروان ذلك من غلمة فاجابه ابو هريرة
انه شئت صرحت باسمائهم انتهى وكانه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة في ان
مروان لم يوردها التعجب فان لفظها هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة قال في الطريق المختصر
ويحتمل انه تعجب من فعلهم قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة اخو الرطبة قوله للخضرمي بفتح المهملة و
سكون المعجمة قوله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وهؤلاء الاربعة شاميون وخن
بفتح المهملة والمعجمة الدخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان قوله
في النار قال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا يرجع الى ما كانت عليه
من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز قوله هدى بفتح الهاء وهو الهيئة
والسيرة والطريقة قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يعني اذ مضى لا زمن يكون خالية عن
الامام فلا بد بك على الامام العادل المحق او يقال ان الشرطية لا تقتضي وجود الطرفين قوله دعواهما
واحدة اي يدعي كل واحدة منهم انه على الحق وخصمه مبطل ولا يجاد يكون احدها مصيبا والآخر مخطئا
بعث على صيغة المجهول من التفاعل اي يخرج ويظهر ويجيء بالدجال للتقوية والتعطية يقال يعل

الحق اي اعطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن
بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالوهية نعوذ بالله من فتنته ليس
الدجال كذا في الكرماني قوله كلهم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسويل الشيطان ظهر ذلك مع قيام
الشوكة ظهر وظهور شبهة مسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن وكان ظهورهما في اخر زمن
النبوي قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وفيها خرجت
طليحة بن خويلد في بني اسد من خزيمة وسجاح التميمية في بني تميم ثم مات طليحة ومات على
الاسلام على الصحيح في خلافة عمر وفي اول خلافة ابن الزبير خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي فغلب
على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبرئيل ياتيه وقتل سنة بضع وستين وفي امارة عبد الله
ابن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما كان لهم
من جنون او سوداء وقد اهلك الله تعالى من وقع له ذلك منهم واخر الدجال الاكبر كذا في القسطلاني
قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة وبالراء وقد مر وصف
قوله حيث يلفظ المتكلم بنا خطاب في باب قوله والى عاد اخاهم هودا انه غزا بالقسمين محلوق كث اللحية قوله
اي جئت انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل والفتح اشهر فان قلت في ذلك الباب اجزء باب قوله
تعالى والى عاد فقال خالد بن الوليد ايذن لي في قتله قلت لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال
ان كلا منهما استاذن في ذلك كذا في الكرماني قوله فان له فان قلت التعليل بما فان له اصحابا كيف
يقتضي ترك القتل قلت ليس تعليلا بل الفاء لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب ببيان قصتهم
او المراد ليس بي احتقار بل له امثال فابقاء قدعه حتى يخرج على الجميع ما يجري قوله لا يجاوز تراقيهم
احدهما انه لا ينعقد قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه والثاني لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلام
الطيب المقصود الى الله تعالى قوله من الدين قال الخطابي الطاعة اي طاعة الامام الربية فعيلة
بمعنى مفعولة قوله نصله هو حديد السهم قوله رصافه بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي
العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم قوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة على
وزن فعيل قوله قدحه بالكسر اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل قوله قذذه بضم القاف
وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم ينظر اثرهما
فيه قوله الفرث السرجين في الكرش قوله آيتهم اي علامتهم قوله البضعة بفتح الموحدة القطعة
من اللحم قوله تدردر بالمهملتين وتكرار الراء اي يضطرب كذا في الكرماني وفهم ان القوقة بضم
الفاء وفتحها قال القاضي هم علي رضي الله عنه واصحابه وخير القرون وهي المصدر لا وله ايضا
وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف قوله عروة
خيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف
فانفقها على اهل العلم قوله حدثهم بفتح الحاء وضمها وكسرها والظاهر اباحة حبيبه الكذب
في الحرب لكن المراد التعريض والذي في المعاريض لمندوحة قوله حدثاء الاسنان اي صغارها

يجي ويذهب حين فرقة الفرقتان
افتراق الامة وفي بعضها حين
فرقة اي طائفة م

دد

518

وقد يعبر بالسن عن العمر قوله سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول قوله من خير قول البرية اي القرآن
وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها من خير البرية بحذف المضاف وهو القول والمراد به
ما تقدم ونظير هذا كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها
باطلا قوله اجر في بعضها اجرا فلا بد من تقدير خبر ان الثاني وفيه ايجاب قتال الخوارج على الائمة
قوله خبابا بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية كان
سادس ستة في الاسلام على ما في الكرماني قوله بالمنشار بالنون آلة قطع الخشبة ويقال ايضا بالمئشار
بالهمزة ومن اشرت الخشبة اذا قطعتها قوله ما دون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه قوله ليتمن باللام والتحتية
المفتوحة والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم والامر مرفوع به على الفاعلية وفي بعضها
بضم التحتية وبضم الامر اي امر الاسلام صنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن
ومدينة العظمى قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن
وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واعراب الثاني قوله او الذئب عطف على الله قوله فقال رجل هو
سعد بن معاذ وقيل عمرو قوله لك ابهاجلك قوله حبط اي بطل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم قوله ولكن من اهل
الجنة فان عدد المبشرين بالجنة زائدة على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد
او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف والحسن والحسين وازواجه
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا وقد استشهد ثابت يوم اليمامة كما تقدم قوله فلم اي دعا بالسلام
كما يقال اللهم سلم قوله ضبابة سحابة يغشى الارض كالدخان قوله السكينة اختلفوا في معناها
والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القرآن
فقال اقرأ اي كان ينبغي لك اذ كنت مستمرا في القراءة وتغتنم تلك الحالة الحلوة قوله فاشترى
بثلاثة عشر درهما قوله رحلا الرحل اصغر من القتب قوله يخفر اي يستوفيه قوله سريت يقال اسريت لغتان
بمعنى السير في الليل وقد جمع بين اللغتين في قوله غادرت سريت وقول الصديق اسرينا قوله من الغداة
بعض الغد فعرض باب علقته تضاف ما بارد لان الاسراء انما يكون بالليل قوله قائم الظهيرة
يقال لها لشدة حرها او لان الشمس يرى كانها لم تتحرك قوله رفعت اي ظهرت لا بصارنا قوله انفض
يقال نفضت المكان واستنفضته اذا نظرت جميع ما فيه اي احرسك واتبع هل ارى عدوا وهل ارى
احدا او شيئا يخاف منه قوله قعب بفتح القاف وسكون المهملة اي قدح من خشب قوله كثبة بضم الكاف
واسكان المثلثة اي شيئا قليلا من اللبن قوله رحلتم قوله مرتوي اي يسبق اللبن قوله بردنج الراء
قال الجوهري بضمها قوله فرضيت فان قلت كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه
على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديقهم او انه
مال حربي لا امان له قوله المرتحلات وقت لا نتقال قوله اتينا بلفظ المجهول قوله فادعت بالمهملة

ايمغاصت فرسهما في تلك الارض الصلبة وارطم في الرجل اي دخل فيه واحتبس اي كان اي اظن
وهذا لفظ تهيبي قوله فالله بالنصب على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما وبالرفع مبتدأ
وخبره لكما اي ناصر لكما قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة
لابي بكر رضي الله عنه قوله قال اي الاعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قلت بلفظ الخطاب قوله
نفور بالفاء بعد التاء الفوقية او تثور بالتاء والمثلثة قوله تزيره من الازارة اذا حمله على الزيارة
فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت من حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى
بقوله نعم قوله وقد لفظته اي رمته الارض من القبر الى الخارج وهذه معجزة عظيمة حيث لم يقبلها
الارض وكشف سره عند الله سبحانه عند الناس بعد مماته قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها
مر الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم قوله لتنفقن على صيغة المجهول وكنوز
هما نائب فاعله قوله مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وهو صاحب اليمامة قتله الوحشي
قاتل حمزة رضي الله عنه في خلافة ابي بكر وكان الوحشي يقول قتلت في الكفر خير المسلمين وقتلت
في الاسلام شر الكفار قوله فاقبل اليه قالوا اما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ولقومه وجاء
اسلامهم وليبلغ ما اتى الله قال القاضي عياض يحتمل انه سبب تجهيزه ان مسيلمة قصده
من بلده اليمامة لمحاربته مكافأة فالمكاتب مسيلمة بعض الاسلام وانما ظهر امره بعده قوله ثابت
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الوفود عن خطبهم وشماس بفتح المعجمة وتشديد الميم
قوله ولئن ادبرت عن الاسلام ليعقرنك الله من عقر الابل بالمهملة والقاف وهو ان يضرب
قوائمها بالسيف وجرحها كان كذلك حيث قتله الله يوم اليمامة قوله لاراك اي لاظنك الشخص الذي رأيت
في المنام فيه حقه ما رأيته قوله سواري بكسر السين وضمها قوله فنفختهما فطارا كناية عن سرعة هلاكهما لانه يبقى له
بلا تعب وفيه ايماء ايضا الى انهما هلكا بالامر فان الكلام يحصل بالنفس صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة
والسلام قوله يخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه اذ المراد بعده دعوى
النبوة قوله العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني ادعى النبوة وقتل في
زمن مرض الوفاة وقتل مسيلمة في خلافة الصديق واليمامة على اربعة مراحل من مكة قوله من الفتح
اما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المؤمنين واصلاح حالهم قوله والله بالرفع خبر ما صنع الله بالمؤمنين
المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير هكذا في الكرماني وضبط في بعض الفتح والله
بالجر ايضا فهو قسم وخبر خبر مبتدأ محذوف اي والله ما جرى على البقر من الذبح والقتل خير فالعكسة
معلوم من البقر والسيان قوله فراسي بكسر القاف وخفة الراء وبالمهملة قوله مشيتها بكسر الميم اي المراد
الهيئة قوله قرب اي كان الفتح عقيب الخوف متصلا قوله حتى مشغلون بفقدان اي لم يفعل قوله نساء اهل
الجنة فيه ان فاطمة سيدة اهل الجنة في افضل من خديجة وعائشة ومريم رضي الله عنهن
قبل دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين فلا يلزم من فضلها على سائر

لو ثبت

لو ثبت فضلها على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان رواية سيدة نساء الجنة يقتضي
العموم والتوافق بين الروايتين اولى من التخالف بينهما فيراد منها العموم المفهوم من نساء الجنة ٥١٩
لا الخصوص المختلف فيه قوله فضحكت فان قلت الضحك هنا متعقب على كونها اول اللاحقات
ومنه على كونها سيدة النساء قلت فلم يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما كذا في الكرماني وفي
ورجح في الفتح رواية مسروق على رواية عروة قوله قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى قوله جمر بالموحدة للمسودة قوله مثله اي فالوجه قوله انه
من خثعم اي قربه واقرنه فتحجه علمه قوله اجل اي بمعنى النفر والفتح دخول الناس في الدين علامة وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة
اياه قوله بعصابة دسماء قال الخطابي بعمامة سوداء قوله بمنزلة الملح وجه التشبيه كونهم قليلا بالنسبة
الى سائر الناس كالملح يكون قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام واما كون وجهه انه قليله مصلح وكثيره
مفسد كما قيل في نظمهم النحو في الكلام كالملح في الطعام فبعيد هذا المقام وغير مناسب بمدح الانصار
والترحم قوله لحجني بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء قوله فئتين اي طائفتين وقد كان كذلك حين صالح
مع معاوية قوله جعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين قوله وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله تذرفان بالمعجمة وكسر الراء اي تسيلان دمعا قوله الانماط جمع النمط وهو ضرب
من البسط قوله انى اي فقال جابر انا اقول لامراتي قوله فنقول اي فحاصله انه وجدت الانماط في دارنا
كما اخبر عليه الصلوة والسلام قوله فتلاحيا بالمهملة اي تخاصما قوله ابي الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله
كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه فرعون لامة
واسمه عمرو بن هشام المخزومي قوله لا تقطعن وكان قادرا على ذلك كان سيد قبيلة الاوس ومعظم
الانصار قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكرماني اي ابا جهل وقال الشيخ ابن حجر يجب
وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل امية قوله الصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستغيث
اي المستغيث قوله اخوك هو سعد بن معاذ للنفي والاخوة كانت بينهما بسبب المودة والمصادقة والا فنسبا
ودينا قوله فنزع النزع الاستقاء قوله ذنوبا اي دلوا صغيرا قوله فاستحالت اي انقلبت عن الصغر الى
الكبر قوله غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيم وهذا تمثيل اشارة الى عظم الفتوح التي كانت في زمن عمر
رضي الله عنه وكثرتها قوله ذنوبين اي قطع بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين
التي هي زمان خلافة الصديق رضي الله عنه قوله انبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا حيث
قال في آخر الحديث سمعته من اسامة قوله باب قول الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بالاضافة
والمراد اسم المرأة برة بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليه السلام
قوله يجني قال الخطابي هو بالمهملة من حيث احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنأ الرجل

يحيا اثني يحيا ذا كيعليه ثم بكلامه وتمسكه الحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى
عليه السلام فيما لم ينسخ منه ولعل البخاري اشار الى ان الموافقة المفهومة حاصلة باليهود من جهة
صلى الله عليه وسلم بما في التورية او من العلامات المودية اليها فالاشبه ان تجري في وجه ذكر الحديث
ههنا انه اشارة الحديث الى حكم التورية وهو اي تحريم الزنا في التورية قبل ذلك وكان الامر كما اشار اليه
ق باب سوال المشركين بالاضافة ق اي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والمهملة ق انشق القمر القمر في
انشقاق القمر آية عظيم لا يعادلها شيء من آيات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب
فيه اعظم والبرهان اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر
وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواتر
به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع على نقل الامر
والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف وكان اهل التنجيم والسير
والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه ووضوح امره
والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة
وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب والابنية والايقاظ البادرون في الصحاري لهم متشاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السماء
مترصدين مركز القمر من الفلك حتى لا احدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه
وكثيرا ما يقع في الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا
انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو احب الله ان يكون معجزات نبيه صلى الله
عليه وسلم امورا واقعة بحسب الحس بحيث تشترك فيه الكل لفعل ذلك ق اشهدوا
من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات
ق خلف بالمعجمة واللام المفتوحة حتين ق مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ق عراك بكسر
و تخفيف الراء وبالكاف ق باب التنوين ق ظاهرين ظهورهم علامة النبوة ق الاسود البصري
ق يحيى اي ابن القطان ق هاني بالنون بعد الالف ق ابن جابر بضم الفوقانية وبالمعجمة
وكسر الميم وبالراء ق قال معاذ هو ابن جبل ق هذا مالك اي ابن يخامر ق وهم اي الامة
القائمة بامر الله مستقرون بالشام حتى يأتي امر الله اي الساعة كما في حديث آخر ولعل
المراد من الامة القائمة بامر الله المقيمة بالشام الابدال فان مسكنهم الشام ق شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء بينهما وبالمهملة
الحي اي القبيلة التي اتى فيها ق عروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف ق فباع
فيه دليل على صحة بيع الفضولي الا اذا كان فيه نفعا وقيل يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم

٥٢٠

وكله به ق الحسن كان قاضيا ببغداد للمنصور ق عمارة بضم المهملة وخفة الميم ق عنه اي عن شبيب
ق قال سفيان اي ابن عيينة فاتيته اي شبيبا ولعله لم يعتمد اعتقاده على رواية الحسن
لانه كان متروكا فقال شبيب لم اسمعه من عروة قوله سمعت الحي ايا تخبرونه فيه اشعار
بانه لم يسمع من واحد من كثيرين قال الكرماني فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف
جاز النقل عنه قلت اما اثبت شيئا بقوله من هذا الحديث ق له اي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ق ابي التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد
مسلة بفتح الميم واللام ق مرج الموضع الذي يرعى فيه الدواب وهو بالميم المفتوحة والجيم بينهما راء
ساكنة ق طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه ق فاستنت الاستنان
العدو ق شرفا الشرف الشوط واصله المكان العالي ق نواء النواء المناواة اي المعادات ق الحمر في
صدقة الحمر والحمر جمع الحمار بالمهملة ق هذه الآية فيه تنبيه على ان الاعمال الصالحة ينبغي ان يعمم
فيها لان تكثير السوال مع ترك الاعمال في زمان نزول الوحي حتى قد يكون السوال سببا لتحريم المحرم
ق جبج بتشديد الموحدة ثم انه لا يخفى ان مناسبة هذا الحديث وما قبله بالكتاب المذكور خفية الا ان ضم
اليه البشارة في فتح خيبر من انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حيث يشير الى فتح بل
الفتوح في الغزوات بالخيول وفيه اشارة الى فضيلة الخيل التي فيها بركة للجنود في الغزوات والفتوح
بها الى يوم القيامة ق فرفع قال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب اخشى ان لا يكون
محفوظا كذا في الكرماني ق اي فريك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف ق اي ذيب بلفظ
بلفظ الحيوان المشهور ق باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ق من صحب النبي
صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه وخبر المتعلق
للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل المسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانها استدراك عرفا فان قلت الترديد
ينافي التعريف قلت التقسيم في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان كل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه
فقد راه قلت لا يلزم اذ ابن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت ما وجه قوله
من كان بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية الامر حيث ذكر او انها كانت بعلاقة عرفا فان قلت
من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من راه في المنام
فقد راه حقا [illegible] يكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية المعتادة كذا في الكرماني ولبعضهم
تفصيل فيه آخر ذكر في المطولات ق فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول
فيام بلا همزة ق يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليهم ق ويشهدون ولا يستشهدون
الذال ومتمما ق ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد حرصهم على الشهادة وترويجها فتارة
يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون فهو حرص على ذلك حتى لا يدري من يشهد بايهما
يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاتهم بالدين كذا في الكرماني ق يضربوننا اي من رتب التاديب يعني
يأمروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال العلماء على الشهادة اي على

قوله الرجل اشهد ماهو ملكات كذا في اصعق الحلف فكره ذلك كما كره الحلف والمقاصد قايلها قوله باب
مناقب المهاجرين وفضلهم بالجر عطف على المناقب وسقط لفظ الباب في بعض النسخ فما موقوع على انه
الابتداء اي اذكرها او انه مبتدأ خبر ما بعدها والمناقب جمع المنقبة ضد المثلبة والمهاجر من هاجر من مكة
منقلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابي قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفاء في القاموس
ابو قحافة عثمان بن عامر والد الصديق رضي الله عنهما انتهى ويجتمع ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن
كعب كذا في القسطلاني قوله وقول الله بالجر والرفع قوله رجل صنديد الحوف قوله عازب بالمهملة والزاي قال النووي
عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هاهنا حيث قال ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه كذا في الكرماني قوله مر على صيغة الامر يحدثه قوله اي بتشديد
الياء والتحتية قوله حتى اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة وهذا في الزمان كما يقال ابصرنا اي دخلنا البرة
في المكان قوله قايم الظهيرة اي اشتد الحر قوله فرميت ببصري اي انقلب البصر قوله فاوى بمد الهمزة وبالقصر
وفي بعضها فآوي على صيغة المتكلم مع الخبر بالجزم قوله الطليحج الطالب لبن بفتح اللام و
روي بضمها وسكون الموحدة اي شاة ذات لبن قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة ملأ القدح
وقيل قدر حلبة قوله اداوة بكسر الهمزة ظرف الماء من الجلد خرقة بالرفع وفي بعضها بالنصب كذا
في القسطلاني قوله الرحيل الا نحال فان قلت سبق بورقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اليوم ان الرحيل قلت لا منافات لجواز اجتماعهما قوله سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
قوله جشعم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الاباب ابي بكر بالاضافة ابو عامر هو عبد الملك العقدي
مر في الايمان قوله ابو النضر بسكون المعجمة قوله هو المخير على صيغة اسم المفعول قوله اعلمنا حيث يفهم
ان المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الآخرة وقرب اجله قوله من امن الناس من افعل
بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي يبطل الصنعة قوله ابا بكر وفي بعضها ابو بكر فهو على تقدير ضمير الشان
خليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية قوله اخوة مبتدأ وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة بغير
الاسلام قوله باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة فنخير اي نقول انه
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الخيرية كثرة الثواب ولما كان ابو بكر اقدم
الصحابة رضي الله تعالى عنهم في الاسلام ومن سنة او لاقيه كان له اجره واجر من عمل من الامة به
وكون خديجة رضي الله تعالى عنها متقدم في الاسلام قبل احد او علي رضي الله عنه كذلك على تقدير ثبوته
لا ينافي تقدم ابي بكر على من هو خارج بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لو كنت متخذا خليلا بالاضافة قوله اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة
الكاف قوله في الجنابة في مسألة الجد وميراثه قوله لاتخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا قوله انزله جواب اما
اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله ان ابن الزبير قال في جوابهم اما الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانه منزلة

٥٢١
في استحقاق الميراث ومقصوده ان هذا الحكم ثابت وسيأتي في كتاب الفرايض وفي حديث ابن مسعود
عنه صلى الله عليه وسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ويفهم ماذكر ان مقام الخلة ارفع من مقام المحبة
وعنه صلى الله عليه وسلم بحديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل موته بخمس اني ابرا الى الله ان
يكون لي منكم خليلا والذي في الصحيحين لا ينافي ما روي انه قال عليه الصلوة والسلام لم يكن نبي الا
وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر كذا في القسطلاني ولا ينافي ما ذكرنا كون النبي صلى الله عليه
وسلم معروفا بكونه حبيبا وابراهيم عليه السلام معروفا بكونه خليلا لان الخليل المعروف الحبيب
احص من الخليل المطلق فكانه عليه الصلوة والسلام خص بالمحبة من بين اهل الخلة ولا يخفى
شأنه ومقامه فتدبر قوله باب بالتنوين بلا ترجمة قوله ان امرأة قال الشيخ ابن حجر لم اقف
على اسمها قوله ارايت اي اخبرني فان لم اجدك كيف اعمل كانها قالت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظه يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادها منه الموت والثاني ضبط في عتيقة
واختلف في قائل قوله كانها قال بعضهم انه جبير بن مطعم الراوي قال الشيخ ابن حجر وهو الظاهر
قال ويحتمل من دونه قوله فائت ابا بكر على صيغة الوحدة من الامر وقد احتج به على الخلافة بعده عليه الصلوة
والسلام قوله احمد بن اسد سليمان المروزي البغدادي قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية
وبالنون قوله وبرة بالموحدة الكرخي قوله وبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها قوله خمسة اعبد
بلال وزيد بن حارثة وعمار بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي
وذكر بعضهم عمار بن ياسر كذا في القسطلاني وامرأتان خديجة وام ايمن وسمية قوله ابو بكر
وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اول المسلمين من الرجال الاحرار قوله اما صاحبكم فان قلت
اين قسم اما قلت محذوف نحو واما غيره فهذا مبني على ان كلمة اما بكسر الهمزة وعليه شرح الكرماني
والقسطلاني لكن في نسخة عتيقة اما بفتح الهمزة فلا حاجة الى التقدير مقابلة قوله غامر بفتح المهملة
المشددة وبالزاي يخبر لونه للضجر قوله اشفق اي خاف ابو بكر ان يغضب عليه عمر لاجله قوله بخت
بالجيم والثلثة اي برك قوله مرتين ظرف لقال او لكنت قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية موضع وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى هو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم
السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسره بوجوه ستة اظهرها عند الفتن حيث يترك الناس
اهلا لا راعي لها اي هو متفرد بها قوله فقلبت قال الخطابي اي تحولت فقلب ترابها قبل ان يطوى قوله
غربا الغرب الدلو الكبيرة من الدنوب بفتح المعجمة قوله عبقريا هو كل قوي بليغ النهاية والمراد القوي
العظيم قوله بعطن بفتحتين ومناخ الابل وهذا تمثيل لما في ولاية ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبات اثنان سنتان وفيهما ابو بكر وضعف نزعه
انما هو لاشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ بفتح الامصار وحيازة الاموال واما عمر
فطال زمانه وكثرة فتوحات ممالك كذا في الكرماني والمراد من الضعف حدوث الوهن بما له

من قرابة وعقلقات وبني سلمة وبني بيعع وبني تيم وكندة وبكر بن وائل معنى ولما خفرة له الله
ليس بما خوذ يفعل غيره خيلاء اي تكبرا وتحقيرا قوله لم ينظر الله اليه الا يوم حمد والنظر ههنا
مجاز عن الرحمة قوله يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان عقيقا ينشد
عند ذلك قوله هذا خبر كناية عن الدخول الجنة قوله باب الريان بالراء والتحتانية قوله من
ضرورة لان المقصود دخول الجنة يحصل له من باب واحد فلا ضرر لمن دخل باي باب دخلها
قوله وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر فيه اشارة الى كمال شفقته عليه الصلوة والسلام على ابي بكر
ثم اعلم انه لا ينافي هذا الحديث ما جاء في بعض الاحاديث في بعض الاعمال انه على انها يدخل
من اي باب شاء لان الدخول بعد دعاء البواب من باب اعظم درجة ومن يا باد دخوله بلا
دعاء من اي باب شاء قوله السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي
المدينة قوله ذاك اي عدم الموت قوله وليبعثنه اي في الدنيا لتقطع ايدي القائلين بموته
فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه
وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر ورجحان علمه على عمر وغيره وان عمر رق على الحب ودهشة
الفراق نفات عنه ما يحفظه عن ذلك ونحوه قوله فقبله من التقبيل وفيه دليل على جواز
تقبيل الميت قوله لا يذيقك الله الموتتين فيه تمهيد لرد مقالة عمر رضي الله تعالى عنه وما يعترض
عليه فلهذا قال مخاطبا بعد ما خرج ايها الحالف على رسلك اي التؤدة ولا تستعجل قوله فنشج بالنون
والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في حلقه البكاء وقيل النشج بكاء بغير صوت فيه نوع ايماء
الى ان الناس كانوا مغلوبين بالغلبة عليهم فلما سمعوا من ابي بكر رضي الله عنه ذلك ذال
شكهم بالموت وتحققوا به فنشجوا وبكوا قوله واجتمعت لما كان اجتماعهم لامر الخلافة خاف
ابو بكر ان يصير ذلك سببا لفتنة عظيمة ومخالفة بين المؤمنين فذهب ليدفعها فان قلت تأخير
التجهيز اما لاجل ذلك كما قيل واما لان يصلي عليه جميع المؤمنين الذين بلغهم الخبر لتشهدوا بتبليغ
ما ارسل به فيشهدون له بالتبليغ واستشهدوه على ايمانهم قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الخزرجي الساعدي قوله سقيفة موضع مسقف كالساباط كان يجتمع الانصار ودار ندوتهم
وكان الانصار ارادوا على عادتهم في نصب الرئيس من قبيلتهم ان يكون منهم امير قوله ابو عبيدة
بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة
واحد العشرة المبشرة قوله ابلغ بالنصب ومجاز بالرفع كناية عن ابي بكر اي اشد بلاغة منهم قوله حباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري السلمي
كان يقال له ذو الرأي قوله هم اي قريش اشرف قبيلة واعزهم اي افضلهم قوله قتلتم كناية
عن الاعراض والخذلان فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله هو اخبار عما قدره الله من اهماله
وعدم صيرورته خليفة وذي انه تخلف عن البيعة فخرج عن المدينة ولم ينصرف الى ان

مات بالشام في ولاية عمر الواقدي وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته
حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه وقد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين
ولم نخط فؤاده كذا في الكرماني قوله القيم هو محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله في الرفيق متعلق
بمحذوف يدل عليه السياق نحو ادخلني فيهم ويريد به الملاء الاعلى قال الجنة جبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الموت والحيوة فاختار الموت وهو القاسم بن محمد الحديث يعني ما يتعلق بالوفاة قوله
من خطبتهما اي ابي بكر وعمر في حيوته ووفاته كلا من الاولى بيانية او تبعيضية وكلمة من في قوله من
خطبة زائدة هكذا في الفتح والكرماني وهو مبني على انها بيانية قوله خوف بتشديد الواو اي بقول المذكور
قوله وان فيهم لنفاقا اي ان بعضهم لمنافقون وهم الذين بهم عمر في قوله المتقدم كذا في الفتح قوله ابو
يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والقصر قوله الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن
ابي طالب قوله خشيت فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل مخشيه بناء على ظنه ان عليا خير منه
فخاف ذلك العوامنه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب الاعتقاد
فيه كذا قالوا قوله بالبيداء هي في الاصل المفازة والمراد بها هنا موضع خاص قريب بالمدينة وكذا
ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة قوله يطعنني بضم العين قوله خاصرتي الخاصرة الشاكلة قوله اسيد
مصغر الاسد بالمهملتين وكذا حضير مصغر مر الحديث في اول التيمم قوله ذكوان هو ابو صالح السمان
قوله ما بلغ اي من الثواب قال الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه
افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة ومن يروي مواحهم بفتح الميم يريد الطول والفضل
انتهى ولا ادري ما وجه تقييد صدقة الصحابة بقوله مع الحاجة وان كان الامر كذلك في الصحابة
فان في الاولين حقوقا للآخرين والنيات متفاوتة وفضل الصحبة وولايتها مستوجبة لمزيد الفضل
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قوله ابو معاوية محمد بن خازم قوله محاضر بلفظ اسم الفاعل ضد المسافر
قوله حسان منصرفا وغير منصرف قوله ثم بلفظ الحيوان المشهور قوله وجد اي توجه او وجه نفسه
الى بعضها ووجهه وهو مبتدأ وههنا خبره قوله بيرحاء بفتح الموحدة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة
بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة فهو غير منصرف قوله رفقها بضم القاف
وتشديد الواو حافة البير او الدكة التي حولها اصلها ما ارتفع من الارض قوله ولاها اي اولاد سلما
على رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسماء الافعال بمعنى اتئد قوله ببلاد البلد به اخوه
قوله نلوى هو البلد الذي بها مات شهيدا في الدار قوله وجاهد بضم الواو وكسرها المقابل والنهي
والتأويل بالقبور مرجحة كون الشيخين مصاحبين له عند الوقت للبادر الموت لانهما دفنا حواليه
في اليمين والآخر في اليسار واما عثمان فدفن في البقيع مقابل الحجر وهذا من القرائن الصادقة قوله
بشار بفتح المعجمة المشددة قوله احمماتوى وندائه وخطابه كما في قوله بالاحزاب اني ما دل يحتمل
المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله على رتاج

قال القاضي البيضاوي البحر اشارة الى الدين الذي هو منبع ما به الحياة النفوس وتم به امر المعاش والمعاد
وضعفه اشارة الى ان مضعفه غير قادح فيه والضعف
وقع له الى اشاعة المرادة واجراء الحكام قوله يغفر
اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة والى لين جانبه والمداراة مع الناس كذا في الكرماني
برحمك الله الخطاب لعمر رضي الله تعالى عنه قوله لارجو واللام لام جواب القسم الفارقة بين المخففة
والنافية قوله وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله الوليد ابن مسلم قوله الاوزاعي هو
عبد الرحمن قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان
التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا او بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم بيوم وفيه منقبة
عظيمة لابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله باب مناقب عمر بن الخطاب بالاضافة قوله ابي حفص
بالمهملتين عطف بيان لعمر كاعلم النحاة قوله العدوي بفتح المهملتين منهال بكسر الميم وسكون النون
قوله لما حشوت وفي بعضها بزيادة الالف والاولى هي الاولى قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم كذا في
الكرماني وقال في الفتح لما حشوه لقب جده ويلقب به اولاده انتهى وعلى هذا الاشكال في ذكر لفظ
الابن وهو كان كذا كرقيبا معرب ماه كون قوله المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار قوله دايتني الضمير في
المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب قوله بالرميصاء مصغر مؤنث الارمص بالراء والصاد المهملة
بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة الرضاعة كاسمها سهلة وكنيتها ام سليم والرمص محركة وسخ يجتمع في
جوف العين والنعت ارمص وهي رمصاء كذا في القاموس قوله خشفة بفتح المعجمة الاولى
وسكون الثانية وبالفاء الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم كذا في الكرماني قوله بابي وامي اي انت
مفدي بابي قوله اغار على صيغة المتكلم والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة
ثم ضار اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء وعلى الثاني فيه دليل على ان ليعتق الوجوب
عبادة في الجنة لرضاهم وامتيازهم قوله قالوا اي الملائكة قوله فبكى عطف على قال وكان بكاؤه من
جهة البهجة والسرور كذا في القسطلاني قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام بالفوقانية
الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين قوله حمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر قوله حتى انظر
بالرفع والنصب قوله الري بالكسر وتشديد التحتية قوله اذا يب بضم الهمزة وفي نسخة عتيقة صحيحة
رايت قوله بدلو بكرة بالاضافة والبكرة بالتحريك الخشبة المستديرة التي تعلق بها الدلو وفي بعضها
باسكان الكاف فالمراد بها الشابة من الابل اي الدلو الذي يستقى به الشابة من الابل قوله
بعزي قرية في القاموس وهو نوي العزي كعتي بالتي بالعجيبة عمله قوله قال ابن جبير العبقري قال
في قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان قال الزرقاني ثياب من الجنة والعبقري الزرابي
في قال الشيخ ابن حجر بعد ما نقل عن ابن جبير ثم استطرد المصنف كعادته فذكر معنى صفة الزرابي
الواردة في القرآن في قوله ثم وزرابي مبثوثة انتهى وفي بعضها ابن يحيى بدل ابن جبير قوله الزرابي

جمع الزربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل النمرقة وهو الناسب بالمراد قوله سيد القوم
يعني الفطام اذ هو ايضا راوي هذا الحديث كما مر انفا في آخر مناقب ابي بكر وفي الفتح هو يحيى بن زياد
ورد القول الاول الذي قال به الكرماني قوله حمل بفتح المهملة الجدبة هذا هو عجيب وهو المراد به ماذكرلي في
سيد القوم قوله يستكثرنه قال النووي اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه او النفقة واما علو
الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لا انه كما هو عادة البنات
اين كلهن مرة قوله اذ هبتني بفتح الهاء اي تعوقرني ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الاسلك فجا غير فجك يحتمل ان الشيطان متى راى عمر رضي الله تعالى عنه هرب الى طريق آخر لشدة
باسه ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه جميع اموره سالك طريق السداد والارشاد كان الشيطان
سالك طريق الضلال والاضلال قوله عبد الله اي ابن مسعود قوله ما زلنا اعزة قدرهم وجلالة شانه قوله
فتكنفه بالمعجمات وتشديد النون اي احاطوه ومعنى لم يرعني بفتح التحتية لم يفجاني اي كان فجاءة
من اخذ الرجل احد منكبيه على حال غفلة منه ثم توجهه الى النعش وتفضل عمر بعرف من كلام علي رضي
الله تعالى عنه وكونه افضل من غيره وكذا لهم تفضله من دعاء الحاضرين وطلبهم الرحمة له قوله اجد من
اجد بالجيم وبالمهملة واجود من الجود قوله عن ابيه هو اسلم مولى عمر بن الخطاب قوله حتى انتهى اي الى آخر عمره
قوله من عمر متعلق باسم التفضيل اعني اجد واجود اي لم ار احدا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان قضى عمره منه قوله قال انس معقول له انس بشارة عظيمة للمؤمنين اللهم ارزقني اسالك حبك
وحب نبيك وحبيبك وحب من يحبه وحب عمل يقربني اليك قوله محدثون على صيغة اسم المفعول
من التحديث اي ملهمون كانهم يتكلمون بما يستعدون قوله قال ابن عباس من نبي ولا محدث قال في الفتح قال
ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى قوله وهو على صيغة المجهول
قوله فكانه يجزعه بالضم وتشديد الزاي المكسورة بعد فتحها اي يزيل عنه جزعه ويسليه قوله ولئن كان
ذاك في بعضها ذلك وفي اخرى ولا كل ذلك اي ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع الى الاتقان قوله ثم صحبتهم
وفي بعضها ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء المهملتين والباء الموحدة جمع صاحب استشكل ضمير الجمع
مع ان مرجعه اثنان ولا اشكال فيه لان حسن الصحبة مع الواحد يستلزم رعاية الصحبة معه ومع
صاحبه فلا نه فقال رعاية صحبتهما مع صاحبهما ويحتمل ان يكون لفظ الصحبة زائدا كما نقل عن عياض
والضمير للمسلمين قوله اما تري من جزعي قال في الفتح اذ جزعي لاجلك ولاجل اصحابك من جهة ان اي يحمل في الخلف
عليكم فقد كنت اعرفت بسيرتكم وانتم بسيرتي انتهى والاقرب ان يقال ان مراده رضي الله عنه
ان جزعي لاجلكم لاني كنت بابا مانعا عن حدوث الفتن وظهورها كما سابقا من حديث حذيفة
فاذا توفيت ظهر الفتن فيما بينكم فجزعي لذلك ولكم لا لاجل نفسي قوله من اجلك ومن اجل اصحابك حصة
بالدار ولان الكلام كان مسوقا معه ولانه كان حديث الفتن ثم وقع بعد بهايته الى ان حدث الفتن ووقع فيها
قتل عثمان ووقوع الحروب من الجمل والصفين وامارة يزيد وقتل الحسين بن علي رضي الله عنهم وقتل ابن

الزبير رضي الله عنه وفتنة حكومة الحجاج ثم لا تغفل عن اول هذا الحديث على عظم قدر عمر رضي الله عنه
وفضائله التي ذكرها ابن عباس الدالة على تمجيده به وكذا الحديث المذكور سابقا الذي نقله عن علي
رضي الله عنه مقاله وموافقته حين وضع على النعش قو والله لو ان لي هذا الكلام منه على سبيل
الاستيزاف على كمال خشيته وانكسار نفسه واراد به ان صحبة الصحبة مع كونها امرا ذا خطر
وشان عظيم يرجى منه اجر عظيم فيه لحد من العذاب ولكن مع ذلك اخاف منه حتى لو كان لي احد
دراجلة فالمنصف من هذا الكلام انه كان مع ما ذكره ابن عباس من الفضائل غير معتمد على تلك
الفضائل والوجه الذي ذكر في الفتح يقدح فيه ان دور الخلافة ثلاثون كما في الحديث الخلافة من بعدي
ثلاثون سنة فالغالب انه كان محافظا بان يكون من بعده انما يكون من الخلفاء الراشدين ويكون
الزمان زمان الخلافة لا الملك العضوض واما الفتن فوجودها ممكن بوجوه كثيرة كما وقع في خلافة عثمان
وعلي رضي الله تعالى عنهما وروي عن ابن عباس انه دخل على عمر حين كفر الناس وقاتلت معه حين
خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور
من غررتموه لو ان لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع انتهى قال
القسطلاني وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق
الرعية او من الفتنة وكان شديد الخشية من الله ولعله هذا اقوى الهيبة في اعين الناس طلاع بكسر المهملة
ملاها قو قال حماد بن زيد دخلت على عمر بهذا قال في الفتح وصله الاسماعيلي له مناقب عثمان رضي الله عنه
وايني يحفظ باب الحائط فتوطن مخالفته لما تقدم قبيل هذا والتوفيق بين الطريقين ممكن بان
بتقدير وكذا تعدد الواقعة ممكن قو قال ابو عبد الله اعوذ بالله منك اي من تعوق لشيء الزهد ولم
يكن حقا قو بزيع بفتح الموحدة وبالزاي قبل التحتية آخره مهملة قو شاذان بمعجمتين بينهما الف
آخره نون قو ثم نترك اصحاب كانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان الذين لهم منزلة عظيمة
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اخاير من اهل البيت واما علي فكانه لم يذكر لانه من اهل
بيته صلى الله عليه وسلم ومنزلته منزلة هارون من موسى عليه السلام قو تابعه عبد الله بن
بعضهم ان صالح اي تابع عبد الله شاذان قو رجل من اهل مصر كان من يبغض عثمان ولذا
الصفين فيه يوم جمع من بايعه فرده ابن عمر باحسن ما يرد الخصم الالد المعترض له فيفهم من قوله
تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله
عنهم الاية واما الاخيران فهما معلومان من الاحاديث قو اذهب بها اي بالزيد ولا تتركه حتى لا يبقى لك
ريب في عثمان قو باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر بن الخطاب
كذا في بعض النسخ قو كيف فعلتما سال اولا عن كيفية عملهما في ارض العراق حين بعثهما لقسمته
على خراج العراق مجملا ثم فصل فقال اتخافان اي ما علمنا في تلك الارض باخذ الخراج هل حصل
لكما الخوف باخذ شيء لا تطيقه تلك الارض قالا لا بل حملناها امرا هي له مطيقة قو قال انظرا

٥٢٤

اعيد النظر وفيما اخذتما حتى لا يكون جور وظلم الا يبقى الظلم ان وقع قو حظاه قو ولئن سلمني الله لادعن
اي لاعاملن مع اهل العراق بحيث لا يحتاج نساؤهم الى رجل قو العلج هو رجل من كفار العجم قو الصنع بالتحريك
اي النجار يعمل بنفسه وبيده قو فقال ابن عباس كما هو الظاهر وانما قال لعله باذن عمر لاما من مقتلهم
كذبت اي لا تقدر على ذلك بعد الاسلام منهم وهذا الايذاء في كونه قاتله كما ذكر في ظنه قو رجل شاب
اي من الانصار كما جاء في بعض الطرق فان احتمل احتمالا بعيدا ان يكون المراد ابن عباس في الفتح لا مانع
من تعدد المجيء قو وقدم بفتح القاف وكسرها قو ثم شهادة بالرفع والجر قو ان ذلك اي الولاية
قو يا امير المؤمنين قد خرجت هذه العبارة بعد ما نسخ لاعتياده بها قو فسمى عليا وعثمان ولم يسم
سعيد بن زيد مع انه من العشرة المبشرة وكان مستجاب الدعوة كما لم يدخل ابنه في ذلك مع نوعه
اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك لم اعزله من عجز اشارة الى ما سيأتي في مناقب سعد بن ابي وقاص
وشكاية بعض الجهال قو الى ثلاثة اي يكون ثلثة اصولا ويوكلا من ثلثة غيرهم حتى يقل الكلام ويحصل
المرام بسرعة قو ايكما تبرء عنه ان يختار البيعة من لم يرد وطلب ذا وقوله والله عليه اي رقيبه
وكذا الاسلام قو في نفسه اي في ضميره ومعتقده قو فاسكت بناء الفاعل والمفعول الاول
يعني سكت والشيخان علي وعثمان قو لا الو عن افضلكم اي لا اقصر باختياره غيره عليه قو مناقب
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قو بدروكوت بالمهملة اي بجو صنوبر ويذكرون كما في بعض النسخ قو
يدعوا عليا اي يذكره بشيء غير مرضي قو فاستطعت اي طلبت الحديث من سهل وهذه تشبيهه
به والاستعطام مجاز من الكلام يجامع الذوق والشوق اليه قو اي حصين بفتح المهملة الاولى
رجل الظاهر انه كان من الخوارج قو هو ذاك بيته اي انظر واظهر منزلته من النبي صلى الله عليه وسلم
جاء من طريق آخر فقال لا نال عن علي ولكن انظر الى بيته من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
وفي آخر فقال انظر الى منزلته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته ارغم
الله اي جعلك ذليلا ذي الفقد قو جهدك اي ابلغ جهدك غايته وفي هذا
الحديث دلالة على الخنثين وشرحها واعتقادا ابن عمر بها قو اقضوا كما كنتم تقضون وفي بعضها
على ما كنتم تقضون قال في الفتح وفي رواية حماد بن زيد عن ايوب انه ذلك بسبب قول علي
في بيع ام الولد وانه كان يرى هو وعمر انهن لا يبعن وانه رجع عن ذلك فرأى انهن يبعن قال عبيدة
فقلت له رايك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة فقال علي ما قال قو
او اموت كما مات اصحابي بالنصب الى ان اموت على الاتفاق وقال في الفتح ويجوز الرفع والمراد
من الاختلاف الاختلاف المؤدي الى الفتنة وقيل مخالفة الشيخين والا ففي الحديث اختلاف
مجتهد قو فكان ابن سيرين يرى اي يعتقد بهذا الكلام انه على ان عليا رضي الله عنه كان
يحب الاتفاق مع الاصحاب ويحتمل انه عامة ما يروى عنه مما يدل على مخالفتهم كان كذبا
قو باب مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والاضافة فهو اسن من علي بعشر سنين
ويقال له ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام

هاجر إلى الحبشة وكان هو سبب إسلام النجاشي ثم هاجر إلى المدينة ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وبالهمزة الساكنة وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة
ووجد فيه يومئذ بضعة وتسعين طعنة أو رمية في مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا
يطير في الجنة مع الملائكة وقال أيضا حين قطعت يداه في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين
يطير بهما قوله ابن أبي ذئب بلفظ الحيوان المشهور قوله ألصق أي بعد رواية الحديث والخمير الذي جعل
في عجينته الخمير بالمعجمة والميم والحبير بالحاء المهملة والموحدة المكسورة البرد الذي فيه خطوط وشي
بعضها بالزاي المنقوطة أي الخير المادوم وفائدة إلصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة
الجوع ببرودة الحجر قوله استقرئ أي أطلب إليه قراءة الآية وهي أي تلك الآية معي أي كنت أحفظها
وكان يكنى جعفر بأبي المساكين والعكة بضم المهملة آنية السمن قوله عمرو بالواو قوله ابن جعفر هو
عبد الله الصحابي ابن الصحابة أول من ولد في الإسلام بالحبشة مات سنة ثمانين على الأصح قوله
باب مناقب العباس رضي الله عنه بالإضافة قوله الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن المثنى
ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء بأقاربه صلى الله عليه
وسلم قوله مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوله فاطمة سيدة نساء أهل الجنة على ما في
على ما في بعض النسخ قوله تطلب صدقة أي ما هو صدقة في الواقع وفي ظنها أنها ملك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ومرتضية الأملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعدك مر في كتاب الجهاد
في باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملتين ابن محمد بن عبد الله بن عمر مر في الإيمان
قال ارقبوا أي احفظوا رعايته صلى الله عليه وسلم في أهل بيته ومحبتهم قوله مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام
بتشديد الواو القرشي الأسدي أحد العشرة رابع الإسلام أول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال
يوم الجمل فلحقه جماعة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ثلاث وثلاثين والحواري
بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مزيد الناصر وقيل الصافي فإن قلت الصحابة كلهم أنصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومخلصا له فما وجه التخصيص به قلت هذا ما قاله حين قال يوم الأحزاب من يأتي
بخبر القوم فقال الزبير أنا ولا شك أن في ذلك الوقت هو نصرة زائدة على غيره قوله خالد بن مخلد
بضم الميم وسكون المعجمة قوله سنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير قوله فدخل عليه رجل من
قريش قال في الفتح لم أقف على اسمه قوله استخلف فقال وقالوا أي قال عثمان وقالوا أي الناس أي
استخلف قوله قال نعم أي قال الرجل الآخر نعم قال الناس أيضا قوله قال أي سأل عثمان ومن هو
قوله والحارث الظاهر أنه هو ابن الحكم ابن العاص الأموي أو هو مروان الراوي قوله ما علمت ما نعته
هو خبر مبتدأ محذوف أو مصدرية أي في علمي قوله لخيرهم وكذا قوله لخيرهم الظاهر أن المراد
بالخير أنه من بني أمية الذين طلبوا الاستخلاف وإلا فلا شك أن عليا كرم الله وجهه كان
خيرا بعد عثمان اتفاقا ومنه أيضا عند البعض قوله عبيد مصغر العبد قوله وحواري الزبير
ضبطه جماعة بفتح الياء كمرحى وأكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلث يا آت فحذفوا

ياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل يصح عبارة النسبة كذا في الكرماني
قوله يوم الأحزاب هو يوم الخندق قوله عمر بن أبي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي مات سنة ثلاث وثمانين
وبني قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود [illegible]
قوله اليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة
عمر بين المسلمين والروم قوله يشد الشدة في الحرب الحملة والجولة قوله ذات الطلحة في بعضها مناقب طلحة بن
عبيد الله القرشي التيمي أحد العشرة والثمانية السابقين إلى الإسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين
وقبره بالبصرة قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة وأبو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون قوله
عن حديثهما أي قال أبو عثمان عن قولهما أو عن حالهما قوله خالدا أي ابن عبد الله الواسطي وابن أبي خالد
هو إسماعيل وقيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هي أن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم أحد وجعل نفسه وقاية له أصيب ببضع وثمانين جراحة فوقاه بيده ضربة
قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب أي الجنة كذا في الكرماني ولا يخفى أن شل
هذه اليد التي صارت وقاية بعد أن يقول على فيه ثناء فيه منقصة كما نقل عنه بعض الناس
أنه قال ابن شلاء وبعد شلاه قوله باب مناقب سعد بن أبي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة
الزهري بضم الزاي وسكون الهاء قوله جمع لي أي في التفدية بأن قال عليه السلام فداك أبي وأمي كما قال عليه
الصلاة والسلام ذلك للزبير كما مر قوله وأنا ثلث الإسلام فإن قلت قال في الاستيعاب هو سابع
سبعة في الإسلام قلت لعله أراد ثلث الرجال وههنا الأداء منهم وهو أحد العشرة وهو منهم مكثر وكان
مشهورا باستجابة الدعاء قوله ابن أبي زائدة من الزيادة هو يحيى أبو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث
وثمانين ومائة قوله ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه هذا بحسب ظنه وعلمه وإلا فقد أسلم قبله
غيره كذا في القسطلاني أو الحصر المذكور إضافي وهو الظاهر الموافق لما نقل أنه أسلم على يد الصديق كما في
القسطلاني قوله عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة والنون مر في الصلوة وروى البخاري عنه ههنا بدون
الواسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي قوله إني أول العرب رمى بسهم
وكان ذلك في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو أول لواء عقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وأبو سفيان الأموي وكان هو على المشركين وهذا أول
قتال جرى في الإسلام وأول من رمى السهم هو سعد وكان في السنة الأولى من الهجرة قوله كما يضع
أي عند قضاء الحاجة يخرج منهم البعر ليبوسته وعدم الغذاء المألوف قوله ذكر أصهار
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جمع صهر وهو زوج البنت والأخت قوله أنكحت قبل زمان النبوة اسمها

زينب وهو الكبير بناته عليه الصلوة والسلام قوله فتصدقي بالتخفيف وعرفي بعد
ما اراك بوصل زينب قوله في ذلك ذكر مناقب زيد بن حارثة بالمهملة وكان من بني كلب
خرجت به امه تزور قومها فاسر فاحتملوه وباعوه بثمان سنين الى سوق عكاظ امر
صنوبه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة باربعماية درهم فلما تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فخرا بوه حارثة لخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده
والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجة ام ايمن هذه الاسود واسمها بركة كامر فولدت اسامة ومن فضايله ان الله
سماه في القرآن قتل في غزوة موته امير الجيش رضي الله تعالى عنه قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام والبعث السرية قوله تطعنون يقال طعن فيه بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن
في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما قوله ان كان اي انه كان يخوف ضمير
الشأن اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد فظهر في الآخرة انه كان
جديرا لايقا بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار
والمفضول على الفاضل للمصلحة ولعله صلى الله عليه وسلم لدفع هذه القدح منهم امر ابا بكر الشيخين
ان يخرجا معه ثم امر ابا بكر ان يصلي بالناس في مرض الوفاة اشارة الى اقامته في المدينة المعظمة
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ولئلا يتوقف الناس في امارته بعد ان بعثه ابو بكر فاندفع طعن
الشيعة في اقامة الشيخين في المدينة بعد ما عينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث وقد غفلوا
عن قوله تعالى فان تطيعوا يؤتكم الله الآية وذكرت تفصيله في العقايد وشرح المهذب
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والقايف هو الذي يلحق الفروع بالاصول
بالشبه والعلامات وبوادبه جهضما مجزز بالجيم وشدة الزاي المنقوطة المدلجي واسامة وزيد
مضطجعان تحت كساء واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب ذكر
اسامة بن زيد كذا في بعض النسخ قوله اهمهم شان المخزومية بالمعجمة بالزاي واسمها فاطمة وحب
بكسر الحاء المحبوب وكان شافعا فيما ياتي ومر قوله وايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
قوله ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه لقطعتها يحيى بن عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة قوله نظر فقال اي اطرف كانه ندم عما قصد من الوعظ الذي فهم من قوله ليت
هذا عندي اي ليت هذا عندي اي لو كان عندي لنصحته قوله لاحبه انما حكم ابن عمر بهذا قياسا
على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بعض اصحابي فان قلت
بعض الاصحاب مجهول فكيف حكم قلت لا باس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل قال الشيخ

ابن كان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن اصحابه بخلاف ما سمعه عما لم يسمعه
قوله مناقب عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين رواية من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلث وسبعين قوله رؤيا بحذف التنوين يختص بالمنام كالرؤية
لم بالتقطة والقرنين بالمهملة والمنقوطة المفتوحتين هو الذي لا اهله وفي بعضها اعزب في القاموس
ولا يقال اعزب او قليل والقرنان الطرفان قوله لن تراع بضم لا تخف من الحديث في باب قيام الليل
قوله مناقب عمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العام العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم
قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى
القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد
قوله ابن ام عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادته
ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار
هذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة فان صلى حذيفة صلى هو ايضا
ولا فلا وهو وان كان بالمداين لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود
والذكر والانثى بدون ما خلق قوله والجر اقرأتها اي كما قرأه عبد الله وهو خلاف التواتر المشهور وقيل
انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس
فاثبت في المصحف كذا في القسطلاني قوله صاحب السواك اي ابن مسعود قوله او السواد بكسر المهملة و
بالواو آخره مهملة السرار ويقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا وخصصه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا وكان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخفي عنه
سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة
بصاحب السواد قوله مناقب ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة
الراء وبالمهملة القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد توفي بالشام
سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخرج عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت القاهر ان البخاري
اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كان يرى ان لا افضلية لبعضهم على غيرهم
التقدم في الاسلام او اظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره قوله ابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم قوله ايتها الامة منوية صورة النداء لكن المراد منه
الاختصاص فهو بالنصب ويجوز الرفع اي امينا مخصوصا من بين الامة ابو عبيدة وفي تخصيصهم امانته
اشعار بتعظيم له وان كانت الامانة يشمل جميع الصحابة قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام وزفر بفتح النون
وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن قوله فاشرف اصحابه اي استطلعوا وطلبوا الامانة ورغبوا فيها
حرصا على ان يكون هو الامين الموعود قوله ذكر مصعب بن عمير بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
آخره موحدة وعمير بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية ولم يذكر فيه حديثا كانه اكتفى بما ذكر سابقا

في الجنان وسقط هذا مع الترجمة في بعض النسخ ق مناقب الحسن والحسين عليهم السلام مناقبهما
لا تعد ومحاسنهما لا تحصى ومات الحسن بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين تولد الحسين رضي
سنة ثلث ودون ان معاوية ادعى انه اخوه لابيه ابو سفيان فالحقه بنسبه وقال انه اخي وابن ابي وكنيته
زياد ابو المغيرة ولد عام الهجرة وقيل يوم بدر وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء
الفصحاء واستعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة وقيل استعمله ابو موسى وكان كاتبه ثم استعمله
علي بن ابي طالب على بلاد فارس فلم يزل فيه الى ان قتل وسلم الحسن الامر الى معاوية فاستلحقه معاوية
ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليهما الى ان مات سنة ثلث وخمسين كذا في التهذيب وفيه ايضا
اسم امه سمية ويقال زياد بن سمية ايضا وهي مولاة للحارث وهي ام بكرة وام زياد وابنه عبيد
الله هو الذي جهز الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية ق فجعل
ينكت بالمثناة التحتية في الاول والمثناة الفوقية في آخره اي يضرب بقضيب له في عينيه وانفه
فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند
الترمذي انه كان يقرع ثنايا الحسين بقضيب فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين
الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنيتين
يقبلهما ثم بكى فقال له زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك وقام يصيح يا معاشر العرب انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة
ام زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار كذا في القسطلاني ق حسان
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري ق يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون
البغدادي مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين ومائتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ق محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري ق سمعت ابا نعم بضم النون
وسكون المهملة واسمه عبد الرحمن يكنى بابي الحكم الزاهد البجلي كان يحرم من السنة الى السنة ق
المحرم في الحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال المحرم بقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من
السؤال الذي سال العراقي فقال ان اهل مكة يسالوني ق مناقب بلال بن رباح بفتح الراء وخفة
الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم ق دف نعليك بفتح المهملة وتشديد الفاء وفيه دليل
على ان الجنة مخلوقة ق وعملك الله بالنصب على انه مفعول معه وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر واراده ان يؤذن في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اتحمل ان ارى مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه كذا في الكرماني لكن ذكر في طبقات ابن سعد ذهب للقصد
من الزيادة كما في الفتح انه قال رايت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله
وان ابا بكر قال لبلال انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فمات ولاه بحرب وجهه عمر الى الشام

خلافته

خلافته متوجها الى الشام مجاهدا فاتته فمات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين
والله اعلم ق ذكر ابن عباس ولد قبل الهجرة بسنتين وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان
القرآن وكان جميلا قال ابن مسروق اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس
واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عمر رضي الله عنه له لسان سؤول وقلب عقول ق الحكمة في العلم وقيل الاتقان
للامور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة
والكتاب ق مناقب خالد بن الوليد المخزومي القرشي باعجام الذال والراء المسموعة في شيلان
رمعا وسيف الله خالد ق مناقب سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي
حذيفة كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى
المدينة وفي الانصار وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة ق
سليمان بن حرب ضد الصلح ثم عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود
لا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على معاذ او بالعكس ق فان قلت ما
وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم كانوا اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه وان كان غيرهم
افقه في معانيه منهم ق مناقب عبد الله بن مسعود باقي الاحاديث المذكورة ظاهرة وتعديل
حذيفة اياه دليل على صدق حاله وماله ق ودلا بفتح المهملة وتشديد اللام اي سيرة باب
ذكر معاوية هو ابن ابي سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد
شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معاوية مع اخيه
يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمان ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنة ستين ق الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة المعافى بلفظ المفعول من المعافاة
ابن عمران الموصلي احد الاعلام ق فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ق هل لك اي كلام في شان معوية حيث اوتر بركعة واحدة ق عمرو بن عباس
بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد
وحمران بضم المهملة وسكون الميم ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان ق مناقب فاطمة
رضي الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته صلى الله عليه وسلم زوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وهي ابنة خمس عشرة سنة عاشت بعده ستة اشهر ماتت في رمضان وقيل ابو بكر
كذا في القسطلاني ق بضعة قال الجوهري بفتح الباء قال النووي بضمها كالقطعة قال صاحب الصحاح
هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل ق مناقب عائشة رضي الله تعالى
عنها ق عايش بحذف التاء ترخيما وجاز فتح الشين وضمها ق يقرئك السلام اي يسلم عليك قالوا
فيه ان درجته واحتج على القدر وكذا ابلغه سلام في درجته من غير سلامه به اذ درجته عليه السلام فقط

انا قوله كذا في الكرماني وفيه ايضا فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة
قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعات لفظ الحديث في حقهما واما الذكر فهو عام من المناقب انتهى ويحتمل
انه شيء من علوته من التفنن في العبارات عائشة قوله مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي كان يصلي
كل يوم الف ركعة قوله كلا بفتح الميم ونصبها وكسرها قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله قوله
اشتكت اي مرضت وتقدم بفتح الدال والقدوم بفتح الواو السابق الى الماء والتنزل والصدق اي
الصادق وهو عبارة عن الحسن لقوله تعالى مقعد صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ليستنفرهم اي ليطلب الحسن خروجهم الى علي رضي الله تعالى عنه ونصرته في مقابلة كانت بينه وبين
عائشة بالبصرة وسميت الوقعة بالجمل قوله لتتبعوه اي عليا او اياها اي عائشة قوله سكوت الكرماني
اي مات انتهى او لم يرد المزيح عن حمزتها الى غيرها قال الكرماني والمتقنون لهذا الكتاب من
الشيوخ ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار وهو ابتداء النصف الاخير
من انتهى قوله مناقب الانصار قوله بني الدار والامداد قال الكرماني من قبيل ملقبها تجاوى ما بادرة
قوله غيلان بفتح المعجمة ابن جرير بالجيم الازدي قوله في قوله من المهاجرين والانصار كما تدخل من
كلام غيلان قوله ويقبل علي اي مخاطبا الى قوله على رجل يحتمل ان يكون كلاما او الشك باعتبار التلفظ
بالعبارة او باعتبار التردد في المخاطب قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة والمثلثة اسم
بقعة بقرب المدينة وقع فيها حرب عظيم من الاوس والخزرج قوله ملؤهم للوحي الجماعة والاشراف
والسروات جمع السراة جمع السري وهو السيد الشريف قوله وجرحوا بفتح الجيم على المهملة بينها دالا و
قوله فقدمه الله اي قدمهم الله تعالى ذلك اليوم ومحاربتهم فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الميتم
المخالفة بينهم فيكونوا راغبين في الدخول في الاسلام قوله واعطي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لولا الهجرة فيه ايراد كمال المحبة بهم ومزيد ترحمهم
ولبيان المقصود منه لا الانتقال عن النسب قوله ما ظلم اي ما تجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الحق في هذا القول فان الانصار اهل لهذه العناية والمفدي بابي وامي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله او ورد بيان لمن خدمتهم قوله وكلمة اخرى لعل المراد به المواساة باصحابه رضي الله تعالى عنهم
قوله باب اخى النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين وفي بعضها باب بالاضافة الى ما بعده اخى اي جعل
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت المواخات كما في القسطلاني بين مائة خمسين من المهاجرين وخمسين
من الانصار قوله عن جده وهو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وحديثه وان كان في صورة الارسال
لكنه متصل كما مر قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية اي ما لك وما شانك وزنة نواة خمسة
دراهم من ذهب كما في نسخة حاضرة قوله ومز بفتح الجيم اي قطع المهاجرون المؤنة في النخل تعهده
بالسقي والتربية قوله قالوا اي المهاجرون والانصار كذا في القسطلاني ويحتمل ان يكون هذا قول

من المهاجرين قوله تشركونا بتشديد النون وفي بعضها بفك الادغام قوله في الاعرابي الحاصل في بعضها
النمر المثلثة وهو ظاهر قوله باب حب الانصار بالاضافة قوله جبر بالجيم وسكون الموحدة
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار بالاضافة قوله ممثلا على صيغة اسم الفاعل من الامثال
والتفعيل وفي بعضها متمثلا من التفعل اي منتصبا قوله اللهم نداء متضمن للدعاء وقيل استشهاد
باسمه تعالى في الصدق قوله انتم اي ادعوكم لانكم من احب الناس قوله باب اتباع الانصار بفتح
الهمزة جمع تابع وهم خلفاؤهم ومواليهم قوله اتباعنا منا اي متصلون بنا منتسبون بانا او بانا احسان
او يجعل لهم ما جعل لنا من ياعتقد التزف ان يسموا باسم الانصار فنميت اي نقلت قوله ابا
ليلى اسمه عبد الرحمن الانصاري قوله باب فضل دور الانصار بالاضافة قوله اسيد بضم الهمزة
وفتح المهملة مصغرا قوله فقد فضلكم على كثير فان الانصار لهم فضل على غير المهاجرين من القبائل الاخر
المذكورة قوله ان يكونوا من الخيار قال الكرماني مع الخير يعني ان التفضيل وهو تفضيلهم على القبائل لكم
ان الحديث المتقدم والمتاخر يدلان على التفاوت بين القبائل المذكورة والحديث المتوسط دلالة
التسوية باعتبار وجود اصل الفضل لهم على القبائل الاخر كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وفي كل
دور الانصار خير والتفاوت فيما بينهم في مراتب الفضل لا ينافيه ثم انه قال النووي ايها بقبائلهم
وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمي تلك المحلة دار فلان وجاء كثير من الروايات بني فلان من غير
ذكر الدار قالوا وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم فيه وهذا دليل على تفضيل
القبائل المضاف الى دار بني النجار كما هو في الرواية الاخرى وخيريتها بسبب خيرية اهلها
وما يوجد فيها من الطاعات والعبادات ويمكن ان يحمل نسبة الخيرية الى الدار من قبيل قول
الشاعر ان المروءة والفتوة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض فيه بشارة لهم الجنة والرحمة
والحوض الكوثر كما في الكرماني قوله اسيد وهو حضير بصيغة التصغير قوله الا بالتخفيف قوله
الاثرة بالفتحات اي يجيء قوم يفضلون انفسهم بالاموال ويشتغلون بها يعني ان الامراء و
يخصصون الاموال لانفسهم ولا يشركونكم فيها وحاصل الجواب الكف عن الرغبة في الاموال ليكون
للنفس ملكة الصبر عن طلبه قوله حين خرج معه اي سافر معه الى الوليد بن عبد الملك بن مروان
وكان انس قد توجه حين آذاه الحجاج الى دمشق شاكيا الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه وكتب اليه
وشدد فيه وبالغ في التشديد قوله اما لا اصله ان ما لا تريد وادغمت النون في الميم وكلمة ما زائدة و
حذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا وقد يروى بفتح همزة اما كذا في الكرماني وفي نسخة عتيقة امالي
بكسر اللام وفتح التحتية قوله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى وفي بعضها قول الله عز وجل قوله او يضيف شك من الراوي ويحتمل التنويع وهو على

باقي ما في الباب ظاهر قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم قوله مر ابو بكر اي ايام مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال ابو بكر او العباس قوله
قد دخل اي العباس او ابو بكر قوله وقد عصب بتخفيف الصاد المهملة قوله برد بضم الموحدة وسكون الراء
قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء هو للحيوان بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح المهملة وسكون
التحتية والموحدة مستودع الثياب ضرب المثل بهما للاختصاص في الامور الباطنة اي انهم بطانتي و
خاصتي قوله ويقبل الذي لهم وهو دخول الجنة قوله باب مناقب سعد بن معاذ سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد الانصار قوله بين الحيين اي القبيلتين من الاوس والخزرج قوله صفائح
جمع صفيحة بالمهملة بمعنى الجسد يعني ان من قال المراد بالعرش السرير وحمل الفرح على السرير
فهو قد قال الاجل الضغينة والعداوة التي كانت بين هذين الحيين قوله منقبة في بعضها باب
منقبة اسيد بن حضير ومنقبة عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بكسر الموحدة قوله حباب بضم
المهملة وشدة الموحدة ويظهر من الترجمة احدهما اسيد بن حضير والثاني عباد بن بشر قوله مناقب
معاذ بن جبل قال النووي قالوا اي هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة
وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض لان هؤلاء تفرغوا لاخذه عنهم قوله منقبة سعد
بن عبادة في بعضها باب مناقب قوله قبل ذلك اي قبل الافك قوله مناقب ابي بن كعب الحديث ظاهر
قوله باب مناقب زيد بن ثابت قوله جمع القرآن اي استظهره حفظا قوله اربعة قد مر ان مفهوم
العدد غير معتبر فلا ينفي ما ذكر في غيره بل ثبت انه جمع القرآن غيرهم ايضا كما في القسطلاني قوله
مناقب ابي طلحة قوله مجوب بضم الميم وشدة الواو المكسورة بعد الجيم المفتوحة هكذا في الفتح وهو الاوجه
وفي بعض النسخ بفتح الواو اي متترس عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر والحوايا الترس
والحجفة بمهملة مفتوحة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كانت من جلود ليس فيها خشب قوله
شديد القد بكسر القاف يريد به وتر القوس واصله من جلد غير مدبوغ قوله معه الجعبة بالجيم
المفتوحة وسكون المهملة والموحدة هي ماعون السهام وهي بالرفع على الابتداء او الفاعلية والجملة
بغير واو قوله فيقول الضمير عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله نحري دون نحرك اي امام نحرك او يكون
نحري قريبا بينما نحرك وبين العدو قوله مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قوله السمات بضم
الميم قوله عباد بفتح المهملة وخفة الموحدة قوله تجوز اي خفف والثاني [illegible]
والمراد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وجهه كذا في الكرماني قوله منصف بكسر الميم ويقال
بالفتح ايضا وفتح المهملة بينهما نون ساكنة اي خادم قوله وذلك الرجل يحتمل ان يكون من كلام
الراوي ويحتمل ان يكون من كلام عبد الله قال ردا على من قال انه من اهل الجنة وانا رجل
فان استلزمه الموت على الايمان فلان كلامهم يوهم انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو لهم

الانجي بتخفيف اللام قوله ويدخله بيت لقب من قصب وتنوينه للتعظيم اي بيت شرف ودخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكفاه شرفا به قوله الذي بها فانسجلة وقعت صفة للاخر قوله قت بفتح القاف
وشدة الفوقية نوع من علف الدواب قوله تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها قوله
خير نسائها اي الدنيا او الارض قوله من قصب اي لؤلؤ مجوف قوله لا صخب فيه ولا نصب الصخب بحركة
شدة الصوت والنصب التعب لعلهما كنايتان عن انها لم تتعب بما تتعب به النساء من الصخب ولو ثوابات
لم يكن التعب اي بعضها من بعض نصب في الجنة والتخصيص لبيان غاية الصفاء ورفع الكدورة وعدم
من يشاركها في بيتها قوله عرف اي تذكر استئذان خديجة باضافة المصدر الى فاعله كانه صلى الله عليه وسلم
لما وجد صوتها شبيها بصوتها تصور ذلك وارتاح قوله فارتاع بالعين المهملة من الروع وهو الفزع
وفي بعضها فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لمجيئها الذي ذكرها خديجة واحوالها قوله حمراء الشدقين بكسر المعجمة
وسكون المهملة جانبي الفم وهو كناية عن سقوط اسنانها وكبر سنها قوله قد ابدلك الله خيرا منها يعني نفسها
وفي طريق اخر فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير
كما في القسطلاني قوله ذكر جرير بالاضافة وللخلصة بالمفتوحات المعجمة كان في اليمن بيت فيه صنم
يدعى بالخلصة قوله يقال الكعبة اليمانية والكعبة الشامية قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونه
بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرق بينهما
بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية
يروى بدون الواو يعني معناه كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر للموضع الاخر وقال
القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى وتصدى الكرماني لتصحيحه ولم اطلع على النسخة
صحيحة لترجيحه ولم افهم مراده قوله ذكر حذيفة ابن اليمان العبسي بالمهملة المفتوحة وسكون الموحدة قوله
فلا بي اي فقال هشام قال ابي اي عروة في مدح حذيفة هذا الكلام في الله ما زالت الى اخره قوله ذكر هند
قوله جاءت هند ضبط في نسخة غير معروف ههنا وهي والدة معوية بن ابي سفيان ماتت في خلافة عمر يوم
مات ابو قحافة والد ابي بكر رضي الله تعالى عنهم قوله اهل خباء بكسر المعجمة قوله وايضا ستزيدين من ذلك
وتمكن الايمان في قلبك يزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مسيك بكسر الميم وشدة المهملة
المكسورة قوله قال لا الا بالمعروف وفي بعضها بالمعروف هو كلام مستانف للاثبات بعد كلام
النفي قوله حديث زيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد احد العشرة المبشرة وكلام ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
نفيل قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام اخره مهملات قرية قبل مكة طريق التنعيم قوله فقدمت
على صيغة المجهول من التقديم وسفرة نائب الفاعل يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فقدم
الى زيد فابى زيد وكان موحد الجاهلية قال ابن بطال كما في القسطلاني كانت هذه السفرة لقريش قدموها
فابى ان ياكل ثم قال مخاطبا للذين قدموا السفرة فانا لا اكل مما ذبح على انصابكم قال الشيخ ابن حجر وجه
من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل منه وبه صح الخطابي وكنت الشيخ توقف في هذا الجمع و

الاعمال المذكورة في ان عبادة مقبلة كذلك فان صيرورة ابي الجاريح الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله يريد
في الاثم وكونها نفسه ايضا تقوية لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بعيدا من سياق الحديث
قوله حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله اي تفعل اعمالا يستحق به الغضب من الله كما عملت اليهود تلك الاعمال
فاستحقت الغضب قوله وما نستطيعه بحذف الاستفهام اي ما طاقة لنا في مخالفة الغضب وفي
بعضها واستطيعه بلفظ الاستفهام للانكار قوله يعني ابن عمرو بن نفيل لم يكن نبيا وانما اختلف في نبوته والاحوط في مثله ان
من احاديث الباب انه لم يكن نبيا ودونه ايضا ما استدل به البعض على نبوته والاحوط في مثله ان
يقال نؤمن بجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكذا في موته زمن النبوة او قبله قوله بنيان الكعبة
قوله حتى كان عمر احاط عليه قال الشيخ ابن حجر ذكر الفاكهي ان المسجد كان محاطا بالجدر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر فعمر فضاق على الناس فوسعه عمر فاشترى دورا فهدمها ثم احاط عليه بجدار قصير دون
القامة ودفع المصابيح على الجدار قال ثم كان عثمان فزاد في سعته من جهات اخرى ثم وسعه عبد الله
بن الزبير ثم ابو جعفر المنصور ثم ولده المهدي قال ويقال ان الزبير سقفه ثم رفع عبد الملك بن مروان
جدرانه وسقفه بالساج وقيل ان الذي صنع ذلك ولده الوليد وهو اثبت وكان ذلك سنة ثمان
وثمانين قوله ايام الجاهلية بالاضافة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه صريح في تقدم صوم النبي
صلى الله عليه وسلم عاشوراء على الهجرة ورواية عائشة عما مضى قبل الهجرة يحتمل ان تكون بسماع منه
عليه الصلوة والسلام والحديث مرفوع والا فهذا القدر مرسل وامر بصيامه اي اوجب صيامه
فكانت الصحابة صاموا يوم العاشوراء على سبيل الوجوب لا على العادة المعتادة للقريش كما قبل
ذلك قوله وكانوا يسمون المحرم صفرا اي يجعلونه مكانه في الحرمة وكانوا يؤخرون ذو الحجة الى المحرم ويهاجروا
قوله برا الدبر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير وعفا اي اندرس قوله الاثر هو اثر به
والوادية اثر الدبر اي الجرح اي امحى اثر الدبر وكان ذلك البراء والعفو غالبا بعد انسلاخ الصفر
في بعض الروايات وانسلخ الصفر ويحتمل ان يراد بعفو الاثر امحاء اثار السير للابل والنوق
ويكون كناية عن قطع السفر والسير لانهم كانوا يسافرون في اشهر الحرم للسلم فيما بينهم ويعتقدون
في بيوتهم خوفا من الاعداء قوله اي الحل كان بهم لما تعجبوا من انقضاء الاحرام بالحلال لحل بعدها وكان لهم وطء
مخصوصا لاستبعادهم اصل الحل في اشهر الحج فلم يجوزوا جميع انواعه فبين النبي صلى الله عليه وسلم
ان المراد به جميع انواع الحل حتى الجماع قوله سعيد بن المسيب عن ابيه واسمه حزن بالمهملة المفتوحة
والمنقوطة فالنون المهاجري كما في القسطلاني وكان من اشراف قريش في الجاهلية قوله كما اي عظيم
شان اي وقصة طويلة وقال في الفتح انه ذكر موسى بن
عقبة ان السيل كان ياتي من فوق الردم الذي باعلى مكة فيخوفوا ان يدخل الماء الكعبة
فارادوا تشييد بنيانها قوله ما بين الجبلين اي جبلي مكة المشرفة عليها قوله من احنش بالمهملتين اوليهما ساكنة بني الفتح حيش زينب
بنت المهاجرين سعد حفش بكسر المهملة وسكون الفاء واخره معجمة اي بيت صغير من القصب

٥٢

اريد بدل الفرقة وفي بعضها وادرت بالواو قوله وكانت قريش هذا موضع هذا موضع الترجمة يعني
كنت ما كنت اي كنت في اهلك ما دامت فيه اي كونه في البيت مرة واحدة وهو الذي يقتضي التزهد
ولا يكون لك كون آخر مرة اخرى او كنت في اهلك قريبا قبل فليتني لك الآن او كانوا يعرفون ان يفرح
الانسان بصيرطا وايع بالصدى والهام فقالوا كنت في اهلك ما كنت اي انسانا فصرت الان كما لو
حدثكم اي احدثكم في نفسه قوله وكاسا دهاقا يقال ادهقت الكاس اي ملاتها قوله بالحلم الشعر
قريب المعنى بقوله كل شيء هالك الا وجهه وقريب منه قول الحكماء الممكن في نفسه ليس وهو من
علة ابي نزار الاضافة فيه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كما في جرد قطيفة فهو بمعنى من
حسنها في امر بهما والذي قالوا ان افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان فهو مخصوص ما اذا اضيف
الى المفضل ودل العلان كلمة للبيد موصوفة بزيادة الصدق لانه افضل عليها غيرها قوله وكاد امية
بن الصلت ان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وروي انه قال النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض اشعاره امة من شعره وكفر قلبه كما في الفتح قوله تكهنت على صيغة المتكلم من
التكهن التفعل للكهانة قوله قطن بفتح القاف والمهملة قوله لقتيبا بفتح اللام الداخلة على حيوان
المكسورة اي فتنا قوله استاجره رجل من قريش هكذا في رواية الاصيلي وابي ذر رواية كريمة
وغيرها استاجر رجلا من قريش وهو مقلوب قال في الفتح والصواب الاول لان اسم الهاشمي عمرو بن
علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف كذا في الفتح قوله انقطعت بالمعجمة والمثلثة قوله الوكالة قوله جوالق
بضم الجيم وكسر اللام جوالق نحوها والعقال بالكسر الحبل قوله اعطاه اي الهاشمي الهاشمي العقال قوله لا تنفر
الابل هذا تسلية منه للهاشمي بان ابلك لا تنفر ولا تعقل اوعدا به قوله عقلت الابل على
على صيغة المجهول قوله فقال الذي استاجره ضمير الفاعل للرجل القريشي والمفعول للرجل الهاشمي
على الرواية الصحيحة كما عرفت سابقا قوله لم يعقل على صيغة المجهول من المجرد قوله فحذفه بالمهملة
ثم المعجمة اي ضربه بالعصا اي ضرب القريشي رجلا من بني هاشم كان استاجره قوله كان فيها اجله
اي صادف ذلك الضرب سبب الموت كانه فيه وان لم يمت بعد او هي بها او هي قوله الموسم اي موسم
الحج وهو مجمع هو بفتح الميم وكسر المهملة قوله ما اشهد ليما اتشهد في قريب من هذا الزمان بل قد
تشهده قبل قوله مرة من الدهر اي يكون بعد ذلك مرادي وحصول ارادتي ان تشهد مرة فيطول
الدهر قوله يا لقريش بفتح اللام الاستغاثة قوله فلما قدم الذي استاجره شك اي من جموع
الضمير قوله وافي على صيغة الماضي اي اتى الموسم وهو جاز قوله فاتته امرأة قال في الفتح هي
زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزى بن ابي قيس العامري
واسم ولدها منه حويطب بمهملتين مصغرا ذكره ابن الزبير وقد عاش حويطب بعدها
دهرا طويلا قوله ان تجيز فيه انكاره بالزاي معناه ترفعه من اليمين والثانية بالرائي بمعناه

تلحق لحيق ترك البيوت كذا في الكرماني وقال في الفتح بالجيم والزاي وهو الموجود في النسخ الحاضرة قوله
حيث تصير الايمان بين الصدر في ابق بلا بيها الامور بها ويكون ميلها ويحكم عليها بها كذا في الكرماني قوله
المراد بقوله حيث تصير الايمان كما في الفتح موضع بين الركن والمقام قوله اردت على صيغة
الخطاب قوله هذان بغيران مبتداء وخبر اى هذان من حصتي فاقبلهما على صيغة الامر وقوله ولا تعير
على صيغة النهي عطف عليه قوله عيق بالرفع والتنوين قوله ظرف بكسر الراء من الطرف بسكون الراء اى تطبق
احديهما على الاخرى وهو كناية عن الموت قوله ليس السعي ببطن الوادي بسنة قال الكرماني فان قلت السعي
ركن من اركان الحج وهو طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي
معناه اللغوي وهو العدو اى ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل
وهو قدر معروف وخالفهم ابن عباس كما في الثلث الاول من الطواف كذا في الكرماني قوله الا شدا اى عدوا
فتقولوا قال ابن عباس اى فتقولوا من غيرهم ما اقول بل تقولوا في الا واسمعوا مني قوله الحجر بكسر المهملة
وهو المحوط الذي تحت الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية قيل هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف
هناك عجلت عقوبته كذا في الكرماني وفيه ايضا انه كان عادتهم انهم اذا حلفوا كانوا يخطمون اي يلقون
نعلا وسوطا وقوسا في الحجر علامة بعقد حلفهم فسموه بذلك قوله من حرمها بعدما ادخلها في حجره
قيل فعلته الزوجة ذلك تكليفا لانها كانت من الجن ويحتمل ان يكون ذلك طبعا وتقلعها عن ابيه
قوله مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم والمهملة وسكون الموحدة بينهما قوله قصي بضم القاف وتشديد
التحتية بعد المهملة المفتوحة قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء قوله لوي بضم اللام وفتح الهمزة او الواو وتشديد
قوله فهر بكسر الفاء وسكون الهاء قوله النضر بالمعجمة وفتح الزاي مصغر الخزيمة بالمعجمة والمنقوطة قوله مدركة
على صيغة اسم الفاعل من الادراك قوله نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء قوله معد بفتح الميم والمهملة
آخره مهملة مشددة اخرى قوله فمكث بفتح الكاف وضمها في الموضعين فكان عمره الشريف ثلثا وستين
سنة على هذا قوله ذكر ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قوله سالت ابن العاص بدون لفظ عمرو في نسخة
وفي بعضها سالت ابن عمرو بن العاص ولاجل هذا ذكر المتابعات قوله حجر بكسر المهملة وسكون الجيم
قوله عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة قوله خنقا بفتح المعجمة وسكون النون وكسرها قوله قال اتقتلون رجلا
قول مؤمن من قوم فرعون قوله ليمشط بفتح اللام وضم التحتية على صيغة المجهول قوله ما دون عظامه
اى كانوا يتركون العظام ويقطعون عنها ما سواها من لحم وعصب قوله فيوضع على صيغة المجهول
قوله وليتمن الله بضم اللام وضم التحتية وشدة النون ونصب اسم الله قوله والذئب على غنمه
بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى اى يخاف الذئب ان يهلك غنمه ويحتمل ان يكون
بالنصب عطفا على المستثنى اى لا يخاف الا من الله الذئب على غنمه واهلاكه اياها من غيره وهو اوجب

لان الاولى كلهم في احوال الامان عند نزول عيسى عليه السلام والمناسب بسياق الحديث قرينة تقييد لذا في
الفتح ولا دليل لمختار بعض الشراح قوله الا رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة قوله عبد الله
هو ابن مسعود قوله شعبة الشاك جملة من مبتداء وخبر اى الشك من شعبة في انه امية بن خلف
او ابي بن خلف قوله فالقوا على صيغة المجهول قوله الآيتين اوليهما في سورة الفرقان وقد ذكر بعدها
الاستثناء بقوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا بخلاف الآية الاخرى اي المذكورة في سورة النساء
فانها لم يذكر فيها الاستثناء فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بان الاولى في حق الكفار والاخرى
في حق مسلم لكنهما نزلت على سبيل التشديد والتغليظ بقرينة قوله خالدا وهو من الاصغرين
وقال ايضا ويجيء في تفسير الكريمة لما فيه من تهويل العظيم قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المؤمن
عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب
لقوله واني لغفار لمن تاب ونحوه وعندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره وقيل
انه نزلت في مقيس اي حبابة وجد اخاه في ما هيلا في بني النجار ولم يظهر قاتله فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهلهم ان يدفعوا اليه ديته فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة مرتدا
او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى
واول صاحب الكشاف ايضا قول ابن عباس اهل العلم اذا سيحولوا لا توبة له وذلك محمول على
الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب يمحو بالتوبة وناهيك بمحو الشرك بالتوبة
دليلا انتهى وفي قوله اقتداء بسنة الله تعالى في التغليظ والتشديد نوع اعتراف بالحق من حيث
لا يدري حيث يستفاد منه ان النصوص قد تكون واردة على سبيل التغليظ والتشديد فان لم يكن
الاستثناء المراد شلا مذكورا فيها فيجوز العفو من صاحب الكبيرة بالكرم والفضل كما يجوز بالتوبة
قال الكرماني فان قلت المفهوم ان المسلم لا ينفع عنده وان تاب لكن حق الله يعفو بالتوبة قلت
مفهومه ان جزاءه ذلك لكنه لا يفهم منه انه يقع البتة وقد يعفو الله عنه انتهى ويفهم منه ان القصاص
من حقوق العباد قوله اسلام ابي بكر قوله الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة
وعبيد بن زيد وامراتان خديجة وام ايمن كذا في القسطلاني وفي القاموس عامر بن فهيرة كجهينة وفي
ابو بكر قوله اسلام سعد بن ابي وقاص بلا اضافة قوله واني لثلث الاسلام قال الكرماني فان قلت
قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد وغيرهم فلعله اسلام اول النهار وهو آخره فان قلت
كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين قلت ذلك نظر الى الرجال البالغين
انتهى وكان سعد اذ ذاك ابن سبع عشرة سنة قوله ذكر الجن ذكره ههنا للتنبيه على من لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم فضل على من لم يلق قوله اسلام ابي ذر قوله ذكره ابو ذر ان يسال
من النبي صلى الله عليه وسلم قوله وزاده اي الزاد الذي حمله معه من بيته قوله اما نال بالتخفيف وفي

في نسخة المرائي قوله انا يعلم منزله اي لم يرد ان يتخذ منزلا الى الآن اولم يتخذه الى الآن قوله فعرفني
بعضها عاد قوله لم تشدني بشيء من الثوب قوله كأني اريق الماء اي ابول قوله يعقوه اي تبع ابو جهلا
رضي الله تعالى عنه قوله اسلام سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة قوله وان عمر لموثقي اي كان يربطني
ويشدني على اسلامي ويكرهني على الارتداد عنه نعوذ بالله منه قوله ان ينقض من الارفاض يعني زال
عن مكانه وتفرق من اعضائه قوله لكان اي لكان جديرا بذلك وعن ذلك الصيبة دعوضه بيان
قوة اسلامه وان الذي يريد ذكره انما هو تقويته في الدين ومعنى تبع اي مربطي على الاسلام وقد
العرف الكرماني تفسيره بنحو آخر وقد زيفه الشيخ ابن حجر قوله اسلام رضي الله تعالى عنه بالاسلام
وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال لنا عمر بن الخطاب تعالى اتحبون ان اعلمكم كيف بدء
اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة
لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا
الامر في بيت اختك قد صبت فخرجت مغضبا حتى دخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني انك قد
صبأت وارفع شيئا في يدي فاضرب به رأسها فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد اسلمت فدخلت بحاجة ناحية البيت فقلت اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله
لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه واعلم ان ذكر اسلام
هؤلاء المذكورين من الصحابة العظام الكرام بعد بيان مناقبهم للاشارة الى انه تقدم فيه والتسارع اليه من الثابت
ايضا ولعله لهذا قدم ذكر اسلام سعيد بن زيد على اسلام فانه من مناقبه بالنظر الى التقدم مما
تاخر ذكر اسلام سلمان لهذا وذكره فيما بعد بعد ذكر مقدم النبي صلى الله عليه وسلم بعد اتيان اليهود بسم الله
الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا فيه سبح
لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم ترجع
الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع ثيابي فجبذني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة قال ثم خرجت
فقرعت باب خالي فقلت له اشعرت اني صبوت فاجاف الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس
جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد صبوت ليشيع ذلك ليصيبني ما اصاب
المسلمين من اذى قريش فلما رفع الرجل صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا قال قال الناس
يضربوني واضربهم قال فقال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجرة فاشار بكمه وقال الا
اني قد اجرت ابن اختي فقال فتكشف الناس عني قال وكنت لا اشاء ارى احدا من المسلمين يضرب
الا رأيته وانا لا اضرب فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فامهلت حتى اذا جلس

من البخاري [illegible]

الذعر بالضم الخوف ق

الثاني

٥٣٢

الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت له جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
وهذا الخبر رواه ابن اسحق كذا في القسطلاني قوله حلة بضم المهملة وشدة اللام وبالاضافة الى
حبرة بكسر المهملة قوله وقميص بالرفع عطف على حلة ومكفوف صفة القميص قوله ما بالك سأله اما
على ما هو العادة حين الملاقات بين الاحباء او لما رأى من اثر الحزن عليه قوله ان اسلمت بفتح همزة ان
اي لاجل اسلامي قوله آمنت على صيغة المتكلم من الامان اي لا تخف لان العاص كان مطاعا في
قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقولة ابن عمر كذا في الكرماني
وقال في الفتح وقع في رواية الاصيلي ابن عمر وهو خطاء فانه كان قد اسلم ابن عمر رضي الله عنه انتهى وذكر
ايضا ناقلا عن عياض ان آمنت في رواية الحميدي بالهمز ايضا لكنه بفتح التاء قال وهو خطأ ايضا
لانه يصير من كلام عاص بن وائل تلك المقالة انتهى فمعنى من كلامه وليس كذلك بل هو من كلام
عمر رضي الله عنه يريد انه قال آمنت بعدما قال عاص بن وائل تلك المقالة يعني قوله المذكور تامل كذا قوله
دبر الحديث الذي بعده اي قال ابن عمر بعده قوله لما اسلم بفتح الهمزة وكسر اللام وضم الفوقية
قوله بتشديد الواو اي يجمع قوله وانا غلام في رواية انه كان ابن خمس سنين قوله فاذا الناس
وجدتهم الناس عند داره بعدما تكلم بانه صبا عمر اي قالوا انه صبا مما يريدون بهذا الاجتماع
فاني قد دخلت في امانه اي وانا جار وحافظ فلما سمع الناس ذلك من الرجل تصدعوا وتفرقوا ولا يلزم من
هذا التفرق عدم الاجتماع في الوادي ايضا حتى يلزم المخالفة بين هذا الحديث وبين الذي قبله وكان
ابن العاص مطاعا في قومه فزال عنهم الرعب بذلك الامان قوله لقد اخطأ ظني جعل حال الرجل في ثلاثة
شقوق وانا ظننت فيه واما ثباته على ما كان في الجاهلية واما كونه كاهنا لهم قوله على الرجل بتشديد
الياء والرجل بالنصب اي احضروه الي وقربوه مني قوله فقال له ذلك اي ما قال له قبل انه يحضر من الكلام
الدال على التردد في شأنه وفي خطاء ظنه او صوابه قوله ما رأيت اي ما رأيت شيئا قبل مثل ما رأيت
اليوم قوله استقبل بضم البناء للمفعول ورفع رجل مسلم وبناء الفاعل ونصب رجلا مسلما بالنصب على انه مفعول
ما رأيت والضمير المجرور في قوله به عائد الى الكلام وبالجملة هذا كلام الرجل قاله غضبا على عمر بدليل ما في
القسطلاني قال عمر ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا
وكفرنا اشر من الكهانة فما لك تعيرني بشيء تبت منه وارجو من الله العفو عنه قال القسطلاني
فقال سواد ما رأيت شيئا كاليوم اي مثل ما رأيت اليوم حيث استقبل على بناء المفعول به اي قبله
رجل مسلم او استقبل على بناء الفاعل به اي الكلام رجلا مسلما قال عمر فاني اعزم عليك الا اخبرتني انتهى
عبارة القسطلاني وفيه زيادة نقل من الجنى من ادركها فطرح اليه جنيتك بكسر الجيم وسكون النون
المشددة مع تاء التأنيث قال كانه انثه تحقيرا او قيل يحتمل المرأة عند الرجل وبالعكس قوله فيها اي الجنية
قوله الفزع اي الخوف قوله فقالت اي الجنية قوله وابلاسها اي التحير والدهش قوله انكاسها بفتح الهمزة

جمع نكس وهو الرجل الضعيف قوله القلاص جمع القلوص وهي الناقة الشابة كالمفاقرت من حروف
وهن وضعف فيهم لم يكن تمرادله ذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه صدق واشار الى ان ذلك كان
من اجل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث قوله واحلاسها جمع حلس بكسر المهملة الاولى
وسكون الثانية وهو ما يوضع على ظهر الابل تحت الرحل ووقع هذا غير موزون وفي رواية
الباقين ورحلها قوله نبيا معللا لقوله صدق اي صدقه لاجل ما سمع مثله كما سياتي العيس
باحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر اوله وسكون التحتانية وبالمهملتين الابل ... ومنتهى الياء
التكلم وهي مفعول لم تر بالرفع على انه مبتدأ ومنتهى قوله وانحسه الثاني بالرفع عطف على ضمير المتكلم
الوقوع اي في اتيني والكاذب بالنصب عطف على ياء المتكلم قوله المقعقع بالقاف والقاء على الرواية
عند لهم اي الاصنام قوله ما جليح بالجيم المفتوحة والمهملة بعدين عظيم للكاشف بالعداوة
والنجح بالنون القائل المقصود والفصيح من الفصاحة وفي نسخة بصيح بالتحتيه بدل القاف ويقوله
من الفصيح هو ان الفزع وقع فيهم فاختل حالهم قوله فما نشبنا بفتح النون وكسر المعجمة وسكون
الموحدة اي لم تمكث ولم نتعلق بشيء من الاشياء حتى سمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج يريد
ان ذلك كان بقرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح تنبيهان احدهما ذكر ابن التين
ان الذي سمعه سواد بن قارب من الجني كان من اثر استراق السمع فيحتمل ان ذلك نفرد الذي
يظهر انه ذلك من اثر منع الجن من استراق السمع ويبين ذلك ما اخرجه المصنف في الصلوة
ويأتي في تفسير سورة الجن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث من الجن
من استراق السمع فضربوا المشارق والمغارب يبحثون عن سبب ذلك حتى راوا النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي باصحابه صلوة الفجر الحديث انتهى والذي اظن انه يمكن التوفيق بينهما
بجعل احدهما راجعا الى الآخر ولو بتقدير يسير ثم قال في الفتح التنبيه الثاني لم يخرج البخاري باواد
هذه القصة في باب اسلام عمر ما جاء عن عائشة وطلحة عن عمر من ان هذه القصة كانت
سبب اسلامه فروى ابو نعيم في الدلائل ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال عمر
فقلت له يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم فتقلدت سيفي اريده فمررت على عجل وهم يريدون
ان يذبحوه فقمت انظر اليهم فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امر نجيح رجل يصيح
بلسان فصيح قال عمر فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا فما قال فدخلت على اختي فاذا عندها
سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها من المناسبة هذه القصة انتهى وفي
بطولها مذكورة في القسطلاني قوله انشقاق القمر قال القاموس القرآن في الليلة الثالثة انتهى
واختلف في وقوعه وظاهر الحديث يدل عليه وذهب بعض الى انه بمعنى سينشق وقوله سينشق
ويمكن ان يقال معنى الحديث ان اهل مكة استبعدوا من انشقاق القمر الذي اخبر عنه في القرآن

وطلبوا

وطلبوا آية عليه فاروا بانشقاق بين مثل القمر وهذا على تقدير ان يكون المراد بانشقاقه
انشقاقه في المستقبل والا فلا حاجة اليه اذ الاجسام العلوية والسفلية متساويات
في المقهورية تحت القدرة القديمة على التحقيق قوله ذهبت فرقة فيقت اخرى فيه كانها فقال
بعضهم انه وقع الانشقاق مرتين كذا في الكرماني واما القول بانه لو وقع شئ هذا الامر الخطير يوجب
شهرته وتواتر نقله تفرد ان يكون الامر الواقع في الليل قد لا يطلع عليه الاكثرون مع كونه امرا خطيرا
هائلا كزلزلة شديدة ونحوها فان قلت الوقوع المعجزة لاجل تصديق المخالفين يقتضي علمهم
بذلك قلت ان علم جميعهم غير لازم بل علم البعض يكفي وهو من علمهم بذلك لم يكتفوا عند غيرها عنادا
محرة المحبشة قوله عرونية بفتح المهملة قوله ان الختان بفتح المعجمة قوله يعوث بفتح التحتية
وضم المعجمة آخره مثلثة ... لهدي اي السيرة قوله اخنى هو الصواب وفي بعضها اخي نعال
على عادتهم يقولون يا ابن اخي قوله ولا غشية في القاموس غشه لم يمحضه النصح او اظهر له
خلاف ما اضمر كغششه والغش بالكسر الاسم منه والغل والحقد انتهى قوله افلسوا عليكم
اي حق الخلافة والامارة قوله فجلد الوليد اربعين قد مر انه مرة ثمانين فقال بعضهم
ان مفهوم العدد غير معتبر وقال بعضهم ان السوط الذي ضربه له طرفان فحق عدد ثمانين
فبهذا الاعتبار قوله قال ابو عبد الله في سياق قوله فقد ابتلاك الله وحاصله ان البلاء
قد يطلق على النعمة وقد يطلق على الشدة ولكل اصل ومأخذ ومعنى معلوم مما سبق
قوله موت النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وتشديد الياء وتخفيفها قوله اصحمة بفتح الهمزة
وسكون الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي واحاديث الباب ظاهرة قوله تقاسم المشركين
تقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم وبني المطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا
صحيفة ومعنى حديثه ظاهرة قوله قصة ابي طالب اسمه عبد مناف مات قبل الهجرة
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك خمسون سنة الا ثلاثة اشهر وايام قوله في
ضحضاح من نار بمعجمتين ومهملتين في القاموس الضحضاح الماء اليسير او الى الكعبين في
واضاف السوق انتهى والكلام على ما يقتضيه سياق الحديث محمول على التشبيه
بين النار والماء قوله حديث الاسراء بالاضافة قوله لما كذبني قريش اي في الاسراء من
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قوله والحجر بكسر المهملة ما تحت ميزاب الكعبة وهو من
جهة الشام كذا في الكرماني قال في الفتح قال ابن دحية جنح البخاري الى ان ليلة الاسراء
كانت غير ليلة المعراج لانه افرد لكل منهما ترجمة قلت ولا دلالة في ذلك على التغاير
عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما وذلك انه ترجم باب كيف فرضت
الصلوة ليلة الاسراء والصلوة انما فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده وانما افرد
كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا فيه ايضا

قد اختلف السلف بحسب اختلاف الاحاديث الواردة فيه فمنهم من ذهب الى ان الاسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبي صلى الله عليه وسلم وروحه بعد البعث والى هذا ذهب الجمهور من العلماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليهم ظواهر الاخبار الصحيحة فلا ينبغي العدول عنها نعم في بعض الاخبار تخالف البعض فاحتاج لذلك بعض العلماء منهم الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة كما كان كذلك في مجي الملك واثبت بعضهم معاريج منها في اليقظة ومنها في المنام انتهى قوله حديث المعراج ومر شرحه قوله من قصة بالفتح وشدة المهملة راس الصدر الى السرة والثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين ترقوتين ويفهم من هذا الحديث ان الحط كان عشرا عشرا ثم خمسا وقد ذكر سابقا ما يدل على ان الحط كان خمسا خمسا وزيد ههنا الا ثلاث وهو اثناء الفصل فلعله حطت المرات مرة وان عدم الذكر لا يدل على عدم الوجود قوله هي رؤيا عين اي هي من الرؤية في اليقظة لا في الرؤيا المنامية قوله باب وفود الانصار قوله ليلة العقبة اي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية قوله اذكر على صيغة اسم التفضيل من الذكر قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قوله فمزغ بالزاي والغين المعجمة اي تقطع جمة بضم الجيم وفتح الميم تصغير جمة وهي مجتمع شعر الناصية للانسان والارجوحة بضم الهمزة لعبة للصبيان معروفة قوله هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمي اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله او هجر قرية بقرب المدينة وفي بعضها هجر معروفة وهي قرية من قرى البحرين قوله عدنا بضم المهملة الاولى وسكون الثانية قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة قوله مصعب بفتح العين وعمير بضمها قوله اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالنون المفتوحة بعدها مهملة اي نضجت وادركت وثمرته مرفوع على الفاعلية قوله يهدبها بفتح التحتية اي يجتنيها قوله يصيبها بالرفع قوله لم يجد جزاء الشرط والموادعة قوله المدوقع ما اراد ونال مقصوده قوله ابو عمرو بالواو قوله لبابة بضم اللام وخفة الموحدتين قوله ابي جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله ولكن جهاد ونية اي ثواب النية في الجهاد قوله اي عروة ابن الزبير قوله ان سعدا هو ابن معاذ كما في الفتح قوله فاني اظن انك قد وضعت الحرب وضعتها الحرب بيننا او حطتها وفي رواية عنه اللهم فان كان من حرب قريش شيء فابقني له

قوله في صحبته هذا يشمل الهجرة بل هو كل اوقاتها فناسب ذكر الحديث في ذيل الهجرة وان حصلت لمناسبة لوقوع القصة بعد الهجرة قوله خليلا من الخلة بضم المعجمة وهي الصداقة المختصة وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي قوله يفتن من الفتنة وفي بعضها من الافتتان قوله برك الغماد بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والكاف والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر وقال في القاموس برك الغماد بالكسر ويفتح موضع باليمن او وراء مكة بخمس ليال قوله ابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون ويقال بضمها وتشديد النون كذا في الكرماني وفي القاموس دغن يومنا دجن وكجروفة الدجنة وام ربيعة ابن رفيع الذي اجار ابا بكر او هي امة او كخرثومة والصحيح الاول والمحدثون يخففون قوله جار لك في القاموس الجوار ككتاب الكثير الفقير وبالكسر ان يعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك قوله قبل المدينة بالكسر وفتح الموحدة قوله وهو الخبط بالمعجمة والموحدة المفتوحتين بعدها مهملة ورق الزاد قوله في نحر بفتح النون وسكون المهملة اول قوله من عندك بفتح الميم ونصب عندك قوله الصحابة اي اريد المصاحبة او تريد الصحبة وهو لا يجيب بالجواب بنعم ولا ولا اشهر قوله جهزناهما بتشديد الزاي قوله احث بالنصب افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع والجهاز بالكسر ما يحتاج اليه في السفر قوله سفرة وهي في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم استعملت في وعاء الزاد قوله فكتا في بعضها فكتنا من المكث والسكون ضد الحركة قوله يبيت عندهما عبد الله وفي بعضها عبد الرحمن وهو وهم كما في الفتح قوله ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف واسكانها وفتحها وبعدها فاء الحاذق الفطن قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف بعدها نون الفطن السريع الفهم قوله فيدلج بتشديد المهملة بعد التحتية المفتوحة والادلاج سار آخر الليل وكان يخرج من الغار الى مكة ويكون معهم في اليوم قوله كبائت اي من بات بمكة ولم يكن خارجا منها ليلا ليطلعوا على ذلك قوله يكادان بضم التحتية وسكون الكاف بعدها مثناة فوقية على صيغة التثنية من المضارع المجهول وفي بعضها يكادان والضمير المرفوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر والضمير المجرور في به للامر اي لا يسمع شيئا اراده يكيدهما الا حفظه قوله ويرعى قوله منحة بكسر الميم وسكون النون وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم يعني غنم ابي بكر فكان عليهما الغنم كل ليلة فيحلبان قوله رسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن قوله رضيفهما بفتح الراء وكسر المعجمة اخو الفاء اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة ليزول وخامته وثقله قوله حتى ينعق بكسر المهملة اي يصيح بالغنم وبالمعجمة وفي بعضها بما بلفظ التثنية اي يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر صوته اذا دعى غنمه قوله خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة قوله فامناه وامتنه بمعنى قوله براحلتيهما اي باحسن راحلتيهما بعد ثلاث هو متعلق بواعداه قوله وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلق الدليل معهما قوله حلف بكسر المهملة وسكون اللام اي حليفا دبر الله كما نحليفا لهم واخذ نصيب من عندهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في نهر الخلوف

ونحوهما من شي فيه لون فيكون ذلك تاكيد الحلف (قوله) المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وباللام المكسورة والجيم آخره تحتية مشددة وسراقة بضم المهملة وخفة الراء والقاف وجعشم بضم الجيم وسكون المهملة وضم المعجمة (قوله) بني مدلج بنو مدلج قبيلة من كنانة (قوله) اسودة بفتح الهمزة جمع سواد اي اشخاص (قوله) اكمة بالفتحات وهي الرابية المرتفعة من الارض (قوله) فخططت بالمعجمة وفي رواية الاصيلي والكشميهني بالمهملة اي امكنت اسفله كذا في الفتح (قوله) بزجه بضم الزاي وشدة الجيم الحديدة التي في اسفل الرمح (قوله) وخفضت عاليه والخفض ضد الرفع وفي الفتح اي اسفل الرمح والارض بالنصب على المفعولية اي امسكه بيده وجره على الارض فخطها لئلا يظهر بريقه لمن تبعه لانه كره ان يتبعه منهم احد فيشركه في الجعالة ووقع في رواية للحسن عن عروة وجعلت اجر رمحي مخافة ان يشركني اهل الماء فيها (قوله) فرفعتها اي الفرس اي اسرعتها دون العدو وفوق العادة وقيل ان يرفع يديه معا ويضعهما معا (قوله) فخرت اي سقطت (قوله) كنانتي وهي الخريطة المستطيلة من جلود موضع السهام (قوله) الازلام القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا ونعم وكانوا يفوضون امورهم اليها فقد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج ما عليه لا انصرف عنه (قوله) فاستقسمت اي طلبت معرفة النفع والضرر بها (قوله) فخرج الذي اكره ان لا يضرهم (قوله) وعصيت الازلام اي ما امتنعت عن ذلك القصد (قوله) تقرب بي على صيغة المضارع من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة كما مر (قوله) ساخت بمهملة ومعجمة بعد الالف اي دخلت وغابت (قوله) نهضت اي اردت القيام بالخروج (قوله) ولم يرزآني اي لم ينقصاني اي لم ياخذا مني شيئا (قوله) اخف عنا اي ما سالاني الا الاخفاء بحالهما عن الذين يريدونهما (قوله) كتاب امن اي بيني وبينه طلب منهما لما عرف ان الله سيظهر امر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فخرج في نسخة بحزوح (قوله) اوفى اي اشرف وطلع على مكان عال واشرف (قوله) مبيضين في نسخة مبيضين قال في الفتح لم اقف على اسمه وكان معنونا لامر آخر بضم الميم وسكون الموحدة وفتح التحتية وتشديد المعجمة ولا بضم الميم وفتح الموحدة وتشديد التحتية المفتوحة (قوله) يزول بهم السراب اي يزول ويختفي النقل بسبب عروضهم (قوله) جدكم بالجيم اي حظكم (قوله) مبيضين اي لابسين ثياب البيض (قوله) الذي تتوقعونه اي صاحب دولتكم (قوله) بضع عشرة اي اربع عشرة او غيرها وفيه اختلاف وحوله المسجد مسجد قباء كذا في الكرماني (قوله) مربد بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر (قوله) هذا على صيغة المضارع من الخبية (قوله) اللبن في القاموس اللبن ككتف المضروب من الطين مربعا (قوله) هذا الحمال بكسر المهملة اي المحمول اي هذا المحمول ابر واجود عند الله من محمول خيبر من التمر والزبيب والطعام (قوله) ربنا بالنصب منادى مضاف (قوله) فتمثل بشعر رجل هو المذكور ما هو الظاهر من السياق وقال ابن التين انكر الشيخ ابن حجر وادعى الكرماني ان يكون من كلامه وهذا كله مرسل من عروة لانه تابعي (قوله) شهرا [illegible] مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر (قوله) حنكه اي مضغ في فيه تمرة ثم دلكه بحنكه اي مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وفيه لطف عظيم بحال المولود حيث نقل من ريقه المبارك

او لانهم جعلوا موضعه المتلي بالبريق شاميا ثم دعا له ورسلت عليه (قوله) فلا ابكها اي مخصوصا منه ذكرته نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانها التفت بريق الضبع او لم يطلع محمد له لان عائشة كانت صغيرة [illegible] (قوله) مسلحة بفتح الميم اي من القوم الذين يحفظون الثغور من العدو (قوله) وان يحدث الضيعة للنبي صلى الله عليه وسلم واهله بالتشيو (قوله) يجتني بالجيم اي يجتني النخل (قوله) نهاية النخل (قوله) وهي اي الثمرة التي اجتناها (قوله) فسمع قال بعضهم انه اول ما سمع من كلامه صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام (قوله) هلتا اي الاقرب والدة عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار ولعلهم اخواله بسبب والتزاور في جميع من الانصار (قوله) مقبلا بفتح الميم وهو نصف النهار (قوله) جاء عبد الله بن سلام مرة اخرى كما هو الظاهر (قوله) فقال اي بعدما سأل وسمع جوابه كما مر (قوله) فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى يهود وطلبهم (قوله) اربعة الاف في اربعة كذا للاكثر وسقط لفظه من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة فضول واعوام فوقه انما اجرت ابوه وكان ابن عمر حين الهجرة ابن احدى عشرة سنة (قوله) يقول ليس هو كمن يعني ان نية في الهجرة لعلها الموافقة بابويه اذ هو تابع والنية للمتبوع (قوله) خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة (قوله) اينعت اي نضجت (قوله) يهدبها بكسر المهملة وضمها كذا في الكرماني اي يجتنيها (قوله) [illegible] (قوله) مصلح بفتح المهملة وشدة الموحدة معروف في بعضها منكر (قوله) او بلغني كان البخاري شاكا وهو نوع من الرواية المجهولة (قوله) سمعت ابن عمر والمسموع هو ما في قوله قدمت وغرضه ان الناس ظنوا انه تقدم بيعته على تقديم هجرته قال في الفتح في شرح قوله قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلها بيعة الرضوان وزعم الداودي انها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال الشيخ ابن حجر ومعتمدي في ذلك بعد لان ابن عمر لم يكن حينئذ في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه ويحتمل ان يكون البيعة على غير القتال انتهى كلامه فظني ان الامر في القرب والبعد على عكس ما ذكره بدليل السياق (قوله) تحلته اي الرحل مع ابي بكر (قوله) اخذ على صيغة المجهول (قوله) بالوصية الانقلاب (قوله) لحم خامس القلب (قوله) فنتمتله في بعضها فنتمتله (قوله) انقضى بضم القاف ادمع (قوله) كتيبة بضم الكاف مرفوعا (قوله) دواتها بواو مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية يقال دوات الامرأة نظرت اليه ولم تعمل وقال بعضهم الصواب بترك همزة وبالياء بعد الواو اي شدتها بالخرقة ويقال رويت البعير مخففا الواو اذا شددت عليه بالرداء بالكسر (قوله) حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وبالواو (قوله) وسابح بفتح الواو وتشديد المهملة آخره جيم (قوله) اشمط الشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده (قوله) فتلقوها بالعين المعجمة آخره فاء بضم اللام مشددة اي غطاها (قوله) رحيم بضم

وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن
المهملة الاولى وفتح الثانية وقيل نبت يخالط بالوسمة يختضب به قوله حتى قنا لونها
في زمانه مثله والكتم بفتحتين في الوسمة
بفتح القاف وبالنون والهمزة المفتوحات اشتد حمرتها قوله اصبح بفتح الهمزة قوله هذا الشاعر ثبت
في حاشية بعض نسخ الكتاب قال ابن هشام هو ابو بكر شداد بن الاسود بن شعوب الليثي كان اسلم
ثم ارتد قال في الفتح يقال له ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن
شعوب بفتح المعجمة وزعم ابو عبيدة انه ارتد بعد اسلامه حكاه عنه ابن هشام قوله عن الشيزى
شعوب بفتح المعجمة وزعم ابو عبيدة انه ارتد بعد اسلامه وقتلوا ابنه وقتل كانوا
ثم تتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون وقتلوا ببدر والمعنى ماذا يجعلون من لا ر القتلى الذين كانوا
يطعمون لاجل الطعام جفنة لا يطعمون منها والمعنى ماذا يفعلون من لا ر القتلى الذين كانوا
يموتون لاجل الطعام العظام واسمه لابن الفاسد يطعمونهم فيها وماذا بالقليب قليب بدر وصدهم
وينون الجفان العظام والشرب بفتح الاول وبسكون الثاني جمع شارب يعني
عن صحبة القينات والشباب بين الكرام والشرب بفتح الاول وسكون الثاني جمع شارب يعني
من التحتية وفي بعضها تحيينا ولم يكونوا على الفاعلية قوله تحيينا مع من انكار الحشر واصداء
من التحتية وفي بعضها تحيينا ولم يكونوا على الفاعلية قوله اصداء جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى بجمع
وهام طائر معروف وقيل بالتقارب قوله اصداء جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى بجمع
عام فالعطف من باب العطف التفسيري وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة
جمجمة الناس والصدى يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان الانسان اذا
صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث اصلا من خرافات الجاهلين
واما طليهم قوله فتحلبها اي له نعطيها لغيرها لحلب منها منها او ننتفع بها قوله يوم ورودها
يكرا او اي يوم ورودها على الماء قوله من ورداء البحار اي من ورد الاء الغزيرة قوله باب
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله مصبح بضم الميم وبفتح الموحدة المشددة ومقصوده توطين
النفس على الموت وانه لا محالة قوله آت وعلله على صيغة المجهول اي حم قوله يجدي اي
يحي نفسه قوله اقلع اي انكشف وذلك والحمى قوله عقيرته بفتح المهملة ذكر القاف الصوت بالبكاء
قوله جليل بفتح الجيم وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت قوله اردت هو بصيغة المتكلم المضارع
من النون الساكنة المخففة قوله مجنة موضع باسفل مكة بفتح الميم والجيم والنون المشددة كان
سوقا في الجاهلية قوله شامة بالمعجمة وتخفيف الميم قوله طفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب
مكة وقال الصغاني صوابه بالموحدة والمشهور الاول قوله فاجعلها في الجحفة كان مسكن اليهود
قال القسطلاني في الجحفة من حينئذ لا يشرب احد من مائها الا حم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ولا غشيته بالمبهات اي ما اظهر له خلاف ما اضمر قوله الى اهله اي الى ابن عباس
قوله فقال عبد الرحمن فقصد ان رجلا قال لعمر هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا
فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان

ينقضوا امرهم فقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامها سيأتي ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله لا يجمع
الناس بالفتح اي سلطتهم قوله في رحالهم متعلق بقوله فرده الله قوله تعازفت بزاي بالمهملة وبالزاي
من عزف اللهو اي اخرجوا عليه بالمعازف والمعازف الملاهي والعازف اللاعب والثانية
من عزف بالزاء وهو ظاهر ودلالة الحديث على حرمة الغناء اظهر من دلالته على حله كانوا الزاكنون
اربع عشرة ليلة هذه روايات ما من قوله بضع عشرة قوله متقلدي سيوفهم كانهم اظهروا بذلك
انهم قاموا بالجد على الحرب قوله الحي اي محله قوله مرابض جمع الربض مأوى الغنم قوله حرب بكسر وله
وفتح ثانية وعكسه قوله ثلث اي ثلث ليال قوله بعد الصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى علم
انه كانت الاقامة بمكة حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم ابيحت لهم اذا وصلوها او عمرة ان
يقيموا بعد قضاء مناسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلث ليال لا يبطل حكم الادلة
وصاحبها في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تأمل قوله باب التاريخ التاريخ والتوريخ توقيف
الوقت وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه على ما هو المشهور وقيل كان ذلك زمن النبي
صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة كتبت في ربيع الاول وقد امر به النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح روى
الحاكم في الاكليل من طريق ابن جريج عن ابي سلمة عن ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول وهذا معضل والمشهور خلافه انتهى قيل مبدأ
ضبط التاريخ طوفان نوح عليه السلام قوله الا من مقدمه المدينة وهو وان كان في ربيع الاول
لكن اخروه من المحرم لكونه مبدأ الشهور قوله فرضت مناسبة للترجمة في قوله ثم هاجر تركت
صلوة السفر على الاول حيث عين اول وقت التاريخ بالهجرة وارخ به قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم قوله الوداع بفتح الواو قوله اشفيت اي قاربت قوله اجره بفتح الهمزة
بنصب اللقمة في في الاول بعد والثانية قوله احلف على صيغة المتكلم من المضارع المجهول قوله يرثي
على صيغة المجهول اي الخبيث قوله البائس اي شديد الحاجة وكان قد مات بمكة قوله باب
كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله وضر بفتح الهاء اللطخ من الخلوق او طيب له لون وذلك
من فعل العروس اذا دخل على زوجته قوله مهيم بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر قوله باب بلا ترجمة
قوله نسيبة بكسر المهملة بعد النون المفتوحة وبالهمزة قوله باب اتيان اليهود او محذوف الجواب
باسمه هنا ولم تثبت ترجمة بلا ذكر للاحد عشرة من اليهود اي رؤسائهم وقال الكرماني اي لو الامتناع
لامتناع الاول اي لو آمنوا قبل قدومه صلى الله عليه وسلم لا من الكل ولا يتأتى ايمان اليهود بعده لكل من
عشرة وما له جنس قوله يسدلون بضم اوله المهملة من تبدل التي فيها ارخاء وفي الحديث
لمن قال بان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ عندنا قوله هم اهل الكتاب اي الذين جعلوا القرآن عضين
وجزؤوه اي جعلوه جزءا جزءا قوله باب اسلام سلمان الفارسي قوله هو من
ابوابه ولا لك وليم في تعدادهم قوله وليمو الذي قد اشتراهما سبق الى اخيرذكر اسلام مهيمن في تذكره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

وفي نسخة بتقديم البسملة على الكتاب وفي بعض النسخ وقال ابن اسحق اول ما غزا النبي صلى الله
عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة والمغازي جمع المغزى وهو اما مصدر واما اسم مكان
ويقال المغازي يعني مناقب الغزاة وقال في القاموس وبواط كغراب جبال جهينة على ابراد
من المدينة منها غزوة بواط اعترض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعير قريش التي هي وعشيش
بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتية (قوله) ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين
المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين
ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد الامام ابي حنيفة (قوله) فذكرت لقتادة
القائل هو شعبة وهو قول قتادة العشيرة هو بالمعجمة وبالتثنية وبالهاء ومنهم من حذفها وقيل اذاه
هو الذي اتفق عليه اهل السير وهو الصواب واما غزوة العسيرة فهي غزوة تبوك قال الله
تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة وسميت بذلك لما كان فيها من المشقة كما سيأتي بيانه
واما هذه فنسبت الى المكان وصلوا اليه واسمه العشير او العشيرة يذكر ويؤنث وهو موضع
وذكر ابن سعد ان المطلوب في هذه الغزوة هي عير قريش ففاتهم قال ابن اسحق كان السبب
في غزوة بدر ما حدثني يزيد بن رومان عن عروة ان ابا سفيان كان بالشام في ثلثين راكبا
منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى
الله عليه وسلم وكان ابو سفيان يتجسس الاخبار فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
استنفر اصحابه لقصدهم فارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش بمكة يحرضهم على المجيء
لحفظ اموالهم فاستنفرهم ضمضم فخرجوا الى الفداء كبيرهم معهم مائة فرس فاستخلصه ابي
سفيان فاخذ طريق الساحل وجد في السير حتى فات المسلمين فلما امن ارسل الى من
يلقي قريشا يأمرهم بالرجوع فامتنع ابو جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر كذا في الفتح
[illegible] الله اي بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم انه ذكر في روضة
الاحباب في ذيل الواقعة في السنة الثانية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
واكمل التحيات ما معناه هو الذي اذكره قال وفي شعبان هذه السنة فرض صوم رمضان
وصاموا وابتداء الجهاد فيها ونزلت آية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير الآية انتهى ان اصطلاح اهل السير والحديث جرى على ان العسكر الذي خرج
النبي صلى الله عليه وسلم فيه سمي غزوة والذي لم يخرج معهم فيه بل بعث جماعة على الاعداء
سميت سرية وبعثا قال ومجموع غزواته صلى الله عليه وسلم قيل تسع عشرة غزوة
وقيل واحدى وعشرين وقيل اربع وعشرين وقيل سبع وعشرين قال ومنشأ الاختلاف

ان بعض الرواة ترك البعض ولم يضبط الكل بل اجزءا علم ولم يخبر بالمعلوم ومنشأه
انه ادخل بعضها لمناسبة بينهما كالطائف وحنين والاحزاب وبني قريظة قال وقد ذكر في هذا
الكتاب ما هو اشهر واقرب الى الصواب قال ووقعت المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر
واحد والاحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وقالت
وخمسون او اقل او اكثر سرية قال واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة
اولها غزوة الابواء ثم بواط ثم عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر وبالجملة لم يقع المحاربة
في الابواء بل وقع الصلح فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا لم يقع الملاقات مع العدو
في غزوة بواط وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه المطهرة فيهما ثم رجع ولم يقع الملاقات
مع العدو وكذا لم يقع الملاقات مع العدو الذين قصدهم فتوجه اليهم صلى الله عليه وسلم
في غزوة العشيرة فصالح مع خلفائهم من بني مدلج كانوا في نواحي عشيرة هذا مجمل الكلام في هذا
المقام ومن ههنا يعلم انه من عدّ بدرا اول الغزوات فانما وقع القتال فيه وحصل القوة
للمسلمين والوهن في الكفار ويعلم ايضا وجه تقليل الاعداد وتكثيرها بالتأويل المذكور مثله
(قوله) باب قصة بدر وليس لفظ الباب في بعض النسخ (قوله) قال ابو عبد الله فوذهم غضبهم
هكذا في بعض النسخ الحاضرة بعد قوله يوم بدر (قوله) الحدق في بعضها الحدقة (قوله) باب قول الله
عز وجل اذ تستغيثون (قوله) عن مخارق بضم الميم والمعجمة (قوله) لان بفتح اللام والهمزة (قوله) صاحبه
اي صاحب ذلك المشهد (قوله) مما عدل به على صيغة المجهول اي من الثواب الذي عدل لذلك
المشهد كذا في الكرماني وقال الايجاد ويقال كما في الفتح احب الي من كل شيء يقابله (قوله) انشدك بفتح الهمزة
وضم المعجمة اي اطلب منك الغلبة والوفاء بما عهدت (قوله) باب بالتنوين (قوله) مقسما بكسر الميم و
سكون القاف وفتح المهملة (قوله) باب عدة اصحاب بدر بغير تنوين بالاضافة (قوله) استصغرت
على صيغة المجهول اي عددت انا وابن عمر صغيرا (قوله) نيفا بفتح النون وشدة التحتية وتخفيفها
وسكونها وهو ما زاد على العقد (قوله) النضر بفتح النون (قوله) لا والله اما كلمة لا زائدة واما جواب عن سؤال
هو هل كان محمد غير مؤمن كذا في الفتح (قوله) رجالا بفتح الراء (قوله) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة (قوله) وهلاكهم بالجر (قوله) لقد رأيتهم اي يوم بدر ووجه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر
(قوله) ابن نمير بضم النون على التصغير (قوله) هل اعمد اي اعجب قال في القاموس انا اعمد كذا اي اعجب منه
وارى بالرجل نفسه قال الكرماني يعني ليس لي عار بقتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك فلا فخر لهم على
انتهى واعمد بفتح الهمزة والميم بينهما مهملة ساكنة والعميد السيد الرئيس وفي بعضها اعذر
بالمعجمة والراء (قوله) انت ابو جهل بالرفع هو مبتدأ وخبر وفي بعضها انت ابا جهل بالنصب
وهو لا يصح رواية والتقديرات وجدت انا ابا جهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اقرب
مما قيل ان التقدير اعني (قوله) الماجشون بالجيم والمعجمة (قوله) البكائي بفتح الباء وخفة الكاف (قوله)

مجاد بكسر الميم وسكون الجيم آخره دال ق عباد بضم المهملة وخفة الموحدة ق تمارزوا فعل هذا الشاذ
هذا اسم جماعة جماعة ق ضيغة بضم المعجمة وفتح الموحدة ق حمزة بصورة النصب بالجر بدل من الذين
وفي بعضها بالرفع بدلا من الضمير المرفوع ق كانت اي عاهرت قتله بلال يوم بدر كما مر وقد كان
يعذب بلالا كثيرا وكان من المستضعفين بمكة وقد قيل فيه هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت
ثارك يا بلال ق شيخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة ق ووقعة اليرموك
بالفتح موضع بين دمشق وادي بها كانت مع الروم في خلافة عمر ق قتل عبد الله قتله الحجاج
وارسل ما وجد عنده الى عبد الملك بن مروان ق فلة بفتح الفاء وشدة اللام وهي كسر في حدة
السيف ق فلها بلفظ المجهول والضمير راجع الى الفلة كذا في الكرماني بهن مصراع من بيت
مشهور من قصيدة مشهورة للنابغة اوله لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب بكسر القاف ق اقتنا اي فرمنا ق الا تشد بالتخفيف يقال شد على العدو في الحرب
اي حمل عليه ق كذبتم بالتشديد في القاموس حمل فاكذب تكذيب ما جبن لا تفعلوا لا تجبنوا
ولا تفر وحاصله اني لو شددت تخلفتم عني فلا تشددوا فقالوا لا نفعل وحمل فنكصوا
وهو ابن عشر سنين هذا محمول على الغاء الكسر والا فهو ابن ثنتي عشرة كذا في الفتح عن نقله
القسطلاني وفيه ايضا مسامحة يظهر لك اذا عددت سنين الهجرة ووقت ولادته ووفاته
حتى فيه وبعض نساء خلافة عمر قال الكرماني فان قلت قال ثمه احديهن على عاتقه فاوجه
الجمع بينهما قلت مفهوم العدد غير معتبر او المراد بالعاتق اولا وسط العاتق اي احديهن في وسطه
والضربتان في طرفيه فان قلت سبق ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك
والمفهوم ههنا بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف التي
تقدمت مفيدة ولفظ ضربها مجهول والضمير للمصدر انتهى ق الركي بفتح الراء وكسر الكاف المخففة
وشدة التحتية جمع الركية وهي البير ق يا فلان بن فلان بالرفع والنصب ق اجساما لا ارواح فيها
اشارة الى دفع التعارض بينه وبين قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور وهذا على تقدير
ان المراد من السماع حقيقة بخلاف ما يأتي من حمل السماع على العلم ق محمد مبتدأ خبره قوله
نعمة ق النار بالنصب على البيان بدل البوار ق حدثنا عتبة في بعضها حدثني بالافراد ق ثم
قرأت لا يخفى ان تأويلها وتوفيقها بين الحديثين والآية دال على كمال علمها ودقة فهمها هذا
على تقدير الاحتياج اليه ق باب فضل من شهد بدرا بالاضافة ق حارثة ابن سراقة
الانصاري من بني النجار اسم امها ربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية والمهملة
عمة انس ق اصنع الجزع على الحزن وكذا احتسب وانه لفي الاخرى اي النار والحالة المضادة
لحال اهل الجنة ولفظ بيك الاول على صيغة المذكر والثاني على صيغة المؤنث ق تجد ما تصنع
وفي بعضها ترى بفاعل على صيغة الخطاب ق ويحك بكسر الكاف هي كلمة الرحمة او التوجع او التعجب

قل

ق او هبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو عطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول
اي ثكلت والباء الموحدة والتاء المثناة مكسورتان ق الفردوس هو اوسط الجنة
واعلاها ومنه يتفجر انهار الجنة كذا في الكرماني ق حصين على صيغة التصغير وكذا عبيدة
ق السلمي بضم المهملة وخفة اللام المفتوحة ق خاخ بمعجمتين منصرف وغير منصرف اسم موضع في
القاموس في باب الخاء المعجمة وفصلها خاخ روضة بين المدينة ومكة وخاخ يصرف ويمنع ووقع
في بعض الشروح بمهملتين وكأنه من تحريف الكاتب وفي القاموس خاخيت لا نظير له
سوى عاعيت وهاهيت وتقدم الحديث مع شرحه ق حيث اي في المكان الذي عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم ق الكتاب بالنصب اي اعطي الكتاب وفي محجزة اي حجزة الرجل الاشد
على وسطه ق فلا ضرب بالجزم وفتح اللام وفي بعضها بكسر اللام وفتح الموحدة وفي بعضها
فاضرب وقوله قد غفر معناه فاترك وفي بعضها فلا اضرب بالاحتمالات المذكورات ق لعل
الترجي عائد الى الجزم ق اعملوا ما شئتم هذا الامر للاباحة على جهة التعجب بخير منهم واما الفهم لا
يعلمون ما بنا في المغفرة وما يوجب حرمان الآخرة او ان صدر منهم شيء عفي عنهم
كما روي في قصة قدامة بن مظعون حين شرب الخمر في ايام عمر هاجره بسبب ذلك فرأى عمر
في المنام من يأمره بمصالحته فكان قدامة بدريا كذا في الفتح ق باب بالتنوين ق الجمع بضم
الجيم وسكون المهملة والفاء ق اكثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب في القاموس الكثب
القرب والاجتماع وكاثبتهم ودنوت منهم اي يعني اكثبوكم اذا دنوا منكم ق فاستبقوا نبلكم اي
لا ترموا اذا كانوا بعيدا بل ارموهم حين يصيرون قريبا منكم والموحدة ساكنة في استبقوا ق
والحرب سجال بكسر المهملة والجيم جمع السجل وهو الدلو اي نوبة لنا ونوبة لكم ق اراه بضم الهمزة ق قال
واذا الخير اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة وهو الرؤيا فهو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر البقر باصابة المؤمنين فقال واذا هم المؤمنون
يوم احد يعني حيث اصيبوا والخير ما جاء الله به هو الخير الذي جاء الله بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله
بالمؤمنين هو الخير من بقائهم او المراد بالخير ما فضل المؤمنين من الثبات والزهد علم في مقابلة
الكثيرين بعد حين قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فزادهم ايمانا كذا في الكرماني فتيان بالفوقانية
قبل الالف وتحتية على صيغة التثنية بالاضافة ق لم آمن بمد الهمزة اي بعد الهمزة اي على العدو
بحضرة وجودهما اي بقصد العدو لكونهما ضعيفين ولا اقدر دفعه بمعونتهما او ان مراده اي نفسك
في اي دخلت فيها لاجل خوفي من العدو لانه لا يتوجه الان بدفع الاقوياء وقيل لاجل الخجل لم اعرفهما
فلعلهما من العدو ق انا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم امهما واسمهما معاذ ومعوذ ق عمرو
بالواو وعند الاكثر ق اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ق عينا جاسوسا ق بالهدة بفتح الهاء والمهملة
المشددة وفي بعضها بالهمزة بعد المهملة ق ذكروا على صيغة المجهول ق فاعطوا بايديهم اي انقادوا

اي اعطوا الشاهد قوله الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون قوله وخبيب بضم المعجمة قوله
قال الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق قوله مبرح اي مذهب ... من القتلى اي اختار ان تكون معهم
مقتولا قوله بجدا بفتح الموحدة ويروى بجرها قوله في ذات الاله اي لاجله تعالى قوله واذ يشاء اي يجعل
البركة على قطع اعضاء قطعا فان الله سبحانه قادر على ان يجعل البركة فيها وبلغها والشلو بكسر
المعجمة واسكان اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاي المشددة والمهملة اي المقطع قوله صبرا اي
حبسا قوله وكان عاصم قتل رجلا من عظمائهم وهو عقبة بن ابي معيط وفي الحديث دليل على كرامات
الاولياء وتعطف خبيب واجتماع الدبر على عاصم وسبق الحديث في الجهاد مع شرحه قوله الدبر
بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكر النحل فحمته بالحاء المهملة على صيغة الماضي اي حفظته ودفعتهم
قالوا ان عاصما عهد الله تعالى ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا فمنعه الله تعالى ايضا بعد
وفاته قال الكرماني وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم قوله ذكروا مرارة اي فهي
تخلف عن بدر وهما ممن شهدا بدرا قال القسطلاني وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا
لم يذكرا احد منهم وهذا الا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي وكان المصنف
عرف ان بعض الناس يتوهم كون مرارة بالضم وهلال بدريا ونسب الوهم في ذلك الى الزهري
فرده بنسبه الى كعب راويه عن كعب قال في الفتح وهو الظاهر في سياق النفي وكان كعب
قد تخلف عن غزوة تبوك ولم يشهدها فلما اذا ذكر انه لا تخلف عن غزوة تبوك فقد تخلف
عنها ايضا رجلان صالحان قد شهدا بدرا ولا يخفى ان كلام كعب يدل على تفضيل حيث اعتذر
تخلفه عن غزوة تبوك بالتاسي بمن شهد بدرا وبالجملة فكلام المصنف ههنا اجنبي عما سبق
من الباب وعن الحديث المذكور لان الكل لفضل اهل بدر وهذا الباب كالفضل لما قبله قوله
فركب اي ابن عمر الى سعيد فانفلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان العذر هو ان
سعيد القريب منه كان على الهلاك لانه كان ابو زيد ابن عمرو وزوج اخته وفي التهذيب
وهو اي سعيد بن زيد ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب
اسلمت وزوجها سعيد قبل عمر وكان سبب اسلام عمر انتهى والظاهر انه سقط من
الناسخ لفظ ابن مضاف الى ان ... نسخة وقعت عندي وفيه دليل على ان القاعد
عن الخصوم مع علي لا يضر في ايمان القاعد كما ظنه جهلة الشيعة قوله واسقيته اي في انقضاء
عدة الحامل بالوضع قوله سبيعة مصغر السبعة قوله فلم تنشب اي لم تمكث قوله تعلت اي طهرت
قوله بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف منصرف قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة
وبالموحدة المفتوحة وبالمعجمة قوله فقال اي الزهري قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف انما اردنا اي
مقصودنا من ذكر الحديث هذا القدر قوله باب شهود الملائكة بالاضافة قوله رفاعة
بكسر الاول قوله الزرقي بضم الزاي وفتح الراء الانصاري قوله فقال ما تعدون ... ان جبريل عن

رسول الله

٥٣٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال من افضل المسلمين اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
قوله فقال وكذلك اي قال جبريل قوله بالعقبة اي بدلها اي بيعة العقبة افضل لانه كان مبدا الغزوات
والغزوات فكانت عنده افضل وكان رفاعة بدريا وكان رافع عقبيا فقال رفاعة لابنه ... سالم
بهذا وفضل اصحابه على المسلمين فكان اجتهادا منه في مقابلة النص قال في الفتح والذي يظهر
ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال
ما قال باجتهاد منه وشبهته ان العقبة كانت منشأ نصرة الاسلام وسبب الهجرة التي نشأ منها
الاستعدادات الغزوات كلها لكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء انتهى قوله قال معاذ تابعي فنقوله
من المراسيل وكذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكرها على سبيل الاعتضاد قوله باب بالتنوين بغير ترجمة
قتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيب يوم احد على الاصح فسالت حدقته
على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني خشيت
ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت فكانت احسن عينيه
واصحها حتى ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا ابن
الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها
فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد كذا في الكرماني توفي بالمدينة سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب
وهو ابن خمس وستين سنة كذا في التهذيب وفيه ايضا انه روى الاصمعي عن ابي معشر الحكاية المذكورة
قوله مات ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احد عمومة انس ... والمقصود انه كان بدريا وانه لم يترك عقبا يعرف في الاحاديث الموضوعة
في هذا الباب اسماء من شهد بدرا وبعض احوالهم قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة قوله لما كانوا
هذا ما دامت لم تطلع الكل واحتياج الى السؤال قوله نقض بالرفع اي ناقض ... حكم السابق نزل
بعد نزوله قوله مدبج بالجيمين ولفظ الفاعل والمفعول ايضا اي شاكي السلاح قوله الكوش
بضم الكاف وكسر الواو والجيم وهو بمنزلة المعدة للانسان كان اراد التفاخر بكثرة الاكل والطعم
فكنى عن القوة بذلك والكرش الجماعة من الناس وهو ايضا الاظهار ما ذكروا الاول اظهر
قوله حبست على صيغة المجهول قوله ثم تمطيت لاخراج العنزة قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها
وبالنصب والرفع واسم كان ان تنزعها والضمير للعنزة وكذا في طرفاها وفي بعضها طرفيها
اياه بتذكير الضمير وفي بعضها اياها بالتانيث للعنزة والتذكير بتاويل الرمح قوله فاعطاها اي
اعطى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى التفضيل
قبول وان آلة جهاده مقبولة قوله عند علي قالوا لفظ الا المحرم وقيل كان عند علي ثم عند
قوله وسهلة امرأة ابي حذيفة بنت سهيل القرشية قال القسطلاني وليست هي معتقة بالمعتقة
بل المعتقة كانت انصارية والحديث الذي اشار اليه هو له من ذكر الحديث ولفظه فقال انه ليس

الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله عز وجل فيه ما علمت وفي رواية ابي داود تكشف بين يدي فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من
الرضاعة فلذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان ترضعن من احبت عائشة
ان تراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وقلن لعائشة لعلها رخصة لسالم فاستدل به عموم الحكم فلم يوجد منها
حكم قوله فذكر الحديث سيأتي بعد ذلك في كتاب النكاح قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة
التحتية آخره مهملة قوله معوذ هو احد الذين قتلوا ابا جهل وهو ممن بايع تحت الشجرة بيعة
الرضوان قوله يندبن اي يذكرن اوصاف الموتى قوله لا تقولي لان فيه اشعارا بدعوى علم الغيب
قوله فينقاع بفتح القاف وضم النون وقد مر الحديث بشرحه سابقا قوله المثل بفتح المثلثة وكسر اللام
ومر الحديث قوله سعد بتشديد العين قوله نقدمه اي ارسله الينا او كتب الينا بالحديث قوله ابن
الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني قوله كبر اي صلى صلاة الجنازة
مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر البخاري عدد التكبير وروى ابن عيينة باسناده
انه كان ستا وقيل خمسا قوله في المهذب وحديث سهيل بن حنيف في قيامه في الناس يوم
صفين ووعظه اياهم مشهور في الصحيحين قوله ايه اي نظهر قوله لقد علمت على صيغة الخطاب
قوله هكذا امرت على صيغة التكلم والخطاب معا بلفظ المجهول قوله لكن الله الى آخره هو من كلام عروة
وفي الموطأ فقال عمر اعلم ما تحدث يا عروة ان جبريل عليه السلام هو اقام لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقت الصلاة قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة قوله عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية
قوله ممن شهد بدرا هذا ذكره ههنا وفي كتاب الصلاة وهو قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتاه في منزله فقال اين تحب ان اصلي لك من بيتك فقال فاشرت له الى مكان
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين قوله خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة آخره
جيم الانصاري قوله اكثر على نفسه اي اكثر رواية على نفسه كانه اشار الى انه لم يفرق بين الناسخ و
المنسوخ او لم يفرق بين ما نهي عنه وبين ما يجوز فان النهي هو الكراء ببعض ما يخرج منه لا ما يكون
بالنقود ونحوها كذا في الكرماني قوله شداد بالمعجمة وشدة المهملة قوله وكان شهد بدرا اي فاعله قال
قوله وامروا بالتشديد ما الفعل بالنصب على انه مفعول لهم كذا في الكرماني وفي نسخة بالرفع ايضا
قوله ابو النعمان بضم النون قوله الحيات جمع الحية قوله الجنان بكسر الجيم وشدة النون جمع الجان وهي الحية
البيضاء او الدقيقة او الصغيرة وفي رواية حيات جمع حية قوله الجندعي بضم الجيم وسكون
النون وبالمهملة المفتوحة والمضمومة قال الكرماني مناسبته بالباب باعتبار ان ابا لبابة من
الرجال كانوا بدريين قوله الخيار بكسر المعجمة قوله تمالأ بالمعجمة على صيغة الماضي من التمالؤ اي التعاون قوله

لا تقتله

لا تقتله ظاهره انه صيغة النفي وفي بعض النسخ على صيغة النهي بالرفع قوله فانه بمنزلتك اي صار
معصوم الدم مستحقا بالقصاص ونحوه منه ان قوله الكافر اسلمت كان في الحكم بالاسلام
كذا في الكرماني قوله ابا جهل منصوب على النداء قوله فلو غير اكار اي زراع حراث قتلني
او هي للتمني اراد تحقير الانصار ويفهم منه انه استقبله الخزي في الدنيا قبل خروج روحه
عطاء البدريين اي كان يعطي عمر في خلافته لكل واحد منهم من المال خمسة آلاف ويفضلهم
على غيرهم بزيادة فضلهم على من سواهم قوله ما وقر اي ثبت واستقر فان قلت تقدم ان جبيرا
حين سمع قراءته عليه الصلاة والسلام في الصلاة كان كافرا وجاء بالمدينة في اسارى بدر
واسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التقريب بالكلية والتمام احكام الاسلام كان عند الفتح وان
حصل وقار الاسلام في قلبه قبله كذا في الكرماني ومناسبة الحديث للباب باعتبار انه يفهم
منه اذا اهل بدر من المؤمنين صنعوا صنيعا حسنا وان الكفار في ذلك اليوم هلكوا فصحوا نتنى
قوله فلم تبق بضم المثناة الاولى ومعناه انه لم يبق بعد الوقعة الاولى الى الثانية من اهل بدر احد
وكذا من الثانية الى الثالثة وهذا مع ظهوره قد استصعبه البعض قوله الحرة بفتح المهملة الاولى
وشدة الثانية اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معاوية باهل المدينة
سنة اثنين وستين والفتنة الثالثة هي التي وقعت المقاتلة بين عبد الله بن الزبير وبين
حجاج بن يوسف قوله وللناس طباخ بفتح المهملة وخفة الموحدة آخره معجمة اي قوة او عقل قوله كل
بالتنوين او عروة من بعده قوله هذه مغازي اي قال ابن شهاب بعدما ذكر غزوات رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فذكر الحديث اي الذي حمله موسى بن
عقبة عن ابن شهاب قوله ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون هذا الى الحاضرين والمائة المذكورة
فيما بعد للحاضرين وغيرهم كلهم من الاتباع والمتبوعين او احد وثمانون سهما من الغنيمة
والباقي من المائة من الخمس كما يومي اليه كلام الفتح قوله باب تسمية من سمي سقط لفظ
في بعض قوله في الجامع اي هذا الكتاب المسمى اي كونه بدريا فقط قوله النطالة بفتح النون
وشدة المعجمة الذين يتطوعون الى المقاتلين قوله خبيب بن عدي بضم المعجمة الانصاري وخنيس
بضم المعجمة مصغرا وحذافة بضم المهملة وبالمعجمة قوله لبابة بضم اللام قوله العنزي بفتح المهملة والنون
وبالزاي قوله مسطح بكسر الميم قوله مرارة بضم الميم وخفة الراء نقل بعضهم ان الدعاء يستجاب عند
اسماء اهل بدر قوله حديث بني النضير بالنون المفتوحة والمعجمة المكسورة وفي نسخة باب
حديث بني النضير قوله ومخرج بفتح الميم والمعاهدة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية
رجلين منزعجا مر حرجا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة
واخبر الخبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم فلنت نفسيتي كانتا من اهل حوار فخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بني النضير فاراد بنو النضير الغدر به فاتى عليه الصلاة والسلام الوحي بخبره
جبريل عليه السلام قوله وقول الله عز وجل بالرفع عطف على الحديث او على المعطوف عليه قوله ابن اخي
صاحب المغازي قوله نضير بفتح النون وسكون المهملة قوله حارب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فاجلى اي اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قوله ومن بفتح الميم وتشديد النون
قوله واقرهم بالمدينة اي جعلهم آمنين ما اقروا سلام بالتخفيف قوله مدرك على لفظ اسم الفاعل
من الادراك قوله قل سورة النضير بعلاقة انها نزلت فيهم فان لفظ الحشر يوهم كرهه لئلا يظن
ان المراد به يوم القيمة قوله لبويرة بضم الموحدة موضع بقرب المدينة قوله اسعوني راهونا قوله حبا
بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله جويرية من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء قوله على سراة اي
رئيسهم قوله فاجابه كان جوابه قبل اسلامه كما في القسطلاني ويدل عليه قوله ستعلم اي ستعلم
حقيقة هذ الحرق والاخراج نعوذ بالله حيث يظهر خلاف هذه الغلبة الحاصلة للمسلمين عليهم
ويظهر ان الارض التي غلب عليها كانت مضرة لهم والتي حصل للوي كانت نعمة نافعة لهم قوله
بنزه بضم النون وسكون الزاي قوله حقاو بفتح التحتية وسكون الراء وبالقاف اسم لحاجب عمر بهون
وعين مهون قوله فاستب اي دبه كلا شدة لا من قبيل القذف ولا من المحرمات كذا في الكرماني
ابح بفتح الهمزة على صيغة الامر من الاباحة قوله ابتدوا بكسر الهمزة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها
همزة اي لا تجعلوا قوله انشدكم بفتح الهمزة وضم المعجمة قوله لا نورث بضم النون وبفتح الراء وروي بكسرها
ايضا قوله يريد بذلك اي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكلام نفسه الشريفة والكلام
وان كان ظاهرا لكن قول عمر يريد لاجل التاكيد والتقرير قوله ما احتازها من الاحتياز بالمهملة والزاي
وهو الجمع والاستيثار الاختيار والاستقلال والضمير في احتازها للفي والغنيمة قوله يجعل على وزن
مفعل من السلاح والكراع ونحوها قوله فيه اي في العلم قوله تقولان اي انه بار صادق اي تقولان
بذلك انتما والله يعلم انه كان كذلك وكلمة انه بكسر الهمزة من قبيل التكلم لرسوله وكذا كلمة
اني فيما بعد قوله صادق وفي نسخة لصادق باللام قوله مستغرضا اي في التصرف وتصرفه هو فيه وف
الظاهر انه كان يصادي العباس وهو المراد من قوله فغلبه عليها قوله قال اي الزهري قوله
قتل في نسخة باب قتل قوله فاذن لي ان اقول شيئا اي بما يرضي به محمد بن مسلمة حتى افعل ما اريد
قوله هذا الرجل يعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وايضا اي قال كعب وايضا سيزيدكم الله
اي هذا الملال الذي يستعتب منه اكثر مما سيزيدكم واراد كعب بذلك اعراضه عن النبي صلى
الله عليه وسلم وترك صحبته الشريفة ولم يوافق جوابه بقوله فانا قد اتبعناه قوله ان تسلفنا
اي تقرضنا قوله وسقا بفتح الواو وسكون المهملة قوله وحدثنا اي قال سفين وحدثنا عمرو غير
مرة قوله فقلت له اي قد ذكرت ما سمعته منه قبل فقال عمرو ارى بضم الهمزة اي اظن فيه ذلك
فقال ارهنوني اي قال كعب في جواب مسلمة نعم يعني متصل بقوله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا

او وسقين وما بينهما من كلام سفين معترض قوله قالوا اي مسلمة ومن معه قوله يسب بعضهم بالجريمة
الكل بان ذكروا بانا فلانا قوله فقال عمرو اي قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظ عندي قوله وقال غير عمرو اي
غير عمرو عنهم ابو عبس الى آخره قال في الفتح قلت وقع في رواية الحميدي قال فاتاه ومعه نائلة
وعباد بن بشر وابو عيسى بن جبير والحارث بن اوس قوله قال عمرو اعاد هذا الكلام لكون مربوطا
بما قبله من كلام عمرو قوله فاني قائل اي قابض على شعره وهذا من اطلاق القول على الفعل اي آخذ به
قوله فدونكم اي خذوه بسيفكم قوله متوحشا اي متلبسا قوله ينفح بالمهملة قوله فقال اي مسلمة
قوله قال اي كعب كما في القسطلاني قوله عندي اعطر سيد العرب كما في الفتح وقد يدرفيه صاحبه ولام
به هتين وفي بعضها نساء العرب فان قلت ما الفائدة في ذكر السيد وهل المراد اعطر العرب
قلت عرضته انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب
قلت هو محذوف بقرينة السياق هكذا في الكرماني قوله واكمل العرب في بعضها واجمل العرب
بالجيم وهذا اقرب قوله قتل ابي رافع في نسخة باب قتل ابي رافع وهو الذي حزب الاحزاب
قوله سلام بتشديد اللام وبالتخفيف بضم المهملة وفتح القاف الاولى اليهودي قوله امر بتشديد الميم
قوله عتيك بفتح المهملة قوله سرحهم بفتح المهملة والراء اي سوابقهم اي رجعوا بمواشيهم من المرعى قوله
علق بالمهملة وتشديد اللام والاغاليق بالمعجمة بعد الهمزة والمفتوحة ما يغلق به الباب والمراد في
المفاتيح قوله على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية وفي بعضها بتشديد الدال بعد الواو قوله يسمر
على صيغة المجهول قوله علالي جمع العالية اي الغرفة العالية وفي بفتح المهملة وتخفيف اللامين قوله
وتشديد التحتية قوله اغلقت على من داخل اي اغلقت الابواب حتى يهجم على القوم قوله قلت ان القوم
كلمة ان الشرطية قوله نذروا بكسر المعجمة اي علموا بي لم يصلوا الي وهذا بيان لما هو مقصوده من غلق
الابواب قوله فما اغنيت اي فما فعلت شيئا اريده من قتله حيث بقي حيا ولم يمت قوله فتلطفت اي
اتيت بحيلة لطيفة في تحصيل مرادي قوله بقبس اي شعلة من نار لئلا يظن الخارج حيث كان قوله ثم نادى كعطف
على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى قوله في مربط بفتح الميم وكسر الموحدة
وفتحها قوله وتعشوا بالمهملة ثم المعجمة قوله هدأت بفتح الهاء والمهملة والهمزة اي سكنت قوله في
كوة بفتح الكاف وضمها وشدة الواو قوله قال اي عبد الله قوله ان نذر بكسر المعجمة اي علم اي هلكوني
واخذوني فلذا انطلقت مما هو من قبيل اقامة السبب مقام المسبب ومجيء الشرط ظاهرا
بسببه الجزاء تقديرا قوله مهل بفتحتين قوله الى ابواب بيوتهم التي كانت في الحصن والمفهوم من
الحديثين انه اغلق بعض الابواب من داخل وبعضها من خارج ولا منافات بينهما قوله سلم بضم
المهملة وشدة اللام للمفتوحة قوله طي على صيغة المعلوم قوله فعدت بفتح الميم قوله فلم تغن
اي الضربة اي لم يفعل شيئا قوله الا اعجله بتشديد الجيم قوله لامك الويل مستانف وخبر قوله
اجحل بالمهملة ثم الجيم اي امشي مشي الحجل قوله قلبة بالفتحات اي اضطراب وعلة اي ما شيء لي فيه
مع الاضطراب ولو ابدي معنى العلة لكان منافيا لما سبق قوله غزوة احد في بعضها بزيادة لفظ

قوله كما للوقع صدق الله الوعد وذكر الآيات لتزيدها في هذه الغزوة مع تفسير بعض الالفاظ قوله
تقديم الاحياء ظاهر واما توديع الاموات فيحتمل ان يكون لاجل ان وصل اليهم في حين
حيوته من الدعاء والثناء ويكون ذلك موتوقا لغواته صلى الله عليه وسلم وشفاعته بترتب
اللاقات وهذا مخصوص بهم وبالجملة يفهم منه جواز صلوة الجنازة على الشهيد كما هو مذهب
ابي حنيفة رح وان لم يجوز الصلوة على القبر بعد ثلثة ايام فان قلت اذا كانت الصلوة عليهم
بعد سنين مخصوصة بهم فلا يدل على صحة الصلوة على غيرهم من الشهداء قلت نعم ولكن يفهم
من الصلوة عليهم ان الشهيد يحتاج الى الصلوة وهذا القدر يكفي لتجويزها على غيرهم قوله بعد ثماني
سنين عبد الله بن جبير قوله يشتدون بالمعجمة والفوقية اي يسرعون بالمشي في بعضها يسندون
بالمهملة والنون من الاسناد او من الجرو اي يصعدون قوله خلاخلهن بالمعجمتين قوله هبل بضم الهاء
وفتح الموحدة اسم صنم قوله وتجدون هذا من كلام ابي سفيان ايضا وفاعل لم تسؤني ضمير عائد
الى المثلة ايضا اي لم امر بها قوله فان كنت غير كاره شيئا وهذا من شدة عداوته وشماتته
ومن خوفه على نفسه انه لو قتل لم يبل انتقاما منه وبالجملة يفهم من الحديث معجزة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتصديق رؤياه قوله اصطبح اي شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت قوله جابر
بفتح الجيم وشدة الموحدة قوله في جبل اي ثبت وتحقق قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية
قوله بجلبة في بعضها دجاله بالافراد قوله ماجد بضم الهمزة وشدة الدال المهملة بينهما جيم مفتوحة
قوله مع خزيمة فانه كان ذا الشهادتين فهو وحده بمنزلة اثنين فان قلت كيف جاز الحاق شيء
بالقرآن بشهادة اثنين قلت كان متواترا عندهم واما فقدوا مكتوبها فما وجدوها مكتوبة
الا عنده كذا في الكرماني ويحتمل انهم لم يتذكروا اولا فاذا سمعوا من اثنين تذكروها حتى بلغ
الى حد التواتر قوله رجع ناس في الفتح يعني عبد الله بن ابي واصحابه وقد ورد مرنا انه ثلث الناس
قوله فرقتين اي في الحكم فيمن انصرف من عبد الله واصحابه قال في الفتح وهذا هو الصحيح في سبب
النزول قوله فرقة تقول نقاتلهم لاظهارهم الكفر بالانصراف وفرقة لا نقاتلهم اما لاجل ان
ذلك ليس بيقين في اظهار الكفر ولغرض آخر والله اعلم بالصواب ثم اعلم ان القاضي
قال في تفسيره فما لكم تفرقتم فئتين اي فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم وذلك ان ناسا منهم استأذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجهم الى البدو لاجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا
راحلين مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في اسلامهم وقيل نزلت في
في المتخلفين يوم احد او في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة والاشتياق
الى الوطن او في قوم اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة انتهى قوله كما هو حيث آخر ذكره في الفتح
ويحتمل ان يكون اشارة الى ما قاله الاول والثانية ظاهرة قوله باب قول الله عز وجل
اذ همت طائفتان وسقط لفظ الباب في بعضها وسقط ما قبل اذ همت ايضا في بعضها
قوله ان تفشلا الفشل الجبن وقيل الفشل في الراي العجز وفي البدن الاعياء في الجبن قوله

سلة بكسر اللام قبيلتنا من الانصار قوله وما احب كلمة ما نافية يعني ان اول الآية وان دلت ظاهرا
على ضعفهم وجبنهم لكن آخرها يدل على ان الله ذلك ومعلى شرفهم وفضلهم حيث اثبت لهم
الله ولايته فانه يدل على ان الفشل منهم لم يكن عن ضعف وجبن بل كان ذلك لاجل وسوسة
الشيطان قوله يوم احد هذا موضع الترجمة قوله خرقاء بفتح المعجمة وسكون الواو والقاف مع المد
اي لا يحسن العمل قوله سربح بضم السين وفتح الراء وبالجيم قوله فزاسي بكسر الفاء قوله ست بنات
مفهوم العدد غير معتبر فلا ينافي قلته من قوله تسع بنات وايضا يحتمل ان يكون الثلث
منهن في ثبوت ازواجهن قوله جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزائين وكذا الجذاذ
القطع قوله فبيدر بفتح الموحدة وكسر الدال وبالجزم اي اجمع وهو من البيدر وهو الموضع الذي
يداس فيه الطعام قوله كل ثمرة اي كل نوع منها قوله اغروا بي اي هيجوا وتغوا وهو بضم الهمزة
وسكون المعجمة في القاموس عزي به كرضي غري وتغلا اولع به كاغري به قوله البيادر بفتح الموحدة
قوله حتى لبئ بكسر الهمزة قوله رجلان جبرئيل وميكائيل كذا في الفتح والكاف في كاشد نافية قوله
نثل بالنون والمثلثة يقال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والواو في التعدية
لا لزمها وهو الرضا الكامل قوله كلهما بالياء وفي نسخة بالالف قوله مسعر بكسر الميم قوله بسرة
بالمفتوحات اولها تحتية في القاموس يسرة محركة ابن صفوان محدث قوله نعم اي قال ابو نعيم
اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بقولها او عن قوتها او عن
حالها قوله شلاء بفتح المعجمة وشدة اللام والمد قوله وقى بها هذا البدالتي وقيها نسوانا على الحي
خير يديه وقد فرح بها الشيعة فتحاشد بواحد تنبى العجلي رضي الله عنه انه قال يوم شلاء
وهل يظن بعلي رضي الله عنه انه كان يقول في حق مثل هذه اليد مثل هذا الكلام قوله داود المحمدة
هو يزيد بن سهل الانصاري وهو زوج والدة انس وكان انس احمل هذا الحديث عنه كذا في الفتح
قوله مجوب بضم اوله وفتح الجيم وشدة الواو المكسورة بعدها موحدة اي متترس من الجوبة وهي
الترس قوله بحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء وهي الترس الجعبة بفتح الجيم وسكون المهملة بعدها
موحدة هي الجعبة توضع فيها السهام قوله ينقول اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وتشرف من الاشراف
وهو مد العين لينظر قوله يصيبك بسكون وبالرفع ايضا قوله نحري دون نحرك اي فداء كحنهم
بفتح المعجمة والمهملة الخلاخل جمع خدمة وهي الخلخال والساق تنقزان بالنون والقاف
والزاي اي تحملان قوله القرب بكسر القاف وفتح الراء قوله على متونهما اي ظهورهما والضمير المطلق
في تفرغانه راجع الى الماء وهو بسبب القرب قوله هزم المشركون على صيغة المجهول قوله احزاكم
اي احترزوا واحترسوا من جهة اخراكم وكان ذلك لما ترك المسلمون الرماة مكانهم
ودخلوا ينتهبون عسكر المشركين فرجعت اولاهم فاختلدت هي واخراهم يظنون انهم
من العدو وقد تقدم بيان ذلك من حيث ان عباس انهم لما رجعوا اختلطوا بالمشركين حتى التبس
العسكر فلم يتميزوا فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض كذا في الفتح قوله فبصر بضم المهملة

ق ما احفظوا اي ما امتنعوا ق يغفر الله لكم عفوا ودعا لما اي من الخطاء منهم يتألفهم اشد
من العدو ولا اجهد البصر في فيه من الحالة الى الوفات ق باب قوله تعالى ان الذين تولوا
وسقط في بعض ما قبل الكريمة ق موهب بفتح الميم والهاء ق الوجع القاعد هذه يد عثمان
هذه الثراملة يكفي لعثمان رضي الله عنه حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بمنزلة يده ق
باب بالتنوين ق الرجالة بفتح الراء وشدة الجيم خلاف الفارس جمع الرجل ق في اخراهم
اي الذين خلفهم ق باب قول الله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم سقط ما قبل الآية
في البعض وكذا في الآتي ق نعاسا النعاس اول النوم باب ليس لك من الامر شيء ق ثم
على صيغة المجهول ق يدعوا على صفوان الثلاثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولهذا والسر
نزول الكريمة ق باب بالتنوين ق سليط بفتح المهملة ق تزفر بالزاي والفاء والراء تحمل
ق قتل حمزة في نسخة باب قتل حمزة ق جعين بضم المهملة وفتح الجيم ق الضمري بفتح المعجمة وسكون
الميم ق الخيار بكسر المعجمة ق حمص بكسر المهملة وسكون الميم ق حميت بفتح المهملة وكسر الميم آخره
منقوطة فوقية بعد التحتية وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين
البطين ق معتجر الاعتجار لف العمامة على الرأس من غير ان يديرها تحت الحنك على حنكه ق نزل
بكسر القاف ق العيص بكسر المهملة آخره مهملة اخرى ق استرضع اي اطلب من يرضعه ق فلا
اي ناولت ذلك الغلام لتلك المرضعة ق فلكأني بفتح اللام اي لكأني نظرت حين رأيت
رجلي ذلك الغلام اي بحيث يشبهتين برجلي ذلك الغلام وهذا يدل على كمال فراسة وحفظه
وكان ما بين الرؤيتين قريبا من خمسين سنة ق برح حقيقة او مجازا قوله عينين بفتح
المهملة قوله وعينين مبتدأ ق جبل بالجيم ق بحيال احد بكسر المهملة وتحتية اي مواجهة
احد ق ساخ بكسر المهملة ق مقطعة على صيغة اسم الفاعل انمار بفتح الهمزة وسكون النون
ق ابن بظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة اللحمة في الفرج يقطعها الخاتنة اي قطعتها وكانت
امه يفعله والعرب تجعل هذا اللفظ وكلامه لطافة حيث قابل بالسباع ونادانه ثم ناداه بابن
مقطعة البظور فوضعه بعدما رفعه ق كامس الذاهب اي لم يتحرك ولم يتنفس ق كمنت بالكاف
والنون بينهما ميم اي اختفيت ق في ثنته بضم المثلثة وشدة النون بعدها فوقية
اي عانته قال في القاموس في باب النون في ذيل لغة الثن بالمثلثة والثنة بالضم العانة
او موضعه ما بينها وبين السرة ق العهد اي الامر رسلا في بعضها رسولا ق لا يهيج اي لا يعلم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكروه ق فخرجت اي حصل في الايمان من جهة ذلك ق مثلا
بضم المثلثة وسكون اللام في القاموس المثلة بالضم موحدة المكسور والمهدوم ق اورق
وهو الذي في لونه بياض الى سواد كالرماد ق باب ما اصاب في نسخة بدونه الباب
ق الجراح بكسر الجيم ق فحص بفتح النون وسكون المهملة ق رباعيته بالتخفيف وهي التي
الثنية والذي كسرها عتبة بن ابي وقاص ق من جرح بضم الجيم في سبيل الله به احتراز

عن القتل احدا او قصاصا فان الحشي انما عرف الزنا كان اكبر التائبين الذي اتى على قتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراد به المقتول في الجهاد حين قصد قتل الرسول صلى الله عليه
وسلم ق دمي تشديد بالميم ق يسال على صيغة المجهول وكذا روي فيما بعد وكذا كسرت الرباعية
وجرح وجهه وكرت بيضته ق باب الذين استجابوا ق الزبير وابو بكر بيان
لابويك فان ابا بكر جده من قبل امه اسماء ق باب من قتل على صيغة المجهول ق انس بن
النضر بالمعجمة الساكنة وهو الصواب كما في الكرماني قال وفي بعضها النضر بن انس وهو سهو
وكتب في بعض الحواشي انه ليس في الصحابة احد اسمه النضر بن انس بل هو تابعي ق ومصعب
بضم الميم وفتح المهملة ق حيا اي قبيلة ق اعز بالمعجمة قبل الراء وفي بعضها بالمهملة قبل المنقوطة
والاولى من العزة بالمعجمة والاخرى من العز بالمهملة ثم المنقوطة ق قال انما ان يرجع ضمير قال
الى انس واما الى قتادة قال تبعا للحديث انس واكتفى بالاخير القسطلاني وهو الظاهر ق معونة
بفتح وبضم المهملة قتل فيه القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطائف ق او ما تبكيه كلمة ما نافية ق حتى رفع الظاهر ان هذا الكلام كان في وقت بكائه
ومنع الناس عنه وهو وقت وضع الجنازة للدفن بقرينة كنت ارفع الثوب عن وجهه ويحتمل
ان يكون المراد الرفع عن مصرعه من المعركة ق ادري بضم الهمزة قاله البخاري ق والله خير اي صنع
الله بهم خير من بقائهم في الدنيا وهذا على تقدير رفع الخير وروي بجر اسم الله بواو القسم وخيرا
بالنصب على انه مفعول رايت ق غطوا امرا من التغطية ق باب بالتنوين ق يحبنا اي يحبنا
اهله ق غزوة الرجيع في بعضها باب غزوة الرجيع بفتح الراء وبالجيم بمعنى الغدير قال الكرماني الرجيع
ماء لهذيل وكانوا عشرة رهطا اميرهم مرثد الغنوي ق ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان
بالفتح وسكون الكاف قبيلتان من بني سليم بالضم ق عضل بفتح المهملة المفتوحة ايضا بطن من
بني الهون بن خزيمة ق والقارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون ايضا قال الكرماني فان قلت هذه
المذكور غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما الرجيع وقد قتل فيه هذيل عاصما واصحابه
والثانية غزوة بئر معونة وقد قتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء من الصحابة
رضي الله عنهم ثم قال الكرماني فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة
الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث
معنا نفرا يعلموننا شرائع الاسلام فبعث معهم نفرا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا بالرجيع
جاء هذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم ق قال ابن اسحاق اي محمد بن اسحاق
صاحب المغازي ق فدفد بفائين مفتوحتين ودال بين مهملتين ق ورجل آخر هو عبد الله بن
طارق كامر ق فتدرج اي مشى ق الخشبين في بعضها الخشبتين المحجين بمهملتين ق فقطف
بكسر القاف وسكون المهملة العنقود ق لموثق بفتح المثلثة ق ثمرة بالمثناة وفي بعضها ثمرة بالمثلثة

وهو الصوت واصب قوله قلت ابالية بعضها ما ابالي هو من شرح الشرقيل قوله الدبر بفتح المهملة
وسكون الموحدة ذكر النحل قوله ابو سروعة بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة
بن الحارث كذا في الكرماني قوله قال الاول من سن فانه من القراءة لا يخفى ان بين الحديثين تعارضا
فلا بد من الجمع او الحمل على الترجيح او الجمع بينهما باختلاف الزمان او غيره وسياق تاييد هذا
في آخر احاديث هذا الباب وكذا اختلف في ان المستدين هؤلاء او غيرهم وكذا اختلاف الروايات
الارسال كان لاجل الغزو وكان للتبليغ قوله فقرانا فيهم قرآنا اي كتابا كما في تفسيره قوله رفع اي نسخ
كما ياتي صريحا قوله حاله اي خال انس وهو حرام ابن ملحان ضد الحلال قوله خير من التخيير اي خير عامر
النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف قوله اهل السهل سكان البوادي واهل المدر بفتحتين
اهل البلاد وكذا في الكرماني ويحتمل ان يكون المراد بالسهل ضد الصعب واغزوك باهل غطفان
بالف والف في فتح الباري بالف اشقر والف اشقراء في القاموس الاشقر من الدواب
الاحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرة اي اما ان يفعل احد الامرين السابقين او اغزوك
مع من معي من غطفان الذين لهم خيل حمر وبيض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن كثرتهم وقوة مراكبهم
قوله فطعن على صيغة المجهول واخذه الطاعون وطلع له غدة في اصل اذنه غدة كالغدة
التي تطلع بالفتح والغدة من الابل اي ما يخرج غدة كغدة البعير وفيه يجوز الرفع والنصب على
المصدر كذا في الفتح اي اغد كغدة البكر قوله في بيت من آل بني فلان وهي سلولية امراة مرة ينسب
بنوه اليها كذا في القسطلاني قوله فانطلق عطف على بعث خاله وما بينهما وقع في سبيل الاستطراد
فلا تظن المنافاة بين الاحاديث بعضها وستعرفه فيما بعد قوله وهو رجل اعرج الصواب
هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ لانه لم يكن حرام اعرج كما صرح به الكرماني والشيخ ابن حجر واسم
الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الاعرج بل صعد الجبل
فلم يقتل قوله ابلغ بالجزم على جواب الاستفهام قوله فقال اي حرام قوله كونوا وفي نسخة كونا على صيغة
الجمع اي قريبا مني وضمير الجمع باعتبار ارادة الجميع من الذين معه في السرية كانهم معه حاضرين
عنده لكن الاولى ان يكون بصيغة التثنية كما لا يخفى قوله فطعنه وقد قيل على سبيل الظن انه عامر
بن الطفيل وقال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه قوله فلحق الرجل على صيغة المجهول والمراد بالرجل
الآخر من الرجلين اللذين كانا معه وقيل المراد به القاتل اي لحق بقومه والمقصود ان الرجل
المقتول لم يقدر على اداء ما امر به حرام من تبليغ الخبر وصيرورة حرام مقتولا فقوله فقتلوا
كلهم غير الاعرج على صيغة المجهول قال في الفتح في رواية ابن سعد فلم يبرح القوم الا ايكم
السيوف وقال بعضهم انه اتى جبل بير معونة واحتج بالصحيح وامنة جمع بالله عليهم
وفي كتاب شرف المصطفى على ما نقل عنه العيني انه جاء اليه صلى الله عليه وسلم فقال اذ دعني
الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فاتيتهم فقتلت منهم سبعمائة كل رجل

سبع عشرة منهم كذا في القسطلاني قوله فانزل الله علينا والمنزل هو قوله انا لقينا الى آخره
٠٤٤ ثم كان من المنسوخ اي منسوخ التلاوة بحيث لا يتعلق به حرمة القرآن قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابو محمد المروزي في ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ملحان بكسر الميم وسكون اللام
وبالمهملة قوله وكان خاله اي كان حرام خال انس رضي الله عنه قوله يوم بير معونة ظرف للطعن
قوله قال بالدم اي اخذ حرام دمه فنضحه على وجهه وقال اخذت ورب الكعبة وهذا من كمال الشجاعة
والثبات على الله تعالى قوله فزت قوله الصحبة بالنصب في الاول وبالرفع في الثاني قوله فهيرة بضم الفاء
وفتح الهاء قوله غلاما اسود فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان له ذكر في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن
بن الطويل قال في الفتح الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي من بني زهران وكان ابوه
زوج ام رومان والدة عائشة وقدما في الجاهلية مكة فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت له
عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما انتهى قوله فكان ابن عامر بن فهيرة قوله سخبرة بفتح المهملة
وضمها وسكون المعجمة وفتح الموحدة قوله يدلج بتشديد المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة
ايضا قال بعضهم اذا سار المسافر من اول الليل يقال ادلج واذا سار في آخر الليل يقال ادلج بالتشديد
قوله فلا يفطن بضم المهملة قوله الغنم بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء قوله قال ابن عامر بن الطفيل قال في
الفتح في رواية عروة المذكورة فاشار عامر بن الطفيل الى رجل فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه
فذهب بالرجل علوا في السماء حتى ما اراه قوله ثم وضع اي على الارض قوله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالنصب وفاعل اتى هو خبرهم والمخبر هو جبريل عليه السلام قوله فسمي لما كانت اسماء تحت الزبير
وولدت له عروة ومنذر سمي بذين احدهما عروة والآخر منذر بمناسبة ان اسم ولدي اسماء ابن الصلت
كان كذلك بمناسبة اسم اسماء الذي هو مشترك بين النساء والرجال كانه سماهما مع ان
عروة ومنذر كانا من العظام الذين رضي الله تعالى عنهم ودفعوا عنه فسمي باسمهما تبركا قال الشيخ ابن
حجر نقلا عن الدمياطي انه قال واسماء المنذر تفاؤلا باسم عم ابيه المنذر بن عمرو وكان استشهد
ببير معونة قال الكرماني فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم
انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت عطف فانطلق على بعث لا على مات وذكر
القصة في البين على سبيل الاستطراد انتهى وتقدم ذكره ووعدنا بانه قوله مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
قبل كسر القاف وفتح الموحدة قوله باب غزوة الخندق سقط لفظ الباب في بعض وكانت في
شوال سنة اربع وقال بعضهم في سنة خمس وذكره البخاري الاول والاحزاب جمع حزب اي طوائف
من المشركين من قريش ومن يهود اجتمعوا على حوالي المدينة قوله عرضه من عرض الجيش ليختبر احوالهم
قبل القتال يقال عرضت الجند اذا نظرت ما حالهم قوله وهو ابن خمس عشرة استدل به على ان نهاية
سن البلوغ خمس عشرة قوله سعد بفتح المهملة وكسر المعجمة قوله فعلنا امراتي اسمها
سهيلة بنت مسعود الانصارية قوله بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة اي كريهة قوله كدية بضم الكاف وسكون
المهملة وبالتحتية وهي القطعة الصلبة من الارض لا يعمل فيها المعول وفي نسخة كبدة بفتح الكاف وسكون التحتانية

يعني الارض الصلبة قوله بحجر ليحصل خفة في حرارة البطن من الجوع قوله كثيبا اي رملا مجتمعا قوله
هيل او اهيم وهو من الرمل ما كان رقاقا سيالا قوله فدخل اي جابر خمصا بفتح المعجمة والميم بعده
مهملة وهو ضمور البطن من الجوع قوله لا ينزلن روي بضم التحتية وكسر الزاي وضم اللام وبفتح
وفتح الواو واللام مبنيا للمفعول ودفع برمتكم على نيابة الفاعل وكذلك لا تخبزن عجينكم قوله بك
وبك اي فعل الله بك قوله فيسي بالسين المهملة وفي بعضها بالصاد قوله واحيا اي اخبرتها قوله دفع
لها بالكلمة الاخرى وبكرها وبقوله ان هؤلاء اسم الاشارة قوله لما كان يوم الاحزاب جوابها هو قوله
لانه وخندق في صيغة الماضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله في القاموس خندق حفره
والخندق معرب كنده قوله اولئك يوم بالرفع على الاسمية والنصب على الخبرية قوله ونسواتها بفتح النون
والمهملة قال بعضهم الصواب نوساتها اي ذوائبها قوله تنطف بالمهملة والنون والفاء في القاموس
نطف الماء كنصر وضرب نطفا ونطافا بفتحهما سال قوله من امر الناس اراد به الامارة والملك وما وقع
بين علي رضي الله عنه ومعوية من القتال في صفين فطلبوا الصحابة من الحرمين فشاور ابن عمر اخته في الخروج
كانه لم يرض بالخروج حيث قال ولم يجعل لي من الملك والامارة فابيات اخرج قوله الحق اي ادرك الحق
ان الحق بالقوم فتلحق بالقوم في المكان فيه الحكمان ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص وكان
ابو موسى حكم علي وكان عمرو حكم معاوية فاتفقا على خلع الخلافة عنهما الا ويجعلها شورى وقد
اعتمد ابو موسى على قول عمرو وهو اراد خداعه فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم الناس بما وقع لاتفاق
بيننا فخطب وقال في خطبته ايها الناس قد نظرنا في هذا الامر فلم نر امرا اصلح من امر اتفقت انا وعمرو عليه
وهو ان نخلع عليا ومعوية ونترك الامر شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوا
واني قد خلعت عليا ومعاوية ثم تنحى وقام عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم
وانه قد خلع صاحبه واني قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي معوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه
وهو احق الناس هكذا في القسطلاني ثم لما تفرق الناس بعد التحكيم خطب معاوية معرضا بابن عمر
لعله رأى منه ما حمله على التعريض عليه ثم اعلم انه فهم من هذه القصة على هذا الوجه المذكور انه
لم يكن خلع عمرو على الوجه الذي حصل متفقا عليه بينهما بل اتى احدهما بخلاف الاخر فلا حجة
للخوارج في الخروج على علي رضي الله تعالى عنه وانكارهم عليه بانه خالف حكم الحكمين وظهر بهذا ان الثاني لم
ما اثبته الاول فلم يبق قوله حجة ولا خلعه سندا قوله فرقة اي اختلاف وتقاطع فيما بين الناس ودم
قوله قرنه اي راسه قوله فهلا اجبته خطابا لابن عمر قوله احق منك ومن ابيك قال الكرماني كان مراده التعريض
بابن عمر وابيه اراد ان يجيب بانا احق منك ومن ابيك حيث قاتلناك واباك بالسيف
فانهما اسلما يوم الفتح وابن عمر اسلم قبله وحضر الغزوة يوم الخندق وقد رفع شان عمر ودل
حضوره يوم الخندق ذكر الحديث ههنا قوله حبوتي بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على
الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما والياء في حبوتي للمتكلم قوله شغله بكسر الفاء على
صيغة المعلوم قوله يحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول غير ما في

رضي الله عنه عليه مع جميع من قاتل معه وزاد التعنيف على الذي كان لعجلة قوله فذكرت اي
لاجل الصبر وتكظم على ذلك ايثار الآخرة على الدنيا قوله حفظت على صيغة المخاطب من المجهول
قوله ونسائها شوانها بنفذ بضم الواو وعلى السين وهو الاصوب قوله صرد بضم المهملة وفتح الراء
قوله ولا نغزوهم بعد عام الاحزاب وفيه اي نحن نسير اليهم قوله اجلية الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم
اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى انتهى وفي بعض
النسخ الحاضرة ضبط بصيغة المعلوم كما في اليونينية على نقل القسطلاني في القاموس جلا القوم
عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا او جلا من الخوف واجلى من الجدب وجلاه الجدب
واجلاه واجتلاه انتهى وهو مورد لنسخة المعلوم قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة قوله حتى غابت
الشمس وكان فوات هذه الصلوة لاجل الصلوة لاجل امام وهو ابقاء الصلوات وصيانتها عن
الفوات لان الكفار لو غلبوا لفاتت من الناس الصلوات قوله وحوالي بالمفتوحات غير الواو قوله
فلا شيء بعده اي هو الباقي وما سواه فان هو الآخرة كما انه الاول في الفتح اي جميع الاشياء بالنسبة
الى وجوده كالعدم او المراد كل شيء يفنى وهو الباقي ويحتمل ان يكون المراد فلا شيء بعده هذه
الوقعة من خوف الاحزاب ومجيئهم بقرينة ما سبق من قوله ولا نغزونا ويقرينة قوله التبع
ولعله صلى الله عليه وسلم اوحي اليه اولا هذا المجمل ثم اوحي اليه ما ياتي في الباب التالي متصلا قوله
باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم قوله قريظة على صيغة التصغير قوله الزقاق بضم الساكنة
غنم بفتح المعجمة وسكون النون قوله موكب بفتح الميم وكسر الكاف كان اشارة الوالي معرفته
بذلك تطلعه كالمبصر ومعرفة ان ذلك الغبار من موكب جبرئيل والراكب هو جبرئيل كانت من
جهة السمع قوله بعضهم بالنصب والعصر بالرفع على الفاعل قوله دفقا عطايتها ظننت تمليك
النبي صلى الله عليه وسلم دنتها اياها قال في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين
بنخيلهم ليسقوا فلما فتح الله النضير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم وامرهم برد ما كان
الانصار لاستغنائهم عنه ولم يكونوا ملكوا رقاب ذلك وانما امتنعت ام ايمن لانها ظنت انها
ملكت الرقبة انتهى قوله فاخبرها اي خرجا واعلم انه ذكر في وقعة الاحزاب ما معناه اورد
اهل السير انه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج يهود بني النضير من حوالي المدينة
نفر توابة الاطراف منهم من نزل بخيبر ثم كان نزيب من خيبر بعد ان دخلوا الى اهل مكة
وحثوهم على القتال بالنبي صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم بعدما ازعجوا بالوفاق واستحكموا
العهد وتقدم اهل مكة كان ابا سفيان وفرح بذلك وقال احب الناس الينا من عاوننا ووافق
العهد على القتال ثم جاء اليهود بعد ذلك الاتفاق مع قريش الى قبيلة غطفان ووعدوا
ان يعطيهم ما حصل لهم من نخيل خيبر في السنة من التمر كذا وكذا وعاهدوا قبيلة اسد
واشجع وبني مرة وكنانة ثم اجتمعوا وهم عشرة آلاف وقصدوا المدينة قوله غزوة ذات الرقاع
وفي بعضها باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف والمهملة وجه تسميتها ذات الرقاع

بما ياتي من حديث ابي موسى الاشعري من انه كان فيها قد جرحت ارجلهم فالقوا عليها وشدوا الرقاع عليها فسميت بذلك لذلك ثم انه قد صح ان ابا موسى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر وكان المناسب على هذا ذكر هذه الغزوة بعد ذكر غزوة خيبر قال الشيخ ابن حجر اختلف فيها متى كانت واختلف في سبب تسميتها بذلك واستدل البخاري على انها كانت بعد خيبر واستدل لذلك في هذا الباب بامور سياتي الكلام عليها مفصلا ومع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا ادري هل تعمد ذلك تسليما لاصحاب المغازي انها كانت قبلها كما سياتي او ان ذلك من الرواة عنه او اشار الى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي على ان اصحاب المغازي مع جزمهم بانها كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها فعند ابن اسحق انها بعد بني النضير وقبل الخندق سنة اربع انتهى والاوجه ان يقال ان البخاري قدم ذكرها على طبق ذكر اصحاب المغازي موافقة معهم في ترتيب ذكر الغزوات على ما هو المختار عندهم ثم تكلم عليهم بما استدل به ولما في اقوالهم من الاختلاف ايضا ومثل هذا غير عزيز في كلام العلماء قوله وهي غزوة محارب على وزن مقاتل بصيغة اسم الفاعل وخصفة بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة ثم الفاء المفتوحات واضافة محارب اليها للتمييز عن غيرهم من المحاربين قال القسطلاني في محارب العرب جماعة كما قال المحارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس انتهى قال في الفتح هو ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر ومحارب هو ابن خصفة والمحاربون من قيس ينسبون الى محارب خصفة هذا وفي معنى محاربون ايضا لكنهم ينسبون الى محارب بن فهر بن مالك قوله من بني ثعلبة في بعضها وفي ثعلبة قال الكرماني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة وكذا في الفتح قوله القطان بالقاف والمهملة وابو سلمة بفتحات قوله الغزوة السابعة وفي بعضها غزوة السابعة باضافة المثنى الى نفسه او التقدير غزوة الوقعة والغزوات التي قبلها غزوة بدر واحد وخندق وبني قريظة والمريسيع والسادسة غزوة خيبر فيلزم ان تكون غزوة ذات الرقاع بعدها والمراد الغزوات التي فيها القتال قوله قرد بفتحتين موضع قريب من المدينة مما يلي بلاد غطفان ويكر على مرحلة قوله سوادة بالفتح وخفة الواو قوله يوم محارب وثعلبة فيه دليل على ان النسخة التي فيها الواو للعطف في قوله وبني ثعلبة اصوب كما مر قوله نخل بفتح النون وسكون المعجمة اسم مكان من ارض غطفان بنجد قوله وقال يزيد [illegible] وجه ذكر هذا الكلام ههنا خفي كما في الفتح قوله نقبت بالنون والقاف المكسورة يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقبت الخف اذا تخرق قوله ما كنت اصنع لان اذكره [illegible] للذكر والاذاعة قوله خوات بفتح المعجمة وتشديد الواو والمثناة الفوقية قوله [illegible] والكسر او مثلث قوله قال مالك غرض المؤلف الاشارة الى اتفاق جابر على ان الغزوة التي فيها صلوة الخوف هي غزوات الرقاع قوله تابعه الليث عن هشام قال الشيخ ابن حجر لم يظهر لي مراد البخاري بهذه المتابعة لانه اراد المتابعة في اللفظ لم يصح لان الذي قبله عن

٥٤٦ محارب وثعلبة بنخل وهي غزوة انمار فلم يظهر لي الاتحاد وان اراد المتابعة في الاسناد فليس كذلك بل الروايتان مختلفتان من كل وجه وهشام في الاول غير هشام في التابعة لان احدهما [illegible] انتهى وقال في الفتح ايضا قد وصل البخاري متابعة هذا المعلق قال يحيى بن بكير حدثنا [illegible] عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في غزوة بني انمار [illegible] يعني حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع [illegible] حديث جابر لكن لا يلزم من اتحاد كيفية الصلوة فيهما [illegible] افرد البخاري غزوة انمار بالذكر كما سياتي بعد انتهى [illegible] فيهما والمتابعة باعتبارها [illegible] الاحاديث باعتبار الكيفية [illegible] وان لم يحتجه في كلام [illegible] الشارح قوله احدثه قوله [illegible] السابق في صلوة الخوف قوله قبل نجد بكسر القاف اي جهة نجد بارض غطفان قوله وانما جاء ابو هريرة هذا ايضا استدلال على ما هو مختاره من ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر [illegible] قوله غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاي المنقوطة مخففة وهم حي من الازد والمريسيع بضم الميم وفتح الراء والغين المنقوطة وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية اخرى ساكنة اخرها مهملة مصغر موضع [illegible] بني المصطلق قال في القاموس وفيها سقط عقد عائشة رضي الله عنها ونزلت اية التيمم انتهى وفيه تامل [illegible] في الحديث المروي في شان نزول التيمم [illegible] وتشديد الوحدة قوله محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية وكسر الراء [illegible] قوله العزل بفتح المهملة وسكون الزاي المنقوطة قوله ان يعزل العزل هو نزع الذكر عن الفرج [illegible] قوله قال غزونا هذا الحديث ذكر في باب [illegible] هذه القصة [illegible] قال الكرماني [illegible] فلا باس بذكرها ههنا اذ علم منه انها كانت في غزوة بني المصطلق انتهى [illegible] غزوة واحدة [illegible] قوله غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون [illegible] قوله حديث الافك [illegible] باب حديث الافك قال في الفتح ذكره ههنا لان حديث الافك وقع في غزوة المريسيع انتهى وقال الكرماني الاهتمام للبخاري بترتيب الابواب [illegible] الغزوتين قوله [illegible] بكسر النون وسكون الجيم [illegible] بفتحتين قوله [illegible] بكسر الهمزة [illegible] وقال الكرماني مراد البخاري [illegible]

بالتشديد و افكهم بالمد اي جعلهم افكين و افكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب قوله من قال افكهم
في نسخة لن افكهم قوله صرفهم عن الايمان الظاهر ان المراد به الاعان الذي كانهم قبله قوله يعري
على صيغة المجهول وكذا صرف قوله وكلهم حدثني اي قال الزهري قال الكرماني وما فعله الزهري جايز
لان الكل ثقات قوله واثبت بالنصب عطف على اجتزاء كان وفي نسخة ايضا قوله اقتصاصا مساقا
وحاصل كلامه ان جميع الحديث عن جميعهم لا ان تمامه عن كل واحد قوله دابتهن بالرفع قوله سهمها
بالرفع ايضا قوله في غزوة المريسيع كما في القسطلاني وكما مر قريبا في الكتاب قوله احمل على صيغة
المجهول المتكلم من الفعل المجهول وكذا انزل قوله فقال اي رجع قوله اذن بمد الهمزة وكذا اذنوا قوله
من جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز قوله ظفار بالمعجمة وخفة الفاء قرية باليمن قوله عقدي
بالكسر قوله ابتغاؤه اي طلب ذلك العقد قوله وكان النساء جواب سؤال هو كيف لم يتفطنوا
بخلو الهودج عن الراكب لخفته وعدم وجدان ثقل الراكب فيه قوله ولم يهبلن من الهبل ولا يثقلن
الا ثقال بكثرة اللحم والشحم قوله العلقة بضم المهملة اي القليل قوله فيرحلون اي وهذا دليل لما
عقلها قوله استمر بضم المهملة وفتح اللام قوله باسترجاعه هذا دليل لصلاحه حيث استرجع على
ذلك بعده مصيبة وهو اي مال قوله على يدها اي الناقة لا تركب بسهولة قوله موغرين
بضم الميم وكسر المعجمة اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر قوله ابن سلول بالرفع صفة لابن الغير
فان سلول امه وينبغي ان يكتب الف ابن ههنا قوله يشاع اي يتحدث كل واحد وهو على صيغة
المجهول قوله كما قال الله تعالى متعلق بقوله عصبة والذي بعده كلام آخر لبيان حال الذي
هو متولي امر الافك وتقديره لاشاعته قوله والكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة اي معظم الافك
على ما يقال هو عبد الله قوله فانه الذي قال علة المنع عن السب اي لا تسب من كان له الشرف الزائد
على محبته برسول الله صلى الله عليه وسلم وان صدر منه الافك الذي هو افتراء عظيم قوله وهو التكبير
للشأن ويحتمل ان يكون بيمينا بقوله اني لا اعرف الى آخره قوله يريبني بفتح اوله وضمه قوله المناصع
بالميم والنون والمهملتين على وزن مساجد موضع خارج المدينة قوله الكنف بضمتين قوله ابي رهم
بضم الراء فسكون الهاء قوله امحضه بفتح الهمزة وبالمعجمة والمهملة بينهما ميم مكسورة اي اعيبه فقال
اي على المنبر مخاطبا قوله من يعذرني بالمهملة ثم المعجمة اي من ينصرني والعذير الناصر
بضم الاول وشدة المكسورة قوله صدقتم اي عاملتم معاملة المصدق قوله اي بكسر الهمزة قوله في بكر الفاء
وتشديد الياء قوله البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء آخره مهملة ممدودة ثقل الوحي
قوله تسري بالسين المهملة المضمومة وتشديد الراء على صيغة المجهول قوله الرجل الذي هو صفوان
بن المعطل قوله من كنف بفتح الكاف والنون والفاء بمعنى الثوب كناية عن عدم الجماع وروي
انه كان محصورا وما معه كان شرعهم فيه قال الكرماني واعلم ان براءة عائشة قطعية بنصوص
القرآن ولو شك فيها صار كافرا وهو مذهب الشيعة الامامية مع بعضهم بها قوله
اي قريش قوله مسلما بكسر اللام ومعناه مبريا اياها من العيوب وقيل معناه كان ساكتا وحكمها
من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيئا ضد محسن قال الكرماني وهو رضي الله عنه فيما تنا مته

ان يقول بمقابلة اهل الافك فوصفها بالاساءة ثم قال والنساء سواها كثيرة انتهى ولعلها لم يبادر
اولا للبيان تركتها حوفا بالحق باتي صلى الله عليه وسلم من التوحش عن استماع تلك المقالة فقال
اولا ذلك ثم قال ما يؤول من الاستفسار من بريرة وقول عائشة رضي الله عنها حملاه على الظاهر حيث
ظهر منه خلاف ما توقعته منه رضي الله عنه قوله تراجعوه اي الزهري في المسئلة فلم يرجع اي فلم يجب بغير
ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذه اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال الوليد عن الزهري
على الوليد وكان في النسخة العتيقة القديمة مسلما الا مسيئا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ كذا في الكرماني
وزيف الشيخ ابن حجر قال الكرماني وصوب العيني قول الكرماني وهو الظاهر من سياق الحديث وما قاله
الاصيلي انه رواه بلفظ مسلما قال الكذا قرأناه كذا في العيني والذي ذكر الشيخ ابن حجر من ان المراجعة في ذلك
وقعت مع هشام ووقعت مع هشام بن يوسف فيما احسب وتمسك برواية عبد الرزاق عن معمر
فالفه ورواه بلفظ مسيئا وكذلك اخرجه الاسماعيلي عن ابن نعيم فقد تبعه القسطلاني قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله قال حدثني استحرف على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت
سنة ست ومسروق جاء في خلافة ابي بكر رضي الله عنه او عمر وقواه الشيخ ابن حجر وتكلم علي ان
كلام على المؤلف وزيف بعده بعيني ان موتها ليست في سنة ست بل بعدها قوله وهذا تأكيد
تأكيد شعاع على سبيل التقاول كما في قول الشاعر جلاد الكلاب العاويات وقد فعل قوله
هي بنا قض اي هي ذات نفسه واعلم ان الظاهر من حديث مسروق نوع مخالفة بالحديث
الطويل في امور ولعل السماع والفتح وقعا مرتين وكذا يحتمل تعدد سؤال النبي صلى الله عليه
وسلم قوله اذ تلقونه بفتح التاء وكسر اللام والقاف المخففة من الولق بفتح الواو وسكون
اللام قوله تشبب من التشبيب بالمعجمة والموحدتين وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه
قوله حصان بالمهملتين المفتوحتين العفايف قوله رزان بفتح الراء والزاء صاحبة الوقار
قوله ما تزن على صيغة المجهول بمعنى تتهم بريبة بكسر الراء بمعنى التهمة قوله غرثى بالمعجمة
والمثلثة بوزن سكرى بمعنى الجائعة اي لا تغتاب النساء العفايف ومعنى بيانه في يذيب وغيره
قوله باب غزوة الحديبية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتية الاولى وكسر
الموحدة وتخفيف التحتية الثانية وقد يشدد وفي بعضها باب عمرة الحديبية وهي قرية صغيرة
سميت ببير هناك عند الشجرة وهو على نحو مرحلة من مكة وكانت بيعة الصحابة رضي الله عنهم
تحتها ويذكر فيه عدد الاصحاب وبعض من بعده وحال اشتباه موضع الشجرة التي وقعت
البيعة تحتها ونحو ذلك ومعنى في انكار القايل ان الله سبحانه جرى عادته بالامطار عند
ذلك الكوكب وليس الكوكب الا علامة فليس بكفر كما نص عليه بعض العلماء ولفظ الحديث
باعتبار الاول ظاهر معناه واما على تقدير الحمل على العموم فالمراد بالمؤمن الكامل وبالكافر
كافر النعمة قوله عمرة بالنصب على البدل الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر
العين وشدة الراء موضع بين الطائف ومكة قوله تعدون انتم الفتح اي المذكور في قوله تعالى

انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة ومعنى نعد الفتح فتح الحديبية لانها كانت مبداء الفتوح التي بعدها
على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول
في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن وليد وعمرو بن العاص وغيرهما كذا في الفتح والاولى
ان يضم مع ذلك رغبة الكفار الى الاسلام باختلاط والسماع من اهل الاسلام مناقب النبي
صلى الله عليه وسلم وبالقيام بذلك ونزل فيه لقد رضي الله عن المؤمنين قوله الحديبية بفتح المهملة والواو
المشددة قوله ركوة بفتح الراء وسكون الكاف قوله ماء يتوضئون في بعضها بالفتح قوله لجعل الماء ينبع
مرارا بعد قال الشيخ ابن حجر هذا مغاير لما تقدم وجمع ابن حبان بينهما بان ذلك وقع مرتين انتهى قوله
كانوا اربع عشرة تفاوت العددين للكوفيين باعتبار عدد اربع عشرة من الاكابر دون الاتباع والاكثر
على هذا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتك قوله لا احفظ من الزهري وان عليا قال لا ادري ما اراد سفيان
بن ذلك هل اراد انه لا يحفظ الاستعارة والتقليل خاصة او اراد انه لا يحفظ الحديث كله قوله حلف
بفخذين قوله ونقاوم بفتح الواو وسكون الواو وبالقاف وبالمد قوله اي نخيج بفتح النون وكسر الجيم وفي
آخره حاء مهملة قوله نخرجه بضم المهملة وسكون الجيم والراء وقلة مرفوع على الابتداء وخبره
والجملة حالية قوله لم يرتبين جملة حالية فائدتها ان الحكم لم يختص بالذي يتبين له الاحصان
قوله فرقاء بفتح الراء وسكون الواو وهو مكيال يجمع فيه ستة عشر رطلا قوله صبية بكسر المهملة
وسكون الموحدة جمع صبي قوله ينضغون بالتحتية المضمومة وبالنون والمعجمة المكسورة والجيم
اي يتأوهون وكلها يتضاغون قوله ولا مرعى اي نفقة يحلبون قوله الضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة
الهلاك كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن للاشتغال بالعمل وقيل اراد بالضبع
السنة المجدبة خفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى قوله ايماء بكسر الهمزة وبالتحتية الساكنة
ممدود او الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء قوله ولم تغش بفتح التحتية اي لم يجامعها زوجها محله
قوله قريب اي من قريش لان كنانة يجمعهم وغفارا قوله ظهير صفة بعير اي قوي الظهر
قوله غرارتين بالغين المعجمة تثنية غرارة وهي الجوالق للتبن ونحوه قوله فلن يفنى حتى امد وعددا اما
وعاء قوله نستفيء بالنون والمهملة والفاء والهمزة اي نسترجع قوله سهمانها بضم المهملة جمع
وهو النصيب اي كنا افتتحناه بالحصن ومع ذلك كنا نطلب الفيء من سهمانهما من الغنيمة
قوله شابة بالفتح وموحدتين قوله سؤاد بالواو والمشددة والفزاري بالفاء وتخفيف الزاي
ان اصحاب محمد اعترض على القائل المحيي وعلى المصلين قوله ذكرت على صيغة المجهول
ونايب فاعله الشجرة قوله واخبرني اي اشار الى الذي ذكر قريبا انها عميت في العام المقبل الا
السر في اخفائها انها لو بقيت لعليها الفتن لحملها الجهال معبودا والعلم انه قال الشيخ ابن حجر انكار
سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها اعتمادا على ما سمع من ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل
لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد قال جابر لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل
على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه

دلالة على انه كان يعرفها بعينها ثمرة الخ ثم وجدت عند ابن اسمعيل باسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر
بانه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون منها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى ٥٤٨
وفيه تامل لما لا او فلا يدل على بقاء الشجرة ومعرفتها بل على معرفة مكانها ولم يعرف الشجرة بعينها
ومع هذا الاحتمال لا يحكم يقينا ببقائها او المكان قد يطلق على موضع اشمل من الذي تمكن فيه الشيء
واما ما روي عن ابن عمر من امره بقطعها فلا يدل ايضا لجواز ان الامر بقطع الناس عنه مسجدا
نظنهم كالا حديث سعيد قوله لما بفتح المهملة وشدة المد قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الواقعة التي وقعت
بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة معاوية وابن مسلم
بن عقبة وكان امير جيش عسكر يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ويفجرون
على النساء حتى قيل انه حملت الف امرأة في تلك الايام من غير نكاح وقيل ولدت الف امرأة
ولا لا تنسب لبيان ظلمهم قوله والناس يبايعون اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته
وخلع بيعة يزيد حنظلة غسيل الملائكة ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم
الانصاري قال القسطلاني بكسر الهمزة والاول موافق الكرماني والثاني موافق للنسخة الحاضرة
قوله سلمة بتشديد اللام قوله هنيئا مريئا لفظان يستعملان في مكان التعيش اللذين يبدون
تلف بالمناجنة قوله فقدمت المدينة اشارة الى ان الحديث بعضه عن انس قوله مجزأة بفتح
الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتاء التأنيث قال ابو علي الجياني المحدثون يسهلون
الهمزة قوله وكان ممن شهد ذكر هذا الحديث هنا لاجل انه شهد الحديبية وانه كان مما ذكره وكان
في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما قوله وعن مجزأة اي بالاسناد السابق قال ابو علي الجياني
نير هذا الحديث قوله مضمر اي من اسلم او من الصحابة قوله اهاق بضم ... قوله يشير على صيغة
المفعول وكذا سويد قوله هلاكه على صيغة الجمع من الماضي المعلوم اي مضمونه والاول الضبع قوله بفتح
بفتح الموحدة والزاي آخره مهملة قوله شاذان بالمعجمتين معرب شاذان بمعجمة واحدة ومعناه فرحان
واسمه الاسود بن عامر البغدادي قوله جمرة بفتح الجيم قوله هل ينقض بالضاد المعجمة الوتر اي نقض الوتر
بالنوم بان صلى اوله الليل فرقد ثم استيقظ فهل يصلي بعده قوله قال اذا اي لا ينتقض ما صلى اول الليل
بالنوم وكان ابن عمر يروي وتشديدها اي الحث عليه قوله فما نبت بكسر المعجمة اي لبث
قوله يصرح بفتح الراء وضمها قوله سفيان هو ابن عيينة قوله حفظت بعضه عن الزهري قوله
وثبتني على صيغة الماضي من التثبيت بالمثلثة اي حصلني صحة ثابتا اي فيما سمعته من الزهري
قوله الاشطاط بفتح الهمزة وبالمهملتين ومثله بالمعجمتين موضع تلقاه الحديبية قوله
الاحابيش بالهمزة المفتوحة وبالمهملة وبالالف والموحدة والمعجمة بينهما تحتية ساكنة
جماعات قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان يأتون كان الله قد قطع منهم جاسوسا
يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعين الطريق

ونواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين اي مسلوبين
كذا في العيني قوله وامتعضوا بالمهملة والمعجمة اي شق ذلك عليهم وفي بعضها امعضوا بتشديد
الميم وبعضها مهملة وفي اخرى انفلتوا قوله عاتق اي شابة قوله عن ابي ابن شهاب قوله بطوله قد مر
في كتاب الشروط قصة ابا بصير قوله في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بمكة
قوله قاله اي لعبد الله حين اراد الخروج الى البيت معتمرا وقت الفتنة المذكورة قوله فاني اخاف
دليل لما قال الوانت اي لكان حينا او فمن ان نختار الاقامة على التوجه الى البيت قوله ودنا البيت
اي امامه قوله وقصر بتشديد المهملة قوله اشهدكم من الاشهاد قوله شانهما اي الحج والعمرة الا كليهما
يكون بالبيت فالصد عن احدهما صد عن الآخر وعدمه عدمه وكان الصد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية وهو وجه المناسبة بالمقام قوله النفر بالنون المفتوحة والفاء المعجمة الساكنة قوله
ولكن عمر في بعض النسخ الحاضرة بتشديدها وضبطه وفي بعض بسكون النون ورفع عمر قوله اسلم
بسكون اللام وكسر الهمزة اي يسلم منه اي جمعه قوله محدقون من الاحداق اي ناظرون اليه بالحدقة
قوله فقال عمر لابنه وهذا لا ينافي في الطريق السابق لامكان ان عمر ارسله الى احضار الفرس في امر
بان يتفحص سبب احداق الناس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم ان مثل هذه القصة
كانت عند مقدم عمر وعبد الله المدينة فلا اشكال اذ بيعتها كانت متكررة قوله كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم قال العيني انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة وفي عمرة الحديبية
وكان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وقد مر الحديث في الحج انتهى فلا منافاة بين الطواف
المذكور وبين التحليل والتقصير الواقعين في الحديبية امام البيت قوله مفعولا بكسر اللام وسكون المعجمة
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله اتهموا الرايكم على صيغة الامر كان الناس اتهموا سهلا
بالتقصير في القتال في الصفين فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما
يوم الحديبية قوله سهلن اي افضين قوله قبل هذا الامر تطرق لقوله وما وضعنا قوله هذا الامر اي المقاتلة
بين علي ومعوية قوله منه من هذا الامر وفي بعضها منها اي الواقعة قوله خصما بضم المعجمة وسكون المهملة
واصله خصم القربة وهو طرفها اي ما نعالج امرا الا ظهر امر آخر اعيانا ولعل المراد انه اعتذر عن
المتوقف في القتال بانه وقع بين المسلمين فلاح لنا امر يمنعنا عن القتال فاذا ارتفع المانع بدا لاح
ظهر امر آخر مانع من ذلك ومناسبة للترجمة في سهل اذ ذكر ابا جندل بفتح الجيم فان تلك الواقعة
كانت في الحديبية وقد مر انه صلى على عليه رضي الله تعالى عنه قوله علي بتشديد التحتية قوله والنسه
بضم السين مع ضم الواو وكسرها كذا ضبط في نسخة عتيقة بعلامة معا قوله دفره بسكون الفاء اي
الى تحصى في الاذن تساقط اي تتساقط فحذفت احد التائين قوله قصة عكل وعرينة في
بعضها باب قصة عكل بضم المهملة وسكون الكاف وعرينة بمهملة مضمومة وفتح الراء ومصغر
اسمان لقبيلتين نيف بكسر الراء او ضرع قوله حضب قوله استوخموا [illegible] المعجمة [illegible]
الدم وخمة اذا لم يوافق سالكوا وكان تحصطم سقم الاستسقاء قوله في [illegible] الاجنة

لقية وشربوا وصحوا وسمنوا وكفروا وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واعلم انه ذكر في روضة
٥٤٩
الاحباب ما معناه انهم بعد ما صحوا ساقوا خمس عشرة ابلا واطلع على ذلك يسار مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتعاقبهم وحاربهم فاخذوه وقطعوا رجليه ويديه وغرزوا الشوك في عينيه حتى مات
وعلم منه وجه ما جازاهم النبي صلى الله عليه وسلم من دق الشوك وقطع اليدين والرجلين الى ان ماتوا
قوله قال قتادة بالاسناد السابق هذا البلاغ هو الذي بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب اخرجه
ابو داود من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران عن سمرة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة كذا في العيني قوله الحوفي بالمهملة المفتوحة
والضاد المعجمة قوله فابت حديث انس حيث قتلوا الراعي وكانه ثبت لوث اي ظن ولم يحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيهم بالقسامة بل اقتص منهم قوله ابا بكر اي ابو بكر معاهم وسمع مقالتي
ودع ذلك قلت ما قلت ولكل اصل روه والحكم بانه لا ينافي ذلك قوله قال [illegible] عن انس [illegible]
اي لم يقل الا هذا فلم يقل من عكل وعرينة عن ابي قلابة غزوة ذي قرد وفي بعضها باب غزوة ذي
قرد بفتحتين اسم ماء على نحو يوم مما يلي بلاد غطفان كذا في الكرماني قوله الرضع بضم الراء وشدة المعجمة
اي هلاك اللئيم قوله باب غزوة خيبر وفي بعضها باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون
ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام كذا في القسطلاني قوله سويد بضم المهملة مصغر
قوله فثري بالمثلثة المضمومة قوله رجل من القوم هو اسيد بن حضير وقيل القائل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحتمل تعدد الواقعة قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون الاولى جمع هنية تصغير
هنة اي من شعارك واراجيزك جمع الارجوزة قوله فداء لك هذا على الحقيقة لا يقال في حقه
تعالى ولكن المراد منه ههنا المجاز وهو الرضاء اي نفسي مبذولة برضاك قوله قال رجل من القوم
هو عمر بن الخطاب قوله وجبت له اي الشهادة او الجنة وانما قال ذلك لما عرف من عادته صلى
الله عليه وسلم انه اذا قال ذلك لرجل في الغزوة كان علامة شهادته قوله الانسية بكسر الهمزة
وسكون النون وفتحهما قوله اهريقوها بفتح الهاء وسكونها بعد الهمزة المفتوحة قال العيني في
رواية بدون الهمزة قوله لاجرين اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله قوله لجاهد
مجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بصيغة الماضي قوله قل عربي ودوح له الخصال
الحميدة او قل عربي بهذه الخصال من الجهاد مع الجهد اي الجد قوله والخميس بالرفع والنصب العسكر
على انه مفعول معه قوله صبحنا بالتشديد يدل اي دخلنا صباحا قوله اكلت الحمر على صيغة المجهول
قوله المقاتلة بكسر الفوقية قوله دحية بكسر المهملة وفتحها قوله شاذة ما كان مع جماعة ثم فارقها
فاذة الذي لم يختلط جماعة قوله اجزا ما الكرماني قوله اما بالتخفيف قوله النحر قال الكرماني الاشياع
في الحج بجنبه دينه قوله انتهى وذلك يتصور بعد الجرح الحامل على السبق قوله او قال اشك من
الراوي واذا خلفت بالنصب والاضافة قوله في الساعة يحتمل ان يكون في عاطفة قوله ولقد يكلك

جاره اي ما اشتكيت زمانا وما اشتكيت هذه الساعة ايضا وان كانت للغاية فلها ايضا معنى صحيح وهو ان الاشتكاء في الماضي بعد منتف يقينا واما الاشتكاء في المستقبل فهو غير مقطوع العدم ولا معلوم انتفائه قوله ما اجزء اي ما اغنى قوله وما ذاك اي ما السبب الذي حملك على تجديد الشهادة الخزاعي بضم المعجمة والربيع بفتح الراء قوله بعمران بكسر الهمزة المهملة قوله طيالسة بالفتح وكسر اللام جمع طيلسان بفتح اللام اي كانهم اصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها وكان انساكرد لبسهم قوله بدو كون اي سترى قوله رمدا بفتح الراء و كسر الميم قوله فقال انا اقلعت بهمزة مقدرة للانكار على نفسه قوله كلهم هذا منشور العظيم خلق النبي صلى الله عليه وسلم في اختلاط و دوران ويملح فوضت و تجدثون قوله سد الصهبا قد رصد وسلم وحسن المعاملة ومع كل واحد حتى ظن كل واحد انه يعطي له قوله حلت اي انقضت عدتها وصارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض قوله حيسا بفتح المهملة تمر يختلط بسمن واقط قوله يحوي بتشديد الواو المكسورة اي يهيئ كذا في الكرماني ويجمع ويحوط كذا في القاموس ويؤيده ما ياتي من الحديث الى الجمع قوله وقد الحجاب قوله بعباءة كساء يحوي حول سنام البعير قوله وكانت هكذا اخذ التذكير وهو الظاهر وفي بعض وكان فالضمير بتاويل وكان العروس فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين حيث ضرب عليها الحجاب لانه الحجاب قوله معتفرا على صيغة اسم المفعول من التفعيل قوله عامري بالمهملات وضم الميم على صيغة الجمع الصادق الا ما بعده قوله بجواب بكسر الجيم ويجوز فتحها في لغة نادرة المذكور في القاموس لا تقنع او لعيفة كما حكاه عياض وغيره المزود او العاد قوله فنزعت لي وثبت قوله عن محمد بن علي ابن الحنفية قوله ان القدر وفي بعضها وان بالواو وهو الاظهر وعلى الاول الفاء لتعليل شدة الجماعة بفتح الميم اي الجوع قوله البتة اي بالقطع قوله بنية وتصحيح بالنصب والتنوين فيهما وفي بعضها بالضمير المراد الذي اضيف اليه الحج والنفح قوله عيسى بالمهملتين مصغرا واسماء كانت خثعمية هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا قوله ليستعيد اي ليطلب العود بالمهملتين وكان معروفا بالشجاعة قوله او العد شك من الراوي وهذا من كمال شجاعته حيث لم ينم الا انتظار لوصول اصحابه قوله ومعه اي مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله مدم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله الضباب بكسر الضاد المعجمة والموحدتين وفي بعضها النصب هو المشهور قوله بخط بالمهملتين وكذا البجل قوله عايذا اي لاجيء يعتز به قوله ولتشتغل بفتح اللام وبقوقيتين مفتوحتين بينهما معجمة وبعدها مهملة من الاشتغال قوله بيانا بفتح الموحدة وشدة الثانية آخر نون شيئا اي لولا ان اتركهم شيئا واحدا لقسمت ما فتح علي قرية ولكن اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي لم يحصل القسمة وبقي من بعدهم من المؤمنين بغير شيء منها فكذلك تركتها ليكون بينهم جميعا وكان ذلك بعدما استرضا الغانمين

قوله ابن

قوله ابن نوفل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة في الكرماني هو نعمان بن قوفل الانصاري قتله ابان يوم احد قوله لوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها قوله تدلى اي تنزل قوله من قدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضان بضم المعجمة جبل والضان هو الغنم والقدوم مقدم الشيء وبالجملة فيه تحقير قوله حتم بمهملة وزاي مضمومتين جمع وهو بالفارسية تلك قوله يا وبر متادي موقع اي انت يا وبر تهجد القائل حيث تنعى عن القسمة وعلم من الحديثين ان الراوي بالبعض المذكور هو ابان قوله تدانه بالمهملتين بينهما همزة ساكنة واخره همزة اخرى على وزن تفعلل قيل اصله تدهده فابدلت الهاء همزة وقيل الدادات صوت الحجارة ووقع في رواية المستملي تداداه بالراء بدل الدال الثانية قوله اكرمه الله بيدي بان صار شهيدا قوله ومنعه ان يهينني بان قتلني فاموت على حالة الكفر قوله فوجدت اي غضبت قال الكرماني ان ذلك كان امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعده ومعنى هجرانها انقباضها وعدم الانبساط اليه لا الهجر المحرم من ترك السلام ونحوه انتهى قوله بالمبيتة قال الكرماني وذلك من نحو اعضرته لتقصير حين احتياجهم وما صلح لها وكذلك على نصف اعطيها وكان النصف لها ايضا وما كان له من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها كانت نفقة على اهله والمسلمين فصارت بصدقة حرم التملك فيها انتهى قوله ليلا وذلك في صح منها لزيادة الستر قوله ولم يؤذن اي لم يعلم كذا في العيني وصلى عليها اي على انه ودفنها وحده صلى عليها العباس واعلم انه قال العيني لا خلاف عن كذلك انه لا يلزم في البيعة الاستيعاب ولا بد على كل واحد ان يحضر ويضع يده في يده بل يكفي الالتزام والانقياد وانه لا يخالفه انتهى وعدم الانقياد باحكم بينهم في ذلك واما وجد فاطمة فقد عرفت انه سكن واما عدم اعلام ابي بكر فلعله لاجل حول الصحبة ولعل رضاها بها تحضر واجنبي قوله كراهية بحضرة عمر لانه خضوع كان مظنة كثرة الكلام والكالمة فقصد التخفيف في ذلك فقال عمر انا قال ذلك خوفا منه انه لا يعظموه حق تعظيمه قوله وما عسيتهم بكسر السين المهملة وفتحها كذا في العيني وفيه دليل على ان ابا بكر علم انهم احياء وان عليا رضي الله عنه لم يكن يريد العداوة ودفعه والا لقاتل معه حين وجد حجته متوحدا قوله وكنا نرى بضم النون وفتحها كذا في العيني قوله لم نحسد قوله نفاسة اي حسد قوله شجر الخلاف اي اختلاف لم تتفق بفتح الفاء اي ودهر حين المبايعة قوله قريبا اي قويا قوله حربي بفتح المهملة والراء المفتوحة قوله الا ان تسبع قال الكرماني هو كناية عن الكثرة والغضب والرخص انتهى ولا حاجة الى العدول عن الحقيقة الى الكناية لا نفير ما شبعوا قبل ذلك كما ياتي متصلا قوله باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ الباب في بعض قوله جنيب بفتح الجيم والنون التي بعدها تحتية ساكنة نوع اجود قوله لا تفعل لانه ربا قوله بع اي من البيع قوله بالجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع

ردي من التمر قوله وامره بتشديد الميم اي جعله اميرا قوله معاملة النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض بزيادة الباب قوله باب الشاة التي سمت بضم المهملة وشدة الميم المفتوحة
قوله غزوة زيد بن حارثة في بعضها بزيادة لفظ الباب امر اسامة بتشديد الميم قوله وان كان
اوانه كان من احب الناس قوله في امارة ابيه هذا موضع الترجمة قوله باب عمرة القضاء
قوله قاضاهم اي صالحهم قال الكرماني سميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم
الحديبية هذا ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة اعتمروها في السنة القابلة
قضاء التي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة
التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة ايضا وان لم يكن بالمسايفة الا انهم
في اطلاق القوة القابلة بالسيوف فاشبه وفي الاكليل قال الحاكم قد تواترت الاخبار عن ائمة المغازي
لما دخل هلال ذي القعدة من سنة سبع من الهجرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتمروا
قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد ممن شهد الحديبية وخرج معه ايضا قوم من المسلمين ممن لم
يشهد الحديبية قوله عاما وكان المسلمون في هذه العمرة الفين سوى النساء والصبيان وفيه
على ما قاله الكرماني وقال ابن الاثير ادخل عمرة القضاء لكونها مسببة عن الحديبية انتهى
وهو مذهب الجمهور وعند ابي حنيفة رح انه قضاء حقيقة في تنزيلها وقد عدت من
المغازي والكتاب المذكور في الحديث هو الذي كتب يوم الحديبية فيما وعدوا فيه في القابل
بالحام للقتل كما ياتي قريبا قوله ربه بضم المهملة آخره جيم قوله استنان عائشة اي استعمالها
السواك قوله الا وهو شاهده فيه تصديق لما قاله من انه صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر
وان انكرت العمرة في رجب قوله قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون
التحتانية جبل بمكة معروف مقابل قبيس قوله بسرف بفتح المهملة وكسر الراء والفاء موضع بين
الحرمين قوله الا الابقاء نائب فاعل لم يمنعه ومعناه رفقا عليهم قوله غزوة موتة وبعضها
بزيادة لفظ باب وفي ذي القعدة سنة ثمان قوله ليس شيء منها في دبره اي كانت الجراحات
كلها في مقدمه دون خلفه اي لم يدبروا اصلا قوله سيف من سيوف الله وهو خالد بن الوليد قوله
سابو الباب اي شقه قوله من العناء بالفتح اي التعب قوله صفيحة اي سيفا عريضا يمانية
بالتخفيف قوله رق بضم المهملة وشدة القاف اي انكرت قوله صبرت بفتح المهملة اي بكسر باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قال العيني
والظاهر انه جمع الحرقة قبيلة من جهينة بضم الجيم وفتح الهاء وبالتحتية والنون مصغر الجهن
قوله هشيم بالضم مصغر الهشم وكذا حصين مصغر الحصن قوله ابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون
الموحدة وبالتحتانية آخره نون قوله الى الحرقة بضم المهملة وفتح الراء اسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة
بن مودعة بن جهينة سمي بالحرقة لانه حرق قوما بالقتل وبالغ في ذلك وفي القاموس

حراق شديد قوله ولحقت في بعضها بالقاف غشيناه بالمعجمتين بكسر الثانية قوله فكف الانصاري
لعله سمع امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فعمل به ولم يسمعه اسامة
متعوذا اي من القتل اي نظهر الايمان خوفا منه لا انه آمن حقيقة قوله حتى تمنيت
اي تمنيت اسلاما لا ذنب بالقتل فيه قوله من البعث في بعضها من البعوث بصيغة الجمع
قوله وقال عمر بن حفص قد روى عنه البخاري بلا واسطة وقد يروي بواسطة قوله غلام الخ قال لم
قوله مع ابن حارثة والظاهر ان المراد به ابن ابنه بقرينة ذكره فيما سبق باسمه وقال الشيخ
ابن حجر والعيني لعل البخاري ابهمه لما انفرد بقيد روايات الباب في تعيين اسامه ففي رواية
ابي مسلم كما نقلها الشيخ ابن حجر غزوة زيد بن حارثة عن ابي عاصم بلفظ وغزوت مع زيد
ابن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قال وكذلك اخرجه الطبراني عن ابي مسلم بهذا اللفظ قوله وسعة
بفتح الميم وسكون المهملة الثانية وشبت بقيتهم الى اهل الغزوات الباقية اي امر عليهم قوله باب غزوة
الفتح قوله خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة بفتح المعجمة وبمهملة مكسورة امرأة في هودج
اسمها سارة قوله من عقاصها بكسر المهملة الاولى وهي الضفيرة الكتاب فقال الحافظ في اماليه
معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم
وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام قوله لا يعلم اي ينبغي العضب على
قوله ملصقا على صيغة اسم المفعول قوله يقول قال في الفتح وقد صرح بقوله كنت حليفا ولم اكن من انفسها
والظاهر ان تفسيره به لم يكن عند الامتداد بلفظ الرواية فيكون من كلام الراوي والتفى
العيني بقوله تفسيره وهذا احسن قوله باب غزوة الفتح في رمضان هذا القيد هو منشاء التغاير
مما سبق مع ان المقصود فيما سبق ذكر قصة حاطب قبل الغزو وكان في سنة ثمان ونصف من
بيع لا ولد قوله الكديد بفتح الكاف والمهملتين قوله قديد مصغر القدد بقاف ومهملتين قرية
جامعة لكثرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد اقرب الى
مكة وعسفان وهو موضع على اثنين واربعين ميلا من مكة كذا في العيني قوله على راحلته بحوت اللام بعد
الحاء وفي بعضها معها قوله قال عبد الرزاق هذا موقف وكذا ما بعده وهو متقصى من حديث
وصله عبد الرزاق بقيته خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام الحديث
كذا في العيني قوله باب اين ركز يسقط لفظ الباب في بعضها قوله عن ابيه عروة بن الزبير
والحديث مرسل من مراسيل التابعي قال العيني لم يرد موصولا في شيء من الطرق عن عروة
الا ما ياتي بعد من قوله قال العروة الى آخره قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء والظهران
بفتح المعجمة وسكون الهاء موضع بقرب مكة خطم بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة والجبل
بالجيم والموحدة اي انف الجبل وفي رواية الاكثر بفتح المهملة من اللفظ الاول وبالخاء المعجمة وسكون
الفوقانية من اللفظ الثاني اي ازدحامها كذا في الفتح قوله احبس انا حبس هنا قوله يضيقا
تبراه ابو سفيان جميعا ولا يفوته رؤية احد منهم قوله كتيبة بالنصب لعطيمة هي

القطعة المجتمعة من الجيش قوله وسليم وغفار اي لبني بني وجنيم حرب قوله هذيم بضم الاولى
وفتح الجيم قوله الجمة بفتح الوقعة العظيمة قوله وهي اقل الكتايب وفي بعض الطرق وهي اجل الكتايب
فالثاني باعتبار الكيفية لان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مهاجرون والاول باعتبار الكمية
يوم الزمام بكر الجمة اي يوم الهلاك كانه يتمنى العباس خوفا من القتل وانه يوم القتال
فيتمنى ان يكون له يد فيدفع عن قومه ذلك قوله كذب سعد اي اخطا قوله يعظم الله ومن
تعظيمه انه اخرج الاصنام المنصبة التي كانت فيها وانه صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله بالحجون بفتح المهملة قبل الجيم قوله كداء بفتح الكاف والمهملة وبالمد وهو اعلى مكة وكدى بضم
الكاف والقصر والتنوين وهو من اسفل مكة قوله فما من النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وهو
مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان خالدا دخل من اسفل مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعلاها قوله حبيش بضم المهملة مصغر الحبشي بالمهملة والموحدة ثم المعجمة والفهري بكسر
الهاء وكرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي قوله ترجع الترجيع ترديد الصوت في الحلق
او رفعه مرة او خفضة اخرى والله اعلم قوله وهل ترك لنا عقيل بفتح المهملة وكسر القاف
وذلك انه لما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثه ولم يرثه وذكر في المواهب ان العباس
جاء واخبرانه قال ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد نجوعه ولم يعل النبي صلى الله عليه وسلم
عينه لانه لم يسلم بعد قوله حيث تقاسموا اي تحالفوا على اخراج الرسول صلى الله عليه وسلم
وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء
قوله حنينا بالضم وحنينهم هو الذي يبنى وفيه المسجد المعروف قوله وعلى رأسه المغفر بالفوقيات والمغفر
بكسر الميم ينسج من الدروع على قدر الرأس تحت القلنسوة والحلق بالمهملة والمهملتين المفتوحات
كان مسلما وارتد وقتل مسلما بغير حق وكان له قينتان قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الكعبة اي الباطلة وهي الاصنام التي فيها قوله الازلام اي السهام قوله باب دخول النبي صلى
الله عليه وسلم من اعلى مكة عقد هذا الباب هذه الترجمة مع الاحاديث المذكورة تنبيها للتفسير بقوله
التي من اعلى مكة يشير لانه المختار عنده قوله من الحجبة جمع حاجب اي الكعبة شرفها الله سبحانه
وكذا كسماء اسم جبل باعلى مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه في القاموس قوله
من سجدة اي كعبة قوله باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قوله ما اخبرنا احدهذا
لا ينافي الاخبار من غيره فقد روي ذلك ايضا ام هانئ بالنون قبل الهمزة وقد تبدل بالياء
اسمها فاختة بنت ابي طالب قال العيني فان قلت ما وجه ذكر هذا الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
مكة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر نازلون غدا
بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد من المحصب وكذا يجيء في الباب
الذي قبل هذا عن ابي هريرة قلت لا تقابل بينهما لانه لم يذهب في بيت ام هانئ وانما نزل به حتى
اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمة عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصرت

فيه قريش المسلمين انتهى قوله باب بغير ترجمة فانه كالفصل لما قبله قوله ويحمدك اي التجاب
والحال انا لتلبس بحمدك وفيه اشارة الى العمل بقوله سبحانه فسبح بحمد ربك واستغفره وفي
ملتبسا بالحمد والاستغفار ومآلهما واحد وهو وجه المناسبة لحديث الباب بفتح مكة شرفها الله سبحانه
وانه سياتي في التفسير بلفظ ما صلى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله و
الفتح الا يقول فيها فذكر الحديث قوله لم بكسر اللام وفتح الميم للاستفهام واصله لما
حذفت الالف وجوبا بعد حرف الجر قوله ممن قد علمتم الظاهر ان المراد به ممن دعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق آخر
قال عمر ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا وهذا الاتيان بما ذكرناه قوله بحونة الجونة بفتح
المعجمة البلية وقيل الرفقة وقوله ولا قار يوم تخصيص بعد تعميم وفي بعضها قوم
المرخ فتعميم بعد تخصيص قوله باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قوله بضم الميم
نعيم بضم النون اي المذكورين بعد حديث انس المخالف والذي اعتقده ان حديث
انس انما هو في حجة الوداع فانما هي السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم
الرابع فخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله
في هذا الباب اشارة الى ما ذكرت ولم يفصح بذلك تشحيذا للاذهان انتهى اي اشارة
الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديث ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سنتين
قوله باب بغير ترجمة فانه كالفصل ايضا قوله اخبرني الخبر به غير مذكور وقوله وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه اي وجه عبد الله فهو جملة مادحة فيها توصيف
وبيان لنيله بهذه الدولة العظيمة ولبس بخبره وحديث المصنف اختصارا لما في
الفتح والمقصود من ذكره ان مسح وجه عبد الله كان يوم الفتح قوله صعير بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية قوله سنين بالمهملة والنونين قوله قال انا اي قال الزهري عن سنين ابي جميلة
اخبرنا سنين ونحن مع ابن المسيب والجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه
بانها كانت بحضرة سعيد قوله قال وزعم اي قال ابو جميلة وهو سنين قال الكرماني جمهور
الاصوليين ان العدل المعاصر لزمان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق
فيه ظاهرا قوله ابي سلمة بكسر اللام قال في القاموس والسلمة الحجارة وابن قيس
الجرمي وابن حنظلة وبنو سلمة بطن من الانصار وابن الحرث وابن عمرو بن دهل وابنت
غطفان بن قيس وغيره حصاف بن سلم وعبد الله بن سلمة البدري وعمرو بن سلمة الهمداني
وعبد الله بن سلمة المرادي واخطا الجوهري في قوله وليس سلمة في غير بطن من الانصار
وسلمة محركة اربعون صحابيا وثلاثون محدثا او رواة وسلمة الخير وسلمة الشر رجلان
انتهى قوله قال لي ابي قال ايوب قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قوله قال ابو قلابة فلقيته فسألته

وفي بعضها فلقيته بدون قال عمرو بن سلمة فقال عمرو بن سلمة كذا الحديث كذا في القسطلاني
وانما مرجع الضمير الى ايوب لان قوله عن ابي قلابة عن عمرو مانع عن ذلك فانه ظاهر
في رواية الحديث عنه لاني بجود قوله الا في تلقاه فسالته وفيه انه اختلف في صحبته
قوله يقر على صيغة المضارع المجهول من القرار والثبات وفي بعضها بغين معجمة بدل
القاف من التغرية اي يلصق وفي بعضها يوقد من القراءة قوله تلوم بحذف احدى التائين
اي تتلوم اي تنتظر العرب الفتح اي فتح مكة ليدخلوا في الاسلام قوله وبدر ابي قومي اي سبقهم
بالاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله يصيح اي ينادي بين الناس بذلك ليعرفوه ويعرفوا به
قوله تلوى على صيغة الماضي اي تخبث قوله اهلك فاعله قوله انهم مع ما عندهم قوله اتاها سا
سرقت اسمها فاطمة المخزومية كما في القسطلاني والكرماني قوله ذهب اهل الهجرة بما فيها
اي من الدرجات العلا والفضل العظيم قوله فلقيت ابا معبد هذا قول ابي عثمان الراوي
وفي بعضها معبد بدون كلمة ابا ويحتمل ان يقال انه لاقى مرة واخاه اخرى فرواه عنهما كما سمعه
وقال الشيخ ابن حجر قوله بأخي هو مجالد وكنيته ابو معبد كما في الرواية الثانية والذي هنا
فلقيت معبدا كذا للاكثر وللكشميهني فلقيت ابا معبد فهو فهم من جهة هذه الرواية
وانكان صوابا في نفس الامر انتهى وفي هامش بعض النسخ هيهنا هم ثلاثة اخوة مجاشع
وابن مقبل مجالد ومعبد قوله مجاشع بن مسعود قوله بابي معبد هو مجالد اخو مجاشع
وقد ذكر هنا بالكنية ومسلم ايضا ما ذكر الا بالكنية قوله فاعرض نفسك اي عليهما قوله فان
وجدت شيئا اي من الجهاد او من القدرة عليه فهو المراد قوله انفر بفتح النون وسكون المعجمة
جهاد ونية اي نية الجهاد او ثواب نية الهجرة والتاسف على فوتها قوله ابن جريج بالجيمين
اولهما مضمومة قوله عن مجاهد هو مرسل هيهنا وقد سبق في الحج والجهاد من رواية منصور
عن مجاهد عن ابن عباس موصولا قوله لا ينفر بضم التحتية وفتح النون والفاء المشددة على صيغة
المجهول وكذا لا يعضد ولا يختلى بالمعجمة قوله خلاها بفتح المعجمة قوله وعن ابن جريج هذا موصول
ذكره لتاكيد ما سبق وكذا رواية ابي هريرة ويحيى بن [illegible] قوله مثل هذا او نحو هذا
كلمة او للشك من الراوي وكلمة مثل للمتحد في الحقيقة والنحو اعم اوهما مترادفان لذا قالوا قوله جل
باب قول الله ويوم حنين قال الشيخ ابن حجر وفي رواية النسفي باب غزوة حنين وقول الله عز و
ويوم حنين الاية قال الكرماني حنين واد بين مكة وطائف قوله ضربتها على صيغة المتكلم المجهول
قوله قبل ذلك اي شهدت قبل حنين من المشاهد اولها الحديبية ابا عامر بالفتح وتخفيف اللام
كنية البراء قوله فقال اما انا كان السائل يسال عن فرار الجميع حتى صلى الله عليه وسلم فدفعه اولا
وذكر عذرا من قربات فراره لاجل سرعتهم وعدم احتياطهم وخروجهم لا من جبن وضعف
ويؤيده ما ياتي من قوله اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله وابو سفيان مبتدا خبره اخذ وذكره

٥٥٣

هذه الدلالة على تبقيته بذلك وانه كان قريبا دائما الا عليه الصلوة والسلام سالما [illegible]
قوله افررتم قال الشيخ ابن حجر يحتمل انه اشتبه على ابي السائل من حديث سلمة بن الاكوع الذي
اخرجه مسلم بلفظ ومررت برسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وانما هو حال من سلمة لا النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى قوله نزل هذا الايماني ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم كان على بغلته او ذكر
كان مستبعدا لهما قوله عبوس بضم المهملة والهاء قوله يخطب بالتشديد قوله وهو الذي هنا قول الزهري
وهو من الحديث قوله اعتكاف بالجر بدل من نذر قوله وقال بعضهم فيكون موصولا وقال نافع لم يكن في حق
ما سال له عمرو المراد بكان هو الجديد قال الشيخ ابن حجر المراد بالبعض احد من عبيدة قوله دع الوقت
كناية عن شدة الامر عليه لا يكون التحرز من الضيف والشدة قوله فقلت اي نفت قلت لجلت قوله
لا هاء الله بالمد والتنبيه وقد يقسم بها اي لا والله قوله اذن بالتنوين وفي بعضها اذا الاشارة قوله
لا يعمد بالكسر قوله من اسد الله بالضم وبسكون المهملة ومن ترجمه قوله مخرفا بفتح الميم وكذا الراء
اي بستانا سمي به لانه يجتنى منه التمر واما بكسر الميم فهو اسم للآلة قوله تأثلته اي تكسبته قوله اصيبغ بضم
الهمزة وفتح المهملة وكسر الموحدة آخره معجمة نوع من الطير ضعيف وفي بعضها بالمعجمة بدل المهملة
آخره مهملة خوافا البستان واعلم ان بين الحديثين المذكورين من ابي قتادة تفاوتا او التوفيق
ممكن قوله باب غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو اسم واد في بلاد هوازن وهو موضع
قرب حنين قال الشيخ ابن حجر والراجح وادي اوطاس غير وادي حنين انتهى وقال الكرماني ويمكن
ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استيصالهم
فبعثه اليهم قوله الصمة بكسر المهملة وشدة الميم قوله جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قوله فاشار الى ابي موسى
وفي بعضها الى الجشمي والثاني ظاهر وكذا الاول اي اشار اليه للاطلاع وفيه دليل على سلامة عاقبة
ابي موسى وانه ممكن الركوع الله تعالى ظهر يوم القيامة قوله باب غزوة الطائف في شوال سنة
ثمان بلدة معروفة قريبا من في جهة الشرق على من حلتين و اعلم انه ذكر في روضة الاحباب
اذ فتح مكة [illegible] في سنة ثمان وفي هذه السنة غزوة مؤتة وفيها سرية [illegible] قتادة [illegible]
حنين والطائف قوله مخنث على صيغة اسم المفعول والفاعل والكسر افصح والفتح اشهر من كان خلقه
خلقة النساء وسمي به لانكسار كلامه قوله تقبل باربع اي باربع عكن في البطن من قدامها فاذا
اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة منكرة الغضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن من [illegible] لانها
عند منقطع الجنبين قال الكرماني حاصله ان المراة السمينة يحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى في
وراء كل عكنة طرفان قال وهنا انما كان بعد ان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم على الله من
جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى
انه يفطن لمثل هذا امر بالحجاب عنه ومنع من الدخول انتهى عليكم خطاب بصيغة الجمع المذكر
كما في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وهذا حجة على الذين اخرجوا النساء

العكنة بالضم ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا قاموس

النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته حتى شمول الكرية وتخصيصها بفاطمة وعلي والحسن والحسين
رضي الله عنهم ورده الآية عنهم وقالوا ما قالوا والله اعلم ق لهب بكسر الهاء وسكون
التحتية أخوه فوقية لهب هو واسمه مانع وقيل اسمه هتب بالهاء المكسورة والنون والموحدة
وزعم القائل ان الاول تصحيف وقد صوب البعض الاول ذكره صاحب القاموس في الباب
الموحدة والتاء المثناة الفوقية جميعا وقال في الاول مخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال في
الثاني مخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة او هو بالنون والموحدة وقد تقدم وهو هادم
الطائف يومئذ بالتنوين والطائف بالنصب ق جوامح بالكسر ق بالخيل الا بلفظ المعنعنة ق انشز
على صيغة الماضي اي صعد الحصن ثم نكاه ق فقال الا والمقصود بالزيارة في هذا المقام هو قوله
نشو ر بحصن الطائف وذكرها لبيان قوة الحديث كذا قال العاصم ق الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة
وخفة الراء ق الا ابا التحقيق ق فاخذنا على صيغة التثنية ق فتادت ام سلمة في الحديث
دليل على فضلهما ق ينزل على صيغة المجهول وكذا سري بتشديد الراء وكذا الثمر ق متقنع
بالمعجمتين اي متلطخ ق يغط بالمعجمة ثم المهملة اي ينفخ بالشقشقة ويغطيط النائم صوته وقد يغط
البعير اذا هدر وكان ذلك من شدة الوحي ق يعاد بفتح المهملة وشدة التحتية ق فكانهم وجدوا
وفي نسخة وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع واحد وفي بعضها وشدة الجيم المفتوحة ق او كانهم
شك من الراوي والفرق بينهما على تقدير كونهم وجدوا ان الثانية بدون الفاء والاولى بمعناها في
وجدوا حزنوا او غضبوا ق امن بفتح الهمزة والميم افعل التفضيل من المنة اي الكثر منه ق ان تجيبوا
اي لو قلتم نصرناك بعدما اظهر قومك العداوة لكان لكم ذلك مثلا وهذا تواضع منه عليه
الصلاة والسلام وهذا لاستمالتهم كما يدل ما بعده وفي حديث ابي سعيد ولفظه فقال اما والله
لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك
وعائلا فآسيناك ونحوه في مغازي ابي الاسود عن عروة موصولا فلفظ مكذبا على صيغة
اسم المفعول قال في الموضع الثانية على سبيل الالتفات او تكرار من كلام الراوي كذا في الكرماني
الانصار شعار هو اللباس الملاصق للبدن والدثار الملبوس فوقه والمراد بيان انهم
بطانته ق حديثة اسنانهم بالرفع فيهما اما في الاول فلكونه صفة ناس واما الثاني فلكونه
فاعل حديثه ق حديثو عهد بالاضافة في محل الجر بالصلة ق لما بفتح اللام الابتدائية
وخير خبرهما ق اثرة بالفتحتين اي استقلالا لانفسهم ق حتى تلقوني على الحوض فيه تسلية
لهم ق قال انس فلم نصبر ولكانه اشار الى ما راي من استقلال بعض امراء بني امية
في الاموال فلعل الانصار وجدوا عليهم وطعنوا فيهم وقد ذلك والله اعلم بالصواب ق او شعبا
بكسر المعجمة وسكون المهملة كلمة او للشك ويحتمل التنويع والمراد طريق يكون الحالة فيه
هابطة وصاعدة قال الشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج

لما كان يوم فتح مكة الى قوله
لمحمد الذي تم فتح مكة
والسنة التي وقع فيها
نفعنا الله اعلم بالصواب

بين الجبلين كذا في القاموس ق والطلقاء بالضم والفتح اللام جمع طليق وهو الذين من عليهم
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يقتلهم منهم ابو سفيان ق وابنه معاوية ق عبد الله
هو ابن مسعود ق رجل عن الواقدي هو معتب بن قشير المنافق كذا في القسطلاني ولعله كان منافقا
عبد الله بن ابي وغيرهم من الانصار بحسب قرب القبائل منهم ق من الطلقاء وفي بعضها والطلقاء وهو اسم
لانهم لم يبلغوا عشر العشرة وقيل ان الواو مقدر ق حتى بقي وحده اي خاليا عن الطلقاء ولم يبق
في مقدمه احد ولا ان الانصار كانوا معه عليه السلام وحوله لا يلائمه الحديث وجوابه ق فنزل
عن بغلته فاخذ كفا من تراب فضرب به وجوههم فاشتد اعينهم ترابا وجاء المهاجرون
والانصار سيوفهم بايمانهم وفي رواية ابن مسعود انه ناوله عليه الصلاة والسلام كفا من
تراب ويمكن الجمع بينهما مرتين ق باب السرية وهي طائفة من الجيش وقال بعضهم هي التي
تخرج بالليل والسارية هي التي تخرج بالنهار ق قبل نجد بكسر القاف والموحدة اي جهته ونجد بفتح
النون وسكون الجيم وهو كل ما ارتفع من ارض تهامة الى ارض العراق ق سهماننا بضم المهملة وبنونين
وفي بعضها سهامنا بكسر المهملة وبنون واحدة ق ونفلنا على صيغة المجهول من التنفيل ق باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ق بني جذيمة بفتح الجيم ومعجمة ق صبانا اي خرجنا من دين الى دين
لم يعلم باسلامهم بذلك فامر بقتلهم وكان عليه ان يستفسرهم فان الاسلام عن الكفر الذي كانوا عليه
جزء من الايمان وقد حصل فكان عليه ان يرشدهم الايمان كله فلذلك ورد الاعتراض عليه ق
نفلت اي قال ابن عمر ففعلت ق باب سرية عبد الله بن حذافة بالمهملة وبالذال المعجمة المخففة
والفاء ق السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء ق مجزز بضم الميم وفتح الزاي المشددة وكسرها وبزاي
اخرى وقيل بمهملة وراء مشددة بفتحها وبكسرها ثم الراء كذا في الكرماني وحكاه الشيخ ابن حجر وقال
اغرب الكرماني في حكايته وهو خطأ ق المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام والجيم ق عبيد
بالتصغير ق ويقال انها سرية الانصاري لعله ذكر هذا القول بصيغة المجهول اشارة الى ان
الاول ابين عنده فان عبد الله السهمي قرشي وهو مهاجري وقال ابن الجوزي الانصاري وهم من بعض
الرواة في القاموس بلعله السهم وقبيله بني قريش وقد باهله وقال الشيخ ابن حجر لعله اشار بقوله
ويقال ذلك الى احتمال تعدد القصة وهو الذي يظهر لي لاختلاف سياقهما واسم اميرهما والسبب
في امره بدخولهم النار ويحتمل الجمع بينهما بضرب من التأويل انتهى والتأويل هو ان الصحابة كلهم
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبعد هذا التأويل ق رجلا من الانصار قال في الفتح قال ابن
الجوزي هو وهم من بعض الرواة وانما هو سهمي قلت ويؤيده حديث ابن عباس عند احمد
انتهى ق فاجمعوا على صيغة الامر ق بعث ابي موسى ومعاذ بالاضافة ق مخلاف بكسر الميم و
سكون المعجمة هو بلغة اهل اليمن الريف اي الرستاق وكان جهة معاذ العليا الى صوب عدن
وجهة ابي موسى السفلى ق يسرا على صيغة التثنية من الامر وكذا بشرا وصيغتا النهي كذلك

قوله احدث به اي جدد عهده بالصحبة قوله ابرمنه بهمزة وضم التحتية وفتح الميم واصله اي الاستفهامية
دخلت على ما فحذفت الهاء قوله قال انا مجديه وسقط لفظ قال في النسخ والواو لله قوله اتفوقه اي اقراه
شيئا بعد شيء اي اقراه مرات لا على مرات والفواق مده ما بين الحلبتين وهو بالفتح قبل القاف
اي لا اقراه ورد مرة دفعة قوله وقد قضيت اي اجزيت الليل جزئين جزء للقيام وجزء للنوم
لا احتسب اي اطلب الثواب من النوم لا لراحة لاجل التقوي في العبادة بالنشاط مثل ما اطلب الثواب
من القيام بالعبادة قوله البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية آخره مهملة قوله والمزر بكسر الميم وسكون
الزاي المنقوطة مع الراء بالفارسية بوزه قوله كل مسكر حرام اي من حيث انه مسكر لا بخصوصه
ما في بعض الطرق كل مسكر حرام بدون الميم هذا في غير الخمر من الاشربة واما فيها فقليلها وكثيرها
سواء قوله جده اي جد سعيد قوله عائذ من العوذ بالمهملة آخره معجمة قوله ثم حل بكسر المهملة وتشديد
اللام على صيغة الامر من الحلال قوله فكنت يقول الله اي كنت نفعل كذلك في الحج قوله حتى استخلف
اي الى خلافة عمر رضي الله عنه ثم وقع النزاع في الاداء كما مر في الحج وهو فكنت افتي الناس بذلك
في امارة ابي بكر وامارة عمر واني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين
في شان النسك فذكر القصة وقد مر في الحج قوله حيان بكسر المهملة وموحدة ومشددة قوله صيفي
بفتح المهملة وسكون التحتية وبالفاء لفظ قرئت يحتمل الدعاء والثناء والاخبار وهو كناية
عن السرور ثم ان معاذا لم يتعرض له لانه كان عاصيا واياه ان تعرض له وامره باعادة الصلوة
واما انه لم يكن خلفه في الصلوة كذا في الفتح وفيه الاحتمال الخفاء قوله باب بعث علي ابن ابي طالب
قوله فليعقب بتشديد القاف قوله اواق جمع وفي بعضها اواق بدون الياء قوله عباد بضم المهملة
وخفة الموحدة قوله وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى كان علي ابتاع جارية من السبي ووطيها
فظن انه غل فلما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه وفي طريق
آخر ذاكان في الناس يحتاجون الى من علي ثم الظاهر ان الجارية كانت بكرا واداه اجتهاده
الى عدم الاستبراء للبكر فلما اشتراها ووطيها ثم اصبح جنبا كما في القسطلاني ذهيبة تصغير
الذهب قوله مقروظ اي مدبوغ بالقرظ بالمعجمة وهو ورق السلم قوله لم تحصل بالتشديد بدل كانت
مخلوطة بالتراب قوله بسعايته اي بما حصله بسعيه وتوبته قوله فامسك فان معناه هديا
ذكر في روضة الاحباب ما معناه جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكا في هديه ودلي
على فاطمة في ثياب مصبوغ فانكر عليها لخروجها عن الاحرام فقالت امرني بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقها النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب غزوة ذي الخلصة
بالفتحات اولها معجمة وثانيها مهملة قوله يمان بفتح الموحدة وخفة التحتانية قوله اليمانية بالتخفيف
قوله والكعبة الحقيقة المعظمة هي الكعبة الشريفة بابها مقابل الشام وحكى عياض
ان في بعض الروايات جملة حالية اي الكعبة الحقيقة المعظمة هي الكعبة الشريفة بابها

مقابل

مقابل الشام وحكى عياض ان في بعض الروايات الكعبة الشامية بغير الواو وفيه ابهام قال والمعنى
كان يقال لها تارة هكذا وتارة هكذا وهذا يقوي ما قبله وقال بعضهم فيه قوله والكعبة اليمانية مبتدا
محذوف الخبر تقديره هي التي بمكة وقيل الكعبة مبتدا والشامية خبره والجملة حال والمعنى الكعبة هي
الشامية لا غيرها انتهى قوله الا تريحني بالتخفيف في الاول وضم التاء وكسر الراء في الثاني قوله فاحمس
بالمهملتين قبيلة جرير قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وبالمهملة المفتوحة قبيلة باليمن قوله
في صدري في بعضها على صدري قوله بنعت اي رسولا قوله جمل اجرب بالجيم كل واحد من اللفظين اي صارت
سوداء من الاحراق كانها بغير مطلاة بالقطران وهو كناية عن ازالة زينتها وصيرورتها سخما
من رماد الاحراق وروي اجوف اي صارت خالية لا شيء فيها بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
قبيلة قوله ودجالها بالجيم اي القاسم والاجل قوله نصب كان لهم حجر ينصبونه في الجاهلية ويذ
بحون عليه ويحمر بالدم ويعبدونه قوله يستقسم بالازلام اي يطلب القسمة من الخير والشر بالقداح
قال الله تبارك وتعالى وان تستقسموا بالازلام قوله فبارك بالتشديد اي دعا بالبركة قوله الكني اي الرجل الكني بابي انطاة واسمه حصين
قوله باب غزوة ذات السلاسل بالاضافة سميت
ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان لها ماء
يقال له السلسل قوله لخم بفتح اللام وسكون المعجمة قوله وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة
قبيلتان باليمن قوله بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتية قبيلة كثيرة من قضاعة
ينتسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قوله عذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وهي قبيلة كثيرة منسوبة الى عذرة بن الحاف بن قضاعة قوله باب ذهاب جرير قوله ذو
الكلاع بفتح المهملة وذا عمرو بالواو وهما اسمان لرجلين من ملوك اليمن قوله لئن كان الذي تذكر
من امر صاحبك اي حقا كما في بعض النسخ فان قلت من اين عرف ذلك ذو عمرو قلت اما انه
سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية
كاهنا وقيل انما اخبر بذلك عن اطلاع من الكتب القديمة لان اليمن كان اقام بها جماعة
من اليهود فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم كذا في الكرماني والاوجه
هو انه كان ذا اطلاع على الكتب الماضية كما يشير به قوله فيما بعد وفي اخيره وكان
ذو الكلاع ادعى الالوهية لنفسه واتبعه الوقت من الناس حتى انه يسجد له دفعة مائة
الف وكان اذا شرف وراه الناس سجدوا ثم انه اسلم في خلافة عمر رضي الله عنه وجاء معه
ثمانية آلاف من الغلمان فاعتق اربعة آلاف دفعة فقال له عمر ارنعة الآف هم بعفات
فقال هم واجيبك غدا فجاء في الغد فسأله عمر فقال اعتقتهم لانه لا اصلح في بقائهم ثم قال
اني عصيت الله بعصيان عظيم وهو دعوى الالوهية فقال عمر يرتفع الذنب بالتوبة وانت
لما اسلمت صرت تائبا ثم كان بعد ذلك قائما بادني شيء وقال بعضهم ارسل النبي صلى

الله عليه وسلم اليه جريرا رسولا فاسلم وخرج معه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذو الكلاع
القايم بامر معاوية في حروب صفين قوله وانا من صالحون اي من يفعلون وراضون بخلافته
فقالا ايدو كلاع وذو عمرو اخبر صاحبك اي ابا بكر قوله عدثتهم اي الحديث الذي بخبه وبينهم
كرامة لعل المراد الاكرام بسببه قوله ماكنتم اي على هذه الصفة وهذا ماقاله الى اخره قوله تامرتم
بالهمزة وخفة الميم وبالقصر وتشديد الميم اي اقمتم اميرا عن رضا منكم في آخر اي في محل
آخر بعد موت الخليفة قوله اذا كانت اي الخلافة بالسيف والغلبة باب غزوة سيف
بالكسر الساحل قوله فكان مزودين بكسر الميم وفتح الدال المهملة على صيغة التثنية والاضافة
والمزود ما يجعل فيه الزاد قوله وجدنا فقدها اي عرفنا ذلك حيث يحصل به نوع اطمينان لم
يحصل بعد نفدها قوله مثل الضرب بفتح المعجمة وقيل بسكونها قاله الفتح والاصوب بكسر الراء قوله
فنصبا على صيغة التثنية من الماضي المبني للمفعول والضمير يعود الى الضلعين قوله لحتفها الى
دبق السلم قوله ضلعا بكسر المعجمة وفتح اللام قوله من اضلاعه وفي بعضها من اعضائه والاول اوجه
حسن قوله وادهنا بتشديد المهملة والنون قوله من ودكه بالتحريك اي شحمه قوله ثابت الينا بالمثلثة
اي رجعت اليها ما كان عليه من القوة والسمن قوله فلهيت حتى لا يعني الابل قوله فاكل منه فيه ان ميتة
الحوت كانت حلالا لكن القياس عليه مشكل لقوله صلى الله عليه وسلم كلوا رزقا اخرجه الله فان
في صيف الرزق باخراج الله تعالى يشعر بفضيلة وهي الحلال وفيه ايماء الى اسناد موته الى خارج
قال في الهداية ويكره الطافي منه وقال مالك والشافعي رحمهما الله تعالى لا باس به لاطلاق ما روينا
وهو احلت لنا ميتتان ولان ميتة البحر موصوفة بالحل بالحديث ولنا ما روى جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا وما طفا فلا تاكلوا وعن جماعة
من الصحابة مذهبنا قال وميتة البحر ما لفظه البحر اي القاه ليكون موته مضافا الى البحر
لا ما مات فيه من غير آفة انتهى اي فانه لا يوكل وفي الكفاية قال لما انحسر الماء عنه فكل
وكذلك لو انجمد الماء فبقيت في الجمد وماتت بجمود الماء وبرده ففيه روايتان في احد
الروايتين يوكل لوجود السبب بموتها وفي اخرى لا توكل لان الماء لا يقتل السمك ولا باس
بصيد المجوسي لانه لا يحل من غير تسمية فان المسلم اذا اخذ السمك وترك التسمية عمدا يحل
وما يحل بدون التسمية فالمجوسي وغيره فيه سواء انتهى قوله باب حج ابي بكر رضي الله
عنه قوله امته بتشديد الميم قوله يوم النحر متعلق بقوله بعثه والضمير المنصوب في لابي هريرة
قوله وآخر سورة نزلت في بعضها وآخر آية نزلت هو الظاهر والاول لجعل السورة بمعنى
قطعة من القرآن والنسخة الاخيرة مويدة له ويحتمل ان يقال ان ضمير نزلت عايد الى الآخر
وتانيثه مكتسب من تانيث المضاف اليه او آخر ابعاض سورة نزلت والمراد بنزول
براءة كاملة نزول معظمها والا فقد نزل بعضها متاخرا كما في القسطلاني ومطابقة قوله

الحديث

056

الحديث للترجمة بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله تعالى عنه على الحج ثم قال عليه الصلوة و
السلام لا يودي عني الا رجل من اهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بصدر براءة واذن في الناس
يوم النحر اذا اجتمعوا على الحديث قوله باب وفد بني تميم بالاضافة محرز بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الراء وقبل الزاي قوله اقبلوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة من القبول قوله باب بالتنوين
وفي بعضها باب غزوة عيينة نغزوه مصدر مضاف الى الفاعل وبني غير معمول كذا في
القسطلاني قوله قال ابو اسحاق صاحب المغازي قوله سبية بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية
اي جارية امر بفتح الاول وتشديد الثاني المكسور على صيغة الامر من التامير والقعقاع
بقافين ومهملتين اوليهما ساكنة وهذا الباب على تقدير عدم الترجمة كالفصل لما قبله ذكره لما
قوله باب وفد عبد القيس بالاضافة قوله العقدي بفتح العين والقاف قوله جرم بفتح الجيم
ينبذ بضم التحتية وفتح الموحدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة وفي بعضها تنبذ على صيغة المونث
من العلوم فالضمير للجارية المعهودة لي صنعته او الاسناد مجازي للجرة وينبذ بالنصب
على هذه النسخة مفعول الفعل وبالرفع في نسختي فهو خبر لمحذوف وعلى الاول نائب فاعل الفعل
في جر بفتح الجيم وشدة الراء جمع جرة قوله ان اكثرت منه اي من النبيذ مقصوده انه اذا شرب
الكثير منه يخاف ان يظهر منه ما يظهر من السكارى وانتفخ به وحاصل جواب ابن عباس على
ما هو المتبادر منه انه نهى عن ذلك وانه اشار الى ان النبيذ اذا بلغ حد السكر فهو منهي عنه
فان النهي عن اتخاذ الاواني المذكورة انما هو لاجل النهي عما شربوا من الخمور التي كانت فيها قوله هذا
الحي بالنصب على الاختصاص قوله في شهر حرام بالتوصيف قوله في حرام بفتح المهملة للعادم بطلق
على الذكور والاناث وههنا كذلك قوله حجت بتشديد الميم قوله من عبد القيس هذا موضع الترجمة
وكذا في الحديث الذي بعده قوله بجواثى بضم الجيم وخفة الواو وبالمثلثة مقصورا حصن
في القاموس جواثى كسكارى مدينة لخط او حصن بالبحرين قوله باب وفد بني حنيفة بفتح المهملة
قبيلة معروفة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم واثال بضم الهمزة قوله عندي خير اي لست
من يظلم بل انت تعفو قوله ذا دم اي صاحب دم قوله تغدو في المصليين قوله هذا ثابت بحيث
لانه كان خطيبا للانصار وما كلمه به عليه الصلوة والسلام في كلامه بحرجان نعدكب
في القسطلاني قوله يطعن شوكتهما ودعواهما النبوة بعدي قوله جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة
اي قطعة قوله منصل بضم الميم وكسر المهملة اشار به الى ترك القتال قوله الاسنة جمع السنان قوله
باب قصة الاسود العنسي بفتح المهملة وسكون النون قوله الجهني بفتح الجيم قوله خنبط بفتح النون
قوله عبد الله بالرفع على انه خبر لاسمه قال في الفتح اراد به الله ان يخبر على ان المراد بالمبهم هو عبد الله
لا اخوه موسى واخوه معدي ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة قوله فنزل في دار بنت الحارث امرأته
قوله بنت الحارث بن كنيسة بالكاف وتشديد التحتية المكسورة بعدها مهملة قوله ابن كريز بضم الكاف

قطع الامر ككرم اشتدت شناعته وجاوز المقدار ذلك

اخوه نزلي منقوطة قوله فقطعتهما في القاموس والاناء امتلأ وبالامر ضاق به ذرعا قوله باب قصة وقطع الامر كفرح استعظمه ولم يثق بان يطيقه اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزل النصارى قوله العاقب بالمهملة والقاف اسمه عبد المسيح قوله حذيفة هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اكابر النصارى وحكامهم قوله ان يلاعنا الملاعنة المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم قوله ابو عبيدة احد العشرة قوله باب عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم بلد في غرب البحر واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد كذا في الكرماني قوله فاعطاني اي قال جابر ان وعده بمنزلة اعطائه قوله باب قدوم الاشعريين بالاضافة قوله نفر بفتح النون وسكون المهملة قوله قدمت هذا موضع الترجمة قوله زهدم بالزاي على وزن جعفر قوله الجرمي بالرفع على النعت لابي موسى وبالنصب على الاختصاص جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة منسوبون الى جرم قوله عنده اي عند ابي موسى قوله وهو اي ابو موسى يتغدى اي ياكل وقت الغداء قوله فقذرته بفتح الذال المعجمة وكسرها قوله اخبرك بالجرم قوله تفسير بيان الضمير اتينا قوله ولكن لا احلف هذا الكلام يشعر بان يمينه صلى الله عليه وسلم كانت معلقة بالحالة التي صدرت منها واستثنى غيرها اذا كان خيرا من الذي حلف عليه قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء قوله الايمان يمان لان ظهوره من مكة المعظمة وهي يمانية وهو خطاب لاهل المدينة وفيه مدح لاهل اليمن حيث وصفت مكة باليمان واشار الى اليمن قوله غلظ بكسر المعجمة وفتح اللام قوله الفدادين بفتح الفاء وشدة المهملة الاولى جمع الفداد اي شديد الصوت قوله حيث يطلع اي المشرق فان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه ليقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ينتظر الشيطان ابطالا لانه كالحامل عليها فصادف ذلك الوقت لذلك ناقضها فمنعت الصلوة في تلك الاوقات ولاجل نقصان ذلك الوقت قال الخطابي ضرب المثل بقرني الشيطان فيما لا يحمد من الامور قوله مضر وربيعة منصوبين وفي موضع الجر بدل من الفدادين قال العيني ويجوز رفعهما على تقدير هم قوله ربيعة ومضر وكان بين اهل اليمن وهذين القبيلتين عداوة قوله هم ارق افئدة الصفات الفاضلة لاهل اليمن فضلها عند اهلها ووصف الايمان باليمان لان مبدأه من مكة الشريفة قوله زياد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء قوله فقال اي خباب لابن مسعود مستفهما وطالبا للقراءة قوله امرت على صيغة الخطاب يشير بذلك تشفاء النبي صلى الله عليه وسلم على النخعي لان علقمة نخعي وابو جهم بني اسد وزيد بن حدير اسدي واما ثناؤه على النخعي وثنى عليهم النخعي لان علقمة نخعي وابو جهم بني اسد وزيد بن حدير اسدي واما ثناؤه على النخعي وثناؤه على بني اسد حتى تمنيت اني رجل منهم واما ذم بني اسد ففي حديث ابي هريرة جهينة وغيرها خير من بني اسد

وغطفان

وغطفان وقد تقدم في المناقب قوله باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي بالاضافة

٥٥٧ والطفيل بصيغة التصغير اسلم بمكة ثم رجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا قوله باب قصة وفد طي بالاضافة قوله باب حجة الوداع قوله فقد حل اي قبل السعي والحلق كذا في الكرماني قوله فعلت هذا قوله انه يجمع لعطاء قوله قال اي عطاء قوله بعد المعرف بفتح الراء المشددة اي الوقوف بعرفة اي الوقوف الذي بعده لا قبله قوله قبل اي قبل الوقوف وبعده قوله النضو بسكون المعجمة قوله حل بكسر المهملة وشدة اللام على صيغة الامر من الاحلال لانه لم يسق الهدي معه وامر بلا مسالبعده لانه كان شريكا له عليه الصلوة والسلام في الهدي قوله ففلت راسي بفتح الفاء وخفة اللام اي اخرجت منه القمل قوله فما يمنعك اي من التحلل يا رسول الله قوله شطوبة باهال السين والحاء اهاله والنفي بالاولى واخذها الكرماني والاولى اصوب قوله الذي يستقبلك من الغضا فوله بينه اي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار مرمرة بفتح بميمين هي الرخام واستشكل بذكر هذا الحديث هنا لانه وقع في عام الفتح كذا في القسطلاني وبمكة ان يقال المراد ان حينئذ يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج في عام الفتح ولا ينطبق وسيأتي ذلك ما قاله ابو اسحق من قوله وبمكة اخرى حيث ذكر الصلوة في الكعبة ولم يذكر حينئذ احكام غيرها من الحج بل ذكر فيما بعد انه صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر حج الوداع فقط ومثل هذا غير عزيز في كلام البخاري ولا يمنع ذكر الفتح بدخوله صلى الله عليه وسلم مثلا بمثله وغيره وان الحج قوله انها افاضت اي طافت طواف الكعبة قوله فلتنفر على صيغة الامر الغائب ضميره راجع الى صفية رضي الله عنها قوله كنا نتحدث اي نتحدث ولا نعلم المراد من حجة الوداع فلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تلك الخطبة موضع حيث بلغ واشهدهم عليه واخبرهم بما ياتي من الامور الآتية وقال لا ترجعوا بعدي الى غير ذلك هنا المراد من حجة الوداع حتى وقعت الوفاة في تلك السنة قريبا قال في الفتح وشرح العيني في قوله كنا نتحدث كانه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قوله والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا جملة حالية قوله فانه يخفى عليكم قال الكلمة ما شرطية وقوله فليس يخفى جزاؤها قوله ان ربكم ليس يخفى ما يخفى عليكم اي انه سبحانه منزه عن العيوب والدجال معيوب قوله ثلاثا اي قال المصلي صلى الله عليه وسلم ثلثا وفيه رد على قوم قالوا ان الله تعالى الجامع لصفات التنزيه والتشبيه ولا الله سبحانه منزه فهو معيوب بعيوب غير متناهية ولا انه يصير كذلك هو اعني تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولعلهم قالوا ذلك ليستعد الناس للايمان بالدجال قوله ان ربكم ليس باعور بدل من الاول او استيناف قوله الا ان الله بالتخفيف في الموضعين قوله حجة الوداع يا الغيب يارب حجة واحدة قوله وبمكة اخرى قال العيني اي بحجة قبل ان يهاجر ومراده انه عليه الصلوة والسلام لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك بل حج قبل الهجرة مرارا

فالنووي انه صلى الله عليه وسلم لم يتركه الحج فقط بمكة قوله وجب
عديمه انتهى قال القسطلاني
مضر اضافته اليهم لانهم كانوا يحرمون محافظة اشد من سائر العرب قوله البلدة ايضا من
السماء الخاصة بمكة قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله ثم قال الاهل ملحمة يحتملات يكون الضمير
راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون راجعا الى محمد بن سيرين والاول اشهر والثاني على تقدير
ثبوته ماخوذ مما في الحديث قوله انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف يوم عرفة وكان
ذلك اليوم الجمعة فكان لنا ذلك يوم الجمعة فكان لنا ذلك اليوم عيدين قوله حتى يوم النحر لحجة
الوداع عبد الله بن يوسف على رواية عبد الله بن مسلمة فقط في حجة الوداع
حقيقة بالبحر قوله مع حجة الوداع قوله ولكن الياس اي شدة الحاجة
قوله اشفيت اي قربت قوله ولعله اخباره بالغيب بما حصل له من الفتوح
قوله على حمار استدل به على ان مرور الحمار بين يدي المصلي غير قاطع لصلوته
قوله اضرة بفتح المعجمة قوله العنق بفتحتين هو السير المتوسط قوله نفر بالنون
بالطنه العض قوله فصف اي دخل في الصف قوله والحلان بضم المهملة
والمهملة المشددة اي سار سيرا سريعا قوله باب غزوة تبوك بالاضافة
وسكون الميم الذي ترك عليه ويحمل عليه قوله القرنين اي البعير المقرون بالآخر قوله عزونا
قوله صدقناه قوله ما جئت من تحقيق ما اخبرت به اولا قوله مصحب
لتصدق بفتح الدال اي الذي صدقناه
بفتح المهملة الثانية قوله بقضيها بالقاف والمعجمة المفتوحة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان
قوله باب حديث كعب بن مالك بالاضافة قوله وكان قايد كعب فيه تقوية لروايته قوله اذكر
على صيغة افعل التفضيل ووجهه ان ليلة العقبة هذه اكرامة قوله يتخلى بالجيم وتشديد
اللام هذا ايضا بيان قصور في التخلف قوله بين الديوان من كلام الزهري جماعة بالفتح والكسر
وتقارطي اي سبق وفات قوله مغموصا بالمعجمة والمهملة اي مطعونا بالنفاق متهما به قوله ولم يزل في
اي لم يحرك في الخروج تذكره عليه السلام اياي قوله سلمة بكسر اللام قوله بردا كناية عن حسنه
وبهجته واعجابه بنفسه وبنسبه الرداء عطفا لوقوعه على عطفي الرجل بكسر المهملة اي جانبيه
قوله وكان بالتخفيف قوله العصب بفتح المعجمة الثانية اي الملون من الخضب حتى الجلد المضلحة
قوله الكلام قوله بونتون بضم الصحية وفتح الهمزة والنابت اللوم العنيف قوله تسورت
اي علوت قوله حايطا اي بستانا او قتادة قوله ينطق بالنون الفتوحة والوحدة الفلاح
قوله لم يجعلك اي لم يجعلك مضطرا او غير قادر على الخروج منها قوله فتيممت اي قصدت
قوله فسجرته اي احرقته قوله وفي ارتفع واشرف قوله سلع بفتح المهملة جبل بالمدينة قوله ما الله
غيرها لعله اراد به اللبوس والاكان له مال اراد ان يتصدق به كما يأتي قوله الا اكون بلاء
قوله صدق في قوله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة من بلاد ثمود
قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى بفتح المعجمة وضم الجيم وسكون
المهملة وبالقاف قوله قنع بتخفيف النون اي البس راسه بالقناع وفيه تنبيه على

عن مجالسة الفقهاء قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك
كما ان باب تنفل النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا قوله ابي حميد الساعدي قوله طابة هو اسم
من اسماء المدينة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله احد يحبنا اي اهله ويحتمل الحقيقة
قوله باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله مزقه بتشديد الزاي قوله فدعا
فاستجاب الله دعائه صلى الله عليه وسلم فسلط الله على كسرى شيرويه ابنه فقتله حتى لو تملك
بالكلية في خلافة عمر قوله ايام الجمل اذا كانت عائشة رضي الله عنها فيها راكبة على الجمل
وكانت متبوعة فمن معها قوله ملكوا اتخذوا اللام اي جعلوها ملكة قوله مقدمة من غزوة
تبوك وهو وجه مناسبة ذكر هذا الحديث في ذيل غزوة تبوك ويفهم ان السايب حينئذ
كان دارس تميز قوله باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته بالاضافة وذكر هذا الباب
في ذيل كتاب المغازي تنبيه بليغ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبذل الروح
في سبيل الله تعالى ما دام حيا واغامت غزواته عليه الصلوة والسلام كما قال الجهاد ماض
الى يوم القيمة وكذا الباب المتقدم كان مقدمة للدعوة والجهاد وبالجملة فكل من البابين
نوع تعلق بالكتاب المذكور قوله ثم صلى لنا بعدها حتى قبضه الله فيه بيان الوفاة
والموت لا ينعدم الامانة كان لاجل الصعف قوله من حيث تعلم اي متوجهة عليه او من حيث يعلم انه
صلى الله عليه وسلم اياه انتهى في القاموس الابهر عرق فيه ووريد العنق اذا انقطع مات صاحبه
قوله اهجر بهمزة الاستفهام الانكاري اي كيف تتوقفون في امره صلى الله عليه وسلم وهو فيكم وقد ثبتت
فيه هجر ترك الوصال والاستفهام للانكار اي لم يهجر ولم يذهب بالفكم وبرويه في قوله استفهموه
وان كان هجر بمعنى هذا كما قيل والانكار عليه ايضا يفيده ما قاله الاول وصحة معنى الحديث ظاهر
غير خفي وفي نسخة هجر بدون الهمزة في محذوفة ومرادة بقرينة الروايات التي فيها ذكر الهمزة وحذف
همزة الاستفهام كثير في الكلام كما يخفى على المتتبع قوله فوغلبه الوجع بالتوحيد فالاولى والنبي
عليه الصلوة والسلام تعب وشفقه بالكتاب قوله الرزية المصيبة وقال العربي وهو عن
انما توقفت في احضاره لاني عرفت من قوله ثم وكذلك جعلنا امة وسطا انه سيبقى فيهم
وسطه واعلم ان الامر بالكتاب والتبليغ بما فيه لو لم يكن على سبيل الشاورة والارشاد
الى الخير بل كان واجب التبليغ ولزم من تركه ضلالة الامة للزم انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
ما انزل اليه وهو باطل بالاتفاق ويلزم ايضا ضلالة كل الامة وهو ايضا باطل بالاتفاق قوله
لغطهم بالمعجمات والغين والحاء المهملة الصوت والصياح كذا في الكرماني وفي القاموس
اللغط محركة الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم قوله بفتح الجيم وتشديد بفتح اللام
والمعجمة الساكنة قوله سادها بتشديد الراء قوله بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة وهي غلظه
وخشونة يمنع من جهارة الصوت ثم هي بضم المهملة الاولى وتشديد الثانية مفتوحة

عديه انتهى قال القسطلاني فالروي انه صلى الله عليه وسلم لم يترك الحج فقط بمكة قوله ووجب
مضر اضافته اليهم لانهم كانوا يواخون محافظة اشد من سائر العرب قوله البلدة اي فامت
السماوي الخاصة بمكة قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله سنة الاهل ملحفت يحتمل ان يكون الضمير
راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون راجعا الى محمد بن سيرين والاول اشهر والثاني على تقدير
ثبوته ماخوذ مما في الحديث قوله انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف يوم عرفة وكان
ذلك اليوم الجمعة فكان لنا ذلك يوم الجمعة فكان لنا ذلك اليوم عيدين قوله حتى يوم النحر لحجة
الوداع سيقة بالحج قوله مع حجة الوداع عبد الله بن يوسف على رواية عبد الله بن مسلمة فقط في حجة الوداع
قوله اشفيت اي قربت قوله ولعلك اخبار بالغيب بما حصل له من الفتوح قوله لكن البائس اي شديد الحاجة
قوله اضرة بفتح المعجمة قوله على حمار استدل به على ان مرور الحمار بين يدي المصلي غير ناقض لصلوته
بلا طرق النعض قوله قصف اي دخل في الصف قوله العنق بفتحتين هو السير متوسط قوله نص بالنون
والمهملة المشددة اي سار سيرا سريعا قوله باب غزوة تبوك بالاضافة قوله الحملان بضم المهملة
وسكون الميم الذي تركب عليه ويحمل عليه قوله القرينين اي البعير المقرون بالآخر قوله غزونا
لصدق بفتح الدال اي الذي صدقناه قوله ما اجبت من تحقيق ما اخبرت به اولا قوله مصعب
بفتح المهملة الثانية قوله يقضمها بالقاف والمعجمة المفتوحة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان
قوله باب حديث كعب بن مالك بالاضافة قوله وكان قائد كعب فيه تقوية لروايته قوله اذكر
على صيغة افعل التفضيل ووجهه ان ليلة العقبة هذا كرامة قوله يجلي بالجيم وتشديده
اللام هذا ايضا بيان مقصود في المتخلف قوله بين الديوان من كلام الزهري جهازي بالفتح والكسر
وتقارظ اي سبق وفات قوله مغموصا بالمعجمة والمهملة اي مطعونا بالنفاق متهما به قوله ولم يذكرني
اي لم يجري في الخروج تذكره عليه السلام اياي قوله سلمة بكسر اللام قوله برداه كناية عن حسنه
وبهجته والجار نفسه ونسبه الرداء عطفا لوقوعه على عطف الرجل بكسر المهملة اي جانبيه
قوله وكان بالتخفيف قوله العضب بفتح المعجمة الثانية اي المملوء من الغضب حتى لا يبالي الفضاحة
دقوله الكلام قوله ابو نبو يتوضم التحتية وفتح الهمزة والتائب اللوم العنيف قوله تسورت
اي علوت قوله حائط اي بستان اي قتادة قوله ينطق بالنون المفتوحة والوحدة المخاء
قوله لم يجعلك اي لم يجعلك مضطرا او غير قادر على الخروج منها قوله فتيممت اي قصدت
قوله فسجرته اي احرقته قوله او في ارتفع واشرف قوله سلع بفتح المهملة جبل بالمدينة قوله بما لله
غيرها لعله لارادة التلبيس والاشكال له مال اراد ان يتصدق به كلا باقي قوله اللاكون بما من
قوله صدق قوله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة من بلاد ثمود
قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى بالمعجمة بضم الجيم وسكون
المهملة وبالفاء قوله قنع بتخفيف النون اي البس راسه بالقناع وفيه تنبيه بفتح على البر يومئذ

عن مجالسة الفجار قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك
كما ان باب تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا قوله ابي حميد الساعدي قوله طابة هو اسم
من اسماء المدينة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله احد يحبنا اي اهله ويحتمل الحقيقة
قوله باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله مزقه بتشديد الزاي قوله فدعا
فاستجاب الله دعائه صلى الله عليه وسلم فسلط الله على كسرى شيرويه ابنه فقتله حتى لم يتصل
بالكلية في خلافة عمر قوله ايام الجمل اذا كانت عائشة رضي الله عنها فيها راكبة على الجمل
وكانت متبوعة فمن معها قوله ملكوا بتشديد اللام اي جعلوها ملكة قوله مقدمة من غزوة
تبوك وهو وجه مناسبة ذكر هذا الحديث في ذيل غزوة تبوك ويفهم ان السائب حينئذ
كان دون تميز قوله باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته بالاضافة وذكر هذا الباب
في ذيل كتاب المغازي تنبيه بليغ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الغزو
في سبيل الله تعالى مادام حيا وانما تمت غزواته عليه الصلوة والسلام كما قال الجهاد ماض
الى يوم القيمة ولذا الباب المتقدم كان مقدمة للدعوة والجهاد وبالجملة فكل من البابين
نوع تعلق بالكتاب المذكور قوله ثم صلى لنا بعدها حتى قبضه الله فيه بيان ان الوفاة
والمرض لا ينعدم للامامة كان لاجل المرض قوله من حيث فهم اي متوجهة عليه او من حيث فهم انه
صلى الله عليه وسلم اياه انتهى في القاموس الابهر عرق فيه ووريد العنق اذا انقطع مات صاحبه
قوله اهجر بهمزة الاستفهام الانكاري اي كيف تتوقفون في امره صلى الله عليه وسلم وهو فيكم وقد رايت
فجر هجر ترك الصلاة والاستفهام للانكار اي لم يهجر ولم ينف بانفسكم ويزيده فيه استفهموا
والكان هجر بمعنى هذي كما قيل والانكار عليه ايضا يفيد ما افاده الاول وصحة معنى الحديث ظاهر
غير خفي وفي نسخة هجر بدون الهمزة في محذوفة وبرواية تقوية الرواية التي فيها ذكر الهمزة وحذف
همزة الاستفهام كثير في الكلام كما لا يخفى على المتتبع قوله فخفف الوجع والتوحيد فالله وان الذي
عليه الصلوة والسلام تعب وشفقه بالكتاب قوله الرزية المصيبة وذا لما رضي عنهم
انما توقفت في اجتنابه لاني عرفت من قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا انه سيبقى فيهم
وسطه واعلم ان الامر بالكتاب والتبليغ بما فيه لو لم يكن على سبيل المشاورة والارشاد
الى الخير بل كان واجب التبليغ ولزم من تركه ضلالة الامة للزم انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
ما نزل اليه وهو باطل بالاتفاق ويلزم ايضا ضلالة كل الامة وهو ايضا باطل بالاتفاق قوله
لعظيم بالمعجمات والعين والحاء المهملة الصوت والصياح كذا في الكرماني وفي القاموس
اللغط محركة الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم الجبل بفتح الجيم وفتح اللام
والمعجمة الساكنة قوله سادها بتشديد الراء قوله لجة بضم الوحدة وتشديد الهملة وهو غلظة
وخشونة تمنع من جهارة الصوت قريبا بضم الحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة

بينهما حاء مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر او يسلم عليه تسليم الوداع وقوله او غيره يحتمل عطفه
على عجبنا ومع اي وي هكذا في الكرماني قوله غشي عليه على صيغة المجهول قوله الاذن بالموت قوله لا وجاوانا
في بعض الايجا نا قوله مسندته بضم الميم وسكون المهملة وكسر النون وفتح المهملة والفوقية وبالرفع
على الخبرية والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي كنت اسندته بصدري قوله فانه بنقع القاقة
والوحدة وشق بين المهملة اي مدة بعده قوله ثم قضمته بكسر الصاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف
الاسنان وفي نسخة بالفتح والمهملة اي كسرته كذا في الكرماني قال عياض ان الاكثر رووه بالمهملة
قوله نقضته بالقاف والفاء ايضا كذا في الكرماني قوله حاقنتي الحاقنة بالمهملة والقاف المكسورة ثم
بين الترقوة وحبل العاتق واذا قنتي بالمعجمة وهي طرف الحلقوم قوله جان بكسر المهملة قوله بالمعوذات
الحلق لفظ الجمع على السورتين باعتبار الايات او المراد هما مع سورة الاخلاص على التغليب
وقيل المراد الكلمات المعوذات من الشيطان والاسقام ونحوها كذا في الكرماني قوله انفث بكسر الفاء
وضمها قوله معي على لفظ اسم المفعول قوله عبا وفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله لولا قال الصلاة
عبادة الناس الفضو وسمي وهم له لابن القيم وهو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم
من باب الافعال غشي على صيغة المجهول قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التمريض وهو
تعاهد المريض وخدمته قوله فاذن بصيغة جمع المؤنث من الماضي من الاذن قوله الرجل الذي
لم تسم بكسر المهملة واما لم تسم عائشة لان عليا لم يكن ملازما بل كان اسامة معه عليه
الصلوة والسلام مكان علي رضي الله عنه وقد مر شرحه قوله لما دخل قال القسطلاني وكان
ذلك في يوم الاثنين المتقدم على يوم الاثنين هو يوم الوفاة قوله فكنتهن بالرفع على انه
نائب فاعل لم تحلل قوله راجعت في ذلك اي في ان يامر بالامامة غير ابي بكر قوله ولا كنت
اي عطف الا انه لم يقع في قلبي محبة الناس بابي بكر بعد امامته وعدم تشاؤم منهم كما
ظهر في بعدما راجعت قوله رواه اي الامر بالصلوة قوله عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن
كعب لبعضهم في هذا الاسناد تقدم قوله عبد العصا اي مامور في الحديث جيء بالنون على عدم
بعض النبي صلى الله عليه وسلم على الخلافة لعلي رضي الله عنه بل هو يحض على عدم خلافته
قوله عبيد بالتصغير قوله ذكوان بدل من ابا عمرو بالواو قوله سحري بفتح المهملة الاولى والراء قوله
دخل جملة مستانفة لبيان الصحة الاخيرة قوله وانا مسندة على صيغة المؤنث من اسم الفاعل
كما مر قريبا ورسول الله بالنصب على المفعولية قوله اخذته بعد الهمزة ذكره بالفتح انا و
من ادم قوله فاذن تخففة النون بصيغة الواحد منهما واذ واجه فاعله كذا في نسخة
عتيقة وفي الكرماني بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث وتقدمها القسطلاني قوله
بالمد بالضم وسكون النون بين المهملتين موضع من عوالي المدينة كان للصديق مسكن

وهو مغشي على صيغة اسم المفعول من التغشية بالمعجمتين قوله حبره بكسر المهملة وفتح
الموحدة ثوب يماني قال الكرماني ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة لا يجمع الله عليك
موتتين هذا الدفع ظن من ظن انه لم يمت وسيموت فانه لما تحقق الموت كان وجد
ما فقدوا قوله لكان بتشديد النون والناس منصوب بالاسمية قوله فعقرت بضم المهملة
وكسر القاف اي هلكت ويروى بفتح العين اي دهشت وتحيرت وقيل سقطت قوله ما تقلني
بضم الفوقية وكسر الفوقية وكسر القاف وباللام المشددة ورجلاي فاعله تلاها
اي الاية المخبرة بموته صلى الله عليه وسلم وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنى
الاية المتلوة ويحتمل ان يكون كلمة ان بتخفيف اللام ويكون جملة تعليلا للافعال المذكورة
من العقر والنقل والسقوط وهذا اجود من الاول قوله لددناه اي جعلناه الدواء في احد
جانبي فمه والدود بفتح اللام ما يصب من الادوية في احد شقي الفم قوله الا تلدوا في بفتح وتفخيم
النون في اللام وتلدو في بضم اللام والمهملة قوله الا بالتشديد حرف الاستثناء قوله
كراهية المريض بالرفع على الخبرية اي هذه الكراهية من قبيل كراهية المريض قوله اوصى الى علي
اي الخلافة قوله فقالت من قاله انكار للقول مع انكار قائله وكان القائل ظن انه وقعت
الوصية عند قرب الوفاة والا فلا يلزم من الذي ذكرته عائشة نفيه او ان نفيه
كان معلوم لما مر حديث ابن عباس حيث قال العباس لعلي انت عبد العصا بعد ثلاث
الحديث قوله فانخنث بالنونين بينهما معجمة اي استرخى ينعو بكسر الميم وسكون المعجمة
اوصى بكتاب الله تعالى ودينه الامر الوصية بالنفي الوصية بالمال او الامامة والمثبت
الوصية بالكتاب قوله باب اخر ما تكلم بالاضافة قوله غلبه على صيغة المجهول اي
الموت اي قوية قوله الرفيق اي اختار الرفيق الاعلى قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم ينزل عليه منه ايماء الى الاحتراز للمدة مدة نزول الوحي فلابد حل فيه مدة فترة
الوحي فلا ينافي ما عليه الجمهور من ان عمره الشريف كان ثلاثا وستين سنة ورجح مسلم انه
خمس وستون قوله باب بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله بثلاثين اي صاعا قوله باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة الى الشام قوله قد بلغني لعل هذا هو الوجه في تجهيز الجيش
معه ثم لم يبق لخبرها عذر في السلوك ظاهرا في ابي بكر وامر الناس بعدهم استقراء الناس
على الخروج معهم فقعد هو على مسند الخلافة ولا يخفى انه لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالامامة كان ذلك بمنزلة نسخ حكم الخروج لان القيام بها لا يجتمع مع الخروج عن المدينة
الموفق ثم اعلم انه ذكر في روضة الاحباب ما معناه انه لما فرغوا من دفن النبي صلى الله
عليه وسلم واستقرت خلافة ابي بكر رضي الله عنه امر بريدة حامل لواء اسامة ان
يذهب باللواء الى بيت اسامة فخرج اسامة وتلحقه جيش اجتمع معه الناس المامورون

الخروج معه وقال ابو بكر لو صادفت المدينة لحقة السباع ما خالفت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارسال اسامة فخرج اسامة وغلب عليهم وقتل قاتل ابيه قال الشيخ ابن حجر اخر المصنف هذه الترجمة لما جاء انه كان تجهيز اسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي صلى الله عليه وسلم فندب الناس لغزو الروم في اخر صفر ودعا اسامة فقال سر الى موضع مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فبدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه في اليوم الثالث فعقد لاسامة لواء بيده فاخذ اسامة فدفعه الى بريدة وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة فتكلم فيه قوم منهم عياش بن ربيعة فرد عليه عمر رضي الله عنه وما ذكرنا اولا علم شجاعة ابي بكر واستقامته على ما اوحي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم خوفه من علي رضي الله عنه في بقائه في المدينة المنورة مع علي رضي الله عنه بعد خروج المهاجرين والانصار فعدم توكله على علي رضي الله عنه القتال معه في حجرة فاطمة رضي الله عنها نفسه وخوفا من الناس كما يقول المنبوذة افتراء عليه عند من انصف وعلم ايضا ان قضية جيش اسامة حجة عليهم لا لهم قوله وان كان ضمير الشان محذوف دل المخففة من المثقلة قوله لذا احب بعض من الذين احبهم وكلا من تبعيضية قوله باب بلا ترجمة قوله ما حسب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الغزوات مفصلة واتبعها بالوفاة اراد ان يذكر جملة وهو من صنيع من بدايع البخاري قوله

كتاب تفسير القرآن بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر في جامع الاصول ان النهي عن تفسير القرآن بالراي لا يخلوا اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد به امر اخر وباطل ان يكون المراد به ان لا يتكلم احد في القرآن الا بما سمعه فان الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فان كان التاويل مسموعا كالتنزيل فما فائدة تخصيصه به وانما النهي يحمل على احد الوجهين احدهما ان يكون له في الشيء راي واليه ميل من طبعه وهواه فيتاول القرآن على وفق رايه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الراي لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون تارة مع العلم كالذي يحتج ببعض ايات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالاية ذلك ولكن يلبس على خصمه وتارة يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الاية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويترجح ذلك له الجانب برايه وهواه فيكون قد

من برايه

٥٦٠

مفسرا برايه اي رايه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رايه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل فينزلون القرآن على وفق رايهم ومذهبهم على امور يعلمون قطعا انها غير مرادة به فهذه الفنون احد وجهي المنع من التفسير بالراي الوجه الثاني المبهمة والمبدلة وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالراي فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير اولا ليتقي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط والغرايب التي لا تفهم الا بالسماع كثيرة ولا مطمع في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها معناه اية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها فالناظر الى ظاهر العربية يظن المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري بماذا ظلموا غيرهم وانفسهم فهذا من الحذف والاضمار وامثال هذا في القرآن كثيرة وما عدا هذين الوجهين فلا يتطرق النهي اليه والله اعلم ثم اعلم ان البخاري يذكر لفظ القرآن ثم يذكر بعده لفظ التفسير فمن لم يكن حافظا للقرآن فليطالع الفاظ سورة ترجم بها الباب حتى يسهل عليه معرفة مراده وههنا شيء اخرى باب ما جاء في فاتحة الكتاب بالاضافة قوله انه في بعضها لانه وهذا وجه التسمية بالفاتحة واما وجه تسميتها بام القرآن فلاشتمال معانيها على معاني ما في القرآن من الثناء على الله والتعبد ونحو ذلك واعلم ان البخاري قد لا يراعي في تفسير ايات القرآن المجيد ترتيبه وايضا قد يذكر لفظا من سورة في سورة اخرى استطرادا لمناسبة بين اللفظين نحو من المناسبة وايضا قد يذكر في تفسير الفاظ القرآن المجيد انه يذكر لفظا من القرآن ويذكر لفظا اخر لتفسيره ثم وثم كذلك فعليك هذا بما ذكر منك لعله يعينك في الابواب الاتية قوله الدين الجزاء اشارة الى تفسير قوله مالك يوم الدين وهو باعتبار للقائد يشمل يوم الدين في غير الفاتحة ايضا قوله يجيب بضم الجيم قوله الوجه الذي تذكرته ولم يلزم منه نسيانه عليه السلام ما وعد به فلعله تذكره احتياطا مخافة الفوت او ظن فوائد وان سلم النسيان فهو كالسهو في الصلاة معفو عنه قوله الحمد لله رب العالمين فيه دليل على ان التسمية خارجة عن السورة ليست جزء منها قوله باب غير المغضوب عليهم بالاضافة قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة قوله باب قول الله بالاضافة

قوله فياتون آدم الى قوله ائتوا اول رسول بعثه الى اهل الارض بالانذار والاهلاك وكذب واوذي
في الله تعالى وهذا موضع الترجمة وكان آدم نبيا ورسولا الى من وجد من اولاده وكان دعوته
بمنزلة الارشاد للاولاد وقيل اول رسول بعد الطوفان الى اهل الارض لانه لم يرسل فيها بعده
غير اولاده وهو بعيد قوله لست هناكم اي لست اهلا في مقام شفاعتكم فانه انما يليق به
من لم يذنب اصلا او غفر له ذنبه كله ما تقدم وما تاخر ومن ههنا يفهم وجه وجيه
من قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عنه ما اشتهر
قوله ما بقي في النار الا من حبسه القرآن قال الكرماني فان قلت المطلوب هو الاراحة في
موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة عند قوله فيؤذن وما
بعده زيادة على ذلك انتهى وقال الشيخ الطيبي لعل المؤمنين فرقتان فرقة سيقوا الى
النار من غير توقف وفرقة حبسوا واستشفعوا به صلى الله عليه وسلم فخلصهم الدخول
في الجنة ثم شرع عليه السلام في الشفاعة للداخلين في النار زمرة فاختصر الكلام باب بالتنوين
قوله قال ابو العالية في تفسير قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك وفي قوله تعالى الا ما يتبين
بين يديها وخلفها عبرة لمن بقي قوله باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا اورد فيه حديثا يدل
على حكم جعل الانداد وعلم منه انه ليس مقصوده مقصورا على بيان معنى الفاظ النظم بل قد
يكون لذلك وقد لا يكون لذلك قوله يطعم من الجوع قوله باب قوله وظللنا قوله اضمة بفتح المهملة
وسكون الميم قوله الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة جمع واحدها كم على خلاف ترتيبه
وهو من النوادر كذا في الكرماني قوله ماؤها شفاء للعين قيل هذا على الحقيقة وبالقراءة وقيل
على اعتبار تركيبه مع غيره فانه جار مجرى البصر اذا كان عنده بالحرارة قال الكرماني ناقلا
عن النووي والصواب ان ماءها بمجرده شفاء مطلقا وقد راينا في زماننا من كان عمي
وذهب بصره فكحل عينيه بماء الكماة فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن
عبد الله الدمشقي ثم قال الكرماني اقول لا يحتمل ان يكون معناه الكماة مما من الله على عباده
بها بانعامها لهم والمائية فيكون ما فيه من الشفاء في الجملة قوله يزحفون بالزاي والمهملة
المفتوحة وبالفاء اي يمشون على ادراكهم امروا بالسجود والمراد به الركوع والخشوع
عند الانتقال الى باب بيت المقدس شكرا لله تعالى وقوله حطة اي حطة عنا ذنوبنا
فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حنطة بزيادة النون استهزاء وسخرية اي سالتنا
حنطة وقوله حبة في شعرة تفسيرها وفي بعضها حطة قالوا هذه الكلمة بعينها
وزادوا عليها مستهزئين حبة في شعرة كذا في الكرماني قوله باب قوله قل من كان عدوا
بالاضافة قوله يحترف بالمهملة اي يجتني الثمار قوله زيادة كبد الحوت فانه الذي لا احد
قوله نوع اي جذب اي شبهه وقد مر ترجمه قوله باب قوله ما ننسخ من آية بالاضافة

قوله حبيب ضد العدو قوله انا لندع اي ان ابيا وان اقرأ ولكن ندع قوله الذي قال العدم
نسخ شيء من القرآن كيف وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية الى آخره قال الكرماني ولا ندع اي لا
نترك كله اي لا يقول بنسخ شيء من القرآن والظاهر انه لم يقل بنسخ تلاوته وقد ذهب بقوله ما
ننسخ الآية لانه يدل على ثبوت نسخ البعض قوله باب قوله وقالوا اتخذ الله قوله اما
تكذيبه فهو التكذيب بنحو الاعادة لانه سمي محض لا مجال للعقل في معرفته واما الاتخاذ
الولد فعقلي يدل العقل على تنزيهه تعالى عنه وقد وافق الشرع بالمستحيل على الله سبحانه عقلا
اذا ثبت له تعالى كان شتما له تعالى واما الاول فهو مما لا مجال للعقل في معرفته فيكون ذلك
تكذيبا له تعالى قوله والتجديد بعون انا ادنه سبحانه موصوف بالتشبيهات حقيقة وبملونه في
محلا للحوادث خيرا وشرا يتمتى به تعالى الشر الشتم المتضمن غير متناه كما هو مذهبهم
ومطابقة الحديث به ظاهرة قوله باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم بالاضافة قوله وافقت
في ثلاث او وافقني شك من الراوي وفي بعضها بالواو والتاكيد قوله في ثلث ذكر هذا العدد
لا يقتضي نفي غيره فقد روي عنه موافقات بلغت خمس عشرة كذا في القسطلاني ويحتمل
انه قالها قبل الموافقات الباقية كذا في العيني على انهم صرحوا بان مفهوم العدد غير معتبر
قوله اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعظ به الذي تعظ به النبي عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس له اهتمام بذلك والقائلة ام سلمة وقيل زينب قوله باب واذ يرفع بالاضافة
قوله القواعد اساسه واحدتها قاعدة بالتاء وواحدة جمع النساء بدونها قوله واقتصروا الى
تركوا بعضها قوله حدثنا بفتح المهملة الاولى وسكون المهملة الثانية وبالمثلثة قوله فقال عبد الله
عمر لئن كلمة الشك اما للاحتياط واما لمجرد التعليق ومقصوده ان المسموع يدل على وجه ترك
النبي صلى الله عليه وسلم استلامهما قوله ما ارى بضم الهمزة وكلمة ما نافية اي ما اظن قوله الحجر بكسر المهملة
وذلك لانه ستة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس كذا في
العيني وذلك لان الجدار يكون متوسطا فكم يكون دكنا قوله باب قولوا آمنوا بالاضافة قوله
مطابقة حديث الباب ظاهرة قوله باب قوله سيقول السفهاء وهم اليهود لكراهتهم التوجه
الى الكعبة اي قالوا ذلك حين تحولت القبلة وفيه بيان كيفية التولي ووقت النزول وكيفيته
قوله فخرج رجل هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك اما منكر اي صلى معكم قوله باب قوله وكذلك
بالاضافة ومطابقة الحديث له ظاهرة وكذا قوله باب قوله وما جعلنا مطابقة الحديث ظاهرة قوله
فاستقبلوها على صيغة الامر قوله فتوجهوا الى القبلة على صيغة الماضي قوله باب قوله قد نرى
بالاضافة مطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية الى بيان القبلتين وبيان كونه قبلا تحتقبله قوله
باب ولئن بالاضافة ومطابقة الحديث بالآية من جهة انه علم من الآية اتباع المؤمنين
حتى واحد على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم يتبعوه عليه الصلوة والسلام ولو اوتيهم

اشكل على بعضهم حتى قال العيني انها لا تأتي الا
كآية اعطوا مطابقة حديث الباب للترجمة ان الحكم لعدم الاتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام
بعيف ويمكن ان يقال مقصود البخاري ان الحكم لعدم الاتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام
يشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول انه ابن ولا اشك في النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اشير في النظر الى التخصيص المذكور بقوله الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق فذكر حديث ابن عمر في الباب
ذكرا لاجل التخصيص وذكر ثانيا لاجل التنصيص في المؤمنين سواء كانوا من اهل الكتاب
او من غيرهم قال المؤمنين من الفريقين حالهم واحد في المسارعة الى التبليغ والقبول لمن
لبث وقوان تفيد بيان المقصود الكريمة وتوفيقها قوله باب قوله ولكل وجهة بالاضافة
قوله ثم مرفوع على صيغة المعلوم اي مرقاه ورسوله عليه الصلوة والسلام وفي بعضها
على صيغة الجمع من المجهول قوله باب قوله ومن حيث خرجت بالاضافة يقباء سفرا
وعن منفرق فامر على صيغة المجهول ونائب فاعله ان يستقبل اي النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا هو المقصود بالبيان ويحتمل ان يكون الضمير عائدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
فاستقبلوها على صيغة الامر قوله وجه الناس بعضها وجه الناس قوله باب قوله ومن حيث
خرجت الى قوله وحيثما كنتم الآية والحديث معلوم مما مر ووجه تكرار قوله ومن حيث خرجت
مع الامر المذكور على ما قال البعض ان الامر الاول لمن هو مشاهد للكعبة والثاني لمن هو في مكة
غائبا والثالث لمن في بقية البلدان قال الرازي وقال بعضهم انه للتاكيد لانه اول
ناسخ وقع في الاسلام وكذا في العيني قوله باب قوله ان الصفا بالاضافة قوله الملس بفتح اللام
وسكون اللام الملس قوله يعني الصفا اي الصفوان يعني الصفا والصفا مقصور الجميع
قال الكرماني انه جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء فيكون هذا التفسير مطابقا لتفسير المجاز
الملس قوله فما ارى على احد شيئا الا يطوف كما يفهم من نفي الجناح في الفعل نفي الجناح في تركه
فان عائشة رضي الله عنها شبهته بان الظاهر لا اختيار بنفي الجناح في عدم الطواف فان
القيد لما قاله عروة دون الاختيار بنفي الجناح عن فعله فانه يجتمع مع الوجوب ايضا ثم اثبتت
انهم يتحرجون عن الطواف فنفى التحرج عنه فنفى فعله محتملا للوجوب وهذا مراد الكرماني في
شرح قوله كلا اي ليس المفهوم عدم الوجوب للسعي بل مفهومه عدم الاثم على الفعل ولو كان
على الترك لقيل ان لا يطوف بهما قوله لا قوله قديد بالقاف مصغرا قوله باب قوله ومن الناس
بالاضافة اي باب في بيان حكم الذي اتخذ ندا قوله خمرة بالمهملة والزاي وفي الحديث دليل
على انه لا استطاعة بين اهل الجنة المخلدين وبين اهل النار المخلدين باعتبار الخلود قوله باب
قوله يا ايها الذين بالاضافة وحديث الباب يفيد ما هو المراد من اتباع بعد العفو والاداء
بالاحسان وظاهر الكريمة ان مقتضى القتل العمد القصاص ثم اذا بدا الولي المقتول ان يعفو

كلا ذلك وقال الكرماني في نفره لمذهب مجاهد فيها دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص والعفو
ولا يخفى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الا من كتاب الله الحكم القصاص يوافق ما ذكره في ذكر حكم
النظم بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى ثم ذكر حكم العفو بعده قوله تكر قال العيني المراد بالكسر
ما يحكى فيه المماثلة قوله باب قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام بالاضافة وفيه
بيان لوقت نزوله ونسخ وجوب صوم رمضان صوم عاشوراء قوله عبد الله هو ابن مسعود
قوله فادن فكل اوان والظاهر ان امره بالاكل جبني على عدم انه لم يقل بسنة ايضا وان كان
يحتمل ان يكون اكله امره لكنه بعيد لئلا يعتقد وجوبه بعد رمضان قوله باب قوله اياما
معدودات بالاضافة قوله يضطر الى الصيام وهو الكثير وفيه انه قراءة بلا يطيقونه
للاقل قوله قال ابن عباس ليس بمنسوخة اشارة الى ان ابن عباس لا يرى النسخ في هذا وقد خالفه
الجمهور والحاصل ان النسخ ثابت في حق الصحيح المقيم بايجاب الصيام عليه لقوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه واما الشيخ الفاني الذي لا يستطيع الصوم فله ان يفطر ولا قضاء عليه ولكن
يجب عليه اذا افطر ان يطعم عن كل يوم مسكينا الا اذا كان يعجز فيه قولان للعلماء احدهما لا يجب
كالصبي وهو احد قولي الشافعي والثاني وهو الصحيح وعليه اكثر العلماء انه يجب عليه فدية عن كل يوم
كما قرره ابن عباس على قراءة يطوقونه كذا في العيني قوله وعلى الذين يطوقونه من توهمت التي اي
كلفته او التفعيل بمعنى السلب كذا في الكرماني وفي القاموس وقرئ وعلى الذين يطوقونه اي يحمل
كالطواف في اعناقهم يطوقونه اصله تطوقونه قلبت التاء طاء وادغمت يطيقونه اصله
قلبت الواو ياء ليطيقونه اصله يتطيقونه قلبت الواو ياء والمطوقة الحمام ذات الطوق و
القارورة الكبيرة لها عنق مطوقة والاطاقة القدرة على الشيء وقد طاقه طوقا واطاقه
وعليه وللاسم الطاقة انتهى وليس منه الاطاقة فان التفعيل متعد الى اثنين والاطاقة
الى واحد وظن البعض من شراح الكشاف وتبعه الآخرون ان الهمزة للسلب فمعناه سلب الطاقة
وهو ظن محض لان همزة السلب لسلب المأخذ عن المفعول كاشكيته اي ازلت شكايته
لا به يزيل المفعول المأخذ عن الفاعل قوله ويطوقونه ضبط على صيغة المجهول في نسخة قوله
باب فمن شهد بالاضافة قوله فيه بيان النسخ وقراءة ابن عباس ومذهبه قوله باب قوله
احل لكم بالاضافة بيان لشان نزوله قوله باب قوله وكلوا بالاضافة قوله عقال بكر الهمله
الحبل الذي يشد به البعير قوله فلم يستبينا اي لم يظهر الاسود متميزا عن الابيض وبالعكس
قوله ان وسادك اذا اذن لخ اي ان همت هذا وعلمت بهذا فوسادك لعريض لان الخيط الابيض
والاسود تحت دبلك وهذه الترطيبة ذكرت لمزيد الملاحة في الكلام الذي استعمل على سبيل الكناية
مع ما فيه من الملاحة الزائدة على المثل المشهور فان عريض الوساد كناية عن البلادة والغفلة
وقيل كناية عن طول النوم قال الخطابي انه نومك لطويل كنى بالوسادة لعريض القفا وهو مستلزم

للاهة والحق لان الفقراء زاد عرضه بكثرة الاكل فيقل الفطانة قوله باب قوله ليس لي امرا اضافة
ومطابقة للحديث للترجمة باعتبار بيان شأن النزول ظاهر قوله باب وقاتلوهم بالاضافة
قوله قال لي والابن عمر بشيء حرجا فلا تحرم مسلم بغير حق فان للقاتلة منكم لاجل الفتنة وطلب
الدنيا وكانه اراد الى لا اقدر ان ادفع الفتنة بنفسي وحدها ولا ادفع بمعاونة وجماعة من الناس
وهم اشتدوا انا بهم في القتال وكانه اشار بذلك الى الاحاديث الواردة في ايام الفتنة
المفيدة للاجتناب عن الدخول فيها كقوله عليه الصلوة والسلام القاعد خير من القائم منعته
عن الدخول فيها والقيام لدفعها قوله اخبرني فلان قيل انه عبد الله بن لهيعة بفتح اللام في
مصريات سنة اربع وسبعين ومائة قال البيهقي قوله اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما
ينفرد به كذا في الكرماني والعيني حيوة بفتح المهملة والواو واسكان التحتية كذا في الكرماني قال العيني
بضم الياء وخفة المهملة وكسر الهاء انتهى وفي بعضها بفتح الياء وبكير مصغر ابكر قوله قال ابن [illegible]
قوله ان رجلا قيل انه حكيم ذكره الحميدي عن البخاري كذا في العيني قوله او يعذبوه ذكره بصيغة
المضارع لدلالته على الاستمرار بخلاف القتل فانه غير مستمر قوله حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
كانه حمل الفتنة المذكورة على تعذيب الرجل المسلم او قتله الصادرين من الكفار والخوارج
[illegible] الاولى اي قوله وان طائفتان الى قوله فاصلحوا هو الذي ذكر من عدم قدرته على قيامه
بنفسه بدون اعوان وانصار وقد تغيرت نيات الناس وبعدوا عن الاعتماد عليهم وقد
وقع الارشاد في الاحاديث الى الاجتناب عن الدخول في الفتنة نحو الظاهر ان السائل
من الخوارج باب وانفقوا بالاضافة قوله النفقة بفتح النون وسكون المعجمة في النفقة
الظاهر ان مراده بالنفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه فغلب عليهم الكفار واهلكوهم قوله
باب قوله فمن كان بالاضافة قوله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء والموحدة اربع لغات قوله
معقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة وعجرة بضم المهملة وسكون الجيم قوله حملت على صيغة
المجهول لعله لمرض او مانع اخر كذا في العيني فان قلت تقدم في اخر باب غزوة الحديبية انه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت
لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوام راسك
الحديث وفي طريق قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قلت لا منافاة بينهما لجواز انه
حمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا ثم بعدما نزل في موضع مر به النبي صلى الله عليه وسلم
واتى عليه قوله والقمل بفتح القاف وسكون الميم قوله ما كنت كلمة ما نافية في ما كانت الى [illegible]
بلغ القمل بك هذا اي هذا الذي ارى ويبلغ بالتخفيف قوله باب فمن تمتع بالاضافة
قوله قال رجل اي الرجل المانع عمر وقيل انه المراد به عثمان وهو ينهى التمتع والمراد به مع
الحج قال العيني لم يكن عمر ينهى عنها محرما لها انما كان ينهى عنها لكن قصد البيت [illegible]

ومعتمرين انتهى وروي انه كان عمر يقول متعتان كانتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا احرمهما فعل الفقير بن محمد المراد بالكينونة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمراد بالتحريم الكراهة لمانع اشار اليه العيني وقيل المراد اظهاره والفتوى به الحكم بجوازهما
شيئا والله اتبعني شيئا ومن عند عمر رضي الله تعالى عنه في المتعة ولعل صاحبنا لما قال ابو حنيفة
بالصواب قوله باب قوله لا جناح عليكم بالاضافة ولعل صاحبنا يطلع على قصد عمر والله اعلم
والمجنة بالفتحات والنون المشددة قوله باب ثم افيضوا بالاضافة وعكاظ بالمهملة المضمومة وخفة الكاف وبالمعجمة
ليم جمع الاحمسي وهو الشديد الصلب لانهم اشتدوا في دينهم قوله الحمس بضم المهملة وسكون
اي كان لا يخرج من احرامه حتى يحل اي حتى يهم بالحج قوله يطوف الرجل التمتع قوله ما كان حلالا
اي ففديته ما تيسر له او فعليه ما تيسر او الجزاء محذوف وهو بدل من الهدي كذا في الكرماني قوله ما تيسر له حذف المبتدا والخبر
فعليه ثلثة ايام اي الصوم فيها قوله الظلام بفتح المعجمة قوله يتبرز به اي يخرج اي الى
المفضة الواسع وفي بعضها ما يليق اي يتكلف فيه السير قال الكرماني فان قلت اول وقت
الوقوف من زوال عرفة واخره صلوة الصبح من يوم العيد قلت اعتبر الاول الوقت الاشراق
العصر وفي الاخر العادة المشهورة قوله باب قوله ربنا بالاضافة قوله الهمزاتنا في بعضها
ربنا اتنا كما في الكرمانية قال بعضهم ان هذه الدعاء جامعة لانواع الخيرات وهو موضع تامل
لان الحسنة نكرة في الاثبات لا انتقال انها من قبيل عرة خير من جادة او ان مطلوب الداعي
ينبغي ان يكون عمومها والحقيقة للحسنة صالحة بهذه الارادة فنعم بقرينة المقام قوله
باب قوله وهو الد الخصام بالاضافة قوله الحيوان بفتحات باب قوله ام حسبتم
قوله خفيفة اي بالتخفيف دون التشديد قوله ذهب بها اي ذهب ابن عباس بهذه الاية
التي في سورة البقرة وهي قوله حتى يقول الرسول اي فهم منها ما فهم من ان كلمة الاستفهام في قوله
نصر الله للاستبطاء واما انكار عائشة فمن انكاره ان الرسل كذبوا فيما اخبروا من
جانب الله وهو فاسد ولا يلزم منه انكار هذه القراءة لصحة معناه بانه ظن الرسل و
يكون التقدير وظنوا ان الاعداء او الاتباع ظنوا انهم كذبوا ما جاءهم و
خافوا من ان يكون الذين معهم يكذبونهم بان ظنوا ان الرسل عليهم السلام كذبوهم
بالتخفيف وهي قراءة الكوفيين وما التشديد وهي قراءة غيرهم صحيح وواحد فقط والقراءتين اعني
متواترة وفي الكشاف المراد بالظن ما يختلج في الصدر كالوسوسة لا المعنى الحقيقي والله اعلم
بالصواب قوله باب قوله نساؤكم حرث لكم بالاضافة قوله في كذا وكذا في اقبال النساء وادبارهن
قوله عن عبد الصمد وطعنه على احصنا النضر بن شميل قوله ماتيتما في اي في فرجها بحذف المجرور
ورويتم بفعل حتى انتهى الى نساؤكم حرث لكم فقال عمرى فيم انزلت كما في القسطلاني
قوله من وراءها او يانيها في القبل من الوراء قوله باب قوله واذا طلقتم النساء بالاضافة

قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف
عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله الحسن هو البصري الامام قوله باب قوله والذين يتوفون
فخطب على صيغة المجهول اي طلب تزوجها مني كما يأتي في الحديث قوله اوتدعها شك من الراوي والمراد منهما واحد اي لم تدعها
قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله غير بالاضافة قوله فلم نسختها اخرى ثابت غير منسوخ التلاوة فمنسوخ التلاوة غير بتعين
في مكانها فاشار عثمان الى جوابه بانه امر ثابت غير منسوخ التلاوة فمنسوخ الاعتداد باعتبار الاعتداد وصفة لمصدر
منسوخ الحكم قوله واجب قال الكرماني هو صفة المعتدة باعتبار ووقع في هذه الاية
اي امر واجب قوله جعل الله كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا وقد وقع في هذه الاية
متاعا الى الحول فزاد سبعة اشهر وعشرون يوما قوله في وصيتها اي تمام الحول وهو سبعة
اشهر وعشرون يوما ومعنى تمام الحول ما يتم به الحول بعد اربعة اشهر وعشر قوله والعدة كما هي
واجب عليها قال الكرماني العدة الواجبة عند اهله تنجيمها الاربعة الاشهر والعشر الزائد
الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت زوجها وان شاءت
اكتفت بالواجب وهو قول الله غير اخراج اي المنع انما هو من اخراجهم اياها من خروجها
بنفسها قوله اخبار بالكسر قوله سبيعة على صيغة التصغير قوله عظم بضم المهملة وسكون المعجمة
العظماء قوله لعمه هو عبد الله بن مسعود قوله ورجل بالكوفة هو عبد الله بن عتبة مات بها
في زمان عبد الملك بن مروان قوله التغليظ اي طول العدة ومذهب ابن مسعود ان عدة الحامل المتوفى
وهذا مذهب ابي حنيفة وكان مذهب علي رضي الله عنه عدتها ابعد الاجلين وقال ابن مسعود
من شاء باهلته واعلم انه ذكر القاضي في تفسيره والذين يتوفون منكم ويذرون وصية لازواجهم متاعا الى الحول
نصيب بيوصون ان اضمرت والا فبالوصية غير اخراج مبدلا منه اي من متاعا او مصدر
مؤكد او حال من ازواجهم اي غير مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا
قبل ان يحتضروا لازواجهم بان يمتعن بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت
المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا وهو وان كان متقدما في التلاوة فهو متاخر في النزول
وسقطت النفقة بتوريثها الربع والثمن والسكنى لها بعد ثابتة عند الشافعية خلافا
لابي حنيفة انتهى مختصرا قوله باب قوله حافظوا بالاضافة قوله والحديث يدل على ان المراد
بالصلوة الوسطى العصر اذ هي الفائتة والوسطى الفضلى قوله باب قوله وقوموا لله قانتين
بالاضافة قوله فامرنا على صيغة المجهول قوله ونهينا على صيغة المجهول
من هذا الحديث بعد ما نزل قوله تعالى والصلوة الوسطى سوى معنى المشهور وهو انهم
امروا بامرين احدهما المحافظة على الصلوات والاخر المحافظة على انها افضل يجب
يكون موصوفة بالوسطى لعل هذا يكون جميع الصلوات وسطى قوله باب قوله فان خفتم
بالاضافة ولا موجه ولا منقلة وفي بعض بحذف كلاهما اي الموصوف قوله ذي بدء الهجرة حتى
انقلبت قوله باب قوله والذين يتوفون قال العيني حيث هذا الباب تقدم ثلاثة

قوله

٥٦٤

ابواب وكان المناسب ان لا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الاية انتهى ولعل مقصود البخاري
من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير رضي الله عنه
وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها زوجها وما يتعلق به وكان بيان
كل مقصود منها عنده يفتقر الى بابا وذكر حديث ابن جبيكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكلية
وهذا صنعة في هذا الكتاب المستطاب فهذا النوع ههنا بهذا الحديث وذكرته ما فيد بيان النوع
واقوال السلف ومطابقة حديث الباب بالترجمة ظاهرة قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله نكتبها
على صيغة المعلوم وكذا يدعها قوله باب قوله واذ قال ابراهيم رب ارني بالاضافة قوله نحن
احق بالشك من ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم او تعليما للامة والمقصود نفي الشك عن ابراهيم عليه
اي لم المرتكب لنا شك في الخبر فابراهيم عليه السلام ان لا يكون له شك فيه قوله باب قوله ايود
احد كم بالاضافة قوله نعلم كانه عرف الثقل ولم يعرف خصوصيته قال اي نفسي منها شيء فذكره
عمر رضي الله عنه قوله باب قوله واحل الله مطابقة الحديث المذكور في ذلك وكذا الحديث للباب
المتقدم ظاهرة قوله باب قوله يمحق الله الربوا مطابقة الحديث من حيث بيان مما زوالها
ومكانها وبيان حرمة تجارة الخمر عند ذلك ومنه يعرف مناسبة باب قوله فان لم تفعلوا
بهذا الباب قوله وان كان ذو عسرة حال هذا الباب وحديثه قريب مما ذكر في الباب
المتقدم ويؤيده قوله باب قوله واتقوا الاية هذه الاية مذكورة في ذيل اية الربوا فيها
تاكيد لحرمة الربوا ولما قرنت بتحريم تجارة الخمر عرفت المناسبة بينهما في الحرمة والخبث
قوله باب قوله وان تبدوا ما في انفسكم قوله وهو ابن عمر لعل هذا من الراوي عن مروان على سبيل
الظن كما يأتي فالقول المذكور صدر عنه ويحتمل انه تذكر بعد الظن فقطع قوله باب قوله
آمن الرسول قوله بعدها وهو قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروي عن عبد الله ابن عمر
انه تلاها وقال لئن اخذنا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله
لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها واختلف
في نسخ الاخبار والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله تعالى عنه انه كان او يكون لانه يؤدي
الى التكذيب واما ما تعلق منه بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين
ما اخبر انه فعله وبين ما اخبر انه يفعله فقالوا ما يفعله يجوز ان يتعلق بشرط وما فعله
لا يتعلق بشرط وعليه اول ابن عمر الاية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف وقد
اسم النسخ على ما وضع عن الامة كذا في الكرماني والاجود ان يقال ان الاية الشرطية بالعذاب
موطة بالمشية قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فالمراد خلاف ظاهر الحكم الذي لم يكن متعلقا بالمشية مرعيا يكون نسخا له باعتبار
ظاهره قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران
وفي بعضها من سورة آل عمران قوله شفا حفرة بفتح المعجمة في الاول وضم المهملة في الثاني قوله

الركبة بتخفيف الكاف المكسورة البيرو قوله صحر منها بفتح المهملة وسكون الراء اي طرفها قوله دي
بكسر الراء وشدة الموحدة والتحتية قال العيني عن ابن مسعود ربيون كثير اي الوف وعن الحسن
ربيون كثيرة اي علماء كثيرة وقال ايضا في شرح قوله قال مجاهد الخ قوله واتم تقويهم
هذا الكلام كله ملام مجاهد قوله وبجوز يعني ان نزلا في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول
وفي منزل بالواو وبيان لقراءة اخرى وفي بعضها وبجوز منزل بدون الواو قوله المطهمة
قوله ومنزل بالواو قوله الحسن الراعية اي التي ترعى حت
بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطاء المفتوحة اي ناقة
اسامة الدابة وسويها قوله باب قوله منه آيات محكمات كذا في بعض النسخ قوله يصدق
بعضه بعضا الظاهران ضمير بعضه راجع الى القرآن وقال بعضهم راجع الى المتشابه
يعني يجب الايمان بحقية المتشابه وانه من عند الله سبحانه ولا يجعل معارضا للمحكم كما هو
مذهب اهل الزيغ حيث يأولون بتاويلات مخالفة للآيات المحكمات حتى قالوا ان
ذاته تعالى كما هي موصوفة بكمالات غير متناهية كذلك موصوفة بنقائض غير متناهية
قالوا ان ذات الله محيطة بنفسها بالاشياء وانفاسها وحي بينها وان اليد الجسمية الخارجة
للانسان هي يد الله حقيقة وهو المراد من قوله تعالى يد الله فوق ايديهم ومبنى هذا على
اصلهم الفاسد من ان العالم مجموع من اوهام وخيالات كامواج البحر وانما الموجود هو الله
سبحانه وانما التعدد والتكثر في الخيالات والاوهام الحاصلة من انتفاخ الذات تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا بل يقولون هذا هو الله وذلك هو الله لك تعالى الله
عما يقولون علوا كبيرا فانكروا معنى الالوهية والربوبية وافسدوا عقائد العوام
بهذا الكلام وقال الكرماني اما الاصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر
والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمؤول وقال الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهر بيانه
تاويله ولواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتبين معناه من
لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم
معناه والآخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون
تاويله ولا يبلغون ثم يرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه ويقال
ما نفحت دلالته والمتشابه ما يحتاج الى النظر والتخريج وقيل المحكم ما لا ينسخ والمتشابه
ما ينسخ وقيل المحكم آيات الحلال والحرام والمتشابه الصفات والقدر وقيل المحكم
آيات الكلام والمتشابه الحروف المقطعة قوله باب قوله واني اعيذها مناسبة هذا
الباب بالترجمة ظاهرة قوله باب قوله ان الذين قوله الم مولم بضم الميم وكسر اللام على ما في
القسطلاني وكذا في نسخة عتيقة تورثت نسخة الفريري والمفهوم من كلام بعض الحفاظ
الربوبية او بفتح اللام والاسناد مجازي قوله يمين صبر اي يمين الزم بها وحبس الخصم

عليها بالحلف اوبغير نية مجروان الخف وجمع بكسر الراء وضمها وللاشتي بكسر الهمزة
الالة للحزن قوله خرجت اي من البيت او الحجرة من باحاد الجهة آخره جيم ومقصورة اسم
بالجيم وللحاد المهملة وعلى الاول صيغة المعلوم وعلى الثاني صيغة المجهول وقال بعضهم خرجت
ذكروا بكسر الكاف على صيغة الامر قوله واتوها عليها اي على المدعي عليها كذا في القسطلاني
الكتاب تعالوا اي كلمة سواء قوله قصدا اي عدلا قوله باب قوله لا تسمع باهل
من التكذيب وهو متعد الى واحد والاول الى اثنين قوله كذبني بالتخفيف وكذبوه بالتشديد على الامر
مع ترجمة قوله باب قوله لن تنالوا البر بالاضافة قوله وهو غريب من حديث ابي سفيان بطوله
باب قوله فاتوا بالتوراة بالاضافة قوله لم يعجلا كان انس داخلا فيما له قوله
وللمهملة المفتوحة والميم الاولى المشددة المكسورة قوله ابو حمزة بفتح الحاء وسكون الميم قوله غمهما بالنون المضمومة
بكسر الميم وتدريس بضم الراء قوله تسخم اي يسود وجههما بالفحم والرماد قوله مدارسها
يحني بالجيم اذا عمل اليه وبعطف وقال البدري بالحاء مفتوحة وبجيم ساكنة يقال حني
على الشيء اذا دكن عليه قال الخطابي بالحاء والنون يقال حنى يحني حنوا وحنيك بالجاء ثم نون ثم
همزة اي يركع وقال البيهقي قال اهل الحديث يحني بالحاء واهل اللغة بالجيم كذا في العيني قوله يقيها
اي يحفظها من الحجارة قوله باب قوله كنتم خير امة بالاضافة قوله خير الناس للناس اي انفعهم
للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مؤمنين بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وسلم
قوله روى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العيني
وهو بيان للخيرية والامة موصوفة بما ذكر في العيني ايضا عن عمر بن الخطاب انه قال لو شاء الله
عز وجل لقال انتم فكنا كلنا ولكن هذا خاص بالصحابة ومن صنع مثل ما صنعوا كانوا خير
امة اخرجت قوله باب قوله اذ همت بالاضافة قوله سلمة بفتح المهملة وكسر اللام في القاموس
السلمة كفرحة الحجارة جمع ككتاب والمراة الناعمة الاطراف وابن قيس الجرمي وابن حنظلة السهمي
صحابيان وبنو سلمة بطن من الانصار وابن سلمة في بجيلة وابن الحرث في كندة وابن عمرو بن ذهل
وابن عطفان بن قيس وعميرة بن خفاف بن سلمة البدري الاحدي وعمرو بن سلمة الهمداني و
عبد الله بن سلمة المرادي واخطأ الجوهري في قوله وليس سلمة في العرب غير بطن من الانصار
وسلمة محركة اربعون صحابيا وثلاثون محدثا او نحو ها وسلمة الخير وسلمة الشر رجلان قوله
ما احب ظاهره الكرية يفيد الذم لهم بالجبن والضعف عند المقاتلة هذا جار بالكفر الاية
وهو قوله تعالى والله وليهما يفيد مدحهم قوله وقال سفيان مرة اي بدل ما احب ما يسرني
وما بعده مشترك بين الروايتين قال الله مسومين اي معلمين وفي صبروا واتقوا
وعده بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر وبيض ارسلوها بين
اكتافهم كذا في تفسير الجلالين قوله باب ليس لك من الامر شيء بالاضافة قوله حلال بكسر

والرسول يدعوكم في اخراكم
قوله باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم ومن ثم ترجمه حديثي الباب قوله باب قوله امنة نعاسا بالاضافة غشينا
المهملة وشدة الموحدة ومن ثم ترجمه حديثي الباب قوله باب قوله امنة نعاسا بالاضافة
بالاضافة قوله المحالة بفتح الراء وشدة الجيم قوله باب قوله مصافنا بفتح الميم وشدة الفاء جمع المصف
بكسر المعجمة وفتح التحتية وضمير المتكلم للمنسوب قوله القرح بفتح القاف و
وهو الموقع في الحرب قوله باب قوله الذين استجابوا بالاضافة قوله باب ان الناس قد جمعوا لكم
الخراج بكسر الجيم قوله استجابوا اي الاستفعال والافعال بمعنى
بالاضافة قوله حصين بفتح المهملة الاولى ويستفاد من الحديث الاول شيء لمن اصابته خوف
اوهم من امر ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ويستفاد من الحديث انه تعالى ...
الحوق وان لم يختص قوله باب ولا تحسبن الذين يبخلون بالاضافة قوله ابا النضر بفتح النون
وسكون المعجمة قوله زبيبتان بالزاي اي نقطتان فوق العينين قوله مثل على صيغة المفعول
من التفعيل قوله يطوق بالضم وفتح الواو المشددة اي يجعل طوقا قوله بلهزمتيه بكسر اللام والزاي
قوله شدقيه بكسر المعجمة وسكون المهملة جانبي فمه قوله باب قوله ولتسمعن بالاضافة قوله
فدكية بفتح الفاء والمهملة منسوبة الى فدك قرية مشهورة بمرحلتين من المدينة المنورة
على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله اي بالرفع في الموضعين قوله قبل ان يسلم
اي يظهر الاسلام كما ياتي الاشارة اليه في اخر الحديث قوله خمر بفتح المعجمة وشدة الميم اي غطى قوله
لا احسن مما تقول لا انكان حقا جزاء متقدم على الشرط والجزاء محذوف والمذكور قرينة عليه
على الوائل المحاة فلا تردد تا بالرفع والجزم بحذف الباء اي مع كونه واحسن سبب لا ايذائنا
وهذا من كمال جهله وشقاوته قوله رحلك في منزلك قوله فاعشنا بهمزة وصل وفتح
الشين على صيغة الامر قوله يتثاورون بالمثلثة اي قربوا ان يتثاوروا القتال من ثار
بالمثلثة اذا قام برعة قوله ابو حباب بضم المهملة ذكره بالكنية في تلك الحالة من كمال خلقه
صلى الله عليه وسلم قوله البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة على صيغة المكبر وبضم الموحدة وفتح
المهملة مصغرا وهما بمعنى والبحر بفتح الموحدة وسكون الحاء الانف والبلدة كذا في العيني
وضبط في نسخة شرح الكرماني الحاضرة على لفظ المصغر والموجود في اكثر النسخ الحاضرة
البحرة بدون التحتية وبالجملة المراد المدينة المنورة قوله يتوجوه بالجيم اي يلبسوه تاج
هذا من كمال حسده ما قال منه قوله بتاويل اي يرجع الى العفو قوله ما امره الله به اي على طبقه
قوله فبايعوا على صيغة الماضي كذا في بعض الشروح وقال العيني ويحتمل ان يكون على صيغة
الامر قوله باب قوله ولا تحسبن الذين بالاضافة قوله مقعدهم مصدر ميمي جمع بالجمعين
قوله علقمة من اجلاء التابعين قيل انه له صحبة قوله ان مروان سأله في ايام امارته
بالمدينة من قبل معاوية قوله معذبا جزاء الشرط وحاصل الجواب لنعذبن قوله
لابن عباس انه مخصوص بقوم حسبوا قبيحا فعلوه ان يحمد واعلم فالكتاب

عباس سوال مروان بقوله فاذكروا هذا قوله انما سالهم عن شيء فكتموه قال الكرماني قيل
هذا الشيء هو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فما استحمدوا اي طلبوا ان يحمدوا قوله باب
ان في خلق السموات بالاضافة قوله مزيدتي النون وكسر الميم قوله فتحدث فيه دليل الكلام بالليل
بعد العشاء مع الاهل لكن الظاهر انه لم يكن من كلام الدنيا قوله الاخر بالرفع صفة المرفوع ٥٦٦
قوله باب قوله الذين يذكرون بالاضافة وقيل بالتنوين قوله فطرحت بصيغة المعلوم
والمجهول قوله فجعل اي استيقظ عليه الصلاة والسلام وبعد فجعل قوله يفتلها كانه صلى الله
عليه وسلم فعله لينبهه عن بقية النوم او عن غفلته من سماع حكم المنفرد مع الامام
قوله ثم صلى ركعتين هذا الحديث ذكر فيه ثلث عشرة ركعة من صلوة الليل ذكرنا فيما سبق احدى
عشرة والاضافات قوله ثم اوتر فتعلقه فيما قبل الركعتين الاخيرتين وانما قدمنا ذكر المناسبة
في التشفع قوله باب قوله ربنا بالاضافة وحديث الباب يدل على ان الصلوة ثلث عشرة
ركعة سوى ركعتي الفجر واعلم ان الاحاديث الواردي فيما ماالك مختلفة في العدد والكيفية
مختلف فيه فكان البخاري اختاره حيث ايده بطرق شتى والله اعلم وفي المشكوة عن
زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافرادة من كتاب الحميدي انتهى وقال السيد في حواشيها
فعلى هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما اجمله بقوله فذلك ثلث عشرة ركعة او يكون
الوتر ركعة واحدة ولعل ناسخ المصابيح لما راى المجمل جعل الخفيفتين بين جملة المفصل فكتب
قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثلاث مرات ومن ذهب الى ان الوتر ثلاث ركعات
حمل قوله ثم اوتر على ثلث ركعات فعليه ان يخرج الركعتين الخفيفتين من البين قال
المظهر الوتر منها ثلاث ركعات لانه عد ما قبل الوتر عشر ركعات بقوله ركعتين خفيفتين
ثم قال ركعتين طويلتين فهذه اربع ركعات ثم قال ثلاث مرات صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما فهذه ست ركعات اخر وهو من كلام شرح التوربشتي قوله بسم الله الرحمن الرحيم
من سورة النساء في بعض باب سورة النساء وفي بعضها بتقديم باب على البسملة وهي
ثابتة في النسخ الا في نسخة ابي ذر قوله قواما قوامكم قال العيني اشار به الى ما في قوله
في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما حيث قرأ قواما ثم فسره
بقوله قوامكم من معايشكم يعني القيام ما يقيم به الناس معاشهم وكذلك القوام
وهذا التعليق وصله ابو حاتم عن ابيه باسناده عن ابن عباس قوله هنّ سبيلا الشاد

او يجعل الله
لهن سبيلا في قوله تعالى فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله
لهن سبيلا وقال العيني كان الحكم في ابتداء الاسلام ان المراة اذا زنت وثبت زناها بالبينة
العادلة حبست في بيت فلا تمكن من الخروج الى ان تموت قوله الرجم للثيب اشارة الى السبيل
الموعود بقوله او يجعل الله لهن سبيلا حيث بين الحكم فيها بالرجم للثيب والجلد للبكر قوله
وقال غيره اي غير ابن عباس قوله ولا يجاوز العرب رباع جهلا وقال البعض خماسا وسداس
الى عشار ومعشر وقال البعض الاصح ما اختاره البخاري ولكن في القاموس جاء خماس ومخمس
اي خمسة خمسة قوله عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة والقاف اي نخلة او حايط قوله على سنتهن
اي على طريقتهن في الصداق قوله فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء مثنى وثلث
ورباع دون اليتيمة التي رغبوا فيها قوله قال عروة بالاسناد المذكور قوله بعد نزول
هذه الاية بهم ولئن خفتم قوله في اية اخرى الظاهر ان الاية الاخرى هي قوله تعالى ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فذكر الله انه تتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى
وهي قوله ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء كما في مسلم
قال في الفتح فظهر انه سقط من رواية البخاري شيء كذا في القسطلاني قوله رغبة احدكم
عن يتيمة اي اعراضه عنها لاجل قلة المال والجمال قوله رغبة احدكم اي لرغبة احدكم قوله عمن
رغبوا في ماله الضمير يرجع الى لفظ من الموصولة قوله باب قوله ومن كان فقيرا بالاضافة قوله
فليأكل بالمعروف يعني انه من الاضداد من الاقتضاء قوله انه اي الولي قوله باب قوله واذا حضر القسمة بالاضافة
وليست بمنسوخة تاكيد بقوله محكمة وعلى هذا الامر للندب قوله باب قوله يوصيكم الله الاية
وحديث الباب بيان شان نزولها قوله باب قوله ولكم نصف ومعنى الحديث ظاهر
باب قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء بالاضافة لا تعضلوهن لا تقهروهن بالقاف
وفي بعضها بدون لا في الموضعين قوله اسباطا بفتح الهمزة قوله المهلتين قوله السوائي بضم المهملة وخفة
الواو وبالهمزة قوله باب قوله ولكل بالاضافة قوله باب ان الله لا يظلم مثقال بالاضافة قوله
تضارون اي تزاحمون عند رؤيته تعالى ويضر بعضكم بعضا كما تفعلون واستبعد وارؤية مرئي
واحد من المرائين الكثيرين لكثيرة عظيمة دفعة واحدة قوله غبرات بضم المعجمة وشدة
الموحدة اي بقايا جمع الغابر قوله عطشنا بكسر المهملة الثانية قوله كذبتم اي في قولكم ابن الله
فانه يستلزم اعتقادهم عن عزير ابن الله قوله في ادنى صورة اي اقرب صفة ومعناه انه
يتجلى الله في صورة اي صفة اقرب ما يعرفونه بها وهذا ما ذكره الكرماني نقلا عن
الخطابي قال وهذه الرؤية غير التي هي ثواب اولياء الله تعالى في الجنة وكرامة لهم فيها
قوله قال القسطلاني مراد مسلم في رواية نعوذ بالله لا نشرك بالله قال وذلك انه سبحانه

يتجلى جل مجده عن تحقيق الرؤية في هذه المرة من اجل ان معهم من هو من المحجوبين فاذا
تميزوا عنهم رفعت الحجب فيقولون عندما يرونه انت ربنا انتهى ولا يخفى ان الترجيح
فيما تخالف وشرح القسطلاني مويد بالنقل عن مسلم ومطابقة الحديث للترجمة من جهة
ان الثواب والكرامة للمؤمنين والعذاب والنكال للكافرين يوم القيمة عدل منه تعالى وليس
بظلم بل عدم الظلم يتناول الفضل في حق المؤمنين واعلم انه نقل العيني عن الامام القشيري
في رسالة عن ابن فورك انه حكى عن الشيخ ابي الحسن في وقوع الرؤية في الدنيا قولين الى
في التصوف وغيره وقد شدد وشنع على من قال به ونقل عن الشيخ طريقة جنيد وابي سعد
الخراز في ذلك رسايل بعد القول بها قوله باب قوله فكيف بالاضافة قوله المختال بالفتح وتشديد
المثناة قوله وعلى اقفائهم في القاموس القفا العنق كالقافية ويذكر جمع اقفاء والوادات
بعود الاوجه في الاقفية وعن قتادة مذهب بالشفاه والاعين والحواجب فيردها الى الاقفاء
وقال ابي بن كعب هو تمثيل كذا في العيني قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة قوله عن عبد الله
هو ابن مسعود وقال الكرماني في قوله وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعي وذكر انها
كلمة لتقوية والا فاسناده مقطوع وبعض الحديث محوله في القسطلاني انه رواه
عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل انه سمع بعض الحديث عن ابراهيم وبعضه
عن عمرو بن مرة قوله باب قوله وان كنتم مرضى بالاضافة قوله الطاغوت في القاموس الطاغوت
اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله
ومردة اهل الكتاب او الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن اشرف قوله على صنو
بالفتح والضم قوله باب قوله واولي الامر منكم بالاضافة قوله نزلت في عبد الله قد تردد البعض
فيه رواية ودراية قال الحلبوا انما كنت احوج وانها كانت في سرية الانصار وعبد الله بن
حذافة قرشي مهاجري والظاهر من هذا الطريق المذكور فيما سبق تعدد الواقعة وقال في
الفتح المراد من قصة ابن حذافة قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر قوله باب قوله فلا وربك بالاضافة قوله شجر بالمعجمة المفتوحة
آخره جيم مسيل الماء يكون في الجبل قوله الجدر في القاموس الجدر الحايط كالجدار الشق والمراد
جانب الشق الذي يسيل فيه الماء قوله حين احفظه اي اغضبه عليه الصلوة والسلام قوله باب قوله
فاولئك بالاضافة قوله حديث بفتح المهملة والمعجمة بينهما واو ساكنة وآخره موحدة قوله بعة
بضم الموحدة وشدة المهملة غلظة وخشونة في الصوت قوله خير بالتشديد على صيغة المجهول
قوله باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء و
الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الاية ومطابقة الترجمة
ظاهرة لان المقصود ما لكم لا تقاتلون في تخليص هؤلاء المحبوسين من ايدي الكفار

من عذره الله اي جعله من المستثنى اي من المستضعفين قوله في مكة قوله الظالمين الساكنين المستضعفين والمستضعفون اصناف الرجال المعذورون والنساء من المعذورين والولدان قوله وقال اي عبيد غير ابن عباس لفظ المراغم في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا قال الكرماني وكان اراد بالغير ابا عبيدة فان هذا لفظه حيث قال المراغم والمهاجر واحد قال الزمخشري مراغما مهاجرا وطريقا يراغم بسلوكه قومه اي يفارقهم على رغم انوفهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام اي التراب قوله باب فما لكم في المنافقين بالاضافة قوله بحروهم بتشديد المهملة الاولى الحقوهم وهو تفسير اركسهم قوله رجع ناس هم عبد الله بن ابي المنافق واتباعه وكانوا ثلث الناس رجعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في سرية قوله فرقتين في نسخة عتيقة على صيغة الامر للالتماس بالقتل قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم وفرقة يقول لا نقتلهم قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان هذا كلاما مستانفا فظاهر وان كان من قولها فالمعنى طيبة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الطيبة اي تخرجها المدينة اذا هو ابيه بما قبله كان فيه اشارة الى ان هؤلاء سينفيهم قوله اذاعوا به افشوه بفتح المعجمة وفي بعض باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف قوله الا اناثا قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا فسر الاناث بالموات ضد الحيوانات حجرا او مدرا او ما اشبهه فان في الاصنام اكثرها مسماة باسماء الاناث وقال اخرون المراد الملائكة على زعمهم وقيل هي اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون بنات الله وهذا الاقرب قوله باب قوله ومن يقتل مؤمنا بالاضافة قوله آخر ما نزلت وما نسخها من شيء النسخ في الخبر يصح بتاويل او بالحمل على التخصيص ونحوه على المجاز كما مر ترجمه نمران الخطابي قال الجمع بين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وبين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا حيث الحق به كلمة لمن يشاء لم يكن متناقضا ولعل مراد ابن عباس التغليظ لاجماع اهل العلم البعض فالمراد من قوله ما نسخها اي ما نسخ تغليظا قال القاضي البيضاوي قال ابن عباس لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه انتهى ولا مراده التغليظ للتنفير قبول توبة الكافر مع الشرك فلم عظيم قال القاضي والجمهور على انه مخصوص لمن لم يتب بقوله واني لغفار لمن تاب ونحوه قوله باب قوله ولا تقولوا بالاضافة قوله السلم بكسر السين وسكون اللام كذا في العيني والسلم بفتحتين هو الاستسلام وقيل هو التسليم الذي هو تحية اهل الايمان قوله غنيمة بضم المعجمة على صيغة التصغير في الموضعين قوله قرأ ابن عباس السلم بحذف الالف بعد اللام وفي القسطلاني بالالف وقال العيني روى عنه ابن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمرو بن عبيد عن عطاء عن ابن عباس انه كان يقرأ السلام بالالف قوله باب لا يستوي القاعدون بالاضافة

قوله املي

٥٦٨

قوله املي عليه قال العيني يقال امللت عليه الكتاب وامليته اذا القيته الكاتب ليكتبه قوله ان ترض بتشديد المعجمة من الرض وهو الدق قوله ثم سري بضم المهملة قوله ادعوا فلانا اي زيدا ومعنى هذه الاحاديث الثلاثة متقاربة متوافقة ولو باد في تلفظ قوله باب قوله ان الذين توفاهم الملائكة بالاضافة قوله المقري على صيغة اسم الفاعل من الاقراء قوله حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية قوله قطع على صيغة المجهول قوله بعث اي جيش قال العيني والمعنى انهم الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله فاكتتبت على صيغة المجهول من الاكتتاب قوله يكثرون بالتشديد من التكثير قوله يرمى وكذا يضرب على صيغة المجهول وعطفه على ياتي قال القسطلاني ناقلا عن غيره عن غير عكرمة ان الله تعالى ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد المخالفة انتهى فعلم منه الا المستضعفين من الرجال الى قوله ولا يهتدون سبيلا اي الخروج الى المدينة بالجهة او طريقها او ما لا والمقصود من هذا الباب هيهنا غير ما قصد بالباب السابق الذي ذكر فيه قوله تعالى الا المستضعفين قوله باب قوله فاولئك عسى الله ان يعفو مطابقة حديث الباب بالترجمة من جهة ان الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث داخلون في المستضعفين وقد نجوا من اهل مكة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في القسطلاني قوله باب قوله ولا جناح قوله قال عبد الله فاعل قال ضمير راجع الى ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف كان جريحا مقولته الى الآية نزلت فيه وهذا هو الظاهر كما في العيني قوله باب قوله ويستفتونك بالاضافة قوله فيتركه اي الرجل المذكور والضمير المنصوب راجع الى الولي وكذا ضمير ماله راجع الى الولي قوله باب قوله وان امراة خافت بالاضافة قوله اجعلك على صيغة التكلم قوله من شاني في حل في القسم والنفقة ويحتمل ان تقولها ذلك بعد ما يقول الزوج انك قد دخلت في السن واني اريد ان اتزوج امراة شابة جميلة واوثرها عليك في القسم ليلا ونهارا فان رضيت بهذا وبقيت وان كرهت خليت سبيلك فان رضيت كانت هي المحسنة ولا يجبر على ذلك وان لم يرض بدون حقها كان على الزوج ان يوفيها حقها من القسم والنفقة او يسرحها باحسان فان امسكها دون حقها مع كراهية فهو الجور قوله باب قوله ان المنافقين بالاضافة قوله نفقا سربا بيان للاشتقاق للمنافقين قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله علقوه خير منكم اي ابتلوه وامل الخيرية فلانهم كانوا من طبقة الصحابة وهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية عنهم ومن من تاب فعادت اليه الخيرية وقال ابن الجوزي مقصود حذيفة ان جماعة من المنافقين اصلحوا واستقاموا فكانوا خيرا من اولئك التابعين لكان

الصحبة والصلاح فان قلت هذا الكلام حذيفة يعمل يوجب القدح في الجميع لانه لا يدري اي بعض
منهم كان منافقا قلت هذا الكلام المبهم يجب حمله على معنى لا تعارض قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الآية وعلى معنى لا يخالف قوله صلى الله عليه
وسلم اعملوا ما شئتم في اهل البدر وقوله تعالى لقد رضي عن اهل الحديبية وكذا الاحاديث من حيث
البشارة للعشرة المبشرة الجنة ونحو ذلك فان الاصل في الادلة التوافق والتعاضد دون التعارض
والتخالف ولو قال المخالف امنا بما روي عن حذيفة ولا نومن بما روي عنه لقوله لا ابدا اي توهمت
بما روي عنه ان امنت بالقرآن المجيد مع ان الاحاديث المروية لا يرويها الثقات وما ان اعترفت
بصحة الجميع فلا امر ظاهر وان انكرت صحة البعض من تلك الاحاديث للثقات فلا يحسن بالبعض
ايضا الان حديث المهم ما الوضع بلحجة قوله رمانى اي حذيفة قوله وقد عرف اي عبد الله ما قالت
ولعل صخلف عبد الله من رضائه بما قال وتعجب حذيفة منه ان المقام مقام الدهشة فلا يليق
الاكتفاء باظهار الرضا قوله باب قوله انا اوحينا بالاضافة قوله باب قوله يستفتونك
بالاضافة قوله كلالة النسب كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما
واحد كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة المائدة قوله التي كتب الله اشارة الى قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم وفسره بقوله جعل الله قوله فبما نقضهم يعني كلمة ما زائدة قوله اشدوا انما كان اشد
فيه الحث على اقامة ما في الكتب الالهية من الاوامر والنواهي او تشديد تحصيل العلوم وهي
امر صعب والكريمة المذكورة والكائنة في شان اهل الكتاب لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب
لستم على شيء لكن المومنين ايضا مامورون بذلك سوى ما نسخ من الاحكام مجاز
بفتح الجيم قوله احيى الناس منه جميعا لانه ما باشر قتل احد واشار الى المراد من قوله تعالى
فكانما احيى الناس جميعا قوله باب قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم قوله يوم عرفت
روي يوم بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي يوم النزول يوم عرفت ويروى بالنصب
على الظرفية كذا في العيني والكرماني قوله انا بكسر الهمزة وتشديد النون وفي النسخة
العتيقة بفتح الهمزة وخفة النون على انه ضمير المتكلم بعرفة فيه ايماء الى ان عرفات
يطلق على عرفات قوله قال سفيان جملة معترضة وقوله اليوم اكملت اما هو نايب فاعل
انزلت واما بيان للضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من
جهة لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الاثنين ثاني عشر
شهر ربيع الاول قوله ولعل شكه من اجل هذا قوله باب قوله فتيمموا بالاضافة قوله تيمموا
بتشديد الميم وكذا امت قوله النكاح اي الالفاظ المذكورة من لمستم وتمسوا ودخلتم
وافضيتم بمعنى النكاح الذي هو بمعنى الوطي قال الله تبارك وتعالى او لامستم النساء وقال تعالى

من قبل

من قبل ان تمسوهن وقال تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال تعالى وقد افضى بعضكم ٥٦٩
الى بعض قوله بالبيداء بالفتح والمد وذات الجيش بالجيم موضعان بين الحرمين الشريفين
قوله مكان رسول اي وجوده صلى الله عليه وسلم نائما على فخذي قوله راقد اي حال فلكزني
بفتح اللام والكاف والزاي الضرب باليد مجموعة قوله بفتح الهمزة وكسر الجيم والياء التحتية
اي اجلي فما اصابني مثل الموت في الشدة قوله فيكم اي بسببكم قوله باب قوله فاذهب انت
وربك بالاضافة قوله مخارق على صيغة الفاعل وهو بالمعجمة الخفيفة والقاف قوله يسري على
صيغة المجهول من التسرية اي ازيل قوله باب قوله انما جزاء الذين بالاضافة قوله فذكروا
وذكروا اي حديث القسامة وحكمها قوله فقالوا وقالوا اي قد قبلها الخلفاء وافادوا بها
قوله وقال من الراوي قوله الا رجل الظاهر انه ادخل الوتد في الذي حارب الله ورسوله
اسنى حثنا اي ما اخذها موافقة لامزجتنا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله تحنح اي النفر
للوحي وكانت نعم الصدقة قوله فما يستطيعها اي اي شيء بقي منهم من الامور الموجبة للقتل
والقصاص قوله وحرقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلهم الراوي وسوقهم ابل الصدقة
فقال اي عنبسة بن سعيد متعجبا قوله فقلت هذا قول ابي قلابة نتهي اي فيما رويته قوله قال حدثنا
اي قال ابو قلابة حدثنا هذا انس قوله قال وقال اي قال ابو قلابة عنبسة قوله يا اهل كذا اي اهل
الشام لان الكلمة وقعت في دمشق قوله ابقى على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم
والضمير راجع الى الله سبحانه كما في بعض النسخ ايضا قوله ومثل هذا شك من الراوي ويحتمل التنويع
والمشار اليه ابو قلابة قوله باب قوله والجروح قصاص بالاضافة وكذا باب قوله
يا ايها الرسول بلغ الآية والفرق بين الشرط والجزاء في قوله فان لم تفعل والجزاء قوله تعالى فما
بلغت رسالته من قبيل قوله عليه الصلوة والسلام من كان هجرته الى الله والى رسوله
فهجرته الى الله والى رسوله ومثله لافادة المبالغة في بيان الكمال وجودا وعدما قوله باب قوله
لا يواخذكم بالاضافة اي يحلف بلا نية وعقد قلب او يحلف على ما يظن انه كذلك والاول
عند الشافعي لغو والثاني عند ابي حنيفة لغو قوله باب قوله لا تحرموا بالاضافة قوله عبد الله
هو ابن مسعود قوله ورخص لنا بعد ذلك قال النووي اشارة الى ان عبد الله كان يعتقد
اباحة المتعة وجماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة
ابن الاكوع وسبرة ابن معبد الجهني رضي الله عنهم وليس في احاديثهم انها كانت في الحضر
وانما كانت في اسفارهم في الغزوة عند ضرورتهم وعدم النساء مع ان بلادهم حارة وصبرهم
عنهن قليل وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها
وعن ابن مسعود نحوه وقال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت
بالاحاديث الصحيحة انه نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة
وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة قوله باب قوله انما الخمر بالاضافة قوله الا الا رجع انه بتخفيف

ويغلطكم بكسر اللام
اليم بمعنى مكان الفتح وهو انسب قوله باب قوله قل هو القادر بالاضافة قوله باب قوله ولم يلبسوا بالاضافة
هذا اهون يعني هذا وعيد من الاولين بعد الاستعاذة قوله باب قوله ويونس بالاضافة وقد مر الدليل
قوله فنزلت اي المراد بالظلم الظلم وهو الشرك قوله باب قوله وهم ابن عباس يا نبي النبي صلى الله عليه وسلم تاكيد لجهة الروي وبقي لوهم
الباب مع شرحها قريبا وذكر ابن عباس يا نبي صلى الله عليه وسلم على يونس عليه السلام قوله باب قوله اولئك الذين
انه كيف لم يفضل نبينا صلى الله عليه وسلم على يونس عليه السلام من الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد سجد كالي
بالاضافة قوله هو منهم اي داود عليه السلام من الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم والمكاشفات الصادقة
سورة ص وهذا الاقتداء في الامور التي لا يجري فيها نسخ اعني عقايد الحقة
الصحيحة عقلا وسمعا بخلاف الاحكام السمعية الشرعية التابعة على حسب الزمان وفيه دليل
على ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء عليهم السلام وقد اجتمع فيه عليه الصلوة والسلام
ما افترق فيهم عليهم السلام بالاقتداء بهم قوله باب قوله ولا تقربوا بالاضافة النهي عن القرب
ارشاد الى طريق السلامة من النفس والشيطان وعن الاثام الظاهرة كشرب الخمر والزنا والسرقة
وعن الباطنة كالرياء والبغض والحسد وحب الدنيا ولا شيء اي اذا احب اليه المدح
هذا كلام بليغ فيه ارشاد لطيفة اي احب الله تعالى المدح ينبغي ان يكون عباده كذلك
محبين لاعمال صالحة بانهم يصيرون عن اضدادها وفي مدحه تعالى نفسه رحمة لعباده
ورحمته تعالى ارشادهم الى الخيرات قوله قلت هذا في اعمرو بن مرة قوله قال اي ابو وائل في جواب
عمرو بن مرة قوله باب قوله وكيله بالاضافة قوله قبلا بضمتين قوله وهو باطل حملة حالية
قوله لغة اهل الحجاز اي بالافراد في احوال الثلث وجاء في بالتثنية للمثنى وبالجمع للجمع
قوله باب لا ينفع نفسا ايمانها بالاضافة قوله تعالى لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا للولي النفس الكافرة والثانية النفس المنافقة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الاعراف قوله المعتدين في قوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين والاعتداء في الدعاء
كان يقول اللهم اجعلني نبيا او في منزلة نبي عليه الصلوة والسلام وههنا نكتة وهي
ان الاعتداء في الدعاء اذا كان ممنوعا وصاحبه مورد الوعيد بعدم محبة الله تعالى اياه
فكيف حال من تفوق بنفسه وبدعي مقامات فوق مقامات الانبياء وخلص اولياء
اوشيها ومع ذلك يعد من العوام انه من محبهم الله تعالى قوله من التبار بفتح الفوقية قوله
وغيره اي غير ابن عباس قوله ان تسجد اي كلمة لا زائدة وصلة واوضح ان يقال انها
لتاكيد النفي المفهوم من الكلام كان قيل ما منعك عن السجود حتى انك لا تسجد بعد
الامر قوله ومشاق الانسان اشارة الى تفسير سم في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
اذ ولوج الكبير العظيم في الضيق اذا كان من المحالات المعلق حالة كونه كل منهما على حاله
انهم لا يدخلون الجنة وان لم يكن من المحالات على تقدير عدم بقائهما على حالهما فعدم
دخولهم في الجنة المقصود من الكلام من حيث ان هذا الكلام عرفا يستعمل في مقام

بيان امتناع التحقق قوله مخلوع بضم الميم وكسر المعجمة قوله تقاعس تاخر قوله مسلم بضم الميم الاولى وكسر
اللام وبالميم المشددة وهو تفسير للطائف واشارة الى قوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان
لم بفتحتين قوله خفية وخوفا وخفية قد مر ذكره سابقا فتذكره قوله اخذا على صيغة التثنية
والخصاف بكسر المعجمة جمع خصفة قوله يخصفان يلصقان بعضه على بعضه اي يلزقان بعضه بعض الستر
قوله جبلة بكسر الجيم قوله تلقم ضبط في نسخة عتيقة بشدة القاف ضما وهكذا وهكذا ضبطه
القسطلاني قوله القمل بضم القاف وشدة الميم الحمنان بضم المهملة وسكون الميم على ما في نسخة
من شرح العيني وفي نسخة عتيقة بالفتح ونقلها القسطلاني قوله الحلم بفتحتين بالفارسية
كنه بالكاف الفارسية كنه قوله سقط اشارة الى قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وراوا انهم قد ضلوا
قوله باب قل انما حرم بالاضافة قوله عن عبد الله هو ابن مسعود والسائل عمرو بن مرة والمخاطب
ابو وائل قوله المدحة بكسر الميم وسكون المهملة قوله باب قوله ولما جاء موسى بالاضافة قوله اعطني
الظاهر ان مراده اعطني رويتك قوله على محمد بحذف كلمة الاستفهام قوله باب قوله المن
والسلوى بالاضافة قوله شفاء للعين بسيطا او مركبا مع غيره لحرارته قوله باب قوله يا ايها
الناس بالاضافة قوله زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة قوله زبر بضم الموحدة قوله مغضبا على صيغة اسم
المفعول اي مملوا بالغضب قوله غامر اي خاصم وقال المولف غامر سبق بالخير قوله تاركون بالنون
وفي بعضها بحذف النون وهو جائز مع وجود اللام بينه وبين ضمير المتكلم قوله وقال ابو بكر صدقت
فهو الذي سبق الدخول في الاسلام فصار عمر ومن بعده حسنات لابي بكر رضي الله عنه
قوله باب قوله وخر موسى صعقا بالاضافة وحديث الباب قد مر قوله باب قوله
خذ العفو بالاضافة قوله وكان الحر من الذين يجلسهم عمر قريبا منه قوله كان القراء وكانوا علماء الصحابة
قوله في بعضها هيت وانه اسم فعل الاستزادة قوله وقافا بتشديد القاف اي كان لا يتجاوز
عن الحكم الذي يحكم به الكتاب المجيد قوله بالفتح وشدة الدال قوله من اخلاق الناس اي اذا كان
الرجل له سوء الخلق وصدر عنه عفاه قال الامام جعفر الصادق ان هذه الاية اجمع لمكارم
الاخلاق وهذا لم يستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة بسم الله الرحمن الرحيم
من سورة الانفال قوله قال العيني لم يثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وعلى هذا قوله
بسم الله الرحمن الرحيم مبتدا وخبره من سورة الانفال وقوله قوله بالرفع قوله قلت لابن عباس سورة
الانفال اي اين نزلت ومتى نزلت قوله باب ان شر الدواب الباب بالتنوين ولا منع
من الحمل على الاضافة قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء ممدودا مؤنث الاورق قوله باب قوله
يا ايها الذين قوله جنب بضم المعجمة وقد مر الحديث قوله باب قوله وانه الو الهمز قوله قال ابو جهل
او دابة النبي في تفسيره هنا سورة الانفال فحكى الله عنهم هذا الكلام في هذه الاية وهو
من جنس نظم القران فقد وجد منهم التكلم ببعض القران فكيف تم في المعارضة وقد يجد
بعضا منها حكاية الله تعالى عنهم في سورة بني اسرائيل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من

قوله فان لهنه اي لان خرج اي عجل بالحكم اي بدبر كانوا يعطون الفيتم عجا ابا الهقاماية درهم قوله فان لهنه اي لان خرج
ان يحل بالحكم اي يدبر كانوا يعطون الفيتم علي ابا القماية درهم ولو كان اهلا ما اخو التي اشير اليها في
ما عليه فهاني بني توله وان خرج ما عليه امحي ربي فعل واهلا ما اخو التي اشير اليها في
الكتابة يقتسمون يطلبون القسمة في الامر الذي يريدونه كسفر او غيره وتفسير
في المطولات قوله والمقسوم بضم القاف علي وزن مفعول كذا في القسطلاني وفعلت منه
يعني ان قسمت مجرد للاستفهام مفعوله فعلت كناية عن موزونه وهو قسمة قوله والمفتوح
بضم القاف علي وزن مفعول كذا في القسطلاني قوله فيفتحكم الفتح بالفاء المفتوحة
والمهملتين شراب يتخذ من التمر وحده قوله باب قوله ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية بالاضافة قوله الاان بتخفيف الكلمة الاولي وشدة النون في الثانية قوله في
سكك المدينة جمع سكة قوله الفضيخ بالتصغير والرفع وكذا ما قبله قوله باب قوله لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم بالاضافة قوله خنين بالخاء المعجمة ولابي ذر بالحاء المهملة والاول صوت
مرتفع في الانف بالبكاء والثاني الصوت المرتفع بالبكاء في الصدر مطابقة حديث الباب
بالترجمة ظاهرة من سؤال الرجل عن اسم ابيه وهو عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال صلي
الله عليه وسلم ابوك فلان اي حذافة فانه قد يؤدي الي افشاء ما لا يرضي قوله فنزلت
والمعجمة الساكنة قوله استهزاء بنفيهم انه كان السؤال من المنافقين لان الاستهزاء في مثل
هذا علامة النفاق والخطاب بقوله تعالي ايها الذين امنوا يكون بالمؤمنين والنفي لهم بحسب سؤال
واما ان يراد بالمؤمنين الذين يظهرون الايمان واما ان يراد بالاستهزاء ما كان في صورته
انه يشكل اذا كان السائل عبد الله بن حذافة علي الاولين ومندفع علي الاخرين قوله باب قوله
ما جعل الله من بحيرة بالاضافة قوله واذ قال الله يقول اي الماضي مستعمل بمعني المستقبل
في قوله تعالي واذ قال الله يا عيسي بن مريم انت قلت للناس قوله واذ ههنا صلة
اي زائدة لعدم استقبال قال اي الماضي وكلمة اذ للماضي فاعادة لفظ قال لافادة ان اذ زائدة وان
قال بمنزلة قال وقال بعضهم ان اذ بمعني اذا قوله المائدة اصلها اي حقيقتها بمعني المفعول وان كانت
الصيغة صيغة اسم الفاعل قوله مبدئها علي صيغة المجهول من الماضي وبها يتعلق له قوله ما دية اي
المعني وان كانت الصيغة صيغة اسم الفاعل قوله كتطليقة بائنة هذا مبني علي ان البينونة
صفة المادة في القاموس بانوا بينا وبينونة والشيء بينا وبينونة انقطع وابانه غيره وقال
في الاستعمال من الرجل فهي بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة لا غير وقال ايضا
عند فصدا عطائه ميان وابان وتبين لازم ومتعد انتهي وعلي هذا النوع للكلام نقد
المتشبل قوله متوفيك اي مميتك فالامانة ههنا الامانة التي بعد الرفع والنزول ليتم
المشتها دمن الكرية كما ان الموت بعد الرفع وتقدم المتأخر في الذكر ويحتمل ان يكون
مراده بيان حقيقة التوفي وهلانا في اراحة المجاز قال الكرماني وذكر هذه الكلمة هي
وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب وكلاهما في قصة

عيسى عليه السلام قوله يبتغ علي صيغة المجهول ودرها ما لفرع نايب فاعله قوله
ويرسلونها قوله عقبة بضم القاف وسكون المهملة المعاء قوله يستنونها ببرك كيفما
وفي بعضها من التكسير في القسطلاني اي يتابر وفي الكرماني اي بتده وكلاهما ابكر الي الشيء ٥٧٠
فقد بادر اليه قوله تنتج بتشديد النون علي صيغة المجهول وفي بعضها علي صيغة المعلوم
قوله اذا وصلت قيد لالحاق الثانية بالاولي اذا كانتا بكر الفرع وليبان العلة اذا كانتا غيرهما
اي لاجل ان وصلت وكلاهما رواية في القاموس الوصيلة الناقة التي وصلت بين عشرة ابطن
ومن الشاء التي وصلت سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في السابعة عناقا وجديا قيل وصلت
اخاها فلا يشرب لبن الام الا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة او الوصيلة خاصة
بالغنم كانت الشاة اذا ولدت انثي فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم فان ولدت
ولدين ذكرا وانثي قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم او هي شاة تلد ذكرا ثم انثي
فيها ان لالهتنا قوله فلير علي جزئه اذا وسمه عطف عليه قوله ورايت عمر ينبغي ان لا يكتب الواو
في مثل هذا الموضع وهو العجب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي بعدت الواو قوله باب قوله
وكنت عليهم شهيدا بالاضافة قوله غرلا اي غير مختونين اي بجميع اعضائه جميعا وهذا يدل علي ان
الاعادة يكون بجميع اجزائه وما نقل العلماء بانها يكون بجميع الاجزاء الاصلية وابقائها
فلعل مرادهم انها يكون بالاصلية ثم بامثال الاجزاء الزائدة وحمل الحديث عليه قوله اصحابي علي
لفظ التصغير وهو بظاهره مخصوص بالجماعة الذين لم يكن لهم علم معرفة بالدين فاما السابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فانهم معلوم من القران المجيد
من الرضا والفوز العظيم وقد مر قريبا ما يؤيد لكن الظاهر اي انه حين لا يعين الذي ذكره
حذيفة شانهم عند ابن مسعود لدلالة الحديثين صريحا علي الفرق لا الاتحاد قوله باب قوله
ان تعذبهم بالاضافة ومطابقة الحديث باعتبار مناسبة قول النبي صلي الله عليه وسلم قول عيسى عليه السلام الذكور
في الترجمة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الانعام قال ابن عباس ثم لم يكن فتنتهم اي معذرتهم التي يتوهمون خلاصهم بها قوله وللبسنا
عليهم شهيدا فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله افتقوا علي صيغة المجهول وفي بعضها فتحوا
بغير الجنة قوله جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا صرفوه الي الفقراء والمساكين وجعلوا للشيطان
والاصنام نصيبا صرفوه الي سدنتها ثم اذا اداوه ما جعلوه لله الي ما جعلوه للاصنام
تركوه ولو كان العكس لجعلوا الاصنام اذكي لم يردوه وهذا طغيانهم في الكفر قوله الكنه وفق
كذا في القاموس الكن وقاء كل شيء وستره كالكنة والكنان بكسرهما والبيت جمع اكنان
واكنة قوله واما الوقر بالكسر قوله النوهات بتشديد الواو الاباطيل قوله وصيوت جنوبين
اي ان يكون مهيبا عند الاعداء جنوب ان يكون محبوبا عند الاحباء قوله باب قوله وعنده
بالاضافة قوله مفاتح الغيب في بعضها مفاتيح الغيب جمع مفتح بكسر الميم وقال بعضهم جمع مفتح

الارض شبوعا واجاب بان الايتين ومثل هذ القدر لا يكفي في حصول المعارضة لان هذ المقدار
قليل لا يظهر فيه وجوه الفصاحة والبلاغة وهذ الجواب انما يمشي على القول بان التحدي
انما وقع بالسورة الطويلة التي يظهر فيها فاقة الكلام في القسطلاني وح ينبغي ان يحمل التنوين
على التعظيم والطويلة قوله وقال اصرح وللشهور انها للتقليل ثم انما ذكره انما يرد
على من لم يقل بان اعجاز القرآن المجيد بالصرفة عند قصد التحدي به واما من قال بها فلا يرد
عليه اذ لم يكن قولهم بذلك على جهة التحدي بالقرآن المجيد وانكار نبوته صلى
الله عليه وسلم من وجه آخر ثم اعلم ان الالفاظ البليغة انما يعتبر بلاغتها اذا كانت
مفيدة لمعان صحيحة مسوقة لاغراض صحيحة واما اذا لم يكن كذلك فلا اعتبار بها كما في
لفظ الهم بمعنى الجهل وما قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وامطر علينا
فيدل على حمق بقرحيث طلبوا العذاب على تقدير الصدق والحق وبالجملة فهذ القولات
حيث انه فهو بدون ملاحظة الحكاية الدالة على بعدهم عن الحق ليس بكلام معجز وانما
جاء الاعجاب فيه بعد الحكاية منهم على سبيل التشنيع عليهم والتوبيخ لهم فتظايره تعم
قد يدعي مثل ذلك في مقام التنزل بهم بيان الاستحالة كما يقال المستحيل ان ينطق الانسان
حمارا وان سلم لم يكن ناطقا بل يكون ناهقا ولما كان كلامهم المذكور ابتدائيا في مقابلة
ما تحقق وثبت ما تحقق وثبت انه حق كان دلالة على انفسهم وتطغيانهم في الكفر واعراضهم
بعد رؤية الحق ولا اعتراض عن الحجة البهية وعدم القدرة على اتيان مثل القرآن المجيد حيث
تركوا المعارضة منه قوله والموا الى اظهار العناد وايضا انه يحتمل ان يكون كلامهم المنقول بالمعنى
وكان في نفسه على سياق كلامهم وصار بعدما حكي عنهم على سياق القرآن وفتح عليه تعالى
قوله باب قوله وما كان الله ليعذبهم مرحديث الباب قوله باب قوله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة بالاضافة قوله اغتر اي اولى من الاغترار وهو بالهمزة المفتوحة وبالغين
المعجمة والتاء الفوقية فلابي ذر بالهمزة المضمومة والعين المهملة والتحتية المشددة واما
كان التاويل فيها اجل فوله ومن يقتل متعمدا مقرون بالوعيدات فادى اجتهاده الى ان
ينقطع عن الخروج في ايام الفتنة كما لا يقاتل في الحروب في ايام الفتنة الواقعة بين المسلمين
قوله يفتن على صيغة المجهول قوله اما يكرهمزة وكان الرجل من الخوارج قوله وهو اما ابنته
او بيته قال الزركشي هذ الشك لا معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل شك يغني له وهو المحافظة
على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته اي ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث ترون منزلها بين منازلها وهي زوجة علي كما لا يخفى او قال وهذا
بيته يريد واحد البيوت حيث ترون فاتى الراوي باللفظين مع حرف الشك تحرزا من ان
يجزم بلفظ هو فيه شاك ويروي وهذه ابنته او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد
البيوت رواية البيت بالموحدة والتحتية اثبت واصوب باب قوله يا ايها الذين

بالاضافة

بالاضافة قوله سفيان اي ابن عيينة واحد عشرة كالعشرين بالاثنين قوله ابن شبرمة بضم المعجمة
وسكون الموحدة قوله مثل هذا في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين قوله
الآن خفف الى قوله ضعفا بحسب القوة والجلادة كما في القسطلاني باب قوله
المكسورة وسكون التحتانية وبالفوقية قوله الآن خفف الله قوله حين شق عليهم الفروض قوله الحزب بكسر المعجمة وشدة الزاء
الاول قوله نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا اولا ثم نقص وهذ
القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني
من سورة براءة قوله الشقة اي الشقة المذكورة في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة
الخبال بالفتح قوله لا توهني بالهاء وبتشديد وفي بعضها لا توبخني من التوبيخ وفي بعضها لا تؤثمني
بالمثناة المثلثة وسكون الميم من الاثم ثم قال العيني من وهو الصواب وكذا وقع في كلام ابي عبيد
كذا في العيني قوله الخوالف قال الله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالفة اي المتخلفين
وتخلف في الغابرين اي يصيرون خالفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون
جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان كما في
الكرماني فقوله وان كان نظرا وحاجة فانه لم يوجد والمعنى ان جعل جمعا للمذكر فغير صحيح اذ
لم يوجد في كلامهم الا حرفان فوارس جمع فارس وهوالك جمع هالك ونقل ايضا شاهق
وشواهق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل على الشذوذ قوله تجرف
بالجيم وتشديد الراء على صيغة الماضي والجرف هو الذي يحفر بالماء فيتقي واهيا قوله شفقا
وفرقا اي خوفا قوله قال اي الشاعر والضمير البارز في ارحلها الى الناقة اذا اشد الرحل
على ظهرها قال العيني كانه يحتج بهذا البيت على ان لفظ آه على وزن فعل بالتشديد
من الناقة قال الجوهري اوه الرجل تاويها وتاوها قوله باب قوله براءة من الله
بالاضافة قوله اذن اشار الى قوله هو اذن اي هو رجل يصدق كل ما سمع تطهرهم في
قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم قوله ونحوها كثيرا اي عطف قوله وتزكيهم
من قبيل العطف التفسيري ونحوه كثير قوله لا يؤتون الزكوة لا يشهدون اشار به
الى قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ولكن هذه الآية من سورة فصلت وفسرها
ابن عباس بقوله لا يشهدون ان لا اله الا الله قال العيني ذكر هذ الكلام ههنا استطراد
قوله آخر آية قوله يستفتونك هذا آخر اما في اوان الآخر الحقيقي كما في قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله قوله وآخر سورة نزلت اي معظمها او اكثرها قوله باب قوله فسيحوا بالاضافة
نلقد الحجة اي التي في السنة التاسعة التي كان فيها ابو بكر رضي الله عنه اميرا على الحاج
كذا في الكرماني قوله الا بتشديد اللام اصله ان لا فادغم النون في اللام ويعضع وكلا لا يطوف
وروي الرفع فيها ايضا قوله قال حميد بالاسناد المذكور قوله باب قوله واذان بالاضافة

فامره ان يؤذن عند اشارته اليه ان ابي بكر كان اميرا ثم نوى في الاذان الى علي رضي الله عنه
فلعل ابا هريرة اذن امر ابي بكر ثم نفى على ذلك بحكم علي رضي الله عنه قوله باب قوله فقاتلوا
بالاضافة اصحاب محمد بالنصب على الاختصاص قوله تخرفونا بالتشديد وعدمه والاملاء فيهم الدق
بكسر المهملة ومعناه الشيء النفيس وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو الباب او ما يتعلق به والمعنى
صحيح على كل تقدير قوله قال اولئك الفساق اي قال حذيفة وسقط في بعضها لفظ قال لكنه
مراد قوله انما استانف حذيفة تاكيدا لذلك الذي ذكره اولا بقوله ما بقي منهم اي من المنافقين
لما وجد برده اي ما يهون لبس له حس قوله باب والذين يكنزون بالاضافة قوله شجاعا
اي حية عظيمة قوله اقرع اي لا يوجد على راسه شعر قوله بالربذة بالراء والذال المعجمة موضع قريب
من المدينة المنورة وحاصل جواب ابي ذر ان سبب نزوله ثمة مخالفته بيني وبين معاوية
فاخرجني من الشام ثم مثلها اخرجت من المدينة المنورة قوله قال معاوية حمل معاوية
الكريمة اعني قوله تعالى والذين يكنزون الذهب الآية بوقوعها بعد قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل الآية على نزولها في
اهل الكتاب وحمل ابو ذر نظرا الى العموم لفظها على شمول الحكم المؤمنين واهل الكتاب والعبرة
لعموم اللفظ لا بخصوص المورد قوله باب قوله يوم يحمى بالاضافة قوله باب قوله
ان عدة الشهور بالاضافة قوله ورجب بيان لواحد من الاربعة قوله باب قوله ثاني اثنين
بالاضافة قوله قلت هذا قول ابن عباس كانه بيان قوله تابع لان الزبير فقلت قوله فقلت
لسفيان اي سالت عن كيفية الاسناد بالعنعنة بانها بالواسطة او بدونها كذا في
الكرماني قوله اي في بعضها ابن الظاهر ان المراد هو ابن الزبير بعيد عن هذا الامر اي لبس هو
بعيد منه لما هو من المناقب حسبا ونسبا قوله ان وصلوني ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن
الزبير احوال بني امية بانهم اقرب منه اليه وربوني بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة
المضمومة من التربية قوله فاثر التويتات اي اخبار ابن الزبير وهو لا الابطن والقبائل
من بني اسد وفضلهم علي وكلها على صيغة التصغير تحقيرا لهم قوله وانه اي ابن الزبير
لوى ذنبه اي ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والزيغ عن
المعروف وايلاء الجميل وقيل هو كناية عن التاخر والتخلف كذا في العيني قوله لاحاسبن
اي لاعاملن مع نفسي لان الزبير في موافقته واكرامه على المراعاة لابي بكر وعمر مع انهما
كانا احق واولى بكل خير من ابن الزبير وفي العيني وقيل لاطالبن نفسي بن اعانة وحفظ
حقه ولا نافس في معونته لان ربوني وتنظيره ما قاله صفوان قبل اسلامه
لان يربني رجل من قريش من ان يربني من هوازن ومثله انما يصدر ممن له حية وشانه
وقوة رعاية لقومه ويكون بعيدا عن الحسد على الاقارب قوله باب قوله والمؤلفة قلوبهم

بالاضافة

بالاضافة قوله بعث على صيغة المجهول قوله بين اربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وزيد
المهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة قوله فقال رجل هو ذو الخويصرة مصغر الخاصرة قوله باب قوله
والذين يلمزون بالاضافة يلمزون يعيبون كذا في اكثر النسخ قوله جهدهم وجهدهم اي بالضم والفتح
معناه طاقتهم اي مشقتهم التي بلغت منتهى طاقتهم قوله بجريكر الموحدة وسكون المعجمة قوله
نحامل اي نتكلف بالحمل اي نستوجب الحمل يقال تحاملت الشيء اذا تكلفته وقيل معنا على بعضنا
لبعض بالاجرة كذا في العيني قوله فيحتال اي يجتهد ويسعى حتى يحصل الى الاجرة قوله باب استغفر لهم
او لا تستغفر لهم بالاضافة قوله اخر بفتح الهمزة وتشديد المعجمة ا لو اعلم هذا من كمال شفقته و
شفقته صلى الله عليه وسلم على الخلائق وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد سبعين على الحقيقة
او فيه تكرم ابدا وتاليف قلوب الاخرين من المنافقين وحمله عمر على المبالغة مع قوله ما كان للنبي
والمؤمنين ان يستغفروا للمشركين قوله فعجبت هذا التعجب من عمر دليل صلابته في الدين حيث لم
يتمالك نفسه اولا لما راى خلاف ما علم ثم لما انجلى علم انه لم يكن له ذلك عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله باب قوله ولا تصل على احد منهم بالاضافة قوله باب قوله سيحلفون بالله بالاضافة
الابفتح الهمزة وشدة اللام قوله كذبته بالتخفيف فقدم الحديث قوله باب قوله يحلفون بالاضافة
قوله موصل بتشديد الميم على لفظ اسم المفعول قوله فنفعوا بالفاء الداخلة على صيغة الجمع من الامر
قوله اي الكذب لا الاتيان في المنام كما في الكرماني قوله باب قوله ما كان للنبي بالاضافة قوله
عن سعيد بن المسيب قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله ان البخاري
لم يخرج عن احد من لم يروه عنه الا الواحد ولعله اراد من غير الصحابة كذا في الكرماني قوله ما حرث ابا طالب
ذكر في المواهب عن العباس انه تكلم بما يعني به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اعتمد على قول العباس لانه ما اتى اذ ذاك قوله باب قوله لقد تاب الله
بالاضافة وتوبة الله على النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال القاضي
في تفسيره من اذن للمنافقين في التخلف قوله في ساعة العسرة اي الشدة وضيق الحال من عسر الظهر
وعسرة للاوقات مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في غزوة تبوك قوله باب قوله وعلى الثلاثة الذين
بالاضافة قوله واجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عزمت ان لا انجو عنده الا بالصدق
من الثلاثة هو وهلال بن امية ومرارة بن ربيع قوله على بتشديد الباء قوله معيبة من الاعابة وفي بعضها
معينة قوله اخلقا اي كان وجه نسبة التخلف الينا من جهة تعلقنا عن سائر المعتذرين الكاذبين
لا التخلف عن الغزوة وفيه مدح له قوله باب قوله يا ايها الذين بالاضافة قوله بلاه في بعضها
ابتلاني والبلاء الاختبار فيقال ابلاه الله بلاء حسنا قوله ما ابلاني وفي بعضها ما ابلاني فيكون
بيانا لصدق الحديث ويكون معينا له الابلاء بالمحن والنعمة قوله باب قوله
لقد جاءكم بالاضافة قوله السباق بتشديد الموحدة قوله حتى وجدت من سورة التوبة آيتين قال الخطابي

هذا مما يخفى معناه على كثير يتوهمون ان بعض القرآن اخذ من الاحاد فيعلم ان القرآن كله محفوظ في صدور الرجال ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤلفا بهذا التأليف الذي عندنا الا السورة البراءة فانها نزلت آخر فلم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التأليف حتى خرج من الدنيا وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن وقد كان لهم شركاء ولكن هؤلاء الكتبة هم المتفردون بالقراءة فتبين انه جمع القرآن كان مقدما على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فنقله مرتبا في الصحف وحمله الى ما بين الدفتين كذا في الكرماني والمتبادر مما ذكره انه لا يكون في زمن عثمان رضي الله عنه الا نقل الكتابة من مصحف الى مصحف وارسال المصاحف الى البلاد وصرح به العيني حيث قال وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان بعرض ان ينسخ منه شيء او يزاد فيه لادى الى الاختلاف في النسخ قال ولم يصنع عثمان في القرآن شيئا وانما اخذ الصحف التي وضعها عند حفصة وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص وابي بن كعب في اثني عشر رجلا من قريش والانصار فكتب منها مصاحف وسيرها الى الامصار قال فلما توفيت حفصة اخذ مروان بن الحكم تلك الصحف فغسلها وقال اخشى ان يخالف بعض القرآن بعضا اي ان يكون فيه شيء يخالف ما نسخ عثمان وانما فعل عثمان هذا ولم يفعله ابو بكر لان غرض ابي بكر كان جمع القرآن بجميع حروفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرها وغرض عثمان تجريد لغة قريش من تلك القراءات وقد جاء ذلك مصرحا في قول عثمان باحضار للصحف انتهى كلام العيني وقال البعض حكى القرطبي في اوائل تفسيره عن ابن وهب ان السلف اختلفوا في ترتيب السور فمنهم من كتب اولها الفاتحة ومنهم من كتب السور على تاريخ نزولها وقدم المكي على المدني ومنهم من جعل اول المصحف اقرأ باسم ربك قال القاضي ابو بكر فيحتمل ان ترتيب السور على ما عليه اليوم على وجه الاجتهاد من الصحابة ثم قال القرطبي وذكر ابو بركات ان اتساق السور كاتساق الآيات والحروف عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مما سره ولاح لي اخذ ذكرته في شرح العقايد وهو انه صلى الله عليه وسلم اعتمد على وعد الله تعالى بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبمثله اعتمد في الخلافة فلم ينص على احد اعتمادا على وعد الله لقوله ليستخلفنهم قوله هذا الكلام يدل على ثابت قوله حتى شرح الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قوله مع خزيمة اي لم يجد مكتوبا عند غيره وانما كان مكتوبا عند غيره لان الواحد كان اذا ذكره غيره حتى يلتحق الواحد التواتر قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس عليه السلام قوله محمد اي المراد منه محمد صلى الله عليه وسلم وفي القاموس القدم محركة الرجل له مرتبة في الخير قوله قال مجاهد في تفسير قدم صدق خير قال الزمخشري المراد به السابقة والفضل وهو قريب من قول مجاهد قوله الهلكة بالفتحات اشار الى قوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم وفسره بقوله دنوا اي قربوا من الهلاك قوله فاتبعهم واتبعهم واحد

الاول

الاول مفتوحة قطعية والتاء ساكنة وهمزة الثاني مكسورة وصلية والتاء مشددة فالاول من الافعال والثاني من الافتعال قوله واحد اي معناهما واحد قال الزمخشري معناه لحقهم وهو المراد من قولهم اتبعه بالامر بالتشديد اقتدى به فان الامر ههنا هو السير الى جهة ولحقه قوله قول الانسان خبر مبتدأ محذوف اي تفسير الكريمة قوله لقضي اليهم اجلهم لقوله تعالى ولو يعجل الله قوله دعا عليه في بعضها دعي عليه قوله فلاماته عطف تفسيري وقيل نزلت يعني قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية قوله وقال غيره اي غير مجاهد قال بعضهم المراد بالغير قتادة قوله باب قوله وجاوزنا ببني اسرائيل قوله على نجوة بفتح النون وسكون الجيم قوله وهو النشز في بعضها وهما باعتبار رعاية المرجع او الخبر والنشز بفتح النون والشين المعجمة والزاي المنقوطة وضبط السين بالجزم والفتح في نسخة عتيقة وكلاهما صحيح لغة وبالجملة المراد به المكان المرتفع قوله يصومون الظاهر ان هذا الامر للوجوب ثم نسخ فلا ينافي تحقق صوم عاشوراء قبل الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود عليه السلام قوله لا جرم اي آخر لا جرم بقوله حقا اي للاثبات والتحقيق ولفظ الآية لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وقيل المراد به ما في سورة النحل وهو بعيد قوله وقال غيره اي غير ابن عباس قوله تثنوني من الثني وهو الشك بمثناة فوقية مفتوحة فمثلثة ساكنة فنون مفتوحة فواو ساكنة فنون مكسورة فمثناة تحتية على وزن تفعوعل وهو بناء مبالغة كاعشوشب يعشوشب قوله باب قوله وكان عرشه على الماء يحتمل المراد والله اعلم بالصواب انه كان محله وسلطنته اذ ذاك على الماء بان يكون المراد بالماء العلم لكونهما من اسباب الحياة الدنياوية والدينية والجسمانية والروحانية قوله انفق امر لانفاق وانفق بالجزم جواب الامر على صيغة المتكلم قوله يلي في بعضها ملأى بالمد قوله سحاء بفتح المهملة الاولى وشدة المهملة الثانية وبالمد من السح وهو الصب والسيلان كناية لامتلائها بالعطاء يسيل ابدا في الليل والنهار ونهارا نصب على الظرف قوله لم يغض بفتح المثناة وكسر المعجمة الاولى قوله يخفض ويرفع اي يوسع ويقتر قوله اخنان اي ثوب احديهما مقام الاخرى والكل واحدة قال الكرماني كانوا يستحيون ان يتخلوا عراة في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم فقال الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله يتيم بن مقبل بضم اللام وكسرة الموحدة قال بعضهم صوابه تميم بن ابي بن مقبل عجلة بفتح الراء ضد الفرسان وهو بالنصب على العطف على ما قبله من قوله وليلى فيها صبوحا قوله البيض بالكسر جمع لابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة الحديد والمراد بها الرؤس والضاحية الظاهرة العلانية او الواقعة وقت الضحى المتفقة فيه ونواهيه على صيغة الماضي وللضايع بحذف الياء ولفظ مذكر غايب كما في الكرماني

قال الهيثمي علي إن سجيل باللام بمعنى الشديد ولاعجمًا انهما بمعنى واحد وقال الصغاني في الرواية
عوهر من بضمتين بد لصاحبه ونواصب بد لنواصي وكلاهما من الوصية خوفًا من الهلاك
بجي الرفد المرفود اي العون المعان وفي بعض النسخ العون المعين وهو بمعنى ذي عون
واعانة قوله والاجداد الاشهاد مثل صاحب واصحاب وقد رجحه البعض فقال اصحاب
جمع صحب جمع صاحب قوله والهالك بفتحتين في الاولي والفلك جمع بضم الفاء وسكون اللام
ورجحه النقاش وللاخرين الفلك والفلك بمعني بضم الفاء وسكون اللام بينهما وصوبه القاضي
عياض والمراد ان الواحد والجمع بلفظ واحد واللفظ وان كان واحدا لكنه يختلف بحسب التقدير
فضمة فلك الواحد كضمة قفل وضمة فلك الجمع كضمة اسد كذا في الكرماني قوله باب اقم الصلوة
بالاضافة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة يوسف عليه السلام قوله متكا بضم الميم وسكون الفوقية قال الكرماني واعلم
ان البخاري يريد بيان ان المتكا في قوله تعالي واعتدت لهن متكا اسم مفعول من الاتكاء
وليس بمتكاء بمعني الاترج ولا بمعني البطن بالموحدة والمحة بمعني الفرح وما قطع بالحنات
في اوريها بعبارات مختصرة وابطل قول من قال ان المتكا بمعني الاترج وانما نبه ان المتكاء
عبارة عن الترفه قوله فلما احتج عليهم اي لما اورد الحجة عليهم فر والي ما هو شر منه وابعد
من ذلك قوله انما هو المتك بضم الميم وسكون التاء الفوقية قوله متكا مونثا لامتك افعل
الصفة وفي بعضها متكى موت الامتك افعل التفضيل قوله ثم يفتح الثلثة وتشديد اللام اي
في ذلك المجلس قوله وانه بعد المتكاء علي لفظ الظرف بمعني منذ قبل وهذا ظاهر وفي اكثر النسخ
ثانه بعد بضم الاول وفتح الثاني وتشديد الاخر علي صيغة المضارع اي يهياء ويرتب المتكاء
كذا في الكرماني فكن ينبغي ان يراد من النسخة الاخرة ما يراد من الاولي لما في الثانية خفاء
والمعني يكون مع المتكاء اترج قوله ليس في كلام العرب الاترج في القاموس ترنج والاترنج
والترنجة والترنجة معروف حامضة مسكنة غلمة النساء ويجلو اللون والكلف انتهى
وفي العيني يروي عن ابن عباس انه كان يقراء متكاء مخففة ويقول هو الاترج وقال
بعضهم ان البخاري تبع ابا عبيدة فقلده آفة التقليد وقال صاحب التوضيح هذه الدعوى
اعني قوله ليس من كلام العرب من الاعاجيب وقد قال في المحكم المتكاء الاترج كذا في العيني
وقد عرفت ما في القاموس قوله مكنك بفتح الميم وشدة الكاف الاولي قوله الفالج هو
ميلا فيه ثلث كيليجات قوله الي شغافها اي وصل الحب الي غلاف قلبها قوله فن تفتؤ
ما اهلا العين قوله باب ويتم بالاضافة قوله الكريم ابن الكريم بلا الف ههنا يوسف بن يعقوب
محذف الف ابن فان لان ههنا ليس عليه قوله باب قوله لقد كان بالاضافة وبعد
حديث الباب قوله باب قوله قال بل سولت لكم بالاضافة والحديثان مذكوران بما سلف

قوله يحدث علي صيغة المضارع المجهول من التحديث قوله تضيع جميل الظاهر ان هذا من قبيل لمة حتى في
جراحة حتي لا يحتاج الي تكلف من اعتبار حذف المبتداء والخبر اذ هو المناسب بحال الصابر قوله باب
قوله وداودته بالاضافة قوله بالحورانية وبفتح المهملة وسكون الواو ولبلد بارض الشام قوله كما عجب
علي صيغة المجهول قوله الضيافي بعضها وجدا قوله بل عجبت بالضم كان شريح يقراء بالفتح ويقول
ان الله لا يعجب عن شيء وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن
مسعود كان يقراء بالضم كذا في الكرماني ومعني يعجبه علمه انه يعتمد علي علمه لا اعتماد لنا عليه قال الكرماني
انما ذكره ههنا مع انه من سورة الصافات لبيان ان ابن مسعود يقراء هيت بالضم كما يقراء بالضم هيت ويحتمل
وقيد ايضا هيت بضم التاء في الكشاف قرئ بضم التاء وفتحها وضمها مع فتح الهاء وكسرها قوله
حصب بالمهملتين ثانيها مشددة اذهبه قوله باب قوله فلما جاءه الرسول بالاضافة
تلهى بفتح المثناة وقدم حديث الباب مع شرحه فيما سبق وقوله نحن احق بالشك من ابراهيم
وحيثلا تشديد فيه فكيف يشك ابراهيم وهذا احد الوجوه المذكورة فيه قوله باب
قوله حتي اذا استيأس بالاضافة قوله كذبوا اي بالتشديد امر بالتخفيف فقالت عائشة
بالتشديد وقد مر شرحه قال القسطلاني لعلها لم تبلغها قراءة التخفيف قوله سورة الرعد
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مثل بفتحتين وبالرفع ومعناه قال ابن عباس في تفسير قوله كباسط كفيه مثل الاخرة
قوله يعيد بفتحتين بعيدا للانفع قوله الي الظل جبالها اي يخيله وما يراه في الماء من سورة وسقط
لفظ الظل في بعض النسخ قوله وهو يريد ان يتناوله هذه الارادة فانها انت موزونة يكفي
يعني ان المشركين الذين يدعون الاصنام لا يستجيب لهم الاصنام الا استجابة كاستجابة
الماء من بسط كفيه اليه ليبلغ فاه وما هو ببالغه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير
قوله تعالي كسخر الشمس والقمر معناه ذلل بتشديد اللام الاولي قوله متجاورات اشارة الي قوله
تعالي وفي الارض قطع متجاورات اي بقاع مختلفة مثلا صبقة قوله وقال غيره المثلاث
واحدها مثلة بفتح الميم وضم المثلثة وسقط لفظ وقال غيره ههنا في بعض النسخ قوله
الاشباه والامثال وقال بعضهم العقوبات وقال العيني معني قوله فقد خلت من
قبلهم المثلات قد مضت من قبلهم الامم التي غضب عليها دنيا واكثرت حلها بالعقوبات
قوله وقال الاظهر الظاهر انه ذكر للارشاد الي وجه آخر لتشبيه الاوقات بالاوقات
مع ما فيها من الوقايع والعقوبات قوله تعقب الاولي منها الاخري وفي القاموس
تعقيبا جاء بعقبه وعلي هذا الاخري فاعل والاولي مفعول مقدم ولو قيل بعكسه
يلزم مجيء الاولي عقيب الاخري فيحتمل معني الاولية والاخروية الا باعتبار تكرار مجيء
الاولي يمكن قاعدة تقديم الفاعل عند تقدير الاعراب بوكده قوله كباسط كفيه الي الماء

للترك
الماعد كونه مغلا للبيان ذكره متابعا لبيان هذا المعنى كان ذكره
ليقبض على الماء اعاد وكذ قوله فلا يبلغ اليه الى الماء ثم بسط كفيه
الحق منزله الذي لا ينتفع ولا يبقى من الذي يبقى الذي شعر تعد على الذي
يقال قوله مثلثة الميم قوله الماء كما يتميز الذي يبقى من العيني قال الحق يتمبز
الذي يبقى ويتميز من الباطل الذي لا اصلاله ولا يبقى قوله ثم اخذتهم كفروا الذين للذين فامليت تعالى قوله اشار الى سلاء الانعن للراسخ الطويل
له يلحق خبر قوله التخلتان الجنيث بيان الظاهرة الثماخ قوله عقاب كان فكيف
قوله باب صنوان قوله فلا يماشيه ابدا هذا تمام المقصود الذي لم يفهم سابقا صحيحا
بهذه والتخصيص الكرماني قال حتى الغيب مفاتح قال قوله بالاضافة يعلم الله
العدد مفهوم ان مع اعها سالوا ولانهم او بوقتها انهم يعتقدون كانوا لانهم للحس
يدعي من بدعوى لانفتر ان وعليك بالحديث يتعلق ما وقدمنا انتهى به الاحتجاج لا
الصلوة عليه ابراهيم سورة قوله به الظن تحصيل وقتها بالامارة كان ولو ذلك علم
والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ردوا ايديهم في بعضها يذكر ردوا مثل بكسر الميم وفي بعضها بفتحتين
قوله قيامه فرادا بالقيام قوله باب قوله تعالى كشجرة قوله او كان الرجل بكلمة الشك
يدل لفظ شبه اي دوله بلفظ شبه الرجل ثم ان الرجل المؤمن يكون في الخير وينتفع منه
كذلك النخلة ينتفع منها بجميع اجزائها حتى نواها حيث يأكل الابل وبجذعها التسبيح قوله باب
قوله يثبت الذين بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله الم تر الى الذين بالاضافة
قوله والروية قلبية مفسرة بالعلم كما في الاثنين المذكورتين قوله كفار مكة حيث بعث فيهم محمد صلى
الله عليه وسلم فكذبوه قوله سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم
باب قوله من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قوله الحق بالرفع تفسير لقوله هذا صراط مستقيم
اعلم انه يعرف من الكريمة معنى ما قيل العجلة من الشيطان والتاني من الرحمن قوله خفظا
بالفتح المعجمة الاولى مصدر خضع نحو غفرانا مصدر قوله بلغ به هذه العبارة يحتمل السماع
بواسطة او للشك كيفية السماع قوله وقال غيره اي قال علي قال غير سفيان قوله فزع على قلوبهم
اي ذهب الفزع قوله والكاهن بالجر عطف على الساحر قوله قلت لسفيان عيينة سمعت ابا ان
سمعت عمروا قال اي عمرو نعم سمعت عكرمة قوله فلا ادري سمعه هكذا ليس منه نفي السماع
عن شيخه من شيوخه انما المراد النفي انه سمعها بهذه السلسلة المذكورة فلا اشكال في الرواية
هذا وقال الكرماني لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا انتهى لا تغفل
عن الفوق فيما بين هذه الاسانيد بان في بعضها وقعت العنعنة مع السماع والتحديث قال القسطلاني
فزع بالزاء والعين المهملة ولابي ذر عن المستملي الكشميهني فرغ بالراء والغين المعجمة مبنيا للفعول

فيهما

فيهما قوله باب قوله ولقد كذب يعني حديث الباب
بالاضافة ومن جور بعض المتصوفة والاجتراء على الله سبحانه قوله باب قوله ولقد اتيناك سبعا
السورة الكريمة تحرز لبعض النساء حتى انها اذا احتاجت الى على كلامه انهم ينقلون ان هذه
وتشكلت بصورة وحق نقول ان كان هذا من كلامهم المخترعة فذاك الى الى ارسلتها بعد ما تجسدت
على وجه نقيس ونها سحر انظهرت صبر ورة السحر وطريقها عن طريق القرائة المعروفة والاتصال
ذلك لئلا يطلع عليه التحرة المتصوفة فيعملون به جذبا بالقلوب الناس وغلبها على الاثات
الله سبحانه اوجد جسما ببركة القراءة السورة الكريمة لا استعمال اياه لان السورة الكريمة
تجسدت وصارت جسما بتسخير الواردة التي تولفها وهذا اذا كانت القصة صادقة والمراد
القادرية من اولياء الله تعالى فان كرامات الاولياء حق وبركة السورة الكريمة عظيمة فاعرف
الفرق بين الذي ذكرت وبين ما ذكروا وكن من اصحاب التحقيق لان المحجوبين في سلسلة التقليد
فكان من يقبل هذا ما ينقلون ويكتبون في كتبهم ان الزمخشري بعد ما صنف كتاب الكشاف
عرض على الامام حجة الاسلام الغزالي الطريق فسأل عنه الامام عن تفسير قوله تعالى
الله نور السموات والارض فاجابه الزمخشري الله منور السموات والارض فقال الامام
انت من علماء القشر وهذا من مخترعاتهم فان وفاة الامام في خمس وخمسمائة وتصنيف
الكشاف فيما بعده بمدة فانه صنفه في خوارزم في العشرة السابعة منه المسماة بالعشرة
الدقائق في الرقاب على ما صرح به في خطبة الكشاف وقد مات في سبع وثلاثين بعد خمس
مائة كما ضبط الامام اليافعي في كتابه تاريخ ولادتهما ووفاتهما وكان مدة تصنيف الكشاف
مقدار مدة خلافة ابي بكر رضي الله عنه كما صرح به ايضا في خطبة الكشاف فهؤلاء مع جهلهم
بحال الرجال افتروا عليهم بما يروج مذهبهم من الحلول والاتحاد ثم في شرح المواقف ان كلامهم
مخبط بين الحلول والاتحاد وقال القاضي عضد الله والدين لما قلت لبعضهم كلامكم يؤدي الى
الحلول ادعى الاتحاد فرايت عذرا اشد من الجرم وقال السيد الشريف في شرحه اي قبحا وبطلانا
جنيب بضم الجيم قوله فذهب اي شرج وقرب من الخروج قوله باب قوله الذين جعلوا القرآن
بالاضافة قوله الموت هو من معاينة اللغوية كما في القاموس قوله سورة النحل
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تميد تكفاء بتشديد الفاء اي تتكفا وتنقلب كذا في الكرماني قوله منيبون بفتح
الميم وسكون النون وكسر المهملة وشدة الفتانية قوله لا يتوعر عليها في القاموس
الى عر ضد السهل وتوعر يعوعر تعوعر حيث عن حاجته واعلم ان العسل شفاء
للناس اذ كل محموم لا يكون العسل قريبا من تلقى سائر اجزائه لقد يؤذي بشهوة وينفعه
مفردا مفردا ولعل النحل لها امرت بالاكل من كل الثمرات وفيها حار وبارد ورطب ويابس

اودع الله سبحانه برحمته بجا ما في العسل المتولد منها كيفية متوسطة وخاصية
مناسبة ينكر بها باذن موليها الكيفية التي حدثت منها المرض و انما ذكرت هذا
تسكينا للشعب من لم يفهم حقيقة الامر ولان كلا من الشفاء و المرض باذن الله
سبحانه وبخلقه و القدرة القديمة مع الارادة القديمة كائنة في ذلك عادية
لا حقيقة كما هو مذهب الحكماء قوله وقال غيره اي غير مجاهد قوله هذا مقدم ومؤخر
اي في الكلام تقديم وتاخير بحسب ظاهره والاصل اذا استقذت فاقرؤ القرآن
و يحتمل ان المراد ان فيه تقديمات وتاخيرا بحسب الوجود و المحقق كما يتضح لك
اعلم ان الشرط اذا كان متاخرا في الوجود عن الجزاء وكان من الافعال الاختيارية
يقدر القصد والارادة ليتضح المعنى كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اي اذا
اردتم القيام فاغسلوا واليه اشار بقوله وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة
فالمعنى اذا قصدت القراءة فاستعذ بالله ثم اشرع فيها وبالجملة ففيه رد
على من اخذ بظاهره وفهم ان القراءة تقدم على الاستعاذة وروي هذا
عن ابي هريرة وداود ومالك كما في العيني قوله ومعناها اي معنى الاستعاذة
الاعتصام بالله من وسوسة الشيطان الرجيم في العلم والعمل والقراءة قوله حفدة
من ولد الرجل اشار به الى تفسير قوله تعالى وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة
وذكر ان الحفدة ولده وولد ولده وكلمة من موصولة عامة وقوله ولد على صيغة
الماضي والرجل فاعله وفي بعض النسخ بمن الحرفية وجر الولد فهو موافق للمشهور
قوله عن صدقة بالفتحات ابن الفضل المروزي كما في الكرماني وطعن فيه العيني
فقال هذا هو ابو الهذيل انتهى وقال القسطلاني عن صدقة ابي الهذيل لا صدقة بن الفضل
المروزي انتهى لكن تمسك العيني في ذلك بروايته عن ابن عيينة ضعيف كما لا يخفى
قوله هي خرقاء اي حمقاء الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
اي لا تكونوا في الايمان كالمراة التي نقضت غزلها بعد ان احكمته و ابرمته قوله باب
ومنكم من يرد بالاضافة قوله سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله من العتاق الاول بضم وفتح الواو وقال الكرماني العرب يجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة
عتيقا يريد تفضيل هذه السورة لما يتضمن مفتتح كل منها بامر غريب ووقع في العالم
خارق للعادة وهو الاسراء وقصة اصحاب الكهف وتولد عيسى وظهور الثمرات على
مريم عليها السلام وتوصيف السور الاولية باعتبار النزول فانها مكية قوله وهن من
تلادي بكسر الفوقانية ما كان قديما يقال مال تالد وطارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم قوله فسينغضون
بضم التحتية وكسر الهاء وتشديد الزاي اي يحركون قوله وقال ابن عباس نغض سنك
بفتح غين المعجمة وكسرها وسكون بكسر المهملة وشدة النون المفتوحة معناه تحركت والنغض

بحد الانغاض بالنون والمعجمتين وسنك بكسر المهملة وشدة النون المفتوحة مضافة الى الكاف
و بالرفع على الفاعلية لنغضت وفي بعضها اي تحركت وهو المراد من الاول قوله على وجهه
اي يطلق على معان كثيرة ذكر منها ثلثة الامر لحكم والخلق قوله امورا يشير على صيغة لا في
حقاد بالكسر قوله وهو اسم وقال اهل اللغة انه مصدر لكن يفهم من القاموس مجيئه مصدرا
او اسما بمعنى الخطيئة قوله والخطاء مفتوح اي الخطاء بسكون الطاء مقصورا والخطاء ممدودا
مفتوح قال العيني هذا ايضا عكس ما قاله اهل اللغة قالوا الخطاء بالفتح اسم ونقيض الصواب
تحرق في بعضها لن في بعضها لن تخرق بزيادة حرف الناصب قوله لم يخالف بالمهملة قوله باب
اسرى بعبده بالاضافة قوله ايلياء بكسر الهمزة ممدود بيت المقدس قوله الحمد لله الذي فيه دليل
على ان وصول الفيض للنبي صلى الله عليه وسلم كان بلا واسطة جبرئيل عليه السلام وان موصل
اليه عليه الصلوة والسلام كان سببا الفيض لامة المرحومة و اللبن او لغذاء المولود
المطبوع بالفطرة الاسلامية و الخمر لما من العقل وتزيله فيما يخالف تلك الفطرة قوله
لما كذبني قريش في الاسراء قوله في الحجر المهملة تحت ميزاب الكعبة قوله فجلى بتشديد اللام
اي سالوا عن بيت المقدس وعلاماته فجلى الله تعالى اياه فاجاب عليها قوله باب
قوله ولقد كرمنا بالاضافة قوله قبل القابلة اي قبل المراة التوليد التي ليد القابلة لانها
يكون في وقت الولادة تقابله الوالدة وتقبل الولد قوله باب قوله واذا اردنا بالاضافة
وقال امرنا اي على صيغة المجهول وفي القاموس امر كفرح كثر وتم والرجل كثرت ماشيته
و امره الله تعالى وامره كنصره كثر نسله وماشيته قوله باب قوله ذرية من حملنا بالاضافة
قوله فنهس بالسين المهملة اي جذ منها باطراف اسنانه ولابي ذر فنهش بالمعجمة بالفم او نحو لسانه
او بجميع لسانه قوله دعوة المراد منها قوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فالدعوة
هو ما دعا على قومه وكانه راي ان ذلك لا يلائم منصب الشفاعة ومنه دليل على قوة حياء
الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله ثلث كذبات صورة لا حقيقة فانها كانت موردة قوله
وقد غفر الله هيهنا سر لاهل المعرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدر له الشفاعة
العامة اخبر بالكرمة عن دفع المانع الذي يمنع الانبياء المذكورين عليهم الصلوة والسلام
عن الانتصاب للشفاعة وفيه شان عظيم للنبي صلى الله عليه وسلم وبه يعلم انه سيد الناس
قوله فانطلق على صيغة التكلم وكذا فاتي قوله احمر بكسر المهملة وسكون الميم هو بالتحتية والمهملة
بضم الموحدة وسكون المهملة مقصورا مدينة بالشام قوله باب قوله واتينا داود بالاضافة
يعني القرآن الزبور قوله باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم بالاضافة قوله سفيان اي الثوري
قوله وتمسك هؤلاء اي الناس العابدون بدينهم ولم يوافقوهم في اسلامهم قوله زاد
الاشجعي اي كان قدم القراءة في الرواية الاولى اي يبتغون الوسيلة وزيد في هذه القراءة

عن سفيان ان عبد الله
على ذلك القصر قه الذين زعمتم قال الكرماني في طريق يحيى قه باب قوله اولئك الذين
قوله ادعوا الذين زعمتم الى آخر الآيتين قال الطبري ناس قه باب قوله
بالاضافة قه كانوا يعبدون على صيغة المجهول وسعى الحديث قه باب
وما جعلنا الرؤيا التي بالاضافة قه دهاعرف اشارة الى انها في اليقظة او الى انها ليست
بمعنى العلم واستعمال الرؤيا في المنام اكثر واستعمال الرؤية فيما فيه وان كان يجوز استعمال
كل في كل وتفسيرها بالفتنة المذكور لاجل توضيح ماهو المراد منها وانها على صيغة المجهول قه
باب ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد اي في تفسير معنى القرآن انه صلاة الفجر من
قبيل اطلاق الجزء على الكل قه صلاة الجميع اي الصلاة مع الجماعة قه خمسا وعشرون وفي بعضها
خمس وعشرين بالنصب فيهما وفي بعض للحاجة خمسة وعشرون والاولان ظاهران
من جهة الاعراب وقاعده عكس التانيث والثاني محتاج الى تقدير كفضل صلاة الجماعة
او تاويل الدرجة بالعدد مثلا قه يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم احتج بالآية على ما
روى ووجهه ان المراد من قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده ملائكة الليل
وملائكة النهار فهو شاهد الجزء الآخر او لفضل الجماعة ايضا باعتبار ان الملائكة يشهدون
في جميع الصلاة والمساجد يجتمعون عند صلاة الفجر والمغرب قه باب قوله عسى ان يبعثك
ربك بالاضافة قه ابان بفتح الهمزة وخفة موحدة منصرف وغير منصرف قه عتيبة بتشديد الفوقية
الثانية بنتها الظاهر ان المراد من الاتباع الاتباع اولا ثم يجتمعون على الرجوع الى الحكم
عليه السلام على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع موهمي او المراد الاتباع والرجوع من
الامام اي نبيهم عليهم الصلاة والسلام وارادة القول يا فلان يا فلان فيكون الرجوع
مرة واحدة فلا منافاة بين هذا وبين ما سبق قه باب قوله وقل جاء الحق بالاضافة قه
فهلله بفتح الفوقية وكسر اللام قه يجلو بفتح اللام قه نصب بضمتين قه جاء الحق وزهق
الباطل اي الشرك بحيث لم يبق له اثر قه باب قوله ويسألونك عن الروح بالاضافة قه
على عسيب غصن النخل ما لم يكن عليه الخوص قه ما رابكم بفتحات اخره موحدة دبالوقع وفي بعضها
ما رابكم من الريب وفي بعض آخر ما رابكم بالتحتية والمقصود من الكل واحد وهو عدم
التعرض به عليه السلام وان كان السبب في الاول بعض الحاجة الى السؤال ثم علاهم
وفي الثاني نتمم اليقين باعدوهم بعدم ريبهم وترددهم فيه وفي الثالث ترتيب
من الاول والمراد بالروح النفس الناطقة من الانسان وقيل هو جبريل قه فعلت
هذا ان الوحي لم يتاخر عن وقت السؤال مدة مديدة قه باب قوله ولا تجهر بصلاتك
بالاضافة قه مختف اي كان يرفع القراءة بالاخفاء قه انزل ذلك في الدعاء
الظاهر من هذا الطريق اطلاق اللفظ على جزء معناه قه من سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قه مهلك بضم الميم قه والت بفتح الواو والهمزة واللام على صيغة كالماضي مضارعة تخل بفتح
الاولى وكسر الثانية قه لا يعقلون تفسير لقوله لا يستطيعون قه باب قوله تعالى وكان
الانسان بالاضافة قه هو فتى اي بتعاليلا قه الا تقبليان تمام الحديث فقلت يا رسول الله
انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته
وهو مول يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا لان السؤال كان وجهه عدم الجزم
في مراتب كسب الخيرات والجواب كان بالتحويل الى التقدير وقراءة صلى الله عليه وسلم في هذا المقام
لا يجاب خلاف الخلاف اخطر قه سرادقها اشارة الى قوله الا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
قه والمحاورة التي عطف تفسيري قه بالهنا طبطاح فسطاس وفي الحجة الفطمة قه اي لكن انا الله ربي
وهو مبني الشان والجملة خبره بفسره وهو مع جملة خبره والعائد ظاهر ثم حذف الالف قه هذا الذي
ذكره هو تصرف عامة النحويين وهو حذف همزة انا للتخفيف وادغام احدى النونين في الاخرى على
الكسائي فيه تقديم وتاخير باعتبار لكن انا هو ربي لا ان العكس والقرينة يدل على انه لا
تزودون كتابة الالف قه باب قوله واذ قال موسى لفتاه بالاضافة قه فسئل على صيغة المجهول
قه انا هنا صحح في اثبات الاعلمية لنفسه والظاهر المراد ما في بعض الروايات لا اعلم الكل المراد
منهم او احد وهو نفي علمه بوجود الاعلم غيره فالمعنى انا اعلم في علمي قه حمية للابالكسر قه المكان
الذي امره الله به كان الحوت افقدت الحوت فهو ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم على لفظ اسم
الاشارة الى المكان قه سربا اي مسلكا قه واتخذ سبيله في البحر عجبا اي سلك الحوت في البحر
سلوكا عجبا قاله يوشع عليه السلام قه الا مثل ما نقص المقصود بيان كثرة علم الله وقلة
علمنا وفيه توضيح الفرق بين المحسوس والا فلا مقايسة بينهما اذ لا نسبة بين المتناهي وغير المتناهي
قه وهو اشد من الاولى لانه فلما قال الم اقل لك بزيادة اللام الدالة على زيادة اللام قه
هذا فراق بيني وبينك كان موسى عليه السلام لما اراد انتقامهم بعدم اكرامهم ولا سيما الاولى
استبعد الاسادة بالحسن وفي الثانية استبعد عن قتل نفس زكية وكلاهما من مكارم الاخلاق حتى
فارقه الخضر عليهما السلام والانتقام وان كان صحيحا حسنا في بعض المقامات فالعفو
منه ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان امامهم اي مكان ودائم امامهم وتفطن به في القراءة
الآتية قه باب قوله فلما بلغا بالاضافة قه ما كلفت اي امر عظيما شديدا علي ولعل هذا
لما كان موهما الى مضرته عليه والتاذيه به نسبه وان كان نسيانه من الشيطان قه وليست اي هذه
الرواية قه نومان بفتح المثلثة وسكون الواو فعلان من النزي وهو التراب فيه نداوة ورطوبة
قه تقرب بالفتحات والراء مشددة اي تحركت قه فالتقطع قال الي نسخ ما هو من العلامة
ليست هذه اي هذه الرواية قه واخبره لعرفان العلامة قه طنفسة بكسر الطاء وسكون

لا ينبغي لك ان تفعله لان اللايق بك العمل
النون والقاف بساله الحل على كبدي او وسط البحر قوله لا ينبغي
بما تطهر عليك من العلم وانما الخضر ما كان نبيا عنده الاكثر فلم يكن نبيا مرسلا للتبليغ الى الناس قوله
الا حيث امره نحو على ما يقتضيه علم بما امر نفقه له لا ينبغي الثاني اما من قبيل الشاكلة لانا
او المراد به لا ينبغي الان اعلم ما علمه ولا احوج عنه الى غيره قوله معابر ابفتح الميم قوله
قال فقلنا السفينة حضرة الاي قال يعلي واهه اعلم كذا في العيني قوله باب قوله فلما جاوزا
الاضافة قوله ينقاض يقال انقاض الجدار اي تصدع من غير سقوط كذا في الكرماني قوله
ونظن على صيغة المجهول كذا في العيني قال القاضي البيضاوي في تفسيره لعل اسناد الارادة
اولا الى نفسه لانه المباشر للعيب وثانيا الى الله سبحانه والى نفسه لان التبديل باهلاك الغلام
وايجاد الله تعالى بدله وثالثا الى الله تعالى وحده لانه لا مدخل له في بلوغ الغلامين اولان الاول
في نفسه شر والثالث خير والثاني ممتزج اولاختلاف حال العارف في الالتفات الى الوسايط
انتهى قوله نوفا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء قوله كذب عدو الله قاله على سبيل التشديد
وكان مؤمنا حسن الايمان كذا في الكرماني قوله نحو الخف على صيغة المجهول قوله مصعب هو
ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله الحرورية بفتح الحاء وهو الخوارج وكان سعد
يسميهم الفاسقين لانهم كانوا من اهل الاسلام قوله باب اوليك بالاضافة ومعنى حديث
الباب ظاهر قوله سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يعني قوله هذا توضيح للتفسير المذكور وحاصله ان قوله اسمع بهم على صيغة الامر ومن
افعال التعجب الحاصل من شدة بصرهم وسمعهم وكذا ابصر والضمير في بهم عايد الى الكفار قوله
الله يقول اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في القيامة وهم اليوم اي في الدنيا صم
عمي دعطية بضم النون وسكون الحاء وبالخفيفة اي صاحب عقل قوله تؤذهم في قوله تعالى
انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قوله قال اي ابن عباس قال استبارك
وتعالى احسن اثاثا ورئيا اي مالا ومنظرا قوله واحد خبر نحو نديا والمناوي معناه
مجلسا قوله باب قوله وانذرهم يوم الحسرة بالاضافة قوله يشرئبون بهمزة بعد الراء و
بعدها موحدة مشددة من الاشرئبات اي يشرئبون اي يرفعون رؤوسهم للنظر قوله
اهل الدنيا بيانه قوله لا ايهم غافلون في الدنيا ولا يؤمنون باني الاخرة ولا استبعاد
في ان يجعل الله سبحانه بعض اعراض هذا العالم بل اعدامها عدم ملكة اجساما في تلك
النشاة الاخرى ان الحكماء يقولون ان صور الجوهر جواهر في الذهن من حيث اتحاد حقايقها
في الوجودين وان صارت في الوجود الذهني اعراضا من حيث الوجود ولذا قامت بالذهن
قوله باب قوله وما نتنزل الا بامر ربك بالاضافة وفي الكرمة مع ما في الحديث تدل على من
قال بان جبريل عبارة عن قوة من قوى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب قوله

افرايت الذي كفر باياتنا بالاضافة قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر
وان الغاية في مثل هذا المقام يكون لافادة الدوام قوله باب اطلع بالاضافة والحديث
الحديث قوله باب قوله كلا سنكتب قوله فاتاه اي في خباب عند العاص فقال العاص
قوله اوتي على صيغة المتكلم قوله باب قوله ونرثه ذكر حديث الباب قوله سورة طه بسم الله
الرحمن الرحيم قوله اي طه اي هو حرف النداء فطه معناه يا رجل فمعناه يا رجل وحذف حرف
النداء في القرآن والنبطية بفتح الموحدة والمهملة منسوب الى النبط قوله باب قوله
واصطنعتك بالاضافة وحديث الباب قد مر قوله قال موسى انت الذي كان هذا الكلام
في عالم الارواح وبعد قبل توبته فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى
قوله باب قوله واوحينا الى موسى بالاضافة قوله باب قوله فلا يخرجكما بالاضافة وحديث
الباب ظاهر قوله سورة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وهن تلادي بكسر الفوقية جمع التليد وهو المال القديم والعتاق جمع العتيق وهو ما بلغ
غاية الجودة اي هن من السور التي نزلت بمكة اولا فاخذتها وفيها ذكر اجلة الانبياء عليهم
الصلوة والسلام واحوال اممهم اولا قوله جذاذا جمع جذيذ كخفاف جمع خفيف وقرء الكسائي
بكسر الجيم والباقون بالضم يقع على الواحد وما فوقه وعلى المونث والمذكر والجذ القطع
قوله فقطعن بتشديد المهملة الاولى قوله فلكة المغزل بفتح الفاء والمغزل بكسر الميم وفتح الزاي
حديدة المغزل قوله يسبحون صيغة الجمع المذكر على تشبيه حركتها بحركة العقلاء
واستدل به من قال بانها عقلاء وذي نفوس وادراك وقال بعض شراح هذا الكتاب
فيه دليل على جواز الخرق والالتيام في الافلاك وهذا مبني على فهم من بعض الظواهر
من ان الفلك كالسقف ليس له حركة واما على القول بكونه كرة متحركة ففي الاستدلال به
نظر وان كان اصل الدعوى صحيحا ثابتا بحديث المعراج وبوجود الابواب في السماء قوله
قال ابن عباس قوله خامدين هامدين من هلكت النار اذا طفئت وهو اشارة الى قوله
تعالى وجعلناهم حصيدا خامدين قوله مستاصل على صيغة اسم المفعول من الاستيصال
وهو قلع الشيء من اصله قوله يقع على الواحد والجمع فيه بيان لوقوع الحصيد صفة
للجماعة قوله يستحرون بيسون وفي بعضها بزيادة كلمة لا في التفسير والتفسير فالاول
لبيان المثبت والثاني لبيان النفي يعيون بفتح الفوقية يعني يعجزون وقيل ينقطعون
من الحي وصوبه العيني وزيف قول من قال الصواب انه من الاعياء ثم ان الرجمة
في هذه السورة هي قوله ثم كادوا نونه افقال انكم على نحس ارواما لا ثالث فهو في
سورة حم فصلت وتمامه قالوا اذناك ما منا من شهيد ذكره استطرادا لا تلاوته
كذا في العيني قوله هو انتم على سواء اي مستوين في العلم والاعلام فلا عذر

به اعلتكم بما العلم في وانتم انا اي مستوين به الاعلام في مستويين القاضي قال ولاخداع
كما بدانا قوله باب قوله قريب وكلاها تفيقهون بعضهم قال يفقهون قوله
جماعة اصحابهم قوله كبيرة قبيلة بفتحتين النخع من قوله الرفع بالجر يخنج قوله بالاضافة
الخزرج تداد بالار المواد بعضهم وقال رهبة او رغبة الاسلام في داخلين العرب جفاة من
يشكو كان اذ الكبار الصحابة في الحديث بهذا يطعن ان قاله وبالجملة عليهم الواجبة الحقوق عن
قوله باب في وسياق والرضوان فيها خالدين الجنة لهم بان المخبرة الآيات من كثيرا
والله احزابهم من هؤلاء ولعل جماعة شان في عباس ابن حديث حرف علي الله يعبد من الناس ومن

بسم الله الرحمن الرحيم

الارض من الطائف وهو الجنبت من الخاسعين للمخبتين الحج سورة قوله بالصواب اعلم
الحاملون به المراد الناس علي ذلك فشق قوله الكشاف وفي عيينة ابن قال قوله
كان قوله الحرف بيان شك حرف علي الله يعبد من الناس ومن قوله باب قوله الحجق المهملة وشدة القاف بفتح القصة
خصمان هذان قوله باب قوله اعلم والله سابقا ذكرتهم الذين هم لا هو يقدم فكم قوله بقرينة
وعتبة قوله الحارث بن وعبيدة علي وهما التثنية صيغة علي صاحبيه قوله بالاضافة اختصموا الرجل
المؤمنين سورة قوله عتبة بن والوليد ربيعة بن شيبة وهما وصاحبيه

بسم الله الرحمن الرحيم

القواطع عن بالآخرة يؤمنون لا الذين وان وتعالي تبارك الله قال لناكبون قوله
و ذكره جل وقال عابسون اي كالحون فيها وهم تعالي الله وقال يعدلون اي لناكبون
ما السلالة يعني الولد قوله طين من سلالة من خلاصة اي سلالة من الانسان خلقنا ولقد
سبحانه وقال جنون به اي جنة به تعالي الله وقال النطفة والولد كالولد الشيء من نسل
الكرماني في كذا وسعنا الي وآويناهما تعالي الله وقال به ينتفع لا زبد اي غثاء فجعلناهم

بسم الله الرحمن الرحيم

النور سورة قوله
ثبت ومعني الضياء والسنا خلاله من يخرج برقه سنا يكاد تعالي قوله في خلاله من قوله
كما قال شت جمع اشتاتا ان منه يفهم ولعل واحد واشتات الفوقية بتشديد و بالفتح
القاموس في ذكر انه ثم اشتاتا او جميعا تاكلوا ان تعالي و تبارك الله قال البعض به
اي اشتات وجاوا وشت كالتشتت وافترق فرق شتا و شتاتا يشت شت
للميم وخفة بكسرها ويقال المثلثة بضم والثاني بالكسر عياض قوله متفرقين اشتاتا
هو الفتح المجتبى وقال بالخاء تستخذي قوله الواو وتشديد الفتح و بالضم والكوع
الكوعية حمل تراه فانه الناقص في ذكر استخذى بحذف خذي القاموس في
واثبات صدره في جعله انه التفسير في القاضي وقال ماضيه العل علي هيهنا

قرائه

قرائه وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك انتهى وقد مر ما يقوي هذا
بصيغة قرات ما قوله الخطاب بلفظ بعضها وفي الغائبة
فيها يكون التي الرقيقة الجلد مقصور السلا سلا قوله والدواب الناس من الولد
يعني قرا من مشتق القرآن ان البخاري غرض الكرماني وقال تلا بمعني قرا من لا جمع
عليهم فرضنا معناه قال بالتخفيف اي فرضنا قرا ومن قوله
باب قوله والذين يرمون ازواجهم بالاضافة قوله العجلان بفتح المهملة وسكون
الجيم قوله فسأله الضمير المنصوب عايد الي عاصم وكذا الضمير المرفوع في فسأل الي قال عاصم الاسالة
لانه صلي الله عليه وسلم كره المسائل قوله اسحم اي اسود قوله ابلج العينين بالمهملتين والجيم
شديد سواد العين قوله خدلج بالمعجمة فالمهملة فاللام المشددة المفتوحات آخره جيم العظيم
الساق قوله احيمر مصغر احمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء بلا نقطة دويبة حمر
باب قوله ويدرؤ بالاضافة قوله فتلكات بالتشديد اي تبطات وتوقفت قال النووي اختلفوا
في نزول الآية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في هلال واما
ما قال النبي صلي الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة
الي ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما
جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت فيهما وسبق هلال باللعان كذا في الكرماني
قوله باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها بالاضافة قوله مقدم علي صيغة اسم المفعول
من التقديم ومطابقة حديث الباب بالترجمة يعرف من قوله لما قال الله تعالي والخامسة
ان غضب الله الآية قوله باب قوله ان الذين جاؤا بالافك بالاضافة لا تحسبوه بفتح
المهملة وكسرها قرابين تمام الآية بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولي
كبره منهم له عذاب عظيم موجود في الكرماني النسخ الحاضرة وعلي هذا مطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة وكذا علي الاولي باعتبار ارادة كل من ذكر قوله بعضه وقال في القاموس
الكبر معظم الشيء ويضم والاثم الكبير كالكبيرة قوله ابن سلول بعدم صرفه لانه اسم امه
قوله باب قوله ولولا اذ سمعتموه بالاضافة قوله في غزوة غزاها اي غزوة المريسيع وذكرها العيني
و القسطلاني في غزوة بني المصطلق قوله احمله ولذا اثر له علي صيغة التكلم من المضارع المجهول
قوله اذ ذيلك جزع بفتح الجيم وسكون الزاي اي الخرز الذي فيه سواد وبياض ضد الظفار
وفي بعضها اظفار مدينة باليمن قوله عقدي بالكسر باتفاقهم بالرفع علي الفاعلية ويجوز
بالتخفيف قوله العلقة بضم المهملة وسكون اللام اي القليل قوله فادلج اي سار آخر الليل
قوله من غرتين بضم الميم والمعجام الغين اي داخلين في شدة الحر قوله شهرا يسمعون انكت
قوله نفهت بفتح النون وكسر القاف وفتحها قوله في التبرز اي الخروج الي البراز قوله
رهم بضم الراء وسكون الهاء قوله مسطح بكسر الميم و اثاثة بضم الهمزة وبمثلثتين

قوله تعس بالفتح والكسر القاموس التعس الهلاك والعثار والسقوط والفعل كمنع
وسمع فاذا خاطبت قلت تعست بالفتح واذا حكيت قلت تعس كمنع قوله كثرت
بالتشديد اي القول في غيبها قوله ولا تعقل على صيغة قوله لهم في نفسه الظاهر ان الضمير
لجمع الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون للاهل قوله واما علي ابن ابي طالب انما قال
ما قال تسهيلا للامر وراحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسكينا لما لاح له لا لعداوة
وبغضا حاشاه عن ذلك ولا قرينة على ذلك هو قوله وان تسأل الجارية حيث اوى
الي ما يظهر منه صدق حالها وبراءتها وفيه دلالة على كمال المحبة بها اذا اظهر حالها بعقلها
بريرة قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر قوله اغمضه بالمعجمة والمهملة
بينهما نيم مكرر اي اعيبه قوله فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي ينصفه او من يقوم
بعذري اي لا يعاقبه على سوء فعله فان قلت كيف قالت لا تصدقوني وقد استعذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت حمل التردد في شأنها بذلك او لا منزلة التصديق
استبعادا من كونه عليه الصلوة والسلام قوله من يعذرنا من الجرود وفي بعضها من يعذرني
قوله يخفضهم بالتشديد قوله قلص اي ارتفع قوله البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء اي الشدة
الخ كانت خاصة كانت من قبيل مقتضيات الطبيعة البشرية الخ فلا يخلو الخ عنها
ومن امن كمال كرمها وخلقها واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان
سنة ستة في غزوة المريسيع وسعد مات من رميته التي رميها بالخندق سنة اربع واجيب
بانه اختلف في المريسيع وفي البخاري عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذا الخندق وقيل
كلاهما في سنة خمس هكذا في القسطلاني وقد مر شرح الحديث مفصلا فيما قبل قوله باب
قوله ولولا فضل الله بالاضافة مطابقة الحديث للترجمة من جهة انه يفهم منه شدة
ما قالوا من الافك على عائشة يستحقون به عذابا عظيما وقيل بلاحظه تمام القصة قوله
باب قوله ولا تلقونه بالاضافة قوله اذ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق
وهو الاسراع في الكذب واكثر القراء على فتح اللام مع شدة القاف المفتوحة قوله باب
قوله ولولا اذ سمعتموه لم ذكره لانه مكرر في القرآن المجيد وذكرتموه حتى لم يذكره قبل
قوله قبل موتها الضمير لعائشة قوله وهي مغلوبة من كرب الموت قوله اخشى ان تثني
علي لان الثناء تورث العجب قوله تعديك على صيغة المخاطبة مع كسر الكاف للخطاب على انه
مفعول قوله ان تقيت اي ان كنت من اهل التقوى وهذا من كمال خشيتها وكيف لا
يكون لها الخشية ثابتة العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء كما ان
الاجتراء على الله سبحانه والدعاوى الفارغة معه تعالى من ديدن الجهال السفهاء بما
الذين يتبعهم الجهلة من اهل الدنيا قوله قيل القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر

والذي

٥٨١

والذي اسنادك ذكوان مولى عائشة كذا في العيني قوله عذرك اي بانك عن الاقلاع
قوله خلافة بكسر المعجمة اي حاذق بمجيه وذهابه قوله نبأ منيا اي اكراك شيئا وفي نسبا
بكسر النون وفتحها قوله باب قوله يعظكم بالاضافة قوله اوليس قد اصابه عذاب اليم حملت
العذاب على عذاب الدنيا وهو عما وهذا لا يصح ان يكون لبعض عذاب آخر في
الاخرة لعبد الله المنافق قوله حصان بالفتح وكذا رزان قوله ترزن من الارزان
بالتنوين وهو لا يهام قوله بريبة بكسر الراء لكن انت تأكل لحومهن وهذا
الكلام مع الايجاز من كمال البلاغة قوله باب قوله ويبين الله لكم الايات بالاضافة
قوله شيب التشبيب انشاد الشعر على الوزن قوله اشد اي من عذاب الدنيا قوله باب
قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالاضافة قوله ابنوا بفتح الهمزة والموحدة
والنون بمعنى اتهموا والابن التهمة قوله فبقرت اي كشفت وفي بعضها نقرت
بالنون وشدة القاف قوله وكان الذي خرجت لا احد قال الكرماني
فان قلت تقدم انفا انه كان بعد قضاء الحاجة حيث قالت قد فرغنا من
شأننا قلت عرضها الى دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت قوله
وعكت على صيغة المجهول اي صرت محمومة قوله في السفل بضم المهملة وكسرها قوله
واذا هو اي ابو بكر وهذا من كلام ام رومان ايضا قوله لم يبلغ اي الحديث قوله اقسمت
عليك الا رجعت من قبيل نشدتك بالله قوله لا افعلت اي لا اطلب الا رجوعك قوله
وهو زيادة على ما سبق وهذا الحديث صريح في ان نزول الوحي وكلام عائشة المذكور
كان في بيتها لا في بيت ابويها والمنافاة الخ تتوهم بين هذا الحديث وبين ما سبق فتوجيهه
ولو بادي تكلف قوله اصدقي على صيغة الامر من صدق يصدق قوله حتى اسقطوا لها به
اي الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو ردية ولها في به عائد الى الاسقاط
وهذا التوجيه لانا في ما جعلنا كلام علي عيبه قوله الا ما يعلم الصائغ بالغين المعجمة اي كان له
علما بحال الذهب الخالص كذلك بحالها وبينه من البلاغة ما لا يخفى قوله اي حل وهو صفوان
قوله فارتقب بالقاف والفاء اي كتبت قوله او ظنت الظاهر انه شك من الراوي قوله
فصبر جميل الظن انه كلام تام لافادة مدح الصبر والاشارة الى انه لا ينبغي ان يترك قوله باب
قوله وليضربن بخمرهن بالاضافة قوله يرحم الله مرحتيهن بقوة الحرص على العمل فلما التباس
ومثل هذا الحديث مر ايضا في سنة الاسناد ولا مناقاة سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ما تنبغ به الريح اي تذر به من التراب قوله دائما اي غير زائل ولا صفا باصل الجدار
عني منبسط قوله وقال الحسن اي البصري قوله عاتية هذا في سورة الحاقة ذكرهما هنا استطرادا
بقوله عتوا على الخزان بالضم جمع خازن واريد به خزان الريح الذين لا يرسلون
شيئا من الريح الا باذن الله بقدار معلوم قوله باب قوله والذين يحشرون بالاضافة

وبعض حديث الباب ظاهر قوله باب قوله والذين لا يدعون بالاضافة قوله والكرمية
المذكورة وان دلت على النهي عن القتل المحرم مطلقا يستفاد منه في قتل الولد بالطريق
الاولى لان فيه قتلا للنفس وقطعا للرحم مع دناءة الهمة حيث قتلها لاجل ان يطعم معه
قوله بفتح الحاء وشد الزاي قوله فنحتها اية بالتوبة له واعلم ان الشرك في العبادات
واعتبار انها معلقة بمشية الله تعالى لقوله تع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وتقدم الكلام فيه وان قوله لا توبة له وارد على سبيل التغليظ قوله باب
قوله يضاعف له العذاب بالاضافة وحديث الباب ظاهر قوله باب قوله الا من تاب
وآمن بالاضافة قوله باب قوله تعنون يكون لازما بالاضافة قوله سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعبثون قال الله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم
تخلدون كانوا يبنون بروجا للحمامات تعبثون بها قال الله تبارك وتعالى اتبنون
بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون والريع المرتفع من الارض وقيل
الارتفاع والجمع ربعة بكسر الراء وفتح الباء واما الربع فواحدة اي محفورة الارباع ربعة
بالسكون قوله والربع البقاع بفتح الفوقية وفي اخري الابقاع بفتح الهمزة وفي الارتفاع في
ارتفع محركة وكحاب الثل وغلام بفتح محركة جمعه اتفاع قال ابن عباس لعلكم كانكم اي
قرب لعل كان وتحل ظلها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وفارهين بمعناه
ويقال في معناه حاذقين اي ماهرين وهما ذاقين بالهملة والجمة اللتين بينهما الف قوله
ايكة قال الله تبارك وتعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايكة بمجمع الشوك والواحدة
ايكة واما ليكة فهي اسم قرية والبخاري جعلها بمعنى واحد قال في القاموس الايكة الشجر الملتف
الكثير والغيضة بالمعجمتين بينهما تحتية ساكنة تنبت السدر والاراك والجماعة من كل الشجر
من النخل الواحدة ايكة ومن قرأ الايكة وهي الغيضة ومن قرأ الليكة باللام فهي اسم القرية
وهو ضعيف باللام ووقع في البخاري الايكة جمع ايكة وكانه وهم هذا كلامه في الكاف مع الالف
وقال في باب الكاف مع اللام الليكة اسم قرية اصحاب الحجر وبهاء قراءة نافع وابن كثير
وابي عامر والكاف الجحدري كوفيا اسم القرية غير جيدا نتهى وعبارة البخاري في نسخة
عتيقة عندي الايكة والليكة بمعنى واحد قال الله تع قال اصحاب الايكة المرسلين
اي من المحوريين قوله والجبل بضمتين وشدة اللام وبالسكون والتخفيف
وبكرتين والتشديد الخلق كذا في الكرماني قوله لا تعثوا قال الله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين من عثا يعثوا وعثى يعثى كرمى الثلاثة يعني وهو مشتق من الثاني واما قوله البخاري
عاث يعيث فالظاهر انه اراد ان الاجوف في بعض التاء فصلا ان العثو مشتق من العيث
فائدة معلوم ان ليس لهم كثير علم فكيف عاب من البخاري بل هو في بيان اللغات النجاسة

استفراد

استفراد التكثير الفائدة كما هو معاد قد يعلم ان اعتبار الاشتقاق الكبيرة الاتية الموافقة
باعتبار المعنى واصل الحروف ليس من الامور البعيدة ج حكم بذلك عليه قوله باب قوله ولا
تخزني يوم يبعثون بالاضافة ولم يثبت لفظ الباب الاتي رواية ابي ذر وحده كذا في العيني
عليها بغبرة اي غبار قوله والقترة اي السواد قوله باب قوله واخذ عشيرتك الاقربين بالاضافة
قوله الى بفتح الهمزة وكسر اللام بصيغة الامر تفسير لقوله واخفض قوله اما باهرية هذا لديث
من مراسيل الصحابي اذ لم يكن ابو هريرة اذ ذاك مسلما كما بين العيني قوله سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

وحده كما في العيني قوله الخماء بفتح المعجمة وسكون الوحدة وبالمهملة كما في ذر
بكر اللبم وهو الطين الذي يجعل بين ساقي البناء قوله اتخذ بضم الهمزة بصيغة المالغ المجهول
وبركة بكر الوحدة الحوض قوله سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال اي يفسر وجهه في قوله لا تهدي انك لا تهدي من احببت بالاضافة قوله عن ابيه بتراءيتما
ليس على شرط البخاري انما يروي عن الابناء وتقدم الكلام فيه لكن من مراسيل سعيد معتبرة
عند الكل هذا ينزل الحديث بشرطه قوله وقد يكون اراد ان قصيا يكون ايضا من قول الكلام
كما في قوله تعالى نحن نقص عليك قوله عن جنب اي بعض جنب وجنابة واجتناب واحدا
اي قالت ملاحظة اي قالت امر موسى اتقي ربه وابيه بحيث لا يشعرون وذلك حيث وضعته
في التابوت والقته في اليم قوله وما حولها ذكره استطرادا قوله اظهرته اي اخفيته اي هما
من الاضداد قوله باب قوله ان الذي فرض بالاضافة بقي حديث الباب
ظاهر قوله سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

ضلالة بضم المعجمة وفتح اللامين جمع الضال اي ضالين قال الله تع وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين اي صارا بالاعواض الذين بعدما كانوا
متمكنين من الهداية قوله ليعلمن الله علم الله اي المستقبل بمعنى الماضي حق لا يتوهم
انتفاء علمه تعالى الازلي سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم
انفسكم نزلت في الالهة وفي حق الله على سبيل المثل اي هل يرضون لانفسكم ان يشاركهم
بعض عبيدكم فيما رزقناكم فتكونون انتم وهم فيه سواء قوله ينبغي افضل اي
من الذي اعطاه قال القاضي بيضاوي في تفسير قوله تع وما اتيتم من ربوا زيادة محرمة
في العاملة اي عطية يتوقع بها مزيد مكافات وتمام الكرمية ليربوا في اموال الناس فلا يربوا
عند الله قوله قال ابو عبد الله فيكشفهم استفهام اي للانكار قوله باب قوله لا تبديل
لخلق الله بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قوله بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري ضعيف وهو نطفة الرجل
قوله مهين قال الله تبارك وتعالى من ماء مهين وفسره البخاري بقوله هلكنا وفسر قوله نسوق
وقال الله تعالى إذا ضللنا في الارض وفسر البخاري بقوله هلكنا بما اشار اليه بقوله
الماء الى الارض الجرز بقوله التي لا تمطر وفسر قوله تعالى اولم يهد لهم قوله قال وحدثنا سفيان اي قال
يحدثنا ... مثله قوله باب قوله فلا تعلم قوله بله بفتح الموحدة وسكون
على هذا البيان هذا الاختلاف في الاخبار ما وقع اولا واخرا قوله بله بفتح الموحدة وسكون
اللام وفتح الهاء ومعناه دع او سوى اي اعددت لكم ذخرا سوى ما اطلعتم عليه من القرآن
والحديث قال الصغاني اتفق في جميع نسخ البخاري على من بله والصواب اسقاط كلمة من
وقال في القاموس بله ويله كيكيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف
وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء
على الاول والثالث اعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري ولا خطر على
قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة
وهو فسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من الالفاظ الاستثنائية وعدها
وبمعنى اجل او بمعنى كف ودع انتهى وقال القسطلاني وللاربعة من بله بزيادة من
الجارة وجر بله كذا في الفرع المعتمد القابل على اصل اليونيني المقروء بحضرة امام
العربية ابي عبد الله بن مالك وكذا رايته في اصل اليونيني وحينئذ فنظر في قول الصغاني
اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة من قوله سورة الاحزاب
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فليتبوأ بسكون اللام
والمثلثة قوله من كان من معصوبة وكان تامة ضياعا بفتح الضاد العيال قوله انا مولاه
اي ناصره قوله باب قوله ادعوهم بالاضافة قوله معلى على صيغة اسم المفعول و
معنى حديث الباب ظاهر قوله باب فمنهم من قضى نحبه بالاضافة قوله نحبه
عهده وقال بعضهم النحب الوقت والمدة والموت والنذر كما في القاموس
الفتنة في قوله تعالى ثم سئلوا الفتنة لآتوها بالمد وفي قراءة اخرى بالقصر ومعناه
جاؤها قوله من سورة الاحزاب قال الكرماني فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة
وجدها عند خزيمة في آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون
كلتيهما مكتوبتين عنده او الاولى كانت عند النقل من المصحف العسب ونحوه الى
والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف ومعنى الحديثين المذكورين في الباب ظاهر
قوله باب قوله يا ايها النبي بالاضافة قوله وقد علم فيه اشارة الى ان تبليغه
صلى الله عليه وسلم كان لاجل الطاعة لامر الله سبحانه والانذار عليهم الصلاة والسلام
قرائتها وحديث الباب ظاهر قوله باب قوله وان كنتن تردن بالاضافة قوله يا ايها النبي

بتشديد

٥٨٣

بتشديد النون ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله وتخفي في نفسك بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر فليرجع اليها قوله باب قوله ترجي من تشاء منهن بالاضافة ومعنى
بالهمزة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله جاد بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله ترجي
بالاضافة قوله يقال اناه بكسر الهمزة وخفة النون اي وقت الطعام قوله باب لا تدخلوا
ادراك وقت الطعام قوله اني ياني في بعضها اناه يهون آن واناءة على ما في نسخة عتيقة
بكسر الهمزة وبالتاء الفوقية قال العيني قوله اناه بفتح الهمزة وخفة النون وقالوا انه مصدر لكنه
ليس بمصدر اني ياني اي قال البخاري فان مصدره بكسر الهمزة انتهى وفي القاموس اني الشيء
اناء واناه بالكسر وهو اني كغني بمعنى حان وادرك والاسم الاناء بالفتح والاناة معروف
والاناءة كقناة الحلم والوقار كالاني ولم يذكر فيه الاناءة قوله وبدلا اي عن الصفة يعني
جعلته اسم مكان الصفة ولم يقصد الوصفية قوله نعت لها اي يستوي فيه التذكير
والتانيث والافراد والجمع قوله البور بفتح الموحدة قوله فلو امرت كلمة لو اما للتمني او جوابها
محذوف قوله الرقاشي بالفتح وتخفيف القاف كذا في الكرماني هكذا ضبط في نسخة عتيقة
وفي القسطلاني بتشديد القاف قوله مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاي اسمه
لاحق قوله هديت على صيغة المجهول قال الصغاني كما نقله الكرماني هديت بدون
الالف لكن النسخ بالالف انتهى وفي نسخة عتيقة بدونه وفي القاموس في باب البناء الهمزة
ولعني الاسير والزادة كالهدية وهداها الى بعلها واهداها واهتداها قوله بني على
صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة
بني عليها قبة يدخل بها فيها قوله نتزوف بالقاف والمهملة بصيغة الماضي من التفعل
بمعنى تتبع اوقات ومعنى باقي الفاظ الحديث ظاهر قال الكرماني الحديث الثاني من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول وغيره يدل على انه بعده
قلت يؤول بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم واما ذكر رجلا بقي وجالس آخر
فلا منافاة بينهما لان مفهوم العدد غير معتبر قوله فانكفأت اي انقلبت قال الكرماني
فان قلت ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج
النساء الى البراز قبل نزولها قلت لعله وقع مرتين انتهى ولا يخفى ان منع النساء عن
الخروج لحوائج امر مغاير للمنع عن دخول الاجنبي في البيت ومضرب الحجاب عليه قال العيني
بعد ما نقل ما مر وقيل الحجاب يعني الثاني واراد المبالغة في ذلك حتى يقع في صلبه التنزه
من اطلاع الاجانب على حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي الفتح بعد
هذا الكلام ومنع اي عمر منه واذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة والحرج وهو
كيف يظن الاتحاد مع تغاير الحكم قوله باب قوله ان تبدوا بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر

قوله باب قوله ان الله وملئكته بلا اضافة قوله يبركون من التبريك وهو الدعاء بالبركة
اعالى السلام فقد عرفناه في التشهد وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قوله كما صليت
التشبيه فيه ليس باب لفائق الناقص بالكامل بل فيه بيان حال الابعين بما يعرف وقيل التشبيه
ذلك قيل اعلمه عليه الصلوة والسلام بانه افضل من ابراهيم عليه السلام وقيل التشبيه
للمجموع بالمجموع ولا شك ان في آل ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم كذا في العيني قوله باب قوله ولا تكونوا بلا اضافة وبعضهم حيث الباب ظاهر قوله سورة
سبا بسم الله الرحمن الرحيم قوله معاجزين مسابقين
قال الله تبارك وتعالى والذين سبقونا في آياتنا معاجزين اي مسابقين وهو تفسير لقوله
تعالى وما انتم بمعجزين في سورة عنكبوت بفائتين وهو من الفوت بالفاء كان الفائت
يغلب على من يفوته وكذا فسر قوله تعالى في سورة الانفال لا يحسبن الذين كفروا
انهم لا يعجزون فقد سبقوا بفائتوا وقرأ لا يعجزون بضم التحتية بلا يفوقون بفتح التحتية
ولكنا فسرنا قوله تعالى ان يسبقونا في قوله تعالى امر حسب الذين يعلمون السيات ان يسبقونا
يعجزونا قوله وقوله بمعجزين بفائتين وبلفظ بمعجزين بفائتين ولعل التكرار للتاكيد
والتقوية بتكثير النظائر الواقعة في المواضع مع ان المقصود في الاول اي قوله معاجزين
مسابقين بمعجزين بفائتين ان تفسير معاجزين بمسابقين صحيح لانه مثل تفسير قوله
بمعجزين بفائتين فيقوي تفسير لفظ المفاعلة بتفسير الافعال فذكره للتاكيد
ضمنا وتبعا فذكر تفسير بمعجزين بفائتين قصدا واصالة وقوله ومعنى قوله مخالفين
يريد الايضاح لذلك التفسير والاشارة الى ان المسابقة تكون بطريق المغالبة قوله
معشار في قوله تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم وقوله وعشر تفسير له قوله سيل العرم
السد في القاموس السد للماء والحاجز ويضم او بالضم ماكان محكوما قال تعالى وبالفتح من
فعلنا وبالضم السحاب وفي تفسير القاضي سيل العرم الامر العرم اي الصعب من عرم
الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس خلقه وصعب او المطر الشديد انتهى وقال البخاري وبنيا
على الرواية انه ماء احمر قوله فارتفعتا اي الجنتان عن اسم الجنة وعما هو ثمرتها اي زال
عنهما ذلك وهو اشارة الى قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم
بجنتيهم ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا والمقصود
ان الماء الذي هو الوادي لم يكن الذي جرى في الوادي بالسيل بل كان عذابا ارسله الله
تعالى من موضع شاء قال البيضاوي وذلك ان الرسل دعت اهلها الى الله تعالى فقالوا ما انزل
الله علينا من نعمة فان كنتم صادقين فادعوا الله علينا وعلى سدنا فدعوا عليهم
فارسل الله تعالى عليهم مطرا جوادا الحركات فيه المثار امامه فارس فلا خلط الفارس السنا

بقدم ودفن بيوتهم الرجل وتفرقوا ونزقوا اي تفرقوا حيث صاروا مثلا عند العرب فقالت تفرقوا
ايدي سبا وايادي سبا في القاموس سبا في اليمن وذهبوا ايدي سبا وايادي سبا متفرقين
المساة اي المرتفعة قوله وقال غيره اي غير ابن عباس العرم الوادي وفي السابقات بالدرع قوله
كالجوبة بفتح الجيم وسكون الواو اي الحوض باب قوله ان هو الا بلا اضافة ومعنى حديث
الباب ظاهر قوله سورة الملائكة عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم
والغريب الشديد السواد وسقط لفظ الشديد في بعض النسخ لكنه مراد قوله سورة يس
بسم الله الرحمن الرحيم قوله باب قوله والشمس تجري بلا اضافة ومعنى الحديثين
ظاهر وروي عن ابن عباس لا يبلغ مستقرها حيث يرجع الى مناذلها كذا في العيني وقيل غاية ما يأتي
في صعودها وارتفاعها الاطول يوم من الصيف ثم يأخذ في النزول حتى ينتهي الى اقصى
مشارق الشتاء لا تقضي يوم منه واعلم ان بعض الفلاسفة يقولون بان الكواكب اجساد
لا ارواح مجردة وهي عاقلة كاملات لحركاتها فانه كذلك فلعل سجود الشمس كذلك
عن تحصيل كامل تخضع عند حصولها قوله سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يلحن بالجيم والنون وفي بعضها الحق بالمهملة والقاف المشددة فهو تفسير للبين
اي كنتم تاتوننا عن جهة الحق فتلبسون به علينا وقوله الكفار مبتداء وخبره لقوله
للشياطين وعلى الرواية الاولى هو صفة للجن قوله باب قوله وان يونس لمن المرسلين
وقوله ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا اي بحاله ومن استعداد نفسه او قال عليه الصلوة
والسلام قبل العلم بذلك بالوحي وبهذا يظهر معنى الحديث الثاني ايضا قوله سورة ص
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله العواء بتشديد الواو وقوله القط بكسر القاف وشدة المهملة قوله الاختلاق قوله باب
قوله هب لي بلا اضافة نقلت بشدة اللام على صيغة الماضي من التفعل اي توفر
ثم الظاهر ان قوله تعالى لا ينبغي صفة مقيدة لقوله ملكا وعلى هذا ارتفع الاشكال
الذي ذكره العلماء فيما بينهم من انه يلزم منه الحسد والبخل وتفصيله في حواشي
على تفسير القاضي قوله باب قوله وما انا من المتكلفين اي من الذين
يقولون بالقرآن من تلقاء نفسه او الذين يتظاهرون بما ليس عندهم بتكلف ومطابقة
حديث الباب بالترجمة على هذا ظاهرا لان مقصود ابن مسعود ان الرجل اذا سئل
فعليه اظهار عند وجوده واظهار جهل عند عدم وجوده فائدة ايضا من العلم
بجهلة فقد قيل اذا لا ادري نصف العلم وقاله ذلك بعد ما نزل الوحي عند تفسير
بعضهم هذا عند القيامة كما مر قوله سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يجز بالجيم وفي بعضها يحز بالحجة فاشفاه بوجهه حيث جزه او حزه من حيث

ان الوجه تلاقي بالنار اولا قبل اعضاء الباقية فكانه تبقى بالوجه اياها وقال القاضي يجعله
درقة اي تسلبقي به نفسه لانه يكون مغلولة يداه الى عنقه فلا يقدران تبقى الا بوجهه
وماذكرنا انسب بقول مجاهد قوله باب قوله يا عبادي بالاضافة قوله فنزل والزني
لا يعودون آخر الاية الا من تاب وآمن فاولئك الذين يبدل الله سيآتهم حسنات وح نطهر
ما يطابق سنوطهم ويعيف بتبديل السيآت بالحسنات والله تع اعلم ان المومن من
التائب يندم على سيآته والتفريط في اوقاته ولعل ندامته على المعصية المحفوفة بالايمان
جعلت المعاصي العفوة حسنات اوان الرجل التوبة وبالايمان يصرف الوقت في الطاعة
كما يصرفه في حال الكفر في المعاصي والاية الثانية فالاكثر على انها نزلت في وحشي وروي
هذا عن ابن عباس ايضا وههنا اقوال اخر لا تزاحم فان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص
المورد قوله باب قوله وما قدروا الله بالاضافة قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الباء الموحدة
قوله حبر بفتح المهملة وكسرها كما في القاموس والكرماني والفتح وسكون الموحدة اي الرجل العالم
من اليهود قوله والثري بفتحتين الطين قوله نواجذه بالذال المعجمة قوله تصديقا لقوله
باعتبار اظهار القدرة والغلبة وقال البعض انه انكار له ولكن الراوي ظن من الضحك
التشابه والتصديق له ولم يذكر اكثر الرواة من عند الله وذلك وورد هذا القول باب
الحديث صحيح مذكور في الصحيحين مؤيد بما جاء من المتشابهات في القرآن المجيد والا-
الصحيحة قوله باب قوله والارض جميعا بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قال الطيبي
في تفسير بيمينه على كمال قدرته وعظمته وحقارة الافعال العظيم التي يتحير فيها الاوهام
بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شيء عليه على طريق التمثيل والتخييل
من غير اعتبار القبضة لا حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل انتهى قوله باب
قوله ونفخ بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله ابيت اي امتنعت عن التعيين اجمل الامتناع
اولا ثم ذكر الامتناع في السنة والشهر مفصلا على طبق سؤالهم قوله الاعجب بفتح المهملة و
سكون الجيم هو العظم الذي في اسفل من الاسنان قوله سورة المومن بسم الله الرحمن الرحيم
في نسخة سورة حم المومن وهو الظاهر المناسب لقوله يقال مجازها مجاز اوائل السور د
اي حكمها حكم المتشابها المذكورة في اوائل السور وان الله سبحانه يعلم المراد منها قوله العبسي
بفتح المهملة وسكون الموحدة ووجه التمسك ان ترى ما تقرف فيها حيث اوقعها في محل الاعراب
فدل على اسميتها اذ لو كانت حروفا من حروف التهجي لما كان كذلك وقصته ان محمد بن طلحة
القرشي السجاد كان يوم الجمل طالما عليه رجل يقول تنذركم حم حتى شد عليه شرع فقتله
وانشاء يقول يذكر في حم البيت وقوله يذكرني من التذكير والرمح شاجر اي طاعن جملة
حالية وكان تمع علي رضي الله عنه يوم الجمل وكان شعار اصحابه يومئذ حم فلا طعنه قال حم

والناجر

والناجر من نجر بمعنى اختلط ويعني تنازع قوله لا اقدر على القنيط لان الله سبحانه نهى ذلك د
لكن كما انه سبحانه نهى القنوط اخبر ايضا بتعذيب المسرفين فلا بد ان يكون المومن بين الخوف
والرجاء واني اذن للمسرفين واستر تبشرونهم فالاية الاولى لتاكيد ما نفي من القنوط المستلزم
لعدم قدرته على الاقناط والاية الاخيرة ترد على الرجل المعترض عليه قوله فقال اتقتلون
تبرهم بقوم فرعون ونفسه بالرجل المومن من آل فرعون وفيه دلالة على قوة ايمانه
وبلاغته وباقي معنى الحديث ظاهر قوله سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ائتنا بكسر الهمزة من الاتيان وتفسيره بالاعطاء على تقدير ان يكون بمد الهمزة في العيني ليس ائتنا
بمعنى اعطينا وقال الرجل لابن عباس قال العيني الظاهر انه نافع بن ازرق رئيس الازارقة من
الخوارج وكان يجالس ابن عباس ويعارضه وكان سؤاله في اربعة مواضع ومقصوده
انه يجد في القرآن اشياء متعارضة متناقضة وقد قال الله تع ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وذكر آيات توهم ذلك قوله خلق الارض في يومين ثم استوى
الى السماء وهي دخان فكانه اي في الزمان الماضي ثم تغير ذلك ومضى اي زال وهو
باطل فانه سبحانه الاية كما كان وهذا مذهب اهل الحق من العلماء والصوفية وغيرهم
قوله فقال اي اجاب ابن عباس عن ذلك وحاصله ان امكنه النفي والاثبات
وان متنهما مختلفة وان تقديم خلق الارض على خلق السموات والارض لا ينافي
تاخير دحو الارض عن خلق السموات وان كلمة كان للثبوت المستمر الدائم قوله
الذي صفة للهدي وهو مبتدأ وخبره اسعدناه بالسين وبالصاد على النسختين
والاسعاد والدلالة الموصلة وهو المراد من الاصعاد بالصاد وفيما قبله اريد به
الدلالة على ما يوصل وان لم يوصل قوله من ذلك اي من الهدي الذي بمعنى الدلالة
الموصلة قوله الكم بكسر الكاف وشدة الميم في القاموس الكم بالضم مدخل اليد
ومخرجها من الثوب جمعها اكمام وكمة وبالكسر وعاء الطلع وغطاء النور اشبع
وفي بعض النسخ بالضم قوله الوعيد اي هو وعيد قوله الكفري بضم الكاف وتشديد
الراء وعاء الطلع كذا في القسطلاني وفي القاموس والكفري وبتثليث الكاف والفاء
معا والكافور نبت طيب نوره كنور الاقحوان والطلع او وعاؤه وطيب معروف
يكون من شجر بجبال بحر الهند قوله باب قوله وما كنتم بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر وكذا الملازمة فان سماع البعض يوجب سماع الكل قوله
باب قوله وذلكم ظنكم بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر والمقصود
من الكريمة الرد على من اعتقد انه يخفى على الله تعالى بعض الاشياء وحاصل الرد
انه تعالى جعل اعضائكم واجزائكم مشاهدة عليكم عالما باجزائكم فكيف لا يعلم
هو وكيف يخفى عليه شيء وان من قدر على جعلها اعضائكم واجزائكم مشاهدة

قوله وهو اللطيف الخبير
شاهدة عليكم كيف لا يعلم هو ذلك الا يعلم من خلق
سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي قال القاضي في تفسير قوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى العود من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل متذللين متقاصرين مما يلحقهم من الذي ينظرون من طرف خفي اي يبتدا نظرهم الى النار من تحريك لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف انتهى فقوله ذليل بالجهة قوله عجلت اي في الجواب بالتخصيص قبل التحقيق وفيه ارشاد الى ان الاولى الايتاد في الجواب عند وجود الاعلم منه وحضوره وحاصله ان الكرية ليست مخصوصة بالاقربين بل تتناول جميع قريش
قوله سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم سورة حم الزخرف قوله على امة تفسيره على اطم وسقط لفظ على في التفسير في بعض النسخ اشارة الى قوله تبارك وتعالى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قوله وقيله اشارة الى قوله عز وجل وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وهو ان كان منصوبة فهو معطوف على سرهم ونجواهم واليه اشار البخاري بقوله ولا نسمع قيله اي قوله وقرا عاصم وحمزة بجر اللام على معنى وعنده علم الساعة وعلم قيله يا رب والهاء يعود الى محمد صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن عباس اي في تفسير قوله لولا ان يكون اي لولا ان يرى سعة الدنيا بحيث صاروا كفارا لجعلت لبيوتهم قوله ومعارج بفتحتين وسرر بضمتين قوله مقرنين اشار به الى قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا قوله ومن يعش بفتح الجهة اشار به الى قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وهذه قراءة الاكثرين قوله يعم بفتح الميم وفي بعضها يعمى بالالف وقال القاضي وقرئ يعش بالفتح اي يعم يقال عشي اذا كان في بصره آفة وعشي اذا تعشى الى آفة كعرج وعرج انتهى اي عرج بالكسر من آفة وعرج بالفتح لمن مشى مشي العرجان من غير عرج قوله افنضرب عنكم اي انعاقبكم بفتح القاف اي انعرض عن المكذبين بالقرآن ولا نعاقبهم عليه وقال بعضهم انعرض عن الوعد والوعيد لا نحلكم قوما مسرفين قوله يعني الجبل كان ذكر هذا اللفظ سابقا لبيان معناه وههنا لبيان المفعول قوله الجواري اي الجواري التي تنشأ في الزينة قوله فكيف تحكمون باثبات الله سبحانه ولا ترضونه لانفسكم حيث قالوا الملائكة بنات الله واشار به الى قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسالون قوله يعنون الاوثان غرضه ان الضمير عائد الى الاوثان لا الى الملائكة قوله الاوثان بالجبيان لضميرها لهم كما قال انهم لا يعلمون فان قلت هذا من اثبات الشيء بنفسه قلت لا بل هو استدلال بنفي الاعم في الاخص او بنفي المطلق على نفي المقيد قوله سلفا يقال الله تعالى فجعلناهم سلفا اي جعلنا قوم فرعون مثلا اي اعتبارا للآخرين اي اجدنبي

٥١٨٦

بعدهم قوله يصدون بكسر الصاد اي يضجون واما من قرا بضمها فالمعنى عنده يعرضون وقال الكسائي هما بمعنى قوله مبرمون مجمعون اي في قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون قوله العرب تقول انا براء كالخلاء في الاصل مصدر وهو يستوي فيه الامور المذكورة فيقع صفة للواحد والجمع تقول منك البراء واليه اشار بقوله لانه مصدر فهو لا يثنى ولا يجمع واما بري بفتح الوحدة وكسر الراء فلا يقال فهو يثنى كبراء فانه لا يستوي فيه الامور المذكورة قوله باب قوله ونادوا يا مالك بالاضافة قوله اي ما كان فان كان بمعنى ما كان اي كلمة ان نافية قوله العابدين قال بعضهم لم يثبت عبد بفتح الموحدة بمعنى جحد وقال بعضهم الذي رايته في نسخة ضبط بكسر الباء في الماضي وفتحها في المستقبل وكذا ضبطه القابسي فيما حكاه الزركشي عنه وقال العيني العابدين ههنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واشتدت انفته ولا يخفى ان التفسير بالجاحدين شكل لان الملازمة خفية الا ان يقال ان المراد الجحود والانكار انما هو لاجل ان ذا الولد لا يستحق الالوهية والرحمانية بل هو احق بنفي الرحمانية والالوهية عنه لان انتفاء مع نسبة اليه مستحيل هذا على ما ذكر والاوضح الانسب الذي عليه المتاخرون من اهل التفسير هو انه لو كان لله ولد فانا اول العابدين له اذ تعظيمه كان سببا لتعظيم ابيه وهذه الملازمة صحيحة والشرط مستحيل الوجود فكذا الجزء المعلق عليه اذ المحال قد يستلزم المحال وقد اختاره صاحب الكشاف والقاضي وصاحب المدارك والنيسابوري ومن معهم حتى قال العلامة النيسابوري في تفسيره المفسرون الظاهرون الذين لا دراية لهم بالمعقول ذكروا وجوها وعد هذا الوجه الذي ذكره البخاري منها انتهى والعبد الضعيف يقول انا لا ارى القدح فيه كما مر فان الشرطية على تقدير التاخير نظير قول سعيد بن جبير للحجاج حين قال الحجاج له لابدلنك بالدنيا نارا تلظى لو عرفت هذا ما عبدت غيرك ونظيره على تقدير المتقدمين قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه مع ان عدم الخوف من الله عصيان عظيم اي العصيان منتف على تقدير فرض وجود العصيان لبراءته عنه فكيف على تقدير عدمه فكذا ههنا ان العبادة مع ثبوت الولد للرحمن منتف على تقدير فرض وجوده لمنافاته للالوهية فكيف على تقدير عدمه وهذا معنى دقيق يظهر بالتامل الصادق حسنه والتحقيق انه قد ينزل النفي منزلة الثابت اولا لغرض المبالغة ثم ينفي الثابت بعد ذلك على التقدير المزعوم ليحصل المبالغة على اي تقدير فرض قوله سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم ترجمون اي تقتلون والرجم القتل وهو اشارة الى قوله تعالى واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قوله رهوا ساكنا قال العيني هذا مكررا ووقع هذا العيني قبل هذا قوله من بين طرفة اي على اهل عصره قيده بذلك لان للطائف المواقع فهو المراد فحملة من وموصولة وهذا اشارة الى قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي اخترنا موسى وبني

فهو

اسرائيل يحلى حلي رفانهم قوله كالمهل هو دردي الزيت وقيل الرصاص المذاب وقيل كلما اذيب فهو
مهل وقيل الصديد الذي يسال من جلود اهل النار قوله جمع صاحبه في الاسلام والدين غالبا قوله باب قوله
يوم ياتي السماء بالاضافة قوله قال عبد الله اي ابن مسعود قوله باب قوله يغشى الناس بالاضافة
جهد في القاموس بالفتح الطاقة والمشقة قوله حصت بحاء مهملة ثم صاد مهملة اي اذهبت في القاموس
الحصاء السنة الجرداء الاخيرة فيها قوله فاتي على صيغة المجهول وكان الاتي ابا سفيان قيل وهو الذي
يتبين فيما بعد حيث قال الاخر اي لابي سفيان وكان رئيسهم وفيه تامل اما ذكره القايل من ارادة
ابي سفيان نفسه من لفظ مضر ليس بضروري ثم لا يلزم من اتيانه واستدعائه ذلك عدم
اتيان غيره واستدعائه ذلك وكذا لا يلزم من قوله يا رسول الله ان ذلك ليس من كلام ابي سفيان
لانه لعله قال ذلك خوفا من الهلاك وطمعا في الدين لما استدعاه في الانتقام منه باعتبار الهلاك
في مدة وان في هو بنفسه يوم بدر رواسه بعده قوله باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله انى لهم الذكرى بالاضافة قوله قال عبد الله اي ابن مسعود رد على من زعم
انه سياتي والهمزة في افيكشف للاستفهام الانكاري قوله باب قوله ثم تولوا عنه بالاضافة
قوله فجعل اي شرع يخرج مثل الدخان يخرج من الانف وهذا الاتيان في رؤيتهم ذلك من الجوع او المراد
انه يخرج من الانف بجاورهم يظنون دخانا من الجوع قوله احدهم الضمير للرواة قوله هذا من
حديث منصور وهو الراوي عن ابي الضحى قوله ثم قرا اي ابن مسعود وفيه ان نزول
الكريمة بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بسبع قوله باب قوله انا كاشفو بالاضافة وحديث
الباب ظاهر قوله اللزام قيل هو الاسر يوم بدر والروم اشارة الى قوله تعالى الم غلبت الروم
قوله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله انا الدهر انا مالك الدهر والتصرف فيه وقد كان المقصود من سب الدهر سب
الفاعل الحقيقي حقيقة فيرجع السب اليه تعالى واما سب الدهر فلظنهم اياه فاعلا حقيقيا
وقيل الدهر من اسماء الله تعالى وقيل قوله انا الدهر من المتشابهات قوله سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اثرة بالفتحات واثرة بضم الهمزة
وسكون المثلثة واثارة بفتح الهمزة قوله باب قوله والذي قال بالاضافة وسقط لفظ الباب
في بعض قوله فقال له عبد الرحمن شيئا اوضح الاسماعيلي ذلك الشي في روايته فقال عبد
الرحمن ما هي الا سنة هرقل فقال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر
لابن المنذر من هذا الوجه اخذ بها هرقل ببايعون لابنائهم ولابي يعلى وابن ابي حاتم
من طريق اسماعيل بن ابي خالد حدثني عبد الله المدني قال كنت في المسجد حين خطب
مروان فقال ان الله رأى امير المؤمنين رايا حسنا في يزيد وانه يستخلفه فقد استخلف
ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن هرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل
بيته وما جعلها معوية الا كرامة لولده هكذا في الفتح قوله ما انزل الله فينا شيئا اي مما فيه

٥٨٧

قد حالنا وقوله الا انه استثناء منقطع ولا بد من هذا التاويل كيف وقد نزل في ابي بكر ثاني
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ونزل فيه ولا ياتل الاية ونزل
في ابي بكر ماله يتزكى وكذا نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الاية وقوله الا ان الله انزل
عذري اي في سورة النور قوله باب قوله فلما راوه بالاضافة قوله النغر بفتح النون وسكون
الجهد قوله الناس بالرفع على الابتداء وفي بعضها ان الناس قوله سورة محمد صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اوزارها اشارة الى قوله
تعالى حتى تضع القوم المحاربون اوزارها واثامها بان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله
ورسوله فقال القاضي وهو عامة للحرب او للشداد للمن وللفداء او المجموع بمعنى هذه
الاحكام فيهم حتى لا يكون فيهم حرب المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى عليه السلام
قوله باب قوله وتقطعوا بالاضافة قوله بحقوي الرحمن بفتح المهملة وسكون القاف على لفظ
التثنية وفي بعضها بلفظ المفرد قوله هذا مقام العائذ بك اي هو قريب من نزول الخفظ
والرحمة منك عليه والانتقام من القاطع والحديث من المتشابهات قوله ابو الحباب بضم
المهملة وخفة الموحدة والاية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وتوليتم عن الاكثر من الولاية
قال العيني نزلت في بني امية وبني هاشم قوله سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
قوله السحنة بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحها الهيئة وفي بعضها السجدة قوله غلظ
بضم اللام قوله دائرة السوء بفتح المهملة قوله نزرت بفتح النون والزاي قبل الراء اي الححت
وبالغت في السوال قوله في بشخرين الخيبة قوله الحديبية فانها اول الفتوح او مبدؤها
قال الكرماني فان قلت كيف يكون فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها قال رجل
من اصحابه ما هذا بفتح صدونا عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم ليس الكلام على هذا بل هو
اعظم الفتوح والتركون بان نكم الصلح ويرغبون اليكم في الامان قوله ترجيع بتشديد
الجيم قوله باب قوله ليغفر لك الله بالاضافة قال العيني ليست هذه الاية بمذكورة في اكثر
النسخ ولم يراع البخاري الترتيب المذكور في القران المجيد قوله نتفطر بالفاء بعد الفوقية
وفي بعضها بالنون والفاء قوله باب قوله انا ارسلناك بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يعرف الاسرائيليات ويروي منها قوله باب قوله انزل
بالاضافة قوله فلم ير شيئا قال العيني وكان الذي يقرا سورة الكهف وفيه تنزل الملائكة
عليه بامثال المصابيح وعند البخاري معلقا من حديث ابي سعيد وهو مسند عند النسائي
انه اسيد بينما يقرا من الليل سورة البقرة اجالت الفرس فسكت فسكنت ثلاث مرات
قوله فرفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح حدثت النبي صلى الله عليه وسلم

ايها الناس تنظر اليها لاصبحت الناس تنظر اليها

فقال اتدري ماذاك تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت الناس تنظر اليها ويولد قولها هذا البعض انتهي وقال بعض العلماء انما دا فعتان او يحتمل انه قرأ كلتيهما انتهي من العلماء ان المفهوم من حديث الباب ان القاري لم يرو شيئا والمفهوم من رواية النسائي انه راها فلابد من القول بتعدد الواقعة او يقول بانه لم يرها الا مرة بعد ذلك والله سبحانه اعلم قوله باب قوله اذ يبايعونك بالاضافة ومطابقته لحديث الباب ان البيعة كانت بالحديبية قوله صهبان بضم المهملة وسكون الهاء وبالموحدة قوله شابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة قوله الحذف بفتح المعجمة الاولي وسكون الثانية وهو رمي حصاة او نواة قال بعضهم بان ياخذها بين السبابة والوسطي وقال بعضهم حذفت الحصاة الا رميتها بين اصبعيك نحو الجملة فلا يرمي بالنوات او بالحصاة الي الصيد الا اذا راي انه يجد الصيد حيا فيذبح قوله في المغتسل بضم الميم وفتح الفوقية والسين المهملة وفي بعض النسخ زيادة ياخذ منه الوسواس وفي طريق اخر انه قال نهي النبي صلي الله عليه وسلم ان يبول الرجل في مغتسله فان عامة الوسواس منه كذا في العيني وهذا هو الصحيح قوله وعن عقبة الظاهر ان عرضه ان الروي عن الاسناد السابق كانه بلفظ السماع وهذا بالقطع وكذا رواية عقبة عن شيخه بعكس ما سبق قوله وكان من اصحاب الشجرة مطابقته بالترجمة بقوله وكان من اصحاب الشجرة وهو المقصود بالنقل قوله السلمي بضم المهملة وفتح اللام المخففة قوله سياه بكسر المهملة ضد الابيض فارسي قوله ابا وائل اسمه شقيق قوله فقال رجل الم تر الي الذين يدعون الي كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولي فريق منهم وهم مؤمنون وكانه اشار الي قوله تعالي فان بغت احداهما علي الاخري فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الي امر الله قوله علي نعم اي انا اولي بالاجابة اذا دعيت الي العمل بكتاب الله تعالي وقيل كان هذا في وقت التحكيم وكرهه بعض الناس فلذا نقل هذا من كتاب بعض الشراح ان سهلا ايضا كان من الذين كرهوا التحكيم وهو بعيد من سياق الحديث نعم الرجل المذكور ومن معه كرهوا التحكيم لان كتاب الله يامر بالقتال مع البغاة بقوله فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الي امر الله ولعل عليا اشار الي ان التحكيم ايضا ماخوذ من كتاب الله بحسب ما ادي اليه اجتهادي قوله رايتنا انفسنا مستعدين للقتال مستعدين عن الصلح فقوله يعني الصلح اشار اليه ما في الكلام من التقدير المذكور قوله سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تقدموا اي لا تستبدوا برايكم ولا تعملوا به قوله باب قوله لا ترفعوا اصواتكم بالاضافة قوله اللغط بفتح اللام وسكون المعجمة فاشار احدهما بالاقرع بن حابس انه قال ابو بكر امر القعقاع الي اخره قوله يعني ابا بكر كان ابن امه قوله رجل هو سعد بن معاذ وقيل غيره والاول ارجح قوله انا اعلم لك علمه اي اعلم لاجلك علما متعلقا به اي

ابيه

٥١٨٨

ايك الخبر بعد انا اعلم قوله منكسا بضم الميم وفتح النون وشدة الكاف المكسورة قوله ثم كان عمر بالبشر عن صوت نفسه اي كنت جهر الصوت وجهرت به وقد نزل ان تحبط اعمالكم قوله فقال موسي هو موسي بن انس بن مالك قوله بشارة بالضم والكسر وتخصيص العشرة بالعشرة المبشرة لا يدل علي نفي غيرهم لان مفهوم العدد غير معتبر علي ان العشرة كانوا مذكورين في حديث واحد وهذا بغيره قوله باب قوله ان الذين ينادونك بالاضافة قوله امر بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة علي صيغة الامر من التامير قوله الي كلمة ما استفهامية وفي نسخة الاكلمة ما نافية اي اي شيء اردت مايلا الي الخلاف قوله ولو انهم في باب ولو انهم قال العيني ليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا في جميع الروايات ترجمة بلا حديث والظاهر انه اخلي موضع الحديث املاء لانه لم يثبت حديث علي شرطه اذا ادركه الموت والله اعلم انتهي قوله سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم واعلم ان النسخ الكتاب في هذا الباب مختلفة بحسب العبارة في التقديم والتاخير وكذا في الذكر بعض الالفاظ وتركها والاخير في ذلك وتنبه علي هذا ما نجد فيما بعد او وجدت فيما قبل قوله ما تنقص الارض قال الله تبارك وتعالي قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم ونقل العيني عن ابن التين انه وقع من اعظامهم وان صوابه من اعظمهم لان فعلا لا يجمع علي افعال الا في ثلاثة احرف نوادر وفيه ان افعالا اعم الاوزان وقد يجمع ابعاد وتجمع في اشخاص وفهود وابهار الي غير ذلك قوله رجع بعيد ردة الي الرجع بالرد قوله فروج اشارة الي قوله تعالي وزيناها وما لها من فروج من شقوق ولعل الابواب مستثناة منها او انها لا تعد من الفروج كما ان مواضع الكواكب والتداوير مستثناة منها علي راي ارباب الهيئة وعن الكسائي كما في العيني ليس بينها تفاوت واختلاف قوله الكري بضم الكاف وفتح الفاء وشدة الراء وبالقصر هو الطلع الذي يكون في الكم قوله باب قوله وتقول هل من مزيد بالاضافة قوله قط قط بسكون المهملة وكسرها منونة وغير منونة ووضع القدم من المتشابهات وفي القاموس في الحديث يضع رب العزة فيها اي في النار قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الي الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع اي يضع رجله فتقول قط قط قط هنالك تمتلي لان ما ذكره في القدم لا يجري في الرجل قوله بوقفة اي ابو سفيان اي يجعله موقوفا علي الصحابي قوله سقطهم بفتحتين اي الذين لا يعبؤ بهم اي كانوا ساقطين عن اعين الناس واعتبارهم والحكم بانه لا يدخل الجنة الا ضعفاء الناس وسقطهم باعتبار الاكثر والاغلب او المراد سقطهم وضعفاؤهم في اعين المتكبرين والمتجبرين قوله ينشي لها خلقا اي يخلق الله للجنة خلقا وفي رواية مسلم من حديث انس عن النبي صلي الله عليه وسلم يبقي من الجنة ما شاء الله تعالي ثم ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هو الا مخلوق

قال النووي هذا دليل لاهل السنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هو الا مخلوق يعملوا طاعة
حسنة ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمله ومثله الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة
قط ودخلهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضله قوله باب قوله تمتع بالاضافة قوله امر اي
امراه بيته صلى الله عليه وسلم قوله والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم
في بعضها سورة والذاريات قوله الرياح فسر على رضي الله عنه الذاريات بالرياح قوله وفي انفسكم
افلا تبصرون تاكل يعني المأكول والمشروب يدخلان في مدخل واحد وهو الفم ويخرجان
من خيلين فان مخرج البول غير مخرج الغائط ورد هذا على كمال حكمة الصانع الحكيم تعالى وتقدس
قوله الا ليوحدون اي الا لامرهم بالتوحيد فمنهم امر وابه فلا يلزم منه تخلق الخائط لخلق
عن الخلق قوله لاهل القدر اي المعتزلة حيث قالوا ان الشر ليس مرادا لله تعالى وانما المراد له
تعالى هو الخير قال الكرماني قال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء
اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا قوله سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم
قوله في رق منشور قال الله تبارك وتعالى والبحر المسجور يقال سجرت التنور اذا احميته قوله عن
ام سلمة بفتحتين ام المؤمنين واسمها هند كذا في الكرماني قوله سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عوجا بفتح المهملة وسكون الواو غير مستقيمة اي لا عدل فيها قوله فيه اشارة الى تفسير قوله
اعطى قليلا واكدى قوله شعرى هو المرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هي كوكب يطلع خلف الجوزاء
وكانت خزاعة تعبد ونسيتها مرزم الجوزاء مقابلها ومخالطها قال الكرماني وهما شعريان
العبور والغميصاء والعبور اشدهما ضياءا والغميصاء مصغر الغمض بالمعجمة والمهملة والمد
والعبور المد في الاسد والقاتل في الجوزاء انتهى قوله الذي وفي قوله تعالى وابراهيم الذي وفى
قوله تعالى وهم سامدون السمود البرطمة قال الكرماني بالموحدة المفتوحة والواو الساكنة
والطاء المهملة والميم المفتوحتين ضرب من اللهو وقيل هو التغني قوله الحميرية بكسر المهملة و
الميم قوله يا امتاه بضم الهمزة وزيادة الهاء في التالية يقولون يا امة في الوقف واذا وصلوا
قالوا يا امت ويا امتاه قوله تقف بفتح القاف وشدة الفاء على صيغة الماضي اي قام من
الفزع قوله فقد كذب هذه الامور الثلاثة يدعيها بعض اهل الصوفية لانفسهم ويعتقدها الجهلة
قال الكرماني نافلا عن النووي الراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم ولو كان معها حديث
لم يكن ولذا اعتمدت الاستنباط من القرآن والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم
لم يكن ذلك حجة لا سيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبة مذكورة في موضعه انتهى وذكر
صاحب التوقف ان مذهب الاكثر عدم رؤيته صلى الله عليه وسلم وقول الصحابي في امر لا يدرك
الا من الوحي محمول على السماع سيما اذا جزم الصحابي بتكذيب خلاف ما حكم به ولعل ذكره لا
لتابيد الاستنباط لما قرض خبرها وخبر غيرها فالوجه فيه التوقيف حتى يظهر مرجح وقد

ري

٥٨٩

روي ما يعارض من خبرها عن ابن عباس وانس انه صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين
قوله باب قوله فكان قاب قوسين بالاضافة قوله حيث الوتر من القوس اي القاب موضع
راس الوتر قوله زر بكسر الزاي وشدة الراء قوله راى جبريل راه صلى الله عليه وسلم في صورته
الاصلية مرتين وله ستمائة جناح ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار افادته ان قرب
قاب قوسين بالنسبة الى جبريل وهذا موافق لحديث عائشة رضي الله عنها قال الكرماني
هذه الآية تدل على رؤية جبريل في الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند المقام
الذي رفع اليه ودنى اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف
وقفه ثم دنى اي تنزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم
قاب قوسين فيما رواه الراوي وبقدره القدر قوله دونا على وزن جعفر البساط ولعل المراد
به جبرئيل ويحتمل غيره قوله يلت في القاموس اللت الدق والشد والفت والسحق واللات
مشددة مثم سمي بالذي كان يلت عنده السويق بالسمن قوله فليقل اي فليجدد ايمانه
بكلمة التوحيد قوله باب قوله ومناة الثالثة الاخرى بالاضافة قال الكرماني المشلل
بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام المفتوحة موضع بين قديد ومصغر القدد بالدال البين
اي من كان يحج بهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في
المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم واسمهما اساف بكسر الهمزة والمهملة والفاء ونائلة على
فاعلة بالنون قوله باب قوله فاسجدوا بالاضافة قوله النجم بالرفع على الاخبر لقوله
اول وفيه اشارة الى ان سجود المشركين كان خوفا من مخالفة المسلمين اذ لم تفاهروا ذلك
وقيل قال الكرماني وما قيل ان ذلك كان بسبب القاء الشيطان في قراءته صلى الله عليه وسلم
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلا صحة له عقلا ولا نقلا انتهى وقد تكلم
عليه القسطلاني بما روي بحديث ضعيف ومنقطع وانه مشكوك لا يعارض المقطوع و
ذكر بعض العلماء في حواشيه على تفسير القاضي البيضاوي عند قوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية فيه هو موضوع وبناه
ولبيه في الصحاح انتهى وقال القاضي وهو مردود عند المحققين قوله خلفت بفتحتين قوله سورة اقتربت
الساعة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله متناهي بصيغة اسم المفعول من التناهي اي الانتهاء او بصيغة اسم الفاعل من الاعتناء
في الزجر لا مزيد عليه كذا في الكرماني قوله المحتظر كحظار بكسر المهملة وفتح سكر محترق قوله
كفر له اي من كفران النعمة قوله باب قوله تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر قوله ولقد
تركناها آية فهل من مدكر وقوله قتادة مطابق وبيان لتركها آية حيث ابقى الله شيئا
من اجزائه الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل من مدكر بالضم والتشديد

قوله وقال مجاهد
لدالمهملة كذا في العيني قوله باب قوله فكيف كان عذابي بالاضافة قوله مسددهازايق
يسرنا هونا بتشديد الواو والنون على صيغة الماضي اي هونا قراءته قوله واضافة هذه القراءة
آخرعن عبد الله بنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة مذكور سمع صلى الله عليه وسلم ايضا
الى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاكثر ولا جمع المتهورة قوله باب قوله
ولا اي مهملة والمقصود ان المواضع الستة في هذه السورة الكريمة بالمهملة قوله باب
فكانوا كهشيم المحتظر بالاضافة كرر الحديث بتكرار لفظ القرآن المجيد مع اختلاف الطريق
وقس على هذا الباقي قوله باب قوله ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر قوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر بالدال المهملة قوله باب قوله سيهزم الجمع بالاضافة قوله حسب بالمهملة
المفتوحة والجيم المفتوحة بينهما واو ساكنة قوله انشدك اي اطلبك قال الكرماني اما العهد
فهو قوله تع ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قوله واما الوعد
فهو قوله اذ يعدكم الله احدى الطائفتين ومفعول ان تشاء محذوف نحو هلاك المؤمنين
ولا يعتدح بكون جزاءات فهو مجزوم باد وان قيل انه مفعول تشاء فالجزاء محذوف
كما في الكرماني فوجه جزمه خفي لان الظاهر انه نفي لا نهي الا ان يقول لتزان ابالكرخاف
ان يكون الحاجة صلى الله عليه وسلم لتنزل العذاب على الامة مثل الامم السالفة
ويدعو عليه الصلوة والسلام عليهم فيهلك الامة كلها لقوله تع واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قوله الحجت بالمهملتين اي بالغت في السواد يحث
بالمثلثة المكسورة من الوثبة قوله باب قوله بل الساعة يعني من المرارة يعني
مشتق منها لا من المرار قوله ماهك بفتح الهاء والكاف فارسي معرب ماه وهو القمر
قوله خالد عن خالد الاول ابن الطحان والثاني ابن مهران قوله وهو يقول سيهزم الجمع
قراءته صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت لا ينافي نزوله سابقا كما في الحديث السابق لانه عليه
الصلوة والسلام لعله جزم بتذكير ذلك او قراءة تقوله وتسكينه قوله سورة الرحمن
بسم الله الرحمن الرحيم قوله انه كحسبان
اي يجريان في الدوران قوله لسان الميزان هو الذي يكون على وسط الميزان قريبا من موضع
اخذه يعرف منه قدر الموزون ووزنه قوله ان يدرك على صيغة المعلوم من الادراك
قوله والريحان ورقه بالواو في بعضها زرقة بالزاي قوله النضيج بالنون والمعجمة والجيم من
النضج قوله النبط بالنون المفتوحة والموحدة وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين قوله هبوط
بفتح الهاء قلعة بكسر القاف وسكون اللام وقيل بفتحها ايضا في الصحاح باد بان كثيفي قوله
قال بعضهم ليس الرمان هذا اشارة الى قول ابي حنيفة رح ومحمد حيث ذهب الى ان الفاكهة
ما يكون المقصود منه التفكه اي التلذذ فقط دون الغذاء قوله كقوله حافظوا اي هو من

٥٩٠
باب عطف الخاص على العام كما في هذه الآية اي هذا العطف صحيح وفصيح وورد في القرآن المجيد
لكن حمل ابو حنيفة على ذلك ليس بمجرد العطف بل هو مع ملاحظة معنى التفكه العرفي الذي
يكون المقصود منه ذلك دون التغذي فلا هذا لا يدخلان في نحو قوله لا ياكل فاكهة
فانه لا يدخل فيه الا الكامل من الفاكهة وكلاهما ذكرنا مع ان الظاهر ان الاصل في العطف
التغاير وهذا احتيج في مثله الى نكتة قوله لا تنزعنك بفتح اللام والمهملة والفوقية والفاء
والزاي للشدة والعين المعجمة والحرة بالكسر الغفلة قوله من فضة واعلم ان فضة
الجنة غير فضة الدنيا كما ان سائر نعم الجنة تزيد على نعم الدنيا مع اشتراكها في الاسم
كذلك الفضة والذهب فيها قوله وما بين نافية قوله جنات مبتداء من فضة خبر آنيتهما
مقدم عليه والجملة خبر مقدم المبتداء الاول ومن فضة خبر وآنيتهما فاعل الظرف
والحديث من المتشابهات قوله باب قوله حور بالتنوين قوله الحدق بفتحتين قوله قصر على صيغة
المجهول والطرف بالفتح وسكون الراء قوله سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والعرب بضمتين قوله واحراى باعتبار اصل المعنى والاولى راجع والثاني مزيد قوله النقيب الكافي
وروى بالغين المعجمة اي كلمة ان مرادة وان حذفت مع اسمها كما في قولك لمن قال لك اني مسافر
انت مصدق على صيغة اسم المفعول مسافر بحذف كلمة اني قوله اني مسافر والمقصود ان السلام
من جانب الله تعالى ولو بواسطة الملائكة عليهم السلام والاخبار بانه من اصحاب اليمين وقال
الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي هم يسلمون
وهذا ظاهر النظم قوله ان رفعت قال الكرماني فان قلت لم فرق واحد النصب قلت الوصف
ان سبقا بالنصب دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وبعد النصب لا يكون دعاء قلت الوصف
ان سبقا بالنصب دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وبعد النصب لا يكون دعاء انتهى باب
قوله وظل ممدود بالاضافة مع الحديث قوله سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لئلا يعلم اي ليعلم اي كلمة لا زائدة قوله سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله واخزيو على صيغة المجهول قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله هي الفاضحة اي الكاشفة لاحوالهم بالفضيحة وهي من اسمائها وكشف احوالهم ومعائبهم
بقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن
لي ومنهم من عاهد الله قوله باب قوله ما قطعتم من لينة بالاضافة قوله وهي احد النخل قوله
نخلة ضرب من النخل قوله باب قوله ما افاء الله على رسوله بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب قوله ما آتاكم الرسول بالاضافة قوله لحدثان بفتح المهملتين والمثلثة والاجحاف
السير السريع قوله الواشمات اذ يغرز الابرة في ظهر الكف او الشفة او غير ذلك من بدن
المرأة حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل او النورة فيخضر قوله المتفلجات بالفاء والجيم

اسنانهما
من الفم وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات او مفلجات الاسنان بان يوجد مابين اسنانهما
وتفعلاًت لك الجوز اظهاراً للصنعة قه باب قوله والذين تبوؤا الدار والايمان بالاضافة
ولفظ اوصي علي صيغة المتكلم من الابصار وياتي معني الحديث ظاهر والمهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الي القبلتين وقيل اهل بدر وقيل اهل بيعة الرضوان قوله تبوؤا الدار والايمان
من قبل عطفها اخبارنا وماء بارد قه باب ويؤثرون علي انفسهم بالاضافة قه فاقة في بعض
النسخ لخاصاصة الفاقة قه يحيي علي الفلاح محل علي صيغة الامر من التحميل وهو حاصل
معني حي علي الفلاح وهو تقريب من معني وذكره ههنا بتقريب ذكر معني الفلاح فانه يجي بمعني البقاء
والفوز والاخير ظاهر في حي علي الفلاح والاول يحمل الاحرا علي البقاء الابدي في النعيم وكان
راجعا الي معني الفوز المقصود قه غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي قه الجهد اي المشقة قه الارحل
بالتحقيق قه رحمه جلاء دعابثة قه لاتدخره بفتح الفوقية وسكون المعجمة الاولي علي صيغة
المخاطبة قه الصبية بكسر المهملة علي لفظ الجمع قه العشاء بفتح المهملة قه فنوميهم بفتح النون وت
شدة الواو علي صيغة المتث من الامر المنصوب قه عابد الي الصبية وكذا تعالي قه نطوي
اي نجمع بطوننا اي تشددنا قه معني الضحك الرحمة وقيل الرضاء وهما متقاربان قه سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الممتحنة والحديث المذكور مع شرحه قه سفيان ابن عيينة قه طعينة اسمها سارة وقوله من قريش اي
بالحلف والولاء لا بالنسب قه قال عمرو بالفتح والواو ابن دينار وهذا قول سفيان موقوفا عليه
وكذا قوله قال لا ادري قه وقال علي ابن المديني قه قيل لسفيان في هذا حذف حرف الاستفهام
اي فهذا نزلت الاية قال سفيان هذا في حديث الناس يحيون بذلك فحدوا بانهم وما انا
فاتردد انه قول عمرو ومن الحديث قه وما ادري اشارة الي ضبطه واتقانه قه باب قوله اذا جاءكم
بالاضافة قه علي هذ الشرط اي الذي ذكر في الاية وهو قوله علي ان لا يشركن الاية قه باب قوله
اذا جاءك المومنات يبايعنك لم يذكر لفظ الباب الا في رواية ابي ذر كما في العيني اسعد تني
يقال اسعدت النائحة صاحبتها اذا قامت في نياحة معها تراجعها في نياحتها قه فقبضت امراة
هذه المراة هي ام عطية المذكورة ولكنها ابهمت نفسها كذا في العيني ثم ان قبض يدها لا يدل علي ان
المبايعة تكون باليد لانها لعلها ظنت الا ذلك فبسطت يدها وكنت به عن التاخر بالقبض فلا منافاة
بينه وبين ما سبق قال الشراح المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما وفي الكرماني نعم لو قال
بسطت لكان للاعتراض ادني شبهة بان كانت مبايعتهن بالبسط ثم ان تركها النبي صلي الله عليه
وسلم علي ذلك لا يدل علي كونه تقريرا لها علي فعلها بل لعل ذلك لاجل علمه عليه السلام بانها
تجي بعد الفراغ فارغ القلب عن ذلك ولا يحصل له التاسف علي فوت الاسعاد الذي كان
عندها ما هنا بخلاف ما اذا قرنت المبايعة علي ذلك فاما ان نقضت المبايعة او تاسفت عليها

وقال الكرماني

وقال الكرماني وهو محمول علي الترخص بها خاصة وهو موافق لما ذكره النووي قه فلانة
هي اسماء بنت يزيد قه للنساء لا يلزم منه تخصيص الحكم بهن دون الرجال لان مفهوم اللقب
باطل عند المحققين ولعل تخصيص ابن عباس علي طبق سوال السائل عن هو لاء ولا يعضيك في
معروف بخصوصه فاجاب بالخصوص علي طبقه او انه اشار الي ان وجه التخصيص للتاكيد
عليهن لنقصان عقلهن وكثرة كفرانهن العشير قه واكثر لفظ سفيان نزلت الاية
بدون النساء قه ثم اقبل يشقهم اي الرجال حين الرجوع قه من هي قيل قيل اسمها اسماء
بنت يزيد قه سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

ومعني حديث الباب ظاهر ثم ان المفهوم العدد غير معتبر فلا منافاة في زيادة الاسماء
التي يقف علي عدد ما ذكر ههنا قه سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ومعني حديث الباب ظاهر وفيه دلالة علي قوة اذهان الفرس قه باب قوله واذا راوا تجارة
بالاضافة واعلم ان تقديم ذكر التجارة علي اللهو اولا وعكسه آخر النكتة في كل واحد ومعني حديث
الباب ظاهر قه الا اثني عشر هم العشرة المبشرة وابن مسعود او عمار قه سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله اذا جاءك المنافقون بالاضافة قه ابن ولا بيان منسوب الي ابيه الي امه صفتان
لعبد الله وسلول غير منصرف ومعني الحديث ظاهر وقوله او لعمي بجملة الشك في رواية عبد الله بن
رجاء وبالجزم في رواية آدم بن ابي اياس التالية قه باب قوله اتخذوا ايمانهم بالاضافة
ومعني حديث الباب ظاهر قه باب قوله ذلك بانهم آمنوا بالاضافة قه القرظي بضم
القاف وفتح الراء وبالمعجمة ومعني الحديث ظاهر قه وعاني في بعضها اتاني ومعني الروايتين
متوافقات قه باب قوله واذا رايتهم بالاضافة قه لووا اي حركوا حركة المعرض قه باب
قوله وافيلهم في رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر سقط الباب قه كانوا رجالا من اجمل
الناس واحسنهم قال القاضي في تفسير قوله تعالي واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لضخامتها
وصباحتها وان يقولوا تسمع لقولهم لذلاقتهم وحلاوة كلامهم وكان ابن ابي جمعيا فصيحا
يحضر مجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم في جمع مثله فتعجب بهياكلهم ويصغي الي كلامهم خشب
مسنده حال من الضمير المجرور في قولهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب منصوبة
مسندة الي الحائط في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر انتهي ومعني حديث الباب ظاهر قه
باب قوله سواء عليهم بالاضافة قه حدثنا سفيان هو ابن عيينة قه فكسع في القاموس
كسعه كمنعه ضرب دبره بيده اي بصدر قدمه انتهي واللام فيها للانصار للاستغاثة
فقال اي النبي صلي الله عليه وسلم قه دعوها اي اتركوا هذه الدعوي دعوي الجاهلية كان اهلها
يفعلونها قه فقال وفعلوها اي افعلوها بحذف همزة الاستفهام والرجل المهاجري هو جهجاه
بن قيس بالجيمين ويقال هو ابن سعيد الغفاري وكان اجير عمر وقوله والرجل الانصاري

هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار قوله فانها منتنة من نتن النتن اي انها قبيحة خبيثة والمقصود
ان الآية نزلت في ابن ابي وكانت الغزوة بني المصطلق وقال النسفي بينها غزوة بني المصطلق من خزاعة
وهي غزوة المريسيع انتهى وقيل غزوة تبوك قال سفيان هو ابن عيينة المذكور قوله باب قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله قوله يتفرقوا اشارة لقوله ينفضوا قوله حزنت بكسر الزاي
من الحزن على من اصيب بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض فيها حجارة سود كثيرة كانت
بها وقعة في سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم
ما يعتمده من الفساد فامر الانصار عبد الله بن حنظلة وامر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع
العدوي وارسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش كثيرة فهزمهم واستباحوا
المدينة وقتل ابن حنظلة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه
ذلك فحزن على من اصيب من الانصار فكتب اليه زيد بن ارقم وكان يومئذ بالكوفة قوله فسال
انسا بعض من كان عنده اغرض حال زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الذي اوفى الله له باذنه وتقدم انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول عبد الله بن ابي
بن سلول قال النبي صلى الله عليه وسلم له لعله اخطأ سمعك قال فلما نزلت الآية لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام قال الكرماني كانه عليه
الصلاة والسلام جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن كانها
وفت بما ضمنت ولعل هو انس حيث قال ولكنهم لم يصبروا بعد ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال
للانصار اصبروا حتى تلقوني اشارة الى هذه القصة قوله سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى قول عبد الله ظاهر قوله سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم
عقيل بالضم مصغرا وحديث الباب رواه الستة قال العيني هذا باب اختلفوا فيه فقال
مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسها فيه تطليقة واحدة ثم يتركها
حتى تنقضي العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه هذا احسن من الطلاق وله قول آخر قال اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها
عند كل طهر واحدة من غير جماع وهو قول الثوري واشهب وزعم المرغيناني ان الطلاق
على ثلثة اوجه عند اصحاب ابي حنيفة حسن واحسن وبدعي فالحسن هو طلاق السنة
وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلثة اطهار والاحسن ان يطلقها تطليقة واحدة في طهر
لم يجامعها فيه ويتركها حتى تنقضي عدتها والبدعي ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة
او ثلاثا في طهر واحد فان فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا قوله سبيعة بضم المهملة
وفتح الموحدة قوله تخطب على صيغة المجهول قوله فضمزني يعني اسكتني يقال ضمز سكت وضمزه
بالتشديد اسكته وههنا نسخ غير المذكورة منها ضمني بالنون وشدة الميم المفتوحة
وبالتخفيف وكسر الميم قال بعضهم معناه غير ظاهر ويحتمل انه من التضمين الذي قال في القاموس

فيه وضمن كمعظم من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر ومن الحلق الاشتاق بعض
الشفة او بتضمين العين او المراد به الكلام الذي لا يفهم معناه ولكن معناه يفهم
منه الاعتراق والاسكات قوله فطنت بفتح الفاء وكسر المهملة قوله فاستحيا اي عبد الرحمن بن ابي
ليلى عما وقع منه قوله لكن عمه ابهم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود قوله اتجعلون
هذا وهو ما اشتهر من ابن مسعود حتى روي عنه انه قال من شاء باهلته وقد كان منه يقضي
عند مثل ما قال ابن عباس فانه كان يقول بالحج قوله سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم الآية يكفر قال الكرماني اذا قال انت علي حرام يجب كفارة اليمين وبين
الفقهاء فيه خلاف انتهى قوله المغافير بالمعجمة والفاء والراء جمع المغفور بالضم
وهو نادر وهو صمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الريح فصدق المقالة فحرم العسل على نفسه قال
الخطابي والاكثر على انها نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه فقال صلى الله عليه وسلم
ولا تخبري عائشة ثم اخبرت وافشت وفي ذلك نزلت وان تظاهرا الآية قوله باب قوله
قد فرض الله لكم بالاضافة قوله هيبة وكان عمر مهيبا ولعل سببه انه كان اشد خشية من الله
حتى كان استفسر عن حذيفة انه لم يعده من المنافقين قوله الى الاراك بفتح الهمزة اسم شجرة
معروفة حتى انزل مثل قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف قوله اتأمر بفتح الهمزة والمثناة والهمزة
الثانية والميم المشددة اي تتفكر فيه قوله ان تراجع على صيغة المجهول قوله حي بالرفع على
الاشتغال وقيل بالنصب على انه مفعول له قوله فاخذتني اي ام سلمة او مقالها كسرتني عن
وجدي كذا في الكرماني قوله اهب بفتحتين جمع اهاب وهو جلد غير مدبوغ اعلم انه قال الكرماني
فان قلت كيف جاز هذا الكذب والمواطأة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
هذه صغيرة وقعت منها لا على قصد الايذاء بل على ما هو من جبلة النساء في الغيرة على الضرائر
ونحوها انتهى قوله باب قوله واذ اسر النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب قوله ان تتوبا بالاضافة قوله اوقفوا بالقاف والفاء اي قفوهم عن المعصية
وفي اكثر النسخ اوصوا من الايصاء وقال الشيخ ابن حجر وقع في جميع النسخ التي وقفت عليها
اوصوا بفتح الالف وسكون الواو وبالصاد المهملة من الايصاء ونقل عن بعضهم اوقفوا
وتكلف لتصحيحه ثم قال وكل هذه التكلفات نشأت عن تحريف الكلمة وانما هي اوصوا بالصاد
انتهى وفي القاموس اوقف سكت وعنه امسك واقلع ولعله ينبغي نصح الكلام اوقف
الاهل الخير ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله عسى ربه بالاضافة ومعنى الحديث
ظاهر وهو من احد المواضع التي وافق عمر كتاب الله تعالى سورة تبارك الذي بيده
الملك بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى ما فيه ظاهر قوله سورة ن بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جرد وجرد بكسر الجيم وضمها وشدة الدال وهو اجتهاد والمبالغة في الامر وقال بعضهم ضبط في بعض
نسخة الاصول بفتح الجيم وفي نسخة بفتح الهملة قال الله تعالى وعذنا على جود قادرين اي على جد
قوله باب قوله مثل بعد ذلك زنيم بالاضافة قوله بني حصين بفتح الحاء المهملة قوله قال الجعل
اي سئل ابن عباس عنه قال ابن عباس هو رجل من قريش له زغة الشاة قيل هو الوليد بن
مغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وقيل غيره وفي القاموس زنيم كزبير والدسادية الصحابي
الذي ناداه عمر وهو بنهاوند وتقايش وفيه ايضا التقاش والنقاس القصير جدا الفقير
يكون من الرجال انتهى وناداه عمر على المنبر بقوله السارية الجبل وسماع السارية وهو بنهاوند
من كرامات رضي الله عنه راه النبي صلى الله عليه وسلم فنجى شكر وواله ذويب الظهري وجد
انس بن ابي اياس الشاعر ورملتان اذن محركتين هنتان بلبان الشحمة وقيل لان الوتوة
والاذنة محركة بقلة وشيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا بقعل ذلك اكراما وقال القابسي
في تفسير زنيم دعي ماخوذ في الشاة وهما متقاربان من اذنها وحلقها قيل هو الوليد بن المغيرة
او دعاه بعد ثماني عشرة من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في ثقيف في بني زهرة انتهى
والدعي بتشديد المثناة الذي ينتب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه واما ضبط صاحب
القاموس بما ذكر من قوله كزبير فلا يخلو عن خلل قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الاول
ومعناه الذي يستضعفه الناس ويستحقره هذا باعتبار فتح العين واما بمعنى الكبر فمعناه المتواضع
المتكبر والجواز بفتح الجيم وشدة الواو بكثير اللحم والمجموع المنوع والعتل الغليظ الجافي قوله باب
قوله يوم يكشف بالاضافة والحديث من المتشابهات قوله رياء وسمعة الرياء ارادة الناس و
السمعة اسماعهم وهم المنافقون قوله سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يريد فيها الوفي اي ذات وفي وهو اشارة الى انه من باب النسب كلابن ولابن وهو
المراد من قول من قال انه من باب ذي كذا واهل الغيب يجعلونه من باب المجاز في الاسناد
وعند صاحب المفتاح مثله من الاستعارة بالكناية قال في التخليص واكثره اي المجاز العقلي
السكاكي وقال العلامة التفتازاني في المطول وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة
بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه قال بعض الشراح البخاري احد
مذهب علماء البيان وهو خطاء قوله القاضية الموتة الاولى التي منها اشارة الى قوله تعالى
يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قوله يكون للجمع يعني يصح اطلاقه
على الجمع والواحد والمونث والمذكر قوله رتاط القلب كرمى المونث وخفقة الياء وهو جبل الوريد
اذا قطع كان صاحبه قوله كثر اشارة الى تفسير قوله ما طغى الماء اي كثر قوله على الخزان
بضم المعجمة وشدة الزاي جمع خازن اشارة الى تفسيره في قوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية
اي بالنوبة الطاغية بما الخزان فخرجت بلا كيل وورد فيما قال الكرماني روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ارسل الله شيئا الا بمكيال ولا قطره من المطر الا بمكيال الا يوم عاد فوقع طبق على

على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل انتهى واعلم ان ما ذكره ابن عباس رضي الله عنه بيان
المعنى طبقي واستعماله ولا يلزم منه ان يكون المراد بالطاغية الريح الطاغية على الخزان كما في
بعض الشروح وانكان من قوله طغت على الخزان الريح قوله سورة سال سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

اصل آيايله الغربي يعني في العشرة الاولى الذين فضل عنهم قوله للشوى في قوله تعالى كلا انها
لظى نزاعة للشوى في القاموس والشوى الاطراف ورذال الايمان واليدان والرجلان
والاطراف والراس وما كان غير مقتل واشواه اصاب شواه لا يقتله قوله اليدان والرجلان الى
آخره مبتدا وخبره يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو مشوي قوله والعروق جمع عرقة بالكسر ايضا
قوله والخلق بكسر المهملة وفتح اللام جمع حلقة قوله سورة انا ارسلنا بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الكبار بشدة الموحدة والكبار بخفتها وكذلك جمال بالتشديد قال الواكان زيادة البناء
يدل على زيادة المعنى والكبار بالتخفيف اشد من الكبير قوله وقال غيره اي هو لا لم يفرق ابن
بين المخففة والمشددة قوله ولكنه فيعال فابدلت الواو ياء لياء وادغمت فصار ديارا قوله
كما قرا عمر اي واصله وادي ثم ابدلت الواو ياء لكراهتها قوله الجوف بالجيم والواو للطعين
من الارض وقيل هو وادي باليمن قوله همدان بفتح الهاء وسكون الميم قوله الجبير بكر المهملة ذي
الكلاع بفتح الكاف قوله وشواهق في بعض النسخ ولا يعرف وجهه قوله اسماء رجال خبر مبتدا
محذوف اي هذه اسماء رجال من قوم نوح عليه السلام وقال القابسي بيضاوي كانوا بنين آدم
ونوح فلما ماتوا صوروا بتماثيلهم فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت الى العرب انتهى اي
انتقلت اسمائها وهذا صريح في ان الاتخاذ والوداد كما قيل نوح عليه السلام وهو مخالف
لما قاله ابن عباس رضي الله عنه قوله سورة قل اوحي بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فاضوا اي سيروا على وجه الارض قوله بنخله اسم موضع غير منصرف قوله تسمعوا اي تتكلموا
في السماع بمشقة ليحيطوا بهم قوله سورة يا ايها المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
وما ذكر في ذيله ظاهر قال الله تعالى وتبتل اليه بتبتيلا اي اخلص وقال الله تعالى انا كذبنا
انكالا اي قيودا وقال بعضهم كانت الجمال كثيبا مهيلا اي رملا سايلا وقال اخذ وبيلا اي
شديدا قوله سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
وكون الناس فر القشوة بركن الناس واصوائهم وفر ابو هريرة اياها كالاسد
مذعورة اي خائفة قوله سالت عن اول ما نزل بعد الفترة وحين جمعي الوحي والصحيح ان اول
ما نزل بعد الفترة وحين جمعي الوحي والصحيح ان اول ما نزل هو اقرا باسم ربك والمدثر فانه ليس منهما
كما ياتي في تفسير سورة اقرا قوله جواري اي مجاوري وفي اي اختفائي قوله باب قوله وثيابك
فكبر فظهر معنى الحديث ظاهر قوله باب قوله وربك فكبر بالاضافة قوله فلسبطنن

اي دخلت بطن الوادي قوله باب قوله وثيابك فكبر فظهر معنى الحديث ظاهر قوله فلا
الملك الذي جاء في جواب هذا وما قبله من قوله فترة الوحي من كلام جابر فشوبان معنى
كلام جابر لذلك حدث عما سمع ولم يحكم بانه او اجمع ولئن سلم انه فهم ذلك جابر كان ذلك من
اجتهاده بالقرائن حيث ان يكون مقصود جابر الاخبار عما وقع واما ابو سلمة فلعله فهم من كلامه
حيث وقع جوابا للسؤال عن اول ما نزل ان سورة المدثر اول ما نزل قوله باب قوله والرجز
فاهجر قوله فجئثت بلفظ المجهول من بجئي بالهمزة وهو الرعب وفي بعضها بالمثلثين وهو القلق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هلا فختمتين
قوله سورة القيمة
اي مهملا قوله ليخلى امامه اي ليدوم على التخلي فيما يستقبل يقول سوف اتوب سوف اعمل
كما هو عادة النفس في كسب الخيرات وفي بعض اضدادها في اكتساب الشرور قوله هل اتى
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهل يكون اي كلمة هل
يكون للانكار ويكون للاخبار وههنا للاخبار بمعنى قد اتى سورة والمرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله جمالات
جمال قال الله تبارك وتعالى انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ومجاهد فسر بالجبال
الخ يشد بها السفن هذا اذا قرئ بضم الجيم واما اذا قرئ بالكسر فهو
جمع جملة وهي جمع جمل كرفج الكافة قوله سئل السؤال عن اوجه التوفيق بين قوله لا ينطقون
وبين قوله فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وكذا بينه وبين قوله اليوم
نختم قاله وان وافق الاول فهو بظاهره مخالف للثاني اعني قوله والله ما كنا مشركين
فانه نطق ظاهر قوله انه في يوم طويل ذو الوان ينبه موافق كثيرة في بعضها ينطقون
وفي بعضها نختم بما انهم قال بعضهم انها خمسون موقفا وهو اذ ذهبت الشهقة
الثانية من التقابل الظاهر بين النصوص وحديث الباب ظاهر قوله وان فاه لوطيء
كناية عن قراءة بعد نزولها ولم يحكم ربقه صلى الله عليه وسلم عن تلاوة قوله باب قوله انها
ترمي بالاضافة قوله جمالات بضم الجيم لانه ترميها بعد بالجمال ومعنى الحديث ظاهر قوله
قال عمر اي ابن حفص الراوي زاد لفظ بمعنى قوله سورة عم يتساءلون قوله
بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى الاثار المذكورة ظاهر قال الله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذابا
وقال الله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا ذلك اليوم قوله لكافي في بعضها كافيا في من الكافات قوله باب قوله يوم
ينفخ بالاضافة قوله قالوا اي سال اصحاب ابي هريرة عنه فقال ابو هريرة اثبت
في سورة الزمر قوله سورة النازعات وفي بعضها والنازعات بسم الله الرحمن الرحيم

والطمع بكسر الميم قوله والنخل بكسر المعجمة وفي بعضها والنجيل فينخسر اي يصوت والى امونا اي الحالة
الاولى اي الحيوة قال الله تعالى وانا لمردودون في الحافرة يقال رجع فلان في حافرته
اي في طريقه التي جاء منها قوله والتي تلي الابهام اي السبابة قوله والساعة بالنصب على انه
مفعول معه وروي بالرفع على العطف قوله سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يقع اي بها مطهرة ومقصوده انه يوصف الصحف بالتطهير فيوصف حاملوها بتوالها
وهم الملائكة وان كان لا يطلق التطهير على الصحف وهذا مثل توصيف الخيول بالمدرات
مع ان التدبير لمن يركبها فوصف الحامل اعني المركوب بوصف المحمول اعني الراكب وفي بعضها
لا يقع عليها التطهير كما في الكرماني وتوجيهه انها ليست مما يحتاج الى التطهير ومن الامور
التي يستقبل فيها التطهر لاجل ازالة نجاستها بل هي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها من الاجناس الملوثة
وقال بعضهم مطهرة عما ليس بكلام الله بل هو الوحي الخالص قوله مثل الذي هو مبتداء
خبره قوله مع السفرة الكرام قيل لفظ المثل بفتحتين زايدة واليه ذهب الكرماني ويؤيده
مثل يدل مع دينيق ان يكون لفظ المثل في الثاني ايضا زايدا ويحتمل ان يقدم لفظ المثل
قبل قوله مع السفرة قوله فله اجران اجر القراءة واجر المشقة والاولى افضل لكونه
مع السفرة الكرام قوله سورة اذا الشمس بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وقال عمر اي امير المؤمنين قوله سورة اذا السماء انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اخيثم على صيغة التصغير واراد معتمر الخلق فالتقدير اجعله معتمرا قوله ومن خفف
عطف على فاعل اراد يعني اراد من خفف انفيا معتمر الخلق او من خيف اراد معناه كذلك
ولفظ في اي صورة كلام مستانف لمصرفه في اي صورة شاء ركبات كذا في الكرماني
ما يتقيد لبيان التشديد والاخبار فيه سورة ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ثبت بفتحات اي استمر ويودي بسكون الواو وهو الحديث ظاهر قوله سورة اذا السماء
انشقت بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحساب
بالنصب على حذف الخافض قوله سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فتنوا في قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات واعلم ان قوله ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يرد مذهب
سيبويه حيث قال ان ما نافية عن دخول الفاء في جزوه والآية الثانية اعني قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار يرد قول الفراء بعد
ان اذا كان اسمها موصولا والثاني فعلا ماض غير محتاج اليه الا اذا جوز الامران واختير
ذكرها حيث قصدت السببية وتركها حيث لم يقصد والآية الاولى تفيد ان عذابهم
لاجل تعذيب المؤمنين وقولك لما عذبوا والآية الثانية تفيد ان رحمة الله سبحانه واسعة
وفضله وسيع بعطيه من يشاء فلا سببية في ذلك الا ذلك قوله سورة والطارق

ذات الرجع
بسم الله الرحمن الرحيم قوله
والله اعلم بالصواب قوله سورة سبح اسم ربك
قيل يستفاد منه ان حركة السماء دورية والفاكره
بسم الله الرحمن الرحيم قوله مصعب بفتح الميم
بسم الله الرحمن الرحيم
وفتح المهملة التابعي قوله سورة هل اتيك حديث الغاشية
قوله بلغ اناها اي وقتها وحان شربها واشتد حرها واللاعنة الشتم قوله الشبرق بكسر المعجمة والراء قال القاضي
في تفسيره وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا وقيل شجرة نارية يشبه الضريع انتهى وفي القاموس الضريع
كامير الشبرق او يبسه او نبات رطبة يسمى شبرقا ويابسه ضريعا لا تقربه دابة لخبثه انتهى قوله سورة
الفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي القديمة لما كان عاد قبيلتين الاولى والثانية
فسر بالقديمة ليعلم ان المراد بارم ذات العماد الاولى وهي اسم انفسهم قوله والعماد بكسر المهملة مبتدأ
خبره اهل عمود بفتح المهملة اي اهل خيام لا يقيمون في بلده قوله بل كانوا سيارة ينتقلون الى الكلاء حيث
كان ولو كانوا اهل جنات وزروع ومنازلهم كانت بوادي القرى وقيل سموا ذات العماد لبناء بناه
شداد وحكايته مشهورة كذا في العيني وفي القاموس في لغة ارم كعنب وسحاب والدعاء والاولي
والاخيرة او اسم بلدتهم او امهم الابنية الرفيعة جمع عمادة ويونث وهو طويل العماد منزلة
لزايرته واهل العماد اهل الاخبية او العالية الرفيعة انتهى قوله الا لما قال القاضي في تفسيره
ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان فياكلون انصبائهم
او ياكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام انتهى والسف الجمع بين الحلال والحرام هما ما قاله البعض
قوله يامرون باطعامه اشارة الى تفسير قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام
المسكين قال القاضي انهم لا يكرمون اليتيم بالنفقة والمبرة فلا يحثون اهلهم على طعام المسكين
فضلا من غيرهم انتهى قوله جيب على صيغة المجهول واصل الجيب القطع قوله اجمع لفظ اجمع تاكيد
ومعناه جمعه من اوله الى آخره لا اقسم بهذا البلد بسم الله الرحمن الرحيم قوله
من الاثم في القتال فيه يوم الفتح ونحوه كذا في الكرماني وقال القاضي قيده بحلول الرسول عليه الصلوة
والسلام فيه اظهار لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستحل بعرضك
فيه انتهى قال القاضي جعل الحل من الحلول وصاحب القيل من الحل بمعنى الحلال سورة والشمس
وضحيها قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله ولا يخاف
عقباها عقبى احد اي نفس غيرها بامر وفي بعضها اخذ بالمحجنين كذا في الكرماني وهو بمعنى
الدمدمة وقال القاضي اي عاقبته الدمدمة او عاقبته هلاك ثمود وتبعها قوله عزيز اي
قوي شديد عارم شرير مفسد منيع بفتح الميم قوي ذو منعة اي ذو معه بفتح الزاي والميم و
سكونها قوله ثم يعظهم اي لا يناسب هذا ذاك ويعد من المحتاج اليها ان يضربها كذلك
قوله الضرطة بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر قوله عم الزبير لم يكن عما حقيقيا بل ابن عم
اب الزبير قوله سورة والليل اذا يغشى بسم الله الرحمن الرحيم قوله

عبد الله اي ابن مسعود والمراد بهؤلاء اهل الشام قوله كما قالا انا سمعتها اي قال ابو الدرداء
باب قوله وما خلق الذكر والانثى قوله لا اتابعهم اي في قراءتهم وتلك ما سمعته لانه كان ثبتا قوله
عنده وسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا كلمات الشراح لا يخلو عن بعد قوله باب قوله
فاما من اعطى بالاضافة قوله عبيد مصغر العبد قوله السلمي بضم المهملة وفتح اللام قوله الغرقد بفتح المعجمة
والقاف شجرة قوله باب قوله وصدق بالحسنى وحديثه قد مر قوله باب فسنيسره لليسرى بالاضافة
وحديثه ما مر والمبتدئون سهل عليه قوله سماد هو الاعمش ارادانه وافق ما حدث به الاعمش فالكلام
منه شيئا قوله باب قوله واما من بخل بالاضافة وحديثه ما مر والحاصل انهم ارادوا الاتكال على
التقدير بامر وا بالكسب لان الاعمال علامة العواقب قوله مخصرة بكسر الميم وفتح المهملة ما امسك الانسان
بيده من عصا ونحوه قوله منفوسة اي مخلوقة قوله باب قوله فسنيسره للعسرى والحديث المذكور فيه
والتفاوت باعتبار البعض بعض الاسناد قوله سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مراة هي ام جميل اخت ابي سفيان والظاهر لا اقول وما بعد قول من قال انها عائشة لانها لم تكن عند النبي
صلى الله عليه وسلم في مكة والسورة مكية والظاهر انها قبل الهجرة قوله سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم
في الجاهلية قال الكرماني صفة للوثن لا متعلق بالوضع قوله ولن يغلب عسر يسرين لان العسر معرفة
واليسر نكرة والمعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى بخلاف النكرة هذا ما هو الغالب قوله سورة والتين
بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الحديث ظاهر قوله سورة اقرأ باسم ربك
بسم الله الرحمن الرحيم قوله في اول الامام اي المصحف اي الكتب في اول القرآن اي الفاتحة ثم اجعل
بين كل سورتين خطا اي علامة فاصلة بينهما قال الكرماني وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة انتهى
وهو مشكل لانه من الكوفيين القائلين بان البسملة من السورة قال الكرماني ما وجه التخصيص البخاري
هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله تعالى فيها اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبتدأ
كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاملا يكتفى
منه الاية قوله سلوية بفتح المهملة وسكون اللام وضم الميم قوله ترجف اي يضطرب قوله بوادره جمع
بادرة وهي اللحمة التي بين المنكبين قوله مولى من الحديث يدل على ان هذا القول صدر منه عليه الصلوة
والسلام مرتين ولعل وقوعه في المرة الثانية لبعد العهد بالاول وقد مر شرح الحديث قوله باب قوله
خلق الانسان من علق بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر بما سبق ذكره وهو طرف من الحديث الطويل وكذا
حكم الحديثين اللذين في البابين المتصلين بهذا الباب قوله قال ابو جهل وهو الذي نزل فيه ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فان معنى لنسفعن اي لناخذن ومعلوم من الحديث
ان اخذه تعالى اياه بما تقرر وتحقق فعله كان مقرونا باخذ الملائكة ناصية قال القاضي لناخذنه
ولنسحبنه بها اي النار ولا منافات بينه وبين الحديث كما عرفت قوله سورة انا انزلناه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هو الطلوع وفي القاموس مطلع الكواكب

ايضا وعلى هذا لا احتياج الى تاويل كلام البخاري مع انه فيهما
والنفس طولهما ومطلعا ظهرهما المواضع الكرة الثانية الكرة وهو شيكا في فذكرها قوله مجنح الجيم اي مذكر ضمير
قرائتين احديهما الفتح وهو الاكثر والثانية الواحد الاحد الذي لا اله وهو الله سبحانه ولفظ مجنح بالرفع اي لفظ
الكلام في الفتح الجمع والواحد خارج بحذف الجمع والصبيحي الظرفية قوله والوجها شاذيه الحجة التفسير والتعبير
انا انزلناه خارج بحذف الجمع في الثلاث ولا تراجم قوله سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم
بذلك وقال غيره مثله انما لفائدة التعظيم ولا تراجم في الثلاث
قوله اضاف الدين الى الموث اي دين الملة القيمة قيمة صفة لموصوف موث اضيف اليها الدين قوله
لان يتخذ من الغيبة وفي بعضها ابي بن كعب قوله ان اقرء عليك اي اتلو عليك فتاخذ في ما لم تاخذ
يحتمل ان يكون المراد القراءة موجبين منفكين قوله المنادي بلفظ الفاعل ولعل وجه تخصيص قراءة
هذه السورة الكريمة ان اهل الكتاب لم يكونوا منفكين حتى تاتيهم البينة فانفكوا حسدا وعنادا
فالمؤمنون لا جلهم اذ يخافوا انفسهم على انه لا ينفكوا عن دين الحق بعدما اعترفوا بالذين اليهم و
عليهم ان يلحقوه وكان ابي بن كعب من افضل قراء الصحابة لحفظه حيث غيره قوله سورة اذا زلزلت
الارض بسم الله الرحمن الرحيم قوله يقال اي الحديد
والحديد يتعدي كل احد منهما باللام مياد يحيى بمعنى واحد قوله طيلها بكسر المهملة وفتح التحتية الحبل الذي
يشد به الدابة قوله الشرف وهو الترط تغنيا وتعففا عن السوال عن الغني عن الاحتياج الى الركوب
والثاني مبين للاول قوله الا هذه الآية الظاهر انه كان سوالهم عن انه الحمر مثل الخيل انواع ثلثة
فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله فاذة اي منفردة جامعة للخيرات مانعة عن الترك
فان حال الحمر يكون في صاحبه الخير ويترتب الامور المذكورة عليه كما يترتب على احوال الخيل
من الحمل تغنيا وتعففا الغير من الربا والنعل ويعلم منه معنى الحديث قوله سورة والعاديات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لحب الخير من اجل
اي اللام اجلية قوله سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله الغوغاء بمعجمتين
مفتوحتين الصوت والجراد قال في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او اذا انسلخ
من الالوان وصار الى الحمرة وشيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغاء للناس
انتهى قوله يركب بعضه بعضا اي يكون في طبقات بعضها عالية على بعض قوله سورة الهاكم
بسم الله الرحمن الرحيم ويعني الاخوان التكاثر بالاموال والاولاد قوله سورة والعصر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال يحيى يقال الدهر اقسم به اي الدهر فسر العصر
بالدهر وترك لفظ يحيى في رواية ابي ذر قوله ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مثل سقر ولظى اي هي ايضا من الاسماء لها كجهنم وسقر وهاوية وجحيم قوله الم تر كيف فعل ربك
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هي بنيك وكل كلمة فارسية وكان
ابن عباس فسر ذلك تنبيها على انه معرب قوله لايلاف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الفوا بفتح الهمزة وكسر اللام اي الهمهم الله الارتحال عليهم وهو متعلق بقوله فليعبدوا
والفاء عن معنى الشرط عن العلية الظرف المتقدم ووجه ذكرها ان في الكلام معنى الشرط كانه قيل
ان لم تعبدوا الله لاجل سائر النعم فليعبدوه لاجل هذه النعمة التي هي منحتكم ومعاشكم ونفعكم في
رجوعكم قوله قال ابن عيينة لنعمتي كانه اشار الى انه فضلناه قوله سورة ارايت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله دعت بالعتيق للهلكين قوله المعروف وهو ما كان من متاع البيت معروفا بالعطى والسوك
ولا اعطوا كالقدر ونحوه وكلا تاكيد قوله سورة انا اعطيناك الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله حافتاه اي جانباه قوله قباب بكسر القاف والمد وفي بعضها قبب بالموحدتين اي فيه قباب
وقباب اللؤلؤ معناه حافتاه لا الى كالقباب قوله مجوف بالرفع والجر على انه صفة اللؤلؤ
مثل ما ورد في التيم يسمى قوله شاطياه عليه در في كل واحد قوله سورة قل يا ايها الكافرون
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان الايات بالنون اي لرعاية
الفواصل قوله وهم الذين اي المخاطبون هم الذين قال الله سبحانه فيهم وفيه دفع شبهة
ان بعض الكفرة اسلموا فدفع بان المراد الذين ختم على قلوبهم فانهم كالم يومنوا وقت الرح
كذلك ما آمنوا في الاستقبال وقوله تعالى لكم دينكم ولي دين ليس فيه اذن بالكفر وامر بالمتاركة
هنا خبران باختصاص كل منهما بدين مخصوص وليس فيه ما ينافي آية القتال حتى يقال انه
منسوخ به هكذا يفهم من تفسير القاضي قوله سورة اذا جاء نصر الله بسم الله الرحمن الرحيم قوله
يتاول به القرآن اي يعمل بما امر به فان التاويل عبارة عن الرجوع الى الاصل المقصود وفي القاموس
اول الكلام تاويلا وتاوله دبره وفسره وقدره قوله باب قول الله ورايت الناس بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب فسبح بالاضافة وفسبح بحمد ربك اي يكون تسبيحك مصاحبا
بحمدك فيما تنزهه عما لا يليق بكبريائه كذلك تذكر لصفات الكمال بذكر نعوته ويحتمل ان يكون
المراد والله سبحانه اعلم به ان يكون تسبيحك بالحمد بان يقول انت الغني المنعام بلا بخل
ولا افتقار وانت العالم بلا جهل شيء ودعوة قوله تواب في العباد اي يستعمل التوبة بمعنيين مختلفين
في الخلق والخالق تعالى شانه في الخلق الرجوع عن الذنب الى الله تعالى وفي الخالق تعالى القبول
منهم ذلك قوله سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتبيب
تدمير اشار الى قوله تعالى فما زادهم غير تتبيب ذكر استطرادا قوله ورهطك الاقربين
قبل تفسيره وقيل فقراءة ابن عباس رضي الله عنه ثم نسخت تلاوتها قوله صفح الجبل اي الصاد
والسين بمعنى اسفل الجبل قوله هكذا قراءة الاعمش اي بزيادة قد وهي غير مذكورة في قراءة
الجمهور قوله باب قوله وتب ما اغنى بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله سلام في الكرماني
بخفة اللام وتشديدها قوله والكنى العيني بالثاني وكذا في حديث الباب اللاحق التفسيلي
قوله باب قوله سيصلى بالاضافة ومطابقة باعتبار ان السورة الكريمة تضمنته فلا دقيق

مونث بو تمام السورة قه باب قوله والمراد بالاضافة و الفلق بفتح وسكون القاف وباللام
ثم تنوين الدوم بالمهملة المفتوحة والواو الساكنة قه سورة قل هو الله احد
بسم الله الرحمن الرحيم قه لا ينون على
صيغة المجهول من التنوين يعني احد يحذف التنوين في الوصل ويقال الله احد الله الصمد
كذا في الكرماني وفي حذف التنوين ههنا نكتة بليغة وهي ان احديته تعالى مقدسة
عن ان يلحقه شيء فيه رد على من زعم ان ذاته تعالى محل الحوادث المتواردة عليه تعالى
كتوارد الصور على الهيولى عند الفلاسفة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم
ان قوله اي واحد هو موافق لما في القاموس فهو يفيد اتحادهما وقيل الصحيح الفرق بينهما بان
احد بحسب الذات والواحد بالصفات قه باب قوله الصمد بالاضافة قه اما تكذيبه
في نسخة عتيقة بدون كلمة اما ولا اشكال في ترك الفاء بعدها فانه يجوز ولو قليلا
وقد عرفت سابقا من الفرق في تخصيص التكذيب بانكار الحشر وتخصيص الشتم بنسبة
الولد وهو ان الحشر انما يعلم بالسمع ونحو اخبار الله تعالى والصاحبة او الولد اليه سبحانه فمعلوم انتفاؤه
بالبراهين العقلية قه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
بالاضافة قه هو ابين من فلق يعني واحد قه زر بكسر الزاي وتشديد الراء قه سالت ابيا انما سال
عنه لان ابن مسعود كان يقول انهما ليستا من القرآن فقال ابي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لي قل اعوذ اي اقرأهما جبريل يعني انهما من القرآن قال العيني هذا ما كان مما اختلف فيه
الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر احد اليوم قرآنيتهما كفر وقال بعضهم
ما كان المسؤول قرآنيتهما بل من صفة من صفاتهما وخاصية من خواصهما ولا اشكالات هذه الرواية
يحتمله فالحمل عليه اولى والله اعلم انتهى ثم قال العيني فان قلت قد اخرج احمد وابن حبان
من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه
واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه
ويقول ليستا من القرآن ومن كذا قلت قال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك
احد من الصحابة وقد صح من النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهما في الصلوة وهو في صحيح مسلم
عن عقبة بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر فان استطعت
ان لا تفوتك قراءتهما في صلوة فافعل واخرج احمد من طريق ابي العلاء بن الشخير عن
رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه المعوذتين وقال له اذا انت صليت
فاقرأهما واسنادها صحيح وروى سعيد بن منصور عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الصبح فقرأ فيهما بالمعوذتين ويحتمل خلافه في محل السورة وكان

كتابته لعدم معرفته وكذا كان حكه لذلك وقد كتبهما اولا على موافقة الناس ثم حكهما
لا للنفي ثم ان السورتين نزلتا للتعوذ ولعله ظن ابن مسعود اولا انهما ليستا من القرآن
خلفهما ثم لاح له ذلك فاعترف بقرآنيتهما وان بقي خلاف مع غيره في بعض الخواص و
الموضع وهذا الاحتمال اقرب بعلم ابن مسعود وبالجملة اجتماع الصحابة الذين كانوا
بعد وفات ابن مسعود على قرآنيتهما متحقق واما كونه قطعيا فلما راى من لم يعتبر
الخلاف الماضي على تحققه قه سورة قل اعوذ برب الناس بسم الله الرحمن الرحيم
قه الوسواس منشأه خنس الشيطان الذي خنسه حين ولد فوجعه بالاذى وكذلك
وكذا قال الكرماني وكذا العيني يعني انهما ليستا من القرآن قه ابواب فضائل القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم قه باب كيف نزول
الوحي وفي نسخة نزل الوحي واول ما نزل هذه الترجمة لبيان كيفية النزول وكانت الترجمة في اول
الكتاب لبيان كيفية بدء الوحي وابتدائه وهو اخص من الترجمة المذكورة ههنا واما
اول ما نزل فبالرفع على ما في نسخة عتيقة فهو بيان لاولية النزول فيكون مغايرا للبيان كيفية
بدء الوحي ايضا وبالجملة فهو للسؤال وجوابه ما في الحديث فنقس عليه بظاهره كما مر قه القرآن
امين يعني يوصف القرآن به كما في قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ومهيمنا عليه
قه عشر سنين هذا يفيد الكمية لنزول الوحي والترجمة كانت لبيان كيفيته لكن لا اشكال لانه
مستفاد من كمية الزمان وكيفية النزول بانه لم يكن مرة بل مرارا ثم هذا العدد لنزول الوحي
اي عشر سنين مخالف لما يفيده خلافه فيحمل الاول على حمي الوحي وتتابعه واما مقامه بمكة عشر
سنين فيجوز ان يكون باعتبار ما ذكروا قال بعضهم انه مدة نزول جبريل عليه السلام وكان قبلها
وكل اسرافيل عليه السلام في ثلاث سنين كما في العيني وقال في الفتح اما حديث الباب
فيمكن ان يجمع بينه وبين المشهور وهو عليه وهو انه صلى الله عليه وسلم بعث على راس الاربعين
فكان مدة وحي المنام ستة اشهر الى ان نزل عليه الملك في شهر رمضان ثم فتر الوحي ثم تواتر
تتابع فكانت مدة تواتره وتتابعه بمكة عشر سنين من غير فترة فانه على راس الاربعين قرن
به ميكائيل واسرافيل فكان يلقي اليه الكلمة او الشيء مدة ثلاث سنين كما جاء من وجه مرسل
ثم قرن به جبريل فكان ينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة قه الا اعطي على صيغة المجهول
وما مثله عبارة عن المعجزة وآمن عليه اي من البشر معتمدا عليه لا محالة لكن لا يبقى بعد ذلك قه
وانما الذي اي ان الذي اعطيت من القرآن معجزة باقية الى يوم القيامة فلاجل ان اكون اكثرهم
تابعا لبقاء معجزتي التي هي سبب الايمان والرتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
عليه وعليهم الصلوة والسلام قه تابع اي انزل الله تعالى الوحي متتابعا متواترا قرب وفاته
عليه السلام اكثر مما كان كذا في الكرماني قه اي وجه ايراده ههنا مع انه مر في محله بحسبه

وهو من اعظم حكم ومصالح جمة كان بالتوزيع نزول الوحي
واضح لذلك بجان كيفية النزول بالتوزيع مثلا كيفية هذا الباب احاديث من يفهم وان الله انزل
فضايل القرآن النازل وجود يستلزم التوزيع سبيل علي النزول ان الان فلا الا نزل لما اول منه يفهم لم
لكن كما هو اشار اليه ههنا الشيخ مثلا اقرا سورة من اولا النازل ماهو سابقا وما ذكر اولا
باب نزول قوله بيهوله الاحاديث من ماخوذة القرآن فضايل ان ولا يخفى امثاله في بابه
القرآن بلسان عربي نزل انا عربيا بلسان عربي مبين دلت الكريمة على انه عربي وهو ظاهر واما دلالته
على انه بلغة قريش فلعلها معلومة من قوله مبين لان هذه اللغة افصح فلا محالة يكون ابين
اوان الاية ذكرت للمناسبة لا للدلالة على جميع جزئي الترجمة ودلالة الحديث الاول على ذلك
ظاهرة واما دلالة الحديث الثاني فباعتبار ان القرآن والحديث بوحي واحد قوله ابن جريج بضم الجيم
الاولى اسمه عبد الملك والجعرانة بكسر الجيم وخفة الراء بينهما مهملة ساكنة وبكسر الجيم وتشديد
الراء وبينهما مهملة قوله متضمخ بالضاد والخاء المعجمتين اي متلطخ قوله يغط بكسر المعجمة والغطيط
النايم صوته قوله باب جمع القرآن قوله مقتل اهل اليمامة بعد ما قتل مسيلمة الكذاب وقتل
يومئذ سبعون من القراء وقيل اكثر كذا في العيني والكرماني بسيمايه قوله بقراء جمع القارئ
قوله استحر بالمهملتين اي اشتد قوله العسب جمع العسيب جريد النخل واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة
والفاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة هي الحجر الابيض الرقيق وقيل الخزف قوله والله هو خير
اي في هذا الوقت وفي هذا الزمان قوله شرح الله وكان سبحانه تعالى المقتضي وعده تعالى بقوله انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فنادي خلفاء الله ما وعده مستخلفهم وهذا ابين الدلائل على
حقيقة خلافتهم بقي الله عنهم وفي على هذا الوعد وعد الله تعالى بحق له وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الاية حيث انشرح اي ذهب ابي بكر رضي الله عنه الاثر وشرح
وذكر قوله العسيب بفتحتين جمع العسيب جريد النخل واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة والفاء جمع لخفة
بفتح اللام وسكون المعجمة وهو الحجر الابيض الرقيق وقيل الخزف قوله الا مع ابي خزيمة ابن اوس الانصاري
كذا في الكرماني وفيه ايضا انه لا يلزم من عدم وجدانه مع غيره عدم كونه متواترا وان لا يجد غيره
او الحفاظ نسوها ثم تذكروها او معناه انه لم يجده مكتوبا مع احد غيره قوله ارمينية بفتح الهمزة
وسكون الراء واذربيجان بفتح الهمزة والمعجمة ساكنة والراء مفتوحة وقيل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون
الراء وكسر الموحدة وفيه وجه آخر عند الاعاجم قوله فافزع فاعله اختلافهم قوله ان يحرق
لعله كان الاحراق لاجل جمعهم فيها ما هو منسوخ التلاوة ولم يعد هنا في مصحف حفصة والتاخير
من سياق قوله فنما سواه اي غيره وما سواه اي ما سوى القرآن الذي كتب في كل صحيفة ان يحرق وكان
الاحراق مخصوصا بما سوى القرآن فلا يستفاد منه حرق القرآن فان كان لحرق المجموع كان لاجل
ضرورة رفع الاشتباه للقرآن وغيره وايضا المفهوم من قول البعض ان ذلك الاحراق كان بعد غسله

بعده قال العيني بعد ما ذكر كلام الكرماني هذه الاجوبة جواب لم يطلع على كلام القوم وقد بين
اعتلوا بالله ثم احرقوها مبالغة في اذهابها وعند ابي داود الطيالسي وامرهم ان يحرقوا كل مصحف
الذي ارسل به فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري هذا الوجدان مرة ثانية في الاول وجدت
آيتين مع ابي خزيمة وفي هذه وجدت آخر مع خزيمة قال الكرماني في توجيه ما اشتهر ان للقرآن
المجيد هو عثمان هو ان الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش
وغيرهم لحرر عثمان اللغة القرشية منها فجمع عليها والمصحف جامع لما بقي في الصحف قوله باب
كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر واختلف في اسم ام مكتوم فقال الحافظ ابو نعيم عبد الله
بن زائدة وقال النووي عبد الله بن شريح وقال بعضهم غيره قوله باب انزل القرآن على سبعة
احرف في القاموس سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه
قوله تاليف القرآن بالاضافة قوله وما يضرك اي عدم علمك وهذا لانه ان من سقط عنك التكليف
وان مات غيرك وعليك تكفينه فيكفيك ما تعارف بين المسلمين وعرفه اهل الاسلام مقصودها
ان عليك ان تسأل امرا مهما لا تجد منه غيرها قوله آية وفي نسخة آية بالهاء وهو النصب والفظ
قيل بالضم اي جماعة السورة الاخرى كما في الكرماني قوله انما نزل تمهيد بسبب عدم نزول القرآن
على الترتيب الذي الف عليه وقرات على صيغة الخطاب وشاربت ايضا الى تقديم قراءة سورة
على اخرى ورعاية الترتيب فيهما ليس بامر ضروري بل المهم هو القراءة نفسها واختلف في اول
ما نزل من السور تماما فقيل هو سورة ق وقيل سورة محمد صلى الله عليه وسلم والا اول النازل
هو اول سورة اقرا وقيل هو المدثر قوله انما سمي المفصل لكثرة انفصال بعضهن من بعض
قوله فاملت اي قرات عليه اي السورة قوله العتاق الاول اي القديمة والعتاق جمع عتيق وهو
ما بلغ الغاية من الجودة وجودتها باعتبار ما يتضمن اولياتها من الامور البديعة قوله باب
كان جبرئيل عليه السلام قوله عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابقة الاحاديث
الباب بالترجمة ظاهرة ومعنى قوله عارضني في العام مرتين هذا الالقاء في ما يجيء من ان جبرئيل
يلقاه كل ليلة يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فان الظاهر ان معناه
انه يعرض عليه في كل ليلة جزء من ثلاثين جزء فيكون ختم كله مرة وهذا يحتمل ان يكون
مبني التجزئة جزءا ولكنا نعرض على جبرئيل عليه السلام كما يستفاد من لفظ المعارضة على
صيغة المفاعلة قوله حصين بضم المهملة قوله باب القراء بالاضافة قوله ذكر عبد الله
بالرفع عبد الله بن مسعود بالنصب قوله وما انا بخيرهم فيه دليل على ان الخيرية متوقفة بفضل الله
الله قال الكرماني العشرة المبشرة كانوا خيرا منه قوله في حلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة قوله
فسمعت يشير الى ان المستمعين كانوا يصدقون بكلامه قال الكرماني فان قلت كيف عن الغير
ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا مصلين حفظه وقتلوا يوم اليمامة قتل

جماعة كثيرة ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبة من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا ما قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه عدم علمهم او المراد من المفضل عليهم
جماعة معينة بذلك اربعة كلهم من الانصار وهذا الاول لعلى الحصر حتى يأتي وجود غيرهم
في جماعتين غير قوله فيما بعد لم يجمع القرآن غير اربعة يفيد الحصر فيحمل على الاحصر اضافي
او من لم يعتقد كونه اي القراءة منهم او ان معنى الجمع جمع الحفظ مع التفكر في المعنى والزيادة
مع العمل قال العيني اي سمعه واطلع وعلم من جهة وقال الشيخ ابن حجر ان سواء كان من لم يجمعه
غيرهم اي من الاوس والخزرج بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين
انتهى وهذا احتمال حسن قوله ونحن ورثناه اي قال انس نحن ورثناه اي اباه لانه مات
ولم يترك عقبا وهو احد عمومة انس قوله وابي يقول اي يقول ابي انا لا اترك شيئا
من الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وقد قال ان في القرآن ناسخا
ومنسوخا في التلاوة فكيف لا يترك اي ما نسخت تلاوته وانكان هو قرأه قوله باب فضل
فاتحة الكتاب بالاضافة قوله خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى قوله سليم اي لديغ وكانهم
تفالوا بهذا اللفظ قوله نابنه بالنون ثم بكسر الموحدة وضمها اي ما كنا نعهده او نعلمه او نظنه
راقيا قيل الرجل هو ابو سعيد نفسه وهو بعيد من قوله ما كنا نابنه وقوله فلما رجع قلنا له
وكنت تحسن رقية اوكنت ترقي قال لا الا بام الكتاب حكاية لما قاله اصحابه حين كانوا ذلك الرجل
كانه قال فقام رجل فقال اصحابه كنا نابنه وقال اصحابه قلنا له وانما عبر بنفسه لئلا يحصل له
مثل ما في اعين الناس حسيب ذلك العمل قوله باب فضل سورة البقرة اي التي يذكر فيه
قصة البقرة قوله وكلني بحفظ زكاة رمضان اي صدقة الفطر قوله فقص الذي مر ذكره قوله باب فضل
سورة الكهف قال العيني لم يثبت لفظ باب لابي ذر قوله حصان بكسر المهملة هو الفحل الكريم من الخيل
قوله بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة والطاء المهملة وهو الحبل والرجل هو اسيد بن حضير
كما يأتي وقيل غيره والواقعة متعددة قال العيني وهذا هو الظاهر انتهى قوله باب فضل سورة
الفتح قوله برجت بالمهملات غير ابن اي الححت وما لغت خاطب به نفسه تندما قوله باب فضل
قل هو الله احد قوله يتقالها بتشديد اللام اي يعدها قليلة قوله من جهة قلة القاملة والرجل
هو قتادة بن النعمان قوله عن ابيه هو عبد الله بن عبد الرحمن قوله المشرقي بكسر اللام واسكان المعجمة
وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان قوله الواحد الصمد اشارة الى سورة الاخلاص لان فيها
ذكر الالوهية والوحدة والصمدية ما في القرآن اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد
وقيل لانه يتضمن الخبر قصص واحكام وذكر صفات الله والثواب باعتبار قراءة القرآن
بدون سورة الاخلاص قوله باب المعوذات بكسر الواو ويدخل فيها سورة الاخلاص
قوله باب نزول السكينة بالاضافة قوله فما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخره من التاخير

وفي بعضها

وفي بعضها اجتره بجيم ومثناه من فوق وراء مشددة
اي كان ينبغي ان تكون ثابتة على مستزايدها قوله مايله اي الظلة قوله اقرأ يا ابن حضير ٥٩٩
فرفعت رأسي الى السماء هذه التحقيق ماءه نزوة الفرس قوله فرفعت رأسي اي من القرآن للقيام الى ابنه
القايبة وقيل صوابه فعرجت بالعين المهملة من العروج قوله فخرجت بلفظ التكلم وروي بلفظ
النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله باب قوله من قال لم يترك
على النقص وشداد بتشديد ... قوله ما بين الدفتين بتشديد الفاء تثنية دفة بفتح المهملة
فان قلت ... شداد بتشديد المهملة الاولى ومعقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة قال الكرماني
فان قلت قد ترك احاديث مثل القرآن واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن
فان قلت سبق في كتاب العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او ما في هذه
الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعضا
كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله عنه فالسؤال عن شيء يتعلق
بذكر الامامة فقال ما ترك شيئا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الآيات التي يتمسك
بها في الامامة وهذا حسن انتهى ولعل مراد هذا المجيب من الآيات قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم قوله باب فضل القرآن على ساير الكلام بالاضافة
بضم الهاء وسكون المهملة قوله كالاترجة بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وسكون النون وفي
بعضها بالمثناة بعد الواو بدل النون والجملة تشبيه بفاكهة والطيب بتشديد التحتية
قوله الفاجر الردي المنافق ومطابقته للترجمة من حيث ان من قرأه يحصل له فضل على من
لم يقرأه فيه لعلي فضله بالطريق الاولى قوله ما خلا اي مضى وهذا دليل على ان وقت العصر
من وقت الظهر كما لا يخفى على المصنف ثم تمسك ابي حنيفة ان وقت الظهر الى المثلين لان الاثنين
التفاوت بين الوقتين بالمثلين وتعيين الاوقات بما يفارقه الجمهور هو الذي التناسب بالترتيبات
ولا مجازية الترتيبات لتدقيقات اهل التنجيم قوله قالوا اي اهل الكتابين الظاهرين بجواب
انه يكون في الاخرة ثم ان مطابقته للترجمة من جهة اعمال اهل هذه الامة المرحومة بما في القرآن تعمل
اهل الكتابين اي اليهود والنصارى بما فيهما ولما كان لعامل ما في القرآن اجر اكثر من الذي عمل
بهما علم فضله على الكتابين بالطريق الاولى وله وجه آخر وهو ان الحديث لما دل على فضل هذه
الامة علم منه فضل ما ارسل اليهم من الكتاب الذي هو اهم واعظم كما علم فضل من ارسل اليهم
على الانبياء السابقين عليهم الصلوة والسلام من قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قوله باب
الوصاة بفتح الواو وكسرها قوله معول بكسر الميم وسكون المهملة قوله طلحة بن مصرف على صيغة اسم
الفاعل قوله اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اي بالخلافة قوله اوصى بكتاب من حفظه والعمل به
وتلاوته واكرامه وعدم احراجه الى ارض العدو وكذا في العيني ويمكن ان يكون اشارة
الى قوله عليه الصلوة والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وانا اكتفي عند الله بالكتاب

باب من لم يتغن بالقرآن بالاضافة
لان تكرر القصة كان معلوما للسائل حج ظن الوصية في امر الخلافة قوله
بصاحب له قال الكرماني الظاهر ان المراد بصاحب له صاحب ابي هريرة انتهى وقال العيني
اي لابي سلمة و الصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن انتهى وقال ايضا ابو عبيد القاسم بن سلام
تحمل الاحاديث التي جاءت في حسن الصوت على التحزين و التخويف و التشويق وروي سفيان
عن ابن جريج عن ابن طاوس عن ابيه انه عليه السلام سئل اي الناس احسن صوتا بالقرآن
قال الذي اذا سمعته رأيته يخشى الله تعالى ومثله حديث عبد الله بن جعفر عن ابراهيم عن ابي
الزبير عن جابر بن عبد الله احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبته يخشى الله
عز وجل قوله باب اغتباط صاحب القرآن المراد من الغبطة فيه اشارة الى ان المراد بالحسد هو
الغبطة في الحديث عبر عنها بلفظ الحسد على المبالغة و المقصود ان الغبطة ينبغي ان لا تكون
الا على هاتين النعمتين اذ فضلهما عظيم ويكون الرجل صابرا على ما يجده في غيره من غيرهما كالولد
والمال ونحوهما قوله باب خيركم بالاضافة قوله عثمان ابن عفان قوله وعلمه في بعضها
او علمه قوله قال اي سعد قوله كان الحجاج اي كان زمان امارة الحجاج الى ان صار الحجاج اميرا قوله قال اي
ابو عبد الرحمن قوله فذلك اشارة الى الحديث المرفوع اي ان الحديث الذي حدث به عثمان
الدال على افضلية معلم القرآن صار سببا لحصول هذه المنزلة ومطابقة الحديث الاول
للترجمة ظاهرة واما مطابقة الحديث الثاني فلما فهم من خيرية الرجل من جهة ما معه
من القرآن حتى استغنى عن الصداق بغيره قوله باب القراءة عن ظهر القلب معنى حديثه
ظاهر فصعد النظر وصوبه كلاهما بالتشديد رفع وخفض قال العيني ناقلا عن ابي بكر ابن العربي
يحتمل ان يكون ذلك قبل الحجاب وان يكون بعده وليس كذلك فانه يدخل في باب النظر
الى المخطوبة واختلف في اسم المرأة فقيل هي خولة بنت حكيم وقيل هي ام شريك الازدية
وقيل ميمونة وزيف الشيخ زين الدين شيخ العيني هذه الاقوال فقال اما خولة فلم يتزوج
وكذا كان ام شريك لم يتزوج واما ميمونة فهي احدى امهات المؤمنين كذا في العيني بقي
ان احتمال اشتراك الاسم غير مستبعد قوله فلما قضيته اي يكون يعني وبينه
على سبيل التنازع قوله ملكتها على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم وفيه دليل
على صحة النكاح بلفظ التمليك ولا عبرة في استعمال المجاز في النكاح كما هو مذهب الحنفية
ثم ان رواية الاكثرين بلفظ زوجتكها قال الدارقطني وهو الصواب قال النووي
يحتمل اللفظين ويكون جرى بلفظ التزويج اولا ثم لفظ التمليك ثانيا والباء في بما
معك ليست للمقابلة عند الحنفية بل للسببية ولا استبعاد فيه ان يكون المهر دينا
على الرجل والتأجيل في المهر معروف قوله باب استذكار القرآن بالاضافة قوله المعقلة
بصيغة اسم المفعول من التفعيل والافعال على النسختين اي المشدودة بالعقال وهو حبل

يشد به ركبة البعير قوله نسيت لانه يدل على صدور النسيان منه باختياره واما في نسيتم
بانه لم يكن باختياره قوله واستذكروا على صيغة الامر قوله تعاهدوا اي واظبوا على صيغة
الامر قوله باب القراءة على الدابة بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب تعليم
الصبيان بالاضافة قوله المفصل اختلف فيه انه من سورة ق او من سورة الحجرات او من
محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر القرآن وليس بالمحكم ههنا ضد المتشابه قال الكرماني بل هو
ضد المنسوخ وفيه نظر لان من سورة المفصل سورة قل يا ايها الكافرون وقد قال الكثير من
العلماء بانها منسوخة بآية السيف ويحتمل ان يكون هذا متمسكا من لم يقل بنسخها واما
قول ابن عباس وانا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والا فالمشهور انه كان ابن ثلث عشرة
وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل ثنتي عشرة كما في القسطلاني قوله باب
نسيان القرآن قوله باب من لم ير بأسا ان يقول بالاضافة قوله من آخر سورة البقرة هذا موضع
الترجمة قوله عبد القادر في نسخة عتيقة هو ابن عبد قوله نفرتها بالضم قوله سادرة بضم الهمزة
و للعلة وكسر الواو على صيغة المتكلم وفيه دليل على ان من انكر القرآن بظن انه ليس من القرآن
لا يكفر كما في القاموس ساوره اخذ برأسه وفلانا واثبه وفيه ايضا السور الذي يسور
الخمر في رأسه سريعا انتهى ويفهم من هذه اللغات ان لفظ السوار لراكب الفرس مأخوذ من السوار
بحذف الهمزة على خلاف ما عليه استعمال العامة ظنية بتشديد الوحدة الاولى اي اخذته بثوبه
مجتمعا عند صدره قوله على سبعة احرف اي لغات قوله اسقطهن انسيتها وهذا يدل على معنى لفظ
اسقطت يغاير معنى نسيت فان اسقاط حرف في زمان القراءة قد يكون متشابها للنسيان بلا
آخر ولكن الاسقاط ههنا مبنيا على النسيان على تقدير التسليم لا يوجب استقلال النسيان
كما لا يوجب ذلك اذ قال انسيتها وكاد استلزامه بذلك ظاهر ومطابقة الحديث للترجمة
من لفظ سورة الفرقان قوله باب الترتيل وهو تبيين ظروف ولا اشباع الحركات قوله على
مكث بضم الميم اي بترسل في القراءة والمزودية من غير مانع الحق كنثر الشعر والمراد
من الترتيل القراءة على مكث وهو عدم الاسراع الذي يستفاد من قوله وما يكره ان يهذ
قوله ابو النعمان بالضم قوله على عبد الله اي ابن مسعود قوله قرأت البارحة المفصل فهو
على قول من ق الى آخره على اختلاف قوله هذا كهذ الشعر منصوب على المصدرية اي هذذت
هذا اي عجلت واسرعت في القراءة قوله الا قد سمعنا الظاهر انه اراد بذلك انه قرأ القرآن
بحيث نسمعه ونحفظه قليلا قليلا لا بقدر ما سمعه نحفظه و القرباء النظائر من الطوال
القصر قوله ثماني عشرة من المفصل وفي جمع سورتين الحم صارت عشرون وقد كانت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم بالترتيل الذي اوجبه ولفظ قال ابنا مجمر و اما المراد بنفسه حم قوله
وقراءته ومطابقته للترجمة من حيث انه يفهم منه عدم التعجيل في القراءة قوله باب

مد القراءة بالاضافة قوله مد وهو اشباع الحرف بعده من حروف اللين ليتم الهاء من الجلالة
بالمد وكذا الميم التي قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم بالمد ولعله للاشعار الى بدل لفظ
الرحمن والرحيم في الكتابة قوله ببسم الله ادخلت الباء على الباء لجعل الثانية مع مدخولها
كلمة واحدة كما في الكرماني قوله باب الترجيع وهو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع و
التدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني قوله باب حسن الصوت بالاضافة قوله
خلف بفتحتين قوله الحماني بكسر المهملة وشدة الميم اسمه عبد الحميد الكوفي قوله لقد اوتيت على صيغة
المجهول قوله مزمارا اي صوتا حسنا وفيه مدح له بحسن الصوت ويفهم مدح حسن القراءة
بالصوت الحسن ولفظ الآل مقحم قوله باب من احب ان يسمع بالاضافة قوله عن عبيدة
بفتح المهملة قوله عن عبد الله هو ابن مسعود وكان فيه ارشاد الامة الى حسن التفكر والتامل
فان المستمع يكون اقوى على التامل من القارئ قوله باب قول المقرئ بالاضافة قوله حسبك
لعل وجهه انه صلى الله عليه وسلم غلب عليه ملاح في ذلك الوقت قوله باب بالتنوين قوله في كم يقرأ من
مدة قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء نظرت اي تاملت فوجدت ان اقل السورة سورة في
ثلث آيات فلا ينبغي ان يقرأ اقل من ثلاث آيات ثم سمعت عن ابن مسعود ما يدل على انه
يكفي آيتان ايضا قال العيني قال بعضهم المراد الكفاية في الصلوة قلت ليس كذلك بل مراده
لم يكفيه في اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا قوله فكان اي ابوه وهو عمرو يتعاهدها
وهو عبد الله نفسه قوله ولم يفتش من التفتيش قوله كنفا بفتحتين وهو الستر
والجانب اي لم يضاجعها قوله اطيق بضم الهمزة قوله صيام يوم وافطار بالنصب فيهما على البدلية
من صوم داود قوله فليتني ندامة منه على عدم قبول الرخصة حين ضعف وكبر يكون
بكسر الموحدة قوله والذي يقرؤه يعرضه اي والذي اراد ان يقرأه بالليل يعرضه بالنهار
ليكون اخف عليه قوله كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم اي عهد ما
ما قدر عليه من الموافقة والاتفاق كان يصوم الدهر في وفاته صلى الله عليه وسلم
قال الكرماني فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك
ذلك قلت عوضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة وهو الذي فارق عليه انتهى
واعلم ان تربيط الواقع في الوظائف في ايام الوقف مرفوع ولعله صعق السنة مثله
قوله وقال بعضهم اي بعض الرواة في ثلث ليال مرة اي اقرأه فيها اي اختمه فيها
قوله ولا تزد على ذلك وليس النهي للتحريم بل للشفقة في التكثير قوله
باب البكاء بالاضافة قوله عبيدة بفتح المهملة قوله باب اثم من ريا من الروايات
ويروى راءى بالهمزة كذا في العيني قوله او تاكل بشدة الكاف اي طلبه الاكل به والى هذا اللفظ
اشار الامام الشاطبي في مقدمته قوله غفلة بفتحات قوله حدثاء الاسنان بضم الحاء

الاولى وفتح الثانية قوله من خير قول البرية اي يقولون قولا هو خير من خير الخلق اي هو بعض
من كلام الله او هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث
ذمهم بحيث بانهم بالخروج عن الدين وهو الرياء والتاكل والفجور والفخر قوله الفوق بالضم هو
مدخل الوتر من السهم ويتمارى اي يشك هل فيه من اثر الصيد وانما يتمارى فيه لانه تمام السهم
فهو موضع ان يشك فيه وجود الاثر من الصيد وكذا الحديث اللاحق بعده قوله باب اقرؤوا القرآن
اي ما دام اجتمعت قلوبكم عليه من غير ملال قوله فاذا اختلفتم بان لم يحصل لكم اجتماع القلب
عليه بان تفرقت خواطركم قوله سلام بشدة اللام قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو قوله اي لم يرفعه
بل جعل موقوفا على جندب قوله وكذلك ابان بفتح الهمزة لم يرفعه قوله سمعت جندبا بان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن عون قال الكرماني تعليق من البخاري قوله وجندب
اصح يعني ان رواية الرفع عن جندب اصح اسنادا واكثر من رواية ابن عون باسناده عن عمر بن الخطاب
وهي شاذة لم يتابع عليه فلا يقدح في كونها اصح اختلاف رواية في الرفع وعدمه لان الذين رفعوه
ثقات حفاظ فالحكم لهم كما في العيني قوله عن النزال بفتح النون وشدة الزاي قوله وسبرة بالفتح وسكون
الموحدة قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله اكبر علمي بالمثلثة والموحدة اي اكثر علمي او اكبر انه
صلى الله عليه وسلم قال فان من كان قبلكم فقوله اكبر علمي بالاضافة مبتدأ خبره ما بعده
فالتردد من كلام الراوي قال العيني الشك من شعبة

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاخير البسملة وفي بعضها بتقديمها على الكتاب قوله باب الترغيب في النكاح بالاضافة
قوله ثلاثة رهط علي ابن ابي طالب وعبد الله عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وقيل غيرهم
قوله اخبروا على صيغة المجهول في معنى تقالوها عدوها قليلا قوله في حجرها بكسر المهملة و
فتحها وهو من الحضن قوله باب قول النبي من استطاع الباءة وهو مؤنة النكاح قوله وهل يتزوج
كلا هل للاستفهام اي هل يندب له امرأة قوله مع عبد الله اي ابن مسعود قوله فلقيت
في نسخة فلقيه عثمان اي بمنى قوله يا ابا عبد الرحمن هي كنية عبد الله بن مسعود قوله فخلوا
على صيغة التثنية وفي رواية خلوا بالواو وقيل هو الصواب اي محلا فيه مكان خال
قوله وهو يقول اما لئن قلت الظاهر انه في ذلك مع اعتذاره اليه من الاباء اي
في تخيره بين امرين فناسب الاباء قال الشيخ ابن حجر هذا عندي الكرماني مراجعة عثمان لابن مسعود
في امر التزويج كانت قبل استدعائه علقمة ووقع في رواية جرير عند مسلم بالعكس
ولفظ جرير بعد قوله فاستخلاه فلما راى عبد الله ان ليس له حاجة قال لعلقمة
يجيء فقال عثمان الا نزوجك يحتمل الجمع ان يكون عثمان اعاد على ابن مسعود ما كان قاله

بعد ان استرخى علقته لكونه قصير اه الراحة اعلام علقة بما كانا فيه قوله باب قوله من لم يستطع
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب كثرة النساء بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة قوله فانه كان هذا الكلام لاجل بيان فضلهن حيث كن مع الكثرة يراعي القسم بينهن
فكان شانهن عظيم فكونوا معه دفع الجنازة بالخشوع والتأدب وقوله هذه زوجة النبي صلى الله
عليه وسلم تمهيد لبيان حرمة المؤمن بعد مماته سيما لازواج النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ليلة واحدة
فيه دليل على ان القسم لم يكن واجبا عليه الصلوة والسلام قوله باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا معناه وفي الترجمة اشارة الى ان المهاجرة لتزويج امرأة
كان له اجر هذا العمل الخير وان لم يكن له اجر المهاجرين الى الله والى رسوله قوله باب تزويج
المعسر بالاضافة قوله وليس لها شىء وهذا الحديث مختصر مما يأتي وفيه دليل لما شرح ودلالة
على الترجمة ظاهرة وان قطع عن ذلك فوجه دلالة الحديث على الترجمة ظاهرة وان قطع عن
ذلك فوجه دلالة الحديث على الترجمة انه عليه الصلوة والسلام نهاهم عن الاستنهاء والحال
انهم كانوا معسرين محتاجين الى النساء فيفهم منه ان امنع عنه لاجل التوالد والتناسل
للمصلين بالتزويج وكانوا مؤمنين يقرؤن القرآن ولم يقدر ما يصح بالصلوة فيستفاد
منه صحة التزويج بما معه من القرآن والاسلام قوله باب قول الرجل بالاضافة قوله
وضرب بفتحتين اي بطل من خلوف وقد مر الحديث قوله باب ما يكره من التبديل وهو الانقطاع
من النساء وترك التزويج والخصا بالكسر والمد انتزاع الانثيين قوله رد ذلك اي التبتل حين استأذنه
قوله ولو اذن له لاختصينا معناه لو اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبتل لفعلنا
الاختصا مكان التبتل النصاري يعني التي بالنصب على انه مفعول يعني ومعناه انه يقصد
ما يراه النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل الرفع على انه لبيان الفاعل قوله ان تنكح المرأة اي نكاح
المتعة بالثوب قوله ثم قرأ علينا اي عبد الله بن مسعود لا تحرموا وفيه اشارة الى ان مذهبه
جواز المتعة كافة القسطلاني انه رجع ثم قال اي حرمت الفرائض فتلاها هذه الآية وقال الامر على تحريمه
وكفر مستحله قوله العنت بفتحتين وهو الزنا قوله فاختص على ذلك او ذر مطابقة
باعتبار الجزء الثاني من الترجمة وفي بعض النسخ فاختصي بي او اخصى قوله باب نكاح
الابكار اي في فضيلته قوله قال ابن عباس لعائشة في مرضها وقد مر قوله نعم بفتح اوله وكسر
الفوقية قوله ارأيتك بفتح الهمزة وكسر الكاف قوله باب تزويج الثيبات بالاضافة
قوله لا تعرضن علي بناتكن الا بهن ذرايب ومراده ان امهات المؤمنين كان ثيبات
فقلنا بتقديم القاف على الفاء اي رجعنا قوله تطوف بفتح القاف اي بطيئ الحركة قوله بوقين
بفتحتين قوله بكرا ام ثيبا بالنصب على انه مفعول لفعل مقدر وبالرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف قوله اي عشاء قال الكرماني انما فسر الليل بالعشاء ليلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة

٦٠٢

من انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا وقال العيني فلعل هذا محمول على ان هذا قاله
لمن يقدم اهله بغتة من غير ان يعلم اهله به اما ههنا فقد تقدم خبر مجيء الجيش في العلم بوصوله
ووقت كذا وكذا انتهى ولعل وجهه ما قاله الكرماني انه علم من خارج ان جابرا دخل نهارا كما في باب
شراء الدواب والحمير من كتاب البيع حيث روي عن جابر وفي حديثه فاشتراه اي البعير مني
باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته
على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وحمل الحديث على المنع عن الدخول الى البيت
نهارا دون الدخول الى المدينة بعيد عن لفظ الحديث وعما قاله العيني من المنع بغتة قوله الشعثة
بالفتح وكسر المهملة بعدها مثلثة اي المنتشر شعرها وفيه حكمة عظيمة وهي ان رؤية الزوجة
بهيئة جليلة سبب لالفة بخلاف رؤيتها بهيئة كريهة فانها قد يكون من اسباب النفرة
ومن الحكمة ايضا دخول المسافر بيته من سفره ليدخل معه البركات التي حصلت له من رياضة السفر
ثم رؤية اهله بذلك الحال من اسباب رحمة عليه ومعرفة قدره واحسانه قوله ما لك
والعذارى بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر اي ما المانع لك عن نكاح العذارى وملاعبتها قوله
باب تزويج الصغار من الكبار اي في السن وكانت عائشة صغيرة والنبي صلى الله عليه وسلم
كان كبيرا قوله عن عروة حديثه والكلام من المراسيل لان الظاهر انه حملها من عائشة كما مر
مما يوجد هذا الحديث فهذا الارسال منه بمنزلة الرفع فلعل البخاري نبه برواية هذا الحديث عن عروة
على ان الارسال ههنا ليس من الارسال الذي يترك فان القرائن ههنا كثيرة دالة على الحمل
بينهما فاندفع اعتراض الاسماعيلي على البخاري بان الترجمة شارحة للحديث فان سن
النبي صلى الله عليه وسلم وسن عائشة معلوم ان بحيث ثبت به المراد من الحديث قوله باب
الى من ينكح بالاضافة قوله ما يستحب ان يتخير اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا
لنطفكم فاراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله باب اتخاذ السراري بتشديد
الياء وتخفيفها قوله الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم قوله ايما رجل بفتح الهمزة وتشديد التحتية اعماله
في وليدة تعالى اي اعتقها وعلمها وادبها والكلام اكثر من اثنين لكن جمعها نوعان مختلفان
من الاعمال والايمان ما قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم وما بعده كذلك ومكان المملوك
الذي ادى حق الله من العبادة وحق مولاه من الخدمة وهما نوعان مختلفان قوله الحصين
بفتح المهملة الاولى خلاف احكم هذا موضع الترجمة قوله بابني ماء السماء سموا بذلك لانهم كانوا
سكان البوادي ومدار معاشهم من المطر قوله يحمى على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول
بالزوجة قوله باب من جعل عتق بالاضافة الحجاب بفتح المهملة وسكون الجيم الاول ليس
قوله صداقها بالفتح والكسر قوله باب تزويج المعسر بالاضافة قوله فلما انصفه اي كون
نصفها بيني وبينهما والحديث مر قريبا قوله باب الاكفاء في الدين بالاضافة قوله ان

كان قرشيا وكان خال معاوية بن ابي سفيان قوله سالما هو ابن معقل مولى
ابي حذيفة كان مولى امراة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة
الميم وكسر القاف مملوك امراة وقيل اسمها سلمى بنت يعار بفتح التحتية والمهملة والراء الانصارية
وسكون التحتية وبالفوقية وقيل عمرة وتبناه فنسب اليه فلما نزل قوله ادعوهم
واعتقته وانقطع الى زوجها ابي حذيفة قوله انكحه ابنة اخيه هند قوله فردوا بالمهملتين بضم الراء
لآبائهم قيل لسالم مولى ابي حذيفة انه نسب الى ابي حذيفة قال الكرماني هذه ايضا امراة حذيفة
على صيغة المجهول وكذا من لم يعلم قوله فجاءت سهلة قال الكرماني هذه ايضا امراة ابي حذيفة
فذكر الحديث وهو انها قوله كانت قرشية
مرة المراة الانصارية المعتقة تبالغ ولكن هذه كانت قرشية
قالت قلت يا رسول الله ان سالما قد بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في
نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه الحديث هذا على طريق ما في الكرماني في
وفي الحديث الذي اخرجه البرقاني في كتابه من حديث ابي اليمان سنده بطوله بزيادة
فكيف ترى يا رسول الله فقال ارضعيه خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من
الرضاعة فبذلك كانت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات
وفيه دليل على الكفاءة في الاسلام والدين قوله عبيد بضم المهملة قوله ضباعة بضم المعجمة
قوله واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وجبت عنها بسبب شدة المرض
تحلي عن الاحرام وقولي اللهم محلي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن المناسك ولعل هذا
من خصائص ضباعة او ان اشتراطها لانها كانت مريضة فامر بالاشتراط لئلا يحتاج الى
نقض النية المطلقة قوله تنكح على صيغة المجهول قوله تربت يداك يستعمل في مقاصد
منها الحث على الشيء والترغيب والخطاب يحتمل ان يكون لمخاطب معين ويحتمل ان يكون لغير
معين قوله ان خطب ان نكح تردد الكرماني في اسلامه واختار العيني انه كان مسلما
شريفا في قومه قوله الا ينكح بفتح الهمزة وشدة اللام في مواضع ويفهم من الاحاديث
ان الاكفاء معتبر بالدين وكان نسب ضباعة فوق نسب المقداد لانه كندي وهي هاشمية
بنت الزبير بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الكفاءة معتبرة في النسب
لما جاز للمقداد ان تزوج ضباعة فوافق الحديث الترجمة في اعتبار الكفاءة في الدين
هكذا في العيني وكان سالما عجميا وهند قرشية قوله باب الاكفاء في المال بالاضافة وهذا
الباب اختلف فيه وكان الباب السابق الذي فيه الاعتبار بالدين ثابت عند الكل
قال العيني فيما سبق فلا يحل للسلة ان تزوج بالكافر قوله المقل بضم الميم وكسر القاف وشدة
اللام الفقير المغربة بضم الميم وسكون المعجمة العنبة وحديث الباب من
ومطابقته من حيث انه يتناول نكاح الفقير الغني قوله باب ما يتقى من شوم
المرأة بالاضافة قوله قال الشوم قالوا هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير

و انما ذلك بمشيئة الله تعالى وقضائه فالاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت هذه
الثلثة بالذكر لانها اعم الامور التي يعتني بها الانسان ويحتمل ان يراد بشوم الدار ضيقها
وسوء جارها وشوم المراة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها وشوم الفرس ان لا يغزى
عليها وحاجها دعوه والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها فلا اشكال
ايضا ويؤيد سياق الحديث الاتي متصلا بطريق الشرط والجزاء فانه يشعر بالوهن والتعدي من
قوله ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء لانهن ناقصات عقل ودين وللرجال اليهن حاجة
بجهة فيكون حالة في البيت وقد تكون تريد الحكمة على الزوج فقال عمر رضي الله تعالى عنه
النساء كلهن شر ومن شرهن انه لا بد منهن وفي حديث اخر تغلبن على الكرام وتغلبن
عليهن اللئام قوله باب الحرة تحت العبد اي هذا باب في بيان كون الحرة تحت العبد
واعتمد في ذلك على ان زوج بريرة كان عبدا فان لم يكن بذكره الا في حديث الباب
قوله سنن بضم السين جمع سنة اي احكام شرعية قوله باب لا يتزوج اكثر من اربع قوله فقال
علي بن الحسين يعني كلمة الواو بمعنى او فلا يصح جمع الاعداد المذكورة قوله باب وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم بالاضافة قوله اراها بضم الهمزة ومن الحديث قوله فانا تحدث على صيغة المجهول
قوله واجب على صيغة اسم التفضيل مبتداه واخي خبره قوله ثويبة مصغر ثوبة
بالمثلثة امه ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ارضعته حمزة
قوله اريه اي روي في المنام وبعض اهله بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله اي راه بعض
اهله بسوء حال قوله بشر خيبة بالاضافة اي بسوء حال والخيبة بكسر المهملة واسكان
التحتانية والموحدة الحال واختلف في اسلام ثويبة قوله سقيت على صيغة المجهول
قوله في هذه زاد عبد الرزاق واشار الى النقرة التي تحت ابهامه قوله بعتاقتي ثويبة
لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرت ثويبة ابا لهب بمجيئه لاولاده صلى الله
عليه وسلم فاعتقها فنفعه عتقه ومعنى نفعه اياه انه يسقى من عمله هذا ولم يحبط كسائر
اعماله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب قوله من قال لا رضاع بعد حولين لانه رضاع
وما يحرم من التحريم وهو عطف على من قال كذا في العيني قوله رجل لم يدر اسمه وههنا اشكال
وهو انه كيف عملت عائشة بقوله عليه الصلوة والسلام ارضعيه فارضعته خمس
رضعات الى اخر ما ذكر قريبا ولم يعمل بهذا الحديث من المجاعة بفتح الميم اي المعتبر هو الرضاع
الذي يكون جزء الرضيع وذلك في حالة الصغر قوله باب لبن الفحل اي الذي حصل منه
الولد واللبن لامراته التي هي ام الرضيع قوله باب شهادة المرضعة بالاضافة قوله قال وقد
سمعته اي قال عبد الله بن ابي مليكة قوله سوداء قال العيني لم يدر اسمها قوله اشار اسمعيل
باصبعيه حكاية عن ايوب في انه اشارها الى الزوجين قوله دعها اي اتركها فيه انه قال

قوله والورع قوله
صلى الله عليه وسلم كيف وقد بذل نفسه مصلحة عظيمة والاكثر على ان الامر للندب قوله لا انكح قال
باب ما يحل من النساء بالاضافة قوله في المحصنات اي في المراد منها اللاتي لهن ازواج
انس معنى انه حرمت المتزوجات الا الامة المتزوجة ببعيدة فان لسيده ان ينزعها
من تحت زوجها قوله الحسن اي البصري قوله ابنتي عمر اي عميرة بنت محمد بن علي وبنت عمر بن علي
قال الكرماني فان قلت الاية لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات
لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات
اختها وهذا ترتيب ما في القرآن من النسب فان قلت ما فائدة ذكر اختين بعدها قلت
للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا وداعما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة
الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل
منها قوله بلزق قال الكرماني عرفنه ان الامام اباحنيفة قال الاس اخت امرأته
او نظر الى فرجها حرم عليه امرأته وقال ابو هريرة لا يحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع
قوله باب قوله وربائبكم بالاضافة قوله لا تعرضن على صيغة جمع المؤنث المخاطبات
قوله بنانكن وجه الاستدلال انه حمل البنات على ما يشمل وبنات البنات قوله وان لم تكن
في حجره يعني لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبة التي ليست في حجره فانه غير
معتبر ههنا اتفاقا لان القيد خرج مخرج العادة واستدل عليه ايضا بقوله ودفع النبي
صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها فانها كانت ربيبة بعد الرفع اياها
الى من يكفلها وكذا قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا ذكره تاييدا لما قبله
قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة اي تريد من المسؤول عنها ام سلمة
قلت نعم قوله فلا تعرضن بسكون المهملة والجيم وفتح الفوقية والنون كما مر قوله باب
قوله وان تجمعوا بالاضافة قوله قال بنت ام سلمة هذا من كمال بلاغته عليه الصلوة
في الجواب لانه عليه السلام نص على انها ربيبة فنبه على ان سؤالها لم يكن صالحا
لذكر لانها ربيبة عليه الصلوة والسلام قوله باب لا تنكح المرأة على عمتها بالاضافة
والاحاديث المذكورة مطابقة للترجمة قوله ذويب على صيغة التصغير فنرى
في بعضها بالواو وهو فتح النون وضمها فالاول بمعنى يعتقد والثاني بمعنى نظن وهذا
قول الزهري اي نظن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة قوله لان عروة حدثني قال صاحب
التوضيح استدلال الزهري غير صحيح لانه استدل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة
الى تشبيهه ههنا بالرضاع كذا ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه انه خالة
ابيها من الرضاع قوله باب الشغار بكسر المعجمة الاولى معناه لغة الرفع واصله
من شغر الكلب ارفع رجله ليبول ومناسبته للمراد انه كلا من المتناكحين يرفع رجلها

بشرط رفع الاخر رجل الاخرى وهذا اقرب مما قيل انه من رفع المهر لانه لا الرفع في المعنى
فاقرب منهما ما قيل هو من شغر البلد اذا خلا قال الخطابي تفسير الشغار مروي مقرونا
بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز بعض الفقهاء هذا النكاح قالوا المرء فيه
شيء اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة مهر
المثل قال النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطاله ام
لا فقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل انتهى قال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول مالك قوله باب هل للمرأة ان تهب بالاضافة قوله
سفيان هو ابن عيينة ثم ان الظاهر ان ميل البخاري الى انه يصح وهو قول ابي حنيفة
قوله باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة قوله اجيبوا بالياء وفي بعضها آخر بدل الهمزة
وبدون الياء وميل البخاري الى ان الحرمة بينها كانت متاخرة وانها كانت رخصة
في اول الاسلام او في الغزوات وقلة وشدة الحاجة قال القسطلاني ناقلا عن النووي
الصواب والمختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم ابيحت
يوم الفتح ويوم اوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا
الى يوم القيمة قوله الحسن بن محمد بن علي هو ابن الحنفية قوله ابو جمرة بالجيم المفتوحة فاستفتى
بلفظ الامر او الماضي قوله باب عرض المرأة بالاضافة ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب
عرض الانسان ابنته او اخته بالاضافة قوله خنيس بالمهملة المضمومة ومعنى الحديث
ظاهر ويعلم منه حال الصديق ومنزلته من النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب قوله
ولا جناح بالاضافة قوله يقول اي في البيان طريق التعريض تبير بضم الفوقية
وفتح المهملة المشددة على صيغة الغايبة من المجهول فنايب فاعله المرأة قوله الحسن اي
اي البصري قوله الزنا في السر بالزنا قوله باب النظر الى المرأة بالاضافة واستدل عليه
بالحديث الاول لان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كالرؤية في اليقظة ومعنى الحديثين
ظاهر ورواية ملكتها كثيرة في هذا الكتاب قوله باب من قال لا نكاح بالاضافة ووجه
الاستدلال بالكريمة ان الله سبحانه في الاولياء عن عضلهن اي منعهن من التزويج
فلو كان العقد اليهن لم يكن ممنوعات وهذا على تقدير ان لا يكون الخطاب للازواج
الذين طلقوهن والظاهر انه لهم على ان في تخصص عن المداخلة في غيره لا يوجب
ان يكون له حق فيه مع ان النهي لا يلزم منه جواز النهي عنه وصحته كيف والنهي
عند الشافعية توجب البطلان وقال القاضي في تفسيره المخاطب به الاولياء لما روي
انها نزلت في معقل بن يسار حين عضل اخته جميلا ان ترجع الى زوجها الاول
بالاستيلان فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج لنفسها اذ لو مكنت منه لم تكن

لعضل الولي معنى ولا تعارض بما اسناد النكاح اليهن لانه يسبب توقفه على اذنهن وقال العيني
هذا الحديث اي حديث معقل روي بوجوه كثيرة مختلفة وكذلك ذكرت وجوه في سبب
نزول هذه الاية فمنهم من قال الخطاب للازواج الذين طلقوهن ومنهم من قال الخطاب لسائر
الناس فيعم هذا الاثم به الاستدلال على ما ذكرنا قوله ولا تنكحوا المشركين صريح في النهي للاولياء
عن انكاح المولاة المشركين وليس غرضه ذلك ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل الشرك واثبات الولاية
عليهن لذلك لا يوجب الولاية في النكاح مطلقا ولا يلزم من الكريمة خصوصية الخطاب
للاولياء بل سائر المؤمنين حق التنفيع عن نكاح المشرك المسلمة قوله منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل
الى الرجل وليته هذا مناسب للترجمة لكن الاستدلال به عليها يحتاج الى تامل قوله طهرت على صيغة
الموت قوله طمثها اي حيضها قوله ابضعي الى اخبرته بارسال احد او حضر او شيء به قوله فاستبضعي اي
اطلبي منه الجماع وكانوا يريدون من اشرافهم ان يجامعوا نساءهم طلبا للتولد وولد من نطفته
ذي شرف قوله فالناطه اي الصقه وهو من لاط يلوط يليط جئت اليه وللصق والناطة
ادعاه ولدا وليس له كاستلاطه كذا في القاموس قوله عن عائشة اي روي عنها في سبب نزوله
قوله ولا يجعلها غيره معناه معلوم مما سبق قوله ان عمر وهذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة
ولا يفيد الانكاح لها بنفسها الا بتكلف قوله فاذا زوجت اختا لي هذا الحديث مثل الاحاديث السابقة
دلالتها على الترجمة خفية محتاجة الى ارتكاب بتكلف قوله باب اذا كان الولي هو الخاطب
بالتنوين قوله او الى اقرب الناس اليها ولامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى
طريق التحكيم او كان قاضيا واستنابه كذا في الكرماني قوله اتجعلين امرك الى فيعرض منها
بالكلالة ولا يفهم منه لانه وكيل ولا يفهم منه لانه وليها ولكن في ذكر البخاري اياه ههنا
ايماء الى انه كان وليها كما مال اليه الكرماني ويحتمل ان يقال ان ولاية عبد الرحمن عليها بعد ان
جعلت امرها بيده فيكون والبا على امرها باذنها على ان المراد بالولاية في الترجمة اعم من
الولاية المكتسبة من قبل الوالدة ومن الاصلية النسبية قوله فارط بالقاف وكسر الراء والمعجمة
قوله لنشهدن ان يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم من اقربائها او يكتفي بالاخبار كذا في الكرماني
وقال العيني اي قال عطاء ليشهد هذا امر للخاطب اي ليشهد الخاطب الذي قد نكحت وليا امر رجلا
من عشيرتها وهو الولي الابعد قوله وقال سهل وجه دخوله في هذا الباب من حيث ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال الرجل زوجنيها منه كان كانه خطبها والحال انه
وليها لانه عليه الصلوة والسلام ولي كل من لا ولي له كذا في العيني فالولي على ما ذكره اعم
من ان يكون هو الخاطب لنفسه او لغيره قوله ابن سلام بالتخفيف والتشديد كذا في العيني
مر مرارا قوله ولكن اشق هذا نص في ان الشركة في انكاحه كان بطريق الشق ويحتمل ان
يكون هذا بعد ما ذكر الشركة فيه اولا بدون الشق قوله باب نكاح الرجل ولده الصغار

بضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويجوز بفتح الواو واللام وهو اسم جنس يتناول الذكور والاناث
٦٠٥ والاناث ويفهم صحة انكاحها قبل البلوغ قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام الاعظم
ومعنى الحديث ومطابقته ظاهرات قوله باب السلطان ولي بالتنوين فقال ان اعطيتها هذا
صريح في ان المقصود الاعطاء لهذا الرداء فيقال الحلة قال هذا اولا ثم قال ثانيا بانه ينقد جمعا
بين الطريقين قوله باب لا ينكح بالتنوين قوله لا تنكح الايم اي الثيب والاستيمار المشاورة
قال الكرماني فان مفهوم الحديث ان نكاح الصغير بكرا او ثيبا لا يصح من الاب كلا من غيره وقد جوزه
ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فاوجه قلت الحنفية تخصصه بالبالغة بقرينة
الاستيذان اذ الاذن الصغير لا اعتبار له والشافعي يخصص ان نكح البكر بغير الاب والجد وفي الحديث
دليل على انه لا ينفذ النكاح ثيبا او بكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج الاب ابنته
البكر الصغيرة قوله باب اذا زوج بالتنوين ومعنى حديث الباب ظاهر وخذا بالمهملتين اوليهما
مكسورة قوله باب تزويج اليتيمة بلا اضافة وقد مر حديث الباب قوله باب اذا قال الخاطب
للولي قوله خاتما بفتح التاء وكسرها ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه لم يقل بعد قوله صلى الله
عليه وسلم شيئا بل اكتفى بالايجاب الاول ثم ان جواز التطويل بينهما يحتمل ان يكون من خصايصه
عليه الصلوة والسلام قوله باب لا يخطب على صيغة المعلوم والخطبة بالكسر وكذا لا ينكح ويدع
على صيغة المعلوم ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان معنى قوله حتى ينكح لا يخطب عن امراة
منكوحة بعد النكاح لا يخطب ما دامت عنده مزوجة فيحتاج الى التقدير بان لا يخطب بل
ينتظر حتى تبين له صحة الاقدام على الخطبة وحرمتها وهذا الكلام يتعلق بعبارة الترجمة
واما قوله عليه الصلوة والسلام اعني ولا يخطب فهو اما بالرفع فهو عطف على يبع واما بالنصب
فكلمة لا زايدة وعطفه على منصوب ان وهذا على تقدير صيغة النفي واما على رواية الجزم فصيغة
للنهي والعطف على نهي بتقدير قال اي وقال لا يخطب قوله باثر اي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قال اي عليه الصلوة والسلام والظن بالنصب على التحذير قوله اكذب الحديث صيغة التفضيل
باعتبار ان الظن من افعال القلوب فهو اثم من الكذب من افعال اللسان لرسوخ الاول
وانقطاع الثاني وهذا في الظن بالشيء الذي يجب ان يقطع به لان الظن بالشيء الذي
لا يكون السبيل اليه غيره كالمسايل التي تحصل بالاجتهاد فلا وحسن الظن بالناس فان عاية
جهة الايمان اقوى قوله ولا تجسسوا بالجيم البحث عن العورات
وقبلها بالحاء المهملة استماع الحديث وهو طلب معرفة الاخبار الغايبة فانه غالبا لا ينفعه ويضره قوله باب
تفسير بترك الخطبة وحديث الباب مرو مطابقة وهو اعتذار ابي بكر عند عمر
اولا فانه تفسير بعد في ذلك قوله باب الخطبة بضم الخاء ولما ذكر الخطبة بكسر الخاء
التي يكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التي يكون قبل مجلس

وفي النكاح خطبة بلفظة مسنونة على ما روي ابن مسعود رضي الله عنه ونقل فيه خطبة
الرجلين تنبيها على ان الكلمة في مجلس العقد ينبغي ان يكون على وجه يتألف القلوب بها
ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل بها النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان لسحرا وهذا
ردف هذا الباب بباب ضرب الدف وهو بفتح المهملة وضمها والثاني افصح قال العيني ولا
وجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخل عن قصد
حاجة والخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمال القلوب والترغيب لا
فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث
اشهرها ما رواه اصحاب السنن اي خطبة ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا لفظ الترمذي
قوله الربيع بضم الراء مصغر الربيع قوله معوذ على صيغة اسم الفاعل من التعويذ قوله حين بني
علي اي دخل عليها زوجها بني على صيغة المجهول قوله ومجلسك بفتح اللام مصدر ميمي ويروى
بكسرها نظرا انه يحتمل ان يكون هذا قبل آية الحجاب او بعده وكان النظر لحاجة او للامن عن الفتنة
كذا في الكرماني قوله باب قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ومعنى ما في الباب ظاهر
باب التزويج على القرآن وبغير صداق هذا كالبيان لما قبله قوله فرأه بفتح الراء والفاء
الهمزة على صيغة الامر وفي بعضها بدون الهمزة قوله باب المهر بالعروض قوله باب الشروط
في النكاح قوله مقاطع اي مواضع قطعها عند وجود الشروط ومطابقة حديث الثاني ظاهر واما
الاول فكذلك لانه ذكر ما وعد فيفهم منه ايفاؤه بما شرط قوله باب الشروط التي لا تحل وحديث
الباب ومطابقته للترجمة ظاهر وكذا الباب الآتي اعني باب الصفرة للمتزوج وحديث
الباب وهو كالفصل لما سبق من الباب من جهة ان صفرة المتزوج عليه لانه قوله باب
بلا ترجمة وسقط لفظ الباب للبيهقي قوله باب كيف يدعى للمتزوج قوله باب الدعاء للنسوة اللاتي
يهدين اي يأتين بالعروس بفتح المهملة وكذا الدعاء للعروس ايضا ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة والمراد بالنسوة المدعو لهن ام الصديقة والصديقة والنسوة التي في
البيت كانت داعيات والقرينة انقاد اللامين في الدعاء لهن على هذا الوجه كذا في الكرماني
ومعنى الاهداء التجهيز للعروس قوله وعلى خير طائر كناية عن الفال قوله باب من احب البناء
قبل الغزو بالاضافة اي ماذا حكمه قوله ولما يبن بالجزم لم يتزوج الدخول في ذلك الوقت قوله حين صلى
العصر اي حين كانت عادته انه كان يغلبه على نبينا الصلوة والسلام في ذلك الوقت قوله
بيد رجلين اقتتلة الظاهر من السياق انه هو لا الآن وكانت طبيعتهم موثق قبل النبي
وهو يوشع عليه السلام وروي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين يوم
الخندق وليلة صبيحة الاسراء كذا في الكرماني قوله باب من بنى بالاضافة وحديث الباب

قاح

٦٠٦

ظاهر قوله باب البناء في السفر بالاضافة ومعنى حديث الباب سابقا قوله باب البناء بالنهار قوله
بغير مركب اي بغير ركوب الناس للاعلان ويروى بغير ركوب بالواو وهو القوم الركوب على الابل
للزينة قوله ولا نيران كانوا يوقدون بها بين يدي العروس ومطابقته ظاهرة من ذكره في النهار
ودخوله صلى الله عليه وسلم من غير مركب وعدم النيران ايضا معلوم في ذكره في النهار قوله باب
الانماط ونحوها للنساء بالاضافة والانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين وهو ضرب من البساط
واني لنا الانماط استبعاد لوجودها وقوله صلى الله عليه وسلم انها ستكون من المعجزات
قوله باب النسوة اللاتي بالاضافة قوله يهدين من الاهداء او من الهدي كذا في الكرماني والقسطلاني
واكتفى العيني بالاول قوله زفت فيه المطابقة للترجمة لانه من زفت العروس اذ زفها اذا
اهديتها الى زوجها كذا في العيني قوله باب الهدية للعروس بالاضافة قوله قال ابو عثمان
الذي اسمه الجعد مر بنا اي انس بجد فاعد بالكسر قوله بجنبنا بالجيم والنون والموحدة
اي بجانبها قوله اغتم اي من عدم خروجهم قوله باب استعارة الثياب في معنى حديث
الباب ومطابقته للترجمة ظاهرات باعتبار ان ضمير غيرها راجع الى الثياب يفهم
من استعارة عائشة اياها بعد ان لم يكن عروسا جوازها للعروس بالطريق الاولى
لشدة الحاجة كذا ان ارجع الضمير الى العروس قوله باب ما يقول الرجل بالاضافة قوله
اما بالتخفيف ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الوليمة حق بالتنوين قوله حق اي ثابت في الشرع او واجب
على اختلاف وظاهر الامر بقوله عليه الصلوة والسلام اولم ولو بشاة يفيد الوجوب
للوليمة بالشاة لا اقل منها لكن يأتي انه صلى الله عليه وسلم اولم بمدين فلا بد من حمل الندب
وان قوله ولو بشاة محمول على حالة القدرة عليه واعلان الوليمة يتضمن حكما ومصالح
فان فيها اعزازا للمنكوحة واظهار السرور وادخال الاجابة في ذلك السرور يشترك ايام
في السرور مع ما فيه من الشكر على النعمة والتأليف بين قبيلته وقبيلتها الى غير ذلك
من اسباب الوصلة والتأليف المطلوب من حكمة النكاح الذي هو من اعظم اسباب
النظام وبقاء نوع الانسان قوله امهاتي اي امي وخالاتي قوله يواظبنني المواظبة والتوكي
في الرواية الاولى من جهة اللغة يرتفع لصحة الاستعمال بمعنى المجاز لغة قوله عقبة
بفتحات قوله وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهو يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا قوله باب
الوليمة ولو بشاة بالاضافة او التنوين قوله وتزوج امرأة جملة حالية ومعنى احاديث
الباب ظاهر قوله باب من اولم على بعض نسائه بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
ولا منافاة بين هذا الحديث وبين ما مر من قول انس وكان النبي صلى الله عليه وسلم
عروسا بزينب فقالت ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية
لان الاجتماع بهذه الهدية مع الوليمة بالشاة غير معتدة قوله باب من اولم باقل

من شاة بالاضافة قال النووي ولو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول يجب الاجابة
فيه والثاني يستحب والثالث يكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا كذا في الكرماني
قوله باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة ايام ونحوه وليس من حديث
الباب ما يدل على الوليمة سبعة ايام فكانه اشار الى انه لم يجد حديثا على شرطه فيه وان روت
حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة في الاسلام سبعة ايام كذا في القسطلاني
قوله اجيبوا الداعي فيتناول داعي الوليمة قوله باب من ترك الدعوة فقد عصى بالاضافة
وقول ابي هريرة من ترك الدعوة الخ محتملة لوجوه احدها وهو الاقرب معنى ان من ترك
دعوة الفقراء في الوليمة والثالث مندوبة عند الجمهور لكن الوعيد يحتمل ان يكون واردا
على سبيل التغليظ او هو مذهب جماعة وثالثها ان اجابة دعوة الداعي مطلقا او دعي
الوليمة وفيه ايضا جواب وسؤال وسياتي بيان اجابة الدعوة فيما ياتي وقد صرح
في بعض الطرق برفع قول ابي هريرة كذا في القسطلاني قوله باب من اجاب الى كراع
بضم الكاف والمراد به كراع الشاة والغنم وهو مستدق الساق من الرجل ومن
حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير ويؤنث
قوله باب اجابة الداعي في العروس بضمتين يذكر ويؤنث ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب ذهاب النساء بالاضافة قوله فقام ممتنا بضم الميم الاولى وسكون الثانية
وفتح المثناة من فوق وشدة النون اي قام قياما قويا ماخوذا من المنة بضم الميم وهي
القوة اي قام قياما مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم او من الامتنان وفي اخرى ممثلا بضم الميم
وكسر المثلثة اي ماثلا وروى ابن عادة كذا في الكرماني ممتثلا قوله فقال اللهم قالها تبركا
او للاستشهاد في صدقه بما قوله عليه الصلوة والسلام كذا في القسطلاني وفيه
دليل على جمع النداء مع الخطاب بغير المنادى قوله باب هل يرجع بالتنوين قوله سترا
على الجدار الظاهر انه كان ذا صورة قوله من كنت اخشى عليه اي هم كثيرون ولكن
ما كنت اخشى عليك لورعك ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة من جهة
انه يفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت مانع الدخول فيه قوله نمرقة بضم النون
والراء بينهما ميم ساكنة وبالقاف قوله قام على الباب يفهم من هذا الحديث عدم الدخول
في بيت فيه اذا كان فيه منكر بالطريق الاولى قوله لا تدخله الملائكة اي غير الحفظة
فانهم لا يفارقونه كذا في القسطلاني قوله باب قيام المرأة قد مر حديث هذا الباب
فاصنع الا احد وكلاهما ثابتة اي ما صنع الا هو انه وهو استثناء من [illegible]
قوله بلت بفتح الموحدة وتشديد اللام وسكون الفوقية على الماضي من البل قوله تحفه
اي تخصه بذلك السقي قوله اماثته بالمثلثة اي طرحته قوله باب النقيع و

والشراب الذي لا يسكر بالاضافة قوله المرأة كالضلع جملة تامة من مبتدا وخبر ووقع كلمة الضلع
بكسر المعجمة وفتح اللام قوله عوج بكسر المهملة وفتح الواو وروي بالفتح فيهما ومعنى الحديث
والمطابقة ظاهرة قوله باب الوصاة بالفتح اي الوصية قوله باب قوله قوا انفسكم واهليكم
حديث للترجمة ومعناه ظاهر قوله باب حسن المعاشرة الاولى لم يسم وكلهن من اليمن
واختلف في ان هذا الحديث موقوف كله او اوله موقوف واخره مرفوع اي كله مرفوع قوله
غث بفتح المعجمة وشدة المثلثة اي مهزول قوله على راس اي بعيد قوله لا سمين اي غير مرغوب
فينتقل بالنصب اي ليس مما يرغب الناس فيه لسمنه حتى ينتقل ويلتفت اليه والحاصل انه
ليس فيه شيء معتد به وهو مع ذلك بعيد عن الوصول اليه لكبره ونخوته كبعض الحيوانات
المفترس الذي يسكن راس الجبل لكبره قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو قوله لا ابث بفتح الهمزة
وضم الموحدة والمثلثة المشددة من البث اي لا اظهر ولا اشيع وخبره بالمعجمة والموحدة
قوله لا اذره بفتح الهمزة وشدة اللام والضمير عايد الى الخبر اي الكلام في بيان حاله طويل لا اقدر
على الاتمام فلا اشرع فيه مخافة ان لا اذره اي اتركه قبل الاتمام وكلمة لا زائدة او الضمير الى
الزوج اي اخاف ان اتركه اي خوفا من ان يطلقني فاتركه قوله ان اذكره اذكر عجره وبجره
الجزاء محذوف قوله عجره بضم المهملة وفتح الجيم والمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال
ان المراد بهما الامور كلها من العيوب الظاهرة والباطنة وكانهما في الاصل العقدة في البطن
فاستعملتا في كل امر خفي وحتى يناسب اللفظين لفظا ومعنى قوله قالت الثالثة وهي بنت
كعب اليماني واسمها بضم المهملة وتشديد الموحدة مقصورا قوله العشنق بالمهملة والمعجمة و
النون المفتوحات مع شدة النون اخره قاف طويل بلا طائل او طويل العنق قوله ان
انطق اطلق مجزوم على صيغة المتكلم المعلوم واعلق بالجزم على صيغة المتكلم من الفعل المجهول
وكذا ان اسكت واعلق مجزومان ومقصودها انه يخاف منه الشر ولا يرجى منه النفع
قوله قالت الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة
بالهاء والراء وبعد الواو ميم قوله كليل تهامة بكسر المثناة الفوقية اي كليل اي كليل اهل
مكة والحجاز اي هو معتدل الحال لذيذ العيش هينه مدح له قوله ولا حر بفتح المهملة وشدة
الراء ولا قر بضم القاف وشدة الراء والعيني ضبطها بالفتح مبنية بلا تنوين قال
وجاء الرفع فيهما مع التنوين انتهى وهذا بحسب الرواية والكلام يجري مثل لا حول ولا قوة
الا بالله وجوه اربعة او خمسة قوله قالت الخامسة واسمها كبشة بالموحدة الساكنة
والمعجمة قوله ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل فعل الفهد شبهه بالفهد في [illegible]
بالجماع وقيل النومة لكثرة نومه واعراضه من الماء لما يقع وما تلف وان خرج اسد
اي يفعل فعل الاسد في الشجاعة تصفه بالشجاعة والبيان يدل على ان قصدها مدحه

قوله ولا يسأل عما عهد اي لا يسأل عما ذهب من ماله وما بقي في البيت اي لا يواخذ بشيء مما
وقع في البيت قوله قالت السادسة واسمها هند قوله لف بالفاء اي اكل جميعا حتى لا يبقي
منه شيئا قوله واشتف بالشين المعجمة والمهملة وبالفاء استوعب قوله التف من الالتفاف يعني
اذا نام التف في ثيابه اي لا يجامعها بل ينام ويضطجع وحده في ثيابه ولا يولج الكف اي كفه
داخل ثوبي وحاصله انه اكول فمع ذلك ليس بفحول قوله ليعلم البث اي الحزن الشديد
اي انه قليل الشفقة عليها قوله قالت السابعة واسمها حبى بنت علقمة تذم زوجها
قوله عياياء بفتح المهملة والياءين التحتيتين مع كل منهما الف من العي من الامور والمنطق
قوله او غياياء بالغين المعجمة من الغياية وهو كل شيء اظل الشخص فوق راسه كالظلمة
الظلم ومعناه لا يهتدي الى مسلك وهو شك من الراوي وهو عيسى بن يونس كذا في العيني
وقال الكرماني او للتنويع قوله طباقاء ممدودا اي المطبقة عليه الامور حمقا وقال الاحمق
الذي لا يحسن الجماع كذا او له داء اي كل داء متوفر في الناس فهو مجتمع فيه قوله شجك
اي جرحك في راسك وفلك اي جرحك في جسم الجسد وهما بكسر الكاف فيهما وهذا بيان
لانه الجامع بين الشجة في الراس وكسر الاعضاء قوله اوجمع كلا بضم الكاف وتشديد
اللام وبالتنوين ولك باللام الجارة والكاف اي الجرح في الراس وغيره وكسر العظم قوله قالت
الثامنة وهي ياسر بنت اوس تمدح زوجها قوله المس مس ارنب اي لين اذا وضعت يدك
عليه نزي لنعومته بلا كلفة وبلا خوف وهذا وصف له بالموافقة قوله زرنب بتقديم
المنقوطة وهي نبت طيب الريح وهذا وصف له بالخير والبركة وانه كريم الخلق يريد النفع
بلا انتظار قوله قالت التاسعة لم تسم كالاولى قوله رفيع العماد كناية عن كثرة اضيافه
وقرب البيت من النادي اي مجلس القوم بصفه بالمكنة والكرم بكثرة الاضياف قوله
قالت العاشرة واسمها كبشة كاسم الخامسة وهي بنت الارقم تمدح زوجها قوله
مالك اسمه خير من ذلك اي من كل مال لك او مما في ذهنك قوله المبارك بفتح اللام اي
موضع جلوسها والمزهر عود يتغنى به وهذا وصف له بالجود ودبع الابل في الضيافة
يعني ان الابل مع كثرتها عرفت بالتجربة اذا سمعت صوت المزهر انهن هوالك اي مذبوحة
قوله قالت الحادية عشر واسمها عاتكة وهي ام زرع بنت ساعدة اليمنية تمدح
زوجها قوله اناس من حلي اذني كناية عن ثقل وزن الحلي وكثرته لحم عضدي بها الاكل
قوله وبجحني بفتح الموحدة وشدة الجيم المفتوحة وخففها ايضا اي فرحني ففرحت
نفسي وهو فاعل بجحت وجد في اهل غنيمة اي في اهلهم قليل الحال الفقار والعدد
لا عتهاد ... اهل الغنم حقيرة عند العرب قوله بشق بموحدة ومعجمة مكسورة عند
المحدثين ومفتوحة عند غيرهم اسم موضع كذا في القسطلاني قوله في اهل قوله صهيل كناية

٦٠٨
عن اهل الافراس قوله واطيط هو صوت الابل من ثقل حملها قوله ودائس الذي يدوس الزرع
قوله ومنق اي ينقي من التبن ونحوه بالغربال قوله فلا اقبح بضم الهمزة وفتح الموحدة على صيغة المجهول
من التقبيح قوله فاتصبح اي انام صبيحة وهذا من عادة اهل العيش المتنعمين فان نوم الصبح
يدل ... وهذا في تركه فضيلة قوله فاتقنح بالقاف والنون المشددة اي اقطع الشراب وقال بعضهم
بالميم اي اروي حتى لا احب الشرب قال بعضهم هذا اصح قوله عكومها جمع عكم بالمهملة هو الوعاء
الذي فيه الطعام والمتاع قوله رداح بالفتح العظيم الثقيل اي عظام قوله فساح اي واسع وهو
بفتح الفاء وتخفيف المهملة كذا في العيني والكرماني وفي نسخة فسيحة بضم الفاء قوله كمسل
وبشدة اللام مصدر يعني المسلول او اسم مكان يقال مسلول قوله شطبة بالفتح وسكون المهملة
رطبة خضراء كناية عن خفته قوله ويشبعه من الاشباع قوله جفرة بفتح الجيم وسكون الفاء
وما فوقه الانثى من اولاد الضان وقيل من اولاد المعز كذا في العيني وهو كناية عن قلة الاكل قوله
طوع لاب اي تنقاد حكمه وحكم امها وملء كسائها كناية عن كونها سمينة ممتلية لحما قوله
غيظ جارتها كناية عن حسنها وجمالها لا تبث اي لا تشيع حديثنا قوله لا تنقث بالمثناة
الفوقية المضمومة وبفتح النون وكسر القاف المشددة آخره مثلثة وبه اكتفى القسطلاني
وفي بعضها بفتح اوله وسكون النون وضم القاف والمعنى لا تاخذ الطعام فتذهب به
وغرضها وصفها بالامانة وبعدها عن الخيانة قوله تعشيشا اي لا تترك في البيت كناسة
والاوطاب جمع الوطب وهو سقاء اللبن قوله تمخض بالمعجمتين من المخض وهو تحريك اللبن لاخذ
الزبد قوله يلعبان من تحت خصرها برمانتين كناية عن طول ثدييها ورضاع الفهدين
منها ومقصودها انه اخرجها من بيته في حالة الاولاد اشرب بمجرد عشق كثيرة منافية
التروي مع كونه ذا كرم ودافعة قوله سريا بفتح المهملة اي شريفا لا يتعب في سعيه وبلا فتور فيه خطار
قوله خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة اي رمحا منسوبا الى الخط وهو موضع بناحية البحرين قوله ثريا اي
كثيرا فهو بالمثلثة قوله ميري اهلك اي اعطي قوله كنت لك قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا
لقلبها ومبالغة في حسن معاشرتها ومالم يكن من احواله صلى الله عليه وسلم ما يكره سوى خوف ان يطلق
استثناه عليه الصلوة والسلام بقوله الا انه طلقها وانا لا اطلق كما في بعض الروايات قال
العيني ثم استثنى من ذلك الامر المكروه وهو انه طلقها واني لا اطلقك تطييبا لقلبها انتهى
فاقدروا بضم الدال اي يكون مقاما طويلا قوله يا رب موعظة الرجل ابنته قوله يجاب
زوجها اي لاجل حال زوجها وفي بعضها عال زوجها قوله ثور بفتح المثلثة وسكون الواو
قال الله ان تتوبا قال القائل خطاب لحفصة وعائشة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة
فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة
الرسول بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه قوله حتى حج ابن عمر قوله فتبعته اي خرج الى البراز لقضاء

لقضاء الحاجة او قضى حاجته قوله من اللتان كلمة من استفهامية قوله واعجبا لك تعجب
من سؤاله وكان حريصا على طلب العلم وكان من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوعب
سؤاله وحفظه قوله نغلب النساء بالنون والنساء منصوب قوله تغلبهم بالتاء والنساء مرفوع
على الفاعلية قوله فصخبت بالصاد المهملة والخاء المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي رواية
بالسين المهملة وهما بمعنى واحد قوله حتى الليل قوله على تجتذب بالتحتية وثبات معمول
جعت قوله افتامنين بفتح الميم لا تستكثري اي لا تطلبي منه الكثير من حوائجك قوله ما بدا
لك من حاجة قوله ولا يغرنك ان كانت اي لا تغترن بكون ضرتك تتكلم فتقتدي بها
او لا تغترنك منزلتها فانها مخصوصة بها وليس لك ان تعتمدي على منزلتها فتعتمدي عليها قوله
ان غسان وهم قبيلة مشهورة اراد ملكهم وهو الحارث على ما قيل ان يغزو النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ الغسان تنعل بضم الفوقية وسكون النون وكسر المهملة الخيل لغزونا قوله اثم
بهمزة الاستفهام وثم بفتح المهملة اسم اشارة قوله وهذا اي الاعتزال اعم من رواية التطليق
لا باقيه معها قوله مشربة بفتح الميم والراء وضمها اي غرفة قوله واحدرتك بتشديد الذال المعجمة
ها هو ذا كلمة ها للتنبيه وذا اسم الاشارة قوله لغلام اسود اسمه رباح بالفتح و خفة
بالموحدة والمهملة قوله رمال بضم الراء وكسرها قال القسطلاني رمال الحصير منسوجه النخل
منه كالخيوط في الثوب قوله اثر بتشديد المثلثة والرمال فاعله قوله استانس جملة حالية
او استئنافية اي اطلب انسه واقباله الي بالتوجه التام قوله فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الجملة معطوفة على اول القصة قوله ودلالة الحديث اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
خلا بارية في يوم عائشة وعلمت به حفصة وافشته وفيه انزل الاية قوله باب صوم
المرأة باذن زوجها تطوعا بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب بالتنوين اذا باتت
المرأة بالموحدة ومهاجرة بالنصب على الحال وفي نسخة مضروب بالمفعولية لمهاجرة ومعنى
الحديثين ظاهر قوله باب لا تأذن المرأة بالتنوين قوله لا تصوم اي صوم التطوع قوله يؤدي
اليه شطره على صيغة المجهول ونائب فاعله شطره اي نصفه فان طعام البيت نصفه باكله
الزوج ونصفه باكله المرأة غالبا قال العيني المراد به نصف الاجر قوله باب بالتنوين بلا ترجمة
وهذا كالفصل لما قبله من حيث افادته انقياد المرأة للزوج ولا تعذب قوله واصحاب الجد
بالرفع والجد الغنى والحظ قوله محبوسون على باب الجنة اي في الاعراف قوله باب كفران العشير
اي الزوج بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب لزوجك عليك حق بالتنوين قوله الزور
على صيغة التكلم من الفعل المجهول ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب بالتنوين ومعنى حديث
الباب ظاهر قوله باب قوله الرجال قوامون على النساء بالتنوين قوله لم يعد بالهمزة من الايلاء للحديث
اي اقسم ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للحديث بالترجمة من جهة ان المهاجرة للمفوضة من

والايلاء

٦٠٩ والايلاء منهن يومئ الى التسلط والغلبة عليهن قال القسطلاني واختلف في المراد بالهجران
فقيل لا يدخل عليهن وقيل لا يضاجعهن او يضاجعهن ويوليهن ظهره او يمتنع من جماعهن
او يجامعهن ولا يكلمهن قوله باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اي اعتزاله ووقته مقدار شهر
او اختار سكناه في غير بيوتهن قوله ويذكر على صيغة المجهول التمريض قوله حيدة بفتح المهملة وسكون
الياء المثناة من تحت قوله رفعه جملة حالية ومذكر عنه ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها غير لا يهجر الا في
البيت في ما علم ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اذ يذكر قصة الهجرة مرفوعا الا انه لا يهجر
الا في البيت كذا في الكرماني ومعنى حديثي الباب ظاهر قوله باب ما يكره للنساء قوله و
امرتهن ذكر الكريمة توفيقا بينه وبين ما ذكره في الترجمة ولا ذكر القيد اي غير
مبرح وحديث الباب يدل على الباب بدلالة النهي عن الفرق مقيد بغير الضرب مثل ضرب
العبد قوله لا يجلد بصيغة النفي وفي رواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان النسائي عن محمد
يوسف الفريابي بصيغة النهي كذا في القسطلاني قوله باب لا تطيع المرأة زوجها
في معصية قوله صفية هي بنت شيبة المكية قوله فتمعط بتشديد المهملة الاولى اي تساقط
وتحرق قوله فذلعن على صيغة المجهول والموصولات بكسر المهملة وفتحها ولعل السر في الوصل
انه شرك ملبوس لابس ثوبي زور وسياتي في باب المتشبع بما لم يعطه مع ان فيه وصل
الشعر المتصل الذي هو كالحي على ان الحق ان بعض اسرار الاحكام لعلها لم يطلع على احد
ويكون الاحكام التعبدية وهو لا يليق بمقام العبودية كما سبق ومنهم من يعلم ان
عدم وجدان علة حرمة مثل الغناء من الامور القبيحة على التقدير التسليم لا تدل بعض من
اباحة لا يوجب الاباحة كما عرفت وقيل انها من شعار الفاجرات قوله باب قوله
وان امرأة خافت بالاضافة قوله ابن سلام بتخفيف اللام وتشديدها قوله لا يستكثر
من مصاحبتها قوله ثم تزوج على صيغة الامر والنهي السابقين قوله فانت اذا فعلت
فانت في حل من النفقة على والقسمة واختلف في انه هل ينقض هذا الصلح فقيل هما
على ما اصطلحا عليه وان انتقض فعليه ان يعدل او يفارق وهو قول ابراهيم وقول الثوري
واحمد والشافعي وقال الكوفيون الصلح في ذلك جائز قال ابو بكر لا احفظ في الرجوع شيئا
وقال الحسن ليس لها ان تنتقض وهما على ما اصطلحا عليه وهو قول قتادة وهو قياس
قول مالك كذا في العيني ثم ان ظاهر الكريمة اعني قوله تعالى والصلح خير يفيد كونه افضل
لان الذي حكم الله سبحانه انه خير ينبغي ان يقرره ولا ينقض قوله باب العزل اي الانزال
وهو ارادة الماء خارج الفرج في حالة الجماع قوله كنا نعزل مقصوده انه غير ممنوع مع
انه لو كان قبيحا لنزل القرآن فيه قوله محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية وكسر الراء

آخره اي اسمه عبد الله والظاهر من حديث ابي سعيد انه لو لم يفعل لكان احسن اذ لا فائدة
في ذلك سوى اذ لا دخل له في التوليد والتكوين مع عدم الراحة والاراحة فيه بل ربما يورث
احتباس المني في الطريق فيحصل منه سدد وفساد في المجاري والسمنة في النفس قوله
باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا بالاضافة قوله تنظرين اي ما لم تكن تنظر
والنظر اليه ما لك وهذا يحتمل وجهين احدهما انها ارادت بالنظر المنظر الى الاشياء المبصرة
والآخر ان ترى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كانت عائشة تراه قوله وافتقدته
عائشة وجعلت عائشة تجعل رجليها بين الاذخر وتقول ذلك القول قالت ذلك من اجل
كال وجهها وقالت ذلك لوما على نفسها مما اطاعت لقول حفصة كذا في القسطلاني وفي الكرماني
الظاهر انه قول حفصة لانها قالت ذلك لاجل انها لم تحصل لها ما كانت تريد من غاية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان ما قاله مخالف لظاهر لفظ الحديث اعني
افتقدته عائشة على التبادر قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب المرأة تهب
ومعنى الحديث ومطابقته ظاهرتان قوله باب العدل بالاضافة ليس هذا الباب حديث
في بعض النسخ الحاضرة وفي بعضها لفظ الباب فيما بعد مع قوله اذا تزوج غير مذكور قوله
ولو شئت اي شئت ان اقول كنت صادقا في تصريحي بالرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
لكن المحافظة على الالفاظ اولى احتياطية قال العقولي وقد صرح في رواية عبد الرزاق انه خالد
وفي رواية اسامة عن سفين الثوري انه ابو قلابة وبالجملة فالقائل في الفظ رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وفي مسلم ولو شئت لي قوله لصدقت ثم انكونه كلام خالد لا ينافي ان يكون
كلام ابي قلابة اذ قد يحكي في التوارث قوله باب من طاف بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
وكان له صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا على ما ذكره بعض العلماء حتى قال مجاهد كل رجل
من اهل الجنة قوله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته
ظاهرتان قوله باب استأذن الرجل نسائه في ان يمرض على صيغة المجهول قوله فاذن بكسر
الذال المعجمة وتشديد النون المفتوحة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب حب الرجل بعض نسائه
بالاضافة ومعنى الحديث معلوم مما سبق قوله باب المتشبع اي المتشبه بالشبعان قال
النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور قال ابو عبيد
هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متقشف ولم يكن
كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل كان رجل يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين
آخرين يوهم انه لبس ثوبين وقد قيل انقوا من لباس الشهرة انتهى وينبغي ان يلبس لباس
التقوى ولباس التقوى خير قوله ان تشبع اي ان اظهر انه اعطاني ما لم يعطه نحو ما قوله
باب الغيرة بالاضافة قوله غير مصفح بكسر الفاء وفتحها يريد ضربها بحد السيف لا بجانبه

قال

٦١٠ قال ابن التين مصفح بتشديد الفاء في سائر الامهات والسيف صفحتان وهما وجهاه العريضان
وله حدان فالذي يضرب بالحد يقصد القتل والذي يضرب بالصفح لا يقصده كذا في العيني وقد
مر الحديث وكذا ما بعده قوله اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة يقال عندا اناخة البعير قوله احد
امهات المؤمنين هي زينب بنت جحش وقيل صفية وقيل ام سلمة قوله عند نسائه هي عائشة نفقة
ظن بكسر القاف فتح اللام آخره قاف قوله باب غيرة النساء ووجدهن بفتح الواو وسكون
الجيم اي غضبهن وهو بالجر قوله غضبى علي ودت فيها قوله الا اسمك اي الا ذاتك وهذا الجواب
من كمال ذكائها قوله باب ذب الرجل الذال المعجمة وتشديد الموحدة وهو الدفع ومعنى الحديث ظاهر
ولعل قصد علي رضي الله عنه من انكاحها ضرورة في بقائها متقاربين قوله باب تقل الرجال ويكثر النساء
بلفظ المؤنث مع الرجال ولفظ المذكر مع النساء وفي بعضها بعكسهما وفي اخرى بلفظ المذكر فيهما
والمراد المبالغة في الكثرة والقلة في الفريقين قوله باب لا يخلون رجل قوله والدخول بالرفع وفي
قوله على المغيبة التي غاب عنها زوجها قوله الحمو الموت اي الهلاك اي لا يدخل فان دخوله سبب الهلاك
قوله اكتتبت على صيغة المجهول المتكلم قوله فحج بضم الحاء على صيغة الامر قوله باب ما يجوز ان يخلو ما
مصدرية قوله ان يخلو اي يجتمع من الاجنبية فيما بين الناس ثم حيث لا يسمعه غيره من الامور الخفية
التي يستحي النساء عن ذكرها فيما بين الناس ومعنى حديث الباب ظاهر ومطابقته للحديث
ظاهرة ايضا لان انس يدل على حضوره وقوله خلا بها يشعر بعدم حضوره ايضا قوله باب
ما ينهى من دخول المتشبهين كلمة ما مصدرية واسم المخنث هيت على الاصح واسم ابنة
غيلان بادية بالموحدة والمهملة والتحتية وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وكذا ابوها
وكان تحته عشرة نسوة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار اربعا وعاش الى اواخر خلافة
عمر وهو بفتح المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة ابن معتب بن مالك وحديث الباب قد مر ومعنى
تقبل الربع ان لها اربع عكن في البطن لسمنها وتدبر بثمان لان لكل عكن طرفين فيرى
عند الادبار ثمان اطراف لعكن الاربع وكانا هيت يدخل على امهات المؤمنين فلما
علم منه التفطن بذلك منع عن الدخول واخرج وكان بالبيداء ويأتي في كل جمعة يستطعم
منه حجب النساء عن نظر محاسنهن قوله باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم
قوله من غير ريبة بالكسر اي من غير تهمة كان البخاري اشار به الى ان عائشة رضي الله عنها
اذ كانت صغيرة كما يدل عليه ما هو مذكور في الحديث فلا يقاس عليه نظر البالغة
الى الاجنبي قال القسطلاني وانما نظرت الى لعبهم وحرابهم دون وجوههم
ولا يلزم منه النظر الى البدن واذا وقع بلا قصد صرفته في الحال مع ذلك كما انس
الفتنة وان عائشة كانت صغيرة دون البلوغ ويدل عليه قولها فاقدروا الى آخره
وهو بضم الدال المهملة اي فانظروا قدر الجارية الحديثة السن اي غير البالغة وقوله من

بان في بعض طرقه ان تزوجهم كان سنة سبع ولعايشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت
بالغة ويؤيد الاول ماروى انه صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة امهينا فان ابنتنا واسناده
قوي انتهى ولايخفى ان عايشة اعرف وقد اخبرت عن نفسها بحداثة السن التي يكون
الغض فيها بحب اللهو فهذا مما يؤيد كون الواقعة قبل حين بلوغها وانها للحبشة يمكن
ان يكون من غير الوفود في سنة سبع وان تقييدها بتلك السنة يكون من بعض الرواة
وقد تابى ذلك بحديث ام سلمة ويبعد ان يكون عايشة في سن ست محبة اللهو اذ لو
كانت حالها كذلك فكيف الكتب المعلوم من النبي صلى الله عليه وسلم في سنتين باقيتين
بعد الست عشرة حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنت ثمان عشرة سنة وهذه
الامور ترجح الرواية الاولى وان لم يكن لم ينفيا في ذلك قوله اساءو من السامة اي ادامت
طول مكثها ومصاحبته النبي صلى الله عليه وسلم معها ما اذ لك وهذا كالسابقة التي كان بينهما
في العيني وكلفت عنده مع الشابات انها كانت اذ ذاك صغيرة دون البلوغ قاله
النووي وقيل كانت بالغة قوله باب خروج النساء لحوايجهن بالاضافة قوله العفراء
بالفتح وسكون المعجمة والمد قوله ما تخفين بفتح الفوقية والفاء قوله لعرق بفتح المهملة وسكون
الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم قوله يحيى اسمه ابو احوابي القعيس بالقاف والمهملتين
كما مر قوله فابيت بالموحدة بعد الهمزة ومعنى حديث الباب ظاهر وقد مر قوله باب لا تباشر
من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد قوله فتنعتها بالنون والمهملة اي تصفها
وهو بالنصب بتقدير ان وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو الظاهر وقيل انه
من كلام ابن مسعود قوله باب قول الرجل بالاضافة قوله بماية امراة اختلف الروايات
في عددهن ففي بعضها على سبعين وفي بعضها بالف قال الكرماني قال البخاري الاصح
تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد كذا في
العيني فان قلت الظاهر ان الكلام وقع مرة واحدة وذكر فيها عدد واحد من الاعداد
المذكورة فكيف يحتمل العدد الواحد اعدادا كثيرة قلت مقصوده ان الحالف وان ذكر
عددا واحدا الا ان الناقل عنه يجوز له ان ينقل كله او بعضه فلا منافاة بينهما قوله ونسي
فيه ايماء الى انه اراد ان يقول ان شاء الله فنسي قوله باب لا يطرق اهله ليلا
بالتنوين قوله ان يخونهم بتشديد الواو اي ينسبهم الى الخيانة قوله او يلتمس عثراتهم
وهي بالمثلثة زلاتهم اي يطلبها قوله طروقا بالضم بمعنى الطارق ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب طلب الولد بالاضافة قوله بعرس بتشديد قوله امهلوا اي لا تطرقوا اي
عشاء وهذا التفسير مع قيامه من الكلام مع ما في قوله من التوفيق بينه وما بين
ماقبله منتفى له لا تمتشط الشعثة بكسر المهملة بين المعجمة المفتوحة والمثلثة قوله وتستحد المغيبة

قال

قال العيني القائل هو هشيم اشار اليه الاسماعيلي وما ذكره من ذكره بلفظ الثقة كانت
روايته مثل رواية المعلوم الثقة قوله الكيس فهو الجماع في القاموس الكيس خلاف الحمق ٦١١
والجماع الذي يكون لاجل الولد انتهى وفسره البخاري بالولد وفيه حث له على ان
يكون الجماع لاجل الولد قوله باب تستحد المغيبة اي تستعمل الحديد والمغيبة
التي غاب عنها زوجها وحديث الباب مع التفسير المذكور مر مرارا قوله باب ولا يبدين
بالتنوين ووجه المطابقة بين الحديث والكريمة في قوله الا لبعولتهن او ابائهن
قوله فاخذني المجهول وكذا الحق وخشي قوله باب والذين لم يبلغوا الحلم ومطابقة
الحديث من قول ابن عباس ولولا مكاني ما شهدته او كان صغيرا قوله باب قول الرجل
لصاحبه هل اعرستم الليلة قال الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول
من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ
وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا
بانه لم يوجد حديث بشرطه بدل عليه قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

واعلم ان النكاح كما شرعت لمصلحة التوالد والتناسل
وفيه نظام البيت وفيه تحصيل تهذيب الاخلاق الشريفة وتدبير المنزل كذلك الطلاق
شرع للتخلص من النكاح اذا لم يترتب عليه ما شرع لاجله بل اذا ترتب عليه ما يضاد تلك
المصالح فتخلص من ذلك قوله وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الجمع تعظيما او له عليه الصلوة والسلام وللامة والتقدير
يا ايها النبي وامتك اذا طلقتم قوله وطلاق السنة اي المشروع المقابل للبدعي وظاهره
ان يطلق واحدا في طهر واحد بعد المراجعة عن الطلاق الاول الذي كان في الحيض واللام
في قوله تعالى بعدتهن للوقت اي وقت عدتهن وهو الطهر الخالي عن المسيس قوله طاهر
اي حال الطهر بقاء عن الحيض كذا في الكرماني فظاهر صفة للمطلقة باعتبار ما يؤول اليها المعنى
قوله ثم تطهر ظاهره يفيد ان التخيير بعد الطهر الثاني والمروي عن ابي حنيفة وهو
مختار الطحاوي انه بعد الحيض في الطهر الاول لما روي في طريق آخر واعلم ان الامر
بالمراجعة يقتضي وقوع الطلاق في الحيض والظاهر ان المراجعة بالجماع يكون انقضاء
الحيض بالطهر الذي يليه اذا وقع الرجوع بالجماع فيه لم يكن ذلك الطهر محلا للطلاق
السني فاعتبر الطهر الثاني بعده ليكون محلا لجميع احوال الرجوع قولا وفعلا فهذا
وجه اعتبار الطهرين لكن الرجوع يحصل بالقول كما يحصل بالفعل فلا يحتاج الى اعتبار
طهر آخر البتة ثم اعلم ان الرجعة مستحبة في قول الاكثر في الطلاق في الحيض وقال الامام

انها واجبة قال في الهداية الرجعة ان يقول راجعتك او راجعت امرأتي وهذا صريح في الرجعة
ولا خلاف فيه بين الائمة او يطأها او يقبلها او يلمسها او ينظر الى فرجها بشهوة فقال
الشافعي لصحة الرجعة لا الا بالقول مع القدرة واعلم ان الاشهاد مستحب عندنا ووقعت
بدونه ايضا وشرط لصحة الرجعة عند الشافعي في احد قوليه والظاهر ان ميل البخاري
اليه قه ان يطلق لها النساء على صيغة المجهول قه باب بالتنوين اذا طلقت على صيغة
المجهول قه تحتسب اي تحتسب تلك الطلقة من عدد الطلقات قه فه بقاء وملا استيقنها
الى ابدلت الفقهاء بالهاء او حذفت ووقف بالهاء اي فاذا يكون لو لم يحتسب فانه لا شك في كونها
محسوبة بعد الوقوع قه يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت هذا قول يونس
بن جبير قه ارايت ان عجز واستحمق اي اسقط عجزه اي جهله بالسنة وحمقه بتعطل نفسه
عن كسب الام السنة حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهو استفهام انكار وتقديره نعم
تحتسب ولا اختيار لها بعجزه وحماقته والقايل بهذا الكلام هو عمر رضي الله عنه صاحب القصة
يريد نفسه وانما اعاد الضمير بلفظ الغيبة ذكره ندامته على فعله وملامة على نفسه وسيأتي
هذا مشروحا في آخر باب من طلق وهل يواجه قه حسبت على صيغة المجهول اي طلقتي تطليقة
قه باب من طلق مقصوده بيان مشروعية الطلاق قه ابنة الجون بفتح الجيم واسمها
اميمة او اسماء قوله في بيت نخل في بيت اميمة بنت النعمان قال القسطلاني باضافة بيت
الى اميمة كذا في الفرع واصله وكذا في الاصول التي رايتها وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني
كالكرماني بالتنوين في الكل واميمة بالرفع بدلا او عطف بيان للجونية انتهى ووافق نسختي
التي نقل عليها القسطلاني قه شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال الكرماني
فان قلت تقدم انها انها بنت النعمان وقال ههنا انها بنت شراحيل قلت ههنا نسبة
الى جده وقال ايضا ان عطف اسيد بالضم على ابيه دون عباس واراد في نقولها سوقية
الرعية قه ومعها دايتها حاضنتها لها قيل الداية المرضعة قيل القابلة المتولية للولادة
قه هبي نفسك قال القسطلاني قال عليه الصلوة والسلام ذلك تطييبا لقلبها والا فقد
كان له صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من نفسه بغير اذن المرأة وبغير اذن وليها فكان مجرد
ارساله اليها ورغبته عليه الصلوة والسلام فيها كافيا في ذلك قه لتسكن هذا يشعر بان
بسط يده الشريفة لم يكن من قبل ما يريد الرجل من المرأة وبالجملة فليس هذا البسط مما
يوجب بسط اليد الى الاجنبية حاشاه عن ذلك كما عرفت مما مر من ههنا وقصتها
ما في القسطلاني عن ابن سعد ان النعمان بن الجون الكندي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الا ازوجك اجمل نساء العرب فتزوجها وبعث معه ابا اسيد الساعدي الكندي

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا ازوجك اجمل نساء العرب فتزوجها وبعث معه ابا اسيد
٦١٢ انزلها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وخرجن فذكرن من جمالها
ولا قيس بتقديم داء غير المنقوطة على زاي وبقاف اعطاها ثوبين ثوبين معروفين كتان
قه عرف ابن عمر اراد ان السائل عنه هو الذي ابتلي بمثله فصار صاحب القصة ومن اضافه
قال قال ارايت ان عجز واستحمق قه باب من اجاز طلاق الثلاث دفعة او متفرقا ودلالة
الكريمة على التفريق ظاهرة ويعرف منه الجمع وكذا اذا جاز الثلث اذ التسريح بالاحسان
عام متناول لايقاع الثلث دفعة قه ابن شبرمة بضم المعجمة والراء اي سال قه ارايت بحرف
الاستفهام اي اتتزوج اذا انقضت العدة قال اي الشعبي نعم قال ابن شبرمة ارايت ان مات
الزوج الاول مثلا بان تزيد مرة مرضه على عدتها هل ترث من الزوجين في يوم واحد فرجع
الشعبي عن فتواه فقال ترثه ما دامت في العدة وصورة المسئلة اذا طلق المريض
وانقضت العدة ثم تزوجت زوجا اخر ثم مات الزوج الاول والاخر في يوم واحد
وح يلزم على قول الشعبي ان ترث من زوجين معا فلهذا رجع عن قوله قه فكره
المسايل التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة قه فكانت تلك اي الزوجة
قه رفاعة بالكسر الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قه عسيلة كناية عن الجماع الخفيف
قه باب من خير نساءه بالاضافة قه فلم يعد اي من الطلاق كما في قه افكان
طلاقا بهمزة الاستفهام للانكار قه باب اذا قال فارقتك بالتنوين وفي حديث عائشة
اشارة الى ان المراد بالمفارقة والتسريح في الاية المذكورة هو الطلاق قه باب من
قال لامرأته بالاضافة قه نيته اي معتبرة فلم يقربني الاهنة اي لم يقصد لامرأة
واحد ولم يصل الي فهذا كالتصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال انه المراد نفي الجماع
التام فقد غفل عن تصغير العسيلة الشعر بنفيه اصلا وان اصل الجماع معلق عليه
وقال النووي اتفقوا على ان تغيبوبة الحشفة كافية في ذلك انزل او لم ينزل او شرط
الحسن الانزال قه باب قوله لم تحرم بالاضافة قه بشيء اي ليست تلك الكلمة
وهي انت حرام بشيء اي بطلاق اذ لا معنى لتحريم الاعيان قه وقال الكرماني اشار بذلك الى
قصة التحريم المذكورة في الحديث الاتي متصلا والى قصة تحريم المارية قه لعايشة اي
خطابا لها قه مغافير جمع مغفور بضم الميم وسكون المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء
نوع من الصمغ يحلب من بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة والرمث بكسر الراء
وسكون الميم اخره مثلثة مرعى الابل ويقال مغاثير بالمثلثة بدل الفاء قه
فغرت بكسر المعجمة بعد الفاء على صيغة المجهول التكلم من الغيرة قه عكة بالضم وتشديد
الكاف قه العرفط بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء هو شجرة العضاة والعضاة

وقال ابن عباس هذا تعليق
بكل شجرة شوك قوله باب لا طلاق قبل النكاح بالتنوين
رواه ابن ابي شيبة عن عبد الله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قريبا منه وهذا ليس
مما يقول الحنفية قوله هرم بالفتح وكسر الراء قوله انها لا تطلق اي قبل النكاح وصيغة التمريض
يومي الي انه ليس عنده خبر مرفوع صحيح فيه كذا في العيني لكن عبارة الترجمة يشعر بان المختار
عنده ذلك والروايات المذكورة ويؤيد ذلك ويتقوي بعضها ببعض قال الكرماني فتحقق
من تعداد هذه الجماعة الثلثة والعشرين من الفقهاء الافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون
اجماعا علي انه لا يطلق قبل النكاح واعلم انهم كانوا تابعيين الا علي فانه صحابي والا ابن
هرم فانه تبع التابعين لنبع واستثناء علي وحده مع ان ابن عباس ايضا صحابي لان
لان كلامه في الذين ذكروا في ذيل قوله ويروي في ذلك عن علي وقوله انها لا تطلق الظاهر
انه نايب فاعل يروي قوله باب اذا قال لامراته بالتنوين قوله وذلك في ذات الله اي لاجله
ورضاه انما قال قولا بالتاويل لاجل جانب الله خوفا من تسلط الكافر علي المومنة قوله
باب الطلاق في الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق لا يستطيع ان يخرج عن ضيق
الاكراه وقوله والكره بالضم كالتفسير لما قبله قوله امرها اي السكران والمجنون اي
لا يقع اذ ليس لهما النية الصحيحة التي تكون بالاختيار الصحيح قوله والشرك اي بيان
حكم الشرك اذا وقع من المكلف غلطا او نسيانا هل يحكم به ام لا قوله وتلا الشعبي
اي قرا هذه الاية لما سئل عن طلاق الناسي والمخطي محتجا بها علي عدم صحة طلاقهما
قوله وما لا يجوز عطف علي قوله الطلاق في الاغلاق اي في بيان ما لا يجوز من اقرار الموسوس
علي صيغة اسم الفاعل والوسوسة حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس ابك
حبون دل هذا علي انه لو كان له جنون لم يعتبر قوله وقال علي دل علي ان السكران لا اعتبار
لكلامه قوله ثمل بفتح الثلثة وكسر الميم اي اخذ فيه الشراب قوله ليس بجائز اي ليس بواقع قوله اذا
بدا بالطلاق اي يقع الطلاق اذا قال انت طالق ان دخلت الدار بل تقديم الشرط وتاخيره سواء
في تعليق الطلاق بالشرط ومعني قوله فله شرطه اي يقع عند وجود الشرط قوله قال ابراهيم اي النخعي اي
نعتبر فيه نيته ان اراد الطلاق طلاق والا فلا وقال ايضا طلاق كل قوم من العرب والعجم
جايز بلسانهم قوله مرقلاه يحتمل ان يحدث بها الحمل بذلك الجماع وبتلك المرة فلا يقربها بعدها
تحيض فتطهر قوله الطلاق عن وطر اي لا يطلق الا للحاجة لانه ابغض المباحات واما العتاق
فهو محبوب قوله وقال علي اي طلاق هو الا الثلثة غير معتبر قوله جمز بالجيم والمنقوطة
اي اسرع في الهرب واسمه ماعز قوله ان للآخر يفتح الهمزة بلا مد وكسر الخاء اي المتاخر عن
الخير قوله باب الخلع بالاضافة واختلف في انه طلاق باين او فسخ والمتفرع علي
الاول ان الخلع ينقص به عدد الطلاق لانه طلاق ولا ينتقص له لو كان فسخا والاول

مذهب الحنفية والثاني رواية عن الشافعي وجح واما الفرق بين الطلاق علي مال وبين الفسخ هو ان
الطلاق علي مال يكون بلفظ الطلاق والفسخ يكون بلفظ الفسخ والطلاق علي كل طريق طلاق
باين قوله دون السلطان لا يشترط فيه حضوره قوله دون عقاص اي عند جميع عقيصة
وهي الضفيرة وقال بعضهم معناه انه يصح الخلع بشيء قليل وقيل بكثير بان ياخذ منها
كل شيء سوي شعر راسها والاول اصح هو الاظهر قوله ولم يقل اي لم يقل طاوس قوله السفهاء
القايلين ان الخلع لا يحل حتي تقول انها لا تغتسل من الجنابة بل يكونا شره فيحصل الاخذ منها ومعني كلامها انها تترك الصلوة لاجل الجنابة بعدم الغسل منها لا يباح
من وطيها قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله لا يتابع اي لا يتابع ازهر بن جميل في الحديث
عن ابن عباس عن ابن عباس احد ولا يتابع علي صيغة المجهول قال العيني ابو عبد الله هو البخاري
نفسه اي لا يتابع ازهر بن جميل علي ذكر ابن عباس في هذا الحديث بل ارسله غيره ومراده
بذلك خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة ولهذا عقبه برواية خالد علي ما ياتي الان
قوله باب الشقاق وهو بالكسر الخلاف قوله ان بني المغيرة وابو جهل كان منهم والمغيرة
اسم جد ابي جهل وابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي وللمناسبة بينه وبين
ما تقدم من قوله بني هاشم وابنة ابنة ابي جهل ووجه المطابقة انه لو نكحها علي فاطمة رضي الله
عنه لكان سبب الشقاق والشقاق معلوم من حال القراين واما الاشارة الي الخلع ففي
زيادة لم تتركهما وهي الان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي
بضعة مني يريبني ما ارابها ويوذيني ما اذاها وفي بعضها واني اتخوف ان تفتتن في
دينها وجميع ذلك يدل علي عدم رضائها بذلك وعدم اجتماعها معها واسم بنت
ابي جهل جميلة او جويرية او غيرهما وكان ذلك بعد قتل ابي جهل قوله باب لا يكون
بيع الامة طلاقا بان ينقطع النكاح بالبيع وبان لا عليها اختيارها حتي خيرت في الزوج
وتركه في حالة العتق واذا كان النكاح باقيا في العتق فبقاؤه في البيع بالطريق الاولي
اذ بالعتق يحصل الخروج عن الرق دون البيع قوله باب خيار الامة تحت العبد بالاضافة
قال العيني قول ابن عباس لا يدل علي كون زوج بريرة عبدا حين اعتقت بريرة لان الظاهر انه
يخبر انه كان عبدا فلا يتم الاستدلال والتحقيق فيه ان يقال ان اختلافهم فيه في صفتين
لا يجتمعان في حالة من الضرورة اذ يكون احدي الحالتين متاخرة عن الاخري وقد علم ان الرق
تعقبه الحرية ولا تعقب الرق وهذا مما لا نزاع فيه فاذا كان كذلك فحال العبودية
متقدمة وحال الحرية متاخرة فثبت بهذا الطريق انه كان حرا في وقت الذي خيرت
فيه بريرة وكان عبدا قبل ذلك فيكون قول من قال كان عبدا محمولا علي الحالة المتقدمة
وقول من قال حرا محمولا علي الحالة المتاخرة فاذن لا يبقي تعارض ويثبت قول من قال انه

كان حرا يتعلق الحكم به انتهى ولا انصاف ان قول ابن عباس رايته عبدا يعني زوج بريرة وفي
ذلك مغيث عبد بني فلان كاني انظر اليه يتبعها وقوله وكان زوج بريرة عبدا اسود فقال
له مغيث عبد بني فلان كانه انظر اليه يتبعها في السكك لا يخلو عن بعد من الارادة
المذكورة يكفي مع ذلك التوافق بين الروايات المختلفة امراهم فالحمل عليه اولى لا يخفى
تاويل من يدا بعض وايضا الاثار المذكورة لا يمنع عن خيار الامة تحت الحر لتحصيلها
نعمة لم يكن لها في وقت النكاح فيجوز ان يكون مقتضية لان يكون لها خيار عدم التزام
الطلاق قوله باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة ومعنى الحديث
ظاهر وفوقها نامر في بد لعلي كل العقلها ومن عقلها انه تتضمن تمليك بضعها
للزوج وتملكه باختياره بعدما خرجت عن الرق بكليتها قوله باب بالتنوين هو كما
الفصل لما تقدم وهو ظاهر من قولها خيرت من زوجها وكان ذلك بعد الشراء وبعد
عتقها قوله هذا ما تصدق على صيغة المجهول قوله باب قوله بالاضافة قوله ولا
اعلم ان الظاهرية مذهبهم عدم جواز نكاح الكتابية واما مذهب الجمهور فجواز نكاحهن
قايلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
قوله باب نكاح من اسلم بالاضافة قوله على منزلتين اي على فرقتين احدهما
المقاتلة والاخرى المعاهدة قوله وكانوا ليسا دالاهل المنزلتين قوله فان هاجر
زوجها اي سلما قالت الحنفية اذا خرجت المراة الينا مهاجرة وقعت الفرقة
وهل عليها عدة فيها خلاف فعند ابي حنيفة رح لا الا ان يكون حاملا ردت اليه
اي بالنكاح كما في القسطلاني وهذا يدل على عدم انقطاع النكاح السابق
باب اذا اسلمت المشركة بالاضافة قوله حرمت عليه ولعل هذا مذهبه وليكن
القول الذي مر منه في الباب يخالفه الا ان يفرق بين المهاجرة والحاضرة
الصنايع فيهلك ويجد قوله ابعاض من العوض اي يعطوا زوجها المشرك مهرها عوض
صداقها وفي تحقيقها البعاض من المعاوضة قوله المحنة اي الامتحان اي من اتى بالشرط
المذكور في الاية فقد حصل الامتحان به قوله ما اخذ اي عطي البايعة بما ان ادعي المرتد
من اخذ اليد ونحوه قوله باب قول الله للذين يؤلون الاية مذهب ابي حنيفة
رح ان مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها فقال الشافعي رح ان ابى الزوج
يطلقها القاضي كذا في الكرماني قوله باب حكم المفقود في اهله المفقود
غايب لم يدر موضعه وحياته وموته صاحبها اي بايعها ليدفع اليه ثمنها
قوله يعطي اي يعطي ثمنها صدقة على الفقراء قوله فلي اي ثواب الصدقة
وعلي اداء ثمن الجارية قوله فاخلطها اي بالصدقة احد بظاهره داود في انه

يملكها

يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد انه اخلطها على التزام الضمان قوله سفيان اي
ابن عيينة قوله قال يحيى حاصله انه ذكر ربيعة في هذا الطريق واوصله الى زيد بن خالد بخلاف
٦١٤ ماذكره اولا قال نعم اي صدقه قوله فقلت قال العيني فان قلت لم كرر اجيب بانه ليس
بمكرر اذ القول الثاني وهو ما نقله من يحيى غير مذكور اولا انتهى قوله باب الظهار بالاضافة
قوله ان ظاهر من امته فليس بشيء قال القسطلاني وهذا مذهب الحنفية والشافعية قوله في
العربية اي يستعمل في كلام العرب عادله يعني عارضه اي نقضه وابطله ومقصوده الرد
على الظاهرية حيث قالوا العود هو تكرار كلمة الظهار وذلك لانه توجب الامر القبيح
وهو باطل وقال الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي يتداركون فيما قالوا قوله باب الاشارة
في الطلاق والامور يعني تعميم بعد تخصيص قوله ووضع انمليته على بطن الوسطى ايماء الى ان تلك
الساعة في وسط النهار والخنصر ايماء الى ان تلك الساعة في اخر النهار لان الخنصر اخر
الاصابع وفيه ايضا ايماء الى ان الاخرى اقل من الاولى هكذا قال البعض وفهم القسطلاني
وفيه اشارة الى انها تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخره انتهى وكلا القولين محل
تامل اذ المفهوم من سياق الحديث والمتبادر من عبارته وحدة الساعة لا تعددها قوله يزهدها
اي يقللها من التزهيد وهو التقليل قوله عدا اي تعدى وظلم قوله اوضاحا نوع من
الحلي يعمل من الفضة سمي بذلك لوضوحها وبياضها قوله واصمت يعني صمتت اي
سكتت قوله رضخ بالراء والمعجمتين على صيغة المعلوم اي كسر ودق قوله فرضخ على صيغة
المجهول وذلك بعد اقرار اليهودي انه قاتلها وذكرها في كتاب الخصومات و
سنذكر في كتاب الديات كذا في الكرماني قوله لرجل هو بلال قوله انزل فاجدح
امر من الجدح بالجيم والمهملتين وهو بل السويق بالماء وذلك لاجل الافطار قوله فقد
افطر اي فقد دخل في وقت الافطار وهذا مثل امسى واضحى قوله من سحوره بفتح المهملة
الاولى قوله وليس ان يقول قد اخرج البخاري هذا الحديث برواية احمد بن يونس عن زهير
عن سليمان ولفظه ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس ان يقول الفجر او الصبح فقال
باصابعه ورفعها وطاطاها الى اسفل حتى يقول هكذا قال الزهري بسبابتيه احديهما
فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله انتهى ولفظ الفجر او الصبح بالنصب والرفع
على احتمال الخبرية والاسمية ومعنى ليس الصبح كانه هو ان يقال على سبيل الظن كانه
الصبح بل اذا تيقن به قوله ثم مد احداهما هذا بيان للصبح الصادق واعلم انه
لم يذكر في هذا الباب حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكره
في امور اخر منها القصاص وهو اعظم من الطلاق فاذا ثبت القصاص بالاشارة
فكيف لا يثبت به الطلاق وسياتي في الباب الاتي ما يومي وما يتبين به هذه الترجمة قوله

باب اللعان في الفرائض اي الامور المفروضة كالصلوة فان العاجز يصلي بالاشارة
قوله وقال بعض الناس اشارة الى الحنفية واورد النقض لكلامهم حيث جعلوا احد
الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الاخر وهو القذف وهذا النقض غير وارد
عليهم فان القذف من الحدود وهو تندرئ بالشبهات والطلاق من الامور التي حرجت
وهزلها جد لجده وهزله سواء فاين احدهما من الاخر قوله كالرامي بيده للشئ فاماله
يقبض الشئ اولا ونضم اصابعه عليه ثم رماه فانتزع قوله يقول اي اشار بمنزلة قال قوله
القوادين بالقاف والمهملتين اولهما مشددة مطابقة الاحاديث باللعان خفية الا باعتبار
ان المقصود من الباب بيان صحة اللعان بالاشارة وانها معلومة مما ذكر قوله باب اذا
عرض بنفي الولد من التعريض قوله باب احلاف الملاعن بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب يبدء الرجل ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اللعان ومن طلق بالاضافة قوله المسائل
اي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسال امرأته فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه
صلى الله عليه وسلم لما يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك تعجلا لسواله على سوال من يسال
عن شئ لعله فيه حاجة قوله كبر بضم الموحدة قوله وسط بفتح السين كما في القسطلاني
وضبط في الكبر الخامرة وبيان التشابه ههنا بعدما تلاعنا ليس مثل الذي مر في جواب
من يولد له ولدا اسود في باب اذا عرض بنفي الولد قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة واللام
دويبة حمراء في القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من القطا
لا تطا شيئا الا سمته قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بالرجم قوله
يشكو اليه اي الى عاصم قوله بهذا اي بهذا البلاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الا
بقولي اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال قولا لا يليق من قبيل السوال عن الرتيع
وهو لو وجد مع امرأته رجلا ايضربه بالسيف حتى يقتله قاله ابن بطال وقيل ذكر ما دل
على عجب النفس والعيرة قوله خدلا بفتح المعجمة واسكان المهملة وفي بعضها بفتحها وكسر
الدال وهو ممتلي الساق الضخم وقيل ممتلي الاعضاء ومعنى الحديث ظاهر قوله قال
ابو صالح وعبد الله قال الكرماني انهما لم يذكر في روايتهما كثير اللحم وتعقبه العيني
بانه جاء في روايتهما ذلك ايضا ومن الفرق بينهما بان خدلا في روايتهما بكسر الدال
بعد الخاء المعجمة وكان في الرواية المتقدمة بسكون الدال وفيه ايضا مثل
في الكرماني قوله باب صداق الملاعنة بالكسر والفتح قوله اخوي بني العجلان هذا
من التغليب اي بين الزوجين كانا من قبيلة بني العجلان بالفتح وباعتبار اتحاد القبيلة
اطلقت الاخوة عليهما قوله لا ادري تحريفه اي ليس سمعي عامنه قوله مالي اطلب
المهر الذي سقته قوله بعد حتى لا يحتمل اطلاق الطلبات المتهمة ودفع للمال قوله باب

قول الامام

قول الامام بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التفريق المتلاعنين ومعنى
الحديث في الباب ظاهر قوله باب يلحق الولد الذي كان في الحمل ونفاه ابوه وتلاعنا الا انه
يلحق بامه دون ابيه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول الامام اللهم بين بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله فالعامم الا لقولي اي بما قلت فيه لا يدل على الخفة والنخوة كما ذكره
الكرماني امسى لعن امر من جنيه قوله تظهر السوء اي الزنا قوله باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت
قوله فلم يمسها بالفتحات قوله دقاعة بالكسر قوله القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
قوله ويذوق عسيلتك بالواو وهو الاشهر وفي نسخة او يحمل على معنى الواو جمعا بينه
وبين الاشهر قوله باب قوله واللائي يئسن من المحيض ومعنى فهن باللائي تقعدن عن المحيض
كالعجوز والصغاير اللائي لم يحضن وفي نسخة ههنا كتاب العدة ولكل وجه فان العدة
من لواحق الطلاق قوله باب واولات الاحمال ولعن لفظ باب ههنا في بعض النسخ
سبيعة بالضم وفتح الموحدة قوله بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وبالكافين قوله فقال
والله ما يصلح اي قال ابو السنابل ووقع عند الشيخ ابي الحسن فقالت قال العيني هو تحريف
خطبها ابو السنابل فبلات يداها ثم لاداها قال ذلك وقال القسطلاني قال ابو السنابل
لما ادها تجملت نحوه من الخطباء قال والله ما يصلح ان تنكحيه اي تتزوجيه حتى تعتدي
قوله نفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء قوله باب قول الله بالاضافة قوله وقال ابراهيم
بقية عدتها من الاولى ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري يكفي عدة واحدة
فتكون محسوبة لهما قوله دنا لعله اراد به التحول الحيض ومقصوده ان القرء جاء
بمعنى الحيض وبمعنى الطهر فهو من الاضداد قوله سلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد
اي ما جمعت ولدا اي لم تحمل قوله باب قصة فاطمة بنت قيس التي وقعت في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ويشيد بها مروان بن الحكم لما وقعت مثل هذه القصة في زمانه وحكومته
في زمان امارة معاوية بين يحيى وابي عائشة رضي الله عنها كما سيأتي قصتهما قوله فا
نتقلها عبد الرحمن اي نقلها ابوها عبد الرحمن من مسكنها الذي طلقت فيه واسمها
عمرة قوله واردها الى بيتها عملا لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم غلبني
اي لم يطعني قوله اوما بلغك بكسر الكاف خطاب لعائشة قوله شان بالرفع على
الفاعلية وشانها طلقت واخرجت من بيت زوجها قوله فارسلت عائشة فيه حذف
اي سمعت عائشة بنقل عبد الرحمن بن الحكم بنته من مسكنها الذي طلقها فيه يحيى بن
سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة فقولها عائشة اتق الله
واردها اي المطلقة المذكورة يعني امر ابيها بالرجوع الى بيتها يعني الى مسكنها الذي

طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة في رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن ابن الحكم
غلبني يعني لم اقدر على منعه عن نقلها وقال القاسم في روايته ان مروان قال لعائشة
او ما بلغك الخطاب لعائشة شان فاطمة يعني قصة بنت قيس وهي انها لم تعتد في بيت
زوجها بل انتقلت الى غيره قالت لا يضرك اي قالت عائشة لمروان لا يضرك ان لا تذكر
حديث فاطمة ارادت لا حجة في حديث بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لعلة
وهي ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه وقيل فيه علة اخرى لا جمانها فقال مروان
يعني في جواب عائشة مخاطبا لها ان كان بك شر اي في فاطمة او في مكانها علة لقوله يجوز
انتقالها فحسبك اي تكفيك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين زوجين
من الشر لو سكنت دار زوجها يعني ان المانع الذي ذكرت مشترك بين فاطمة وبين بنت
اخيه ولعل عائشة لم تر اتحاد المانع في الموضعين بل كان واحدها ادعائيا وفي الاخرة
محققا ويحتمل الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان ثم ملصقا بك فحسبك
من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب وقال ابن بطال قول
مروان لعائشة ان كان بك شر يدل على ان فاطمة انما امرت بالتحول الى الموضع الاخر
لشر كان بينها وبينهم قالت لفاطمة الا تتقي الله تعني ان عائشة لم تعمل بحديث
فاطمة بنت قيس في قولها لا سكنى ولا نفقة وقالت انها لا تعرف قصتها يقينا من انها
انما خرجت بعذر وعلة كانت بها فاخبرت بما اباح لها الشارع ولم تخبر بالعلة
وكانت تنكر ذلك وكذلك عمر كان ينكر ذلك وكذا اسامة وسعيد بن المسيب وعروة
عمر رضي الله عنه انكر ذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا ذلك عليه
فدل تركهم الانكار في ذلك عليه ان مذهبهم فيه كمذهبه في الهداية واذا طلق الرجل
امرأته فلها النفقة والسكنى في عدتها رجعيا كان او بائنا وقال الشافعي رح لا نفقة
للمبتوتة الا اذا كانت حاملا اما الرجعي فلبقاء النكاح واما البائن فوجه قوله ما روي عن
فاطمة بنت قيس طلقني زوجي ثلاثا فلم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى
ولا نفقة ولنا ان النفقة جزاء الاحتباس وهو قائم وحديث فاطمة رده عمر قال
لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا بقول امراة صدقت ام كذبت حفظت ام نسيت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمطلقة الثلث النفقة والسكنى ما دامت
العدة ورده ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وعائشة رضي الله عنهم واعلم انه ذكر
المحقق التفتازاني في التلويح لقائل ان يقول هو اي حديث فاطمة بنت قيس قول ابن عباس وقال
به الحسن وعطاء والشعبي واحمد فليس مما رده الكل اللهم ان يحمل الاكثر حكم الكل مع كونه [illegible]

للكتاب والسنة وباب المطلقة بالاضافة قوله اذا خشي بالمعجمتين على صيغة المجهول
قوله تبذو من البذاء وهو الفحش قوله باب قوله ولا يحل بالاضافة [illegible] وهذا
موضع الترجمة او يفهم انها اظهرت حيضها ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله وبعولتهن
احق بردهن الحسن اي البصري قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف قوله انفا في القاموس انف
كفرح انفا وانفة محركتين استنكف قوله باب مراجعة الحائض قد عرفت معنى
ارايت ان عجز واستحمق ذكره تحسر النفسه بما فعل وندامة عليها بارتكاب قوله باب قوله
تحد المتوفى عنها بالتنوين قال في الهداية وعلى المبتوتة والمتوفى عنها زوجها اذا كانت بالغة
مسلمة الحداد واما المبتوتة فمذهبنا وقال الشافعي رح لا حداد عليها والحداد ويقال الاحداد لغتان
وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا من عذر ولا تختضب
بالحناء ولا تلبس ثوبا مصبوغا بعصفر ولا بزعفران والحداد [illegible] وعلى صغيرة لان الخطاب
موضوع عنهما والخطاب في وجوب عدتها يتوجه الى الولي وان لا يزوجها دون الصغيرة
والحداد للتاسف والصغيرة لا تتاسف وليس للولي دخل في ايصال التاسف في قلبها [illegible]
قوله وقال الزهري حاصل كلامه ان الصبية التي مات عنها زوجها عليها العدة كالبالغة
في وجوب العدة فلا تمس الطيب وهو مذهب مالك والشافعي واحمد وعند ابي حنيفة لا احداد
عليها قال العيني وفيه ايضا الصبية بالرفع على الفاعلية والطيب بالنصب على المفعولية و
يروى العكس قوله هذه الاحاديث اي المروية من امهات المؤمنات الثلث قوله خلوق بفتح
المعجمة و[illegible] ولم اقف على اسم الجارية قوله ثم مست بعارضيها اي بجانبي [illegible]
قوله عينيها بلفظ التثنية وفي نسخة بلفظ الواحد قوله افنكحلها بضم الحاء و
قوله مرتين متعلق بقال ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشرا ان العدة الاسلامية قليلة
بالنسبة الى ما يقدر به نساء الجاهلية قوله حفشا بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة اي بيتا
صغيرا من حفش [illegible] البيت قيل هو الذي يشبه [illegible] من
خوص شبه البيت الصغير قوله ثم تؤتى على صيغة المجهول قوله بدابة بالجر والتنوين
والحمار بيانا له قوله فتفتض به بالقاف والمعجمة اي تكسر ما هي فيه من العدة [illegible]
قيل من نضفت [illegible] اي تكسر [illegible] قوله فتعطى على صيغة
المجهول ايضا قوله الا ماتت لعل سببه ابتلاؤهم به قوله فترمي بها وامارات بذلك
اي ان مرور تلك الايام بالشدة بحيث [illegible]
عندي لا اثر لرمي هذه البعرة قوله ما تفتض به اي ما الذي تكسر العدة به فاجاب [illegible]
قوله باب الكحل للحادة بالمهملات في الفعلين والعلة الاخيرة في الاخير بالتشديد
والتاء فيه اما باعتبار انها صفة لجماعة النساء او باعتبار [illegible]

الخ ان محمد دخول التاء وعدمه

وفي القاموس الحاد والمحد تاركة الزينة للعدة انتهى ووجود
احلاسها جمع حلس بالكسر وهو الثوب والكساء الرقيق يكون تحت البرذعة قوله
فاذا كانت حولا فبعضه قوله ولا اي فلا تكحل ومعناه مفهوم مما مر قريبا وكذا معنى
الحديث الثاني قوله باب القسط للحادة بضم القاف وسكون السين عود هندي
قوله نبغ على صيغة المجهول قوله اذ نحد ضبط العيني بضم النون وكسر الحاء ههنا وفي نسخة
بفتح النون وضم المهملة وكسرها قوله ولا نطيب بالطاء والتحتية المشددتين وفي بعضها
بلا شدة فلا ادري في بعضها حذف من الحد قوله ولا نكتحل هذا وما بعده من الافعال ضبط بالنصب
على تقدير ان وبالرفع وهو ظاهر هكذا في النسخ الحاضرة واكتفى القسطلاني بالنصب قوله
عصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وهو من برود اليمن يعصب غزلها اي يربط
ثم يصبغ ثم ينسج قوله في نبذة بضم النون وسكون الموحدة وبالمعجمة اي قليل من كست
رخص فيها لازالة الرائحة الكريهة قوله ظفار وهو موضع بساحل عدن بالاضافة وقال
النووي القسط والاظفار نوعان من البخور وليسا من مقصود الطيب كذا في العيني وفي
في بعض النسخ اظفار بالالف قبل المعجمة والاول اصوب وفي القاموس الاظفار بكسر باب
وتوضع شيء من القسط كانه ظفر مختلف من اصله قوله باب تلبس الحادة ثياب العصب
بفتح المهملة اي برود اليمن قوله دكين بضم المهملة وفتح الكاف الانصاري هو محمد بن عبد الله
بن المثنى شيخ البخاري قوله ولا تمس ظاهره انه بيان لاجمال في دتفصيل له وقيل ههنا
تقديم فالرية والا تمس قوله الا ادنى طهرها اي عند طهرها اوله وخلاصته انها
لا تمس الا بنبذة عند طهرها قوله باب والذين يتوفون منكم قوله شبل بكسر المعجمة و
سكون الموحدة وبفتح بفتح النون وكسر الجيم قوله واجب بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف
اي هذا الاعتداد او الحكم المذكور واجب بالنصب على انه خبر كان والجملة بينهما معترضة
او حال والتذكير بالتاويل فالعدة كما هي اي اربعة اشهر وعشرا واجب لا تتغير بالوصية
المذكورة يعني اي ابو نجيح ناقلا عن مجاهد وهو اما من المؤلف او غيره وحاصل كلام
مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية
فان شاءت قبلت الوصية وتعتد بالحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل
ان يكون معناه العدة لتمام السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها
بعد الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها
يعرب هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطاء اية الخروج نسخت اية ايجاب
السكنى عند اهله فليس لها ذلك كذا في الكرماني قوله باب مهر البغي على وزن البغي اي الزانية
قوله الحسن اي المنهي قوله حلوان بضم المهملة وسكون اللام ما يعطى بجهة الكهانة وكذا مهر البغي

٦١٧

بانطلاقها قوله بجارة بضم الجيم وخفة الهملة ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب المهر للمدخول
بها بالاضافة قوله وكيف عطف على ما قبله اي وفي بيان كيفية الدخول قال الكرماني ما قال
ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر
الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله باب المتعة التي لم يفرض لها بالاضافة ومطابقة
الحديث للترجمة من جهة عدم بيان المتعة في المتلاعنة ولو كانت واجبة فلم يهملوا اليه
اشار البخاري بقوله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة قال ابن بطال وقال ابو حنيفة
المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا
لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة
المطلقات انتهى كلامه والله اعلم في كتاب وجميع الابواب اللهم اغفر لنا كلا لنا وخطايانا
قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب النفقات باب فضل النفقة على الاهل قوله ابا مسعود البدري قوله فقلت قائله
شعبة امعنه قال العيني والظاهر ان قائله هو عبد الله بن يزيد عن النبي اي نقلت
انه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم او نقوله عن اجتهاده قوله انفق يا ابن ادم بفتح الهمزة
على صيغة الامر قوله انفق بضم الهمزة على صيغة المتكلم مجزوما على انه جواب الامر عن
قوله بفتح المثلثة الارملة بفتح الهمزة التي لا زوج لها قوله الليل قال الكرماني والعيني يجوز
في مثله الوجوه الثلاثة من الاعراب كما في حسن الوجه وان اختلفوا في بعضها في كونه حقيقة
او مجازا انتهى وضبط في نسخة عتيقة بالنصب الليل والنهار قوله فالشطر ضبط في نسخة
بالجر على انه عطف على مالي ولا يخفى ضعفه قوله فالثلث في الكرماني بالنصب على الاغراء او
تقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف انتهى قوله يتكففون بالشين و
المثلثة وبالتاء الموحدة قوله لعل الله ينفعك اشارة الى ما فتح الله به من بلاد العراق
قوله باب وجوب النفقة بالاضافة قوله ما ترك غنى يعني لم يكن مجحفا بماله كله بل بقي
معها شيء واليد العليا اي اليد المنفقة كما هو الظاهر قوله تقول المراة بيان بوجه
تقديم العيال لان المراة تقول كذا وهكذا قوله واستعملني اي ولا تتركني قوله الي من تدعني
في رواية النسائي والاسماعيلي الى من تكلني كذا في العيني والمراد منهما واحد وقال الكرماني
ناقلا عن ابن بطال فيه ان النفقة على الولد ما دام الولد صغيرا لقوله الى من تدعني
انتهى وهذا انما يصح منه اذا كان صغيرا او عاجزا والا فالابن ان يقول انت بيني النفس
لك على حق وبالجملة يدل الحديث على وجوب نفقة هؤلاء والا لم يكن للمراة طلب
الطلاق وكذا لم يكن للعبد طلبه واظهار توقف الاستعمال على الاطعام وكذا الولد قوله
قال لا هذا اشارة الى تمام الحديث وفيه انكار على السائلين ومثل هذا الكلام يراد به

هكذا في القسطلاني ناقلا عن الكواكب الدراري وكيف يقل
بالنفي والاثبات وبالاثبات الخ من عند نفسه انتهى وهذا هو المتبادر
هذا اشارة الى قوله تقول الولادة فيكون بما نالكونه بعض الحديث منه فقصد
قوله باب حسن الرجل الاضافة قوله وكانت تحدث جبرا اي سمع
ما كان اسمع منه كلا فانطلقت قوله تعالى باللغة سهو ديعني هو قوله ابتدا بكسر الهمزة
وشدة الفوقية قوله لا تورث على صيغة المجهول قوله وانتما حينئذ اي موجودات قوله كذا
وكذا اي لا يعطي من ابنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مشكل لان عليا والعباس
بعدما اتي برواية لا نورث كيف صح منهما طلب الميراث وجوابه ان قولهما كذا
وكذا قبل العلم بالحديث الذي ذكر او قيل تذكره على تقدير سماعه قوله ثم كان تخاصمهما
يعني لكن وبعدما اخذ الاجل انه كان يشق عليهما الشركة نطلب كل حصته ليستقل
فيها قوله كلمتكما واحدة وامركما جميعا هو طلب الميراث وقد مر ترجمه بطوله قوله باب
قوله والوالدات يرضعن ومعنى حديث الباب ظاهر قوله بعد ان يعطيها اي
الزوج ما عليه قوله وظاهره تفتيش لعصاك قوله باب نفقة المرأة اذا غاب عنها
زوجها ونفقة الولد بالاضافة قوله هند غير منصرف ويجوز فيه الانصراف ايضا قوله
مسيك قال الكرماني بفتح الميم وكسر السين الخفيفة وبكسر الميم والسين المهملة المشددة على
صيغة المبالغة قوله بما لدلالة نصب على انه مفعول اطعم والواو من الوصل للحال قوله لا يا لوجه
اي الذي هو متعارف بين الناس في النفقة او ما جوزه الشرع ومعناها قريب قوله
قال اذا انفقت هذا هو الذي استثني في الحديث السابق فلا تناقض قوله باب عمل
المرأة في بيت زوجها بالاضافة قوله انه حلاوة رقيق فاعل لقوله بلغها ورقيق فاعل جاء
قوله فقال لنجاء ثنا اي قال علي لنجاء ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث ومطابقته
للترجمة ظاهران وقد تقدم ومناسبة تعليم التسبيح والتحميد والتكبير في هذا المقام
ان الكبرياء له سبحانه وحده ونحن عبيده نعمل بالخدمة لانفسنا العجز احق ونحن في نعائه
مغمورون فلا ينبغي لنا ان نشكو لفقد نعمة زائدة ونحن في محل التغيير والتبدل لحكم الله
وهو سبحانه يجري علينا ما يشاء والتنزيه عن النقص والنقصان والعيوب مختص
بالله سبحانه فلا ينبغي ان نشكو ونغفل عن نعائه المحيطة بما يفقد نعلا وعن عبودية
يتنا له تعالى وكون الكبرياء مخصوصه تعالى ثم انه لا ينتشلاه من تامل في هذه
المعارف الالهية هانت عليها شدة الدنيا قوله باب خادم المرأة اسم
خادم يطلق على الذكر والانثى ومعنى الحديث ظاهر قوله قال سفين ابن عيينة احداهن
اي من هؤلاء الكلمات المذكور وهي سبيل التمثيل قوله ما تركتها هذا قول علي رضي الله
عنه قوله صفين بالكسر موضع بين الشام والعراق كانت فيها وقعة مشهورة بين علي ومعاوية

رضي الله عنهما قوله ولا ليلة الظاهران المراد ولا ليلة من ليالي تلك الوقعة نفيه استغراق
لها قوله باب خدمة الرجل اهله بالاضافة قوله عيينة بضم المهملة على صيغة التصغير قوله
في مهنة بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء وفتحها الخدمة قوله باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة
قوله شحيح وفي بعض الطرق مسيك وفيه دليل على جواز الحديث بالمعنى قوله بالمعروف فيه
الحاكم قوله باب حفظ المرأة بالاضافة المصدر الى الفاعل وزوجها منصوب قوله
وكيف الابل اي نساء العرب قوله احناه اي اشفق قوله باب كسوة المرأة بالمعروف
بالاضافة قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد وهو برد فيه خطوط قيل هو مضلعة
بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطت الحلة بالاضافة وبالتنوين قوله باب عون المرأة
زوجها قوله فلا جارية في بعضها فهلا جارية والمراد بهما واحد بتقدير حرف الانكار ومعنى
الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب نفقة العسر بالاضافة قوله تصدق بفتح الاولى
وبجزم الاخرى على صيغة الامر ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران والحكم مخصوص به
قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك اي مثل ما كان على المولود له من اجر الرضاع قوله ومثلا
مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه مناسبة كتاب النفقة ان نفقة
العبد العاجز على مولاه قوله هكذا هكذا يعني محتاجين ويحتمل ان يكون اشارة الى الاوقات
التي يحتاجون فيها قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله كلا بفتح الكاف وتشديد
اللام اي ثقلا من دين ونحوه قوله اي ضياعا بفتح المعجمة آخره مهملة اي كلا كان اي لا يستقل
بنفسه وكان في بعض الهلاك قوله فان حدث على صيغة المجهول من التحديث قوله لدينه
بفتح المهملة قوله صلوا لم يصل عليه زجرا على المماطلة ولعله الى التاخير الديون من
جهة مطالبة حق العبد الفقير لتاخير اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم اياه بالمغفرة قوله
باب المراضع بالفتح ومعنى حديث الباب ظاهر ومطابقته للترجمة بان ثويبة
كانت مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي لهب اعتقها ابو لهب حين
بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم كما مر قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاطعمة قوله وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم قال ابن بطال صوابه
انفقوا من طيبات ما كسبتم كما في القرآن وقوله كلوا دهمر من الكاتب قوله اطعموا مطابقة
للترجمة غير ظاهرة باعتبار الاولى الاخيرتين الا بتكلف وكوا بضم الاولد الثاني قوله
فضيل بصيغة التصغير قوله ما شبع آل ما الفقر واما الايثار على الغير واما لانه مذموم
قوله عن ابي حازم بالسند السابق قوله جهد اي مشقة والمراد به الجوع الشديد قوله فا
استقرأته اي ان سالته ان يقرأ على آية معينة قوله وفتحها اي فقرأها علي وفي الحلية
لا بي نعيم من وجه آخر عن ابي هريرة ان الاية المذكورة في سورة آل عمران وفيه فقلت اقرأني

ولعلهم لم يتفطنوا بمراده حيث دخل البيت سريعًا
وانما لا يريد القرابة وانما اراد الاطعام قوله اود خلتك ائتي داري
قوله بعس بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم قوله طعمى بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية
منتفع الله قوله باب الشهية مع الطعام قوله عادتي قوله باب الاكل مما يليه
اي هذه الهيئة التي علمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم عادتي
بالاضافة قوله حلالة بالمهملتين المفتوحتين قوله والبيلي بكسر المهملة ومعنى الحديثين ظاهر
قوله باب من تتبع حوالي القصعة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التيمن
بالاضافة قوله وكان قال لي شعبة قال في بلده واسط قبل هذا اللفظ في شانه كله وقيل القايل
هو اشعث والمراد الامور التي فيها التكريم ولعل السر في ذلك ان الله سبحانه جعل اليمين
راجحًا على اليسار فاعتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجانب الراجح للعمل الذي فيه كرامة وضده
لضده وعلم منه ان عاداته صلى الله عليه وسلم عبادات محلاة بنية الله تعالى والله اعلم
قوله باب من اكل حتى شبع بالاضافة قوله دسته الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء
قوله وردتني من الترديد اي جعلت تعضد رداءك قوله فقالت الله ورسوله اعلم هذا
من كمال عقلها وفهمها ومعنى الحديثين ظاهر وكذا مطابقته قوله ففت بضم الفاء الثانية وشدة
المنقوطة وفي الحديث دليل على ان المدعو يجيء باخر معه اذا علم عدم كراهة الداعي وعدم
الثقل عليه والشبع في الحديث محمول على ملاء البطن وفيه اعجاز ظاهر واضافته دليل
على جوازه في طعام الضيافة والتاويل بعضه غير محتاج اليه قوله مشعان بضم الميم
وسكون المعجمة وبالنون المشددة وقيل بكسر الميم وهكذا في الكرماني وهو الطويل الرأس
قوله سواد البطن هو الكبد او كل ما في البطن قوله حز بالمهملة والمنقوطة المشددة اي قطع
قوله حزه قطعه قوله من الاسودين اطلاق الاسود على الماء من باب التغليب ثم
لا يلزم من ذلك ان يكون الشبع متواليا ثلاثة ايام حتى ينافي ما رواه ابو هريرة سابقا
وكذا لا يلزم ان يكون ما في البيت الظاهر معدا للاكل فقط دون الايثار فكان
ثمة الايثار ايضا قال القسطلاني مراد عايشة رضي الله عنها بما اشارت اليه من
الشبع هو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان تمام الشبع حصل بجمعهما فكان
الواو فيه بمعنى مع قوله باب ليس على الاعمى حرج بالتنوين قوله فلكناه بضم اللام
عودا على بدء مضى تنبيها الحال عليها ومبتداه اولا واخرا ومناسبة الحديث للترجمة
من جهة اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعمى دعيره وبين صحيح ومريض كما
في القسطلاني وفيه تامل اذ وجود الاعمى في الغزو غير ظاهر فلا بد ان يقال ان الاعمى اذا
دخل في غيره مما يليه يعذر لانه مضطر فيما فعل كما فعلهم لا من شدة الجوع المعلوم من حديث
سبق ذكره او ان الاعمى كما ليس عليه حرج كذلك الذي غلبت عليه شدة الجوع اذا لم يراع السنة

نظام

٦١٩

في حالة الاكل والله اعلم قوله باب اكل الخبز اي بيان حاله انه صلى الله عليه وسلم اكل الا
والاحاديث المذكورة في الباب تدل على عدمه وقس على هذا حال الاكل على الخوان والسفرة
اثباتا ونفيا قوله مسموطة بالمهملتين من السمط وهو نتف الصوف من الشاة المذبوحة
بالماء الحار ليشوى وانما يفعل ذلك غالبا في صغيرة كما في القسطلاني قال هذا معارض بانه ثبت
انه صلى الله عليه وسلم اكل الذراع وهو لا يوكل الا مسموطا انتهى وفيه ان الظاهر ان نفي
اكل الشاة المسموطة عبارة عن نفي اكلها بعد ان كما هو طريق المجد فلا منافات بين ان ياكل
جزء منها مما ينبه عن كلها مطبخا او كلا قوله امر اما جزاء لشرط محذوف او جملة مستانفة
قوله سكرجة بضم المهملة والكاف وفتح الراء المشددة وضمها وبالجيم اناء صغير وكبير
يسع فيه ست اواق كما في القسطلاني قوله بالانطاع فبسطت جمع بكسر النون وفتحها وسكون
الطاء دل الحديث على عدم الخبز المرقق والخوان بالكسر قوله اهل الشام اي الحجاج واصحابه
طاهر اي زايل قوله والشكاة بالفتح معناه رفع بالقول القبيح قوله وابها معناه صدقت
ورضيت فكلمة ايها التصديق كما قال ابن الزبير ايضا مثله لكن بلفظ بدل ايها في جواب
اعرابي جاءه سايلا لعن الله ناقتي حملتني اليك ناقتي فقال ان وراكبها واوله الصراع
وعير الرشوت اي اجها البيت لابي ذويب في قصيدة طويلة ومعنى ظاهر بالمعجمة مرتفع عارها
فاعل ظاهر ومناسبة هذا الحديث للباب ان السفرة يشوى الطعام الذي يوضع فيها ويتنع
ربطها بشيء نطاقها على عرقة الحال للتاسيد بمقصود الباب ايضا قوله على ما يدنه اريد بها
ههنا السفرة قوله باب السويق بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله فلكنا بضم اللام على
صيغة التكلم مع الغير قوله دفي على روحه من خبر هذا قول يحيى الراوي قوله باب ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم كلمة ما زايدة او مصدرية قوله يسمى على صيغة المجهول اي يبين قوله يحوذ
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون آخره معجمة اي مشويا وحفيدة بضم المهملة وفتح الفاء قوله
يحدث على صيغة المجهول قوله اعافه بفتح الهمزة والمهملة وبالفاء اي اكرهه قوله باب طعام
الواحد بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المؤمن ياكل في معاء واحد بالتنوين قوله فقال
يا نافع لا تدخل انما منعه لما راى فيه شباهة بعمل الكافر وعدو السبعة للمبالغة كما في الكرماني
وقيل الحديث محمول على الزهد الذي هو من صفات المؤمنين والافراط في الاكل والحرص
عليه من صفات الكفار قوله فقال انا اؤمن بالله ورسوله قال القسطلاني فلا يلزم اطراد
الحكم في حق كل مؤمن وكافر ويكون في المؤمنين من ياكل كثيرا وقد يكون في الكفار
من قليلا انتهى وفيه ان الظاهر ان المراد من الحديث ان المؤمن من شانه التقليل
والكافر من شانه التكثير فيحمل الكلام اي نهيك على ما حمل عليه القسطلاني لا يكون عذرا
ويحتمل ان يكون مراده اي نهيك بقوله انا اؤمن بالله ورسوله فاذا اقتدي بما هو المراد

وانما ادرين القرابة وانما اريد الاطعام واهل مصر لم يتفطن بمراده حيث دخل البيت سريعا
قوله يعني بضم الهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقية قوله اود خلتك اي في داري
قوله باب التسمية على الطعام قوله طعمي بكسر الهملة الاولى وسكون الثانية
مخفف طعمي قوله باب الشبعة على الطعام قوله عادتي قوله باب الاكل مما يليه
اي هذه الطبيعة التي جبلتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عادتي قوله والدبلي بكسر الهملة وسكون الموحدة
بالاضافة قوله حلقة بالهملتين المفتوحتين قوله باب التمر
قوله باب من تتبع حولي القصعة بالاضافة قوله وسطها قيل هذا اللفظ في شاة كلها وقيل القابل
بالاضافة قوله وكان قال اي شعبة قال في يده واسط قيل هذا اللفظ في شاة كلها وقيل القابل
هو اشعث والمراد الامور التي فيها التكرير ولعل الستر في ذلك ان الله سبحانه جعل اليمين
والجاء على اليسار قاعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العادات تحلا بسنة الله تعالى والله اعلم
لقمه وعلم منه ان عادته صلى الله عليه وسلم في العادات تحلا بسنة الله تعالى والله اعلم
قوله باب من اكل حتى شبع بالاضافة قوله وسنة الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء
قوله وردته من التزيد اي جعلت بعضه رداء لي قوله فقالت الله ورسوله اعلم هذا
من كمال عرفها بها ومعنى الحديثين ظاهر وكذا مطابقة قوله قفت بضم القاف الثانية وشد
المفوقة وفي الحديث دليل على ان المدعو يجيء بآخر معه اذا علم عدم كراهة الداعي وعدم
الثقل عليه والشبع في الحديث محمول على ملء البطن وفيه اعجاز ظاهر وايضا فيه دليل
على جواز في طعام الضيافة والتاويل بعضه غير محتاج اليه قوله مشعان بضم الميم
وسكون المعجمة وبالنون المشددة وقيل بكسر الميم وهكذا في الكرماني وهو الطويل الشعر
قوله سواد البطن هو الكبد او كلما في البطن قوله جيء بالهملة والمفوقة المشددة اي قطع
قوله جزه قطعه قوله من الاسودين الطلاق الاسود على الماء من باب التغليب
لا يلزم من ذلك ان يكون الشبع منوطا بثلثة ايام حتى يأتي ما رواه ابو هريرة سابقا
وكذا لا يلزم ان يكون ما في البيت الظاهر معدا للاكل فقط دون الايثار يكون
فيه الايثار ايضا قال القسطلاني مراد عائشة رضي الله عنها بما اشارت اليه من
الشبع هو من التخاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان تمام الشبع حصل بجميعهما فكان
الواو فيه بمعنى مع قوله باب ليس على الاعمى حرج بالتنوين قوله فلكتاه بضم اللام قوله
عودا على بدء منصوب على الحال عائدا ومبتدءا اولا واخرا ومناسبة الحديث للترجمة
من جهة اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعمى وغيره وفيه رضي وعرض لكما
في القسطلاني وفيه تأمل لوجود الاعمى في الغزو وعن ظاهره فلا ولي ان يقال ان الاعمى اذا
دخل في غير ما يليق بعذره مضطرا فيما فعل كما فعلوه لا من شدة الجوع المعلوم من حديث
سبق ذكره او ان الاعمى كما ليس عليه حرج كذلك التي تحيلت عليه شدة الجوع اذا المر من الحسنة

في حالة الاكل والله اعلم قوله باب اكل الجمار اي بيان حاله انه صلى الله عليه وسلم اكل الا
والاحاديث المذكورة في الباب يدل على جوده وقس على هذا حال الاكل على الخوان والسفرة
اثباتا ونفيا قوله مسموطة بالمهملتين من السمط وهو نتف الصوف من القفاة المذبوحة
بالماء الحار ليشوى وانما يفعل ذلك غالبا في صغيرة كما في القسطلاني قال هذا معارض بما ثبت
انه صلى الله عليه وسلم اكل الذراع وهو لا يوكل الا مسموطا اتسع وفيه ان الظاهر ان نفي
اكل الشاة المسموطة عبارة عن نفي اكلها بعد ان كان هو طريق لمجيئه فلا منافات بين ان يوكل
جزء منها مما ينبذ عن كلها طبخا واكلا قوله امر اما جزاء لشرط محذوف او جملة مستانفة
قوله سكرجة بضم المهملة والكاف وفتح الراء المشددة وضمها وبالجيم اناء صغير وكبير
يسع فيه ست اواق كما في القسطلاني قوله بالامطاع فيسطت جمع بكسر النون وفتحها وسكون
الطاء والحديث يدل على عدم الجبن المرفق والخوان بالكسر قوله اهل الشام اي الحجاج واخرابه
طاهر اي ذليل قوله والشكاة بالفتح معناه رفعه بالقول القبيح قوله وابها معناه صدقت
ورضيت فكلا ابها للتصديق كما قال ابن الزبير ايضا مثله لكن بلفظ بدل ابها في جواب
اعرابي جاءه سائلا لعن الله ناقتي حملتني اليك ناقتي قال ان وراكبها واولهذا المصراع
وغير الرشوت اي ايها البيت لابي ذؤيب في قصيدة طويلة ومعنى ظاهر بالحجة من تقم عواها
فاعلى ظاهر ومناسبة هذا الحديث للباب ان السفرة يشبع الطعام الذي يوضع فيها ويشبع
ربطها يشق نظافها على عمرة الحال للمناسبة بمقصود الباب ايضا قوله على ما يدنه ايديها
ههنا السفرة قوله باب السويق بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله فلكتاه بضم اللام على
صيغة التكلم مع الغير قوله وفي على روحه بن خير هذا قول يحيى الراوي قوله باب ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم كلما ما زائدة او مصدرية قوله يسمى على صيغة المجهول اي يبين قوله محوز
بضم الميم وسكون المهملة وبالنون آخره جيم اي مشيا وحفيدة بضم المهملة وفتح الفاء قوله
يحدث على صيغة المجهول قوله اعافه بضم الهمزة والمهملة وبالفاء اي اكرهه قوله باب طعام
الواحد بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المؤمن يأكل في معاء واحد بالتنوين قوله فقال
يا نافع لا تدخل هذا من فمه لما رأى فيه شيئا مؤذيا بعلل الكافر وعدد السبعة للمبالغة كما في الكرماني
وقيل الحديث محمول على الزهد الذي هو من صفات المؤمنين والاولى في الاكل والحرص
عليه من صفات الكفار قوله فقال انا امن بالله ورسوله قال القسطلاني فلا يلزم الموالاة
الحكم في حق كل مؤمن وكافر ويكون في المؤمنين من يأكل كثيرا وقد يكون في الكفار
من قليلا انتهى وفيه ان الظاهر ان المراد من الحديث ان المؤمن من شأنه التقليل
والكافر من شأنه التكثير فيحمل الكلام الذي فهمك على ما حمل عليه القسطلاني لا يكون عذرا
ويحتمل ان يكون مراد الذي فهمك بقوله انا امن بالله ورسوله فاذا اقتدي بما هو المراد

من الحديث بعد هذا كما هو مقتضى الايمان والله اعلم قوله باب الاكل متكيا بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله لا اكل متكيا اظهار التجبر وتعظيما لنعمة المنع قوله باب الزبد بالكسر
قوله باب الخزيرة بمعجمتين آخره راء والحريرة بالمهملات فالاول من الخثالة في القاموس
خثالة وتخثله صفاه واختاره والخثالة بالضم ما يخثله وما تحل من الدقيق ويلقى في المخل
ما يخثل واذا طبخت بالماء فهي الحسوة والثاني من اللبن قوله عتيان بالكسر وسكون الفوقية قبل الموحدة قوله انكرت
اي عميت او ضعفت قوله فلم يجلس اي خارج البيت بل دخل عليه الصلوة والسلام
بلا توقف فليس في الكلام احتياج الفعل الى التقديم والتاخير بان يقال فدخل البيت فلم
يجلس قوله وجهه اي اقباله وتوافقه قوله الحصين بضم المهملة قوله الانصاري بالنصب
بدل اما صفة للحصين وكذا احد بني سالم قوله من سرانهم بالفتح اي سادتهم قوله باب
الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف ضبابا بالكسر جمع ضب قوله باب السلق بالكسر بقلة معروفة
بفتح النون مع سكون الهاء او مثلثة النون بلوغ الهة في الشيء قوله باب الادم بضم الهمزة
والدال المهملة ويجوز اسكانها قيل هو بالسكون مفرد بالضم جمع الادم قوله شربة على صيغة
المخاطبة من الماضي والختيتة حاصله من اشياء كل الفوفية وحديث الباب تقدم قوله
باب الحلواء قال العيني الحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود يكتب
بالالف قوله الفديك بضم الفاء وفتح المهملة ومطابقة حديث ابي هريرة ذكر العلة التي كانت
فيها عسل يقوية الترجمة قوله نشتهيها بالشين المعجمة وبالقاف ويروى بالمهملة وبالفاء
قوله باب الدباء بالضم وشرة الموحدة وبالمد والقصر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
الرجل يتكلف الطعام لاخوانه وحديثه قدمر قوله باب من اضاف بلا اضافة
وحديث الباب مر قريبا قوله باب المرق بفتحتين وحديثه ظاهر قوله باب
القديد القد القطع قوله ما فعله اي الادخار للحم الاضاحي اي ما منع من الادخار في عام
لشدة حاجة الفقراء اليه قوله باب من تاول او قدم بالاضافة موحديث الباب
مر انا قوله باب الرطب بالضم وفتح المهملة اي مع القثاء والكمر وشرة المثلثة
قوله باب بالترجمة وهو كالفصل بما قبله حيث ذكر فيما قبله الرطب وههنا ذكر التمر
والمناسبة بينهما ظاهرة قوله المجدري بضم الجيم قوله خفيفت اي نزلت عليه ضيفا قوله
الجذاذ بالجيم المفتوحة والمكررة كذا في الكرماني وفي القسطلاني بضم الجيم وفتحها وبالذال
المعجمة والمهملة ايضا وفي القاموس الجذ الاسراع والقطع المستاصل والكسر كالاسم
الجذاذ مثلثة قوله مجلست بالجيم واللام والسين المفتوحات والفوقية الساكنة
اي مجلست الارض اي تاخرت عن الاشجار قوله مجلا عاما اي مخض المسلف عاما طر
اجذاي لم اقطع قوله جذ بالضم اي قطع قوله فقال اشهد اني رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعله قال اشكر النعمة اهـ واصلها اللهاة وتنيها على ان الناس اذا راوا مثله
معجزة جددوا الشهادة بتجديد المعجزة قوله كرد اليمان وفيه ترغيب اليهودي الى الايمان

قوله كفضل الثريد اتى النبي صلى الله عليه وسلم التشبيه بين محبوبية فان الثريد كان محبوبا
عليه الصلوة والسلام من بين الاطعمة كعائشة من بين النساء وفيه اشارة الى ان محبوبية النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينفك عنه بل من اجله صلى الله عليه وسلم قوله ولم يكل الظاهر ان يحمل الكلام على
الكمال الاضافي قوله باب شاة مسموطة مقصودة جواز اكل المسموطة انما يكون الامر للاباحة
للثاني واما الثالث فيعلم بالمقايسة قوله باب ما كان السلف ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
الحيس بالفتح ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الاكل بالاضافة ومطابقة الحديث الاول للترجمة
ما عتيادة كرر لفظ الطعام المشير الى الطعام واما في الحديثين الاخيرين فظاهر والنهمة
بفتح النون مع سكون الهاء او مثلثة النون بلوغ الهة في الشيء قوله باب الادم بضم الهمزة
والدال المهملة ويجوز اسكانها قيل هو بالسكون مفرد بالضم جمع الادم قوله شربة على صيغة
المخاطبة من الماضي والختيتة حاصله من اشياء كل الفوفية وحديث الباب تقدم قوله
باب الحلواء قال العيني الحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود يكتب
بالالف قوله الفديك بضم الفاء وفتح المهملة ومطابقة حديث ابي هريرة ذكر العلة التي كانت
فيها عسل يقوية الترجمة قوله نشتهيها بالشين المعجمة وبالقاف ويروى بالمهملة وبالفاء
قوله باب الدباء بالضم وشرة الموحدة وبالمد والقصر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
الرجل يتكلف الطعام لاخوانه وحديثه قدمر قوله باب من اضاف بلا اضافة
وحديث الباب مر قريبا قوله باب المرق بفتحتين وحديثه ظاهر قوله باب
القديد القد القطع قوله ما فعله اي الادخار للحم الاضاحي اي ما منع من الادخار في عام
لشدة حاجة الفقراء اليه قوله باب من تاول او قدم بالاضافة موحديث الباب
مر انا قوله باب الرطب بالضم وفتح المهملة اي مع القثاء والكمر وشرة المثلثة
قوله باب بالترجمة وهو كالفصل بما قبله حيث ذكر فيما قبله الرطب وههنا ذكر التمر
والمناسبة بينهما ظاهرة قوله المجدري بضم الجيم قوله خفيفت اي نزلت عليه ضيفا قوله
الجذاذ بالجيم المفتوحة والمكررة كذا في الكرماني وفي القسطلاني بضم الجيم وفتحها وبالذال
المعجمة والمهملة ايضا وفي القاموس الجذ الاسراع والقطع المستاصل والكسر كالاسم
الجذاذ مثلثة قوله مجلست بالجيم واللام والسين المفتوحات والفوقية الساكنة
اي مجلست الارض اي تاخرت عن الاشجار قوله مجلا عاما اي مخض المسلف عاما طر
اجذاي لم اقطع قوله جذ بالضم اي قطع قوله فقال اشهد اني رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعله قال اشكر النعمة اهـ واصلها اللهاة وتنيها على ان الناس اذا راوا مثله
معجزة جددوا الشهادة بتجديد المعجزة قوله كرد اليمان وفيه ترغيب اليهودي الى الايمان

قوله باب الكمأة بضم الجيم وشدة الميم جمع جمأة وهي نبات الفحلة وسحنها قوله ان
من الجمء بفتح الجيم وكلة ما موصولة اسم ان قوله بركته كبركة المسلم وجه الشبه
انه ينتفع بها ويجمع اجزائها وما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته ومن صفاته
وافعاله وفيه تنبيه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالا من الذي شبه بهم قوله باب
العجوة بالفتح وسكون الجيم اجود تمر المدينة قال الخطابي كونها عودة قوله من السم والسحر
انما هو من طريق التبرك بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال المزوي تخصيص عجوة
المدينة وعدد السبع من الامور التي عليها الشارع ولا نعلم علتها فيجب الايمان بها قوله
باب القران بالكسر وهو الجمع بين التمرتين في الاكل قوله درقنا بصيغة المجهول
اي اعطينا وفي بعضها بصيغة المعلوم اي اعطانا قوله الا ان اي قوله الا الف
يستاذن من كلام ابن عمر وقيل اختلف الرواة عن شعبة في كونه من كلام ابن او
تردد هو فيه وفي كونه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب بركة النخلة
بلا اضافة وقدم حديث الباب مرارا قوله باب القثاء بالكسر والمد ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب جمع المومنين والطعامين بمرة اي جمع الاطعمة والفواكه اي اكلة
واحدة والظاهر ان كلة او للتنويع قوله باكل الرطب بالقثاء كان القثاء في يمينه
صلى الله عليه وسلم والرطب في شماله عليه الصلوة والسلام كما اخرجه الطبراني
في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه جواز اكل لونين وطعامين معا
قال القسطلاني وما روي عن السلف من خلاف فيه فمحمول على كراهة اعتياد التوسع
بغير مصلحة دينية باب من دخل الضيفان بكر المجة قوله امه اي امر ابن
قوله حيسنه من الحيس بالجيم اي جعلته حيسا اي دقيقا قوله خطيفة بالجيم
المنقوطة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالفاء وهو لبن يدر عليه الدقيق ثم يطبخ
فيعلقه الناس قوله ومن مجى اي اجيء مع من يعني قوله هل نقص منها شيء اي لم ينقص
ولم يظهر فيه نقصان قوله باب ما يكره من الثوم بالضم والبصل بفتحتين كلاهما
معروف منتن ومعنى الحديثين ظاهر قوله او ليعتزل استحبابا للشك من الزهري
كما في القسطلاني قوله باب الكباث بفتح الكاف والموحدة الخفيفة في القاموس
الكباث كسحاب النضيج من ثمر الاراك قوله ير الظهران موضع على مرحلة من مكة
قوله اكنت ترعى الغنم سوالهم يزداك لكون الاراك مرعى الغنم وراعيها اعرف بحالها
قوله باب التفضلة بالاضافة قوله بشير بالضم مصغر البشر قوله سوينه بالضم وفتح الواو
قوله الغاث بالضم ومعنى الحديث ظاهر قال سفين اي ابن عيينة كانك تتمه
من يحيى اي روايته كما سمعته بلا تفاوت فكانك تسمع منه قوله باب لغو الاصابع

بالاضافة قوله فلا يسمع على صيغة النهي قوله يلعقها بفتح التحتية وقوله او يلعقها بضمها والاول
للعلق بنفسه والثاني لغيره فعلة او للتنويع دون الشك كما في الكرماني وقال البيهقي كلة او الشك
من الراوي كذا في العيني والجملة معنى الحديث ظاهر ولعل الحكمة فيه اظهار الجوعين وتعظيم النعمة
التي حصلت الشبع بها فلا يستانف بعد الشبع منها كما هو دين المتكبرين وربما يأتي في
باب ما يقول اذا فرغ من طعامه ليكون فعله موافقا لقوله قوله باب التذييل بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يقول بالاضافة قوله اذا رفع مائدته في نسخة عتيقة
رفع بالفتحات وينصب المائدة قوله غير مكفي بالفتح اي غير مغلوب اي غير مردود وهذا صفة
الطعام وكذا قوله ولا موعد اي غير متروك وكذا قوله ولا مستغنى عنه والضمائر راجعة
الى الطعام وكذا قوله ولا موعد اي غير متروك وكذا قوله ولا مستغنى عنه والضمائر راجعة
الى الطعام وقال بعضهم الضمائر لله يوم تعالى بغني هو الطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي
ولا موعد اي غير متروك الطلب عنه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وبالجملة هذا القول
ما يجيء فيما بعد من قوله غير مكفي ولا مكفور وقال بعضهم الضمائر راجع الى الخبز ثم ان للكفاءة امرين
الكفاية او من الكفارة والاناقص والثاني مهموز بمعنى القلب والكب قوله ربما يجوز رفعه بان
يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ربما يجوز نصبه على الظرف ويتعلق بما يجيء ويجوز جره على
انه بدل من ضمير عنه قوله معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة قوله رفع على صيغة المعلوم
والمجهول ومائدته بالنصب والرفع قوله باب الاكل مع الخادم بالاضافة قوله خادمه بالرفع
على الفاعلية قوله اكلة بالضم اوكلتين كلة او للتنويع والتقسيم قوله او لقمة كلة او للشك
من الراوي قوله وبكر اللام على صيغة الماضي قوله باب الطعام بالتنوين ومر حديث الباب
قوله باب اذا حضر العشاء بالفتح مما تصلى والمراد الطعام اخ النهار قوله فلا يعجل اي عن عشائه
ايلا يتركه مستعجلا الى غيره اي يختار تقديم اكل العشاء بالفتح مما صلوة العشاء بالكسر لا يختار
عكسه قوله وحضر العشاء بالفتح في موضعين والسرة تقديم الاكل تقريع القلب عن وسوسة
اكل الطعام فاذا اكل وقلبه ينتظر الصلوة يفوت افضل من ان يصبر ويكون قلبه في الطعام قوله
باب قول الله عز وجل بالاضافة وحديث الباب مر مرارا ظاهر قوله

كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب العقيقة في بعضها
كتاب العقيقة وهي في الاصل الشعر الذي يكون على راس المولود ثم سميت بها الشاة التي تذبح
عنه في ذلك الحال لمن لم يبق الظاهر ان التقييد للتعريف بان التسمية للمولود لا توخر
الى يوم العقيقة بل تقدم عليه فيكون اشارة الى ترتيب قول من قال انها موقوفة
عليه ويحتمل ان يراد بان المراد منه ان التسمية غير موقوفة عليه لمن يريد العقيقة له وقوله

عليه من اريد عقيقته وليه مال القسطلاني قو يحنكه احد ومنع يحنك الصبي بعد مضغه
قو انا ثم يقال انت للجاهلية اذا انت ايام حملها قو واردا اي ادفنوا واحاديث الباب
ظاهرة ويظهر المناسبة بالكتاب لان التسمية والتحنيك كالبادي للعقيقة قو باب
اماطة الاذى عن الصبي قو عن الرباب بالفتح وخفة الموحدة بنت صليع بالمهملتين وهي واسطة
بين طرفيه في هذا الاسناد بخلاف ما تقدم فانه عن ابن سيرين عن سلمان قو باب الفرع
بفتحتين قال الكرماني قال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء
بركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول نتاج لمن بلغت ابله مائة وغيره وقالوا باستحبابهما
واولوا الحديث بان لا فرع ولا عتيرة واجبة اديان للاولاد فيما كانوا يذبحونه لاصنامهم
انتهى والعتق اشتداد البرج كالعتود والذبح وشاة يذبحونه لالهتهم كالعتيرة كذا في القاموس
ومعنى الحديث ظاهر قو باب العتيرة بالفتح النسيكة اي يذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها
في اول العشر من رجب ويسمونها الرجبية قو بفتح اوله على صيغة المجهول قو بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد باب التسمية على الصيد قو شط على صيغة المجهول
في القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه والنطيحة التي ماتت منه والنطح للذكر قو الموافق
باكر سهم بلا ريش ونصل قو باب صيد المعراض بالاضافة قو بالبندقة بضم الموحدة والمهملة
بينهما نون ساكنة وهي بالفارسية كلوله وفي القاموس الجلاهق كعلابط البندق يرمى به واصله
بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها ويهاسه الحائك انتهى قو تلك الموقوذة وهي
التي يضرب بالخشب والوقذ وبالمعجمة شدة الضرب قو وكره الحسن رمي البندقة تحرزا عن
اصابة الناس قو انما امسك على نفسه اي لم يتعلم والصيد المذكور صيده قو باب اصاب
المعراض بالاضافة قو خزق بالمعجمة والزاي اي جرح ونفذ يقال سهم خازق اي نافذ قو باب
صيد القوس قو الحسن اي البصري وابراهيم اي النخعي قو عن زيد بن وهب قو حمار الوحش حمار
وحش قو باب الخذف بفتح الخاء والذال المعجمتين وبالفاء وهي الرمي بالاصابع والبندقة
مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء وبالقاف
اسم لقوس البندقة كذا في العيني قو ولا ينكى به عدو على صيغة المجهول اي لا يجرح في
القاموس في باب الواو والياء نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح وقيل مهموز قو باب
من اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ بالاضافة قو ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة
يقال ضرى الكلب بالصيد اي تعود قال الكرماني هو صفة لجماعة الضاربين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة والقيراط نصف دانق اي نقص جزء من اجره
عليه حيث اقتنى اي بسبب اقتنائه نفع بلا احتمال مزود لفظ قيراطين في الحديث الاخير

بالنصب

بالنصب وفيما قبله بالرفع على طبق نقص المتعدي واللازم فانه جاء متعديا ولازما بحسب اشتقاقه
من النقصان والنقص في القاموس نقص لازم ومتعد وبعض الاحاديث ظاهر قو باب اذا
اكل الكلب بالتنوين قو حتى يترك اي الاكل وفيه دليل على ان الحيوان يضرب للتعليم على قول
ابن عباس قو وكرهه اي اكل الصيد الذي اكل منه الكلب قالوا التعليم انما يثبت اذا وجد فيه
ثلاثة شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل قو وان تقتل كلبتان
وصلية قو باب الصيد اذا غاب عنه اي الصائد قو وان وقع في الماء فلا ياكل لاحتمال
انه قتله قو بفتح القاف والفاء من الاقتفار وهو الاتباع قو باب اذا وجد بالتنوين
وحديث الباب ظاهر قو باب ما جاء في المتصيد اي التكلف للصيد قو فلا تاكلوا ظاهر
هذا النهي وكذا ظاهر الامر بالغسل يدل على حرمة الاكل ووجوب الغسل فيكون هذا قبل قوله
تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب وعلى تقدير كونه بعده يكون الامر للندب والنهي للتنزيه
قو انفجنا بالنون والفاء اي من الانفاج وهو الاثارة قو حتى لغبوا اي تعبوا قو بودكها
بفتح الواو على صيغة الواحدة وفي بعضها على صيغة التثنية وفيه دليل لمن قال بحله قو باب
التصيد على الجبال قو التوءمة توءمت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توامان
قو رقاء بالفتح وشدة القاف المفتوحة اي كثير الرقي على الجبال وفي نسخة وكنت ارقى قو
متشوقين بالمعجمة والواو المشددة وبالقاف في القاموس تشوق تزين وللشيء تطلع ومن
السطح تطاول ونظر والترف اي ناظرين قو لا ادري كانهم كنوا بعدم الدراية عن عدم الابصار
والاظهار ومقصودهم بذلك انهم لا يعنون رعاية للاحرام قو فاحملوا على صيغة
الامر قو باب قول الله بالاضافة قو ابو بكر الصديق رض قال العيني عن ابن عباس
قال اشهد على ابي بكر انه قال السمك الطافية على الماء حلال زاد الطحاوي في كتاب الصيد
وحلال لمن اراد اكله وقال اصحابنا الحنفية يكره اكل الطافي وقال مالك والشافعي واحمد
والظاهرية لا باس به لاطلاق قوله عليه السلام البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج
اصحابنا برواية ابي داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عن ابي الزبير
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه
وطفا من السمك يقال له مارماهي في القاموس الجريث كسكيت قو صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولعله احتراز عن
شريح القاضي لشهرته قو المري بضم الميم وتشديد الراء الذي يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة
والعامة تخففه قو النينان جمع النون وهو الحوت وهذه صفة مري يعمله اهل الشام يؤخذ الخمر
فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما تستحيل
الخمرة خلا بقوله كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذا هذه الاشياء ذبحت الخمر [illegible]

حتى ينقلب عربيا في الشمس منه وصفها في الشمس حتى ينقلب عربيا
موضع قال القاضي عياض لم يمنع الوجه بما بالقاء الحبتان منها ففي رواية لمن النبتان ه
لا ينقلب خلاشية تحتلها قوله بل هو مالبح المذكور كذا في بعض النسخ قوله مفعوله قوله مذبوح اي ما اكل
الشمس ذبح بها صيغة للنبي والنينان والشمس فاعله والجر النصب مفعوله لاحاج كلامه والاستغفار منهما قوله
ثم تلا استدلال بن الصحابة بهذا عند البحر فيكون الحلاب لاحاج ولا الاوائل و به اكتفي
ركب الحسن اختصه في الولاسند فقيل ابن علي رضي الله عنه وقيل البصري قوله السلحفات بضم المهملة وفتح
القسطلاني قوله لا تطعمهم لعوم اللفظ قوله الحسن اي البصري قوله نقراني اي وان اخذه نقراني واخوته واما
اللام معروف قوله كل من صيد البحر بلفظ الامر قوله نقراني اي وان اخذه نقراني واخويه واما
على تقدير جزوها بنص على حذف المضاف الذي هو بدل من صيد البحر وهو لفظ صيد الجنيد يحتمل
دون السلم وفي رواية ابي الزبير عند مسلم وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله
كذا في القسطلاني وفي القاموس والخبط تحركه الورق تنفض بالحايط وتجفف وتطحن و
يخلط به دقيق او غيره وتوجف بالماء فتوجره الابل وكل ورق مخبوط وما خبطته الدواب
وكرشه قوله واهنا بتخذ من المهملة والنون قوله الكل اي بالجيم المفتوحة معروف قوله
باب ابنة المجوس بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب البحيمة بالاضافة وقد مر الحديث
قبل قوله باب ما ذبح على النصب بالاضافة قوله زيد بن عمرو بن نفيل كان موحدا في الجاهلية
واختلفوا في بنوحة قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وبالمهملتين موضع بالحجاز
قريب من مكة قوله فابي اي امتنع زيد بن نفيل قوله على انصابكم خطاب للذين قدموا
السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم تقديم السفرة اليه صلى الله عليه وسلم اكله منه وانما
لم ينه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يوح اليه شيء بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريما ولا
تحليلا وعصمته صلى الله عليه وسلم لما لم ينزل عليه الوحي قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم فليذبح بالاضافة قوله ضحينا اي اردنا للتضحية والاضحية الشاة التي
تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية بالضم والكسر والجمع الاضاحي وضحية على فعيلة
والجمع الضحايا واضحاه والجمع اضحى كارطاة ولدطي وبها سمي يوم الاضحى وهذا مراد
صاحب القاموس حيث قال والاضحية شاة يضحى بها جمع اضاحي كالضحية ضحايا كالاضحاة
جمع اضحى قوله باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحجارة بيض رقاق تقدح منها
النار والواحدة مروة قوله تحجرجارة حالية قوله ان اباه اي كعبا قوله بسلع بفتح
المهملة الاولى وسكون اللام جبل بالمدينة قوله فقال لاهله اي كعب قوله عبابة بفتح المهملة
وخفة الموحدة والتحتانية ورفاعة بالكسر مر الحديث قوله باب ذبيحة الامة والاماء
بالاضافة مر الحديث والرجل من الانصار هو ابن كعب على ما هو الظاهر باب لا تذكي
بالتنوين قوله ما انهر الدم ضميره يعود الى كلمة ما والدم منصوب على المفعولية

٦٢٣

وحديثه معلوم مما ذكر قريبا فان قلت الترجمة من ثلثة اشيا وفي الحديث اثنان منها
ولم يذكر العظم قلت قد علم من السابق اذ النهي في السن لانه عظم فالحق به ما هو مثله
عليه الصلوة والسلام اما السن فعظم قوله باب ذبيحة الاعراب بالاضافة قوله
اي السايلون كذا في القسطلاني وهذا من كلام عايشة رضي الله عنها قوله وكانوا
ومعنى نزوفت بالنون والزاي وثبت ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ذبايح اهل الكتاب
وشدة المهملة قوله مما في يديك اي البهايم الانسية قوله باب ما ند بالنون
وسكون النون وفي بعضها بفتح الهمزة وسكون الواو امر من ادني بزنة اي ادم النظر
واعده ببصرك لئلا تزل عن المذبح وارنت بعضه اثم من ارات القوم فهم مرينون
اذا هلكت مواشيهم اي اهلكهما ذبحا وانهق نفسها بكل ما انهر الدم وهذا
على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والذي في الوجه
على وزن اعلم من ارن يارن اذا نشط وخف اي خف واعجل لئلا يقتلها خنقا وذلك
لان غير الحديد لا يمور في الذكوة موره ومعنى ما يمور اي ما يجري وما يذهب قوله باب
النحر والذبح بالاضافة والنحر في اللبة والذبح في الحلق قوله انجزي بفتح همزة الاستفهام
ويجزي بضم التحتية وكسر الزاي اي ايكفي هكذا في النسخ الحاضرة وفي القسطلاني بفتح التحتية
بغير همزة وظاهره ان الجزء بصيغة المتكلم واما يذبح فعلى صيغة المجهول وكلمة ما
فيما يذبح مع صلتها في محل النصب على المفعولية والمراد منه من شانه ان يذبح
فرله تعمر ثم جابه عن سواله واما قوله فان ذبحت تعليم باعلام حكم العكس
الاوداج جمع ودج بالواو المفتوحة والمهملة والجيم عروق العنق قلت اي قال
ابن جريج لعطاء فيخلف اي يترك الذابح الاوداج حتى يقطع النخاع بكسر النون قال
عطاء ولا اخال كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ العتيقة الحاضرة فيخلف على صيغة
المخاطب من المعلوم وعلى صيغة المؤنث من المجهول النخاع مثلثة النون وهو خيط
ابيض يكون داخل عظم الرقبة ممتد الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب قوله قال لا اخال
بكسر الهمزة على الافصح اي لا اظنه قوله النخع بفتح النون وسكون المعجمة وهو ان يجعل الذابح
فيبلغ القطع الى النخاع قوله واذا قال تاييد لكون الذبح افضل فهو بيان لما قال ذكر
الله ذبح البقرة وفي بعضها وقوله الله واذ قال موسى فهو عطف على النحر الواقع في
الترجمة اي باب قول الله تعالى قوله لحلق واللبة بفتح اللام وتشديد الموحدة فوق
الصدر وحواليه ولا يتاتى هذا ما ذكره قبل من ان الذبح يكون في الحلق والنحر في اللبة
اذ التذكية شاملة لهما وفسر بعض اللبة بموضع القلادة وقيل النقرة في اعلى الصدر
والمال واحد قوله نحرنا فيه دليل على ان اكل لحم الفرس جائز وهو مكروه تنزيها عند

والمصبورة والمجثمة فالاول قطع اطراف الحيوان
للحديث التالي قوله باب ما يكره من المثلة
او بعضها وهو حي يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه
او اذنه مثلا والاسم المثلة والمصبورة هي الدابة تحبس حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة
بضم الميم وفتح الجيم والمثلثة هي المصبورة لكن مخصوصة بالطير او الغنم قوله ان تصبر البهائم
قال في القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا يميز جمع بهائم انتهى وعلى
الثاني الاستدلال في المنع عنه بالنهي الوارد عن الشارع ظاهر وعلى الاول قياسي قوله اذ خرجوا بقيم
النهب قوله النهبى بضم النون وسكون الهاء وهو اخذ مال الغير جهرا قهرا قوله باب
الدجاج مثلثة الدال المهملة وقيل الضم ضعيف وهو اسم جنس واحدته دجاجة كذا في العيني
وفي القاموس الدجاجة معروف للذكر والانثى ويثلث قوله زهدم بفتح الزاي والدال بينهما
هاء ساكنة قوله والجرمي بفتح الجيم قوله اخبرك عن ذلك بالجزم جواب الامر اعني اذن وقد مر حديث
الباب وفي الحديث ارشاد الى الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه فقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون
كناية عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام قوله
باب لحوم الخيل بالاضافة وهي مكروهة عند ابي حنيفة كراهة تنزيهة على الاصح وقيل
كراهة تحريم وتمسك في ذلك قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
حيث جمعت الخيل مع نوعين غير ماكولين وذكر نفعهما بالركوب والزينة ولو لم
يكن اكل الخيل شيئا لذكر في مقام بيان الامتنان لانه اعظم نفعا قوله باب لحوم
الانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس بالضم ضد الوحشية ويقال فيه
الانسية بفتحتين نسبة الى الانس قوله عن محمد بن علي ابن الحنفية قوله عن محمد بن علي
عن جابر والمراد بمحمد بن علي هو الامام الباقر وبعلي هو ابن الحسين زين العابدين
رضي الله تعالى عنهم قوله محمد بن سلام بالتشديد والتخفيف على ما في الكرماني
ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله سفيان هو ابن عيينة وعمرو وهو ابن دينار قوله
باب اكل كل ذي ناب من السباع ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب جلود الميتة
بالاضافة اي ما حكمها في الانتفاع بها قوله محمد بن حبي بكسر المهملة وسكون الميم وفي بعضها
حبي على لفظ التصغير ونقل الكرماني عن البعض ان الثاني تصحيف قوله عنز بفتح المهملة
وسكون النون الانثى من المعز جمعه اعنز وعنوز وعنان كذا في القاموس قوله
باب المسك بالاضافة اي في بيان حكمه قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله يجي
بفتح التحتية وسكون الدال وفتح الميم من يجري دمي قوله اللون بالرفع مبتداء خبره
لون دم وكذا والريح ريح مسك ويستفاد منه صحة الانتفاع بالمسك وطهارته

وهو موضع التوجه ومناسبة بالكتاب لانه يحصل من نفضه ما يصطاد قوله ان يحذيك
بضم التحتية وسكون المهملة وكسر الذال المعجمة اي يعطيك والحذوة بالكسر العطية قوله باب
الارنب بالاضافة قوله فلغبوا بالمعجمة اي تعبوا وعجزوا عن اخذه وتقدم الحديث
والانفاج لاثارة كما مر وفيه دليل على حله قوله باب الضب بالاضافة ومعنى ما في الباب ظاهر
باب اذا وقعت الفارة بالتنوين قوله قيل لسفيان القائل هو شيخ البخاري علي بن المديني
وسفيان هو ابن عيينة كذا في العيني وقال الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة
اذ لا يتصور القاء ما حوله الا في الجامد اذ الذائب لا حول له قلت عامته مطلق فانه
اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويؤكل الباقي ومفهومه انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك
بل يتنجس الكل انتهى وروي ايضا في رواية غريبة وهي ان كان ذائبا فلا تقربوه قوله
عن حديث عبيد الله الجار والمجرور يتعلق بقوله بلغنا قوله باب العلم والوسم
بفتحتين اي العلامة قال القسطلاني في مسلم مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم
في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا لا يسم احد الوجه ولا يضربن احد الوجه ولذا
كره لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير الخلقة قوله باب اذا اصاب بالتنوين
عباية بالفتح وخفة الموحدة ومر الحديث قريبا وكذا حديث باب اذا نحر الحديث
قريبا قوله او ما نفر بتشديد الطاء قوله باب اكل المضطر بالاضافة اكتفى فيه بالايات
لانه لم يظفر فيه بشيء على مقتضى شرطه واكتفى بسوق الايات كذا في العيني
قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاضاحي جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والاضاحي بتشديد التحتية
وتخفيفها قوله باب سنة الاضحية نص على السنة اشعارا بانه المختار عنده
على خلاف قول من قال بوجوبه كابي حنيفة رح لكن عنده على الموسر المقيم وعند
المالكية على المقيم والمسافر جميعا قوله في سنة ومعروف والمعروف اسم جامع لكل ما
عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه
الشرع قوله اليامي بالتحتية واللام والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله فصلى
هذه الجنات بتقديران وان لم يكن قبل نسمع ما العهد به ان تلاه قوله نيار بكسر النون
وخفة التحتية قوله الجذعة قال الكرماني هي جذعة معز وجذعة الضان وهي الطاعنة
في السنة الثانية تجزي للكل واما جذعة المعز فلا بد ان يطعن في السنة الثالثة
اينع وهمنا فوق الآخر ويجزي بمعنى يكفي ولفظ تجزي بالمثناة الفوقية وتشديد اللام
على صيغة الماضي والنسك ايديه الذبيحة والمراد به اراقة الدم التي هي عبادة
في ذلك الوقت قال الكرماني اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعي رح يدخل في

سواء صلى الامام ام لا مقيما
بعد قدر صلوة العيد وخطبتها من طلوع الشمس يوم النحر وهذا اعم من صلوة
بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلوة
التضحية وعند الحنفية في حق
الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلوة اتفاقا لصحة واما آخر وقته فعند الشافعي
الامصار بعد صلوة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه قوله باب قسمة الامام
آخر ايام التشريق انتهى وعند الحنفية آخر يومين بعد العيد
الاضاحي بين الناس بالاضافة قوله بعجة بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالجيم ابن عبد الله
الجهني تابعي معروف قوله جذعة من المعز كما في القسطلاني ويشير اليه كلام الكرماني
لهذه رخصة لعقبة لما سياتي ان عتودا اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ولد المعز
خاصة ولم يبلغ سنة قوله باب الاضحية للمسافر والنساء قوله ضحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسافرا وقال الشافعي هي
سنة على جميع الناس وقال ابو حنيفة لا يجب على المسافر واستدل به على ان اضحيته
يجزي عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص
او منسوخ قال الشيخ ابن حجر لم يات الطحاوي لذلك بدليل وقال القرطبي لم ينقل ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين تعدد قوله
والعادة يقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب انه لم يات بدليل بنفي الاختصاص
مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال فلا دليل يجب به ايضا ان ازواجه
صلى الله عليه وسلم ولعل تضحيته عليه السلام للازواج بطريق التنفل ولا كلام الحكم
على الاهل والتعين بالتضحية على التشارك على ان البقرة يشترك فيها السبعة مع ان الحديث
لا يدل على التشارك في اضحية واحدة بين الرجل وبين اهل بيته واما ما اخرج مالك وابن
ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون
ويطعمون حتى تباهى الناس فيستحبه دلالة على كفاية شاة واحدة للزيادة الغنية الا ضحى ذبحها
بل الولد لك لمن لم يكن تضحيته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي
بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته قوله باب ما يشتهى من اللحم بالاضافة قوله
الكفاءة اي مال قوله وعندي جذعة اي جذع من المعز كما ياتي التصريح به قريبا قوله باب من قال
الاضحى يوم النحر قوله قال محمد اي ابن سيرين قوله ضلالا بالضم وشدة اللام جمع ضال قوله
فقال صدق التصديق باعتبار ان بعض من يبلغه اوعى له من بعض من سمعه من
حيث العمل قوله الا هل بلغت زاد ابو داود عن المستملي مرتين كما في القسطلاني قوله وبلده
هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن فصل الراوي بينهما كلامه وهو الباب ظاهر قوله

قوله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم وبه يعرف المطابقة بين الحديث والترجمة لان منحره عليه الصلوة
والسلام كان بالمصلى كما ياتي قوله باب اضحية النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اضحية ٦٢٥
بكبشين وقال بعض العلماء ينبغي للامة ان يذبحوا كبشين احدهما لنفسه والآخر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولعل ادنى ضحى كبشين لذلك قوله انكفأ واي انعطف قوله تابعه قال الكرماني
انما قال اولا وثانيا تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي
عند النقل والتحمل قوله وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري ووهيب
على لفظ التصغير قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ضح بفتح المعجمة وشدة المهملة على صيغة
الامر ومعنى ما فيه ظاهر واضافة عناق الى اللبن اشارة الى صغرها من الرضاع والعناق
بالفتح وخفة النون الانثى من ولد المعز وفي القاموس كسحابة الانثى من اولاد المعز باب من
ذبح الاضاحي بيده ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة واضافة الصفاح الى الكبشين ان الشيء
قوله لا يضاف الى الشيء الا ينتفي بالجمع والوضع يكون على صفحة عنقه الايمن يكون اثبت كذا في
القسطلاني قوله باب من ذبح ضحية غيره بالاضافة قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه وظاهر الترجمة مع لفظ الحديث يدل على اختصاص تلك الاضحية بامهات المؤمنين
فكيف يستدل بهذا على التشارك بين المرء واهله كما قالت علماء الشافعية وقد مرت الاشارة
الى هذا في باب الاضحية للمسافر والنساء قوله باب الذبح بعد الصلوة وحديث الباب مر قريبا
قوله نوفي من الايفاء او من التوفية وكلاهما شك من الراوي وحاصله انه لم يات بما امر قوله
باب من ذبح قبل الصلوة اعاد بالتنوين قوله هذا يوم يشتهى يمهد العذر على ما فعل على غير
الوجه المسنون وفي الحديث دليل لمن قال بوجوبها لان الامر بالاعادة يشعر بذلك واحتمال
التاويل لا يمنع ثبوت الوجوب عند الحنفية لان الواجب عندهم ما ثبت بدليل ظني قوله هنة
بفتحتين وبالنصب اي حاجة قوله فكان بشدة النون قوله عذره اي قبل عذره ولعله بسبب احسان
مع الجيران ومعنى الحديث ظاهر وكذا معنى الحديثين الآتيين ظاهر قوله خير نسيكة احديهما
هذه والاخرى ما ذبح لنفسه وقت مقبولة باشارة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له
ثم لا تجزي بعدك قوله باب وضع القدم بالاضافة قوله بكبشين ويحتمل ان يكون كلاهما
واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان من خصائصه كبعض المفروضات ومعنى الحديث
ظاهر والصفح بضم المهملة وفتحها الجانب قوله باب التكبير عند الذبح بالاضافة ومعنى حديث
الباب ظاهر باب اذا بعث بالتنوين بهديه بسكون الهمزة قوله يذبح على صيغة المجهول
قوله فيصفقها وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع صوتها وهذا اما على التعجب
او التاسف باب ما يوكل من لحوم الاضاحي بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الانصاري قوله قد حدث الناسخ للنهي

عن الادخار كما ذكر في الحديث المقبل قوله فلا تقبحوهن بالمهملة وبالموحدة وفي بعضها بالجيم قوله
وشدة الحاء المهملة وبالياء التحتية المفتوحة قبل النون المشددة قوله وليست بغريمة اي ليس
النفي للتحريم وهذا من كلام عائشة رضي الله عنها قوله جاء نفخة المهملة وشدة الموحدة قوله
ناكلون من شحكم اي يومكم الخ قوله فقد اذنت اي فليرجع ربه استدل احمد على سقوط الجمعة
بما من صلى العيد اذا اجتمعا وبه قال مالك واجيب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة من
مواضع لا يلحقهم الجمعة فيرجعون اليهم في ذلك كذا في العيني قوله ثم خطب الناس فقال الخ الا مه
وكلام ابن عمر رد على ابن عباس من جهة ما خلاف مذهب عائشة يعني امتنع عنهم فثبت
الخلاف فيما بين الصحابة رضي الله عنهم قوله وكان عبد الله يأكل اي الخبز بالزيت ويترك اللحم الاضاحي

كتاب الاشربة

قوله بسم الله الرحمن الرحيم حرمها في الآخرة الخ قوات بينة وانهار ثم لذة للشاربين لا ينزفها قوله ومعنى حديث
الباب ظاهر وكذا معنى تاويل ابن عباس لتنزع الايمان ليوافق مذهب اهل السنة والجماعة
وتاويله برد مذهب الاعتزال والخوارج قوله الحمد لله الذي هداك للفطرة ساسبة اللين
للفطرة من جملة انداء انعم المولود الذي يولد على الفطرة ويقال العقل والفهم بجدها
ويقوي الفطرة بهما واما الخمر فانها تخدا من العقل وتزيل الفطرة قوله باب الخمر من العنب وغيرها
محصوص بما يتخذ من التمر وقال العيني مقصوده ان الخمر التي تكون من ماء العنب لا من غيرها
من الاشربة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية يؤيد الوجه الاول يقال ان الخمر
حقيقة هي التي من العنب وما سوى على المجاز قوله ابن معول بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
قوله وما بالمدينة منها اي من خمر العنب نوح اي شيخ كثير كما يأتي في الحديث الآتي منصلا
او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه وعلى الحديث ظاهر قوله نزل تحريم الخمر بالتنوين قوله ففضيخ
بالفاء المفتوحة والمعجمتين من الفضخ وهو شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار
وقيل هو ان يفضخ ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وفي القاموس والفضيخ عصير
العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ قوله وهو ايا ما زاي المنقوطة المفتوحة وميمها
وسكون الهاء البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة والصفرة قوله باب الخمر من العسل وهو النبيذ
بكسر الموحدة وسكون الفوقية وقد يفتح الفوقية في القاموس النبيذ بالكسر وكعنب ينبذ
العسل للشتد او سلالة العنب وبالكسر الخمر قوله الفقاع بضم الفاء وشدة القاف وبالمهملة
مصنع من العسل والزبيب وعلى ما في الباب من الحديث ظاهر قوله باب ما جاء ان
الخمر بالاضافة قوله حتى يحمد ابي يبين لنا بيانا تاما قوله الحدادية تجلب الحمل اه يجلب به
وهو الكلالة من لا والد له ولا ولد له وقيل بنو العم قوله وابواب من ابواب الربا اي كبيرة
حرم تناول البيوع الفاسدة وقد اختلفوا فيها اختلافا كثيرا حتى قيل الاشباه التي قيل الربا

قوله الزبد بتقديم غير المنقوطة على المنقوطة وفي بعضها الازبجة معجمة والظاهر ان المراد ما يقال
له بالفارسية بوته قيل يدخله فيه شيء من العنزة ويترك حتى يخمر قوله باب ما جاء في تخمير
الاناء قوله المعازف بالمهملة والمنقوطة آخره فاء هي الات الملاهي قوله يمدح اي يروح الراعي
سارحه اي الغنم الخ يسرح بالغداة قوله يأتيهم وفي بعض الروايات يأتيهم طالب حاجة
فتقديره اولى قوله وبضع العمل بضمتين اي الجبل اي يرفعه عليهم ويضع حقيقة او مجازا لكن
مخصوص بقوم من ملاءة الموجودة كالخسف كما وقع في بعضهم قوله باب الانتباذ قوله انفقت
بالنون والقاف والمهملة في نوفيع المشاة الفوقية ومعنى الحديث ظاهر قوله باب في خبيص
النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بلا اضافة قوله الزبيري بضم المنقوطة وفتح الموحدة
والراء نسبة الى الزبير احد اجداده كما في القسطلاني قوله سفيان هو الثوري قوله فلا اذن
اي فلا اذن في تحريمها اذن ولعله اوحي اليه عليه الصلوة والسلام في تلك اللحظة وهو امر ممكن او النهي
اولا كان معوضا الى الرأي عليه الصلوة والسلام وقد اشرت فيما سبق ان قوله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم قد يفوض الى رأيه بعض
الاحكام والله اعلم ولا اذن لضرورة الاحتياج المستثناه في الدين قاله القاموس اذن جواب
وجزاء تاويلها ان كان الامر كذا فلا اي فلا ينهى عنه ويجوز فيه الالف فيقال اذن واذا
وقعت بعد اذن ابدلت من نونه الف انتهى والنون والالف كلاهما منحتان فيهما قوله
وقال خليفة هو ابن خياط بمعجمة وهو من شيوخ البخاري قوله ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
وقال حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله ابي عياض بكسر المهملة وخفة القضائية وبالجيم قوله في
الجرة بفتح الجيم وشدة الراء جمع جرة وهي وعاء للسقاء معروف قوله المزفت بضم الميم وفتح الزاي و
شدة الفاء المفتوحة قال القسطلاني هي اسرع للتخمير قوله عن الادعية بدل الاسقية
حدثنا سفيان هذا يحتمل ان يكون هو الثوري ويحتمل ان يكون ابن عيينة لان يحيى القطان
روى عن سفيانين كلاهما كذا في العيني قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله المذكرت
بالتخفيف قوله لا شرب بما صيغة المجهول والمقول هو النبي اي وعيد الاحاديث المذكورة في
الباب ظاهر قوله باب نقيع التمر الخ صوابه بلا اضافة قوله القاري نسبة الى القارة قبيلة
وقد مر حديث الباب وحديث الباب يدل على شراب النبوذ اذا لم يتغير في الحي اسرع
وفي البرد اطول وعلى هذا يحمل الحديث المذكور على سقيه صلى الله عليه وسلم النبوذ يوم بين
والحديث الذي يدل على صيغة سقيه عليه الصلوة والسلام يوما باب الباذق بالمهملة
المفتوحة والقاف معرب باده اي الخمر خلاف ما قرروا من انتفاء ما يجاوز فاعل
الاعالم وقالب وطالع وخاتم قوله معاذ اي ابن جبل وابن عبيدة الجراح وعمر وابو
موسى اذ شربه اذا لم يسكر قوله الطلاء بكسر المهملة وخفة اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه تحيا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية

سبك وفيه قول آخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا هذا ما يؤمن عايلته كذا في الكرماني
ولم طبخا اي قبل ان يخمر اما لو صار خمرا فطبخ فان الطبخ لا يطهره ولا يحله الا يجاز ايمن يجيز
تخليل الخمر كما في الفتح ولكن استفادة هذا الذي ذكره الشيخ ابن حجر من قوله لطبخ الى آخره من قول
ابن عباس رضي الله عنه ما دام طبخا الى آخره انما تمهض حجة لما من يجيز تخليل الخمر لو لم يكن مولا
ولا يكون له ما يعارضه ولم وقال عمر امير المؤمنين ولم من عبيد الله هو ابن عمر ولم وانا سايل لغة
اي عن الشراب الذي شربه في حجه سكرا لجهله كما في الفتح قال الشيخ ابن حجر وهذا لا يؤيد ما
احله عمر من المطبوخ الذي يبيح بالطلاء ما لم يكن بلغ حد السكر ولم سفيان عن ابي الجويرية
سفيان هو الثوري والجويرية بالضم ولم سبق محمد اي حكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الباذق ونحوه بالتحريم لقوله فاسكر فهو حرام ولم قال الشراب اي قال الجويرية الباذق
هو الشراب الطيب الحلال الا ان عصير العنب للحلال او الرطب الطيب مثلا ولم يجب الحلواء
والعسل مناسبة للباب ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلواء
والعسل حلال حتى ينعقد والعسل يخرج بالماء فيشرب كذا في الكرماني ولم باب من راى ان لا يخلط
يخلط بفتح التحتية وكسر اللام على صيغة المعلوم من الغلط والضمير للمكلف اي لا يخلط
البسر بالتمر في الانتباذ وقال القسطلاني يخرج عمر عن الجمع بين الاسمين فوزي اذ كان كثيرا
ما يسال عن حذيفة هل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين فيقول لا فيقول له
هل رايت في شيء من خلال النفاق فيقول لا الا واحدة فقال ما هي قال رايتك جمعت
بين اسمين على ما يكره ملح وزيت وكنا نعهد هذا نفاقا فقال لله علي ان لا اجمع بينهما
وكان لا ياكل الا زيتا خاصة او ملحا خاصة قال القسطلاني وهذا ترو ع والا فلا خلاف
في ان الجمع بينهما مباح لشرطه ولم اباد جانة بالضم والجيم ولم ان جريجا بالجيمين
عن الزهري وحكمه النهي خوف اسراع الاسكار في النبيذ مع الخلط هكذا في العيني و
الظاهر ان العلة ههنا انهيذهما كما ياتي في حديث مفصل عن قوله وليبذ كل واحد منهما
على حدة وهو على صيغة وقال الخطابي ذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب
مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهو قول مالك واحمد واسحق وظاهر مذهب
الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة فانكان بعد الشدة اثم
من جهتين وحض الليث النهي اذا انتبذا معا انتهى واعترض البعض على قول من قال
لا باس به اذ كل واحد منهما بحد منفردا فلا يكره مجتمعا فقالوا الاحسن منفردة تجوز بها
مجتمعين الى ما هو الاصل فيهما وان مقصود من قال اذا يعمل كل واحد منفردا فلا يجوز مجتمعا
ان الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذا لم يعتزم امر اخر فلا من
ملاحظة ذلك الامر كما يلاحظه في جميع الاختين انه سبب لقطيعة الرحم وهذا طريقة
مسلوكة بين الفقهاء الذين وفقهم الله سبحانه لفضله لفهم الحكم والعلل للاحكام

فلا ينبغي ان يحتقر غيرهم عليهم كما لا ينبغي ان يحتقر من ليس من اهل العبرة غيره من كان
سفهر والزهو بفتح الواي وسكون الهاء البرني الذي بلا نواه حمزة او صفرة ولم باب اللبن
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته معلوم من الزيادة التي تركت هنا وهو انه
عليه الصلوة والسلام اختار شرب اللبن ولم التضمن بفتح النون وسكون الجهة ولم سفيان
هو ابن عيينة ولم وربما قال شك الناسخ اي لا ادري ولم قال فاذا وقف قال التضمن بضم الواو
وكسر القاف المشددة وبالفاء ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يقل فاذا وقف
عن ام الفضل فاذا سئل عنه هل هو موصول او مرسل فاذا هو عن ام الفضل وهو في
قوة قوله هو موصول ووقع في رواية ابي ذر فاذا اوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر
القاف من الايقاف كذا في العيني وجوز العيني ايضا كونه من الوقف وكذا الكرماني
يوم عرفة سقط هنا هذا اللفظ في نسخة ابي ذر كما في القسطلاني ولم من النفيع وهو
موضع بوادي العقيق وهو الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بني النجم ولم لو ان
تعرض كلمة لو للتمني وتعرض بضم الواو واجاز ابو عبيد كرها والمقصود لو سترته وغطيته
ولو بوضع العود عليه لكان خيرا وهذا الحديث وما بعده لحديث واحد في المعنى ويستفاد منه
حل شرب اللبن واستحباب ستره بشيء وجواز اطلاق لفظ التخمير على دعاء ما به بالمعنى اللغوي
ولم كبشة بضم اوله وسكون المثلثة هي القطعة من اللبن وقد مر الحديث ولم الصدقة المحقة
الحلوب من الناقة والصفي الكثير اللبن المصطفاة ولم منحة بكسر الميم وسكون النون منيحة
على التمرين اي عطية ومعنى الحديث ظاهر ولم دفعت قال في اللمعات كذا للاكثر بضم الواو وكسر الفاء
وفتح الهملة وسكون الفوقية على البناء للمجهول والسدرة مرفوعة وللبخاري دفعت بدال
بدل الواو وسكون العين وضم الشاة بنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر اشتى وعلى الرواية
الاولى كلمة الى بتشديد التحتية احديهما ياء المتكلم ورفع السدرة على نيابة الفاعل ما يشتهيه
عبارة العيني ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران ولم باب استعذاب الماء بالاضافة
اي طلب الماء العذاب الى الحلواني اي هو محمود ومعنى الحديث ظاهر ولم بئر حي بفتح الموحدة
وسكون التحتية مقصورا وجوه وقد مر الكلام في ضبطها ولم الى بتشديد التحتية
ولم وضعها على صيغة الامر ولم رايح بالهمزة المقلوبة ولم عبد الله اي ابن مسلمة الراوي ولم
باب شرب اللبن بالماء ولم واتى داره اي دار انس والجملة حالية اي شرب صلى الله عليه وسلم
حين اتى دار انس ولم لحلبت بصيغة المجهول الغايب او المتكلم المعروف وكذا لفظ شيب
كذا في الكرماني والكتفي القسطلاني بصيغة المتكلم ولم الايمن بالنصب ويجوز الرفع فيهما
ومعه صاحب له اي ابو بكر رضي الله عنه ان كان عندك ماء جمدته الجارية في الجابية ولم كرعنا
الكرع هو الشرب بالضم اي كرعنا بالماء الجامد الجارية في الجابية كما في القاموس كرع في الماء اوفى الاناء

كمنع وسمع كرعا وكروعا تناوله بفيه من موضعه من اناء يشرب بكفيه ولا اناء له وقد
فاطلق على صيغة الامر وقد فاطلق على صيغة الماضي والضمير فيه للرجل وضمير التثنية يعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وقد باب حب الحلواء والعسل الاضافة ترجم البخاري
بما ذكر اشارة الى ما روي عن الزهري وابن مسعود تنبيها على ان الحلواء والعسل
من الطيبات التي احل الله لنا وان البول النجس من المحرمات الخ منع والله تعالى اعلم
فضلا فلم يجعل الشفاء فيها والا لم تقتض فضله سبحانه علينا ان لا ينعمنا عليها ومعنى
ظاهر والمراد بالحلواء التي الحلو وقد باب الشرب قائما بالاضافة وقد النزع الفج الوسع
وشدة الزاي وبره بفتح المهملة وسكون الموحدة وقد والرجبة بالفتحات المكان الواسع
والمراد رحبة مسجد الكوفة ومعنى الحديثين ظاهر والظاهر انه مخصوص بماء الوضوء
وماء زمزم على من خير في الشرب قائما والحديث الاول يعمل على الثاني ويؤيده ما في رواية
الاسماعيلي قد غلبوه ولعل الوجه في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرقة للاعضاء
اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيجري في الاطراف بسرعة فلا يبقى عمل المدرقة
واما ماء الوضوء وماء زمزم فالمقصود منهما وصول البركة الى الاجزاء البدنية
والله تعالى اعلم بأسرار احكامه وقد باب من شرب وهو واقف على بعيره بالاضافة
ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران وقد باب الايمن فالايمن بالاضافة ومعنى الحديث
ظاهر وقد باب هل يستأذن بالتنوين اي نعم والمراد بالغلام هو ابن عباس
وقد فتاة بفتح الفاء المثناة الفوقية وشدة اللام المفتوحة اي وصفه وقد باب
الكرع بالفتح وسكون الراء وهو الشرب من الحوض او النهر بالفم وقيل باليدين
والاول اصوب كما في القاموس وقد يعني اشارة الى المفعول المحذوف ليحول وقد
مر حديث الباب في باب شرب اللبن بالماء ويحول بتشديد الواو من التحويل وقد
باب خثمة الصغار الاصبعين والخزمة مضاف الى الفاعل وقد القضيم بالقاف
والمعجمتين وقد فقال فاله ابو طلحة كما مر قريبا في باب نزل لتحريم الخمر وقد باب
تغطية الاناء بالاضافة وقد عمادة بالضم وخفة الموحدة جمع بكر الجمل وصغارها
اي طائفة من ظلام الليل وقد فكفوا بهم الكاف والفاء اي امنعوهم من الخروج
في هذ الوقت وقد فان الشيطاني هو على الحقيقة كما هو الظاهر او المجاز من
خبث الانسان وقد بابا مغلقا اي اذا اغلق وبذكر اسم الله وقد واوكوا بفتح الهمزة
وقد تذكير القاف وقد خمروا بفتح المعجمة وشدة الميم المكسورة وقد ولو ان تعرضوا
كلمة لو وصلية ويحتمل ان يكون شرطية والجزاء محذوف ومعنى الحديث ظاهر وقد باب
اختنات بالمعجمة والمثناة والمون والمثلثة وهو في الاصل الاقتناء والمراد هنا تقلب

افواهها وقد ان تكرر على صيغة المجهول في تنزيه والمسيب فيه انه لا يؤمن ان يكون
في السقاء ما يؤذيه من الهوام فيدخل في جوف الشارب وقد هو الشرب من افواهها
اي تقلب اوكية افواهها فيشرب منها بلا واسطة وسيأتي ما يوضحه وقد باب الترب
من دم السقاء في القاموس السقاء ككساء جلد الشاة اذا جذع يكون للماء واللبن
جمع اسقية واسقيات واساق وقد فضاء اي احكام مقدرة بكلمات قليلة وقد
فالمناسبة والفرق بينهما ان السقائين والمذمن القربة للماء خاصة كذا في الكرماني بتغير
وضبعه هكذا اكثير وقد وان يمنع جارة عطف على قوله الشرب وقد من في السقاء في بعضها
من فم السقاء والمعنى واحد وقد باب النهي عن التنفس في الاناء وقد واذا تنح بلا استحي
وقد باب الشرب بنفسين بفتح النون والفاء وقد غرز بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي
قبل الواو وقد تنفسي المراد به التنفس وقت الشرب لماء بان ينقطع عن الشرب فلا يكون
الشرب متصلا بل يقطعه مرارا والمراد بالنهي المتقدم التنفس في الاناء في شرب واحد بان ينقطع
عن الاناء وقد او لتنويع الكلمة للتشريع والارشاد والاولى ان يقال انه يعني بل لتحصيل العمل المستمر
متصلا فكانه قال الشرب مرتين على هذا الفعل الذي صلى الله عليه وسلم فيكون روايته
الحديث للتاكيد والايماء الى ان النهي كان عن الشرب بلا قطع وهو يوافق قوله العطاش
يشرب قليلا قليلا فيكون اقوى على الهضم ببقاء جوارة المعدة المعتدلة المطلوبة وصيرورة الماء
بدرقة للغذاء ويفوت هذه الامور يشرب الماء الكثير مرة ودفعة وقد باب الشرب في آنية
الذهب وقد عن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن في التهذيب ابو ليلى والد عبد الرحمن اسمه
بلال او بليل بالتصغير ويقال داود شهد احدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي رضي الله
عنه وقد دهقا بكر المهملة ومنهما كذا في القاموس وهذه ساكنة مشرف وغير مشرف
وهو كبير القرية وكان الدهقان اراد بذلك انه الفضة تعظيم حذيفة واظهار تحاقره
كما هو طريق اهل القرى وقد فقال الى اشار بذلك الى ان رميه للزجر لا سبوء عن سوء خلق
بل للتنبيه على الامر المعروف لما ترتب على ذلك هم الضمير للكفار ثم ان الترجمة معلوة
من الحديث بالطريق الاولى وقد باب آنية الفضة بالاضافة يعني الحديث ظاهر
ويستفاد من التقسيم وكونها لاهل الذمة من الكفار الخ عن الاستعمال لتكون اليمين
بعيدا من فعل اهل الذمة وقد يخرجن بضم المعجمة وفتح الجيم الاولى وكسر الثانية
وتشديد الراء ساكنة من الخروج وقد وهو صوت تردده البعير بحنجرته اذا هاج وقد سليم صيغة
التصغير وكذا سويد ومعرت على صيغة الفاعل من التعرين وقد وابو القاسم بكسر الهمزة في الاكثر
وضم الميم في الثاني وهو ان يفعل ما سأله الملتمس وقد والمباتر جمع مبتر بكسر الميم من الوتار

بفتح اللين وهي وطاء كانت النساء يضعنه لازواجهن يحا الروح واكثرها من الحرير
والقبع بفتح القاف وشدة المهملة منسوب الى بلدة الشام تذهب مضلع بالحرير
كذا في الكرماني والعيني ههنا كلام طويل ولد باب الثرب في الافتتاح بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر ولد باب الثرب من فتح ابني صلى الله عليه وسلم ولد سلام بخفة
اللام ولد عسان بفتح المهملة وشدة المهملة ولد اجم في القاموس الاجمة محركة الشجرة الكثيرة
الملتف جمع ايجم بالضم وبضمتين وبالتحريك وآجام وآجام وايجمات وفيه ايضا اجم الطعام
وغيره كرهه اتبعه وقال الكرماني ناقلا عن الجوهري هو حسن بناء اهل المدينة من الحجارة انتهى
وقال العيني هو الصواب انتهى وقد عرفت من القاموس واذكر في معناه ولم يذكر البناء في
معناه وقد عرفت ايضا ستر نزول الواو في موضع الاجم فان اصله الكراهة ولد منكسه
على صيغة اسم الفاعل من التنكيس ولد كنت اشفي اي اشفي الناس ولد من ذلك الكلة من لست
تفضيلة بل بيان لمنشا كونها اي انا اشفي لاجل ما صدر مني من غير علم وقال العيني وفيه وجهان
آخر وفي القسطلاني يعني لما فاتها من التزوج به صلى الله عليه وسلم ولد سقيفة بني ساعدة
موضع بالمدينة الصديق ولد من نضار بضم النون وخفة المعجمة شجر الشمام ولد باب الثرب
البولة بالاضافة ولد هذ الحديث اشارة الى ما بعده ولد جمي بلى اهل الوضوء وفي نسخة
باسقاط لفظ الاهل وهذه الرواية اصوب كما في الفتح قال بعضهم وجه الاول ان جي معناه
اسرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء كما قال عليه الصلاة
والسلام جي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء انتهى وفي الكرماني في بعضها جي على بتشديد
الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء والوضوء بفتح الواو ولد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى في بعضها كتاب الطب والاول اولى لان الابواب المذكورة في
ذيله فيها احوال المرضى وذكر كتاب الطب فيما بعد ولد باب ما جاء في كفارة
المرض ولد حتى الشوكة بالجر على ان حتى جاره وبالرفع على الابتداء وبشاكها بما صيغة
المجهول جنونه والضمير البارز مفعوله الثاني والمستتر مفعول له الاول وهو عايد الى
المسلم ولد نضب بفتحتين وكذا الوصب والاول التعب والثاني المرض ولد ولام ولا حزن
في القاموس للهم المحزن انتهى وفرق بينهما بان الاول بسبب ما يلحقه بقصده ولد
كالخاسة بالمعجمة هي الخرع اول ما يثبت يحا ما سان واحدة ويطلق طالبها الرطبة
اللينة ولد تفيئه اي تميلها ولد كالارز بفتح الهمزة وسكون الراء بعدها زاء في القاموس
في القاموس والارز ونضم شجر الصنوبر انتهى وقيل هو صليبا بحركة الريح ولد
انجعاها بالنون والجيم والمهملة والقاء اي اقلعها مرة واحدة وهو لا يكون في ارقى الوجع

ولعل هذا كان معلوما للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي ولد كفاتها اي ايانا انتهى ولد فاذا اعتدلت
اي الريح او الحوادث اللاحقة بالمومن الخ يفهم من التشبيه المذكور تشبيها بالرياح المميلة
قال في القاموس العدل ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم كالعدالة والاعتدال التوسط
حال بين حالين في كم وكيف وكل ما يناسب وعدل عنه عدلا وعدولا وجاز واليه رجع انتهى والمقصود
ان لخوف البلايا بالمومن من اسباب تكميله كالرياح للمميلة للخامة من اسباب تكميلها لانه حركها
ان تفعت الريح او الحوادث يعود الى فسادها وقال الشيخ ابن حجر ان جواب اذا محذوف اي فاذا
اعتدلت الريح استقامة الخامة ويكون قوله يكفاها بالبلاء رجوعا الى وصف المومن
قال ويويده ما في الكتاب التوحيد عن محمد بن سنان فاذا سكت اعتدلت وكذا المومن
يكفاء بالبلاء انتهى ومعنى يكفاء بالبلاء يقلب بالبلاء وقال الكرماني يا شبه المومن
بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه انتهى ولد بالجباب بضم المهملة
وخفة الوحدة الاولى ولد يصيب منه يبتلاء بمعجمة ولد باب شدة المرض بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر ولد حاك بفتح المهملة والتاء المشددة وهو من باب المفاعلة اي تناثرت
حظاياه ولد يوعك على صيغة المجهول او الوعك الحمى ولد باب بالتنوين وقوله اشد الناس
بلاء الانبياء عليهم الصلوة والسلام جملة من مبتدا وخبر ولد الامثل فالامثل بهو رواية
الاكثر وفي نسخة الاول فالاول واي بلاء اشد من مخاطبهم ودعوتهم الانبياء السفهاء
المتكبرين المنهمكين الى امور شريفة دقيقة مخالفة لطباعهم الشديدة البعيدة من الحق
ولد عن عبد الله هو ابن مسعود ولد باب وجوب عيادة المريض بكسر المهملة وحديث الباب
ذكر قبيل ولد باب عيادة المغمى عليه بالاضافة ولد اغمي على صيغة المجهول او الوضوء بفتح الواو
ولد باب فضل من يصرع من الريح كلمة من تعليلية الى منشاء صرعه استيلاء الريح والصرع عند
الاطباء علة لمنع الاعضاء عن افعالها كلها متعاقبا تام وسببه سدة بالمهملة تعرض
في بطون الدماغ وفي مجاري اعصاب المحركة للاعضاء من خلط غليظ ولزج كبلغم فيمنع
الروح الحيواني عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فينشنج الاعضاء وهذا لا ينافي كون الريح
من اسبابه فان الوطوبة قد يستحيل الى الريح وكذا الغليظ ولد اي رياح بالواو والوحدة
والمهملة ولد الا اريك بالتخفيف ولد اصرع على صيغة المتكلم من الصناع المجهول وقد مر ان
الرع يكون منشاه الريح ولد تلك المراة اي المصروعة وقيل ان ام زفر غير المراة السوداء
المذكورة ولد باب فضل من ذهب بصره ومعنى الحديث ظاهر ولد ابو ظلال بكر المعجمة
وتخفيف اللام والي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني في الصواب
حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى وينبغي ان يحمل ان يكون ابن صفة ظلال
ويكون في رواية ابي ذر مجرورا الا اذا ثبت الرواية عن ابي ذر بالرفع والكن هذا الاحتلاف

يبقى له ان يترخص بإتيانه ﻫ باب عيادة النساء الرجال من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل
ﻫ وعك على صيغة المجهول اى اخذته الحمى ﻫ مصبع على صيغة اسم المفعول ﻫ اذخر جليل
اسمان للجبلين بمكة شرفها الله تعالى ﻫ بالجحفة وكان مكانها اليهودي وكانوا اشد
العداوة بالمومنين فدعا عليهم ﻫ باب عيادة الصبيان اضافة الى المفعول ﻫ سعد اى
ابن عبادة وابي بن كعب ﻫ يحسب اى يظن الراوي ان ابيا كان معه عليه السلام اى
لايجوز عيادة الموتى والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عايد الى بنت النبي
صلى الله عليه وسلم اى تظن نيته عليه السلام ان ابنتي حضرت وفاته على صيغة المجهول
ﻫ ونفسه بسكون الفاء كذا الرواية وتذكير الضمير باعتبار الصبي ﻫ تقعقع اى تضطرب
ومطابقة الحديث للترجمة بظهر بجيده صلى الله عليه وسلم واخذه عليه الصلوة والسلام
الصبي بيده ﻫ باب عيادة الاعراب ﻫ قال ابي الاعراب وقلت على صيغة الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم اى قلت كذلك وليس كذلك فاصبح ميتا ﻫ باب عيادة المرتد
وهذا الحديث ظاهر ﻫ باب وضع اليد على المريض ﻫ المجيد على صيغة التصغير ﻫ
تشكيت بتشديد الكاف ﻫ شكوي بالفتح في اوله والتنوين في آخره ﻫ قلت فاوحي بحذف
همزة الاستفهام ومر الحديث ﻫ توعك على صيغة المجهول ﻫ اني اوعك ليس هذا بخلاف
للصبر وموجب الشكوى عند الناس بل تمهيد لما بعده وارشاد الى الصبر ﻫ باب ما يقال
للمريض وهذا الحديث ظاهر ﻫ باب عيادة المريض راكبا ﻫ الكاف بالكسر بدل من حارها
بعده بدل منه والذكية بفتحتين وكان الاكاف على الحمار والقطيفة على الاكاف و
النبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة ﻫ واليهود الظاهرانه عطف على عبدة الاوثان
ﻫ قبلان بسكون اى يظهر الاسلام ﻫ بجاحة بالرفع وهو الغباء ﻫ فحم بفتح الجيم وشد
الميم اى ستر ﻫ لاحسن على صيغة المتكلم وعلى صيغة افعل التفضيل اى لا احسن مما تقول
قاله استهزاء ﻫ مما تقول هذا على نسخة افعل التفضيل وفي نسخة ما تقول وهذا على النسخة
غير افعل التفضيل ﻫ ابو حياب ابو حباب المهملة وخفة الموحدة الاولى ومر الحديث
ومعناه ظاهر ﻫ برذون بكر الموحدة وفتح الذال المعجمة هو نوع من الخيل ﻫ باب
قول المريض اني وجع بالفتح وكسر الجيم على صيغة الصفة وقوله اشتد بي الوجع بفتحتين و
مطابقة الحديث في جواب قول ابو زيد بنعم فالمراد بالمرض الترجمة ما تيسر لهم اشتراهما ﻫ
ذاك بكسر الكاف اشارة الى مرض يكون مقدمة الموت ولعل وجهه ان بعض الامور
الصادرة عنها بعده عليه الصلوة والسلام لحرب الجمل لم تكن واقعة منها على قصد بل
وقائع تبعها كرامة الدعاء والاستغفار ﻫ ان ارسل الي ابي بكر وعهد بالضم اى
اوصى بالخلافة فيه دليل على صحة خلافة ابي بكر وعدم النص في غيره وان سبب التوفيق
فيه ان الله سبحانه يفعل ما يريد من خلافه ﻫ ان يقول اى مخافة ان يقول احد

للخلافة او يتمنى احد ذلك ومعنى حديث الباب ظاهر ﻫ باب قول المريض قوموا عني ﻫ
لما حضر على صيغة المجهول اى لما قرب اياه وفاته صلى الله عليه وسلم كان في بيت الاثنين
فلم يكن يوم الخميس يوم الاحتضار ﻫ لعظم بالفتحتين الصوت المختلف وقد مر الحديث ﻫ
يوم الخميس لوكان امر الكتاب امرها كما تقول الشيعة لكنه النبي صلى الله عليه وسلم في
جوته عليه السلام فات وفاته عليه الصلوة والسلام في يوم الاثنين ﻫ من دفين اي بعض
بين العروس وقد مر سابقا ما يتعلق ببعض الحديث ﻫ باب تمني المريض الموت ﻫ من مض
بالضم وتشديد الراء وفي نسخة للتاء ﻫ احيني على صيغة الامر من الاحياء ومعنى الحديث
ظاهر ﻫ حياء بفتح المهملة وشدة الموحدة الاولى الاعف بفتح الهمزة وشدة المثناة ﻫ كبات
بفتح الكاف وشدة التحتية على البطن ﻫ ولم تنقصهم الدنيا من امور دينهم وكانوا
في قلة واما الذين من بعدهم فلا الذين سلفوا فقد حصل لهم بسبب الفتوحات اموال
ووسعة ﻫ وانا اصبنا ما لا نجد له مصرفا الا التراب اى البناء وهذا تاسف منه ﻫ الدبوت
من شدة الالم وذلك لانه مرض موضا وطلاء ذلك عليه وابتلي بجسده ابتلاء عظيما كذا
في الكرماني ﻫ الا اني شيء بجعله في هذا التراب هذا محمول على ما زاد على الحاجة ﻫ اما محسنا
تقديرا اما ان يكون محسنا ويروى اما محسن على تقدير اما هو محسن ﻫ ان استعتبت
الاستعتاب طلب زوال العتب اى يرجع عن موجب العتب والمراد به التوبة ﻫ عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ﻫ والحقني بالرفيق والمراد به الملاء الاعلى من الملائكة والانبياء
عليهم الصلوة والسلام وهذا كان في آخر اليموة وقت الوفات واختياره عليه الصلوة و
السلام الموت بعد التخيير كما في باب اواخر الغازي في الوفات ﻫ باب دعاء العايد للمريض
ونحوه ﻫ اواتي به الظاهر الرفع والتنوين وقال الشيخ ابن حجر انها للشك انتهى ﻫ اذا اتى على
هذه وفي ما بعدها اكتفاء بواحد من مجموع الامرين اولا ﻫ وحدثني بدون الرواية عن
ابراهيم النخعي ﻫ باب وضوء العايد ﻫ فغفلت بعد لاغماء كما مر ﻫ كلالة المراد به
ورث ما عدا الوالد والولد ﻫ باب من دعا برفع الوباء مقصورا وهذا ﻫ عظيرته العقرة
صوتا الخفي واليماكي والقاني وقد مر الحديث قريبا ويستفاد من رواية عايشة رضي الله
عنها ونقلها الشعر بالشين المعجمة انها التي سمعت من بلال على ما هو الظاهر وهذا مويد
لما قاله بعض اهل الحديث سين بلال عند الله شين موضوع وان كان حسن الصوت
فصيحا ولا كان سماع الكفار والمنافقين اذانه منزل سياسات تخريبهم حتى حكاية الى الكفل
يفتحها ان ابنة مالك من ملوك الضاري رغبت في دين الاسلام فسمعت اذان رجل
كان كريهة الصوت واعرضت عن الاسلام ﻫ كتاب الطب وهو معالجة المريض
وعلاج المرض ويسمى علم الطب به لانه يعرف ذلك ﻫ باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء
ﻫ الا انزل فيه شفاء وهو يتناول ما يوكل وما يشرب والادوية المانوية وقراءة القرآن

ومعنى للدين ظاهر ﴿ باب هو بدلي ومعنى الحديث ظاهر وحكم الجزء المتروك من الترجمة
يعرف بالقياس من الجزء المذكور في الحديث ﴿ باب الشفاء في ثلث يحمل الغالب او هي اصوك
وما سواه فوقع وهذا ايضا يحمل الغلبة ﴿ منبع بفتح الميم ﴿ ثرة بفتح المجمة وسكون الواو ﴿
مجمر بكر الميم ﴿ اللقح بفتح القاف وشدة الميم يعقوب بن سعد القمي مسنوب الى بلدة القم
قال البعض واهلها شيعة وفي من عراق العجم ومعنى حديث الباب ظاهر ﴿ باب الدواء
بالعسل وقوله فيه شفاء للناس وذلك لان اكثر المعالجين تركب منه هو الجزء الغالب فيه
ولكن يحصل الدواء بشمعه وبغيره وكما ان نفس العسل عند الاطباء لدفع المادة كذلك العين المباركة
لدفع الامراض الحادة والشمع لدفع الدمامل والتيام الشقوق الى غير ذلك واعلم ان سياق الآية
الكريمة في سورة النحل يعني قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا
ومن الشجر وما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء يقتضي ان ضمير قوله فيه راجع الى الشراب المقدر بالعسل
فمن تردد فيه فقد ابعد وكذا من تردد في انه مضر بالامراض الحادة فقد اخطأ نبه عليه الازرقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اسند الكذب الى الداء والصدق الى الله سبحانه في قوله فيه شفاء
للناس وانى طبيب يتيسر له ما تيسر للنبي صلى الله عليه وسلم من معرفة الامور على ان الاطباء
يقولون في بعض الامور الموكلة القوي او يفعل بالخاصية فيكون الاصل فيها والمالكات الشافية
على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى فيكون العسل بتقدير الله تعالى بتعديد الحار وتخيين
البارد مثلا الازرقي الى قوله تعالى ثم كلي من كل الثمرات ولا شك ان فيه حارة وباردة
ورطبة ويابسة وقوله تعالى مختلف الوانه يشعر الجزء بتركيب القوي واختلاف الاوان
المناسبة لاختلاف المختار فلا ينبغي لاحد ان يتردد في ذلك اعتمادا على قول الاطباء
ولا يحل ما يروي من جزم بعض الناس في الحكم المنصوص بان فيه شفاء لو اراد الله سبحانه
واما الآية لم يستدل بها ما ينبغي الازرقي كيف حصل الشفاء للبطن الكاذب المشار اليه ولكن
في الحديث لما استدل بها وجه ينبغي وان علم الاطباء من علم النبوة وانى لهم ذلك
ومن منافعه ان بعض الفواكه المهندية والاوراق المهندية كالاترجة والطبنول اذا سقط
في العسل يبقى بالطراوة مدة مديدة وكذا قيل بالليمون وسمعت من بعض اخواني انه تاجر
كسر متاعه مدة فاغتم بذلك فسمع الحديث في شفاء العسل فعالج الآية الكريمة فقال في
نفسه تعالج به لعلي من القم على كساد المتاع والبعد عن الوطن اشد من كساد فاخذ
باكل العسل فصار متاعه رابحا بارادة الله تعالى بناءه بمنفعة والله اعلم ثم اعلم ان كثيرا
من الاطباء لما غفلوا عن حقيقة الامر ونظروا الى الظاهر وجدوا من التاثير والتاثر بعد
استعمال الادوية منسوبا الى الاثار اليها وحيث وجد في استعمال بعضها ما هو مخالف بصورها
وطبايعها حكموا انها بان ذلك من خاصيتها وخواصها ولم يعرفوا ان الكل من الله سبحانه
وان تلك الخاصية بان ذلك من خاصيتها وخواصها ولم يعرفوا ان الكل من الله سبحانه وان

تلك الخاصية من آثار الارادة القديمة للحكيم القديم الفعال لما يشاء وما يريد فتراعلم
ان المنافع الحاصلة من جميع ابواب علم الطب يحصل من كرتين احدهما ما ذكرناه في العسل
الاخرى قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا كما نقل والكرة الاخيرة كافية لمعرفة اسباب
ابقاء الصحة والكرة المذكورة في العسل كافية لتحصيل الصحة ودفع المرض
الخاص ﴿ يعجبه الحلوا والعسل وجه مطابقة للترجمة ان الله سبحانه
لما جعل العسل محبوبا لمحبوبه كان فيه منافع جمة دفع البلاد وحصول الشفاء
﴿ او لذع بفتح اللام وسكون المعجمة وبالمهملة وهي الحقيقة مزحرقة النار ﴿
عياش بالمهملة والمعجمة بينهما تحتية مشددة ﴿ يشتكي بطنه بالصب وضمير الفاعل
مستتر يعود الى اخيك ﴿ كذب بطن اخيك واسناد الكذب من قبيل الاسناد
المجازي ﴿ باب الدواء بالبان الابل ﴿ سلام بن مسكين بتشديد اللام وهاله في
البخاري سوى هذا الحديث كما في الفتح ﴿ سقم بفتحتين وبالضم والسكون آونا بمد
الهمزة وكر الواو اي اتن لنا في اعادي الطعنا بفتح الهمزة وكر المهملة الثانية ﴿
وخمة بفتح الواو وكر المعجمة اي غير موافقة لامزجتنا وسر بتخفيف الميم ﴿ يكدم بكر
المال المهملة وضمها من الكدم وهو العض باد في الفم ليجد برد الارض ﴿ فقال الحس
البصري ورد انه لم يحدثه اعاذه الله لان الحجاج كان ظالما فيجتري على الظلم على المعصومين
باشد العذاب ولم يعرف الناس المذكورين كانوا احقاء بالعقوبة المأثورة فيهم
حيث كفروا نعمة بالله تعالى وبتعة الخلق وقتلوا الراعي الذي حذرهم وفي رواية فوالله
ما انتهى الحجاج حتى قام على المنبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله عليه وسلم
الايدي والارجل وسبح الاعين في معصية الله تعالى فلا تفعل نحن ذلك في معصية الله تعالى
﴿ باب الدواء بابوال الابل ومر حديث الباب ﴿ باب الحبة السوداء ﴿ الحبر بفتح المهملة
وسكون الموحدة وفتح الجيم وهو الصحابي الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحبة السوداء كذا في
البغيني ﴿ الجبيبة مصغر الجبة ﴿ يتهز الجات اي من الانف ومعنى الحديث ظاهر ﴿ الشونيز بضم
المعجمة وسكون الواو وكر النون وبالتحتية بعدها زاي وكونه دواء من داء اعم من ان يكون
مفردة او مركبة مع غيرها كالعسل ﴿ باب النليسة بفتح الفوقية وسكون اللام وكر الموحدة
وسكون التحتية وبالنون يعمل من دقيق او غالة ويجعل فيه عسل اولبن قيل هو نفسه
من اللبن ﴿ حبان بكر المهملة وشدة الموحدة ﴿ على الهالك اي الميت بضم المشناة
الفوقية وضم الجيم وشدة الميم ويروى بضم اوله وكر ثانيه وهما بمعنى اي يزعج كذا في الفتح ﴿
البغيض بفتح الموحدة وكر المعجمة وبالتحتية الساكنة آخره معجمة اي البغوض الناقع لمائه
قد يبغضه المريض وقد يبغضه المحروم المصاب من اهل المصيبة ﴿ باب السعوط
﴿ واسقط اي استعمل السعوط ﴿ باب السعوط بفتح المهملة الدواء الذي يصب في الانف
﴿ اقسط بضم القاف وسكون السين المهملة الجوي قال الشيخ ابن حجر القسط بفتحتين

هندي وهو اسود وحبري وهو ابيض والهندي اشدها حرارة ق وهو الكست اي بقال
بالكاف كما يقال بالكاف فله نظائر ذكر بعضها ق من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وجع في الحلق يهيج من الدم ق يلد بضم الفوقية وفتح اللام وشدة المهملة واللدود بضم اللام
ما يصب في احد جانبي الفم ق ذات الجنب هو الم يعرض نوعي في الجنب من رياح محتقنة ق باب
اي ساعة يحتجم على صيغة المجهول ق باب الحجم بالفتح وفي بعضها بالحجامة ق بجيئة بضم
الموحدة وفتح المهملة اسم امرعبدالله واسم ابيه مالك كما في القاموس ق باب الحجامة
من الدواء ومعنى الحديث ظاهر ومعنى لا تعذبوا صبيانكم لا تكرهوهم مما مر من العود الهندي
نفع العذرة وهو داء في الحلق ق المقنع بضم مضمومة وقاف مفتوحة وهو ابن سنان التابعي
الاعرفه الآتي في هذا الحديث كذا في الفتح ق باب الحجامة على الراس ق بلحي جمل بفتح اللام وسكون
للمهلة وكر الثنايا على لفظ المفرد والتثنية وجمل بفتح الجيم واللام اسم موضع على سبعة اميال
قبل هو للجحفة وقيل غفيقة بالجحفة وقيل غيره وفي رواية بزيادة وهو محموم من صداع كان
به اوداء ق في وسط بفتحتين وفعله صلى الله عليه وسلم لا يعارضه من قال الحجامة كما يأتي ق
باب الحجم من الشقيقة والصداع ق من شقيقة هي وجع يأخذ في احد جانبي الراس وفي مقنعة
ومعنى الحديثين للباب ظاهر ق لدغة بالجيم فالمهملة اي كي ق باب الحلق من الاذى ومعنى
الحديث ظاهر وفي اسناد هذا الحديث مجاهد المعروف بالتفسير عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ق
بلى من الكوي ق حمة بضم المهملة وخفة الميم اي سم العقرب او كل هامة ذات سم ق والنبي
ليس معه احد اي لم يؤمن به احد وهو غير مبعوث الى الناس بل الى نحيل نفسه كما قيل في حق
بعض ق ولهذا سوال عن كونهم امته عليه الصلوة والسلام ولعل هذا السوال كان
حين كون الناس بعيدا او اول مرة فلا ينافي ما رويا ان امته عليه الصلوة والسلام
يكونون متميزين يوم القيمة عنا بمحجلين من اثار الوضوء ثم ان النبي الذي يعتقد
تاثيره الكي كما كان اعتقاد اهل الجاهلية واما الذي يعلم ان الشافي هو الله سبحانه فلا وقد
روي الاسترقاق للعين والكي ايضا فقد روي انه كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ ومعاذ وهو اول من يدخل الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسترقي للعين واسترقى
للجارية وفي حديث ابي سعيد ق باب الاثمد والكحل ق فلا بأس ان تكتحل حتى يمضي اربعة
اشهر وعشرا ق باب الجذام بالضم ق سليم بفتح اوله وكسر ثانيه وحبات بفتح المهملة
وشدة التحتية ق نزن من المجذوم بكسر الفاء وشدة الراء على صيغة الامر قال ابن بطال
مناقض لقوله لا عدوى وقلنا انه عام مخصوص بما عدوى الا من الجذام وقال ايضا
انه امر به لمن يكن للاذام وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل من المجذوم وقال بعضهم
معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرابه والعافية في الهرب
من المجذوم وكان يفعل الله وخلقه وقال الخطابي المجذوم له رائحة حتى ينفر به

من اطال مجلسه وربما نزع ثيابه اليه ولذلك جعل الكراهة الخيار اذا اراد الواحدة عن الرجل
المجذوم كما في الكرماني وحاصلة التفرقة بين التاثر من مخالطة الفاسد وبين انتقال
الامر الفاسد من محله الى غيره مع ان الفرق بينهما ظاهر لان الثاني يوجب انتقال العرض و
الاول امر عارض حادث من المخالطة بمثله ق باب لمن شفاء للعين بالاضافة ق
منعت وعبدالملك صحح السماع فيستقوي رواية الحكم بالعنعنة برواية عبدالملك بالسماع
فزالت الشبهة الكائنة في حديث الحكم نقوله من حديث عبدالملك كلا من تعليلة كذا في
الكرماني ويجوز ان يكون المعنى ان عبدالملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبه في حديثه
فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف وهذا هو مختار الشيخين
الفتح ابن حجر والعيني لكن كلام الشيخ ابن حجر اعني ما نقله عن الاسماعيلي من ان سعيدا ما كان ياخذ
عن شيوخه الذين ذكر عنهم التدليس الا ما تحقق سماعهم فيه فيبعد احتمال الكرماني في ينتفي
محل تردد ق باب الدود بالفتح بالفتح وبضمتين وهو الدواء الذي يصب من احد
جانبي الفم المريض ق الا الدبغ على صيغة المجهول مكافات لما فعلوا به عليه الصلوة والسلام
او عقوبة لهم حيث لم ينتهوا عن سعته عليه الصلوة والسلام لهم عنه كذا في العيني و
يحتمل ان يكون وجهه ان الدواء يكون من ذات الجنب فربودي الى حالة مكروهة صيت
عليهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام ق وذر اعلقت من الاعلاق بالمهملة وهو معالجة
عذرة الصبي ودفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع الحلق وذلك الدفع
يسمى بالعذرة كذا في الكرماني ق ما ترغزن بالفوقية المفتوحة وسكون المعجمة وبفتح
الغين المعجمة من الدغر بالدال غير المنقوطة وهو رفع لهاة المعذورة ق بهذا العلاق فهي
المهملة وكسرها ويروي بهذا الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والامة
ق بين لنا الشئين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ق يحنك على صيغة المجهول ق باب
بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله ق فاذن يتشديد النون على صيغة الجمع ق هريقوا
هذا يشعر بالترجمة المتروكة ان النبي صلى الله عليه وسلم عالج نفسه الشريف وارشد الناس اليه
في بعض الامراض ق باب العذرة بلا اضافة ق محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح
الثانية وقد مر الحديث قريبا ق باب دواء البطون وحديثه مر قريبا والحكمة في زيادة
الاستطلاق ان المادة كانت مستعدة للدفع وتوجهت الى دفعها فاعانها العسل فخرج
فاسدها المفسدة وعادة الطبيعة بعد اخراج تلك المادة الى فعلها فصار سببا لشفائه
ثانيا ق باب لا صفر بالتنوين ق لا عدوى اي لا يوثر الداء بنفسه بحيث يكون نفيا
لما ظنه بعض الناس من تاثير الداء في احد بنفسه فلذا قال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول
اي كل داء يفعله الله وخلقه ثم قال العيني كانوا يظنون ان الوحش ينقل الداء فلهذا قال من اعدى

الاول فهو يفعل لما يشاء فما يشاء وهذا لا ينافي ايضا ما نقل عن بعضهم انه تحمل مرض الغير فانه يجوز ان يكون بطريق خرق العادة او من اثر اجابة الدعاء ما بين ان الله سبحانه عن احد واوجد مثله في اخر والله اعلم بالصواب قوله باب ذات الجنب بالاضافة قوله في الكتاب والرواية عن الكتاب جاء عند المحققين قوله كوياه اي كويا انس بن مالك اما انس بن النضر فالاسناد اليه باعتبار الرضا واما ابو طلحة فالاسناد اليه باعتبار المباشرة قوله كويت على صيغة المجهول قوله ذات الجنب قال الشيخ ابن حجر ذات الجنب هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتبس بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع فتحدث وجعا فالاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء قوله باب حرق الحصير ومر حديث الباب قبل قوله باب الحمى من فيح جهنم بالتنوين قوله فاطفئوها بهمزة قطع من الاطفاء وقيل بوصل قوله قال عبد الله هو ابن عمر قوله اكشف عنا الرجز اي كان يقول اللهم اكشف عنا الرجز والحمى نوع منه وهذا دعاء منه ولا دليل في هذا الحديث وما بعده ما يدل على الابراد بالعسل بل فيه دلالة على نوع يسير من التبريد فيقلل من الماء بل ربما في ان الاطفاء الابراد يجوز ان يكون بسقيه الماء والمعنى لا يمنع المريض المحموم عن شرب الماء بل ابردوها به قوله جيبها اي ما قطع من القميص او ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق قوله فابردوا من الابراد والابرد ومعنى ابردوا بالماء تصدقوا بالماء فان المريض يشفيه الله عز وجل به لما روي انه افضل الصدقة سقي الماء كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد ما اشرنا اليه وهو ان يمنع المحموم مطلقا من شرب الماء بل يجيد بسقي الماء قال القسطلاني المراد استعمال الماء على وجه مخصوص لا اغتسال جميع البدن انتهى وما امره صلى الله عليه وسلم ربما هراق سبع قرب فلعله كان مخصوصا به صلى الله عليه وسلم قوله باب من خرج من ارض للتلايمه قوله اهل ضرع اهل المواشي قوله ريف اي ارض زراعة والطلب جمع طالب ومر الحديث قوله باب ما يذكر في الطاعون قوله فقلت ابي قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص وسعد لا ينكر ذلك قال الكرماني في تقديره فالعمر هو موجود في بعض نسخ الكتاب ايضا كما في القسطلاني وحبيب ضد العدو قوله بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز سقوف وعتق منصرف قوله المهاجرين الاولين صلوا الى القبلتين قوله بقية من الناس من الصحابة اي هم بقية الناس فالا لعظمها لهم وافتنا ما بوجوههم لا انهم هو الناس قوله من مشيخة بفتح الميم وكسر الشين وسكون الياء جمع شيخ ويجوز فتح الميم وسكون الشين المعجمة قال العيني الذي قاله اهل اللغة هو الوجه بفتح الميم وكسر الشين قوله مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح قبل الفتح قوله اني مصبح اي مسافر على ظهر كناية عن الركوب للرجوع قوله لو غيرك وقد قيل انه لو في مثل هذا المقام وجهان كونها للتمني وكونها شرطية قوله نعم نفر

من قدر اي نفر من القدر ابوبا في الغير الى قدر السلامة عنه في ارض اخري وهذا من كمال علمه واوضحه بما قال بعده قوله عدوتان ايطرفان وهو بالضم والكسر المهملة قوله خصيبة بفتح المعجمة وكسر المهملة قوله جدبة بفتح الجيم وسكون الدال وكسرها ونقيضه ان الخصيبة او الجديبة كلاهما تحت قدرة الله تعالى حتي لو شاء ان يمنع من تناول الدعي للجديدة ان يمنع وان شاء ان يخلق للرعي في الجدبة كان له ذلك مع انه يختار الارض الخصيبة دون الجدبة واصل المسئلة ان الخلق من الله تعالى يخلق كما قدر والكسب الينا لنا ان نفعل كما امرنا قوله فاخبره اي بعد مقالة عمر وما جري بينه وبين ابي عبيدة رضي الله عنهما قوله الجريض بلادي وكسر الثانية بينهما جيم من الاجار قوله يحيى ابن سيرين اخو حفصة المذكورة سالها اتئ عن العلة التي مات بها يحيى اخوها ووقع في رواية مسلم يحيى ابن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين كذا في العيني قوله باب اجر الصابر في الطاعون قوله حماد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله الفرات بضم الفاء قوله رحمة لانه ان صبر ومات كان شهيدا وان سلم كان له الاجر قوله باب الرقي بالضم جمع رقية ومعناه التعويذ والمعوذات سورة الفلق وسورة الناس مع سورة الاخلاص تغليبا وقيل المراد الاوليان باعتبار ان اقل الجمع اثنان او ما في القرآن المجيد مما يعوذ به قوله فسالت اي قال معمر قوله باب الرقي بفاتحة الكتاب ومر حديث الباب وكان الراقي هو ابو سعيد قوله باب الشرط في الرقية لديغا كلمة او شك من الراوي وسمي بالسليم تفاؤلا واللديغ في الافاعي والسليم في العقارب وبالمقدم من الفم والسن والثاني بالمؤخر اوهما بمعنى في القاموس لدغته العقرب والحية كمنع لدغا وتلداغا فهو ملدوغ ولديغ وفيه ايضا واللديغ كالسليم والسلوم قوله باب الرقية للعين قوله او امر ودون نون الوقاية والياء للمفعول وهذا اعم من الاول قوله ان نسترقي على صيغة المجهول قوله سفعة بفتح المهملة وبضمها وسكون الفاء وهي الصفرة في الوجه وقال بعضهم هو سواد في الوجه ومنه سفعة الفرس سواد ناصيته وقال العقيلي هذا مرسل قوله باب العين حق اي اصابة العين حق ثابت واقع قوله نهي الوشم بفتح الواو وسكون المهملة قوله عن الوشم وهو غرز الابرة في العضو ثم الحشي بالكحل قوله باب رقية الحية والعقرب قوله من الحمة بالضم وخفة الميم المفتوحة سم العقرب ونحوها قوله باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا ارقيك بالتخفيف رب بالنصب قوله لا يغادر بالمعجمة ثم المهملة اي لا يترك يعوذ من التعويذ قوله اذهب بفتح الهمزة قوله وانت الشافي بالياء فهو من سموعاتي وفي نسخ عتيقة بحذف الياء قوله امسح اي اقطع في القاموس المسح كالمنع امرار اليد على الشيء السائل او المتلطخ لاذهابه والقطع تربة ارضنا وريقة بعضنا قال ابن حجر قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب ليتعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح انتهى وذكاه فيه تنبيها على ان المؤثر الحقيقي هو الله سبحانه وان الدواء انما ينفع

باذن الله سبحانه وتعالى اذن الله بالتوبة علت عمل الدواء قوله باب النفث في الرقية بسكون الفاء في العيني والكرماني قوله والنفخ في القاموس النفخ بالفم وبضمتين الريق اتفق والمراد به هنا المكروه من الريق كما ان المراد بالريق الصالحة منها قوله فيلتقت هذا مع قوله ويعوذ يستفاد منهما صحة النفث وقت التعوذ بالرقية ولو على سبيل القياس ليس مثله يقرب في الكتاب فلا يرد اشكال المطابقة وان التعوذ هو الرقية كما في الكرماني قوله ويعوذ بالجزم اي لاجلها قوله فاستضافا اي طلبا الضيافة منهم قوله بضيفوهم بضم التحتية الاولى وكسر الثانية المشددة قوله فلدغ بصيغة المجهول قوله انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرماني والعيني نشط فلا صواب النشط قال الجوهري نشطته اي عقدته وانشطته اي حللته قوله انشط جعلهم بضم الجيم وسكون المهملة قوله فقال الذي رقى وهو ابو سعيد الراوي نفسه قوله باب مسح الراقي الوجع بالاضافة وقد الباب من قوله باب المادة تركي البعل قوله بتفث بكسر الفاء وفتحها ومر حديث الباب قوله باب من لم يرق بصيغة المعلوم قوله على بشدة الثالثة وفي نسخة عتيقة بالموحدة قوله فتذاكر اصحاب منشأ مذاكرتهم هو معرفة الفرقة التي يدخلون بغير حساب منهم قوله ولا يسترقون اي بغير القرآن وما في الاحاديث وفرق بعضهم بين الرقية وبينه وبين الاسترقاء وان التي صلى الله عليه وسلم رقى بنفسه ولم يسترق من غيره وان فعله الغير فات الثاني قلت التوكل دون الاول فان الاول التجاء الى الله سبحانه والثاني التجاء الى الغير وكان عائشة رضي الله عنها تفعله من يتوان يسترقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الطيرة بكسر المهملة وسكون التحتية ظاهر قوله باب الفال وهو في حديثي الباب ظاهر قوله باب من لا هامة وهو في حديث الباب ظاهر وصفر اسم لدودة في البطن على ما قاله البعض قوله باب الكهانة بالفتح والكهانة حقيقتها وبعض احكامها واثارها قوله بطل على صيغة المجهول اي يهدر قوله من اخوان الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء شبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم للسجيع اي بتحسين الكلام بالتكليف في الامر الباطل ولا تنفي السجيع ليس بباطل وقد يحصل بتحسين الكلام في الامر الحق فلا منافات بينه وبين الاشجاع المأثورة وكان الترتيب ذلك المتشبه ان الكاهن ملكة الانتقال من مناسب الى مناسب فينتقل من كلام مسجع الى كلام مسجع مناسب له قوله بعوة عبد بالتنوين فيهما والثاني بيان للاول وفي بعضها بالاضافة قوله سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس بالرفع على الفاعلية قوله فيقع بفتح الياء وشدة الراء اي يلقيها قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث اي لم يسندها الى قائلها قوله ثم بلغني ان عبد الرزاق استه الى عائشة واهمال البلغ ههنا لا يضر لانه قد روان هنا استه موصولا ولعل شيخه نقل هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب السحر اي هو ثابت يترتب عليه الاثار وكذا ذكر الايات ولا ينافيه كون بعض الامور المترتبة عليه امورا وهمية لا حقيقة كما في خيال سحرة فرعون حيث توي حيات فان تعرف السحر فتثبت وتحقق ولا ينافي ذلك كون القدم القديمة شاملة لكل الممكنات لان نسبة امر الى شيء

باعتبار الكسبي لا ينافي نسبة الايجادية له باعتبار الخلق الى غيره كما في سائر افعال العباد وكذا ثبت نسبة بعض الممكنات الى بعض بينهما سببية ومسببية عادية قوله سحر على صيغة المعلوم وفاعاله رجل وزريق بتقديم الراء المضمومة على الواو بطن من الانصار قوله يفعل اثنتي وما فعله اي النفث صلى الله عليه وسلم كان يزري انوما في النساء وما في جبلة حالية قوله ذات بوعم لفظ الذات مقحم ومن اضافة المسمى الى الاسم قوله لكنه دفع للوهم الثالث من قولها وهو عذري الخ صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بها فدفعته بانه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بالدعاء قوله ما وجع الرجل بالاضافة قوله قال مطبوب اي مسحور قوله مشط ومشاطة بالضم فيهما والثاني هو الشعر المخرج بالمشط قال القسطلاني في حديث ابن عباس من شعر راس ومن اسنان مشطه رواه البيهقي انتهى وفي الفتح في مرسل عزرة بن الحكم فهد الى المشط وما مشط من الراس من شعر فعقد بذلك عقدا قوله وجب بضم الجيم وشدة الموحدة في بعضها بالميم والفاء المشددة ومعناها واحد وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه قوله في بير ذي دروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي بعضها اروان بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الموحدة الى مسلم وفي بوجة في نسخة عتيقة وقد بلت بنسخة الفربري قوله كان بتشديد النون من الحروف المشبهة قوله نقاعة بضم النون وخفة القاف وبتشديدها قوله الحناء بمده قوله افلا استخرجته اي فهلا استخرجته على الجديد بالاخراج هذا احتمال وههنا احتمال آخر سيأتي قريبا قوله النشر بضم النون وفتح المثلثة وشدة الواو قوله مشاقة بالقاف بدل الطاء المهملة قوله من مشاقة الكتان اي ما ينقطع من الكتان وقيل معناها واحد قوله باب بالتنوين قوله الشرك والسحر من الموبقات اي من المهلكات قوله الشرك بالله والسحر بالنصب فيهما ووجه المناسبة بينهما ان السحر كله او جله لا يجري عن كلمات الكفر على ما قيل لقربها بالشياطين والمودة من الاعمال السحرية مع ان التاثير والتاثر كذا قوله باب هل ينخرج بالتنوين قوله طب بالكر اي سحر قوله او يوخذ بضم التحتية وفتح المعجمة بعد الواو وتشديد الخاء المعجمة وبالذال المعجمة اي يجلس الرجل عن مباشرة امراته وللاخذة بالضم الكلام الذي يقوله الساحر او هي الوقية قوله او يحل عنه بصيغة المجهول كذلك او ظاهره التنوع ويحتمل الشك على جزم البعض وتشديد التحتية وسكون النون وفتح المعجمة كذا في الفتح وفي نسخة عتيقة بفتح النون وتشديد المعجمة وفي بعضها من المجرد بفتح التحتية والنشر ضد التاخيذ قوله نحر على صيغة المجهول قوله قال سفيان هو ابن عيينة قوله كان كذا اي الحاله الساحة قوله طلعة ذكر بالتنوين فيهما قوله رعوفة بالفتح مجزوم في اسفل البير وقيل في اعلى البير يقوم عليه المستقي والاول اسبق بالحديث والثاني اسبق بالاستخراج وفي نسخة راعوفة بزيادة الالف بعد الراء قال الفتح ابن حجر هو كذلك لكن الرواة قوله افلا تنشرت قال ابن بطال ذكر المهلب ان الرواة اختلفوا في اخراج السحر المذكور فاثبته سفيان وحمل سؤال عائشة عن النشر وفقاه عيسى بن يونس وحمل سؤالها عن الاخراج ولم يكن الجواب وصح به ابو اسامة قال والنظر يقتضي ترجيح رواية

فان قلت المفهوم من الحديث
سفيان لتقدمه في الضبط كذا في الفتح وقال الكرماني
الاول انه ما استخرجه حيث قالت افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قالت
ح استخرجه ومن الثالث انه لم يستخرج حيث قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج
عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم النشر فلهذا قالت افلا تنشرت اي نشره والاحتمال
الذي ذكرنا من ان ضمير استخرجته في قوله افلا استخرجته عايد الى لبيد وكذا في الثالث
يوجب التوفيق ويلايمه قوله صلى الله عليه وسلم فاني كرهت ان اثور على الناس وكذا قوله
قد شفيت ميح في الاستخراج للسحر وهذا الاحتمال هو الذي اختاره القرطبي وفي رواية احرقه
وهو غير مناف لما ذكرنا لان عايشة لعلها التمست احراق لبيد لما فعل من ايذايه صلى الله
عليه وسلم هذا ولقد اغرب من قال ان القرطبي اغرب جعل الضمير الى لبيد في القاموس النشرة
خلاف الطي كالتنشير قوله باب من البيان سحر في بعضها ان من البيان سحرا قوله جاء
اسم احدهما زبرقان واسم الاخر عمرو قوله او ان بعض البيان شك من الراوي ووجه التشبيه
تاثيرهما في النفوس وغرابة شانهما واختلف في انه مدح او ذم كما قالت المالكية وفي القسطلاني
ناقلا عن دلايل النبوة من طريق مقسم عن ابن عباس جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبرقان بن بدر وعمرو بن اهيم وقيس بن عاصم ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا
سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب امنعهم من الظلم واخذ منهم بحقوقهم وهذا يعلم
ذلك يعني عمرو بن اهيم فقال عمرو وانه لشديد المعارضة مانع لجانبه مطاع في ادنيه
فقال الزبرقان والله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقد علم مني غير ما قال
وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك والله يا رسول الله انه لليم الخال
حديث المال احمق الوالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت
في الاخرى ولكني رجل اذا رضيت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت انتهى
ثم ان الشيخ ابن حجر لم يفض بالمراد من الرجلين المذكورين في حديث ابن عمر هذا ان الرجلان
اذا لم يكن كلاهما في خطبة الا ابتاويل ولم يكن المتكلم الا عمرو والزبرقان بالزاي المنقوطة
المكسورة وسكون الموحدة والراء والقاف والالف والنون وهو من اسماء القمر لقب به
لحسنه واسم ابيه بدر كلاهما من ولد كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهما تميميان
قدما في وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وقال ايضا الزبرقان
بما تسميتها صريحا انتهى واسم الزبرقان الحصين بن بدر الصحابي لجماله او لصفرة عمامته
لانه ليس حلة وراح الى ناديهم فقالوا زبرق حصين كذا في القاموس قوله باب الكهانة
هذا وقع مكررا فقد مر قبل باب الكهانة لفظ الباب بهذا العنوان وفي نسخة بعنوان
لا هامة ولا صفر وبالجملة مقصوده بيان مورد مورد ما جمع سابقا وفي نسخة الجمع قبل اولى من الافراد

نطق بالحبشة اي تكلم بالعجمية اي لا يفهمهم اي غضب تكلم بما لا يفهم فان قلت قد مضى
في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط الرداء بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو ما قال رايته نسي ولا يلزم من عدم رؤيته النسيان
وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر
وقال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث
من بسط ردايه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقالتي وقال بعضهم انه لا ينسى شيئا
من تلك المقالة التي قالها صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم لا انه ينفي عنه النسيان اصلا
ولا يخفى قوة جواب ابن التين وما قاله بعضهم لكن سياق كلام ابي هريرة يقتضي
عدم النسيان مطلقا كما مر واحتمال النسخ بعيد غاية البعد في مثله قوله باب لا
عدوى اي لا يوثر المرض بنفسه وبطبعه انما تاثيره بخلق الله تعالى واما حديث لا يورد
المرض على المصح فمن قبيل اكل الادوية المخالفة للامزجة مثل اكل السم فانا امرنا بعدم
التناول مع ان الاجل واحد والموت مقدر والله هو المحيي والمميت فلا اشكال وايضا
لو اصاب الصحيح بصحبة المريض شيء فيخاف ان يعتقد العدوى الممنوع قال القسطلاني في
قوله لا عدوى نفي لما يعتقده اهل الجاهلية من ان هذه الامراض تعدي بطبعها من غير اعتقاد
تقدير الله تعالى كذلك قوله فيتحير برفع الراء على صيغة المعلوم قوله باب ما يذكر
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب شرب السم اي في بيان احكامه واثارة الوبية عليه سواء
كان من قبيل التاثير في الغير والتاثر عن الغير كما يتاثر السم بالعجوة ح ظهر مطابقة
الحديثين للترجمة وحديث الباب محمول على التغليظ او هو الحكم على الحقيقة لو الحنو
حل قتل النفس بيده قوله من عنى معناه تجرع قوله من اصطبح ذكر هذا الحديث لانه من
معالجات شرب السم كالدواء والدواء قوله باب اذا وقع الذباب في الاناء ومعنى
الحديث ظاهر قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب اللباس قوله باب قول الله عز وجل ومعنى الحديث ظاهر والخيلاء
بالفتح الكبر قوله باب من جر ازاره من غير خيلاء ومعنى الحديث الاول وكذا الثاني ظاهر
لان جر النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه لم يكن عن مخيلة بل للاستعجال الى العبادة
دفع رؤية الاية قوله باب التشمر من التفعل وفي بعضها من التفعيل وهو
رفع الثوب ومعنى الاول رفع الرفع ووجوده في الثياب فعلى الاول صفة للثياب
وعلى الثاني صفة لصاحب الثياب قوله باب ما اسفل من الكعبين التنوين
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من جر ثوبه من الخيلاء قوله يتجلجل بفتحتين انه تكبر
ادعته وقيل هو الطغيان عند الفخر قوله يتجلجل بفتح الجيم وكسرها من التجلجل بالجيم

وهو تبرع شعر الراس قوله فقال اي سالم قوله مطر بفتحتين وشبابة بفتح المعجمة مخففة الموحدة
قوله عارب على صيغة اسم الفاعل من الحماية قوله دثار بالكسر والمثلثة الخفيفة قوله يقضي
فيه اي يجلس للقضاء في الكوفة قوله حبلة بفتحات ثم في التوجه اشارة الى ان المولف
كره الجر في الثياب مطلقا اي في القميص والازار مثلا لما فيه من الاسراف والمخيلة قوله باب
المهدب بفتح الدال المعتددة من الهدبة وهي اطراف من سدي بغير لحمة ربما قصد به التجمل
قوله فبت بفتح الموحدة وشدة المثناة على صيغة الماضي اى طلق طلاقا بائنا قوله باب الزبير بفتح
الزاي وكسر الموحدة قوله قالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله باب الاردية بالاضافة قوله
جبذ بالجيم والموحدة والمعجمة وهو بمعنى جذب وبينهما اشتقاق كبير ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب لبس القميص بالاضافة قوله وقال يوسف عليه السلام مقصوده من نقل الكريمة
الاشعار بانه لبس القميص كان من القديم قوله لا يلبس بالجزم والرفع قوله فليلبس بلام ساكنة
بعد الفاء وبدونها قوله الا ان لا الكلمة الاولى بكسر الهمزة والثانية بفتحها واللام مشددة
فيهما ومعنى الحديث ظاهر قوله ابن عيينة هو سفيان بن عيينة قوله عبد الله بن ابي ابن سلول
المنافق قوله ادخل على صيغة المجهول وكذا فاخرج ووضع قوله ونفث على صيغة المعلوم
قوله والله اعلم الحكمة في هذا الاحسان اليه مع كونه منافقا قيل الحكمة ان العباس عباسا
قميصه حين اسر يوم بدر ويحتمل ان يكون اعزازا لابنه وانجاحا لحاجته وكان مخلصا
صادقا وقد التمس ذلك فالتفويض الى علمه تعالى اولى قوله صدقة بفتحتين قوله نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قوله الكفنه بالجزم قوله فآذنا بمد الهمزة وكسر المعجمة وتشديد
النون على صيغة الامر واما فآذناه فهو على صيغة الماضي والمعجمة فيها مفتوحة قوله
فترك الصلوة عليهم بعد النزول وصلوته عليه الصلوة والسلام كانت قبل الكريمة
على ظاهر العهد لا على النهي مطلقا قوله باب جيب القميص بالفتح وهو ما يقطع من الثوب
يخرج منه راس اللابس قوله جبتان بضم الجيم وفتح الموحدة المشددة قوله اضطرت على صيغة
المجهول وايديهما في محل الرفع وعلى صيغة المعلوم وايديهما بالنصب على المفعولية وضمير
الفاعل يعود الى الجبة قوله على ثديهما بضم المهملة وكسر المهملة على الجمع وتشديد التحتية
وفي بعضها بفتح المثلثة وسكون المهملة وبالتحتانيتين اولاهما مفتوحة على صيغة التثنية
قوله تراقيهما بكسر القاف على صيغة الجمع قوله حتى تغشى بضم الفوقية وفتح الغين المعجمة وكسر
الشين المعجمة المشددة كذا لابي ذر ولغيره بفتح الفوقية وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين
كذا في القسطلاني انامله قوله وتعفو اثره اي تمحو اثار مشيه لاسبالها اي لارسالها عن الصدر
واخرجاز طول الجبة واسبالها جانب السفل فيمحو اثار مشيه بجملة ذيل الجبة
وفيه لا ينبسط قبضة وينشط طبعه بالاعطاء قوله يقول باصبعه قوله فلو رايته
اي لتتعجب من ارادته التوسع وعدم توسع الجبة به وفيه اشارة الى ان عدم تناط

بالجود

بالجود طبعي له وارادته بذلك فربية لانقاضيهما قوله وقال جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج
جنتان بالنون تثنية جنة وهي الوقاية هكذا في رواية الاكثر من جعفر بن ربيعة وعن ابن طاوس
ووقع في رواية ابي ذر جعفر جبتان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ كذا في العيني والكرماني
وقال في الفتح اختلف انه بالنون او الموحدة قوله حنظلة قال الكرماني بفتح المهملة والمعجمة
واسكان النون بينهما ابن ابي سفيان المكي وروايتهما بالنون وقد مر في كتاب قوله باب من لبس
جبة بالاضافة قوله من تحت يديه بالموحدة المفتوحة والمهملة المفتوحة والنون الساكنة
الضيقة في القاموس البرد محركة من الجسد ما سوى الراس والرمع القصيرة وفي رواية من تحت
جبة قوله باب لبس جبة الصوف قوله في سفر اي في غزوة تبوك ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
القباء بالفتح وبالمد فارسي معرب والفروج بالفتح وشدة الراء المضمومة آخره جيم هو بالتنوين
وعدمه قال في القاموس الفروج كتنور قميص الصغير وقباء شق من خلفه انتهى وقال القرطبي
القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس في السفر
والحرب لانه اعون على الحركة كذا في العيني قوله فقال يعني مخرمة قال الشيخ ابن حجر جزم الداودي
انه قوله يعني مخرمة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد بحث في ظهرة انه من كلام مخرمة قوله
فروج حرير بالاضافة قوله وقال غيره اي غير عبد الله بن يوسف فروج حرير صفة فروج
كذا في العيني وقيل الفرق بين هذه الرواية وبين ما قبلها بان الاخيرة بضمها والاولى
بفتحها وقيل الراء في الاخيرة خفيفة وفي الاولى مشددة وقيل احديهما بالاضافة والاخرى
بعدمها وهذا هو الاظهر الذي اشرت اليه اولا قال العيني وفي رواية احمد فروج من
حرير انتهى وقال الكرماني الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بعدمها
انتهى ولا يخفى رواية احمد وكذا ما قاله الكرماني ليست في الصحيحين كما صرح به الشيخ ابن
حجر وفي رواية احمد يذكر من عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث
عن يونس كلهم عن الليث كذا في العيني قوله باب البرانس بفتحتين جمع برنس بضم
الموحدة والنون بينهما راء ساكنة وهي على ما في القاموس قلنسوة طويلة قوله من
خز اصله من وبر الارنب ويقال للذكر الارنب خز كصرد وقيل هو ما يخلط بوبر وشبهه
هكذا في العيني قال في الهداية ولا باس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز
في الحرب وغيره لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يلبسون الخز والخز سدى الحرير قوله
باب السراويل بالاضافة فيلبس سراويل هذا محمول على الضرورة ليوافق الاحاديث
الواردة في النهي ومعنى الحديث الثاني ظاهر قوله باب العمائم بالاضافة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب التقنع بالاضافة قوله يكاد ان على صيغة المجهول والضمير عائد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهو من الكيد اي لا يسمع شيئا ارادت قريش بالنبي صلى الله

وكالفهد

وفي بكر رضي الله عنه من الكرو المكروه الاوعاه و اخذه على وجه لفطانته وكان من

عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وكان عامر مولى ابي بكر قد عذب في الله وكان من

السابقين في الاسلام قوله منحة بكسر الميم في شاة يعطيها الرجل غيره ليحلبها ثم يردها اليه قوله

الظاهر بالفتح قوله فهيرة على صيغة التصغير وقدم الحديث ولعل التخصيص بعائشة بالدعاء كان

يوحي قوله باب الغفور ومعنى الحديث ظاهر قوله باب البرود جمع بردة في القاموس البرد بالضم

ثوب مخطط جمع برود والحبرة بالكسر وفتح الموحدة والشملة بالفتح وسكون الميم كساء دون

القطيفة والحبرة البرد اليماني والحديث الاول من لعل كلا احله صلى الله عليه وسلم وحمله بقوله

تعالى في الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فان عدم التعرض بكظم

الغيظ والتوطئة علامة العفو والاحسان بالعطاء ظاهر قوله خميصة في القسطلاني بالمعجمة

والنون بينهما مهملة من التحسين وفي نسخة عتيقة بالجيم والسين المهملة ومعنى احاديث

الباب ظاهر قوله باب الاكسية والخمايص جمع خميصة وهي كساء من صوف اسود قوله لما نزل

على صيغة المجهول اي قدمت الوفات وفي نسخة على صيغة المعلوم كما في القسطلاني قوله يحذر

عن ان يفعل بقبره الشريف على صاحبه الصلوة والسلام دايما ما فعلت اليهود والنصارى

بقبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله غليظ الظاهر انه صفة للازار قال الشيخ ابن حجر مما

مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة على صيغة المفعول من التلبيد ويقال

للرقعة التي يرقع بها القميص لبيدة قيل هي ضرب بعضها الى بعض حتى تجتمع وقيل هو الثوب الصفيق

قوله انبجانية بفتح الهمزة ونون ساكنة والموحدة المكسورة والجيم والالف ثم نون مكسورة

وتحتية مشددة كساء غليظ وقيل اذا كان فيها علم فهي خميصة وان لم يكن فهي انبجانية كذا في

الكرماني قوله باب اشتمال الصماء ويأتي تفسيره في الحديث الثاني قوله حنيب بضم المعجمة وفتح

الموحدة الاولى قوله يسيتين بكسر اللام وكذا اللبسة قوله من غير نظر ولا تراض الا انه اذا نظر

ومعنى كل احد يكون بيع التعاطي قال في الكفاية عامة مشايخنا على انه اي بيع التعاطي ينعقد في جميع

الاشياء الخسيس والنفيس في ذلك سواء لانه وجد التراضي وهو المعتبر في الباب لا انه

لما كان باطنا اقيم الايجاب والقبول مقامه لدلالتهما على التراضي والتعاطي ادل على الرضاء

منهما والشرط في جميع التعاطي الاعطاء من الجانبين عند شمس الائمة وقيل الاعطاء من احد

الجانبين يكفي وهو الصحيح انتهى والظاهر ان تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج

من الزهري كذا في الكرماني قوله باب الاحتباء في ثوب واحد قوله ليس على فرجه شقة

يعني هذه اللبسة التقييد بقوله ليس على فرجه منه شيء وهو مذكور فيما سبق

قوله باب الخميصة السوداء قوله من يرون بفتح الفوقية والراء كذا في القسطلاني وفي

بعض العتيقة الحاضرة بضم الفوقية وفي قوله تكسو وفي بعضها نكسو قوله هذه سقط

في بعضها

في بعضها قوله ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص

بن امية كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد ٦٣٧

وعمرو بني الزبير فذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة وقدمت مع ابيها بعد خيبر

وهو تعقل قالت كنت ممن اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم من النجاشي السلام قوله فاتي بها على صيغة

المجهول فكذا احمل وذلك لصغرها ولا ينافي هذا كونها تعقل قوله ابلي بفتح الهمزة وكذا اخلقي

بالمعجمة والقاف بالفاء بدل القاف قوله سناه وسناه بالحبشية الحسن الزينة بالحبشية

اعني سناه بسكون الهاء لاشتماله قبلها وطيبة بها اي حسنة قوله فلا يصيبن بالتحتية

والفوقية على الخطاب والغيبة قوله حريثة منسوب الى الحريث يعني النوع كذا في الكرماني

وفي الفتح والعيني نسبة الى حريث رجل من قضاعة انتهى والاخير هو الظاهر قوله الظهر

اي الابل قوله باب الثياب الخضر قوله فشكت اليها اي الى عائشة ولدتها بفتح الهمزة اي

ارت امرأة الزبير خضرة من اثر الضرب بجلدها لعائشة قوله لجلدها بفتح اللام

وهو مرفوع بالابتداء خبره اشد والجملة لبيان ما دايت مثل ما يلقى المؤمنات

وخلاصته انه ضرب ضربا شديدا لم يلق المؤمنات مثله وهذا ما يقتضيه السياق

ويحتمل ان يكون الخضرة كون جلدها خلقه وهذا الاحتمال لو لم يذكره بعض الشراح ما ذكرته

فان الشكوى واراءة الجلد لصديقة وقولها ما رايت الى آخره كيف يحتمل هذا الاحتمال قوله

اي لا تقضها نفض الاديم كناية عن قوة الجماع في القاموس نفض الثوب حركه قوله هذا

الذي اشارة الى الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قوله ترعين ما ترعمين اشارة الى كون

ما معه من الهدبة وكنت به عن العنة وادعت عليه اياها والحاصل انه صلى الله

عليه وسلم رد عليها دعواها بالاستدلال على صدقه بولديه الذين كانا معه كذا في الفتح

ثم انه ذكر بعض الشراح انها ارادت انه ليس ما معه باغنى عني الا يدفع من شهوتي

يريد قصوره عن الجماع انتهى وهو غفلة عن كناية تقليل الجماع في العود وعن لفظ التصغير

في الهدبة المشعر بالقلة الا ان يريد انها عرفت قصور جماعة قبل انبيائه مع من اجل ضعف

الآلة وصغرها قوله باب الثياب البيض المقصود بيان استحباب وفي لباس للملائكة

يوم احد قوله ابا الاسود وهو اول من جمع النحو وكان تابعيا كبيرا قوله الديلي هو بكسر المهملة و

سكون التحتية والاولى بضم المهملة وفتح الهمزة قوله وان رغم بكسر المعجمة ايوان الصق انفه

بالرغام وهو التراب والمقصود واذكره قوله قال ابو عبد الله اي البخاري وله تاويل آخر

وهو ان المراد بالدخول في الجنة كان سواء كان اولا او آخرا كما هو مذهب اهل السنة

قوله باب لبس الحرير قوله وقد بتقديم الفاء المفتوحة على القاف المفتوحة قوله ضعيف

بتشديد الفاء قوله واشار هنا للاشارة المشار اليه المذكور في الحديث المتقدم المعنى هكذا قوله

وقال شديدا اي على سبيل التعقيب ﴿ بخطارة ﴾ دابة وهو على المنبر ﴿ حطان ﴾ بكسر المهملة
وشدة المهملة الثانية ومعنى الحديث ظاهر ﴿ فيما علمنا ﴾ اي حصريا على انه يعني الاعلام
جمع علم ومعنى الحديث ظاهر ﴿ الوحاظة ﴾ وصف بتشديد الظاء وفي نسخة ووصف
بالواو قبل الصاد وتخفيف الظاء ﴿ باب من الحرير ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب الفراش
الحرير وحديث الباب ظاهر ويفهم ما وقع فيما سبق في بعض النسخ بعد باب لبس الحرير
وافرد الاول بسقوطه ﴿ باب لبس القز ﴾ بفتح القاف وشدة المهملة والمثناة
﴿ الاترج ﴾ بضم الهمزة وشدة الجيم والمبترة بكسر الميم وهي التي كانت النساء تضع الاترج عليهن
يوضع على الروح ويكون من الحرير ومن الصوف والقطائف جمع قطيفة وهي الكساء المخمل
وقيل له الدثار ﴿ باب ما يرخص ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب لبس الحرير للنساء
﴿ قال السكاكي بعضها بدون لفظ قال لكنه مراد ﴿ حلة بالضم وسدة اللام والسيل
بالكسر وفتح المثناة ممدودة في القاموس والسيراء العينا فيه مر البرد وفيه خطوط
صفر وبخالطه حرير ﴿ فكساها اياه اي اعطاها اي عمر او كسوها اياه فقطعوها للنساء
فكسوهن ومعاني الاحاديث المذكورة في الباب ظاهرة ﴿ باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يجوز من التجوز وهو التخفيف قال البعض حاصل معناه انه كان يتسع فلا يضيق
بالاقتدار على ضيق ولحد من اللباس او انه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل ما تدر له لا يطلب
النفيس والغالي ثمنه والاجنر هو الاقرب ﴿ فخر الاراك لقضاء الحاجة كما مر ﴿
فقدمت اليها اي دخلت عليها او قبل الدخول على خبرها ﴿ من حوله من موصولة
اي قد استقام وذهب الخوف ممن كان حوله من الملوك والحكام ﴿ فاشوف الابا
الانصاري الابتقديم كلمة الابي الانصاري وتاخيرها كما في القسطلاني تاقلا عن الحموي
والمتملي وعن الكشميهني وفي الكرماني ان في بعض النسخ بل كلها بدون كلمة الاستثناء
فلا منقدرة انتهى ويحتمل ان لا يقدر كلمة الاستثناء سواء كانت كلمة ما نافية او مصدرية
او زايدة والمعنى في الشعور ما قال الا واثاثة بذلك آخرا وهذا من الهول والاضطراب
﴿ المشربة بفتح الميم وضم الراء وفتحها ﴿ وصيف اي خادم ﴿ قرظ بفتح القاف والراء
والجمة ورق يدبغ به وقدم الحديث ومطابقته للترجمة بقوله على الحصير فانه
يتخذ من الجلد كما مر ﴿ من بوقظ صواب الجر وجه المطابقة انه صلى الله عليه وسلم
حذر نساءه وجميع المومنات من لباس رقيق الثياب الى اصفه لا جسامهن كذا
قيل والترجيح بهذا يحتاج الى ان يقال ان المناسبة باعتبار ما يفهم من الحديث من انه لا يقيد
في الآخرة من اللباس الا ما هو مزري فلا ينبغي ان يهتم بالثياب بل يتجوز فيه ويهتم

بما ينفع توب واحة للدرجات العلى في الدنيا فازرة اياها في الآخرة فلا بد من الخشية
والاهتمام بالعمل والبعد عن الغفلة وهذا المعنى مستفاد بطريق الكناية بليغة معتبرة عند
اهل البلاغة بمعولة ﴿ ازار بالفتح جمع ذر بالمنقوطة وغير المنقوطة المشددة الى اخرتها
المذكورة كما ذكرنا ﴿ باب ما يدعى بضم التحتية ورفع المهملة الثانية ﴿ فاسكت بضم الهمزة على البناء
للمجهول من الاسكان بمعنى السكوت يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه قيل
قلت اسكت وورد من الحديث قريبا ﴿ باب التنعل ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب التوذر
المزعفر ومعنى حديث الباب ظاهر والثوب المزعفر والمحفوف بالخز في حديث هذا الباب
وقد تقدم اطلاقه في الباب المتقدم ﴿ باب الثوب الاحمر ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب
المبترة للمراة ومعنى الحديث ظاهر والنهي عن المبترة كان لكونها من الابريسم او مع غيرها غير
مباحة كالحلة المذكورة سابقا ﴿ باب النعال السبتية بكسر النون في الاولى وبكر المهملة
وسكون الموحدة وبفوقية مكسورة ومثناة مشددة في الثاني منسوبة الى السبت وهي
وهي المصبوغة بالقرظ ونعم بعض الناس انها حلق عفى الشعر قال الكرماني كانت العرب
تلبس النعال يشوها وغير مدبوغة ﴿ عبيد بن جريج بالتصغير فيهما ﴿ لا تحرم بفتحتين
في الاولين وشدة الثالثة ﴿ اليمانيين بالتخفيف احدها الذي فيه لجلا الاسود والاحمر
الذي يليه من غير جهة الباب كذا في القسطلاني من جهة اليمين كما في الكرماني ويقال لهما
اليمانيان تغليبا ﴿ تضع بعد المثناة المفتوحة مهملة ساكنة بعدها موحدة مضمومة
او مفتوحة والمناسب بما موضع الشعر ولكن يميل الترجمة الى ترجيح احتمال التصنع الثوب
كما جاء في بعض الطرق الخ لا يعرى عن علة فيحتاج الى التوفيق يا مر ﴿ كان يوم
التروية كان تامة ﴿ تنبعث بالفوقية والتحتية ملحوب بحتى والراحلة مرفوعة
به في القاموس اجتذه كمنعه ارسله كانبعثه فانبعث ﴿ فليلبس خفين ليقطعهما
ليكونا على هيئة النعلين بعد القطع ﴿ باب يبدا بالنعل اليمنى بالتنوين ويبدا
بالبناء على الضم والمجهول ومعنى الحديث ظاهر وقد عرفت السر في ذلك وهو ترجيح
جهة اليمين الذي جعلها الله تعالى راجحة على اليسار ولرجحانها كان يعكس عند خلع
النعال وعند الخروج عن المسجد ليكون الجهة الراجحة مقرونة بالبقعة بقدر الامكان
عملا بسنة الله في عكس الدخول والخروج في الحالة فصارت هذه الادابة سنة
الاداب على الامة المرحومة فالامة عاملة بعمل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه

بسنة الله ليعمل الامة بسنة الله تعالى قوله باب ينزع النعل اليسرى بالتنوين
فليبدأ الامر للاداب لتكف اليمنى ولاهما تنعل واخراهما تنزع فيه اشارة الى ما ذكرنا قوله
من ترجيح الجهة الراجحة حلفه وتنعل وتنزع على صيغة المجهول وهما حالين قوله باب
لا يمشي في نعل واحد بالتنوين قوله لا يمشي على صيغة النهي للارشاد الى التجنب عن قبح المنظر
وقد يلحق المشقة الزائدة قوله باب قبالان بالتنوين والقبال بالكسر وخفة الموحدة
زمام النعل وهو الذي يجعل بين الاصبع الوسطى والتي تليها قوله واسعا اي حايرا قال الكرماني
فان قلت كيف دل الحديث على الجزء الثاني من الترجمة قلت معاملة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع
بان لكل واحدة منها قبال واما دلالته على الاول فمن حيث انه قال ان نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لها قبالان قوله باب القبة الحمراء قوله وضوء النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح قوله ثم
الفقهات على صيغة الماضي والمهملة الاولى مشددة قوله باب الجلوس على الحصير ونحوه
بالاضافة قوله يحتجر بالمهملة الساكنة قبل الفوقية المفتوحة والجيم المكسورة بعدها اي يتخذ
حجرة لنفسه الشريف يقال احتجر الارض اذا ضربت عليها ما يمنعها من غيرك وفي بعضها
بالزاي المنقوطة فهو آخر اي الحاجز الساتر قوله ويثوبون بالفتحية ثم المثلثة ثم الواو
اي يجتمعون قوله يصلون بصلوته الظاهر انه للراتبة صلوة التراويح قوله باب المزرر
بضم الميم وفتح الزاي وبالراء المشددة المفتوحة آخره مهملة وهو المشدود بالازرار قال
الشيخ ابن حجر هذا يحتمل ان يكون قبل تحريم الحرير والذهب فلم يبق فيه حجة ويحتمل ان يكون
بعد التحريم فيكون اعطاؤه عليه السلام ليلبس نساؤه او ينتفع بغير ذلك ومعنى قوله
وعليه قباء اي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض كذا في القسطلاني وقد يقدم
انه صلى الله عليه وسلم اراد تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء قوله قلت اسم وهو له
قاله على سبيل الانكار كما قال انما عظمت ذلك اي كبر علي قوله باب خواتيم الذهب ومعنى
احاديث الباب ظاهر وعبد الله ابن عمر قوله باب خاتم الفضة ومعنى الحديث ظاهر ومعنى
اتخذ امرهنا عنه والحديث الذي يستند عليه البراء في تختمه بالذهب هو ما رواه احمد
في مسنده من رواية محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتما من ذهب وكان الناس يقولون
لم تختم الذهب وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وخرثي قال فقسمها حتى بقي هذا الخاتم
فرفع طرفه الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه
فنظر اليهم ثم قال اي براء فجئته حتى قعدت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قال خذ البس ما كساك

الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك رواية عن البراء انفرد به عنه وقد ذكره
ابن حبان في الضعفاء قال وكان يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن
حبان ايضا في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئا قال شيخنا لكن ظاهر الحديث سماعه
منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه لا باس به وقال ولعل البراء فهم التخصيص باذن له
في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور ان العبرة بما رواه الداودي لا بما رواه انتهى قلت
العبرة عندنا بما رواه على ما عرف في موضعه والله اعلم كذا في العيني لكن العبارة منقولة من نسخة
سقيمة قوله حتى وقع من عثمان ثم تفحص تفحصا بليغا ولم يخرج ثم في ابواب الفتن هذا
ما ذكرهيهنا وفي رواية ايوب بن موسى عن نافع عند مسلم نحو حديث عبد الله بن عمر عن
نافع الى قوله جعل فصه مما يلي كفه قال وهو الذي سقط من معيقيب في بئر اريس وهذا
يدل على ان نسبة سقوطه الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس كذا في الفتح وفي انه سيأتي في باب
هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر من حديث احمد برواية انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده قال فلما كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم يعبث به
فسقط الحديث ويفهم منه ان الوقوع كان من عثمان حقيقة قوله خاتما من ورق مثلثة وككتف
وجبل الدراهم المضروبة جمعه اوراق ووراق كالرقة قال النووي هذا وهم ابن شهاب فان
المعروف المطروح ما كان الا خاتم الذهب انتهى قال في القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم
المضروبة والورق محركة من الكتاب والشجر معروف والمال من ابل ودراهم وغيرها انتهى فعلى هذا
يمكن ان يراد بالورق الذهب وان كان خلاف المشهور ويكفي هذا التوجيه كلام الزهري على فرض
ثبوته قوله باب فص الخاتم في القاموس الفص للخاتم مثلثة والكسر غير لحن ووهم
الجوهري ومعنى الحديثين للباب ظاهر وكذا المطابقة لهما بالترجمة اما الاخير فظاهرة واما
الاول فلان اللفظ يومي الى الفص لانه منه اشد قوله باب خاتم الحديد اي لبيان
جواز اتخاذه والانتفاع به باي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث
صحة اتخاذ خاتم الحديد وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد اغرب من تردد في
مطابقة الحديث بالترجمة فانها ظاهرة لدلالته على اتخاذ خاتم الحديد والله يشعر
بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما اتخذ غالبا لذلك سيما اذا كان الحديد وكذا يفهم
من صلاحيته للصداق صحة اتخاذه والانتفاع به وكان الباب منعقدا لبيان صحة
الاتخاذ والانتفاع به باي وجه كان فثبت المطابقة واما الذي ورد في منع الخاتم
من الحديد فقد رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام
فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال

ما لي اري عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء
اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال في الفتح واما ما اخرجه اصحاب السنن
وصححه ابن حبان من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه وفي سنده ابو طيبة
بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها اسمه موحدة عبد الله عبد الله بن مسلم المروزي قال
ابو حاتم الرازي تكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان في الثقات يخطي ويخالف
فان كان محفوظا حمل النهي على ما كان حديدا صرفا انتهى وفي القسطلاني ناقلا عن النووي
انه قال لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين التمس ولو
خاتما من حديد واما حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه الى آخره في سنده ابو طيبة تكلم
فيه وضعفه النووي في شرح المهذب ومسلم انتهى عبارة القسطلاني قوله باب نقش الخاتم
بالاضافة ومعنى ما في الباب من الحديث ظاهر والوصي متقاربان معنى قوله باب
الخاتم في الخنصر وكان الحكمة في الباسها تكريم الضعيف قوله فلا ينقش على مثله لئلا
يفوت الغرض الذي صنع لاجله قوله باب اتخاذ الخاتم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من جعل فص الخاتم في بطن كفه واختلف في انه كان في يده اليمنى لانها اشرف او اليسرى
وقال في شرح السنة انه تختم اولا في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش بالنون الثقيلة للتاكيد
وفي نسخة بدونه وهو المطابقة بلفظ الحديث بلا تكلف وقد مر وجه النهي قوله باب
هل يجعل بالتنوين قوله كتب له اي لانس مقادير الزكوة كما مر قوله وزاد في احمد اي ابن محمد
بن حنبل الامام المشهورة قوله الانصاري اسمه محمد بن عبد الله قوله يعبث به اي كان
يخرجه ثم يدخله ثم يخرجه ثم يدخله ولعله كان في امر تفكر فيه وتردد ففعل بالخاتم
ما فعل كالمتفكر بالخشبة بالارض عند التفكر فوقع في البير بذلك وكان فقده من اسباب الفتنة
فكان خاتم سليمان عليه السلام ومن ههنا علم ان وقوعه من عثمان رضي الله تعالى عنه
كان حقيقة بلا تردد فيه كما مر قوله باب الخاتم للنساء قوله وصلى قبل الخطبة وسقط
لفظ وصلى في بعض النسخ وهو مراد ويحتمل ان يكون المعنى على النسخة التي تركه لفظ صلى
شهدت العيد اي صلوته حال كونها قبل الخطبة قوله باب القلايد والسخاب بكسر المهملة ثم
بالمعجمة جمع سخب بفتحتين خرز ينظم ويلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة يتخذ
من قرنفل وسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب معروف قوله بخرصها بضم المعجمة وسكون
الراء ثم مهملة هي الحلقة الصغيرة من ذهب وفضة قوله باب استعارة القلايد بالاضافة
قوله ليسوا على وضوء بالفتح ماء معد للوضوء قوله باب القرط بضم القاف وسكون الراء آخره
مهملة وهو ما يحلى به من ذهبا وفضة صرفا او مع لؤلؤه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب

قوله نشعل في الحب والبغض
السخب بخرزة العفص تردد
بمسك ونفل قال

السخاب للصبيان قوله ودقار بفتح الاول وسكون الثاني هكذا اي باسط يديه كما هو عادة
من يريد المعانقة قوله باب المتشبهين بالنساء في اللباس والزينة المختصة بالنساء
بالعكس وكذا في الكلام والمشي ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله اخراج المتشبهين بالنساء و
من البيوت وفي النسخ باب اخراجهم قوله فلانا قال الشيخ ابن حجر خرج النبي صلى الله عليه
وسلم انجشة وانجشة هو العبد الاسود الذي كان يتشبه بالنساء قال العلماء فرق بين
الروايات على انه التي الذي اخرجه عمر انه كان ظرفت بكتابه لابي الحسن وساذكر في اواخر
كتاب الحدود انتهى وقال العيني لم يدرك منهم ودني بعضها فلانة بالتاء لا اعلم اسمها
وفي البيت مخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية آخره تاء فوقية وقيل اسمه
ماتع وفي القاموس في باب التاء الفوقية وفصل الهاء بينهما تحتية الهيت مخنث نفاه
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة او هو بالنون والموحدة وقد تقدم انتهى وفيه انهما
وهيت بالكسر رجل ومخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في باب التاء الموحدة وفصل
الهاء بينهما بهم ومعنى حديث الباب ظاهران واسمه بنت غيلان اسمها بادية ضد الحاضرة قوله
باب قص الشارب هذا الباب وما بعده من لواحق كتاب اللباس وانما كان يليق فيه ذكر المسايل
على سبيل الاستطراد شايع في كلام العلماء قوله يحيى من الاحفاء بقطع حتى شعره الا اساسه اصله
حتى يصير كالحلق كذا في العيني قوله هذين قال الكرماني هما ما بين الشارب واللحية وملتقاها
كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينصف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد
به طرفا العنفقة كذا في الكرماني قوله حدثنا سفيان اي ابن عيينة قال العيني فيه على
اي ابن عيينة والزهري بتداخبره حدثنا وهذا بتقديم الراوي على الصيغة وهو شايع
كذا في العيني قوله باب تقليم الاظفار بالاضافة قوله من الفطرة اي سنة قديمة ويحتمل
ان يكون ان هذه الخصال مما يحكم بها الجبلة الانسانية قوله ووفروا بفتح الواو وشدة الفاء
المكسورة على صيغة الامر من التوفير وهو الايفاء ونقل بفتح الفاء والضاد المعجمة ويجوز
كسرها كما في العيني قوله باب اعفاء اللحى بالضم وكسرها جمع اللحية قوله اعفوا اي اتركوا
في القص قوله واعفوا الهمزة مفتوحة ولا ينافي هذا بما سبق بان ابن عمر اخذ بما فضل لان
ذلك اما مخصوص بالحج او المراد تركها الى القبضة قوله باب ما يذكر في الشيب قوله خضب
الهمزة للاستفهام وحاصل الجواب على ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من
الشعر الابيض لا يبادر الى خضابه كما بل ما يحتاج اليه قوله شمطاته بالحركات الثلث اي
الشعرات البيض وجزاء لو محذوف اي لعدد قوله من فضة صفة قدح او مكان القدح
من فضة وكان قبض اسرائيل اصابعه لاجل تعداد المرات التي ارسله اليها ام سلمة لاجل الله
وفي القسطلاني او اشاره الى صغر القدح كما في الفتح قوله مخضبة بكسر الميم وسكون المعجمة نوع من

محضوبا الظاهر من
الظروف ق في الجهل بعضم الجيم شبه الجرس ق سلام بتشديد اللام ق
حديث انس انه صلى الله عليه وسلم يخضب فالمراد من المخضوب ان لون الشعرات الشريفة
ما دام مطول الزمان او كثرة تطيبها مسله نظر نكرها متغيرا لونها الى الحمرة واجيب عنه
بوجه آخر وهو تاويل قول انس انه لم يبلغ شعره صلى الله عليه وسلم الشيب الكامل ق باب
الخضاب ومعنى الحديث ظاهر قال الكرماني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافق
اهل الكتاب اولا فيما لم ينزل عليه ثم لما اعز الله واظهر للدين على الاديان احب مخالفتهم
ق باب الجعد بالفتح وسكون المهملة الاولى صفة الشعر خلاف البسط والارسال التام ق البائن
الخارج عن الاعتدال المجاوز حده ق الامهق اي الذي يضرب بياضه الى الزرقة او كثير البياض
كلون الجص بلا آدم بمد الهمزة في القاموس الادمة بالضم في الابل لون مشرب سوادا او بياضا
او هو البياض الواضح او في الظباء لون مشرب بياض وفي الناس السمرة وفيه ايضا السمرة بالضم منزلة
بين السواد والبياض فيما يقبل ذلك ق وتوفاه الله على راس ستين سنة كأنه لم يعد الكسور
للعشرات الثلث في لو عدت صار سنه الشريف ثلثا وستين سنة كما هو القول الاصح وقال
بعضهم ان سنه الشريف عليه افضل الصلوة واكمل التحيات خمسا وستين ق جمته
بضم الجيم وتشديد الميم شعر راسه المبارك والاختلاف المفهوم من الاحاديث في منتهاه باعتبار
اختلاف الاوقات فلا منافاة بين الاحاديث المعتبرة ق بعض اصحابي وهو يعقوب بن
سفين كذا في القسطلاني ق سمعته قال القسطلاني اي سمعت البراء يحدثه اي الحديث
غير مرة فما حدث به قط الا ضحك ق ارا في بضم الهمزة ق فرايت الفاء لتفصيل ما
اجمله في ارا في ق رجلا منصوب من انت رآه ق من ادم بالضم وسكون المهملة من الادمة
وهي السمرة الشديدة ق لمة بكسر اللام وشدة الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن جمعه لمم
كذا في القاموس قال العيني الجمة هي مجتمع شعر الراس اذا يدلي الى قرب المنكبين واللمة الشعر
الذي لم يبلغ الى المنكبين ق جبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ق رجلاه بفتح الراء وكسر الجيم
وهو الذي يكون شعره بين الجعودة والسبوطة ق لبس بالسبط بالفتح وكسر الموحدة ق صحم
بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية ق عن ابي هريرة متعلق برجال كما هو الظاهر قال في الفتح
وهذه الزيادة لا تاثير لها في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس
اضبط واتقن من معاذ بن هاني وحمر بن حبان بن هلال وموسى بن اسماعيل وقال العيني
قلت على كل حال الحديث فيه شيان الاول التردد في السند والثاني رواية عن المجهول
انتهى وفيه ان الروايات المذكورة شاهدة لصحة هذا الحديث ولو فحص لبعض فالتردد
في الاسناد لم ينقص الى التردد في نفس الحديث ثم ان البخاري لما وجد الحديث مويدا
بما ذكره سابقا ولاحقا اعتمد عليه وبالجملة فكلها حديث واحد كما اشار اليه الشيخ ابن حجر

وقد اختلف رواية بالزيادة والاختصار وبهذا الاعتبار طابق الحديث الذي لم يذكر فيه جمة
الشعر المطهر بالترجمة ق قال اي قائل ق وقال ابن عباس لم اسمعه اي رسول الله صلى الله ٦٤١
عليه وسلم ق الى صاحبكم اراد به نفسه الشريف ق بخلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام
كل حبل جيد يفتل من ليف او نبت او يؤخذ لك ق باب التلبيد هو جمع شعرها بالزرق
بعضه ببعض كالخطمي والصمغ لئلا ينتشر ق من ضفر راسه فليحلق بالضاد المعجمة والفاء
المفتوحتين اي لا تضفروا شعوركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه
والصيغة من المجرد بالتخفيف ومن المزيد بالتشديد ويحتمل ان يكون كلامه ارشاد لمن
يضفر شعره قال في الفتح ووافقه العيني كان مذهب عمر رضي الله عنه ان من لبد راسه في
الاحرام تعين عليه الحلق في النسك ولا يجزيه التقصير من ضفر راسه بمنى ليته فلذلك
امر من ضفر ان يحلق ثم قال في الفتح اما قول ابن عمر فظاهره انه فهم من ابيه انه كان يرى ان
ترك التلبيد اولى فاخبر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ق ولا تشبهوا التلبيد
من باب التفعيل بحذف احدى التائين اي لا تصيروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام
مندوب فيه كذا في العيني ق وكان ابن عمر يزيد لكونه مندوبا في الاحرام ق باب الفرق
اي تفريق شعر الراس ق يسدل لون بضم الدال وكسرها اي يرسلون ق مفرقا بفتح الميم وكسر الراء
اي وسط الراس ق باب الذوائب جمع ذؤابة وهي ما يتدلى من شعر الراس والاصل ذائبة
ثم بدلت الهمزة واوا كذا في الفتح وفي القاموس الذؤابة الناصية او منبتها من الراس
وشعر في الراس فيها ناصية من الفرس جمع ذوائب والاصل ذآئب لكنهم استثقلوا
وقوع الف الجمع بين همزتين انتهى ق باب القزع بفتح القاف والزاي والمهملة جمع قزعة
وهي القطعة من السحاب سمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضا ق قال
عبيد الله المذكور في السند وهو ابن حفص العمري ق قلت اي قال عبيد الله قلت لعمر بن
نافع وما القزع ويحمسم قلت لنافع ق فاشار لنا عبيد الله العمري قال نافع اذا حلق
الصبي بالرفع والفعل مجهول وبالنصب والفعل معلوم اي حلق الحالق كما يفهم من
القسطلاني ق فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشارة الاول ق قيل يحتمل ان يكون
القائل ابن جريج وابهم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب ق فالجارية والغلام ايهما سواء
في الحكم ق عاودته اي عمر بن نافع كما في القسطلاني اوناقلا عاما في مسلم ق اما القصة
بالضم وشدة المهملة قال في الفتح المراد بها شعر الصدغين انتهى والصدغ بالضم ما بين
العين والاذن والشعر المتدلي على هذا الموضع كذا في القاموس ق القفا المراد به شعر القفا
والحاصل ان القزع مخصوص بشعر الراس وليس شعر الصدغين والقفا من الراس
او انه مخصوص من سنه في حكمه ق ولكن القزع هذا معنى آخر للقزع ق باب تطييب
المراة زوجها ومعنى الحديث ومطابقته ظاهرتان ق الحرمة بالضم اي الاحرام

قوله باب الطيب في الرأس واللحية قوله نضر بالنون والمهملة ومعنى الحديث ومطابقته
ظاهرة قوله باطيب ما يظن على المتكلم والغايب قوله باب الامتشاط قوله يمتشط بفتح التحتية وضم
المهملة والكاف المشددة والمدري بكر الميم وسكون المهملة والراء مقصورا حديدة يسرح بها
الشعر وقيل المشط قوله من قبل الابصار بالفتح جمع بصر كما في القسطلاني وضبط في عتيقة بالكسر وذكر
الكرماني في كليهما والرجل الذي اطلع قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية والد مروان
وهو الذي اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان
المدري هو المشط عند البعض قال ابن بطال المدري عند العرب هو المشط كذا في العيني
قوله باب ترجيل الحايض زوجها ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الترجل بالجيم وهو
قوله وهو تسريح شعر نفسه اي باب في كيفيته ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يذكر
في المسك من مسح دجلة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم والخلوف بضم المعجمة وقيل بفتحها
وفي بعض الخلوف بزيادة اللام قوله اطيب عند الله من ريح المسك لانها حصل من كسر النفس
الامارة الخ هي من حزب الشيطان الذي هو عدو الله وهو موضع الترجمة والحديث
من الاحاديث القدسية قوله باب ما يستحب من الطيب ومطابقة الحديث للترجمة قد خذ
من قوله باطيب ما اجد كذا في العيني يعني ان النوع الاعلى يستحب استعماله قوله باب من لم يرد
الطيب بما صيغة المعلوم قال العيني كانه يريد بذلك ان النهي عن الرد ليس للتحريم
قوله باب الوزيرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى ابي المسحوفة وهي فتات طيب يجاء به من
الهند وقال الدودي يجمع مفرداته ثم يدخن ثم يدر في الشعر ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب المتفلجات للحسن قوله الواشمات من الوشم والمتنمصات من التنمص وهو تنف الشعر
لاسيما من الوجه كذا في الكرماني قوله والمتفلجات وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
قوله باب الوصل في الشعر قوله قصة بضم القاف وشدة المهملة القطعة من الشعر قوله حرسي
بفتحتين للجندي قوله ثياب بفتح التحتية وشدة النون وبالقاف المكي ومعنى الحديث ظاهر
قوله تعرق بالراء قوله يستحثها من الحث قوله في الثلثة بالكسر وخفة المثلثة ما حول الاسنان
من اللحم قوله باب المتنمصات النماص ازالة الشعر الوجه والناصة التي تنتف شعر
وجهها ووجه غيرها والمتفصة هي التي لطلب ان يفعل بها ذلك ومعنى الحديث ظاهر يعني
لعن فرايته اي بالتدبر وفهم المعنى وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه على ما ياتي قوله
باب الموصولة اي بيان حال الامرأة الموصولة قوله سفين هو ابن عيينة قوله الحصنة
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالموحدة بتراب خزم من جنس التحريم قوله
قامرقى بتشديد الميم واصله امرق على وزن القفل فقلبت النون ميما لما ادخلت من
المروق وهو خروج الشعر من صفه وفي رواية فازق بالزاي المنقوطة اي القطع

يعني قال الشيخ لعن الله ثم قال الخ اكره يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجه لي هذا التفسير
الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعن الله وقد سقط
من بعضها لفظ لعن الله من اوله وقد اخرجه الاسماعيلي من وجه اخر من صخر بن جويرية
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في اول الباب انتهى ويمكن ان يقال ان قوله عليه السلام
لعن الله الواشمة والمستوشمة جملة انشائية لا اخبارية فالتفسير لبيان ذلك وهذا
الجواب سنح لولدي وقت قراءته زيد عمره وفقه لما يرضيه دنيا وقال قوله اخبرنا
سفين اي الثوري كذا في العيني قوله باب الواشمة قوله العين حق اي ثابت اي الاصابة بالعين
ثابتة بطريق جري العادة قوله من لم يعقب المذكورة السابقة القابلة لان مسعودا قد
قرات ما بين اللوحين الى اخر ما ذكر سابقا في حديث منصور قوله واكل الربا مثلا فلا بد
من التقدير اي عن فعل اكل الربوا مثل قوله باب المستوشمة ومعاني احاديث الباب
ظاهرة قوله باب التصاوير وجه ذكر الباب وما بعده في كتاب اللباس من جهة ان
لابس الثوب الذي فيه الصور امانة لها يمنع اتخاذها ومنع لبس الثوب الذي هي فيه قوله
الملايكة قالوا باستثناء الحفظة عنها ويحتمل ان يقال المراد بعدم دخولها عدم الدخول بالة
بتمية دخول الغير المحفظة يدخلون بدخول الشخص ولذا استثنى من الكلب كلب
الماشية والصيد والزرع وقد كان لميمونة رضي الله عنها كلب فلما مات تحزنت عليه
قوله باب عذاب المصورين يوم القيمة قوله بغير بضم النون قوله في صفة بضم المهملة وشدة الفاء
قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله احيوا ما خلقتم الامر للتعجيز او للتهديد والتعذيب بجاء ومعنى
خلقتم قدرتم قوله باب نقض الصور بالنون المفتوحة وسكون القاف اخره بجمة اي ازالتها
ومحوها قوله وفضالة بفتح الفاء قوله حطان بكر المهملة الاولى وشدة الثانية قوله تصاليب اي
وتصاوير والمراد ما كان فيه صورة الصليب الذي للنصارى قوله منتهى الحلاية اياها والى قوله صلى
الله عليه وسلم يبلغ الحلية من المومن من حيث يبلغ الوضوء وكذا مستفاد من كون امته غرا
محجلين يوم القيمة والاكمال في الوضوء محمود في الجملة قوله باب ويطى على صيغة المجهول
قوله بقرام بكر القاف وخفة الراء هو ستر فيه رقم ونقش وقيل ثوب من صوف
قوله يهتز في الهودج كذا في الفتح قوله يعلى سمهوة بفتح المهملة وسكون الهاء وفتح الصفة
حلون يهتز في الهودج كذا في الفتح قوله يعلى سمهوة بفتح المهملة وسكون الهاء وفتح الصفة
في جانب البيت وقيل الكوة قوله هتكه اي قطعه او نزعه قال الكرماني واتلف الصور
الى كانت فيه انتهى ويويده قوله ما باني من قوله عليه الصلوة والسلام ايسطى
قوله درنوكا اي سترا وهو بضم المهملة والنون وبالراء الساكنة بينهما اخره كاف
ويقال اليم بدل النون ايضا وهو ثوب له حمل الافوش فهو بساط وان غلظ فهو ستر وبناسبة
قوله في الترجمة ما ويطى من التصاوير قوله باب من كره القعود على الصور قوله نمرقة بضم النون

والواو وبفتحها ايضا بينهما ميم ساكنة وقيل في النون الحركات الثلث والواو مضمومة جزمًا
كذا في الفتح قوله صور اي رقوم ونقوش قوله باب كراهية الصلوة في التصاوير ومعنى الحديث
ظاهر قال القسطلاني استشكل هذا الحديث بما روي انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر
المصور اصلا اجيب باحتمال ان يكون حديث عائشة كانت التصاوير فيه ذات ارواح وحديث الباب
من غيرها انتهى قوله باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة بالتنوين قوله فخرج وجه عدم دخول
الملئكة في البيت ان دخولهم في البيت من اسباب نزول الرحمة فيه ووجود الصور فيه من اسباب
تحقق الغضب على اهله ولان شان الملائكة التنزه والتقديس وذلك البيت مشتمل على ما ينافيه
والكلب نجس وينجس كثيرا يشرب الماء من الاواني المعدة لماء المعد للتطهير والشرب والطبخ فيسري
نجاسة الى ابدان اهل البيت وثيابهم ويبول حيث شاء العرصة والملائكة طاهرون في غاية الطهارة
والتجرد فلا يدخلون في البيت الذي اهله نجس والله اعلم بالصواب فيتنجس واما الكلاب المتخذة
في كلا مور الضرورية مستثناة بفضل الله تعالى على عباده على انها لا يكون علاة بل مربوطة محلة
والكلاب لم تثبت بمصلحة من المصالح المستثناه يكون غالبا في محلاة لا تبالي بما تفعل قوله باب
من لم يدخل بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من لعن المصور بالاضافة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب بالتنوين بدون الترجمة في بعض النسخ وفي بعضها باب من صور صورة
تكلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وسقط الباب والترجمة جميعا في اخرى
قوله النضر بالنون المفتوحة وسكون المعجمة قوله ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم اي يجيبهم
عما يسألونه بالفتوى من غير ان يذكر الدليل من السنة وقد وقع بيان ذلك عند الاسماعيلي
من رواية ابن ابي عدي عن سعيد ولفظه فجعلوا يستفتونه فيفتيهم ولا يذكر فيما يفتيهم
من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله باب الارتداف لبيان الركوب على قطيفة اي كساء
فدكية اي منسوبة الى فدك وهي قرية من خيبر قوله اكاف بكسر الهمزة قوله باب الثلاثة على الدابة
ومعنى الحديث ظاهر لا يخفى ان ذكره ونظايره من لواحق كتاب اللباس المذكورة فيه استطرادا
والمناسبة ان الاختلاط بالدابة والراكبين بمنزلة الاختلاط بالناس ويمكن ان
يقدر بقرينة ذكر هذه الابواب سابقا في الترجمة للكتاب معطوف وهو ولواحقها
قوله باب حمل صاحب الدابة قوله الاشر الثلثة في بعضها اشر الثلاثة وفي اخرى شر الثلثة
ومال الكل ترتيب اي اذا ركب ثلاثة على دابة واحدة فهم اشرار والمقدم او المؤخر او المتوسط
او الكل سواء والحاصل انه ذكر عند عكرمة ان ركوب الثلثة على دابة واحدة شر فرد عكرمة
ذلك متمسكا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله قثم بضم القاف وفتح المثلثة المخففة ابن
العباس ولم يكن من قبل علي وكان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار
ايام معاوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها قوله باب ارداف الرجل خلف الرجل

وسقط

وسقط الترجمة في بعضها ومعنى الحديث ظاهر والحكمة في النداء مرارا والسكوت فيما بينهما
ليكون معاذ مقبلا اليه صلى الله عليه وسلم والى كلامه بتمام ذهنه وعارفا بانه امر عظيم قوله باب ٦٤٣
ارداف المرأة خلف الرجل ذي محرم ولبعضهم اذا محرم بالنصب على الحال عن المضاف اليه
في الحلق معنى المصدر واما في محرم بالجر فهو صفة الرجل باعتبار حل الدم على العهد الذهني
قوله وفي بعض نسائه هي صفية ام المؤمنين قوله المرأة بالنصب اي وقعت الناقة المرأة
وفي بعضها بالرفع اي وقعت المرأة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل
على الاخرى بكسر الراء ذكر هذا الباب في كتاب اللباس تنبيها على ان الذي يفعل ذلك
ينبغي ان يتحفظ باللباس فانه لا يامن عند الانكشاف قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الادب وهو معرفة حد الشيء والعمل بمقتضاها او هو الوقوف مع المستحسنات
وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بالادنى وذلك وفي
الكوية اشارة الى الاقوال المذكورة مع انه روي انها نزلت في سعد بن ابي وقاص بعد ان قالت
امه ان تترك عن الاسلام وابى عن ذلك وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها
ولا يطيعها في الترك قوله العيزار بفتح المهملة وسكون التحتية وبالزاي ثم الالف ثم الراء
وفي بعضها بدون الالف واللام بالتنوين قوله قال الوليد بن العيزار اخبرني هو من باب
تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو اخبرني وضمير فاعل عائد الى الوليد وهو بيان لقوله
اخبرني قوله الى دار عبد الله هو ابن مسعود ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الوالدين والكتاب
باعتبار اداء الصلوة في وقتها وباعتبار الجهاد فان فيه قهرا على اعداء الدين واعداء الله وهو
مؤيد للمعنى الاول للادب انه معرفة حد الشيء والعمل بمقتضاها فان قهر اعداء الدين حقه
واعلم انه وقع في باب الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه
فذكروا في وجه الجمع بالاختلاف بحسب اختلاف الاوقات واحوال السامعين وبعلم مسائل تقديم
وجه بر الوالدين على الجهاد ايضا فافهم قوله باب من احق الناس بالتنوين قوله عمارة
بضم المهملة وخفة الميم والقعقاع بقافين مفتوحتين وبمهملتين وسكون المهملة
والواو وسكون الموحدة بينهما قوله صحابي بالفتح يعني الصحبة قوله قال ابن شبرمة هذا الى الزيادة
الثالثة وفي الروايتين الاوليين لم يذكر لفظ في الجواب تنبيها على تاكيدها قوله حدثنا ابن ابي
وكان الطريق السابق بلفظ عن ابي زرعة قوله باب لا يجاهد الا باذن الابوين بالتنوين
قوله عن سفيان اي الثوري قوله احاهد اخبار عن ارادة الجهاد واستفهام بحذف حرف
الاستفهام واما قوله صلى الله عليه وسلم الك ابوان فهو بحذف حرف الاستفهام قوله ففيهما
قالوا الجار والمجرور متعلق بما هو المقدر والمذكور مفسر له لان الفاء عن العمل فيما تقدم وهذا الكلام
ظاهر فانه يكفيه دايما من الفعل قوله باب لا يسب الرجل والديه بالتنوين قوله من

اكبر الكبائر الظاهر ان المراد ما يعد في العرف وبين الناس انه اكبر اساءة وسوء ادب
فلا ينافي كون اكبر الكبائر الاشراك بالله فانه اكبرها حقيقة وهذا بالنسبة الى معاملة الناس
وفيما بينهم من الحقوق ويحتمل ان يكون المعنى من اسباب اكبر الكبائر وهو الشرك لعن الوالدين
فان لعنهما مبني على كفران نعمتهما وتربيتهما فربما يودي ذلك الى الشرك نعوذ بالله من
ذلك ولكون نعماء المنعم الحقيقي والكاره ويكون الجواب والسؤال المذكوران فيما بعد لبيان
بعض اسباب لعنهما المكلف يلعنهما حقيقة وفعل السبب مسند الى السبب قوله باب اجابة
دعاء من بر والديه كلا من موصولة ومن بيضته للاطلاع ويفهم من ترجمة البخاري بقوله انه
القايل اولا يقول انظروا اعمالا ليكون ذا بلاء انما فعل بنفسه وحامل العوض على ذلك فيكون
كانه الداعي لاستجابة الدعوة بكلها كلها قوله نأى بي الشجر اي بعد حتى ما رجعت في وقت يحوق
قبل ذلك اليوم لطول المسافة قوله يتضاغون بنقلات حتى اي يصيحون ويبكون ومعنى
الحديث ظاهر ومرمناته وكان تقديم الوالدين لرعاية الادب ومستبعادا عن ظنهما به انه
ترك عادته بالتقديم ولكونه اما يودي ترك العادة في السلوك الى العداوة فقام منتظرا
خوفا من العقوق ومع ذلك كان في الطمع الانتباه آنا فآنا حتى مضى الليل قوله باب
عقوق الوالدين من الكبائر بالتنوين وقد اعترض العيني ههنا معترضا على من قال
قوله ومنعا وهات اي تطلب ما ليس لكم اخذه ومنع ما عليكم اعطاؤه ومعنى احاديث الباب
ظاهر قوله قيل وقال اما مصدران لم يكتبا بالالف على لغة ربيعة لكن يقراون منونات واما
فعلان ماضيان حكاية قوله قيل قايل معلوم وقايل مجهول من غير غرض صحيح ونقل من
احتياطا قوله باب صلة الوالد المشرك المذكور في الحديث الوالدة وحكم صلة الوالد بالقياسة
قوله باب صلة الوالدة امها وطا نفح اي لامها ذو زوج اي من عليه نفقتها او المراد زوج
وهو ينسبون العوام قال الكرماني اسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية على الاصح و
قيل كانت امها من الرضاع ومعنى الحديث ظاهر قوله باب صلة الاخ المشرك قوله فارسل
عمر الى اخ له هذا يدل ان الكفار مخاطبون بالشرائع وان اللباس الكائن للحرير كان جائزا
قوله باب فضل صلة الرحم قوله ارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه
على الابتداء ويروى بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيكون معناه
التعجب من حسن فطانته قوله ذرها الضمير للراحلة التي كان السايل راكبا عليها اي اتركها
قوله قال كانه اي كان السايل على راحلته وهلا به استبعادهم عن السؤال عن امر عظيم في وقت
الركوب الظهر واعتذره النبي صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجته او بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الناقة واخذ السايل بزمامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذرها اي زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ السايل زمام ناقة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا قوله باب اثم القاطع ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب من بسط له على صيغة المجهول وكذا يبسط وينسأ على صيغة المجهول وينسأ بالهمزة
بمعنى التاخير والمراد به التاخير في الاثر اي الاجل سمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر وخلاصته الزيادة
في العمر اما كما كما في الاجل المعلق واما كيفا كما في البركة بتوفيق صالح الاعمال قوله باب
من وصل وصله الله بالتنوين قوله مزرد بضم الميم وبتقديم المنقوطة على الراء المثناة المكسورة
قوله قالت الرحم الظاهر ان هذا الكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية التي لا يخفى على العارف ماهو
المقصود منه من مرتبة العايذ وقوله هذا اشارة الى المذكور في الزيادة المذكورة في طريق
آخر قال في الفتح تقدم ايضا ما يتعلق بزيادة في هذا الحديث من وجه آخر عن معاوية
بن ابي مزرد وهي قوله فاخذت بحقو الرحمن ووقع في حديث ابن عباس عند الطبراني
ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن والمراد بها قايمة العرش انتهى وبالجملة عبر بها عن قربها
فقوله هذا مقام العايذ المراد به قربه هذا ما اختاره المؤولون في المتشابهات واما
من فيحمل عليه على الله سبحانه قوله شجنة بكسر المعجمة وضمها وسكون والنون عروق
الشجر المشتبكة اي اخذ اسمها من هذا الاسم الاعظم والمراد ان الرحم اثر من آثار رحمته
تعالى كان مدرج في اسم الرحمن فالقاطع لها منقطع عن آثار الرحمة قوله باب يبل الرحم
ببلالها بالتنوين وتبل بضم الفوقية وفتح الموحدة وفي بعضها بالتحتية المفتوحة على صيغة
المعلوم وفاعلها المكلف والبلال بكسر الموحدة وفي بعضها بفتحها وهو كل ما يبل به الحلق من
الماء واللبن في القاموس البلل محركة الى قوله وكتاب لله وبلت وكل ما يبل به الحلق قوله
قال عمرو شيخ البخاري في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي ولفظ ليسوا فلان
النفي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين واعلم ترددوا في الذي ترك ذكره
وكتبته في موضع البياض فقيل آل ابي العاص وقيل غيرهم والله اعلم قوله ببلالها
بالهمزة وجاء بمعنى العروق والنداوة وكان الرحم مرفها اضيف اليها بهذه الملابسة
قوله فكانه قال ابلها بمعروفها اللايق بها قوله باب ليس الواصل بالمكافي بالتنوين
قوله فطر بالكسر وسكون المهملة وبالراء ابن خليفة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من
وصل رحمه في الشرك قوله ويقال ايضا قال الكرماني غرضه من ذكر التعليقات دفع توهم
كون التحنث بالتاء الفوقية وقال الشيخ ابن حجر قوله عن ابي اليمان اتحنث من كلام
البخاري بالمثناة بدل المثلثة يشير الى ما اورده وهو في كتاب البيوع عن ابي اليمان بلفظ
كنت اتحنث بالشدة وكانه سمع منه بالوجهين وقال ابن التين اتحنث بالمثناة
لا اعلم له وجها انتهى والتبرر بالرائين قوله باب من ترك بالاضافة قوله صبية بكسر
المهملة وشدة الموحدة قوله بنيت اي ام خالد قوله حتى ذكر القميص اي صار حتى صار

اكبر الكبائر الظاهر ان المراد ما بعد في العرف ويفهم الناس انه اكبر اساءة وسوء ادب
فلا ينافي كون اكبر الكبائر الاشراك بالله فانه اكبرها حقيقة وهذا بالنسبة الى معاملة الناس
وفيما بينهم من الحقوق ويحتمل ان يكون المعنى من اسباب اكبر الكبائر وهو الشرك لعن الوالدين
فان لعنهما مبني على كفران نعمتهما وتربيتهما فربما يودي ذلك الى الشرك نعوذ بالله من
ذلك والى كفران نعماء المنعم الحقيقة وانكاره ويكون الجواب والسوال المذكوران فيما بعد لبيان
بعض اسباب لفظهما فكيف بلعنهما حقيقة وفعل السبب مسند الى السبب ولـ باب اجابة
دعاء من بر والديه كلمة من موصولة وبر صيغة المبالغة ويفهم من ترجمة البخاري بذلك انه
القابل اولا بقول اقطوا اعمالا يكون قابلا لما فعل بنفسه وحاملا العنزه على ذلك فيكون
كانه الداعي المستجاب الدعوة بكلها الكلها ولـ نا بي الشيخ اي بعدهتي ما رجعت في وقت بعيني
قبل ذلك اليوم لطول المسافة ولـ بنضاختين بفتحات ممثى اي يصحبن ويسكبن ومعنى
الحديث ظاهر ومرباه نه وكان تقديم الوالدين لرعاية الادب ومستبعاد عن ظنهما به انه
ترك عادته بالتقديم وكثيرا ما يودي ترك العادة في السلوك الى العراوة فقام منتظرا
حقوقا من العطوف ومع ذلك كان في الطمع الانتباه آنا فانا ح معنى الميل ولـ باب
عقوق الوالدين من الكبائر بالتنوين وقد اعرب العيني ههنا معترضا على من قال بالك
ولـ ومخالفات الخطاب ما ليس لكم اخذه ومنع ما عليكم اعطاؤه ومعنى احاديث الباب
ظاهر ولـ قيل وقال اما مصدران لم يكتبا بالالف على لغة ربيعة لكن يقرآن مؤمنات واما
فعلات يراديهما حكاية ولـ قول في اول معلوم وقال مجهول من غير عرض صحيح ونقل من
احتياط ولـ باب صلة الوالد المشرك المذكور في الحديث الوالدة وحكم صلة الوالد بالقياسة
ولـ باب صلة المراة امها وهما نصرانيتان اي لامها زوج اي من عليه نفقتها او للمراة زوج
وهو نبيل من العوام قال الكرماني في اسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية على الاصح و
قيل كانت امها من الرضاع ومعنى الحديث ظاهر ولـ باب صلة الاخ المشرك ولـ فادسل
عمير الجاء له هذا يدل ان الكفار غير مخاطبين بالشرائع وان الباس الكافر الحرير كان جائزا
ولـ باب فضل صلة الرحم ولـ ارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه
على الابتداء ويروى بكسر الراء ورفع الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيكون معناه
التعجب من حسن فطانته ولـ ذهبا الضمير للراحلة اي كان السايل راكبا عليها اي اتركها
ولـ قال كانه اي كان السايل على راحلته وهذا يه استبعادهم عن السوال عن امر عظيم في وقت
الركوب الظهر واعتذره النبي صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجة او بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلم الناقة واخذ السايل بقائمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهبا اي دعا الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ السايل وقائم ناقة رسول الله

صحيح البخاري

صلى الله عليه وسلم وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا ولـ باب اثم القاطع ومعنى الحديث
ظاهر ولـ باب من بسط له بصيغة المجهول وكذا يسط وينسأ على صيغة المجهول وينسأ بالهمز
بمعنى التاخير والمراد به التاخير في الاثر اي الاجل بيع الاجل اي الاجل يتبع الامر وخلاصته الزيادة
في العمر اما تكاسلا في الاجل المخلوق واما تيقنا كما في البركة بتوفيق صالح الاعمال ولـ باب
من وصل وصله الله بالتنوين ولـ مزرد بضم الميم وبتقديم المفتوحة على الراء المشددة المكسورة
ولـ قال الحكم الظاهر ان هذا الكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الى لا يخفى على العارف ما هو
المقصود منه من سرعة بقى العايد وقوله هذا اشارة الى المذكور في الزيادة المذكورة في طريق
آخر قال في الفتح تقدم ايضا ما يتعلق بزيادة في هذا الحديث من وجه آخر عن معاوية
بن ابي مزرد وهي قوله فاخذت بحقو الرحمن ووقع في حديث ابن عباس عند الطبراني
ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن والمراد بها قايمة العرش اليمنى وبالجملة عبر بها عن قربها
وقوله هذا مقام العايذ المراد به قريبا هذا ما اختاره المحققون في المتشابهات واما
من فتحيل على الله بكذا ولـ بتجنة بكسر الجيم وضمها وسكون النون عروق
الشجر المتشبكة اي اخذ اسمها من هذا الاسم الاعظم والمراد ان الرحم اثر من اثار رحمته
تعالى كما ان مدبج في اسم الرحمن فالقاطع لها مقطوع عن اثار الرحمة ولـ باب يبل الرحم
يبلها بالتنوين ويبل بضم الفوقية وفتح الموحدة وفي بعضها بالتحتية المفتوحة على صيغة
المعلوم وفاعلها المكلف والبلال بكسر الموحدة وفي بعضها بفتحها وهو كل ما يبل به الحلق من
الماء واللبن في القاموس البلل محركة الى قوله وكتاب الماء وبثلث وكل ما يبل به الحلق ولـ
قال عمرو شيخ البخاري في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بن لفظ ابي ولفظ ليس واقرا ان
المنفي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين والعلم اعلم تردد وا في الذي ترك ذكره
وكتبته في موضع البياض فقيل المراد ابو العاص وقيل غيرهم والله اعلم ولـ بيلا ايها
بالهمزة وجاء بمعنى المعروف واللغة وكان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة
ولـ فكانه قال ايلها بمعروفها اللايق بها ولـ باب ليس الواصل بالكافي بالتنوين
ولـ فظ بالكسر وسكون المهملة وبالواو ابن خليفة ومعنى الحديث ظاهر ولـ باب من
وصل رحمه في الشرك ولـ ويقال ايضا قال الكرماني عن ضمنه من ذكر التعليقات رفع توهم
كون التحنث بالتاء الفوقية وقال الشيخ ابن حجر قوله عن ابي اليمان التحنث من كلام
البخاري بالتثناة بدل المثلثة يشير الى ما اورده وهو في كتاب البيوع عن اليمان بلفظ
كنت اتحنث بالشد وكانه سمع منه بالوجهين وقال ابن التين التحنث بالمثناة
لا اعلم له وجها اتبع والتيمر بالراءين ولـ باب من ترك بعض الاضافة ولـ جبار بكسر
المهملة وشدة الموحدة ولـ فنفيت اي ام خالد ولـ حتى ذكر القميص اي صار حتى صاد

مذكورا بين الناس او صار بقاياه مذكورا بين الناس وهذا ظاهر على رواية ذكر بصيغة المحقق
من الذكر ويفهم هذا من الكرماني وقال في الفتح انه على صيغة المعلوم اي ذكر الراوي زمنا
طويلا وقال ايضا انه رواية الاكثر بل قال لم يقع عندنا في الرواية الا الفتح وفي بعضها ركن بالمهملة
آخره نون بدل الراء انتهى ثم انه لم يذكر في الحديث ما يدل على القتيل ولعله قاسه على المشي والمزاح
المفهوم من قوله عليه الصلوة والسلام سنه سنه قوله باب رحمة الولد ومعاني احاديث الباب
ظاهرة وكذا يفهم من بعضها ان تقبيل الاولاد سنة وان الاستنكاف منه علامة قساوة القلب
وقوله اترون بضم الفوقية قوله باب بالتنوين بلا ترجمة والحكم بفتحتين قوله باب قتل الولد خشية
ان ياكل معه وترك هذه الترجمة في بعض النسخ قوله سفيان اي الثوري قوله ثم قال اي وفي بعض النسخ
قال ثم اي وهذه النسخة على ظاهرها وفي الاولى قلب او تاويل قوله باب وضع الصبي في الحجر بالفتح
والكسر كذا في الفتح وفي القاموس الحجر مثلثة المنع كالحجران بالضم والكسر وحضن الانسان ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب وضع الصبي على الفخذ قوله تميمة بالفتح قوله قال التيمي اي سليمان المذكور
وحدثت على صيغة المجهول قوله فيه شيء يعني شك هل سمعه من ابي تميمة عن ابي عثمان
او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله فلم اسمعه اي كنت سمعت منه مسموعا كثيرا فبحثت
اي ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته فزالت الدغدغة قوله باب
حسن العهد من الايمان بالتنوين قوله وان كان كلا اي مخففة من الثقيلة وفي دليل على كمال صدق
الصديقة قوله باب فضل من يعول يتيما بالاضافة ومعنى قال اشار قوله باب الساعي على الارملة الارملة
من لا زوج لها ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الساعي على المسكين ومعنى الحديث ظاهر والقعنبي بالقاف
المفتوحة وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة هو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري شك
في انه قال مالك كالقائم الى آخره قوله باب رحمة الناس قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
رفيقا رحيما هذا موضع الترجمة قوله فشكر الله اي جزاه بالمغفرة والرحمة قوله فتجرت
قال الشيخ ابن حجر بحاء وجيم مشددة معنى ضيقت واسعا ويفهم من الكرماني انه من
الحجر بمعنى المنع وفي رواية حجرت بالزاء المنقوطة والاولى اشهر لكنهما بمعنى واحد يقال
حجر القاضي اذا منعه من التصرف قوله اذا اشتكى اي الجسد قوله عضوا نصب على التمييز قوله
ومعاني احاديث الباب ظاهر قوله باب الوصاة بفتح الواو وخفة المهملة وبالهمزة بعد
الالف اي الوصية ويروى بالياء بعد الالف بدل الهمزة ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب
اثم من لا يا من جاره بوايقه جمع بايقة وهي الداهية قوله والله لا يؤمن لما كان هذا مخصوص
بجار خاص معين من المنافقين ارتفع الايمان الكامل عنه او على التغليظ قوله شاية
بفتح المعجمة وخفة الموحدتين قوله باب لا تحقرن جارة لجارتها بالتنوين وتحقرن
بفتح الفوقية قوله ولو فرسن شاة الفرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر المهملة والنون

من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة اي ولو اهديت
باب من يؤمن بالله قوله اي حصين بالفتح ومعنى الحديث ظاهر قوله والضيافة ثلثة ايام
٦٤٦ يحتمل ان يكون مع اليوم الاول ويحتمل ان يكون بدونه قال الكرماني الا يحتمل الوجوب والندب
بحسب المقامات المختلفة ففي بعضها فرض عين وفي بعضها فرض كفاية واقله انها من مكارم
الاخلاق قوله باب حق الجوار بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب كل معروف صدقة
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب طيب الكلام بالاضافة قوله اشاح اي اعرض قوله
اما مرتين بفتح الهمزة قوله فان لم تجد اي خطاب لواحد من المخاطبين وليس هذا من الالتفات
الذي قال به جمهور اهل المعاني فانه عبارة عن تعبير معنى واحد بعبارة مختلفة بالخطاب
بعد الغيبة مثلا لكن قال بعض اهل المعاني ذكر المفرد بعد الجمع من باب الالتفات وهو
عكس ما في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء كذا في الكرماني وفي بعضها فان لم تجدوا
قوله باب الرفق بالاضافة قوله السام عليكم يريدون الدعاء عليه عليه الصلوة والسلام
بالموت فان السام في لغتهم الموت قوله لا تزرموه من الازرام بالزاي ثم الراء اي لا تقطعوه
قوله باب تعاون المؤمنين بالاضافة قوله او طالب حاجة كلمة او للتنويع او للشك والاول
اظهر قوله باب قول الله قوله او صاحب الحاجة او مثل ما مر قوله فلتؤجروا قال الشيخ
ابن حجر ينبغي ان يكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زايدة ويحتمل ان يكون
للامر والمامور به التعرض للاجر بالشفاعة ويكره هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها
تخفيفا انتهى وفي نسخة عتيقة بعلامة الفاء وسكون اللام وفي حواشيها توجد ايضا
قوله باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله فاحشا من الفحش هو كل ما
خرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل فيه القول والفعل والمتفحش المتكلف في الفحش الاول
في القول والثاني في الفعل قوله المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة الفوقية بمعنى العتاب يقال
عتب عليه وجد قوله ترب جبينه اي اصابه التراب وقوله ما له استفهام انكار على
كفعل الذي عتب عليه او قوله قوله سوله بفتحتين وبالمد قوله تطلق على وزن تفعل اي
اظهر الطلاقة والبشاشة في وجهه قوله قال بئس اخو العشيرة وابن العشيرة كلمة
او قالوا هاهنا بمعنى او وفيه دليل على جواز غيبة اهل الفساد المعلنين به سيما اذا
كانت لمصلحة كاعلام غايبه بحاله وانظار عيوبه منه وسياتي في باب ما يجوز من الاغتياب
ما يجوز من الاغتياب وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم
وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه وكذا فيه دليل على المداراة اتقاء شر الناس
ثم دعا وعلى ما ذكر الخطابي كما في الكرماني ليس قوله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي

نسبتهما اليهم من المكروه عنيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه
ان يبين ذلك ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة
ولكنه لما يحمل عليه قوله باب حسن الخلق بالضم وسكون اللام وبضمتين وقال بعضهم
الخلق والخلق بالضم والفتح بمعنى واحد قوله والسخاء تخصيص بعد تعميم لكونه من اعظم
المكارم وهو اعطاء ما ينبغي والاجود الثاني بالرفع والنصب والاجود الاول بالنصب فقط
قوله وقال ابو ذر وكذا حديث انس ولفظ قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب قوله
اوانه يجر كلا او للشك قوله محتاجا اليها اي اخذه حال كونه صلى الله عليه وسلم محتاجا الى البرة
قوله ما احسن هذه صيغة تعجب قال اما احسن كلمة ما نافية قوله لكن على صيغة المجهول
قوله بتقارب قال الكرماني ناقلا عن الخطابي اراد به صلى الله عليه وسلم دنو مجيء الساعة
قوله سلاما بتشديد اللام قوله ما قال لي اف قال العيني فيه لغات بالحركات الثلث بالتنوين
وعدمه ان اختلاف بالتي صلى الله عليه وسلم من قبيل مجاز انه بل فرق قال بعض الحكماء ان دلالتها
على صدقة ابين من دلالة غيرها قوله باب كيف يكون الرجل في اهله بالتنوين وعدمه
بكسر الميم وفتحها واقتصر الاصيلي على الكسر وفي القاموس المهنة بالكسر والفتح والتحريك وكالكلمة
للخدمة بالحرفة والعمل مهنة كمنعه ونفره خدمة انتهى وفسرت بخدمة اهله عليه
الصلوة والسلام من خياطة الثياب وحلب الشاة ونحو ذلك مما يعمل الرجال في بيوتهم
ولعلها ارادت انه لم يكن يجلس في البيت ويستخدم اهله كما هو شان المترفين وهذا
لا ينافي اشتغاله عليه الصلوة والسلام وقراءة القرآن والوعظ والذكر قوله باب المقة المحبة
كالعدة المحبة من ومن يمق مقتا قوله من الله اي حاصلة من فضله ودلالة الحديث عليه
ظاهرة قوله باب الحذر من الله كما هو لفظ الحديث وحاصله انه لا يشوبه الرياء ونحوه
حتى ان يقذف متاعه حتى قوله احب اليه قوله واما سواها قال الكرماني فان قلت ما الفرق
بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب
انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحتبين لا كل واحد منهما فانهما حدها ضابعه
بخلاف المعصية فان كل واحد من المعصيتين يستقل باستلزام الغواية انتهى قوله
باب قول الله يا ايها الذين آمنوا قوله ما يخرج من الانفس من الخراط قوله وقال الثوري
ابو سفيان قوله جلد للعبد اي كان مرتب الخمل وفيه اشارة الى ان النبي صلى الله
صار شهيدا فالايمان في قوله تعالى واحسن نزلا قوله واعراضكم فيه مطابقة الكرة
المذكورة لا المستخرج يريد تخفيف الذي استهزء به ويهتك عرضه واما الطابية فمحرفة
قوله ما ينبغي من السباب بالكسر وهو ما يجفي السب واما يجفي المسابة من المفاعلة قوله
وقتاله كفر هذا اما اعتبار قتاله معه من جهة اسلامه او هو وارد مجرى التغليظ كما قالوا

في قوله تع ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية قوله بعرفة التحتية والميم والواو
بين مشرف قوله الا ارتدت عليه لا تدري اهل الصلاح فسقة وكذا تكفيره كفر وهذا
مذهب الاستاذ ابي اسحق ومن معه قوله من حلف على ملة غير الاسلام كما اذا حلف على امر بقية
الكفار بالات والعزى مثلا فهو كاذب على غير الاسلام اذ اليمين بالضم تعظيم له وتعظيمه
كفر وكما قال ان فعلت كذا فهو يهودي فهي كما قال كذا في الكرماني قوله ايري بضم التحتية
قال النووي لعله كان من حقارة الوجه ويحتمل ان يكون من المنافقين او غلب عليه الغضب
قوله رجلان هما عبد الله بن حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء والاخر
كعب بن مالك وكان لعبد الله دين على كعب فتنازعا عليه وقد مر بيني وبين يعل
هو بلا كاف قوله افلت بكسر الفوقية قوله يعل ساعتي هذه اشارة الى الساعة الراهنة قوله
من كبر السن اي ابقي في جاهلية مع كبر سني فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تنبيه
بليغ قوله هو اخوانكم اي العبيد اخوانكم وتظهر المطابقة من السياق للحديث و
مكالمة ابي ذر مع بلال قوله باب ما يجوز من ذكر الناس وغرضه جواز ان يقال
نحو الطويل على التوصيف دون التنقيص فانه غير جائز قوله ذو اليدين كان في يديه
طول فلقب به وقد مر ان اسمه خرباق على الاشهر قوله لم انس اي في نفسي ولم تقصر قوله
باب الغيبة هي ان يتكلم خلف انسان بما لا يرضاه وكان صدق ويكون ذكره ذلك
تنقيصا لا تعريفا كما مر واما اذا كان كذبا فهي بهتان وافتراء ومطابقته للترجمة
ان النميمة بمنزلة الغيبة من جهة ان الجامع بينهما ذكر ما يكره القول فيه يظهر الغيب
قال الكرماني ان النميمة نوع من الغيبة قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والحكمة فيه انه لا يقدم
على ما استكرهه الشرع واظهره فقد يخشى ان يعرض نفسه في مظان التحقير والتخفيف
عند اهله قوله وابن عيينة هو سفيان وقد عرفت ان ذكره كذلك لاحل مصلحة قوله باب
النميمة من الكبائر بالتنوين قوله بعيد بفتح المهملة وكسر الموحدة وفي نسخة
عتيقة بضم المهملة وفتح المثلثة والشراح على الاول قوله وما يعذبان في كبير اي عند
كبر اذ ليس شاق عليكم تركه قوله فانه لكبير اي عند عدها من الكبائر تمام
بسم غاليا او على وجه التشديد او على وجه التشبيه بجامع المفسدة قوله كرتين بالكسر
قوله ما لم تيبسا والرفيق ان الرطبة تسبيح باب ما يكره من النميمة قوله يعرة
وبلزو بعيب اي بمعنى واحد قوله ان رجلا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه الذي
حديث الناس الى عثمان بن عفان امير المؤمنين قوله فتات بضم القاف وفي المتشابه
للغوفية بالتشديد وروي بلفظ التمام قيل لها بمعنى وقيل القتات الذي يسمع حديث

القوم خفية والتهم الذي ينقل حديث القوم قال الشيخ ابن حجر انا كله اذا لم يكن
بما وجه للصلحة في النقل والا فهو مستحب او واجبة الخ يؤيده ما يأتي في باب من اخبر
بريبا ق باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور ق فليس به حاجة اذ يدع مقوله
وترابه الحديث وارد في حق صيانة الصوم عن قول الزور ق احمد الهيتمي رجل قال الكرماني
اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والغرض مدح
شيخه ابن ابي ذئب او رجل آخر غيره وقال الشيخ ابن حجر فيه خبط بل اراد انه لما سمعه
من ابن ابي ذئب وقع عليه بعض لفظه اما بمجاورة اية البخاري من الاسناد واما بمجاورة اية ابي
داود في المتن وكان الرجل يجيبه وكانه استفهمه عما وقع عليه منه فلفقه له فاخبر الرواة
ولم يجز ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان وقد وقع مثل ذلك لكثير من المحدثين
وعقد الخطيب لذلك بابا في كتاب الكفاية انتهى وصوب العيني ما في الكرماني والله اعلم بالصواب
وسياق الكلام اقرب الى ما قاله الشيخ ابن حجر فان التذكير في النسيان انسب الافهام
في عدم الفهم اقرب وكذا مدح شيخه لم يكن مهما في هذا المقام ق باب ما يكره
من التمادح وعيني بما في الباب من الحديثين ظاهر ق باب ما قيل في ذي الوجهين
وجه البات بفهم منه ذي الوجهين ق باب من اخبر صاحبه وعيني الدين
ظاهر ق باب من اثنى على اخيه ق سلام بخفة اللام ق منهم اي المتمادحين
المتكبرين ق باب قول الله تعالى ان الله يأمر بلا اضافة ق في حف بضم الجيم
وشدة الفاء وهو وعاء طلع النخل والمشاقة بضم الميم وبالجيم والقاف الحقيقتين
ما يوزن من الكتان ورؤوس الشيطان مثل في استقباح الصورة وكونها وحشة
المنظر والنقاعة بضم النون والقاف وشدتها ما ينفع فيه الحنا ق بعوفة بفتح
الواو مجرى اصل البير وقدم الحديث قريبا ومطابقته بترك المواخذة للذي
آذاه بالسحر والمداراة معه وبفهم العدالة بطريق الاولى فهلا تشرت اي لما
اخرج ولم ينشر قالت عائشة فهلا تشرت اي فرقت اجزاءه وقوله يعني تفسير
من الراوي لقول عائشة فهلا ق باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر اي التهاجر
والتقاطع ومعنى حديث الباب ظاهر ولا تحسسوا بالمهملة وبالجيم كلاهما
بمعنى واحد وقد يفرق بينهما باب بالجيم عن العورات وبالحاء الاستماع بحديث القوم
فان الظن قال العيني نقلا عن القرطبي ان المراد بالظن ههنا التهمة التي لا سبب
لها كما يتهم رجلا بالفاحشة ق ما قولك يا ايها الذين ومعنى الحديث ظاهر ق باب
ما يكره من الظن وفي بعضها ما يجوز من الظن وحديث الضعف بعدا واما على النسخة
الاولى فحديث الباب وان دل على نفي الظن لكن مثله يستعمل في ظن ضده فالمقصود

من الباب ان بعض الظن جبر كما ان بعضه شر وذلك اذا كان له سند من الوحي بوسط او بغير
ومنه يعرف صحة القياس والاجتهاد والسر في ما ذكرنا من ان في الظن ما يفيد عرفا الظن بقيدة
ان الظن الذي دخل عليه النفي ليس منفيا من حيث هو هو بل المنفي من حيث السببة الى شيء
فالمنفي متوجه الى تلك الجهة وثبت باقيا فلا بد له من تعلق شيء وذلك الشيء بقرينة المقام
هو صدقه وصار القيد مظنونا به واحتمال كون الطرفين غير مظنونين بان يكونا مشكوكين
بعيد عرفا اذ الغالب كون احدهما مظنونا اذا ظن احدهما ق نار رجلين قال الشيخ ابن حجر
لم اقف على اسمها ومعنى الحديثين ظاهر ق باب ستر المؤمن على نفسه ق ابن شهاب
بيان لاخي ق معافى بالضم من العافات ق وان من المجانة بالفتح عدم المبالاة ق
الفحوى اي التي يكون في الاخرة ق كفه بفتحتين وهو الحانات ق باب البكر والكبر ق قال
مجاهد اي في تفسير قوله تعالى ثاني عطفه ومعنى قوله هو قوله مستكبرا في نفسه وعطفه
بالكسر رقبته ق عثل بضم المهملة والمثلثة وشدة اللام الاكول المشع الجافي الخليقة وجواظ
بالجيم وشدة الواو الضخم المختال والكثير الكلام والجموع المنوع والكبكبي الجافي ق الواقمي
على الله اعتمادا على كرمه وفضله ق كانت الامة الظاهر ان اللام للعهد الذهني
اية امة من الامام والمقصود بيان ملازمته صلى الله عليه وسلم باضعف الناس فيتحقق
اي مكان شاء ثم انك قد عرفت ان اخلافة صلى الله عليه وسلم من يجوز اقتداؤه وليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فان فيه اشارة الى ما اتاه عليه الصلوة
والسلام خارج عن مكاسب البشر لحصول الاتاء عطاء الله وفضله تعالى ق باب الهجرة
اي ترك احدا احدا ق بيع اي اعطاء كلا او الشك ق والله لتنتهين هذا معنى قوله
ابن الزبير ق قالت هو ضيق الشأن اي قالت الشأن الله عاذر ابي لا اثم في نذري
بالحنث وفي بعض الروايات لا اكثر بدل الا الحنث واعلم ان قسمها بامور خلقه ان لا
تتكلم بابن الزبير وثانيها ان يقبل شفاعة احد وثالثها ان لا تحنث ق احنث كما بالله لا
ادخلها اي ومعنى ما بالتشديد الا ابي لا طلب منكما الا الادخال ق يناشدها الا كلمتاني اي
ان لا تفعلي الا الكلام وتقبلا اعتذاره ق التخريج بالحاء المهملة والجيم اي الوضع في الحرج
وهو الضيق ق وكانت تذكر نذرها اي لم تذرت بامور اي تسمت بامور حتى تحنث و
علم منه ان المراد بالنذر اليمين وفي نسخة نذر عائشة على النذر ان لا اكلم ابن الزبير
ابدا هذا نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره واختلف اذا قال على النذر
الا افعلن كذا وكفارته كفارة يمين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس
اغلظ الايمان ثلاث كفارات كالظهار لانه لم يمين بالله فلا تؤتاها وقيل الثلث صاع او اطعم
ستين مسكينا او صلى ركعتين والله اعلم كذا في العيني وانظر ما الحامل على ان يجعل هذا

خولها وحشيه من
اباه كان معصية اعتقت رقابا جبرا للاساءة بالاحسان اودت لكفارات
الله تعالى قوله باب مايجوز من الهجران لمن عصى ومعنى الحديثين ظاهر بقولها لست اهاجر من كمال
بل اعتقاد المقصود ان عدم ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم تعبيرا عما وجدت محبة في القلب للداعي يدعوه اليه ليس
من الهجران المنهي عنه وكذا الا ضجر يحصل عليه من الاثم ويستحق به العقوبة قوله باب هل يزور صاحبه كل يوم
ومعنى الحديث ظاهر قوله حدثني عقيل معطوف على قال الليث وقوله قال ابن شهاب معمول حدثني قوله
قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن بنا صيغة المجهول قوله باب الزيارة بالاضافة قوله نطعم
بكسر العين قوله سلمان بالفتح وسكون اللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة قوله ابو جحيفة
بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله ومعنى الاحاديث ظاهر واما قوله الحنى فقد حالف فظاهره يدل
على انكاره ذلك والتنبيه اذا اريد من نفي الحلف نفيه بمعنى المواخاة ولعله طلبه السائل ورد بانه احدث
بالجملة لا منافاة بين نفي الحالف الذي كان عليها اهل الجاهلية وحلف التوارث وما يمنع التزويج
وبين الاخاء والمعاهدة بين اهل الاسلام قوله باب التبسم والضحك قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة قوله رفاعة بالكسر قوله القرظي بضم القاف وفتح الراء وكسر المعجمة نسبة الى قريظة
قوله ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ومقصوده صلى الله عليه وسلم لم يقبل قولها لما دل عليه الصلوة
والسلام انها عبد الرحمن ابن الزبير جاء امعه وعلى هذا كان قوله صلى الله عليه وسلم لاحتى تذوقي
حبسها عنه مع تعترف بحلاف ما ادعت عليه ومنع لها عما ارادت من الفراق قوله جنت بشد
الفوقية اي قطع قوله آخر ثلث اي اطلق التطليقة الثالثة قوله هدبة اي طرف حبل من طرفه حتى ابا
بها في القاموس الهدب بالضم وبضمتين شعر اشفار العينين وحمل الثوب واحدتها بهاء وقد تفيد
ايضا الحمل هدب القطيفة ونحوها ولعل عدم البقي اياها اولا لانها ادعت عليه التعسة
واظهرت انها ارادت الفراق بتلك العبارة ولصاحب الخلق قال يا سالته اي النفقة قوله
ويستكثر عليه الصلوة والسلام اي لسالته النفقة بكثرة قوله عاليه تصيب على الحال ابه بكسر الهمزة
وسكون التحتية وكسر الهاء اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ابه
وان وصلت نونت كذا في الكرماني ولعل هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدت تزدد
فلا تزداد وانه كان بعيدا من تصرف الشيطان قوله بالخبر اي بلفظ الخبر وكان المذكور ساهيا
بلفظ العصفة قوله نصدق بلفظ الامر قوله على افقر اي على افقر بحذف حرف الاستفهام
قوله نواحيه اوله نون واخره معجمة اي لا هراس قوله فانتم اذن اي ما تاخذون وتاكلون
وهو جواب وجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم قوله اثرت بشدة المثلثة
قوله ثم امر له بعطاء وهذا من خلقه العظيم ادبه ربه الكريم لقوله عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات ادبني ربي فاحسن تاديبي وقد اخبر عنه سبحانه بقوله وانك لعلى خلق
عظيم قوله حجبني بالمهملة ثم الجيم اي ما منعني من الدخول على مجلسه محقق بالرجال وقد

من الحديث قوله فيم بفتح الفاء وكسر الموحدة الجارة والميم التي اصلها ما الاستفهامية قوله اما النفي
بالمعجمة الساكنة قوله مستجمعا اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا قوله قحطا على
صيغة المعلوم ونحوها قوله فثار السحاب بعضه الى بعض اي حال كون بعضه متضما الى بعض
قوله مطرو على صيغة المجهول قوله مثاعب جمع مثعب بالمثلثة بفتح مسيل من ثعب الماء والدم
كالثعب ومثاعب المدينة مسايل مائها قوله بطر على صيغة المجهول قوله باب قول الله وكونوا
مع الصادقين وما ينهى عن الكذب واعلم ان الكذب حرام بجنسه وان الاشراك بالله سبحانه
من انواعه كما ان الصدق حلال لذاته وان الايمان من انواعه والحلال من قبيل الواجب
لان ضده الحرام قوله اتاني رجلان اي ملكين وهذا طرف من حديث طويل مر سابقا قوله
شدقه بالكسر وسكون المهملة اي السيرة والطريقة الصالحة قوله دلا بفتح المهملة وشدة اللام
هو حسن الحركة في المشي والسمت بفتح اللام ودم فلان بحالة خيران وهو عبد الله بن مسعود
كما عند الاسماعيلي ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب الصبر والاذى والحديثان ظاهر المعنى
قوله باب من لم يواجه الناس بالعتاب قوله شيئا لم يعلم ما هو كذا في العيني قوله فحقها تكون
المراد ثلاثة رهط استقلوا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابن حجر لم اعرف اسماء
القوم المشار اليهم في هذا الحديث ولا الشيء ترخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجدت ما يمكن
ان يعرف فيه ذلك وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام من وجه اخر عن عائشة رضي
الله عنها ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله
يدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يدركني الصلوة وانا
جنب فاصوم فقال يا رسول الله لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي ونحو هذا في حديث المذكور في كتاب
النكاح ان ثلاثة رهط سالوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قولهم اين نحن
من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله من ذنبه وما تاخر الحديث وقد مر ذكره ومعنى الحديثين
ظاهر قوله باب من اكفر اخاه بغير تاويل يعني اذا تاول في تكفيره يكون معذورا بغير
ما اثم بالوان فانه تكفيره مومن قد تكرها ما هو من ضروريات الدين بالجهلة فان الكف
شهد واقر بالشهادتين واعتقد بهما فهو مومن ضرورة ويستلزم تكفيره بذلك التكفير
نفسه وهذا اذا قال المومن واما اذا قال للكافر فهو حق ومعنى الاحاديث المذكورة فيه ظاهر
وقد مر قريبا معنى من حلف بملة غير الاسلام كان يقول احلف باللات والعزى او كان كذا فانا
كنت كاذبا فانا يهودي قوله باب من لم يرى قوله انه منافق جعله بما قاله للدالي من كتابته
الى المشركين او متاولا لانه فعل مثل فعل المنافقين ومعنى الاحاديث ظاهر واما قوله غشاوة بفتح
العين المهملة وخفة الموحدة كما في الفتح وفي الكرماني بضمها قوله باب ما يجوز من الغضب قوله يسره

من اشد اي بعض اشد قوله قريبا ومن الحديث السنن بالكسر القوام قوله بالمفتوحات المهملتين
اخر الي قوله المصورين من عذابا اخف الاصنام عبدة تكون ان يلزم منه ولا المصورون الناس
الصلوة سياق هذا الحديث يدل على انه هذه الواقعة المذكورة في الباب الخ فيما ذكر معاذ ويحتمل
الاتحاد وتقدم التفصيل فيه قوله نخامة بضم النون قوله قبلة المسجد اي الجدار الذي يصلي اليه
المصلي قوله حيال بالكسر وخفة التحتية معناه اي توجهه الى القبلة لاجل التوجه الجديد تعالى
فكانه متوجه اليه تعالى قوله عرفوها على صيغة الامر من التعريف وكذا اعرفوا واستنفقوا ولا وجد
حضير اي اتخذ لنفسه صلى الله عليه وسلم قوله حجيرة على صيغة التصغير حجرة قوله محصفة بضم الميم
وفتح المعجمة وشدة المهملة المفتوحة والقاف هي ما يتخذ من خوص المقل والنخل ويرد في تحصفه
بفتح المعجمة والمهملة وقال احتجر به مكانا من المسجد واستتر به ويدل يقال حصفت على نفسي
ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود اي خيط قوله فخرج مغضبا بضم الميم وفتح المعجمة سبب غضبه
عليه الصلوة والسلام لاجل اجتماعهم فيما لم يامر به من الاجتماع ثم لم يكتفوا بذلك
حتى بالغوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا اي رموا بالحصباء ثم خاف الوجوب لها او صلاتهم وخوف
عدم قيامهم بها قوله باب الحذر بفتحتين قوله بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء قال الشيخ ابن حجر
هو بناء للمبالغة وهو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته والصرعة بسكون الراء بالعكس وهو الذي يصرعه
غيره كثيرا وكلما جاء على هذا الوزن فهو كذلك انتهى قوله اي فليست تجنون اما كان هذا منافقا
او غلبه الغضب فلم ينفهم فيه ما قاله قوله ابو حصين بالفتح قوله فردد مرارا لعل الرجل كان
ممن غلب عليه الغضب فاوصاه بما هو الاهم له من قهر القوة الغضبية وايضا اذا قوي عليه
فلعله يقوى على قهر القوة الشهوية فانه ملاحظها حركة والفرق بينهما كالفرق بين السباع
والبهائم قوله باب الحياء بالمد والمثناة وهو خلق يبعث على ترك القبائح ويمنع التقصير في
حق ذي الحق كما قاله يعقد واما اذا يستحيي من الواجهة في ترك الامر بالمعروف حين القدرة عليه
فهو عجز وليس بحياء والعجز ليس من الملكات الفاضلة قوله السوار بفتحتين والواو مشددة
قوله عمران بن حصين بلفظ التصغير كانت الملائكة يسلمون عليه كذا في الكرماني قوله بشير على
صيغة التصغير تابعي جليل قوله في الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل
العلم المتقن الوافي وقيل اصابه الحق بالعلم وانما غضب عمران عليه لان كل واحد من الحياء والوقار
انما يعرف بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقه مقالة اهل الحكمة او خالفه فهو غير محتاج
الى بريد بمقالة غيره عليه الصلوة والسلام بل غيره يحتاج اليه قوله وهو تاب على صيغة المجهول
قوله في حذرها بكسر المعجمة وسكون المهملة الموضع تستتر فيه الجارية كما في القاموس قوله قال ابو عبد الله
اي المؤلف قوله اسمه عبد الله بن ابي عتبة وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصوب وفي بعضها
او عبيد الله بالتصغير والعمدة هو الاول ولم يطلع الاسماعيلي على النسخة التي عليها الاعتماد فقال

قال

٦٥٠

قال البخاري اسمه عبد الرحمن ابي عتبة وانما هو عبد الله بن ابي عتبة واعترض عليه الصغاني بانه
تصحف من غير استقراء النسخ العتيقة وتساهل فان وفي نسختي التي عليها خط الفربري عبيد الله
انتهى وكذا في اصل نسخة العبد الضعيف العتيقة التي قوبلت بنسخة الفربري مع علامة القاف
ومبنى اعتراض الصغاني على الاسماعيلي على انه لم يتتبع كما ينبغي الاحتياط حتى يطلع على النسخة
فيها عبد الله بدل عبيد الله بل قطع بوجود عبد الرحمن فقط ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله
باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قوله حواشي بكسر المهملة وخفة الواو قوله بربعي بالكسر وسكون
المهملة قوله باب ما لا يستحيى من الحق للتفقه في الدين على صيغة المجهول اي الحياء وان كان
من الامور الشريفة لكنه لا يستحق من طلب الحق والتفقه في الدين فانه مذموم من جهة
المنع عن الخير والانقباض عنه وتحقيقه ان الاخلاق الفاضلة هي المتوسطة بين الافراط و
التفريط فكان الوقاحة ثم لا يصل صاحبه الى الشر لكن له الانقباض عن طلب الخير فانه اضاعه
له مانع عن الخير وخيره هو المتوسط بين الطريقين حتى يحصل حياء هو مانع عن الشرور و
والامور الممنوعة ولا يمنعه عن طلب الخير وما فيه فضيلة بل الحياء عليه قوله ولايقات بتشديد
المثناة الاخيرة لانتثار ومطابقة الحديث الاول ظاهرة ومطابقة الحديث الثاني يفهم من قول
عمر رضي الله عنه باعتبار ان اظهار التفقه في الدين كفعليه محمود وكتمانه كعدم طلب التفقه
غير محمود قوله مرحوم ابن عبد العزيز العطار البصري قوله ابنته اي ابنة انس ما اقل حياءها
صيغة التعجب ومطابقته للترجمة من جهة انها سالت امرا عظيما حتى تنال سعادة الدارين
ومنها التفقه في الدين او من جهة ان التفقه كما لا يستحيى منه كذلك كل امر شريف مستحسن
فكان المراد بالترجمة انه لا يستحيى من الحق مطلقا وما ذكر التفقه فهو على سبيل التمثيل قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله يقال له الدرز بكسر الميم وسكون الزاي قوله بالاهواز بفتح
الهمزة وسكون الهاء آخره زاي منقوطة موضع من خراسان بين العراق وفارس قوله نضب
بالنون والمعجمة آخره موحدة اي غاب وذهب كذا في الكرماني قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون
الراء والزاي صحابي قوله قضى اي ادى صلوته والضمير في تبعها الى الفرس فان لفظ الفرس مؤنث
وان كان يقع على المذكر والانثى كما في الكرماني قوله برأي اي رأي مذموم يعني رأي الخوارج
قوله ما عنفني احد منذ فارقت النبي اي ما عنفني على مثل فعلي هذا قوله قال ابو الازرق وضمير
قال الثاني راجع الى ابي برزة ذكره عذرا وتعليلا بجواز ما فعله للتيسير قوله دنيا بالفتح وفي
معاني الاحاديث ظاهرة مطابقة الترجمة قوله باب الانبساط وقد يكون الضحك حالا للناس
واحفظ دينك او هو منصوب بما بعده وهو لا تكلم بفتح الفوقية وسكون الكاف من الكلم
يعني الجرح اي لا تثلم دينك ولا تجرحه بالمخالطة وفي رواية لا تثلمه والدعابة بالمهملتين
المفتوحتين والالف والموحدة في القاموس دعب كمنع مازح انتهى وقال الشيخ ابن حجر والعيني

بالضم انتهى قال الشيخ ابن حجر والدعابة مع الاهل هو بقية الترجمة معطوف على الانبساط
وهو بالجر ويجوز ان يعطف على الباب فيقرأ بالرفع انتهى قوله النغير وفتح المعجمة اسم طاير
يلعب به الصبيان وتمسك به من لم يقل بكون المدينة حرما حيث كان النغير صيدا وسياتى
ان اباعمير كان يلعب به قوله بالبنات وهي التماثيل المسماة بلعب البنات قوله تنقمعن من التقمع
اي يذهبن ويغبن وراء الستر وفي بالتحتية والنون قوله منه اي من النبي صلى الله عليه
وسلم قوله يسربهن بالتحتية المضمومة وفتح المهملة وكسر الراء آخره موحدة اي يرسلهن من
التسريب وهو الارسال والحكمة في مشروعية هذه اللعبة ليكون للبنات في صغرهن دربة
في امور البيت واعمال البنات ليست الالعب بوضعها للاهانة في موضوعة على خلاف
ما وضعت الاصنام فافترقا حقيقة وان اتحدنا صورة قوله باب المداراة
قوله نتكر بكسر المعجمة من التكر وهو التبسم قوله رجل هو عيينة بن حصين قوله ودعه بفتحتين
المهملة الاولى واستعماله صحيح وان جاء على قلة قوله مزرة من التزرير بالزاي وبالرائين
مزيد الزر وهو ان يجعل للقميص ازرارا وقد مرت الاحاديث المذكورة في الباب قوله باب
لايلدغ على صيغة المجهول قوله معاوية هو ابن ابي سفيان قوله لاحلم معناه ان المؤمن لايوصف
بالحلم الا حين جرب الامور فانه اذا جربها وعرف عواقبها آتى الحلم او ان للملكة لا تحصل الا بالتمرن
والاعتياد لا بالوقوع منه مرة او مرتين والكلام في الملكة لا في العمل مرة او مرتين وهو
المراد من قوله معاوية اي لا يجدع من شخص خدعه الامرة ومعنى الحلم التؤدة قال
الخطابي لفظ الحديث خبر ومعناه امر اي ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية
الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقال
بعضهم معنى لايلدغ المؤمن مرتين ان من اذنب ذنبا فعوقب به في الدنيا لا يعاقب
في الاخرة وقال الكرماني وغيره انه قاله صلى الله عليه وسلم لما اسر ابن عزة بالزاي الشاعر
يوم بدر وعهدانه لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه مرة اخرى فقال لايلدغ المؤمن من جحر واحد
مرتين فامر بقتله قوله باب حق الضيف قوله الم اخبر على صيغة المجهول ومر الحديث
وقوله متشددت اي لطلب الزيادة كما قال فقلت اني اطيق قال ابو عبد الله اي في
تفسير قوله زاد لزورك اي يطلق على الواحد والمثنى والجمع قوله توم رضي ومقنع
في القاموس القنوع الرضاء بالقسم وشاهد مقنع يقتنع به وبشهادته انتهى
والمقصود ان الرضاء والقنع والعدل مصادر كلها صفة للقوم قوله اكرام الضيف
قوله ضيف ابراهيم المكرمين ذكره لبيان الضيف يوصف به الجماعة ووقع المكرمين
صفة قوله جائزته الجائزة العطاء لانه حق حق حماده عليهم وقدرت بيوم وليلة

على وقف غالب العادة للمسافرين ولفظ جائزته مرفوع على مبتداء ويوم وليلة خبر على تقدير
في جوز نصبه على انه بدل اشتماله عما قبله قوله ان يثوى من الثواء بالمثلثة اي يقيم قوله
651 يحرجه بالمهملة والجيم اي يوقعه في الحرج قوله فخذوا قال العيني هذا لايكون الا الاضطرار
وقال الكرماني والشيخ ابن حجر كان الحكم المذكور في ابتداء الاسلام حين كانت المواساة
واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة وما في معاني الحديث ظاهر
قوله باب صنع الطعام قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة ومطابقته للترجمة باعتبار
الجزء الاخير امني والتكلف للضيف فلعله باعتبار ان ابا مردآ فطر الصوم واكل معه
لاجل رعايته وايضا وكذا التكلف فيهما بالمعروف لمن قدر عليه مفهوم من اكرام
الضيف قوله باب ما يكره من الغضب قوله تضيف بالمعجمة والفاء قوله دونك اي خذ والزمهم
قوله لتلقين اي ليغضبا ابو بكر لتلقين منه الشدة قوله يجد اي يغضب قوله تحيت اي ذهبت
الي ناحية قوله غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة اي الجاهل واللئيم ويروى بفتح
المهملة بالمثناة بدل المثلثة يعني الذباب قوله ما انتم استفهام عن وجه عدم قبول الضيافة
قوله الاولى يعني اللقمة الاولى لتحقيم الشيطان او الحالة الاولى من الغضب كانت للشيطان
وهو المناسب لما في الباب الذي يليه وقدم الحديث بطوله قوله باب قول الضيف
ما غشيتهم بالمهملة ثم المعجمة وبالتحتانيتين بينهما فوقية باشباعها وفي بعضها ما غشيتهم
بتحتية واحدة بدل الفوقية وفوقية بلا اشباع قوله جدع بفتح الجيم دعاء بجدع الانف
وقدم الحديث قوله باب اكرام الكبير ويبداء الاكبر بالرفع على انه فاعل يبداء قوله ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله او حذقا اي بغير التصغير التصويب قوله كبر على الامر والكبر
بضم الكاف وسكون الموحدة جمع الاكبر قوله تستحقون وفي نسخة استحقوا اي ديه
قتيلكم قوله مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اي مجتمع الابل قوله فركضتني الركض
تحريك الرجل والدفع والركضة الدفعة والحركة والابهد الكلام اظهار انه حفظ
الحديث حفظا تاما كما هو دابهم قوله حسبت اي حسبت انه اي بشيرا قال عن سهل مع رافع
بن خديج قوله وقال ابن عيينة بانفراد سهل وحده قوله ولا بصيغة المعلوم والمجهول
وثمر بفتح المثلثة اسم الاشارة وقدم الحديث مرارا قوله باب ما يجوز من الشعر
والرجز بفتحتين وهو جزء من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات وزعم الخليل
انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاثها انتهى ويقال زجر البعير اذا تقارب
خطاه لتقارب اجزائه وقلة حروفه قوله والحداء بضم المهملة الاولى وخفة المهملة
الثانية بمد ويقصر وهو سوق الابل والغناء لها وحكي بكسر الحاء ايضا وهو مصدر
قال ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى في كل واد يهيمون كل لغو يخوضون قوله في رواية

ابي عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شعبة عن الاسود خرج الى الصلوة وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يوفق للاسلام وانما كان اصدق كلمة لموافقته با صدق الكلام وهو قوله كل من عليها فان قوله الابالتخفيف قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون جمع هنية مصغر هنة وهي الزجرة الصغيرة قوله ابينا بفتح الموحدة بعد الهمزة وفي نسخة اتينا بفتح الهمزة والفوقية فمعنى الاول الاباء عن الفرار ومعنى الثاني الاتيان عند الطلب قوله وبالصياح عولوا علينا اي حملوا بجرد الصياح والصوت لا بالشجاعة قوله يرحمه الله كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا قال في غزوة لرجل يرحمه الله كان ذلك علامة لشهادته فلذا قال رجل من القوم لولا امتعتنا والمراد بالرجل عمر رضي الله عنه قوله الانسية بفتحتين وبالكسر وسكون النون قوله اوبهريقها وتغسلها كان القايل عرف ان الحكم على سبيل التغليظ من جهة تعرفهم بها قبل السوال عن حالها فالتمس غسلها قوله شاجيا بالمعجمة والجيم المهملة والموحدة متغير اللون قوله حبط عمله لما مات بسيف نفسه ظن انه قتل نفسه قوله جاهد اي في الطاعة مجاهد في الجهاد قوله انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتحة الجيم وبالمعجمة غلام اسود كان حاديا قال العيني انجشة العبد الاسود كان يسوق او يقود بنساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حدا اعنقت الابل فقال عليه السلام يا انجشة رويدك بالقوارير انتهى قوله سوقك بالنصب مفعول له قوله بكمة وهي سوقك بالقوارير قال الكرماني فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلي الوجه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القراين الحاصلة لا وجه جليا ظاهرا انتهى ثم انه شبهت النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن وقيل لسرعة انقلابهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفا وبعدهن عن الالتيام بعد الانكسار ثم تاثرهن سريعا من سماع صوت حسن والله اعلم بالصواب وفيه دليل على جواز الحداء عند الابل قوله باب هجاء المشركين وهو الذم بالشعر قوله في هجاء المشركين حسب نسبهم وحسبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي اي كيف تفعل ذلك وانت من الاطناب ولا تعرف نصيب قريش فعلك اذا تهجو نسبا مشتركا بيني وبين المشركين قوله لاسلنك بفتح الهمزة وضم المهملة اي لاخلصن نسبك من هجوهم بحيث يبقى عن ذلك كالمخرج الشعرة من العجين قوله كما تسل الشعرة بضم الفوقية وفتح المهملة وتشديد اللام بنافح اي يدافع وفيه دليل على ان هجوها كان لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم فلا فقد مروان حسان كان من اهل الافك ولا استاذنت عروة في سبه قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة بينهما مهملة

ساكنة قوله نقصه في القاموس قص اثره قصا وقصصا تتبعه ونحن نقص احسن القصص نبين لك احسن البيان قوله يقول الظاهر ان القايل هو النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ابا هريرة والضمير يعني لابي هريرة قوله اذا انشق معروف كله اذا طرف و الاهتداء وفيه بيان تهجده وتكميله صلى الله عليه وسلم كما ان فيما بعده بيان لرياضته عليه الصلوة والسلام قوله اجب على صيغة الامر من الاجابة والقدس بضم الدال وسكونها وروح القدس جبرئيل عليه السلام قوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر قوله قيحا وهو الصديد السايل من البطن قوله يريه مشتق من دري يوري مثل رمى يرمي اي اكل القيح جوفه في القاموس الوري قيح في الجوف او قرح شديد يتولد منه القيح والدم وروى القيح جوفه افسده قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تربت يمينك بفتح الاول و كسر الثاني افتقرت ولا يراد به الدعاء وانما يراد التحريض على الفعل وربما يستعمل في مقام المدح عقري حلقي بالقصر فيهما اي عقرها الله جسدها واصابها وجع في حلقها قوله ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة مصغر القعس قوله يعني الطواف اي طواف الاضافة ويسمى الزيارة وطواف الركن قوله اي فانفري اي فارجعي من الحج قوله باب ما جاء في زعموا هل التكلم به جائز قوله نعم ابن اي علي رضي الله عنه وفيه دليل على جواز التكلم بلفظ زعم ولا نهي منها النبي صلى الله عليه وسلم عن التكلم بها قال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى حديث ابي علابة قال قيل لابن مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال مطية الرجل اخرجه احمد وابوداود ورجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فكان البخاري اشار الى ضعف الحديث باخراجه حديث ام هانئ اذ فيه قولها زعم انتهى وفيه ان التكلم بزعموا ممنوع حيث لم يبين حال القايل والقول فان هذا من ذاك والظاهر ان مقصود البخاري الاشارة الى ان المنع مقيد فافاد الجواز حيث يبين حال كل واحد منهما قوله باب ما جاء في قول الرجل ويلك قوله بدنة اي هدي يساق الى الحرم لنحر في القاموس البدنة محركة الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى جمعه ككتب قوله ويحك وهي كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب واصل ويل وي كلمة تاوه فلما كثر قولهم وي لفلان وصلوها باللام وفي رواية ويلك ومطابقته للترجمة على هذا ظاهر وكذا على قول من قال هما بمعنى واحد واما على قول الاخفش والنسخة التي فيها ويحك فلا تظهر حقيقة الا ان يحمل على ان المراد ويلك ولو بمجاز القرينة الرواية الاخرى في القاموس في باب اللام ويل كلمة عذاب وفي باب الحاء ويح وويحي وويحه وويلا ه ورب الوقات ما لهن سالع وفي باب الحاء المهملة ويح كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه

باضمار فعل او اصله وفي فوصل بجاء مرة وبلا مرة وبياء مرة وبسين مرة قوله الكان
يعلم متعلق بقوله ثقيل قوله همتما بالفتح وسكون الهملة قوله رصافة جمع الرصفة
بالراء والمهملة والفاء عصيبة تلتوي فوق مفصل الفخذ قوله نفيته بفتح النون وكسر
الجيم وشدة التحتية اي القذح اي عود السهم وقيل هو ما بين الفصل والريش قوله قذده
بضم القاف جمع قذة بالضم وشدة الجيم وهي ريش السهم قوله بحاجين قرية اي زمان الافتراق
بين الناس وفي بعضها بحاجر خير قرية اي زمان الافتراق بين الناس وفي بعضها بحاجر خير قرية
بكسر القاف قوله خير بالمهملة والراء اي بتركك قوله اخبرني عن الجحفة وهو تركك الوطن
الي المدينة قوله ان شأن الجحفة شديدة قيل كان هذا قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة
وكان عليه الصلوة والسلام يحذره شدة الجحفة ومفارقة الاهل والوطن وكانت هجرتهم وصوله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله لم يترك التحتية وكسر الفوقية مضارع وترك
للخطاب اي لم ينقصك وفي بعضها من الترك قوله قال في نسخة فقلنا قوله ونحن كذلك اي
سال الخامرون ان تكونوا معه من نحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فتوخوا ذلك واي
نزح ابحا من اينكو فوا مع الله سبحانه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى تقوم الساعة اي الموت
والمراد موته او موت من حوفي ذلك كذا قاله ميا من كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد منه
قرب وقوعها ولم يرد حقيقتها لكنه بعيد من السياق قال النووي ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الغلام يوحى ولا يعمر ولا يهرم اشتهى وبوبه ان الظاهر الحكم المذكور كان مخصوصا
بالغلام المذكور لانا الخامرين جميعا بما فهم من الوجه الاول قوله باب علامة الخلق الله
اي لطائفه والمحبة من الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة اهو قيل قوة الميل
للقلب الحاملة على التوجه اي جانب المحبوب ذكريا القلب وسكنه به وعدم تسكينه
لغيره ثم من شرفه الله سبحانه بهذه الفضيلة يراعي بشاشة ومعنى محبة عبد الله سبحانه ويعلم
المحبة بالتفسير الاول من ثمرة المحبة بالمعنى الثاني وح اتحد التفسيران اعتبار الوجود
وان اختلفا باعتبار الحقيقة والاضافة والفرعية قوله لما يلحق اي لم يلحق بهم بعدما فوقهم
والحديث الباب ظاهرة وقوله قرم بفتح القاف وسكون الراء قوله باب قول الرجل للرجل
احساء ابقال للكلب احساء اذا طردته قوله خبيثا وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته
الدخان في نفسه وقد مر الحديث بشرحه وكان احدى عيني ابن الصياد ممسوحة والاخرى
قائمة قوله الدخ بالضم وشدة الجيم وهو الدخان وهذا بمعاودة الكهان من اختطاف بعض
الكلمات من اوليائهم من الجن كذا في القسطلاني قوله فرضه بتشديد المهملة في القاموس
رضه الدق بعضه وهم اي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فضم بعضه ببعض
قوله ان يكن هو اي الدجال كما يدل عليه عيناه قوله وهو يختل بسكون الخاء المعجمة وكسر الفوقية

اي يقصد قوله باب قول الرجل مرحبا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب يبقى الناس
بالتنوين وفي بعضها باب مايدعى بالاضافة وكلة ما مصدرية اي دعاء الناس بابائهم
ومطابقة الحديث بقوله عدنه فلان بن فلان وفيه دليل على ان التعريف يحصل بذكر
اسمه واسم ابيه قوله باب لا يقل خبثت بفتح المعجمة وضم الموحدة على صيغة الفعل المؤنث
ونفسي فاعلها قوله لقست بفتح اللام وكسر القاف وهو ايضا بمعنى خبثت ففيه كراهة
لفظ الخبث كذا قالوا وفي القاموس لقسه كيلقسه عابه اما كره رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقط خبثت لقصده وليلا يناسب العلم الخبث الى نفسه انتهى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره غيره كذا في الكوكب قوله باب لا تسبوا الدهر واختلف في
المعنى يا ان المراد اذا اقلب الدهر فيعود الي ما نسب اليه وهو من المتشابهات وقد مر
ايضا قوله لا تسبوا العنب الكرم وسيأتي وجهه في الباب المقبل قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن فانه الذي يحصل منه انوار الانوار لا الذي يحصل منه
الخمر والمقصود ان الحصر ليس على ظاهره وانما المعنى ان اللائق باسم الكرم قلب المؤمن
وليس ذلك غيره لا يسمى كرما كذا في العيني قوله باب قول الرجل فداك ابي وامي قوله تفدى من
التفدية وفي بعضها من المجد ومتن الحديث قوله باب قول الرجل قوله مزفها بالضب على
الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية قوله مفرع على صيغة المجهول قوله وان اباطلحة
بفتح الهمزة اذ كذا في القسطلاني وفي نسخة عتيقة بكرها قوله قال واحتبب من كلام يحيى وقد الله
انس قوله فشد ابو طلحة وهما في الناقة بالشد للركوب قوله باب احب الاسماء قوله لا يكنى
ابا القاسم لانه كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولا كرامة بالضب ولا بكرمك كرامة
وفي نرجمة الباب اشارة الى ان عبد الرحمن من احب الاسماء لانه مشتمل على جزئي اسم الله سبحانه
وما يعلم ان المسيح من عبادة تعالى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ومعاني الاحاديث ظاهرة
قوله اسم بفتح الهمزة على صيغة الامر وفي القاموس ما يسمو اي ترفع وبه اعلاه كاسماه قوله باب اسم
الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض ضد السهل والحزونة الصعوبة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب نحويل الاسم الى اسم قوله فالهي بوزن علم اي اشتغل وكلما اشغلك عن شيء
فقد لهاك قال ابن التين رويناه على وزن علم وهي لغة مشهورة وبالفتح لغة قلي قوله
فاحتمل على صيغة المجهول قوله بابنة اي بجعل البنة المولود قوله فاستفاق اي فتح عليه الصلوة
والسلام من شغله فقال ابو اسيد قلبناه اي ارسلناه الى الولد وفي بعضها بدون الهمزة
قال ابن التين انه وقع في رواية اقلبناه بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها وفي
القاموس قلبه يقلبه حوله عن وجهه كاقلبه وقلبه قوله ما اسمه قال فلان لم اعرفه
قوله ذينب في القاموس ذنب كفرح سمن والاذنب السمين وبه سميت المرأة زينب قوله باب

من يسمي باسماء الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله مات صغيرا قال في الفتح يتضمن قوله جواب
السائل اي نعم رايته ثم زاد عليه انه مات صغيرا قوله فلو قضي على صيغة المجهول له للازمة
باعتبار ان الاب يحب ابنه كما يحب نفسه وان يكون مثله او افضل منه ولعله صلي الله عليه وسلم
انا احببه كذلك اعطاه الله ما تمني فليهذا الترهات وفيه انه لو كان ابن النبي نبيا يلزم ان لا
ينقطع في اولاد كل نبي بالنبوة من فضل عاقبته من يشاء والله اعلم حيث يجعل رسالته ولعل
ما قاله استدلال منه قوله اي حصين بالفتح قوله ومن كذب علي سوقي الحديث يدل على ان من كذب
بانه يري النبي صلي الله عليه وسلم في المنام ولم يره داخل في الوعيد عمدا او لا لان الحكم بحكم عموم اللفظ
قوله علاقة بالكسر ومعني الاحاديث ظاهر قوله باب تسمية الوليد مطابقة الحديث بالترجمة
في قوله اللهم انج الوليد قوله باب من دعا صاحبه فنقص قوله في النقل بفتحتين متاع المسافر
ومعني الاحاديث ظاهر قوله باب الكنية للصبي وقبل ان يولد فان ابا عمير كنية الصبي ويصدق على
انه يسمي الرجل قبل ان يولد تفؤلا به بطول العمر حتي يولد له ويجوز ان يقال اذا جازت الكنية
للصبي فيجوز ان يسمي الرجل بها قبل ان يولد له بالطريق الاولي فثبت المطابقة بين الحديث والترجمة
قوله باب التكني بابي تراب ومعني الحديث ظاهر ويعلم منه فضل علي رضي الله عنه قوله باب ابغض
الاسماء قوله اخنع بالمعجمة الساكنة والنون المفتوحة اي اقبح واخس قوله ملك بكسر اللام و
الاملاك جمع ملك بالكسر بالفتح قوله باب كنية المشرك قوله لا تغيروا بالمعجمة والموحدة ومعني الحديث
قوله ابو حباب بضم المهملة وهو موضع الترجمة قوله البحرة ضد البرة وفي البلدة كذا في الكرماني
وهي بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة قوله يتاولوا اي يفسروا الايات الواردة
قوله توجهوا اي اقبل قوله فاسلموا اي منع النفاق قوله ضحضاح بمعجمتين ومهملتين ما رق من الماء
على الارض ما يبلغ الكعبين وهذا الحديث حمل علي انه مقدم على ما روي ان العباس اخبر النبي صلي
الله عليه وسلم باسلام ابي طالب بعد موته فجمع النبي صلي الله عليه وسلم عنه لم يكن معارضا له لانه يحتمل
ان النبي صلي الله عليه وسلم بني علي ظاهر حاله وان حمل علي تاخره عنه كان مرافعا له قوله باب
المعاريض مندوحة عن الكذب بالتنوين والمعاريض التورية بالشي جمع معراض من التعريض
عن الكذب فان ام سليم كنت بالهدوء عن الخروج عن الم المرض بالموت الذي هو راحة
للصبي وبالرجاء رجاء الوصول الي النعيم المقيم وفهم ابو طلحة الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية
قوله ويحك بالقوارير فمن مراتوع مرتبان كونها استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء
بان يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكرها غلبة الوجد
عليها وفيه ايماء الي ان من غلب غلبة الرقة عند سماع الصوت الحسن له ان يمنع صاحب الصوت
عن صوته وكذا قوله صلي الله عليه وسلم في الحديث الاتي وان وجدناه استعارة لحسن الجري ومعني
الاحاديث والمطابقة ظاهرات والمعاريض يشمل الكناية والاستعارة لان المراد به ما هو خلاف

النصح ودليله حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار القاعدة وبالطريق
الاولي قوله باب قول الرجل للشي قوله ليسوا بشي اي ليست كلماتهم بشي اي بحق هذا موضع الترجمة
وقريب من هذا القبيل قول لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل اي هالك في نفسه لانه كالمعدوم
من غير وجود ذلك معقول فيجب قدرة لا يتحرك ولا يسكن ولا ينفع ولا يضر الا بما شاء ولما شاء
ومن هذا قالت الحكماء الممكن في نفسه ليس وهو من علته ايس اي موجود لا كما يقوله الملاحدة
من بطلان الخلق والملك والامر قوله بلا كبيرا اي ليس العرض عنه بثبات منكم قوله وانه لكبير اي
عظيم عند الله تعالي دينا ووجه مناسبة ما روي ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد نفي
شي باعتبار ما وايثاته باعتبار اخر قوله ينزو بفتح التحتية وضم القاف وتشديد الواو قوله فر الكلام
بالنصب على انه مفعول مطلق للتشبيه ترديد كلام الجني في اذن الكاهن بترديد الزجاجة
صوتها في اذن صواحبها فانه اذا وجدت شيئا يحرق بجمع ولعل حال بعض المجانين من هذا القبيل
وان لسانهم كلام الجني من قبيل الالقاء في قوامهم الدماغية اي بحيث يقال جرى الحديث في
اذنه اذا صب فيها قوله كذبة بالفتح وسكون المعجمة قوله باب رفع البصر معني احاديث الباب
ظاهر جدا قوله باب نكتة النكت بالفتح وسكون الكاف اخره فوقية البحث قوله بالبئر بعد
البلوي بتشديد سقوطه خاتم النبي صلي الله عليه وسلم من يده في البئر وكان يلبسه كما مر ولكن بالنبي
صلي الله عليه وسلم وضربه العود في الماء والطين يناسبه وقد مر له وجه اخر ومعني الحديث ظاهر
قوله باب الرجل ينكت بالاضافة ومعني الحديث ظاهر قوله باب التكبير والتسبيح قوله قلت الله
الله اكبر تعجبا مما سمعه من تطليقه عليه الصلوة والسلام على خلاف الواقع ودهشته
من ذلك وجزمه به وجزعه عليه وزوال ذلك بسماع تلك الكلمة الشريفة مرة بمرة
قوله القواريب بالمعجمة المواقف ويطلق ايضا على الماضي فهو من الاضداد ومعني الاحاديث
والمطابقة ظاهرات قوله باب الخذف بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصاة بالاصابع في بعضها
وفي بعضها باب النهي عن الخذف والمراد واحد ومعني لا ينكي بالهمزة وفتح الكاف وبغير الهمزة
وكسر الكاف فلا يقتل ولا يجرح قوله باب الحمد لله للعاطس قوله فشمت بالمهملة والمعجمة و..
اليم ومعني الحديث ظاهر قوله باب تشميت العاطس ومعني الحديث ظاهر الا انه ترك
ذكر البعض اي خاتم الذهب وانية الفضة وقد مر سابقا قوله باب ما يستحب من العطاس بالنظم
ومعني الحديث ظاهر ولعل السر في ذلك ان العطسة تفيد ازالة الاذي عن الدماغ الذي
هو محل الادراك فاذا عرف ذلك هذه النعمة وحمد عليها كان على كل مسلم علي سبيل
الكفاية ان يدعو له واما التثاوب فانه يكون من كثرة الاكل والشرب للغافلين من
تصرف القوة الشهوية البهيمية لذا هي محل تصرف الشيطان قال الخطابي معني المحبة و

والكراهة فيها ينصرف الى الاسباب الخارجية هذا وذلك ان العطاس انما يكون من الخفة
وانفتاح المسام والتثاوب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الاكل ﴿ باب اذا عطس
كيف يشمت هذا صيغة المجهول والمقصود انه اذا عطس وحمد يشمت واذا شمت اذا دعا له في
الدعاء ﴿ باب لا يشمت موحدة الباب قريبا ﴿ شمت هذا بفتح المعجمة واليم المفتوحة
المشددة والفوقية كذلك على صيغة الخطاب ﴿ باب اذا تثاوب بالمثلثين ﴿ حقا على
كل مسلم وان من شان شاكر النعماء المولي بجزاه كان على يسيده ان يطلب من الله سبحانه
الزيادة لوعده تعالى بالشاكرين بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ﴿ ضحك الشيطان اي
رضي عنه لان الكثير في بعض النجاسة المناسبة للشيطان الذي هو خبيث وخبيث وقد عرف
في الكشف اشتقاقا من الطيف فالضحك من الشيطان حقيقة غير مستبعد ولا مناف لما ذكر
لانه عدو للانسان فلا اجعل الرجل محلا للتقرب فيضحك بذلك ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاستيذان باب بدء السلام لا يخفى انه ذكر في هذا الكتاب امور سوى الاستيذان
فلا بد ان يقدر ههنا كتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو في حكمه وعليك الاعتبار بمثله
ويمكن هذا اصلا من اصول هذا الكتاب ﴿ على صورته اي على صورة ادم اي على صورة مقدرة
لم تكن تلك الصورة قبله او كان كمالها اولا مرة ولم يتكمل درجة درجة كما في اولاده حيث يكون
نطفة ثم علقة ثم مضغة الى غير ذلك او على صفة من العلم والمقدرة وغير ذلك
﴿ فكل من يدخل مدخول بقوله خلق الله ادم وستفرع عليه ﴿ فلم تزل الخلق اي المخلوق من
اولاده وهو عطف على قوله طول استون ذراعا واما عرضه فعلى ما في الروايات سبعة اذرع
كما في العيني وفيه ايضا والافضل الاكمل في الرد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبالي بالواو وقال النووي ولو حذف فقد اساء وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام
اجزاه ولو اقتصر على وعليكم لم يجزه ولو قال وعليكم بالواو وقال النووي في اجزائه وجهان
لاصحابنا واقل السلام ابتداء ورد ان يسمع صاحبه ولا يجزيه دون ذلك ويشترط كون
الرد على الفور فان اخره ثم رد لم يعد جوابا وكان اثما ولو اتاه سلام من غائب مع رسول
او في ورقة وجب الرد على الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه
السلام ولو كان السلام على اصم فينبغي الاشارة مع التلفظ ليحصل الافهام مع اللفظ فلا
فلا يستحق الجواب وكذا اذا سلم عليه الاصم واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير
بالجواب ولو سلم على اخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا الرد على
عليه الاخرس بالاشارة استحق الجواب انتهى في كلام العيني ﴿ باب قوله يا ايها الذين امنوا
﴿ ابي الحسن هو الخ للحسن ابي البصري ﴿ بحجن بفتح الهملة وضم الجيم اي موعوجها ﴿ فاخذ

اي مدينة الثريفة الى خلفه ﴿ باب السلام اسم من اسماء الله تعالى بالتنوين ﴿ قيل عبادة
بفتح القاف وسكون الباء وكسر القاف وفتح الباء ﴿ من الكلام اي الصلوة والدعاء ﴿ باب
تسليم القليل على الكثير يكون التواضع من الصغير وتحصل توقيره الكبير وكذا يكون التواضع
الضعيف للقوي بخلاف العكس هذا اذا تفرد كل من الضعيف والقوي بجهة واحدة
واما اذا اختلف الجهتان كما اذا كان جماعة قليلة قاعدين ومرت عليهم كثيرون فحكمه ما ذكره
الكرماني انه تساقطت الجهتان لتعارضهما فكانا متساويين فايهما بدا بالسلام كان
كان خيرا وقال النووي يسلم الماشي على القاعد قليلا او كثيرا كذا في القسطلاني وقال الكرماني
ايضا واما سلام الراكب على الماشي فامر بالتواضع واما سلام الماشي على القاعد فانه من باب
الدخل على القوم فيتاخر بالسلام استحقارا لاعلامهم واعلم ان ذكر البخاري ابواب السلام
في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام
يكون من الذي يكون اليق بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس
الى القوي فان كلا واحد من الذي له جهة القوة كالمستوفي مكانه وكالذي هو داخل البيت
ومالكه والضعيف الصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة الماشي بالنسبة الى القاعد
وقليلات الضعيف احق بالتواضع وح يحتاج الى الفرق بين سلام الضعيف على القوي
وبين سلام الراكب على الماشي والماشي على القاعد ﴿ باب تسليم الراكب على الماشي دفعا
لانكسار نفس الماشي بتقديم الانعام من الراكب ﴿ باب تسليم الماشي على القاعد وهو
الحديث ظاهر ﴿ باب تسليم الصغير على الكبير وهو الحديث ظاهر ﴿ باب افشاء السلام
وهو الحديث مرارا ﴿ باب السلام للمعرفة وهو الحديثين ظاهر ويجيء بعيد يسير ثم
ان تخصيص السلام بمن عرف دون من لم يعرف من اشتراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني
والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشتراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد
لا يصلي فيه والا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشتراط الساعة السلام
للمعرفة قال العيني وهذا يوافق الترجمة بالاعلام بمن يعرفه وترك من لا يعرفه
﴿ باب اية الحجاب ﴿ حياة منصوب على الظرفية ﴿ فانزل الحجاب
اي اية الحجاب وانزل على صيغة المجهول ومعنى الاحاديث ظاهر ولا منافات بين قوله انا ام
قد خرجوا وبين قوله فاخبرت الي صلى الله عليه وسلم لانه يحتمل ان يكون اخبارها قبل خروجهم
بعد قيامهم له واردفهم الخروج ويحتمل ان يكون الفاجات باعتبار طول مكثهم اللهم
لعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعالى فاذا هم مظلمون
﴿ باب الاستيذان ﴿ اطلع رجل هو الحكم بن عمرو ان وابن العاص في رواية ﴿ فتشقص

بكسر الميم وفتح القاف ق يختل فتح التحتية وكسر الفوقية بينهما بجمة ساكنة اي يأتيه بحيث لا يشعر
ليطعنه بفتح الهملة الثانية ومعنى الحديثين ظاهر ه باب دفن الجوائح ق بالجيم اي ما يبلى
به الشخص من شهوات النفس وقيل هو معنا الذنوب ومعنى الحديثين ظاهر والظاهر ان
مقصود ابن عباس رضي الله عنه ان تفسير قوله اللهم مستفيد من الحديث الذي رواه ابو داود
من النظر والنطق ه باب التسليم والاستيذان ق عبد الله بن المثنى واختلف فيه لكن روايته
البخاري يقويه ق اذا سلم ثلاثا قال الكرماني وذلك للمبالغة في الافهام والتفهم
انتهى والظاهر ان المراد بتثليث التسليم ان الاول للاستيذان والثاني للدخول والثالث للخروج
ق خصيفة بضم الجمة على صيغة التصغير ق مدغور بالجمة ثم المهملة اي مجموز ومحزوق
ما سفلك ابو عن للملاقات والدخول في الحديث اختصارا كما مر بطوله ق فكنت اصوز مقولة ابي
سعيد ق قال ابو عبد الله اي البخاري دفعا لتوهم ان خبر الواحد غير مقبول ق باب اذا دعي
بالتنوين ابو ها يستأذن اذنا مستأنفا او يكتفي بالدعوة السابقة ومقصوده ان الامرين
صحيحا لكن ينبغي ان يراعى كل مقام ما يقتضيه ق هو اذنه اي الدعاء السابق اذنه في الدخول
فلا يحتاج الى استيذان جديد ق دخلت اي منزلة المطهر ق فاستأذنوا هذا استيذان
مستأنف والعرف المتقدم بعد العهد بعد الدعاء واحتمال الاشتغال بما يمنع عن الدخول
ق باب التسليم على الصبيان ومعنى الحديث ظاهر ق باب تسليم الرجال على النساء والنساء
معرفة للجزء الاول من الحديث الاول ظاهرة واما معرفة للجزء الثاني من الحديث فان الملائكة
والكافرات غير موصوفين بالذكورة والانوثة لكنهم في حكم الرجال كما يعرف من ارجاع الضمائر
ونحوها قوله قلت وعليه السلام وفيه دليل على ذكر الواو في الجواب ق السلق بكسر المهملة وسكون
اللام ق تكسر بكسر الفوقية ورفع الكاف الاولى وكسر الثانية اي يطحن واصله من الكرص
عفن الشيء او عود الريحي ودجنها مرة بعد اخرى اي عبدا وها ق باب اذا قال من وراء الباب
ق وكأنه كرهه وجه الكراهة ان السؤال عن التعيين والجواب بغير العين لا يطابقه وفيه
نوع تأييد بقول من قال ان الضمائر موضوعة للمعاني الكلية وان امكن تطبيقه بقول من قال
ان وضعها للجزئيات بملاحظة الكليات وجعلها آلة لها ويحتمل ان يكون لاجل الترك لا
بالاستيذان بالتسليم وهذا بعيد من قوله صلى الله عليه وسلم فقال انا انا ومن قول جابر وكأنه كرهه
ق باب من رد بلا اضافة ق ان رجلا هو خلاد بن ابي مالك ق باب اذا قال فلان بالتنوين
ومعنى الحديث ظاهر ق باب التسليم في مجلس ق مجالسة بالرفع فاعل غشيت ق بخزة بالتنوين
الميم ولا تغيروا بالجمة والوحدة المشددة المكسورة وموحيث الباب ق باب من لم ير عليا
من افتتح غيبا بالقاف والفاء اي كتب ق ولم يرد سلاما اي ما سلم وما اجاب السلام

ومعنى تبين يظهر صحة قوله ق قال ابن بطال والى هنا تبين ليس فيه محذوف وكأن
معناه انه لا تبين قوله من ساعته فلا تجد حقيقة عليه ما يدل على ذلك كذا قال الكرماني
وبالجملة فقوله حتى تتبين غاية للفعلين اي لم يسلم ولم يرد ق وفي على صيغة المتكلم
وكذا قاسم واقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لا يفهم منه مجيبه ونسائيه
ثم تفطن الى تحريك الشفتين المباركتين في جواب سلامه فيدل على انه صلى الله عليه وسلم
لم يسلم عليه ابتداء ولم يرد سلامه وكذا في النبي صلى الله عليه وسلم فما عن كلام المحاذين والسلام
في حكم الكلام وكذا حسنوت ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه ما ظهر قوله بسوية الله تعالى
عليهم ذا نفهم ما كان قبل من المنع عن الكلام وقد مر الحديث بطوله ق باب بالتنوين
ق كيف الرد على اهل الذمة السلام بنصب السلام على المفعولية للرد على تقدير وجوده
واما على تقدير وجوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع ومعنى احاديث الباب ظاهر
ق باب من نظر في كتاب من تحذر على المسلمين على صيغة المجهول فائدة ليستبين
ما كتب فيه ق بفتح الموحدة وسكون الثانية وفتح اللام الاولى ق حصين مصغر
الحصن وكذا عبيد مصغر العبد ق والذي يحلف اي الله سبحانه ويجلد على صيغة
المجهول ومطابقة الحديث للترجمة ومعناه ظاهران ولا تنافي بين هذا الحديث وبين ما مر
من اخراجها من مقاصيها فانها لعلها كانت في حجرها الا فاخرجتها منها ووضعت في مقاصيها
وبالعكس كذا في الكرماني ق فقال عمر انه حان الله ورسوله فان قلت كيف قال
عمر ذلك وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا الا خيرا قلت لعل
عمر حمل كلامه صلى الله عليه وسلم على انه عليه الصلوة والسلام حكم بذلك لظني ظاهر فقال
حاطب ق باب كيف يكتب الى اهل الكتاب اعلم ان مطابقة هذا الباب وما بعده
للكتاب الاستيذان مناسبة ومقايسة بما وقد ذكر في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى هرقل والسلام على من اتبع الهدى ق باب بمن يبدأ في الكتاب اي الكاتب والمكتوب
اليه والحديث يدل على تقديم اسم الكاتب ق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى
سيدكم المقام اليه خطاب السلام للتعظيم وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان
والاجود ان يقال كما ذكره ان المواد كتاب الاستيذان وما يناسبه ومقاربه ق قال ابو عبد الله
اي البخاري افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول سعيد الى حكمك يعني قال البخاري
سمعت من ابي الوليد على حكمك بكلمة على بالعين وبعض المحاب نقل بالفاء الى حرف
الاستفهام ق باب المصافحة ق يهرول اي يسرع ومعنى احاديث ومطابقتها
للترجمة ظاهران ق باب الاخذ باليدين ق بخير بفتح الهملة وسكون الجمة وفتح الموحدة
ومعنى قوله وهو بين ظهرانيها اي كان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم كما قبض

قلنا السلام على النبي لان الخطاب للحاضر دون الغائب هذا وكان الفقهاء اخذوا بالمرفوع الذي
وقع التعليم به دون الذي يقع عليه ﴿ باب المعانقة وقول الرجل سقط لفظ المعانقة
والواو في بعض النسخ وهذا اصوب اذ ليس في حديث الباب ذكر المعانقة والكلام يمكن
ان يستفاد من اخذ العباس يده صحة المصافحة والمعانقة اذ كل واحد منهما مما يقع
بين اهل الود والتودد وقيل العادة انهم كانوا يعانقون عند قدومهم كيف اصبحت
وقد نقل القسطلاني انه ضرب بعض المحدثين الخط على قوله المعانقة والواو على
هذا الامتثال وحديث الباب يدل على عدم وقوع النص في امامة احد ومعنى الحديث ظاهر
وقدمن ﴿ باب من اجاب بلبيك وسعديك ﴿ استقبلنا احد يضمتين وبالرفع على
الفاعلية ﴿ لدين بفتح المهملة ﴿ الا ان اقول اي اعرف وافهم والقول يعبر به عن
الفعل اي اعرف في عباده واتهم فيهم وما ابقى لنفسي منه وهكذا قوله فيما بعد ﴿ الا اكثرون
اي مالا هم الاقلون قوله انا ﴿ الامن قال قد عرفت معنى قال ﴿ قلت لزيد اي هو قول
الاعمش ﴿ انه ابو الدرداء اي الراوي للحديث هو ابو الدرداء يدابي ذر ﴿ يمكث
عندي فوق ثلث كان في الطريق السابق التردد بين الليلة والثالث مع عندي ممدة
ديناد وههنا الحرم بلفظ يمكث عند فوق ثلث ﴿ باب لا يقيم الرجل بالتنوين ويفتح
الحديث ظاهر ﴿ باب من قام من مجلسه اه بينه ومعنى الحديث ظاهر وقدمر مرارا
﴿ باب الاحتباء وهو الجلوس بجميع ظهره وساقيه بثوب عليه ﴿ وهو القرفصاء
بالضم وسكون الراء وضم الفاء والمهملة ومعنى الحديث ظاهر ومناسبة هذا الكتاب الماذكر
عرفت وجهها ﴿ باب من اتكا بين يدي اصحابه وفي بعضها بزيادة ﴿ جاب بفتح
الجيم وشدة الموحدة الاولى ﴿ وهو متسد يقال اسندت الشيء فتسده اذا جعلته
تحت راسه ومن الحديث في اواسط علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو متسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل
ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه ثم يجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين
وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث ومطابقة حديث الباب
للترجمة باعتبار رواية متسد ﴿ باب من اسرع في مشيته لحاجة اوقصد اي
مقصود وهو اعم من الحاجة لايمانها الى الاحتياج ﴿ ثم دخل البيت وفزع الناس
من سرعته فخرج وقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته
ومن الحديث ومعناه ظاهر ﴿ باب الريق وهو ما ينام عليه والحديث قدمر دونه فاستقبله
بالنصب واسند بالرفع وبشده ﴿ باب من اتكا له وساده ﴿ ابو الجلح بالفتح
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي التمني الزيادة او استزيدة وهذا الحديث والذي يليه

ظاهران مذكوران فيما سبق ﴿ باب القايلة اي القيلولة ومعنى الحديث ظاهر
﴿ باب القايلة في المسجد ومعنى الحديث ظاهر وقوله فلم يكن القاف من القيلولة ﴿
﴿ باب من زار قوما فقال اي نام القيلولة ﴿ نقطا فيه اربع لغات فتح النون وكسرها
وسكون المهملة وفتحها في القاموس النقط بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكغيبساط
من الادم جمعه نقط وانقاع ﴿ في سكة بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب
فيه الكافور والصندل ﴿ عرضوا على صيغة المجهول ﴿ غزاة بالنصب على الحالية ﴿
ربيع بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط زمان معاوية اي زمان خلافة وكان
معاوية امير الجيش ﴿ باب الجلوس كيف ما تيسر اي جايزا غير حرام ودلالة الحديث
على عدم جواز اللبسين ممنوعا ومفهومه يدل على جواز ما سواهما والظاهر ان يحمل
ثوبه على احد عاتقيه ليبدو احد شقيه ليس عليه ثوب ﴿ باب من ناجى ﴿
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب على الاختصاص ﴿ لم تغادر المغادرة الترك
ولم تغادر على صيغة المجهول ﴿ ماتخثي مشيتها اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانت مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفهمان
متحدان ﴿ ثم ارتنت تبكين اي هذه الغاية المحضة بل الميت سبب البكاء وامن
اسباب البكاء الفرح فلم تبكين قدمت هذا الكلام تمهيدا للسوال الذي يأتي بعده وفي
الحديث دليل على فضل فاطمة وكونها سيدة نساء الامة ومر الحديث سابقا ﴿ باب الاستلقاء
ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث بالتنوين ومناسبة
ذكر الاثنين لمناسبة ذكر النجوى فيهما ﴿ فلا تتناجا بالفوقانيات اثنان دون الثالث
فاذ فيه كراهة القيلة وشباهة لاطراده ثم ان من الاحوال انه اذا يبلغ الاثنين
يتناجيان فعليه ان يخبر بهما ﴿ باب حفظ السر ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب
اذا كانوا اكثر من ثلاثة بالتنوين ووجهه ان الثالث مع الرابع مثلا اثنان مثل
المتناجيين فلا ينكر شان واحدهما فان المنفرد يظن انهما لا يعلمانه حافظا للراز
منهما نه بالعداوة اولا يعلمانه انه صالح لمعرفة الامور الشريفة الى غير ذلك مما يستنف
عند الطبايع الشريفة ﴿ اجل ان يحزنه اي الذي مخافة ان يحزنه ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب
طول النجوى ﴿ في صفهم بها اي هو مثل يذهب بعض اهل قال الكرماني وجه المناسبة
بالكتاب من جهة ان من شرعية الاستيذان هو انه لا يطلع عليه الاجنبي على اهل البيت
فذكره على سبيل التبعية ومعنى الحديث ظاهر قال القسطلاني لم اقف على اسمه ﴿ باب

لا يترك النار ومعنى الحديث ظاهر ق شنطاب بكر المجمتين بينهما نون ساكنة والتحتية بالباء
ق حمر وابغة المجمة وتشديد اللام من التخمير بمعنى التغطية والستر والاجابة الاغلاق واطفؤا
من الاطفاء ق الفو بسقة بضم القاف وفتح الواو وتصغير الفاسق الخارج عن الاعتدال بوصف
به القارة بشد فسادها غالبا للامور الشريفة ق باب اغلاق الابواب بالاضافة ق عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر ق باب الختان بالكسر ق بعد ما يكبر للوحدة
الفطرة اي السنة او ما يقتضيه الفطرة الانسانية بالقدوم في القاموس موضع اخرين
ابراهيم عليه السلام وقد يشدد وقاله اسقى وقيل بالتشديد آلة النجار والاول في الكتاب
ق مثل ما انت ابي سنك مثل سن من اتى في اي سن كنت ق باب كلهوا بما ان اشغاله
عن طاعة الله تعالى ومطابقة الحديث باعتبار ان الحق بالملاهي والقرى لهو وباطل اشغاله
عن ذكر الله وعن طاعته تعالى الى طاعة الصنم وتقاعده وآخر الحديث عين الجزء الثاني من الترجمة
مع زيادة الحكم ومناسبة هذا الباب لكتاب الختان للكتاب المذكور باعتبار ان كل اجتماع
في مكان يستاذن فيه عادة والاولى ان يقال ان اكثر الابواب المذكور في هذا الكتاب باعتبار
ان كل اجتماع في مكان يستاذن فيه عادة والاولى ان يقال ان اكثر الابواب المذكور في هذا الكتاب
انما ذكرت باعتبار ما هو المقدمة اول الكتاب بعد قوله من الاستيذان وما يناسبه ويجاريه
ايضا كالاغلاق بالليل المانع من الدخول واعتبار التقدير يفوق بينه المذكور غير مستبعد
واما وجه مناسبة ذكر الملاهي بالمزامير والقرى مع قوله من قال لصاحبه اقامرك فكونها
مذكورين معا في الكوفة ق باب ما جاء في البناء ق ايهم بالضم جمع الايهم وهو الذي لا يخلط
لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهيمة وهي اولاد الضان كذا في الكرماني قبل ان يبنى من
البناء المذكور وقيل قبل ان ينبغي ان يتزوج فالمانع من الاول فان عمره طويل فلعله قال اينبغي
بعد الوفاة في مدة عمره شر لاحد له بعد ذلك ان ينبغي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات وعند الاستغفار ق باب قوله ادعوني استجب لكم ق دعوة سخابة
ابي البنة وهو عليه الصلوة والسلام بما يقين من اجابتها واما بواقي الدعوات فهي على رجاء من
اجابتها وح لا يتوهم ان الحديث مشعر باشتقاء اجابة الدعاء بغيرها وقال الكرماني بعد ما ذكر
الوجه المذكور ويحتمل ان يكون المراد ترتيب دعوة لامته فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات
حاجتهم اشقى ولابد من التقييد بكل الامة او اكثرهم وذ للصلاة صلى الله عليه وسلم دعا
بالمجاعة في القنوت ولاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة في صاعهم ومدهم
ثم اعلم انه لا منافات بين الكوفي وبين ما روي انه من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين لان العبد المستغرق في معرفة ذاته وصفاته واثاره وافعاله كان

شانه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسى نفسه وذاته واثاره ومعلوم انه هو الله
سبحانه وصفاته وآثاره وافعاله واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مع الغفلة
لاجتنائه عليه بالعجز وغناء الله سبحانه وتعالى ق باب افضل الاستغفار ومعنى الافضل الانفع
للمستغفر ومعنى ابوء لك اقر لك ثم الظاهر ان تسميته بسيد الاستغفار من جهة انه
يتضمن الاعتراف بالنعم وانها كلها من الله تع والعصيان من نفسه مع اشتماله للتوحيد
واعترافه بانه تعالى خالق له وهو عبده وانه يريد البقاء على العهد ما دام به الاستطاعة عليه
فهو وان كان مستحقا للتعذيب لكن يعتمد على فضله بالعفو والمغفرة ق باب التوبة
بالاضافة ق حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الله انح الى آخره كذا في الكرماني
فالحديث الآخر هو ما ذكرناه اولا وهو ان المؤمن يرى ذنوبه الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
المذكور ق وقد ذهب راحلته حتى اذا استداد فذهب في طلبها فلم يجدها وغلبه العطش
ق لخ او ما شاء الله الحديث ق باب الضجع والطضع واحد وهو وضع الجنب على الارض
ونحوها ق فيوذنه من الايذان وهو الاعلام ق باب اذا بات طاهرا وفضله بالجيم ق
استذكرهن اي الكلمات المذكورة وذكرت بدل وبنبيك وبرسولك لقربه ومناسبة
بقولك ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل الكلمات وبنبيك وفيه دليل على ان رعاية
الالفاظ المروية امرهم فيه حكمة بالغة ومن جملتها افادة بيان الصفتين الظاهرتين
النبوة والارسال جميعا بخلاف ما قاله البراء فان اعادة وفي النبي معنى الجزء والرفعة
ق باب ما يقول اذا نام ق ربي بكسر الراء وسكون الموحدة ق خراش بكسر المهملة وتخفيف
الراء وبالمعجمة ق اليمان بالفتح وتخفيف الميم ق بعدما امتنا اطلاق الموت على النوم باعتبار
تعطل القوى وظهر اطلاق الموم اخ الموت ق لظهراني بفتح الظاء وسكون الميم ق امر
رجلا الظاهر هما سبق انه اراد نفسه وابهمه حين روايته هذا للحديث وفي هذه المرة
ابعادها عن الرياء والغرور دفعا للوجوه من نفسه وهذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه
الرواية ما ترك ق باب وضع اليد تحت الخد اليمنى بالاضافة وفيه دليل على انه نومه
صلى الله عليه وسلم على شقه الايمن اكمل الاحوال من الاتي ان نومه عليه الصلوة والسلام
كان على شق الايمن بالمرتبة شارحة للحديث ومعنى الحديث ظاهر ق باب النوم على الشق
الايمن هذه الترجمة اخص من الترجمة المذكورة سابقا اي نحو قوله باب النوم على الشق
الايمن ق والجاءت من الجاء ق تحت ليلته اي في ليلته ق ترهب على صيغة المجهول الكف
ترحم اي كون ذا شان عظيم يابى الناس من شانك حياء من ان يكون ذليلا ترحم
الناس عليك ق باب الدعاء اذا انتبه من الليل ق انقبه اي انتقاه وفي بعضها
ارقبه وفي بعضها القبه بفتح الهمزة وسكون النون وكسر القاف وفي بعضها القبه من
النقيب بالنون ايضا وهو النبيه ق وسبع في التابوت اي سبع اعضاء آخرها الابهامان

الذي كالتابوت للروح من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن العباس كما في القسطلاني قوله يعني
عاد الى السبع الباقية قوله خصلتين هما التسبيح والتحميد قوله انت المقدم بكسر الدال قوله باب
التسبيح والتكبير عند المنام مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وفيه وجه تعليم الامور المذكورة
في الحديث عند طلب الخادم قوله باب التعوذ بالاضافة قوله بالمعوذات يتناول
سورة الاخلاص على سبيل التغليب وفي بعضها بالمعوذتين ففيه الاكتفاء بما فيه تعوذ وانها
فيما قراء عليه الصلوة والسلام في الليل يدخل فيه سورة الاخلاص ايضا قوله باب بالتنوين
بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله رواه مالك المقصود منه ان رواية مالك وابن عجلان
عن سعيد بلفظ ان ابي حدثني فكانت رواية عبد الله بن عمر عن سعيد في الطريق الاول بلفظ
حدثني ورواية سعيد بواسطة ابيه ابي سعيد عن ابي هريرة وههنا روايتهما عن سعيد
عن ابي هريرة قوله باب الدعاء قوله الاخر بفتح الهمزة والمعجمة والراء قوله ينزل ربنا امامن
من المتشابهات والمراد ملك ربنا بالامر او امره بذلك قوله باب الدعاء عند الخلاء و
معنى الحديث ظاهر قوله الخبث بضمتين والخبائث اريد بهما الذكور والاناث منهم او الخبث
الكفر والخبائث الشياطين قوله باب ما يقول اذا اصبح واحاديث الباب مذكورة في باب
قوله باب الدعاء في الصلوة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الدعاء بعد الصلوة
قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء ممدودا مونث الاورق قوله قالوا اي فقراء الصحابة
قوله الدثور بضم المهملة والمثلثة اي الاموال في القاموس الدثر المال الكثير والدثور
الدروس كالاندراس ومعنى الحديثين ظاهر قوله وراد بفتح الواو وبتشديد الراء
قوله باب قول الله وصل عليهم قوله هنياتك بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتية
اصله هنوة وتصغيرها هنية وجمعها هنيات كذا في الكرماني قوله لولا منعتنا به اي جرى
عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا قال لرجل في الغزو يرحمه الله يكون شهيدا قوله ذي
الخلصة بالفتحات قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها وفي القاموس وبضمتين
كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله تعالى ومعاني احاديث الباب مع المطابقة للترجمة
ظاهرة اما قوله باب ما يكره من السجع من الدعاء وهو الكلام المقفى قوله المسكي بمحتين
وحبان بفتحتين ايضا مع شدة الموحدة قوله ابو حبيب ضد العدو قوله المقرى بوقع الهمزة
النحو الاعور قوله الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتية آخره مثناة فوقية البري
قوله حدث على الامر خاطب به عكرمة قوله ولا تمل الناس هذا القرآن بالنصب على الحذف
والايصال اي لا تملهم عنه في القاموس مللته مللا بكر ومنه سامته وامللني وامل على
ابرمني قوله ولا الفينك بالفاء اي لا اجدك بهذه الحالة قوله وهم في حديث اي وكالحال
انهم في حديث فتقطع حديثهم والمقصود نهي المخاطب عن كونه في تلك الحالة النبي

609
عنهما وان كان صيغة المتكلم كما البالغة فيه قوله فاجتنبه اي لا تقصد السجع بالتكلف وان
وقع في الكلام على سبيل الاتفاق بدون ان يتكلف فيه فهو محمود باب بالتنوين قوله بعزم
المسئلة اي يبالغ بالعزيمة والقطع ولا يعلق على المشية فانه لا مكره من الاكراه ومعنى
الحديثين ظاهر قوله باب يستجاب للعبد بالتنوين قوله يقول دعوت فلم يستجب هذا تفسير
للاستعجال قوله باب رفع الايدي في الدعاء قوله دعا النبي صلى الله عليه وسلم اي اراد الشروع في الدعاء
ثم رفع ومعنى الحديث ظاهر قوله الاويسي بضم الهمزة مصغر الاوس قوله كان لا يرفع يحتمل ان يكون
المراد بالنفي النفي للمبالغة في الرفع فلا ينافيه اثبات اصل الرفع وورد على صيغة المجهول ونعم
ان دعاء العبد المؤمن العاجز عن الخالق الغني الرؤوف الرحيم مقبول لكن لم يتاخر امره وقد يظهر
اثره في عقبى لا بعده الداعي وقد يدخر لاخرته قوله باب الدعاء غير مستقبل القبلة قوله عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة خفية الا ان يقال ان هذه الترجمة
من قبيل التراجم الشارحة للحديث فانه قد جاء في بعض الطرق دعاءه صلى الله عليه وسلم مستقبلا
وحمل الاسماعيلي ان المراد الدعاء مستقبلا بعد قلب الرداء قوله باب دعوة النبي صلى
الله عليه وسلم قوله حرمي بفتحتين قوله عمارة بالضم وخفة المهملة قوله له ابو انس قوله باب
الدعاء عند الكرب ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب التعوذ من جهد البلاء اي شدته
قوله ودرك بفتحتين اللحاق قوله وسوء القضاء اي المقضي قوله شماتة بالفتح في القاموس
كفرح شماتة يبلية العدو قوله سفيان هو ابن عيينة ردت لعل زيادته وخلط كلامه
بكلام النبي صلى الله عليه وسلم كانت لحاجة طارية له حاملة عليها ومع ذلك فعل بيانه في انتباهه
في الرواية لاجل ذلك الخلط حتى لا يجترى على مثله قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى
الحديث ظاهر قوله اذن لا تختار ان لما علمت انه صلى الله عليه وسلم اختار الرفيق الاعلى
والرفيق يطلق على الجمع والواحد وهو بالنصب اي اريد قالوا المراد من الملا الاعلى الملائكة المقربون
وارواح الانبياء المرسلين قوله بالدعاء بالموت والحيوة قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله باب الدعاء للصبيان بالبركة قوله قال ابو
عبد الله البخاري بناء على ان الجعد المذكور يذكر بصيغة التصغير كما يذكر مكبرا ومعنى الحديث
ظاهر قوله وزر بكسر الزاي وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتحتين بيت العروس
قوله عقيل بفتح المهملة قوله مج بفتح الميم وشدة الجيم والمج في حكم التسمية والمطابقة هذا كتاب الاولى
ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقلنا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما امروا بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفهموا
كيفية السلام سالوا كيفية الصلوة قوله باب هل يصلى بالتنوين ويفهم من الحديث
الاول جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم اصالة ومن الحديث الثاني جوازها

الذي كالتابوت للروح من ولد العباس هو على بن عبد الله بن العباس كما في القسطلاني قوله بعض
عباد الى ابيع الباقية قوله خصلتين هما الحمد والتحميد قوله انت المقدم بكسر الدال قوله باب
التسبيح والتكبير عند المنام مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد مر وجه تعليم الامور المذكورة
في الحديث عند طلب الخادم قوله باب التعوذ بالاضافة قوله بالمعوذات يتناول
سورة الاخلاص على سبيل التغليب وفي بعضها بالمعوذتين ففيه اكتفاء بما فيه تعويذ واثبات
فيما قراءه عليه الصلوة والسلام في الليل بدخل فيه سورة الاخلاص ايضا قوله باب بالتنوين
بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله رواه مالك المقصود منه ان رواية مالك وابن عجلان
عن سعيد بلفظ الدولا حدثني فكانت رواية عبد الله بن عمر عن سعيد في الطريق الاول بلفظ
حدثني ورواية سعيد بواسطة ابيه ابي سعيد عن ابي هريرة وههنا روايتهما عن سعيد
عن ابي هريرة قوله باب الدعاء قوله الاغر بفتح الهمزة والمعجمة والراء قوله ينزل ربنا امامن
من المتشابهات والمراد ملك ربنا اوامره بذلك قوله باب الدعاء عند الخلاء ف
معنى الحديث ظاهر قوله الخبث بضمتين والخبائث اريد بهما الذكور والاناث منهم او الخبث
الكفر والخبائث الشياطين قوله باب ما يقول اذا اصبح واحاديث الباب مذكورة قريب
قوله باب الدعاء في الصلوة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الدعاء بعد الصلوة
قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء ممدود امونث الاورق قوله قالوا اي فقراء الصحابة
قوله الدثور بضم المهملة والمثلثة اي الاموال في القاموس الدثر المال الكثير والدثور
الدروس كالاندراس ومعنى الحديثين ظاهر قوله وراد بفتح الواو وبتشديد الراء
قوله باب قول الله وصل عليهم قوله هنياتك بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتية
اصله هنوة وتصغيره هني وجمعها هنيات كذا في الكرماني قوله لولا متعتنا به لما جرى
عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا قال الرجل في الغزو يرحمه الله يكون شهيدا قوله ذي
الخلصة بالفتحات قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها وفي القاموس وبضمتين
كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله تعالى ومعاني احاديث الباب مع المطابقة للترجمة
ظاهرتان قوله باب ما يكره من السجع من الدعاء وهو الكلام المقفى قوله المسك مختبئ
وحبان بفتحتين ايضا مع شدة الموحدة قوله ابو حبيب ضد العدو قوله المقرئ بضم الهمزة
النحوي الاعور قوله الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتية آخره مثناة فوقية البصري
قوله حدث على الامر خاطب به عكرمة قوله ولا تمل الناس هذا القرآن بالنصب على الحذف
والايصال اي لا تمل منه في القاموس مللته بالكسر ومنه سامته وامللني وامل علي
ابرمني قوله ولا الفينك بالفاء اي لا اجدك بهذه الحالة قوله وهم في حديث اي والحال
انهم في حديث فتقطع حديثهم والمقصود في الخاطب عن كونه في تلك الحالة النهي

منها وان كان صيغة المتكلم لكمال المبالغة فيه قوله فاجتنبه اي لا يقصد السجع بالتكلف فان
٦٥٩ وقع في الكلام على سبيل الاتفاق بدون ان يتكلف فيه فهو محمود باب بالتنوين قوله يعزم
المسئلة اي يبالغ بالعزيمة والقطع ولا يعلق على المشية فانه لا مكره من الاكراه ومعنى
الحديثين ظاهر قوله باب يستجاب للعبد بالتنوين قوله يقول دعوت فلم يستجب هذا تفسير
للاستعجال قوله باب رفع الايدي في الدعاء قوله دعا النبي صلى الله عليه وسلم اي اراد الشروع في الدعاء
ثم رفع ومعنى الحديث ظاهر قوله الاويسي بضم الهمزة مصغر الاوس قوله كان لا يرفع يحتمل ان يكون
المراد بالنفي نفي المبالغة في الرفع ولا ينافيه اثبات اصل الرفع وروي على صيغة المجهول ولعل
ان دعاء العبد المؤمن العاجز عن الخالق الغني الرؤوف الرحيم مقبول لكن لم يتأخر امره وقد يظهر
اثره في شيء لا يعلمه الداعي وقد يدخر لآخرته قوله باب الدعاء غير مستقبل القبلة قوله عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة خفية الا ان يقال ان هذه الترجمة
من قبيل التراجم الشارحة للحديث فانه قد جاء في بعض الطرق دعائه صلى الله عليه وسلم مستقبلا
وحمل الاسماعيلي ان المراد الدعاء مستقبلا بعد قلب الرداء قوله باب دعوة النبي صلى
الله عليه وسلم قوله حرمي بفتحتين قوله عمارة بالضم وخفة المهملة قوله له ابو انس قوله باب
الدعاء عند الكرب ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب التعوذ من جهد البلاء اي شدته
قوله ودرك بفتحتين اللحاق قوله وسوء القضاء اي المقضي قوله شماتة بالفتح في القاموس
كفرح شماتة بلية العدو قوله سفيان هو ابن عيينة ردت لعل زيادته وخلط كلامه
بكلام النبي صلى الله عليه وسلم كانت لحاجة طارية له حاملة عليها ومع ذلك نقل بنسيانه وتمتاده
في المروي لاجل ذلك الخلط حتى لا يجتري على مسئله قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى
الحديث ظاهر قوله اذن لا تختارنا الا انفا علمت انه صلى الله عليه وسلم اختار الرفيق الاعلى
والرفيق يطلق على الجمع والواحد وهو النصب اي اريد قالوا المراد من الملأ الاعلى الملائكة المقربين
وارواح الانبياء المرسلين قوله بالدعاء بالموت والحيوة قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله باب الدعاء للصبيان بالبركة قوله قال ابو
عبد الله البخاري بنبه على ان الجعد المذكور يذكر بصيغة التصغير كما يذكر مكبرا ومعنى الحديث
ظاهر قوله وزر بكسر الزاي وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتحتين بيت العروس
قوله عقيل بفتح المهملة قوله مج بفتح الميم وشدة الجيم والمج في حكم الشيء والمطابقة هذا كذا في الكرماني
ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقلنا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما امروا بقوله تع يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علموا
كيفية السلام فسألوا كيفية الصلوة قوله باب هل يصلي بالتنوين ويفهم من الحديث
الاول جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم اصالة ومن الحديث الثاني جوازها

نعماء وقوله قالوا لبيك عليهم صلوات من ربهم يريد والله اعلم هذا كلام آخر قوله باب
قوله النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله بالنصب والرفع قوله باب التعوذ من الفتن كذا
والحق قوله لان بشرة القاف اسم من اللقب بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو
من اسباب التعذيب العذاب قوله فان رجل هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة
وبعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبد الله وغضه من سؤاله تبين له من فلان ابوه حذافة
بزين مازيد به والمكان يغره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على
سؤاله قوله لاجي اي خاصم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من غلبة الرجال كذا بضم
المهملة وفتح الدال قوله من الهم والحزن الفرق بينهما ان الهم على المتوقع والحزن على الواقع
والضلع بفتح المعجمة والدين بفتح المهملة اي من ثقل الدين بحيث لا يقدر على اسقاط قائمة والمراد
بغلبة الرجال تسلط الاعداء او اهل الجور ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من عذاب القبر
قال وكم اسمعه اي قال عقبة بن مرثد لم اسمع من غيرها وهذا كلام سفيان بن عيينة
الراوي عن موسى ومعنى الحديث ظاهر قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله سعد هو
ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة ومعنى حديثه ظاهر قوله من مجن بضمتين قوله ولهم بضم الهمزة
وكسر المهملة اي لم ارض انا صدقتها لمكان كذب اليهود وافترائهم قوله الاعوذ فتنة من
الله سبحانه وتعالى للامة ولاهله ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من فتنة
المحيا والممات اسمان للزمان او مصدران ومعنى الحديث قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم
بالفتح فيهما في الاول والثالث قوله وفتح الزاي وشدة القاف على صيغة الامر قوله باب
الاستعاذة من الجبن بالضم وبضمتين كما في القاموس وفيه ايضا الكسل محركة التثاقل
عن الشيء والفتور فيه كسل كفرح فهو كسيل وكسلان جمعه كسالى بثلثة الكاف قوله
كسالى وكسالى احدها بالضم والاخر بالفتح قوله وضلع الدين بفتحتين الثقل والثقة
باب التعوذ من البخل قوله البخل بالضم والبخول كجبل وبجم وعنق ضد الكرم كذا في القاموس
وفيه ايضا الحزن بالضم ويحرك لهم قوله باب التعوذ من ارذل العمر ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب الدعاء برفع الوباء اي المرض العام مقصورا وممدودا قوله ولنقل حماها الى الجحفة
وهي ميقات معروف كان سكانها يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات وذلك
اي دعاء له ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة بفهم الدعاء لدفع البلاء من الوعد على اعقابهم
ويقاس عليه العود من الوجع وغيره وكان صلى الله عليه وسلم اذا عاد للعيادة يدعو للمريض
قوله باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة الآخرة مغايرة ترجمة هذا الباب
للباب الذي قبل المتقدم باعتبار زيادة المجرور الاخير وجميع المجرورين وهو موجود في بعض النسخ
ومن عادته الدوران يذكر مجموع الامور التي اراد ذكرها في باب واحد ثم يذكر واحدا واحدا منها

في باب باب فيتعذر لكل منهما بانها مستأنفا ليكون كل منهما مستقلا بالافادة قوله باب الاستعاذة
من فتنة الغنى قوله سلام بتشديد اللام ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة والبركة في المالية ولكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بالطرق
حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الاخرة كما يكون له صيانة عن الذي
في الدنيا والتعب في المعاش بحيث لا يكون مضيعا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون
موجبا اياها واجبا او نفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل يجاوزه الى النفل
فان اداء الزكوة وان صانه عن دنية البخل لكن هو كما قد دين عليه وان ادى الواجب لا يحصل
نفلا بجعله موصوفا بصفة الكرام وان الصلوة كما يجمع الفرائض ينبغي ان يجمع اختها النفل
الزكوة مع النوافل من الصدقات قوله باب الدعاء بكثرة الولد ومعنى الحديث ظاهر
وفي البركة في الولد مجملها ذكر في بيان المال قوله باب الدعاء عند الاستخارة اي طلب الخير
والصواب قوله فاقضني بفتح الواو وشدة الضاد المعجمة المكسورة على صيغة الامر اجعلني
راضيا بذلك وفي بعض النسخ ثم ارضني به ولم اعرف تعيين سورة معينة بين الآيتين
وقياس من بعض العلماء قوله باب الوضوء عند الدعاء قوله لتجيبن على لفظ المضارع ام عم
ابي موسى الاشعري وكنية ابو عامر وكان اصابه سهم في ركبته يوم اوطاس ومات به
وقال الابي موسى بان اخي افتوفي النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقاله يستغفر لي فما اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعاله قوله باب الدعاء اذا علا عقبة قوله قال ابو عبد الله البخاري في
تفسير قوله في خبر عقبا عاقبة ثم بعض على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحد وهو الاخرة
ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا لمجرد مناسبة للعقبة والا فالمراد منه ههنا جليل الحديث هو
الموضع من المكان قوله باب الدعاء اذا هبط واديا ينبغي حديث جابر قد مر في باب التسبيح من كتاب
الجهاد ولفظه كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما هم
اذا راوا امرا رفيعا ان يذكروا كبريائه تعالى وعظمته وجلاله واذا نزلوا امرا منسفلا ذكروا
تنزيهه تعالى عن ذلك قوله باب الدعاء اذا راوا سوءا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
الدعاء للتزوج قوله بمهيم ايما حالك او ما شانك ومعنى الحديث في ذكر الدعاء بلفظ الفاء
في قوله فبارك الله عليك اشعار الى ان الدعاء لاجل ما فعل حيث اثر تزويجه اخوذ بما عنده
واستلذاذه بالبكر قوله باب ما يقول اذا اتى اهله ومعنى الحديث ظاهر وكلمة لو للتمني او تعليلية
وشرطها محذوف وهو قال لقرينة المقام المذكور وجواب لو معلوم من قوله فانه يدرك
الى آخره وفي ذكر الكلام بكماله لو الامتناعية اشعار الى قلة وجود هذا القول قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من فتنة الدنيا قوله بعيد

بفتح المهملة هو ابن عمير بالتصغير النحوي قوله ان يرد بضم النون على صيغة المجهول وكذا بسمع
وهذ الحوار كي موجبا لنقصان في عقله الترخيف ولاسيما مصرفا في التبليغ بل كاد لكون متعين له
لالا مثل ما يتغيرون الكلام بل احق منه ومر الحديث مع شرحه مفصلا قوله باب الدعاء على المشركين
ومرت احاديث الباب قوله اللهم منزل الكتاب قلت هذا الدعاء مركب من كلمات مسجعة
وقد نهي عن الكلام المسجع قلت الممنوع من السجع ما كان بالتكلف واستعمال الباطل لا ما كان
بالحق وبلا تكلف قوله باب الدعاء للمشركين كما ان الدعاء للنفع كما انه على المرء ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله عمدي باسكان الميم ومعنى الحديثين ظاهر ومعنى قوله
وكل ذلك عندي اي لولا غناك وحفظك لنفسي او عد ترك الاولى تواضعا والادنى لتعليم الامة
قوله باب الدعاء في الساعة التي يوم الجمعة قوله وقال بيده اي اشار الى تقليلها تلك الساعة
اي يزهدها او التزهيد التقليل واختلفوا في تلك الساعة فقيل هي ما بين الطلوعين او عند
الزوال او عند التاذين او وقت الصلوة او بين العصر الى الغروب او آخر لحظة منه وكانت
فاطمة رضي الله تعالى عنها تحافظها قبله ومعنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب التامين والمراد بالقاري اعم من ان يكون في الصلوة وخارجها كذا في العيني
وفي تفسير الفاتحة اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين
وان الامام يقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الكرماني الموافقة
اما في الزمان او في الخشوع ونحوه قوله باب فضل التهليل قوله عبد الملك بن عمرو بالواو قوله
قال حدثنا عمر بن ابي زائدة بدون الواو قوله من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة الطريق السابق
وهذا الطريق متحدان في المال فان النسبة بين العشر والمائة هي النسبة بين الواحد
والعشر وقد علم من ذلك ان لعمرو طريقين احدهما موقوف والآخر مرفوع قوله عن ابن مسعود
قوله اي قوله موقوفا عليه كذا في القسطلاني وفيه ايضا وعند النسائي من رواية محمد بن جعفر
عن شعبة بسنده السابق عن ابن مسعود قال لان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له قوله
قال ابو عبد الله الصحيح حديث عبد الملك بن عمرو المذكور اولا قوله عمرو كذا في رواية ابي ذر والطرق
انتهى وهكذا في نسخة عتيقة وهو المذكور في الصدور ومراده المقصود ترجيح روايته
على رواية غيره قوله باب فضل التسبيح ومعنى الحديث ظاهر قوله باب فضل ذكر الله تعالى
ومعنى الحديث ظاهر ويعرف منه فضل اهل الذكر وانهم مذكورون عند الله في ملأ خير
قوله باب قول لا حول ولا قوة الا بالله ومعنى الحديث ظاهر قوله باب مائة اسم بالتنوين
قوله من احصاها من حفظها الظاهر ان يقال من حفظها احصيها كما لفظ الحديث ومعنى

٦٦١

الحافظ محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها وليس فيه حصر لاسمائه تعالى بل معناه من قال هذه
الاسماء دخل الجنة وان كان لله تعالى اسماء اخر كما يستفاد من الكتاب والسنة قوله باب
الموعظة قوله عبد الله هو ابن مسعود ومعنى الحديث ظاهر قوله يتخولكم اي يتعهدكم قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة الرقاق جمع رقيق وهو الذي فيه رقة
اي لطافة او الرقة ضد الغلظ سميت احاديث الكتاب به لان في كل حديث موعظة مرققة
للقلب مخرجة له عن الغلظ والقساوة قوله مغبون المغبون من الغبن النقص وكثير ابتداء ومغبون
خبره والجملة صفة لنعمتان والفراغ من الامور المانعة عن الاقبال الى الله سبحانه نعمة
عظيمة فعليك ان تعرف قدرها ولا تهمل النفس فانها مجبولة عن الاشتغال بامر فعليك ان
تشغلها بما ينفعك قبل ان تشغلك بما يضرك والامراض مانعة عن الاقبال التام على التوجه
اللائق لجناب القدس فاذا حصلت الصحة والفراغ ينبغي ان تستغرق على التوجه الى الله سبحانه
من اعظم اسباب نزول المعارف الالهية وورود الفيوض على القلب كما قيل ان الماء القابل
للشمس اذا سكن ينتقش فيه صورة الشمس بخلاف ما اذا تحرك اثناء الماء فانه لا ينتقش فيه
صورتها ومعاني الاحاديث ظاهرة حاملة على اختيار الآخرة الباقية مانعة عن الركون
في الدنيا الدنية الفانية قوله باب مثل الدنيا في الآخرة اي في جنبها وفي النسخة معها
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب كيف الدنيا وفي نسخة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا
ومعنى الحديث ظاهر مرشد الى الخيرات مانع عن الشرور لمن كان له قلب فان ذكر الموت هادم
اللذات والمراد من قوله فلا تنتظر الصباح انه اذا اردت عملا في الليلة فاعمل فيه فانك
كأنك لا تعلم انك تجيء في الغد او تموت او تنقطع او تمرض ونحوه بل اذا انتظرت في الليل
فستؤخر في الغد بل يقوي قوة الكسل وحرص النفس على التعطيل وهكذا
يزداد فلا تغرنك نفسك الامارة بمواعيدها الكاذبة المخادعة قوله باب في الامل وطوله بالتنوين
قوله ارتحلت الدنيا مدبرة تمثيل لذهابها وفنائها وكذا في الآخرة تمثيل بمجيئها مسرعة ووصولها
وبقائها قوله هذا الانسان اي الخط المتوسط بين الخطوط الاربعة المربع والخطوط
الصغار امراضه وحوادثه واسباب هلاكه وموته على التناول والتفاوت والخط الذي
من الجدران هو امله فان الانسان محاط بالموت بالقدرة على الخروج واسباب الموت تلحقه
على سبيل التناول والامل خارج عن الخطوط الاربع فهو لا يبلغ اليه بل يبلغ الموت والاجل قبل بلوغه
الامل قوله باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اي ازال العذر لانه استوفى من الصبي
والشباب والشيخوخة وفيها النمو والوقوف والانحطاط وفيها طلوع العقل والاعتبار والتجربة
ومعنى الحديث ظاهر وقريب بمعنى حدثني الباب قوله صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب

فيه مشكلات الحرص وطول الامل فما وجه تعلقه بما يلائمه قوله عليه الصلوة والسلام مفهومان لا يشتبهان
الحديث الوجه الاول اقرب والصق بما في الباب قوله باب العمل الذي يبتغى بالاضافة
ومطابقتهما ظاهرتان ومر حديث محمود قبل مع طوله قوله باب ما يحذر على صيغة المجهول
من زهرة الدنيا اي نضارتها والزهرة النور ثم بحسبه ونعيق بهجة قوله والامر بتشديد الميم
قوله فوافق بعضها فوافقت اي لا اتصاد ومعنى الحديث وتنافسوا اي ترغبوا فيه قوله لا يأتي الخير الا بالخير
وحاصل الجواب النبوي على صاحبه الصلوة والسلام ان الخير خير ولكن الشر في اضاعته وعدم رعايته
في اقامته وعلم منه ان الامور الدنيوية كالمال ونحوه مما يمكن ان يجعل ذريعة للآخرة قوله اويلم
بضم ثم قرب والخضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية صفة البقعة وفي نسخة بحذف التاء والخبط
بفتح المعجمة الاولى والموحدة انتفاخ البطن اي كثيرة الاكل على الافراط بلا ملاحظة الذي لا يكون كذلك
وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة اي القت اي السرقين دفعة وابو حمزة بالجيم قوله الا التراب اي
العادات قوله باب قول الله يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله القاعد موضع بالمدينة
ومعنى الحديث ظاهر قوله هو حمران اي ابن ابان المذكور في السلسلة اسم حماد قوله باب
ذهاب الصالحين بالفتح ويقال الذهاب مكسر الطير قوله حفالة بالضم الردي من كل شيء او ما بقي
من آخر الشعير ومخصوص الشعير والتمر لاحقالة الشعير يكون اكثر من حفالة نظائره
كالحنطة والارز وكذا التمر يكون فيه الردي كثيرا وهو بمنزلة الحفالة للشعير هذا اخبار عن الزمان
الذي ينقرض فيه اهل العلم والصلاح واصحاب الخير والبركة وامارته صلى الله عليه وسلم فكان
كلا بركة واهله خير اهل القرون الاخر كما عرفت من الحديث المذكور جمعا بين الادلة قوله لا يباليهم
بالة اي يقيم لهم وزنا وبالة بالنصب على المصدرية في القاموس ما اباليه بالة وبالا وبالة و
بالات اي ما اكترث قوله باب ما يتقى من فتنة المال قوله تعس بالفتحات في القاموس
التعس الهلاك والفعل كمنع وسمع واذا خاطبت قلت تعست كمنع واذا حكيت قلت تعس كسمع ومعنى
الحديث ظاهر والمراد بكونه عبدا ان يكون مشغوفا بها كالقينة وفي طلبه قوله لو كان لابن آدم واديا
كناية عن طريقين يحصل له المال بهما مثل السيل الجاري في الوادي وهو مع وفور تحصيله منهما
لا يقنع بهما بل يطلب الآخر وهذا حال اكثر الناس لو خلي وطبعه واما من عصمه الله تعالى بفضله و
جعل قلبه غنيا فهو مخصوص ولعله الذي يحصل له ملكة القناعة بفضله سبحانه وهو اقل قليل
والقرب بحمية القلب وامالها وقوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة يفيد وجود الصنفين في الانسان قوله الا التراب اي الموت فان الميت
يكون في التراب قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى قوله فلا ادري
من القرآن اي من القرآن المنسوخ تلاوته قوله وسمعت عبد الله بن الزبير كان يقول ذلك
يعني لو ان لابن آدم الى آخره ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري ايضا كذا في الكرماني والاحتمال الاول

فيه

٦٦٢

يونس الحديث المتصل وقال بعضهم كان ابن عباس قال هذا على سبيل الحكاية اي حين
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ادري انه من القرآن يعني اولما سمعت و
ومثله قول ابي كنا نرى هذا من القرآن ويدل على هذا انه قال بالفاء التي للترتيب بلا تراخ
اي سمعت فلا ادري انه من القرآن ام لا في ذلك الوقت انتهى ثم ان لفظة التوبة
يدل على ان المراد بالحرص الشديد من المعاصي قوله ابو نعيم على صيغة التصغير قوله
احب اليه ثانيا اي يحب ان يجمع معه واديا ثالثا قوله حتى نزلت اي سورة التكاثر ولما
كانت معرفة ما افاده المذكور في الحديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته
وقيل علم بعد نزول سورة الكريمة ان ذلك كان من الحديث وفيه تامل قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم حلوة خضرة في بعضها ان هذا بزيادة كلمة ان قوله قال لم يعني
ان الفرح بما زينت طبعي فلا استطيع الخروج منه فنسأل ان يوفقنا الى صرفها الى
الى حق مصرفها قوله وربما قال سفيان اي ابن عيينة قال يا حكيم اي قال سفيان في رواية
باسناده مرة بدون لفظ بعد قوله قال وربما قال مع لفظ بعد جملة ليس المراد بلفظ
سفيان بل المراد حكيم وقال ضمير فاعل راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الى حكيم ولعله صلى
الله عليه وسلم قال له ذلك لان حكيما كان من اهل معالي الهمم كما قال الاخير في الحديث الآتي ما قال
لانه كان من ارباب التجريد والتفريد ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من قدم من ماله
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المكثرون هم الاقلون بالتنوين قوله نفح بالنون
والفاء والمهملة اي اعطاه يقال نفح فلان شيئا اعطاه قوله في قاع انف مهملة بطحاء
قال ابو عبد الله حاصل ما قاله ان حديث ابي الدرداء مرسل وهو من طريق ابي ذر مسند
هكذا في الكرماني وفيه قصة المكثرين ثم ان الظاهر انه ذكر عليه الصلوة والسلام
تلك الكلمات في الطريق كان للتلذذ ترحما على الامة واما السؤالات ابي ذر فكانت
من قبيل الاستبعادات التي تعتري على المتعلمين ويفهم منه ان المتعلم اذا سأل
ثلث مرات كان للمعلم ان ينبهه بنوع تقريع بما يليق بحالها قوله وان شرب الخمر اي
زاد بعد الثلاث وان شرب الخمر قال القسطلاني لا يحتاج بتكريره ان سرق والذنب
مرتين وللمستملي ثلاثا قوله قال قلت لابي عبد الله اخرج من راوي الحديث عن ابي عبد الله
والله اعلم بالصواب قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا ان اقول في عباد
الله اي احثو واتمم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الغنى غنى النفس ومعنى الغنى
سكونها بما تجد بلا الحاح وعدم حركتها الى ما لم تجد وان تجدون الحاح بلا ايثارها
ما تجد وعدم انتظارها ما لم تجد قوله قال ابن عيينة اي سفيان في تفسير قوله تعالى
ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو حصين بالفتح ومعنى الحديث ظاهر

قوله باب فضل الفقر قوله حر بفتح المهملة وكسر الراء وشدة التحتية اي جدير قوله يشفع بضم
صيغة المجهول من التشفيع قوله ان لا ينكح بتشديد اللام بادغام النون اي ان لا يزوج لا
ومعنى الحديث ظاهر قوله خبابا بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى قوله مصعب بضم الميم وفتح
الثانية بعمير على صيغة التصغير قوله نمرة بالفتح وكسر الميم قوله اينعت بفتح الهمزة اي حانت
قطافها والبالغ النضيج قوله يهدبها بالفتح وبكسر الدال المهملة وضمها اي يجتنيها ويقطفها
قوله سل بفتح المهملة واسكان اللام قوله ذر بتقديم المنقوطة على غير المنقوطة قوله يخيخ
بفتح النون قوله عروبة بالفتح بعدها الواو موحدة قوله خوار بالكسر قوله دفع بالواو والفاء وفي القاموس
الرف شبه الطاق يجعل عليه ظرف البيت كالرفوف قوله نفني فيه ايماء الى انها لو لم تكل
لبقي لبركة النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان في حجوته عليه الصلوة والسلام هذا الكيل الذي
يكون منه البيع فانه مبارك فيه بالكيل واعلم انه لا كلام في فضل الفقر على الغنى عيش النبي
صلى الله عليه وسلم واختياره الفقر والاغنياء فالفضل فيما بينهم بقدر اعمالهم كما سيق
قوله باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله بنحو من نصف هذا الحديث قال
الكرماني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث بقي بدون الاسناد ثم انه اهو الاول
ام الاخر قلت اعتمد ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو
قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره
ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم والله اعلم
انتهى قوله ليشبعني بضم التحتية وكسر الموحدة ومعنى الحديث ظاهر وفيه دليل على صدق
ابي هريرة حيث اظهر حين الحكاية ما اخرجه وقوع المحكي وفيه دليل على عظيم خلق النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى ايثاره وجوده وكرمه قوله سعد اهو ابن ابي وقاص قوله الحبلة
بضم المهملة وسكون الموحدة في القاموس الحبلة بالضم الكرم او اصل من اصوله وثمر السلم و
السيال والسمر او ثمر العضاه عامة قوله ليضع اي يتغوط فيه ايماء الى ان اكله كما هو غير محبوب
بل شديد على النفس بيبوسة وذو مرودة كذلك ودفعه صعب يحصل منه مشقة عظيمة
يعزرني اي يؤدبني على احكام الدين قوله حنيت بكسر المعجمة ومر الحديث منذ قدم المدينة
لعل تخصيص ذكر المدينة لانها لم يكن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قوله تباعا بالكسر
متواليا قوله الا درق بتقديم المنقوطة قوله كدام بكسر الكاف وخفة المهملة قوله الا احدهما
اي لم يكن في يوم طعامان مطبوخان قوله مرققا بالضم وشدة القاف الاولى المفتوحة
ومر الحديث في الاطعمة قوله النضر بالفتح وسكون المعجمة قوله الجحيم بالتصغير بعضها قليلا قوله
اللهم ارزق آل محمد قوتا في القاموس القوت المسكة من الرزق ومن العيش الكفاية
ومن هذا نرى اكثر الشرفاء في ضيق العيش بالنسبة الى غيرهم قوله باب القصد بالفتح

٦٦٣

وهو التوسط بين الافراط والتفريط قوله والقصد القصد بالنصب اي الزموا وهو التوسط
قوله الا ان يتغمدني الله استثناء متصل من اعم الاحوال اي لا تدخله في حالة من الاحوال الا في
حال يتغمدني الله اي يسترني بفضل رحمته الواسعة او من اعم الاوقات وقيل استثناء
منقطع وهذا باعتبار اصل الدخول وما نيل الدرجات والمنازل فيقسم باعتبار الاعمال
وعلى هذا حملوا قوله تع تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ويحتمل ان يكون
الباء في قوله تعالى بما كنتم للمقابلة او السببية بحسب الوعد قوله وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية
بل قاربوها قوله تبلغوا اي افعلوا كما امرتم تبلغوا مقصودكم ومنازلكم وفيه ايماء الى ان من
بالغ وغلا فذلك لم يبلغ المقصود والنجاة بضم المهملة وفتح السين السير الليل كذا في الكرماني
قوله وروحوا بضم الراء قوله عمله بالرفع على الفاعلية وكيف يكون العمل سببا لنجاته والحال
ان التوفيق به وتيسيره واطاعته للجوارح كلها وسائر مبادي الافعال حتى الالة الفعل
والقدرة عليه من الله سبحانه وعن فضله فهي من نعمائه تعالى ويرجع منافعها الى العبد
وكذا منفعة العمل يرجع اليه ومع ذلك لا يؤدي العبد شكر نعمة الله فلا يقدر عليه وعلى اداء
سائر حقوقه فكيف يتوقع النجاة منه بل انما هي بفضل الله سبحانه وكرمه اللهم
افعل بنا بما انت له اهل ولا تفعل بنا بما نحن له اهل قوله اكلفوا بهمزة الوصل وفتح اللام
قوله ديمة بكسر المهملة قوله الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف قد
مر وفي القسطلاني ليس له في البخاري الا هذا الحديث قوله ابشروا بهمزة القطع قوله باب
الرجاء من الخوف ومعنى الحديث ظاهر وكذا مطابقة الترجمة لانه يفيد التوسط بين
الخوف والرجاء قوله باب الصبر على محارم الله يستعمل الصبر بعن في المعاصي وبعلى في الطاعة
قوله يستعفف بالفتح وكسر المهملة الثانية وشدة الفاء قوله يعفه بالضم وكسر المهملة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه بالتنوين قوله حصين بضم المهملة على صيغة
التصغير قوله من كل ما ضاق اي الله سبحانه يكفيه من كل امر ضاق على الناس اذا اوكل
ان فوض الامر اليه باب ما يكره من قيل وقال منونا وغير منون ومعنى الحديث ظاهر قوله
لوقوع الكلام المحكي غير ممنوع الا ان كان على سبيل الاتفاق بلا قصد التحقيق قوله باب
حفظ اللسان قوله المقدمي بلفظ اسم المفعول وما بين لحييه بفتح اللام كناية عن حفظ اللسان
عما لا يعنيه عن اكل الحرام وشرابه وما بين رجليه كناية عن الزنا والمراد من الضمان لازمه
وهو اداء الحق الذي يفهم من قوله في الحديث من كان يؤمن بالله الايمان اصل السعادات
والامور المذكورة بعد من اعظم مكارم الاخلاق وكذا دفعها واحسن معاملة قوله
الضيافة ثلثة ايام اي زمان الضيافة قوله جائزته بالنصب اي اعطوا جائزته
ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره التوجه عليكم جائزته او منها جائزته

قال الكرماني وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل به يوما وليلة وفي اليومين
الآخرين يكون كالضيف فيقوم له ما خطر والثاني ان القرى ثلثة ايام ثم يعطى
ما يجوز به من منزل الى منزل اي يقوت يوما وليلة انتهى ق ما بين الشرفي اي
ما جبته وبين المرقب ترك ذكره احتقارا ومعنى الاحاديث ظاهر ق لا يلقى بالقاف
والقاف والاجود اما فعليا لعدم تجشم المشقة فيها ق باب البكاء من خشية
والخشية وهما كاموتين متلازمين ومن لم يرزق احدهما لم يرزق الخشية وبالعكس
ق جنيب بضم الجيم والجيم وبعني الحديث ظاهر وهو مخضرم ومن في كتاب الصلوة
بالجادة وفي بعضها الطريق وجد لفظ سبعة يظلهم الله ق باب الخوف من الله
ق فذنبي بالجمة والذال المعجمة ق لم يتبين بالتحتية والموحدة والقوقية والهمزة ق
وديني بضم الدال ق باب الانتهاء عن المعاصي ق يخاركم في بعضها بخاركم ق وهم يقتحمون
فيه النفات على النسخة ق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر
ق باب محبت النار بالشهوات اي احبطت اعوب من شراك نعله واستعمل ما
بقي به القدم والشراك بالكسر سير النعل والسير بالفتح الذي يقد من الجلد جمعه
سعد والد بسبب الحسين بن محمد وعبد الملك بن احمد السيوزياذ وهذا مثل
للقرب ذاك شراك النعل مستعمل للشخص ق والحمشي بالحسن عطف على منصور ق
عميرة على صيغة التصغير ق اصدق بيت اي مصراع بيت والمصراع الآخر هو كل نعيم
لا محالة زائل كاذب روي انها انشدت لبيد الشاعر المعروف المصراع الاول قاله عثمان رضي الله عنه
صدقت والمنشد الثاني قاله كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول كذا في الكرماني والمراد بالباطل
عدم الاستقلال بالذات وعدم النفع والضرر من غيره تعالى بل هو النافع والضار
وهو المعبود بالحق والعزى الجبار لا هما سوى الله تعالى باطل اي وهم وخيال كاصنام الجاهلية
كانت الجملة من المنصوفة فانه لو كان الامر كذلك لم يقع التكذيب في كل نعيم لا محالة
زائل الا ان يستثنا نعيم الجنة ونعيمها على مذهبهم اوهام وخيالات ليضاف الى عدم الله
تعالى عندهم كيف وقد قال الله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا ق باب لينظر الرجل
فلينظر الآن النظر الى الافضل من اسباب طلب الفضل وكون ما عنده من النعمة
والنظر الى المفضول من اسباب ذكر النعمة المخصوصة به والشكر عليها ق
ما جبه منهم بحسنة اوسيئة ق فيما يرويه المقصود من هذا الكلام بيان انه
من الاحاديث القدسية ولا استبعاد فيه بل هو شكل قولهم الله الذي انزل هذه
كاملة المراد عملها الكف عنها ق باب ما يتقى من محقرات ومعنى الحديث ظاهر
كلمة ان مخففة ق باب الاعمال بالخواتيم بالتنوين ق عناء بفتح المهملة وخفة النون وبالمد

اى كفاية عنهم ق جرح على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر ق باب العزلة بالتنوين
والخلاط بفتح المعجمة وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف خالط نحالطة وهذا الاتيان
الامر بالتعليم والصلوة بالجماعة بما فيه اختلاط وترك عزلة لان المقصود في الاختلاط
بالخلاط السوء وهو يفيضها الموافقة معهم في افعالهم وافق الهم لاختيار العزلة
بحيث ينقطع عن الناس مطلقا قال الكرماني المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع
بالجليس السوء وفي المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال آخرون
الاختلاط والحق التفصيل بحسب الاشخاص وبحسب الاوقات والله اعلم انتهى كيف وقد ورد
في قوم لا يشقى جليسهم ق باب رفع الامانة بالاضافة ق فانتظر الساعة جزاء لشرط
محذوف يفهم من المذكور ما قبله وما قبله جواب للسايل اي اضافتها اسنادها الامر الى
غير اهله فاذا وجد ذلك فانتظر الساعة ق في جذر بفتح الجيم وبالكسر ايضا وسكون المعجمة
الاصل وهو الفطرة ق الوكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر اليسير وقيل السواد وقيل
اللون المخالف للون الذي كان عليه ق المجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها وهو النقط
الذي يحصل في اليد من العلاجة القاموس نفطت كفرحت نفطا فرحت ق منبتر بالموحدة
قبل الراء اي مرتفعا من الاختبار وهو الارتفاع وهو المناسب ق على بتشديد التحتية وزمات
بالرفع ق ايكم بالنصب ق على بتشديد التحتية والاسلام بالرفع على انه فاعل فوله ردة ق
ساعية اي واليه القايم عليه فينتصف ويستخرج حق منه ق الاقلاء وقلاء اي الاقليلا من بين
الاقلين ق راحلة هي التحتية المختارة الكاملة ق باب الرياء والسمعة الرياء الفعل الذي
يفعل ليراه الناس يقال له فعل رياء الفعل الذي يفعل ليسمعه الناس يقال له سمعته
من سمع بتشديد الميم والتسميع التشهير وازالة المحمول بتشديد الذكر ق سمع الله اي
جازاه الله بان يظهر امره في الناس بالتسميع الذي كان يضمر ق ومن بداء كلة من
شرطية كالتي تقدمت وبداء على صيغة المصادع من المرادة وما جبته رابع المصادع
مجزوم ق باب من جاهد وحديث الباب ظاهر ومر قبل ق باب التواضع بالاضافة
ق لا تسبق على صيغة المجهول ق فكنت سمعه فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال
الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء وتيسير
المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعه ما يكره الله تعالى من الاصغاء
الى اللهو مثلا ومن النظر الى ما نهى عنه ومن التهشي فيما لا يحل له ومن المشي في الباطل
برجله او بان يشرع في اجابة الدعاء او الاحجام في الطلب الى المكروه وذلك ان
مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة كذا في الكرماني انتهى والاظهر
ان يقال المقصود نشر المحبة وبيانه في ظاهر المومن وباطنه بان في جميع افعاله واقواله

من روحه وجسده قال القسطلاني ناقلا عن الفاكهاني فانه قال الاتحاد انه على حقيقته
والحق عين العبد محتجين في جبريل في صورة دحية والشيخ قطب الدين القسطلاني كتابا بديع
في الرد على اصحاب هذه المقالة اثابه الله تعالى وعن ابي عثمان النهدي اجابة الصوفية بما
اسند عند البيهقي في الزهد معنى الحديث كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاسماع
وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي فقال بعضهم المراد بالسمع المسموع اي لا يسمع
الا ذكري وكذا الى ههنا كلام القسطلاني ملخصا وذكر السيد الشريف في شرح المواقف ان كلام
الوجودية مختلط بين الحلول والاتحاد والقول بالاتحاد اشد قبحا وبطلانا من القول بالحلول المتعلق
وليقول بالكلامهم مختلط بين ان يقولوا ان الله سبحانه جوهر والعالم اعراضه وبين ان يقولوا
ان المتقرب بالنوافل جوهر موصوف والحق سبحانه قواه واعراضه وامثال هذه التناقض كثير
في كلامهم وهكذا قد يقولون ان العالم اوهام وخيالات وبينها حقيقة ثابتة وقد يقولون
بانه معدوم اولا موجود ولا معدوم الى غير ذلك تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالنصب وجوز الرفع ايضا
ومعنى الحديث ظاهر والمراد بالجمع عدم تخلل زمان بين آخر شرعه وامانته وكل شيخ عليه السلام
فيكون من امته وعلى شرعه عليه الصلوة والسلام قوله باب بلا ترجمة تمسك الزمخشري
بقوله تعالى يوم لا ينفع نفسا ايمانها الآية على ان العاصي الذي ارتكب الكبيرة حكمه
حكم الكافر وهو ضعيف اذ المراد بالنفس التي لم تؤمن الكافر المجاهر يعني التي آمنت ولم
تكسب فيها خيرا المنافق فانه الذي لم تكسب في حالة الايمان خيرا كيف ومن آمن بالاخلاص
ومات في اللحظة فقد كسب بايمانه لا محالة خيرا كثيرا وبالجملة فالايمان من اعظم الخيرات
ومنه الباقيات قوله نشر الرجل الثوب للبيع والشري قوله بلقحته اللام الناقة الحلوبة
قوله وهو يليط اي يصلح والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة وعلى غفلة من الناس
وشغلهم في امور يظنون فيها تنفع في معاشهم ويتمتعون بها فينبغي ان يكون المؤمن
حذرا عن الغفلة ومستعدا للآخرة ولا يغرنه عدم وجود علامات القيمة واتيانها بعد
وجودها فان المنايا تطلعن على الاناس امينا ومن مات فقد قامت قيامته قوله باب
من احب لقاء الله المراد به الموت بقرينة الحديث قوله بشر على صيغة المجهول وكذا احضر
وبشر فيما بعد وكذا نزل قوله انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح وهو لم يقبض حتى
الى آخره قوله اللهم بالنصب على الاختصاص اي اخص كذا في الكرماني قوله نفخة
عتيقة ومثلها في القسطلاني قوله باب سكرات الموت قوله ركوة بالفتح وعلبة بضم المهملة
وسكون اللام بعدها بالموحدة قدح من خشب ومعنى الحديث ظاهر قوله وكانت حقا كانها
تشير بذلك الى الخلوص البدوية فيهم فيه انماء الى ان الحاجة من الاسباب الحكيم كذا في

في القسطلاني اي وقت الساعة بالمعنى المعروف غير معلوم وليس لكم حاجته الى علمه وانما المحتاج اليه
ان تعرفوا وقت الموت فتكون معرفته حاملة لكم على العمل ولعله عليه الصلوة والسلام لو اجابهم
بانه لا يعلم وقتها يحصل لهم الريبة وروي جفاة بالجيم والضب والمهملة والرفع والاول الاكثر
قوله ويحشر الواو بمعنى او قوله عرض عليه مقعده وفي بعضها عرض على مقعده برفع المقعد
على الاول والجر على الثاني وهو من التراكيب المشهورة عرضت الناقة على الحوض وعرض الحوض على
الناقة اصلا ومجملا قوله الى ما قدموا انشد بالدال على صيغة المعلوم قال افضت الى ما كسبت
قوله باب نفخ الصور وفي الحديثين دليل على جواز الفضل الجزئي لبعض الانبياء عليهم الصلوة
والسلام والمعنى لا تفضلوني من جميع الوجوه او بحيث يؤدي الى الخصومة او قيل ان تسمعوا امتي
قوله باب يقبض الله الارض والحديث من المتشابهات قوله يتكفأها بالهمزة اي يقلبها من يد
الى يد ويسددها قوله الجبار تعالى شأنه قال الكرماني معناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف
العظيم الذي عادة المسافرين ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب انتهى ويستفاد
منه انهم لا يعذبون بالجوع في طول زمان الموقف ثم ان كون الارض خبزة يحتمل ان يكون المراد
ان نفسها جعلت مأكولة ولا استبعاد في ذلك فكما يخرج الله تعالى منها الثمرات والحبات المأكولة
يجوز ان يجعل الله سبحانه نفسها كذلك بل يصير بعضها ثمرات وحبات او هو كناية عن يخرج
الثمرات والحبات برهة منها والمراد يكون نفسها خبزة انها كالخبز النقي او للاكل والا كان الكول
اما يخرج منها برهة قوله ثم ضحك فرحا بظهور ما يصدق كلامه من العدد التراتيم النون
والزاي واسكانها وهو ما يعد للضيف قوله بالام بالموحدة مخففة اللام وبميم روي موقوفة
ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرية الثور
كما فسره ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها كذا في الكرماني وهو يقتضي انه من اليهودي
وفي سر حديث آخر ان عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام يأكله اهل الجنة والظاهر ان اليهودي المذكور ههنا غير ابن سلام وكان سؤاله
بعد اسلامه قوله العفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء ممدودة الى البيضاء الى الحمرة والنقي
هو الدقيق الحواري النقي من القشر والنخالة قوله معلم بفتح الميم واللام اي علامات اي ليس
فيها ما يحجب البصر وكان فيه كناية عما ذهاب علامات مساكن الناس في الدنيا قوله باب
كيف الحشر قوله على ثلث طرائق قال الكرماني راغبين هم عوام المؤمنين من السابقين المقربين
واهل اليمين من الابرار والراهبين وهو علامة المؤمنين والفرقة الكفار اهل النار و
الابعرة انها هي الراغبين المختلفين في حالهم واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم
ثم انها

ادهعلها بالذكور الاثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار
ادفعلها بالذكور الاثنان من الراغبين قبل الساعة على ثلاث فرقة فرقة راغبين
يمشون على وجوههم وقال القسطلاني يحشر الناس قبل الساعة على ثلاث فرقة راغبين وهذه الفرقة التي اغتنمت الفرصة وسارت على
راهبين بغير واو وفي الفتح بالواو وهذه الفرقة هي التي اغتنمت الفرصة وسارت على
فسحة من الظهر ويسرة في الزاد رغبة فيما يستقبل ورهبة عما يستدبر والفرقة الثانية
تقاعدت حتى قل الظهر وضاق ان يسعهم لركوبهم فيركب منهم اثنان على بعير الى آخره
فرقة الثالث وهم الفرقة الثالثة والنار نار الدنيا لا نار
الآخرة انتهى وقال الكرماني قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قبل يوم القيمة لما جاء في الحديث بعده
انكم ملاقوا الله مشاة وما فيه من ذكر المساء والصباح وانتقال النار معهم وهي نار يحشر الناس
من المشرق الى المغرب انتهى قو ان رجلا قال الخ انه يسأله عن قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة
على وجوههم قو قال سفين اي ابن عيينة هذا اما نقد اي هذا الحديث من مشاهير موضوعات
ابن عباس ذلك الذي بكر الكاف قو اتمنون ان يكونوا مناسبة للباب باعتبار ان كيفيتهم
كذلك يكون عدد الحشر في من كيفيته ايضا حيث يكون اهله لذلك فيقال اي لا ذريته عليه السلام
قو فيقول لبيك وسعديك مبسوط بقوله ومي قو اخرج بفتح الهمزة على صيغة الامر
اخرج بضم الهمزة على صيغة المتكلم اي من البعث المعد للنار قو ان انتم كالشعرة في اول الامم
عددا لكن يفهم من الحديث السابق ان عدد المؤمنين من هذه الامة مثل عدد المؤمنين من
الامم السابقة لقوله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وان الجنة لا يدخلها
الا نفس مسلمة فيستفاد من الحديثين ان عدد المسلمين من هذه الامة المرحومة مثل عدد
المؤمنين من السابقين وقال الكرماني المقصود من الحديثين بيان قلة عدد المؤمنين بالـ
النسبة الى الكافرين وبابه القلة قو باب قوله ان زلزلة الساعة قو والخير في يديك فيه
ايماء والهام ما فضله سبحانه نفي حسن قو من كل الف مفهوم العدد غير معتبر فلا ينافي كثرة
هذه العدد لقلة العدد المذكورة سابقا هذا ما ذكره الكرماني لكن هذا لا يدفع المنافات المفهومة
من نسبة عددين مذكورين ههنا ومن النسبة المفهومة مما سبق بين عددين مذكورين سابقا
فان المخرج من كل مائة يصير عشرة من الف فالاولى ان يقال ان المخرج والمخرج منه مما سبق
كلاهما من ولد آدم عليه السلام وههنا منهم ومن ياجوج وماجوج وماجوج فانهم
انهم ليسوا من اولاده عليه السلام قو فان من ياجوج وماجوج الفا واستثني منه رجل
ومعنى الحديث ظاهر قو باب قول الله الا يظن ومعنى الحديث ظاهر قو باب القصاص
قو الحواق اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور لحقه
لحاقة اي الثابتة في القاموس الحاقة النازلة الثابتة كالحقة والقيامة لان فيها حواق
الامور او يحق بحالهم عليهم قو والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة

والتغابن

والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا يعني يغبن الجود الفيض منها الجواهر غبن اهل الجنة اهل
النار نزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء قو مظلمة بفتح اللام والكسر ٦٦٦
قو من قبل ان يؤخذ متعلق بقوله فليتحلله وقوله فانه دليل مثبت للتحليل المأمور به ومعاني الاحاديث
ظاهر قو باب من نوقش الحساب ومعنى الحديث ظاهر قو فمن استطاع جزاؤه محذوف اي
فلا ن خيرا له قو ثم اعرض اي عن النار كانه عليه السلام يراها قو اشاح اي تنحى قو باب يدخل
الجنة سبعون الفا بغير حساب قو حصين حصين وهشيم كلاهما على صيغة التصغير واسيد بفتح الهمزة
وكسر المهملة وهو ضعيف لكنه ذكر في التابعة قال العيني وليس له في البخاري حديث الا في هذا الموضع قو
وعرضت على الامم على صيغة المجهول والامم نائب فاعله قو فاخذ بالمهملتين على صيغة الغائب المعلوم
اي شرع وفي نسخة فاجد بالجيم والمهملة على صيغة المتكلم قو العشرة في نسخة العشيرة قو كثيرا اي
في المؤمنين على ما يستفاد من العيني والقسطلاني وفي نسخة عتيقة بالوحدة في الاولى والمثلثة
في الثاني وقول العيني توصيف السواد بمعنى الشخص بالكثير باعتبار ارادة الجنس منه وفي القاموس السواد
الشخص والعدد الكثير ومن الناس عامتهم قو قلت ولم قال اي جبرئيل عليه السلام كما في القسطلاني
والسائل هو النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون السائل عباس والمجيب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويؤيده ما في بعض النسخ قلنا بدل قلت قو فتدابيهم بضم القاف وشدة المهملة قو لا يكتوون
من الكي قو عكاشة بالضم وبحصن بكر الميم قيل الرجل الآخر سعد بن عبادة وقد اخذه الحمية
لمن توجه الافك في عائشة والله اعلم بالصواب قو شك في احدهما شك ابو حازم كما يأتي
في الباب التالي وبعضهم حمل عدد سبعين على الكثرة وكذا مفهوم العدد غير معتبر فذكر
احد العددين المذكورين لا ينافي وجود الآخر ومعاني احاديث الباب ظاهرة قو يقال لاهل
الجنة خلود في بعضها يا اهل الجنة خلود بالنداء ولا موت كما في النار قو باب صفة
الجنة والنار قو عدن وخلد بالجر والرفع فيهما قو واصحاب الجد بالفتح وشدة المهملة الغني
قو محبوسون للحساب ونحوه ويحتمل ان يكون اهل الاعراف حبسوا من غير عذاب فيكون
الساكين في راحة ونعمة قبلهم كما كان اهل الجد والغني في الدنيا في نعمة دون المساكين
احل بضم الهمزة قو وان بك الاخرى بدون النون وفي نسخة ان يكن بالنون واصبر و
احتسب بالجزم على الجزاء ولذا تحذف حرف العلة قو هبلت بلفظ المعلوم والمجهول
كما في الكرماني اي ثكلت قو او بهمزة الاستفهام الداخلة على واو العطف قو مسيرة
ثلثة ايام ليكون عظم جسامته سببا لمزيد عذابه قو الجواد صفة الفرس النجيب
على المفعولية وبالرفع صفة الراكب وكذا المضمر السريع قو لا يدخل اولهم فيه اشكال
وهو لزوم الدور واجيب بانه دور معية والمراد يدخلون الجنة معا مجتمعين صفا واحدا

قوله الكوكب الغائب فيه بيان عظيم الرتبة بالكرماني في الاول فان الكوكب القريب من الافق يرى
صغيرا بالنسبة الى الكوكب الذي في سمت الراس قوله المحبي بالجيم والنون قوله باهوت اهل النار
اهوتهم قوله هم الذين لم يجمعوا الكبائر مع الشرك ولم يكن شركهم مع شدة الطغيان
والتمرد قوله يخرج بالضم وفتح الراء قوله الشعاريين بالمثلثة ثم المهملة وبالراءين والصفاريين
بالمهملتين آخره مهملة صفار الفتاء جمع ضعفوس قوله وكان ابي ثم وسقط منه اي لا يعطى الحرفي
حقها ولهذا قلب بالالف التزم انكسار الاسنان وهذا مقول حماد كذا في الكرماني واهل
وجد ذكره هذا لاجل ان تلتقط اللفظتين اعني الثقاريين والثقابيس من الذي سقط اسنانه لا في اول
عن لحن وقع خلل في فهمهم قوله ابا محمد نصب على النداء وكنية لعمرو بن دينار مرجم ضمير فيه
سقع بالقع في القاموس سقع السموم وجهه وليعلمنه علامة اهل النار وهو مناسب للسمة
بالجهنميين قوله حية حذف بالاضافة وفي بعضها من حذف قوله فاخرجوه على صيغة الامر
ليخرجون على صيغة المجهول وكذا يلقون قوله الحبة بالكسر قوله في حمية السيل بالفتح و
سكون الميم وبكرها الطين الاسود قال النووي في شرحه بدانه يكون ضعيفا واضعفها
يكون اصفر مليق بها قوله مرجل في القاموس كمنبر المشط والقدر من الحلي والناس مذكر قوله
قوله بالقمقم القمقم آنية من الزجاج وفي بعضها بالواو بدل الياء التي في المقدمة
قوله فاشاح اي تنحى واعرض بوجهه كانها تمثلت قوله في صفحضاح هو ماء رقيق على وجه الارض
نبلغ الكعبين قوله وجب عليه الخلود وهم المشركون الذين حكم القرآن المجيد بخلودهم قوله
اسعد الناس بشفاعتي اسم التفضيل اما على معناه او بمعنى الفعل والخلوص عن الشرك وغيره
وعن الكبائر ايضا قوله هل نفعت ابا طالب قد مر جوابه قوله باب الصراط جسر جهنم
بالنون قوله هل ترى ربنا فيه دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم لم يردوا الله تعالى في الدنيا بل يعلمونها
والا ما سالوه وقوعها في الدنيا وحصولها لهم فيها ودعواهم انها لم تحصل للصحابة وحصلت
لهم لا يسمعها الامن ليس له عقل ولا سمع وكذا فيه رد على الذين نفوا رؤيتها في الآخرة
لان جواب النبي صلى الله عليه وسلم يدل على تقريرهم في سوالهم وعدم الرد عليهم في ذلك فدل اثبت
رؤيتها فيها ومذهب اهل السنة والجماعة متوسط بين الافراط والتفريط ومذهبهم مذهب
الصحابة رضي الله عنهم قوله هل تضارون بضم الفوقية وشدة الراء المضمومة كانهم استبعدوا
رؤية الناس مع كثرتهم ووفورهم واحاطة احد احدا بينن ذلك بمثل رؤيتهم الشمس و
القمر عند عدم حجاب واجده الآخر قوله دونها اي امامها حجاب وهو جملة حالية والتقدير في اصل
الرؤيتين لا في الكيفية من الجهة والمقابلة والمكان كما تقرر في محله قوله فيها مناقشة فيها هم
يدخلون في المخلصين ليتالوا ما نالوا ظنا منهم ان تستوعبهم ينفعهم قوله اي غير الصورة

اي غير الصفة الخ يعرفون الله سبحانه بها فانكروها يبتعونها ولعلهم لا الملاحدة الذين
وصفوا الله سبحانه بما لا يليق بشانه فقوم منهم يقولون انه تعالى معدوم وقوم
منهم يقولون انه تعالى لا موجود ولا معدوم وقوم منهم يقولون انه تعالى كلي طبيعي الموجودات
المخلوقة كتشخصاتها وقوم منهم يقولون انه تعالى وجود مطلق والاشياء تقيداته فان كلا
كما صرح به السيد الشريف قدس سره تبعا للفاضل العضد الملة والدين في المواقف شرح المواقف
محيط بين الحلول وبين الاتحاد فان القول بكون الاشياء تعيناته وتشخصاته قول بالحلول و
القول بانها اوهام وخيالات وانما الموجود هو ذات الله تعالى لا عين قول بالاتحاد قال
صاحب كشف المحجوب ما معناه صف الله بما يصفه هو تعالى ولا تتقدم الله بما يصف به الملاحدة
ولا يخفى ان توصيفه تعالى بانه كلي او مطلق من توصيف الملاحدة وقد عد الصابوني في اوائل
تفسيره ان الشخص من اسماء الله تعالى وهو لا قائلون بالتشبيه مع دعوى التنزيه
فيه قوله فيأتيهم في الصورة التي يعرفونها اي الصفة الخ يعتقد فيها فيتقونه قوله ودعاء
الرسل اللهم سلم سلم حرفا حرفا من الذل والوقوع فيها قوله وبه اي بالجسر قوله السعدان
بالفتح نبت من افضل مراعي الابل وله شوك الموبق على صيغة اسم المفعول اي المهلك
المهلك قوله المحذول على صيغة اسم المفعول ايضا اي يجعل كل قطعة منه بمقدار الانملة هذا
على الرواية بالخاء المعجمة وفي بعضها بالجيم وهو ان يكون مشرفا على السقوط قوله قد تشبث ابن
اذاني دهاها اي شد حرها قوله فاحرق على صيغة الامر قوله يغرق على صيغة المجهول قوله
بفتحتين اي يرمي قوله كتاب الحوض بسم الله الرحمن الرحيم
باب قوله تعالى اعلم ان الحوض في المحشر عند باب الجنة يصب ماء نهر الجنة في الحوض
قال الكرماني وهو حوض نبينا صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المؤمنون منه
وهو مخلوق اليوم واحاديثه لكثرة الكوثر ولا ينافي انه مع كون الكوثر نهرا في الجنة شكل
الاتيان بتكلف ويدل عليه اثرة اليد قوله جيراء بفتح الجيم وسكون الراء واخره بفتح الهمزة
وسكون المهملة وضم الواو آخره مهملة في القاموس في لغة جوب قرية يثرب اذرح وغلط
من قال بينهما ثلثمائة واما اريتع وقال القسطلاني باء هدودا في الفرع وقال ابو عبيد البكري
وغيرا من بالقصر قال النووي كذا رايته في اصل صحيح مرو بروايته الحافظ ابي ذر
من رواية الاصيلي وصوبه النووي في شرح مسلم وقال ان المحدثين والجواري بالمد
وفيه ايضا بيتها غلوة وهما معروفتان ومعاني الاحاديث ظاهر قوله ايلة في
المشكوة ان حوضي ابعد من ايلة من عدن قوله يجلون بالجيم من جلاء الوطن في بعضها
يحلئون من التحليئة بالمهملة واللام والهمزة اي يمنعون من الحوض قال في القاموس
في باب الهمزة حلاه من الماء تحليها طرده ومنعه وهذه الرواية اشهر والكلام الاتي

ايضا موجهه ق الخزاي بالمعجمة المكسورة والزاي ق قايم في بعضها نايم ومعنى الاية
ردية القيام في المنام ق اذا زمنم موجودة اواذا فاجاءت زمزم ق فاذا رجل اسود
انه ملك في صورة الرجل ق هل حقاب للزمرة بجموعة اي تعالى ق هل في القاموس
الهل محركة السري المنزوك لبلاد ونحائا انتهى ومعنى قوله سري ما يترك مهلا لا يتعهد
ولا يرعى حتى يضيع ويهلك كما في الكرماني ومنه المهل والمقصود انه لا يخلو منهم من المنازلة
قليلا وهذا مشوب بانهم صفات كفار وعصاة والكرم كفار وهذا اذا اريد من الاشرار من
الذين كما هو الظاهر المعروف وان اريد منه الاشرار عن الاعمال الحسنة التي تفعلوها في نفوسهم
حيوة التي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال والذي يجيء من قوله عليه الصلوة والسلام اني واياكم
اخاف عليكم ان تتركوا بريد الوجه الاخير ق جنيب بجيم مضمومة ق ما بين بيتي و
منبري روضة كناية عن قبره المنورة قال الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام
والاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزوم الطاعة فيه الة التي روضة الجنة
ومن لزوم العبادة عند المنبر يبقى في القيامة من الحوض كذا في الكرماني ق حوضي بفتحتين
وعمارة بالضم وحفة اليم ق ما بوحوا بالموحدة والواو والمهملة ق كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا القضاء حكم كلي اجمالي ازلي والقدر هو جزئيات ذلك الحكم الكلي وتفاصيله التي
يقع بها الاتي الايلاد كذا في الكرماني وقد يراد من احدهما الاخر ق اي يجب نفاذه
اي ما الحكم والقضاء في حقه ايكون نطفة غيرا وعلقة لا غير او مضغة لا غير وهلم جرا فيه
ويدخل فيه مقداره والمراد بالاجل اما تمام العمل على سبيل اطلاق الجزء على الكل او الكل
المستلزم للاول وما بينهما ق باب جف القلم كناية عن تقرر الاشياء مع احكامها
في علم الله سبحانه وبانها جميعها حاضرة عند الله سبحانه ازلا وابدا وعدم العالم
وحدوثه لا يوجب حدوث العلم فان صفات الله سبحانه كذاته تعالى ليست بزمانية
ولا في زمان في تحت الزمان وتفصيل هذا يعرف من رسالتنا المعمولة في العوالم الالهية و
بنذ منه في حواشينا على شرح التهذيب لنا ايضا ومنه يعرف فساد قول القايلين
بان علم الواجب تعالى يحصول الصور في ذاته تعالى كما ذهب اليه الفلاسفة المشائين
وتبعهم المتصوفة الوجودية الاتحادية وسموها بالاعيان الثابتة ولا يدرون
ان تلك الصور الكاينة حالة في ذاته تعالى لزم القول بالحلول وان كانت قايمة
بنفسها لزم ان يكون موجودات خارجية مسبوقة بعلم اخر الى غير ذلك من الفاسد
وقد شنع عليهم شارح الاشارات وتبعه تلك على نصرة مذهبهم ق واضله الله
على علم يحتمل ان يكون حالا من الفاعل ويحتمل ان يكون حالا من المفعول والاول انسب

بحكم القضاء والثاني ايضا مناسب كما يطلع انشاء الله تعالى ق الرشك بكسر الراء
والمعجمة الساكنة طويل الحبيلة يقال دخل في حبيلة عقرب ومكثت ثلثة ايام في القاموس
الرشك بالكسر الكبير اللحية والذي بعضلي الرماة في السبق واصله القاف ولقب يزيد
بن يزيد الضبعي احسب اهل زمانه انتهى فان قلت كيف عرفت انها مكثت ثلثة ايام
لعلها تزيد في ذلك المدة شيئا لا يتميز من بعيد وما خرجت عرفا لها العقرب ولم
ينتبه احد بذلك لعظمة شانه ق مطرف بتشديد الراء المكسورة على صيغة
اسم الفاعل والتخيير بكسر المعجمتين ثانيهما مشددة ق ابعرفي المراد من السوال المعرفة
الملايكة او من اطلعه الله على ذلك كانه قال اذا افترق الناس ففريق في الجنة وفريق في النار
فلم يعمل العاملون فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل بصير لمن كان من اهل الجنة
وكل ميسر لما خلق له والحاصل انه من العلامات وانكان حكم القدر لا يتبدل ويهدن
الاعتبار طابق الحديث الترجمة في الجزء الاول واما مطابقته للجزء الثاني فستفاد
منه من جهة افادته ان الذي يقضي عليه الضلال يموت ضالا هذا على تقدير كون
الحلال الخ في قوله على علم من المفعول واما على كونه حالا من الفاعل فلا مرمظاهر ق باب
الله اعلم بما كانوا عاملين بالتنوين قال القسطلاني في بنه اشعار بالتوقف وقيل قال ذلك
قبل العلم بانهم من اهل الجنة و قدمرت احاديث الباب ق باب قوله وكان امر الله
قضاؤها اي معاشها ونفقتها ق احدى بناته هي زينب ق ما تفعلونه بفتح الواو
انكت اي كنت سمعت شيئا فنسيت ذلك الشيء فاداريته واهما تذكرت ذلك
وعرفت اني نسيته وكلا ان مخففة من الثقيلة وفي احاديث الباب اشارة الى الحث على القدر
لما من افهام الناس ق باب العمل بالخواتيم ق فاشتد بي امري ق صدق من
التصديق ق غناء بفتح المعجمة ممدودة اي نباته كذا في الكفاية والقزوة هي خزوة خيبر ق باب
القاء النذر العبد الى القدر بنصب العبد على انه مفعول في نسخة القاء العبد النذر بالاضافة
الى الفاعل والنهي عن النذر لاجل هذا الاعتقاد لانه منهي في نفسه وقيل هي تنزيه ق قال
لا ياتي ابن آدم بالنصب والنذر بالرفع والظاهر انه من الاحاديث القدسية على نسخة
عتيقة فان فيها قدرته على صيغة التكلم واما على نسخة اخرى فهي قدره بالباء الموحدة
للمجاوزة والضمير المجرور فلا اشكال في كونه كلام النبي صلى الله عليه وسلم ق باب لا حول ولا قوة
الا بالله بالتنوين ق الحراء بالفتح وشد المعجمة ق التقدي بالقاف وسكون الدال وفتح
قد مر و معناه ظاهر ولعل وجه التكبير عند الصعود التنبه والانتقال الى انه منزه
عن التسفل موصوف بالكبرياء اذ لا حايل ق باب المعصوم من عصمة الله تعالى
بفتح الميمين في القاموس عصم كعصيم الكتب منه وفي راية اعتصم به ق تعالت

في القاموس قه البطانة بالكسر السريرة والصاحب الوليجة قه سدي قال الله تبارك
وتعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا قه باب قوله وحرام على قرية قه لحرم
في القاموس الحرم بالكسر الحرام وحرم على قرية وجب ويمتنع على اهلها غير مقصودة منهم
وقرأ ابو بكر وحمزة والكسائي وحرم بكسر الحاء واسكان الراء وقرئ وحرم اهلكناها حكمنا
باهلاكها او وجدناها هالكة انهم لا يرجعون رجوعهم للجزاء وهو مبتدأ او خبره او فاعله ساد
مسد خبره قه اللمم بالكسم المذكور في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم ويفهم من سياق الحديث مع الحديث الذي فيه تعداد الكبائر ان ما دون فعل الفرج
من النظر والنطق داخلة اللمم لكن الاصرار على الصغيرة كبيرة ولا صغيرة مع الاصرار كما لا كبيرة
مع الاستغفار قه شبابة بالفتح وكذا ورقاء قه باب قوله وما جعلنا الرؤيا قه هو رؤيا
عين اي في يقظة لا في نوم وانما صارت فتنة لانكارهم خبر المخبر الصادق المصدوق
ووجه جعل هذا الباب من ابواب كتاب القدر باعتبار ان الفتنة مجعولة لله تعالى قه باب
تحاج على صيغة الماضي قه عند الله اي في عالم الارواح قه وخط اي اعطاك كتابا مكتوبا بيده
وهذا من المتشابهات والكتاب هو التوراة قه ثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج ادم موسى ثلاثا ووجه كما مر ان اللوم بعد ما خرج عن عالم التكليف ومضى وقت الكسب
والتكف وبعد ما قبل توبته لا يليق من مثله بمثله قه باب لا مانع لما اعطى الله بالتنوين قه
ولا ينفع ذا الجد المراد به الحظ او الجد بمعنى اب الاب قه وراد بفتح الواو وشدة الراء قه ثم
ونزت هذا قول عمة قه باب تعوذ بالله من درك الشقاء درك بفتحتين وكذا الشقاء
في القاموس الدرك محركة اللحاق ادركه لحقه وفيه ايضا والدرك ويسكن التبعة قه
وسوء القضاء اي من سفرة المقضي قه باب يحول بين المرء قه الكاذ هو اي الدجال الموعود
ومما يفهم من الحديث السابق ان الله تعالى يقلب القلوب في حكم تعالى بين القلوب وبين المرء
فيرجع افعال العباد خلقا الى الله تعالى والقدرية انما انكروا القدر لما فهموا من استحالة اسناد
جميع الافعال الى الله تعالى ومما يفهم ذلك ظهرت المناسبة بين الحديث والباب مع الكتاب
والمناسبة حديث ابن عمر فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان الكاذ هو اي الدجال الموعود
فلا تطمعه لان الله سبحانه قدر فيه ما قدر فلا تقدر على تغييره قه باب لن يصيبنا
قه بفاتنين قال الله تبارك وتعالى ما انتم عليه بفاتنين اي بمضلين الا من هو صال الجحيم
اي الا من كتب الله تعالى انه سيصلى الجحيم قال العيني هذا التعليق وصله عبد بن حميد عمنا ه
من طريق اسرائيل عن منصور في هذه الآية قال لا تفتنون الا من كتب الله عليه الضلالة في عند
صاحب القاموس الضلالة من معاني الفتن والاضلال قه باب قوله وما كنا لنهتدي ومعنى
الحديث ظاهر قه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

النذر

النذر والايمان باب قوله لا يؤاخذكم الله الآية قه حتى انزل الله كفارة اليمين وقال
٦٦٩
لا احلف الى آخره وورد الحديث بمثله كما يأتي متصلا قه سمرة بالفتح وضم الميم قه وكلت
على صيغة المخاطب من المجهول بالتخفيف والتشديد قه فادرجوا خاطب بعضهم بعضا
نتذكره من التذكير قه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم بل الله يفيد
ان اعطائها ليس بحنث لان اليمين كان على فعله من عند نفسه وهذا بامر الله وباعطائه
مع ذلك فالحنث في مثله محمود وليس بمذموم فالاعطاء من قبيل تبليغ هذا الحكم المذكور
والى الاخير يشير الحديث الآتي من ابي هريرة قه لان يلج بفتح اللام والهمزة ويلح بالجيم والتحتيات
من اللجاج اي يصير ويقيم عليه واثم على صيغة في الحنث فيريد انه يزول بالكفارة
واما اضراره بالغير او عدم نفعه اياه مع قدرته وحاجة الغير فهو اعظم منه فان الله
انه يحرم به عن ثواب النفع قه ليس تغني عنه الكفارة بالغين المعجمة من الاغناء وليس
من الافعال الناقصة وفي بعضها البر باللام المكسورة وفتح التحتية وكسر الموحدة
وشدة الراء على صيغة الامر الغائب من البر اي ليترك اللجاج ويفعل المحلوف عليه اذ
الاضرار بالاهل مثلا اعظم اثما من الحنث وفيه دليل على ان احد الروايتين على ان
الدنيا اذا كان اعظم لا يكفيه الكفارة وهذا يؤيد مذهب ابي حنيفة رح من ان الكفارة ليست
في يمين الغموس اذ هي دائرة بين العقوبة والعبادة وفي النسخ بعض بفتح المثناة الفوقية وكسر الحين
قالوا الفتح هو تفسير البر والتقدير ليترك اللجاج فيما حلف ويفعل المحلوف عليه ويحصل له
البر باداء الكفارة واورد اشكالا بان الرواية الاولى من انها تفيد خلاف المراد وهذا لا اشكال
فيه لو من اجل تعليله مذهبه وقد عرفت انه موافق بمذهب ابي حنيفة رح قه باب قوله
وايم الله ومعنى الحديث ظاهر ولعله صلى الله عليه وسلم لاجل رد من طعن في امرة اي امارة
امير الشخصين اذ يكونا معه قه باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم قه قال سعد
يعني كان في يمينه عليه الصلوة والسلام والذي نفسي بيده وقال قتادة كان يمين ابي بكر رضي
لاها الله ذا اي لا والله ذا وكان قوله في غزوة خيبر كما مر قه لتنفقن على صيغة المجهول
قه والله هذا قسم باسم الله قه حوة بفتح المهملة وسكون التحتية قه ابو عقيل بالفتح
الآن يا عمر اي استكملت ايمانك قه انتهت اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قه قال هكذا قال كناية عن فعل الاعطاء الى الجهات المختلفة قه فلم نفقه كانه اراد تو...
قه سرقة بالقفات اي قطعة قه والذي نفسي بيده لما تولى هذا موضع الترجمة قه
وايضا اي وايضا فذلك بالمعروف كلام لا جواب وبالمعروف مستانف لا الا بالمعروف
كما في رواية اخرى قه مضيف مستند قه يتقالها بتشديد اللام قه لا احب الناس الي
التفضيل اصالي ومعنى الاحاديث المذكورة ظاهرة قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمها

ولا بآبائها اسماء اولادها ق باب لا تحلفوا بالتنوين ومعنى حديث عمر الاول ظاهر ق ما حلفت
بها ايضا ق ذاكرا اي قائلا من قبل نفسه ولا آثرا اي حاكيا ناقلا لها عن غيره ق
او اثرة من علم اي بقية منه بقيت من علوم الاولين ذكره مجاهد في تفسير
قوله تعالى ائتوني من قبل هذا او اثرة من علم ولعل المؤلف ذكرها للمناسبة بين
ان يكون آثرا بمعنى حاكيا وبين ان يكون اثرة بمعنى بقية من علوم الاولين عن سالم
عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ما روى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تحلفوا اي دل على سماعه بلا واسطة عمر رضي الله عنه وقول سعيد بن
عفير يدل على سماع عبد الله بن عمر عن عمر ولا منافاة ق زهدم بجيم بالزاي والمهملة
ق من جرم بفتح الجيم وسكون الراء ق ود بالضم اي محبة ق واخاء بكسر الهمزة ق
فلا احدثك في بعضها فلا احدثنك بزيادة نون التاكيد عن بضم المعجمة وشدة الزاي
والذري بضم المعجمة ق تغفلنا اي كان علينا ان نذكره بالحلف ولم نذكره بل تغفلنا
قال يتضمن جوابه صلى الله عليه وسلم على امرين احدهما ان اليمين كان على فعل نفسه
وعلى اعطاء الذود الذي لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام فلما اعطاه الله ذلك ولحله
اسم الله تعالى به لم يتحقق الحنث بيمينه والآخر ان الحنث مع الكفارة في بعض الحال
خير وافضل من البر في اليمين وقد مر قريبا ما يقرب من هذا ق باب لا يحلف باللات
والعزى ق من حلف فقال في حلفه لان في الحلف باللات والعزى ونحوها تعظيم
للاصنام فعليه ان يجدد الايمان ق باب من حلف على شيء ق وان لم يحلف بضم التحتية
وشدة اللام المفتوحة اشارة الى ان كراهة الحلف قبل التحليف مخصوصة بما اذا لم يكن
فيه غرض صحيح اما اذا كان لتاكيد التحريم هنا فيجوز بلا كراهية ق واجعل فصه من
داخل المقصود منه انه لم يكن لبسه لاجل الزينة ق باب من حلف بملة سوى الاسلام
ق ولم ينسبه الى الكفر فيه اشارة الى ان اصل الايمان هو التصديق القلبي ق من
حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال قال الكرماني ناقلا عن القاضي البيضاوي ظاهر
الحديث يفيد الى ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد
به التهديد والوعيد ق باب لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة الخطاب وفي
بعضها بصيغة المتكلم والمقصود النهي عن الجمع بينهما بحيث يفيد التسوية بين الشيئين
والحديث للجزء الثاني انتهى قوله وهل يقول ثم انه يفيد صريحا صحته ولا يفيد النهي عن الجمع
بين الشيئين صريحا الا انه يستنبط من الحديث رعاية الادب حيث قال ثم بك مصدرا بكلمة
ثم التي للتاخر والتراخي والرتبة فلم يقرن التوسل الى الله سبحانه بتوسل المخاطب بل قدم
التوسل بالله تنبيها على انه الفاعل والجاعل والمعطي والنافع والضار ثم ذكر التوسل

المخاطب

المخاطب كما يتوسل بالآلات والاسباب العادية ولما روعي الادب في التوسل ولكن لا يراعى ٦٧٠
الادب في التوسل الشيء مع الفرق البين بين تسوية الشيئين وبين التوسلين ظهر ان القول
الاول بما فيه من التسوية بين الشيئين منهي عنه لايمائه الى سوء الادب ق باب قول
الله واقسموا اي حلف المنافقون بالله وهو جهد اليمين لانهم بذلوا فيها مجهودهم
قال ابو بكر عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام
ظلة وفيه تعبير ابي بكر وقوله اخبرني يا رسول الله اصبت ام اخطات قال اصبت بعضا
واخطات بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما اخطات وسياتي في كتاب تعبير الرؤيا ق
باب ابرار المقسم اي بفعل ما اراده الحالف ليصير بذلك بارا اعلم ان الاقسام على الغير يتصور
بصورتين احديهما ان الحالف يجزم بان يفعل الغير ما يريده مثلا فهذه الصورة يكون يمينا
والاخرى ان يتكلف الغير بفعل ويقسم عليه ق لو اقسم على الله اي لو حلف يمينا طمعا في كرم
الله بابراره كذا في الكرماني ق باب اذا قال اشهد بالله بحيث يصير عادة له ترجمة الحديث
ق عن عبيدة بالفتح ق تسبق هو مثل في سرعة الشهادة واليمين من غير مبالاة يكذبهما فربما يكذب
في الشهادة ثم يحلف وربما يحلف ثم يكذب في الشهادة ق ان يحلف اي يقول اشهد بالله ما
كان كذا ق والعهد وهو ان يقول عهد الله كان كذا ق باب عهد الله بان يقول عهد الله لافعلن
كذا ق عبد الله هو ابن مسعود ق ليقتطع في بعضها ليقطع ويفهم من تصديق الله بالكريمة
ان المراد بالعهد اليمين وان عطفها عليه عطف تفسيري هذا ما يقتضيه سياق البخاري ق باب
الحلف بعزة الله ق يزوى ينقبض ويجتمع ق هل من مزيد قيل معناه الامتناع عن المزيد وقيل طلب
الزيادة والاخر الصق الموافق بالحديث والحديث من المتشابهات كما في الكرماني وفي القاموس وفي
الحديث حتى يضع رب العزة فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان
الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للردع والقمع اي يأتيها امر يكفها عن طلب المزيد
انتهى والله اعلم ق يزوى ينقبض ويجتمع ق باب قول الرجل لعمر الله ق بعثك اي المؤمنين منها
واحد منهم الحج ق فقال لعمر الله لنقتلنه هذا موضع الترجمة ويفهم من الحديث سبب غضب
عبادة حيث خاطبه اسيد وحرك حميته ق باب لا يؤاخذكم الله باللغو اي ما يجري على لسانه
من قصد اليمين كما هو قولهم لا والله وبلى والله ق انزلت اي مما يصل به الرجل كلامه وقيل
هو الذي لا يعقد عليه القلب كذا في الكرماني ق باب قوله اذا حنث ناسيا بالكسر في
القاموس الحنث بالكسر الاثم والخلف في اليمين والميل من باطل الى حق او عكسه وتحنث تعلم
ق خلاد بالفتح وشدة اللام ق مسعر بالكسر وفتح المهملة الثانية بعد الاولى الساكنة و
زرارة بالزاي المضمومة ومعنى الحديث ظاهر والطائفة باعتبار ان الوسوسة وحديث
النفس معفو ان لعدم القدرة بما انا لهما هكذا النسيان وقد عرفت سابقا ان امثال

هذه الترجمة مقدرة بعطف محذوف مثل ونحوها ومايناسبها هذا الحديث ومايأتي مما فيه
غير النسيان كالوسوسة والخطاء مطابقة لها بهذا الاعتبار او يقال ان ذكر ما على سبيل التنزل لاعلى
انه المقصود فقط دون غيره قوله اوتكلم بالجزم على العطف على الجزوم ثم لابد من تقييد العمل والكلام
بما كانا على سبيل القصد والعمد اذ لو كانا نسيانا لكانا موضوعين ايضا قوله او محمد عنه وكلاهما شيخ
البخاري رحمهم الله قوله هولاء الثلاثة الذبح والحلق والطواف كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون
الثالث الرمي كما يأتي قوله ذبح بالضم وفتح القاف مصغرا وحديثه بقيه الخطاء وانه معفو قال الكرماني
غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به وهذا الحديث
ومابعده يناسبها بهذا الوجه انتهى وسيأتيك مافيه قوله ان رجلا الظاهر ان صلوته على
الوجه الذي صلى اما الكائنة بوسوسة او خطاء او جهل بما ينبغي ان يفعل في الصلوة والاولات
معفو ان وقد امر الرجل باعادة صلوته فيعلم منه ان الحكم بالاعادة من جهة جهله بما ينبغي ان يفعل
في الصلوة كما انه يومى بالاعادة في تقديم المناسك المذكورة وتأخيرها فيكون ذكر هذا الحديث
في الباب بمناسبة الضد للضد قوله هزوة بفتح الواو وسكون الراء والفزاء بالفتح وسكون
الجيم وبالمد قوله هزم على صيغة المجهول قوله تعرف على صيغة المجهول وفي هذا تأكيد لوقوع
الهزيمة البالغة في المشركين وانها معلومة للكل والجل قوله اي نفخ الهمزة كلمة نداء قوله اخراكم اي يا عباد
الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم في الخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم اي ايقا
عهم في الغلط ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب
للكافرين كذا في الكرماني ومطابقته للترجمة باعتبار وقوع القتل خطاء قوله عن خلاس
بكسر المعجمة وخفة اللام قوله بجنبة بضم الموحدة قال الكرماني في لفظ انصرف حجة في انه نفس
ثم قال قلت هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب
الصلوة فقال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لاادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث
في الصلوة شيء قال وماذاك قالوا صليت كذا الى آخره وقال في باب سجود السهو
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
اقصرت الصلوة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير
فكانه قال اغيرت الصلوة من وضعها وبتحري ان يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ
بالاقل مثلا انتهى قوله قبل الصلوة اي صلوة عيد الاضحى قال الكرماني فان قلت
تقدم في كتاب العيدان الامر بالذبح لابي بردة قلت ابو بردة خال البراء وكانوا اهل
بيت واحد فينسب الامر تارة الى البراء وتارة الى بردة قوله يقف اي يتوقف بكلمة قوله ابلغت

الرضعة قد مر انه صلى الله عليه وسلم قوله باب اليمين الغموس اي التي يغمس صاحبها
في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعلم صاحبها ان الامر على خلافه وفيها قالت الحنفية
لانه لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك كما عرفت قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء والمهملة
قوله باب قول الله قوله يمين صبر اي التي يجلس عليها الشخص حتى يحلف قوله ابو عبد الرحمن كنية
عبد الله بن مسعود ويحنث بالنصب والرفع اي احنث بيمينك او المطلوب بحنثك او يمينه
قوله اذ ان يحلف بالنصب واذ يقع في الجواب قوله باب اليمين فيما لا يملك قوله الحملان بالضم
قوله فلما اتيته اي مرة ثانية واليه الاشارة في الحديث الآتي بقوله ثم قال ومن الحديث بقوله
قوله باب اذا قال والله لا اتكلم الحجة فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث
بهذه الاذكار وان قصد الاعم يحنث بها كذا في الكرماني وفيه ايضا فان قلت ما وجه مناسبة
بكتاب الايمان قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة انتهى اي فيحنث بها
اذا قال والله لا اتكلم اليوم مثلا ونوى ما هو اعم من الكلام العرفي والاذكار قوله باب من حلف
ان لا يدخل ويفهم من هذا الحديث ان الايلاء عن النساء والانفكاك الرجل كانا في وقت واحد
قوله آليت اي اقسمت كانهم لما لم يطلعوا على رؤية الهلال قالوا ذلك قوله باب ان حلف ان
لا يشرب نبيذا بالتنوين في المتن النبيذ التمر ينبذ في ظرف الماء وغيرها اي يلقى حتى يغلي
وقد يكون من الزبيب والعسل والسكر بفتحتين عصير الرطب اذا اشتد والطلاء ما يطلى به
من قطران ونحوه يقال للكل من الاشربة طلاء على التشبيه والعصير ما عصر انتهى وقال العيني
قال اصحابنا الطلاء الذي يذهب ثلثاه وان ذهب نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى طبخة
فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد انتهى ثمرات المستفاد من قوله تعالى ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان السكر يوجد في الجنسين
قوله بعض الناس المراد ببعض الناس الحنفية قال العيني انما اراد البخاري بقوله مذهب الحنفية
فانه لو اراد خلافه لم ترجم على انه يحنث وكيف ترجم على مذهب مخالفته له قوله باب اذا حلف ان
لا ياتدم فاكل تمرا وما يكون منه الادم قال الكرماني ومن تبعه انه معطوف على تمام الجملة الترجمية
اي حذف جزائها اي اذا حلف ان لا ياتدم فاكل خبزا وتمرا يكون مرادا فيحنث وفي
النفع فيحنث ام لا قوله مادوم اي ما تشبع عن خبز يكون الخبز مع الادام ولما كان الغالب
في ادام اهل البيت الطاهر هو التمر ظهرت المطابقة بها ولكان في الترجمة اشارة اليه
اذ علم منه ان التمر ونحوه ادام وهو القدر هو المقصود ههنا واما حكم الحنث بالاكل
اذا حلف فمعلوم من حكم الحنث اليمين قوله انه قال لعايشة بهذا اي بدون عنها وقالت عايشة
مستوما معها ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم قالت نعم والله اعلم كذا في الكرماني
وسوق الحديث يقتضي ان يقال انه قال ما شبع آل محمد اي حتى ستفته عنها فاعاده

الكلام مؤتنفا اياه ق جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة والناس في بعضها بالتاس
فقالت الله ورسوله اعلم هذا يدل على كمال عقلها ومعرفتها ق فقت بهم الفاء الثانية و
شدة الفوقية ق عكة بالضم وشدة الكاف اناء السمن وقد عرفت ان المقصود من هذا
هو بيان الادام يكون من كذا وكذا وحكم الحنث غير معلوم من هذا الحديث ومما سبق ق باب
النية في الايمان بالفتح وفي بعضها بالكسر ووجهه الكرماني بان ذلك مبني على ان الاعمال عند
البخاري داخلة في الايمان اتبعي وقال بعضهم قلت ترجمة كتاب الايمان والنذر كافية توهين
الكسر اتبعي وفيه ان مقصود الكرماني توجيه رواية الكسر بما يجعل الباب الفتح داخلة في الايمان
بالكسر حتى يكون ذكر الثاني بمنزلة ذكر الاول فلا توهين بما هذا وحديث الباب يدل على ان
النية اذا كانت معتبرة في الايمان بكسر الهمزة فلا محالة يكون معتبرة في شعبها وانما لها
ايضا ومقصوده ان النية معتبرة في جميع الافعال سواء كانت افعال القلوب او الجوارح
لعم البيان وهذا الذي جبيب انما ارتكب للصحيح رواية الكسر واما على النسخة التي فيها فتح
الهمزة فلا اشكال ق باب اذا اهدى ماله على وجه النذر قال بعض الشراح هذا اول باب
النذور ومعنى الحديث ظاهر من جهة ان نيته الخلع منه لله تعالى بمنزلة الخلع لتكميل التوبة
فكذا النذر وهذا توجيه ولعل مراده بيان نية النذر اي اريد ان انذر بهذا الوجه فلا يناسبني
هذا وجوب ايفاء النذر ق باب اذا اهدى طعاما ق مغافير بفتح الميم وبالجمة والفاء
نوع من الصمغ له رائحة كريهة ومعنى الحديث ظاهر ق باب الوفاء بالنذر ق اولم ينووا
على صيغة المجهول قال في الفتح اختلف العلماء في النفي هل هو محمول على ظاهره قال ابن الاثير
تكرار النهي عن النذر هو تاكيد امره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه
الزجر حتى لا يفعل كان ذلك ابطالا لحكمه واسقاطا للزوم الوفاء وانتفع ويحتمل ان يقال ان
النهي عن النذر حيث توهم الناذر ان نذره لله يقلب القدر والقضاء كما يظنه الجهلة
ان نذور شيوخهم تبدل التقدير وتغير كتابة لوح المحفوظ واما اذا لم يتوهم الناذر
ذلك فلا منع والحديث الاخير من الاحاديث القدسية لكن سقط فيه التصريح بالاسناد
الى الله سبحانه كما يومي اليه الكلام العيني ق لو تبين اني يعطى ق باب النذر فيما لا يملك
بالنذر ومعنى الحديث ظاهر ق باب النذر في الطاعة فيه حصول ما النذر المعتبر
شرعا ما كان في الطاعة ومعنى الحديث ظاهر ق باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم
انسانا ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول في النذر واما مطابقته
للجزء الثاني اعني لا يكلم فقد قاس البخاري اليمين على النذر واختلف في وجوب
المشرك من اعتكاف او صدقة او شيء هل يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن
البصري وطاوس وقتادة والشافعي واحمد واسحق ان ذلك واجب لهذا الاثار وخالفهم

في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه شيء من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة
وصاحبيه ومالك والشافعي في قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن جده انه قال ليس لابن آدم
صلى الله عليه وسلم انما النذر ما ابتغي به وجه الله رواه الطحاوي وبحديث عائشة المذكور قبل هذا
الباب كذا في العيني وقال واما حديث عمر رضي الله عنه فالجواب عنه انما امره عليه الصلوة
والسلام ان يفعله لانه علم انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تاكيد الايفاء بالنذر
ق باب من مات وعليه نذر ق سنه اي صار قضاء الوارث حقوق المورث طريقة شهية ق
فصوابه حق بالقضاء معناه اذا كنت ترابي حق الناس فان ترابي حق الله تعالى كان اولى ولا دخل فيه
للتقديم والتاخير لحق العباد على حق الله تعالى لاحتياجهم وغناية تعالى اذ ليس معناه احق
بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي كذا في الكرماني ومعنى الحديثين ظاهر ق باب النذر
فيما لا يملك على صيغة المعلوم والمجهول ق وفي معصية في بعض النسخ ولا نذر في معصية
واعلم ان الاختلاف بين العلماء الحنفية والشافعية في كون النهي مفيد البطلان او لا مشهور
مذكور في محله واما ما استدل به على ان من نذر فيما لا طاعة فيه لا ينعقد نذره ان المنع عن الوفاء
بالمعصية لا يدل على عدم انعقاده لاجل الكفارة بعد تركها الا ترى انه لو كان عليه كفارة لا مر
النبي صلى الله عليه وسلم ق بزمام هو خطام البعير ق بخزامة بكسر الجمة وخفة الزاي في القاموس
خزمه يخزمه سكه والبعير جعل في منخره الخزامة كثمامة وسكة بالنهي انتظمه ق ابو اسرائيل
واسمه يسير بفتح اليا ضد العسر وكان من الانصار وقيل تسمى بالقاف وكذا قيل انه كان من
قريش وقيل اسمه فيضي كاسم ملك الروم والله اعلم وبالجملة قيل ان الرجل المذكور سابقا
هو هذا قال عبد الوهاب هذا متابعة بالمرسل ق باب من نذر ان يصوم اياما
فوافق النحر او الفطر ق المقري بالضم وفتح القاف وشدة الهملة المفتوحة ق حرة
بالضم وشدة الراء ضد الرفيقة ق ولابوي بصيغة الغايب قال الكرماني فاعله عبد الله
وقائله حكيم وفي بعضها بصيغة المتكلم قال الكرماني فيكون من جملة مقول عبد الله انتهى
ويحتمل ان يكون ضمير الغايب راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في القسطلاني فيكون التفاتا
في الجواب وقال الشيخ ابن حجر في رواية ابي يوسف بن يعقوب القابسي بلفظ لم يكن بدل
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما فنفي الاحتمال الاول
ق باب هل يدخل الضيف بغير الجمة بصيغة التصغير ق مدني بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ق ونوجه في بعضها فوجهه كذا في النسخة العتيقة ووافقه
في شرح القسطلاني وقال الكرماني والعيني وجه بلفظ المجهول ق وادي القرى
موضع قريب من المدينة ق يحط رحله بالمهملتين ق العابد بالمهملة اي الحاج عن نصه
ق ان الشملة ابو الكساء ومطابقة الحديث للترجمة خفية وقال بعضهم مراد البخاري الرد على من حلف

ونذر ان يتصدق بماله كله يتصدق بما يجب فيه الزكوة من الذهب والفضة والمواشي دون
غيرها انتهى ووجهه ان الحديث يفيد صحة اطلاق المال على غير الذهب والفضة
من الثياب ونحوه فيصح النذر بذلك ايضا ويتناول النذر بماله كله ويمكن ان يقال انه
فهم من الحديث الالاعلى تعلق العذاب بالخيانة فيها فاذا نذر بها ولم يؤد حق الله تعالى
المتعلق بالنذر فيها وهو احق بان فيه يتعلق به العذاب فلا بد من الكفاية قوله باب كفارات
الايمان الكفارة بالتشديد من الكفر وهو التغطية والمراد التي يخطئ ثم الحنث اي ازالته
بالقربة الشرعية قوله عشرة اي في كفارة الايمان قوله او اوفي ما ذكر في الحكم المذكور في
القرآن المجيد بكلمة او او كما في قوله من صيام او صدقة او نسك في التخيير قوله والمساكين
اي في الحج قوله باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة ولعل البخاري
قاس الحديث الوارد في كفارة افطار الصوم لكفارة الحنث في اليمين وبه يحصل المناسبة قوله
باب من اعان المعسر ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران والعرق بفتح المهملة والراء المكتل
قاف والمكتل اي الزنبيل الذي يسع فيه خمسة عشر صاعا قوله باب يعطي في الكفارة
على صيغة المجهول قوله عشرة مساكين قال الكرماني لعل غرضه ان المساكين العشرة في
كفارة اليمين يجوز ان يكونوا قريبة او بعيده كما في كفارة الوقاع قياسا وقال بعضهم
لعل اهله كانوا عشرة وقال العيني هذا ليس بشيء قوله باب صاع المدينة ومد النبي صلى
الله عليه وسلم قوله الجعيد بضم الجيم وفتح المهملة على صيغة التصغير قوله الجارودي بالجيم قوله
وهو سلم بالفتح وسكون اللام السعدي بفتح المهملة الاولى وكسر المهملة الثانية البصري واصله
من خراسان قال القسطلاني اراد نافع انه كان لا يعطي بالمد الذي اخرجه هشام وهو اكبر
من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي امداد بمد هشام قوله فزيد فيه اي في الصاع كما في القسطلاني
وقالا نقلا عن الفتح عن ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة
ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث قام منه خمسة ارطال وثلث الصاع بدليل ان
مد النبي صلى الله عليه وسلم رطل وثلث وصاعه اربعة امداد ثم قال ولم لمقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد
العزيز فلا نعلمه انتهى وفي القاموس في معنى الصاع هو اربعة امداد كل مد رطل وثلث
رطل وفيه ايضا الرطل ويكسر اثنا عشر اوقية والاوقية اربعون درهما وفيه ايضا في
باب الدال والمد بالضم مكيال وهو رطلان او رطل وثلث وملاء كفي الانسان المعتدل اذا ملاهما
ومد يده بهما وبه سمي مدا وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا وفيه ايضا في لغة الصاع
بعد ما نقلنا قال الداودي معيارا الذي لا يختلف حفنات بكفي الرجل الذي
ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم وقد جربت
ذلك فوجدته صحيحا انتهى انتهى والظاهر من هذا الاخير ان الكف المذكور في معنى

المد بلفظ المفرد وكذا بعده من تصرف الناسخ قال الشيخ ابن حجر المد رطل وثلث
٦٧٣ بالبغدادي وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وح فيكون
الصاع ستمائة درهم وخمسة وثمانين وخمسة اسباع درهم كما صححه النووي وعند
ابي حنيفة الصاع ثمانية ارطال انتهى وبين هذا وما ذكره صاحب القاموس تخالف
قوله الجارودي قوله سلم بالفتح وسكون اللام السعدي بفتح المهملة الاولى وكسر المهملة
الثانية الضبعي واصله من خراسان قال القسطلاني اراد نافع انه كان لا يعطي بالمد
الذي احدثه هشام وهو اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي امداد بمد هشام
المد الاول فهو اقل من المد الذي قال انه مد اليوم وقد وصف مد النبي صلى الله عليه
وسلم بالمد الاول وانما هو صفة لازمة له اذ هو الاول والفضل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مد هشام بن الحارث افضل
بحسب الوزن قوله باب قول الله او تحرير رقبة قوله رشيد على صيغة التصغير عن علي
بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين قوله منه انه موقوف غير معتق فيصح اعتاقه
ولكفارته قال الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه
وقاس الباقي قوله النحام بالنون والمهملة ولقب فيه لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت
نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي القاموس نحم ينحم تنحنح قال الكرماني وفي
النسخ نعيم بن النحام بزيادة ابن النحام والصواب عدمه انتهى ولعل النحام لقب ابيه ايضا
لا النسب قوله باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر واعتق في الكفارة لمن كان له الولاء
حديث الباب يدل على الجزء الاخير باعتبار عموم قوله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق
فانه يتناول المعتق في الكفارة ايضا فيستفاد منه صحته وقيل اشار باكتفاء الحديث
المذكور الى انه المعتق في الكفارة ايضا فيستفاد منه صحته وقيل اشار باكتفاء الحديث
المذكور الى انه لم يجد حديثا يتعلق بالباقي وقيل يدخل فيه العبد المشترك ايضا قوله
باب الاستثناء في الايمان قوله يستحملها الجهة والحرة بمعنى الف قطعة من الابل قوله
ان شاء الله موضع الترجمة فانه استثناء ويحتمل ان يكون موضع الترجمة هو قوله
الا كونه ايضا قال الكرماني فائدة ذكر طريق ابي النعمان ان التخيير بين تقديم الكفارة
على الحنث وتأخيرها عنه او هو شك الراوي انتهى وحرف الاستثناء الى الاخير
ههنا ايضا قوله حجين بمعنى الحج قوله او قال ان شاء الله هذا موضع الترجمة قوله باب
الكفارة قوله الحويرث بالفتح قوله وحاجب بالفتح قوله للمربوع بالفتح وسكون المهملة
وضم النون قوله قال اذا امر من الدعوه واخبرك بالجزم جوابه قوله عن التنزي اولهما
نحلنا على صيغة الغائب ضمير المتكلم قوله فلنذكره بالجزم على صيغة الامر باللام من

التذكير قوله سماك بالكسر وخفة الميم قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الفرائض جمع فريضة من الفرض بمعنى التقدير اي الانصباء المقادرة
في الكتاب وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف
ونصفه كذا في الكرماني قوله باب قول الله يوصيكم الله في اولادكم قوله قد انعم علي علي
صيغة المجهول كما هو الشائع في الصيغ الموضوعة في الامور الغير الاختيارية علي بتشديد
التحتية في الموضعين قوله كيف اقضي ولعله كرره لاجل الاسماع حين لم يسمع من النبي صلى
الله عليه وسلم الجواب بالسؤال الاول كما يشعر به قوله فلم يجبني قوله حتى نزلت فاذ فاذا
فوجاء في بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص قلت قال الكرماني
لا منافات بينهما لاحتمال ان بعضها نزلت في هذا وبعضها في ذاك قوله باب تعليم
الفرائض قوله فان الظن كاذب الحديث اي اكثر كذبا من سائر الاحاديث وهذا موضع
الترجمة لان الغالب في الفرائض التعبد ولا مجال للظن في الامور التعبدية ففيه
التنبيه على تعليم الفرائض والاحتراض عن القول بالظن فيها ولهذا ذكر قول شعبة
مع كونه عاملا شاملا بجميع العلوم وقال بعضهم وفيه اشعار بان اهل ذلك العصر
كانوا يقفون عند النصوص ولا يتجاوزونها وان نقل عن بعضهم الفتوى بالراي فهو
قليل قوله ولا تجسسوا بالجيم ولا تحسسوا بالمهملة هكذا في الكرماني وفي القسطلاني عكسه وفي المحمة
عتيقة ما يوافق الكرماني قوله ولا تدابروا اي لا تقاطعوا قوله باب قول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث على صيغة المجهول قوله الحرثان بفتح المهملتين والمثلثة قوله وكان محمد اي قال
الراوي وكان محمد ذكر في حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة
قوله قاله بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز قوله وكلتاهما واحدة
وهي طلب الميراث قوله ذا معتهما اليكما الثعلبان وتقرآن فيهما الا بحاجة التملك قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ميراث الولد
من ابيه وامه قوله يدعى على صيغة المجهول ونائب فاعله قوله نمن شركهم من اصحاب
الفرائض كما مات وترك امّا وابنا وبنتين يبدء بالام ثم للذكر مثل حظ الانثيين
لرجل ذكر صورته بقي زوجته مثلا مع ابن اخ وبنته فيقدم الزوجة ثم يعطى
باقية لابن الاخ وهو حاجب لاخته ثم ان فايدة توصيف الرجل بالذكر الاشارة الى
لفظ التنزيل وهو قوله ثم فللذكر مثل حظ الانثيين وان الحكم فيدعى ما هو المستفاد
من القرآن المجيد المعروف منه ويحتمل ان يكون للتاكيد ومعنى الاولى الاقرب نسبا قوله
باب ميراث البنات قوله فالشطر بالجر والرفع قال القسطلاني والرفع هو الرواية وكذا
في نسختي قوله كثيرا بالمثلثة هكذا في نسخة عتيقة وفي بعضها كبير بالموحدة وبه قطع القسطلاني

قوله حتى اللقمة بالنصب والجر قوله اخلف بالضم وشدة اللام المفتوحة على صيغة المجهول قوله ينتفع
وفي بعضها يتفع على صيغة المجهول وهو كذلك قوله ان مات بفتح الهمزة ودلالة الحديث على ارث
البنت مفهوم من قوله الا ابنتي قوله باب ميراث ابن الابن قوله اذ الهريكي ابن سواء كان ابو ا
ابن الابن او غيره وهذا معنى قوله لا ارث ولد الابن مع الابن قوله باب ميراث ابنة ابن مع ابنة
وبالجملة فلاحت هذه من الصور التي فيها تعصيب الاخت قوله باب ميراث الجد مع الاب والاخوة
الظاهر ان الترجمة يتضمن مسئلتين احديهما ان الجد يرث مع الاخوة وثانيهما انه لا يرث مع الاب
وقول القائلين للجواب محمول على هذا المعنى قوله يرثني ابن ابني اي اذا الهريكي بي ابن قوله ولا
ارث كلام وارد على سبيل الاستفهام الانكاري اي اذا كان ابن الابن عند عدم الابن وارثا
دون اخوتي فلا ارث من ابن الابن عند عدم الابن قال الكرماني هو في مقام الانكار اي
ليس للاب ارث الجد فيكون رد ايضا من يجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد معه دون
الاخوة كما في العكس ظهوره على من قال بالتركة بينهما انتهى قوله اما الذي ابى اما الذي قال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم في حقه وهو ابو بكر الصديق وقوله فانه جواب اما الذي انزل الجد
ابا اي جعله مثله في الارث والجد ومعنى الكلام انتهى لو كنت منقطعا الى غير الله تعالى لانقطعت
الي ابي بكر رضي الله عنه لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولاخلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره
كذا في الكرماني قوله باب ميراث الزوج مع الولد ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ميراث المرأة
والولد من الزنا والمرأة والمرءة اسم لدية الجنين قوله والعقل على عصبتها اي الدية على عصبتها قوله فقضى
عليها بغرة اي الراد فقضى لها وكلمة على بمعنى اللام او باعتبار التضمين اي حفظ عليها حقا فاضافها وقبلها
عليه رواية مسلم قال فرميت امراته من قبيلها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلها قال واحد يهما
كانت لحيانية قال الجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة غرة لما
في بطنها وروى الترمذي عن عقبة بن شعبة ان امراتين كانت ضربتين ضربت احديهما
الاخرى بحجر او عمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة
عبدا او امة وعقلها على عصبة المراة والظاهر ان القصة واحدة وقال بعضهم التغيير
في توقيت راجع الى المراة الجانية فحكم بان ميراثها لبنيها والعقل على عاقلتها قوله باب
ميراث الاخوات مع البنات عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتداء محذوف اي هي عصبة
قوله سليمان هو الاعمش يعني انه ذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ولم يذكر
مرة قوله هزيل مصغر الهزل وهو الحديث قويا قوله باب ميراث الاخوة مع الاخوات
قوله ففتح اي دش ثم الاخوة لهم ذكر في الكوبة وان لم يركب ذكر في الحديث والوضوء بالفتح
قوله باب قوله ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وهو الميت الذي لا ولد له ولا والد
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله ابني عم قال بعضهم صورته رجل تزوج باخت فاتت

سه بآخر ثم فارق الثانية فتزوجها اخوه فاتت في ابن الثاني لامه وابنه عمه فتزوجت
هذه بنت الابن وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابنت وابني عمها قه لاولى العصبة المراد بن العم
والاضافة بيانية ولا دع على صيغة المجهول من الامر باللام قه من ترك كلا اي عيالا وهو بفتح
بفتح الضاد المعجمة مصدر بمعنى الضائع كالطفل قه يطام بفتح الموحدة واعلم ان مطابقة الحديثين
للترجمة باعتبار ان مفهوم موالي واولى رجل يتناول الصورة المذكورة قه باب ذوي الارحام
قه ادريس هو ابن ابي يزيد قه حدثكم الظاهر من الجواب ان المراد ما حدثكم ادريس قه
باب ميراث الملاعنة بكسر العين اي المرأة التي وقع عليها اللعان وجوز الفتح ايضا والحديث
يدل على ان ولد الملاعنة يرث من امها وامهاته دون من ابيه وبالعكس قه باب الولد
للفراش ومر الحديثان ومعناها ظاهر قه باب الولاء لمن اعتق قه وقول الحكم مرسل اي ليس
بمسند الى عايشة والمشهور ان المرسل هو قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجلا ويذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل
وهو كل ما لم يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قول او فعل
كذا في الكرماني قه باب ميراث السائبة اي المهملة كالبعير يترك فلا يركب ولا يحمل ولا يمنع
من الماء والكلاء والعبد الذي يقول له سيده لا ولاء عليك قال الكرماني اختصر البخاري قصته
انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل
الجاهلية يسيبون انت ولي نعمته فلك ميراثه قه قال ابو عبد الله رح البخاري قول ابن
عباس والمسئلة خلافية بين الشافعية والحنفية وتمسك كل مذكور في كتب الفروع وقد
مر ايضا واللفظ الذي ذكره البخاري ههنا ورجحه فلا دلالة له على المقصود لانه يصدق اذا
كان قول ابن عباس اخبارا عن حال زوجها قبل عتقها الا ان يقال ان هذا القول اشارة الى تمام
ما حدث عنه وتقدم وتقدم قه باب اثم من تبرأ قه غير هذه الصحيفة بالنصب على الحال او حرف
العطف مقدر وهو استثناء آخر كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون مستثنى من المستثنى منه
بعد الاستثناء الاول اي ليس عندنا كتاب يستثنى منه كتاب الله غير هذه هذا قريب من معنى
الحال قه من الجراحات اي من احكامها قه واسنان الابل اي ابل الديات قه عير بالفتح جبل
بالمدينة قه الى كذا وفي بعضها الى ثور قال بعضهم ليس في المدينة جبل يسمى بثور فذكروه
خطاء فمنهم من تركه وكنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا وقيل الصحيح بدله
احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احد او غيره فخفي اسمه كذا في الكرماني
وفي القاموس في معنى ثور وجبل بمكة ان الغار المذكور في التنزيل ويقال له ثور بن عبد مناف
نسب اليه وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عير الى ثور واما قول ابي
عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف والصواب الى احد لان ثورا انما هو بمكة

فغير جيد لما اخبرني الشجاع البعلي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري ان
حذاء احد جانحا الى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور وتكرر سؤالي عنه طوايف من العرب العارفين
بتلك الارض وكل اخبرني ان اسمه ثور ولما كتب الي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ
الثقة قال ان خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا قه يعرفه اهل المدينة
خلفا عن سلف انتهى وعلى هذا ظهرت صحة الروايتين فان الغاية اعني الى ثور والى احد يمكن
الجمع بينهما بان في احديهما الغاية خارجة وفي الاخرى داخلة وتحرير الحديث المفيد الدال على صحة
صيدها فتذكر قه او آوى بالمد والقصر لازم وبالمد متعدي الاشهر ومحدثا بفتح الدال
الراوي المحدث وبكسرها صاحبه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة ودار
الرحمة في اول الامر لا مطلقا كذا في الكرماني قه ومن والى قوما اي اتخذهم موالي له بغير
اذن مواليه والظاهر انه للتقييد وقال الكرماني في اجر لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام
على الغالب وقيل هو للتأكيد لانه اذا استاذنهم منعوه ومنه حرمة انتماء الانسان
الى غير ابيه وانتماء المعتق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق
وقطع الرحم انتهى قه ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح
والمسلمون كنفس واحدة والمراد بالادنى مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا
لا يجوز لاحد ان ينقض عهده قه اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض قه عن بيع الولاء بالفتح
وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه ليس مقدور التسليم كذا في الكرماني قه باب
اذا اسلم قه وكان الحسن اي البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية عليه يعني لا يكون ولاؤه له
ومناسبة حديث بريرة بالترجمة من جهة ان اللام للاختصاص اي الولاء مختص بمن
اعتق وبدل الثانية اعتاقه كذا في الكرماني والظاهر ان مراده ان اللام للاختصاص الحصري
فاذا انحصر الولاء في المعتق علم منه بطريق المفهوم انه ليس لمن اسلم على يديه وقولك البعض
كون اللام للاختصاص بمعنى كونها للحصر قه باب ما يرث النساء من الولاء ومعنى
الحديثين ظاهر وقد عرفت ان حديث الاسود منقطع قه باب مولى القوم من انفسهم
قال مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث منه وكذا ابن الاخت
منهم في انه يرثهم ويرثونه دون ذوي الارحام ومعنى الحديثين ظاهر والورق الدراهم المضروبة
قه باب ميراث الاسير قه شريح ابن الحارث القاضي قه احذ بقول الاسر قه من ترك
مالا فلورثته مقصوده منه ان المستفاد منه شمول الحكم للاسير باب لا يرث المسلم
قه فاذا اسلم هذا الحكم يستفاد مما سبق قه عن عمرو بالواو ابن عثمان بن عفان قال الكرماني
وكل من رواه عن ابن شهاب قال بالواو والا مالكا فانه قال عمر وقيل هو وهم من مالك قه

باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده ومذهب العلماء ان
ما ل المكاتب النصراني لسيده بحكم الملك لا بالميراث اعلم انه قال الكرماني فان قلت ههنا ثلاث
تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا وابن
اخ والحديث لاي ترجمة من التراجم قلت للحديث ظاهره باب من ادعى اخا وهذا مما يؤيد
ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له ذلك والذين نسخوه
بعد ضموا البعض الى بعض قوله باب من ادعى الى غير ابيه قوله وانا سمعته
اذناي الرابط ههنا مقدر للمتكلم قوله فهو كفر اي كفران النعمة العظيمة او قريب من الكفر قوله
باب اذا ادعت المرأة ابنا ومعنى الحديث ظاهر واعلم ان وجه ذكر بعض الابواب المذكورة
مع هذا الباب في كتاب الفرايض هو ان النسب من اسباب الارث فلا ينبغي ان يغير
فيشتبه الوارث بغير الوارث ويرث من لا حق له في الارث ويحجب من لا يحجب قال الكرماني
حكما بالوحي وحكومة سليمان الثانية ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى
على ان الضمير في لقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت كيف نقض سليمان
حكم داود قوله باب القايف من القيافة وهو من تتوف الشبه ويميزه الاثر والقيافة
ليست بحجة عند الحنفية وتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من قول المدلجي وسروره به للرد
على الذين طعنوا في نسب اسامة وكانت القيافة حجة عندهم قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

الحدود جمع حد وهو ما يحجز بين الشيئين فيمتنع اختلاطهما والمراد به ما يمنع عن
فعل ممنوع شرعا من عقوبة مقدرة شرعا بمنعه عن العود اليه وقد يطلق على نفس
المعاصي قوله وما يحذر من الحدود عطف على الحدود وذكر لفظ الباب قبله ولم يذكر فيه
حديث قوله باب الزنا وشرب الخمر اي باب التحذير عنهما والنهبة بالضم الغارة
والاخذ قهرا وجبرا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما جاء في ضرب الشارب قوله اربعين
قال الشيخ ابن حجر اما لفظ شعبة فاخرجه البيهقي في الخلافيات عن طريق جعفر
بن محمد القلانسي عن آدم شيخ البخاري فيه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب
الخمر فضربه بجريدتين نحوا من اربعين ثم صنع ابو بكر رضي الله عنه فلما استشار الناس
وقال عبد الرحمن بن عوف هو اخف الحدود ثمانون ففعله عمر رضي الله عنه ولفظ رواية
خالد التي ذكرتها الى قوله نحوا من اربعين واخرجه مسلم والنسائي ايضا من طريق محمد
بن جعفر عن شعبة مثل رواية آدم الا انه قال فعله ابو بكر رضي الله عنه فلما
كان عمر رضي الله عنه اي في خلافته استشار الناس فقال عبد الرحمن يعني ابن عوف
رضي الله عنه سبب التسبب اخف الحدود ثمانون فامر به عمر رضي الله عنه انتهى وروي
ان عليا قال اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد المفتري ثمانون

رواه الدارقطني وهذا مما ذكره الفقهاء وهذا موضع تأمل لان الحدود لا تثبت بالقياس
وتندرئ بالشبهات واقامة مقام السبب ايضا لا يخلو عن تعدد في الحدود وقد روي ايضا
عن علي رضي الله عنه انه لما امر عثمان بجلد الوليد بن عقبة في الخمر قال لعبد الله بن جعفر اجلده
فجلده فلما بلغ اربعين قال امسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد عمر ثمانين
وكل سنة وهذا احب الي ففيه الجزم بانه صلى الله عليه وسلم جلد اربعين ويحتمل ان
يقال انه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب الخمر فامر بالضرب بجريدتين
نحوا من اربعين واذا جمعت الضربات منهما صارت ثمانين فهذا اصل ما ذكره عبد
الرحمن من قوله اخف الحدود وكذا ما قاله علي رضي الله عنه اذا شرب بيان
للمناسبة بين حدي القاذف والشارب لا لاثبات الحكم بل هو ثابت بالحديث بقي ان ما قاله
علي حين جلد الوليد يعارضه ما ذكر ويمكن ان يقال لما كان الضرب بجريدتين محتملا
للعددين باعتبار اعداد الضرب نفسه وباعتبار تعدد آلته تردد الحكم واختار الاول
لانه الاخف والثابت يقينا وعن ههنا يعلم ان عد علي رضي الله عنه سنة مع عد
فعل النبي صلى الله عليه وسلم سنة انما هو باعتبار ان فعله صلى الله عليه وسلم
محتمل لما فعله عمر رضي الله عنه وذكر بعضهم ان القدر الذي بعد اربعين كان
تعذيرا لما استحق العقوبة كما في الفتح وقد اختلف العلماء فيه فعند ابي حنيفة ومالك
ان حد الشارب ثمانون وعند الشافعي واحمد اربعون قوله باب من امر بضرب
الحد في البيت قوله النعيمان او ابن النعيمان بالتصغير قال في الفتح نحو رواية
الكشميهني في الباب الذي يليه نعيمان بغير الف ولام في الموضعين وانه وقع
عند الاسماعيلي النعيمان بغير شك وان الزبير بكار وابن منده اخرجا الحديث
من وجهين فيهما النعيمان بغير شك انتهى وفي القاموس النعيمان مصغرا ابن عمرو
كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا باع نويبط بن حرملة من الاعراب
بعشر قلايص فمنع ابو بكر فاخذ القلايص وردها واسند ثوبه فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم منه حولا واصحابه قوله لا تعينوا عليه الشيطان فان الخزي يلحق
للذي سلط عليه الشيطان قوله باب الضرب بالجريد والنعال قوله حصين بالفتح
قوله فيموت بالنصب ولذا فاجد بالنصب قوله وديته على صيغة الماضي اي اعطيت
ديته قوله الجعيد بضم الجيم وفتح الهلة قوله خصيفة بالضم وفتح المهملة والفاء
قوله جلد ثمانين ظاهر سياقه مع ما مر من انه لم يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدل على ان تعيين ثمانين كان بطريق السياسة الموافق للصنق والعنق

نجوا بمن لم يتزوج الاربعين وبتعهم التأسيلان الفسق ازداد في الفساق بعذر
من الصحابة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقوله الثمانون قوله باب ما يكره من لعن
الشارب قوله والله ما علمت اي الذي علمت هو انه يحب الله فكلمة ما موصولة وانه بالفتح
وروي بكسر الهمزة وروي ايضا الا انه فيكون ما نافية وبالجملة يعرف من الحديث ان محبة
الله قد تجتمع مع المعاصي بما عليه المحققون فتكون امر قلبيا اخص الطاعة غالبا قوله
وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن
والعسل فاذا جاء صاحبه يتقاضا جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعط متاعه
فما يزيد النبي صلى الله عليه وسلم على ان تبسم وامر به فيعطى وروي انه كان لا يدخل المدينة
طرفة الا اشترى منها ثم جاء فقال يا رسول الله هذا هدية لك فاذا جاء صاحبه يطلب ثمنه
فقال اعط ثمنه هذا الثمن فيقول الم تهده لي فيقول ليس عندي فيضحك ويامر صاحبه
بثمنه وهذا يقوي ان صاحب الترجمة والنعيمان واحد قوله فقام قال الشيخ ابن حجر وقع في
والصحيح ما في رواية ابي حمزة قال اضربوا كما مر في الباب المتقدم في هذا الباب انتهى وفي
بعض النسخ فامر بضربه وهذه النسخة موافقة لما مر قوله باب السارق ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب لعن السارق قوله بيض الحديد بعضها والواد على انه راس القاتل
قوله دراهم هي ثلاثة عند الشافعية وعشرة عند الحنفية كما هو الظاهر صفة جمع الكثرة
قوله باب الحدود كفارة بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ظهر المؤمن حمى اي محمي
معصوم عن الايذاء الا في حد او حق والرواية الغير قوله عبد الله هو ابن عمر قوله اعظم بالنصب
على المفعولية وكذا بلدنا الا انه رايتكم له ومعنى الحديث ظاهر ومفعول قال الا انهم هكذا قوله
كفارا اي كالكفار بعضكم بعضا فيستحل الدماء اولا تكونوا مثل الكفار فيضرب بعضكم
بعضا جملة مبنية ويفهم من الحديث صيانة المؤمن وحفظه وعدم التعرض له ظهره قوله باب
اقامة الحدود في امرأة من فاطمة المخزومية قوله لو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصها بالذكر تسلية لاسامة واظهارا بحال فاطمة الزهراء بامتناع لوقعها افضل النساء
حالها كذا مع المناسبة الاسمية بين فاطمتين قوله باب كراهية الشفاعة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب قول الله والسارق والسارقة قوله ليس لا ذلك اي ليس عليه ان يقطع يمينه
بعده قوله مجنة بفتح المهملة والجيم ترس القاف هو الدرقة وقد تكون من خشبة او عظم
ويطبق بالجلد او بغيره والترس مثله لكن لطارق بينه بين جلدين وقيل هما بمعنى واحد
كذا في الفتح قوله وقال الليث حدثني نافع بتمته بدفع في طريقه لفظ قيمته بدل ثمنه ومعنى حديث
الباب ظاهر قوله باب توبة السارق ومعنى الحديث ظاهر قوله قال ابو عبد الله الخ واستثنى
ابو حنيفة قبول القاذف بعد التوبة قوله بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٦

كتاب المحاربين من اهل الكفر باب قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا
او يصلبوا الآية قوله الجوى بفتح الجيم قوله فاجتووا اي كرهوا قوله باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم
٦٧٧ بالتنوين والحسم بالفتح الكي بالنار لينقطع الدم وانما لم يحسمهم لانهم كانوا مرتدين وقتلوا الراعي
قوله العرنيين منسوبون الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وبالنون قبيلة وعكل
منهم قوله ابغنا وفي الفتح بفتح الهمزة ثم موحدة اي اطلب لنا رسلا اي لبنا يقال ابغاه كذا طلبه له
انتهى في القاموس ابغاه الشيء طلبه له كبغاه اياه قوله الصريخ بفتح الهمزة آخره معجمة اي المستغيث
قوله الطلب بفتحتين جمع طالب قوله في اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة قوله اتي على صيغة المجهول
قوله مسامير جمع مسمار قوله فقطع على صيغة المعلوم والمجهول وعلى التقديرين يكون اعراب
ما بعده رفعا او نصبا قوله قال ابو قلابة بالكسر بيان وجه تعذيبهم اولا وتكلمهم وجمع الشيء
وكونها نعمة الخالق والمخلوق وايذاء الناطق والصامت قوله باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم
بالصفات على صيغة الماضي ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب فضل من ترك الفواحش
ومطابقة الحديثين بالترجمة ظاهرة فان الكمال المذكورة للاصناف المذكورة يدل على ان
اضدادها تردد مع ان صنفا منه وهو رجل دعته امرأة ظاهر الحصر وكذا الحديث الآخر
قوله باب اثم الزنا قوله ويظهر الزنا الزنا في نفسه محرم من الكبائر فظهوره اخشى وانه اكبر
قوله والتوبة معروضة يعني ان باب التوبة مفتوح عليه يعرض عليه حتى يتوب فيتوب عليه
قوله واصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية الازدي كذا في الكرماني سفيان اي
الثوري عن الاعمش هو سليمان قوله دعه دعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر
ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبد الله بن مسعود وحاصله ان ابا وائل وان كان كثيرا
روى عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه وعبد الله هو ابن مسعود باب رجم المحصن
بفتح المهملة الثانية قوله المحصن اي المتزوج قوله حده مبتداء وحد الزاني خبره اي الجبر حده
بالكسر منه والثاني اشد قوله قيل سورة النور وجه سؤاله انه ذكر فيها الحد بالجلد وفي محل
النسخ قوله رجلا من اسلم اسمه ماعز قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة من الامر قوله
وقال علي لعمر علي بمجنونة زنت وقد امر برجمها فردها علي وقال الم تعلم كذا
في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر لفظ الحديث المرفوع عن ابن عباس رضي الله عنهما مر علي ابن ابي
طالب بمجنونة بني فلان قد زنت فامر عمر برجمها فردها علي رضي الله عنه وقال لعمر اما تذكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى
يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت فخلى عنها هذه رواية جرير بن حازم عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنه عند ابي داود وسندها متصل لكن اعاده النسائي

بابن جريج حاتم حدث بمصر باحاديث غلط فيها وفي رواية جرير بن عبد الحميد عن الاعمش فيه
لحد مجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه وقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال اما علمت ان القلم قد رفع فذكر الحديث قال بلى قال فما
بال هذه ترجم فخلى سبيلها ومن طريق وكيع عن الاعمش نحوه اخرجها ابو داود موقوفا من الطريقين
ورجح النسائي رواية عطاء بن السائب عن ابي ظبيان عن علي بلا ذكر ابن عباس وفي اخره فخلى
عمر سبيلها اخرجها ابو داود والنسائي بلفظ قال اتي عمر بامراة قد زنت وفيه فخلى علي
رضي الله عنه سبيلها فقال عمر ادعوا لي عليا فاتاه فقال يا امير المؤمنين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم فذكره لكن بلفظ وعن المعتوه حتى يبرأ وهذه معتوهة
بني فلان لعل الذي اتاه وهي في بلائها وهذه طرق يقوي بعضها بعضا لكن النسائي اطنب
في تخريج طرقه وقال لا يصح منها شيء والموقوف اولى بالصواب ثم قال الشيخ ابن حجر وللمرفوع
شاهد من حديث ابي ادريس الخولاني انتهى وذكر في بعض طرق الحديث ان المجنونة كانت
حبلى ومطابقة حديث الباب للترجمة بقوله الك جنون وانه يعلم منه انه لو كان مجنونا
لخلى سبيله وكان الرجل هو ماعز بن مالك الاسلمي قوله باب وللعاهر الحجر ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب الرجم بالبلاط بفتح المهملة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم
والسوق قوله احدثوا اي ابتدعوا كذا في الكرماني وفي الفتح اي ابتكروا ومعناهما واحد قوله
التجبية بالنصب على العطف وبفتح المثناة وسكون الجيم وكسر الموحدة بعدها ياء ساكنة ثم هاء
اصلية من جهة الرجل اذا ابلتة بما يكره من الاغلاظ في القول او الفعل كذا في الفتح وفي القاموس
في ذيل لغة الجبهة ان يحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او حمار يخالف بين وجوههما
وكان القياس ان يقابل بين وجوههما لانه من الجبهة والتجبية ايضا ان ينكس راسه ويحتمل
ان يكون من هذا لان من فعل به ذلك ينكس راسه خجلا ومن جهة اصابه بمكروه انتهى قوله
احنا بالمهملة ثم نون بلفظ الماضي اي اكب عليها يقال احنت الوالدة على ولدها حنوا وضبط
بالجيم والنون والهمزة وهو بمعنى المهملة قال عياض الصحيح في هذا ما قاله ابو عبيدة يعني بالجيم
والنون والهمزة كذا في الفتح قوله باب الرجم بالمصلى قوله خيرا في حديث بريدة رضي الله
عنه لقد تاب توبة لو قسمت على امة لوسعتهم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من اصاب
ذنبا دون الحد قوله صاحب الظبي وذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما
فاصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه كذا في الكرماني قوله
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله ان رجلا قيل اسمه سلمة بن صخر وقيل غيره و
المحترق في رواية ابي هريرة اعرابي وانه جامع نهارا وان سلمة بن صخر هو المظاهر

في رمضان وانما اتى اهله ليلا اي رأى خلخالها في القمر قال الشيخ ابن حجر والسبب في ظنهم
انه المحترق ان ظهاره من امراته كان في شهر رمضان وجامع ليلا كما هو صريح في حديثه
٦٧٨ واما المحترق ففي رواية ابي هريرة انه اعرابي وانه جامع نهارا فتغايرا نعم اشتركا في قدر
الكفارة وفي الاتيان بالتمر وفي الاعطاء وفي قول كل منهما على افقر منا انتهى ومعنى الحديثين ظاهر
قوله باب اذا اقر بالحد ومعنى الحديث وكذا مطابقة للترجمة ظاهرات قال الرجل
لم يبين الحد ايجلد ولم يسأله عليه الصلوة والسلام عنه قوله باب يقول الامام
قوله انكتها بكسر النون بعد همزة الاستفهام اي ذكر اللفظ الصريح في الجماع ولم يكن عنه
بكلمة اخرى قال الكرماني ولا يخفى انه صح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود
لا تثبت بالكنايات قوله باب سؤال الامام قوله جزيا الجيم والزاي اي اسرع ومر الحديث
مرارا قوله باب الحديث بالزنا قوله قلت فرد علي قوله لم يقل اي الرجل كما في القسطلاني وفي
نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان قوله اشك اي في سماعه من الزهري ولا يستوعب
يعني الاجير قوله باب رجم الحبلى من الزنا قوله كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد
الرحمن بن عوف قال الشيخ ابن حجر لم اقف على احد منهم غيره زاد مالك في روايته في خلافة
عمر فلم ار رجلا يجد من القشعريرة ما يجد عبد الرحمن عند القراءة قال الداودي فيما نقله
ابن التين معنى قوله كنت اقرئ رجالا اتعلم منهم القرآن لان ابن عباس كان عند وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم انما حفظ المفصل من المهاجرين والانصار وقال هذا تكلف قال وخروج
عن الظاهر بل عن النص لان معنى اقرئ اعلم قلت ويؤيد التعقيب ما وقع في رواية ابن اسحق
عن عبد الله بن ابي بكر عنه عن الزهري كنت اختلف الى عبد الرحمن بن عوف ونحن بمنى مع
عمر بن الخطاب اعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن اخرجه ابن ابي شيبة وكان ابن عباس
ذكيا سريع الحفظ وكان كثير من الصحابة لاشتغالهم بالجهاد لم يستوعبوا القرآن حفظا
وكان من اتفق له ذلك يستدركه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واقام منهم بالمدينة
انتهى ويحتمل ان يوفق بينهما بانه قرأ عند بعض واقرأ بعضا قوله في اخر حجة حجها وذلك
في سنة ثلث وعشرين قوله لو رايت رجلا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه وكذا فاعل
لك في فلان لم اقف على اسمه ايضا ووقع في رواية ابن اسحق ان من قال ذلك اكثر من
واحد ولفظه ان رجلين من الانصار ذكرا بيعة ابي بكر رضي الله عنه قوله لقد بايعت
فلانا المراد به طلحة بن عبيد الله قوله فلتة بالفتح اي فجاة وقيل الاثم والاول اصح قوله
فغضب عمر زاد ابن اسحاق غضبا ما رايته غضب مثله انتهى وكان ذلك شفقة على
وذلك لانه دعاء الى الله تعالى ان يقبضه غير مضيع ولا مفرط وراى رؤيا فلما سمع ذلك قال الرجل
لمن اراد ذلك بعد موته ان يقيسوا مبايعته عن بيعة ابي بكر كما يفهم من مقالته قوله يغصبوهم

من التحذير قوله ان يغتصبوهم قال في الفتح كذا في رواية الجميع بغين معجمة وصاد
مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة المثناة بعد المعجمة وحكى ابن التين
انه روي بالعين المهملة وضم اوله من اعصب اي صار نا صرا له و المعضوب الضعيف
والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف والاول اولى قوله دعاوا الناس بالفتح وتشديد
الجملة الى ذلك والغوغاء بمعجمتين بينهما واو ساكنة اصله صغار الجراد ويطلق على
السفلة قوله يطيروها بضم اوله من الاطارة وعند البعض بفتح اوله قوله فتقلص بضم اللام
قوله الا بالتشديد قوله يعوها من وعاي قوله فحلت الرواح فحلت من التعجيل لسماع ما سمع
تلك لسعيد قاله ليكون متنبها بذلك ببعض كلامه وما عتبت بمعنى وما توقعت ان يقول
لا ادري هذا من كراماته وكيف لا وكان محدثا في هذه الامة المرحومة بحكم الحديث كان ويتمنا نفوتني
وقد مر دعائه عند الرجوع من الحج قوله فلا احل اي لا اتجاوز عنه بل اكون خصما له قوله ان الله
بعث محمدا تمهيد لبيان تذكير بمعالم السنة حيث بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته
الشريفة امورا وكان الاهل بلغت وما ذكر علم وجه اختياره الشورى في الخلافة قوله والرجم
في كتاب الله اي في حكمه او في نزوله في كتاب الله اولا ثم نسخت تلاوته وبقي حكمه
وقال الشيخ ابن حجر اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم
ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر انتهى ويؤيد الاول ما قاله عمر فانا كنا نقرأه اي كان
بعض القرآن منسوخ التلاوة مع بقاء الحكم قوله لا تطروني بضم اوله لا تبالغوا في المدح
كما بالغت النصارى قوله ثم انه بلغني هذا شروع فيما اراد ذكره قوله ولكن الله وقى شرها
اي وقاهم ما في العجلة من الشر غالبا لعدم تقدم ما يصاب به لحوق الشر فلا تقدموا على
الفائدة ولا تقيسوا من فيكم على ابي بكر وكان ممن تقطع الاعناق اي اعناق الابل بالسير
اليه اي هو مطاع عند القريب والبعيد وسير الابل يعلم من حركة اعناقها وانه ليس فيكم مثل
ابي بكر مطاعا للناس ولهذا لم يستكف احد عن بيعته بل اطاعوه جميعا وقد مر وجه توقف
علي رضي الله عنه مدة يسيرة ثم بايع هو ايضا وبهذا العذر في التاخير وقد كانت بيعته
ايضا مع نوع من المشورة وان لم يكن المشاورة واقعة في مدة ممدودة وفيه دليل على ان
ابا بكر افضل الصحابة رضي الله عنهم قوله تغرة بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة و
راء مشددة اي حذرا من القتل وهو مصدر من غررته تغريرا والمعنى من فعل ذلك
فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرض انفسهما على القتل قوله تمالاوا بالفوقية فاللام فالالف
فاللام فالهمزة اي اجتمع قوله مزمل على صيغة اسم المفعول من التزميل وهو الالتفاف في الثوب
يوعك على صيغة المجهول اي يحمى قوله دفت بفتح المهملة وشدة الفاء اي سارت
قوله الدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا فانكم قوم غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا
انتم

٦٧٩

انتم تريدون ان تختزلونا وهو بخاء معجمة وزاي اي تقطعونا عن الامر وان تحضنونا
بحاء مهملة وضاد معجمة اي تخرجونا قوله اداري عنه اي ادفع عنه بعض ما يعتري
له من الغضب ونحوه والحد الحدة كالغضب قوله في تزويري اي الكلام الذي حسنتها
في تزويري اي تصويري قوله كان والله ان اقدم على صيغة المجهول وهو مع ان اسم
كان وخبره احب بالنصب ونقرب بالنصب ايضا والفاء للعطف على المنصوب ولا يقرنني
جملة حالية وذلك اشارة الى التقديم والقرب ومن اثم متعلق بلا يقربني ومن ان
اتامر متعلق باحب وتفضيله واتامر بتشديد الميم والمقصود ان جميع ما سوى
حال كونه غير مقرب اي حاملا على الاثم كان احب الي من ان اكون خليفة مع وجود
ابي بكر ولعله كره تقدمه على ابي بكر لانه قد قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم
في الصلوة وهذا ايضا زجر لهم بان رعاية هذه الامور لا يفعل لغير ابي بكر ولا يفعله
غير عمر وروي انه قال عمر قال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم يطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ با
الله ان نتقدم ابا بكر وقال الشيخ ابن حجر وسنده صحيح وله شاهدان وذكرها في الفتح وجميع
ذلك يدل على فضل ابي بكر رضي الله عنه والعجب ممن تردد في تفضيله من اهل السنة
بان تفضيله لم يثبت بدليل قوله المحكك على صيغة اسم المفعول في القاموس كمعظم
وهو الجذع الذي يربط به الابل الجربى وينضم اليه لتحتك به الابل الجربى وقوله انا جذيلها
المحكك اي الذي يستشفى برأيي كما يستشفي الابل بالاحتكاك قوله وعذيقها بالمهملة والمعجمة
والقاف مصغر العذق بالفتح وسكون المعجمة النخلة وبالكسر القنو منها والمرجب بضم الميم
وفتح الراء والجيم بعدها ضم لعذاقها الى سعافها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح
او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل ومنه اذ جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
انتهى وضمير نزجيها النخلة قوله باب بالتنوين البكران يجلدان ويغربان بتشديد
الراء قوله باقامة الحد كما في رواية النسخ وظاهره يدل على خروجه عن الحد سياسة
قوله باب نفي اهل المعاصي والمخنثين على صيغة اسم المفعول على الاشهر ويكسر النون وهو
القياس قوله فلانا اخرج النبي صلى الله عليه وسلم وفلانا يعني المخنثين وفي بعض النسخ اخرج
فلانا واخرج عمر ايضا ان عمر بن الخطاب كان ماشيا في سكة في سكك المدينة المنورة
اذ سمع صوت امراة تنشد شعرا وهو الى سبيل الى خمر فاشربها ام الى سبيل الى نصر بن
حجاج فوقف عمر هنالك وسال عن المراد من المتمنية وعن نصر بالفتح وسكون المعجمة
فقيل لحسنه فامر باحضاره فاحضر فنظر اليه فاذا هو ذا جمال وحسن وعلى راسه
شعر فامر بحلق شعره ثم نظر اليه فاذا هو احسن مما كان قبل فقال الآن انت احسن

ما كان قاصيا خراجه عن المدينة فقال اي ذنب في هذا مني فقال انما ذنبك منك ولكن
الذنب مني حيث تركت مثلك في المدينة المنورة ومقصود البخاري انه عد تغريب
الزاني من الحدود واستدل لما الحديث بما انه اذا كان ثابتا في غير الحد ففي الحد بالطريق
الاولى ولا يخفى ما فيه فللخصم ان يقول انه ليس من الحد بل ثبت حيث ثبت سيا سنة
والا لم يثبت بما من ليس له الحد تم ان اسم الذي اخرج هيت وما قبله بالميم مع الالف
قبل الفوقية وقد مرت الاشارة الى التفصيل في ذلك ﻭ باب من امر غير الامام
بالنصب بما المفعولية والامر النبي صلى الله عليه وسلم والمامور بالحد في الحديث المذكور
هو انيس ﻭ باب اذا زنت الامة ﻭ ولو بضفير هو الشعر المنسوج ﻭ باب لا يثرب
بما صيغة المجهول من التثريب بالمثلثة وهو الملامة اي لا يثرب بدل الجلد قال البيضاوي
كانت تاديب المراة قبل شرع الحد اشثريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصار
على التثريب وقيل المراد النهي عن التثريب بعد اقامة الحد فانه كفارة وحديث هذ
الباب والذي قبله قريب معناها وحدها حسنون قال في الهداية وانكان عبدا
جلده خمسين بقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب نزلت في
الاماء ﻭ باب احكام اهل الذمة بفتح الهمزة ﻭ اقبل النور اي سورة النور حيث ذكر
فيها حد الزنا ما ية جلد فكانه تردد بذلك ﻭ عبيد بفتح المهملة بن حميد على صيغة
التصغير وهو المراد بقوله فيما بعد وقال بعضهم للمائدة اي بدل النور اي سورة
النور ﻭ والاول اصح اذ لم يذكر في سورة المائدة جلد الزاني وحده وان ذكر فيه
حد السرقة لكن وجهه البعض بانه نزل في المائدة فقوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم
التورية فيها حكم الله عند زنا اليهودي ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم
وغرضه انه رجم بعد نزولها ﻭ يحنا بالمهملة والنون او بالجيم والنون والهمزة
من المجرد والمزيد من الافعال كذا في نسخة عتيقة واكتفى بعض الشراح بما لفظ
المجرد قال الكرماني ويحنى من احنى اذا عطف او من يحنى بالجيم والهمزة اذا كب عليه و
غرض البخاري ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان والا لم يرجم اليهودي وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما تجدون لانه عليه الصلوة والسلام كان
متعبدا الشرع من قبلنا الا ان يكون منسوخا او كان السوال للالزام عليه بما في
التورية ومعناها قريب ومعنى الحديث ظاهر ﻭ باب اذا رمى امراة او امراة
غيره ومعنى الحديث وكذا مطابقته لرمي امراة غيره واما رمي امراته فلان زوجها
واقف الرامي وسلمه ﻭ باب من اذا هلب او غيره ﻭ دون السلطان اي عند
او دون اذنه ﻭ مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وجوده صلى الله عليه وسلم

ﻭ لكنه وكنه بالواو بدل اللام بمعنى واحد والمذكر المثرب بالجمع والجمع بفتح الجيم
وسكون اللام المثرب بجميع الاصابع المضمومة كذا في القسطلاني ومعنى الحديث ظاهر ﻭ
باب من رأى مع امراته رجلا ﻭ فصح اي غير ضارب ﻭ لانه اغير منه و الله
اغير مني فالذي حكم الله به هو الذي يجب ان يعمل انه فانه تعالى اغير فحكم بما هو مقتضى غيرته
هو كلام له وجهان ظاهر وباطن فيقصد قايله الباطن ﻭ اورق في القاموس الاورق
من الابل ما فيه بياض الى سواد ومعنى الحديث ظاهر ﻭ باب كم التعزير والادب ﻭ
لا يحملهذا وما بعده صريح في ان التعزير لا يزاد بما عشر جلدات وبعض الفقهاء جوز الزيادة
الى ان لا يبلغ اقل الحدود وهو ما دون اربعة ولعله اوامثل هذا الحديث او قال ذلك
عند ارادة السياسة ﻭ كالمتكل اي كالمحذر المرين غيظ يتهم هذا الحديث موافق للادب
المذكور ﻭ قيل ابو الطاهر ان موجع الضمير الناس لما لهون ومطابقته للترجمة ظاهرة
ﻭ حتى سنهك بما صيغة المجهول مثل يوتى ﻭ باب من اظهر الفاحشة ﻭ هو في بعضها
هذا وفي بعضها حذف جنح هو في الموضعين ﻭ يكره بما صيغة المجهول اي على الوجه
الذي تستتب الى غير ابيه ﻭ اعلنت اي السوء الفجور ﻭ باب رمي المحصنات و معنى
الحديث ظاهر ﻭ باب قذف العبيد ومعنى الحديث ظاهر وفيه تهدد عظيم لمولاه القاذف
بغير حق ﻭ باب هل يامر الامام فيفرق الحد غيابا عنه اي عن الامام او غيابا بالنسبة الى الحالة
ووجه تخصيص ليس بالارسال الرجم لانه كان اسلميا وكذا المراة كانت اسلمية وظاهر ان
الرجم لا يكون من واحد فلا محالة يكون معه جماعة وجمعها بامر انيس ﻭ

كتاب الديات

باب قول الله ومن يقتل مومنا متعمدا الآية قال في فتح الجيد
القاضي اسمعيل في احكامه القرآن يستدعي الاهذه الآية ما نزلت فالمها جرون والانصار
وجبت بعد نزولها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويبنه ايضا
ويوييده حديث عباده المتفق عليه بعد ان ذكر القتل والزنا وغيرهما ومن اصاب من ذلك شيئا
فامره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له انتهى ﻭ ثريد بضم المثلثة وفتح الراء و
سكون المهملة ﻭ ان يعلم وتخصيصه بالذكر مع ان جميع انواع القتل بغير حق كبيرة للتنفير
باعظم انواعه واظهار الحسنة نفس القاتل حيث يظلم على ولده الذي هو قرة كبده
مخافة النفقة عليه ﻭ في نسخة من ذنبه بالضم وسكون المهملة الاولى اي لا يواخذ
حبيب دينه بما يضيق عليه وعن سعته من ذنبه شرح الصدر والبعد عن القساوة القلب
وقال ابن العربي النسخة التي في الدين سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ضاقت انتهى

بحلمز دينه
وفي رواية من دينه بالجيم المفتوحة والنون الساكنة والباء الموحدة بدل من دينه
في الفسحة في الذنب من ضيق التوبة وفيها قوله من ورطات بالفتحات جمع ورطة بفتح
الواو وسكون الراء وهي ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه النجاة من الهلاك قوله سفك الدماء بالحيث
اسم ان قوله الكندي بكسر الكاف قوله لاذ على صيغة الماضي اي التجاء اليه قوله فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله لانه صار مومنا معصوم الدم قوله وانت بمنزلته قبل ان يقول الا انك اذا
قتلت نفسا معصومة صرت غير معصوم الدم لثبوت القصاص عليك حيث قتلت نفسا
معصومة قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان رجل قال في الفتح هذا التعليق وصله البزار
والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير من رواية ابي بكر بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي
بكر المقدمي عن حبيب وفي اوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوهم
وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه
المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مقداد
قتلت رجلا قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد ذلك كان رجل
مومن يخفي ايمانه الى آخره قال الدارقطني تفرد به حبيب وتفرد به ابو بكر عنه قلت قد تابع
ابو بكر سفيان الثوري لكنه ارسله اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عنه واخرجه الطبري
من ابي اسحق الفزاري عن الثوري كذلك ولفظ وكيع عن حبيب عن سعيد بن جبير
خرج المقداد بن الاسود في سرية فذكر الحديث مختصرا الى قوله فنزلت ولم يذكر الخبر
المعلق وقد تقدمت الاشارة الى هذه القصة في تفسير سورة النساء وسبب
الاختلاف في سبب نزول الآية المذكورة وطريق الجمع ولله الحمد انتهى قوله باب
قول الله ومن احياها في بيان مدح الاحتراز عن القتل وذم الاقدام عليه فان الاول يستفاد
من الكريمة قوله حي الناس ولذا من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا لان من
اقدم على قتل واحد يجترئ على قتل غيره ايضا لان الناس متساوون في ذلك وقال
القاضي في تفسير قوله فكانما قتل الناس جميعا من حيث انه هتك حرمة الدماء
وسن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء لانه كان على ابن
آدم لانه الذي سن سنة القتل قوله مدرك على صيغة اسم الفاعل من الادراك
قوله وقتل النفس مناسبة الحديث للترجمة باعتبار هذه الرواية ولو بالشك لتعاضده
بطريق آخر قوله اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس عطف على اكبر قوله الحرقة بضم
المهملة وفتح الراء ثم قاف وهي بطن من جهينة قوله فصبحنا بتشديد الموحدة بعد المهملة
الاولى قوله متعوذا بالمهملة آخره معجمة اي لم يكن ذلك من صميم القلب بل النجاة عن القتل

قوله لم اكن اسلمت اي تمنيت اسلاما خاليا عن ارتكاب ذلك القتل قوله بالجنة اي بايعنا
على الامور المذكورة بمقابلة الجنة ان فعلنا ذلك اي ان كففنا انفسنا عن ارتكاب تلك المناهي
٦٨١ المذكورة قلنا الجنة نص الكرماني على انها ليلة العقبة قال في الفتح ظاهره ان هذه البيعة
بهذه الكيفية كانت ليلة العقبة وليس كذلك كما بينته في كتاب الايمان في اوائل الصحيح انتهى
قوله كان قضاء ذلك الى الله تعالى اي في حكمه وامره قوله لا انصر هذا الرجل اي عليا رضي الله عنه قوله
باب يا ايها الذين لم يذكر فيه حديث قوله باب سؤال القاتل قوله رض بالراء وتشديد الضاد المعجمة
على صيغة الماضي المعلوم في الاول والمجهول في الثاني ومعنى الحديث ظاهر جارية اي صغيرة
اعم من ان يكون حرة او امة قوله باب اذا قتل بحجر او بعصا مطابقة الحديث بالحجر ظاهرة
واما مطابقته بالجزء الآخر فبالقياس قوله باب قول الله ان النفس بالنفس ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب من اقاد بحجر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
قوله قتلوا رجلا يأتي بيانه في الحديث الآتي قوله بقتيل اي بمقابلة دم له قال بعضهم ان اسم القاتل
من خزاعة خراش بن امية الخزاعي وان اسم المقتول منهم في الجاهلية احمر وقيل غير
ذلك وذكر ابن هشام ان اسم المقتول من بني ليث بن الاكوع او الاثوع بالمثلثة قوله فقام في رواية
شيبان فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فركب راحلته فخطب كذا في الفتح قوله ان يودى
بضم اوله وفتح ثالثه على صيغة المجهول قوله ثم قام رجل من قريش هو العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم قوله القتل بالقاف والفوقية بدل القتل بالفاء والتحتية قوله وقال عبيد الله اما ان يقاد اهل
القتيل يعني زاد عبيد الله بعد قوله فهو بخير النظرين اما يودى واما ان يقاد اهل القتيل فهو
متعلق بقوله يودى قال الكرماني هو مفعول ما لم يسم فاعله ليودى وقال في الفتح اهل القتيل اي
يوخذ لهم بثارهم انتهى ومقتضى قول الكرماني رفع اهل القتيل ومقتضى كلام الفتح نصبه
بنزع الخافض وهو المضبوط في النسخة العتيقة قوله كان في بني اسرائيل قصاص اي في اليهود
قال الكرماني لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا
الدين هو المتوسط وهكذا جميع الاحكام انتهى قال في الفتح قيل لم يكن فيها القصاص ولا كان فيها
الدية قوله باب من طلب دم امرئ بغير حق قوله يهريق بضم التحتية الاولى وسكون الهاء وفتحها
قوله باب العفو في الخطاء بعد الموت ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول الله وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا لم يذكر في الباب حديثا كانه لم يجد منه بشرطه قوله باب اذا اقر بالقتل ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب قتل الرجل بالمرأة ومعنى الحديث ظاهر والاوضاح جمع الوضح وهو الحلي
من الفضة والخلخال قوله باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات قوله من الجراح
في القاموس الجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر وهو يشمل ما دونها اي دون النفس قوله لددنا
مناسبة الحديث للترجمة باعتبار ان القصاص اذا كان في اللدود ففي الجراح بالطريق الاولى وقيل
ذلك كان عقوبة لهم بترك الامتثال لا للانتقام بما فعلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان لا يقتص لنفسه فلا يثبت به القصاص فيما لم ينضبط من الجراحات قوله باب من
اخذ حقه او اقتص دون السلطان ومطابقة للحديث الاول ظاهرة باعتبار الاقتصاص
اي اقتصاص الفعل المكروه بالمكروه وما اخذه حقه فهو معلوم منه بالقياس قوله فسدد
اي صوب ويعلم مطابقته للترجمة باعتبار ان الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة
الامر لنا باتباعه في القود والعمل ما لم يدل دليل على الاختصاص قوله باب اذا مات في الزحام
قوله بقية اي بقية من خير قوله باب اذا قتل نفسه خطاء فلا دية له وكان عامر بادر يهوديا
مرحبا بفتح الميم والمهملة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع فمات
بها قال ابن بطال قال الاوزاعي واحمد واسحق يجب ديته على عاقلته فان عاش فهي له عليهم
وان مات فهي لورثته وقال الجمهور لا يجب في ذلك شيء كذا في الفتح قوله باب اذا عض بالمهملة
المفتوحة والمعجمة المشددة اي اذا حصل ما حكم والعض الاخذ بالاسنان ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب السن بالسن وقد مر انه يعني القوم فعفوا فقبلوا الارش قوله باب دية الاصابع قوله
سواء في الدية قوله باب اذا اصاب اي قتل وجرح جماعة شخصا واحدا هل يجب القصاص على
الجميع او يتعين واحد ليقتص قوله فقال اي كل واحد من الشاهدين قوله فابطل شهادتهما واخذ
كل واحد من المقطوع والماخوذ ثانيا قوله وقال لي وفي نسخة قال عبد الله اي البخاري قوله غلاما بكسر
المعجمة وسكون التحتية اي غفلة قال الكرماني يروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فقال على
يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء بالجلود
فقال الله زاد ثلثة اسواط فقال له علي ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط
واجلده ثلثة ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل
واعلم ان العلماء في اللطمة وامثالها اختلافا لانها غير منضبط وحديث اللدود كما عرفت ليس صريحا
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم
اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من تخصيص واحد انتهى وفي
البخاري اشارة لهذا حيث ذكر قوله والقاد الى الحديث بطريق الاستيناف قوله باب
القسامة مشتقة من القسم وهو اليمين على اوهي قسمة اليمين قالوا يحلف المدعى عليه
خمسين يمينا ويقسم اولياء المقتول وقالت الحنفية يحلف على المدعى عليهم ومسئلة
القسامة خارجة عن القياس كذا في الكرماني وفي الهداية اذا وجد القتيل في محلة لا يعلم من قتله
استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلنا ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي
اذا كان هنالك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا وقضى لهم بالدية على المدعى عليه عمدا
كان الدعوى او خطاء وقال مالك رحمه الله يقضي بالقود اذا كان الدعوى في العمد وهو احد
قولي الشافعي واللوث عندهما ان يكون علامة القتل على واحد بعينه او ظاهر يشهد
للمدعي من عداوة ظاهرة او شهادة عدل او جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وان

لم يكن الظاهر شاهدا له فمذهبه مثل مذهبنا غير انه لا يكرر اليمين بل يردها على الولي وان
حلفوا الدية وللشافعي رح في البداية بيمين الولي قوله عليه الصلوة والسلام للاولياء فيقسم
منكم خمسون انهم قتلوه ولنا قوله عليه الصلوة والسلام البينة على المدعي واليمين على
من انكر قوله او يمينه اي المدعى عليه قوله وقال ابن مليكة لم يقد معاوية اقاد اذا اقتص
قال حماد عن ابن ابي مليكة سالني عمر بن عبد العزيز عن القسامة فاخبرته ان عبد الله بن الزبير
اقاد بها قال الشيخ ابن حجر قلت ويمكن الجمع باحتمال رجوعه عن القول الاول ونقل عنه قصة
قضى فيها معاوية بالقسامة ولم يصرح فيها بالقتل وقصة اخرى قضى فيها بالقتل قوله
امق بتشديد الميم قوله السمانين بتشديد الميم الذين يبيعون السمن وقد اختلف على عمر بن
عبد العزيز انه اقاد بالقسامة كما اختلف على معاوية وهذا ايضا محمول على الرجوع عنه
في خلافته وان ما فعله كان حين كان اميرا على المدينة كذا في الفتح قوله اب وجدا معهم
بينة اي فاقتص من المدعى عليه والا فقتله اصلا ويشمل هذا النفي نفي القتل بحضور قسم
الولاة قوله فان هذا لا ينقضي اي لو نكم لان حياته على الله تع وفي هذا سكوت عن ذكر تحليف
المدعي والمدعى عليهم قوله الكبر الكبر بالضم وسكون الموحدة وبالنصب على الاغراء اي قدم
الكبير اولا لبيان الواقعة وان كان الدعوى لاصغر لانه اخوه وقد تقدم ان اصغرهم
بدا له بالكلام قبل اكبرهم وهم محيصة وحويصة وعبد الرحمن واسم القتيل عبد الله
وكان عبد الله اخا لعبد الرحمن وكان محيصة وحويصة ابني عمه قوله ان يطل بضم التحتية
وفتح الطاء مع تشديد اللام على صيغة المجهول وفي بعضها ان يبطل بزيادة الموحدة بعد
التحتية واكتفى الشيخ ابن حجر بالاول وقال اي يهدر دمه واكتفى القسطلاني بالثاني وضربه
وكلاهما موجودة في نسخة عندي لكن ضبط فيها يبطل من المجرد وفي القسطلاني
من المزيد مضارع ابطل قوله القسامة القود بها اي بالقسامة حق اي ثبوت القصاص
بالقسامة اي يحلف الولاة الخمسين قوله رضيي اي اجلسني خلفه بنا طرق القوم او للسماع
الحلم كذا في العيني والكرماني قوله قتل على صيغة المعروف قوله بجريرة بالجيم وبراين غير
منطوقتين اي بذنب نفسه اي قتل ملتبسا بذنب نفسه اي قتل عمدا وظلما فقتل
على صيغة المجهول قصاصا قوله فقال القوم اي رهطهم الذي ولده ابو قلابة بان القتل
مروي في السرقة ايضا وهو بفتحتين جمع السارق وحاصل جواب ابي قلابة ان الرد
غير وارد لانهم ما كانوا سارقين فقط بل وجد فيهم سببان من الاسباب الاكيدة
للقتل مع زيادة اسباب قوله يتشحط بالمعجمة والمهملتين وبالفوقانية مع تشديد
الحاء مرفوعا اي يضطرب قوله فطوه اي ترددوا بضم اوله وهما بمعنى قوله نفل خمسين اي

اي حلف خمسين قوله خلعوا خليعا بالجيم والمهملة وهو ضد الحليف وموالي الموالات في القاموس تخالعوا نقضوا الحلف بينهم انتهى وفي الفتح خلعة قومه حكموا بانه مفسد وفي الكرماني للخليع يقال لرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا انتهى قوله فطرق اهل بيت اي هجم عليهم ليلا الخ بيت ليس في والضمير للخبيث والمقتول لمضمر وهذا يخالف ظاهر على تقدير رواية فتح الهاء المهملة و ضبط في الفتح بضم الهاء المهملة لكن الساكت يعلم من الناطق وفيه ايضا حاصل القصة ان القائل ادعى ان المقتول ضيفه وان قومه خلعوه فانكروا ذلك وخلعوا كاذبين فاهلكهم الله تعالى بحبث القسامة وخلص المظلوم وحده قوله والمحسنون هذا من السماحة في الاطلاق قوله فالهجم اي سقط قوله اقلت القرنبان اي اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل كذا في الفتح والكرماني والظاهر ان القرنبان اخو المقتول والقائل كما في الفتح ايضا ان خلص المظلوم وحده واهلكهم الله تعالى وفيها هذا ان الضمير المضروب في ندفعه راجع الى القائل والموثوق راجع الى عمر وهو المناسب بجعله معروفا بيداخ المقتول لا الذي ذكره وهذا من شوم الحلف الكاذب وقد تجب القاسي بالقاف والوحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء بقول ابي قلابة وهو ليس من فقهاء التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا عن مسند مع انه انقلب عن قصة الانصار اي قصة خيبر فذكر احديهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية من سمعه مع انها تعلق لها بالقسامة اذ الحكم ليس بقسامة وكذا على عبد الملك ليس بحجة كذا في القسطلاني وهذا يخدشه قال ابو قلابة حدث عن انس ورفعه ونقل قصة الانصار لتماثل ذلك ولعلها كانت معروفة فيما بينهم فلم يحتج الى ذكر الاسناد في حالة المناظرة وكان سبب قتله اليهود صلى الله عليه وسلم لاجل مصلحة وكان اولياء المقتول لم يرضوا بايمانهم لايمان اليهود وكان اهل خيبر اذ ذاك مطيعا في الفتح او بالصلح وكان مقصود ابي قلابة الرد على الحكم المخاطبين القائلين بان القود بالقسامة حق ولا يلزم منه ابطال اصل الحكم القسامة بل قاله لاثبات الدية بالايمان دون القود وقد اختلف في القياس في حكمها وذكر نقل عبد الملك انما كان للتائيد على ان القوم لم يكونوا ما قال ابو قلابة بل اعترفوا بفضله وتقدمه مع ان عمر بن عبد العزيز منع القتل بالقصاص بمجرد القسامة فلا يلزم ابطال الحكم القسامة وقد عد عمر بن عبد العزيز كالخلفاء الراشدين وكيف يكون الرجل خليفة من الخلفاء الراشدين بدون علم وقد اشتهر ورعه وتقواه وذكر قصة الخليع لعدم الحكم بالقتل والقود بعد بتوله وعواهر وقد ظهر كذبهم وهلاكهم لشومه بعد ذلك وقد روي عن عمر انه احلف خمسين وقضى بالدية ولا يضر في ذلك احتمال كونه في قضية اخرى لو ثبت هذا بما طبق هذا الحديث وما يستفاد واما الذي نقله في الفتح عن

القاضي عياض من ان ابا قلابة ممن لم يثبت القسامة حكما فان كان احد مذهب ابي قلابة من هذا الحديث فقد عرفت ما فيه وان اخذ من موضع آخر فلا بد من بيان توجيهه على ما ذكرهما قال ما ذكر هنا كالتفريع لاثبات الدية بالقسامة بالايمان وفي القود والمذكور قضية الانصار وقع القود في غير الامور الثلثة قوله الى الشام في بعضها من الشام وهو اوضح او كان عبد الملك في الشام كذا في الفتح قوله باب من اطلع وفي بعض الاحاديث ظاهرة كتاب العاقلة وفي بعض الحديث قوله باب جنين المراة وبعرف انه ولد ذكر او انثى مالم يستهل قوله من هذيل قد مر ان احديهما كانت هذيلة والاخرى لحيانية لكن الحيان تبطن من هذيل وكانتا اختين وكانتا عند جميل الناقة الهذلي فداخ ابو داود من طريق ابن جريج من عمرو بن دينار عن طاوس عن عمر رضي الله عنه انه سال عن قضية النبي صلى الله عليه وسلم فقال لجميل ابن مالك في التابعة قال كنت بين امراتين فضربت احديهما الاخرى كذا في الفتح ووقع في بعض الروايات ان اسم الضاربة انه ضفيف واسم المضروبة مليكة وفي بعضها غير ذلك وكذا في النسبة ووقع في بعضها جميل بن مالك والتفصيل في المطولات قوله في املاص المراة اي القاء المراة الولد قوله قضى في السقط جلة حالية و السقط بتثليث السين المهملة ومعاني الحديث المذكورة ظاهرة قوله بغرة بالتنوين قوله باب جنين المراة وان العقل على الوالد مراده ان عقل المراة المقتولة على والد القاتلة وعصبته لا على الوالد اي والد المراة قال في الفتح اذا اشترك من عصبتها لا عقل عليه مال وهذا متفق عليه قوله ثم ان المراة الخ قضى عليها بجميع ما في ان الموادبها القاتلة قوله وقضى دية المراة على عاقلتها اي عاقلة القاتلة كما مر قوله باب من استعار عبدا او جيادا في بعضها استعان بالنون دون الواو قال الكرماني في مناسبة الباب للكتاب لو هلك وجبت قيمة العبد او دية الحر قوله يتشفون بضم الفاء والسين المهملة ولعلها انما منعت بعث الاحرار لان اباءهم لعلهم يستنكفون اولان الاحرار لا يحسنون العمل والخدمة والعبيد يعلمون الخدمة او يتعلمون بها فيحسنون العمل قوله كيسن بفتح الكاف وشدة التحتية قوله باب المعدن بالتنوين والمعدن مبتداء خبره جبار اي هدر لا قود فيه ولا دية قال الكرماني في مسئلة البئر يحتمل وجهين ما ذا حضر بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احدا واستاجر حفارا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان استاجر له في عمل المعدن لا يكون مستاجره ضمان انتهى قوله الجماء بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد تانيث الاجم وهي البهمة بجبار بضم وخفة الموحدة وهو الهدر اي لا شئ فيه بحاصاحبه قال الترمذي فسرة بعض اهل العلم قالوا البهاء التي تكون متفلتة ولا يكون معها احد ويكون بالنهار ولا بالليل انتهى قوله باب العجماء جبار انوذه لما فيه من التقارب

الزايده على البيت والعدت كما هو عادته قوله كانوا يضمنون من التضمين قوله من النفحة
بالفتح وسكون الفاء ثم حاء مهملة الضرب بالرجل قوله رد العقاب بالكسر والمعنى ان الدابة
اذا كانت مركوبة فاصابت برجلها من غير ان يكون له في ذلك سبب لم يضمن والاضمن قوله
عاقبت على صيغة الغايبة قوله ان يضرب تفسير لقوله عاقبت اي لا يضمن ما كانت
على سبيل المكافات بان يضربها فتضرب مضاربه سببا لضرب الدابة برجلها وفي نسخة
الا ان يضرب وهو ظاهر لكن المراد من الضارب على هذا السابق او الراكب ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب اثم من قتل ذميا بغير جرم قوله لم يرح بفتح الراء وكسرها قوله باب لا يقتل
المسلم بالكافر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا لطم المسلم قوله لطم وجهه على صيغة
المجهول قوله لا تخيروني بحيث يوجب النقص في الآخر ومطابقة الحديث للترجمة في لطم وجهي

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

استتابة المعاندين باب اثم من اشرك قوله الجريري بضم الجيم قوله الذي يقتطع والمعروف
عند الفقهاء اليمين الكاذب على الماضي قوله باب حكم المرتد فاستتابهم اي مقتوله قوله
بزنادقة في القاموس الذي يدق من الثنوية او القايل بالنور والظلمة او من لا يؤمن
بالآخرة وبالربوبية او من يبطن الكفر ويظهر الايمان انتهى والمراد ههنا طايفة
ادعوا ان عليا رضي الله عنه آله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قتل من ابي قبول الفرايض قوله قال عمر ههنا ايجازا
اي اراد ابو بكر القتال معهم قوله عصم على صيغة المعلوم ماله ونفسه منصوبات
على المفعولية قوله من فرق بالتخفيف قوله عناقا بالفتح انثى من اولاد المعز قال الكرماني نقلا
عن الخطابي هذا حديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة
والزكوة يوجب كونهم ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم انهم كانوا قوله
في موضع الزكوة بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم
في غيره عليه الصلوة والسلام وكذا صلوة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة
يوجب التوقف عن القتال والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب
المسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر من كفر من العرب وصنف انكروا الزكوة
فقط وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر
الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت
الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة
كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق واما التطهير والدعاء فانه باب
غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق ويرجى ان يستجاب قوله باب اذا

عرض بالتشديد اريد بالتعريض ما يخالف التصريح فانهم لما سئموا الموت بلفظ قريب
بلفظ السلام والادوية معناه وهو الموت اطلق اسم التعريض عليه وقيل يعني ٦٨٤
السامة قوله دفيق اي حيم قوله فقل عليك خطاب للاحد ومعاني الاحاديث ظاهرة
قوله باب بلا ترجمة قوله عبد الله هو ابن مسعود قال القرطبي بضم القاف وسكون
الراء وضم الطاء والموحدة ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي
عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قضية يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع
تعين له انه المعني بذلك كذا في الكرماني وقيل المراد به نوح عليه السلام
ضربه قومه حتى اغمي عليه فاذا فاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولعل هذا
هذا كان اول الامر ثم جاءه ايمانهم فلما ايس قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا قوله باب قتال الخوارج والملحدين قوله خدعة بالضم اي جاز فيه التعريض والتورية
قوله من خير قول البرية اي خير اقوال الناس بحسب الظاهر وظاهرها باعتبار الباطن
ومعاني احاديث الباب ظاهر قوله باب من ترك قتال الخوارج للتالف قوله ينظر
بصيغة المجهول قوله قذذه بالضم والمعجمتين قوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة وشدة
التحتية عود السهم ومعنى الحديث ظاهر وكذا معنى حديث باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل قوله باب ما جاء في المتاولين قوله عبد القاري
والقاري بالتشديد منسوب الى القارة بخفة الراء قوله لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضم التحتية من الاقراء قوله لببته بتشديد الموحدة الاولى المفتوحة في القاموس
لببته تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره انتهى وفيه ايضا لبيت بالكسر والضم
لب لبابة وليس فعل يفعل سوى لبيت بالضم يلب بالفتح قوله فقلت اقرانيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي على غير هذا الوجه الذي سمعته منك قوله ارسله بفتح الهمزة على صيغة
الامر قوله على سبعة احرف قال في القاموس نزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات
من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه
جاء على سبعة عشر ولكن المعنى هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن انتهى ومناسبة
الحديث للترجمة من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواخذ عمر رضي الله عنه بتكذيب
هشام ولا بتلبيبه قال العلماء كل متاول معذور بتاويله ليس باثم اذا كان تاويله
سايغا في لسان العرب وكان له وجه في العلم كذا في الفتح قوله يسر كما
تظنون في الحديث تاويل صحيح حيث اريد بمطلق الظلم الظلم الخاص وهو الشرك
قوله عتبان بالكسر قوله الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم المعجمة الثانية ثم نون

نحوه

قوله الا تقولوه اي لا تظنوه والقول بمعنى الظن كثير ويحتمل ان يكون على معناه
قوله قال لي وفي بعضها قال لي وهو ظاهر والاول باعتبار المخاطب الواحد قوله و
كل واحد من المخاطبين قوله لا يواتي بالفاء اي لا يأتيه قوله فلان وقع بينهما ههنا وقيل هو
سعد بن عبيدة كذا في الكرماني قوله وحبان بالكسر وشدة الموحدة قوله يعني عليا كان
ابو عبد الرحمن عثمانيا اي يفضل عثمان على علي وكان حبان علويا اي يفضل عليا على
عثمان قوله لا اباك كلمة يقال عند الحث على الشيء والاصل ان الانسان اذا وقع
في شدة عاونه ابوه فاذا قيل لا اباك فمعناه ليس لك معاون ثم اطلق في الاستعمال
في موضع استبعاد ما يصدر من المخاطب من قول او فعل كذا في الفتح وقال بعضهم
لا اباك كلمة مدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يعرض في معرض الذم كلا ام لك
والتعجب بمعنى خذ من امرك وشمر لان من له اب يتكل عليه في بعض شانه وقد يحذف
اللام فيقال لا اباك حاج بمهملة وجيم قالوا والصواب خاخ بالخائين المعجمتين
وهو قريب من المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات والاول
قريب من مكة نحو اثني عشر ميلا قوله فاغرورقت بغين معجمة ساكنة والرائين بينهما
واو ساكنة ثم قاف اي امتلأت من الدموع قوله قال ابو عبد الله خاخ اصح اي بمعجمتين
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاكراه
وقول الله تعالى وفي بعضها باب قول الله الا من اكره قوله فعذره الله اي قبل عذر المستضعف
الذي لا يمتنع عن امر الله تعالى عزوا واعلم منه مظهر الضعف بلا ضعف غير معذور
وقال الحسن اي البصري التقية الى يوم القيامة وهو الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة
ونحوها عند الناس كذا في الكرماني قوله قال ابن عباس فيمن اي في الذي يكرهه اللصوص على
ان يطلق امرأته ان كان عنده مال فاقسم وان كان وعنده مال لا يقع الطلاق
قوله وبه اي قال ابن عمر اي بعدم وقوع الطلاق وبه اخذ الشافعي قال العيني واجازت
طائفة طلاقه وهو قول الكوفيين قوله كان يدعوا مطابقة الحديث للاكراه لانهم كانوا
مكرهين على الاقامة مع المشركين بسبب الضعف قوله باب من اختار الضرب قوله موثقي
اي يشدني لاجل اسلامي وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وسعيد هو احد العشرة
المبشرة وكان سعيد بن عم عمر بن الخطاب وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب اسلمت
هي وزوجها سعيد قبل عمر وكان سبب اسلام عمر اختيار الهوان على الكفر هكذا نسبه
في الكرماني وهكذا في التهذيب وفي ترجمة سعيد بن زيد على ما في نسختين الحاضرتين وذكر
في الفتح انه ابن ابن عم عمر بن الخطاب بدرجة اشنين وهو ايضا موافق للتهذيب في ترجمة زيد بن عمرو بن

نفيل حيث قال زيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل انتهى والاقرب
وفي الاول مسامحة قوله انقض الانقضاض بالقاف والقاف الانصداع والانشقاق قال
الكرماني فان قلت ما مناسبة للترجمة قلت نبه ان عثمان اختار القتل على الارتداد بما يرضيه
القتلة فيكون اختيار القتل على الكفر بالطريق الاولى قوله يلقى من التلم بتشديد اللام والنون والمراد
هذا الامر الاسلام قوله والذئب بالضم عطف على المستثنى قوله باب في بيع المكره قوله في الحق اي الثابت
هكذا ضبطوه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب لا يجوز نكاح المكره مناسبة الحديث للترجمة ظاهرة
وذكر الكريمة بمناسبته في الاكراه قوله ايضاعها جمع بضع اي تشاور المولاة في عقد نكاحها
قوله سكاتها بالضم لغة في السكوت قوله باب اذا اكره حتى وهب قوله لم يجز اي الهبة والبيع
والعبد باق على ملك البائع والواهب قوله وبعض الناس اراد به الحنفية ومقصود البخاري
ان كلامه متناقض فان النذر اذا صح فالبيع يصح ايضا وكذلك التدبير والارتجاع الذي
ولا التدبير ايضا لاشتراكهما على تلك المشتري وهو يبتني على صحة بيع بائعه والجواب انه ليس مذهب
الحنفية فانهم يقولون ان بيع المكره ينعقد والملك تثبت بالعقد وقد صدرت من اهله
في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة والمكره بالخيارات
شاء امضى او فسخ حتى لو تصرف المشتري فيه تصرفا لا يقبل الفسخ كالعتق والتدبير ونحوها
ينفذ فيه ويلزمه القيمة وان اجازه جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد فيه
بحق الشرع كذا في العيني قوله ان رجلا كان من الانصار واسم مملوكه يعقوب والمشتري نعيم
بضم النون وفتح على صيغة التصغير ابن النحام بدون لفظ الابن لانه صلى الله عليه وسلم قال
سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه انتهى ومر ايضا قوله من
يشتري اي ابطل النبي صلى الله عليه وسلم تدبيره والحديث حجة على الحنفية في منع بيع المدبر
واجابوا بانه يحتمل انه كان مدبرا مقيدا لا مطلقا او انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة
لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال ذكرت الحديث عن جابر
اي اذن في بيع خدمته قال العيني وابو جعفر ثقة وايضا قوله ولم يكن له مال غيره يحتمل
يحتمل ان يكون علة له على الجواب الثاني قوله باب من الاكراه اي من جملة الاكراه الذي في معنى
ورائة المراة كما ياتي ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا استكرهت المراة قوله الامارة بالكسر اي مال
الخليفة وهو عمر رضي الله عنه كذا في الفتح قوله يقيم ذلك الحكم بتخفيف الحاكم قوله ذلك اي
الافتراع بالفاء والمعنى ان الحاكم ياخذ من المفترع دية الافتراع اي ارش النقص والتفاوت
بين قيمة البكر والثيب قوله عن ابي هريرة مناسبة حديثه للترجمة من جهة ان هاجر كانت مكرهة
زالت الدامة عنها هكذا في غيرها قوله باب يمين الرجل لصاحبه قوله بحذف الغنية وبالمعجمة
للضمورة اي يدفع وفي بعضها يدراه قوله دونه اي عنده ولا يخذله اي ولا يتهمله قوله ولا اقتصاص تأكيد للاول

قال ابن بطال اختلف فيمن قاتل عن بعض اخيه عليه ان يقتل فقتل دونه هل يجب على الاخ قصاص
او دية فقالت طائفة لا يجب عليه شيء وقالت طائفة عليه القود وهو قول الكوفيين
كذا في الفتح قوله او تحل عقده اي كذلك والمراد المذكورة اي افعل ما امرت به والا تقتلن
اباك واباك قوله وسعه ذلك اي المشرب فعزوه لان المسلم اخو المسلم فهما سواء فكما له ان
يصون نفسه حين الاكراه بقبيله كذلك يصون غيره حين الاكراه على قتل الغير فاذا
كره شرب الخ مثلا وسعه ذلك لتخليص اخيه قال ابن بطال ذهب مالك والجمهور
الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل اخوه المسلم انه لا يحنث عليه وقال الكوفيون
يحنث لان له ان يوري فيا ترك التورية صار كاصرا لليمين فيحنث وفي الهداية واناكره
يقتل على قتل غيره لم يسعه ان يقدم عليه ويصبر حتى يقتل فان قتل كان اثما لان قتل
المسلم بما لا يستباح لضرورة ما فلذا الهداية الضرورة والقصاص على المكره انكان عمدا
الفتح قوله وقال بعض الناس الى الحنفية قالوا الاكراه ليس بضابط لان الاكراه انما يتوجه الى
الانسان في خاصة نفسه قوله ثم ناقض اي فوق اصحاب ابي حنيفة بين المحارم والاجنبي
قوله يلزمه اي العقد ثم استحسن ذلك البعض من الناس فقال انه باطل وهذا منا قض
للاول هذا ولعل البخاري لم يطلع على مراد هم من قولهم هذا فيا ترجم كتابه بالاستحسان فان
بعض الادلة يتبادر الى الذهن ثم اذا تامل فيها شيء يترجح به تركها يتركونه وفي القاموس المحمد
فيتعون احسنه وفي الحديث ما راه المؤمنون حسنا فهو حسن عند الله قوله فقال اي
بعض الناس ان قيل له قال ابن بطال معناه ظالما الولد او قتل رجل فقال لولده مثلا ان
لم تشرب الخمر وتاكل الميتة فتلت ابناك وكذا لو قال قتلت ابنك او اذا محرم ففعل لم يأثم
عند الجمهور وقال ابو حنيفة يأثم لانه ليس بضابط لان الاكراه كما عرفت انما يكون فيما يتوجه
الى الانسان في خاصة نفسه او في جزء ه لا في غيره وليس له ان يعصي الله تعالى حتى يدفع عن
غيره بالله عز وجل سايل عن المظالم كذا في الفتح والحاصل ان اصل ابي حنيفة الترزم
في الجميع قياسا لكن يستثنى من لزمته رحم استحسانا ورأى البخاري انه لا فرق بين القريب
والاجنبي في ذلك لحديث المسلم اخو المسلم فان المراد به اخوة الاسلام لا النسب ولذا كان محمد
يقول ابراهيم عليه السلام هذه اختي والمراد اخوة الاسلام والا فنكاح الاخت كان
حراما في ملة ابراهيم عليه السلام ومدة الاخوة يوجب حماية اخيه المسلم والدفع
عنه فلا يلزم ما تحته ولا اثم عليه فيما ياكل ويشرب للدفع فهو كما لو قيل له لتقتلن
كذا او ليصلبنك فانه تسعة انبائها ولا يلزم الحكم ولا يقع عليه الاثم قوله فرق تزييف
لمذهبهم بان مذهبهم في الذي الرحم غير مذهبهم في الاجنبي فلو قيل الرجل لتقتلن
هذا الرجل الاجنبي او ليتبعن كذا ففعل منجية من القتل لزمه البيع ولو قيل له ذلك في

ذي رحمه لم يلزمه ما عقد فرده البخاري بانه لا فرق بينهما قوله وقال النخعي ابراهيم روي
عنه انه قال اذا كان المحالف مظلوما فله ان يوري وان كان مظلوما فليس له ان يوري
قال ابن بطال قول النخعي يدل على ان النية عنده نية المطلوم ابدا والى مثله ذهب
الجمهور وعند الحنفية النية نية المحالف كذا في الفتح قوله ولا يسلمه من الاسلام يغني للزاني
اعلم ان هذا الحديث وما بعده وكذا قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام ذكره ليعلم منه
انه لا فرق بين الاجنبي وغيره واعلم ايضا ان الكرماني قال ما ذكره البخاري من امثال
هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه انتهى وهذا كلام
جيد لكن بعض الشراح دفعه بان البخاري سلك طريقة الائمة كالشافعي وابي داود
والحميدي واحمد واسحق ورده العيني بانه لم يسلك احد منهم فيما جمعوه من الحديث
خاصة هذ للمسلك وانما ذكروا مثل هذه المباحث في مولفات مشتملة على الاصول
والفروع وان ذكر احدهم فالكلام وارد عليه ايضا انتهى ولو نظر المصنف في فقه
الحنفية ودلايلهم واصولهم وما في مسايلهم من الدقة واللطافة عسى ان يكف نفسه
ان يواجههم بمجرد ما سمع له قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب ترك الحيل باب في ترك الحيل قوله في الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا في العيني
ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الحيلة لا تنفع اذا المراد على النية وهذا ظاهر
ولعل مقصوده من فتح باب الحيل التي يكون لدفع الشر عن نفسه وغيره كالبراءة من ظالم
الحيلة التي يكون قصد صاحبها ايصال شر لغيره مثلا فالاولى بمنزلة التورية والثانية
بمنزلة الخداع والاعمال بالنية وكذا اذا اراد صاحب الاحتياط ان يقوم من اداء الزكوة وله
مال كثير وتردد بالوسوسة بعد اداءها كلها في انه هل وفى دفعته من اداء كلها فاني قوله
بحيلة يطمئن قلبه بالاداء قال في المحيط بما نقله العيني كتاب الحيل ومشروعيته
بقوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الآية
وهي الفرار عن المكروه والاحتيال للهرب عن الحرام والتباعد عن الوقوع في الاثام
يا سره بل هو مندوب اليه واما الاحتيال لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وقال
في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المومنين الفرار من احكام الله تعالى
بالحيل الموصلة الى ابطال الحق انتهى وسيجيء عن الشافعي انه يقول بالحيلة مع اللوم
على صاحبه واللوم انما يكون في امر مباح فحق واذا كان فعل المحتال بقصد اثبات
حق فلا لوم عليه وبالجملة - الاعمال بالنيات ثم اعلم ان الحجز والاحتياط في الامور
الشرعية هو الاهم والاولى قوله باب في الصلوة قوله نفر بالضاد الساكنة قال الكرماني
مقصوده الرد على الحنفية فيحمو اصلوة من احدث في الجلسة الاخيرة وقال النخعي
يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم مستحيلون في صحة الصلوة مع وجود الحدث انتهى

وفيه نظر لانهم لا يقولون لصحة صلوته بالحيلة بل ليس ههنا حيلة وانما قالوا بصحة
صلوة من احدث بعد تمام الاركان والفرايض بقوله عليه الصلوة والسلام لابن مسعود
اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك رواه ابو داود في سننه وهذا يدل على
عدم فرضية السلام كما هو مذهب الشافعي فهو حجة عليه فليس الحكم بجواز صلوته
بالحيلة بل بالحدث هكذا في العيني ولا يخفى ان من كان له سليقة الفقه واستنباط
المعاني علم ان عد امثال ذلك من الحيل بعيد كل البعد قريب من التعصب الذي لا يليق
بالعلماء وقد نقل عن الشافعي رح ان الفقهاء كلهم عيال ابي حنيفة رح انتهى
وكلهم كانوا طالبين للحق رح قال الشافعي لو لم يكن الفقهاء اولياء الله فليس لله
ولي فلا ينبغي لارباب العلم ان يؤذوه ويهتكوه وقد كان الليث من شيوخ البخاري
على مذهبه وهذا كلام على طريق الاجمال واما من اراد التفصيل فعليه ان يرجع الى
اجوبة الامور التي ذكرها البخاري المذكورة في كتبهم ومحله كتب الفروع ولولا ضيق الوقت
عن الاطناب ومخافة الوقوع في غرض الغير لذكرت بعضها منها والانصاف ان
لا يترك الاصل بالحيلة واما من خاف على نفسه ان يترك الاصل فان فصل الحيلة
فهو اولى من الترك فلعله يخرج عن العهدة قوله باب في الزكوة قوله ولا يجمع بين متفرق
على فرضية اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون
الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق كيلا يقع فيه
الزكوة لا تحيلة في اسقاطها وتنقيصها كذا في الكرماني وهذا مبني على ان الزكوة
السوايم باعتبار انفسها لا باعتبار كيفية الملك قوله شرايع الاسلام اي واجب الزكوة
وغيرها قوله قال بعض الناس قال الكرماني فان قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس
اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم ان الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي
وان قال لا زكوة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلزمه مجاهدة النية انتهى وقد عرفت ان
الحنفية ايضا يقولون بانه اذا كانت نية فاسدة وكيف يصح اللوم اذا كانت نية صحيحة
كدفع الظلم قوله وهو يقول انما قال بعد تمام الحول وانما يجوز ان يقدم الزكوة
قبل حولان الحول لانه بمنزلة تقديم اداء المؤجل قبل حلول الاجل وهذا الفرق ظاهر
عند الشافعية من اهل الفقه انتهى قال المهلب فيه حجة على ان الزكوة لا تسقط
بالحيلة ولا بالموت لان النذر لم يسقط بالموت فعدم سقوط الزكوة اولى لانه لما الزم
الولي بقضاء النذر عن امه كان قضاء الزكوة التي فرضها الله تعالى اشد لزوما
كذا في الفتح اجيب ان المال انما يجب منه الزكوة ما دام واجبا في الرقبة او ما تعلق به
من الحقوق وهذا الذي مات لم يبق في ذمته شيء على ورثته فاو منه والكلام
انما في حل الحالة لا في لزوم الزكوة اذا فرق قوله باب بالتنوين بغير الترجمة قوله في المتعة

فاسد والشرط باطل هذا بناء على القاعدة للحنفية ان ما لم يشرع باصله باطل وما شرع
باصله دون وصفه فاسد فالنكاح مشروع باصله وجعل البضع صداقا وصف فيه
٦٨٧ فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانه لما ثبت انها منسوخة صارت غير مشروعة
باصلها وفي الهداية وقال زفر هو صحيح لازم لان النكاح لا يفسد بالشروط الفاسدة انتهى
وللعيني ههنا كلام ما فهمت معناه لسقم النسخة قوله قال بعضهم النقد والشغار جائز
والشرط باطل ايضا كلاهما فانه يشير الى ما نقل عن زفر انه اجاز النكاح الموقت لانه
شرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة وردوا عليه بالفرق المذكور قال ابن بطال
لا يكون البضع صداقا عند احد من العلماء وانما قالوا ينعقد النكاح بمهر المثل
اذا اجتمعت شروطه والصداق ليس بركن فيه فهو كما لو عقد بغير صداق ثم ذكر
الصداق فصار ذكر البضع كلا ذكره انتهى كذا في الفتح قوله محمد بن علي المعروف بابن
الحنفية قوله باب ما يكره من الاحتيال في البيوع قوله ولا يمنع فضل الماء صورته ان
رجلا له بير وحوله كلاء بفتحتين آخره همزة على وزن جبل يريدان يمنع ورود النعم
على الكلاء وليس له ذلك الا بالمنع عن الماء لاختصاصه بالماء دون الكلاء وليس
له حاجة في الماء وانما الاتيان به لا يراد النعم على المرعى بسبب المنع عن الماء فيخلص
المرعى له بحيلة قوله باب ما يكره من التناجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد
في الثمن بلا رغبة فيه ليخدع غيره قوله باب ما ينهى من الخداع في البيوع قوله قال
ايوب يخادعون الله كانما يخدعون آدميا وفي بعضها كانما يخدعون آدميا وكلمة زايدة
اي الخداع اشد من المجاهرة فكذا الحيلة قوله باب ما ينهى من الاحتيال قوله والا لا يقع
وشدة اللام على الاحتيال ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا غصب بالجهة ثم الغلة قوله
فتطيب هذا بعد تحصيل الرضا ومن المغصوب منه بالقيمة ظاهره فيكون بمنزلة
الابراء عن الجناية واما الحنث في طريقه وهو شيء آخر ولهذا يطيب التصرف في القيمة
من المغصوب منه فكما يتصرف هو في القيمة بعد الرضاء بها كذلك الغاصب الا يلزم
ثبوت ملك المغصوب منه في البدل والمبدل منه بعد الرضا وعدم ثبوت ملك الغاصب
في شيء منهما بعد ما كان كل من الغاصب والمغصوب منه مالكا لواحد واحد منهما
وبالجملة ان غصب مال الغير بدون رضاه شر محض واما الحيلة فنوعان مختلفان
فانه فرق بين الحيلة لدفع الشر وبين الحيلة للشر فالاولى نظير التورية والثانية
نظير الخداع واعلم انه قال اكثر علماء الحنفية الواجب على الغاصب رد العين ما دام
قائما وهو الموجب الاصلي ورد القيمة مخلص خلفا قوله باب بلا ترجمة ومعنى
الحديث ظاهر وكذا يفهم منه الكراهة بكلام يؤدي الى خلاف الحق بنوع حيلة قوله باب
في النكاح قوله لا تنكح على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر والاستيذان الاعلام وسكوتها

اذنها والاستيمار طلب الامر من الثيب وعلى اعلام البكر
وقال بعض الناس ابو حنيفة وهذا يعني بما ان حكم القاضي ينفذ عندهم ظاهرا وباطنا في بعض
الاحكام قوله يجمع بتشديد الميم المفتوحة على صيغة اسم المفعول قوله فسمعته قال في الفتح
يعني انه ارسله فيذكر عبد الرحمن بن زيد والاخاء قلت واخرجه ابن عمر في مسنده ومن
طريق الاسماعيلي قال عن سفيان عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم ان خنساء
فذكره في مسنده وقد تقدم في النكاح من رواية مالك عن يحيى بن سعيد موصولا
وبيان من ارسله والاختلاف فيه انتهى اعلم ان عبد الرحمن ويجمع ابنان ليزيد
وهو ابن جارية بالجيم والراء وصحف البعض فقال بالمهملة والمثلثة وهو تصحيف
كما في الفتح والمراد بعبد الرحمن المذكور في قوله واما عبد الرحمن فسمعته
يقول عن ابيه فهو غير الاول اذ هذا ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر ثم قال الشيخ
ابن حجر لم اقف على اسم الاخوة ولا على المراد بجعفر وبجاسر الكرماني بان المراد
جعفر الصادق وكان القاسم جده لامه وفي على ان القصة المذكورة وقعت
وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن زيد بن جارية
في سنة ثلاث وتسعين وقد اجبرت المراة بحديث خنساء فكيف يكون في مثل
تلك الحالة وابوها ابن ثلث عشرة سنة او دونها انتهى وفي هذه السنة ولادة ابي
حنيفة رح ايضا قوله الايم بفتح الهمزة وشدة التحتية وهي المراة التي لا زوج لها
بكرا او ثيبا والمراد منها ههنا الثيب قوله وهما فيها والحنفية تمسكوا بقول علي رضي الله
عنه شاهداك زوجاك حين اتاني رجل على امراة انه تزوجها واقام عليه شاهدين
وحكم علي بصحة النكاح منهما والتمست المراة ان تزوجها بنكاح جديد لعدم
النكاح قبل وللعيني كلام لا يجري من نوع تعصب لا يجري كلام من زيد في مذهب ابي
حنيفة ذلك والانصاف من يتجنب الاوصاف قوله باب ما يكره من احتيال المراة قوله فاجاءها
اي قطع ومنه قوله مخافيز جمع مخفوز بضم الميم وسكون الجيم وضم الفاء قوله جوست
اي لمست باللسان واكلت قوله العرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء آخره مهملة
شجر خبيث الثمر قوله ان اناديه بالنون بعد الهمزة في بعضها ان ابادره بموحدة بعد الهمزة
ولا يخفى ان هذا الحديث يخالف كما مر ان المراد بين المتظاهرتين عائشة وحفصة
واتى اكلته صلى الله عليه وسلم زينب قال الكرماني لعله صلى الله عليه وسلم شرب
في بيتهما فاقصتان وكان الاحتمال بمقتضى الطبيعة للنساء وقد يقضي غيرها انتهى ملخصا
ونقله العيني ولم يتكلم عليه قال في الفتح جمع الكرماني بينهما بان قصة حفصة رضي الله
عنها سابقة وليس فيها سبب نزول الاية ولا تعيين بخلاف قصة زينب رضي الله عنها
فيها طوطت انا وحفصة وفيها تصريح بان الاية نزلت في ذلك الى ان قال بعد ذلك

ما حكاه ابن التين عن الداودي ورده عليه بما هو قصة اخرى والحديث الصحيح لا يرد بمثل ما حكاه
انتهى قوله باب ما يكره من الاحتيال قوله سرع بمهملة مفتوحة آخره جيم بيمامة اراه ساكنة
قرية من طريق الشام مما يلي الحجاز مصروف وغير مصروف والمقصود ان لا يخرج بالحيلة بانه
يخرج للتجارة او نحوه ومقصوده ومنه الفرار من الطاعون بخلاف ما اذا كان مقصوده
ذلك فلا حيلة فيه قوله باب في الحيلة والشفعة قوله لخالف الرسول صلى الله عليه وسلم كما ياتي
من الحديث وفيه ان ليس لنا مثل السوء بالفتح فلا ينبغي ان يفعل ما به يعود الينا مثل السوء
اي الصفة الردية قال العيني التشنيع على ابي حنيفة رح من عروجه لان ابا حنيفة في اي قوليه
قال هذه المسالة على هذه الصورة بل الذي قاله ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع في هبته
بشرائط واستدل ابو يوسف عليه الصلاة والسلام الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي ما لم يعوض
رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر واخرج الحاكم حديث ابن عمر وقال الحديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه قال العيني فكيف يحل ان يقال في هذا الامام الذي عمله وزهده لا يحيط
بهما الواصفان انه خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف فاته وقد اجمع على احاديث
هو واحد الثلثة المذكورين واما الحديث الذي اخرجه للخصم فلم ينكره ابو حنيفة بل عمل بخلافه
فعمل بالحديث الاولين في جواز الرجوع وبالثاني كراهة الرجوع واستنباط لا يحوم الرجوع
كما ذكروا وفعل الكلب يوصف القبح لا بالحرمة ثم قال العيني والقابل ان يقول القابل الذي
ان ابا حنيفة خالف الرسول صلى الله عليه وسلم انه ايضا خالفت في الحديث يحتج به انتهى واما
روى انه عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة يرجع فيها الا والد فيما
يعطي ولده فلا ياتي مذهب ابي حنيفة لان الرجوع فيها مكروه عنده والحلال يغني المكروه قوله
ثم محمد ابي اسدوه بالسين المهملة والجيم والمراد اثباته يريد البخاري اثبات التناقض في كلامه
حيث اثبت الشفعة بالجوار بكسر الجيم وعنده ثم ابطالها حيث قال لا شفعة فيه لانه ما ياتي
صار شريكا لمالكها ثم اشتري منه الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار قال العيني هذا
التشنيع آخر على ابي حنيفة وهو غير صحيح لان هذه المسالة فيها خلاف بين ابي يوسف ومحمد
وابو يوسف يرى بذلك ومحمد يكره بذلك وبه قال الشافعي رح قوله بسبقه بفتح المهملة صاد
ادسينا وفتح القاف وسكونها القرب كذا في الكرماني واستدل ابو حنيفة ان للجار
الشفعة بعد المخالط في نفس المبيع وهو الشريك ثم المخالط ثم الجار في حق المبيع الاقرب
بالكر والطريق وهو حجة على الشافعي كذا في العيني ورحم الله علماء الحنفية حيث ينقلون
مذاهب الائمة ولا يتجاوزون الى ما فيه سوء ادب وان صدر عن احد فلا يرتضيه جمهور
اصحاب ابي حنيفة ثم العجب من البخاري انه لم ينقل الحديث الذي اخرجه الحاكم عن ابن عمر
وكان من شرائطه ولم يقلع وهو مع ذلك طعن في ابي حنيفة انه خالف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله قلت لسفيان هذا قول اهل بن عبد الله قوله ان معمرا ليقول هكذا قال ابو بكر

يشير الى ما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم عن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه
بالحديث دون القصة اخرجه النسائي والمراد على هذا بالمخالفة ابدال الصحابي بصحابي آخر
وهذا هو المعتمد لا ما قاله الكرماني انتهى قوله فلا نكته اي قال سفين لكن ابراهيم بن ميسرة قال
قال لي هكذا وحكى الترمذي عن البخاري ان الطريقين صحيحا كذا في العيني قوله فاذا ان يحتال
ذلك قد عرفت ان تجويز مثل هذه الحيلة انما هو لدفع ضرر وازالة شر واما مثلها لا لابطال
حق فمكروه قوله ولا يكون عليه يمين اي يحتال في اسقاط الشفعة ولا يكون عليه يمين ولو
كان كبيرا يتوجه اليه يمين والحاصل ان الشفعة ولا يكون عليه يمين ولو كان كبيرا يتوجه
اليه يمين والحاصل ان الشفعة ليست في الدار الموهوبة فاذا وهبها المشتري للاجنبي
يحلف انه ما اشتراها وان الهبة حقيقة قوله باب احتيال العامل ليهدى له على صيغة
المجهول قوله ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقية وكسر الموحدة وشدة ياء النسبة قوله اذا
اشتري لا يخفى اذ يراد هذا الحديث والحديث الآتي الذي رواه مسدد ليس في محله ولا ادري له
باعتبار غير الغضب على الحنفية تجاوز الله عنه وعنهم جميعا وقد عرفت الاجوبة مفصلا ومجملا
من انه من جواز الحيلة فانما جوزه بعزوته قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب التعبير التعبير الاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرؤيا والصالحة ما صلح صورتها
او تعبيرها والرؤيا في المنام كالخواطر في اليقظة كل منها بخلق الله تعالى وكما ان الامور
المتناهية يخطر في اليقظة كذلك قد يكون مخطوطة في النوم وكما ان الخواطر المرتبة على
اهل الصفا صافية كذلك الامور المرئية في النوم واضدادها في اضدادهم وهذا
لا ينافي كون الكل بخلق الله تعالى ولا ان يكون بعضها باعانة الملك وبعضها باعانة الشيطان
ولا ان يكون بعضها بمناسبة الامزجة وبعضها بدونها وعلى ما ذكرنا يجتمع كثير من الاقوال
التي ذكروها بالجملة فمرجع الجميع من الخواطر والامور المرئية في المنام الى الخلق حقيقة
وان عرض من الاسباب العادية في غيرها قوله وهو التعبد هذا ادراج من الراوي
ذوات العدد كثيرة قوله حتى فجئه الحق بلفظ الماضي اي جاءه الحق اي الوحي قوله الجهد
بالفتح والضم قوله بوادره جمع البادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق قوله لا يخزيك الله من
الاخزاء قوله ابن اخي وفي بعضها يا ابن اخي قوله او مخرجي الهمزة للاستفهام والواو
للعطف قوله موزرا بالهمزة والزاي المشددة ثم الراء اي مستوفي معنوي قوله يتردى اي
يسقط قال في الفتح فبينما هو صلى الله عليه وسلم عامدا لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا فوقف
فزعا ثم رفع راسه فاذا جبريل عليه السلام على كرسي بين السماء والارض متربعا يقول
يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف صلى الله عليه وسلم وقد اقر الله عينه
وانشط جاشه ثم تتابع الوحي ويلهم من الفتح ايضا ان الجبل كان جبل ثبير وفيه ايضا
ووقع في رواية الطيالسي ان مجيء جبريل عليه السلام كان لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم

ان يرجع الى اهله فاذا بجبريل وميكائيل عليهما السلام فهبط جبريل الى الارض وبقي ميكائيل بين السماء
٦٨٩ والارض انتهى وقد مر وكذا به صلى الله عليه وسلم اسرافيل والامرة ومنهم ما ظهر وجه تخصيص
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في بعض الادعية بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل قوله
بذروة الذروة بالكسر والضم في القاموس ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه انتهى وحكى بعضهم
مثلثه ايضا قوله جاشه بالجيم والهمزة النفس والاضطراب في القاموس الجأش رواع القلب اذا
اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقيل الهمزة ومعنى الحديث ظاهر مذكور فيما سبق وهو
الصحابي قوله باب رؤيا الصالحين قوله جزء من ستة واربعين جزءا قالوا كان عمره صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وستين سنة وبعث وهو عليه الصلوة والسلام ابن اربعين فبقيت مدة من عمره
صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرون وكان في ستة اشهر منها رؤيا صالحة قوله باب الرؤيا من الله
قوله من النبوة اي في حق الانبياء عليهم السلام كذلك فانها الالهام ليس من النبوة بل من المتابعة
قوله والحلم بالضم وسكون اللام وقيل بضمتين وهو ما يراه النائم من الامر الفظيع قوله باب
رؤيا الصالحة ومعنى الاحاديث ظاهر قوله باب المبشرات قوله لم يبق من النبوة الا المبشرات
صيغة لم يبق وان دلت على انتفاء البقاء في الكل لتحقق وقوعه عبر به عن الاستقبال قوله
باب رؤيا يوسف عليه السلام يعني ان رؤيا الصادقة من الله تعالى عبادة فكانت قبل الانبياء
عليهم السلام بل وكانت لبعض الكفار ايضا قوله قال ابو عبد الله ذكره على سبيل الاستطراد
وعلى هذا القياس ذكر باب رؤيا ابراهيم عليه السلام ومعنى ما فيه ظاهر ولم يذكر فيه حديثا
اكتفاء بالاية وتفسيرها قوله باب التواطؤ على الرؤيا قوله اروا بضم الهمزة والراء قوله التمسوها
في السبع الاواخر لان التماس فيها يستلزم التماس العشر الاواخر بخلاف العكس ومعنى حديث الباب
ظاهر قوله باب رؤيا اهل السجون قوله واذكر فيقول اشارة الى قوله تعالى واذكر بعد امة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قوله فليعفت بضم الفاء وكسرها قوله فقد راى
الحق اي الرؤيا الصالحة لا اضغاث احلام ومعنى الحديث ظاهر قوله لا يتكونني اي لا يتشكل بشكلي
ولا يقدر ان يكون مثلي وكان جدي ومشفقي ومرشدي قدس سره يقول الحكم بالرؤية الواقعي
في المنام على عمومه حتى ان بعض اولاده راى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة طير يطير في
الحجرة وصدقه في رؤياه وعبره بما ظهر له تعبيره وقد كان ارشدني من صلى صلوة كذا
فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت ذلك الفتى وتشرف برؤيته صلى الله عليه وسلم وذكرت
تلك الصلوة في شرحي لشرعة الاسلام الكبير والصغير وقال جدي ومرشدي قدس سره ان من
راى النبي صلى الله عليه وسلم فقد راى لكن يرى كل احد على حاله واعماله قوله باب رؤيا الليل
من ادم بضم الهمزة وسكون المهملة قوله الطواف بضم المهملة وخفة الفاء قوله وساق الحديث
خمسة وثمانين بابا وهو الحديث ظلة تنطف السمن والعسل واري الناس يتكففون
الى آخره ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله وكان معمر يقيد الحديث ثم اسنده بعد ذلك

كانه تذكر ولفوره الله كذا في الكرماني وقال في الفتح قال اسحق قال عبد الرزاق كان معمر يحدث
به فيقول كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يذكر عبد الله بن عبد الله في المسند جاوه ربيعة بكتاب يده
عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما فكان لا يشك فيه بعد ﴿ باب الرؤيا بالنهار وقال بعضهم
باب رؤيا النهار بالاضافة ﴿ ام حرام بفتحتين قال الكرماني وكانت خالته صلى الله عليه وسلم
من الرضاع حالة انتهى كلامه في الكرماني ﴿ وملحان بكسر الميم ﴿ تغلي راسه فيه اياما الى وجوب
الاغتسال له عليه الصلوة والسلام الى الغد ﴿ ما يضحكك بضم التحتية وبالخاء المثلثة
والوحدة وبالجيم اي وسط البحر ﴿ زمن معاوية قال الشيخ ابن حجر المراد بزمنه زمن امارته
على الشام في خلافة عثمان رضي الله عنه مع انه لا تقوم في الحديث لاثبات الخلافة ونفيها
بل فيه اخبار بما سيكون فكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم انتهى لكن فيه اثبات كونهم
غزاة في سبيل وكفى بهذا فضلا لهم ولو لم يكن لهم فضل الا انهم ام حرام اينكون
منهم وبالجملة يعرف منه فضل اولئك الجماعة وان لم يقهم منه خلافة معاوية بل يمكن ان يكون
فيه اشارة الى كونه من الملوك وكفاهم فضلا الاضافة المذكورة في قوله عليه الصلوة
والسلام من امتي وضحكه عليه الصلوة والسلام فرحا بذلك مع تسميتهم غزاة و
كما يعرف من الحديث فضل اولئك يعرف منه فضل من ارسلهم فوله يضحك الخبث
الافعال ﴿ باب رؤيا النساء ﴿ فوجع بكسر الجيم وابواب السابق كنية عثمان ومعنى
الحديث ظاهر وهذا الحديث يهدم الدعاوي الجماعة بضمون ادخال الجنة لاتباعهم ويكتبون
اسمائهم واسماء شيوخهم وسيلة الى نجاتهم من عذاب القبر ﴿ باب الحلم من الشيطان
ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب اللبن ومعنى الحديث ظاهر ﴿ الري بالكسر ﴿ وشربة التحتية
باب اذا جرى اللبن ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب القميص في المنام معنى الحديث ظاهر ﴿ باب
جر القميص في المنام ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب الخضر في المنام بضم الخاء وسكون الضاد
المعجمتين جمع اخضر وفي القسطلاني بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين وفي بعضها الروضة الخضراء
وفي نسخة عتيقة جمع بينهما ﴿ عمارة هو وعباد بضم الاولى وخفة الثانية ومعنى الحديث
ظاهر ﴿ الوصيف الى الخادم ومعنى الحديث ظاهر ونعم مد فضل عبد الله بن سلام وتقواه
وصدق كلامه ﴿ باب كشف المرأة في المنام ﴿ في سرقة في القاموس محركة شقق الحرير
الابيض او الحرير عامة الواحدة بها انتهى ﴿ باب الحرير في المنام وبيان السرقة مثلا
انها الحرير خاصة او عامة ﴿ فاذا هوانت في هذ الحديث تقوية لمذهب سيبويه في قولهم
كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي بالرفع وشذ في التنزيل
فاذا هي حية تسعى بالرفع على حد ما قاله الكسائي من قوله فاذا هو ايا ها بالنصب
﴿ باب المفاتيح في اليد ﴿ قال محمد قيل اراد به البخاري وقال الشيخ ابن حجر انه اراد به محمد
الذهري وكنيته ابو بكر وكان المراد بجوامع الكلم الكلمات القليلة مثل القواعد الكلية
الدالة على جزئيات غير متناهية والله اعلم ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب التعليق

بالعروة و الحلقة ومعنى الحديث ظاهر ﴿ وانا متمسك هذا ظاهر في انه متمسكا في حالة
الانتباه وليس ببعيد من قدرة الله تعالى ﴿ باب عمود الفسطاط بالضم والكسر الرواق
﴿ تحت وسادته في رواية الشيخين عند تحت قال ابن بطال وسالت المهلب
عن ترجمة عمود الفسطاط تحت وسادته ولم يذكر في الحديث عمود فسطاط انتهى كلامه ذكره في
كتابه ودينه ان السرقة مغروزة في الانف على عمود كالخباء وان ابن عمر رضي الله عنهما انما قللها
عن عمودها فوضعه تحت وسادته وقام هو والسرقة فامسكها وهي كالهودج من استبرق
فلا يريد موضعا من الجنة الا طارت به اليه ولم يرض بعد هذه الزيادة فلم يدخله
في كتابه انتهى الاوجز والاصوب بباب البخاري ان يقال انه اشار الى انه لم يطلع
لهذا حديثا ﴿ باب الاستبرق ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب القيد في المنام القيد
في الرجل والغل في العنق ﴿ قال محمد هو ابن سيرين بالسند السابق وكان او حد بالتي
تعبير الرويا حتى قيل انه يوسف هذه الامة ﴿ وكان يكره الغل لانه علامة الثبات
﴿ عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اصل الحديث كما في الفتح ﴿ وادرجه بعضهم اختلفوا
فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل كان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة وقال بعضهم
لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين كذا في الكرماني ﴿ ابين اذا لا اخال فيه فانه للترجي
فيه معضول عن الموقوف كذا في الفتح حيث ذكروا قول هذه وذكره المتقي بصيغة
المجهول ايماء الى ذلك ﴿ باب العين الجارية في المنام ﴿ فحضناه بتشديد الواو
اي اقمنا بجذبته في مرضه ﴿ ابا السايب كنية عثمان ﴿ واريت على صيغة المجهول ﴿
باب نزع الماء من البير حتى يروي الناس بفتح الواو ﴿ ذنوبا بفتح المعجمة الدلو المملي
﴿ عربيا بفتح المهملة وسكون الراء الدلو العظيم المتخذ من جلد البعير كما في الفتح عبقريا هو
الكامل الحاذق في عمله ﴿ فرية بفتح الفاء وكسر الراء وشدة التحتية اي يموتها عملا والعطن
بفتحتين هو ما يعد للشرب حول البير من مبارك الابل وهو الابل كالوطن للناس وسلم
عن الاختلاف والتخالف ولعله كناية عن اطاعتهم له ﴿ وضرب الناس ضبط في نسخة
عتيقة بزنة الناس في الاحاديث المذكورة في هذه الابواب وكانه من ضربت الطين ذهبت
بتثقيل الزاي قال القسطلاني نا قلا عن ابن الاثيري معناه حتى رووا واوردوا بلهم
وضربوا لها عطنا وقال القابسي عما ض ظاهر هذا الحديث ان المراد خلافة عمر وقيل
يا هو خلافهما جميعا لان ابا بكر جمع شمل المسلمين جميعا ﴿ من يدي ابي بكر دينه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقعت البايعة بن كتب اسم الصحيفة
التي كانت في يدي ابي بكر وعلم سرها فعله ابو بكر وهذا امر لا يعرفه القائفون

وان استكره القاموس قوله باب نزع الذنوب او ذنوبين ومعنى الحديث ظاهر قوله وفيه ضعف لعله اشارة الى بيادي حال خلافة حين ارتد بعض قبايل العرب وظهر فيه مسيلمة والعنسي وامثال ذلك وقل فتح البلاد من الكفار وقيل الضعف باعتبار قلة مدة ولايته وقد كثر الفتح في زمان عمر وقوي شوكة اهل الاسلام وظهر مجلتهم على الممكنة ومكنهم وقدر قلوب الاعداء وقوفهم الا لخوف ما تمر من الخلاف فيها قوله باب الاستراحة في المنام ومعنى الحديث ظاهر وفيه المطابقة بقوله ليريحني ولا تناقاه بين البير المذكور سابقا وبين الحوض المذكور ههنا قوله باب الفقر في المنام قوله لرجل من قريش علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر بن الخ اما ايا القرائن واما الوحي كذا في الكرماني وفي الفتح تردد من الرواية الاخرى انه عمر بن الخ انتهى ولعل التغيير بقوله لرجل من قريش للتعظيم والبيان بعد الابهام بات من الملاءة قوله باب الوضوء في المنام ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الطواف بالكعبة في المنام قوله فذهبت التفت هذا بعض آخر من الرويا فيها رؤية الدجال ومنها رؤية عيسى عليه السلام بما قبله قوله باب اذا اعيط فقتله اي بالغي بعد شربه قوله اتيت بما صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الامن وذهاب الروع في المنام الترقوة بالفتح اي الفتح والخوف قوله مقمعة بكسر الميم الاولى وبالجمع مقامع وهي العمود او شيء كالمحجن يضرب به راس الفيل كذا في الكرماني وفي نسخة بالفتح كذا في القسطلاني قوله بغير ضبط الكرماني من العبارة وبوافقة نسخة حتيقة وضبط القسطلاني من التعبير اولا ثم قال يقال عبارويا مخففا ومثقلا والتخفيف اكثر قوله رجل صالح في الرواية الاتية لو كان بكثرة الصلوة من الليل واشال هذه الرويا من المكوفات عالم الملكوت لاهل الصلاح قوله بقيلان بي بضم التحتية وسكون القاف وكسر الموحدة من الاقتال عند الادبار وبي متعلق به قوله لم ترع بعضها الى ترع بجر في الناصبة قوله وقفوا بي بالقاف والفاء من الوقف قوله باب الاخذ على اليمين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا طار الشيء في المنام فيروز اي الديلمي اليماني صحابي روى عنه ابناه الضحاك وسعيد وعبد الله انتهى وفي بعض المهذب فيروز الديلمي اليماني صحابي له احاديث وهو الذي قتل الاسود الذي ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن عثمان وقيل في زمن معاوية بعد الخمسين قوله باب اذا راى بقرا تنحر عند البقر هم الصحابة المقتولين يوم احد واول الخير بما حصل لهم من الثواب قوله اراه بضم اوله وقائله البخاري كذا في الفتح قوله او الراوي عن ابي موسى كما في الكرماني وجوزه القسطلاني وروي بصيغة الجزم بالرفع كما في مسلم وغيره قوله وهجر بفتحتين وبسكون الثاني وهي قوله للحجر بلد باليمن او غيره واليمامة بفتح التحتية وخفة الميم بلاد بين مكة واليمن قوله والله خير اي ثواب الله خير للمقتولين قوله بعد يوم يدري في رواية بعد بالضم اي بعد احد ونصبت يوم الى ما جاء الله بها بعد الثمانية من تثبيت قلوب المؤمنين

ويحتمل ان يكون المراد بعد الموعد لا الوقعة المشهورة السابقة على احد فان بعد الموعد كان بعد احد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من احد قالوا موعدكم العام المقبل بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن انتدب معه الى بلد فلم يجد المشركون فسميت بدر الموعد قارشادا بالصدق الى انهم صدقوا الوعد ولم يخلفوا فاثابهم الله تعالى على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قرظة وخيبر وما بعدها والله اعلم كذا في الفتح قوله باب النفخ في المنام ومعنى الحديث ظاهر وفيه اشارة الى سرعة دفعها وانحلالها بسهولة قوله باب اذا رمى ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المراة السوداء ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المراة التائرة الراس ومر الحديث والمناسبة بين الرويا وتعبيرها ان المراة لا تخلو اغلب شعرها والسودان من الالوان مناسب بالظلمة وانتشار الشعر للراس تكون للنساء عند شدة المصيبة والامراض والكل مناسب للوباء قوله باب اذا راى انه هز سيفا اي حرك ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من كذب في حلمه قال القاموس الحلمة بالضم وبضمتين الرويا قوله القري القري اي الكذب الاكاذب لانه كذب في شيء هو من اجزاء النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله تعالى قوله ان يري بضم اوله وكسر آخره قوله باب اذا راى ما يكره قوله تمرضني اي اذا رايت ما يكره الذي يعذب الرجل على به فاذا ما رايت ما يعبر عنها بالمرض فمرضني فلما سمعت وشغلت ما في الحديث حفظت من شرها قوله باب من لم ير الرويا قال الكرماني المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبادة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس الاعلى اصابة الصواب لمعنى الترجمة ان من يعتقد ان تعبير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا انتهى وقال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى حديث انس رضي الله عنه وفي الرويا الاول للعابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة باسناد حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرويا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت وهذا لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت وفي مرسل ابي قلابة عند عبد الرزاق الرويا يقع على ما يعبر مثل ذلك رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها واخرجه الحاكم موصولا بذكر انس وعند سعيد بن منصور باسناد صحيح عن عطاء كان يقال الرؤيا على ما اولت وعند الدارمي باسناد حسن عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت امراة من اهل المدينة لها زوج تاجر يختلف يعني التجارة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان زوجي غائب وتركني حاملا فرايت

في المنام ان سارية بنفي انكسرت واني ولدت غلاما اعور فقال رسول الله صلى الله وسلم
خير يرجع زوجك انشاء الله صالحا وتلدين غلاما ما ذكرت ذلك ثلاثا فجاءت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب الى عائشة فسئلها فاخبرتني بالمنام فقلت
لين صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاما اعور فجاء فعقدت تبكي فجاء رسول
صلى الله عليه وسلم فقال له يا عائشة اذا عبر تم للمسلم رؤيا فاعبروها على خيرها فان الرؤيا
يكون على ما يعبرها صاحبها في اشار البخاري الى تخصيص ذلك بما اذا كان العابر
مصيبا واخذه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اصبت بعضا واخطأت بعضا فانه
يوخذ منه ان الذي اخطأ فيه اي بينه له لكان الذي بينه له هو التعبير الصحيح ولا
عبرة بالتعبير الاول قال ابو عبيده ويحتمل معنى قوله الرويا الاول اذا كان العابر الاول
عالما مصيبا والا فلمن اصاب بعد اذ ليس المدار على الاصابة في تعبير المنام ليتوصل
بذلك الى مراد الله تعالى فيما وعليه ان يخبر بما عنده ويبين ما جهل الاول قال النخعي ان
جمع هذا التاويل لا يساعده حديث ابي دين انتفع اذا عبرت وقعت الا ان يدعي
تخصيص عبرت بان عابرها يكون عالما مصيبا انتهى قال العيني قلت هذا الذي ذكره غير
مناسب فيفوق الترجمة يفهم من له ادنى ادراك وذوق انتهى قوله اصبت بعضا واخطأت
بعضا قال الاسماعيلي السبب فيه ان الرجل لما قاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا ه كان النبي صلى الله عليه وسلم احق بالتعبير من غيره فلما طلب ابو بكر التعبير
كان خطا هكذا في الفتح وفيه ايضا اتى خلاف ما يتبادر فان الظاهر انه صلى الله عليه
وسلم اراد بالاصابة والخطاء في تعبير الرويا وقال بعضهم في تعبير الماء والعسل بالقرآن
وحده وكان حقه ان يعبر بامرين الكتاب والسنة نقل ذلك عن الطحاوي ويويده
تعبير النبي صلى الله عليه وسلم الذي في المنام انه كان في احدى اصبعي سمنا وفي احرى
عسلا فانها اعلقها فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يقرا الكتابين التوراة والفرقان وكان يقراهما وله وجه آخر باني
قريبا قوله ليقطعه به وهذا اشارة الى ما وقع في خلافة عثمان لكن تعبير ابي بكر يقوله
فيقطعه به ثم يوصل له فيعلوبه بعد وقوع قتله لابد ان يوول بالعلو الوصول
الى درجة الشهادة ويحتمل ان يكون هذا وجه الخطاء ثم الاولى ان يكف عن التعبير بالخير
يظهر النبي صلى الله عليه وسلم بعد اقسام ابي بكر وان لا يبين وجه الخطاء لابي بكر فمن
اين ذلك ومن اين معرفته بما لم يعرفه الصديق ولو كان ذلك امرا يعرفه الناس
لبينه النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن من السر المكتوم ثم الاستدلال بالحديث
المذكور في الباب ان الرويا واقعة على تعبير المجيب فيه اذ لما وشعب للنبي صلى الله
وسلم حققها قيل لتعبير ابي بكر كان ذلك بمنزلة التقرير قيل لتعبير ابي بكر افلا تقاسم

عليه تعبير المعبر الاول مطلقا بعد هذا الاحتمال ويلايمه ما ذكره الاسماعيلي ويويد له ويحمل
هذا يجتمع الاحاديث الواردة في هذا المقام قوله لا تقسم فانك لا تحسن لصلحة رايتها قوله باب
تعبير الرويا بعد صلوة الصبح قوله فتبلغ بالمثلثة آخره مجمة اي بكسر قوله مجلوب بفتح الكاف
وشدة اللام قوله فيثرثر بالمجمتين اي يقطع قوله منوصنوا بالمجمتين على لفظ الماضي اي
صاحوا قوله فينعر بسكون الفاء وفتح المجمة اي يقطع قوله فزاي فتح قوله يحشها بفتح المهملة
وبالمجام الشيئ المشددة يوقد للنار في القاموس حش النار اوقدها قوله معتمة من الاغتمام
وهو طول الثياب وكثرته قوله صعد بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا وضبط بفتح العين و
استبعد ضمها قوله الرها بالفتح السحابة ومعنى الحديث والمناسبة بين الرويا والتعبير
وقد مر بيذ منه قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله واتقوا قوله الري بفتح المهملة وشدة
التحتية قوله فيقال لا يدري مشوا فيه اعياء الى اداء هذه الجماعة كانت حديثي الاسلام فلا منه
اما يقال وجه الفهقري اذا جاء وجع فورا الى ما جاء منه والى خلف فقيه اشارة الى سرعة
الرجوع في الاسلام والخروج منه واما اذا جاء وسكن مدة معتدة ثم رجع فلا يقال الرجع
الفهقري الا بتكلف ومجاز والحمل على هذا اما من رعايتي من قوله صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الله عز وجل ما احدثوا بعدك فان المطلق يحمل على المقيد في مثله وقال العيني ان
لفظ ما احدثوا شامل لاهل الردة والظلم انتهى فعلى الاول مختص باهل الردة وعلى الاخر
شامل لهم ولغيرهم وجوز الكرماني الاحتمالين المذكورين وبالجملة يويد ما ذكر تخصيل الشيعة
من نسبة الارتداد الى اكابر الصحابة الذين ورد فيهم قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين الاولين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
ذلك الفوز العظيم الآية وقوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة
ونحوها قوله اذ نفتن على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر قوله احتلبوا بالمجمة والجيم
على صيغة المجهول اي سلبوا من خلبه بمعنى جذب وانتزع قوله سعفا اي بعدا وهم
الذين قالهم ابو بكر رضي الله عنه ومر الحديث ظاهر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
سترون قوله سمعت عبد الله هو ابن مسعود قوله من خرج من السلطان مات
ميتة جاهلية بكسر الميم حيث لم يعرفوا اماما مطاعا اي يموت عاصيا ومنه يعلم
معنى ما روي من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكذلك فيه حيث
حث على الاطاعة له وعدم الخروج عنه واراد حقوقه والصبر على اذاه الا ان يقاتل
ويحارب معه كما كان بين طوائف العرب في الجاهلية قوله الا مات في بعضها مات
بدون كلة الاستثناء وهو ظاهر واما بنه كلة الاستثناء فلا بد من تقدير نفي قبلها
قبلها كان يقال فما مات الا ميتة او يقال كلة الا زايدة والاول اقرب قوله جنادة
بضم الجيم وخفة النون هو في مشطنا بفتح الميم ابي في مشاطنا وكراهتنا قوله بواحا

بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة اي يظاهرا مكشوفا ومعنى الاحاديث ظاهر قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة بضم المهملة وفتح المعجمة و
سكون التحتية اخره تاء تانيث اي صبيان او سفهاء وفي الحديث يجاء بدي فلانة بلفظ التانيث
وفي بعضها ابدي فلان على لفظ الجمع وغلمة بكر المعجمة وسكون اللام ومطابقته باعتبار قوله
على هؤلاء ابكونوا منهم وهذا المعنى ترجم البخاري بما ذكر تنبيها على انهم كانوا سفهاء
قال القسطلاني وكان ابو هريرة يعرف اسمائهم وكان ذلك من الجواب الذي لم يبينه
فلم تبين اسامي امراء الجور واحوالهم لغير كان يكني عن بعضهم ولا يصرح
به خوفا على نفسه قال وورد الاحاديث في لعن الحكم والد مروان اخرجها الطبراني
وغيره قال وان ابا هريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم لا يدركني ستة
سنين ولا امارة الصبيان فاستجاب الله تعالى دعائه فمات قبل ستين سنة
قال في الفتح وفي هذا اياء او اشعار الى ان مدة ملكهم كانت ستين سنة وهو كذلك فان يزيد بن
معاوية استخلف فيها قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل قوله من شر قد اقترب
قال القسطلاني اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان
ومعاوية بين علي ومعاوية قوله ردم ياجوج اي سدهم وفتنة الياجوج يكون في آخر
الزمان واما فتنة الواقعة خلال يموتهم في الحديث الثاني فالعلو الوارد فيها ما جرى
على اهل الحرمين الشريفين من وقت يزيد الى آخر وقت الحجاج قوله تسعين باب جعل
صلى الله عليه وسلم طرف اصبعه السبابة اليمنى في اصلها وضمها ضما محكما بحيث
انطوت حتى صارت كالخاتم قوله او مائة بان عقد عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى
كذا في القسطلاني قوله باب ظهور الفتن قوله يتقارب الضمان حتى يكون السنة
كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استيلاء الغفلة والغفلة
عن المعاد او بتقارب اهل الزمان في نزع العلم والعمل وقيل بالعدل والرجاء وفيه انه
لا يناسب كونه من الفتن المعدودة معه قوله ايمر بفتح الهمزة وشدة التحتية وخفة
الميم اي ايتي شيء هو وضبط بعضهم بخفة التحتية قوله القتل القتل وفي بعض الروايات
القتل والكذب ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله باب لا يأتي زمان الا الذي بعده
شر منه وهذا اما اخذ ما شاع على السن العجم كل يوم بيز ومعنى الحديث ظاهرة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا قوله لعمراي ابن دينار قوله
امره الظاهر ان الامر هو النبي صلى الله عليه وسلم ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا قوله وقتال الكفر هذا الكلام محمول على التغليظ او على اعتقاد الاباحة قوله
عن رجل آخر هو حميد بن عبد الرحمن الحميري كما وقع في باب الخطبة في ايام منى من
كتاب الحج وكان حميد رجلا زاهدا اودخل ابو بكرة في العمل قوله دب مبالغة بفتح الدال
المثقلة ويبالغة بكرها كذا في الفتح وفي الكرماني كلاهما بكسر الدال وقراءة العيني والطيبي

الراجع الى الحديث المذكور مفعولا اول ومن هو اي فيه له مفعولا ثان له واللفظان من
التبليغ والتحريف في الفتح وفي الكرماني من التبليغ والتحريف في الفتح وفي الكرماني
من التبليغ او الابلاغ قوله الحضرمي هو رجل امتنع من الاطاعة فاخرج اليه جارية
بالجيم والراء والتحتية السعدي جيشا وظفر به ناحية العراق وكان ابو بكرة يسكنها
فامر جارية بصلبه فصلب ثم القي في النار في الجذع الذي صلب عليه ثم امر جارية جيشه
ان تمر فوا بحال ابي بكرة هل هو على الاستلام والانقياد او لا فقال له جيش هذا ابو بكرة
بعينك وما سمعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك
وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي بتشديد التحتية ما هششت بقصبة فكيف ان اقاتلهم
لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا الحركة فيها مع احد الطائفتين وهششت بحاء صيغة
المتكلم من الهيش بالموحدة والهاء والمعجمة كذا في الكرماني وكان معاوية وجه ابن الحضرمي
الى البصرة ليستنهضهم على قتال علي وجه علي جارية بن قدامة فتخصن منه الحضرمي في دار
فاحرقها جارية عليه وفي الطبراني بزيادة بحاء ما ذكروا بنه احرق الدار عليه وعلى من
معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين انتهى قوله باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم ومعنى الحديث ظاهر قوله من تشرف بالفاء وتشديد الراء بحاء صيغة الماضي
اي تطلع بان تصدي قوله تشرفه بالجزم اي تهلكه قوله باب اذا التقى المسلمان قوله عن
يحيى هو بن سعيد المحتوكلي وكان سيئ الضبط فلذا ترك ذكر الاحنف كما ياتي ولم يثبت
مالقاة الحسن مع علي رضي الله عنه ومعنى الحديث ظاهر ولا يدل على ان ابا بكرة اعتقد
في حق علي رضي الله تعالى ما ياتي شائه لانه يحتمل انه اراد ان لفظ الحديث عام فلا اتركه
بمجرد حسن الظن بعلي رضي الله عنه ولعله كان نسيانا يأتي به معذورا ولم اكن فيما اتى به
معذورا قوله باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة الدخان
اي ليس بخير خالص بل فيه كدورة وقيل المكر وقيل الدغل والمراد لم متقاربين معنى
الحديث ظاهر قوله تلزم جماعة المسلمين وامامهم وهذا يشير بوجوب تبعية الامام
وكذا يشير بوجوب الدخول في الجماعة وحرمة الشذوذ والمفارقة منهم لها نوعان والاول
ظاهر والثاني اذا كان الناس اجتمعوا على واحد ورضوا بعوايه والفقوا عليه فلا يتابعوا
بعده باحد لانه اثارة الفتنة بعد ان تامت ويحتمل ان يجعلا نوعا واحدا ويراد
بالامام الذي له الغلبة العامة على ما فصل في محله قوله باب من كره ان يكثر سواد
الفتن اي اشخاص اهل الفتن قوله خيرة بفتح المهملة والواو وبتحتية ساكنة قوله بعث
بالرفع نايب فاعل قطع الى جيش الى الحرب قوله فيأتي السهم فيرميهما من باب الغلب
اذ الاتيان بعد الرمي كذا في الكرماني قوله او يرميهم فتقبله عطف على قوله فيأتي لا على
ينصب اي يقتل اما بالسهم او بالسيف كما وقع للذين كانوا اسلموا وسيفتح الله عليهم

من اهلهم من الهجرة ثم كانوا يخرجون مع المشركين لا يقصد قتال المسلمين بل الايهام لكثرتهم
في عيون المسلمين فحصلت لهم المواخذة بذلك فرأى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون
المسلمين وان لم يقاتلوا ولم ينووا ذلك كذلك فيه قوله تعالى ظالمي انفسهم اي بالخروج مع المشركين
وتكثير سوادهم حتى تقتلوا هم كذا في القسطلاني قوله باب اذا بقي اي المسلم في حثالة بضم
المهملة وخفة المثلثة هو ردي كل شيء وما لا خير فيه قوله فيظل بالتحتية والمعجمة المفتو
حتين وتشديد اللام قوله جذر بالجيم المفتوحة وكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم
بحسب الفطرة ومع ذلك حصلت لهم بالكسب من الشريعة المطهرة قوله اثر الوكت
بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة فيه سواد في اللون قوله المجل بالفتح وسكون الجيم
وفتحها هو النقطة التي تحصل في اليد من العمل قوله فنفط بنون مفتوحة وفاء مكسورة
قوله منتبرا اي مرتفعا بضم الميم وسكون النون وفتح تاء الانفعال وكسر الموحدة من النبر
ومنه المنبر قوله ولقد اتى علي زمان يشير الى ان حال الامانة اخذ في النقص منذ ذلك الزمان
وكانت وفاة حذيفة رض في اول سنة ست وثلثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه
بقليل فادرك بعض الزمان الذي وقع فيه التغير فاشار اليه بقوله ولا ابالي
ايكم بايعت اي عاملت بالبيع والشري غير مبال به بعلية الامانة فيهم لانهم كانوا لا يخونون
وليس المراد به المبايعة بالخلافة والامارة قوله لئن كان مسلما اي الذي كنت ابايعه من
الناس كان حاملا على التقوى في دينه ورعايته له لان الاسلام يمنع المسلم من جنس حق الغير وخداعه
وكذا النصراني يمنعه ساعيه اي واليه من اتلاف حق غيره ثم المراد بالحديث الاول الذي رآه هو ما ذكره
اولا بقوله حدثنا ان الامانة الخ وبالحديث الآخر الذي انتظره هو ما قال وحدثنا عن رفعها
قوله باب التعرب اي السكنى مع الاعراب قوله دخل على الحجاج قال في الفتح لما ولي الحجاج امر
الحجاز بعد قتل ابن الزبير سار الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين ومعاني الاحاديث
ظاهرة قوله باب التعوذ قوله احفوه اي الحوا عليه الصلوة والسلام في السؤال عائذا
اي تقولون لك عائذا قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله فبادرنا اليه فدخل اسمه
حليم اي تقدم رجل علينا واوحشنا في سواله كانه يوبخه على عدم الخروج في دفع فتنة ابن الزبير
قوله باب الفتن التي تموج كموج البحر قوله وقال ابن عيينة هو سفيان قوله وحوشب بفتح المهملة
والمعجمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات قدم كلامه
بالابيات لما فيها ما يفيد الزجر والمنع عن ارتكاب الفتنة ليكونوا على بصيرة في آخر حالها
والشجاع يتأمل ويعلم اولا ويثبت آخرا والجبان السفيه يتبادر اولا ويسارع في الفرار
ايضا ولهذا قال في الفتح وكان خلف يقول ينبغي ان يتمثلوا في الفتنة هذه الابيات والشعر
قيل لامرئ القيس والاصوب انه لعمرو بن معديكرب كما جزم به المبرد في الكامل قال في
الفتح وكذا رويناه في كتاب العزيز من الاخبار لابي بكر محمد بن خلف القاضي المعروف بوكيع

قال حدثنا

قال حدثنا سعدان عن علي حدثنا عمرو بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب
قال حدثنا عمرو بن معديكرب وبذلك جزم السهيلي في الروضة وكان خلف من اهل
الكوفة وكان عابدا ثقة واثنى عليه ابن عيينة وقال النسائي لا باس به كذا في الفتح
والحرب بالرفع مبتداء واول مبتداء ثاني او بدل من الاول وكلاهما مصدرية والتركيب
من قبيل اخطب ما يكون الامير قائما وهذا على تقدير نصب فتية بفتح الفاء وكسر الفوقية
وشدة التحتية اي شابة وعلى تقدير رفعها في خبر المبتداء والحرب ههنا وههنا وجوه آخر
ذكرها في الفتح قوله وشب بضم المعجمة وشدة الموحدة اي اتقد والضرام بكسر المعجمة مستعار
قوله ولت بفتح الواو وشدة اللام اي صارت بحيث لا يرغب فيها احد قوله حليلها بالمهملة
والمراد به الزوج اي طلقها من بعلها وتزوجها وروي بالخاء المعجمة قوله شمطاء بالنصب على
الحال او النعت وصف العجوز والشمط اختلاط الشعر الابيض قوله ينكر لونها بضم التحتية
وفتح الكاف من الانكار اي صارت مكروهة في نسخة بضم الفوقية اي تبدلت محاسنها قبحا
قوله تعسنا بكسر الهاء ومن الحديث والكسر عبارة عن قتل عمر والفتح الى موته والباب اذا كسر
صار مدخلا مفتوحا واما اذا كان الباب مفتوحا ثابتا فقد يغلق ويفتح قوله قف بضم
القاف وشدة الفاء هو البناء حول البئر قوله كما انت اي قف كما انت ودلاهما بفتح المهملة
وشدة اللام قوله الا كلمته هذا اي عثمان رضي الله عنه قيل المراد بالتكلم التكلم في شان الوليد بن
عقبة كان اخا لعثمان من امه وما ظهر منه من شرب الخمر واشتهر وكان عثمان استعمله
ومقصوده لكلمة ما دون ان يكون كلامي الى الفتنة ما كلمته على سبيل الادب في تقتضيه
المصلحة سرا لا جهارا دون افتح بابا اي باب الانكار على الائمة او باب الفتنة ثم غرضهم
انه لا يداهن احدا ولو كان اميرا بل ينصح له في السر ثم ذكرهم قصة رجل النار لكونه
كان يامر بالمعروف ولا يفعله ازالة ما ظنوا به من سكوته عن عثمان رضي الله عنه
اي كيف اسكت عنه بعد ما سمعت قصة الرجل الامر بالمعروف التارك للعمل به فالحاصل انا
آمر الغير بالامر بالمعروف فكيف اتركه بالسكوت عنه ووجه قوله ما انا بالذي اقول
لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير الخ الدلالة على انه يامرها بالمعروف فان
قد يقع منه تقصير فيصير مماثلا للرجل الذي في النار فلذا لا اقول له انت خير قوله
باب بلا ترجمة قوله لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل اي لم اكن مع عائشة في تلك
الايام ولم يكن عائشة ولا غيرها طالبين للامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان
من قتلته وكان علي ينتظر من اولياء عثمان رضي الله عنه ان يتحاكموا فاذا ثبت
على احد منهم قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم
القتل ان يصطلحوا على قتلهم فانشب الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح قوله
ليعلم اياه اي ليعلم الله انطيعون الله تعالى او تطيعون عائشة وقيل المراد ليعلم
انكم تطيعون عليا او عائشة والاول اصوب والظاهر امر اياها بدل لام في كمت

يعني الضمائر قد يقام مقام بعض قال في الفتح قد وقع في رواية اسحق ابن راهويه
في مسنده عن يحيى بن آدم بسند حديث الباب ولكن الله ابتلانا بها ليعلم المطيع ايانا
واما ان الضمير لعلي رضي الله عنه فالظاهر خلافه وان الله تعالى والمراد بقوله ليعلم
اظهار العلم كما في نظائره انتهى قو فكساها اي ابو مسعود وهو وان كان خلاف ظاهر
هذا الحديث لكنه يجب الحمل عليه بالحديث الآتي وهو قوله فقال ابو مسعود وكان موسرا
يا غلام هات حلتين فاعطى احداها ابا موسى والاخرى عمارا لانه في ثياب السفر وكره
ان يكون وحده بدون ابي موسى فكساهما جميعا قال في الفتح بين في الرواية الثانية ان فاعل
كساها هو ابن مسعود رضي الله عنه وهو في هذه الرواية محتمل فيحمل عليه لذلك وهذا الصنيع منهم
يدل على محبتهم لمرافقيهم قو باب اذا انزل الله بقوم عذابا قو اصاب العذاب جميعا
ومنهم الصالحون ايضا قال الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قو باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قو سفيان هو ابن عيينة قو الى ابن شبرمة بضم المعجمة
والراء وسكون الموحدة بينهما هو عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين
ومائة قو على عيسى وهو ابن موسى امير الكوفة قو فاعظه بفتح الهمزة وكسر المهملة مخفف
على الجواب قو وكان من الحروف المشبهة قو خاف عليه اي المرخه خوفا على اسرائيل لا
نبيد بعد السلام للشدة والمراد بالاخرى المقاتلة لها قو قال الحسن اي الحسن البصري قو من لذراري
المسلمين اي من يتكفل قو فقولا له الصلح اي كثير عليه بالصلح وهذا ظاهر انهما ابتداء بذلك والذي
تقدم في كتاب الصلح ان معاوية هو الذي بعث بهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما
فوافقهما وهذا ظاهر في اختيار الحسن بن علي الصلح لم يكن الا بعد شوكة وقوة عظيمة
اختاره لمصلحة دينية وعملا باشارة النبي صلى الله عليه وسلم والترضية ان دورة الخلافة
قد تمت في تلك المدة قو الآن اي حين لاقيت سنحا لك على رضي الله عنه عن رأيي وامري
في النزول معه قو ما خلف صاحبك كلمة استفهامية اي ما السبب الذي خلف صاحبكم
وهو اسامة وكان سببه انه لما قتل شخصا اظهر كلمة الشهادة وبخه النبي صلى الله
عليه وسلم فتراد لا يقاتل مسلما قايلا بكلمة الشهادة قو فلم يعطني اي ذهبت الى علي
رضي الله عنه وبلغت ما ارسلني به اسامة فلم يعطني علي شيئا قو باب اذا قال عند
قوم هذا الرجل اي يزيد عند قال القسطلاني بضم المهملة وسكون المعجمة وفي نسخة
عتيقة بفتح المعجمة وسكون المهملة وهي المناسب معنى وفسر الكرماني والعيني الغدر بترك
الوفاء وهو موافق لما في نسخة ولعل ما في القسطلاني من تحريف الكاتب والمراد بيعة الله
البيعة على شرط ما امر الله ورسوله قو ثم ينصب له القتال في الفتح زاد في رواية مؤمل بعد غدره
قو كانت الفيصل فيعل بمعنى الفصل والقطع بالباقة القاطعة من البينة وكانت وقعة
الحرة في سنة ثلاث وستين قو اي برزة بفتح الموحدة صحابي قو يجهرون الظاهر
ان المراد جهر بعض الامور المودية الى النفاق لا اظهار انهم منافقون والا كانوا محاربين

قو اما الكفر اي الارتداد لانهم ولدوا في الاسلام فمن كفر منهم فهو مرتد ولعل المراد به الكفر
بعد الايمان حيث خرجوا من طاعة الامام فماتوا ميتة جاهلية قال الكرماني ووجه مناسبة
الترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قالوا بخلاف ما قالوه حين دخلوا في
٦٩٥ بيعة الائمة قو باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور ويغبط على صيغة المجهول و
نائب فاعله الاهل اي حتى يتمنى كل احد ان يكون من اهل القبور والغبطة هي التمني ان
يكون مثل صاحب النعمة من غير طلب زوال النعمة الآخر قو يا ليتني مكانه من كثرة الفتن
والشرور قو باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قو ذي الخلصة بالفتحات وقيل
بسكون اللام ذو الخلصة اسم موضع ببلاد دوس بالفتح واسم صنمهم الخلصة في حالة حركة
هن ودخالهن الى عبادتها وذلك في آخر الزمان قو حتى يخرج رجل يسوق الناس بعصاه
كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له قو باب خروج النار قال العيني نقلا عن القرطبي قد
خرجت نار بالحجاز وكان زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة
سنة سبع وخمسين وستمائة واستمرت الى ضحى نهار يوم الجمعة فسكنت فظهرت
النار بقريظة بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وابراج
وترى رجال يقودونها لا تمر على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر
احمر وله دوي كدوي الرعد يأخذ من بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي واجتمع
في ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك يأتي
المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وسمعت انها رؤيت من مكة
ومن جبال بصرى قال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام انتهى
وفي الفتح في سنة اربع وخمسين وستمائة قو خبيب بمعجمة مضمومة وموحدتين قو
يوشك الفرات ان يحسر بفتح اوله وكسر ثالثه وفتحه اي ينكشف عن الكنز بذهاب
مائه ولعله كناية عن كثرة تحصيل الذهب للولاة من المادة ويحتمل الحقيقة قو باب
بلا ترجمة قو فلا يجد من يقبلها لكثرة الاموال بين الناس قو وحتى يبعث على صيغة
المجهول كما في عتيقة قو دجالون اي خلاطون قال الكرماني والفرق بينهم وبين الدجال
الاكبر انه يدعي الالوهية وهؤلاء يدعون النبوة وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله و
اهلكهم انتهى ومن هذا الجنس من كتب بكلام يعرف منه انه ترجح نفسه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قو ويتقارب الزمان اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحقيقة
بان ينطبق منطقة فلك البروج على معدل النهار دائما او بان يكون الناس فيه
على عيش والتذاذ وسكر وغفلة حتى يكون سنتهم كيوم قو يهم اي يقصد قو و
لتقومن الساعة اي يجيء بغتة على حين غفلة من اتيانها قو باب ذكر الدجال
قو انه اهون قال عياض معناه هو اهون من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين

بل ليزداد الذين آمنوا ايمانا و ليس معناه انه ليس معه من ذلك قه قال ابو عبد الله اي
البخاري قه ترجف اي تتزلزل المدينة وتضطرب اهلها قه لا يدخل المدينة رعب الدجال
الرعب الفزع هو غلبته عليهم بحيث يحصل له منهم ما اراده وهذا لا ينافي كراهة مجيئه
كراهة عظيمة واساءته حتى يتسارع اليه النفاق والكفر ويستقيم على دينه وفي محله
من كان موقنا بان دهشته سيزول قريبا وانه لا يدخل المدينة قه ابن قطن بفتح
القاف و المهملة ومعاني الاحاديث المذكورة في الباب ظاهرة قه باب لا يدخل المدينة قه
يخرج اليه يومئذ رجل قيل هو خضر عليه السلام قه نعيم بضم النون وفتح المهملة قه و
يحكم على صيغة اسم الفاعل ومعاني الاحاديث ظاهرة قه باب ياجوج وماجوج ومعنى الحديث
ظاهر قه باب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام جمع حكم و للاديان ادابه وشرطه قه باب قول الله واطيعوا الله
الآية الاحكام قه عبداد بفتح المهملة ومعنى حديثه ظاهر قه الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يدخل
في هذه العموم الروح و الجسد وما يحويه فالروح بمنزلة السيد والجسد وباقية بمنزلة
العبد قه باب الامراء جمع امير وهو بمعنى الائمة من قريش قه عبد الله بن عمرو بن العاص
حديثه حديث مر بما مر في باب تغير الزمان من كتاب الفتن عن ابي هريرة ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل قحطاني يسوق الناس بعصا
بعصا قال في الفتح فيه اشارة الى ان الملك القحطاني يكون في آخر الزمان عند قبض اهل
الايمان ورجوع كثير ممن يبقى بعدهم الى عبادة الاوثان وهم المعبر عنهم بشرار
الناس الذين تقوم عليهم الساعة كما تقدم ثم قال ناقلا عن ابن التين الذي انكره
معاوية في حديثه ما يقويه لقوله ما اقاموا فربما كان فيهم من لا يقيمه فيتسلط
القحطاني عليه وهو كلام مستقيم انتهى وبالجملة فكلام معاوية مبني على ما فهم
من خروجه قريبا والمراد من الحديث خروجه في آخر الزمان ويومي اليه قوله واياكم والاماني
التي تضل اهلها فان الامنية للرجل يكون فيما يظن حصوله في حياته لا فيما يكون قريبا
من خراب الدنيا نعم قوله ولا تؤثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلايم هذا الا ان يحمل
على ان المراد منه الرواية على طبق ما فهمه من قرب وقوعه بقرينة ما بعده ونقل النووي
الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم
ومن خالف فيه فذلك من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة رضي الله عنهم والله اعلم بالصواب
في كل باب قه لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ظاهر الكلام خبر ولعل المراد
به الامر بان لا يستخلف الا منهم وان بقي في الناس رجلان آخرهما مولود قرشي ويحتمل
فيجعل القرشي اميرا ويحتمل ان يكون المراد انه لا يزال وجود امير من قريش في بعض
الارض وقال في الفتح اي لا يسمى به احد من غيرهم غلبة وقهرا انتهى فهذا لا يخلو عن بعد

من العبادة قه باب اجر من قضى بالحكمة ومطابقة الحديث بالترجمة في قوله ويقضي بها
قه باب السمع والطاعة قه وان استعمل على صيغة المجهول قه يرويه اي يرفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم بوسط او بغير وسط كما في الكرماني قه هلكته بالفتحات قه فيموت بالنصب
والرفع قه ميتة بالكسر قه جاهلية اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم وليس المراد انه
يموت كافرا كذا في الكرماني قه عبد الله هو ابن عمر قه لما يعني الا قه ما خرجوا منها الا ان دخولهم
كان يكون في النار مفارقة الدنيا ومعنى الاحاديث ظاهر وعلم من الحديث الآخر تقييد الطاعة المذكورة
في الترجمة الامر بالمعروف قه باب من لم يسأل الامارة قه وكلت بتخفيف الكاف على صيغة الماضي
من الفعل المجهول ومعنى الحديث ظاهر قه باب من سأل الامارة وكلاهما مر حديث الباب آنفا
قه باب ما يكره من الحرص قه فنعم المرضعة وبئست الفاطمة اي اولها مرغوب وآخرها ندامة
ولذة في الدنيا ونقلها في الآخرة وهذا الكلام من البلاغة بمنزلة عظيمة وقريب منها هو الواقع
في ارضاع الصبي والتذاذه وغاية ما يدمع للدر بالمفارقة وشدتها عليه حين الفطام مع الاشارة
الى سرعة زوالها و الغفلة عن حالها ومآلها قه امتنا بالتشديد الميم قه حمران بضم المهملة في
معنى الحديثين ظاهر قه باب من استرعي بضم الفوقية على صيغة المجهول اي جعله راعيا قال
في القاموس استرعاه اياهم استحفظه قه معقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة
قه ولم يحطها بفتح التحتية وضم المهملة من الحياطة وهو الحفظ والتعهد قه الا لم يجد رائحة
الجنة اما من باب التغليظ او اذا كان مستحلا في ذلك وسقطت كلمة الاستثناء في بعض
النسخ وهي مقدرة بقرينة المذكورة قه الحسن اي البصري قه عبيد الله هو ابن زياد بكر الذي
ابن سفيان وقد امره معاوية كان غلاما سفيها سفاكا قه غاش بمعجمتين وتشديد
الثانية ضد الناصح ومعنى الحديث ظاهر قه باب من شاق اي من ادخل على
الناس المشقة قه الجريري بضم الجيم مصغرا وفي الفتح بفتح الجيم هو سعيد بن اياس قه طريف
بالمهملة قه جندب هو ابن عبد الله البجلي الصحابي كذا في القسطلاني قه قلت لابي عبد الله سال
عن مرجع الضمير اعني قوله وهو يوصيهم فان المذكور سابقا ثلاثة فاراد ان يعين المرجع وهو
مقوله الفربري وابو عبد الله هو البخاري قه من سمع بتشديد الميم اي من فعل الاعمال ليسمع
الناس قه سمع الله اي اظهر نيته قه باب القضاء و الفتيا والمذكور في الحديث
الفتيا وهو قضاء بابي قه سدة بضم المهملة الاولى وشدة الثانية هي الباب الدار
قه استكان اي خضع قه كبير الموحدة ولبعضهم بالمثلثة قه باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قه فلانة لم تسم قه اليك اي تنح عني او كف نفسك قه فجاءت اي معتذرة و
مظهرة للصبر قه باب الحاكم يحكم اي الذي ولاه الامام يحكم من غير استيذانه في خصوص
ذلك قه صاحب الشرط اي صاحب العلامات في القاموس شرطة كتركي وجهني سموا بذلك لانهم
اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها ومعنى الحديثين ظاهر ووجود الشرط في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم بما لحقيقة او على التنبيه بما حدث بعد زمانه صلى الله عليه وسلم في دفن بني اميه ﴿ باب هل يقضي وهو غضبان الحاديث ظاهر واعلم ان حديث ابي بكرة يدل على كراهة منع القضاء حالة الغضب والحديث ان لا ينبغي ان يحدث على فوقه والمراد بالاول الغضب الذي يشق او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معصوما في كل حاله فلا يقاس عليه غيره والكراهة للغير كما هو مذهب الجمهور وفي تحريم عند اهل الظاهر كما ذكره العيني ثم ان الاغلب من احوال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والالزام وهذا كذلك وانكان المفهوم من الحديث ان للمرء يجوز مخرج الفتيا ﴿ باب من راى للقاضي ان يحكم بعلمه اذا لم يخف الظنون والتهمة بفتح الهاء يعني لهذا يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند في وجهها ابي سفيان ووجوب النفقة علم كان معلوما مشهورا قال العيني اشار بهذا الى قول الامام ابي حنيفة واذ مذهبه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقيده بما اذا ليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله كالحدود ومعنى لم يمض الكتاب بالقتل فلا فرق بين الخطاء والعمد في اول الامر وانما يصير ما لا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد ايضا وبما الى المال افاقتضى النظر التسوية ولا يخفى ان الفرق غير خفي واي نسبة بين المال الذي وجوبه ليلا يكون دم المقتول هدرا وبين القصاص الذي هو مقتضى العهد والحدود والقصاص يحتاط فيها ما لا يحتاط في غيرها ﴿ قيل له اذهب فالتمس قيل هذا اذهب فالتمس للزوج من عهدة ذلك اما بالفدح في البينة بما يقبل فيبطل الشهادة واما بايد على البراءة من المشهود به كذا في الفتح للقسطلاني ﴿ وابن سال ابي ابن ابي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ﴿ سوار بفتح الواو المشددة ﴿ باب متى يستوجب في الحديث ذكر الفضائل التي فيها اهل القضاء ومعنى باب الباب ظاهر ثم ان فضائل المذكورة في قول عمر لكن السادسة داخلة في الخامسة والمراد بالقضاء في قول الحسن قضاء اهل زمانه ﴿ باب رزق الحاكم ومعنى الحديثين ظاهر ﴿ باب من قضى ﴿ الرجة ابي الساحة كانت امام باب المسجد غير منفصل عنه وهي بفتح الحاء المهملة وسكونها في القاموس الرحبة المكان وبسكون ساحته ومتسعة والحسن هو البصري ومعنى الحديث ظاهر حديث باب من حكم ﴿ امران يخرج على ابناء المجهول ﴿ باب موعظة الامام ﴿ قال انما انا بشر شكلم فيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم بالبينة مثلا كما هو مقتضى الشريعة وانما التفتيش والخطاء انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك حاكم بمقتضى البينة وانكان خطاء وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا خلافا للحنفية رح كذا في الكرماني في ﴿ اللحن ابي ابلغ وافطن واعلم بحجته ولا يلزم من ذلك ان الحكم يجوز ذلك بدون ان يقيم البينة ز ولو اظهر مراده على وجه يرى انه صادق او اورد في كلامه ما يظنه خصمه صدقه وصدقه فيه ثم ذكر معه امرا آخر لم يقدر خصمه على رده وفيه

ثبوت دعواه الى غير ذلك وقدير الخلائق ومحله علم آخر ﴿ باب الشهادة تكون عند الحاكم اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد للحاكمين عنده سواء علمها قبل تولية للقضاء او في زمان التولي هذا ان يحكم بها اختلفوا في ذلك كذا في الكرماني وفي الفتح اورد الترجمة مستفهما بغير جزم لقوة الخلاف في المسئلة والكان آخر كلامه يقتضي اختياره ان لا يحكم بعلمه فيها ﴿ ايت الامير اي السلطان او من فوقه قال في الفتح وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الرحمن بن شيرمه عن الشعبي قال اشهد رجل ثريدا ثم جاء فقام اليه فقال انت الامير وانا اشهد لك اتيتني قال القسطلاني فلم يحكم فيها بعلمه ولعل الرجل طلب منه الشهادة دون الحكم فقال ذلك على وجه الطيبة على ما هو عادته ﴿ لو رايت وقع في رايت وضبط القسطلاني بالفتح وقال القسطلاني في شرحه قال الاخفش يشهد مع غيري فقال عمر لعبد الرحمن شهادتك شاهد رجل واحد من المسلمين قال صدقت وفي العيني عن عكرمة بلفظ رايت لو كنت القاضي او الوالي وابصرت انسانا يحاجة كنت تقيمه عليه قال الاخفش يشهد مع غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم يجد بهم المشاة الفوقية وكسر الجيم من الاجادة وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن والاعم والمقصود السؤال عن شهادة عمر ولذا كل امير شهد بنفسه وكلام عمر بعده تاييد لذلك انتهى حديث آية الرجم بعلمه ﴿ ولم يذكر على صيغة المجهول واراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو شاهدين لاقراره ﴿ على حد بالتنوين ﴿ يذكر في بعضها بذكره ﴿ وقال الحكم بفتحتين تقيد الكوفة ﴿ اصبغ باهل الصاد وابجام العين وبالعكس وعلى الاول اصغ يوصف بالون الودي وعلى الثاني تصغير الصبغ بما عن القياس والخطاب في فاقطع وفي ندع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في ما من ﴿ حتى يزعموا شاهدين اعنى ذلك اجتنابا عن التهمة ﴿ فقال عليه الصلوة والسلام اغاهذه صيغة انتفاء عن القاء الناس في الظن السوء وصيانة لهم عن الوقوع فيه ﴿ باب امر الولي ومعنى الحديث ظاهر ﴿ باب اجابة الحاكم الدعوة ﴿ عبد للمغيرة قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم العبد ﴿ فكفوا بهم الفاء و الكاف للمشددة ﴿ باب هدايا العمال ﴿ اسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ﴿ اللتبية بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية ﴿ دخاء بضم الراء و العين المهملة ﴿ حوار بضم الجيم وفي رواية له حوار بالخاء المعجمة ﴿ بيغر بفوقية مفتوحة وتحتية ساكنة فمهملة مفتوحة اي يصوت ومعنى الحديث ظاهر ﴿ عفرتي بضم المهملة وسكون الباء من الخاط للحوه وغيرها ﴿ باب استقضاء الموالي ابي تولية هم للقضاء وحديث الباب يدل على جواز امامة المولى في الصلوة من غير كراهة فيستفاد منه تولية للقضاء لان الاولى من الامور الدينية والثاني للاجل الامور الدنياوية كما قال في قوله صلى الله عليه وسلم في امور دنيانا فلا تقومك امور دنيانا وقد ثبت امامته قبل ان تقل

النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة ولعلها استمرت الى ان جاء ابو بكر معه عليه الصلوة
السلام واقتدي به ولو في بعض الصلوات وفي بعض الاوقات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
في سالم الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك قاله لما قرأه وسمع قراءته قو زيد اي ابن حارثة
قو باب العرفاء فيه ايماء الى ان العرافة نوع من الحكم ولذا ادخله هذا الباب في كتاب
الاحكام ومعنى الحديث ظاهر قو باب ما يكره من ثناء السلطان ومعنى الحديثين ظاهر والناس
في هذا الزمان بل وفيما قبله ايضا كان اكثرهم ذا الوجهين حتى قيل مثل السلطان مثل
السعير يوكل ويذم ويقال ايضا مثل بيت الامير كمثل الحمام داخله يريد الخروج وخارجه
يريد الدخول قو باب قضاء الحكم في السير ونحوها قو نضر بالنون وسكون المهملة قو
يمين صبر اي يمين في سبب حبس عنده وقد مر الحديث قو باب بالتنوين قو القضاء في
قليل المال وكثيره سواء ومطابقة الحديث يستفاد من قوله فمن قضيت له بحق مسلم الحديث
فانما هي قطعة من نار يريد به تخصيص بالقلة والكثرة قو باب بيع الامام على الناس
اموالهم وضياعهم ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قو باب من لم يكترث اي لم
يبال ولم يعتد به قو وطعن على صيغة المجهول الا كان كلا ان مخففة من الثقيلة و
ضمير الشان محذوف قو باب اذا قضى الحاكم بجور ومعنى الحديث ظاهر قو باب الامام
ياتي قوما فيصلح قو وصفح بالفتح وشدة الفاء من التصفيح وهو التصفيق قو هنية بضم
الهاء وفتح النون وشدة التحتية اي لحظة قليلة اما الفعل بالامر واما الاداء شكر النعمة قو يا بلال
بيان الجواز ومقصوده بيان الواقع لا القدح فيه بتردد لانه ثقة وهذا هو الظاهر واعلم
ان ما ذكرنا مبني على ما وجد في نسخة عتيقة بعلامة الفربري بعد قوله يصلح بينهم فقال يا بلال
ان حضرت الصلوة ولم اتك فمر ابا بكر فليصل بالناس وكذا بعد قوله ولتصفح النساء قال ابو
عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد يا بلال فمر ابا بكر ومعنى الحديث ظاهر قو باب ما يستحب
للكاتب قو لمقتل اللام للتوقيت قو فتتبع القرآن على صيغة الامر وكذا فاجمعه قو اجمعه
بالرفع حالية او استئنافية لبيان كيفية التتبع قو مع خزيمة او مع ابي خزيمة بكلمة الشك
ههنا قو باب كتاب الحاكم الى عماله قو فقير بالفاء والقاف ثم الراء في القناة قو فاجبن على صيغة المجهول
قو وهو الكبر في رواية ابي ليلى وهو ابن حويصة الكبر منه اي محيصة قو فكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم هذا موضع الترجمة قو يدوا بفتح التحتية وخفة المضمومة قو باب
هل يجوز ومعنى الحديث ظاهر قو باب ترجمة الحكام كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتبه الى اليهم
يعني انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم كتابا امرني ان اكتب ما اراد ان يكتب اليهم
قو كتبهم اي التي يكتبونها اليه عليه الصلوة والسلام قو ماذا اقول هذه اي الحالة و
لم وجدت حبلى وكانت لحمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحبلت فاقرت
ان ذلك من غيره اسمه مرعوش كذا في الكرماني قال الكرماني اختلفوا هل هو من باب

الخبر

الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين وقال المغلطاي المصري كانه يريد
ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال الناس ان البخاري اذا قال بعض الناس
اراد به الحنفية اقول يعرف بذلك غالبا الا ما وقع في موضع شنع عليه اراد به ههنا
بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال اباه لا بد من اثنين ثم يقول الحق ان البخاري ما حرر
المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عن الاخبار ولا بد من اثنين عند الشهادة
ففي الحقيقة النزاع في انه اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انه اخبار لم يقل
بالتعدد ولو سلم الحنفي انه شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات قو
اخبارات هرقل قال الكرماني ان هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله ثم قال بعضهم انما
ذكره ليدل على ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر اقول وجه الاستدلال
ان هرقل كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ قو فدمي بفتح اللام وشدة التحتانية
قو باب محاسبة الامام عماله والحديث ومعناه ظاهر قو الا كان قد يحتاط قبله قو باب
بطانة الامام بكسر الموحدة وهو صاحب الوليجة قو الدخلاء اي في الخلوة والسر
قو اصبغ بالفتح تخفيف بالمهملة المضمومة والمعجمة المشددة قو من عصمه الله اي
المدار على العصمة من جانب الله تعالى وهذا الكلام يوين التاويل للبطانة بالقوة الحيوانية
والقوة الملكية والمعصوم من عصمه الله وعلى هذا التوجيه نوع مخالفة لظاهر الحديث
لما يتراءى من احوال الجلساء بعض السلاطين وبطانتهم من الفساد وكتمان الحقوق
وتقوية الحق الباطل للاعراض فاسدة ويرد عليه وجود الفوتي لا يختص له الخلفاء
الا ان يقال ظهور اثارها فيهم اقوى واشد ويحتمل ان يكون الحكم باعتبار الغلبة
او باعتبار الامور العظام التي يحتاج الى المشاورة فيها فهذا اولى ويظهر منه فائدة
قوله واهل مشورته لا من يصاحبه ويجالسه في اكثر الاوقات كالخدم والمقربين
من اتباعه قو سلام بتشديد اللام ثم ان الطرق المذكورة مختلفة باعتبار ذكر العنعنة
ولفظ الاخبار والتحديث في ذكر صحابي هو ابو سعيد او ابو ايوب او ابو هريرة هذا باعتبار
الاسناد واما باعتبار المتن فاشار الى واحد بهذا والى آخر بمثله فان المشار اليه هو
المعين المذكور ومثله ما يماثله هكذا يستفاد من الكرماني والعيني لكن الفرق بين هذا هو
بمثله وبنحوه يومي الى ان بمثله قد يعبر عن بعينه ويومي اليه كلام الفتح قو باب كيف
يبايع الامام المراد بالكيفية البيعة بالاقوال على الافعال والاقوال قو بايعنا على صيغة
المتكلم قو المنشط والمكره بالفتح في اولهما وهو تعميم للبيعة على الطاعة والسمع
وعلى الهجرة والجهاد وعلى الصبر وعدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام
وكذلك وقع عقد البيعة بينهم فيه بالقول كذا في الفتح وقد اشرت الى انه لا ينافيه
تعلقه بالفعل قو فيما استطعت هذا يجب ما اوفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
السهلة البيضاء قو فلقنني من التلقين كما مر قو على الموت اي على ان يقاتلين

سرية اولا يخرج يموت ق ولاهم بتشديد اللام اي عنهم وجعل الخلافة بينهم اي والام عمر
التشاور فيمن يعقد له الخلافة ولعله فعله ذلك لما سمعه انه اراد البعض انه لو مات
عمر لنا بايع مع طلحة وزجره لئلا يكون متقلد الخلافة حيا وميتا كما قال ق انا فسكم اي لا ازعم
اذ ليس لي الاستقلال بالخلافة دعية ق نعد مجمع بالفتح اي نعد طائفة منه ق يغني عني من
علي شيئا ولعل ذلك هو ان عليا كان يريد ان يبايع علي كتاب الله وسنة رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولا يرضي بمتابعة بسيرة غيره لان مذهبه علي ما قيل ان المجتهد لا يقلد غيره
وكان عثمان يري جواز تقليد مجتهد الاخر وهو كان مذهب عبد الرحمن علي ما يستفاد
من هذه القصة ولعل قدم عبد الرحمن عليا في المشاورة لحديث ان تومروا عليا تجدوه هاديا
مهديا يهديكم الحديث ولم يذكر في هذ الحديث عثمان رضي الله عنه غير ان عليا لما توقف
في متابعة الشيخين مع انهما ذكرا في هذ الحديث توقف عبد الرحمن في بيعة علي ايضا ثم ان عليا
لوجود البغية في الامور لكان عملا بالتقية في ذلك الوقت ويقال تقية وسيرة الشيخين
كان ذلك له مخلصا من التقية في مدة مديدة علي ما قال الخصم ثم بعدما آل اليه الامر وانتقلت
خلافته كان له ان يعمل بما شاء بل كان له ان يقول انما قتله انما قتله تقية او قتله تورية او
نحو ذلك وعلي هذا الاتفاق هل هذا ابرار البيعة مع عثمان علي راي الخصم علي انا نقول
سيرة الشيخين لو كانت مخالفة لكتاب الله تعالي وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم لكان
لعلي رضي الله عنه حجة ظاهرة علي رد سيرتهما وتقبيح طريقتهما بما يروجه في خلافته وكان
ذلك سببا لارشاد الامة وحفظ الدين بلا احتياج الي التقية والمقاتلة بالسيف ونحو
علي هذا لو كان فيهما وهن مخالفة بالكتاب والسنة بوجه ما عرفت هذا فانصف هل
هذه الطريقة اولي والبق بالدين وحال المسلمين علي تقدير بغض علي بهما كما هو زعموا وقد
كان من سيرة الشيخين علي ما ذكر في الفتح وعلي ما ذكر الشيخ ابن حجر في باب قوله والامرهم
شوري بينهم ان كان ابو بكر اذا ورد عليه شيء نظر في كتاب الله تعالي فان وجد ما يقضي به قضي
بينهم وان علمه من سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم قضي به وان لم يعلم خرج فسال
المسلمين عن السنة فان اعياه ذلك دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم واستشارهم
وان عمر بن الخطاب كان يفعل فان القراء كانوا اصحاب مجلس عمر وشاورته في كل امر وكان يتوقف
من موضع ليس ثمة ابو الحسن بن علي فلا يجعلن من اختياري بعثمان علي نفسك سبيلا من
الخلافة والملامة ثم كان عبد الرحمن خاطب عثمان وقال ابايعك علي سنة الله ورسوله
وسيرة الخليفتين وقد قرره عثمان والتزمه ولم يقدر عليه علي رضي الله عنه بل قال بدل قوله
وسيرة الخليفتين واجتهد برأيي ق باب من بايع مرتين اي في حالة واحدة للتاكيد
كما في القسطلاني ويحتمل ان يكون سبب التكرار تقويته وتثبيته فيما لاح له من الامور العظام
بعد ذلك الوقت كما مر ذكره ولعل هذا مراد المهلب ومن تبعه انه عليه الصلوة والسلام
اراد ان يؤكد بيعة سلمة رضي الله عنه لعلمه بشجاعته وغنائه في الاسلام وشهرته بالثبات

ق الاولي اي في الطائفة الاولي وفي بعضها الاول اي الزمان الاول وقس عليه قوله في الثاني
ق باب بيعة الاعراب ق جشها بفتحتين وتنصب بفتح الفتية والصادعة المصنوع ونصبه
الفوقية وشدة المهملة الاولي وطيبها بالنصب علي انه مفعول وعلي الاول مرفوع والمراد النبي
صلي الله عليه وسلم من الاقالة لانها موجبة للتعزير علي العصية ق باب بيعة الصغير ق ابي
عقيل بفتح المهملة كما في الكرماني والقسطلاني ومعني الحديث ظاهر وكان يضحي اي عبد الله بن هشام
المذكور ق باب من بايع ثم استقال اي طلب الاقالة ق طيبا بتشديد التحتية ومعني الحديث
ظاهر ثم ان عقد الباب الذي ذكر قبل عني باب بيعة الاعراب لبيان ان بيعتهم كانت
علي الاسلام كما صرح به في الحديث المذكور فيما لحق في باب من نكث وقد اشير اليه في هذه
الحديث بقوله اقلني بيعتي وان لم يصرح فيه ذلك والمقصود من هذ الباب بيان طلب
الاقالة ق ينصع بالتحتية والفوقية علي النسختين كما مر وقال القسطلاني ايضا وروي وتنصع
بضم الفوقية من انصع ق باب من بايع رجلا ومعني الحديث ظاهر ق باب بيعة النساء
مطابقة الحديث الاول للترجمة باعتبار ان هذه البيعة المذكورة في الحديث وقعت في القرآن
المجيد في بيعتهن فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال كذا في الفتح وقد جاء في بعض الطرق
كما في القسطلاني عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم كما اخذ علي النساء اذ الامر كذلك
الخ اي اخذ البيعة بهذه الامور كما اخذ علي النساء فالتشبيه بهذا الاعتبار لا باعتبار الاخذ
باليد كما ياتي مصرحا به ق باب من نكث بيعته ومعني الحديث ظاهر ق باب الاستخلاف
قوله وارساه هذا الكلام يقال عند المصيبة وخوف المكروه ونحوه ق ذا اك اي موتك قوله
بلفظ التمني او الجزاء محذوف وفي الحديث دليل علي خلافة ابي بكر الي عدم النص اعتمادا
علي وعد الله تع لقوله وعد الله الذين آمنوا الاية وكذا في الحديث الآتي فان قوله عليه الصلوة
والسلام ثم قلت يابي الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابي المؤمنون مشعر بذلك قوله
فقال راغب وراهب اي لا تتحملها لان الناس فرقتين فرقة راغبة في الخلافة وفرقة راهبة منها
خائفة من تحملها ولو استخلفت لكنت انا متحملا لها بعد الموت لما كنت متحملا في الحيوة
ق ان محمد المريت كذا في القسطلاني ق فاني الا بكر علي صيغة الامر فيه اشارة الي الخلافة
ق يداخذ بضم الموحدة وتخفيف الراء بعد الالف معجمة موضع بالبحرين ومعاني الاحاديث
ظاهرة وكان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها
وهي ان وفدها جاؤا الي ابي بكر رضي الله عنه بعدها يسالون الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية
والسلم المخزية فقالوا اعرف المجلية فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع ونغنم
ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتي
يري الله خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به كذا في الكرماني
والمجلية بالجيم من الجلاء والمخزية من الخزي بالمعجمة والزاي وكان القوم من اسد وغطفان

جاؤا الى ابي بكر يسلمون الصلح وكانوا ارتدوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم واتبعوا طليحة
بن خويلد الاسدي وكان ادعى النبوة بعده صلى الله عليه وسلم فقاتلهم خالد بن الوليد
بعد الفراغ من قتل مسيلمة فلما غلب عليهم تابوا وبعثوا وفدهم الى ابي بكر يعتذرون
فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم يتبعون اذناب الابل كما في القسطلاني
قوله باب بالتنوين بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اخراج الخصوم من البيوت
واخرج عمر اخت ابي بكر من البيت بقرينة الترجمة قوله باب هل للامام ان يمنع المجرمين ومعنى
الحديث ظاهر قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب التمني باب ما جاء في التمني قوله ثم اقتل بتكرار ثم ست مرات في الحديث
الاول وكذا في الثاني في بعض النسخ وفي بعض اربع مرات فكان ابو هريرة يقولهن الى آخره
اي كان ابو هريرة يقولهن الى آخره اي كان ابو هريرة يقول كلمات ثم اقتل ثلاثا اشهد
بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ويحتمل ان يكون من كلام الراوي عن ابي هريرة
اي اشهد بالله ان ابا هريرة قال ذلك وقال القسطلاني ظاهره انه كلام الراوي وقوله في
بعض النسخ بالله قوله باب تمني الخير قوله ليس شيء استثناء والتخ وفي الكلام تقديم وتاخير
والضمير من يقبله للدنيا واصله عندي منه دينار لا اجد من يقبله واحد صفة دينار وقال
بعضهم ليس شيء جملة وقعت صفة لدينار ويحتمل ان يكون قوله اجد من يقبله جملة معترضة
عند من جوز وقوع الاعتراض في آخر الكلام او لبيان فائدة الارصاد بدينار ولفظ
ارصده بفتح الهمزة وضمها وكلا دين بفتح الدال وكلمة على بتشديد التحتية ولفظ شيء
بالرفع وكان كلا ليس بوقوعها استغنت عن الخبر اذ تقديره لا يخلو عن تكلف ولفظ
شيء في نسخة بالنصب وصوبه الصغاني كما في القسطلاني قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم ومطابقة الحديث بالترجمة باعتبار ذكر لفظ لو في قوله لو استقبلت وفي بعض
الحديثات قوله باب قوله من لبس كذا وكذا قوله ارق بفتح الهمزة وكسر الراء اي سهر
قوله غبيطة بالمعجمة المفتوحة والمهملتين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب تمني القرآن و
العلم قوله لا تحاسد بفتح اوله وضم السين المهملة والمراد بالحسد الغبطة على سبيل التجوز
والا فهو منهي عنه قوله باب ما يكره من التمني كتمني الموت وتمني الحاسد زوال
نعمة المحسود عليه المفهوم من الكراهة وكان البخاري ذكر الكراهة الحقيقي قوله ولا تتمنوا
اشارة الى ما هو المراد منها اعني ما يكون التمني بطريق الحسد دون الغبطة وقال
بعضهم ان الغبطة ايضا ممنوعة لان الرضاء بالقضاء واجب وربما يكون المال
شيئا مفسدة له في دينه ودنياه قوله عن نضر بفتح وسكون المعجمة ابن انس بن مالك و
قوله وقد اكتوى كان اكتواه لضرورة فلا يستفاد منه جوازه بلا ضرورة قوله باب قول
الرجل ومعنى الحديث ظاهر قوله باب كراهية التمني لقاء العدو وسلوا بسين مهملة ولام

مخففة

مخففة ومن الحديث قوله باب ما يجوز من اللو بفتح اللام وشدة الواو ولما اريد بها
لفظها واللفظ اذا اريد به اللفظ كان علما له ادخلوا عليها الالف واللام كما هو المشهور
بين النحاة وان ذهب الى خلافه السيد شريف في حاشية الرضي ومطابقة الحديث
للترجمة في قوله لو كنت راجما قوله اعتم الرجل في العتمة اي ظلام الليل قوله الصلوة يا
على الاعزاء قوله عن عطاء عن ابن عطاء عن ابن عباس هذا موصول بذكر ابن عباس
فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بان حديثه عن عطاء ليس فيه ابن
عباس قوله من الجدر بالفتح وسكون المهملة الحطيم والحجر بالكسر قوله النفقة اي الآت
العمارة من الحجر وغيره وجواب لولا ان قومك محذوف اي لفعلت ومعاني الاحاديث ظاهرة
مذكورة فيما سلف قوله بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما جاء في اجازة قوله دخل في معنى الآية دخول الواحد بحسب الحكم يغاير دخوله
بحسب الاستعمال والتسمية لكنه معلوم من موضع آخر والكرعة يلايمه قال في القاموس
الطائفة من الشيء القطعة منه او الواحدة فصاعدا او الى الالف واقلها رجلان او رجل فيكون
بمعنى النفس انتهى قوله ان جاءكم فاسق بحسب المفهوم انه لو جاء رجل صدوق يقبل
من غير احتياج الى تبيين حاله قوله شيبة بفتحات قوله فعلموهم ومروهم هذا موضع الترجمة
لان تعليمهم لم يقيد بكونهم مجتمعين بل يعم كونهم مجتمعين او متفرقين على هيئته كان يفيد صحة
خبر واحد منهم قوله لا يمنعن احدكم فيه اشارة الى ان خبر الوقت الواحد كان مفيد المعرفة
الوقت ولو كان اذان بلال موضوعا للاعلام وقت الفجر لكان مانعا عن الاكل والشرب لكنه
موضوعا بمصلحة اخرى مذكورة قوله اقصرت الصلوة فيه خبر الواحد واستفساره صلى الله عليه
وسلم من غيره لعدم اطلاعه عليه السلام على ما نسب اليه من حاله صلى الله عليه وسلم فلا يخل ذلك
في اعتبار خبر الواحد وكذا في تحويل القبلة حيث اخبر واحد من الانصار وكذا في تحريم الخمر ومعانيها
ظاهرة وهذا الحديث فيه نقصان الصلوة والسؤال عنه صريحا من ذي اليدين والحديث
السابق كان فيه السؤال عن الزيادة ولم يذكر فيه اسم السائل فلما تعددت الواقعة اندفعت
المعارضة قوله فارادوا هذا موضع الترجمة حيث قبلوا خبر الواحد اولا وانما تركوا آخرا لكونه مخالفا
لدليل آخر ولولا المخالفة لما تركوه بل عملوا به وفيه دليل على ان خبر الواحد يترك اذا ظهر دليل
اقوى يخالفه او ان الامر المذكور لم يكن من قبيل الاخبار بل من قبيل الانشاء ويحتمل ان يكون
المراد انه فهم من الحديث اطاعتهم في غير ذلك الامر ايضا ومن ذلك قبولهما اخبره وقال في
الفتح كانوا يطيعونه في غير ذلك وبه يتم المقصود قوله وانا بفتح الهمزة ومعاني الاحاديث
الباب ظاهرة قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة بالفتح هو من يبعث
للاطلاع على احوال العدو ندب اي دعاه وحث عليه وقال [illegible] وكنية ابا بكر
ايضا ولعل احدهما كنيته صغيرا والاخرى كنيته كبيرا قوله يوم الخندق بيان لقوله
وكذا حفظته والضمير المجرور في حفظته منه عايد الى ابن المنكدر قوله قال سفيان هو

يوم احزاب ابن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وهذا مبني على اطلاق اليوم على الزمان
الذي يقع فيه الامر الكبير كما يقال ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به الايام التي اقام
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي منازلهم جاء جبريل عليه السلام بين الظهر والعصر فامر
بالخروج الي بني قريظة وخرجوا ثم حاصرهم اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ كذا في الفتح قوله
وتبع سفيان بن عيينة وجه تبع سفيان الثوري من استبعاد علي بن عبد الله حيث
استبعد روايته يوم الخندق ولم يعرف انه هو يوم قريظة قوله باب قول الله ومعنى الحديثين
ظاهر ومعنى قوله فامرني الي اخر حيث رضي صلى الله عليه وسلم بما صنعت من الحجابة وللاستيذان
وفاء التعقيب لا ثم التي للاتصال فانها قد تستعمل فيما يكون بين المعطوفين زمان طويل
لما يرجى وقوعه في تلك المدة كما تقرر في محله قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث قوله دحية بالكسر والفتح في المهملة الاولى وسكون الثانية قوله فامره ان يحامله وهو
عبد الله السهمي قوله ان يمزق كل ممزق وقد مزق قوله لم يذكر اسمه كما ذكر بذكر اسم قيصر
وكان الذي مزقه برويز بفتح الاولى ومزقه ابنه شيرويه بكسر المعجمة فشق بطنه فاهلكه
ثم بلث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يزل امرهم بعد ذلك امورا فذا حتى انقرضوا عن اخرهم
في خلافة عمر رض حين وجه سعد بن ابي وقاص الي العراق قوله لرجل وهو هند بن اسماء
ابن جارية قوله من اسلم اسم قبيلة قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح يعني
الوصية ويجوز كسرها قوله باب خبر الواحد توبة بفتح الفوقية قوله الحسن اي البصري
كذا في الفتح اي هو يكثر رواية الحديث مع كونه تابعيا ما سمعته الا حديثا هو الذي
يجي بعد متصلا وفي لفظ قاعدت اشارة الي عظم الصاحبة قوله سعد هو ابن ابي وقاص
احد العشرة المبشرة قوله ليس من طعامي انما هو في

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعتصام قوله في يوم جمعة اشارة الي ان الجمعة عيد عندنا فكانت يوم الحج وهو
عيد قال القسطلاني كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصارى
والمجوس ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده انتهى وفيه سر لا يخفى على اهل المعرفة
وهو ان اليوم الذي اكمل الله سبحانه فيه هذا الدين المتين ينبغي ان يتخذه جميع الامم
انهم عيدا فان نعمة اكماله عامة شاملة للجميع لو عرفوا قدرها ولم يتيقنوا بها ومن هذا علم
بلاغة عمر رض في الجواب ودقة علمه ووصول الصواب قوله وهذا الكتاب الذي الي اخره لا يدل
على انتفاء غيره بل فيه الاكتفاء بالاهم وهو المفصح بالخطبة وما قبله من الكلام كان تمهيدا
وتنبيها على ان عليكم انقياد كتاب الله سبحانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله نعشكم بالنون
والشين المعجمة بينهما مهملة اي رفعكم وهو مختار المؤلف قوله على سنة الله كان فيه اشارة الي
كتاب تعالى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله لتتبعن بالمثناة الفوقية واللام
الساكنة والعين المهملة المفتوحة والمثلثة وفي بعضها بالمثلثة ساكنة بدل اللام من رغث
وهو سعة العيش ومعنى اللغث الاكل ما اتفق وهو قريب من سعة العيش وفي بعضها

يغنيكم من الاغناء بالمعجمة والنون قوله او من بضم الهمزة وفتح الميم والنون قوله واما الذي الذي الاد
بالموصول معظم المعجزات وهو القرآن الباهر بعمان الباقي المصون عن الخطا والتحريف المحيط
بالعلوم المعجز من حيث العبادات والمعاني لاحتوائها على علوم الاولين والاخرين بما على رأي
من قال ان المراد من قوله تع ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين القرآن المجيد قوله وحيا اي وحيا متلوا
معجزا لا يمكن البشر ان ياتي بمثله قوله باب الاقتداء قوله هذه السنة اشارة الي طريقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله وبه جواهره ثلثة كالقناديل الشريفة والوادات بفتح الثاء ولا يخفى
قوله سفيان اي الثوري وواصل هو الاحدب قوله شيبة هو ابو عثمان بن طلحة العبدري حاجب
الكعبة الشريفة اسلم عام فتح مكة وبقي الي زمان يزيد بن معاوية قوله لا ادع فيها اي في الكعبة
وهو مفهوم من المسجد قال ابن بطال اراد عمر رض قسمة المال في مصالح المسلمين فلما ذكره شيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما قوله جذر بالجيم المفتوحة والذال
المعجمة الساكنة اي الاصل والفطرة قوله ونزل اي اعطاكم الامانة اي الفطرة الايمانية ثم فوائد القرآن
المجيد قال الله كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قوله عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه قوله واحسن الهدي السيرة والطريقة قوله من اطاعني مرجحا في المطابقة بالسنة
قوله عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة قوله حبان بالفتح وشدة التحتية قوله هادية بضم المهملة
ولحنها قوله العريان المراد به الخالص الظاهر وقد كان عادتهم ان الذي راى العدو يخلع ثيابه
ليراه الناس من بعيد انه خاف من العدو واراد اعلامهم من بعيد قبل اتيانه قوله فالنجاء بالنصب
على انه مفعول مطلق قوله وكفر من كفر هذا يشعر بانهم كانوا منكرين بوجوب الزكوة ولكن احق
الحديث يومي الي انهم امتنعوا فاراد ابو بكر قتالهم كما يقاتل مع قوم تاركين الصلوة وعلى
هذا كان اطلاق الكفر عليهم تغليظا وكان استدلال عمر مما قيل قوله لا يجعله كانه يجعل المستثنى ساكتا
عن افادة حكم مخالف لما قبله كما هو مذهب الحنفية في المستثنى وبقية التصديق بان الحديث الذي
تمسك به عمر مفيد حكمين كما هو مذهب الجمهور واحتج بالحج عمر واستنبط منه ما استنبط منه عمر
وهذا بظاهره يؤيد مذهب الشافعي رح ومن معه ولكن الحنفية يقولون في مثله ان الاستثناء
يفيد الحكم بطريق الاشارة كما قالوا في كلمة التوحيد ولعل هذه الاشارة التي هي اخت العبارة والا كان
لفظا ولما كانت معارضة للعبارة قوله عصم على صيغة المعلوم قوله دعوني ما تركتكم اي دعوني مادام
امركم بشيء ولا نهيتكم بشيء اي لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واحاديث الباب مرت فيما قبل
ومعانيها ظاهرة قوله باب ما يكره من كثرة السؤال قوله قيل وقال على لفظ الفعلين او الاسمين
كذا وكذا قال الكرماني بناءهما على الفتح على سبيل الحكاية لانهما اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد فلا يجوز
في العطف قوله منع اي منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس هو حقه اتخاذ الكلمة الشارح هو
المذكور فيما بعد وقريب من هذا ما صورة بعض المتكلمين من قولهم الفعل لا يجب على الله هكذا
الى غير النهاية فانهم وان كان مقصودهم اثبات واجب الوجود تعالى كانوا مستغنين عن ذلك

لو لم يتجاوزوا عن الحكم البديهي فان امكان الممكن واحتياجه في الوجود الى مرجح موجود موجود
لم يكن ممكنا بل واجب الوجود بديهي سواء كان الممكن ممكنا واحدا او امورا فلكثة كثيرة متناهية
وغير متناهية ولا الحلول لهذا احتمل البيضاوي راموا اثبات الواجب الوجود تعالى شأنه باموره
خلقية فتزلزلت اقدامهم وانتشرت اوهام الضعفاء الى المفاسد ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع بالكسر المخالفة والخلاف والبدعة ما احدث
من الاهوا والغلو التعمق متقاربان منسوبان بالتشديد بالجاوزة عن الحد قوله كالمتكرر في بعضها
كالمتكلم اللام بدل الواو من التكلان من الكال قوله الا كتاب الله ضبط في نسخة عتيقة بالرفع
والنصب قوله بغير فتح المهملة وسكون المثناة قوله اخوه بالجهة والفاء قوله الى كذا كناية عن جمل
قوله احد وذو مرحيق ثور منفق لاحق الفارس انه قريب من احد في الجمل المشهور بالثور
في مكة الفاء المشهور كامر قوله ترخص اي اخذ بالرخصة والمراد الجزئي في الاتباع سواء كان في العزيمة
او الرخصة وان استعمال الرخصة يقصد الاتباع في المحل الذي وردت فيه اولى من استعمال العزيمة
بل ربما كان استعمال العزيمة موجبا كما في اتمام الصلوة في السفر وربما كان مذموما اذا كان رغبة
عن السنة كترك المسح على الخفين كذا في الفتح واعلم ان من جملة فساد التشدد في محل الترخيص
انه قد تفتر النفس فيهلك ثم قصد بصير مهذ لك مطاعا للعوام فيزداد غروره وهبوطه
في التسفل اعاذنا الله تعالى من ذلك قوله الخيوان بتشديد التحتية ثمثية الخير بالتشديد
والمراد ابو بكر وعمر قوله يعني ابا بكر لانه يعني الله عنه جد عبد الله بن الزبير من قبل امه اسما
قوله كما في المراد بالكبر اي كصاحب السارة قوله حتى ليسفنه اي يطلب النبي صلى الله عليه وسلم
الفهم مرة اخرى بعد مرة سماعه عليه السلام ما قاله اولا مرة ومطابقته للترجمة باعتبار التنازع
كما ان الحديث الاول والثالث باعتبار التعمق والغلو واما الحديث الثاني الذي من علي رضي الله
عنه فباعتبار الانكار على التزيد المستفاد من قوله عليه السلام لمن احدث فيها احدثا واما مطابقة
حديث عائشة فباعتبار التنازع والتعمق ايضا قوله عبيد صغر عامر ومطابقته للترجمة
مفهومة من كراهة النبي صلى الله عليه وسلم المسايل فانه من الشدة والتعمق قوله ابتدا وابتدئ
الفوقية قبلها وبعدها همزة مكسورة قوله لا تورث على صيغة المجهول قوله وانتاحيث
اي حاضران عملان قوله كذا اي ليس محقا ولا قائلا بالحق قال الكرماني انها كانا تزعمان ذلك
قبل وصول حديث لا تورث اليهما فلما سمعاه بينه وبين ما سبق من قولها غير فان ذلك
القول بوما وصل اليهما الحديث ويحتمل ان يكون بحذف حرف الاستفهام لبيان الاستبعاد
اي يبعد هذا الزعم لو قوع منكم بعدما تقولان بالحديث وقوله والله يعلم مدح للصديق
واستبعاد للتجاوز عما فعلاه وتمهيد للاتخاذ بما عمل وتحسين الاتباع بفعله قوله وليتهما
بحذف اللام ومطابقته للترجمة باعتبار النزاع والتباعد عن المرجع قوله باب اثم من اوى

محدثا قوله فاخبرني موسى بن انس قال الدارقطني موسى بن انس وهم من البخاري والصواب
عن النضر بن انس يكون المجهة قوله باب ما يذكر من ذم الراي وتكلف القياس وقول الله ولا
تقف اي لا تتبع قوله نليد بفتح علي ونذ عليهم قوله يستنون بضم اوله وفتح المثناتين الفوقيتين
بعدها صيغة المجهول قوله ينفتون بضم اوله وثالثه قوله فاستثبت على صيغة الامر اي اطلب
ثبوت الحديث بالتكرار وذكر الحديث مرة ثانية قوله يشت صفوان اي المقالة الواقعة فيها وغيره
هذا لفظه قوله كاعراب بالمهملة كقوله انه لكتاب الابرار في عليين وما ادريك ما عليون
وفي القاموس صفين كسجين موضع قرب الرقة يشتمل الفرات كان به الوقعة العظمى
بين علي ومعاوية سنة سبع وثلثين ثم قوله ويل بشت الصفون لعل راي سهل بن حنيف ولكن كان بنبغي لابي وايل ان لا يكلم
تابعا لسهل بل كان عليه ان تتابع عليا لما ورد الاخبار في مدح اتباع علي وقدح اعدائه قوله
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل مما لم ينزل عليه الوحي ولم يقل برايي او بالقياس ومعنى
الحديث ظاهر وهذا الحديث والذي بعده ظاهران في المطابقة لقوله او لم يجب حتى ينزل عليه
الوحي واما مطابقته بقوله لا ادري فمفهوم بالمقايسة وقد مر في باب العين الحادية
من كتاب التعبير قوله صلى الله عليه وسلم والله ما ادري وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفعل بي
قوله باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا تمثل وهو القياس ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة قوله وهم اهل العلم قال في الفتح واخرجه الترمذي حديث
الباب ثم قال سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اصح الحديث
وذكر في كتاب خلق افعال عقب حديث ابي سعيد رضي الله عنه في قوله لهم وكذلك جعلناكم
امة وسطا هم الطايفة المذكورة في حديث لا تزال طايفة من امتي قائمة وقال رجاء بهذه
عن ابي هريرة ومعاوية وجابر وسهل بن سعيد وقرة ابن اياس رضي الله عنهم اتفق واخرج الحاكم
في علوم الحديث بسنده صحيح عن احمد انه لم يكونوا اهل الحديث ما ادري منهم ومن طريق يزيد بن هارون
مثله وزعم بعض الشراح انه استفاد ذلك من حديث معاوية رضي الله عنه لان يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهو بعيد قوله باب قول الله او يلبسكم شيعا اي فرقا
مختلفين قوله هاتان اي اللبس والاراله قوله باب من شبه اصلا معلوما بامر بين
مقصود البخاري ان تشبيه امر ما بامر ليس من قبيل التمثيل الذي مضى سابقا فان هذا للتفهيم
لما هو ثابت ما ليس ثبات باظهار المعقول بصورة المحسوس وهو غير القياس الذي مضى
قبل وهو الذي يكون لاثبات ما لم يثبت بمجرد الراي بدون سند شرعي واما القياس المجتمع
بجميع الشرايط هنا واحدية الاصل المعلوم ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب ما جاء في اجتهاد
القضاء قال في الفتح بزيادة حرف اي ما جاء من قبل القضاء قوله ومدح بصيغة المجهول ورفع
ما بعده وعلى صيغة المصدر بجر ما بعده ومعنى حديثي الباب ظاهر وفي اجتهاد عمر

حيث لم يقنع برواية واحدة بل طلب آخر فقه والاملاص الفلاة لجنبين ميتا قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم قوله باخذ القرون بسكون المعجمة اي بسيرتهم وروي بما اخذ القرون بموحدة
واما الموصولة واخذ بلفظ الماضي وفي رواية الاسماعيلي كما في الفتح وكذا ما اخذ القرون بالميم الفوقية
والهمزة الساكنة والقرون جمع قرن اي الامة من الناس قوله لتتبعن بلام مفتوحة وبفوقيتين
مفتوحتين ثانيهما مشددة وبكسر الموحدة وبضم العين كما في الفتح قوله فمن الناس قال الكرماني
من استفهام للانكار انتهى والتقدير فمن هم غير اولئك كذا في الفتح ومعنى الحديثين ظاهر قوله
ولقد شاع مذهب التثليث للنصارى بعبارات شتى فقيل موجب الذات البحت منفردة مطلقة
عارية والوثنية الثانية في تعين اول وهي المسماة بالحقيقة المحمدية ثم مرتبة اخرى قوله باب
التحريض دعا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض بمهملة و
ضاد معجمة مشددة على صيغة الماضي ومعنى ما اجمع عليه الحرمان اجمع اهلهما وقال مالك اجماع
اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اجماع اهل الحرمين كليهما حجة وعند الحنفية
اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من عصر يوجدون فيه حجة ولو لم يوجد منهم في عصر
الا واحد لكن قوله حجة قوله السلمي بفتح المهملة واللام وقيل بكسرها كذا في الكرماني وضبط القسطلاني
بالفتح فقط وقال هو صحابي غزا ست عشرة غزوة وهو عبد الله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء
واسم الاعرابي قيل قيس بن حازم ومعنى الحديث ظاهر قوله وينصع بفتح التحتية وفتح المهملة
الاولى لا ثم وفي بعضها من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر المهملة وخفة التحتانية وبفتحها
وتشديد التحتية المكسورة ومطابقته للترجمة ان الاعرابي خالف اهل الحرمين واهل العلم
في طلب الاقالة ولذا حثه الاقامة في المدينة المنورة ليفهم منه التحريض على الاتفاق معهم
قوله كنت اقرئ اي اعلم كما هو الظاهر من الاقراء ولا استبعاد فيه في بعض القرآن قوله فلانا
اي طلحة بن عبيد الله كما مر قوله ان يغصبوهم بالمعجمة والمهملة اي الذين يغصبون امور الناس
ولذلك وظيفتهم ولا انهم مرتبة ذلك فربما يفضي ذلك الى الفساد والقتال قوله دعاع بمهملتين
ومعطلين اي اراذلهم وعوامهم قوله ان لا ينزلوها على وجهها بان لا يفهموا مرادها فات
مرادك الحث على عدم مداخلتهم في الامور العظام لتاديتها منهم الى الفساد ولعل بعضهم
يفهمون منه خروجهم عليك وعدم رضاهم بخلافتك ونعوذ بالله مما دونه التخالف والخلل
يطير بفتح التحتية وكسر المهملة قوله كل مطير على صيغة اسم الفاعل من الاطارة وكل مطير مرفوع
بالفاعلية وضبط في بعض يطيرها بضم التحتية الاولى وكسر الثانية المشددة من التطيير وكذا
مطير وفي نسخة عتيقة مطير على صيغة المفعول فكل منصوب على الظرفية وفاعل يطير ضمير فيه
عائد الى قول عمر وكلامه في الخطبة قوله فاعطر على صيغة الامر ومعنى الحديث ظاهر وقد مر ما هو
اطول من هذا ومطابقته للترجمة باعتبار افادته مدح اهل المدينة وكونهم احقاء بالتقدم
قوله ممشقان بشين معجمة مشددة مفتوحة مصبوغان بالمشق بالكسر وسكون المعجمة وهو

الطين

الطين الاحمر كذا في الكرماني وفي القاموس المشق بالكسر والفتح المغرة وكمعظم المصبوغ به قوله من
كتان في بعضها الكتان قوله فتمخط اي استنثر قوله بخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين
مخففتين ومشددتين كلمة يقال عند الرضا والتعجب قوله لاخر بلام مفتوحة بعدها
همزة مفتوحة بعدها خاء معجمة مكسورة بعدها راء مشددة اي اسقط ومعنى الحديث
ظاهر قوله العلم بفتحتين مطابقته للترجمة باعتبار بيان المصلى والعلم الذي هو من
المشاهد قوله كان يأتي قباء ماشيا وراكبا مطابقته باعتبار المسجد قال في الفتح عن المهلب
من هذا الحديث معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا في قصده مسجد قباء وهو
مشهد من مشاهده صلى الله عليه وسلم قوله ان انكح بصيغة المجهول اي لا يخفى من بينها على
غيرها من الازواج او الصحابة وهذا من بيانها عن الارادة وميلها الى الانكار قوله لا
اوثرهم باحد فالهاء موجب آثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه والموادم لجمع اتلفه وهو اتيات
على قول وقيل زائدة الكلام والباء بمعنى اللام قوله فتاتي العوالي مطابقته ظاهرة باعتبار
البعد للعوالي عن المسجد المنور قوله كان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
امداد والمد رطل وثلث فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد
من الامداد العربية وقد زيد فيه اي في الصاع في زمن عمر بن عبد العزيز ومطابقته للترجمة
باعتبار ان الصاع النبوي كان كذا ولم يترك اعتباره بعد ما زيد فيه بل كان قدر صدقة
الفطر ونحوها مقدرة بصاعه صلى الله عليه وسلم ومن بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
انه يجبى الى المدينة الثمرات والحبوب من البلاد وكان يكتفى به ما لا يكتفى من غيره
قوله موضع الجنائز مطابقته باعتبار ذكر المسجد قوله حنيب بضم المعجمة قوله اضمرت منها
اي الخيل وفي بعضها ضمرت بضم المعجمة وتشديد الميم والتضمير كما مر ان يعلف الفرس
حتى يسمن ثم يرد الى القوت وذلك في اربعين يوما قوله الى الحفيا بفتح المهملة وسكون
الفاء بعدها تحتية ممدودة موضع بينه وبين الثنية ستة اميال او خمسة والامداد
والغابة قوله الى مسجد بني زريق وهذه اقل من مسافة الخيل المضمرة قوله وان عبد الله
اي ابن عمر وكان ذلك كان لمصلحة الجهاد واعداد الناس والدواب لذلك قوله على منبر
النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المقصود بالبيان فان فيه ذكر المنبر وبه المطابقة وكذا في
الحديث الآتي قوله هذا الركن بالكسر وفتح الكاف بينهما راء ساكنة ومطابقته باعتبار ان
الشاهد ايديها المعالم والآثار التي ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وان الركن اي الاجانة منها
وقيل الركن غير الاجانة قوله لم تكن عراق اي لم تكن العراق حينئذ للمسلمين حتى يوقت لهم
ميقات قوله معرس المعرس نزول المسافر في آخر الليل قوله بذي الحليفة وهو قريب
من المدينة المنورة قوله باب قول الله ليس لك من الامر شيء ومعنى الحديث ظاهر والجملتان
اي يقول وقال الكرماني فان قلت ما مقول القول قلت انه جعله كالفعل اللازم اي يفعل

القول وبحقه او هو محذوف واجاب بالفتح عما فيه بعد ولم باب قوله وكان الاحسان ومعنى الحديث
ظاهر والحديث الاول مطابق باعتبار قوله وكان الاحسان والحديث الثاني باعتبار قوله واتخذوا
اهل الكتاب وهو باعتبار قول البخاري صلى الله عليه وسلم ذاك اريد ولم يتازع هم فيه ومطابقة
الباب بالكتاب من جهة ان ترك الاعتصام بالكتاب والتمسك بالجدل لمنعهم عنه فلا بد
من الرجوع الى الكتاب وترك الجدل القبيح فان الجدل على نوعين نوع لتبيين الحق من القرائض
ونحوها فهو حسن ونوع ليغوي الحق بالترويج الباطل فهو قبيح قال الله تبارك وتعالى
وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب ولم سلام بتشديد اللام وهو مدير
اي مصرف ثم راجعه الترديف وكان الاحسان كان سوار رسول الله عليه وسلم من جهة الكتب
وكان جواب على رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر فلم يتطابق السوال ولم باب قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا ولم وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة كقوله عليه الصلوة
والسلام عليكم بالسواد الاعظم او اتبعوا السواد الاعظم وفحوى هذه الكرية في التي تمسك
بها عالم في وقتي الكتاب حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بقرطاس ولم باب اذا
اجتهد الى قوله خلاف اي اخطاء خطا فالحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث
ومطابقته ظاهر ولم باب اجر الحاكم ولم باب الحجة ولم ظاهرة على الناس ونحوه
من هذ الباب الرد على الوافضة والخوارج حيث زعموا ان اخبار الواحد مردودة و
التواتر شرط في قبول الخبر وان احكامه عليه الصلوة والسلام كانت ظاهرة والعمل
بخبر الواحد وان بعض الصحابة وبحضر ولم باب من راى ان ترك التكبير من النبي صلى
الله عليه وسلم حجة وهذا يصح بالتقرير لبعض الاحكام قولي وبعضها فعلي وبعضها تقريري ومعنى
الحديث ظاهر ولم باب الاحكام التي تعرف بالدلايل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها
بالدلايل اي بالملازمات العقلية او الشرعية وقال الشيخ ابن حجر والمراد بها اي بالدلالة التي تعرف
الشرع الارشاد الى الحكم الشيخ الخاص لم يرد فيه نص خاص داخل تحت حكم دليل آخر عام
العموم فهذا معنى الدلالة واما تفسيرها المراد منه تبيينها فهو تعليم المامور كيفية
ما امر به انتهى ولم الخيل ثلثة فذكر الحديث ومطابقته للترجمة باعتبار الجزء الاول
الثاني اعني معنى الدلالة فلما فيه ارشاد الى ان الحكم في الخير لم يرد فيه نص خاص لكنه
يدخل تحت حكم عام مفهوم من الكرية كما اشار اليه البخاري بقوله وقد اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ليفهم منه ان امر الخير كذلك على ثلثة وجوه وان اهلها
على ثلثة اصناف مثل الخيل واهلها ولم مفوضين اي تسلطين وظهرين ومطابقة
هذ الحديث باعتبار قوله في الترجمة وتفسيرها اي التعليم ولم احد بفتح المعجمة
والمهملتين والفاء ولم واضبا بالفتح وضم الجيم وشدة الموحدة جمع صب ومطابقته للترجمة
باعتبار الجزء الاول كما قال سابقا وسيل النبي صلى الله عن الصب الى قوله فاستدل الترجمان

بانه ليس بحرام ولم قال الكرماني مطابقة هذ الحديث باعتبار دلالة الامر مع الاباء عنه بايجابه
عليه الصلوة والسلام ففيه نوع دلالة ونوع تفسير اي مبين لوجه الامر مع وجه الاباء
وهو ان المامور لم يكن ياتي الملايكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيستدل
على ان الملايكة عليهم السلام يحصل لهم التاذي بما هو كريه الرايحة ولم فاني ابا بكر هذه
دليل على صحة خلافته ومطابقته باعتبار الاستدلال المذكور وباعتبار تفسير علم
الوجدان بالموهبة ولم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء ولم يحدث
رهطا من قريش بالمدينة ماجح في خلافته ولم يقف النبي ابن حجر اسماء الرهط ولم انكان
كلمة مخففة من المثقلة ولم عن الكتاب اي التورية للتاني الكرماني وفي الفتح يشمل التورية
والصحف ولم وانكر مع ذلك لينبلوا عليه الكذب لان مبني الامور الدينية على الاحتياط
ويفهم منهم ترك السوال عن اهل الكتاب لان اصدقهم اذا كان محتاجا الى الامتحان
فكيف غيره قال في الفتح هو كعب بن مانع ابن عمر بن قيس واسلم في خلافة عمر وقيل قبله انتهى
والمانع بطوبة قيل ان امتحانه لم يكن بمظنة الكذب عليه بل بمظنة الخطاء في النقل ولم
لا تصدقوا مطابقته للترجمة باعتبار هذا فان التصديق يقولهم لما كان منهيا عنه
فالسوال عنهم غير مفيد ولم احدث اشارة الى ان حكمه ناسخة ومصونة عن التحريف
ومطابقته للترجمة ظاهرة ولم باب في النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم متعلق
بمحذوف اي نهيه صلى الله عليه وسلم مبني على التحريم الا ما يعرف باحد ما يكون
للتحريم وفي بعض النسخ على بدل عن اي محمول على التحريم وهو ظاهر ومعنى قوله وكذلك
امره عليه الصلوة والسلام الذي هو بمنزلة ضد النهي للايجاب الذي هو ضد المنهي عنه
الا ما يعرف باحد ما يكون اي الا ما صرف الامر الوجوب وفي النهي التحريم الا اذا عرف منه الدليل
ولم ولو علمت امري ما عملت اخرا قال الكرماني وهو جواز العمرة في اشهر الحج ولم
يعزم اي لم يوجب عليهم اي لم يامرهم امر ايجاب بل امر ايجاب اصابة النساء ومطابقته
الحديث الاول ظاهرة بقوله ولم يعزم ولكن الثاني لقوله لمن شاء فان المشية ليست في الواجب
المعين ولم باب كراهة الاختلاف وسقط هذا الباب مع الترجمة في بعض النسخ وصارت
الاحاديث المذكورة للباب السابق فيطلب المطابقة لها به قوله فاذا اختلفتم الظاهر
ان لها اختلاف عند الاختلاف بالكتاب والامر للندب وفي بعضها باب الخلاف
والظاهر ان المراد منه ذلك بقرينة النسخة الاولى والحديث الاول ويفهم من
ذكر البخاري الحديث ينه طلب الفرض اي ان الامر لم يكن للوجوب ولا الترك النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يقرهم على الترك واما قول ابن عباس فلا دلالة فيه على انه كان
للوجوب لانه تاسف بعد ذلك حين راى ما راى من الوقايع على قوله ولم باب
قول الله وامرهم شورى ولم يتدوه اي كانوا يامشورة الا اذا وجدوا فالمشورة

مخالفة بالكتاب والسنة كما وجد ابو بكر فلم يعمل بشورة عمر ومعنى ما في هذا الباب ظاهرة

كتاب

وه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد اي في بيان التوحيد وما يناسبه والتوحيد هو التصديق بان الله سبحانه واحد في وجوب الوجود لا شريك له غيره وفي الخلق خالق كل شيء لا خالق الا هو ولا مخلوق الا الله وفي العبادة لا معبود الا هو ولا الله الا هو هذا هو الذي دل عليه العقل واستقر في الشرع وعليه المحققون من الانبياء والعلماء ويتلوه الايمان بالرسل والملائكة والكتب واليوم الآخر والقدر ويتضمن الايمان بالله الايمان بصفاته ومنها الايمان باحاطة علمه تعالى بالجزئيات والكليات وكلامه صفة قديمة وان سائر الكتب الالهية المنزلة كلامه باعتبار دلالتها عليه واختلاف عباراتها لا يوجب الاختلاف في صفة الكلام ويتضمن الايمان بالآخرة الايمان بالوزن والصراط والجنة والنار وثواب المطيع وعذاب العاصي لما يخصه ذلك مما يأتي في الابواب المترجمة وعليه دان نسبتها الى المناسب وبالجملة فاصل الايمان مبين في قولنا امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فاشار في الابواب الآتية الى كل واحد مما ذكرت تحت امنت المذكور في حديث جبريل ومنه ايضا فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم بالتعليم كما تعلم ولكن هذا اصلا عندك حتى لا يحتاج في كل مقام الى تكلف ما اليه الشراح ونحن نذكر بعضها ونترك بعضا آخر لكن العمدة هو ما ذكرهنا فعنوان الكتاب بالتوحيد بحسب ما عنون المتكلمين بالالهيات فيما يذكرون فيها مباحث الذات والصفات والنبوات وخلق الاعمال والجبر والميزان فكذا ذكره البخاري في هذا الكتاب المعنون بكتاب التوحيد للامور المذكورة قال في الفتح قوله كتاب التوحيد كذا للنسفي وحماد وعليه اقتصر الاكثر عن الفربري وزاد المستملي الرد على الجهمية وغيرهم فقال كتاب الرد على الجهمية وغيرهم وقال بعضهم كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد والتغليب على انه مفعول الرد وفيه اشكال كما في الفتح لان المبتدعة لم يردوا التوحيد ولعل البخاري نظر الى قول ابي حنيفة حيث قال في حقهم انه بالغ في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء ونظر في الفتح عن ابن المبارك انه قال ان التقدير وان يحكي مقالة اليهود والنصارى ولا تقدير على حكاية ما قال جهم انتهى ونقل صاحب المنار في اول ترجمة ان ابا حنيفة قال لجهم اخرج عني يا كافر وهذا اترب من تحمل العبارة عليه مما في الفتح ومن اقواله انه لما سئل عنه صف الله تعالى دخل في بيته ثم خرج بعد ايام فقال هو هذا الهواء يحل فينا وندخل ويحيط ظاهرنا وباطننا ونحوه ونقل العيني عن طائفة منهم يردون التوحيد ولعلهم يقولون بالتثليث كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدرون ان يقولوا في قولنا لا اله الا الله ان المراد به مرتبة ذات الله تعالى لا الغير قائلون بانه تعالى في تلك المرتبة

عارية جميع الصفات والاسماء لا يشار اليه بالهو مجهول مطلق لا يقدرون ان يقولوا ان المراد به مرتبة ذاته والصفات لانها عندهم بعد المرتبة الثانية التي يسمونه حقيقة محمدية لان المتقدم احق بالالوهية من المتاخر فقالوا بالتوحيد وقتلوا جهما في اوائل المائة الثانية في ثلاثين ومائة او قبلها منه او اثنين وثلثين ومائة وجهم بفتح الجيم والجهمية نسبة الى جهم بن صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى تكلم تستروا انفسهم بان سموهم صوفية وه صيفي بالمهملة والفاء وه ابي معبد بفتح الميم والوحدة بينهما مهملة ساكنة وه اول بالنصب واذ يوحدوا اسم كان وفي بعضها الى ان يوحدوا قال الكرماني وجهه ان لا اول على الفعم وما مصدرية اي فليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد انتهى

وه وتوفى بالفتحات آخره فاء مشددة بعد صيغة الامر من توفي يتوفى وه ابي حصين بالفتح وه سليم بالفتح وه سليم على صيغة التصغير وه وكان الرجل بتشديد النون اي الرجل السامع وه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها للعدل اثبت القرآن ما فيه من بيان صفات الله تعالى ومطابقته للترجمة لافادته التوحيد وبيان انه سبحانه هو الاحد الصمد الذي ليس له كفو ولا ند ولا ولد وه فيختم بقل هو الله احد ظاهره يفيد انه يقرأ غير هذه السورة ثم يختم بها وه باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الله تعالى الذاتية فالرحمن وصف وصف الله عز وجل وبه نفسه وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة ومناسبة الباب للكتاب وه لا يرحم الله من لا يرحم الناس فيه بيان لرحمته الشاملة وان من بعد عن كونه ذا رحمة فهو بعيد عن كونه مرحوما لانه لم يرزق الرحمة لد وان رحمة العباد فيما بينهم من آثار رحمته تعالى وهكذا فيما يأتي وه باب قول الله اني انا الرزاق قال بعضهم هو قراءة ابن مسعود والمثبت في المصاحف قراءة الاكثرين الله هو الرزاق مناسبة الباب بالكتاب في افادة صفة الرازقية وحصرها والمقصود من الكتاب هو توحيد الله سبحانه في ذاته وصفاته وذكر صفاته الكمالية

وه باب قول الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا قال البيضاوي لا تقتضي تخصيص الاطلاع بالظهور والخفاء فان اطلاع الله الانبياء عليهم السلام على الغيب اتم واقوى من اطلاعه الاولياء يدل عليه مجيء الاستدراك في قوله تعالى فلا يظهر معناه لا يطلع اي طلا يظهر على غيبه اظهارنا ما ذكرنا الا من ارتضى من رسول واما كرامات الاولياء فهي الكشوفات والملهمات فان كشف الاولياء غير تام كذا في القسطلاني هذا الذي ذكره الكرماني وهو يجزم بشيء غائب لكن لا يعقد صاحب هذا الحال قلبه عليه بتجويز ضده ونفويضه علمه الى الله سبحانه وه الظاهر على كل شيء اي الظاهر عند العقل بدلائله والباطن من الحس بذاته وهو تفسير لقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وقيل اي العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وهذا لا يخلو عن بعد من جهة دلالة اللفظ عليه

قوله ما نقيض اي ما تنقص من غاض الماء اذا نقص قال الكرماني وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب لا يعلمها الا الله الكثير من الكثير في آخر الاستثناء قوله باب قول الله السلام المؤمن والسلام هو المنزه عن جميع النقايص من جميع الجهات فهو تعالى منزه عنها من حيث الذات والصفات والافعال وصيغ حروف الباب ظاهر

قوله باب قول الله ملك الناس وحديث الباب يفيد ان الملك لله وان الملك من اسمايه تعالى قوله باب قول الله وهو العزيز الحكيم والعزيز الغالب والعزة الغلبة والقوة قوله رجلا اسمه جهينة بالجيم والنون قوله وقال ابو سعيد موقوفا مختصر موافقا لما رواه ابو هريرة الا في لفظ عشرة امثاله ولفظ رواية ابو هريرة ومثله معه كما مر قوله وقال ايوب مختصر من موصول قوله فضل الجنة اي بقية من الجنة بعد القسمة فيها في المؤمنين وفي بعضها افضل على صيغة اسم التفضيل فقيل الراد بها اصل الفعل وفيه دليل على دخول الجنة تفضلي قوله باب قول الله وهو الذي خلق السموات والارض بالحق لعل المراد به انه تعالى خلقهما ملتبسا بحكم بالغة وجود كامل وجعلهما شاهدين بوحدانيته تعالى قيم السموات والارض وفيه المطابقة بالترجمة قوله باب قوله وكان الله سميعا بصيرا قيل فيه رد على من حمل السمع والبصر على علم بالمسموعات والمبصرات قوله فانكم لا تدعون اصم موضع مطابقته للترجمة قوله فقال يا عبد الله وهذا بعجزة النبي صلى الله عليه وسلم قوله دعاء ادعوه موضع الترجمة لان طلب المغفرة ورجاء الاجابة يبتني على قوله تعالى سميعا ومطابقة الحديث الآخر عن عايشة الظاهرة الدلالة على المقصود قوله باب قوله قل هو القادر مطابقة الحديث للترجمة افادته ان القدرة لله سبحانه على كل شيء من جنس وغيره قوله يضغني بالغين وبشين المعجمة قوله باب مقلب القلوب ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة قوله باب ان لله ماية اسم مطابقة الحديث ظاهرة قالوا ان مفهوم العدد غير معتبر يجوز ان يكون لله تعالى اسماء غيرها ورد عليه القرآن وبعض الاحاديث لكن الارادة انما يصح في حديث ابي هريرة لوجود الاستثناء على افادة حكم واحد واما الورد على افادة حكمين ففي القول بان مفهوم العدد غير معتبر يحتاج الى تكلف ليصير جوابا قوله باب السوال قوله فاذا في زاد لفظ عنابيه ففي هذا الطريق رواته عن ابي هريرة بالواسطة بخلاف ما سبق ومعاني الاحاديث ومطابقتها ظاهرة اذ قد ذكر في كل حديث اسم الله تعالى بلفظ الاسم او بلفظ الله او بلفظ بسم الله وفيه دلالة على ثبوت اسماء الله تعالى وصفاته قوله باب ما يذكر في الذات ذات الشيء حقيقته والنعوت واسامي يدل على وجوه تعالى واضافاته بالصفات الكمالية وان لله اسماء وصفات ورد الشرع بها وفي مطابقة الحديث للترجمة اشكال الا ان يستفاد من لفظ الله فان هذا الاسم العظيم كما قالوا موضع للذات المستجمعة للصفات والاسماء الحسنى واضافة الذات من قبيل اضافة الشيء الى الاسم وقد يطلق المعرف باللام على المعبود بالحق وكذا لفظ يشاء يشعر بصفة المشيئة مثلا قوله شاق بالكسر

العفو قوله باب قول الله ويحذركم الله يعني ورد في التنزيل اضافة النفس اليه تعالى والتقدير يحتمل ان يكون من النظرية ذاتها وهو البيع عن التفكر فيها وقد يحتمل كثيرا بالتفكر فيها ما هو احد مما اقيم احد مقام النفس علم منه جواز استعمال النفس كذا قيل وفيه نظر ولعل الترجمة شارحة للحديث فانجاء في هذا الحديث من طريق آخر ولا يشبي احب اليه المدح من الله تعالى ولا مدح لنفسه ولا يرد على هذا ما اورده العيني على قول من قال البيان للترجمة بان ذكر النفس في الحديث وان لم يقع في هذا الطريق فقال العيني يخفى انه لا يذكر حديث عقيب ترجمة الا ويكون فيه لفظ يطابق الترجمة والجملة المقصود من هذا الباب جواز اطلاق النفس بمعنى الذات على الله قوله سبقت رحمتي لان الرحمة مقتضى ذاته الكريمة وهو تعالى الجواد يفعل عن مقتضى ذاته الجواد بعد صدور العصيان منه فيه وسايط قوله انا عند ظن عبدي فان الظن المغفرة اغفره وان ظن عدم المغفرة لا اغفره قال بعضهم ان هذا مختص بالمحتضر ويحتمل ان يكون المعنى عند الله تعالى ظنا بانه تعالى يغفره يغفر الله تعالى له ومن لم يعبد الله ظنا بانه لا يغفره الله لم يغفره الله فظن المغفور ظنه بالمغفرة الحامل على العمل والعبادة وظن المعذب ظنه بالعذاب الحامل على ترك العبادة والمانع من ظن المغفرة مع الاصرار على المعصية فهو خارج من الصنفين المذكورين وامره الى الله سبحانه قوله اي اسراعا واطلاق النفس في الحديثين الاخيرين ظاهر قوله باب قوله كل شيء هالك الا وجهه المقصود صحة اسناد الوجه الى الله سبحانه مع اعتقاد انه منزه عن العضو المخصوص قوله هذا يسر لان فتنة الناس ايسر بالنسبة الى عذاب الله نعوذ بالله من عذاب الحايم قوله تعذي بضم العين وفتح الجهة الاولى وشد الجهة المفتوحة الثانية تفسير لتضع اي تربي في حفظ وهذا في قصة موسى عليه السلام والمقصود صحة اضافة العين الى الله سبحانه تعالى ايضا واتكلف العيني اخر على الحقيقة والمفهوم منه ليس باعور على التمثيل او ما هو مراد الله سبحانه قوله باب قول الله خالق الباري المصور وليفهم من الحديث صحة اطلاق الخالق عليه تعالى واته اسمايه تعالى قوله باب قول الله لما خلقت قوله كذلك اي مثل الجمع الذي كنت علم ومعنى الحديث ظاهر قوله بديء الله ملاء اي في غاية المغني قوله لا يغيضها اي لا ينقصها قوله يفيض الله المقصود من هذا الباب جواز اضافة اليد الى الله تعالى والقبض يفيد ذلك قوله تصديقا له قال في الفتح من زاد تصديقا له فليس بشيء قاله من الراوي وهو باطل الان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال انتهى وفيه تامل اذ جاء مثله في الشرع ايضا فيجوز ان يكون التصديق لعلم صلى الله عليه وسلم بما هو المراد منه لا لحمله على ما هو الظاهر من كلامه ثم التصديق به نعم سياق ذكر قوله وما قدروا الله حق قدره يقتضي ان ضحكه صلى الله عليه وسلم كان بجهل اليهود كما قال في الفتح لكن المناسب لما ذكر قبل ان قراءة قوله ثم وما قدروا الله ان اليهود ذي حمله على الظاهر

ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود من هذا الباب صحة
اطلاق الشخص على الله والحديث دليل له قال العلامة النيسابوري في اول تفسيره ان
الشخص من اسماء الله تعالى ومعنى الشخص اي الواحد الفرد الاحد وانه تعالى جزي حقيقي
وليس بكل كما يقول بعض الوجودية ولا هو مطلق يتقيد بتقيد الله وكلاهما
محيط في كونك تلك الصور عنه تعالى او حالة فيه فان سالت عنهم فقولهم يوجب الحلول يقولك
بالاتحاد وان سالت منهم كيف يكون الشخ الحادث مثلا عين الواجب تعالى يقولون
بالحلول كما حققه السيد الشريف في شرح المواقف على طبق ما استفاد من كلام صاحب المواقف
او حكمه حكم سائر المتشابهات وقال بعضهم انه لا يفهم منه صحة اطلاق الشخص عليه تعالى
لان ذلك بمنزلة قولك لا رجل اشجع من اسد فانه لا يستفاد منه صحة اطلاق الرجل على الاسد
الشجاع وقد عرفت ما يرده وهو ان الشخص من اسماء الله تعالى كما نقله النيسابوري قوله باب
قال ابي شيخ الكبر والمقصود صحة اطلاق الشخ عليه تعالى وعلى القرآن والحديث مطابق للجزء
الاخير واما الاول فلانه الكتب بالكربة ولا تاثر عليه قوله بعد شيئا قوله باب قوله
وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم تاسف في ذكر الناس بعد الاباء لما يرده من توهم
من قوله في الحديث كان الله ولم يكن قبله شيء وكان عرشه على الماء ان العرش لم يزل مع الله
وهو مذهب اهل الكلام في الفقه وفي طريق اخر كان الله ولم يكن معه شيء وهذا ظاهر دلالة
على حدوث العالم ومنه العرش وكان في كلام الله يحتمل ان يكون تامة ويحتمل ان يكون ناقصة
اي في الازل وذكر بعض العلماء ان مسئلة حدوث العالم من ضروريات الدين وذكر بعضهم
من قال بقدمه وما تعلق به بعض القائلين بقدمه من ان الحدوث يستلزم تعطيل صفاته
تعالى فهو واه بل هو اضعف من بيت العنكبوت لان معنى تعطيل الصفات هو انه لا يكون
لله سبحانه صفات ويكون له تعالى اسامي الصفات كالعالم والقادر ولا يكون له تعالى مبادئها
ومصادرها او يكون لها مبادئ لا يكون لها متعلقات اصلا موجودة ولا معدومة وهذا بان يكون
له تع علما بلا معلوم اصلا لا ان يكون له تعالى معلومات موجودات ومقدورات موجودة
مثلا بعد ثبوت صفاته تعالى فان العلم كما يتعلق بالوجود يتعلق بالمعدوم فلا يقتضي تعلق
العلم وجود المعلوم وعلى هذا اتفق على ان التحقيق كما تقرر في محله ان ذات الله
سبحانه وصفاته ليست بزمانية ويجوز ان يتعلق العلم مثلا بالحادث قبل وجوده في الازل
وقد تقرر ايضا في محله ان القضية الحملية دائم الصدق وان لم يكن دائم التحقيق ومعنى
الحديث ظاهر ولهذا المقام تحقيق ذكرته في بعض المصنفات ثم انه يحتمل ان يقال ولله
سبحانه اعلم ان العرش كناية عن الملك والسلطنة والماء كناية عن العلم لان كلا واحد
منهما من اسباب الحيوة للروح والجسد فكانه صلى الله عليه وسلم قال وكان ملكه تعالى
على العلم ولم يكن اذ ذاك مخلوق من المخلوقات وهذا الاتي فما مر فان فرق العدم
للعالم غير فرق وجوده تدبر ولو تفطنت لاصل السابق تجده مقويا له قوله لو ردت

لانه فات منه العلوم المذكور بعده قوله او سبط بعني افضل ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
قول الله تعرج الملائكة مقصوده الرد على القائلين بالجهة والجسمية كالجهمية والمجسمة
الذين تمسكوا بالايات المتشابهات الخ يستفاد منه ظاهرها الجهة والجسمية ان
الاحتياج دايرين الواجب تعالى شانه وبين الممكن كما ظن قوم من امثالهم ان الله سبحانه
موصوف بالوجوب وبالامكان الذاتيين وان النقيضين بجوان اتصافه تعالى بهما
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ويوجب ان الجهة والجسمية ان يكون المتقدم
اي المكان والجزء اولى بالالوهية من المتاخر وذلك لان الجسم مركب محتاج الى الاجزاء اذ لولاها
لم يوجد الجسم المركب منها في اولى بالالوهية من المركب فكان الله تعالى وتقدس اجزاء
وكذا الكلام في الجهة والادلة العقلية اذا تعارضت الادلة النقلية ترجح العقلية على النقلية
كما تقرر في محله ايضا قوله ابو جمرة بالجيم المفتوحة قوله مبعث بالرفع على الفاعلية قوله اعلم
اي اخبرني بعد علمك ومعرفة حال الرجل والعمل الصالح برفعه ان ضمير الفاعل يعود
الى العمل والمنصوب يعود الى الكلم الطيب والكلم الكلام جميعا معنى في مورد لفظا وفسر
البعض الصعود بالقبول ايضا ثم ان مذهب السلف عدم تاويل المتشابهات بل ينبغي
ان يزاد على التلاوة ومذهب كثير من الخلف تاويلها لا يعارض الايات المحكمات بل ارجاعها
اليها واما الملاحدة فمذهبهم ما يفيد ظاهر المتشابهات بلا تاويل وتقديمها
على المحكمات هو ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله قوله ثم يعرج
الذين هذا موضع الترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله في فلا الصبي واللهم فلوا وفلاء
عز له عن الرضاع او فطمة والفلو بالكسر والعدو وسمو الجحش والهر فطا او بلغا نست
استغنى وهذا اعجب اللغة وقال القسطلاني بفتح الفاء وضم اللام وفي الكرماني بفتح الفاء
وضمها ولا منافات في مثله لان الثانية تحب اللغة لا يوجب استعمالها جميعا في لفظ
الحديث ومعنى الحديث ظاهر قوله يد عوا عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم مطابقته للترجمة باعتبار ان الخيرات يتوجه اليه وقال النووي هذا ذكر
وليس بدعاء فجوابه انه ذكر يستفتح به الدعاء او انه دعاء باعتبار ما ورد في الحديث من
شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال القسطلاني نا فلا
عن البعض ان هذا الحديث محله الباب السابق وكتب الناسخ ههنا واما حديث سعيد
فلانه ذكر فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز حناجرهم فانه يستفاد ان قوله المارقين
يجاوز فيستفاد منه الصعود والعروج للعمل ولو باعتبار بعض التاويلات قال القسطلاني
مطابقته باعتبار ما جاء في رواية البخاري الا تامنوني وانا امين من في السماء
اي العرش فوق السماء اتبع وفيه تامل الان يقال ان مطابقته باعتبار ما ذكر
في ذيل الترجمة اذ رواية الخبر من في السماء وقس على هذا ذكر حديث ابي ذر فيما ياتي

لا يجاوز حناجرهم ايلا يصعد اولا يصل الى فوقهم وهذا موضع الترجمة وحديث قبيصة جزء
من هذا الحديث فيه طاق ايضا قوله فتارة لعل وجه تخصيص عاد بالقتل الان قال علي
مثل عاقر ناقة صالح فشبه هولاء الخوارج بقوم صالح عليه السلام قوله باب قول الله تعالى
قوله كانوا ترون المقصود من الحديث بيان التشبيه باعتبار اصل الرؤية لا باعتبار الكيفية
لها فلا يظن منه الجسمية والجهة ونحو ما في الاحاديث قوله عيانا اي معاينة لم يشك
في رؤيته قوله هل رؤيتنا كائنهم استبعد وا رؤية الله تعالى مجتمعين في وقت فرهبت
بكثرة لا فوق لها مع ان ادنى الكثرة مهما الكون سائرة للكثير فلكون هذ الكثرة تضارون
بضم الفوقية وشدة الراء وصمها اي تضارون غيركم بقوية للجلية قوله شافعوها
بثنتين بجهة وفاء وعين مهملة على صيغة الجمع حذف نونه للاضافة اي شافعوا للامة
قوله شك ابراهيم قال القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن جر الاول اعتمد قوله فيأتيهم الله اتاه
تعالى من المتشابهات او مؤول بايتيان ملك بحكمه فهو من قبيل قتل الامير اللص قال
ابن بطال عن المهلب ان الله تعالى يبعث لهم ملكا يختبرهم في اعتقاد صفات ربهم
الذين ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما رواعليه من صفة المخلوق
فقوله لانا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمه ولا يشبه شيئا
من مخلوقاته فحينئذ يقولون انت ربنا كذا في الفتح وهذا الذي ذكره ابن بطال اوقع ما قيل
في هذ المقام ومعنى قول الملك انا ربكم انا مامور بكم اورسولكم او ملك ربكم بجزم للضاف
للاختيار قوله في صورته اولت بالعلامة والدليل كما يقول العرب صورة امرك
كذا وصورة خذ منك كذا كذا في القسطلاني قوله ينضرب على صيغة المجهول قوله على ظهري
جهنم اووسطها قوله السعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية قوله فمنهم الموبق
بفتح الموحدة اي الهالك بعمله وهو الكافر ويحتمل ان يراد ما يتناول صاحب الكبيرة ايضا
وبحض المؤمن على ما في بعض النسخ فمنهم المؤمن بقي بعمله بالتخيية اوالموبق بعمله
عن ذلك وكذا على نسخة فمنهم المؤمن بقي بعمله بالموحدة بمعنى بقي من الهلاك والعذاب
بسبب عمله الصالح قوله المخردل بالجيم فالمهملتين اي المقطوع يقطعه الكلابين
بج يقع في النار وقيل المصروع والمجازي بالجيم المضمومة والزاي المفتوحة قوله اوقوله شك
من الراوي قوله ثم يتجلى بخيية ثم توتيه فترجيم ثم لام مشددة مفتوحات وجوز
يتخلى بالخاء المعجمة بمعنى يخلو ومعنى الاول يتبين قوله فذا متحشوا على صيغة المجهول
وبفتح الفوقية اي احترقوا جلودهم وظهورهم عظامهم قوله انفقتهما الانفقهما
بالنون والفاء والقاف والهاء الاتساع والانفتاح قوله من الجنة بفتح المجمة وسكون
الموحدة اي النعمة والخضرة وحسن المنظر وقد مر الحديث مع شرحه قوله وفيرات
بضم المجمة وشدة الموحدة جمع القابر بمعنى البقايا وهو الرقم والجر قوله عن ساقه الله
اعلم بمراده وقيل المراد به النفس قوله الجسر بالفتح ويكسر كما في القاموس والوزانة بهما

قوله مدحضة

قوله مدحضه بفتح الميم وسكون المهملة الاولى بفتح الثانية والمجمة ومزلة بفتح الميم وكسر الزاي
ويجوز فتحهما وتشديد اللام والمراد منهما الزلق قوله وحكسه بالحاء والسين المهملتين
والكاف في القاموس الحسك محركة نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ورقه كورق البقلة
اودق وعنده ورق شوك قوله ملزز صلب ذو شك شعب وله ثمر يه يفتت الكليتين
والمثانة وكذا ثرب عصير ورقة جيد للبارة وعمر البول وفرش الاقاعي ورشد
في المنزل يقتل البراغيث قوله مفلحطة اي مخرطمة من قلح بالقاف والمهملتين اذا نوض
عقيصة بالمهملة والقاف والفاء المعوجة في القاموس الاعقف الاعوج المنحني
والقفاء الحديدة لوي طرفها الخناء قوله كالطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح المصنى
وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار قوله مناشدة اي مطالبة وقد بينتي جملة حالية ومن المؤمن
صلة اشد قوله واذا راوا انه معطوف على قوله يومئذ فهنا طرفان للمناشدة اي اذا راوا
انجاتهم توجهوا الى الشفاعة قوله في اخوانهم متعلق بمناشدة ايضا اي يطلبون منى
في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في شان نجاة
اخوانهم من النار والعرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم قوله في الحق
الظاهر اي المراد حق الاسلام فيما بينهم فقوله يقولون بيان لما شرقهم قوله فتله
النفس بان للخطيئة وفيه الايماء الى القتل كان خطاء لا عمدا قوله ولكن ايتوا محمدا
لم يذكر فيه خطيئة فكانه لم يصدر منه عليه السلام قوله فاخرج بفتح الهمزة وضم الراء
قوله فاخرجهم من النار بضم الهمزة وكسر الراء في حاشية المشكوة بعلامة السيد
قيل المراد من النار الحبس والكربة وفاكان فيه المؤمنون من المشقة ودنو الشمس
الى رؤسهم والعرق المجلم فيكون آخر الحديث موافقا لاوله وقيل العل المؤمنون
صاروا فوقتين فرقة سبقت الى النار من غير توقف وفرقة حبست في المحشر فاستشفعوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم وخلصهم بإذنه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين
في النار رمزا بعد رمز كما دل عليه آخر الحديث ففيه اختصار كما هو في جلية التنويل
انتهى قوله حتى يلقوا الله فيه بشارة لهم سواء كان اريد من الحوض او خارج
الجنة او داخلها لان باعتبار الورود مع شرب مائه ولا يكون ذلك الا لاهل الجنة
فان من شربه لا يظمأ ابدا واهل النار كان لهم عطش شديد وهذا موضع الترجمة
ومر تمام الاحاديث المذكورة قوله وقراءة عمر القيام اي قراءة لا الا هو الحي القيوم
القيام كذا في الكرماني وكلاهما اي القيوم والقيام كلاهما مدح صيغة مبالغة
ومعنى الحديث ظاهر قوله ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب استفاد البخاري
في نفي الحجاب اثبات الرؤية قوله من قصة خير مقدم لقوله آتيتهما وكذا من
من ذهب ولعل المراد بما بينهما من الابنية والدور والبيوت واعلم ان الذهب
والفضة الذين في الجنة لا يكفان مثل الذهب والفضة في الدنيا فان الاشتراك

انما هو بحسب الاسماع في ساريين نعيم الجنة والدنيا بالنسبة الحقيقة ومعنى الحديث ظاهر
ومقصوده هو اثبات الرؤية لكن الانصاف يقتضي ان دلالة هذ الحديث على نفيها
اظهر من اثباتها فان دلة الكبراء اعظم الموانع عن الرؤية والمسئلة غنية عن اثبات
هذه الادلة الضعيفة الدلالة فيرجع الى ماذكره علماء اهل السنة والجماعة في محله
وكانا المسيح بالتبعية يكفي لذلك الخ الله هذا موضع الترجمة ولا يتطرق اليهم
كانما استدل بهذا الحديث على ثبوت نظره تعالى لغيرهم ليستفاد من نظرالله تم اليهم
نظرهم الله تعالى كما ذكره البعض وهو ضعيف كما مر به بعض المحققين في محله
وستلقون ربكم هذا موضع الترجمة والكما ذكره مبني على ان المراد بالقاء الرؤية
وهو مما يقبل منع الخصم فهذه الادلة من قبيل اعتضاد على الحنفية لا يخلو عن
ضعف واهل السنة والجماعة بفضل الله سبحانه اغنياء عن امثال هذه الادلة الضعيفة
باب ماجاء في قول الله ان رحمة الله ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة
ظاهرات فانه يشتي المتاد من يشاء قال الكرماني اعلم ان الحديث مرتي سورة
في بعض هذه الرواية قال ثم واما النار فتمتلي من الراوي اذ تعذيب غير العاصي
لا يليق بكرم الله المحسن والفيح الترعيبين وان اقتضت عدم امتناع تعذيب
غير العاصي لكن لا يقتضي وقوع عذابه له بل لا يخفى ان سياق فان الله لا يظلم من
خلقه يمنعه ويحتمل ان يقال معنى انه يخشى بيان اهل النار المخلوقين في الدنيا
لا بيان ايجاد مخلوقات جديدة والا لسبق الغضب على الرحمة لو كان لكم على طبق
هذه الرواية ثم حتى يضع قدمه قدم ما نقلنا من القاموس ما هو المراد من قدمه
لكن جاء في بعض الروايات رجله ثم سفع بفتح المهملة وسكون الفاء ثم مهملة
هو اثر تغير البشرة فيبقى بعض سوادها باب قول الله ان الله يمسك السموات
السموات بفتح الفاء وسكون الموحدة ويجوز الكسر وقال وما قدروا والكاف
اليهود ظنوا ان الكبرياء لله سبحانه بوسعة جسامته تعالى عنه كما قالت المجاهدة بل
هو لا اخر وانهم وموافقة الحديث للترجمة باعتبار قوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه باب
ماجاء في تخليق ثم قالوا بصفاته اي قديم وانكان متعلقات صفاته ثم غير قديمة
وهذا اقرب من مذهب من قال ان التكوين قديم والمكون حادث باب وكان عرشه
سبقت قال الشيخ ابن حجر اشار به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات
لكون الكلمة من صفات الذات كما يتجه وقال الكرماني انها من صفات الفعل وتكلم على
الشيخ ابن حجر بما يحتاج تحقيقه على آخر ثم ان رحمتي سبقت غضبي ومعنى السبقة الغلبة
وكثرتها باعتبار كثرة متعلقات الرحمة على متعلقات الغضب وعند البعض هو ان
المقصود الاولي هو ايصال الرحمة وتعلق الغضب واقع بالعرض ولملاحظة معصية

العبد كما مرت الاشارة اليه ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة بقوله فيبقى
عليه الكتاب اذ ظاهر يتنا ول الانبياء عليهم الصلوة والسلام ايضا ولكن
الرحمة لازمة لهم غير منفكة عنهم عليهم الصلوة والسلام ثم خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ثم بفتح المعجمة وشرة الراء ومطابقته يقول له يا موسى اي كلامه
او بوحيه وهو يكون مع الكلام كثيرا وهو كاف في المطابقة ثم عني عسيب بالفتح
السعف الذي لم ينبت عليه المحفوص بالضم وبالمهملة ورق النخل واكابه على
الصلوة والسلام عليه اتخاذه عصا تتكي عليها ثم فطنت وفي بعض الطرق فعلمت
فيحمل احدها على الاخر والكل وجه ومطابقة الحديث مفهوم من قوله تعالى قل الروح
من امر ربي ثم وتصديق كلماته هذا موضع الترجمة ثم الرجل يقاتل ابتداء وخبره
ومطابقته للترجمة بقوله لتكون كلمة الله هي العليا ثم باب قول الله تعالى
انما امرنا لشيء في بعضها اتفاق لنا وهذه هي المطابقة للتادة دون الاولى وقال المحققون
الكلام تمثيل بسرعة الوجود بعد تعلق ارادة الايجاد ومطابقة للحديث باعتبار ان
المراد بامر الله القيامة او علاماتها والقيامة واقعة لجحة وفي الكريمة بيان ان الله
تعالى اذا تعلقت بشيء يكون لا محالة كما يدل ان يقول له كن فيكون وحدوث القيامة
كذلك ثم ظاهرين اي غالبين ثم بخامر بضم التحتانية وخفة المعجمة وكر اللام و
ومطابقة هذا الحديث بمثل ما سبق ثم لن تعدو امر الله اي ما قدره عليك من
الشقاوة والسعادة وهذا وجه المطابقة وهذا الاخبار افتراء له من الامنيات
الباطلة العاطلة ثم وما اوتوا في المشهورة وما اوتيتم والحديث دليل على ثبوت
الامر لله سبحانه سواء كان امر تكوين او غيره فلا اعتراض عليه بذكر احاديث تدل
امر التكوين مع ان له وجها ايضا ولو تكلف وهذا خير من ان ينسب السهو الى
البخاري كما يرى اليه ما وقع من بعض ثم باب قول الله تعالى لنفد البحر قبل ان
تنفد قال بعض الفقهاء فذ تجرد قيل وبعد عن معنى الاضافة فلا يلزم من نفاد البحر
نفاد كلماته تعالى ويحتمل ان يراد قبل ان تنفد كتابة كلمات ربي فلا اشكال ايضا
والمقصود من هذ الباب اثبات الله تعالى متكلما بالكلام القديم الذي لا زوال له ردا
على من نفى صفة الكلام ثم وتصديق كلمته بقوله تعالى ان اشترى من المومنين
الآية وموضع الترجمة هو قوله وتصديق كلمته ثم باب في المشية والارادة
اي في اثباتهما وهو بمعنى واحد عند الاكثر والاستعمال الاغلب ثم وهو يقول ود
وجهه ان الامير بالصلوة كالمر بحب التكليف المبني على الاختيار والقدرة للعبد
فذكر الجبر بحسب التقدير خروج عن ذلك وبالجملة نفي الحديث اثبات التقدير والقضاء
وهو عبارة عن ارادة الازلية ثم اساء هذا موضع الترجمة انما بقاكر تسكت

الحنفية على ان وقت العصر من مثليه ليكون اول من الوقتين المذكورين وموضع
الترجمة قوله اوتيته من اشاء ود ان شاء عذبه هذا موضع الترجمة ومعنى الحديث ظاهر
ود الخامة بفتح المعجمة وخفة الميم الطاقة الرطبة ود يفيء بالفاء اي يميل او يرجع ود
يكفئها بضم الموحدة وفتح الكاف وتشديد الفاء المكسورة بعدها همزة كذا في القسطلاني
وفي العيني على صيغة المجهول انتهى والاول اظهر وفي نسخة عتيقة ضبط مع الوجه
بفتح الاول والثالث مع سكون الكاف ود استثنى بقول ان شاء الله تعالى ود لحملت
وقد تقدم الحديث وكان فيه عدد نسائه مائة ولا منافاة اذ مفهوم العدد لا
اعتبار له ود الحذاء بالفتح والمد ود حين نامو ا اي في حزوة نزلوا آخر الليل وقد تقدم
قوله او كان من استثنى الله اشارة الى قوله تعالى الا ما شاء الله وهو موضع
الترجمة لما فيه من اثبات المشية لله وكذا مواضع مطابقة الاحاديث الآتية قوله انشاء
الله او شاء يعافيه للمشية ود اللخ بالفتح وسكون المعجمة ود وكان من شانهما
فاقص الله وكان فيما قص الله قول استخذ في انشاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فيه
مطابقة للحديث للترجمة ود باب قول الله تعالى المقصود من هذا الباب اثبات
الكلام القديم القائم بذاته تعالى رد اعلى من قال ان كلامه تعالى مخلوق حادث
واستدل بقوله تعالى ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم ود ماذا قال ربكم قالوا الحق
اي القول الحق وهو الاذن بالشفاعة ممن ارتضى ثم ان مسئلة الكلام كمسئلة الروية
من قبيل المتشابهات فينبغي ان يومن بقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ونحوه و
لا يكشف عن حقيقته ويعتقد بما في النصوص ونقل الشيخ ابن حجر عن احمد وترتيعه
انه قال الكلام الله هو علمه لم يزل وليس بمخلوق وجمهور الاشعرية على انه صفة زائدة
على العلم والتفصيل في ذلك يطلب من محله وما ذكرنا اولا هو مختار صاحب الطوالع
وهو اسلم الاقوال والله اعلم بالصواب ود فزع اي ازيل عنها الخوف والتفصيل للدلالة
ود سكن الصوت اي للمخلوق لاسماع اهل السموات قال الكرماني فان قلت ما فائدة
السوال وهم سمعوا قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم ود يسمعه
من بعد كما يسمعه من قريب فيه ايماء الى ان سماع كلام الله بلا جهة كما قال يفهمهم في سماع
موسى عليه السلام كلامه تعالى ود الديان المجازي ود صعقت باخفتها اي خروا
خاضعين لجلاله تعالى ود قال على المذكور ود وقال غيره اي غير سفيان ينفذهم بالتحتية
المفتوحة والفاء المضمومة آخره بجيم ومعناه يعمهم ونزاد غيره ينفذهم كما قال
الكرماني بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من
النفوذ اي يتنفذ لله اليهم امره عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح
بفتح الفاء واختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير

يل مشترك بين سفيان وغيره انتهى والقسطلاني يعد ما ضبط ينفذهم في الرواية
على الوجه الاول قال فلا اختلاف في الفتح لفاء صفوان وسكونها واما ينفذهم
فغير مختص بين سفيان وغيره فقد اخرجه ابن ابي حاتم عن محمد بن عبد الله
بن يزيد عن سفيان بن عيينة بهذه الزيادة وسقط لغير ابي ذر عن المحموي
والمستملي ينفذهم انتهى والله اعلم ود قال علي وحدثنا سفيان قال حدثنا عمرو كان
يسوق الحديث مرة بالعنعنة ومرة بالتحديث والسماع ود قال علي قلت لسفيان
اي لما كان سفيان يسوق الحديث مرة بكذا ومرة بكذا استفسرت عنه عن السماع
قال نعم ود فزع بالراء المهملة والعين المعجمة من التفزيع وقال الكرماني هو من توهم
فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء وقال الشيخ ابن حجر مثل ما ذكرنا اولا ونقل عن القسطلاني
انه قال للاكثر هنا كالقراءة للشهورة والسياق يقتضي الاول انتهى والمراد بالاول
هو بالراء المهملة والعين المعجمة بوزن قراءة للشهورة ود قراء عمرو اي ابن دينار ود فلا ادري
اي لا ادري سمعه من عكرمة او من ابيها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قراءة وقول
سفيان وهي قراءتنا يريد نفسه قال الكرماني فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا
قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا انتهى وهذا يؤيد ما روي
عن ابي حنيفة انه يصح قراءة الفارسية في الصلوة مرفوعه ود صاحب له اي لابي هريرة كما في
القسطلاني يجهر به اي يريد بالتغني للجهر بالقرآن كما في بعض النسخ بدله ود ما غرت بالمعجمة
ذكرها تفخيما لشانها وتعظيما ود باب كلام الرب مع جبريل ود فاجبه بفتح الهمزة وكسر
المهملة وفتح الموحدة المشددة على صيغة مطابقة الحديثين للجزئين من الترجمة ظاهر على طريقة
اللف والنشر غير المرتب واما مطابقة حديث ابي ذر فلان جبريل امين في البلاغ فلا يبلغ من
الله سبحانه الا بامره ود باب قول الله تعالى انزله بعلمه اي انزله وهو عالم بذلك والمقصود
من الباب جواز اسناد الانزال الى الله سبحانه واطلاق المنزل عنه كذا في الكرماني ومطابقة
احاديث الباب ظاهرة ود فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملي لسبب نزولها وهو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته الى قوله وقال الله اي مفاده الله تعالى عن الجهر بحيث لا يسمعه
اهل الايمان فيحرمون عن اخذ القرآن ود باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله للمقصود
من هذا الباب اثبات اسناد القول من هذا الباب واحاديثها اما الاول فبالاجواب قيل ان كلام الله تعالى
صفة قايمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال ثم اخذ في ذكر سبب نزول الآية قال والذي يظهر لي ان غرضه
ان كلام عز وجل لا يختص بالقرآن فان ليس نوعا واحدا بل هو على من يشاء بحيث جاء في الاحكام الترغيب
وغيرها من مصالح الدين واحاديث الباب كالمرجحة بهذا المراد ود وانا الدهر قال بعضهم اسند
من المتشابهات التي لا يعلم المراد منه الا الله وقال بعضهم المعنى وانا اقلب الدهر له بسبب الحوادث
التي سبت من قبله وما بعده قرينة بهذا التاويل وهذان القولان مبنيان على المذهبين في تفسير
المتشابهات واما بناؤها على مذهب احد فهو بعيد كما يشير به كلام البعض ود يقول الله هذا
موضع الترجمة ود وانا اجزي به ضبط في نسخة عتيقة بفتح الهمزة وبه يشعر عبارة القسطلاني

وجه التخصيص الاشارة الي عظم جزائه لبعده عن الرياء وكسر النفس لاماتة قه وخلوف بضم اللام
ويجوز فتحه لحجة عن الاصمعي وقيل بفتحها كذا في الكرماني ونقل السيد في حواشي المشكوة عن الخطابي انه
خطأ ولم يذكروها بالكسر قال القسطلاني بلا واو في ومعني الخلوف رايحة فم الصايم ولعل السبب كونها
الطيب انها حاصلة بكسر النفس وانكسار الشهوة ومعني الحديث ظاهر قه رجل جواد بكسر الراء وبالدال
وسكون الياء وهو من الجواد بمنزلة الجماعة من الناس قه ولكن لا اعفا بكسر الفاء ارشاد الي ان
العبد ينبغي له ان يري نفسه محتاجا ولو كان الاعراض عن نعمة الله تعالي حسنا الاعراض
عنه بنية الذي وصفه الله تعالي بالصبر ثم اعلم ان الناس في هذا يبهم علي مراتب
صنف منهم يحبون النعمة لا لانها محبوبة لهم ولكن يجعلونها وسيلة الي حب من انعمها
فالاولي حال الصديقين والثاني حال السالكين فانهم لا ينظرون اليها وهي محبوبة لهم زاد
يتلذذ جميع المنعم بها كما هي مقتضي جبلة الانسان من انهم يحبون المنعم وصنف ان آخران
صنف لهؤلاء نصف جاحد للنعمة ينسبونها الي انفسهم ويدعون انهم استعدادهم
وصنف آخر عرفوا عنها ولكن مع ذلك لا ينسبونها الي المنعم الحقيقي قه الاعز بفتحتين وشدة
الراء سلاف لجعفي قه بين اذنيا هذا كما مر فيه وجهان قه فيقول هذا موضع الترجمة قه
فاستجيب بالنصب جوابا الاستفهام واستجيب بمعني اجيب ويحتمل ان يكون الشين للطلب
لان المجيب يطلب من نفسه الاجابة وح فيه التاكيد للاجابة قه وبهذا الاسناد قال الله
تعالي هذا موضع الترجمة قه اتفق بفتح الهمزة علي صيغة الامر قه عمارة بضم المهملة وخفة
الميم قه فقال اتقال اجبريل عليه السلام قه فيه طعام او اناء قال الكرماني وهذا التردد
شك من الراوي ويجوز في شراب الرفع والجر انتهي قال في الفتح اي قال فيه طعام او قال اناء
فقط ولم يذكر ما فيه قال القسطلاني سبق في باب تزويج النبي صلي الله عليه وسلم خديجة وفضلها
من طريق قتيبة بن سعد عن محمد الي ابي هريرة قال اتي جبريل النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
هذه خديجة الي آخره قه فاتوها بفتح الهمزة قه قصب اي لؤلؤ مجوفة واعلم ان اللؤلؤ لو نسبة
الي سائر الاحجار اشد صفاء وافضلها والطف حسنا كذلك البيت المبني منه افضل موضع
ومع ذلك فلا نسبة للؤلؤ الدنيا بالنسبة الي لؤلؤ الجنة وقس علي هذا الذهب والفضة
لاو في الجنة قه لا صخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط وكان فيه كناية عن ان
بيتها مخصوصة بها من غير شركة للازواج الطاهرات لان بيت الضرائر لا يخلو عن صخب غالبا
ففيه بيان لمزيد فضلها وانها في مرتبتها لا يساميها غيرها وتسليتها بان وجود الضرائر بعدها
لا يضر في توحدها في البيت بعد الممات كما كان لها في الحيوة والله اعلم ومنه يعلم وجه شدة غيرة
الصديقة عليها قه اعددت هذا من الاحاديث القدسية ولا يلزم من ذلك ان يكون تلك
النعمة اجل قدرا من النعماء المسموعة والمخطورة كما يتبادر الي الذهن لان من المسموعات الروية
والنظر الي وجه الكريم والرضوان الموصوف بانه اكبر ويبعد كون نعمة اخري اجل منهما
وقوله الحق هذا موضع الترجمة قه الخيبري بضم النون وفتح الميم قه وكلا بالتنوين قه يتجلي علي صيغة
المجهول قه من ان يتكلم الله في هذا موضع الترجمة قه بقول الله هذا من الاحاديث القدسية ومعناه
ظاهر قه مزرد بتقديم الميم المفتوحة علي الزاي المفتوحة المشددة قه فقال الا ترضين هذا
موضع الترجمة ومعني قوله انتم قه مه بالسكون والتنوين معناه الزجر والردع ويحتمل
الاستفهام قه قالت الرحم المراد من قولها ما يفهم من الحال اي اعني تعظيم شانها وفضيلة

من وصلها وذم من قطعها ويحتمل جملة علي الحقيقة بان جعلها الله نسمة ذات حيوة وعقل
كلام كما في جعل الموت كبشا مذبوحا قه مطر علي صيغة المجهول اي نزل المطر بدعايه صلي الله ٧٨٠
عليه وسلم قه قال الله هذا موضع الترجمة وكذا في الاحاديث الباقية قه اذا احب عبدي لقائي
المراد به الموت وسبق الحديث بطوله يعلم منه المراد وهو انه لبيان حال المحتضر وان المؤمن
يبشر برضوان الله تعالي وقد رايت ممتي وكانت امراة صالحة في حالة الاحتضار وهي فرائتها
تشير كانها ترحبا بكوة في جانب القبلة متبسمة بذلك فسال بعضهم عن جدي ومرشدي
قدس سره ونور مرقده في الجنة عن ذلك فقال لعلها رات من الجنة ما اراها الله تعالي بفضله الكريم قبل الموت
وفرحنا بذلك ويفهم مما ذكر شرح الحديث اعني قوله صلي الله عليه وسلم حاكيا عن الله سبحانه
انا عند ظن عبدي بي ثم ان محبة الموت لا يوجب صحة التمني بالموت فيجوز ان يحبه ويحب النيل
ما عند الله سبحانه من النعماء الاخروية وعدم المحبة بالدنيا واهلها وهو مع ذلك لا يتمني الموت
للنهي الوارد وقد رايت جدي قدس سره انه كان يحب الموت ولا يتمناه للنهي قه انا عند ظن عبدي
بي ان كان مستظهرا بمعصيتي وفضلي فارجه بالفضل قه فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث
الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار علي الفضل والرحمة من اسباب
المغفرة ولا منافاة فان الخائف انما يخاف من جهة عصيانه وخذلانه عند ذات المستظهر يرجو
رحمته تعالي فهو ناظر الي صفة من صفات الله تعالي مع ان الخائف ينظر الي معاصيه ويخاف
منها قه اعلم بهمزة الاستفهام للتقرير الداخلة علي صيغة الماضي قه فليعمل ما شاء اذا اذنب
ثم تاب فليس فيه امر بالعمل السوء والعبد المذنب اذا اذنب في مشية الله تعالي كما نقرر في
محله واعلم ان رحمة الله تع واسعة ولا ينبغي ان يضيق ولا يمنع المستغفر عن الاستغفار واذا
استغفر بلسانه دون قلبه فانه لا محالة عمل حسن وحصل له بذلك التشبه بالمستغفرين
الصادقين الكاملين وحسن ظنه بالله تع بل يومل له ان يجعل قلبه رفيقا للسانه بل يتقول لعل
الله سبحانه يقبل منه ويرشده الي الاستغفار القلبي ولا يقاس الاستغفار علي التوبة فانها
فعل القلب وهو الندم والرجوع عن المعصية فاذا قال تبت ورجعت بدون ان يرجع كان كاذبا
واما الاستغفار فهو طلب المغفرة فيكون حاله مثل حال الداعي الساهي في الدعاء قه لم يتبر
الشك بانها ما ابواه كما في الاولي والثاني كما في الثانية قه فلا فاه بالقاف ما تداركه وكلمة ما موصولة
مبتداء وان رحمة خبر اي الذي تلافاه اي تداركه هو رحمة الله عليه واما معني قوله فما تلافاه غيرها
نفي ان كلمة ما نافية وغيرها فاعل الفعل والضمير المجرور عايد الي الرحمة وفي نسخة عتيقة
ضبط لفظ غير بالرفع والنصب وقد مر الحديث مع شرح الفاظه ومعني ان يقدر الله يضيق الله عليه وليس
فيه شك في القدرة قال الله تبارك وتعالي من قدر عليه رزقه اي ضيق وقيل انه لما صدر عنه
حال غلبة الخشية والدهشة كان معذورا قه باب كلام الرب يوم القيمة فيه رد علي
ما انكر كلام الله تعالي في الآخرة كما انكر في الدنيا قه شفعت بالضم مشددا وبالفتح مخففا
اي شفعني الله وخففها كذا في الفتح قه كما في النظر الي اصابع رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث
يقللها كذا في الكرماني وفيه ايضا اي ادني اصبعه بالمهملة وقال في الفتح كانه يضم اصابعه ويشير
بها انتهي قه يا ابا حمزة بالمهملة والزاي المنقوطة كنية انس قه فانه كلم الله وفي بعضها فانه كلم الله
بلفظ الماضي قه واتي له في بعضها يقول قه احد في بعضها من احد ومعني الحديث ظاهر التركيب

في هذا الباب قوله بالحسن ابن البصري قوله جميع ابي الفتح القوي صحيح بيقوكان قويا شديدا القوي قوله تصديقا قال بعضهم كان للتعجب للانكار وتجهيله قوله باب قول الله تعالى قوله فذفنه بتشديد للمهلة على صيغة المجهول ومن الحديث ومعناه وكذا المعنى الذي يليه ظاهر قال ابن الفتح هذه الآية اقوى في الرد على المعتزلة انتهى قوله ليلة اسري على صيغة المجهول وباضافة الليلة اليه وقد تبنية الله تعالى عباده لله بالايمان المذكورة وغيرها المصرحة بنفي الانداد والالهة المدعوة معه فتضمنت الرد بحا من يزعم انه يخلق افعاله كذا في الفتح وصله الطبري عن هادبن السري عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله والاوهم مشركون قال ليسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره ومن طريق الفضل بن يزيد اليماني عن عكرمة في هذه الاية وما اكثرهم بالله الاوهم مشركون قال هو قول الله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فاذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوة بغير صفته وجعلوا لله ندا تركوه وباسناد صحيح عن عطاء وعن مجاهد نحوه وباسناد حسن من طريق سعيد جبير عن ابن عباس قال من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السموات ومن خلق الارض ومن خلق الجبال قال الله وهم به مشركون انتهى قوله وهذا ذكر في محل الجر عطف على قول الله المذكور بعد الباء بالاضافة وخلق كل شيء وافعال العباد شيء فيكون مخلوقة لله تعالى وهي مكسوبة للعباد قوله وما تنزل بالبناء للفعول وضم الملائكة فهو استشهاد بكون نزول الملائكة بخلق الله وبالياء للفتوحة ورفع الملائكة فهو استشهاد لكون نزولهم بكسبهم كذا في الكرماني وفي نسخة عتيقة بالمثناة الفوقية المفتوحة ورفع الملائكة وكذا ذكر قوله ليسال الصادقين عن صدقهم ببيان كبير قوله من اجل بيان للصادقين بقرينة ما قبله وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قوله والله لما اقولك هو ايضا من قول مجاهد اشد لحفظ اليد تعالى باعتبار الخلق لا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى غيره قوله القرآن تفسير الصدق وفي بعض النسخ بالقرآن زيادة الباء قوله وصدق به المؤمنون وهذا ايضا باعتبار الكسب قوله بتشديل بضم المهملة وفتح الزاء وسكون المهملة وكسر الموحدة و بالمعجمة منصرف ومنهم من يمنعه عن الصرف ومعنى الحديث ظاهر ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الاسناد بالاكتساب قوله عبدالله هو ابن مسعود قوله باب قوله وما كنتم غرضة من هذا الباب اثبات صفة العلم والسمع لله وقال الشيخ ابن حجر ان غرضه اثبات ان الله يتكلم بمشاء وان الافعال ظهورا تسبب بالحديث قوله عند البيت اي الكعبة الشريفة قوله كثير خير كقوله شحم يقوتهم وكذا قليله وما بعدها ويحتمل ان يكون كثيرة مضافا الى الشحم ويقوتهم مستانفا وخبر قوله باب قول الله كل يوم هو في شان لعل غرضه ان صفات الافعال كالحدوث الاشياء بفعله تعالى حادثة والكلام الصفات الذاتية قديمة اوان تعلقات صفاة تعالى حادثة وان لم هي حادثة قوله وان حدوثه الظاهر ان المراد به احداثه ليس بمشابه يحدث المخلوق فتن كتجشم كسب واستعمال اعضاء والآت بل يحصل ما يشاء بمجرد كن اوان ما احدثه الاحكام

رب العالمين يقول الله تعالى جد في عبدي الي ان قال يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال الحديث قوله باب قول الله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها بعد تعالى خيرها وشرها ولا يحب للخالق الى غير الله تعالى فيكون شريكا وذا حسب للخالق وليست الفعل اليه وقد تبنية الله تعالى عباده لله بالايمان المذكورة وغيرها المصرحة بنفي الانداد والالهة المدعوة معه فتضمنت الرد بحا من يزعم انه يخلق افعاله كذا في الفتح وصله الطبري عن هادبن السري عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله والاوهم مشركون قال ليسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره ومن طريق الفضل بن يزيد اليماني عن عكرمة في هذه الاية وما اكثرهم بالله الاوهم مشركون قال هو قول الله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فاذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوة بغير صفته وجعلوا لله ندا تركوه وباسناد صحيح عن عطاء وعن مجاهد نحوه وباسناد حسن من طريق سعيد جبير عن ابن عباس قال من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السموات ومن خلق الارض ومن خلق الجبال قال الله وهم به مشركون انتهى قوله وهذا ذكر في محل الجر عطف على قول الله المذكور بعد الباء بالاضافة وخلق كل شيء وافعال العباد شيء فيكون مخلوقة لله تعالى وهي مكسوبة للعباد قوله وما تنزل بالبناء للفعول وضم الملائكة فهو استشهاد بكون نزول الملائكة بخلق الله وبالياء للفتوحة ورفع الملائكة فهو استشهاد لكون نزولهم بكسبهم كذا في الكرماني وفي نسخة عتيقة بالمثناة الفوقية المفتوحة ورفع الملائكة وكذا ذكر قوله ليسال الصادقين عن صدقهم ببيان كبير قوله من اجل بيان للصادقين بقرينة ما قبله وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قوله والله لما اقولك هو ايضا من قول مجاهد اشد لحفظ اليد تعالى باعتبار الخلق لا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى غيره قوله القرآن تفسير الصدق وفي بعض النسخ بالقرآن زيادة الباء قوله وصدق به المؤمنون وهذا ايضا باعتبار الكسب قوله بتشديل بضم المهملة وفتح الزاء وسكون المهملة وكسر الموحدة و بالمعجمة منصرف ومنهم من يمنعه عن الصرف ومعنى الحديث ظاهر ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الاسناد بالاكتساب قوله عبدالله هو ابن مسعود قوله باب قوله وما كنتم غرضة من هذا الباب اثبات صفة العلم والسمع لله وقال الشيخ ابن حجر ان غرضه اثبات ان الله يتكلم بمشاء وان الافعال ظهورا تسبب بالحديث قوله عند البيت اي الكعبة الشريفة قوله كثير خير كقوله شحم يقوتهم وكذا قليله وما بعدها ويحتمل ان يكون كثيرة مضافا الى الشحم ويقوتهم مستانفا وخبر قوله باب قول الله كل يوم هو في شان لعل غرضه ان صفات الافعال كالحدوث الاشياء بفعله تعالى حادثة والكلام الصفات الذاتية قديمة اوان تعلقات صفاة تعالى حادثة وان لم هي حادثة قوله وان حدوثه الظاهر ان المراد به احداثه ليس بمشابه يحدث المخلوق فتن كتجشم كسب واستعمال اعضاء والآت بل يحصل ما يشاء بمجرد كن اوان ما احدثه الاحكام

النازلة الناسخة كما اشار ابن عباس رضي الله عنه وكتابكم الذي انزل الله الى آخره وقال
الكرماني ناقلا عن المهلب غرض البخاري الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق وبين وصفه
بانه حادث بعد لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه فاعترض عليه
الكرماني بانه لا فرق بينهما عقلا ولا عرفا انتهى كلامه وفيه ان الفرق ثابت اذ قوله
تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وكذا حديث ابن عباس كتابكم احدث الاخبار
يفيد صحة التوصيف بانه محدث واما توصيفه بانه مخلوق فقد روى الديلمي فيه حديثا
يدل على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فقد كفر وقد صح عن الربيع
انه ناظر حفص الفرد احد غلمان بشر المريسي فقال في بعض كلامه القرآن مخلوق فقال الشافعي
رح كفرت بالله العظيم وهذه المناظرة اوردها البيهقي في مناقب الشافعي رح ومؤاخذة
الامام احمد مشهورة قال البيهقي في الاسماء والصفات وعلى هذا مضى صدر الامة ثم نقل
عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال انه مخلوق انه يقتل ولا يستتاب وكذا عن علي بن
المديني ومالك انه كافر وعن ابن مهدي وغيره انه يستتاب فان تاب والا ضرب
عنقه هذا ما اورده الشيخ السخاوي شيخ القسطلاني في كتابه ولكن الحديث المذكور غير صحيح
وان طرقه مختلفة وقد نقل الزمخشري صدر خطبة الكشاف ولا نقوله الحمد لله الذي خلق
نعيب عليه او تفطن هو بنفسه بقبحه فغيرها الى ما عليه الآن ووجه تفطنه ان خلق
جاء بمعنى افترى فلو قيل ان القرآن مخلوق لظن انه مفترى وهو كفر لا محالة وقد
قيل ان امتناع الامام احمد عن القول بانه مخلوق لذلك والا فلو قال بان القراءة
واللفظ حادثان لم يكن مخالفا لمذهب اهل السنة والجماعة وظهر مما ذكرنا الفرق
بانه حادث وبين القول بانه مخلوق شرعا وعادة وعقلا كيف فقد نقل السخاوي
انه لم ينقل عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك
وهم الذين ادوا الينا الدين ولم يثبت احد من اهل العلم فيه خلافا الى زمن مالك
والثوري وحماد وفقهاء الامصار ق باب قول الله لا تحرك به لسانك قال في الفتح
ناقلا عن ابن المهلب غرضه في هذا الباب ان تحريك الشفتين بقراءة القرآن عمل له
يؤجر عليه انتهى ومعنى الحديث ظاهر ق باب قول الله تعالى واسروا قولكم مقصوده
اثبات عموم العلم وشموله وان المخافتة لا تحجبه ولا يعزب عنه مثقال ذرة وان الكسب
للعبد والخلق لله سبحانه يفهم من آخر الكريمة ق كان مختفيا معناه انه صلى الله عليه
وسلم لم يكن في اول الحال يجهر جهرا مثل جهر المؤمنين الآن ق ولا تجهر بصلاتك
اي بقراءتك ق في الدعاء يعني ان الصلوة في الكريمة اريد بها الدعاء لا الصلوة بمعنى
الفريضة المعهودة ومعنى احاديث الباب ظاهر ق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
ق رجل آتاه الله ذكر البخاري في الترجمة طرفين من الحديث لان الاول حال المحسود والثاني
حال الحاسد كذا في الكرماني ق انه قيامه بالكتاب هو فعله يعني ان المراد بقيامه
بالكتاب قراءته وهذا اشارة الى ما قالوا من ان القراءة حادثة والمقروء قديم ق وقال
ومن آياته الظاهر ان ذكر الآيتين لاجل مجيء احدين ق احدها ان الخلق في الافعال

والاقوال واليه يشير الآية الاولى والثانية الى ان الكسب من العبد وهما منسوبان الى العباد باعتبار الكسب
لا تحاسدوا اي لا تغبطوا وتعبيرها بالحسد للمبالغة في حسن الخصلتين ق يقول ليتني
لم يوجد غبطة على من اوتي القرآن يقوم آناء الليل وآناء النهار وكذا الضمير في جوده فيقول
الثاني يجود اي من لم يؤت المال ق قال سمعت اي ابن عبد الله المذكور سمعت من سفيان
مرادا لم اسمعه يذكر الخبر بفتح الخاء والموحدة اي لفظ اخبرنا بعد قال ولا يفهم حدثنا
بعد قال الدلالة ان هذا الحديث من صحيح حديثه ولعله يريد ان ربما يتعلق الخبر ويكتفي
بلفظ قال وقد يذكرها وما امتدح به ق باب قول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية
لعل مناسبة هذا الباب بالكتاب بيان الجزء الاخير من الشهادتين اللتين هما ركنان للايمان
كما ان فيما سبق من الابواب بيانا للايمان بالله وبصفاته مع ما فيه من الاشارة الى بيان
الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون بجميع ما جاء به كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور
بتبليغ جميع ما انزل عليه الصلوة والسلام ومن الايمان بالكتاب اي القرآن المجيد ق ولا يستخفنك
احد معناه قال ابن التين عن الداودي معناه لا تنفق بمدح احد وحاسب نفسك بالصواب
ما قاله غيره ان المعنى لا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير الا ان تراه واقفا عند حدود
الشريعة كذا في الفتح وفيه ان الوجهين محتملان والثاني احدهما اقوى من الآخر ق ذلك
الكتاب اي القرآن اي الاشارة بلفظ ذلك وتلك يكون للبعيد وههنا القريب باعتبار
بعده شانا ومرتبة وهذا هو المراد من قوله تلك آيات الله اي هذه هدى والهدى بالتبليغ
وهو بالبيان ق ومثله اي مثل ما ذكر من استعمال ذلك وتلك استعمال لفظ آخر كاستعمال
ضمير كم في موضع ضميرهم وبالجملة المناسبة لهذه الآية بما تقدم ان الهداية نوع من
التبليغ والتبليغ يتناول التبليغ بوسط وبغير وسط كما بلغ حال الحي عن تبليغه رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا هذا لكم وهو اذ فيه تناساد اي الجنة ومطابقة الحديث
ظاهرة ق من حدثك هذا الحديث يدل على بطلان دعاوى الملاحدة بانه وصل الينا ما لم يبلغ
الى شيوخ الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار ق عبد الله هو ابن مسعود
ان يطعم معك اي خشية ان يطعم معك كما مر صريحا ووجه المناسبة التنبيه على ان التبليغ
لا يختص بالاوامر وبيان الخيرات بل يتناول النواهي والكف عن المنكرات وكما ان الخيرات
على مراتب فكذا المنكرات على مراتب هذا ما لاح لي فقال في الفتح مناسبة للترجمات
التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته
وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل عليه
فيما استنبط اما بنص واما بما يدل على موافقته بالطريق الاولى كهذه الآية فانها
اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفيها من قتل النفس
النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بالطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما
لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد انتهى ق باب قول الله تعالى قل فأتوا
بالتوراة قال في الفتح ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان كلام الله تعالى صفة
واحدة والاختلاف بحسب العبارة لا يوجب لاختلاف فيها ق يقول ما عيد لما ذكره من

التلاوة بمعنى القراءة بقرأ بوصف الحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكلمة
حسن عن النقص قوله اني اي من اني او غير اني لم اظهر الا صليت
ومعنى الاحاديث ظاهر قوله باب بالتنوين بغير ترجمة وهو كالفصل للباب المتقدم
قوله العيز بفتح المهملة وبالزاي المنقوطة والواء ومطابقة الحديث بالترجمة باعتبار
ان الجواب بالصفة في جواب سوال بالي الاعمال بفيد كونها عملاً ولم يذكر حديثا مطابقا
للتقييد الاخير عن القيام والركوع والسجود والقراءة ومن جملتها قراءة الفاتحة
حكم الحديث الدال عليه في لا يعمل بد ون اتي بالتها العامل قوله باب قول الله تعالى
ان الانسان خلق هلوعا بيان لحكم الانسان خاصة بعد بيان خلق العالم عموما
بتبعها باحواله واطواره ومنطبع عليه ومعنى الحديث ظاهر قوله تغبن بفتح الفوقية
وسكون المعجمة وكسر الموحدة قال الحاكم شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه
صحابي مشهور ولد راويان ثقتان فاكثر ثم يروي عنه تابعي مشهور وله ايضا
راويان وكذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرط ذلك الا خراجه فن حديث
غلب ان لا يحيط الرحل ولم يروه عنه غير الحسن انتهى كذا في العيني والعل مراد الحاكم
كما هو ظاهر سياق كلامه ان يكون له راويان في ذ للحديث او فيه وفي غيره ليكون
الراويان عنه كالشاهدين بالتزكية له فانهما متفقين في رواية حديث واحد
فلذلك الحديث اوثق وان لم يتفقا في حديث واحد فاتفاقهما بقيد تزكية من روى
عنه واعتباره والعلم ما قاله الحاكم ان الاحاديث الموجودة في كتابه في اكثر الابواب
والمواضع كذلك وان شذ عنه شيء فيحتمل ان يكون الحكم منه بانه شرط محمولا على ما هو
الغالب قوله باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لما علم مما سبق حال ما يوحى اليه الى النبي
صلى الله عليه وسلم بتوسط جبريل ومن جملته وعالبة القرآن المتوار اذان يذكر ما
اوحي اليه بلا توسط قال الكرماني في شرح قوله ورواته عن ربه اي بدون توسط
جبريل عليه السلام قوله باع الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره
وذلك قدر اربعة اذرع وهذا تمثيل ومجاز على قول ارباب التاويل والله اعلم بمراده
والاحاديث المذكورة ومعانيها ومناسبتها للباب على ما ذكرنا ظاهرة وشبابه
بفتح المعجمة وخفة الموحدة قوله ترجيعه قال الكرماني هو ترديد الصوت في الحلق
تكرار الكلام جهرا بعد اخفائه قوله آه آه ثلث مرات وهو بهمزة ممدودة
بعدها الفا ثم شماع ثلاث مرات ووجه ادخال هذا الحديث في الباب بيان لكيفية
المرة وكان اصل القراءة مما يقرب العبد الى الله سبحانه فكذا كيفيتها المرضية
قوله يحب ما يجوز من تفسير التورية وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
وفي رواية الكشميهني بالعبرانية وبالعكس كذا في الفتح ومطابقة الحديث بالترجمة

ظاهرة واما بالثانية فمفهوم بالمقايسة والمقصود منه ان العمل جميع الكتب المنزلة
صحيح مادام بقي ولم يصحف فنحن بالنون وبالهملة ثم الجيم من التضخيم وهو ضد رايه
قوله نحن بهما بالنون المضمومة وبالجيم الساكنة والزاي المنقوطة بان يركبان على الحمار
متقاكسين معكوسين في الاسواق قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله السمرة في
بعضها السفرة اي الكثيبة قوله وزينوا بالمد والترتيل بجودة التلاوة وجودة الحفظ
قوله وكا بالتنوين قوله ما اذن الله لشيء مطابقته بالجزء الثاني من الترجمة ظاهرة
وكرر بالاول وليبنوع تكلف قوله هتلي اي بالاصوات في المحارب والمجازل ومنه يستفاد
الترجمة كذا في الكرماني وفي الفتح المقصود من هذا الباب ان التلاوة فعل القاري فكذا
سائر الافعال العبد ينسب اليه بالكسب وبالجملة يستفاد من الحديث نزول الآيات و
قرائها كما مر به قوله فاسمعت صوتا يستفاد منه الجزء الاخير من الترجمة بالاخفاء
قوله فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوسط الصوت ولا محالة يكون حسنا
فان خير الامور اوسطها وبالجملة فهو كحسن من حسن الصوت قوله فارفع صوتك فيه ايماء
الى ان رفع صوت النداء من اسباب الاجر فكيف بالصوت بقراءة القرآن مع الترتيل
والترسل بوم القرآن وكان صلى الله عليه وسلم احسن صوتا كما مر قريبا فيطابق الترجمة
قوله باب قول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر قال الشيخ ابن حجر مناسبة هذه الترجمة وحديثها
للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة جواز نسبة القراءة للقاري
قوله باب قول الله و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر
على صيغة اسم المفعول من التيسير فيه بيان القراءة التي فعل العبد مخلوقة لله تعالى يحصل
بيسيره اياه وتسهيله فهي مخلوقة له تعالى وذلك غير مانع من ترتب الجزاء عليه لان
ذلك باعتبار كسب العبد وموافقته للامر والنهي كما انهما انفسهما باعتبار ملكه
تعالى وكونه دليا والهاء وخالقا وصفا فبالجملة فالقرآن المجيد تيسير قراءة
وعملا وعملا لمن قدر له ويوفق هو لذلك قوله فهل من مدكر المراد بالذكر الادكار
والاتعاظ وقيل للحفظ او هو مقتضى قول مجاهد قوله بهما بفتح الميم وفتح الهاء
وتشديد التحتية على صيغة اسم المفعول قوله هونا بتشديد الواو والنون من
التهوين قوله مطرف من التطريف على صيغة الفاعل قوله فهم بكسر الفاء وسكون
التحتية حرف جر داخل على ما استفهامية الخ حذف الفها قياسا قوله فالكلام
مطابقة الجواب للسوال باعتبار انهم لما فهموا ان افعال العباد بخلق الله تعالى
وتقديره سالوه ان الامر اذا كان كذلك فلم نتعب بالعبادة ولا يعتمد على
ما قدر اجيبوا بان التعب مندفع لان كل احد ميسر لما خلق فلا تعب ففيه
تنبيه على ان عملكم ايضا بالتقدير وقال الخطابي لما الجرهم عن سنن الكتاب الى الرادة

ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الآخر فالامر الباطن
هو العلة الموجبة في حكم الربوبية والظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما
هو امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فتبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله
في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن كذا في الكرماني وقس
عليه الحديث الآتي قوله باب قوله تعالى غرضه بيان ان القرآن المجيد كان قبل نزوله
مسطورا في اللوح المحفوظ وقد اختلف في حقيقته وقال الامام حجة الاسلام
ان لوحه تعالى ليس بشبيه بالواح الاجسام كما انه تعالى ليس بشبيه بالاجسام
انتهى قوله فهو عنده فوق العرش قال في الفتح غرضه ان اللوح المحفوظ فوق العرش قوله
باب قوله تعالى خلقكم وما تعملون ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري بهذه
الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله
كن وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها
الذي يدل على حدوثها انما هو عن امره ثم بين ان نطق الانسان بالايمان عمل من اعماله كما ذكر
في قصة عبد القيس حين سالوا عن عمل يدخلهم الجنة فامرهم بالايمان وفسره بالشهادة
وما ذكر معها وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه المذكور ان الله الذي حملكم الرد على القدرية
الذين يزعمون انهم يخلقون اعمالهم قوله باب قراءة الفاجر والمنافق قال ابن بطال
معنى هذا الباب ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترتفع الى الله تعالى ولا تزكو عنده وانما يزكو عنده
ما اريد به وجهه تعالى وكان عن نية التقرب اليه وشبههم بالريحانة حين لم ينتفع ببركة
القرآن ولم يفوزوا بحلاوته فلم يجاوز الطيب موضع الصوت وهو الحلق ولا اتصل بالقلب
وهؤلاء الذين يمرقون من الدين قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط مناسبة
هذا الباب للخاتمة ظاهرة قوله وان اعمال بني آدم يعني ونضع الموازين لوزن افعال بني
آدم واقوالهم قوله والقسط يعني هو من الافعال للسبب فان سبب الجور عدل ومعنى
الحديث ظاهر قوله وبحمده اي اسبح الله وتلبست بحمده وقيل الواو حالية اي اسبح الله متلبسا
بحمده واختلف في ان ميزانا واحدا للكل او لكل احد ميزان مفرد ولعله باعتبار تعدد الاعمال
والاشخاص وكذا اختلف في كيفية الوزن فقال بعضهم بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
يقلب الاعراض اجساما فيزنها وقال بعضهم اوراق الاعمال ولا يلزم من الاول استحالة انقلاب
الحقائق بل انقلابها مثل انقلاب الصور العقلية التي هي الجواهر المحتاجة في الذهن الى قيامها
عنه عن ذلك بعد وجودها في الخارج وهذا انما ذكرنا لئلا يخوف عنه
ضعفاء القلوب بوساوس المتفلسفة والاقاويل تلك الاشياء مما لا بقاء على
قد تمت تمام شد كار من نظام ثم

١٤٧